سنن أبي داود

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير
الأزدي السجستاني

تحقيق
رائد بن صبري ابن أبي علفة

دار الحضارة للنشر والتوزيع

سنن أبي داود

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير
الأزدي السجستاني

تحقيق
رائد بن صبري ابن أبي علفة

دار الحضارة للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

ح دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث
سنن أبي داود./ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، رائد صبري
بن أبي علفة -ط٢ -الرياض ١٤٣٦هـ
ص ؛ ٠٠×٠٠ سم.
ردمك: ٨ -٣٢٥- ٥٠٦- ٦٠٣- ٩٧٨-
١ -الحديث- سنن أ -بن أبي علفة، رائد صبري (محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٣٥,٣ ١٤٣٦/٣٥٩٠

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٣٥٩٠
ردمك: ٨ -٣٢٥- ٥٠٦- ٦٠٣- ٩٧٨-

الطبعة الثانية
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع تلفون: ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

مقدمة الاعتناء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع منار العلم وجاعله عصمة للأنام، ومشرف أهله بعد إذ جعلهم أوعيه لحفظ الأحكام، ينقله خلفهم عن سلفهم على ممر الأيام، ويحفظونه من التمويه والتحريف والأوهام، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم المرسلين وخير الأنام، وعلى آله وصحبه البررة الكرام.

وبعد: فإن علم الأثر أشرف العلوم في المعاد، وأرجاها عند رب العباد، وله أئمة جهابذة ونقاد دونوا الحديث على اختلاف أغراضهم ومقاصدهم، و«سنن أبي داود»، أحد هذه الكتب التي اشتهرت غاية الاشتهار واختيرت للقراءة والإقراء، والسماع والإسماع.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كتاب «السنن» لأبي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من كافة الناس وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، وعليه معول أهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من أقطار الأرض؛ فكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود الجوامع والمسانيد ونحوها فيجمع تلك الكتب إلى ما فيها من السنن والأحكام أخباراً وقصصاً ومواعظ وأدباً. فأما السنن المحضة فلم يقصد أحد جمعها واستيفاءها على حسب ما اتفق لأبي داود. كذلك حل هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الأثر محل العجب فضربت فيه أكباد الإبل ودامت إليه الرحل.

قال ابن الأعرابي: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف ثم كتاب أبي داود لم يحتج معهما إلى شيء من العلم. قال الخطابي: وهذا كما قال لا شك فيه، فقد جمع في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن وأحكام الفقه ما لم يعلم متقدماً سبقه إليه ولا متأخراً لحقه فيه.

قال زكريا الساجي: كتاب الله أصل الإسلام وسنن أبي داود عهد الإسلام

قال النووي في القطعة التي كتبها من «شرح سنن أبي داود» ينبغي للمتشاغل بالفقه وغيره الاعتبار بسنن أبي داود بمعرفته التامة، فإن معظم أحاديث الأحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص أحاديثه وبراعة مصنفه واعتنائه بتهذيبه.

وقال إبراهيم الحربي: لما صنف أبو داود كتاب «السنن» أُلينَ لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد. وحكى أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ: أن شرط أبي داود والنسائي أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم إذا صح الحديث باتصال السند من غير قطع ولا إرسال. وقال الخطابي: كتاب أبي داود جامع لنوعي الصحيح والحسن وأما السقيم فعلى طبقات؛ شرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول. وكتاب أبي داود خلا منها، برئ من جملة وجهها. ويحكى عنه أنه قال: ما ذكرت في كتابي حديثاً أجمع الناس على تركه.

ترجمة الأمام أبي داود

هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني الإمام الحافظ العلم، أحد حفاظ الحديث وعلله، وفي الدرجة العليا من النسك والصلاح وعلم الفقه والورع والإتقان، أحد من رحل وطوف البلاد وجمع وصنف وسمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام والحجاز ومصر.

ولد سنة اثنتين ومائتين، وقدم بغداد مراراً ثم نزل إلى البصرة وسكنها وأخذ الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وقتيبة بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة، وعبدالله بن مسلمة، ومسدد بن مسرهد، وموسى بن إسماعيل، والحسن بن عمرو السدوسي، وعمرو بن مرزوق، وعبدالله بن محمد النفيلي، ومحمد

بن بشار، وزهير بن حرب، وعبيدالله بن عمر بن ميسرة، وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى، ومحمد بن العلاء، وغير هؤلاء من أئمة الحديث ممن لا يحصى كثرة.

قال المنذري: قال أحمد بن محمد بن ياسر الهروي: سليمان بن الأشعث السجزي كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه وعلله وسنده، في أعلى درجة النسك، والصلاح والورع من فرسان الحديث.

وقال الحافظ الذهبي في «التذكرة» في ترجمته: حدث عنه الترمذي، والنسائي، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو عوانة، وأبو بشر الدولابي، وعلي بن الحسن بن العبد، وأبو أسامة محمد بن عبدالملك، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو علي اللؤلؤي، وأبو بكر بن داسة، وأبو سالم محمد بن سعيد الجلودي، وأبو عمر وأحمد بن علي.

فهؤلاء السبعة رووا عنه «سننه». وحدث أيضاً عنه محمد بن يحيى الصولي، وأبو بكر النجاد، ومحمد ابن أحمد بن يعقوب المنقري وغيرهم. وكتب عنه شيخه أحمد بن حنبل حديث العتيرة وأراه كتابه فاستحسنه. وقال محمد بن إسحاق الصاغاني: لُيِّنَ لأبي داود الحديث كما لين لداود الحديد، وكذلك إبراهيم الحربي. انتهى ما في «التذكرة».

وفي «الإكمال»: قال أبو بكر الخلال: أبو داود هو الإمام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه أحد في زمانه. انتهى.

وقال ابن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا، فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً. انتهى.

وقال الحافظ موسى بن هارون: خُلق أبو داود في الدنيا للحديث والآخرة للجنة وما رأيت أفضل منه. توفي في البصرة يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين ودفن بها.

عملي في الكتاب:

أولاً: قمت بإعادة تنضيد الكتاب، مقابلاً إياه على أحسن الطبعات وأفضلها وقد جعلت هذا السِّفر الطويل، في عدد من المجلدات قليل، مراعياً بذلك حمل السِّفر الثقيل، في السِّفر الطويل. ولم أجعل خطه دقيقاً ولا غليظاً بل كان بين ذلك.

قال الخطيب في «الجامع» (١/ ٢٦٣): أن أبا سعيد السيرافي ذكر أن بعض كُتَّاب المقتدر سئل: متى يجوز أن يوصف الخط بالجودة؟ قال: إذا اعتدلت أقسامه، وطالت ألفه ولامه، وتفتحت عيونه، ولم تشتبه راؤه ونونه، وأشرق قرطاسه، وأظلمت أنقاشه، ولم تختلف أجناسه، أسرع إلى العيون بصوره، وإلى العقول بثمره قدرت فصوله وأينعت وصوله، وبعد عن حيل الوراقين وعن تصنع المتصنعين كان حينئذ كما قلت في حسن الخط.

قال الخطيب: لا ينبغي أن يكتب الطالب خطاً دقيقاً إلا في حال العذر مثل أن يكون فقيراً لا يجد من الكاغد سعة أو يكون مسافراً فيدقق خطه ليخف حمل كتابه، وأكثر الرحالين يجتمع في حاله الصفتان اللتان يقوم بهما له العذر في تدقيق الخط.

ثانياً: قمت بضبط متنه، شكلاً ونقطاً، يؤمن معهما الالتباس، فإن اعجام المكتوب يمنع من استعجامه، وشكله يمنع من إشكاله واعتمدت في ذلك على أفضل النسخ الوجودة بين يدي.

ثالثاً: قمت بإلحاق أحكام العلماء على السنن وما كان منها غير معزو لأحد فهو لشيخنا الألباني - رحمه الله- .

رابعا:قمت بتخريج الكتاب من بقية الكتب الستة وقد رمزت للبخاري بحرف الخاء ولمسلم بحرف الميم وللترمذي بحرف التاء وللنسائي بحرف النون ولابن ماجة بحرف الهاء

خامسا: قمت بإعداد فهارس مجملة للأحاديث

والآثار والكتب والأبواب.

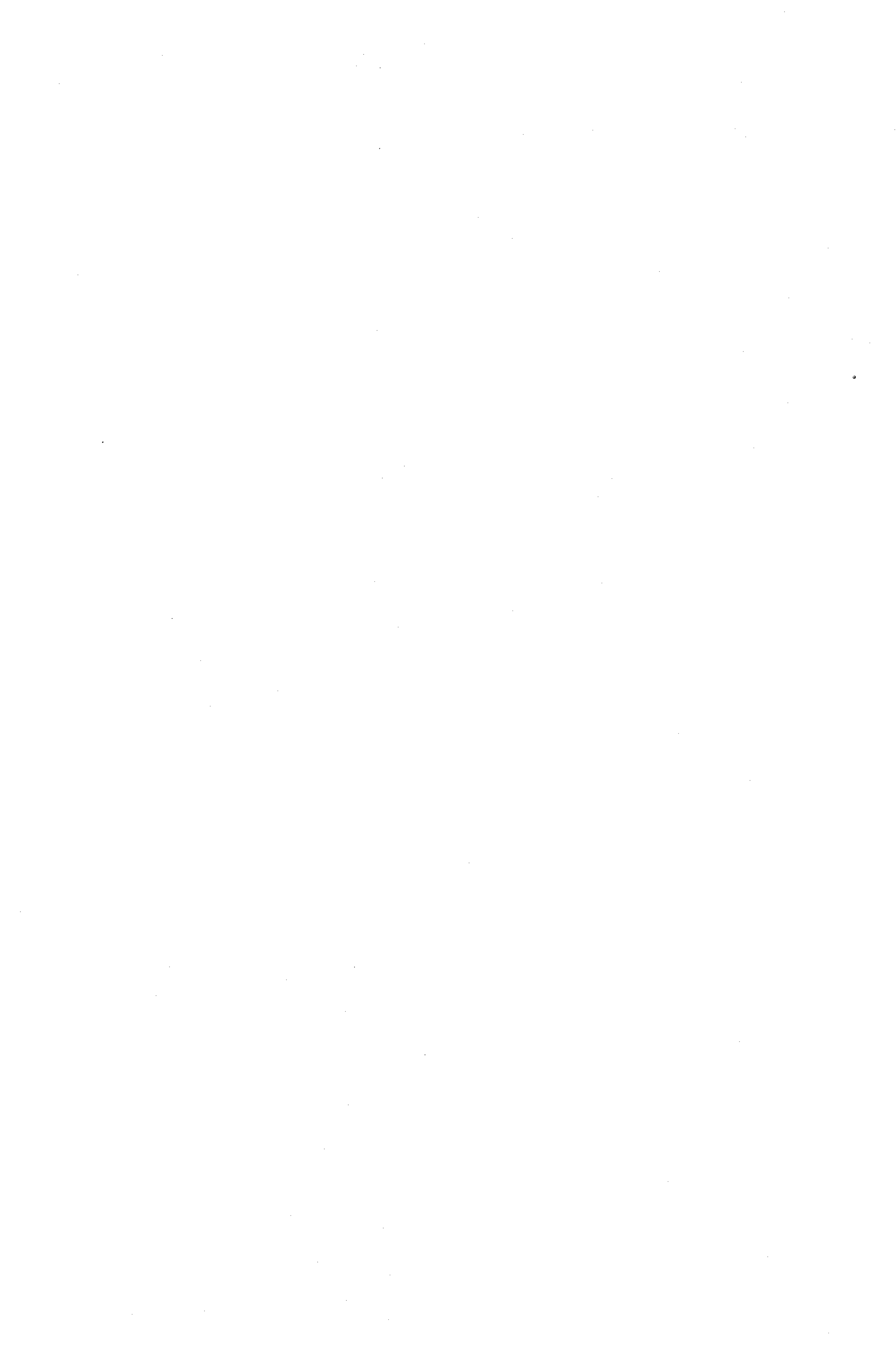
وأخيراً: فالله أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسل، أن يجعل عملي هذا صالحاً ولوجه خالصاً ولا يجعل لأحد فيه شيئا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب

رائد بن صبري ابن أبي علفة

الأردن - عمان

جوال: ٠٠٩٦٢٧٩٥٨١٦٨١٢



١- كتـــاب الطهـــارة

١- باب التخلي عند قضاء الحاجة

١- [حسن صحيح، صححه الترمذي والحاكم والذهبي] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ حدثنا عبدالْعَزِيزِ -يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدٍ- عن مُحمَّدٍ -يَعْنِي ابنَ عَمْرو- عن أبي سَلَمَةَ، عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ إذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ». [ت: ٢٠] [ن: ١٧].

٢- [صحيح] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرِ ابن عَبْدِالله: «أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ إذَا أَرَادَ الْبَرَازَ انْطَلَقَ حَتّى لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ». [هـ: ٣٣٥].

٢- باب الرجل يتبوأ لبوله

٣- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أخبرنا أَبُو التّيّاحِ حدثني شَيْخٌ قال: «لَمّا قَدِمَ عَبْدُالله بنُ عَبّاسٍ الْبَصْرَةَ فَكَانَ يُحَدّثُ عن أبي مُوسَى فَكَتَبَ عبدالله إلى أبي مُوسَى يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاء، فَكَتَبَ إلَيْهِ أَبُو مُوسَى أنّي كُنْتُ مَعَ رسول الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَرَادَ أَنْ يَبُولَ فأَتَى دَمِثاً في أَصْلِ جِدَارٍ فَبَالَ، ثمّ قالَ ﷺ: «إذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ مَوْضِعاً».

٣- باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء

٤- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ وَعَبْدُالْوَارِثِ عن عَبْدِالْعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ -قالَ عن حَمّادٍ- قال: اللّهمّ إنّي أَعُوذُ بِكَ -وقال عن عَبْدِالْوَارِثِ قال: أَعُوذُ بِالله- مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ». [خ: ١٤٢، ٦٣٢٢] [م: ٣٧٥] [هـ: ٢٩٦ نحوه] [ت: ٥] [ن: ١٩].

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ شُعْبَةُ عن عَبْدِالْعَزِيزِ: اللّهمّ إنّي أَعُوذُ بِكَ، وقال مَرّةً: أَعُوذُ بِالله، وقال وُهَيْبٌ: فَلْيَتَعَوّذْ بِالله.

٥- [شاذ] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَمْرٍو -يَعْنِي السّدُوسِيّ- قال حدثنا وَكِيعٌ عن شُعْبَةَ عن عَبْدِالْعَزِيزِ -هُوَ ابنُ صُهَيْبٍ- عن أَنسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قال: «اللّهمّ إنّي أَعُوذُ بِكَ، وقال شُعْبَةُ وقَال مَرّةً: أَعُوذُ بِالله».

٦- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا عَمْرُو ابنُ مَرْزُوقٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن النّضْرِ بن أَنَسٍ عن زَيْدِ ابنِ أَرْقَمَ عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فإذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلاَءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِالله مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ». [هـ: ٢٩٦].

٤- باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة

٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ عن إبْرَاهِيمَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن يَزِيدَ عن سَلْمَانَ قال قِيلَ لَهُ: «لَقَدْ عَلّمَكُمْ نَبِيّكُمْ كلّ شَيْءٍ حَتّى الْخِرَاءَةَ. قال: أَجَلْ لَقَدْ نَهَانَا ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَأَنْ لا نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، وَأَنْ لا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقَلّ مِنْ ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ». [م: ٢٦٢] [ت: ١٦] [هـ: ٣١٦] [ن: ٤١].

٨- [حسن] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ قال حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن مُحمّدِ بن عَجْلاَنَ عن الْقَعْقَاعِ بن حَكِيمٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «إنّمَا أنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلّمُكُمْ، فإذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلا يَسْتَقْبِلْ الْقِبْلَةَ وَلاَ يَسْتَدْبِرْهَا وَلاَ يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ، وَكانَ يَأْمُرُ بِثَلاَثَةِ أحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرّوْثِ وَالرّمّةِ». [هـ: ٣١٣] [ن: ٤٠].

٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ حدثنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن عَطَاءِ بن يَزِيدِ اللّيْثِيّ عن أبي أَيّوبَ رِوَايَةً قال: «إذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلاَ بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرّقُوا أَوْ غَرّبُوا. فَقَدِمْنَا الشّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَكُنّا نَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ الله». [خ: ١٤٤، ٣٩٤] [م: ٢٦٤] [ت: ٩] [هـ: ١٨] [ن: ٢٠، ٢١، ٢٢].

١٠- [منكر] حدثنا مُوسَى بنُ إسماعيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عن أبي زَيْدٍ عن مَعْقِلِ بن أبي مَعْقِلٍ الأسَدِيّ قال: «نَهَى رَسولُ الله ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ بِبَوْلٍ أَوْ غائِطٍ». قال أبُو دَاوُدَ: وَأَبُو زَيْدٍ هُوَ مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ. [هـ: ٣١٩].

١١- [حسن، حسنه الحازمي والحافظ وصححه

الدارقطني] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارسَ قال حدثنا صَفْوَانُ ابنُ عِيسَى عن الحَسَنِ بن ذَكْوَانَ عن مَرْوَانَ الأصفر قال: «رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثمّ جَلَسَ يَبُولُ إلَيْهَا، فَقُلْتُ: يا أَبَا عَبْدِالرّحْمَنِ أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ قال: بَلَى إنّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ في الْفَضَاءِ، فإذَا كَانَ بيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلاَ بَأْسَ».

٥- باب الرخصة في ذلك

١٢- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن يَحْيى بن سَعِيدٍ عن مُحَمّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبّانَ عن عَمّهِ وَاسِعِ بنِ حَبّانَ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قال: «لَقَدْ ارْتَقَيْتُ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ فَرَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ المَقْدسِ لِحَاجَتِهِ». [خ: ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ٣١٠٢] [م: ٢٦٦] [هـ: ٣٢٢] [ن: ٢٣] [ت: ١١].

١٣- [حسن، حسنه الترمذي والبزار والنووي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ قال حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال أخبرنا أبي قال سَمِعْتُ مُحمّدَ بنَ إسْحَاقَ يُحَدّثُ عنْ أبَانَ بن صَالحٍ عن مُجَاهِدٍ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قال: «نَهَى نَبِيّ الله ﷺ أنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَـوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أنْ يُقْبَضَ بعامٍ يَسْتَقْبِلُهَا».

٦- باب كيف التكشف عند الحاجة

١٤- [صحيح، صححه السيوطي] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا وَكِيعٌ عن الأعمشِ عن رَجُلٍ عن ابنِ عُمَرَ «أنّ النّبيّ ﷺ كانَ إذَا أرَادَ حَاجَةً لاَ يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتّى يَدْنُوَ مِنَ الأرْضِ».

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاه عَبْدُالسّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عن الأعْمَشِ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. [ت: ١٤].

٧- باب كراهية الكلام عند الخلاء

١٥- [ضعيف] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ حدثنا ابنُ مَهْدِيّ حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن هِلاَلِ ابنِ عَيَاضٍ قال حَدّثَني أبو سَعِيدٍ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لا يَخْرُجْ الرّجُلاَنِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا يَتَحَدّثَانِ، فإنّ الله عَزّوَجَلّ يَمْقُتُ عَلى ذَلِكَ». [هـ: ٣٤٢].

قال أبو دَاوُدَ: هَذَا لَمْ يُسْنِدْهُ إلاّ عِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ.

٨- باب في الرجل يرد السلام وهو يبول

١٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمَانُ وأبو بَكْرٍ ابْنَا أبِي شَيْبَةَ قالا حدثنا عُمَرُ بنُ سَعْدٍ عن سُفْيَانَ عن الضّحّاكِ بنِ عُثْمانَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «مَرّ رَجُلٌ عَلَى النّبيّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ».

[م: ٣٧٠] [ت: ٩٠] [هـ: ٣٥٣] [ن: ٣٧].

قال أبو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ وَغَيْرِه أنّ النّبيّ ﷺ تَيَمّمَ ثمّ رَدّ عَلَى الرّجُلِ السّلاَمَ.

١٧- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي والنووي] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى حدثنا عَبْدُالأعْلَى حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن الحَسَنِ عن حُضَيْنِ بنُ المُنْذِرِ أبي سَاسَانَ عن المُهَاجِرِ بن قنفذٍ أنّهُ أتَى النّبيّ ﷺ وهُوَ يَبُولُ فَسَلّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ حَتّى تَوَضّأَ، ثمّ اعْتَذَرَ إلَيْهِ فَقَالَ: «إنّي كَرِهْتُ أنْ أذْكُرَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ إلاّ عَلَى طُهْرٍ أوْ قال: عَلَى طَهَارَةٍ». [ن: ٣٨] [هـ: ٣٥٠].

٩- باب في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر

١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ حدثنا ابنُ أبِي زَائِدَةَ عن أبِيهِ عن خَالِدِ بنِ سَلَمَةَ -يَعْنِي الْفَأْفَاءَ- عن الْبَهِيّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَذْكُرُ الله عَزّ وَجَلّ عَلَى كُلّ أحْيَانِهِ».

[م: ٣٧٣] [ت: ٣٣٨١] [هـ: ٣٠٢].

١٠- باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء

١٩- [منكر] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ عن أبي عَلِيّ الحَنَفِيّ عن هَمّامٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن الزّهْرِيّ عن أنَسٍ «كَانَ النّبيّ ﷺ إذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ وَضَعَ خاتَمَهُ». [ت: ٨٨، ١٧٤٦] [هـ: ٣٠٣] [ن: ٥٢١٣].

قال أبو دَاوُدَ: هذا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَإنّمَا يُعْرَفُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن زِيادِ بن سَعْدٍ عن الزّهْرِيّ عن أنَسٍ قال: «إنّ النّبيّ ﷺ اتّخَذَ خاتَماً مِنْ وَرِقٍ ثُمّ ألْقَاهُ». وَالْوَهْمُ فِيهِ مِنْ هَمّامٍ وَلَمْ يَرْوِهِ إلاّ هَمّامٌ.

١١- باب الاستبراء من البول

٢٠- [متفق عليه] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وهَنّادُ بنُ السّرِيّ قالا حدثنا وَكِيعٌ حدثنا الأعْمَشُ قال سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحَدّثُ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: مَرّ النّبيّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إنّهُمَا يُعَذّبَانِ وَمَا يُعَذّبَانِ في كَبِيرٍ أمّا هَذَا فَكَانَ لاَ يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأمّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي

بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِداً وَعَلَى هَذَا وَاحِداً وقال: لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا» قال هَنَّادٌ: يَسْتَتِرُ مكانَ يَسْتَنْزِهُ. [خ: ٢١٦، ٢١٨، ١٣٦١، ٦٠٥٢، ٦٠٥٥] [م: ٢٩٢] [ن: ٣١] [ت: ٧٠] [هـ: ٣٤٧].

٢١- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُور عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قال: «كَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ» وقال أَبُو مُعَاوِيَةَ يَسْتَنْزِهُ». [خ: ٢١٦، ٢١٨، ١٣٦١، ٦٠٥٢، ٦٠٥٥] [م: ٢٩٢] [ن: ٣١] [ت: ٧٠] [هـ: ٣٤٧].

٢٢- [صحيح موقوف، وصححه الحاكم والذهبي] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ زِيادٍ حدثنا الأَعمَشُ عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ حَسَنَةَ قال: «انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بنُ الْعَاصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخرجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ ثُمَّ اسْتَتَرَ بِهَا ثُمَّ بَالَ، فَقُلْنَا: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كما تَبُولُ الْمَرْأَةُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ الْبَوْلُ مِنْهُمْ فَنَهَاهُمْ فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ». [ن: ٣٠] [هـ: ٣٠٩].

قال أَبُوا دَاوُدَ: قال مَنْصُورٌ عن أَبِي وَائِلٍ عن أَبِي مُوسَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ قال: جِلْدَ أَحَدِهِمْ. [منكر] وقال عَاصِمٌ عن أَبِي وَائِلٍ عن أَبِي مُوسَى عن النَّبِيِّ ﷺ قال: جَسَدَ أَحَدِهِمْ.

١٢- باب البول قائماً

٢٣- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ ومُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالا حدثنا شُعْبَةُ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا أَبُو عَوانَةَ وهَذا لَفْظُ حَفْصٍ عن سُلَيْمانَ عن أَبِي وَائِلٍ عن حُذَيْفَةَ قال: «أَتَى رَسولُ الله ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ». قال أَبو دَاوُدَ: قال مُسَدَّدٌ قال: «فَذَهَبْت أَتَبَاعَدُ، فَدَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ». [خ: ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٧١] [م: ٢٧٣] [ت: ١٣] [هـ: ٣٠٥] [ن: ١٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨].

١٣- باب في الرجل يبول بالليل في الإناء ثم يضعه عنده

٢٤- [حسن صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ ابْنَةِ رُقَيْقَةَ عن أُمِّهَا أَنَّهَا قالَتْ: «كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ». [ن: ٣٢].

١٤- باب المواضع التي نُهي عن البول فيها

٢٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن العَلاَءِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اتَّقُوا اللاَّعِنَيْنِ. قالُوا: وَما اللاَّعِنَانِ يا رَسُولَ الله؟ قال: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ». [م: ٢٦٩].

٢٦- [حسن، حسنه الألباني وضعفه ابن حجر] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيّ وعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ أَبُو حَفْصٍ وَحَدِيثُهُ أَتَمّ، أَنَّ سَعِيدَ بنَ الحَكَمِ حَدَّثَهُمْ، أَخبَرَنَا نَافِعُ بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الحِمْيَرِيَّ حَدَّثَهُ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقُوا الْمَلاَعِنَ الثَّلاَثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ والظِّلِّ». [هـ: ٣٢٨].

١٥- باب في البول في المستحم

٢٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ حَنْبَلٍ والْحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ قالا حدثنا عَبْدُالرَّزَّاق قال أحْمَدُ حدثنا مَعْمَرٌ أخبرني أَشْعَثُ وقال الْحَسَنُ عن أَشْعَثَ بن عَبْدِالله عن الْحَسَنِ عن عَبْدِالله بن مُغَفَّلٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ». [ضعيف] قال أحمدُ: «ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ، فإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ». [ن: ٣٦] [ت: ٢١] [هـ: ٣٠٤].

٢٨- [صحيح، صححه النووي وابن حجر] حدثنا أَحْمَدُ ابنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ عن دَاوُدَ بن عَبْدِالله عن حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيِّ -وهُوَ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ- قال: «لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ كما صَحِبَهُ أَبو هُرَيْرَةَ قال: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كلَّ يَوْمٍ أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ». [ن: ٢٣٩].

١٦- باب النهي عن البول في الجُحْر

٢٩- [ضعيف] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عن قَتَادَةَ عن عَبْدِالله بن سَرْجِسَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْجُحْرِ: قال: قالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قال: «كَانَ يُقَالُ إِنَّهَا

مَسَاكِنُ الجِنِّ». [ن: ٣٤].

١٧- باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء

٣٠- [صحيح، صححه أبو حاتم وابن خزيمة وابن حبان] حدثنا عَمْرُو بنُ مُحمَّدٍ النَّاقِدُ حدثنا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حدثنا إِسْرائِيلُ عن يُوسُفَ بن أبي بُرْدَةَ عن أبيهِ قال حَدَّثَتْنِي عائِشَةُ «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قال: غُفْرَانَكَ». [ت: ٧] [هـ: ٣٠٠].

١٨- باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء

٣١- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ومُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالا حدثنا أبَانُ حدثنا يَحْيَى عن عَبْدِالله بن أبي قَتَادَةَ عن أبِيهِ قال قال نَبِيُّ الله ﷺ: «إذَا بَالَ أحَدُكُم فَلاَ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وإذَا أتَى الْخَلاَءَ فَلاَ يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ، وإذَا شَرِبَ فَلاَ يَشْرَبْ نَفَساً وَاحِداً». [خ: ١٥٣، ١٥٤، ٥٦٣٠] [م: ٢٦٧] [ت: ١٥] [هـ: ٣١٠] [ن: ٢٤، ٢٥].

٣٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحمَّدُ بنُ آدَمَ بن سُلَيْمَانَ المِصِّيصِيِّ أخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ أخبرنا ابنُ أبي أيُوبَ -يَعْنِي الإفْرِيقِيَّ- عن عَاصِمٍ عن المُسَيَّبِ بن رَافِعٍ ومَعْبَدٍ عن حَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ الخُزَاعِيِّ قال حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ».

٣٣- [صحيح، صححه النووي] حدثنا أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا عِيسَى ابنُ يُونُسَ عن ابنِ أبي عَرُوبَةَ عن أبي مَعْشَرٍ عن إِبْرَاهِيمَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وكانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلاَئِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أذىً». [خ: ١٦٨، ٤٢٦، ٥٣٨٠] [م: ٢٦٨] [ت: ٦٠٨] [ن: ١١٢، ٥٠٦٢] [هـ: ٤٠١] [نحوه].

٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بن بَزِيعٍ أخْبَرَنَا عبدالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أبي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ. [خ: ١٦٨، ٤٢٦، ٥٣٨٠] [م: ٢٦٨] [ت: ٦٠٨] [ن: ١١٢، ٥٠٦٢] [هـ: ٤٠١] [نحوه].

١٩- باب الاستتار في الخلاء

٣٥- [ضعيف] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيِّ أخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن ثَوْرٍ عن الْحُصَيْنِ الْحُبْرَانِيِّ عن أبي سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أحْسَنَ وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ. وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أحْسَنَ وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ. وَمَنْ أكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، وَمَا لاَكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِعْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أحْسَنَ وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ. وَمَنْ أتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ، فَإنْ لَمْ يَجِدْ إلاَّ أنْ يَجْمَعَ كَثِيباً مِنْ رَمْلٍ فَلْيَسْتَدْبِرْهُ، فَإنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أحْسَنَ وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ». قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ أبو عَاصِمٍ عن ثَوْرٍ. قال حُصَيْنٌ الْحِمْيَرِيُّ: وَرَوَاهُ عَبْدُالْمَلِكِ بنُ الصَّبَّاحِ عن ثَوْرٍ فقالَ أبو سَعِيدٍ الْخَيْرُ. قال أبو دَاوُدَ: أبو سَعِيدٍ الْخَيْرُ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. [هـ: ٣٤٩٨ مختصراً].

٢٠- باب ما يُنهى عنه أن يُستنجى به

٣٦- [صحيح، جوّد إسناده النووي] حدثنا يَزِيدُ بنُ خالِدِ بن عَبْدِالله بنِ مَوْهِبٍ الهَمْدَانِيّ أخبرنا المُفَضَّلُ -يَعْنِي ابنَ فَضَالَةَ المِصْرِيَّ- عن عَيَّاشِ بن عَبَّاسٍ القِتْبَانِيِّ أنَّ شُيَيْمَ بنَ بَيْتَانَ أخبَرَهُ عن شَيْبَانَ الْقِتْبَانِيِّ «أنَّ مَسْلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ اسْتَعْمَلَ رُوَيْفِعَ ابنَ ثَابِتٍ عَلَى أسْفَلِ الأرْضِ: قال شَيْبَانُ: فَسِرْنَا مَعَهُ مِنْ كُومِ شَرِيكٍ إلَى عَلْقَمَاءَ أوْ مِنْ عَلْقَمَاءَ إلَى كُومِ شَرِيك -يُرِيدُ عَلْقَامَ- فَقَالَ رُوَيْفِعُ: إنْ كَانَ أحَدُنَا في زَمَنِ رَسُولِ الله ﷺ لَيَأْخُذ نِضْوَ أخِيهِ. عَلَى أنَّ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَغْنَمُ وَلَنَا النِّصْفَ إنْ كَانَ أحَدُنَا لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ والرِّيشُ وَلِلآخَرِ القَدَحُ. ثُمَّ قال قال لي رسولُ الله ﷺ: «يَا رُوَيْفِعُ لَعَلَّ الحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي فَأخْبِرْ النَّاسَ أنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أوْ تَقَلَّدَ وَتَراً، أوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أوْ عَظْمٍ، فإنَّ مُحمَّداً مِنْهُ بَرِيءٌ». [ن: ٥٠٧٠].

٣٧- [صحيح] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ حدثنا مُفَضَّلٌ عن عَيَّاشٍ أنَّ شُيَيْمَ بنَ بَيْتَانَ أخبَرَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أيْضاً عن أبي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو يَذْكُرُ ذَلِكَ وَهُوَ مَعَهُ مُرَابِطٌ بِحِصْنِ بَابِ ألْيُونَ. قال أبو دَاوُدَ: حِصْنُ ألْيُونَ بالْفُسْطَاطِ عَلَى جَبَلٍ. قال أبو دَاوُد: وَهُوَ شَيْبَانُ بنُ أُمَيَّةَ، يُكْنَى أبَا حُذَيْفَةَ. [ن: ٥٠٧٠].

٣٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن حَنْبَلٍ أخبَرَنَا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حدثنا زَكَرِيَّا بنُ إِسْحَاقَ

أخبرنا أبو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يَقُولُ: «نَهَانَا رسولُ الله ﷺ أَنْ نَتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بَعْرٍ». [م: ٢٦٣].

٣٩- [صحيح، صححه ابن التركماني] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيُّ أخبرنا ابنُ عَيَّاشٍ عن يَحْيَى بنِ أبي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ عن عَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ قال: «قَدِمَ وَفْدُ الْجِنِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالُوا: يا مُحمَّدُ إنْه أُمَّتَكَ أنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أوْ رَوْثَةٍ أوْ حُمَمَةٍ، فإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقاً. قَالَ: فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ».

٢١- باب الاستنجاء بالأحجار

٤٠- [حسن، حسنه الدارقطني] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالا حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي حَازِمٍ عن مُسْلِمِ بنِ قُرْطٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إذا ذَهَبَ أحَدُكُم إلَى الْغَائِطِ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلاثَةِ أحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ فإنَّهَا تُجْزِيءُ عَنْهُ». [ن: ٤٤].

٤١- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيّ حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن عَمْرِو بنِ خُزَيْمَةَ عن عُمَارَةَ بنِ خُزَيْمَةَ عن خزيمة بن ثابتٍ قال: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الإسْتِطَابَةِ فَقَالَ: بِثَلاثَةِ أحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ».

قال أبو داوُد: وكَذَا رَوَاهُ أبُو أُسَامَةَ وَابنُ نُمَيْرٍ عن هِشَامٍ. [هـ: ٣١٥].

٢٢- باب في الاستبراء

٤٢- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وخَلَفُ بنُ هِشَامٍ الْمُقْرِئُ قالا أخبرنا عَبْدُالله بنُ يَحْيَى التَّوْأَمُ ح. وأخبرنا عَمْرُو ابنُ عَوْنٍ أخبرنا أبو يَعْقُوبَ التَّوْأَمُ عن عَبْدِالله بن أبي مُلَيْكَةَ عن أُمِّهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ «بَالَ رسولُ الله ﷺ فَقَامَ عُمَرُ خَلْفَهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عُمَرُ؟ فَقَالَ: هَذَا مَاءٌ تَتَوَضَّأُ بِهِ. قال: ما أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أنْ أتَوَضَّأَ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً». [هـ: ٣٢٧].

٢٣- باب في الاستنجاء بالماء

٤٣- [متفق عليه] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ -يَعْنِي الوَاسِطِيَّ- عن خَالِدٍ -يَعْنِي الْحَذَّاءَ- عن عَطَاءِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ «أنَّ رَسولَ الله ﷺ دَخَلَ حَائِطاً وَمَعَهُ غُلامٌ مَعَهُ مِيضَأَةٌ وَهُوَ أصْغَرُنَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ السِّدْرَةِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ».

[خ: ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ٢١٧، ٥٠٠] [م: ٢٧٠، ٢٧١].

٤٤- [صحيح، صححه النووي وابن حجر] حدثنا مُحمَّدُ ابنُ العَلاَءِ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عن يُونُسَ بنِ الْحَارِثِ عن إبْرَاهِيمَ بن أبي مَيْمُونَةَ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في أهْلِ قُبَاءٍ {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أنْ يَتَطَهَّرُوا} قال: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بالماءِ فنزلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الآيَةُ. [ت: ٣١٠٠] [هـ: ٣٥٧] [د: ٤٤].

٢٤- باب الرجل يدلك يده بالأرض إذا استنجى

٤٥- [حسن، صححه ابن حبان] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا أسْوَدُ بنُ عَامِرٍ أخبرنا شَرِيكٌ (ح) وحدثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالله -يَعْنِي الْمُخَرِّمِيَّ- حدثنا وَكِيعٌ عن شَرِيكٍ عن إبْرَاهِيمَ ابن جَرِيرٍ عَن الْمُغِيرة عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أتَى الْخَلاَءَ أتَيْتُهُ بِمَاءٍ في تَوْرٍ أوْ رَكْوَةٍ فاسْتَنْجَى ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى الأرْضِ ثُمَّ أتَيْتُهُ بِإنَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ».

قال أبو داوُد: وَحَدِيثُ الأسْوَدِ بنِ عَامِرٍ أتَمّ.

٢٥- باب السواك

٤٦- [صحيح، متفق عليه دون الأمر بتأخير العشاء] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قال: «لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلَى الْمُؤمِنِينَ لأَمَرْتُهُمْ بِتَأخِيرِ الْعِشَاءِ وَبِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ». [ن: ٧] [م: ٢٥٢] (كلاهما أخرج القسم الثاني منه) [هـ: ٢٨٧] (أخرج القسم الأخير).

٤٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا إبْرَاهِيمُ بن مُوسَى أخبرنا عِيسَى بن يُونُسَ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ التَّيْمِيِّ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ». قال أبو سَلَمَةَ: فَرَأيْتُ زَيْداً يَجْلِسُ في الْمَسْجِدِ وَإنَّ السِّوَاكَ مِنْ أُذُنِهِ مَوْضِعُ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ، فَكُلَّمَا قامَ إلَى الصَّلاَةِ اسْتَاكَ. [ت: ٢٣].

٤٨- [حسن، حسنه الحازمي وصححه الحاكم والذهبي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيّ حدثنا أحْمَدُ بنُ خَالِدٍ حدثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ

حَبَّانَ عن عَبْدِالله ابنِ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ قال قُلْتُ: «أرَأَيْتَ تَوَضّيءَ [تَوَضُّؤَ] ابنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلاَةٍ طَاهِراً وَغَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ ذَاكَ؟ فَقَال: حَدَّثَتْنِيهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ أَنَّ عَبْدَالله بنَ حَنْظَلَةَ بن أبي عَامِرٍ حَدَّثَهَا أَنَّ رسولَ الله ﷺ أُمِرَ بالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلاَةٍ طَاهِراً وَغَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ أُمِرَ بالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلاَةٍ» فَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً، فَكَانَ لاَ يَدَعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلاَةٍ.

قال أبو داوُدَ: إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ رَوَاهُ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ قال: عُبَيْدَالله بنُ عَبْدِالله.

٢٦- باب كيف يستاك على لسانه

٤٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ وسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ قالا حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن غَيْلاَنَ بن جَرِيرٍ عن أبي بُرْدَةَ عن أبيهِ قال مُسَدَّدٌ قال: «أَتَيْنَا رَسولَ الله ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَرَأَيْتُهُ يَسْتَاكُ عَلَى لِسَانِهِ. وقال سُلَيْمانُ قال: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَسْتَاكُ وَقَدْ وَضَعَ السِّوَاكَ عَلَى طَرَفِ لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ إه إه»... يَعْنِي يَتَهَوَّعُ.

قال أبو دَاوُدَ: قال مُسَدَّدٌ: كانَ حَدِيثاً طَوِيلاً اخْتَصَرْتُهُ [وَلٰكِنِّي اخْتَصَرْتُهُ]. [خ: ٢٤٤] [م: ٢٥٤] [ن: ٣].

٢٧- باب في الرجل يستاك بسواك غيره

٥٠- [صحيح، حسنه الحافظ] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا عَنْبَسَةُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ أنّهَا قَالَتْ: «كانَ رَسولُ الله ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلاَنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخرِ، فأُوحِيَ إلَيْهِ في فَضْلِ السِّوَاكِ أَنْ كَبِّرْ، أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُمَا».

٢٨- باب غسل السواك

٥٢- [حسن، حسنه النووي] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ عَبْدِالله الأنْصَارِيّ أخبرنا عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيّ الحَاسِبُ أخبرنا كَثِيرٌ عن عَائِشَةَ أنّهَا قَالَتْ: «كان نَبِيُّ الله ﷺ يَسْتَاكُ فَيُعْطِينِي السِّوَاكَ لأَغْسِلَهُ فَأَبْدَأُ بِهِ فَأَسْتَاكُ ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إلَيْهِ».

٢٩- باب السواك من الفطرة

٥٣- [حسن، حسنه الترمذي ورواه مسلم] حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينٍ أخبرنا وَكِيعٌ عن زَكَرِيّا بنَ أبي زَائِدَةَ عن مُصْعَبِ بن شَيْبَةَ عن طَلْقِ بن حَبِيبٍ عن ابن الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رسولُ الله ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَالاسْتِنْشَاقُ بالمَاءِ، وَقَصُّ الأظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الإبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ المَاءِ -يَعْنِي الاسْتِنْجَاءَ بالماءِ- قال زَكَرِيّا قال مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ، إلاّ أن تَكُونَ المَضْمَضَةَ». [م: ٢٦١] [ت: ٢٧٥٨] [هـ: ٢٩٣] [ن: ٥٠٤٣].

٥٤- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ ودَاوُدُ بنُ شَبِيبٍ قالا أخبرنا حَمّادٌ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ عن سَلَمَةَ بنِ مُحمّدِ بنِ عَمّارِ ابنِ يَاسِرٍ، قال مُوسَى عن أبيهِ، وقال دَاوُدُ عن عَمّارِ بن يَاسِرٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ المَضْمَضَةَ وَالاسْتِنْشَاقَ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ إعْفَاءَ اللِّحْيَةِ، وَزَادَ وَالخِتَانَ، قال: وَالانْتِضَاحَ، وَلَمْ يَذْكُرْ انْتِقَاصَ المَاءِ -يَعْنِي الاسْتِنْجَاءَ-». [هـ: ٢٩٤]. [صحيح موقوف] قال أبو داوُدَ: وَرُوِيَ نَحْوُهُ عن ابن عَبّاسٍ: وقال: «خَمْسٌ كُلُّهَا في الرَّأْسِ» وَذَكَرَ فِيهِ الْفَرْقَ وَلَمْ يَذْكُرْ إعْفَاءَ اللِّحْيَةِ. [صحيح عن طلق موقوف] قال أبو داوُدَ: وَرُوِيَ نَحْوُ حَدِيثِ حَمّادٍ عن طَلْقِ بن حَبِيبٍ وَمُجَاهِدٍ وعن بَكْرِ بن عَبْدِالله المُزَنِيِّ قَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرُوا إعْفَاءَ اللِّحْيَةِ. [صحيح] وفي حَدِيثِ مُحمّدِ بنِ عَبْدِالله بنِ أبي مَرْيَمَ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ: وَإعْفَاءُ اللِّحْيَةِ. [صحيح موقوف] وعن إبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ نَحْوَهُ، وَذَكَرَ إعْفَاءَ اللِّحْيَةِ وَالخِتَانَ.

٣٠- باب السواك لمن قام بالليل

٥٥- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ وحُصَيْنٍ عن أبي وَائِلٍ عن حُذَيْفَةَ قال: «إنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بالسِّوَاكِ». [خ: ٢٤٥، ٨٨٩، ١١٣٦] [م: ٢٥٥] [هـ: ٢٨٦] [ن: ٢].

٥٦- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا حَمّادٌ أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ عن زُرَارَةَ بن أوْفَى عن سَعْدِ بن هِشَامٍ عن عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوضَعُ لَهُ وَضُوءُهُ وَسِوَاكُهُ، فإذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ تَخَلَّى ثُمَّ اسْتَاكَ».

٥٧- [حسن، دون قوله «ولا نهار» فإنه ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا هَمّامٌ عن عَلِيِّ بن زَيْدٍ عن أُمِّ مُحمّدٍ عن عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلا نَهَارٍ فَيَسْتَيْقِظُ إلاّ يَتَسَوَّكُ قَبْلَ أنْ يَتَوَضَّأَ».

٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّد بنُ عِيسى أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا حُصَيْنٌ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثابِتٍ عن مُحمّدِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ عَبْدِالله بن عَبّاس عن أبيهِ عن جَدّهِ عبدالله بنِ عَبّاسٍ قال: «بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ النّبيِّ ﷺ، فَلَمّا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنامِهِ أتى طَهُورَهُ فأخَذَ سِواكَهُ فاسْتَاكَ ثُمّ تَلاَ هَذِهِ الآياتِ: {إنّ في خَلْقِ السّمَاواتِ وَالأرْضِ وَاخْتِلافِ اللّيْلِ والنّهارِ لآياتٍ لأُولِي الألْبابِ} حَتّى قارَبَ أن يَخْتِمَ السّورَةَ أوْ خَتَمَهَا، ثُمّ تَوَضّأ فأتى مُصَلاّهُ فَصَلّى رَكْعَتَيْن، ثُمّ رَجَعَ إلى فِرَاشِهِ فَنامَ مَا شَاءَ الله، ثُمّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمّ رَجَعَ إلى فِرَاشِهِ فَنَامَ، ثُمّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، كلّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيُصَلّي رَكْعَتَيْنِ ثُمّ أوْتَرَ».

قال أبو داوُد: رَوَاهُ ابنُ فُضَيْلٍ عن حُصَيْنٍ قال: فَتَسَوّكَ وَتَوَضّأ وَهُوَ يقولُ: {إنّ في خَلْقِ السّمَاواتِ وَالأرْضِ} حَتّى خَتَمَ السّورَةَ. [م: ٢٥٦، ٧٦٣] [هـ: ٤٢٣ مختصراً] [ن: ٤٤٣ مختصراً]

٥١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إبرَاهيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ قال حدثنا عِيسَى حدثنا مُسْعَرٌ عن المِقْدَامِ بن شُرَيْحٍ عن أبِيهِ قال «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِأيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رسولُ الله ﷺ إذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قالَتْ: بالسّوَاكِ». [م: ٢٥٣] [ن: ٨] [هـ: ٢٩٠].

٣١- باب فرض الوضوء

٥٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهيمَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أبي المَلِيحِ عن أبيهِ عن النّبيِّ ﷺ قال: «لاَ يَقْبَلُ الله صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلاَ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ». [م: ٢٢٤] [ن: ١٣٩] [هـ: ٢٧١] [ت: ١].

٦٠- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بنِ حَنْبَلٍ قال حدثنا عَبْدُالرّزّاق قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمّامِ بنِ مُنَبّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ «لاَ يَقْبَلُ الله تَعَالَى جَلّ ذِكْرُهُ صَلاَةَ أحَدِكُم إذَا أحْدَثَ حَتّى يَتَوَضّأ». [خ: ١٣٥، ٦٩٥٤] [م: ٢٢٥].

٦١- [حسن صحيح، صححه الحاكم وابن السكن والترمذي] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن ابنِ عَقِيلٍ عن مُحمّدِ بنِ الحَنَفِيّةِ عن عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْه قال قال رسولُ الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصّلاَةِ الطّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التّسْلِيمُ».

[ت: ٣] [هـ: ٢٧٥].

٣٢- باب الرجل يجدد الوضوء من غير حدث

٦٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ قال حدثنا عَبْدُالله بنُ يَزِيدَ المُقْرِئ ح. وحدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا عيسى بنُ يُونُسَ قالاَ حدثنا عَبْدُالرّحْمَن بنُ زِيادٍ، قال أبو دَاوُد: وَأنا لِحَدِيثِ ابنِ يَحْيَى أضْبَطُ، عن غُطَيْفٍ، وقال مُحمّدٌ عن أبي غُطَيْفٍ الهُذَلِيّ قال: «كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عُمَرَ، فَلَمّا نُودِيَ بالظّهْرِ تَوَضّأ فَصَلّى، فَلَمّا نُودِيَ بالعَصْرِ تَوَضّأ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ تَوَضّأ عَلَى طُهْرٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». قال أبو داوُد: وَهَذَا حَدِيثُ مُسَدّدٍ وَهُوَ أتَمّ. [ت: ٥٩] [هـ: ٥١٢].

٣٣- باب ما يُنجس الماء

٦٣- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي] حدثنا مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ وعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ والحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُمْ قالُوا حدثنا أبو أُسَامَةَ عن الوَلِيدِ بن كَثِيرٍ عن مُحمّدِ بن جَعفَرِ بن الزّبَيْرِ عن عَبْدِالله بن عَبْدِالله بنِ عُمَرَ عن أبيهِ قال: «سُئِلَ النّبيّ ﷺ عَنِ المَاءِ وَما يَنُوبُهُ مِنَ الدّوَابّ والسّبَاعِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: إذَا كانَ المَاءُ قُلّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ». [ت: ٥٢، ٣٢٩] [ن: ٥٢] [هـ: ٥١٧، ٥١٨].

قال أبو داوُد: هَذَا لَفْظُ ابنِ العَلاَءِ، وقال عُثْمَانُ والحَسَنُ ابنُ عَلِيّ عن مُحمّدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعْفَرٍ، قال أبو داوُد: وَهُوَ الصّوَابُ.

٦٤- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعيلَ قال حدثنا حَمّادٌ ح. وحدثنا أبو كامِلٍ حدثنا يَزِيدُ يَعْني ابنَ زُرَيْعٍ عن مُحمّدِ ابنِ إسْحَاقَ عن مُحمّدِ بنِ جَعْفَرٍ، قال أبُو كامِلٍ ابنُ الزّبَيْرِ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله بنِ عُمَرَ عن أبيهِ «أنّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن المَاءِ يَكُونُ في الفَلاَةِ» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

[ت: ٥٢، ٣٢٩] [ن: ٥٢] [هـ: ٥١٧، ٥١٨].

٦٥- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعيلَ قال حدثنا حَمّادٌ قال أخبرنا عَاصِمُ بنُ المُنْذِرِ عن عُبَيْدِالله بنِ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ قال حَدّثَني أبي أنّ رَسولَ الله ﷺ قال: «إذَا كانَ المَاءُ قُلّتَيْنِ فإنّهُ لاَ يَنْجَسُ». [ت: ٥٢، ٣٢٩] [ن: ٥٢]

[هـ: ٥١٧، ٥١٨].

قال أبو دَاوُدَ: حَمّادُ بنُ زَيْدٍ وَقَفَهُ عن عَاصِمٍ.

٣٤- باب ما جاء في بئر بضاعة

٦٦- [صحيح، صححه النووي وحسنه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ والحَسَنُ بنُ عَلِيّ ومُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيّ قالوا حَدثنا أبو أُسَامَةَ عن الوَلِيدِ بن كَثِير عن مُحمّدِ بنِ كَعْبٍ عن عُبيدِالله بن عَبْدِالله بن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ «أنّه قِيلَ لِرسول الله ﷺ: أنَتَوَضّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ -وَهِيَ بِئْرٌ يُطْرَحُ فِيهَا الْحِيَضُ وَلَحْمُ الكِلاَبِ وَالنّتْنُ- فقالَ رسولُ الله ﷺ: المَاءُ طَهُورٌ لاَ يُنَجّسُهُ شَيْءٌ». قال أبو داوُد: وقال بعضُهُمْ عَبْدُالرّحْمَنُ بنُ رافِعٍ. [ن: ٣٢٧، ٣٢٨] [ت: ٦٦].

٦٧- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ وعَبْدُالعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الحَرّانِيّان قالا حدثنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بنِ إسْحاقَ عن سَلِيْطِ بنِ أيّوبَ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ رافِعٍ الأنْصاريّ ثُمّ العَدَوِيّ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قال: «سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ وَهُوَ يُقَالُ لَهُ إنّهُ يُسْتَقَى لَكَ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، وَهيَ بِئْرٌ يُلْقَى فيها لُحُومُ الكِلاَبِ وَالمَحَائِضُ وَعَذِرُ النّاسِ. فقال رسولُ الله ﷺ: إنّ المَاءَ طَهُورٌ لاَ يُنَجّسَهُ شَيْءٌ».

[ن: ٣٢٧، ٣٢٨] [ت: ٦٦].

قال أبو داوُدَ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيدٍ قال: سَألْتُ قَيّمَ بِئْرِ بُضَاعَةَ عن عُمْقِهَا، قال: أكْثَرُ مَا يَكُونُ فِيها المَاءُ إلَى العَانَةِ. قُلْتُ: فإذَا نَقَصَ؟ قال: دُونَ العَوْرَةِ.

قال أبو داوُدَ: وَقَدّرْتُ أنا بِئْرَ بُضَاعَةَ بِرِدَائِي مَدَدْتُهُ عَلَيْهَا ثُمّ ذَرَعْتُهُ فَإذَا عَرضُها سِتّةُ أذْرُعٍ، وَسَألْتُ الّذِي فَتَحَ لي بَابَ البُسْتَانِ فأدْخَلَنِي إلَيْهِ هَلْ غُيّرَ بِنَاؤُهَا عَمّا كَانَتْ عَلَيْهِ؟ قال: لاَ، وَرَأيْتُ فِيها مَاءً مُتَغَيّرَ اللّوْنِ.

٣٥- باب الماء لا يجنب

٦٨- [صحيح، صححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا أبو الأحْوَصِ قال حدثنا سِمَاكٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «اغْتَسَلَ بَعْضُ أزْواجِ النّبِيّ ﷺ في جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النّبِيّ ﷺ لِيَتَوَضّأَ مِنْهَا أوْ يَغْتَسِلَ، فقالَتْ لَهُ: يارسولَ الله إنّي كُنْتُ جُنُباً. فقال رسولُ الله ﷺ: المَاءُ لاَ يُجْنِبُ». [ن: ٣٢٦ بلفظ: «لا ينجسه شيء»] [ت: ٦٥] [هـ: ٣٧٠، ٣٧١].

٣٦- باب البول في الماء الراكد

٦٩- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا زَائِدَةُ في حَدِيثِ هِشَامٍ عن مُحمّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «لاَ يَبُولَنّ أحَدُكُم في المَاءِ الدّائِمِ ثُمّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ». [خ: ٢٣٩] [م: ٢٨٢، ٢٨٣] [ت: ٦٨] [هـ: ٣٤٣] [ن: ٥٨، ٢٢١، ٢٢٢]

٧٠- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عن مُحمّدِ بنِ عَجْلاَنَ قال سَمِعْتُ أبي يُحَدّثُ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «لاَ يَبُولَنّ أحَدُكُم في المَاءِ الدّائِمِ وَلا يَغْتَسِلْ فِيهِ مِنَ الجَنَابَةِ».

٣٧- باب الوضوء بسؤر الكلب

٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَد بن يُونُسَ قال حدثنا زَائِدَةُ في حَدِيثِ هِشَامٍ عن مُحمّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «طُهُورُ إنَاءِ أحَدِكُم إذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أنْ يَغْتَسِلَ سَبْعَ مَرّاتٍ، أولاَهُنّ بالتّرَابِ».

قال أبو داوُدَ: وكَذَلِكَ قال أيّوبُ وَحَبِيبُ بنُ الشّهِيد عن مُحمّدٍ.

[م: ٢٧٩] [خ: ١٧٢ دون: «أولاهن بالتراب»] [ت: ٩١] [هـ: ٣٦٣، ٣٦٤] [ن: ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠].

٧٢- [صحيح موقوف، صححه الترمذي والدارقطني] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ ح. وحدثنا مُحمّدُ ابنُ عُبَيْدٍ قال حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ جَمِيعاً عن أيّوبَ عن مُحمّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ بِمَعْناهُ وَلَمْ يَرْفَعَاهُ، وَزَادَ: «وَإذَا وَلَغَ الهِرّ غُسِلَ مَرّةً». [م: ٢٧٩] [خ: ١٧٢ دون: «أولاهن بالتراب»] [ت: ٩١] [هـ: ٣٦٣، ٣٦٤] [ن: ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠].

٧٣- [صحيح لكن قوله «السابعة» شاذ، والأرجح «الأولى بالتراب»] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا أبَانُ قال حدثنا قَتَادَةُ أنّ مُحمّدَ بنَ سِيرِينَ حَدّثَهُ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ نَبِيّ الله ﷺ قال: «إذَا وَلَغَ الكَلْبُ في الإنَاءِ فاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرّاتٍ، السّابِعَةَ بالتّرَابِ». [خ: ١٧٢] [م: ٢٧٩].

قال أبو داوُدَ: وأمّا أبو صَالِحٍ وأبو رَزِينٍ وَالأعْرَجُ

وَثَابِتٌ الأَحْنَفُ وَهَمَّامُ بنُ مُنَبِّهٍ وأبو السُّدِّيِّ عَبْدُالرَّحْمَنِ رَوَوْهُ عن أبي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا التُّرَابَ.

٧٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ قال حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن شُعْبَةَ قال حدثنا أبو التَّيَّاحِ عن مُطَرِّفٍ عن ابنِ مُغَفَّلٍ «أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بِقَتْلِ الكِلاَبِ، ثُمّ قال: مَا لَهُمْ وَلَهَا، فَرَخَّصَ في كَلْبِ الصَّيْدِ وفي كَلْبِ الغَنَمِ، وقال: إذَا وَلَغَ الْكَلْبُ في الإنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ وَالثَّامِنَةَ عَفِّرُوهُ بالتُّرَابِ».

قال أبو داوُد: وَهٰكَذَا قال ابنُ مُغَفَّلٍ. [م: ٢٨٠] [هـ: ٣٦٥، ٣٢٠٠، ٣٢٠١] [ن: ٦٧، ٣٣٨].

٣٨- باب سؤر الهرة

٧٥- [حسن صحيح، صححه الترمذي والبخاري والدارقطني] حدثنا عَبْدُالله بن مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن إسْحَاقَ بنِ عَبْدِالله بن أبي طَلْحَةَ عن حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بنِ رِفَاعَةَ عن كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ -وكَانَتْ تُحْتَ ابنِ أبي قَتَادَةَ- أنّ أبَا قَتَادَةَ دَخَلَ فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءاً فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ فَأصْغَى لَهَا الإنَاءَ حَتّى شَرِبَتْ. قالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أنْظُرُ إلَيْهِ فَقَالَ: أتَعْجَبِينَ يا بِنْتَ [يا ابنة] أخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجِسٍ، إنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ». [ن: ٦٨، ٢٤١] [هـ: ٣٦٧] [ت: ٩٢].

٧٦- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي وابن حجر] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا عَبْدُالعَزِيزِ عن دَاوُدَ بنِ صالِحِ بنِ دِينَارٍ التَّمَّارِ عن أُمِّهِ «أنّ مَوْلاَتَهَا أرْسَلَتْهَا بِهَرِيسَةٍ إلَى عائِشَةَ فَوَجَدَتْهَا تُصَلِّي، فَأشَارَتْ إلَيَّ أنْ ضَعِيهَا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فأكَلَتْ مِنْهَا فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أكَلَتْ مِنْ حَيْثُ أكَلَتْ الهِرَّةُ، فَقَالَتْ: إنّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ إنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا».

٣٩- باب الوضوء بفضل المرأة

٧٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قال حدَّثَنِي مَنْصُورٌ عن إبْرَاهِيمَ عن الأسْوَدِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كُنْتُ أغْتَسِلُ أنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إنَاءٍ واحِدٍ وَنَحْنُ جُنُبَانِ». [خ: ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٣] [م: ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١] [ن: ٧٢].

٧٨- [حسن صحيح، حسنه العراقي] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيّ قال حدثنا وَكِيعٌ عن أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ عن ابنِ خَرَّبُوذ عن أُمِّ صُبَيَّةَ الْجُهَنِيَّةِ قالَتْ: «اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رسولِ الله ﷺ في الْوُضُوءِ مِن إنَاءٍ واحِدٍ». [هـ: ٣٨٢].

٧٩- [صحيح دون قوله «من الإناء الواحد»] حدثنا عَبْدُالله ابنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كانَ الرِّجَالُ والنساءُ يَتَوَضَّؤُونَ في زَمَانِ رسولِ الله ﷺ - قالَ مُسَدَّدٌ- مِنَ الإنَاءِ الوَاحِدِ جَمِيعاً». [ن: ٧١، ٣٤٣] [هـ: ٣٨١] [خ: ١٧٣].

٨٠- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى بن عُبَيْدِالله قال حَدَّثَنِي نَافِعٌ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قال: «كُنَّا نَتَوَضَّأُ نَحْنُ وَالنِّسَاءُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ نُدْلِي فِيهِ أيْدِيَنَا». [ن: ٧١، ٣٤٣] [هـ: ٣٨١] [خ: ١٧٣].

٤٠- باب النهي عن ذلك

٨١- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا أحْمَدُ بن يُونُسَ قال حدثنا زُهَيْرٌ عن دَاوُدَ بنِ عَبْدِالله ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن دَاوُدَ بنِ عبْدِالله عن حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيّ قال: «لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أرْبَعَ سِنِينَ كما صَحِبَهُ أبو هُرَيْرَةَ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أن تَغْتَسِلَ الْمَرْأةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأةِ. زادَ مُسَدَّدٌ: وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعاً». [ن: ٢٣٩].

٨٢- [صحيح، صححه ابن حبان وحسنه الترمذي] حدثنا ابنُ بَشَّارٍ قال حدثنا أبو دَاوُدَ -يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ- قال حدثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ عن أبي حَاجِبٍ عن الحَكَمِ بن عَمْرٍو وَهُوَ الأقْرَعُ «أنّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أنْ يَتَوَضَّأ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأةِ». [هـ: ٣٧٤، ٣٨٣] [ت: ٦٤].

٤١- باب الوضوء بماء البحر

٨٣- [صحيح، صححه البخاري والترمذي والحاكم] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالِكٍ عن صَفْوانَ بنِ سُلَيمٍ عن سَعِيدِ بنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ ابنِ الأزْرَقِ قال: إنّ الْمُغِيرَةَ بنَ أبي بُرْدَةَ -وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ- أخْبَرَهُ أنّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يقولُ: «سَألَ رَجُلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: يارسولَ الله إنّا نَرْكَبُ البَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا القَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ فإنْ تَوَضَّأْنَا به

عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلّ مَيْتَتُهُ». [ن: ٥٩، ٣٣٣، ٤٣٥٥] [هـ: ٣٨٦] [ت: ٦٩].

٤٢- باب الوضوء بالنبيذ

٨٤- [ضعيف، ضعفه الترمذي والنووي] حدثنا هَنَّادٌ وسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيّ قالا حدثنا شَرِيكٌ عن أبي فَزَارَةَ عن أبي زَيْدٍ عن عَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ «أنّ النّبِيّ ﷺ قال لَهُ لَيْلَةَ الجِنّ: مَا في إداوَتِكَ؟ قال: نَبِيذٌ. قالَ: تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ».

قال سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ عن أبي زَيْدٍ أوْ زَيْدٍ: كَذَا قال شَرِيكٌ وَلَمْ يذْكُرْ هَنّادٌ لَيْلَةَ الجِنّ. [ت: ٨٨] [هـ: ٣٨٤].

٨٥- [صحيح، صححه الترمذي والدارقطني والطحاوي] حدثنا مُوسى بن إسْماعيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ عن دَاوُد عن عامِرٍ عن عَلْقَمَةَ قال: «قُلْتُ لِعبدالله بن مَسْعودٍ: مَنْ كانَ مِنْكُمْ مَعَ رسول الله ﷺ لَيْلَةَ الجِنّ؟ فقال: مَا كانَ مَعَهُ مِنّا أحَدٌ». [م: ٤٥٠ مطولاً] [ت: ٣٢٥٤ مطولاً].

٨٦- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ قال حدثنا عَبْدُالرّحْمَنِ قال حدثنا بِشْرُ بنُ مَنْصُور عن ابنِ جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ قال: «إنّهُ كَرِهَ الْوُضُوءَ بِاللّبَنِ وَالنّبِيذِ وقال: إنّ التّيَمُّمَ أعْجَبُ إلَيّ مِنْهُ».

٨٧- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ قال حدثنا عبدُالرّحْمَنِ قَالَ حدثنا أبو خَلْدَةَ قال: «سَألْتُ أبَا الْعَالِيَةَ عن رَجُلٍ أصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَلَيْس عِنْدَهُ مَاءٌ وَعِنْدَهُ نَبِيذٌ، أيَغْتَسِلُ بِهِ؟ قال: لاَ».

٤٣- باب أيصلي الرجل وهو حاقن

٨٨- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والذهبي] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَبْدِالله بن الأرْقَمِ «أنّهُ خَرَجَ حاجاً أوْ مُعْتَمِراً وَمَعَهُ النّاسُ وَهُوَ يَؤُمّهُمْ، فَلَمّا كانَ ذاتُ يَوْمٍ أقامَ الصّلاَةَ -صلاةَ الصّبْحِ- ثُمّ قال: لِيَتَقَدّمْ أحَدُكُم، وَذَهَبَ الْخَلاَءَ، فإنّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إذَا أرَادَ أحدُكُم أنْ يَذْهَبَ الخَلاءَ وَقَامَتِ الصّلاةُ فَلْيَبْدَأْ بالخَلاَءِ». [ت: ١٤٢] [ن: ٨٥٣] [هـ: ٦١٦].

قال أبو داوُدَ: رَوَى وُهَيْبُ بن خالِدٍ وَشُعَيْبُ بنُ إسْحاقَ وأبو ضَمْرَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عن هِشَام بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن رَجُلٍ حَدّثَهُ عن عبدِالله بنِ أرْقَمَ، والأكْثَرُ الّذِينَ رَوَوْهُ عن هِشَامٍ قالُوا كما قال زُهَيْرٌ.

٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بنِ حَنْبَلٍ وحدثنا مُسَدّدٌ ومُحمّدُ بنُ عِيسَى الْمَعْنَى قالُوا حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ عن أبي حَزْرَةَ قال حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحمّدٍ -قال ابنُ عِيسَى في حَدِيثِهِ ابنُ أبي بَكْرٍ ثُمّ اتّفقُوا- أخُو الْقَاسِمِ بن مُحمّدٍ قال: «كُنّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَجِيءَ بِطَعَامِهَا فَقَامَ القَاسِمُ يُصَلّي، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: لاَ يُصَلّى بِحَضْرَةِ الطّعَامِ وَلاَ هُوَ يُدَافِعُهُ الأخْبَثَانِ».

[م: ٥٦٠].

٩٠- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى قال حدثنا ابنُ عَيّاشٍ عن حَبِيبِ بن صَالحٍ عن يَزيدَ بنِ شُرَيْحٍ الحَضْرَمِيّ عن أبي حَيّ الْمُؤَذّنِ عن ثَوْبَانَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «ثَلاَثٌ لاَ يَحِلّ لأحَدٍ أنْ يَفْعَلَهُنّ: لاَ يَؤُمّ رَجُلٌ قَوْماً فَيَخُصّ نَفْسَهُ بالدّعَاءِ دُونَهُمْ فإنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلاَ يَنْظُرُ في قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أنْ يَسْتَأْذِنَ فَإنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلاَ يُصَلّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتّى يَتَخَفّفَ». [ت: ٣٥٧].

٩١- [صحيح إلا جملة الدعوة] حدثنا مَحمودُ بنُ خَالِدٍ السّلَمِيّ قال حدثنا أحْمَدُ بنُ عَلِيّ قال حدثنا ثَوْرٌ عن يَزيدَ بن شُرَيْحٍ الحَضْرَمِيّ عن أبي حَيّ الْمُؤَذّنِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ قال: «لاَ يَحِلّ لِرَجُلٍ يُؤمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ أنْ يُصَلّيَ وَهُوَ حَقِنٌ حَتّى يَتَخَفّفَ. ثُمّ سَاقَ نَحْوَهُ عَلَى هَذَا اللّفْظِ قال: وَلاَ يَحِلّ لِرَجُلٍ يُؤمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ أنْ يَؤُمّ قَوْماً إلاّ بإذْنِهِمْ وَلاَ يَخْتَصّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ».

قال أبو داوُدَ: هَذَا مِنْ سُنَنِ أهْلِ الشّامِ لَمْ يَشْرَكْهُمْ فيها أحَدٌ.

٤٤- باب ما يجزىء من الماء في الوضوء

٩٢- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ قال حدثنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عن صَفِيّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن عَائِشَةَ «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بالصّاعِ وَيَتَوَضّأُ بالْمُدّ» قال أبو دَاوُد: رَوَاهُ أبَانٌ عن قَتَادَةَ قال سَمِعْتُ صَفِيّةَ. [ت: ٣٤٧].

٩٣- [صحيح، صححه الحافظ وابن القطان] حدثنا

أحْمَدُ ابنُ مُحمّدِ بنِ حَنْبَلٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ قال أخبرنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيادٍ عن سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عن جابرٍ قال: «كانَ النّبيّ ﷺ يَغْتَسِلُ بالصّاعِ وَيَتوضّأُ بالمُدّ». [هـ: ٢٦٩].

٩٤- [صحيح، صححه أبو زرعة وحسنه النووي] حدثنا ابنُ بَشّارٍ قال حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عن حَبِيبٍ الأنْصَارِيّ قال سَمِعْتُ عَبّادَ بنَ تَمِيمٍ عن جَدّتِي وهي أُمّ عُمَارَةَ «أنّ النّبيّ ﷺ تَوَضّأَ فأُتِيَ بإناءٍ فيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلُثَي المُدّ». [ن: ٧٤].

٩٥- [ضعيف إلا قوله: «كان يتوضأ بمكوك» فهو متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ الصّبّاحِ البَزّازُ قال حدثنا شَرِيكٌ عن عَبْدِالله بن عِيسَى عن عَبْدِالله بن جَبْرٍ عن أنَسٍ قال: «كانَ النّبيّ ﷺ يَتَوَضّأُ بإناءٍ يَسَعُ رَطْلَيْنِ وَيَغْتَسِلُ بالصّاعِ». [متفق عليه] قال أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ شُعْبَةُ قال حدّثني عَبْدُالله ابنُ عَبْدِالله بن جَبْرٍ قال سَمِعْتُ أنساً، إلاّ أنّهُ قال: يَتَوَضّأُ بِمَكّوكٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ رَطْلَيْنِ. [خ: ٢٠١] [م: ٣٢٥].

قال أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ آدَمَ عن شَرِيكٍ قال عن ابنِ جَبْرِ بنِ عَتِيكٍ. قال: وَرَوَاهُ سُفْيَانُ عن عَبْدِالله بنِ عِيسَى قال حَدّثَنِي جَبْرُ بنُ عَبْدِالله.

قال أبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: الصّاعُ خَمْسَةُ أرْطَالٍ.

قال أبُو دَاوُدَ: وَهُوَ صاعُ ابنِ أبي ذِئْبٍ، وَهُوَ صاعُ النّبيّ ﷺ.

٤٥- باب الإسراف في الوضوء

٩٦- [صحيح، صححه ابن حبان والحاكم والحافظ] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا حَمّادٌ قال حدثنا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيّ عن أبي نَعَامَةَ «أنّ عبدَالله بنَ مُغَفّلٍ سَمِعَ ابْنَهُ يقولُ: اللّهمّ إنّي أسْألُكَ القَصْرَ الأبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الجَنّةِ إذَا دَخَلْتُهَا. قال: يابُنَيّ سَلِ الله الجَنّةَ وَتَعَوّذْ بِهِ مِنَ النّارِ فإنّي سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يقولُ: «سَيَكُونُ في هَذِهِ الأمّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في الطّهُورِ وَالدّعَاءِ». [هـ: ٣٨٦٤].

٤٦- باب في إسباغ الوضوء

٩٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قال حَدّثَنِي مَنْصورٌ عن هِلاَلِ بن يَسَافٍ عن أبي يَحْيَى عن عبدِالله بنِ عَمْرٍو «أنّ رسولَ الله ﷺ رَأى قَوْماً وَأعْقَابُهُمْ تَلُوحُ، فَقَالَ: «وَيْلٌ للأعْقَابِ مِنَ النّارِ، أسْبِغُوا الوُضُوءَ». [خ: ٦٠، ٩٦، ١٦٣] [م: ٢٤٢] [هـ: ٤٥٠].

٤٧- باب الوضوء في آنية الصفر

٩٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا حَمّادٌ قال أخبرني صَاحِبٌ لِي عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ أنّ عَائِشَةَ قالَتْ: «كُنْتُ أغْتَسِلُ أنا ورسولُ الله ﷺ في تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ». [خ: ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٣] [م: ٣١٩، ٣٢١، ٣٣١].

٩٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ أنّ إسْحَاقَ بنَ مَنْصُورٍ حَدّثَهُمْ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ عن رَجُلٍ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن النّبيّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

١٠٠- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي] حدثنا الحَسَنُ ابنُ عَلِيّ قال حدثنا أبُو الوَلِيدِ وسَهْلُ بنُ حَمّادٍ قالا حدثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَبْدِالله بنِ أبي سَلَمَةَ عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى عن أبيهِ عن عَبْدِالله بنِ زَيْدٍ قال: «جَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَأخْرَجْنَا لَهُ مَاءً في تَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ فَتَوَضّأَ». [خ: ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩] [م: ٢٣٥] [هـ: ٤٧١].

٤٨- باب في التسمية على الوضوء

١٠١- [صحيح، صححه المنذري والحافظ وحسنه ابن الصلاح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا مُحمّدُ بنُ مُوسَى عن يَعْقُوبَ بنِ سَلَمَةَ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَوُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ». [هـ: ٣٩٩] [ت: ٢٦ عن سعيد بن زيد مثله].

١٠٢- [صحيح مقطوع] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السّرْحِ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن الدّرَاوَرْدِيّ، قال وَذَكَرَ رَبِيعَةُ أنّ تَفْسِيرَ حَدِيثَ النّبيّ ﷺ: «لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ» أنّهُ الّذِي يَتَوَضّأُ وَيَغْتَسِلُ وَلاَ يَنْوِي وُضُوءاً لِلصّلاَةِ وَلاَ غُسْلاً لِلجَنَابَةِ. [هـ: ٣٩٩] [ت: ٢٦ عن سعيد بن زيد مثله].

٤٩، ٥٠- باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها

١٠٣- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي رَزِينٍ وأبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا قَامَ أحدُكُم مِنَ اللّيْلِ فَلاَ

يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الإنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

[خ: ١٦٢ دون ذكر العدد] [م: ٢٧٨] [هـ: ٣٩٣] [ت: ٢٤] [ن: ١].

١٠٤- [صحيح والأكثر على الثلاث] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ -يَعْنِي بِهَذَا الحَدِيثِ- قال: مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا رَزِينٍ. [خ: ١٦٢ دون ذكر العدد] [م: ٢٧٨] [هـ: ٣٩٣] [ت: ٢٤] [ن: ١].

١٠٥- [صحيح، وحسنه الدارقطني وصححه ابن حبان] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ ومُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيِّ قالا حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ عن أبي مَرْيَمَ قال: سَمعتُ أبا هُريرة يَقولُ: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يقولُ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُم مِنْ نَوْمِهِ فَلاَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الإنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ أَوْ أَيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ». [خ: ١٦٢ دون ذكر العدد] [م: ٢٧٨] [هـ: ٣٩٣] [ت: ٢٤] [ن: ١].

٥١- باب صفة وضوء النبي ﷺ

١٠٦- [متفق عليه] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ قال حدثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عن حُمْرَانَ بن أَبَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بن عَفَّانَ قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثاً فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْثَرَ [واستنشق] وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَغَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاَثاً ثُمَّ اليُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ اليُمْنَى ثَلاَثاً ثُمَّ اليُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قال: مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ الله لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ: ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤] [م: ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠] [هـ: ٢٨٥] [ن: ٨٤].

١٠٧- [حسن صحيح، صححه ابن خزيمة وحسنه ابن الصلاح والنووي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا الضَّحَّاكُ ابنُ مَخْلَدٍ قال حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ وَرْدَانَ قال حَدَّثَنِي أبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قال حَدَّثَنِي حُمْرَانُ قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ المَضْمَضَةَ وَالاسْتِنْشَاقَ، وقال فِيهِ: وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثاً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً، ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ هَكَذَا، وقال: مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هَذَا كَفَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الصَّلاَةِ. [خ: ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤] [م: ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠] [هـ: ٢٨٥] [ن: ٨٤].

١٠٨- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ الإسْكَنْدَرَانِيُّ قال حدثنا زِيَادُ بنُ يُونُسَ قال حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ زِيَادٍ المُؤَذِّنُ عن عُثْمَانَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ قال: سُئِلَ ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عن الوُضُوءِ فقال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ سُئِلَ عن الوُضُوءِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِمِيضَأَةٍ فَأَصْغَاهَا عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي المَاءِ فَتَمَضْمَضَ ثَلاَثاً وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى ثَلاَثاً وَغَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى ثَلاَثاً ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخَذَ مَاءً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ فَغَسَلَ بُطُونَهُمَا وَظُهُورَهُما مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قال: أَيْنَ السَّائِلُونَ عن الوُضُوءِ؟ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ». [خ: ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤] [م: ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠] [هـ: ٢٨٥] [ن: ٨٤].

قال أبو دَاوُد: أَحَادِيثُ عُثْمَانَ الصِّحَاحُ كلُّهَا تَدُلُّ عَلَى مَسْحِ الرَّأْسِ أَنَّهُ مَرَّةً، فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوا الوُضُوءَ ثَلاَثاً، وَقالُوا فيها: وَمَسَحَ رَأْسَهُ، لَمْ يَذْكُرُوا عَدَداً كما ذَكَرُوا فِي غَيْرِهِ.

١٠٩- [حسن صحيح] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا عِيسَى قال حدثنا عُبَيْدُالله يَعْنِي ابنَ أبي زِيَادٍ عن عَبْدِالله بن عُبَيْدِ ابن عُمَيْرٍ عن أبي عَلْقَمَةَ «أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ بِيَدِهِ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى ثُمَّ غَسَلَهُمَا إِلَى الكُوعَيْنِ قال: ثُمَّ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً وَذَكَرَ الوُضُوءَ ثَلاَثاً، قال: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، وقال: رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ مَا رَأَيْتُمُونِي تَوَضَّأْتُ ثُمَّ سَاقَ نَحْوَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَأَتَمَّ. [خ: ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤] [م: ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠] [هـ: ٢٨٥] [ن: ٨٤].

١١٠- [حسن صحيح، صححه الترمذي وحسنه البخاري] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله قال حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ قال حدثنا إِسْرَائِيلُ عن عَامِرِ بن شَقِيقِ بن جَمْرَةَ عن شقيق بن سَلَمَةَ قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثاً ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ

فَعَلَ هَذَا».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عن إِسْرَائِيلَ قال: تَوَضَّأَ ثَلاَثاً قَطْ. [خ: ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤] [م: ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠] [هـ: ٢٨٥] [ن: ٨٤].

١١١- [صحيح، صححه النووي] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن خَالِدِ بن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ خَيْرٍ قال: أَتَانَا عَلِيٌّ وَقَدْ صَلَّى فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى مَا يُرِيدُ إِلاَّ لِيُعَلِّمَنَا. فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، فأفْرَغَ مِنَ الإنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ثُمّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً فَمَضْمَضَ وَنَثَرَ مِنَ الكَفِّ الّذِي يَأْخُذُ فِيهِ ثُمّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلاَثاً وَغَسَلَ يَدَهُ الشِّمَالَ ثَلاَثاً ثُمّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الإنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلاَثاً وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى [الشِّمَال] ثَلاَثاً، ثُمّ قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رسول الله ﷺ فَهُوَ هَذَا». [ن: ٩٣، ٩٤، ٩٥].

١١٢- [صحيح، صححه الدارقطني وابن حبان] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ قال حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عن زَائِدَةَ قال حدثنا خَالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ عن عَبْدِ خَيْرٍ قال: صَلَّى عَلِيٌّ الغَدَاةَ ثُمّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الغُلاَمُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، قال: فَأَخَذَ الإنَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ثُمّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى في الإنَاءِ فَمَضْمَضَ ثَلاثاً وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً. ثُمّ سَاقَ قَرِيباً مِنْ حَدِيثِ أبي عَوَانَةَ. ثُمّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤخَّرَهُ. ثُمّ سَاقَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ. [ن: ٩٣، ٩٤، ٩٥].

١١٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنَّى قال حَدّثَنِي مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال حدثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ عُرْفُطَةَ قال سَمِعْتُ عَبْدَ خَيْرٍ قال: «رَأَيْتُ عَلِيّاً أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ثُمّ أُتِيَ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلاثاً ثُمّ تَمَضْمَضَ مَعَ الاِسْتِنْشَاقِ بِمَاءٍ وَاحِدٍ» وَذَكَرَ الحَدِيثَ. [ن: ٩٣، ٩٤، ٩٥].

١١٤- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا أبو نُعَيْم قال حدثنا رَبِيعَةُ الكِنَانِيُّ عن المِنْهَال بن عَمْرو عن زِرّ ابن حُبَيْش أَنّهُ سَمِعَ عَلِيّاً وَسُئِلَ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ وقال: وَمَسَحَ رَأْسَهُ حَتّى لَمَّا يَقْطُرْ وَغَسَلَ رِجلَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً، ثمّ قال: هَكَذَا كَانَ وُضوءُ رسول الله ﷺ». [ن: ٩٣، ٩٤، ٩٥].

١١٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا زِيَاد بنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ قال حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُوسَى قال حدثنا فِطْرٌ عن أبي فَرْوَةَ عن عَبْدِالرّحْمَن ابنِ أبي لَيْلَى قال: «رَأَيْتُ عَلِيّاً تَوَضّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً، ثُمّ قال: هَكَذَا تَوَضّأَ رَسولُ الله ﷺ». [ن: ٩٣، ٩٤، ٩٥].

١١٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ وَأَبُو تَوْبَةَ قالا حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ ح. وحدثنا عَمْرُو بنُ عَوْن قال أخبرنا أَبُو الأَحْوَصِ عن أبي إِسْحَاقَ عن أبي حَيَّةَ قال: «رَأَيْتُ عَلِيّا تَوَضَّأَ، فَذَكَرَ وَضُوءَهُ كُلّهُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً، قال: ثم مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، ثم قال: إِنّمَا أَحْبَبْتُ أن أُرِيكُم طُهُورَ رَسولِ الله ﷺ». [ن: ٩٣، ٩٤، ٩٥].

١١٧- [حسن] حدثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الحَرَّانِيّ قال حدثنا مُحمّدٌ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بن إِسْحَاقَ عن مُحمّدِ ابن طَلْحَةَ بن يَزِيدَ بن رُكَانَةَ عن عُبَيْدِالله الخَوْلاَنِيِّ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ -يَعْنِي ابنَ أبي طَالِبٍ- وَقَدْ أَهْرَاقَ المَاءَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فأتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ حتّى وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: يَاابنَ عَبّاسٍ أَلاَ أُرِيكَ كَيْفَ كَانَ يَتَوَضّأُ رسولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى. قال: فأصْغَى الإنَاءَ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثمّ أدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى الأُخْرَى ثمّ غَسَلَ كَفّيْهِ ثمّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثمّ أدْخَلَ يَدَيْهِ في الإنَاءِ جَمِيعاً فأخَذَ بِهِمَا حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهَا عَلى وَجْهِهِ ثمّ أَلْقَمَ إِبْهَامَيْهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ثم الثّانِيَةَ ثمّ الثّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ثمّ أخَذَ بِكَفِّهِ اليُمْنَى قَبْضَةً مِنْ ماءٍ فَصَبّهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ فَتَرَكَهَا تَسْتَنّ عَلَى وَجْهِهِ ثمّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثاً ثَلاثاً ثمّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَظُهُورَ أُذُنَيْهِ ثمّ أدْخَلَ يَدَيْهِ جَمِيعاً فأخَذَ حَفْنَةً منْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى رِجْلِهِ وَفِيهَا النّعْلُ فَفَتَلَهَا [فَغَسَلَها] بِهَا ثم الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. قال قُلْتُ: وفي النّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النّعْلَيْنِ. قال قُلْتُ: وفي النّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النّعْلَيْنِ. قال قُلْتُ: وفي النّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النّعْلَيْنِ». [ن: ٩٣، ٩٤، ٩٥].

قال أبو دَاوُد: وَحَدِيثُ ابنُ جُرَيْجٍ عن شَيْبَةَ يُشْبِهُ حَدِيثَ عَلِيٍّ، لأَنّهُ قال فيه حَجّاجُ بنُ مُحمّدٍ عن ابنِ

جُرَيْجٍ: وَمَسَحَ بِرأسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً. وقال ابنُ وَهْبٍ فِيهِ عن ابنِ جُرَيْجٍ: وَمَسَحَ بِرأسِهِ ثَلاثاً.

١١٨- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عن أبِيهِ أنَّهُ قال لِعَبْدِالله بن زَيْدِ بن عَاصِمٍ وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بنِ يَحْيَى «هَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رسولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقال عَبْدُالله بنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فأفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثم تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً ثمّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ثم غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إلى المِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فأقْبَلَ بِهِمَا وَأدْبَرَ، بَدَأ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثم ذَهَبَ بِهِمَا إلَى قَفَاهُ ثم رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إلَى المَكَانِ الَّذي بَدَأ مِنْهُ ثم غَسَلَ رِجْلَيْهِ». [خ: ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٧، ١٩٩] [م: ٢٣٥، ٢٣٦] [ت: ٢٨] [ن: ٩٧، ٩٨، ٩٩] [هـ: ٤٣٤].

١١٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا خَالِدٌ عن عَمْرِو ابنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ عن أبِيهِ عن عَبْدِالله بنِ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وقال: «فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثاً». ثمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ. [خ: ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٧، ١٩٩] [م: ٢٣٥، ٢٣٦] [ت: ٢٨] [ن: ٩٧، ٩٨، ٩٩] [هـ: ٤٣٤].

١٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ أنَّ حَبَّانَ ابنَ وَاسِعٍ حَدَّثَهُ أنّ أبَاهُ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالله بنَ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ المَازِنِيَّ يَذْكُرُ «أنَّهُ رَأى رسولَ الله ﷺ فَذَكَرَ وَضُوءَهُ قال: وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أنْقَاهُما». [م: ٢٣٥، ٢٣٦] [خ: ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٧، ١٩٩] [ت: ٣٥].

١٢١- [صحيح، وحسنه النووي والعسقلاني] حدثنا أحْمَدُ ابنُ مُحمّدِ بن حَنْبَلٍ قال حدثنا أبو المُغِيرَةِ قال حدثنا حَرِيزٌ قال حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَيْسَرَةَ الحَضْرَمِيُّ قال سَمِعْتُ المِقْدَامَ بنَ مَعْدِيكَرِبَ الكِنْدِيَّ قال: «أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ثم غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً ثم تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِما وَبَاطِنِهِمَا». [هـ: ٤٤٢ مختصراً].

١٢٢- [صحيح] حدثنا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ ويَعقُوبُ بنُ كَعْبٍ الأنْطَاكِيُّ لَفْظُهُ قالا حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن حَرِيزِ بن عُثْمَانَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مَيْسَرَةَ عن المِقْدَامِ بن مَعْدِيكَرِبَ قال: «رَأيْتُ رَسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ فأمَرَّهُما حَتَّى بَلَغَ القَفَا ثُمَّ رَدَّهُما إلَى المَكَانِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأ» قال مَحمُودٌ قال أخبرني حَرِيزٌ. [هـ: ٤٤٢ مختصراً].

١٢٣- [صحيح] حدثنا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ وهِشَامُ بنُ خَالِدٍ المَعْنَى قالا حدثنا الْوَلِيدُ بِهَذا الإسْنَادِ قال: وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا. زَادَ هِشَامٌ: وَأدْخَلَ أصَابِعَهُ في صِمَاخِ أُذُنَيْهِ». [هـ: ٤٤٢ مختصراً].

١٢٤- [صحيح] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ قال حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال حدثنا عَبْدُالله بنُ العَلاَءِ قال حدثنا أبو الأزْهَرِ المُغِيرَةُ بنُ فَرْوَةَ ويَزِيدُ بنُ أبي مَالِكٍ «أنّ مُعَاوِيَةَ تَوَضَّأَ لِلنَّاسِ كما رَأى رسولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَهُ غَرَفَ غُرْفَةً منْ مَاءٍ فَتَلَقَّاهَا بِشِمَالِهِ حَتَّى وَضَعَهَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ حَتَّى قَطَرَ المَاءُ أوْ كَادَ يَقْطُرُ ثُمَّ مَسَحَ مِنْ مُقَدَّمِهِ إلَى مُؤَخَّرِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ إلَى مُقَدَّمِهِ».

١٢٥- [صحيح] حدثنا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ قال حدثنا الوَلِيدُ بِهَذا [في هذا] الإسْنَادِ قال: «فَتَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بِغَيْرِ عَدَدٍ».

١٢٦- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ قال حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحمّدِ بن عَقِيلٍ عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بن عَفْرَاءَ قَالَتْ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَأْتِينَا فَحَدَّثَتْنَا أنَّهُ قال: اسْكُبِي لي وَضُوءاً فَذَكَرَتْ [فذكر] وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ فيه: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً وَوَضَّأَ وَجْهَهُ ثَلاثاً وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً وَوَضَّأَ يَدَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً وَمَسَحَ بِرأسِهِ مَرَّتَيْنِ، يَبْدأُ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ وبِأُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا ظُهُورِهما وَبُطُونِهِمَا وَوَضَّأَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً».

قَالَ أَبُو دَاوُد: وَهَذَا مَعْنَى حَدِيثِ مُسَدَّدٍ. [هـ: ٤٤٠] [ت: ٣٣].

١٢٧- [شاذ عنها] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَقِيلٍ بِهَذَا الحَدِيثِ يُغَيِّرُ بَعْضَ مَعَانِي بِشْرٍ قال فيه «وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً». [هـ: ٤٤٠] [ت:

٣٣].

١٢٨- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الهَمْدَانِيّ قالا حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن عَبْدِالله بن مُحمّدِ بن عَقِيلٍ عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بن عَفْرَاءَ «أنّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضّأَ عِنْدَهَا فَمَسَحَ الرّأْسَ كُلّهُ مِنْ قَرْنِ الشّعْرِ، كُلّ نَاحِيَةٍ لِمُنْصَبّ الشّعْرِ، وَلاَ يُحَرّكُ الشّعْرَ عَنْ هَيْئتِهِ». [هـ: ٤٤٠] [ت: ٣٣].

١٢٩- [حسن، وصححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا بَكْرٌ -يَعْنِي ابنَ مُضَرَ- عن ابنِ عَجْلاَنَ عن عَبْدِالله بن مُحمّدِ بن عَقِيلٍ أنّ رُبَيّعَ بِنْتَ مُعَوّذِ بن عَفْرَاءَ أخْبَرَتْهُ قَالَتْ: «رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَتَوَضّأ. قالَتْ: فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ مَا أقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أدْبَرَ وَصُدْغَيْهِ وَأُذُنَيْهِ مَرّةً وَاحِدَةً». [هـ: ٤٤٠] [ت: ٣٣].

١٣٠- [حسن] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا عَبْدُالله بنُ دَاوُدَ عن سُفْيَانَ بن سَعِيدٍ عن ابن عَقِيلٍ عن الرُّبَيِّعِ «أنّ النّبِيّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَضْلِ مَاء كَانَ في يَدِهِ».

١٣١- [حسن] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا وَكِيعٌ قال حدثنا الْحَسَنُ بنُ صالح عن عبْدِالله بن مُحمّدِ بن عَقِيلٍ عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوّذٍ «أنّ النّبي ﷺ تَوَضّأَ فَأدْخَلَ إصْبَعَيْهِ في جُحْرَيْ أُذُنَيْهِ». [هـ: ٤٤١].

١٣٢- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى وَمُسَدّدٌ قالا حدثنا عَبْدُالوَارِثِ عن لَيْثٍ عن طَلْحَةَ بن مُصَرّفٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ قال: «رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرّةً وَاحِدَةً حَتّى بَلَغَ الْقَذَالَ وَهُوَ أوّلُ الْقَفَا. وقال مُسَدّدٌ: مَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ مُقَدّمِهِ إلى مُؤخّرِهِ حَتّى أخْرَجَ يَدَيْه مِنْ تَحْتِ أُذُنَيْهِ».

قال أبو دَاوُدَ: قال مُسَدّدٌ: فَحَدّثْتُ بِهِ يَحْيَى فأنْكَرَهُ.

قال أبو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أحْمَدَ يَقولُ: إنّ ابنَ عُيَيْنَةَ زَعَمُوا أنّهُ كَانَ يُنْكِرُهُ ويقولُ: أيْش هَذَا طَلْحَةُ عن أبِيهِ عن جَدّهِ؟

١٣٣- [ضعيف جداً] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ حدثنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ قال أخبرنا عَبّادُ بنُ مَنْصُور عن عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاس: «رَأى رَسولَ الله ﷺ يَتَوَضّأُ. فَذَكَرَ الحَدِيثَ كُلّهُ ثَلاثاً ثَلاثاً. قال: وَمَسَحَ بِرَأسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً».

١٣٤- [صحيح، دون مسح المأقين، وحسنه الترمذي] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمّادٌ ح. وحدثنا مُسَدّدٌ وقُتَيْبَةُ عن حَمّادِ بن زَيْدٍ عن سِنَان بن رَبِيعَةَ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أبي أُمَامَةَ ذَكَرَ وُضُوءَ النّبي ﷺ قال: «كانَ رَسولُ الله ﷺ يَمْسَحُ الْمَأْقَيْنِ». [صحيح] قال وقال: «الأُذُنان مِنَ الرّأْس» قال سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ يَقُولُها أبو أُمَامَةَ، قال قُتَيْبَةُ قال حَمّادُ: لا أدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ النّبِي ﷺ أوْ أبي أُمَامَةَ -يَعْني قِصّةَ الأُذُنَيْنِ-. قال قُتَيْبَةُ: عن سِنَان أبي رَبِيعَةَ. قال أبو دَاوُدَ: هُوَ ابنُ رَبِيعَةَ كُنْيَتُهُ أبو رَبِيعَةَ. [ت: ٣٧] [هـ: ٤٤٤].

٥٢- باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

١٣٥- [حسن صحيح دون قوله «أو نقص» فإنه شاذ] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن مُوسَى بن أبي عائِشَةَ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ قال: «إنّ رَجُلاً أتَى النّبِي ﷺ فقَالَ: يارسولَ الله كَيْفَ الطّهُورُ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ في إنَاءٍ فَغَسَلَ كَفّيْهِ ثَلاثاً ثُم غَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً ثمّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ثُمّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأدْخَلَ إصْبَعَيْهِ السّبّاحَتَيْنِ في أُذُنَيْهِ وَمَسَحَ بِإبْهَامَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَبِالسّبّاحَتَيْنِ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ثُمّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً، ثُمّ قال: هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أوْ نَقَصَ فَقَدْ أسَاءَ وَظَلَمَ أوْ ظَلَمَ وَأسَاءَ». [ن: ١٤٠ مختصراً] [هـ: ٤٢٢].

٥٣- باب الوضوء مرتين

١٣٦- [حسن صحيح، صححه الترمذي وابن حبان والحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ قال حدثنا زَيْدٌ -يَعْنِي ابنَ الْحُبَاب- قال: حدثنا عَبْدُالرّحْمَن بنُ ثَوْبَانَ قال حدثنا عَبْدُالله ابنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيّ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ «أنّ النّبي ﷺ تَوَضّأَ مَرّتَيْنِ مَرّتَيْنِ». [ت: ٤٣].

١٣٧- [حسن لكن مسح القدم شاذ، وصححه الحاكم والذهبي] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا مُحمّدُ بنُ بِشْرٍ قال حدثنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ قال حدثنا زَيْدٌ عن عَطَاءِ بن يَسَار قال «قال لَنَا ابنُ عَبّاس: أتُحِبّون أنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ رسُولُ الله ﷺ يَتَوَضّأُ، فَدَعَا بِإنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَاغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمّ أخَذَ أُخْرَى فَجَمَعَ بِهَا يَدَيْهِ، ثُمّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمّ أخَذَ أُخْرَى

فَغَسَلَ بِها يَدَهُ اليُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ أُخرَى فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ اليُسْرَى، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ المَاءِ ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ ثُمَّ مَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً أُخرَى مِنَ المَاءِ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ اليُمنَى وَفِيهَا النَّعْلُ ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدَيْهِ، يَدٍ فَوْقَ القَدَمِ وَيَدٍ تَحْتَ النَّعْلِ، ثُمَّ صَنَعَ بِاليُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ». [خ: ١٤٠ دون مسح الأذنين] [ت: ٤٢ مختصراً] [ن: ٨٠ مختصراً].

٥٤- باب الوضوء مرة مرة

١٣٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحيَى عن سُفْيَانَ قال حَدَّثَنِي زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «ألاَ أُخبِرُكُمْ بِوُضُوءِ رسولِ الله ﷺ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً». [خ: ١٧٥] [ت: ٤٢ مختصراً] [ن: ٨٠ مختصراً] [هـ: ٤١١ نحوه].

٥٥- باب في الفرق بين المضمضة والاستنشاق

١٣٩- [ضعيف] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ لَيْثاً يَذْكُرُ عن طَلْحَةَ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قال: «دَخَلْتُ -يَعْنِي عَلَى النَّبِي ﷺ- وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَالمَاءُ يَسِيلُ مِنْ وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ فَرَأَيْتُهُ يَفْصِلُ بَيْنَ المَضْمَضَةِ وَالاستِنْشَاقِ».

٥٦- باب في الاستنثار

١٤٠- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا تَوَضَّأَ أحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ في أَنْفِهِ مَاءًا ثُمَّ لِيَنْثِرْ». [خ: ١٦١، ١٦٢] [م: ٢٣٧] [هـ: ٤٠٦] [ن: ٨٨ نحوه].

١٤١- [صحيح، صححه ابن القطان وحسنه الحافظ] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال حدثنا وَكِيعٌ قال حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن قَارِظٍ عن أبي غَطَفَانَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ أوْ ثَلاَثاً». [هـ: ٤٠٨].

١٤٢- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم وابن خزيمة] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ في آخَرِينَ قال حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيْمٍ عن إسْمَاعِيلَ بن كَثِيرٍ عن عَاصِمِ بنِ لَقِيطِ ابنِ صَبْرَةَ عن أبيهِ لَقِيطِ ابن صَبْرَةَ قال: «كُنْتُ وَافِدَ بَنِي المُنْتَفِقِ أو فِي وَفْدِ بَنِي المُنْتَفِقِ إلَى رَسولِ الله ﷺ قال: فَلَمّا قَدِمْنَا عَلَى رسولِ الله ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ. قال: فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا. قال: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ. وَلَمْ يَقُلْ [لم يُقِمْ] قُتَيْبَةُ القِنَاعَ. والقِنَاعُ: الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ. ثُمَّ جَاءَ رسولُ الله ﷺ فَقَالَ: هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئاً أوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟ قال قُلْنَا: نَعَمْ يارسولَ الله. قال: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسول الله ﷺ جُلُوسٌ -إذَا- [إذْ] دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إلَى المُرَاحِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعِرُ، فقال: مَا وَلَّدْتَ يَا فُلاَنُ؟ قال: بَهْمَةً، قال: فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً ثُمَّ قال: لاَ تَحْسِبَنَّ -وَلَمْ يَقُلْ لاَ تَحْسَبَنَّ- أنَّا مِنْ أجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لاَ نُرِيدُ أنْ تَزِيدَ، فإذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً. قال قُلْتُ: يَا رسولَ الله إنَّ لِي امْرَأَةً وإنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئاً يَعْنِي البَذَاءَ قال: فَطَلِّقْهَا إذاً. قال قُلْتُ: يا رسولَ الله إنَّ لَها صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ. قال: فَمُرْهَا - يقولُ عِظْهَا- فإنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلاَ تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ. فَقُلْتُ: يارسولَ الله أخْبِرْنِي عن الوُضُوءِ. قال: أسْبِغِ الوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الأصَابِعِ وَبَالِغْ في الاسْتِنْشَاقِ إلا أنْ تَكُونَ صائِماً». [ت: ٣٨] [هـ: ٤٠٧] [ن: ١١٤] كلهم أخرجوه مختصراً.

١٤٣- [صحيح] حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ قال حدثنا يَحيَى ابنُ سَعِيدٍ قال حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال حدَّثَنِي إسْمَاعِيلُ بنُ كَثِيرٍ عن عَاصِمِ بن لَقِيطِ بن صَبْرَةَ عن أبِيهِ وَافِدِ بَنِي المُنْتَفِقِ «أنَّهُ أتَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قال: فَلَمْ نَنْشَبْ أنْ جاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ، وقال عَصِيدَةً مَكَانَ خَزِيرَةٍ. [ت: ٣٨] [هـ: ٤٠٧] [ن: ١١٤] كلهم أخرجوه مختصراً.

١٤٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بن فَارِسٍ قال حدثنا أبو عَاصِمٍ قال حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الحَدِيثِ قال:

«إذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ». [ت: ٣٨] [هـ: ٤٠٧] [ن: ١١٤] كلهم أخرجوه مختصراً.

٥٧- باب تخليل اللحية

١٤٥- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي] حدثنا أبو تَوْبَةَ -يَعْنِي رَبِيعَ بنَ نَافِعٍ- قال حدثنا أبو المَلِيحِ عن الوَلِيدِ بن زَوْرَانَ عن أنَسِ بن مَالِكٍ «أنَّ رسول الله ﷺ كَانَ إذَا تَوَضَّأَ أخَذَ كَفّاً مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ، وقال: هَكَذَا أمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».

قال أبو دَاوُدَ: وَالْوَلِيدُ بنُ زَوْرَانَ رَوَى عَنْهُ حَجَّاجُ بنُ حَجَّاجٍ وَأَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ.

٥٨- باب المسح على العمامة

١٤٦- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي] حدثنا أحْمَدُ ابنُ مُحمَّدِ بن حَنْبَلٍ قال حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن ثَوْرٍ عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ عن ثَوْبَانَ قال: «بَعَثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فَأَصابَهُمُ الْبَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رسولِ الله ﷺ أَمَرَهُمْ أنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ».

١٤٧- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن مُسْلِمٍ عن أبي مَعْقِلٍ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قِطْرِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ العِمَامَةِ فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَلَمْ يَنْقُضِ الْعِمَامَةَ».

٥٩- باب غسل الرجل

١٤٨- [صحيح، صححه ابن القطان] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بنِ عَمْرٍو عن أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عن الْمُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ قال: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ إذَا تَوَضَّأَ يَدْلُكُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصَرِهِ». [ت: ٤٠] [هـ: ٤٤٦].

٦٠- باب المسح على الخفين

١٤٩- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال حدثنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ قال أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن ابنِ شِهَابٍ قال حَدَّثَنِي عَبَّادُ بنُ زِيَادٍ أنَّ عُرْوَةَ بنَ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: «عَدَلَ رسولُ الله ﷺ وَأنَا مَعَهُ في غَزْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاخَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدِهِ مِنَ الإدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا إلى المِرْفَقِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثمّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ في الصَّلاةِ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ، فَصَلَّى بهم حِينَ كَانَ وَقْتُ الصَّلاةِ، وَوَجَدْنَا عَبْدَالرَّحْمَنِ وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ [لَهُمْ] رَكْعَةً مِنْ صَلاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رسولُ الله ﷺ فَصَفَّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَصَلَّى وَرَاءَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُالرَّحْمَنِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ في صَلاتِهِ فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ، فأكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، لأنَّهُمْ سَبَقُوا النَّبِيَّ ﷺ بالصَّلاةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رسولُ الله ﷺ قال لَهُمْ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، أوْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ». [خ: ١٨٢، ٢٠٣، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٤٢١، ٥٧٩٨] [م: ٢٧٤] [ن: ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥] [هـ: ٥٤٥] [ت: ٩٧].

١٥٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى - يَعْنِي ابنَ سَعِيدٍ- ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا الْمُعْتَمِرُ عن التَّيْمِيِّ قال حدثنا بَكْرٌ عن الْحَسَنِ عن ابن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ عن الْمُغِيرَةِ ابن شُعْبَةَ «أنَّ رسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَذَكَرَ فَوْقَ الْعِمَامَةِ، قال عن الْمُعْتَمِرِ سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ عن بَكْرِ ابن عَبْدِالله عن الحَسَنِ عن ابنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ عن الْمُغِيرَةِ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَعَلَى نَاصِيَتِهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ» قال بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ من ابن الْمُغِيرَةِ. [خ: ١٨٢، ٢٠٣، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٤٢١، ٥٧٩٨] [م: ٢٧٤] [ن: ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥] [هـ: ٥٤٥] [ت: ٩٧].

١٥١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ قال حَدَّثَنِي أبي عن الشَّعْبِيِّ قال سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الْمُغِيرَةِ ابن شُعْبَةَ يَذْكُرُ عن أبِيهِ قال: «كُنَّا مَعَ رَسولِ الله ﷺ في رَكْبِهِ [رَكْبٍ] وَمَعِي إدَاوَةٌ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بالإدَاوَةِ فأفْرَغْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ثُمَّ أرَادَ أنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ مِنْ جِبَابِ الرُّومِ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ فَضَاقَتْ فَادَّرَعَهُمَا إدِّرَاعاً، ثُمَّ أهْوَيْتُ إلَى الخُفَّيْنِ لأنْزِعَهُمَا، فَقَالَ لي: دَعِ الْخُفَّيْنِ فَإنِّي أدْخَلْتُ الْقَدَمَيْنِ الخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا».

قال أبي قال الشَّعْبِيُّ: شَهِدَ لِي عُرْوَةُ عَلَى أبِيهِ، وَشَهِدَ أبُوهُ عَلَى رسولِ الله ﷺ. [خ: ١٨٢، ٢٠٣، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٤٢١، ٥٧٩٨] [م: ٢٧٤] [ن: ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥] [هـ: ٥٤٥] [ت: ٩٧].

١٥٢- [صحيح] حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ قال حدثنا هَمَّامٌ عن

قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ وعن زُرَارَةَ بن أوْفَى أنَّ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ قال: «تَخَلَّفَ رسولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ قال: «فَأَتَيْنَا النَّاسَ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا رَأى النَّبِيَّ ﷺ أرَادَ أنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْمَى إلَيْهِ أنْ يَمْضِيَ. قال: فَصَلَّيْتُ أنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ

النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقَ بِهَا وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا شَيْئاً». [ضعيف].

قال أبو دَاوُدَ: أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيّ وَابنُ الزُّبَيْرِ وابنُ عُمَرَ يقولُونَ: مَنْ أَدْرَكَ الْفَرْدَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ.

١٥٣- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ حدثنا أبي قال حدثنا شُعْبَةُ عن أبي بَكْرٍ -يَعْنِي ابنَ حَفْصِ بنِ عُمَرَ بن سَعْدٍ- سَمِعَ أَبَا عَبْدِالله عن أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ «أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ بِلَالاً عن وُضُوءِ رسول الله ﷺ فقال: كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَآتِيهِ بِالْمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ أَوْ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَمُوقَيْهِ».

قال أبو دَاوُدَ: وَهُوَ أبو عَبْدِالله مَوْلَى بَنِي تَيْمِ بنِ مُرَّةَ. [م: ٢٧٥].

١٥٤- [حسن، وصححه ابن خزيمة والحاكم] حدثنا عَلِيُّ ابنُ الحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ قال حدثنا ابنُ داوُدَ عن بُكَيْرِ بن عَامِرٍ عن أبي زُرْعَةَ بن عَمْرِو بن جَرِيرٍ «أَنَّ جَرِيراً بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وقال: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَمْسَحَ وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ. قالُوا: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ. قال: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ». [خ:] [م: ٢٧٢] [ت: ٩٤] [ن: ١١٨] [هـ: ٥٤٢].

١٥٥- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ وأَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ قالا حدثنا وَكِيعٌ قال حدثنا دَلْهَمُ بنُ صَالِحٍ عن حُجَيْرِ بنِ عَبْدِالله عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ «أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى رسول الله ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا» قال مُسَدَّدٌ عن دَلْهَمِ بنِ صَالِحٍ.

قال أبو دَاوُدَ هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ البَصْرَةِ. [ت: ٢٨٢١] [هـ: ٥٤٩، ٣٦٢٠] [ت: ٦٩].

١٥٦- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا ابنُ حَيٍّ -هُوَ الْحَسَنُ بنُ صَالِحٍ- عن بُكَيْرِ بنِ عَامِرٍ البَجَلِيِّ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي نُعْمٍ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ، فَقُلْتُ: يارسولَ الله نَسِيتَ؟ قال: بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».

٦١- باب التوقيت في المسح

١٥٧- [صحيح، صححه النووي وحسنه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ وَحَمَّادٍ عن إِبْرَاهِيمَ عن أبي عَبْدِالله الْجَدَلِيِّ عن خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ». [ت: ٩٥] [هـ: ٥٥٣]. [صحيح] قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ مَنْصورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ عن إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ بِإِسْنَادِهِ قال فيه: «وَلَوِ اسْتَزَدْنَاهُ لَزَادَنَا».

١٥٨- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينٍ حدثنا عَمْرُو بنُ الرَّبِيعِ بنِ طَارِقٍ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن رَزِينٍ عن مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ عن أَيُّوبَ بنِ قَطَنٍ عن أُبَيِّ بنِ عِمَارَةَ قال يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ -وكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسولِ الله ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ- أَنَّهُ قال: يا رسولَ الله أَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ؟ قال: نَعَمْ. قال: يَوْماً؟ قال: يَوْماً. قال: وَيَوْمَيْنِ؟ قال: وَيَوْمَيْنِ. قال: وَثَلَاثَةً؟ قال: نَعَمْ وَمَا شِئْتَ». [هـ: ٥٥٧].

١٥٨م- [ضعيف] قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ أبي مَرْيَمَ المِصْرِيُّ عن يَحْيَى بن أَيُّوبَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن رَزِينٍ عن مُحَمَّدِ بن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عن عُبَادَةَ بن نُسَيٍّ عن أُبَيِّ بن عِمَارَةَ قال فيه: «حَتَّى بَلَغَ سَبْعاً قال رسولُ الله ﷺ: نَعَمْ مَا بَدَا لَكَ».

قال أبو دَاوُدَ: وَقَدِ اخْتُلِفَ في إِسْنَادِهِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ. وَرَوَاهُ ابنُ أبي مَرْيَمَ وَيَحْيَى بنُ إِسْحَاقَ والسَّيْلَحِيُّ وَيَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، وَاخْتُلِفَ في إِسْنَادِهِ.

٦٢- باب المسح على الجوربين

١٥٩- [صحيح، صححه ابن حبان والترمذي] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ عن وَكِيعٍ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن أبي قَيْسٍ الأَوْدِيِّ هُوَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ ثَرْوَانَ عن هُزَيْلِ بن شُرَحْبِيلَ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ». [ت: ٩٩] [هـ: ٥٥٩]. [حسن] قال أبو دَاوُدَ: كَانَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ لا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ لأَنَّ الْمَعْرُوفَ عن الْمُغِيرَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ.

قال أبو دَاوُدَ: وَرُوِيَ هَذَا أَيْضاً عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ وَلَيْسَ بِالْمُتَّصِلِ ولا بِالْقَوِيِّ. [صحيح عن أبي مسعود والبراء وأنس، وحسن عن أبي أمامة] قال أبو دَاوُدَ: وَمَسَحَ عَلَى

الجَوْرَبَيْنِ عَلِيّ بنُ أبي طَالِبٍ وَابنُ مَسْعُودٍ وَالْبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ وَأنَسُ بنُ مَالِكٍ وَأبُو أُمَامَةَ وَسَهْلُ ابنُ سَعْدٍ وَعَمْرُو بن حُرَيْثٍ. وَرُوِيَ ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَابنِ عَبَّاسٍ.

- بـــاب -

١٦٠- [صحيح، صححه ابن القطان] حدثنا مُسَدّدٌ وعَبَّادُ ابنُ مُوسَى قالا اخبرنا هُشَيْمٌ عن يَعْلَى بن عَطَاءٍ عن أبيهِ قال عَبَّادٌ قال اخبرني أوْسُ بنُ أبي أوْسٍ الثّقَفِيّ «أنّ رسولَ الله ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ. وقال عَبّادٌ: رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ أتَى عَلَى كِظَامَةِ قَوْمٍ -يَعْنِي المِيضَأَةَ- وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدّدٌ المِيضَأَةَ وَالْكِظَامَةَ، ثُمّ اتّفَقَا: فَتَوَضّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ».

٦٣- باب كيف المسح

١٦١- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الصّبّاحِ الْبَزّازُ قال حدثنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ أبي الزّنَادِ قال ذَكَرَهُ أبِي عن عُرْوَةَ بنِ الزّبَيْرِ عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ «أنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفّيْنِ. وقال غيرُ مُحَمّدٍ: مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ الخُفّيْنِ». [ت: ٩٨].

١٦٢- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ قال حدثنا حَفْصٌ -يَعْنِي ابنَ غِيَاثٍ- عن الأعمَشِ عن أبي إسْحَاقَ عن عَبْدِ خَيْرٍ عن عَلِيّ قال: «لَوْ كَانَ الدّينُ بالرّأْيِ لَكَانَ أسْفَلُ الْخُفّ أوْلَى بالْمَسْحِ مِنْ أعْلاَهُ، وَقَدْ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفّيْهِ».

١٦٣- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ رَافِعٍ قال حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ قال اخبرنا يَزِيدُ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ عن الأعمَشِ بإسْنَادِهِ بِهَذَا الحَدِيثِ قال: مَا كُنْتُ أُرَى بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ إلاّ أحَقّ بالْغَسْلِ حَتّى رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفّيْهِ».

١٦٤- [صحيح] حدّثنا مُحمّد بنُ العَلاءِ حَدّثنا حَفْص بنُ غياث عَنِ الأعْمَش بهذا الحَديثِ قالَ: لَوْ كَانَ الدّينُ بالرّأْيِ لكَانَ بَاطِنُ القَدَمَين أحَقّ بالْمَسحِ مِنْ ظَاهِرِهما وقَدْ مَسَحَ النبي ﷺ على ظَهْرِ خُفّيْهِ. [صحيح] وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عن الأعمَشِ بإسْنَادِهِ قال: «كُنْتُ أرَى أنّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أحَقّ بالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا حَتّى رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ ظَاهِرَهُمَا» قال وَكِيعٌ: يَعْنِي الخُفّيْنِ.

وَرَوَاهُ عِيسَى بنُ يُونُسَ عن الأعْمَشِ. كَمَا رَوَاهُ وَكِيعٌ. [صحيح] وَرَوَاهُ أبُو السّوْدَاءِ عن ابن عَبْدِ خَيْرٍ عن أبِيهِ قال: رَأيْتُ عَلِيّاً تَوَضّأَ فَغَسَلَ ظَاهِرَ قَدَمَيْهِ وقال لَوْلاَ أنّي رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَفْعَلُهُ» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

١٦٥- [ضعيف، ضعفه أبو زرعة وابن القيم] حدثنا مُوسَى ابنُ مَرْوَانَ ومَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدّمَشْقِيّ المَعْنِي قالا حدثنا الْوَلِيدُ قال مَحمُودٌ قال اخبرنا ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ عن رَجَاءِ بن حَيْوَةَ عن كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ عن المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قال: وَضّأْتُ النّبِي ﷺ في غَزْوَةِ تُبُوكَ فَمَسَحَ أعلَى الْخُفّيْنِ وَأسْفَلِهِمَا». [هـ: ٥٥] [ت: ٩٧].

قال أبُو دَاوُدَ: وَبَلَغَنِي أنّهُ لَمْ يَسْمَعْ ثَوْرٌ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ رَجَاء.

٦٤- باب في الانتضاح

١٦٦- [صحيح لشواهده] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ قال اخبرنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن سُفْيَانَ بن الْحَكَمِ الثّقَفِيّ -أوْ الْحَكَمِ بن سُفْيَانَ الثّقَفِيّ- قال: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا بَالَ يَتَوَضّأُ [تَوَضّأ] وَيَنْتَضِحُ».

قال أبُو دَاوُدَ: وَافَقَ سُفْيَانَ جَمَاعَةٌ عَلَى هَذَا الأسْنَادِ، قال بَعْضُهُمْ: الحَكَمُ أوْ ابنُ الحَكَمِ. [ن: ١٣٤، ١٣٥] [هـ: ٤٦١] [ت: ٥٠] كلهم نحوه.

١٦٧- [صحيح] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا سُفْيَانُ [سُفيانُ هُوَ ابنُ عُيَيْنَةَ] عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ عن أبِيهِ قال: «رَأيْتُ رَسولَ الله ﷺ بَالَ ثُمّ نَضَحَ فَرْجَهُ». [ن: ١٣٤، ١٣٥] [هـ: ٤٦١] [ت: ٥٠] كلهم نحوه.

١٦٨- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ الْمُهَاجِرِ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو حدثنا زَائِدَةُ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن الْحَكَمِ -أوْ ابنِ الْحَكَمِ- عن أبيهِ «أنّ النّبِيّ [رَسُولَ اللهِ] ﷺ بَالَ ثُمّ تَوَضّأَ وَنَضَحَ فَرْجَهُ». [ن: ١٣٤، ١٣٥] [هـ: ٤٦١] [ت: ٥٠] كلهم نحوه.

٦٥- باب ما يقول الرجل إذا توضأ

١٦٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ -يَعْنِي ابنَ صَالِحٍ- يُحَدّثُ عن أبي عُثْمَانَ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قال: «كُنّا مَعَ رسولِ الله ﷺ خُدّامَ أنْفُسِنَا.

نَتَنَاوَبُ الرعَايَةَ -رِعَايَةَ إِبِلِنَا- فَكَانَتْ عَلَيَّ رِعَايَةُ الإِبِلِ، فَرَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ، فَأَدْرَكْتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ يقولُ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلاَّ فَقَدْ أَوْجَبَ. فَقُلْتُ: بَخٍ بَخٍ ما أَجْوَدَ هَذِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيَّ: الَّتِي قَبْلَهَا يَاعُقْبَةُ أَجْوَدُ مِنْهَا. فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ. قُلْتُ: مَا هِيَ يا أَبَا حَفْصٍ؟ قال: إِنَّهُ قال آنِفاً قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يقولُ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

قال مُعَاوِيَةُ: وَحَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ عن أبي إِدْرِيسَ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ. [م: ٢٣٤] [ن: ١٤٨] [هـ: ٤٧٠] [ت: ٥٥].

١٧٠- [ضعيف] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ عِيسَى قال حدثنا عَبْدُالله بن يَزِيدَ الْمُقْرِيءُ عن حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ عن أبي عَقِيلٍ عن ابن عَمِّهِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الرِّعَايَةِ قال عِنْدَ قَوْلِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ: ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ. [م: ٢٣٤] [ن: ١٤٨] [هـ: ٤٧٠] [ت: ٥٥].

- باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد

١٧١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى قال حدثنا شَرِيكٌ عن عَمْرِو بن عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، قال مُحَمَّدٌ: هُوَ أَبُو أَسَدِ بنِ عَمْرٍو قال: «سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ عن الْوُضُوءِ فقال: كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، وَكُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ». [خ: ٢١٤] [ن: ١٣١] [ت: ٦٠] [هـ: ٥٠٩].

١٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قال حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قال: «صلى رسولُ الله ﷺ يَوْمَ الفتح خَمْسَ صَلَوَاتٍ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فقالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ. قال: عَمْداً صَنَعْتُهُ». [م: ٢٧٧] [ت: ٦١] [ن: ١٣٣] [هـ: ٥١٠].

٦٦- باب تفريق الوضوء

١٧٣- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ قَتَادَةَ بنَ دَعَامَةَ قال حدثنا أَنَسٌ «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى رسول الله ﷺ وَقَدْ تَوَضَّأَ وَتَرَكَ عَلَى قَدَمِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفُرِ فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ».

قال أَبُو دَاوُدَ: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ وَلَمْ يَرْوِهِ إِلاَّ ابنُ وَهْبٍ وَحْدَهُ. [هـ: ٦٦٥]. [صحيح].

وَقَدْ رُوِيَ عن مَعْقِلِ بن عُبَيْدِالله الْجَزَرِيِّ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ قال: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ».

١٧٤- [صحيح بما قبله] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا حَمَّادٌ قال أخبرنا يُونُسُ وحُمَيْدٌ عن الْحَسَنِ عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَى قَتَادَةَ.

١٧٥- [صحيح، صححه أحمد] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ قال حدثنا بَقِيَّةُ عن بَحِيرٍ -هُوَ ابن سَعْدٍ- عن خَالِدٍ عن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي وفي ظَهْرِ قَدَمِهِ لُمْعَةٌ قَدْرُ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ فَأَمَرَهُ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلاَةَ».

٦٧- باب إذا شك في الحدث

١٧٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابن أبي خَلَفٍ قالا حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ وعَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عن عَمِّهِ قال: «شُكِيَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ الرَّجُلُ يَجِدُ الشَّيْءَ في الصَّلاَةِ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْهِ، فقال: لا يَنْفَتِلْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يجِدَ رِيحاً». [خ: ١٣٧، ١٧٧] [م: ٣٦١] [ن: ١٦٠] [هـ: ٥١٣].

١٧٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا حَمَّادٌ قال أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُم في الصَّلاَةِ فَوَجَدَ حَرَكَةً في دُبُرِهِ أَحْدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ رِيحاً». [م: ٣٦٢] [ت: ٧٥] [هـ: ٥١٦ نحوه].

٦٨- باب الوضوء من القُبْلَــةِ

١٧٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا

يَحيَى وعَبْدُالرَّحمَنِ قالا حدثنا سُفْيَانُ عن أبي رَوْق عن إبْرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عن عَائِشَةَ «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

قال أبو دَاوُدَ: وَهُوَ مُرْسَلٌ، وإبْرَاهِيمُ التَّيمِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئاً. قال أبو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ الفِرْيَابِيُّ وَغَيْرُهُ. قال أبو دَاوُدَ: وَمَاتَ إبْرَاهِيمُ التَّيمِيُّ وَلَمْ يَبْلُغْ أرْبَعِينَ سَنَةً، وكَانَ يُكْنَى أبَا أسْمَاءَ. [ن: ١٧٠] [ت: ٨٦] [هـ: ٥٠٢].

١٧٩- [صحيح، صححه ابن عبدالبر والزيلعي] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا وَكِيعٌ قال حدثنا الأعْمَشُ عن حَبِيبٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ «أنَّ النَّبي ﷺ قَبَّلَ امْرَأةً مِنْ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قال عُرْوَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ هِيَ إلاَّ أنْتِ؟! فَضَحِكَتْ». قال أبو دَاوُدَ: هَكَذَا رَوَاهُ زَائِدَةُ وَعَبْدُالْحَمِيدِ الْحِمَّانيُّ عن سُلَيْمَانَ الأعمَشِ. [ن: ١٧٠] [ت: ٨٦] [هـ: ٥٠٢].

١٨٠- حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مَخْلِدٍ الطَّالْقَانِيُّ قال: حدثنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مَغْرَاءَ قال حدثنا الأعْمَشُ قال حدثنا أصْحَابٌ لَنَا عَنْ عُرْوَةَ المُزَنِيِّ عن عَائِشَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ.

قال أبو دَاوُدَ: قالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ لِرَجُلٍ: احْكِ عَنِّي أنَّ هَذَيْنِ -يَعْنِي حَدِيثَ الأعْمَشِ هَذَا عن حَبِيبٍ وَحَدِيثَهُ بِهَذَا الإسْنَادِ في المُسْتَحَاضَةِ أنَّها تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ- قال يَحيَى: إحْكِ عَنِّي أنَّهُمَا شِبْهُ لاَ شَيْءَ.

قال أبو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عن الثَّوْرِيِّ قال: ما حدثنا حَبِيبٌ إلاَّ عن عُرْوَةَ المُزَنِيِّ -يَعْنِي لَمْ يُحَدِّثْهُمْ- عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ بِشَيْءٍ.

قال أبو دَاوُدَ: وَقَدْ رَوَى حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عن حَبِيبٍ عن عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ حَدِيثاً صَحِيحاً.

٦٩- باب الوضوء من مس الذكر

١٨١- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي وأحمد] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله بن أبي بَكْرٍ أنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يقولُ: «دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ، فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: وَمِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فقالَ عُرْوَةُ: مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ، فقالَ مَرْوَانُ: أخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ أنَّهَا سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». [ن: ١٦٣] [ت: ٨٢] [هـ: ٤٧٩].

٧٠- باب الرخصة في ذلك

١٨٢- [صحيح، صححه الفلاس والطبراني وابن حزم والترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا مُلاَزِمُ بنُ عَمْرٍو الحَنَفِيُّ قال حدثنا عَبْدُالله بنُ بَدْرٍ عن قَيْسِ بنِ طَلْقٍ عن أبِيهِ قال: «قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَأنَّهُ بَدَوِيٌّ، فَقَالَ: يانَبِيَّ الله مَا تَرَى في مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ ﷺ: هَلْ هُوَ إلاَّ مُضْغَةٌ مِنْهُ أوْ بِضْعَةٌ مِنْهُ». [ن: ١٦٥] [ت: ٨٥] [هـ: ٤٨٣].

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ هِشَامُ بنُ حَسَّانَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَجَرِيرٌ الرَّازِيُّ عن مُحمَّدِ بنِ جَابِرٍ عن قَيْسِ بنِ طَلْقٍ.

١٨٣- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَابِرٍ عن قَيْسِ بنِ طَلْقٍ عن أبيهِ بِإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وقال «في الصَّلاَةِ».

٧١- باب الوضوء من لحوم الإبل

١٨٤- [صحيح، صححه أحمد وإسحاق وابن راهويه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ قال حدثنا الأعْمَشُ عن عَبْدِالله بن عَبْدِالله الرَّازِيِّ عن عَبْدِالرَّحمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: «سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإبِلِ، فَقَالَ: تَوَضَّأُوا مِنْهَا. وَسُئِلَ عن لُحُومِ الغَنَمِ، فَقَالَ: لاَ تَوَضَّأُوا مِنْهَا. وَسُئِلَ عن الصَّلاَةِ في مَبَارِكِ الإبِلِ، فقالَ: لا تُصَلُّوا في مَبَارِكِ الإبِلِ فإنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ. وسُئِلَ عن الصَّلاَةِ في مَرَابِضِ الغَنَمِ، فقالَ: صَلُّوا فِيهَا فَإنَّهَا بَرَكَةٌ». [ت: ٥٨ مختصراً] [هـ: ٤٩٤ مختصراً].

٧٢- باب الوضوء من مس اللحم النيئ وغسله

١٨٥- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ العَلاَءِ وأيُّوبُ بنُ مُحمَّدٍ الرَّقِّيُّ وعَمْرُو بنُ عُثْمَانَ الحِمْصِيُّ المَعْنَى قالُوا حدثنا مَرْوَانُ ابنُ مُعَاوِيَةَ قال أخبرنا هِلاَلُ بنُ مَيْمُونٍ الجُهَنِيُّ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، قال هِلاَلٌ: لا أعْلَمُهُ إلاَّ عن أبي سَعِيدٍ، وقال أيُّوبُ وعَمْرُو: وَأُرَاهُ عن أبي سَعِيدٍ «أنَّ النَّبي ﷺ مَرَّ بِغُلاَمٍ يَسْلُخُ شَاةً، فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ، فأدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إلَى الإبِطِ، ثُمَّ مَضَى فَصَلَّى لِلنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» زَادَ عَمْرٌو في حَدِيثِهِ: يَعْنِي لَمْ يَمَسَّ مَاءاً وقال: عن هِلاَلِ بنِ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيِّ.

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ وَأبو مُعَاوِيَةَ

عن هِلاَلٍ عن عَطَاءٍ عن النَّبِي ﷺ مُرْسَلاً، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا سَعِيدٍ. [هـ: ٣١٧٩].

٧٣- باب ترك الوضوء من مس الميتة

١٨٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا سُلَيْمانُ -يَعْني ابنَ بِلاَلٍ- عن جَعْفَرٍ عن أبِيهِ عن جَابِرٍ «أنّ رسولَ الله ﷺ مَرّ بالسّوقِ دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنّاسُ كَنَفَتَيْهُ، فَمَرّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيّتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمّ قال: أيّكُم يُحِبّ أنّ هَذَا لَهُ» وَسَاقَ الحَدِيثَ. [م: ٢٩٥٧].

٧٤- باب في ترك الوضوء مما مست النار

١٨٧- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا مَالِكٌ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن ابنِ عَبّاسٍ «أنّ رسولَ الله ﷺ أكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمّ صَلّى وَلَمْ يَتَوَضّأْ». [خ: ٢٠٧، ٥٤٠٥] [م: ٣٥٤].

١٨٨- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ ومُحمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيّ المَعْني قالا حدثنا وَكِيعٌ عن مِسْعَرٍ عن أبي صَخْرَةَ جَامِعِ بنِ شَدّادٍ عن المُغِيرَةِ بنِ عَبْدِالله عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: ضِفْتُ النّبِيّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأمَرَ بِجَنْبٍ فَشُوِيَ وَأَخَذَ الشّفْرَةَ فَجَعَلَ يَحُزّ لِي بِهَا مِنْهُ. قال: فَجَاءَ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بالصّلاَةِ. قال: فألْقَى الشّفْرَةَ وقال: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ، وَقَامَ يُصَلّي». زَادَ الأنْبَارِيّ: «وكَانَ شَارِبِي وَفَاءَ [وَفَى] فَقَصّهُ لِي عَلَى سِوَاكٍ، أوْ قال: قُصّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ». [ت: ١٦٧].

١٨٩- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا أبو الأحْوَصِ قال حدثنا سِمَاكٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «أكَلَ رسولُ الله ﷺ كَتِفاً ثُمّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ، ثُمّ قَامَ فَصَلّى». [خ: ٢٠٧، ٥٤٠٥] [م: ٣٥٤] [هـ: ٤٨٨].

١٩٠- [صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمِرِيّ قال حدثنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عن يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ عن ابنِ عَبّاسٍ «أنّ النّبِي ﷺ انْتَهَشَ مِن كَتِفٍ ثُمّ صَلّى وَلَمْ يَتَوَضّأْ». [خ: ٢٠٧، ٥٤٠٥] [م: ٣٥٤].

١٩١- [صحيح، صححه ابن حبان] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ الْخَثْعَمِيّ قال حدثنا حَجّاجٌ قال ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني مُحمّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ قال سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يقولُ: قَرّبْتُ لِلنّبِيّ ﷺ خُبْزاً وَلَحْماً فأكَلَ ثُمّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضّأَ بِهِ ثُمّ صَلّى الظّهْرَ ثُمّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فأكَلَ ثُمّ قَامَ إلَى الصّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضّأْ». [خ: ٥٤٥٧] [ت: ٨٠] [هـ: ٤٨٩].

١٩٢- [صحيح، صححه النووي] حدثنا مُوسَى بنُ سَهْلٍ أبو عِمْرَانَ الرّمْلِيّ قال حدثنا عَلِيّ بنُ عَيّاشٍ قال حدثنا شُعَيْبُ ابنُ أبي حَمْزَةَ عن مُحمّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ قال: «كَانَ آخِرُ الأمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمّا غَيّرَتِ النّارُ».

قال أبو دَاوُدَ: وَهَذَا اخْتِصَارٌ مِنَ الحَدِيثِ الأوّلِ. [خ: ٥٤٥٧] [ت: ٨٠] [هـ: ٤٨٩].

١٩٣- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السّرْحِ قال حدثنا عَبْدُالْمَلِكِ بنُ أبي كَرِيمَةَ، قال ابنُ السّرْحِ: ابنُ أبي كَرِيمَةَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ قال حَدّثَنِي عُبَيْدُ بنُ ثُمَامَةَ الْمُرَادِيّ قال: «قَدِمَ عَلَيْنَا مِصْرَ عَبْدُالله بنُ الْحَارِثِ بنِ جَزْءٍ مِن أصْحَابِ رسولِ الله ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدّثُ في مَسْجِدِ مِصْرَ قال: لَقَدْ رَأيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ أوْ سَادِسَ سِتّةٍ مَعَ رسولِ الله ﷺ في دَارِ رَجُلٍ، فَمَرّ بِلاَلٌ، فَنَادَاهُ بالصّلاَةِ، فَخَرَجْنَا فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ عَلَى النّارِ، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: أطَابَتْ بُرْمَتُكَ؟ قال: نَعَمْ بأبِي أنْتَ وَأُمّي، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا بَضْعَةً، فَلَمْ يَزَلْ يَعْلِكُهَا حَتّى أحْرَمَ بالصّلاَةِ وَأنَا أنْظُرُ إلَيْهِ».

٧٥- باب التشديد في ذلك

١٩٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ قال حَدّثَنِي أبو بَكْرِ بنِ حَفْصٍ عن الأغَرّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «الْوُضُوءُ مِمّا أنْضَجَتِ النّارُ».

[م: ٣٥٢] [ت: ٧٩] [هـ: ٤٨٥] [ن: ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤].

١٩٥- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا أبَانٌ عن يَحْيَى -يَعْني ابنَ أبي كَثِيرٍ- عن أبي سَلَمَةَ أنّ أبَا سُفْيَانَ بنَ سَعِيدِ بنِ الْمُغِيرَةِ حَدّثَهُ أنّهُ دَخَلَ عَلَى أُمّ حَبِيبَةَ فَسَقَتْهُ قَدَحاً مِنْ سَوِيقٍ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ. قالَتْ: يا ابنَ أُخْتِي ألاَ تَوَضّأُ، إنّ النّبِيّ ﷺ قال: «تَوَضّأُوا مِمّا غَيّرَتِ النّارُ، أو قال: مِمّا مَسّتِ النّارُ». [ن: ١٨٠]

قال أبو دَاوُدَ: في حَدِيثِ الزّهْرِيّ «يا ابنَ أخِي».

٧٦- باب الوضوء من اللَّبَن

١٩٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله عن ابن عَبَّاس «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ ثُمَّ قال: إنَّ لَهُ دَسَماً». [خ: ٢١١] [م: ٣٥٨] [ن: ١٨٧] [ت: ٨٩] [هـ: ٤٩٨].

٧٧- باب الرخصة في ذلك

١٩٧- [حسن، حسنه الحافظ وابن شاهين] حدثنا عُثْمَانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ عن زَيْدِ بن الْحُبَابِ عن مُطِيعِ بن رَاشِدٍ عن تُوبَةَ الْعَنْبَرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مَالِكٍ «أنَّ رسولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَلَمْ يُمَضْمِضْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَصَلَّى».

قال زَيْدٌ: دَلَّنِي شُعْبَةُ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ.

٧٨- باب الوضوء من الدم

١٩٨- [حسن، صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم] حدثنا أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ قال حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن مُحمَّدِ ابنِ إسْحَاقَ قال حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بنُ يَسَارٍ عن عَقِيلِ بنِ جَابِرٍ عن جَابِرٍ قال «خَرَجْنَا مَعَ رسول الله ﷺ يَعْنِي في غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فأصَابَ رَجُلٌ امْرَأةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَحَلَفَ أنْ لاَ أنْتَهِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَماً في أصْحَابِ مُحمَّدٍ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أثَرَ النَّبِي ﷺ فَنَزَلَ النَّبِي ﷺ مَنْزِلاً، فقال: مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا، فَانْتُدِبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فقال: كُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ. قال: فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلاَنِ إلَى فَمِ الشِّعْبِ اضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ وَقَامَ الأنْصَارِيُّ يُصَلِّي وَأتَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأى شَخْصَهُ عَرَفَ أنَّهُ رَبِيئَةٌ لِلْقَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ فَنَزَعَهُ حَتَّى رَمَاهُ بِثَلاَثَةِ أسْهُمٍ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ انْتَبَهَ صَاحِبُهُ فَلَمَّا عَرَفَ أنَّهُمْ قَدْ نَذِرُوا بِهِ هَرَبَ. فَلَمَّا رَأى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالأنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاء قال: سُبْحَانَ الله ألا أنْبَهْتَنِي أوَّلَ مَا رَمَى؟ قال: كُنْتُ في سُورَةٍ أقْرَؤُهَا فَلَمْ أُحِبَّ أنْ أقْطَعَهَا».

٧٩- باب في الوضوء من النوم

١٩٩- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بن حَنْبَلٍ قال حدثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ قال أنبأنا [حَدَّثنا] ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبَرني نَافِعٌ قال حَدَّثَنِي عَبْدُالله بنُ عُمَرَ «أنَّ رسولَ الله ﷺ شُغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فأخَّرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا في الْمَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فقال: لَيْسَ أحَدٌ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ غَيْرَكُم». [خ:] [م:].

٢٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا شَاذُّ بنُ فَيَّاضٍ قال حدثنا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عن قَتَادَةَ عن أنَس قال: «كَانَ أصْحَابُ رسول الله ﷺ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ الآخرة حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلاَ يَتَوضَّأُونَ». [م: ٣٧٦] [ت: ٧٨ نحوه]. [صحيح] قال أبُو دَاوُدَ: وَزَادَ فِيهِ شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ وقال: «كُنَّا نَخْفِقُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ». [صحيح] قال أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ بِلَفْظٍ آخَرَ.

٢٠١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ ودَاوُدُ بنُ شَبِيبٍ قالا حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ أنَّ أنَسَ بنَ مَالِكٍ قال: «أُقِيمَتِ صَلاَةُ الْعِشَاءِ فَقَامَ رَجُلٌ فقال: يَا رسولَ الله إنَّ لِي حَاجَةً، فَقَامَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَعَسَ الْقَوْمُ أوْ بَعْضُ الْقَوْمِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ وُضُوءاً». [م: ٣٧٠].

٢٠٢- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينٍ وهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ وعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ عن عَبْدِالسَّلامِ بن حَرْبٍ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى عن أبي خَالِدٍ الدَّالاَنِيِّ عن قَتَادَةَ عن أبي الْعَالِيَةِ عن ابن عَبَّاس «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَسْجُدُ وَيَنَامُ وَيَنْفُخُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ، فَقُلْتُ لَهُ: صَلَّيْتَ وَلَمْ تَتَوَضَّأْ وَقَدْ نِمْتَ، فَقَالَ: إنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً». زَادَ عُثْمَانُ وَهَنَّادٌ «فَإنَّهُ إذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ». [ت: ٧٧].

قال أبُو دَاوُدَ: قَوْلُهُ الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَمْ يَرْوِهِ إلاَّ يَزِيدُ أبُو خَالِدٍ الدَّالاَنِيُّ عن قَتَادَةَ. وَرَوَى أوَّلَهُ جَمَاعَةٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَذْكُرُوا شَيْئاً مَنْ هَذَا، وقال: كانَ النَّبِي ﷺ مَحْفُوظاً. [صحيح] وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَنَامُ عَيْنَايَ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي» وقال شُعْبَةُ: إنَّمَا سَمِعَ قَتَادَةُ عن أبي الْعَالِيَةِ أرْبَعَةَ أحَادِيثَ: حَدِيثَ يُونُسَ بن مَتَّى وَحَدِيثَ ابن عُمَرَ في الصَّلاَةِ وَحَدِيثَ: الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ وَحَدِيثَ ابنِ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ مِنْهُمْ عُمَرُ وَأرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ.

قال أبُو دَاوُدَ: وَذَكَرْتُ حَدِيثَ يَزِيدَ الدَّالاَنِيِّ لأحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَانْتَهَرَنِي اسْتِعْظَاماً لَهُ، فقال: مَا لِيَزِيدَ الدَّالاَنِيِّ

يُدْخِلُ عَلَى أَصْحَابِ قَتَادَةَ، وَلَمْ يَعْبَأْ بِالْحَدِيثِ.

٢٠٣- [حسن، حسنه النووي والمنذري وابن الصلاح] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيُّ فِي آخَرِينَ قَالُوا حدثنا بَقِيَّةُ عن الْوَضِينِ بنِ عَطَاءٍ عن مَحْفُوظِ بنِ عَلْقَمَةَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَائِذٍ عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قَالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «وِكَاءُ السَّهِ الْعَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ». [هـ: ٤٧٧].

٨٠- باب في الرجل يطأ الأذى برجله

٢٠٤- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا هَنَّـادُ بنُ السَّرِيِّ وإبْرَاهِيمُ بنُ أبي مُعَاوِيَةَ عن أبي مُعَاوِيَةَ ح. وحدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا شَرِيكٌ وَجَرِيرٌ وابنُ إدْرِيسَ عن الأعْمَشِ عن شَقِيقٍ قال قال عَبْدُالله: «كُنَّا لا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِىءٍ، وَلاَ نَكُفُّ شَعْراً وَلاَ ثَوْباً».

قال إبْرَاهِيـمُ بنُ أبي مُعَـاوِيَةَ فيه: عن الأعْمَشِ عن شَقِيقٍ عن مَسْرُوقٍ، أوْ حَدَّثَهُ عنه قال قال عَبْدُالله وقال هَنَّادٌ عن شَقِيقٍ أوْحَدَّثَهُ عنه قال: قال عَبْدُالله. [هـ:] [ت: ١٤٣].

٨١- باب فيمن يحدث في الصلاة

٢٠٥- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِالْحَمِيدِ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ عن عِيسَى بن حِطَّانَ عن مُسْلِمِ بنِ سَلاَّمٍ عن عَلِيِّ بنِ طَلْقٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا فَسَا أحَدُكُم فِي الصَّلاَةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدِ الصَّلاَةَ». [ت: ١١٦٤، ١١٦٦].

٨٢- باب في المَذْيِ

٢٠٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ ابنُ سَعِيدٍ قال حدثنا عُبَيْدَةُ ابنُ حُمَيْدٍ الْحَذَّاءُ عن الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ عن حُصَيْنِ بنِ قَبِيصَةَ عن عَلِيٍّ قال «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أغْتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أوْ ذُكِرَ لَهُ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: لا تَفْعَل إذَا رَأيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، فَإذَا فَضَخْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ». [خ: ١٣٢، ١٧٨، ٢٦٩] [م: ٣٠٣ نحوه] [هـ: ٥٠٤] [ن: ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١].

٢٠٧- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنِ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي النَّضْرِ عن سُلَيْمَان بنِ يَسَارٍ عن الْمِقْدَادِ بنِ الأسْوَدِ قال: «إنَّ عَلِيَّ بنِ أبي طَالِبٍ أمَرَهُ أنْ يَسْألَ رسولَ الله ﷺ عن الرَّجُلِ إذَا دَنَا مِنْ أهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ، فَإنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ وَأنَا أسْتَحْيِي أنْ أسْألَهُ؟ قال الْمِقْدَادُ: فَسَألْتُ رسولَ الله ﷺ عن ذَلِكَ، فَقَالَ: إذَا وَجَدَ أحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ». [خ: ١٣٢، ١٧٨، ٢٦٩] [م: ٣٠٣] [ن: ١٥٦] [هـ: ٥٠٥].

٢٠٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا زُهَيْرٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ «أنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ قال لِلْمِقْدَادِ. وَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا. قال فَسَألَهُ الْمِقْدَادُ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: لِيَغْسِلَ ذَكَرَهُ وأُنْثَيَيْهِ».

قال أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ عن هِشَامٍ عن أبِيهِ عن الْمِقْدَادِ عن عَلِيٍّ عن النَّبِيِّ ﷺ. [ن: ١٥٦] [هـ: ٥٠٥].

٢٠٩- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ قال حدثنا أبِي عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن حَدِيثٍ حَدَّثَهُ عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قال قُلْتُ لِلْمِقْدادِ، فَذَكَرَ بِمَعْنَاهُ.

قال أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ وَالثَّوْرِيُّ وَابنُ عُيَيْنَةَ عن هِشَامٍ عن أبِيهِ عن عَلِيٍّ. وَرَوَاهُ ابنُ إسْحَاقَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن الْمِقْدَادِ عن النَّبِي ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ أُنْثَيَيْهِ.

٢١٠- [حسن، صححه الترمذي] حدثنـا مُسَدَّدٌ قال حدثنـا إسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابنَ إبْرَاهِيم- قال أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ قال حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ عن أبِيهِ عن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ قال: «كُنْتُ ألْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً وَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الاغْتِسَالَ، فَسَألْتُ رسولَ الله ﷺ عن ذَلِكَ فقال: إنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ. قُلْتُ: يا رسولَ الله فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قال: يَكْفِيكَ بِأنْ تَأخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تُرَى أنَّهُ أصَابَهُ». [هـ: ٥٠٦] [ت: ١١٥].

٢١١- [صحيح، صححه النووي] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ قال حدثنا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابنَ صَالِحٍ- عن الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ عن حِزَامِ بنِ حَكِيمٍ عن عَمِّهِ عَبْدِالله الأنْصَارِيِّ قال «سَألْتُ رسولَ الله

ﷺ عَمَّا يُوجِبُ الْغُسْلَ وَعن المَاءِ يَكُونُ بَعْدَ المَاءِ؟ فَقَالَ: ذَلِكَ المَذْيُ، وكلّ فَحْلٍ يُمْذِي، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ وَأُنْثَيَيْكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ».

٢١٢- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ مُحمّدِ بن بَكّار قال حدثنا مَرْوَانُ -يَعنِي ابنَ مُحمّدٍ- قال حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ قال حدثنا الْعَلاَءُ بنُ الحَارِثِ عن حِزَامِ بن حَكِيمٍ عن عَمّهِ أَنّهُ سَأَلَ رسولَ الله ﷺ: مَا يَحِلّ من امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قال: لَكَ مَا فَوْقَ الإزَار» وَذَكَرَ مُؤَاكَلَةَ الحَائِضِ أَيضاً، وَسَاقَ الحَدِيثَ. [ت: ١٣٣].

٢١٣- [ضعيف] حدثنا هِشَامُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ الْيَزَنِيّ قال حدثنا بَقِيّةُ بنُ الْوَلِيدِ عن سَعْدٍ الأَغْطَشِ -وَهُوَ ابنُ عَبْدِالله- عن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ عائِذٍ الأَزْدِيّ قَال هِشَامٌ: هُوَ ابنُ قُرْطٍ أَمِيرِ حِمْصَ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قال: «سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَمّا يَحِلّ لِلرّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، فقال: مَا فَوْقَ الإزَارِ وَالتّعَفّفُ عَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ».

قال أبو دَاوُدَ: وَلَيْسَ بالْقَوِيّ [لَيْسَ هُو -يعني الحَدِيثَ- بِقَوِيّ].

٨٣- باب في الإكْسَال

٢١٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو -يَعْنِي ابنَ الحَارِثِ- عن ابنِ شِهَابٍ قال حَدّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَى أَنّ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السّاعِدِيّ أَخْبَرَهُ أَنّ أُبَيّ بنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ «أَنّ رسولَ الله ﷺ إِنّمَا جَعَلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنّاسِ في أَوّلِ الإِسْلاَمِ لِقِلّةِ الثّيَابِ، ثُمّ أَمَرَ بِالْغُسْلِ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ».

قال أبو دَاوُدَ: يَعني «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ». [م: ٣٠٩] [ت: ١١٠] [ن: ٢٦٤، ٢٦٥].

٢١٥- [صحيح، صححه ابن خزيمة وابن حبان] حدثنا مُحمّدُ بنُ مِهْرَانَ الْبَزّازُ الرّازِيّ قال حدثنا مُبَشّرٌ الْحَلَبِيّ عن مُحمّدٍ أبي غَسّانَ عن أبي حَازِمٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال حَدّثَنِي أُبَيّ بنُ كَعْبٍ أَنّ الْفُتْيَا الّتِي كَانُوا يُفْتُونَ أَنّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ كَانَتْ رُخْصَةً رَخّصَهَا رسولُ الله ﷺ في بَدْءِ الإِسْلاَمِ ثُمّ أَمَرَ بالاغْتِسَالِ بَعْدُ». [م: ٣٤٦ نحوه] [ت: ١١٠] [هـ: ٦٠٩].

٢١٦- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَاهِيدِيّ قال حدثنا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن أبي رَافِعٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن [أنّ] النّبي ﷺ قال: «إذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَأَلْزَقَ الْخِتَانَ بِالْخِتَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ». [خ: ٢٩١] [م: ٣٤٨] [هـ: ٦١٠] [ن: ١٩١].

٢١٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو عن ابن شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أنّ رسولَ الله ﷺ قَال: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» وكَانَ أبو سَلَمَةَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [م: ٣٤١ دون الأثر].

٨٤- باب في الجنب يعود

٢١٨- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ قال حدثنا إِسْمَاعِيلُ قال حدثنا حُمَيْدٌ الطويلُ عن أنسٍ «أنّ رسولَ الله ﷺ طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ في غُسْلٍ وَاحِدٍ».

قال أبو دَاوُدَ: وَهَكَذَا رَوَاهُ هِشَامُ بنُ زَيْدٍ عن أنسٍ وَمَعْمَرٍ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ وَصَالحِ بن أبي الأخْضَرِ عن الزّهْرِيّ، كُلّهُمْ عن أنسٍ عن النّبيّ ﷺ. [خ: ٢٦٨، ٢٨٤، ٥٠٦٨، ٥٢١٥] [م: ٣٠٩] [ن: ١٩٤] [هـ: ٥٨٨] [ت: ١٤٠].

٨٥- باب في الوضوء لمن أراد أن يعود

٢١٩- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا حَمّادٌ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبي رَافِعٍ عن عَمّتِهِ سَلْمَى عن أبي رَافِعٍ «أنّ النّبي ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ وَعِنْدَ هَذِهِ. قال فَقُلْتُ لَهُ: يا رسولَ الله ألاَ تَجْعَلُهُ غُسْلاً وَاحِداً؟ قال: هَذَا أَزْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ». [هـ: ٥٩٠].

قال أبو دَاوُدَ: حَدِيثُ أنسٍ أصَحّ مِنْ هَذَا.

٢٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ عن أبي المُتَوَكّلِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن النّبيّ ﷺ قال: «إذَا أَتَى أحَدُكُم أَهْلَهُ ثُمّ بَدَا لَهُ أنْ يُعَاوِدَ فَلْيَتَوَضّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءاً». [م: ٣٠٨] [ت: ١٤١] [هـ: ٥٨٧] [ن: ٢٦٣].

٨٦- باب الجنب ينام

٢٢١- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله بن دِينَارٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ أنّهُ قال: «ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ لِرَسُول الله ﷺ أنّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مَنَ اللّيْلِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: تَوَضّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمّ

نُمْ». [خ: ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠] [م: ٣٠٦] [ت: ١٢٠] [هـ: ٥٨٥] [ن: ٢٦١].

٨٧- باب الجنب يأكل

٢٢٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالا حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». [م: ٣٠٥] [خ: ٢٨٦، ٢٨٨] [هـ: ٥٨٤] [ن: ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩ نحوه].

٢٢٣- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ قال حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، زَادَ: «وإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ». [م: ٣٠٥] [خ: ٢٨٦، ٢٨٨] [هـ: ٥٨٤] [ن: ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩ نحوه].

قال أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ فَجَعَلَ قِصَّةَ الأَكْلِ قَوْلَ عَائِشَةَ مَقْصُوراً. وَرَوَاهُ صَالِحُ بنُ أبي الأَخْضَرِ عن الزُّهْرِيِّ كما قال ابنُ الْمُبَارَكِ، إلاَّ أَنَّهُ قال عن عُرْوَةَ أَوْ أبي سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيِّ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ كما قال ابنُ الْمُبَارَكِ.

٨٨- باب من قال: الجنب يتوضأ

٢٢٤- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى حدثنا شُعْبَةُ عن الحَكَمِ عن إِبْرَاهِيمَ عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ تَوَضَّأَ -تَعْنِي وَهُوَ جُنُبٌ-». [خ: ٢٨٦، ٢٨٨] [م: ٣٠٥] [هـ: ٥٨٤] [ن: ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩ نحوه].

٢٢٥- [ضعيف] حدثنا مُوسَى -يَعْنِي ابنَ إِسْمَاعِيلَ- قال حدثنا حَمَّادٌ قال أخبرنا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيّ عن يَحْيَى بن يَعْمُرَ عن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ نَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ».

[ت: ٦١٣].

قال أَبُو دَاوُدَ: بَيْنَ يَحْيَى بن يَعْمُرَ وَعَمَّارِ بن يَاسِرٍ في هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلٌ. وقال عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ وَابنُ عُمَرَ وَعَبْدُاللهِ بن عَمْرٍو: «الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ تَوَضَّأَ».

٨٩- باب الجنب يؤخر الغسل

٢٢٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ ح. وحدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالا حدثنا بُرْدُ ابنُ سِنَانٍ عن عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ عن غُضَيْفِ بن الْحَارِثِ قال: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ في أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ [أَمْ] في آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ في أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ في آخِرِهِ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ في الأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ في آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ في أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ في آخِرِهِ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ في الأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ أَوْ يُخَافِتُ [يُخْفِتُ] بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ وَرُبَّمَا خَفَتَ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ في الأَمْرِ سَعَةً». [م: ٣٠٧].

٢٢٧- [ضعيف] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ [عُمَرَ النَّمِرِيُّ] قال حدثنا شُعْبَةُ عن عَلِيِّ بن مُدْرِكٍ عن أبي زُرْعَةَ بن عَمْرِو بن جَرِيرٍ عن عَبْدِاللهِ بن نُجَيٍّ عن أَبِيهِ عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ ولا كَلْبٌ ولا جُنُبٌ». [ن: ٢٦٢] [هـ: ٣٦٥٠] [وليس في حديث ابن ماجه: ولا جنب].

٢٢٨- [صحيح، صححه الحاكم والبيهقي] حدثنا مُحَمَّدُ [ابنُ] كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي إِسْحَاقَ عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رسولُ الله [النَّبِيُّ] ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً». [ت: ١١٨] [هـ: ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣] [د: ٢٢٨].

قال أَبُو دَاوُدَ: حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيّ قال: سَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ يقولُ: هَذَا الْحَدِيثُ وَهْمٌ يَعْنِي حَدِيثَ أبي إِسْحَاقَ.

٩٠- باب في الجنب يقرأ القرآن

٢٢٩- [ضعيف] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ عن عَبْدِاللهِ بن سَلِمَةَ قال: «دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ أَنَا وَرَجُلَانِ، رَجُلٌ مِنَّا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَحْسَبُ؛ فَبَعَثَهُمَا عَلِيٌّ وَجْهاً وقال: إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَخْرَجَ، ثُمَّ خَرَجَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَخَذَ مِنْهُ حَفْنَةً فَتَمَسَّحَ بِهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ، فقال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ -أَوْ

قال يَحْجِزُهُ- عن الْقُرآن شَيْءٌ لَيس الْجَنَابَةَ». [ت: ١٤٦ مختصراً] [ن: ٢٦٦، ٢٦٧] [هـ: ٥٩٤].

٩١- باب في الجنب يصافح

٢٣٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عن مِسْعَرٍ عن وَاصِلٍ عن أبي وَائِلٍ عن حُذَيْفَةَ «أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَقِيَهُ فأهْوَى إلَيْهِ، فقال: إنّي جُنُبٌ، فقال: إنَّ الْمُسْلِمَ لَيسَ بِنَجِسٍ». [م: ٣٧٢] [ن: ٢٦٨] [هـ: ٥٣٥].

٢٣١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى وبِشْرٌ عن حُمَيْدٍ عن بَكْرٍ عن أبي رَافِعٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: لَقِيَنِي رسولُ الله ﷺ في طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وأنَا جُنُبٌ فاخْتَنَسْتُ فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فقال: أيْنَ كُنْتَ يَاأبَا هُرَيْرَةَ؟ قال قُلْتُ: إنّي كُنْتُ جُنُباً فَكَرِهْتُ أنْ أُجَالِسَكَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. قال: سُبْحَانَ الله إنَّ الْمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ». [خ: ٢٨٣، ٢٨٥] [م: ٣٧١] [ت: ١٢٢] [هـ: ٥٣٤].

قال وفي حَدِيثِ بِشْرٍ قال حدثنا حُمَيْدٌ قال حَدَّثَنِي بَكْرٌ.

٩٢- باب في الجنب يدخل المسجد

٢٣٢- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عَبْدُالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ قال حدثنا أفْلَتُ ابنُ خَلِيفَةَ قال حَدَّثَتْنِي جَسْرَةُ بِنْتُ دِجَاجَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: جَاءَ رسولُ الله ﷺ وَوُجُوهُ بُيُوتِ أصْحَابِهِ شَارِعَةٌ في الْمَسْجِدِ، فَقال: وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عن الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ وَلَمْ يَصْنَعِ الْقَوْمُ شَيْئاً رَجَاءَ أنْ يَنْزِلَ فِيهِمْ رُخْصَةٌ، فَخَرَجَ إلَيْهِمْ بَعْد فقال: وَجِّهُوا الْبُيُوتَ عن الْمَسْجِدِ فإنّي لا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلاَ جُنُبٍ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: هُوَ فُلَيْتُ الْعَامِرِيّ.

٩٣- باب في الجنب يصلي بالقوم وهو ناسٍ

٢٣٣- [صحيح، صححه ابن حبان والبيهقي] حدثنا مُوسَى ابنُ إسْمَاعِيلُ حدثنا حَمَّادٌ عن زِيَادٍ الأعْلَمِ عن الْحَسَنِ عن أبي بَكْرَةَ «أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ في صَلاَةِ الْفَجْرِ فَأوْمَأ بِيَدِهِ أنْ مَكَانَكُم ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَصَلّى بِهِمْ».

٢٣٤- [صحيح، صححه ابن خزيمة وابن حبان] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قال أخبرنا حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وقال في أوَّلِهِ «فَكَبَّرَ، وقال في آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قال: إنَّمَا أنَا بَشَرٌ وَإنّي كُنْتُ جُنُباً».

قال أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «فَلمّا قَامَ في مُصَلاّهُ وَانْتَظَرْنَاهُ أنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ ثُمّ قال: كما أنْتُمْ». وَرَوَاهُ أيّوبُ وَابنُ عَوْنٍ وَهِشَامٌ عن مُحمّدٍ [مُحَمَّدٍ يَعني ابنَ سِيرِينَ مُرْسَلاً] عن النَّبيِّ ﷺ قال: «فَكَبَّرَ ثُمّ أوْمَأ [أوْمَأ بِيَدِهِ] إلَى القَوْمِ أن اجْلِسُوا، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ». وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَالِكٌ عن إسْمَاعِيلَ بن أبي حَكِيمٍ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ قال: «إنّ رسولَ الله ﷺ كَبَّرَ في صَلاَةٍ».

قال أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ حَدّثَنَاهُ مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا أبَانُ عن يَحْيَى عن الرّبِيعِ بنِ مُحمّدٍ عن النّبيِّ ﷺ «أنّهُ كَبّرَ».

٢٣٥- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ [عُثْمَان الحِمْصِيُّ] قال حدثنا مُحمّدُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا الزُّبَيْدِيُّ ح. وحدثنا عَيّاشُ بنُ الأزْرَقِ قَالَ أخْبَرَنَا ابنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح. وَحَدّثَنَا مُخَلَّدُ بنُ خَالِدٍ قال حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ إمَامُ مَسْجِدِ صَنْعَاءَ قال حدثنا رَبَاحٌ عن مَعْمَرٍ ح. وحدثنا مُؤَمّلُ بنُ الْفَضْلِ قال حدثنا الْوَلِيدُ عن الأوْزَاعِيّ كُلّهُمْ عن الزّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أُقِيمَتِ الصّلاَةُ وَصَفّ النّاسُ صُفُوفَهُمْ، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ حَتّى إذَا قامَ في مَقَامِهِ ذَكَرَ أنّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ، فقال لِلنّاسِ مَكَانَكُم، ثُمّ رَجَعَ إلَى بَيْتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَنْطُفُ رَأْسُهُ قد اغْتَسَلَ وَنَحْنُ صُفُوفٌ» وَهَذَ لَفْظُ ابنُ حَرْبٍ، وقال عَيّاشٌ في حَدِيثِهِ «فلمْ نَزَلْ قِيَاماً نَنْتَظِرُهُ حَتّى خَرَجَ عَلَيْنَا وَقَد اغْتَسَلَ».

[خ: ٢٧٥، ٦٣٩، ٦٤٠] [م: ٦٠٥].

٩٤- باب في الرجل يجد البلّة في منامه

٢٣٦- [حسن إلا قول أم سليم: «المرأة ترى...»] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا حَمّادُ بنُ خَالِدٍ الْخَيّاطُ قال حدثنا عَبْدُالله الْعُمَرِيّ عن عُبَيْدِالله عن الْقَاسِمِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «سُئِلَ النّبيُّ ﷺ عن الرّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلاَ يَذْكُرُ احْتِلاَماً، قال: يَغْتَسِلُ، وَعن الرّجُلِ يَرَى أنْ قَد احْتَلَمَ وَلاَ يَجِد الْبَلَلَ، قال: لاَ غُسْلَ عَلَيْهِ. فَقَالَتْ أمّ سُلَيْمٍ: الْمَرْأةُ تَرَى ذَلِكَ، أعَلَيْهَا غُسْلٌ؟ قال: نَعَمْ إنّمَا النّسَاءُ شَقَائِقُ

الرِّجَال». [ت: ١١٣] [هـ: ٦١٢].

٩٥- باب المرأة ترى ما يرى الرجل

٢٣٧- [صحيح، أخرجه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال حدثنا عَنْبَسَةُ حدثنا يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قال قال عُرْوَةُ عن عَائِشَةَ «أنّ أُمّ سُلَيْم الأنْصَارِيّةَ وَهِيَ أُمّ أنَسِ بن مَالِكٍ قَالَتْ: يارسولَ الله إنّ الله لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقّ، أرَأيْتَ المَرْأةَ إذَا رَأتْ في النّوْمِ مَا يَرَى الرّجُلُ، أتَغْتَسِلُ أمْ لا؟ قَالَتْ عَائِشَةُ قال النّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ فَلْتَغْتَسِلْ إذَا وَجَدَتِ المَاءَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: أقْبَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: أُفٍّ لَكِ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكِ المَرْأةُ؟ فأقْبَلَ عَلَيّ رسولُ الله ﷺ فقال: تَرِبَتْ يَمِينُكِ يَاعَائِشَةُ، وَمِنْ أيْنَ [وَمِنْ أيْنَ] يَكُونُ الشّبَهُ؟!». [م: ٣١١] [ت: ١١٣] [هـ: ٦٠١] [ن: ١٩٦] [خ: ١٣٥، ٢٨٢ عن أم سلمة].

قال أبو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَى الزّبَيْدِيّ وَعُقَيْلٌ وَيُونُسُ وَابنُ أخِي الزّهْرِيّ عن الزّهْرِيّ وَابن أبي الْوَزِير عن مَالِكٍ عن الزّهْرِيّ، وَوَافَقَ الزّهْرِيّ مُسَافِعٌ الْحَجَبِيّ قال عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ، وَأمّا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ فقال عن عُرْوَةَ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أبِي سَلَمَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ أنّ أُمّ سُلَيْمٍ جَاءَتْ إلَى رسولِ الله ﷺ. [م: ٣١١] [ت: ١١٣] [هـ: ٦٠١] [ن: ١٩٦] [خ: ١٣٠، ٢٨٢ عن أم سلمة].

٩٦- باب مقدار الماء الذي يجزي به الغسل

٢٣٨- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ «أنّ رَسولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ هُوَ الْفَرَقُ مِنَ الجَنَابَةِ». [خ: ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٣، ٣٠١] [م: ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١] [ن: ٢٢٩]. [صحيح] قال أبو دَاوُدَ: قال مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ في هَذَا الحَدِيثِ قالَتْ: «كُنْتُ أغْتَسِلُ أنَا وَرسولُ الله ﷺ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ فِيهِ قَدْرُ الْفَرَقِ».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَى ابنُ عُيَيْنَةَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ.

قال أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: الْفَرَقُ سِتّةَ عَشَرَ رِطْلاً، وَسَمِعْتُهُ يقولُ: صَاعُ ابن أبِي ذِئْبٍ خَمْسَةُ أرْطَالٍ وَثُلُثٌ. قال: فَمَنْ قال ثَمَانِيَةُ أرْطَالٍ؟ قال: لَيْسَ ذَلِكَ بِمَحْفُوظٍ. قال: وَسَمِعْتُ أحْمَدَ يقولُ: مَنْ أعْطَى في صَدَقَةِ الْفِطْرِ بِرَطْلِنَا هَذَا خَمْسَةَ أرْطَالٍ وَثُلُثاً فَقَدْ أوْفَى، قِيلَ الصّيْحَانِيّ ثَقِيلٌ. قال: الصّيْحَانِيُّ أطْيَبُ؟ قال: لا أدْرِي.

٩٧- باب في الغسل من الجنابة

٢٣٩- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيُّ قَالَ حَدّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدّثَنَا أبُو إسْحَاقَ قال حَدّثَنِي سُلَيْمَانُ بنُ صُرَدَ عن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ أنّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ رسولِ الله ﷺ الْغُسْلَ مِنَ الجَنَابَةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمّا أنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلاثاً، وَأشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا». [خ: ٢٥٤] [م: ٣٢٧] [ن: ٢٥١] [هـ: ٥٧٥].

٢٤٠- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى قال حدثنا أبُو عَاصِمٍ عن حَنْظَلَةَ عن الْقَاسِمِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِنْ نَحْوِ الْحِلاَبِ فأخَذَ بِكَفّيْهِ فَبَدَأ بِشِقّ رَأْسِهِ الأيْمَنِ ثُمّ الأيْسَرِ ثُمّ أخَذَ بِكَفّيْهِ فقال بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ». [خ: ٢٥٨] [م: ٣١٨] [ن: ٤٢٤].

٢٤١- [ضعيف جداً] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا عَبْدُالرّحْمَنِ -يَعْنِي ابنَ مَهْدِيّ- عن زَائِدَةَ بن قُدَامَةَ عن صَدَقَةَ قال حدثنا جُمَيْعُ بنُ عُمَيْرٍ أحَدُ بَنِي تَيْمِ الله بن ثَعْلَبَةَ قال: «دَخَلْتُ مَعَ أُمّي وَخَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسَألَتْهَا إحْدَاهُمَا: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ عِنْدَ الْغُسْلِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رسولُ الله ﷺ يَتَوَضّأُ وُضُوءَهُ لِلصّلاَةِ ثُمّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ وَنَحْنُ نُفِيضُ عَلَى رُؤُوسِنَا خَمْساً مِنْ أجْلِ الضّفُرِ». [د: ٢٤١] [هـ: ٥٧٤].

٢٤٢- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ الْوَاشِحِيّ ح.

وحدثنا مُسَدّدٌ قالا أخبرنا حَمّادٌ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ قال سُلَيْمَانُ يَبْدَأُ فَيُفْرِغُ بِيَمِينِهِ [بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ] وقال مُسَدّدٌ: غَسَلَ يَدَيْهِ يَصُبّ الإنَاءَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمّ اتّفَقَا: فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، وقال مُسَدّدٌ: يُفْرِغُ عَلَى شِمَالِهِ وَرُبّمَا كَنَتْ عن الْفَرْجِ ثُمّ يَتَوَضّأُ وُضُوءَهُ لِلصّلاَةِ، ثُمّ يُدْخِلُ يَدَيْهِ [يَدَهُ] في الإنَاءِ فَيُخَلّلُ شَعْرَهُ، حَتّى إذَا رَأى أنّهُ قَد أصَابَ الْبَشْرَةَ أوْ أنْقَى الْبَشْرَةَ، أفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثاً، فَإذَا فَضَلَ فُضْلَةٌ صَبّهَا عَلَيْهِ». [خ: ٢٤٨] [م: ٣١٦] [ت: ١٠٤] [هـ: ٥٧٤].

٢٤٣- [متفق عليه] حدثنا عَمْرو بنُ عَلِيّ الْبَاهِلِيّ

حدثنا مُحمّدُ بنُ أبي عَدِيّ حدثنا سَعِيدٌ عن أبي مَعْشَر عن النخعِيّ عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أرَادَ أنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأ بِكَفَّيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمّ غَسَلَ مَرَافِغَهُ وَأفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فإذَا أنْقَاهُمَا أهْوَى بِهِمَا إلَى حَائِطٍ، ثُمّ يَسْتَقْبِلُ الْوُضُوءَ وَيُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ». [خ: ٢٤٨] [م: ٣١٦] [ت: ١٠٤] [هـ: ٥٧٤].

٢٤٤- [ضعيف] حدثنا الْحَسَنُ بنُ شَوْكَرٍ حدثنا هُشَيمٌ عن عُرْوَةَ الْهَمْدَانِيّ حدثنا الشّعْبِيّ قال قالَتْ عَائِشَةُ «لَئِنْ شِئْتُم لأُرِيَنّكُم أثَرَ يَدِ رسولِ الله ﷺ في الحَائِطِ حَيْثُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ».

٢٤٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا عَبْدُالله ابنُ دَاوُدَ عن الأَعمَش عن سَالِمٍ عن كُرَيْبٍ قال أخبرنا ابنُ عَبّاسٍ عن خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «وَضَعْتُ لِلنّبِيّ ﷺ غُسْلاً يَغْتَسِلُ بِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ فَأكْفَأ الإنَاءَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا مَرّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً، ثُمّ صَبّ عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الأرْضَ فَغَسَلَهَا، ثُمّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمّ صَبّ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ، ثُمّ تَنَحّى نَاحِيَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، فَنَاوَلْتُهُ الْمِنْدِيلَ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ وَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ عَنْ جَسَدِهِ». فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإبْرَاهِيمَ، فقال: كَانُوا لا يَرَوْنَ بالْمِنْدِيلِ بَأساً، وَلَكِنْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْعَادَةَ.

قال أبُو دَاوُدَ: قال مُسَدّدٌ قُلْتُ لِعَبْدِالله بنِ دَاوُدَ: كَانُوا يَكْرَهُونَهُ لِلْعَادَةِ، فَقَالَ: هَكَذَا هُوَ، وَلَكِنْ وَجَدْتُهُ في كِتَابِي هَكَذَا. [خ: ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨١] [م: ٣١٧، ٣٣٧] [ت: ١٠٣] [ن: ٢٥٤] [هـ: ٥٧٣].

٢٤٦- [ضعيف] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن ابن أبي ذِئْبٍ عن شُعْبَةَ قال: «إنّ ابنَ عَبّاسٍ كَانَ إذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يُفْرِغُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى سَبْعَ مِرَارٍ ثُمّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، فَنَسِيَ مَرّةً كَمْ أفْرَغَ، فَسَألَنِي: كَمْ أفْرَغْتُ؟ فَقُلْتُ: لا أدْرِي، فَقَالَ: لا أُمّ لَكَ وَمَا يَمْنَعُكَ أنْ تَدْرِي؟ ثُمّ يَتَوَضّأُ وُضُوءَهُ لِلصّلاَةِ، ثُمّ يُفِيضُ عَلَى جِلْدِهِ الْمَاءَ، ثُمّ يَقولُ: هَكَذَا كَانَ رسولُ الله ﷺ يَتَطَهّرُ».

٢٤٧- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا أيّوبُ بنُ جَابِرٍ عن عَبْدِالله بن عُصْمٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قال: «كَانَتْ الصّلاَةُ خَمْسِينَ وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ سَبْعَ مِرَارٍ وَغُسْلُ الْبَوْلِ مِنَ الثّوْبِ سَبْعَ مِرَارٍ، فَلَمْ يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يَسْألُ حَتّى جُعِلَتِ الصّلاَةُ خَمْساً وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ مَرّةً وَغُسْلُ الْبَوْلِ مِنَ الثّوْبِ مَرّةً».

٢٤٨- [ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرنا [حدّثني] الْحَارِثُ بنُ وَجِيهٍ أخبرنا مَالِكُ بنُ دِينَارٍ عن مُحمّدِ بن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ تَحْتَ كُلّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً، فاغْسِلُوا الشّعْرَ وأنْقُوا الْبَشَرَ».

قال أبُو دَاوُدَ: الْحَارِثُ بنُ وَجِيهٍ حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ. [ت: ١٠٦] [هـ: ٥٩٧].

٢٤٩- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أخبرنا عَطَاءُ بنُ السّائِبِ عن زَاذَانَ عن عَلِيّ قال: إنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهَا فُعِلَ بِهَا كَذَا وكَذَا مِنَ النّارِ».

قال عَلِيّ: فَمِنْ ثَمّ عَادَيْتُ رَأْسِي، فَمِنْ ثَمّ عَادَيْتُ رَأْسِي، فَمِنْ ثَمّ عَادَيْتُ رَأْسِي. وكَانَ يَجُزّ شَعْرَهُ رَضِيَ الله عَنْهُ. [هـ: ٥٩٩].

٩٨- باب الوضوء بعد الغسل

٢٥٠- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي والترمذي] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أبو إسْحَاقَ عن الأسْوَدِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ وَيُصَلّي الرّكْعَتَيْنِ وَصَلاَةَ الْغَدَاةِ وَلاَ أرَاهُ يُحْدِثُ وُضُوءاً بَعْدَ الْغُسْلِ». [ت: ١٠٧] [ن: ٢٥٣] [هـ: ٥٧٩].

٩٩- باب المرأة تنقض شعرها عند الغسل

٢٥١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وابنُ السّرْحِ قالا أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أيُوبَ بن مُوسَى عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ عن عَبْدِالله بن رَافِعٍ مَوْلَى أُمّ سَلَمَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «إنّ امْرَأةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وقال زُهَيْرٌ: أنّهَا قَالَتْ: يا رسولَ الله إنّي امْرَأةٌ أشُدّ ضُفُرَ رَأْسِي، أفَأنْقُضُهُ لِلْجَنَابَةِ؟ قال: إنّمَا يَكْفِيكِ أنْ تَحْفِنِي عَلَيْهِ ثَلاَثاً. وقال زُهَيْرٌ: تَحْثِي عَلَيْهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمّ تُفِيضِي عَلَى سَائِرِ جَسَدِكِ، فإذَا أنْتِ قَدْ طَهُرْتِ». [م: ٣٣٠] [ن: ٢٤١] [ت: ١٠٥] [هـ: ٦٠٣].

٢٥٢- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السّرْحِ

حَدَّثَنِي ابنُ نَافِعٍ -يَعْنِي الصَّائِغَ- عن أُسَامَةَ عن المَقْبُرِيِّ عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ. قَالَتْ: فَسَأَلَتْ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ بِمَعْنَاهُ. قال فيه: «وَاغْمِزِي قُرُونَكِ عِنْدَ كُلِّ حَفْنَةٍ». [م: ٣٣٠] [ن: ٢٤١] [ت: ١٠٥] [هـ: ٦٠٣].

٢٥٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ نَافِعٍ عن الْحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَتْهَا جَنَابَةٌ أَخَذَتْ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ هَكَذَا -تَعْنِي بِكَفَّيْهَا جَمِيعاً- فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا، وَأَخَذَتْ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَصَبَّتْهَا عَلَى هَذَا الشِّقِّ وَالأُخْرَى عَلَى الشِّقِّ الآخَرِ». [خ: ٢٧٧ نحوه].

٢٥٤- [صحيح، حسنه الترمذي] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عَبْدُالله بنُ دَاوُدَ عن عُمَرَ بن سُوَيْدٍ عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الضِّمَادُ وَنَحْنُ مَعَ رسولِ الله ﷺ مُحِلَّاتٌ وَمُحْرِمَاتٌ».

٢٥٥- [صحيح، قواه ابن القيم والشوكاني] حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ عَوْفٍ قال قَرَأْتُ في أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ قال ابنُ عَوْفٍ وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عن أبيهِ حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بنُ زُرْعَةَ عن شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ قال: أَفْتَانِي جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ عن الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أَنَّ ثَوْبَانَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ اسْتَفْتَوْا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «أَمَّا الرَّجُلُ فَلْيَنْثُرْ [فَلْيَنْشُرْ] رَأْسَهُ فَلْيَغْسِلْهُ حَتَّى يَبْلُغَ أُصُولَ الشَّعْرِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلَا عَلَيْهَا أَنْ لَا تَنْقُضَهُ لِتَغْرِفْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ بِكَفَّيْهَا».

١٠٠- باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمي

٢٥٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بن زِيَادٍ أخبرنا شَرِيكٌ عن قَيْسِ بن وهبٍ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ بن عَامِرٍ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنُبٌ، يَجْتَزِي بِذَلِكَ، وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ».

١٠١- باب فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء

٢٥٧- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخبرنا شَرِيكٌ عن قَيْسِ بنِ وَهْبٍ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ بنِ عَامِرٍ عن عَائِشَةَ فِيمَا يَفِيضُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنَ الْمَاءِ قَالَتْ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَأْخُذُ كَفّاً مِنْ مَاءٍ يَصُبُّ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَأْخُذُ كَفّاً مِنْ مَاءٍ ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَيْهِ».

١٠٢- باب مؤاكلة الحائض ومجامعتها

٢٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ قال: «إِنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ إِذَا حَاضَتْ مِنْهُم الْمَرْأَةُ أَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ وَلَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ فَسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ} إِلَى آخِرِ الآيَةِ. فقال رسولُ الله ﷺ: جَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَاصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ النِّكَاحِ. فقالت الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ. فَجَاءَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالا: يارسولَ الله ﷺ إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ كَذَا وكَذَا، أَفَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رسولِ الله ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ إِلَى رسولِ الله ﷺ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا». [م: ٣٠٢] [ت: ٢٩٧٧] [هـ: ٦٤٤] [ن: ٢٨٨].

٢٥٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عَبْدُالله ابنُ دَاوُدَ عن مِسْعَرٍ عن الْمِقْدَامِ بنِ شُرَيْحٍ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَتَعَرَّقُ الْعَظْمَ وَأَنَا حَائِضٌ فَأُعْطِيهُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَضَعُ فَمَهُ فِي مَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ وَضَعْتُهُ، وَأَشْرَبُ الشَّرَابَ فَأُنَاوِلُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ أَشْرَبُ مِنْهُ». [م: ٣٠٠] [هـ: ٦٤٣] [ن: ٢٨٠].

٢٦٠- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن صَفِيَّةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي فَيَقْرَأُ وَأَنَا حَائِضٌ». [خ: ٢٩٧، ٧٥٤٩] [م: ٣٠١] [هـ: ٦٣٤] [ن: ٢٧٥].

١٠٣- باب الحائض تَنَاوَلُ من المسجد

٢٦١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمشِ عن ثَابِتِ بن عُبَيْدٍ عن الْقَاسِمِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَالَ لِي رسولُ الله ﷺ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ». قُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ. فقال رسولُ الله ﷺ: إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ». [م: ٢٩٨] [ت: ١٣٤]

[ن: ٢٧٢] [هـ: ٦٣٢].

١٠٤- باب في الحائض لا تقضي الصلاة

٢٦٢- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا أيّوبُ عن أبي قِلاَبَةَ عن مُعَاذَةَ قَالَتْ: «إنّ امْرَأةً سَألَتْ عَائِشَةَ: أتَقْضِي الْحَائِضُ الصّلاَةَ؟ فَقَالَتْ: أحَرُورِيّةٌ أنْتِ؟ لَقَدْ كُنّا نَحِيضُ عِنْدَ رسولَ الله ﷺ فَلاَ نَقْضِي وَلاَ نُؤْمَرُ بالْقَضَاءِ».

[خ: ٣٢١] [م: ٣٣٥] [ت: ١٣٠] [هـ: ٦٣١] [ن: ٣٨٢].

٢٦٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَمْرٍو أخبرنا سُفْيَانُ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالْمَلِكِ- عن ابنِ الْمُبَارَكِ عن مَعْمَرٍ عن أيّوبَ عن مُعَاذَةَ الْعَدَوِيّةِ عن عَائِشَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَزَادَ فيه: فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصّوْمِ وَلاَ نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصّلاَةِ».

١٠٥- باب في إتيان الحائض

٢٦٤- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ قال حَدّثَنِي الْحَكَمُ عن عَبْدِالْحَمِيدِ ابنِ عَبْدِالرّحْمَنِ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ عن النّبيّ ﷺ في الّذِي يَأْتِي امْرَأتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قال: «يَتَصَدّقُ بِدِينَارٍ أوْ نِصْفِ دِينَارٍ». قال أبو دَاوُدَ: هَكَذَا الرّوَايَةُ الصّحِيحَةُ قال: «دِينَارٌ أوْ نِصْفُ دِينَارٍ» وَرُبّمَا لَمْ يَرْفَعْهُ شُعْبَةُ.

[ن: ٢٩٠، ٣٧٠] [هـ: ٦٤٠] [ت: ١٣٦، ١٣٧ نحوه].

٢٦٥- [صحيح موقوف] حدثنا عَبْدُالسّلاَمِ بنُ مُطَهّرٍ أخبرنا جَعْفَرٌ -يَعْنِي ابنَ سُلَيْمَانَ- عن عَلِيّ بن الْحَكَمِ الْبُنَانِيّ عن أبي الْحَسَنِ الْجَزَرِيّ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «إذَا أصَابَهَا في أوّلِ الدّمِ فَدِينَارٌ، وَإذَا أصَابَهَا في انْقِطَاعِ الدّمِ فَنِصْفُ دِينَارٍ». [ن: ٢٩٠، ٣٧٠] [هـ: ٦٤٠] [ت: ١٣٦، ١٣٧ نحوه].

قال أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ عن عَبْدِالْكَرِيمِ عن مِقْسَمٍ.

٢٦٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الصّبّاحِ الْبَزّازُ أخبرنا شَرِيكٌ عن خَصِيفٍ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ عن النّبيّ ﷺ قال: «إذَا وَقَعَ الرّجُلُ بِأهْلِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَلْيَتَصَدّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ».

قال أبُو دَاوُدَ: وكَذَا قال عَلِيُّ بنُ بَذِيمَةَ عن مِقْسَمٍ عن النّبيّ ﷺ مُرْسَلاً. [ن: ٢٩٠، ٣٧٠] [هـ: ٦٤٠] [ت: ١٣٦، ١٣٧ نحوه]. [ضعيف] وَرَوَى الأوْزَاعِيُّ عن يَزِيدَ بن أبي مَالِكٍ عن عَبْدِالْحَمِيدِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن النّبيّ ﷺ قال: أمَرَهُ أنْ يَتَصَدّقَ بِخُمُسَيْ دِينَارٍ، وَهَذَا مُعْضَلٌ.

١٠٦- باب في الرجل يصيب منها ما دون الجماع

٢٦٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَبْدِالله بنِ مَوْهِبٍ الرّمْلِيّ حَدّثَنِي اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ عن نُدْبَةَ مَوْلاَةِ مَيْمُونَةَ عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «إنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إذَا كَانَ عَلَيْهَا إزَارٌ إلَى أنْصَافِ الْفَخِذَيْنِ أوْ الرّكْبَتَيْنِ تَحْتَجِزُ بِهِ». [خ: ٣٠٣ مختصراً] [م: ٢٩٤ مختصراً] [ن: ٢٨٨].

٢٦٨- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا شُعْبَةُ عن مَنْصُورٍ عن إبْرَاهِيمَ عن الأسْوَدِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَأْمُرُ إحْدَانَا إذَا كَانَتْ حَائِضاً أنْ تَتّزِرَ ثُمّ يُضَاجِعُهَا زَوْجُهَا. وقال مَرّةً: يُبَاشِرُهَا».

[خ: ٣٠٢] [م: ٢٩٣] [ت: ١٣٢] [ن: ٢٨٦] [هـ: ٦٣٦ بمعناه].

٢٦٩- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن جَابِرِ بنِ صُبْحٍ قال سَمِعْتُ خِلاَسَ الْهَجَرِيّ قال سَمِعْتُ عَائِشَةَ تقولُ: «كُنْتُ أنَا وَرسولُ الله ﷺ نَبِيتُ في الشّعَارِ الْوَاحِدِ وَأنَا حَائِضٌ طَامِثٌ، فإنْ أصَابَهُ مِنّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ ثُمّ صَلّى فِيهِ، وَإنْ أصَابَ تَعْنِي ثَوْبَهُ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ ثُمّ صَلّى فِيهِ». [ن: ٢٨٥].

٢٧٠- [ضعيف] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عَبْدُالله -يَعْنِي ابنَ عُمَرَ بن غَانِمٍ- عن عَبْدِالرّحْمَنِ -يَعْنِي ابنَ زِيَادٍ- عن عُمَارَةَ بن غُرَابٍ قال «إنّ عَمّةً لَهُ حَدّثَتْهُ أنّهَا سَألَتْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إحْدَانَا تَحِيضُ وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إلاّ فِرَاشٌ وَاحِدٌ، قَالَتْ: أُخْبِرُكَ بِمَا صَنَعَ رسولُ الله ﷺ. دَخَلَ فَمَضَى إلَى مَسْجِدِهِ. قال أبُو دَاوُدَ -تَعْنِي مَسْجِدَ بَيْتِهِ-، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي وَأوْجَعَهُ الْبَرْدُ، فقال: ادْنِي مِنّي، فَقُلْتُ: إنّي حَائِضٌ، فقالَ: وَإنْ، اكْشِفِي فَخِذَيْكِ، فَكَشَفْتُ فَخِذَيّ، فَوَضَعَ خَدّهُ وَصَدْرَهُ عَلَى

فَخِذِي، وَحَنَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى دَفِيءَ وَنَامَ».

٢٧١- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالْجَبَّارِ أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ -يَعْنِي ابنَ مُحمّدٍ- عن الْيَمَانِ عن أمّ ذَرّةَ عن عَائِشَةَ أَنّهَا قالَتْ: «كُنْتُ إذَا حِضْتُ نَزَلْتُ عن المِثَالِ عَلَى الْحَصِيرِ فَلَمْ نَقْرَبْ رسولَ الله ﷺ وَلَمْ نَدْنُ مِنْهُ حَتّى نَطْهُرَ».

٢٧٢- [صحيح، صححه ابن عبدالهادي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن أيّوبَ عن عِكْرِمَةَ عن بَعْضِ أزْوَاجِ النّبِيّ ﷺ قالَتْ «إنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ إذَا أرَادَ مِنَ الْحَائِضِ شَيْئاً ألْقَى عَلَى فَرْجِهَا ثَوْباً».

٢٧٣- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الشّيْبَانِيّ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن الأسْوَدِ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا في فَوْحِ حَيْضَتِنَا أنْ نَتّزِرَ ثُمّ يُبَاشِرُنَا، وَأَيّكُمْ يَمْلِكُ إرْبَهُ كَمَا كَانَ رسولُ الله ﷺ يَمْلِكُ إرْبَهُ؟».

[خ: ٣٠٢] [م: ٢٩٣] [ت: ١٣٢] [هـ: ٦٣٦] [ن: ٢٨٦، ٢٨٧].

١٠٧- باب في المرأة تستحاض ومن قال تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض

٢٧٤- [صحيح، صححه النووي] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ عن أُمّ سَلَمَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ قَالَتْ: «إنّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمّ سَلَمَةَ رسولَ الله ﷺ، فَقَال: لِتَنْظُرْ عِدّةَ اللّيَالِي وَالأيامِ الّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنّ مِنَ الشّهْرِ قَبْلَ أنْ يُصِيبَهَا الّذِي أَصَابَهَا فَلْتَتْرُكِ الصّلاَةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشّهْرِ، فإذَا خَلّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ، ثُم لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمّ لِتُصَلّ».

[ن: ٢٠٩، ٣٥٥] [هـ: ٦٢٣].

٢٧٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدِ بن عَبْدِالله بنِ مَوْهِبٍ قالا حدثنا اللّيْثُ عن نَافِعٍ عن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ أنّ رَجُلاً أخْبَرَهُ عن أمّ سَلَمَةَ «أنّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدّمَ -فَذَكَرَ مَعْنَاهُ- قال: فإذَا خَلّفَتْ ذَلِكَ وَحَضَرَتِ الصّلاَةُ فَلْتَغْتَسِلْ، بِمَعْنَاهُ».

[ن: ٢٠٩، ٣٥٥] [هـ: ٦٢٣].

٢٧٦- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ حدثنا أنَسٌ -يَعْنِي ابنَ عِيَاضٍ- عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ عن رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ أنّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدّمَ، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ اللّيْثِ قَال: فإذَا خَلّفَتْهُنّ وَحَضَرَتِ الصّلاَةُ فَلْتَغْتَسِلْ، وَسَاقَ مَعْنَاهُ». [ن: ٢٠٩، ٣٥٥] [هـ: ٦٢٣].

٢٧٧- [صحيح] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ أخبرنا صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ عن نَافِعٍ بِإسْنَادِ اللّيْثِ، وَمَعْنَاهُ: قال فَلْتَتْرُكِ الصّلاَةَ قَدْرَ ذلِكَ، ثُمّ إذَا حَضَرَتِ الصّلاَةُ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتَسْتَذْفِرْ [وَلْتَسْتَثفِرْ] بِثَوْبٍ ثُمّ تُصَلّي». [ن: ٢٠٩، ٣٥٥] [هـ: ٦٢٣].

٢٧٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا أيّوبُ عن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ عن أُمّ سَلَمَةَ بِهَذِهِ الْقِصّةِ قال فيه «تَدَعُ الصّلاَةَ وَتَغْتَسِلُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ وَتَسْتَذْفِرُ بِثَوْبٍ وَتُصَلّي».

قال أبُو دَاوُدَ: وَسَمّى المَرْأَةَ الّتِي كَانت اسْتُحِيضَتْ حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ في هَذَ الْحَدِيثِ، قال: فَاطِمَةَ بِنْتَ أبي حُبَيْشٍ.

[ن: ٢٠٩، ٣٥٥] [هـ: ٦٢٣].

٢٧٩- [صحيح، وأخرجه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللّيْثُ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن جَعْفَرٍ عن عِرَاكٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أنها قالت: «إنّ أُمّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ النّبِيّ ﷺ عن الدّمِ، فقالت عَائِشَةُ: فَرَأيْتُ مِرْكَنَهَا مَلآنُ دَماً، فقالَ لَهَا رسولُ الله ﷺ: أمْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكَ ثُمّ اغْتَسِلِي».

قال أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بَيْنَ أضْعَافِ حَدِيثِ جَعْفَرَ ابن رَبِيعَةَ في آخِرِهَا. وَرَوَاهُ عَلِيّ بنُ عَيّاشٍ وَيُونُسُ بنُ مُحمّدٍ عن اللّيْثِ فقالا: جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ.

[م: ٣٣٤] [ن: ٢٠٧].

٢٨٠- [صحيح، صححه الإشبيلي] حدثنا عِيسَى بنُ حَمّادٍ أخبرنا اللّيْثُ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن بُكَيْرِ بن عَبْدِالله عن المُنْذِرِ بن المُغِيرَةِ عن عُرْوَةَ بن الزّبَيْرِ قال: «إنّ فاطِمَةَ بِنْتَ أبي حُبَيْشٍ حَدّثَتْهُ أنّهَا سَألَتْ رسولَ الله ﷺ فَشَكَتْ إلَيْهِ الدّمَ، فقالَ لَهَا رسولُ الله ﷺ: إنّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، فَانْظُرِي إذَا أتَى قَرْؤُكِ فَلاَ تُصَلّي، فإذَا مَرّ قَرْؤُكِ فَتَطَهّرِي ثُمّ صَلّي مَا بَيْنَ الْقَرْءِ إلَى الْقَرْءِ». [ن: ٢١١].

٢٨١- [صحيح] حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرنا جَرِيرٌ عن سُهَيْلٍ -يَعْنِي ابنَ أبي صَالِحٍ- عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ قال «حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ أبي حُبَيْشٍ أنَّهَا أمَرَتْ أسْمَاءَ أوْ أسْمَاءُ حَدَّثَتْنِي أنَّهَا أمَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أبي حُبَيْشٍ أنْ تَسْألَ رسولَ الله ﷺ، فأمَرَهَا أن تَقْعُدَ الأيَّامَ الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ ثُمَّ تَغْتَسِلُ». [صحيح بما قبله] قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ قَتَادَةُ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ «أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ، فأمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أنْ تَدَعَ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي».

قال أبو دَاوُدَ: لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ عُرْوَةَ شَيْئاً. [صحيح] وَزَادَ ابنُ عُيَيْنَةَ في حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَسَألت النَّبِيَّ ﷺ، فأمَرَهَا أنْ تَدَعَ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا».

قال أبو دَاوُدَ: وَهَذَا وَهْمٌ من ابنِ عُيَيْنَةَ، لَيْسَ هَذَا في حَدِيثِ الْحُفَّاظِ عن الزُّهْرِيِّ إلاَّ مَا ذَكَرَ سُهَيْلُ بنُ صَالِحٍ.

وقد رَوَى الْحُمَيْدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عن ابنِ عُيَيْنَةَ، لَمْ يَذْكُرْ فيه «تَدَعُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا». [صحيح موقوف] وَرَوَتْ قَمِيرُ بِنْتُ عَمْرٍو زَوْجُ مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ: «الْمُسْتَحَاضَةُ تَتْرُكُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ». [صحيح بما قبله] وقال عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ الْقَاسِمِ عن أبيهِ «إنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمَرَهَا أنْ تَتْرُكَ الصَّلاَةَ قَدْرَ أقْرَائِهَا».

وَرَوَى أبو بِشْرٍ جَعْفَرُ بنُ أبي وَحْشِيَّةَ عن عِكْرِمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: قال إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [صحيح] وَرَوَى شَرِيكٌ عن أبي الْيَقْظَانِ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ

عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ «الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي». [صحيح] وَرَوَى الْعَلاَءُ بنُ الْمُسَيَّبِ عن الْحَكَمِ عن أبي جَعْفَرٍ قال «إنَّ سَوْدَةَ اسْتُحِيضَتْ فأمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ إذَا مَضَتْ أيَّامُهَا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ». [صحيح] وَرَوَى سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عن عَلِيٍّ وَابنِ عَبَّاسٍ «الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أيَّامَ قُرْئِهَا». وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَطَلْقُ بنُ حَبِيبٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْقِلٌ الْخَثْعَمِيُّ عن عَلِيٍّ. وَكَذَلِكَ رَوَى الشَّعْبِيُّ عن قَمِيرَ امْرَأةِ مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ.

قال أبو دَاوُدَ: وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءٍ وَمَكْحُولٍ وَإبْرَاهِيمَ وَسَالِمٍ وَالْقَاسِمِ «أنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَدَعُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا».

٢٨٢- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ وَعَبْدُالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قالا حدثنا زُهَيْرٌ أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت «إنَّ فَاطِمَةَ بِنتَ أبي حُبَيْشٍ جَاءَتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: إنِّي امْرَأةٌ أُسْتَحَاضُ فَلاَ أطْهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاَةَ؟ قال: إنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَت بالْحَيْضَةِ، فإذَا أقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ، فإذَا أدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي». [خ: ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١] [م: ٣٣٣] [ن: ٢١٢، ٣٦٥] [ت: ١٢٥] [هـ: ٦٢٦].

٢٨٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن هِشَامٍ بإسْنَادِ زُهَيْرٍ وَمَعْنَاهُ، قال: فإذَا أقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلاَةَ، فإذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي الدَّمَ عَنْكِ وَصَلِّي». [خ: ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١] [م: ٣٣٣] [ن: ٢١٢، ٣٦٥] [ت: ١٢٥] [هـ: ٦٢٦].

١٠٩- باب إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة

٢٨٤- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا أبو عَقِيلٍ عن بُهَيَّةَ قالت: سَمِعْتُ امْرَأةً تَسْألُ عَائِشَةَ عن امْرَأةٍ فَسَدَ حَيْضُهَا وَاهْرِيقَتْ دَماً، فأمَرَنِي رسولُ الله ﷺ أنْ آمُرَهَا فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحِيضُ في كُلِّ شَهْرٍ وَحَيْضُهَا مُسْتَقِيمٌ فَلْتَعْتَدَّ بِقَدْرِ ذَلِكَ مِنَ الأيَّامِ ثُمَّ لِتَدَعِ الصَّلاَةَ فِيهِنَّ أوْ بِقَدْرِهِنَّ ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ ثُمَّ لِتَسْتَذْفِرْ بِثَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي».

٢٨٥- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عَقِيلٍ وَمُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ

الْمِصْرِيَّانِ قالا أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قالَت: إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ خَتَنَةَ رسولِ الله ﷺ وَتَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رسولَ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: إنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بالْحَيْضَةِ وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». [خ: ٣٢٧] [م: ٣٣٤] [ن: ٢٠٣] [هـ: ٦٢٦]. [صحيح] قال أبو دَاوُدَ: زَادَ الأوْزَاعِيُّ في هَذَا الحديثِ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ

جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ قال: إذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ، فإذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي».

قال أَبو دَاوُدَ: وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الكَلاَمَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ الأَوْزَاعِيِّ. وَرَوَاهُ عن الزُّهْرِيِّ عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ وَاللَّيْثُ وَيُونُسُ وَابنُ أبي ذِئْبٍ وَمَعْمَرٌ وَإبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ وَسُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ وَابنُ إسْحَاقَ وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا هذا الكلامَ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَإنَّمَا هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ. [صحيح] قال أَبو دَاوُدَ: وَزَادَ ابنُ عُيَيْنَةَ فِيهِ أيضاً «أَمَرَهَا أَنْ تَدَعَ الصَّلاَةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا» وَهُوَ وَهْمٌ من ابنِ عُيَيْنَةَ. وَحَدِيثُ مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو عن الزُّهْرِيِّ فيهِ شَيْءٌ وَيَقْرُبُ مِنَ الَّذِي زَادَ الأَوْزَاعِيُّ في حَدِيثِهِ.

٢٨٦- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى أخبرنا مُحمّدُ بنُ أبي عَدِيٍّ عن مُحمّدٍ -يَعْني ابنَ عَمْرٍو- قال حَدَّثَني ابنُ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ أبي حُبَيْشٍ قال: «إنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فإنَّهُ دَمٌ أسْوَدُ يُعْرَفُ، فإذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عن الصَّلاَةِ، فإذَا كَانَ الآخر فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي فإنَّمَا هُوَ عِرْقٌ». [ن: ٢٠١].

قال أَبو دَاوُدَ: قال ابنُ المُثَنّى حدثنا بِهِ ابنُ أبي عَدِيٍّ من كِتَابِهِ هَكَذَا ثُمّ حدثنا بِهِ بَعْدُ حِفْظاً. قال حدثنا مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت: إنّ فَاطِمَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ. فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [صحيح] قال أبو دَاوُدَ: وَرَوى أَنَسُ بنُ سِيرِينَ عن ابنِ عَبّاسٍ في المُسْتَحَاضَةِ قال: إذَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلاَ تُصَلِّي وَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً فَلْتَغْتَسِلْ وَتُصَلِّي. [صحيح] قال مَكْحُولٌ: إنّ النِّسَاءَ لا تَخْفَى عَلَيْهِنّ الْحَيْضَةُ، إنّ دَمَهَا أَسْوَدُ غَلِيظٌ، فإذَا ذَهَبَ ذَلِكَ وَصَارَتْ صُفْرَةً رَقِيقَةً فإنّهَا مُسْتَحَاضَةٌ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّي.

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَى حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ في المُسْتَحَاضَةِ: «إذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ تَرَكَتِ الصَّلاَةَ، وَإذَا أَدْبَرَتْ اغْتَسَلَتْ وَصَلّتْ». [صحيح] وَرَوَى سُمَيٌّ وَغَيْرُهُ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ «تَجْلِسُ أَيّامَ أَقْرَائِهَا».

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن سَعِيدِ ابنِ المُسَيّبِ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَى يُونُسُ عن الحَسَنِ: «الحائِضُ إذَا مَدّ بِهَا الدّمُ تُمْسِكُ بَعْدَ حَيْضَتِها يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ».

وقال التّيْمِيّ عن قَتَادَةَ «إذَا زَادَ عَلَى أَيّامِ حَيْضِهَا خَمْسَةُ أَيّامٍ فَلْتُصَلِّي. قال التّيْمِي: فَجَعَلْتُ أَنْقُصُ حَتّى بَلَغَتْ يَوْمَيْنِ، فقال: إذَا كَانَ يَوْمَيْنِ فَهُوَ مِنْ حَيْضِهَا. وَسُئِلَ ابنُ سِيرِينَ عنه فقال: النّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

٢٨٧- [حسن] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وَغَيْرُهُ قالا أخبرنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ عَمْرٍو أخبرنا زُهَيْرُ بنُ مُحمّدٍ عن عَبْدِالله بنِ مُحمّدِ بنِ عَقِيلٍ عن إبْرَاهِيمَ بنِ مُحمّدِ بنِ طَلْحَةَ عن عَمّهِ عِمْرَانَ ابنِ طَلْحَةَ عن أُمّهِ حِمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قالت: «كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ في بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله إنّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَمَا تَرَى فيها قد مَنَعَتْني الصّلاَةَ وَالصّوْمَ؟ فقال: أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ فإنّهُ يُذْهِبُ الدّمَ. قالت: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قال: فَاتّخِذِي ثَوْباً. فقالت: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إنّمَا أَثُجّ ثَجّاً. قال رسولُ الله ﷺ: سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيّهُمَا فَعَلْتِ أَجْزَى عَنْكِ مِنَ الآخرِ، فإنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ. قال لَهَا: إنّمَا هذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشّيْطَانِ، فَتَحَيّضِي سِتّةَ أَيّامٍ أو سَبْعَةَ أَيّامٍ في عِلْمِ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ، ثُمّ اغْتَسِلِي، حَتّى إذَا رَأَيْتِ أَنّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي ثَلاَثاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أو أَرْبعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيّامَهَا وَصُومِي فإنّ ذَلِكَ يُجْزِئُكِ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي كلّ شَهْرٍ كما يَحِضْنَ [تَحِيضُ] النّسَاءُ وَكما يَطْهُرْنَ مِيقَاتَ حَيْضِهِنّ وَطُهْرِهِنّ، فإنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخّرِي الظّهْرَ وَتُعَجّلِي العَصْرَ فَتَغْتَسِلي [فَتَغْتَسِلِينَ] وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصّلاَتَيْنِ الظّهْرَ وَالعَصْرَ وَتُؤَخّرِينَ المَغْرِبَ وَتُعَجّلِينَ العِشَاءَ ثُمّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصّلاَتَيْنِ فَافْعَلِي وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ فَافْعَلِي وَصُومِي إنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكَ. قال رسولُ الله ﷺ: وَهَذَا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إلَيّ». [ضعيف]

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَمْرُو بنُ ثَابِتٍ عن ابنِ عَقِيلٍ قالَ فقالت حَمْنَةُ: هَذَا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إلَيّ، لَمْ يَجْعَلْهُ قَوْلَ

النَّبِيّ ﷺ، جَعَلَهُ كلامَ حَمْنَةَ.

قال أبو دَاوُدَ: كَانَ عَمْرُو بن ثَابِتٍ رَافِضِياً وَذَكَرَهُ عن يَحْيَى ابنِ مَعِين.

قال أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ يقولُ حَدِيثُ ابنُ عَقِيلٍ في نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ.

١١٠- باب ما روي أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة

٢٨٨- **[متفق عليه]** حدثنا ابنُ أبي عَقِيلٍ ومُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيّ قالا حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرو بنِ الحارِثِ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيّ ﷺ قالت: إنّ أُمّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ خَتَنَةَ رسول الله ﷺ وَتَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رسولَ الله ﷺ في ذَلِكَ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنّ هَذِهِ لَيْسَتْ بالحَيْضَةِ وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلّي. قالت عائشةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ في مِرْكَنٍ في حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتّى تَعْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ المَاءَ». [خ: ٣٢٧] [م: ٣٣٤] [ن: ٢٠٧].

٢٨٩- **[صحيح]** حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ أخبرنا يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال أخبرتني عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أُمّ حَبِيبَةَ بِهَذَا الحديثِ: «قالتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلّ صَلاَةٍ». [خ: ٣٢٧] [م: ٣٣٤] [ن: ٢٠٧].

٢٩٠- **[صحيح]** حدثنا يَزِيدُ [بنُ] خَالِد بنِ عَبْدِالله بن مَوْهِبٍ الهَمْدَانِيّ حدّثني اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ بِهَذَا الحديثِ قال فيه: «فَكَانَت تَغْتَسِلُ لِكُلّ صَلاَةٍ». **[صحيح دون قوله: «ولم يقل...»]** قال أبو دَاوُدَ: قال القَاسِمُ بنُ مَبْرُورٍ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهَابٍ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ عن أُمّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْمَر عن الزّهْرِيّ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ، وَرُبّمَا قال مَعْمَرٌ عن عَمْرَةَ عن أُمّ حَبِيبَةَ بِمَعْنَاهُ.

وكَذَلِكَ رَوَاهُ إبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ وَابنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ. وقال ابنُ عُيَيْنَةَ في حَدِيثِهِ وَلَمْ يَقُلْ إنّ النّبِيّ ﷺ أمَرَهَا أنْ تَغْتَسِلَ.

٢٩١- **[صحيح]** حدثنا مُحمّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيّبِيُّ حَدّثَنِي أبي عن ابنِ أبي ذِئْب عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ بِنتِ عَبْدِالرّحْمَنِ عن عَائشةَ قَالت: «إنّ أُمّ حَبِيبَةَ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِين فأمَرَهَا رسولُ الله ﷺ أنْ تَغْتَسِلَ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلّ صَلاَةٍ». [ن: ٣٥٧]. **[صحيح]** وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الأوْزَاعِيُّ أيْضاً. قالتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلّ صَلاَةٍ.

٢٩٢- **[صحيح]** حدثنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ عن عَبْدَةَ عن ابنِ إسْحَاقَ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «إنّ أُمّ حَبِيبَةَ بِنتَ جَحْش اسْتُحِيضَتْ في عَهْدِ رسول الله ﷺ، فَأمَرَهَا بالغُسْلِ لِكُلّ صَلاَةٍ» وَسَاقَ الحديثَ. **[صحيح دون قوله «زينب بنت جحش» والصواب: «أم حبيبة بنت جحش»]** قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ أبو الوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ وَلَم أسْمَعْهُ مِنْهُ عن سُلَيْمَانَ بن كَثِيرٍ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «اسْتُحِيضَتْ زَيْنَبُ بِنتُ جَحْش، فقال لَهَا النّبِيُّ ﷺ: اغْتَسِلِي لِكُلّ صَلاَةٍ» وَسَاقَ الحَدِيثَ. قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَبْدُالصّمَدِ عن سُلَيْمَانَ بنِ كَثِيرٍ قال «تَوَضّئِي لِكُلّ صَلاَةٍ».

قال أبو دَاوُدَ: وَهَذَا وَهْمٌ مِنْ عَبْدِالصّمَدِ وَالْقَوْلُ فيه قَوْلُ أبي الوَلِيدِ.

٢٩٣- **[صحيح، صححه ابن حزم]** حدثنا عَبْدُالله بنُ عَمْرو ابنِ أبي الحَجّاجِ أبو مَعْمَر أخبرنا عَبْدُالوَارِثِ عن الحُسَيْنِ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ قال «حَدّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنتُ أبي سَلَمَةَ أنّ امْرَأةً كَانتْ تُهَرَاقُ الدّمَ وكَانتْ تَحْتَ عَبْدِالرّحْمَنِ بن عَوْفٍ أنّ رسولَ الله ﷺ أمَرَهَا أنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلّ صَلاَةٍ وَتُصَلّي». **[صحيح]** وأخبرني أنّ أُمّ بَكْرٍ أخبرتْهُ أنّ عَائِشَةَ قالت «إنّ رسولَ الله ﷺ قال في المرأةِ تَرَى مَا يَرِيبهَا بَعْدَ الطّهْر: إنّمَا هِيَ، أوْ قال إنّمَا هُوَ عِرْقٌ. أو قالَ عُرُوقٌ». **[صحيح]** قال أبو دَاوُدَ: في حَدِيثِ ابنِ عَقِيلٍ الأمْرَانِ جَمِيعاً. قال: «إنْ قَوِيتِ فَاغْتَسِلِي لِكُلّ صَلاَةٍ وَإلاّ فَاجْمَعِي» كما قال القَاسِمُ في حَدِيثِهِ. **[صحيح]** وقد رُوِيَ هذا القَوْلُ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن عَلِيّ وَابنِ عَبّاس.

١١١- باب من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلاً

٢٩٤- **[صحيح، وقواه ابن التركماني]** حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ حَدّثَنِي [حدّثنا] أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ عن أبيهِ عن عَائشة قَالت: «اسْتُحِيضَتْ امْرَأةٌ

عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ، فأُمِرَتْ أنْ تُعَجِّلَ الْعَصْرَ وَتُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتَغْتَسلَ لَهُمَا غُسلاً، وَأنْ تُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسلَ لَهُمَا غُسلاً، وَتَغْتَسلَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ غُسلاً». فَقُلْتُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ: عن النَّبيِّ ﷺ؟ فقال: لا أُحَدِّثُكَ إلاّ عن النَّبِيّ ﷺ بِشَيْءٍ.

[ن: ٣٦٠].

٢٩٥- [ضعيف] حدثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى أخبرنا مُحمَّدٌ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ عن مُحمَّدِ بن إسْحَاقَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ عن أبيهِ عن عَائشَةَ قالت: «إنّ سَهْلَةَ بِنتَ سُهَيْلٍ اسْتُحِيضَتْ، فأتَتِ النَّبيَّ ﷺ، فأمَرَهَا أنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، فَلَمّا جَهَدَهَا ذَلِكَ أمَرَهَا أنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسلٍ وَالْمَغْرِبِ والعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَتَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ». [صحيح بما قبله] قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ عن أبيهِ قال إنّ امْرَأَةً اسْتُحِيضَتْ فَسَألَتِ النَّبِيَّ ﷺ فأمَرَهَا بِمعْنَاهُ.

٢٩٦- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أخبرنا خَالِدٌ عن سُهَيْلٍ -يَعْني ابنَ أبي صَالحٍ- عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن أسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قالت «قُلْتُ: يا رسولَ الله إنّ فَاطِمَةَ بِنتَ أبي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ مُنْذُ كَذَا وكَذَا فَلمْ تُصَلِّ. فقال رسولُ الله ﷺ: سُبْحَانَ الله إنّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لِتَجْلِسْ في مِرْكَنٍ، فإذَا رَأتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ والعَصْرِ غُسْلاً وَاحِداً، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلاً وَاحِداً، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلاً وَاحِداً، وَتَوَضَّأْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ». [صحيح] قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ مُجَاهِدٌ عن ابنِ عَبّاسٍ: «لَمّا اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْغُسْلُ أمَرَهَا أنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ». [صحيح لم أقف عليه] قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ إبْرَاهِيمُ عن ابنِ عَبّاسٍ، وَهُوَ قَوْلُ إبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وعَبْدِالله بن شَدّادٍ.

١١٢- باب من قال تغتسل من طهر إلى طهر

٢٩٧- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بن زِيَادٍ وأخبرنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أخبرنا شَرِيكٌ عن أبي الْيَقْظَانِ عن عَدِيِّ ابنِ ثَابِتٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ ﷺ في الْمُسْتَحَاضَةِ «تَدَعُ الصَّلاَةَ أيّامَ أقْرَائِهَا ثُمّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَالْوُضُوءُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ».

قال أبو دَاوُدَ: زَادَ عُثْمَانُ «وَتَصُومُ وتُصَلِّي».

[ت: ١٢٦] [هـ: ٦٢٥].

٢٩٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن الأعمَشِ عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت «جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنتُ أبي حُبَيْشٍ إلَى النَّبيِّ ﷺ، فَذَكَرَ خَبَرَهَا قال: ثُمّ اغْتَسِلي ثُمّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلاَةٍ وَصَلِّي».

[ن: ٣٦٣ نحوه].

٢٩٩- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ سِنَانٍ الْقَطّانُ الْوَاسِطِيّ أخبرنا يَزِيدُ عن أيّوبَ بن أبي مِسْكِينٍ عن الحَجّاجِ عن أُمِّ كُلْثُومٍ عن عَائشَةَ في الْمُسْتَحَاضَةِ «تَغْتَسِلُ تَعْني مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمّ تُوَضَّأُ إلَى أيّامِ أقْرَائِهَا».

٣٠٠- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ سِنَانٍ الوَاسِطِيّ أخبرنا يَزِيدُ عن أيّوب أبي الْعَلاَءِ عن أبي شُبْرُمَةَ عن امْرَأةِ مَسْرُوقٍ عن عَائشةَ عن النّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قال أبو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ عَدِيِّ بن ثَابِتٍ وَالأعْمَشِ عن حَبِيبٍ وأيّوبَ أبي الْعَلاَءِ كلّهَا ضَعِيفَةٌ لاَ تصحّ. وَدَلّ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ الأعْمَشِ عَنْ حَبِيبٍ هَذا الحديثُ؛ أوْقَفَهُ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن الأعْمَشِ. وَأنْكَرَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ أنْ يَكُونَ حديثُ حَبِيبٍ مَرْفوعاً. وَأوْقَفَهُ أيْضاً أسْبَاطٌ عن الأعمَشِ مَوْقُوفٌ عن عَائِشَةَ.

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ [أبو] دَاوُدَ عن الأعمَشِ مَرْفوعاً أوّلُهُ وَأنْكَرَ أنْ يَكُونَ فيه الْوُضُوءُ عِنْدَ كلّ صَلاَةٍ. وَدَلّ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ حَبِيبٍ هَذَا أنّ رِوَايَةَ الزّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت «فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكلِّ صَلاَةٍ في حديثِ الْمُسْتَحَاضَةِ» وَرَوَى أبُو الْيَقْظَانِ عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ عن أبيه عن عَلِيٍّ وَعَمّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ. [صحيح] وَرَوَى عَبْدُالْمَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ وَبَيَانٌ وَمُغِيرَةُ وَفِرَاسٌ وَمُجَالِدٌ عن الشّعْبِيِّ عن حديثِ قَمِيرٍ عن عَائشة «تَوَضَّأُ لِكلّ صلاةٍ». [صحيح] وَرِوَايَةُ دَاوُدَ وَعَاصِمٍ عن الشّعْبِيِّ عن قَمِيرَ عن عَائِشَةَ «تَغْتَسِلُ كلّ يَوْمٍ مَرّةً». [صحيح] وَرَوَى هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ «الْمُسْتَحَاضَةُ تَتَوَضّأُ لِكلِّ صَلاَةٍ».

وهذه الأحاديثُ كلُّهَا ضَعِيفَةٌ إلاّ حديثَ قَمِيرَ وحديثَ عَمّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وحديثَ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ، وَالْمَعْرُوفُ عن ابنِ عَبّاسٍ الْغُسْلُ.

- باب من قال المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر

٣٠١- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ «أنَّ الْقَعْقَاعَ وَزَيْدَ بنَ أسْلَم أرْسَلاَهُ إلَى سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ يَسْألُهُ كَيْفَ تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ فقال: تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ، وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، فإنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ بِثَوْبٍ». [صحيح عن أنس] قال أبُو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ وَأنَسِ بن مَالِكٍ «تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ». [صحيح] وَكَذَلِكَ رَوَى دَاوُدُ وَعَاصِمٌ عن الشَّعْبِيِّ عن امْرَأتِهِ عن قَمِيرَ عن عَائِشَةَ، إلاّ أنّ دَاوُدَ قال: كلّ يَوْمٍ. [صحيح عن الحسن] وفي حديثِ عَاصِمٍ: عِنْدَ الظُّهْرِ وَهُوَ قَوْلُ سَالِمِ بن عَبْدِالله وَالْحَسَنِ وَعَطَاءٍ. [ضعيف] قال أبُو دَاوُدَ: قال مَالِكٌ: إنّي لأَ أظُنّ حَدِيثَ ابنِ الْمُسَيَّبِ «مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ» قال فيه «إنّمَا هُوَ مِنْ طُهْرٍ إلَى طُهْرٍ» وَلَكِنَّ الْوَهْمَ دَخَلَ فيه فَقَلَبَهَا النّاسُ فقالوا «مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ».

وَرَوَاهُ مِسْوَرُ بنُ عَبْدِالْمَلِكِ بن سَعِيدِ بنِ عَبْدِالرّحْمَن بن يَرْبُوعٍ قال فيه «مِنْ طُهْرٍ إلَى طُهْرٍ» فَقَلَبَهَا النّاسُ «مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ».

١١٣- باب من قال تغتسل كل يوم مرة ولم يقل عند الظهر مرة

٣٠٢- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالله بن نُمَيْرٍ عن مُحمّدِ بن أبي إسْمَاعِيلَ -وَهُوَ مُحمّدُ بنُ رَاشِدٍ- عن مَعْقِلٍ الْخَثْعَمِيِّ عن عَلِيٍّ قال «الْمُسْتَحَاضَةُ إذَا انْقَضَى حَيْضُهَا اغْتَسَلَتْ كلّ يَوْمٍ وَاتّخَذَتْ صُوفَةً فِيهَا سَمْنٌ أوْ زَيْتٌ».

١١٤- باب من قال تغتسل بين الأيام

٣٠٣- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ -يَعْني ابنَ مُحمّدٍ- عن مُحمّدِ بن عُثْمَانَ «أنّهُ سَألَ الْقَاسِمَ بنَ مُحمّدٍ عن الْمُسْتَحَاضَةِ قال «تَدَعُ الصّلاَةَ أيّامَ أقْرَائِهَا ثُمّ تَغْتَسِلُ فَتُصَلّي ثُمّ تَغْتَسِلُ في الأيّامِ».

١١٥- باب من قال توضأ لكل صلاة

٣٠٤- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى أخبرنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن مُحمّدٍ -يَعْني ابنَ عَمْرٍو- قال حَدّثَني ابنُ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بن الزّبَيْرِ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ أبي حُبَيْشٍ «أنّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فقال لَهَا النّبيّ ﷺ: إذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضِ فإنّهُ دَمٌ أسْوَدُ يُعْرَفُ، فإذَا كَانَ ذَلِكَ فَأمْسِكِي عن الصّلاَةِ فإذَا كَانَ الآخر فَتَوَضّئِي وَصَلّي».

قال أبُو دَاوُدَ: قال ابنُ الْمُثَنّى: وحدثنا به ابنُ أبي عَدِيٍّ حِفْظاً فقال: عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أنّ فَاطِمَةَ.

قال أبُو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عن الْعَلاَءِ بن الْمُسَيّبِ وَشُعْبَةَ عن الْحَكَمِ عن أبي جَعْفَرٍ قال الْعَلاَءُ عن النّبيّ ﷺ، وَأوْقَفَهُ شُعْبَةُ عَلَى أبي جَعْفَرٍ تَوَضّأُ لكُلّ صَلاَةٍ. [ن: ٢٠١].

١١٦- باب من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث

٣٠٥- [صحيح، صححه عبدالحق] حدثنا زِيَادُ بنُ أيّوبَ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا أبُو بِشْرٍ عن عِكْرِمَةَ قال: «إنّ أُمّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ فَأمَرَهَا النّبيّ ﷺ أنْ تَنْتَظِرَ أيّامَ أقْرَائِهَا ثُمّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلّي، فإنْ رَأتْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ تَوَضّأتْ وَصَلّتْ». [ن: ٣٥٢ نحوه].

٣٠٦- [صحيح] حدثنا عَبْدُالْمَلِكِ بنُ شُعَيْبٍ حَدّثَني عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ حَدّثَني اللّيْثُ عن رَبِيعَةَ «أنّهُ كَانَ لا يَرى عَلَى الْمُسْتَحَاضَةِ وُضُوءاً عِنْدَ كُلّ صَلاَةٍ إلاّ أنْ يُصِيبَهَا حَدَثٌ غَيْرَ الدّمِ فَتَوَضّأُ».

قال أبُو دَاوُدَ: هَذَا قَوْلُ مَالِكٍ -يَعْني ابنَ أنَسٍ-.

١١٧- باب في المرأة ترى الصفرة والكدرة بعد الطهر

٣٠٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن قَتَادَةَ عن أُمّ الْهُذَيْلِ عن أُمّ عَطِيّةَ -وَكَانَتْ بَايَعتْ النّبيّ ﷺ- قالت: «كُنّا لا نَعُدّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطّهْرِ شَيْئاً». [خ: ٣٢٦] [ن: ٣٦٨] [هـ: ٦٤٧].

٣٠٨- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ أخبرنا أيُّوبُ عن مُحمّدِ بن سِيرِينَ عن أُمّ عَطِيّةَ بِمِثْلِهِ.

قال أبُو دَاوُدَ: أُمّ الْهُذَيْلِ هِيَ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ كَانَ ابْنُهَا اسْمُهُ هُذَيْلٌ وَاسْمُ زَوْجِهَا عَبْدُالرّحْمَنِ.

١١٨- باب المستحاضة يغشاها زوجها

٣٠٩- [صحيح] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا مُعَلّى بنُ مَنْصُورٍ عن عَلِيّ بن مُسْهِرٍ عن الشّيْبَانِيّ عن عِكْرِمَةَ قال: «كَانَتْ أُمّ حَبِيبَةَ تُسْتَحَاضُ فَكَانَ زَوْجُهَا يَغْشَاهَا».

قال أبُو دَاوُدَ: قال يَحْيَى بنُ مُعِينٍ: مُعَلّى ثِقَةٌ، وكَانَ أحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ لا يَرْوِي عَنْهُ لأنّهُ كَانَ يَنْظُرُ في الرّأْيِ.

٣١٠- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ الرّازِيّ

أخبرنا عَبْدُالله بنُ الْجَهْمِ أخبرنا عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ عن عَاصِمٍ عن عِكْرِمَةَ عن حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ «أنّهَا كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً وكَانَ زَوْجُهَا يُجَامِعُهَا».

١١٩- باب ما جاء في وقت النفساء

٣١١- [حسن صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالأعْلَى عن أبي سَهْلٍ عن مُسَّةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: «كَانَتِ النّفَسَاءُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أرْبَعِينَ يَوْماً أوْ أرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنّا نَطْلِي عَلَى وُجُوهِنَا الْوَرْسَ -تَعْنِي مِنَ الْكَلَفِ-». [ت: ١٣٩] [هـ: ٦٤٨].

٣١٢- [حسن] حدثنا الْحَسَنُ بنُ يَحْيَى أخبرنا مُحمّدُ بنُ حَاتِمٍ -يَعْنِي حِبّي- أخبرنا عَبْدُالله بنُ المُبَارَكِ عن يُونُسَ بن نَافِعٍ عن كَثِيرِ بن زِيَادٍ قال حَدّثَتْنِي الأزْدِيّةُ -يَعْنِي مُسّةَ- قالَت: «حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ: يا أُمّ المُؤْمِنِينَ إنّ سَمُرَةَ ابنَ جُنْدُبٍ يَأْمُرُ النّسَاءَ يَقْضِينَ صَلاَةَ المَحِيضِ. فقالت: لا يَقْضِينَ. كَانَتِ المَرْأةُ مِنْ نِسَاءِ النّبِيّ ﷺ تَقْعُدُ فِي النّفَاسِ أرْبَعِينَ لَيْلَةً لا يَأمُرُهَا النّبِيُّ ﷺ بِقَضَاءِ صَلاَةِ النّفَاسِ».

قال مُحَمّدٌ: يَعْنِي ابنَ حَاتِمٍ: واسْمُهَا مُسّةُ تُكْنَى أُمّ بُسّةَ.

قال أبُو دَاوُدَ: كَثِيرُ بنُ زِيَادٍ كُنْيَتُهُ أبُو سَهْلٍ.

١٢٠- باب الاغتسال من الحيض

٣١٣- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو الرّازِيّ حدثنا سَلَمَةُ -يَعْنِي ابنَ الْفَضْلِ- أخبرنا [حدثني] مُحَمّدٌ -يَعْنِي ابنَ إسْحَاقَ- عن سُلَيْمَانَ بن سُحَيْمٍ عن أُمَيّةَ بِنْتِ أبي الصّلْتِ عن امْرَأةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ قَدْ سَمّاهَا لِي قالت: «أرْدَفَنِي رسولُ الله ﷺ حَقِيبَةَ رَحْلِهِ، قالت: فَوَالله لَنَزَلَ رسولُ الله ﷺ إلَى الصّبْحِ فأنَاخَ وَنَزَلْتُ عَنْ حَقِيبَةِ رَحْلِهِ فإذَا بِهَا دَمٌ مِنّي، وكَانَتْ أوّلَ حَيْضَةٍ حِضْتُهَا. قالت: فَتَقَبّضْتُ إلَى النّاقَةِ وَاسْتَحْيَيْتُ فَلَمّا رَأى رسولُ الله ﷺ مَا بِي وَرَأى الدّمَ قال: مَا لَكِ لَعَلّكِ نَفِسْتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: فأصْلِحِي مِنْ نَفْسِكِ، ثُمّ خُذِي إنَاءاً مِنْ مَاءٍ فَاطْرَحِي فِيهِ مِلْحاً ثُمّ اغْسِلِي مَا أصَابَ الْحَقِيبَةَ مِنَ الدّمِ ثُمّ عُودِي لِمَرْكَبِكِ. قالت: فَلَمّا فَتَحَ رسولُ الله ﷺ خَيْبَرَ رَضَخَ لَنَا مِنَ الْفَيْءِ. قالت: وكَانَتْ لا تُطَهّرُ مِنْ حَيْضَةٍ إلاّ جَعَلَتْ فِي طَهُورِهَا مِلْحاً، وأوْصَتْ بِهِ أنْ يُجْعَلَ فِي غُسْلِهَا حِينَ مَاتَتْ».

٣١٤- [حسن صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا سَلاّمُ بنُ سُلَيْمٍ عن إبْرَاهِيمَ بن مُهَاجِرٍ عن صَفِيّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «دَخَلَتْ أسْمَاءُ عَلَى رسول الله ﷺ فَقَالَتْ: يارسولَ الله كَيْفَ تَغْتَسِلُ إحْدَانَا إذَا طَهُرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قال: تَأْخُذُ سِدْرَهَا وَمَاءَهَا فَتَوَضّأُ ثُمّ تَغْسِلُ رَأْسَهَا وَتَدْلُكُهُ حَتّى يَبْلُغَ المَاءُ أُصُولَ شَعْرِهَا ثُمّ تُفِيضُ عَلَى جَسَدِهَا ثُمّ تَأْخُذُ فِرْصَتَهَا فَتَطّهّرُ بِهَا. قالت: يارسولَ الله كَيْفَ أتَطَهّرُ بهَا؟ قالت عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الّذِي يُكَنّى عَنْهُ رسولُ الله ﷺ. فَقُلْتُ لَهَا: تَتّبِعِينَ آثَارَ الدّمِ». [خ: ٣١٤، ٣١٥، ٧٣٥٧] [م: ٣٣٢] [هـ: ٦٤٢] [ن: ٢٥٢].

٣١٥- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن إبْرَاهِيمَ بن مُهَاجِرٍ عن صَفِيّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن عَائِشَةَ أنّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الأنْصَارِ فأثْنَتْ عَلَيْهِنّ وَقَالَتْ لَهُنّ مَعْرُوفاً. قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأةٌ مِنْهُنّ عَلَى رسول ﷺ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إلاّ أنّهُ قال «فِرْصَةً مُمَسّكَةً». قال مُسَدّدٌ «كَانَ أبُو عَوَانَةَ يقولُ فِرْصَةً، كَانَ أبُو الأحْوَصِ يقولُ قَرْصَةً». [خ: ٣١٤، ٣١٥، ٧٣٥٧] [م: ٣٣٢] [هـ: ٦٤٢] [ن: ٢٥٢].

٣١٦- [حسن] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرناأبي أخبرنا شُعْبَةُ عن إبْرَاهِيمَ -يَعْنِي ابنَ مُهَاجِرٍ- عن صَفِيّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن عَائِشَةَ «أنّ أسْمَاءَ سَألَتِ النّبِيّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قال: فِرْصَةً مُمَسّكَةً. فَقَالَتْ: كَيْفَ أتَطَهّرُ بِهَا؟ قال: سُبْحَانَ الله، تَطَهّرِي بِهَا. وَاسْتَتَرَ بِثَوْبٍ، وَزَادَ: وَسَألَتْهُ عن الْغُسْلِ مِنَ الْجِنَابَةِ. قال: تَأْخُذِينَ مَاءَكِ فَتَطّهّرِينَ أحْسَنَ الطّهُورِ وَأبْلَغَهُ، ثُمّ تَصُبّينَ عَلَى رَأْسِكِ المَاءَ، ثُمّ تَدْلُكِينَهُ حَتّى يَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِكِ، ثُمّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ الْمَاءَ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: نِعْمَ النّسَاءُ نِسَاءُ الأنْصَارِ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنّ الْحَيَاءُ أنْ يَسْألْنَ عن الدّينِ وَأنْ يَتَفَقّهْنَ فِيهِ». [خ: ٣١٤، ٣١٥، ٧٣٥٧] [م: ٣٣٢] [هـ: ٦٤٢] [ن: ٢٥٢].

١٢١- باب التيمم

٣١٧- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ أخْبَرَنَا أبُو مُعَاوِيَةَ ح. وحدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا

عَبْدَةُ -المَعْنَى وَاحِدٌ- عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائشة قَالَتْ: «بَعَثَ رسولُ الله ﷺ أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ وَأُنَاساً مَعَهُ في طَلَبِ قِلاَدَةٍ أَضَلَّتْهَا عَائشةُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّوا بغَيْرِ وُضُوءٍ، فأتَوُا النَّبيَّ ﷺ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ. زَادَ ابنُ نُفَيْلٍ: فقال لَها أُسَيْدٌ: يَرْحَمُكِ الله مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إلاَّ جَعَلَهُ الله لِلْمُسْلِمِينَ وَلَكِ فِيهِ فَرَجاً». [خ: ٣٣٦، ٣٧٧٣] [م: ٣٦٧] [ن: ٣١١] [هـ: ٦٥٨].

٣١٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ حدَّثَني [أخبرني] يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قال إنّ عُبَيْدَالله ابنَ عَبْدِالله بن عُتْبَةَ حَدَّثَهُ عن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ أنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أنّهُمْ تَمَسَّحُوا وَهُمْ مَعَ رسول الله ﷺ بالصَّعِيدِ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ، فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِم الصَّعِيدَ، ثُمّ مَسَحُوا وُجُوهَهُمْ [بوجوههم] مَسْحَةً وَاحِدَةً ثُمّ عَادُوا فَضَرَبُوا بأكُفِّهِمُ الصّعِيدَ مَرّةً أُخْرَى، فَمَسَحُوا بأيْدِيهِمْ كُلِّهَا إلَى المَنَاكِبِ وَالآبَاطِ مِنْ بُطُونِ أيْدِيهِمْ». [ن: ٣١٥] [هـ: ٥٦٥ نحوه].

٣١٩- حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيّ وعَبْدُالمَلِكِ بنُ شُعَيْبٍ عن ابن وَهْبٍ نَحْوَ هَذا الحَدِيثِ قال: «قَامَ المُسْلِمُونَ فَضَرَبُوا بأكُفِّهِمْ التّرَابَ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئاً» فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ المَنَاكِبَ وَالآبَاطَ. قال ابنُ اللَّيْثِ: إلَى مَا فَوْقَ المِرْفَقَيْنِ. [ن: ٣١٥] [هـ: ٥٦٥ نحوه].

٣٢٠- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ أحْمَدَ بن أبي خَلَفٍ ومُحمّدُ بنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ في آخَرِينَ قالوا أخبرنا يَعْقُوبُ أخبرنا أبي عن صَالحٍ عن ابن شِهَابٍ حَدّثَني عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالله عن ابن عَبّاسٍ عن عَمّارِ بن يَاسِرٍ «أنّ رسولَ الله ﷺ عَرّسَ بأُولاَتِ الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَائشَةُ، فَانْقَطَعَ عِقْدٌ لَهَا مِنْ جَزْعِ ظِفَارٍ، فَحَبَسَ النّاسَ ابْتِغَاءُ عِقْدِهَا ذَلِكَ حَتّى أضَاءَ الْفَجْرُ وَلَيْسَ مَعَ النّاسِ مَاءٌ، فَتَغَيّظَ عَلَيْهَا أبُو بَكْرٍ رَضِي الله عَنْهُ وقال: حَبَسْتِ النّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأنْزَلَ الله تُعالَى ذِكْرُهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ رُخْصَةَ التّطَهرِ بالصّعِيدِ الطّيّبِ، فَقَامَ المُسْلِمُونَ مَعَ رسول الله ﷺ فَضَرَبُوا بأيْدِيهِمْ إلَى الأرْضِ ثُمّ رَفَعُوا أيْدِيهِمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التّرَابِ شَيْئاً، فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَأيْدِيَهُمْ إلَى المَنَاكِبِ وَمِنْ بُطُونِ أيْدِيهِمْ إلَى الآبَاطِ. زَادَ ابنُ يَحْيَى في حَدِيثِهِ: قال ابنُ شِهَابٍ في حَدِيثِهِ: وَلاَ يَعْتَبِرُ بِهَذَا النّاسُ». [ن: ٣١٥ . ولم يذكر «ضربتين»].

قال أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابنُ إسْحَاقَ، قال فيه عن ابن عَبّاسٍ: وَذَكَر ضَرْبَتَيْنِ كما ذَكَرَ يُونُسَ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ ضَرْبَتَيْنِ. وقال مَالِكٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله عن أبِيهِ عن عَمّارٍ. وَكَذَلِكَ قال أبُو أُوَيْسٍ عن الزّهْرِيّ. وَشَكّ فيه ابنُ عُيَيْنَةَ قال مَرّةً عن عُبَيْدِالله عن أبِيهِ، أوْ عن عُبَيْدِالله عن ابن عَبّاسٍ، مَرّةً قال عـن أبِيهِ، وَمَرّةً قال عن ابن عَبّاسٍ. اضْطَرَبَ ابنُ عُيَيْنَةَ فيه وفي سَمَاعِهِ عن الزّهْرِيّ وَلَم يَذْكُرْ أحَدٌ مِنْهُمْ في هذا الحديثِ الضّرْبَتَيْنِ إلاّ مَنْ سَمّيْتُ.

٣٢١- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيّ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ الضّرِيرُ عن الأعْمَشِ عن شَقِيقٍ قال: «كُنْتُ جَالِساً بَيْنَ عَبْدِالله وَأبي مُوسَى، فقَال أبُو مُوسَى: يا أبَا عَبْدِالرّحْمَنِ أرَأيْتَ لَوْ أنّ رَجُلاً أجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْراً أمَا كَانَ يَتَيَمّمُ؟ قال [فقال]: لاَ وإنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْراً. فقال أبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الآيَةِ الّتِي في سُورَةِ المَائِدَةِ {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءًا فَتَيَمّمُوا صَعِيداً طَيّباً}. فقال: عَبْدُالله: لَوْ رُخّصَ لَهُمْ في هَذا لأوْشَكُوا إذا بَرَدَ عَلَيْهِمُ المَاءُ أنْ يَتَيَمّمُوا بالصّعِيدَ. فقال لهُ أبُو مُوسَى: وإنّمَا كَرِهْتُمْ هَذا لِهَذا [لذا]؟ قال: نَعَمْ. فقال لهُ أبُو مُوسَى: ألَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَني رسولُ الله ﷺ في حَاجَةٍ فاجْنَبْتُ فَلَمْ أجِدِ الْمَاءِ فَتَمَرّغْتُ في الصّعِيدِ كما تَتَمَرّغُ الدّابّةُ، ثُمّ أتَيْتُ النّبيّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: إنّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أنْ تَصْنَعَ هَكَذا، فَضَرَبَ [وضَرَبَ] بِيَدِهِ عَلَى الأرْضِ فَنَفَضَهَا، ثُمّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ وَبِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ عَلَى الْكَفّيْنِ، ثُمّ مَسَحَ وَجْهَهُ. فقال لَهُ عَبْدُالله: أفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمّارٍ». [خ: ٣٣٨] [م: ٣٦٨] [ن: ٣٢١].

٣٢٢- [صحيح إلا قوله «إلى نصف الذراع» فإنه شاذ] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيّ أخبرنا سُفْيَانُ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن أبي مَالِكٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبْزَى قال: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال: إنّا نَكُونُ بالمَكَانِ الشّهْرِ أو الشّهْرَيْنِ. فقال عُمَرُ: أمّا أنَا فَلَمْ أكُنْ أُصَلّي حَتّى أجِدَ الْمَاءَ. قال فَقال عَمّارٌ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ أمَا تَذْكُرُ إذْ

كُنْتُ أنا وَأنْتَ في الإبِلِ فأصَابَتْنَا جَنَابَةٌ، فأمّا أنا فَتَمَعَّكْتُ فأتَيْنَا النّبيّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: إنّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أنْ تَقُولَ هَكَذَا، وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ إلَى الأرْضِ ثُمّ نَفَخَهُمَا ثُمّ مَسَّ [مَسَحَ] بهِمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إلَى نِصْفِ الذّرَاعِ. فقال عُمَرُ: يا عَمّارُ اتّقِ الله. فقال: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ إنْ شِئْتَ وَالله لَمْ أذْكُرْهُ أبَداً. فقال عُمَرُ: كَلاّ وَالله لَنُوَلّيَنّكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلّيْتَ». [خ: ٣٣٨] [م: ٣٦٨] [ت: ١٤٤] [ن: ٣١٣] [هـ: ٥٦٩].

٣٢٣- [صحيح دون ذكر الذراعين والمرفقين] حدثنا مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ أخبرنا حَفْصٌ أخبرنا الأعمَشُ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن ابن أبْزَى عن عَمّار بن يَاسِرٍ في هَذا الحَدِيثِ فقال: يا عَمّارُ إنّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا، ثُمّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأرْضَ [إلى الأرض] ثُمّ ضَرَبَ إحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، ثُمّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَالذّرَاعَيْنِ إلَى نِصْفِ السّاعِدِ [السّاعِدَين] وَلَمْ يَبْلُغ المِرْفَقَيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً». [خ: ٣٣٨] [م: ٣٦٨] [ت: ١٤٤] [ن: ٣١٣] [هـ: ٥٦٩].

قال أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عن الأعمَش عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبْزَى. وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عن الأعمَشِ عن سَلَمَةَ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبْزَى -يَعْني عن أبِيهِ-.

٣٢٤- [صحيح دون الشك، والمحفوظ «وكفيه»] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار أخبرنا مُحمّدٌ -يَعْني ابنَ جَعْفَرٍ- أخبرنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ عن ذَرٍّ عن ابنِ عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ أبْزَى عن أبِيهِ عن عَمّار بِهَذِهِ القِصّةِ فقال: إنّمَا كَانَ يَكْفِيكَ. وَضَرَبَ النّبيُّ ﷺ بِيَدِهِ [يَدَهُ] إلَى الأرْضِ ثُمّ نَفَخَ فِيهَا وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفّيْهِ. شَكّ سَلَمَةُ قال: لاَ أدْرِي فيه إلى المِرْفَقَيْنِ يَعْني أو إلى الكَفّيْنِ». [خ: ٣٣٨] [م: ٣٦٨] [ت: ١٤٤] [ن: ٣١٣] [هـ: ٥٦٩].

٣٢٥- [صحيح دون المرفقين والذراعين] حدثنا عَلِيّ بنُ سَهْلٍ الرّمْلِيّ أخبرنا حَجّاجٌ يَعْني الأعْوَرَ حَدّثَني شُعْبَةُ بإسْنَادِهِ بِهَذَا الحَدِيثِ قال: ثُمّ نَفَخَ فِيهَا وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفّيْهِ إلَى المِرْفَقَيْنِ او الذّرَاعَيْنِ. قال شُعْبَةُ: كَانَ سَلَمَةُ يقولُ: الكَفّيْنِ وَالوَجْهِ وَالذّرَاعَيْنِ. فقال لَهُ مَنْصُورٌ ذَاتَ يَوْمٍ: أنْظُرْ مَا تَقُولُ فإنّهُ لا يَذْكُرُ الذّرَاعَيْنِ غَيْرُكَ. [خ: ٣٣٨] [م: ٣٦٨] [ت: ١٤٤] [ن: ٣١٣] [هـ: ٥٦٩].

٣٢٦- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ حَدّثَني الحَكَمُ عن ذرّ عن ابن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبْزَى عن أبِيهِ عن عَمّار في هذا الحديثِ قال: فقال يَعني النّبيّ ﷺ «إنّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ إلَى الأرْضِ وَتَمْسَحَ بِهَا وَجْهَكَ وَكَفّيْكَ» وَسَاقَ الحديثَ. [خ: ٣٣٨] [م: ٣٦٨] [ت: ١٤٤] [ن: ٣١٣] [هـ: ٥٦٩].

قال أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن حُصَيْنٍ عن أبي مَالِكٍ قال سَمِعْتُ عَمّاراً يَخْطُبُ بِمِثْلِهِ، إلاّ أنّهُ قال: لَمْ يَنْفُخْ. وَذَكَرَ حُسَيْنُ ابنُ مُحمّدٍ عن شُعْبَةَ عن الحَكَمِ في هذا الحديث قال: فَضَرَبَ بِكَفّيْهِ إلَى الأرْضِ وَنَفَخَ.

٣٢٧- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ المِنْهَال أخبرنا يَزِيدُ ابنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن عَزْرَةَ عن سَعِيدِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبْزَى عنْ أبِيهِ عن عَمّار بن يَاسِرٍ قال: «سَألْتُ النّبيّ ﷺ عن التّيَمّمِ فأمَرَني ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالكَفّيْنِ». [خ: ٣٣٨] [م: ٣٦٨] [ت: ١٤٤] [ن: ٣١٣] [هـ: ٥٦٩].

٣٢٨- [منكر] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبَانُ قال: سُئِلَ قَتَادَةُ عن التّيَمّمِ في السّفَرِ فقال: حَدّثَني مُحَدّثٌ عن الشّعْبيّ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبْزَى عن عَمّار بنِ يَاسِرٍ «أنّ رسولَ الله ﷺ قال: إلَى المِرْفَقَيْنِ».

١٢٢- باب التيمم في الحَضَر

٣٢٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بن اللّيْثِ قال حَدّثَني أبي عن جَدّي عن جَعْفَر بن رَبِيعَةَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن هُرْمُزَ عن عُمَيْرٍ مَوْلَى ابن عَبّاسٍ أنّهُ سَمِعَهُ يقولُ: «أقْبَلْتُ أنا وعَبْدُالله بنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النّبيّ ﷺ حَتّى دَخَلْنَا عَلَى أبي الجُهَيْمِ بن الحَارِثِ بن الصِّمّةِ الأنْصَاريّ، فقال أبُو الجُهَيْمِ: أقْبَلَ رسولُ الله ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدّ رسولُ الله ﷺ السّلاَمَ حَتّى أتَى عَلَى جِدَارٍ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمّ رَدّ عَلَيْهِ السّلاَمَ». [خ: ٣٣٧] [م: ٣٦٩] [ن: ٣٢٢].

٣٣٠- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيّ أبُو عَلِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ ثَابِتٍ العَبْدِيّ أخبرنا نَافِعٌ قال: «انْطَلَقْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ في حَاجَةٍ إلَى ابنِ عَبّاسٍ، فَقَضَى ابنُ عُمَرَ حَاجَتَهُ، وكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ يَوْمَئِذٍ أنْ قال: مَرّ رَجُلٌ عَلَى

رسول الله ﷺ في سِكَّةٍ مِنَ السِّكَكِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا كَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَوَارَى فِي السِّكَّةِ، فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ وقال: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طُهْرٍ».

قال أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: رَوَى مُحمّدُ ابنُ ثَابتٍ حَدِيثاً مُنْكَراً في التَّيَمُّمِ. قال ابنُ دَاسَةَ قال أبو دَاوُدَ: لَمْ يُتَابَعْ مُحَمّدُ بنُ ثَابتٍ في هذه الْقِصَّةِ عَلَى ضَرْبَتَيْنِ عن النَّبيِّ ﷺ، وَرَوَوْهُ فِعْلَ ابنِ عُمَرَ.

٣٣١- [صحيح، وحسنه المنذري] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ يَحْيَى الْبُرُلُّسِيّ أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ عن ابنِ الْهَادِ قال إنّ نَافِعاً حَدَّثَهُ عن ابنِ عُمَرَ قال: «أَقْبَلَ رسولُ الله ﷺ مِنَ الْغَائِطِ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَائِطِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رسولُ الله ﷺ عَلى الرَّجُلِ السَّلاَمَ».

١٢٣- باب الجنب يتيمم

٣٣٢- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا خَالِدٌ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا خَالِدٌ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالله الْوَاسِطِيَّ- عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن أبي قِلاَبَةَ عن عَمْرِو بن بُجْدَانَ عن أبي ذَرٍّ قال: اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَبْدُ فِيهَا. فَبَدَوْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ فَأَمْكُثُ الْخَمْسَ وَالسِّتَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فقال: أَبُو ذَرٍّ؟ فَسَكَتّ، فقال: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا ذَرٍّ لأُمِّكَ الْوَيْلُ، فَدَعَا لِي بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ فَسَتَرَتْنِي بِثَوْبٍ وَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ وَاغْتَسَلْتُ، فَكَأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلاً. فقال: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وُضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فإذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ فإنّ ذَلِكَ خَيْرٌ» وقال مُسَدَّدٌ: غُنَيْمَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، وحديثُ عَمْرٍو أَتَمُّ. [ن: ٣٢٣] [ت: ١٢٤].

٣٣٣- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قال: دَخَلْتُ فِي الإِسْلاَمِ فَأَهَمَّنِي دِينِي، فَأَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، فقال أبو ذَرٍّ: إِنِّي اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لِي رسولُ الله ﷺ بِذَوْدٍ وَبِغَنَمٍ فقال لِي: اشْرَبْ مِنْ أَلْبَانِهَا -قال حَمَّادٌ: وَأَشُكُّ فِي أَبْوَالِهَا- فقال أبو ذَرٍّ: فَكُنْتُ أَعْزُبُ عن الْمَاءِ وَمَعِي أَهْلِي فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ فَأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فَأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهُوَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ الْمَسْجِدِ، فقال ﷺ: أَبُو ذَرٍّ؟ فقلت: نَعَمْ هَلَكْتُ يا رسولَ الله. قال: وَمَا أَهْلَكَكَ؟ قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ أَعْزُبُ عن الْمَاءِ وَمَعِي أَهْلِي فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ فَأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فَأَمَرَ لِي رسولُ الله ﷺ بِمَاءٍ، فَجَاءَتْ بِهِ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ بِعُسٍّ يَتَخَضْخَضُ مَا هُوَ بِمَلآنَ فَتَسَتَّرْتُ إِلَى بَعِيرٍ [بعيري] فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ وَإِنْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فإذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ لَمْ يَذْكُرْ أَبْوَالَهَا هَذَا لَيس بِصَحِيحٍ وَلَيس في أَبْوَالِهَا إِلاَّ حديثُ أَنَسٍ تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ.

١٢٤- باب إذا خاف الجنب البرد أيتيمم

٣٣٤- [صحيح، وحسنه المنذري] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ أخبرنا أبي قال سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن عِمْرَانَ بنِ أبي أَنَسٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن جُبَيْرٍ عن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قال: «احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلاَسِلِ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ أَغْتَسِلَ فَأَهْلِكَ [إِنْ اغْتَسَلْت أَنْ أَهْلَكَ] فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لرسول الله [للنّبيِّ] ﷺ فقال: يَاعَمْرُو صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الاغْتِسَالِ وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الله يقولُ: {وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً} فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً».

قال أبو دَاوُدَ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ جُبَيْرٍ مِصْرِيٌّ مَوْلَى خَارِجَةَ بنِ حُذَافَةَ وليس هُوَ ابنُ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ.

٣٣٥- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن ابنِ لَهِيعَةَ وعَمْرِو بنِ الْحَارِثِ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن عِمْرَانَ بنِ أبي أَنَسٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن جُبَيْرٍ عن أبي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ «أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ كَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ، قال: فَغَسَلَ

مَغَابِنَهُ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ التَّيَمُّمَ».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَى هذه القِصَّةَ عن الأوزَاعِيِّ عن حَسَّانَ ابن عَطِيَّةَ قال فيه: فَتَيَمَّمَ.

١٢٥- باب المجدور يتيمم

٣٣٦- [حسن دون قوله: «إنما كان يكفيه...»] حدثنا مُوسَى بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأنْطَاكِيُّ حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن الزُّبَيْرِ بن خُرَيْقٍ عن عَطَاءٍ عن جَابِرٍ قال: «خَرَجْنَا في سَفَرٍ فأصَابَ رَجُلاً مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ في رَأْسِهِ ثُمَّ احْتَلَمَ [فاحْتَلَمَ] فَسَأَلَ أصْحَابَهُ، فقال: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً في التَّيَمُّمِ؟ قالوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ علَى المَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبيِّ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ فقال: قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ الله ألاَّ سَأَلُوا إذْ لَمْ يَعْلَمُوا فإنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ أوْ يَعْصِبَ -شَكَّ مُوسَى- عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ».

٣٣٧- [حسن] حدثنا نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ الأنْطَاكِيُّ حدثنا مُحمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ أخبرني الأوْزَاعِيّ أنَّهُ بَلَغَهُ عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالله بنَ عبَّاسٍ قال: «أصَابَ رَجُلاً جُرْحٌ في عَهْدِ رسول الله ﷺ ثُمَّ احْتَلَمَ، فأُمِرَ بالاغْتِسَالِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ الله ﷺ، فقال: قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ الله، ألَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ».

[هـ: ٥٧٢ موصولاً].

١٢٦- باب المتيمم يجد الماء بعد ما يصلي في الوقت

٣٣٨- [صحيح] حدثنا مُحمَّد بنُ إسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ أخبرنا عَبْدُالله بنُ نَافِعٍ عن اللَّيْثِ بن سَعْدٍ عن بَكْرِ بن سَوَادَةَ عن عَطَاءِ ابنِ يَسَارٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: «خَرَجَ رَجُلاَنِ في سَفَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيِّباً فَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ في الْوَقْتِ فأعَادَ أحَدُهُمَا الصَّلاَةَ وَالْوُضُوءَ وَلَمْ يُعِدِ الآخرِ، ثُمَّ أتَيَا رسولَ الله ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فقال لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: أصَبْتَ السُّنَّةَ وَأجْزَأتْكَ صَلاَتُكَ، وقال لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأعَادَ: لَكَ الأجْرُ مَرَّتَيْنِ». [ن: ٤٣٣].

قال أبو دَاوُدَ: وَغَيْرُ ابنُ نَافِعٍ يَرْوِيهِ عن اللَّيْثِ عن عُمَيْرَةَ ابن أبي نَاجِيَةَ عن بَكْرِ بنِ سَوَادَةَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن النَّبيِّ ﷺ.

قال أبو دَاوُدَ: ذِكْرُ أبي سَعِيدٍ في هَذَا الحديثِ ليس بِمَحْفُوظٍ هُوَ مُرْسَلٌ.

٣٣٩- حدَّثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ بَكْرِ بن سَوَادَةَ عَنْ أبي عَبْدِالله مَوْلَى إسْمَاعِيلَ بن عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ انَّ رَجُلَيْنِ مِنَ أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ.

١٢٧- باب في الغسل للجمعة

٣٤٠- [متفق عليه] حدثنا أبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا مُعَاوِيَةُ عن يَحْيَى أخبرني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ أخْبَرَهُ أنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا [بَيْنَمَا] هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إذْ دَخَلَ رَجُلٌ، فقال عُمَرُ: أتَحْتَبِسُونَ عن الصَّلاَةِ؟ فقال الرَّجُلُ: مَا هُوَ إلاَّ أنْ سَمِعْتُ النِّدَاءَ فَتَوَضَّأْتُ. قال [فَقَالَ] عُمَرُ: الْوُضُوءَ، أيْضاً، أوَ لَمْ تَسْمَعُوا رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا أتَى أحَدُكُم الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

[خ: ٨٧٨، ٨٨٢] [م: ٨٤٥] [ت: ٤٩٤].

٣٤١- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبٍ عن مَالِكٍ عن صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كلِّ مُحْتَلِمٍ». [خ: ٨٥٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٩٥، ٢٦٦٥] [م: ٨٤٦] [ن: ١٣٧٧] [هـ: ١٠٨٩].

٣٤٢- [صحيح] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيّ أخبرنا الْمُفَضَّلُ -يَعْنِي ابنَ فضالة- عن عَيَّاشِ بن عَبَّاسٍ عن بُكَيْرٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن حَفْصَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «عَلَى كلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى كلِّ مَنْ رَاحَ الْجُمُعَةَ الْغُسْلُ».

قال أبو دَاوُدَ: إذَا اغْتَسَلَ الرَّجُلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أجْزَأَهُ مِنْ غُسْلِ الْجُمُعَةِ وَإنْ أجْنَبَ. [ن: ١٣٧٣].

٣٤٣- [حسن] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن يَزِيدَ بن عبدالله بن مَوْهَبٍ الرَّمْلِيّ الْهَمَدَانِيّ ح. وحدثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرَّانِي قالا أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ ح. وحدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ، وهذا حديثُ مُحمَّدُ بن سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ ابنِ إسْحَاقَ عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عن

أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ [قَالَ أَبو دَاودَ]: قال يَزِيدُ وعَبْدُالْعَزِيزِ في حَدِيثِهِمَا عن أبي سَلَمَةَ ابن عَبْدِالرَّحْمَنِ وأبي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ وأبي هُرَيْرَةَ قالا: قال رسُولُ الله ﷺ: «من اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ وَمَسّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَتَخَطّ أَعْنَاقَ النّاسِ، ثُمّ صَلّى مَا كَتَبَ الله لَهُ، ثُمّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتّى يَفرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ، كَانَتْ كَفّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ جُمُعَتِهِ الّتي قَبْلَهَا. قال ويقولُ أبو هُرَيْرَةَ: وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيّامٍ، ويقولُ: إِنّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

قال أَبو دَاوُد: وحديث مُحَمّدِ بن سَلَمَةَ أَتَمّ، ولم يَذْكُرْ حَمّادٌ كلامَ أبي هُرَيْرَةَ.

٣٤٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّد بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرو بنِ الْحَارِثِ أنّ سَعِيدَ بنَ أَبي هِلاَلٍ وبُكَيْرَ بن الأَشَجّ حَدّثَاهُ عن أَبي بَكْرِ بن المُنْكَدِرِ عن عَمْرو بن سُلَيْم الزّرَقِيّ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن أَبِيهِ أَنّ النّبِيّ ﷺ قال: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كلّ مُحْتَلِمٍ وَالسّوَاكُ وَيَمَسّ مِنَ الطّيبِ مَا قُدّرَ لَهُ. إلاّ أَنّ بُكَيْراً لم يَذْكُر عَبْدَالرّحْمَنِ وقال في الطّيبِ: وَلَوْ مِنْ طِيبِ المَرْأَةِ». [م: ٨٤٦] [ن: ١٣٧٦].

٣٤٥- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ حَاتِمٍ الْجُرْجَرَائي حِبّي أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عن الأَوْزَاعِيّ حَدّثَني حَسّانُ بنُ عَطِيّةَ حَدّثَني أَبو الأَشْعَثِ الصّنْعَانِيّ حَدّثَني أَوْسُ بنُ أَوْسٍ الثّقَفِيّ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ غَسّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمّ بَكّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا». [ن: ١٣٨٢] [هـ: ١٠٨٧] [ت: ٤٩٦].

٣٤٦- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللّيْثُ عن خَالِدٍ ابنِ يَزِيدَ عن سَعِيدِ بنِ أَبي هِلاَلٍ عن عُبَادَةَ بن نُسَيّ عن أَوْسٍ الثّقَفِيّ عن رسولِ الله ﷺ أَنّهُ قال: «مَنْ غَسّلَ رَأْسَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ» وَسَاقَ نَحْوَهُ. [ن: ١٣٨٢] [هـ: ١٠٨٧] [ت: ٤٩٦].

٣٤٧- [حسن] حدثنا ابنُ أَبي عَقِيلٍ ومُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ المِصْرِيّان قالا: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال ابنُ أَبي عَقِيلٍ: قال أخبرني أُسَامَةُ -يَعْني ابنَ زَيْدٍ- عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن عَبْدِالله ابن عَمْرِو بنِ العَاصِ عن النّبِيّ ﷺ أنّهُ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسّ مِنْ طِيبِ امْرَأَتِهِ -إِنْ كَانَ لَهَا- وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمّ لَمْ يَتَخَطّ رِقَابَ النّاسِ وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ المَوْعِظَةِ، كَانَتْ كَفّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ لَغَا وَتَخَطّى رِقَابَ النّاسِ كَانَتْ لَهُ ظُهْراً».

٣٤٨- [ضعيف] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ بِشْرٍ أخبرنا زَكَرِيّا أخبرنا مُصْعَبُ بنُ شَيْبَةَ عن طَلْقِ بن حَبِيبٍ الْعَنْزِيّ عن عَبْدِالله بن الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ أَنّهَا حَدّثَتْهُ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمِنَ الْحِجَامَةِ وَمِنْ غُسْلِ المَيّتِ».

٣٤٩- [صحيح مقطوع] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدّمَشْقِيّ أخبرنا مَرْوَانُ أخبرنا عليّ بنُ حَوْشَبٍ قال: سَأَلْتُ مَكْحُولاً عن هذا الْقَوْلِ: «غَسّلَ وَاغْتَسَلَ، قال: غَسَلَ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ».

٣٥٠- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْوَلِيدِ الدّمَشْقِيّ أخبرنا مِسْهَرٌ عن سَعِيدِ بن عَبْدِالْعَزِيزِ في غَسّلَ [في قَوْلِهِ غَسّلَ] وَاغْتَسَلَ قال قال سَعِيدٌ: «غَسّلَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ جَسَدَهُ».

٣٥١- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن سُمَيّ عن أبي صالحٍ السّمّان عن أبي هُرَيْرَةَ أَنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمّ رَاحَ فَكَأَنّمَا قَرّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ في السّاعَة الثّانِيَةِ فَكَأَنّمَا قَرّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ في السّاعَةِ الثّالِثَةِ فَكَأَنّمَا قَرّبَ كَبْشاً أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ في السّاعَةِ الرّابِعَةِ فَكَأَنّمَا قَرّبَ دَجَاجَةً، وَمَن رَاحَ في السّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنّمَا قَرّبَ بَيْضَةً، فإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرتِ المَلاَئِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذّكْرَ». [خ: ٨٨١، ٩٢٩] [م: ٨٥٠] [ن: ١٣٨٦] [هـ: ١٠٩٢] [ت: ٤٩٩].

١٢٨- باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة

٣٥٢- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى ابن سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «كَانَ النّاسُ مُهّانَ أَنْفُسِهِمْ فَيَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ بِهَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ لَو اغْتَسَلْتُمْ». [خ: ٩٠٢، ٩٠٣] [م: ٨٤٧ نحوه].

٣٥٣- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ -يَعْني ابنَ مُحمّدٍ- عن عَمْرِو بنِ أَبي عَمْرٍو عن

عِكْرِمَةَ: «أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا فقالُوا: يَاابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى الْغُسلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِباً؟ قال: لاَ. وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنِ اغْتَسلَ وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُم كَيْفَ بَدَأَ الْغُسلُ: كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ، يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقاً مُقَارِبَ السَّقْفِ، إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ. فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ في يَوْمٍ حَارٍ وَعَرِقَ النَّاسُ في ذَلِكَ الصُّوفِ حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَلَمَّا وَجَدَ رسولُ الله ﷺ تِلْكَ الرِّيحَ قال: «أَيُّها النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمُ فَاغْتَسِلُوا وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُم أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دَهْنِهِ وَطِيبِهِ». قال ابنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ جَاءَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ بِالْخَيْرِ وَلَبِسُوا غَيْرَ الصُّوفِ وكُفُوا الْعَمَلَ وَوُسِّعَ مَسْجِدُهُمْ وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنَ الْعَرَقِ».

٣٥٤- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن الحَسَنِ عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فِيهَا وَنِعِمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَهُوَ أَفْضَلُ». [ن: ١٣٨١] [ت: ٤٩٧].

١٢٩- باب الرجل يسلم فيؤمر بالغسل

٣٥٥- [صحيح، حسنه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيّ أخبرنا سُفْيَانُ أخبرنا الأَغَرّ عن خَلِيفَةَ بن حُصَيْنٍ عن جَدِّهِ قَيْسِ بن عَاصِمٍ قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ الإِسْلامَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ». [ن: ١٢٦] [ت: ٦٠٥].

٣٥٦- [حسن] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عبدالرّزّاقِ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أُخْبِرْتُ عن عُثَيْمِ بن كُلَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فقال: قَدْ أَسْلَمْتُ. فقال لهُ النَّبِيّ ﷺ: «أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ، يقولُ احْلِقْ». قال: وأخبرني آخَرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لآخَرَ مَعَهُ: «أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ وَاخْتَتِنْ».

١٣٠- باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها

٣٥٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أخبرنا عبدالصّمَدِ ابنُ عَبْدِالْوَارِثِ حَدّثَنِي أَبِي حدثتني أُمّ الْحَسَنِ -يَعْنِي جَدَّةَ أَبِي بَكْرٍ الْعَدَوِيّ- عن مُعَاذَةَ قالت: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن الْحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ. قالت: تَغْسِلُهُ فَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ فَلْتُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ. قالت: وَلَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ ثَلاَثَ حِيَضٍ جميعاً لا أَغْسِلُ لِي ثَوْباً».

٣٥٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيّ أخبرنا إِبْرَاهِيمُ ابنُ نَافِعٍ قال: سَمِعْتُ الْحَسَنَ -يَعْنِي ابنَ مُسْلِمٍ- يَذْكُرُ عن مُجَاهِدٍ قال: قالت عَائِشَةُ: «مَا كَانَ لإِحْدَانَا إِلاّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فإذا [فَإِنْ] أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دمٍ بَلَّتْهُ بِرِيقِهَا ثُمّ قَصَعَتْهُ بِرِيقِهَا». [خ: ٣١٢].

٣٥٩- [ضعيف] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا عَبْدُالرّحْمَنِ -يَعْنِي ابنَ مَهْدِيٍ- أخبرنا بَكّارُ بنُ يَحْيَى حَدّثَتْنِي جَدّتِي قالت: «دَخَلْتُ عَلَى أُمّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ عن الصّلاَةِ في ثَوْبِ الْحَائِضِ، فقالت أُمّ سَلَمَةَ: قَدْ كَانَ يُصِيبُنَا الْحَيْضُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَتَلْبَثُ إِحْدَانَا أَيّامَ حَيْضِهَا ثُمّ تَطْهرَ فَتَنْظُرُ الثّوْبَ الّذِي كَانَتْ تَقلب فِيهِ، فإِنْ أَصَابَهُ دَمٌ غَسَلْنَاهُ وَصَلّيْنَا فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ تَرَكْنَاهُ وَلَمْ يَمْنَعْنَا ذَلِكَ أَنْ نُصَلّيَ. وَأَمّا الْمُمْتَشِطَةُ فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَكُونُ مُمْتَشِطَةً، فَإِذَا اغْتَسَلَتْ لَمْ تَنْقُضْ ذَلِكَ وَلَكِنّهَا تَحْفِنُ عَلَى رَأْسِهَا ثَلاَثَ حَفَنَاتٍ، فإذا رَأَتِ الْبَلَلَ في أُصُولِ الشّعْرِ دَلَكَتْهُ ثُمّ أَفَاضَتْ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهَا».

٣٦٠- [حسن صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النفيلي

أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بن إِسْحَاقَ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قالت: «سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ رسولَ الله ﷺ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِحْدَانَا بِثَوْبِهَا إِذَا رَأَتِ الطّهْرَ، أَتُصَلّي فِيهِ؟ قال: تَنْظُرُ فَإِنْ رَأَتْ فِيهِ دَماً فَلْتَقْرُصْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ وَلْتَنْضَحْ مَا لَمْ تَرَ وَتُصَلّي فِيهِ».

٣٦١- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنّهَا قالت: سَأَلَتْ امْرَأَةٌ رسولَ الله ﷺ فقالت: يارسولَ الله أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قال: «إِذَا أَصَابَ إِحْدَاكُنّ الدّمُ مِنَ الحَيْضِ [الحَيْضَةِ] فَلْتَقْرُصْهُ ثُمّ لِتَنْضَحْهُ بالماءِ ثُمّ لِتُصَلّي». [خ: ٢٢٧، ٣٠٧] [م: ٢٩١] [ت: ١٣٨] [هـ: ٦٢٩] [ن: ٢٩٤، ٣٩٤] [د: ٣٦١].

٣٦٢- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا حَمَّادٌ وحدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عِيسَى بنُ يُونُس ح. وحدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ -يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ- عن هِشَامٍ بِهَذَا الْمَعنى قالا: «حُتِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ بالْمَاءِ ثُمَّ انْضَحِيهِ». [خ: ٢٢٧، ٣٠٧] [م: ٢٩١] [ت: ١٣٨] [هـ: ٦٢٩] [ن: ٢٩٤، ٣٩٤] [د: ٣٦١].

٣٦٣- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى -يَعْنِي ابنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ- عن سُفْيَان قال: حدثني ثابت الْحَدَّادُ حدثني عَدِيّ بنُ دِينَار قال: سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ تقولُ «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عن دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ في الثَّوْبِ؟» قال: «حُكِّيهِ بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ». [ن: ٢٩٣، ٣٩٥] [هـ: ٦٢٨].

٣٦٤- [صحيح] حدثنا النُّفَيْلِيّ حدثنا سُفْيَانُ عن ابن أبي نَجِيحٍ عن عَطَاء عن عَائشةَ قالت: «قَدْ كَانَ يَكُونُ لإحْدَانَا الدِّرْعُ فِيهِ تَحِيضُ وَفِيهِ تُصِيبُهَا الْجَنَابَةُ ثُمَّ تَرَى فِيهِ قَطْرَةً مِنْ دَمٍ فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا».

٣٦٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن عِيسَى بن طَلْحَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ «أنّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَار أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالتْ: يَا رسولَ الله إنَّهُ لَيسَ لِي إلاّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَأنَا أحِيضُ فِيهِ فَكَيْفَ أصْنَعُ؟ قال: «إذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ.» فَقَالت: فَإنْ لَمْ يَخْرُجِ الدَّمُ؟ قال: «يَكْفِيكِ غَسْلُ الدَّمِ وَلاَ يَضُرُّكِ أثَرُهُ».

١٣١- باب الصلاة في الثوب الذي يصيب أهله فيه [يجامع فيه الرجل أهله]

٣٦٦- [صحيح] حدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيّ أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن سُوَيْدِ بن قَيْس عن مُعَاوِيَةَ بن حَدِيجٍ عن مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ «أنَّهُ سَألَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي في الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فقالت: نَعَمْ إذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أذىً». [ن: ٢٩٥].

١٣٢- باب الصلاة في شعر النساء

٣٦٧- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا الأشْعَثُ عن مُحمّدِ بن سِيرِينَ عن عَبْدِالله بن شَقِيقٍ عن عَائشةَ قالت «كَانَ رسولُ الله ﷺ لا يُصَلِّي في شُعُرِنَا أوْ لُحُفِنَا [في لُحُفِنَا]» قال عُبَيْدُالله: شَكَّ أبي. [ن: ٥٣٦٦].

٣٦٨- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيَ أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادٌ عن هِشَامٍ عن ابن سِيرِينَ عن عَائشةَ «أنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يُصَلِّي في مَلاَحِفِنَا». [ن: ٥٣٦٦].

قال حَمَّادٌ: وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ أبي صَدَقَةَ قال سَألْتُ مُحمداً عَنْهُ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي وقال سَمِعْتُهُ مُنْذُ زَمَان، ولا أدْري مِمَّنْ سَمِعْتُهُ، ولا أدْري أسَمِعْتُهُ مِنْ ثَبْتٍ أوْ لاَ، فَسَلُوا عَنْهُ.

١٣٣- باب الرخصة في ذلك

٣٦٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بن سُفْيَانَ أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِالله بن شَدَّادٍ يُحَدِّثُهُ عن مَيْمُونَةَ «أنّ النَّبِيَّ ﷺ صلّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ وَعَلَى بَعْضِ أزْوَاجِهِ مِنْهُ وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَيْهِ». [هـ: ٦٥٣].

٣٧٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ أخبرنا طَلْحَةُ بنُ يَحْيَى عن عُبَيْدِالله بنُ عُتْبَةَ عن عَائشةَ قالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بالَّليْلِ وَأنَا إلَى جَنْبِهِ وَأنَا حَائِضٌ وَعَلَيَّ مِرْط لِي وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ». [م: ٥١٤] [ن: ٢٨٥، ٣٧٢، ٧٦٩] [هـ: ٦٥٢].

١٣٤- باب المني يصيب الثوب

٣٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ عن شُعْبَةَ عن الْحَكَمِ عن إبراهِيمَ عن هَمَّام بن الْحَارِثِ «أنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَائشةَ فَاحْتَلَمَ فَأبْصَرَتْهُ جَارِيَةٌ لِعَائِشةَ وَهُوَ يَغْسِلُ أثَرَ الْجَنَابَةِ مِنْ ثَوْبِهِ أوْ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَأخْبَرَتْ عَائشةَ، فقالت: لَقَدْ رَأيْتُنِي وَأنَا أفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رسول الله ﷺ». ورواهُ الأعمَشُ كما رَوَاهُ الْحَكَمُ. [م: ٢٨٨] [ن: ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢] [هـ: ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩] [ت: ١١٦].

٣٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٍ ابن سَلَمَةَ عن حَمَّادٍ ابن أبي سليمان عن إبراهِيمَ عن الأسْوَدِ أنّ عَائشةَ قالت: «كُنْتُ أفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رسولِ الله ﷺ فَيُصَلِّي فِيهِ».

قال أبُو دَاوُدَ: وَافَقَهُ مُغِيرَةُ وَأبُو مَعْشَرٍ وَوَاصِلٌ. [م: ٢٨٨] [ن: ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢] [هـ: ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩] [ت: ١١٦].

٣٧٣- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفَيْلِيّ اخبرنا زُهَيْرٌ ح. وحدثنا مُحمّدُ بنُ عُبَيْدِ بن حِسَابٍ الْبَصْرِيّ اخبرنا سُلَيْمٌ -يَعني ابنَ أخْضَرَ الْمَعْنَى وَالإخْبَارُ- في حديثِ سُلَيْمٍ قالا اخبرنا عَمْرُو بنُ مَيْمُونِ بن مَهْرَانَ قال سَمِعْتُ سُلَيْمانَ بنَ يَسَارٍ يقولُ سَمِعْتُ عَائشَةَ تقولُ «إنّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنِيّ من ثَوْبِ رسول الله ﷺ. قالت: ثُمّ أرَاهُ فِيهِ بُقْعَةً أوْ بُقَعاً». [خ: ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣] [م: ٢٨٩] [ت: ١١٧] [ن: ٢٩٦] [هـ: ٥٣٦].

١٣٥- باب بول الصبي يصيب الثوب

٣٧٤- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن عبيدالله بن عَبْدِالله بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ عن أُمّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ «أنّهَا أتَتْ بِابْنٍ لَها صَغِيرٍ لَمْ يَأكُلِ الطّعَامَ إلَى رسول الله ﷺ فأجْلَسَهُ رسولُ الله ﷺ في حِجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاء فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ». [خ: ٢٢٣، ٥٦٩٣] [م: ٢٨٧] [ن: ٣٠٣] [ت: ٧١] [هـ: ٥٢٤].

٣٧٥- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ والرّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبو تَوْبَةَ الْمَعْنَى قالا: اخبرنا أبو الأحْوَصِ عن سِمَاكٍ عن قَابُوسَ عن لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قالت: «كَانَ الْحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ في حِجْرِ رسول الله ﷺ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: الْبَسْ ثَوْباً وَأعْطِنِي إزَارَكَ حَتّى أغْسِلَهُ». قال: «إنّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الأُنْثَى وَيُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذّكَرِ». [هـ: ٥٢٢].

٣٧٦- [صحيح، وقد حسنه البخاري] حدثنا مُجَاهِدُ بنُ مُوسَى وعَبّاسُ بنُ عبدالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيّ الْمَعْنَى قالا اخبرنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ حَدّثَني يَحْيَى بنُ الْوَلِيدِ حَدّثَني مُحِلّ ابنُ خَلِيفَةَ حَدّثَني أبو السّمْحِ قال: «كُنْتُ أخْدُمُ النّبِيّ ﷺ، فَكَانَ إذَا أرَادَ أنْ يَغْتَسِلَ قال: وَلّنِي قَفَاكَ. قالَ فأُوَلّيهِ قَفَاي فأسْتُرُهُ بِهِ، فأُتِيَ بِحَسَنٍ أوْ حُسَيْنٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَجِئْتُ أغْسِلُهُ، فقالَ يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ وَيُرَشّ مِنْ بَوْلِ الْغُلامِ». [ن: ٣٠٥] [هـ: ٥٢٦].

قال عَبّاسٌ: حدثنا يَحْيَى بنُ الْوَلِيدِ. قال أبُو دَاوُدَ: وَهُوَ أبُو الزّعْرَاءِ قال هَارُونُ بنُ تَمِيمٍ عن الْحَسَنِ قال: الأبْوَالُ كلّهَا سَوَاءٌ.

٣٧٧- [صحيح موقوف] حدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا يَحْيى عن ابن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أبي حَرْبِ بن أبي الأسْوَدِ عن أبيهِ عن عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ قال «يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ وَيُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ». [هـ: ٥٢٥] [ت: ٦١٠].

٣٧٨- [صحيح] حدثنا ابنُ الْمُثَنّى اخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدّثَني أبي عن قَتَادَةَ عن أبي حَرْبِ بن أبي الأسْوَدِ عن أبيهِ عن عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أنّ نَبِيّ الله ﷺ قال فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا لَمْ يَطْعَمْ. زَادَ قال قَتَادَةُ: «هَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا الطّعَامَ فإذا طَعِمَا غُسِلاَ جَمِيعاً». [هـ: ٥٢٥] [ت: ٦١٠].

٣٧٩- [صحيح، صححه ابن حجر] حدثنا عبدالله بنُ عَمْرِو بن أبي الْحَجّاجِ أبو مَعْمَرٍ اخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن يُونُسَ عن الْحَسَنِ عن أُمّهِ قالت: «إنّهَا أبْصَرَتْ أُمّ سَلَمَةَ تَصُبّ الْمَاءَ عَلَى بَوْلِ الْغُلامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ فإذا طَعِمَ غَسَلَتْهُ، وكَانَتْ تَغْسِلُ بَوْلَ الْجَارِيَةِ».

١٣٦- باب الأرض يصيبها البول

٣٨٠- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السّرْحِ وابنُ عَبْدَةَ في آخَرِينَ وهذا لَفْظُ ابنُ عَبْدَةَ قال اخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ «أنّ أعْرَابِيّاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ ورسولُ الله ﷺ جَالِسٌ فَصَلّى - قال ابنُ عَبْدَةَ- رَكْعَتَيْنِ. ثُمّ قال: «اللهم ارْحَمْنِي وَمُحمّداً وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أحَداً. فقال النّبِيّ ﷺ: لَقَدْ تَحَجّرْتَ وَاسِعاً، ثُمّ لَمْ يَلْبَثْ أنْ بَالَ في نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَأسْرَعَ النّاسُ إلَيْهِ، فَنَهَاهم النّبِيّ ﷺ وقال: إنّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسّرِينَ، صُبّوا عَلَيْهِ سَجْلاً مِنْ مَاء، أوْ قال ذَنُوباً مِنْ مَاء». [ن: ٥٦] [ت: ١٤٧] [هـ: ٥٢٩].

٣٨١- حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا جَرِيرٌ -يعْني ابنَ حَازِمٍ- قال سَمِعْتُ عَبْدَالْمَلِكِ -يَعْني ابنَ عُمَيْرٍ- يُحَدّثُ عَن عَبْدِالله بنِ مَعْقِلِ بن مُقَرّنٍ قال: «صَلّى أعْرَابِيّ مَعَ النّبِيّ ﷺ بِهَذِهِ الْقِصّةِ. قال فيهِ: وَقال يَعني النّبِيّ ﷺ: خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التّرَابِ فألْقُوهُ وَاهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ

مَاءاً».

قال أَبو دَاوُدَ: هُوَ مَرْسَلٌ. ابنُ مَعْقِلٍ لم يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ.

١٣٧- باب في طهور الأرض إذا يبست

٣٨٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بنُ عَبْدِالله بن عُمَرَ قال قال ابنُ عُمَرَ «كُنْتُ أَبِيتُ في المَسْجِدِ في عَهْدِ رسول الله ﷺ وكُنْتُ فَتىً شَابّاً عَزَباً وكانَتِ الكِلاَبُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ في المَسْجِدِ فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشّونَ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ». [خ: ١٧٤].

- باب الأذى يصيب الذيل

٣٨٣- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن مُحمّدِ بنِ عُمَارَةَ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ عن مُحمّدِ بن إبراهِيمَ عن أُمّ وَلَدٍ لإبراهِيمَ بن عَبْدِالرّحْمٰن بن عَوْفٍ أَنّهَا سَأَلَتْ أُمّ سَلَمَةَ زَوْجَ النّبِيّ ﷺ فقالت: إنّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي في المَكَانِ القَذِرِ. فقالت أُمّ سَلَمَةَ قال رسولُ الله ﷺ: «يُطَهّرُهُ مَا بَعْدَهُ». [ت: ١٤٣] [هـ: ٥٣١].

٣٨٤- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ وأَحْمَدُ ابنُ يونُسَ قالا: أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عَبْدُالله بنُ عِيسَى عن مُوسَى ابنِ عَبْدِالله بن يَزِيدَ عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِالأَشْهَلِ قالت «قُلْتُ: يَارسولَ الله إنّ لَنَا طَرِيقاً إلَى المَسْجِدِ مُنْتِنَةً فَكَيْفَ نَفْعَلُ إذَا مُطِرْنَا؟ قَال: أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟ قالت: قُلْتُ: بَلَى. قال: فَهٰذِهِ بِهٰذِهِ». [هـ: ٥٣٣].

- باب الأذى يصيب النعل

٣٨٥- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا أَبو المُغِيرَة ح. وحدثنا عَبّاسُ بنُ الْوَلِيدِ بن مَزْيَدَ أخبرني أَبي ح. وحدثنا مَحْمُودُ بنُ خالِدٍ أخبرنا عُمَرُ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالْوَاحِدِ- عن الأَوْزَاعِيّ المَعْنَى قال: أُنْبِئْتُ أَنّ سَعِيدَ بنَ أَبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ حَدّثَ عن أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا وَطِىءَ أَحَدُكُم بِنَعْلِهِ الأَذَى فإنّ التّرَابَ لَهُ طَهُورٌ».

٣٨٦- [صحيح، صححه الحاكم والنووي] حدثنا أَحْمَدُ ابنُ إبراهِيمَ حَدّثَنِي مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ -يَعْنِي الصّنْعَانِيّ- عن الأَوْزَاعِيّ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن سَعِيدِ بن أَبي سَعِيدٍ عن أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قال: «إذَا وَطِىءَ الأَذَى بِخُفّيْهِ فَطَهُورُهُمَا التّرَابُ».

٣٨٧- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا مُحمّدٌ يَعنِي ابنَ عَائِذٍ حَدّثَنِي يَحْيَى -يَعنِي ابنَ حَمْزَةَ- عن الأَوْزَاعِيّ عن مُحمّدِ بن الْوَلِيدِ أخبرني أيضاً سَعِيدُ بنُ أَبي سَعِيدٍ عن الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عن عَائشةَ عن رسولِ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ.

١٣٨- باب الإعادة من النجاسة تكون في الثوب

٣٨٨- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارس أخبرنا أَبو مَعْمَرٍ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ حدثتنا أُمّ يُونُسَ بِنْتُ شَدّادٍ قالت: حَدّثَتنِي حَمَاتِي أُمّ جَحْدَرٍ الْعَامِرِيّةُ «أَنّها سَأَلَتْ عَائشةَ عن دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثّوْبَ. فقالت: كُنْتُ مَعَ رسول الله ﷺ وَعَلَيْنَا شِعَارُنَا وَقَدْ أَلْقَيْنَا فَوْقَهُ كِسَاءً، فَلَمّا أَصْبَحَ رسولُ الله ﷺ أَخَذَ الْكِسَاءَ فَلَبِسَهُ ثُمّ خَرَجَ فَصَلّى الْغَدَاةَ ثُمّ جَلَسَ. فقال رَجُلٌ: يَارسولَ الله هٰذِهِ لُمْعَةٌ مِنْ دَمٍ. فَقَبَضَ رسولُ الله ﷺ عَلَى مَا يَلِيهَا، فَبَعَثَ بِهَا إلَيّ مَصْرُورَةً في يَدِ الْغُلاَمِ فقال: اغْسِلِي هٰذِهِ وَأَجِفّيهَا وَأَرْسِلِي بِهَا إلَيّ، فَدَعَوْتُ بِقَصْعَتِي فَغَسَلْتُهَا ثُمّ أَجْفَفْتُهَا فأَحَرْتُهَا إلَيْهِ. فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ بِنِصْفِ النّهَارِ وَهِيَ [وهُوَ] عَلَيْهِ».

١٣٩- باب البزاق يصيب الثوب

٣٨٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أخبرنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيّ عن أَبي نَضْرَةَ قَال: «بَزَقَ رسولُ الله ﷺ في ثَوْبِهِ وَحَكّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ».

٣٩٠- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ عن النّبِيّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [هـ: ١٠٢٤].



٢- كتـــاب الصـــلاة

١- باب فرض الصلاة

٣٩١- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن عَمِّهِ أَبي سُهَيْلِ بنُ مَالِكٍ عن أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِالله يقولُ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رسول الله ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرُ الرَّأْسِ يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلاَ يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا فإذَا هُوَ يَسْأَلُ عن الإِسْلاَمِ، فقال رسولُ الله ﷺ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. قال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ [غَيْرُهَا]؟ قال: لاَ إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ. قال: وَذَكَرَ لَهُ رسولُ الله ﷺ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ. قال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قال: لا. إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ. قال: وَذَكَرَ لَهُ رسولَ الله ﷺ الصَّدَقَةَ. قال: فَهَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قال: إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ. فأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يقولُ: وَالله لا أَزِيدُ عَلَى هَذَا ولا أَنْقُصُ. فقال رسولُ الله ﷺ: أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». [خ: ٤٦، ١٨٩١، ٢٦٧٨، ٢٩٥٦] [م: ١١] [ن: ٤٥٩].

٣٩٢- [شاذ بزيادة «وأبيه»] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ المَدَنِيُّ عن أَبي سُهَيْلٍ نَافِعِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبي عَامِرٍ بإِسْنَادِهِ بهذا الحديث قال: «أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ».

٢- باب في المواقيت

٣٩٣- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيى عن سُفْيَانَ حَدَّثَني عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ فُلاَنِ بنِ أَبي رَبِيعَةَ. قال أَبُو دَاوُدَ: هُوَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ الْحَارِثِ بنُ عَيَّاشِ بن أَبي رَبِيعَةَ، عن حَكِيمِ ابنِ حَكِيمٍ عن نَافِعِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «أَمَّنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ [ﷺ] عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشمس وكانَتْ قَدْرَ الشِّرَاكِ، وَصَلَّى بِيَ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ، وَصَلَّى بِي -يَعْنِي الْمَغْرِبَ- حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى بِيَ الْفَجْرَ حِينَ حَرُمَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ صَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ، وَصَلَّى بِيَ الْعَصرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ، وَصَلَّى بِيَ الْمَغرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، وَصَلَّى بِيَ الْعَشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَصَلَّى بِيَ الفَجْرَ فأَسْفَرَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فقال: يامُحَمَّدُ وَقْتُ الأَنْبياءِ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ». [ت: ١٤٩].

٣٩٤- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن أُسَامَةَ ابنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ ابنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِالْعَزِيزِ كَانَ قَاعِداً عَلَى الْمِنْبَرِ فأَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئاً، فقال لهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ [ﷺ] قَدْ أَخْبَرَ مُحمَّداً ﷺ بِوَقْتِ الصَّلاَةِ. فقال لهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ. فقال عُرْوَةُ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بنَ أَبي مَسْعُودٍ يقولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلاَةِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، يَحْسِبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَرَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلاَةِ فَيأْتِي ذَا الْحُلَيْفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، ويُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الأُفُقُ وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بِغَلَسٍ، ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا ثُمَّ كَانَتْ صَلاَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّغْلِيسِ حَتَّى مَاتَ ولم يَعُدْ إِلَى أَنْ يُسْفِرَ».

[خ: ٥٢١] [م: ٦١٠] أخرجاه دون ذلك التفصيل، وأخرجه [هـ: ٦٦٨] [ن: ٤٩٥].

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ مَعْمَرٌ وَمَالِكٌ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَشُعَيْبُ بنُ أَبي حَمْزَةَ وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمْ، لَمْ يَذْكروا الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ وَلَمْ يُفَسِّرُوهُ.

وكَذَلِكَ أَيْضاً رَوَى هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ وَحَبِيبُ بنُ أَبي مَرْزُوق عن عُرْوَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ وَأَصْحَابِهِ، إلاَّ أَنَّ حَبِيباً لَمْ يَذْكُرْ بَشِيراً. [صحيح] وَرَوَى وَهْبُ بنُ كَيْسَانَ عن جَابِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ وَقْتَ المَغْرِبِ قال: ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ -يَعْنِي مِنَ الْغَدِ- وَقْتاً وَاحِداً. [حسن] قال أَبو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَى عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: ثُمَّ صَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ -يَعْنِي مِنَ الْغَدِ- وَقْتاً وَاحِداً. [صحيح] وكَذَلِكَ رَوَى عن عبدالله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ من حديثِ حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ عن عَمْرِو بنِ

شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ ﷺ.

٣٩٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالله ابنُ دَاوُدَ أخبرنا بدر بنُ عُثْمانَ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بن أبي مُوسَى عن أبي مُوسَى «أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً حَتَّى أَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ فَصَلَّى حِينَ كَانَ الرَّجُلُ لا يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ أَوْ أَنَّ الرَّجُلَ لا يَعْرِفُ مَنْ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ حَتَّى قال القَائِلُ أَنْتَصَفَ النَّهَارُ وَهُوَ أَعْلَمُ، ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ، وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ بِلالاً فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّى الْفَجْرَ وَانْصَرَفَ. فَقُلْنَا: أَطَلَعَتِ الشَّمْسُ. فَأَقَامَ الظُّهْرَ في وَقْتِ الْعَصْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَصَلَّى الْعَصْرَ وَقَد اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ، أَوْ قال أَمْسَى، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قال: أَيْنَ السَّائِلُ عن وَقْتِ الصَّلاَةِ؟ الوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ». [م: ٦١٣] [ت: ١٥٢] [هـ: ٦٦٧] [ن: ٥٢٠]. [صحيح] قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَى سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى عن عَطَاء عن جَابِرٍ عن النَّبيِّ ﷺ في الْمَغْرِبِ نَحْوَ هذا، قال: ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ. قال بَعْضُهُمْ: إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وقال بَعْضُهُمْ: إِلَى شَطْرِهِ. وكَذَلِكَ رَوَى ابنُ بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ عن النَّبيِّ ﷺ.

٣٩٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِالله بن عَمْرٍو عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ تَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّفَقِ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَوَقْتُ صَلاَةِ الفجر مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ». [م: ٦١٢] [ن: ٥٢٣].

٣- باب وقت صلاة النبي ﷺ وكيف كان يصليها

٣٩٧- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ أخبرنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بن إِبْراهِيمَ عن مُحمَّدِ بن عَمْرٍو -وَهُوَ ابنُ الْحَسَنِ بن عَلِيِّ ابنِ أبي طَالِبٍ- قال: «سَأَلْنَا جَابِراً عن وَقْتِ صَلاَةِ رسول الله ﷺ، فقال: كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ بِغَلَسٍ». [خ: ٥٦٠، ٥٦٥] [م: ٦٤٦] [ن: ٥٢٨].

٣٩٨- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي الْمِنْهَال عن أبي بَرْزَةَ قال: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ الْمَغْرِبَ، وكَانَ لا يُبَالِي تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ». [خ: ٥٤١، ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٩٩، ٧٧١] [م: ٦٤٧] [ن: ٤٩٦]. قال: ثم قال إِلَى شَطرِ اللَّيْلِ. قال: «كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَيَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ، وكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ».

٤- باب وقت صلاة الظهر

٣٩٩- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: أخبرنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن سَعِيدِ بن الْحَارِثِ الأَنْصَارِيِّ عن جَابِر بن عَبْدِالله قال: «كُنْتُ أُصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رسول الله ﷺ فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى لِتَبْرُدَ في كَفِّي أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي أَسْجُدُ عَلَيْهَا لِشِدَّةِ الْحَرِّ». [ن: ١٠٨١].

٤٠٠- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا عَبِيدَةُ ابنُ حُمَيْدٍ عن أبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بن طَارِق عن كَثِيرِ بن مُدْرِكٍ عن الأَسْوَدِ أَنَّ عَبْدَالله بنَ مَسْعُودٍ قال: «كانتْ [كَانَ] قَدْرُ صَلاَةِ رسول الله ﷺ» في الصَّيْفِ ثَلاَثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ أَقْدامٍ، وَفي الشِّتَاءِ خَمْسَةَ أَقْدَامٍ إِلَى سَبْعَةِ أَقْدَامٍ». [ن: ٥٠٤].

٤٠١- [متفق عليه] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرنا شُعْبَةُ أخبرني أَبُو الْحَسَنِ. قال أَبُو دَاوُدَ: أَبُو الْحَسَنِ هُوَ مُهَاجِرٌ، قال سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ يقولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍ يقولُ: «كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ الظُّهْرَ، فقال: أَبْرِدْ. ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فقال: أَبْرِدْ. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ، ثُمَّ قال: إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ». [خ: ٥٣٥، ٥٣٩، ٦٢٩، ٣٢٥٨] [م: ٦١٦] [ت: ١٥٨].

٤٠٢- [متفق عليه] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ

الْهَمَدَانِيّ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيّ أنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عن ابن شِهَابٍ عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا اشْتَدَّ الْحَرّ فأبْرِدُوا عن الصَّلَاةِ - قال ابنُ مَوْهِبٍ بالصَّلَاةِ- فإنَّ شِدَّةَ الْحَرّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».
[خ: ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦] [م: ٦١٦] [ت: ١٥٨].

٤٠٣- [حسن صحيح] حدثنا موسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّاد عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ «أنَّ بِلالاً كَانَ يُؤَذِّنُ الظُّهْرَ إذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ». [م: ٦١٨] [هـ: ٦٧٣].

٥- باب وقت العصر

٤٠٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهَابٍ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ «أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، وَيَذْهَبُ إلَى الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ».
[خ: ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٧٣٢٩] [م: ٦٢١] [ن: ٥٠٧، ٥٠٨] [هـ: ٦٨٢].

٤٠٥- [صحيح مقطوع] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيّ قال: «وَالْعَوَالِي عَلَى مِيلَيْنِ أوْ ثَلاثَةٍ، قال وَأحْسَبُهُ قال أوْ أرْبَعَةٍ».

٤٠٦- [صحيح مقطوع] حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن خَيْثَمَة. قال: «حَيَاتُهَا أنْ تَجِدَ حَرَّهَا».

٤٠٧- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ قال قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بن أنَسٍ عن ابن شِهَابٍ قال عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أنْ تَظْهَرَ».
[خ: ٥٢٢] [م: ٦١٢] [ن: ٥٠٦] [هـ: ٦٨٣] [ت: ١٥٩].

٤٠٨- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيّ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ أبي الْوَزِيرِ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الْيَمَامِيّ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَلِيّ بن شَيْبَانَ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عَلِيّ بن شَيْبَانَ قال: «قَدِمْنَا عَلَى رسولِ الله ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً».

٤٠٩- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَحْيَى ابنُ زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَةَ وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن هِشَامِ بن حَسَّانَ عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ عن عَبِيدَةَ عن عَلِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «حَبَسُونَا عن صَلَاةِ الْوُسْطَى، صَلَاةِ الْعَصْرِ، مَلأَ الله بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً».
[خ: ٢٩٣١، ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦] [م: ٦٢٧] [ت:٢٩٨٧] [هـ: ٦٨٤] [ن: ٤٧٤].

٤١٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن الْقَعْقَاعِ بن حَكِيمٍ عن أبي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أنَّهُ قال: «أمَرَتْنِي عَائِشَةُ أنْ أكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً، وَقَالَتْ: إذَا بَلَغْتَ هذه الآيَةَ فَآذِنِّي: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى} فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأمْلَتْ عَلَيَّ {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لله قَانِتِينَ}» ثم قالت عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رسول الله ﷺ.
[م: ٦٢٩] [ن: ٤٧٣] [ت: ٢٩٨٦].

٤١١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي [أخْبَرنا] مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ أبي حَكِيمٍ قال: سمعت الزِّبْرِقَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي صَلَاةً أشَدَّ عَلَى أصْحَابِ رسول الله ﷺ مِنْهَا، فَنَزَلَتْ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاة الْوُسْطَى} وقال: إنَّ قَبْلَهَا صلاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ».

٤١٢- [متفق عليه] حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ حدثني ابنُ الْمُبَارَكِ عن مَعْمَرٍ عن ابنِ طَاوُسٍ عن أبِيهِ عن ابن عَبَّاسٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رُكْعَةً قبل أن تغرب الشَّمْسُ فَقَدْ أدْرَكَ وَمَنْ أدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أدْرَكَ».
[خ: ٥٥٦، ٥٧٩، ٥٨٠] [م: ٦٠٧] [هـ: ١١٢٢] [ن: ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥١ مختصراً ومطولاً] [ت: ٥٢٤].

٤١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن الْعَلَاءِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ أنَّهُ قال: «دَخَلْنَا عَلَى أنَسِ بنِ

مَالِكٍ بَعْدَ الظَّهْرِ فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلاَةِ أَوْ ذَكَرَهَا، فقال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: تِلْكَ صَلاَةُ الْمُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلاَةُ الْمُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلاَةُ الْمُنَافِقِينَ، يَجْلِسُ أَحَدُهُم حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ أَوْ عَلَى قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعاً لاَ يَذْكُرُ الله عَزَّوَجَلَّ فيها إلاَّ قَلِيلاً».

[م: ٦٢٢] [ن: ٥١٢] [ت: ١٦٠].

٤١٤- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الذِي تَفُوتُهُ صلاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمالَهُ».

[خ: ٥٥٢] [م: ٦٢٦] [ن: ٤٧٩] [ت: ١٧٥] [هـ: ٦٨٥].

قال أَبو دَاوُدَ: وقال عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ «أُتِرَ» وَاخْتُلِفَ عَلَى أَيُّوبَ فيه وقال الزُّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال «وُتِرَ».

٤١٥- [ضعيف مقطوع] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا الْوَلِيدُ قال: قال أَبو عَمْرٍو -يَعْنِي الأَوْزَاعيَّ- «وَذَلِكَ أَنْ تَرَى مَا عَلَى الأرضِ مِنَ الشَّمْسِ صَفْرَاءَ».

٦- باب وقت المغرب

٤١٦- [متفق عليه] حدثنا دَاوُدُ بنُ شَبِيبٍ حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَرْمِي فَيَرَى أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبْلِهِ».

[خ: ٥٣٤] [م: ٦٣٧] [من حديث رافع] [هـ: ٦٨٧] [ن: ٥٢١ عن رجل من أسلم].

٤١٧- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ عن صَفْوَانَ بن عِيسَى عن يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا».

[خ: ٥٦١] [م: ٦٣٦] [هـ: ٦٨٨] [ت: ١٦٤].

٤١٨- [حسن صحيح] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ زُرَيْعٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبي حَبِيبٍ عن مَرْثَدِ بن عَبْدِالله قال «قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ غَازِياً وَعُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبو أَيُّوب فقال: مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ يَاعُقْبَةُ؟ فقال شُغِلْنَا. قال: أَمَا سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، أَوْ قال عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ».

٧- باب وقت العشاء الآخرة

٤١٩- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أَبو عَوَانَةَ عن أَبي بِشْرٍ عن بَشِيرِ بن ثَابِتٍ عن حَبِيبِ بن سَالِمٍ عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ قال «أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلاَةِ صلاةِ الْعِشَاءِ الآخرةِ، كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ». [ت: ١٦٥] [ن: ٥٢٩].

٤٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن الْحَكَمِ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قال: «مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رسولَ الله ﷺ لِصَلاَةِ الْعِشَاءِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ، فَلاَ نَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ أَمْ غَيْرُ ذَلِكَ، فقال حِينَ خَرَجَ: أَتَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلاَةَ، لَوْلاَ أَنْ تَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ. ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ». [م: ٤٦٣٩] [ن: ٥٣٨].

٤٢١- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ الْحِمْصِيّ أخبرنا أَبي أخبرنا حَرِيزٌ عن رَاشِدِ بن سَعْدٍ عن عَاصِمِ بن حُمَيْدٍ السَّكُونِيّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ يقولُ: «أَبْقَيْنَا [بَقَيْنَا] النَّبِيَّ ﷺ في صلاةِ الْعَتَمَةِ فَتَأَخَّر حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يقولُ صَلَّى، فإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فقالُوا لهُ كما قالُوا، فقال: اعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلاَةِ، فإِنَّكُم قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ».

٤٢٢- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ أخبرنا دَاوُدُ بنُ أَبي هِنْدٍ عن أَبي نَضْرَةَ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قال: «صَلَّيْنَا مَعَ رسول الله ﷺ صَلاَةَ الْعَتَمَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى مَضَى نَحْوٌ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، فقال: خُذُوا مَقَاعِدَكُم، فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا، فقال: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوا وَأَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ، وَإِنَّكُم لَمْ [لَنْ] تَزَالُوا في صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُم الصَّلاَةَ، وَلَوْلاَ ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسُقْمُ السَّقِيمِ لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلاَةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ». [ن: ٥٣٩] [هـ: ٦٩٣].

٨- باب وقت الصبح

٤٢٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن

يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قالت: «إِنْ كَانَ رسولُ الله ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ». [خ: ٣٧٢] [م: ٦٤٥] [هـ: ٦٦٩] [ن: ٥٤٧] [ت: ١٥٣].

٤٢٤- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا إِسْحَاقُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن عَاصِمِ بن عُمَرَ ابنِ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ عن مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَصْبِحُوا بالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لأُجُورِكُم وَأَعْظَمُ لِلأَجْرِ». [ن: ٥٤٩] [هـ: ٦٧٢] [ت: ١٥٤].

٩- باب المحافظة على الصلوات

[باب في المحافظة على وقت الصلوات]

٤٢٥- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ أخبرنا يَزِيدُ -يعْنِي ابنَ هَارُونَ- أخبرنا [حدثنا] مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عن عَبْدِالله بن الصُّنَابِحِيِّ قال: «زَعَمَ أَبو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فقال عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ». [ن: ٤٦٢] [هـ: ١٤٠١].

٤٢٦- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الْخُزَاعِيُّ وَعَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ قالا: حدثنا عَبْدُالله بنُ عُمَرَ عن الْقَاسِمِ بنِ غَنَّامٍ عن بَعْضِ أُمَّهَاتِهِ عن أُمِّ فَرْوَةَ قالت: «سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: الصَّلاَةُ في أَوَّلِ وَقْتِهَا».

قال الْخُزَاعِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَمَّةٍ يُقَالُ لَها أُمُّ فَرْوَةَ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ. [ت: ١٧٠].

٤٢٨- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا خَالِدٌ عن دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدٍ عن أَبِي حَرْبِ بنِ أَبِي الأَسْوَدِ عن عَبْدِالله بن فَضَالَةَ عن أَبِيهِ قال: «عَلَّمَنِي رسولُ الله ﷺ، فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنِي: وَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ. قال قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتٌ لِي فيها أَشْغَالٌ فَمُرْنِي بِأَمْرٍ جَامِعٍ إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي. فقال: حَافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ- وَمَا كَانَتْ مِنْ لُغَتِنَا- فَقُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ فقال: صلاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصلاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا».

٤٢٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَبِي خَالِدٍ أخبرنا أَبو بَكْرِ بن عُمَارَةَ بن رُوَيْبَةَ عن أَبِيهِ قال «سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فقال: أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رسول الله ﷺ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ. قال: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قال: نَعَمْ كلُّ ذَلِكَ يقولُ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي. فقال الرَّجُلُ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ ﷺ يقولُ ذلك». [م: ٦٣٤ بزيادة] [ن: ٤٧٢].

٤٣٠- [حسن] قال أَبو سَعِيدٍ بنُ الأَعْرَابِيِّ: حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالْمَلِكِ بن يَزِيدَ الرَّوَّاسُ -يُكْنَى أَبَا أُسَامَةَ- قال أخبرنا أَبو دَاوُدَ أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْمِصْرِيُّ أخبرنا بَقِيَّةُ عن ضُبَارَةَ ابنِ عَبْدِالله بن أَبِي سُلَيْكٍ الأَلْهَانِيِّ قال أخبرني ابنُ نَافِعٍ عن ابنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قال: قال سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ بنَ رِبْعِيٍّ أَخْبَرَهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صلَوَاتٍ، وَعَهِدْتُ عِنْدِي عَهْداً أَنَّهُ مَنْ جَاءَ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلاَ عَهْدَ لَهُ عِنْدِي». [هـ: ١٤٠٣ نحوه].

٤٢٩- [حسن] قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: حدثنا مُحمدُ بنُ عبدالْمَلِكِ الرَّوَّاسُ أخبرنا أَبو دَاوُدَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ أخبرنا أَبو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالْمَجِيدِ أخبرنا [حدثنا] عِمْرَانُ الْقَطَّانُ أخبرنا قَتَادَةُ وَأَبَانُ كِلاهُما عن خُلَيْدٍ الْعَصَرِيِّ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ الله عَنْهُ قال قال رسولُ الله ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ. قَالُوا: يَاأَبَا الدَّرْدَاءِ وَمَا أَدَاءُ الأَمَانَةِ؟ قال: الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ».

١٠- باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت

٤٣١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَبِي عِمْرَانَ -يَعْنِي الْجَوْنِيَّ- عن عَبْدِالله

بن الصَّامِتِ عن أبي ذرّ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يَاأَبَا ذرّ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يميتُونَ الصَّلاَةَ أَوْ قال يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ؟ قُلْتُ: يَا رسولَ الله فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قال: صَلّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّهِ [فصلّها] فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ». [م: ٦٤٨] [ت: ١٧٦] [هـ: ١٢٥٦].

٤٣٢- [صحيح] حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ إبراهيمَ دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيّ اخبرنا الْوَلِيدُ اخبرنا الأَوْزَاعِيّ حدثني حَسَّانُ -يَعْنِي ابنَ عَطِيَّةَ- عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ عن عَمْرِو بن مَيْمُونَ الأَوْدِيّ قال: «قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بن جَبَلٍ الْيَمَنَ رَسولُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَيْنَا. قال: فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ رَجُلٌ أَجَشّ الصَّوْتِ. قال: فأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بالشَّامِ مَيِّتاً، ثُمّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فأَتَيْتُ ابنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فقال: قال لي رسولُ الله ﷺ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُم أُمَراء يُصَلّونَ الصَّلاَةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِها؟ قُلْتُ: فَمَا تأْمُرُنِي إِذَا [إنْ] أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَارسولَ الله؟ قال: «صَلّ الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا واجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً».

[هـ: ١٢٥٥].

٤٣٣- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعْيَن اخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُور عن هِلاَل بن يَسَافٍ عن أبي الْمُثَنّى عن ابنِ أُخْتِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ ح. وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيّ اخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ الْمَعْنَى عن مَنْصُور عن هِلاَل بن يَسَافٍ عن أبي الْمُثَنّى الْحِمْصِيّ عن أبي أُبَيّ بن امْرَأَةِ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عن الصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا، فَصَلّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا».فقال رَجُلٌ: يَارسولَ الله أُصَلّي مَعَهُمْ؟ قال: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ. وقال سُفْيَانُ: إِنْ أَدْرَكْتُهَا مَعَهُمْ أُصَلّي مَعَهُمْ؟ قال: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ.

٤٣٤- [صحيح] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ اخبرنا أبو هَاشِمٍ -يَعْنِي الزَّعْفَرَانِيّ- حدثني صَالحُ بنُ عُبَيْدٍ عن قَبِيصَةَ بنِ وَقَّاصٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «تَكُونُ عَلَيْكُم أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخِّرونَ الصَّلاَةَ فَهِيَ لَكُم وَهِيَ عَلَيْهِم، فَصَلّوا مَعَهُمْ مَا صَلّوا الْقِبْلَةَ».

١١- باب في من نام عن صلاة أو نسيها

٤٣٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ اخبرنا ابنُ وَهْبٍ اخبرني يُونُسُ عن ابن شِهابٍ عن ابن الْمُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ «أَنّ رسولَ الله ﷺ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَسَارَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَنَا الْكَرَى عَرَّسَ وقال لِبلاَل: اكْلأْ لَنَا اللَّيْلَ. قال: فَغَلَبَتْ بِلاَلاً عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظِ النبيّ ﷺ وَلاَ بِلاَلٌ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رسولُ الله ﷺ أَوَّلَهُمْ اسْتِيقَاظاً، فَفَزِعَ رسولُ الله ﷺ فقال: يَا بِلاَلُ؟ فقال: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ يَارسولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي يا رسولَ الله. فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئاً. ثُمّ تَوَضَّأَ النَّبِيّ ﷺ وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ لَهُم الصَّلاَةَ وَصَلَّى بِهِم الصُّبْحَ. فَلَمّا قَضَى الصَّلاَةَ قال: مَنْ نَسِيَ صَلاَةً فَلْيُصَلّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنّ الله قال: أَقِمِ الصَّلاَةَ لِلذِّكْرَى».

قال يُونُسُ: وكَانَ ابنُ شِهَابٍ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ. قال أَحْمَدُ قال عَنْبَسَةُ يَعْنِي عن يُونُسَ في هذا الحديثِ: لِذِكْرِي. قال أحمدُ: الْكَرَى النُّعَاسُ. [م: ٦٨٠] [هـ: ٦٩٧] [ن: ٦٢٠ مختصراً].

٤٣٦- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا أَبَانُ اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ في هذا الخبَرِ قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «تَحَوّلُوا عن مَكَانِكُم الّذِي أَصَابَتْكُم فيه الْغَفْلَةُ. قال: فأَمَرَ بِلاَلاً فأَذّنَ وَأَقَامَ وَصَلّى».

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ وَالأَوْزَاعِيّ وَعَبْدُالرّزّاق عن مَعْمَر وَابن إسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الأَذَانَ في حَدِيثِ الزّهْرِيّ هَذَا ولم يَسْنِدْهُ منهم أَحَدٌ إلاّ الأَوْزَاعِيّ وَأَبَانُ الْعَطّارُ عن مَعْمَر.

٤٣٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمّادٌ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عن عَبْدِالله بن رَبَاحٍ الأَنْصَارِيّ اخبرنا أبو قَتَادَةَ «أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ في سَفَرٍ لَهُ، فَمَالَ النّبِيّ ﷺ وَمِلْتُ مَعَهُ، فقال: انْظُر. فَقُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ، هَذَانِ رَاكِبَانِ، هَؤُلاَءِ ثَلاَثَةٌ، حَتّى صِرْنَا سَبْعَةً، فقال: احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلاَتَنَا يَعْنِي صَلاَةَ الْفَجْرِ فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إلاّ حَرّ الشّمْس، فَقَامُوا فَسَارُوا هُنَيّةً، ثُمّ نَزَلُوا فَتَوَضّأُوا، وَأَذّنَ بِلاَلٌ فَصَلّوا رَكْعَتَي الْفَجْرِ ثُمّ

صَلّوا الْفَجْرَ وَرَكِبُوا، فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ فَرَّطْنَا فِي صَلاتِنَا، فقال النَّبيّ ﷺ: إِنَّهُ لا تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فإِذَا سَهَا أَحَدُكُم عن صلاةٍ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا وَمِنَ الْغَدِ لِلْوَقْتِ». [م: ٦٨١ مطولاً] [ن: ٦١٨] [هـ: ٦٩٨] [ت: ١٧٧].

٤٣٨- [شاذ] حدثنا عَلِيّ بنُ نَصْر أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ أخبرنا الأَسْوَدُ بنُ شَيْبَانَ أخبرنا خَالِدُ بنُ سُمَيْرٍ قال: «قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُالله بنُ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيّ مِنَ الْمَدِينَةِ -وكانت الأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ- فحدّثنا قال: حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيّ فَارِسُ رسول الله ﷺ قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ بهذِهِ الْقِصَّةِ، قال: فَلَمْ تُوقِظْنَا الشَّمْسُ طَالِعَةً، فَقُمْنَا وَهِلِينَ لِصَلاتِنَا، فقال النَّبيّ ﷺ: رُوَيْداً رُوَيْداً، حَتّى إِذَا تَعَالَتِ الشَّمْسُ قال رسولُ الله ﷺ: مَنْ كَانَ مِنكُم يَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَرْكَعْهُمَا، فَقَامَ مَنْ كَانَ يَرْكَعُهُمَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَرْكَعُهُمَا فَرَكَعَهُمَا، ثُمّ أَمَرَ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُنَادَى بالصَّلاةِ فَنُودِيَ بِهَا، فَقَامَ رسولُ الله ﷺ فَصَلّى بِنَا، فَلَمّا انْصَرَفَ قال: أَلاَ إِنّا نَحْمِدُ [بِحَمْدِ] الله أَنّا لَمْ نَكُنْ في شَيْءٍ مِن أُمُورِ الدّنْيَا يَشْغَلُنَا عن صَلاتِنَا وَلكِنّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ الله فَأَرْسَلَهَا أَنّى شَاءَ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنكُم صَلاةَ الْغَدَاةِ مِنْ غَدٍ صَالِحاً فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا».

٤٣٩- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْن أخبرنا خَالِدٌ عن حُصَيْنٍ عن ابنِ أَبي قَتَادَةَ عن أَبي قَتَادَةَ في هَذَا الخَبَرِ فقال: «إِنّ الله قَبَضَ أَرْوَاحَكُم حَيْثُ شَاء وَرَدّهَا حَيْثُ شَاءَ، قُمْ فَأَذِّنْ بالصَّلاةِ، فَقَامُوا فَتَطَهَّرُوا، حَتّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ النَّبيّ ﷺ فَصَلّى بالنّاسِ».

٤٤٠- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ أخبرنا عَبْثَرٌ عن حُصَيْنٍ عن عَبْدِالله بن أَبي قَتَادَةَ عن أَبِيهِ عن النَّبيّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قال: «فَتَوَضّأَ [فَتَوَضَّأوا] حِينَ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَصَلّى بِهِمْ».

٤٤١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا العَبّاسُ الْعَنْبَرِيّ أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيّ- أخبرنا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي ابنَ الْمُغِيرَةِ- عن ثابتٍ عن عَبْدِالله بن رَبَاحٍ عن أَبي قَتَادَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَيْسَ في النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِنّمَا التَّفْرِيطُ في الْيَقَظَةِ أَنْ تُؤَخِّرَ صَلاةً حَتّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى». [م: ٦٨١] [ت: ١٧٧ نحوه] [ن: ٦١٧ نحوه].

٤٤٢- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنّ النَّبيّ ﷺ قال: «مَنْ نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا لا كَفّارَةَ لَهَا إِلاّ ذَلِكَ». [خ: ٥٩٧] [م: ٦٤٨] [ن: ٦١٤] [هـ: ٦٩٦] [ت: ١٧٨].

٤٤٣- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن خَالِدٍ عن يُونُسَ ابن عُبَيْدٍ عن الْحَسَنِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ «أَنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ في مَسِيرٍ لَهُ فَنَامُوا عن صَلاةِ الْفَجْرِ فَاسْتَيْقَظُوا بِحَرّ الشَّمْسِ فَارْتَفَعُوا قَلِيلاً حَتّى اسْتَقَلّتِ الشَّمْسُ ثُمّ أَمَرَ مُؤَذِّناً فَأَذّنَ فَصَلّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمّ أَقَامَ ثُمّ صَلّى الْفَجْرَ».

٤٤٤- [صحيح] حدثنا عَبّاسٌ الْعَنْبَرِيّ ح. وحدثنا أَحْمَدُ ابنُ صالحٍ -وهذا لَفْظُ عَبّاس- أَنّ عَبْدَالله بنَ يَزِيدَ حَدّثَهُمْ عن حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ عن عَيّاش بن عَبّاس -يَعْنِي الْقِتْبَانِيّ- أَنّ كُلَيْبَ ابنَ صُبْحٍ حَدّثَهُمْ أَنّ الزِّبْرِقَانَ حَدّثَهُ عن عَمِّهِ عَمْرِو بن أُمَيّةَ الضَّمْرِيّ قال: «كُنّا مَعَ رسول الله ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَامَ عن الصُّبْحِ حتى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ رسولُ الله ﷺ فقال: تَنَحّوْا عن هَذَا المَكَانِ. قال: ثُمّ أَمَرَ بِلالاً فَأَذّنَ، ثُمّ تَوَضّأُوا وَصَلّوا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمّ أَمَرَ بِلالاً فَأَقَامَ الصَّلاةَ فَصَلّى بِهِمْ صَلاةَ الصُّبْحِ».

٤٤٥- [صحيح] حدثنا إبراهيمُ بنُ الْحَسَنِ أخبرنا حَجّاجٌ -يَعْنِي ابنَ مُحَمّدٍ- حدثنا حَرِيزٌ ح. وحدثنا عُبَيْدُ بنُ أَبي الْوَزِيرِ حدثنا مُبَشّرٌ -يَعْنِي الْحَلَبِيّ- حدثنا حَرِيزٌ -يَعْنِي ابنَ عُثْمَانَ- حدثني يَزِيدُ بنُ صالحٍ عن ذِي مِخْبَرٍ الْحَبَشِيّ وكَانَ يَخْدُمُ النَّبيّ ﷺ في هذا الْخَبَرِ قال: «فَتَوَضّأَ -يَعْنِي النَّبيّ ﷺ- وُضُوءاً لَمْ يَلْثَ مِنْهُ التُّرَابُ، ثُمّ أَمَرَ بِلالاً فَأَذّنَ، ثُمّ قامَ النَّبيّ ﷺ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ غَيْرَ عَجِلٍ، ثُمّ قال لِبِلالٍ: أَقِمِ الصَّلاةَ، ثُمّ صَلّى وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ» قال عن حَجّاجٍ عن يَزِيدَ بن صُلَيْحٍ حدثني ذُو مِخْبَرٍ -رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ- وقال عُبَيْدٌ: يَزِيدُ بنُ صالحٍ.

٤٤٦- [شاذ] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ الْفَضْلِ حدثنا الْوَلِيدُ عن حَرِيزٍ -يَعْنِي ابنَ عُثْمَانَ- عن يَزِيدَ بنِ صُلَيْحٍ عن ذِي مِخْبَرٍ ابنِ أَخِي النَّجَاشِيّ في هذا الخَبَرِ قال: «فَأَذّنَ وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ».

٤٤٧- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْمُثَنّى حدثنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن جَامِعِ بنِ شَدّادٍ سَمِعْتُ

عَبْدُالرَّحْمَنِ بنَ أبِي عَلْقَمَةَ سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ مَسْعُودٍ قال: «أَقْبَلْنَا مَعَ رسول الله ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: مَنْ يَكْلَؤُنَا؟ فقال بِلالٌ: أَنَا. فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: افْعَلُوا كما كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ. قال: فَفَعَلْنَا. قال: فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ». [ن: ٦٢٥].

١٢- باب في بناء المساجد

٤٤٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بن سُفْيَانَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن أبِي فَزَارَةَ عن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ».

قال ابنُ عَبَّاسٍ: «لَتُزَخْرِفُنَّهَا كما زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى».

٤٤٩- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الْخُزَاعِيُّ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أَيُّوبَ عن أبِي قِلاَبَةَ عن أَنَسٍ وقَتَادَةَ عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ». [ن: ٦٩٠] [هـ: ٧٣٩].

٤٥٠- [ضعيف] حدثنا رَجَاءُ بنُ الْمُرَجَّا حدثنا أبُو هَمَّامٍ الدَّلاَّلُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَبَّبٍ حدثنا سَعِيدُ بنُ السَّائِبِ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالله بن عِيَاضٍ عن عُثْمَانَ بن أبِي الْعَاصِ رَضِيَ الله عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَسْجِدَ الطَّائِفِ حَيْثُ كَانَ طَوَاغِيتُهُمْ». [هـ: ٧٤٣].

٤٥١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ ومُجَاهِدُ بنُ مُوسَى -وَهُوَ أَتَمُّ- قالا: حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ حدثنا أبِي عن صَالِحٍ قال: اخبرنا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ «أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ مَبْنِيّاً بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ وَعَمَدُهُ. -قال مُجَاهِدٌ: عُمُدُهُ- مِنْ خُشُبِ النَّخْلِ فَلَمْ يَزِدْ فيه أبُو بَكْرٍ شَيْئاً، وَزَادَ فيه عُمَرُ: وَبَنَاهُ عَلَى بِنَائِهِ [بُنْيَانِهِ] في عَهْدِ رسول الله ﷺ بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ وَأَعَادَ عَمَدَهُ -وقال مُجَاهِدٌ عُمُدَهُ- خَشَباً، وَغَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَزَادَ فيه زِيَادَةً كَثِيرَةً: وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ وَجَعَلَ عَمَدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقَفَهُ بالسَّاجِ». [خ: ٤٤٦].

قال مُجَاهِدٌ: وَسَقَفَهُ السَّاجَ. قال أبُو دَاوُدَ: الْقَصَّةُ الْجِصُّ.

٤٥٢- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُوسَى عن شَيْبَانَ عن فِرَاسٍ عن عَطِيَّةَ عن ابن عُمَرَ «إِنَّ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ سَوَارِيهِ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ، أَعْلاَهُ مُظَلَّلٌ بِجَرِيدِ النَّخْلِ، ثُمَّ إِنَّهَا نَخِرَتْ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ فَبَنَاهَا بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَبِجَرِيدِ النَّخْلِ، ثُمَّ إِنَّهَا نَخِرَتْ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ فَبَنَاهَا بالآجُرِّ فَلَمْ تَزَلْ ثَابِتَةً حَتَّى الآنَ».

٤٥٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عبدالْوَارِثِ عن أبِي التَّيَّاحِ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: «قَدِمَ رسولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ فِي عُلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بن عَوْفٍ، فَأَقَامَ فِيهِم أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سُيُوفَهُمْ، فقال أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رسول الله ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ وَمَلأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ رسول الله ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَإِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ، قال: يابَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا، فقالُوا: والله لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلاَّ إِلَى الله. قال أَنَسٌ: وكَانَ فيه ما أَقُولُ لَكُم كَانَتْ فيه قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَتْ فيه خِرَبٌ، وكَانَتْ فيه نَخْلٌ، فَأَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ وَبِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ فَصُفِّفَ [فَصَفُّوا] النَّخْلُ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ ويقولُ: اللهم لا خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُ الآخِرَةِ، فَانْصُرِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ». [خ: ٢٣٤، ٤٢٨، ٤٢٩، ١٨٦٨، ٢١٠٦، ٢٧٧١، ٢٧٧٤، ٢٧٧٩] [م: ٥٢٤] [ن: ٧٠٣] [هـ: ٧٤٢].

٤٥٤- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ عن أبِي التَّيَّاحِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «كَانَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ حَائِطاً لِبَنِي النَّجَّارِ فيه حَرْثٌ وَنَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، فقال رسولُ الله ﷺ: ثَامِنُونِي بِهِ، فقالُوا: لا نَبْغِي بِهِ ثَمَناً، فَقُطِعَ النَّخْلُ وَسُوِّيَ الْحَرْثُ وَنُبِشَ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ» وساقَ الحديثَ، وقال: «فَاغْفِرْ» مَكَانَ «فَانْصُرْ».

قال مُوسَى: حدثنا عبدالوارِثِ بِنَحْوِهِ، وكَانَ عبدالوارِثِ يقولُ: خَرِبٌ وَزَعَمَ عَبْدُالْوَارِثِ أَنَّهُ أَفَادَ حَمَّاداً هذا الحديثَ.

١٣- باب اتخاذ المساجد في الدور

٤٥٥- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاءِ حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيّ عن زَائِدَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قالت: «أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ في الدّورِ وَأَنْ تُنظّفَ وَتُطَيّبَ».

[هـ: ٧٥٨] [ت: ٥٩٤].

٤٥٦- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ حدثنا يَحْيَى -يَعْنِي ابنَ حَسّانَ- حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى حدثنا جَعْفَرُ ابنُ سَعْدِ بن سَمُرَةَ حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبيهِ سُلَيْمَانَ بن سَمُرَةَ عن أَبيهِ سَمُرَةَ قال: «إِنّهُ كَتَبَ إلَى أَبِيهِ: أَمّا بَعْدَ فَإِنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالمَسَاجِدِ أَنْ نَصْنَعَهَا في دُورِنَا وَنُصْلِحَ صَنْعَتَهَا وَنُطَهِّرَهَا».

١٤- باب في السرج في المساجد

٤٥٧- [ضعيف] حدثنا النّفَيْلِيّ حدثنا مِسْكِينٌ عن سَعِيدِ بن عبدالْعَزِيزِ عن زِيَادِ بن أَبي سَوْدَةَ عن مَيْمُونَةَ مَوْلاَةَ النّبيّ ﷺ أَنّهَا قالت: «يارسولَ الله أَفْتِنَا في بَيْتِ المَقْدِسِ، فقال رسولُ الله ﷺ: ائْتُوهُ فَصَلّوا فيهِ، وكَانَتِ البِلاَدُ إِذْ ذَاكَ حَرْباً، فإنْ لَمْ تَأْتُوهُ وَتُصَلّوا فِيهِ فَابْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسْرَجُ في قَنَادِيلِهِ». [هـ: ١٤٠٧].

١٥- باب في حصى المسجد

٤٥٨- [ضعيف] حدثنا سَهْلُ بنُ تَمّامِ بن بزيعٍ حدثنا عُمَرُ ابنُ سُلَيْمٍ البَاهِلِيّ عن أَبي الْوَلِيدِ قال: سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ عن حَصَى الّذِي في المَسْجِدِ، فقال: «مُطِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَصْبَحَتِ الأرْضُ مُبْتَلّةً، فَجَعَلَ الرّجُلُ يَأْتِي [يجيءُ] بالحَصَى في ثَوْبِهِ فَيَبْسُطُهُ تَحْتَهُ، فَلَمّا قَضَى رسولُ الله ﷺ الصّلاَةَ قال: مَاأَحْسَنَ هَذَا».

٤٥٩- [ضعيف مقطوع] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ ووَكِيعٌ قالا: أخبرنا الأعْمَشُ عن أَبي صَالحٍ قال: «كَانَ يُقَالُ إنّ الرّجُلَ إِذَا أَخْرَجَ الْحَصَى مِنَ المَسْجِدِ يُنَاشِدُهُ».

٤٦٠- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ إِسْحَاقَ أَبو بَكْرٍ - يَعْنِي الصّاغَانِيّ- حدثنا أَبو بَدْرٍ شُجَاعُ بنُ الْوَلِيدِ حدّثنا شَرِيكٌ أَبو حُصَيْنٍ عن أَبي صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال أَبو بَدْرٍ: «أُرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النّبيّ ﷺ قال: إِنّ الْحَصَاةَ لَتُنَاشِدُ الّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ المَسْجِدِ».

١٦- باب كنس المساجد

٤٦١- [ضعيف] حدثنا عبدالْوَهّابِ بنُ عبدالْحَكَمِ الْخَزّازُ حدثنا عَبْدُالمَجِيدِ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بن أَبي رَوّادٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن المُطّلِبِ بنِ عَبْدِالله بن حَنْطَبٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيّ أُجُورُ أُمّتِي حَتّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيّ ذُنُوبُ أُمّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مَنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمّ نَسِيَهَا». [ت: ٢٩١٧].

١٧- باب اعتزال النساء في المساجد عن الرجال

٤٦٢- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ عُمَرَ وَأَبو مَعْمَرٍ حدثنا عَبْدُالْوَارِثِ حدثنا أَيّوبُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنّسَاءِ».

قال نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابنُ عُمَرَ حَتّى مَاتَ. وقال غَيْرُ عَبْدِالوَارِثِ: قال عمْرو: هُوَ أَصَحّ.

٤٦٣- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعينَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ عن أَيّوبَ عن نَافِعٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ أَصَحّ.

٤٦٤- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ -يَعْنِي ابنَ سَعِيدٍ- حدثنا بَكْرٌ -يَعْنِي ابنَ مُضَرَ- عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ عن بُكَيْرٍ عن نَافِعٍ قال: «إِنّ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ كَانَ يَنْهَى أَنْ يَدْخُلَ مِنْ بَابِ النّسَاءِ».

١٨- باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد

٤٦٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُثْمَانَ الدّمَشْقِيّ حدثنا عبدالْعَزِيزِ -يَعْنِي الدّرَاوَرْدِيّ- عن رَبِيعَةَ بن أَبي عَبْدِالرّحْمَنِ عن عَبْدِالمَلِكِ بن سَعِيدِ بن سُوَيْدٍ قال سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ أَوْ أَبَا أُسَيْدٍ الأنْصَارِيّ يقول قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ المَسْجِدَ فَلْيُسَلّمْ عَلَى النّبيّ ﷺ، ثُمّ لِيَقُلْ: اللهم افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فإذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللهم إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ. [م: ٧١٣] [ن: ٧٣٢] [هـ: ٧٧٢ عن أبي حيد] [ت: ٣١٤].

٤٦٦- [صحيح] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن بِشْرِ بن مَنْصُورٍ حدثنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيَ عن عَبْدِالله بنِ المُبَارَكِ عن حَيْوَةَ ابنِ شُرَيْحٍ قال «لَقِيتُ عُقْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنّكَ حَدّثْتَ عن عَبْدِالله بن عَمْرِو بن الْعَاصِ عن النّبيّ ﷺ أَنّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قال: أَعُوذُ بالله الْعَظِيمِ

وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. قال: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: فَإِذَا قال ذَلِكَ قال الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

١٩- باب ما جَاءَ في الصلاة عند دخول المسجد

٤٦٧- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ حدثنا مَالِكٌ عن عَامِرِ ابنِ عَبْدِالله بنِ الزُّبَيْرِ عن عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عن أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُم الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ». [خ: ٤٤٤، ١١٦٧] [م: ٧١٤] [ن: ٧٣١] [ت: ٣١٦] [هـ: ١٠١٣].

٤٦٨- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالواحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا أَبُو عُمَيْسٍ عُتْبَةُ بنُ عَبْدِالله عن عَامِرِ بن عَبْدِالله بنِ الزُّبَيْرِ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ عن أَبِي قَتَادَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، زَادَ: «ثُمَّ لِيَقْعُدْ بَعْدُ إِنْ شَاءَ أَوْ لِيَذْهَبْ لِحَاجَتِهِ».

٢٠- باب فضل القعود في المسجد

٤٦٩- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن أَبِي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ: «الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُوم [يَقُمْ] اللهم اغفِرْ لَهُ اللهم ارْحَمْهُ». [خ: ١٧٦، ٤٧٧] [م: ٦٤٩ مطولاً] [ن: ٧٣٤] [ت: ٣٣٠] [هـ: ٧٩٩].

٤٧٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن أَبِي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَزَالُ أَحَدُكُم فِي صَلاَةٍ ما كَانَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ، لا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ الصَّلاَةُ». [م: ٢٤٩].

٤٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ

حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ عن أَبِي رَافِعٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلاَةٍ ما كَانَ فِي مُصَلاَّهُ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ، تقولُ الْمَلاَئِكَةُ: اللهم اغفِرْ لَهُ، اللهم ارْحَمْهُ، حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ. فَقِيلَ: ما يُحْدِثُ؟ قال: يَفْسُو أَوْ يَضْرِطَ». [م: ٢٤٩].

٤٧٢- [حسن] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّار حدثنا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ الأَزْدِيّ عن عُمَيْرِ بنِ هَانِيءٍ الْعَنْسِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ».

٢١- باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد

٤٧٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ الْجُشَمِيّ حدثنا عَبْدُالله بنُ يَزِيدَ حدثنا حَيْوَةُ -يَعْنِي ابنَ شُرَيْحٍ- قال: سَمِعْتُ أَبَا الأَسْوَدِ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالرَّحْمَن بن نَوْفَلٍ- يقولُ: اخبرني أَبُو عَبْدِالله مَوْلَى شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لاَ أَدَّاهَا الله إِلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا». [م: ٦٥٨] [هـ: ٧٦٧].

٢٢- باب في كراهية البزاق في المسجد

٤٧٤- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ حدثنا هِشَامٌ وشُعْبَةُ وأَبَانُ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُوَارِيَهُ [تُوَارِيَهُ]». [خ: ٤١٥] [م: ٥٥٢].

٤٧٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْبُزَاقَ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». [خ: ٤١٥] [م: ٥٥٢] [ن: ٧٢٤] [ت: ٥٧٢].

٤٧٦- [صحيح] حدثنا أَبُو كَامِلٍ حدثنا يَزِيدُ -يَعْنِي ابنَ زُرَيْعٍ- عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٤٧٧- [حسن صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيّ حدثنا أَبُو مَوْدُودٍ عن عَبْدِالرَّحْمَن بنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيّ قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ دَخَلَ هَذَا الْمَسْجِدَ فَبَزَقَ فِيهِ أَوْ تَنَخَّمَ فَلْيَحْفِرْ وَلْيَدْفِنْهُ [فَلْيَدْفِنْهُ] فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْزُقْ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ لِيَخْرُجْ بِهِ».

٤٧٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيّ عن أَبِي الأَحْوَصِ عن مَنْصُور عن رِبْعِيّ عن طَارِقِ بنِ عَبْدِالله الْمُحَارِبِيّ قال: قال رسولُ الله ﷺ «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاَةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلا يَبْزُقَنَّ أَمَامَهُ وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ تلقاء يَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِغاً، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ لِيَقُلْ بِهِ». [ن: ٧٢٧] [ت: ٥٧١] [هـ: ١٠٢١].

٤٧٩- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ حدثنا حَمَّادٌ حدثنا أَيُّوبُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «بَيْنَمَا رسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ يَوْماً إِذْ رَأَى نُخَامَةً في قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَتَغَيَّظَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَكَّهَا -قال: وَأَحْسَبُهُ قال: فَدَعَا بِزَعْفَرانٍ فَلَطَخَهُ بِهِ- وقال: إنّ الله تَعَالَى قِبَلُ وَجْهِ أَحَدِكُم إذَا صَلَّى فَلاَ يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ». [خ: ٤٠٦، ٧٥٣، ١٢١٣، ٦١١١] [م: ٥٤٧].

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ وَعبدالوارِثِ عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ وَمَالِكٍ وَعُبَيْدِالله وَمُوسَى بن عُقْبَةَ عن نَافِعٍ نَحْوَ حَمَّادٍ، إلاّ أنّهُ لَمْ يَذْكُرُوا الزّعْفَرَانَ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عن أَيوبَ وَأَثْبَتَ الزّعْفَرَانَ فيه. وَذَكَرَ يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ الْخَلُوقَ.

٤٨٠- [حسن صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي]

حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيِّ حدثنا خَالِدٌ -يَعْني ابنَ الْحَارِثِ- عن مُحمّدِ بنِ عَجْلاَنَ عن عَيَاضِ بن عَبْدِالله عن أَبي سَعِيدٍ الْخدْرِيِّ «أَنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْعَرَاجِينَ وَلاَ يَزَالُ في يَدِهِ مِنْهَا، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى نُخَامَةً في قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكّهَا، ثُمّ أَقْبَلَ عَلَى النّاسِ مُغْضَباً فقال: أَيَسُرّ أَحَدُكُم أَنْ يُبْصَقَ في وَجْهِهِ، إنّ أَحَدَكُم إذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فإنّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبّهُ عَزّ وَجَلّ وَالْمَلَكُ عن يَمِينِهِ، فَلاَ يَتْفُلْ عن يَمِينِهِ وَلاَ في قِبْلَتِهِ، وَلْيَبْصُقْ عن يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، فإنْ عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ هكَذَا -وَوَصَفَ لَنَا ابنُ عَجْلاَنَ ذَلِكَ- أَنْ يَتْفُلَ في ثَوْبِهِ ثُمّ يَرُدّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ».

٤٨٥- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ الْفَضْلِ السّجِسْتَانِيّ وهِشَامُ ابنُ عَمّارٍ وسُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ الدّمَشْقِيّانِ بهذا الحديثِ، وهذا لَفْظُ يَحْيَى بنِ الْفَضْلِ السّجِسْتَانِيّ، قالُوا حدثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ مُجَاهِدٍ أَبو حَزْرَةَ عن عُبَادَةَ بنِ الْوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ قال «أَتَيْنَا جَابِراً -يَعْني ابنَ عَبْدِالله- وَهُوَ في مَسْجِدِهِ فقال: أَتَانَا رسولُ الله ﷺ في مَسْجِدِنَا هَذَا وفي يَدِهِ عُرْجُونُ ابنَ طَابٍ، فَنَظَرَ فَرَأَى في قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَحَتّهَا بِالْعُرْجُونِ ثُمّ قال: أَيّكُمْ يُحِبّ أَنْ يُعْرِضَ الله عَنْهُ بوجهه، ثُمّ قال: إنّ أَحَدَكُمْ إذَا قَامَ يُصَلّي فإنّ الله قِبَلُ وَجْهِهُ، فَلاَ يَبْصُقَنّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلاَ عن يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ [وَلْيَبْزُقْ] عن يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فإنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ ثُمّ دَلَكَهُ ثُمّ قال: أَرُونِي عَبِيراً، فَقَامَ فَتىً مِنَ الْحَيّ يَشْتَدّ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخَلُوقٍ في رَاحَتِهِ، فَأَخَذَهُ رسولُ الله ﷺ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ ثُمّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النّخَامَةِ».

قال جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الْخَلُوقَ في مَسَاجِدِكُم.

٤٨١- [حسن، وجوّد العراقي إسناده] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حدثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو عن بَكْرِ بن سَوَادَةَ الْجُذَامِيّ عن صَالِحِ بنِ خَيْوَانَ عن أَبي سَهْلَةَ السّائِبِ بن خَلاّدٍ، قال أَحْمَدُ: مِنْ أَصْحَابِ النّبيّ ﷺ: أَنّ رَجُلاً أَمّ قَوْماً فَبَصَقَ في الْقِبْلَةِ وَرَسُولُ الله ﷺ يَنْظُرُ، فقال رسولُ الله ﷺ حِينَ فَرَغَ: «لاَ يُصَلّي لَكُمْ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رسول الله ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فقال: نَعَمْ، وَحَسِبْتُ أَنّهُ قال: إِنّكَ آذَيْتَ الله وَرَسُولَهُ».

٤٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ

حدثنا حَمّادٌ أخبرنا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيّ عن أَبي الْعَلاَءِ عن مُطَرّفٍ عن أَبيهِ قال: «أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلّي فَبَزَقَ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى». [م: ٥٥٤ نحوه].

٤٨٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيّ عن أَبي الْعَلاَءِ عن أَبِيهِ بِمَعْنَاهُ، زَادَ: «ثُمّ دَلَكَهُ بِنَعْلِهِ». [م: ٥٥٤].

٤٨٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا الْفَرَجُ بنُ فَضَالَةَ عن أَبي سَعِيدٍ قال: رَأَيْتُ وَاثِلَةَ بنَ الأَسْقَعِ في مَسْجِدِ دِمَشْقَ بَصَقَ عَلَى الْبُورِيّ ثُمّ مَسَحَهُ بِرِجْلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قال: «لأنّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَفْعَلُهُ».

٢٣- باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد

٤٨٦- [متفق عليه] حدثنا عِيسَى بنُ حَمّادٍ أخبرنا [حدّثنا] اللّيْثُ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن شَرِيكِ بن عَبْدِالله بن أَبي نَمِرٍ أَنّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ: «دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ في الْمَسْجِدِ ثُمّ عَقَلَهُ ثُمّ قال: أَيّكُمْ مُحمّدٌ؟ ورسولُ الله ﷺ مُتّكِىءٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الأَبْيَضُ الْمُتّكِىءُ، فقال لهُ الرّجُلُ: يَا ابنَ

عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَجَبْتُكَ، فقال لَهُ الرَّجُلُ: يَامُحَمَّدُ إِنِّي سَائِلُكَ» وساقَ الحديثَ. [خ: ٦٣] [م: ١٢] [ن: ٢٠٩٢] [هـ: ١٤٠٢].

٤٨٧- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو حدثنا سَلَمَةُ حدثني مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ حدثني سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ ومُحَمَّدُ بنُ الْوَلِيدِ بنِ نُوَيْفِعٍ عن كُرَيْبٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بنَ ثَعْلَبَةَ إِلَى رسولِ الله ﷺ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قال فقال: أَيُّكُمْ ابنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: أَنَا ابْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، قال: يَاابْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ» وساقَ الحديثَ.

٤٨٨- [ضعيف، وضعفه المنذري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ابنِ فَارِسَ حدثنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ حدثنا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَنَحْنُ عِنْدَ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال «الْيَهُودُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ في الْمَسْجِدِ في أَصْحَابِهِ، فقالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ في رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا مِنْهُمْ».

٢٤- باب في المواضع التي لا تجوز فيها صلاة

٤٨٩- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا جَرِيرٌ عن الأَعْمَشِ عن مُجَاهِدٍ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن أَبي ذَرٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً».

٤٩٠- [ضعيف، ضعفه ابن القطان وعبدالحق والبيهقي] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال حدثني ابن لَهِيعَةَ وَيَحْيَى بنُ أَزْهَرَ عن عَمَّارِ بن سَعْدٍ الْمُرادِيِّ عن أَبي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ «أَنَّ عَلِيّاً مَرَّ بِبَابِلَ وَهُوَ يَسِيرُ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤْذِنُهُ بِصَلاَةِ الْعَصْرِ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَلَمَّا فَرَغَ قال: إِنَّ حِبِّي [حَبِيبِي] عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ في الْمَقْبَرَةِ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ في أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ».

٤٩١- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يَحْيَى بنُ أَزْهَرَ وابنُ لَهِيعَةَ عن الْحَجَّاجِ بنِ شَدَّادٍ عن أَبي صالِحٍ الغفارِيِّ عن عَلِيٍّ بِمَعْنَى سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ قال: «فَلَمَّا خَرَجَ» مكَانَ «فَلَمَّا بَرَزَ».

٤٩٢- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عَبْدُالْوَاحِدِ عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى عن أَبيهِ عن أَبي سَعِيد قال: قال رسولُ الله ﷺ، وقال مُوسَى في حدِيثِهِ فيما يَحْسَبُ عَمْرٌو إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الأَرْضُ كلّهَا مَسْجِدٌ إِلاَّ الْحَمَّامُ وَالْمَقْبَرَةُ». [هـ: ٧٤٥] [ت: ٣١٧].

٢٥- باب النهي عن الصلاة في مبارك الإبل

٤٩٣- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ حدثنا الأَعْمَشُ عن عَبْدِالله بن عَبْدِالله الرَّازِيِّ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبي لَيْلَى عن الْبَرَاء ابنِ عَازِبٍ قال: «سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الصَّلاَةِ في مَبَارِكِ الإِبِلِ، فقال: لا تُصَلّوا في مَبَارِكِ الإِبِلِ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَسُئِلَ عن الصلاةِ في مَرَابِضِ الْغَنَمِ، فقال: صَلّوا فيها فإِنَّهَا بَرَكَةٌ».

٢٦- باب متى يؤمر الغلام بالصلاة

٤٩٤- [حسن صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى -يَعْنِي ابنَ الطَّبَّاعِ- حدثنا إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن عَبْدِالْمَلِكِ بنِ الرَّبِيعِ بن سَبْرَةَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قال قال رسولُ الله ﷺ: «مُرُوا الصَّبِيَّ بالصَّلاَةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا». [ت: ٤٠٧].

٤٩٥- [حسن صحيح، حسنه النووي] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ -يَعْنِي الْيَشْكُرِيَّ- حدثنا إِسْمَاعِيلُ عن سَوَّارٍ أَبي حَمْزَةَ. قال أَبو دَاوُدَ: وَهُوَ سَوَّارُ بنُ دَاوُدَ أَبو حَمْزَةَ الْمُزَنِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مُرُوا أَوْلاَدَكُم بالصَّلاَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ في الْمَضَاجِعِ».

٤٩٦- [حسن، حسنه النووي] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ حدثنا وَكِيعٌ حدثني دَاوُدُ بنُ سَوَّار الْمُزَنِيُّ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَزَادَ: «وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُم خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ فَلاَ يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونَ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ».

قال أَبو دَاوُدَ: وَهِمَ وَكِيعٌ في اسْمِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ هذا الحديثَ فقال حدثنا أَبو حَمْزَةَ سَوَّارٌ الصَّيْرَفِيُّ.

٤٩٧- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ حدثنا ابنُ وَهْبٍ أَخبرني هِشَامُ بنُ سَعْدٍ حدثني مُعَاذُ بنُ

عَبْدِالله بن خُبَيْبٍ الجُهَنِيِّ قال: «دَخَلْنَا عَلَيْهِ فقال لامْرَأَتِهِ: مَتَى يُصَلِّي الصَّبِيُّ؟ فقالت: كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يَذْكُرُ عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عن ذَلِكَ، فقال: إِذَا عَرَفَ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ فَمُرُوهُ بالصَّلاَةِ».

٢٧- باب بدء الأذان

٤٩٨- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا عَبَّادُ بنُ مُوسَى الْخُتَلِيُّ وزِيَادُ بنُ أَيُّوبَ -وحديثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ- قالا حدثنا هُشَيْمٌ عن أَبي بِشْرٍ قال: قال زِيَادٌ أخبرنا أَبو بِشْرٍ عن أَبي عُمَيْرِ بنِ أَنَسٍ عنْ عُمُومَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ قال: «اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلاَةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَها، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ، فإذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ. قال: فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ -يَعْنِي الشَّبُّورَ- وقال زِيَادٌ: شَبُّورُ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ وقال: هُوَ منْ أَمْرِ الْيَهُودِ. قال: فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فقال: هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى. فَانْصَرَفَ عبدالله بنُ زَيْدِ بن عَبْدِ رَبِّهِ وهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رسول الله ﷺ، فأُرِيَ الأَذَانُ في مَنَامِهِ. قال: فَغَدَا عَلَى رسول الله ﷺ فَأَخْبَرَهُ فقال: يَارسولَ الله إنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ إذْ أَتَانِي آتٍ فأَرَانِي الأَذَانَ. قال: وَكَانَ عُمَرُ بنُ الْخطَّابِ قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْماً. قال: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فقال لهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟ فقال: سَبَقَنِي عَبْدُالله بنَ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: يَابِلاَلُ قُمْ فَانْظُرْ ما يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُالله بنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ. قال: فأَذَّنَ بِلاَلٌ. قال أَبو بِشْرٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبو عُمَيْرٍ أَنَّ الأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَالله بنَ زَيْدٍ لَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضاً لَجَعَلَهُ رسولُ الله ﷺ مُؤَذِّناً».

٢٨- باب كيف الأذان

٤٩٩- [حسن صحيح، صححه البخاري وابن خزيمة] حدثنا مُحمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ حدثنا يَعْقُوبُ حدثنا أَبي عن مُحمَّدِ بن إِسْحَاقَ حدثني مُحمَّدُ ابنُ إبراهيمَ بن الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ عن مُحمَّدِ بن عَبْدِالله بن زَيْدِ بن عَبْدِ رَبِّهِ حدثني أَبي عَبْدُالله بنُ زَيْدٍ قال: «لَمَّا أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلاَةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً في يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَالله أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قال: وَمَا تَصنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلاَةِ، قال: أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قال: فقال: تَقولُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلاَّ الله. أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله. حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ. حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. لا إِلَهَ إِلاَّ الله. قال: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قال: ثُمَّ تَقولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلاَةَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله. حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. قَدْ قَامَتْ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ. الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فقال: إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلاَلٍ فأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ فإنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً مِنْكَ، فَقُمْتُ مَعَ بِلاَلٍ فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ. قال: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ ابنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ وَهُوَ في بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ يقولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالْحَقِّ يَارسولَ الله لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أُرِيَ، فقال رسولُ الله ﷺ: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ».

قال أَبو دَاوُدَ: هَكَذَا رِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن عَبْدِالله بنِ زَيْدٍ. [صحيح] وقال فيه ابنُ إِسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ». [صحيح لكن الأصح تربيع التكبير] وقال مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ فيه: «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ» لَمْ يُثَنِّيَا. [هـ: ٧٠٦] [ت: ١٨٩ مختصراً] [م: ٣٧٩ نحوه].

٥٠٠- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا الْحَارث بنُ عُبَيْدٍ عن مُحمَّدِ بن عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبي مَحْذُورَةَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قال: «قُلْتُ: يَا رَسولَ الله عَلِّمْنِي سُنَّةَ الأَذَانِ. قال: فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي. قال تقولُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تقولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، تُخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بالشَّهَادَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. فَإِنْ كَانَ صَلاَةَ الصُّبْحِ قُلْتَ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله». [ت: ١٩١ مختصراً] [هـ: ٧٠٩].

٥٠١- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ حدثنا أَبو عَاصِمٍ وَعبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيْجٍ قَال: أَخبرني عُثْمانُ بنُ السَّائِبِ أَخبرني أَبي وأُمُّ عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبي مَحْذُورَةَ عن أَبي مَحْذُورَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ وَفِيهِ «الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فِي الأُولَى مِنَ الصُّبْحِ». [ت: ١٩١] [هـ: ٧٠٩] [ن: ٦٣٠].

قال أَبو دَاوُدَ: وحديثُ مُسَدَّدٍ أَبْيَنُ، قال فيه: «وَعَلَّمَني الإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله». [صحيح دون قوله: «فكان أبو محذورة لا يجز...»] قال أَبو دَاوُدَ: وقال عبدالرَّزَّاق: وَإِذَا قُمْتَ [أَقَمْتَ الصَّلاَةَ] فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، أَسَمِعْتَ. قال: «فَكَانَ أَبو مَحْذُورَةَ لاَ يَجُزُّ نَاصِيَتَهُ ولا يَفْرِقُهَا، لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَيْهَا».

٥٠٢- [حسن صحيح، صححه الترمذي وابن دقيق العيد] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ حدثنا عَفَّانُ وسَعِيدُ بنُ عَامِرٍ وحَجَّاجٌ -الْمَعْنَى وَاحِدٌ- قالوا حدثنا هَمَّامٌ حدثنا عَامِرٌ الأَحْوَلُ حدثني مَكْحُولٌ أَنَّ ابنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ حَدَّثَهُ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ عَلَّمَهُ الأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، الأَذَانُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله. وَالإِقَامَةُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله» كَذَا فِي كِتَابِهِ فِي حديثِ أَبي مَحْذُورَةَ. [ن: ٦٣١ مختصراً، ٦٣٢ مطولاً، ٦٣٣ مطولاً] [م: ٧٠٩].

٥٠٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّار حدثنا أَبو عَاصِمٍ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني ابنُ عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبي مَحْذُورَةَ - يَعْنِي عَبْدَالْعَزِيزِ- عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ عن أَبي مَحْذُورَةَ قال: «أَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ فقال: قُلْ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. قال: ثُمَّ ارْجِعْ فَمُدَّ مِنْ صَوْتِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلاَّ الله».

٥٠٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا إبراهيمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبي مَحْذُورَةَ قال: سَمِعْتُ جَدِّي عَبْدَالْمَلِكِ بن أَبي مَحْذُورَةَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا مَحْذُورَةَ يقولُ: «أَلْقَى عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ الأَذَانَ حَرْفاً حَرْفاً: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قال: وكَانَ يقولُ فِي الْفَجْرِ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ».

٥٠٥- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ دَاوُدَ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ حدثنا زِيَادٌ -يَعْنِي ابنَ يُونُسَ- عن نَافِعٍ، ابن عُمَرَ -يَعْنِي الْجُمَحِيَّ- عن عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبي مَحْذُورَةَ أَخْبَرَهُ عن عَبْدِالله بن مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيِّ عن أَبي مَحْذُورَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ عَلَّمَهُ الأَذَانَ. يقولُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ أَذَانِ حديثِ ابنِ جُرَيْجٍ عن عَبْدِالْعَزِيزِ ابن عَبْدِالْمَلِكِ وَمَعْنَاهُ. [صحيح بتربيع التكبير] قال أَبو دَاوُدَ: وفي حديثِ مَالِكِ بن دِينَار قال: سَأَلْتُ ابنَ أَبي مَحْذُورَةَ قُلْتُ: حَدِّثْنِي عن أَذَانِ أَبِيكَ عن رسول الله ﷺ، فَذَكَرَ فقال: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ قَطُّ. [منكر والمحفوظ الترجيع في الشهادتين فقط]

وكَذَلِكَ حديثُ جَعْفَرِ بن سُلَيْمانَ عن ابن أَبي مَحْذُورَةَ عن عَمِّهِ عن جَدِّهِ، إلاّ أَنَّهُ قال «ثُمّ تَرْجِع فَتَرْفَعُ صَوْتَكَ اللهُ أَكْبَرُ».

٥٠٦- [صحيح، صححه ابن حزم وابن دقيق العيد] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوق أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرو بن مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ ابنَ أَبي لَيْلَى ح. وحدثنا ابنُ المُثَنَّى حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ عن عَمْرو بن مُرّةَ قال: سَمِعْتُ ابنَ أَبي لَيْلَى قال: «أُحِيلَتِ الصَّلاَةُ ثَلاَثَةَ أَحْوَال. قال: وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنّ رسولَ الله ﷺ قال: لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صلاةُ المُسْلِمينَ -أو قال المُؤْمِنِينَ- وَاحِدَةً، حَتّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثّ رِجَالاً في الدُّور يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلاَةِ، وَحَتّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالاً يَقُومُون عَلَى الآطَامِ يُنَادُونَ المُسْلِمينَ بِحِينِ الصَّلاَةِ، حَتّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا. قال: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَار فقال: يَارسولَ الله إنّي لَمّا رَجَعْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ رَأَيْتُ رَجُلاً كَأَنّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ فَقَامَ عَلَى المَسْجِدِ فَأَذّنَ ثُمّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمّ قامَ فقال مِثْلَهَا، إلاّ أَنّهُ يقولُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، وَلَوْلاَ أَنْ يقولَ النّاسُ -قَالَ ابنُ المُثَنّى: أَنْ تَقُولُوا- لَقُلْتُ إنّي كُنْتُ يَقْظَاناً غَيْرَ نائِمٍ، فقال رسولُ الله ﷺ، وقال ابنُ المُثَنّى: لَقَدْ أَرَاكَ الله خَيْراً، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرو لَقَدْ [لقد أراك الله خيراً] فَمُرْ بِلاَلاً فَلْيُؤَذّنْ. قال فقال عُمَرُ: أَمَا إنّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الّذِي رَأَى وَلَكِنْ [وَلَكِنّي] لَمّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ. قال وحدثنا أَصْحَابُنَا. قال: كَانَ الرّجُلُ إذَا جَاءَ يَسْأَلُ فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلاَتِهِ، وَأَنّهُمْ قَامُوا مَعَ رسول الله ﷺ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلّ مَعَ رسولِ الله ﷺ».

قال ابنُ المُثَنّى: قال عَمْرو: وحدثني بِهَا حُصَيْنٌ عن ابن أَبي لَيْلَى حَتّى جَاءَ مُعَاذ. قال شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ فقال: لا أَرَاهُ عَلَى حَال، إلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ فَافْعَلُوا.

قال أَبوا دَاوُدَ: ثُمّ رَجَعْتُ إلَى حديثِ عَمْرو بن مَرْزُوق، قال: فَجَاءَ مُعَاذٌ فَأَشَارُوا إلَيْهِ. قال شُعْبَةُ: وَهَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ. قال فقال مُعَاذٌ: لا أَرَاهُ عَلَى حَال إلاّ كُنْتُ عَلَيْهَا. قال فقَال: إنّ مُعَاذاً قَدْ سَنّ لَكُمْ سُنّةً كَذَلِكَ فَافْعَلُوا. قال: وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنّ رسولَ الله ﷺ لَمّا قَدِمَ المَدِينَةَ أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيّامٍ، ثُمّ أُنْزِلَ رَمَضَانُ وَكَانُوا قَوْماً لَمْ يَتَعَوّدُوا الصّيَامَ وكَانَ الصّيَامُ عَلَيْهِمْ شَدِيداً، فَكَانَ مَنْ لَمْ يَصُمْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُم الشّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} فَكَانَتْ الرّخْصَةُ لِلْمَرِيضِ وَالمُسَافِرِ، فأُمِرَ بالصّيَام. قال: وحدثنا أَصْحَابُنَا قال: وَكَانَ الرجُلُ إذَا أَفْطَرَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ لَمْ يَأْكُلْ حَتّى يُصْبِحَ. قال: فَجَاءَ عُمَرُ فَأَرَادَ امْرَأَتَهُ فقالت: إنّي قَدْ نِمْتُ، فَظَنّ أَنّهَا تَعْتَلّ فَأَتَاهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَار فَأَرَادَ الطّعَامَ، فقالُوا حَتّى نُسَخّنَ لَكَ شَيْئاً، فَنَامَ، فلمّا أَصْبَحُوا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ فيها: {أُحِلّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصّيَامِ الرّفَثُ إلَى نِسَائِكُمْ}.

٥٠٧- [صحيح بتربيع التكبير في أوله] حدثنا ابنُ المُثَنّى عن أَبي دَاوُدَ ح. وحدثنا نَصْرُ بنُ المُهَاجِرِ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن المَسْعُودِيّ عن عَمْرو بن مُرّةَ عن ابن أَبي لَيْلَى عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قال: «أُحِيلَتِ الصّلاَةُ ثَلاَثَةَ أَحْوَال وَأُحِيلَ الصّيَامُ ثَلاَثَةَ أَحْوَال». وَسَاقَ نَصْرٌ الحديثَ بِطُولِهِ. وَاقْتَصّ ابنُ المُثَنّى مِنْهُ قِصّةَ صَلاَتِهِمْ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ قَطْ. قال: الحَالُ الثّالِثُ «أَنّ رسولَ الله ﷺ قَدِمَ المَدِينَةَ فَصَلّى -يَعْنِي نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ- ثَلاَثَةَ عَشَرَ شَهْراً، فأَنْزَلَ الله هَذِهِ الآيَةَ {قَدْ نَرَى تَقَلّبَ وَجْهِكَ في السّمَاءِ فَلَنُوَلّيَنّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} فَوَجّهَهُ الله عَزّ وَجَلّ إلَى الكَعْبَةِ، وَتَمّ حَدِيثُهُ، وَسَمّى نَصْرٌ صَاحِبَ الرّؤْيَا. قال: فَجَاءَ عَبْدُالله بنَ زَيْدٍ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وقال فيه: فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ قال: اللهُ أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلاّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلاّ الله، أَشْهَدُ أَنّ مُحَمّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنّ مُحمّداً رَسُولَ الله، حَيّ عَلَى الصّلاَةِ، مَرّتَيْنِ، حَيّ عَلَى الفَلاَحِ، مَرّتَيْنِ، اللهُ أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ لا إلَهَ إلاّ الله. ثُمّ أَمْهَلَ هُنَيّةً، ثُمّ قامَ فقال مِثْلَهَا، إلاّ أَنّهُ قال: زَادَ بَعْدَ ما قال حَيّ عَلَى الفَلاَحِ: قَدْ قَامَتِ الصّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصّلاَةُ. قال فقال رسولُ الله ﷺ: لَقّنْهَا بِلاَلاً. فَأَذّنَ بِهَا بِلاَلٌ». وقال في الصّوْمِ قال: «فإنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيّامٍ مِنْ كلّ شَهْرٍ، وَيَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فأَنْزَلَ الله: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلّكُم تَتّقُونَ، أَيّاماً مَعْدُودَاتٍ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدّةٌ مِنْ أَيّامٍ أُخَرَ، وَعَلَى الّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} فَكَانَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَفْطِرَ وَيُطْعِمَ كلّ يَوْمٍ

مِسْكِيناً أَجْزَأَهُ ذَلِكَ. فَهَذَا حَوْلٌ، فَأَنْزَلَ الله: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُم الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} فَثَبَتَ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ وَعَلَى الْمُسَافِرِ أَنْ يَقْضِيَ، وَثَبَتَ الطَّعَامُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ اللَّذَيْنِ لاَ يَسْتَطِيعَانِ الصَّوْمَ، وَجَاءَ صِرْمَةُ وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ» وَسَاقَ الحديثَ.

٢٩- باب في الإقامة

٥٠٨- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وعَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ الْمُبَارَكِ قالا: حدثنا حَمَّادٌ عن سِمَاكِ بن عَطِيَّةَ ح. وحدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا وَهُيْبٌ جَمِيعاً عن أَيُّوبَ عن أَبي قِلاَبَةَ عن أَنَسٍ قال: «أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ» زاد حمّاد في حديثه: «إلا الإقَامَةَ».

[خ: ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٣٤٥٧] [م: ٣٧٨] [ت: ١٩٨] [هـ: ٧٣٠].

٥٠٩- [متفق عليه] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ حدثنا إسْمَاعِيلُ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن أَبي قِلاَبَةَ عن أَنَسٍ مِثْلَ حديثِ وُهَيْبٍ. قال إسْمَاعِيلُ. فَحَدَّثْتُ بِهِ أَيُّوبَ فقال: إلاَّ الإقَامَةَ.

٥١٠- [حسن، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشَّارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ عن مُسْلِمٍ أَبي الْمُثَنَّى عن ابن عُمَرَ قال: «إِنَّمَا كَانَ الأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يقولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلاَةِ».

[ن: ٦٢٩].

قال شُعْبَةُ: لَمْ أَسْمَع عن أبي جَعْفرٍ غيرَ هذا الحديثَ.

٥١١- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ حدثنا أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي الْعَقَدِيَّ عَبْدَالْمَلِكَ بنَ عَمْرٍو حدثنا شُعْبَةُ عن أَبي جَعْفَرٍ مُؤَذِّنِ مَسْجِدِ الْعُرْيَانِ قال: سَمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ الأَكْبَرِ يقولُ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ. وَسَاقَ الحديثَ.

٣٠- باب الرجل يؤذن ويقيم آخر

٥١٢- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن مُحَمَّدِ بن عَبْدِالله عن عَمِّهِ عَبْدِالله بن زَيْدٍ قال: «أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ في الأَذَانِ أَشْيَاءَ لَمْ يَصْنَعْ مِنْهَا شَيْئاً. قال: فَأُرِيَ عَبْدُالله بنُ زَيْدٍ الأَذَانَ في الْمَنَامِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فقال: أَلْقِهِ عَلَى بِلاَلٍ. فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ. فَأَذَّنَ بِلاَلٌ. فقال عَبْدُالله: أَنَا رَأَيْتُهُ وَأَنَا كُنْتُ أُرِيدُهُ. قال: فَأَقِمْ أَنْتَ».

٥١٣- [ضعيف] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الأَنْصَارِ- قال: سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ مُحَمَّدٍ قال: كَانَ جَدِّي عَبْدُالله بنُ زَيْدٍ [يُحَدِّثُ] بهذا الخَبرِ قال: «فأَقَامَ جَدِّي».

٥١٤- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ مسْلَمَةَ قال: حدثنا عبدالله بنُ عُمَرَ بنِ غَانِمٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن زِيَادٍ -يَعْني الإِفْرِيقِيَّ- أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ [عَنْ زِيَادِ] بن نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بنَ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ قال: «لَمَّا كَانَ أَوَّلُ أَذَانِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- فَأَذَّنْتُ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أُقِيمُ يَارسولَ الله؟ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْفَجْرِ فيقولُ لاَ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَزَلَ فَبَرَزَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ وَقَدْ تَلاَحَقَ أَصْحَابُهُ -يعني فَتَوَضَّأَ- فَأَرَادَ بِلاَلٌ أَنْ يُقِيمَ، فقال لَهُ نَبِيُّ الله ﷺ: إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ هُوَ أَذَّنَ وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ قال: فَأَقَمْتُ».

[ت: ١٩٩] [هـ: ٧١٧].

٣١- باب رفع الصوت بالأذان

٥١٥- [صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ حدثنا شُعْبَةُ عن مُوسَى بن أَبي عُثْمَانَ عن أَبي يَحْيَى عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ لَهُ كلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلاَةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلاَةً وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا».

[ن: ٦٤٦] [هـ: ٧٢٤].

٥١٦- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن أَبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ بالصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يسمعَ التَّأْذِينَ، فإذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إذَا ثُوِّبَ بالصَّلاَةِ أَدْبَرَ حَتَّى إذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ويقولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ

الرَّجُلُ إنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى [حَتَّى يَضِلَّ الرَّجُلُ إنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى]، [حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إنْ لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى]».
[خ: ٦٠٨] [م: ٣٨٩].

٣٢- باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت

٥١٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثنا مُحمّدُ بن فُضَيْلٍ حدثنا الأعمَشُ عن رَجُلٍ عن أَبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «الإمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللهم أَرْشِدِ الأئِمّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ». [ت: ٢٠٧].

٥١٨- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن الأعْمَشِ قال: نُبِّئْتُ عن أبي صَالِحٍ قال: ولا أُرَانِي إلاّ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: مِثْلَهُ.

٣٣- باب الأذان فوق المنارة

٥١٩- [حسن، حسنه الحافظ وابن دقيق العيد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بنِ أَيّوبَ حدثنا إبراهيمُ بن سَعْدٍ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن مُحمّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزّبَيْرِ عن عُرْوَةَ بن الزّبَيْرِ عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النّجّار قالت: «كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَكَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ فَيَأْتِي بِسَحَرٍ فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْظُرُ إلَى الفَجْرِ، فإذَا رَآهُ تَمَطّى ثُمّ قالَ: اللهم إنّي أَحْمَدُكَ. أَسْتَعِينُكَ عَلَى قُرَيْشٍ أَن يُقِيمُوا دِينَكَ. قالت: ثُمّ يُؤَذِّنُ. قالت: والله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً هَذِهِ الْكَلِمَاتِ».

٣٤- باب المؤذن يستدير في أذانه

٥٢٠- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا قَيْسٌ يَعْنِي ابنَ الرّبِيعِ ح. وحدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيّ حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ جَمِيعاً عن عَوْنِ بن أبي جُحَيْفَةَ عن أبِيهِ قال: «أَتَيْتُ النّبِيّ ﷺ بمكّةَ وَهُوَ فِي قُبّةٍ حَمْراء مِنْ أَدَمٍ، فَخَرَجَ بِلاَلٌ فأذّنَ، فَكُنْتُ أَتَتَبّعُ فَمَهُ هَهُنَا وَهَهُنَا. قال: ثُمّ خَرَجَ رسولُ الله ﷺ وَعَلَيْهِ حُلّةٌ حَمْراءُ بُرُودٌ يَمَانِيَةٌ قِطْرِيٌّ [قِطْرِيّة]. وقال مُوسَى قال: رَأَيْتُ بِلاَلاً خَرَجَ إلَى الأبْطَحِ فَأَذّنَ، فَلَمّا بَلَغَ حَيّ على الصّلاَة حَيّ على الْفَلاَحِ، لَوَى عُنُقَهُ يَمِيناً وَشِمالاً وَلَمْ يَسْتَدِرْ ثُمّ دَخَلَ فأَخْرَجَ الْعَنَزَةَ» وَسَاقَ حَدِيثَهُ. [خ: ٣٧٦، ٦٣٤ نحوه] [م: ٥٠٣ مطولاً] [ت: ١٩٧] [ن: ٦٤٤] [هـ: ٧١١].

٣٥- باب في الدعاء بين الأذان والإقامة

٥٢١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن زَيْدٍ الْعَمِّي عن أبي إيَاس عن أَنَس بن مَالِكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لاَ يُرَدّ الدّعَاء بَيْنَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ». [ت: ٢١٢].

٣٦- باب ما يقول إذا سمع المؤذن

٥٢٢- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن عَطَاءَ بن يَزِيدَ اللّيْثِيّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا سَمِعْتُمُ النّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ». [خ: ٦١١] [م: ٣٨٣] [ت: ٢٠٨] [ن: ٦٧٤] [هـ: ٧٢٠].

٥٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ حدثنا سَلَمَةَ بنُ وَهْبٍ عن ابن لَهِيْعَةَ وَحَيْوَةَ وسَعِيدِ بن أَيّوبِ عن كَعْبِ ابنِ عَلْقَمَةَ عن عَبْدِالرّحْمَن بنِ جُبَيْرٍ عن عَبْدِالله بن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ أَنّهُ سَمِعَ النّبِيّ ﷺ يقولُ: «إذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمّ صَلّوا عَلَيّ فَإنّهُ مَنْ صَلّى عَلَيّ صَلاَةً صَلّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمّ سَلُوا الله لِيَ الْوَسِيلَةَ فإنّهَا مَنْزِلَةٌ في الْجَنّةِ لا تَنْبَغِي إلاّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ الله لِي الْوَسِيلَةَ حَلّتْ عَلَيْهِ الشّفَاعَةُ». [م: ٣٤٨] [ن: ٦٧٩] [ت: ٣٦١٩].

٥٢٤- [حسن صحيح] حدثنا ابنُ السّرْحِ ومُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن حُيَيّ عن أبي عَبْدِالرّحْمَنِ -يَعْنِي الْحُبُلِيّ- عن عَبْدِالله بن عَمْرو «أَنّ رَجُلاً قال: يَارسولَ الله إنّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا، فقال رسولُ الله ﷺ: قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فإذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ».

٥٢٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا اللّيْثُ عن الْحُكَيمِ بن عَبْدِالله بن قَيْسٍ عن عَامِرِ بن سَعْدِ بن أبي وَقّاص عن سَعْدِ بن أَبي وَقّاص عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أن لاَ إلَه إلاّ الله وَحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنّ مُحمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بالله رَبّاً وَبِمُحمّد رَسُولاً وَبِالإسْلاَمِ دِيناً، غُفِرَ لَهُ». [م: ٣٨٦] [ن: ٦٨٠] [ت: ٢١٠] [هـ: ٧٢١].

٥٢٦- [صحيح] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مَهْدِيّ حدثنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائشةَ «أَنّ

رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ، قال: وَأَنَا وَأَنَا».

٥٢٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى حدثنا مُحمّدُ بنُ جَهْضَمٍ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عن خُبَيبِ ابنِ عَبْدِالرَّحمَنِ بن أساف عن حَفْصِ بنِ عَاصِمِ ابنِ عُمَرَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ عُمَرَ بنِ الْخَطّابِ أَنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا قال المُؤَذّنُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، فقال أَحَدُكُم: الله أَكْبَر الله أَكْبَر، فإذَا قال: أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلاّ الله قال: أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلاّ الله، فإذَا قال: أَشْهَدُ أَنّ مُحمّداً رسولُ الله قال: أَشْهَدُ أَنّ مُحمّداً رسولُ الله ثُمّ قال: حَيّ على الصّلاَةِ قال: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ بالله، ثُمّ قال: حَيّ على الْفَلاَحِ قال: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ بالله، ثُمّ قال: الله أَكْبَر الله أَكْبَر قال: الله أَكْبَر الله أَكْبَر، ثُمّ قال: لا إلَهَ إلاّ الله قال: لا إلَهَ إلاّ الله مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنّةَ». [م: ٣٨٥].

- باب ما يقول إذا سمع الإقامة

٥٢٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حدثنا مُحمّدُ بنُ ثَابِتٍ حدثني رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشّامِ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أَبِي أُمَامَةَ أو عن بَعْضِ أَصْحَابِ النّبِيّ ﷺ «أَنّ بِلاَلاً أَخَذَ في الإقَامَةِ، فَلَمّا أَنْ قَالَ قَدْ قَامَتِ الصّلاَةُ قال النّبِيّ ﷺ: أَقَامَهَا الله وَأَدَامَهَا، وقال في سَائِرِ الإقَامَةِ كَنَحْوِ حديثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ في الأَذَانِ».

٣٧- باب [ما جاء في] الدعاء عند الأذان

٥٢٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثنا عَلِيّ بنُ عَيّاشٍ حدثنا شُعَيْبُ بنُ أَبي حَمْزَةَ عن مُحمّدِ ابنِ المُنْكَدِرِ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النّدَاءَ: اللهم رَبّ هَذِهِ الدّعْوَةِ التّامّةِ وَالصّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحمّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الّذِي وَعَدْتَهُ إلاّ حَلّتْ لَهُ الشّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ: ٦١٤] [ت: ٢١١] [ن: ٦٨١] [هـ: ٧٢٢].

٣٨- باب ما يقول عند أذان المغرب

٥٣٠- [ضعيف] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ إِهَابٍ حدثنا عبدالله بنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيّ حدثنا الْقَاسِمُ بنُ مَعْنٍ حدثنا المَسْعُودِيّ عن أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمّ سَلَمَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ قالت: «عَلّمَنِي رسولُ الله ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ المَغْرِبِ: اللهم إنّ هَذَا إقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، فَاغْفِرْ لِي». [ت: ٣٥٨٣].

٣٩- باب أخذ الأجر على التأذين

٥٣١- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا حَمّادٌ أخبرنا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيّ عن أَبِي الْعَلاَءِ عن مُطَرّفِ بن عَبْدِالله عن عُثْمانَ بنِ أَبِي الْعَاصِ قال: قُلْتُ: وقال مُوسَى في مَوْضِعٍ آخَرَ: «إنّ عُثْمانَ بنَ الْعَاصِ قال: يَارسولَ الله اجْعَلْنِي إمَامَ قَوْمِي. قال: أَنْتَ إمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتّخِذْ مُؤَذّناً لا يَأْخُذُ عَلَى آذانِهِ أَجْراً». [ن: ٦٧٣].

٤٠- باب في الأذان قبل دخول الوقت

٥٣٢- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ ودَاوُدُ بنُ شَبِيبٍ المَعْنَى قالا: حدثنا حَمّادٌ عن أَيّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ «أَنّ بِلاَلاً أَذّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَمَرَهُ النّبِيّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِي: أَلاَ إنّ الْعَبْدَ نَامَ، أَلاَ إنّ الْعَبْدَ نَامَ. زَادَ مُوسَى: فَرَجَعَ فَنَادَى أَلاَ إنّ الْعَبْدَ نَامَ». [ت: ٢٠٣].

قال أَبُو دَاوُدَ: وهذا الحديثُ لم يَرْوِهِ عن أَيّوبَ إلاّ حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ.

٥٣٣- [صحيح] حدثنا أَيّوبُ بنُ مَنْصُورٍ حدثنا شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ عن عَبْدِالْعَزِيزِ بن أبي رَوّادٍ أخبرنا نَافِعٌ عن مُؤَذّنٍ لِعُمَرَ يُقَالُ لَهُ مَسْرُوحٌ أَذّنَ قَبْلَ الصّبْحِ فَأَمَرَهُ عُمَرُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قال أَبُو دَاوُدَ: وَقَدْ رَوَاهُ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن عُبَيْدِالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ أو غَيْرِهِ أَنّ مُؤَذّناً لِعُمَرَ يُقَالُ لَهُ مَسْرُوحٌ [أَوْ غَيْره].

قال أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ الدّرَاوَرْدِيّ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: كَانَ لِعُمَرَ مُؤَذّنٌ يُقَالُ لَهُ مَسْعُودٌ وَذَكَرَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَصَحّ مِنْ ذَاكَ.

٥٣٤- [حسن] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ حدثنا وَكِيعٌ حدثنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ عن شَدّادٍ مَوْلَى عِيَاضِ بنِ عَامِرٍ عن بِلاَلٍ أَنّ رسولَ الله ﷺ قال لَهُ: «لا تُؤَذّنْ حَتّى يَسْتَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا، وَمَدّ يَدَيْهِ عَرْضاً».

قال أَبو دَاوُدَ: شَدّادٌ مَوْلَى عِيَاضٍ لَمْ يُدْرِكْ بِلالاً.

٤١- باب الأذان للأعمى

٥٣٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن يَحْيَى بنِ عَبْدِالله بنِ سَالِمِ بنِ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ وسَعِيدُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائشةَ: «أَنّ ابنَ أُمّ مَكْتُومٍ كَانَ مُؤذِّناً لرسول الله ﷺ وَهُوَ أَعْمَى». [م: ٣٨١].

٤٢- باب الخروج من المسجد بعد الأذان

٥٣٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا [حَدّثنا] سُفْيَانُ عن إِبراهِيمَ بنِ المُهَاجِرِ عن أَبي الشّعْثَاءِ قال: «كُنّا مَعَ أَبي هُرَيْرَةَ في المَسْجِدِ فَخَرَجَ رَجُلٌ حِينَ أَذّنَ المُؤَذّنُ لِلْعَصْرِ، فقال أَبو هُرَيْرَةَ: أَمّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ». [م: ٦٥٥] [ت: ٢٠٤] [ن: ٦٨٥] [هـ: ٧٣٣].

٤٣- باب في المؤذن ينتظر الإمام

٥٣٧- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا شَبَابَةُ عن إِسْرَائِيلَ عن سِمَاكٍ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «كَانَ بِلاَلٌ يُؤَذّنُ ثُمّ يُمْهِلُ فَإِذَ رَأَى النّبيّ ﷺ قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصّلاَةَ». [م: ٦٠٦ نحوه] [ت: ٢٠٢].

٤٤- باب في التثويب

٥٣٨- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ حدثنا أَبو يَحْيَى الْقَتّاتُ عن مُجَاهِدٍ قال «كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فَثَوّبَ رَجُلٌ في الظّهْرِ او الْعَصْرِ قال: اخْرُجْ بِنَا فإِنّ هَذِهِ بِدْعَةٌ». [ت: ١٩٨].

٤٥- باب في الصلاة تقام ولم يأت الإمام ينتظرونه قعوداً

٥٣٩- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبراهِيمَ ومُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالا حدثنا أَبَانُ عن يَحْيَى عن عَبْدِالله بنِ أَبي قَتَادَةَ عن أَبِيهِ عن النّبيّ ﷺ قال: «إِذَا أُقِيمَتِ الصّلاَةُ فَلاَ تَقُومُوا حَتّى تَرَوني». [خ: ٦٣٧، ٦٣٨، ٩٠٩] [م: ٦٠٤] [ت: ٥١٧ عن أنس وأبي قتادة] [ن: ٦٨٨]. [صحيح].

قال أَبو دَاوُدَ: هكَذَا رَوَاهُ أَيّوبُ وَحَجّاجٌ الصّوّافُ عن يَحْيَى وَهِشَامٌ الدّسْتَوَائِيّ قال: كَتَبَ إِلَيّ يَحْيَى. وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ ابنُ سَلاّمٍ وَعَلِيّ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَى وقالا فيه «حَتّى تَرَوني وَعَلَيْكُم السّكِينَةُ».

٥٤٠- [صحيح] حدثنا إِبراهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا عِيسَى عن مَعْمَرٍ عن يَحْيَى بإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ قال «حَتّى تَرَوني قَدْ خَرَجْتُ».

قال أَبو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرْ قَدْ خَرَجْتُ إِلاّ مَعْمَرٌ. وَرَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن مَعْمَرٍ، لَمْ يَقُلْ فيه قَدْ خَرَجْتُ.

٥٤١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ حدثنا الْوَلِيدُ قال قال أَبو عَمْرٍو ح. وحدثنا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ حدثنا الْوَلِيدُ -وهذا لَفْظُهُ- عن الأَوْزَاعِيّ عن الزّهْرِيّ عن أَبي سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ «أَنّ الصّلاَةَ كَانَتْ تُقَامُ لرسول الله ﷺ، فَيَأْخُذُ النّاسُ مَقَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ النّبيّ ﷺ». [م: ٦٠٥ مطولاً] [ن: ٨١٠].

٥٤٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُعَاذٍ حدثنا عَبْدُالأَعْلَى عن حُمَيْدٍ قال: «سَأَلْتُ ثَابِتاً الْبُنَانِيّ عن الرّجُلِ يَتَكَلّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصّلاَةُ، فحدّثني عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: أُقِيمَتِ الصّلاَةُ، فَعَرَضَ لرسول الله ﷺ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصّلاَةُ». [خ: ٦١٧] [ن: ٧٩٢ نحوه].

٥٤٣- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ بنِ سُوَيْدِ بنِ مَنْجُوفٍ السّدُوسِيّ حدثنا عَوْنُ بنُ كَهْمَسٍ عن أَبِيهِ كَهْمَسٍ قال: «قُمْنَا إِلَى الصّلاَةِ بِمِنىً وَالإِمَامُ لَمْ يَخْرُجْ، فَقَعَدَ بَعْضُنَا، فقال لِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: مَا يُقْعِدُكَ؟ قُلْتُ: ابنُ بُرَيْدَةَ قال: هَذَا السّمُودُ، فقال لِي الشّيْخُ: حَدّثَني عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ عَوْسَجَةَ عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: كُنّا نَقُومُ في الصّفُوفِ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ طَوِيلاً قَبْلَ أَنْ يُكَبّرَ، قال وقال: «إِنّ الله عَزّ وَجَلّ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى الّذِينَ يَلُونَ الصّفُوفَ الأُوَلَ، وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبّ إِلَى الله مِنْ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا يَصِلُ بِهَا صَفّاً».

٥٤٤- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ حدثنا عبدالْوَارِثِ عن عبدالْعَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ عن أَنَسٍ قال «أُقِيمَتِ الصّلاَةُ ورسولُ الله ﷺ نَجِيّ في جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصّلاَةِ حَتّى نَامَ الْقَوْمُ». [خ: ٦٤٢، ٦٢٩٢] [م: ٣٧٦] [ن: ٧٩٢].

٥٤٥- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيّ أخبرنا أَبو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عن سَالِمٍ أَبي النّضْرِ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ حِينَ تُقَامُ

الصَّلاَةَ في الْمَسْجِدِ إذَا رَآهُمْ قَلِيلاً جَلَسَ لَمْ يُصَلِّ وَإذَا رَآهُمْ جَمَاعَةً صَلَّى».

٥٤٦- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ إسْحَاقَ أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ عنْ ابنِ جُرَيْجٍ عن مُوسَى بن عُقْبَةَ عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ عن أَبي مَسْعُودٍ الزرقي عن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رضي الله عنه مِثْلَ ذَلِكَ.

٤٦- باب التشديد في ترك الجماعة

٥٤٧- [حسن، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زَائِدَةُ حدثنا السَّائِبُ بنُ حُبَيْشٍ عن مَعْدَانَ ابنِ أَبي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ عن أَبي الدَّرْدَاءِ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَا مِنْ ثَلاَثَةٍ في قَرْيَةٍ وَلاَ بَدْوٍ لاَ تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاَةُ إلاَّ قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بالْجَمَاعَةِ، فَإنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ».

قال زَائِدَةُ قال السَّائِبُ: يَعْنِي بالْجَمَاعَةِ الصَّلاَةَ في الْجَمَاعَةِ. [ن: ٨٤٨].

٥٤٨- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشُ عن أَبي صَالحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بالصَّلاَةِ فَتُقَامُ ثُمّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّي بالنَّاسِ ثُمّ انْطَلِقَ مَعِي برِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إلَى قَوْمٍ لاَ يَشْهَدُونَ الصَّلاَةَ فأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بالنَّارِ». [خ: ٦٤٤، ٦٥٧، ٢٤٢٠، ٧٢٢٤] [م: ٦٥١] [هـ: ٧٩١] [ت: ٢١٧ مختصراً] [ن: ٦٤٩].

٥٤٩- [صحيح دون قوله: «ليست بهم علة»] حدثنا النُّفَيْلِيُّ حدثنا أَبُو الْمَلِيحِ حدثني يَزِيدُ بنُ يَزِيدَ حدثني يَزِيدُ بنُ الأَصَمّ قال سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يقولُ قال رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي فَيَجْمَعُوا حُزَماً مِنْ حَطَبٍ ثُمّ آتِي قَوْماً يُصَلّونَ في بُيُوتِهِمْ لَيْسَتْ بِهِمْ عِلّةٌ فأُحَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ». قُلْتُ لِيَزِيدَ ابنِ الأَصَمّ: «يَا أَبَا عَوْفٍ الْجُمُعَةَ عَنَى أَوْ غَيْرَهَا؟ قال: صُمّتَا أُذُنَايَ إنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَأْثُرُهُ عن رسولِ الله ﷺ مَا ذَكَرَ جُمُعَةً ولا غَيْرَهَا». [م: ٦٥١] [ت: ٢١٧ مختصراً].

٥٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبّادٍ الأَزْدِيُّ حدثنا وَكِيعٌ عن الْمَسْعُودِيِّ عن عَلِيِّ بن الأَقْمَرِ عن أَبي الأَحْوَصِ عن عَبْدِالله بن مَسْعُودٍ قال: «حَافِظُوا عَلَى هَؤُلاَءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنّ، فإنّهُنّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَإنّ الله عَزّوَجَلّ شَرَعَ لِنَبِيّهِ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلّفُ عَنْهَا إلاّ مُنَافِقٌ بَيّنُ النّفَاقِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإنّ الرّجُلَ لَيُهَادَى بَيْنَ الرّجُلَيْنِ حَتّى يُقَامَ في الصّفّ، وَمَا مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ إلاّ وَلَهُ مَسْجِدٌ في بَيْتِهِ، وَلَوْ صَلّيْتُمْ في بُيُوتِكُم وَتَرَكْتُمْ مَسَاجِدَكُم تَرَكْتُمْ سُنّةَ نَبِيّكُم ﷺ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنّةَ نَبِيّكُم ﷺ لَكَفَرْتُمْ». [م: ٦٥٤] [ن: ٨٥٠] [هـ: ٧٧٧].

٥٥١- [صحيح دون جملة العذر، وبلفظ «لا صلاة له»] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا جَرِيرٌ عن أَبي جَنَابٍ عن مَغْرَاءَ الْعَبْدِيِّ عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ اتّبَاعِهِ عُذْرٌ. قَالُوا وَمَا الْعذرُ؟ قال: خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصّلاَةُ الّتي صَلّى» قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَى عن مَغْرَاءَ أَبُو إسْحَاقَ. [هـ: ٧٩٣].

٥٥٢- [حسن صحيح، صححه النووي] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَاصِمِ بن بَهْدَلَةَ عن أَبي رَزِينٍ عن ابنِ أُمّ مَكْتُومٍ «أَنّهُ سَأَلَ النّبِيّ ﷺ فقال: يَارسولَ الله إنّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدّارِ وَلِيَ قَائِدٌ لا يلاومُنِي [لا يُلاَئِمُنِي]، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أُصَلّيَ في بَيْتِي؟ قال: هَلْ تَسْمَعُ النّدَاءَ؟ قال: نَعَمْ: قال: لا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً». [هـ:] [م: ٦٥٣ عن أبي هريرة] [ن: ٨٥١].

٥٥٣- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بنِ أَبي الزّرْقَاءِ حدثنا أَبي أخبرنا سُفْيَانُ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن عَابِسٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أَبي لَيْلَى عن ابنِ أُمّ مَكْتُومٍ قال: «يَا رسولَ الله إنّ الْمَدِينَةَ كَثِيرَةُ الْهَوَامّ وَالسّبَاعِ؟ فقال النّبِيّ ﷺ: تَسْمَعُ [أَتَسْمَعُ]، [هل تَسْمَعُ] حَيّ عَلَى الصّلاَةِ، حَيّ عَلَى الْفَلاَحِ فَحيّ هَلاً».

قال أَبُو دَاوُدَ: وكَذَا رَوَاهُ الْقَاسِمُ الْجَرْمِيّ عن سُفْيَانَ، ليس في حَدِيثِهِ حَيّ هَلاً. [ن: ٨٥٢] [هـ: ٧٩٢].

٤٧- باب في فضل صلاة الجماعة

٥٥٤- [حسن، وقد صححه علي بن المديني وابن السكن] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن أَبي إسْحَاقَ عن عَبْدِالله ابنِ أَبي بَصِيرٍ عن أُبَيّ بن كَعْبٍ قال: «صَلّى بِنَا رسولُ الله ﷺ يَوْماً الصّبْحَ فقال: أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ؟

قالُوا: لا. قال: أشَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ قالُوا: لا. قال: إنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ أثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأتَيْتُمُوهُما وَلَوْ حَبْواً عَلَى الرُّكَبِ، وَإنَّ الصَّفَّ الأوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلاَئِكَةِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لاَبْتَدَرْتُمُوهُ، وَإنَّ صَلاَةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلاَتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أحَبُّ إلَى الله عَزَّ وَجَلَّ». [ن: ٨٤٤].

٥٥٥- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا إسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ اخبرنا سُفْيَانُ عن أبي سَهْلٍ -يَعْنِي عُثْمانَ بنَ حَكِيمٍ- حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أبي عَمْرَةَ عن عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ في جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ، وَالْفَجْرَ في جَمَاعَةٍ كانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ». [م: ٦٥٦ نحوه] [ت: ٢٢١ نحوه].

٤٨- باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة

٥٥٦- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مِهْرَانَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ سَعْدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الأبْعَدُ فَالأبْعَدُ مِنَ المَسْجِدِ أعْظَمُ أجْراً». [هـ: ٧٨٢].

٥٥٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ اخبرنا زُهَيْرٌ اخبرنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ أنَّ أبَا عُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ حَدَّثَهُ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ قال: «كَانَ رَجُلٌ لا أعْلَمُ أحَداً مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ أبْعَدَ مَنْزِلاً مِنَ المَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وكَانَ لا تُخْطِئُهُ صَلاَةٌ في المَسْجِدِ، فَقُلْتُ: لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَاراً تَرْكَبُهُ في الرَّمْضَاءِ وَالظُّلْمَةِ، فقال: مَا أُحِبُّ أنَّ مَنْزِلي إلَى جَنْبِ المَسْجِدِ، فَنُمِيَ الْحَدِيثُ إلَى رسول الله ﷺ، فَسَألَهُ عن ذَلِكَ، فقال: أرَدْتُ يَارسولَ الله أنْ يُكْتَبَ لِي إقْبَالِي إلَى المَسْجِدِ وَرُجُوعِي إلَى أهْلِي إذَا رَجَعْتُ. فقال: أعْطَاكَ الله ذَلِكَ كلَّهُ، أنْطَاكَ الله مَا احْتَسَبْتَ كلَّهُ أجْمَعَ». [م: ٦٦٣] [هـ: ٧٨٣ بمعناه].

٥٥٨- [حسن] حدثنا أبُو تَوْبَةَ اخبرنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ عن يَحْيَى بنِ الْحَارِثِ عن الْقَاسِمِ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي أُمَامَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مَنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً إلَى صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأجْرُهُ كَأجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لا يَنْصِبُهُ إلا أيَّاهُ فَأجْرُهُ كَأجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلاَةٌ عَلَى إثْرِ صَلاَةٍ لا لَغْوٌ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ في عِلِّيِّينَ».

٥٥٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبِي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صَلاَةُ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلاَتِهِ في بَيْتِهِ وَصَلاَتِهِ في سُوقِهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ بِأنَّ أحَدَكُمْ إذَا تَوَضَّأَ فَأحْسَنَ الْوُضُوءَ وَأتَى المَسْجِدَ لا يُرِيدُ إلا الصَّلاَةَ وَلا يَنْهَزُهُ -يَعْنِي إلاّ الصَّلاَةَ- ثُمَّ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إلاّ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، فإذَا دَخَلَ المَسْجِدَ كَانَ في صَلاَةٍ مَا كَانَتْ الصَّلاَةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلاَئِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أحَدِكُم مَا دَامَ في مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، يقولُونَ: اللهم اغْفِرْ لَهُ، اللهم ارْحَمْهُ، اللهم تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فيه أوْ يُحْدِثْ فيه». [خ: ٤٧٧، ٦٤٧، ٦٤٨، ٢١١٩، ٤٧١٧] [م: ٦٤٩، ٦٦٦] [ت: ٣٣٠].

٥٦٠- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن هِلاَلِ بنِ مَيْمُونٍ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الصَّلاَةُ في جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلاَةً، فإذَا صَلاَّهَا في فَلاَةٍ فَأتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلاَةً».

قال أبُو دَاوُدَ: قال عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ في هذا الحديثِ «صَلاَةُ الرَّجُلِ في الْفَلاَةِ تُضَاعَفُ عَلَى صَلاَتِهِ في الْجَمَاعَةِ» وَسَاقَ الحديثَ.

٤٩- باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلم

٥٦١- [صحيح، صححه النووي] حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينَ اخبرنا أبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ اخبرنا إسْمَاعِيلُ أبُو سُلَيْمانَ الْكَحَّالُ عن عَبْدِالله بنِ أوْسٍ عن بُرَيْدَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ في الظُّلَمِ إلَى المَسَاجِدِ بالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[ت: ٢٢٣] [هـ: ٧٨١ نحوه عن أنس].

٥٠- باب ما جاء في الهدي في المشي إلى الصلاة

٥٦٢- [صحيح، صححه ابن خزيمة وابن حبان]

حدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيمانَ الأَنْبارِيّ أنّ عَبْدَالمَلِكِ بنَ عَمْرو حَدّثَهُمْ عن دَاوُدَ بن قَيْس حدثني سَعْدُ بنُ إسْحَاقَ حدثني أبو ثُمَامَةَ الْحَنّاطُ أنّ كَعْبَ بنَ عُجْرَةَ أدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ المَسْجِدَ، أدْرَكَ أحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، قال فَوَجَدَنِي وَأنَا مُشَبِّكٌ بِيَدَيّ، فَنَهَانِي عن ذَلِكَ وقال: إنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا تَوَضّأَ أحَدُكُم فأحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمّ خَرَجَ عَامِداً إلَى المَسْجِدِ فَلاَ يُشَبّكَنّ يَدَيْهِ فإنّهُ في صَلاَةٍ».

[ت: ٣٨٦] [هـ: ٩٦٧] [د: ٥٦٢] .

٥٦٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ مُعَاذِ بن عَبّادٍ العَنْبَرِيّ أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عن مَعْبَدِ بن هُرْمُزَ عن سَعِيدِ ابنِ المُسَيّبِ قال: «حَضَرَ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ المَوْتُ فقال: إنّي مُحَدّثُكُمْ حَدِيثاً مَا أُحَدّثُكُمُوهُ إلاّ احْتِسَاباً، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إذَا تَوَضّأَ أحَدُكُم فَأحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمّ خَرَجَ إلَى الصّلاَةِ، لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إلاّ كَتَبَ الله عَزّوَجَلّ لَهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إلاّ حَطّ الله عَزّوَجَلّ عَنْهُ سَيّئَةً، فَلْيُقَرّبْ أحَدُكُم أوْ لِيُبْعِدْ، فإنْ أتَى المَسْجِدَ فَصَلّى في جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فإنْ أتَى المَسْجِدَ وَقَدْ صَلّوا بَعضاً وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلّى ما أدْرَكَ وَأتَمّ مَا بَقِيَ، كَانَ كَذَلِكَ، فإنْ أتَى المَسْجِدَ وَقَدْ صَلّوْا فَأتَمّ الصّلاَةَ، كَانَ كَذَلِكَ».

٥١- باب في من خرج يريد الصلاة فسبق بها

٥٦٤- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ -يَعْني ابنَ مُحمّدٍ- عن مُحمّدٍ -يَعْني ابنَ طَحْلاَءَ- عن مُحْصِنِ ابن عَلِيّ عن عَوْفِ بن الْحَارث عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النّبِيّ ﷺ: «مَنْ تَوَضّأَ فأحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمّ رَاحَ فَوَجَدَ النّاسَ قَدْ صَلّوا، أعْطَاهُ الله عَزّ وَجَلّ مِثْلَ أجْرِ مَنْ صَلاّهَا وَحَضَرَهَا، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أجْرِهِمْ [أُجُورَهِم] شَيْئاً».

[ن: ٨٥٦].

٥٢- باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد

٥٦٥- [حسن صحيح، صححه النووي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمّادٌ عن مُحمّدِ بن عَمْرو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَمْنَعُوا إمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنّ تَفِلاَتٌ».

٥٦٦- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمّادٌ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَمْنَعُوا إمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله».

[خ: ٨٦٥، ٨٧٣، ٨٩٩، ٩٠٠، ٥٢٣٨] [م: ٤٤٢].

٥٦٧- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا الْعَوّامُ بنُ حَوْشَبٍ حدثني حَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُم المَسَاجِدَ وَبُيُوتُهُنّ خَيْرٌ لَهُنّ».

٥٦٨- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا جَرِيرٌ ومُعَاوِيَةَ عن الأعمَش عن مُجَاهِدٍ قال: قال عَبْدُالله بنُ عُمَرَ: قالَ النّبِيّ ﷺ: «ائْذَنُوا لِلنّسَاءِ إلَى المَسَاجِدِ بالّليْلِ، فقال ابنٌ لَهُ: وَالله لا نَأذَنُ لَهُنّ فَيَتّخِذْنَهُ دَغَلاً، وَالله لا نَأذَنُ لَهُنّ. قال: فَسَبّهُ وَغَضِبَ، وقال: أقُولُ قال رسولُ الله ﷺ: ائْذَنُوا لَهُنّ، وَتَقُولُ: لا نَأذَنُ لَهُنّ؟!».

[خ: ٨٦٥، ٨٧٣، ٨٩٩، ٩٠٠، ٥٢٣٨] [م: ٤٤٢].

٥٣- باب التشديد في ذلك

٥٦٩- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرّحْمَن أنّهَا أخْبَرَتْهُ أنّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا زَوْجَ النّبِيّ ﷺ قالَت: «لَوْ أدْرَكَ رسولُ الله ﷺ مَا أحْدَثَ النّسَاءُ لَمَنَعَهُنّ المَسْجِدَ كما مُنِعَهُ [مُنِعَتْ] نِسَاءُ بَنِي إسْرَائِيلَ. قال يَحْيَى: فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ: أمُنِعَهُ [أمُنِعَتْ] نِسَاءُ بَنِي إسْرَائِيلَ؟ قالت: نَعَمْ». [خ: ٨٦٩] [م: ٤٤٥].

٥٧٠- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا ابنُ المُثَنّى أنّ عَمْرَو بنَ عَاصِمٍ حَدّثَهُمْ قال حدثنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عن مُوَرّقٍ عن أبي الأحْوَصِ عن عَبْدِالله عن النّبِيّ ﷺ قال: «صَلاَةُ المَرْأةِ في بَيْتِهَا أفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا في حُجْرَتِهَا، وَصَلاَتُهَا في مَخْدَعِهَا أفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا في بَيْتِهَا».

٥٧١- [صحيح] حدثنا أبُو مَعْمَر حدثنا عبدالْوَارِثِ حدثنا أيّوبُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قَال قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنّسَاءِ. قال نافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابنُ عُمَرَ حَتّى مَاتَ».

قال أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ إسْمَاعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ قال: قال عُمَرُ: وهذا أصَحّ.

٥٤- باب السعي إلى الصلاة

٥٧٢- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حدثنا عَنْبَسَةُ

أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلاَ تأْتُوهَا تَسْعُونَ وَأْتُوهَا تَمْشُونَ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

قال أَبو دَاوُدَ: وكذَا قال الزُّبَيْدِيّ وابنُ أَبي ذِئْبٍ وَإِبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ وَمَعْمَرٌ وَشُعَيْبُ بنُ أَبي حَمْزَةَ عن الزُّهْرِيِّ «وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [شـاذ] وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ وَحْدَهُ «فَاقْضُوا».

وقال مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن أَبي سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ، وَجَعْفَرُ ابنُ رَبِيعَةَ عن الأَعْرَجِ عن أَبي هُرَيْرَةَ «فأَتِمُّوا» وَابنُ مَسْعُودٍ عن النَّبيِّ ﷺ، وَأَبو قَتَادَةَ وَأَنسٌ عن النَّبيِّ ﷺ كُلُّهُمْ قالُوا «فأَتِمُّوا».

٥٧٣- [صحيح] حدثنا أَبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بنِ إبراهِيمَ قال سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ائْتُوا الصَّلاَةَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ وَاقْضُوا مَا سَبَقَكُمْ».

قال أَبو دَاوُدَ وكذَا قال ابنُ سِيرِينَ عن أَبي هُرَيْرَةَ «وَلْيَقْضِ»، وكذَا قال أَبو رَافِعٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ. وَأَبو ذَرٍّ رَوَى عَنْهُ «فأَتِمُّوا وَاقْضُوا» وَاخْتُلِفَ فيه.

٥٥- باب في الجمع في المسجد مرتين

٥٧٤- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا وُهَيْبٌ عن سُلَيْمانَ الأَسْوَدِ عن أَبي المُتَوَكِّلِ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَبصَرَ رَجُلاً يُصَلِّي وَحْدَهُ، فقال: أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّي مَعَهُ؟».

[ت: ٢٢٠ نحوه].

٥٦- باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم

٥٧٥- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ أخبرني يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ عن جَابِرِ بنِ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ عن أَبيهِ «أَنَّهُ صَلَّى مع رسولِ الله ﷺ وَهُوَ غُلاَمٌ شَابٌّ، فَلَمَّا صَلَّى إِذَا رَجُلاَنِ لَمْ يُصَلِّيَا في نَاحِيَةِ المَسْجِدِ فَدَعَا بِهِمَا، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فقال: مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟ قَالاَ: قَدْ صَلَّيْنَا في رِحَالِنَا، فقال: لا تَفْعَلُوا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم في رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ فَلْيُصَلِّ مَعَهُ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ». [ن: ٨٥٩] [ت: ٢١٩].

٥٧٦- [صحيح] حدثنا ابنُ مُعَاذٍ حدثنا أَبي حدثنا شُعْبَةُ عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عن جَابِرِ بنِ يَزِيدَ عن أَبِيهِ قال: «صَلَّيْتُ مع النَّبيِّ ﷺ الصُّبْحَ بِمِنًى بِمَعْنَاهُ».

٥٧٧- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا مَعْنُ بنُ عِيسَى عن سَعِيدِ بنِ السَّائِبِ عن نُوحِ بنِ صَعْصَعَةَ عن يَزِيدَ بنِ عَامِرٍ قال: «جِئْتُ وَالنَّبيُّ ﷺ في الصَّلاَةِ، فَجَلَسْتُ وَلَمْ أَدْخُلْ مَعَهُمْ في الصلاَةِ. قال: فانْصَرَفَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ فَرَأَى يَزِيدَ جَالِساً فقال: أَلَمْ تُسْلِمْ يَايَزِيد؟ قال: بَلَى يَا رسولَ الله قَدْ أَسْلَمْتُ. قال: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ النَّاسِ في صَلاَتِهِمْ؟ قال: إِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ في مَنْزِلِي وَأَنَا أَحْسَبُ أَنْ قَدْ صَلَّيْتُمْ، فقال: إِذَا جِئْتَ إِلَى الصَّلاَةِ [إِلَى المَسْجِدِ] فَوَجَدْتَ النَّاسَ فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ تَكُنْ لَكَ نَافِلَةً وَهَذِهِ مَكْتُوبَةٌ».

٥٧٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال قَرَأْتُ عَلَى ابنِ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو عن بُكَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَفِيفَ بنَ عَمْرِو بنِ المُسَيَّبِ يقولُ حدَّثني رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُوبَ الأَنْصَارِيَّ فقال: يُصَلِّي أَحَدُنَا في مَنْزِله الصَّلاَةَ ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ وَتُقَامُ الصَّلاَةُ فأُصَلِّي مَعَهُمْ فَأَجِدُ في نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً. فقال أَبو أَيُوبَ: سَأَلْنَا عن ذَلِكَ النَّبيَّ ﷺ فقال: «فَذَلِكَ لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ».

٥٧- باب إذا صلى في جماعة ثم أدرك جماعة أيعيد؟

٥٧٩- [حسن صحيح، صححه ابن السكن] حدثنا أَبو كَامِلٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا حُسَيْنٌ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن سُلَيْمَانَ يَعْنِي مَوْلَى مَيْمُونَةَ قال: «أَتَيْتُ ابنَ عُمَرَ عَلَى الْبَلاَطِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقُلْتُ: أَلاَ تُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قال: قَدْ صَلَّيْتُ، إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: لا تُصَلُّوا صَلاَةً في يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ». [ن: ٨٦٠].

٥٨- باب جُمَّـــاع الأمانة وفضلها

٥٨٠- [حسن صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيّ حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يَحْيَى ابنُ أَيُّوبَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن حَرْمَلَةَ عن أبي عَلِيّ الْهَمْدَانِيّ قال سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعَلَيْهِ وَلاَ عَلَيْهِمْ». [هـ: ٩٨٣].

٥٩- باب في كراهية التدافع عن [على] الإمامة

٥٨١- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبَّادٍ الأَزْدِيّ حدثنا مَرْوَانُ حدثني طَلْحَةُ أُمّ غُرَابٍ عن عَقِيلَةَ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ مَوْلاَةٍ لَهمْ عن سَلاَمَةَ بِنْتِ الْحُرّ أُخْتِ خَرَشَةَ بن الْحُرّ الْفَزَارِيّ قالت: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ لا يَجِدُونَ إماماً يُصَلّي بِهِمْ». [هـ: ٩٨٢].

٦٠- باب من أحق بالإمامة

٥٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ حدثنا شُعْبَةُ أخبرني إسْمَاعِيلُ بنُ رَجَاءٍ قال سَمِعْتُ أَوْسَ بنَ ضَمْعَجٍ يُحَدّثُ عن أبي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَؤُمّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُم لِكِتَابِ الله وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً، فإنْ كَانُوا في الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فإنْ كَانُوا في الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنّاً، وَلاَ يُؤَمّ الرَّجُلُ في بَيْتِهِ وَلا في سُلْطَانِهِ وَلا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إلاّ بِإذْنِهِ».

قال شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لإسْمَاعِيلَ: مَا تَكْرِمَتُهُ؟ قال: فِرَاشُهُ. [م: ٦٧٣] [ت: ٢٣٥] [هـ: ٩٨٠] [ن: ٧٨٢].

٥٨٣- [صحيح] حدثنا ابنُ مُعَاذٍ حدثنا أبي عن [حدثنا] شُعْبَةَ بِهَذَا الحديثَ قال فيه «وَلاَ يَؤُمّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في سُلْطَانِهِ».

قال أبو دَاوُدَ: وكَذَا قال يَحْيَى الْقَطّانُ عن شُعْبَةَ «أَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً».

٥٨٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ عن الأعْمَشِ عن إسْمَاعِيلَ بن رَجَاءَ عن أَوْسِ ابنِ ضَمْعَجٍ الْحَضْرَمِيّ قال سَمِعْتَ أَبَا مَسْعُودٍ عن النَّبِيّ ﷺ بهذا الحديثِ قال: «فَإنْ كَانُوا في القِرَاءَةِ سَوَاءً فأعْلَمُهُمْ بالسُّنَّةِ، فإنْ كَانُوا في السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، وَلَمْ يَقُلْ فأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً». [م: ٦٧٣] [ت: ٢٣٥] [هـ: ٩٨٠] [ن: ٧٨١]. [صحيح] قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ عن إسْمَاعِيلَ قال: «وَلاَ تَقْعُدْ عَلَى تَكْرِمَةِ أَحَدٍ إلاّ بِإذْنِهِ».

٥٨٥- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ أخبرنا أَيُّوبُ عن عَمْرِو بن سَلَمَةَ قَالَ: «كُنّا بِحَاضِرٍ يَمُرّ بِنَا النَّاسُ إذَا أَتَوْا النَّبِيّ ﷺ فكانوا إذا رجعوا مروا بنا فاخبرونا أن رسول الله ﷺ قال كَذَا وكَذَا، وَكُنْتُ غُلاَماً حَافِظاً، فَحَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ قُرْآناً كَثِيراً، فَانْطَلَقَ أَبِي وَافِداً إلَى رسول الله ﷺ في نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَعَلَّمَهُمْ الصَّلاَةَ وقال [فَقَال]: يَؤُمّكُم أَقْرَؤُكُم، فَكُنْتُ أَقْرَأَهُمْ لِمَا كُنْتُ أَحْفَظُ فَقَدَّمُونِي فَكُنْتُ أَؤُمّهُمْ وَعَلَيّ بُرْدَةٌ لِي صَغِيرَةٌ صَفْرَاءُ، فَكُنْتُ إذَا سَجَدْتُ تَكَشّفَتْ [انْكَشَفَتْ] عَنّي، فقالت امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ: وَارُوا عَنّا عَوْرَةَ قَارِئِكُمْ، فَاشْتَرَوْا لِي قَمِيصاً عُمَانِيّاً، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ بَعْدَ الإسْلاَمِ فَرَحِي بِهِ فَكُنْتُ أَؤُمّهُمْ وَأَنَا ابنُ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ». [ن: ٧٩٠].

٥٨٦- [صحيح] حدثنا النُّفَيْلِيّ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ عن عَمْرِو بن سَلَمَةَ بهذا الخبرِ قال: «فَكُنْتُ أَؤُمّهُمْ في بُرْدَةٍ مُوَصَّلَةٍ فِيهَا فَتْقٌ فَكُنْتُ إذَا سَجَدْتُ خَرَجَتْ اسْتِي».

٥٨٧- [صحيح لكن قوله «عن أبيه» غير محفوظ] أخبرنا [حدثنا] قُتَيْبَةُ حدثنا وَكِيعٌ عن مِسْعَرِ بن حَبِيبٍ الْجَرْمِيّ حدثنا [حدثني] عَمْرُو بنُ سَلَمَةَ عن أَبِيهِ أَنَّهُمْ وَفَدُوا إلَى النَّبِيّ ﷺ، فَلَمّا أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا قَالُوا: يَارسولَ الله مَنْ يَؤُمّنَا؟ قال: «أَكْثَرُكُم جَمْعاً لِلْقُرآن، أَوْ أَخْذاً لِلْقُرآن، فلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ جَمَعَ مَا جَمَعْتُ، فَقَدَّمُونِي وَأَنَا غُلاَمٌ وَعَلَيّ شَمْلَةٌ لِي. قال: فَمَا شَهِدْتُ مَجْمَعاً مِنْ جَرْمٍ إلاّ كُنْتُ إمَامَهُمْ وَكُنْتُ أُصَلّي عَلَى جَنَائِزِهِمْ إلَى يَوْمِي هَذَا». [ن: ٧٩٠].

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن مِسْعَرِ بن حَبِيبٍ عن عَمْرِو بن سَلَمَةَ قال: لَمّا وَفَدَ قَوْمِي إلَى النَّبِيّ ﷺ لَمْ يَقُلْ عن أبِيهِ.

٥٨٨- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيّ حدثنا أَنَسٌ -يعني ابنُ عِيَاضٍ- ح. وحدثنا الْهَيْثَمُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيّ المَعْنَى قالا

حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ أَنَّهُ قال: «لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ نَزَلُوا الْعُصْبَةَ قَبْلَ مَقْدَمِ رسول الله ﷺ، فَكَانَ يَؤُمُّهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً». زَادَ الْهَيْثَمُ: وفيهم عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالْأَسَدِ. [خ: ٦٩٢ نحوه].

٥٨٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا إِسْمَاعِيلُ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا مَسْلَمَةُ ابنُ مُحمَّدٍ -الْمَعْنَى وَاحِدٌ- عن خَالِدٍ عن أَبِي قِلَابَةَ عن مَالِكِ بن الْحُوَيْرِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لَهُ أَوْ لِصَاحِبٍ لَهُ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا ثُمَّ أَقِيمَا ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا [أَكْبَرُكُمَا سِناً]». [هذا مدرج] وفي حديثِ مَسْلَمَةَ قال: «وكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُتَقَارِبَيْنِ في الْعِلْمِ». [هذا مرسل] وقال في حديثِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ خَالِدٌ: «قُلْتُ لأَبِي قِلَابَةَ: فَأَيْنَ الْقُرْآنُ [الْقِرَاءَةُ]؟ قال: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ». [خ: ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦] [م: ٦٧٤] [هـ: ٩٧٩] [ن: ٧٨٢].

٥٩٠- [ضعيف] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حدثنا حُسَيْنُ ابنُ عِيسَى الْحَنَفِيُّ حدثنا الْحَكَمُ بنُ أَبَانَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِيُؤَذِّنْ لَكُمْ خِيَارُكُم وَلْيَؤُمَّكُمْ قُرَّاؤُكُم». [هـ: ٧٢٦].

٦١- باب إمامة النساء

٥٩١- [حسن، وصححه ابن خزيمة] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حدثنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ حدثنا الْوَلِيدُ بنُ عَبْدِالله بنُ جُمَيْعٍ حدثتني جَدَّتِي وعَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ خَلَّادٍ الأَنْصَارِيُّ عن أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ نَوْفَلٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا غَزَا بَدْراً قالت: قُلْتُ له: يا رسول الله ائْذَنْ لِي في الْغَزْوِ مَعَكَ أُمَرِّضُ مَرْضَاكُم لَعَلَّ الله أَنْ يَرْزُقَنِي شَهَادَةً قال قَرِّي في بَيْتِكِ، فإِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ يَرْزُقُكِ الشَّهَادَةَ. قال: فَكَانَتْ تُسَمَّى الشَّهِيدَةَ. قال قَدْ قَرَأَتِ الْقُرْآنَ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَتَّخِذَ في دَارِهَا مُؤَذِّناً، فأَذِنَ لَها. قال: وَكَانَتْ دَبَّرَتْ غُلَاماً وَجَارِيَةً، فَقَامَا إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ فَغَمَّاهَا بِقَطِيفَةٍ لَهَا حَتَّى مَاتَتْ وَذَهَبَا، فَأَصْبَحَ عُمَرُ فَقَامَ فِي النَّاسِ فقال: مَنْ [مَنْ كَانَ] عِنْدَهُ مِنْ هَذَيْنِ عِلْمٌ، أَوْ مَنْ رَآهُمَا فَلْيَجِيءْ بِهِمَا. فَأَمَرَ فَصُلِبَا، فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبٍ بِالْمَدِينَةِ».

٥٩٢- [حسن، وصححه ابن خزيمة] حدثنا الْحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْفُضَيْلِ عن الْوَلِيدِ بن جُمَيْعٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ خَلَّادٍ عن أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِالله بنِ الْحَارِثِ بهذا الحديثِ والأَوَّلُ أَتَمُّ. قال «وكَانَ رسولُ الله ﷺ يَزُورُهَا في بَيْتِهَا، وَجَعَلَ لَها مُؤَذِّناً يُؤَذِّنُ لَهَا، وَأَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا». قال عَبْدُالرَّحْمَنِ: فَأَنَا رَأَيْتُ مُؤَذِّنَهَا شَيْخاً كَبِيراً.

٦٢- باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون

٥٩٣- [ضعيف إلا الشطر الأول فصحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ حدثنا عبدالله بنُ عُمَرَ بنِ غَانِمٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ زِيَادٍ عن عِمْرانَ بنِ عَبْدِالْمَعَافِرِيِّ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يقولُ: «ثَلَاثَةٌ لاَ يَقْبَلُ الله مِنْهُمْ صَلَاةً: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَاراً، وَالدِّبَارُ أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ، وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَةً [مُحَرَّرَهُ]».

[هـ: ٩٧٠].

٦٣- باب إمامة البر والفاجر

٥٩٤- [ضعيف، ضعفه العقيلي والحافظ] حدثنا احْمَدُ بنُ صَالِحٍ حدثنا ابنُ وَهْبٍ حدثني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عن الْعَلَاءِ بنِ الْحَارِثِ عن مَكْحُول عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ وَاجِبَةٌ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ».

٦٤- باب إمامة الأعمى

٥٩٥- [حسن صحيح، صححه ابن حبان] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو عَبْدِالله حدثنا ابنُ مَهْدِيٍّ حدثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَى».

٦٥- باب إمامة الزائر

٥٩٦- [صحيح، صححه ابن خزيمة والترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ حدثنا أَبَانُ عن بُدَيْلٍ حدثني أَبُو عَطِيَّةَ مَوْلىً مِنَّا قال: «كَانَ مَالِكُ بنُ حُوَيْرِثٍ يأْتِينَا إِلَى مُصَلَّانَا هَذَا فأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَقُلْنَا لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّهْ، فقال لَنَا: قَدِّمُوا رَجُلاً مِنْكُمْ يُصَلِّي بِكُمْ، وَسَأُحَدِّثُكُم لِمَ لاَ أُصَلِّي بِكُمْ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ زَارَ قَوْماً فَلاَ يَؤُمَّهُمْ وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ». [ت: ٣٥٦] [ن: ٧٨٨ مختصراً].

٦٦- باب الإمام يقوم مكاناً أرفع من مكان القوم

٥٩٧- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سِنَان وأَحْمَدُ بنُ الْفُرَاتِ أَبو مَسْعُودٍ الرَّازِيّ المَعْنَى قالا حدثنا يَعْلَى حدثنا الأعمش عن إبراهِيمَ عن هَمَّام «أَنَّ حُذَيْفَةَ أَمَّ النَّاسَ بالمَدَائِنِ عَلَى دُكَّان، فَأَخَذَ أَبو مَسْعُودٍ بِقَمِيصِهِ فَجَبَذَهُ، فلمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قال: أَلَمْ تَعْلَمِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْهَوْنَ عن ذلِكَ؟ قال: بَلَى قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي».

٥٩٨- [حسن بما قبله إلا ما خالفه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ حدثنا حَجَّاجُ عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني أَبو خَالِدٍ عن عَدِيّ ابن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيّ حدثني رَجُلٌ «أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّار بن يَاسِرٍ بالمَدَائِنِ، فأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَتَقَدَّمَ عَمَّارٌ وَقَامَ عَلَى دُكَّان يُصَلِّي وَالنَّاسُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ فأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ، فَاتَّبَعَهُ عَمَّارٌ حَتَّى أَنْزَلَهُ حُذَيْفَةُ، فلمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ صَلاَتِهِ قال لهُ حُذَيْفَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلا يَقُمْ في مَكَان أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ أَوْ نَحْوَ ذلِكَ. قال عَمَّارٌ: لِذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ حِينَ أَخَذْتَ عَلَى يَدَيّ».

٦٧- باب إمامة من صلى بقوم وقد صلى تلك الصلاة

٥٩٩- [حسن صحيح] حدثنا عبيدُالله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن مُحمَّدِ بن عَجْلاَنَ حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُقْسِمٍ عن جَابِر بن عَبْدِالله «أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رسولِ الله ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ يأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلاَةَ».

٦٠٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرو ابنِ دِينَار سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يقولُ: «إنَّ مُعَاذاً كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ». [خ: ٧٠٠، ٧٠١، ٧١١، ٦١٠٦] [م: ٤٦٥] [ن: ٨٣٥].

٦٨- باب الإمام يصلي من قعود [إذا صلى الإمام قاعداً]

٦٠١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن أَنَس بن مَالِكٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَساً فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ فَصَلَّى صَلاَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا [وَصَلَّيْنَا] وَرَاءَهُ قُعُوداً فلمَّا انْصَرَفَ قال: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً وَإذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعُونَ». [خ: ٦٨٩] [م: ٤١١] [ن: ٧٩٣] [ت: ٣٦١].

٦٠٢- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ عن الأعمَشِ عن أَبي سُفْيَان عن جَابِرٍ قال: «رَكِبَ رسولُ الله ﷺ فَرَساً بالمَدِينَةِ فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلَةٍ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فأَتَيْنَاهُ نَعُودُهُ فَوَجَدْنَاهُ في مَشْرُبَةٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا يُسَبِّحُ جَالِساً. قال فَقُمْنَا خَلْفَهُ، فَسَكَتَ عَنَّا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى نَعُودُهُ، فَصَلَّى المَكْتُوبَةَ جَالِساً، فَقُمْنَا خَلْفَهُ، فأَشَارَ إلَيْنَا، فَقَعَدْنَا. قال: فلمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قال: إذَا صَلَّى الإمَامُ جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً، وَإذَا صَلَّى الإمامُ قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً، ولا تَفْعَلُوا كما يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا». [هـ: ١٢٤٠ مختصراً].

٦٠٣- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ ومَسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ عَنْ وُهَيْب عن مُصْعَب بن مُحَمَّد عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، ولاَ تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ، وَإذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، ولا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ، وَإذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ قال مُسْلِمٌ: وَلَكَ الْحَمْدُ وَإذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، ولا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ، وَإذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً، وَإذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ».

قال أَبو دَاوُدَ: اللهمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عن سُلَيْمانَ.

٦٠٤- [صحيح، صححه أحمد وابن خزيمة] حدثنا مُحمَّدُ ابنُ آدَمَ المِصِّيصِيّ أخبرنا أَبو خَالِدٍ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن أَبي صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ» بهذا الخبر زَادَ «وَإذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا».

قال أَبو دَاوُدَ: هَذِهِ الزِّيَادَةُ «وَإذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا» لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ، الْوَهْمُ عِنْدَنَا مِنْ أَبي خَالِدٍ. [ن:] [هـ: ٨٤٦].

٦٠٥- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن هِشَام بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالت «صَلَّى رسولُ الله ﷺ في بَيْتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فَصَلَّى وَرَاءَهُ

قَوْمٌ قِيَاماً، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً». [خ: ٦٨٨، ١١١٣، ١٢٣٦، ٥٦٥٨] [م: ٤١٢].

٦٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ ابنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ المَعْنَى أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عن أَبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ يُكَبِّرُ لِيُسْمِعَ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ» ثم سَاقَ الحَدِيثَ. [م: ٤١٣ مطولاً] [ن: ١٢٠٠ مطولاً] [هـ: ١٢٤٠ مطولاً].

٦٠٧- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا عَبْدَةُ بنُ عَبْدِالله اخبرنا [أنبانا] زَيْدٌ -يَعْنِي ابنَ الْحُبَابِ- عن مُحمّدِ بن صَالحٍ حدثني حُصَيْنٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ عن أُسَيْدِ ابنِ حُضَيْرٍ «أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّهُمْ. قال: فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُهُ، فقال: [فقالوا]: يَا رسولَ الله إِنَّ إِمَامَنَا مَرِيضٌ. فقال: إِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً».

قال أَبو دَاوُدَ: وَهَذَا الحديثُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ.

٦٩- باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان

٦٠٨- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ حدثنا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ قال: «إِنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ فأَتَوْهُ بِسَمْنٍ وَتَمْرٍ، فقال: رُدُّوا هَذَا في وِعَائِهِ وَهَذَا في سِقَائِهِ فإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعاً، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَنَا. قال ثَابِتٌ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قال: أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ عَلَى بِسَاطٍ».

٦٠٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عن عَبْدِالله بنِ المُخْتَارِ عن مُوسَى بنِ أَنَسٍ يُحَدِّثُ عن أَنَسٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَّهُ وَامْرَأَةً مِنْهُمْ، فَجَعَلَهُ عن يَمِينِهِ وَالْمَرْأَةَ خَلْفَ ذَلِكَ». [م:] [ن: ٨٠٤] [هـ: ٩٧٥].

٦١٠ - [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن عَبْدِالمَلِكِ بنِ أَبي سُلَيْمَانَ عن عَطَاءَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ رسولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَأَطْلَقَ الْقِرْبَةَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَوْكَأَ الْقِرْبَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ كما تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عن يَسَارِهِ فَأَخَذَنِي بِيَمِينِي [بِيَمِينِهِ] فَأَدَارَنِي مِنْ وَرَائِهِ فَأَقَامَنِي عن يَمِينِهِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ». [خ: ١١٧، ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٨٥٩، ٩٩٢، ١١٩٨] [م: ٢٥٦، ٧٦٣] [ت: ٢٣٢] [هـ: ٩٧٣] [ن: ٨٠٧].

٦١١- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا هُشَيْمٌ عن أَبي بِشْرٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ في هذه الْقِصَّةِ قال: «فأَخَذَ بِرَأْسِي أَوْ بِذُؤَابَتِي فأَقَامَنِي عن يَمِينِهِ».

٧٠- باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون؟

٦١٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن إِسْحَاقَ ابنِ عَبْدِالله بنِ أَبي طَلْحَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «إِنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسولَ الله ﷺ بِطَعَامٍ [لِطَعَامٍ] صَنَعَتْهُ، فأَكَلَ منه ثُمّ قال: قُومُوا فَلأُصَلِّي لَكُم قال أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طول مَا لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِماء، فَقَامَ عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمّ انْصَرَفَ». [خ: ٣٨٠، ٧٢٧، ٨٦٠، ٨٧٤] [م: ٦٥٨، ٦٥٩] [ت: ٢٣٤] [ن: ٨٠٢].

٦١٣- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ فُضَيْلٍ عن هَارُونَ بن عَنْتَرَةَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ عن أَبِيهِ قال: «اسْتَأْذَنَ عَلْقَمَةُ وَالأَسْوَدُ عَلَى عَبْدِالله -وَقَدْ كُنَّا أَطَلْنَا الْقُعُودَ عَلَى بَابِهِ- فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَاسْتَأْذَنَتْ لَهُمَا، فأَذِنَ لَهُمَا، ثُمّ قَامَ فَصَلَّى بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمّ قال: هَكَذَا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ». [ن: ٨٠٠].

٧١- باب الإمام ينحرف بعد التسليم

٦١٤- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ حدثني يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ عن جَابِرِ بنِ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ عن أَبِيهِ قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رسولِ الله ﷺ فَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ انْحَرَفَ». [ن: ١٣٣٤].

٦١٥- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حدثنا أَبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ أخبرنا مِسْعَرٌ عن ثَابِتِ بنِ عُبَيْدٍ عن عُبَيْدِ بنِ الْبَرَاءِ عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رسولِ الله ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عن يَمِينِهِ فَيُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ﷺ». [ن: ٨٢٣] [هـ: ١٠٠٦].

٧٢- باب الإمام يتطوع في مكانه

٦١٦- [صحيح] حدثنا أَبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ حدثنا

عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِالْمَلِكِ الْقُرَشِيّ حدثنا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيّ عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «لاَ يُصَلِّي الإِمَامُ في الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ».

قال أَبُو دَاوُدَ: عَطَاءُ الْخُرَسَانِيّ لَمْ يُدْرِكْ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ.

٧٣- باب الإمام يحدث بعد ما يرفع رأسه من آخر ركعة

٦١٧- [ضعيف، ضعفه الخطابي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا عَبْدِالرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بن أَنْعَمَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ رَافِعٍ وبَكْرِ بنِ سَوَادَةَ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا قَضَى الإِمَامُ الصَّلاَةَ وَقَعَدَ فَأَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَقَدْ تَمَّتْ صلاتُهُ وَمَنْ كَانَ خَلْفَهُ مِمَّنْ أَتَمَّ الصَّلاَةَ». [ت: ٤٠٨].

٦١٨- [حسن صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن ابنِ عَقِيلٍ عن مُحمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ عن عَلِيّ قال قال رسولُ الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الطُّهُورُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ». [هـ: ٢٧٥] [ت: ٣].

٧٤- باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام

٦١٩- [حسن صحيح، صححه ابن خزيمة وابن حبان] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن ابنِ عَجْلاَنَ حدثني مُحمَّدُ بن يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ عن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لاَ تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ وَلاَ بِسُجُودٍ فإنَّهُ مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إذَا رَفَعْتُ، إنِّي قَدْ بَدَّنْتُ». [هـ: ٩٦٣].

٦٢٠- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عن أَبي إسْحَاقَ قال سَمِعْتُ عَبْدِالله بنَ يَزِيدَ الْخَطْمِيَّ يَخْطُبَ النَّاسَ قال: حدثنا الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ «أَنَّهُمْ كَانُوا إذَا رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ مع رسول الله ﷺ قَامُوا قِيَاماً، فإذَا رَأَوْهُ قَدْ سَجَدَ سَجَدُوا». [خ: ٦٩٠، ٧٤٧، ٨١١] [م: ٤٧٤] [ن: ٨٢٩] [ت: ٢٨١].

٦٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وهَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ الْمَعْنَى قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن أَبَانَ بن تَغْلِبَ. قال أَبُو دَاوُدَ: قال زُهَيْرٌ: حدثنا الْكُوفِيُّونَ أَبَانُ وَغَيْرُهُ عن الْحَكَمِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيْلَى عن الْبَرَاءِ قال: «كُنَّا نُصَلِّي مع النَّبِيِّ ﷺ فَلاَ يَحْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَرَى النَّبِيَّ ﷺ يَضَعُ». [م: ٤٧٤] [ن: ٨٣٠].

٦٢٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ حدثنا أَبُو إسْحَاقَ -يَعْنِي الْفَزَارِيّ- عن أَبي إسْحَاقَ عن مُحَارِبِ بن دِثَارٍ قال«سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ يَزِيدَ يقولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: حدثني الْبَرَاءُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مع رسول الله ﷺ فإذَا رَكَعَ رَكَعُوا وَإذَا قال سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ نَزَلْ قِيَاماً حَتَّى يَرَوْنَهُ [يَرَوْهُ] قَدْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بالأَرْضِ ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ ﷺ». [م: ٤٧٤] [ن: ٨٣].

٧٥- باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يَضع قبله

٦٢٣- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عن مُحمَّدِ بنِ زِيَادٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «أَمَا يَخْشَى، أَوْ أَلاَ يَخْشَى أَحَدُكُم إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَالإِمَامُ سَاجِدٌ أَنْ يُحَوِّلَ الله رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ». [خ:] [م: ٤٢٧] [ت: ٥٨٢] [ن: ٨٢٩] [هـ: ٩٦١ نحوه].

٧٦- باب فيمن ينصرف قبل الإمام

٦٢٤- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبانا حَفْصُ بنُ بُغَيْلٍ الدَّهْنِيّ حدثنا زَائِدَةُ عن الْمُخْتَارِ بن فُلْفُلٍ عن أَنَسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَّهُمْ عَلَى الصَّلاَةِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاَةِ».

٧٧- باب جُماع أثواب ما يصلى فيه

٦٢٥- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبي هُرَيْرَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن الصَّلاَةِ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فقال النَّبِيّ ﷺ: أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟». [خ: ٣٥٨، ٣٦٥] [م: ٥١٥] [ن: ٧٦٤] [هـ: ١٠٤٧].

٦٢٦- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا سُفْيَانُ عن أَبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ». [خ: ٣٥٩، ٣٦٠] [م: ٥١٦] [ن: ٧٧٠].

٦٢٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مَسَدَّدٌ أنبانا [حَدَّثنا] يَحْيَى ح. وحدثنا مَسَدَّدٌ حدثنا إسْمَاعِيلُ الْمَعْنَى عن هِشَامِ بنِ أَبي عَبْدِالله عن يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ عن

عِكْرِمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا صَلَّى أَحَدُكُم في ثَوْبٍ فَلْيُخَالِفْ بِطَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ». [خ: ٣٥٩، ٣٦٠].

٦٢٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا اللَّيْثُ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ عن عُمَرَ بن أبي سَلَمَةَ قال: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي في ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفاً مُخَالِفاً بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ».

[خ: ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦] [م: ٥١٧] [ن: ٧٦٣] [هـ: ١٠٤٩].

٦٢٩- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا مُلاَزِمُ بنُ عَمْرو الْحَنَفِيّ حدثنا عَبْدُالله بنُ بَدْر عن قَيْسِ بن طَلْقٍ عن أَبِيهِ قال: «قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فقال: يا نَبِيَّ الله مَا تَرَى في الصَّلاَةِ في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قال: فأطْلَقَ رسولُ الله ﷺ إزَارَهُ طَارَقَ بِهِ [لَه] رِدَاءَهُ، فَاشْتَمَلَ بِهِمَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا نَبِيُّ الله ﷺ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ: أَوَكُلُّكُم يَجِدُ ثَوْبَيْنِ».

٧٨- باب الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي

٦٣٠- [متفق عليه] حدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيّ حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن أبي حَازِمٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أُزُرِهِمْ في أَعْنَاقِهِمْ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ خَلْفَ رسول الله ﷺ في الصَّلاَةِ كَأَمْثَالِ الصِّبْيَانِ، فقال قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ لا تَرْفَعْنَ رُؤُسَكُنَّ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ». [خ: ٣٦٢] [م: ٤٤١] [ن: ٧٦٧].

٧٩- باب الرجل يصلي في ثوب بعضه على غيره

٦٣١- [صحيح] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ حدثنا زَائِدَةُ عن أبي حَصِينٍ عن أبي صَالِحٍ عن عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى في ثَوْبٍ بَعْضُهُ عَلَيَّ». [م: ٥١٤ نحوه] [ن: ٧٦٧].

٨٠- باب الرجل يصلي في قميص واحد

٦٣٢- [حسن، حسنه النووي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا الْقَعْنَبِيّ حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي ابنَ مُحمَّدٍ- عن مُوسَى بن إبراهِيمَ عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ قال «قُلْتُ: يَارسولَ الله إنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَأُصَلِّي في الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قال: نَعَمْ وَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ». [ن: ٧٦٦].

٦٣٣- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ حدثنا يَحْيَى بنُ أَبي بُكَيْرٍ عن إسْرَائِيلَ عن أبي حَوْمَلٍ الْعَامِرِيّ. قال أَبُو دَاوُدَ: وَكذَا قال، وَهُوَ أَبُو حَرْمَلٍ [والصَّوَاب أبو حَرْمَل] عن مُحمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي بَكْرٍ عن أَبِيهِ قال: «أَمَّنَا جَابِرُ بنُ عَبْدِالله في قَمِيصٍ لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: إنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي في قَمِيصٍ».

٨١- باب إذا كان الثوب ضيقاً يتزر به

٦٣٤- [صحيح] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ وسُلَيْمانُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَيَحْيَى بنُ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيّ قالُوا حدثنا حَاتِمٌ -يَعْنِي ابنَ إسْمَاعِيلَ- حدثنا يَعْقُوبُ بنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ عن عُبَادَةَ بنِ الْوَلِيدِ بن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: أَتَيْنَا جَابِراً -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالله- قال: «سِرْتُ مع رسول الله ﷺ في غَزْوَةٍ فَقَامَ يُصَلِّي وكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ فَنَكَسْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا لا تَسْقُطُ، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عن يَسَارِ رسول الله ﷺ فأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عن يَمِينِهِ، فَجَاءَ ابنُ صَخْرٍ حَتَّى قَامَ عن يَسَارِهِ، فأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعاً حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ. قال: وَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَرْمُقُنِي وَأَنَا لا أَشْعُرُ ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ فَأَشَارَ إلَيَّ أَنْ أَتَّزِرَ بِهَا، فَلَمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ قال: يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رسولَ الله. قال: إذَا كَانَ وَاسِعاً فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإذَا كَانَ ضَيِّقاً فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ». [خ: نحوه].

٦٣٥- [صحيح، صححه النووي] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ، أو قال قال عُمَرُ: «إذَا كَانَ لأَحَدِكُم ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فيهِمَا، فإنْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَتَّزِرْ بِهِ وَلاَ يَشْتَمِلْ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ».

٦٣٦- [حسن، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيّ حدثنا سَعِيدُ ابنُ مُحمَّدٍ حدثنا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بنُ وَاضِحٍ حدثنا أَبُو الْمُنِيبِ عُبَيْدُالله الْعَتَكِيّ عن عَبْدِالله ابن بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يُصَلِّي في لِحَافٍ لاَ يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالآخر أَنْ يُصَلِّي في سَرَاوِيلَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ [تُصلّي في سراويل

وَلَيْسَ عَلَيْكَ رِدَاءٌ]».

٨٢- باب الإسبال في الصلاة

٦٣٧- [صحيح] حدثنا زَيْدُ بنُ أَخْزَمَ حدثنا أَبو دَاوُدَ عن أَبي عَوانَةَ عن عَاصِمٍ عن أَبي عُثْمانَ عن ابنِ مَسْعُودٍ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ في صَلاَتِهِ خُيَلاَءَ فَلَيْسَ مِنَ الله جَلَّ ذِكْرُهُ في حِلٍّ وَلاَ حَرَمٍ».

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا جَمَاعَةٌ عن عَاصِمٍ مَوْقُوفاً عَلَى ابنِ مَسْعُودٍ منهم حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بنَ زَيْدٍ وَأَبو الأَحْوَصِ وَأَبو مُعَاوِيَةَ.

٦٣٨- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا أَبَانُ حدثنا يَحْيَى عن أَبي جَعْفَرٍ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلاً إِزَارَهُ إِذْ قَالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ، فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ، ثُم قال: اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ، فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جاء، فقال لهُ رَجُلٌ: يَا رسولَ الله مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ سَكَتَّ عَنْهُ؟ قال: إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ الله جَلَّ ذِكْرُهُ لا يَقْبَلُ صَلاَةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ».

٨٣- باب في كم تصلي المرأة؟

٦٣٩- [ضعيف موقوف] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن مُحمَّدِ بن زَيْدِ قُنْفُذٍ عن أُمِّهِ أَنَّها سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ: مَاذَا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فقالت: «تُصَلِّي في الْخِمَارِ وَالدِّرْعِ السَّابِغِ الَّذِي يُغَيِّبُ ظُهُورَ قَدَمَيْهَا».

٦٤٠- [ضعيف] حدثنا مُجَاهِدُ بنُ مُوسَى حدثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالله -يَعْنى ابنَ دِينَار- عن مُحمَّدِ ابن زَيْدٍ بهذا الحديثِ قال: عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ النَّبيَّ ﷺ: «أَتُصَلِّي الْمَرْأَةُ في دِرْعٍ وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ؟ قال: إِذَا كَانَ الدِّرْعُ سَابِغاً يُغَطِّي ظُهُورَ قَدَمَيْهَا».

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَى هـذا الحديثَ مَالِكُ بـنُ أَنَسٍ وَبَكْرُ بـنُ مُضَرَ وَحَفْصُ بنُ غِيَاثٍ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ وَابنُ أَبي ذِئْبٍ وَابنُ إِسْحَاقَ عن مُحمَّدِ بن زَيْدٍ عن أُمِّهِ عن أُمِّ سَلَمَةَ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ منهم النَّبيَّ ﷺ قَصَرُوا بِهِ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

٨٤- باب المرأة تصلي بغير خمار

٦٤١- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَال حدثنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ عن مُحمَّدِ بن سِيرِينَ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ عـن عَائشـةَ عـن النَّبـيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «لا يَقْبَلُ الله صَلاَةَ حائِضٍ إلاَّ بِخِمار».

[ت: ٣٧٧ نحوه].

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ سَعِيدٌ -يَعْني ابنَ أَبي عَرُوبَةَ- عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن النَّبيِّ ﷺ.

٦٤٢- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيوبَ عن مُحمَّدٍ «أَنَّ عَائشةَ نَزَلَتْ عَلَى صَفِيَّةَ أُمِّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ فَرَأَتْ بَنَاتاً [بَنَاتٍ] لها، فقالت: إِنَّ رسول الله ﷺ دَخَلَ وفي حُجْرَتِي جَارِيَةٌ، فأَلْقَى إِليَّ [لِي] حَقْوَهُ وقال لِي: شُقِّيهِ بِشُقَّتَيْنِ فأَعْطِي هَذِهِ نِصْفاً وَالْفَتَاةَ الَّتِي عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ نِصفاً فإِنِّي لاَ أُرَاهَا إِلاَّ قَدْ حَاضَتْ أَوْ لا أُرَاهُما إِلاَّ قَدْ حَاضَتَا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ هِشَامٌ عن ابنِ سِيرِينَ.

٨٥- باب السدل في الصلاة

٦٤٣- [حسن، حسنه العراقي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ وإبراهِيمُ بنُ مُوسَى عن ابنِ الْمُبَارَكِ عن الْحَسَنِ بن ذَكْوَانَ عن سُلَيْمانَ الأَحْوَلِ عن عَطَاءٍ، قال إبراهِيمُ عن أَبي هُرَيْرَةَ: «إِنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ في الصَّلاَةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ».

[ت: ٣٧٨ مختصراً] [هـ: ٩٦٦]. [صحيح]

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عِسْلٌ عن عَطَاءٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ في الصَّلاَةِ».

٦٤٤- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى بن الطَّبَّاعِ حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال: «أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ عَطَاءً يُصَلِّي سَادِلاً».

قال أَبو دَاوُدَ: وَهَذَا يُضعِّفُ ذَلِكَ الحديثَ.

٨٦- باب الصلاة في شعر النساء

٦٤٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ حدثنا أَبي حدثنا الأَشْعَثُ عن مُحمَّدٍ يَعْنَى ابنَ سِيرِينَ عن عَبْدِالله بن شَقِيقٍ عن عَائشةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ لا يُصَلِّي في شُعُرِنَا أَوْ لُحُفِنَا».

قال عبيدالله: شكّ أبي. [ن: ٥٣٦٦] [ت: ٦٠٠].

٨٧- باب الرجل يصلي عاقصاً شعره

٦٤٦- [حسن، حسنه الترمذي والحافظ] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ حدثنا عَبْدُ الرَّزّاق عن ابن جُرَيْجٍ حدثني عِمْرانُ بنُ مُوسَى عن سَعِيدِ بن أَبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ يُحَدّثُ عن أبِيهِ «أَنّهُ رَأى أبَا رَافِعٍ مَوْلَى النّبِيّ ﷺ مَرّ بِحَسَنِ بن عَلِيّ عَلَيْهِمَا السّلاَمُ وَهُوَ يُصَلّي قَائِماً وَقَدْ غَرَزَ ضَفْرَهُ في قَفَاهُ، فَحَلّهَا أبُو رَافِعٍ فَالْتَفَتَ حَسَنٌ إلَيْهِ مُغْضَباً، فقال أبُو رَافِعٍ: أَقْبِلْ عَلَى صَلاَتِكَ وَلاَ تَغْضَبْ فإنّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذَلِكَ. كِفْلُ الشّيْطَانِ» يَعْنِي مَقْعَدُ الشّيْطَانِ -يَعْنِي مَغْرَزَ ضَفْرِهِ-. [هـ: ١٠٤٢] [ت: ٣٨٤].

٦٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ أنّ بُكَيْراً حَدّثَهُ أنّ كُرَيْباً مَوْلَى ابنِ عَبّاسٍ حَدّثَهُ أنّ عَبْدَالله بنَ عَبّاسٍ رَأى عَبْدَالله بنَ الْحَارِثِ يُصَلّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَامَ وَرَاءَهُ فَجَعَلَ يَحُلّهُ وَأَقَرّ لَهُ الآخر، فَلَمّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إلَى ابنِ عَبّاسٍ فقال: مَالَكَ وَرَأْسِي؟ قال: إنّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «إنّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الّذِي يُصَلّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ». [م: ٤٩٢] [ن: ١١١٤].

٨٨- باب الصلاة في النعل

٦٤٨- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ حدثنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ حدثني مُحَمّدُ بنُ عَبّادِ بنِ جَعْفَرٍ عن ابنِ سُفْيَانَ عن عَبْدِالله بنِ السّائِبِ قال: «رَأَيْتُ النّبِيّ ﷺ يُصَلّي يَوْمَ الْفَتْحِ وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عن يَسَارِهِ». [ن: ٧٧٧].

٦٤٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ حدثنا عَبْدُ الرّزّاق وأبُو عَاصِمٍ قالاَ: أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: سَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ عَبّادِ ابنِ جَعْفَرٍ يقولُ اخبرني أبُو سَلَمَةَ بنُ سُفْيَانَ وعَبْدُالله بنُ الْمُسَيّبِ الْعَابِدِيّ وعَبْدُالله بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِالله بنِ السّائِبِ قال: «صَلّى بِنَا رسولُ الله ﷺ الصّبْحَ بِمَكّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتّى إذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أوْ ذِكْرُ مُوسَى وَعِيسَى -ابنُ عَبّادٍ يَشُكّ أو اخْتَلَفُوا- أَخَذَتِ النّبِيّ ﷺ سَعْلَةٌ فَحَذَفَ فَرَكَعَ وَعَبْدُالله بنُ السّائِبِ حاضِرٌ لِذَلِكَ». [م: ٤٥٥] [ن: ١٠٠٧] [هـ: ٨٢٠].

٦٥٠- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أبي نَعَامَةَ السّعْدِيّ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قال: «بَيْنَمَا رسولُ الله ﷺ يُصَلّي بأصْحَابِهِ إذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوضَعَهُمَا عن يَسَارِهِ، فَلَمّا رَأى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمّا قَضَى رسولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ قال: مَا حَمَلَكُم عَلَى إلْقَائِكُم نِعَالَكُم؟ قالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فقال رسولُ الله ﷺ: إنّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السّلاَمُ أتَى فأَخْبَرَنِي أنّ فِيهِمَا قَذَراً، أو قال أذىً، وقال: إذَا جَاءَ أَحَدُكُم إلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ فإنْ رَأى في نَعْلَيْهِ قَذَراً أوْ أذىً فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلّ فيهِمَا».

٦٥١- [صحيح] حدثنا مُوسَى -يَعْنى ابنَ إسْمَاعِيلَ- حدثنا أبَانُ حدثنا قَتَادَةُ حدثني بَكْرُ بنُ عَبْدِالله عن النّبِيّ ﷺ بهذا قال: «فيهِمَا خَبَثٌ قال في الْمَوْضِعَيْنِ خَبَثٌ».

٦٥٢- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيّ عن هِلاَلِ بنِ مَيْمُونِ الرّمْلِيّ عن يَعْلَى بنِ شَدّادِ بنِ أوْسٍ عن أبِيهِ قال قال رسولُ الله ﷺ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ فإنّهُمْ لا يُصَلّونَ في نِعَالِهِمْ وَلاَ خِفَافِهِمْ».

٦٥٣- [حسن صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ حدثنا عَلِيّ بنُ الْمُبَارَكِ عن حُسَيْنٍ الْمُعَلّم عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ قال: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلّي حَافِياً وَمُتَنَعّلاً [ومتَنعِلاً]». [هـ: ١٠٣٨].

٨٩- باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما

٦٥٤- [حسن صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ حدثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ حدثنا صالحُ بنُ رُسْتُمَ أبُو عَامِرٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن قَيْسٍ عن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا صَلّى أَحَدُكُم فَلاَ يَضَعْ نَعْلَيْهِ عن يَمِينِهِ وَلاَ عن يَسَارِهِ فَتَكُونَ عن يَمِينِ غَيْرِهِ إلاّ أنْ لا يَكُونَ عن يَسَارِهِ أَحَدٌ وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

٦٥٥- [صحيح] حدثنا عَبْدُ الْوَهّابِ بنُ نَجْدَةَ حدثنا بَقِيّةُ وشُعَيْبُ بنُ إسْحَاقَ عن الأوْزَاعِيّ حدثني ابنُ الْوَلِيدِ عن سَعِيدِ ابنِ أبي سَعِيدٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رسولِ الله ﷺ قال: «إذَا صَلّى أَحَدُكُم فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلاَ يُؤْذِ بِهِمَا أَحَداً، لِيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أوْ لِيُصَلّ فيهِمَا».

٩٠- باب الصلاة على الخمرة

٦٥٦- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا خَالِدٌ عن الشَّيْبَانِيِّ عن عَبْدِالله بن شَدَّادٍ حدثتني مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إذَا سَجَدَ وكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ». [خ: ٣٣٣] [م: ٥١٣] [ن: ٧٣٩] [هـ: ١٠٢٨ بمعناه] [ت: ٣٣١ عن ابن عباس].

٩١- باب الصلاة على الحصير

٦٥٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ حدثنا أبي حدثنا شُعْبَةُ عن أَنَسِ بن سِيرِينَ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: قال رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: «يَا رسولَ الله إنِّي رَجُلٌ ضَخْمٌ -وكَانَ ضَخْماً- لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ، وَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً وَدَعَاهُ إلَى بَيْتِهِ، فَصَلِّ حَتَّى أَرَاكَ كَيْفَ تُصَلِّي فأَقْتَدِيَ بِكَ، فَنَضَحُوا لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ لَهُمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. قال فُلاَنُ ابنُ الْجَارُودِ لأَنَسِ بن مَالِكٍ: أكَانَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قال: لَمْ أَرَهُ صَلَّى إلاَّ يَوْمَئِذٍ». [خ: ٦٧٠ دون قوله: فصل حتى أراك كيف تصلي فأقتدي بك].

٦٥٨- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ حدثنا الْمُثَنَّى ابنُ سَعِيدٍ حدثني قَتَادَةُ عن أَنَس بن مَالِكٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ أُمَّ سُلَيْمٍ فَتُدْرِكُهُ الصلاةُ أحْيَاناً فَيُصَلِّي عَلَى بِسَاطٍ لَنَا وَهُوَ حَصِيرٌ تُنْضَحُهُ [تَنْضَحُهُ] بالماء». [خ: ٣٨٠، ٧٢٧، ٨٦٠، ٨٧٤] [م: ٦٥٨، ٦٥٩] [ن: ٧٣٨ نحوه].

٦٥٩- [ضعيف] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ وعُثْمانُ ابنُ أَبي شَيْبَةَ بِمَعْنَى الإسْنَادِ والحديثِ قالاَ: حدثنا أَبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيّ عن يُونُسَ بن الْحَارِثِ عن أَبي عَوْنٍ عن أَبِيهِ عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ وَالْفَرْوَةِ الْمَدْبُوغَةِ».

٩٢- باب الرجل يسجد على ثوبه

٦٦٠- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ الله حدثنا بِشْرٌ -يَعْني ابنَ الْمُفَضَّلِ- حدثنا غَالِبٌ الْقَطَّانُ عن بَكْرِ بنِ عَبْدِالله عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «كُنَّا نُصَلِّي مع رسول الله ﷺ في شِدَّةِ الْحَرِّ، فإذَا لَمْ يَسْتَطِعْ احَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ». [خ: ٣٨٥، ٥٤٢، ١٢٠٨] [م: ٦٢٠] [هـ: ١٠٣٣] [د: ٦٦٠].

تفريع أبواب الصفوف

٩٣- باب تسوية الصفوف

٦٦١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيّ حدثنا زُهَيْرٌ قال سَأَلْتُ سُلَيْمَانُ الأَعْمَشَ عن حديثِ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ في الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ، فحدَّثنا عن الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ عن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «أَلاَ تُصَفُّونَ كما تُصَفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قُلْنَا: وكَيْفَ تُصَفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قال: يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدَّمَةَ وَيَتَرَاصُّونَ في الصَّفِّ». [م: ٤٣٠] [ن: ٨١٦] [هـ: ٩٩٢ نحوه] [خ: ٧١٧] [م: ٤٣٦ نحوه] [ن: ٨١١ مختصراً].

٦٦٢- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا وَكِيعٌ عن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَةَ عن أَبي الْقَاسِمِ الْجَدَلِيِّ قال: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يقولُ: «أَقْبَلَ رسولُ الله ﷺ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فقال: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثَلاَثاً وَالله لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ قُلُوبِكُمْ. قال: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَلْزَقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ».

٦٦٣- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ قال سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يقولُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَوِّينَا في الصُّفُوفِ كَمَا يُقَوَّمُ الْقِدْحُ حَتَّى إذا ظَنَّ أَنْ قَدْ أَخَذْنَا ذَلِكَ عَنْهُ وَفَقِهْنَا أَقْبَلَ ذاتَ يَوْمٍ بِوَجْهِهِ إذَا رَجُلٌ مُنْتَبِذٌ بِصَدْرِهِ فقال: لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ». [خ: ٧١٧ نحوه] [م: ٤٣٦] [ن: ٨١١ مختصراً].

٦٦٤- [صحيح، صححه النووي] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ وأَبو عَاصِمِ بن جَوَّاسٍ الْحَنَفِيّ عن أبي الأَحْوَصِ عن مَنْصُورٍ عن طَلْحَةَ الْيَامِيِّ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْسَجَةَ عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا ويقولُ: لاَتَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وكَانَ يقولُ: إنّ الله عَزَّوَجَلَّ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ». [ن: ٨١٢].

٦٦٥- [صحيح] حدثنا ابنُ مُعَاذٍ حدثنا خالِدٌ -يَعْني

ابنَ الْحَارِثِ- حدثنا حَاتِمٌ -يَعْنِي ابنَ أبي صَغِيرَةَ- عن سِمَاكٍ قال: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُسَوّي -يَعْنِي صُفُوفَنَا- إذَا قُمْنَا لِلصلاةِ فإذَا اسْتَوَيْنَا كَبَّرَ».

٦٦٦- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا عِيسَى بنُ إبراهِيمَ الْغَافِقِيّ حدثنا ابنُ وَهْبٍ ح. وحدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا اللَّيْثُ -وحديثُ ابنُ وَهْبٍ أَتَمّ- عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ عن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ عن عَبْدِالله بنِ عُمَرَ قال قُتَيْبَةُ: عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ عن أبي شَجَرَةَ لم يَذْكُرْ ابنَ عُمَرَ «أنّ رسولَ الله ﷺ قال: أَقِيمُوا الصُّفُوفَ وَحَاذُوا بَيْنَ المَنَاكِبِ وَسُدُّوا الْخَلَلَ وَلِينُوا بِأَيْدِي إخْوَانِكُم -لَمْ يَقُلْ عِيسَى بِأَيْدِي إخْوانِكُمْ- وَلاَ تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ، وَمَنْ وَصَلَ صَفّاً وَصَلَهُ الله وَمَنْ قَطَعَ صَفّاً قَطَعَهُ الله». [ن: ٨٢٠ مختصراً ومتصلاً].

قال أبو دَاوُدَ: أبو شَجَرَةَ كَثِيرُ بنُ مُرَّةَ.

قال أبو دَاوُدَ: وَمَعْنَى وَلِينُوا بِأَيْدِي إخْوَانِكُمْ: إذَا جَاءَ رَجُلٌ إلَى الصَّفّ فَذَهَبَ يَدْخُلُ فيه فَيَنْبَغِي أنْ يُلَيِّنَ لَهُ كلّ رَجُلٍ مَنْكِبَيْهِ حَتى يَدْخُلَ في الصَّفّ.

٦٦٧- [صحيح، صححه النووي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ حدثنا أَبَانُ عن قَتَادَةَ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ عن رسول الله ﷺ قال: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بالأَعْنَاقِ، فَوَ الّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنّي لأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفّ كَأَنّهَا الْحَذَفُ». [ن: ٨١٢ مختصراً].

٦٦٨- [متفق عليه] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ وسُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قالا حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَوّوا صُفُوفَكُمْ فإنّ تَسْوِيَةَ الصّفّ مِنْ تَمَامِ الصّلاَةِ». [خ: ٧٢٣ بلفظ: «إقامة»] [م: ٤٣٣] [هـ:].

٦٦٩- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عن مُصْعَبِ بن ثَابِتٍ بنِ عَبْدِالله بنِ الزّبَيْرِ عن مُحمّدِ بنِ مُسْلِمِ بنُ السَّائِبِ صَاحِبِ الْمَقْصُورَةِ قال: «صَلّيْتُ إلَى جَنْبِ أنَسِ بنِ مالِكٍ يَوْماً فقال: هَلْ تَدْرِي لِمَ صُنِعَ هَذَا الْعُودُ؟ فقُلْتُ: لاَ وَالله، قال: كَانَ رسولُ الله ﷺ يَضَعُ عَلَيْهِ يَدَهُ فيقولُ: اسْتَوُوا وَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ».

٦٧٠- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ حدثنا حُمَيْدُ بنُ الأَسْوَدِ حدثنا مُصْعَبُ بنُ ثَابِتٍ عن مُحمّدِ بنِ مُسْلِمٍ عن أنَسٍ بهذا الحديثِ قال: «إنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا قَامَ إلَى الصّلاةِ أَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمّ الْتَفَتَ فقال: اعْتَدِلُوا سَوّوا صُفُوفَكُمْ، ثُمّ أَخَذَهُ بِيَسَارِهِ فقال: اعْتَدِلُوا سَوّوا صُفُوفَكُمْ».

٦٧١- [صحيح، وحسنه النووي] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيّ حدثنا عَبْدُ الْوَهّابِ -يَعْنى ابنَ عَطَاءٍ- عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «أتِمّوا الصّفّ الْمُقَدّمَ ثُمّ الّذِي يَلِيهِ فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ في الصّفّ الْمُؤَخّرِ». [ن: ٨١٩].

٦٧٢- [صحيح، صححه ابن خزيمة وابن حبان] حدثنا ابنُ بَشّارٍ حدثنا أبو عَاصِمٍ حدثنا جَعْفَرُ بنُ يَحْيَى بن ثَوْبَانَ أخبرني عَمّي عُمَارَةُ بنُ ثَوْبَانَ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خِيَارُكُم أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ في الصّلاةِ».

قال أبو دَاوُدَ: جَعْفَرُ بنُ يَحْيَى مِنْ أَهْلِ مَكّةَ.

٩٤- باب الصفوف بين السواري

٦٧٣- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي والترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا عَبْدُالرّحْمَنِ حدثنا سُفْيَانُ عن يَحْيَى ابنِ هَانِىءٍ عن عَبْدِالْحَمِيدِ بنِ مَحْمُودٍ قال: «صَلّيْتُ مع أنَسِ بنِ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدُفِعْنَا إلَى السّوارِي فَتَقَدّمْنَا وَتَأَخّرْنَا، فقال أنَسٌ: كُنّا نَتّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ».

[ن: ٨٢٢] [ت: ٢٢٩].

٩٥- باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكراهية التأخر

٦٧٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عن أبي مَعْمَرٍ عن أبي مَسْعُودٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «لِيَلِيَنّي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ وَالنّهَى ثُمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ».

[م: ٤٣٢] [ن: ٨١٣] [د: ٦٧٤] [هـ: ٩٧٦].

٦٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا خَالِدٌ عن أبي مَعْشَرٍ عن إبراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِالله عن النّبيّ ﷺ مِثْلَهُ وَزَادَ: «وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ وَإيّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الأَسْوَاقِ». [م: ٤٣٢

عن ابن مسعود] [ت: ٢٢٨] [ن: ٨١٣ عن أبي مسعود].

٦٧٦- [حسن بلفظ «على الذين يصلُون الصفوف»]حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَام حدثنا سُفْيَانُ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عن عُثْمانَ بنِ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ».

[هـ: ١٠٠٥].

٩٦- باب مقام الصبيان من الصف

٦٧٧- [ضعيف] حدثنا عِيسَى بنُ شَاذَانَ حدثنا عَيَّاشٌ الرَّقَّامُ حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ حدثنا بُدَيْلٌ حدثنا شَهْر بنُ حَوْشَبٍ عن عَبْدِالرَّحْمَن بن غَنْمٍ قال قال أَبو مَالِكٍ الأَشْعَرِي: «ألا أُحَدِّثُكُمْ بِصَلاَةِ النَّبيِّ ﷺ، قال: فأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَصَفَّ الرِّجَالَ وَصَفَّ الْغِلْمَانَ خَلْفَهُمْ ثُمّ صَلَّى بِهِمْ، فَذَكَرَ صَلاَتَهُ، ثُمّ قال: هَكَذَا صَلاةُ. قال عَبْدُالأَعْلَى: لا أَحْسَبُهُ إلاّ قال أُمَّتِي».

٩٧- باب صف النساء و[كراهية] التاخر عن الصف الأول

٦٧٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حدثنا خَالِدٌ وإِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ عن أَبيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُها وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُها».

[م: ٤٤٠] [ت: ٢٢٤] [ن: ٨٢١] [هـ: ١٠٠٠].

٦٧٩- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينٍ حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن عِكْرِمَةَ بن عَمَّارٍ عن يَحْيَى بن أَبي كَثِيرٍ عن أَبي سَلَمَةَ عن عَائشةَ قَالت: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزَالُ قَوْمٌ يَتأَخَّرُونَ عن الصَّفِّ الأَوَّلِ حَتَّى يُؤَخِّرَهُم الله في النَّارِ».

٦٨٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الْخُزَاعِيّ قالا: حدثنا أَبو الأَشْهَبِ عن أَبي نَضْرَةَ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ «أَنّ رسولَ الله ﷺ رَأَى في أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً، فقال لَهُمْ: تَقَدَّمُوا فَائْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، ولا يَزالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُم الله عَزّ وَجلّ». [م: ٤٣٨] [ن: ٧٩٦] [هـ: ٩٧٨].

٩٨- باب مقام الإمام من الصف

٦٨١- [ضعيف لكن الشطر الثاني منه صحيح] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ حدثنا ابنُ أَبي فُدَيْكٍ عن يَحْيَى بن بَشِيرِ بنِ خَلاَّدٍ عن أُمِّهِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى مُحمَّدِ بن كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ فَسَمِعَتْهُ يقولُ: حدثني أَبو هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «وَسِّطُوا الإِمَامَ وَسُدُّوا الْخَلَلَ».

٩٩- باب الرجل يصلي وحده خلف الصف

٦٨٢- [صحيح، صححه أحمد وإسحاق بن راهويه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ وحَفْصُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرو ابن مُرَّةَ عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ عن عَمْرِو بنِ رَاشِدٍ عن وَابِصَةَ «أَنّ رسولَ الله ﷺ رَأَى رَجُلاً يُصَلّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ» قال سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ: «الصَّلاَةَ». [هـ: ١٠٠٤] [ت: ٢٣٠].

١٠٠- باب الرجل يركع دون الصف

٦٨٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مُسْعَدَةَ أَنّ يَزِيدَ بنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبي عَرُوبَةَ عن زِيَادٍ الأَعْلَمِ حدثنا الْحَسَنُ أَنّ أَبَا بَكْرَةَ حَدَّثَ «أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَنَبِيُّ الله ﷺ راكع، فَقَالَ: فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فقال النَّبيّ ﷺ: زَادَكَ الله حِرْصاً ولا تَعُدْ». [خ: ٧٨٣] [ن: ٨٧٢].

٦٨٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ أخبرنا زِيَادٌ الأَعْلَمُ عن الْحَسَنِ أَنّ أَبَا بَكْرَةَ جَاءَ ورسولُ الله ﷺ رَاكِعٌ فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فلمّا قَضَى النَّبيّ ﷺ صَلاَتَهُ قال: «أَيُّكُمُ الّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ؟ فقال أَبو بَكْرَةَ أَنَا، فقال النَّبيّ ﷺ: زَادَكَ الله حِرْصاً وَلا تَعُدْ». [خ: ٧٨٣] [ن: ٨٧٢].

قال أَبو دَاوُدَ: زِيَادٌ الأَعْلَمُ زِيَادُ بنُ فُلاَنِ بنِ قُرَّةَ، وَهُوَ ابنُ خَالَةِ يُونُسَ بنُ عُبَيْدٍ.

تفريع ابواب السترة

١٠١- باب ما يستر المصلي

٦٨٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أخبرنا إِسْرَائِيلُ عن سِمَاكٍ عن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ عن أَبيهِ طَلْحَةَ ابنِ عُبَيْدِالله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا جَعَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِثْلَ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ فَلاَ يَضُرُّكَ مَنْ مَرّ

بَيْنَ يَدَيْكَ».

[م: ٤٩٩] [ت: ٣٣٥].

٦٨٦- [صحيح مقطوع] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق عن ابنِ جُرَيْجٍ عن عَطَاء قال: «آخِرَةُ الرَّحْلِ ذِرَاعٌ فَمَا فَوْقَهُ».

٦٨٧- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ في السَّفَرِ فَمِنْ ثَمّ اتَّخَذَهَا الأُمَرَاءُ».

[خ: ٤٩٤، ٤٩٨، ٩٧٢، ٩٧٣] [م: ٥٠١] [ن: ١٥٦٥] [هـ: ٩٤١، ١٣٠٤، ١٣٠٥].

٦٨٨- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عن عَوْنِ بنِ أَبي جُحَيْفَةَ عن أَبِيهِ «أَنَّ النَّبِيّ ﷺ صَلّى بِهِمْ بالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ الظّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرّ خَلْفَ الْعَنَزَةِ المَرْأَةُ وَالْحِمارُ».

[خ: ١٨٧، ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩] [م: ٥٠٣] [ن: ٤٧٠].

١٠٢- باب الخط إذا لم يجد عصا

٦٨٩- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضّلِ حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيّةَ حدثني أَبو عَمْرِو بن مُحمّدِ بن حُرَيْثٍ أَنّهُ سَمِعَ جَدّهُ حُرَيْثاً يُحَدّثُ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إذَا صَلّى أَحَدُكُم فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئاً، فإنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصاً، فإنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصاً فَلْيَخْطُطْ خَطّاً ثُمّ لا يَضُرّهُ مَا مَرّ أَمَامَهُ».

٦٩٠- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ حدثنا عَلِيّ -يَعْني ابنَ المَدِينِيّ- عن سُفْيَانَ عن إسْمَاعِيلَ بن أُمَيّةَ عن أَبي مُحمّدِ بن عَمْرِو بن حُرَيْثٍ عن جَدّهِ حُرَيْثٍ -رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عن أَبي الْقَاسِمِ ﷺ قال: فَذَكَرَ حديثَ الْخَطّ.

قال سُفْيَانُ: لَمْ نَجِدْ شَيْئاً نَشُدّ بِهِ هَذا الحديثَ وَلَمْ يَجِيءْ إلاّ مِنْ هذا الْوَجْهِ. قال: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إنّهُمْ يَخْتَلِفُونَ فيه. فَتَفَكّرَ ساعَةً ثُمّ قال: ما أَحْفَظُ إلاّ أَبَا مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو.

قال سفْيَانُ: قَدِمَ هُنَا رَجُلٌ بَعْدَ مَا مَاتَ إسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيّةَ فَطَلَبَ هذا الشّيْخَ أَبَا مُحمّدٍ حَتّى وَجَدَهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَخَلَطَ عَلَيْهِ. [ضعيف] قال أَبو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ -يَعْنِي ابنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ الله- سُئِلَ عن وَصْفِ الْخَطّ غَيْرَ مَرّةٍ، فقال: هكَذَا عَرْضاً مِثْلُ الْهِلاَلِ.

وقال أَبو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ مُسَدّداً قال: قال ابنُ دَاوُدَ: الْخَطّ بالطّولِ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وَصَفَ الْخَطّ غَيْرَ مَرّةٍ فقال: هَكَذَا -يَعْنِي بالْعَرْضِ- حُوراً دُوراً مِثْلَ الْهِلاَلِ يَعْنِي مُنْعَطِفاً.

٦٩١- [صحيح مقطوع] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ الزّهْرِيّ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال: «رَأَيْتُ شُرَيْكاً صَلّى بِنَا في جَنَازَةٍ الْعَصْرَ فَوَضَعَ قَلَنْسُوَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ -يَعْني في فَرِيضَةٍ حَضَرَتْ».

١٠٣- باب الصلاة إلى الراحلة

٦٩٢- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ وَوَهْبُ بنُ بَقِيّةَ وابنُ أَبي خَلَفٍ وعَبْدُالله بنُ سَعِيدٍ قال عُثْمانُ حدثنا أَبو خَالِدٍ حدثنا عُبَيْدُالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ «أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يُصَلّي إِلَى بَعِيرِهِ».

[خ: ٤٣٠، ٥٠٧ نحوه] [م: ٥٠٢] [ت: ٣٥٢].

١٠٤- باب إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه؟

٦٩٣- [ضعيف] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدّمَشْقِيّ حدثنا عَلِيّ بنُ عَيّاش حدثنا أَبو عُبَيْدَةَ الْوَلِيدُ بنُ كامِلٍ عن المُهَلّبِ بن حُجْرٍ الْبَهْرَانِيّ عن ضُبَاعَةَ بِنْتِ المِقْدَادِ بن الأَسْوَدِ عن أَبِيهَا قال: «مَا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلّي إِلَى عُودٍ ولا عَمُودٍ ولا شَجَرَةٍ إلاّ جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الأَيْمَنِ أَوْ الأَيْسَرِ وَلاَ يَصْمُدُ لَهُ صَمْداً».

١٠٥- باب الصلاة إلى المتحدثين والنيام

٦٩٤- [حسن، حسنه السيوطي والألباني وضعفه ابن حجر والخطابي] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ حدثنا عَبْدُالمَلِكِ ابنِ مُحمّدِ بنِ أَيْمَنَ عن عَبْدِالله بن يَعْقُوبَ بنِ إسْحَاقَ عن مَن حَدّثَهُ عن مُحمّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيّ قال: قُلْتُ لَهُ -يَعْني لِعُمَرَ بنِ عَبْدِالْعَزِيزِ- حدثني عَبْدُالله بنُ عَبّاسٍ أَنّ النّبِيّ ﷺ قال: «لاَ تُصَلّوا خَلْفَ النّائِمِ وَلاَ

الْمُتَحَدِّثِ».

١٠٦- باب الدنو من السترة

٦٩٥- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بن سُفْيَانَ اخبرنا سُفْيَانُ ح. وحدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ وحَامِدُ بنُ يَحيَى وابنُ السَّرْحِ قالُوا: حدثنا سُفْيَانُ عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ عن سَهْلِ بنِ أَبي حَثْمَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبيِّ ﷺ قال: «إذَا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنهَا، لا يَقطعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ». [ن: ٧٤٩].

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ وَاقِدُ بنُ مُحمَّدٍ عن صَفْوانَ عن مُحمَّدِ ابن سَهْلٍ عن أَبِيهِ أَوْ عنْ مُحمدِ بن سَهْلٍ عن النَّبيِّ ﷺ. وقال بَعْضُهُمْ: عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، وَاخْتُلِفَ في إِسْنَادِهِ.

٦٩٦- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبيّ والنُّفَيْلِيّ قالا: حدثنا عَبْدُالْعَزِيز بنُ أَبي حَازِمٍ أخبرني أَبي عن سَهْلٍ قال: وكَانَ بَيْنَ مُقَامِ النَّبيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مَمَرُّ عَنْزٍ. [خ: ٤٩٦، ٧٣٣٤] [م: ٥٠٨] كلاهما بلفظ «مر شاة».

قال أَبو دَاوُدَ: الْخَبَرُ لِلنُّفَيْلِيِّ.

١٠٧- باب ما يؤمر المصلى ان يدرأ عن الممر بين يديه

٦٩٧- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبيّ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أَنّ رسولَ الله ﷺ قال «إذَا كَانَ أَحَدُكُم يُصَلِّي فَلاَ يَدَعْ أَحَداً يَمُرّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ ما اسْتَطَاعَ، فإنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فإنّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». [خ: ٥٠٩، ٣٢٧٤] [م: ٥٠٥] [هـ: ٩٥٤] [ن: ٧٥٨].

٦٩٨- [حسن صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ حدثنا أَبو خَالِدٍ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن أَبِيـهِ قال قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلْيُصَلّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنهَا» ثُمّ سَاقَ مَعْنَاهُ.

٦٩٩- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ أَبي سُرَيْجٍ الرَّازِيّ حدثنا أَبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيّ اخبرنا مَسَرَّةُ بنُ مَعْبَدٍ، اللَّخْمِيّ لَقِيتُهُ بالْكُوفَةِ حدثني أَبو عُبَيْدٍ حَاجِبُ سُلَيْمَانَ قال: رَأَيْتُ عَطَاءَ بنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيّ قَائِماً يُصَلّي فَذَهَبْتُ أَمُرّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَدّنِي ثم قال: حدثني أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أَنّ رسولَ الله ﷺ قال «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُم أَنْ لا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ أَحَدٌ فَلْيَفْعَلْ».

٧٠٠- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا سُلَيْمانُ -يَعْني ابنَ الْمُغِيرَةِ- عن حُمَيْدٍ -يَعْني ابنَ هِلاَلٍ- قال: قال أَبو صَالِحٍ: أُحَدِّثُكَ عَمّا رَأَيْتُ مِنْ أَبي سَعِيدٍ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ، دَخَلَ أَبو سَعِيدٍ عَلَى مَرْوَانَ فقال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذَا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النّاسِ فأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ في نَحْرِهِ، فإنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فإنّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». [خ: ٥٠٩، ٣٢٧٤] [م: ٥٠٥] بمعناه اتم منه..

قال أَبو دَاوُدَ قال السُّفْيَانُ الثَّوْرِيّ: يَمُرّ الرَّجُلُ يَتَبَخْتَرُ بَيْنَ يَدَيّ وَأَنَا أُصَلّي فَأَمْنَعُهُ وَيَمُرّ الضَّعِيفُ فَلاَ أَمْنَعُهُ.

١٠٨- باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي

٧٠١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبيّ عن مَالِكٍ عن أَبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بن عُبَيْدِالله عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ أَنّ زَيْدَ بنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رسولِ الله ﷺ في الْمَارّ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلّي. فقال أَبو جُهَيْمٍ: قال رَسولُ الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارّ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلّي ماذا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرّ بَيْنَ يَدَيْهِ». [خ: ٥١٠] [م: ٥٠٧] [ن: ٧٥٧] [هـ: ٩٤٥] [ت: ٣٣٦].

قال أَبو النَّضْرِ: لا أَدْرِي قال أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ شَهْراً أَوْ سَنَةً.

تفريع ابواب ما يقطع الصلاة وما لا يقطعها

١٠٩- باب ما يقطع الصلاة

٧٠٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ ح. وحدثنا عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ مُطَهّرٍ وابنُ كَثِيرٍ المَعْنَى أَنّ سُلَيْمانَ بنَ الْمُغِيرَةِ أَخْبَرَهُمْ عن حُمَيْدِ بن هِلاَلٍ عن عَبْدِالله بن الصَّامِتِ عن أَبي ذَرّ قال حَفْصٌ: قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يقطع صلاة الرجل -وقالا عن سليمان: قال: قال أبو ذرّ:- يَقْطَعُ صلاةَ الرَّجُلِ إذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيدُ آخِرَةِ الرَّحْلِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ. فَقُلْتُ: مَا بَالُ الأَسْوَدِ مِنَ الأَحْمَرِ مِنَ الأَصْفَرِ مِنَ الأَبْيَضِ؟ فقال: يَاابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسولَ الله ﷺ كما

سَأَلْتَنِي فقال: الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ». [م: ٥١٠ بدون ذكر «الأبيض»] [ت: ٣٣٨] [ن: نحوه مختصراً] [هـ: نحوه مختصراً].

٧٠٣- [صحيح، صححه أبو حاتم وابن خزيمة] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ حدثنا قَتَادَةُ قال سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عَبّاسٍ رَفَعَهُ شُعْبَةُ قال: «يَقْطَعُ الصلاةَ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ وَالْكَلْبُ». [ن: ٧٥٢].

قال أَبو دَاوُدَ: أَوْقَفَهُ [وَقَفَهُ] سَعِيدٌ وَهِشَامٌ وَهَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن جَابِرِ بنِ زَيْدٍ عَلَى ابنِ عَبّاسٍ.

٧٠٤- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيّ حدثنا

مُعَاذٌ حدثنا هِشَامٌ عن يَحْيَى عن عِكرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قال: أَحْسَبُهُ عن رسول الله ﷺ قال: «إذَا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ فإِنَّهُ يَقْطَعُ صلاتَهُ الْكَلْبُ وَالْخِنْزِيرُ وَالْيَهُودِيّ وَالْمَجُوسِيّ وَالْمَرْأَةُ، وَيُجْزِىء عَنْهُ إِذَا مَرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ».

قال أَبو دَاوُدَ: فِي نَفْسِي من هذا الحديثِ شَيْءٌ كُنْتُ ذَاكَرْتُهُ إبراهِيمَ وَغَيْرَهُ فلَمْ أَرَ أَحَداً أَجَابَهُ عن هِشَامٍ ولا يَعرِفُهُ وَلَمْ أَرَ أَحَداً يُحَدِّثُ بِهِ عن هِشَامٍ وأَحْسَبُ الْوَهْمَ من ابنِ أَبِي سَمِينَةَ وَالْمُنْكَرَ فيه ذِكْرُ الْمَجُوسِيّ وفيه «عَلَى قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ» وَذِكْرُ الْخِنْزِيرِ وفيه نَكَارَةٌ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الحديثَ إِلاَّ مِنْ مُحمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَحْسَبُهُ وَهِمَ لأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُنَا مِنْ حِفْظِهِ.

٧٠٥- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيّ حدثنا وَكِيعٌ عن سَعِيدِ بن عَبْدِالْعَزِيزِ عن مَوْلَى لِيَزِيدَ بن نِمْرَانَ عن يَزِيدَ ابن نِمْرانَ قال: «رَأَيْتُ رَجُلاً بِتَبُوكَ مُقْعداً فقال: مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَي النَّبِيّ ﷺ وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ يُصَلِّي فقال: اللَّهمَّ اقْطَعْ أَثَرَهُ، فَمَا مَشَيْتُ عَلَيْهَا بَعْدُ».

٧٠٦- [ضعيف] حدثنا كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ -يَعْنِي الْمَذْحِجِيّ- حدثنا أَبو حَيْوَةَ عن سَعِيدٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. زَادَ: فقال: «قَطَعَ صلاتَنَا قَطَعَ اللهُ أَثَرَهُ».

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ أَبو مِسْهَرٍ عن سَعِيدٍ قال فيه «قَطَعَ صَلاَتَنَا».

٧٠٧- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ ح. وأخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ قالا حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مُعَاوِيَةُ عن سَعِيدِ بن غَزْوَانَ عن أَبِيهِ «أَنَّهُ نَزَلَ بِتَبُوكَ وَهُوَ حاجٌ فإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُقْعَدٍ فَسَأَلَهُ عن أَمْرِهِ فقال: سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثاً فَلاَ تُحَدِّثْ بِهِ مَا سَمِعْتَ أَنِّي حَيّ، إِنّ رسولَ الله ﷺ نَزَلَ بِتَبُوكَ إِلَى نَخْلَةٍ فقال: هَذِهِ قِبْلَتُنَا، ثُمّ صَلّى إِلَيْهَا، فأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلاَمٌ أَسْعَى حَتّى مَرَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فقال: قَطَعَ صلاتَنَا قَطَعَ الله أَثَرَهُ، فَما قُمْتُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِي هَذَا».

١١٠- باب سترة الإمام سترة من خلفه

٧٠٨- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ حدثنا هِشَامُ بنُ الْغَازِ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قال: «هَبَطْنَا مع رسول الله ﷺ مِنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصلاةُ -يَعْنِي فَصَلّى إِلَى جِدْرٍ- فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ فَجَاءَتْ بُهْمَةٌ تَمُرّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا حَتّى لَصِقَ بَطْنُهُ بالْجُدُرِ [بالجدار] وَمَرّتْ مِنْ وَرَائِهِ» أو كما قال مُسَدَّدٌ.

٧٠٩- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وحَفْصُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرو ابن مُرّةَ عن يَحْيَى بن الْجَزّار عن ابن عَبّاسٍ «أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يُصَلّي فَذَهَبَ جَدْيٌ يَمُرّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَتّقِيهِ».

١١١- باب من قال المرأة لا تقطع الصلاة

٧١٠- [صحيح دون قوله «وأنا حائض»] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بن إبراهِيمَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «كُنْتُ بَيْنَ النّبِيّ ﷺ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ» قال شُعْبَةُ: وَأَحْسَبُهَا قالت «وَأَنَا حَائِضٌ».

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ الزُّهْرِيّ وَعَطَاءٌ وَأَبو بَكْرِ بن حَفْصٍ وَهِشَامُ بنُ عُرْوَةَ وَعِراكُ بنُ مَالِكٍ وَأَبو الْأَسْوَدِ وَتَمِيمُ بنُ سَلَمَةَ كُلّهُمْ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ وإبراهِيمُ عن الْأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ وَأَبو الضُّحَى عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ والْقَاسِمُ بنُ مُحمّدٍ وَأَبو سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ، لَم يَذْكُروا «وَأَنَا حَائِضٌ».

٧١١- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ «أَنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلّي صلاتَهُ مِنَ اللّيْلِ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ رَاقِدَةٌ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَرْقُدُ عَلَيْهِ حَتَّى إذَا أرادَ أنْ يُوتِرَ أيْقَظَهَا فأوْتَرَتْ». [خ: ٣٨٢، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٩] [م: ٥١٢] [ن: ٧٦٠] [د: ٧١١، ٧١٢] [هـ: ٩٥٦].

٧١٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله قال: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عن عَائشةَ قالت: «بِئْسَ مَا عَدَلْتُمُونَا بالْحِمَارِ وَالْكَلْبِ، لَقَدْ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي وَأنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فإذَا أرَادَ أنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَضَمَمْتُهَا إلَيَّ ثُمَّ يَسْجُدُ». [خ: ٣٨٢، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٩] [م: ٥١٢] [ن: ٧٦٠] [د: ٧١١، ٧١٢] [هـ: ٩٥٦].

٧١٣- [متفق عليه] حدثنا عَاصِمُ بنُ النَّضْرِ حدثنا الْمُعْتَمِرُ حدثنا عُبَيْدُالله عن أبي النَّضْرِ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عَائشةَ أنَّهَا قالت: «كُنْتُ أكُونُ نائِمَةً وَرِجْلاَيَ بَيْنَ يَدَيْ رسول الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فإذَا أرَادَ أنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلِي فَقَبَضْتُهَا فَسَجَدَ». [خ: ٣٨٢، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٩] [م: ٥١٢ نحوه] [ن: ٧٦٠ بنحوه أتم منه].

٧١٤- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا مُحمَّدُ ابنُ بِشْرٍ ح. وحدثنا الْقَعْنَبِيُّ حدثنا عَبْدُالْعَزِيزِ - يَعْنِي ابنَ مُحمَّدٍ- وهذا لَفْظُهُ عن مُحمَّدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن عَائشةَ أنَّهَا قالت: «كُنْتُ أنَامُ وَأنَا مُعْتَرِضَةٌ في قِبْلَةِ رسول الله ﷺ فَيُصَلِّي رسولُ الله ﷺ وَأنَا أمَامَهُ إذَا أرَادَ أنْ يُوتِرَ. زَادَ عُثْمانُ: غَمَزَنِي. ثُمَّ اتَّفَقَا فقال تَنَحَّي».

١١٢- باب من قال الحمار لا يقطع الصلاة

٧١٥- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ شَيْبَةَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله عن ابن عَبَّاسٍ قال «جِئْتُ عَلَى حِمَارٍ» ح. وحدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله بن عُتْبَةَ عن ابن عَبَّاسٍ أنَّهُ قال: «أقْبَلْتُ رَاكِبَاً عَلَى أتَانٍ وَأنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الاحْتِلاَمَ وَرسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ فأرْسَلْتُ الأتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ في الصَّفِّ فلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ أحَدٌ». [خ: ٧٦، ٤٩٣، ٨٦١، ١٨٥٧، ٤٤١٢] [م: ٥٠٤] [ت: ٣٣٧] [ن: ٧٥٣] [هـ: ٩٤٧].

قال أبُو دَاوُدَ: وهذا لَفْظُ الْقَعْنَبِيِّ وَهُوَ أتَمّ. قال مَالِكٌ: وَأنَا أرَى ذَلِكَ وَاسِعاً إذَا قَامَتِ الصَّلاَةُ.

٧١٦- [صحيح، وصححه ابن خزيمة وابن حبان] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا أبُو عَوَانَةَ عن مَنْصُورٍ عن الْحَكَمِ عن يَحْيَى بن الْجَزَّارِ عن أبي الصَّهْبَاءِ قال: «تَذَاكَرْنَا مَا يَقْطَعُ الصَّلاَةَ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ فقال: جِئْتُ أنَا وَغُلاَمٌ مِنْ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ عَلَى حِمَارٍ ورسولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ وَتَرَكْنَا الْحِمَارَ أمَامَ الصَّفِّ فَمَا بَالاَهُ وَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَدَخَلَتَا بَيْنَ الصَّفِّ فَمَا بَالَى ذَلِكَ». [ن: ٧٥٣ نحوه].

٧١٧- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ ودَاوُدُ بنُ مِخْرَاقٍ الْفِرْيَابِيُّ قالا حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ بهذا الحديثِ بإسْنَادِهِ قال: فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ اقْتَتَلَتَا فأخَذَهُمَا. قال عُثْمانُ: فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا. وقال دَاوُدُ: «فَنَزَعَ إحْدَاهُمَا مِنَ الأُخْرَى فَمَا بَالَى ذَلِكَ». [ن: ٧٥٣ نحوه].

١١٣- باب من قال الكلب لا يقطع الصلاة

٧١٨- [ضعيف] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بن اللَّيْثِ حدثني أبي عن جَدِّي عن يَحْيَى بن أيُّوبَ عن مُحمَّدِ بن عُمَرَ ابنِ عَلِيٍّ عن عَبَّاسِ بن عُبَيْدِالله بن عَبَّاسٍ عن الْفَضْلِ بن عَبَّاسٍ قال: «أتَانَا رَسولُ الله ﷺ وَنَحْنُ في بَادِيَةٍ لَنَا وَمَعَهُ عَبَّاسٌ فَصَلَّى في صَحْرَاءَ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ، وَحِمَارَةٌ لَنَا وَكَلْبَةٌ تَعْبَثَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فمَا بَالَى ذَلِكَ». [ن: ٧٥٤ نحوه].

١١٤- باب من قال: لا يقطع الصلاة شيء

٧١٩- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ اخبرنا أبُو أُسَامَةَ عن مُجَالِدٍ عن أبي الْوَدَّاكِ عن أبي سَعِيدٍ قال قال رسولُ الله ﷺ «لا يَقْطَعُ الصلاةَ شَيْءٌ وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ فإنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

٧٢٠- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حدثنا مُجَالِدٌ حدثنا أبُو الْوَدَّاكِ قال: «مَرَّ شَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ بَيْنَ يَدَيْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي فَدَفَعَهُ، ثُمَّ عَادَ فَدَفَعَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: إنَّ الصلاةَ لا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، وَلَكِنْ قال رسولُ الله ﷺ: ادْرَأُوا ما اسْتَطَعْتُمْ فإنَّهُ شَيْطَانٌ».

قال أبُو دَاوُدَ: إذَا تَنَازَعَ الْخَبَرانِ عن النَّبِيِّ ﷺ نُظِرَ إلَى

مَا عَمِلَ بِهِ أَصْحَابُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مِنْ بَعْدِهِ.

تفريع أبواب استفتاح الصلاة

١١٤،١١٥- باب رفع اليدين في الصلاة

٧٢١- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ قال: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ إذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ، وَإذَا أَرَادَ أنْ يَرْكَعَ وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. وقال سُفْيَانُ مَرَّةً: وَإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ. وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يقولُ: وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ». [خ: ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٩ نحوه] [م: ٣٩٠] [ت: ٢٥٥] [ن: ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩] [هـ: ٨٥٨].

٧٢٢- [صحيح، صححه النووي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُصَفَّى الْحِمْصِيُّ حدثنا بَقِيَّةُ حدثنا الزُّبَيْدِيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَامَ إلَى الصَّلاَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حتّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمّ كَبَّرَ وَهُمَا كَذَلِكَ فَيرْكَعُ، ثُمّ إذَا أرادَ أنْ يَرْفَعَ صُلْبَهُ رَفَعَهُمَا حتّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَيَرْفَعُهُمَا فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ يُكَبِّرُهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ حَتّى تَنْقَضِيَ صَلاَتُهُ».

٧٢٣- [صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيُّ حدثنا عَبْدُالْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ حدثني عَبْدُالْجَبّارِ بنُ وَائِلِ بن حُجْرٍ قال: «كُنْتُ غُلاَماً لاَ أَعْقِلُ صَلاَةَ أَبِي فحدّثني وَائِلُ بنُ عَلْقَمَةَ عن أبي وَائِلِ بن حُجْرٍ قال: «صَلّيْتُ مع رسول الله ﷺ فَكَانَ إذَا كَبّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ. قال: ثُمّ الْتَحَفَ ثُمّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ وَأَدْخَلَ يَدَيْهِ في ثَوْبِهِ. قال: فإذَا أرادَ أنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ ثُمّ رَفَعَهُمَا، وَإذَا أرادَ أنْ يَرْفَعَ رأسَهُ مِنَ الركوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمّ سَجَدَ وَوَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، وَإذَا رفعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ أيضاً رفَعَ يَدَيْهِ حتّى فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ».

قال مُحَمّدٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بن أبي الْحَسَنِ فقال: هِيَ صلاةُ رسول الله ﷺ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ. [م: ٤٠١ عن وائل بن حجر بنحوه].

قال أبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ هَمّامٌ عن ابنِ جُحَادَةَ، لَمْ يَذْكُرِ الرّفْعَ مع الرّفْعِ مِنَ السُّجُودِ.

٧٢٥- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَزِيدُ -يَعْني ابنَ زُرَيْعٍ- حدثنا الْمَسْعُودِيّ حدثنا عَبْدُالْجَبّارِ بنُ وَائِلٍ حدثني أَهْلُ بَيْتِي عن أبي أَنّهُ حَدّثَهُمْ «أنّهُ رَأَى رسولَ الله ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مع التّكْبِيرِ».

٧٢٤- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا عَبْدُالرّحِيمِ بنُ سُلَيْمَانَ عن الْحَسَنِ بن عُبَيْدِالله النّخَعِيّ عن عَبْدِالْجَبّارِ بن وَائِلٍ عن أبِيهِ «أنّهُ أَبْصَرَ النّبيّ ﷺ حِينَ قَامَ إلَى الصّلاَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حتّى كَانَتَا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ وَحَاذَى بِإبْهَامَيْهِ أُذُنَيْهِ ثُمّ كَبّرَ».

٧٢٦- [صحيح، صححه النووي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا بِشْرُ ابنُ الْمُفَضّلِ عن عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ عن أَبِيهِ عن وَائِلِ بن حُجْرٍ قال «قُلْتُ: لأَنْظُرَنّ إلَى صلاةِ رسول الله ﷺ كيفَ يُصَلّي قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَكَبّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حتّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ ثُمّ أخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ فَلمّا أَرَادَ أنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فلمّا رفَعَ رأْسَهُ مِنَ الركُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلمّا سَجَدَ وَضَعَ رأْسَهُ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَحَدّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلّقَ حَلْقَةً وَرَأَيْتُهُ يقولُ هكَذَا، وَحَلّقَ بِشْرُ الإبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَأَشَارَ بالسّبّابَةِ». [ن: ٨٩٠] [هـ: ٨٦٧ مختصراً].

٧٢٧- [صحيح، صححه النووي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ أخبرنا زَائِدَةُ عن عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال فيه: ثُمّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفّهِ الْيُسْرَى وَالرّسْغِ وَالسّاعِدِ، وقال فيه: «ثُمّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فيه بَرْدٌ شَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النّاسَ عَلَيْهِم جُلُّ الثّيَابِ تُحَرّكُ أَيْدِيهِم تَحْتَ الثّيَابِ».

٧٢٨- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا شَرِيكٌ عن عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ عن أَبِيهِ عن وَائِلِ بن حُجْرٍ قال «رَأَيْتُ النّبيّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ الصّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ أُذُنَيْهِ، قال: ثُمّ أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إلَى صُدُورِهِم في افْتِتَاحِ الصّلاَةِ وَعَلَيْهِمْ بَرَانِسُ وَأَكْسِيَةٌ». [ن: ٨٨٢].

١١٥، ١١٦- باب افتتاح الصلاة

٧٢٩- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيّ أخبرنا وَكِيعٌ عن شَرِيكٍ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عن عَلْقَمَةَ

بن وَائِلٍ عن وَائِلِ بن حُجْرٍ قال «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في الشِّتَاءِ فَرَأَيْتُ أَصْحَابَهُ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ في ثِيَابِهِمْ في الصَّلاَةِ».

٧٣٠- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان والخطابي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا أَبو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا يَحْيَى -وهذا حديثُ أَحْمَدَ- قال اخبرنا عَبْدُ الْحَمِيدِ -يَعْنِي ابنَ جَعْفَرٍ- أخبرني مُحمَّدُ بنُ عَمْرِو بن عَطَاء قال سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ في عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رسول الله ﷺ مِنْهُمْ أَبو قَتَادَةَ قال أَبو حُمَيْدٍ «أَنَا أَعْلَمُكُم بِصَلاَةِ رسول الله ﷺ. قالُوا: فَلِمَ فَوَالله مَا كُنْتَ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبْعَةً، وَلاَ أَقْدَمِنَا لَهُ صُحْبَةً. قال: بَلَى. قالُوا: فاعْرِضْ. قال: كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَامَ إلَى الصَّلاَةِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ حَتَّى يَقِرَّ كلّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً ثُمَّ يَقْرأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فَلاَ يَصُبُّ رأْسَهُ وَلاَ يُقْنِعُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فيقولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلاً ثُم يقولُ الله أَكْبَرُ، ثُمَّ يَهْوِي إلَى الأَرْضِ فَيُجَافِي يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرفَعُ رأْسَهُ وَيَثْنِي رِجلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يقولُ الله أَكْبَرُ وَيَرْفَعُ رأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا حتَّى يَرْجِعَ كلّ عَظْمٍ إلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ يَصْنَعُ في الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ، ثُمَّ يَصْنَعُ ذَلِكَ في بَقِيَّةِ صلاتِهِ، حتَّى إذَا كَانَت السَّجْدَةُ الّتِي فيها التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكاً عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ. قالُوا: صَدَقْتَ، هكذَا كَانَ يُصَلِّي ﷺ». [خ: ٨٢٨ مختصراً] [ت: ٢٦٠ مختصراً] [هـ: ٨٦٣]..

٧٣١- [صحيح دون قوله «ولا صافح بخده»] حدثنا قُتَيْبَةُ ابنُ سَعِيدٍ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ -يَعْنِي ابنَ أَبي حَبِيبٍ- عن مُحمَّدِ بن عَمْرِو بن حَلْحَلَةَ عن مُحمَّدِ بن عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ قال: «كُنْتُ في مَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ فَتَذَاكَرُوا صلاتَهُ ﷺ، فقال أَبُو حُمَيْدٍ، فَذَكَرَ بَعضَ هذا الحديثِ، وقال فإذَا رَكَعَ أَمْكَنَ كَفَّيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ غَيْرَ مُقْنِعٍ رأْسَهُ وَلاَ صَافِحٍ بِخَدِّهِ. وقال: فإذَا قَعَدَ في الرَّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، فإذَا كَانَ في الرَّابعَةِ أَفْضَى بِوَرِكِهِ الْيُسْرَى إلَى الأَرْضِ وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ».

٧٣٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عِيسَى بنُ إبراهيمَ المِصْرِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن اللَّيْثِ بن سَعْدٍ عن يَزيدَ بن مُحمَّدٍ الْقُرَشِيِّ وَيَزِيدَ ابن أبي حبيبٍ عن مُحمَّدِ بن عَمْرِو بن حَلْحَلَةَ عن مُحمَّدِ بن عَمْرِو بن عَطَاء نَحْوَ هَذَا. قال: «فإذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِش وَلاَ قَابِضِهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ». [خ: ٧٩٤].

٧٣٣- [ضعيف] حدثنا عَلِيّ بنُ حُسَيْنِ بن إبراهِيمَ اخبرنا أَبو بَدْرٍ حدثني زُهَيْرٌ أَبو خَيْثَمَةَ حدثنا الْحَسَنُ بنُ الْحُرِّ حدثني عِيسَى بنُ عَبْدِالله بن مَالِكٍ عن مُحمَّدِ بن عَمْرِو بن عَطَاء أَحَدِ بَنِي مَالِكٍ عن عَبّاسٍ أَوْ عَيّاش بن سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ كَانَ في مَجْلِس فيه أَبُوهُ -وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ- وفي الْمَجْلِس أَبو هُرَيْرَةَ وَأَبو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيّ وَأَبو أُسَيْدٍ بهذا الخبر يَزِيدُ أَوْ [وَ] يَنْقُصُ، قال فيه: ثُمّ رَفَعَ رأْسَهُ -يَعْنِي مِنَ الرُّكُوعِ- فقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، اللهم رَبّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمّ قال الله أَكْبَرُ فَسَجَدَ فَانْتَصَبَ عَلَى كَفَّيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُور قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، ثُمّ كَبّرَ فَجَلَسَ فَتَوَرّكَ وَنَصَبَ قَدَمَهُ الأُخْرَى، ثُمّ كَبّرَ فَسَجَدَ ثُمّ كَبّرَ فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرّكْ. ثُمّ سَاقَ الحديثَ. قال: ثُمّ جَلَسَ بَعْدَ الرّكْعَتَيْنِ حَتَّى إذَا هُوَ أَرادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ قَامَ بِتَكْبِيرَةٍ، ثُمّ رَكَعَ الرّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ، وَلَمْ يَذْكر التَّوَرُّكَ في التَّشَهُّدِ».

٧٣٤- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا عَبْدُالمَلِكِ ابنُ عَمْرٍو اخبرني فُلَيْحٌ حدثني عَبّاسُ بنُ سَهْلٍ قال: «اجْتَمَعَ أَبو حُمَيْدٍ وَأَبو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بنُ سَعْدٍ وَمُحمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فَذَكَرُوا صلاةَ رسول الله ﷺ فقال أَبو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُم بِصَلاَةِ رسول الله ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا. قال: ثُمّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كأنّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتّرَ يَدَيْهِ فَتَجَافَى عن جَنْبَيْهِ. قال: ثُمّ سَجَدَ فأَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ وَنَحّى يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمّ رفَعَ رأْسَهُ حتّى رَجَعَ كلّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ حتّى فَرَغَ ثُمّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ، وَوَضَعَ كَفّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَكَفّهُ الْيُسْرَى عَلَى

رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ».

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ عُتْبَةُ بنُ أبي حَكِيمٍ عن عَبْدِاللهِ بن عِيسَى عن الْعَبَّاسِ بن سَهْلٍ، لَمْ يَذْكُرْ التَّوَرُّكَ، وَذَكَرَ نَحْوَ حديثِ فُلَيْحٍ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ بنُ الْحُرِّ نَحْوَ جِلْسَةِ حديثِ فُلَيْحٍ وَعُتْبَةَ.

٧٣٥- [ضعيف] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ أخبرنا بَقِيَّةُ حدثني عُتْبَةُ حدثني عبدالله بنُ عِيسَى عن الْعَبَّاسِ بن سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ عن أبي حُمَيْدٍ بهذا الحديثِ قال: «وَإِذَا فَرَّجَ بَيْنَ فَخِذَيْهِ غَيْرَ حَامِلٍ بَطْنَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَخِذَيْهِ».

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ الْمُبَارَكِ أخبرنا [حدثنا] فُلَيْحٌ سَمِعْتُ عَبَّاسَ بنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ فلَمْ أَحْفَظْهُ فحدَّثنيه، أُرَاهُ ذَكَر عِيسَى بنَ عَبْدِاللهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بنِ سَهْلٍ قال: حَضَرْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ بهذا الحديثِ.

٧٣٦- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ أخبرنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ حدثنا هَمَّامٌ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ جُحَادَةَ عن عَبْدِالْجَبَّارِ ابن وَائِلٍ عن أبِيهِ عن النَّبيِّ ﷺ في هذا الحديثِ قال: «فلَمَّا سَجَدَ وَقَعَتَا رُكْبَتَاهُ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَا [تقع] كَفَّاهُ فلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ وَجَافَى عن إِبْطَيْهِ». [ضعيف] قال حَجَّاجٌ: قال هَمَّامٌ: وحدثنا شَقِيقٌ حدثني عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عن أبِيهِ عن النَّبيِّ ﷺ بِمِثْلِ هذا. وفي حديثِ أَحَدِهِما، وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّهُ حديث مُحمَّدِ بن جُحَادَةَ: وَإِذَا نَهَضَ نَهَضَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى فَخِذَيْهِ [فخذِهِ].

٧٣٧- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالله بنُ دَاوُدَ عن فِطْرٍ عن عَبْدِالْجَبَّارِ بن وَائِلٍ عن أبِيهِ قال: «رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَرْفَعُ إِبْهَامَيْهِ في الصَّلَاةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ». [ن: ٨٨٣].

٧٣٨- [ضعيف] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بن شُعَيْبِ بن اللَّيْثِ حدثني أبي عن جَدِّي عن يَحْيَى بن أَيُّوبَ عن عَبْدِالْمَلِكِ بن عَبْدِالْعَزِيزِ بن جُرَيْجٍ عن ابن شِهَابٍ عن أبي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ الْحَارِثِ بن هِشَامٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قال: «كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رفَعَ لِلسُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ».

٧٣٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن أبي هُبَيْرَةَ عن مَيْمُونٍ الْمَكِّيِّ «أَنَّهُ رَأَى عَبْدَاللهِ بنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِهِمْ يُشِيرُ بِكَفَّيْهِ حِينَ يَقُومُ وَحِينَ يَرْكَعُ وَحِينَ يَسْجُدُ وَحِينَ يَنْهَضُ لِلْقِيَامِ فَيَقُومُ فَيُشِيرُ بِيَدَيْهِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى صلاةً لَمْ أَرَ أَحَداً يُصَلِّيهَا، فَوَصَفْتُ لهُ هَذِهِ الْإِشَارَةَ، فقال: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صلاةِ رسولِ اللهِ ﷺ فَاقْتَدِ بصلاةِ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ».

٧٤٠- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَمُحمَّدُ بنُ أَبَانَ الْمَعْنَى قالا أخبرنا النَّضْرُ بنُ كَثِيرٍ -يَعْنِي السَّعْدِيَّ- قال: «صَلَّى إِلَى جَنْبِي عَبْدُاللهِ بنُ طَاوُسٍ في مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ السَّجْدَةَ الْأُولَى فَرَفَعَ رأْسَهُ مِنْهَا رفَعَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِوُهَيْبِ بن خَالِدٍ، فقال لهُ وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ: تَصْنَعُ شَيْئاً لَمْ أَرَ أَحَداً يَصْنَعُهُ؟ فقال ابن طَاوُسٍ: رَأَيْتُ أَبِي يَصْنَعُهُ، وقال أَبِي: رَأَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ، ولا أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّهُ قال: كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَصْنَعُهُ».

[ن: ١١٤٦].

٧٤١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عَبْدُ الْأَعْلَى أخبرنا عُبَيْدُاللهِ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَيَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ». [خ: ٧٣٥].

قال أَبو دَاوُدَ: الصَّحِيحُ قَوْلُ ابنِ عُمَرَ لَيْسَ بِمَرْفُوعٍ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَى بَقِيَّةُ أَوَّلَهُ عن عُبَيْدِاللهِ، وَأَسْنَدَهُ وَرَوَاهُ الثَّقَفِيُّ عن عُبَيْدِاللهِ، أَوْقَفَهُ عَلَى ابنِ عُمَرَ وقال فيه: «وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ يَرْفَعُهُمَا إِلَى ثَدْيَيْهِ» وهذا هُوَ الصَّحِيحُ.

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَمَالِكٌ وَأَيُّوبُ وَابنُ جُرَيْجٍ مَوْقُوفاً، وَأَسْنَدَهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَحْدَهُ عن أَيُّوبَ، لَمْ يَذْكُرْ أَيُّوبُ وَمَالِكٌ الرَّفْعَ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَذَكَرَهُ اللَّيْثُ في حَدِيثِهِ. قال ابنُ جُرَيْجٍ فيه: قُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَجْعَلُ الْأُولَى أَرْفَعَهُنَّ؟ قال: لاَ سَوَاءٌ. قُلْتُ: أَشِرْ لِي، فَأَشَارَ إِلَى الثَّدْيَيْنِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

٧٤٢- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ

«أنَّ عبدالله بنَ عُمَرَ كَانَ إذَا ابْتَدَأَ الصَّلاَةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإذَا رَفَعَ رأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُما دُونَ ذَلِكَ».

قال أبو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرْ رَفْعَهُمَا دُونَ ذَلِكَ أحَدٌ غَيْرَ مَالِكٍ فِيمَا أَعْلَمُ.

- بــاب -

[باب من ذكر انه يرفع يديه إذا قام من الثنتين]

٧٤٣- [صحيح، صححه البخاري] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ ومُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبيّ قالا حدثنا مُحمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَامَ في الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ».

٧٤٤- [حسن صحيح، صححه أحمد والبخاري والترمذي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْهَاشِميّ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنِ أبي الزِّنَادِ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عن عَبْدِالله بنِ الْفَضْلِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ عن عُبَيْدِالله بنِ أبي رافِعٍ عن عَلِيّ بنِ أبي طَالِبٍ عن رسول الله ﷺ «أنَّهُ كَانَ إذَا قَامَ إلَى الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إذَا قَضَى قِراءَتَهُ وَأرَادَ [وإذا أرادَ] أنْ يَرْكَعَ وَيَصْنَعُهُ إذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شَيْءٍ مِنْ صلاَتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَإذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ». [ن: ٧٦١] [هـ: ٨٦٤] [ت: ٣٤٢٣].

قال أبو دَاوُدَ: وفي حديثِ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيّ حِينَ وَصَفَ صلاةَ النَّبيّ ﷺ: إذَا قامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ.

٧٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ عن مَالِكِ بنِ الْحُوَيْرِثِ قال: «رَأَيْتُ النَّبيّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إذَا كَبَّرَ وَإذَا رَكَعَ وَإذَا رفعَ رأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حتَّى يَبْلُغَ بهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ». [م: ٣٩١] [ن: ٨٨٢] [هـ:].

٧٤٦- [صحيح] حدثنا ابنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي ح. وحدثنا مُوسَى بنُ مَرْوَانَ أخبرنا شُعَيْبٌ -يَعْني ابنَ إسْحَاقَ- المَعْنَى عن عِمْرانَ عن لاَحِقٍ عن بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ قال: قال أبو هُرَيْرَةَ: «لَوْ كُنْتُ قُدَّامَ النَّبيّ ﷺ لَرَأَيْتُ إبْطَيْهِ. زَادَ ابنُ مُعَاذٍ: قال: يقولُ لاَحِقٌ: ألاَ تَرَى أنَّهُ في الصَّلاَةِ ولا يَسْتَطِيعُ أنْ يَكُونَ قُدَّامَ النَّبيّ ﷺ. وَزَادَ مُوسَى: يَعْني إذَا كَبَّرَ رفعَ يَدَيْهِ». [ن: ١١٠٧].

٧٤٧- [صحيح، صححه الدارقطني والحاكم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ عن عَلْقَمَةَ قال: قال عَبْدُالله: «عَلَّمَنَا رسولُ الله ﷺ الصَّلاَةَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْداً فقال: صَدَقَ أخِي قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ أُمِرْنَا بِهَذَا، يَعْنِي الإمْسَاكَ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ». [ن: ١٠٣١].

١١٦، ١١٧- باب من لم يذكر الرفع عند الركوع

٧٤٨- [صحيح، صححه ابن حزم وحسنه الترمذي] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن عَاصِمٍ -يَعْنى ابنَ كُلَيْبٍ- عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ عن عَلْقَمَةَ قال: قال عَبْدُالله بنُ مَسْعُودٍ: «ألاَ أُصَلّي بِكُمْ صَلاَةَ رسولِ الله ﷺ؟ قال: فَصَلَّى فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إلاَّ مَرَّةً». [ت: ٢٥٧] [ن: ٣٦٧].

قال أبو دَاوُدَ: هذا حديثٌ مُخْتَصَرٌ مِنْ حديثٍ طويلٍ، وَليس هُو بِصَحِيحٍ عَلَى هذا اللّفْظِ.

٧٥١- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا مُعَاوِيَةُ وخَالِدُ بنُ عَمْرٍو وأبو حُذَيْفَةَ قالُوا: أخبرنا سُفْيَانُ بإسْنَادِهِ بِهَذَا قال: «فَرَفَعَ يَدَيْهِ في أوَّلِ مَرَّةٍ، وقال بَعضُهم: مَرَّةً وَاحِدَةً».

٧٤٩- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا شَرِيكٌ عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عن الْبَرَاءِ «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إلَى قَرِيبٍ مِنْ أُذُنَيْهِ ثُمَّ لا يَعُودُ».

٧٥٠- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدٍ الزُّهْرِيّ أخبرنا سُفْيَانُ عن يَزِيدَ نَحْوَ حديثِ شَرِيكٍ، لَمْ يَقُلْ «ثُمَّ لا يَعُودُ».

قال سُفْيَانُ: قال لَنَا بالْكُوفَةِ بَعْدُ ثُمَّ لا يَعُودُ.

قال أبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ هُشَيْمٌ وَخَالِدٌ وَابنُ إدْرِيسَ عن يَزِيدَ لَمْ يَذْكُرُوا «ثُمَّ لا يَعُودُ».

٧٥٢- [ضعيف]حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أخبرنا [حدَّثنا] وَكِيعٌ عن ابنِ أبي لَيْلَى عن أخِيهِ عِيسَى عن الْحَكَمِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ

قال: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا حتّى انْصَرَفَ».

قال أَبو دَاوُدَ: هذا الحديثُ ليسَ بصحيحٍ.

٧٥٣- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدِ بن سِمْعَانَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا دَخَلَ في الصَّلاَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدّاً». [ت: ٢٣٩] [ن: ٨٨٤].

١١٨،١١٧- باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة

٧٥٤- [ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ عن الْعَلاَءِ بنِ صَالِحٍ عن زُرْعَةَ بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ قال: سَمِعْتُ ابنَ الزّبَيْرِ يقولُ: «صَفّ الْقَدَمَيْنِ وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ مِنَ السّنّةِ».

٧٥٥- [حسن، حسنه الحافظ، وصححه النووي] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَكّارِ بنِ الرّيّانِ عن هُشَيْمِ بنِ بَشِيرٍ عن الْحَجّاجِ بنِ أبي زَيْنَبَ عن أبي عُثْمانَ النّهْدِيّ عن ابن مَسْعُودٍ «أنّهُ كَانَ يُصَلّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى فَرَآهُ النّبيّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى».

٧٥٦- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ مَحْبُوبٍ حدثنا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن إسْحَاقَ عن زِيَادِ بن زَيْدٍ عن أبي جُحَيْفَةَ أنّ عَلِيّا رَضِيَ الله عَنْهُ قال: «السّنّةُ وَضْعُ الْكَفّ عَلَى الْكَفّ في الصّلاَةِ تَحْتَ السُّرّةِ».

٧٥٧- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ قُدَامَةَ بن أعين عن أبي بَدْرٍ عن أبي طَالُوتَ عَبْدِالسّلاَمِ عن ابن جَرِيرٍ الضّبّيّ عن أبِيهِ قال: «رَأَيْتُ عَلِيّا رَضِيَ الله عَنْهُ يُمْسِكُ شِمَالَهُ بَيَمِينِهِ عَلَى الرّسْغِ فَوْقَ السُّرّةِ».

قال أَبو دَاوُدَ: رُوِيَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ فَوْقَ السُّرّةِ. وقال أَبو مِجْلَزٍ تَحْتَ السُّرّةِ. وَرُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ وَلَيْسَ بالْقَوِيّ.

٧٥٨- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن إسْحَاقَ الْكُوفِيّ عن سَيّار أبي الْحَكَمِ عن أبي وَائِلٍ قال قال أبو هُرَيْرَةَ: «أَخْذُ الأَكُفّ عَلَى الأَكُفّ في الصّلاَةِ تَحْتَ السُّرّةِ».

قال أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يُضَعّفُ عَبْدَالرّحْمَنِ ابنَ إسْحَاقَ الْكُوفِيّ.

٧٥٩- [صحيح] حدثنا أَبو تَوْبَةَ حدثنا الْهَيْثَمُ -يَعْني ابنَ حُمَيْدٍ- عن ثَوْرٍ عن سُلَيْمانَ بن مُوسَى عن طَاوُسٍ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمّ يَشُدّ بَيْنَهُمَا عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ في الصّلاَةِ».

١١٩،١١٨- باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء

٧٦٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ عن عَمّهِ الْمَاجِشُونِ بن أبي سَلَمَةَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ الأَعْرَجِ عن عُبَيْدِالله بنِ أبي رافِعٍ عن عَلِيّ بنِ أبي طَالِبٍ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَامَ إلَى الصّلاَةِ كَبّرَ ثُمّ قال: وَجّهْتُ وَجْهِي لِلّذِي فَطَرَ السّمَاوَاتِ وَالأرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إنّ صلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوّلُ الْمُسْلِمِينَ. اللهم أَنْتَ الْمَلِكُ لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، لا يَغْفِرُ الذّنُوبَ إلاّ أَنْتَ وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إلاّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنّي سَيّئَهَا لا يَصْرِفُ عني سَيّئَهَا إلاّ أَنْتَ، لَبّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلّهُ في يَدَيْكَ وَالشّرّ لَيْسَ إلَيْكَ، وَأَنَا بِكَ وَإلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ وإذا رَكَعَ قال: اللهم لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَك سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي. وَإذَا رَفَعَ قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. وَإذَا سَجَدَ قال: اللهم لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلّذِي خَلَقَهُ وَصَوّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ [صُورَهُ] وَشَقّ [بَشَقّ] سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَتَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. وإذا سَلّمَ مِنَ الصّلاَةِ قال: اللهم اغْفِرْ لِي مَا قَدّمْتُ وَمَا أَخّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي أَنْتَ الْمُقَدّمُ وَالْمُؤَخّرُ لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ». [م: ٧٧١] [ت: ٢٦٦] [ن: ٨٩٨ مطولاً].

٧٦١- [حسن صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيّ أخبرنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ أبي الزّنَادِ عن مُوسَى بن عُقْبَةَ عن عَبْدِالله بن الْفَضْلِ بن رَبِيعَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِالْمُطّلِبِ عن الأَعْرَجِ عن عُبَيْدِالله بن

أبي رافعٍ عن عليّ بن أبي طالبٍ عن رسول الله ﷺ «أنَّهُ كَانَ إذَا قَامَ إلَى الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إذا قَضَى قِراءَتَهُ وإذا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَصْنَعُهُ إذا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شيْءٍ مِنْ صلاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وإذا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وكَبَّرَ وَدَعَا نَحْوَ حديثِ عَبْدِالعَزِيزِ في الدُّعاءِ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ الشَّيْءَ ولم يَذْكُر: والخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إلَيْكَ وَزَادَ فيه: ويقولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاةِ: اللهم اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إلَهِي لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ».

٧٦٢- [صحيح مقطوع] حدثنا عَمْرُو بن عُثْمانَ أخبرنا شُرَيْحُ بنُ يَزِيدَ حدثني شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ قال: قال لِي ابنُ المُنْكَدِرِ وابنُ أبي فَرْوَةَ وَغَيْرُهما مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ: «فإذَا قُلْتَ أَنْتَ ذَاكَ فَقُلْ: وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ -يَعْنِي قَوْلَهُ: وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ-».

٧٦٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ وثَابِتٍ وحُمَيْدٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلَى الصَّلاةِ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فقال: الله أَكْبَرُ الحَمْدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيه. فَلَمَّا قَضَى رسولُ الله ﷺ صلاتَهُ قال: «أَيُّكم المُتَكَلِّمُ بالكَلِمَاتِ فإنَّهُ لَمْ يَقُلْ بأساً؟ فقال الرَّجُل: أَنَا يا رسولَ الله جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا. فقال: لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا». وَزَادَ حُمَيْدٌ فيه «وإذا جَاءَ أَحَدُكُم فَلْيَمْشِ نَحْوَ مَا كَانَ يَمْشِي فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ ما سَبَقَهُ». [م: ٦٠٠ دون الزيادة] [ن: ٩٠١].

٧٦٤- [ضعيف] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوق أخبرنا شُعْبَةَ عن عَمْرو بن مُرَّةَ عن عَاصِمٍ العَنَزِيِّ عن ابْنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ عن أبيهِ «أَنَّهُ رَأَى رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي صَلاةً. قال عَمْرٌو: لا أَدْرِي أَيَّ صلاةٍ هِيَ. فقال: الله أَكْبَرُ كَبِيراً، الله أَكْبَرُ كَبِيراً، الله أَكْبَرُ كَبِيراً. وَالْحَمْدُ لله كَثِيراً، والْحَمْدُ لله كَثِيراً، والْحَمْدُ لله كَثِيراً. وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً ثَلاثاً. أَعُوذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ. قال: نَفْثُهُ الشِّعْرُ وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ وَهَمْزُهُ المُوتَةُ».

٧٦٥- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن مِسْعَرٍ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عن رَجُلٍ عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ عن أَبِيهِ قال: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ في التَّطَوُّعِ...» ذَكَرَ نَحْوَهُ.

٧٦٦- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ أخبرنا زَيْدُ الْحُبَابِ أخبرني مُعَاوِيَةَ بنُ صَالِحٍ أخبرني أَزْهَرُ بنُ سَعِيدٍ الْحَرَازِيّ عن عَاصِمِ بن حُمَيْدٍ قال «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رسولُ الله ﷺ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ فقالت: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عن شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ إذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْراً وَحَمِدَ الله عَشْراً وَسَبَّحَ عَشْراً وَهَلَّلَ عَشْراً وَاسْتَغْفَرَ عَشْراً وقال: اللهم اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ المَقَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ عن رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ عن عَائِشَةَ نَحْوَهُ.

٧٦٧- [حسن، رواه مسلم] حدثنا ابنُ المُثَنَّى أخبرنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ أخبرنا عِكْرِمَةُ حدثني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ حدثني أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ قال «سَأَلْتُ عَائِشَةَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يَفْتَتِحُ صلاتَهُ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قالت: كَانَ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَانَ يَفْتَتِحُ صلاتَهُ اللهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإذْنِكَ، إنَّكَ أَنْتَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». [م: ٧٧٠] [ت: ٣٤٢٠] [ن: ١٦٢٥].

٧٦٨- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ أخبرنا أَبُو نُوحٍ قُرَادٌ أخبرنا عِكْرِمَةُ بِإسْنَادِهِ بِلاَ إخْبَارٍ [بالإخبار] وَمَعْنَاهُ قال «كَانَ إذَا قَامَ بِاللَّيْلِ كَبَّرَ ويقولُ...».

٧٦٩- [صحيح مقطوع] حدثنا الْقَعْنَبِيّ قال: قال مَالِكٌ: لا بَأْسَ بالدُّعَاءِ في الصَّلاةِ في أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَفي آخِرِهِ، في الفَرِيضَةِ وَغَيْرِهَا».

٧٧٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نُعَيمِ بنِ عَبْدِالله المُجْمِرِ عن عَلِيِّ بن يَحْيَى الزُّرَقِيِّ عن أَبِيهِ عن رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قال: «كُنَّا يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ رسولِ الله ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رسولُ الله ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ قال رَجُلٌ وَرَاءَ رسولِ الله ﷺ: اللهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيه. فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ قال: مَنِ المُتَكَلِّمُ

بِهَا آنفاً؟ فقال الرّجُلُ: أنَا يَا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلَ». [م: ٤٠٤] [خ: ٧٩٩] [ن: ٩٣١] [ت: ٤٠٤].

٧٧١- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا قَامَ إلَى الصَّلاَةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يقولُ: اللَّهمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللهم لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إلَهِي لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ». [خ: ١١٢٠، ٦٣١٧، ٧٤٩٩،٧٤٤٢،٧٣٨٥ نحوه] [م: ٧٦٩] [ت: ٣٤١٨] [ن: ١٦١٩] [هـ: ١٣٥٥].

٧٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبُو كامِلٍ أخبرنا خَالِدٌ -يَعْنِي ابنَ الْحَارِثِ- أخبرنا عِمْرانُ بنُ مُسْلِمٍ أَنَّ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُ قال: أخبرنا طاوُسٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ في التَّهَجُّدِ يقولُ بَعْدَ مَا يقولُ اللهُ أَكْبَرُ» ثُمّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ. [م: ٧٦٩].

٧٧٣- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ وسَعِيدُ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ نَحْوَهُ. قال قُتَيْبَةُ أخبرنا رِفَاعَةُ بنُ يَحيَى بنِ عَبْدِالله بنِ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ عن عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ عن أَبِيهِ قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رسول الله ﷺ فَعَطِسَ رِفَاعَةُ -لَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ رِفَاعَةَ- فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، مُبَارَكاً عَلَيْهِ كما يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَلَمَّا صَلَّى رسولُ الله ﷺ انْصَرَفَ فقال: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ في الصَّلاَةِ؟» ثُمّ ذَكَرَ نَحْوَ حديثِ مالِكٍ وَأَتَمَّ مِنْهُ. [ت: ٤٠٤] [ن: ٩٣١].

٧٧٤- [ضعيف] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِالْعَظِيمِ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ أخبرنا شَرِيكٌ عن عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِالله عن عَبْدِالله بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ عن أَبِيهِ قال: «عَطِسَ شَابٌّ مِنَ الأنْصَارِ خَلْفَ رسول الله ﷺ وَهُوَ في الصَّلاَةِ فقال: الْحَمْدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيه حَتّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ مَا يَرْضَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخرةِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ قال: مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟ قال: فَسَكَتَ الشَّابُّ، ثُمّ قال: مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ فإنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْساً؟ فقال: يَا رسولَ الله أنَا قُلْتُهَا، لَمْ أُرِدْ بِهَا إلاَّ خَيْراً. قال: مَا تَنَاهَتْ دُونَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ ذِكْرُهُ».

١١٩، ١٢٠- باب من رأى الاستفتاح بـ «سبحانك اللهم وبحمدك...»

٧٧٥- [صحيح] حدثنا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ مُطَهَّرٍ أخبرنا جَعْفَرٌ عن عَلِيِّ بن عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ عَن أبي المتوكِّل عن أبي النَّاجِيِّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ثُمّ قال: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إلَهَ غَيْرُكَ. ثم يقولُ: لا إلَهَ إلاّ الله ثَلاَثاً. ثُمّ يقولُ الله أَكْبَرُ كَبِيراً ثَلاَثاً، أَعُوذُ بالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ، ثُمّ يَقْرَأُ». [ن: ٨٩٩] [هـ: ٨١٥] [ت: ٢٤٤].

قال أَبُو دَاوُدَ: وهذا الحديثِ يقُولُونَ: هُوَ عن عَلِيِّ بن عَلِيٍّ عن الْحَسَنِ مُرْسَلاً، الْوَهْمُ مِنْ جَعْفَرٍ.

٧٧٦- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا حُسَيْنُ بنُ عِيسَى أخبرنا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ أخبرنا عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ الْمُلاَئِيُّ عن بُدَيْلِ بنِ مَيْسَرَةَ عن أبي الْجَوْزَاءِ عن عَائِشَةَ قالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ قال: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إلَهَ غَيْرُكَ». [ت: ٢٤٣] [هـ: ٨٠٦].

قال أبُو دَاوُدَ: وهذا الحديثُ لَيْسَ بالْمَشْهُورِ عن عَبْدِالسَّلاَمِ بنِ حَرْبٍ لَمْ يَرْوِهِ إلاّ طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ، وقد رَوَى قِصَّةَ الصَّلاَةِ عن بُدَيْلٍ جَمَاعَةٌ لَمْ يَذْكُرُوا فيه شَيْئاً من هذا.

١٢٠، ١٢١- باب السكتة عند الافتتاح

٧٧٧- [ضعيف] حدثنا يَعْقُوبُ بنَ إبراهيمَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ عن يُونُسَ عن الْحَسَنِ قال: قال سَمُرَةَ: «حَفِظْتُ سَكْتَتَيْنِ في الصَّلاَةِ: سَكْتَةً إذَا كَبَّرَ الإمَامُ حَتّى يَقْرَأَ، وَسَكْتَةً إذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ عِنْدَ الركوعِ قال: فأَنْكَرَ ذَاكَ [ذلك] عَلَيْهِ عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ. قال: فَكَتَبُوا في ذَلِكَ إلَى الْمَدِينَةِ إلى أُبَيٍّ، فَصَدَّقَ سَمُرَةَ».

قال أَبُو دَاوُدَ: كذا قال حُمَيْدٌ في هذا الحديثِ: «وَسَكْتَةً إذا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ».

٧٧٨- [ضعيف] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنِ خَلاَّدٍ أخبرنا خَالِدُ

بنُ الْحَارِثِ عن أشْعَثَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ عن النَّبيِّ ﷺ «أنَّهُ كَانَ يَسْكُتُ سَكْتَتَيْنِ إذا استَفْتَحَ الصَّلاَةَ وإذا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ كُلِّهَا» فذكرَ مَعْنَى[معنى] يُونُسَ.

٧٧٩- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ أخبرنا سَعِيدٌ أخبرنا قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ «أنّ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ وَعِمْرانَ بنَ حُصَيْنٍ تَذاكرا، فَحدَّثَ سَمُرَةُ ابنُ جُنْدَبٍ أنَّهُ حَفِظَ عن رسول الله ﷺ سَكْتَتَيْنِ: سَكْتَةً إذا كَبَّرَ وَسَكْتَةً إذا فَرَغَ من قِرَاءَةِ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّينَ} فَحفِظَ ذَلِكَ سَمُرَةَ، وَأنْكَرَ عَلَيْهِ عِمْرانُ بنُ حُصَيْنٍ، فَكَتَبَا في ذَلِكَ إلَى أبَيِّ بن كَعْبٍ فكَانَ في كِتَابِهِ إلَيْهِمَا أوْ في رَدِّهِ عَلَيْهِمَا أنَّ سَمُرَةَ قد حَفِظَ».

٧٨٠- [ضعيف] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى أخبرنا عَبْدُالأعْلَى أخبرنا سَعِيدٌ بهذا قال: عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ قال: «سَكْتَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عن رسول الله ﷺ قال فيه: قال سَعِيدٌ: قُلْنَا لِقَتَادَةَ: مَا هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قال: إذا دَخَلَ في صَلاَتِهِ وإذا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ، ثُمّ قال بَعْدُ: وإذا قال: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّينَ}». [هـ: ٨٤٤] [ت: ٢٥١].

[قَالَ أبو عِيسَى الرَّمْلِيُّ: قَالَ لنا أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَمْرو بن عُبَيْدٍ فقالَ فيه: ثَلاثُ سَكَتَاتٍ. قَالَ يَحيى بنُ سَعِيدٍ: فَقُلْتُ له: سَمُرَةَ؟ فَقَال: فَعَلَ اللهُ بِسَمُرَةَ وفَعَلَ].

٧٨١- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن عُمَارَةَ وحدثنا أبو كَامِلٍ أخبرنا عَبْدُالْوَاحِدِ عن عُمَارَةَ الْمَعْنَى عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذا كَبَّرَ في الصَّلاَةِ سكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأبِي أنْتَ وَأُمِّي أرَأيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أخْبِرْنِي ما تَقُولُ؟ قال: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كما بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِق وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ أنْقِنِي مِنْ خَطَايَايَ كَالثَّوْبِ الأبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي بالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ». [خ: ٧٤٤] [م: ٥٩٨] [هـ: ٨٠٥] [ن: ٦٠].

١٢١،١٢٢- باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

٧٨٢- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ «أنَّ النَّبيَّ ﷺ وَأبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمانَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ {الْحَمدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ}». [خ: ٧٤٣] [م: ٣٩٩].

٧٨٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ عن بُدَيْلِ بنِ مَيْسَرَةَ عن أبي الْجَوْزَاءِ عن عَائِشَةَ قَالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلاَةَ بالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِـ {الْحَمدِ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ} وكانَ إذا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وكانَ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَكانَ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِداً، وكانَ يَقُولُ في كلّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّاتُ، وكان إذا جَلَسَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وكان يَنْهَى عن عَقِبِ الشَّيْطَانِ وعن فِرْشَةِ السَّبُعِ، وكان يَخْتِمُ الصَّلاَةَ بالتَّسْلِيمِ». [م: ٤٩٨].

٧٨٤- [حسن] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عن الْمُخْتَارِ بن فُلْفُلٍ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ قَال رسولُ الله ﷺ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفاً سُورَةٌ فَقَرَأَ: {بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إنَّا أعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} حتَّى خَتَمَهَا. قال: هَلْ تَدْرُونَ ما الْكَوْثَرُ؟ قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قال فإنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهُ رَبِّي عَزّ وَجلّ في الْجَنَّةِ». [م: ٤٠٠ بزيادة].

٧٨٥- [ضعيف] حدثنا قُطْنُ بنُ نُسَيْرٍ أخبرنا جَعْفَرُ أخبرنا حُمَيْدٌ الأعْرَجُ الْمَكِّيُّ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ وَذَكَرَ الإفْكَ قالت: «جَلَسَ رسولُ الله ﷺ وكَشَفَ عن وَجْهِهِ وقَال: أعُوذُ بالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. {إنّ الَّذِينَ جَاءُوا بالإفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ} الآيَةَ».

قال أبو دَاوُدَ: وهذا حديثٌ مُنْكَرٌ، قد رَوَى هذا الحديث جَمَاعَةٌ عن الزّهْرِيِّ، لم يَذكرُوا هذا الْكَلاَمَ عَلَى هذا الشَّرْحِ، وأخافُ أنْ يَكُون أمْرُ الاسْتِعَاذَةِ مِنْهُ [من] كلاَمِ حميدٍ.

- باب من جهر بها

٧٨٦- [ضعيف] أخبرنا [حدَّثنا] عَمْرُو بنُ عَوْن أخبرنا هُشَيْمٌ عن عَوْفٍ عن يَزِيدَ الْفَارِسيِّ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ قال: «قُلْتُ لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ: ما حَمَلَكُم أنْ عَمَدْتُم إلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ، وَإلَى الأنْفَال وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي، فَجَعَلْتُمُوهُمَا في السَّبْعِ الطِّوَلِ وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا

سَطْرَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ قال عُثْمانُ: كَانَ النَّبِيّ ﷺ مِمّا تَنْزِلُ عَلَيْهِ الآياتُ فَيَدْعُو بَعْضَ مَنْ كانَ يَكْتُبُ لَهُ ويقولُ لَهُ ضَعْ هَذِهِ الآيَةَ في السُّورَةِ الّتِي يُذْكَرُ فيها كذا وكَذا، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ الآيَةُ وَالآيَتَانِ فيقولُ مِثْلَ ذَلِكَ وكانت الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ بالْمَدِينَةِ وكانت بَراءَةُ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، وكانت قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا. فَمِنْ هُنَاكَ وَضَعْتُهُمَا في السَّبْعِ الطُّوَلِ ولم أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». [ت: ٣٠٨٦].

٧٨٧- [ضعيف] حدثنا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ أخبرنا مَرْوَانُ -يَعْنِي ابنَ مُعَاوِيَةَ- أخبرنا عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ عن يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ حدثني ابنُ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ قال فيه: «فَقُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ ولم يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا».

قال أَبُو دَاوُدَ: قال الشَّعْبِيُّ وَأَبُو مَالِكٍ وَقَتَادَةُ وَثَابِتُ بنُ عُمَارَةَ «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حتّى نَزَلَتْ سُورَةُ النَّمْلِ» هذا مَعْنَاهُ.

٧٨٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وأَحْمَدُ بنُ مُحمّدٍ الْمَرْوَزِيُّ وابنُ السَّرْحِ قالُوا: أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال قُتَيْبَةُ فيه عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حتّى تُنَزَّلَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وَهَذا لَفْظُ ابنِ السَّرْحِ.

١٢٢،١٢٣- باب تخفيف الصلاة للأمر يحدث

٧٨٩- [صحيح، رواه البخاري] حدَّثنا عَبْدُالرَّحْمنِ بن إبْراهيم أخبَرنا عُمَر ابنُ عَبْدالوَاحِدِ وَبِشْر بنُ بَكْرٍ عَنْ الأوْزاعِيِّ عَنْ يَحْيى بنِ أبي كَثِير عَنْ عَبْدِاللهِ بن أبي قَتَادَة عَنْ أبِيهِ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لأَقُومُ إِلى الصَّلاةِ وَأنا أُرِيدُ أنْ أُطَوِّلَ فِيهَا فَأَسْمَع بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجوَّزُ كَرَاهِيةَ أنْ أَشُقَّ عَلى أُمِّهِ». [خ: ٧٠٧، ٨٦٨] [ن: ٨٢٦] [م: ٤٧٠ عن أنس].

١٢٣،١٢٤- باب تخفيف الصلاة

٧٩٠- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو سَمِعَهُ مِن جَابِرٍ: «كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مع النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا. قال مَرَّةً: ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي بِقَوْمِهِ. فأخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةً الصَّلاَةَ وقال مَرَّةً الْعِشَاءَ. فَصَلَّى مُعَاذٌ مع النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ جَاءَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى، فَقِيلَ: نَافَقْتَ يَا فُلانُ، فقال: مَا نَافَقْتُ، فأتى النَّبِيَّ ﷺ فقال: إنَّ مُعَاذاً يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا يا رسولَ اللهِ وَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ وَنَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَإِنَّهُ جَاءَ يَؤُمُّنَا فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ. فقال: يامُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنتَ أَفَتَّانٌ أَنْتَ اقْرَأْ بِكَذَا -قال أبو الزُّبَيْرِ:- {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}، {وَاللَّيْلِ إذَا يَغْشَى}». فَذَكَرْنَا لِعَمْرٍو، فقال: أُرَاهُ قد ذَكَرَهُ.

٧٩١- [منكر بذكر المسافر] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا طَالِبُ بنُ حَبِيبٍ سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ جَابِرٍ يُحَدِّثُ عن حَزْمِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ أَنَّهُ أَتَى مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمٍ صلاةَ الْمَغْرِبِ في هذا الخبرِ قال فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَامُعَاذُ لاَ تَكُنْ فَتَّاناً فإنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ وَالْمُسَافِرُ».

٧٩٢- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا حُسَيْنُ ابنُ عَلِيٍّ عن زَائِدَةَ عن سُلَيْمَانَ عن أبي صَالِحٍ عن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «قال النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: كَيْفَ تقولُ في الصَّلاَةِ؟ قال: أَتَشَهَّدُ وَأَقُولُ: اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. أمَا إنِّي لا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ ولا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ». [هـ: ٩١٠ عن أبي هريرة].

٧٩٣- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبٍ أخبرنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ عن عُبَيْدِاللهِ بنِ مِقْسَمٍ عن جَابِرٍ ذَكَرَ قِصَّةَ مُعَاذٍ قال: وقال -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- لِلْفَتَى: كَيْفَ تَصْنَعُ يابْنَ أخِي إذا صَلَّيْتَ؟ قال: أَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي لا أَدْرِي مَا دَنْدَنَتُكَ ولا دَنْدَنَةُ مُعَاذٍ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي وَمُعَاذٌ حَوْلَ هَاتَيْنِ، أوْ نَحْوَ هَذَا».

٧٩٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذَا صَلَّى أَحَدُكُم لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فإن فيهم الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ، وَإذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ». [خ: ٧٠٣] [م: ٤٦٧] [ت: ٢٣٦] [ن: ٨٢٣].

٧٩٥- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أنبأنا [حدثنا] عَبْدُالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن ابنِ الْمُسَيِّبِ وأبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذَا

صَلّى أحَدُكُم لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فإنّ فيهم السَّقِيمَ وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [خ: ٧٠٣] [م: ٤٦٧].

- باب ما جاء في نقصان الصلاة

٧٩٦- [حسن، وقد صححه العراقي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عن بَكْرٍ -يَعْني ابنَ مُضَرَ- عن ابنِ عَجْلانَ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عن عُمَرَ بنِ الْحَكَمِ عن عَبْدِالله بن عَنَمَةَ الْمُزَنِيِّ عن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إلاّ عُشْرُ صلاتِهِ تُسْعُها ثُمْنُهَا سُبْعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا».

١٢٤، ١٢٥- باب القراءة في الظهر

٧٩٧- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ وعُمَارَةَ بنِ مَيْمُون وحَبِيبٍ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ أنّ أبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قال: «في كُلّ صَلاةٍ يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رسولُ الله ﷺ أسْمَعْنَاكُم وَمَا أخْفَى عَلَيْنَا أخْفَيْنَا عَلَيْكُم». [خ: ٧٧٢] [م: ٣٩٦] [ن: ٩٦٩].

٧٩٨- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن هِشَامِ بن عَبْدِالله ح. وحدثنا ابنُ الْمُثَنّى حدثنا ابنُ أبي عَدِيّ عن الْحَجّاجِ -وهذا لَفْظُهُ- عن يَحْيَى عن عَبْدِالله بن أبي قَتَادَةَ. قال ابنُ الْمُثَنّى وأبي سَلَمَةَ ثُمّ اتّفَقَا عن [علی] أبي قَتَادَةَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلّي بِنَا فَيَقْرَأُ في الظّهْرِ وَالْعَصْرِ في الرّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أحْيَاناً، وكَانَ يُطَوّلُ الرّكْعَةَ الأُولَى مِنَ الظّهْرِ وَيُقَصّرُ الثّانِيَةَ وكَذَلِكَ في الصّبْحِ». [خ: ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٧٨، ٧٧٩] [م: ٤٥١] [ن: ٩٧٤] [هـ: ٨٢٩].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: لم يَذْكُرْ مُسَدّدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً.

٧٩٩- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا هَمّامٌ وأبَانُ بنُ يَزِيدَ الْعَطّارُ عن يَحْيَى عن عَبْدِالله ابنِ أبي قَتَادَةَ عن أبِيهِ بِبَعْضِ هَذَا وَزَادَ: «في الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَزَادَ عن هَمّامٍ قال: «وكَانَ يُطَوّلُ في الرّكْعَةِ الأُولَى مَالا يُطَوّلُ في الثّانِيَةِ، وهكَذَا في صلاةِ الْعَصْرِ وهكَذَا في صلاةِ الْغَدَاةِ».

٨٠٠- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن يَحْيَى عن عَبْدِالله بن أبي قَتَادَةَ عن أبِيهِ قال: «فَظَنَنّا أنّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أنْ يُدْرِكَ النّاسُ الرّكْعَةَ الأُولَى».

٨٠١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عَبْدُالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عن الأعْمَشِ عن عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ عن أبي مَعْمَرٍ قال: «قُلْنَا لِخَبّابٍ: هَلْ كَانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في الظّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قال: نَعَمْ. قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ؟ قال: باضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ». [خ: ٧٤٦] [هـ: ٨٢٦].

٨٠٢- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا [أنبأنا] عَفّانُ أخبرنا هَمّامٌ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ جَحَادَةَ عن رَجُلٍ عن عَبْدِالله ابن أبي أوْفَى «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يَقُومُ في الرّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الظّهْرِ حَتّى لا يَسْمَعَ وَقْعَ قَدَمٍ».

١٢٥، ١٢٦- باب تخفيف الأخريين

٨٠٣- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن مُحَمّدِ بن عُبَيْدِالله أبي عَوْنٍ عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قال قال عُمَرُ لِسَعْدٍ: «قَدْ شَكَاكَ النّاسُ في كُلّ شَيْءٍ حَتّى في الصّلاَةِ. قال: أمّا أنَا فَأَمُدّ في الأُولَيَيْنِ وَأَحْذِفُ في الأُخْرَيَيْنِ ولا آلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلاةِ رسولِ الله ﷺ. قال: ذَاكَ الظّنّ بِكَ». [خ: ٧٥٥] [م: ٤٥٣] [ن: ١٠٠٢].

٨٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ -يَعْني النّفَيْلِيّ- أخبرنا هُشَيْمٌ أنبأنا مَنْصُورٌ عن الْوَلِيدِ بن مُسْلِمٍ الْهُجَيْمِيّ عن أبي صَدِيقٍ النّاجِيّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قال: «حَزَرْنَا قِيَامَ رسول الله ﷺ في الظّهْرِ وَالْعَصْرِ فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ في الرّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظّهْرِ قَدْرَ ثَلاثِينَ آيَةٍ، قَدْرَ الم تَنْزِيلُ السّجْدَةِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ في الأُخْرَيَيْنِ عَلَى النّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ في الأُولَيَيْنِ مِنَ العَصْرِ عَلَى قَدْرِ الأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ في الأُخْرَيَيْنِ مِنَ العَصْرِ عَلَى النّصْفِ مِنْ ذَلِكَ». [م: ٤٥٢] [ن: ٤٧٥].

١٢٦، ١٢٧- باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر

٨٠٥- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ في الظّهْرِ وَالْعَصْرِ بالسّمَاءِ وَالطّارِقِ وَالسّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَنَحْوِهِمَا مِنَ السّوَرِ».

[ت: ٣٠٧] [ن: ٩٧٩].

٨٠٦- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن سِمَاكٍ قال سَمِعَ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذا دَحَضَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ وَقَرَأَ بِنَحْوِ من: {وَاللَّيْلِ إذَا يَغْشَى}، وَالْعَصْرَ كَذَلِكَ وَالصَّلَوَاتِ كَذَلِكَ، إلاَّ الصُّبْحَ فَإنَّهُ كَانَ يُطِيلُهَا». [م: ٤٥٩، ٦١٨ مختصراً] [ن: ٩٨٠].

٨٠٧- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسى أخبرنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ وهُشَيْمٌ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عن أُمَيَّةَ عن أبي مِجْلَزٍ عن ابن عُمَرَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ في صَلاَةِ الظُّهْرِ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ فَرَأَيْنَا أنَّهُ قَرَأَ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ. قال ابنُ عِيسَى: لم يَذْكُرْ أُمَيَّةَ أحَدٌ إلاَّ مُعْتَمِرٌ».

٨٠٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن مُوسَى بن سَالِمٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ عُبَيْدِالله قال: «دَخَلْتُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ في شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْنَا لِشَابٍ مِنَّا: سَلِ ابنَ عَبَّاسٍ أكَانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فقال: لا. فَقِيلَ لَهُ: لَعَلَّهُ [وَلَعَلَّه] [فَلَعَلَّهُ] كَانَ يَقْرَأُ في نَفسِهِ، فقال: خَمْشاً هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى، كَانَ عَبْداً مَأْمُوراً بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إلاَّ بِثَلاَثِ خِصَالٍ: أُمِرْنَا أنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ وَأنْ لا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ وَأن لا نُنْزِيءَ الْحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ».

[ن: ١٤١] [ت: ١٧٠١ مختصراً].

٨٠٩- [صحيح] حدثنا زِيَادُ بنُ أيُّوبَ أخبرنا هُشَيْمٌ أنبأنا حُصَيْنٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «لا أدْرِي أكَانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أمْ لاَ».

١٢٧، ١٢٨- باب قدر القراءة في المغرب

٨١٠- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله بن عُتْبَةَ عن ابن عَبَّاسٍ: «أنَّ أُمَّ الفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِث سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ {وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً}، فقالت: يا بُنَيَّ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ إنَّهَا لآخِرُ مَا سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهَا في الْمَغْرِبِ».

[خ: ٧٦٣، ٤٤٢٩] [م: ٤٦٢] [ت: ٣٠٨] [ن: ٩٨٦] [هـ: ٨٣١].

٨١١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبِيهِ أنه قال: «سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ بالطُّور في المَغْرِبِ».

[خ: ٧٦٥، ٣٠٥٠، ٤٠٢٣، ٤٨٥٤] [م: ٤٦٣] [ن: ٩٨٨] [هـ: ٨٣٢].

٨١٢- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ عن ابنِ جُرَيْجٍ حدثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ قال: قال لِي زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: «مَا لَكَ تَقْرَأُ في الْمَغْرِبِ بقصار الْمُفَصَّلِ وقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قال: قُلْتُ: مَا طُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قال: الأعْرَافُ وَالآخر الأنْعَامُ، وَسَأَلْتُ أنَا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ فقال لِي مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ: الْمَائِدَةُ وَالأعْرَافُ».

[خ: ٧٦٤ مختصراً] [ن: ٩٩١].

١٢٨، ١٢٩- باب من رأى التخفيف فيها

٨١٣- [صحيح مقطوع] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ: «أنَّ أبَاهُ كَانَ يَقْرَأُ في صَلاَةِ الْمَغْرِبِ بِنَحْوِ مَا تَقْرَأُونَ {وَالْعَادِيَاتِ} وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا يَدُلُّ أنَّ ذَاكَ [ذَلِكَ] مَنْسُوخٌ. وقَالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا أصَحُّ.

٨١٤- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ السَّرْخَسِيُّ أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ أخبرنا أبي قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إسْحَاقَ يُحَدِّثُ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ أنَّهُ قال[٢]: «مَا مِنَ الْمُفَصَّلِ سُورَةٌ صَغِيرَةٌ ولا كَبِيرَةٌ إلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ بِهَا في الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ».

٨١٥- [ضعيف] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا قُرَّةُ عن النَّزَّالِ بنِ عَمَّارٍ عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: «أنَّهُ صَلَّى خَلْفَ ابنِ مَسْعُودٍ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ بِقُلْ هُوَ الله أحَدٌ».

١٢٩، ١٣٠- باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين

٨١٦- [حسن، وصححه النووي] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا [أنبأنا] ابنُ وَهْبٍ أخبرني [حدَّثني] عَمْرٌو عن ابن أبي هِلاَلٍ عن مُعَاذِ بن عَبْدِالله الْجُهَنِيِّ أنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ أخْبَرَهُ: «أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ في الصُّبْحِ {إذَا

زُلْزِلَتِ الأَرْضُ} في الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلاَ أدري أَنسِيَ رسولُ الله ﷺ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْداً».

١٣٠، ١٣١- باب القراءة في الفجر

٨١٧- [صحيح] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيّ أنْبَأنا عِيسَى -يَعْنِي ابنَ يُونُسَ- عن إسْمَاعِيلَ عن أَصْبَغَ مَوْلَى عَمْرِو ابن حُرَيْثٍ عن عَمْرِو بن حُرَيْثٍ قال: «كأنّي أسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ في صَلاَةِ الْغَدَاةِ: {فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ}».

[م: ٤٥٦ بنحوه أتم منه] [هـ: ٨١٧].

١٣١، ١٣٢- باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب

٨١٨- [صحيح، وصححه ابن حبان والحافظ] حَدَّثنا أبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ قال: «أُمِرْنَا أنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ».

٨١٩- [منكر] حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيّ أنْبَأنا عِيسَى عن جَعْفَرِ بن مَيْمُون الْبَصْرِيّ أخبرنا أبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيّ حدثني أبُو هُرَيْرَةَ قال قال لِي رسولُ الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ في الْمَدِينَةِ أنّهُ لا صَلاَةَ إلاّ بِقُرْآن وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ، وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ».

٨٢٠- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي] حَدَّثنا ابنُ بَشّارٍ أخْبَرنا يَحْيَى أخْبَرنا جَعْفَرٌ عن أبي عُثْمَانَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أمَرَنِي رسولُ الله ﷺ أنْ أُنَادِيَ أنّهُ لا صَلاَةَ إلاّ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ».

٨٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عَنْ مَالِكٍ عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَن أنّهُ سَمِعَ أبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بنِ زُهْرَةَ يقولُ: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يقولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيها بِأُمّ الْقُرْآن فِهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمام. قال فَقُلْتُ: يَاأبَا هُرَيْرَةَ إنّي أكُونُ أحْيَاناً وَرَاءَ الإمَامِ. قال: فَغَمَزَ ذِرَاعِي وقال اقْرَأْ بِهَا يافَارِسيّ في نَفْسِكَ فإنّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ قال الله عَزّ وَجَلّ: قَسَمْتُ الصّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سأَلَ. قال رسولُ الله ﷺ: اقْرَأُوا يقولُ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، يقولُ الله عزّوَجَلّ حَمِدَنِي عَبْدِي. يقولُ الرّحْمَن الرّحِيمِ، يقولُ الله عَزّوَجَلّ أثْنَى عَلَيّ عَبْدِي، يقولُ الْعَبْدُ مَالِكِ يَوْمِ الدّين، يقولُ الله عَزّوَجَلّ مَجّدَنِي عَبْدِي. يقولُ الْعَبْدُ إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعِينُ، فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يقولُ الْعَبْدُ اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الّذِينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّالّينَ. فَهَؤُلاَءِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

[م: ٣٩٥] [ت: ٢٩٥٤] [ن: ٩١٠] [هـ: ٨٣٨].

٨٢٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وابنُ السّرْحِ قالا أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيّ عن مَحمُودِ بنِ الرّبِيعِ عن عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ يَبْلُغُ بِهِ النّبِيّ ﷺ قال: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِداً». قال سُفْيَانُ: لِمَنْ يُصَلّي وَحْدَهُ.

[خ: ٧٥٦] [م: ٣٩٤] [ت: ٢٤٧] [ن: ٩١١، ٩١٢] [هـ: ٨٣٧].

٨٢٣- [صحيح، صححه البخاري وابن حبان] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمّدِ بن إسْحَاقَ عن مَكْحُول عَنْ مَحْمُودِ ابنِ الرّبِيعِ عن عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ قال:

«كُنّا خَلْفَ رسول الله ﷺ في صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَقَرَأَ رسولُ الله ﷺ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمّا فَرَغَ قال: لَعَلّكُم تَقْرأُونَ خَلْفَ إمَامِكُم؟ قُلْنَا: نَعَمْ هَذّاً [نَفْعَلُ هَذَا] يا رسولَ الله. قال: لا تَفْعَلُوا إلاّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فإنّهُ لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا».

[خ: ٧٥٦ مختصراً] [م: ٣٩٤ مختصراً] [ت: ٢٤٧] [ن: ٩١١، ٩١٢ نحوه].

٨٢٤- [حسن، حسنه الدارقطني] حدثنا الرّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ الأزْدِيّ أخبرنا عَبْدُالله بنُ يُوسُفَ أخبرنا الْهَيْثَمُ بنُ حَمِيدٍ أخبرني [حَدَّثني] زَيْدُ ابنُ وَاقِدٍ عن مَكْحُول عن نَافِعِ بنِ مَحْمُودِ بنِ الرّبِيعِ الأنْصَارِيّ، قال نَافِعٌ: أبْطَأَ عُبَادَةُ عن صَلاَةِ الصّبْحِ فأقَامَ أبو نُعَيْمٍ الْمُؤَذّنُ الصّلاَةَ، فَصَلّى أبو نُعَيْمٍ بالنّاسِ وأقْبَلَ عُبَادَةُ وَأنَا مَعَهُ حَتّى صَفَفْنَا خَلفَ أبي نعيم وأبو نعيم يَجْهَرُ بالْقِرَاءَةِ، فَجَعَلَ عُبَادَةُ يَقْرَأُ بِأُمّ الْقُرْآنِ، فَلَمّا انْصَرَفَ قُلْتُ لِعُبَادَةَ: سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ بِأُمّ الْقُرْآنِ وَأبو نعيم يَجْهَرُ. قال: أجَلْ صَلّى بِنَا رسولُ الله ﷺ بَعْضَ الصّلَوَاتِ الّتِي يَجْهَرُ فيها الْقِرَاءَةَ

[بالقِرَاءة]. قال: فَالْتُبِسَتْ عَلَيْهِ القِراءَةُ، فَلَمّا انْصَرَفَ أقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ فقال: هَلْ تَقْرَأُونَ إذا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ؟ فقال بَعْضُنَا: إنّا نَصْنَعُ ذَلِكَ، قال: فَلاَ وَأنَا أقُولُ مَا لِي يُنَازِعُنِي القُرْآنَ فَلاَ تَقْرَأُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إذا جَهَرْتُ إلاّ بِأُمِّ القُرْآنِ». [ن: ٩١٢].

٨٢٥- [ضعيف] حدثنا عَلِيّ بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيّ أخبرنا الْوَلِيدُ عن ابنِ جَابِرٍ وسَعِيدٍ وعبد الله بنِ عَبْدِالعَزِيز بن العَلاءِ عن مَكْحُولٍ عن عُبَادَةَ نَحْوَ حديثِ الرَّبِيعِ بنِ سُلَيْمَانَ قالُوا: «فَكَانَ مَكْحُولٌ يَقْرَأُ في المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالصّبْحِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ في كلِّ رَكْعَةٍ سِرّاً قال مَكْحُولٌ: اقْرَأْ بِها فيما جَهَرَ بِهِ الإمَامُ إذا قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسَكَتَ سِرّاً، فإنْ لَمْ يَسْكُتْ اقْرَأْ بِهَا قَبْلَهُ وَمَعَهُ وَبَعْدَهُ لا تَتْرُكْهَا عَلَى كلِّ حَالٍ».

١٣٢، ١٣٣- باب من رأى القراءة إذا لم يجهر

٨٢٦- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن ابنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ انْصَرَفَ من صَلاةٍ جَهَرَ فيها بالْقِرَاءَةِ فقال: هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أحدٌ مِنْكُمْ آنِفاً؟ فقال: نَعَمْ يا رسولَ الله. قال: إنّي أقولُ مَالِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ. قال: فَانْتَهَى النّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَع رَسُولِ اللهِ ﷺ فيما جَهَرَ فيه [به] النّبِيّ ﷺ بالْقِرَاءَةِ مِنَ الصّلَوَاتِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ من رسولِ الله ﷺ». [ت: ٣١٢] [ن: ٩١٨] [هـ: ٨٤٨].

قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَى حديثَ ابنِ أُكَيْمَةَ هذا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عن الزّهْرِيّ عَلَى مَعْنَى مَالِكٍ.

٨٢٧- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ وأحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ الْمَرْوَزِيّ ومُحَمّدُ بنُ أحْمَدَ بن أبي خَلَفٍ وعَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ الزّهْرِيّ وابنُ السّرْحِ قالُوا أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ قال سَمِعْتُ ابنَ أُكَيْمَةَ يُحَدّثُ سَعِيدَ بن الْمُسَيّبِ قال سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يقولُ: «صَلّى بِنَا رسولُ الله ﷺ صَلاَةً نَظُنّ أنّهَا الصّبْحَ -بِمَعْنَاهُ إلَى قَوْلِهِ- مَالِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: قال مُسَدّدٌ في حَدِيثِهِ قال مَعْمَرٌ: فَانْتَهَى النّاسُ عن الْقِرَاءَةِ فيما جَهَرَ بِهِ رسولُ الله ﷺ. وقال ابنُ السّرْحِ في حَدِيثِهِ قال مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ قال أبو هُرَيْرَةَ: فَانْتَهَى النّاسُ. وقال عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ الزّهْرِيّ من بَيْنِهِم قال سُفْيَانُ وَتَكَلّمَ الزّهْرِيّ بِكَلِمَةٍ لَمْ أسْمَعْهَا فقال مَعْمَرٌ إنّهُ قال: فَانْتَهَى النّاسُ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَبْدُالرّحْمَن بنُ إسْحَاقَ عن الزّهْرِيّ، وانْتَهَى حَدِيثُهُ إلَى قَوْلِهِ مَالِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ. وَرَوَاهُ الأوْزَاعِيّ عن الزّهْرِيّ قال فيه قال الزّهْرِيّ فَاتّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَأُونَ مَعَهُ فيما يَجْهَرُ [جَهَرَ] بِهِ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ يَحْيَى بنَ فَارِسَ قال قَوْلُهُ: فَانْتَهَى النّاسُ مِنْ كَلامِ الزّهْرِيّ.

٨٢٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ أخبرنا شُعْبَةُ ح. وحدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيّ أنْبأنَا شُعْبَةُ الْمَعْنَى عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ صَلّى الظّهْرَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَرَأَ خَلْفَهُ بِسَبّحِ اسْمَ رَبّكَ الأعْلَى، فَلَمّا فَرَغَ قال: أيّكُمْ قَرَأَ؟ قالُوا: رَجُلٌ، قال: قَدْ عَرَفْتُ أنّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا».

قَالَ أبو دَاوُدَ: قال أبو الْوَلِيدِ في حَدِيثِهِ: قال شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ ألَيْسَ قَوْلُ سَعِيدٍ: أنْصِتْ لِلْقُرْآنِ؟ قال: ذَاكَ إذَا جَهَرَ بِهِ. وقال ابنُ كَثِيرٍ في حَدِيثِهِ قال قُلْتُ لِقَتَادَةَ: كَأنّهُ كَرِهَهُ. قال: لَوْ كَرِهَهُ نَهَى عَنْهُ. [م: ٣٩٨].

٨٢٩- [صحيح] حَدّثنا ابنُ الْمُثَنّى أخْبَرَنَا ابنُ أبي عَدِيّ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أنّ نَبِيَّ الله ﷺ صَلّى بِهِمْ الظّهْرَ، فَلَمّا انْفَتَلَ قال: أيّكُمْ قَرَأَ بِـ{سَبّحِ اسْمَ رَبّكَ الأعْلَى}؟ فقال رَجُلٌ: أنَا، فقال: عَلِمْتُ أنّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا». [م: ٣٩٨] [ن: ٩١٧].

١٣٤،١٣٥- باب ما يجزىء الأمي والأعجمي من القراءة

٨٣٠- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ أخبرنا خَالِدٌ عن حُمَيْدٍ الأعْرَجِ عن مُحَمّدِ بن الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَفِينَا الأعْرَابِيّ وَالْعَجَمِيّ فقال اقْرَأُوا فَكُلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجّلُونَهُ ولا يَتَأجّلُونَهُ».

٨٣١- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ أخبرني [حدّثني] عَمْرُو وابنُ لَهِيعَةَ عن

بَكْرِ بن سَوَادَةَ عن وَفَاءِ بن شُرَيْحٍ الصَّدَفِيِّ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ يَوْماً وَنَحْنُ نَقْتَرِىءُ فقال: الْحَمْدُ لله كِتَابُ الله وَاحِدٌ وَفِيكُم الأَحْمَرُ وَفِيكُم الأَبْيَضُ وَفِيكُم الأَسْوَدُ، اقرَأُوه قَبْلَ أنْ يَقْرَأُوهُ أقوام يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ يُتَعَجَّلُ أَجْرُهُ ولا يُتَأَجَّلُهُ».

٨٣٢- [حسن، صححه الدارقطني والحاكم] حدثنا عُثْمَانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ أخبرنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عن أبي خَالِدٍ الدَّالاَنِيِّ عن إبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ عن عَبْدِالله بن أبي أوْفَى قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقال: لا أسْتَطِيعُ أنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ فقال: قُلْ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إلَهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. قال: يا رسولَ الله هَذَا لله فَمَا لِي؟ قال قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي فَلَمَّا قَامَ قال هَكَذَا بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] مِنَ الْخَيْرِ». [ن: ٩٢٥].

٨٣٣- [ضعيف موقوف] حَدَّثَنَا أبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أنْبأنَا أبُو إسْحَاقَ -يَعْنِي الْفَزَارِيَّ- عن حُمَيْدٍ عن الْحَسَنِ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «كُنَّا نُصَلِّي التَّطَوُّعَ نَدْعُو قِيَاماً وَقُعُوداً وَنُسَبِّحُ رُكُوعاً وَسُجُوداً».

٨٣٤- [صحيح مقطوع] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدٍ مِثْلَهُ، لَمْ يَذْكُرِ التَّطَوُّعَ قال: «كَانَ الْحَسَنُ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إمَاماً أوْ خَلْفَ إمَامٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ قَدْرَ قاف وَالذَّارِيَاتِ».

١٣٥، ١٣٦- باب تمام التكبير

٨٣٥- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادٌ عن غَيْلاَنَ بنِ جَرِيرٍ عن مُطَرِّفٍ قال: «صَلَّيْتُ أنَا وعِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، فَكَانَ إذَا سَجَدَ كَبَّرَ وإذَا رَكَعَ كَبَّرَ، وإذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أخَذَ عِمْرَانُ بِيَدَيَّ وقال: لَقَدْ صَلَّى هَذَا قَبْلُ، أو قال: لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا قَبْلُ صلاة مُحَمَّدٍ ﷺ». [خ: ٧٨٤] [م: ٣٩٣ مختصراً] [ن: ١٠٨٢ بنحوه].

٨٣٦- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ أخبرنا أبي وَبَقِيَّةُ عن شُعَيْبٍ عن الزَّهْرِيّ قال أخبرني أبُو بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَن وأبو سَلَمَةَ: «أنّ أبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كلِّ صَلاَةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، يكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمّ يقولُ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمّ يقولُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أنْ يَسْجُدَ، ثُمّ يقولُ الله أكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ في اثْنَتَيْنِ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ في كلّ رَكْعَةٍ حَتّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلاَةِ، ثُمّ يقولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنّي لأَقْرَبُكُمْ شِبْهاً بِصَلاَةِ رسول الله ﷺ إنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلاَتُهُ حَتّى فَارَقَ الدّنْيَا». [خ: ٧٨٥، ٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠٣] [م: ٣٩٢] [ن: ١١٥٦].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا الْكَلاَمُ الأخِيرُ يَجْعَلُهُ مَالِكٌ وَالزُّبَيْدِيّ وَغَيْرُهما عن الزّهْرِيّ عن عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، وَوَافَقَ عَبْدُالأعْلَى عن مَعْمَرٍ شُعَيْبَ بنَ أبي حَمْزَةَ عن الزهْرِيّ.

٨٣٧- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ وابنُ الْمُثَنّى قالا أخبرنا أبُو دَاوُدَ أخبرنا شُعْبَةُ عن الْحَسَنِ بنِ عِمْرَانَ قال ابنُ بَشّارٍ الشَّامِيّ قَالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو عَبْدِالله الْعَسْقَلاَنِيّ عن ابنِ عَبْدِالرّحْمَنِ ابنِ أبْزَى عَنْ أبِيهِ أنّهُ صَلّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وكَانَ لا يُتِمّ التّكْبِيرَ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: مَعْنَاهُ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرّكُوعِ وَأرَادَ أنْ يَسْجُدَ لَمْ يُكَبِّر وإذَا قَامَ مِنَ السّجُودِ لَمْ يُكَبّر.

١٣٦، ١٣٧- باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه

٨٣٨- [ضعيف] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وحُسَيْنُ بنُ عِيسَى قَالا أخْبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنْبأنَا شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عن أبِيهِ عن وَائِلِ بنِ حُجْرٍ قال: «رَأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وإذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ». [ت: ٢٦٨] [ن: ١٠٨٩] [هـ: ٨٨٢].

٨٣٩- [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ أخبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ أخبرنا هَمَّامٌ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ جُحَادَةَ عن عَبْدِالْجَبّارِ بنِ وَائِلٍ عن أبِيهِ أنّ النّبِيّ ﷺ فَذَكَرَ حديثَ الصَّلاَةِ قال: «فَلَمّا سَجَدَ وَقَعَتَا رُكْبَتَاهُ إلَى الأرْضِ قَبْلَ أنْ يَقَعَا كَفّاهُ».

قال هَمّامٌ: وأخبرنا شَقِيقٌ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عَنْ

أبيه عن النبيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا. وفي حديثِ أَحَدِهِما، وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّهُ في حديثِ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ: «وإذَا نَهَضَ نَهَضَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى فَخِذِهِ».

٨٤٠- [صحيح، صححه عبدالحق الإشبيلي وقواه النووي] حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُالعَزِيزِ ابنُ مُحَمَّدٍ حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ حَسَنٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا سَجَدَ أحَدُكُم فَلاَ يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ».

٨٤١- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ نَافِعٍ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالله بن حَسَنٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَعْمِدُ [يَعْتَمِدُ] أحَدُكُم في صَلاَتِهِ يَبْرُكُ [فَيَبْرُكُ] كَمَا يَبْرُكُ الْجَمَلُ». [ن: ١٠٩٠].

١٣٧، ١٣٨- باب النهوض في الفرد

٨٤٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابنَ إبْرَاهِيمَ عن أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ قال: «جَاءَنَا أَبو سُلَيْمَانَ مَالِكُ ابنُ الْحُوَيْرِثِ إلَى [في] مَسْجِدِنَا فقال: وَالله إنّي لأُصَلّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ وَلَكِنّي أُرِيدُ أنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلّي. قال قُلْتُ لأبي قِلاَبَةَ: كَيْفَ صَلّى؟ قال: مِثْلَ صَلاَةِ شَيْخِنَا هَذَا - يَعْنِي عَمْرَو بنَ سَلَمَةَ إمَامَهُمْ- وَذَكَرَ أنّهُ كَانَ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخرةِ في الرَّكْعَةِ الأُولَى قَعَدَ ثُمّ قَامَ». [خ: ٦٧٧، ٨٠٢، ٨٢٤] [ن: ١١٥١].

٨٤٣- [صحيح] حدثنا زِيَادُ بنُ أيّوبَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ عن أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ قال: «جَاءَنَا أبو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بنُ الْحُوَيْرِثِ إلَى مَسْجِدِنَا فقال: وَالله إنّي لأُصَلّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ وَلَكِنّي أُرِيدُ أنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلّي. قال: فَقَعَدَ في الرَّكْعَةِ الأُولَى حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ».

٨٤٤- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبَرَنا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أبي قِلاَبَةَ عن مَالِكِ بن الْحُوَيْرِثِ: «أنّهُ رَأى النّبِيَّ ﷺ إذَا كَانَ في وِتْرٍ مِنْ صَلاَتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتّى يَسْتَوِيَ قَاعِداً». [خ: ٦٧٧، ٨٠٢، ٨٢٤] [ن:] [ت: ٢٨٧].

١٣٨، ١٣٩- باب الإقعاء بين السجدتين

٨٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينٍ أخبرنا حَجّاجُ بنُ مُحَمّدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني أبو الزّبَيْرِ أنّهُ سَمِعَ طَاوُساً يقولُ: «قُلْنَا لابنِ عَبّاسٍ في الإقْعَاءِ عَلَى القَدَمَيْنِ في السّجُودِ، فقال: هِيَ السّنّةُ. قَال قُلْنَا: إنّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بالرّجُلِ فقال ابنُ عَبّاسٍ: هِيَ سُنّةُ نَبِيّكَ ﷺ». [م: ٥٣٦] [ت: ٢٨٣].

١٣٩، ١٤٠- باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٨٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا مُحَمّدُ بنُ عِيسَى أخبَرَنا عَبْدُالله بنُ نُمَيْرٍ وأبو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ومُحَمّدُ بنُ عُبَيْدٍ كُلّهُمْ عن الأعْمَشِ عن عُبَيْدِ بنِ الحَسَنِ قال: سَمِعْتُ عَبْدَالله ابنَ أبي أوْفَى يقولُ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرّكُوعِ يقولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، اللّهُمّ رَبّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». [م: ٤٧٦] [هـ: ٨٧٨].

قَالَ أبو دَاوُدَ: قال سُفْيَانُ الثّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ بنُ الْحَجّاجِ عن عُبَيْدٍ أبي الْحَسَنِ: هذا الحديثُ لَيْسَ فيه بَعْدَ الرّكُوعِ. قال سُفْيَانُ: لَقِينَا الشّيْخَ عُبَيْداً أبا الْحَسَنِ بَعْدُ فَلَمْ يَقُلْ فيه بَعْدَ الرّكُوعِ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أبي عِصْمَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَن عُبَيْدٍ قَالَ بَعْدَ الرّكُوعِ.

٨٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا مُؤَمّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرّانِيُّ أخْبَرَنا الْوَلِيدُ ح. وأخْبَرنَا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا أبو مِسْهَرٍ ح. وأخْبَرنَا ابن السّرْحِ أخبرنا بِشْرُ بنُ بَكْرٍ ح. وأخبرنا مُحَمّدُ بنُ مُصْعَبٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ يُوسُفَ كُلّهُمْ عَنْ سَعِيدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ عن عَطِيّةَ بنِ قَيْسٍ عن قَزَعَةَ بنِ يَحْيَى عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يقولُ حِينَ يقولُ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ: اللهم رَبّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السّمَاءِ. -قال مُؤَمّلٌ: مِلْءَ السّمَاوَاتِ- وَمِلْءَ الأرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أهْلَ الثّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أحَقّ ما قال الْعَبْدُ وكُلّنَا لَكَ عَبْدٌ، لا مَانِعَ لِمَا أعْطَيْتَ. زَادَ مَحْمُودٌ: ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ -ثُمّ اتّفَقُوا- ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدّ مِنْكَ الْجَدُّ. وَقَالَ بِشْرٌ: رَبّنَا لَكَ الْحَمْدُ [لَمْ يَقُلِ اللّهُمّ] لَمْ يقلْ مَحمود «اللّهُمّ» قال: رَبّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [م: ٤٧٧] [ن: ١٠٦٨].

[رَوَاهُ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن سَعِيدٍ قال: اللهم رَبّنا لَكَ الْحَمْدُ، وَلَمْ يَقُلْ ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ أيضاً. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ولم يَجِيءْ بِهِ إلاّ أبو مِسْهَرٍ].

٨٤٨- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالِكٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صَالحٍ السّمّان عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا قال الإمامُ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فقولُوا: اللّهُمّ رَبّنَا لَكَ الحَمْدُ، فإنّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ: ٧٩٦] [م: ٤٠٩] [ن: ٩٢٨] [ت: ٤٦٧].

٨٤٩- [صحيح مقطوع] حدثنا بِشْرُ بنُ عَمّار أخبرنا أسْبَاطُ عن مُطَرِّفٍ عن عَامِرٍ قال: «لا يَقُولُ الْقَوْمُ خَلْفَ الإمَامِ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ: رَبّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

١٤٠،١٤١- باب الدعاء بين السجدتين

٨٥٠- [حسن، صححه الحاكم والذهبي] حَدّثنا مُحَمّــدُ ابنُ مَسْعُــودٍ أخبَرَنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ أخبرنا كَامِلُ أبو الْعَلاءِ حدثني حَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «كَانَ النّبيّ ﷺ يقولُ بَيْنَ السّجْدَتَيْنِ: اللّهم اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». [هـ: ٨٩٨] [ت: ٢٨٤].

١٤١،١٤٢- باب رفع النساء إذا كن مع الإمام [الرجال] رؤسهن من السجدة

٨٥١- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْمُتَوَكّلِ الْعَسْقَلاَنِيّ أخبرنا عَبْدُالرّزّاق أنْبأنا مَعْمَرُ عن عَبْدِالله بن مُسْلِمٍ أخي الزّهْرِيّ عن مَوْلًى لأسْمَاءَ ابْنَةِ أبي بَكْرٍ عن أسْمَاءَ ابنةِ أبي بَكْرٍ قالت: «سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: مَنْ كَانَ مِنْكُنّ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر فَلاَ تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتّى يَرْفَعَ الرّجَالُ رُؤوسَهُمْ كَرَاهِيَةَ [كَرَاهَة] أنْ يَرَيْنَ مِنْ عَوْرَاتِ الرّجَالِ».

١٤٢،١٤٣- باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين

٨٥٢- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ عن ابن أبي لَيْلَى عن الْبَراء: «أنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ سُجُودُهُ وَرُكُوعُهُ وَقُعُودُهُ وَمَا بَيْنَ السّجْدَتَيْنِ قَرِيباً مِنَ السّوَاءِ». [خ: ٧٩٢، ٨٠١، ٨٢٠] [م: ٤٧١] [ت: ٢٧٩].

٨٥٣- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادُ أنْبأنا ثَابِتٌ وحُمَيْدٌ عن أنس قال: «مَا صَلّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أوْجَزَ صَلاَةٍ من رسول الله ﷺ في تَمَامٍ، وَكَانَ رسولُ الله ﷺ إذا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ قَامَ حَتّى نَقُولَ قَدْ أوْهَمَ [وَهِمَ] ثُمّ يُكَبّرُ وَيَسْجُدُ، وكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السّجْدَتَيْنِ حَتّى نَقُولَ قَدْ أوْهَمَ [وَهِمَ]».

٨٥٤- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ وأبو كَامِلٍ -دَخَلَ حَدِيثُ أحَدِهِما في الآخر- قالا أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن هِلاَلِ بن أبي حُمَيْدٍ عن عَبْدِالرّحمَنِ بن أبي لَيْلَى عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: «رَمَقْتُ مُحَمّداً ﷺ -وقال أبو كَامِلٍ- رسولَ الله ﷺ في الصّلاَةِ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ كَرَكْعَتِهِ وَسَجْدَتِهِ وَاعْتِدَالَهُ في الركْعَةِ كَسَجْدَتِهِ وَجِلْسَتَهُ بَيْنَ السّجْدَتَيْنِ، وَسَجْدَتَهُ مَا بَيْنَ التّسْلِيمِ والانْصِرَافِ قَرِيباً مِنَ السّوَاءِ [وَاعْتِدَالَهُ بَيْنَ الرّكْعَتين فَسَجْدَتَهُ فَجلْسَتَهُ بَيْنَ التّسْليمِ والإنْصِرافِ قَرِيباً مِنَ السّواءِ]». [خ: ٧٩٢، ٨٠١، ٨٢٠] [م: ٤٧١] [ن: ١٣٣٢].

قَالَ أبو دَاوُدَ: قال مُسَدّدٌ: «فَرَكْعَتُهُ وَاعْتِدَالُهُ بَيْنَ الركْعَتَيْنِ فَسَجْدَتُهُ فَجِلْسَتُهُ بَيْنَ السّجْدَتَيْنِ فَسَجْدَتُهُ فَجِلْسَتُهُ بَيْنَ التّسْلِيمِ والانْصِرَافِ قَرِيباً مِنَ السّوَاءِ».

١٤٣،١٤٤- باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود

٨٥٥- [صحيح] حَدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمِرِيُّ أخْبَرنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ عَنْ أبي مَعْمَرٍ عن أبي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُجْزِىءُ صَلاَةُ الرّجُلِ حَتّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ في الرّكُوعِ وَالسّجُودِ». [ن: ١٠٢٦] [ت: ٢٦٥] [هـ: ٨٧٠].

٨٥٦- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا أنَسٌ -يَعْني ابنَ عَيّاضٍ- ح. وأخبرنا ابنُ الْمُثَنّى حدثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن عُبَيْدِالله -وهذا لَفْظُ ابنُ الْمُثَنّى- حدثني سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلّى ثُمّ جَاءَ فَسَلّمَ عَلَى رسول الله ﷺ، فَرَدّ رسولُ الله ﷺ عَلَيْهِ السّلاَمَ وقال: ارْجِعْ فَصَلِّ فإنّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَرَجَعَ الرّجُلُ فَصَلّى كَمَا كَانَ صَلّى، ثُمّ

جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ثُمّ قال: ارْجِعْ فَصلِّ فإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ [مَرَّات] فقال الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلِّمْنِي. قال: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمّ اقْرَأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثُمّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً، ثُمّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمّ اجْلِسْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمّ افْعَلْ ذَلِكَ في صَلَاتِكَ كُلِّهَا». [خ: ٧٥٧، ٦٢٥١، ٦٦٦٧] [م: ٣٩٧] [ن: ٨٨٤] [ت: ٣٠٢ بنحوه].

قال الْقَعْنَبِيُّ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ: وقال في آخِرِهِ: «فإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هَذَا شَيْئاً فإِنَّمَا انْتَقَصْتَهُ مِنْ صَلَاتِكَ. وقال فيه: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ».

٨٥٧- [صحيح] حَدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبَرنا حَمَّادٌ عَنْ إِسْحَاقَ بن عَبْدِالله بن أبي طَلْحَةَ عن عَلِيِّ بن يَحيَى بن خَلَّادٍ عن عَمِّهِ: «أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ، ذَكَرَ [فَذَكَر] نَحْوَهُ، قال فيه: فقال النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهُ لا تَتِمُّ صَلَاةٌ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ فَيَضَعَ الْوُضُوءَ -يَعْنِي مَوَاضِعَهُ- ثُمّ يُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ الله عَزّ وَجَلّ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ بِمَا شَاءَ [بِمَا تَيَسَّر] مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمّ يقولُ الله أكْبَرُ، ثُمّ يَرْكَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمّ يقولُ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِماً، ثُمّ يقولُ الله أكْبَرُ، ثُمّ يَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمّ يقولُ الله أكْبَرُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِداً، ثُمّ يقولُ الله أكْبَرُ، ثُمّ يَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيُكَبِّرُ، فإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ». [ت: ٣٠٢].

٨٥٨- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبَرنا هِشَامُ بنُ عَبْدِالْمَلِكِ والْحَجَّاجُ بنُ مِنْهَال قالا: أخبرنا هَمَّامٌ أخبرنا إِسْحَاقُ ابنُ عَبْدِالله بنِ أبي طَلْحَةَ عن عليِّ بن يَحيَى بن خَلَّادٍ عن أبِيهِ عن عَمِّهِ رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ بِمَعْنَاهُ، قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّهَا لا تَتِمُّ صَلَاةُ أحَدِكُم حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أمَرَهُ الله تَعَالَى، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمّ يُكَبِّرُ الله عَزّوَجَلّ وَيَحْمَدُهُ، ثُمّ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ ما أُذِنَ لَهُ فِيهِ وَتَيَسَّرَ -فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ قال- ثُمّ يُكَبِّرُ فَيَسْجُدُ فَيُمَكِّنُ وَجْهَهُ -قال هَمَّامٌ- وَرُبَّمَا قال جَبْهَتَهُ مِنَ الأرْض، حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ، ثُمّ يُكَبِّرُ فَيَسْتَوِي قَاعِداً عَلَى مِقْعَدِهِ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ فَوَصَفَ الصَّلَاةَ هكَذَا أرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّى فَرَغ، لا تَتِمّ صَلَاةُ أحَدِكُم حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ». [ن: ٦٦٦] [ت: ٣٠٢].

٨٥٩- [حسن] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ -يَعْنِي ابنَ عَمرو- عَنْ عَلِيِّ بن يَحيَى بن خَلَّادٍ عن رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قال: «إِذَا قُمْتَ فَتَوَجَّهْتَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ ثُمّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَبِمَا شَاءَ الله أنْ تَقْرَأَ إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَامْدُدْ ظَهْرَكَ. وقال: إِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ لِسُجُودِكَ [بسجودك] فإِذَا رَفَعْتَ فَاقْعُدْ عَلَى فَخِذِكَ الْيُسْرَى».

٨٦٠- [حسن] حَدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ أخبَرنا إِسْمَاعِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ حدثني عَلِيُّ بنُ يَحيَى بن خَلَّادِ بن رَافِعٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قال: «إِذَا أنْتَ قُمْتَ في صَلَاتِكَ فَكَبِّرِ الله عَزّ وَجَلّ ثُمّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ عَلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ وقال فيه فإِذَا جَلَسْتَ في وَسَطِ الصَّلَاةِ فَاطْمَئِنَّ وَافْتَرِشْ فَخِذَكَ الْيُسْرَى، ثُمّ تَشَهَّدْ، ثُمّ إِذَا قُمْتَ فَمِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ».

٨٦١- [صحيح] حَدَّثنا عَبَّادُ بنُ مُوسَى الْخُتَّلِيُّ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابنَ جَعْفَر- أخبَرنِي يَحيَى بنُ عَلِيِّ بن يَحيَى بن خَلَّادِ بن رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عن رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ -فَقَصّ هَذا الحديثَ قَالَ فيه:- فَتَوَضَّأْ كَمَا أمَرَكَ الله ثُمّ تَشَهَّدْ فَأَقِمْ ثُمّ كَبِّرْ، فإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ بِهِ وَإِلاّ فَاحْمَدِ الله عَزّ وَجَلّ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ -وَقَالَ فِيهِ- وَإِنْ [فإن] انْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئاً انْتَقَصْتَ مِنْ صَلَاتِكَ».

٨٦٢- [حسن] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرنا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عَنْ جَعْفَرِ بن الْحَكَمِ ح. وأخبرنا قُتَيْبَةُ أخبَرنَا اللَّيْثُ عن جَعْفَر بن عَبْدِالله الأنْصَارِيّ عن تَمِيمِ بن الْمَحْمُودِ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَن بن شِبْلٍ قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ وَأنْ يُوَطِّنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ في الْمَسْجِدِ كما يُوَطِّنُ الْبَعِيرُ» هذا لَفْظُ قُتَيْبَةَ. [ن: ١١١٢] [هـ: ١٤٢٩].

٨٦٣- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبَرنا جَرِيرٌ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عَنْ سَالِمٍ الْبَرَّادِ قال: «أتَيْنَا عُقْبَةَ بنَ عَمْرٍو الأنْصَارِيَّ أبَا مَسْعُودٍ فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا عن صَلاَةِ رسولِ الله ﷺ، فَقَامَ بَيْنَ أيْدِينَا في المَسْجِدِ فَكَبَّرَ، فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ أصَابِعَهُ أسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَجَافَى بَيْنَ مِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَامَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى الأرْض، ثُمَّ جَافَى بَيْنَ مِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرّ كلّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمّ رَفَعَ رَأسَهُ فَجَلَسَ حَتَّى اسْتَقَرّ كلّ شَيْءٍ مِنْهُ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ أيْضاً، ثُمّ صَلَّى أرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ الركْعَةِ، فَصَلّى صَلاَتَهُ ثُمّ قال: هَكَذَا رَأيْنَا رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي».

[ن: ١٠٣٧].

١٤٤،١٤٥- باب قول النبي ﷺ كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه

٨٦٤- [صحيح] حَدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخْبَرنَا إسْمَاعِيلُ أخبرنا يُونُسُ عن الْحَسَنِ عَنْ أنَسِ بن حَكِيمٍ الضّبّيِّ قال: خَافَ مِنْ زِيَادٍ أو ابن زِيادٍ فأتَى المَدِينَةَ فَلَقَى أبَا هُرَيْرَةَ، قال فَنَسَبَنِي فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَقال: يَا فَتَى [يَا بُنَيَّ] ألاَ أُحَدّثُكَ حَدِيثاً؟ قال: قُلْتُ: بَلَى رَحِمَكَ الله. قال يُونُسُ: وأحْسَبُهُ ذَكَرَهُ عن النّبِيِّ ﷺ قال: «إنّ أوّلَ مَا يُحَاسَبُ النّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أعْمَالِهِمْ الصّلاَةُ، قال يقولُ رَبّنَا عَزّ وَجَلّ لِمَلاَئِكَتِهِ وَهُوَ أعْلَمُ: انْظُرُوا في صَلاَةِ عَبْدِي أتَمّهَا أمْ نَقَصَهَا؟ فإنْ كَانَتْ تَامّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامّةً وَإنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنها شَيْئاً. قال: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِيَ مِنْ تَطَوّعٍ؟ فإنْ كَانَ لَهُ تَطَوّعٌ قال: أتِمّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوّعِهِ، ثُمّ تُؤْخَذُ الأعْمَالُ عَلَى ذَاكَ [ذَاكُمْ]».

[هـ: ١٤٢٥].

٨٦٥- حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبَرنَا حَمّادٌ عن حُمَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْطٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ عن النّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

٨٦٦- [صحيح] حَدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبَرنَا حَمّادٌ عَنْ دَاوُدَ بن أبي هِنْدٍ عَنْ زُرَارَةَ بن أوْفَى عَنْ تَمِيمٍ الدّارِيّ عن النّبِيِّ ﷺ بهذَا المَعْنَى قال: «ثُمّ الزّكَاةُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمّ تُؤْخَذُ الأعْمَالُ عَلَى حَسْبِ ذَلِكَ». [هـ: ١٤٢٦].

١٤٥،١٤٦- باب تفريع أبواب الركوع والسجود ووضع اليدين على الركبتين

٨٦٧- [متفق عليه] حَدّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبَرنَا شُعْبَةُ عَنْ أبي يَعْفُورَ. قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَاسْمُهُ وَقْدَانُ، عن مُصْعَبِ بن سَعْدٍ قال: «صَلّيْتُ إلَى جَنْبِ أبي فَجَعَلْتُ يَدَيّ بَيْنَ رُكْبَتَيّ، فَنَهَانِي عن ذَلِكَ، فَعُدْتُ. فقال: لا تَصْنَعْ هَذَا فإنّا كُنّا نَفْعَلُهُ، فَنُهِينَا عن ذَلِكَ وَأُمِرْنَا أنْ نَضَعَ أيْدِينَا عَلَى الرّكَبِ». [خ: ٧٩٠] [م: ٥٣٥] [ن: ١٠٣٢] [هـ: ٨٧٣] [ت: ٢٥٩].

٨٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ عَبْدِالله بن نُمَيْرٍ أخبَرنَا أبو مُعَاوِيَةَ حَدّثنا الأعْمَشُ عن إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ والأسْوَدِ عَنْ عَبْدِالله قال: «إذَا رَكَعَ أحَدُكُم فَلْيَفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَلْيُطَبّقْ بَيْنَ كَفّيْهِ فكَأنّي أنْظُرُ إلَى اخْتِلاَفِ أصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ». [م: ٥٣٤] [ن: ١٠٢٩].

١٤٦، ١٤٧- باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده

٨٦٩- [ضعيف] حَدّثنا الرّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبو تَوْبَةَ ومُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ المَعْنَى قالا أخبَرنا ابنُ المُبَارَكِ عن مُوسَى قال أبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ أيوبَ عن عَمّهِ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال: «لَمّا نَزَلَتْ {فَسَبّحْ باسْمِ رَبّكَ الْعَظِيمِ} قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اجْعَلُوهَا في رُكُوعِكُم، فَلَمّا نَزَلَتْ {سَبّحِ اسْمَ رَبّكَ الأعْلَى} قال: اجْعَلُوهَا في سُجُودِكُم». [هـ: ٨٨٧].

٨٧٠- [ضعيف] حَدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا اللّيْثُ -يَعْنِي ابنَ سَعْدٍ- عَنْ أيوبَ بن مُوسَى أوْ مُوسَى بن أيوبَ عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ بِمَعْنَاهُ. زَادَ قال: «فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا رَكَعَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ثَلاَثاً. وَإذَا سَجَدَ قال: سُبْحَانَ رَبّيَ الأعْلَى وَبِحَمْدِهِ ثَلاَثاً».

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَهَذِهِ الزّيَادَةُ نَخَافُ [يُخَافُ] أنْ لا تَكُونَ مَحْفُوظَةً.

قَالَ أبو دَاوُدَ: انْفَرَدَ أهْلُ مِصْرَ بإسْنَادِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ: حَدِيثِ الرّبِيعِ وَحَدِيثِ أحْمَدَ بن يُونُسَ.

٨٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ

أخبرنا شُعْبَةُ قال: «قُلْتُ لِسُلَيْمَانَ: أدْعُو في الصَّلاَةِ إذَا مَرَرْتُ بآيَةِ تَخَوُّفٍ، فَحَدَّثَني عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ عن مُسْتَوْرِدٍ عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ عن حُذَيْفَةَ: «أنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يقولُ في رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ. وفي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى، وَمَا مَرَّ بآيَةِ رَحْمَةٍ إلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، ولا بآيَةِ عَذَابٍ إلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ». [م: ٧٧٢] [ن: ١٠٠٧] [هـ: ٨٩٧] [ت: ٢٦٢].

٨٧٢- [صحيح] حَدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبَرنَا هِشَامٌ حَدَّثنا قَتَادَةُ عن مُطَرِّفٍ عن عَائِشَةَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يقولُ في سُجُودِهِ وَرُكُوعِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ». [م: ٤٨٧] [ن: ١٠٤٨].

٨٧٣- [صحيح] حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالحٍ عن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ عن عَاصِمِ بنِ حُمَيْدٍ عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأشْجَعِيِّ قال: «قُمْتُ مَعَ رسول الله ﷺ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لا يَمُرُّ بآيَةِ رَحْمَةٍ إلاَّ وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بآيَةِ عَذَابٍ إلاَّ وَقَفَ فَتَعَوَّذَ. قال ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يقولُ في رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ ثُمَّ قال في سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بآلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً». [ن: ١١٣٢] [ت: ٢٦٣].

٨٧٤- [صحيح] حدثنا أبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وعَلِيُّ بنُ الْجَعْدِ قالا أخبَرنَا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عن أبي حَمْزَةَ مَوْلَى الأنْصَارِ عن رَجُلٍ من بَنِي عَبْسٍ عن حُذَيْفَةَ: «أنَّهُ رَأَى رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَكَانَ يَقولُ: الله أكْبَرُ ثَلاثاً ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ. ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَرَأَ البَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ، وكَانَ يقولُ في رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ [رُكُوعِهِ] يقولُ لِرَبِّيَ الْحَمْدُ ثُمَّ يَسْجُدُ [سَجَدَ] فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ، فَكَانَ يقولُ في سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْواً مِنْ سُجُودِهِ، وكَانَ يقولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي، فَصَلَّى أرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ وَالْمَائِدَةَ أوْ الأنْعَامَ» شَكَّ شُعْبَةُ. [ن: ١١٤٥].

١٤٧، ١٤٨- باب الدعاء في الركوع والسجود

٨٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ وأحْمَدُ بنُ عَمْرِو ابنِ السَّرْحِ ومُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ قالُوا أنبأنَا [حَدَّثنا] ابنُ وَهْبٍ أنبأنَا [أخبَرَني] عَمْرٌو -يَعْنِي ابنَ الْحَارِثِ- عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فأكْثِرُوا الدُّعَاءَ». [م: ٤٨٢] [ن: ١١٣٧].

٨٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبَرنَا سُفْيَانُ عن سُلَيْمَانَ بنِ سُحَيْمٍ عن إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِالله بن مَعْبَدٍ عَنْ أبِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَشَفَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أبي بَكْرٍ فقال: يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أوْ تُرَى لَهُ، وَإنِّي نُهِيتُ أنْ أقْرَأَ رَاكِعاً أوْ سَاجِداً، فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا الرَّبَّ فِيهِ، وَأمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا في الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [م: ٤٧٩] [ن: ١٠٤٥، ١١٢٠] [هـ: ٣٨٩٩].

٨٧٧- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبَرنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عن أبي الضُّحَى عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ قالت: «كَانَ رسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أنْ يَقُولَ في رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأوَّلُ الْقُرْآنَ». [خ: ٧٩٤، ٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨] [م: ٤٨٤] [ن: ١١٢٢] [هـ: ٨٨٩].

٨٧٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبَرنا ابن وَهْبٍ ح. وأخبَرنا أحْمَدُ بنُ السَّرْحِ أنبأنَا ابنُ وَهْبٍ أخبَرَني يَحْيَى بنُ أيُّوبَ عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عن أبي صَالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يقولُ في سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّـهُ، وَأوَّلَهُ وَآخِرَهُ. زَادَ ابنُ السَّرْحِ: عَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ». [م: ٤٨٢].

٨٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيّ أخبرنا عَبْدَةُ عن عُبَيْدِالله عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بن حَبَّانَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمَسْتُ الْمَسْجِدَ فإذَا هُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ

يَقُولُ: أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأعُوذُ بِمُعافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَناء عَلَيْكَ أنْتَ كما أثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». [م: ٤٨٦] [هـ: ٣٨٤١] [ت: ٣٤٩٣] [ن: ١٦٩].

باب الدعاء في الصلاة

٨٨٠- [متفق عليه] حَدَّثنا عَمْرُو بنُ عُثْمان أخبَرنا بَقِيَّةُ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ أنَّ عَائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي صَلاَتِهِ: «اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّال، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ. اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ المَأثَمِ وَالمَغْرَمِ، فَقَال قَائِلٌ: ما أكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فقال: إنّ الرَّجُلَ إذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأخْلَفَ».

٨٨١- [ضعيف] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبَرنا عَبْدُالله بنُ دَاوُدَ عن ابن أبي لَيْلَى عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عن عَبْدِالرَّحْمَن بن أبي لَيْلَى عن أبِيهِ قَالَ: «صَلَّيْتُ إلَى جَنْبِ رَسُول الله ﷺ في صَلاَةِ تَطَوُّعٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أعُوذُ بالله مِنَ النَّارِ، وَيْلٌ لأهْلِ النَّارِ». [هـ: ١٣٥٢].

٨٨٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبَرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَن أنّ أبَا هُرَيْرَةَ قال: «قَامَ رسولُ الله ﷺ إلَى الصَّلاَةِ وَقُمْنَا مَعَهُ، فقال أعْرَابِيٌّ في الصَّلاَةِ: اللَّهمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً ولا تَرْحَمْ مَعَنَا أحَداً، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ قال لِلأعْرَابِيِّ: لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً، يُرِيدُ رَحْمَةَ الله عَزَّ وَجَلَّ». [خ: ٢٢٠، ٦٠١٠، ٦١٢٨] [ن: ١٢١٦] [ت: ١٤٧].

٨٨٣- [صحيح] حَدَّثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا وَكِيعٌ عن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن مُسْلِم الْبَطِينِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا قَرَأ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى} قال سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: خُولِفَ وَكِيعٌ في هذا الحديثِ، رَوَاهُ أبُو وَكِيعٍ وَشُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً.

٨٨٤- [صحيح] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبَرنا شُعْبَةُ عن مُوسَى بن أبي عَائِشَةَ قال: «كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ وكَانَ إذا قَرَأ: {ألَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أنْ يُحْيِيَ المَوْتَى} قال: سُبْحَانَكَ فَبَلَى. فَسَألُوهُ عن ذَلِكَ، فقال: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: قال أحْمَدُ يُعْجِبُنِي في الْفَرِيضَةِ أنْ يَدْعُوَ بِمَا في الْقُرْآن.

١٤٩، ١٥٠- باب مقدار الركوع والسجود

٨٨٥- [صحيح] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا خَالِدُ بنُ عَبْدِالله أخبَرنا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيّ عن السَّعْدِيِّ عن أبيهِ أو عن عَمِّهِ قال: «رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ في صَلاَتِهِ، فَكَانَ يَتَمَكَّنُ في رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يقولُ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ ثَلاَثاً».

٨٨٦- [ضعيف] حَدَّثنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ مَرْوَانَ الأهْوَازِيّ أخبرنَا أبُو عَامِرٍ وأبُو دَاوُدَ عن ابن أبي ذِئْبٍ عن إسْحَاقَ بن يَزِيدَ الْهُذَلِيِّ عن عَوْن بن عَبْدِالله عن عَبْدِالله بن مَسْعُودٍ قال: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا رَكَعَ أحَدُكُم فَلْيَقُلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم ثَلاَثاً، وَذَلِكَ أدْنَاهُ، فإذَا سَجَدَ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى ثَلاَثاً، وَذَلِكَ أدْنَاهُ». [هـ: ٨٩٠] [ت: ٢٦١].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وهَذَا مُرْسَلٌ، عَوْنٌ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَالله.

٨٨٧- [ضعيف] حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيّ أخبرنَا سُفْيَانُ حَدَّثَني إسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ قال سَمِعْتُ أعْرَابِيّاً يَقُولُ سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأ مِنْكُم بـ{التِّين وَالزَّيْتُون} فَانْتَهَى إلَى آخِرِهَا {ألَيْسَ الله بِأحْكَم الحَاكِمِينَ} فَلْيَقُلْ: بَلَى وَأنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ. وَمَنْ قَرَأ {لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} -فَانْتَهَى إلَى- {ألَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أنْ يُحْيِيَ المَوْتَى} فَلْيَقُلْ: بَلَى. وَمَنْ قَرَأ وَالْمُرْسَلاَتِ فَبَلَغَ {فَبِأيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ} فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بالله». [ت: ٣٣٤٧].

قال إسْمَاعِيلُ: ذَهَبْتُ أُعِيدُ عَلَى الرَّجُلِ الأعْرَابِيِّ وَأنْظُرُ لَعَلَّهُ، فقال: يا ابنَ أخِي أتَظُنُّ أنِّي لَمْ أحْفَظْهُ، لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا حَجَّةٌ إلاَّ وَأنَا أعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ.

٨٨٨- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وابنُ رَافِعٍ قالا أخبَرنا عَبْدُالله بنُ إبْرَاهِيمَ بن عُمَرَ بن كَيْسَانَ حَدَّثَني أبي عن وَهْبِ بن مَانُوسَ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يقولُ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ: «مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ أشْبَهَ صَلاَةً برسولِ الله ﷺ مِنْ هَذَا الْفَتَى

يَعْني عُمَرَ بنَ عَبْدِالعَزِيزِ قال: فَحَزَرْنَا في رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وفي سُجُودِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ». [ن: ١١٣٥].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قال أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قُلْتُ لَهُ: مَانُوسُ أَوْ مَابُوسُ؟ فقال: أمَّا عَبْدُالرَّزَّاقِ فيقولُ: مَابُوسُ، وأمَّا حِفْظِي فَمَانُوسُ. وهذا لَفْظُ ابنُ رَافِعٍ. قال أَحْمَدُ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ.

١٥٠،١٥١- باب أعضاء السجود

٨٨٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ وسُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قَالا أخبرَنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن طَاوُسَ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أُمِرْتُ -قالَ حَمَّادٌ- أُمِرَ نَبِيُّكُم ﷺ أنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ ولا يَكُفَّ شَعْراً ولا ثَوْباً». [ت: ٢٧٣].

٨٩٠- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن طَاوُسَ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أُمِرْتُ -وَرُبَّمَا قال- أُمِرَ نَبِيُّكُمْ أنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ». [خ: ٨٠٩، ٨١٠، ٨١٢، ٨١٥، ٨١٦] [م: ٤٩٠] [ت: ٢٧٣] [ن: ١٠٩٢] [هـ: ٨٨٣].

٨٩١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرَنا بَكْرٌ -يَعْني ابنَ مُضَرَ- عن ابنِ الْهَادِ [الهَادِي] عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عن عَامِرِ بنِ سَعْدٍ عن الْعَبَّاسِ بن عَبْدِالْمُطَّلِبِ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ». [م: ٤٩١] [ت: ٢٧٢] [هـ: ٨٨٥] [ن: ١٠٩٣].

٨٩٢- [صحيح] حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرَنا إسْمَاعِيلُ -يَعْني ابنَ إبْرَاهِيمَ- عَنْ أَيُّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رَفَعَهُ قال: «أنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كما يَسْجُدُ الْوَجْهُ، وَإذَا وَضَعَ أحَدُكُم وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا». [ن: ١٠٩٢].

١٥١،١٥٢- باب الرجل يدرك الإمام ساجداً كيف يصنع؟

٨٩٣- [حسن] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ أنَّ سَعِيدَ ابنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُمْ أنبأنا نَافِعُ بنُ يَزِيدَ حدَّثني يَحْيَى بنُ أبي سُلَيْمَانَ عن زَيْدِ بنِ أبي الْعَتَّابِ وابنِ الْمَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا جِئْتُمْ إلَى الصَّلاَةِ وَنَحْنُ سُجُودٌ فَاسْجُدُوا ولاَ تَعُدُّوهَا شَيْئاً، وَمَنْ أدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أدْرَكَ الصَّلاَةَ». [خ: ٥٥٥] [م: ٦٠٧] [ت: ٥٢٤] [ن: ٥٥٣] [هـ: ١١٢٢] [نحوه].

١٥٢،١٥٣- باب السجود على الأنف والجبهة

٨٩٤- [متفق عليه] حَدَّثنا ابنُ الْمُثَنَّى أخبرَنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى أخبرَنا مَعْمَرٌ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ رُؤِيَ عَلَى جَبْهَتِهِ وَعَلَى أرْنَبَتِهِ أثَرُ طِينٍ مِنْ صَلاَةٍ صَلاَّهَا بالنَّاسِ».

[خ: ٦٦٩، ٨١٣، ٨٣٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧، ٢٠٣٦] [م: ١١٦٧].

٨٩٥- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى أخبرَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ نَحْوَهُ.

١٥٣،١٥٤- باب صفة [كيف] السجود

٨٩٦- [ضعيف] حَدَّثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبو تَوْبَةَ أخبرَنا شَرِيكٌ عن أبي إسْحَاقَ قال: «وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ فَوَضَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَرَفَعَ عجيزَتَهُ وقال: هكَذَا كَانَ رسولُ الله ﷺ يَسْجُدُ».

٨٩٧- [متفق عليه] حَدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عن أنسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اعْتَدِلُوا في السُّجُودِ ولا يَفْتَرِشْ أحَدُكُم ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ». [خ: ٥٣٢، ٨٢٢] [م: ٤٩٣] [ت: ٨٩٧] [ن: ١١٠٣] [هـ: ٨٩١].

٨٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ أخبرَنا سُفْيَانُ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله عن عَمِّهِ يَزِيدَ بن الأصَمِّ عن مَيْمُونَةَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا سَجَدَ جَافَى بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى لَوْ أنَّ بَهْمَةً أرَادَتْ أنْ تَمُرَّ تَحْتَ يَدَيْهِ مَرَّتْ». [م: ٤٩٦، ٤٩٧] [ن: ١١٠٩] [هـ: ٨٨٠].

٨٩٩- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرَنا زُهَيْرٌ أخبرنا أبو إسْحَاقَ عن التَّمِيمِيِّ الّذِي يُحَدِّثُ بالتَّفْسِيرِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ فَرَأيْتُ بَيَاضَ إبْطَيْهِ وَهُوَ مُجَخٍّ قَدْ فَرَّجَ يَدَيْهِ».

٩٠٠- [حسن صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا عَبَّادُ ابنُ رَاشِدٍ أخبرنا الْحَسَنُ أخبرنا أحْمَرُ بنُ جَزْءٍ، صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ حَتَّى نَأوِيَ لَهُ». [هـ:

٨٨٦].

٩٠١- [ضعيف] حَدَّثنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن دَرَّاجٍ عن ابن حُجَيْرَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا سَجَدَ أحَدُكُم فَلاَ يَفْتَرِشْ يَدَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ وَلْيَضُمَّ فَخِذَيْهِ».

١٥٤،١٥٥- باب الرخصة في ذلك للضرورة

٩٠٢- [ضعيف] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرَنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن سُمَيٍّ عن أبي صَالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «اشْتَكَى أصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ إلَى النَّبيِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ إذَا انْفَرَجُوا [إذَا تَفَرَّجُوا] فقال: اسْتَعِينُوا بالرُّكَبِ». [ت: ٢٨٦].

١٥٥،١٥٦- باب التخصر والإقعاء

٩٠٣- [صحيح] حَدَّثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن وَكِيعٍ عن سَعِيدِ ابنِ زِيَادٍ عن زِيادِ بنِ صُبَيْحٍ الْحَنَفِيِّ قال: «صَلَّيْتُ إلَى جَنْبِ ابنِ عُمَرَ فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَاصِرَتَيَّ، فَلَمَّا صَلَّى قال: هَذَا [هَكَذا] الصَّلْبُ في الصَّلاَةِ، وكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَى عَنْهُ». [ن: ٨٩١].

١٥٦،١٥٧- باب البكاء في الصلاة

٩٠٤- [صحيح] حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَّمٍ

أخْبرَنا يَزِيدُ -يَعْني ابنَ هَارُونَ- أخبرنا حَمَّادٌ -يَعْني ابنَ سَلَمَةَ- عن ثَابِتٍ عن مُطَرِّفٍ عن أبِيهِ قال: «رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي وفي صَدْرِهِ أزِيزٌ كأزِيزِ الرَّحَى [المرجَلِ] مِنَ الْبُكَاءِ ﷺ». [ن: ١٢١٤ بلفظ «كأزيز المرجل»].

١٥٧،١٥٨- باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة

٩٠٥- [حسن] حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ أخبَرَنا عَبْدُالمَلِكِ بنِ عَمْرٍو أخبرَنا هِشَامٌ -يَعْني ابنَ سَعْدٍ- عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٩٠٦- [صحيح] حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرَنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالحٍ عن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ عن أبي إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ عَن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا إلاّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». [ن: ١٥١].

١٥٨،١٥٩- باب الفتح على الإمام في الصلاة

٩٠٧- [حسن] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ وسُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ قَالا أخبرَنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ عن الْمُسَوَّرِ بن يَزِيدَ الْمَالِكِيِّ أنّ رسولَ الله ﷺ -قال يَحْيَى- وَرُبَّمَا قال: «شَهِدْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ في الصَّلاَةِ فَتَرَكَ شَيْئاً لَمْ يَقْرَأْهُ، فقال لَهُ رَجُلٌ: يا رسولَ الله تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، فقال رسولُ الله ﷺ: هَلاَّ أذْكَرْتَنِيهَا [ذكَّرْتَنِيهَا]؟».

قَالَ سُلَيْمَانُ في حَدِيثِهِ قال: كُنْتُ أُرَاهَا نُسِخَتْ. وَقَالَ سُلَيْمَانُ قَالَ أخبرَنا يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ الأسَدِيُّ قَالَ حَدَّثني الْمُسَوَّرُ

ابنُ يَزِيدَ الأسَدِيّ الْمَالِكِيُّ.

٩٠٧م- [صحيح] حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ أخبرَنا هِشَامُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ أنبأنا عَبْدُالله بنُ الْعَلاَءِ بنِ زَبْرٍ عن سَالِمِ بنِ عَبْدِالله عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أنّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى صَلاَةً فَقَرَأَ فيها فَلُبِسَ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قال لأُبَيٍّ: أصَلَّيْتَ مَعَنَا؟ قال: نَعَمْ. قال: فمَا مَنَعَكَ».

١٥٩،١٦٠- باب النهي عن التلقين

٩٠٨- [ضعيف] حَدَّثنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ عن يُونُسَ بنِ أبي إسْحَاقَ عن أبي إسْحَاقَ عَنْ الْحَارِثِ عن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ لا تَفْتَحْ عَلَى الإمَامِ في الصَّلاَةِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو إسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَارِثِ إلاّ أرْبَعَةَ أحَادِيثَ لَيْسَ هَذَا مِنْهَا.

١٦٠،١٦١- باب الالتفات في الصلاة

٩٠٩- [ضعيف] حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ أخْبَرَني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال سَمِعْتُ أبَا الأحْوَصِ يُحَدِّثُنا في مَجْلِسِ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ قال: قال أبو ذَرٍّ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَزَالُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُقْبِلاً عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ في صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فإذَا الْتَفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ».

٩١٠- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرَنا أبو الأحْوَصِ عَنِ الأشْعَثِ -يَعْني ابنَ سُلَيم- عَنْ أبيهِ عن مَسْرُوق عن عَائِشَةَ قَالت: «سَألْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن الْتِفاتِ الرَّجُلِ في الصَّلاَةِ، فقال: إنَّمَا هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيطانُ مِنْ صَلاَةِ العَبْدِ». [خ: ٧٥١، ٣٢٩١] [ن: ١١٩٦] [ت: ٥٩٠].

١٦١،١٦٢- باب السجود على الأنف

٩١١- [متفق عليه] حَدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ أخبَرَنا عِيسَى عن مَعْمَرٍ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ رُؤِيَ عَلَى [في] جَبْهَتِهِ وَعَلَى أرْنَبَتِهِ أثرُ طِينٍ مِنْ صَلاةٍ [صَلاَّها] بالنَّاسِ». [خ: ٦٦٩، ٨١٣، ٨٣٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧، ٢٠٣٦] [م: ١١٦٧].

قال أبو عَلِيٍّ: هذا الحديثُ لَمْ يَقْرَأْهُ أبو دَاوُدُ في العَرْضَةِ الرَّابِعَةِ.

١٦٢،١٦٣- باب النظر في الصلاة

٩١٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرَنا أبو مُعَاوِيَةَ ح. وأخبَرَنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبَرَنا جَرِيرٌ -وهذا حَدِيثُهُ وَهُوَ أتمّ- عن الأعْمَشِ عن المُسَيَّبِ بن رَافِعٍ عن تَمِيمِ ابنِ طَرَفَةَ الطَّائِيِّ عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ قال عُثْمَانُ هُوَ ابنُ أبي شَيْبَةَ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ المَسْجِدَ فَرَأى فِيهِ نَاساً يُصَلُّونَ رَافِعِي أيْدِيهِمْ إلَى السَّماءِ -ثُمَّ اتَّفَقَا- فقال: لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ يَشْخَصُونَ أبْصَارَهُمْ إلَى السَّمَاءِ. قال مُسَدَّدٌ: في الصَّلاَةِ. أوْ لا تَرْجِعُ إلَيْهِمْ أبْصَارُهُمْ». [م: ٤٢٨] [هـ: ١٠٤٥].

٩١٣- [صحيح] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرَنا يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بن أبي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أنَّ أنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا بَالُ أقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أبْصَارَهُمْ في صَلاَتِهِمْ، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ في ذَلِكَ فقال: لَيَنْتَهِيَنَّ عن ذَلِكَ أوْ لَتُخْطَفَنَّ أبْصَارُهُمْ». [خ: ٧٥٠] [ن: ١١٩٣] [هـ: ١٠٤٤].

٩١٤- [متفق عليه] حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرَنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قالت: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ في خَمِيصَةٍ لَها أعْلاَمٌ، فَقَالَ: شَغَلَتْني أعْلاَمُ هَذِهِ، اذْهَبُوا بِهَا إلَى أبي جَهْمٍ وَأْتُوني بِأنْبِجَانِيَّتِهِ». [خ: ٣٧٣، ٧٥٢، ٥٨١٧] [م: ٥٥٦] [ن: ٧٧٢] [هـ: ٣٥٥٠].

٩١٥- [حسن] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرَنا أبي أخبرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ -يَعْني ابنَ أبي الزِّنَادِ- قال سَمِعْتُ هِشَاماً يُحَدِّثُ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ بهذا الخبرِ قال: «وَأخَذَ كُرْدِيّاً كَانَ لأبي جَهْمٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله الخَمِيصَةُ كَانَتْ خَيْراً مِنَ الكُرْدِيِّ.

١٦٣،١٦٤- باب الرخصة في ذلك

٩١٦- [صحيح] حَدَّثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا مُعَاوِيَةُ -يَعْني ابنَ سَلاَّمٍ- عن زَيْدٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا سَلاَّمٍ قال: حَدَّثني السَّلُولِيّ -هُوَ أبو كَبْشَةَ- عن سَهْلِ بن الحَنْظَلِيَّةِ قال: «ثُوِّبَ بالصَّلاَةِ -يَعْني صَلاَةَ الصُّبْحِ- فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إلَى الشِّعْبِ. قَالَ أبو دَاوُدَ: وَكَانَ أرْسَلَ فَارِساً إلَى الشِّعْبِ مِنَ اللَّيْلِ يَحْرُسُ».

١٦٤،١٦٥- باب العمل في الصلاة

٩١٧- [متفق عليه] حَدَّثنا القَعْنَبِيّ أخبرَنا مَالِكٌ عَنْ عَامِرِ ابن عَبْدِالله بن الزُّبَيْرِ عن عَمْرِو بن سُلَيْمٍ عن أبي قَتَادَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ابْنَةِ رسول الله ﷺ فإذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإذَا قَامَ حَمَلَهَا». [خ: ٥١٦، ٥٩٩٦] [م: ٥٤٣] [ن: ٧١٢، ٨٢٨].

٩١٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ -يَعْني ابنَ سَعِيدٍ- حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ عن عَمْرِو بن سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ أنَّهُ سَمِعَ أبَا قَتَادَةَ يقولُ: «بَيْنَا [بَيْنَما] نَحْنُ في المَسْجِدِ جُلُوساً [جُلُوسٌ] خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أبي العَاصِ بن الرَّبِيعِ. وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ وَهِيَ صَبِيَّةٌ يَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ، يَضَعُهَا إذَا رَكَعَ وَيُعِيدُهَا إذَا قَامَ حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا». [خ: ٤٩٤ نحوه] [م: ٥٤٣] [ن: ١٢٠٥ نحوه].

٩١٩- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عَنْ مَخْرَمَةَ عَنْ أبيهِ عن عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ

الزُّرَقِيُّ قال: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الأَنْصَارِيَّ يقولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عُنُقِهِ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يَسْمَعْ مَخْرَمَةُ مِنْ أَبِيهِ إلاّ حَدِيثاً وَاحِداً. [خ: ٤٩٤] [م: ٥٤٣] [ن: ١٢٠٤].

٩٢٠- [ضعيف] حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ أخبرنا عَبْدُالأعْلَى أخبرنا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي ابنَ إسْحَاقَ- عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن عَمْرِو بن سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عن أبي قَتَادَةَ صَاحِبِ رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَمَا نَحْنُ نَنْتَظِرُ رسولَ الله ﷺ لِلصَّلاَةِ، فِي الظهر أو العصر وقَدْ دَعَاهُ بِلالٌ للصَّلاَةِ، إذْ خَرَجَ إلَيْنَا وَأُمَامَةُ بِنْتُ أبي الْعَاصِ بِنْتُ ابْنَتِهِ [بِنْتُ بِنْتِهِ] عَلَى عُنُقِهِ، فَقَامَ رسولُ الله ﷺ في مُصَلاَّهُ وَقُمْنَا خَلْفَهُ وَهِيَ فِي مَكَانِهَا الّذِي هِيَ فِيهِ. قال: فَكَبَّرَ فَكَبَّرْنَا. قال: حَتّى إذَا أَرَادَ رسولُ الله ﷺ أنْ يَرْكَعَ أخَذَهَا فَوَضَعَهَا ثُمّ رَكَعَ وَسَجَدَ حَتّى إذَا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ ثُمّ قَامَ أخَذَهَا فَرَدَّهَا فِي مَكَانِهَا، فَمَا زَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ فِي كلّ رَكْعَةٍ حَتّى فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ﷺ».

٩٢١- [صحيح] حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن ضَمْضَمِ بن جَوْسٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «اقْتُلُوا الأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلاَةِ: الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ». [ن: ١٢٠٣] [ت: ٣٩٠] [هـ: ١٢٤٥].

٩٢٢- [حسن، حسنه الترمذي] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُسَدّدٌ -وهذَا لَفْظُهُ- قال أخبرنا بِشْرٌ -يَعني ابنَ المُفَضَّلِ- حدّثنا بُرْدٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ -قال أَحْمَدُ- يُصَلِّي وَالْبَابُ عَلَيْهُ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ، قال أَحْمَدُ: فَمَشَى فَفَتَحَ لِي ثُمّ رَجَعَ إلَى مُصَلاَّهُ، وَذَكَرَ أنّ الْبَابَ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ». [ن: ١٢٠٧] [ت: ٦٠١].

١٦٥،١٦٦- باب رد السلام في الصلاة

٩٢٣- [متفق عليه] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بن نُمَيْرٍ أخبرنا ابنُ فُضَيْلٍ عن الأعْمَشِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِالله قال: «كُنّا نُسَلِّمُ عَلَى رسول الله ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَيَرُدّ عَلَيْنَا، فَلَمّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلمنا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدّ عَلَيْنَا وقال: إنّ فِي الصَّلاَةِ لَشُغلاً». [خ: ١١٩٩، ١٢١٦، ٣٨٧٥] [م: ٥٣٨] [ن: ١٢٢١].

٩٢٤- [حسن صحيح] حَدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أَبَانُ أخبرنا عَاصِمٌ عَنْ أبي وَائِلٍ عن عَبْدِالله قال: «كُنّا نُسَلِّمُ فِي الصَّلاَةِ وَنَأْمُرُ بِحَاجَتِنَا، فَقَدِمْتُ عَلَى رسول الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدّ عَلَيّ السّلاَمَ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدَثَ، فَلَمّا قَضَى رسولُ الله ﷺ الصَّلاَةَ قال: إنّ الله عَزّ وَجَلّ يُحْدِثُ مِنْ أمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإنّ الله تَعَالَى قَدْ أحْدَثَ مِنْ أمْرِهِ أن لا تَكَلّمُوا فِي الصَّلاَةِ، فَرَدّ عَلَيّ السّلاَمَ». [ن: ١٢٢٢].

٩٢٥- [صحيح] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهِبٍ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أنّ اللّيْثَ حَدّثَهُمْ عن بُكَيْرٍ عن نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ عن ابن عُمَرَ عن صُهَيْبٍ أنّهُ قال: «مَرَرْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدّ إشَارَةً. قال: ولا أعْلَمُهُ إلاّ قال: إشَارَةً بِإِصْبَعِهِ». وهذا لَفظُ حَدِيثه قُتَيْبَةَ.

[ن: ١١٨٦] [ت: ٣٦٧].

٩٢٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيُّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أبو الزّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قال: «أرْسَلَنِي نَبِيُّ الله ﷺ إلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى بَعِيرِهِ فَكَلّمْتُهُ، فقال لِي بِيَدِهِ هَكَذَا، ثُمّ كَلّمْتُهُ، فقال لِي بِيَدِهِ هَكَذَا وَأنَا أسْمَعُهُ يَقْرَأُ وَيُومِي بِرَأْسِهِ. قال: فَلَمّا فَرَغَ قَالَ: مَا فَعَلْتَ فِي الّذِي أرْسَلْتُكَ فَإنّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أنْ أُكَلّمَكَ إلاّ أنّي كُنْتُ أُصَلِّي». [م: ٥٤٠].

٩٢٧- [حسن صحيح] حَدّثنا الْحُسَيْنُ بنُ عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ الدّامِغَانِيُّ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ أخبرنا نَافِعٌ قال: سَمِعْتُ عَبْدَالله بْنَ عُمَرَ يقولُ: «خَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلَى قُبَاءَ يُصَلِّي فيه. قال: فَجَاءَتْهُ الأنْصَارُ فَسَلّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي. قال فَقُلْتُ لِبِلاَلٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ رسولَ الله ﷺ يَرُدّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ قال يقاوِلُ هَكَذَا، وَبَسَطَ كَفّهُ وَبَسَاطَ جَعْفَرُ بنُ عَاوْن كَفّهُ وَجَعَلَ بَطْنَهُ أسْفَلَ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إلَى فَوْقَ».

[ت: ٣٦٨ بنحوه مختصراً].

٩٢٨- [صحيح] حَدّثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرّحْمَنِ ابنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عن أبي مَالِكٍ الأشْجَعِيِّ عن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيِّ ﷺ قال:

«لاَ غِرَارَ في الصَّلاَةِ وَلاَ تَسْلِيمٍ».

قال أَحْمَدُ: يَعْنِي فيما أُرَى ان لا تُسَلِّمَ ولا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَيُغَرِّرُ الرَّجُلُ بِصَلاَتِهِ فَيَنْصَرِفُ وَهُوَ فيها شَاكٌ.

٩٢٩- [صحيح] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبأنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عن سُفْيَانَ عن أبي مَالِكٍ عن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: أُرَاهُ رَفَعَهُ. قَالَ: «لا غِرَارَ في تَسْلِيمٍ وَلاَ صَلاَةٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ فُضَيْلٍ عَلَى لَفْظِ ابنِ مَهْدِيٍّ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

١٦٦،١٦٧- باب تشميت العاطس في الصلاة

٩٣٠- [صحيح، رواه مسلم] حدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى ح. وأخبرنَا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى عن حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن هِلاَلِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن مُعَاوِيَةَ بنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قال: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ الله، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهُ، مَا شَأْنُكُم تَنْظُرُونَ إِلَيَّ. قال: فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ يُصَمِّتُونِي. قال عُثْمَانُ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونِي لَكِنِّي سَكَتٌّ. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي مَا ضَرَبَنِي وَلا كَهَرَنِي وَلا سَبَّنِي، ثُمَّ قال: إنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ لا يَحِلُّ فيها شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ هَذَا إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ. قُلْتُ: يا رَسُولَ الله إِنَّا قَوْمٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَنَا الله بالإسلاَمِ، وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكُهَّانَ. قال: فلا تَأْتِهِمْ. قال قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ. قال: ذَاكَ [ذَلِكَ] شَيْءٌ يَجِدُونَهُ في صُدُورِهِمْ فلا يَصُدَّهُم قال قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ. قال: كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ. قال قُلْتُ جَارِيَةٌ لي [إنَّ جَارِيَةً لي] كَانَتْ تَرْعَى غُنَيْمَاتٍ قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ إِذْ اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا اطِّلاَعَةً فإذَا الذِّئْبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْهَا وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً فَعَظُمَ ذَاكَ [ذَلِكَ] عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَفَلاَ أَعْتِقُهَا؟ قال: ائْتِنِي بِهَا، فَجِئْتُ بِهَا، فقال: أَيْنَ الله؟ قَالَتْ: في السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قالت: أَنْتَ رَسُولُ الله، قَالَ: أَعْتِقْهَا فإنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». [م: ٥٣٧] [ن: ١٢١٨].

٩٣١- [ضعيف] حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ النَّسَائِيّ أخبرنَا عَبْدُالْمَلِكِ بنُ عَمْرٍو أخبرنا فُلَيْحٌ عَنْ هِلاَلِ بن عَلِيٍّ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بن الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قال: «لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلِمْتُ أُمُوراً مِنْ أُمُورِ الإسْلاَمِ، فَكَانَ فيما عَلِمْتُ أَنْ قِيلَ [قَالَ] لِي: إذَا عَطَسْتَ فَاحْمِدِ الله وَإِذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ فَحَمِدَ الله فَقُلْ: يَرْحَمُكَ الله. قال: فَبَيْنَمَا [فبينَا] أَنَا قَائِمٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في الصَّلاَةِ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ الله فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ الله رَافِعاً بِهَا صَوْتِي، فَرَمَانِي النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ حَتَّى احْتَمَلَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَالَكُم تَنْظُرُونَ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ شُزْرٍ، قال: فَسَبَّحُوا، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟ قِيلَ: هَذَا الأَعْرَابِيُّ فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ فقالَ لِي: إِنَّمَا الصَّلاَةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ الله، فإذَا كُنْتَ فيها فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنُكَ، فمَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً قَطُّ أَرْفَقَ مِنْ رسول الله ﷺ».

١٦٧،١٦٨- باب التأمين وراء الإمام

٩٣٢- [صحيح] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن سَلَمَةَ عن حُجْرٍ أبي الْعَنْبَسِ الْحَضْرَمِيِّ عن وائِلِ بنِ حُجْرٍ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا قَرَأَ {وَلاَ الضَّالِّينَ} قال آمِينَ وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ». [ت: ٢٤٨] [هـ: ٨٥٥].

٩٣٣- [حسن صحيح] حَدَّثنا مُخَلَّدُ بنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيّ أخبرنَا ابنُ نُمَيْرٍ أخبرنا عَلِيُّ بنُ صَالِحٍ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن حُجْرِ بنِ عَنْبَسَ عن وَائِلِ بنِ حُجْرٍ: «أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَهَرَ بِآمِينَ وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعن شِمَالِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ».

٩٣٤- [ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أنبأنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى عن بِشْرِ بنِ رَافِعٍ عن أبي عَبْدِالله ابن عَمّ أبي هُرَيْرَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا تَلاَ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ} قال آمِينَ حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الصَّفِّ الأَوَّلِ». [هـ: ٨٥٣ بزيادة].

٩٣٥- [متفق عليه] حدَّثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عن أبي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذَا قَالَ الإمَامُ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ}. فقُولُوا آمين فإنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ: ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٤٤٧٥، ٦٤٠٢] [م: ٤١٠] [ن: ٩٢٨] [هـ: ٨٥١

نحوه].

٩٣٦- [متفق عليه] حَدَّثنا القَعْنَبيُّ عَنْ مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا أخبَرَاهُ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أمَّنَ الإمَامُ فأمِّنُوا فإنَّهُ مَنْ وَافَقَ تأمِينُهُ تأمِينَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ: ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٤٤٧٥، ٦٤٠٢] [م: ٤١٠] [ت: ٢٥٠] [ن: ٩٢٦] [هـ: ٨٥١].

قال ابنُ شِهَابٍ: وكَانَ رسولُ الله ﷺ يَقُولُ آمِينَ.

٩٣٧- [ضعيف] حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ رَاهَويهِ أنبأنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن عَاصِمٍ عن أبي عُثْمَانَ عن بِلاَلٍ: «أنَّهُ قال: يا رَسُولَ الله لاَ تَسْبِقْنِي بآمِينَ».

٩٣٨- [ضعيف] حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ ومَحْمُودُ ابنُ خَالِدٍ قالا أخبرنا الفِرْيَابِيُّ عن صُبَيْحِ بن مُحْرِزٍ الحِمْصِيِّ حدثني أبو مُصَبِّحٍ المَقْرَائِيُّ قال: «كُنَّا نَجْلِسُ إلَى أبي زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيِّ، وكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَيَتَحَدَّثُ أحْسَنَ الحديثِ فإذَا دَعَا الرَّجُلُ مِنَّا بِدُعَاءٍ قال: اخْتِمْهُ بآمِينَ، فإنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ. قال أبو زُهَيْرٍ: أُخْبِرُكُم عن ذَلِكَ، خَرَجْنَا مع رسول الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ ألَحَّ في المَسْألَةِ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: أوْجَبَ إنْ خَتَمَ فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: بِأيِّ شَيْءٍ يَخْتِمُ، فقال: بآمِينَ، فإنَّهُ إنْ خَتَمَ بآمِينَ فَقَدْ أوْجَبَ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِي سَألَ النَّبِيَّ ﷺ، فأتَى الرَّجُلَ فقال: اخْتِمْ يَا فُلاَنُ بآمِينَ وَأبْشِرْ» وهذا لَفْظُ مَحْمُودٍ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَالمُقْرِي قَبِيلٌ مِنْ حِمْيَرَ.

١٦٨،١٦٩- باب التصفيق في الصلاة

٩٣٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَال وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [خ: ١٢٠٣] [م: ٤٢٢] [ن: ١٢٠٦] [ت: ٣٦٩] [هـ: ١٠٣٤]

٩٤٠- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عَنْ أبي حَازِمِ ابن دِينَارٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَهَبَ إلَى بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَحَانَتِ الصَّلاَةُ، فَجَاءَ المُؤَذِّنُ إلَى أبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ فقال: أتُصَلِّي بالنَّاسِ فأُقِيمَ؟ قال: نَعَمْ، فَصَلَّى أبو بَكْرٍ، فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ وَالنَّاسُ في الصَّلاَةِ فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ في الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أبو بَكْرٍ لاَ يَلْتَفِتُ في الصَّلاَةِ، فَلَمَّا أكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرَأَى رسولَ الله ﷺ، فأشَارَ إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ أن امْكُثْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أبو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ الله عَلَى مَا أمَرَهُ بِهِ رسولُ الله ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأخَرَ أبو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى في الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: يا أبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أنْ تَثْبُتَ إذْ أمَرْتُكَ؟ قال أبو بَكْرٍ: مَا كَانَ لابن أبي قُحَافَةَ أنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: مَالِي رَأيْتُكم أكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيحِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ في صَلاَتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإنَّهُ إذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إلَيْهِ وَإنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ». [خ: ٦٨٤، ١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٢٦٩٠، ٧١٩٠] [م: ٤٢١] [ن: ٧٨٤، ١١٨٣].

قَالَ أبو دَاوُدَ: وهذا في الفَرِيضَةِ.

٩٤١- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أبي حَازِمٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال: «كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو ابن عَوْفٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ [ذاكَ] النَّبِيَّ ﷺ، فأتَاهُمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ الظُّهْرِ، فقال لِبِلاَلٍ: إنْ حَضَرَتْ صَلاَةُ العَصْرِ [الصَّلاة] وَلَمْ آتِكَ فَمُرْ أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ العَصْرُ أذَّنَ بِلاَلٌ ثُمَّ أقَامَ ثُمَّ أمَرَ أبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ. قال في آخِرِهِ: إذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ في الصَّلاَةِ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ».

٩٤٢- [صحيح مقطوع] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا أبو الوَلِيدُ أخبرنا [الوَلِيدُ] عن عِيسَى بنِ أيوبَ قال: «قَوْلُهُ التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ تَضْرِبُ بإصْبَعَيْنِ من يَمِينِهَا عَلَى كَفِّهَا اليُسْرَى».

١٦٩،١٧٠- باب الإشارة في الصلاة

٩٤٣- [صحيح] حدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن شَبُّويَةَ المَرْوَزِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قالا أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ في الصَّلاَةِ».

٩٤٤- [ضعيف] حدَّثنا عَبْدُالله بنُ سَعِيدٍ أخبرنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عن يَعْقُوبَ بن عُتْبَةَ

بنِ الأَخْنَسِ عن أبي غَطَفَانَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَال -يَعْنِي فِي الصَّلاَةِ- وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ أَشَارَ فِي صَلاَتِهِ إِشَارَةً تُفْهَمُ عَنْهُ فَلْيَعُدْ لَهَا - يَعْنِي الصَّلاَةَ-». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هذا الحديثُ وَهَمٌ.

١٧٠،١٧١- باب مسح الحصى في الصلاة

٩٤٥- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي الأَحْوَص -شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ- أنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَرْوِيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُم إِلَى الصَّلاَةِ فإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ فَلاَ يَمْسَحِ الْحَصَا». [ن: ١١٩١] [هـ: ١٠٢٧] [ت: ٣٧٩].

٩٤٦- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ عن مُعَيْقِيبٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لاَ تَمْسَحْ وَأَنْتَ تُصَلِّي، فإنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً فَوَاحِدَةٌ تَسْوِيَةَ الْحَصَى». [خ: ١٢٠٧] [م: ٥٤٦] [ن: ١١٩٢] [هـ: ١٠٢٦] [ت: ٣٨٠].

١٧١،١٧٢- باب الرجل يصلي مختصراً [باب الاختصار في الصلاة]

٩٤٧- [متفق عليه] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ كَعْبٍ حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ سَلَمَةَ عن هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الاخْتِصَارِ في الصَّلاَةِ». [خ: ١٢١٩، ١٢٢٠] [م: ٥٤٥] [ن: ٨٩١] [ت: ٣٨٣].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي يَضَعُ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ.

١٧٢،١٧٣- باب الرجل يعتمد في الصلاة على عصاً

٩٤٨- [صحيح] حَدَّثنا عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْوَابِصِيُّ أخبرنا أبي عن شَيْبَانَ عن حُصَيْنِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن هِلاَلِ بن يَسَافٍ قال: «قَدِمْتُ الرَّقَّةَ فقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال قُلْتُ: غَنِيمَةٌ. فَدَفَعْنَا إِلَى وَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَى دَلِّهِ، فإذَا عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ لاَطِيَةٌ ذَاتُ أُذُنَيْنِ وَبُرْنُسُ خَزٍّ أَغْبَرُ وَإِذَا هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصاً فِي صَلاَتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فقال حَدَّثَتْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ اتَّخَذَ عَمُوداً [عُوداً] فِي مُصَلاَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ».

١٧٣،١٧٤- باب النهي عن الكلام في الصلاة

٩٤٩- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا هُشَيْمٌ أنبأنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أبي خَالِدٍ عن الْحَارِثِ بن شُبَيْلٍ عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قال: «كَانَ أَحَدُنَا يُكَلِّمُ الرَّجُلَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلاَةِ، فَنَزَلَتْ {وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ} فأُمِرْنَا بالسُّكُوتِ وَنُهِينَا عن الْكَلاَمِ». [خ: ١٢٠٠، ٤٥٣٤] [م: ٥٣٩] [ن: ١٢٢٠] [ت: ٤٠٥، ٢٩٨٩].

١٧٤،١٧٥- باب في صلاة القاعد

٩٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعْيَنَ أخبرنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عن هِلاَلٍ -يَعْنِي ابنَ يَسَافٍ- عَنْ أبي يَحْيَى عَنْ عَبْدِالله بن عَمْرٍو قال: «حُدِّثْتُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: صَلاَةُ الرَّجُلِ قَاعِداً نِصْفُ الصَّلاَةِ، فأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِساً، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِي، فقالَ مَا لَكَ يَاعَبْدَالله بنَ عَمْرٍو؟ قالت: حُدِّثْتُ يا رسولَ الله أَنَّكَ قُلْتَ: صَلاَةُ الرَّجُلِ قَاعِداً نِصْفُ الصَّلاَةِ، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِداً. قال: أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُم». [م: ٧٣٥] [ن: ١٦٦٠].

٩٥١- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ عن عَبْدِالله بن بُرَيْدَةَ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عن صَلاَةِ الرَّجُلِ قَاعِداً، فقَال: صَلاَتُهُ قَائِماً أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ قَاعِداً، وَصَلاَتُهُ قَاعِداً عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَتِهِ قَائِماً، وَصَلاَتُهُ نَائِماً عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَتِهِ قَاعِداً». [خ: ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧] [ت: ٣٧١] [ن: ١٦٦١] [هـ: ١٢٣١].

٩٥٢- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ أخبرنا وَكِيعٌ عَنْ إبْرَاهِيمَ بن طَهْمَانَ عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال: «كَانَ بِيَ النَّاصُورُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فقال: صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ». [خ: ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧] [ت: ٣٧٢] [هـ: ١٢٢٣].

٩٥٣- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالله بنِ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «مَا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ جَالِساً قَطُّ حَتَّى دَخَلَ فِي السِّنِّ فَكَانَ يَجْلِسُ فيها فَيَقْرَأُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَلاَثِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ سَجَدَ». [خ: ١١١٨، ١١١٩] [م: ٧٣٠، ٧٣١] [ن: ١٦٤٨] [هـ: ١٢٢٦].

٩٥٤- [متفق عليه] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله بن يَزِيدَ وأبي النَّضْرِ عَنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَن عن عَائشةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ: «أنّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِساً فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فإذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلاثِينَ أو أرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ثُمّ رَكَعَ ثُمّ سَجَدَ، ثُمّ يَفْعَلُ في الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ». [خ: ١١١٨، ١١١٩] [م: ٧٣٠، ٧٣١] [ن: ١٦٤٩].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ عن عَائشةَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٩٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ قال سَمِعْتُ بُدَيْلَ بنَ مَيْسَرَةَ وأيوبَ يُحَدِّثَانِ عن عَبْدِالله بن شَقِيقٍ عن عَائشةَ قالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً، فإذَا صَلّى قَائِماً رَكَعَ قَائِماً، وَإذَا صَلّى قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً». [م: ٧٣٠] [ن: ١٦٤٧] [هـ: ١٢٢٨].

٩٥٦- [صحيح] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنَا كَهْمَسُ بنُ الْحَسَنِ عن عَبْدِالله بن شَقِيقٍ قال: «سَأَلْتُ عَائشةَ: أكَانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ في رَكْعَةٍ؟ قَالَتْ: المُفَصَّلَ. قال قُلْتُ: فَكَانَ يُصَلِّي قَاعِداً، قالت: حِينَ حَطَمَهُ النَّاسُ».

١٧٥،١٧٦- باب كيف الجلوس في التشهد

٩٥٧- [صحيح] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عن أبيهِ عن وَائِلِ بنِ حُجرٍ قال: «قُلْتُ لأنْظُرَنّ إلَى صَلاةِ رسول الله ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي. قال: فَقَامَ رسولُ الله ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتّى حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ، ثُمّ أخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمّا أرَادَ أنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ. قال: ثُمّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَحَدّ مِرْفَقِهِ الأيْمَن [اليمنى] عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلّقَ حَلْقَةً وَرَأيْتُهُ يَقُولُ هكذَا، وَحَلّقَ بِشْرٌ الإبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَأشَارَ بالسَّبّابَةِ». [ن: ١٢٦٤ نحوه] [هـ: ٨٦٧].

٩٥٨- [صحيح] حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ بنْ عَبْدِالرّحْمَن بن الْقَاسِمِ عن عَبْدِالله بن عَبْدِالله عن عبدالله بن عُمَرَ قَال: «سُنّةُ الصّلاَةِ أنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَثْنِي رِجْلَكَ الْيُسْرَى».

٩٥٩- [صحيح] حَدَّثَنَا ابنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهّابِ قال سَمِعْتُ يَحْيَى قال سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يقولُ أخبرني عَبْدُالله بنُ عَبْدِالله أنّهُ سَمِعَ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ يقولُ: «مِنْ سُنّةِ الصّلاَةِ أنْ تُضْجِعَ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَتَنْصِبَ الْيُمْنَى».

٩٦٠- [صحيح] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عن يَحْيَى بإسْنَادِهِ مِثْلَهُ. [صحيح] قَالَ أبُو دَاوُدَ: قال حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى أيْضاً «مِنَ السّنّةِ» كَمَا قال جَرِيرٌ.

٩٦١- [صحيح] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ أنّ الْقَاسِمَ بنَ مُحَمّدٍ أرَاهُم الْجُلُوسَ في التّشَهّدِ، فَذَكَرَ الحديثَ.

٩٦٢- [ضعيف] حَدَّثَنَا هَنّادُ بنُ السّرِيِّ عن وَكِيعٍ عن سُفْيَانَ عن الزّبَيْرِ بنِ عَدِيٍّ عن إبْرَاهِيمَ قَال: «كَانَ النّبيُّ ﷺ إذَا جَلَسَ في الصّلاَةِ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتّى اسْوَدّ ظَهْرُ قَدَمِهِ».

١٧٦،١٧٧- باب من ذكر التورك في الرابعة

٩٦٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرَنَا أبو عَاصِمٍ الضّحّاكُ بنُ مَخْلَدٍ أنبأنَا عَبْدُالْحَمِيدِ يَعْني ابنَ جَعْفَرٍ ح. وأخبرَنَا مُسَدّدٌ أخبرَنَا يَحْيَى أخبرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ -يَعْني ابنَ جَعْفَرٍ- حدثني مُحَمّدُ بنُ عَمْرٍو عن أبي حُمَيْدٍ السّاعِدِيِّ قال سَمِعْتُهُ في عَشْرَةٍ مِنْ أصْحَابِ رسول الله ﷺ. وقال أحْمَدُ قال أخبرني مُحَمّدُ ابنُ عَمْرِو بن عَطَاءٍ قال سَمِعْتُ أبَا حُمَيْدٍ السّاعِدِيَّ في عَشْرَةٍ مِنْ أصْحَابِ رسول الله ﷺ مِنْهُمْ أبُو قَتَادَةَ. قال أبو حُمَيْدٍ: «أنَا أعْلَمُكُم بِصَلاَةِ رسول الله ﷺ، قَالُوا: فاعْرِضْ، فَذَكَرَ الحديثَ قال: وَيَفْتَخُ أصَابِعَ رِجْلَيْهِ إذَا سَجَدَ، ثُمّ يقولُ الله أكْبَرُ وَيَرْفَعُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، ثُمّ يَصْنَعُ في الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ... فَذَكَرَ الحديثَ قال: حَتّى إذَا كَانَتِ السّجْدَةُ الّتِي فيها التّسْلِيمُ أخّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرّكاً عَلَى شِقّهِ الأيْسَرِ. زَادَ أحْمَدُ: قَالُوا صَدَقْتَ، هكذَا كَانَ يُصَلّي، وَلَمْ يَذْكُرا في حَدِيثِهِمَا الْجُلُوسَ في الثّنْتَيْنِ كَيْفَ جَلَسَ».

[خ: ٨٢٨] [ت: ٣٠٤] [ن: ١١٨١ مختصراً] [هـ: ٨٠٣].

٩٦٤- [صحيح] حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ إبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ أخبرَنَا ابن وَهْبٍ عن اللّيْثِ عن يَزِيدَ بنِ مُحَمّدٍ الْقُرَشِيِّ

وَيَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن مُحَمّدِ بن عَمْرِو بن حَلْحَلَةَ عن مُحَمّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ أَنّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ نَفَرٍ مِنْ أصْحَابِ رسول الله ﷺ بهذا الحديث وَلَمْ يَذْكُرْ أبَا قَتَادَةَ قال: «فإذَا جَلَسَ فِي الرّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فإذَا جَلَسَ فِي الرّكْعَةِ الأخِيرَةِ قَدّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ».

٩٦٥- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ أخبرَنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن مُحَمّدِ بن عَمْرِو بن حَلْحَلَةَ عن مُحَمّدِ بن عَمْرٍو الْعَامِرِيّ قال: «كُنْتُ في مَجْلِسٍ بهذا الحديثِ قَال فِيهِ: فَإذَا قَعَدَ في الرّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، فإذَا كَانَتِ الرّابِعَةُ أفْضَى بِوَرِكِهِ الْيُسْرَى إلَى الأرْضِ وَأخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ».

٩٦٦- [ضعيف] حَدّثنا عَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ بن إبْرَاهِيمَ أخبرَنا أبو بَدْرٍ أخبرَنا زُهَيْرٌ أبو خَيْثَمَةَ أخبرَنا الْحَسَنُ بنُ الْحُرّ أخبرَنا عِيسَى بنُ عَبْدِالله بن مَالِكٍ عن عَبّاسٍ أوْ عَيّاشِ بن سَهْلٍ السّاعِدِيّ أنّهُ كَانَ في مَجْلِسٍ فِيهِ أبُوهُ فَذَكَرَ فيه قال: «فَسَجَدَ فَانْتَصَبَ عَلَى كَفّيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فَتَوَرّكَ وَنَصَبَ قَدَمَهُ الأُخْرَى ثُمّ كَبّرَ فَسَجَدَ ثُمّ كَبّرَ فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرّكْ، ثُمّ عَادَ فَرَكَعَ الرّكْعَةَ الأُخْرَى فَكَبّرَ كَذَلِكَ، ثُمّ جَلَسَ بَعْدَ الرّكْعَتَيْنِ حَتّى إذَا هُوَ أرَادَ أنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ قَامَ بِتَكْبِيرٍ ثُمّ رَكَعَ الرّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ، فَلَمّا سَلّمَ سَلّمَ عن يَمِينِهِ وَعن شِمَالِهِ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَلَمْ يَذْكُرْ في حَدِيثِهِ ما ذَكَرَ عَبْدُالْحَمِيدِ في التّوَرّكِ وَالرّفْعِ إذَا قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ.

٩٦٧- [صحيح] حَدّثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرَنا عَبْدُالْمَلِكِ ابنُ عَمْرٍو أخبرني فُلَيْحٌ أخبرني عَبّاسُ بنُ سَهْلٍ قال: اجْتَمَعَ أبُو حُمَيْدٍ وَأبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بنُ سَعْدٍ وَمُحَمّدُ بنُ مَسْلَمَةَ، فَذَكَرَ هذا الحديثَ، لَمْ يَذْكُرِ الرّفْعَ إذَا قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ وَلاَ الْجُلُوسَ، قال: حَتّى فَرَغَ ثُمّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ.

١٧٧، ١٧٨- باب التشهد

٩٦٨- [متفق عليه] حَدّثنا مُسَدّدٌ أخبرَنا [أنبأنا] يَحْيَى عن سُلَيْمَانَ الأعْمَشِ حدثني شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ عن عَبْدِالله بن مَسْعُودٍ قال: «كُنّا إذَا جَلَسْنَا مع رسول الله ﷺ في الصّلاَةِ قُلْنَا: السّلاَمُ عَلَى الله قَبْلَ عِبَادِهِ، السّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: لا تَقُولُوا السّلاَمُ عَلَى الله فإنّ الله هُوَ السّلاَمُ، وَلَكِنْ إذَا جَلَسَ أحَدُكُم فَلْيَقُلْ: التّحِيّاتُ لله وَالصّلَوَاتُ وَالطّيّبَاتُ، السّلاَمُ عَلَيْكَ أيّهَا النّبِيّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصّالِحِينَ -فإنّكُم إذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ أصَابَ كلّ عَبْدٍ صَالِحٍ في السّمَاءِ وَالأرْضِ أوْ بَيْنَ السّمَاءِ وَالأرْضِ- أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاّ الله وَأشْهَدُ أنّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمّ لِيَتَخَيّرْ أحَدُكُم مِنَ الدّعَاءِ أعْجَبَهُ إلَيْهِ فَيَدْعُوَ بِهِ». [خ: ٨٣١] [م: ٤٠٢] [ن: ١٢٧٠] [هـ: ٨٩٩] [ت: ٢٨٩].

٩٦٩- [صحيح] حَدّثنا تَمِيمُ بنُ الْمُنْتَصِرِ أنبأنَا إسْحَاقُ -يَعْنِي ابنَ يُوسُفَ- عن شَرِيكٍ عن أبي إسْحَاقَ عن أبي الأحْوَصِ عن عَبْدِالله قال: «كُنّا لا نَدْرِي مَا نَقُولُ إذَا جَلَسْنَا في الصّلاَةِ، وَكَانَ رسولُ الله ﷺ قَدْ عُلّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ». [انظر التخريج السابق]. [ضعيف] قال شَرِيكٌ: وأخبرَنا جَامِعٌ -يَعْنِي ابنَ شَدّادٍ- عن أبي وَائِلٍ عن عَبْدِالله بِمِثْلِهِ قال: «وكان يُعَلّمُنَا كَلِمَاتٍ وَلَمْ يَكُنْ يُعَلّمُنَاهُنّ كَمَا يُعَلّمُنَا التّشَهّدَ: اللهم ألّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَأصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَاهْدِنَا «سبل السلام» وَنَجّنَا مِنَ الظّلُمَاتِ إلَى النّورِ وَجَنّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَما بَطَنَ وَبَارِكْ لَنَا فِي أسْمَاعِنَا وَأبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأزْوَاجِنَا وَذُرّيّاتِنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إنّكَ أنْتَ التّوّابُ الرّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا، قَابِلِيها [قَائِلِيها] وَأتِمّهَا عَلَيْنَا».

٩٧٠- [شاذ بزيادة: «إذا قلت...» والصواب أنه من قول ابن مسعود موقوفاً عليه] حَدّثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرَنا زُهَيْرٌ أخبرَنا الْحَسَنُ بنُ الْحُرّ عن الْقَاسِمِ بن مُخَيْمِرَةَ قال: «أخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي فَحدّثَني أنّ عَبْدَالله بنَ مَسْعُودٍ أخَذَ بِيَدِهِ، وَأنّ رسولَ الله ﷺ أخَذَ بِيَدِ عَبْدِالله فَعَلّمَهُ التّشَهّدَ في الصّلاَةِ، فَذَكَرَ مِثْلَ دُعَاءِ حديثِ الأعْمَشِ: إذَا قُلْتَ هَذَا أوْ قَضَيْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلاَتَكَ، إنْ شِئْتَ أنْ تَقُومَ فَقُمْ وَإنْ شِئْتَ أنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ».

٩٧١- [صحيح] حَدّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ حدثني أبي أخبرَنا شُعْبَةُ عن أبي بِشْرٍ سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحَدّثُ عن ابنِ عُمَرَ عن رسولِ الله ﷺ في التّشَهّدِ: «التّحِيّاتُ لله الصّلَوَاتُ الطّيّبَاتُ السّلاَمُ عَلَيْكَ أيّهَا النّبِيّ وَرَحْمَةُ الله

وَبَرَكَاتُهُ. قال: قال ابنُ عُمَرَ: زدتُ فيها وَبَرَكَاتُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله. قال ابنُ عُمَرَ: زدتُ فيها وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

٩٧٢- [صحيح] حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَوْن أنبأنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ ح. وأنبأنا [حدَّثنا] أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن يُونُسَ بن جُبَيْر عن حِطَّانَ بن عَبْدِالله الرَّقَاشِيِّ قال: «صَلَّى بِنَا أبو مُوسَى الأشْعَرِيّ، فَلَمّا جَلَسَ في آخِرِ صَلاَتِهِ قال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرّتِ الصَّلاَةُ بالْبِرّ وَالزّكَاةِ، فَلَمّا انْفَتَلَ أبو مُوسَى أقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فقال: أيّكُم الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قال: فَارَمّ الْقَوْمُ. قال: أيّكُم الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قال: فَارَمّ الْقَوْمُ. قال: فَلَعَلّكَ يَا حِطّانُ أنْتَ قُلْتَهَا؟ قال: مَا قُلْتُهَا، وَلَقَدْ رَهِبْتُ أنْ تَبْكَعَنِي بِهَا. فقال لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أنَا قُلْتُهَا وَمَا أرَدْتُ بِهَا إلاّ الْخَيْرَ. فقال أبو مُوسَى: أما تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ في صَلاَتِكُم؟ إنّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَنَا فَعَلّمَنَا وَبَيّنَ لَنَا سُنّتَنَا وَعَلّمَنَا صَلاَتَنَا، فقال: إذَا صَلّيْتُمْ فَاقِيمُوا صُفُوفَكُم، ثُمّ لِيَؤُمّكُم أحَدُكُم، فإذَا كَبّرَ فَكَبّرُوا وَإذَا قَرَأَ {غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّالّينَ} فَقُولُوا آمِينَ يُجِبْكُم الله، وَإذَا كَبّرَ وَرَكَعَ فَكَبّرُوا وَارْكَعُوا فإنّ الإمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ قال رسولُ الله ﷺ «فَتِلْكَ بِتِلْكَ». وَإذَا قال سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللهم رَبّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فإنّ الله عَزّوَجَلّ قال عَلَى لِسَانِ نَبِيّهِ ﷺ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ». وَإذَا كَبّرَ وَسَجَدَ فَكَبّرُوا وَاسْجُدُوا، فإنّ الإمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، قال رسولُ الله ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، فإذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أوّلِ قَوْلِ أحَدِكُم أنْ يَقُولَ التّحِيّاتُ الطّيّبَاتُ الصّلَوَاتُ لله السّلاَمُ عَلَيْكَ أيّهَا النّبِيّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ السّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصّالِحِينَ أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاّ الله وَأشْهَدُ أنّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَمْ يَقُلْ أحْمَدُ: وَبَرَكَاتُهُ ولا قال: وَأشْهَدُ، قال: وَأنّ مُحَمّداً». [م: ٤٠٤ نحوه] [هـ: ٨٤٧ نحوه].

٩٧٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ النّضْرِ أخبرَنَا الْمُعْتَمِرُ قال: «سَمِعْتُ أبِي أخبرَنَا قَتَادَةَ عن أبي غَلاّبٍ يُحَدّثُهُ عن حِطّانَ بنِ عَبْدِالله الرّقَاشِيّ بهذا الحديثِ. زَادَ: فإذَا قَرَأَ فَأنْصِتُوا. وقال في التّشَهّدِ بَعْدَ أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاّ الله، زَادَ: وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ». [م: ٤٠٤] [هـ: ٨٤٧].

قَالَ أبو دَاوُدَ: قَوْلُهُ «وَأنْصِتُوا» لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، لَمْ يَجِيءْ بِهِ إلاّ سُلَيْمَانُ التّيْمِيّ في هذا الحديثِ.

٩٧٤- [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرَنَا اللّيْثُ عن أبي الزّبَيْرِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ عن ابنِ عَبّاسٍ أنّهُ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلّمُنَا التّشَهّدَ كما يُعَلّمُنَا الْقُرْآنَ وكانَ يقولُ: التّحِيّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصّلَوَاتُ الطّيّبَاتُ لله، السّلاَمُ عَلَيْكَ أيّهَا النّبِيّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصّالِحِينَ، وَأشْهَدُ أن لاَ إلَهَ إلاّ الله، وَأشْهَدُ أنّ مُحَمّداً رَسُولُ الله». [م: ٤٠٣] [ت: ٢٩٠] [ن: ١١٧٥] [هـ: ٩٠٠].

٩٧٥- [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ أخبرَنَا يَحْيَى بنُ حَسّانَ أخبرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى أبو دَاوُدَ أخبرَنَا جَعْفَرُ ابنُ سَعْدِ بن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبيهِ سُلَيْمَانَ بن سَمُرَةَ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ: «أمّا بَعْدُ، أمَرَنَا رسولُ الله ﷺ: «إذَا كانَ في وَسَطِ الصّلاَةِ أوْ حِينَ انْقِضَائِهَا فَابْدَأُوا قَبْلَ التّسْلِيمِ فَقُولُوا: التّحِيّاتُ الطّيّبَاتُ وَالصّلَوَاتُ وَالْمُلْكُ لله، ثُمّ سَلّمُوا عن [على] الْيَمِينِ، ثُمّ سَلّمُوا عَلَى قَارِيكُمْ وَعَلَى أنْفُسِكُمْ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى كُوفِيّ الأصْلِ كَانَ بِدِمِشْقَ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَدَلّتْ هَذِهِ الصّحِيفَةُ عَلَى أنّ الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ سَمُرَةَ.

١٧٨، ١٧٩- باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

٩٧٦- [متفق عليه] حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرَنَا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ عن ابنِ أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ قال: «قُلْنَا أوْ قالُوا: يا رسولَ الله أمَرْتَنَا أنْ نُصَلّيَ عَلَيْكَ وَأنْ نُسَلّمَ عَلَيْكَ، فأمّا السّلاَمُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلّي عَلَيْكَ؟ قال قُولُوا: اللهم صَلّ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ كَمَا صَلّيْتَ على إبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ كما بَارَكْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ إنّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [خ: ٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧] [م: ٤٠٦] [ن: ١٢٨٨] [هـ: ٩٠٤].

٩٧٧- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُسَدّدٌ أخبرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ

أخبرَنا شُعْبَةُ بهذا الحديثِ قال: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ».

٩٧٨- [متفق عليه] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرَنا ابنُ بِشْرٍ عن مِسْعَرٍ عن الْحَكَمِ بإسْنَادِهِ بهذا قال: «اللهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيتَ على إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللهم بَارِك على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [خ: ٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧] [م: ٤٠٦] [ن: ١٢٨٨] [هـ: ٩٠٤].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ عن ابنِ أبي لَيْلَى، كما رَوَاهُ مِسْعَرٌ، إلاَّ أنَّهُ قال: «كما صَلَّيْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ على مُحَمَّدٍ» وَسَاقَ مِثْلَهُ.

٩٧٩- [متفق عليه] حَدَّثَنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح. وأخبرَنا ابنُ السَّرْحِ أنْبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مَالِكٌ عن عَبْدِالله بنِ أبي بَكْرِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عن أبيه عن عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ أنَّهُ قال: أخبرني أبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: «أنَّهُمْ قَالُوا: يَا رسولَ الله كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ. قال قُولُوا: اللهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ على مُحَمَّدٍ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كما بَارَكْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [خ: ٣٣٦٩، ٦٣٦٠] [م: ٤٠٧] [ن: ١٢٩٤] [هـ: ٩٠٥].

٩٨٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن نُعَيْمِ بنِ عَبْدِالله الْمُجْمِرِ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالله بنِ زَيْدٍ، وعَبْدُالله ابنُ زَيْدٍ هُوَ الَّذِي أُرِيَ النِّدَاء بالصَّلاَةِ أخبَرَهُ عن أبي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيِّ أنَّهُ قال: «أتَانَا رسولُ اللهِ ﷺ في مَجْلِسِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ فَقَال لَهُ بَشِيرُ بنُ سَعْدٍ: أمَرَنَا الله أنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يا رسولَ الله فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ حتَّى تَمَنَّيْنَا أنَّهُ لَمْ يَسْألْهُ، ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: قُولُوا فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ كَعْبِ ابنِ عُجْرَةَ. زَادَ في آخِرِه: في الْعَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

[م: ٤٠٥] [ت: ٣٢٢٠] [ن: ١٢٨٥].

٩٨١- [حسن] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرَنا زُهَيْرٌ أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاق أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ الْحَارِثِ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالله بنِ زَيْدٍ عن عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو بهذا الخبَرِ قال: «قُولُوا: اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ».

٩٨٢- [ضعيف] حَدَّثَنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرَنا حِبَّانُ بنُ يَسَارٍ الْكِلاَبِيُّ حدثني أبو مُطَرِّفٍ عُبَيْدُالله بنُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِالله بن كُرَيْزٍ حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ عن الْمُجْمِرِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأوْفَى إذَا صَلَّى عَلَيْنَا أهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأهْلِ بَيْتِهِ كما صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

- باب ما يقول بعد التشهد

٩٨٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرَنا الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ أخبرَنا الأوْزَاعِيُّ حدثني حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ حدثني مُحَمَّدُ بنُ أبي عَائِشَةَ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يقولُ قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا فَرَغَ أحَدُكُم مِنَ التَّشَهُّدِ الآخرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بالله منْ أرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ». [خ: ١٣١١ نحوه] [م: ٥٨٨] [ن: ٢٠٦٠] [هـ: ٩٠٩] [ت: ٣٦٠٤].

٩٨٤- [حسن صحيح] حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أنْبأنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ طَاوُسٍ عن أبِيهِ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ كَانَ يقولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

٩٨٥- [صحيح] حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ عَمْرٍو وأبو مَعْمَرٍ أخبرَنا عَبْدُالْوَارِثِ أخبرَنا الْحُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ عن عَبْدِالله بنِ بُرَيْدَةَ عن حَنْظَلَةَ بنِ عَلِيٍّ أنَّ مِحْجَنَ بنَ الأدْرَعِ حَدَّثَهُ قال: «دَخَلَ رسولُ الله ﷺ الْمَسْجِدَ فإذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يقولُ: اللهم إنِّي أسْألُكَ يَا الله الأحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، أنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. قال فقال: قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ. ثَلاَثاً».

[ن: ١٠٣١].

١٨٠،١٧٩- باب إخفاء التشهد

٩٨٦- [صحيح] حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيّ حَدَّثَنَا يُونُسُ -يَعْنِي ابنَ بُكَيْرٍ- عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ الأَسْوَدِ عَنْ أبِيهِ عن عَبْدِالله قال: «مِنَ السُّنَّةِ أنْ يُخْفَى التَّشَهُّدُ». [ت: ٢٩١].

١٨٠، ١٨١- باب الإشارة في التشهد

٩٨٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن مُسْلِمِ بنِ أبي مَرْيَمَ عن عَلِيّ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ المُعَاوِيّ قال: «رَآنِي عَبْدُالله بنُ عُمَرَ وَأنَا أعْبَثُ بالحَصَى في الصَّلاَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَهَانِي وقال: اصْنَعْ كَمَا كَانَ رسولُ الله ﷺ يَصْنَعُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَ رسولُ الله ﷺ يَصْنَعُ؟ قال: إذَا جَلَسَ في الصَّلاَةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ أصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأشَارَ بإصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الإبْهَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى على فَخِذِهِ الْيُسْرَى». [م: ٥٨٠] [ن: ١٢٦٢].

٩٨٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَزَّازُ أخبرَنَا عَفَّانُ أخبرَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرَنَا عُثْمَانُ بنُ حَكِيمٍ أخبرَنَا عَامِرُ بنُ عَبْدِالله بن الزُّبَيْرِ عن أبيهِ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَعَدَ في الصَّلاَةِ جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى تَحْتَ فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَسَاقِهِ وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى على رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى على فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَأشَارَ بإصْبَعِهِ وَأرَانَا عَبْدُالْوَاحِدِ وَأشَارَ بالسَّبَّابَةِ». [م: ٥٧٩].

٩٨٩- [شاذ بقولها: «ولا تحركها»] حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ الْحَسَنِ المِصِّيصِيُّ أخبرَنَا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن زِيَادٍ عن مُحَمَّدِ بن عَجْلاَنَ عن عَامِرِ بن عَبْدِالله عن عَبْدِالله بن الزُّبَيْرِ: «أنَّهُ ذَكَرَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ بإصْبَعَيْهِ إذَا دَعَا وَلاَ يُحَرِّكُهَا». [صحيح] قال ابنُ جُرَيْجٍ: وَزَادَ عَمْرُو بنُ دِينَار قال أخبرني عَامِرٌ عن أبيهِ: «أنَّهُ رَأى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو كَذَلِكَ، وَيَتَحَامَلُ النَّبِيُّ بيده اليسرى ﷺ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى».

٩٩٠- [حسن صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار أخبرَنَا يَحْيَى أخبرَنَا ابنُ عَجْلاَنَ عن عَامِرِ بن عَبْدِالله بنِ الزُّبَيْرِ عن أبيهِ بهذا الحديثِ قال: «لاَ يُجَاوِزُ بَصَرَهُ إشَارَتَهُ» وحديثُ حَجَّاجٍ أتَمّ.

[ن: ١٢٧١].

٩٩١- [ضعيف] حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرَنَا عُثْمَانُ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ- أخبرَنَا عِصَامُ بنُ قُدَامَةَ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ عن مَالِكِ بنِ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيّ عن أبِيهِ قال: «رَأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعاً ذِرَاعَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى رَافِعاً إصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ حَنَاهَا شَيْئاً».

[هـ: ٩١١] [ن: ١٢٧٢].

١٨١،١٨٢- باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة

٩٩٢- [صحيح إلا لفظ عبدالملك فإنه منكر] حَدَّثَنَا أحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ وأحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن شَبُّوَيْهِ ومُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ ومُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالمَلِكِ الغَزَّال قالُوا: أخبرَنَا عَبْدُالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ عن إسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ -قال أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ- أنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ في الصَّلاَةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى يَدِهِ. وقال ابنُ شَبُّوَيْهِ: نَهَى أنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَى يَدِهِ في الصَّلاَةِ. وقال ابنُ رَافِعٍ: نَهَى أنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ على يَدِهِ. وَذَكَرَهُ في بابِ الرَّفْعِ مِنَ السُّجُودِ [السَّجْدَةِ]. وقال ابنُ عَبْدِالمَلِكِ: نَهَى أنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ على يَدَيْهِ إذَا نَهَضَ في الصَّلاَةِ».

٩٩٣- [صحيح] حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ هِلاَل أخبرَنَا عَبْدُالْوَارِثِ عن إسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ قال: «سَألْتُ نَافِعاً عن الرَّجُلِ يُصَلِّي وَهُوَ مُشَبِّكٌ يَدَيْهِ. قال قال ابنُ عُمَرَ: تِلْكَ صَلاَةُ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

٩٩٤- [حسن] حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بن أبي الزَّرْقَاءِ أخبرَنَا أبي ح. وأخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ أخبرَنَا ابنُ وَهْبٍ -وَهَذَا لَفْظُهُ- جَمِيعاً عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّهُ رَأى رَجُلاً يَتَّكِىءُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَهُوَ قَاعِدٌ في الصَّلاَةِ. وقال هَارُونُ بنُ زَيْدٍ: سَاقِطٌ عَلَى شِقِّهِ الأيْسَرِ، ثُمَّ اتَّفَقَا فقال لَهُ: لا تَجْلِسْ هكذا فإنَّ هكَذَا يَجْلِسُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ».

١٨٢،١٨٣- باب في تخفيف القعود

٩٩٥- [ضعيف] حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرَنَا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بن إبْرَاهِيمَ عن أبي عُبَيْدَةَ عن أبيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ: «كَانَ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ كَأنَّهُ على الرَّضْفِ[1]. قال: قُلْنَا:

حتّى يَقُومَ؟ قال: حتّى يَقُومَ». [ت: ٣٦٦].

١٨٣،١٨٤- باب في السلام

٩٩٦- [صحيح] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ ح. وأخبرَنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرَنا زَائِدَةُ ح. وأخبرَنا مُسَدَّدٌ أخبرَنا أبو الأَحْوَصِ ح. وأخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيّ وزِيَادُ بنُ أيوبَ قالا أخبرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيّ ح. وأخبرَنا تَمِيمُ بنُ المُنْتَصِرِ أنّ إِسْحَاقَ يَعْنِي ابنَ يُوسُفَ عن شَرِيكٍ ح. وحَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرَنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرَنا إِسْرَائِيلُ كلهُمْ عن أبي إِسْحَاقَ عن أبي الأَحْوَصِ عن عَبْدِالله وقال إِسْرَائِيلُ عن أبي الأَحْوَصِ والأَسْوَدِ عن عَبْدِالله: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يُسَلّمُ عن يَمِينِهِ وعن شِمَالِهِ حَتّى يُرَى بَيَاضُ خَدّهِ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله».

[ت: ٢٩٥] [ن: ١٣٢٣] [هـ: ٩١٤].

قَالَ أبو دَاوُدَ: وهذا لَفْظُ حديثِ سُفْيَانَ وحديثُ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُفَسّرْهُ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ زُهَيْرٌ عن أبي إِسْحَاق وَيَحْيَى بنُ آدَمَ عن إِسْرَائِيلَ عن أبي إِسْحَاقَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ عن أبيهِ وَعَلْقَمَةَ عن عَبْدِالله.

قَالَ أبو دَاوُدَ: شُعْبَةُ كَانَ يُنْكِرُ هذا الحديثَ -حديثَ أبي إِسْحَاقَ- أنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً.

٩٩٧- [صحيح] حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ عَبْدِالله أخبرَنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخبرَنا مُوسَى بنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيّ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عَنْ أبِيهِ قال: «صَلّيْتُ مَعَ النّبِيّ ﷺ فَكَانَ يُسَلّمُ عن يَمِينِهِ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، وعن شِمَالِهِ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله».

٩٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرَنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا وَوَكِيعٌ عن مِسْعَرٍ عن عُبَيْدِالله بنِ الْقِبْطِيّةِ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «كُنّا إذَا صَلّيْنَا خَلْفَ رسول الله ﷺ فَسَلّمَ أحَدُنَا أشَارَ بِيَدِهِ مَنْ عن يَمِينِهِ وَمَنْ عن يَسَارِهِ، فَلَمّا صَلّى قال: مَا بَالُ أحَدِكُم يُومِي [يَرْمِي] بِيَدِهِ كَأنّهَا أذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ، إنّمَا يَكْفِي أحَدُكُم -أوْ- ألاَ يَكْفِي أحَدُكُم أنْ يقولَ هكَذَا -وَأشَارَ بإصْبَعِهِ- يُسَلّمُ عَلَى أخِيهِ مَنْ عن يَمِينِهِ وَمَنْ عن شِمَالِهِ».

[م: ٤٣١] [ن: ١٣١٩].

٩٩٩- [صحيح] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيّ حَدَّثَنا أبو نُعَيْمٍ عن مِسْعَرٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: «أمَا يَكْفِي أحَدُكُم أوْ أحَدُهم أنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمّ يُسَلّمَ عَلَى أخِيهِ مَنْ عن يَمِينِهِ وَمَنْ عن شِمَالِهِ».

١٠٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرَنا زُهَيْرٌ أخبرَنا الأعْمَشُ عن الْمُسَيّبِ بنِ رَافِعٍ عن تَمِيمٍ الطّائِيّ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «دَخَلَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ وَالنّاسُ رَافِعُو أيْدِيهِمْ. قال زُهَيْرٌ: أُرَاهُ قال في الصّلاَةِ، فقال: مَالِي أرَاكُم رَافِعِي أيْدِيكُم كأنّهَا أذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ أُسْكُنُوا في الصّلاَةِ». [م: ٤٣١] [ن: ١١٨٥].

١٨٤،١٨٥- باب الرد على الإمام

١٠٠١- [ضعيف] حَدَّثَنا مُحَمّدُ بنُ عُثْمَانَ أبو الْجَمَاهِرِ أخبرَنا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ قال: «أمَرَنَا النّبِيّ ﷺ أنْ نَرُدّ على الإمَامِ وَأنْ نَتَحَابّ وَأنْ يُسَلّمَ بَعْضُنَا على بَعْضٍ».

[هـ: ٩٢٢ مختصراً].

- باب التكبير بعد الصلاة

١٠٠٢- [متفق عليه] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ أنبأنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو عن أبي مَعْبَدٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «كَانَ يُعْلَمُ انْقِضَاءُ صَلاَةِ رسول الله ﷺ بالتّكْبِيرِ».

[خ: ٨٤١، ٨٤٢] [م: ٥٨٣] [ن: ١٠٠٢].

١٠٠٣- [متفق عليه] حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيّ أخبرَنا عَبْدُالرّزّاق أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ أنبأنا عَمْرُو بنُ دِينار أنّ أبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عَبّاسٍ أخبَرَهُ أنّ ابنَ عَبّاسٍ أخبَرَهُ: «أنّ رَفْعَ الصّوْتِ لِلذّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ ذَلِكَ على عَهْدِ رَسُول الله ﷺ، وَأنّ ابنَ عَبّاسٍ قال: كُنْتُ أعْلَمُ إذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ وَاسْمَعُهُ». [خ: ٨٤١، ٨٤٢] [م: ٥٨٣].

١٨٥،١٨٦- باب حذف السلام

١٠٠٤- [ضعيف] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثني مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيّ أخبرَنا الأوْزَاعِيّ عن قُرّةَ بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ عن الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «حَذْفُ السّلاَمِ سُنّةٌ».

[ت: ٢٩٧].

قال عِيسَى: نَهَانِي ابنُ المُبَارَكِ عَنْ رَفعِ هذا الحديثِ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَيْرٍ عِيسَى بنَ يُونُسَ الْفَاخُورِيَّ الرَّمْلِيَّ قال: لَمَّا رَجَعَ الْفِرْيَابي مِنْ مَكَّةَ تَرَكَ رَفْعَ هذا الحديثِ وقال: نَهَاهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ عن رَفْعِهِ.

١٨٦،١٨٧- باب إذا أحدث في صلاته يستقبل

١٠٠٥- **[ضعيف، ضعفه ابن القطان]** حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرَنَا جَرِيرُ بنُ عَبْدِالْحَمِيدِ عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عن عِيسَى ابنِ حِطَّانَ عن مُسْلِمِ بنِ سَلاَّمٍ عن عَلِيِّ بنِ طَلْقٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا فَسَا أَحَدُكُم في الصَّلاَةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدْ صَلاَتَهُ». [ت: ١١٦٤، ١١٦٦].

١٨٧،١٨٨- باب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة

١٠٠٦- **[صحيح]** حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا حَمَّادٌ وعَبْدُالْوَارِثِ عَنْ لَيْثٍ عن الْحَجَّاجِ بن عُبَيْدٍ عن إبْرَاهِيمَ بن إسْمَاعِيلَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُم -قال عن عَبْدِالْوَارِثِ- أنْ يَتَقَدَّمَ أوْ يَتَأَخَّرَ أوْ عن يَمِينِهِ أوْ عن شِمَالِهِ. زَادَ في حديثِ حَمَّادٍ: في الصَّلاَةِ» يَعْني في السُّبْحَةِ. [هـ: ١٤٢٧].

١٠٠٧- **[ضعيف]** حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ أنبأنَا أشْعثُ ابنُ شُعْبَةَ عن المِنْهَالِ بن خَلِيفَةَ عن الأزْرَقِ بن قَيْسٍ قال: «صَلَّى بِنَا إمَامٌ لَنَا يُكْنَى أبَا رِمْثَةَ فقال: صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلاَةَ أوْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلاَةِ مع النَّبيِّ ﷺ. قال: وَكَانَ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَقُومَانِ في الصَّفِّ المُقَدَّمِ عن يَمِينِهِ وكَانَ رَجُلٌ قَدْ شَهِدَ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاَةِ، فَصَلَّى نَبِيُّ الله ﷺ ثُمَّ سَلَّمَ عن يَمِينِهِ وَعن يَسَارِهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ خَدَّيْهِ، ثُمَّ انْفَتَلَ كَانْفِتَالِ أبي رِمْثَةَ يَعْني نَفْسَهُ فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي أدْرَكَ مَعَهُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاَةِ يَشْفَعُ، فَوَثَبَ إلَيْهِ عُمَرُ فأخَذَ بِمنْكِبَيْهِ فَهَزَّهُ ثُمَّ قال: اجْلِسْ فإنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ أهْلُ الْكِتَابِ إلاَّ أنَّهمْ [إلاَّ أنَّهُ] لَمْ يَكُنْ بَيْنَ صَلَوَاتِهِمْ فَصْلٌ، فَرَفَعَ النَّبيُّ ﷺ بَصَرَهُ فقال: أَصَابَ الله بِكَ يَاابنَ الْخَطَّابِ». قَالَ أبو دَاوُدَ: وَقَدْ قِيلَ أبو أُمَيَّةَ مَكَانَ أبي رِمْثَةَ.

١٨٨،١٨٩- باب السهو في السجدتين

[باب في سجود السهو]

١٠٠٨- **[متفق عليه]** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرَنَا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن مُحَمَّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «صَلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ إحْدَى صَلاَتَي الْعَشِيِّ الظُّهْرَ أوْ الْعَصْرَ. قال: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إلَى خَشَبَةٍ في مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، إحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، يُعْرَفُ في وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ خَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَصُرَتِ الصَّلاَةُ، قَصُرَتِ الصَّلاَةُ، وفي النَّاسِ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَاهُ أنْ يُكَلِّمَاهُ، فَقَامَ رَجُلٌ كَانَ رسولُ الله ﷺ يُسَمِّيهِ ذَا الْيَدَيْنِ، فقال: يا رسولَ الله أَنَسِيتَ أمْ قَصُرَتِ الصَّلاَةُ؟ قال: لَمْ أنْسَ وَلَمْ تُقْصَرِ الصَّلاَةُ. قال: بَلْ نَسِيتَ يا رسولَ الله. فأقْبَلَ رسولُ الله ﷺ عَلَى الْقَوْمِ فقال: أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟ فأوْمَأُوا أي نَعَمْ. فَرَجَعَ رسولُ الله ﷺ إلَى مَقَامِهِ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ. قال فَقِيلَ لِمُحَمَّدٍ: سَلَّمَ في السَّهْوِ؟ فقال: لَمْ أحْفَظْهُ مِنْ أبي هُرَيْرَةَ. وَلَكِنْ نُبِّئْتُ أنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قال ثُمَّ سَلَّمَ». [خ: ٤٨٢، ٧١٤، ٧١٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ٦٠٥١، ٧٢٥٠] [م: ٥٧٣] [ت: ٣٩٩] [ن: ١٢٢٤] [هـ: ١٢١٤].

١٠٠٩- **[صحيح]** حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أيّوبَ عن مُحَمَّدٍ بإسْنَادِهِ، وحديثُ حَمَّادٍ أتَمُّ، قال: ثُمَّ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ لَمْ يَقُلْ بِنَا وَلَمْ يَقُلْ فَأوْمَأُوا. قال فقال النَّاسُ نَعَمْ. قال: ثُمَّ رَفَعَ وَلَمْ يَقُلْ وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ، وَتَمَّ حَدِيثُهُ لَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ «فَأوْمَأُوا» إلاَّ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وكلُّ مَنْ رَوَى هـذا الحديثَ لَم يَقُلْ فَكَبَّـرَ

ولا ذَكَرَ رَجَعَ.

١٠١٠- **[صحيح]** حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا بِشْرٌ -يَعْني ابنَ الْمُفَضَّلِ- أخبرَنَا سَلَمَةُ -يَعْني ابنَ عَلْقَمَةَ- عن مُحَمَّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ بِمَعْنَى حَمَّادٍ كُلِّهِ إلَى آخِرِ قَوْلِهِ: نُبِّئْتُ أنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قال ثُمَّ سَلَّمَ، قال قُلْتُ: فَالتَّشَهُّدُ؟ قال: لَمْ أسْمَعْ في التَّشَهُّدِ وأحَبُّ إلَيَّ أنْ يَتَشَهَّدَ، ولم يَذْكُرْ كَـانَ يُسَمِّيهِ ذَا الْيَدَيْنِ، ولا ذَكَرَ فَأوْمَأُوا، ولا ذَكَرَ الْغَضَبَ» وحديثُ حَمَّادٍ عن أيّوبَ أتَمُّ.

١٠١١- **[شـاذ]** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ نَصْرٍ أخبرَنَا سُلَيْمَانُ

بنُ حَرْبٍ اخبرَنَا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيوبَ وهِشَامٍ ويَحْيَى بن عَتِيقٍ وابنِ عَوْنٍ عن مُحَمَّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ في قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ أنَّهُ كَبَّرَ وَسَجَدَ، وقال هِشَامٌ -يَعْني ابنَ حَسّان- كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ أيضاً حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ وَحُمَيْدٌ وَيُونُسُ وَعَاصِمٌ الأحْوَلُ عن مُحَمَّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، لَمْ يَذْكُرْ أحَدٌ مِنْهُمْ مَا ذَكَرَ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن هِشَامٍ أنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ. وَرَوَى حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ وَأبُو بَكْرِ بن عَيّاشٍ هذا الحديثَ عن هِشَامٍ، لَمْ يَذْكُرا عَنْهُ هذا الذي ذَكَرَهُ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ أنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ.

١٠١٢- [ضعيف] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ اخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ عن الأوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ وعُبَيْدَالله بن عَبْدِالله عن أبي هُرَيْرَةَ بِهَذِهِ القِصَّةِ قال: «وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ حَتَّى يَقَّنَهُ الله ذَلِكَ».

١٠١٣- [صحيح] حَدَّثَنا حَجّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ اخبرَنَا يَعْقُوبُ -يَعْني ابنَ إبْرَاهِيمَ- اخبرَنَا أبي عَنْ صَالِحٍ عن ابنِ شِهَابٍ أنَّ أبَا بَكْرِ بنِ سُلَيْمانَ بن أبي حَثْمَةَ أخبَرَهُ أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ بهذا الخبرِ قال: «وَلَمْ يَسْجُدِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُسْجَدَانِ إذَا شَكَّ حَتَّى لَقَاهُ النَّاسُ».

قال ابنُ شِهَابٍ: وأخبَرَنِي بهذا الخبرِ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: وأخبرَنِي أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَأبُو بَكْرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ وَعُبَيْدُالله بن عَبْدِالله. [شاذ] قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ وَعِمْرَانُ بنُ أبي أنَسٍ عَنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَالْعَلاَءِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبيهِ جَمِيعاً عَن أبي هُرَيْرَةَ بهذه الْقِصَّةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أنَّهُ سَجَدَ السَّجْدَتَيْنِ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيّ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي بَكْرِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ أبي حَثْمَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال فيه: وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ.

١٠١٤- [متفق عليه] حَدَّثَنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ اخبرنا أبي اخبرَنَا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ سَمِعَ أبَا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِالرَّحمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ فَسَلَّمَ في الرَّكْعَتَيْنِ، فقِيلَ لَهُ: نَقَصْتَ الصَّلاَةَ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ». [خ: ٤٨٢، ٧١٤، ٧١٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ٦٠٥١، ٧٢٥٠] [م: ٥٧٣] [ن: ١٢٢٤] [هـ: ١٢١٤].

١٠١٥- [شاذ] حَدَّثَنا إسْمَاعِيلُ بنُ أسَدٍ أنبأنَا شَبَابَةُ اخبرَنَا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ فقال لَهُ رَجُلٌ: أقَصُرَتِ الصَّلاَةُ يا رسولَ الله أمْ نَسِيتَ؟ قال: كُلُّ ذَلِكَ لَمْ أفْعَلْ. فقال الناسُ: قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا رسولَ الله. فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ». [صحيح، رواه مسلم] قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ دَاوُدُ بنُ الْحُصَيْنِ عَنْ أبي سُفْيَانَ مَوْلَى ابن أبي أحْمَدَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ بهذِهِ الْقِصَّةِ قال: «ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ». [م: ٥٧٣] [ن: ١٢٢٦] [م: ٥٧٣] [ن: ١٢٢٦].

١٠١٦- [حسن صحيح] حَدَّثَنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله اخبرَنَا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ اخبرَنَا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن ضَمْضَمِ بن جَوْسٍ الْهِفّانِيِّ حدثني أبُو هُرَيْرَةَ بهذا الخبرِ قال: «ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ».

١٠١٧- [صحيح] حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن ثَابِتٍ اخبرَنَا أبُو أُسَامَةَ ح. اخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبأنَا أبُو أُسَامَةَ أخبرني عُبَيْدُالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «صَلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ فَسَلَّمَ في الرَّكْعَتَيْنِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حديثِ ابن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ».

١٠١٨- [صحيح] حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ اخبرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ح. واخبرَنَا مُسَدَّدٌ اخبرَنَا مَسْلَمَةُ بنُ مُحَمَّدٍ قالا اخبرَنَا خَالِدٌ الْحَذّاءُ اخبرَنَا أبُو قِلاَبَةَ عن أبي الْمُهَلَّبِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال: «سَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ في ثَلاَثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ثُمَّ دَخَلَ -قال عن مَسْلَمَةَ- الْحُجَرَ. فَقَامَ إلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الخِرْبَاقُ كَانَ طَوِيلَ الْيَدَيْنِ فقال: أقَصُرَتِ الصَّلاَةُ يا رسولَ الله؟ فَخَرَجَ مُغْضَباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فقال: أصَدَقَ؟ قالُوا: نَعَمْ فَصَلَّى تِلْكَ الرَّكْعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْهَا ثُمَّ سَلَّمَ». [م: ٥٧٤] [ن: ١٢٣٧] [هـ: ١٢١٥].

١٨٩،١٩٠- باب إذا صلى خمساً

١٠١٩- [متفق عليه] حَدَّثَنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ ومُسْلِمُ

بنُ إبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى. قال حَفْصٌ أخبرنَا شُعْبَةُ عَنْ الحَكَمِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِالله قال: «صَلّى رسولُ الله ﷺ الظّهْرَ خَمْساً، فَقِيلَ لَهُ: أزيدَ في الصّلاَةِ؟ قال: وَمَا ذاكَ؟ قال: [قَالوا] صَلّيْتَ خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلّمَ». [خ: ٤٠١، ٤٠٤، ١٢٢٦، ٦٦٧١، ٧٢٤٩] [م: ٥٧٢] [ت: ٣٩٢] [ن: ١٢٥٤] [هـ: ١٢٠٥].

١٠٢٠- [متفق عليه] حَدّثنَا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنَا جَرِيرٌ عن مَنْصُور عن إبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ قال: قال عَبْدُالله: «صَلّى رسولُ الله ﷺ قال إبْرَاهِيمُ: فَلاَ أدْرِي زَادَ [أزَادَ] أمْ نَقَصَ، فَلَمّا سَلّمَ قِيلَ لَهُ: يا رسولَ الله أحَدَثَ في الصّلاَةِ شَيْءٌ؟ قال: وَمَا ذاكَ؟ قالُوا: صَلّيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَثَنَى رِجْلَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ [فَسَجَدَ بهم] سَجْدَتَيْنِ ثُمّ سَلّمَ، فَلَمّا انْفَتَلَ أقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فقال: إنّهُ لَوْ حَدَثَ في الصّلاَةِ شَيْءٌ أنْبَأْتُكُم بِهِ، وَلَكِنْ إنّمَا أنَا بَشَرٌ أنْسَى كما تَنْسَوْنَ، فإذَا نَسِيتُ فَذَكّرُونِي. وقال: إذَا شَكّ أحَدُكُم في صَلاَتِهِ فَلْيَتَحَرّ الصّوَابَ فَلْيُتِمّ عَلَيْهِ ثُمّ لِيُسَلّمْ ثُمّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

١٠٢١- [متفق عليه] حَدّثنَا مُحَمّدُ بنُ عَبْدِالله بن نُمَيْرٍ أخبرنَا أبي أخبرنَا الأعْمَشُ عن إبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِالله بهذا قال: «فإذَا نَسِيَ أحَدُكُم فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ثُمّ تَحَوّلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حُصَيْنٌ نَحْوَ الأعْمَشِ.

١٠٢٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنَا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أنْبَأنَا جَرِيرٌ ح. وأخبرنَا يُوسُفُ بن مُوسَى -وهذا حديثُ يُوسُفَ- عن الْحَسَنِ بن عُبَيْدِالله عن إبْرَاهِيمَ بنِ سُوَيْدٍ عن عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُالله: «صَلّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ خَمْساً، فَلَمّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ، فقال: مَا شَأْنُكُمْ؟ قالُوا: يا رسولَ الله هَلْ زِيدَ في الصّلاَةِ؟ قال: لا، قَالُوا: فإنّكَ قَدْ صَلّيْتَ خَمْساً، فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمّ سَلّمَ ثُمّ قال: إنّمَا أنَا بَشَرٌ أنْسَى كَما تَنْسَوْنَ». [م: ٥٧٢].

١٠٢٣- [صحيح] حَدّثنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنَا اللّيْثُ -يَعْني ابنَ سَعْدٍ- عَنْ يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ أنّ سُوَيْدَ بنَ قَيْسٍ أخبَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بن حُدَيْجٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ صَلّى يَوْماً فَسَلّمَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ الصّلاَةِ رَكْعَةٌ، فأدْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: نَسِيتَ مِنَ الصّلاَةِ رَكْعَةً، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأمَرَ بِلالاً فأقَامَ الصّلاَةَ، فَصَلّى لِلنّاسِ رَكْعَةً، فأخبَرْتُ بِذَلِكَ النّاسَ، فقالُوا لِي: أتَعْرِفُ الرّجُلَ؟ قُلْتُ: لاَ، إلاّ أنْ أرَاهُ، فَمَرّ بي، فَقُلْتُ: هَذَا هُوَ، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِالله. [ن: ٦٦٤].

١٩٠،١٩١- باب إذا شك في الثنتين والثلاث من قال: يلقي الشك

١٠٢٤- [حسن صحيح] حَدّثنَا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنَا أبُو خَالِدٍ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَار عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «إذَا شَكّ أحَدُكُم في صَلاَتِهِ فَلْيُلْقِ الشّكّ وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فإذَا اسْتَيْقَنَ التّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فإنْ كَانَتْ صَلاَتُهُ تَامّةً كَانَتِ الرّكْعَةُ نَافِلَةً وَالسّجْدَتَانِ، وَإنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرّكْعَةُ تَمَاماً لِصَلاَتِهِ وَكَانَتِ السّجْدَتَانِ مُرْغِمَتَي الشّيْطَانِ». [م: ٥٧١] [ن: ١٢٣٨] [هـ: ١٢١٠].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ هِشَامُ بنُ سَعْدٍ وَمُحَمّدُ بنُ مُطَرّفٍ عَنْ زَيْدٍ عن عَطَاءِ بن يَسَار عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن النّبِيّ ﷺ. وَحَدِيثُ أبي خَالِدٍ أشْبَعُ.

١٠٢٥- [صحيح] حَدّثنَا مُحَمّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيز بن أبي رِزْمَةَ أنْبَأنَا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عَبْدِالله بن كَيْسَانَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ سَمّى سَجْدَتَي السّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ».

١٠٢٦- [صحيح] حَدّثنَا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَار أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إذَا شَكّ أحَدُكُم في صَلاَتِهِ فَلاَ يَدْرِي كَمْ صَلّى، ثَلاَثاً أوْ أرْبَعاً، فَلْيُصَلّ رَكْعَةً وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التّسْلِيمِ، فإنْ كَانَتِ الرّكْعَةُ الّتِي صَلّى خَامِسَةً شَفَعَهَا بِهَاتَيْنِ، وَإنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشّيْطَانِ».

١٠٢٧- [صحيح] حَدّثنَا قُتَيْبَةُ أخبرنَا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ الْقَارِيّ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ بإسْنَادِ مَالِكٍ قَالَ: إنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «إذَا شَكّ أحَدُكُم في صَلاَتِهِ فإنْ اسْتَيْقَنَ أنْ قَدْ صَلّى ثَلاَثاً فَلْيَقُمْ فَلْيُتِمّ رَكْعَةً بِسُجُودِهَا ثُمّ يَجْلِسُ فَيَتَشَهّدُ، فإذَا فَرَغَ فَلَمْ يَبْقَ إلاّ أنْ يُسَلّمَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمّ يُسَلّمُ» ثُمّ ذَكَرَ مَعْنَى مَالِكٍ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابنُ وَهْبٍ عن مَالِكٍ

وَحَفْص بن مَيْسَرَةَ وَدَاوُدَ بن قَيْسٍ وَهِشَام بن سَعْدٍ إلاّ أنّ هِشاماً بَلَغَ بِهِ أبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيّ.

١٩١،١٩٢- باب من قال يتم على أكثر [أكبر] ظنه

١٠٢٨- [ضعيف] حَدَّثنا النُّفَيْلِيّ أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ أبي عُبَيْدَةَ بن عَبْدِالله عَنْ أبِيهِ عَنْ رَسُول الله ﷺ قال: «إذا كُنْتَ في صَلاَةٍ فَشَكَكْتَ في ثَلاَثٍ أوْ أرْبَعٍ وَأكْبرُ [أكثرُ] ظَنّكَ عَلَى أرْبَعٍ تَشَهّدْتَ ثُمّ سَجَدْتَ سَجْدَتَيْنِ وَأنْتَ جَالِسٌ قَبْلَ أنْ تُسَلّمَ، ثُمّ تَشَهّدْتَ أيْضاً ثُمّ تُسَلّمُ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُالْوَاحِدِ عن خُصَيْفٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَوَافَقَ عَبْدَالْوَاحِدِ أيْضاً سُفْيَانُ وَشَرِيكٌ وَإسْرَائِيلُ، وَاخْتَلَفُوا في الْكَلاَمِ في مَتْنِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ.

١٠٢٩- [ضعيف] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرَنا إسْمَاعِيلُ ابنُ إبْرَاهِيمَ أخبرَنا هِشام الدَّسْتَوَائِيّ أخبرَنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ أخبرَنا عِيَاضٌ ح. وحَدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرَنا أبانٌ أخبرَنا يَحْيَى عن هِلاَلِ بن عِيَاضٍ عن أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيّ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا صَلّى أحَدُكُم فَلَمْ يَدْرِ زَادَ أمْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإذَا أتَاهُ الشّيْطَانُ فقال إنّكَ قَدْ أحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إلاّ مَا وَجَدَ رِيحاً بِأنْفِهِ وَصَوْتاً بِأُذُنِهِ» وهذا لَفْظُ حديثِ أبانَ. [هـ: ١٢٠٤] [ت: ٣٩٦].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وقال مَعْمَرٌ وَعَلِيّ بنُ الْمُبَارَكِ عِياضُ بنُ هِلاَلٍ، وقال الأوْزَاعِيّ عِيَاضُ بنُ أبي زُهَيْرٍ.

١٠٣٠- [متفق عليه] حَدَّثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عَنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إنّ أحَدَكُمْ إذَا قَامَ يُصَلّي جَاءَهُ الشّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حتى لا يَدْرِي كَمْ صَلّى، فَإذَا وَجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [خ: ٦٠٨] [م: ٣٨٩] [ت: ٣٩٧] [ن: ١٢٥٢] [هـ: ١٢١٦].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ وَاللّيْثُ.

١٠٣١- [حسن صحيح] حَدَّثنا حَجّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ أخبرَنا يَعْقُوبُ أنبأنا ابنُ أخِي الزّهْرِيّ عن مُحَمّدِ بن مُسْلِمٍ بهذا الحديثِ بإسْنَادِهِ. زَادَ «وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التّسْلِيمِ».

١٠٣٢- [حسن صحيح] حَدَّثنا حَجّاجُ أخبرَنا يَعْقُوبُ أنبأنا أبي عن ابن إسْحَاقَ حدثني مُحَمّدُ بنُ مُسْلِمٍ الزّهْرِيّ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَال: «فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أنْ يُسَلّمَ ثُمّ لِيُسَلّمْ».

١٩٢،١٩٣- باب من قال يسجد بعد التسليم

١٠٣٣- [ضعيف] حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرَنا حَجّاجٌ عَنْ ابن جُرَيْجٍ أخبَرَني عَبْدُالله بنُ مُسَافِعٍ أنّ مُصْعَبَ بنَ شَيْبَةَ أخبَرَهُ عن عُتْبَةَ بن مُحَمّدِ بن الْحَارِثِ عن عَبْدِالله بن جَعْفَرٍ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ شَكّ في صَلاَتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلّمُ».

١٩٣،١٩٤- باب من قام من ثنتين ولم يتشهد

١٠٣٤- [متفق عليه] حَدَّثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ الأعْرَجِ عن عَبْدِالله ابن بُحَيْنَةَ أنّهُ قال: «صَلّى لَنَا رسولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النّاسُ مَعَهُ، فَلَمّا قَضَى صَلاَتَهُ وَانْتَظَرْنَا التّسْلِيمَ كَبّرَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التّسْلِيمِ ثُمّ سَلّمَ». [خ: ٨٢٩] [م: ٥٧٠] [ت: ٣٩١] [ن: ١٢٢٢] [هـ: ١٢٠٦].

١٠٣٥- [صحيح] حَدَّثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ أخبرَنا أبي وبَقِيّةُ قالا أخبرَنا شُعَيْبٌ عن الزّهْرِيّ بِمَعْنَى إسْنَادِهِ وَحَدِيثِهِ. زَادَ: «وَكَانَ مِنّا الْمُتَشَهّدُ في قِيَامِهِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ سَجَدَهُمَا ابنُ الزّبَيْرِ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ قَبْلَ التّسْلِيمِ، وَهُوَ قَوْلُ الزّهْرِيّ.

١٩٤،١٩٥- باب من نسي أن يتشهد وهو جالس

١٠٣٦- [صحيح] حَدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِالله بن الْوَلِيدِ عن سُفْيَانَ عن جَابِرٍ -يَعْني الْجُعْفِيّ- أخبرَنا الْمُغِيرَةُ بنُ شُبَيْلٍ الأحْمَسِيّ عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قَال قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا قَامَ الإمَامُ في الرّكْعَتَيْنِ فإنْ ذَكَرَ قَبْلَ أنْ يَسْتَوِيَ قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فإن اسْتَوَى قَائِماً فَلاَ يَجْلِسْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَي السّهْوِ». [هـ: ١٢٠٨].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَلَيْسَ في كِتَابي عن جَابِرٍ الْجُعْفِيّ إلاّ هذا الحديثَ.

١٠٣٧- [صحيح] حَدَّثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ الْجُشَمِيّ أخبرَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا الْمَسْعُودِيّ عن زِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ

قال: «صَلَّى بِنَا المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ فَنَهَضَ في الركعَتَيْنِ. قُلْنَا: سُبْحَانَ الله. قال: سُبْحَانَ الله وَمَضَى. فَلَمَّا أَتَمَّ صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ». [ت: ٣٦٤].

[صحيح] قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابنُ أَبي لَيْلَى عن الشَّعْبِيِّ عن المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، وَرَفَعَهُ وَرَوَاهُ أَبو عُمَيْسٍ عن ثَابِتِ بنِ عُبَيْدٍ قال: صَلَّى بِنَا المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، مِثْلَ حديثِ زِيَادِ ابنِ عِلاَقَةَ. [صحيح] قَالَ أَبو دَاوُدَ: أَبو عُمَيْسٍ أَخُو المَسْعُودِيِّ، وفَعَلَ سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ مِثْلَ مَا فَعَلَ المُغِيرَةُ. [رجاله ثقات] وَعِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ. [لم أره] وَالضَّحَّاكُ بنُ قَيْسٍ. [ضعيف] وَمُعَاوِيَةُ بنُ أَبي سُفْيَانَ. [حسن] وَابنُ عَبَّاسٍ أَفْتَى بِذَلِكَ. [ضعيف] وَعُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وهذا فِيمَنْ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ ثُمَّ سَجَدُوا بَعْدَ مَا سَلَّمُوا.

١٠٣٨- [حسن] حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ والرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ وعُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ وشُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ بِمَعْنَى الإِسْنَادِ أَنَّ ابنَ عَيَّاشٍ حَدَّثَهُمْ عن عُبَيْدِالله بن عُبَيْدٍ الكَلاَعِيِّ عن زُهَيْرٍ -يَعْنِي ابنَ سَالِمٍ العَنْسِيَّ- عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، قال عَمْرٌو وَحْدَهُ عن أبيهِ عن ثَوْبَانَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ» وَلَمْ يَذْكُرْ عن أبيهِ غَيْرَ عَمْرٍو. [هـ: ١٢١٩].

١٩٥،١٩٦- باب سجدتي السهو فيهما تشهد وتسليم

١٠٣٩- [شــاذ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ المُثَنَّى حدثني أَشْعَثُ عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عَنْ خَالِدٍ -يَعْنِي الحَذَّاءَ- عَنْ أَبي قِلاَبَةَ عن أَبي المُهَلَّبِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ». [ن: ١٢٥٧، ١٢٥٨] [ت: ٣٩٥].

١٩٦،١٩٧- باب انصراف النساء قبل الرجال من الصلاة

١٠٤٠- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ومُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قالا أخبرَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن هِنْدٍ بِنْتِ الحَارِثِ عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذا سَلَّمَ مَكَثَ قَلِيلاً، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ كَيْمَا يَنْفُذَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ». [خ: ٨٣٧] [ن: ١٣٣٣] [هـ: ٩٣٢].

١٩٧،١٩٨- باب كيف الانصراف من الصلاة

١٠٤١- [حسن صحيح] حَدَّثَنَا أَبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ أخبرَنا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن قَبِيصَةَ بن هُلْبٍ -رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ- عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يَنْصَرِفُ عن شِقَّيْهِ». [هـ: ٩٢٩] [ت: ٣٠١].

١٠٤٢- [صحيح] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرَنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عن عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ عن الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ عن عَبْدِالله قال: «لا يَجْعَلْ أَحَدُكُم نَصِيباً لِلشَّيْطَانِ مِنْ صَلاَتِهِ أَنْ لاَ يَنْصَرِفَ إلاَّ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ أَكْثَرَ مَا يَنْصَرِفُ عن شِمَالِهِ. قال عُمَارَةُ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ بَعْدُ فَرَأَيْتُ مَنَازِلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ يَسَارِهِ». [خ: ٨٥٢] [م: ٧٠٧] [ن: ١٣٦٠] [هـ: ٩٣٠].

١٩٨،١٩٩- باب صلاة الرجل التطوع في بيته

١٠٤٣- [متفق عليه] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرَنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله أخبرني نَافِعٌ عن ابن عُمَرَ قَال قال رسولُ الله ﷺ: «اجْعَلُوا في بُيُوتِكُم مِنْ صَلاَتِكُم وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً». [خ: ٤٣٢] [م: ١٨١٧] [ت: ٤٥١] [ن: ١٥٩٨] [هـ: ١٣٧٧].

١٠٤٤- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرَنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ أخبرني سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ عن إِبْرَاهِيمَ بن أَبي النَّضْرِ عن أبيهِ عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «صَلاَةُ المَرْءِ في بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ في مَسْجِدِي هَذا إلاَّ المَكْتُوبَةَ». [خ: ٦٩٨] [ن: ١٥٩٩] [ت: ٤٥٠].

١٩٩،٢٠٠- باب من صلى لغير القبلة ثم علم

١٠٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرَنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ وحُمَيْدٍ عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ}. فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَنَادَاهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ في صَلاَةِ الفَجْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ: أَلاَ إِنَّ القِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ. قال: فَمَالُوا كَمَا هُمْ رُكُوعٌ إِلَى الكَعْبَةِ». [م: ٥٢٦].

تفريع أبواب الجمعة

٢٠١، ٢٠٠- باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة

١٠٤٦- [صحيح] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَزِيدَ بنِ عَبْدِالله بن الْهَادِ عن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إلاَّ وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقاً مِنَ السَّاعَةِ إلاَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفيهَا سَاعَةٌ لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً إلاَّ أعْطَاهُ إيَّاهَا. قال كَعْبٌ: ذَلِكَ في كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. فَقُلْتُ: بَلْ في كُلِّ جُمُعَةٍ قال فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ فقال: صَدَقَ رسولُ الله ﷺ. قال أبو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَالله بنَ سَلاَمٍ فحدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مع كَعْبٍ، فقال عَبْدُالله بنُ سَلاَمٍ: قَدْ عَلِمْتُ أيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ. قال أبو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: فَأخْبِرْنِي بِهَا. فقال عَبْدُالله بنُ سَلاَمٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. فَقُلْتُ: كَيْفَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَدْ قال رسولُ الله ﷺ: لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لا يُصَلَّى فيها؟ فَقَالَ عَبْدُالله بنُ سَلاَمٍ: ألَمْ يَقُلْ رسولُ الله ﷺ: مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ فَهُوَ في صَلاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هُوَ ذَاكَ». [ن: ١٤٣٠] [ت: ٤٨٨ مختصراً].

١٠٤٧- [صحيح] حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرَنَا حُسَيْنُ ابنُ عَلِيٍّ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن يَزِيد بن جَابِرٍ عَنْ أبي الأشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عن أوْسِ بن أوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أفْضَلِ أيَّامِكُم يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فأكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ، فإنَّ صَلاَتَكُم مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ. قال قالُوا: يا رَسُولَ الله وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أرِمْتَ؟ -قَالَ يَقُولُونَ بَلِيتَ-. فقال: إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأرْضِ أجْسَادَ الأنْبِيَاءِ». [ن: ١٣٧٤] [هـ: ١٠٨٥].

٢٠٢، ٢٠١- باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة

١٠٤٨- [صحيح] حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرَنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو يعْني ابنَ الحَارِثِ أنَّ الْجُلاَحَ مَوْلَى عَبْدِالعَزِيزِ حَدَّثَهُ أنَّ أبَا سَلَمَةَ -يَعْني ابنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ- حَدَّثَهُ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أنَّهُ قال: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ -يُرِيدُ سَاعَةً- لاَ يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْألُ الله شَيْئاً إلاّ آتَاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ». [ن: ١٣٨٩].

١٠٤٩- [ضعيف والمحفوظ موقوف] حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرَنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مَخْرَمَةُ -يَعْني ابنَ بُكَيْرٍ- عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي بُرْدَةَ بن أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ قال قال لِي عَبْدُالله ابنُ عُمَرَ: «أسَمِعْتَ أبَاكَ يُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ في شَأْنِ الْجُمُعَةِ -يَعْني السَّاعَةَ؟- قَال: قُلْتُ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: هِيَ مَا بَيْنَ أنْ يَجْلِسَ الإمامُ إلَى أنْ تُقْضَى الصَّلاَةُ» قَالَ أبو دَاوُدَ: يَعْني عَلَى المِنْبَرِ. [م: ٨٥٣ مرفوعاً].

٢٠٣، ٢٠٢- باب فضل الجمعة

١٠٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأ فأحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أتَى الْجُمُعَةَ قال: فَاسْتَمَعَ وَأنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا». [م: ٨٥٧] [ت: ٤٨٩] [هـ: ١٠٢٥ مختصراً].

١٠٥١- [ضعيف] حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أنبأنَا عِيسَى أخبرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بن جَابِرٍ حَدَّثني عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ مَوْلَى امْرَأتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ قال سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ الله عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يقولُ: إذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا إلَى الأسْوَاقِ فَيَرْمُونَ النَّاسَ بالتَّرَابِيثِ أوْ الرَّبَائِثِ وَيُثَبِّطُونَهُمْ عن الْجُمُعَةِ، وَتَغْدُو المَلاَئِكَةُ فَتَجْلِسُ [فَيَجْلِسُونَ] عَلَى أبْوَابِ المَسْجِدِ فَيَكْتُبُونَ الرَّجُلَ مِنْ سَاعَةٍ وَالرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ حَتَّى يَخْرُجَ الإمامُ فإذَا جَلَسَ الرَّجُلُ مَجْلِساً يَسْتَمْكِنُ فِيهِ مِنَ الاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ، فأنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنْ أجْرٍ، فإنْ نَأى وَجَلَسَ حَيْثُ لا يَسْمَعُ فأنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ أجْرِهِ، وَإنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَسْتَمْكِنُ فِيهِ مِنَ الاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ وِزْرٍ، وَمَنْ قالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ: صَهْ. فَقَدْ لَغَا، وَمَنْ لَغَا فَلَيْسَ لَهُ في جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ. ثُمَّ يَقُولُ في آخِرِ ذَلِكَ: سَمِعْتُ رسولَ

الله ﷺ يقولُ ذلِكَ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن ابنِ جَابِرٍ قال: بالرَّبائِثِ. وقالَ مَوْلَى امْرَأَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ بنِ عَطَاءٍ.

٢٠٣،٢٠٤- باب التشديد في ترك الجمعة

١٠٥٢- [حسن صحيح] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بن عَمْرو حدثني عُبَيْدَةُ بنُ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيّ عَنْ أبي الجَعْدِ الضَّمْرِيّ -وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ- أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ تَهَاوُناً بِهَا طَبَعَ الله عَلَى قَلْبِهِ». [ن: ١٣٦٩] [هـ: ١١٢٥] [ت: ٥٠٠].

٢٠٤،٢٠٥- باب كفارة من تركها

١٠٥٣- [ضعيف] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنَا هَمَّامٌ أخبرَنَا قَتَادَةُ عن قُدَامَةَ بن وَبْرَةَ العُجَيْفِيِّ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فإنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينارٍ».

[ن: ١٣٧٢] [هـ: ١١٢٨].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: هَكَذَا رَوَاهُ خَالِدُ بنُ قَيْسٍ، وَخَالَفَهُ في الإسْنَادِ، وَوَافَقَهُ في الْمَتْنِ.

١٠٥٤- [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ أخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ وإسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ عن أيّوبَ أبي الْعَلاَءِ عن قَتَادَةَ عَنْ قُدَامَةَ بن وَبْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ فَاتَهُ [فَاتَتْهُ] الْجُمُعَةُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ أوْ بِنِصْفِ دِرْهَمٍ، أوْ صَاعِ حِنْطَةٍ أوْ نِصْفَ صَاعٍ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ عن قَتَادَةَ هَكَذَا، إلاّ أنّهُ قال: مُدّاً أوْ نِصْفُ مُدٍّ، وقال: عن سَمُرَةَ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عن اخْتِلاَفِ هذا الحديثِ فقال: هَمَّامٌ عِنْدِي أحْفَظُ مِنْ أيّوبَ -يَعْنِي أبَا الْعَلاَءِ-.

٢٠٥،٢٠٦- باب من تجب عليه الجمعة

١٠٥٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرَنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو عن عُبَيْدِالله بن أبي جَعْفَرٍ أنّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنّها قالت: «كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَمِنَ الْعَوَالِي».

[خ: ٩٠٢] [م: ٨٤٧].

١٠٥٦- [ضعيف والصحيح وقفه] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ابنِ فَارِس أخبرَنَا قَبِيصَةُ أخبرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ -يَعْنِي الطَّائِفِيّ- عن أبي سَلَمَةَ بن نُبَيْهٍ عن عَبْدِالله بن هَارُونَ عن عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْجُمُعَةُ عَلَى كلِّ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ جَمَاعَةٌ عن سُفْيَانَ مَقْصُوراً عَلَى عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو ولم يَرْفَعُوهُ وإنّما أسْنَدَهُ قَبِيصَةُ.

٢٠٦،٢٠٧- باب الجمعة في اليوم المطير

١٠٥٧- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنَا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أبي الْمَلِيحِ عن أبِيهِ: «أنّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ، فأمَرَ النَّبِيّ ﷺ مُنَادِيَهُ أن الصَّلاَةُ في الرِّحَالِ».

١٠٥٨- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى أخبرَنَا عَبْدُالأعْلَى أخبرَنَا سَعِيدٌ عن صَاحِبٍ لَهُ عن أبي مَلِيحٍ أنّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ.

١٠٥٩- [صحيح] حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ قال سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ خُبِّرْنَا عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الْمَلِيحِ عن أبِيهِ: «أنّهُ شَهِدَ النَّبِيّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ في يَوْمِ جُمُعَةٍ وَأصَابَهُمْ مَطَرٌ لَمْ يَبْتَلّ أسْفَلُ نِعَالِهِمْ، فأمَرَهُمْ أنْ يُصَلّوا في رِحَالِهِمْ».

[هـ: ٩٣٦].

٢٠٧،٢٠٨- باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة أو الليلة المطيرة

١٠٦٠- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ أخبرَنَا أيّوبُ عن نَافِعٍ: «أنّ ابنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ في لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فأمَرَ الْمُنَادِي فَنَادَى أن [بأن] الصَّلاَةُ في الرِّحَالِ». [صحيح] قَالَ أيّوبُ: وَحَدَّثَ نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أوْ مَطِيرَةٌ أمَرَ الْمُنَادِيَ فَنَادَى: الصَّلاَةُ في الرِّحَالِ». [قال الألباني: لم أر من وصله].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ عَنْ أيُوبَ وَعُبَيْدِالله، قال فيه: السَّفَرِ في اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ أو الْمَطِيرَةِ.

١٠٦١- [صحيح] حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ أخبرَنَا إسْمَاعِيلُ عَنْ أيّوبَ وعن نَافِعٍ قال: «نَادَى ابنُ عُمَرَ بالصَّلاَةِ بِضَجْنَانَ، ثُمّ نَادَى أنْ صَلّوا في رِحَالِكُم. قال فيه:

ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ المُنَادِيَ فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ يُنَادِي أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُم فِي اللَّيْلَةِ البَارِدَةِ وفي اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ». [هـ: ٩٣٧].

١٠٦٢- [صحيح] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنَا أَبُو أُسَامَةَ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَادَى بالصَّلَاةِ بِضَجْنَان في لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، فقال في آخرِ نِدَائِهِ: ألاَ صَلُّوا في رِحَالِكُم، ألا صَلُّوا في الرِّحَال. ثُمَّ قال: إنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُ المُؤَذِّنَ إذا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ في سَفَرٍ يقولُ: ألاَ صَلُّوا في رِحَالِكُم».

١٠٦٣- [متفق عليه] حَدَّثَنَا القَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ: «أَنّ ابنَ عُمَرَ -يَعْنِي أَذَّنَ بالصَّلَاةِ- في لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ فقال: ألاَ صَلُّوا في الرِّحَال. ثُمّ قال إنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُ المُؤَذِّنَ إذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ يقولُ: ألاَ صَلُّوا في الرِّحَالِ». [خ: ٦٣٢ بذكر السفر، ٦٦٦] [م: ٦٩٧] [ن: ٦٥٤].

١٠٦٤- [منكر] حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «نَادَى مُنَادِي رسولِ الله ﷺ بِذَلِكَ في المَدِينَةِ في اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ وَالغَدَاةِ القَرَّةِ». [صحيح] قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الخَبَرَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأنْصَارِيُّ عن القَاسِمِ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال فيه: «في السَّفَرِ».

١٠٦٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ أخبرنَا زُهَيْرٌ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَمُطِرْنَا، فقال رسولُ الله ﷺ: لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُم في رَحْلِهِ. [م: ٦٩٨] [ت: ٤٠٩].

١٠٦٦- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرنَا إسْمَاعِيلُ أخبرني عَبْدُالحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيّ أخبرنَا عَبْدُالله بنُ الحَارِثِ بنِ عَمِّ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ: «أَنّ ابنَ عَبَّاسٍ قال لِمُؤَذِّنِهِ في يَوْمٍ مَطِيرٍ: إذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله فَلاَ تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قُلْ صَلُّوا في بُيُوتِكُم، فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ، فقال: قَدْ فَعَلَ ذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إنّ الجُمُعَةَ عَزْمَةٌ وَإنّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ في الطِّينِ وَالمَطَرِ». [خ: ٦١٦، ٦٦٨، ٩٠١] [م: ٦٩٩] [هـ: ٩٣٨].

٢٠٨،٢٠٩- باب الجمعة للمملوك والمرأة

١٠٦٧- [صحيح، وصححه النووي والحاكم والذهبي] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ عَبْدِالعَظِيمِ حدثني إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنَا هُرَيْمٌ عن إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ في جَمَاعَةٍ إلاّ أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ أَوْ مَرِيضٌ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: طَارِقُ بنُ شِهَابٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئاً.

٢٠٩،٢١٠- باب الجمعة في القرى

١٠٦٨- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله المُخَرِّمِيُّ لَفْظُهُ قالا: أخبرنَا وَكِيعٌ عن إبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ عن أبي جَمْرَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «إنّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ في الإسْلَامِ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ في مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ بالمَدِينَةِ لَجُمُعَةٌ جُمِّعَتْ بِجُوَاثَا -قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى البَحْرَيْنِ-». قال عُثْمَانُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عَبْدِ القَيْسِ. [خ: ٨٩٢، ٤٣٧].

١٠٦٩- [حسن، حسنه الحافظ وصححه ابن خزيمة] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنَا ابنُ إدْرِيسَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عن مُحَمَّدِ بنِ أبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ عن أبيهِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ -وكَانَ قَائِدَ أبيهِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ- عن أبيهِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ كَانَ إذَا سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الجُمُعَةِ تَرَحَّمَ لأَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: إذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ تَرَحَّمْتَ لأَسْعَدَ ابنِ زُرَارَةَ. قال: لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ بِنَا في هَزْمِ النَّبِيتِ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ في نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ الخَضِمَاتِ قُلْتُ: كَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قال: أَرْبَعُونَ».

٢١٠،٢١١- باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد

١٠٧٠- [صحيح، صححه ابن المديني والحاكم والذهبي] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا إسْرَائِيلُ أخبرنَا عُثْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ عن إيَاسِ بنِ أبي رَمْلَةَ الشَّامِيِّ قال: «شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ وَهُوَ يَسْأَلُ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ قال: أَشَهِدْتَ [هَلْ شَهِدْتَ] مع رسولِ الله ﷺ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا في يَوْمٍ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَكَيْفَ صَنَعَ؟ قال: صَلَّى العِيدَ ثُمَّ رَخَّصَ في الجُمُعَةِ فقال: مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ

فَلْيُصَلِّ». [ن: ١٥٩٢] [هـ: ١٣١٠].

١٠٧١- [صحيح] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ أَخْبَرَنَا أَسْبَاطُ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ قال: «صَلَّى بِنَا ابنُ الزُّبَيْرِ في يَوْمِ عِيدٍ في يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوَّلَ النَّهَارِ ثُمّ رُحْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا فَصَلَّيْنَا وُحْدَاناً. وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ بالطَّائِفِ، فَلَمّا قَدِمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فقال: أَصَابَ السُّنَّةَ».

[ن: ١٥٩٣ مختصراً].

١٠٧٢- [صحيح، صححه ابن خزيمة] حَدَّثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ أخبرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال قال عَطَاءُ: «اجْتَمَعَ يَوْمُ جُمُعَةٍ وَيَوْمُ فِطْرٍ عَلَى عَهْدِ ابنِ الزُّبَيْرِ فقال: عِيدَانِ اجْتَمَعَا في يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَجَمَعَهُمَا جَمِيعاً فَصَلاَّهُمَا رَكْعَتَيْنِ بُكْرَةً لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمَا حَتّى صَلّى الْعَصْرَ».

١٠٧٣- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُصَفَّى وعُمَرُ بنُ حَفْصٍ الْوَصَّابِيُّ الْمَعْنَى قالا أخبرَنَا بَقِيَّةُ أخبرَنَا شُعْبَةُ عن مُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَدِ اجْتَمَعَ في يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ». قال عُمَرُ: عن شُعْبَةَ.

[هـ: ١٣١١].

باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة

١٠٧٤- [صحيح] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عن مُخَوَّلِ ابنِ رَاشِدٍ عن مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ في صَلاَةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: {تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ} {وَهَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ}.

١٠٧٥- [صحيح] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا يَحْيَى عن شُعْبَةَ عن مُخَوَّلٍ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَزَادَ: «في صَلاَةِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ و{إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ}.

[م: ٨٧٩ بتمامه] [ن: ١٤٢٢ بتمام الروايتين].

٢١٢،٢١٣- باب اللبس للجمعة

١٠٧٦- [متفق عليه] حَدَّثنا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سِيَرَاءَ -يَعْنِي تُبَاعُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ- فقال: يا رَسُولَ الله لَو اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ في الآخرةِ، ثُمّ جَاءَتْ رسولَ الله ﷺ مِنْهَا حُلَلٌ، فأعطَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً، فقال عُمَرُ: يا رَسُولَ الله كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ في حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ، فقال رسولُ الله ﷺ: إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا، فَكَسَاهَا عُمَرُ أخاً لَهُ مُشْرِكاً بِمَكَّةَ».

[خ: ٨٨٦، ٩٤٨، ٢١٠٤، ٢٦١٢، ٢٦١٩، ٣٠٥٤، ٥٨٤١، ٥٩٨١، ٦٠٨١] [م: ٢٠٦٨] [ن: ١٣٨٣].

١٠٧٧- [صحيح] حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرَنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ وعَمْرُو بنُ الحَارِثِ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَالِمٍ عن أبيهِ قال: «وَجَدَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ بالسُّوقِ فأخَذَهَا فأتَى بِهَا رَسُولَ الله ﷺ فَقَال: ابْتَعْ هَذِهِ تَجَمَّلْ بهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ»، ثُمّ سَاقَ الحديثَ، وَالأَوّلُ أَتمّ. [خ: ٨٨٦، ٩٤٨، ٢١٠٤، ٢٦١٢، ٢٦١٩، ٣٠٥٤، ٥٨٤١، ٥٩٨١، ٦٠٨١] [م: ٢٠٦٨] [ن: ١٣٨٣].

١٠٧٨- [صحيح] حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرَنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ وعَمْرُو أَنّ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنّ مُحَمَّدَ بنَ يَحْيَى بنَ حَبَّانَ حَدَّثَهُ أَنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَا عَلَى أَحَدِكُم إِنْ وَجَدَ، أَوْ مَا عَلَى أَحَدِكُم إِنْ وَجَدْتُمْ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ».

[هـ: ١٠٩٥]. [صحيح] قال عَمْرُو: وأخبرني ابنُ أبي حَبِيبٍ عن مُوسَى ابنِ سَعْدٍ عن ابنِ حَبَّانَ عن ابنِ سَلاَمٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ. [صحيح] قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عن أبيهِ عَنْ يَحْيَى بن أَيوبَ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عَنْ مُوسَى بنِ سَعْدٍ عَنْ يُوسُفَ بنِ عَبْدِالله بنِ سَلاَمٍ عن النّبِيِّ ﷺ.

٢١٣،٢١٤- باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة

١٠٧٩- [حسن، حسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا يَحْيَى عن ابنِ عَجْلاَنَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ في الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيه ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فيه شِعْرٌ، وَنَهَى عن التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلاَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

[ن: ٧١٤] [هـ: ٧٤٩] [ت: ٣٢٢].

٢١٤،٢١٥- باب اتخاذ المنبر

١٠٨٠- [متفق عليه] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أَخبرَنا يَعقُوبُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالله بن عَبْدِالقَارِيّ القُرَشِيّ حدثني أَبو حَازِم بن دِينَار: «أَنَّ رِجَالاً أَتَوْا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيّ وَقَدْ امْتَرَوْا فِي المِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ فَسَأَلُوهُ عن ذٰلِكَ فقال: وَالله إِنِّي لا أَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ، أَرْسَلَ رسولُ الله ﷺ إِلَى فُلاَنَة -امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ- أَنْ مُرِي غُلاَمَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَاداً أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ، فأَمَرَتْهُ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فأَرْسَلَتْهُ إِلَى رسول الله ﷺ، فأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هٰهُنَا، فَرَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ القَهْقَرَى فَسَجَدَ فِي أَصْلِ المِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فقال: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هٰذَا لِتَأْتَمُّوا وَلِتَعَلَّمُوا صَلاَتِي». [خ: ٣٧٧، ٤٤٨، ٩١٧، ٢٠٩٤، ٢٥٦٩] [م: ٥٤٤] [ن: ٧٣٩] [هـ: ١٤١٦ مختصراً].

١٠٨١- [صحيح] حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أَخبرَنا أَبو عَاصِمٍ عن ابن أَبِي رَوَّادٍ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَدَّنَ قَالَ لَهُ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ: أَلاَ أَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَراً يا رَسُولَ الله يَجْمَعُ أَوْ يَحْمِلُ عِظَامَكَ؟ قال: بَلَى، فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَراً مِرْقَاتَيْنِ».

٢١٥،٢١٦- باب موضع المنبر

١٠٨٢- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ أَخبرَنا أَبو عَاصِمٍ عن يَزِيدَ بنِ أَبي عُبَيْدٍ عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: «كَانَ بَيْنَ مِنْبَرِ رسولِ الله ﷺ وَبَيْنَ الحَائِطِ كَقَدْرِ مَمَرِّ الشَّاةِ».

[م: ٤٩٧، ٥٠٨ بنحوه أتم منه].

٢١٦،٢١٧- باب الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال

١٠٨٣- [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أَخبرَنا حَسَّانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ لَيْثٍ عن مُجَاهِدٍ عن أَبِي الخَلِيلِ عن أَبي قَتَادَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاَةَ نِصْفَ النَّهَارِ إِلاَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وقال: إِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ إِلاَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ». قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَهُوَ مُرْسَلٌ، مُجَاهِدٌ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي الخَلِيلِ، وَأَبو الخَلِيلِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبي قَتَادَةَ.

٢١٨- باب وقت الجمعة

١٠٨٤- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أَخبرَنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ حدثني فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ حدثني عُثْمَانُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي الجُمُعَةَ إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ».

[خ: ٩٠٤] [ت: ٥٠٣].

١٠٨٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أَخبرَنا يَعْلَى ابنُ الحَارِثِ سَمِعْتُ إِيَاسَ بنَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ يُحَدِّثُ عن أَبِيهِ قال: «كُنَّا نُصَلِّي مع رسولِ الله ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ فَيْءٌ».

[خ: ٤١٦٨] [م: ٨٦٠] [ن: ٣٩٣٥] [هـ: ١١٠٠].

١٠٨٦- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أَنبأنا سُفْيَانُ عَنْ أَبي حَازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: «كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الجُمُعَةِ». [خ: ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤١، ٢٣٤٩، ٥٤٠٣، ٦٢٤٨، ٦٢٧٩] [م: ٨٥٩] [هـ: ١٠٩٩].

٢١٧، ٢١٩- باب النداء يوم الجمعة

١٠٨٧- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيّ أَخبرَنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهَابٍ أخبرني السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ: «أَنَّ الأَذَانَ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الإِمَامُ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمَّا كَانَ خِلاَفَةُ عُثْمَانَ وَكَثُرَ النَّاسُ أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الجُمُعَةِ بِالأَذَانِ الثَّالِثِ، فأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ».

[خ: ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥، ٩١٦] [ن: ١٤٩٣] [ت: ٥١٦] [هـ: ١١٣٥].

١٠٨٨- [منكر] حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال: «كَانَ يُؤَذَّنُ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ إِذَا جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ وَأَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ» ثُمَّ سَاقَ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ.

١٠٨٩- [صحيح] حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ أَخبرَنا عَبْدَةُ عن مُحَمَّدٍ -يَعْنِي ابنَ إِسْحَاقَ- عن الزُّهْرِيِّ عن السَّائِبِ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ لِرسولِ الله ﷺ إِلاَّ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ بِلاَلٌ» ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٠٩٠- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ أَخبرَنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ أَخبرَنا أَبي عن صَالِحٍ عن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ بنِ أُخْتِ نَمِرٍ أَخبرَهُ

قال: «وَلَمْ يَكُنْ لِرسول الله ﷺ غَيْرُ مُؤَذِّنٍ وَاحِدٍ» وَسَاقَ هذا الحديثَ وَلَيْسَ بِتَمَامِهِ.

٢١٨، ٢٢٠- باب الإمام يكلم الرجل في خطبته

١٠٩١- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ كَعْبٍ الأنْطَاكِيّ أخبرَنَا مَخْلَدُ بنُ يَزيدَ أخبرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ عن جَابِرٍ قال: «لَمّا اسْتَوَى رسولُ الله ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قال: [فقال]: اجْلِسُوا، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابنُ مَسْعُودٍ فَجَلَسَ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، فَرَآهُ رسولُ الله ﷺ فقال: تَعَالَ يَا عَبْدَالله ابنَ مَسْعُودٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هذا يُعْرَفُ مُرْسَلٌ [مُرسلاً] إنّمَا رَوَاهُ النّاسُ عن عَطَاءٍ عن النّبِيِّ ﷺ. وَمَخْلَدٌ هُوَ شَيْخٌ.

٢١٩، ٢٢١- باب الجلوس إذا صعد المنبر

١٠٩٢- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيّ أخبرَنَا عَبْدُالوَهّابِ -يعْنِي ابنَ عَطَاءٍ- عن الْعُمَرِيّ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ النّبِيّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، كَانَ يَجْلِسُ إذَا صَعِدَ المِنْبَرَ حَتّى يَفْرَغَ أُرَاهُ المُؤَذّنُ ثُمّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ثُمّ يَجْلِسُ فَلاَ يَتَكَلّمُ ثُمّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ».

[خ: ٨٨٦] [م: ٨٦١] [هـ: ١١٠٣] [ت: ٥٠٦] [نحوه].

٢٢٠، ٢٢١- باب الخطبة قائماً

١٠٩٣- [حسن] حَدَّثَنَا النّفَيْلِيّ عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ أخبرَنَا زُهَيْرٌ عن سِمَاكٍ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِماً ثُمّ يَجْلِسُ ثُمّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِماً، فَمَنْ حَدّثَكَ أنّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِساً فَقَدْ كَذَبَ فقال: فَقَدْ وَالله صَلّيْتُ مَعَهُ أكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ صَلاَةٍ».

[م: ٨٦٢] [ن: ١٤١٦] [هـ: ١١٠٥ نحوه].

١٠٩٤- [حسن] حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى وعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ المَعْنَى عن أبي الأحْوَصِ أخبرَنَا سِمَاكٌ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «كَانَ لِرسول الله ﷺ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيُذَكّرُ النّاسَ».

[م: ٨٦٢] [ن: ١٤١٩] [هـ: ١١٠٦].

١٠٩٥- [حسن] حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ أخبرَنَا أبو عَوَانَةَ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «رَأَيْتُ النّبِيّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِماً ثُمّ يَقْعُدُ قَعْدَةً لا يَتَكَلّمُ» وَسَاقَ الحديثَ.

٢٢١، ٢٢٣- باب الرجل يخطب على قوس

١٠٩٦- [حسن، حسنه الحافظ وصححه ابن السكن وابن خزيمة] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بنُ رُزَيْقٍ الطّائِفِيّ قال: جَلَسْتُ إلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رسول الله ﷺ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بنُ حَزْنٍ الْكُلَفِيّ، فأنْشَأ يُحَدّثُنَا قال: «وَفَدْتُ إلَى رسول الله ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ أوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا رسولَ الله زُرْنَاكَ فَادْعُ الله لَنَا بِخَيْرٍ. فَأمَرَ بِنَا، أوْ أمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ التّمْرِ، وَالشّأْنُ إذْ ذَاكَ دُونٌ، فأقَمْنَا بِهَا أيّاماً شَهِدْنَا فيها الْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَامَ مُتَوَكّئاً عَلى عَصاً أوْ قَوْسٍ فَحَمِدَ الله وَأثْنَى عَلَيْهِ كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمّ قال: أيُّهَا النّاسُ إنّكُم لَنْ تُطِيقُوا أوْ لَنْ تَفْعَلُوا كُلّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ سَدّدُوا وَأبْشِرُوا». قال أبو عَلِيّ: سَمِعْتُ أبَا دَاوُدَ قال ثَبّتَنِي في شَيْءٍ مِنْهُ بَعْضُ أصْحَابِي، وَقَدْ كَانَ انْقَطَعَ مِنَ الْقِرْطَاسِ.

١٠٩٧- [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرَنَا أبو عَاصِمٍ أخبرَنَا عِمْرَانُ عن قَتَادَةَ عن عَبْدِ رَبّهِ عن أبي عِيَاضٍ عن ابنِ مَسْعُودٍ: «أنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا تَشَهّدَ قال: الْحَمْدُ لله نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بالله مِنْ شُرُورِ أنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ الله فَلاَ مُضِلّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأشْهَدُ أن لا إلَهَ إلاّ الله، وَأشْهَدُ أنّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أرْسَلَهُ بالْحَقّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ، مَنْ يُطِعْ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فإنّهُ لا يَضُرّ إلاّ نَفْسَهُ ولا يَضُرّ الله شَيْئاً».

١٠٩٨- [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيّ أنبأنَا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ أنّهُ سَألَ ابنَ شِهَابٍ عن تَشَهّدِ رسول الله ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ قال: وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى، وَنَسْألُ الله رَبّنَا أنْ يَجْعَلَنَا مِمّنْ يُطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ، وَيَتّبِعُ رِضْوَانَهُ، وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ، فإنّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ.

١٠٩٩- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُسَدّدٌ أخبرَنَا يَحْيَى عن سُفْيَانَ بن سَعِيدٍ حدثني عَبْدُالعَزِيز بنُ رُفَيعٍ عن تَمِيمٍ الطّائِيّ عن عَدِيّ بن حَاتِمٍ أنّ خَطِيباً خَطَبَ عِنْدَ النّبِيّ ﷺ فقال: «مَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فقال: قُمْ أوْ اذْهَبْ بِئْسَ الْخَطِيبُ أنْتَ». [م: ٨٧٠ بأتم منه] [ن:

٣٢٧٩].

١١٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرَنَا شُعْبَةُ عن خُبَيْبٍ عن عَبْدِالله بن مَعْنٍ عن بِنْتِ الْحَارِثِ بن النُّعْمَان قالت: «مَا حَفِظْتُ قَاف إلاَّ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، يَخْطُبُ بِهَا كلَّ جُمُعَةٍ. قالت: وكَانَ تَنُورُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَنُورُنَا وَاحِداً».

[م: ٨٧٣] [ن: ١٤١٢].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: قال رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن شُعْبَةَ قال بِنْتِ حَارِثَةَ ابن النُّعْمَانِ، وقال ابنُ إسْحَاقَ: أُمّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بنِ النُّعْمَان.

١١٠١- [حسن، رواه مسلم نحوه، وقال الترمذي: حسن صحيح] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قال حدثني سِمَاكٌ عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قال: «كَانَتْ صَلاَةُ رسول الله ﷺ قَصْداً وَخُطْبَتُهُ قَصْداً، يَقْرَأُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ».

[م: ٨٦٦] [ن: ٥٠٧].

١١٠٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرَنَا مَرْوَانُ أخبرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ بِلال عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ عن أُخْتِهَا قَالَتْ: «مَا أَخَذْتُ قاف إلاَّ مِنْ فِي رسول الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُهَا في كلِّ جُمُعَةٍ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيّوبَ وَابنُ أَبي الرِّجَال عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ أُمّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بنِ النُّعْمَان. [م: ٨٧٦].

١١٠٣- [صحيح] حَدَّثَنَا ابنُ السَّرْحِ أَنْبأنَا [حَدَّثَنَا] ابنُ وَهْبٍ أخبرني يَحْيَى بنُ أَيّوبَ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ عن أُخْتٍ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا بِمَعْنَاهُ.

٢٢٢، ٢٢٤- باب رفع اليدين على المنبر

١١٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرَنَا زَائِدَةُ عن حُصَيْنِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ قال: «رَأى عُمَارَةُ بنُ رُوَيْبَةَ بِشْرَ بنَ مَرْوَانَ وَهُوَ يَدْعُو في يَوْمِ جُمُعَةٍ، فقال عُمَارَةُ: قَبَّحَ الله هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ. قال: زَائِدَةُ قال حُصَيْنٌ: حَدَّثَني عُمَارَةُ قال: لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا يَزِيدُ عَلَى هَذِهِ -يَعْني السَّبَّابَةَ- الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ».

[م: ٨٧٤] [ت: ٥١٥] [ن: ١٤١٢].

١١٠٥- [ضعيف] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرَنَا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ أخبرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ -يَعْني ابنَ إسْحَاقَ- عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مُعَاوِيَةَ عن ابنِ أبي ذُبَابٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ شَاهِراً يَدَيْهِ قَطّ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرِهِ وَلاَ غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يقولُ هَكَذَا، وَأَشَارَ بالسَّبَّابَةِ وَعَقَدَ الْوُسْطَى بالإِبْهَامِ».

٢٢٣، ٢٢٥- باب إقصار الخطب

١١٠٦- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بن نُمَيْرٍ أخبرَنَا أَبي أخبرَنَا الْعَلاَءُ بنُ صَالِحٍ عن عَدِيّ بن ثَابِتٍ عن أَبي رَاشِدٍ عَنْ عَمَّارِ بن يَاسِرٍ قال: «أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ بِإِقْصَارِ الْخُطَبِ».

١١٠٧- [حسن] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرَنَا الْوَلِيدُ أخبرني شَيْبَانُ أَبو مُعَاوِيَةَ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ السُّوَائِيّ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ لا يُطِيلُ الْمَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إنَّمَا هُنَّ كَلِمَاتٌ يَسِيرَاتٌ».

٢٢٤، ٢٢٦- باب الدنو من الإمام عند الموعظة

١١٠٨- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حَدَّثَنَا عَلِيّ بنُ عَبْدِالله أخبرَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ قال: «وَجَدْتُ في كِتَابِ أَبي بِخَطّ يَدِهِ ولم أَسْمَعْهُ مِنْهُ، قال قَتَادَةُ عن يَحْيَى بن مَالِكٍ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ أنّ نَبِيّ الله ﷺ قال: احْضُرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الإمَامِ، فإنّ الرَّجُلَ لا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ حَتّى يُؤَخَّرَ في الْجَنّةِ وَإنْ دَخَلَهَا».

٢٢٥، ٢٢٧- باب الإمام يقطع الخطبة للأمر [لأمر] يحدث

١١٠٩- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الترمذي] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنّ زَيْدَ بنَ حُبَابٍ حَدَّثَهُمْ أخبرَنَا حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ حدثني عَبْدُالله بنُ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قال: «خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومانِ، فَنَزَلَ فأخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ ثُمّ قال: صَدَقَ اللهُ {إنَّمَا أَمْوَالُكُم وَأَوْلاَدُكُم فِتْنَةٌ} رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ، ثُمّ أَخَذَ في الْخُطْبَةِ». [ت: ٣٧٧٦] [ن: ١٤١٤].

٢٢٦، ٢٢٨- باب الاحتباء والإمام يخطب

١١١٠- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ حَدَّثَنَا الْمُقْرِىءُ

أخبرَنَا سَعِيدُ بنُ أبي أيّوبَ عن أبي مَرْحُومٍ عن سَهْلِ بن مُعَاذِ بن أنَسٍ عن أبِيهِ: «أنّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ الْحُبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإمَامُ يُخطُبُ». [ت: ٥١٤].

١١١١- [ضعيف] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ أخبرَنَا خَالِدُ بنُ حَيّانَ الرَّقّيّ أخبرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِالله بن الزّبْرِقَانِ عن يَعْلَى بن شَدّادِ بن أوْسٍ قال: «شَهِدْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجَمَّعَ بِنَا، فَنَظَرْتُ فإذَا جُلُّ مَنْ في الْمَسْجِدِ أصْحَابُ النّبيّ ﷺ، فَرَأيْتُهُمْ مُحْتَبِينَ وَالإمَامُ يَخطُبُ». [لم أرَ من وصل ذلك عنهم] قَالَ أبو دَاوُدَ: كَانَ [وكَانَ] ابنُ عُمَرَ يَحْتَبِي وَالإمَامُ يَخْطُبُ وَأنَسُ بنُ مَالِكٍ وَشُرَيْحٌ وَصَعْصَعَةُ بنُ صُوحَانَ وَسَعِيدُ بنُ الْمُسَيّبِ وَإبْرَاهِيمُ النّخعِيّ وَمَكْحُولٌ وَإسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمّدِ بنِ سَعْدٍ وَنُعَيْمُ بنُ سَلاَمَةَ قال لا بَأْسَ بها.

قَالَ أبو دَاوُدَ: ولم يَبْلُغْنِي أنّ أحَداً كَرِهَهَا إلاّ عُبَادَةَ بنُ نُسَيٍّ.

٢٢٧، ٢٢٩- باب الكلام والإمام يخطب

١١١٢- [متفق عليه] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا قُلْتَ أنْصِتْ وَالإمَامُ يَخطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ». [خ: ٩٣٤] [م: ٨٥١] [ن: ١٤٠٣] [هـ: ١١١٠].

١١١٣- [حسن] حَدَّثَنَا مُسَدّدٌ وَأبُو كَامِلٍ قالا أخبرَنَا يَزِيدُ عن حَبِيبٍ الْمُعَلّمِ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو عن النّبيّ ﷺ قال: «يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ: رَجُلٌ [فَرَجُلٌ] حَضَرَهَا يَلْغُو [بلغو] وَهُوَ حَظّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَدْعُو، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا الله عَزّ وَجَلّ إنْ شَاءَ أعْطَاهُ وَإنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ ولم يَتَخَطّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ ولم يُؤْذِ أحَداً، فَهِيَ كَفّارَةٌ إلى الْجُمُعَةِ الّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةِ ثَلاَثَةِ أيّامٍ، وَذَلِكَ بأنّ الله تَعَالَى عَزّ وَجَلّ يَقُولُ: {مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِهَا}».

٢٢٨،٢٣٠- باب استئذان المحدث للإمام [الإمام]

١١١٤- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ الْحَسَنِ الْمِصّيصِيّ أخبرَنَا حَجّاجٌ أخبرَنَا [قَالَ] ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قالت قال النّبيّ ﷺ: «إذَا أحْدَثَ أحَدُكُم في صَلاَتِهِ فَلْيَأْخُذْ بأنْفِهِ ثُمّ لِيَنْصَرِفْ». [هـ: ١٢٢٢].

قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ وَأبو أُسَامَةَ عن هِشَامٍ عن أبِيهِ عن النّبيّ ﷺ: «إذَا دَخَلَ وَالإمَامُ يَخطُبُ» لم يَذْكُرا عَائِشَةَ.

٢٢٩، ٢٣١- باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب

١١١٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرَنَا حَمّادٌ عن عَمْرٍو وَهُوَ ابنُ دِينَارٍ عن جَابِرٍ: «أنّ رَجُلاً جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنّبيُّ ﷺ يَخطُبُ فقال: أصَلّيْتَ يا فُلاَنُ؟ قال: لا. قال: قُمْ فَارْكَعْ».

١١١٦- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ مَحْبُوبٍ وإسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى قالا أخبرَنَا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن الأعمَشِ عن أبي سُفْيَانَ عن جَابِرٍ وعن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالا: «جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيّ وَرَسُولُ الله ﷺ يَخطُبُ فقال لَهُ: أصَلّيْتَ شَيْئاً؟ قال: لاَ. قال: صَلّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوّزْ فِيهما». [م: ٨٧٥ من حديث جابر] [هـ: ١١١٤ بالإسنادين].

١١١٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرَنَا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن سَعِيدٍ عَنْ الْوَلِيدِ أبي بِشْرٍ عن طَلْحَةَ أنّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يُحَدّثُ أنّ سُلَيْكاً جَاءَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، زَادَ: «ثُمّ أقْبَلَ عَلَى النّاسِ قال: إذَا جَاءَ أحَدُكُم وَالإمَامُ يَخطُبُ فَلْيُصَلّ ركْعَتَيْنِ يَتَجَوّزْ فيهما». [م: ١١١٤].

٢٣٢،٢٣٠- باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

١١١٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ أخبرَنَا بِشْرُ بنُ السّرِيّ أخبرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عن أبي الزّاهِرِيّةِ قال: «كُنّا مع عَبْدِالله بن بُسْرٍ صَاحِبِ النّبيّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطّى رِقَابَ النّاسِ، فقال عَبْدُالله بنُ بُسْرٍ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطّى رِقَابَ النّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنّبيّ ﷺ يَخطُبُ، فقال لَهُ النّبيّ ﷺ: اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ». [م: ١٤٠١].

٢٣١، ٢٣٣- باب الرجل ينعس والإمام يخطب

١١١٩- [صحيح، صححه الترمذي] حَدَّثَنَا هَنّادُ بنُ السّرِيّ عن عَبْدَةَ عن ابن إسْحَاقَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذَا نَعَسَ أحَدُكُم وَهُوَ في الْمَسْجِدِ فَلْيَتَحَوّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إلَى غَيْرِهِ». [ت: ٥٢٦].

٢٣٢، ٢٣٤- باب الإمام يتكلم بعد ما ينزل من المنبر

١١٢٠- [ضعيف] حَدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ عن جَرِيرٍ- وَهُوَ ابنُ حَازِمٍ- لا أدري كَيْفَ قالَهُ مُسْلِمٌ أوْ لا [أمْ لاَ] عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قالَ: «رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ فَيَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ في الْحَاجَةِ فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي». [ت: ٥١٧] [ن: ١٤١٩] [هـ: ١١١٧].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: والحديثُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عن ثَابِتٍ، هُوَ [وهُوَ] مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ.

٢٣٣، ٢٣٥- باب من أدرك من الجمعة ركعة

١١٢١- [متفق عليه] حَدَّثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ فَقَدْ أدْرَكَ الصَّلاَةَ». [خ: ٥٥٦، ٥٧٩، ٥٨٠] [م: ٦٠٧، ٦٠٨] [ت: ٥٢٤] [ن: ٥٥٣] [هـ: ١١٢٢ و١١٢٣ عن ابن عمر].

٢٣٤، ٢٣٦- باب ما يقرأ به في الجمعة

١١٢٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرَنا أبو عَوانَةَ عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْتَشِرِ عن أبِيهِ عن حَبِيبِ ابنِ سَالِمٍ عَنْ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ في الْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} و {هَلْ أتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}. قَالَ: وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا في يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَرَأَ بِهِمَا». [م: ٨٧٨] [ت: ٥٣٣] [ن: ١٤٢٥] [هـ: ١٢٨١].

١١٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ضَمْرَةَ بنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيّ عن عُبَيْدِالله بنِ عَبْدِالله بنِ عُتْبَةَ أنَّ الضَّحَّاكَ بنَ قَيْسٍ سَألَ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رسولُ الله ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فقال: كَانَ يَقْرَأُ بـ {هَلْ أتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَة}. [م: ٨٧٨] [ن: ١٤٢٤] [هـ: ١١١٩].

١١٢٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرَنا سُلَيْمَانُ -يَعْني ابنَ بِلاَلٍ- عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أبِيهِ عن ابن أبي رَافِعٍ قال: «صَلَّى بِنَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَفي الرَّكْعَةِ الآخرةِ {إذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ}. قال: فَأدْرَكْتُ أبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ فَقُلْتُ لَهُ: إنَّكَ قَرَأتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيّ يَقْرَأُ بِهِمَا بالْكُوفَةِ. قال أَبو هُرَيْرَةَ: فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ». [م: ٨٧٧] [ت: ٥١٩] [هـ: ١١١٨].

١١٢٥- [صحيح، صححه ابن خزيمة وابن حبان] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن شُعْبَةَ عن مَعْبَدِ بن خَالِدٍ عن زَيْدِ ابنِ عُقْبَةَ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ في صَلاَةِ الْجُمُعَةِ بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى} و{هَلْ أتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}». [ن: ١٤٢٣].

٢٣٥، ٢٣٧- باب الرجل يأتم بالإمام وبينهما جدار

١١٢٦- [صحيح] حَدَّثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرَنا هُشَيْمٌ أنبأنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «صَلَّى رسولُ الله ﷺ في حُجْرَتِهِ وَالنَّاسُ يَأتَمُّونَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ». [خ: ٧٢٩ بنحوه].

٢٣٦، ٢٣٨- باب الصلاة بعد الجمعة

١١٢٧- [صحيح] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ وسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَعْنَى قالا أخبرَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ أخبرَنا أيوبُ عن نَافِعٍ: «أنَّ ابنَ عُمَرَ رَأى رَجُلاً يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ في مَقَامِهِ، فَدَفَعَهُ وقال: أتُصَلِّي الْجُمُعَةَ أرْبَعاً؟ وَكَانَ عَبْدُالله يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ ويقولُ: هَكَذَا فَعَلَ رسولُ الله ﷺ».

١١٢٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أخبرَنا إسْمَاعِيلُ أنبأنا أيوبُ عن نَافِعٍ قال: «كَانَ ابنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلاَةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ وَيُحَدِّثُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ». [م: ٨٨٢] [ن: ١٤٣٠] [ت: ٥٢١، ٥٢٢].

١١٢٩- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرَنا عَبْدُالرَّزّاق أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني عُمَرُ بنُ عَطَاءِ بن أبي الْخُوَارِ أنَّ نَافِعَ بنَ جُبَيْرٍ أرْسَلَهُ إلَى السَّائِبِ بن يَزِيدَ ابنَ أُخْتِ نَمِرٍ يَسْألُهُ عن شَيْءٍ رَأى مِنْهُ مُعَاوِيَةُ في الصَّلاَةِ فقال: «صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ في الْمَقْصُورَةِ فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ في مَقَامِي فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ أرْسَلَ إلَيَّ فقال: لا تَعُدْ لِمَا صَنَعْتَ، إذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلاَ تَصِلْهَا بِصَلاَةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أوْ تَخْرُجَ، فإنَّ نَبِيَّ الله ﷺ أمَرَ بِذَلِكَ، أنْ لاَ تُوصَلَ صَلاَةٌ بِصَلاَةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ [نَكَلَّمَ] أوْ نَخْرُجَ». [م: ٨٨٣].

١١٣٠- [صحيح، صححه العراقي] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بن أبي رِزْمَةَ المَرْوَزِيّ أنبأنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عَبْدِالحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ إذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى أرْبعاً، وَإذَا كَانَ بالمَدِينَةِ صَلَّى الْجُمُعَةَ ثُمّ رَجَعَ إلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ في المَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ، فقال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ».

١١٣١- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرَنَا زُهَيْرٌ ح. وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ أخبرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عن سُهَيْلٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ قالَ ابنُ الصَّبَّاحِ قالَ: «مَنْ كَانَ مُصَلِّياً بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أرْبعاً» وَتَمّ حَدِيثُهُ، وقال ابنُ يُونُسَ: «إذا صَلَّيْتُم الْجُمُعَةَ فَصَلُّوا بَعْدَهَا أربعاً» قال فقال لي أبي: يَا بُنَيّ فإنْ صَلَّيْتَ في المَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ثُمّ أتَيْتَ المَنْزِلَ أوْ الْبَيْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». [م: ٨٨١] [ت: ٥٢٣] [ن: ١٤٢٦] [هـ: ١١٣٢].

١١٣٢- [صحيح، صححه الترمذي] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ ركعَتَيْنِ في بَيْتِهِ».

[ن: ١٤٢٧] [هـ: ١١٣٠، ١١٣١] [ت: ٥٢١].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُالله بنُ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ.

١١٣٣- [صحيح] حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ الْحَسَنِ أخبرَنَا حَجّاجُ ابنُ مُحَمّدٍ عن ابن جُرَيْجٍ أخبَرَنِي عَطَاءٌ: «أنّهُ رَأى ابنَ عُمَرَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَيَنْمَازُ عن مُصَلاَّهُ الّذِي صَلَّى فِيهِ الْجُمُعَةَ قَلِيلاً غَيْرَ كَثِيرٍ قال: فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قال: ثُمّ يَمْشِي أنْفَسَ مِنْ ذَلِكَ فَيَرْكَعُ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ. قُلْتُ: كَمْ رَأيْتَ ابنَ عُمَرَ يَصنَعُ ذَلِكَ؟ قال: مِرَاراً».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُالمَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ ولم يُتِمّهُ.

- باب في القعود بين الخطبتين

١١٣٣م- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيّ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهّابِ يَعْنِي ابنَ عَطَاءٍ عن الْعُمَرِيّ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ النّبِيّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، كَانَ يَجْلِسُ إذَا صَعِدَ المِنْبَرَ حَتّى يَفْرُغَ -أُرَاهُ قال المُؤَذِّنُ- ثُمّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ثُمّ يَجْلِسُ فَلاَ يَتَكَلّمُ ثُمّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ». [خ: ٨٨٦ نحوه] [م: ٨٦٢ نحوه] [هـ: ١١٠٣].

٢٣٩- باب صلاة العيدين

١١٣٤- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرَنَا حَمّادٌ عن حُمَيْدٍ عن أنَسٍ قال: «قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَان يَلْعَبُونَ فيهمَا فقال: مَا هَذَان الْيَوْمَان؟ قالُوا: كُنّا نَلْعَبُ فِيهِمَا في الْجَاهِلِيّةِ، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: إنّ الله قَدْ أبْدَلَكُم بِهِمَا خَيْراً مِنْهُمَا: يَوْمَ الأضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ». [ن: ١٥٥٦].

٢٣٧، ٢٤٠- باب وقت الخروج إلى العيد

١١٣٥- [صحيح، صححه النووي والحاكم ووافقه الذهبي] حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرَنَا أبُو المُغِيرَةِ أخبرَنَا صَفْوَانُ أخبرَنَا يَزِيدُ بنُ خُمَيْرٍ الرّحَبِيّ قال: «خَرَجَ عَبْدُالله بنُ بُسْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ مَعَ النّاسِ في يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أوْ أضْحَى فأنْكَرَ إبْطَاءَ الإمَامِ فقال: إنّا كُنّا قَدْ فَرَغْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ، وَذَلِكَ حِينَ التّسْبِيحِ». [هـ: ١٣١٧].

٢٣٨، ٢٤١- باب خروج النساء في العيد

١١٣٦- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرَنَا حَمّادٌ عن أيّوبَ وَيُونُسَ وحَبِيبٍ وَيَحْيَى بن عَتِيقٍ وهِشَامٍ في آخرينَ عن مُحَمّدٍ أنّ أُمّ عَطِيّةَ قَالَتْ: «أمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أنْ نُخْرِجَ ذَوَاتِ الْخُدُورِ يَوْمَ الْعِيدِ، قِيلَ: فالْحُيّضُ؟ قَالَ: لِيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ المُسْلِمِينَ، قال فقالت امْرَأةٌ: يا رسولَ الله إنْ لَمْ يَكُنْ لإحْدَاهُنّ ثَوْبٌ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قال: تُلْبِسُهَا صَاحِبَتُهَا طَائِفَةً مِنْ ثَوْبِهَا».

[خ: ٣٢٤] [م: ٨٩٠] [ت: ٥٣٩] [ن: ٣٩٠] [هـ: ١٣٠٧].

١١٣٧- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرَنَا حَمّادٌ أخبرَنَا أيّوبُ عن مُحَمّدٍ عن أُمّ عَطِيّةَ بهذا الْخَبَرِ قال: «وَتَعْتَزِلُ الْحُيّضُ مُصَلّى المُسْلِمِينَ [النّاسَ]». ولَمْ يَذْكُرِ الثّوْبَ. قال: وَحَدّثَ عن حَفْصَةَ عن امْرَأةٍ تُحَدّثُهُ عن امْرَأةٍ أُخْرَى قالت: قِيلَ يا رَسُولَ الله، فَذَكَرَ مَعْنَى مُوسَى في الثّوْبِ.

١١٣٨- [صحيح] حَدَّثَنَا النّفَيْلِيّ أخبرَنَا زُهَيْرٌ أخبرَنَا عَاصِمٌ الأحْوَلُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عن أُمّ عَطِيّةَ قالت:

«كُنَّا نُؤْمَرُ بهذا الْخَبَرِ قالت: وَالْحُيَّضُ يَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ فَيُكَبِّرْنَ مع النَّاسِ».

١١٣٩- [ضعيف] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ -يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ- وَمُسْلِمٌ قالا: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ عُثْمَانَ حدثني إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَطِيَّةَ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ نِسَاءَ الأنصار في بَيْتٍ فأرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلاَمَ، ثُمّ قال: أنا رَسُولُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَيْكُنَّ وَأَمَرَنَا بالْعِيدَيْنِ أنْ نُخرِجَ فيهمَا الْحُيَّضَ وَالْعُتَّقَ، وَلاَ جُمُعَةَ عَلَيْنَا، وَنَهَانَا عن اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ».

٢٣٩، ٢٤٠- باب الخطبة يوم العيد

١١٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبَرَنَا أبو مُعَاوِيَةَ أخبَرَنَا الأعمَشُ عن إِسْمَاعِيلَ بن رَجَاءٍ عن أبيهِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ح. وعن قَيْسِ بن مُسْلِمٍ عن طَارِق ابن شِهَابٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «أخْرَجَ مَرْوَانُ الْمِنْبَرَ في يَوْمِ عِيد فَبَدَأَ بالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ فقال: يا مَرْوَانُ خَالَفْتَ السُّنَّةَ، أخْرَجْتَ الْمِنْبَرَ في يَوْمِ عِيدٍ وَلَمْ يَكُنْ يُخرجُ فِيهِ، وَبَدَأْتَ بالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فقال أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: مَنْ هَذَا؟ قالُوا: فُلاَنُ بنُ فُلاَن، فقال: أمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ مَنْ رَأى مُنْكَراً فَاسْتَطَاعَ أنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فإنْ لم يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أضْعَفُ الإيمَانِ». [م: ٤٩] [ت: ٢١٧٢] [هـ: ١٢٧٥].

١١٤١- [متفق عليه] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ قالا أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني عَطَاءٌ عن جَابرِ بن عَبْدِالله قال سَمِعْتُهُ يقولُ: «إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى فَبَدَأَ بالصَّلاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمّ خطبَ النَّاسَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ الله ﷺ نَزَلَ فأتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلاَل وَبِلاَلٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ تُلْقِي [يُلقينَ] النِّسَاءُ فِيهِ [فيهِ النِّسَاءُ] الصَّدَقَةَ. قال: تُلْقِي الْمَرْأَةُ فَتَخَهَا، وَيُلْقِينَ وَيُلْقِينَ. وقال ابنُ بَكْرٍ: فَتَخَتَهَا». [خ: ٩١٥] [م: ٨٨٥] [ن: ١٥٦٩، ١٥٧٥].

١١٤٢- [متفق عليه] حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبَرَنَا شُعْبَةُ ح. وأخبَرَنَا ابنُ كَثِيرٍ أنْبَأنَا شُعْبَةُ عن أيّوبَ عن عَطَاءٍ قال: «أشْهَدُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ وَشَهِدَ ابنُ عَبَّاسٍ عَلَى رسولِ الله ﷺ أنّهُ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ فَصَلَّى ثُمّ خَطَبَ ثُمّ أتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ -قال ابنُ كَثِيرٍ: أكْبَرُ عِلْمِ شُعْبَةَ- فَأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ».

١١٤٣- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وأبو مَعْمَرٍ عَبْدُالله بنُ عَمْرو قالا أخبَرَنَا عَبْدُالْوَارِثِ عن أيّوبَ عن عَطَاءٍ عن ابن عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ قال: «فَظَنَّ أنّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ، فَمَشَى إلَيْهِنَّ وَبِلاَلٌ مَعَهُ فَوَعَظَهُنَّ وَأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ فكانَتِ الْمَرْأةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ في ثَوْبِ بِلاَلٍ». [خ: ٩٨] [م: ٨٨٤] [ن: ١٥٨٦] [هـ: ١٢٧٣].

١١٤٤- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُوبَ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ في هذا الحديثِ قال: «فَجَعَلَتِ الْمَرْأةُ تُعْطِي الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ وَجَعَلَ بِلاَلٌ يَجْعَلُهُ في كِسَائِهِ قال فَقَسَمَهُ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ». [خ: ٩٨] [م: ٨٨٤] [ن: ١٥٨٦] [هـ: ١٢٧٣].

٢٤٠، ٢٤٣- باب يخطب على قوس

١١٤٥- [حسن] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاق أنْبَأنَا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أبي جَنَابٍ عَنْ يَزِيدَ بن الْبَرَاءِ عَنْ أبيهِ «أنّ النَّبِيَّ ﷺ نُوِّلَ [نُوولَ] يَوْمَ الْعِيدِ قَوْساً فَخَطَبَ عَلَيْهِ».

٢٤١،٢٤٤- باب ترك الأذان في العيد

١١٤٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَابِسٍ قال: «سَأَلَ رَجُلٌ ابنَ عَبَّاسٍ: أشَهِدْتَ الْعِيدَ مع رسول الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ، وَلَوْلاَ مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصِّغَرِ. فأتَى رسولُ الله ﷺ الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى ثُمّ خَطَبَ ولم يَذْكُرْ أذَاناً ولا إقَامَةً. قال: ثُمّ أمَرَ بالصَّدَقَةِ. قال: فَجَعَلْنَ النِّسَاءُ يُشِرْنَ إلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ. قال: فأمَرَ بِلاَلاً فأتَاهُنَّ ثُمّ رَجَعَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ». [خ: ٨٥٠، ٦٨٩٤] [ن: ١٥٨٦].

١١٤٧- [صحيح] أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ عن الْحَسَنِ ابن مُسْلِمٍ عن طَاوُوس عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الْعِيدَ بلاَ أذَانٍ وَلاَ إقَامَةٍ[3] وَأبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أوْ عُثْمَانَ. شَكَّ يَحْيَى». [هـ: ١٢٧٤ مختصراً].

١١٤٨- [حسن صحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَهَنَّادٌ لَفْظُهُ قالا:

أخبرنا أَبُو الْأَحْوَص عن سِمَاكٍ يَعْني ابنَ حَرْبٍ عن جَابِر بن سَمُرَةَ قال: «صَلَّيْتُ مع النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَيْن الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ ولا إِقَامَةٍ». [م: ٨٨٧] [ت: ٥٣٢].

٢٤٢،٢٤٥- باب التكبير في العيدين

١١٤٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عُقَيْل عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَائشةَ: «أَنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ في الْفِطْرِ وَالأَضْحَى، في الأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وفي الثَّانِيَةِ خَمْساً». [هـ: ١٢٨٠].

١١٥٠- [صحيح] حدثنا ابنُ السَّرْحِ أنبانا ابنُ وَهْبٍ أخبرني ابنُ لَهِيعَةَ عن خَالِدِ بن يَزِيدَ عن ابن شِهَابٍ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: «سِوَى تَكْبِيرَتَي الرُّكُوعِ». [هـ: ١٢٨٠].

١١٥١- [حسن] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ قال سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ الطَّائِفِيَّ يُحَدِّثُ عن عَمْرِو بنُ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن عَبْدِاللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ قال: قال نَبِيّ الله ﷺ: «التَّكْبِيرُ في الْفِطْرِ سَبْعٌ في الأُولَى وَخَمْسٌ في الآخرةِ وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا».

١١٥٢- [حسن صحيح دون قوله: «أربعاً» والصواب «خمساً»]حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا سُلَيْمَانُ -يَعْني ابنَ حَيَّان- عن أَبِي يَعْلَى الطَّائِفِيِّ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ: «أَنّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ في الْفِطْرِ في الأُولَى سَبْعاً ثُمّ يَقْرَأُ ثُمّ يُكَبِّرُ ثُمّ يَقُومُ فَيُكَبِّرُ أَرْبعاً ثُمّ يَقْرَأُ ثُمّ يَرْكَعُ».

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ وَكِيعٌ وَابنُ الْمُبَارَكِ قالا سَبْعاً وَخَمْساً.

[هـ: ١٢٧٨ مختصراً].

١١٥٣- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ وَابنُ أَبِي زِيَادٍ -المَعْنَى قَرِيبٌ- قالا: أخبرنا زيدٌ -يَعْني ابنَ حُبَاب- عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ عن أَبِيهِ عن مَكْحُول قال: «أخبرني أَبُو عَائشةَ -جَلِيسٌ لأَبِي هُرَيْرَةَ- أَنّ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ سَأَلَ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِي وحُذَيْفَةَ بنَ الْيَمانِ: كَيْفَ كَانَ رسولُ الله ﷺ يُكَبِّرُ في الأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فقالَ أَبُو مُوسَى: كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعاً تَكْبِيرَهُ عَلَى الْجَنَائِزِ. فقال حُذَيْفَةُ: صَدَقَ. فقال أَبُو مُوسَى: كذَلِكَ كُنْتُ أُكَبِّرُ في الْبَصْرَةِ حَيْثُ كُنْتُ عَلَيْهِمْ. قال أَبُو عَائشةَ: وَأَنَا حَاضِرٌ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ».

٢٤٣،٢٤٦- باب ما يقرأ في الأضحى والفطر

١١٥٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ضَمْرَةَ بن سَعِيدٍ الْمَازِنيّ عن عُبَيْدِالله بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ: «أَنّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيّ: مَاذَا كانَ يَقْرَأُ بِهِ رسولُ الله ﷺ في الأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ قال: كَانَ يَقْرَأُ فيهمَا بـ {ق والقُرْآنِ المَجِيدِ}، وَ {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقّ الْقَمَرُ}». [م: ٨٩١] [ت: ٥٣٤] [ن: ١٥٦٨] [هـ: ١٢٨٢].

٢٤٤،٢٤٧- باب الجلوس للخطبة

١١٥٥- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى السِّينَانِيّ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ عن عَبْدِالله بن السَّائِبِ قال: «شَهِدْتُ مع رسول الله ﷺ الْعِيدَ، فَلَمّا قَضَى الصَّلاَةَ قال: إِنّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ وَمَنْ أَحَبّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ». [ن: ١٥٧٣] [هـ: ١٢٩٠].

قال أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا مُرْسَلٌ عن عَطَاءٍ عن النّبِيّ ﷺ.

٢٤٥، ٢٤٨- باب الخروج إلى العيد في طريق ويرجع في طريق

١١٥٦- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عَبْدُالله يَعْني ابنَ عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أَنّ رسولَ الله ﷺ أَخَذَ يَوْمَ الْعِيدِ في طَرِيقٍ ثُمّ رَجَعَ في طَرِيقٍ آخَرَ». [هـ: ١٢٩٩].

٢٤٦،٢٤٩- باب إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد

١١٥٧- [صحيح، صححه ابن المنذر وابن السكن وابن حزم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن جَعْفَرِ بن أَبِي وَحْشِيّةَ عن أَبِي عُمَيْرِ بن أَنَسٍ عن عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيّ ﷺ: «أَنّ رَكْباً جَاءُوا إِلَى النّبِيّ ﷺ يَشْهَدُونَ أَنّهُمْ رَأَوا الْهِلاَلَ بالأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا وَإِذَا أَصْبَحُوا يَغْدُوا إِلَى مُصَلاَّهُمْ».

[ن: ١٦٥٣] [هـ: ١٥٥٧].

١١٥٨- [ضعيف] حدثنا حَمْزَةُ بنُ نُصَيْرٍ أخبرنا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ أخبرنا إِبراهِيمُ بنُ سُوَيْدٍ أخبرني أُنَيْسُ بنُ أَبِي

يَحْيَى أخبرني إِسْحَاقُ بنُ سَالِمٍ مَوْلَى نَوْفَلِ بن عَدِيٍ أخبرني بَكْرُ بنُ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيُّ قال: «كُنْتُ أَغْدُو مع أَصْحَابِ رسول الله ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحَى، فَنَسْلُكُ بَطْنَ بَطْحَانَ حتَّى نَأْتِيَ الْمُصَلَّى فَنُصَلِّيَ مع رسولِ الله ﷺ ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بَطْنِ بَطْحَانَ إِلَى بُيُوتِنَا».

٢٤٧،٢٥٠- باب الصلاة بعد صلاة العيد

١١٥٩- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ حدثني عدِيّ بنُ ثَابِتٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «خَرَجَ رسولُ الله ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا [قَبْلَهُمَا] وَلاَ بَعْدَهَا [بَعْدَهُمَا] ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ فَأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خِرْصَهَا وَسِخَابَهَا».

[خ: ٩٨، ٨٦٣، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ١٤٣١، ١٤٤٩، ٤٨٩٥، ٥٢٤٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٨٣، ٧٣٢٥] [م: ٨٨٤] [ت: ٥٣٧ مختصراً] [ن: ١٥٨٧] [هـ: ١٢٩١].

٢٤٨، ٢٥١- باب يصلى بالناس العيد في المسجد إذا كان يوم مطر

١١٦٠- [ضعيف، ضعفه ابن حجر] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمّارٍ أخبرنا الْوَلِيدُ ح. وأخبرنا الرّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ أخبرنا عَبْدُالله بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا رَجُلٌ مِنَ القرويِّينَ وَسَمّاهُ الرّبِيعُ في حَدِيثِهِ عِيسَى بنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بن أبي فَرْوَةَ سَمِعَ أَبَا يَحْيَى عُبَيْدِالله التَّيْمِيّ يُحَدِّثُ عن أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ في يَوْمِ عِيدٍ فَصَلَّى بهمْ النَّبِيّ ﷺ صَلاَةَ الْعِيدِ في الْمَسْجِدِ». [هـ: ١٣١٣].



[٣- كتاب الاستسقاء]

جُماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريعها

[١- باب]

١١٦١- [متفق عليه، لكن الجهر من أفراد البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بن ثَابِتٍ المَرْوَزِيّ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن عَبّادِ بنِ تَمِيمٍ عن عَمّهِ: «أَنّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ بالنّاسِ يَسْتَسْقِي فَصَلّى بهمْ رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فيهِمَا وَحَوّلَ رِدَاءَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا وَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ». [خ: ١٠٠٥، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣] [م: ٨٩٤] [ت: ٥٥٦] [ن: ١٥٠٩-١٥١٢] [هـ: ١٢٦٧].

١١٦٢- [صحيح] حدثنا ابنُ السّرْحِ وسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ قالا: أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني ابنُ أَبي ذِئْبٍ ويُونُسُ عن ابن شِهَابٍ أخبرني عَبّادُ بنُ تَمِيمٍ المازنيّ أَنّهُ سَمِعَ عَمّهُ -وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رسول الله ﷺ- يقولُ: «خَرَجَ رسولُ الله ﷺ يَوْماً يَسْتَسْقِي فَحَوّلَ إِلَى النّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو الله عَزّ وَجلّ. قال سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ: وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوّلَ رِدَاءَهُ ثُمّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ. قال ابنُ أَبي ذِئْبٍ: وَقَرَأَ فِيهِمَا: زَادَ ابنُ السّرْحِ: يُرِيدُ الْجَهْرَ».

١١٦٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَوْفٍ قال قَرَأْتُ في كِتَابِ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ -يَعْني الْحِمْصِيّ- عن عَبْدِالله بن سَالِمٍ عن الزّبَيْدِيّ عن مُحمّدِ بن مُسْلِمٍ بهذا الحديث بإِسْنَادِهِ، لم يَذْكُرِ الصّلاَةَ [قَالَ]: «وَحَوّلَ [قال وحَوّلَ] رِدَاءَهُ فَجَعَلَ عِطَافَهُ الأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْسَرِ، وَجَعَلَ عِطَافَهُ الأَيْسَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْمَنِ ثُمّ دَعَا الله عَزّ وَجلّ».

١١٦٤- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا عبدالعَزيز عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيّةَ عن عَبّادِ بن تَمِيمٍ عن عَبْدِالله بن زَيْدٍ قال: «اسْتَسْقَى رسولُ الله ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ، فأَرَادَ رسولُ الله ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلاَهَا، فَلمّا ثَقُلَتْ قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ [عَاتِقَيْهِ]».

١١٦٥- [حسن، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا النّفَيْلِيّ وعُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ نَحْوَهُ قالا حدثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا هِشَامُ بنُ إِسْحَاقَ بن عَبْدِالله بن كِنَانَةَ أخبرني أَبي قال: أَرْسَلَنِي الْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ. قال عُثْمانُ بنُ عُقْبَةَ وكانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ إِلَى ابن عَبّاس أَسْأَلُهُ عن صَلاَةِ رسول الله ﷺ في الاسْتِسْقَاءِ فقال: «خَرَجَ رسولُ الله ﷺ مُتَبَذّلاً مُتَوَاضِعاً مُتَضَرّعاً حتّى أَتَى يُصَلّي -زَادَ عُثْمانُ: فَرَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمّ اتّفَقَا- فَلَمْ يَخْطُبْ خُطَبَكُم [خُطْبَتَكُم] هَذِهِ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ في الدّعَاءِ وَالتّضَرّعِ وَالتّكْبِيرِ، ثُمّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ كمَا يُصَلّي في الْعِيدِ». [ن: ١٥٠٦ ١٥٢١] [هـ: ١٢٦٦] [ت: ٥٥٨].

قال أَبو دَاوُدَ: وَالإِخْبَارُ للنّفَيْلِيّ، وَالصّوَابُ ابنُ عُتْبَةَ.

- باب في أي وقت يحول رداءه إذا استسقى

١١٦٦- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا سُلَيْمَانُ -يَعْني ابنَ بِلاَلٍ- عن يَحْيَى عن أَبي بَكْرِ بن مُحمّدٍ عن عَبّادِ بن تَمِيمٍ أَنّ عَبْدَالله بنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: «أَنّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلّى يَسْتَسْقِي، وَأَنّهُ لَمّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمّ حَوّلَ رِدَاءَهُ». [خ: ١٠٠٥، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣] [م: ٨٩٤] [ت: ٥٥٦] [ن: ١٥٠٩-١٥١٢] [هـ: ١٢٦٧].

١١٦٧- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله ابن أَبي بَكْرٍ أَنّهُ سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَمِيمٍ يقولُ سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيّ يقولُ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْمُصَلّى فَاسْتَسْقَى،

وَحَوّلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ». [خ: ١٠٠٥، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣] [م: ٨٩٤] [ت: ٥٥٦] [ن: ١٥٠٩-١٥١٢] [هـ: ١٢٦٧].

٢- باب رفع اليدين في الاستسقاء

١١٦٨- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيّ أنبأنا ابن وَهْبٍ عن حَيْوَةَ وعُمَرَ بنِ مَالِكٍ عن ابنِ الْهَادِ عن مُحمّدِ بن إِبراهِيمَ عن عُمَيْرٍ مَوْلَى بَني آبي اللّحْمِ: «أَنّهُ رَأَى النّبِيّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزّيْتِ قَرِيباً مِنَ الزّوْرَاءِ قَائِماً يَدْعُو يَسْتَسْقِي رَافِعاً يَدَيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ لا يُجَاوِزُ بهمَا رَأْسَهُ». [ن: ١٥١٤] [ت: ٥٥٧].

١١٦٩- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي]

حدثنا ابنُ أبي خَلَفٍ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا مِسْعَرٌ عن يَزيدَ الْفَقيرِ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ بَوَاكِي [بُواكِيءُ] فقال: اللهم أَسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مُرِيعاً نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍ عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ. قال: فأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ».

١١٧٠- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن أَنَس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إلاَّ في الاسْتِسْقَاءِ فإنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ». [خ: ١٠٣٠، ١٠٣١، ٣٥٦٥] [م: ٨٩٥، ٨٩٦] [ن: ٢٥١٣] [هـ: ١١٨٠].

١١٧١- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ أخبرنا عفانُ أخبرنا حَمَّادٌ أنبانا ثَابِتٌ عن أَنَس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَسْقِي هكذا يَعْني وَمَدَّ يَدَيْه وَجَعَلَ بُطونَهُمَا مِمَّا يَلِي الأَرْضَ حتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ».

١١٧٢- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَبْدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ عن مُحمَّدِ بن إبراهيمَ: «أخبرني مَنْ رَأَى النَّبيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ بَاسِطاً كَفَّيْهِ».

١١٧٣- [حسن، وصححه ابن السكن والحاكم] حدثنا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ أخبرنا خَالِدُ بنُ نِزَار قال حدثني الْقَاسِمُ بنُ مَبْرُورٍ عن يُونُسَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائشةَ قالتْ: «شَكَا النَّاسُ إلَى رسول الله ﷺ قُحُوطَ المَطَرِ فأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ في المُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْماً يَخْرُجُونَ فيه. قالت عَائشةُ: فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ فَكَبَّرَ وَحَمِدَ الله عَزّوَجلّ ثم قال: إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُم وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عن إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُم وَقَدْ أَمَرَكُم الله عَزّ وَجلّ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُم أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُم. ثُمَّ قال: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لا إلهَ إلاَّ الله يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الله لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ. أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاَغاً إِلَى حِينٍ [خير] ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فلَمْ يَزَلْ في الرَّفْعِ حتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فأَنْشَأَ الله سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بإذْنِ الله، فلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فلمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ ﷺ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فقال: أَشْهَدُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عبدالله وَرَسُولُهُ».

قال أبو دَاوُدَ: هذا حديثٌ غريبٌ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ. أَهْلُ المَدِينَةِ يَقْرَأُونَ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، وَإِنَّ هذا الحديثَ حُجَّةٌ لَهُمْ.

١١٧٤- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَبْدِالْعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ ويُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عن ثَابِتٍ عن أَنَس قال: «أَصَابَ أَهْلَ المَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُنَا يَوْمَ جُمُعَةٍ إذْ قَامَ رَجُلٌ فقال: يا رسولَ الله هَلَكَ الْكُرَاعُ، هَلَكَ الشَّاءُ، فَادْعُ الله أَنْ يَسْقِيَنَا، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا. قال أَنَسٌ: وَإِنَّ السَّماءَ لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ فَهَاجَتْ رِيحٌ ثُمَّ أَنْشَأَتْ سَحابَةً ثُمَّ اجْتَمَعَتْ ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّماءُ عَزَالِيَهَا، فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فلَمْ يَزَلِ المَطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فقال: يَا رسولَ الله تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ فَادْعُ الله أَنْ يَحْبِسَهُ، فَتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال: حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ يَتَصَدَّعُ حَوْلَ المَدِينَةِ كأَنَّهُ إِكْلِيلٌ». [خ: ٣٣٨٩ مختصراً].

١١٧٥- [صحيح] حدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ أنبانا اللَّيْثُ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن شَرِيكِ بن عَبْدِالله بن أبي نَمِرٍ عن أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يقولُ فَذَكَرَ نَحْوَ حديثِ عَبْدِالْعَزِيزِ قال: «فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيْهِ بِحِذَاءِ وَجْهِهِ فقال: اللَّهُمَّ أَسْقِنَا» وَسَاقَ نَحْوَهُ.

١١٧٦- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ أَنَّ [عَنْ] رسولَ الله ﷺ ح. وحدثنا سَهْلُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَلِيُّ بنُ قَادِمٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذا اسْتَسْقَى قال: اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ» هذا لَفْظُ حديثِ مَالِكٍ.

٣- باب صلاة الكسوف

١١٧٧- [صحيح، لكن قوله «ثلاث ركعات» شاذ

والمحفوظ «ركوعان»] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ عن ابن جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ أخبرني مَنْ أُصَدِّقُ وَظَنَنْتُ أنَّهُ يُرِيدُ عَائشةَ قال: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فقامَ النبيّ ﷺ قِيَاماً شَدِيداً يَقُومُ بالنَّاس ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ في كلِّ رَكْعَةٍ ثَلاثَ رَكَعَاتٍ يَرْكَعُ الثَّالِثَةَ ثُمَّ يَسْجُدُ حتَّى أنَّ رجَالاً يَوْمَئِذٍ لَيُغْشَى عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بهِمْ حتَّى أنَّ سِجَالَ الْمَاءِ لَيُنْصَبُ [لَتُصَبُّ] عَلَيْهِمْ، يقولُ إذَا رَكَعَ: الله أكْبَرُ وإذا رَفَعَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ حتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قال: إنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله عَزَّ وَجلَّ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فإذَا كُسِفَا فَافْزَعُوا إلَى الصَّلاَةِ». [م: ٩٠١، ٩٠٣ بذكر «ثلاث ركعات»] [ن: ١٤٧٠].

٤- باب من قال اربع ركعات

١١٧٨- [صحيح، لكن قوله «ست ركعات» شاذ، والمحفوظ «أربع ركعات»] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى عن عَبْدِالْمَلِكِ حدثني [حدثنا] عَطَاءٌ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ، وكانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إبراهِيمُ بنُ رسول الله ﷺ، فقال النَّاسُ: إنَّمَا كُسِفَتْ لِمَوْتِ إبراهِيمَ، فَقَامَ النَّبِيّ ﷺ فَصَلَّى بالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ في أرْبَعِ سَجَدَاتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ فأطَالَ الْقِرَاءَةَ ثُم ركَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ ثُم رفَعَ رأْسَهُ فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ثُم رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ ثُم رفَعَ رأْسَهُ فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الثَّالِثَةَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ثُم ركَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ ثُم رفَعَ رأْسَهُ فانْحَدَرَ لِلسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَرَكَعَ ثَلاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أنْ يَسْجُدَ، لَيْسَ فيها رَكْعَةٌ إلاَّ الَّتي قَبْلَهَا أطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا، إلاَّ أنَّ رُكُوعَهُ نَحْوٌ مِنْ قِيَامِهِ. قال: ثُم تأخَّرَ في صلاتِهِ فَتأخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ثُم تَقَدَّمَ فَقَامَ في مَقَامِهِ وَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ فَقَضَى الصَّلاَةَ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فقال: يا أيُّهَا النَّاسُ إنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آياتِ الله عَزَّ وَجلَّ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فإذَا رَأيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حتى تَنْجَلِيَ» وساقَ بَقِيَّةَ الحديثِ. [م: ٩٠٤ بذكر «ست ركعات»].

١١٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ عن هِشَامٍ أخبرنا أبو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ في يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ بأصْحَابِهِ فأطَالَ الْقِيَامَ حتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ ثُم رَكَعَ فأطَالَ ثُم رفَعَ فأطَالَ ثُم رَكَعَ فأطَالَ ثُم رفَعَ فأطَالَ ثُم سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَصَنَعَ نَحْواً مِنْ ذَلِكَ فَكَانَ أرْبَعَ ركعَاتٍ وَأرْبَعَ سَجَداتٍ» وساقَ الحديثَ. [م: ٩٠٤] [ن: ١٤٧٨].

١١٨٠- [متفق عليه] حدثنا ابنُ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ. وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ عن ابن شِهَابٍ أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عن عَائشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالت: «خُسِفَتِ الشَّمْسُ في حَيَاةِ رسول الله ﷺ، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلَى الْمَسْجِدِ فَقَامَ فَكَبَّرَ وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَاقْتَرَأَ رسولُ الله ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُم كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، ثُم رفَعَ رأْسَهُ فقال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمدُ، ثُم قَامَ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ثُم كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً هُوَ أدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثُم قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمدُ، ثُم فَعَلَ في الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أنْ يَنْصَرِفَ». [خ: ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣] [م: ٩٠١، ٩٠٣] [ن: ١٤٧٢] [هـ: ١٢٦٣] [ت: ٥٦١].

١١٨١- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ أخبرنا يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قال: كَانَ كَثِيرُ بنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ أنَّ عَبْدَالله بنَ عَبَّاسٍ كانَ يُحَدِّثُ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى في كُسُوفِ الشَّمْسِ مِثْلَ حديثِ عُرْوَةَ عن عَائشَةَ عن رسول الله ﷺ أنَّهُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ في كلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ». [خ: ٩٩٩] [م: ٩٠٢] [ن: ١٤٦٩].

١١٨٢- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ الْفُرَاتِ بنِ خَالِدٍ أبو مَسْعُودٍ الرَّازِيّ أنبأنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بن أبي جَعْفَرٍ الرَّازِيّ عن أبِيهِ عن أبي جَعْفَرٍ الرَّازِيّ. قال أبو دَاوُدَ: وَحُدِّثْتُ عن عُمَرَ بن شَقِيقٍ أخبرنا أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيّ وهذا لَفْظُهُ وَهُو أتَمّ عن الرَّبِيعِ بنِ أنَسٍ عن أبي الْعَالِيَةِ عن أُبَيّ

بن كَعْبٍ قال: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بهمْ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطِّوَلِ ورَكَعَ خَمْسَ ركَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قام الثَّانِيَةَ فَقَرَأَ سُورَةً مِنَ الطِّوَلِ ورَكَعَ خَمْسَ ركَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم جَلَسَ كما هُوَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو حتَّى انْجَلَى كُسُوفُهَا».

١١٨٣- [رواه مسلم، وقال الألباني: منكر] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ اخبرنا حَبِيبُ بنُ أَبي ثَابِتٍ عن طَاوُوسَ عن ابن عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ صَلَّى في كُسُوفِ الشَّمْسِ فَقَرَأَ ثُم رَكَعَ ثُم قَرَأَ ثُم رَكَعَ ثُم قَرَأَ ثُم رَكَعَ ثُم قَرَأَ ثُم رَكَعَ ثُم سَجَدَ وَالأُخْرَى مِثْلُهَا». [م: ٩٠٢، ٩٠٧، ٩٠٨] [ن: ١٤٦٧].

١١٨٤- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ اخبرنا زُهَيْرٌ اخبرنا الأَسْوَدُ بنُ قَيْسٍ حدثني ثَعْلَبَةُ بنُ عِبَادٍ الْعَبْدِيُّ -مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ- أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةً يَوْماً لِسَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال قال سَمُرَةُ: «بَيْنَمَا أَنَا وَغُلامٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضَيْنِ لَنَا حتَّى إذا كَانَتِ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ في عَيْنِ النَّاظِرِ مِنَ الأُفُقِ اسْوَدَّتْ حتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ، فقال أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَالله لَيُحْدِثَنَّ شَأْنُ هَذِهِ الشَّمْسِ لرسول الله ﷺ في أُمَّتِهِ حَدَثاً. قال: فَدُفِعْنَا فإِذَا هُوَ بَارِزٌ فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّى فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا في صَلاَةٍ قطُّ لا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً. قال: ثُمَّ رَكَعَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا رَكَعَ بِنَا في صَلاَةٍ قَطُّ لا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً. قال: ثُمَّ سَجَدَ بِنَا كَأَطْوَلِ ما سَجَدَ بِنَا في صَلاَةٍ قَطُّ لا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً. ثُم فَعَلَ في الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ قال: فَوَافَقَ تَجَلِّي الشَّمْسِ جُلُوسَهُ في الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ. قال: ثُم سَلَّمَ ثُم قَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَن لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ثُم سَاقَ أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [ن: ١٤٨٤] [هـ: ١٢٦٤مختصراً] [ت: ٥٦٢ مختصراً].

١١٨٥- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ اخبرنا وُهَيْبٌ اخبرنا أَيوبُ عن أَبي قِلاَبَةَ عن قَبِيصَةَ الْهِلاَلِيِّ قال: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ فَخَرَجَ فَزِعاً يَجُرُّ ثَوْبَهُ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فيهِمَا الْقِيَامَ ثُم انْصَرَفَ وَانْجَلَتْ فقال: إِنَّمَا هَذِهِ الآيَاتُ يُخَوِّفُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، فإذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاَةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ». [ن: ١٤٨٦].

١١٨٦- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ اخبرنا رَيْحَانُ ابنُ سَعِيدٍ اخبرنا عَبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ عن أَيوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن هِلاَلِ بن عَامِرٍ: «أَنَّ قَبِيصَةَ الْهِلاَلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ بِمَعْنَى حديثِ مُوسَى قال: «حتَّى بَدَتِ النُّجُومُ».

٥- باب القراءة في صلاة الكسوف

١١٨٧- [حسن، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ سَعْدٍ اخبرنا عَمِّي اخبرنا أبي عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ حدثني هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ وعَبْدُالله بنُ أبي سَلَمَةَ عن سُلَيْمانَ بن يَسَارٍ كُلُّهُمْ قد [قَالَ] حدثني عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّى بالنَّاسِ فَقَامَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ» وَسَاقَ الحديثَ «ثُم سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ آلِ عِمْرانَ».

١١٨٨- [صحيح] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ بنِ مَزْيَدٍ اخبرني أبي اخبرنا الأَوْزَاعِيُّ اخبرني الزُّهْرِيُّ اخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً فَجَهَرَ بِهَا يَعْنِي في صَلاَةِ الْكُسُوفِ». [انظر حديث رقم ١١٨٠].

١١٨٩- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عن ابن عَبَّاسٍ [عَن أبي هُرَيْرَةَ] قال: «خُسِفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً بِنَحْوٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُم رَكَعَ» وَسَاقَ الحديثَ. [خ: ١٠٠٤] [م: ٩٠٧] [ن: ١٤٩٣].

٦- باب ينادى فيها بالصلاة

١١٩٠- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ اخبرنا الْوَلِيدُ اخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ نَمِرٍ أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ فقال الزُّهْرِيُّ اخبرني عُرْوَةُ عن عَائِشَةَ قالت: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ فأَمَرَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً فَنَادَى أَنِ الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ». [م: ٩٠١، ٩٠٣ مطولاً].

٧- باب الصدقة فيها

١١٩١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن

هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائشةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فإذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَادْعُوا الله عَزّ وَجلّ وَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا». [خ: ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣] [م: ٩٠١، ٩٠٣] [ن: ١٤٧٠].

٨- باب العتق فيها

١١٩٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو أخبرنا زَائِدَةُ عن هِشَامٍ عن فَاطِمَةَ عن أَسْمَاءَ قالت: «كَانَ النَّبِيّ ﷺ يَأْمُرُ بالْعَتَاقَةِ في صَلاَةِ الكُسُوفِ». [خ: ٨٦، ١٠٥٤، ٢٥١٩، ٢٥٢٠].

٩- باب من قال يركع ركعتين

١١٩٣- [منكر] حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيّ حدثني الْحَارِثُ بنُ عُمَيْرٍ الْبَصْرِيّ عن أَيُوبَ السَّخْتِيَانِيّ عن أبي قِلاَبَةَ عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قال: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيّ ﷺ فَجَعَلَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ركعَتَيْنِ وَيَسْأَلُ عَنْهَا حتّى انْجَلَتْ». [ن: ١٤٩٠ نحوه] [هـ: ١٢٦٢].

١١٩٤- [صحيح لكن بذكر الركوع مرتين] حدثنا مُوسَى ابنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن أَبِيهِ عن عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو قال: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ فَقَامَ رسولُ الله ﷺ لَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ ثُم رَكَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ثُم سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ثُم سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ وَفَعَلَ في الرَّكْعةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُم نَفَخَ في آخِرِ سُجُودِهِ فقال أُفْ أُفْ، ثُم قال: رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَفَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ صَلاَتِهِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ» وَسَاقَ الحديثَ. [ن: ١٤٨٢].

١١٩٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ أخبرنا الْجُرَيْرِيّ عن حَيَّانَ بن عُمَيْرٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ قال: «بَيْنَمَا أنَا أَتَرَمَّى بِأَسْهُمٍ في حَيَاةِ رسول الله ﷺ إذْ كُسِفَتِ الشَّمْسُ فَنَبَذْتُهُنَّ وَقُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ مَا أَحْدَثَ لرسولِ الله ﷺ كُسُوفُ الشَّمْسِ الْيَوْمَ فَانْتَهَيْتُ إلَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يُسَبِّحُ وَيُحَمِّدُ وَيُهَلِّلُ وَيَدْعُو حتى حُسِرَ عن الشَّمْسِ فَقَرَأَ بِسُورَتَيْنِ وَرَكَعَ ركعَتَيْنِ». [م: ٩١٣] [ن: ١٤٨٤].

١٠- باب الصلاة عند الظلمة ونحوها

١١٩٦- [ضعيف، ضعفه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو ابنِ جَبَلَةَ بنِ أبي رَوَّادٍ أخبرنا حَرَمِيّ بنُ عُمَارَةَ عن عُبَيْدِالله بنِ النَّضْرِ حدثني أبي قال: «كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى عَهْدِ أَنَس بنِ مَالِكٍ قال فأتَيْتُ أَنَساً فَقُلْتُ: يا أَبَا حَمْزَةَ هلْ كَانَ يُصِيبُكُم مِثْلُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ؟ قال: مَعَاذَ الله إنْ كَانَتْ الرِّيحُ لَتَشْتَدّ فَنُبَادِرُ الْمَسْجِدَ مَخَافَةَ الْقِيَامَةِ».

١١- باب السجود عند الآيات

١١٩٧- [حسن، حسنه الترمذي والسيوطي] حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ عُثْمانَ بن أبي صَفْوَانَ الثَّقَفِيّ أخبرنا يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سَلْمُ بنُ جَعْفَرٍ عن الْحَكَمِ بنِ أَبَانَ عن عِكْرِمَةَ قال: «قِيلَ لابنِ عَبَّاسٍ: مَاتَتْ فُلاَنَةُ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَّ سَاجِداً، فَقِيلَ لَهُ: تَسْجُدُ هذِهِ السَّاعَةَ؟ فقال: قال رسولُ الله ﷺ: إذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا، وَأَيّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ». [ت: ٣٨٩١].



[٤ - كتاب صلاة السفــــر]

تفريع أبواب صلاة السفر

١- باب صلاة المسافر

١١٩٨- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن صَالِحِ بن كَيْسَانَ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قالت: «فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَأُقِرَّتْ صَلاَةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي صَلاَةِ الْحَضَرِ». [خ: ٣٥٠، ١٠٩٠، ٣٩٣٥] [م: ٦٨٥] [ن: ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ١٤٣٥].

١١٩٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُسَدّدٌ قالا أخبرنا يَحْيَى عن ابن جُرَيْجٍ ح. وحدثنا خُشَيْشٌ -يَعْنِي ابنَ أَصْرَمَ- أخبرنا عَبْدُالرَّزّاق عن ابن جُرَيْجٍ حدثني عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ عَبْدِالله بن أبي عَمّارٍ عن عَبْدِالله بن بَابَيْهِ عن يَعْلَى بن أُمَيّةَ قال: «قُلْتُ لِعُمَرَ بن الْخَطّابِ: أَرَأَيْتَ إِقْصَارَ النّاسِ الصّلاَةَ وَإِنّمَا قال الله عَزّوَجلّ: {إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُم الّذِينَ كَفَرُوا} فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فقال: عَجِبْتُ مِمّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لرسول الله ﷺ فقال: «صَدَقَةٌ تَصَدّقَ الله عَزّوَجلّ بِهَا عَلَيْكُم فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ». [م: ٦٨٦] [ت: ٣٠٣٧] [هـ: ١٠٦٥] [ن: ١٤٣٣].

١٢٠٠- حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق ومُحمّدُ ابنُ بَكْرٍ قالا أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ قال سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ أبي عَمّارٍ يُحَدّثُ فذكَرَهُ نَحْوَهُ.

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَحَمّادُ بنُ مَسْعَدَةَ كما رَوَاهُ ابنُ بَكْرٍ.

٢- باب متى يقصر المسافر؟

١٢٠١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ بَشّارٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن يَحْيَى بن يَزِيدَ الْهُنَائِيّ قال: «سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ عن قَصْرِ الصّلاَةِ، فقال أَنَسٌ: كَانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلاَثَةِ فَرَاسِخَ -شَكَّ شُعْبَةُ- يُصَلّي رَكْعَتَيْنِ». [م: ٦٩١].

١٢٠٢- [متفق عليه] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن مُحمّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ وإبراهيم بنِ مَيْسَرَةَ سَمِعَا أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ: «صَلّيْتُ مع رسول الله ﷺ الظّهْرَ بالْمَدِينَةِ أَرْبَعاً، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ». [خ: ١٠٨٩، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٥١، ١٧١٤، ٢٩٥١] [م: ٦٩٠] [ت: ٥٤٦، ٤٧٠].

٣- باب الأذان في السفر

١٢٠٣- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ أَنّ أَبَا عُشّانَةَ الْمَعَافِرِيّ حَدّثَهُ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَعْجَبُ رَبّكَ عَزّ وَجلّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ في رَأْسِ شَظِيّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذّنُ لِلصّلاَةِ وَيُصَلّي، فيقولُ الله عَزّ وَجلّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذّنُ وَيُقِيمُ لِلصّلاَةِ [الصَّلاة] يَخَافُ مِنّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنّةَ». [ن: ٦٦٧].

٤- باب المسافر يصلي وهو يشك في الوقت

١٢٠٤- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الْمِسْحَاجِ بن مُوسَى قال قُلْتُ لأَنَسِ بن مَالِكٍ حدّثْنَا مَا سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ قال: «كُنّا إِذَا كُنّا مع رسول الله ﷺ في السّفَرِ فَقُلْنَا زَالَتِ الشّمْسُ أَوْ لَمْ تَزَلْ صَلّى الظّهْرَ ثُمّ ارْتَحَلَ».

١٢٠٥- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ حدثني حَمْزَةُ الْعَائِذِيّ -رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبّةَ- قال: سَمِعْتُ أَنَسَ ابنِ مَالِكٍ يقولُ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ حَتّى يُصَلّيَ الظّهْرَ، فقال لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النّهَارِ؟ قال: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النّهَارِ». [ن: ٤٩٩].

٥- باب الجمع بين الصلاتين

١٢٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن أبي الزّبَيْرِ الْمَكّيّ عن أبي الطّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ أَنّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُمْ: «أَنّهُمْ خَرَجُوا مع رسول الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ رسُولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَأَخّرَ الصّلاَةَ يَوْماً ثُمّ خَرَجَ فَصَلّى الظّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، ثُمّ دَخَلَ ثُمّ خَرَجَ فَصَلّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً». [م: ٧٠٦] [ن: ٥٨٨] [ت: ٥٥٣] [هـ: ١٠٧٠].

١٢٠٧- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيّ

أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا أَيّوبُ عن نَافِعٍ: «أَنّ ابنَ عُمَرَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَسَارَ حتّى غَرَبَتِ الشّمْسُ وَبَدَتِ النّجُومُ، فقال: إنّ النّبيّ ﷺ كان إذا عَجّلَ بِهِ أَمْرٌ في سَفَرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصّلاَتَيْنِ، فَسَارَ حتى غَابَ الشّفَقُ فَنَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا». [ت: ٥٥٥] [ن: ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٨].

١٢٠٨- [صحيح] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن يَزِيدَ بن عَبْدِالله ابن مَوْهَبٍ الرّمْلِيّ الْهَمْدَانِيّ أخبرنا الْمُفَضّلُ بنُ فَضَالَةَ واللّيْثُ ابنُ سَعْدٍ عن هِشَامِ بن سَعْدٍ عن أبي الزّبَيْرِ عن أبي الطّفَيْلِ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ: «أَنّ رسولَ الله ﷺ كَانَ في غَزْوَةِ تَبُوكٍ إذا زَاغَتِ الشّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الظّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَإنْ يَرْتَحِلْ [يَرْحَلْ] قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشّمْسُ أَخّرَ الظّهْرَ حتى يَنْزِلَ لِلْعَصْرِ، وَفي الْمَغْرِبِ مِثْلَ ذَلِكَ إنْ غَابَتِ الشّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَإن يَرْتَحِلْ [وإن ارْتَحَلَ] قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشّمْسُ أَخّرَ الْمَغْرِبَ حتى يَنْزِلَ لِلْعِشَاءِ ثُم جَمَعَ بَيْنَهُمَا».

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن حُسَيْنِ بن عَبْدِالله عن كُرَيْبٍ عن ابنِ عَبّاسٍ عن النّبيّ ﷺ نَحْوَ حديث الْمُفَضّلِ وَاللّيْثِ.

١٢٠٩- [منكر] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا عبدالله بنُ نَافِعٍ عن أبي مَوْدُودٍ عن سُلَيْمَانَ بن أبي يَحْيَى عن ابنِ عُمَرَ قال: «مَا جَمَعَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَطّ في السّفَرِ إلاّ مَرّةً».

قال أَبو دَاوُدَ: وهذا يُرْوَى عن أَيّوبَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ مَوْقُوفاً عَلَى ابنِ عُمَرَ أَنّهُ لَمْ يَرَ ابنُ عُمَرَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا قَطّ إلاّ تِلْكَ اللّيْلَةَ -يَعْني لَيْلَةَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيّةَ- وَرُوِيَ من حديث مَكْحُولٍ عن نَافِعٍ: «أَنّهُ رَأَى ابنَ عُمَرَ فَعَلَ ذَلِكَ مَرّةً أَوْ مَرّتَيْنِ».

١٢١٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن أبي الزّبَيْرِ الْمَكّيّ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن عَبْدِالله بن عَبّاسٍ قال: «صَلّى رسولُ الله ﷺ الظّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً، في غَيْرِ خَوْفٍ وَلاَ سَفَرٍ. قال مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ كَانَ في مَطَرٍ». [م: ٧٠٥] [ت: ١٨٧] [ن: ٦٠٢]. [صحيح] قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ نَحْوَهُ عن أبي الزّبَيْرِ. وَرَوَاهُ قُرّةُ بنُ خَالِدٍ عن أبي الزّبَيْرِ قال: في سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا إلَى تَبُوكَ.

١٢١١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أَبو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأعْمَشُ عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «جَمَعَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ الظّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ من غَيْرِ خَوْفٍ ولا مَطَرٍ، فَقِيلَ لابْنِ عَبّاسٍ: مَا أَرَادَ إلَى ذَلِكَ، قال: أَرَادَ أَن لا يُحْرِجَ أُمّتَهُ». [م: ٧٠٥] [ن: ٦٠٢] [ت: ١٨٧].

١٢١٢- [صحيح لكن قوله «قبل غيوب الشفق» شاذ، والمحفوظ «بعد غيوب الشفق»] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبيّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن أبِيهِ عن نَافِعٍ وَعَبْدِالله ابن وَاقِدٍ «أَنّ مُؤَذّن ابنِ عُمَرَ قَالَ: الصّلاَةُ، قال سِرْ سِرْ، حتّى إذا كَانَ قَبْلَ غُيُوبِ الشّفَقِ نَزَلَ فَصَلّى الْمَغْرِبَ، ثُمّ انْتَظَرَ حَتّى غَابَ الشّفَقُ فَصَلّى الْعِشَاءَ. ثُمّ قَالَ: إنّ رَسولَ اللهِ ﷺ كَانَ إذا عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ صَنَعَ مِثْلَ الّذِي صَنَعْتُ، فَسَارَ في ذَلِكَ الْيَوْمِ واللّيْلَةِ مَسِيرَةَ ثَلاثٍ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ جَابِرٍ عَن نَافِعٍ نَحْوَ هَذا بإسْنَادِهِ.

١٢١٣- [صحيح] حدثنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ أنبأنا عِيسَى عن ابن جَابِرٍ بهذا الْمَعْنَى.

[صحيح] قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَبْدُالله ابنُ الْعَلاَءِ عن نَافِعٍ قال: «حتّى إذا كَانَ عِنْدَ ذَهَابِ الشّفَقِ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا».

١٢١٤- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدّدٌ قالا أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ ح. وحدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن جَابِرِ بن زَيْدٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «صَلّى بِنَا رسولُ الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِياً وَسَبْعاً، الظّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ» ولم يَقُلْ سُلَيْمانُ وَمُسَدّدٌ «بِنَا».

[خ: ٥٤٣] [م: ٧٠٥] [ن: ٥٩٠، ٥٩١]. [صحيح] قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ صَالِحٌ مَوْلَى التّوْأَمَةِ عن ابنِ عَبّاسٍ قال في غَيْرِ مَطَرٍ.

١٢١٥- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ مُحَمّدٍ الْجَارِيّ أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ مُحَمّدٍ عن

مَالِكٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابرٍ: «أن رسولَ الله ﷺ غَابَتْ لَهُ الشَّمسُ بمَكَّةَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِسَرِف». [ن: ٥٩٤].

١٢١٦- [مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ هِشَامٍ جَارُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ قال: «بَيْنَهُمَا عَشْرَةُ أَمْيَالٍ» يَعْني بَيْنَ مَكَّةَ وَسَرِف.

١٢١٧- [صحيح] حدثنا عبدالمَلِكِ بن شُعَيْبٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن اللَّيْثِ قال قال رَبِيعَةُ -يَعْني كَتَبَ إلَيْهِ- حدثني عبدالله بنُ دِينَار قال: «غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَنَا عِنْدَ عَبْدِالله بن عُمَرَ فَسِرْنَا فَلمَّا رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمْسَى قُلْنَا الصَّلاَةُ فَسَارَ حتَّى غَابَ الشَّفَقُ وَتَصَوَّبَتِ النُّجُومُ، ثُمَّ إنَّهُ نَزَلَ فَصَلَّى الصَّلاَتَيْنِ جَمِيعاً ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ صَلَّى صَلاَتِي هَذِهِ، يقولُ: يَجْمَعُ بَيْنَهُما بَعْدَ لَيْلٍ».

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عاصِمُ بنُ مُحمَّدٍ عن أَخِيهِ عن سَالِمٍ. وَرَوَاهُ ابنُ أبي نَجِيحٍ عن إسْمَاعِيلَ بن عَبْدِالرَّحْمَن بن ذُؤَيْبٍ أنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا مِنَ ابنِ عُمَرَ كَانَ بَعْدَ غُيُوبِ الشَّفَقِ.

١٢١٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ وابنُ مَوْهِبٍ المَعْنَى قالا أخبرنا المُفَضَّلُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قال: «كَان رسولُ الله ﷺ إذا ارْتَحَلَ قَبْلَ أنْ تَزِيغَ الشَّمسُ أخَّرَ الظُّهْرَ إلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فإنْ زَاغَتِ الشَّمسُ قَبْلَ أنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ ﷺ».

قال أبو دَاوُدَ: كَانَ مُفَضَّلٌ قَاضِي مِصْرَ وكَانَ مُجَابَ [مُسْتَجَابَ] الدَّعْوَةِ وَهُوَ ابنُ فَضَالَةَ. [خ: ١١١١، ١١١٢ دون قوله: «ويؤخر المغرب...»] [م: ٧٠٤] [ن: ٥٨٧].

١٢١٩- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني جَابِرُ بنُ إسْمَاعِيلَ عن عُقَيْلٍ بهذا الحديثِ بإسْنَادِهِ قال: «وَيُؤَخِّرُ المَغْرِبَ حتى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ [حتَّى] يَغِيبَ الشَّفَقُ». [خ: ١١١١، ١١١٢ دون قوله: «ويؤخر المغرب...»] [م: ٧٠٤] [ن: ٥٨٧].

١٢٢٠- [صحيح، وصححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بن وَاثِلَةَ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَان في غَزْوَةِ تُبُوكَ إذا ارْتَحَلَ قَبْلَ أنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أخَّرَ الظُّهْرَ حتى يَجْمَعَهَا إلى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً، وَإذا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً ثُمَّ سَارَ، وكَان إذا ارْتَحَلَ قَبْلَ المَغْرِبِ أخَّرَ المَغْرِبَ حتى يُصَلِّيَهَا مع الْعِشَاءِ، وإذا ارْتَحَلَ بَعْدَ المَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلاَّهَا مع المَغْرِبِ». [ت: ٥٥٣].

قال أبو دَاوُدَ: ولم يَرْوِ هذا الحديثَ إلاّ قُتَيْبَةُ وَحْدَهُ.

٦- باب قصر قراءة الصلاة في السفر

١٢٢١- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ عن الْبَرَاءِ قال: «خَرَجْنَا مع رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَصَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ الآخرةَ فَقَرَأَ في إحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ». [خ: ٧٦٧، ٧٦٩، ٤٩٥٢، ٧٥٤٦] [م: ٤٦٤] [ت: ٣١٠] [ن: ١٠٠١، ١٠٠٢] [هـ: ٨٣٤].

٧- باب التطوع في السفر

١٢٢٢- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ عن أبي بُسْرَةَ الْغِفَارِيّ عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ الأَنْصَارِيّ قال: «صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَراً فمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ إذا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبلَ الظُّهْرِ». [ت: ٥٥٠].

١٢٢٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا عِيسَى بنُ حَفْصِ بن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ عن أبيهِ قال: «صَحِبْتُ ابنَ عُمَرَ في طَرِيقٍ قال: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَرَأَى نَاساً قِيَاماً فقال: مَا يَصْنَعُ هَؤُلاَءِ؟ قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ قال: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحاً أتْمَمْتُ صَلاَتِي يا ابنَ أخِي، إنِّي صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ في السَّفَرِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حتى قَبَضَهُ الله عَزّ وَجلّ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حتى قَبَضَهُ الله عَزّ وَجلّ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حتى قَبَضَهُ الله عَزّ وَجلّ، وَصَحِبْتُ عُثْمانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حتى قَبَضَهُ الله عَزّ وَجلّ، وَقَدْ قال الله عَزّ وَجلّ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ في رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}». [خ: ١٠٨٢، ١١٠٢] [م: ٦٨٩، ٦٩٤] [ن: ١٤٥٢، ١٤٥٣] [هـ: ١٠٧١].

٨- باب التطوع على الراحلة والوتر

١٢٢٤- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن سَالِمٍ عن أبيهِ قال: «كَان رسولُ الله ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَيَّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ عَلَيْهَا». [خ: ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٩٦] [م: ٧٠٠] [ن: ١٦٨٤].

١٢٢٥- [حسن، حسنه المنذري والنووي والعسقلاني] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا رِبْعِيّ بنُ عَبْدِالله بن الْجَارُودِ حدثني عَمْرُو ابنُ أبي الْحَجَّاجِ حدثني الْجَارُودُ بنُ أبي سَبْرَةَ حدثني أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَان إذا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ».

١٢٢٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن عَمْرِو بن يَحْيَى الْمَازِنيّ عن أبي الْحُبَابِ سَعِيدِ بن يَسَار عن عَبْدِالله بن عُمَرَ أَنَّهُ قال: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إلى خَيْبَرَ». [م: ٧٠٠] [ن: ٧٤١].

١٢٢٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابرٍ قال: «بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ في حَاجَةٍ. قال: فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ». [م: ٥٤٠ نحوه] [ت: ٣٥١].

٩- باب الفريضة على الراحلة من عذر

١٢٢٨- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ شُعَيْبٍ عن النُّعْمَان بن الْمُنْذِرِ عن عَطَاء بن أبي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائشةَ: «هَلْ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلَى الدَّوَابِّ؟ قالت: لم يُرَخَّصْ لَهُنَّ في ذَلِكَ في شِدَّةٍ وَلا رَخَاءٍ».

قال مُحمّدٌ: هذا في الْمَكْتُوبَةِ.

١٠- باب متى يتم المسافر

١٢٢٩- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ ح. وحدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى أنبأنا ابنُ عُلَيَّةَ -وهذا لَفْظُهُ- قال أنبأنا عَلِيّ بنُ زَيْدٍ عن أبي نَضْرَةَ عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ قال: «غَزَوْتُ مع رسول الله ﷺ وَشَهِدْتُ مَعَهُ «الفتحَ»، فأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَمانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لا يُصَلِّي إلا رَكْعَتَيْنِ، يقولُ: يا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعاً فإنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ». [ت: ٥٤٥].

١٢٣٠- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ -الْمَعْنَى وَاحِدٌ- قالا أخبرنا حَفْصٌ عن عَاصِمٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاس: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ قال ابنُ عَبَّاسٍ: وَمَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ».

قال أَبُو دَاوُدَ: قال عَبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاس قال: أَقَامَ تِسْعَ عَشْرَةَ. [خ: ١٠٨٠، ٤٢٩٨، ٤٢٩٩] [هـ: ١٠٧٥] [ت: ٥٤٩] كلهم بلفظ: «تسع عشرة».

١٢٣١- [ضعيف منكر] حدثنا النُّفَيْلِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بن إِسْحَاقَ عن الزُّهْرِيّ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «أَقَامَ رسولُ الله ﷺ بمَكَّةَ عَامَ «الفتح» خَمْسَ عَشْرَةَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ». [هـ: ١٠٧٦] [ن: ١٤٥٤].

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ وَأَحْمَدُ ابنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيّ وَسَلَمَةُ بنُ الْفَضْلِ عن ابنِ إِسْحَاقَ، لم يَذْكُرُوا فيه ابنَ عَبَّاس.

١٢٣٢- [ضعيف منكر والصحيح «تسعة عشر»] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرني أبي أخبرنا شَرِيكٌ عن ابن الأَصْبَهَانِيّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَقَامَ بمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

١٢٣٣- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ ومُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ الْمَعْنَى قالا أخبرنا وُهَيْبٌ حدثني يَحْيَى بنُ أبي إِسْحَاقَ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: «خَرَجْنَا مع رسول الله ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَان يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رجَعْنَا إلى الْمَدِينَةِ، فَقُلْنَا: هَلْ أَقَمْتُمْ بها شَيْئاً؟ قال: أَقَمْنَا عَشْراً». [خ: ١٠٨١، ٤٢٩٧] [م: ٦٩٣] [ت:٥٤٨] [ن:١٤٥٣، ١٤٣٨] [هـ: ١٠٧٧].

١٢٣٤- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وابنُ الْمُثَنَّى -وهو لَفْظُ ابنِ الْمُثَنَّى- قالا: أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ قال ابنُ الْمُثَنَّى قال أخبرني عَبْدُالله بنُ مُحمّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيّ بنِ أبي طَالِبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ: «أَنَّ عَلِيّاً كَانَ إذا سَافَرَ

سَارَ بَعْدَ ما تَغْرُبُ الشَّمْسُ حتَّى تَكَادُ أَنْ تُظْلِمَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي المَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّى، ثُمَّ يُصَلِّي العِشَاءَ ثُمَّ يَرْتَحِلُ ويقولُ: هكَذَا كَان رسولُ الله ﷺ يَصْنَعُ».

قال عُثْمانُ عن عَبْدِالله بن مُحمّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يقولُ: وَرَوَى أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عن حَفْصِ بن عُبَيْدِالله -يَعْنِي ابنَ أَنَسِ بن مَالِكٍ-: «أَنَّ أَنساً كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ ويقولُ: كَان النَّبِيّ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ» وَرِوَايَةُ الزّهْرِيّ عن أَنسٍ عن النَّبِيّ ﷺ مِثْلُهُ.

١١- باب إذا أقام بأرض العدو يقصر

١٢٣٥- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن مُحمّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «أَقَامَ رسولُ الله ﷺ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْماً يَقْصُرُ الصَّلاَةَ» قال أَبو دَاوُدَ: غَيْرُ مَعْمَرٍ لا يُسْنِدُهُ.

١٢- باب صلاة الخوف

مَنْ رَأَى أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ وَهُمْ صَفّان فَيُكَبِّرُ بهم جَمِيعاً ثُمّ يَرْكَعُ بهم جَمِيعاً ثُمّ يَسْجُدُ الإِمَامُ وَالصَّفُّ الّذِي يَلِيهِ وَالآخرونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ، فإذَا قَامُوا سَجَدَ الآخرونَ الّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمّ تأخّرَ الصَّفُّ الّذِي يَلِيهِ إلى مَقَامِ الآخرينَ وَتَقَدّمَ الصَّفُّ الأَخِيرُ إلى مَقَامِهِمْ، ثُمّ يَرْكَعُ الإِمَامُ وَيَرْكَعُونَ جَمِيعاً ثُمّ يَسْجُدُ وَيَسْجُدُ الصَّفُّ الّذِي يَلِيهِ وَالآخرونَ يَحْرُسُونَهُمْ فإذَا جَلَسَ الإِمَامُ وَالصَّفُّ الّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الآخرونَ ثُمّ جَلَسُوا جَمِيعاً ثُم سَلّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً. قال أبو دَاوُدَ هذا قَوْلُ سُفْيَانَ.

١٢٣٦- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور أخبرنا جَرِيرُ بنُ عبدالحَمِيدِ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن أبي عَيّاشٍ الزّرَقِيّ قال: «كُنّا مع رسولِ الله ﷺ بِعُسْفَانَ وَعَلَى المُشْرِكِينَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فَصَلّيْنَا الظّهْرَ، فقال المُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً لَوْ كُنّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ في الصّلاَةِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَلَمّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رسولُ الله ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالمُشْرِكُون أَمَامَهُ، فَصَفّ خَلْفَ رسول الله ﷺ صَفّ، وَصَفّ بَعْدَ ذَلِكَ الصّفّ صَفّ آخَرُ، فَرَكَعَ رسولُ الله ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعاً ثُمّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصّفّ الّذِي يَلُونَهُ وَقَامَ الآخرون يَحْرُسُونَهُمْ، فلَمّا صَلّى هَؤُلاَءِ السّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا سَجَدَ الآخرونَ الّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمّ تأخّرَ الصّفّ الّذِي يَلِيهِ إلى مَقَامِ الآخرينَ وَتَقَدّمَ الصّفّ الأَخِيرُ إلى مَقَامِ الصّفّ الأَوّلِ، ثُمّ رَكَعَ رسولُ الله ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعاً، ثُمّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصّفّ الّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الآخرونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمّا جَلَسَ رسولُ الله ﷺ وَالصّفّ الّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الآخرونَ، ثُمّ جَلَسُوا جَمِيعاً، فَسَلّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، فَصَلاّهَا بِعُسْفَانَ وَصَلاّهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ». [ن: ١٥٥٠، ١٥٥١]. [صحيح] قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ [رَوَى] أَيّوبُ وَهِشَامٌ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ هذا المَعْنَى عن النّبِيّ ﷺ. [حسن صحيح] وَكَذَلِكَ رَوَاهُ دَاوُدُ بنُ حُصَيْنٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ.

وكَذَلِكَ عَبْدُالمَلِكِ عن عَطَاءٍ عن جَابِرٍ. [صحيح] وَكَذَلِكَ قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ عن حِطّانَ عن أبي مُوسَى فِعْلَهُ. [لم أجده] وَكَذَلكَ عِكْرِمَةُ بنُ خَالِدٍ عن مُجَاهِدٍ عن النّبِيّ ﷺ. [صحيح مرسل] وَكَذَلكَ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن النّبِيّ ﷺ، وَهُوَ قَوْلُ الثّوْرِيّ.

١٣- باب من قال يقوم صف مع الإمام وصف وجاه العدو

فَيُصَلّي بالّذِينَ يَلُونَهُ ركْعَةً ثُم يَقُومُ قَائِماً حتّى يُصَلّي الّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً أُخْرَى ثُم يَنْصَرِفُوا فَيَصُفّوا وِجَاهَ الْعَدُوّ، وَتَجِيءُ الطّائِفَةُ الأُخْرَى فَيُصَلّي بِهِمْ ركْعَةً وَيَثْبُتُ جَالِساً فَيُتِمّونَ لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى ثُم يُسَلّمُ بِهِمْ جَمِيعاً.

١٢٣٧- [متفق عليه] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي

أخبرنا شُعْبَةُ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ عن أَبِيهِ عن صَالِحِ بن خَوّاتٍ عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ صَلّى بأَصْحَابِهِ في خَوْفٍ فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ صَفّيْنِ فَصَلّى بالذِينَ يَلُونَهُ ركْعَةً ثُم قامَ فلَمْ يَزَلْ قائِماً حتّى صَلّى الّذِينَ خَلْفَهُمْ ركْعَةً ثُم تَقَدّمُوا وَتأخّرَ الّذِينَ كَانُوا قُدّامَهُمْ فَصَلّى بِهِمْ النّبِيّ ﷺ ركْعَةً ثُم قَعَدَ حتى صَلّى الّذِينَ تَخلّفُوا ركْعَةً ثم سَلّمَ». [خ: ٤١٣١] [م: ٨٤١] [ن: ١٥٥٤] [ت: ٥٦٤] [هـ: ١٢٥٩].

١٤- باب من قال إذا صلى ركعة

وَثَبَتَ قَائِماً أَتَمّوا لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ثم سَلّمُوا ثم

انْصَرَفُوا فَكَانُوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ وَاخْتَلَفَ فِي السَّلَامِ.

١٢٣٨- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَزِيدَ بنِ رُومَانَ عن صَالِحِ بنِ خَوَّاتٍ عَمَّنْ صَلَّى مع رسول الله ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صلاةَ الْخَوْفِ: «أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وجَاهَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً ثم ثَبَتَ قائِماً وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ ثم انْصَرَفُوا وَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِم الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صلاتِهِ ثم ثَبَتَ جَالِساً وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ ثم سَلَّمَ بِهِمْ». [خ: ٤١٢٩] [م: ٨٤١] [ن: ١٥٣٨].

قال مَالِكٌ: وحديثُ يَزِيدَ بنِ رُومَانَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ.

١٢٣٩- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن الْقَاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ عن صَالِحِ بنِ خَوَّاتٍ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ سَهْلَ بنَ أَبِي حَثْمَةَ الأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ: «أَنَّ صلاةَ الْخَوْفِ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَطَائِفَةٌ مُواجِهَةَ الْعَدُوِّ، فَيَرْكَعَ الإِمَامُ رَكْعَةً وَيَسْجُدَ بالَّذِينَ مَعَهُ ثم يَقُومَ، فإذا اسْتَوَى قائِماً ثَبَتَ وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمُ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثم سَلَّمُوا وَانْصَرَفُوا وَالإِمامُ قَائِمٌ، فَكَانُوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ، ثم يُقْبِلُ الآخرونَ الَّذِينَ لم يُصَلُّوا فَيُكَبِّرُوا وَرَاءَ الإِمَامِ فَيَرْكَعُ بِهِمْ وَيَسْجُدُ بِهِمْ ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَقُومُونَ فَيَرْكَعُون لأَنْفُسِهِمْ الرَّكْعةَ الْبَاقِيةَ ثم يُسَلِّمُونَ». [خ: ٤١٣١] [م: ٨٤١] [ت: ٥٦٥] [ن: ١٥٣٦] [هـ: ١٢٥٩].

قال أَبو دَاوُدَ: وَأَمَّا رِوَايَةُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن الْقَاسِمِ نَحْوَ رِوَايَةِ يَزِيدَ بنِ رُومَانَ إلاَّ أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي السَّلَامِ، وَرِوَايَةُ عُبَيْدِالله نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال: قال: وَيَثْبُتُ قَائِماً.

١٥- باب من قال يكبرون جميعاً

وَإِنْ كَانُوا مُسْتَدْبِرِينَ [مُسْتَدْبِرِي] الْقِبْلَةِ ثُم يُصَلِّي بِمَنْ مَعَهُ رَكْعَةً ثم يَأْتُونَ مَصَافَّ أَصْحَابِهِمْ وَيَجِيءُ الآخرونَ فَيَركَعُونَ لأَنْفُسِهِمْ رَكْعةً ثم يُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً ثم تُقْبِلُ الطَّائِفَةُ التي كَانَتْ تُقَابِلُ [مُقَابِلَ] الْعَدُوَّ فَيُصَلُّونَ لأَنْفُسِهِمْ رَكْعةً وَالإِمَامُ قاعِدٌ ثم يُسَلِّمُ بِهِمْ كُلِّهِمْ.

١٢٤٠- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُقْرِىءُ أخبرنا حَيْوَةُ وابنُ لَهِيعَةَ قالا: أخبرنا [أنبانا] أَبو الْأَسْوَدِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عن مَرْوَانَ ابنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ: «هَلْ صَلَّيْتَ مع رسول الله ﷺ صلاةَ الْخَوْفِ؟ قال أَبو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. فقال مَرْوَانُ: مَتَى؟ قال أَبو هُرَيْرَةَ: عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ قَامَ رسولُ الله ﷺ إلى صَلَاةِ الْعَصْرِ فَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلَ الْعَدُوِّ وَظُهُورُهُمْ إلى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رسولُ الله ﷺ فَكَبَّرُوا جَمِيعاً الذينَ مَعَهُ وَالذين مُقَابِلِي [مُقَابِلُو] الْعَدُوِّ، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة وركعت الطَّائفة التي معه ثم سجد فسجدت الطَّائفة التي تليه والآخرون قيام مُقَابِلي [مُقَابِلُو] العدو، ثم قَامَ رسولُ الله ﷺ وقامَتِ الطَّائِفَةُ التي مَعَهُ فَذَهَبُوا إلى الْعَدُوِّ فَقَابَلُوهُمْ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي كَانَتْ مُقَابِلي الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا ورسولُ الله ﷺ قَائِمٌ كما هُوَ ثم قامُوا فَرَكَعَ رسولُ الله ﷺ رَكْعةً أُخْرَى وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثم أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي كَانَتْ مُقَابِلي الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا ورسولُ الله ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ كَان مَعَهُ ثم كَان السَّلَامُ فَسلَّمَ رسولُ الله ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعاً، فَكَان لرسول الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ [رَكْعَتَانِ] ولِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً رَكْعَةً». [ن: ١٥٤٣].

١٢٤١- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّازِيِّ أخبرنا سَلَمَةُ حدثني مُحمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن مُحمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ ومُحمَّدِ بن الأَسْوَدِ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: «خَرَجْنَا مع رسول الله ﷺ إلى نَجْدٍ حتَّى إذا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ لَقِيَ جَمْعاً مِنْ غَطَفَانَ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَفْظُهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ حَيْوَةَ. وقال فيه: حِينَ رَكَعَ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ قال فَلَمَّا قَامُوا مَشَوُا الْقَهْقَرَى إلى مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ ولم يَذْكُرِ اسْتِدْبَارَ الْقِبْلَةِ».

١٢٤٢- [حسن، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] قال أَبو دَاوُدَ: وَأَمَّا عبيدالله بنُ سَعْدٍ فحدَّثنا قال حدثني عَمِّي أخبرنا أبي عن ابنِ إِسْحَاقَ حدثني مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ أَنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ بهذه الْقِصَّةِ قالت: «كَبَّرَ رَسُولُ الله ﷺ وكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الذينَ صَفُّوا مَعَهُ، ثم رَكَعَ فَرَكَعُوا، ثم سَجَدَ فَسَجَدُوا ثم رَفَعَ فَرَفَعُوا، ثم مَكَثَ رسولُ الله ﷺ جَالِساً ثم سَجَدُوا هُمْ لأَنْفُسِهِمُ الثَّانِيَةَ ثم قَامُوا فَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ الْقَهْقَرَى حتى قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ، وجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَقَامُوا فكَبَّرُوا، ثم ركَعُوا لأَنْفُسِهِمْ، ثم سَجَدَ رسولُ الله

ﷺ فَسَجَدُوا مَعَهُ، ثم قَامَ رسولُ الله ﷺ وَسَجَدُوا لأَنْفُسِهِمْ الثَّانِيَةَ، ثُم قَامَتِ الطَّائِفَتَان جَمِيعاً فَصَلّوا مع رسول الله ﷺ فَرَكَعَ فَرَكَعُوا، ثُم سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعاً، ثُم عَادَ فَسَجَدَ الثَّانِيَةَ وَسَجَدُوا [فَسَجَدُوا] مَعَهُ سَرِيعاً كَأَسْرَعِ الأَسْرَاعِ جَاهِداً لا يَأْلُونَ سِرَاعاً، ثُم سَلّمَ رسولُ الله ﷺ وَسَلّمُوا [فَسَلَّمُوا] فَقَامَ رسولُ الله ﷺ وقَدْ شَارَكَهُ النَّاسُ في الصَّلاَةِ كُلِّهَا».

١٦- باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم كل صف فيصلون لأنفسهم ركعة

١٢٤٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلّى بإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً والطَّائِفَةُ الأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوّ ثُمّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا في مَقَامِ أُولَئِكَ وَجَاؤُوا [جَاءَ] أُولَئِكَ فَصَلّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى ثُم سَلّمَ عَلَيْهِمْ، ثُم قَامَ هَؤُلاَءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ وقامَ هَؤلاءِ فَقَضَوا رَكْعَتَهُمْ». [خ: ٩٤٢، ٩٤٣، ٤١٣٢، ٤١٣٣، ٤٥٣٥] [م: ٨٣٩] [ت: ٥٦٤] [ن: ١٥٤٤].

قال أبو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ نَافِعٌ وخَالِدُ بنُ مَعْدَانَ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيّ ﷺ، وكذلك قَوْلُ مَسْرُوق ويُوسُفَ بنِ مِهْرَانَ عن ابنِ عَبّاس، وكذلك رَوَى يُونُسُ عن الْحَسَنِ عن أبي مُوسَى أَنّهُ فَعَلَهُ.

١٧- باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم الذين خلفه فيصلون ركعة ثم يجيء الآخرون إلى مقام هؤلاء فيصلون ركعة

١٢٤٤- [ضعيف] حدثنا عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ أخبرنا ابنُ فُضَيْلٍ أخبرنا خُصَيْفٌ عن أبي عُبَيْدَةَ عن عَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ قال: «صَلّى بِنَا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الْخَوْفِ، فَقَامُوا صَفّاً [صَفَّيْنِ صَفٌّ] خَلْفَ رسُول الله ﷺ وصَفٌ مُسْتَقْبِلَ [مُسْتَقْبِلي] الْعَدُوّ، فَصَلّى بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَةً، ثُم جَاء الآخرونَ فَقَامُوا مَقَامَهُمْ وَاسْتَقْبَلَ هَؤُلاَءِ الْعَدُوّ فَصَلّى بِهِم النَّبِيّ ﷺ رَكْعَةً ثُم سَلّمَ فَقَامَ هَؤُلاَءِ فَصَلّوا لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ثُم سَلّمُوا ثُم ذَهَبُوا فَقَامُوا مَقَامَ أُولَئِكَ مُسْتَقْبِلي الْعَدُوّ وَرَجَعَ أُولَئِكَ إلى مَقَامِهِم فَصَلّوا لأَنْفُسِهِم رَكْعَةً ثُم سَلّمُوا».

١٢٤٥- [ضعيف] حدثنا تَمِيمُ بنُ الْمُنْتَصِرِ أخبرنا [أنبأنا] إِسْحَاقُ -يَعْنى ابنَ يُوسُفَ- عن شَرِيكٍ عن خُصَيْفٍ بإِسْنَادِهِ ومَعْنَاهُ قال: «فكَبّرَ نَبِيّ الله ﷺ فكَبّرَ الصّفّان جَمِيعاً». [ضعيف] قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثَّوْرِيّ بهذا المَعْنَى عن خُصَيْفٍ: «وصَلّى عَبْدُالرّحْمَن بنُ سَمُرَةَ هَكذا إلاّ أَنّ الطَّائِفَةَ الّتي صَلّى بهم رَكْعَةً ثُم سَلّمَ مَضَوْا إلى مَقَامِ أَصحابِهم وَجَاءَ هَؤُلاَءِ فَصَلّوا لأَنْفُسِهِم رَكْعَةً ثُم رَجَعُوا إلى مَقَامِ أُولَئِكَ فَصَلّوا لأَنْفُسِهِم رَكْعَةً».

قال أبو دَاوُدَ: حدثنا بِذَلِكَ مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ حَبِيبٍ أخبرني [حَدّثني] أبي أَنّهُمْ غَزَوْا مع عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ كَابُلَ فَصَلّى بِنَا صلاةَ الْخَوْفِ.

١٨- باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون

١٢٤٦- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ حدثني الأَشْعَثُ بنُ سُلَيْمٍ عن الأَسْوَدِ بنِ هِلاَلٍ عن ثَعْلَبَةَ بنِ زَهْدَمٍ قال: «كُنّا مع سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ فَقَامَ فقال: أَيّكُم صَلّى مع رسول الله ﷺ صلاةَ الْخَوْفِ؟ فقال حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَصَلّى بِهَؤُلاَءِ [بِهِم] رَكْعَةً وبِهَؤُلاَءِ رَكْعَةً، ولم يَقْضُوا». [ن: ١٥٣٠، ١٥٣١].

قال أبو دَاوُدَ: وكَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالله ومُجَاهِدٌ عن ابنِ عَبّاسٍ عن النَّبِيّ ﷺ. [ن: ١٥٣٤].

وَعَبْدُالله بنُ شَقِيقٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيّ ﷺ، ويَزِيدُ الْفَقِيرُ وَأَبُو مُوسَى.

قال أبو دَاوُدَ: رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ لَيْسَ بالأَشْعَرِيّ جَمِيعاً عن جَابِرٍ عن النَّبِيّ ﷺ. [صحيح] وقد قال بَعْضُهُم عن شُعْبَةَ في حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ أَنّهُمْ قَضَوْا رَكْعَةً أُخْرَى. وكَذَلك رَوَاهُ سِمَاكٌ الْحَنَفِيّ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيّ ﷺ. وكَذَلك رَوَاهُ زَيْدُ بن ثابِتٍ عن النَّبِيّ ﷺ

قال: «فَكَانَتْ لِلْقَوْمِ رَكْعَةً ولِلنَّبِيّ عَلَيْهِ السّلاَمُ رَكْعَتَيْنِ».

١٢٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ وسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قالا أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن بُكَيْرِ بنِ الأَخْنَسِ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «فَرَضَ الله عَزّ وَجلّ الصَّلاَةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيّكُم ﷺ، في الْحَضَرِ أَرْبَعاً، وفي السَّفَرِ

ركْعَتَيْنِ، وفي الْخَوْفِ ركْعةً». [م: ٦٨٧] [ن: ١٥٣٣] [هـ: ١٠٦٨].

١٩- باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين

١٢٤٨- [صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا الأَشْعَثُ عن الْحَسَنِ عن أبي بَكْرَةَ قال: «صَلّى النّبيّ ﷺ في خَوْفِ الظّهْرَ، فَصَفّ بَعْضَهُمْ خَلْفَهُ وَبَعْضَهُمْ بإزَاءِ الْعَدُوّ، فَصَلّى بهم ركْعَتَيْنِ ثُمّ سَلّمَ، فَانْطَلَقَ الّذِينَ صَلّوا مَعَهُ فَوَقَفُوا مَوْقِفَ أَصْحابِهِم، ثُمّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلّوا خَلْفَهُ فَصَلّى بهم ركْعَتَيْنِ ثُم سَلّمَ، فَكَانَتْ لرسول الله ﷺ أَرْبَعاً ولأَصْحَابِهِ ركْعَتَيْنِ ركْعَتَيْنِ، وبِذَلِكَ كَان يُفْتِي الْحَسَنُ». [ن: ١٥٥٢ دون فتوى الحسن].

قال أَبو دَاوُدَ: وكَذلكَ في المَغْرِبِ يَكُونُ لِلإمَامِ سِتّ ركَعَاتٍ وللقَوْمِ ثَلاَثاً.

قال أَبو دَاوُدَ: وكَذلكَ رَوَاهُ يَحيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن جَابرٍ عن النّبيّ ﷺ، وكَذلكَ قال سُلَيْمانُ الْيَشْكَرِيّ عن جَابرٍ عن النّبيّ ﷺ.

٢٠- باب صلاة الطالب

١٢٤٩- [ضعيف] حدثنا أَبو مَعْمَرٍ عبدالله بنُ عَمْرٍو أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ أخبرنا مُحمّدُ بنُ إسْحَاقَ عن مُحمّدِ بن جَعْفَرٍ عن ابنِ عَبْدِالله بنِ أُنَيْسٍ عن أَبِيهِ قال: «بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ إلى خَالِدِ بن سُفْيَانَ الْهُذَلِيّ -وكَان نَحْوَ عُرَنَةَ وَعَرَفَاتٍ- فقال: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ. قال: فَرَأَيْتُهُ، وَحضَرَتْ صلاةُ الْعَصْرِ فَقُلْتُ: إنّي لأَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا إنْ أُؤخّرَ الصّلاَةَ، فَانْطَلَقْتُ أَمْشِي وَأَنَا أُصَلّي أُومِي إيْمَاءً نَحْوَهُ، فَلَمّا دَنَوْتُ مِنْهُ قال لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بَلَغَنِي أَنّكَ تَجْمَعُ لِهَذَا الرّجُلِ فَجِئْتُكَ فِي ذَاكَ. قال: إنّي لَفِي ذَاكَ. فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً حتّى إذا أَمْكَنَنِي عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي حتّى بَرَدَ».

[٥ - كتــاب التطــوع]

باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة

[١- بــاب]

١٢٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا ابنُ عُلَيّةَ أخبرنا دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ حدثني النّعْمَانُ بنُ سَالِمٍ عن عَمْرِو بنِ أَوْسٍ عن عَنْبَسَةَ بنِ أبي سُفْيَانَ عن أُمّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ النّبِيّ ﷺ: «مَنْ صَلّى في يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوّعاً بُنِيَ لَهُ بِهِنّ بَيْتٌ في الْجَنّةِ».
[م: ٧٢٨] [ت: ٤١٥] [ن: ١٧٩٥].

١٢٥١- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا خَالِدٌ ح. وحدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا خَالِدٌ المَعْنَى عن عَبْدِالله بنِ شَقِيقٍ قال: «سَأَلْتُ عَائشةَ عن صلاةِ رسول الله ﷺ مِنَ التّطَوّعِ، فقالت: كَان يُصَلّي قَبْلَ الظّهْرِ أَرْبَعاً في بَيْتِي، ثُم يَخْرُجُ فَيُصَلّي بالنّاسِ، ثُمّ يَرْجِعُ إلى بَيْتِي فَيُصَلّي رَكْعَتَيْنِ، وكان يُصَلّي بالنّاسِ المَغْرِبَ ثُم يَرْجِعُ إلى بَيْتِي فَيُصَلّي رَكْعَتَيْنِ، وكان يُصَلّي بِهِم الْعِشَاءَ ثُمّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلّي رَكْعَتَيْنِ، وكان يُصَلّي مِنَ اللّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فيهنّ الْوِتْرُ، وكان يُصَلّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً وَلَيْلاً طويلاً جَالِساً، فإذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وكان إذا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلّى رَكْعَتَيْنِ، ثُم يَخْرُجُ فَيُصَلّي بالنّاسِ صلاةَ الْفَجْرِ».
[خ: ١١٨٢ مختصراً] [م: ٧٣٠ مختصراً ومطولاً] [ت: ٣٤٩ مختصراً] [ن: ١٧٩٥] [هـ: ١١٦٤ مختصراً].

١٢٥٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أَنّ رسولَ الله ﷺ كَان يُصَلّي قَبْلَ الظّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ، وَبَعْدَ صلاةِ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وكان لا يُصَلّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حتّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلّي رَكْعَتَيْنِ».
[خ: ٩٣٧، ١١٦٥] [م: ٧٢٩، ٨٨٢] [ن: ٨٧٤].

١٢٥٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ عن إبراهِيمَ بنِ مُحمّدِ بنِ المُنْتَشِرِ عن أبيهِ عن عَائشةَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ كانَ لا يَدَعُ أَرْبَعاً قَبْلَ الظّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صلاةِ الْغَدَاةِ». [خ: ١١٨٢] [م: ٧٣٠] [ن: ١٧٥٨].

٢- باب ركعتي الفجر

١٢٥٤- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ حدثني عَطَاءٌ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن عَائشةَ قالت:

«إنّ رسولَ الله ﷺ لم يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النّوَافِلِ أَشَدّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى الرّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصّبْحِ».
[خ: ١١٦٩] [م: ٧٢٤] [ن: ٤٥٥ - الكبرى].

٣- باب في تخفيفهما

١٢٥٥- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرّانِيّ أخبرنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن مُحمّدِ بنِ عَبْدِالرّحْمنِ عن عَمْرَةَ عن عَائشةَ قالت: «كانَ النّبِيّ ﷺ يُخَفّفُ الرّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صلاةِ الْفَجْرِ حتّى أَنّي لأقُولُ: هَلْ قَرَأَ فيهِمَا بِأُمّ الْقُرْآنِ؟». [خ: ١١٧١] [م: ٧٢٤] [ن: ٩٤٧].

١٢٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أخبرنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ كَيْسَانَ عن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ قَرَأَ في رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ {قُلْ يَا أَيّهَا الْكَافِرُونَ} و{قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ}».
[م: ٧٢٦] [هـ: ١١٤٨] [ن: ٩٤٦].

١٢٥٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا أَبُو المُغِيرَةِ أخبرنا عبدالله بنُ العَلاَءِ حدثني أَبُو زِيَادَةَ عُبَيْدُالله بن زِيَادَةَ الْكِنْدِيّ عن بلال أَنّهُ حَدّثَهُ: «أَنّهُ أَتَى رسولَ الله ﷺ لِيُؤْذِنَهُ بِصَلاةِ الْغَدَاةِ فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلالاً بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حتى فَضَحَهُ الصّبْحُ فَأَصْبَحَ جِدّا. قالَ فَقَامَ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بالصّلاَةِ وَتَابَعَ أَذَانَهُ فَلَمْ يَخْرُجْ رسولُ الله ﷺ فَلَمّا خَرَجَ صَلّى بالنّاسِ وَأَخْبَرَهُ أَنّ عَائشةَ شَغَلَتْهُ بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حتى أَصْبَحَ جِدّا وَأَنّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ إنّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ. فقالَ: يَا رسولَ الله إنّكَ أَصْبَحْتَ جِدّا قالَ لَوْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَ مِمّا أَصْبَحْتُ لَرَكَعْتُهُمَا وَأَحْسَنْتُهُمَا وَأَجْمَلْتُهُمَا».

١٢٥٨- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا خَالِدٌ أخبرنا عَبْدُالرّحْمنِ يَعْنِي ابْنَ إسْحَاقَ المَدَنِيّ عن ابنِ زَيْدٍ عن ابنِ سَيْلاَنَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَدَعُوهُمَا وَإنْ طَرَدَتْكُمُ الْخَيْلُ».

١٢٥٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ

اخبرنا زُهَيْرٌ اخبرنا عُثْمَانُ بنُ حكيم اخبرني سَعِيدُ بن يَسَار عن عَبْدِالله بن عَبَّاس: «أَنَّ كَثيراً مِمَّا كَانَ يَقْرَأُ رَسُولُ الله ﷺ في رَكْعَتَي الْفَجْرِ بـ {آمَنَّا بالله وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} هذه الآية. قالَ هذه في الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَفي الرَّكْعَةِ الآخرة بـ {آمَنَّا بالله وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ}». [م: ٧٢٧] [ن: ٩٤٥].

١٢٦٠- [حسن] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنُ سُفْيَانَ اخبرنا عبدالعَزيز بنُ مُحمَّدٍ عن عُثْمَانَ بن عُمَرَ يَعْني ابنَ مُوسَى عن أبي الْغَيْثِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقْرَأُ في رَكْعَتَي الْفَجْرِ {قُلْ آمَنَّا بالله وما أُنزلَ عَلَيْنا} في الرَّكْعَةِ الأُولَى وَفي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى بهذه الآيَة: {رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ} أو {إنَّا أَرْسَلْنَاكَ بالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ}». شَكَّ الدَّرَاوَرْدِي.

٤- باب الاضطجاع بعدها

١٢٦١- [صحيح، صححه الترمذي والنووي] حدثنا مُسَدَّدٌ وأبُو كَامِلٍ وعُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ قالوا: اخبرنا عبدالوَاحِدِ الأَعْمَشُ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ». فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ ابنُ الْحَكَمِ: أَمَا يُجْزِىءُ أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إلَى المَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ؟ قالَ عُبَيْدُالله في حَدِيثِهِ: قالَ: لاَ. قالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عُمَرَ فَقَالَ أَكْثَرَ أَبو هُرَيْرَةَ عَلَى نَفْسِهِ. قالَ: فقيلَ لابنِ عُمَرَ هَلْ تُنْكِرُ شَيْئاً مِمَّا يَقُولُ؟ قالَ: لاَ وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبُنَّا. قالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ: فَمَا ذَنْبي أَنْ كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسُوا. [ت: ٤٢٠].

١٢٦٢- [صحيح لكن ذكر الحديث والاضطجاع قبل ركعتي الصبح شاذ، والمحفوظ: بعدها] حدثنا يَحْيَى بنُ حَكِيمٍ اخبرنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ اخبرنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عن سَالِمٍ أبي النَّضْرِ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمنِ عن عَائِشَةَ قالت: «كَانَ رسُولُ الله ﷺ إذا قَضَى صَلاَتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ فإنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَني وَإن كُنْتُ نَائِمَةً أَيْقَظَنِي وَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى يَأْتِيَه المُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ بِصَلاَةِ الصُّبْحِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إلى الصَّلاَةِ». [خ: ٦١٩، ٦٢٦، ٩٩٤، ١١١٩، ١١٥٩، ١١٦٨، ٦٣١٠] [م: ٧٢٤، ٧٣٦] [ت: ٤١٨].

١٢٦٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا سُفْيَانُ عن زِيَادِ ابن سَعْدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ ابنُ أبي عَتَّابٍ أَوْ غَيْرِهِ عن أبي سَلَمَةَ قالَ قَالَتْ عَائِشَةُ: «كَانَ النَّبيّ ﷺ إذا صَلَّى رَكْعَتَي الْفَجْرِ فإنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ وَإنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَني». [خ: ٦١٩، ٦٢٦، ٩٩٤، ١١١٨، ١١١٩، ١١٥٩، ١١٦٨، ٦٣١٠] [م: ٧٢٤، ٧٣١، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨].

١٢٦٤- [ضعيف] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيّ وزِيَادُ بنُ يَحْيَى قالاَ اخبرنا سَهْلُ بنُ حَمَّادٍ عن أبي مَكِينٍ اخبرنا أَبو الْفَضْلِ -رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ- عن مُسْلِمِ بن أبي بَكْرَةَ عن أبيهِ قالَ: «خَرَجْتُ مع النَّبيِّ ﷺ لِصَلاَةِ الصُّبحِ فَكَانَ لاَ يَمُرّ بِرَجُلٍ إلاّ نَادَاهُ بالصَّلاَةِ أَوْ حَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ». قال زِيَادٌ قال اخبرنا أَبو الْفُضَيْلِ.

٥- باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر

١٢٦٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ اخبرنا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ عنْ عَاصِمٍ عن عَبْدِالله بن سَرْجَس قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبيّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في الصَّلاَةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ يا فُلاَنُ أَيَّتُهُمَا صَلاَتُكَ الَّتي صَلَّيْتَ وَحْدَكَ أَوْ الَّتي صَلَّيْتَ مَعَنَا؟». [م: ٧١٢] [هـ: ١١٥٢] [ن: ٨٦٩].

١٢٦٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ اخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ح. واخبرنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا مُحمَّدُ ابنُ جَعْفَرٍ اخبرنا شُعْبَةُ عن وَرْقَاءَ ح. واخبرنا الحسَنُ بنُ عَليِّ اخبرنا أَبو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيْجٍ ح. واخبرنا الحسَنُ بنُ عَليِّ اخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن حَمَّادِ بن زَيْدٍ عن أيوبَ ح. واخبرنا مُحمَّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ اخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق اخبرنا زَكَرِيَّا بنُ إسْحَاقَ كُلُّهُمْ عنْ عَمْرِو بن دِينَار عنْ عَطَاءِ بن يَسَار عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صَلاَةَ إلاَّ المَكْتُوبَةَ». [م: ٧١٠] [ت: ٤٢١] [ن: ٨٦٦] [هـ: ١١٥١].

٦- باب من فاتته متى يقضيها

١٢٦٧- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ اخبرنا ابنُ نُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بن سَعِيدٍ حَدَّثَني مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ عن قَيْسِ بنِ عَمْرٍو قال: «رَأَى رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ

صَلاَةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ فَقال رَسُولُ الله ﷺ صلاةُ الصُّبْحِ رَكْعَتَان فَقالَ الرَّجُلُ إِنّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ، فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ». [هـ: ١٨٢١] [ت: ٤٢٢].

١٢٦٨- [صحيح بما قبله وقوله «جدهم زيداً» خطأ، والصواب «جدهم قيساً»]حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى الْبَلْخِيّ قالَ قالَ سُفْيَانُ كَانَ عَطَاءُ بنُ أبي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عنْ سَعْدِ ابنِ سَعِيدٍ.

قال أبو دَاوُدَ: رَوَى عَبْدُ رَبِّهِ وَيَحْيَى ابْنَا سَعِيدٍ هذَا الحَدِيثَ مُرْسَلاً أَنَّ جَدَّهُمْ زَيْداً صَلَّى مَعَ النَّبيِّ ﷺ بِهذِهِ القِصَّة.

٧- باب الأربع قبل الظهر وبعدها

١٢٦٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ عن النُّعْمَان عن مَكْحُول عن عَنْبَسَةَ بنِ أبي سُفْيَانَ قالَ قالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبيِّ ﷺ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرُمَ عَلَى النَّارِ». [ت: ٤٢٧، ٤٢٨] [ن: ١٨١٦] [هـ: ١١٦٠].

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْعَلاَءُ بنُ الْحَارِثِ وَسُلَيْمانُ بنُ مُوسَى عنْ مَكْحَول بإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

١٢٧٠- [حسن] حدثنا ابنُ المُثَنّى أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ قالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عن إبراهيمَ عن ابنِ مِنْجَابٍ عن قَرْثَعٍ عن أبي أيوبَ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فيهِنَّ تَسْلِيمٌ تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ». [هـ: ١١٥٧].

قال أبو دَاوُدَ: بَلَغَنِي عنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ القَطّان قال: لَوْ حَدَّثْتُ عن عُبَيْدَةَ بِشَيْءٍ لَحَدَّثْتُ عَنْهُ بهذَا الحَدِيثِ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: عُبَيْدَةُ ضَعِيفٌ. قالَ أَبُو دَاوُدَ ابنُ مِنْجَابٍ هُوَ سَهْم.

٨- باب الصلاة قبل العصر

١٢٧١- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبراهيمَ أخبَرَنا أَبُو دَاوُدَ أخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ مِهْرَانَ القُرَشِيّ حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو المُثَنّى عن ابنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَحِمَ الله امْرأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً». [ت: ٤٣٠].

١٢٧٢- [حسن لكن بلفظ «أربع ركعات»] حدثنا حَفْصُ ابن عُمَرَ أخبَرَنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ عن عَلِيّ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ».

٩- باب الصلاة بعد العصر

١٢٧٣- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرُو بنُ الحارث عن بُكَيْر بنِ الأَشَجّ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَباسٍ أَنَّ عَبْدَالله بن عَباسٍ وعَبْدَالرَّحمن بنَ أزْهَر والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ ارسَلُوهُ إلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: «اقرَأْ عَلَيْهَا السَّلاَمَ مِنّا جَميعاً وَسَلْهَا عن الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقُلْ إنّا أُخبِرْنا أَنّكِ تُصَلّينَهُمَا وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهُمَا. فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَبَلّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدّوني إلَى أُمّ سَلَمَةَ. بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُوني بِهِ إلَى عَائشة فَقَالَتْ أُمّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا ثُمّ رَأَيْتُهُ يُصَلّيهِمَا أَمّا حِينَ صَلاّهُمَا فإنّهُ صَلّى الْعَصْرَ ثُمّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الأَنْصَار فَصَلاّهُمَا فَأَرْسَلْتُ إلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ قُومِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ تَقُولُ أُمّ سَلَمَةَ يا رَسُولَ الله أَسْمَعُكَ تَنْهَى عنْ هَاتَيْنِ الرّكْعَتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلّيهِمَا فإنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِري عَنْهُ. قالَتْ: فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ، فَلَمّا انْصَرَفَ قالَ: يا بِنْتَ أبي أُمَيّةَ سَأَلْتِ عن الرّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ إنّهُ أتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِالْقَيْسِ بالإِسْلاَمِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُوني عن الرّكْعَتَيْنِ اللّتَيْنِ بَعْدَ الظّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ». [خ: ١٢٣٣، ٤٣٧٠] [م: ٨٣٤].

١٠- باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة

١٢٧٤- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا شُعْبَةُ عن مَنْصُور عن هِلاَل بن يَسَافٍ عن وَهْبِ بن الأَجْدَعِ عن عَلِيّ: «أَنّ النّبيّ ﷺ نَهَى عن الصّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إلاّ وَالشّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ». [ن: ٥٧٤].

١٢٧٥- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عنْ عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ عَن عَلِيّ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلّي في إثْرِ كلّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ إلاّ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ».

١٢٧٦- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ أخبَرَنا

أَبَانُ أخبرَنا قَتَادَةُ عنْ أبِي العَالِيَةِ عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: «شهِدَ عِنْدِي رجَالٌ مَرْضِيّونَ فيهِمْ عُمَرُ بنُ الْخطَّابِ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أنّ نَبِيَّ الله ﷺ قالَ: لا صلاةَ بَعْدَ صلاةِ الصّبْحِ حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ وَلاَ صلاةَ بَعْدَ صلاةِ الْعَصْرِ حَتّى تَغْرُبَ الشّمْسُ». [خ: ٥٨١] [م: ٨٢٦] [ت: ٨٢٦] [ن: ٥٦٣] [هـ: ١٢٥٠].

١٢٧٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الرّبِيعُ بن نَافِعٍ اخبرنا محمدُ بنُ الْمُهَاجِرِ عن الْعَبّاسِ بن سَالِمٍ عن أبي سَلاّمٍ عن أبي أُمَامَةَ عن عَمْرِو بن عَبَسَةَ السّلَمِيِّ أنّهُ قال: «قُلْتُ يا رسُولَ الله أيّ اللّيْلِ أسْمَعُ؟ قال جَوْفُ اللّيْلِ الآخرِ فَصَلِّ مَا شِئْتَ فَإِنّ الصّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حتى تُصَلّي الصّبْحَ ثم أقْصِرْ حتى تَطْلُعَ الشّمْسُ فَتَرْتَفِعُ قِيسَ رُمْحٍ أو رُمْحَيْنِ فإنها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَيُصَلّي لَهَا الكُفّارُ، ثُم صَلِّ مَا شِئْتَ فإن الصّلاَةَ مَشْهودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حتى يَعْدِلَ الرّمْحُ ظِلّه ثم أقْصِرْ فإنّ جَهَنّم تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أبْوَابُهَا، فإذا زَاغَتِ الشّمْسُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ فإنّ الصّلاَةَ مَشْهُودَةٌ حتى تُصَلّيَ الْعَصْرَ ثم أقْصِرْ حتى تَغْرُبَ الشّمْسُ فإنها تَغْرُبُ بَيْنَ قرني شَيْطَانٍ وَيُصَلّي لها الكُفّارُ. وَقَصّ حَدِيثاً طَوِيلاً. قال العَبّاسُ: هَكَذَا حَدّثَنِي أبُو سَلاّمٍ عن أبي أُمَامَةَ إلاّ أنْ أُخْطِىءَ شَيْئاً لا أُرِيدُهُ فَأَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إلَيهِ». [ت: ٣٥٧٤ مختصراً بمعناه].

١٢٧٨- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ اخبرنا وُهَيْبٌ اخبرَنا قُدَامَةُ بنُ مُوسَى عن أيّوبَ بن حُصَيْنٍ عن أبي عَلْقَمَةَ عن يَسَارٍ مَوْلَى ابن عُمَرَ قَالَ: «رَآنِي ابنُ عُمَرَ وَأنَا أُصَلّي بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ فَقَالَ يا يَسَارُ إنّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نُصَلّي هَذِهِ الصّلاَةَ فَقَالَ لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُم غَائِبَكُم لا تُصَلّوا بَعْدَ الْفَجْرِ إلاّ سَجْدَتَيْنِ». [ت: ٤١٩].

١٢٧٩- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ اخبرَنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ عنْ الأسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ قَالاَ نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أنّهَا قَالَتْ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي على النّبيِّ ﷺ إلاّ صلّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ». [خ: ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ١٦٣١] [م: ٨٣٥] [ن: ٥٧٥، ٥٧٦].

١٢٨٠- [ضعيف] حدثنا عبيدُالله بنُ سَعْدٍ اخبرنا عَمّي اخبرنا أبي عنْ ابنِ إسْحَاقَ عن محمدِ بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ عن ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ: «أنّهَا حَدّثَتْهُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ كان يُصَلّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهَى عنها وَيُوَاصِلُ وَيَنْهَى عن الوِصَالِ».

١١- باب الصلاة قبل المغرب

١٢٨١- [صحيح] حدثنا عبيدُالله بنُ عُمَرَ اخبرنا عبدُالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ عن عَبْدِالله بن بُرَيْدَةَ عن عَبْدِالله المُزَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَلّوا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ثُمّ قَالَ صَلّوا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ لِمَنْ شَاءَ. خَشْيَةَ أنْ يَتّخِذَهَا النّاسُ سُنّةً». [خ: ١١٨٣، ٧٣٦٨ نحوه].

١٢٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمدُ بنُ عبدالرحيمِ البَزّازُ أنبانا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ اخبرنا مَنْصُورُ بنُ أبي الأسْوَدِ عن الْمُخْتَارِ بن فُلْفُلٍ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قال: «صَلّيْتُ الرّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ. قال قُلْتُ لأنَسٍ أرَآكُم رَسُولُ الله ﷺ؟ قال نَعَمْ رَآنَا فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا». [م: ٨٣٦].

١٢٨٣- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ محمدٍ النّفَيْلِيّ اخبرنا ابنُ عُلَيّةَ عن الجُرَيْرِيّ عن عَبْدِالله بن بُرَيْدَةَ عن عَبْدِالله ابنِ مُغَفّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَيْنَ كُلّ أذَانَيْنِ صَلاَةٌ بَيْنَ كُلّ أذَانَيْنِ صَلاَةٌ لِمَنْ شَاءَ». [خ: ٦٢٤] [م: ٨٣٨] [ت: ١٨٥] [ن: ٦٨٢] [هـ: ١١٦٢].

١٢٨٤- [ضعيف، ضعفه ابن حزم] حدثنا ابنُ بَشّارٍ اخبرنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ اخبرنا شعبَةُ عنْ أبي شُعَيْبٍ عن طَاوُوسٍ قَالَ: «سُئِلَ ابنُ عُمَرَ عن الرّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ أحَداً على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ يُصَلّيهِمَا وَرَخّصَ في الرّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ» قالَ أبُو دَاوُدَ سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مُعِينٍ يَقُولُ هوَ شُعَيْبٌ يَعْنِي وَهِمَ شُعْبَةُ في اسْمِهِ.

١٢- باب صلاة الضحى

١٢٨٥- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ عن عَبّادِ بن عَبّادٍ ح. واخبرنا مُسَدّدٌ اخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ المَعْنَى عن وَاصِلٍ عَنْ يَحيَى بنِ عُقَيْلٍ عن يَحيَى بن يَعْمَرَ عن أبي ذَرّ عن النّبيِّ ﷺ قال: «يُصْبِحُ على كُلِّ سُلاَمَى مِنَ ابنِ آدَمَ صَدَقَةٌ تَسْلِيمُهُ على مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأمْرُهُ بالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإمَاطَةُ الأذَى عن الطّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَبُضْعَةُ أهْلِهِ صَدَقَةٌ، وَيجْزِىءُ مِنْ ذَلِكَ كُلّهِ رَكْعَتَانِ

مِنَ الضُّحَى» قال أبو داود وحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمّ. وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ الأَمْرَ وَالنَّهي. زَادَ فِي حَدِيثِهِ: وَقَالَ كَذَا وكَذَا. وَزَادَ ابنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ: «قالوا يا رَسُولَ الله أَحَدُنَا يَقْضِي شَهْوَتَهُ وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ؟ قَال أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حِلِّهَا أَلَمْ يَكُن يَأْثَمُ».

١٢٨٦- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أنبأنا خَالِدٌ عن وَاصِلٍ عن يَحْيَى بن عُقَيْلٍ عن يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ عن أبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قال بَيْنَمَا نَحْنُ عند أبي ذَرٍّ قال: «يُصْبِحُ على كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُم في كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ فَلَهُ بِكُلِّ صَلاَةٍ صَدَقَةٌ وَصِيَامٍ صَدَقَةٌ وَحَجٍّ صَدَقَةٌ وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ فَعَدَّ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ هذه الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ثم قال يُجْزِىءُ أَحَدَكُمْ مِنْ ذلِكَ رَكْعَتَا الضُّحَى». [م: ٧١٧].

١٢٨٧- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن يَحْيَى بنِ أَيّوبَ عن زَبَّان بن فَائِدٍ عن سَهْلِ بن مُعَاذِ بن أَنس الجُهَنِيّ عن أبيهِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ حتى يُسَبِّحَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى لا يَقُولُ إلاّ خَيْراً غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ».

١٢٨٨- [حسن] حدثنا أبو تَوْبَةَ الرَّبيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ عن يَحْيَى بن الْحَارِثِ عن الْقَاسِمِ أبي [بن] عَبْدِالرَّحْمَن عن أبي أُمَامَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «صَلاَةٌ فِي إثْرِ صَلاَةٍ لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ».

١٢٨٩- [صحيح] حدثنا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ أخبرنا الوَلِيدُ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ عن مَكْحُول عن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ [مُرَّة أبي شَجَرَةَ] عن نُعَيمِ بنِ هَمَّار قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يَقُولُ [قال] الله عَزّ وَجلّ: يا ابنَ آدَمَ لا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

١٢٩٠- [ضعيف] حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ وأحمدُ بنُ عَمْرو ابنِ السَّرْحِ قالا أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حدثني عَيَّاضُ بنُ عَبْدِالله عن مَخْرَمَةَ بن سُلَيْمانَ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابن عَبَّاس عن أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ «الفتح» صَلّى سُبْحَةَ الضّحَى ثمانِي [ثمان] رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ» قال [قال أبو داود قال]: أحمدُ بنُ صَالِحٍ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلّى يَوْمَ «الفتح» سُبْحَةَ الضّحَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ قال ابنُ السرْحِ إنّ أُمّ هَانِىءٍ قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ ولَمْ يَذْكُر سُبْحَةَ الضّحَى بِمَعْنَاهُ». [خ: ٢٨٠، ٣٥٧، ١١٠٣، ١١٧٦، ٣١٧١، ٤٢٩٢، ٦١٥٨] [م: ٣٣٦] [هـ: ١٣٢٣] [ت: ٤٧٤] [ن: ٢٢٦، ٤١٥]

١٢٩١- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرَنَا شُعْبَةُ عن عَمْرو بن مُرَّةَ عَنْ ابن أبي لَيْلَى قال: «مَا أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أنّهُ رَأَى النّبِيّ ﷺ صلّى الضّحَى غَيْرَ أُمّ هَانِىء فإنّهَا ذَكَرَتْ أَنّ النّبِيّ ﷺ يَوْمَ فَتْحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا وَصَلّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ صَلاّهُنّ بَعْدُ». [خ: ٢٨٠، ٣٥٧، ١١٠٣، ١١٧٦، ٣١٧١، ٤٢٩٢، ٦١٥٨] [م: ٣٣٦] [هـ: ١٣٢٣] [ت: ٤٧٤] [ن: ٢٢٦، ٤١٥]

١٢٩٢- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا الجُرَيْرِيّ عنْ عَبْدِالله بن شَقِيقٍ قالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى فَقَالَتْ لاَ إلاّ أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ، قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ السُّوَرِ؟ قالَتْ مِنَ الْمُفَصّلِ». [م: ٧١٧] [ن: ٢١٨٤].

١٢٩٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بن الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ أنهَا قالَتْ: «مَا سَبّحَ رَسُولُ الله ﷺ سُبْحَةَ الضّحَى قَطّ وإِنّي لأُسَبِّحُهَا وإِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيَدَعُ العَمَلَ وَهُوَ يُحِبّ أَنْ يَعْمَلَ به خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ به النّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِم». [خ: ١١٢٨] [م: ٧١٨].

١٢٩٤- [صحيح] حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ وأحمدُ بنُ يُونُسَ قَالا: أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا سِمَاكٌ قَالَ: «قُلْتُ لِجَابِرِ بن سَمُرَةَ أَكُنْتَ تُجَالِسُ رسولَ الله ﷺ؟ قال نَعَمْ كَثِيراً فَكَانَ لا يَقُومُ مِن مُصَلاّهُ الذي صَلّى فيه الغَدَاةَ حتى تَطْلُعَ الشّمْسُ فإذَا طَلَعَتْ قَامَ ﷺ». [م: ٦٧٠، ٢٣٢٢ بنحوه] [ن: ١٣٥٧].

١٣- باب صلاة النهار

١٢٩٥- [صحيح، صححه البخاري] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوق أنبأنا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بن عَطَاءٍ عن عَلِيّ بن عَبْدِالله البَارِقِيّ عن ابنِ عُمَرَ عن النّبِيّ ﷺ قالَ: «صَلاَةُ اللّيْلِ وَالنّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى». [ت: ٥٩٧] [ن: ١٦٦٥] [هـ: ١٣٢٢].

١٢٩٦- [ضعيف] حدثنا ابنُ الْمُثَنّى أخبَرَنَا مُعَاذُ بنُ

مُعَاذٍ أخبرَنا شُعْبَةُ حَدَّثَني عَبْدُ رَبِّهِ بنُ سَعِيدٍ عن أنسِ بن أبي أنسٍ عن عَبْدِالله بن نَافِعٍ عنْ عَبْدِالله بن الحارِثِ عن المُطّلِبِ عن النّبيِّ ﷺ قال: «الصَّلاةُ مَثْنَى مَثْنَى أنْ تَشَهَّدَ في كلِّ رَكْعَتَيْنِ وَأنْ تَبَأسَ وَتَمَسْكَنَ وَتُقْنِعَ بيدَيكَ وتَقولَ اللّهمَّ اللّهمَّ فمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ».

[ن: ٦١٥ - الكبرى] [هـ: ١٣٢٥].

سُئِلَ أبو دَاوُدَ عن صَلاَةِ اللّيلِ مَثْنَى قال: إنْ شِئْتَ مَثْنَى مَثْنَى وإنْ شِئْتَ أرْبَعاً.

١٤- باب صلاة التسبيح

١٢٩٧- [صحيح، صححه البيهقي وابن منده والآجري والخطيب والسمعاني وابن الصلاح والنووي وغيرهم] حدثنا عبدالرّحْمَن بنُ بِشْرِ بن الحَكَم النّيسَابُوريّ أخبرَنا مُوسَى بنُ عَبْدِالعَزِيز أخبرَنا الحَكَمُ بنُ أبَانَ عن عِكْرِمَةَ عنْ ابن عَبّاسٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال لِلعَبّاسِ بن عبدالمُطّلِبِ: «يَا عَبّاسُ يا عَمّاهُ ألاَ أُعْطِيكَ؟ ألاَ أمْنَحُكَ؟ ألاَ أحْبُوكَ؟ ألاَ أفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إذا أنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ الله لَكَ ذَنْبَكَ أوّلَهُ وَآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ خَطَأهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ أنْ تُصَلّي أرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَسُورَةً. فَإذَا فَرَغْتَ مِنَ القِرَاءَةِ في أوّلِ رَكْعَةٍ وَأنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ سُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلاَ إلهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرّةً ثم تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأنْتَ رَاكِعٌ عشراً [عَشْرَ مَرّاتٍ] ثم تَرْفَعُ رَأسَكَ مِنَ الرّكُوعِ فَتَقُولُها عَشْراً ثم تَهْوِي سَاجِداً فَتَقُولُها وَأنْتَ سَاجِدٌ عَشْراً ثم تَرْفَعُ رَأسَكَ مِنَ السّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْراً ثم تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ثم تَرْفَعُ رَأسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ في كلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ في أرْبَعِ رَكَعَاتٍ. إن اسْتَطَعْتَ أنْ تُصَلّيَهَا في كلِّ يَوْمٍ فَافْعَلْ، فإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كلِّ جُمُعَةٍ مَرّةً، فإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرّةً، فإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرّةً، فإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرّةً».

[هـ: ١٣٨٦، ١٣٨٧].

١٢٩٨- [حسن صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُفْيَانَ الأُبُلّيّ أخبرنا حَبّانُ بنُ هِلاَلٍ أبُو حَبِيبٍ أخبرنا مَهْدِيّ بن مَيْمُون أخبرنا عَمْرُو بنُ مالِكٍ عن أبي الجَوْزَاءِ حدثني رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يُرَوْنَ أنّهُ عَبْدُالله بنُ عَمْرٍو قال: قال لِيَ النّبيّ [رَسُولُ اللهِ] ﷺ: «ائْتِنِي غَداً أحْبُوكَ وَأُثِيبكَ وَأُعْطِيكَ حتى ظَنَنْتُ أنّهُ يُعْطِيني عَطِيّةً. قالَ إذا زَالَ النّهَارُ فَقُمْ فَصَلِّ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قالَ ثُمّ تَرْفَعُ رَأسَكَ يَعْني مِنَ السّجْدَةِ الثّانِيَةِ فَاسْتَوِ جَالِساً وَلاَ تَقُمْ حَتى تُسَبّحَ عَشْراً، وَتَحْمَدَ عَشْراً، وَتُكَبّرَ عَشْراً، وَتُهَلّلَ عَشْراً، ثمّ تَصْنَعُ ذَلِكَ في الأرْبَعِ رَكَعَاتٍ [الرّكَعَات]. قالَ: فإنّكَ لَوْ كُنْتَ أعْظَمَ أهْلِ الأرْضِ ذَنْباً غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ. قالَ قُلْتُ: فَإنْ لَمْ أسْتَطِعْ أنْ أُصَلّيَهَا تِلْكَ السّاعَةِ؟ قال: صَلّهَا مِنَ اللّيْلِ وَالنّهَارِ».

[ت: ٤٨١ عن أنس، ٤٨٣ عن أبي رافع مولى للنبي ﷺ].

قال أبو دَاوُدَ: وَحَبّانُ بنُ هِلاَلٍ خالُ هِلاَلٍ الرّائِيّ [الرّازِيّ].

قال أبُو دَاوُدَ: رواه المُسْتَمِرّ بنُ الرّيّان عن أبي الجَوْزَاءِ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو مَوْقُوفاً وَرَوَاهُ رَوْحُ بنُ المُسَيّبِ وَجَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ عن عَمْرِو بن مَالِكٍ النّكْرِيّ عن أبي الجَوْزَاء عن ابن عَبّاسٍ قَوْلَهُ، وَقالَ في حَدِيثِ رَوْحٍ: فَقَالَ حَدِيثُ النّبيّ [حَدّثْتُ عَنِ النّبيّ] ﷺ.

١٢٩٩- [صحيح] حدثنا أبُو تَوْبَةَ الرّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ مُهَاجِرٍ عن عُرْوَةَ بن رُوَيْمٍ حدثني الأنْصَاريّ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ لِجَعْفَرٍ بِهذَا الحَدِيث. فَذَكَرَ نَحْوَهُمْ قالَ في السّجْدَةِ الثّانِيَةِ مِنَ الرّكْعَةِ الأُولى كما قالَ في حَدِيثِ مَهْدِيّ بنِ مَيْمُون.

١٥- باب ركعتي المغرب أين تصليان

١٣٠٠- [حسن] حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي الأسْوَدِ حَدّثَني أبُو مُطَرّفٍ مُحمّدُ بنُ أبي الوَزِيرِ أخبرنا مُحمّدُ بنُ مُوسَى الفِطْرِيّ عن سَعْدِ بن إسْحَاقَ بن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ عن أبيه عنْ جَدّهِ: «أنّ النّبيّ ﷺ أتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِالأشْهَلِ فَصَلّى فِيهِ المَغْرِبَ فَلَمّا قَضَوْا صَلاَتَهُمْ رَآهُمْ يُسَبّحُونَ بَعْدَهَا. فَقَالَ هذِهِ صَلاَةُ البُيُوتِ».

[ت: ٦٠٤].

١٣٠١- [ضعيف] حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَبْدِالرّحْمَن الجَرْجَرَائِيّ أخبرنا طَلْقُ بنُ غَنّامٍ أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِالله عن جَعْفَرِ بن أبي المُغِيرَةِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاس قالَ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُطِيلُ القِرَاءَةَ في الرّكْعَتَيْنِ بَعْدَ

المَغْرِبِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ [يَنْصَرِف] أَهْلُ المَسْجِدِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ نَصْرٌ المُجَدَّرُ عن يَعْقُوبَ القُمِّيِّ وَأَسْنَدَهُ مِثْلَهُ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: حدثناهُ مُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ الطَّبَّاعِ أخبرنا نَصْرُ المُجَدَّرُ عن يَعقُوبَ مِثْلَهُ.

١٣٠٢- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ وسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ العَتَكِيُّ قالاَ: أخبرنا يَعْقُوبُ عن جَعْفَرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعْنَاهُ مُرْسَلٌ [مُرسلاً].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ حُمَيْدٍ يقول: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ يقولُ: كلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ عن جَعْفَرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ مُسْنَدٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ.

١٦- باب الصلاة بعد العشاء

١٣٠٣- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ أخبرنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ العُكْلِيُّ أخبرنا مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ حدثني مُقَاتِلُ بنُ بَشِيرٍ العِجْلِيُّ عن شُرَيْحِ بنِ هَانِىءٍ عن عَائشةَ قال: «سَأَلْتُهَا عن صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: ما صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ العِشَاءَ قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيَّ إلاَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَلَقَدْ مُطِرْنَا مَرَّةً بالَّليْلِ فَطَرَحْنَا لَهُ نِطْعاً، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلَى ثُقْبٍ فيه يَنْبُعُ المَاءُ مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَّقِياً الأَرْضَ بِشَيْءٍ مِنْ ثِيَابِهِ قَطُّ».

أبـــواب قيام الليـــل

١٧- باب نسخ قيام الليل والتيسير فيه

١٣٠٤- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ المَرْوَزِيُّ بن شَبُّوَيْهِ حدثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عن أبيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ في المُزَّمِّلِ {قُمِ اللَّيْلَ إلاَّ قَلِيلاً نِصْفَهُ} نَسَخَتْهَا الآيةُ الَّتِي فيهَا {عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ} وَنَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ وَكَانَتْ صَلاَتُهُمْ لأَوَّلِ اللَّيْلِ يَقُولُ هُوَ أَجْدَرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ الله عَلَيْكُمْ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَذلِكَ أَنَّ الإنْسَانَ إذَا نَامَ لَمْ يَدرِ مَتَى يَسْتَيْقِظُ، وَقَوْلُهُ: {أَقْوَمُ قِيلاً} هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهَ [تفقه] في القُرآنِ وَقولُهُ: {إنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً} يَقُولُ فَرَاغاً طَوِيلاً.

١٣٠٥- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ يَعْنِي المَرْوَزِيَّ أخبرنا وَكِيعٌ عن مِسْعَرٍ عن سِمَاكٍ الحَنَفِيِّ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ المُزَّمِّلِ كَانُوا يَقُومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ في شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ».

١٨- باب قيام الليل

١٣٠٦- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إذَا هُوَ نَامَ ثَلاَثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كلَّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ. فَإنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ الله انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ وَإلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلاَنَاً [كَسْلان]».

[خ: ١١٤٢، ٣٢٦٩] [م: ٧٧٦] [ن: ١٦٠٨].

١٣٠٧- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا أبُو دَاوُدَ أخبرنا شُعْبَةُ عن يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ قَالَ: «سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ أبي قَيْسٍ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ لاَ تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فإنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ لاَ يَدَعُهُ، وَكَانَ إذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِداً».

١٣٠٨- [حسن صحيح] حدثنا ابنُ بَشَّارٍ أخبرنا يَحْيَى أخبَرَنَا ابنُ عَجْلاَنَ عَنْ القَعْقَاعِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَحِمَ الله رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإنْ أَبَتْ نَضَحَ في وَجْهِهَا المَاءَ. رَحِمَ الله امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإنْ أَبَى نَضَحَتْ في وَجْهِهِ المَاءَ».

[ن: ١٦١١] [هـ: ١٣٣٦].

١٣٠٩- [صحيح] حدثنا ابنُ كَثِيرٍ أخبَرَنَا سُفْيَانُ عن عَلِيِّ ابنِ الأَقْمَرِ ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ أخبَرَنَا عُبَيْدُالله ابنُ مُوسَى عن شَيْبَانَ عن الأَعْمَشِ عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ المعنَى عن الأَغَرِّ عن أبي سَعِيدٍ وأبي هُرَيْرَةَ قالاَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّيَا أَوْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً كُتِبَ [كُتِبا] في الذَّاكِرِينَ و [أو] الذَّاكِرَاتِ» وَلَمْ يَرْفَعْهُ ابنُ كَثِيرٍ وَلاَ ذَكَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَهُ كَلاَمَ أبي سَعِيد.

[ن: ١٣١٠ - الكبرى] [هـ: ١٣٣٥].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ قالَ وَأُرَاهُ ذكَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ. قالَ أَبُو دَاوُدَ وحَدِيثُ سُفْيَانَ مَوْقوفٌ.

- باب النعاس في الصلاة

١٣١٠- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ في الصَّلاَةِ فَلْيَرْقُدْ حتّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فإنّ أحَدَكُمْ إذَا صَلّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ». [خ: ٢١٢] [م: ٧٨٦] [ت: ٣٥٥] [هـ: ١٣٧٠].

١٣١١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أنْبَأنا [حدثنا] مَعْمَرٌ عن همّام بن مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ القُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ». [م: ٧٨٧].

١٣١٢- [صحيح، دون ذكر حمنة] حدثنا زِيَادُ بنُ أَيّوبَ وهَارُونُ بنُ عَبّادٍ الأَزْدِيّ أنّ إسْمَاعِيلَ بنَ إبْرَاهِيم حَدّثَهُمْ قَالَ أخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ عن أَنَسٍ قالَ: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ المَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فَقَالَ: مَا هَذَا الحَبْلُ؟ فَقِيلَ يا رسُولَ الله هذِهِ حَمْنَةُ ابْنَةُ جَحْشٍ تُصَلّي فَإذَا أَعْيَتْ تَعَلّقَتْ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لِتُصَلّ [لِتُصَلّي] مَا أَطَاقَتْ فَإذَا أَعْيَتْ فَلْتَجْلِسْ. قالَ زِيَادٌ: فَقَالَ: ما هذَا؟ قَالُوا لِزَيْنَبَ تُصَلّي، فَإذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ أَمْسَكَتْ بِهِ، فَقَالَ حُلّوهُ. فقال: لِيُصَلّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ». [خ: ١١٥٠] [م: ٧٨٤] [ن: ١٦٤٣].

١٩- باب من نام عن حزبه

١٣١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا أبُو صفوانَ عبدالله بنُ سَعِيدِ بن عبدالمَلِكِ بن مَرْوَانَ ح. وَحدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ ومُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيّ قالا: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ المَعنى عن يُونُسَ عن ابن شِهابٍ أنّ السّائِبَ بنَ يَزِيدَ وعُبَيْدَالله أَخْبَرَاهُ أنّ عَبْدَالرّحْمَنِ بنَ عَبْدٍ قالا عنْ ابنِ وَهْبٍ بن عبدالقَارِيّ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بن الخَطّابِ يقُول قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الفَجْرِ وَصَلاَةِ الظّهْرِ كُتِبَ لَهُ كأنّما قَرَأَهُ مِنَ اللّيْلِ». [م: ٧٤٧] [ت: ٥٨١] [هـ: ١٣٤٣] [ن: ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢].

٢٠- باب من نوى القيام فنام

١٣١٤- [صحيح] حدثنا القَعْنَبِيّ عن مالِكٍ عن مُحمّدِ بن المُنْكَدِرِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن رَجُلٍ عِنْدَهُ رَضِيَ [رضا] أنّ عَائِشَةَ زَوْجَ النّبِيّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «ما مِنْ امْرِىءٍ تَكُونُ لَهُ صَلاَةٌ بِلَيْلٍ يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إلاّ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلاَتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً». [ن: ١٧٨٥].

٢١- باب أي الليل افضل

١٣١٥- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرّحْمنِ وَعنْ أبي عَبْدِالله الأَغَرّ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «يَنزِلُ رَبّنا عَزّ وَجلّ كلّ لَيْلَةٍ إلى سَمَاءِ الدّنْيَا حينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللّيْلِ الآخر فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ». [خ: ١١٤٥، ٦٣٢١، ٧٤٩٤] [م: ٧٥٨] [ت: ٤٤٦] [هـ: ١٣٦٦].

٢٢- باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل

١٣١٦- [حسن] حدثنا حُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الكُوفِيّ أخبرنا حَفصٌ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «إنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُوقِظُهُ الله عَزّوَجلّ باللّيْلِ فَما يَجِيءُ السّحَرُ حتى يَفْرُغَ مِنْ حِزْبِهِ».

١٣١٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى، حدثنا أبو الأَحْوَصِ ح. وَحدثنا هَنّادٌ عنْ أبي الأَحْوَصِ، وهذا حديثُ إبراهِيمَ عن أَشْعَثَ عن أَبِيهِ عن مَسْرُوقٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ لَهَا أيّ حِينٍ كَانَ يُصَلّي؟ قَالَتْ كَانَ إذَا سَمِعَ الصّرَاخَ قَامَ فَصَلّى». [خ: ١١٣٢، ٦٤٦١] [م: ٧٤١ أتم منه] [ن: ١٦١٧ بنحوه].

١٣١٨- [متفق عليه] حدثنا أبُو تَوْبَةَ عنْ إبراهِيمَ بن سَعْدٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا أَلْفَاهُ السّحَرُ عِنْدِي إلاّ نَائِماً تَعْنِي النّبِيّ ﷺ». [خ: ١١٣٣] [م: ٧٤٢] [هـ: ١١٩٧].

١٣١٩- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبَرَنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا عنْ عِكْرِمَةَ بنِ عَمّارٍ عنْ مُحمّدِ بن عَبْدِالله الدّؤَلِيّ عنْ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ أخي حُذَيْفَةَ عنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «كَانَ النّبِيّ ﷺ إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلّى».

١٣٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمّارٍ أخبرنا الهِقْلُ بنُ زِيَادٍ السّكْسَكِيّ أخبرنا الأَوْزَاعِيّ عنْ

يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عنْ أبي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بنَ كَعْبٍ الأَسْلَمِيّ يقُولُ: «كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ آتِيهِ بِوَضُوئِهِ وبِحَاجَتِهِ فقَال: سَلْنِي فَقُلْتُ: مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَال: أَوَغَيْرَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَال: فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ». [م: ٤٨٩] [ن: ١١٣٨].

١٣٢١- [صحيح] حدثنا أَبُو كَامِلٍ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ في هذهِ الآيَةِ: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} قَالَ: «كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ [يَتَنَفَّلُونَ] مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ» قالَ وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: «قِيَامُ اللَّيْلِ».

١٣٢٢- [صحيح، صححه العراقي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المثَنَّى أخبرنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ وابنُ أبي عَدِيّ عنْ سعيدٍ عنْ قَتَادَةَ عنْ أَنَسٍ في قَوْلِهِ: {كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ} قالَ: «كَانُوا يُصَلُّونَ فِيما بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ [فِيمَا بينَهُمَا بَيْنَ المَغربِ والعِشَاءِ]» زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى وَكَذَلِكَ {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ}.

٢٣- باب افتتاح صلاة الليل بركعتين

١٣٢٣- **[صحيح، رواه مسلم وذكر شيخنا أن الصحيح وقفه]** حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ حَيَّانَ عنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ عن ابن سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

[م: ٧٦٨ مرفوعاً].

١٣٢٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا إبراهيمُ يَعْنِي ابنَ خَالِدٍ عنْ رَبَاحٍ عنْ مَعْمَرٍ عنْ أَيوبَ عن ابن سيرينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: «إذا -بِمَعْنَاهُ- زَادَ: ثُمَّ لِيُطَوِّلْ بَعْدُ مَا شَاءَ». [م: ٧٦٩ نحوه].

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحَدِيثَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَزُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَجَمَاعَةٌ عن هِشَامٍ [هِشَامٍ عن مُحمَّدٍ] أَوْقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيوبُ وَابنُ عَوْنٍ أَوْقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ ابنُ عَوْنٍ عن مُحمدٍ قال: «فيهما تَجَوُّزٌ».

١٣٢٥- [صحيح بلفظ: «أي الصلاة...»] حدثنا ابنُ حَنْبَلٍ يَعْنِي أَحْمَدَ أخبرنا حَجَّاجٌ قالَ قالَ ابنُ جُرَيْجٍ أخبَرَنِي عُثْمانُ بنُ أبي سُلَيْمانَ عنْ عَلِيّ الأَزْدِيّ عنْ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ عنْ عَبْدِالله بن حَبْشِيّ الْخَثْعَمِيّ: «أَنَّ النَّبِيّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَال أَفْضَلُ؟ قالَ طُولُ الْقِيَامِ». [م: ٧٥٦ نحوه من حديث جابر].

٢٤- باب صلاة الليل مثنى مثنى

١٣٢٦- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عنْ مَالِكٍ عنْ نَافِعٍ وعَبْدِالله بن دِينَار عنْ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صلى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى». [خ: ٩٤١] [م: ٧٤٩] [ن: ١٦٦٦] [هـ: ١٣٢٠].

٢٥- باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل

١٣٢٧- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِيّ أخبرنا ابنُ أبي الزِّنَادِ عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيّ ﷺ على قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ في الْبَيْتِ».

١٣٢٨- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّار بن الرَّيَّان أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ عنْ عِمْرَانَ بن زَائِدَةَ عنْ أَبِيهِ عن أبي خَالِدٍ الْوَالِبِيّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيّ ﷺ باللَّيْلِ يَرْفَعُ طَوْراً وَيَخْفِضُ طَوْراً».

قال أَبُو دَاوُدَ: أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيّ اسْمُهُ هُرْمُزُ.

١٣٢٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عن النَّبِيّ ﷺ ح وَحدثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ أخبرنا يَحْيَى بنُ إِسْحَاقَ أنبأنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عنْ عَبْدِالله بن رَبَاحٍ عنْ أبي قَتَادَةَ: «أَنَّ النَّبِيّ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ. قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بن الخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَهُ. قال: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيّ ﷺ قال النَّبِيّ ﷺ: يا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ؟ قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يا رسولَ الله، قال: وَقال لِعُمَرَ: مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رافِعاً صَوْتَكَ. قال: فَقال: يَا رسولَ الله أُوقِظُ الْوَسْنَانَ وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ».

زَادَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: فَقَال النَّبِيّ ﷺ: «يَاأَبا بَكْرٍ ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً، وَقَالَ لِعُمَرَ: اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً».

[ت: ٤٤٧].

١٣٣٠- [حسن] حدثنا أَبو حُصَيْنِ بن يَحْيَى الرَّازِيّ أخبرنا أَسْبَاطُ بنُ مُحمَّدٍ عنْ مُحمَّدِ بن عَمْرو عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ بِهَذِهِ القِصةِ لَمْ يَذْكُرْ: «فقالَ لأبِي بَكْر ارْفَعْ شَيْئاً وَلاَ لِعُمَرَ اخْفِضْ شَيْئاً».

زَادَ وَقَدْ سَمِعْتُكَ يَا بِلالُ وَأَنْتَ تَقْرأُ مِنْ هذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هذِهِ السُّورَةِ. قَالَ: كَلاَمٌ طَيِّبٌ يَجْمَعُهُ الله بَعْضُهُ إلَى بَعْضٍ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ «كُلُّكُمْ قَدْ أَصابَ».

١٣٣١- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عنْ هِشَام بن عُرْوَةَ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَجُلاً قامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بالْقُرآن فَلَمَّا أَصْبَحَ قال رَسُولُ الله ﷺ: يَرْحَمُ الله فُلاَناً كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أَسْقَطْتُهَا».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ هَارُونُ النَّحْوِيُّ عَنْ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ في سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ في الحُرُوفِ: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ}. [خ: ٢٦٥٥، ٥٠٣٧، ٥٠٣٨] [م: ٧٨٨] [ن: ٨٠٠٦- الكبرى] .

١٣٣٢- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبانا مَعْمَرٌ عنْ إسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ قال: «اعْتَكَفَ رَسُولُ الله ﷺ في المَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بالْقِرَاءَةِ. فَكَشَفَ السِّتْرَ وَقالَ: أَلاَ إنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلاَ يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعضاً. وَلاَ يَرْفَعُ بَعضُكُم عَلَى بَعْضٍ في الْقِرَاءَةِ، أَوْ قالَ فِي الصَّلاَةِ».

١٣٣٣- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش عن بَحِيرِ بنِ سَعْدٍ عنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عن كَثِيرِ بن مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ عنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْجَاهِرُ بالْقُرآنِ كَالْجَاهِرِ بالصَّدَقَةِ وَالْمُسِرُّ بالْقُرآنِ كَالْمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ». [ن: ١٦٦٣] [ت: ٢٩٢٠].

٢٦- باب في صلاة الليل

١٣٣٤- [متفق عليه] حدثنا ابنُ المُثَنَّى أخبرنا ابنُ أبي عَدِيِّ عن حَنْظَلَةَ عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ عن عَائشة قَالَتْ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ الْفَجْرِ فَذَلِكَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً». [خ: ١١٤٠] [م: ٧٣٧] [ن: ١٦٩٧].

١٣٣٥- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ فَإذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ». [خ:] [م: ٧٣٦] [ت: ٤٤٠] [هـ: ١٣٥٨].

١٣٣٦- [متفق عليه] حدثنا عبدالرَّحْمنِ بنُ إبراهِيمَ وَنَصْرُ ابنُ عَاصِمٍ [عَاصِمِ الأَزْدِ] وَهَذَا لَفْظُهُ قَالاَ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ وَقال نَصْرٌ عن ابن أبي ذِئْبٍ والأَوْزَاعِي عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائشة قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إلَى أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُسَلِّم مِنْ كُلِّ ثِنْتَيْنِ، وَيُوتِرُ بواحِدَةٍ، وَيَمْكُثُ في سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بالأُولَى مِنْ صلاَةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ [يَرْكَعُ] رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ». [خ: ٩٩٤] [م: ٧٣٦] [ن: ٦٨٤، ١٣٢٧] [هـ: ١٣٥٨].

١٣٣٧- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ وعمْرُو ابنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ بنُ يَزِيدَ أَنَّ ابنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: «وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ وَيَسْجُدُ سَجْدَةً قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فإذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ» وَسَاقَ مَعْنَاهُ. قالَ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ. [خ: ٩٩٤] [م: ٧٣٦] [ن: ٦٨٤، ١٣٢٧] [هـ: ١٣٥٨].

١٣٣٨- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عن عَائشة قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ لا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ حتى يَجلِسَ في الآخرةِ فَيُسَلِّمَ».

قال أَبُو دَاوُدَ: رواهُ ابنُ نُمَيْرٍ عنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ. [خ: ١١٤٠] [م: ٧٣٧] [ت: ٤٥٩] [ن: ١٧١٣] [هـ: ١١٩٢] .

١٣٣٩- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي باللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إذَا سَمِعَ النِّدَاءَ

بالصبح رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

١٣٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ ومُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ قالاَ أخبرنا أبَانُ عن يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ أنّ نَبِيّ الله ﷺ كان يُصَلِّي مِنَ اللّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِي [ثَمان] رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمّ يُصَلِّي. قالَ مُسْلِمٌ: بَعْدَ الْوِترِ -ثُمّ اتّفَقَا- رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فإذَا أرَادَ أنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، وَيُصَلِّي بَيْنَ أذَانِ الْفَجْرِ وَالإقَامَةِ رَكْعَتَيْنِ. [م: ٧٣٨] [ن: ١٦٥١].

١٣٤١- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن سَعِيدِ ابن أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرّحْمَن أنّهُ أخْبَرَهُ أنّهُ سَألَ عَائِشَةَ زَوْجَ النّبِيّ ﷺ كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ في رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أرْبَعاً فَلاَ تَسْألْ عَنْ حُسْنِهِنّ وَطُولِهِنّ، ثُمّ يُصَلِّي أرْبَعاً فَلاَ تَسْألْ عَنْ حُسْنِهِنّ وَطُولِهِنّ، ثُمّ يُصَلِّي ثَلاَثاً. قالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أتَنَامُ قَبْلَ أنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: يا عَائِشَةُ إنّ عَيْنَيّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي». [خ : ١١٤٧ ، ٢٠١٣ ، ٣٥٦٩] [م: ٧٣٨] [ت: ٤٣٩] [ن: ١٦٩٧].

١٣٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا هَمّامٌ حدثنا قَتَادَةُ عن زُرَارَةَ بن أوْفَى عن سَعْدِ بن هِشَامٍ قال: «طَلّقْتُ امْرَأتِي فَأتَيْتُ المَدِينَةَ لأبِيعَ عَقَاراً كَانَ لِي بِهَا فأشْتَرِي بِهِ السّلاَحَ وَأغْزُو فَلَقِيتُ نَفَراً مِنْ أصْحَابِ النّبِيّ ﷺ فَقَالُوا: قَدْ أرَادَ نَفَرٌ مِنّا سِتّةٌ أنْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ فَنَهَاهُمُ النّبِيّ ﷺ، وَقالَ لَكُمْ [لَقَدْ كَانَ لَكُم] في رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. فَأتَيْتُ ابْنَ عَبّاسٍ فَسَألْتُهُ عن وِتْرِ النّبِيّ ﷺ فَقَالَ: أدُلّكَ عَلَى أعْلَمِ النّاسِ بِوِتْرِ رَسُولِ الله ﷺ: فَأتِ عَائِشَةَ. فَأتَيْتُهَا فَاسْتَتْبَعْتُ حَكِيمَ بْنَ أفْلَحَ فَأبَى فَنَاشَدْتُهُ فَانْطَلَقَ مَعِي، فَاسْتَأذَنّا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: حَكِيمُ بنُ أفْلَحَ. قالَتْ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: سَعْدُ بنُ هِشَامٍ، قالَتْ هِشَامُ بنُ عَامِرٍ الّذِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قال قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: نِعْمَ الْمَرْءُ كَانَ عَامِراً. قال قُلْتُ: يا أُمّ الْمُؤْمِنِينَ حَدّثِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ. قالَتْ: ألَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَإنّ خُلُقَ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ. قال: قُلْتُ حَدّثِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ بالليْلِ. قالَتْ: ألَسْتَ تَقْرَأُ يا أيّهَا الْمُزّمّلُ؟ قال: قُلْتُ بَلَى، قالَتْ: فإنّ أوّلَ هٰذِهِ السّورَةِ نَزَلَتْ، فَقَامَ أصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ حَتّى انْتَفَخَتْ أقْدَامُهُمْ وَحُبِسَ خَاتِمَتُهَا في السّمَاءِ اثْنَي عَشَرَ شَهْراً، ثُمّ نَزَلَ آخِرُهَا، فَصَارَ قِيَامُ اللّيْلِ تَطَوّعاً بَعْدَ فَرِيضَةٍ، قال: قُلْتُ حَدّثِينِي عَنْ وِتْرِ النّبِيّ ﷺ؟ قالت: كَانَ يُوتِرُ بِثَمانِي [بِثَمان] رَكَعَاتٍ، لاَ يَجْلِسُ إلاّ في الثّامِنَةِ، ثُمّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَةً أُخْرَى، لا يَجْلِسُ إلاّ في الثّامِنَةِ وَالتّاسِعَةِ، وَلاَ يُسَلِّمُ إلاّ في التّاسِعَةِ، ثُمّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَذَلِكَ إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَابُنَيّ، فَلَمّا أسَنّ وَأخَذَ اللّحْمَ أوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَجْلِسْ إلاّ فِي السّادِسَةِ وَالسّابِعَةِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ إلاّ فِي السّابِعَةِ، ثُمّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ تِسْعُ رَكَعَاتٍ يَابُنَيّ، وَلَمْ يَقُمْ رسولُ الله ﷺ لَيْلَةً يُتِمّهَا إلى الصّبَاحِ، وَلَمْ يَقْرَأ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ قَطّ، وَلَمْ يَصُمْ شَهْراً يُتِمّهُ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَكَانَ إذَا صَلّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ مِنَ اللّيْلِ بِنَوْمٍ صَلّى مِنَ النّهَار ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَ: فَأتَيْتُ ابْنَ عَبّاسٍ، فَحَدّثْتُهُ، فَقَالَ: هٰذَا وَالله هُوَ الْحَدِيثُ، وَلَوْ كُنْتُ أُكَلّمُهَا لأتَيْتُهَا حَتّى أُشَافِهَهَا بِهِ مُشَافَهَةً، قال: قُلْتُ: لَوْ عَلِمتُ أنّكَ لاَ تُكَلّمُهَا مَا حَدّثْتُكَ». [م: ٧٤٦] [ن: ١٦٠٢، ١٦٥٢].

١٣٤٣- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بإسْنَادِهِ نَحْوَهُ قال: «يُصَلّي ثَمَانِيَ [ثَمان] رَكَعَاتٍ لاَ يَجْلِسُ فِيهِنّ إلاّ عِنْدَ الثّامِنَةِ، فَيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ الله ثُمّ يَدْعُو ثُم يُسَلّمُ تَسْلِيماً يُسْمِعُنَا، ثُم يُصَلّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، بَعْدَ مَا يُسَلّمُ ثُمّ يُصَلّي رَكْعَةً، فَتِلْكَ إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَابُنَيّ، فَلَمّا أسَنّ رسولُ الله ﷺ وَأخَذَ اللّحْمَ أوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا سَلّمَ -بِمَعْنَاهُ- إلَى مُشَافَهَةٍ».

١٣٤٤- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا مُحَمّدُ ابنُ بِشْرٍ أخبرنا سَعِيدٌ بِهٰذَا الْحَدِيثِ قالَ: «يُسَلّمُ تَسْلِيماً يُسْمِعُنَا» كَمَا قالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ.

١٣٤٥- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا ابنُ أبي عَدِيّ عن سَعِيدٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ. قالَ ابنُ بَشّارٍ بِنَحْوِ حَدِيثِ يَحْيَى ابنِ سَعِيدٍ إلاّ أنّهُ قال «وَيُسَلّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا».

١٣٤٦- [صحيح دون الأربع ركعات، والمحفوظ عن

عائشة ركعتان] حدثنا عَلِيّ بنُ حُسَيْنٍ الدِّرْهَمِيّ أخبرنا ابنُ أبي عَدِيّ عن بَهْزِ بن حَكِيمٍ أخبرنا زُرَارَةُ بنُ أوْفَى: «أنّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي صَلاَةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمّ يَرْجِعُ إلَى أهْلِهِ فَيَرْكَعُ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمّ يَأْوِي إلَى فِرَاشِهِ وَيَنَامُ وَطَهُورُهُ مُغَطّى عِنْدَ رَأْسِهِ وَسِوَاكُهُ مَوْضُوعٌ حَتّى يَبْعَثَهُ الله سَاعَتَهُ الّتِي يَبْعَثُهُ مِنَ اللّيْلِ فَيَتَسَوّكُ وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمّ يَقُومُ إلَى مُصَلاّهُ فَيُصَلّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنّ بِأُمّ الْكِتَابِ [القُرآن] وَسُورَةٍ مِنَ الْقُرآن وَمَا شَاءَ الله وَلاَ يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنها حَتّى يَقْعُدَ فِي الثّامِنَةِ وَلاَ يُسَلّمُ وَيَقْرَأُ فِي التّاسِعَةِ ثُمّ يَقْعُدُ فَيَدْعُو بِمَا شَاءَ الله أنْ يَدْعُوَهُ وَيَسْأَلُهُ وَيَرْغَبُ إلَيْهِ وَيُسَلّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً يَكَادُ يُوقِظُ [أنْ يُوقِظَ] أهْلَ الْبَيْت مِنْ شِدّةِ تَسْلِيمِهِ ثُمّ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ بِأُمّ الْكِتَابِ وَيَرْكَعُ وَهُوَ قَاعِدٌ ثُمّ يَقْرَأُ الثّانِيَةَ فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ ثُمّ يَدْعُو مَا شَاءَ الله أنْ يَدْعُوَ [أنْ يَدْعُوَ بِهِ] ثُمّ يُسَلّمُ وَيَنْصَرِفُ فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ حَتّى بَدّنَ فَنَقَصَ مِنَ التّسْعِ ثِنْتَيْنِ فَجَعَلَهَا [أي فَجَعَلَها إلى سِتّ رَكَعَات بغيرِ الوترِ وإلى سَبعِ رَكَعَات مَعَ الوترَ فالسّتُّ والسّبعُ باعتبار ضمّ الوتر وحذفِهِ] إلى السّتّ وَالسّبعِ وَرَكْعَتَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ حَتّى قُبِضَ عَلَى ذَلِكَ».

١٣٤٧- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بإسْنَادِهِ قالَ:

«يُصَلّي الْعِشَاءَ ثُمّ يَأْوِي إلَى فِرَاشِهِ لَمْ يَذْكُرْ الأرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: فَيُصَلّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يُسَوّي بَيْنَهُنّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرّكُوعِ وَالسّجُودِ وَلاَ يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنّ إلاّ فِي الثّامِنَةِ فإنّهُ كَانَ يَجْلِسُ ثُمّ يَقُومُ وَلاَ يُسَلّمُ فِيهِ فَيُصَلّي رَكْعَةً يُوتِرُ بِهَا ثُمّ يُسَلّمُ تَسْلِيمَةً يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ حَتى يُوقِظَنَا» ثُمّ سَاقَ مَعْنَاهُ.

١٣٤٨- [صحيح إلا الأربع، والمحفوظ ركعتان] حدثنا عُمَرُ بنُ عُثْمانَ أخبرَنَا مَرْوَانُ يَعْني ابنَ مُعَاوِيَةَ عن بَهْزٍ أخبرَنَا زُرَارَةُ بنُ أوْفَى عن عَائِشَةَ أمّ الْمُؤْمِنِينَ أنّها سُئِلَتْ عن صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: «كَانَ يُصَلّي بالنّاسِ الْعِشَاءَ ثُمّ يَرْجِعُ إلَى أهْلِهِ فَيُصَلّي أرْبَعاً ثُمّ يَأْوِي إلَى فِرَاشِهِ». ثُمّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَوّى بَيْنَهُنّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرّكُوعِ وَالسّجُودِ وَلَمْ يَذْكُرْ في التّسْلِيمِ حَتّى يُوقِظَنَا».

١٣٤٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرَنَا حَمّادٌ يَعْني ابنَ سَلَمَةَ عن بَهْزِ بن حَكِيمٍ عن زُرَارَةَ بنِ أوْفَى عنْ سَعْدِ ابنِ هِشَامٍ عن عَائِشَةَ بهذا الْحَدِيثِ وَلَيْسَ في تَمَامِ حَدِيثِهِمْ.

١٣٥٠- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى يَعْني ابنَ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ يَعْني ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحمّدِ بن عَمْرو عَنْ أبي سَلَمَةَ ابن عَبْدِالرّحْمنِ عن عَائِشَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يُصَلّي مِنَ اللّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ بِسَبْعٍ - أوْ كَمَا قالَتْ- وَيُصَلّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَرَكْعَتَي الْفَجْرِ بَيْنَ الأذانِ وَالإقَامَةِ».

١٣٥١- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبَرَنَا حَمّادٌ عَنْ مُحمّدِ بن عَمْرو عن مُحمّدِ بن إبراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ بن وَقّاصٍ عنْ عَائِشَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ثُمّ أوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْوِتْرِ يَقْرَأُ فِيهِمَا، فَإذَا أرَادَ أنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ ثُمّ سَجَدَ». [صحيح] قال أبُو دَاوُدَ: رَوَى الْحَدِيثَيْنِ [هَذينِ الحَدِيثَيْنِ] خَالِدُ بنُ عَبْدِالله الوَاسِطِيّ عنْ مُحمّدِ بن عَمْرو مِثْلَهُ قالَ فِيهِ: قالَ عَلْقَمَةُ بنُ وَقّاصٍ: «يَاأُمّتَاهُ كَيْفَ كَانَ يُصَلّي الرّكْعَتَيْنِ» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٣٥٢- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عنْ خَالِدٍ ح وَأخبَرَنَا ابنُ الْمُثَنّى أخبرنا عَبْدُالأعْلَى أخبرنا هِشَامٌ عن الحَسَنِ عنْ سَعْدِ بن هِشَامٍ قالَ: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أخْبِرِيني عَنْ صَلاَةِ رَسُول الله ﷺ. قالَت: إنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلّي بالنّاسِ صَلاَةَ الْعِشَاءِ ثُمّ يَأْوِي إلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ فَإذَا كَانَ جَوْفُ اللّيْلِ قَامَ إلَى حَاجَتِهِ وَإلَى طَهُورِهِ فَتَوَضّأَ [فَيَتوضّأ] ثُمّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يُخَيّلُ إلَيّ أنّهُ يُسَوّي [سَوّى] بَيْنَهُن فِي الْقِرَاءَةِ وَالرّكُوعِ وَالسّجُودِ ثُمّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمّ يُصَلّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمّ يَضَعُ جَنْبَهُ فَرُبّمَا جَاءَ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بالصّلاَةِ، ثُمّ يُغْفِي وَرُبّمَا شَكَكْتُ أغْفَا أوْ لاَ؟ حَتّى يُؤْذِنَهُ بالصّلاَةِ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَلاَتُهُ حَتّى أسَنّ [سَنّ] وَلَحُمَ فَذَكَرَتْ مِنْ لَحْمِهِ مَا شَاءَ الله» وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [ن:

١٦٥٢].

١٣٥٢م- [صحيح]حدثنا مُوسَى حَدّثنا وُهَيْبٌ حَدّثنا هِشَامُ ابنُ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالَت: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلّي مِنَ اللّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ وَلاَ يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ حَتّى يَجْلِسَ فِي الآخرةِ فَيُسَلّمَ».

قال: أَبُو دَاوُدَ: إنّمَا كَرّرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لأنّهُمْ اضْطَرَبُوا فِيهِ ثُمّ قالَ أَبُو دَاوُدَ: أَصْحَابُنَا لاَ يَرَوْنَ الرّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ.

١٣٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرَنَا هُشَيْمٌ أنبأنا حُصَيْنٌ عَنْ حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ ح. وَحَدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرَنَا مُحمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عنْ حُصَيْنٍ عنْ حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ عنْ مُحمّدِ بن عَلِيّ بن عَبْدِالله بنِ عَبّاس عنْ أَبِيهِ عن ابن عَبّاس أنّهُ رَقَدَ عِنْدَ النّبيّ ﷺ فَرَآهُ اسْتَيْقَظَ فَتَسَوّكَ وَتَوَضّأَ وَهُوَ يَقُولُ: «إنّ فِي خَلْقِ السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ حَتى خَتَمَ السّورَةَ ثُمّ قَامَ فَصَلّى رَكْعَتَيْنِ أطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرّكُوعَ وَالسّجُودَ ثُمّ انْصَرَفَ، فَنَامَ حَتى نَفَخَ، ثُمّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرّاتٍ سِتّ [بِسِتٍّ] رَكَعَاتٍ كلّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ ثُمّ يَتَوَضّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلاءِ الآياتِ، ثُمّ أوْتَرَ. قال عُثْمانُ: بِثَلاَثِ رَكَعَاتٍ فَأَتَاهُ الْمُؤَذّنُ فَخَرَجَ إلَى الصّلاَةِ. وَقَالَ ابنُ عِيسَى ثُمّ أَوْتَرَ فَأَتَاهُ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بالصّلاَةِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلّى [ثُمّ صلّى] رَكْعَتَي الْفَجْرِ، ثُمّ خَرَجَ إلَى الصّلاَةِ -ثُمّ اتّفَقَا- وَهُوَ يَقُولُ: اللهم اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي لِسَانِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُوراً، وَأَمَامِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً. اللّهُمّ وَأَعْظِمْ لِي نُوراً».

[م: ٧٦٣] [ن: ١١٢١].

١٣٥٤- [صحيح] حدثنا وَهْبُ ابنُ بَقِيّةَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ حُصَيْنٍ نَحْوَهُ. قالَ: «وَأَعْظِمْ لِي نُوراً». [متفق عليه] قال أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ قالَ أَبُو خَالِدٍ الدّالاَنِيّ عنْ حَبِيبٍ فِي هَذَا. وكَذَلِكَ قالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَقالَ سَلَمَةُ ابنُ كُهَيْلٍ عنْ أَبي رِشْدِينٍ عن ابن عَبّاس.

١٣٥٥- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار أخبرَنَا أَبُو عَاصِمٍ أخبرَنَا زُهَيْرُ بنُ مُحمّدٍ عنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِالله بنِ أبي نَمِرٍ عنْ كُرَيْبٍ عنِ الْفَضْلِ بن عَبّاس قالَ: «بِتّ لَيْلَةً عِنْدَ النّبيّ ﷺ [عِنْدَ خَالَتِي] لأنْظُرَ كَيْفَ يُصَلّي فَقَامَ فَتَوَضّأَ وَصَلّى رَكْعَتَيْنِ قِيَامُهُ مِثْلُ رُكُوعِهِ، وَرُكُوعُهُ مِثْلُ سُجُودِهِ، ثُمّ نَامَ ثُم اسْتَيْقَظَ فَتَوَضّأَ وَاسْتَنّ [واستنثر] ثُمّ قَرَأَ بِخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ آل عمْرانَ: {إنّ فِي خَلْقِ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللّيْلِ وَالنّهَارِ} فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ هَذَا حَتّى صَلّى عَشْرَ رَكَعَاتٍ ثُمّ قَامَ فَصَلّى سَجْدَةً وَاحِدَةً فَأَوْتَرَ بهَا وَنَادَى الْمُنَادِي عِنْدَ ذَلِكَ فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَمَا سَكَتَ الْمُؤَذّنُ فَصَلّى سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمّ جَلَسَ حَتى صَلّى الصّبْحَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: خَفِيَ عَلَيّ مِنَ ابن بَشّار بَعْضُهُ.

١٣٥٦- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرَنَا وَكِيعٌ أخبرَنَا مُحمّدُ بنُ قَيْسٍ الأَسَدِيّ عنِ الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ عن سَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاس قالَ: «بِتّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ مَا أَمْسَى فَقَالَ أَصَلّى الْغُلاَمُ؟ قَالُوا نَعَمْ، فَاضْطَجَعَ حَتّى إذَا مَضَى مِنَ اللّيْلِ مَا شَاءَ الله قامَ فَتَوضّأَ ثمّ صَلّى سَبْعاً أَوْ خَمْساً أَوْتَرَ بِهِنّ لَمْ يُسَلّمْ إلاّ في آخِرِهِنّ».

١٣٥٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ الْمُثَنّى أخبرَنَا ابنُ أَبي عَدِيّ عنْ شُعْبَةَ عنِ الْحَكَمِ عنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاس قالَ: «بِتّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَصَلّى النّبِيّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمّ جَاءَ فَصَلّى أَرْبَعاً ثُمّ نَامَ ثُمّ قَامَ يُصَلّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَدَارَنِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلّى خَمْساً، ثُمّ نَامَ حَتّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَو خَطِيطَهُ، ثُمّ قَامَ فَصَلّى رَكْعَتَيْنِ ثُمّ خَرَجَ إلَى الْغَدَاةِ».

[خ: ١١٧] [ن: ١٦٢١].

١٣٥٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ مُحمّدٍ عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ عَنْ يَحْيَى بن عَبّادٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنّ ابْنَ عَبّاس حَدّثَهُ فِي هَذِهِ الْقِصّةِ قالَ: «قَامَ فَصَلّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتّى صَلّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ثُمّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُنّ».

١٣٥٩- [صحيح] حدثنا عبدالعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرّانِيّ حَدّثَنِي مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحمّدِ بنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحمّدِ بن جَعْفَرِ بن الزّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بن الزّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلّي ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيْهِ قَبْلَ الصّبْحِ يُصَلّي سِتّاً مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لاَ يَقْعُدُ بَيْنَهُنّ

إِلاّ في آخِرِهِنّ».

١٣٦٠- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرَنَا اللّيْثُ عن يَزيدَ بن أبي حَبيبٍ عنْ عِرَاكِ بن مالك عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أنّهَا أخبرَتْهُ: «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يُصَلّي بالليْلِ [مِنَ اللّيْلِ] ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَي الْفَجْرِ». [خ: ١١٤٠] [م: ٧٣٨].

١٣٦١- [صحيح دون قوله: «بين الأذانين» والمحفوظ «بعد الوتر»] حدثنا نَصْرُ بنُ عَليّ وجَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ أنّ عَبْدَالله ابنَ يَزيدَ المُقْرِىءَ أخْبَرَهُمَا عنْ سَعيد بن أبي أيّوبَ عنْ جَعْفَرِ ابنِ رَبيعَةَ عنْ عِرَاكِ بن مَالِكٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عَائِشَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ صَلّى الْعِشَاءَ ثُمّ صَلّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ قَائِماً وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الأذَانَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا».

قالَ جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ في حَدِيثِهِ: وَرَكْعَتَيْنِ جَالِساً بَيْنَ الأذَانَيْنِ. زَادَ جَالِساً.

١٣٦٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ ومُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيّ قالاَ أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ عنْ مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ عنْ عَبْدِالله ابن أبي قَيْس قال: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ بِكَمْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأرْبَعٍ وَثَلاَثٍ وَسِتّ وَثَلاَثٍ وَثَمَانٍ وَثَلاَثٍ وَعَشْرٍ وَثَلاَثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ وَلاَ بِأكْثَرَ مِنْ ثَلاَثَ عَشْرَةَ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: زَادَ أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ. قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدَعُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أحْمَدُ وَسِتّ وَثَلاَثٍ.

١٣٦٣- [ضعيف] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ هِشَامٍ أخبرَنَا إسْمَاعِيلُ ابنُ إبراهِيمَ عن مَنْصُورِ بن عَبْدِالرّحْمنِ عنْ أبي إسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ عَنِ الأسْوَدِ بنِ يَزيدَ: «أنّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَألَهَا عنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ باللّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلّي ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللّيْلِ، ثُمّ إنّهُ صَلّى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً وَتَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمّ قُبِضَ حِينَ قُبِضَ ﷺ وَهُوَ يُصَلّي مِنَ اللّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، وَكَانَ آخِرُ صَلاَتِهِ مِنَ اللّيْلِ الْوِتْرُ». [ت: ٤٤٣ مختصراً] [ن: ١٧٢٥ مختصراً] [هـ: ١٣٦٠ مختصراً].

١٣٦٤- [صحيح] حدثنا عبدالمَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بن اللّيْثِ حَدّثَني أبي عَنْ جَدّي عنْ خَالِدِ بنِ يَزيدَ عنْ سَعيدِ بنِ أبي هِلاَلٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ أنّ كُرَيْباً مَوْلَى ابنِ عَبّاسٍ أخْبَرَهُ أنّهُ قالَ: «سَألْتُ ابْنَ عَبّاسٍ كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ باللّيْلِ؟ قالَ: بِتّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَنَامَ حَتّى إذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللّيْلِ أوْ نِصْفُهُ اسْتَيْقَظَ قَامَ [فَقَامَ] إلَى شَنّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضّأَ وَتَوَضّأْتُ مَعَهُ ثُمّ قَامَ فَقُمْتُ إلَى جَنْبِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَجَعَلَني عَلَى يَمِينِهِ، ثُمّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي كَأنّهُ يَمَسّ أُذُنِي كَأنّهُ يُوقِظُنِي فَصَلّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. قُلْتُ: قَرَأ فِيهِمَا بِأُمّ الْقُرْآنِ في كلّ رَكْعَةٍ ثُمّ سَلّمَ، ثُمّ صَلّى حَتّى صَلّى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بالْوِتْرِ ثُمّ نَامَ فَأتَاهُ بِلاَلٌ فَقَالَ الصّلاَةَ يا رسولَ الله، فَقَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمّ صَلّى لِلنّاسِ [بِالنّاس]». [خ: ١١٧، ٦٩٨ مختصراً ومطولاً] [م: ٢٥٦، ٧٦٣] [ن: ١١٢١] [هـ: ٤٢٣] [ت: ٢٣٢].

١٣٦٥- [صحيح] حدثنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ويَحْيَى بنُ مُوسَى قالاَ أخبرَنَا عَبْدُالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن ابن طَاوُوس عنْ عِكْرِمَةَ ابنِ خَالِدٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: «بِتّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النّبيّ ﷺ يصلّي مِنَ اللّيْلِ فَصَلّى ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا [رَكْعتي] الْفَجْرِ حَزَرْتُ قِيَامَهُ في كلّ رَكْعَةٍ بِقَدْرِ يَا أيّهَا الْمُزّمّلُ لَمْ يَقُلْ نُوحٌ مِنْهَا رَكعَتَا [رَكْعَتَي] الْفَجْرِ». [ن:].

١٣٦٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عنْ مالك عنْ عَبْدَالله بن أبي بَكْرٍ عنْ أبيهِ أنّ عَبْدَالله بنَ قَيْس بن مَخْرَمَةَ أخبَرَهُ عَنْ زَيدَ ابن خَالِدِ الْجُهَنِيّ أنّهُ قالَ: «لأرْمُقَنّ صَلاَةَ رَسُول الله ﷺ اللّيْلَةَ قالَ: فَتَوَسّدْتُ عَتَبَتَهُ أوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلّى رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طويلَتَيْن طويلَتَيْن ثُمّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ [وَهُمَا دُونَ] اللّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ [وهُمَا دُونَ] اللّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللّتَيْنِ [وهُمَا دُونَ] قَبْلَهُمَا، ثُمّ أوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً». [م: ٧٦٥] [هـ: ١٣٦٢].

١٣٦٧- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عنْ مَالِكٍ عنْ مَخْرَمَةَ ابن سُلَيْمَانَ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبّاسٍ أنّ عَبْدَالله بْنَ عَبّاسٍ أخْبَرَهُ أنّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النّبيّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ وَأهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ حَتّى

إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ عَبْدُاللهِ: «فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ الْقَعْنَبِيُّ: سِتَّ مِرَارٍ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ». [خ: ١١٧ مختصراً ومطولاً] [م: ٢٥٦، ٧٦٣] [ن: ١١٢١] [هـ: ٤٢٣] [ت: ٢٣٢].

٢٧- باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة

١٣٦٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبَرَنَا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، فَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلاً أَثْبَتَهُ». [خ: ٢٠، ٤٣، ١١٥١، ١٩٧٠، ١٩٨٧، ٦٤٦٤، ٦٤٦٥] [م: ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٥، ٢٨١٨] [هـ: ٩٤٢] [ن: ٧٦٢].

١٣٦٩- [صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ سَعِيدٍ أخبَرَنَا عَمِّي أخبَرَنَا أبي عن ابنِ إسْحَاقَ عنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَجَاءَهُ فَقَالَ يا عُثْمانُ أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي؟ قَالَ: لاَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ، قَالَ فإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللهَ يا عُثْمانُ، فَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ».

١٣٧٠- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبراهيمَ عنْ عَلْقَمَةَ قالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كانَ عَمَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئاً مِنَ الأَيَّامِ؟ قالَتْ: لاَ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ». [خ: ٢٠، ٤٣، ١١٣٢، ١١٥١] [م: ٧٨٣].

[٦ - كتاب شهر رمضان]

باب تفريع أبواب شهر رمضان

١- باب في قيام شهر رمضان

١٣٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ومُحمَّدُ بنُ المَتَوَكِّلِ قالاَ أخبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاق أنبانا مَعْمَرٌ قالَ الْحَسَنُ في حَدِيثِهِ ومَالِكُ بْنُ أنَسٍ عن الزّهْرِيّ عنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُرَغِّبُ في قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أنْ يَأمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ، ثمّ يقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَالأمْرُ عَلَى ذٰلِكَ، ثُمّ كانَ الأمْرُ عَلَى ذٰلِكَ في خِلاَفَةِ أبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ وَصَدْراً مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ».

[م: ٧٥٩] [ت: ٨٠٨] [ن: ٢٢٠٠].

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ عُقَيْلٌ وَيُونُسُ وَأبو أُوَيْسٍ: «مَنْ قامَ رَمَضَانَ». [حسن صحيح] وَرَوَى عُقَيْلٌ: «مَنْ صامَ رَمَضَانَ وقامَهُ». [خ: ٣٥، ٣٧، ٣٨، ١٩٠١].

١٣٧٢- [متفق عليه] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ وابْنُ أبي خَلَفٍ المَعْنى قالاَ أخبَرَنَا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النّبيّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[خ: ٣٥، ٣٧، ٣٨، ١٩٠١] [م: ٧٦٠] [ن: ٢٢٠٤] [هـ: ١٣٢٦ مختصراً].

قالَ أبو دَاوُدَ: كَذا رَوَاهُ يَحيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عنْ أبي سَلَمَةَ وَمُحمّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ.

١٣٧٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عنْ مَالِكٍ عنْ ابْنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزّبَيْرِ عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النّبيّ ﷺ: «أنّ النّبيّ ﷺ صلى في المَسْجِدِ فَصَلّى بِصَلاَتِهِ نَاسٌ، ثُمّ صَلّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النّاسُ، ثُمّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللّيْلَةِ الثّالِثَةِ فَلَمْ يَخرُجْ إلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمّا أصْبَحَ قالَ: قَدْ رَأيْتُ الّذِي صَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إلَيْكُمْ إلاّ أنّي خَشِيتُ أنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ وَذٰلِكَ في رَمَضَانَ». [خ: ٧٢٩، ٩٢٤، ١١٢٩] [م: ٧٦١].

١٣٧٤- [حسن صحيح] حدثنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ أخبَرَنَا عَبْدَةُ عن مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو عن مُحمّدِ بنِ إبراهِيمَ عن أبي سَلَمَةَ ابن عَبْدِالرّحْمٰنِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النّاسُ يُصَلّونَ في المَسْجِدِ في رَمَضَانَ أوْزَاعاً فأمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَضَرَبْتُ لَهُ حَصِيراً فَصَلّى عَلَيْهِ بِهٰذِهِ الْقِصّةِ قالَتْ فيه قالَ -تَعْنِي النّبيّ ﷺ:- أيّهَا النّاسُ أما وَالله مَا بِتّ لَيْلَتِي هَذِهِ بِحَمْدِ الله غَافِلاً وَلاَ خَفِيَ عَلَيّ مَكَانُكُمْ». [خ: ٧٢٩، ٩٢٤، ١١٢٩] [م: ٧٦١].

١٣٧٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبَرَنَا دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ عن الْوَلِيدِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبي ذَرّ قال: «صُمْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئاً مِنَ الشّهْرِ حَتّى بَقِيَ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللّيْلِ، فَلمّا كَانَتِ السّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمّا كَانَتْ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتّى ذَهَبَ شَطْرُ اللّيْلِ فَقُلْتُ: يَا رسولَ الله لَوْ نَفّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللّيْلَةَ. قالَ فَقَالَ: إنّ الرّجُلَ إذَا صَلّى مَعَ الإمَامِ حَتّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ اللّيْلَةَ. قالَ: فَلمّا كانَتِ الرّابِعةُ لَمْ يَقُمْ، فَلمّا كانَتِ الثّالِثَةُ جَمَعَ أهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتّى خَشِينَا أنْ يَفُوتَنَا الْفَلاَحُ. قالَ قُلْتُ: وَمَا الْفَلاَحُ؟ قالَ: السّحُور. ثُمّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيّةَ الشّهْرِ».

[ت: ٨٠٦] [ن: ١٣٦٥، ١٦٠٦] [هـ: ١٣٢٧].

١٣٧٦- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ ودَاوُدُ بنُ أُمَيّةَ أنّ سُفْيَانَ أخْبَرَهُمْ عن أبي يَعْفُورٍ، وقالَ دَاوُدُ: عن ابنِ عُبَيْدَ بن نِسْطَاسٍ عن أبي الضّحَى عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ: «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ إذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أحْيَى اللّيْلَ وَشَدّ المِئْزَرَ وَأيْقَظَ أهْلَهُ».

[خ: ٢٠٢٤] [م: ١١٧٤].

قال أَبو دَاوُدَ: أبو يَعْفُورَ اسْمُهُ عبدالرّحْمَنِ بن عُبَيْدِ بنِ نِسْطَاسٍ.

١٣٧٧- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ أخبَرَنَا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ أخبَرَنِي مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ عن الْعَلاَءِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فإذَا نَاسٌ [فإذَا النّاسُ] في رَمَضَانَ يُصَلّونَ في نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَا هَؤُلاَءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلاَءِ نَاسٌ لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ وَأُبَيّ بنُ كَعْبٍ يُصَلّي وَهُمْ يُصَلّونَ بِصَلاَتِهِ، فَقَالَ النّبيّ ﷺ: أصَابُوا وَنِعْمَ مَا صَنَعُوا».

قال أَبو دَاوُدَ: لَيسَ هذا الحديثُ بالقَوِيِّ، مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ ضَعِيفٌ.

٢- باب في ليلة القدر

١٣٧٨- [حسن صحيح] حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ ومُسَدَّدٌ المَعْنَى قالاَ أخْبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَاصِمٍ عن زِرٍّ قال: «قُلْتُ لأُبَيِّ بن كَعْبٍ: أخْبِرْنِي عن لَيْلَةِ القَدْرِ يَا أَبَا المُنْذِرِ فإنّ صَاحِبَنَا سُئِلَ [يُسْأَلُ] عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْهَا، فَقَالَ: رَحِمَ الله أَبَا عَبْدِالرَّحْمنِ وَالله لَقَدْ عَلِمَ أنَّهَا في رَمَضَانَ زَادَ مُسَدَّدٌ: وَلَكِنْ كَره أنْ يَتَّكِلُوا أَوْ أَحَبَّ أن لاَ يَتَّكِلُوا، ثُمَّ اتَّفَقَا: وَالله إنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لا يَسْتَثْنِي. قُلْتُ: يا أَبَا المُنْذِرِ أنّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قال: بالآيَةِ الّتِي أخْبَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ».

قُلْتُ لِزِرٍّ: ما الآيةُ؟ قالَ: «تُصْبِحُ الشَّمْسُ صُبَيْحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ لَيْسَ لَها شُعاعٌ حَتّى تَرْتَفِعَ». [م: ٧٦٢ باختلاف شديد] [ت: ٧٩٣] [ن: ٣٣٥١].

١٣٧٩- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَفْصِ بن عَبْدِالله السَّلَمِيّ حَدَّثَني [حدثنا] أبي حَدَّثَني إبراهيمُ بنُ طَهْمَانَ عن عَبَّادِ ابن إسْحَاقَ عن مُحمّدِ بن مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ عنْ ضَمْرَةَ بن عَبْدِالله ابن أُنَيْس عن أبِيهِ قالَ: «كُنْتُ في مَجْلِسِ بَنِي سَلَمَةَ وَأنَا أصْغَرُهُمْ فَقَالُوا مَنْ يَسْأَلُ لَنَا رَسُولَ الله ﷺ عنْ لَيْلَةِ القَدْرِ. وَذلِكَ صَبِيحَةَ إحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صلاَةَ المَغْرِبِ، ثُمّ قُمْتُ بِبَابِ بَيْتِهِ فَمَرّ بِي، فَقَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَأُتِيَ بِعَشَائِهِ فَرَأَيْتُنِي [فرآني] أكُفُّ عَنْهُ مِنْ قِلّتِهِ، فَلَمّا فَرَغَ قالَ نَاوِلْنِي[نَاوِلُونِي] نَعْلِي، فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ، فقَالَ: كَأنّ لَكَ؟ قُلْتُ أَجَلْ أرْسَلَنِي إلَيْكَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ، فَقَالَ كَمِ اللّيْلَةُ؟ فَقُلْتُ اثْنَتَان وَعِشْرُونَ، قالَ: هِيَ اللّيْلَةُ، ثُمّ رَجَعَ، فَقَالَ أوِ القَابِلَةَ يُرِيدُ لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ».

١٣٨٠- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخْبَرَنَا زُهَيْرٌ أخبرنا مُحمّدُ بنُ إسْحَاقَ حَدّثَني مُحمّدُ بنُ إبراهيمَ عن ابنِ عَبْدِالله بن أُنَيْسٍ الْجُهَنِيّ عن أبيهِ قالَ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله إنّ لِي بَادِيَةً أكُونُ فيهَا وَأنَا أُصَلّي فيهَا بِحَمْدِ الله، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أنْزِلُهَا إلَى هَذَا المَسْجِدِ، فَقَالَ: انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ. فَقُلْتُ لابْنِهِ: فَكَيْفَ كَانَ أبُوكَ يَصْنَعُ؟ قالَ: كانَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ إذَا صَلّى العَصْرَ فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةٍ حَتّى يُصَلّيَ الصّبْحَ، فإذَا صَلّى الصّبْحَ وَجَدَ دَابّتَهُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَلَحِقَ بِبَادِيَتِهِ».

١٣٨١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا أيّوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «الْتَمِسُوهَا في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، في تَاسِعَةٍ تَبْقَى، وَفي سَابِعَةٍ تَبْقَى، وَفي خَامِسَةٍ تَبْقَى». [خ: ٢٠٢١، ٢٠٢٢].

٣- باب فيمن قال ليلة إحدى وعشرين

١٣٨٢- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن يَزِيدَ بن عَبْدِالله بن الْهَادِ عن مُحمّدِ بن إبراهِيمَ بن الْحَارِثِ التّيْمِيّ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فاعْتَكَفَ عَاماً حَتّى إذَا كَانَتْ لَيْلَةَ إحْدَى وَعِشْرِينَ -وَهِيَ اللّيْلَة التي يَخْرُجُ فيهَا مِنَ اعْتِكَافِهِ- قالَ: مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ العَشْرَ الأَوَاخِرَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللّيْلَةَ ثُمّ أُنْسِيتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صَبِيحَتِهَا في مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوها في العَشْرِ الأَوَاخِرِ وَالْتَمِسُوها في كلّ وِتْرٍ». [خ: ٦٦٩، ٨١٣، ٨٣٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧، ٢٠٣٦] [م: ١١٦٧] [ن: ٣٤٠٥ - الكبرى] [هـ: ١٧٦٦ مختصراً].

قال أَبو سَعِيدٍ: فَمُطِرَتِ السّمَاءُ مِنْ تِلْكَ اللّيْلَةِ، وكَانَ المَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ فَوَكَفَ المَسْجِدُ، فَقَالَ أَبو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ الله ﷺ وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ المَاءِ وَالطّينِ مِنْ صَبِيحَةِ إحْدَى وَعِشْرِينَ.

١٣٨٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى أخْبَرَنَا عبدالأَعْلَى أخْبَرَنَا سَعِيدٌ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْتَمِسُوهَا في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ والْتَمِسُوهَا في التّاسِعَةِ وَالسّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ». قَالَ قُلْتُ: يا أَبَا سَعِيدٍ إنّكم أعْلَمُ بالْعَدَدِ مِنّا. قالَ: أَجَلْ قُلْتُ: ما التّاسِعَةِ وَالسّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ؟ قالَ: إذَا مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ فالّتِي تَلِيهَا التّاسِعَةُ، وَإذَا مضى ثَلاَثٌ وَعِشْرُونَ فَالّتِي تَلِيهَا السّابِعَةُ، وَإذَا مَضَى خَمْسٌ وَعِشْرُونَ فَالّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ». [م: ١١٦٧].

قالَ أَبو دَاوُدَ: لاَ أَدْرِي أَخَفِيَ عَلَيّ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لاَ.

٤- باب من روى أنها ليلة سبع عشرة

١٣٨٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا حَكِيمُ بنُ سَيْفٍ الرَّقِّيّ أخبرنا عُبَيْدُالله -يَعْني ابنَ عَمْرو- عن زَيْدٍ -يَعْني ابنَ أبي أُنَيْسَةَ- عن أبي إسْحَاقَ عن عَبْدِالرحمن بن الأسْوَدِ عن أبيهِ عن ابن مَسْعُودٍ قال قالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ وَلَيْلَةَ إحْدَى وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ، ثُمّ سَكَتَ».

٥- باب من روى في السبع الأواخر

١٣٨٥- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن عبدالله ابن دِينَار عن ابن عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَحَرّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ في السّبْعِ الأَوَاخِرِ». [خ: ١١٥٨، ٢٠١٥، ٦٩٩١] [م: ١١٦٥] [ن: ٣٣٩٨ -٣٤٠٠- الكبرى].

٦- باب من قال سبع وعشرون

١٣٨٦- [صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا [حدثني] أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ أنّهُ سَمِعَ مُطَرّفاً عن مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ عن النّبيّ ﷺ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ قال: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ».

٧- باب من قال هي في كل رمضان

١٣٨٧- [ضعيف والصحيح موقوف] حدثنا حُمَيْدُ بنُ زَنْجُويَهِ النّسَائِيّ أخبرَنَا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ حدّثنا [حدّثني] مُحمّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أبي كَثِيرٍ أخبرَنَا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قال: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أَسْمَعُ عن لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: هِيَ في كلّ رَمَضَانَ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ مَوْقُوفاً عَلَى ابن عُمَرَ لَمْ يَرْفَعَاهُ إلَى النّبيّ ﷺ.

- أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله

٨- باب في كم يقرأ القرآن

١٣٨٨- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ ومُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالا أخبرنا أبَانُ عن يَحْيَى عن مُحمّدِ بن إبراهِيمَ عن أبي سَلَمَةَ عن عَبْدِالله بن عَمْرو: «أنّ النّبيّ ﷺ قالَ لَهُ: اقْرَأ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ. قالَ: إنّي أجِدُ قُوّةً. قالَ: اقْرَأ في عِشْرِينَ. قالَ: إنّي أجِدُ قُوّةً. قالَ اقْرَأْ في خَمْسَ عَشْرَةَ. قالَ: إنّي أجِدُ قُوّةً. قالَ: اقْرَأْ في عَشْرٍ. قالَ: إنّي أجِدُ قُوّةً. قالَ: اقْرَأ في سَبْعٍ وَلاَ تَزِيدَنّ عَلَى ذَلِكَ». [خ: ١١٣١، ١٩٧٨، ٥٠٥٢] [م: ١١٥٩ مطولاً].

قالَ أبو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ مُسْلِمٍ أتَمّ.

١٣٨٩- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرَنَا حَمّادٌ عن عَطَاءِ بن السّائِبِ عن أبِيهِ عن عَبْدِالله بن عَمْرو قال: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «صُمْ مِنْ كلّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أيّامٍ وَاقْرَأْ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ، فَنَاقَصَني ونَاقَصته فَقَالَ صُمْ يَوْماً وَأفْطِرْ يَوْماً» قَال عَطَاءٌ: وَاخْتَلَفْنَا عَنْ أبي فَقَالَ بَعْضُنَا سَبْعَةُ أيّامٍ. وَقالَ بَعْضُنَا خَمْساً.

١٣٩٠- [صحيح] حدثنا ابْنُ المُثَنّى أخبَرَنَا عبدالصّمَدِ أخبَرَنَا هَمامٌ أخبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ يَزِيدَ بن عَبْدِالله عن عَبْدِالله بن عَمْرو أنّهُ قالَ: «يَارَسُولَ الله في كَمْ أقرأ الْقُرآنَ؟ قالَ: في شَهْرٍ. قال: إنّي أقْوَى مِنْ ذَلِكَ. رَدّدَ الْكَلاَمَ أبُو مُوسَى[رَدّدَ أبُو مُوسَى هَذا الكَلامَ] وَتَنَاقَصَهُ حَتّى قالَ: اقْرَأْهُ في سَبْعٍ. قالَ: إنّي أقْوَى مِنْ ذَلِكَ. قالَ: لاَ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَهُ في أقَلّ مِنْ ثَلاَثٍ». [ت: ٢٩٤٧ نحوه].

١٣٩١- [حسن صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ حَفْصٍ أبو عَبْدِالرّحْمنِ الْقَطّانُ خَالُ عِيسَى ابن شَاذَانَ أخبرنا أبُو دَاوُدَ أخبرنا الْحُرَيْشُ بنُ سُلَيْمٍ عنْ طَلْحَةَ بن مُصَرّفٍ عنْ خَيْثَمَةَ عنْ عَبْدِالله بن عَمْرو قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «اقْرَأْ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ. قالَ إنّ بي قُوّةً. قالَ: اقْرَأْهُ في ثَلاثٍ».

قَالَ أبُو عَلِيّ: سَمِعْتُ أبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أحْمَدَ يَعْني ابنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ عِيسَى بْنُ شَاذَانَ كَيّسٌ».

٩- باب تحزيب القرآن

١٣٩٢- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بنُ فَارِسٍ أخبرَنَا [أنبانا] ابنُ أبي مَرْيَم أنبانا يَحْيَى بنُ أيّوبَ عن ابن الهَادِ قَالَ: «سَألَني نَافِعُ بنُ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ فَقَالَ لِي: في كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ مَا أُحَزّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لاَ تَقُلْ مَا أُحَزّبُهُ فإنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: قَرَأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ» قَالَ حَسِبْتُ أنّهُ ذَكَرَهُ عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ.

١٣٩٣- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا قُرّانُ بنُ تَمّامٍ ح وَحَدّثنا عبدالله بنُ سَعِيدٍ أخبرَنَا أبُو خالِدٍ وَهَذَا لَفْظُهُ عنْ عَبْدِالله ابن عَبْدِالرحمن بن يَعْلَى عنْ عُثْمَان بن عَبْدِالله بن أوْسٍ عنْ جَدّهِ قَالَ عَبْدُالله بنُ سَعِيدٍ في حَدِيثِهِ أوْسُ بنُ حُذَيْفَةَ قَالَ: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ في وَفْدِ ثَقِيفٍ قَالَ

فَنَزَلَتِ الأحْلاَفُ عَلَى المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ وَأَنْزَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَنِي مَالِكٍ في قُبَّةٍ لَهُ. قَالَ مُسَدَّدٌ: وَكَانَ في الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُول الله ﷺ منْ ثَقيفٍ. قَالَ كَانَ كلَّ لَيْلَةٍ يأْتِينَا بَعْدَ الْعِشَاءِ يُحَدِّثُنَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قائِماً عَلَى رِجْلَيْهِ حَتى يُرَاوِحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ مِنْ طُول الْقِيَامِ وَأَكْثَرُ مَا يُحَدِّثُنَا ما لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُم يَقُولُ لاَ سَوَاءَ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَذَلِّينَ. قال مُسَدَّدٌ: بِمكَّةَ فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ كَانَتْ سِجالُ الحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ نُدالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةٌ أَبْطَأَ عِنْدَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ، فَقُلْنَا لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَنَّا اللَّيْلَةَ. قالَ إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيءَ حتَّى أُتِمَّهُ».

قَالَ أَوْسٌ: «سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُول الله ﷺ كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا ثَلاَثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلاَثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ المُفَصَّلِ وَحْدَهُ».

[هـ: ١٣٤٥].

قَال أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ أَبي سَعِيدٍ أَتَم.

١٣٩٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ المِنْهَال أخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عن أبي الْعَلاَءِ يَزِيدَ بن عَبْدِالله بن الشِّخِّيرِ عنْ عَبْدِالله يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَفْقَهُ منْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ».

[ت: ٢٩٥٠] [هـ: ١٣٤٧].

١٣٩٥- [صحيح إلا قوله: «لم ينزل من سبع» شاذ] حدثنا نُوحُ بنُ حَبِيبٍ أخبرنا عبدالرَّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عنْ سِمَاكِ بنِ الْفَضْلِ عنْ وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ عنْ عَبْدِالله بن عَمْرٍو: «أَنّهُ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ في كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً ثمّ قَالَ فِي شَهْرٍ، ثمّ قَالَ فِي عِشْرِينَ، ثمّ قَالَ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ، ثُمّ قَالَ فِي عَشْرٍ، ثُمّ قَالَ فِي سَبْعٍ لَمْ يَنْزِلْ منْ سَبْعٍ».

[ت: ٢٩٤٨] [ن: ٨٠٦٨].

١٣٩٦- [صحيح] حدثنا عَبّادُ بنُ مُوسَى أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ جَعْفَرٍ عنْ إِسْرَائِيلَ عنْ أبي إِسْحَاقَ عنْ عَلْقَمَةَ والأَسْوَدِ قالاَ أَتَى ابنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي أَقْرَأُ المُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ: «أَهَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ وَنَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ؟ لَكِنّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ النَّجْمَ وَالرحمن [الرحمن والنَّجمَ] فِي رَكْعَةٍ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ، وَالطّورَ وَالذّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في ركْعَةٍ، وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَةٍ، والمُدَّثِّرَ وَالمُزَّمِّلَ في رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ، وَعَمّ يَتَسَاءَلُونَ والمُرْسَلاَتِ فِي ركْعَة، وَالدّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في ركْعَةٍ».

[م: ٨٢٢ مختصراً].

قال أَبُو دَاوُدَ: هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ الله.

١٣٩٧- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أَخبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُور عنْ إبراهيمَ عنْ عَبْدِالرحمن بن يَزِيدَ قالَ: سَأَلْتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بالْبَيْتِ، فَقَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

[خ: ٤٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١] [م: ٨٠٧، ٨٠٨] [ت: ٢٨٨٤] [هـ: ١٣٦٩].

١٣٩٨- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أنبأنا عَمْرُو أَنّ أَبَا سَوِيّةَ حَدّثَهُ أَنّهُ سَمِعَ ابنَ حُجَيْرَةَ يُخبرُ عنْ عَبْدِالله بن عَمْرِو بن الْعَاص قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمَائَةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِن المُقَنْطِرِينَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ابنُ حُجَيْرَةَ الأَصْغَرُ عبدالله بنُ عَبْدِالرحمن ابنُ حُجَيْرَة.

١٣٩٩- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيّ وهَارُونُ ابنُ عَبْدِالله قالاَ أخبرنا عبدالله بنُ يَزِيدَ أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي أَيّوبَ حَدّثَني عيّاشُ بنُ عَبّاسٍ الْقِتْبَانِيّ عن عيسَى بن هِلاَلٍ الصَّدَفِيّ عنْ عَبْدِالله بن عَمْرٍو قالَ: «أَتى رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يا رَسُولَ الله. فَقَالَ: اقْرَأْ ثَلاَثاً مِنْ ذَوَاتِ الرّاءِ. فَقال: كَبِرَتْ سِنّي، وَاشْتَدّ قَلْبِي، وَغَلُظَ لِسَانِي. قالَ: فاقْرَأْ ثَلاَثاً مِنْ ذَوَاتِ حَم، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ ثَلاَثاً مِنَ المُسَبِّحَاتِ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ الرّجُلُ يا رَسُولَ الله أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبيّ ﷺ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتّى فَرَغَ مِنْهَا. فَقَالَ الرّجُلُ: وَالّذِي بَعَثَكَ بالحَقّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبداً ثُمّ أَدْبَرَ الرّجُلُ، فَقال النَّبيّ ﷺ: أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرّتَيْنِ».

[ن: ٨٠٢٧ – الكبرى].

١٠- باب في عدد الآي

١٤٠٠- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوق انبأنا شُعْبَةُ انبأنا قَتَادَةُ عن عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآن ثَلاثُونَ آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حتَّى غُفِرَ لَهُ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ».
[ت: ١٤٠٠] [ن: ١١٦١٢ - الكبرى] [هـ: ٣٧٨٦]. [٧ - كتاب سجود القرآن]

٧- تفريع أبواب السجود وكم سجدة في القرآن
[تفرع أبواب سجود القرآن وكم فيه من سجدة]
[١- بـــاب]

١٤٠١- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالرّحيم بن البَرْقِيّ أخبرنا ابنُ أبي مَرْيَمَ أنبأنا نافِعُ بنُ يَزِيدَ عن الحَارِثِ بنِ سَعِيدٍ العُتَقِيّ عن عَبْدِالله بن مُنَيْنٍ -مِنْ بَنِي عَبْدِ كُلاَلٍ- عن عَمْرو ابنِ العَاصِ: «أنّ النّبيّ ﷺ أقْرَأهُ خَمسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً في القُرْآنِ مِنْهَا ثَلاَثٌ في المُفَصّلِ وَفي سُورَةِ الحَجّ سَجْدَتَان [سجدتين]». [هـ: ١٠٥٧].
[ضعيف] قال أبو دَاوُدَ: رُوِيَ عن أبي الدّرْدَاءِ عن النّبيّ ﷺ إحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً، وَإسْنَادُهُ وَاهٍ. [ت: ٥٦٨] [هـ: ١٠٥٥].

١٤٠٢- [حسن، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السّرْحِ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني ابنُ لَهِيعَةَ أنّ مِشْرَحَ بنَ هَاعَانَ أبَا المُصْعَبِ حَدّثَهُ أنّ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ حَدّثَهُ قال: «قُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله في سُورَةِ الحَجّ سَجْدَتَانِ؟ قال: نَعَمْ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُما فَلاَ يَقْرَأْهُما» . [ت: ٥٧٨].

٢- باب من لم ير السجود في المفصّل

١٤٠٣- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ رَافِعٍ أخبرنا أزْهَرُ بنُ القَاسِمِ. قالَ مُحمّدٌ رَأيْتُهُ بِمَكّةَ أخبرنا أبُو قُدَامَةَ عن مَطَرٍ الوَرّاقِ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاس: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَسْجُدْ في شَيْءٍ مِنَ المُفَصّلِ مُنْذُ تَحَوّلَ إلَى المَدِينَةِ».

١٤٠٤- [متفق عليه] حدثنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ أخبرنا وَكِيعٌ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عن يَزِيدَ بن عَبْدِالله بن قُسَيْطٍ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ قال: «قَرَأتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ النّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا» . [خ: ١٠٧٢، ١٠٧٣] [م: ٥٧٧] [ت: ٥٧٦] [ن: ٩٦١].

١٤٠٥- حدثنا ابنُ السّرْحِ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرنا أبُو صَخْرٍ عن ابنِ قُسَيْطٍ عن خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ عن أبِيهِ عن النّبيّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.
قال أبو دَاوُدَ: كَانَ زَيْدٌ الإمَامَ فَلَمْ يَسْجُدْ فيها.

٣- باب من رأى فيها سجوداً

١٤٠٦- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ عن الأسْوَدِ عن عَبْدِالله: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا وَمَا بَقِيَ أحَدٌ مِنَ القَوْمِ إلاّ سَجَدَ، فَأخَذَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ كَفّاً مِنْ حَصاً أوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إلَى وَجْهِه وَقال: يَكْفِينِي هَذَا . قال عَبْدُالله: فَلَقَدْ رَأيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِراً». [خ: ١٠٦٧، ١٠٧٠، ٣٨٥٣، ٣٩٧٢، ٤٨٦٣] [م: ٥٧٦] [ن: ٩٦٠ مختصراً].

٤- باب السجود في {إذَا السّمَاءُ انشَقّتْ} و{اقْرَأ}

١٤٠٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن أيّوبَ بنِ مُوسَى عن عَطَاءِ بن مِينَاءَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «سَجَدْنَا معَ رَسُول الله ﷺ في {إذَا السّمَاءُ انْشَقّتْ} و{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبّكَ الّذِي خَلَقَ}». [م: ٥٧٦] [ت: ٥٧٣، ٥٧٤] [ن: ٩٦٤] [هـ: ١٠٥٨، ١٠٥٩].
وقال أبو دَاوُدَ: أسْلَمَ أبُو هُرَيْرَةَ سَنَةَ سِتٍ عَامَ خَيْبَرَ، وَهَذَا السّجُودُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ آخِرَ فِعْلِهِ.

١٤٠٨- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا المُعْتَمِرُ قال سَمِعْتُ أبِي قال أخبرنا بَكْرٌ عن أبي رَافِعٍ قال: «صَلّيْتُ مع أبي هُرَيْرَةَ العَتَمَةَ فَقَرَأ إذا السّماءُ انْشَقتْ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ السّجْدَةُ؟ قال: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أبِي القَاسِمِ فَلاَ أزَالُ أسْجُدُ بِهَا حَتّى ألْقَاهُ». [خ: ٧٦٦، ٧٦٨، ١٠٧٤، ١٠٧٨] [م: ٥٧٨] [ن: ٩٦٢].

٥- باب السجود في ص

١٤٠٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا أيّوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «لَيْسَ ص مِنْ عَزَائِمِ السّجُودِ، وَقَدْ رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فيها». [خ: ١٠٦٩، ٣٤٢١، ٣٤٢٢، ٦٤٣٢، ٤٨٠٦، ٤٨٠٧] [ت: ٥٧٧] [ن: ٩٥٨].

١٤١٠- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو يَعْني ابنَ الحَارِثِ عن ابنِ أبي هِلاَلٍ عن عِيَاض ابنِ عَبْدِالله بن سَعْدِ بن أبي سَرْحٍ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ أنّهُ قال: «قَرَأ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ص، فَلَمّا بَلَغَ السّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النّاسُ مَعَهُ، فلمّا كَانَ يَوْمٌ آخرُ قَرَأهَا، فلمّا بَلَغَ السّجدَةَ تَشَزّنَ النّاسُ لِلسّجُودِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيَ وَلَكِنّي رَأيْتُكُمْ تَشَزّنْتُمْ لِلسّجُودِ، فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا».

٦- باب في الرجل يسمع السجدة وهو راكب أو في غير صلاة

١٤١١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُثمانَ الدِّمَشْقِيّ أبو الْجُماهِرِ أخبرنا عَبْدُالعزيز يَعْني ابنَ مُحمّدٍ عن مُصْعَبِ بن ثابتٍ ابنِ عَبْدِالله بن الزّبَيْرِ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ عَامَ الفتحِ سَجْدَةً فَسَجَدَ النّاسُ كُلّهُمْ مِنهُمْ الرّاكِبُ وَالسّاجِدُ في الأرْضِ حَتّى إنّ الرّاكِبَ لَيَسْجُدُ [يَسْجُدُ] عَلَى يَدِهِ».

١٤١٢- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ ح. وأخبرنا أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرّانِيّ أخبرنا ابنُ نُمَيْرٍ المَعْنَى عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السّورَةَ. قال ابنُ نُمَيْرٍ: في غَيْرِ الصّلاَةِ ثُم اتّفَقَا فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ حَتّى لا يَجِدُ أحَدُنَا مَكَاناً لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ». [خ: ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٩] [م: ٥٧٥].

١٤١٣- [منكر بذكر التكبير والمحفوظ دونه] حدثنا أحْمَدُ ابنُ الْفُرَاتِ أبو مَسْعُودٍ الرّازِيّ أنبأنا عَبْدُالرّزّاق أنبأنا عَبْدُالله بنُ عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ فَإذَا مَرّ بالسّجْدَةِ كَبّرَ وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ» . قال عَبْدُالرّزّاق: كَانَ الثّوْرِيّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قال أبو دَاوُدَ: يُعْجِبُهُ لأنّهُ كَبّرَ .

٧- باب ما يقول إذا سجد

١٤١٤- [صحيح، صححه ابن السكن والترمذي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبَرَنَا إسْمَاعِيلُ أخبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذّاءُ عن رَجُلٍ عن أبي الْعَالِيَةِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يقُولُ في سُجُودِ الْقُرْآنِ باللّيْلِ، يقُولُ في السّجْدَةِ مِراراً: سَجَدَ وَجْهِي لِلّذِي خَلَقَهُ وَشَقّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوّتِهِ». [ن: ١١٣٠] [ت: ٥٨٠].

٨- باب فيمن يقرأ السجدة بعد الصبح

١٤١٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبدالله بنُ الصّبّاحِ الْعَطّارُ أخبرنا أبو بَحْرٍ أخبرنا ثَابِتُ بنُ عُمَارَةَ أخبرنا أبو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيّ قال: «لَمّا بَعَثْنَا الرّكْبَ قال أبو دَاوُدَ: يَعْني إلَى المَدِينَةِ. قال: كُنْتُ أقُصّ بَعْدَ صَلاَةِ الصّبْحِ فأسْجُدُ فيهَا، فَنَهَانِي ابنُ عُمَرَ فَلَمْ أنْتَهِ ثَلاَثَ مَرّاتٍ ثُمّ عَادَ فَقَالَ: إنّي صَلّيْتُ خَلْفَ رَسُول الله ﷺ وَمَعَ أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمانَ فَلَمْ يَسْجُدُوا حتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ».

[٨ - كتـــاب الوتـــر]

تفريـــع أبـــواب الوتـــر

١- باب استحباب الوتر

١٤١٦- [صحيح، وحسنه الترمذي] حدثنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى أنبأنا عِيسَى عن زَكَرِيَّا عن أبي إسْحَاقَ عن عَاصِمٍ عن عَلِيٍّ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَاأهْلَ القُرْآنِ أوْتِرُوا فإنّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ». [ت: ٤٥٣] [ن: ١٦٧٦] [هـ: ١١٦٩].

١٤١٧- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبُو حَفْصٍ الأبَّارُ عن الأعْمَشِ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ عن أبي عُبَيْدَةَ عن عَبْدِالله عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ. زَادَ: «فَقَالَ أعْرَابِيٌّ: ما تَقُولُ؟ قال: لَيْسَ لَكَ وَلاَ لأصْحَابِكَ». [هـ: ١١٧٠].

١٤١٨- [ضعيف، ضعفه البخاري] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ المَعْنَى قالا أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن عَبْدِالله بن رَاشِدٍ الزَّوْفِيِّ عن عَبْدِالله بن أبي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ عن خَارِجَةَ بن حُذَافَةَ قال أبُو الْوَلِيدِ الْعَدَوِيِّ قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: إنّ الله تَعَالَى قَدْ أمَدَّكُمْ بِصَلاَةٍ [قَدْ أمَدَّكُم اللهُ بِصَلاةٍ] وَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَهِي الْوِتْرُ فَجَعَلَهَا لَكُم فِيما بَيْنَ الْعِشَاءِ إلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ». [هـ: ١١٦٨] [ت: ٤٥٢].

٢- باب فيمن لم يوتر

١٤١٩- [ضعيف] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى أخبرنا أبُو إسْحَاقَ الطَّالَقَانِيّ أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله الْعَتَكِيِّ عن عَبْدِالله بن بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْوِتْرُ حَقٌّ فَمنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوِتْرُ حَقٌّ فَمنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوِتْرُ حَقٌّ فَمنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنّا».

١٤٢٠- [صحيح، صححه ابن عبدالبر] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن مُحمّدِ بن يَحْيَى بن حَبّانَ عن ابن مُحَيْرِيزٍ: «أنّ رَجُلاً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى الْمُخْدَجِيَّ سَمِعَ رَجُلاً بِالشّامِ يُدْعَى أبَا مُحمّدٍ يَقُولُ: إنّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ. قال الْمُخْدَجِيُّ فَرُحْتُ إلَى عُبَادَةَ بن الصّامِتِ فَأخْبَرْتُهُ. فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أبُو مُحمّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنّ الله عَلَى الْعِبَادِ، فَمنْ جَاءَ بِهِنّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنّ شَيْئاً اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِنّ كَانَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ أنْ يُدْخِلَهُ الْجَنّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ، إن شَاءَ عَذّبَهُ وَإن شَاءَ أدْخَلَهُ الْجَنّةَ». [ن: ٤٦٢] [هـ: ١٤٠١].

٣- باب كم الوتر

١٤٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عن عَبْدِالله بن شَقِيقٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّ رَجُلاً مِنْ أهْلِ الْبَادِيَةِ سَأَلَ النّبيَّ ﷺ عَنْ صَلاَةِ اللّيْلِ، فَقَالَ بِإصْبَعَيْهِ هَكَذَا مَثْنَى مَثْنَى وَالْوِتْرُ رَكعةٌ مِنْ آخِرِ اللّيْلِ». [م: ٧٤٩] [ن: ١٦٩٣].

١٤٢٢- [صحيح] حدثنا عبدالرحمن بنُ الْمُبَارَك أخبرَنَا قُرَيْشُ بنُ حَيّانَ الْعِجْلِيّ أخبرَنَا بَكْرُ بنُ وائِلٍ عن الزّهْرِيّ عن عَطَاءِ بن يَزِيدَ اللّيْثِيِّ عن ابن أبي أيّوبَ الأنْصَارِيّ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْوِتْرُ حَقّ عَلَى كلّ مُسْلِمٍ، فَمنْ أحَبّ أنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أحَبّ أنْ يُوتِرَ بِثَلاَثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أحَبّ أنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ». [ن: ١٧١١] [هـ: ١١٩٠].

٤- باب ما يقرأ في الوتر

١٤٢٣- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبُو حَفْصٍ الأبّارُ ح. وأخبرنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى أنبأنا مُحمّدُ بنُ أنَسٍ -وَهَذَا لَفْظُهُ- عن الأعْمَشِ عن طَلْحَةَ وزُبَيْدٍ عن سَعِيدِ بن عَبْدالرحمن بن أبْزَى عن أبِيهِ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ بِـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى} وَ{قُلْ لِلّذِينَ كَفَرُوا} [{يا أيُّهَا الْكَافِرُونَ}] و{الله الْوَاحِدُ الصّمَدُ}». [هـ: ١١٧١] [ن: ١٧٣٠].

١٤٢٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ أخبرنا خُصَيْفٌ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن جُرَيْجٍ قال: «سَألْتُ عَائِشَةَ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ: بِأيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قال: وفي الثّالِثَةِ بِـ {قُلْ هُوَ الله أحَدٌ} وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ». [ت: ٤٦٣] [هـ: ١١٧٣].

٥- باب القنوت في الوتر

١٤٢٥- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وأحْمَدُ بنُ جَوّاسٍ الْحَنَفِيُّ قالاَ أخبرَنَا أبُو الأحْوَصِ عن أبي إسْحَاقَ عن بُرَيْدِ بن أبي مَرْيَمَ عن أبي الْحَوْرَاءِ قال قال الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ: «عَلّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ

كلِمَاتٍ أَقُولُهُنّ في الْوِتْرِ. قال ابنُ جَوّاس: في قُنُوتِ الْوِتْرِ: اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبّنا وَتَعَالَيْتَ».

[ن: ١٧٤٦] [هـ: ١١٧٨] [ت: ٤٦٤].

١٤٢٦- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أَبو إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. قالَ في آخِرِهِ قالَ: «هَذَا يَقُولُ فِي الْوِتْرِ فِي الْقُنُوتِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَقُولُهُنّ فِي الْوِتْرِ. أَبو الْحَوْرَاءِ رَبِيعَةُ بنُ شَيْبَانَ».

١٤٢٧- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن هِشَامِ بنِ عَمْرو الْفَزَارِيّ عن عَبْدِالرحمن بن الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: اللهم إِنّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

[ت: ٣٥٦١] [ن: ١٧٤٨] [هـ: ١١٧٩].

قال أَبو دَاوُدَ: هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمّادٍ، وَبَلَغَنِي عن يَحْيَى ابنِ مَعِينٍ أَنّهُ قال: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ.

[صحيح] قال أَبو دَاوُدَ: رَوَى عِيسَى بنُ يُونُسَ عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِالرحمن بنِ أبْزَى عن أبِيهِ عن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَنَتَ -يَعْنِي في الْوِتْرِ- قَبْلَ الرّكُوعِ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى عِيسَى بنُ يُونُسَ هذا الْحَدِيثَ أَيْضاً عن فِطْرِ بنِ خَلِيفَةَ عن زُبَيْدٍ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِالرحمن بنِ أَبْزَى عن أَبِيهِ عن أُبَيّ [بنِ كَعْبٍ] عن النّبيّ ﷺ مِثْلَهُ.

وَرُوِيَ عن حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ عن مِسْعَرٍ عن زُبَيْدٍ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِالرحمن بنِ أَبْزَى عن أبيهِ عن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ قَبْلَ الرّكُوعِ».

قال أَبو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ رَوَاهُ يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن عَزْرَةَ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِالرحمن بنِ أَبْزَى عن أَبِيهِ عن النّبِيّ ﷺ، لَمْ يَذْكُرْ الْقُنُوتَ وَلاَ ذَكَرَ أُبَيًا.

قال أَبو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ عبدالأَعْلَى وَمُحمّدُ بنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ وَسَمَاعُهُ بالْكُوفَةِ مَعَ عِيسَى بنِ يُونُسَ وَلَمْ يَذْكُرُوا الْقُنُوتَ، وَقَدْ رَوَاهُ أَيضاً هِشَامٌ الدّسْتَوَائِيُّ وَشُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، لَمْ يَذْكُرا الْقُنُوتَ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ زُبَيْدٍ رَوَاهُ سُلَيْمانُ الأعمَشُ وَشُعْبَةُ وَعَبْدُالمَلِكِ بن أبي سُلَيْمانَ وَجَرِيرُ بنُ حَازِمٍ كُلّهُمْ عن زُبَيْدَةَ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ القُنُوتَ إِلاّ مَا رُوِيَ عن حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ عن مِسْعَرٍ عن زُبَيْدٍ فإِنّهُ قَالَ في حَدِيثِهِ أَنّهُ قَنَتَ قَبْلَ الرّكُوعِ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَلَيْسَ هُوَ بالْمَشْهُورِ مِنْ حَدِيث حَفْصٍ، نَخَافُ [يَخَافُ] أن يَكُونَ عن حَفْصٍ عن غَيْرِ مِسْعَرٍ.

قال أَبو دَاوُدَ: يُرْوَى أَنّ أُبَيًا كَانَ يَقْنُتُ فِي النّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ [مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ].

١٤٢٨- [ضعيف، ضعفه النووي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدِ ابنِ حَنْبَلٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ بَكْرٍ أنبانا هِشَامٌ عن مُحمّدٍ عن بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

«أَنّ أُبَيّ بنَ كَعْبٍ أَمّهُمْ -يَعْنِي في رَمَضَانَ- وكَانَ يَقْنُتُ في النّصْفِ الآخر مِنْ رَمَضَانَ».

١٤٢٩- [ضعيف، ضعفه النووي والزيلعي] حدثنا شُجَاعُ ابنُ مَخْلدٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أنبانا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عن الْحَسَنِ: «أَنّ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ جَمَعَ النّاسَ عَلَى أُبَيّ بن كَعْبٍ فَكَانَ يُصَلّي لَهُمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَلاَ يَقْنُتُ بهمْ إلاّ فِي النّصْفِ الْبَاقِي. فَإِذَا كَانَتِ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ تَخَلّفَ فَصَلّى [وَصَلّى] فِي بَيْتِهِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: أَبَقَ أُبَيٌّ».

قال أَبو دَاوُدَ: وَهَذَا يَدُلّ عَلَى أَنّ الّذِي ذُكِرَ فِي الْقُنُوتِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ يَدُلاّنِ عَلَى ضُعْفِ حَدِيثِ أُبَيّ أَنّ النّبِيّ ﷺ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ.

٦- باب في الدعاء بعد الوتر

١٤٣٠- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ أبي عُبَيْدَةَ أخبرنا أُبيّ عن الأعمَشِ عن طَلْحَةَ الأَيَامِيّ عن زرٍّ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِالرحمن بن أَبْزَى عن أبيهِ عن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَلّمَ فِي الْوِتْرِ قال: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدّوسِ».

[ن: ١٧٣٣ مطولاً].

١٤٣١- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَوْفٍ أخبرنا عُثْمانُ بنُ سَعِيدٍ عن أبي غَسّانَ مُحمّدِ بن مُطَرّفٍ الْمَدَنِيّ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ أبي سَعِيدٍ قال:

قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ». [هـ: ١١٨٨] [ت: ٤٦٥].

٧- باب في الوتر قبل النوم

١٤٣٢- [صحيح] حدثنا ابنُ المُثَنَّى أخبرَنا أَبو دَاوُدَ أَبَانُ ابنُ يَزِيدَ عن قَتَادَةَ عن أبي سَعِيدٍ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ في سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ: رَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَصَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنْ لاَ أَنَامَ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ». [خ: ١١٧٨ مختصراً] [م: ٧٢١ مختصراً].

١٤٣٣- [صحيح] حدثنا عبدالوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ أخبرَنا أَبو اليَمانِ عن صَفْوَانَ بنِ عَمرو عنْ أبي إِدْرِيسَ السَّكُونِيِّ عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ بِشَيْءٍ [لِشَيْءٍ] أَوْصَانِي بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كلِّ شَهْرٍ، وَلاَ أَنَامُ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ، وَبِسُبْحَةِ [تَسْبِيحَةِ] الضُّحَى فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ».

١٤٣٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنَ أبي خَلَفٍ أخبرَنا أَبو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ أخبرَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ عن عَبْدِالله بنِ رَبَاحٍ عن أبي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لأَبي بَكْرٍ: «مَتَى تُوتِرُ؟ قال: أُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَقال لِعُمَرَ: مَتَى تُوتِرُ؟ قال: أُوتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لأَبي بَكْرٍ: أَخَذَ هَذَا بِالْحَزْمِ [بالحذر] وقال لِعُمَرَ: أَخَذَ هَذَا بِالْقُوَّةِ».

٨- باب في وقت الوتر

١٤٣٥- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرَنا أَبو بَكْرٍ ابنِ عَيَّاشٍ عن الأَعْمَشِ عن مُسْلِمٍ عن مَسْرُوقٍ قال: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَتَى كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كلُّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ: أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَوَسَطَهُ وَآخِرَهُ، وَلَكِنِ انْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ». [خ: ٩٩٦] [م: ٧٤٥] [ت: ٤٥٧] [ن: ١٦٨٢].

١٤٣٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ أخبرَنا ابنُ أبي زَائِدَةَ قال حَدَّثَنِي عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ». [م: ٧٥٠] [ت: ٤٦٧].

١٤٣٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرَنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ عن عَبْدِالله بنِ أبي قَيْسٍ قال: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن وِتْرِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قالَتْ: كلّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ» قال أَبو دَاوُدَ: وقال غَيْرُ قُتَيْبَةَ: تَعْنِي فِي الْجَنَابَةِ. [م: ٣٠٧] [ت: ٤٤٩، ٢٩٢٥].

١٤٣٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرَنا يَحْيَى عن عبيدالله حَدَّثَنِي نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلاَتِكُم بِاللَّيْلِ وِتْراً». [خ: ٤٧٢، ٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٣، ٩٩٥، ١١٣٧] [م: ٧٤٩].

٩- باب في نقض الوتر

١٤٣٩- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرَنا مُلاَزِمُ بنُ عَمْرو أخبرَنا عبدالله بنُ بَدْرٍ عن قَيْسِ بن طَلْقٍ قال: «زَارَنَا طَلْقُ بنُ عَلِيٍّ في يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ وَأَمْسَى عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ ثُمَّ قَامَ بِنَا تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَوْتَرَ بِنَا ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ قَدَّمَ رَجُلاً فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ «لاَ وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ».

[ن: ١٦٨٠] [ت: ٤٧٠م مختصراً].

١٠- باب القنوت في الصلاة

١٤٤٠- [متفق عليه] حدثنا دَاوُدُ بنُ أُمَيَّةَ أخبرَنا مُعَاذٌ -يَعْنِي ابنَ هِشَامٍ- حَدَّثَنِي أَبِي عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرحمن أخبرَنا أَبو هُرَيْرَةَ قال: «وَالله لأَقْرِبَنَّ بِكُم [لَكُم] صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ، قال: فَكَانَ أَبو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخرةِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ وَصَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخرةِ وَصَلاَةِ الصُّبحِ، وَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ [الكفّار]».

[خ: ٧٨٥، ٧٩٧] [م: ٣٩٢، ٦٧٦] [ن: ١٠٧٦].

١٤٤١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَبو الْوَلِيدِ ومُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ وحَفْصُ بنُ عُمَرَ ح. وحدثنا ابنُ مُعَاذٍ حدثني [حَدَّثنا] أَبِي قَالُوا كُلُّهُمْ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عن ابنِ أبي لَيْلَى عن الْبَرَاءِ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ في صَلاَةِ الصُّبْحِ». [م: ٦٧٨] [ت: ٤٠١] [ن: ١٠٧٧ نحوه].

قالَ أَبو دَاوُدَ: زَادَ ابنُ مُعَاذٍ: «وَصَلاَةِ الْمَغْرِبِ».

١٤٤٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبدالرحمن بنُ إبراهيمَ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا الأَوْزَاعِيّ حَدَّثَني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ حَدَّثَني أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرحمن عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ في صَلاَةِ الْعَتَمَةِ شَهْراً، يَقُولُ في قُنُوتِهِ: اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ. [خ: ٨٠٤] [م: ٦٧٥ نحوه] [ن: ١٠٧٤].

قالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: وَمَا تُرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا».

١٤٤٣- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ أخبرَنا ثَابِتُ بنُ يَزِيدَ عن هِلاَلِ بنِ خَبَّابٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ شَهْراً مُتَتَابِعاً في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلاَةِ الصُّبْحِ في دُبُرِ كلِّ صَلاَةٍ إذَا قَالَ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخرةِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ».

١٤٤٤- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ ومُسَدَّدٌ قالاَ أخبرنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ عن مُحمَّدٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ سُئِلَ: هَلْ قَنَتَ النَّبِيّ ﷺ في صَلاَةِ الصُّبْحِ؟ فَقَالَ نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَ الرُّكُوعِ؟ قال: بَعْدَ الرُّكُوعِ. قال مُسَدَّدٌ: بِيَسِيرٍ». [خ: ١٠٠١، ١٠٠٢] [م: ٦٧٧] [ن: ١٠٧٢] [هـ: ١١٨٣، ١١٨٤].

١٤٤٥- [صحيح] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرَنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ عن أَنَسِ بنِ سِيرِينَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَنَتَ شَهْراً ثُمَّ تَرَكَهُ». [م: ٣٠٤ بأتم منه].

١٤٤٦- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرَنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ أخبرَنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عن مُحمَّدِ بن سِيرِينَ: «حَدَّثَني مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلاَةَ الْغَدَاةِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَامَ هُنَيَّةً». [ن: ١٠٧٣].

١١- باب فضل التطوع في البيت

١٤٤٧- [متفق عليه] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله الْبَزَّازُ أخبرَنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ أخبرَنا عَبْدُالله -يَعْني ابنَ سَعِيدِ بنِ أبي هِنْدٍ- عن أَبي النَّضْرِ عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قالَ: «احْتَجَرَ رَسُولُ الله ﷺ في الْمَسْجِدِ حُجْرَةً، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهَا. قال: فَصَلَّوْا مَعَهُ بِصَلاَتِهِ -يَعْني رِجَالاً- وكَانُوا يَأْتُونَهُ كلَّ لَيْلَةٍ، حَتَّى إذَا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي لَمْ يَخْرُجْ إلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ فَتَنَحْنَحُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا بَابَهُ، قال: فَخَرَجَ إلَيْهِمْ رسولُ الله ﷺ مُغْضَباً فَقَالَ: أَيُّهَا [يا أيُّها] النَّاسُ مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَيُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بالصَّلاَةِ في بُيُوتِكُم فإنَّ خَيْرَ صَلاَةِ الْمَرْءِ في بَيْتِهِ إلاَّ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ». [خ: ٧٣١، ٦١١٣، ٧٢٩٠] [م: ٧٨١] [ت: ٤٥٠] [ن: ١٦٠٠].

١٤٤٨- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن عبيدالله أنبأنا نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اجْعَلُوا في بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلاَتِكُمْ وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً». [خ: ٤٣٢، ١١٨٧] [م: ٧٧٧] [ت: ٤٥١] [ن : ١٥٩٩] [هـ: ١٣٧٧].

١٢- باب طول القيام

١٤٤٩- [صحيح بلفظ «أي الصلاة»] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا حَجَّاجٌ قالَ قالَ ابنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَني عُثْمانُ بنُ أبي سُلَيْمانَ عن عَلِيٍّ الأَزْدِيِّ عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ عن عَبْدِالله بن حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قالَ: طُولُ الْقِيَامِ، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قالَ: جُهْدُ الْمُقِلِّ، قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قال: مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ، قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قال: مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ، قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قال مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ».

١٣- باب الحثّ على قيام الليل

١٤٥٠- [حسن صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا يَحْيَى أخبرنا ابنُ عَجْلاَنَ أخبرنا الْقَعْقَاعُ بنُ حَكِيمٍ عن أبي صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «رَحِمَ الله رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فإنْ أَبَتْ نَضَحَ في وَجْهِهَا الْمَاءَ. رَحِمَ الله امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فإنْ أَبَى نَضَحَتْ في وَجْهِهِ الْمَاءَ». [ن: ١٦١١] [هـ: ١٣٣٦].

١٤٥١- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ أخبرَنا عُبَيْدُالله بنُ مُوسَى عن شَيْبَانَ عن الأَعْمَشِ عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ عن الأَغَرِّ أَبي مُسْلِمٍ عن أَبي سَعِيدٍ وأَبي

هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ». [ن: ١٣١٠ - الكبرى] [هـ: ١٣٣٥].

١٤- باب في ثواب قراءة القرآن

١٤٥٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرَنا شُعْبَةُ عن علْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عن أبي عَبْدِالرحمن عن عُثْمانَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». [خ: ٥٠٢٧، ٥٠٢٨] [ت: ٢٩٠٩] [هـ: ٢١١].

١٤٥٣- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرَني يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عن زَبَّانَ بنِ فَائِدٍ عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ عن أبيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ [وَالِدُهُ] تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ منْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَما ظَنُّكُمْ بالَّذِي عَمِلَ بِهذَا».

١٤٥٤- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرَنا هِشَامٌ وهَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى عن سَعْدِ بن هِشَامٍ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَهُوَ يَشْتَدّ [شَاقٌّ] عَلَيْهِ فَلَهُ أَجْرَانِ». [خ: ٤٩٣٧] [م: ٧٩٨] [ت: ٢٩٠٦] [ن: ٧٠، ٧١، ٧٢] [هـ: ٣٧٧٩].

١٤٥٥- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُم الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُم الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمْ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ». [م: ٢٦٩٩ مطولاً] [ت: ٢٩٤٦ مطولاً] [هـ: ٢٢٥ مطولاً].

١٤٥٦- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أنبأنا [حدثنا] ابنُ وَهْبٍ أخبرَنَا مُوسَى بنُ عَلِيٍّ بن رَبَاحٍ عن أبيهِ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أو الْعَقِيقِ فَيَأْخُذَ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إِثْمٍ بالله وَلاَ قَطْعِ [قَطِيعَةِ] رَحِمٍ؟ قالُوا: كُلُّنَا يا رسولَ الله [قَالَ أبو عُبيد: الكوماء النَّاقة العظيمة السَّنام]. قال: فَلأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُم كلّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله خَيْراً لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلاَثٌ فَثَلاَثٌ مِثْلَ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ». [م: ٨٠٢ بنحوه].

١٥- باب فاتحة الكتاب

١٤٥٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيّ أخبرَنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرَنا ابنُ أبي ذِئبٍ عنْ الْمَقْبُرِيّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ أُمّ الْقُرْآنِ وَأُمّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي». [خ: ٤٧٠٤] [ت: ٣١٢٣].

١٤٥٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا خَالِدٌ أخبرنا شُعْبَةُ عن خُبَيْبِ بن عَبْدِالرحمن قال سَمِعْتُ حَفْصَ بنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عن أبي سَعِيدِ بنِ الْمُعَلَّى: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَدَعَاهُ، قال: فَصَلَّيْتُ ثُمّ أَتَيْتُهُ، قال فَقَال: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي؟ قال: كُنْتُ أُصَلِّي، قال: أَلَمْ يَقُلْ الله تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُول إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ} لأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنْ الْقُرْآنِ -شَكَّ خَالِدٌ- قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، قال قُلْتُ: يا رَسُولَ الله قَوْلَكَ، قال: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّتِي أُوتِيتُ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ». [خ: ٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦] [ن: ٩١٤] [هـ: ٣٧٨٥].

١٦- باب من قال هي من الطول

١٤٥٩- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأَعْمَشِ عن مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عن سَعِيد بن جُبَيْر عن ابن عَبَّاسٍ قال: «أُوتِيَ رَسُولُ الله ﷺ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي الطُّوَلِ، وَأُوتِيَ مُوسَى سِتًّا، فَلَمَّا أَلْقَى الأَلْوَاحَ رُفِعَتْ ثِنْتَانِ وَبَقِيَنَ أَرْبَعٌ».

[ن: ٩٨٧ - الكبرى مختصراً].

١٧- باب ما جاء في آية الكرسي

١٤٦٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْمُثَنّى أخبرنا عبدالأعْلَى أخبرنا سَعِيدُ بنُ إِيَاسٍ عن أبي السَّلِيلِ عن عَبْدِالله بن رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ قال: «قال رَسُولُ الله ﷺ: أَبَا الْمُنْذِرِ أَيّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ الله أَعْظَمُ؟ قال قُلْتُ: الله وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ، قال: أَبَا الْمُنْذِرِ أَيّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ الله أَعْظَمُ؟ قال: قُلْتُ: {الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ

الْحَيّ الْقَيُّومُ}، قال: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَال: لِيَهْنَ [لِيهننِ] لَكَ يا أَبَا الْمُنْذِرِ الْعِلْمَ». [م: ٨١٠] [ت: ٢٨٨٣].

١٨- باب في سورة الصمد

١٤٦١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عَبْدِالرحمن عن أبيه عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: «أَنّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ {قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ} يُرَدّدُهَا، فَلَمّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُول الله ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وكَأَنّ الرّجُلَ يَتَقَالّهَا، فَقَالَ النّبِيّ ﷺ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». [خ: ٥٠١٤، ٥٠١٥، ٦٦٤٣، ٧٣٧٤] [ن: ٥٤٣٨].

١٩- باب في المعوذتين

١٤٦٢- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو بن السّرْحِ أنبانا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرَني مُعَاوِيَةُ عن الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ عن الْقَاسِمِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قَالَ: «كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُول [لِرَسُول] الله ﷺ نَاقَتَهُ فِي السّفَرِ فَقَالَ لِي: يا عقْبَةُ أَلاَ أُعَلّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا، فَعَلّمَنِي {قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ}، و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ}. قال: فَلَمْ يَرَنِي سُرِرْتُ بِهِمَا جِداً. فَلَمّا نَزَلَ لِصَلاَةِ الصّبْحِ صَلّى بِهِمَا صَلاَةَ الصّبْحِ لِلنّاسِ. فَلَمّا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الصّلاَةِ الْتَفَتَ إِلَيّ فَقَالَ: يا عُقْبَةُ كَيْفَ رَأَيْتَ». [ن: ١٣٣٧].

١٤٦٣- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن أبِيهِ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُول الله ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالأَبْوَاءِ إذ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوّذُ بـ{أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ} و{أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ} وَيَقُولُ: يا عُقْبَةُ تَعَوّذْ بِهِمَا، فمَا تَعَوّذَ مُتَعَوّذٌ بِمِثْلِهِمَا. قالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمّنَا بِهِمَا فِي الصّلاَةِ».

٢٠- باب كيف يستحب الترتيل في القراءة

١٤٦٤- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ حَدّثَنِي عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ عن زِرّ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتّلُ فِي الدّنْيَا فإِنّ مَنْزِلَكَ [مَنْزِلَتَكَ] عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا». [ت: ٢٩١٥] [هـ: ٣٧٨٠].

١٤٦٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا جَرِيرٌ عن قَتَادَةَ قال: «سَأَلْتُ أَنَساً عَنْ قِرَاءَةِ النّبِيّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَمُدّ مَدّاً». [خ: ٥٠٤٥، ٥٠٤٦] [ن: ١٠١٥] [ت: ٣٠٨].

١٤٦٦- [ضعيف] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن مَوْهِبٍ الرّمْلِيّ أخبرنا اللّيْثُ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ: «أَنّهُ سَأَلَ أُمّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُول الله ﷺ وَصَلاَتِهِ، فَقَالَتْ: وَمَا لَكُم وَصَلاَتُهُ، كَانَ يُصَلّي وَيَنَام قَدْرَ مَا صَلّى، ثُمّ يُصَلّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمّ يَنَامُ قَدْرَ ما صَلّى حَتّى يُصْبِحَ، وَنَعَتَتْ قِراءَتَهُ فإذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَتَهُ حَرْفاً حَرْفاً». [ت: ٢٩٢٤] [ن: ١٠٢٣].

١٤٦٧- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن مُعَاوِيَةَ بن قُرّةَ عن عَبْدِالله بن مُغَفّلٍ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكّةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ يَقرَأُ بِسُورَةِ الفتح وَهُوَ يُرَجّعُ». [خ: ٤٢٨١] [م: ٧٩٤] [ت: ٣١٢].

١٤٦٨- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعمَشِ عن طَلْحَةَ عن عَبْدِالرحمن بن عَوْسَجَةَ عن الْبَرَاءِ ابن عَازِبٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «زَيّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». [ن: ١٠١٦] [هـ: ١٣٤٢].

١٤٦٩- [صحيح] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ويَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن مَوْهِبٍ الرّمْلِيّ بِمَعْنَاهُ أَنّ اللّيْثَ حَدّثَهُمْ عن عَبْدِالله بن أبي مُلَيْكَةَ عن عُبَيْدِالله بن أبي نَهِيكٍ عن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ، وقال يَزِيدُ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ، وقال قُتَيْبَةُ: هُوَ فِي كِتَابِي عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنّ بالقُرْآنِ».

١٤٧٠- حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرٍو عنْ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عُبَيْدِالله بن أبي نَهِيكٍ عنْ سَعْدٍ قالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مِثْلَهُ.

١٤٧١- [حسن صحيح] حدثنا عَبْدُالأعْلَى بنُ حَمّادٍ أخبرنا عبدالجَبّار بنُ الْوَرْدِ قال سَمِعْتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ يَقُولُ قال عُبَيْدُالله بنُ أبي يَزِيدَ: «مَرّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتّبَعْنَاهُ حَتّى دَخَلَ بَيْتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فإذَا رَجُلٌ رَثّ الْبَيْتِ، رَثّ الْهَيْئَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَيْس مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنّ بالْقُرْآنِ. قال فَقُلْتُ لابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يا

أبَا مُحمّدٍ أرَأيْتَ إذا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قال: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتطَاعَ».

١٤٧٢- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيُّ قالَ قالَ وَكِيعٌ وابنُ عُيَيْنَةَ: يَعْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ.

١٤٧٣- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ حَدّثَني عُمَرُ بنُ مَالِكٍ وحَيْوَةُ عن ابنِ الْهَادِ عن مُحمّدِ ابن إبراهِيمَ بن الْحَارِثِ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرحمن عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَا أذِنَ الله لِشَيْءٍ مَا أذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنّى بالقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ». [خ: ٥٠٢٣، ٥٠٢٤، ٧٤٨٢، ٧٥٢٧، ٧٥٤٤] [م: ٧٩٢] [ن: ١٠١٨].

٢١- باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه

١٤٧٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عن عِيسَى بن فَائِدٍ عن سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ قالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنِ امْرِىءٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمّ يَنْسَاهُ إلاّ لَقِيَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ أجْذَمَ».

٢٢- باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف

١٤٧٥- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عَبْدِالرحمن بن عبدالقَارِيِّ قال سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ يَقُولُ: «سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ حَكِيمِ بن حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ ما أقْرَأُهَا وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ أقْرَأنِيهَا، فَكِدْتُ أنْ أعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمّ أمْهَلْتُهُ حَتّى انْصَرَفَ، ثُمّ لَبّبْتُهُ بِرِدَائِي فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله إنّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ ما أقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَأْ فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ. ثُمّ قال لِي: اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ. ثُمّ قَالَ: إنّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أحْرُفٍ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسّرَ مِنْهُ». [خ: ٢٤١٩، ٤٩٩٢، ٥٠٤١، ٧٥٥٠] [م: ٨١٨] [ت: ٢٩٤٤] [ن: ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩].

١٤٧٦- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ أخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ قال قال الزُّهْرِيّ: «إنّمَا هَذِهِ الأحْرُفُ فِي الأمْرِ الْوَاحِدِ لَيْسَ يَخْتَلِفُ فِي حَلاَلٍ وَلاَ حَرَامٍ».

١٤٧٧- [صحيح] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيُّ أخبرنا هَمّامُ ابنُ يَحْيَى عن قَتَادَةَ عن يَحْيَى بن يَعْمَرَ عن سُلَيْمانَ بن صُرَدَ الْخُزَاعِيِّ عن أُبَيّ بن كَعْبٍ قال قال النّبِيّ ﷺ: «يَاأُبَيّ إنّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أوْ حَرْفَيْنِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الّذِي مَعِي: قُلْ عَلَى حَرْفَيْنِ، قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أوْ ثَلاَثَةٍ، فَقَالَ الْمَلَكُ الّذِي مَعِي: قُلْ عَلَى ثَلاَثَةٍ، قُلْتُ: عَلَى ثَلاَثَةٍ، حَتّى بَلَغَ سَبْعَةَ أحْرُفٍ، ثُمّ قال: لَيْسَ مِنْهَا إلاّ شَافٍ كَافٍ إنْ قُلْتَ سَمِيعاً عَلِيماً عَزِيزاً حَكِيماً مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ أوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ».

١٤٧٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ المُثَنّى أخبرنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ عن مُجَاهِدٍ عن ابن أبي لَيْلَى عنْ أُبَيّ بن كَعْبٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فأتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ إنّ الله يَأْمُرُكَ أنْ تُقْرِىءَ أُمّتَكَ عَلَى حَرْفٍ. قَالَ أسْألُ الله مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ إنّ أُمّتِي لاَ تُطِيقُ ذلِكَ، ثُمّ أتَاهُ ثَانِيَةً [الثَّانِيَةَ] فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا حَتّى بَلَغَ سَبْعَةَ أحْرُفٍ، قالَ إنّ الله يَأْمُرُكَ أنْ تُقْرِىءَ أُمّتَكَ عَلَى سَبْعَةِ أحْرُفٍ فَأيّمَا حَرْفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أصَابُوا». [م: ٨٢١] [ن: ٩٤٠].

٢٣- بـــاب الدعـــاء

١٤٧٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ ذَرٍّ عن يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ عن النّعْمَانِ بن بَشِيرٍ عن النّبِيّ ﷺ قالَ: «الدّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ قَالَ رَبّكُمُ ادْعُونِي أسْتَجِبْ لَكُمْ». [ت: ٣٢٤٤، ٣٣٦٩] [هـ: ٣٨٢٨].

١٤٨٠- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنْ زِيَادِ بن مِخْرَاقٍ عنْ أبي نُعَامَةَ عن ابنٍ لِسَعْدٍ قالَ: «سَمِعَنِي أبِي وَأنا أقُولُ: اللهم إنّي أسْألُكَ الْجَنّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا وَكَذَا وَكَذَا، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ النّارِ وَسَلاَسِلِهَا وَأغْلاَلِهَا وَكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: يا بُنَيّ إنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدّعَاءِ، فَإيّاكَ أنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إنّكَ إنْ أُعْطِيتَ الْجَنّةَ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ، وَإنْ أُعِذْتَ مِنَ النّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشّرّ».

١٤٨١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالله بنُ يَزِيدَ أخبرنا حَيْوَةُ أخبرني أَبو هَانِيءٍ حُمَيْدُ بنُ هَانِيءٍ: «أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاَتِهِ، لَمْ يُمَجِّدِ الله [لَمْ يَحْمدِ اللهَ] وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَجِلَ هَذَا، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ [بِتَحْميد اللهِ] وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ». [ت: ٣٤٧٥] [ن: ١٢٨٥].

١٤٨٢- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن الأَسْوَدِ بنِ شَيْبَانَ عن أَبِي نَوْفَلٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِك».

١٤٨٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللهم اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللهم ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فإِنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ». [خ: ٦٣٣٩، ٧٤٧٧] [م: ٢٦٧٩] [ت: ٣٤٩٢] [هـ: ٣٨٥٤] [ن: ١٠٤١٨ - الكبرى].

١٤٨٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن أَبِي عُبَيْدٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُم مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». [خ: ٦٣٤٠] [م: ٢٧٣٥] [ت: ٣٣٨٤] [هـ: ٣٨٥٣].

١٤٨٥- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالمَلِكِ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَيْمَنَ عن عَبْدِالله بنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ عن مَنْ حَدَّثَهُ عن مُحمَّدِ بن كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ حدَّثَنِي عَبْدُالله بنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ تَسْتُرُوا الْجُدُرَ، مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، سَلُوا الله بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلاَ تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا، فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَامْسَحُوا بِهَا وُجُوهَكُمْ [عَلَى وُجُوهِكُم]». [هـ: ٣٨٦٦ مختصراً].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن مُحمَّدِ ابنِ كَعْبٍ كُلُّهَا وَاهِيَةٌ، وَهَذَا الطَّرِيقُ أَمْثَلُهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضاً.

١٤٨٦- [حسن صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ عبدالحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ قال قَرَأْتُهُ في أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِى ابنَ عَيَّاشٍ- حَدَّثَنِي ضَمْضَمٌ عن شُرَيْحٍ أخبرنا أَبو ظَبْيَةَ أَنَّ أَبَا بَحْرِيَّةَ السَّكُونِيَّ حَدَّثَهُ عن مَالِكِ بنِ يَسَارٍ السَّكُونِيِّ ثُمَّ الْعَوْفِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إِذَا سَأَلْتُمُ الله فَسَلُوهُ [فاسْأَلُوهُ] بِبطُونِ أَكُفِّكُمْ وَلاَ تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قال سُلَيْمانُ بنُ عبدالحَمِيدِ: لَهُ عِنْدَنَا صُحْبَةٌ يَعْنِي مَالِكَ بنَ يَسَارٍ.

١٤٨٧- [صحيح بلفظ: «جعل ظاهر كفيه مما يلي وجهه وباطنهما مما يلي الأرض»] حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ أخبرنا سَلْمُ ابنُ قُتَيْبَةَ عن عُمَرَ بن نَبْهَانَ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَدْعُو هَكَذَا بِبَاطِنِ كَفَّيْهِ وَظَاهِرِهِما».

١٤٨٨- [صحيح] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ أخبرنا عِيسَى -يَعْنِي ابنَ يُونُس- أخبرنا جَعْفَرٌ -يَعْنِي ابنَ مَيْمون صَاحِبَ الأَنْمَاطِ- حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمانَ عن سَلْمَانَ قالَ قالَ رَسُولَ الله ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُما صِفْراً». [ت: ٣٥٥١] [هـ: ٣٨٦٥].

١٤٨٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبَرَنَا وُهَيْبٌ يَعْنِي ابنَ خَالِدٍ حَدَّثنِي [حدَّثنا] الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِالله بنِ مَعْبدِ بنِ الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِب عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: الْمَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ أَوْ نَحْوَهُمَا، وَالاسْتِغْفَارُ أَنْ تُشِيرَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. وَالابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً.

١٤٩٠- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ أخبرنا سُفْيَانُ حدثني عَبَّاسُ بنُ عَبْدِالله بنِ مَعْبَدِ بنِ عَبَّاسٍ بهذا الْحَدِيثِ قالَ فِيهِ: «وَالابْتِهَالُ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ ظُهُورَهُما مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ».

١٤٩١- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ أخبرَنا إبراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ أخبرَنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِالله بن مَعْبد بنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَخِيهِ إبراهِيمَ بنِ عَبْدِالله عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٤٩٢- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن حَفْصِ بن هَاشِمِ بن عُتْبَةَ بن أبي وَقَّاصٍ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ عن أبيهِ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ».

١٤٩٣- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن مَالِكِ بن مِغْوَلٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ أنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. فَقَالَ لقد سَأَلْتَ الله بالإِسْمِ الَّذِي إذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ». [ت: ٣٤٧١] [ن: ٧٦٦٦ – الكبرى] [هـ: ٣٨٥٧].

١٤٩٤- [صحيح] حدثنا عبدالرحمن بنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ أخبرنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ أخبرنا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ بِهذا الحديثِ قالَ فِيهِ: «لَقَدْ سَأَلَ [سَأَلْتَ] الله باسْمِهِ الأَعْظَمِ».

١٤٩٥- [صحيح] حدثنا عبدالرحمن بنُ عبيدالله الْحَلَبِيُّ أخبرنا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ عن حَفْصٍ يَعْنِي ابنَ أخِي أَنَسٍ عن أَنَسٍ: «أَنَّهُ كَانَ مع رَسُولِ الله ﷺ جَالِساً وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ الْمَنَّان بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يا حَيّ يا قَيُّومُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ دَعَا الله باسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». [ن: ١٣٠١].

١٤٩٦- [حسن] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا عُبَيْدُالله بنُ أبي زِيَادٍ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اسْمُ الله الأَعْظَمُ في هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ الرحمن الرَّحِيمُ} وَفَاتِحَةُ سُورَةِ آل عِمْرَانَ: {آلم الله لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيّ الْقَيومُ}». [هـ: ٣٨٥٥] [ت: ٣٤٧٢].

١٤٩٧- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ عن الأَعْمَشِ عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ عن عَطَاءٍ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لَها فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ سَرَقَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: لا تُسَبِّخِي عَنْهُ».

قال أبُو دَاوُدَ: لا تُسَبِّخِي لا تُخَفِّفِي عَنْهُ.

١٤٩٨- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَاصِمِ بن عُبَيْدِالله عن سَالِمِ بن عَبْدِالله عن أبِيهِ عن عُمَرَ قال: «اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ في الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لِي وَقَالَ: لا تَنْسَنَا يا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ، فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا. قال شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُ عَاصِماً بَعْدُ بالْمَدِينَةِ فحدَّثَنِيهِ فَقَالَ: أَشْرِكْنَا يا أُخَيَّ في دُعَائِكَ». [هـ: ٢٨٩٢] [ت: ٣٥٥٧].

١٤٩٩- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأَعْمَشُ عن أبي صَالِحٍ عن سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ قال: «مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِإِصْبَعَيَّ فَقَالَ: أَحِّدْ أَحِّدْ، وَأَشَارَ بالسَّبَّابَةِ». [ن: ١٢٧٤] [ت: ٣٥٥٢ عن أبي هريرة].

٢٤- باب التسبيح بالحصى

١٥٠٠- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرُو أَنَّ سَعِيدَ بنَ أبي هِلاَلٍ حَدَّثَهُ عن خُزَيْمَةَ عن عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ عن أبيها: «أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ فَقَالَ: أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هذا أَوْ أَفْضَلُ؟ فقَالَ: سُبْحَانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ بَيْنَ ذَلِكَ وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ ما هُوَ خَالِقٌ، وَالله أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لله مِثْلَ ذَلِكَ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ الله مِثْلَ ذَلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله مِثْلَ ذَلِكَ».

١٥٠١- [حسن] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالله بنُ دَاوُدَ عن هَانِىءِ بنِ عُثْمانَ عن حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ عن يُسَيْرَةَ أَخْبَرَتْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بالتَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ وَأَنْ يَعْقِدْنَ بالأَنَامِلِ، فإنَّهُنَّ مَسْؤُولاَتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ». [ت: ٣٥٧٧].

١٥٠٢- [صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ ومُحمَّدُ بنُ قُدَامَةَ في آخَرِينَ قالُوا أخبرنا عَثَّامٌ عن الأَعْمَشِ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن أَبِيهِ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ -قال ابنُ قُدَامَةَ- بِيَمِينِهِ». [ن: ١٣٥٦] [ت: ٣٤٨٢].

١٥٠٣- [صحيح] حدثنا دَاوُدُ بنُ أُمَيَّةَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن مُحمَّدِ بن عَبْدِالرحمن مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عن كُرَيْبٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِ

جُوَيْرِيَةَ، وكَانَ اسْمُها بَرَّةَ فَحَوَّلَ اسْمَها فَخَرَجَ وَهِيَ فِي مُصَلاَّهَا وَدَخَلَ [فَرَجع] وَهِيَ فِي مُصَلاَّهَا، فَقَالَ: لَمْ [أَلَمْ] تَزَالِي فِي مُصَلاَّكِ هَذَا؟ قالَتْ: نَعَمْ، قال: قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَى نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». [م: ٢٧٢٦ بتمامه] [ن: ١٣٥٣] [ت: ٣٥٥٠] [هـ: ٢٨٠٨].

١٥٠٤- [صحيح لكن قوله «غفر له...» مدرج] حدثنا عبدالرحمن بنُ إبراهيمَ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا الأَوْزَاعِيّ حَدَّثَنِي حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ حَدَّثَنِي مُحمَّدُ بنُ أبي عَائِشَةَ حَدَّثَنِي أبو هُرَيْرَةَ قالَ: «قال أَبُو ذَرٍّ يا رَسُولَ الله ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كما نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ [فَضْلُ] أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يا أَبَا ذَرٍّ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ وَلاَ يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إلاَّ مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟ قالَ: بَلَى يا رسولَ الله، قالَ: تُكَبِّرُ الله دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتَحْمَدُهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتُسَبِّحُهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بلاَ إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

٢٥- باب ما يقول الرجل إذا سلم

١٥٠٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ عنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إلَى الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ أَيّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ إذا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ؟ فَأَمْلاَهَا الْمُغِيرَةُ عَلَيْهِ وَكَتَبَ إلَى مُعَاوِيَةَ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». [خ: ٨٤٤، ١٤٧٧، ٦٣٣٠، ٦٤٧٣، ٦٦١٥، ٧٢٩٢] [م: ٥٩٣] [ن: ١٣٤٢].

١٥٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ عن الْحَجَّاجِ بن أبي عُثْمانَ عنْ أبي الزُّبَيْرِ قالَ سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ الله] ﷺ إذا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ إِلَهَ إلاَّ الله، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ، أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». [م: ٥٩٤] [ن: ١٣٤٠].

١٥٠٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيمانَ الأَنْبَارِيّ أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبي الزُّبَيْرِ قالَ: «كَانَ عَبْدُالله ابنُ الزُّبَيْرِ يُهَلِّلُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، فَذَكَرَ نَحْوَ هذَا الدُّعَاءِ زَادَ فِيهِ: وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله، لاَ إِلَهَ إلاَّ الله لاَ نَعبدالاَّ إيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [م: ٥٩٣] [ن: ١٣٤١].

١٥٠٨- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ وسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ وَهذَا حَدِيثُ مُسَدَّدٍ قالاَ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ قالَ سَمِعْتُ دَاوُدَ الطُّفَاوِيّ قالَ [يَقُولُ]: حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ الْبَجَلِيّ عَنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ قالَ سَمِعْتُ نَبِيّ الله [رَسُولَ الله] ﷺ يَقُولُ وَقَالَ سُلَيْمانُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلاَتِهِ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحمداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصاً لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ. الله أَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُمَّ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. -قالَ سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ: رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ-، الله أَكْبَرُ الأَكْبَرُ، حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، الله أَكْبَرُ الأَكْبَرُ».

١٥٠٩- [صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا عبدالعَزِيزِ بن أبي سَلَمَةَ عنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بن أبي سَلَمَةَ عنْ عَبْدِالرحمن الأَعْرَجِ عنْ عُبَيْدِالله بن أبي رَافِعٍ عنْ عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ قالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ: اللهم اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَفْتُ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ». [ت: ٣٤١٩ مطولاً].

١٥١٠- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عنْ عَبْدِالله بنِ الْحَارِثِ عَنْ طَلِيقِ بنِ

قَيْس عن ابنِ عَبَّاس قال: «كَانَ النَّبِيّ ﷺ يَدْعُو: رَبّ أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيّ، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيّ وَامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيّ، وَاهْدِنِي وَيَسّرْ هُدَايَ إِلَيّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيّ. اللَّهمّ [رَبّ] اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً، لَكَ ذَاكِراً، لَكَ رَاهِباً [رَهَّاباً]، لَكَ مِطْوَاعاً، إِلَيْكَ مُخْبِتاً أَوْ مُنِيباً. رَبّ تَقَبّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبّتْ حُجّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي». [ت: ٣٥٤٦] [هـ: ٣٨٣٠].

١٥١١- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قال سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مُرّةَ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: «وَيَسّرِ الْهُدَى إِلَيّ»، وَلَمْ يَقُلْ هُدَايَ».

١٥١٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ وخَالِدٍ الْحَذّاءِ عن عَبْدِالله بنِ الْحَارِثِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلّمَ قال. اللّهمّ أَنْتَ السّلاَمُ وَمِنْكَ السّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ». [م: ٥٩٢] [ت: ٢٩٨] [ن: ١٣٣٩] [هـ: ٩٢٤].

قال أَبُو دَاوُدَ: سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ عَمْرِو بنِ مُرّةَ قَالُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثاً.

١٥١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى أنبأنا [حَدّثنا] عِيسَى عن الأَوْزَاعِيّ عن أَبي عَمّار عن أَبي أَسْمَاء عن ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُول الله ﷺ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثَ مَرّاتٍ ثُمّ قال اللّهمّ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ عَائِشَةَ». [م: ١٣٥] [ن: ١٣٣٨] [ت: ٣٠٠] [هـ: ٩٢٨].

٢٦- باب في الاستغفار

١٥١٤- [ضعيف] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ أخبرنا عُثْمانُ بنُ وَاقِدٍ الْعُمَرِيّ عن أَبي نُصَيْرَةَ عن مَوْلَى لأَبِي بَكْرٍ الصّدّيق رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «ما أَصَرّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرّةً». [ت: ٣٥٥٤].

١٥١٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ ومُسَدّدٌ قالاَ أخبرنا حَمّادٌ عن ثَابِتٍ عن أَبي بُرْدَةَ عن الأَغَرّ الْمُزَنِيّ قال مُسَدّدٌ في حَدِيثِهِ وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في كلّ يَوْمٍ مَائَةَ مَرّةٍ». [م: ٢٧٠٢].

١٥١٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا أَبو أُسَامَةَ عن مَالِكِ بن مِغْوَلٍ عن مُحمّدِ بن سُوقَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «إِنْ كُنّا لَنُعُدّ لِرَسُول الله ﷺ في الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مَائَةَ مَرّةٍ: رَبّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيّ إِنّكَ أَنْتَ التّوّابُ الرّحِيمُ». [ت: ٣٤٣٠] [هـ: ٣٨١٤].

١٥١٧- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدّثَنِي [حدّثنا] حَفْصُ بنُ عُمَرَ بن مُرّةَ الشّنّيّ حَدّثَنِي أَبي عُمَرُ بنُ مُرّةَ قال سَمِعْتُ بِلاَلَ [هِلاَل] بنَ يَسَار بن زَيْدٍ مَوْلَى النّبِيّ ﷺ قال: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدّثُنِيهِ عن جَدّي أَنّهُ سَمِعَ النّبِيّ [رَسُولَ الله] ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قالَ أَسْتَغْفِرُ الله الّذِي لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ وَإِن كَانَ فَرّ [قد فرّ] مِنَ الزّحْفِ». [ت: ٣٥٧٢].

١٥١٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمّار أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا الْحَكَمُ بنُ مُصْعَبٍ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ عَلِيّ بنِ عَبْدِالله بن عَبّاس عن أَبِيهِ أَنّهُ حَدّثَهُ عَنِ ابنِ عَبّاس أَنّهُ حَدّثَهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كلّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَمِنْ كلّ هَمّ فَرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ». [ن: ١٠٢٩ - الكبرى] [هـ: ٣٨١٩].

١٥١٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالْوَارِثِ ح. وحدّثنا زِيَادُ بنُ أَيّوبَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ الْمَعْنَى عن عَبْدِالْعَزِيز بنِ صُهَيْبٍ قال: «سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسَاً: أَيّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النّبِيّ ﷺ [كان النبيُّ ﷺ يدعو بها] أَكْثَرَ؟ قالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا: اللّهمّ [رَبّنَا] آتِنَا في الدّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخرةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النّار. وَزَادَ زِيَادٌ: وكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا، وَإِذا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيها».

[خ: ٤٥٢٢، ٦٣٨٩] [م: ٢٦٨٨، ٢٦٩٠].

١٥٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرّمْلِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرنا عَبْدُالرحمن بنُ شُرَيْحٍ عنْ أَبي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيفٍ عنْ أَبِيهِ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الله الشّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلّغَهُ الله مَنَازِلَ الشّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». [م: ١٩٠٩] [ت: ١٦٥٣] [ن:

[٣١٦٤] [هـ: ٢٧٩٧].

١٥٢١- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أَبُو عُوَانَةَ عنْ عُثمانَ بن الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ عنْ عَلِيِّ بن رَبِيعَةَ الأَسَدِيِّ عنْ أَسْماءَ بنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ: «كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي الله مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ. قالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فَيُحْسِنُ الطَّهُورَ، ثُمّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمّ يَسْتَغْفِرُ الله إلاّ غَفَرَ الله لَهُ [غُفِرَ لَهُ] ثُمّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: {وَالّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ} إلَى آخِرِ الآيَةِ». [ت: ٣٠٠٩] [هـ: ١٣٩٥].

١٥٢٢- [صحيح، صححه النووي] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ ابن مَيْسَرَةَ أخبرنا عبدالله بنُ يَزِيدَ الْمُقْرِىءُ أخبَرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ حَدّثَني [قَالَ سَمِعْتُ] عُقْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ يَقُولُ حدثني أَبُو عَبْدِالرحمن الْحُبُلِيّ عن الصّنَابِحِيّ عنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقالَ: يا مُعَاذُ وَالله إنّي لأُحِبّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنّ في دُبُرِ كُلّ صَلاَةٍ تَقُولُ: اللّهمّ أَعِنّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصّنَابِحِيّ وَأَوْصَى بِهِ الصّنَابِحِيّ أَبَا عَبْدِالرحمن ». [ن: ١٣٠٤ مختصراً].

١٥٢٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن اللّيْثِ بن سَعْدٍ أَنّ حُنَيْنَ بنَ أَبي حَكِيمٍ حَدّثَهُ عنْ عَلِيّ بنِ رَبَاحٍ اللّخْمِيّ عنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوّذَاتِ دُبُرَ كُلّ صلاَةٍ».

[ت: ٢٩٠٥] [ن: ١٣٣٧].

١٥٢٤- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنَ عليّ بن سُوَيْدٍ السّدُوسِيّ أخبرنا أَبُو دَاوُدَ عنْ إِسْرَائِيلَ عنْ أبي إِسْحَاقَ عنْ عَمْرو بن مَيْمُون عنْ عَبْدِالله: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاَثاً وَيَسْتَغْفِرَ ثَلاَثاً». [ن: ١٠٢٩١ - الكبرى].

١٥٢٥- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالله بنُ دَاوُدَ عنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بن عُمرَ عنْ هِلاَلٍ عنْ عُمَرَ بن عَبْدِالْعَزِيزِ عن ابن جَعْفَرٍ عنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قالَتْ: «قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أُعَلّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ في الْكَرْبِ: الله الله رَبّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» قال أَبو دَاوُدَ: هَذَا هِلاَلٌ مَوْلَى عُمَرَ ابن عَبْدِالْعَزِيزِ وَابنُ جَعْفَرٍ هُوَ عبدالله بنُ جَعْفَرٍ. [ن: ١٠٤٨٣ - الكبرى] [هـ: ٣٨٨٢].

١٥٢٦- [صحيح، دون قوله «إن الذين تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم» فهو منكر] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عنْ ثَابِتٍ وعَلِيّ بن زَيْدٍ وسَعِيدٍ الْجُرَيْرِيّ عنْ أبي عُثْمانَ النّهْدِيّ أَنّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيّ قالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَلَمّا دَنَوْا [دَنونَا] مِنَ الْمَدِينَةِ كَبّرَ النّاسُ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: يا أَيّهَا النّاسُ إِنّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمّ وَلاَ غَائِباً إِنّ الّذِي تَدْعُونَهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَعْنَاقِ رِكَابِكُمْ، ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: يا أَبَا مُوسَى أَلاَ أَدُلّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنَ كُنُوزِ الْجَنّةِ؟ فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قالَ: لاَ حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلاّ بِالله».

١٥٢٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرَنا سُلَيْمانُ التّيْمِيّ عنْ أبي عُثْمانَ عنْ أبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ: «أَنّهُمْ كَانُوا مَعَ نَبِيّ الله [رَسُولِ الله] ﷺ وَهُمْ يَتَصَعّدُونَ في ثَنِيّةٍ فَجَعَلَ رَجُلٌ كُلّمَا عَلاَ الثّنِيّةَ نَادَى: لاَ إِلَهَ إلاّ الله وَالله أَكْبَرُ. فَقالَ نَبِيُّ الله [رَسُولُ الله] ﷺ: إِنّكُمْ لاَ تُنَادُونَ أَصَمّ وَلاَ غَائِباً، ثُمّ قالَ: يا عَبْدَالله بنَ قَيْسٍ..» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٥٢٨- [متفق عليه] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أنبانا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عنْ عَاصِمٍ عنْ أبي عُثْمانَ عنْ أبي مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَقالَ فِيهِ: «فقالَ النّبِيّ ﷺ: يا أَيّهَا النّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ». [خ: ٢٩٩٢، ٤٢٠٢] [م: ٢٧٠٤] [ت: ٣٣٧١] [هـ: ٣٨٢٤].

١٥٢٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ رَافِعٍ أخبرَنا أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ أخبرنا عَبْدُالرحمن بنُ شُرَيْحٍ الإسْكَنْدَرَانِيُّ قالَ حَدّثَني أَبُو هَانِىءٍ الْخَوْلاَنِيّ أَنّهُ سَمِعَ أَبَا عَلِيّ الْجَنْبِيّ أَنّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ رَضِيتُ بالله رَبّا وَبالإسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمّدٍ ﷺ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنّةُ». [ن: ٩٨٣٣ - الكبرى].

١٥٣٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ

داوُدَ

الْعَتَكِيُّ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن الْعَلاَءِ بن عَبْدِالرحمن عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صَلّى عَلَيّ وَاحِدَةً [صَلاةً واحِدَةً] فَصَلّى [صَلّى] الله عَلَيْهِ عَشْراً». [م: ٤٠٨] [ت: ٤٨٥] [ن: ١٢٩٧].

١٥٣١- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا الْحُسَيْنُ ابنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيّ عنْ عَبْدِالرحمن بنِ يَزِيدَ بن جَابِرٍ عن أبي الأشْعَثِ الصّنْعَانِيّ عن أوْسِ بن أوْسٍ قالَ: قالَ النّبِيّ [رَسُولُ اللهِ] ﷺ: «إنّ مِنْ أفْضَلِ أيّامِكُم يَوْمُ الْجُمُعَةِ فأكْثِرُوا عَلَيّ مِنَ الصّلاَةِ فِيهِ، فإنّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيّ. قالَ فَقَالُوا: يا رسولَ الله وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أرَمْتَ؟ قال يَقُولُونَ بَلِيتَ. قالَ: إنّ الله حَرّمَ عَلَى الأرْضِ أجْسَادَ الأنْبِيَاءِ صلى الله عليهم وسلم». [ن: ١٣٧٥] [هـ: ١٠٨٥].

٢٧- باب النهي أن يدعو الإنسان [عن دعاء الإنسان] على أهله وماله

١٥٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمّارٍ وَيَحْيَى بنُ الْفَضْلِ وسُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِالرحمن قَالُوا أخبرنا حَاتِمُ ابنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ مُجَاهِدٍ أبُو حَزْرَةَ عن عُبَادَةَ بنِ الْوَلِيدِ بن عُبَادَةَ بن الصّامِتِ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَدْعُوا عَلَى أنْفُسِكُمْ وَلا تَدْعُوا عَلَى أوْلاَدِكُمْ وَلا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ وَلا تَدْعُوا عَلَى أمْوَالِكُمْ، لا تُوَافِقُوا مِنَ الله سَاعَةَ نَيْلٍ فيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ [فَيُسْتَجَابُ] لَكُمْ».

[م: ٣٠٠٦ مطولاً].

قالَ أبُو دَاوُدَ: هذا الحديثُ مُتّصِلٌ، عُبَادَةُ بنُ الْوَلِيدِ بن عُبَادَةَ لَقِيَ جَابِراً.

٢٨- باب الصلاة على غير النبي ﷺ

١٥٣٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنَا أبُو عَوَانَةَ عن الأسْوَدِ بن قَيْسٍ عن نُبَيْحٍ الْعَنَزِيّ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله: «أنّ امْرَأةً قَالَتْ لِلنّبِيّ ﷺ صَلّ عَلَيّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ النّبِيّ ﷺ: صَلّى الله عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ».

٢٩- باب الدعاء بظهر الغيب

١٥٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا رَجَاءُ بنُ الْمُرَجّا أخبرنا النّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أنبانا مُوسَى بنُ ثَرْوَانَ حدثني طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِالله بن كَرِيزٍ حدثتْني أُمّ الدّرْدَاءِ قالَتْ حدثني سَيّدِي [سَيِّدِي أبُو الدّرْدَاءِ] أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إذَا دَعَا الرّجُلُ لأخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قالَتِ الْمَلاَئِكَةُ آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ». [م: ٢٧٣٢].

١٥٣٥- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السّرْحِ أخبرنا

ابنُ وَهْبٍ حدثني عَبْدُالرحمن بنُ زِيَادٍ عنْ أبي عَبْدِالرحمن عنْ عَبْدِالله بن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنّ أسْرَعَ الدّعَاءِ إجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ». [ت: ١٩٨١].

١٥٣٦- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرَنا هِشَامٌ عن يَحْيَى عن أبي جَعْفَرٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النّبِيّ [رَسُولَ اللهِ] ﷺ قال: «ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لاَ شَكّ فِيهِنّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ». [ت: ١٩٠٦] [هـ: ٣٨٦٢].

٣٠- باب ما يقول الرجل إذا خاف قوماً

١٥٣٧- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدثني أبي عن قَتَادَةَ عن أبي بُرْدَةَ بن عَبْدِالله أنّ أبَاهُ حَدّثَهُ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ إذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: اللهم إنّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ». [ن: ١٠٤٣٧ - الكبرى].

٣١- باب الاستخارة

١٥٣٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ وعبدالرحمن بنُ مُقَاتِلٍ خَالُ الْقَعْنَبِيّ ومُحمّدُ بنُ عِيسَى -الْمَعْنَى وَاحِدٌ- قالُوا أخبرَنا عَبْدُالرحمن بنُ أبي الْمَوَالِ [الْمَوَالِي] حدثني مُحمّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ أنّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلّمُنَا الاسْتِخَارَةَ كما يُعَلّمُنَا السّورَةَ مِنَ الْقُرآنِ، يَقُولُ لَنَا: إذَا هَمّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ وَلْيَقُلْ: اللّهمّ إنّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فإنّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أعْلَمُ، وَأنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ. اللّهمّ فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنّ هَذَا الأمْرَ- يُسَمّيهِ بِعَيْنِهِ الّذِي يُرِيدُ- خَيْراً [خَيْرٌ] لِي في دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةِ أمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ. اللّهمّ وَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرّا لِي -مِثْلَ

الأوّل- فاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاصْرِفْهُ عَنّي، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمّ رَضّنِي بِـه، أوْ قال: في عَاجِلِ أمْرِي وَآجِلِه». [خ: ١١٦٢، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠] [ت: ٤٨٠] [ن: ٣٢٥٥] [هـ: ١٣٨٣] .

قال ابنُ مَسْلَمَةَ وَابنُ عِيسَى عن مُحمّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ.

٣٢- باب في الاستعاذة

١٥٣٩- [ضعيف] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرَنا وَكِيعٌ أخبرَنا إسْرائيلُ عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ عن عُمَرَ ابن الْخَطّابِ قالَ: «كانَ النّبيّ ﷺ يَتَعَوّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْعُمْرِ وَفِتْنَةِ الصّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [ن: ٥٤٤٥] [هـ: ٣٨٤٤].

١٥٤٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا [أنبأنا] الْمُعْتَمِرُ قال: سَمِعْتُ أبي قالَ سَمِعْتُ أنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [خ: ٢٨٢٣، ٢٨٩٣، ٤٧٠٧، ٦٣٦٣، ٦٣٦٧] [م: ٢٧٠٦] [ن: ٥٤٥٠] .

١٥٤١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالاَ أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِالرحمن، قالَ سَعِيدٌ: الزّهْرِيّ عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو عن أنَسِ بن مَالِكٍ قال: «كُنْتُ أخْدُمُ النّبِيّ ﷺ فَكُنْتُ أسْمَعُهُ كَثِيراً يَقُولُ: اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمّ وَالْحَزَنِ وَظَلَعِ [وَضَلَعِ] الدّيْنِ وَغَلَبَةِ الرّجَالِ» وَذَكَرَ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ التّيْمِيّ. [خ: ٦٣٦٩] [ت: ٣٤٨٠] [ن: ٥٤٥١].

١٥٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن أبي الزّبَيْرِ الْمَكّيّ عن طَاوُسٍ عن عَبْدِالله بن عَباسٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يُعَلّمُهُمْ هَذَا الدّعَاءَ كما يُعَلّمُهُمُ السّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: اللّهمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنّمَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدّجّالِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [م: ٥٩٠] [ن: ٢٠٦٥] [ت: ٣٤٨٨] [هـ: ٩٠٩].

١٥٤٣- [متفق عليه] حدثنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ أنبأنا عِيسَى أخبرَنا هِشَامٌ عن أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: اللّهمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النّارِ وَعَذَابِ النّارِ، وَمِنْ شَرّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ». [خ: ٨٣٣، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩] [م: ٥٨٩] [ت: ٣٤٨٩ مطولاً] [ن: ٥٤٦٨].

١٥٤٤- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرَنا حَمّادٌ أنبأنا إسْحَاقُ بنُ عَبْدِالله عن سَعِيدِ بن يَسَارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ النّبِيّ ﷺ كانَ يَقُولُ: «اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلّةِ وَالذّلّةِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ أظْلِمَ أوْ أُظْلَمَ». [ن: ٥٤٦٦] [هـ: ٣٨٤٢].

١٥٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ عَوْفٍ أخبرنا عَبْدُالْغَفّارِ بنُ دَاوُدَ أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِالرحمن عن مُوسَى بن عُقْبَةَ عن عَبْدِالله بن دِينَارٍ عن ابن عُمَرَ قالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ الله ﷺ: اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». [م: ٢٧٣٩] [ن: ٧٩٥٥ - الكبرى].

١٥٤٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ أخبرنا بَقِيّةُ أخبرنا ضُبَارَةُ بنُ عَبْدِالله بن أبي السّلَيْكِ [السّلَيْلِ] عنْ دُوَيْدِ بن نَافِعٍ أخبرنا أبُو صَالِحٍ السّمّانُ قال: قال أبُو هُرَيْرَةَ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللّهمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الشّقَاقِ وَالنّفَاقِ وَسُوءِ الأخْلاَقِ». [ن: ٥٤٧٣].

١٥٤٧- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ عن ابن إدْرِيسَ عن ابن عَجْلاَنَ عن الْمَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «اللّهمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإنّهُ بِئْسَ الضّجِيعُ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإنّهَا بِئْسَ [بِئْسَتِ] الْبِطَانَةُ». [ن: ٥٤٧١].

١٥٤٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللّيْثُ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن أخِيهِ عَبّادِ بن أبي سَعِيدٍ أنّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «اللّهمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الأرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ». [ن: ٥٤٦٩] [هـ: ٣٨٣٧].

١٥٤٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُتَوَكّلِ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ قالَ قالَ أبُو الْمُعْتَمِرِ أُرَى أنّ أنَسَ بْنَ مَالِكٍ حدثنا أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ صَلاَةٍ لاَ

تَنْفَعُ» وَذَكَرَ دُعَاءً آخَرَ.

١٥٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ اخبرنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ عَنْ فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ الأشْجَعِيِّ قالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو بِهِ قَالَتْ كانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [م: ٢٧١٦] [هـ: ٣٨٣٩] [ن: ٥٥٢٥].

١٥٥١- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ [احمدُ بنُ مُحمَّد ابن حَنبل] اخبرنا مُحمَّدُ بن عَبْدِالله بنُ الزُّبَيْرِ ح. وحدثنا أَحْمَدُ اخبرنا وَكِيعٌ المَعْنَى عن سَعْدِ بنِ أَوْسٍ عنْ بِلاَلٍ الْعَبْسِيِّ عن شُتَيْرِ بنِ شَكَلٍ عن أبيهِ قالَ في حَدِيثِ أبي أَحْمَدَ شَكَلُ بنُ حُمَيْدٍ قالَ: «قُلْتُ: يا رسولَ الله عَلِّمْنِي دُعَاءً. قالَ: قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي». [ن: ٥٤٨٦] [ت: ٣٤٨٧].

١٥٥٢- [صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ اخبَرنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ اخبرنا [حدَّثني] عَبْدُالله بنُ سَعِيدٍ عنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أبي أَيُّوبَ عنْ أبي الْيَسَرِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً». [ن: ٥٥٣٣].

١٥٥٣- [صحيح] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ انبانا عِيسَى عن عَبْدِالله بن سَعِيدٍ حَدَّثَنِي مَوْلَىً لأَبِي أَيُّوبَ [لآلِ أبي أيُّوبَ] عنْ أبي الْيَسَرِ زَادَ فِيهِ: «وَالْغَمِّ».

١٥٥٤- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ انبانا حَمَّادٌ اخبرنا قَتَادَةُ عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَسَيِّىءِ الأَسْقَامِ». [ن: ٥٤٩٥].

١٥٥٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عبيدالله الْغُدَانِيُّ اخبرَنا [انبانا] غَسَّانُ بنُ عَوْفٍ انبانا الْجُرَيْرِيُّ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: يا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلاَةِ؟ قالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يا رسولَ الله، قالَ: أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلاَماً إِذَا قُلْتَهُ، [إذا انتَ قُلْتَهُ] اذْهَبَ الله هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟ قال: قُلْتُ: بَلَى يا رسولَ الله. قال: قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأعوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ. قالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ الله هَمِّي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي».



٩ - كتاب الزكاة

١- باب

١٥٥٦- [متفق عليه، لكن قوله «عقالاً» شاذ، والمحفوظ «عناقاً»] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيّ أخبرنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهْرِيّ أخبرني عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالله بن عُتْبَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، فَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى الله؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالله لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ وَالله لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً كانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ. فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: فَوَالله مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ الله قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أبي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، قالَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ». [قَالَ أبو داوُدَ: قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعمَرُ بنُ المثنَّى: العِقالُ: صَدَقَةُ سَنَةٍ والعِقَالان صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ].

قال أبُو داوُدَ: رَوَاهُ رَبَاحُ بنُ زَيْدٍ و [رَوَاه] عَبْدُالرَّزَّاق عنْ مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيّ بإسْنَادِهِ. قالَ بَعْضُهُمْ: عِقَالاً. [صحيح] وَرَوَاهُ ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ قَالَ عَنَاقاً. قال أبُو داوُدَ: وقالَ شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ وَمَعْمَرٌ الزُّبَيْدِيّ عن الزُّهْرِيّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قال: لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقاً. وَرَوَى عَنْبَسَةُ عنْ يُونُسَ عن الزُّهْرِيّ فِي هذا الْحَدِيثِ قَالَ عَنَاقاً.

١٥٥٧- [صحيح لكنه شاذ بهذا اللفظ] حدثنا ابنُ السَّرْحِ وسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ قَالاَ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن الزُّهْرِيّ هَذَا الْحَدِيثَ. قالَ: قالَ أبو بَكْرٍ: إنَّ حَقَّهُ أَدَاءُ الزَّكَاةِ وَقَالَ عِقَالاً.

٢- باب ما تجب فيه الزكاة

١٥٥٨- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بن أنَسٍ عنْ عَمْرِو بن يَحْيَى المَازِنِيّ عن أبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». [خ: ١٤٠٥، ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٨٤] [م: ٩٧٩] [ت: ٦٢٦] [ن: ٢٤٤٧] [هـ: ١٧٩٣].

١٥٥٩- [ضعيف] حدثنا أَيُّوبُ بنُ مُحمَّدٍ الرَّقِّيّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا إدْرِيسُ بنُ يَزِيدَ الأَوْدِيّ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ الْجَمَلِيّ عن أبي الْبَخْتَرِيّ الطَّائِيّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ -يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيّ ﷺ- قال: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاق [أَوْسُقٍ] زَكَاةٌ، وَالْوَسْقُ سِتُّونَ مَخْتُوماً». [ن: ٢٤٨٥] [هـ: ١٨٣٢ مختصراً].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو الْبَخْتَرِيّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أبي سَعِيدٍ.

١٥٦٠- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بن أَعْيَنَ أخبرنا جَرِيرٌ عن المُغِيرَةِ [مُغِيرَةَ] عن إبراهِيمَ قَالَ: «الْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً مَخْتُوماً بِالْحَجَّاجِيّ».

١٥٦١- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثني [حَدَّثَنَا] مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالله الأَنْصَارِيّ أخبرنا صُرَدُ بنُ أبي المَنَازِلِ سَمِعْتُ حَبِيباً المالِكِيّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: يا أبَا نُجَيْدٍ إنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونَا [لَتُحَدِّثُونَنا] بِأَحَادِيثَ مَا نَجِدُ لَهَا أَصْلاً فِي الْقُرْآنِ، فَغَضِبَ عِمْرَانُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: أَوَجَدْتُمْ فِي كلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ، وَمِنْ كلِّ كَذَا وَكَذَا شَاةً شَاةٌ، وَمنْ كَذَا وكَذَا بَعِيراً كَذَا وَكَذَا. أَوَجَدْتُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ لاَ. قَالَ فَعَمَّنْ أَخَذْتُمْ هَذَا؟ أَخَذْتُمُوهُ عَنَّا وَأَخَذْنَاهُ عنْ نَبِيّ الله ﷺ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ نَحْوَ هَذَا.

٣- باب العروض إذا كانت للتجارة هل فيها زكاة

١٥٦٢- [ضعيف، ضعفه عبدالحق وحسنه ابن عبدالبر] حدثنا مُحمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنُ سُفْيَانَ أخبرنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ مُوسَى أبُو دَاوُدَ أخبرنا جَعْفَرُ ابنُ سَعْدِ بن سَمُرَةَ بنُ جُنْدُبٍ حَدَّثَني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمانَ عن أبِيهِ سُلَيْمانَ [عن أبيهِ سُلَيْمانُ] عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِي نُعِدُّ لِلْبَيْعِ».

٤- باب الكنز ما هو وزكاة الحلي

١٥٦٣- [حسن، وقد صححه ابن القطان] حدثنا أبُو كَامِلٍ وحُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ المَعْنَى أَنَّ خَالِدَ بنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُمْ أخبرنا حُسَيْنٌ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ [بِنْتٌ] لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟ قَالَتْ: لاَ. قَالَ: أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ الله بِهِمَا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَتْ: هُمَا لله وَلِرَسُولِهِ».

[ت: ٦٣٧].

١٥٦٤- [حسن، المرفوع منه فقط، وقد صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا عَتَّابٌ يَعْنِي ابنَ بَشِيرٍ عنْ ثَابِتِ بن عَجْلاَنَ عنْ عَطَاءٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحاً مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله أكَنْزٌ هُوَ؟ فَقَالَ: مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَزُكِّيَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ».

١٥٦٥- [صحيح، صححه الحاكم وابن دقيق العيد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ [عَمْرُو] الرَّازِيِّ أخبرنا عَمْرُو بنُ الرَّبِيعِ بن طَارِقٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عنْ عُبَيْدِالله بن أبي جَعْفَرٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَمْرِو بن عَطَاء أخْبَرَهُ عن عَبْدِالله بن شَدَّادِ بنِ الْهَادِ أنَّهُ قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَرَأَى فِي يَدِي فَتَخَاتٍ مِنْ وَرِقٍ، فَقَالَ: مَا هذَا يا عَائِشَةُ؟ فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزَيَّنُ لَكَ يا رَسُولَ الله، قَالَ: أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟ قُلْتُ: لاَ، أوْ مَا شَاءَ الله، قَالَ: هُوَ حَسْبُكِ مِنَ النَّارِ».

١٥٦٦- [ضعيف] حدثنا صَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا الْوَلِيدُ ابنُ مُسْلِمٍ أخبرنا سُفْيَانُ عنْ عُمَرَ بن يَعْلَى فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ الْخَاتَمِ. «قِيلَ لِسفْيَانَ كَيْفَ تُزَكِّيهِ؟ قَالَ تَضُمُّهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٥- باب في زكاة السائمة

١٥٦٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ قال أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بن عَبْدِالله بن أَنَسٍ كِتَاباً زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لأَنَسٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً وَكَتَبَهُ لَهُ فإذَا فِيهِ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ الله بِهَا نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ [ﷺ] فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلاَ يُعْطِهِ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ. الْغَنَمُ في كلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ، فإذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثَلاَثِينَ، فإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فإنْ بَلَغَتْ سِتّاً وَثَلاَثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فإذَا بَلَغَتْ سِتّاً وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ، فإذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتّاً وَسَبْعِينَ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فإذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، فإذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإِبِلِ في فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إن اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ [بِنْتُ] لَبُونٍ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ. قال أَبُو دَاوُدَ: مِنْ هٰهنَا لَمْ أَضْبِطْهُ عن مُوسَى كما أُحِبُّ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إن اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إلاَّ حِقَّةٌ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ. قال أَبُو دَاوُدَ: إِلَى هٰهنَا ثُمَّ أَتْقَنْتُهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ [بِنْتِ] لَبُونٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إلاَّ ابْنَةُ [بِنْتُ] مَخَاضٍ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَشَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً، وَمَن بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ [بِنْتِ] مَخَاضٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إلاَّ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فإنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إلاَّ أَرْبَعٌ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. وَفي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمائةٍ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ، فإذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَمِائَةٍ، فإذَا زَادَتْ عَلَى ثَلاَثِمائَةٍ فَفِي كلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ، ولا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ وَلا تَيْسُ الْغَنَمِ إلاَّ أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُما يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ، فَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ فَلَيْسَ فيها شَيْءٌ إلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّها، وَفي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إلاَّ تِسْعِينَ وَمائَةً فَلَيْسَ فيها شَيْءٌ إلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا».

[خ: ١٤٤٨، ١٤٥٠] [ن: ٢٤٤٩] [هـ: ١٨٠٠].

١٥٦٨- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا عَبَّادُ بنُ الْعَوَّامِ عن سُفْيَانَ بن حُسَيْنٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبِيهِ قال: «كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ كِتَابَ

الصَّدَقَةِ فلَمْ يُخرِجْهُ إلى عُمَّالِهِ حتَّى قُبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ، فَعَمِلَ بِهِ أَبو بَكْرٍ حتّى قُبِضَ، ثُمّ عَمِلَ بِهِ عُمَرُ حتّى قُبِضَ فَكَانَ فِيهِ: في خَمْسٍ مِنَ الإبِلِ شَاةٌ، وَفي عَشْرٍ شَاتَانِ، وَفي خَمسَ عَشْرَ ثَلاثُ شِيَاهٍ، وَفي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفي خَمسٍ وَعِشْرِينَ ابْنَةُ مَخَاضٍ إلَى خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فإن زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإذا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حِقَّةٌ إلى سِتِّينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ابْنَتا لَبُونٍ إلى تِسْعِينَ، فَإذا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حِقَّتَانِ إلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإن كَانَتِ الإبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَفي كلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَفي الْغَنَمِ في كلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إلى عِشْرِينَ وَمِائةٍ، فإنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَشَاتَانِ إلى مِائَتَيْنِ فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَى الْمِائَتَيْنِ ففيهَا ثَلاثُ شِيَاهٍ إلى ثَلاثمائةٍ، فإن كَانَتِ الْغَنَمُ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ وَلَيْسَ فيهَا شَيْءٌ حتّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجتَمِعٍ وَلاَ يُجمَعُ بَيْنَ مُتَفرِّقٍ مَخافَةَ الصَّدَقَةِ، وَما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ، وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَيْبٍ. قالَ: وَقالَ الزُّهْرِيّ: إذا جَاءَ الْمُصَدِّقُ قُسِمَتِ الشَّاءُ أَثلاثاً ثُلُثاً شِرَاراً وَثُلُثاً خِيَاراً وَثُلُثاً وَسَطاً [ثُلُثٌ شِرَارٌ وثُلُثٌ خِيَارٌ وثُلُثٌ وَسَطٌ] فَأَخَذَ [فيأخُذُ] الْمُصَدِّقُ مِنَ الْوَسَطِ، وَلَم يَذْكُرِ الزهْرِيّ الْبَقَرَ».
[هـ: ١٧٩٨] [ت: ٦٢١].

١٥٦٩- [صحيح] حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيّ أنبأنا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. قالَ: «فإنْ لَمْ تَكُن ابْنَةُ مَخاضٍ فابْنُ لَبُونٍ، وَلَم يَذْكُرْ كلامَ الزُّهْرِيّ».

١٥٧٠- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبأنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عن ابنِ شِهَابٍ قالَ: «هَذِهِ نُسْخَةُ كِتَابِ رَسُولِ الله ﷺ الّذِي كَتَبَهُ في الصَّدَقَةِ، وَهِيَ عِنْدَ آلِ عُمَرَ بنِ الْخَطّابِ. قال ابنُ شِهَابٍ: أقْرَأَنِيها سَالِمُ بنُ عَبْدِالله بن عُمَرَ فَوَعَيْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا، وَهِيَ الّتِي انْتَسَخَ عُمَرُ بنُ عبدِالْعَزِيزِ مِنْ عَبْدِالله بن عَبْدِالله بن عُمَرَ وَسَالِمِ بن عَبْدِالله بن عُمَرَ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. قال: «فإذا كَانَتْ إحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةً ففيهَا ثَلاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، فإذا كَانَتْ ثَلاثِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا بِنْتا لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَثَلاثِينَ وَمِائَةً، فإذا كَانَتْ أرْبَعِينَ وَمِائَةً ففيهَا حِقَّتَانِ وَبِنْتُ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، فإذا كَانَتْ خَمْسِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلاثُ حِقَاقٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَخَمْسِينَ وَمِائَةً، فَإذا كَانَتْ سِتِّينَ وَمِائَةً فَفِيهَا أَرْبَعُ بَنَاتِ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَسِتِّينَ وَمِائَةً، فَإذا كَانَتْ سَبْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، فَإذا كَانَتْ ثَمَانِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَابْنَتَا لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَثَمانِينَ وَمَائَةً، فَإذا كَانَتْ تِسْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلاثُ حِقَاقٍ وَبِنْتُ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَتِسْعِينَ وَمائَةً، فَإذَا كَانَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا أَرْبَعُ حِقَاقٍ أَوْ خَمْسُ بَنَاتِ لَبُونٍ، أَيّ السِّنِينِ وُجِدَتْ أُخِذَتْ. وَفي سَائِمَةِ الْغَنَمِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ، وَفيه: وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ وَلا تَيْسُ الْغَنَمِ إلاّ أنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ».

١٥٧١- [صحيح مقطوع] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ قال قال مَالِكٌ: «وَقَوْلُ عُمَرَ بنُ الْخَطّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ: لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ وَلا يُفَرّقُ بَيْنَ مُجتَمِعٍ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ رَجُلٍ أَرْبَعُونَ شَاةً. فإذا أَظَلَّهُمُ الْمُصَدِّقُ جَمَعُوهَا، لأنْ لا يَكُونَ فيهَا إلاّ شَاةٌ، وَلا يُفَرّقُ بَيْنَ مُجتَمِعٍ أَنّ الْخَلِيطَيْنِ إذا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمَا مَائَةُ شَاةٍ وَشَاةٌ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِيهَا ثَلاثُ شِيَاهٍ، فإذا أَظَلَّهُمَا الْمُصَدِّقُ فَرّقَا غَنَمَهُمَا فلَمْ يَكُنْ عَلَى كلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إلاّ شَاةٌ، فَهذَا الّذِي سَمِعْتُ في ذَلِكَ».

١٥٧٢- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أَبو إسْحَاقَ عن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ وَعن الْحَارِثِ الأَعْوَرِ عن عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ قال زُهَيْرٌ أحْسَبُهُ عن النّبيّ ﷺ أنّهُ قال: «هَاتُوا رُبْعَ الْعُشُورِ مِنْ كلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ [دِرْهماً] وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ حتّى تَتِمّ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فَمَا زَادَ فَعَلَى حِسَابِ ذَلِكَ. وَفي الْغَنَمِ في كلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ، فإنْ لَم يَكُنْ إلاّ تِسْعٌ وَثَلاثُونَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فيهَا شَيْءٌ. وَسَاقَ صَدَقَةَ الْغَنَمِ مِثْلَ الزّهْرِيّ. وَقالَ: وفي الْبَقَرِ في كلِّ ثَلاثِينَ تَبِيعٌ وَفي الأَرْبَعِينَ مُسِنّةٌ وَلَيْسَ على الْعَوَامِلِ شَيْءٌ. وفي الإبِلِ فَذَكَرَ [ذَكَرَ] صَدَقَتَهَا كما ذَكَرَ الزّهْرِيّ. قالَ: وفي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسَةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ،

فإن لَمْ تكنْ ابْنَةُ مَخاضٍ فَابْنُ لَبُون ذَكَرٍ إلَى خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُون إلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إلَى سِتِّينَ. ثُمَّ سَاقَ مِثْلَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. قالَ: فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ يَعْنِي وَاحِدَةً وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَان طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإنْ كَانَتْ الإبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ [مُفْتَرِقٍ] خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ وَلا تَيْسٌ إلاّ أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ. وَفي النَّبَاتِ ما سَقَتْهُ الأنْهَارُ أوْ سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَما سُقِيَ بالغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ. وَفي حَدِيثِ عَاصِمٍ وَالْحَارِثِ: الصَّدَقَةُ في كلِّ عَامٍ. قال زُهَيْرٌ: أَحْسَبُهُ قال مَرَّةً. وَفي حَدِيثِ عَاصِمٍ: إذا لَمْ يَكُنْ في الإبِلِ ابْنَةُ مَخاضٍ ولا ابْنُ لَبُون فَعَشَرَةُ دَرَاهِمَ أوْ شَاتَانِ».

١٥٧٣- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ -وَسَمَّى آخَرَ- عن أبي إسْحَاقَ عن عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ والحارِثِ الأعْوَرِ عن عَلِيٍّ عن النَّبِيِّ ﷺ بِبَعْضِ أوَّلِ هذا الْحَدِيثِ قَالَ: «فإذَا كَانَتْ لَكَ مائَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ يَعْنِي في الذَّهَبِ حَتَّى تَكونَ لَكَ عِشْرُونَ دِيناراً فإذَا كَانَتْ لَكَ عِشْرُون دِينَاراً وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ فَما زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ. قالَ فَلاَ أَدْرِي أَعَلِيٌّ يَقُولُ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ أوْ رَفَعَهُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ وَلَيْسَ في مَالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ. إلاّ أنَّ جَرِيراً قَالَ: ابنُ وَهْبٍ يَزيدُ في الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ في مَالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ».

١٥٧٤- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْن أنبأنا أبُو عَوَانَةَ عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ عنْ عَلِيٍّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَدْ عَفَوْتُ عن الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ مِن كلِّ أرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ في تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ، فإذَا بَلَغَتْ مائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ». [ت: ٦٢٠] [هـ: ١٧٩٠] [ن: ٢٤٧٩].

قال أبو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الأعْمَشُ عنْ أبي إسْحَاقَ كما قالَ أبو عَوَانَةَ، وَرَوَاهُ شَيْبَانُ أبو مُعَاوِيَةَ وَإبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ أبي إسْحَاقَ عن الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَى حَدِيثَ النُّفَيْلِيِّ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ وَغَيْرُهُمَا عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ عَاصِمٍ عن عَلِيٍّ لَمْ يَرْفَعُوهُ وأوْقَفُوهُ على عَلِيٍّ.

١٥٧٥- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ ح. وَحدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبأنا أبُو أُسَامَةَ عن بهز بنِ حَكِيمٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «في كلِّ سَائِمَةِ إبِلٍ في أرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُون لاَ يُفَرَّقُ إبِلٌ عنْ حِسَابِهَا مَنْ أعْطَاهَا مُؤْتَجِراً -قالَ ابنُ الْعَلاَءِ- مُؤْتَجِراً بِهَا فَلَهُ أجْرُهَا وَمَنْ مَنَعَهَا فَإنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا عَزَّ وَجلَّ لَيْسَ لآلِ مُحمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ». [ن: ٢٤٤٦].

١٥٧٦- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن مُعَاذٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا وَجَّهَهُ إلَى الْيَمَنِ أمَرَهُ أنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعاً أوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كلِّ أرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كلِّ حَالِمٍ يَعْنِي مُحْتَلِماً [مُحتَلَمٍ] دِينَاراً أوْ عَدْلَهُ مِنَ المَعَافِرِ [المَعَافِرِيّ] ثِيَابٌ تَكُونُ بالْيَمَنِ». [ت: ٦٢٣] [ن: ٢٤٥٥] [هـ: ١٨٠٣].

١٥٧٧- حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ والنُّفَيْلِيُّ وابنُ الْمُثَنَّى قالُوا أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأعْمَشُ عن إبراهِيمَ عن مَسْرُوقٍ عن مُعَاذٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٥٧٨- [صحيح] حدثنا هارُونُ بنُ زَيْدِ بن أبي الزَّرْقَاءِ أخبرنا أبي عن سُفْيَانَ عن الأعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن مَسْرُوقٍ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ قالَ: «بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إلَى الْيَمَنِ» فَذَكَرَ مِثْلَهُ ولَمْ يَذْكُرْ ثِيَاباً تَكُونُ بالْيَمَنِ وَلا ذَكَرَ يَعْنِي: مُحتَلِمٍ [مُحتَلِماً].

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ جَرِيرٌ وَيَعْلَى وَمَعْمَرٌ وَشُعْبَةُ وَأبو عَوَانَةَ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن الأعمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن مَسْرُوقٍ. قال يَعْلَى وَمَعْمَرٍ عن مُعَاذٍ مِثْلَهُ.

١٥٧٩- [حسن] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن هِلاَلِ ابنِ خَبَّابٍ عن مَيْسَرَةَ أبي صَالِحٍ عن سُوَيْدِ بن غَفَلَةَ قال: «سِرْتُ أوْ قال أخبرَنِي مَنْ سَارَ مَعَ مُصَدِّقِ النَّبِيِّ ﷺ فإذَا في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ أن لا تَأْخُذَ مِنْ رَاضِعِ لَبَنٍ، ولا تَجْمَعَ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ [مُتَفَرِّقٍ] وَلا تُفَرِّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وكَانَ

إنما يأتي المياه حين ترد الغنم فيقول: أدوا صدقات أموالكم. قال: فعمد رجل منهم إلى ناقة كوماء. قال قلت: يا أبا صالح ما الكوماء؟ قال: عظيمة السنام. قال فأبى ان يقبلها. قال: إني أحب أن تأخذ خير إبلي. قال: فأبى أن يقبلها قال: فخطم له أخرى دونها، فأبى أن يقبلها. ثم خطم له أخرى دونها فقبلها وقال: إني آخذها وأخاف أن يجد علي رسول الله ﷺ يقول لي عمدت إلى رجل فتخيرت عليه إبله». [ن: ٢٤٥٩] [هـ: ١٨٠١].

قال أبو داود: رواه هشيم عن هلال بن خباب نحوه، إلا أنه قال: لا يفرق.

١٥٨٠- [حسن] حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن أبي ليلى الكندي عن سويد ابن غفلة قال: «أتانا مصدق النبي ﷺ فأخذت بيده وقرأت في عهده: لا يجمع بين مفترق [متفرق] ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، ولم يذكر راضع لبن».

قال أبو داود: بين لا تجمع ولا يجمع حكم.

١٥٨١- [ضعيف] حدثنا الحسن بن علي أخبرنا وكيع عن زكريا بن إسحاق المكي عن عمرو بن أبي سفيان الجمحي عن مسلم بن ثفنة اليشكري. قال الحسن روح يقول مسلم بن شعبة قال: «استعمل نافع بن علقمة أبي على عرافة قومه فأمره أن يصدقهم. قال: فبعثني أبي في طائفة منهم، فأتيت شيخاً كبيراً يقال له سعر [سعر بن ديسم] فقلت: إن أبي بعثني إليك -يعني لأصدقك-. قال: ابن أخي وأي نحو تأخذون؟ قلت: نختار حتى إنا نبين [تتبين] ضروع الغنم. قال: ابن أخي فإني أحدثك [محدثك] أني كنت في شعب من هذه الشعاب على عهد رسول الله ﷺ في غنم لي فجاءني رجلان على بعير فقالا لي: إنا رسولا رسول الله ﷺ إليك لتؤدي صدقة غنمك، فقلت: ما علي فيها؟ فقالا: شاة، فعمدت [فاعمد] إلى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة محضاً [مخضاً] وشحماً فأخرجتها إليهما، فقالا: هذه شاة [الشاة] الشافع، وقد نهانا رسول الله ﷺ أن نأخذ شافعاً. قلت: فأي شيء تأخذان؟ قالا: عناقا جذعة أو ثنية. قال: فأعمد إلى عناق معتاط -والمعتاط التي لم تلد ولداً وقد حان ولادها- فأخرجتها إليهما، فقالا: ناولناها، فجعلاها معهما على بعيرهما ثم انطلقا». [ن: ٢٤٦٤].

قال أبو داود: أبو عاصم رواه عن زكريا. قال أيضاً مسلم ابن شعبة كما قال روح.

١٥٨٢- [ضعيف] حدثنا محمد بن يونس النسائي أخبرنا روح حدثنا زكريا بن إسحاق بإسناده بهذا الحديث. قال مسلم ابن شعبة قال فيه: «والشافع التي في بطنها الولد». [صحيح] قال أبو داود: وقرأت في كتاب عبدالله بن سالم بحمص عند آل عمرو بن الحارث الحمصي عن الزبيدي قال وأخبرني يحيى بن جابر عن جبير بن نفير عن عبدالله بن معاوية الغاضري: من غاضرة قيس قال: قال النبي ﷺ: «ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان: من عبدالله وحده وأنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام، ولا يعطي الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة، ولكن من وسط أموالكم، فإن الله لم يسألكم خيره ولا [لم] يأمركم بشره».

١٥٨٣- [حسن] حدثنا محمد بن منصور أخبرنا يعقوب ابن إبراهيم أخبرنا أبي شعن ابن إسحاق حدثني عبدالله بن أبي بكر عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أبي بن كعب قال: «بعثني رسول الله ﷺ مصدقاً فمررت برجل فلما جمع لي ماله لم أجد عليه فيه إلا ابنة مخاض، فقلت له: أد ابنة مخاض فإنها صدقتك، فقال: ذاك [فقال: ذلك] ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سمينة فخذها، فقلت له: ما أنا بآخذ ما لم أومر به، وهذا رسول الله ﷺ منك قريب. فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل، فإن قبله منك قبلته وإن رده عليك رددته. قال: فإني فاعل، فخرج معي، وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فقال له: يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ مني صدقة مالي وايم الله ما قام في مالي رسول الله ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي، فزعم أن ما علي فيه ابنة مخاض، وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر، وقد عرضت عليه ناقة عظيمة فتية ليأخذها فأبى علي وها هي ذه قد جئتك بها يا رسول الله خذها. فقال له رسول الله ﷺ: ذاك الذي عليك فإن تطوعت

بِخَيْرٍ آجَرَكَ الله فِيهِ وَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ. قالَ: فَهَا هِيَ ذِهْ يا رَسُولَ الله قَدْ جِئْتُكَ بِهَا فَخُذْهَا. قالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْضِهَا وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بالْبَرَكَةِ».

١٥٨٤- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرَنا وَكِيعٌ أخبرنا زَكَرِيّا بنُ إسْحَاقَ المَكيُّ عن يَحْيَى بنِ عَبْدِالله بن صَيْفِيٍ عن أَبِي مَعْبَدٍ عن ابن عَبّاسٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ مُعاذاً إلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «إنّكَ تَأْتِي قَوْماً أَهْلَ الْكِتَابِ فَادْعُهُمْ إلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إلَهَ إلاّ الله وَأَنّي رَسُولُ الله فإنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنّ الله افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَإنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنّ الله افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ في فُقَرَائِهِمْ فَإنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فإيّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فإنّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله حِجَابٌ». [خ: ١٣٩٥، ١٤٥٨، ١٤٩٦] [م: ١٩] [ت: ٦٢٥] [ن: ٢٤٣٧] [هـ: ١٧٨٣].

١٥٨٥- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ اخبرَنا اللّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عن سَعْدِ بن سِنان عن أَنَس بن مالِكٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «المُعْتَدِي [المُتَعدّي] فِي الصّدَقَةِ كَمانِعِها».

[ت: ٦٤٦] [هـ: ١٨٠٨].

٦- باب رضاء المصدّق

١٥٨٦- [ضعيف] حدثنا مَهْدِيّ بنُ حَفْصٍ ومُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ المَعْنَى قالاَ اخبرنا حَمّادٌ عن أَيّوبَ عن رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ دَيْسَمٌ. وَقال ابنُ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ عن بَشِيرِ بن الْخَصَاصِيّةِ. قالَ ابنُ عُبَيْدٍ في حَدِيثِهِ وَما كَانَ اسْمُهُ بَشِيراً، وَلَكِنْ رَسُولُ الله ﷺ سَمّاهُ بَشِيراً. قالَ: «قُلْنا إنّ أَهْلَ الصّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا أَفَنَكْتُمُ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقَدْرِ ما يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا؟ فقَالَ: لاَ».

١٥٨٧- [ضعيف] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ ويَحْيَى بنُ مُوسَى قالاَ أخبرنا عَبْدُالرّزّاق عنْ مَعْمَر عن أَيّوبَ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ إلاّ أَنّهُ قالَ: «قُلْنَا يا رَسُولَ الله إنّ أَصْحَابَ الصّدَقَةِ يَعْتَدُونَ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَفَعَهُ عبدالرّزّاق عنْ مَعْمَر.

١٥٨٨- [ضعيف] حدثنا عَبّاسُ بْنُ عبدالعَظِيمِ ومُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى قالاَ أخبرنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ عن أبي الْغُصْنِ عن صَخْرِ بن إسْحَاقَ عن عَبْدِالرحمن بن جَابِرِ بن عَتِيكٍ عن أَبِيهِ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبَغّضُونَ، فإذَا جاؤُوكُمْ فَرَحّبُوا بِهِمْ وَخَلّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ما يَبْتَغُونَ فإنْ عَدَلُوا فَلأنْفُسِهِمْ، وإنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا وَارْضُوهُمْ، فإنّ تَمَامَ زَكَاتِكم رِضَاهُمْ، وَلْيَدْعُوا لَكُم».

قال أَبُو دَاوُدَ: أَبُو الْغُصْنِ هُوَ ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بن غصن.

١٥٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو كَامِلٍ أخبرنا عبدالوَاحِدِ بن زِيادٍ ح. وأخبرنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرَنا عَبْدُالرّحِيمِ بنُ سُلَيْمانَ وَهَذَا حَدِيثُ أَبي كَامِلٍ عن مُحمّدِ بن أَبي إسْمَاعِيلَ أخبرَنا عَبْدُالرحمن بنُ هِلاَلٍ الْعَبْسِيّ عَنْ جَرِيرِ بن عَبْدِالله قَالَ: جَاءَ نَاسٌ يَعْنِي مِنَ الأعْرَابِ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: إنّ نَاساً مِنَ الْمُصَدّقِينَ يَأْتُونَا فَيَظْلِمُونَا، قالَ: فَقَالَ: أرْضُوا مُصَدّقِيكُمْ. قَالُوا: يا رَسُولَ الله وَإنْ ظَلَمُونَا؟ قالَ: أَرْضُوا مُصَدّقِيكُمْ -زَادَ عُثْمانُ: «وَإنْ ظُلِمْتُمْ-». [م: ٩٨٩] [ن: ٢٤٦٢].

قال أَبُو كامِلٍ في حَدِيثِهِ: قالَ جَرِيرٌ مَا صَدَرَ عَنّي مُصَدّقٌ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إلاّ وَهُوَ عَنّي رَاضٍ.

٧- باب دعاء المصدّق لأهل الصدقة

١٥٩٠- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمَرِيّ وأَبُو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ المَعْنَى قالاَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرو بن مُرّةَ عن عَبْدِالله بن أَبي أَوْفَى قالَ: «كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الشّجَرَةِ، وَكانَ النّبِيّ ﷺ إذا أَتاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قالَ: اللّهمّ صَلّ عَلَى آل فُلاَن. قالَ: فأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: اللّهمّ صلّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [خ: ١٤٩٧، ٤١٦٦، ٦٣٣٢، ٦٣٥٩] [م: ١٠٧٨] [ن: ٢٤٦٢] [هـ: ١٧٩٦] .

٨- باب تفسير أسنان الإبل

قالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الرّيَاشِيّ وَأَبي حَاتِمٍ وَغَيْرِهِمَا، وَمِنْ كِتَابِ النّضْرِ بن شُمَيْل، وَمَنْ كِتَابِ أَبي عُبَيْدٍ، وَرُبّمَا ذَكَرَ أَحَدُهُمْ الْكَلِمَةَ، قالُوا: «يُسَمّى الْحُوَارُ ثُمّ الْفَصِيلُ إذا فَصَلَ ثُمّ تَكُونُ بِنْتُ مَخاضٍ لِسَنَةٍ إلَى تَمَامِ سَنَتَيْنِ، فإذا دَخَلَتْ في الثّالِثَةِ فَهِيَ ابْنَةُ لَبُونٍ، فإذا تَمّتْ لَهُ ثَلاَثُ سِنِينَ فَهُوَ حِقّ وَحِقّةٌ إلَى تَمَامِ أَرْبَعِ سِنِينَ لأنّهَا اسْتَحَقّتْ أَنْ تُرْكَبَ وَيُحْمَلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ وَهِي تَلْقَحُ وَلا

يُلْقِحُ الذَّكَرُ حتى يُثْنِي. وَيُقَالُ لِلْحِقَّةِ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ لأَنَّ الْفَحْلَ يَطْرُقُهَا إِلَى تَمَامِ أَرْبَعِ سِنِينَ، فإذا طَعَنَتْ فِي الْخَامِسَةِ فَهِيَ جَذَعَةٌ حتى يَتِمَّ لَها خَمْسُ سِنِينَ، فإذا دَخَلَتْ في السَّادِسَةِ وَأَلْقَى ثَنِيَّةَ [ثَنِيَّتَهُ] فَهُوَ حِينَئِذٍ ثَنِيٌّ حتى يَسْتَكْمِلَ سِتًّا، فإذا طَعَنَ في السَّابِعَةِ سُمِّيَ الذَّكَرُ رَبَاعِيٌّ [رَبَاعِيًا] وَالأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ [رَبَاعاً] إِلَى تَمَامِ السَّابِعَةِ، فإذا دَخَلَ في الثَّامِنَةِ وَأَلْقَى السِّنَّ السَّدِيسَ الَّذِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ إِلَى تَمَامِ الثَّامِنَةِ، فإذا دَخَلَ في التِّسْعِ طَلَعَ نَابُهُ فَهُوَ بَازِلٌ أَيْ بَزَلَ نَابُهُ -يَعْنِي طَلَعَ- حتى يَدْخُلَ في الْعَاشِرَةِ فَهُوَ حِينَئِذٍ مُخْلِفٌ، ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ بَازِلُ عَامٍ وَبَازِلُ عَامَيْنِ، وَمُخْلِفُ عَامٍ وَمُخْلِفُ عَامَيْنِ وَمُخْلِفُ ثَلاثَةِ أَعْوَامٍ إِلَى خَمْسِ سِنِينَ. وَالْخَلِفَةُ الْحَامِلُ. قال أبو حَاتِمٍ: وَالْجَذُوعَةُ وَقْتٌ مِنَ الزَّمَنِ [الزَّمَانِ] لَيْسَ بِسِنٍّ، وَفُصُولُ الأَسْنَانِ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ».

قال أَبو دَاوُدَ: أَنْشَدَنَا الرِّيَاشِيُّ شِعْراً:

إذا سُهَيْلٌ أَوَّلَ [آخِرَ] اللَّيْلِ طَلَعْ فابْنُ اللَّبُونِ الْحِقّ

وَالْحِقّ جَذَعْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهُبَعْ

وَالْهُبَعُ: الَّذِي يُولَدُ فِي غَيْرِ حِينِهِ.

٩- باب أين تصدق الأموال

١٥٩١- [حسن صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن ابنِ إِسْحَاقَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ وَلاَ تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلاَّ فِي دُورِهِم».

١٥٩٢- [صحيح مقطوع] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ سَمِعْتُ أبي يقُولُ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِه: «لا جَلَبَ وَلا جَنَبَ. قال: أَنْ تُصَدَّقَ الْمَاشِيَةُ فِي مَوَاضِعِهَا وَلا تُجْلَبُ إِلَى الْمُصَدِّقِ. وَالْجَنَبُ عن هَذِهِ الْفَرِيضَةِ [عن هذهِ الطَّرِيقَةِ أيضاً] [عن غير هذهِ الفريضةِ أيضاً] لا يُجْنَبُ أَصْحَابُها يقُولُ وَلاَ يَكُونُ الرَّجُلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ فَتُجْنَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ تُؤْخَذُ فِي مَوْضِعِهِ». [ت: ١١٢٣ نحوه] [ن: ٣٣٣٧].

١٠- باب الرجل يبتاع صدقته

١٥٩٣- [متفق عليه] حدثنا عبداللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فَقَالَ: «لاَ تَبْتَاعُهُ [لا تَبْتَعْهُ] وَلا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ». [خ: ١٤٨٩، ٢٧٧٥، ٢٩٧١، ٣٠٠٢] [م: ١٦٢١] [ن: ٢٦١٨].

١١- باب صدقة الرقيق

١٥٩٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنُ فَيَّاضٍ قالا أخبرنا عَبْدُالْوَهَّابِ أخبرنا عُبَيْدُالله عن رَجُلٍ عن مَكْحُولٍ عن عِرَاكِ بن مَالِكٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ زكَاةٌ إِلاَّ زكَاةُ الْفِطْرِ فِي الرَّقِيقِ». [م: ٩٨٢ نحوه].

١٥٩٥- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا مَالِكٌ عن عَبْدِالله بن دِينَارٍ عن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ عن عِرَاكِ بن مالِكٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلاَ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ». [خ: ١٤٦٣، ١٤٦٤] [م: ٩٨٢] [ت: ٦٢٨] [ن: ٢٤٦٩، ٢٤٧٠] [هـ: ١٨١٢].

١٢- باب صدقة الزرع

١٥٩٦- [رواه البخاري] حدثنا هَارُونُ بنُ سَعِيدِ بنِ الْهَيْثَمِ الأَيْلِيُّ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبرَنِي يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن ابنِ شِهابٍ عن سَالِمِ بنِ عَبْدِالله عن أبِيهِ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلاً الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بالسَّوَانِي أَوْ النَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ». [خ: ١٤٨٣] [ت: ٦٤٠] [ن: ٢٤٩٠] [هـ: ١٨١٧].

١٥٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبرَنِي عَمْرٌو عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرِ ابنِ عَبْدِالله أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «فِيمَا سَقَتِ الأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ الْعُشْرُ، وَما سُقِيَ بالسَّوَانِي فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ». [م: ٩٨١] [ن: ٢٤٩١].

١٥٩٨- [صحيح مقطوع] حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ وحُسَيْنُ بنُ الأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ قالاَ قالَ وَكِيعٌ: الْبَعْلُ الْكَبُوسُ الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ. [صحيح مقطوع] قالَ ابْنُ الأَسْوَدِ وَقالَ يَحْيَى يَعْنِي ابنَ آدَمَ سَأَلْتُ أَبَا إِيَاسٍ الأَسَدِيَّ عن الْبَعْلِ فَقَالَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ.

[صحيح مقطوع] وَقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ: الْبَعْلُ مَاءُ الْمَطَرِ.

١٥٩٩- [ضعيف] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عنْ سُلَيْمانَ يَعْنِي ابنَ بِلاَلٍ عن شَرِيكِ بن عَبْدِالله بن أبي نَمِرٍ عن عَطَاءِ بن يَسارٍ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَهُ إلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الإبِلِ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ». [هـ: ١٨١٤].

قالَ أبُو دَاوُدَ: «شَبَّرْتُ قِثَّاءَةً بِمِصْرَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ شِبْراً، وَرَأَيْتُ أُتْرُجَّةً عَلَى بَعِيرٍ بِقِطْعَتَيْنِ قُطِعَتْ وَصُيِّرَتْ عَلَى مِثْلِ عِدْلَيْنِ».

١٣- باب زكاة العسل

١٦٠٠- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ أخبرنا مُوسَى بنُ أعْيَنَ عن عَمْرِو بن الحارثِ المِصْرِيِّ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ قالَ: «جَاءَ هِلاَلٌ أحَدُ بَنِي مُتْعَانَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ بِعُشُورِ نَحْلٍ لَهُ وَكَانَ سَألَهُ أنْ يَحْمِيَ وَادِياً يُقالُ لَهُ سَلَبَةُ فَحَمَى لَهُ رَسُولُ الله ﷺ ذَلِكَ الْوَادِيَ، فَلَمّا وُلِّيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ كَتَبَ سُفْيَانُ بنُ وَهْبٍ إلَى عُمَرَ بن الْخَطّابِ يَسْألُهُ عن ذَلِكَ فَكَتَبَ عُمَرُ: إنْ أدّى إلَيْكَ ما كَانَ يُؤَدِّي إلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ عُشُورِ نَحْلِهِ فاحْمِ لَهُ سَلَبَةَ وَإلاّ فَإنّمَا هُوَ ذُبَابُ غَيْثٍ يَأْكُلُهُ مَنْ يَشَاءُ».

١٦٠١- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ أخبرنا الْمُغِيرَةُ وَنَسَبَهُ إلَى عَبْدِالرحمن بن الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيِّ [أحسبه يعني ابن عبدالرحمن] حَدَّثَنِي أبِي عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ أنّ شَبَابَةَ بَطْنٌ من فَهْمٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قال: «مِنْ كلِّ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ. وقال سُفْيَانُ بنُ عَبْدِالله الثَّقَفِيُّ قالَ: وكَانَ يُحَمِّي لَهُمْ وَادِيَيْنِ. زَادَ: فأدّوا إلَيْهِ ما كَانُوا يُؤَدّونَهُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ وَحَمَى لَهُمْ وَادِيَيْهِمْ». [ن: ٢٥٠١] [هـ: ١٨٢٣].

١٦٠٢- [حسن] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ الْمُؤَذِّنُ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ أنّ بَطْناً من فَهْمٍ بِمَعْنَى الْمُغِيرَةِ قال: «مِنْ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ وقال: وَادِيَيْنِ لَهُمْ».

١٤- باب في خرص العنب

١٦٠٣- [ضعيف] حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ السَّرِيِّ النَّاقِطُ أخبرنا بِشْرُ بنُ مَنْصُورٍ عن عَبْدِالرحمن بن إسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن عَتَّابِ بنِ أُسَيْدٍ قالَ: «أمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أنْ يُخْرَصَ الْعِنَبُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، وَتُؤْخَذَ زَكَاتُهُ زَبِيباً، كَمَا تُؤْخَذُ صَدَقَةُ النَّخْلِ تَمْراً». [ت: ٦٤٤] [هـ: ١٨١٩].

١٦٠٤- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ إسْحَاقَ الْمُسَيِّبِي أخبرنا عبدالله بنُ نَافِعٍ عن مُحمّدِ بنِ صَالِحٍ التَّمّارِ عن ابنِ شِهَابٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قال أبُو دَاوُدَ: وَسَعِيدٌ لم يَسْمَعْ مِنْ عَتَّابٍ شَيْئاً.

١٥- باب في الخرص

١٦٠٥- [ضعيف] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن خُبَيْبِ بن عَبْدِالرحمن عن عَبْدِالرحمن بن مَسْعُودٍ قال: «جَاءَ [لَمَّا جَاءَ] سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ إلَى مَجْلِسِنَا قال: أمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ إذَا خَرَصْتُمْ فَجُذّوا [فَخُذُوا] وَدَعُوا الثُّلُثَ، فإنْ لم تَدَعُوا أوْ تَجِدُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرُّبُعَ». [ت: ٦٤٣] [ن: ٢٤٩٣].

قال أبُو دَاوُدَ: الْخَارِصُ يَدَعُ الثُّلُثَ لِلْحِرْفَةِ.

١٦- باب متى يخرص التمر

١٦٠٦- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أخبرنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ أُخْبِرْتُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أنّهَا قَالَتْ وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَالله بنَ رَوَاحَةَ إلَى يَهُودٍ فَيَخْرِصُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ قَبْلَ أنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ».

١٧- باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة

١٦٠٧- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ أخبرنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ أخبرنا عَبّادٌ عن سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ عن أبِيهِ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الْجُعْرُورِ وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ أنْ يُؤْخَذَا في الصَّدَقَةِ». [ن: ٢٤٩٤ نحوه].

قال الزُّهْرِيّ: لَوْنَيْنِ مِن تَمْرِ الْمَدِينَةِ. قال أبُو دَاوُدَ: أسْنَدَهُ أيضاً أبُو الْوَلِيدِ عن سُلَيْمانَ بن كَثِيرٍ عن الزُّهْرِيِّ.

١٦٠٨- [حسن] حدثنا نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ الأنْطَاكِيُّ أخبرنا يَحْيَى -يَعْنِي القَطَّانَ- عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَالِحُ ابنُ أبي عَرِيبٍ عَنْ كَثِيرِ بن مُرَّةَ عَنْ عَوفِ بن مَالِكٍ قَالَ: «دَخَلَ عَلَيْنا رَسُولُ الله ﷺ الْمَسْجِدَ وَبِيَدِهِ

عَصاً وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ قِنَا حَشَفاً فَطَعَنَ بالعَصَا فِي ذَلِكَ القِنْوِ وَقَالَ: لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بأطْيَبَ مِنْهَا، وَقَالَ: إنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأكُلُ الحَشَفَ يَوْمَ القِيَامَةِ». [ن: ٢٤٩٥] [هـ: ١٨٢١].

١٨- باب زكاة الفطر

١٦٠٩- [حسن] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ وَعبدالله ابنُ عَبْدِالرَّحْمَن السَّمَرْقَنْدِيُّ قالا: أخبرنا مَرْوَانُ قال عَبْدُالله اخبرنا أَبُو يَزِيدَ الْخَوْلاَنِيّ -وكَانَ شَيْخَ صِدْقٍ، وكانَ ابنُ وَهْبٍ يَرْوِي عَنْهُ- اخبرنا سَيَّارُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قال مَحْمُودٌ الصَّدَفِيّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاس قالَ: «فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ طُهْرَةً لِلصِّيَامِ [للصَّائِمِ] مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً للْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاَةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاَةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ». [هـ: ١٨٢٧].

١٩- باب متى تؤدى؟

١٦١٠- [متفق عليه، وليس في حديثهم فعل ابن عمر] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيّ اخبرنا زُهَيْرٌ اخبرنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِزَكَاةِ الفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاَةِ.

[خ: ١٥٠٣] [م: ٩٨٦] [ت: ١٧٧] [ن: ٢٥٢٢].

قالَ: فَكَانَ [وَكَانَ] ابنُ عُمَرَ يُؤَدِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ بالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ».

٢٠- باب كم يُؤدّى في صدقة الفطر؟

١٦١١- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ اخبرنا مَالِكٌ وَقَرَأهُ عَلَيَّ مَالِكٌ أيضاً عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الفِطْرِ قال فِيهِ فِيمَا قَرَأهُ عَلَيَّ مَالِكٌ: زَكَاةُ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعٌ من تَمْرٍ أو صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [خ: ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٧، ١٥٠٩، ١٥١١، ١٥١٢] [م: ٩٨٤] [ت: ٦٧٦] [ن: ٢٥٠٥] [هـ: ١٨٢٦].

١٦١٢- [متفق عليه] حدثنا يَحْيَى بنُ مُحمَّدِ بن السَّكَنِ اخبرنا مُحمَّدُ بنُ جَهْضَمٍ اخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عُمَرَ بن نَافِعٍ عن أبيهِ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قالَ: «فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعاً فَذَكَرَ بِمَعْنَى مَالِكٍ. زَادَ: والصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاَةِ». [خ: ١٥٠٣] [م: ٩٨٤] [ن: ٢٥٠٥].

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عبدالله الْعُمَرِيّ عن نَافِعٍ بإسْنَادِهِ قالَ: «عَلَى كلِّ مُسْلِمٍ».

وَرَوَاهُ سَعِيدُ الْجُمَحِيّ عنْ عُبَيْدِ الله عن نَافِعٍ قالَ فيهِ: وَالْمَشْهُورُ عن عُبَيْدِالله لَيْسَ فِيهِ «مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

١٦١٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أنَّ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ وَبِشْرَ ابنَ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَاهُمْ عنْ عُبَيْدِالله ح. وأخبرنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا أَبَانُ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله عن النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ فَرَضَ صَدَقَةَ الفِطْرِ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ. زَادَ مُوسَى: وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى».

قالَ أبو دَاوُدَ: قَالَ فِيهِ أَيُّوبُ وَعبدالله يَعْنِي العُمريّ في حَدِيثِهِما عنْ نَافِعٍ: «ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى» أيضاً. [خ: ١٥٠٤] [م: ٩٨٤].

١٦١٤- [ضعيف، ضعفه ابن الجوزي] حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ اخبرنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عنْ زَائِدَةَ اخبرنا عَبْدُالْعَزِيز بنُ أبي رَوَّادٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قَالَ: «كَانَ النَّاسُ يُخْرِجُونَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ سُلْتٍ أَوْ زَبِيبٍ. قالَ: قَالَ عَبْدُالله: فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ رَحِمَهُ الله وَكَثُرَتِ الْحِنْطَةُ جَعَلَ عُمَرُ نِصْفَ صَاعٍ حِنْطَةٍ مِنْ تِلْكَ الأشْيَاءِ». [ن: ٢٥١٨].

١٦١٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيّ قالا: اخبرنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُالله: «فَعَدَلَ النَّاسُ بَعْدُ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ قالَ: وَكَانَ عَبْدُالله يُعْطِي التَّمْرَ، فَأُعْوِزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ التَّمْرَ عاماً فَأَعْطَى الشَّعِيرَ». [خ: ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٧، ١٥٠٩، ١٥١١، ١٥١٢] [م: ٩٨٤] ت: ٦٧٥] [ن: ١٥٠٢ مختصراً ومطولاً].

١٦١٦- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ اخبرنا دَاوُدُ يَعْنِي ابنَ قَيْسٍ عنْ عِيَاض بن عَبْدِالله عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: «كُنَّا نُخْرِجُ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ عن كلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ،

أو صَاعاً من أَقطٍ، أو صَاعاً من شَعيرٍ او صَاعاً من تَمرٍ أو صَاعاً من زَبيبٍ، فَلَمْ نَزَلْ نُخرِجُهُ حتَّى قَدِمَ مُعاويَةُ حَاجّاً أَوْ مُعتَمِراً، فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى المِنْبَرِ، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ أنْ قال: إنِّي أَرَى أَنَّ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَمَّا أَنَا فلا أَزَالُ أُخْرِجُهُ أَبَداً ما عِشْتُ». [خ: ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١٠] [م: ٩٨٥] [ت: ٦٧٣] [هـ: ١٨٢٩] [ن: ٢٥١٥].

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ عُلَيَّةَ وَعَبْدَةُ وَغَيْرُهُمَا عن ابنِ إِسْحَاقَ عن عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عُثْمانَ بنِ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ عنْ عِيَاضٍ عنْ أَبي سَعِيدٍ بِمَعْنَاهُ. وَذَكَرَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فيه عن ابنِ عُلَيَّةَ: أَوْ صَاعاً مِنْ حِنْطَةٍ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

١٦١٧- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ، لَيْسَ فيه ذِكْرُ الحِنْطَةِ.

قال أبو دَاوُدَ: وَقَدْ ذَكَرَ مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ في هذا الحديثِ عن الثَّوْرِيِّ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن عِيَاضٍ عن أبي سَعِيدٍ: نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ بنِ هِشَامٍ أَوْ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ.

١٦١٨- [ضعيف] حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى أنبأنا سُفْيَانُ ح. وأخبرنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ عَجْلانَ سَمِعَ عِيَاضاً قال سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يقُولُ: «لا أُخْرِجُ أَبَداً إلاَّ صَاعاً، إنَّا كُنَّا نُخْرِجُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ صَاعَ تَمْرٍ [صَاعاً مِنْ تَمْرٍ] أَوْ شَعِيرٍ أَوْ أَقِطٍ أَوْ زَبِيبٍ» هذا حَدِيثُ يَحْيَى. زَادَ سُفْيَانُ: أَوْ صَاعاً مِنْ دَقِيقٍ.

قال حَامِدٌ: فأَنْكَرُوا عَلَيْهِ [عَلَيْهِ الدَّقِيقَ] فَتَرَكَهُ سُفْيَانُ.

قال أَبُو دَاوُدَ: فَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهْمٌ مِنَ ابنِ عُيَيْنَةَ.

٢١- باب من روى نصف صاع من قمح

١٦١٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمانُ ابنُ دَاوُدَ العَتَكِيُّ قالا أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن النُّعْمَانِ بنِ رَاشِدٍ عن الزُّهْرِيِّ قال مُسَدَّدٌ عن ثَعْلَبَةَ بنِ أبي صُعَيْرٍ [ابنِ عَبْدِاللهِ] عن أبيهِ، وَقال سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ عن عَبْدِاللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ أَوْ ثَعْلَبَةَ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ أبي صُعَيْرٍ عن أبيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ الله تَعَالَى، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ. زَادَ سُلَيْمانُ في حَدِيثِهِ: غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ».

١٦٢٠- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرَابجِرْدِيُّ [دَارَابجِرْدِيُّ] أخبرنا عبدالله بنُ يَزِيدَ أخبرنا هَمَّامٌ أخبرنا بَكْرٌ -هُوَ ابنُ وَائِلٍ- عن الزُّهْرِيِّ عن ثَعْلَبَةَ بن عَبْدِاللهِ أَوْ قال عَبْدِاللهِ ابنِ ثَعْلَبَةَ عن النَّبيِّ ﷺ ح. وأخبرنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ أخبرنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا هَمَّامٌ عن بَكْرٍ الكُوفِيِّ، قال مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى: هُوَ بَكْرُ بنُ وَائِلِ بنِ دَاوُدَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُمْ عن عَبْدِاللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرٍ عن أبيهِ قال: «قَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيباً فأَمَرَ بِصَدَقَةِ الفِطْرِ صَاعِ تَمْرٍ أَوْ صَاعِ شَعِيرٍ عنْ [عَلَى] كلِّ رَأْسٍ. زَادَ عَلِيٌّ في حَدِيثِهِ: أَوْ صَاعِ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ اتَّفَقَا: عنْ [عَلَى] الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ وَالحُرِّ وَالعَبْدِ».

١٦٢١- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: وقالَ ابنُ شِهَابٍ قال عَبْدُاللهِ ابنُ ثَعْلَبَةَ قال أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ: قال العَدَوِيُّ -قال أَبُو دَاوُدَ قال أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَإِنَّمَا هُوَ العُذْرِيُّ-: «خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ قَبْلَ الفِطْرِ بِيَوْمَيْنِ...» بِمَعْنَى حَدِيثِ المُقْرِىءِ.

١٦٢٢- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى أخبرنا سَهْلُ بنُ يُوسُفَ قال: حُمَيْدٌ أخبرنا عن الحَسَنِ قال: «خَطَبَ ابنُ عَبَّاسٍ في آخِرِ رَمَضَانَ عَلَى مِنْبَرِ البَصْرَةِ فَقَالَ: أخرجوا صَدَقَةَ صَوْمِكُمْ، فَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا، فَقَالَ مَنْ هَهُنَا مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قومُوا إِلَى إِخْوَانِكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ فإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ. فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الصَّدَقَةَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ عَلَى كلِّ حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رَأَى رُخْصَ السِّعْرِ قال: قَدْ أَوْسَعَ الله عَلَيْكُمْ فَلَوْ جَعَلْتُمُوهُ صَاعاً مِنْ كلِّ شَيْءٍ. قال حُمَيْدٌ: وكَانَ الحَسَنُ يَرَى صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى مَنْ صَامَ». [ن: ٢٥١٠].

٢٢- باب في تعجيل الزكاة

١٦٢٣- [صحيح دون قوله: «أما شعرت»] حدثنا الحَسَنُ ابنُ الصَّبَّاحِ أخبرنا شَبَابَةُ عن وَرْقَاءَ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَنَعَ ابنُ جَمِيلٍ

وَخَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَا يَنْقِمُ ابنُ جَمِيلٍ إلاّ أَنْ كَانَ فَقِيراً فَأَغْنَاهُ الله، وَأمّا خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فإنّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِداً فَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَه في سَبِيلِ الله عَزّ وَجلّ: وَأَمّا الْعَبّاسُ عَمّ رَسُول الله ﷺ فَهِيَ عَلَيّ وَمِثْلُهَا، ثُم قالَ أَمَا شَعَرْتَ أَنّ عَمّ الرّجُلِ صِنْوُ الأَبِ أَوْ صِنْوُ أبِيهِ». [خ: ١٤٦٨] [م: ٩٨٣ نحوه] [ن: ٢٤٦٦].

١٦٢٤- [حسن] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور اخبرنا إسْمَاعِيلُ ابنُ زَكَرِيّا عن الْحَجّاجِ بن دِينَار عن الْحَكَم عن حُجَيّةَ عن عَلِيّ: «أَنّ الْعَبّاسَ سَأَلَ النّبيّ ﷺ في تَعْجِيلِ الصّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَحُلّ، فَرَخّصَ لَهُ في ذَلِكَ قالَ مَرّةً فَأَذِنَ لَهُ في ذَلِكَ». [ت: ٦٧٨] [هـ: ١٧٩٥].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الحَدِيثَ هُشَيمٌ عنْ مَنْصُور بن زَاذَان عن الْحَكَمِ عن الْحَسَنِ بنِ مُسْلِم عنْ النّبيّ ﷺ، وحَدِيثُ هُشَيْمٍ أَصَحّ.

٢٣- باب في الزكاة هل تحمل من بلد إلى بلد؟

١٦٢٥- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أنبأنا أبي أنبأنا إبراهِيمُ بنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عن أبِيهِ: «أَنّ زِيَاداً أَوْ بعْضَ الأُمَرَاءِ بَعَثَ عِمرانَ بنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصّدَقَةِ فَلَمّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ المَالُ؟ قَالَ: وَلِلْمال أَرْسَلْتَنِي؟ أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولَ الله ﷺ ووَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ».

[هـ: ١٨١١].

٢٤- باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى

١٦٢٦- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ اخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ اخبرنا سُفْيَانُ عن حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ عن مُحمّد بن عَبْدِالرّحْمَن ابـن يَزِيدَ عن أبِيهِ عن عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ خُمُوشٌ أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ في وَجْهِهِ، فَقِيلَ يا رسول الله وَمَا الْغِنَى؟ قَالَ خَمْسُونَ دِرْهَماً أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذّهَبِ». [ت: ٦٥٠] [هـ: ١٨٤٠] [ن: ٢٥٩٣].

قَالَ يَحْيَى فَقَالَ عَبْدُالله بنُ عُثْمانَ لِسُفْيَانَ: حِفْظِي أَنّ شُعْبَةَ لاَ يَرْوِي عن حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ، فَقَالَ سُفْيَانُ فَقَدْ حَدّثَنَاهُ زُبَيْدٌ عن مُحمّدِ بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ يَزيد.

١٦٢٧- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عن زَيْدِ بن أَسْلَم عن عَطَاءِ بن يَسَار عن رَجُل من بَنِي أَسَدٍ أَنّهُ قالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَقَالَ لِي أهْلِي اذْهَبْ إلَى رَسُول الله ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئاً نَأْكُلُهُ فَجَعَلُوا يَذْكُرونَ مِنْ حاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إلَى رَسُول الله ﷺ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلاً يَسْأَلُهُ يَقُولُ: «لاَ أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ»، فَتَوَلّى الرّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ وَهُوَ يقُولُ: لَعَمْرِي إنّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ: «يَغْضَبُ عَلَيّ أن لاَ أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُم وَلَهُ أُوقِيّةٌ أَوْ عِدْلُها فَقَدْ سَأَلَ إلْحَافاً». قالَ الأَسَدِيّ فَقُلْتُ لَلّقْحَةٌ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيّةٍ وَالأُوقِيّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً. قَالَ: «فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ فَقَدِمَ عَلَى رَسُول الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَبِيبٌ فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ أوْ كَما قَالَ حَتّى أَغْنَانَا الله عَزّ وجَلّ. [ن: ٢٥٩٧].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا رَوَاهُ الثّورِيّ كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

١٦٢٨- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَ هِشَامُ بنُ عَمّار قَالاَ اخبرنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ أبي الرّجَال عن عُمَارَةَ بن غُزَيّةَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن أبِيهِ أبي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيّةٍ فَقَدْ ألحفَ»، فَقُلْتُ نَاقَتِي الْيَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أُوقِيّةٍ. قالَ هِشَامٌ: خَيْرٌ مِنْ أَرْبعِينَ دِرْهماً فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئاً. زادَ هِشَامٌ في حَدِيثِهِ: وَكَانَتْ الأُوقِيّةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً. [ن: ٢٥٩٦].

١٦٢٩- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ اخبرنا مِسْكِينُ اخبرنا مُحمّدُ بنُ الْمُهَاجِرِ عن رَبِيعَةَ بن يَزيدَ عن أبي كَبْشَةَ السّلُولِيّ اخبرنا سَهْلُ ابنُ الْحَنْظَلِيّةِ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُول الله ﷺ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ وَالأَقْرَعُ بنُ حَابِس فَسأَلاَهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلاَ وأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلاَ. فَأَمّا الأَقْرَعُ فأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفّهُ في عِمَامَتِهِ وانْطَلَقَ، وَأَمّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وأَتَى النّبيّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمّدُ أَتُرَانِي حَامِلاً إلَى قومِي كِتاباً لاَ أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمّسِ ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فإنّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النّارِ». وَقَالَ النّفَيْلِيّ في مَوْضِعٍ آخرَ: «من جَمْرِ جَهنّمَ». فَقَالُوا: يَا رسولَ الله وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ النّفَيْلِيّ في مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الّذِي لا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «قَدْرَ مَا يُغَدّيهِ وَيُعَشّيهِ». وَقَالَ النّفَيْلِيّ في مَوضَعٍ آخَرَ: «أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبعُ

يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ» وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصِراً عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي ذُكِرَتْ.

١٦٣٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالله يَعْنِي ابنَ عُمَرَ بن غَانِمٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن زِيَادٍ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ ابنَ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بنَ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَبَايَعْتُهُ وَذَكَرَ [فَذَكَرَ] حَدِيثاً طَوِيلاً قال فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلاَ غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الأَجْزَاءِ أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ».

١٦٣١- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قَالاَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأَعمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَالأُكْلَةُ وَالأُكْلَتَانِ وَلَكِنِ المِسْكِينَ الَّذِي لاَ يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً وَلاَ يَفْطُنُونَ بِهِ فَيُعْطُونَهُ». [خ: ١٤٧٦، ١٤٧٩، ٤٥٣٩] [م: ١٠٣٩] [ن: ٢٥٧٣].

١٦٣٢- [صحيح دون قوله: «فذاك المحروم» فإنه مقطوع من كلام الزهري] حدثنا مُسَدَّدٌ وَعُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ وَأَبو كَامِلٍ المَعْنَى قَالُوا أخبرنا عَبْدُالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مِثْلَهُ قال: «وَلَكِنِ المِسْكِينُ المُتَعَفِّفُ». زَادَ مُسَدَّدٌ في حَدِيثِهِ: «لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ الَّذِي لاَ يَسْأَلُ وَلا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ فَذَاكَ المَحْرُومُ». وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ «المُتَعَفِّفُ الَّذِي لاَ يَسْأَلُ». [ن: ٢٥٧٤ بنحوه].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحمَّدُ بنُ ثَوْرٍ وَعَبْدُالرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ وَجَعَلاَ المَحْرُومَ مِنْ كَلاَمِ الزُّهْرِيِّ وَهُو أَصَحُّ.

١٦٣٣- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عُبَيْدِالله بن عَدِيِّ بن الْخِيَارِ: أَخْبَرَنِي رَجُلاَنِ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلاَهُ مِنْهَا فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ فَرَآنَا جَلْدَيْنِ، فَقَالَ إِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا وَلاَ حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ». [ن: ٢٦٩٩].

١٦٣٤- [صحيح] حدثنا عَبَّادُ بنُ مُوسَى الأَنْبَارِيّ الْخُتُّلِيّ أخبرنا إبراهيمُ يَعْنِي ابنَ سَعْدٍ أَخْبَرَنِي أبي عن رَيْحَانَ بن يَزِيدَ عن عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ». [ت: ٦٥٢].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُفْيَانُ عن سَعْدِ بن إبراهيمَ كَمَا قَالَ إبراهيمُ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن سَعْدٍ قَالَ: «لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ» وَالأَحَادِيثُ الأخر عن النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهَا «لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ» وَبَعْضُهَا «لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» وَقَالَ عَطَاءُ بن زُهَيْرٍ أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَالله ابنَ عَمْرٍو فَقَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِقَوِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ».

٢٥- باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني

١٦٣٥- [صحيح بما بعده] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلاَّ لِخَمْسَةٍ: لِغَازٍ في سَبِيلِ الله أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِغَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ فَتُصُدِّقَ عَلَى المِسْكِينِ فَأَهْدَاهَا المِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ». [هـ: ١٨٤١ نحوه].

١٦٣٦- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عبدالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن زَيْدٍ كَمَا قَالَ مَالِكٌ. وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عن زَيْدٍ قال حَدَّثَنِي الثَّبْتُ عن النَّبِيِّ ﷺ.

١٦٣٧- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ أخبرنا الْفِرْيَابِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ عن عِمْرَانَ الْبَارِقِيِّ عن عَطِيَّةَ عن أبي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلاَّ في سَبِيلِ الله أَوْ ابنِ السَّبِيلِ أو جَارٍ فَقِيرٍ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ فَيُهْدِي لَكَ أَوْ يَدْعُوكَ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ فِرَاسٌ وَابنُ أبي لَيْلَى عن عَطِيَّةَ عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٦- باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة؟

١٦٣٨- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمَّدِ بن الصَّبَّاحِ أخبرنا أَبو نُعَيْمٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ عن بُشَيْرِ بن يَسَارٍ وَزَعَمَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَاهُ بِمِائَةٍ [مائة] مِنَ

إبِلِ الصَّدَقَةِ يَعْنِي دِيَةَ الأَنْصَارِيِّ الَّذِي قُتِلَ بِخَيْبَرَ». [خ: ٢٧٠٢، ٦٨٩٨] [م: ١٦٦٩] [ن: ٤٧١٠، ٤٧١١] [ت: ١٤٢٢] [هـ: ٢٦٧٧] [مختصراً ومطولاً].

- باب ما تجوز فيه المسألة

١٦٣٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ اخبرنا شُعْبَةُ عن عَبْدِالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عن زَيْدِ بن عُقْبَةَ الْفَزَارِيِّ عن سَمُرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «المَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدِحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ. إلاَّ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ فِي أَمْرٍ لاَ يَجِدُ مِنْهُ بُدّاً». [ت: ٦٨١] [ن: ٢٦٠٠].

١٦٤٠- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن هَارُونَ بن رِيَابٍ حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بنُ نُعَيْمٍ العَدَوِيُّ عن قَبِيصَةَ بن مُخَارِقٍ الْهِلاَلِيِّ قَالَ: «تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَقِمْ يَا قَبِيصَةُ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرُ لَكَ بِهَا، ثُمَّ قال: يَا قَبِيصَةُ إنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إلاَّ لأَحَدِ ثَلاَثَةٍ: رَجُلٌ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٌ اصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ أو قالَ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلاَثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ قَدْ أَصَابَتْ فُلاَناً الفَاقَةُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ أو سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ ثُمَّ يُمْسِكُ، وَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتٌ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتاً». [م: ١٠٤٤] [ن: ٢٥٨٠].

١٦٤١- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ اخبرنَا عِيسَى ابنُ يُونُسَ عن الأَخْضَرِ بن عَجْلاَنَ عن أبي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ قال بَلَى حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ المَاءِ. قال ائْتِنِي بِهِمَا. قالَ فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ وقال: [فَقَالَ] مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟ قال رَجُلٌ أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قال مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ أو ثَلاَثاً. قال رَجُلٌ أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ وَقال: اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَاماً فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ وَاشْتَرِ بِالآخرِ قَدُوماً فَأْتِنِي بِهِ، فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ عُوداً بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ وَلاَ أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً. فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْباً وَبِبَعْضِهَا طَعَاماً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ هذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إنّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَصْلُحُ إلاَّ لِثَلاَثَةٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ». [ت: ١٢١٨ مختصراً] [هـ: ٢١٩٨] [ن: ٤٥٠٨].

٢٧- باب كراهية المسألة

١٦٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ اخبرنا الوَلِيدُ اخبرنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ عن رَبِيعَةَ يَعْنِي ابنَ يَزِيدَ عن أبي إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ عن أبي مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الأَمِينُ أَمَّا هُوَ إلَيَّ فَحَبِيبٌ وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَأَمِينٌ عَوْفُ ابنُ مَالِكٍ قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ تِسْعَةً، فَقَالَ أَلاَ تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله ﷺ وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ. قُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ، حَتَّى قَالَهَا ثَلاَثاً وَبَسَطْنَا [فَبَسَطْنَا] أَيْدِينَا فَبَايَعْنَا. فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ الله إنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَعَلَى مَا نُبَايِعُكَ؟ قال: «أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَتُصَلُّوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَتَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا، وأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيفَةً قَالَ: ولاَ تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً». قَال فَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ فَمَا يَسْأَلُ أحَداً أَنْ يُنَاوِلَهُ إِيَّاهُ». [م: ١٠٤٣] [هـ: ٢٨٦٧] [ن: ٤٥٩].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ هِشَامٍ لَمْ يَرْوِهِ إلاَّ سَعِيدٌ.

١٦٤٣- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ اخبرنا أبي اخبرنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ عن أبي العَالِيَةِ عن ثَوْبَانَ قال وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ لاَ يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً فَأَتَكَفَّلَ [وَأَتَكَفَّلُ] [أَتَكَفَّلُ] لَهُ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا فَكَانَ لاَ يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً».

٢٨- باب في الاستعفاف

١٦٤٤- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَال:

«مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِف يُعِفَّهُ الله، وَمن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [خ: ١٤٦٩، ٦٤٧٠] [م: ١٠٥٣] [ت: ٢٠٢٥] [ن: ٢٥٨٩].

١٦٤٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالله بنُ دَاوُدَ ح. وَأخبرنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ أبو مَرْوَانَ أخبرَنا ابنُ المُبَارَكِ وَهَذَا حَدِيثُهُ عن بَشِيرِ بن سَلْمَانَ عن سَيَّار أبي حَمْزَةَ عن طَارِق عن ابنِ مَسْعُودٍ قَال قَال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ. فَأنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بالله أَوْشَكَ الله لَهُ بالْغِنَى إمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ أو غِنىً عَاجِلٍ». [ت: ٢٣٢٧].

١٦٤٦- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن جَعْفَر بن رَبِيعَةَ عن بَكْرِ بن سَوَادَةَ عن مُسْلِمِ بنِ مَخْشِيٍّ عن ابنِ الْفِرَاسِيِّ أَنَّ الفِرَاسِيَّ قال لِرَسُول الله ﷺ: «أَسْأَلُ يا رسول الله؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لا، وَإِنْ كُنْتَ سَائِلاً لاَ بُدَّ [وَإِنْ كُنْتَ لا بُدَّ سَائِلاً] فَسَلِ الصَّالِحِينَ». [ن: ٢٥٨٨].

١٦٤٧- [متفق عليه] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ أخبرنا لَيْثٌ عن بُكَيْرِ بنِ عَبْدِالله بنِ الأَشَجِّ عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ عن ابنِ السَّاعِدِيِّ قال: «اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا وَأَدَّيْتُهَا إلَيْهِ أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ، فَقُلْتُ إنَّمَا عَمِلْتُ لله وَأَجْرِي عَلَى الله، قال خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ فَعَمَّلَنِي فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ إذَا أُعْطِيتَ شَيْئاً مِن غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَهُ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ». [خ: ١٤٧٣، ٧١٦٤] [م: ١٠٤٥] [ن: ٢٦٠٥].

١٦٤٨- [متفق عليه، ورواية «المتعففة» شاذة] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ مِنْهَا والمَسْأَلَةَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ والسُّفْلَى السَّائِلَةُ». [خ: ١٤٢٩] [م: ١٠٣٣] [ن: ٢٥٣٣، ٢٥٣٤ نحوه].

قالَ أبو دَاوُدَ: اخْتُلِفَ عَلَى أَيُّوبَ عن نَافِعٍ في هَذَا الْحَدِيثِ. قال عَبْدُالوَارِثِ: الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُتَعَفِّفَةُ. وَقال أكْثَرُهُمْ عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ: الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ. وقال وَاحِدٌ عن حَمَّادٍ الْمُتَعَفِّفَةُ.

١٦٤٩- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنِي أبو الزَّعْرَاءِ عن أبي الأَحْوَصِ عن أبِيهِ مَالِكِ بن نَضْلَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ الله الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلاَ تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ».

٢٩- باب الصدقة على بني هاشم

١٦٥٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ عن ابنِ أبي رَافِعٍ عن أبي رَافِعٍ: «أَنّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَقَالَ لأَبي رَافِعٍ اصْحَبْنِي فإنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا. قال: حَتّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فأَسْأَلُهُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». [ن: ٢٦١٣] [ت: ٦٥٧].

١٦٥١- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ وَ مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ المعنى قَالا أخبرنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ عن أنس: «أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إلاَّ مَخَافَةُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً».

١٦٥٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيَ أنبأنا أبي عن خَالِدِ ابن قَيْسٍ عن قَتَادَةَ عن أنس: «أَنّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ لَوْلاَ أَنِّي أخَافُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لأَكَلْتُهَا». [م: ١٠٧١].

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ هِشَامٌ عن قَتَادَةَ هَكَذَا.

١٦٥٣- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن الأَعْمَشِ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «بَعَثَنِي أبي إلَى النَّبِيِّ ﷺ في إبِلٍ أَعْطَاهَا إيَّاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ». [ن: ١٣٣٩ - الكبرى مطولاً].

١٦٥٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ وَعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالاَ: أخبرنا مُحَمَّدٌ هُوَ ابنُ أبي عُبَيْدَةَ عن أبِيهِ عن الأَعْمَشِ عن سَالِمٍ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ. زادَ أبي [: أي] يُبْدِلُهَا لَهُ.

٣٠- باب الفقير يهدي للغني من الصدقة

١٦٥٥- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوق أنبأنا [حدثنا] شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ: «أَنّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ

قال مَا هَذَا؟ قَالُوا شَيْءٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَال [قَالَ]: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [خ: ١٤٩٥، ٢٥٧٧] [م: ١٠٧٤] [ن: ٣٤٥٤، ٣٧٦٠].

٣١- باب من تصدق بصدقة ثم ورثها

١٦٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عبدالله بنُ يُونُسَ اخبرنا زُهَيْرٌ اخبرنا عَبْدُالله بنُ عَطَاءٍ عن عَبْدِالله بن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتْ تِلْكَ الْوَلِيدَةَ قال: «قد وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَجَعَتْ إِلَيْكِ في المِيرَاثِ». [م: ١١٤٩] [ت: ٦٦٧] [هـ: ١٧٥٩].

٣٢- باب في حقوق المال

١٦٥٧- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ اخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن عَاصِمِ بن أبي النَّجُودِ عن شَقِيقٍ عن عَبْدِالله قال: «كُنَّا نَعُدّ المَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ».

١٦٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمَّادٌ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهُ إِلاَّ جَعَلَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْمَى عَلَيْهَا في نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جَبْهَتُهُ وَجَنْبُهُ وَظَهْرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ الله بَيْنَ عِبَادِهِ في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلى النَّارِ. وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَتَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلاَ جَلْحَاءُ كُلَّمَا مَضَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا حَتَّى يَحْكُمَ الله بَيْنَ عِبَادِهِ في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ. وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا كُلَّمَا مَضَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا حَتَّى يَحْكُمَ الله بَيْنَ عِبَادِهِ في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». [م: ٩٨٧] [ن: ٢٤٤٤].

١٦٥٩- [صحيح] حدثنا جَعْفَرُ بنِ مُسَافِرٍ اخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن هِشَامِ بنِ أبي سَعْدٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ قال في قِصَّةِ الإِبِلِ بَعْدَ قَوْلِهِ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا قال: «وَمِنْ حَقِّهَا حَلْبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا».

١٦٦٠- [حسن بما بعده] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ اخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أبي عُمَرَ الْغُدَانِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ فَقَالَ لَهُ -يَعْنِي لأَبِي هُرَيْرَةَ- فَما حَقّ الإِبِلِ؟ قال: «تُعْطِي الكَرِيمَةَ وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةَ وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ وَتُطْرِقُ الْفَحْلَ وَتَسْقِي اللَّبَنَ». [ن: ٢٤٥٠ مطولاً].

١٦٦١- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ اخبرنا أبو عَاصِمٍ عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله مَا حَقّ الإِبِلِ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ زَادَ: وَإِعَارَةَ دَلْوِهَا. [م: ٩٨٨ نحوه].

١٦٦٢- [صحيح] حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ عن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن حَبَّانَ عن عَمِّهِ واسِعِ بن حَبَّانَ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مِنْ كُلّ جَاذ [جَادّ] عَشْرَةَ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ بِقِنْوٍ يُعَلَّقُ في المَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ». [م: ١٧٢٨].

١٦٦٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عبدالله

الْخُزَاعِيّ وَ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالاَ اخبرنا أبو الأَشْهَبِ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قال: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فَجَعَلَ يُصَرِّفُهَا يَمِيناً وَشِمَالاً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ زَادَ لَهُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لاَ حَقّ لأَحَدٍ مِنَّا في الْفَضْلِ». [م: ١٧٢٨].

١٦٦٤- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ اخبرنا يَحْيَى ابنُ يَعْلَى المُحَارِبِيّ اخبرنا أبي حدثنا غَيْلاَنُ عن جَعْفَرِ بن إِيَاسٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ} قال كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ فَقَالَ عُمَرُ أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ فَانْطَلِقُوا فَقَالُوا: [فَانْطَلَقَ فَقَالَ] يَا نَبِيّ الله إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الله لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلاَّ لِيُطَيِّبَ مَا

بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَلا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ».

٣٣- باب حق السائل

١٦٦٥- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ أخبرنا مُصْعَبُ بنُ مُحَمَّدِ بن شُرَحْبِيلَ حَدَّثَنِي يَعْلَى بنُ أبي يَحْيَى عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ عن حُسَيْنِ بن عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ».

١٦٦٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ اخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ اخبرنا زُهَيْرٌ عن شَيْخٍ قَالَ رَأَيْتُ سُفْيَانَ عِنْدَهُ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ عن أبِيهَا عن عَلِيٍّ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٦٦٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن بُجَيْدٍ عن جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: «يَا رَسُولَ الله صلى الله عَلَيكَ إنَّ المِسْكِينَ لَيَقُومَ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئاً أُعْطِيهِ إيَّاهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ إنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئاً تُعْطِينَهُ إيَّاهُ إلاَّ ظِلْفاً مُحْرَقاً فَادْفَعِيهِ إلَيْهِ فِي يَدِهِ». [ن: ٢٥٦٦] [ت: ١٦٦٥].

٣٤- باب الصدقة على أهل الذمة

١٦٦٨- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ أنبأنا عِيسَى بنُ يُونُسَ اخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن أَسْمَاءَ قَالت: «قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ نَعَمْ فَصِلِي أُمَّكِ». [خ: ٢٦٢٠، ٣١٨٣، ٥٩٧٩] [م: ١٠٠٣].

٣٥- باب ما لا يجوز منعه

١٦٦٩- [ضعيف، ضعفه عبدالحق وابن القطان] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبِي أخبرنا كَهْمَسٌ عَنْ سَيَّار بن مَنْظُورٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ عن أبِيهِ عن امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بُهَيْسَةَ عَنْ أبِيهَا قَالَتْ: «اسْتَأْذَنَ أبِي النَّبِيَّ ﷺ فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ فَجَعَلَ يُقَبِّلُ وَيَلْتَزِمُ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ المَاءُ. قَالَ يَانَبِيَّ الله مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال المِلْحُ. قَالَ يَانَبِيَّ الله مَا الشَّيْءُ الذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قالَ أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ».

٣٦- باب المسألة في المساجد

١٦٧٠- [ضعيف، وهو صحيح دون قصة السائل] حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ أخبرنا عبدالله بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيّ أخبرنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِ عَبْدِالرَّحْمَنِ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَدَفَعْتُهَا إلَيْهِ». [م: ١٠٢٨ من حديث أبي هريرة نحوه] [ن: ٨١٠٧ - الكبرى من حديث أبي هريرة نحوه].

٣٧- باب كراهية المسألة بوجه الله عزوجل

١٦٧١- [ضعيف] حدثنا أبُو الْعَبَّاسَ الْقِلَّوْرِيّ اخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيّ عن سُلَيْمَانَ بن مُعَاذٍ التَّيْمِيّ أخبرنا ابنُ الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يُسْأَلُ بِوَجْهِ الله إلاَّ الْجَنَّةُ».

٣٨- باب عطية من سأل بالله عزوجل

١٦٧٢- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَش عن مُجَاهِدٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بالله فأعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بالله فأعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُم فأجِيبُوهُ، وَمَن صَنَعَ إلَيْكُم مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فإنْ لَمْ تَجِدُوا ما تُكَافِئُوا بِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أنَّكُم قَدْ كَافأتُمُوهُ». [ن: ٢٥٦٨].

٣٩- باب الرجل يَخْرُجُ من ماله

١٦٧٣- [ضعيف، إنما يصح منه جملة «خير الصدقة...»] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بن قَتَادَةَ عن مَحْمُودِ بنِ لَبِيدٍ عن جَابِر بن عَبْدِالله الأنْصَارِيّ قال: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِمِثْلِ بَيْضَةٍ مِنْ ذَهَبٍ: فقال: يا رسول الله أَصَبْتُ هَذِهِ مِنْ مَعْدَنٍ فَخُذْهَا فَهِيَ صَدَقَةٌ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رُكْنِهِ الأيْمَنِ فقال مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ

مِنْ قِبَلِ رُكْنِهِ الأيسر، فأعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ أتاهُ مِنْ خَلْفِهِ، فأخَذَهَا رَسُولُ الله ﷺ فَحَذَفَهُ بهَا، فَلَوْ أصَابَتْهُ لأَوْجَعَتْهُ أوْ لَعَقَرَتْهُ، فقال رَسُولُ الله ﷺ يَأتِي أحَدُكُم بِمَا يَمْلِكُ فيقُولُ هَذِهِ صَدَقَةٌ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ، خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى».

١٦٧٤- [ضعيف] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن ابن إسْحَاقَ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. زَادَ: «خُذْ عَنَّا مَالَكَ لا حَاجَةَ لَنَا بِهِ».

١٦٧٥- [حسن، صححه الترمذي] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابن عَجْلاَنَ عن عِيَاضِ بن عَبْدِالله ابن سَعْدٍ سَمِعَ أبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، فأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ أنْ يَطْرَحُوا ثِيَاباً، فَطَرَحُوا، فأمَرَ لَهُ منها بِثَوْبَيْنِ، ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَاءَ فَطَرَحَ أحَدَ الثَّوْبَيْنِ، فَصَاحَ بِهِ وَقال: خُذْ ثَوْبَكَ». [ن: ٤٠٩، ٢٥٣٧] [ت: ٥١١ مختصراً].

١٦٧٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ خَيْرَ الصَّدَقَةِ ما تَرَكَ غِنًى، أوْ تُصُدِّقَ بِهِ عن ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». [خ: ١٤٢٦، ١٤٢٨، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦] [ن: ٢٥٤٥].

٤٠- باب الرخصة في ذلك

١٦٧٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَ يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن مَوْهِبٍ الرَّمْلِيُّ قالا أخبرنا اللَّيْثُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن يَحْيَى بن جَعْدَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ قال: «يَا رَسُولَ الله أيُّ الصَّدَقَةِ أفْضَلُ؟ قال: جُهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

١٦٧٨- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ وَ عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ قالاَ أخبرنا الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ عن أبيه قال سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ يقُولُ: «أمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً أنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أسْبِقُ أبَا بَكْرٍ إنْ سَبَقْتُهُ يَوْماً فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فقال رَسُولُ الله ﷺ: ما أبْقَيْتَ لأهْلِكَ؟ فَقُلْتُ مِثْلَهُ. قال: وَأتَى أبُو بَكْرٍ بكلِّ ما عِنْدَهُ، فقال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أبْقَيْتَ لأهْلِكَ؟ قال: أبْقَيْتُ لَهُمُ الله وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إلَى شَيْءٍ أبَداً». [ت: ٣٦٧٦].

٤١- باب في فضل سقي الماء

١٦٧٩- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن سَعِيدٍ أنَّ سَعْداً أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: «أيُّ الصَّدَقَةِ أعْجَبُ إلَيْكَ؟ قال: الْمَاءُ».

١٦٨٠- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالرَّحِيمِ أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ عَرْعَرَةَ عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ وَ الْحَسَنِ عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٦٨١- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا إسْرَائِيلُ عن أبي إسْحَاقَ عن رَجُلٍ عن سَعْدِ بن عُبَادَةَ أنَّهُ قال: «يَا رَسُولَ الله إنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ فأيُّ الصَّدَقَةِ أفْضَلُ؟ قال: الْمَاءُ. قال: فَحَفَرَ بِئْراً وَقال: هَذِهِ لأُمِّ سَعْدٍ». [ن: ٣٦٨٤ نحوه].

١٦٨٢- [ضعيف] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُسَيْنِ بنِ إبراهِيمَ بن إشْكَابَ أخبرنا أبُو بَدْرٍ أخبرنا أبو خَالِدٍ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ في بَنِي دَالاَنَ عن نُبَيْحٍ عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «أيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِماً ثَوْباً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ الله مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَأيُّمَا مُسْلِمٍ أطْعَمَ مُسْلِماً عَلَى جُوعٍ أطْعَمَهُ الله مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَأيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِماً عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ الله عَزَّوَجَلَّ مِنَ رَحِيقِ الْمَخْتُومِ».

٤٢- باب في المنيحة [المنحة]

١٦٨٣- [صحيح] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا إسْرَائِيلُ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى، وَهَذَا حَدِيثُ مُسَدَّدٍ وَهُوَ أتَمُّ عن الأوْزَاعِيِّ عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ عن أبي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ قال سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ عَمْرٍو يَقُولُ قال رَسُولُ الله ﷺ: «أرْبَعُونَ خَصْلَةً أعْلاَهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ما يَعْمَلُ رَجُلٌ [عَبْدٌ] بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا، إلاَّ أدْخَلَهُ الله بِهَا الْجَنَّةَ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: في حَدِيثِ مُسَدَّدٍ: قال حَسَّانُ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ: مِنْ رَدِّ السَّلاَمِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإمَاطَةِ الأذَى عن الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أنْ نَبْلُغَ خَمْسَةَ عَشَرَ خَصْلَةً.

٤٣- باب أجر الخازن

١٦٨٤- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ أخبرنا أبُو أُسَامَةَ عن بُرَيْدِ بن عَبْدِالله بنِ أبي بُرْدَةَ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قال

قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الْخازِنَ الأَمِينَ الّذِي يُعْطِي ما أُمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوَفّراً طَيّبَةً بِهِ نَفْسُهُ حَتّى يَدْفَعَهُ إلَى الّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدّقَيْنِ». [خ: ١٤٣٨، ٢٢٦٠، ٢٢١٩، ٢٣١٩] [م: ١٠٢٣] [ن: ٢٥٦٠].

٤٤- باب المرأة تتصدق من بيت زوجها

١٦٨٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو عَوانَةَ عن مَنْصُورٍ عن شَقِيقٍ عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَها أَجْرُ ما أَنْفَقَتْ وَلزوْجِهَا أَجْرُ ما اكْتَسَبَ وَلِخازِنهِ مِثْلُ ذَلِكَ لا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ». [خ: ١٤٢٥، ١٤٣٧، ١٤٤٠، ١٤٤١، ٢٠٦٥] [م: ١٠٢٤] [ت: ٦٧١] [هـ: ٦٥] [ن: ٢٥٣٩].

١٦٨٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ سَوّارٍ المِصْرِيّ أخبرنا عبدالسّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عن يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ عن زِيَادِ بنِ جُبَيْرِ بنِ حَيّةَ عن سَعْدٍ قال: لَمّا بَايَعَ رَسُولُ الله ﷺ النّسَاءَ قَامَتِ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ كأنّهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ فَقَالَتْ: يا نَبِيّ الله [يَا رَسُولَ الله] إنّا كَلّ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا -قال أبو دَاوُدَ وأُرى فِيهِ: «وَأَزْوَاجِنَا»- فَمَا يَحِلّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قالَ: [فَقَال]: الرّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِينَهُ».

قالَ أبو دَاوُدَ: الرّطْبُ الْخُبْزُ [نحوَ الخُبْزِ] وَالْبَقْلُ وَالرّطَبُ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ الثّوْرِيّ عن يُونُسَ.

١٦٨٧- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن هَمّامِ بنِ مُنَبّهٍ قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نِصفُ أَجْرِهِ». [خ: ٢٠٦٦، ٥١٩٥، ٥٣٦٠] [م: ١٠٢٦].

١٦٨٨- [صحيح موقوف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ سَوّارٍ المِصْرِيّ أخبرنا عَبْدَةُ عن عَبْدِالْمَلِكِ عن عَطَاءٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «في الْمَرْأَةِ تَصَدّقُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا. قال: لا إلاّ مِنْ قُوتِهَا وَالأَجْرُ بَيْنَهُمَا وَلاَ يَحِلّ لَها أَنْ تَصَدّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إلاّ بإذْنِهِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا يُضَعّفُ حَدِيثَ هَمّامٍ.

٤٥- باب في صلة الرحم

١٦٨٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ هُوَ ابنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ عن أَنسٍ قال: لَمّا نَزَلَتْ {لَنْ تَنالُوا الْبِرّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبّونَ} قال أبُو طَلْحَةَ: يا رسول الله أُرَى رَبّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا فإنّي [إنّي] أُشْهِدُكَ أَنّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي بارِيحَاءَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «اجْعَلْهَا في قَرَابَتِكَ»، فَقَسَمَهَا بَيْنَ حَسّانَ بن ثَابِتٍ وَأُبَيّ بن كَعْبٍ. [خ: ١٤٦١، ٢٣١٨، ٢٧٥٢، ٢٧٦٩ نحوه] [م: ٩٩٨ نحوه]. [مقطوع] قالَ أبُو دَاوُدَ: وَبَلَغَنِي عن الأَنْصَارِيّ مُحَمّدِ بنِ عَبْدِالله قال أبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بنُ سَهْلِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَدِيّ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النّجّار، وَحَسّانُ بنُ ثَابِتِ بنِ الْمُنْذِرِ بنِ حَرَامٍ، يَجْتَمِعَانِ إلَى حَرَامٍ وَهُوَ الأَبُ الثّالِثُ، وَأُبَيّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ ابنِ عَتِيكِ بنِ زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النّجّارِ، فَعَمْرُو يَجْمَعُ حَسّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيّاً. قال الأَنْصَارِيّ: بَيْنَ أُبَيّ وَأَبِي طَلْحَةَ سِتّةُ آباء.

١٦٩٠- [متفق عليه] حدثنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ عن عَبْدَةَ عن مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن بُكَيْرِ بنِ عَبْدِالله بنِ الأَشَجّ عن سُلَيْمانَ ابنِ يَسَارٍ عن مَيْمُونَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ قالَتْ: «كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا، فَدَخَلَ عَلَيّ النّبِيّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: آجَرَكِ الله، أمَا إنّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِها أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ». [م: ٩٩٩] [خ: ٢٥٩٢، ٢٥٩٤] [ن: ٤٩٣١ - الكبرى].

١٦٩١- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن مُحَمّدِ بنِ عَجْلاَنَ عن الْمَقْبُرِيّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: «أَمَرَ النّبِيّ ﷺ بالصّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يا رسول الله عِنْدِي دِينَارٌ. قالَ [فَقَالَ:] تَصَدّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ. قال: عِنْدِي آخَرُ قال: تَصَدّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ. قال: عِنْدِي آخَرُ. قال: تَصَدّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ، أوْ قال زَوْجِكَ. قال: عِنْدِي آخَرُ. قال تَصَدّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ. قال: عِنْدِي آخَرُ. قال: أَنْتَ أَبْصَرُ». [ن: ٢٥٣٥].

١٦٩٢- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ أخبرنا أبو إسْحَاقَ عن وَهْبِ بنِ جَابرٍ الْخَيْوَانِيّ عن عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «كَفَى بالْمَرْءِ إثْماً أنْ يُضَيّعَ مَنْ يَقُوتُ». [ن: ٩١٧٦، ٩١٧٧ - الكبرى].

١٦٩٣- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَيَعْقُوبُ بنُ كَعْبٍ وَهَذَا حَدِيثُهُ قالا: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني

يُونُسُ عن الزُّهْرِيّ عن أنسٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ في رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ في أثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [خ: ٢٠٦٧، ٥٩٨٦] [م: ٢٥٥٧] [ن: ١١٤٢٩ - الكبرى].

١٦٩٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ وَأبُو بَكْرِ ابنِ أبي شَيْبَةَ قالا: أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «قال الله تَعَالَى: أنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَهَا اسماً مِنْ اسْمِي، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ». [ت: ١٩٠٨].

١٦٩٥- حدثنا مُحمّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ العَسْقَلانِيّ أخبرنا عَبْدُالرَّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيّ حَدَّثَنِي أبو سَلَمَةَ أنّ الرَّدَّادَ اللَّيْثِيّ أخْبَرَهُ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ.

١٦٩٦- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيّ عن مُحمّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيّ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» [قَاطِعُ رَحِمٍ]. [خ: ٥٩٨٤] [م: ٢٥٥٦] [ت: ١٩١٠].

١٦٩٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ وَالْحَسَنِ بن عَمْرٍو وَفِطْرٍ عن مُجَاهِدٍ عن عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو قال سُفْيَانُ: وَلَمْ يَرْفَعْهُ سُلَيْمَانُ إلَى النَّبِيّ ﷺ وَرَفَعَهُ فِطْرٌ وَالْحَسَنُ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بالْمُكَافِىءِ وَلَكِنّ الْوَاصِلَ الّذِي إذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا». [خ: ٥٩٨١] [ت: ١٩٠٩].

٤٦- باب في الشح

١٦٩٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عن عَبْدِالله بن الْحَارِثِ عن أبي كَثِيرٍ عن عَبْدِالله ابنِ عَمْرٍو قال: «خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: إيّاكُم وَالشُّحّ فإنّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم بالشُّحّ، أمَرَهُمْ بالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأمَرَهُمْ بالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأمَرَهُمْ بالْفُجُورِ فَفَجَرُوا».

١٦٩٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ أنبأنا أيّوبُ أخبرنا عَبْدُالله بنُ أبي مُلَيْكَةَ حَدَّثَتْنِي أسْمَاءُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ قالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ما لِي شَيْءٌ إلاّ ما أدخَلَ عَلَيّ الزّبَيْرُ بَيْتَهُ، افأُعْطِي مِنْهُ؟ قال: «أعْطِي وَلا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ». [خ: ١٤٣٣، ١٤٣٤، ٢٥٩٠، ٢٥٩١] [م: ١٠٢٩] [ن: ٢٥٥٢].

١٧٠٠- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ أنبأنا أيّوبُ عن عَبْدِالله بن أبي مُلَيْكَةَ عن عَائِشَةَ أنّهَا ذَكَرَتْ عِدّةً مِنْ مَسَاكِينَ. قال أبُو دَاوُدَ وَقال غَيْرُهُ: أوْ عِدّة مِنْ صَدَقَةٍ، فَقال لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «أعْطِي وَلا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ».



١٠ - كتاب اللقطة

١- باب

١٧٠١- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن سُوَيْدِ بن غَفَلَةَ قال: «غَزَوْتُ مَعَ زَيْدِ بن صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بن رَبِيعَةَ فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقالا لِيَ: اطْرَحْهُ. فَقُلْتُ: لاَ وَلَكِنْ إنْ وَجَدْتُ صاحِبَه وَإلاّ اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، قال: فَحَجَجْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى المَدِينَةِ فَسَأَلْتُ أُبَيّ بنَ كَعْبٍ، فَقال: وَجَدْتُ صُرّةً فيهَا مائَةُ دِينار فأتَيْتُ النّبِيّ ﷺ فَقال: عَرّفْها حَوْلاً، فَعَرّفْتُها حَوْلاً، ثُمّ أتَيْتُهُ [ثُمّ أتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَمْ أجِدْ مَنْ يَعرِفُها] فَقَال: عَرّفْها حَوْلاً، فَعَرّفْتُها حَوْلاً، ثُمّ أتَيْتُهُ، فَقَال: عَرّفْها حَوْلاً، فَعَرّفْتُها حَوْلاً، ثُمّ أتَيْتُهُ فَقُلْتُ: لَمْ أجِدْ مَنْ يَعرِفُها، فَقال: احْفَظْ عَدَدَهَا وَوِعَاءَها، ووكاءها، فإنْ جاءَ صاحِبُها وَإلاّ فاسْتَمْتِعْ بِها وَقال: وَلا أَدْري أثلاثاً قالَ عَرّفْها أوْ مَرّةً وَاحِدَةً».

[خ: ٢٤٢٦، ٢٤٣٧] [م: ١٧٢٣] [ن: ٥٨٢١ - الكبرى] [ت: ١٣٧٤].

[٢- باب]

١٧٠٢- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ بمَعْنَاهُ، قال: «عَرّفْها حَوْلاً، قال ثَلاثَ مِرار، قال: فَلاَ أدْري قال لَهُ ذَلِكَ في سَنَةٍ أوْ في ثَلاثِ سِنِينَ». [خ: ٢٤٢٦، ٢٤٣٧] [م: ١٧٢٣] [ن: ٥٨٢١ - الكبرى] [ت: ١٣٧٤].

[٣- باب]

١٧٠٣- [صحيح والمعتمد تعريف سنة واحدة] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أخبرنا سَلَمَةَ بنُ كُهَيْلٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قالَ في التّعْرِيفِ: «قالَ عَامَيْنِ أوْ ثَلاثَةً، وَقال: اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَها، زَادَ: فإنْ جَاءَ صاحِبُهَا فَعَرَفَ عَدَدَها وَوِكَاءَها فادْفَعْهَا إلَيْهِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: لَيْسَ يقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إلاّ حَمّادٌ في هَذَا الْحَدِيثِ يَعْني «فَعَرَفَ عَدَدَها».

[٤- باب]

١٧٠٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ ابنُ جَعْفَرٍ عن رَبِيعَةَ بن أبي عَبْدِالرّحْمَنِ عن يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيّ: «أنّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ اللّقَطَةِ، فَقَال: عَرّفْهَا سَنَةً ثُمّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمّ اسْتَنْفِقْ بِهَا، فإنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأدّهَا إلَيْهِ، فَقال: يَارَسُولَ الله فَضَالّةُ الْغَنَمِ؟ فَقَال: خُذْهَا فإنّمَا هِيَ لَكَ أوْ لأخِيكَ أوْ لِلذّئْبِ، قال: يَارَسُولَ الله فَضَالّةُ الإبِلِ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ حتّى احْمَرّتْ وَجْنَتَاهُ، أوْ احْمَرّ وَجْهُهُ وَقال: مالَكَ وَلَها، مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا».

[خ: ٩١، ٢٣٧٢، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨] [م: ١٧٢٢] [ت: ١٣٧٣].

[٥- باب]

١٧٠٥- [صحيح] حدثنا ابنُ السّرْحِ أخبرنا [أخْبَرَنِي] ابنُ وَهْبٍ أخبرني مَالِكٌ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، زَادَ: «سِقَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأكُلُ الشّجَرَ، وَلَم يَقُلْ خُذْهَا في ضَالّةِ الشّاءِ، وَقَال في اللّقَطَةِ: عَرّفْهَا سَنَةً فإنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإلاّ فَشأنُكَ بِهَا» وَلَم يَذْكُر اسْتَنْفِقْ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثّوْرِيّ وَسُلَيْمانُ بنُ بلاَلٍ وحَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن رَبِيعَةَ مِثْلَهُ، لم يقُولُوا خُذْهَا.

[٦- باب]

١٧٠٦- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ رَافِعٍ وَ هَارُونُ بنُ عَبْدِالله الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن الضحّاكِ - يَعْني ابنَ عُثْمانَ- عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ عن زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيّ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ اللّقَطَةِ فَقال: عَرّفْهَا سَنَةً فإنْ جَاءَ بَاغِيهَا فأدّهَا إلَيْهِ وَإلاّ فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمّ كُلْهَا، فإنْ جَاءَ بَاغِيهَا فأدّهَا إلَيْهِ».

[٧- باب]

١٧٠٧- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَفْصٍ حَدّثَني أبي حَدّثَني إبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن عَبّادِ بن إسْحَاقَ عن عَبْدِالله بن يَزِيدَ عن أبِيهِ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عن زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيّ أنّهُ قال: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ رَبِيعَةَ، قال: وَسُئِلَ عَنِ اللّقَطَةِ فَقال: تُعَرّفُها حَوْلاً فإنْ جَاءَ صَاحِبُهَا دَفَعْتَهَا إلَيْهِ وَإلاّ عَرَفْتَ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُم أفِضْهَا في مَالِكَ فإنْ جَاءَ صاحِبُهَا فادْفَعْها إلَيْهِ».

[٨- باب]

١٧٠٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ وَ رَبِيعَةَ بإسْنَادِ قُتَيْبَةَ

وَمَعْنَاهُ، زَادَ فيه: «فإنْ جاءَ باغِيهَا فَعَرَفَ عِفاصَها وَعَدَدَها فادفَعْها إِلَيْهِ». [حسن صحيح] وقال حَمّادٌ أيضاً عن عُبَيْدِالله بن عُمَرَ عن عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدّهِ عن النّبيّ ﷺ مِثْلَهُ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذِهِ الزّيَادَةُ الّتِي زَادَ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ في حَدِيثِ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ وَيَحْيَى بن سَعِيدٍ وَعُبَيْدِالله بن عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ وَرَبِيعَةَ: «إنْ جاءَ صاحِبُهَا فَعَرَفَ عِفاصَها وَوِكَاءَها فادفَعْها إِلَيْهِ» لَيسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ، فَعَرَفَ عِفاصَهَا وَوِكَاءَها. [صحيح] وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بنِ سُوَيْدٍ عن أبيهِ عن النّبيّ ﷺ أيضاً قال: «عَرّفْهَا سَنَةً». [صحيح] وحَدِيثُ عُمَرَ بنِ الْخَطّابِ أيْضاً عن النّبيّ ﷺ قال: «عَرّفْهَا سَنَةً».

[٩- بــــاب]

١٧٠٩- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا خَالِدٌ -يَعْنِي الطّحّانَ- ح. وحدثنا مُوسَى -يَعْنِي ابنَ إسْمَاعِيلَ- أخبرنا وُهَيْبٌ -يَعْنِي ابنَ خَالِدٍ- المَعْنَى عن خَالِدٍ الْحَذّاءِ عن أبي الْعَلاَءِ عن مُطَرّفٍ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالله- عن عِيَاضِ بن حِمَارٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ لُقَطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ أوْ ذَوِي عَدْلٍ وَلا يَكْتُمْ وَلا يُغَيّبْ، فإنْ وَجَدَ صاحِبَها فَلْيَرُدّها عَلَيْهِ وَإلاّ فَهُوَ مَالُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يشاءُ». [هـ: ٢٥٠٥].

[١٠- بــــاب]

١٧١٠- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللّيْث عن ابنِ عَجْلاَنَ عن عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ عَبْدِالله بنِ عَمْرو بنِ الْعاصِ عن رَسُولِ الله ﷺ: «أنّهُ سُئِلَ عَنِ الثّمَرِ الْمُعَلّقِ فَقال: مَنْ أصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِى حَاجَةٍ غَيْرَ مُتّخِذٍ خُبْنَةً فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ أنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَغَ ثمَنَ الْمِجَنّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ... وَذَكَرَ في ضَالّةِ الْغَنَمِ وَالإبِلِ [الإبِلِ والغَنَمِ] كما ذَكَرَ غَيْرُهُ. قال: وَسُئِلَ عَنِ اللّقَطَةِ فَقَال: ما كَانَ مِنها في طَرِيقِ المِيتَاءِ [الطّرِيق] أوْ الْقَرْيَةِ [وَالْقَرْيَةِ] الجَامِعَةِ فَعَرّفْها سَنَةً، فإنْ جاءَ طَالِبُها [صَاحِبُها] فادفَعْها إِلَيْهِ، فإن [وَإنْ] لم يَأْتِ فَهِيَ لَكَ، وَما كَانَ في الْخَرابِ يَعْني فَفِيها وَفي الرّكَازِ الْخُمُسُ». [ت: ١٢٨٩] [ن: ٤٩٥٨].

[١١- بــــاب]

١٧١١- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبُو أُسَامَةَ عن الْوَلِيدِ -يَعْني ابنَ كَثِير- حَدّثَني عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ بإسْنَادِهِ بِهذَا: «قال في ضَالّةِ الشّاءِ قال فاجْمَعْهَا».

[١٢- بــــاب]

١٧١٢- [حسن] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن عُبَيْدِالله ابن الأَخْنَسِ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ بِهَذا بإسْنَادِهِ: «وَقال في ضَالّةِ الْغَنَمِ: لَكَ أوْ لأَخِيكَ أوْ لِلذّئبِ، خُذْها قَطّ». وكَذَا قال فِيهِ أَيّوبُ وَيَعْقُوبُ بنُ عَطاءٍ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن النّبيّ ﷺ قالَ «فَخُذْهَا».

[١٣- بــــاب]

١٧١٣- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ ح. وحدثنا ابنُ الْعَلاَءِ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن ابن إسْحَاقَ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ عن النّبيّ ﷺ بهَذا: «قالَ في ضَالّةِ الشّاءِ: فاجْمَعْهَا حَتّى يَأْتِيهَا بَاغِيهَا».

[١٤- بــاب]

١٧١٤- [حسن، حسنه الألباني وضعفه المنذري] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ عن عَمْرو بن الْحَارِثِ عن بُكَيْرِ بن الأَشَجّ عن عُبَيْدِالله بنِ مِقْسَمٍ حَدّثَهُ عن رَجُلٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: «أنّ عَلِيّ بنَ أبي طَالِبٍ وَجَدَ دِينَاراً فأَتَى بِهِ فاطِمَةَ، فَسَأَلَتْ [فَسَأَلَ] عَنْهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقال: هُوَ رِزْقُ الله، فأكَلَ مِنْهُ رَسُولُ الله ﷺ وَأكَلَ عَلِيّ وَفَاطِمَةُ، فلمّا كَانَ بَعْدَ ذلِكَ أتَتْهُ امْرَأَةٌ تَنْشُدُ الدّينَارَ، فَقال النّبيّ ﷺ: ياعليّ أدّ الدّينَارَ».

[١٥- بــــاب]

١٧١٥- [صحيح] حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيّ أخبرنا وَكِيعٌ عن سَعْدِ بن أوْسٍ عن بِلاَلِ بن يَحْيَى الْعَبْسِيّ عن عَلِيّ: «أنّهُ الْتَقَطَ دِيناراً فاشْتَرَى بِهِ دقِيقاً، فَعَرَفَهُ صَاحِبُ الدّقِيقِ، فَرَدّ عَلَيْهِ الدّينَارَ، فأخَذَهُ عَلِيّ فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ فاشْتَرَى بِهِ لَحماً».

[١٦- بــــاب]

١٧١٦- [حسن] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ التّنّيسِيّ أنبانا [حَدّثَنا] ابنُ أبي فُدَيْكٍ أخبرنا مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزّمْعِيّ

عن أبي حَازِمٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ أخبَرَهُ: «أنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ دَخَلَ على فَاطِمَةَ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَبْكِيَانِ، فَقَال: مَا يُبْكِيهِمَا؟ قالَتْ: الْجُوعُ، فَخرَجَ عَلِيٌّ فَوَجَدَ دِيناراً بالسُّوق، فَجَاءَ إِلَى فَاطِمَةَ وَأخبَرَهَا، فَقَالَتْ: اذهَبْ إِلَى فُلاَنٍ الْيَهُودِيِّ فَخُذْ لَنَا دَقِيقاً فجاء [فَجَاءَ إلى] الْيَهُودِيَّ فاشْتَرَى بِهِ دَقِيقاً، فقال الْيَهُودِيُّ: أنْتَ خَتَنُ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أنَّهُ رَسُولُ الله؟ قال: نَعَمْ، قال: فَخُذْ دِينَارَكَ وَلَكَ الدَّقِيقُ، فَخرَجَ عَلِيٌّ حَتَّى جَاءَ بِهِ فَاطِمَةَ فأخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: اذهَبْ إِلَى فُلاَنٍ الْجَزَّار فَخُذْ لَنَا بِدِرْهَمٍ لَحماً، فَذَهَبَ فَرَهَنَ الدِّينَارَ بِدِرْهَمِ لَحْمٍ [لَحماً] فجاءَ بِهِ، فَعَجَنَتْ وَنَصَبَتْ وَخَبَزَتْ وَأرْسَلَتْ إِلَى أبيهَا، فَجاءَهُمْ، فَقَالَتْ: يَارَسُولَ الله، أذكُرُ لَكَ، فإنْ رَأيْتَهُ لَنا حَلاَلاً أكَلْنَاهُ وَأكَلْتَ مَعَنَا مِنْ شَأْنِهِ كَذَا وكَذَا. قال: كُلُوا بِسْمِ الله. فأكَلُوا. فَبَيْنَا هُمْ مَكَانَهُمْ إذْ غُلاَمٌ يَنْشُدُ الله وَالإِسْلاَمَ الدِّينَارَ. فَأمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فَدُعِيَ لَهُ، فَسَألَهُ، فَقال: سَقَطَ مِنِّي في السُّوق، فَقال النَّبِيُّ ﷺ يَاعَلِيُّ اذهَبْ إِلَى الْجَزَّار فَقُلْ لَهُ: إنَّ رَسُولَ الله يَقُولُ لَكَ أرْسِلْ إلَيَّ بالدِّينَار وَدِرْهَمُكَ عَلَيَّ، فأرْسَلَ بِهِ، فَدَفَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ إلَيْهِ».

[١٧- بـــاب]

١٧١٧- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ عن المغِيرَةِ بن زِيَادٍ عن أبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ أنَّهُ حَدَّثَهُ عن جَابرِ بن عَبْدِالله قالَ: «رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ في الْعَصَا وَالْحَبْلِ وَالسَّوْطِ [في العَصَا والسَّوْطِ والحَبْلِ] وَأشْبَاهِهِ يَلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ النُّعْمَانُ بنُ عبدالسَّلاَمِ عن المُغِيرَةِ أبي سَلَمَةَ بإسْنَادِهِ وَرَوَاهُ شَبَابَةُ عن مُغِيرَةَ بنِ مُسْلِمٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قال: كَانُوا لَمْ يَذْكُرُوا النَّبِيَّ ﷺ.

[١٨- بـــاب]

١٧١٨- [صحيح] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبانا مَعْمَرٌ عن عَمْرِو بنِ مُسْلِمٍ عن عِكْرِمَةَ أحْسَبُهُ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ضَالَّةُ الإبِلِ المَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا».

[١٩- بـــاب]

١٧١٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهِبٍ وَ أحْمَدُ ابنُ صَالِحٍ قالاَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني [حَدَّثَني] عَمْرُو عن بُكَيْرٍ عن يَحْيَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن حاطِبٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عُثْمانَ التَّيْمِيِّ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ». قال أحْمَدُ: قال ابنُ وَهْبٍ: يَعْني في لُقَطَةِ الْحَاجِّ يَتْرُكُهَا حَتَّى يَجِدَ صَاحِبَهَا. [م: ١٧٢٤ مختصراً] [ن: ٥٨٠٥ – الكبرى].

قال ابنُ مَوْهِبٍ: عن عَمْرٍو.

[٢٠- بـــاب]

١٧٢٠- [المرفوع صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبانا خَالِدٌ عن أبي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عن المُنْذِرِ بنِ جَرِيرٍ قال: «كُنْتُ مَعَ جَرِيرٍ بالْبَوَازِيجِ فجاءَ الرَّاعِي بالْبَقَرِ وَفِيهَا بَقَرَةٌ لَيْسَتْ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ: مَا هَذِهِ؟ قال: لَحِقَتْ بالْبَقَرِ لا نَدْرِي لِمَنْ هِيَ، فَقال جَرِيرٌ: اخرِجُوهَا [اخرجوه] سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: لا يَأْوِي الضَّالَّةَ إلاَّ ضَالٌّ». [ن: ٥٧٩٩ – الكبرى] [هـ: ٢٥٠٣].



١١- كتاب المناسك

١- باب فرض الحج

١٧٢١- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وَعُثْمانُ بن أبي شَيْبَةَ المَعْنى قالا: أخبرنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ عن سُفْيَانَ بن حُسَيْنٍ عن الزّهْرِيّ عن أبي سِنَانٍ عن ابن عَبّاسٍ: «أنّ الأقْرَعَ بنَ حَابِسٍ سَألَ النّبِيّ ﷺ فقال: يَا رَسُولَ الله الْحَجّ في كلّ سَنَةٍ أوْ مَرّةً وَاحِدَةً؟ قال: بَلْ مَرّةً وَاحِدَةً، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوّعٌ». [هـ: ٢٨٨٦].

قالَ أبو دَاوُدَ: هُوَ أبو سِنَانٍ الدّؤَلِيّ، كَذَا قال عبدالْجَلِيلِ بنُ حُمَيْدٍ، وَسُلَيْمانُ بْنُ كَثِيرٍ جَمِيعاً عن الزّهْرِيّ، وَقال عُقَيْلٌ: عن سِنَانٍ.

١٧٢٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ بنُ مُحمّدٍ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ عن ابنٍ لأبي وَاقِدٍ اللّيْثِيّ عن أبِيهِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لأزْوَاجِهِ في حَجّةِ الْوَدَاعِ: «هَذِهِ ثُمّ ظُهُورَ الْحُصُرِ».

٢- باب في المرأة تحج بغير محرم

١٧٢٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثّقَفِيّ أخبرنا اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ عن أبِيهِ أنّ أبَا هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَحِلّ لامْرَأةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إلاّ وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا». [خ: ١٠٨٨] [م: ١٣٣٩] [هـ: ٢٨٩٩].

١٧٢٤- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ وَ النّفَيْلِيّ عن مَالِكٍ ح. وحدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ حَدّثَنِي مَالِكٌ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ قال الْحَسَنُ في حَدِيثِهِ عن أبِيهِ ثُمّ اتّفَقُوا عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ قال: «لاَ يَحِلّ لامْرَأةٍ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ أنْ تُسَافِرَ يَوْماً وَلَيْلَةً». فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قال النّفَيْلِيّ حدّثنا مَالِكٌ. [خ: ١٠٨٨] [م: ٤٢١، ١٣٣٩] [هـ: ٢٨٩٩] .

قالَ أبو دَاوُدَ: وَلَمْ يَذْكُر النّفَيْلِيّ وَالْقَعْنَبِيّ عن أبِيهِ، رَوَاهُ ابنُ وَهْبٍ وَعُثْمانُ بنُ عُمَرَ عن مَالِكٍ كما قالَ الْقَعْنَبِيّ.

١٧٢٥- [شاذ] حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى عن جَرِيرٍ عن سُهَيْلٍ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ إلاّ أنّهُ قال: «بَرِيداً».

١٧٢٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَ هَنّادٌ أنّ أبَا مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعاً حَدّثَاهُمْ [حَدّثَاهُمَا] عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي سَعِيدٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَحِلّ لامْرَأةٍ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ أنْ تُسَافِرَ سَفَراً فَوْقَ ثَلاَثَةِ أيّامٍ فَصَاعِداً إلاّ وَمَعَهَا أبُوهَا أوْ أخُوهَا أوْ زَوْجُهَا أوْ ابْنُهَا أوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». [خ: ٣٧٩ بنحوه] [م: ١٣٤٠] [ت: ١١٦٩] [هـ: ٢٨٩٨].

١٧٢٧- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ أخبرنا يَحْيى ابنُ سَعِيدٍ عن عُبَيْدِالله حَدّثَنِي نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ عن النّبِيّ ﷺ قال: «لاَ تُسَافِرُ الْمَرْأةُ ثَلاَثاً إلاّ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [خ: ١٠٨٦، ١٠٨٧] [م: ١٣٣٨].

١٧٢٨- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرنا أبُو أحْمَدَ أخبرنا سُفْيَانُ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ: «أنّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يُرْدِفُ مَوْلاَةً لَهُ يُقَالُ لَها صَفِيّةُ تُسَافِرُ مَعَهُ إلَى مَكّةَ».

٣- باب لا صَرُورة في الإسلام

١٧٢٩- [ضعيف] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبُو خَالِدٍ -يَعْنِي سُلَيْمانَ بنَ حَيّانَ الأحْمَرَ- عن ابن جُرَيْجٍ عن عُمَرَ ابن عَطَاءٍ -يَعْنِي ابنَ أبي خَوارٍ- عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ صَرُورَةَ في الإسْلاَمِ».

- باب التزود في الحج

١٧٣٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ الْفُرَاتِ يَعْنِي أبَا مَسْعُودٍ الرّازِيّ وَ مُحمّدُ بنُ عَبْدِالله الْمُخَرّمِيّ -وَهَذَا لَفْظُهُ- قالا: أخبرنا شَبَابَةُ عن [حَدّثَنا] وَرْقَاءَ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «كَانُوا يَحُجّونَ وَلا يَتَزَوّدُونَ».

[خ: ١٥٢٣]. [صحيح] قال أبُو مَسْعُودٍ: كَانَ أهْلُ الْيَمَنِ أوْ نَاسٌ مِنْ أهْلِ الْيَمَنِ يَحُجّونَ وَلا يَتَزَوّدُونَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكّلُونَ، فأنْزَلَ الله عَزّ وَجلّ: {وَتَزَوّدُوا فإنّ خَيْرَ الزّادِ التّقْوَى}».

٤- باب التجارة في الحج

١٧٣١- [صحيح] حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرنا جَرِيرٌ عن يَزِيدِ بن أبي زِيَادٍ عن مُجَاهِدٍ عن عَبْدِالله بن عَبّاسٍ قال: قَرَأ هَذِهِ الآيةَ {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبّكُم} قال: كَانُوا لا يَتّجِرُونَ بِمِنىً فأُمِرُوا بالتّجَارَةِ إذَا أفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ».

٥- بـــاب

١٧٣٢- [حسن] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحمَّدُ بنُ خَازِمٍ عن الأَعْمَشِ عن الْحَسَنِ بن عَمْرو عن مِهْرَانَ أَبِي صَفْوانَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ الْحَجّ فَلْيَتَعَجّلْ».

٦- بـــاب الكـــري

١٧٣٣- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا الْعَلاَءَ بنُ الْمُسَيّبِ أخبرنا أَبُو أُمَامَةَ التّيمِيّ قال: «كُنْتُ رَجُلاً أُكْرِي في هَذَا الْوَجْهِ وكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ إِنّهُ لَيسَ لَكَ حَجّ، فَلَقِيتُ ابنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَاأَبَا عَبْدِالرّحْمَنِ إِنّي رَجُلاً أُكْرِي في هَذَا الْوَجْهِ وَإِنّ نَاساً يَقُولُونَ إِنّهُ لَيسَ لَكَ حَجّ، فَقَال ابنُ عُمَرَ: أَلَيسَ تُحرِمُ وَتُلَبّي، وَتَطُوفُ بالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قال: قُلْتُ: بَلَى، قال: فإِنّ لَكَ حَجاً، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النّبِيّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ ما سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ {لَيسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبّكُمْ} فأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ وَقال: لَكَ حَجّ».

١٧٣٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا حَمّادُ بنُ مَسْعَدَةَ أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن عَبْدِالله بن عَبّاسٍ: «أَنّ النّاسَ في أَوّلِ الْحَجّ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِمِنىً وَعَرَفَةَ وَسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَمَوَاسِمِ الْحَجّ فَخَافُوا الْبَيْعَ وَهُمْ حُرُمٌ، فأَنْزَلَ الله سُبْحَانَهُ: {لَيسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبّكُم} في مَوَاسِمِ الْحَجّ قال: فحدّثني عُبَيْدُ ابنُ عُمَيْرٍ أَنّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا في الْمُصْحَفِ».

١٧٣٥- [صحيح بما قبله] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، قال أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ كلاماً مَعْنَاهُ أَنّهُ مَوْلَى ابنِ عَبّاسٍ، عن عَبْدِالله بنِ عَبّاسٍ: «أَنّ النّاسَ في أَوّلِ ما كَانَ الْحَجّ كَانُوا يَبِيعُونَ، [يَبْتَاعُونَ] فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَى قَوْلِهِ مَوَاسِمِ الْحَجّ».

٧- باب في الصبي يحج

١٧٣٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن إِبراهيمَ بن عُقْبَةَ عن كُرَيْبٍ عن ابن عَبّاسٍ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ بالرّوْحَاء فَلَقِيَ رَكْباً فَسَلّمَ عَلَيْهِمْ فقال [فَقَالُوا]: مَنِ الْقَوْمُ؟ فقالوا: الْمُسْلِمُونَ، فقالُوا فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قالُوا رَسُولُ الله ﷺ، فَفَزِعَتْ امْرَأَةٌ فَأَخَذَتْ بِعَضُدِ صَبِيّ فاخْرَجَتْهُ مِنْ مِحفّتِهَا. فَقَالَتْ يَا رَسُولَ الله هَلْ لِهَذَا حَجّ؟ قال: نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ». [م: ١٣٣٦].

٨- باب في المواقيت

١٧٣٧- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ [عَبْدُاللهِ بنُ مَسْلَمَةَ] عن مَالِكٍ ح. وَحدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا مالِكٌ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «وَقّتَ رَسُولُ الله ﷺ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشّامِ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ، وَبَلَغَنِي أَنّهُ وَقّتَ لأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ». [خ: ١٣٣، ١٥٢٢، ١٥٢٥، ١٥٢٨، ٧٣٤٤] [م: ١١٨٢] [هـ: ٢٩١٤] [ن: ٢٦٥١].

١٧٣٨- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمّادٌ عن عَمْرو بن دِينَار عن طَاوُوس عن ابن عَبّاس وَعن ابن طاوُوس عن أبِيهِ قالاَ: «وَقّتَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ، وَقالَ أَحَدُهُمَا: وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، وَقالَ أَحَدُهُما:أَلَمْلَمَ، قالَ فَهُنّ لَهُمْ. وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنّ [عَلَيْهِمْ] مِنْ غَيرِ أَهْلِهِنّ مِمّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ. قَالَ ابنُ طَاوُوسٍ مِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ. قَالَ وَكَذَلِكَ حَتّى أَهْلَ مَكّةَ يُهِلّونَ مِنْهَا». [خ: ١٥٢٦] [م: ١١٨١] [ن: ٢٦٥٤].

١٧٣٩- [صحيح] حدثنا هِشَامُ بنُ بَهْرَامَ الْمَدَائِنِيّ أخبرنا الْمُعَافَى بنُ عِمْرَانَ عن أَفْلَحَ -يَعْني ابنَ حُمَيْدٍ- عن الْقَاسِمِ بن مُحمّدٍ عنْ عَائِشَةَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ وَقّتَ لأَهْلِ الْعِرَاقِ ذاتَ عِرْقٍ». [م: ١١٨٣ نحوه] [ن: ٢٦٥٦].

١٧٤٠- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بن حَنْبَلٍ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عن مُحمّدِ بن عَلِيّ بن عَبْدِالله بن عَبّاسٍ عن ابن عبّاسٍ قال: «وَقّتَ رَسُولُ الله ﷺ لأَهْلِ الْمَشرق الْعَقِيقَ». [ت: ٨٣٢].

١٧٤١- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن عَبْدِالله بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ بن يُحَنّسَ عن يَحْيَى بن أبي سفْيَانَ الأَخْنَسِيّ عن جَدّتِهِ حُكَيْمَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ أَنّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ: شكَّ عَبْدُالله أَيَّتَهُمَا قَالَ». [هـ: ٣٠٠١، ٣٠٠٢].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَرْحَمُ الله وَكِيعاً، أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ.

١٧٤٢- [حسن] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ عبدالله بنُ عَمْرِو بن أبي الْحَجَّاجِ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ أخبرنا عُتْبَةُ بن عَبْدِالْمَلِكِ السَّهْمِيّ حَدَّثَني زُرَارَةُ بنُ كُرَيْمٍ أَنَّ الْحَارِثَ بنَ عَمْرٍو السَّهْمِيّ حَدَّثَهُ قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ بِمِنىً أَوْ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ. قَالَ: فَتَجِيءُ الأَعْرَابُ فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ. قَالَ: وَوَقَّتَ ذَاتَ عِرْقٍ لأَهْلِ الْعِرَاقِ».

٩- باب الحائض تهل بالحج

١٧٤٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا عَبْدَةُ عن عُبَيْدِ الله عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «نُفِسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بن أبي بكْرٍ بالشَّجَرَةِ فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أبا بَكْرٍ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ». [م: ١٢٠٩] [هـ: ٢٩١١].

١٧٤٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى وَ إِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهيمَ أَبُو مَعْمَرٍ قالا: أخبرنا مَرْوَانُ بنُ شُجَاعٍ عن خُصَيْفٍ عن عِكْرِمَةَ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ عن ابنِ عَباسٍ أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «الْحَائِضُ وَالنُّفَسَاءُ إِذَا أَتَتَا عَلَى الْوَقْتِ تَغْتَسِلاَنِ وَتُحْرِمَانِ وَتَقْضِيَانِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ».

قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ فِي حَدِيثِهِ: «حَتَّى تَطْهُرَ». وَلَمْ يَذْكُرِ ابنُ عِيسَى عِكْرِمَةَ وَمُجَاهِداً. قَالَ: عنْ عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَقُلْ ابنُ عِيسَى «كُلَّهَا» قَالَ: «الْمَنَاسِكَ إِلاَّ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ». [ت: ٩٤٥].

١٠- باب الطيب عند الإحرام

١٧٤٥- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ [حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ ح وحَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنا مَالِكٌ] وَأَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قالا: أخبرنا مَالِكٌ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ عنْ أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ لإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلإِحْلاَلِهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ». [خ: ٢٧١، ١٥٣٩، ١٧٥٤، ٥٩١٨، ٥٩٢٢، ٥٩٢٣، ٥٩٢٨، ٥٩٣٠] [م: ١١٨٩، ١١٩١] [ت: ٩١٧] [هـ: ٢٩٢٦] [ن:].

١٧٤٦- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عن الْحَسَنِ بن عُبَيْدِالله عن إبراهِيمَ عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الْمِسْكِ [الطِّيبِ] فِي مَفْرِقِ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ». [انظر التخريج السابق].

١١- باب التلبيد

١٧٤٧- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أخبرنا [أنبأنا] ابنُ وَهْبٍ أخبرَني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَالِمٍ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالله- عـن أبيهِ قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيّ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّداً». [خ: ١٥٤٠، ٥٩١٤، ٥٩١٥] [م: ١١٨٤] [ن: ٢٦٨٢] [هـ: ٣٠٤٧].

١٧٤٨- [ضعيف] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ أخبرنا عبدالأَعْلَى أخبرنا مُحمّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيّ ﷺ لَبَّدَ رَأْسَهُ بِالْعَسَلِ».

١٢- باب في الهدي

١٧٤٩- [حسن بلفظ: «فضة»] حدثنا النُّفَيْلِيّ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ سَلَمَةَ حدثنا مُحمّدُ بنُ إِسْحَاقَ ح وحدثنا مُحمّـدُ بنُ الْمِنْهَالِ أخبرَنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن ابنِ إِسْحَاقَ الْمَعْنَى قَالَ: قَالَ عَبْدُالله -يَعْنِي ابنَ أبي نَجِيحٍ- حَدَّثَني مُجَاهِدٌ عنْ ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَهْدَى عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي هدَايَا رَسُولِ الله ﷺ جَمَلاً كَانَ لأَبِي جَهْلٍ فِي رَأْسِهِ بُرَةُ فِضَّةٍ. قَالَ ابنُ مِنْهَالٍ: بُرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. زَادَ النُّفَيْلِيّ: يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ».

١٣- باب في هدي البقر

١٧٥٠- [صحيح] حدثنا ابنُ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيّ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَحَرَ عنْ آلِ مُحمّدٍ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَقَرَةً وَاحِدَةً». [ن: ٤١٢٧ - الكبرى] [هـ: ٣١٣٥].

١٧٥١- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ وَ مُحمّدُ بنُ مَهْرَانَ الرَّازِيّ قالا: أخبرنا الْوَلِيدُ عن الأَوْزَاعِيّ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَبَحَ عَمَّنْ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ بَقَرَةً بَيْنَهُنَّ». [ن: ٤١٢٨ -

الكبرى] [هـ: ٣١٣٣].

١٤- باب في الإشعار

١٧٥٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيالِسِيّ وَ حَفْصُ بنُ عُمَرَ الْمَعْنَى قالا: أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ قال أبو الْوَلِيدِ قالَ: سَمِعْتُ أبا حَسَّانَ عن ابن عباس: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ دَعا بِبَدَنَةٍ [بِبَدَنَتِهِ] فَأَشْعَرَهَا مِنْ صَفْحَةِ سَنامِهَاالأَيْمَنِ ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ عَنْهَا [مِنْهَا الدَّمَ] وَقَلَّدَهَا بِنَعْلَيْنِ، ثُمَّ أُتِيَ بِرَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ». [م: ١٢٤٣] [ت: ٩٠٦] [هـ: ٣٠٩٧] [ن: ٢٧٧٥].

١٧٥٣- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى أبي الْوَلِيدِ. قالَ: «ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ بِيَدِهِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ هَمَّامٌ قَالَ: سَلَتَ الدَّمَ عَنها [عَنْهَا الدَّمَ] بإِصْبَعِهِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: هَذَا مِنْ سُنَنِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الَّذِي تَفَرَّدُوا بِهِ.

١٧٥٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبدالأعْلَى بنُ حَمَّادٍ أخبرنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن المِسْوَرِ ابن مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ أَنَّهُمَا قالاَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ». [خ: ١٦٩٥] [ن: ٢٧٧٢، ٢٧٧٣].

١٧٥٥- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادٌ أخبرنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ عنْ إبراهِيمَ عنِ الأَسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَهْدَى غَنَماً مُقَلَّدَةً». [خ: ١٦٩٦، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢] [م: ١٣٢١] [ن: ٢٧٨٩] [هـ: ٣٠٩٦].

١٥- باب تبديل الهدي

١٧٥٦- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ مُحمدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن أبي عَبْدِالرَّحِيمِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: أبو عبدالرَّحِيمِ خَالِدُ بنُ أبي يَزِيدَ خَالُ مُحمّدٍ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ رَوَى عَنْهُ حَجّاجُ بنُ مُحمّدٍ عنْ جَهْمِ بن الْجَارُودِ عنْ سَالِمِ بن عَبْدِالله عنْ أبيهِ قالَ: «أَهْدَى عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ بُخْتِيّاً [نَجِيباً] فَأُعْطِيَ بِها ثَلاثَ مائَةِ دِينَار فَأَتَى النَّبِيّ ﷺ فَقالَ يَارَسُولَ الله إِنِّي أَهْدَيْتُ بُخْتِيّاً [نَجِيباً] فَأُعْطِيتُ بِهَا ثَلاثَمائَةِ دِينَارٍ فَأَبِيعُهَا وَأَشْتَرِي بِثَمَنِهَا بُدْناً؟ قالَ لاَ انْحَرْهَا إِيَّاهَا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: هَذَا لأَنَّهُ كَانَ أَشْعَرَهَا.

١٦- باب من بعث بهديه وإقام

١٧٥٧- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ أخبرنا أفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ عن الْقَاسِمِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «فَتَلْتُ قَلائِدَ بُدْنِ رَسُول الله ﷺ بِيَدَيّ ثُمّ أَشْعَرَهَا وَقَلّدَهَا ثُمّ بَعَثَ بِهَا إِلى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بالْمَدِينَةِ فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلاً [أُحِلّ لَهُ]». [خ: ١٦٩٦، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢] [م: ٢٧٩٩] [هـ: ٣٠٩٥].

١٧٥٨- [متفق عليه] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرّمْلِيّ الْهَمْدَانِيّ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أنّ اللّيْثَ بنَ سَعْدٍ حَدّثَهُمْ عن ابن شِهَابٍ عنْ عرْوَةَ وَ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرّحْمَن أنّ عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِهِ ثُمّ لاَ يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ». [خ: ١٦٩٦، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢] [م: ٢٧٩٩] [هـ: ٣٠٩٥].

١٧٥٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضّلِ أخبرنا ابنُ عَوْن عن الْقَاسِمِ بن مُحمّدٍ وَعنْ إبراهِيمَ -زَعَمَ أنّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا جَمِيعاً وَلَمْ يَحْفَظْ حَدِيثَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ هَذَا وَلاَ حَدِيثَ هَذَا منْ حَدِيثِ هَذَا- قالا: قالَتْ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بالْهَدْيِ فَأَنَا فَتَلْتُ قَلاَئِدَهَا بِيَدِي مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمّ أَصْبَحَ فِينَا حَلالاً يَأْتِي مَا يَأْتِي الرّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ». [خ: ١٦٩٦، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢] [م: ٢٧٩٩] [هـ: ٣٠٩٥].

١٧- باب في ركوب البدن

١٧٦٠- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ [الْقَعْنَبِيّ فيما قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبي الزّناد] عنْ مَالِكٍ عنْ أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ: ارْكَبْهَا قالَ [فَقَالَ:] إنّهَا بَدَنَةٌ. قالَ [فقال]: ارْكَبْهَا وَيْلَكَ في الثّانِيَةِ أَوْ الثّالِثَةِ». [خ: ١٦٨٩، ١٧٠٦، ٢٧٥٥، ٦١٦٠] [م: ١٣٢٢] [ن: ٢٨٠١].

١٧٦١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ: أخبرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إذَا أُلْجِئْتَ إلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْراً». [م: ١٣٢٤] [ن: ٢٨٠٤].

١٨- باب الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ

١٧٦٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَاجِيَةَ الأَسْلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيٍ فَقَالَ: «إنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَانْحَرْهُ ثُمَّ اصْبَغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ». [ت: ٩١٠] [هـ: ٣١٠٦] [ن: ٤١٣٧ - الكبرى].

١٧٦٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالا: أخبرنا حَمَّادٌ ح. وَأخبرنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عَبْدُالوَارِثِ وَهذَا حَدِيثُ مُسَدَّدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ مُوسَى بنِ سَلَمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ فُلاَناً الأَسْلَمِيَّ وَبَعَثَ مَعَهُ بِثَمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً، فَقَالَ أَرَأَيْتَ إنْ أُزْحِفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ؟ قَالَ: تَنْحَرُهَا ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اضْرِبْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا وَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ». [م: ١٣٢٥] [ن: ٤١٣٦ - الكبرى].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ: «وَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عَبْدِالْوَارِثِ: «اجْعَلْهُ [ثُمَّ اجْعَلْهُ] عَلَى صَفْحَتِهَا» مَكَانَ «اضْرِبْهَا».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: إذَا أَقَمْتَ الإسْنَادَ وَالْمَعْنَى كَفَاكَ.

١٧٦٤- [منكر] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا مُحَمَّدٌ وَيَعْلَى ابْنَا عُبَيْدٍ قالا: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عن عَلِيٍّ قَالَ: «لَمَّا نَحَرَ رَسُولُ الله ﷺ بُدْنَهُ فَنَحَرَ ثَلاَثِينَ بِيَدِهِ وَأَمَرَنِي فَنَحَرْتُ سَائِرَهَا».

١٧٦٥- [صحيح] حدثنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أنبانا عِيسَى وَأخبرنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى، وَهَذَا لَفْظُ إبراهِيمَ عن ثَوْرٍ عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ عن عَبْدِالله بنِ عَامِرِ بن لُحَيٍّ عن عَبْدِالله بنِ قُرْطٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إنَّ أَعْظَمَ الأيامِ عِنْدَ الله يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ». قال عِيسَى قال ثَوْرٌ: وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي. وَقَالَ: «وَقُرِّبَ لِرَسُولِ الله ﷺ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا قال: فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قال: مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ».

١٧٦٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ أخبرنا عَبْدُالله بنُ المُبَارَكِ عن حَرْمَلَةَ بنِ عِمْرَانَ عن عَبْدِالله بنِ الْحَارِثِ الأَزْدِيِّ قال سَمِعْتُ عَرَفَةَ بنَ الْحَارِثِ الْكِنْدِيَّ قال: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُتِيَ بِالْبُدْنِ فَقَالَ: ادْعُوا لِي أَبَا حَسَنٍ، فَدُعِيَ لَهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ بِأَسْفَلِ الْحَرْبَةِ، وَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِأَعْلاَهَا، ثُمَّ طَعَنَا بِهَا الْبُدْنَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَأَرْدَفَ عَلِيّاً رَضِيَ الله عَنْهُ».

٢٠- باب كيف تنحر البدن

١٧٦٧- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ، وَأخبرني عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ سابِطٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدَنَةَ مَعْقُولَةَ الْيُسْرَى قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا».

١٧٦٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أنبانا يُونُسُ أخبرني زِيَادُ بنُ جُبَيْرٍ قال: «كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ بِمِنىً فَمَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ [بُدْنَهُ] وَهِيَ بَارِكَةٌ فَقَالَ: ابْعَثْهَا قِيَاماً مُقَيَّدَةً سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ». [خ: ١٧١٣] [م: ١٣٢٠] [ن: ٤١٣٤ - الكبرى].

١٧٦٩- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبانا سُفْيَانُ -يَعْنِي ابنَ عُيَيْنَةَ- عن عبدالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عن مُجَاهِدٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عن عَلِيٍّ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَقْسِمَ جُلُودَهَا وَجِلاَلَهَا، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أُعْطِيَ الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئاً وَقَالَ: نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا». [خ: ١٧٠٧، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨] [م: ١٣١٧] [هـ: ٣٠٩٩] [ن: ٤١٥٣ - الكبرى].

٢١- باب وقت الإحرام

١٧٧٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ

مَنصُور أخبرنا يَعْقوبُ يَعْني ابنَ إبراهيمَ أخبرنا أبي عن ابن إسْحَاقَ حدثني [حدَّثنا] خُصَيْفُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ الْجَزَرِيّ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْر قال: «قُلْتُ لِعَبْدِالله بنِ عَبّاس: يَا أبَا الْعَبّاسِ عَجِبْتُ لاِخْتِلاَفِ أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ في إهْلاَلِ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ أوْجَبَ، فَقالَ: إنّي لأعْلَمُ النّاسِ بِذَلِكَ، إنّهَا إنّمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حَجّةٌ وَاحِدَةٌ، فَمِنْ هُنَاكَ اخْتَلَفُوا، خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ حَاجّاً، فَلَمّا صَلّى في مَسْجِدِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْهِ أوْجَبَ [أوْجَبَهُ] في مَجْلِسِه، فَأهَلّ بالْحَجّ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ أقْوَامٌ فَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ثُمّ رَكِبَ فَلَمّا اسْتَقَلّتْ بِهِ نَاقَتُهُ أهَلّ، وَأدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أقْوامٌ، وَذَلِكَ أنّ النّاسَ إنّمَا كَانُوا يأْتُونَ أرْسَالاً فَسَمِعُوهُ حِينَ اسْتَقَلّتْ بِهِ نَاقَتُهُ يُهِلّ فَقَالُوا: إنّمَا أهَلّ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ اسْتَقَلّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، ثُمّ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ فَلَمّا عَلاَ شَرَفَ الْبَيْدَاءِ أهَلّ، وَأدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أقْوَامٌ فَقَالُوا إنّمَا أهَلّ حِينَ عَلاَ عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ، وَأيْمُ الله لَقَدْ أوْجَبَ في مُصَلاّهُ، وَأهَلّ حِينَ اسْتَقَلّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، وَأهَلّ حِينَ عَلاَ عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ».

قالَ سَعِيدٌ: فَمَنْ أخَذَ بِقَوْلِ ابنِ عَبّاسٍ أهَلّ في مُصَلاّه إذَا فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ.

١٧٧١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن مُوسَى ابنِ عُقْبَةَ عن سَالِمِ بنِ عَبْدِالله عن أبِيهِ أنّهُ قال: بَيْدَاؤُكُم هَذِهِ الّتِي تُكَذّبُونَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِيهَا ما أهَلّ رَسُولُ الله ﷺ إلاّ مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ: يَعْني مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

[خ: ١٦٦، ١٥١٤، ١٥٣٢، ١٥٣٣] [م: ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨] [ت: ٨١٨] [هـ: ٢٩١٦] [ن: ٢٦٦١، ٢٦٦٢].

١٧٧٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن سَعِيدِ ابنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن عُبَيْدِ بنِ جُرَيْجٍ أنّهُ قال لِعَبْدِالله بنِ عُمَرَ: «يَاأبَا عَبْدِالرّحْمَنِ رَأيْتُكَ تَصْنَعُ أرْبَعاً لَمْ أرَ أحَداً مِنْ أصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قال: مَا هُنّ [مَا هِيَ] يَا ابنَ جُرَيْجٍ؟ قال: رَأيْتُكَ لا تَمَسّ مِنَ الأرْكَانِ إلاّ الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأيْتُكَ تَلْبَسُ النّعَالَ السّبْتِيّةَ، وَرَأيْتُكَ تَصْبُغُ بالصّفْرَةِ، وَرَأيْتُكَ إذَا كُنْتَ بِمَكّةَ أهَلّ النّاسُ إذْ رَأوُا الْهِلاَلَ، وَلَمْ تُهِلّ أنْتَ حَتّى كَانَ يَوْمُ التّرْوِيَةِ. فَقَال عَبْدُالله ابنُ عُمَرَ: أمّا الأرْكَانُ فإنّي لَمْ أرَ رَسُولَ الله ﷺ يَمَسّ إلاّ الْيَمَانِيَيْنِ، وَأمّا النّعَالُ السّبْتِيّةُ فإنّي رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَلْبَسُ النّعَالَ الّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضّأُ فيهَا، فأنَا أُحِبّ أنْ ألْبَسَهَا، وَأمّا الصّفْرَةُ فإنّي رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْبُغُ بِهَا فأنَا أُحِبّ أنْ أصْبُغَ بِهَا، وَأمّا الإهْلاَلُ فإنّي لَمْ أرَ رَسُولَ الله ﷺ يُهِلّ حَتّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ». [خ: ١٦٦، ١٦٠٩، ٥٨٥١] [م: ١١٨٧، ١٢٦٧] [ن: ١١٧] [هـ: ٣٦٢٦] [ت: ٧٤٠].

١٧٧٣- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ بَكْرٍ أخبرنا [أنبأنا] ابنُ جُرَيْجٍ عن مُحَمّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ عن أنَسٍ قال: «صَلّى رَسُولُ الله ﷺ الظّهْرَ بالْمَدِينَةِ أرْبَعاً، وَصَلّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمّ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتّى أصْبَحَ، فَلَمّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أهَلّ». [خ: ١٠٣٩] [م: ٦٩٠] [ن: ٤٧٧] [ليس فيه ذكر المبيت]..

١٧٧٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ حدثنا رَوْحٌ حدثنا أشْعَثُ عن الْحَسَنِ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ صَلّى الظّهْرَ ثُمّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمّا عَلاَ عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ أهَلّ». [ن: ٢٦٦٣].

١٧٧٥- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار أخبرنا وَهْبٌ -يَعْني ابنَ جَرِير- أخبرنا أبي قال: سَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْحَاقَ يُحَدّثُ عن أبي الزّنَادِ عن عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بنِ أبي وَقّاصٍ قالَتْ: قال سَعْدُ بنُ أبي وَقّاص: «كَانَ نَبِيّ الله ﷺ إذَا أخَذَ طَرِيقَ الْفُرْعِ [الفُرُوعِ] أهَلّ إذَا اسْتَقَلّتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فإذَا [وإذَا] اخَذَ طَرِيقَ أُحُدٍ أهَلّ إذَا أشْرَفَ عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ».

٢١- باب الاشتراط في الحج

١٧٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ أخبرنا عَبّادُ بنُ الْعَوّامِ عن هِلاَلِ بنِ خَبّابٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزّبَيْرِ بنِ عَبْدِالْمُطّلِبِ أتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَارَسُولَ الله إنّي أُرِيدُ الْحَجّ أشْتَرِطُ؟ [أأشْتَرِطُ] قال: نَعَمْ. قَالَتْ: فَكَيْفَ أقُولُ؟ قال قُولِي: لَبّيْكَ اللهم لَبّيْكَ وَمَحِلّي مِنَ الأرْضِ حَيْثُ حَبَسْتَنِي». [م: ١٢٠٨] [ت: ٩٤١] [هـ: ٢٩٣٦] [ن: ٢٧٦٦].

٢٣- باب في إفراد الحج

١٧٧٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ أخبرنا مَالِكٌ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ أفْرَدَ الْحَجّ». [م: ١٢١١] [ت: ٨٢٠] [هـ: ٢٩٦٤] [ن: ٢٧١٦].

١٧٧٨- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ ح. وَأخبرنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ -يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ ح. وَأخبرنا مُوسَى أخبرنا وُهَيْبٌ عن هِشَام بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ أنّهَا قَالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مُوَافِينَ هِلاَلَ ذِي الْحِجّةِ، فَلَمّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَالَ: مَنْ شَاءَ أنْ يُهِلّ بِحَجَ فَلْيُهِلّ، وَمَنْ شَاءَ أنْ يُهِلّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلّ بِعُمْرَةٍ. قال مُوسَى في حَدِيثِ وُهَيْبٍ: فإنّي لَوْلاَ أنّي أهْدَيْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ. وَقال في حَدِيثِ حَمّادِ بن سَلَمَةَ: وَأمّا أنَا فأُهِلّ بالْحَجّ فإنّ مَعِي الْهَدْيَ، ثُمّ اتّفَقُوا، فَكُنْتُ فِيمَنْ أهَلّ بِعُمْرَةٍ، فَلَمّا كَانَ في بَعْضِ الطّرِيقِ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ وَأنَا أبْكِي، فَقَال: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: وَدِدْتُ أنّي لَمْ أكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ. قَال: ارْفُضِي عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأسَكِ وَامْتَشِطِي. قَال مُوسَى: وَأهِلّي بالحَجّ، وقال سُلَيْمانُ: وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الْمُسْلِمُونَ في حَجّهِمْ، فَلَمّا كَانَ لَيْلَةُ الصّدَرِ أمَرَ [أمَرَ يعني] رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَالرّحْمَنِ فَذَهَبَ بِهَا إلَى التّنْعِيمِ. زَادَ مُوسَى: فأهَلّتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا وَطَافَتْ بالْبَيْتِ، فَقَضَى الله عُمْرَتَهَا وَحَجّهَا. قال هِشَامٌ: وَلَمْ يَكُنْ في شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ». [خ: ١٥٥٦] [م: ١٢١١] [ن: ٢٧٦٤] [هـ: ٢٩٦٣].

قالَ أَبو دَاوُدَ: زَادَ في حَدِيثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ: «فَلَمّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ طَهُرَتْ عَائِشَةُ».

١٧٧٩- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي الأسْوَدِ مُحمّدِ بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ بن نَوْفَلٍ عن عُرْوَةَ ابنِ الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ قالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ حَجّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنّا مَنْ أهَلّ بِعُمْرَةٍ وَمِنّا مَنْ أهَلّ بِحَجّ وَعُمْرَةٍ، وَمِنّا مَنْ أهَلّ بالْحَجّ، وَأهَلّ رَسُولُ الله ﷺ بالْحَجّ، وَأمّا [فأمّا] مَنْ أهَلّ بالحجّ أوْ جَمَعَ الحجّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلّوا حَتّى كَانَ يَوْمُ النّحْرِ». [خ: ١٥٥٦] [م: ١٢١١] [ن: ٢٧٦٥] [هـ: ٣٠٠٠ مطولاً].

١٧٨٠- [صحيح] حدثنا ابنُ السّرْحِ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مَالِكٌ عن أبي الأسْوَدِ بإسْنَادِهِ مِثْلَهُ. زَادَ: «فأمّا مَنْ أهَلّ بِعُمْرَةٍ فأحَلّ [فَحَلّ]».

١٧٨١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ أنّهَا قَالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في حَجّةِ الْوَدَاعِ فأهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمّ قال رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلّ بالحجّ مع الْعُمْرَةِ ثُمّ لا يَحِلّ حَتّى يَحِلّ مِنْهُمَا جَمِيعاً. فَقَدِمْتُ مَكّةَ وَأنَا حَائِضٌ وَلَمْ أطُفْ بالْبَيْتِ وَلا بَيْنَ الصّفَا وَالمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إلَى رَسُولِ الله [النّبِيّ] ﷺ، فَقَالَ: انْقُضِي رَأسَكِ وَامْتَشِطِي وَأهِلّي بالحجّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ. قال فَفَعَلْتُ. فَلَمّا قَضَيْنَا الْحَجّ أرْسَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ مَعَ عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبي بَكْرٍ إلَى التّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، فَقَال: هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ. قالَتْ: فَطَافَ الّذِينَ أهَلّوا بالْعُمْرَةِ بالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصّفَا وَالمَرْوَةِ ثُمّ حَلّوا ثُمّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ بَعْدَ أنْ رَجَعُوا مِنْ مِنىً لِحَجّهِمْ، وَأمّا الذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجّ وَالْعُمْرَةَ فإنّمَا طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً». [خ: ١٥٥٦] [م: ١٢١١] [ن: ٢٧٦٥] [هـ: ٣٠٠٠ مطولاً].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ وَمَعْمَرٌ عن ابنِ شِهَابٍ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرُوا طَوَافَ الّذِينَ أهَلّوا بِعُمْرَةٍ وَطَوَافَ الّذِينَ جَمَعُوا الْحَجّ وَالْعُمْرَةَ.

١٧٨٢- [صحيح دون قوله «من شاء أن يجعلها عمرة» والصواب: «اجعلوها عمرة»] حدثنا أبُو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ أنّهَا قَالَتْ: «لَبّيْنَا بالْحَجّ حَتّى إذَا كُنّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ وَأنَا أبْكِي فَقَال: ما يُبْكِيكِ يَاعَائِشَةُ؟ فَقُلْتُ حِضْتُ، لَيْتَنِي لَم أكُنْ حَجَجْتُ، فَقَال: سُبْحَانَ الله إنّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ الله عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَقَال: انْسُكِي المَنَاسِكَ كُلّهَا غَيْرَ أن لاَ تَطُوفِي بالْبَيْتِ، فَلَمّا دَخَلْنَا مَكّةَ قال رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ شَاءَ أنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً إلاّ مَنْ كان مَعَهُ الْهَدْيُ. قالَتْ: وَذَبَحَ رَسُولُ الله ﷺ عن نِسَائِهِ الْبَقَرَ يَوْمَ النّحْرِ، فَلَمّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاء وَطَهُرَتْ [وَتَجَهّزْتُ]

عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالَتْ: يَارَسُولَ الله أَتَرْجِعُ صَوَاحِبِي بِحَجٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِالْحَجِّ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ أبي بَكْرٍ فَذَهَبَ بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَلَبَّتْ بِالْعُمْرَةِ». [خ: ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢] [م: ١٢١١] [ن: ٢٧٦٤].

١٧٨٣- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن إبراهِيمَ عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لا نَرَى إلاّ أَنَّهُ الحجّ، فَلَمّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا [طُفْنَا] بالْبَيْتِ، فأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُحِلّ، فأَحَلّ [فَحَلّ] مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ». [خ: ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢] [م: ١٢١١] [ن: ٢٧٦٥].

١٧٨٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِس أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ أنبأنا يُونُسُ عن الزهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أمرِي ما اسْتَدْبَرْتُ لَمَا سُقْتُ الْهَدْيَ».

قال مُحمّدٌ: أَحْسَبُهُ قال: «وَلَحَلَلْتُ مَعَ الّذِينَ أَحَلّوا مِنَ الْعُمْرَةِ. قال: أَرَادَ أن يَكُونَ أَمْرُ النّاسِ وَاحِداً». [خ: ٧٢٢٩] [م: ١٢١٣] [ن: ٢٧٦٤].

١٧٨٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللّيْثُ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «أَقْبَلْنَا مُهِلّينَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بالحجّ مُفْرَداً وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مُهِلّةً بِعُمْرَةٍ حَتّى إذا كَانَتْ بِسَرِفَ عَرَكَتْ حَتّى إذا قَدِمْنَا طُفْنَا بالْكَعْبَةِ وبالصّفَا والمَرْوَةِ، فأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ يحِلّ مِنّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ. قال: فَقُلْنَا: حِلّ مَاذَا؟ قال: الْحِلّ كُلّهُ، فَوَاقَعْنَا النّسَاءَ وَتَطَيّبْنَا بالطّيبِ وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إلاّ أَرْبَعُ لَيَالٍ. ثُمّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التّرْوِيَةِ ثُمّ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلى عَائِشَةَ فَوَجَدَهَا تَبْكِي فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قالت: شَأْنِي أَنّي قَدْ حِضْتُ وَقَدْ حَلّ النّاسُ وَلَمْ أَحْلُلْ وَلَمْ أَطُفْ بالْبَيتِ وَالنّاسُ يَذْهَبُونَ إلَى الحجّ الآنَ. قال: إنّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ الله عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاغْتَسِلِي ثُمّ أَهِلّي بالحَجّ، فَفَعَلَتْ وَوَقَفَتِ الْمَوَاقِفَ حَتّى إذَا طَهُرَتْ طَافَتْ بالْبَيْتِ وَبالصّفَا وَالمَرْوَةِ، ثُمّ قال: قَدْ حَلَلْتِ مِنْ حَجّكِ وَعُمْرَتِكِ جَمِيعاً. قالَتْ [فَقَالَتْ]: يَا رَسُولَ الله إنّي أجد في نفسي إنّي لَمْ أَطُفْ بالْبَيْتِ حِينَ حَجَجْتُ. قال: فاذْهَبْ بِهَا يَا عَبْدَالرّحْمَنِ فأعْمِرْهَا مِنَ التّنْعِيمِ، وَذَلِكَ لَيْلَةَ الحصْبَةِ».

١٧٨٦- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ [حَدّثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُسَدّدٌ قالا: حَدّثنا يَحْيَى] عن ابن جُرَيْجٍ أخبرَني أبو الزّبَيْرِ أنّهُ سَمِعَ جَابِراً قال: «دَخَلَ النّبِيّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ بِبَعْضِ هَذِهِ الْقِصّةِ. قال عِنْدَ قَوْلِهِ وَأَهِلّي بالْحَجّ: ثُمّ حُجّي وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الْحَاجّ، غَيْرَ أنْ لا تَطُوفِي بالْبَيْتِ وَلا تُصَلّي».

١٧٨٧- [صحيح] حدثنا الْعَبّاسُ بنُ الْوَلِيدِ بن مَزْيَدٍ أخبرنا أبي قال: حدّثنا الأَوْزَاعِيّ حدثني مَنْ سَمِعَ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ حَدّثَنِي جَابِرُ بنُ عَبْدِالله قال: «اهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بالْحَجّ خَالِصاً لا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ، فَقَدِمْنَا مَكّةَ لأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجّةِ، فَطُفْنَا وَسَعَيْنَا، ثُمّ أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ نَحِلّ وَقال: لوْلا هَدْيِي [الهَدْيُ] لَحَلَلْتُ، ثُمّ قامَ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكٍ فَقال: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتُ مُتْعَتَنَا هَذِهِ، الِعَامِنَا [لِعَامِنَا] هَذَا أَمْ لِلأَبَدِ؟ فَقال رَسُولُ الله ﷺ: بَلْ هِيَ لِلأَبَدِ». [خ: ١٥٥٧، ١٥٦٨، ١٥٧٠] [م: ١٢١٦] [ن: ٢٨٠٧] [هـ: ٢٩٨٠].

قال الأَوْزَاعِيّ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ يُحَدّثُ بِهذَا فلَمْ احفظْهُ حَتّى لَقِيتُ ابنَ جُرَيْجٍ فأَثْبَتَهُ لِي.

١٧٨٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن قَيْسِ بن سَعْدٍ عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ عن جَابِرٍ قال: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ لأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجّةِ، فَلَمّا طَافُوا بالْبَيْتِ وَبالصّفَا وَالمَرْوَةِ قال رَسُولُ الله ﷺ: اجْعَلُوها عُمْرَةً إلاّ مَنْ كانَ مَعَهُ الْهَدْيُ [هَدْيٌ] فَلَمّا كانَ يَوْمُ التّرْوِيَةِ أَهَلّوا بالحَجّ، فَلَمّا كانَ يَوْمُ النّحْرِ قَدِمُوا فَطَافُوا بالْبَيْتِ وَلَم يَطُوفُوا بَيْنَ الصّفَا وَالمَرْوَةِ». [خ: ١٥٥٧، ١٥٦٨، ١٥٧٠ مطولاً ومختصراً] [م: ١٢١٦ مطولاً ومختصراً] [ن: ٤١٧١ - الكبرى].

١٧٨٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ أخبرنا حَبِيبٌ -يَعْنِي المُعَلّمَ- عن عَطَاءٍ حَدّثَنِي جَابِرُ بنُ عَبْدالله: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ أَهَلّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بالحجّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ [وَاحِدٍ] مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ هَدْيٌ إلاّ النّبِيّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وكانَ عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ [هَدْيٌ] فَقال: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلّ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنّ النّبِيّ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ

يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً يَطُوفُوا ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحِلُّوا إِلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: أَنَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى وَذُكُورُنَا [وَذَكَرُنَا] تَقْطُرُ؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: لَوْ أَنِّي [أنِّي لو] اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما أَهْدَيْتُ، وَلَوْلاَ أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لأَحْلَلْتُ». [خ: ١٦٥١].

١٧٩٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أنَّ مُحمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ عن شُعْبَةَ عن الْحَكَمِ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ [مَعَهُ] هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ، وَقَدْ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ في الحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [م: ١٢٤١] [ن: ٢٨١٧].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا مُنْكَرٌ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ.

١٧٩١- [إسناده ضعيف] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَني أبي أخبرنا النَّهَّاسُ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا أَهَلَّ الرَّجُلُ بالحجِّ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ [وَطَافَ] بالْبَيْتِ وَبالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَّ وَهِيَ عُمْرَةٌ». [صحيح] قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عن رَجُلٍ عن عَطَاءٍ: «دَخَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُهِلِّينَ بالحجِّ خَالِصاً، فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ عُمْرَةً».

١٧٩٢- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ شَوْكَرٍ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قالا: أخبرنا هُشَيْمٌ عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ، قال ابنُ مَنِيعٍ أخبرني [أنْبَأنا] يَزِيدُ بنُ أبي زِيَادٍ المَعْنَى عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمَ طَافَ بالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ. وَقال ابنُ شَوْكَرٍ: وَلَمْ يُقَصِّرْ - اتَّفَقَا- وَلَمْ يُحِلَّ مِنْ أَجْلِ الْهَدْيِ، وَأَمَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يَطُوفَ وَأَنْ يَسْعَى وَيُقَصِّرَ ثُمَّ يَحِلَّ. زَادَ [قَالَ] ابنُ مَنِيعٍ في حَدِيثِهِ: أَوْ يَحْلِقَ ثُمَّ يُحِلَّ».

١٧٩٣- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبرني حَيْوَةُ أخبرني أَبُو عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ عن عَبْدِالله بن الْقَاسِمِ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ فَشَهِدَ عِنْدَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ في مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَنْهَى عن الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ».

١٧٩٤- [صحيح إلا النهي عن القران فهو شاذ] حدثنا مُوسَى أبو سَلَمَةَ أخبرنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ عن أبي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ خَيْوَان [حَيْوَان] بن خَلْدَةَ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ قال لأَصْحَابِ [يا أصْحَاب] النَّبِيِّ ﷺ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن كَذَا وَكَذَا وَعن رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ؟ قالُوا: نَعَمْ. قال: فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟ فَقالُوا: أَمَّا هَذَا [هَذه] فَلاَ، فَقال: أَمَا إِنَّهَا مَعَهُنَّ وَلَكِنَّكُم نَسِيتُمْ». [ن: ٢٧٣٨].

٢٤- باب في الإقران

١٧٩٥- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أنبانا [أخبَرنا] يَحْيَى بنُ أبي إِسْحَاقَ وَ عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُلَبِّي بالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعاً، يَقُولُ: لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجاً، لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجاً». [م: ١٢٥١ مطولاً ومختصراً] [ن: ٢٧٣٠] [هـ: ٢٩١٧، ٢٩٦٨، ٢٩٦٩].

١٧٩٦- [صحيح] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا أَيُّوبُ عن أبي قِلاَبَةَ عن أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاتَ بِهَا -يَعْنِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ- حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ ركِبَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ حَمِدَ الله وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ [بِحجَّةٍ] وَعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بالْحَجِّ وَنَحَرَ رَسُولُ الله ﷺ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَاماً». [خ: ١٥٥١، ١٧١٢، ١٧١٤، ١٧١٥] [م: ١٢٣٢، ١٢٥١].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ -يَعْنِي أَنَساً- مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَدَأَ بالْحَمدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ ثُمَّ أَهَلَّ بالحَجِّ.

١٧٩٧- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينٍ أخبرنا حَجَّاجٌ أخبرنا يُونُسُ عن أبي إِسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: «كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، قال: فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقاً [أوَاق مِنْ ذَهبٍ] قال: فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ قال: «وَجَدْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَدْ لَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ [وَقَدْ نَضحَت البَيْتَ بِنَضُوخٍ] فَقَالَتْ: مَا لَكَ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا.

قال: قُلْتُ لَهَا: إنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ. قال: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقال لِي: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ قال قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ. قال: فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ. قال فَقال لِي: انْحَرْ مِنَ الْبُدْنِ سَبْعاً وَسِتِّينَ أَوْ سِتًّا وَسِتِّينَ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا بَضْعَةً». [ن: ٢٧٤٦].

١٧٩٨- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ ابنُ عَبْدِالْحَمِيدِ عن مَنْصُورٍ عن أبي وَائِلٍ قال: قال الصَّبِيُّ بنُ مَعْبَدٍ: «أَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعاً، فَقال عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ». [ن: ٢٧٢٠] [هـ: ٢٩٧٠].

١٧٩٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ قُدَامَةَ بن أعْيَنَ وَعُثْمانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ المَعْنَى قالا: حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِالْحَمِيدِ عن مَنْصُورٍ عن أبي وَائِلٍ قال: قال الصَّبِيُّ بنُ مَعْبَدٍ: «كُنْتُ رجُلاً أعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمْتُ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً مِنْ عَشِيرَتِي يُقَالُ لَهُ هُدَيْمُ [هُدَيْم] بنُ ثُرْمُلَةَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَنَاهْ [يا هَنْتاهُ] إنِّي حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ فَكَيْفَ لِي بِأَنْ أَجْمَعَهُمَا؟ قال: اجْمَعْهُمَا وَاذْبَحْ ما اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعاً، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعُذَيْبَ لَقِيَنِي سَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بنُ صُوحَانَ وأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا، فَقال أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: مَا هَذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا أُلْقِيَ عَلَيَّ جَبَلٌ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ إنِّي كُنْتُ رَجُلاً أَعْرَابِياً نَصْرَانِياً وَإِنِّي أَسْلَمْتُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي فَقال لِيَ اجْمَعْهُمَا وَ [ثُمّ] اذْبَحْ ما اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، وَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعاً، فَقال لِي عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ».

١٨٠٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا مِسْكِينٌ عن الأوزاعِيِّ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن عِكْرِمَةَ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يقولُ حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي عَزّ وَجلّ، قال وَهُوَ بِالْعَقِيقِ، فَقال: صَلِّ في هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقال: عُمْرَةٌ في حَجَّةٍ». [خ: ١٥٣٤، ٢٣٣٧، ٧٣٤٣] [هـ: ٢٩٧٦].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بنُ عَبْدِالْوَاحِدِ في هَذَا الحديثِ عن الأوْزَاعِيّ: «وَقُلْ عُمْرَةٌ في حَجَّةٍ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وكَذَا رَوَاهُ عَلِيّ بنُ الْمُبَارَكِ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ في هَذَا الحديثِ قال: «وَقُلْ: عُمْرَةٌ في حَجَّةٍ».

١٨٠١- [صحيح] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيّ أخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ حدثنا [أنبأنا] عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ عُمَرَ بن عَبْدِالْعَزِيزِ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بنُ سَبْرَةَ عن أبِيهِ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى إذَا كُنَّا [كَانَ] بِعُسْفَانَ قال لَهُ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكٍ الْمُدْلِجِيّ: يَارَسُولَ الله اقْضِ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ، فَقال: إنّ الله عَزّوَجلّ قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ في حَجِّكُمْ هَذَا عُمْرَةً، فإذَا قَدِمْتُمْ، فَمَنْ تَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ حَلّ إلاّ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ».

١٨٠٢- [متفق عليه] حدثنا عبدالْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ أخبرنا شُعَيْبُ بنُ إسْحَاقَ عن ابنِ جُرَيْجٍ. وَحدثنا أبُو بَكْرِ بنُ خَلاَّدٍ أخبرنا يَحْيَى المَعنى عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني الْحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ عن طَاوسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنّ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ أخْبَرَهُ قال: «قَصَّرْتُ عن النَّبِيّ ﷺ بِمِشْقَصٍ عَلَى الْمَرْوَةِ، أوْ رَأَيْتُهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ عَلَى الْمَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ». [خ: ١٧٣٠] [م: ١٢٤٦] [ن: ٢٩٩٠].

قال ابنُ خَلاَّدٍ: إنّ مُعَاوِيَةَ لَم يَذْكُرْ أَخْبَرَهُ.

١٨٠٣- [صحيح دون قوله: «أو لحجته» فإنه شاذ] حدثنا الْحَسَنُ بن عَلِيّ وَمُحمّدُ بنُ يَحْيَى وَمَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ الْمَعْنَى قالا [قالوا]: أخبرنا عَبْدُالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن ابن طَاوسٍ عن أبِيهِ عن ابنِ عَبّاسٍ أنّ مُعَاوِيَةَ قال لَهُ: «مَا عَلِمْتُ أنّي قَصّرْتُ عن رَسُولِ الله ﷺ بِمِشْقَصِ أعْرَابِيٍّ عَلَى الْمَرْوَةِ». [ن: ٢٩٩١ مختصراً].

زادَ الْحَسَنُ في حَدِيثِهِ: لِحِجَّتِهِ.

١٨٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ مُعَاذٍ أنبأنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن مُسْلِمٍ الْقُرِّيّ سَمِعَ ابنَ عَبّاسٍ يقُولُ: «أَهَلّ النَّبِيّ ﷺ بِعُمْرَةٍ، وَأَهَلّ أَصْحَابُهُ بِحَجّ». [م: ١٢٣٩] [ن: ٢٨١٦].

١٨٠٥- [متفق عليه، لكن قوله: «وبدأ رسول الله ﷺ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج» شاذ] حدثنا عبدالْمَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أبي عن جدي عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَالِمِ ابنِ عَبْدِالله أنّ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ قال:

«تَمَتَّعَ رَسُولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ بالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فأَهْدَى وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ الله ﷺ فأَهَلَّ بالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَهَلَّ بالحَجِّ، وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَساقَ [وَسَاقَ] الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَم يُهْدِ، فَلمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ قال لِلنَّاسِ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فإِنَّهُ لا يَحِلّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتّى يَقْضِي حَجَّهُ، وَمَنْ لَم يَكُنْ مِنكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بالْبَيْتِ وَبالصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ ثُمّ لِيُهِلّ بالحَجِّ وَلْيُهْدِ، فَمنْ لم يَجِدْ هَدْياً فَلْيَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ في الْحَجِّ وَسَبْعَةً إذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ. وَطَافَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكّةَ فاسْتَلَمَ الرّكْنَ أَوّلَ شَيْءٍ ثُمّ خَبَّ ثَلاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السّبْعِ وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوافٍ، ثُمّ رَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بالْبَيْتِ عِنْدَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمّ سَلّمَ فانْصَرَفَ فأَتَى الصّفَا فَطَافَ بالصّفَا وَالمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوافٍ ثُمّ لم يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتّى قَضَى حَجّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النّحْرِ وَأَفَاضَ [فأَفَاضَ] فَطَافَ بالْبَيْتِ ثُمّ حَلّ مِنْ كلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ النّاسُ مِثْلَ فِعْلِ [مِثْلَ ما فَعَلَ] رَسُولُ الله ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النّاسِ». [خ: ١٦٩١ نحوه] [م: ٢٣٣٧ نحوه] [ن: ٢٧٣٣].

١٨٠٦- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ عن حَفْصَةَ زَوْجِ النّبِيِّ ﷺ أَنّهَا قَالَتْ: «يَا رَسُولَ الله ما شَأْنُ النّاسِ قَدْ حَلّوا وَلم تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَقَال: إني لَبّدْتُ رَأْسِي وَقَلّدْتُ هَدْيِي فَلاَ أَحِلّ حَتّى أَنْحَرَ الْهَدْيَ». [خ: ١٧٢٥] [م: ١٢٢٩] [ن: ٢٦٨٣] [هـ: ٣٠٤٦].

- باب الرجل يهل بالحج ثم يجعلها عمرة

١٨٠٧- [صحيح موقوف شاذ] حدثنا هَنّادٌ يَعْنِي ابنَ السّرِيّ عن ابنِ أَبِي زَائِدَةَ أنبأنا مُحَمّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن عَبْدِالرّحْمَن بنِ الأَسْوَدِ عن سُلَيْمِ بنِ الأَسْوَدِ: «أَنّ أَبَا ذَرّ كَانَ يَقُولُ في مَنْ حَجّ ثُمّ فَسَخَهَا بِعُمْرَةٍ: لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلاّ لِلرّكْبِ الّذِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ». [م: ١٢٢٤] [ن: ٢٨١٢] [هـ: ٢٩٨٥].

١٨٠٨- [ضعيف، ضعفه الإمام أحمد وابن القيم] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ -يَعْنِي ابنَ مُحمّدٍ- أنبأنا [أخبَرَني] رَبيعَةُ بنُ أَبي عَبْدِالرّحْمَنِ عن الْحَارِثِ بنِ بِلاَلِ بن الْحَارِثِ عن أَبِيهِ قال: «قُلْتُ يَارَسُولَ الله فسخ الْحَجِّ لَنَا خَاصّةً أوْ لِمَنْ بَعْدَنَا؟ قَالَ بَلْ لَكُمْ خَاصّةً». [ن: ٢٨٠٩] [هـ: ٢٩٨٤].

٢٥- باب الرجل يحج عن غيره

١٨٠٩- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ عن عَبْدِالله بنِ عَبّاسٍ قَالَ: «كَانَ الْفَضْلُ بنُ عَبّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ الله ﷺ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَل رَسُولُ الله ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشّقّ الآخرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنّ فَرِيضَةَ الله عَزّوَجلّ عَلَى عِبَادِهِ في الحجّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرّاحِلَةِ أَفأَحُجّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَذَلِكَ في حَجّةِ الْوَدَاعِ». [خ: ١٥١٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥] [م: ١٣٣٤] [ن: ٢٦٣٦].

١٨١٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ بِمَعْنَاهُ قَالاَ أخبرنا شُعْبَةُ عن النّعْمانِ بن سَالِمٍ عن عَمْرو ابن أَوْسٍ عن أَبي رَزِينٍ قَالَ حَفْصٌ في حَدِيثِهِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنّهُ قَالَ: «يَا رَسُولَ الله إنّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ الْحَجّ وَالْعُمْرَةَ وَلاَ الظّعْنَ قَالَ: احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ». [ت: ٩٣٠] [ن: ٣٦٣٨] [هـ: ٣٩٠٦].

١٨١١- [صحيح] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ الطّالْقَانِيّ وَهَنّادُ بنُ السّرِيّ المعنَى وَاحِدٌ قَالَ إِسْحَاقُ: أخبرنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عن ابن أَبِي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن عَزْرَةَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ لَبّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، قَالَ مَنْ شُبْرُمَةُ؟ قالَ: أَخٌ لِي أوْ قَرِيبٌ لِي قَالَ حَجَجْتَ عن نَفْسِكَ؟ قَالَ لاَ، قالَ حُجّ عن نَفْسِكَ ثُمّ حُجّ عن شُبْرُمَةَ». [هـ: ٢٩٠٣].

٢٦- باب كيف التلبية

١٨١٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أَنّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ الله ﷺ: لَبّيْكَ، اللهم لَبّيْكَ لَبّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبّيْكَ. إِنّ الْحَمْدَ وَالنّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ». قالَ: وَكَانَ عَبْدُالله بنُ عُمَرَ يَزِيدُ في تَلْبِيَتِهِ لَبّيْكَ لَبّيْكَ لَبّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ وَالرّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ. [خ: ١٥٤٠، ١٥٤٩، ٥٩١٥] [م:

١١٨٤] [ت: ٨٢٥] [ن: ٢٧٤٨] [هـ: ٢٩١٨].

١٨١٣- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ أخبرنا جَعْفَرٌ أخبرنا أبي عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «أَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ فَذَكَرَ التَّلْبِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ: ذَا الْمَعَارِجِ وَنَحْوَهُ مِنَ الكَلاَمِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ فَلاَ يَقُولُ لَهُمْ شَيْئاً». [هـ: ٢٩١٩ مختصراً].

١٨١٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله بن أبي بَكْرِ بن مُحمَّدِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ عن عَبْدِالْمَلِكِ بنِ أبي بَكْرٍ ابنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عن خَلاَّدِ بنِ السَّائِبِ الأَنْصَارِيِّ عن أبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي وَمَنْ مَعِيَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإِهْلاَلِ أَوْ قَالَ بِالتَّلْبِيَةِ يُرِيدُ أَحَدَهُمَا». [ت: ٨٢٩] [ن: ٢٧٥٤] [هـ: ٢٩٢٢].

٢٧- باب متى يقطع التلبية

١٨١٥- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن الْفَضْلِ بن عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». [خ: ١٥٤٤، ١٦٨٥، ١٦٨٧] [م: ١٢٨١، ١٢٨٢] [ن: ٣٠٨١] [هـ: ٣٠٤٠] [ت: ٩١٨].

١٨١٦- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن عَبْدِالله بن أبي سَلَمَةَ عن عَبْدِالله ابنِ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ عن أبِيهِ قَالَ: «غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِن مِنىً إِلَى عَرَفَاتٍ مِنَّا الْمُلَبِّي وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ». [م: ١٢٨٤ بنحوه].

٢٨- باب متى يقطع المعتمر التلبية

١٨١٧- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا هُشَيْمٌ عن ابن أبي لَيْلَى عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يُلَبِّي الْمُعْتَمِرُ حتى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ». [ت: ٩١٩].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عبدالْمَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ وَهَمَّامٌ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً.

٢٩- باب المحرم يؤدب غلامه

١٨١٨- [حسن] حدثنا ابنُ حَنْبَلٍ قال: حدّثنا ح. وحدّثنا مُحمَّدُ بن عبدالْعَزِيزِ بنِ أبي رِزْمَةَ قال: أنبانا عَبْدُالله بنُ إِدْرِيسَ أنبانا ابنُ إِسْحَاقَ عن يَحْيَى بن عَبَّادِ بن عَبْدِالله بنِ الزُّبَيْرِ عن أبِيهِ عن أَسْمَاءَ بِنْتَ أبي بَكْرٍ قالت: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حُجَّاجاً حَتى إذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَنَزَلْنَا، فَجَلَسَتْ عَائِشَةُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ أبي [أبي بَكْرٍ] وكَانَتْ زِمَالَةُ أبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ وَزِمَالَةُ رَسُولِ الله ﷺ وَاحِدَةً مَعَ غُلاَمٍ لأَبي بَكْرٍ فَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ يَنْتَظِرُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ فَطَلَعَ وَلَيْسَ مَعَهُ بَعِيرُهُ قَالَ [فَقَالَ] أَيْنَ بَعِيرُكَ؟ قال: أَضْلَلْتُهُ الْبَارِحَةَ، قَالَ: فَقَالَ أبو بَكْرٍ: بَعِيرٌ وَاحِدٌ تُضِلُّه؟ قَالَ: فَطَفِقَ يَضْرِبُهُ وَرَسُولُ الله ﷺ يَتَبَسَّمُ وَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ! قَالَ ابنُ أبي رِزْمَةَ: فَمَا يَزِيدُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أَنْ يَقُولَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ وَيَتَبَسَّمُ». [هـ: ٢٩٣٣].

٣٠- باب الرجل يحرم في ثيابه

١٨١٩- [متفق عليه] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا هَمَّامٌ قال: سَمِعْتُ عَطَاءً أنبانا صَفْوَانُ بنُ يَعْلَى بن أُمَيَّةَ عن أبِيهِ: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ أَثَرُ خَلُوقٍ، أَوْ قال صُفْرَةٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ فَقَال: يَارَسُولَ الله كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى النَّبيِّ ﷺ الْوَحْيَ، فَلمّا سُرِّيَ عَنْهُ قال: أَيْنَ السَّائِلُ عن الْعُمْرَةِ؟ قال: اغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الْخَلُوقِ، أو قَال أَثَرَ الصُّفْرَةِ، وَاخْلَعِ الْجُبَّةَ عَنْكَ وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ ما صَنَعْتَ فِي حَجَّتِكَ». [خ: ١٥٣٦، ١٧٨٩، ١٨٤٨، ٤٣٢٩، ٤٩٨٥] [م: ١١٨٠] [ن: ٢٧١٠] [ت: ٨٣٥].

١٨٢٠- [صحيح دون قوله: «ومن رأسه» فإنه منكر] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا أَبو عَوَانَةَ عن أبي بِشْرٍ عن عَطَاءٍ عن يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ وَ هُشَيْمٌ عن الْحَجَّاجِ عن عَطَاءٍ عن صَفْوَانَ بنِ يَعْلَى عن أبِيهِ بِهذِهِ الْقِصَّةِ قال فِيهِ: فَقال لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «اخْلَعْ جُبَّتَكَ، فَخَلَعَهَا مِنْ رَأْسِهِ» وَسَاقَ الحدِيثَ.

١٨٢١- [متفق عليه] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن عَبْدِالله بن مَوْهِبٍ الْهَمْدَانِيُّ الرَّمْلِيُّ حدثنا اللَّيْثُ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عن ابنِ يَعْلَى بنِ مُنْيَةَ عن أبِيهِ بِهذَا الْخَبَرِ قال فِيهِ: «فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَنْزِعَهَا نَزْعاً وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

١٨٢٢- [صحيح] حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرِمٍ أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ أخبرنا أبي قال: سَمِعْتُ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عن عَطَاءٍ عن صَفْوانَ بن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ عن أبيهِ: «أنَّ رَجُلاً أتى النَّبيَّ ﷺ بالْجِعِرّانَةِ وَقَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَهُوَ مُصَفِّرٌ لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ» وَساقَ الْحَدِيثَ.

٣١- باب ما يلبس المحرم

١٨٢٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ وَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبِيهِ قال: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ ما يَتْرُكُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ: لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلا الْبُرْنُسَ وَلا السَّرَاوِيلَ وَلا الْعِمَامَةَ وَلا ثَوْباً مَسَّهُ وَرْسٌ وَلا زَعْفَرَانٌ وَلا الْخُفَّيْنِ إلاَّ لِمَنْ لا يَجِدُ [إلاَّ أنْ لا يَجِدَ] النَّعْلَيْنِ، فَمنْ لم يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

[خ: ١٣٤، ٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢].

١٨٢٤- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ. [م: ١١٧٧] [ن: ٢٦٧٧].

١٨٢٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ وَزَادَ «لا تَنْتَقِبِ [زَادَ وَلاَ تَنْتَقِبُ] الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ وَلا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ».

[ت: ٨٣٣] [ن: ٢٦٨٢].

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ ويَحْيَى بنُ أيّوبَ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عن نَافِعٍ عَلَى ما قال اللَّيْثُ [عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كما قَالَ اللَّيْثُ] وَرَوَاهُ مُوسَى بنُ طَارِق عن مُوسَى بن عُقْبَةَ مَوْقُوفاً عَلَى ابنِ عُمَرَ. وكَذَلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ ومالِكٌ وَأيوبُ مَوْقُوفاً وإبْرَاهِيمُ ابنُ سَعِيدٍ المَدِينِيّ [المَدَنِيّ] [وكَذَلك رَوَاهُ عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ ومَالِكٌ وأيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ مَوْقُوفاً وَرَواهُ إبْرَاهيمُ بْنُ سَعِيدٍ المَدَنِيّ] عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ: «المُحْرِمَةُ لا تَنْتَقِبُ ولا تَلْبَسُ القُفَّازَيْنِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: إبراهِيمُ بنُ سَعِيدٍ المَدِينِيّ [المَدَنِيّ] شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ حَدِيثٍ.

١٨٢٦- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ سَعِيدٍ المَدِينِيّ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «المُحْرِمَةُ لا تَنْتَقِبُ ولا تَلْبَسُ القُفَّازَيْنِ».

١٨٢٧- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَعْقُوبُ أخبرنا أبي عن ابنِ إسْحَاقَ قال فإنَّ نَافِعاً مَوْلَى عَبْدِالله ابنِ عُمَرَ حَدَّثَني [قَالَ: قَالَ لي نَافِعٌ مَوْلَى عبدالله بن عُمرَ حدَّثني]عن عَبْدِالله بنِ عُمَرَ: «أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى النِّسَاءَ في إحْرَامِهِنَّ عن القُفَّازَيْنِ وَالنِّقَابِ وَما مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ ما أَحَبَّتْ مِنْ أَلْوَانِ الثِّيَابِ مُعَصْفَراً أو خَزّاً أو حُلِيّاً أو سَرَاوِيلَ أو قَمِيصاً أو خُفّاً».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا عن ابنِ إسْحَاقَ عن نَافِعٍ عَبْدَةُ وَمُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ إلَى قَوْلِهِ: وما مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ ولم يَذْكُرَا ما بَعْدَهُ.

١٨٢٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّهُ وَجَدَ الْقُرَّ فَقال: أَلْقِ عَلَيَّ ثَوْباً يَانَافِعُ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُساً، فَقال: تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ يُلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ». [خ: ١٥٤٣ نحوه] [ن: ٢٦٧٥].

١٨٢٩- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عنْ جَابِرِ بن زَيْدٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لاَ يَجِدُ الإزَارَ، وَالْخُفُّ لِمَنْ لاَ يَجِدُ النَّعْلَيْنِ». [خ: ١٧٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٣] [م: ١١٧٨] [هـ: ٢٩٣١] [ن: ٢٦٧٢] [ت: ٨٣٤].

قالَ أَبو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثُ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَرْجِعُهُ إلَى الْبَصْرَةِ إلَى جَابِرِ بن زَيْدٍ، وَالّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مِنْهُ ذِكْرُ السَّرَاوِيلِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَطْعَ في الْخُفِّ.

١٨٣٠- [صحيح] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ جُنَيْدٍ الدّامِغَانِيّ أخبرنا أبو أُسَامَةَ أخْبَرَني عُمَرُ بنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيّ حَدَّثَتْني عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ أنَّ عَائِشَةَ أمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَتْهَا قالَتْ: «كُنّا نَخْرُجُ مَعَ النّبيّ [رَسُول اللهِ] ﷺ إلَى مَكّةَ فَنُضَمِّدُ جِبَاهَنَا بالسُّكِّ المُطَيِّبِ عِنْدَ الإحْرَامِ، فَإذَا عَرِقَتْ إحْدَانا سَالَ عَلَى وَجْهِهَا فَيَرَاهُ النَّبيّ ﷺ فَلاَ يَنْهَاهَا [فَلا يَنْهَانا]».

١٨٣١- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا ابنُ

عَدِيَ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ قَالَ: ذَكَرْتُ لابْنِ شِهَابٍ فَقَالَ: حَدّثَنِي سَالِمُ ابنُ عَبْدِالله: «أنّ عَبْدَالله -يَعْنِي ابنَ عُمَرَ- كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ يَعْنِي يَقْطَعُ الْخُفّيْنِ للْمَرْأَةِ المُحْرِمَةِ. ثُمّ حَدّثَتْهُ صَفِيّةُ بِنْتُ أبي عُبَيْدٍ أنّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا حَدّثَتْهَا: أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: قَدْ كَانَ رَخّصَ لِلنّسَاءِ في الْخُفّيْنِ فَتَرَكَ ذَلِكَ».

٣٢- باب المحرم يحمل السلاح

١٨٣٢- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «لَمّا صَالَحَ رَسُولُ الله ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ صَالَحَهُمْ عَلَى أنْ لاَ يَدْخُلُوهَا إلاّ بِجُلْبَانِ السّلاَحِ فَسَأَلْتُهُ مَا جُلْبَانُ السّلاَحِ؟ قَالَ الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ». [خ: ١٨٤٤، ٢٦٩٨، ٢٧٠٠] [م: ١٧٨٣].

٣٣- باب في المحرمة تغطي وجهها

١٨٣٣- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا [أنْبَأنا] يَزِيدُ بنُ أبي زِيَادٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ الرّكْبَانُ يَمُرّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مُحْرِمَاتٌ فَإِذَا حاذَوْا بِنا [حَاذَوْنَا] سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَها مِنْ رَأْسِها عَلَى وَجْهِها، فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهُ». [هـ: ٢٩٣٥].

٣٤- باب في المحرم يظلل

١٨٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن أبي عَبْدِالرّحِيمِ عن زَيْدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ عن يَحْيَى بنِ حُصَيْنٍ عن أُمّ الْحُصَيْنِ حَدّثَتْهُ قَالَتْ حَجَجْنَا مَعَ النّبيّ ﷺ حَجّةَ الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلاَلاً وَأَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النّبيّ [رَسُولِ الله] ﷺ وَالآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ [لِيَسْتُرَهُ] مِنَ الْحَرّ حَتّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ».

[م: ٣٠٦٢] [ن: ١٢٩٨].

٣٥- باب المحرم يحتجم

١٨٣٥- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن عَطَاءٍ وطاووسٍ عن ابن عَبّاسٍ: «أنّ النّبيّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ». [خ: ١٨٣٥، ١٩٣٨، ١٩٣٩] [م: ١٢٠٢] [ت: ٨٣٩] [ن: ٢٨٤٨] [هـ: ٣٠٨١].

١٨٣٦- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ أنبانا هِشَامٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ في رَأْسِهِ مِنْ دَاءٍ كَانَ بِهِ».

١٨٣٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبانا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ وهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ». [ن: ٢٨٥٨] [ت: ١٢٧٨].

قالَ أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ قالَ ابنُ أبي عَرُوبَةَ أَرْسَلَهُ يَعْنِي عن قَتَادَةَ.

٣٦- باب يكتحل المحرم

١٨٣٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن أَيّوبَ بن مُوسَى عن نُبَيْهِ بن وَهْبٍ قَالَ: «اشْتَكَى عُمَرُ بنُ عُبَيْدِالله بن مَعْمَرٍ عَيْنَيْهِ فأَرْسَلَ إلَى أَبَانَ بن عُثْمانَ قالَ سُفْيَانُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَوْسِمِ: مَا يَصْنَعُ بِهِمَا؟ قَالَ: اضْمِدْهُمَا بالْصّبِرِ فإنّي سَمِعْتُ عُثْمانَ يُحَدّثُ ذَلِكَ عن رَسُولِ الله ﷺ». [م: ١٢٠٤] [ت: ٩٥٢] [ن: ٢٧١٢].

١٨٣٩- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ بن عُلَيّةَ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ عن نُبَيْهِ بنِ وَهْبٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

٣٧- باب المحرم يغتسل

١٨٤٠- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن إبراهِيمَ بن عَبْدِالله بن حُنَيْنٍ عن أبِيهِ: «أنّ عَبْدَالله بنَ عَبّاسٍ وَالْمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بالأَبْوَاءِ فَقَالَ ابنُ عَبّاسٍ يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ. قَالَ الْمِسْوَرُ لاَ يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَهُ عَبْدُالله بنُ عَبّاسٍ إلَى أبي أَيّوبَ الأَنْصَارِيّ فَوَجَدَهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ يَسْتَتِرُ بِثَوْبٍ. قال فَسَلّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَنَا عَبْدُالله بنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إلَيْكَ عَبْدُالله ابنُ عَبّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ قال فَوَضَعَ أَبُو أَيّوبَ يَدَهُ عَلَى الثّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمّ قالَ لإِنْسَانٍ يَصُبّ عَلَيْهِ: اصْبُبْ، قالَ فَصَبّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمّ حَرّكَ أَبُو أَيّوبَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ثُمّ قال هَكَذَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ﷺ». [خ: ١٨٤٠] [م: ١٢٠٥] [ن: ٢٦٦٦]

[هـ: ٢٩٣٤].

٣٨- باب المحرم يتزوج

١٨٤١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن نُبَيْهِ بن وَهْبٍ أخِي بَنِي عَبْدِالدّار أنّ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِالله [عَبْدِالله] أرْسَلَ إلَى أبَانَ بن عُثْمانَ بن عَفّانَ يَسْألُهُ وَأبَانُ يَوْمَئِذٍ أمِيرُ الحاجّ وَهُمَا مُحْرِمان إنّي أرَدْتُ أنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ بنَ عُمَرَ ابْنَةَ شَيْبَةَ بنَ جُبَيْرٍ فَأرَدْتُ أنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ فَأنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أبَانُ وَقَالَ إنّي سَمِعْتُ أبِي عُثْمانَ بنَ عَفّانَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَنْكِحُ المُحْرِمُ وَلاَ يُنْكِحُ». [م: ١٤٠٩] [ت: ٨٤٠] [ن: ٢٨٤٥] [هـ: ١٩٦٦].

١٨٤٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أنّ مُحمّدَ بنَ جَعْفَرٍ حدّثَهُمْ أخبرنا سَعِيدٌ عنْ مَطَرٍ ويَعْلَى بنُ حَكِيمٍ عنْ نَافِعٍ عَنْ نُبَيْهِ بنِ وَهْبٍ عن أبَانَ بن عُثْمَانَ عن عُثْمانَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ مِثْلَهُ. زَادَ: «وَلاَ يَخْطُبُ».

١٨٤٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عنْ حبِيبِ بنِ الشّهِيدِ عنْ مَيْمُون بنِ مِهْرَانَ عنْ يَزِيدَ بنِ الأصَمّ ابنِ أخِي مَيْمُونَةَ عنْ مَيْمُونَةَ قالَتْ: «تَزَوّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ حَلالان بِسَرِفَ». [م: ١٤١١] [ت: ٨٤٥].

١٨٤٤- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيّوبَ عن عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ تَزَوّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

[خ: ١٨٣٧] [م: ١٤١٠] [ت: ٨٤٢] [ن: ٢٨٤٣، ٢٨٤٤] [هـ: ١٩٦٥ نحوه].

١٨٤٥- [صحيح مقطوع] حدثنا ابنُ بَشّارٍ حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيَ أخبرنا سفْيَانُ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيّةَ عنْ رَجُلٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ قَالَ: «وَهِمَ ابنُ عَبّاسٍ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

٣٩- باب ما يقتل المحرم من الدواب

١٨٤٦- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ قالَ: «سُئِلَ النّبِيّ ﷺ عَمّا يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ الدّوَابّ؟ فَقَالَ: خَمْسٌ، لاَ جُنَاحَ فِي قَتْلِهِنّ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنّ فِي الحِلّ وَالحَرَم: الْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، [الْعَقْرَبُ والفَأْرَةُ والْغُرَابُ] وَالحِدَأَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [خ: ١٨٢٦، ٣٣١٥] [م: ١١٩٩] [ن: ٢٨٣١].

١٨٤٧- [حسن صحيح] حدثنا عَلِيّ بنُ بَحْرٍ أخبرنا حاتِمُ ابنُ إسْمَاعِيلَ حَدّثَنِي مُحمّدُ بنُ عَجْلاَنَ عن الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عن أبِي صَالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: خَمْسٌ قَتْلُهُنّ حَلاَلٌ فِي الْحَرَمِ: الْحَيّةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

١٨٤٨- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أنبأنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيَادٍ أخبرنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ أبي نُعْمٍ الْبَجَلِيّ عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: «أنّ النّبِيّ ﷺ سُئِلَ عَمّا يَقْتُلُ المُحْرِمُ؟ قال: الْحَيّةُ، وَالْعَقْرَبُ وَالْفُوَيْسِقَةُ، وَيَرْمِي الْغُرَابَ وَلاَ يَقْتُلُهُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالسّبُعُ الْعَادِي».

[ت: ٨٣٨] [هـ: ٣٠٨٩].

٤٠- باب لحم الصيد للمحرم

١٨٤٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سلَيْمانُ بنُ كَثِيرٍ عن حُمَيْدٍ الطّوِيلِ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِالله بنِ الْحَارِثِ عنْ أبِيهِ -وَكَانَ الْحَارِثُ خَلِيفَةَ عُثْمانَ رَضِيَ الله عَنْهُ عَلَى الطّائِفِ- فَصَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَاماً فِيهِ مِنَ الْحَجَلِ وَالْيَعَاقِيبِ وَلَحْمِ الْوَحْشِ، قالَ: «فَبَعَثَ إلَى عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ فَجَاءَهُ الرّسُولُ وَهُوَ يَخْبِطُ لأبَاعِرَ لَهُ فَجَاءَ وَهُوَ يَنْفُضُ الْخَبَطَ عنْ يَدِهِ. فَقَالُوا لَهُ: كُلْ. فَقَالَ: أطْعِمُوهُ قَوْماً حَلاَلاً فإنّا حُرُمٌ. فَقَالَ عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ: أنْشُدُ الله مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنَ اشْجَعَ، أتَعْلَمُونَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ أهْدَى إلَيْهِ رَجُلٌ حِمَارَ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَأبَى أنْ يَأْكُلَهُ؟ قالُوا: نَعَمْ».

١٨٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبُو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن قَيْسٍ عن عَطَاء عن ابنِ عَبّاسٍ أنّهُ قال: «يَازَيْدَ ابنَ أرْقَمَ هَلْ عَلِمْتَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ أُهْدِيَ إلَيْهِ عُضْوُ [عَضُدُ] صَيْدٍ فلَمْ يَقْبَلْهُ وَقال: أنَا حُرُمٌ؟ قال: نَعَمْ». [م: ١١٩٥] [ن: ٢٨٢٣].

١٨٥١- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا يَعْقُوبُ يَعْنِي الإسكَنْدَرَانِيّ الْقَارِىء عن عَمْرٍو عن عَبْدِالمُطّلِبِ عن جَابِرِ ابنِ عَبْدِالله قالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: صَيْدُ الْبَرّ لَكُمْ حَلاَلٌ ما لَم تَصِيدُوهُ أوْ يُصَادُ

لَكُمْ». [ت: ٨٤٦] [ن: ٢٨٣٠].

قالَ أَبو دَاوُدَ: إِذَا تَنَازَعَ الْخَبَرانِ عن النَّبيِّ ﷺ يُنْظَرُ بما اخَذَ بِهِ أصحَابُهُ.

١٨٥٢- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بن عُبَيْدِالله التَّيميِّ عن نَافِعٍ مَوْلَى أبي قَتَادَةَ الأَنْصَاريِّ عن أبي قَتَادَةَ: «أنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُول الله ﷺ حَتّى إذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكّةَ تَخلّفَ مَعَ أصحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَاراً وَحْشِياً فاستَوَى عَلَى فَرَسِهِ. قال: فَسَأَلَ أَصحَابَهُ انْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا، فأَخَذَهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ، فأكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أصْحَابِ رَسُول الله ﷺ وَأَبَى بَعضُهُمْ، فلَمّا أدْرَكُوا رَسُولَ الله ﷺ سَأَلُوهُ عن ذَلِكَ فَقال: إنّمَا هِي طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُموهَا الله تَعالَى». [خ: ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤] [م: ١١٩٦] [ت: ٨٤٧] [ن: ٢٨١٨] [هـ: ٣٠٩٣].

٤١- باب الجراد للمحرم

١٨٥٣- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى اخبرنا حَمّادٌ عن مَيْمُونِ بنِ جَابَانَ عن أبي رَافِعٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيِّ ﷺ قال: «الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ».

١٨٥٤- [ضعيف جداً، ضعفه الشوكاني] حدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا عبدالْوَارِثِ عن حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ عن أبي الْمُهَزِّمِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أصَبْنَا صِرْماً [ضَرْباً] مِنْ جَرَادٍ فَكَانَ رَجُلٌ يَضْرِبُ بِسَوْطِهِ وهُوَ مُحْرِمٌ، فَقِيلَ لَهُ: إنّ هَذَا لا يَصْلُحُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنّبيِّ ﷺ فَقَالَ: إنّمَا هُوَ من صَيْدِ الْبَحْرِ».

سَمِعْتُ أبا دَاوُدَ يقُولُ: [قَال ابو دَاوُدَ] أبو الْمُهَزِّمِ ضَعِيفٌ، وَالحديثان جَميعاً وَهْمٌ.

١٨٥٥- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمّادٌ عن مَيْمُونِ بنِ جابانَ عن أبي رَافِعٍ عن كَعْبٍ قال: «الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ».

٤٢- باب في الفدية

١٨٥٦- [متفق عليه] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن خَالِدٍ الطّحّانِ عن خالِدٍ الْحَذّاءِ عن أبي قِلاَبَةَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ مَرّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فقال: قَدْ آذَاكَ هَوَامّ رَأْسِكَ؟ قال: نَعَمْ، فقال النّبيّ ﷺ: احْلِقْ ثُمّ اذْبَحْ شَاةً نُسُكاً، او صُمْ ثَلاَثَةَ أيّامٍ، او أَطْعِمْ ثَلاَثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتّةِ مَسَاكِينَ». [خ: ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٨] [م: ١٣٠١] [ت: ٩٥٣] [ن: ٢٨٥٤] [هـ: ٣٠٧٩].

١٨٥٧- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمّادٌ عن دَاوُدَ عن الشّعْبيِّ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال لَهُ: إنْ شِئْتَ فانْسُكْ نَسِيكَةً، وَإنْ شِئْتَ فَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ وَإنْ شِئْتَ فأَطْعِمْ ثَلاَثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ لِسِتّةِ مَساكِينَ».

١٨٥٨- [صحيح] حدثنا ابنُ الْمُثَنّى اخبرنا عبدالْوَهّابِ ح. وَحدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ اخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ وَهَذَا لَفْظُ ابنُ الْمُثَنّى عنْ دَاوُدَ عنْ عَامِرٍ عنْ كَعْبِ بن عُجْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ مَرّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَذَكَرَ الْقِصّةَ: قال: [فَقالَ] أَمَعَكَ دَمٌ؟ قالَ لاَ. قَالَ: فَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ اوْ تَصَدّقْ بِثَلاثَةِ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ على سِتّةِ مَسَاكِينَ بَيْنَ كُلِّ مِسْكِينَيْنِ صَاعٌ».

١٨٥٩- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا اللّيْثُ عنْ نَافِعٍ: «أنّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ اخْبَرَهُ عَنْ كَعْبِ بن عُجْرَةَ وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ فِي رَأْسِهِ أَذىً فَحَلَقَ، فَأَمَرَهُ النّبيّ ﷺ أنْ يُهْدِيَ هَدْياً بَقَرَةً».

١٨٦٠- [حسن لكن ذكر الزبيب منكر، والمحفوظ التمر كما في أحاديث العباس] حدثنا مُحمّدُ بنُ مَنْصُور اخبرنا يَعْقُوبُ حَدّثَني أبي عن ابن إسْحَاقَ قال حَدّثَني أَبَانُ يَعْني ابنَ صَالِحٍ عن الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن ابي لَيْلَى عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ قال: «أصَابَني هَوَامّ في رَأْسِي وَأنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ حَتّى تَخَوّفْتُ عَلَى بَصَرِي، فأَنْزَلَ الله عَزّ وَجلّ فِيّ: {فَمنْ كَانَ مِنكُم مَرِيضاً اوْ بِهِ أذىً مِنْ رَأْسِهِ} الآيَةَ، فَدَعَاني رَسُولُ الله ﷺ فَقال لِي: احْلِقْ رَأْسَكَ وَصُمْ ثَلاَثَةَ أيّامٍ او أَطْعِمْ سِتّةَ مَسَاكِينَ فَرَقاً مِنْ زَبِيبٍ او انْسُكْ شَاةً، فَحَلَقْتُ رَأْسِي ثُمّ نَسَكْتُ».

١٨٦١- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبيّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالْكَرِيمِ بن مَالِكٍ الْجَزَرِيّ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ ابي لَيْلَى عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ في هَذِهِ الْقِصّةِ. زَادَ: «أيّ ذَلِكَ فَعَلْتَ أجْزَأَ عَنْكَ».

٤٣- باب الإحصار

١٨٦٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ حَدَّثني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن عِكْرِمَةَ قال سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بنَ عَمْرٍو الأنْصَارِيَّ قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجّ مِنْ قابِلٍ». [ت: ٩٤٠] [ن: ٢٨٦٣] [هـ: ٣٠٧٧].

قال عِكْرِمَةُ: فَسَأَلْتُ ابنَ عَبّاسٍ وَأبَا هُرَيْرَةَ عن ذَلِكَ فَقَالاَ: صَدَقَ.

١٨٦٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُتَوَكّلِ الْعَسْقَلانِيّ وسَلَمَةُ قالاَ أخبرنا عَبْدُالرَّزّاق عن مَعْمرٍ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن عِكْرِمَةَ عن عَبْدِالله بنِ رافِعٍ عن الْحَجّاجِ بنِ عَمْرٍو عن النّبيّ ﷺ قال: «مَنْ كُسِرَ أوْ عَرِجَ [مَنْ عَرِجَ أوْ كُسِرَ] أوْ مَرِضَ» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

قال سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ قال أنبأنا مَعْمَرٌ.

١٨٦٤- [ضعيف] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونَ قال سَمِعْتُ أبَا حَاضِرٍ الْحِمْيَرِيّ يُحَدّثُ أبي مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ قال: «خَرَجْتُ مُعْتَمِراً عَامَ حَاصَرَ أهْلُ الشّامِ ابنَ الزّبَيْرِ بِمَكّةَ وَبَعَثَ مَعِي رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي بِهَدْيٍ، فَلَمّا انْتَهَيْنَا إلَى أهْلِ الشّامِ مَنَعُونَا أن نَدْخُلَ الْحَرَمَ، فَنَحَرْتُ الْهَدْيَ مَكَانِي ثُمّ أحْلَلْتُ ثُمّ رَجَعْتُ، فَلَمّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ خَرَجْتُ لأقْضِيَ عُمْرَتِي، فأتَيْتُ ابنَ عَبّاسٍ، فَسَألْتُهُ فَقَالَ: أبْدِلِ الْهَدْيَ فإنّ رَسُولَ الله ﷺ أمَرَ أصْحَابَهُ أنْ يُبَدّلُوا الْهَدْيَ الّذِي نَحَرُوا عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ في عُمْرَةِ الْقَضَاءِ».

٤٤- باب دخول مكة

١٨٦٥- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ [حَدَّثَنَا أحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ. ح وحَدَّثَنا مُحَمّدُ بنُ عُبَيْدٍ] حدثنا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ: «أنّ ابنَ عُمَرَ كَانَ إذَا قَدِمَ مَكّةَ بَاتَ بِذِي طَوىً حَتّى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ ثُمّ يَدْخُلُ مَكّةَ نَهَاراً وَيَذْكُرُ عن النّبيّ ﷺ أنّهُ فَعَلَهُ». [خ: ٤٩١، ١٥٥٣، ١٥٥٤] [م: ١٢٥٩] [ن: ٢٨٦٥].

١٨٦٦- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيّ أخبرنا مَعْنٌ عن مَالِكٍ ح. وحدثنا مُسَدّدٌ وابنُ حَنْبَلٍ عن يَحْيَى ح. وحدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبو أُسَامَةَ جَمِيعاً عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ مَكّةَ مِنَ الثّنِيّةِ الْعُلْيَا قالا عن يَحْيَى أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ مَكّةَ مِنْ كَدَاءَ مِنْ ثَنِيّةِ الْبَطْحَاءِ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثّنِيّةِ السّفْلَى. زَادَ الْبَرْمَكِيّ: يَعْني ثَنِيّتَيْ مَكّةَ. وَحَدِيثُ مُسَدّد أتَمّ». [خ: ٤٨٤، ١٥٣٢، ١٥٣٣] [م: ١٢٥٧] [ن: ٢٨٦٥] [هـ: ٢٩٤٠].

١٨٦٧- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبو أُسَامَةَ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرّسِ». [خ: ٤٨٣، ١٥٣٢، ٢٣٣٦] [م: ١٣٤٦].

١٨٦٨- [متفق عليه] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا أبو أُسَامَةَ أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءَ مِنْ أعْلَى مَكّةَ، وَدَخَلَ في الْعُمْرَةِ مِنْ كُدىً، وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا جَمِيعاً، وَأكْثَرُ ما كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدىً، وَكَان أقْرَبَهُمَا إلَى مَنْزِلِهِ». [خ: ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١] [م: ١٢٥٨] [ت: ٨٥٣].

١٨٦٩- [متفق عليه] حدثنا ابنُ الْمُثَنّى أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ: «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ إذَا دَخَلَ مَكّةَ دَخَلَ مِنْ أعْلاَهَا، وَخَرَجَ مِنْ أسْفَلِهَا».

٤٥- باب في رفع اليد [اليدين] إذا رأى البيت

١٨٧٠- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أنّ مُحمّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدّثَهُمْ أخبرنا شُعْبَةُ سَمِعْتُ أبَا قَزَعَةَ يُحَدّثُ عن الْمُهَاجِرِ الْمَكّيّ قال: «سُئِلَ جَابِرُ بنُ عَبْدِالله عن الرّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ يَرْفَعُ [فَيَرْفَعُ] يَدَيْهِ، فَقَال: ما كُنْتُ أرَى أحَداً يَفْعَلُ هَذَا إلاّ الْيَهُودَ، قَدْ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَلَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ». [ت: ٨٥٥] [ن: ٢٨٩٨ بنحوه].

١٨٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا سَلاّمُ بنُ مِسْكِينٍ أخبرنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيّ عن عَبْدِالله بنِ رَبَاحٍ الأنْصَارِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ النّبيّ ﷺ لَمّا دَخَلَ مَكّةَ طَافَ بالْبَيْتِ وَصَلّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ يَعْنِي يَوْمَ الْفَتْحِ». [م: ١٧٨٠].

١٨٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ حَنْبَلٍ

أخبرنا بَهْزُ ابنُ أسَدٍ وهَاشِمٌ يَعْنِي ابنَ الْقَاسِمِ قالاَ أخبرنا سُلَيمانُ بنُ الْمُغِيرَةِ عن ثَابِتٍ عن عَبْدِالله بن رَبَاحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ، فأقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمّ طَافَ بالْبَيْتِ ثُمّ أتَى الصَّفَا فَعَلاَهُ حَيْثُ يَنْظُرُ إلَى الْبَيْتِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَذْكُرُ الله عَزّوَجلّ مَا شَاءَ أنْ يَذْكُرَهُ وَيَدْعُوهُ. قال: وَالأنْصَارُ [والأنْصَابُ] تَحْتَهُ. قال هَاشِمٌ فَدَعَا وَحَمِدَ الله وَدَعَا بِمَا شَاءَ أنْ يَدْعُوَ». [م: ١٧٨٠].

٤٦- باب في تقبيل الحجر

١٨٧٣- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ عن إبراهيمَ عن عَابِسِ بن رَبِيعَةَ عن عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أنّهُ جَاءَ إلَى الْحَجَرِ فَقَبّلَهُ فَقَال: إنّي أعْلَمُ [لأعْلَمُ] أنّكَ حَجَرٌ لا تَنْفَعُ وَلا تَضُرُّ، وَلَوْلاَ أنّي رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُقَبّلُكَ مَا [لَمَا] قَبّلْتُكَ». [خ: ١٥٩٧، ١٦٠٥، ١٦١٠] [م: ١٢٧٠، ١٢٧١] [ت: ٨٦٠] [ن: ٢٩٤٠] [هـ: ٢٩٤٣].

٤٧- باب استلام الأركان

١٨٧٤- [متفق عليه] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ أخبرنا لَيْثٌ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «لَمْ أرَ رَسُولَ الله ﷺ يَمْسَحُ [يَمَسُّ] مِنَ الْبَيْتِ إلاّ الرّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ». [خ: ١٦٦، ١٥١٤، ١٥٤١، ١٥٥٢] [م: ٢٩٥٢] [هـ: ٢٩٤٦].

١٨٧٥- [صحيح] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عَبْدُالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّهُ أُخْبِرَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ: إنّ الْحَجَرَ بَعْضُهُ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَال ابنُ عُمَرَ: وَالله إنّي لأظُنّ عَائِشَةَ إنْ كَانَتْ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إنّي لأظُنّ رَسُولَ الله ﷺ [أنّ رَسُولَ الله ﷺ] لَمْ يَتْرُكْ اسْتِلاَمَهُمَا إلاّ أنّهُمَا لَيْسَا على قَوَاعِدِ الْبَيْتِ، ولا طَافَ النّاسُ وَرَاءَ [مِنْ وَرَاءِ] الْحَجَرِ إلاّ لِذَلِكَ».

١٨٧٦- [حسن] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن عبدالْعَزِيزِ ابن أبي رَوّادٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يَدَعُ أن يَسْتَلِمَ الرّكْنَ الْيَمَانِيَ وَالْحَجَرَ في كلّ طَوَافِهِ قال: وكَانَ عَبْدُالله بنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ». [ن: ٢٩٥٠].

٤٨- باب الطواف الواجب

١٨٧٧- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُبَيْدِالله يَعْنِي ابنَ عَبْدِالله بن عُتْبَةَ عن ابن عَبّاسٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ في حَجّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرّكْنَ بِمِحْجَنٍ». [خ: ١٦٠٧، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٣٢] [م: ١٢٧٢] [ن: ٢٩٥٧] [ت: ٨٦٥] [هـ: ٢٩٤٨].

١٨٧٨- [حسن] حدثنا مُصَرّفُ بنُ عَمْرٍو الْيَامِيّ أخبرنا يُونُسُ -يَعْنِي ابنَ بُكَيْرٍ- أخبرنا ابنُ إسْحَاقَ حَدّثَنِي مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرِ بن الزّبَيْرِ عَنْ عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله بن أبي ثَوْرٍ عن صَفِيّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: «لَمّا اطْمَأنّ رَسُولُ الله ﷺ بِمَكّةَ عَامَ الْفَتْحِ طَافَ عَلَى بَعِيرٍ [بَعِيرِهِ] يَسْتَلِمُ الرّكْنَ بِمِحْجَنٍ في يَدِهِ. قَالَتْ: وَأنَا أنْظُرُ إلَيْهِ». [هـ: ٢٩٤٧].

١٨٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بن عَبْدِالله ومُحَمّدُ بنُ رَافِعٍ الْمَعْنَى قالا أخبرنا أبُو عَاصِمٍ عن مَعْرُوفٍ -يَعْنِي ابنَ خَرّبُوذِ الْمَكّيّ- أخبرنا أبُو الطّفَيْلِ [أخبرنا أبُو الطُّفَيْلِ عَنْ أبي عَبْدِالله. أخبَرَنا أبو الطُّفَيْلِ عَنِ ابن عَبّاسٍ] قال: «رَأيْتُ النّبِيّ ﷺ يَطُوفُ بالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرّكْنَ بِمِحْجَنِهِ ثُمّ يُقَبّلُهُ. زَادَ مُحَمّدُ بنُ رَافِعٍ: ثُمّ خَرَجَ إلَى الصّفَا وَالْمَرْوَةِ فَطَافَ سَبْعاً عَلَى راحِلَتِهِ». [م: ١٢٦٥، ١٢٧٥] [هـ: ٢٩٤٩].

١٨٨٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني أبُو الزّبَيْرِ أنّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يقولُ: «طَافَ النّبِيّ ﷺ في حَجّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بالْبَيْتِ وَبالصّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيَرَاهُ النّاسُ وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْألُوهُ فإنّ النّاسَ غَشَوْهُ». [م: ١٢٧٣] [ن: ٢٩٧٨].

١٨٨١- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا خَالِدُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيَادٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَدِمَ مَكّةَ وَهُوَ يَشْتَكِي فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ كُلّمَا أتَى عَلَى الرّكْنِ اسْتَلَمَ الرّكْنَ بِمِحْجَنٍ فلمّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أنَاخَ فَصَلّى رَكْعَتَيْنِ».

١٨٨٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن مُحَمّدِ ابن عَبْدِالرّحْمَنِ بن نَوْفَلٍ عن عُرْوَةَ بن الزّبَيْرِ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ أنّهَا قَالَتْ: «شَكَوْتُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ أنّي أشْتَكِي، فَقَال:

طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ. قَالَتْ: فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بالطُّور وكِتَابٍ مَسْطُورٍ». [خ: ٤٦٤، ١٦١٩، ١٦٢٦، ١٦٣٣] [م: ١٢٧٦] [ن: ٢٩٢٩] [هـ: ٢٩٦١].

٤٩- باب الاضطباع في الطواف

١٨٨٣- [حسن، وصححه الترمذي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ يَعْلَى عن يَعْلَى قال: «طَافَ النَّبيّ ﷺ مُضْطَبِعاً بِبُرْدٍ أَخْضَرَ». [ت: ٨٥٩] [هـ: ٢٩٦٤].

١٨٨٤- [صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا أبو سَلَمَةَ مُوسَى أخبرنا حَمَّادٌ عن عَبْدِالله بنِ عُثْمانَ بن خُثَيْم عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعِرَّانَةِ فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ وَجَعَلُوا أَرْدِيَتَهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ قَدْ [ثُمّ] قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ الْيُسْرَى».

٥٠- باب في الرمل

١٨٨٥- [صحيح] حدثنا أبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أخبرنا أبُو عَاصِمٍ الْغَنَوِيّ عن أبي الطُّفَيْلِ قال: «قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ رَمَلَ بالْبَيْتِ وَأَنّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قَالَ: صَدَقُوا وكَذَبُوا. قُلْتُ: وَمَا صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا؟ قال: صَدَقُوا، قَدْ رَمَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وكَذَبُوا لَيْسَ بِسُنَّةٍ، إنّ قُرَيْشاً قَالَتْ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ: دَعُوا مُحمّداً وَأَصْحَابَهُ حَتّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّغَفِ، فَلَمّا صَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَجِيئُوا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَيُقِيمُوا بِمَكّةَ ثَلاَثَةَ أَيّامٍ، فَقَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعَانَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: ارْمُلُوا بالْبَيْتِ ثَلاَثاً وَلَيْسَ بِسُنَّة. قُلْتُ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرِهِ [بَعِيرٍ] وَأنّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قال: صَدَقُوا وكَذَبُوا. قُلْتُ: مَا صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا؟ قال: صَدَقُوا، قَدْ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرٍ [بعيرِهِ] وكَذَبُوا لَيْسَتْ [لَيْسَ] بِسُنّةٍ، كَانَ النّاسُ لا يُدْفَعُونَ عن رَسُولِ الله ﷺ وَلا يُصْرَفُونَ [وَلا يُضْرَبُون] عَنْهُ، فَطَافَ عَلَى بَعِيرٍ لِيَسْمَعُوا كَلاَمَهُ وَلِيَرَوْا مَكَانَهُ وَلا تَنَالُهُ أَيْدِيهِمْ». [م: ١٢٦٤ نحوه].

١٨٨٦- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ أنّهُ حَدّثَ عن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكّةَ وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمّى يَثْرِبَ، فَقال الْمُشْرِكُونَ: «إنّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُم قَوْمٌ وَهَنَتْهُمُ الْحُمّى وَلَقُوا مِنْهَا شَرّاً فَأَطْلَعَ الله تَعَالَى نَبِيّهُ ﷺ عَلَى مَا قَالُوا، فأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ الثّلاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا بَيْنَ الرّكْنَيْنِ، فَلمّا رَأَوْهُمْ رَمَلُوا قالُوا: هَؤُلاَءِ الّذِينَ ذَكَرْتُمْ أنّ الْحُمّى قَدْ وَهَنَتْهُمْ، هَؤُلاَءِ أَجْلَدُ مِنّا». [خ: ١٦٠٢، ١٦٤٩] [م: ١٢٦٤، ١٢٦٦] [ت: ٨٦٣] [ن: ٢٩٤٨].

قالَ ابنُ عَبّاسٍ: وَلَمْ يأْمُرْهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ كُلّهَا إلاّ الإبْقَاءَ [إلاّ للإبْقَاءِ] عَلَيْهِمْ.

١٨٨٧- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالْمَلِكِ بنُ عَمْرٍو أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن أبِيهِ قال: «سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ يقُولُ: فِيمَا الرّمَلاَنُ الْيَوْمَ وَالْكَشْفُ عن الْمَنَاكِبِ؟ وَقَدْ أَطّأَ الله الأسْلاَمَ، وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ، مَعَ ذَلِكَ لا نَدَعُ شَيْئاً كُنّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ». [هـ: ٢٩٥٢].

١٨٨٨- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا عُبَيْدُالله بنُ أبي زِيَادٍ عن الْقَاسِمِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّمَا جُعِلَ الطّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ لإقَامَةِ ذِكْرِ الله». [ت: ٩٠٢].

١٨٨٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيّ أخبرنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عن ابنِ خُثَيْمٍ عن أبي الطّفَيْلِ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أَنّ النّبيّ ﷺ اضْطَبَعَ فَاسْتَلَمَ فَكَبّرَ [وكَبّرَ] ثُمّ رَمَلَ ثَلاَثَةَ أَطْوَافٍ، وكَانُوا إذَا بَلَغُوا الرّكْنَ الْيَمَانِيَ وَتَغَيّبُوا مِنْ قُرَيْشٍ مَشَوْا ثُمّ يَطْلُعُونَ عَلَيْهِمْ يَرْمُلُونَ، تَقُولُ قُرَيْشٌ: كَأَنّهُمْ الْغِزْلاَنُ».

قال ابنُ عَبّاسٍ: فَكَانَتْ سُنّةً.

١٨٩٠- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أنبأنا عبدالله بنُ عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ عن أبي الطّفَيْلِ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعِرّانَةِ فَرَمَلُوا بالْبَيْتِ ثَلاَثاً وَمَشَوْا أَرْبَعاً». [هـ: ٢٩٥٣].

١٨٩١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبُو كَامِلٍ أخبرنا سُلَيْمُ بنُ أَخْضَرَ أخبرنا عُبَيْدُالله عن نَافِعٍ: «أَنّ ابنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إلَى الْحَجَرِ، وَذَكَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ

فَعَلَ ذَلِكَ». [م: ١٢٦٢] [ن: ٢٩٤٦] [هـ: ٢٩٥٠].

٥١- باب الدعاء في الطواف

١٨٩٢- [حسن] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن يَحيَى بن عُبَيْدٍ عن أبيهِ عن عَبْدِالله بن السَّائِبِ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: {رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}. [ن: ٣٩٣٤ - الكبرى].

١٨٩٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا يَعْقُوبُ عن مُوسَى ابنِ عُقْبَةَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا طَافَ في الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أوّلَ مَا يَقْدمُ فإنّهُ يَسْعَى ثَلاثَةَ أطْوَافٍ وَيَمْشِي أرْبَعاً ثُمّ يُصَلّي سَجْدَتَيْنِ». [خ: ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦١٦، ١٦١٧] [م: ١٢٦١، ١٢٦٢] [ن: ٢٩٤٢].

٥٢- باب الطواف بعد العصر

١٨٩٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا ابنُ السَّرْحِ والْفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ وَهَذَا لَفْظُهُ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عنْ أبي الزُّبَيْرِ عنْ عَبْدِالله بن بَابَاهُ عنْ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ يَبْلُغُ بِهِ النّبيّ ﷺ قال: «لاَ تَمْنَعُوا أحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَيُصَلّي أيّ سَاعَةٍ شاء مِنَ لَيْلٍ أوْ نَهارٍ». [ت: ٨٦٨] [هـ: ١٢٥٤] [ن: ٥٨٦، ٢٩٢٧].

قالَ الْفَضْلُ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «يَابَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لا تَمْنَعُوا أحَدًا».

٥٣- باب طواف القارن

١٨٩٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ: أخْبَرَنِي أبُو الزُّبَيْرِ قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يَقُولُ: «لَمْ يَطُفِ النّبيّ ﷺ، وَلاَ أصْحَابُهُ بَيْنَ الصّفَا وَالْمَرْوَةِ، إلاّ طَوَافاً وَاحِداً، طَوَافَهُ الأوّلَ». [م: ١٢١٥] [ن: ٢٩٨٩] [هـ: ٢٩٧٢].

١٨٩٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ: «أنّ أصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ الّذِينَ كَانُوا مَعَهُ لَمْ يَطُوفُوا حَتّى رَمَوْا الْجَمْرَةَ».

١٨٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الرّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ الْمُؤَذّنُ أنبأنا الشّافِعِيّ عن ابن عُيَيْنَةَ عن ابنِ نَجِيحٍ عنْ عَطَاءٍ عن عَائِشَةَ: «أنّ النّبيّ ﷺ قالَ لَهَا: طَوَافُكِ بالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصّفَا وَالْمَرْوَةِ يَكْفِيكِ لِحَجّتِكِ وَعُمْرَتِكِ».

قال الشّافِعِيّ: كَانَ سُفْيَانُ رُبّمَا قالَ عَنْ عطاء عَنْ عَائِشَةَ وَرُبّمَا قال عنْ عَطَاءٍ أنّ النّبيّ ﷺ قالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا. [م: ١٣٣٠].

٥٤- بـــاب الملتـــــزم

١٨٩٨- [ضعيف] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرُ ابنُ عَبْدِالْحَمِيدِ عنْ يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ عَبْدِالرّحْمَنِ بن صَفْوَانَ قَالَ: «لَمّا فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكّةَ قُلْتُ لأَلْبَسَنّ ثِيَابِي وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطّرِيقِ فَلأَنْظُرَنّ كَيْفَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ فَانْطَلَقْتُ، فَرَأيْتُ النّبيّ ﷺ، قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَأصْحَابُهُ قَدِ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِن الْبَابِ إلَى الْحَطِيمِ وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ وَرَسُولُ الله ﷺ وَسَطَهُمْ».

١٨٩٩- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا الْمُثَنّى بنُ الصّبّاحِ عنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عنْ أبِيهِ قال: «طُفْتُ مَعَ عَبْدِالله فَلَمّا جِئْنَا دُبُرَ الْكَعْبَةِ قُلْتُ ألاَ تَتَعَوّذُ [ألاَ تتعوّذُ قال: تَعَوّذْ] قالَ: نَعُوذُ بِالله مِنَ النّارِ، ثُمّ مَضَى حَتّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأقَامَ بَيْنَ الرّكْنِ وَالْبَابِ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفّيْهِ هَكَذَا وَبَسَطَهُما بَسْطاً ثُمّ قَالَ: هَكَذَا رأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَفْعَلُهُ». [هـ: ٢٩٦٢].

١٩٠٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ أخبرنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ أخبرنا السّائِبُ بنُ عُمَرَ الْمَخْزُومِيّ قالَ: حدثني مُحمّدُ بنُ عَبْدِالله بن السّائِبِ عن أبِيهِ أنّهُ كَانَ يَقُودُ ابنَ عبّاسٍ فَيُقِيمُهُ عِنْدَ الشّقّةِ الثّالِثَةِ مِمّا يَلِي الرّكْنَ الّذِي يَلِي الْحَجَرَ مِمّا يَلِي الْبَابَ، فَيَقُولُ لَهُ ابنُ عَبّاسٍ: «أُنْبِئْتُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلّي هَهُنَا، فَيَقُولُ نَعَمْ، فَيَقُومُ فَيُصَلّي». [ن: ٢٩٢١].

٥٥- باب أمر الصفا والمروة

١٩٠١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عنْ مَالِكٍ عنْ هِشَامِ ابن عُرْوَةَ ح وَحدثنا ابنُ السّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عنْ مَالِكٍ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ أنّهُ قالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النّبيّ ﷺ وَأنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السّنّ أرَأيْتِ قَوْلَ الله عَزّ وَجلّ: {إنّ الصّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله} فما

أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئاً أَلاَّ يَطَّوَّفَ بِهِمَا. قالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَلاَّ لَوْ كَانَ كما تَقُولُ كَانَتْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أن لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا. إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في الأنْصَارِ كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَتَطَوَّفُوا [أَنْ يَطُوفُوا] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلاَمُ سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ}». [خ: ١٦٤٣، ١٧٩٠] [م: ١٢٧٧] [ت: ٢٩٦٩] [ن: ٢٩٧١] [هـ: ٢٩٨٦].

١٩٠٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا خَالِدُ ابنُ عَبْدِالله أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أبي خَالِدٍ عنْ عَبْدِالله بن أبي أوْفَى: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَقِيلَ لِعَبْدِالله: أَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قال: لاَ». [خ: ١٦٠٠، ١٧٩١] [م: ١٣٣٢ مختصراً].

١٩٠٣- [صحيح دون الحلق] حدثنا تَمِيمُ بنُ الْمُنْتَصِرِ أنبأنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ أنبأنا شَرِيكٌ عنْ إِسْمَاعِيلَ بن أبي خالِدٍ قالَ سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ أبي أوْفَى بِهَذَا الْحَدِيثِ زَادَ: «ثُمَّ أَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فَسَعَى بَيْنَهُمَا سَبْعاً ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ». [خ: ١٦٠٠، ١٧٩١] [م: ١٣٣٢ مختصراً].

١٩٠٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا النُّفَيْلِيِّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن كَثِيرِ بن جُمْهَانَ: «أنَّ رَجُلاً قالَ لِعَبْدِالله بنِ عُمَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ إِنِّي أَرَاكَ تَمْشِي وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ؟ قال: إِنْ أَمْشِي [أَمْشِ] فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَمْشِي وَإِنْ أَسْعَى فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْعَى وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ». [ت: ٨٦٤] [ن: ٢٩٧٩] [هـ: ٢٩٨٨].

٥٦- باب صفة حجة النبي ﷺ

١٩٠٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيِّ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ وسُلَيْمانُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيَّانِ، وَرُبَّمَا زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْكَلِمَةَ وَالشَّيْءَ قالُوا أنبأنا حاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدٍ عنْ أبِيهِ قال: «دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بن عَبْدِالله فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ أنَا مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي، فَنَزَعَ زِرِّي الأَعْلَى ثُمَّ نَزَعَ زِرِّيَ الأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ شَابٌّ. فَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ وَأَهْلاً يا ابْنَ أخِي سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أعْمَى، وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلاَةِ فَقَامَ في نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفاً [مُلْحِفاً] بِهَا - يَعْنِي ثَوْباً مُلَفَّقاً- كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ [مَنْكِبَيْهِ] رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، فَصَلَّى بِنَا وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ، فَقُلْتُ: اخْبِرْنِي عن حَجَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقال بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعاً، ثُمَّ قال: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أُذِّنَ في النَّاسِ في الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ الله ﷺ وَيَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحمَّدَ بنَ أبي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقال: اغْتَسِلِي وَاسْتَذْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ في الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ. قال جَابِرٌ: نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ وَعن يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَعن يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ، فمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ بِالتَّوْحِيدِ: لَبَّيْكَ اللهم لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ. وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئاً مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ الله ﷺ تَلْبِيَتَهُ. قال جَابِرٌ: لَسْنَا نَنْوِي إِلاَّ الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلاَثاً وَمَشَى أَرْبَعاً ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إبراهِيمَ فَقَرَأَ: {وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. قال: فَكَانَ أَبِي يَقُولُ: قال ابنُ نُفَيْلٍ وَعُثْمانُ: وَلاَ أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلاَّ عن النَّبِيِّ ﷺ. قال سُلَيْمانُ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قالَ كان رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في الرَّكْعَتَيْنِ بـ {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} وَبـ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ} نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ، فَبَدَأَ بالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَكَبَّرَ اللهَ وَوَحَّدَهُ وَقال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ. ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ وَقال مِثْلَ هَذَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ رَمَلَ في بَطْنِ الْوَادِي، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَصَنَعَ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ مَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ الطَّوَافِ عَلَى الْمَرْوَةِ قال: إِنِّي لو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، وَمَنْ [فَمَنْ] كَانَ مِنْكُم لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلاَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كان مَعَهُ هَدْيٌ، فَقَامَ سُرَاقَةُ بنُ جُعْشُمٍ فقال: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِعَامِنَا هَذَا أَم لِلأَبَدِ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الأُخْرَى ثُمَّ قَالَ: دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ هَكَذَا مَرَّتَيْنِ، لا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ، لا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ [لا بَلْ لِلأَبَدِ أَبَداً لاَ بَلْ لِلأَبَدِ أَبَداً]. قال: وَقَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ مِمَّنْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَقال: مَنْ أَمَرَكِ بِهذا؟ فقالَتْ: أَبِي. قال: وكَان عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقولُ بالْعِرَاقِ: ذَهَبْتُ إِلى رَسُول اللهِ ﷺ مُحَرِّشاً عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي الأَمْرِ الَّذِي صَنَعَتْهُ مُسْتَفْتِياً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الَّذِي ذَكَرَتْ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهذَا، فقال: صَدَقَتْ صَدَقَتْ مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ. قال قُلْتُ: اللهم إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قال: فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلاَ تَحْلِلْ. قال: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ مِائَةً. فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلاَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ. قال: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَوَجَّهُوا إِلى مِنىً أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى بِمِنًى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلاً حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ لَهُ مِنْ شَعْرٍ فَضُرِبَتْ بِنَمِرَةَ، فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلاَ تَشُكُّ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ كما كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ، فَرَكِبَ حَتَّى أَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَال: إِنَّ دِمَاءَكُم وَأَمْوَالَكُم عَلَيْكُم حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُم هَذَا فِي شَهْرِكُم هَذَا فِي بَلَدِكُم هَذَا أَلاَ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دِمَاؤُنَا. قالَ عُثْمانُ: دَمُ ابنِ رَبِيعَةَ. وَقال سُلَيْمانُ: دَمُ رَبِيعَةَ بنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ. وَقال بَعْضُ هَؤُلاَءِ: كانَ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ [فَقَتَلَهُ] هُذَيْلٌ. وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِباً أَضَعُ رِبَانَا رِبَا عَبَّاسِ بن عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ. فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُم أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَإِنَّ لَكُم عَلَيْهِنَّ أَنْ لاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُم أَحَداً تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُم رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُم ما لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِن اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللهِ وَأَنْتُمْ مَسْؤولُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُم قَائِلُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ ثُمَّ قَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا [يَنْكُبُهَا] إِلَى النَّاسِ: اللهم اشْهَدْ، اللهم اشْهَدْ، اللهم اشْهَدْ. ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً. ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ [جَبَلَ] الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلاً حِينَ غَابَ الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ، فَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ حَتَّى أَنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ، وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ، كُلَّمَا أَتَى حَبْلاً مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلاً حَتَّى تَصْعَدَ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ. قال عُثْمانُ: وَلَم يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئاً، ثُمَّ اتَّفَقُوا. ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ. قال سُلَيْمَانُ بِنِدَاءٍ وَإِقَامَةٍ -ثُمَّ اتَّفَقُوا- ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَرَقِيَ عَلَيْهِ. قال عُثْمانُ وَسُلَيْمانُ: فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَحَمِدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ. زَادَ عُثْمانُ: وَوَحَّدَهُ. فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى أَسْفَرَ جِدّاً. ثُمَّ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بنَ عَبَّاسٍ، وكَانَ رَجُلاً حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيماً، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّ الظُّعُنُ يَجْرِينَ، فَطَفِقَ

الْفَضْلُ يَنظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، وَصَرَفَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلى الشِّقِّ الآخرِ، وَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ إِلى الشِّقِّ الآخرِ، وَصَرَفَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلى الشِّقِّ الآخرِ يَنظُرُ حَتى أَتَى مُحَسِّراً فَحَرَّكَ [حَتَّى إِذا أَتى مُحَسِّراً حَرَّكَ] قَلِيلاً، ثُمّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّذِي يُخرِجُكَ إِلى الْجَمرَةِ الْكُبْرَى حتى أَتَى الْجَمْرَةَ التي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ فَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى الْمَنحرِ فَنَحَرَ بِيَدِهِ ثَلاَثاً وَسِتِّينَ وَأَمَرَ عَلِيّاً رَضِيَ اللهِ عَنْهُ فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، يقولُ مَا بَقِيَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ. ثُمّ أَمَرَ مِنْ كلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَطُبِخَتْ فأكَلاَ مِنْ لَحْمِها وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا. قال سُلَيْمانُ: ثُمّ رَكِبَ ثُمّ أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ ثُمّ أَتى بَنِي عَبْدِالمُطَّلِبِ وَهُمْ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ فقال: انْزِعُوا بَنِي عَبْدِالمُطَّلِبِ، فَلَوْلاَ أَنْ يَغْلِبَكُم النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُم لَنَزَعْتُ مَعَكُم فَنَاوَلُوهُ دَلْواً فَشَرِبَ مِنْهُ». [م: ١٢١٨] [ن: ٢٧١٣] [هـ: ٣٠٧٤].

١٩٠٦- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابنَ بِلال ح. وحدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالْوَهّابِ الثَّقفِيّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عن جَعْفَرِ بنِ مُحمّدٍ عن أبيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ بِعَرَفَةَ وَلَم يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا وَإِقَامَتَيْنِ [بِأذانٍ وَاحِدٍ بِعَرَفَةَ وَإِقَامَتَيْنِ ولَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهما] وَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ بِأَذانٍ وَاحِدٍ وإِقَامَتَيْنِ وَلَم يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: هَذَا الحديثُ أَسْنَدَهُ حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ فِي الحديثِ الطَّوِيلِ، وَوَافَقَ حَاتِمَ بنَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى إِسْنَادِهِ مُحمّدُ ابنُ عَلِيِّ الْجُعْفِيّ عن جعفر عن أبيهِ عن جَابرٍ إلاّ أَنّهُ قال: «فَصَلَّى الْمَغْربَ وَالْعَتَمَةَ بِأَذانٍ وَإِقَامةٍ». [قَالَ أَبو دَاوُدَ: قَال لِي أَحْمَدُ: أَخْطَأ حَاتِمٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ الطَّوِيلِ].

١٩٠٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ أخبرنا جَعْفَرٌ أخبرنا أبي عن جَابرٍ قال: «ثُمّ قال النَّبِيّ ﷺ: قَدْ نَحَرْتُ هَهُنَا وَمِنىً كُلّهَا مَنْحَرٌ، وَوَقَفَ بِعَرفَةَ فقال: قَدْ وَقَفْتُ هَهُنَا وَعَرَفَةُ كُلّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وقال: قد وقَفْتُ هَهُنَا وَمُزْدَلِفَةُ كُلّهَا مَوْقِفٌ». [م: ١٢١٨] [ن: ٢٧١٣] [هـ: ٣٠٧٤].

١٩٠٨- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن جَعْفَرٍ بإسْنَادِهِ زادَ: «فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُم». [م: ١٢١٨] [ن: ٢٧١٣] [هـ: ٣٠٧٤].

١٩٠٩- [صحيح] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ الْقَطّانُ عن جَعْفَرٍ حَدّثَنِي أبي عن جَابرٍ فَذَكَرَ هَذَا الحديثَ، وَأَدْرَجَ فِي الحديثِ عِنْدَ قَوْلِهِ: «{وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} قال: فَقَرَأَ فِيهِمَا بالتّوْحِيدِ و {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}. وقال فِيهِ: قال عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ بالْكُوفَةِ قال أبِي: هَذَا الْحَرْفُ لم يَذْكُرْهُ جَابرٌ فَذَهَبْتُ مُحَرِّشاً، وَذَكَرَ قِصّةَ فَاطِمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا». [م: ١٢١٨] [ن: ٢٧١٣] [هـ: ٣٠٧٤].

٥٧- باب الوقوف بعرفة

١٩١٠- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ عن أبي مُعَاوِيَةَ عن هِشَامِ ابن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بالمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمّوْنَ الْحُمُسَ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ. قالَتْ فَلَمّا جَاءَ الأسْلاَمُ أَمَرَ الله تَعَالَى نَبِيّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا ثُم يُفِيضُ مِنهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ}. [خ: ١٦٦٥، ٤٥٢٠] [م: ١٢١٩] [ت: ٨٨٤] [ن: ٣٠١٥].

٥٨- باب الخروج إلى منى

١٩١١- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا الأَحْوَصُ ابنُ جَوّابٍ الضّبّيّ أخبرنا عَمّارُ بنُ رُزَيْقٍ عن سلَيمانَ الأعْمَشِ عن الْحَكَمِ عنْ مِقْسَمٍ عنْ ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «صَلّى رَسُولُ الله ﷺ الظّهْرَ يَوْمَ التّرْوِيَةِ وَالْفَجْرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِنىً».

[ت: ٨٨٠].

١٩١٢- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ عنْ سُفْيَانَ عنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ قالَ: «سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ قُلْتُ أَخبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عن رَسُولِ الله ﷺ أَيْنَ صَلّى رَسُولُ الله ﷺ الظّهْرَ يَوْمَ التّرْوِيَةِ؟ قال: بِمِنىً. قُلْتُ: أَيْنَ صَلّى الْعَصْرَ يَوْمَ النّفرِ؟ قالَ بالأَبْطَحِ، ثُمّ قالَ افْعَلْ كما يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ». [خ: ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٧٦٣] [م: ١٣٠٩] [ت: ٩٦٤] [ن: ٣٠٠٠].

٥٩- باب الخروج إلى عرفة

١٩١٣- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَعْقُوبُ أخبرنا أبي عن ابن إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عن ابن عُمَرَ قال: «غَدَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ مِنىً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَنَزَلَ بِنَمِرَةَ وَهِيَ مَنْزِلُ الإِمَامِ الذي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كانَ عِنْدَ صَلاَةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ الله ﷺ مُهَجِّراً فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ».

٦٠- باب الرواح إلى عرفة

١٩١٤- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا نَافِعُ بنُ عُمَرَ عن سَعِيدِ بنِ حَسَّانَ عن ابنِ عُمَرَ قال: «لَمَّا أَنْ قَتَلَ الْحَجَّاجُ ابنَ الزُّبَيْرِ أَرْسَلَ إلى ابنِ عُمَرَ أَيَّةَ سَاعَةٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَرُوحُ في هَذَا الْيَوْمِ؟ قال: إِذَا كانَ ذَلِكَ [ذَاكَ] رُحْنَا، فَلَمَّا أَرَادَ ابنُ عُمَرَ أَنْ يَرُوحَ قال قالُوا: لم تَزِغِ الشَّمْسُ. قال: أَزَاغَتْ؟ قالُوا: لم تَزِغْ أَوْ زاغَت. قال: فَلَمَّا قالُوا قَدْ زَاغَتْ ارْتَحَلَ».

[هـ: ٣٠٠٩].

٦١- باب الخطبة بعرفة

١٩١٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا هَنَّادٌ عن ابن أبي زَائِدَةَ أنبأنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ عن أبِيهِ أوْ عَمِّهِ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِعَرَفَةَ».

١٩١٦- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالله بنُ دَاوُدَ عن سَلَمَةَ بنِ نُبَيْطٍ عن رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ عن أبِيهِ نُبَيْطٍ: «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفاً بِعَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ أَحْمَرَ يَخْطُبُ».

[ن: ٣٠١١].

١٩١٧- [صحيح] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا وَكِيعٌ عن عَبْدِالْمَجِيدِ حَدَّثَنِي الْعَدَّاءُ بنُ خَالِدِ ابنِ هَوْذَةَ قال هَنَّادٌ عن عَبْدِالْمَجِيدِ أبي عَمْرٍو حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ الْعَدَّاءِ بن هَوْذَةَ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمٌ في الرِّكَابَيْنِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ الْعَلاَءِ عن وَكِيعٍ كما قال هَنَّادٌ.

١٩١٨- [صحيح] حدثنا عَبَّاسُ بنُ عبدالْعَظِيمِ أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ أخبرنا عَبْدُالْمَجِيدِ أبو عَمْرٍو عن الْعَدَّاءِ بنِ خَالِدٍ بِمَعْنَاهُ.

٦٢- باب موضع الوقوف بعرفة

١٩١٩- [صحيح] حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ [عَبْدُالله بنُ مُحمَّد بن نُفَيْلٍ] أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو -يَعْني ابنَ دِينَارٍ- عن عَمْرِو بن عَبْدِالله بن صَفْوانَ عن يَزِيدَ بن شَيْبَانَ قال: «أَتَانَا ابنُ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ بِعَرَفَةَ في مَكَانٍ يُبَاعِدُهُ عَمْرٌو عن الإِمَامِ، فقال: أَمَا إِنِّي رَسُولُ رسول الله ﷺ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ لَكُمْ قِفُوا عَلَى مَشَاعِرِكم، فإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إبراهِيمَ». [ت: ٨٨٣] [ن: ٣٠١٧] [هـ: ٣٠١١].

٦٣- باب الدفعة من عرفة

١٩٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ ح. وحدثنا وَهْبُ بنُ بَيَانٍ أخبرنا عُبَيْدَةُ أخبرنا سُلَيْمانُ الأَعْمَشُ المَعْنَى عن الْحَكَمِ عن مِقْسَمٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال: «أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ فقال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُم بِالسَّكِينَةِ فإنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ فعليكم بالسكينة. قال: فما رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً حَتَّى أَتَى جَمْعاً. زَادَ وَهْبٌ: ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بنَ الْعَبَّاسِ وَقال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبلِ. قال: فما رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا حَتَّى أَتَى مِنىً». [م: ١٤٨٢].

١٩٢١- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالله بن يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ ح. وحدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ زُهَيْرٍ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ عُقْبَةَ أخبرني كُرَيْبٌ: «أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ ابنَ زَيْدٍ قُلْتُ أَخْبِرْنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ أَوْ صَنَعْتُمْ عَشِيَّةَ رَدِفْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قال: جِئْنَا الشِّعْبَ الَّذِي يُنِيخُ فِيهِ النَّاسُ لِلْمُعَرَّسِ فَأَنَاخَ رَسُولُ الله ﷺ نَاقَتَهُ ثُمَّ بَالَ وما قال أَهْرَاقَ الْمَاءَ. ثُمَّ دَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً لَيْسَ بِالْبَالِغِ جِدّاً. قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله الصَّلاَةَ. قال: الصَّلاَةُ أَمَامَكَ. قال: فَرَكِبَ حتى قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ في مَنَازِلِهِم وَلَمْ يَحُلُّوا حتى أَقَامَ الْعِشَاءَ وَصَلى ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ. زَادَ مُحمَّدٌ في حَدِيثِهِ قال: قُلْتُ كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ؟ قال: رَدِفَهُ الْفَضْلُ وَانْطَلَقْتُ أَنَا في سُبَّاقِ قُرَيْشٍ عَلَى رِجْلَيَّ». [خ: ١٣٩، ١٨١، ١٦٦٧، ١٦٦٩، ١٦٧٢] [م: ١٢٨٠] [ن: ٦١٠، ٣٠٢٨] [هـ: ٣٠١٩].

١٩٢٢- [حسن دون قوله: «لا يلتفت» والمحفوظ

«يلتفت»] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ سُفْيَانُ عن عَبْدِالرَّحْمَن بن عَيَّاشٍ عن زَيْدِ بن عَلِيّ عن أبيهِ عن عُبَيْدِالله بن أبي رَافِعٍ عن عَلِيّ قال: «ثُمَّ أرْدَفَ أُسَامَةَ فَجَعَلَ يُعْنِقُ على نَاقَتِهِ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ الإبِلَ يَمِيناً وَشِمَالاً لا يَلْتَفِتُ إلَيْهِمْ وَيقُولُ: السَّكِينَةَ أيُّهَا النَّاسُ، وَدَفَعَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ». [ت: ٨٨٥ بنحوه مطولاً].

١٩٢٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن هِشَام ابن عُرْوَةَ عن أبيهِ أنَّهُ قال: «سُئِلَ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وَأنَا جَالِسٌ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسِيرُ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قال: كان يَسِيرُ الْعَنَقَ، فإذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. قال هِشَامٌ: النَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ». [خ: ١٦٦٦، ٢٩٩٩] [م: ١٢٨٦] [ن: ٣٠٢٦] [هـ: ٣٠١٧].

١٩٢٤- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَعْقُوبُ أخبرنا أبي عن ابن إسْحَاقَ حَدَّثَني إبراهيمُ بنُ عُقْبَةَ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِالله بن عَبَّاسٍ عن أُسَامَةَ قال: «كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ».

١٩٢٥- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن مُوسَى بن عُقْبَةَ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِالله بن عَبَّاسٍ عن أُسَامَةَ ابن زَيْدٍ أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «دَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إذَا كَانَ بالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ. قُلْتُ [فَقُلْتُ] لَهُ الصَّلاَةَ فَقَال: الصَّلاَةُ أمَامَكَ. فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فأسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أنَاخَ كُلّ إنْسَانٍ بَعِيرَهُ في مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلاَّها ولَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً». [خ: ١٣٩، ١٨١، ١٦٦٧، ١٦٦٩، ١٦٧٢] [م: ١٢٨٠] [ن: ٦١٠، ٣٠٢٨].

١٩٢٥(م) - حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ قال أخبرنا زَكَرِيّا بنُ إسْحَاقَ أنبأنا إبراهيمُ ابنُ مَيْسَرَةَ أنبأنا يَعْقُوبُ بنُ عَاصِمِ بنِ عُرْوَةَ أنَّهُ سَمِعَ الشَّرِيدَ رَضِيَ الله عَنْهُ يقولُ: «أفَضْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا مَسَّتْ قَدَمَاهُ الأرْضَ حتى أتَى جَمْعاً».

٦٤- باب الصلاة بجمع

١٩٢٦- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن سَالِمِ بن عَبْدِالله عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعاً». [خ: ١٠٩٢، ١٦٦٨، ١٦٧٣] [م: ٧٠٣، ١٢٨٦] [ن: ٣٠٣٣].

١٩٢٧- [صحيح] حدثنا ابنُ حَنْبَلٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ عن ابن أبي ذِئْبٍ عن الزُّهْرِيّ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: «بإقَامَةٍ إقَامَةٍ جَمَعَ بَيْنَهُمَا».

قال أحْمَدُ: قال وَكِيعٌ: صَلَّى كلّ صَلاَةٍ بإقَامَةٍ.

١٩٢٨- [رواه البخاري دون قوله: «لم يناد» وهو الصواب] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا شَبَابَةُ ح. وحدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ المَعْنَى أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ عن ابن أبي ذِئْبٍ عن الزُّهْرِيّ بإسْنَادِ ابن حَنْبَلٍ عن حَمَّادٍ وَمَعْنَاهُ قال: «بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ لِكلّ صَلاَةٍ، وَلم يُنَادِ في الأُولَى، وَلم يُسَبِّحْ عَلَى إثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا».

قال مَخْلَدٌ: لَمْ يُنَادِ في وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

١٩٢٩- [صحيح بزيادة «لكل صلاة»] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا [حَدَّثنا] سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عن عَبْدِالله بن مَالِكٍ قال: «صَلَّيْتُ مَعَ ابن عُمَرَ المَغْرِبَ ثَلاَثاً وَالْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، فقال لَهُ مَالِكُ بنُ الْحَارِثِ: مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ؟ قال: صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في هَذَا المَكَانِ بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ». [ت: ٨٨٧].

١٩٣٠- [صحيح بزيادة «لكل صلاة»] حدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيّ أخبرنا إسْحَاقُ يَعْني ابنَ يُوسُفَ عن شَرِيكٍ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ وعَبْدِالله بن مَالِكٍ قالاَ: «صَلَّيْنَا مَعَ ابن عُمَرَ بالْمُزْدَلِفَةِ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ فَذَكَرَ مَعْنَى ابن كَثِيرٍ».

١٩٣١- [صحيح لكن قوله «بإقامة واحدة» شاذ إلا أن يزاد «لكل صلاة»] حدثنا ابنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبو أُسَامَةَ عن إسْمَاعِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ قال: «أفَضْنَا مَعَ ابن عُمَرَ فَلَمَّا بَلَغْنَا جَمْعاً صَلَّى بِنَا المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلاَثاً وَاثْنَتَيْنِ، فَلمَّا انْصَرَفَ قال لَنَا ابنُ عُمَرَ: هكَذَا صَلَّى بِنا رَسُولُ الله ﷺ في هَذَا المَكَانِ». [م: ١٢٨٨] [ت: ٨٨٧] [ن: ٣٠٣٣].

١٩٣٢- [صحيح وفيه الشذوذ المذكور في الذي قبله] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ حَدَّثَني سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ

قال: «رَأَيْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ أَقَامَ بِجَمْعٍ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلاثًا، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: شَهِدْتُ ابنَ عُمَرَ صَنَعَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هَذَا، وَقَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا فِي هذا الْمَكَانِ».

١٩٣٣- [صحيح لكن قوله «فقال: الصلاة» شاذ والمحفوظ «أقام»] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا أبو الأحْوَصِ اخبرنا أَشْعَثُ بنُ سُلَيْمٍ عنْ أبِيهِ قَالَ: «أَقْبَلْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَفْتُرُ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ اوْ أَمَرَ إِنْسَاناً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ ثَلاثَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: الصَّلاةُ فَصلَّى بِنَا الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عِلاَجُ بنُ عَمْرٍو بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَنِ ابن عُمَرَ، فَقِيلَ لابن عُمَرَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ هَكَذَا».

١٩٣٤- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أنَّ عبدالْوَاحِدِ بن زِيَادٍ وأَبَا عَوَانَةَ وأَبَا مُعَاوِيَةَ حَدَّثُوهُمْ عن الأعْمَشِ عن عُمَارَةَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ عن ابن مَسْعُودٍ قال: «ما رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى صَلاَةً إلاَّ لِوَقْتِهَا إلاَّ بِجَمْعٍ فَإِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، وصَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ مِنَ الْغَدِ قَبْلَ وَقْتِهَا». [خ: ١٦٧٥، ١٦٨٢، ١٦٨٣] [م: ١٢٨٩] [ن: ٣٠٣٠].

١٩٣٥- [حسن صحيح، وقد صححه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا يَحْيَى بنُ آدم حدثنا سُفْيَانُ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَيَّاشٍ عن زَيْدِ ابن عَلِيٍّ عن أبِيهِ عن عُبَيْدِالله بن أبي رَافِعٍ عن عَلِيٍّ قال: «فَلَمَّا أَصْبَحَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ فقال: هَذَا قُزَحُ وَهُوَ الْمَوْقِفُ وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ

وَنَحَرْتُ هَهُنَا وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فانْحَرُوا في رِحَالِكُم».

١٩٣٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ عن جَعْفَرِ بن مُحمَّدٍ عن أبيهِ عن جَابِرٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «وَقَفْتُ هَهُنَا بِعَرَفَةَ وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَهُنَا بِجَمْعٍ وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَنَحَرْتُ هَهُنَا وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فانْحَرُوا في رِحَالِكُمْ». [م: ١٢١٨] [ن: ٢٧١٣] [هـ: ٣٠٧٤].

١٩٣٧- [حسن صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ اخبرنا أبو أُسَامَةَ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ عن عَطاءٍ قال حَدَّثَنِي جَابِرُ بنُ عَبْدِالله أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «كلّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وكلّ مِنىً مَنْحَرٌ وكلّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ وكلّ فِجَاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ». [م: ١٢١٨] [هـ: ٣٠٤٨].

١٩٣٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ قال قال عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لاَ يُفِيضُونَ حتى يَرَوُا الشَّمْسَ عَلَى ثَبِيرٍ، فَخَالَفَهُمْ النَّبِيّ ﷺ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ». [خ: ١٦٨٤، ٣٨٣٨] [ت: ٨٩٦] [ن: ٣٠٥] [هـ: ٣٠٢٢].

٦٥- باب التعجيل من جمع

١٩٣٩- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا سُفْيَانُ اخبرني عُبَيْدُالله بنُ أبي يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يقُولُ: «أنا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ في ضَعَفَةِ أَهْلِهِ». [خ: ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٨٥٦] [مك ١٢٩٣، ١٢٩٤] [ت: ٨٩٢، ٨٩٣] [ن: ٣٠٣٥] [هـ: ٣٠٢٥].

١٩٤٠- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ اخبرنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ عن الحسَنِ الْعُرَنِيِّ عن ابن عَبَّاسٍ قال: «قَدَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ أفخاذنا وَيَقُولُ: أُبَيْنِيَّ لا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». [ن: ٣٠٦٦] [هـ: ٣٠٢٥] [ت: ٨٩٢].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اللَّطْحُ الضَّرْبُ اللَّيِّنُ.

١٩٤١- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ اخبرنا الْوَلِيدُ ابنُ عُقْبَةَ اخبرنا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عن حَبِيبٍ عن عَطَاءٍ عن ابن عَبَّاس قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَدِّمُ ضُعَفَاءَ أَهْلِهِ بِغَلَسٍ وَيأْمُرُهُمْ يَعْنِي لا يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». [ن: ٣٠٦٧] [هـ: ٣٠٦٥].

١٩٤٢- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله اخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن الضَّحَّاكِ -يَعْنِي ابنَ عُثْمانَ- عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أنها قالَتْ: «أَرْسَلَ النَّبِيّ ﷺ بِأُمّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ فَرَمَتِ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الفَجْرِ ثُمّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ وكَانَ ذَلِكَ الْيَومَ اليَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ الله ﷺ تَعْنِي عِنْدَها». [ن: ٣٠٦٨] [هـ: ٣٠٢٧ نحوه].

١٩٤٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ خلاَّدٍ الْبَاهِلِيّ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني عَطَاءٌ أخبرني مُخْبِرٌ عن أَسْمَاءَ: «أنّها رَمَتِ الْجَمْرَةَ. قُلْتُ: إنّا [إنّما] رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ بِلَيْلٍ. قالَتْ: إنّا كُنّا نَصْنَعُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ». [خ: ١٦٧٩ بنحوه] [م: ١٢٩١ بنحوه] [ن: ٣٠٥٣] [ت: ٨٨٦] [هـ: ٣٠٢٣].

١٩٤٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ انبانا [حدّثنا] سُفْيَانُ حَدّثَنِي أبو الزّبَيْرِ عن جَابرٍ قال: «أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ وَعَلَيْهِ السّكِينَةُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ فأوضَعَ في وَادِي مُحَسّرٍ».

٦٦- باب يوم الحج الأكبر

١٩٤٥- [صحيح] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ الْفَضْلِ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا هِشَامٌ -يَعْنِي ابنَ الْغَازِ- أخبرنا نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ في الْحَجّةِ التي حَجّ فقال: أيّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمُ النّحْرِ. قال: هَذَا يَوْمُ الْحَجّ الأكْبَرِ». [هـ: ٣٠٥٨].

١٩٤٦- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ أنّ الْحَكَمَ بنَ نَافِعٍ حَدّثَهُمْ انبانا [حدّثنا] شُعَيْبٌ عن الزّهْرِيّ حَدّثَنِي حُمَيْدُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ انّ أَبَا هُرَيْرَةَ قال: «بَعَثَنِي أبو بَكْرٍ في مَنْ يُؤَذّنُ يَوْمَ النّحْرِ بِمِنىً أنْ لا يَحُجّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفُ بالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَيَوْمُ الْحَجّ الأكْبَرِ يَوْمُ النّحْرِ، وَالْحَجّ الأكْبَرُ الْحَجّ».

[خ: ٣٦٩] [م: ١٣٤٧].

٦٧- باب الأشهر الحرم

١٩٤٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ أخبرنا أيّوبُ عن مُحمّدٍ عن أبي بَكْرَةَ: «أنّ النّبيّ ﷺ خَطَبَ في حَجّتِهِ فقال: إنّ الزّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ الله السّمَاوَاتِ وَالأرْضَ، السّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً، مِنها أرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقِعْدَةِ وَذُو الحِجّةِ وَالْمُحَرّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ». [خ: ١٧٤١، ١٣٩٧، ٤٤٠٦] [م: ١٦٧٩] [ن: ٤٢١٥ - الكبرى] [مختصراً ومطولاً].

١٩٤٨- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَيّاضٍ أخبرنا عَبْدُالْوَهّابِ أخبرنا أيّوبُ السّخْتِيَانِيّ عن مُحمّدِ بنِ سِيرِينَ عن ابنِ أبي بَكْرَةَ عن النّبيّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَسَمّاهُ ابنُ عَوْنٍ فقالَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبي بَكْرَةَ عَنْ أبي بَكْرَةَ في هَذَا الْحَدِيثِ.

٦٨- باب من لم يدرك عرفة

١٩٤٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ حَدّثَنِي بُكَيْرُ بنُ عَطاءٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن يَعْمَرَ الدّيلِيّ قال: «أَتَيْتُ النّبيّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أوْ نَفَرٌ مِنْ أهْلِ نَجْدٍ، فأمَرُوا رَجُلاً فَنَادَى رَسُولَ الله ﷺ كَيْفَ الحجّ؟ فأمَرَ رَجُلاً فَنَادَى: الحجّ الحجّ يَوْمُ عَرَفَةَ مَنْ جاءَ قَبْلَ صَلاَةِ الصّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَتَمّ حَجّهُ» أيّامُ مِنىً ثَلاثَةٌ فَمَنْ تَعَجّلَ في يَوْمَيْنِ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأخّرَ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ. قال: ثُمّ أرْدَفَ رَجُلاً خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ». [ت: ٨٨٩] [ن: ٣٠٤٧] [هـ: ٣٠١٥].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ عن سُفْيَانَ قال: الحجّ الحجّ مَرّتَيْنِ. وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطّانُ عن سُفْيَانَ قال الحجّ مَرّةً.

١٩٥٠- [صحيح، صححه الحاكم والدارقطني] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن إسْمَاعِيلَ أخبرنا عَامِرٌ أخبرني عُرْوَةُ بنُ مُضَرّسٍ الطّائِيّ قال: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بالْمَوْقِفِ يَعْنِي بِجَمْعٍ قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ الله مِن جَبَلَيْ [جَبَلِ] طَيّ أكْلَلْتُ مَطِيّتِي وَأتْعَبْتُ نَفْسِي وَالله ما تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ [جَبَلٍ] إلاّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجّ؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصّلاَةَ، وَأتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلاً أوْ نَهَاراً، فَقَدْ تَمّ حَجّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ». [ت: ٨٩١] [ن: ٣٠٤٣] [هـ: ٣٠١٦].

٦٩- باب النزول بمنى

١٩٥١- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبانا مَعْمَرٌ عن حُمَيْدٍ الأعْرَجِ عن مُحمّدِ بن إبراهيمَ التّيْمِيّ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن مُعَاذٍ عن رَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النّبيّ ﷺ قال: «خَطَبَ النّبيّ ﷺ النّاسَ بِمِنىً وَنَزّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فقال: لِيَنْزِلِ الْمُهَاجِرُونَ هَهُنَا، وَأشَارَ إلَى مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ، وَالأنْصَارُ هَهُنَا، وَأشَارَ إلى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ، ثُمّ لِيَنْزِلِ النّاسُ حَوْلَهُمْ».

٧٠- باب أي يوم يخطب بمنى

١٩٥٢- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن إبراهيمَ بن نَافِعٍ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن أبِيهِ عن

رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ قالاَ: «رَأَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ الله ﷺ الَّتِي خَطَبَ بِمِنىً».

١٩٥٣- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا أبُو عَاصِمٍ أخبرنا رَبِيعَةُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن حُصَيْنٍ [حِصْنٍ] حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي سَرَّاءُ بِنْتُ نَبْهَانَ -وَكَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ- قالَتْ: «خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الرُّؤوسِ فقال: أيّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: أَلَيْسَ أَوْسَطُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ قال عَمّ أبي حُرَّةَ الرَّقَاشِيّ: «أَنَّهُ خَطَبَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ».

٧١- باب من قال خطب يوم النحر

١٩٥٤- [حسن] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا هِشَامُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ أخبرنا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنِي الْهِرْمَاسُ بنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيّ قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ يَوْمَ الأضْحَى بِمِنىً».

١٩٥٥- [صحيح] حدثنا مُؤَمَّلٌ -يَعني ابنَ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيّ- أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا ابنُ جابِرٍ أخبرنا سُلَيْمُ بنُ عامِرٍ الْكَلاَعِيّ سَمِعْتُ أبا أُمَامَةَ يقُولُ: «سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ الله ﷺ بِمِنىً يَوْمَ النَّحْرِ».

٧٢- باب أي وقت يخطب يوم النحر

١٩٥٦- [صحيح] حدثنا عبدالْوَهّابِ بنُ عبدالرَّحِيمِ الدِّمَشْقِيّ أخبرنا مَرْوَانُ عن هِلاَلِ بن عَامِرٍ الْمُزَنِيّ حَدَّثَنِي رَافِعُ ابنُ عَمْرٍو الْمُزَنِيّ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنىً حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ وَعَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ».

٧٣- باب ما يذكر الإمام في خطبته بمنىً

١٩٥٧- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَارِثِ عن حُمَيْدٍ الأعْرَجِ عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ التَّيْمِيّ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيّ قال: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ بِمِنىً فَفُتِّحَتْ أَسْمَاعُنَا حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ ما يقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْجِمَارَ فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ [السَّبَّابَتَيْنِ في أُذُنَيْهِ] ثُمَّ قال بِحَصَى الْخَذْفِ [الخَذفِ] ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَنَزَلُوا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، وَأَمَرَ الأنْصَارَ فَنَزَلُوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ».

[ن: ٢٩٩٩].

٧٤- باب يبيت بمكة ليالي منىً

١٩٥٨- [ضعيف] حدثنا أبُو بَكْرٍ مُحمَّدُ بنُ خَلاَّدٍ الْبَاهِلِيّ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي [أخبَرَني] حَرِيزٌ، أوْ أبُو حَرِيزٍ -الشَّكُّ مِنْ يَحْيَى- أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ فَرُّوخٍ يَسْأَلُ ابنَ عُمَرَ قال: «إنَّا نَتَبَايَعُ [نَبْتَاعُ] بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَيَأْتِي أَحَدُنَا مَكَّةَ فَيَبِيتُ عَلَى الْمَالِ، فقال: أَمَّا رَسُولُ الله ﷺ فَبَاتَ بِمِنىً وَظَلّ».

١٩٥٩- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ نُمَيْرٍ وأبُو أُسَامَةَ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ الله ﷺ أنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنىً مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ [سِقَايَةٍ] فَأذِنَ لَهُ».

[خ: ١٦٣٤، ١٧٤٥] [م: ١٣١٥].

٧٥- باب الصلاة بمنىً

١٩٦٠- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ: أنَّ أبَا مُعَاوِيَةَ وحَفْصَ بنَ غِيَاثٍ حدَّثاهم وَحَدِيثُ أبي مُعَاوِيَةَ أَتَمّ، عن الأعْمَشِ عن إبراهِيمَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ قال: «صَلَّى عُثْمانُ بِمِنىً أَرْبَعاً، فقال عَبْدُالله: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ أبي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، زَادَ عن حَفْصٍ: وَمَعَ عُثْمانَ صَدْراً مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا. زَادَ مِنْ هَهُنَا عن أبي مُعَاوِيَةَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، فَلَوَدِدْتُ أنَّ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ. قال الأعْمَشُ: فحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ عن أشْيَاخِهِ أنَّ عَبْدَالله صَلَّى أرْبَعاً. قال فقِيلَ لَهُ: عِبْتَ عَلَى عُثْمانَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أرْبعاً. قال: الْخِلاَفُ شَرٌّ». \[خ: ١٠٨٤، ١٦٥٧] [م: ٦٩٥] [ن: ١٤٥٠] [وليس في حديثهم ما ذكره ابن قرة عن ابن مسعود].

١٩٦١- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبانا ابنُ الْمُبَارَكِ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيّ: «أنَّ عُثْمانَ إنَّمَا صَلَّى بِمِنىً أرْبعاً لأنَّهُ أَجْمَعَ عَلَى الإقَامَةِ بَعْدَ الْحَجّ».

١٩٦٢- [ضعيف] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيّ عن أبي الأحْوَصِ عن الْمُغِيرَةِ عن إبراهِيمَ قال: «إنَّ عُثْمانَ صَلَّى أرْبعاً لأنَّهُ اتَّخَذَهَا وَطَناً».

١٩٦٣- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبانا ابنُ

المُبَارَكِ عن يُونُسَ عن الزّهْرِيّ قال: «لَمّا اتّخَذَ عُثْمانُ الأَمْوالَ بالطّائِفِ وَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا صَلّى أَرْبَعاً. قال: ثُمّ أَخَذَ بِهِ الأَئِمّةُ بَعْدَهُ».

١٩٦٤- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن أيّوبَ عن الزّهْرِيّ: «أَنّ عُثْمانَ بنَ عَفّانَ أَتَمّ الصّلاَةَ بِمِنىً مِنْ أَجْلِ الأَعْرَابِ لأَنّهُمْ كَثُرُوا عامَئِذٍ، فَصَلّى بالنّاسِ أَرْبعاً لِيُعَلّمَهُمْ أَنّ الصّلاَةَ أَرْبَعٌ».

٧٦- باب القصر لأهل مكة

١٩٦٥- [متفق عليه] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أَبُو إسْحَاقَ حَدّثَني حارِثَةُ بنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيّ - وكَانَتْ أُمّهُ تَحتَ عُمَرَ- فَوَلَدَتْ لَهُ عُبَيْدَالله بنَ عُمَرَ قال: «صَلّيْتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ بِمِنىً وَالنّاسُ أَكْثَرَ ما كَانُوا فَصَلّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ فِي حَجّةِ الْوَدَاعِ». [خ: ١٠٨٣، ١٦٥٦] [م: ٦٩٦] [ت: ٨٨٢] [ن: ١٤٤٦].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: حارِثَةُ مِنْ خُزَاعَةَ وَدَارُهُمْ بِمَكّةَ.

٧٧- باب في رمي الجمار

١٩٦٦- [حسن] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مَهْدِيَ حَدّثَني عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ أنبأنا سُلَيْمانُ بنُ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ عن أُمّهِ قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَهُوَ راكِبٌ، يُكَبّرُ مَعَ كلّ حَصَاةٍ، وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ، فَسَأَلْتُ عن الرّجُلِ فقالُوا: الْفَضْلُ بنُ الْعَبّاس، وَازْدَحَمَ النّاسُ، فقال النّبِيّ ﷺ: يا أَيّهَا النّاسُ لا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَإذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ فارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ». [هـ: ٣٠٣١].

١٩٦٧- [صحيح] حدثنا أبُو ثَوْرٍ إبراهِيمُ بنُ خَالِدٍ ووَهْبُ ابنُ بَيان قالاَ أخبرنا عُبَيْدَةُ عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيادٍ عن سُلَيْمانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأحْوَصِ عن أُمّهِ قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ راكِباً وَرَأَيْتُ بَيْنَ أَصابِعِهِ حَجَراً فَرَمَى وَرَمَى النّاسُ».

١٩٦٨- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبأنا ابنُ إدْرِيسَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيادٍ بإسْنَادِهِ في هَذَا الْحَدِيثِ. زَادَ: «وَلَمْ يَقُمْ عِنْدَهَا».

١٩٦٩- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا عبدالله - يَعْني ابنَ عُمَرَ- عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنّهُ كَانَ يَأْتِي الْجِمَارَ فِي الأَيّامِ الثّلاَثَةِ بَعْدَ يَوْمِ النّحْرِ ماشِياً ذَاهِباً وَرَاجِعاً، وَيُخْبِرُ أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ».

١٩٧٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحيى بنُ سَعِيدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني أَبُو الزّبَيْرِ أَنّهُ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِالله يقُولُ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النّحْرِ يقُولُ: لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ. قال: لا أَدْرِي [فإنّي لا أدري] لَعَلّي لا أَحُجّ بَعْدَ حَجّتِي هَذِهِ». [م: ١٢٩٧] [ن: ٣٠٦٤].

١٩٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ حَنْبَلٍ [أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ] أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني أبُو الزّبَيْرِ سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يقُولُ: «رأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النّحْرِ ضُحىً، فأَمّا بَعْدَ ذَلِكَ فَبَعْدَ زَوَالِ الشّمْسِ». [م: ١٢٩٩] [ت: ٨٩٤] [ن: ٣٠٦٥] [هـ: ٣٠٥٣].

١٩٧٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ الزّهْرِيّ أخبرنا سُفْيَانُ عن مِسْعَرٍ عن وَبَرَةَ قال: «سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ: مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قال: إذَا رَمَى إمَامُكَ فارْمِ. فأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ. فقال: كُنّا نَتَحَيّنُ زَوَالَ الشّمْسِ، فإذَا زَالَتِ الشّمْسُ رَمَيْنَا». [خ: ١٧٤٦].

١٩٧٣- [صحيح إلا قوله: «حين صلى الظهر» فهو منكر] حدثنا عَلِيّ بنُ بَحْرٍ وعبدالله بنُ سَعِيدٍ المعنى قالاَ أخبرنا أبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها قالَتْ: «أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلّى الظّهْرَ ثُمّ رَجَعَ إلَى مِنىً فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِي أَيّامِ التّشْرِيقِ يَرْمِي الْجَمْرَةَ إذَا زَالَتِ الشّمْسُ، كلّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبّرُ مَعَ كلّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الأُولَى وَالثّانِيَةِ فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرّعُ وَيَرْمِي الثّالِثَةَ وَلا يَقِفُ عِنْدَهَا».

١٩٧٤- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ ومُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ المعنى قالا أخبرنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ عن إبراهِيمَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: «لَمّا انْتَهَى إلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عن يَسَارِهِ وَمِنىً عن يَمِينِهِ وَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَقال: هَكَذَا رَمَى الّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ».

[خ: ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠] [م: ١٢٩٦] [ت: ٩٠١] [ن: ٣٠٧٢].

١٩٧٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ ح. وأخبرنا ابنُ السَّرْحِ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مَالِكٌ عن عَبْدِالله بن أبي بَكْرِ بنِ مُحمّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عن أبيهِ عن أبي الْبَدّاحِ بن عَاصِمٍ عن أبيهِ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ رَخّصَ [أرْخَصَ] لرِعَاءِ الإبِلِ في الْبَيْتُوتَةِ يَرْمُونَ يَوْمَ النّحْرِ، ثُمّ يَرْمُونَ الْغَدَ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ بِيَوْمَيْنِ، وَيَرْمُونَ يَوْمَ النّفْرِ». [ت: ٩٠٤] [ن: ٣٠٧١] [هـ: ٣٠٣٦، ٣٠٣٧].

١٩٧٦- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَبْدِالله ومُحمّدٍ ابْنَيْ أبي بَكْرٍ عن أبيهمَا عن أبي الْبَدّاحِ بن عَدِيَ عن أبيهِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ رَخّصَ للرِّعَاءِ أنْ يَرْمُوا يَوْماً وَيَدَعُوا يَوْماً». [ت: ٩٥٥].

١٩٧٧- [صحيح] حدثنا عبدالرّحْمَن بنُ الْمُبَارَكِ أخبرنا خَالِدُ بنُ الْحَارث أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ قال: «سَمِعْتُ أبَا مِجْلَزٍ يقُولُ سَأَلْتُ ابنَ عَبّاس عن شَيْءٍ مِنْ أمْرِ الْجِمَارِ، فقال: ما أدْرِي أرَمَاهَا رَسُولُ الله ﷺ بِستَ أوْ بِسَبْعٍ».
[ن: ٣٠٨٠].

١٩٧٨- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا الْحَجّاجُ عن الزّهْرِيّ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرّحْمَنِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا رَمَى أحَدُكُم جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَدْ حَلّ لَهُ كلّ شَيْءٍ إلاّ النّسَاءَ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. الْحَجّاجُ لَمْ يَرَ الزّهْرِيّ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

٧٨- باب الحلق والتقصير

١٩٧٩- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «اللهم ارْحَمِ الْمُحلّقِينَ. قالُوا: يَا رَسُولَ الله وَالْمُقَصّرِينَ. قال: اللهم ارْحَمِ الْمُحلّقِينَ. قالُوا يَا رَسُولَ الله وَالْمُقَصّرِينَ. قال: وَالْمُقَصّرِينَ». [خ: ١٧٢٧] [م: ١٣٠٤] [ت: ٩١٣].

١٩٨٠- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا يَعْقُوبَ - يَعْنِي الإسْكَنْدَارانِيّ- عن مُوسَى بن عُقْبَةَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ في حَجّةِ الْوَدَاعِ». [خ: ١٧٢٦، ١٧٢٩] [م: ١٣٠٤] [ت: ٩١٣].

١٩٨١- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا حَفْصٌ عن هِشَامٍ عن ابنِ سِيرِينَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النّحْرِ، ثُمّ رجَعَ إلى مَنْزِلِهِ بِمِنىً فَدَعَا بِذِبْحٍ فَذَبَحَ، ثُمّ دَعَا بالْحَلاّقِ فأخَذَ بِشُقّ رَأْسَهُ الأيْمَنَ فَحَلَقَهُ فَجَعَلَ يَقْسِمُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ الشّعْرَةَ وَالشّعْرَتَيْنِ، ثُمّ أخَذَ بِشِقِ رَأْسِهِ الأيْسَرِ فَحَلَقَهُ ثُمّ قال [فقال]: هَهُنَا أبُو طَلْحَةَ، فَدَفَعَهُ إلى أبِي طَلْحَةَ». [خ: ١٧٠، ١٧١] [م: ١٣٠٥] [ت: ٩١٢].

١٩٨٢- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُ بنُ هَشَامٍ أبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيّ وعَمْرُو بنُ عُثْمانَ المعنى قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن هِشَامِ بن حَسّانَ بإسْنَادِهِ بهذا قال فيه: «قال لِلْحَالِقِ: ابْدَأْ بالشّقّ الأيْمَنِ فاحْلِقْهُ». [انظر التخريج السابق].

١٩٨٣- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيَ أنبأنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أنبأنا خَالِدٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ يَوْمَ مِنىً فَيَقُولُ: لاَ حَرَجَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فقال: إنّي حَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أذْبَحَ. قال: اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ. قال: إنّي أمْسَيْتُ وَلَم أرْمِ. قال: ارْمِ وَلاَ حَرَجَ».
[خ: ٨٤، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥] [م: ١٣٠٧] [ن: ٣٠٦٩] [هـ: ٣٠٥٠].

١٩٨٤- [صحيح بما بعده، وقد قواه البخاري وحسنه الحافظ] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيّ أنبأنا مُحمّدُ بنُ بكْرٍ أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ قال: بَلَغَنِي عن صَفِيّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بن عُثْمانَ قَالَتْ أخْبَرَتْنِي أُمّ عُثْمانَ بِنْتُ أبِي سُفْيَانَ أنّ ابنَ عَبّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَى النّسَاءِ الْحَلْقُ إنّمَا عَلَى النّسَاءِ التّقْصِيرُ».

١٩٨٥- [صحيح] حدثنا أبُو يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيّ ثِقَةٌ أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عن ابن جُرَيْجٍ عن عَبْدِالْحَمِيدِ بن جُبَيْر بن شَيْبَةَ عن صَفِيّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قالت: أخْبَرَتْنِي أُمّ عُثْمانَ بِنْتُ أبِي سُفْيَانَ أنّ ابنَ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَى النّسَاءِ الْحَلْقُ إنّمَا عَلَى النّسَاءِ التّقْصِيرُ».

٧٩- باب العمرة

١٩٨٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ ويَحْيَى بنُ زَكَرِيّا عن ابن جُرَيْجٍ عن عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ عن ابن عُمَرَ قالَ: «اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أنْ يَحُجّ». [خ: ١٧٧٤].

١٩٨٧- [حسن] حدثنا هَنّادُ بنُ السّريّ عن ابن أبي زَائِدَةَ أخبرنا ابن جُرَيْجٍ ومُحمّدُ بنُ إسْحَاقَ عن عَبْدِالله بن طَاووس عن أبيهِ عن ابن عَبّاس قال: «وَالله مَا أَعْمَرَ رَسُولُ الله ﷺ عَائِشَةَ في ذِي الْحِجّةِ إلاّ لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشّرْكِ، فإنّ هَذَا الْحَيّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ إذَا عَفَا الْوَبَرْ، وَبَرَأَ الدّبَرْ، وَدَخَلَ صَفَرْ فَقَدْ حَلّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، فَكَانُوا يُحَرّمُونَ الْعُمْرَةَ حَتّى يَنْسَلِخَ ذُو الْحِجّةِ وَالْمُحَرّمُ». [خ: ١٥٦٤ نحوه] [م: ١٢٤٠ نحوه].

١٩٨٨- [صحيح دون قول المرأة: «إني امرأة... حجتي»] حدثنا أبو كَامِلٍ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن إبراهِيمَ بن مُهَاجِرٍ عن أبي بَكْرِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ أخبَرَنِي رَسُولُ مَرْوَانَ الّذِي أُرْسِلَ إلَى أُمّ مَعْقَلٍ قَالَتْ: «كَانَ [جَاءَ] أبو مَعْقَلٍ حَاجّاً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَلَمّا قَدِمَ قَالَتْ أُمّ معقَلٍ قَدْ عَلِمْتَ أَنّ عَلَيّ حَجّةً فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه فقالت يا رسول الله إن علي حجة وإنّ لأبي مَعْقَلٍ بَكْراً، قالَ أبو مَعْقَلٍ صَدَقَتْ جَعَلْتُهُ في سَبِيلِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ أَعْطِهَا فَلْتَحُجّ عَلَيْهِ فإنّهُ في سَبِيلِ الله، فَأَعْطَاهَا الْبَكْرَ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ الله إنّي امْرَأَةٌ قَدْ كَبِرْتُ وَسَقِمْتُ فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يُجْزِىءُ عَنّي مِنْ حَجّتِي؟ قالَ عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ تُجْزِىءُ حَجّةً».

[ن: ٤٢٢٦، ٤٢٢٨ - الكبرى] [ت: ٩٣٩] [هـ: ٢٩٩٣ نحوه].

١٩٨٩- [صحيح دون قوله: «فكانت تقول...» الخ] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَوْفٍ الطّائِيّ حدثنا أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ إسْحَاقَ عنْ عِيسَى بن مَعْقَلِ بن أُمّ مَعْقَلٍ الأسَدِيّ أَسَدِ خُزَيْمَةَ حَدّثَني يُوسُفُ بنُ عَبْدِالله بن سَلاَمٍ عنْ جَدّتِهِ أُمّ مَعْقَلٍ قالَتْ: «لَمّا حَجّ رَسُولُ الله ﷺ حَجّةَ الْوَدَاعِ وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ فَجَعَلَهُ أبو مَعْقَلٍ في سَبِيلِ الله وَأَصَابَنَا مَرَضٌ وَهَلَكَ أبو مَعْقَلٍ وَخَرَجَ النّبيّ ﷺ، فَلَمّا فَرَغَ مِنْ حَجّهِ جِئْتُهُ فَقَالَ يَا أُمّ مَعْقَلٍ مَا مَنَعَكِ أَنْ تَخْرُجِي مَعَنَا؟ قالَتْ لَقَدْ تَهَيّأْنَا فَهَلَكَ أبو مَعْقَلٍ وَكانَ لَنَا جَمَلٌ هُوَ الّذِي نَحُجّ عَلَيْهِ، فَأَوْصَى بِهِ أبو مَعْقَلٍ في سَبِيلِ الله قالَ فَهَلاّ خَرَجْتِ عَلَيْهِ فَإنّ الْحَجّ في سَبِيلِ الله، فَأَمّا إذْ [إذا] فَاتَتْكِ هَذِهِ الْحَجّةُ مَعَنَا، فَاعْتَمِرِي في رَمَضَانَ فَإنّهَا كَحَجّةٍ، فَكَانَتْ تَقُولُ الْحَجّ حَجّةٌ وَالْعُمْرَةُ عُمْرَةٌ، وَقَدْ قالَ هَذَا لِيَ رَسُولُ الله ﷺ، مَا أَدْرِي أَلِيَ خَاصّةً».

١٩٩٠- [حسن صحيح، صححه الحاكم والشوكاني] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالْوَارِثِ عنْ عَامِرٍ الأحْوَلِ عنْ بَكْرِ بن عَبْدِالله عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ الْحَجّ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا أَحِجّنِي [أحْجِجْنِي] مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى جَمَلِكَ فَقالَ مَا عِنْدِي مَا أُحِجّكِ عَلَيْهِ قَالَتْ [فَقالَتْ] أحْجِجْنِي عَلَى جَمَلِكِ فُلاَن قالَ ذَاكَ حَبِيسٌ في سَبِيلِ الله عَزّ وَجَلّ فأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ إنّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السّلاَمَ وَرَحْمَةَ الله وَإنّها سَأَلَتْنِي الْحَجّ مَعَكَ قالَتْ أَحِجّنِي مع رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ مَا عِنْدِي مَا أُحِجّكِ عَلَيْهِ قالَتْ [فَقَالَتْ] أَحِجّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلاَن، فَقُلْتُ ذَاكَ حَبِيسٌ في سَبِيلِ الله عَزّوَجَلّ قالَ أَمَا إنّكَ لَوْ أَحْجَجْتَها عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ الله، أَمَا وَإنّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حِجّةً مَعَكَ؟ قال رَسُولُ الله ﷺ أَقْرِئْهَا السّلاَمَ وَرحمَةَ الله وَبَرَكَاتِهِ وَاخبِرْها أَنّهَا تَعْدِلُ حَجّةً مَعِي يَعْنِي عُمْرَةً في رَمَضَانَ». [ن: ٤٢٢٣ - الكبرى نحوه] [هـ: ٢٩٩٣ نحوه مختصراً].

١٩٩١- [صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا عبدالأعْلَى بنُ حَمّادٍ أخبرنا دَاوُدُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عن عَائِشَةَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ عُمْرَةً في ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً فِي شَوّالَ».

١٩٩٢- [ضعيف] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أبو إسْحَاقَ عن مُجَاهِدٍ قال: «سُئِلَ ابنُ عُمَرَ: كَم اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فقالَ: مَرّتَيْنِ، فقالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ عَلِمَ ابنُ عُمَرَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قد اعْتَمَرَ ثَلاَثاً سِوَى الّتي قَرَنَهَا بِحَجّةِ الْوَدَاعِ». [خ: ١٧٧٦] [م: ١٢٥٥] [ت: ٩٣٦، ٩٣٧].

١٩٩٣- [صحيح] حدثنا النّفَيْلِيّ وقُتَيْبَةُ قالاَ أخبرنا دَاوُدُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ الْعَطّارُ عن عَمْرِو بن دِينَار عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قال: «اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَالثّانِيَةَ حِينَ تَوَاطَأُوا عَلَى عُمْرَةٍ مِنْ قَابِلٍ، وَالثّالِثَةَ مِنَ الْجِعِرّانَةِ، وَالرّابِعَةَ الّتي قَرَنَ مَعَ حَجّتِهِ». [ت: ٨١٦] [هـ: ٣٠٠٣].

١٩٩٤- [متفق عليه] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ

وهُدْبَةُ ابنُ خَالِدٍ قالاَ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أنس: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ في ذِي الْقَعْدَةِ إلاَّ الَّتي مَعَ حَجَّتِهِ». [خ: ١٧٧٨، ١٧٨٠، ٤١٤٨] [م: ١٢٥٣] [ت: ٨١٥].

قالَ أَبو دَاوُدَ: أَتْقَنْتُ مِنْ هَهُنَا مِنْ هُدْبَةَ وَسَمِعْتُهُ مِنْ أبي الْوَلِيدِ وَلَمْ أَضْبِطْهُ: «عُمْرَةٌ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ أَوْ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَعُمْرَةُ الْقَضَاءِ في ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةٌ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ في ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ».

٨٠- باب المهلة بالعمرة تحيض فيدركها الحج فتنقض عمرتها وتهل بالحج، هل تقضي عمرتها؟

١٩٩٥- [صحيح] حدثنا عبدالأعْلَى بنُ حَمَّادٍ أخبرنا دَاوُدُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ حدثني عَبْدُالله بنُ عُثْمانَ بن خُثَيْمٍ عن يُوسُفَ ابنِ مَاهِكَ عن حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي بَكْرٍ عن أبِيهَا: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال لِعَبْدِالرَّحْمَنِ: يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ أَرْدِفْ أُخْتَكَ عَائِشَةَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فإذَا هَبَطْتَ بِهَا مِنَ الأَكَمَةِ فَلْتُحْرِمْ فإنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ».

١٩٩٦- [صحيح دون ركوعه في المسجد فهو منكر] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا سَعِيدُ بنُ مُزَاحِمِ بن أبي مُزَاحِمٍ حدثني أبي مُزَاحِمٌ عن عَبْدِالْعَزِيزِ بن عَبْدِالله بن أسِيدٍ عن مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ قال: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِعِرَّانَةَ فَجَاءَ إلى الْمَسْجِدِ فَرَكَعَ مَا شَاءَ الله ثُمَّ أَحْرَمَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ حَتَّى لَقِيَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ». [ت: ٩٣٥] [ن: ٢٨٦٦، ٢٨٦٧].

٨١- باب المقام في العمرة

١٩٩٧- [صحيح] حدثنا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن أَبَانَ بن صَالِحٍ وَعن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقَامَ في عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلاَثاً».

٨٢- باب الإفاضة في الحج

١٩٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا عُبَيْدُالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى يَعْني رَاجِعاً». [خ: ١٧٣٢ معلقاً موقوفاً] [م: ١٣٠٨] [ن: ٤١٦٨ - الكبرى].

١٩٩٩- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ويَحْيَى بنُ مَعِينٍ -الْمَعْنَى وَاحِدٌ- قالاَ أخبرنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ أخبرنا أَبو عُبَيْدَةَ بنُ عَبْدِالله بن زَمْعَةَ عن أبِيهِ وَعن أُمِّهِ زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ يُحَدِّثَانِهِ جَمِيعاً ذَاكَ عَنْهَا قالَتْ: «كَانَتْ لَيْلَتِي التي يَصِيرُ إلَيَّ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ مَسَاءَ يَوْمِ النَّحْرِ فَصَارَ إلَيَّ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ أبي أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَيْنِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ لِوَهْبٍ: هَلْ أَفَضْتَ أَبَا عَبْدِالله؟ قال: لاَ وَالله يَا رَسُولَ الله، قال ﷺ: انْزَعْ عَنْكَ الْقَمِيصَ. قال: فَنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ وَنَزَعَ صَاحِبُهُ قَمِيصَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قال: وَلِمَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: إنَّ هَذَا يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُم إذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلُّوا -يَعْنِي مِنْ كلِّ مَا حُرِمْتُمْ مِنْهُ- إلاَّ النِّسَاءَ، فإذَا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا هَذَا الْبَيْتَ صِرْتُمْ حُرُماً كَهَيْئَتِكُم قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطُوفُوا بِهِ».

٢٠٠٠- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ وابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ طَوَافَ يَوْمِ النَّحْرِ إلى اللَّيْلِ». [ت: ٩٢٠] [هـ: ٣٠٥٩].

٢٠٠١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ حدثني ابنُ جُرَيْجٍ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرْمُلْ مِنَ [في] السَّبْعِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ [مِنْهُ]». [ن: ١٤١٧ - الكبرى] [هـ: ٣٠٦٠].

٨٣- باب الوداع

٢٠٠٢- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيَ أخبرنا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عن سُلَيْمانَ الأَحْوَلِ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ في كلِّ وَجْهٍ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: لاَ يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ». [خ: ١٧٥٥] [م: ١٣٢٧، ١٣٢٨] [هـ: ٣٠٧٠].

٨٤- باب الحائض تخرج بعد الإفاضة

٢٠٠٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله [النَّبِيَّ] ﷺ ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَقِيلَ إنَّهَا قَدْ حَاضَتْ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: لَعَلَّهَا حَابِسَتُنَا، فقالُوا: يَا رَسُولَ الله إنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، فقال: فَلاَ إذاً». [خ: ٣٢٨، ١٥٦١،

١٧٣٣، ١٧٥٧، ١٧٦٢، ١٧٧٢] [م: ١٢١١] [ت: ٩٤٣] [ن: ٣٩١] [هـ: ٣٠١٢].

٢٠٠٤- [صحيح، لكنه منسوخ] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا أَبو عَوَانَةَ عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عن الْوَلِيدِ بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ عن الْحَارِثِ بنِ عَبْدِالله بنِ أَوْسٍ قال: «أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ فَسَأَلْتُهُ عن الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بالْبَيْتِ يَوْمَ النّحْرِ ثُمّ تَحِيضُ. قال: لِيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهَا بالْبَيْتِ. قال فَقال الْحَارِثُ: كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ الله ﷺ. قال فَقال عُمَرُ: أَرِبْتَ عن يَدَيْكَ، سَأَلْتَنِي عن شَيْءٍ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ الله ﷺ لِكَيْمَا أُخَالِفَ». [ن: ٤١٨٥ - الكبرى].

٨٥- باب طواف الوداع

٢٠٠٥- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن خَالِدٍ عن أَفْلَحَ عن الْقَاسِمِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالَتْ: «أَحْرَمْتُ مِنَ التّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْتُ فَقَضَيْتُ عُمْرَتِي وَانْتَظَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ بالأَبْطَحِ حَتّى فَرَغْتُ، وَأَمَرَ النّاسَ بالرّحِيلِ. قالَتْ: وَأَتَى رَسُولُ الله ﷺ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ثُمّ خَرَجَ».

٢٠٠٦- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا أَبو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيّ أخبرنا أَفْلَحُ عن الْقَاسِمِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «خَرَجْتُ مَعَهُ -تَعْنِي مَعَ النّبِيّ ﷺ- في النّفْرِ الآخِرِ فَنَزَلَ الْمُحَصّبَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَلَم يَذْكُرْ ابنُ بَشّارٍ قِصّةَ بَعْثِهَا إلى التّنْعِيمِ في هَذَا الحدِيثِ. قالَتْ: «ثُمّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ فأَذّنَ في أَصْحَابِهِ بالرّحِيلِ فارْتَحَلَ فَمَرّ بالْبَيْتِ قَبْلَ صَلاَةِ الصّبْحِ، فَطَافَ بِهِ حِينَ خَرَجَ، ثُمّ انْصَرَفَ مُتَوَجّهًا إلى الْمَدِينَةِ».

٢٠٠٧- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني عُبَيْدُالله بنُ أَبي يَزِيدَ أَنّ عَبْدَالرّحْمَنِ بنَ طَارِقٍ أَخْبَرَهُ عن أُمّهِ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا جَازَ مَكَاناً مِنْ دَارِ يَعْلَى نَسِيَهُ عُبَيْدُالله اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا». [ن: ٣٨٧٩].

٨٦- باب التحصيب

٢٠٠٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ عن هِشَامٍ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «إِنّمَا نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْمُحَصّبَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ وَلَيْسَ بِسُنّةٍ، فَمَنْ شَاءَ نَزَلَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَنْزِلْهُ». [خ: ١٧٦٥] [م: ١٣١١] [ت: ٩٢٣] [هـ: ٣٠٦٧].

٢٠٠٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وعُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ المعنى ح. وحدثنا مُسَدّدٌ قَالُوا: أخبرنا سُفْيَانُ أخبرنا صَالِحُ ابنُ كَيْسَانَ عن سُلَيْمانَ بن يَسَارٍ قال: قال أَبو رَافِعٍ: «لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَنْزِلَهُ وَلَكِنْ ضَرَبْتُ قُبّتَهُ فَنَزَلَهُ».

[م: ١٣١٣].

قال مُسَدّدٌ: وكَانَ عَلَى ثَقَلِ النّبِيّ ﷺ. وَقال عُثْمانُ: يَعني في الأَبطَحِ.

٢٠١٠- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن عَلِيّ بنِ حُسَيْنٍ عن عَمْرِو بنِ عُثْمانَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَيْنَ تَنْزِلُ غَداً -في حَجّتِهِ- قال: هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلاً؟ ثُمّ قال: نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ -يَعني الْمُحَصّبَ- وَذَلِكَ أَنّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشاً عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لا يُنَاكِحُوهُمْ وَلا يُؤْوُوهُمْ وَلا يُبَايِعُوهُمْ». [خ: ١٥٨٨، ٣٠٥٨، ٤٢٨٢] [م: ١٣٥١] [هـ: ٢٩٤٢].

قال الزّهْرِيّ: الْخَيْفُ الْوَادِي.

٢٠١١- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عُمَرُ حدثنا أَبو عَمْرٍو -يعني الأَوْزَاعِيّ- عن الزّهْرِيّ عن أَبي سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قال حِينَ أَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ مِنْ مِنىً: نَحْنُ نَازِلُونَ غَداً، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، لَم يَذْكُرْ أَوّلَهُ وَلا ذَكَرَ الْخَيْفَ الْوَادِي». [خ: ١٥٨٩، ١٥٩٠، ٣٨٨٢] [م: ١٣١٤].

٢٠١٢- [متفق عليه] حدثنا أَبو سَلَمَةَ مُوسَى أخبرنا حَمّادٌ عن حُمَيْدٍ عن بَكْرِ بنِ عَبْدِالله وأَيُوبَ عن نَافِعٍ أَنّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَهْجَعُ هَجْعَةً بالْبَطْحَاءِ ثُمّ يَدْخُلُ مَكّةَ، وَيَزْعَمُ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [خ: ١٧٦٨] [م: ١٢٧٥ لحوه، ١٣١٠].

٢٠١٣- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَفّانُ أخبرنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ أنبأنا حُمَيْدٌ عن بَكْرِ بنِ عَبْدِالله عن ابنِ عُمَرَ وأَيُوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ صَلّى الظّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بالْبَطْحَاءِ ثُمّ هَجَعَ بِهَا هَجْعَةً ثُمّ دَخَلَ مَكّةَ، وكَانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ».

٨٧- باب فيمن قدم شيئاً قبل شيء في حجه

٢٠١٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عِيسَى بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِالله عن عَبْدِالله بن عَمْرِو بن الْعَاصِ أنَّهُ قال: «وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنىً يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال: يَا رَسُولَ الله إنِّي لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فقال: يَا رَسُولَ الله لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قال: ارْمِ وَلاَ حَرَجَ، قال: فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عن شَيْءٍ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ إلاَّ قال: اصْنَعْ وَلاَ حَرَجَ». [خ: ٨٣، ١٢٤، ١٧٣٦، ١٧٣٨] [م: ١٣٠٦] [ت: ٩١٦] [هـ: ٣٠٥١].

٢٠١٥- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الشَّيْبَانِيِّ عن زِيَادِ بن عِلاَقَةَ عن أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ قال: «خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجاً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ، فَمَنْ قال يَا رَسُولَ الله سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئاً أَوْ أَخَّرْتُ شَيْئاً، فَكَانَ يقُولُ: لا حَرَجَ، لا حَرَجَ إلاَّ عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عِرْضَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ».

٨٨- باب في مكة

٢٠١٦- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بنُ كَثِيرِ بنِ المُطَّلِبِ بن أبي وَدَاعَةَ عن بَعْضِ أَهْلِهِ [أهْلِي] عن جَدِّهِ: «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ».

قال سُفْيَانُ: لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتْرَةٌ. وَقال سُفْيَانُ: كَانَ ابنُ جُرَيْجٍ أخبرنا عَنْهُ قال أنبانا كَثِيرٌ عن أبِيهِ، قال فَسَأَلْتُهُ فقال: لَيْسَ مِنْ أبي سَمِعْتُهُ وَلَكِنْ مِنْ بعض أَهْلِي عن جَدِّي. [هـ: ٢٩٥٨] [ن: ٢٩٥٨].

٨٩- باب تحريم مكة

٢٠١٧- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا الْوَلِيدُ ابنُ مُسْلِمٍ أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى -يَعْنِي ابنَ أبي كَثِيرٍ- عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «لَمَّا فَتَحَ الله عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: إنَّ الله حَبَسَ عن مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إلاَّ لِمُنْشِدٍ. فَقَامَ عَبَّاسٌ، أوْ قال: قال الْعَبَّاسُ [عَبَّاس]: يَا رَسُولَ الله إلاَّ الإذْخِرَ فإنَّهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: إلاَّ الإذْخِرَ». [خ: ١١٢، ٢٤٣٤، ٦٨٨٠] [م: ١٣٥٥] [ن: ٢٨٧٧، ٢٨٩٥] [هـ: ٣١٠٩].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَزَادَ فِيهِ ابنُ الْمُصَفَّى عن الْوَلِيدِ: «فَقَامَ أَبُو شَاهٍ -رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ- فقال يَا رَسُولَ الله اكْتُبُوا لِي [فَقَالَ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ الله] فقال رَسُولُ الله ﷺ: اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ. قُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: ما قَوْلُهُ اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ؟ قال: هَذِهِ الْخُطْبَةَ الَّتِي سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ».

٢٠١٨- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن طَاوُوسٍ عن ابن عَبَّاسٍ في هَذِهِ الْقِصَّةِ قال: «وَلا يُخْتَلَى خَلاَهَا». [خ: ١٥٨٧، ١٨٣٤، ٢٧٨٣، ٢٨٢٥، ٣٠٧٧، ٣١٨٩] [م: ١٣٥٣].

٢٠١٩- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ أخبرنا إسْرَائِيلُ عن إبراهِيمَ بن مُهَاجِرٍ عن يُوسُفَ بن مَاهِكَ عن أُمِّهِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله ألاَ نَبْنِي لَكَ بِمِنىً بَيْتاً أَوْ بِنَاءً يُظِلُّكَ مِنَ الشَّمْسِ؟ فَقَالَ: لاَ إنَّمَا هُوَ مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ إلَيْهِ». [ت: ٨٨١] [هـ: ٣٠٠٦].

٢٠٢٠- [ضعيف] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا أبُو عَاصِمٍ عن جَعْفَرِ بنِ يَحْيَى بن ثَوْبَانَ أخبرني عُمَارَةُ بنُ ثَوْبَانَ حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ بَاذَانَ قال: أَتَيْتُ يَعْلَى بنَ أُمَيَّةَ فقال: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «احْتِكَارُ الطَّعامِ في الْحَرَمِ إلْحَادٌ فِيهِ».

٩٠- باب في نبيذ السقاية

٢٠٢١- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا خَالِدٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ بَكْرِ بنِ عَبْدِالله قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لابْنِ عَبَّاسٍ: مَا بَالُ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ يَسْقُونَ النَّبِيذَ وَبَنُو عَمِّهِمْ يَسْقُونَ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ والسَّوِيقَ، أَبُخْلٌ بِهِمْ أَمْ حَاجَةٌ؟ قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا بِنَا مِنْ بُخْلٍ وَلا بِنَا مِنْ حَاجَةٍ، وَلَكِنْ دَخَلَ [دَخَلَ عَلَيْنَا] رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِشَرَابٍ فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَدَفَعَ فَضْلَهُ إلَى أُسَامَةَ فَشَرِبَ مِنْهُ،

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اِحْسَنْتُمْ وَاجْمَلْتُمْ، كَذَلِكَ فَافْعَلُوا فَنَحْنُ هَكَذَا، لا نُرِيدُ أنْ نُغَيِّرَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ». [م: ١٣١٦].

٩١- باب الإقامة بمكة

٢٠٢٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ -يَعني الدَّرَاوَرْدِيّ- عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن حُمَيْدٍ أنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ عَبْدِالْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ: هَلْ سَمِعْتَ في الإقَامَةِ بِمَكَّةَ شَيْئاً؟ قال أخبرني ابنُ الْحَضْرَمِي: أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ لِلْمُهَاجِرِينَ: «إقَامَةٌ بَعْدَ الصَّدْرِ ثَلاثاً في الْكَعْبَةِ». [خ: ٣٩٣٣] [م: ١٣٥٢] [ت: ٩٤٩] [ن: ١٤٥٥] [هـ: ١٠٧٣].

٩٢- باب الصلاة في الكعبة

٢٠٢٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وَعُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ وَبِلاَلٌ فَأغْلَقَهَا عَلَيْهِ، فَمَكَثَ فيهَا. قالَ عَبْدُالله بنُ عُمَرَ: «فَسَألْتُ بِلالاً حِينَ خَرَجَ مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عنْ يَمِينِهِ وَثَلاَثَةَ أعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أعْمِدَةٍ ثُمّ صَلّى». [خ: ٣٩٧، ٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦] [م: ١٣٢٩] [ت: ٨٧٤] [ن: ٢٩٠٨].

٢٠٢٤- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدِ بن إسْحَاقَ الأذْرَمِيُّ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عنْ مَالِكٍ بهذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرِ السَّوَارِيَ قالَ: «ثُمّ صَلّى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ثَلاثَةُ أذْرُعٍ». [خ: ٣٩٧، ٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦] [م: ١٣٢٩] [ت: ٨٧٤] [ن: ٢٩٠٨].

٢٠٢٥- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبو أُسَامَةَ عنْ عُبَيْدِالله عنْ نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ عن النّبيِّ ﷺ بِمَعْنى حَدِيثِ الْقَعْنَبِيِّ قال: «وَنَسِيتُ أنْ أسْألَهُ كَمْ صَلّى». [خ: ٣٩٧، ٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦] [م: ١٣٢٩] [ت: ٨٧٤] [ن: ٢٩٠٨].

٢٠٢٦- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا جَرِيرٌ عنْ يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عن مُجَاهِدٍ عنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن صَفْوَانَ قالَ قُلْتُ لِعُمَرَ بن الْخَطّابِ: «كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قالَ صَلّى رَكْعَتَيْنِ».

٢٠٢٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبو مَعْمَرٍ عبدالله ابنُ عَمْرِو بن أبي الْحَجّاجِ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عنْ أيّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عبّاس: «أنّ النّبيّ ﷺ لَمّا قَدِمَ مَكّةَ أبَى أنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الآلِهَةُ فَأمَرَ بِهَا فأُخْرِجَتْ قالَ: فَأُخْرِجَ صُورَةُ إبراهِيمَ وَإسْمَاعِيلَ وَفي أيْدِيهِمَا الأزْلاَمُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَاتَلَهُمُ الله، وَالله لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمَا [ما اقْتَسَما] بِهَا قَطّ. قال ثُمّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبّرَ في نَوَاحِيهِ وَفي زَوَايَاهُ، ثُمّ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلّ فِيهِ». [خ: ٣٩٨، ٣٣٥٢].

٩٣- باب الصلاة في الحجر

٢٠٢٨- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أُمّهِ عن عَائِشَةَ أنّهَا قَالَتْ: كُنتُ أُحِبّ أنْ أدْخُلَ الْبَيْتَ وَأُصَلّي فِيهِ، فَأخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي فَأدْخَلَنِي في الحِجْرِ، فَقَالَ: «صلّي في الحِجْرِ إذَا أرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإنّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، فَإنّ قَوْمَكِ اقْتَصَرُوا حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ فَأخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ». [ت: ٨٧٦] [ن: ٢٩١٥].

٩٢- باب في دخول الكعبة

٢٠٢٩- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالله بنُ دَاوُدَ عَنْ إسْمَاعِيلَ بن عَبْدِالْمَلِكِ عن عَبْدِالله بن أبي مُلَيْكَةَ عن عَائِشَةَ: أنّ النّبِيّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ ثُمّ رَجَعَ إلَيّ وَهُوَ كَئِيبٌ فقال: «إنّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ وَلو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ مَا دَخَلْتُهَا، إنّي أخَافُ أنْ أكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَى أُمّتِي». [ت: ٨٧٣] [هـ: ٣٠٦٣].

٢٠٣٠- [صحيح] حدثنا ابنُ السّرْحِ وسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ ومُسَدّدٌ قالُوا أخبرنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ الْحَجَبِيّ حَدّثَنِي خَالِي عن أُمّي صَفِيّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قالَتْ: سَمِعْتُ الأسْلَمِيّةَ تَقُولُ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: ما قال لَكَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ دَعَاكَ؟ قال: «إنّي نَسِيتُ أنْ آمُرَكَ أنْ تُخَمّرَ الْقَرْنَيْنِ فإنّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أنْ يَكُونَ في الْبَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلّي».

قال ابنُ السّرْحِ: خَالِي مُسَافِعُ بنُ شَيْبَةَ.

٩٣، ٩٤- باب في مال الكعبة

٢٠٣١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مُحمّدٍ الْمُحَارِبيّ عن الشّيْبَانِيّ عن وَاصِلٍ الأحْدَبِ عن شَقِيقٍ عن شَيْبَةَ -يَعْني ابنَ

عُثْمانَ- قال: قَعَدَ عُمَرُ ابنُ الْخَطَّابِ فِي مَقْعَدِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فقال: لا أخرُجُ حَتَّى أَقسِمَ مَالَ الْكَعْبَةِ، قال: قُلْتُ: ما أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قال: بَلَى لأَفْعَلَنَّ، قال: قُلْتُ: ما أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قال: لِمَ؟ قُلْتُ: لأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ رَأَى مَكَانَهُ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى الْمَالِ فلَمْ يُحَرِّكَاهُ [فَلَمْ يُخْرِجَاهُ] فَقَامَ فَخَرَجَ». [خ: ١٥٩٤، ٧٢٧٥].

- بـــاب

٢٠٣٢- [ضعيف] حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى اخبرنا عبدالله بنُ الْحَارِثِ عن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِالله بن إِنْسَان الطَّائِفِيِّ عن أَبِيهِ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن الزُّبَيْرِ قَالَ: «لَمَّا أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ لِيَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السِّدْرَةِ وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ فِي طَرَفِ الْقَرْنِ الأَسْوَدِ حَذْوَهَا فَاسْتَقْبَلَ نَخِباً بِبَصَرِهِ -وَقَال مَرَّةً وَادِيَهُ- وَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ صَيْدَ وَجّ وعِضَاهَهُ حَرَمٌ مُحَرَّمٌ لله، وَذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِهِ الطَّائِفَ وَحِصَارِهِ لِثَقِيفٍ».

٩٤، ٩٥- باب في إتيان المدينة

٢٠٣٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيد بن الْمُسَيِّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى». [خ: ١١٨٩] [م: ١٣٩٧] [هـ: ١٤٠٩] [ن: ٧٠١].

٩٥، ٩٦- باب في تحريم المدينة

٢٠٣٤- [متفق عليه] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ انبأنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ عن إبراهِيمَ التَّيْمِيِّ عن أبيهِ عن عَلِيٍّ قال: مَا كَتَبْنَا عن رَسُولِ الله ﷺ إِلاَّ الْقُرْآنَ وَمَا في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ ما بَيْنَ عَائِرَ إِلَى ثَوْر، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً [حَدَثاً فيها] أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلاَ صَرْفٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلاَئِكَةِ [وَالنَّاسِ] أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلاَئِكَةِ [والنَّاسِ] أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلاَ صَرْفٌ». [خ: ١١١، ١٨٧٠، ٣٠٤٧، ٣١٧٢، ٣١٧٩] [م: ١٣٧٠] [ت: ٢١٢٨].

٢٠٣٥- [صحيح] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى اخبرنا عبدالصَّمَدِ اخبرنا هَمَّامٌ اخبرنا قَتَادَةُ عن أبي حَسَّانَ عن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ في هَذِهِ الْقِصَّةِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يُخْتَلَى خَلاَهَا وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلا يُلْتَقَطُ [تُلْتَقَطُ] لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمَنْ أَشَادَ بِهَا [أَنْشَدَهَا] وَلا يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السِّلاَحَ لِقِتَالٍ وَلا يَصْلُحُ أَن يُقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلا أن يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ».

٢٠٣٦- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أَنَّ زَيْدَ بنَ الْحُبَابِ حَدَّثَهُمْ اخبرنا سُلَيْمانُ بنُ كِنَانَةَ مَوْلَى عُثْمانَ بنِ عفَّان انبأنا عَبْدُالله بنُ أبي سُفْيَانَ عن عَدِيِّ بن زَيْدٍ قال: «حَمَى رَسُولُ الله ﷺ كلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ بَرِيداً بَرِيداً لا يُخْبَطُ شَجَرَةٌ [شَجَرُهَا] [شَجَرُهُ] وَلا يُعْضَدُ إِلاَّ ما يُسَاقُ فِيهِ الْجَمَلُ».

٢٠٣٧- [صحيح لكن قوله «يصيد» منكر، والمحفوظ ما في الحديث التالي «يقطعون»] حدثنا أبو سَلَمَةَ اخبرنا جَرِيرٌ -يَعنِي ابنَ حَازِمٍ- قال حَدَّثَنِي يَعْلَى بنُ حَكِيمٍ عن سُلَيْمانَ بنِ أبي عَبْدِالله قال: رَأَيْتُ سَعْدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ أَخَذَ رَجُلاً يَصِيدُ في حَرَمِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَلَبَهُ ثِيَابَهُ، فَجَاءَ مَوَالِيهِ وكَلَّمُوهُ [فَكَلَّمُوهُ] فِيهِ، فقال: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ هَذَا الْحَرَمَ وَقَال: «مَنْ وَجَدَ [أَخَذَ] أَحَداً يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبْهُ ثِيَابَهُ» وَلاَ أَرُدُّ عَلَيْكُم طُعْمَةً أَطْعَمَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إِلَيْكُم ثَمَنَهُ.

٢٠٣٨- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ اخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ انبأنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ عن مَوْلَىً لِسَعْدٍ أَنَّ سَعْداً وَجَدَ عَبِيداً مِنْ عَبِيدِ الْمَدِينَةِ يَقْطَعُونَ مِنْ شَجَرِ الْمَدِينَةِ، فأَخَذَ مَتَاعَهُمْ وَقال -يَعنِي لِمَوَالِيهِمْ- سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى أَنْ يُقْطَعَ مِنْ شَجَرِ الْمَدِينَةِ شَيْءٌ وَقال: «مَنْ قَطَعَ مِنْهُ شَيْئاً فَلِمَنْ أَخَذَهُ سَلَبُهُ».

٢٠٣٩- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ حَفْصٍ أبو عبدالرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ اخبرنا مُحمَّدُ بنُ خَالِدٍ [مُحمَّدُ بنُ عَثْمَةَ] اخبرنِي خَارِجَةُ ابنُ الْحَارِثِ الْجُهَنِيُّ اخبرنِي أبي عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا يُخْبَطُ وَلا يُعْضَدُ حِمَى رَسُولِ الله ﷺ وَلَكِنْ يُهَشُّ هَشّاً رَفِيقاً».

٢٠٤٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا يَحْيَى ح.

وحدثنا عُثْمانَ بنُ أبي شَيْبَةَ عن ابن نُمَيْر عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِياً وَرَاكِباً». زَادَ ابنُ نُمَيْر: «وَيُصَلّي رَكْعَتَيْنِ». [خ: ١١٩١، ١١٩٣، ١١٩٤] [م: ١٣٩٩].

٩٦، ٩٧- باب زيارة القبور

٢٠٤١- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَوْفٍ أخبرنا المُقرِىءُ أخبرنا حَيْوَةُ عن أبي صَخْرٍ حُمَيْدِ بن زِيَادٍ عن يَزِيدَ بن عَبْدِالله ابن قُسَيْطٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَا مِنَ أحَدٍ يُسَلّمُ عَلَيّ إلاّ رَدّ الله عَلَيّ رُوحي حَتّى أرُدّ عَلَيْهِ السّلاَمَ».

٢٠٤٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِالله بن نَافِعٍ قال: أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وَلا تَجْعَلُوا قَبْري عِيداً، وَصَلّوا عَلَيّ فإنّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ».

٢٠٤٣- [صحيح] حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى أخبرنا مُحمّدُ بنُ مَعْنٍ المَدِينِيّ [المَدَنيُّ] أخبرني دَاوُدُ بنُ خَالِدٍ عن رَبِيعَةَ بن أبي عَبْدِالرّحْمَنِ عن رَبِيعَةَ -يَعني ابنَ الْهُدَيْر- قال: ما سَمِعْتُ طَلْحَةَ ابنَ عُبَيْدِالله يُحَدّثُ عن رَسُول الله ﷺ حَدِيثاً قَطّ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، قال قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ نُرِيدُ قُبُورَ الشّهَدَاءِ حتى إذَا أشْرَفْنَا عَلَى حَرّةِ وَاقِمٍ، فَلَمّا تَدَلّيْنَا مِنْهَا فإذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَةٍ، قال: قُلْنَا: يا رَسُولَ الله أقُبُورُ إخْوَانِنَا هَذِهِ؟ قال: قُبُورُ أصْحَابِنَا، فَلَمّا جِئْنَا قُبُورَ الشّهَدَاءِ قال: هَذِهِ قُبُورُ إخْوَانِنَا».

٢٠٤٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ أنَاخَ بالْبَطْحَاءِ التي بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلّى بِهَا، فَكَانَ عَبْدُالله بنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ». [خ: ١٥٣٢، ١٥٣٣] [م: ١١٨٨، ١٢٧٥، ١٣٤٦].

٢٠٤٥- [صحيح مقطوع] حدثنا الْقَعْنَبِيّ قَالَ: قال مَالِكٌ: «لا يَنْبَغِي لأحَدٍ أنْ يُجَاوِزَ المُعَرّسَ إذَا قَفَلَ رَاجِعاً إلَى المَدِينَةِ حتى يُصَلّي فيهَا ما بَدَا لَهُ لأنّهُ بَلَغَنِي أنّ رَسُولَ الله ﷺ عَرّسَ بِهِ». [صحيح مقطوع] قالَ أبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ مُحمّدَ بنَ إسْحَاقَ المَدِينِيّ قال: المُعَرّسُ عَلَى سِتّةِ أمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ.

٢٠٤٥(م)- [حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ قال قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِالله ابن نَافِعٍ قال حَدّثَنِي عَبْدُالله يَعني الْعَمْرِيّ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا قَدِمَ بَاتَ بالْمُعَرّسِ حتى يَغْتَدِيَ»].

١٢ - كتاب النكاح

١- باب التحريض على النكاح

٢٠٤٦- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأَعمَشِ عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ قال: «إنِّي لأَمْشِي مَعَ عَبْدِالله بن مَسْعُودٍ بِمِنى إذْ لَقِيَهُ عُثْمانُ فاسْتَخْلاَهُ، فَلمّا رَأَى عَبْدُالله أنْ لَيْسَتْ لَهُ حاجَةٌ قال لِي: تَعَالَ يا عَلْقَمَةُ، فَجِئتُ، فَقال لَهُ عُثْمانُ: ألاَ نُزَوِّجُكَ يا أبا عَبْدِالرَّحْمَنِ جَارِيَةً [بِجارِيةٍ] بِكْراً لَعَلَّهُ يَرْجِعُ إلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ ما كُنْتَ تَعْهَدُ؟ فَقَال عَبْدُالله: لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُم الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فإنَّهُ أغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لم يَسْتَطِعْ مِنْكُم فَعَلَيْهِ بالصَّوْمِ فإنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ». [خ: ١٩٠٥، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦] [م: ١٤٠٠] [ت: ١٠٨١] [ن: ٣٢٠٧، ٣٢١١] [هـ: ١٨٤٥].

٢- باب ما يؤمر به من تزويج ذات الدين

٢٠٤٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى - يَعني ابنَ سَعِيدٍ- حَدَّثَني عُبَيْدُالله حَدَّثَني سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «تُنْكَحُ النِّسَاءُ لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ». [خ: ٥٠٩٠] [م: ١٤٦٦] [هـ: ١٨٥٨] [ن: ٣٢٢٦ عن جابر ٣٢٣٠ عن أبي هريرة].

٣- باب في تزويج الأبكار

٢٠٤٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ أنبأنا الأَعمَشُ عن سالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قال: «قال لِي رَسُولُ الله ﷺ: أتَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: بِكْرٌ أمْ ثَيِّبٌ [بِكراً أمْ ثَيِّباً]؟ فَقُلْتُ: ثَيِّباً [ثَيِّبٌ] قال: أفَلاَ بِكْراً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ».

[خ: ٤٤٣، ٢٠٩٧، ٢٣٠٩، ٢٩٦٧] [م: ٧١٥] [ت: ١١٠٠] [ن: ٣٢١٩، ٣٢٢٠] [هـ: ١٨٦٠].

- باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء

٢٠٤٩- [صحيح] قال أبو دَاوُدَ: كَتَبَ إليَّ حُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ المَرْوَزِيُّ حدثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عن عُمَارَةَ بن أبي حَفْصَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فقال: إنَّ امْرَأَتِي لا تَمْنَعُ يَدَ لاَمِسٍ. قال: غَرِّبْهَا. قال: أخَافُ أنْ تَتْبَعَهَا نَفْسِي. قال: فَاسْتَمْتِعْ بِهَا». [ن: ٣٢٢٩].

٢٠٥٠- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا مُسْتَلِمُ بنُ سَعِيدٍ ابنُ أُخْتِ مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ عن مَنْصُورٍ -يَعني ابنَ زَاذَانَ- عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فقال: إنِّي أصَبْتُ امْرَأَةً ذاتَ جَمَالٍ وَحَسَبٍ [ذَاتَ حَسَبٍ وجَمَالٍ] وَأنَّهَا لا تَلِدُ أفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قال: لاَ، ثُمّ أتَاهُ الثَّانِيَةَ فَنَهَاهُ، ثُمّ أتَاهُ الثَّالِثَةَ فقال: تَزَوَّجُوا الودود الْوَلُودَ فإنِّي مُكَاثِرٌ بِكُم الأُمَمَ».

[ن: ٣٢٢٧].

٢٠٥٠(م)- [حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ سَمِعْتُ يَزِيدَ بن هَارُونَ يقُولُ: رَأيْتُ مُسْتَلِماً فَكَانَ يَقَعُ يُمْنَةً وَيُسْرَةً. قال الْحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ: لَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ إلَى الأَرْضِ أرْبَعِينَ سَنَةً. قال أبو دَاوُدَ: مُسْتَلِمُ بنُ سَعِيدٍ بن أخِي وَابنِ أُخْتِ مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ، مَكَثَ سَبْعِينَ يَوْماً لم يَشْرَبِ المَاءِ].

٤- باب في قوله تعالى {الزَّانِي لاَ يَنكِحُ إلاَّ زَانِيَةً}

٢٠٥١- [حسن صحيح] حدثنا إبْراهِيمُ بنُ مُحمَّدٍ التَّيْمِيُّ أخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله بن الأَخْنَسِ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ: «أنَّ مَرْثَدَ بنَ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ كَان يَحْمِلُ الأَسَارَى بِمَكَّةَ، وكَان بمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَها عَنَاقٌ، وكَانَتْ صَدِيقَتَهُ. قال: جِئْتُ إلَى النَّبيِّ ﷺ فَقُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله أَنْكِحْ عَنَاقاً [عَنَاقَ]. قال: فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتْ: {وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنكِحُهَا إلاَّ زَانٍ أوْ مُشْرِكٌ} فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقال: لا تَنْكِحْهَا».

[ن: ٣٢٢٨] [ت: ٣١٧٦].

٢٠٥٢- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو مَعْمَرٍ قالاَ أخبرنا عبدالْوَارِثِ عن حَبِيبٍ حَدَّثَني عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَنْكِحُ الزَّانِي المَجْلُودُ إلاَّ مِثْلَهُ».

وقال أبو مَعْمَرٍ قال أخبرنا حَبِيبُ المُعَلِّمُ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ.

٥- باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها

٢٠٥٣- [متفق عليه] حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ حدثنا عَبْثَرٌ عن مُطَرِّفٍ عن عَامِرٍ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى

قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ». [خ: ٩٧، ٢٥٤٤، ٢٥٤٧] [م: ١٥٤] [ن: ٣٣٤٥].

٢٠٥٤- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا أبو عَوانَةَ عن قَتَادَةَ وعبدالْعَزيز بن صُهَيْبٍ عن أنس بن مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا». [خ: ٤٧٩٨] [م: ١٣٦٥] [ت: ١١١٥] [ن: ٥٥٠٠ - الكبرى].

٦- باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

٢٠٥٥- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله بن دِينَارٍ عن سُلَيْمانَ بن يَسَارٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ ما يَحْرُمُ مِنَ الْوِلاَدَةِ». [خ: ٤٨١١] [م: ١٤٤٤] [ت: ١١٤٧] [ن: ٣٣٠٣].

٢٠٥٦- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا زُهَيْرٌ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قالَتْ: يا رَسُولَ الله هَلْ لَكَ في أُخْتِي؟ قال: فَأَفْعَلُ مَاذا. قالَتْ: فَتَنْكِحُهَا. قال: أُخْتَكِ؟ قالَتْ: نَعَمْ. قال: أَوَتُحِبِّينَ ذَاكَ؟ قالَتْ: لَسْتُ بِمُخْلِيَةٍ بِكَ وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي في خَيْرٍ أُخْتِي. قال: فإنَّهَا لا تَحِلُّ لِي. قالَتْ: فَوَالله لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ أَوْ ذُرَّةَ -شَكَّ زُهَيْرٌ- بِنْتَ أبي سَلَمَةَ. قال: بِنتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟ قالَتْ: نَعَمْ. قال: أَمَا وَالله لَوْ لم تكُنْ رَبِيبَتِي في حَجْرِي ما حَلَّتْ لِي، إنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاها ثُوَيْبَةُ، فَلاَ تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلا أَخَوَاتِكُنَّ». [خ: ٥١٠١، ٥١٠٦، ٥١٠٧] [م: ١٤٤٩] [ن: ٣٢٨٧] [هـ: ١٩٣٩].

٧- باب في لبن الفحل

٢٠٥٧- [متفق عليه] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أنبأنا سُفْيَانُ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ أَفْلَحُ بنُ أبي الْقُعَيْسِ فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ، قال [فقالَ]: تَسْتَتِرِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمُّكِ؟ قالَتْ قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ. قال: أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي. قالَتْ: إنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَم يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ. فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فقال: إنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ». [خ: ٢٦٤٤، ٤٧٩٦] [م: ١٤٤٥].

٨- باب في رضاعة الكبير

٢٠٥٨- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ ح. وَحدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن أَشْعَثَ بن سُلَيْمٍ عن أبيهِ عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ قال حَفْصٌ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، ثُمَّ اتَّفَقَا قالَتْ: يا رَسُولَ الله إنَّهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فقال: انْظُرْنَ مَنْ إخْوَانِكُنَّ، فإنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ». [خ: ٢٦٤٧، ٥١٠٢] [م: ١٤٥٥] [ن: ٣٣١٢].

٢٠٥٩- [صحيح] حدثنا عبدالسَّلاَمِ بنُ مُطَهَّرٍ أَنَّ سُلَيْمانَ ابنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَهُمْ عن أبي مُوسَى عن أبيهِ عن ابنٍ لِعَبْدِالله بن مَسْعُودٍ عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: «لا رَضَاعَ إلاَّ مَا شَدَّ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ، فقال أبو مُوسَى: لا تَسْأَلُونَا وَهَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ».

٢٠٦٠- [ضعيف والصواب وقفه] حدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيُّ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُلَيْمانَ بن الْمُغِيرَةِ عن أبي مُوسَى الْهِلاَلِيِّ عن أبيهِ عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ وَقال: «أَنْشَزَ [أَنْشَرَ] الْعَظْمَ».

٩- باب من حرم به

٢٠٦١- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ وأُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بنَ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ بن عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ تَبَنَّى سَالِماً وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ ابنِ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلًى لاِمْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ الله ﷺ زَيْداً، وكانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلاً في الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إلَيْهِ وَوَرِثَ مِيرَاثَهُ حَتَّى أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجلّ في ذَلِكَ: {ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ} إلَى قَوْلِهِ: {فإخْوَانُكُم في الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ} فَرُدُّوا إلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لم يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخاً في الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بن عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ ثُمَّ الْعَامِرِيُّ وَهِيَ امْرَأَةُ أبي حُذَيْفَةَ، فقَالَتْ: يا رَسُولَ الله إنَّا كُنَّا نَرَى سَالِماً وَلَداً فَكَانَ يَاوِي مَعِي وَمَعَ أبي حُذَيْفَةَ في بَيْتٍ وَاحِدٍ وَيَرَانِي فُضْلاً، وَقَدْ أَنْزَلَ الله فِيهِمْ ما قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ؟ فَقال لَها النَّبيُّ ﷺ: أَرْضِعِيهِ، فأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَان بِمَنْزِلَةِ

وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَأْمُرُ بَنَاتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوَانِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كان كَبِيراً خَمْسَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا. وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُرْضَعَ [يُرْضِعْنَ] فِي الْمَهْدِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللهِ ما نَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لِسَالِمٍ دُونَ النَّاسِ». [خ: ٤٠٠٠، ٥٠٨٨] [م: ١٤٥٣] [ن: ٣٣٢١] [هـ: ١٩٤٣].

١٠- باب هل يحرم ما دون خمس رضعات

٢٠٦٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِاللهِ بن أبي بَكْرِ بن مُحمّدِ بن عَمْرِو ابنِ حَزْمٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: «كَانَ فِيمَا أَنْزَلَ الله مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ يُحَرِّمْنَ ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، فَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ [في] الْقُرْآنِ». [م: ١٤٥٢] [ت: ١١٥٠] [ن: ٣٣٠٧] [هـ: ١٩٤٢].

٢٠٦٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ عن أَيُّوبَ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عَبْدِالله بن الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالَتْ قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلا المَصَّتَانِ». [م: ١٤٥٠] [ت: ١١٥٠] [ن: ٣٣٠٩، ٣٣١٠] [هـ: ١٩٤١].

١١- باب في الرضخ عند الفصال

٢٠٦٤- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفَيْلِيِّ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح. وَحدثنا ابنُ العَلاَءِ أنبانا ابنُ إِدْرِيسَ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن حَجّاجِ بن حَجّاجٍ عن أَبِيهِ قال: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله ما يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعَةِ؟ قال: الْغُرَّةُ الْعبد أَوْ الأَمَةُ». [ن: ٣٣٢٩] [ت: ١١٥٣].

قال النُّفَيْلِيّ: حَجّاجُ بنُ الْحَجّاجِ الأَسْلَمِيّ، وَهَذَا لَفْظُهُ.

١٢- باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء

٢٠٦٥- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ عن عَامِرٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِها وَلا الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا وَلا المَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا وَلا الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِها، وَلا تُنْكَحُ الْكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى وَلا الصُّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى». [خ: ٥١٠٧ تعليقاً] [ن: ٣٢٩٦، ٣٢٩٧] [ت: ١١٢٦].

٢٠٦٦- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قال أخبرني قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا». [خ: ٥١٠٩، ٥١١٠] [م: ١٤٠٨] [ن: ٣٢٩٦، ٣٢٩٧].

٢٠٦٧- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا خَطّابُ بنُ الْقَاسِمِ عن خُصَيْفٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ وَبَيْنَ الْخَالَتَيْنِ وَالْعَمَّتَيْنِ». [ت: ١١٢٥].

٢٠٦٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قَالَ أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: «أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عن قَوْلِهِ [عَنْ قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ]: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَن لا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} قالَتْ: يا ابْنَ أُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ [فَتُشَارِكُهُ] فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ انْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا مِثْلَ ما يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ».

قال عُرْوَةُ قالتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ الله ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ فِيهِنَّ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللاَّتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} قالَتْ: وَالذِي ذَكَرَ الله أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْهِمْ [عَلَيْكُم] فِي الْكِتَابِ الآيَةُ الأُولَى التِي قال الله تَعَالَى فِيهَا: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَن لا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} قالَتْ: عَائِشَةُ: وَقَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي الآيَةِ الآخِرَةِ [الأخرى]: {وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عن يَتِيمَتِهِ التِي تَكُونُ فِي

حَجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمالِ وَالْجَمَالِ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِها وَجَمَالِها مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلاَّ بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ.

قال يُونُسُ وَقال رَبِيعَةُ في قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَن لا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى} قالَ يَقُولُ: «اتْرُكُوهُنَّ إِنْ خِفْتُمْ فَقَدْ أَحْلَلْتُ لَكُمْ أَرْبَعاً». [خ: ٢٤٩٤، ٢٧٦٣، ٤٥٧٣، ٤٥٧٤، ٤٦٠٠] [م: ٣٠١٨] [ن: ٣٣٤٦].

٢٠٦٩- [متفق عليه] حَدَّثنا أحمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ أخبَرنا يَعقُوبُ بنُ إبراهِيمَ بنِ سَعدٍ حَدَّثني أبي عَنِ الوَليدِ بنِ كَثيرٍ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ حَلْحَلَةَ الدِّيلي [الدُّؤلي] أنَّ ابنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ حَدَّثَهُ «أنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيةَ مَقْتَلَ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لَقِيَهُ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ فقالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إليَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأمُرُني بِهَا؟ قالَ فقُلْتُ لَهُ: لاَ، قالَ: هَلْ أنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فإنِّي أخافُ أنْ يَغْلِبَكَ القَوْمُ عَلَيْهِ، وَايْمُ اللهِ لَئِنْ اعْطَيْتَنِيهُ لا يُخْلَصُ [لا يُخْلَصَنَّ] إلَيْهِ أبداً حَتى يُبْلَغَ إلى نَفْسِي، إنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ رَضي الله عَنْهُ خَطَبَ بِنْتَ أبي جَهْلٍ عَلَى فاطِمَةَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ في ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَـذا، وأنا يَوْمَئذٍ مُحتَلِمٌ، فَقال: إنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأنَا أتَخَوَّفُ [وأنا لا أتخوَّفُ] أن تُفْتَنَ في دِينِها قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ صِهْراً لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فأثنَى عَلَيْهِ في مُصَاهَرَتِهِ إيَّاهُ فأحسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَى لي [فَوَفَاني] وَإنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً وَلا أُحِلُّ حَراماً، وَلَكِنْ واللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ مَكَاناً واحِداً أبَداً». [خ: ٩٢٦، ٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧] [م: ٢٤٤٩] [هـ: ١٩٩٩].

٢٠٧٠- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ فَارِسٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمرٌ عن الزهْريِّ عن عُرْوَةَ وَعن أيوبَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ بِهَذا الخَبرِ قَالَ: «فَسَكَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنْ ذلِكَ النِّكَاحِ». [خ: ٩٢٦، ٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧] [م: ٢٤٤٩] [هـ: ١٩٩٩].

٢٠٧١- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ المَعنى قال أحْمَدُ أخبرنا اللَّيْثُ حَدَّثَني عَبْدُالله بنُ عُبَيْدِالله ابنِ أبي مُلَيْكَةَ القُرَشِيُّ التَّيمِيُّ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى المِنبَرِ يقُولُ: «إنَّ بَنِي هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا [اسْتَأذَنُوني] أنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ مِنْ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ فَلاَ آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ إلاَّ أنْ يُرِيدَ ابنُ أبِي طَالِبٍ أنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فإنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي ما أرَابَها وَيُؤْذِينِي ما آذاها» وَالإخْبَارُ في حَدِيثِ أحْمَدَ. [خ: ٩٢٦، ٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧] [م: ٢٤٤٩] [هـ: ١٩٩٨] [ت: ٣٨٦٦].

١٣- باب في نكاح المتعة

٢٠٧٢- [شاذ والمحفوظ: زمن الفتح] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا عبدالْوَارِثِ عن إسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ عن الزَّهْرِيِّ قال: «كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بنِ عَبْدِالْعَزِيزِ فَتَذَاكَرْنَا مُتْعَةَ النِّسَاءِ، فقال رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رَبِيعُ بنُ سَبْرَةَ: أَشْهَدُ عَلَى أبي أنَّهُ حَدَّثَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْها في حَجَّةِ الْوَدَاعِ». [م: ١٤٠٦] [هـ: ١٩٦٢].

٢٠٧٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحيَى بنِ فَارِسٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزهْريِّ عن رَبِيعِ بنِ سَبْرَةَ عن أبيهِ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ مُتْعَةَ النِّسَاءِ».

١٤- بـاب في الشغار

٢٠٧٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح وَحدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا يَحيَى عن عُبَيْدِالله كِلاَهُمَا عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن الشِّغَارِ. زَادَ مُسَدَّدٌ في حَدِيثِهِ: قُلْتُ لِنَافِعٍ مَا الشِّغَارُ؟ قالَ يَنْكِحُ ابْنَةَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ ابْنَتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ، وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ فَيُنْكِحهُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ». [خ: ٥١١٢، ٦٩٦٠] [م: ١٤١٥] [ت: ١١٢٤] [هـ: ١٨٨٣] [ن: ٣٣٣٤].

٢٠٧٥- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحيَى بنَ فَارِسٍ أخبرنا يَعقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ حَدثنا أبي عن ابن إسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ الأعْرَجُ: «أنَّ الْعَبَّاسَ بنَ عَبْدِالله بن الْعَبَّاسِ أنْكَحَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بن الْحَكَمِ ابْنَتَهُ وَأنْكَحَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بِنْتَهُ وَكَانَا جَعَلا صَدَاقًا. فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إلَى مَرْوَانَ يا مُرُهُ بالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا وَقالَ في كِتَابِهِ هَذَا الشِّغَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

١٤، ١٥- باب في التحليل

٢٠٧٦- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ

حدثني إِسْمَاعِيلُ عن عَامِرٍ عن الحارثِ عن عَلِيٍّ قالَ إِسْمَاعِيلُ وَأُرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لُعِنَ المُحِلِ [المُحَلِّلُ] وَالمُحَلَّلُ لَهُ». [ت: ١١١٩] [هـ: ١٩٣٥].

٢٠٧٧- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ عن حُصَيْنٍ عن عَامِرٍ عن الْحَارِثِ الأَعْوَرِ عنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: فَرَأَيْنَا أَنَّهُ عَلِيٌّ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ. [ت: ١١١٩] [هـ: ١٩٣٥].

١٥، ١٦- باب في نكاح العبد بغير اذن مواليه

٢٠٧٨- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَهَذَا لَفْظُ إِسْنَادِهِ وَكِلاَمُهُ [وكلاهمَا] عن وَكِيعٍ أخبرنا الْحَسَنُ بنُ صَالِحٍ عن عَبْدِالله بن مُحمّدِ بنِ عَقِيلٍ عن جَابرٍ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَهُوَ عَاهِرٌ». [ت: ١١١١].

٢٠٧٩- [ضعيف] حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ أخبرنا أَبُو قُتَيْبَةَ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا نَكَحَ الْعَبْدُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلاَهُ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: هَذَا الْحَدِيثُ [هذا موقوف على ابن عُمَرَ وليسَ هو بالصحيح] ضَعِيفٌ وَهُوَ مَوْقُوفٌ وَهُوَ قَوْلُ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه.

١٦، ١٧- باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه

٢٠٨٠- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ أخبرنا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ». [خ: ٢١٤٠، ٢٧٢٣، ٥١٤٤] [م: ١٤٠٨] [ت: ١١٣٤] [ن: ٣٢٤٠، ٣٢٤١، ٣٢٤٢] [هـ: ١٨٦٧].

٢٠٨١- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيِّ أخبرنا عبدالله ابنُ نُمَيْرٍ عنْ عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلاَ يَبِيعُ [وَلَا يَبِعْ] عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ». [خ: ٢١٣٩، ٢١٦٥، ٥١٤٢] [م: ١٤١٢] [هـ: ١٨٦٨]. [قَالَ سُفْيانُ: لا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ صَاحِبِهِ يَقُولُ: عِنْدِي خَيْرٌ مِنْهَا].

١٧، ١٨- باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها

٢٠٨٢- [حسن، صححه الحاكم وقواه الحافظ] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن دَاوُدَ بن حُصَيْنٍ عن وَاقِدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابن سَعْدِ بن مُعَاذٍ- عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَإِن اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ. قَالَ فَخَطَبْتُ جَارِيَةً فَكُنْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا فَتَزَوَّجْتُهَا [نِكَاحَهَا وَتزوُّجِهَا]».

١٨، ١٩- باب في الولي

٢٠٨٣- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ سُلَيْمانَ بن مُوسَى عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَالْمَهْرُ لَهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا فَإِنْ تَشَاجَرُوا فالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ». [هـ: ١٨٧٩] [ت: ١١٠٢].

٢٠٨٤- حدثنا الْقَعْنَبِيُّ أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عنْ جَعْفَرٍ يَعْنِي ابنَ رَبِيعَةَ عنْ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: جَعْفَرٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَتَبَ إِلَيْهِ.

٢٠٨٥- [صحيح، صححه البخاري وابن المديني والذهلي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بن أَعْيَنَ أخبرنا أَبو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عن يُونُسَ [عَنْ يُونسَ عن أبي بُرْدَةَ. وإسرائيل عن أبي إسحاقَ عن أبي بُرْدَة عَنْ أبي مُوسَى] وَإِسْرَائِيلُ عن أبي إِسْحَاقَ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ». [هـ: ١٨٨١] [ت: ١١٠١].

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَهُوَ يُونُسُ عنْ أبي بُرْدَةَ وَإِسْرَائِيلُ عنْ أبي إِسْحَاقَ عن أبي بُرْدَةَ. [قال أبو دَاوُدَ: يُونُسُ لَقِيَ أَبَا بردَة].

٢٠٨٦- [صحيح] حدثنا مُحمّد بنُ يَحْيَى بنُ فَارِسٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق عنْ مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ أُمِّ حَبِيبَةَ: «أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابنِ جَحْشٍ فَهَلَكَ

عَنهَا وَكَانَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيّ رَسُولَ الله ﷺ وَهِيَ عِنْدَهُمْ».
[ن: ٣٣٥٠].

١٩، ٢٠- باب في العضل

٢٠٨٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى حدثني أبو عامِرٍ أخبرنا عَبّادُ بن رَاشِدٍ عن الْحَسَنِ حَدّثَني مَعْقِلُ ابنُ يَسَارٍ قال: «كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيّ فأَتَانِي ابنُ عَمّ لِي فأَنْكَحْتُهَا إِيّاهُ ثُمّ طَلّقَهَا طَلاَقاً لَهُ رَجْعَةٌ ثُمّ تَرَكَهَا حَتّى انْقَضَتْ عِدّتُهَا، فَلَمّا خُطِبَتْ إِلَيّ أَتَانِي يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ: لاَ وَالله لا أُنْكِحُهَا [أُنْكِحُكَهَا] أَبداً. قال: فَفِيّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {وَإِذَا طَلّقْتُمُ النّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنّ} الآيَةَ. قال: فَكَفّرْتُ عن يَمِينِي فأَنْكَحْتُهَا إِيّاهُ». [خ: ٤٥٢٩، ٥١٣٠، ٥٣٣٠، ٥٣٣١] [ت: ٢٩٨٥ ولم يذكر التكفير] [ن: ١١٠٤١ - الكبرى].

٢٠، ٢١- باب إذا أنكح الوليان

٢٠٨٨- [ضعيف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ ح. وَأخبرنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا هَمّامٌ ح. وَأخبرنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ المعنى عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «أَيّمَا امْرَأَةٍ زَوّجَهَا وَلِيّانِ فَهِيَ لِلأَوّلِ مِنْهُمَا، وَأَيّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعاً مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلأَوّلِ مِنْهُمَا». [ت: ١١١٠] [ن: ٤٦٨٢].

٢١، ٢٢- باب في قوله تعالى: {لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاءَ كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ}

٢٠٨٩- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا أَسْبَاطُ ابنُ مُحمّدٍ أخبرنا الشّيْبَانِيّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ، قال الشّيْبَانِيّ: وَذَكَرَهُ عَطَاءٌ أبو الْحَسَنِ السّوَائِيّ وَلاَ أَظُنّهُ إِلاّ عن ابنِ عَبّاسٍ في هَذِهِ الآيَةِ: {لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاءَ كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ} قال: «كَانَ الرّجُلُ إِذَا مَاتَ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقّ بامْرَأَتِهِ مِنْ وَلِيّ نَفْسِهَا إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ زَوّجَهَا أَوْ زَوّجُوهَا وَإِنْ شَاءُوا لم يُزَوّجُوهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في ذَلِكَ».

٢٠٩٠- [حسن صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بنُ ثَابِتٍ المَرْوَزِيّ حَدّثَني عَلِيّ بنُ حُسَيْنٍ عن أبِيهِ عن يَزِيدَ النّحْوِيّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «{لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاءَ كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ} وَذَلِكَ أَنّ الرّجُلَ كَان يَرِثُ امْرَأَةَ ذِي قَرَابَتِهِ فَيَعْضُلُهَا حتى تَمُوتَ أَوْ تَرُدّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا، فأَحْكَمَ الله عن ذَلِكَ وَنَهَى عن ذَلِكَ».
[خ: ٤٥٧٩، ٦٩٤٩].

٢٠٩١- [صحيح بما قبله] حدثنا أَحْمَدُ بنُ شَبّوَيَةَ المَرْوَزِيّ أخبرنا عبدالله بنُ عُثْمانَ عن عِيسَى بن عُبَيْدٍ عن عُبَيْدِالله مَوْلَى عُمَرَ عن الضّحّاكِ بِمَعْنَاهُ قال: «فَوَعَظَ الله ذَلِكَ».

٢٢، ٢٣- باب في الاستئمار

٢٠٩٢- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا أَبَانُ أخبرنا يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنّ النّبيّ ﷺ قال: «لا تُنْكَحُ الثّيّبُ حتى تُسْتَأْمَرَ وَلا الْبِكْرُ إِلاّ بِإِذْنِهَا. قالُوا: يا رَسُولَ الله وَمَا إِذْنُهَا؟ قال: أَنْ تَسْكُتَ». [خ: ٥١٣٦] [م: ١٤١٩] [ت: ١١٠٧] [هـ: ١٨٧١] [ن: ٣٢٦٧].

٢٠٩٣- [حسن صحيح، وحسنه الترمذي] حدثنا أبو كَامِلٍ أخبرنا يَزِيدُ -يَعني ابنَ زُرَيْعٍ- ح. وَأخبرنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ المَعنى حَدّثَني مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو أخبرنا أبو سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ في نَفْسِهَا، فإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلاَ جَوَازَ عَلَيْهَا» وَالإِخْبَارُ في حَدِيثِ يَزِيدَ. [ت: ١١٠٩] [ن: ٣٢٦٥].

قالَ أبو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ أبو خالِدٍ سُلَيْمانُ بنُ حَيّانَ وَمُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ عن مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو.

٢٠٩٤- [شـاذ] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن مُحمّدِ بن عَمْرٍو بهذَا الحَدِيثِ بإِسْنَادِهِ. زَادَ فيه قال: «فإِنْ بَكَتْ أَوْ سَكَتَتْ» زَادَ: بَكَتْ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَلَيْسَ بَكَتْ بِمَحفُوظٍ، وَهُوَ وَهَمٌ في الحَدِيثِ. الْوَهَمُ من ابنِ إدْرِيسَ أَوْ من مُحمّدِ بنِ الْعَلاَءِ. [متفق عليه] قالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ أبو عَمْرٍو ذِكْوَانُ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «يَا رَسُولَ الله إِنّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي [تَسْتَحْيِي] أَنْ تَتَكَلّمَ، قال: سُكَاتُها إِقْرَارُها». [خ: ٥١٣٧] [م: ١٤١٩] [ن: ٣٢٦٥].

٢٠٩٥- [ضعيف، وضعفه المنذري] حدثنا عُثْمانُ بنُ

أبي شَيْبَةَ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عن سُفْيَانَ عن إِسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ حَدَّثَنِي الثِّقَةُ عن ابنِ عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «آمِرُوا النِّسَاءَ في بَنَاتِهِنَّ».

٢٣، ٢٤- باب في البكر يزوجها أبوها ولا يستأمرها

٢٠٩٦- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا حُسَيْنُ ابنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن أيُّوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاس: «أنَّ جَارِيَةً بِكْراً أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ أنَّ أبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ». [هـ: ١٨٧٥] [ن: ٥٣٨٧].

٢٠٩٧- حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ عن عِكْرِمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرِ ابنَ عَبَّاس وَهَكَذَا رَوَاهُ النَّاسُ مُرْسَلاً مَعْرُوفٌ [مَعْروفاً].

٢٤، ٢٥- باب في الثيب

٢٠٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونسَ وعبدالله بنُ مَسْلَمَةَ قالاَ أخبرنا مَالِكٌ عن عَبْدِالله بن الْفَضْلِ عن نَافِعِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الأيِّمُ أحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ في نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» وَهَذَا لَفْظُ الْقَعْنَبِيِّ. [م: ٤١٢١] [هـ: ١٨٧٠] [ت: ١١٠٨] [ن: ٣٢٦٠].

٢٠٩٩- [صحيح بلفظ «تُستأمر» دون ذكر «أبوها»] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثنا سفْيَانُ عن زِيَادِ بن سَعْدٍ عن عَبْدِالله بن الْفَضْلِ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: «الثَّيِّبُ أحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمِرُهَا أبُوهَا».

قالَ أبُو دَاوُدَ: أبُوهَا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

٢١٠٠- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن صَالِحِ بن كَيْسَانَ عن نَافِعِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عن ابن عَبَّاسٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أمْرٌ وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ وَصَمْتُهَا إقْرَارُهَا». [ن: ٢٣٦٣].

٢١٠١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عنْ عَبْدِالرَّحْمَن بن الْقَاسِمِ عنْ أبيهِ عن عَبْدِالرَّحْمَن وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ الأنْصَارِيَّيْنِ عن خَنْسَاءَ بِنْتِ خِدَامٍ [خِذَامٍ] الأنْصَارِيَّةِ: «أنَّ أبَاهَا زَوَّجَها وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَجَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَرَدَّ نِكَاحَهَا». [خ: ٥١٣٨، ٥١٣٩، ٦٩٤٥، ٦٩٦٩] [ن: ٣٢٦٨] [هـ: ١٨٧٣].

٢٥، ٢٦- باب في الأكفاء

٢١٠٢- [حسن، حسنه الحافظ] حدثنا عبدالْوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ أخبرنا حَمَّادُ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ أبا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ في الْيَافُوخِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يا بَنِي بَيَاضَةَ أنْكِحُوا أبا هِنْدٍ وَأنْكِحُوا إلَيْهِ. وَقَالَ: إنْ [وإنْ] كَانَ في شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ فالْحِجَامَةُ».

٢٦، ٢٧- باب في تزويج من لم يولد

٢١٠٣- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ومُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا عَبْدُالله بن يَزِيدَ بن مَقْسِمٍ الثَّقَفِيِّ مِنْ أهْلِ الطَّائِفِ حَدَّثَتْنِي سَارَةُ بِنْتُ مِقْسَمٍ أنَّهَا سَمِعَتْ مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمٍ قالَتْ: «خَرَجْتُ مَعَ أبِي في حَجَّةِ رَسُولِ الله ﷺ فَرَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَدَنَا إلَيْهِ أبي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فَوَقَفَ وَاسْتَمَعَ مِنْهُ، وَمَعَهُ دِرَّةٌ كَدِرَّةِ الْكُتَّابِ فَسَمِعْتُ الأعْرَابَ وَالنَّاسَ وَهُمْ يَقُولُونَ الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ فَدَنَا إلَيْهِ أبي فَأخَذَ بِقَدَمِهِ فأقَرَّ لَهُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَعَ مِنْهُ، فَقال إنِّي حَضَرْتُ جَيْشَ عَثْرَانَ، قالَ ابنُ الْمُثَنَّى: جَيْشُ غَثْرَانَ فَقَالَ طَارِقُ بنُ الْمُرَقَّعِ: مَنْ يُعْطِينِي رُمْحاً بِثَوَابِهِ؟ قُلْتُ وَمَا ثَوَابُهُ؟ قالَ أُزَوِّجُهُ أوَّلَ بِنْتٍ تَكُونُ لِي فَأعْطَيْتُهُ رُمْحِي ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُ حَتَّى عَلِمْتُ أنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَهُ جَارِيَةٌ وَبَلَغَتْ ثُمَّ جِئْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ أهْلِي جَهِّزْهُنَّ [جَهِّزْهُمْ] إلَيَّ فَحَلَفَ أنْ لاَ يَفْعَلَ حَتَّى أُصْدِقَ [أُصْدِقَهَا] [أُصْدِقَهُ] صَدَاقاً جَدِيداً غَيْرَ الَّذِي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَحَلَفْتُ أنْ لاَ أُصْدِقَ غَيْرَ الَّذِي أعْطَيْتُهُ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: وَبِقَرْنِ أيِّ النِّسَاءِ هِيَ الْيَوْمَ؟ قالَ قَدْ رَأتِ الْقَتِيرَ. قالَ أرَى أنْ تَتْرُكَهَا. قالَ: فَرَاعَنِي ذَلِكَ وَنَظَرْتُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا رَأى ذَلِكَ مِنِّي قالَ: لاَ تَأثَمُ وَلاَ صَاحِبُكَ يا ثَمّ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ.

٢١٠٤- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني إبْرَاهِيمُ بنُ مَيْسَرَةَ أنَّ خَالَتَهُ أخْبَرَتْهُ عن امْرَأةٍ قَالَتْ هِيَ مُصَدَّقَةٌ امْرَأةُ صِدْقٍ قالَتْ: «بَيْنَا أبي في غَزَاةٍ في الْجَاهِلِيَّةِ إذْ رَمِضُوا فَقَالَ رَجُلٌ

مَنْ يُعْطِينِي نَعْلَيْهِ، وَأُنْكِحُهُ أَوَّلَ بِنْتٍ تُولَدُ لِي، فَخَلَعَ أَبِي نَعْلَيْهِ، فَأَلْقَاهُمَا إِلَيْهِ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، فَبَلَغَتْ، فَذَكَر[ذَكَرَ] [وَذَكَرَ] نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْقَتِيرِ».

٢٧، ٢٨- باب الصداق

٢١٠٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا عبدالْعُزيزِ بنُ مُحمّدٍ أخبرنا يَزِيدُ بنُ الْهَادِ عن مُحمّدِ بن إبراهيمَ عن أبي سَلَمَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن صَدَاقِ رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: ثِنْتَا عَشْرَةَ أُوْقِيَّةً وَنَشٌّ، فَقُلْتُ: وَمَا نَشٌّ؟ قَالَتْ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ». [م: ١٤٢٦] [ن: ٣٣٤٧] [هـ: ١٨٨٦].

٢١٠٦- [حسن صحيح، صححه ابن حبان والحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أَيّوبَ عن مُحمّدٍ عن أبي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيّ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ رضي الله عنه فَقَالَ: «أَلاَ لاَ تُغَالُوا بِصُدُق [بِصَدَاقِ] النّسَاءِ فَإِنّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ الله كَانَ أَوْلاَكُمْ بِهَا النّبِيّ ﷺ، ما أَصْدَقَ رَسُولُ الله ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلاَ أُصْدِقَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً». [ن: ٣٣٤٩].

٢١٠٧- [صحيح] حدثنا حَجّاجُ بن أبي يَعْقُوبَ الثّقَفِيّ أخبرنا مُعَلّى بنُ مَنْصُور أخبرنا ابنُ الْمُبَارَكِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عَنْ أُمّ حَبِيبَةَ: «أَنّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِالله بن جَحْشٍ فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَزَوّجَهَا النّجَاشِيّ النّبِيّ ﷺ وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ [آلافِ دِرْهَمٍ] وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ».

قَالَ: قال أبو دَاوُدَ: حَسَنَةُ هِيَ أُمّهُ.

٢١٠٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحمّدُ بنُ حَاتِمِ ابنِ بَزِيعٍ أخبرنا عَلِيّ بنُ الْحَسَنِ بن شَقِيقٍ عن ابن الْمُبَارَكِ عن يُونُسَ عن الزّهْرِيّ: «أَنّ النّجَاشِيّ زَوّجَ أُمّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أبي سُفْيَانَ مِنْ رَسُول الله ﷺ عَلَى صَدَاقِ أَرْبَعَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَبِلَ».

٢٨، ٢٩- باب قلة المهر

٢١٠٩- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أنبانا [حَدّثَنا] حَمّادٌ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ وحُمَيْدٍ عن أَنَسٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى عَبْدَالرّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ، فقال النّبِيّ ﷺ: مَهْيَمْ، قال: يا رَسُولَ الله تَزَوّجْتُ امْرَأَةً، قال: ما أَصْدَقْتَهَا؟ قال: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قال: أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [خ: ٢٠٤٩، ٣٧٨١، ٣٩٣٧] [م: ١٤٢٧] [ت: ١٠٩٤] [ن: ٣٣٥١] [هـ: ١٩٠٧]. [قال أبو دَاودَ: النّوَاةُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ والنّشُّ عِشْرونَ والأُوقِيّةُ أَربَعُونَ].

٢١١٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا إسْحَاقُ بنُ جِبْرَائِيلَ [جِبْرِيلَ] الْبَغْدَادِيّ أنبانا يَزِيدُ أنبانا مُوسَى بنُ مُسْلِمِ بن رُومَانَ عن أبي الزّبَيْرِ عن جابرِ بنِ عَبْدِالله أَنّ النّبِيّ ﷺ قال: «مَنْ أَعْطَى فِي صَدَاقِ امْرَأَةٍ مِلْءَ كَفّيْهِ سَوِيقاً أَوْ تَمْراً فَقَدِ اسْتَحَلّ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن صَالِحِ بنِ رُومَانَ عن أبي الزّبَيْرِ عن جابرٍ مَوْقُوفاً. [صحيح] وَرَوَاهُ أَبو عَاصِمٍ عن صَالِحِ بن رُومَانَ عن أَبِي الزّبَيْرِ عن جابرٍ قَالَ: «كُنّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نَسْتَمْتِعُ بِالْقُبْضَةِ مِنَ الطّعَامِ عَلَى مَعْنَى الْمُتْعَةِ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أَبي عَاصِمٍ.

٢٩، ٣٠- باب في التزويج على العمل يعمل

٢١١١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن أبي حَازمِ بن دِينَارٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ السّاعِدِيّ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فقالَتْ: يا رَسُولَ الله إِنّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ، فَقَامَتْ قِيَاماً طَوِيلاً، فَقَامَ رَجُلٌ فقال: يا رَسُولَ الله زَوّجْنِيهَا إِنْ لَم تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ عِنْدِكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيّاهُ، قال [فَقَالَ]: ما عِنْدِي إِلاّ إِزَارِي هَذَا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: إِنّكَ إِنْ أَعْطَيْتَهَا أَزَارَكَ جَلَسْتَ لا إِزَارَ لَكَ فَالْتَمِسْ شَيْئاً، قال: لا أَجِدُ شَيْئاً، قال: فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً، فقال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قال: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ سَمّاهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ زَوّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

[خ: ٢٣١٠، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٨٧] [م: ١٤٢٥] [ن: ٣٣٥٩] [ت: ١١١٤] [هـ: ١٨٨٩ مختصراً].

٢١١٢- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ بنُ

حَفْصِ ابن عَبْدِالله حَدَّثَنِي أَبِي حَفْصُ بنُ عَبْدِالله حَدَّثَنِي إبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن الْحَجَّاجِ بن الْحَجَّاجِ الْبَاهِلِيِّ عن عِسْلٍ عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ. لم يَذْكُرِ الإزَارَ وَالْخَاتَمَ فَقَال: «ما تَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قال: سُورَةُ الْبَقَرَةِ أَوْ الّتِي تَلِيهَا، قال: قُمْ [فَقُمْ] فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً وَهِيَ امْرَأَتُكَ».

٢١١٣- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بن أبي الزَّرْقَاءِ أخبرنا أبي حدثنا مُحمَّدُ بنُ رَاشِدٍ عن مَكْحُول نَحوَ خَبَرِ سَهْلٍ. قال: وكَانَ مَكْحُولٌ يقولُ لَيْسَ ذَلِكَ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ.

٣٠، ٣١- باب فيمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى مات

٢١١٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ عن فِرَاسٍ عن الشَّعْبِيِّ عن مَسْرُوقٍ عن عَبْدِالله: «في رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا وَلم يَدْخُلْ بهَا وَلم يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ، فقال: لَها الصَّدَاقُ كَامِلاً وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَها المِيرَاثُ. قال مَعْقِلُ بنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى بِهِ في بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ». [ت: ١١٤٥] [ن: ٣٣٥٦] [هـ: ١٨٩١].

٢١١٥- حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ وابنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ عن إبراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِالله فَسَاقَ عُثْمانُ مِثْلَهُ.

٢١١٦- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُالله [عَبْدُالله] بنُ عُمَرَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن خِلاسٍ وأبي حَسَّانَ عن عَبْدِالله بن عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ: «أَنَّ عَبْدَالله بنَ مَسْعُودٍ أُتِيَ في رَجُلٍ بِهَذا الْخَبَرِ قال: فَاخْتَلَفُوا إلَيْهِ شَهْراً، أو قال مَرَّاتٍ، قال: فإنِّي أَقُولُ فِيها إنَّ لَها صَدَاقاً كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لاوَكْسَ وَلا شَطَطَ. قال: وَإنَّ لَها المِيرَاثَ وَعَلَيْهَا العِدَّةُ، فإنْ يَكُ صَوَاباً فَمِنَ الله، وَإنْ يَكُ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَالله وَرَسُولُهُ بَرِيَّانِ [بريئان]، فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فِيهم الْجَرَّاحُ وَأبو سِنَانٍ فقالُوا: يا ابنَ مَسْعُودٍ نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَاهَا فِينا في بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ وَإنَّ زَوْجَها هِلاَلُ بنُ مُرَّةَ الأشْجَعِيُّ كما قَضَيْتَ. قال: فَفَرِحَ عَبْدُالله بنُ مَسْعُودٍ فَرَحاً شَدِيداً حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ الله ﷺ».

٢١١٧- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ ومُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى وعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ، قال مُحمَّدٌ حَدَّثَنِي أبو الأصْبَغِ الْحَرَّانِيُّ [الجزري] عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى أنبأنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن أبي عَبْدِالرَّحِيمِ خَالِدِ بنِ أبي يَزِيدَ عن زَيْدِ ابنِ أبي أُنَيْسَةَ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن مَرْثَدِ بنِ عَبْدِالله عن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِرَجُلٍ: أَتَرْضَى أنْ أُزَوِّجَكَ فُلاَنَةَ؟ قَالَ نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ تَرْضِينَ [أترضين] أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلاناً؟ قالَتْ نَعَمْ. فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئاً وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، وكَانَ مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ لَهُ [لَهُمْ] سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قالَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ زَوَّجَنِي فُلاَنَةَ وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئاً، وَإنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْ سَهْماً فَبَاعَتْهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَزَادَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَحَدِيثُهُ أَتَمّ في أَوَّلِ الْحَدِيثِ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ. وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلرَّجُلِ» ثُمّ سَاقَ بِمَعْنَاهُ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: يُخَافُ [نخاف] أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مُلْزَقاً لأنّ الأمْرَ عَلَى غَيْرِ هَذَا.

٣١، ٣٢- باب في خطبة النكاح

٢١١٨- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سفيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عن أبي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِالله بن مَسْعُودٍ في خُطْبَةِ الْحَاجَةِ في النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ ح وَحدّثنا مُحمَّدُ ابنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيُّ المَعْنَى أخبرنا وَكِيعٌ عن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن أبي الأحْوَصِ وأبي عُبَيْدَةَ عن عَبْدِالله قالَ: «عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةَ الحاجَةِ أن الْحَمْدُ لله نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا. مَنْ يَهْدِهِ الله فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ [يُضْلِلْهُ] فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاّ الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأرْحَامَ إنَّ الله كَانَ عَلَيْكُم رَقِيباً}. {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إلاّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}. {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُم أَعْمَالَكُم وَيَغْفِرْ لَكُم ذُنُوبَكُم وَمَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً} لَمْ يَقُلْ مُحمّدُ بنُ سلَيْمانَ أَنْ. [ت:

١١٠٥] [ن: ٣٢٧٧] [هـ: ١٨٩٢].

٢١١٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا أَبو عَاصِمٍ أخبرنا عِمْرَانُ عن قَتَادَةَ عن عَبْدِ رَبّهِ عن أبي عِيَاضٍ عن ابن مَسْعُودٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا تَشَهّدَ ذَكَرَ نَحْوَهُ قالَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ، مَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَد، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فإنّهُ لاَ يَضُرّ إلاّ نَفْسَهُ وَلا يَضُرّ الله شَيْئاً».

٢١٢٠- [ضعيف، ضعفه البخاري] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا بَدَلُ بنُ الْمُحَبّرِ أخبرنا شُعْبَةُ عن الْعَلاَءِ ابن أخِي شُعَيْبٍ الرّازيّ عن إسْمَاعِيلَ بن إبراهِيمَ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قالَ: «خَطَبْتُ إلَى النّبيّ ﷺ أُمَامَةَ بِنْتَ عَبْدِالْمُطّلِبِ فَأَنْكَحَنِي مِنْ غَيْرِ أنْ يَتَشَهّدَ». [قَالَ لنا أبو عِيسَى: بَلَغَنا أنّ ابَا دَاوُد قِيلَ لَهُ: أَيَجُوزُ هَذَا؟ قال: نَعَمْ. وفي هذا أحَادِيثُ عن النّبيّ ﷺ].

٣٢، ٣٣- باب في تزويج الصغار

٢١٢١- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وأبو كَامِلٍ قالاَ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ هِشَام بن عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «تَزَوّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعٍ [سَبْعِ سِنِينَ] قالَ سلَيْمَانُ: أَوْ سِتٍّ، وَدَخَلَ بي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعٍ». [خ: ٣٨٩٤، ٥١٣٣، ٥١٣٤، ٥١٥٦، ٥١٦٠] [م: ١٤٢٢] [ن: ٣٢٥٦] [هـ: ١٨٧٦].

٣٣، ٣٤- باب في المقام عند البكر

٢١٢٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا زُهَيْرُ بن حَرْبٍ أخبرنا يَحْيَى عن سفْيَانَ قال حَدّثَنِي مُحمّدُ بن أبي بَكْرٍ عن عَبْدِالْمَلِكِ بنِ أبي بَكْرٍ عن أبِيهِ عن أُمّ سَلَمَةَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ لَمّا تَزَوّجَ أُمّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاَثاً ثُمّ قال: لَيْسَ بِكِ [لَكِ] عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ، إنْ شِئْتِ سَبّعْتُ لَكِ، وَإنْ سَبّعْتُ لَكِ سَبّعْتُ لِنِسَائِي». [م: ١٤٦٠] [هـ: ١٩١٧].

٢١٢٣- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ عنْ هُشَيْمٍ عن حُمَيْدٍ عنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «لَمّا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ صَفِيّةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاَثاً. زَادَ عُثْمانُ: وَكَانَتْ ثَيّباً. وَقالَ حَدّثَنِي هُشَيْمٌ أنبانا حُمَيْدٌ أخبرنا أَنَسٌ».

٢١٢٤- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا هُشَيْمٌ وإسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيّةَ عن خَالِدٍ الْحَذّاءِ عن أبي قِلاَبَةَ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «إذَا تَزَوّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثّيّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً، وَإذَا تَزَوّجَ الثّيّبَ أَقَامَ عِنْدَها ثَلاَثاً. وَلَوْ قُلْتُ إنّهُ رَفَعَهُ لَصَدَقْتُ وَلَكِنّهُ قالَ السّنّةَ كَذَلِكَ». [خ: ٥٢١٣، ٥٢١٤] [م: ١٤٦١] [ت: ١١٣٩].

٣٤، ٣٥- باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئا

٢١٢٥- [صحيح] حدثنا إسْحَاقَ بنُ إسْمَاعِيلَ الطّالْقَانِيّ أخبرنا عَبْدَةُ أخبرنا سَعِيدٌ عن أَيّوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «لَمّا تَزَوّجَ عَلِيّ فَاطِمَةَ قالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَعْطِهَا شَيْئاً. قالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قالَ: أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيّةُ». [ن: ٣٣٧٦].

٢١٢٦- [ضعيف] حدثنا كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيّ أخبرنا أبو حَيْوَةَ عن شُعَيْبٍ يَعْنِي ابنَ أبي حَمْزَةَ حَدّثَنِي غَيْلاَنُ بنُ أنَسٍ حدّثَني مُحمّدُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيّ ﷺ أَنّ عَلِيّا رَضِيَ الله عَنْهُ لَمّا تَزَوّجَ فَاطِمَةَ بِنتَ رَسُول الله ﷺ، رَضِيَ الله عَنْهَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بها فَمَنَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَتّى يُعْطِيَها شَيْئاً، فَقالَ يا رَسُولَ الله لَيْسَ لِي شَيْءٌ، فَقالَ له النّبِيّ ﷺ: أَعْطِهَا دِرْعَكَ فَأَعْطَاهَا دِرْعَهُ ثُمّ دَخَلَ بها».

٢١٢٧- حدثنا كَثِيرٌ يَعْنِي ابنَ عُبَيْدٍ أخبرنا أَبو حَيْوَةَ عنْ شُعَيْبٍ عن غَيْلاَنَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ مِثْلَهُ.

٢١٢٨- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ الصّبّاحِ الْبَزّازُ أخبرنا شَرِيكٌ عن مَنْصُور عن طَلْحَةَ عن خَيْثَمَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أُدْخِلَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِها قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَها شَيْئاً».

[هـ: ١٩٩٢].

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَخَيْثَمَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ.

٢١٢٩- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ مَعْمَرٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيّ أنبانا ابنُ جُرَيْجٍ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَيّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ أَوْ عِدَةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النّكَاحِ فَهُوَ لَهَا، وَمَا كانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النّكَاحِ فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَهُ، وَأَحَقّ مَا أُكْرِمَ عَلَيْهِ الرّجُلُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ». [هـ: ١٩٥٥] [ن: ٣٣٥٣].

٣٥، ٣٦- باب ما يقال للمتزوج

٢١٣٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ يَعْنِي ابنَ مُحمّدٍ عن سُهَيْلٍ عن أبِيهِ عن أبِي هُرَيْرَةَ: «أنّ النّبيّ ﷺ كانَ إذَا رَفَّأَ الإنْسَانَ إذَا تَزَوّجَ قالَ: بَارَكَ الله لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ». [هـ: ١٩٠٥] [ت: ١٠٩١].

٣٦، ٣٧- باب الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلى

٢١٣١- [ضعيف] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ والْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ومُحَمّدُ بنُ أبي السّرِيّ الْمَعْنَى قالُوا أخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيّبِ عن رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ قالَ ابنُ أبي السّرِيّ مِنْ أصْحَابِ النّبيّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الأنْصَارِ، ثُمّ اتّفَقُوا يُقَالُ لَهُ بَصْرَةُ قالَ: «تَزَوّجْتُ امْرَأَةً بِكْرًا في سِتْرِهَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فإذَا هِيَ حُبْلَى، فَقَالَ النّبيّ ﷺ: لَهَا الصّدَاقُ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ، فإذَا وَلَدَتْ، قال الْحَسَنُ: فاجْلِدْهَا. وَقال ابنُ أبي السّرِيّ: فاجْلِدُوهَا أوْ قال فَحُدُّوهَا».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَتَادَةُ عن سَعِيدِ بن يَزِيدَ عن ابنِ الْمُسَيّبِ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن يَزِيدَ بنِ نُعَيْمٍ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيّبِ وَعَطَاءٍ الْخُرَاسَانيّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ، أرْسَلُوهُ كُلّهُمْ عن النّبيّ ﷺ. وفي حَدِيثِ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ أنّ بَصْرَةَ بنَ أكْثَمَ نَكَحَ امْرَأَةً، وكُلّهُمْ قال في حَدِيثِهِ جَعَلَ الْوَلَدَ عَبْدًا لَهُ».

٢١٣٢- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى أخبرنا عُثْمانُ ابنُ عُمَرَ أخبرنا عَلِيّ -يَعني ابنَ الْمُبَارَكِ- عن يَحْيَى [يَحْيَى -يعني ابنَ كَثِير-] عن يَزِيدَ بنِ نُعَيْمٍ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ أنّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ بَصْرَةُ بنُ أكْثَمَ نَكَحَ امْرَأَةً، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، زَادَ: وَفَرّقَ بَيْنَهُمَا».

وَحَدِيثُ ابنُ جُرَيْجٍ أتَمّ.

٣٧، ٣٨- باب في القسم بين النساء

٢١٣٣- [صحيح] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ أخبرنا هَمّامٌ أخبرنا قَتَادَةُ عن النّضْرِ بن أنَسٍ عن بَشِيرِ بن نَهِيكٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأتَانِ فَمَالَ إلَى إحْدَاهُما جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقّهُ مَائِلٌ». [هـ: ١٩٦٩] [ت: ١١٤١].

٢١٣٤- [ضعيف، أعله الترمذي والدارقطني بالإرسال] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن أيُوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن عَبْدِالله بن يَزِيدَ الْخَطْمِيّ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ وَيقُولُ: اللهم هَذَا قَسْمِي فِيمَا أمْلِكُ فَلاَ تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلا أمْلِكُ». [ن: ٣٩٤٢] [ت: ١١٤٠] [هـ: ١٩٧١].

قالَ أبُو دَاوُدَ: يَعْني الْقَلْبَ.

٢١٣٥- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا عبدالرّحْمَنِ -يَعْني ابنَ أبي الزّنَادِ- عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ قال: «قالَتْ عَائِشَةُ: يا ابْنَ أُخْتِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يُفَضّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ في الْقَسْمِ مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا. وكَانَ قَلّ يَوْمٌ إلاّ وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعاً فَيَدْنُو مِنْ كلّ امْرَأةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ حتى يَبْلُغَ إلَى التي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أسَنّتْ وَفرِقَتْ أنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ الله ﷺ: يا رَسُولَ الله يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا. قالَتْ: نَقُولُ [تَقُولُ]: فِي ذَلِكَ أنْزَلَ اللهُ عَزّ وَجَلّ وَفِي أشْبَاهِها أُرَاهُ قال: {وَإنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً}».

[خ: ٢٤٥٠، ٢٦٩٤، ٤٦٠١، ٥٢٠٦ نحوه] [م: ٣٠٢١ نحوه].

٢١٣٦- [متفق عليه] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعينٍ ومُحمّدُ بنُ عِيسَى المعنى قالاَ حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ عن عَاصِمٍ عن مُعَاذَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَأْذِنّا [يَسْتَأذِنُنَا] إذَا كَانَ في يَوْمِ الْمَرْأةِ مِنّا بَعْدَ ما نَزَلَتْ: {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنّ وَتُؤْوِي إلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ} قالَتْ مُعَاذَةُ فَقُلْتُ لَهَا: ما كُنْتِ تَقُولِينَ لِرَسُول اللهِ ﷺ؟ قالَتْ: كُنْتُ أقُولُ: إنْ كَانَ ذَاكَ إلَيّ لم أُوثِرْ أحَداً عَلَى نَفْسِي». [خ: ٤٧٨٩] [م: ١٤٧٦] [ن: ٨٩٣٦ - الكبرى].

٢١٣٧- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا مَرْحُومُ بنُ عبدالْعَزِيزِ الْعَطّارُ حَدّثَني أبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ عن يَزِيدَ بنِ بَابَنُوسَ عن عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إلَى النّسَاءَ -يَعْني [تَعْني] في مَرَضِهِ- فاجْتَمَعْنَ فقال: إنّي لا أسْتَطِيعُ أنْ أدُورَ بَيْنَكُنّ، فإنْ رَأَيْتُنّ أنْ تَأذَنّ لِي فَأكُونُ [فاكُنْ] عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنّ، فأذِنّ لَهُ».

٢١٣٨- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ

السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهَابٍ أنّ عُرْوَةَ بنَ الزّبَيْرِ حَدَّثَهُ أنّ عَائِشَةَ زَوْجَ النّبيِّ ﷺ قالتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا أرَادَ سَفراً أقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فأيَّتُهُنّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بها مَعَهُ، وكَانَ يقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأةٍ مِنْهُنّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أنّ سَوْدَةَ بنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها». [خ: ٢٥٩٣، ٢٦٦١، ٢٦٨٨، ٢٨٧٩] [م: ١٤٦٣، ٢٧٧٠] [هـ: ١٩٧٠].

٣٨، ٣٩- باب في الرجل يشترط لها دارها

٢١٣٩- [متفق عليه] حدثنا عِيسَى بنُ حَمّادٍ أنبأنا اللّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن أبي الْخَيْرِ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ عن رَسُولِ الله ﷺ أنّهُ قال: «إنّ أحَقّ الشّرُوطِ أنْ تُوفُوا بِهِ ما اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ».

[خ: ٢٧٢١، ٥١٥١] [م: ١٤١٨] [ت: ١١٢٧] [هـ: ١٩٥٤] [ن: ٣٢٨١، ٣٢٨٢].

٣٩، ٤٠- باب في حق الزوج على المراة

٢١٤٠- [صحيح دون جملة القبر، وصححه الحاكم] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا إسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ عن شَرِيكٍ عن حُصَيْنٍ عن الشّعْبِيّ عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ قال: «أتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: رَسُولُ الله ﷺ أحَقّ أنْ يُسْجَدَ لَهُ. قال: فأتَيْتُ النّبيّ ﷺ فَقُلْتُ: إنّي أتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأيْتهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ فأنْتَ يا رَسُولَ الله أحَقّ أنْ نَسْجُدَ [يُسْجَدَ] لَكَ، قال [فقال]: أرَأيتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟ قال قُلْتُ: لاَ. قال: فَلاَ تَفْعَلُوا. لَوْ كُنْتُ آمِراً [آمُرُ] أحَداً أنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ لأمَرْتُ النّسَاءَ أنْ يَسْجُدْنَ لأزْوَاجِهِنّ لِمَا جَعَلَ الله لَهُمْ عَلَيْهِنّ مِنَ الْحَقّ».

٢١٤١- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو الرّازِيّ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعمَشِ عن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «إذَا دَعَا الرّجُلُ امْرَأتَهُ إلَى فِرَاشِهِ فلَمْ تَأتِهِ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلاَئِكَةُ حَتّى تُصْبِحَ». [خ: ٣٢٣٧، ٥١٩٣، ٥١٩٤] [م: ١٤٣٦، ١٣٣٦] [ن: ٨٩٧٠ - الكبرى].

٤٠، ٤١- باب في حق المراة على زوجها

٢١٤٢- [حسن صحيح، صححه الدارقطني] حدثنا مُوسَى ابنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أنبأنا [أخبَرنا] أبُو قَزَعَةَ الْبَاهِلِيُّ عن حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيّ عن أبِيهِ قال: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله مَا حَقّ زَوْجَةِ أحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قال: أنْ تُطْعِمَهَا إذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إذَا اكْتَسَيْتَ أو اكْتَسَبْتَ وَلا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلا تُقَبّحْ، وَلا تَهْجُرْ إلاّ في الْبَيْتِ». [هـ: ١٨٥٠] [ن: ٩١٦٠ - الكبرى].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَلا تُقَبّحْ أنْ تَقُولَ قَبّحَكِ الله.

٢١٤٣- [حسن صحيح] حدثنا ابنُ بَشّار [مُحمّد بنُ بَشّار] أخبرنا يَحْيَى أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ حدثنا [حَدّثني] أبي عن جَدّي قال: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله نِسَاؤُنَا ما نأتِي مِنْهُنّ [مِنْهَا] وَما نَذَرُ؟ قال: ائْتِ حَرْثَكَ أنّى شِئْتَ، وَأطْعِمْهَا إذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تُقَبّحِ الْوَجْهَ وَلا تَضْرِبْ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى شُعْبَةُ: «تُطْعِمُهَا إذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إذَا اكْتَسَيْتَ». [هـ: ١٨٥٠] [ن: ٩١٦٠ - الكبرى].

٢١٤٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُوسُفَ الْمُهَلّبِيّ النّيْسَابُورِيّ حدثنا عُمَرُ بنُ عَبْدِالله بن رَزِينٍ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ عن دَاوُدَ الْوَرّاقِ عن سَعِيدِ بنِ حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيةَ [عَنْ بَهزِ ابنِ حَكيمٍ عن أبِيهِ عَنْ سعيدٍ عَنْ بَهزِ بنِ حَكِيمٍ] عن أبِيهِ عن جَدّه مُعَاوِيةَ الْقُشَيْرِيّ قال: «أتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قال فَقُلْتُ [قالَ فقالَ]: ما تَقُولُ في نِسَائِنَا؟ قال: أطْعِمُوهُنّ مِمّا تأكُلُونَ، وَاكْسُوهُنّ مِمّا تَكْتَسُونَ، وَلا تَضْرِبُوهُنّ وَلا تُقَبّحُوهُنّ». [هـ: ١٨٥٠] [ن: ٩١٦٠ - الكبرى].

٤١، ٤٢- باب في ضرب النساء

٢١٤٥- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن عَلِيّ بنِ زَيْدٍ عن أبي حُرّةَ الرّقَاشِيّ عن عَمّهِ أنّ النّبيّ ﷺ

قال: «فإنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنّ فَاهْجُرُوهُنّ في المَضَاجِعِ». قال حَمّادٌ: يَعْنِي النّكَاحَ.

٢١٤٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي خَلَفٍ وأحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السّرْحِ قالاَ حدثنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن عَبْدِالله بنِ عَبْدِالله، قال ابنُ السّرْحِ عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالله عن إيَاسِ بنِ عَبْدِالله ابن أبي ذُبَابٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَضْرِبُوا إمَاءَ الله، فَجَاءَ عُمَرُ

إلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال: ذَئِرْنَ النِّسَاءُ عَلَى أزْوَاجِهِنَّ، فَرَخَّصَ فِي ضَرْبِهِنَّ، فأطَافَ بآلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أزْوَاجَهُنَّ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ طَافَ بآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أزْوَاجَهُنَّ لَيْسَ أولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ». [هـ: ١٩٨٥]. [قَالَ لَنَا أَبُو دَاوُد: هُوَ عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِاللهِ].

٢١٤٧- [ضعيف] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيَ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن دَاوُدَ بنِ عَبْدِاللهِ الأوْدِيّ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ المُسْلِيِّ عَنِ الأشْعَثِ بنِ قَيْسٍ عن عُمَرَ ابنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ امْرَأتَهُ». [هـ: ١٩٨٦] [ن: ٩١٦٨].

٤٢، ٤٣- باب في ما يؤمر به من غض البصر

٢١٤٨- [صحيح، رواه المسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ حَدَّثَني يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عن عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ عن أبي زُرْعَةَ عن جَرِيرٍ قال: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عن نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ فقال: اصْرِفْ بَصَرَكَ». [م: ٢١٥٩] [ت: ٢٧٧٧].

٢١٤٩- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الْفَزَارِيّ أنبانا شَرِيكٌ عن أبي رَبِيعَةَ الإيَادِيّ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قال قال رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيَ: «يَا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإنَّ لَكَ الأولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخرةُ». [ت: ٢٧٧٨].

٢١٥٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن الأعمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن ابنِ مَسْعُودٍ قال قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تُبَاشِرُ المَرْأةُ المَرْأةَ لِتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأنَّمَا يَنْظُرُ إلَيْهَا».

[خ: ٥٢٤٠، ٥٢٤١] [ت: ٢٧٩٣].

٢١٥١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأةً فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ثُمّ خَرَجَ إلى أصْحَابِهِ فقال لَهُمْ: إنّ المَرْأةَ تُقْبِلُ في صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلْيَأْتِ أهْلَهُ فإنّهُ يُضْمِرُ مَا في نَفْسِهِ». [م: ١٤٠٣] [ت: ١١٥٨].

٢١٥٢- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا أبُو ثَوْرٍ عن مَعْمَرٍ أنبانا ابنُ طَاوُسٍ عن أبِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أشْبَهَ باللَّمَمِ مِمَّا قالَ أبُو هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: إنّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أدْرَكَ ذَلِكَ لا مَحَالَةَ، فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَذِّبُهُ». [خ: ٦٢٤٣، ٦٦١٢] [م: ٢٦٥٧].

٢١٥٣- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لِكُلِّ ابنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا بِهذِهِ الْقِصَّةِ، قال: وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا المَشْيُ، وَالْفَمُ يَزْنِي فَزِنَاهُ الْقُبَلُ». [م: ٢٦٥٧، ٢٦٥٨].

٢١٥٤- [حسن صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلانَ عن الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهذِهِ الْقِصَّةِ قال: «وَالأُذُنُ زِنَاهَا [وَالأُذُنَانِ زِنَاهُمَا] الاسْتِمَاعُ». [م: ٢٦٥٧، ٢٦٥٨].

٤٣، ٤٤- باب في وطء السبايا

٢١٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن صَالِحٍ أبي الْخَلِيلِ عن أبي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: «أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعْثاً إلى أوْطَاسٍ فَلَقُوا عَدُوَّهُمْ فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا، فكَأنَّ أُنَاساً مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَحَرَّجُوا مِنْ غِشْيَانِهِنَّ مِنْ أجْلِ أزْوَاجِهِنَّ مِنَ المُشْرِكِينَ، فأنْزَلَ اللهُ في ذَلِكَ: {وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إلاّ ما مَلَكَتْ أيْمَانُكُمْ} أيْ فَهُنَّ لَهُمْ حَلالٌ إذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ [عِدَدُهُنَّ]».

[م: ١٤٥٦] [ت: ٣٠٢٠] [ن: ٣٣٣٣].

٢١٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا مِسْكِينٌ أخبرنا شُعْبَةُ عن يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ عن أبِيهِ عن أبي الدَّرْدَاءِ: «أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ في غَزْوَةٍ فَرَأَى امْرَأةً مُجِحّاً فقال: لَعَلّ صَاحِبَهَا ألَمّ بِهَا، قالُوا: نَعَمْ، قال: لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ ألْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ في قَبْرِهِ، كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ وكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ». [م: ١٤٤١].

٢١٥٧- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبانا شَرِيكٌ

عن قَيسِ بن وَهبٍ عن أبي الْوَدَّاكِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَرَفَعَهُ أنَّهُ قال في سَبَايَا أَوْطَاس: «لا تُوطَأُ حامِلٌ حَتَّى تَضَعَ وَلا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً».

٢١٥٨- [حسن] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمدِ بنِ إسْحَاقَ حَدَّثني يَزيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ عن أبي مَرْزُوق عن حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ عن رُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ قال قَامَ فِينَا خَطِيباً قال: «أمَا إنِّي لا أقُولُ لَكُمْ إلاّ ما سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قال: لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر أنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ -يَعْنِي إتْيَانَ الْحَبَالَى- وَلا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر أَنْ يَقَعَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا، وَلا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر أنْ يَبِيعَ مَغْنَماً حتى يُقْسَمَ».

[ت: ١١٣١].

٢١٥٩- [حسن] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن ابنِ إسْحَاقَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قال: «حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا بِحَيْضَةٍ». زَادَ فيه بِحَيْضَةٍ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ أبي مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ صَحِيحٌ في حَدِيثِ أبي سَعِيدٍ، زَادَ: وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر فَلاَ يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حتى إذا أعْجَفَهَا رَدَّهَا فيه، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر فَلاَ يَلْبَسْ ثَوْباً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حتى إذَا أخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ».

[ت: ١١٣١].

قالَ أبو دَاوُدَ: الْحَيْضَةُ لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ أبي مُعَاوِيَةَ.

٤٤، ٤٥- باب في جامع النكاح

٢١٦٠- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وعبدالله بنُ سَعِيدٍ قالاَ أخبرنا أبُو خَالِدٍ -يَعني سُلَيْمَانَ ابنَ حَيَّانَ- عن ابنِ عَجْلاَنَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إذَا تَزَوَّجَ أحَدُكُمْ امْرَأَةً أوْ اشْتَرَى خَادِماً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ ما جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». [هـ: ١٩١٨].

قالَ أبو دَاوُدَ: زَادَ أبو سَعِيدٍ: «ثمّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ [وَلْيَدْعُو] بِالْبَرَكَةِ في الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ».

٢١٦١- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُور عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ عن كُرَيْبٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أنَّ أحَدَكُم إذَا أرَادَ أنْ يَأْتِيَ أهْلَهُ قال: بسم الله اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ ما رَزَقْتَنَا، ثُمّ قُدِّرَ أنْ [ثُمّ إنْ قُدِّرَ] يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ في ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أبَداً». [خ: ١٤١، ٣٢٧١، ٣٢٨٣] [م: ١٤٣٤] [ت: ١٠٩٢] [هـ: ١٩١٩].

٢١٦٢- [حسن] حدثنا هَنّادٌ عن وَكِيعٍ عن سُفْيَانَ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالحٍ عن الْحَارِثِ بنِ مَخْلَدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ أتَى امْرَأةً في دُبُرِهَا».

[هـ: ١٩٢٣].

٢١٦٣- [متفق عليه] حدثنا ابنُ بَشّار أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ أخبرنا سُفْيَانُ عن مُحمّدِ بن الْمُنْكَدِرِ قال سَمِعْتُ جَابِراً يَقُولُ: «إنّ الْيَهُودَ يقُولُون: إذَا جَامَعَ الرَّجُلُ أهْلَهُ في فَرْجِها مِنْ وَرَائِهَا كَانَ وَلَدُهُ أحْوَلَ، فَأنْزَلَ الله عَزّ وَجَلّ: {نِسَاؤكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنّى شِئْتُمْ}». [خ: ٤٥٢٨] [م: ١٤٣٥] [ت: ٢٩٨٢] [هـ: ١٩٢٥].

٢١٦٤- [حسن] حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى أبُو الأصْبَغِ حَدّثَني مُحمّدٌ -يَعني ابنَ سَلَمَةَ- عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن أبَانَ بنِ صَالحٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «إنّ ابنَ عُمَرَ -وَالله يَغْفِرُ لَهُ- أوْهَمَ. إنّمَا كَانَ هَذَا الْحَيّ مِنَ الأنْصَارِ وَهُمْ أهْلُ وَثَنٍ مَعَ هَذَا الْحَيّ مِنْ يَهُودَ وَهُمْ أهْلُ كِتَابٍ وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلاً عَلَيْهِمْ في الْعِلْمِ، فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ، وكَانَ مِنْ أمْرِ أهْلِ الْكِتَابِ أنْ لا يَأتُوا النّسَاءَ إلاّ عَلَى حَرْفٍ، وَذَلِكَ أسْتَرُ ما تَكُونُ الْمَرْأةُ، فَكَانَ هَذَا الْحَيّ مِنَ الأنْصَارِ قَدْ أخَذُوا بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَكَانَ هَذَا الْحَيّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النّسَاءَ شَرْحاً مُنْكَراً، وَيَتَلَذّذُونَ مِنْهُنّ مُقْبِلاَتٍ مُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، فَلَمّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ تَزَوّجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ امْرَأةً مِنَ الأنْصَارِ، فَذَهَبَ يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ فَأنْكَرَتْهُ عَلَيْهِ وَقَالَتْ إنّمَا كُنّا نُؤتَى عَلَى حَرْفٍ فَاصْنَعْ ذَلِكَ، وَإلاّ فَاجْتَنِبْنِي حَتّى شَرِيَ [شَرَا] أمْرُهُما، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَأنْزَلَ الله عَزّ وَجَلّ: {نِسَاؤكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنّى شِئْتُمْ} أيْ مُقْبِلاَتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ يَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ».

٤٥، ٤٦- باب في إتيان الحائض ومباشرتها

٢١٦٥- [صحيح، رواه مسلم] حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا ثابتٌ الْبُنَانِيُّ عن أنس بن مَالِكٍ: «أنّ الْيَهُودَ كَانَتْ إذَا حَاضَتْ مِنْهُمْ امْرَأَةٌ أخرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ وَلَمْ يؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا في الْبَيْتِ، فَسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ الله عَزّ وَجَلّ: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النّسَاءَ في المَحِيضِ} إلَى آخِرِ الآيَةِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: جَامِعُوهُنّ في الْبُيُوتِ، وَاصْنَعُوا كلّ شَيْءٍ غَيْرَ النّكَاحِ، فَقالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ هَذَا الرّجُلُ أنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ أمْرِنَا إلاّ خَالَفَنَا فِيهِ، فَجَاءَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ وَعَبّادُ بنُ بِشْرٍ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقالاَ يا رَسُولَ الله إنّ الْيَهُودَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، أفَلاَ نَنْكِحُهُنّ في المَحِيضِ؟ فَتَمَعّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ حَتّى ظَنَنّا أنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا [فَاستقبلَتْهُما] هَدِيّةٌ مِنْ لَبَنٍ إلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَبَعَثَ في آثَارِهِمَا فَظَنَنّا أنّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا». [م: ٣٠٢] [ت: ٢٩٨١] [ن: ٢٨٩، ٣٦٩] [هـ: ٦٤٤].

٢١٦٦- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن جَابِرِ بن صُبْحٍ قالَ: سَمِعْتُ خِلاَساً الْهَجَرِيّ قالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: «كُنْتُ أنَا وَرَسُولُ الله ﷺ نَبِيتُ في الشّعَارِ الْوَاحِدِ وَأنَا حَائِضٌ طَامِثٌ فَإنْ أصَابَهُ مِنّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ، وَإنْ أصَابَ تَعْني ثَوْبَهُ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ وَصَلّى فِيهِ». [ن: ٢٨٥].

٢١٦٧- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ ومُسَدّدٌ قالاَ أخبرنا حَفْصٌ عن الشّيْبَانِيّ عن عَبْدِالله بن شَدّادٍ عن خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا أَرَادَ أنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أمَرَهَا أنْ تَتّزِرَ ثُمّ يُبَاشِرُهَا». [خ: ٣٠٣] [م: ٢٩٤، ٢٩٥] [ت: ١٣٢] [ن: ٢٨٦] [هـ: ٦٣٦].

٤٦، ٤٧- باب في كفارة من أتى حائضاً

٢١٦٨- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ غَيْرُهُ [أيْ غَيرَ يَحيَى حدثنا عنْ سَعيدٍ] عن سَعِيدٍ حدثني الْحَكَم عن عَبْدِالْحَمِيدِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن مِقْسِمٍ عن ابن عَبّاسٍ عن النّبيّ ﷺ في الّذِي يأتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قال: «يَتَصَدّقُ بِدِينَارٍ أوْ بِنِصْفِ دِينارٍ». [ت: ١٣٦، ١٣٧] [ن: ٢٩٠، ٣٧٠] [هـ: ٦٤٠].

٢١٦٩- [صحيح موقوف] حدثنا عبدالسّلاَمِ بنُ مُطَهّرٍ أخبرنا جعْفَرٌ يَعْني ابنَ سُلَيْمانَ عن عَلِيّ بن الْحَكَمِ الْبُنَانِيّ عن أبي الْحَسَنِ الْجَزَرِيّ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «إذَا أصَابَهَا في الدّمِ فَدِينارٌ، وَإذَا أصَابَهَا في انْقِطَاعِ الدّمِ فَنِصفُ دِينار». [ت: ١٣٧ - مرفوعاً] [ن: ٩١٠٧ - الكبرى، نحوه مرفوعاً].

٤٧، ٤٨- باب ما جاء في العزل

٢١٧٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ الطّالْقَانيّ أخبرنا سفْيَانُ عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن قَزَعَةَ عن أبي سَعِيدٍ: «ذُكِرَ ذَلِكَ عِنْدَ النّبيّ ﷺ يَعْنِي الْعَزْلَ. قالَ: فَلِمَ يَفْعَلُ أحَدُكُمْ؟ وَلَمْ يَقُلْ فَلاَ يَفْعَلْ أحَدُكُمْ. فَإنّهُ لَيْسَتْ مِنْ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ إلاّ الله خالِقُهَا». [م: ١٤٣٨] [ت: ١١٣٨] [ن: ٣٣٢٧].

قالَ أبُو دَاوُدَ: قَزَعَةُ مَوْلَى زِيادٍ.

٢١٧١- [صحيح] حدثنا مُوسى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبانُ أخبرنا يَحْيَى أنّ مُحمّدَ بنَ عَبْدِالرّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ حَدّثَهُ أنّ رِفاعَةَ حَدّثَهُ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: «أنّ رَجُلاً قال: يا رَسُولَ الله إنّ لِي جَارِيَةً وَأنا أعْزِلُ عَنها وَأنا أكْرَهُ أنْ تَحْمِلَ وَأنَا أُرِيدُ ما يُرِيدُ الرّجَالُ وَإنّ الْيَهُودَ تُحَدّثُ أنّ الْعَزْلَ مَوْءُودَةُ الصّغْرَى. قالَ: كَذَبَتْ يَهُودُ لَوْ أرَادَ الله أنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَعْتَ أنْ تَصْرِفَهُ».

٢١٧٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِالرّحْمَنِ عن مُحمّدِ بن يَحيَى بن حَبّانَ عن ابن مُحَيْرِيزٍ قال: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ فَجَلَسْتُ إلَيْهِ فَسَألْتُهُ عن الْعَزْلِ فَقالَ أبو سَعِيدٍ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبَايَا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ فاشْتَهَيْنَا النّسَاءَ وَاشْتَدّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأحْبَبْنَا الْفِدَاءَ فَأرَدْنَا أنْ نَعْزِلَ ثُمّ قُلْنَا نَعْزِلُ وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أظْهُرِنا قَبْلَ أنْ نَسْألَهُ عن ذَلِكَ، فَسَألْنَاهُ عن ذَلِكَ: فَقالَ مَا عَلَيْكُم أنْ لا تَفْعَلُوا، ما مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إلاّ وَهِيَ كَائِنَةٌ». [خ: ٢٢٢٩، ٢٥٤٢] [م: ١٤٣٨] [ن: ٣٣٢٧].

٢١٧٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ أخبرنا زُهَيْرٌ عن أبي الزّبَيْرِ

عن جَابِرٍ قال: «جَاء رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَقال: إنَّ لِي جَارِيَةً أَطُوفُ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ. فَقال: اعْزِلْ عَنْهَا إنْ شِئْتَ فإنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَها. قال: فَلَبِثَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقال: إنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَمَلَتْ، قال: قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَها». [م: ١٤٣٩] [هـ: ٨٩].

٤٨، ٤٩- باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته من أهله

٢١٧٤- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا بِشْرٌ حدثنا الْجَرِيْرِيُّ ح وَحدثنا مُؤَمَّلٌ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ح وَحدثنا مُوسَى أخبرنا حَمَّادٌ كُلُّهُمْ عن الْجُرَيْرِيِّ عن أبي نَضْرَةَ حَدَّثَني شَيْخٌ مِنْ طُفَاوَةَ قال: «تَثَوَّيْتُ أبَا هُرَيْرَةَ بالْمَدِينَةِ فَلَمْ أَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَشَدَّ تَشْمِيراً وَلا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مِنْهُ فَبَيْنَمَا أنَا عِنْدَهُ يَوْماً وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ حَصًى أَوْ نَوًى وَأَسْفَلَ مِنْهُ جَارِيَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ وَهُوَ يُسَبِّحُ بِهَا حَتَّى إذَا نَفِدَ [أَنْفَدَ] ما في الْكِيسِ أَلْقَاهُ إِلَيْهَا، فَجَمَعَتْهُ فأَعَادَتْهُ في الْكِيسِ فَرَفَعَتْهُ [فَدَفَعَتْهُ] إِلَيْهِ، فقال: ألاَ أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعن رَسُولِ اللهِ ﷺ، قال قُلْتُ: بَلَى، قال: بَيْنَا أَنَا أُوعَكُ في الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فقال: مَنْ أَحَسَّ الْفَتَى الدَّوْسِيَّ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فقال رَجُلٌ: يا رَسُولَ الله هُوَ ذَا يُوعَكُ في جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فأَقْبَلَ يَمْشِي حتى انْتَهَى إِلَيَّ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ فقال لِي مَعْرُوفاً، فَنَهَضْتُ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي حتى أتَى مَقَامَهُ [مكانَهُ] الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، فأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ صَفَّانِ مِنْ رِجَالٍ وَصَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ، أو صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ وَصَفٌّ مِنْ رِجَالٍ، فقال: إنْ نَسَّانِي الشَّيْطَانُ شَيْئاً مِنْ صَلاَتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ. قال: فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَنْسَ مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئاً، فقال: مَجَالِسَكُمْ مَجَالِسَكُمْ. زَادَ مُوسَى هَهُنَا: ثُمَّ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قال: أمَّا بَعْدُ ثُمَّ اتَّفَقُوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرِّجَالِ قال [فَقَالَ]: هَلْ مِنْكُم الرَّجُلُ إذَا أتَى أهْلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ الله؟ قالُوا: نَعَمْ، قال: ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذَلِكَ فيقُولُ فَعَلْتُ كَذَا فَعَلْتُ كَذَا. قال: فَسَكَتُوا: قال: فأَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فقالَ: هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ، فَسَكَتْنَ، فَجَثَتْ فَتَاةٌ، قال مُؤَمَّلٌ في حَدِيثِهِ: فَتَاةٌ كَعَابٌ، عَلَى إحْدَى رُكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلاَمَهَا، فقالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ إنَّهُمْ لَيَتَحَدَّثُونَ وَإنَّهُنَّ لَيَتَحَدَّثْنَهُ، فقالَ: هَلْ تَدْرُونَ ما مَثَلُ ذَلِكَ؟ فقالَ: إنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانَةٍ لَقِيَتْ شَيْطَاناً في السِّكَّةِ فَقَضَى مِنها حاجَتَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ألاَ إنَّ طِيبَ الرِّجَال ما ظَهَرَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ، ألاَ إنَّ طِيبَ النِّسَاءِ ما ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ رِيحُهُ». [ت: ٢٧٨٨].

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَمِنْ هَهُنَا حَفِظْتُهُ عن مُؤَمَّلٍ وَمُوسَى: «ألاَ لاَ يُفْضِيَنَّ رَجُلٌ إلى رَجُلٍ وَلا امْرَأَةٌ إلى امْرَأَةٍ، إلاّ إلى وَلَدٍ او وَالِدٍ، وَذَكَرَ ثَالِثَةً فَنَسِيتُهَا [فأُنْسِيتُها] وَهُوَ في حَدِيثِ مُسَدَّدٍ وَلَكِنّي لم أُتْقِنْهُ كما أُحِبُّ» وَقال مُوسَى أخبرنا حَمَّادٌ عن الْجُرَيْرِيِّ عن أبي نَضْرَةَ عن الطُّفَاوِيِّ.

١٣ - كتـــاب الطـــلاق

تفريع أبواب الطـــلاق

١- باب فيمن خبب امرأة على زوجها

٢١٧٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ أخبرنا عَمّارُ بنُ رُزَيْقٍ عن عَبْدِالله بن عِيسَى عن عِكْرِمَةَ عن يَحْيَى بنُ يَعْمُرَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ خَبّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أو عَبْداً عَلَى سَيّدِهِ». [ن: ٩٢١٤ - الكبرى].

٢- باب في المرأة تسأل زوجها طلاق امرأة له

٢١٧٦- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا وَلْتَنْكِحْ فإنّمَا لَهَا ما قُدّرَ لَها». [خ: ٢١٤٠، ٢١٤٨] [م: ١٤١٣] [ت: ١١٩٠].

٣- باب في كراهية الطلاق

٢١٧٧- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا مُعَرّفٌ عن مُحَارِبٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «ما أحَلّ الله شَيْئاً أبْغَضَ إلَيْهِ مِنَ الطّلاَقِ».

٢١٧٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ خَالِدٍ عن مُعَرّفِ بنِ وَاصِلٍ عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النّبيّ ﷺ قال: «أبْغَضُ الْحَلاَلِ إلَى الله عَزّ وَجَلّ الطّلاَقُ». [هـ: ٢٠١٨].

٤- باب في طلاق السنة

٢١٧٩- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ أنّهُ طَلّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ رَسُولَ الله ﷺ عنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمّ لِيُمْسِكْهَا حَتّى تَطْهُرَ ثُمّ تَحِيضُ ثُمّ تَطْهُرُ ثُمّ إنْ شَاءَ أمْسَكَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإنْ شَاءَ طَلّقَ قَبْلَ أنْ يَمَسّ، فَتِلْكَ الْعِدّةُ الّتي أمَرَ الله أنْ تُطَلّقَ لَهَا النّسَاءُ». [خ: ٤٩٠٨، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٨] [م: ١٤٧١] [ن: ٣٣٨٩].

٢١٨٠- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللّيْثُ عن نَافِعٍ أنّ ابنَ عُمَرَ طَلّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ. [خ: ٤٩٠٨، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٨] [م: ١٤٧١] [ن: ٣٣٨٩].

٢١٨١- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عن مُحمّدِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عنْ سَالِمٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّهُ طَلّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ للنّبيّ ﷺ فَقالَ: مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمّ لِيُطَلّقْهَا إذَا طَهُرَتْ أوْ وَهِيَ حَامِلٌ». [خ: ٤٩٠٨، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٨] [م: ١٤٧١] [ن: ٣٣٨٩].

٢١٨٢- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ أخبرنا يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ أخْبَرَني سَالِمُ بنُ عَبْدِالله عن أبِيهِ: «أنّهُ طَلّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ الله ﷺ فَتَغَيّظَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمّ قَالَ: مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمّ لِيُمْسِكْهَا حَتّى تَطْهُرَ ثُمّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ ثُمّ إنْ شَاءَ طَلّقَهَا طَاهِراً قَبْلَ أنْ يَمَسّ، فَذَلِكَ الطّلاَقُ لِلْعِدّةِ كما أمَرَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ». [خ: ٤٩٠٨، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٨] [م: ١٤٧١] [ن: ٣٣٨٩].

٢١٨٣- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن أيّوبَ عن ابن سِيرِينَ أخبرني يُونُسُ بنُ جُبَيْرٍ: «أنّهُ سَأَلَ ابنَ عُمَرَ فَقالَ: كَمْ طَلّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فَقالَ وَاحِدَةً».

٢١٨٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ إبراهِيمَ عن مُحمّدِ بن سِيرِينَ حَدّثَني يُونُسُ بنُ جُبَيْرٍ قال: سَأَلْتُ عَبْدَالله ابنَ عُمَرَ قالَ قُلْتُ: «رَجُلٌ طَلّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حائِضٌ قال تَعْرِفُ ابنَ عُمَرَ [أتعرفُ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ]؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: فإنّ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ طَلّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرُ النّبيّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقالَ: مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمّ يُطَلّقْهَا في قُبُلِ عِدّتِهَا. قال: قُلْتُ: فَيَعْتَدّ بها؟ قالَ: فَمَهْ، أرَأَيتَ إنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ».

[خ: ٥٢٥٢] [م: ١٤٧١] [ت: ١١٧٥] [ن: ٣٣٩٩] [هـ: ٢٠٢٢].

٢١٨٥- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني أبو الزّبَيْرِ أنّهُ سَمِعَ عَبْدَالرّحْمَنِ بنَ أيْمَنَ مَوْلَى عُرْوَةَ يَسْأَلُ ابنَ عُمَرَ وَأبو الزّبَيْرِ يَسْمَعُ قال: كَيْفَ تَرَى في رَجُلٍ طَلّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضاً [وَهِيَ حَائِضٌ]؟ قالَ: طَلّقَ عَبْدُالله بنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ الله

ﷺ فقال: إنّ عَبْدَالله ابن عُمَرَ طَلّقَ امْرَأتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. قالَ عَبْدُالله: فَرَدّهَا عَلَيّ وَلَمْ يَرَهَا شَيْئاً، وَقالَ: إذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلّقْ أوْ لِيُمْسِكْ. قال ابنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النّبِيّ ﷺ: {يا أَيّهَا النّبِيّ إذَا طَلّقْتُمُ النّسَاءَ فَطَلّقُوهُنّ} في قُبُلِ عِدّتِهِنّ». [ن: ٣٣٩٠].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عن ابن عُمَرَ يُونُسُ بنُ جُبَيْرٍ وَأَنَسُ بنُ سِيرِينَ وَسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ وَزَيْدُ بنُ أَسْلَمَ وَأَبو الزّبَيْرِ وَمَنْصُورٌ عن أبي وَائِلٍ مَعْنَاهُمْ كُلّهُمْ: «أنّ النّبيّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتّى تَطْهُرَ ثُمّ إنْ شَاءَ طَلّقَ وَإنْ شَاءَ أَمْسَكَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحمّدُ [أحمد] بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ عنْ سالِمٍ عن ابن عُمَرَ. وَأَمّا رِوَايَةُ الزّهْرِيّ عن سالِمٍ وَنَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أَنّ النّبيّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتّى تَطْهُرَ ثُمّ تَحِيضُ ثُمّ تَطْهُرُ ثُمّ إنْ شَاءَ طَلّقَ أَوْ أَمْسَكَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عنْ عَطَاءِ الْخُرَسَانِيّ عَنِ الحَسَنِ عَنِ ابنِ عُمَرَ نَحْوَ رِوَايَةِ نَافِعٍ وَالزّهْرِيّ وَالأحَادِيثُ كُلّهَا عَلَى خِلاَفِ مَا قالَ أَبو الزّبَيْرِ.

- باب الرجل يُراجع ولا يشهد

٢١٨٦- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ أنّ جَعْفَرَ بنَ سُلَيْمَانَ حَدّثَهُمْ عنْ يَزِيدَ الرّشْكِ عن مُطَرّفِ بن عَبْدِالله: «أَنّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ سُئِلَ عَنِ الرّجُلِ يُطَلّقُ امْرَأَتَهُ ثُمّ يَقَعُ بِهَا وَلَمْ يُشْهِدْ عَلَى طَلاَقِهَا وَلاَ عَلَى رَجْعَتِهَا؟ فَقالَ: طَلّقْتَ لِغَيْرِ سُنّةٍ وَرَاجَعْتَ لِغَيْرِ سُنّةٍ، أَشْهِدْ عَلَى طَلاَقِهَا وَعَلَى رَجْعَتِهَا وَلاَ تَعُدْ». [هـ: ٢٠٢٥].

٦- باب في سنة طلاق العبد

٢١٨٧- [ضعيف] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ حدثنا يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ- أخبرنا عَلِيّ بنُ الْمُبَارَكِ حَدّثَنِي يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ أنّ عُمَرَ بْنَ مُعَتّبٍ أَخْبَرَهُ أَنّ أبَا حَسَنٍ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ أَخْبَرَهُ أَنّهُ اسْتَفْتَى ابنَ عَبّاسٍ في مَمْلُوكٍ كَانَتْ تَحْتَهُ مَمْلُوكَةٌ فَطَلّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمّ عُتِقَا بَعْدَ ذَلِكَ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَخْطُبَهَا؟ قال نَعَمْ قَضَى بِذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ.

٢١٨٨- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى أخبرنا عُثْمانُ ابنُ عُمَرَ أنبأنا عَلِيّ بِإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ بِلاَ إِخْبَارٍ. قال ابنُ عَبّاسٍ: بَقِيَتْ لَكَ وَاحِدَةٌ قَضَى بِهِ رَسُولُ الله ﷺ. [هـ: ٢٠٨٢] [ن: ٣٤٢٧].

قالَ أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قال قال عبدالرّزّاق قال ابنُ المُبَارَكِ لِمَعْمَرٍ: مَنْ أَبو الْحَسَنِ هَذَا؟ لَقَدْ تَحَمّلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً. قالَ أَبو دَاوُدَ: أَبو الْحَسَنِ هَذَا رَوَى عَنْهُ الزّهْرِيّ. قال الزّهْرِيّ: وكَان مِنَ الْفُقَهَاءِ رَوَى الزّهْرِيّ عن أَبي الْحَسَنِ أَحَادِيثَ. قالَ أَبو دَاوُدَ: أَبو الْحَسَنِ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ.

٢١٨٩- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ مَسْعُودٍ أخبرنا أَبو عَاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن مُظَاهِرٍ عن الْقَاسِمِ بن مُحمّدٍ عن عَائِشَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «طَلاَقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ وَقُرْؤُهَا حَيْضَتَانِ». [ت: ١١٨٢] [هـ: ٢٠٨٠].

قال أَبو عَاصِمٍ: حَدّثَنِي مُظَاهِرٌ حَدّثَنِي الْقَاسِمُ عن عَائِشَةَ عن النّبيّ ﷺ مِثْلَهُ إلاّ أنّهُ قال: «وَعِدّتُهَا حَيْضَتَانِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: هُوَ حَدِيثٌ مَجْهُولٌ.

[قال أبو داود: الحَدِيثان جَمِيعاً لَيْسَ العَمَلُ عَلَيْهِمَا.

قالَ أَبو دَاوُدَ: مُظَاهِرٌ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

قال أَبو دَاوُدَ: هَذا حَدِيثٌ مَجْهُولٌ].

٧- باب في الطلاق قبل النكاح

٢١٩٠- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ حدثنا هِشَامٌ ح. وَأخبرنا ابنُ الصّبّاحِ أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ عَبْدِالصّمَدِ قالاَ أخبرنا مَطَرٌ الْوَرّاقُ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ أنّ النّبِيّ ﷺ قال: «لا طَلاَقَ إلاّ فِيمَا تَمْلِكُ، وَلا عِتْقَ إلاّ فِيمَا تَمْلِكُ، وَلا بَيْعَ إلا فِيمَا تَمْلِكُ».

[هـ: ٢٠٤٧] [ت: ١١٨١].

زَادَ ابنُ الصّبّاحِ «وَلا وَفَاءَ نَذْرٍ إلاّ فِيمَا تَمْلِكُ».

٢١٩١- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبأنا أَبو أُسَامَةَ عن الْوَلِيدِ بن كَثِيرٍ حَدّثَنِي عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ الحارِثِ عن عَمْرِو ابن شُعَيْبٍ بِإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ زَادَ: «وَمَنْ حَلَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ فَلاَ يَمِينَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمٍ فَلاَ يَمِينَ لَهُ». [هـ: ٢٠٤٧] [ت: ١١٨١].

٢١٩٢- [حسن] حدثنا ابنُ السّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن يَحْيَى بنِ عَبْدِالله بن سالِمٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن الحارِثِ الْمَخْزُومِيّ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال في هَذَا الْخَبرِ زَادَ: «وَلا نَذْرَ إِلاَّ فِيمَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ».

[هـ: ٢٠٤٧] [ت: ١١٨١].

٨- باب في الطلاق على غلط [على غضب]

٢١٩٣- [حسن] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيّ أن يَعْقُوبَ بنَ إبراهِيمَ حَدَّثَهُمْ أخبرنا أبي عن ابن إِسْحَاقَ عن ثَوْرِ ابن يَزِيدَ الْحِمْصِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ أبي صَالِحٍ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ إيليا قال: خَرَجْتُ مَعَ عَدِيِّ بن عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ حتى قَدِمْنَا مَكَّةَ فَبَعَثَنِي إلى صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ وَكَانَتْ قَدْ حَفِظَتْ من عَائِشَةَ قالتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تقولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «لا طَلاَقَ وَلا عِتَاقَ في إِغْلاقٍ [غِلاقٍ]».

[هـ: ٢٠٤٦].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الْغِلاَقُ أَظُنُّهُ في الْغَضَبِ.

٩- باب في الطلاق على الهزل

٢١٩٤- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا عبدالْعَزِيز يَعني ابنَ مُحمَّدٍ عن عَبْدِالرَّحْمَن بن حبيبٍ عن عَطَاءِ ابنِ أبي رَبَاحٍ عن ابنِ مَاهَكَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «ثَلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكَاحُ والطَّلاَقُ والرَّجْعَةُ».

[هـ: ٢٠٣٩] [ت: ١١٨٤].

٩، ١٠- باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث

٢١٩٥- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ المروزيّ حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنِ بن وَاقِدٍ عنْ أبيهِ عن يَزِيدَ النَّحَوِيّ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «{وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ الله في أَرْحَامِهِنَّ} الآية. وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا، وَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلاثاً فَنُسِخَ ذَلِكَ فقالَ: {الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ}الآية».

[ن: ٣٥٥٤].

٢١٩٦- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني بَعْضُ بَنِي أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ عن عِكْرِمَةَمَوْلَى ابن عبَّاس عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «طَلَّقَ عَبْدُ يَزِيدَ أَبُو رُكَانَةَ وإخوتِهِ أُمَّ رُكَانَةَ وَنَكَحَ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالتْ: ما يُغْنِي عَنِّي إِلاَّ كَمَا تُغْنِي هَذِهِ الشَّعْرَةُ لِشَعْرَةٍ أَخَذَتْهَا من رَأْسِها فَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فأَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ حَمِيَّةٌ فَدَعَا بِرُكَانَةَ وَإِخْوَتِهِ ثُمَّ قال لِجُلَسَائِهِ: أَتَرَوْنَ فُلاَناً يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا مِنْ عَبْدِ يَزِيدَ، وَفُلاَناً يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا، قالُوا: نَعَمْ، قال النَّبِيّ ﷺ لِعَبْدِ يَزِيدَ: طَلِّقْهَا، فَفَعَلَ، قال: رَاجِعِ امْرَأَتَكَ أُمَّ رُكَانَةَ وَإِخْوَتِهِ. فقَالَ: إِنِّي طَلَّقْتُهَا ثَلاثاً يا رَسُولَ الله، قال: قَدْ عَلِمْتُ، رَاجِعْهَا، وَتَلاَ: {يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ}».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ نَافِعِ بنِ عُجَيْرٍ وعَبْدِالله بنِ عَلِيِّ ابن يَزِيدَ بن رُكَانَةَ عن أبيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَرَدَّهَا إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَصَحُّ، لأَنَّهُمْ وَلَدُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ أَعْلَمُ بِهِ إِنَّ رُكَانَةَ إِنَّمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَجَعَلَهَا النَّبِيّ ﷺ وَاحِدَةً.

٢١٩٧- [صحيح] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ أنبأنا أَيُّوبُ عن عَبْدِالله بن كَثِيرٍ عن مُجَاهِدٍ قَال: «كُنْتُ عِنْدَ ابن عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقال إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً، قال: فَسَكَتَ حَتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ رَادُّهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قال: يَنْطَلِقُ أَحَدُكُم فَيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ ثُمَّ يَقُولُ: يا ابنَ عَبَّاسٍ، يا ابنَ عَبَّاسٍ، وَإِنَّ الله قال: {وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً} وَإِنَّكَ لَمْ تَتَّقِ الله فَلاَ أَجِدُ [فَلَمْ أَجِدْ] لَكَ مَخْرَجاً، عَصَيْتَ رَبَّكَ وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ، وَإِنَّ الله قال: {يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ في قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ}».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الحديثَ حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ عن مُجَاهِدٍ عن ابن عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ عن سَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ وأَيُّوبُ وَابنُ جُرَيْجٍ جَمِيعاً عن عِكْرِمَةَ ابنِ خَالِدٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ، وَابنُ جُرَيْجٍ عن عَبْدِالْحَمِيدِ بنِ رافِعٍ عن عَطَاءٍ عن ابن عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ الأَعْمَشُ عن مَالِكِ بنِ الحَارث عن ابن عَبَّاسٍ، وَابنُ جُرَيْجٍ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن ابن عَبَّاسٍ، كُلُّهُمْ قالُوا في الطَّلاَقِ الثَّلاثِ أَنَّهُ أَجَازَهَا، قال: «وَبَانَتْ مِنكَ» نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عن أَيُّوبَ عن عَبْدِالله ابنِ كَثِيرٍ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَى حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيوبَ عن

عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «إذا قال أَنْتِ طَالِقٌ ثَلاثاً بِفَمٍ وَاحِدٍ فِهِيَ وَاحِدَةٌ» وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ عن أَيّوبَ عن عِكْرِمَةَ هَذَا، قَوْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ابنَ عَبّاسٍ وَجَعَلَهُ قَوْلَ عِكْرِمَةَ.

٢١٩٨- [صحيح] قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَصَارَ قَوْلُ ابنُ عَبّاسٍ فِيمَا حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَمُحمّدُ بنُ يَحْيَى - وَهَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ- قالاَ اخبرنا عَبْدُالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ وَمُحمّدُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ عن مُحمّدِ بنِ إِيَاسٍ أَنّ ابنَ عَبّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَالله بنَ عَمْرِو ابنِ الْعَاصِ سُئِلُوا عن الْبِكْرِ يُطَلّقُهَا زَوْجُهَا ثلاثا فَكُلّهُمْ قالَ لا تَحِلّ لَهُ حتى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ. [صحيح بما قبله] قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَى مَالِكٌ عن يَحْيَى ابنِ سَعِيدٍ عن بُكَيْرِ بنِ الأَشَجّ عن مُعَاوِيَةَ بنِ أبي عَيّاشٍ أَنّهُ شَهِدَ هَذِهِ الْقِصّةَ حِينَ جَاءَ مُحمّدُ بنُ إِيَاسِ بن الْبُكَيْرِ إلى ابنِ الزّبَيْرِ وَعَاصِمِ بن عُمَرَ فَسَأَلَهُمَا عن ذَلِكَ فقالاَ: اذْهَبْ إلى ابنِ عَبّاسٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ فَإِنّي تَرَكْتُهُمَا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا، ثُمّ سَاقَ هَذَا الْخَبَرَ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَوْلُ ابنِ عَبّاسٍ هُوَ أَنّ الطّلاَقَ الثّلاَثَ تَبِينُ مِنْ زَوْجِهَا مَدْخُولاً بِهَا أَوْ غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا لا تَحِلّ لَهُ حتى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، هَذَا مِثْلُ خَبَرِ الصّرْفِ قال فِيهِ، ثُمّ إِنّهُ رَجَعَ عَنْهُ -يَعني ابن عَبّاسٍ-.

٢١٩٩- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالمَلِكِ بن مَرْوَانَ اخبرنا أَبُو النّعْمَانِ اخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيّوبَ عن غَيْرِ وَاحِدٍ عن طَاوُسٍ: «أَنّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ أَبُو الصّهْبَاءِ كَانَ كَثِيرَ السّؤالِ لابنِ عَبّاسٍ قال: أَمَا عَلِمْتَ أَنّ الرّجُلَ كَانَ إذَا طَلّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا جَعَلُوهَا وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَبي بَكْرٍ وَصَدْراً مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ. قال ابنُ عَبّاسٍ: بَلَى كَانَ الرّجُلُ إِذَا طَلّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا جَعَلُوهَا وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وأبي بَكْرٍ وَصَدْراً من إِمَارَةِ عُمَرَ، فَلَمّا رَأَى النّاسَ قَدْ تَتَابَعُوا [تَتَايَعُوا] فيهَا قال: أَجِيزُوهُنّ [أَجِيزُهُنّ] عَلَيْهِمْ».

٢٢٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أنبأنا عبدالرّزّاق أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ اخبرني ابنُ طَاوُسٍ عن أَبِيهِ أَنّ أَبَا الصّهْبَاءِ قال لابنِ عَبّاسٍ: «أَتَعْلَمُ أَنّمَا كَانَتِ الثّلاَثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ النّبيّ ﷺ وَأَبي بَكْرٍ وَثَلاَثاً مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ. قال ابنُ عَبّاسٍ: نَعَمْ».

[م: ١٤٧٢] [ن: ٣٤٠٦].

١٠، ١١- باب في ما عنى به الطلاق والنيات

٢٢٠١- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ حَدّثَنِي يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن مُحمّدِ بنِ إِبراهِيمَ التّيْمِيّ عن عَلْقَمَةَ ابنِ وَقّاصٍ اللّيْثِيّ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ يقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّمَا الأعمَالُ بالنّيّةِ [بالنِّيّاتِ] وإِنّمَا لامْرِىءٍ ما نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى الله وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى الله وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أو امْرَأَةٍ يَتَزَوّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [خ: ١، ٥٤، ٢٥٢٩] [م: ١٩٠٧] [ت: ١٦٤٧] [ن: ٧٥، ٣٤٣٧] [هـ: ٤٢٢٧].

٢٢٠٢- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرُو بن السّرْحِ وسُلَيْمانُ بنُ داوُدَ قالاَ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ اخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قال اخبرني عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ عَبْدِالله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ أَنّ عَبْدَالله بنَ كَعْبٍ -وكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ من بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ- قال سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ، فَسَاقَ قِصّتَهُ في تَبُوكَ قال: «حَتّى إِذَا مضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رسولُ رَسُولَ الله ﷺ يَأْتِي [يأْتِينِي] فقال: إِنّ رَسُولَ الله ﷺ يا مُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ، قال فَقُلْتُ: أُطَلّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قال: لاَ، بَلِ اعْتَزِلْهَا، فلاَ تَقْرَبَنّهَا. فَقُلْتُ لامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتّى يَقْضِيَ الله تَعَالَى في هَذَا الأَمْرِ». [خ: ٢٧٥٧، ٣٠٨٨، ٤٦٧٣] [م: ٧١٦، ٢٧٦٩] [ت: ٣١٠١] [ن: ٣٤٢٢].

١١، ١٢- باب في الخيار

٢٢٠٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن الأَعْمَشِ عن أبي الضّحَى عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «خَيّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ فاخْتَرْنَاهُ، فلَمْ يَعُدّ ذَلِكَ شَيْئاً». [خ: ٥٢٦٢، ٥٢٦٣] [م: ١٤٧٧] [ت: ١١٧٩] [هـ: ٢٠٥٢] [ن: ٣٤٤٥].

١٢، ١٣- باب في أمرك بيدك

٢٢٠٤- [ضعيف، ضعفه النسائي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ اخبرنا سُلَيْمانُ ابنُ حَرْبٍ عن حَمّادِ بن زَيْدٍ قال: «قُلْتُ لأيُوبَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَداً، قال يَقُولُ الْحَسَنُ في أَمْرُكِ بِيَدِكِ؟ قال: لاَ، إلاّ شَيْءٌ حَدّثَنَاهُ قَتَادَةُ عن كَثِيرٍ مَوْلَى ابن سَمُرَةَ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

قال أيوبُ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا كثِيرٌ فَسَأَلْتُهُ فقال: ما حَدَّثْتُ بِهذا قَطُّ. فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ فقال: بَلَى، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ». [ن: ٣٤١٠] [ت: ١١٧٨].

٢٢٠٥- [صحيح مقطوع] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ في أَمْرُكِ بِيَدِكِ قال: ثَلاَثٌ.

١٣، ١٤- باب في الْبَتَّــة

٢٢٠٦- [ضعيف] حدثنا ابنُ السَّرحِ وإبراهِيمَ بنُ خَالِدٍ الْكَلْبِيّ أبو ثَوْرٍ في آخَرِينَ قالُوا أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسَ الشَّافِعِيّ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ شَافِعٍ عن عُبَيْدِالله ابنِ عَلِيِّ بنِ السَّائِبِ عن نَافِعِ بنِ عُجَيْرِ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ بنِ رُكَانَةَ: «أَنَّ رُكَانَةَ بنَ عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ فأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ وَقالَ: وَالله ما أَرَدْتُ إلاَّ وَاحِدَةً. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالله ما أَرَدْتَ إلاَّ وَاحِدَةً؟ فقالَ رُكَانَةُ: وَالله ما أَرَدْتُ إلاَّ وَاحِدَةً، فَرَدَّهَا إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ في زَمَانِ عُمَرَ وَالثَّالِثَةَ في زَمَانِ عُثْمانَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: أَوَّلُهُ لَفْظُ إبراهِيمَ وآخِرُهُ لَفْظُ ابنِ السَّرْحِ.

٢٢٠٧- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ النَّسَائِيّ أَنَّ عبدَالله بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُمْ عن مُحمَّدِ بنِ إدْرِيسَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ عن ابنِ السَّائِبِ عن نَافِعِ بنِ عُجَيْرٍ عن رُكَانَةَ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهذا الْحَدِيثِ.

٢٢٠٨- [ضعيف، ضعفه البخاري] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيّ أخبرنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن الزُّبَيْرِ بنِ سَعِيدٍ عن عَبْدِالله بن عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ ابنِ رُكَانَةَ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ: «أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: ما أَرَدْتَ؟ قال: وَاحِدَةً، قال آلله؟ قال آلله، قال: هُوَ عَلَى مَا أَرَدْتَ». [ت: ١١٧٧] [هـ: ٢٠٥١].

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَهَذَا أَصَحُّ من حَدِيثِ ابنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً لأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِ. وَحَدِيثُ ابنِ جُرَيْجٍ رَوَاهُ عن بَعْضِ بَنِي أبي رَافِعٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ.

١٤،١٥- باب في الوسوسة بالطلاق

٢٢٠٩- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله تَجَاوَزَ لاِمَّتِي عَمَّا لَمْ تَتَكَلَّمْ [يَتَكلَّمْ] بِهِ أَوْ تَعْمَلْ [يَعْمَلْ] بِهِ وَبِمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُها». [خ: ٢٥٢٨، ٥٢٦٩، ٦٦٦٤] [م: ١٢٧] [ت: ١١٨٣] [ن: ٣٤٣٣] [هـ: ٢٠٤٠].

١٥، ١٦- باب في الرجل يقول لامراته يا أختي

٢٢١٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ ح. وأخبرنا أبو كامِلٍ أخبرنا عَبْدُالْوَاحِدِ وخَالِدٌ الطَّحَّانُ الْمَعْنَى كلُّهُمْ عن خَالِدٍ عن أبي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيّ: «أَنَّ رَجُلاً قالَ لامْرَأَتِهِ يا أُخَيَّةُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُخْتُكَ هِيَ؟ فكَرِهَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ».

٢٢١١- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ الْبَزَّازُ أخبرنا أبو نُعَيْمٍ أخبرنا عَبْدُالسَّلاَمِ يَعني ابنَ حَرْبٍ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن أبي تَمِيمَةَ عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يقُولُ لامْرَأَتِهِ يا أُخَيَّةُ، فَنَهَاهُ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عبدالْعَزِيزِ بنُ الْمُخْتَارِ عن خَالِدٍ عن أبي عُثْمانَ عن أبي تَمِيمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن خَالِدٍ عن رَجُلٍ عن أبي تَمِيمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ.

٢٢١٢- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى أخبرنا عبدالْوَهَّابِ أخبرنا هِشَامٌ عن مُحمَّدٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ إبراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لم يَكْذِبْ قَطُ إلاَّ ثَلاثاً، ثِنْتَانِ في ذَاتِ الله قَوْلُهُ: {إنِّي سَقِيمٌ} وَقَوْلُهُ: {بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا} وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ في أَرْضِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ إذْ نَزَلَ مَنْزِلاً، فَأُتِيَ الْجَبَّارُ فَقِيلَ لَهُ: إنَّهُ نَزَلَ هَهُنَا رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ، قال: فَأَرْسَلَ إلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فقال: إنَّهَا أُخْتِي، فَلَمَّا رَجَعَ إلَيْهَا قال: إنَّ هَذَا سَأَلَنِي عَنْكِ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي وَإنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْلِمٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ وَإنَّكِ أُخْتِي في كِتَابِ الله فَلاَ تُكَذِّبِينِي عِنْدَهُ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [خ: ٢٢١٧، ٣٣٥٨، ٥٠٨٤] [م: ٢٣٧١] [ت: ٣١٦٥].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْخَبَرَ شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٦، ١٧- باب في الظهار

٢٢١٣- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا عُثْمانُ بنُ

أبي شَيْبَةَ ومُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ المعنى قالاَ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن مُحمّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ قال ابنُ الْعَلاَءِ: ابنِ عَلْقَمَةَ بنِ عَيّاشٍ عن سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ عن سَلَمَةَ بنِ صَخْرٍ قال ابنُ الْعَلاَءِ الْبَيَاضِيّ قال: «كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ مِنَ النّسَاءِ ما لا يُصِيبُ غَيْرِي فَلَمّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ خِفْتُ أنْ أُصِيبَ مِنَ امْرَأَتِي شَيْئاً يُتَابَعُ [يَتَتَابَعُ] بي حَتّى أُصْبِحَ، فَظَاهَرْتُ مِنْهَا حَتّى يَنْسَلِخَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إذْ تَكَشّفَ [إذِ انْكَشَفَ] لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَلَمْ أَلْبَثْ أنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا، فَلَمّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إلى قَوْمِي فأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ وَقُلْتُ: امْشُوا مَعِي إلى رَسُولِ الله ﷺ، قالُوا: لاَ وَالله، فَانْطَلَقْتُ إلى النّبِيّ ﷺ فأَخْبَرْتُهُ، فقال: أَنْتَ بِذَاكَ يا سَلَمَةُ. قُلْتُ: أنَا بِذَاكَ يا رَسُولَ الله مَرّتَيْنِ وَأنَا صَابِرٌ لأمْرِ الله عَزّ وَجَلّ، فاحْكُمْ فِيّ مَا [بِمَا] أرَاكَ الله. قال: حَرّرْ رَقَبَةً. قُلْتُ: وَالّذِي بَعَثَكَ بالْحَقّ مَا أمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا [غَيْرَ هَذَا] وَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي. قال: فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ. قال: وَهَلْ أَصَبْتُ الّذِي أَصَبْتُ إلاّ مِنَ الصّيَامِ. قال: فأطْعِمْ وَسَقاً مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ سِتّينَ مِسْكِيناً. قال: وَالّذِي بَعَثَكَ بالحَقّ لَقَدْ بِتْنَا وَحْشَيْنِ ما لَنَا طَعَامٌ. قال: فانْطَلِقْ إلى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَلْيَدْفَعْهَا إلَيْكَ فاطْعِمْ سِتّينَ مِسْكِيناً وَسَقاً مِنْ تَمْرٍ وَكُلْ أنْتَ وَعِيَالُكَ بَقِيّتَهَا. فَرَجَعْتُ إلى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضّيقَ وَسُوءَ الرّأْيِ وَوَجَدْتُ عند النّبِيّ ﷺ السّعَةَ وَحُسْنَ الرّأْيِ وَقَدْ أمَرَ لِي أوْ أمَرَنِي بِصَدَقَتِكُمْ». [ت: ١٢٠٠] [هـ: ٢٠٢٦].

زَادَ ابنُ الْعَلاَءِ: قال ابنُ إدْرِيسَ: وَبَيَاضَةُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ.

٢٢١٤- [حسن دون قوله «والعرق»] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن مَعْمَرِ بنِ عَبْدِالله بنِ حَنْظَلَةَ عن يُوسُفَ بنِ عَبْدِالله ابنِ سَلاَمٍ عن خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ قالَتْ: «ظَاهَرَ مِنّي زَوْجِي أوْسُ بنُ الصّامِتِ، فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ أشْكُو إلَيْهِ وَرَسُولُ الله ﷺ يُجَادِلُنِي فِيهِ وَيَقُولُ: اتّقِي الله فإنّهُ ابنُ عَمّكِ، فَمَا بَرِحْتُ حتى نَزَلَ الْقُرآنُ: {قَدْ سَمِعَ الله قَوْلَ الّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا} إلى الْفَرْضِ. فقال: يَعْتِقُ رَقَبَةً، قالَتْ: لا يَجِدُ، قال: فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قالَتْ: يا رَسُولَ الله إنّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قال: فَلْيُطْعِمْ سِتّينَ مِسْكِيناً، قالَتْ: ما عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدّقُ بِهِ، قالَتْ: فأُتِيَ سَاعَتَئِذٍ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ، قُلْتُ: يا رَسُولَ الله فإنّي أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، قال: قَدْ أَحْسَنْتِ، اذْهَبِي فاطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتّينَ مِسْكِيناً، وارْجِعِي إلى ابنِ عَمّكِ: قال: وَالْعَرَقُ سِتّونَ صَاعاً».

قالَ أبُو دَاوُدَ في هَذَا: إنّمَا كَفّرَتْ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ أنْ تَسْتَأْمِرَهُ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا أخُو عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ.

٢٢١٥- [حسن دون قوله «والعرق»] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى أبُو الأصْبَغِ الحَرّانِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن ابنِ إسْحَاقَ بهذا الأسْنَادِ نَحْوَهُ إلاّ أنّهُ قال: «وَالْعَرَقُ مِكْتَلٌ يَسَعُ ثَلاَثِينَ صَاعاً».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَذَا أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنُ آدَمَ.

٢٢١٦- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبَانُ أخبرنا يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ قال يَعْنِي الْعَرَقَ زَنْبِيلاً يَا خُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً.

٢٢١٧- [حسن] حدثنا ابنُ السّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني ابنُ لَهِيعَةَ وَعَمْرُو بنُ الحَارِثِ عن بُكَيْرِ بنِ الأشَجّ عن سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ بهذا الْخَبرِ قال: «فأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِتَمْرٍ فأَعْطَاهُ إيّاهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً. قال: تَصَدّقْ بِهذا. فقال: [قَالَ: فقال] يا رَسُولَ الله عَلَى [أعلَى] أفْقَرَ مِنّي وَمِنْ أهْلِي؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُلْهُ أنْتَ وَأهْلُكَ».

٢٢١٨- [صحيح] قالَ أبُو دَاوُدَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحمّدِ بنِ وَزِيرٍ المِصْرِيّ قُلْتُ لَهُ: حَدّثَكُمْ بِشْرُ بنُ بَكْرٍ أخبرنا الأوْزَاعِيّ أخبرنا عَطَاءٌ عن أوْسٍ أخِي عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ أعْطَاهُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ إطْعَامَ سِتّينَ مِسْكِيناً».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَعَطَاءٌ لم يُدْرِكْ أوْساً وَهُوَ مِنْ أهْلِ بَدْرٍ قَدِيمُ المَوْتِ، والحَدِيثُ مُرْسَلٌ وَإنّمَا رَوَوْهُ عن الأوْزَاعِيّ عن عَطَاءٍ أنّ أوْساً.

٢٢١٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ أنّ جَمِيلَةَ كانَتْ تَحْتَ أوْسِ بنِ الصّامِتِ وَكَانَ رَجُلاً بِهِ لَمَمٌ، فَكَانَ إذَا اشْتَدّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ

مِنَ امْرَأَتِهِ، فَأَنْزَلَ

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَفَّارَةَ الظِّهَارِ.

٢٢٢٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا مُحمّدُ ابنُ الْفَضْلِ أخبرنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عـن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا مِثْلَهُ.

٢٢٢١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ أخبرنا الْحَكَمُ بنُ أبَانَ عن عِكْرِمَةَ: «أنّ رَجُلاً ظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ ثُمّ وَاقَعَهَا قَبْلَ أنْ يُكَفِّرَ، فَأَتَى النّبِيّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ما صَنَعْتَ؟ قَالَ رَأَيْتُ بَيَاضَ سَاقَيْهَا في الْقَمَرِ، قالَ فاعْتَزِلْهَا حَتّى تُكَفِّرَ عَنْكَ». [هـ: ٢٠٦٥] [ن: ٣٤٥٧، ٣٤٥٨، ٣٤٥٩] [ت: ١١٩٩].

٢٢٢٢- [صحيح] حدثنا الزّعْفَرَانِيُّ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الْحَكَمِ بنِ أبَانَ عن عِكْرِمَةَ: «أنّ رَجُلاً ظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ، فَرَأَى بَرِيقَ سَاقِهَا في الْقَمَرِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَتَى النّبِيّ ﷺ فَأَمَرَهُ أنْ يُكَفِّرَ». [هـ: ٢٠٦٥] [ن: ٣٤٥٧، ٣٤٥٨، ٣٤٥٩] [ت: ١١٩٩].

٢٢٢٣- [صحيح] حدثنا زِيَادُ بنُ أيّوبَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ أخبرنا الْحَكَمُ بنُ أبَانَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ عن النّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ السّاقَ.

٢٢٢٤- [صحيح] حدثنا أبُو كَامِلٍ أنّ عبدالْعَزِيز بنَ الْمُخْتَارِ حدثَهُمْ أخبرنا خَالِدٌ حدثني مُحَدِّثٌ عن عِكْرِمَةَ عن النّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٢٢٢٥- [صحيح] قالَ أبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ مُحمّدَ بنَ عِيسَى يُحَدِّثُ بِهِ أخبرنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ الحَكَمَ بنَ أبَانَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَلَمْ يَذْكُرِ ابنَ عَبّاسٍ. [صحيح] قالَ أبُو دَاوُدَ: كَتَبَ إلَيّ الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ قال أنبأنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن مَعْمَرٍ عن الحَكَمِ بنِ أبَانَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ بِمَعْنَاهُ عن النّبِيِّ ﷺ.

١٧، ١٨- باب في الخُلْعِ

٢٢٢٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمّادٌ عن أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي أسْمَاءَ عنْ ثَوْبَانَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «أيّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلاَقاً في غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَام عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنّةِ».

٢٢٢٧- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرّحْمَن بن سَعْدِ بن زُرَارَةَ أنّهَا أخْبَرَتْهُ عن حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الأنْصَارِيّةِ: «أنّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بن قَيْسِ ابن شَمّاسٍ وَأنّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إلَى الصّبْحِ فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ عِنْدَ بَابِهِ في الْغَلَسِ، فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ: مَنْ هَذِهِ؟ قالَتْ: أنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ. قالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قالَتْ: لاَ أنَا وَلاَ ثَابِتُ بنُ قَيْسٍ لِزَوْجِهَا، فَلَمّا جَاءَ ثَابِتُ بنُ قَيْس قالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سهلٍ فَذَكَرَتْ مَا شَاءَ الله أنْ تَذْكُرَ. وَقَالَتْ حَبِيبَةُ يا رَسُولَ الله كلّ مَا أعْطَانِي عِنْدِي، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ لِثَابِتِ بن قَيْسٍ: خُذْ مِنْهَا فَأَخَذَ مِنها وَجَلَسَتْ في أهْلِها». [ن: ٣٤٦٢].

٢٢٢٨- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ مَعْمَرٍ أخبرنا أبُو عامِرٍ عَبْدالْمَلِكِ بن عَمْرو أخبرنا أبُو عَمْرٍو والسّدُوسِيّ الْمَدِينِيّ عن عَبْدِالله بن أبي بَكْرِ بنِ مُحمّدِ بنِ عَمْرو بن حَزْمٍ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ: «أنّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سهلٍ كانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بن قَيْسِ بن شَمّاسٍ فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ بَعْضَهَا فَأَتَتِ النّبِيّ ﷺ بَعْدَ الصّبْحِ فاشْتَكَتْهُ إلَيْهِ فَدَعا النّبِيّ ﷺ ثَابِتاً فَقَالَ: خُذْ بَعْضَ مالِها وَفارِقْهَا، فَقَالَ: وَيَصْلُحُ ذَلِكَ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَإنّي أصْدَقْتُها حَدِيقَتَيْنِ وَهُما بِيَدِهَا -فقالَ النّبِيّ ﷺ-: خُذْهُمَا فَفَارِقْها. فَفَعَلَ».

٢٢٢٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالرّحِيمِ الْبَزّازُ أخبرنا عَلِيّ بنُ بَحْرٍ الْقَطّانُ أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عنْ مَعْمَر عن عَمْرو بن مُسْلِمٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ: «أنّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بن قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ، فَجَعَلَ النّبِيّ ﷺ عِدّتَها حَيْضَةً». [ت: ١١٨٥].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ عبدالرّزّاق عنْ مَعْمَرٍ عن عَمْرو بن مُسْلِمٍ عن عِكْرِمَةَ عن النّبِيّ ﷺ مُرْسَلاً.

٢٢٣٠- [صحيح موقوف] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قالَ: «عِدّةُ الْمُخْتَلَعَةِ حَيْضَةٌ».

١٨، ١٩- باب في المملوكة تعتق وهي تحت حر او عبد

٢٢٣١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ

إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاس: «أَنّ مُغِيثاً كَانَ عَبْداً فَقَالَ: يا رَسُولَ الله اشْفَعْ لِي إلَيْهَا. قال [فقَالَ]: رَسُولُ الله ﷺ: يا بُرَيرَةُ اتّقِي الله فإنّهُ زَوْجُكِ وَأَبو وَلَدِكِ، فَقَالَتْ: يا رَسُولَ الله أتأْمُرُنِي بِذَاكَ [بذلِكَ]؟ قال: لاَ إنّمَا أنا شَافِعٌ، فَكَانَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدّهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ لِلْعَبّاس: أَلاَ تَعْجَبُ مِنْ حُبّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ وَبُغْضِهَا إيّاهُ». [خ: ٥٢٨٠، ٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣].

٢٢٣٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا عَفّانُ حدثنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاس: «أَنّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كانَ عَبْداً أَسْوَدَ يُسَمّى مُغِيثاً فَخَيّرَهَا يَعْنِي النّبيّ ﷺ وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدّ». [خ: ٥٢٨٣] [ت: ١١٥٤] [هـ: ٢٠٧٧] [ن: ٣٤٤٩].

٢٢٣٣- [صحيح لكن قوله «ولو كان حراً...» مدرج من قول عروة] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ في قِصّةِ بَرِيرَةَ قَالَتْ: «كانَ زَوْجُهَا عَبْداً، فَخَيّرَهَا النّبيّ ﷺ، فاخْتَارَتْ نَفْسَها، وَلَوْ كَانَ حُرّاً لَمْ يُخَيّرْهَا». [م: ١٥٠٤] [ت: ١١٥٤] [ن: ٣٤٤٨].

٢٢٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا حُسَيْنُ ابنُ عَلِيّ والْوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ عنْ زَائِدَةَ عن سِمَاكٍ عنْ عَبْدِالرّحْمَنِ ابن الْقَاسِمِ عن أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ: «أنّ بَرِيرَةَ خَيّرَهَا النّبيّ ﷺ وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْداً». [م: ١٥٠٤] [ن: ٣٤٤٨].

١٩، ٢٠- باب من قال كان حراً

٢٢٣٥- [صحيح لكن قوله «كان حراً...» مدرج من قول الأسود] حدثنا ابنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبراهِيمَ عن الأسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ: «أنّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ حُرّاً حِينَ أُعْتِقَتْ، وَأنّهَا خُيّرَتْ فَقَالَتْ: مَا أُحِبُّ أن أكُونَ مَعَهُ وَأنّ لِي كَذَا وَكَذَا». [خ: ٤٥٦، ١٤٩٣] [ت: ١١٥٥] [هـ: ٢٠٧٤] [ن: ٣٤٤٩].

٢٠، ٢١- باب حتى متى يكون لها الخيار

٢٢٣٦- [ضعيف] حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرّانِيّ حدثني مُحمّدٌ يعني ابنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عنْ أبي جَعْفَرٍ وَعنْ أبَانَ بن صَالِحٍ عن مُجَاهِدٍ وَعنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ: «أنّ بَرِيرَةَ أُعْتِقَتْ وَهِيَ عِنْدَ مُغِيثٍ عَبْدٍ لآلِ أبي أحْمَدَ فَخَيّرَهَا رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ لَهَا: إنْ قَرِبَكِ فَلاَ خِيَارَ لَكِ».

٢١، ٢٢- باب في المملوكين يعتقان معاً هل تخير امرأته؟

٢٢٣٧- [ضعيف] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ ونَصْرُ بنُ عَلِيّ قالَ زُهَيْرٌ أخبرنا عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالْمَجِيدِ حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ بن مَوْهَبٍ عن الْقَاسِمِ عنْ عَائِشَةَ: «أنّهَا أَرَادَتْ أنْ تُعْتِقَ مَمْلُوكَيْنِ لَهَا زَوْجٌ [زَوْجَان] [زَوْجاً وامرَأتُهُ] قالَ: فَسأَلَتِ النّبيّ ﷺ عنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أنْ تَبْدَأَ بالرّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ» قالَ نَصْرٌ أخبرني أبُو عَلِيّ الْحَنَفِي عن عُبَيْدِالله. [هـ: ٢٥٣٢] [ن: ٣٤٤٧].

٢٢، ٢٣- باب إذا أسلم أحد الزوجين

٢٢٣٨- [ضعيف] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن إسْرائِيلَ عن سِمَاكٍ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاس: «أَنّ رَجُلاً جَاءَ مُسْلِماً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ ثُمّ جَاءَتِ امْرَأتُهُ مُسْلِمَةً بَعْدَهُ، فقال يا رَسُولَ الله إنّهَا قَدْ كَانَتْ أَسْلَمَتْ مَعِي، فَرَدّهَا عَلَيْهِ». [ت: ٢٢٣٨].

٢٢٣٩- [ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرني أبو أحْمَد عن إسْرَائِيلَ عنْ سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاس قالَ: «أَسْلَمَتِ امْرَأةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَتَزَوّجَتْ فَجَاءَ زَوْجُهَا إلَى النّبيّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله إنّي كُنْتُ قَدْ أسْلَمْتُ وَعَلِمَتْ بإسْلاَمِي فانْتَزَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ زَوْجِهَا الآخرِ وَرَدّهَا إلَى زَوْجِهَا الأوّلِ». [هـ: ٢٠٠٨].

٢٣، ٢٤- باب إلى متى ترد عليه امرأته إذا أسلم بعدها

٢٢٤٠- [صحيح دون ذكر السنين] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ ح. وحدثنا مُحمّدُ بنُ عَمْرِو بنُ الرّازِيّ أخبرنا سَلَمَةُ -يَعْني ابنَ الْفَضْلِ- ح. وأخبرنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا يَزِيدُ المعنى كُلّهُمْ عن ابنِ إسْحَاقَ عن دَاوُدَ بن الْحُصَيْنِ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاس قال: «رَدّ رَسُولُ الله ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أبي الْعَاصِ بالنّكَاحِ الأوّلِ، لم يُحْدِثْ شَيْئاً». [ت: ١١٤٣] [هـ: ٢٠٠٩].

قال مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو في حَدِيثِهِ: بَعْدَ سِتّ سِنِينَ. وَقال

الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بَعْدَ سَنَتَيْنِ.

٢٤، ٢٥- باب في من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع أو أختان

٢٢٤١- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا هُشَيْمٌ ح. وأخبرنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ أنبأنا هُشَيْمٌ عن ابنِ أبي لَيْلَى عن حُمَيْضَةَ بن الشَّمَرْدَلِ عن الحارثِ بن قَيْسٍ، قال مُسَدَّدُ بنُ عُمَيْرَة، وقال وَهْبٌ الأسَدِيُّ قال: «أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمانُ نِسْوَةٍ، قالَ فَذَكَرْتُ ذلِكَ للنَّبيِّ ﷺ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: اخْتَرْ مِنْهُنَّ أرْبعاً». [هـ: ١٩٥٢] [ت: ١١٢٨].

قالَ أبو دَاوُدَ: وحدثنا بِهِ أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هُشَيْمٌ بِهذَا الحديثِ فقال قَيْسُ بنُ الحارثِ مكانَ الحارثِ بن قَيْسٍ. قال أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ هَذَا هُوَ الصَّوابُ -يَعْني قَيْسَ بنَ الحارثِ-.

٢٢٤٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا بَكْرُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قاضِي الْكُوفَةِ عن عِيسَى بن الْمُخْتَارِ عن ابنِ أبي لَيْلَى عن حُمَيْضَةَ بنِ الشَّمَرْدَلِ عن قَيْسِ بنِ الحارثِ بِمَعْنَاهُ.

٢٢٤٣- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عن أبِيهِ قال سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ أيُّوبَ يُحَدِّثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن أبي وَهْبٍ الْجَيْشَانِيِّ عن الضَّحَّاكِ بنِ فَيْرُوزَ عن أبِيهِ قال: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله إنِّي أسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ، قال: طَلِّقْ أيَّتَهُمَا شِئْتَ». [هـ: ١٩٥١] [ت: ١١٢٩].

٢٥، ٢٦- باب إذا أسلم أحد الأبوين لمن يكون الولد

٢٢٤٤- [صحيح] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيّ أنبأنا عِيسَى حدثنا عَبْدُالْحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ أخبرني أبي عن جَدِّي رَافِعِ ابن سِنان أنَّهُ أسْلَمَ وَأبَتْ امْرَأتُهُ أنْ تُسْلِمَ، فَأتَت النَّبيَّ ﷺ فَقَالَتْ: «ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ أوْ شَبَهُهُ، وَقَالَ رَافِعٌ ابْنَتِي، فقال لَهُ النَّبيُّ ﷺ: اقْعُدْ نَاحِيَةً، وَقال لَهَا اقْعُدِي نَاحِيَةً، وَأقْعَدَ الصَّبِيَّةَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قال: أدْعُوَاهَا فَمَالَتْ الصَّبِيَّةُ إلى أُمِّهَا، فقال النَّبيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ اهْدِهَا، فَمَالَت الصَّبِيَّةُ إلى أبِيهَا، فأخَذَهَا». [ن: ٣٤٩٥].

٢٦، ٢٧- باب في اللعان

٢٢٤٥- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ: «أنَّ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ عُوَيْمِرَ بنَ أشْقَرَ الْعَجْلاَنِيِّ جَاءَ إلى عَاصِمِ بن عَدِيٍّ فقال لَهُ: يا عَاصِمُ أرَأيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رَجُلاً أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ [أيَقْتُلُهُ فَيَقْتُلُونَهُ] أمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يا عَاصِمُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَسَألَ عَاصِمٌ رَسُولَ الله ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَسَائِلَ وَعابَهَا حَتّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ ما سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمّا رَجَعَ عَاصِمٌ إلى أهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ فقال: يا عَاصِمُ مَاذا قال لَكَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فقال عَاصِمٌ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَسْألَةَ الّتي سَألْتُهُ عَنْهَا. فقال عُوَيْمِرٌ: وَالله لا أنْتَهِي حَتّى أسْألَهُ عَنْهَا. فأقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حتى أتى رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ وَسَطَ النّاسِ فقال: يا رَسُولَ الله أرَأيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رَجُلاً أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ [فَيَقْتُلُونَهُ] أمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ قُرْآنٌ فاذْهَبْ فأْتِ بِهَا. قال سَهْلٌ: فَتَلاَعَنَا وَأنَا مَعَ النّاسِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمّا فَرَغَا قال عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يا رَسُولَ الله إنْ أمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا عُوَيْمِرٌ ثَلاثاً قَبْلَ أنْ يَأمُرَهُ النَّبيُّ ﷺ». [خ: ٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٥٢٥٩] [م: ١٤٩٢] [هـ: ٢٠٦٦].

قال ابنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةُ الْمُتَلاَعِنَيْنِ.

٢٢٤٦- [حسن] حدثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى حدثنا مُحَمَّدٌ -يَعْني ابنَ سَلَمَةَ- عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبّاسُ بنُ سَهْلٍ عن أبِيهِ: «أنّ النَّبيَّ ﷺ قال لِعَاصِمِ بنِ عَدِيٍّ: أمْسِكِ الْمَرْأةَ عِنْدَكَ حتى تَلِدَ».

٢٢٤٧- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: «حَضَرْتُ لِعَانَهُمَا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ وَأنَا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسَاقَ الحديثَ، قال فِيهِ: ثُمّ خَرَجَتْ حَامِلاً، فَكَانَ الْوَلَدُ يُدْعَى إلى أُمِّهِ».

٢٢٤٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِيّ أنبأنا إبراهِيمُ -يَعْني ابنَ سَعْدٍ- عن الزُّهْرِيِّ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ في خَبَرِ الْمُتَلاَعِنَيْنِ، قال قال النَّبيُّ ﷺ: «أبْصِرُوهَا، فإنْ جَاءَتْ بِهِ أدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الألْيَتَيْنِ فَلاَ أرَاهُ إلاّ قَدْ صَدَقَ، وَإنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأنّهُ وَحَرَةٌ فَلاَ أرَاهُ إلاّ كَاذِباً، قال: فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الْمَكْرُوهِ».

٢٢٤٩- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ

الدِّمَشْقِيُّ حدثنا الْفِرْيَابِيُّ عن الأَوْزَاعِيّ عن الزُّهْرِيّ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِدِيّ بِهَذَا الْخَبَرِ قال: «فَكَانَ يُدْعَى يَعني الْوَلَدَ لأُمِّهِ».

٢٢٥٠- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن عِيَاضِ بن عَبْدِالله الْفِهْرِيّ وَغَيْرِهِ عَن ابنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ في هَذَا الْخَبَرِ قال: «فَطَلَّقَهَا ثَلاَثَ تَطْلِيقَاتٍ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْفَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ مَا صُنِعَ عِنْدَ النَّبِيّ ﷺ سُنَّةً. قالَ سَهْلٌ: حَضَرْتُ هَذَا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَمَضَتِ السُّنَّةُ بَعْدُ في الْمُتَلاَعِنَيْنِ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ لاَ يَجْتَمِعَانِ أَبَداً».

٢٢٥١- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ وَوَهْبُ بنُ بَيَانٍ وَأَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ وَعَمْرُو بن عُثْمانَ قالُوا حَدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيّ عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ قالَ مُسَدَّدٌ قال: «شَهِدْتُ الْمُتَلاَعِنَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ حِينَ تَلاَعَنَا وَتَمّ حَدِيثُ مُسَدَّدٍ، وَقالَ الآخرونَ: إنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ فَقالَ الرَّجُلُ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يا رَسُولَ الله إنْ أمْسَكْتُهَا».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَقُلْ عَلَيْهَا.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يُتَابِعِ ابنَ عُيَيْنَةَ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ.

٢٢٥٢- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ أخبرنا فُلَيْحٌ عن الزُّهْرِيّ عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ في هَذَا الْحَدِيثِ: «وَكَانَتْ حَامِلاً فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إلَيْهَا ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ في الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهَا».

٢٢٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأَعْمَشِ عن إبْراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِالله قال: «إنَّا لَلَيْلَةَ [لَيْلَةً] جُمُعَةٍ في الْمَسْجِدِ إذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ في الْمَسْجِدِ، فَقالَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَتَكَلَّمَ بِهِ جَلَدْتُمُوهُ، أوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ، فَإنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، وَالله لأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَتَكَلَّمَ بِهِ جَلَدْتُمُوهُ أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ وَجَعَلَ يَدْعُو، فَنَزَلَتْ آيَةُ اللِّعَانِ: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ} هَذِهِ الآيَةَ فَابْتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَجَاءَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَتَلاَعَنَا، فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بالله إنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ عَلَيْهِ إنْ كانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. قالَ فَذَهَبَتْ لِتَلْتَعِنَ فَقالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ، فَأَبَتْ فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا أَدْبَرَا قالَ لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْداً، فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْداً». [م: ١٤٩٥] [هـ: ٢٠٦٨].

٢٢٥٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا ابنُ أبي عَدِيّ أنبأنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ عن ابن عَبَّاسٍ: «أَنَّ هِلاَلَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيّ ﷺ بِشَرِيكِ بن سَحْماءَ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ في ظَهْرِكَ، فَقَالَ: يا رَسُولَ الله إذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلاً عَلَى امْرَأَتِهِ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: الْبَيِّنَةُ وَإلاَّ فَحَدٌّ في ظَهْرِكَ، فَقالَ هِلاَلٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالْحَقّ نَبِيًا إنّي لَصَادِقٌ وَلَيُنْزِلَنَّ الله في أَمْرِي مَا يُبَرّىءُ بِهِ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَنَزَلَتْ: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إلاَّ أَنْفُسُهُمْ} قَرَأَ [فقرا] حَتَّى بَلَغَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إلَيْهِمَا فَجَاءَا فَقامَ هِلاَلُ بنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: الله يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا مِنْ تَائِبٍ؟ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كانَ [كَانَتْ] عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَنَّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَقالُوا لَهَا إنَّهَا مُوجِبَةٌ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا سَتَرْجِعُ، فَقَالَتْ لاَ أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبْصِرُوها فَإنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بن سَحْماءَ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ الله لَكَانَ لي وَلَهَا شَأْنٌ». [خ: ٢٦٧١، ٤٧٤٧، ٥٣٠٧] [ت: ٣١٧٨] [هـ: ٢٠٦٧].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَدِيثُ ابن بَشَّارٍ حَدِيثُ هِلاَلٍ.

٢٢٥٥- [صحيح] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَن ابن عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلاً حِينَ أَمَرَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ أنْ يَتَلاَعَنَا أنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ يَقُولُ إنَّهَا

مُوجِبَةٌ». [ن: ٣٤٧٢].

٢٢٥٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ أنبانا [حدَّثنا] عَبَّادُ بنُ مَنصُور عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «جَاءَ هِلاَلُ بن أُمَيّةَ وَهُوَ أحَدُ الثّلاَثَةِ الّذِينَ تَابَ الله عَلَيْهِمْ فَجَاءَ مِنْ أرْضِهِ عِشَاءٍ فَوَجَدَ عِنْدَ أهْلِهِ رَجُلاً، فَرَأى بِعَيْنَيْهِ [بِعَيْنِهِ] وَسَمِعَ بِأُذُنَيْهِ [بِأُذُنِهِ] فَلَمْ يَهِجْهُ حَتّى أصْبَحَ، ثُمّ غَدَا عَلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يا رَسُولَ الله إنّي جِئْتُ أهْلِي عِشَاءً، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رَجُلاً، فَرَأيْتُ بِعَيْنِي وَسَمِعْتُ بِأُذُنِي، فَكَرِه رَسُولُ الله ﷺ مَا جَاءَ بِهِ وَاشْتَدّ عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: {وَالّذِينَ يَرْمُونَ أزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إلاّ أنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أحَدِهِمْ} الآيَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَسُرّيَ عنْ رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: أبْشِرْ يا هِلاَلُ قَدْ جَعَلَ الله لَكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً. قالَ هِلاَلٌ: قَدْ كُنْتُ أرْجُو ذَاكَ [ذَلِكَ] مِنْ رَبّي، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أرْسِلُوا إلَيْهَا، فَجَاءَتْ فَتَلاَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ الله ﷺ وَذَكّرَهُما، وَأخْبَرَهُمَا أنّ عَذَابَ الآخِرَةِ أشَدّ مِنْ عَذَابِ الدّنْيَا. فَقالَ هلاَلٌ: وَالله لَقَدْ صَدَقْتُ عَلَيْهَا، فَقالَتْ: قَدْ كَذَبَ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاعِنُوا بَيْنَهُمَا، فَقِيلَ لِهِلاَلٍ: اشْهَدْ، فَشَهِدَ أرْبَعَ شَهَادَاتٍ بالله إنّهُ لَمِنَ الصّادِقِينَ، فَلَمّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قِيلَ لَهُ: يا هِلاَلُ اتّقِ الله فَإنّ عَذَابَ الدّنْيَا أهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، وَإنّ هَذِهِ الْمُوجِبَةُ الّتي تُوجِبُ عَلَيْكَ الْعَذَابَ، فَقالَ: وَالله لاَ يُعَذّبُنِي الله عَلَيْهَا كما لَمْ يُجَلّدْنِي عَلَيْهَا، فَشَهِدَ الْخَامِسَةَ أنّ لَعْنَةَ الله عَلَيْهِ إنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمّ قِيلَ لَهَا اشْهَدِي فَشَهِدَتْ أرْبَعَ شَهَادَاتٍ بالله إنّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، فَلَمّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قِيلَ لَهَا اتّقِي الله فَإنّ عَذَابَ الدّنْيَا أهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، وَإنّ هَذِهِ الْمُوجِبَةُ الّتي تُوجِبُ عَلَيْكِ الْعَذَابَ، فَتَلَكّأتْ سَاعَةً، ثُمّ قالَتْ: وَالله لاَ أفْضَحُ قَوْمِي فَشَهِدَتِ الْخَامِسَةَ أنّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إنْ كانَ مِنَ الصّادِقِينَ. فَفَرّقَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمَا، وَقَضَى أنْ لاَ يُدْعَى وَلَدُهَا لأبٍ، وَلاَ تُرْمَى وَلاَ يُرْمَى وَلَدُهَا، وَمَنْ رَمَاهَا أوْ رَمَى وَلَدَهَا فَعَلَيْهِ الْحَدّ. وَقَضَى أنْ لاَ بَيْتَ لَهَا عَلَيْهِ وَلاَ قُوتَ مِنْ أجْلِ أنّهُمَا يَتَفَرّقَانِ مِنْ غَيْرِ طَلاَقٍ وَلاَ مُتَوَفّى عَنْهَا، وَقالَ: إنْ جَاءَتْ بِهِ أُصَيْهِبَ أُرَيْصِحَ أُثَيْبِجَ حَمْشَ السّاقَيْنِ فَهُوَ لِهِلاَلٍ، وَإنْ جَاءَتْ بِهِ أوْرَقَ جَعْداً جُمَالِيّا خَدَلّجَ السّاقَيْنِ سَابِغَ الألْيَتَيْنِ فَهُوَ لِلّذِي رُمِيَتْ بِهِ، فَجَاءَتْ بِهِ أوْرَقَ جَعْداً جُمَالِيّا خَدَلّجَ السّاقَيْنِ سَابِغَ الألْيَتَيْنِ،

فقال رَسُولُ الله ﷺ: لَوْلاَ الإيْمَانُ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ».

قال عِكْرِمَةُ: فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أمِيراً عَلَى مُضَرَ وَمَا يُدْعَى لأبٍ.

٢٢٥٧- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ قال سَمِعَ عَمْرٌو سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يَقولُ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ قال رَسُولُ الله ﷺ لِلْمُتَلاَعِنَيْنِ: «حِسَابُكُمَا عَلَى الله أحَدُكُمَا كَاذِبٌ لا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا. قالَ: يا رَسُولَ الله مَالِي. قالَ: لا مَالَ لَكَ، إنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ [فَذَلِكَ] أبْعَدُ لَكَ». [خ: ٥٣١١، ٥٣١٢] [م: ١٤٩٣] [ن: ٣٤٧٦].

٢٢٥٨- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بنِ حَنْبَلٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ أخبرنا أيُّوبُ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأتَهُ قال: فَرّقَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أخَوَيْ بَنِي الْعَجْلاَنِ وَقال: الله يَعْلَمُ أنّ أحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ، يُرَدّدُهَا ثَلاَثَ مَرّاتٍ فَأبَيَا، فَفَرّقَ بَيْنَهُمَا». [خ: ٥٣٤٩، ٥٣٥٠] [م: ١٤٩٣] [ن: ٣٤٧٦].

٢٢٥٩- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّ رَجلاً لاَعَنَ امْرَأتَهُ في زَمَانِ رَسُول الله ﷺ وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فَفَرّقَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمَا وَألْحَقَ الْوَلَدَ بالْمَرْأةِ». [خ: ٥٣١٥] [م: ١٤٩٤] [ت: ١٢٠٣] [ن: ٣٤٧٧] [هـ: ٢٠٦٩] . [متفق عليه] قالَ أبُو دَاوُدَ: الّذِي تَفَرّدَ بِهِ مَالِكٌ قَوْلُهُ: «وَألْحَقَ الْوَلَدَ بالْمَرْأةِ» وَقال يُونُسُ عن الزّهْرِيّ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ في حَدِيثِ اللّعَانِ: «وَأنْكَرَ حَمْلَهَا فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إلَيْهَا».

٢٧، ٢٨- باب إذا شك في الولد

٢٢٦٠- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي خَلَفٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلى النّبيّ ﷺ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ فقال: إنّ امْرَأتي جاءَتْ بِوَلَدٍ أسْوَدَ، فقال: هَلْ لَكَ مِنْ إبِلٍ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: مَا ألْوَانُهَا؟ قالَ: حُمْرٌ، قالَ: فَهَلْ فِيهَا مِنْ أوْرَقَ؟ قال: إنّ

فِيهَا لَورقاً، قال: فَأنّي تُرَاهُ؟ قال: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ. قال: وَهذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْق».

[خ: ٥٣٠٥، ٦٨٤٧، ٧٣١٤] [م: ١٥٠٠] [ت: ٢١٢٩] [ن: ٣٤٧٨] [هـ: ٢٠٠٢].

٢٢٦١- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمرٌ عن الزّهْرِيّ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قال: «وَهوَ حِينَئِذٍ يُعَرِّضُ بأنْ يَنْفِيَهُ».

٢٢٦٢- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ أعْرَابِيّاً أتَى النّبِيّ ﷺ، فقالَ: إنّ امْرَأتِي وَلَدَتْ غُلاَماً أَسْوَدَ وَإِنّي أنْكِرُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ».

٢٨، ٢٩- باب التغليظ في الانتفاء

٢٢٦٣- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو يَعني ابنَ الْحَارِثِ عن ابن الْهَادِ عن عَبْدِالله بنِ يُونُسَ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَلاَعِنَيْنِ [الْمُلاعَنَةِ]: «أَيّما امْرَأةٍ أدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ الله في شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا الله جَنّتَهُ. وَأَيّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إلَيْهِ احْتَجَبَ الله تَعَالَى مِنْهُ وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الأوّلِينَ وَالآخرِينَ». [ن: ٣٤٨١] [هـ: ٢٧٤٣].

٢٩، ٣٠- باب في ادعاء ولد الزنا

٢٢٦٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا مُعْتَمِرٌ عن سَلْمٍ يَعْني ابنَ أبي الذّيّالِ حدثني بَعْضُ أصْحَابِنَا عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ أنّهُ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ مُسَاعَاةَ في الإسْلاَمِ مَنْ سَاعَى في الْجَاهِلِيّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ، وَمَنِ ادّعَى وَلَداً مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ فَلاَ يَرِثُ وَلاَ يُورَثُ».

٢٢٦٥- [حسن] حدثنا شَيْبَانُ بنُ فَرّوخٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ رَاشِدٍ ح. وَأخبرنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا مُحمّدُ بنُ رَاشِدٍ وَهُوَ أشْبَعُ عنْ سُلَيْمَانَ بن مُوسَى عنْ عَمْرو ابنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عنْ جَدّهِ قَالَ: «إنّ النّبِيّ ﷺ قَضَى أنّ كلّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أبِيهِ الّذِي يُدْعَى لَهُ ادّعَاهُ وَرَثَتُهُ فَقَضَى أنّ كلّ مَنْ كَانَ مِنْ أمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أصَابَهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِمّا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ المِيرَاثِ شَيْءٌ وَمَا أدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ وَلاَ يَلْحَقُ إذَا كَانَ أبُوهُ الّذِي يُدْعَى لَهُ أنْكَرَهُ وَإنْ كَانَ مِنْ أمَةٍ لَمْ يَمْلِكْهَا أوْ حُرّةٍ عَاهَرَ بِهَا فَإنّهُ لاَ يَلْحَقُ بِهِ وَلاَ يَرِثُ وَإنْ كَانَ الّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ ادّعَاهُ فَهُوَ وَلَدُ زِنْيَةٍ مِنْ حُرّةٍ كَانَ أوْ أمَةٍ».

٢٢٦٦- [حسن] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا أبي عنْ مُحمّدِ بن رَاشِدٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. زادَ: «وَهُوَ وَلَدُ زِنَا لأهْلِ أُمّهِ مَنْ كَانُوا حُرّةً أوْ أمَةً، وَذَلِكَ فِيمَا اسْتُلْحِقَ في أوّلِ الإسْلاَمِ فَمَا اقْتُسِمَ مِنْ مَالٍ قَبْلَ الإسْلاَمِ فَقَدْ مَضَى».

٣٠، ٣١- باب في القافة

٢٢٦٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ المعنى وابنُ السّرْحِ قالُوا أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ - قالَ مُسَدّدٌ وَابْنُ السّرْحِ: يَوْماً مَسْرُوراً وَقالَ عُثْمَانُ: تُعْرَفُ أسَارِيرُ وَجْهِهِ- فَقالَ: أيْ عَائِشَةُ ألَمْ تَرَيْ أنّ مُجَزّزاً الْمُدْلِجِيّ رَأى زَيْداً وَأُسَامَةَ قَدْ غَطّيا رُؤُوسَهُمَا بِقَطِيفَةٍ وَبَدَتْ أقْدَامُهُما فَقَالَ: إنّ هَذِهِ الأقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». [خ: ٣٥٥٥، ٣٧٣١، ٦٧٧٠] [م: ١٤٥٩] [ت: ٢١٣٠] [هـ: ٢٣٤٩] [ن: ٣٤٩٤].

قالَ أبُو دَاوُدَ: كانَ أُسَامَةُ أسود وَكانَ زَيْدٌ أبْيَضَ.

٢٢٦٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا اللّيْثُ عن ابن شِهَابٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال قالَتْ: «دَخَلَ عَلَيّ مَسْرُوراً تَبْرُقُ أسَارِيرُ وَجْهِهِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَكانَ أُسَامَةُ أسْوَدَ وَكانَ زَيْدٌ أبْيَضَ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَأسَارِيرُ وَجْهِهِ لَمْ يَحْفَظْهُ ابنُ عُيَيْنَةَ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: أسَارِيرُ وَجْهِهِ هُوَ تَدْلِيسٌ مِن ابن عُيَيْنَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزّهْرِيّ إنّمَا سَمِعَ الأسَارِيرَ مِنْ غَيْرِ الزّهْرِيّ. قال وَالأسَارِيرُ في حَدِيثِ اللّيْثِ وَغَيْرِهِ. [متفق عليه] قالَ أبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ صَالِحٍ يَقُولُ: «كَانَ أُسَامَةُ شَدِيدَ السّوَادِ مِثْلَ الْقَارِ وَكانَ زَيْدٌ أبْيَضَ مِثْلَ الْقُطْنِ».

٣١، ٣٢- باب من قال بالقرعة إذا تنازعوا في الولد

٢٢٦٩- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ حدثنا يَحْيَى عن الأجْلَحِ عن الشّعْبِيّ عن عَبْدِالله بن الْخَلِيلِ عن زَيْدِ بن أرْقَمَ قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النّبِيّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ

الْيَمَن [مِنْ أهلِ اليَمَن] فَقالَ: إنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ مِنْ أهْلِ الْيَمَنِ أتَوْا عَلِيّاً يَخْتَصِمُونَ إلَيْهِ في وَلَدٍ، وَقَدْ وَقَعُوا عَلى امْرَأةٍ في طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَقالَ لاِثْنَيْنِ طِيباً بالْوَلَدِ لِهَذا فَغَلَيا [فَغَلَبا]، ثُمّ قالَ لاِثْنَيْنِ طِيباً بالْوَلَدِ لِهَذا فَغَلَيا [فَغَلَبا]، ثم قالَ لاِثْنَيْنِ طِيبا بالْوَلَدِ لِهَذا فَغَلَيا [فَغَلَبا] فقالَ أنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشاكِسُونَ إنّي مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ، فَمَنْ قُرِعَ فَلَهُ الْوَلَدُ، وَعَلَيْهِ لِصاحِبَيْهِ ثُلُثا الدِّيَةِ، فَأقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلَهُ لِمَنْ قُرِعَ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتّى بَدَتْ أضْرَاسُهُ أوْ نَوَاجِذُهُ». [ن: ٣٤٨٨، ٣٤٩٠].

٢٢٧٠- [صحيح] حدثنا خُشَيْشُ بنُ أصْرَمَ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا الثّوريّ عنْ صَالِحٍ الهَمْدَانيّ عن الشّعْبيّ عن عَبْدِ خَيْرٍ عن زَيْدِ بن أرْقَمَ قالَ: «أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ بِثَلاثَةٍ وَهُوَ بالْيَمَنِ وَقَعُوا عَلى امْرَأةٍ في طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَسَألَ اثْنَيْنِ: أتُقِرّانِ لِهَذا بالْوَلَدِ؟ قالاَ: لاَ، حَتّى سَألَهُمْ جَمِيعاً، فَجَعَلَ كُلّمَا سَألَ اثْنَيْنِ قالا: لاَ، فَأقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَألْحَقَ الْوَلَدَ بالّذِي صَارَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَيْ الدّيَةِ. قالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ للنّبيّ ﷺ فَضَحِكَ حَتّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». [هـ: ٢٣٤٨] [ن: ٣٤٨٨].

٢٢٧١- [ضعيف] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ سَمِعَ الشّعْبيّ عن الْخَلِيلِ أوْ ابنَ الْخَلِيلِ قالَ: «أُتِيَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه في امْرَأةٍ وَلَدَتْ مِنْ ثَلاثَةٍ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرِ الْيَمَنَ وَلاَ النّبيّ ﷺ وَلاَ قَوْلَهُ طِيبا بالْوَلَدِ».

٣٢، ٣٣- باب في وجوه النكاح التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية

٢٢٧٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ بنُ خَالِدٍ حَدّثَني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ قالَ قال مُحَمّدُ بنُ مُسْلِمِ بن شِهَابٍ أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزّبَيْرِ: «أنّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا زَوْجَ النّبيّ ﷺ أخبَرَتْهُ أنّ النّكَاحَ كانَ في الْجَاهِلِيّةِ عَلَى أرْبَعَةِ أنْحَاءٍ، فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النّاسِ الْيَوْمَ، يَخْطُبُ الرّجُلُ إلَى الرّجُلِ وَلِيّتَهُ فَيُصْدِقُهَا ثُمّ يَنْكِحُهَا، وَنِكَاحٌ آخَرُ: كَانَ الرّجُلُ يَقُولُ لاِمْرَأتِهِ إذا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا أرْسِلِي إلَى فُلاَنٍ فاسْتَبْضِعِي مِنْهُ وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا وَلاَ يَمَسّهَا أبَداً حَتّى يَتَبَيّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرّجُلِ الّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإذَا تَبَيّنَ حَمْلُهَا أصَابَهَا زَوْجُهَا إنْ أحَبّ، وَإنّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً في نَجَابَةِ الْوَلَدِ، فَكَانَ هَذَا النّكَاحُ يُسَمّى نِكَاحَ الاسْتِبْضَاعِ، وَنِكَاحٌ آخَرُ: يَجْتَمِعُ الرّهْطُ دُونَ الْعَشَرَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأةِ كُلّهُمْ يُصِيبُهَا، فَإذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ، وَمَرّ لَيَالٍ بَعْدَ أنْ تَضَعَ حَمْلَهَا أرْسَلَتْ إلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أنْ يَمْتَنِعَ حَتّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا فَتَقُولُ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الّذِي كَانَ مِنْ أمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ وَهُوَ ابْنُكَ يا فُلاَنُ، فَتُسَمّي مَنْ أحَبّتْ مِنْهُمْ باسْمِهِ فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا، وَنِكَاحٌ رَابِعٌ يَجْتَمِعُ النّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأةِ لاَ تَمْتَنِعُ مِمّنْ جَاءَهَا وَهُنّ الْبَغَايَا كُنّ يَنْصِبْنَ عَلَى أبوابِهِنّ رَايَاتٍ تَكُنّ [يَكُنّ] عَلَماً لِمَنْ أرَادَهُنّ دَخَلَ عَلَيْهِنّ، فَإذَا حَمَلَتْ فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا وَدَعَوْا لَهُمُ الْقَافَةَ ثُمّ أَلْحَقُوا وَلَدَها بالّذِي يَرَوْنَ، فَالْتَاطَهُ وَدُعِيَ ابْنُهُ لاَ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ. فَلَمّا بَعَثَ الله مُحَمّداً ﷺ هَدَمَ نِكَاحَ أهْلِ الْجَاهِلِيّةِ كُلّهُ إلاّ نِكَاحَ أهْلِ الإسْلاَمِ الْيَوْمَ». [خ: ٥١٢٧].

٣٣، ٣٤- باب الولد للفراش

٢٢٧٣- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ ومُسَدّدٌ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ: «اخْتَصَمَ سَعْدُ ابنُ أبي وَقّاصٍ وَعَبْدُ بن زَمْعَةَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ في ابْنِ أمَةِ زَمْعَةَ، فقالَ سَعْدٌ: أوْصَانِي أخِي عُتْبَةُ إذَا قَدِمْتُ مَكّةَ أنْ انْظُرْ إلى ابْنِ أمَةِ زَمْعَةَ فَاقْبِضْهُ فَإنّهُ ابْنُهُ وَقالَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ أخِي ابن أمَةِ أبي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أبي، فَرَأى رَسُولُ الله ﷺ شَبَهاً بَيّناً بِعُتْبَةَ، فقالَ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يا سَوْدَةُ. زَادَ مُسَدّدٌ في حَدِيثِهِ فقال: هُوَ أخُوكَ يا عَبْدُ». [خ: ٢٠٥٣، ٢٢١٨، ٢٤٢١] [م: ١٤٥٧] [ن: ٣٤٨٧] [هـ: ٢٠٠٤] [ت: ١١٥٧ عن أبي هريرة، ٢١٢١ عن أبي أمامة].

٢٢٧٤- [حسن صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُون أنبأنا حُسَيْنٌ الْمُعَلّمُ عنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدّهِ قال: «قامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رَسُولَ الله إنّ فُلاَناً ابْنِي عَاهَرْتُ بِأُمّهِ في الْجَاهِلِيّةِ. فقال رَسُولُ الله ﷺ: لا دَعْوَةَ في الإسْلاَمِ ذَهَبَ أمْرُ الْجَاهِلِيّةِ الْوَلَدُ لِلفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

٢٢٧٥- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا مَهْدِيّ ابنُ مَيْمُونٍ أبو يَحْيَى أخبرنا مُحمّدُ بنُ عَبْدِالله بنُ

أبي يَعْقُوبَ عن الْحَسنِ بن سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ عنْ رَباحٍ قال: «زَوَّجَنِي أهْلِي أمَةً لَهُمْ رُومِيَّةً، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَوَلَدَتْ غُلاَماً أسْوَدَ مِثْلِي، فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَالله، ثُمّ وَقَعْتُ عَلَيْهَا فَوَلَدَتْ غُلاَماً أسْوَدَ مِثْلِي فَسَمَّيْتُهُ عُبَيْدَالله، ثُمّ طَبَنَ لَها غُلاَمٌ لأهْلِي رَومِيٌّ يُقالُ لَهُ يُوحَنَّة، فَرَاطَنَها بِلِسَانِهِ فَوَلَدَتْ غُلاَماً كَأنَّهُ وَزَغَةٌ مِنَ الْوَزَغَاتِ، فقُلْتُ لَها ما هَذَا؟ قالتْ هَذا لِيُوحَنَّةَ، فَرَفَعْنَا إلى عُثْمانَ أحْسِبُهُ قال مَهْدِيٌّ قالَ: فَسَألَهُمَا، فَاعْتَرَفَا، فقالَ لَهُمَا أتَرْضَيَانِ أنْ أقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ، إنّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى أنّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ، وَأحْسِبُهُ قال: فَجَلَدَهَا وَجَلَدَهُ وكانَا مَمْلُوكَيْنِ».

٣٤، ٣٥- باب من أحق بالولد

٢٢٧٦- [حسن] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ أخبرنا الْوَلِيدُ عن أبي عَمْرٍو يَعني الأوْزَاعِيّ حَدّثَنِي عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عَبْدِالله بن عَمْرٍو: «أنّ امْرَأةً قالَتْ: يا رَسُولَ الله إنّ ابْنِي هذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً، وَإنّ أبَاهُ طَلّقَنِي وَأرَادَ أنْ يَنْتَزِعَهُ مِنّي، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: أنْتِ أحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي».

٢٢٧٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْحَلْوَانِيُّ أخبرنا عبدالرَّزّاق وأبُو عَاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني زِيَادٌ عن هِلاَلِ بنِ أُسَامَةَ أنّ أبَا مَيْمُونَةَ سَلْمَى مَوْلَى مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ رَجُلُ صِدْقٍ قال: «بَيْنَمَا أنَا جَالِسٌ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ جَاءَتْهُ امْرَأةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعَهَا ابنٌ لَها فَادَّعَيَاهُ وَقَدْ طَلّقَهَا زَوْجُهَا، فَقَالَتْ: يا أبَا هُرَيْرَةَ -رَطَنَتْ لَهُ بِالْفَارِسِيّةِ- زَوْجِي يُرِيدُ أن يَذْهَبَ بابنِي، فَقَالَ أبو هُرَيْرَةَ: اسْتَهِمَا عَلَيْهِ، وَرَطَنَ لَهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فقال: مَنْ يُحَاقُّنِي في وَلَدِي؟ فقال أبو هُرَيْرَةَ: اللّهُمّ إنّي لا أقُولُ هَذَا إلاّ أنّي سَمِعْتُ امْرَأةً جَاءَتْ إلى رَسُولِ الله ﷺ وَأنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ فَقَالَتْ: يا رَسُولَ الله إنّ زَوْجِي يُرِيدُ أنْ يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ سَقَانِي مِنْ بِئْرِ أبي عِنَبَةَ وَقَدْ نَفَعَنِي، فقال رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَهِمَا عَلَيْهِ، فقال زَوْجُهَا: مَنْ يُحَاقُّنِي في وَلَدِي؟ فَقَالَ النّبيُّ ﷺ: هَذَا أبُوكَ، وَهَذِهِ أمّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أيِّهِما شِئْتَ، فَأخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ، فانْطَلَقَتْ بِهِ». [ن: ٣٤٩٦] [هـ: ٢٣٥١] [ت: ١٣٥٧].

٢٢٧٨- [صحيح] حدثنا الْعَبّاسُ بنُ عبدالْعَظِيمِ أخبرنا عبدالْمَلِكِ بنُ عَمْرٍو أخبرنا عبدالْعَزِيز بنُ مُحمّدٍ عن يَزِيدَ بنِ الْهَادِ عن مُحمّدِ بن إبْراهِيمَ عن نَافِعِ بن عُجَيْرٍ عن أبِيهِ عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «خَرَجَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ إلى مَكّةَ فَقَدِمَ بِابْنَةِ حَمْزَةَ، فقال جَعْفَرٌ: أنَا آخُذُهَا، أنا أحَقُّ بها، ابْنَةُ عَمّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا وَإنّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ، فقال عَلِيٌّ: أنا أحَقّ بهَا، ابْنَةُ عَمّي، وَعِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ الله ﷺ وَهِيَ أحَقّ بها، فقال زَيْدٌ: أنا أحَقّ بها، أنا خَرَجْتُ إلَيْهَا وَسَافَرْتُ وَقَدِمْتُ بها، فَخَرَجَ النّبيُّ ﷺ، فَذَكَرَ حَدِيثاً قال: وَأمّا الْجَارِيَةُ فَأقْضِي بها لِجَعْفَرٍ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَإنّمَا الخَالَةُ أمٌّ [الأمُّ]». [ت: ١٩٠٥].

٢٢٧٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا سُفْيانُ عن أبي فَرْوَةَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى بهذا الْخَبرِ وَلَيْسَ بِتَمَامِهِ قال: «وَقَضَى بها لِجَعْفَرٍ لأنّ خالَتَها عِنْدَهُ [وَقال إنّ خالَتَها عِنْدَهُ]». [ت: ١٩٠٥].

٢٢٨٠- [صحيح] حدثنا عَبّادُ بنُ مُوسَى أنّ إسْمَاعِيلَ بنَ جَعْفَرٍ حَدّثَهُمْ عن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن هَانِىءٍ وهُبَيْرَةَ عن عَلِيٍّ [عَنْ هَانِىءِ بن هانِىءٍ وَهُبَيْرَةَ بن يَرِيمَ عَنْ عَلِيٍّ] قال: «لَمّا خَرَجْنَا مِنْ مَكّةَ تَبِعَتْنَا بِنْتُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يا عَمّ يا عَمّ. فَتَنَاوَلَها عَلِيٌّ فَأخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ: دُونَكِ بِنْتَ عَمّكِ، فَحَمَلَتْهَا، فَقَصّ الْخَبَرَ، قال وَقال جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمّي وَخالَتُهَا تَحْتِي،فَقَضَى بها النّبيُّ ﷺ لِخالَتِها وَقال: الْخَالَةُ بمَنْزِلَةِ الأمِّ».

٣٥، ٣٦- باب في عدة المطلقة

٢٢٨١- [حسن] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عبدالْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ حدثنا يَحْيَى بنُ صَالحٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ حدّثني عَمْرُو ابنُ مُهَاجِرٍ عن أبِيهِ عن أسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بنِ السّكَنِ الأنْصَارِيّةِ: «أنّهَا طُلِّقَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَلَم يَكُنْ لِلْمُطَلّقَةِ عِدّةٌ فَأنْزَلَ الله عَزّوَجَلّ حِينَ طُلِّقَتْ أسْمَاءُ بالْعِدّةِ لِلطّلاَقِ، فَكَانَتْ أوّلَ مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهَا الْعِدّةُ لِلْمُطَلّقَاتِ».

٣٧- باب في نسخ ما استثنى به من عدة المطلقات

٢٢٨٢- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بن ثَابِتٍ المَرْوَزِيّ حَدّثَنِي عَلِيّ بنُ حُسَيْنٍ عن أبِيهِ عن يَزِيدَ النّحْوِيّ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قَال: «{وَالْمُطَلّقَاتُ يَتَرَبّصْنَ

بأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ} قال: {وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ} فَنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ وَقال: {وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا}».

٣٦، ٣٨- باب في المراجعة

٢٢٨٣- [صحيح] حدثنا سَهْلُ بنُ مُحمّدِ بن الزّبَيْرِ العَسْكَرِيّ اخبرنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا بن أبي زَائِدَةَ عن صَالِحِ بن صَالِحٍ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ عن عُمَرَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ طَلّقَ حَفْصَةَ ثُمّ رَاجَعَهَا». [ن: ٣٥٦٢] [هـ: ٢٠١٦].

٣٧، ٣٩- باب في نفقة المبتوتة

٢٢٨٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله بن يَزِيدَ مَوْلَى الأَسْوَدِ بن سُفْيَانَ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أنّ أبَا عَمْرِو بنَ حَفْصٍ طَلّقَهَا الْبَتّةَ وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ فَتَسَخّطَتْهُ، فقال: وَالله مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فقال لَهَا: لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ، وَأَمَرَهَا أنْ تَعْتَدّ في بَيْتِ أمّ شَرِيكٍ، ثُمّ قال: إنّ تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أصْحَابِي، اعْتَدّي في بَيْتِ ابن أُمّ مَكْتُومٍ فإنّهُ رَجُلٌ أعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، وَإذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي. قَالَتْ: فلَمّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أنّ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ وَأبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فقال رَسُولُ الله ﷺ: أمّا أبُو جَهْمٍ فَلاَ يَضَعُ عَصَاهُ عن عَاتِقِهِ، وَأمّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ. قالَتْ فكَرِهْتُهُ، ثُمّ قال: إنْكِحِي أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ، فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ الله تَعَالَى فِيهِ خَيْراً وَاغْتَبَطْتُ بِهِ». [م: ١٤٨٠] [ن: ٣٥٥٢].

٢٢٨٥- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا أبَانُ ابنُ يَزِيدَ الْعَطّارُ حدثنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ حَدّثَنِي أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ: «أنّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ حَدّثَتْهُ أنّ أبَا حَفْصِ بن الْمُغِيرَةِ طَلّقَهَا ثَلاَثاً، وَسَاقَ الْحَدِيثَ فيه وَأنّ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ ونَفَراً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ أتَوُا النّبِيّ ﷺ فقالُوا: يا نَبِيّ الله إنّ أبَا حَفْصِ بن الْمُغِيرَةِ طَلّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً وَإنّهُ تَرَكَ لَهَا نَفَقَةً يَسِيرَةً. فقال: لا نَفَقَةَ لَهَا» وَسَاقَ الحَدِيثَ. وَحَدِيثُ مَالِكٍ أتَمُّ. [م: ١٤٨٠ مطولاً ومختصراً] [ت: ١١٨٠] [ن: ٣٥٥١].

٢٢٨٦- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا الْوَلِيدُ اخبرنا أبُو عَمْرٍو عن يَحْيَى حَدّثَنِي أبُو سَلَمَةَ: «حَدّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أنّ أبَا عَمْرِو بن حَفْصٍ المَخْزُومِيّ طَلّقَهَا ثَلاَثاً. وَسَاقَ الحديثَ وَخَبَرَ خَالِدِ بن الْوَلِيدِ قال فقال النّبِيُّ ﷺ: لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ وَلا مَسْكَنٌ، قال فيه: وَأَرْسَلَ إلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ لا تَسْبِقِينِي بِنَفْسِكِ». [م: ١٤٨٠ مطولاً ومختصراً] [ت: ١١٨٠] [ن: ٣٥٥١].

٢٢٨٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أنّ مُحمّدَ بنَ جَعْفَرٍ حدّثَهُمْ اخبرنا مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو عن يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قالَتْ: «كُنْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَطَلّقَنِي الْبَتّةَ، ثُمّ سَاقَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ قال فيه: وَلا تُفَوّتِينِي بِنَفْسِكِ». [م: ١٤٨٠ مطولاً ومختصراً] [ت: ١١٨٠] [ن: ٣٥٥١].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ الشّعْبِيُّ وَالْبَهِيُّ وَعَطَاءٌ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن عَاصِمٍ وَأبُو بَكْرِ بن أبي الْجَهْمِ، كُلّهُمْ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «أنّ زَوْجَهَا طَلّقَهَا ثَلاَثاً».

٢٢٨٨- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ اخبرنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ عن الشّعْبِيّ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «أنّ زَوْجَهَا طَلّقَهَا ثلاثاً، فلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النّبِيُّ ﷺ نَفَقَةً وَلاَ سُكْنَى». [م: ١٤٨٠ مطولاً ومختصراً] [ت: ١١٨٠] [ن: ٣٥٥١].

٢٢٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرّمْلِيّ أخبرنا اللّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابن شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «أنّهَا أخْبَرَتْهُ أنّهَا كَانَتْ عِنْدَ أبي حَفْصِ بن الْمُغِيرَةِ وَأنّ أبَا حَفْصِ بنَ الْمُغِيرَةِ طَلّقَهَا آخِرَ ثلاثِ تَطْلِيقَاتٍ فَزَعَمَتْ أنّهَا جَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ فاسْتَفْتَتْهُ في خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا، فأمَرَهَا أنْ تَنْتَقِلَ إلى ابن أُمّ مَكْتُومٍ الأعْمَى، فأبَى مَرْوَانُ أنْ يُصَدّقَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ في خُرُوجِ الْمُطَلّقَةِ مِنْ بَيْتِهَا». [م: ١٤٨٠] [ن: ٣٥٤٨].

قال عُرْوَةُ: وَأنْكَرَتْ عَائِشَةُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ وَابنُ جُرَيْجٍ وَشُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ كُلّهُمْ عن الزّهْرِيّ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، وَاسْمُ أبي حَمْزَةَ دِينَارٌ، وَهُوَ مَوْلَى زِيَادٍ.

٢٢٩٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ

أخبرنا عبدالرّزّاق عن مَعْمَر عن الزُّهْريّ عن عُبَيْدِالله قال: «أرسَلَ مَرْوَانُ إلى فَاطِمَةَ فَسَألَها فأخبَرَتْهُ أنّها كَانَتْ عِنْدَ أبي حَفْصٍ وكَانَ النّبيّ ﷺ أمّرَ عَليّ بنَ أبي طَالِبٍ -يَعني عَلَى بَعْضِ اليَمَنِ- فَخَرَجَ مَعَهُ زَوْجُها فَبَعَثَ إلَيْهَا بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ لَها، وَأمَرَ عَيّاشَ بنَ أبي رَبِيعَةَ وَالحَارِثَ بنَ هِشَامٍ أنْ يُنْفِقَا عَلَيْهَا، فَقَالا: والله ما لَها نفقَةٌ إلاّ أنْ تَكُونَ حَامِلاً، فأتَتِ النّبيّ ﷺ فقال: لا نَفَقَةَ لَكِ إلاّ أنْ تَكُونِي حامِلاً، وَاستَأذَنَتْهُ في الانْتِقَال، فأذِنَ لَها، فقالَتْ: أيْنَ أنْتَقِلُ يا رَسُولَ الله؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: عِنْدَ ابن أُمّ مَكْتُومٍ -وكَانَ أعمَى- تَضَعُ ثِيَابَها عِنْدَهُ وَلا يُبْصِرُها، فَلَمْ تَزَلْ هُنَاكَ حَتّى مَضَتْ عِدّتُها، فأنْكَحَهَا النّبيُّ ﷺ أُسَامَةَ، فَرَجَعَ قَبِيصَةُ إلى مَرْوَانَ فأخْبَرَهُ ذَلِكَ، فقال مَرْوَانُ: لَم نَسْمَعْ هَذَا الحَدِيثَ إلاّ من امْرَأةٍ فَسَنَأخُذُ بالْعِصْمَةِ الّتي وَجَدْنَا النّاسَ عَلَيْهَا، فقالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ: بَيْني وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله، قال الله {فَطَلّقُوهُنّ لِعِدّتِهِنّ لا تَدْري لَعَلّ الله يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أمْراً} قالت: فأيّ أمْرٍ يُحْدِثُ بَعْدَ الثّلاثِ». [م: ١٤٨٠] [ن: ٣٥٥٢].

قالَ أبو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عن الزُّهْريّ، وَأمّا الزّبَيْدِيّ فَرَوَى الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً، حَدِيثَ عُبَيْدِالله بمَعْنَى مَعْمَرٍ، وَحَدِيثَ أبي سَلَمَةَ بمَعْنَى عَقِيلٍ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ مُحمّدُ بنُ إسْحَاقَ عن الزُّهْريّ أنّ قَبِيصَةَ بنَ ذُؤَيْبٍ حَدّثَهُ بمَعْنى دَلّ عَلَى خَبَرِ عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله حِينَ قال: فَرَجَعَ قَبِيصَةُ إلى مَرْوَانَ فأخْبَرَهُ بِذَلِكَ.

٣٨، ٤٠- باب من أنكر ذلك على فاطمة بنت قيس

٢٢٩١- [صحيح موقوف] حدّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرني أبو أحْمَدَ أخبرنا عَمّارُ بنُ رُزَيْق عن أبي إسْحَاقَ قال: «كُنْتُ في المَسْجِدِ الْجَامِعِ مع الأسْوَدِ فقال: أتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ عُمَرَ ابنَ الْخَطّابِ رضي الله عنه فقال: ما كُنّا لِنَدَعَ كِتَابَ رَبّنَا وَسُنّةَ نَبِيّنَا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأةٍ لا نَدْري أحَفِظَتْ ذَلِكَ أمْ لاَ». [م: ١٤٨٠] [ت: ١١٨٠] [ن: ٣٤٠٣].

٢٢٩٢- [حسن] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ أنبأنا [حدّثنا] ابنُ وَهْبٍ أخبرني [حدّثنا] عَبْدُالرّحْمَن بنُ أبي الزّنَادِ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ قال: «لَقَدْ عَابَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ رضي الله عنها أشَدّ العَيْبِ -يَعْني حَدِيثَ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ- وَقَالَتْ: إنّ فاطِمَةَ كَانَتْ في مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا فَلِذَلِكَ رَخّصَ [أرْخَصَ] لَهَا رَسُولُ الله ﷺ». [هـ: ٢٠٣٢].

٢٢٩٣- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن عَبْدِالرّحْمَن بن الْقَاسِمِ عن أبِيهِ عن عُرْوَةَ بن الزّبَيْرِ: «أنّهُ قِيلَ لِعَائِشَةَ: ألَمْ تَرَيْ إلى قَوْلِ فَاطِمَةَ: قَالَتْ: أمَا إنّهُ لا خَيْرَ لَها في ذِكْرِ ذَلِكَ». [خ: ٥٣٢٥] [م: ١٤٨١].

٢٢٩٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدٍ أخبرنا أبي عن سُفْيَانَ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن سُلَيْمانَ بن يَسَارٍ في خُرُوجِ فَاطِمَةَ قال: «إنّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ».

٢٢٩٥- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبيّ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن الْقَاسِمِ بن مُحمّدٍ وسُلَيْمانَ بن يَسَار أنّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ أنّ يَحْيَى بنَ سَعِيدِ بن الْعَاصِ طَلّقَ بِنْتَ عَبْدِالرّحْمَن بنِ الْحَكَمِ الْبَتّةَ، فانْتَقَلَهَا عَبْدُالرّحْمَن، فأرْسَلَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها إلى مَرْوَانَ بن الْحَكَم وَهُوَ أمِيرُ الْمَدِينَةِ، فقالتْ لَهُ: اتّقِ الله وَارْدُدِ المَرْأةَ إلَى بَيْتِها، فقال مَرْوَانُ في حَدِيثِ سُلَيْمانَ إنّ عَبْدَالرّحْمَن غَلَبَنِي. وَقال مَرْوَانُ في حَدِيثِ الْقَاسِمِ: أوَ مَا بَلَغَكِ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فقالَتْ عَائِشَةُ: لا يَضُرّكَ أنْ لا تَذْكُرَ حَدِيثَ فاطِمَةَ، فقالَ مَرْوَانُ: إنْ كَانَ بِكِ الشّرّ فَحَسْبُكِ ما كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشّرّ». [م: ١٤٨١ بنحوه مختصراً].

٢٢٩٦- [صحيح مقطوع] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ [أحْمَدُ ابنُ عَبْدِالله بن يُونُسَ] أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ أخبرنا مَيْمُونُ بنُ مِهْرَانَ قال: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدُفِعْتُ إلى سَعِيدِ ابن الْمُسَيّبِ فَقُلْتُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طُلّقَتْ فَخرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا، فقال سَعِيدٌ: تِلْكَ امْرَأةٌ فَتَنَتِ النّاسَ، إنّهَا كَانَتْ لَسِنَةً فَوُضِعَتْ عَلَى يَدَي ابنِ أُمّ مَكْتُومٍ الأعمَى».

٣٩، ٤١- باب في المبتوتة تخرج بالنهار

٢٢٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا أحمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحيى بنُ سَعِيدٍ عن ابن جُرَيجٍ أخبَرني أبو الزّبَيرِ عَنْ جَابرٍ قَالَ: «طُلّقَتْ خَالَتِي ثَلاثاً فَخرجَتْ تَجُدُّ نَخلاً لَهَا، فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَنَهاهَا، فأتت النّبيُّ ﷺ فَذَكَرتْ ذَلِكَ لَهُ،

فقالَ لَهَا: اخْرُجِي فَجُدِّي نَخْلَكِ، لَعَلَّكِ أنْ تَصَدَّقِي مِنْهُ، أو تَفْعَلِي خَيْراً». [م: ١٤٨٣] [ن: ٣٥٥٢] [هـ: ٢٠٣٤].

٤٠، ٤٢- باب نسخ متاع المتوفى عنها زوجها بما فرض لها من الميراث

٢٢٩٨- [حسن] حدثنا أحمَدُ بنُ مُحمَّدٍ المَروزيُّ حدَّثني عليُّ بن الحُسَين بن وَاقِدٍ عن أبيهِ عَنْ يَزيدَ النَّحويِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ} فَنُسِخَ ذَلِكَ بآيَةِ المِيراثِ بما فَرَضَ لَهُنَّ مِنَ الرُّبْعِ والثُّمُنِ، ونُسِخَ أجَلُ الحَوْلِ بأنْ جُعِلَ أجَلُهَا أربَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً». [ن: ٣٥٤٤].

٤١، ٤٢- باب إحداد المتوفى عنها زوجها

٢٢٩٩- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبيُّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله ابن أبي بَكْرٍ عن حُمَيْدِ بن نَافِعٍ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ أنَّهَا أخبَرَتْهُ بهذِهِ الأحَادِيثِ الثَّلاثَةِ. قالَتْ زَيْنَبُ: «دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ حِينَ تُوُفِّيَ أبوهَا أبو سُفْيَانَ فَدَعَتْ بِطِيبٍ فيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا ثُمَّ قالَتْ: وَالله ما لِي بالطِّيبِ من حَاجَةٍ غَيْرَ أنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر أنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أربَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً.

٢٢٩٩(م)- [صحيح] قالَتْ زَيْنَبُ وَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قالَتْ وَالله مَا لِي بالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: «لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر أنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً».

٢٢٩٩(م)- [متفق عليه] قالَتْ زَيْنَبُ وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: «جَاءَتْ امْرَأَةٌ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ يا رَسُولَ الله إنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ زَوْجُهَا عنهَا، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنُهَا [عَيْنَيْهَا] فَتَكْحَلُهَا [أفَتَكْحَلُهَا]؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاَثاً كلّ ذَلِكَ يَقُولُ لاَ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنَّما هِيَ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً. وَقَدْ كَانَتْ إحْدَاكُنَّ في الجاهِلِيَّةِ تَرْمِي بالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ. قالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ: وَما تَرْمِي بالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فقالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتْ المَرْأَةُ إذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشاً وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طِيباً وَلاَ شَيْئاً حَتَّى تَمُرَّ بها سَنَةٌ ثُمَّ تُؤْتَى بدَابَّةٍ حِمَارٍ أوْ شَاةٍ أوْ طَائِرٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إلاَّ ماتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي بِهَا ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ ما شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أوْ غَيْرِهِ». [خ: ٥٣٣٦، ٥٧٠٦] [م: ١٤٨٦] [ت: ١١٩٧] [ن: ٣٥٠١] [هـ: ٢٠٨٤].

قالَ أبُو دَاوُدَ: الْحِفْشُ بَيْتٌ صَغِيرٌ [الْبَيْتُ الصَّغِيرُ].

٤٢، ٤٤- باب في المتوفى عنها تنتقل

٢٣٠٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عنْ مَالِكٍ عنْ سَعْدِ بنِ إسْحَاقَ بن كَعْبِ بن عُجْرَةَ عن عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بن عُجْرَةَ: «أنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بن سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «أخبَرَتْهَا أنَّهَا جَاءَتْ إلَى رَسُولِ الله ﷺ تَسْأَلُهُ أنْ تَرْجِعَ إلَى أهْلِهَا في بَنِي خُدْرَةَ، فَإنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ في طَلَبِ أعْبُدٍ لَهُ أبَقُوا حَتّى إذَا كَانُوا [كَانَ] بِطَرَفِ الْقَدُومِ لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ أنْ أرْجِعَ إلَى أهْلِي فَإنِّي لم يَتْرُكْنِي في مَسْكَنٍ يَمْلِكُهُ وَلاَ نَفَقَةٍ. قالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ. قالَتْ فَخَرَجْتُ حتى إذَا كُنْتُ في الْحُجْرَةِ أوْ في المَسْجِدِ دَعَانِي أوْ أمَرَنِي [أمَرَ بِي] فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ قُلْتِ؟ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي، قالَتْ: فَقَالَ: امْكُثِي في بَيْتِكِ حتى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أجَلَهُ. قالَتْ: فاعْتَدَدْتُ فِيهِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً. قالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمانُ ابنُ عَفَّانَ أرْسَلَ إلَيَّ فَسَأَلَنِي عن ذَلِكَ فَأخْبَرْتُهُ فاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ». [ت: ١٢٠٤] [ن: ٣٥٢٨] [هـ: ٢٠٣١].

٤٣، ٤٤- باب من رأى التحول

٢٣٠١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ المَرْوزيُّ أخبرنا مُوسَى بنُ مَسْعُودٍ أخبرنا شِبْلٌ عن ابن أبي نَجِيحٍ قالَ قالَ عَطَاءٌ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ: {غَيْرَ إِخْرَاجٍ} قالَ عَطَاءٌ: إنْ شَاءَتْ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أهْلِهِ وَسَكَنَتْ في وَصِيَّتِهَا، وَإنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ الله عَزّ وجَلّ {فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُم فِيمَا فَعَلْنَ} قالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ المِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى تَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ».

[خ: ٤٥٣١، ٥٣٤٤] [ن: ٣٥٣١].

٤٤، ٤٦- باب فيما تجتنب المعتدة في عدتها

٢٣٠٢- [متفق عليه] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ الدَّوْرَقِيّ أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي بَكيرٍ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ طَهْمانَ حَدَّثَني هِشَامُ ابنُ حَسَّانَ ح. وأخبرنا عَبْدُالله بنُ الْجَرَّاحِ الْقُهسْتَانيّ عن عَبْدِالله يَعْني ابنَ بَكْرٍ السَّهْمِيّ عنْ هِشَامٍ -وَهَذَا لَفْظُ ابن الْجَرَّاحِ- عن حَفْصَةَ عنْ أُمّ عَطِيَّةَ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لاَ تُحِدّ المَرْأَةُ فَوْقَ ثَلاَثٍ إلاّ عَلَى زَوْجٍ فَإنّهَا تُحِدّ عَلَيْهِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً، وَلاَ تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إلاّ ثَوْبَ عَصْبٍ وَلاَ تَكْتَحِلُ وَلاَ تَمَسّ طِيباً إلاّ أدْنى طُهْرَتِهَا إذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا بِنُبْذَةٍ مِنْ قُسْطٍ أوْ أظْفارٍ. قالَ يَعْقُوبُ مَكَانَ عَصْبٍ: إلاّ مَغْسُولاً. وَزَادَ يَعْقُوبُ: وَلاَ تَخْتَضِبُ». [خ: ١٢٧٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٣] [م: ٩٣٨] [ن: ٣٥٣٦] [هـ: ٢٠٨٧].

٢٣٠٣- [متفق عليه] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله ومالِكُ بنُ عَبْدِالْوَاحِدِ المِسْمَعِيّ قالا أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَرُونَ عنْ هِشَامٍ عنْ حَفْصَةَ عنْ أمّ عَطِيَّةَ عن النّبِيّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ، ولَيْسَ في تَمَامِ حَدِيثِهِمَا. قالَ المِسْمَعِيّ: قالَ يَزِيدُ وَلاَ أعْلَمُهُ إلاّ فِيهِ وَلا تَخْتَضِبُ. وَزَادَ فِيهِ هارُونَ: وَلاَ تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إلاّ ثَوْبَ عَصْبٍ».

٢٣٠٤- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا يَحْيَى ابنُ أبي بُكَيْرٍ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ حَدَّثَني بُدَيْلٌ عَنْ الْحَسَنِ ابن مُسْلِمٍ عنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عنْ أُمّ سَلَمَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ عن النّبِيّ ﷺ أنّهُ قال: «المُتَوَفّى عَنْهَا زَوْجُهَا لاَ تَلْبَسُ المُعَصْفَرَ مِنَ الثّيَابِ، وَلاَ المُمَشّقَةَ، وَلاَ الْحُلِيّ وَلاَ تَخْتَضِبُ وَلاَ تَكْتَحِلُ». [ن: ٣٥٣٤].

٢٣٠٥- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مَخْرَمَةُ عن أبيهِ قالَ سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بن الضّحّاكِ يَقُولُ أخْبَرَتْني أُمّ حَكِيمٍ بِنْتُ أسِيدٍ عنْ أُمّهَا أنّ زَوْجَها تُوُفّيَ وَكَانَتْ تَشْتَكِي عَيْنَيْها فَتَكْتَحِلُ بِالْجِلاَءِ -قالَ أحْمَدُ الصّوَابُ بِكُحْلِ الْجِلاَءِ- فَأرْسَلَتْ مَوْلاَةً لَهَا إلى أُمّ سَلَمَةَ فَسَألَتْهَا عن كُحْلِ الْجِلاَءِ فَقالَتْ لاَ تَكْتَحِلِي [تكْتَحِلْ] بِهِ إلاّ مِنْ أمْرٍ لاَ بُدّ مِنْهُ يَشْتَدّ عَلَيْكِ، فَتَكْتَحِلِينَ بِاللّيْلِ وَتَمْسَحِينَهُ بِالنّهَارِ ثُمّ قالتْ عِنْدَ ذَلِكَ أُمّ سَلَمَةَ: «دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ تُوُفّيَ أبُو سَلَمَةَ وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى عَيْنِي صَبْراً [عَلَيّ صَبْراً] فقال: مَا هَذَا يا أُمّ سَلَمَةَ؟ فَقُلْتُ: إنّمَا هُوَ صَبْرٌ يا رَسُولَ الله لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ. قالَ: إنّهُ يَشُبّ الْوَجْهَ فَلاَ تَجْعَلِيهِ [فَلاَ تَجْعَلِينَهُ] إلاّ بِاللّيْلِ وَتَنْزِعِيهِ [تَنْزَعِينَهُ] بالنّهَارِ، وَلاَ تَمْتَشِطِي بالطّيبِ وَلا بالحِنّاءِ فَإنّهُ خِضَابٌ. قالَتْ: قُلْتُ: بِأيّ شَيْءٍ أمْتَشِطُ يا رَسُولَ الله؟ قال: بالسّدْرِ تُغَلّفِينَ بِهِ رَأْسَكِ». [ن: ٣٥٣٧].

٤٥، ٤٧- باب في عدة الحامل

٢٣٠٦- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ حَدَّثَني عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالله بن عُتْبَةَ: «أنّ أبَاهُ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بن عَبْدِالله بن الأرْقَمِ الزّهْرِيّ يا مُرُهُ أنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الأسْلَمِيّةِ فَيَسْألَهَا عنْ حَدِيثِهَا، وَعَمّا قالَ لَها رَسُولُ الله ﷺ حينَ استَفْتَتْهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالله إلَى عَبْدِالله بن عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أنّ سُبَيْعَةَ أخْبَرَتْهُ أنّهَا كانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بن خَوْلَةَ وَهُوَ مِنْ بَني عَامِرِ بن لُؤَيّ وَهُوَ مِمّنْ شَهِدَ بَدْراً، فَتُوُفّيَ عَنْهَا في حَجّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ أنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلَمّا تَعَلّتْ مِنْ نِفَاسِها تَجَمّلَتْ لِلْخُطّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أبُو السّنَابِلِ بنُ بَعْكَكَ -رَجُلٌ مِنْ بَني عبدالدّار- فقالَ لَهَا: مَا لِي أرَاكِ مُتَجَمّلَةً، لَعَلّكِ تُرَجّينَ النّكَاحَ، إنّكِ وَالله ما أنْتِ بِنَاكِحٍ [بِنَاكِحَةٍ] حَتّى تَمُرّ عَلَيْكِ أرْبَعَةُ أشْهُرٍ وَعَشْراً [وَعَشْرٌ] قالَتْ سُبَيْعَةُ: فلمّا قالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيّ ثِيَابِي حِينَ أمْسَيْتُ، فَأتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَسَألْتُهُ عن ذَلِكَ فَأفْتَاني بأنْ قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأمَرَني بالتّزْوِيجِ إنْ بَدَا لِي».

[خ: ٣٩٩١، ٥٣١٩] [م: ١٤٨٤] [ن: ٣٥٠٨] [هـ: ٢٠٢٧].

قال ابنُ شِهَابٍ: وَلا أرَى بَأساً أنْ تَتَزَوّجَ حِينَ وَضَعَتْ وَإنْ كَانَتْ في دَمِهَا، غَيْرَ أنّهُ لا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتّى تَطْهُرَ.

٢٣٠٧- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ [ومُحَمّدُ بن العَلاَءِ] وحدثنا ح. مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ قالَ عُثْمانُ: حدثنا وَقَالَ ابنُ الْعَلاَءِ: أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأعْمَشُ عن مُسْلِمٍ عن مَسْرُوقٍ عن عَبْدِالله قالَ: «مَنْ شَاءَ لاَعَنْتُهُ لأنْزِلَتْ سُورَةُ النّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الأرْبَعَةِ الأشْهُرِ [أشهُرٍ] وَعَشْراً [وعَشْرٍ]». [ن: ٣٥٢٢] [هـ: ٢٠٣٠].

٤٦، ٤٨- باب في عدة أم الولد

٢٣٠٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أنّ مُحمّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدّثَهُمْ [حَدّثَهُ] ح. وأخبرنا ابنُ المُثنّى أخبرنا عبدالأعْلَى عن سَعِيدٍ عن مَطَرٍ عن رَجَاءِ بن حَيْوَةَ عن قَبِيصَةَ بن ذُوَيْبٍ عن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قال: «لا تُلَبِّسُوا عَلَيْنَا سُنّتَهُ [سُنّةً- السُّنّةَ]. قال ابنُ المُثنّى: سُنّةَ نَبِيّنَا ﷺ، عِدّةُ المُتَوَفّى عَنْهَا أرْبَعَةُ أشْهُرٍ وَعَشْراً [وَعَشْرٌ] -يَعني أُمّ الْوَلَدِ- [يَعني في أُمّ الْوَلَدِ]». [هـ: ٢٠٨٣].

٤٧، ٤٩- باب المبتوتة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح زوجاً غيره

٢٣٠٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن إبراهِيمَ عن الأسْوَدِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عنْ رَجُلٍ طَلّقَ امْرَأتَهُ -يَعني ثلاثاً- فَتَزَوّجَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ فَدَخَلَ بهَا ثُمّ طَلّقَهَا قَبْلَ أنْ يُوَاقِعَهَا، أتَحِلّ لِزَوْجِهَا الأوّل؟ قالَتْ قال النّبيّ ﷺ: لا تَحِلّ لِلأوّلِ حتّى تَذُوقَ عُسَيْلَةَ الآخرِ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا». [خ: ٢٦٣٩، ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٢] [م: ١٤٣٣] [ن: ٣٤٠٧] [ت: ١١١٨] [هـ: ١٩٣٢].

٤٨، ٥٠- باب في تعظيم الزنا

٢٣١٠- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ عن أبي وَائِلٍ عن عَمْرِو بن شُرَحْبِيلَ عن عَبْدِالله قالَ: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله أيّ الذّنْبِ أعْظَمُ؟ قال: أنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ. قَالَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] ثُمّ أيّ؟ قال: أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ [مَخَافَةَ] أنْ يَا كُلَ مَعَكَ. قال: ثُمّ أيّ؟ قال: أنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ. قال: وَأنْزَلَ [وَأنْزَلَ الله] تَصْدِيقَ قَوْلِ النّبيّ ﷺ {وَالّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ الله إلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النّفْسَ الّتي حَرّمَ الله إلاّ بالْحَقّ وَلا يَزْنُونَ} الآيَة». [خ: ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٦٨٦١] [م: ٨٦] [ت: ٣١٨١] [ن: ٤٠١٣].

٢٣١١- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ عن حَجّاجٍ عن ابن جُرَيْجٍ قال وَأخبرني أبُو الزّبَيْرِ أنّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يقولُ: «جَاءَتْ مُسَيْكَةُ [مِسْكِينَةٌ] لِبَعْضِ الأنْصَارِ فقالَتْ: إن سَيّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ، فَنَزَلَ في ذَلِكَ {وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ}».

٢٣١٢- [صحيح مقطوع] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا مُعْتَمِرٌ عن أبِيهِ {وَمَنْ يُكْرِهْهُنّ فإنّ الله مِنْ بَعْدِ إكْرَاهِهِنّ غَفُورٌ رَحِيمٌ} قال: قال سَعِيدُ بنُ أبي الْحَسَنِ «غَفُورٌ لَهُنّ الْمُكْرَهاتِ».



١٤ - كتاب الصيام [الصوم]

١- باب مبدأ فرض الصيام

٢٣١٣- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن شَبُّويَةَ حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عن أَبِيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «{يَاأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ} فَكَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إذَا صَلَّوا الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيهِمُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ وَصَامُوا إلى الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَمْ يُفْطِرْ، فَأَرَادَ الله عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسْراً لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، فقال سُبْحانَهُ: {عَلِمَ الله أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ} الآية. وكَانَ هَذَا مِمَّا نَفَعَ الله بِهِ النَّاسَ وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ».

٢٣١٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيِّ بن نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ أنبأنا أبو أَحْمَدَ أنبأنا إسْرَائِيلُ عن أبي إسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ قال: «كَانَ الرَّجلُ إذا صَامَ فَنَامَ لَمْ يَأْكُلْ إلى مِثْلِهَا، وَإنَّ صِرْمَةَ بنَ قَيْسٍ الأنْصَارِيَّ أتَى امْرَأَتَهُ وكَانَ صَائِماً فقال: عِنْدَكِ شَيْءٌ، قَالَتْ: لاَ لَعَلِّي أَذْهَبُ فَأَطْلُبُ لَكَ شَيْئاً، فَذَهَبَتْ وَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَجَاءَتْ فقالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمْ يَنْتَصِف النَّهارُ حتى غُشِيَ عَلَيْهِ، وكَان يَعْمَلُ يَوْمَهُ في أَرْضِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ: {أُحِلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إلَى نِسَائِكُمْ قَرَأَ إلَى قَوْلِهِ مِنَ الفَجْرِ}». [خ: ١٩١٥، ٤٥٠٨] [ت: ٢٩٧٢].

٢- باب نسخ قوله تعالى: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ}

٢٣١٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا بَكْرٌ -يعني ابن مُضَرَ- عن عَمْرِو بن الْحَارِثِ عن بُكَيْرٍ عن يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ عن سَلَمَةَ بن الأكْوَعِ قال: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} كانَ مَنْ أرَادَ مِنَّا أنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ فَعَلَ حَتَّى نَزَلَتْ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا». [خ: ٤٥٠٧] [م: ١١٤٥] [ن: ٢٣١٨] [ت: ٧٩٨].

٢٣١٦- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا عَلِيُّ ابنُ حُسَيْنٍ عن أبِيهِ عنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} فَكَانَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أنْ يَفْتَدِيَ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ افْتَدَى وَتَمَّ لَهُ صَوْمُهُ، فَقال عَزَّ وَجَلَّ: {فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ} وَقال: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}».

٣- باب من قال هي مثبتة للشيخ والحبلى

٢٣١٧- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيل أخبرنا أبَانُ أخبرنا قَتَادَةُ أنَّ عِكْرِمَةَ حَدَّثَهُ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قال: «أُثْبِتَتْ لِلْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ».

٢٣١٨- [شاذ] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى أخبرنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ عن عُرْوَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} قالَ: «كَانَتْ رُخْصَةً لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهُمَا يُطِيقَانِ الصِّيَامَ أنْ يُفْطِرا وَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً وَالْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ إذَا خَافَتَا».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعني عَلَى أوْلاَدِهِما أفْطَرَتَا وَأطْعَمَتَا.

٤- باب الشهر يكون تسعاً وعشرين

٢٣١٩- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ عن سَعِيدِ بن عَمْرٍو يَعْني ابنَ سَعِيدِ بن الْعَاصِ عن ابنِ عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لاَ نَكْتُبُ وَلاَ نَحْسُبُ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَخَنَسَ [حَبَسَ] سُلَيْمانُ إصْبَعَهُ في الثَّالِثَةِ يَعْني تِسْعاً وَعِشْرِينَ وَثَلاَثِينَ». [خ: ١٩٠٠، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨] [م: ١٠٨٠] [هـ: ١٦٥٤] [ن: ٢١٤٢].

٢٣٢٠- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا أيُّوبُ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ. فَإنْ [فإذَا] غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ثَلاَثِينَ. قالَ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ إذَا كان شَعْبَانُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ نُظِرَ لَهُ فَإنْ رُئِيَ فَذَاكَ وَإن [لَمْ] يُرَ وَلَمْ يَحُلْ دُون مَنْظَرِهِ سَحَابٌ وَلاَ قَتَرَةٌ أَصْبَحَ مُفْطِراً، فَإنْ حَالَ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ أوْ قَتَرَةٌ أَصْبَحَ صَائِماً. قال وَكَانَ [فَكَانَ] ابنُ عُمَرَ يُفْطِرُ مَعَ النَّاسِ وَلا يَأخُذُ بِهَذَا الحِسَابِ». [خ: ١٩٠٠] [م: ١٠٨٠ نحوه] [ن: ٢١٢٢] [هـ: ١٦٥٤].

٢٣٢١- [صحيح مقطوع] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ أخبرنا عبدالْوَهَّابِ حدثني أيُّوبُ قالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ إلَى أهْلِ الْبَصْرَةِ بَلَغَنَا عنْ [أنَّ] رَسُولَ اللهِ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ زَادَ: وَإنَّ أحْسَنَ ما

يُقَدِّرُ لَهُ أنَّا إذَا رَأَيْنَا هِلاَلَ شَعْبَانَ لِكَذَا وَكَذَا فالصَّوْمُ إنْ شَاءَ الله لِكَذَا وَكَذَا إلاَّ أنْ يَرَوا الهِلاَلَ قَبْلَ ذَلِكَ».

٢٣٢٢- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ عن ابن أبي زَائِدَةَ عنْ عِيسَى بن دِينَار عنْ أبِيهِ عنْ عَمْرو بن الحَارِثِ بن أبي ضِرَار عن ابن مَسْعُودٍ قالَ: «لَمَا صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعاً وَعِشْرِينَ أكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا مَعَهُ ثَلاَثِينَ». [ت: ٦٨٩].

٢٣٢٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أنَّ يَزِيدَ بنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ أخبرنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عن عَبْدِالرَّحْمَن بن أبي بَكْرَةَ عن أبِيهِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «شَهْرَا عِيدٍ لاَ يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ». [خ: ١٩١٢] [م: ١٠٨٩] [هـ: ١٦٥٩] [ت: ٦٩٢].

٥- باب إذا أخطأ القوم الهلال

٢٣٢٤- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَمّادٌ في حديثِ أيّوبَ عن مُحمّدِ بن الْمُنْكَدِرِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ ذَكَرَ النّبيَّ ﷺ فيهِ قالَ: «وَفِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ وَأضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحّونَ وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكّةَ مَنْحَرٌ وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ».

[ت: ٦٩٧] [هـ: ١٦٦٠].

٦- باب إذا أغمي الشهر

٢٣٢٥- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثني عبدالرّحْمَن بنُ مَهْدِيّ حدثني [حدثنا] مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عنْ عَبْدِالله بن أبي قَيْسٍ قالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَحَفّظُ مِنْ شَعْبَانَ مالاَ يَتَحَفّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمّ يَصُومُ لرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإنْ غُمّ عَلَيْهِ عَدّ ثَلاَثِينَ يَوْماً ثُمّ صام».

٢٣٢٦- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الصّباحِ الْبَزّازُ أخبرنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِالْحَمِيدِ الضّبّيُّ عنْ مَنْصُور بن الْمُعْتَمِرِ عن رِبْعِيّ ابن حِرَاشٍ عن حُذَيْفَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُقَدّمُوا الشّهْرَ حَتّى تَرَوْا الهِلاَلَ أوْ تُكْمِلُوا الْعِدّةَ ثُمّ صُومُوا حتى تَرَوْا الهِلاَلَ أوْ تُكْمِلُوا الْعِدّةَ».

[ن: ٢١٢٨].

قالَ أبُو دَاوُدَ: «رَوَاهُ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ عن مَنْصُور عن رِبْعِيّ عن رَجُلٍ من أصحابِ النّبيِّ ﷺ لَمْ يُسَمِّ حُذَيْفَةَ».

٧- باب من قال فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين

٢٣٢٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا حُسَيْنٌ عن زَائِدَةَ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُقَدّمُوا الشّهْرَ بِصِيَامِ يَوْمٍ وَلاَ يَوْمَيْنِ إلاّ أن يَكُونَ شَيْءٌ يَصُومُهُ أحَدُكُمْ وَلا تَصُومُوا حتى تَرَوْهُ ثُمّ صُومُوا حتّى تَرَوْهُ، فَإنْ حَالَ دُونَهُ غَمَامَةٌ فَأتِمّوا الْعِدّةَ ثَلاَثِينَ. ثُمّ أفْطِرُوا وَالشّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». [ت: ٦٨٨] [ن: ٢١٢٦].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَاتِمُ بنُ أبي صَغِيرَةَ وَشُعْبَةُ وَالْحَسَنُ بنُ صالِحٍ عن سِمَاكٍ بِمَعْنَاهُ لَمْ يَقُولوا ثُمّ أنْطِرُوا.

قالَ أبُو دَاوُدَ: «وَهُو حاتِمُ بنُ مُسْلِمِ بنِ أبِي صَغِيرَةَ وَأبُو صَغِيرَةَ زَوْجُ أُمِّهِ».

٨- باب في التقدم

٢٣٢٨- [متفق عليه] حدثنا موسى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن ثَابِتٍ عن مُطَرِّفٍ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وسَعِيدٍ الْجُرَيْرِيّ عن أبي الْعَلاَءِ عنْ مُطَرِّفٍ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لِرَجُلٍ: هَلْ صُمْتَ من سَرَرِ شَعْبَانَ شَيْئاً؟ قالَ: لاَ، قال: فَإذَا أفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْماً، وَقالَ أحَدُهُمَا يَوْمَيْنِ». [خ: ١٩٨٣] [م: ١١٦١].

٢٣٢٩- [ضعيف] حدثنا إبراهِيمَ بنُ الْعَلاَءِ الزّبَيْدِيّ من كِتَابِهِ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسلمٍ أخبرنا عبدالله بنُ الْعَلاءِ عن أبي الأزْهَرِ الْمُغِيرةِ بن فَرْوَةَ قال قَامَ مُعَاوِيَةُ فِي النّاسِ بِدَيْرِ مِسْحَلٍ الّذِي عَلَى بَابِ حِمْصَ فَقَالَ: يَا أيّهَا النّاسُ إنّا قَدْ رَأيْنَا الْهِلاَلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَأنَا مُتَقَدّمٌ بالصّيَامِ، فَمَنْ أحَبّ أنْ يَفْعَلَهُ فَلْيَفْعَلْهُ ثُمّ قالَ: فَقَامَ إلَيْهِ مَالِكُ بنُ هُبَيْرَةَ السّبَئِيُّ، فقال: يا مُعَاوِيَةُ أشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ أمْ شَيْءٌ مِنْ رَأيِكَ؟ قَال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: صُومُوا الشّهْرَ وَسِرّهُ».

٢٣٣٠- [شاذ مقطوع] حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدالرّحْمَنِ الدّمَشْقِيّ في هذا الْحَدِيثِ قال: قال الْوَلِيدُ سَمِعْتُ أبَا عَمْرو يَعني الأوْزَاعِيّ يقُولُ: «سِرّهُ أوّلُهُ».

٢٣٣١- [شــاذ] حدثنا أحْمَدُ بنُ عبدالْوَاحِدِ أخبرنا أبُو مُسْهِرٍ قال: كَانَ سَعِيدٌ يَعني ابنَ عَبْدِالْعَزِيز يقُولُ «سِرّهُ أوّلُهُ». [صحيح - آخره] قالَ أبُو دَاوُدَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ: سِرّهُ وَسَطُهُ، وَقالُوا: آخِرُهُ.

٩- باب إذا رُئي الهلال في بلد قبل الآخرين بليلة

٢٣٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ يَعني ابنَ جَعْفَرٍ أخبرني مُحمّدُ بنُ أبي حَرْمَلَةَ أخبرني كُرَيْبٌ: «أنّ أُمّ الْفَضْلِ ابْنَةَ الْحَارِثِ

بَعَثَتْهُ إلى مُعَاوِيَةَ بالشَّامِ، قال: فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا، فَاسْتُهِلَّ عَلَيَّ رَمَضَانُ وَأَنَا بالشَّامِ فَرَأَيْنَا الْهِلاَلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ في آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي ابنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلاَلَ فقال: مَتَى رَأَيْتُمْ الْهِلاَلَ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ. قال: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَرَآهُ النَّاسُ، وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، قال: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فلا نَزَالُ نَصُومُهُ حَتَّى نُكْمِلَ الثَّلاَثِينَ أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَفَلاَ تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ قال: لاَ، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ». [م: ١٠٨٧] [ت: ٦٩٣] [ن: ٢١١٣].

٢٣٣٣- [صحيح مقطوع] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنِي أبي أخبرنا الأَشْعَثُ عن الْحَسَنِ: «في رَجُلٍ كَانَ بِمِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ فَصَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَشَهِدَ رَجُلاَنِ أَنَّهُمَا رَأَيَا الْهِلاَلَ لَيْلَةَ الأَحَدِ، فقال: لا يَقْضِي ذَلِكَ الْيَوْمَ الرَّجُلُ وَلا أَهْلُ مِصْرِهِ إلاَّ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَ مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَامُوا يَوْمَ الأَحَدِ فَيَقْضُونَهُ».

١٠- باب كراهية صوم يوم الشك

٢٣٣٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله بنِ نُمَيْرٍ أخبرنا أبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ عن أبي إِسْحَاقَ عن صِلَةَ قال: «كُنَّا عِنْدَ عَمَّارٍ في الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، فقال عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ». [ت: ٦٨٦] [ن: ٢١٩٠] [هـ: ١٦٤٥].

١٢- باب فيمن يَصِلُ شعبان برمضان

٢٣٣٥- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تُقَدِّمُوا صَوْمَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلا يَوْمَيْنِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ صَوْمٌ يَصُومُهُ رَجُلٌ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الصَّوْمَ».

[خ: ١٩١٤] [م: ١٠٨٢] [هـ: ١٦٥٠] [ت: ٦٨٤، ٦٨٥].

٢٣٣٦- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ عن مُحَمَّدِ بن إبراهيمَ عنْ أبي سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْراً تَامّاً إلاَّ شَعْبَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ».

[ت: ٧٣٦] [ن: ٢١٧٧] [هـ: ١٦٤٨].

١٣- باب في كراهية ذلك

٢٣٣٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: قَدِمَ عَبَّادُ بنُ كَثِيرٍ الْمَدِينَةَ فَمَالَ إلى مَجْلِسِ الْعَلاَءِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إنَّ هَذَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلاَ تَصُومُوا، فقال الْعَلاَءُ: اللَّهُمَّ إنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ». [ت: ٧٣٨] [هـ: ١٦٥١].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشِبْلُ بنُ الْعَلاَءِ وَأَبو عُمَيْسٍ وَزُهَيْرُ بنُ مُحمَّدٍ عن الْعَلاَءِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وكَانَ عبدالرَّحْمَن لا يُحَدِّثُ بِهِ. قُلْتُ لأَحْمَدَ: لِمَ؟ قال: لأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ، وَقال عن النَّبِيِّ ﷺ خِلاَفَهُ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي خِلاَفَهُ وَلَمْ يَجِيءْ بِهِ غَيْرُ الْعَلاَءِ عن أَبِيهِ.

١٤- باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال

٢٣٣٨- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدالرَّحِيمِ أَبو يَحْيَى الْبَزَّازُ أنبانا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ أخبرنا عَبَّادٌ عن أبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ أخبرنا حُسَيْنُ بنُ الحارِثِ الْجَدَلِيُّ -مِنْ جَدِيلَةَ قَيْسٍ- «أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ ثُمَّ قال: عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَنْسُكَ لِلرُّؤْيَةِ، فإنْ لم نَرَهُ [لَمْ نَرَوْهُ] وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا. فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بنَ الْحَارِثِ: مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ؟ فقال: لا أَدْرِي، ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدُ فقال: هُوَ الحارِثُ بنُ حَاطِبٍ أَخُو مُحمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، ثُمَّ قال الأَمِيرُ: إنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ باللهِ وَرَسُولِهِ مِنِّي، وَشَهِدَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إلى رَجُلٍ. قال الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لِشَيْخٍ إلى جَنْبِي: مَنْ هَذَا الَّذِي أَوْمَأَ إِلَيْهِ الأَمِيرُ؟ قال: هَذَا عَبْدُالله بنُ عُمَرَ، وَصَدَقَ كَانَ أَعْلَمَ باللهِ مِنْهُ، فقال بِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ».

٢٣٣٩- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ وخَلَفُ بنُ هِشَامٍ الْمُقْرِئُ قالاَ أخبرنا أَبو عَوَانَةَ عن مَنْصُورٍ عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ عن رَجُلٍ من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «اخْتَلَفَ النَّاسُ في آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَدِمَ أَعْرَابِيَّانِ فَشَهِدَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ باللهِ لأَهَلاَّ الْهِلاَلَ أَمْسِ عَشِيَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ أن يُفْطِرُوا. زَادَ خَلَفٌ في حَدِيثِهِ: وَأَنْ يَغْدُوا إلى مُصَلاَّهُمْ».

١٥- باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان

٢٣٤٠- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَكّار بن الرّيّان أخبرنا الْوَلِيدُ -يَعني ابنَ أبي ثَوْر- ح. وَحدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا الْحُسَيْنُ -يَعني الْجَعْفِيّ- عنْ زَائِدَةَ المَعْنى عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاس قال: «جَاءَ أعْرَابِيٌّ إلَى النّبيِّ ﷺ فَقالَ: إنّي رَأيْتُ الهِلاَلَ قال الْحَسَنُ في حَدِيثِهِ يعني رَمَضَانَ، فَقَالَ: أتَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاّ الله؟ قال: نَعَمْ. قالَ: أتَشْهَدُ أنّ مُحمّداً رَسُولُ الله؟ قال: نَعَمْ. قالَ: يا بِلاَلُ أذّنْ في النّاسِ فَلْيَصُومُوا غداً». [ن: ٢١١٥] [ت: ٦٩١].

٢٣٤١- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن عِكْرِمَةَ: «أنّهُمْ شَكّوا في هِلاَلِ رَمَضَانَ مَرّةً، فَأرَادُوا أنْ لاَ يَقُومُوا وَلاَ يَصُومُوا، فَجَاءَ أعْرَابِيّ من الْحَرّةِ فَشَهِدَ أنّهُ رَأى الهِلاَلَ فَأُتِيَ به النّبيُّ ﷺ، فقَالَ: أتَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاّ الله وَأنّي رَسُولُ الله؟ قالَ: نَعَمْ وَشَهِدَ أنّهُ رَأى الهِلاَلَ، فَأمَرَ بِلاَلاً فَنَادَى في النّاس أنْ يَقُومُوا وَأنْ يَصُومُوا». [ن: ٢١١٥] [ت: ٦٩١] [هـ: ١٦٥٢].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ جَمَاعَة عن سِمَاكٍ عنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكر الْقِيَامَ أحدٌ إلاّ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ.

٢٣٤٢- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ وعبدالله بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ السّمَرْقَنْدِيُّ وَأنَا لِحَدِيثِهِ أتْقَنُ قالَ: أخبرنا مَرْوَانُ هُوَ ابنُ مُحمّدٍ عنْ عَبْدِالله بن وَهْبٍ عن يَحْيَى بن عَبْدِالله بن سَالِمٍ عن أبي بَكْرِ بن نَافِعٍ عنْ أبِيهِ عن ابن عُمَرَ قال: «تَرَاءَى النّاسُ الهِلاَلَ فَأخْبَرْتُ رَسُولَ الله ﷺ أنّي رَأيْتُهُ فَصَامَ وَأمَرَ النّاسَ بِصِيَامِهِ».

١٦- باب في توكيد السحور

٢٣٤٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ عنْ مُوسَى بن عَلِيّ بن رَبَاحٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرو بن الْعَاصِ عنْ عَمْرو بن الْعَاصِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ فَصْلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أهْلِ الْكِتَابِ أكْلَةُ السّحَرِ». [م: ١٠٩٦] [ن: ٢١٦٨] [ت: ٧٠٩].

١٧- باب من سمى السحور الغداء

٢٣٤٤- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ مُحمّدٍ النّاقِدُ حدثنا حَمّادُ بنُ خَالِدٍ الْخَيّاطُ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عنْ يُونُسَ بن سَيْفٍ عن الْحَارِثِ بن زِيَادٍ عن أبي رُهْمٍ عن الْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ قالَ: «دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ إلَى السّحُور في رَمَضَانَ فقالَ: هَلُمّ إلَى الْغَدَاءِ المُبَارَكِ». [ن: ٢١٦٥].

٢٣٤٥- [صحيح] حدثنا أبُو دَاوُدَ قال حدثنا عُمَرُ بنُ الْحَسَنِ بن إبراهِيمَ قال حدثنا مُحمّدُ بنُ الْوَزِير أبُو المُطَرِّفِ قالَ حدثنا مُحمّدُ بنُ مُوسَى عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «نِعْمَ سُحُورُ المُؤْمِنِ التّمْرُ».

١٨- باب وقت السحور

٢٣٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عنْ عَبْدِالله بن سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيّ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَمْنَعَنّ مِنْ سُحُورِكُمْ أذَانُ بِلاَل وَلاَ بَيَاضُ الأُفُقِ الّذِي هَكَذَا حتى يَسْتَطِيرُ». [م: ١٠٩٤] [ن: ٢١٧٣] [ت: ٧٠٦].

٢٣٤٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن التّيْمِيّ ح. وأخبرنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا سُلَيْمانُ التّيْمِيّ عن أبي عُثْمانَ عنْ عَبْدِالله بن مَسْعُودٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَمْنَعَنّ أحَدَكُمْ أذَانُ بِلاَل مِنْ سُحُورِهِ فَإنّهُ يُؤَذّنُ أوْ قَالَ يُنَادِي لِيَرْجِعَ قَائِمُكُم وَيَنْتَبِهَ [وَيُنَبِّهَ] نَائِمُكُم، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أنْ يَقُولَ هَكَذَا. قالَ مُسَدّدٌ: وَجَمَعَ يَحْيَى كَفّهُ حَتّى يَقُولَ هَكَذَا، وَمَدّ يَحْيَى بإصْبَعَيْهِ السّبّابَتَيْنِ». [خ: ٦٢١، ٥٢٩٨، ٧٢٤٧] [م: ١٠٩٣] [هـ: ١٦٩٦].

٢٣٤٨- [حسن صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا مُلاَزِمُ ابن عَمْرو عن عَبْدِالله بن النّعْمَان حدثني قَيْسُ بن طَلْق عنْ أبِيهِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ يَهِيدَنّكُم السّاطِعُ المُصْعِدُ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتّى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الأحْمَرُ». [ت: ٧٠٥].

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا مِمّا تَفَرّدَ بِهِ أهْلُ الْيَمَامَةِ.

٢٣٤٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حُصَيْنُ بنُ نُمَيْر ح. وأخبرنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ المَعْنَى عن حُصَيْن عن الشّعْبِيّ عن عَدِيّ بن حَاتِمٍ قال: «لَمّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ {حَتّى يَتَبَيّنَ لَكُم الْخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأسْوَدِ} قال أخَذْتُ عِقَالاً أبْيَضَ وَعِقَالاً أسْوَدَ، فَوَضَعْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أتَبَيّنْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُول الله ﷺ فَضَحِكَ فقالَ: إنّ وِسَادَكَ إذاً لَطَوِيلٌ عَرِيضٌ [لَعَرِيضٌ طَوِيلٌ] إنّمَا هُوَ اللّيْلُ وَالنّهَارُ. وَقَالَ عُثْمانُ: إنّمَا هُوَ سَوَادُ اللّيْلِ وَبَيَاضُ النّهَارِ». [خ: ١٩١٦،

٤٥٠٩، ٤٥١٠] [م: ١٠٩٠] [ت: ٢٩٧٤].

١٩- باب الرجل يسمع النداء والإناء على يده

٢٣٥٠- [حسن صحيح] حدثنا عبدالأعْلَى بنُ حَمَّادٍ أخبرنا حَمَّادٌ عن مُحمَّدِ بن عَمْرو عنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذا سَمِعَ أحَدُكُمْ النِّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ فَلاَ يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ».

٢٠- باب وقت فطر الصائم

٢٣٥١- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا هِشَامٌ ح. وأخبرنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عَبْدُالله ابنُ دَاوُدَ عن هِشَامِ المعنى قال هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ عَن أبِيهِ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إذا جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا، وَذَهَبَ النَّهَارُ مِنْ هَهُنَا. زَادَ مُسَدَّدٌ: وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ». [خ: ١٩٥٤] [م: ١١٠٠] [ت: ٦٩٨].

٢٣٥٢- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ أخبرنا سُلَيْمانُ الشَّيْبَانِيّ سَمِعْتُ عبدالله بنَ أبي أوْفَى يقُولُ: «سِرْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قال: يا بِلاَلُ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا. قال: يا رَسُولَ الله لَوْ أمْسَيْتَ. قال: انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا. قال: يا رَسُولَ الله إنَّ عَلَيْكَ نَهَاراً. قال: انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا. فَنَزَلَ فَجَدَحَ، فَشَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمّ قال: إذَا رَأيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ، وَأشَارَ بإصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشرِقِ».

[خ: ١٩٤١، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٨] [م: ١١٠١].

٢١- باب ما يستحب من تعجيل الفطر

٢٣٥٣- [حسن] حدثنا وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ عَنْ خَالِدٍ عنْ مُحمَّدٍ -يَعني ابنَ عَمرو- عن أبي سَلَمَة عن أبي هُرَيْرةَ عَن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يَزالُ الدِّينُ ظَاهِراً ما عَجَّل النَّاسُ الفِطْرَ لأنَّ اليَهُودَ والنَّصَارى يُؤَخِّرُونَ».

[هـ: ١٦٩٨].

٢٣٥٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأعْمَشِ عن عِمَارَةَ بنِ عُمَيرٍ عن أبي عَطِيَّةَ قال: «دَخَلْتُ على عَائِشَةَ أنا وَمَسْرُوقٌ فقُلْنَا: يا أمَّ الْمُؤمِنِينَ رَجُلان مِنْ أصْحَابِ مُحمَّدٍ ﷺ، أحَدُهُما يُعجِّلُ الإفْطَارَ ويُعَجِّلُ الصَّلاةَ، والآخَرُ يُؤَخِّرُ الإفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلاةَ. قالَتْ: أيُّهُمَا يُعَجِّلُ الإفْطَارَ ويُعَجِّلُ الصَّلاةَ؟ قُلْنا: عَبْدُالله، قالَتْ: كَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

[م: ١٠٩٩] [ن: ٢١٦٠] [ت: ٧٠٢].

٢٢- باب ما يفطر عليه

٢٣٥٥- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عن عَاصِمٌ الأحْوَلِ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عن الرَّبَابِ عن سَلْمَانَ بن عَامِرٍ عَمِّهَا قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا كَانَ أحَدُكُم صَائِماً فَلْيُفْطِرْ عَلَى التَّمْرِ، فإنْ لم يَجِدِ التَّمْرَ فَعَلَى الْمَاءِ فإنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ». [ت: ٦٩٥] [هـ: ١٦٩٩].

٢٣٥٦- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ أنبأنا ثَابِتٌ الْبُنَانِي أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أنْ يُصَلِّيَ، فإنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَى تَمَرَاتٍ، فإنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ». [ت: ٦٩٤].

٢٣- باب القول عند الإفطار

٢٣٥٧- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدِ بن يَحْيَى أبُو مُحمَّدٍ أخبرنا عَلِيّ بنُ الْحَسَنِ [الْحُسَين] أنبأنا الْحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ أخبرنا مَرْوَانُ يَعنى ابنَ سَالِمٍ الْمُقَفَّعُ قال: «رَأيْتُ ابنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ ما زَادَتْ عَلَى الْكَفِّ، وَقال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا أفْطَرَ قال: ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الأجْرُ إنْ شَاءَ اللهُ».

٢٣٥٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا هُشَيْمٌ عن حُصَيْنٍ عن مُعَاذِ بنِ زُهْرَةَ: «أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا أفْطَرَ قال: اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أفْطَرْتُ».

٢٤- باب الفطر قبل غروب الشمس

٢٣٥٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله ومُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا أبُو أُسَامَةَ أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عنْ أسْمَاءِ بِنْتِ أبي بَكْرٍ قالَتْ: «أفْطَرْنَا يَوْماً في رَمَضَانَ في غَيْمٍ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. قالَ أبُو أُسَامَةَ: قُلْتُ لِهِشَامٍ: أُمِرُوا بالْقَضَاءِ قَالَ: وَبُدٌّ منْ ذَلِكَ؟». [خ: ١٩٥٩] [هـ: ١٦٧٤].

٢٥- باب في الوصال

٢٣٦٠- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن الْوِصَالِ. قَالُوا: فَإنَّكَ تُوَاصِلُ يا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إنّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُم إنّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى». [خ: ١٩٢٢،

١٩٦٢] [م: ١١٠٢].

٢٣٦١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أنَّ بَكْرَ بنَ مُضَرَ حَدَّثَهُمْ عن ابن الْهَادِ عنْ عَبْدِالله بن خَبَّابٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ تُوَاصِلُوا فَأَيُّكُم أرَادَ أنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرَ قالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ، قالَ: إنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُم، إنَّ لِي مُطْعِماً يُطْعِمُنِي وَسَاقِياً يَسْقِينِي». [ح: ١٩٦٣، ١٩٦٧].

٢٦- باب الغيبة للصائم

٢٣٦٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن الْمَقْبُرِيِّ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لله حَاجَةٌ أنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» قَالَ أحْمَدُ فَهِمْتُ إسْنَادَهُ مِن ابن أبي ذِئْبٍ وَأفْهَمَنِي الْحَدِيثَ رُجُلٌ إلَى جَنْبِهِ أُرَاهُ ابنَ أخِيهِ. [خ: ١٩٠٣، ٦٠٥٧] [ت: ٧٠٧] [هـ: ١٦٨٩].

٢٣٦٣- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إذَا كَانَ [الصِّيَامُ جُنَّةٌ فإذَا كَانَ] أحَدُكُمْ صَائِماً فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، فَإن امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إنِّي صَائِمٌ إنِّي صَائِمٌ». [م: ١١٥١] [ن: ٢٢١٨].

٢٧- باب السواك للصائم

٢٣٦٤- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ أخبرنا شَرِيكٌ ح. وأخبرنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ عنْ عَاصِمِ بن عُبَيْدِالله عن عُبَيْدِالله بن عامِرِ بن رَبِيعَةَ عن أبِيهِ قالَ: «رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صائِمٌ. زَادَ مُسَدَّدٌ: مَا لاَ أعُدُّ وَلاَ أُحْصِي». [ت: ٧٢٥].

٢٨- باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق

٢٣٦٥- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَن عن أبي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَن عنْ بَعْضِ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «رَأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أمَرَ النَّاس في سَفَرِهِ عَامَ «الفتح» بالفِطْرِ وَقَال: تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ وَصامَ رَسُولُ الله ﷺ -قال أبو بَكْرٍ قالَ الّذِي حَدَّثَنِي- لَقَدْ رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بالعَرَجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَآءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ أوْ مِن الْحَرِّ».

٢٣٦٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سُلَيْم عنْ إسْمَاعِيلَ بن كَثِيرٍ عن عَاصِمِ بن لَقِيطِ ابن صَبْرَةَ عنْ أبِيهِ لَقِيطِ بن صَبْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَالِغْ في الاسْتِنْشَاقِ إلاّ أنْ تَكُونَ صَائِماً». [ت: ٧٨٨] [ن: ٨٧] [هـ: ٤٠٧].

٢٩- باب في الصائم يحتجم

٢٣٦٧- [صحيح، صححه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن هِشَامٍ ح. وأخبرنا أحْمَدُ بن حَنْبَلٍ أخبرنا حَسَنُ بنُ مُوسَى أخبرنا شَيْبَانُ جَمِيعاً عن يَحْيَى عن أبي قِلاَبَةَ عنْ أبي أسْمَاءَ يَعْنِي الرَّحَبِيَّ عنْ ثَوبَان عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «أفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». [هـ: ١٦٨٠].

قال شَيْبَانُ في حَدِيثِهِ قالَ أخبرني أبُو قِلاَبَةَ أنَّ أبا أسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ حَدَّثَهُ أنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُول الله ﷺ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

٢٣٦٨- [صحيح، صححه البخاري وعلي بن المديني] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا حَسَنُ بنُ مُوسَى أخبرنا شَيْبَانُ عن يَحْيَى حدَّثني أبُو قِلاَبَةَ الْجَرْمِيِّ أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّ شَدَّادَ بنَ أوْسٍ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [هـ: ١٦٨١].

٢٣٦٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا أيُّوبُ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الأشْعَثِ عن شَدَّادِ بن أوْسٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أتَى عَلَى رَجُلٍ بالْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي لِثَمَان عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فقال: أفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى خالِدٌ الْحَذّاءُ عن أبي قِلاَبَةَ بإسْنَادِ أيُّوبٍ مِثْلَهُ.

٢٣٧٠- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ وعَبْدُالرَّزّاق ح. وأخبرنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ -يَعنِي ابنَ إبْراهِيمَ- عن ابن جُرَيْجٍ أخبرني مَكْحُولٌ أنَّ شَيْخاً مِنَ الْحَيِّ، قال عُثْمانُ في حَدِيثِهِ: مُصَدَّقٌ [مُصَدَّقاً] أخْبَرَهُ أنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ أخْبَرَهُ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال: «أفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

٢٣٧١- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خالِدٍ أخبرنا مَرْوَانُ أخبرنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا [أنبأنا] الْعَلاَءُ بنُ الْحَارِثِ عن مَكْحُول عن أبي أسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عن ثَوْبَانَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «أفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ ثَوْبَانَ عن أبِيهِ عن مَكْحُول

مِثْلَهُ بإسْنَادِهِ.

- باب الرخصة في ذلك

٢٣٧٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبو مَعْمَرٍ عبدالله ابنُ عَمْرٍو أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن أيوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ». [خ: ١٩٣٨، ١٩٣٩] [ت: ٧٧٥] [هـ: ١٦٨٢].

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ عنْ أيوبَ بإسْنَادِهِ مِثْلَهُ وَجَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ وَهِشَامٌ -يَعني ابنَ حَسّانَ- عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاس مِثْلَهُ.

٢٣٧٣- [ضعيف] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ». [ت: ٧٧٧] [هـ: ١٦٨٢].

٢٣٧٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ عن سُفْيَانَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن عَابِسٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى حَدّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النّبيّ ﷺ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن الحِجَامَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ وَلَمْ يُحَرّمْهُمَا إبْقَاءً عَلَى أصْحَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: يا رَسُولَ الله إنّكَ تُوَاصِلُ إلَى السّحَرِ، فقالَ [قَالَ]: إنّي أُوَاصِلُ إلى السّحَرِ وَرَبّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي».

٢٣٧٥- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مَسْلَمَةَ أخْبَرنا سُلَيْمَانُ -يَعني ابنَ الْمُغِيرَةِ- عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ أنَسٌ: «مَا كُنّا نَدَعُ الحِجَامَةَ للصّائِمِ إلاّ كَرَاهِيَةَ الجَهْدِ». [خ: ١٩٤٠].

٣٠- باب في الصائم يحتلم نهاراً في رمضان

٢٣٧٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ عن رَجُلٍ مِنْ أصْحَابِهِ عن رَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النّبيّ ﷺ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يُفْطِرُ مَنْ قَاءَ وَلاَ مَنِ احْتَلَمَ وَلاَ مَنِ احْتَجَمَ». [ت: ٧١٩].

٣١- باب في الكحل عند النوم للصائم

٢٣٧٧- [ضعيف] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا عَلِيّ بنُ ثَابِتٍ حدّثَنِي عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ النّعْمَان بن مَعْبَدِ بن هَوْذَةَ عن أبِيهِ عن جَدّهِ عن النّبيّ ﷺ: «أنّهُ أمَرَ بالإثْمِدِ الْمُرَوّحِ عِنْدَ النّوْمِ وَقال: لِيَتّقِهِ الصّائِمُ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: قال لِي يَحْيَى بنُ مَعِين: هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ -يَعني حَدِيثَ الْكُحْلِ-.

٢٣٧٨- [حسن موقوف] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ أنبأنا أبو مُعَاوِيَةَ عن عُتْبَةَ أبي مُعَاذٍ عن عُبَيْدِالله بن أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ عن أنَس بنِ مَالِكٍ أنّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

٢٣٧٩- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عَبْدِالله الْمَخْرَمِيّ وَيَحْيَى ابنُ مُوسَى الْبَلْخِيّ قالا أخبرنا يَحْيَى بنُ عِيسَى عن الأعْمَشِ قال: مَا رَأيْتُ أحَداً من أصحَابِنَا يَكْرَهُ الْكُحْلَ لِلصّائِمِ وَكانَ إبْرَاهِيمُ يُرَخّصُ أنْ يَكْتَحِلَ الصّائِمُ بالصّبِرِ.

٣٢- باب الصائم يستقيء عامداً

٢٣٨٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسّانَ عن مُحَمّدِ بن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ [القَيء] وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإنِ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ». [ت: ٧٢٠] [هـ: ١٦٧٦].

قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ أيْضاً حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن هِشَامٍ مِثْلَهُ.

٢٣٨١- [صحيح] حدثنا أبو مَعْمَرٍ عَبْدُالله بنُ عَمْرٍو أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ أخبرنا الْحُسَيْنُ عن يَحْيَى حدّثَنِي عَبْدُالرّحْمَن بنُ عَمْرٍو الأوْزَاعِيُ عن يَعِيشَ بنِ الْوَلِيدِ بن هِشَامٍ أنّ أبَاهُ حَدّثَهُ حدّثَنِي مَعْدَانُ بنُ طَلْحَةَ أنّ أبَا الدّرْدَاءِ حَدّثَهُ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَاءَ فأفطَرَ [وَأفطَرَ] فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ في مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقُلْتُ لَهُ: إنّ أبَا الدّرْدَاءِ حدّثَنِي: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَاءَ فأفطَرَ. قال: صَدَقَ، وَأنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ». [ت: ٨٧].

٣٣- باب القبلة للصائم

٢٣٨٢- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن إبْرَاهِيمَ عن الأسْوَدِ وعَلْقَمَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَبّلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنّهُ كَانَ أمْلَكَ لإرْبِهِ». [خ: ١٩٢٧، ١٩٢٨] [م: ١١٠٦] [ن: ٣٠٥١ وما بعده - الكبرى] [هـ: ١٦٨٤].

٢٣٨٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو تَوْبَةَ الرّبِيعُ بنُ نَافِعٍ حدثنا أبو الأحْوَصِ عن زِيَادِ بن علاَقَةَ عن عَمْرِو بن مَيْمُون عن عَائِشَةَ رضي اللهُ عَنها قَالَتْ: «كَانَ النّبيّ ﷺ يُقَبّلُ في شَهْرِ الصّوْمِ». [م: ١١٠٦] [ت: ٧٢٧] [هـ: ١٦٨٣].

٢٣٨٤- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عن طَلْحَةَ بنِ عَبْدِالله -يَعني ابنَ عُثْمَانَ الْقُرَشِيّ- عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ

يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَأَنَا صَائِمَةٌ».

٢٣٨٥- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا اللَّيْثُ ح. وحدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ أنبأنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن بُكَيرِ بنِ عَبْدِاللهِ عن عَبْدِالْمَلِكِ بنِ سَعِيدٍ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ قالَ قالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: «هَشِشْتُ فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْراً عَظِيماً، قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ. قال: أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمٌ. قال عِيسَى بنُ حَمَّادٍ في حَدِيثِهِ قُلْتُ: لا بَأْسَ بِهِ، ثُمّ اتَّفَقَا، قال: فَمَهْ».

٣٥- باب الصائم يبلع الريق [ريقه]

٢٣٨٦- [ضعيف، ضعفه ابن عدي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ دِينَارٍ أخبرنا سَعْدُ بنُ أَوْسٍ الْعَبْدِيُّ عن مِصْدَعٍ أَبي يَحْيَى عن عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَيَمُصّ لِسَانَهَا».

٣٦- باب كراهيته للشاب

٢٣٨٧- [حسن صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أنبأنا أبو أَحْمَدَ -يَعْنِي الزُّبَيْرِيّ- أنبأنا إِسْرَائِيلُ عن أبي الْعَنْبَسِ عن الأَغَرِّ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عن الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ، فَرَخَّصَ لَهُ، وَأَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَنَهَاهُ، فإذَا الَّذي رَخَّصَ لَهُ شَيْخٌ، وَالَّذِي نَهَاهُ شَابٌ».

٣٧- باب من أصبح جنباً في شهر رمضان

٢٣٨٨- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح. وأخبرنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ الأَذْرَمِيّ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيَ عن مَالِكٍ عن عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ عنْ أبي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بن هِشَامٍ عنْ عَائِشَةَ وأُمّ سَلَمَةَ زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُمَا قَالَتَا: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً. قال عَبْدُاللهِ الأذْرَمِيّ في حَدِيثِهِ في رَمَضَانَ مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلاَمٍ ثُمّ يَصُومُ». [خ: ١٩٢٦، ١٩٣٠، ١٩٣٢] [م: ١١٠٩، ١١١٠].

قَالَ أبو دَاوُدَ: مَا أَقَلّ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ -يَعْنِي يُصْبِحُ جُنُباً في رَمَضَانَ- وَإِنّمَا الحديثُ أنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً وَهُوَ صَائِمٌ».

٢٣٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُاللهِ بنُ مَسْلَمَةَ -يَعْنِي الْقَعْنَبِيّ- عن مَالِكٍ عن عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مَعْمَرٍ الأنْصَارِيّ عن أبي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنّ رَجُلاً قالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ: يا رَسُولَ اللهِ إنّي أُصْبِحُ جُنُباً وَأنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَأنَا أُصْبِحُ جُنُباً وَأنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ فَأغْتَسِلُ [وَأغْتَسِلُ] وَأصُومُ، فقال الرّجُلُ: يا رَسُولَ اللهِ، إنّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأخّرَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: وَاللهِ إنّي لأرْجُو أنْ أكُونَ أخْشَاكُمْ للهِ وَأعْلَمَكُم بِمَا أتّبعُ». [م: ١١١٠].

٣٨- باب كفارة من أتى أهله في رمضان

٢٣٩٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ ومُحَمّدُ بنُ عِيسَى المعنى قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ قال مُسَدّدٌ قال أخبرنا الزّهْرِيّ عن حُمَيْدِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أتَى رَجُلٌ النّبِيّ ﷺ فقالَ: هَلَكْتُ، قال [فَقَالَ]: مَا شَأنُكَ؟ قال: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأتِي في رَمَضَانَ، قال: فَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً؟ قال: لاَ، قال: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قال: قال: لاَ، قال: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تُطْعِمَ سِتّينَ مِسْكِيناً؟ قال: لاَ، قال: اجْلِسْ، فَأُتِيَ النّبِيّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ فقال: تَصَدّقْ بِهِ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أهْلُ بَيْتٍ أفْقَرُ مِنّا، قال: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ، قال: فاطْعِمْهُ إيّاهُمْ، وَقال مُسَدّدٌ في مَوْضِعٍ آخَرَ: أنْيَابُهُ». [خ: ١٩٣٦، ١٩٣٧، ٢٦٠٠] [م: ١١١١] [ت: ٧٢٤] [هـ: ١٦٧١].

٢٣٩١- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ. زَادَ الزّهْرِيّ [زَادَ قَالَ الزّهْرِيّ]: وَإنّمَا كَانَ هَذَا رُخْصَةً لَهُ خَاصّةً فَلَوْ أنّ رَجُلاً فَعَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدّ مِنَ التّكْفِيرِ». [صحيح] قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَالأوْزَاعِيّ وَمَنْصُورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ وَعِرَاكُ بنُ مَالِكٍ، عَلَى مَعْنَى ابن عُيَيْنَةَ. زَادَ فِيهِ الأوْزَاعِيّ: «وَاسْتَغْفِرِ اللهَ».

٢٣٩٢- [صحيح] حدثنا عَبْدُاللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عنْ ابن شِهَابٍ عن حُمَيْدِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَجُلاً أفْطَرَ في رَمَضَانَ فَأمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً أوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أوْ يُطْعِمَ سِتّينَ مِسْكِيناً. قالَ لاَ أجِدُ. فقال لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ اجْلِسْ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ [بِعَرَقِ تَمْرٍ] فقال خُذْ هَذا فَتَصَدّقْ بِهِ. فقال: يا رَسُولَ اللهِ مَا أحَدٌ أحْوَجُ مِنّي -فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتى بَدَتْ أنْيَابُهُ- وَقالَ لَهُ كُلْهُ». [صحيح] قَالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عن الزّهْرِيّ عَلَى لَفْظِ مَالِكٍ: «أنّ رَجُلاً أفْطَرَ، وَقالَ فِيهِ: أوْ تُعْتِقُ رَقَبَةً، أوْ تَصُومُ شَهْرَيْنِ

أوْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً».

٢٣٩٣- [صحيح] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ أفْطَرَ في رَمَضَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قالَ فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَدْرَ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً وَقالَ فِيهِ: كُلْهُ أنْتَ وَأهْلُ بَيْتِكَ وَصُمْ يَوْماً وَاسْتَغْفِرِ الله».

٢٣٩٤- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أنْبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ أنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أنَّ عَبَّادَ بنَ عَبْدِالله بن الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ تَقُولُ: «أتَى رَجُلٌ النَّبيَّ ﷺ في الْمَسْجِدِ في رَمَضَانَ فَقالَ: يا رَسُولَ الله احْتَرَقْتُ. فَسَألَهُ النَّبيُّ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ فَقالَ: أصَبْتُ أهْلِي؟ قال: تَصَدَّقْ. قَال: وَالله مَا لِي شَيْءٌ وَلاَ أقْدِرُ عَلَيْهِ، قال: اجْلِسْ فَجَلَسَ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ أقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَاراً عَلَيْهِ طَعَامٌ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أيْنَ الْمُحْتَرِقُ آنِفاً؟ فقامَ الرَّجُلُ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَصَدَّقْ بِهَذَا، فقال يا رَسُولَ الله أعَلَى غَيْرِنَا؟ فَوَالله إنَّا لَجِيَاعٌ مَا لَنَا شَيْءٌ؟ قال: كُلُوهُ». [خ: ١٩٣٥، ٦٨٢٢] [م: ١١١٢].

٢٣٩٥- [منكر] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ حدثنا ابنُ أبي الزِّنَادِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ عن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ عن عَبَّادِ بن عَبْدِالله عن عَائِشَةَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَال: «فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعاً». [خ: ١٩٣٥، ٦٨٢٢] [م: ١١١٢].

٣٩- باب التغليظ فيمن أفطر عمداً

٢٣٩٦- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال أخبرنا شُعْبَةُ ح وَحدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنْبأنا شُعْبَةُ عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ عنْ عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ عن ابنِ مُطَوِّسٍ عنْ أبِيهِ. قالَ ابنُ كَثِيرٍ عنْ أبي الْمُطَوِّسِ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ في غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا الله لَهُ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ». [ت: ٧٢٣] [هـ: ١٦٧٢].

٢٣٩٧- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ سُفْيَانَ حدثني حَبِيبٌ عن عُمَارَةَ عن ابنِ الْمُطَوِّسِ قالَ فَلَقِيتُ ابنَ الْمُطَوِّسِ فَحَدَّثَنِي عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال النَّبيُّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ ابن كَثِيرٍ وَسُلَيْمَانَ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: اخْتُلِفَ عَلَى سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْهُمَا ابنُ الْمُطَوِّسِ وَأبُو الْمُطَوِّسِ.

٤٠- باب من أكل ناسياً

٢٣٩٨- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ وَحَبِيبٌ وهِشَامٌ عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ الله إنِّي أكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِياً وَأنَا صَائِمٌ، فقال أطْعَمَكَ الله وَسَقَاكَ [الله أطْعَمَكَ وَسَقَاكَ]». [خ: ١٩٣٣، ٦٦٦٩] [م: ١١٥٥] [ت: ٧٢١] [هـ: ١٦٧٣].

٤١- باب تأخير قضاء رمضان

٢٣٩٩- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ أنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: «إنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أسْتَطِيعُ أنْ أقْضِيَهُ حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ». [خ: ١٩٥٠] [م: ١١٤٦] [هـ: ١٦٩٦] [ن: ٢٣٢١].

٤٢- باب فيمن مات وعليه صيام

٢٤٠٠- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ عن عُبَيْدِالله بنِ أبي جَعْفَرٍ عن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». [خ: ١٩٥٢] [م: ١١٤٧].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا في النَّذْرِ وَهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

٢٤٠١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي حَصِينٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «إذَا مَرِضَ الرَّجُلُ في رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَصِحَّ أُطْعِمَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإنْ نَذَرَ قَضَى عَنْهُ وَلِيُّهُ».

٤٣- باب الصوم في السفر

٢٤٠٢- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قالاَ أخبرنا حَمَّادٌ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ: «أنَّ حَمْزَةَ الأسْلَمِيَّ سَألَ النَّبيَّ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ الله إنِّي رَجُلٌ أسْرُدُ الصَّوْمَ أفَأصُومُ في السَّفَرِ؟ قال: صُمْ إنْ شِئْتَ وَأفْطِرْ إنْ شِئْتَ». [خ: ١٩٤٢، ١٩٤٣] [م: ١١٢١] [ن: ٢٢٩٦، ٢٣٨٦] [هـ: ١٦٦٢] [ت: ٧١١].

٢٤٠٣- [ضعيف] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالْمَجِيدِ الْمَدَنِيُّ قال: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بنَ

مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ يَذْكُرُ أنَّ أبَاهُ أخْبَرَهُ عنْ جَدِّهِ قال: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله إنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أُعَالِجُهُ أُسَافِرُ عَلَيْهِ وَأُكْرِيهِ، وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي رَمَضَانَ، وَأنَا أجِدُ القُوَّةَ، وَأنَا شَابٌّ، فأجِدُ بأنْ [أنْ] أصُومَ يا رَسُولَ الله أهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أنْ أُؤَخِّرَهُ فَيَكُونُ دَيْناً أفَأصُومُ يا رَسُولَ الله أعْظَمُ لأجْرِي أوْ أُفْطِرُ؟ قال: أيَّ ذَلِكَ شِئْتَ يا حَمْزَةُ».

[م: ١١٢١ بنحوه].

٢٤٠٤- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن طَاوُوسٍ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ إلَى مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بإنَاءٍ فَرَفَعَهُ إلَى فِيهِ لِيُرِيَهُ النَّاسَ، وَذَلِكَ في رَمَضَانَ، فَكَانَ ابنُ عَبّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أفْطَرَ». [خ: ١٩٤٤، ١٩٤٨] [م: ١١١٣] [ن: ٢٢٨٩].

٢٤٠٥- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زَائِدَةُ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسٍ قالَ: «سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في رَمَضَانَ، فَصَامَ بَعْضُنَا، وَأفْطَرَ بَعْضُنَا، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى المُفْطِرِ، وَلا المُفْطِرِ عَلَى الصَّائِمِ».

[خ: ١٩٤٧] [م: ١١١٨].

٢٤٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ ووَهْبُ بنُ بَيَانٍ المعنى قالاَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حدَّثني مُعَاوِيَةُ عن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ أنَّهُ حَدَّثَهُ عن قَزَعَةَ قال: «أتَيْتُ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ وَهُوَ يُفْتِي النَّاسَ وَهُمْ مُكِبُّونَ عَلَيْهِ [وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ - وهُوَ مَكْبُوبٌ عَلَيْهِ] فَانْتَظَرْتُ خَلْوَتَهُ، فَلَمَّا خَلاَ سَألْتُهُ عن صِيَامِ رَمَضَانَ في السَّفَرِ؟ فقال: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في رَمَضَانَ عَامَ «الفتح»، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ وَنَصُومُ حَتَّى بَلَغَ مَنْزِلاً مِنَ المَنَازِلِ فقال: إنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَالفِطْرُ أقْوَى لَكُمْ، فأصْبَحْنَا، مِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا المُفْطِرُ. قال: ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فقال: إنَّكُمْ تُصَبِّحُونَ عَدُوَّكُمْ، وَالفِطْرُ أقْوَى لَكُمْ فأفْطِرُوا فَكَانَتْ عَزِيمَةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ». [م: ١١٢٠] [ن: ٢٣١١] [ت: ٧١٢ مختصراً].

قال أبو سَعِيدٍ: ثُمَّ لَقَدْ رَأيْتُنِي أصُومُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ.

٤٤- باب اختيار الفطر [باب من اختار الفطر]

٢٤٠٧- [متفق عليه] حدثنا أبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ أخبرنا شُعْبَةُ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ يَعْنِي ابنَ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَسَنٍ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأى رَجُلاً يُظَلَّلُ عَلَيْهِ وَالزِّحَامَ عَلَيْهِ، فقال: لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ في السَّفَرِ».

[خ: ١٩٤٦] [م: ١١١٥] [ن: ٢٢٥٩].

٢٤٠٨- [حسن صحيح] حدثنا شَيْبَانُ بنُ فَرُّوخٍ أخبرنا أبو هِلاَلٍ الرَّاسِبِيُّ أخبرنا ابنُ سَوَادَةَ القُشَيْرِيُّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ -رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِالله بنِ كَعْبٍ إخْوَةِ بَنِي قُشَيْرٍ-: «أغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ الله ﷺ فانْتَهَيْتُ، أوْ قال: فَانْطَلَقْتُ إلى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يأكُلُ فقال: اجْلِسْ فأصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا، فَقُلْتُ: إنِّي صَائِمٌ، قالَ [فقالَ]: اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عن الصَّلاَةِ وَعن الصِّيَامِ، إنَّ الله وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاَةِ، أوْ نِصْفَ الصَّلاَةِ، وَالصَّوْمَ عن المُسَافِرِ، وَعن المُرْضِعِ أو الحُبْلَى [وَعَن المُرضِعِ والحُبْلَى] وَالله لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعاً أوْ أحَدَهُمَا. قال: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أنْ لاَ أكُونَ أكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ الله ﷺ». [ت: ٧١٥] [ن: ٢٢٧٦] [هـ: ١٦٦٧].

٤٥- باب من اختار الصيام

٢٤٠٩- [متفق عليه] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ أخبرنا الوَلِيدُ أخبرنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ حدَّثني إسْمَاعِيلُ بنُ عُبَيْدِالله حدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ عن أبِي الدَّرْدَاءِ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في بَعْضِ غَزَوَاتِهِ في حَرٍّ شَدِيدٍ حَتَّى إنَّ أحَدَنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأسِهِ أوْ كَفَّهُ عَلَى رَأسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ مَا فِينَا صَائِمٌ إلاَّ رَسُولُ الله ﷺ وَعَبْدُالله بنُ رَوَاحَةَ». [خ: ١٩٤٥] [م: ١١٢٢] [هـ: ١٦٦٣].

٢٤١٠- [ضعيف] حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى أخبرنا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ ح. وأخبرنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ أخبرنا أبو قُتَيْبَةَ المعنى قالاَ أخبرنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ حَبِيبِ بنِ عَبْدِالله الأزْدِيُّ، قال حدَّثني حَبِيبُ بنُ عَبْدِالله، قال سَمِعْتُ سِنَانَ بنَ سَلَمَةَ بنِ المُحَبِّقِ الهُذَلِيَّ يُحَدِّثُ عن أبِيهِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ تأوِي إلى شِبَعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أدْرَكَهُ».

٢٤١١- [ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ المُهَاجِرِ أخبرنا عَبْدُالصَّمَدِ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالوَارِثِ- أخبرنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ حَبِيبٍ حدَّثني أبي عن سِنَانِ بنِ سَلَمَةَ عن سَلَمَةَ بنِ المُحَبِّقِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أدْرَكَهُ رَمَضَانُ في السَّفَرِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ».

٤٦- باب متى يفطر المسافر إذا خرج

٢٤١٢- [صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ حدّثني عَبْدُالله ابنُ يَزِيدَ ح. وأخبرنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ يَحْيَى المعنى حدّثني سَعِيدٌ -يعني ابنَ أبي أيّوبَ- زَادَ جَعْفَرٌ واللّيْثُ قال: حدّثني يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ أنّ كُلَيْبَ بنَ ذُهْلٍ الْحَضْرَمِيّ أخبَرَهُ عن عُبَيْدٍ، قال جَعْفَرُ بنُ جَبْرٍ قال: «كُنْتُ مَعَ أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيّ صَاحِبِ رَسُول الله ﷺ في سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ في رَمَضَانَ فَرُفِعَ ثُمّ قُرّبَ غَدَاؤُهُ [غَدَاءُ] قال جَعْفَرٌ في حَدِيثِهِ فَلَمْ يُجَاوِزِ الْبُيُوتَ حَتّى دَعَا بالسّفْرَةِ، قال: اقْتَرِبْ، قُلْتُ: ألَسْتَ تَرَى الْبُيُوتَ؟ قال أبُو بَصْرَةَ: أتَرْغَبُ عن سُنّةِ رَسُول الله ﷺ. قال جَعْفَرٌ في حَدِيثِهِ: فأكَلَ».

٤٧- باب قدر مسيرة ما يفطر فيه

٢٤١٣- [ضعيف] حدثنا عِيسَى بنُ حَمّادٍ أنبأنا اللّيْثُ -يَعْني ابنَ سَعْدٍ- عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن أبي الْخَيْرِ عن مَنْصُورٍ الْكَلْبِيّ أنّ دِحْيَةَ بنَ خَلِيفَةَ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ دِمَشْقَ مَرّةً إلى قَدْرِ قَرْيَةِ عَقَبَةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ، وذلك ثَلاَثَةُ أمْيَالٍ في رَمَضَانَ، ثُمّ إنّهُ أفْطَرَ وَأفْطَرَ مَعَهُ نَاسٌ، وَكَرِهَ آخَرُونَ أنْ يُفْطِرُوا، فَلَمّا رَجَعَ إلى قَرْيَتِهِ قال: وَالله لَقَدْ رَأيْتُ الْيَوْمَ أمْراً ما كُنْتُ أظُنّ أنّي أرَاهُ أنّ قَوْماً رَغِبُوا عن هَدْيِ رَسُول الله ﷺ وَأصْحَابِهِ يَقُولُ: ذَلِكَ لِلّذِينَ صَامُوا، ثُمّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: اللّهمّ اقْبِضْنِي إلَيك».

٢٤١٤- [صحيح موقوف] حدثنا مُسَدّدٌ حدثنا الْمُعْتَمِرُ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ: «أنّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَخْرُجُ إلَى الْغَابَةِ فَلاَ يُفْطِرُ وَلاَ يَقْصُرُ».

٤٨- باب من يقول صمت رمضان كله

٢٤١٥- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن الْمُهَلّبِ ابن أبي حَبِيبَةَ أخبرنا الْحَسَنُ عنْ أبي بَكْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَقُولَنّ أحَدُكُمْ إنّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلّهُ وَقُمْتُهُ كُلّهُ. فَلاَ أدْرِي أكَرِهَ التّزْكِيَةَ أوْ قَالَ: لاَ بُدّ مِنْ نَوْمَةٍ أوْ رَقْدَةٍ». [ن: ٢١٠٩].

٤٩- باب في صوم العيدين

٢٤١٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وَهَذَا حَدِيثُهُ قَالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن أبي عُبَيْدٍ قال: «شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ، فَبَدَأ بالصّلاَةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمّ قَالَ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ: أمّا يَوْمُ الأضْحَى، فَتَأكُلُونَ مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ، وَأمّا يَوْمُ الْفِطْرِ، فَفِطْرُكُمْ مِنْ صِيَامِكُم». [خ: ١٩٩٠، ٥٥٧١] [م: ١١٣٧، ١٩٦٩] [ت: ٧٧١] [هـ: ١٧٢٢].

٢٤١٧- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ أبِيهِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الأضْحَى، وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ الصّمّاءِ وَأنْ يَحْتَبِيَ الرّجُلُ في الثّوْبِ الْوَاحِدِ، وَعَنِ الصّلاَةِ في سَاعَتَيْنِ بَعْدَ الصّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ». [خ: ٥٨٦، ١١٩٧، ١٨٦٤] [م: ٨٢٧] [ت: ٧٧٢ مختصراً].

٥٠- باب صيام أيام التشريق

٢٤١٨- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَزِيدَ بنِ الْهَادِ [الْهَادِي] عنْ أبي مُرّةَ مَوْلَى أُمّ هَانِىءٍ: «أنّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِالله بن عَمْرٍو عَلَى أبِيهِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ [الْعَاصِي]، فَقَرّبَ إلَيْهِمَا طَعَاماً فقَالَ: كُلْ. قال: إنّي صَائِمٌ، فقال عَمْرٌو: كُلْ فَهَذِهِ الأيّامُ الّتِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يأمُرُنَا بإفْطَارِهَا وَيَنْهَى [وَيَنْهَانَا] عنْ صِيَامِهَا. قال مَالِكٌ: وَهِيَ أيّامُ التّشْرِيقِ».

٢٤١٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا وَهْبٌ أخبرنا مُوسَى بنُ عَلِيٍّ ح. وأخبرنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن مُوسَى بنِ عَلِيّ وَالإخْبَارُ في حَدِيثِ وَهْبٍ، قال سَمِعْتُ أبي أنّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النّحْرِ وَأيّامُ التّشْرِيقِ عِيدُنَا أهْلَ الإسْلاَمِ وَهِيَ أيّامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ». [ت: ٧٧٣] [ن: ٩٩٤] [م: ١١٤٢ عن كعب بن مالك].

٥١- باب النهي أن يخص يوم الجمعة بصوم

٢٤٢٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَصُمْ [لا يَصُومُ] أحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إلاّ أنْ يَصُومَ قَبْلَهُ بِيَوْمٍ أوْ بَعْدَهُ». [خ: ١٩٨٥] [م: ١١٤٤] [ت: ٧٤٣] [هـ: ١٧٢٣].

٥٢- باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم

٢٤٢١- [صحيح، صححه الحاكم والنووي] حدثنا حُمَيْدُ ابنُ مَسْعَدَةَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ ح. وحدثنا يَزِيدُ بنُ قُبَيْسٍ مِنْ أهْلِ جَبَلَةَ أخبرنا الْوَلِيدُ جَمِيعاً عنْ ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ عنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عَن عَبْدِالله ابن بُسْرٍ السّلَمِيّ عَنْ أُخْتِهِ، وَقال يَزِيدُ الصّمّاءِ أنّ النّبِيّ ﷺ قال: «لاَ تَصُومُوا

يَوْمَ السَّبْتِ إلاَّ فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُم وَإنْ لَمْ يَجِدْ أحَدُكُمْ إلاَّ لِحَاءَ عِنَبٍ [عِنَبَةٍ] أوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ [فَلْيَمضَغْهَا]».

[ت: ٧٤٤] [هـ: ١٧٢٦].

قَالَ أبو دَاوُدَ: هذا الحَدِيثُ مَنْسُوخٌ.

٥٣- باب الرخصة في ذلك

٢٤٢٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنْبَأنَا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ ح. وحدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا هَمَّامٌ حدثنا قَتَادَةُ عنْ أبي أيُوبَ قال حَفْصٌ الْعَتَكِيّ عن جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ قَالَ [فَقَالَ] أصُمْتِ أمْسِ؟ قالَتْ: لاَ، قال: تُرِيدِينَ أنْ تَصُومي غَداً؟ قالَتْ: لاَ، قالَ: فَأفْطِرِي».

[خ: ١٩٨٦] [م: ١١٤٤ نحوه].

٢٤٢٣- [مقطوع مرفوض] حدثنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ شُعَيْبٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال سَمِعْتُ اللَّيْثَ يُحَدِّثُ عن ابنِ شِهَابٍ: «أنَّهُ كَانَ إذَا ذُكِرَ لَهُ أنَّهُ نُهِيَ عن صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ. يقُولُ ابنُ شِهَابٍ: هَذَا حَدِيثٌ حِمْصِيٌّ».

٢٤٢٤- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سُفْيَانَ أخبرنا الْوَلِيدُ عن الأوْزَاعِيِّ قال: «مَا زِلْتُ لَهُ كَاتِماً حَتَّى رَأيْتُهُ انْتَشَرَ -يَعني حَدِيثَ ابنَ بُسْرٍ هَذَا- في صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ». [صحيح مقطوع] قَالَ أبُو دَاوُدَ قال مَالِكٌ: هَذَا كَذِبٌ.

٥٤- باب في صوم الدهر تطوعاً

٢٤٢٥- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ ومُسَدَّدٌ قالاَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن غَيْلاَنَ بنِ جَرِيرٍ عن عَبْدِالله بنِ مَعبدالزِّمَّانِيِّ عن أبي قَتَادَةَ: «أنّ رَجُلاً أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا رَسُولَ الله كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ قَوْلِهِ، فَلَمَّا رَأى ذَلِكَ عُمَرُ قال: رَضِينَا بالله رَبّاً وَبالإسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، نَعُوذُ بالله مِنْ غَضَبِ الله وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَدِّدُهَا حَتَّى سَكَنَ غَضَبُ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: يا رَسُولَ الله كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قال: لاَ صَامَ وَلا أفْطَرَ. قال مُسَدَّدٌ: لم يَصُمْ وَلَم يُفْطِرْ، أوْ مَا صَامَ وَلا أفْطَرَ -شَكَّ غَيْلاَنُ- قال: يا رَسُولَ الله كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفطِرُ يَوماً؟ قال: أوَ يُطِيقُ ذَلِكَ أحَدٌ؟ قالَ: يا رَسُولَ الله فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوماً وَيُفطِرُ يَوماً؟ قال: ذَاكَ [ذَلِكَ] صَوْمُ دَاوُدَ. قال: يا رَسُولَ الله فكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوماً وَيُفطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قال: وَدِدْتُ أنّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ، ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: ثَلاَثٌ مِنْ كُلّ شَهْرٍ وَرَمَضَانُ إلى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدّهْرِ كُلِّهِ. وَصِيَامُ عَرَفَةَ إنّي أحْتَسِبُ عَلَى الله أنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ التي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الّتي بَعْدَهُ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إنّي أحْتَسِبُ عَلَى الله أنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الّتي قَبْلَهُ».

٢٤٢٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا مَهْدِيّ أخبرنا غَيْلاَنُ عن عَبْدِالله بن مَعبد الزِّمَّانيّ عن أبي قَتَادَةَ بهَذَا الحَدِيثِ. زَادَ: «قال يا رَسُولَ الله أرَأيْتَ صَوْمَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ وَيَوْمِ الْخَمِيسِ؟ قال: فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرآنُ». [م: ١١٦٢] [ت: ٧٦٧] [ن: ٢٣٨٤] [هـ: ١٧٣٠].

٢٤٢٧- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عَبْدُالرَّزّاقِ أنْبَأنَا [حدثنا] مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيّ عن ابنِ الْمُسَيِّبِ وَأبي سَلَمَةَ عن عَبْدِالله بن عَمْرِو بن الْعَاصِ [الْعَاصِي] قال: لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: ألَمْ أُحَدَّثْ أنّكَ تَقُولُ: لأقُومَنَّ اللّيْلَ وَلأصُومَنَّ النَّهارَ؟ قال: أحْسِبُهُ قال: نَعَمْ يا رَسُولَ الله قَدْ قُلْتُ ذَاكَ [ذَلِكَ]. قال: قُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأفْطِرْ وَصُمْ مِنْ كُلّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أيَّامٍ وَذَاكَ مِثْلُ صِيَامِ الدّهْرِ، قال قُلْتُ: يا رَسُولَ الله إنّي أُطِيقُ أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: فَصُمْ يَوْماً وَأفْطِرْ يَوْمَيْنِ. قال فَقُلْتُ: إنّي أُطِيقُ أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: فَصُمْ يَوْماً وَأفْطِرْ يَوْماً، وَهُوَ أعْدَلُ الصِّيَامِ وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ. قُلْتُ: إنّي أُطِيقُ أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لا أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». [خ: ١١٣١، ١١٥٣] [م: ١١٥٩] [ن: ٢٣٩٣].

٥٥- باب في صوم أشهر الحرم

٢٤٢٨- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيّ عن أبي السَّلِيلِ عن مُجِيبَةَ الْبَاهِلِيّةَ عن أبِيهَا أوْ عَمِّهَا: «أنّهُ أتَى رَسُولَ الله ﷺ، ثُمّ انْطَلَقَ فَأتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ وَقَدْ تَغَيّرَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ، فقال: يا رَسُولَ الله أمَا تَعْرِفُنِي؟ قال: وَمَنْ أنْتَ؟ قال: أنَا الْبَاهِلِيّ الّذي جِئْتُكَ عَامَ الأوّلِ، قال: فَمَا غَيّرَكَ وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ؟ قُلْتُ [قَالَ]: مَا أكَلْتُ طَعَاماً مُنْذُ فَارَقْتُكَ إلاّ بِلَيْلٍ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: لِمَ عَذّبْتَ نَفْسَكَ، ثُمّ قال: صُمْ شَهْرَ الصّبْرِ وَيَوْماً مِنْ كُلّ شَهْرٍ، قال: زِدْني فإنّ بِي قُوّةً، قال: صُمْ يَوْمَيْنِ [صُمْ يومَيْنِ فإنَّ بي قُوةٍ]، قال: زِدْنِي، قال: صُمْ ثَلاَثَةَ أيّامٍ، قال: زِدْنِي، قال: صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ، وَقال

[وَقَالَهُ] بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ فَضَمَّهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا». [ن: ٢٧٤٣] [هـ: ١١٧٤١].

٥٦- باب في صوم المحرم

٢٤٢٩- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالاَ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن أبي بِشْرٍ عن حُمَيْدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ الله المُحَرَّمِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ المَفْرُوضَةِ صَلَاةٌ مِنَ اللَّيْلِ»، لَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: شَهْرِ قال: رَمضَانَ». [م: ١١٦٣ مطولاً] [ت: ٧٤٠] [هـ: ١٧٤٢].

٢٤٣٠- [متفق عليه] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أنبأنا [حدَّثنا] عِيسَى أخبرنا عُثْمَانُ -يَعْنِي ابنَ حَكِيمٍ- قال: «سَأَلْتُ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ عن صِيَامِ رَجَبَ، فقال أخبرني ابنُ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حتى نَقُولَ لاَ يَصُومُ». [خ: ١٩٧١] [م: ١١٥٧] [هـ: ١٧١١] [ن: ٢٣٤٨].

٥٧- باب في صوم شعبان

٢٤٣١- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ عن عَبْدِالله بن أبي قَيْسٍ سَمِعَ عَائِشَةَ [عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا] تَقُولُ: «كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ». [ن: ٢٣٥٨].

- باب في صوم شوال

٢٤٣٢- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ العِجْلِيُّ أخبرنا عُبَيْدُالله يَعْنِي ابنَ مُوسَى عن هَارُونَ بن سَلْمَانَ عن عُبَيْدِالله بن مُسْلِمٍ القُرَشِيِّ عن أبِيهِ قال: «سَأَلْتُ أَوْ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عن صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فقال: إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ، فإذا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ». [ت: ٧٤٨].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَافَقَهُ زَيْدٌ العُكْلِيُّ، وَخَالَفَهُ أَبُو نُعَيمٍ. قالَ مُسْلِمُ بنُ عُبَيْدِالله.

٥٨- باب في صوم ستة أيام من شوال

٢٤٣٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا عَبْدُالعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ عن صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ وسَعْدِ بن سَعِيدٍ عن عُمَرَ بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ عن أبي أَيُّوبَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالَ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ». [م: ١١٦٤] [ت: ٧٥٩] [هـ: ١٧١٦].

٥٩- باب كيف كان يصوم النبي ﷺ

٢٤٣٤- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بن عُبَيْدِالله عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ حَتَى نَقُولَ لاَ يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتى نَقُولَ لاَ يَصُومُ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلاَّ رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ في شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ في شَعْبَانَ». [خ: ١٩٦٩، ١٩٧٠] [م: ٧٨٢، ١١٥٦] [ن: ٢١٧٩].

٢٤٣٥- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ [بهذا]. زَادَ: «كَانَ يَصُومُهُ إِلاَّ قَلِيلاً، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ».

٦٠- باب في صوم الاثنين والخميس

٢٤٣٦- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا أبانُ

أخبرنا يَحْيَى عنْ عُمَرَ بن أبي الْحَكَمِ بنِ ثَوْبَانَ عنْ مَوْلَى قُدَامَةَ ابنِ مَظْعُونٍ عنْ مَوْلَى أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ: «أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أُسَامَةَ إِلَى وَادِي القُرَى في طَلَبِ مالٍ لَهُ، فَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ لَهُ مَوْلاَهُ لِمَ تَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ؟ فقال إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فقال: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ». [ن: ٢٣٦٠] [ت: ٧٤٥ عن عائشة].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَذَا قالَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ ابنِ أبي الْحَكَمِ.

٦١- باب في صوم العشر

٢٤٣٧- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن الْحُرِّ ابنِ الصَّبَّاحِ عنْ هُنَيْدَةَ بن خَالِدٍ عن امْرَأَتِهِ عنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﷺ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَالخَمِيسَ».

٢٤٣٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا الأَعْمَشُ عنْ أبي صَالِحٍ ومُجَاهِدٍ ومُسْلِمٍ الْبَطِينِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا

أَحَبُّ إِلَى الله مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ قالُوا: يا رَسُولَ الله وَلاَ الْجِهَادُ في سَبِيلِ الله؟ قالَ: وَلاَ الْجِهَادُ في سَبِيلِ الله. قالَ: إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ». [خ: ٩٦٩] [ت: ٧٥٧] [هـ: ١٧٣٩].

٦٢- باب في فطر العشر

٢٤٣٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن الأَعْمَشِ عنْ إِبْرَاهِيمَ عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ [عَائِشَة رضي الله عنها] قالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَائِماً الْعَشْرَ قَطّ». [م: ١١٧٦] [ت: ٧٥٦] [هـ: ١٧٢٩] [ن: ٢٨٧٢ - الكبرى].

٦٣- باب في صوم عرفة بعرفة

٢٤٤٠- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَوْشَبُ ابنُ عَقِيلٍ عن مَهْدِيٍّ الهَجَرِيِّ أخبرنا عِكْرِمَةُ قال: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثَنا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ». [ن: ٢٨٢٥] [هـ: ١٧٣٢].

٢٤٤١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن أبي النَّضْرِ عن عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِالله بن عَبَّاسٍ عن أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ: «أَنَّ نَاساً تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ رَسُولِ الله ﷺ فَقال بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ، وَقالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَ». [خ: ١٦٥٨] [م: ١١٢٣] [ن: ٢٢٨٩].

٦٤- باب في صوم يوم عاشوراء

٢٤٤٢- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْماً تَصُومُهُ قُرَيْشٌ في الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةَ وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ». [خ: ١٥٩٢، ١٨٩٣] [م: ١١٢٥] [ت: ٧٥٣].

٢٤٤٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله أخبرني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْماً نَصُومُهُ في الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قال رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا يَوْمٌ منْ أَيَّامِ الله فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ». [خ: ١٨٩٢، ٢٠٠٠، ٤٥٠١] [م: ١١٢٦].

٢٤٤٤- [متفق عليه] حدثنا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ أخبرنا هُشَيْمٌ أنبأنا [حدثنا] أَبُو بِشْرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ، فَسُئِلُوا عنْ ذَلِكَ فَقَالُوا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ الله فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيماً لَهُ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُم وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ». [خ: ٢٠٠٤، ٣٣٩٧، ٣٩٤٣] [م: ١١٣٠] [هـ: ١٧٣٤].

٦٥- باب ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع

٢٤٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أنبأنا [حدثنا] ابنُ وَهْبٍ أخبرني يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بنَ أُمَيَّةَ الْقُرَشِيَّ حَدَّثه أَنَّهُ سَمِعَ أَبا غَطَفَانَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ حِينَ صَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَنَا بِصِيَامِهِ قالُوا: يا رَسُولَ الله إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: فإذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ صُمْنا يَوْمَ التَّاسِعِ، فَلَمْ يَاتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ». [م: ١١٣٤].

٢٤٤٦- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى يعني ابنَ سَعِيدٍ عنْ مُعَاوِيَةَ بن غَلاَّبٍ ح وأخبرنا مُسَدَّدٌ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ أخبرني حَاجِبُ بنُ عُمَرَ جَمِيعاً الْمَعْنى عن الْحَكَمِ بنِ الأَعْرَجِ قال: «أَتَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ في الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُهُ عنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فقالَ: إذَا رَأَيْتَ هِلاَلَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ، فإذَا كَانَ يَوْمُ التَّاسِعِ فَأَصْبِحْ صَائِماً، فَقُلْتُ: كَذَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَصُومُ؟ قالَ: كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَصُومُ». [م: ١١٣٣] [ت: ٧٥٤] [ن: ٢٨٥٩ - الكبرى].

٦٦- باب في فضل صومه

٢٤٤٧- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمِنْهَال أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مَسْلَمَةَ عن عَمِّهِ: «أَنَّ أَسْلَمَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ: صُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا؟ قالُوا: لاَ. قالَ: فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَاقْضُوهُ». [ن: ٢٨٥٢ - الكبرى].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

٦٧- باب في صوم يوم وفطر يوم

٢٤٤٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُحَمَّدُ بنُ عِيسَى ومُسَدَّدٌ -والإِخْبَارُ في حَدِيثِ أَحْمَدَ- قالُوا: أخبرنا سُفْيَانُ قال سَمِعْتُ عَمْرًا قال أخبرني عَمْرُو بنُ أَوْسٍ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو قالَ قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إلى الله صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلاَةِ إلى الله صَلاَةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَهُ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ،

وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْماً، وَيَصُومُ يَوْماً». [خ: ١١٣١، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦] [م: ١١٥٩] [ن: ٢٣٩٣] [هـ: ١٧١٢].

٦٨- باب في صوم الثلاث من كل شهر

٢٤٤٩- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا هَمَّامٌ عن أَنسٍ أخِي مُحَمَّدٍ عن ابن مِلْحَانَ الْقَيْسِيِّ عن أبيهِ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يأمُرُنا أنْ نَصُومَ الْبِيضَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ. قال وَقال: هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ». [ن: ٢٤٣٤] [هـ: ١٧٠٧].

٢٤٥٠- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا أبُو كَامِلٍ أخبرنا أبُو دَاوُدَ أخبرنا شَيْبَانُ عن عَاصِمٍ عن زِرٍّ عن عَبْدِالله قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ -يَعْنِي مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ- ثَلاثَةَ أيَّامٍ». [ت: ٧٤٢ نحوه] [ن: ٢٣٧٠ نحوه].

٦٩- باب من قال الاثنين والخميس

٢٤٥١- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ عن سواءٍ الْخُزَاعِيِّ عن حَفْصَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ ثَلاثَةَ أيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ وَالاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى». [ن: ٢٤١٨ مطولاً].

٢٤٥٢- [منكر] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ أخبرنا الْحَسَنُ بنُ عُبَيْدِالله عن هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ عن أُمِّهِ قالَتْ: «دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَألْتُهَا عن الصِّيَامِ فَقالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يأمُرُني أنْ أصُومَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، أوَّلُهَا الاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ». [ن: ٢٤٢١].

٧٠- باب من قال لا يبالي من أي الشهر

٢٤٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن يَزِيدَ الرِّشْكِ عن مُعَاذَةَ قالَتْ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ أيِّ شَهْرٍ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: ما كَانَ يُبَالِي مِنْ أيِّ أيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ». [م: ١١٦٠] [ت: ٧٦٣] [ن: ٢٤١٧] [هـ: ١٧٠٩].

٧١- باب النية في الصوم

٢٤٥٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ حدَّثني ابنُ لَهِيعَةَ وَيَحْيَى بنُ أيُّوبَ عن عَبْدِالله بنِ أبي بَكْرٍ ابنِ حَزْمٍ عن ابن شِهَابٍ عن سَالِمِ بنِ عَبْدِالله عن أبيهِ عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلاَ صِيَامَ لَهُ». [ت: ٧٣٠] [ن: ٢٣٣٣] [هـ: ١٧٠٠].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ اللَّيْثُ وَإسْحَاقُ بنُ حَازِمٍ أيْضاً جَمِيعاً عن عَبْدِالله بن أبي بَكْرٍ مِثْلَهُ، وَأوْقَفَهُ [وَوَقَفَهُ] عَلَى حَفْصَةَ مَعْمَرٌ وَالزُّبَيْدِيّ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَيُونُسُ الأيْلِيّ كُلُّهُمْ عن الزُّهْرِيِّ.

٧٢- باب في الرخصة فيه

٢٤٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ ح. وأخبرنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ جَمِيعاً عن طَلْحَةَ ابنِ يَحْيَى عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ عَلَيَّ قال: هَلْ عِنْدَكُم طَعَامٌ؟ فإذَا قُلْنَا لاَ، قال: إنِّي صَائِمٌ. زَادَ وَكِيعٌ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْماً آخَرَ، فَقُلْنَا: يا رَسُولَ الله أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَحَبَسْنَاهُ لَكَ، فقال: ادْنِيهِ. فأصْبَحَ صَائِماً وَأفْطَرَ [فَأفْطَرَ]». [م: ١١٥٤] [ن: ٢٣٢٤] [ت: ٧٣٤] [هـ: ١٧٠١].

٢٤٥٦- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرُ ابنُ عَبْدِالْحَمِيدِ عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عن عَبْدِالله بنِ الْحَارِثِ عن أُمِّ هَانِىءٍ قالَتْ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ «الفتح» -فَتْحِ مَكَّةَ- جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عن يَسَارِ رَسُولِ الله ﷺ وَأُمُّ هَانِىءٍ عن يَمِينِهِ، قالَتْ: فَجَاءَتِ الْوَلِيدَةُ بإنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَنَاوَلَتْهُ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ أُمَّ هَانِىءٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقالَتْ: يا رَسُولَ الله لَقَدْ أفْطَرْتُ وَكُنْتُ صَائِمَةً، فقالَ لَهَا: أكُنْتِ تَقْضِينَ شَيْئاً؟ قالَتْ: لاَ، قالَ: فَلاَ يَضُرُّكِ إنْ كَانَ تَطَوُّعاً».

٧٣- باب من رأى عليه القضاء

٢٤٥٧- [ضعيف، ضعفه الخطابي] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ أخبرني حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ عن ابنِ الْهَادِ عن زُمَيْلٍ مَوْلَى عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «أُهْدِيَ لِي وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ وَكُنَّا صَائِمَتَيْنِ فأفْطَرْنَا، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَقُلْنَا: يا رَسُولَ الله إنَّا أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ فَاشْتَهَيْنَاهَا فأفْطَرْنَا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: لاَ عَلَيْكُمَا، صُومَا مَكَانَهُ يَوْماً آخَرَ». [ن: ٣٢٩٠]. [قَالَ أبو سَعِيد بنُ الأعْرَابِيِّ: هَذَا الحَدِيثُ لا يَثْبُتُ].

٧٤- باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها

٢٤٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنبأنا [حدَّثنا] مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَصُومُ امْرَأةٌ [الْمَرْأةُ] وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إلاّ بإذْنِهِ غَيْرَ رَمَضَانَ،

وَلا تأْذنُ في بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إلاّ بإذْنِهِ». [م: ١٠٢٦].

٢٤٥٩- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي سَعِيدٍ قال: «جَاءَتِ امْرأَةٌ إلى النَّبيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فقالَتْ: يا رَسُولَ الله إنّ زَوْجِي صَفْوَانَ بنَ المُعَطّلِ يَضْرِبُنِي إذَا صَلَّيْتُ وَيُفَطِّرُنِي إذَا صُمْتُ، وَلاَ يُصَلّي صَلاَةَ الْفَجْرِ حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قال وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قال فَسَألَهُ عمّا قَالَتْ، فقال: يا رَسُولَ الله أمّا قَوْلُهَا يَضْرِبُنِي إذَا صَلَّيْتُ فإنّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ [بِسُورَتِي] وَقَدْ نَهَيْتُهَا. قال فقالَ: لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النّاسَ. وَأمّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي فإنّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ وَأنَا رَجُلٌ شَابٌ فَلاَ أصْبِرُ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ: لا تَصُومُ امْرأَةٌ إلاّ بإذْنِ زَوْجِهَا. وَأمّا قَوْلُهَا: إنّي لا أُصَلّي حتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ فإنّا أهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ. قال: فإذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمّادٌ -يَعني ابنَ سَلَمَةَ- عن حُمَيْدٍ أو ثَابِتٍ عن أبي المُتَوَكّلِ.

٧٥- باب في الصائم يدعى إلى وليمة [الوليمة]

٢٤٦٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالله بنُ سَعِيدٍ أخبرنا أبُو خَالِدٍ عن هِشَامٍ عن ابنِ سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا دُعِيَ أحَدُكُم فَلْيُجِبْ، فإنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيَطْعَمْ، وَإنْ كَانَ صَائماً فَلْيُصَلّ» قال هِشَامٌ: وَالصّلاَةُ الدّعَاءُ. [م: ١١٥٠] [ت: ٧٨٠] [ن: ٣٢٧٠].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ أيضاً عن هِشَامٍ.

٧٦- باب ما يقول الصائم إذا دعي إلى الطعام

٢٤٦١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا دُعِيَ أحَدُكُم إلى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إنّي صَائِمٌ». [م: ١١٥٠] [ت: ٧٨١] [هـ: ١٧٥٠].

٧٧- باب الاعتكاف

٢٤٦٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ: «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حتّى قَبَضَهُ الله، ثُمّ اعْتَكَفَ أزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ». [خ: ٢٠٢٦] [م: ١١٧٢] [ت: ٧٩٠].

٢٤٦٣- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أنْبأنَا ثَابِتٌ عن أبي رَافِعٍ عن أُبَيّ بن كَعْبٍ: «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عاماً، فلمّا كَانَ في الْعَامِ المُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً». [هـ: ١٧٧٠].

٢٤٦٤- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ عن يَحْيَى بن سَعِيد عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أرَادَ أنْ يَعْتَكِفَ صَلّى الْفَجْرَ ثُمّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ، قَالَتْ: وَإنّهُ أرَادَ مَرّةً أنْ يَعْتَكِفَ في الْعَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَتْ: فَأمَرَ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمّا رَأيْتُ ذَلِكَ أمَرْتُ بِبِنَائِي فَضُرِبَ، قَالَتْ: وَأمَرَ غَيْرِي مِنْ أزْوَاجِ النّبيّ ﷺ بِبِنَائِهِ [بِبِنَائِهَا] فَضُرِبَ فَلَمّا صَلّى الْفَجْرَ نَظَرَ إلَى الأبْنِيَةِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ آلْبِرّ تُرِدْنَ؟ قالتْ: فأمَرَ بِبِنَائِهِ فَقُوّضَ وَأمَرَ أزْوَاجُهُ بِأبْنِيَتِهِنّ فَقُوّضَتْ ثُمّ أخّرَ الاعْتِكَافَ إلَى الْعَشْرِ الأوّلِ يَعْني مِنْ شَوّالٍ». [خ: ٢٠٣٣، ٢٠٣٤] [م: ١١٧٢، ١١٧٣] [هـ: ١٧٧١] [ت: ٧٩١ مختصراً]. [صحيح] قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ إسْحَاقَ وَالأوْزَاعِيّ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قالَ: «اعْتَكَفَ عِشْرِينَ مِنْ شَوّالٍ».

٧٨- باب أين يكون الاعتكاف

٢٤٦٥- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ أنّ نَافِعاً أخْبَرَهُ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. قال نَافِعٌ: وَقَدْ أرَانِي عَبْدُالله المَكَانَ الّذِي كَانَ يَعْتَكِفُ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ المَسْجِدِ». [خ: ٢٠٢٥ وليس فيه قول نافع] [م: ١١٧١].

٢٤٦٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هَنّادٌ عنْ أبي بَكْرٍ عنْ أبي حَصِينٍ عنْ أبي صَالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ النّبيّ ﷺ يَعْتَكِفُ كُلّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أيّامٍ، فَلَمّا كَانَ الْعَامُ الّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْماً». [خ: ٢٠٤٤، ٤٩٩٨] [هـ: ١٧٧٠].

٧٩- باب المعتكف يدخل البيت لحاجته

٢٤٦٧- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزّبَيْرِ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرّحْمَنِ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إلَيّ رَأسَهُ فَأُرَجّلَهُ، وَكَانَ لاَ يَدْخُلُ الْبَيْتَ إلاّ

لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ». [خ: ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١] [م: ٢٩٧] [ت: ٨٠٤] [ن: ٢٧٧، ٣٨٦] [هـ: ٦٣٣].

٢٤٦٨- حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وعَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ قالاَ أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يُتَابِعْ أَحَدٌ مَالِكاً عَلَى عُرْوَةَ عن عَمْرَةَ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَزِيَادُ بنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمَا عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ.

٢٤٦٩- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ ومُسَدَّدٌ قالاَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَكُونُ مُعْتَكِفاً في المَسْجِدِ، فَيُنَاوِلُنِي رَأْسَهُ مِنْ خَلَلِ الْحُجْرَةِ فَأغْسِلُ رَأْسَهُ، وَقالَ مُسَدَّدٌ: فَأُرَجِّلُهُ وَأنَا حَائِضٌ». [خ: ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١] [م: ٢٩٧] [ت: ٨٠٤] [ن: ٢٧٧، ٣٨٦] [هـ: ٦٣٣].

٢٤٧٠- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن شَبُّويَةَ المَرْوَزِيّ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق أنْبَأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ عنْ صَفِيَّةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مُعْتَكِفاً فَأتَيْتُهُ أزُورُهُ لَيْلاً فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكَنُهَا في دَارِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلاَنِ مِنَ الأنْصَارِ، فَلَمَّا رَأيَا النَّبِيَّ ﷺ أسْرَعَا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكُمَا إنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قالاَ: سُبْحَانَ الله يا رَسُولَ الله. قال: إنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ فَخَشِيتُ أنْ يَقْذِفَ في قُلُوبِكُمَا شَيْئاً أوْ قَالَ شَرّاً». [خ: ٢٠٣٥، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩] [م: ٢١٧٥] [هـ: ١٧٧٩].

٢٤٧١- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ أخبرنا أَبُو الْيَمَانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ بِإسْنَادِهِ بِهَذَا قَالَتْ: «حَتَّى إذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ بِهِمَا رَجُلاَنِ» وَسَاقَ مَعْنَاهُ.

٨٠- باب المعتكف يعود المريض

٢٤٧٢- [ضعيف، ضعفه المنذري والشوكاني] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيّ ومُحَمَّدُ ابنُ عِيسَى قالا أخبرنا عَبْدُالسَّلامِ بنُ حَرْبٍ أنْبَأنا اللَّيْثُ [لَيْثُ] ابنُ أبي سُلَيْمٍ عن عَبْدِالرَّحْمَن بن القَاسِمِ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قال النُّفَيْلِيّ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِالمَرِيضِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ وَلاَ يُعَرِّجُ يَسْأَلُ عَنْهُ». وَقَالَ ابنُ عِيسَى قَالَتْ: «إنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ المَرِيضَ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ».

٢٤٧٣- [حسن صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أنْبَأنا خَالِدٌ عن عَبْدِالرَّحْمَن يَعْني ابنَ إسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أنَّهَا قالَتْ: «السُّنَّةُ عَلَى المُعْتَكِفِ أنْ لاَ يَعُودَ مَرِيضاً، وَلاَ يَشْهَدُ جَنَازَةً وَلاَ يَمَسَّ امْرَأةً وَلاَ يُبَاشِرُهَا وَلاَ يَخْرُجُ لِحَاجَةٍ إلاَّ لِمَا لاَ بُدَّ مِنْهُ، وَلاَ اعْتِكَافَ إلاَّ بِصَوْمٍ وَلاَ اعْتِكَافَ إلاَّ في مَسْجِدٍ جَامِعٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: غَيْرُ عَبْدِالرَّحْمَن بن إسْحَاقَ لا يَقُولُ فِيهِ قَالَتْ السُّنَّةُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: جَعَلَهُ قَوْلَ عَائِشَةَ.

٢٤٧٤- [صحيح دون قوله «أو يوماً» وقوله «وصم» متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا أَبُو دَاوُدَ حدثنا عَبْدُالله بنُ بُدَيْلٍ عنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ عُمَرَ رَضِيَ الله عنه جَعَلَ عَلَيْهِ أنْ يَعْتَكِفَ في الْجَاهِلِيَّةِ لَيْلَةً أوْ يَوْماً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَسَألَ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: اعْتَكِفْ وَصُمْ». [ن: ٣٨٢٠] [ت: ١٥٣٩].

٢٤٧٥- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بن أبَانَ بن صَالِحٍ القُرَشِيُّ أخبرنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ يَعْني الْعَنْقَزِيّ عن عَبْدِالله بن بُدَيْلٍ بإسْنَادِهِ نَحْوَهُ قَالَ: «فَبَيْنَمَا هُوَ مُعْتَكِفٌ إذْ كَبَّرَ النَّاسُ فَقَالَ: مَا هَذَا يا عَبْدَالله؟ قالَ: سَبْيُ هَوَازِنَ أعْتَقَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ قالَ: وَتِلْكَ الْجَارِيَةُ فَأرْسَلَهَا مَعَهُمْ». [خ: ٢٠٤٣] [م: ١٦٥٦].

٨١- باب المستحاضة تعتكف

٢٤٧٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالا أخبرنا يَزِيدُ عن خَالِدٍ عن عِكْرِمَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ امْرَأةٌ مِنْ أزْوَاجِهِ، فَكَانَتْ تَرَى الصُّفْرَةَ وَالْحُمْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي».

[خ: ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١] [هـ: ١٧٨٠].



١٥ - كتـــــاب الجهــــــاد

١- باب ما جاء في الهجرة وسكنى البدو

٢٤٧٧- [متفق عليه] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ أخبرنا الوَليدُ يَعْنِي ابنَ مُسْلِمٍ عن الأَوْزَاعِيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن عَطَاءِ بن يَزِيدَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: «أنَّ أعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عن الهِجْرَةِ -فقال: وَيْحَكَ إنَّ شَأْنَ الهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إبِلٍ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ:- فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ، فَإنَّ الله لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً». [خ: ١٤٥٢، ٣٩٢٣، ٦١٦٥] [م: ١٨٦٥] [ن: ٤١٦٤].

٢٤٧٨- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ وأبو بَكْرٍ ابْنَا أبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا شَرِيكٌ عن المِقْدَامِ بنِ شُرَيْحٍ عن أبِيهِ قالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا عن الْبَدَاوَةِ فقالتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْدُو إلَى هَذِهِ التِّلاَعِ وَإنَّهُ أرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً فَأرْسَلَ إلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً مِنْ إبِلِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ: يا عَائِشَةُ ارْفُقِي فَإنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ في شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ زَانَهُ وَلاَ نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ شَانَهُ». [م: ٢٥٩٤ بمعناه].

٢- باب في الهجرة هل انقطعت

٢٤٧٩- [صحيح] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أنبأنا عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بن عُثْمَانَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي عَوْفٍ عن أبي هِنْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلاَ تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

٢٤٨٠- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ يومَ الفتحِ - فَتْحِ مَكَّةَ-: «لا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا». [خ: ١٣٤٩، ١٥٨٧، ١٨٣٣، ١٨٣٤] [م: ١٣٥٣] [ت: ١٥٩٠] [ن: ٤١٦٩].

٢٤٨١- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن إسْمَاعِيلَ ابن أبي خَالِدٍ أخبرنا عَامِرٌ قالَ: أتَى رَجُلٌ عَبْدَالله بنَ عَمْرٍو وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ حَتَى جَلَسَ عِنْدَهُ، فَقَالَ أخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فقالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ». [خ: ١٠] [م: ٤٠].

٣- باب في سكنى الشام

٢٤٨٢- [ضعيف] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدّثني أبي عن قَتَادَةَ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عنْ عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فَخِيَارُ أهْلِ الأرْضِ ألْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى في الأرْضِ شِرَارُ أهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أرْضُوهُمْ تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ الله وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ».

٢٤٨٣- [صحيح] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيّ أخبرنا بَقِيَّةُ حدّثني بَحِيرٌ عن خَالِدٍ يَعْنِي ابنَ مَعْدَانَ عن ابنِ أبي قُتَيْلَةَ عن ابنِ حَوَالَةَ قالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «سَيَصِيرُ الأمْرُ إلَى أنْ تَكُونُوا جُنُوداً مُجَنَّدَةً: جُنْدٌ بالشَّامِ، وَجُنْدٌ بالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بالْعِرَاقِ. قالَ ابنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي يا رَسُولَ الله إنْ أدْرَكْتُ ذَلِكَ، فقالَ: عَلَيْكَ بالشَّامِ، فإنَّهَا خِيرَةُ الله مِنْ أرْضِهِ، يَجْتَبِي إلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأمَّا إذْ [إنْ] [إذا] أبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُم وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُم، فإنَّ الله تَوَكَّلَ لِي بالشَّامِ وَأهْلِهِ».

٤- باب في دوام الجهاد

٢٤٨٤- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ عن مُطَرِّفٍ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ».

٥- باب في ثواب الجهاد

٢٤٨٥- [متفق عليه] حدثنا أبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا الزُّهْرِيّ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أنَّهُ سُئِلَ: أيُّ الْمُؤْمِنِينَ أكْمَلُ إيماناً؟ قالَ: رَجُلٌ يُجَاهِدُ في سَبِيلِ الله بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعبدُ الله في شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ قَدْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ». [خ: ٢٧٨٦، ٦٤٩٤] [م: ١٨٨٨] [ت: ١٦٦٠] [هـ: ٣٩٧٨] [ن: ٣١٠٥].

٦- باب في النهي عن السياحة

٢٤٨٦- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيّ أبو الجَمَاهِرِ أخبرنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ أخْبَرَنِي الْعَلاَءُ بنُ الحَارِثِ عن الْقَاسِمِ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي أُمَامَةَ: «أنَّ رَجُلاً قال: يا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي بالسِّيَاحَةِ [في السِّيَاحَةِ]. قال النَّبِيُّ ﷺ: إنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ في سَبِيلِ الله عَزّ

وَجَلَّ».

٧- باب في فضل القفل في الغزو

٢٤٨٧- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُصَفَّى أخبرنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ عن اللَّيْثِ بن سَعْدٍ أخبرنا حَيْوَةُ عن ابنِ شُفَيٍّ عن شُفَيِّ بن مَاتِعٍ عن عَبْدِالله هُوَ ابنُ عَمْرو [أخبَرنا حيوةُ عَن ابنِ شُفَيٍّ عَنْ عَبْدِاللهِ هُوَ ابنُ عَمْرو] عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ».

٨- باب فضل قتال الروم على غيرهم من الأمم

٢٤٨٨- [ضعيف] حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ سَلاَّم أخبرنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عن فَرَجِ بنِ فَضَالَةَ عن عبدالخَبِيرِ بن ثَابِتِ ابنِ قَيْسِ بنِ شِمَّاسٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قال: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا أُمُّ خَلاَّدٍ وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ [مُنْتَقِبَةٌ] تَسْأَلُ عن ابْنِهَا وَهُوَ مَقْتُولٌ، فقالَ لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: جِئْتِ تَسْأَلِينَ عن ابْنِكِ وَأَنْتِ مُتَنَقِّبَةٌ؟ فقالَتْ: إنْ أُرْزَأَ ابْنِي فَلَنْ أُرْزَأَ حَيَائِي، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: ابْنُكِ لَهُ أجْرُ شَهِيدَيْنِ، قالَتْ: وَلِمَ ذَاكَ يا رَسُولَ الله؟ قال: لأنَّهُ قَتَلَهُ أهْلُ الكِتَابِ».

٩- باب في ركوب البحر في الغزو

٢٤٨٩- [ضعيف، ضعفه البخاري والخطابي] حدثنا سَعِيدُ ابنُ مَنْصُور أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عن مُطَرِّفٍ عن بِشْرٍ أبي عَبْدِالله عن بَشِيرِ بن مُسْلِمٍ عن عَبْدِالله بن عَمْرو قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَرْكَبُ الْبَحْرَ إلاَّ حَاجٌّ أوْ مُعْتَمِرٌ أوْ غَازٍ في سَبِيلِ الله، فإنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَاراً وَتَحْتَ النَّارِ بَحْراً».

- باب فضل الغزو في البحر

٢٤٩٠- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ أخبرنا حَمَّادٌ -يَعْني ابنَ زَيْدٍ- عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى ابنِ حَبَّانَ عن أنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه قال حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ عِنْدَهُمْ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله مَا أضْحَكَكَ؟ قال: رَأَيْتُ قَوْماً مِمَّنْ يَرْكَبُ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الأسِرَّةِ. قالَتْ قُلْتُ: يا رَسُولَ الله ادْعُ الله [ادْعُ اللهَ لِي] أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قال: فَإنَّكِ مِنْهُمْ. قالت: ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قالَتْ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله ما أضْحَكَكَ؟ فقالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ. قالَتْ: قُلْتُ [فَقُلْتُ] يا رَسُولَ الله ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قالَ: أنْتِ مِنَ الأوَّلِينَ. قالَ: فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ فَغَزَا في الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قُرِّبَتْ لَهَا بَغْلَةٌ لِتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا فَمَاتَتْ». [خ: ٢٧٨٩، ٢٨٠٠] [م: ١٩١٢] [ت: ١٦٤٥] [هـ: ٢٧٧٦] [ن: ٣١٧١].

٢٤٩١- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن إسْحَاقَ ابن عَبْدِالله بن أبي طَلْحَةَ عن أنَسِ بن مَالِكٍ أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا ذَهَبَ إلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ -وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ- فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْماً، فاطْعَمَتْهُ وَجَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، وساقَ هَذَا الحَدِيثَ». [خ: ٢٧٨٩، ٢٨٠٠] [م: ١٩١٢] [ت: ١٦٤٥] [هـ: ٢٧٧٦] [ن: ٣١٧١].

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَمَاتَتْ بِنْتُ مِلْحَانَ بِقُبْرُسَ.

٢٤٩٢- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عن مَعْمَرٍ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عن أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ الرُّمَيْصَاءِ قالَتْ: «نَامَ النَّبِيُّ ﷺ فاسْتَيْقَظَ وكَانَتْ تَغْسِلُ رَأْسَهَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فقالَتْ: يا رَسُولَ الله أتَضْحَكُ مِنْ رَأْسِي؟ قال: لاَ، وَسَاقَ هَذَا الْخَبَرَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: الرُّمَيْصَاءُ أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

٢٤٩٣- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ أخبرنا مَرْوَانُ ح. وأخبرنا عَبْدُالْوَهَّابِ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ الْجَوْبَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الْمَعْنَى قال أخبرنا مَرْوَانُ أخبرنا [أنبأنا] هِلاَلُ بنُ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيُّ عن يَعْلَى بنِ شَدَّادٍ عن أُمِّ حَرَامٍ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «الْمَائِدُ في الْبَحْرِ الّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ، لَهُ أجْرُ شَهِيدٍ، وَالْغَرِقُ [الغَرِيقُ] لَهُ أجْرُ شَهِيدَيْنِ».

٢٤٩٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ عَتِيقٍ أخبرنا أبو مُسْهِرٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِالله -يَعني ابنَ سَمَاعَةَ- أنْبَأنَا الأوْزَاعِيُّ حدَّثَني سُلَيْمَانُ بنُ حَبِيبٍ عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله عزَّ وَجَلَّ».

١٠- باب في فضل من قتل كافراً

٢٤٩٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ

الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ -يعني ابنَ جَعْفَرٍ- عن الْعَلاَءِ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ يَجْتَمِعُ في النَّارِ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ أَبداً». [م: ١٨٩١].

١١- باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعدين

٢٤٩٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن قَعْنَبٍ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ الْمُجَاهِدِينَ في أَهْلِهِ إلاَّ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا قَدْ خَلَفَكَ في أهْلِكَ فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ ما شِئْتَ، فَالْتَفَتَ إلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فقال: ما ظَنُّكُم [وما أظنّكم]».

[م: ١٨٩٧] [ن: ٣١٨٩].

[قَالَ أبُو سَعِيدٍ: قَالَ أبو دَاوُدَ: كَانَ قَعْنَبٌ رَجُلاً صَالِحاً،

وَكَانَ ابنُ أبي لَيْلَى أرَادَ قَعْنَباً عَلى القَضَاءِ. قَالَ: فابى عَلَيْهِ. وَقَال قَعْنَبٌ: أنَا أُرِيدُ الحَاجَةَ بِدِرْهَمٍ فأسْتَعِينُ عَلَيْهَا بِرَجُلٍ، وأيُّنا لا يَسْتَعِينُ في حَاجَتِهِ. قَالَ: أخْرِجُوني حَتَّى أنْظُرَ، فأُخْرِجَ فتَوارَى.

قَالَ سُفْيانُ: بَيْنَما هُوَ مُتَوارٍ إذ وَقَعَ عَلَيْهِ البَيْتُ فَمَاتَ].

١٢- باب في السرية تخفق

٢٤٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ أخبرنا عَبْدُالله بنُ يَزِيدَ أخبرنا حَيْوَةُ وابنُ لَهِيعَةَ قَالاَ أخبرنا أبو هَانِيءٍ الْخَوْلاَنِيّ أنّهُ سَمِعَ أبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيّ يقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالله ابنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «ما مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو في سَبِيلِ الله فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً إلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أجْرِهِمْ مِنَ الآخرةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ، فإنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أجْرُهُمْ».

[م: ١٩٠٦] [ن: ٣١٢٥] [هـ: ٢٧٨٥].

١٣- باب في تضعيف الذكر في سبيل الله عزّ وجلّ

٢٤٩٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرٍو ابنِ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن يَحْيَى بن أيُّوبَ وسَعِيدِ بنِ أبي أيّوبَ عن زَبَّانَ بن فَائِدٍ عن سَهْلِ بن مُعَاذٍ عن أبيهِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ يُضاعَفُ [تُضاعَفُ] عَلَى النَّفَقَةِ في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ بِسَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ».

١٤- باب فيمن مات غازياً

٢٤٩٩- [ضعيف، ضعفه الحاكم] حدثنا عَبْدُالْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ أخبرنا بَقِيَّةُ بنُ الْوَلِيدِ عن ابن ثَوْبَانَ عن أبِيهِ يَرُدّ إلى مَكْحُول إلى عَبْدِالرَّحْمَنِ بن غَنْمٍ الأشْعَرِيّ أنّ أبَا مَالِكٍ الأشْعَرِيّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ فَصَلَ في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَمَاتَ أوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أوْ بَعِيرُهُ، أوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ، أوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، أوْ بِأيِّ حَتْفٍ شَاءَ الله، فإنّهُ شَهِيدٌ وَإنّ لَهُ الْجَنّةَ».

١٥- باب في فضل الرباط

٢٥٠٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُالله ابنُ وَهْبٍ أخبرنا أبو هَانِيءٍ عن عَمْرِو بن مَالِكٍ عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «كُلُّ الْمَيِّتِ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إلاَّ الْمُرَابِطُ فإنّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُؤَمَّنُ مِنْ فُتَّانِ الْقَبْرِ». [ت: ١٦٢١].

١٦- باب في فضل الحرس في سبيل الله عزّ وجلّ

٢٥٠١- [صحيح] حدثنا أبو تَوْبَةَ أخبرنا مُعَاوِيَةُ - يَعني ابنَ سَلاَّمٍ- عن زَيْدٍ -يَعني ابنَ سَلاَّمٍ- أنّهُ سَمِعَ أبَا سَلاَّمٍ قال حدّثَني السَّلُولِيُّ أبو كَبْشَةَ أنّهُ حَدّثَهُ سَهْلُ بنُ الْحَنْظَلِيّةِ: «أنّهم سَارُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حتّى كَانَ [كانت] عَشِيّةً فَحَضَرْتُ صَلاَةً عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فقال: يا رَسُولَ الله إنّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أيْدِيكُم حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فإذَا أنا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ، اجْتَمَعُوا إلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَال: تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَداً إنْ شَاءَ الله، ثُمّ قال: مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ قال أنَسُ ابنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيّ: أنَا يا رَسُولَ الله، قال: فارْكَبْ، فَرَكِبَ فَرَساً لَهُ وَجَاءَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ في أعْلاَهُ، وَلاَ نُغَرَّنَّ [ولا يُغَرَّنَّ] مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمّا أصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمّ قال: هَلْ أحْسَسْتُمْ فَارِسَكُم؟ قَالُوا: يا رَسُولَ الله ما أحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بالصَّلاَةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَلَفَّتُ [يَلْتَفِتُ] إلَى الشِّعْبِ حتّى إذَا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ وَقَال [فقال]: أبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُم فَارِسُكُم، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إلَى خِلاَلِ الشَّجَرِ في الشِّعْبِ فإذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَلَّمَ وقَالَ [فقَالَ]: إنّي انْطَلَقْتُ حتّى كُنْتُ في أعْلَى هَذَا الشِّعْبِ

حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟ قال: لاَ، إلاّ مُصَلِّياً أَوْ قَاضِياً حَاجَةً [قَاضِيَ حَاجَةٍ]، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ أَوْجَبْتَ فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

١٧- باب كراهية ترك الغزو

٢٥٠٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ المَروزيّ أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ أخبرنا وُهَيْبٌ، قال عَبْدَةُ: يعني ابنَ الوَرْدِ، أخبرني عُمَرُ بنُ مُحَمّدِ بن المُنْكَدِرِ عن سُمَيّ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ [بالغَزْوِ] مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ».

[م: ١٩١٠] [ن: ٣٠٩٧].

٢٥٠٣- [حسن] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ، وَقَرَأْتُهُ عَلَى يَزِيدَ ابنِ عَبْدِ رَبِّهِ الجُرْجُسِيِّ قالاَ أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن يَحْيَى ابنِ الحَارِثِ عن القَاسِمِ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي أُمَامَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِياً أَوْ يَخْلُفْ غَازِياً في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ الله بِقَارِعَةٍ. قال يَزِيدُ بنُ عَبْدِ رَبِّهِ في حَدِيثِهِ: قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ». [هـ: ٢٧٦٢].

٢٥٠٤- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «جَاهِدُوا المُشْرِكِينَ بأَمْوَالِكُم وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُم». [ن: ٣٠٩٦].

١٨- باب في نسخ نفير العامة بالخاصة

٢٥٠٥- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ المَرْوَزِيّ حدّثني عَلِيّ بنُ حُسَيْنٍ عن أبِيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «{إلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُم عَذَاباً أَلِيماً} {وَمَا كَانَ لأَهْلِ المَدِينَةِ} إلَى قَوْلِهِ: {يَعْمَلُونَ} نَسَخَتْهَا الآيَةُ الّتِي تَلِيهَا {وَمَا كَانَ المُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافّةً}».

٢٥٠٦- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ عن عَبْدِ المُؤْمِنِ بن خَالِدٍ الحَنَفِيّ حدّثني نَجْدَةُ بنُ نُفَيْعٍ قال: «سَأَلْتُ ابنَ عَبّاسٍ عن هَذِهِ الآيَةِ {إلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً} قال: فأَمْسِكَ عَنْهُمْ المَطَرُ وَكَانَ عَذَابَهُمْ».

١٩- باب الرخصة في القعود من العذر

٢٥٠٧- [حسن صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ أبي الزِّنَادِ عن أبِيهِ عن خَارِجَةَ بن زَيْدٍ عن زَيْدِ ابنِ ثَابِتٍ قال: «كُنْتُ إلَى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ فَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ، فَوَقَعَتْ فَخِذُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى فَخِذِي فَمَا وَجَدْتُ ثِقَلَ شَيْءٍ أَثْقَلَ مِنْ فَخِذِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمّ سُرِّيَ عَنْهُ فقال: اكْتُبْ، فَكَتَبْتُ في كَتِفٍ {لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُجَاهِدُونَ في سَبِيلِ الله} إلى آخِرِ الآيَةِ، فَقَامَ ابنُ أُمّ مَكْتُومٍ -وكانَ رَجُلاً أَعْمَى- لَمّا سَمِعَ فَضِيلَةَ المُجَاهِدِينَ فقال: يا رَسُولَ الله فَكَيْفَ بِمَنْ لا يَسْتَطِيعُ الجِهَادَ مِنَ المُؤْمِنِينَ؟ فَلَمّا قَضَى كَلاَمَهُ غَشِيَتْ رَسُولَ الله ﷺ السَّكِينَةُ فَوَقَعَتْ فَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي وَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا في المَرّةِ الثّانِيَةِ كَمَا وَجَدْتُ في المَرّةِ الأولَى، ثُمّ سُرِّيَ عن رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: اقْرَأْ يا زَيْدُ، فَقَرَأْتُ: {لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ} فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} الآيَةَ كُلّهَا. قال زَيْدٌ: فأَنْزَلَهَا الله عَزّ وَجَلّ وَحْدَهَا فَأَلْحَقْتُهَا[وَالْحَقْتُهَا] وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنّي أَنْظُرُ إلى مُلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعٍ في كَتِفٍ».

٢٥٠٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن حُمَيْدٍ عن مُوسَى بن أَنَسِ بن مَالِكٍ عن أبِيهِ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لَقَدْ تَرَكْتُمْ بالمَدِينَةِ أَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً، وَلا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ، وَلا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إلاّ وَهُمْ مَعَكُم فِيهِ. قالُوا: يا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بالمَدِينَةِ؟ قال: حَبَسَهُم العُذْرُ».

[م: ١٩١١ عن جابر] [هـ: ٢٧٦٤ عن أنس، ٢٧٦٥ عن جابر].

٢٠- باب ما يجزىء من الغزو

٢٥٠٩- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ عَمْرو بن أبي الحَجّاجِ أبو مَعْمَرٍ أخبرنا عَبْدُالوَارِثِ أخبرنا الحُسَيْنُ حدثني يَحْيَى حدثني أبو سَلَمَةَ حدثني بُسْرُ بنُ سَعِيدٍ حدثني زَيْدُ بنُ خَالِدٍ الجُهَنِيّ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ جَهّزَ غَازِياً في سَبِيلِ الله فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

[خ: ٢٨٤٣] [م: ١٨٩٣] [ت: ١٦٢٨] [ن: ٣١٨٠] [هـ: ٢٧٥٩].

٢٥١٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن يَزِيدَ بنَ أبي سَعِيدٍ مَوْلَى المَهْرِيّ عن أبيهِ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إلَى بَنِي لِحْيَانَ وَقالَ: لِيَخْرُجْ مِنْ كُلّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ. ثُمّ قالَ لِلْقَاعِدِ أَيّكُمْ خَلَفَ الخَارِجَ في أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ

بِنصْفِ أجرِ الْخارجِ». [م: ١٨٩٦].

٢١- باب في الجراة والجبن

٢٥١١- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ الْجَرّاحِ عن عَبْدِالله بنِ يَزِيدَ عن مُوسَى بن عَلِيِّ بن رَبَاحٍ عن أبِيهِ عن عَبْدِالْعَزِيزِ بن مَرْوَانَ قالَ سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «شَرّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

٢٢- باب في قوله عز وجل: {وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}

٢٥١٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ وابنِ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن أسْلَمَ أبي عِمْرَانَ قالَ: «غَزَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ نُرِيدُ القُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ وَالرُّومُ مُلْصِقُوا ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ المَدِينَةِ فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ لاَ إلَهَ إلاّ الله يُلْقِي بِيَدَيْهِ إلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أبُو أيُّوبَ: إنَّمَا أُنْزِلَتْ [نَزَلَتْ] هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأنْصارِ لَمَّا نَصَرَ الله نَبِيَّهُ ﷺ وَاظْهَرَ الإسْلاَمَ قُلْنَا هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: {وَأنْفِقُوا فِي سَبِيلِ الله وَلاَ تُلْقُوا بِأيْدِيكُمْ إلَى التَّهْلُكَةِ} فَالإلْقَاءُ بِأيْدِينَا [بالأيْدِي] إلَى التَّهْلُكَةِ أنْ نُقِيمَ فِي أمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا وَنَدَعَ الْجِهَادَ. قالَ أبُو عِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أبُو أيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ». [ت: ٢٩٧٦].

٢٣- باب في الرمي

٢٥١٣- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُالله ابنُ المُبَارَكِ حدّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ حَدّثَنِي أبُو سَلاّمٍ عن خَالِدِ بنِ زَيْدٍ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنّ الله عَزّوَجَلّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ [في الجنّة] صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ وَالرَّامِي بِهِ وَمُنْبِلَهُ وَارْمُوا وَارْكَبُوا وَإنْ تَرْمُوا أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ تَرْكَبُوا. لَيْسَ مِنَ اللهْوِ إلاّ ثَلاَثٌ تَأدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ وَمُلاَعَبَتُهُ أهْلَهُ وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ. وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإنّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا أوْ قَالَ كَفَرَهَا». [ت: ١٦٣٧] [ن: ٣٦٠٨] [م: ١٩١٩ نحوه].

٢٥١٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُالله ابنُ وَهْبٍ أخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ عن أبي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بنِ شُفَيٍّ الْهَمْدَانِيِّ أنّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: {وَأعِدّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوّةٍ} ألاَ إنّ الْقُوّةَ الرَّمْيُ ألاَ إنّ الْقُوّةَ الرَّمْيُ ألاَ إنّ الْقُوّةَ الرَّمْيُ». [م: ١٩١٧] [هـ: ٢٨١٣].

٢٤- باب فيمن يغزو ويلتمس الدنيا

٢٥١٥- [حسن] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ أخبرنا بَقِيّةُ حَدّثَنِي بَحِيرٌ عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عن أبي بَحْرِيّةَ عن مُعَاذِ ابنِ جَبَلٍ عن رَسُولِ الله ﷺ أنّهُ قَالَ: «الْغَزْوُ غَزْوَانِ فَأمّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ الله وَأطَاعَ الإمَامَ وَأنْفَقَ الْكَرِيمَةَ وَيَاسَرَ الشّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ فَإنّ نَوْمَهُ وَنَبْهَهُ أجْرٌ كُلّهُ، وَأمّا مَنْ غَزَا فَخْراً وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإمَامَ وَأفْسَدَ فِي الأرْضِ فَإنّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ». [ن: ٣١٩٠].

٢٥١٦- [حسن] حدثنا أبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ عن ابنِ المُبَارَكِ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عن الْقَاسِمِ عن بُكَيْرِ بنِ عَبْدِالله الأشَجّ عن ابنِ مِكْرَزٍ -رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الشّامِ- عنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَجُلاً قَالَ: يا رَسُولَ الله رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ فقالَ النّبِيُّ ﷺ: لاَ أجْرَ لَهُ، فَأعْظَمَ ذَلِكَ النّاسُ وَقَالُوا لِلرّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ الله ﷺ فَلَعَلّكَ لَمْ تُفَهّمْهُ، فقال: يا رَسُولَ الله رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدّنْيَا؟ قالَ: لاَ أجْرَ لَهُ، فَقَالُوا لِلرّجُلِ عُدْ لِرَسُولِ الله ﷺ فقالَ لَهُ الثّالِثَةَ فقالَ لَهُ: لاَ أجْرَ لَهُ».

- باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

٢٥١٧- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرّةَ عن أبي وَائِلٍ عن أبي مُوسَى أنّ أعْرَابِيّا جَاءَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: إنّ الرّجُلَ يُقَاتِلُ لِلذّكْرِ، وَيُقَاتِلُ لِيُحْمَدَ، وَيُقَاتِلُ لِيَغْنَمَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ قَاتَلَ حَتّى تَكُونَ كَلِمَةُ الله هِيَ أعْلَى [الأعْلَى] فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله عَزّ وَجَلّ». [خ: ١٢٣، ٢٨١٠] [م: ١٩٠٤] [ت: ١٦٤٦] [ن: ٣١٣٨] [هـ: ٢٧٨٣].

٢٥١٨- [متفق عليه] حدثنا عَلِيّ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا أبُو دَاوُدَ عنْ شُعْبَةَ عن عَمْرٍو قال سَمِعْتُ مِنْ أبي وَائِلٍ حديثاً أعْجَبَنِي فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [خ: ١٢٣، ٢٨١٠] [م: ١٩٠٤] [ت: ١٦٤٦] [ن: ٣١٣٨] [هـ: ٢٧٨٣].

٢٥١٩- [ضعيف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ حَاتِمٍ الأنْصَارِيّ

أخبرنا عَبْدُالرّحمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ أبي الوَضّاحِ عن العَلاَءِ ابنِ عَبْدِالله بن رَافِعٍ عن حَنَانِ بن خَارِجَةَ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ: «قالَ عَبْدُالله بنُ عَمْرٍو يا رَسُولَ الله أخبِرْني عن الجِهَادِ وَالغَزْوِ. فقالَ: يا عَبْدَالله بن عَمْرٍو إنْ قَاتَلْتَ صَابِراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ الله صَابِراً مُحْتَسِباً، وَإنْ قَاتَلْتَ مُرَائِيًا مُكَاثِراً بَعَثَكَ الله مُرَائِيًا مُكَاثِراً، يا عَبْدَالله بنَ عَمْرٍو: عَلَى أيّ حَالٍ قَاتَلْتَ أوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ الله عَلَى تِيكَ [تِلْكَ] الحَالِ».

٢٥- باب في فضل الشهادة

٢٥٢٠- [حسن] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا عَبْدُالله ابنُ إدْرِيسَ عن مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن إسْمَاعِيلَ بن أُمَيّةَ عنْ أبي الزّبَيْرِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَمّا أُصِيبَ إخْوَانُكُم بِأُحُدٍ جَعَلَ الله أرْوَاحَهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أنْهَارَ الْجَنّةِ تَأكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَتَأوِي إلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلّقَةٍ في ظِلّ الْعَرْشِ فَلَمّا وَجَدُوا طِيبَ مَأكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ قَالُوا: مَنْ يُبَلّغُ إخْوَانَنَا عَنّا أنّا أحْيَاءٌ في الْجَنّةِ نُرْزَقُ لِئَلاّ يَزْهَدُوا في الْجِهَادِ وَلاَ يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ الله تَعَالَى: أنَا أُبَلّغُهُمْ عَنْكُم، قالَ: وَأنْزَلَ الله عَزّ وَجَلّ: {وَلاَ تَحْسَبَنّ الّذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ الله أمْوَاتاً} إلى آخِرِ الآيَةِ [الآيَاتِ]». [م: ١٨٨٧ عن ابن مسعود].

٢٥٢١- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا عَوْفٌ حدّثَتْنَا حَسْنَاءُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ الصّرِيمِيّةُ قَالَتْ: حدثنا عَمّي قال: «قُلْتُ لِلنّبِيّ ﷺ: مَنْ في الْجَنّةِ؟ قَالَ: النّبِيّ في الْجَنّةِ، وَالشّهِيدُ في الْجَنّةِ، وَالْمَوْلُودُ في الْجَنّةِ، وَالْوَئِيدُ في الْجَنّةِ».

٢٦- باب في الشهيد يشفع

٢٥٢٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ حَسّانَ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ رَبَاحٍ الذّمَارِيّ حَدّثَني عَمّي نِمْرَانُ بنُ عُتْبَةَ الذّمَارِيّ قال: «دَخَلْنَا عَلَى أُمّ الدّرْدَاءِ وَنَحْنُ أيْتَامٌ فقالَتْ: أبْشِرُوا فإنّي سَمِعْتُ أبَا الدّرْدَاءِ يقُولُ قال رَسُولُ الله ﷺ: يُشَفّعُ الشّهِيدُ في سَبْعِينَ مِنْ أهْلِ بَيْتِهِ». قَالَ أبو دَاوُدَ: صَوَابُهُ رَبَاحُ بنُ الْوَلِيدِ. [قَالَ أبو دَاوُدَ: أخطأ يَحْيَى بنُ حَسّانَ وإنّما هُوَ رَبَاحُ بنُ الوَلِيدِ].

٢٧- باب في النور يُرى عند قبر الشهيد

٢٥٢٣- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عَمْرٍو الرّازِيّ أخبرنا سَلَمَةُ -يَعْني ابنَ الْفَضْلِ- عن مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ حدّثني يَزِيدُ ابنُ رُومَانَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها قالَتْ: «لَمّا مَاتَ النّجَاشِيّ كُنّا نَتَحَدّثُ أنّهُ لا يَزَالُ يُرَى عَلَى قَبْرِهِ نُورٌ». [قَالَ لَنا أبو سَعِيدٍ وَحدّثَنا أحْمَدُ بنُ عَبْدِالجَبّارِ قَالَ: أخبَرَنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عَنْ ابنِ إسْحَاقَ نَحْوَهُ].

٢٥٢٤- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن مُرّةَ قال سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُون عن عَبْدِالله بنِ رُبَيّعَةَ عن عُبَيْدِ بن خَالِدٍ السّلَمِيّ قال: «آخَى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقُتِلَ أحَدُهما وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمُعَةٍ أوْ نَحْوِهَا، فَصَلّيْنَا عَلَيْهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: مَا قُلْتُم؟ فَقُلْنَا: دَعَوْنَا لَهُ وَقُلْنَا: اللّهمّ اغْفِرْ لَهُ وَألْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: فأيْنَ صَلاَتُهُ بَعْدَ صَلاَتِهِ، وَصَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ -شَكّ شُعْبَةُ في صَوْمِهِ- وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، إنّ بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السّمَاءِ وَالأرْضِ». [ن: ١٩٨٧].

٢٨- باب في الجعائل في الغزو

٢٥٢٥- [ضعيف] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ أنبأنا ح. وأخبرنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ حَرْبٍ المعنى -وأنَا لِحَدِيثِهِ أتْقَنُ- عن أبي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بن سُلَيْم عن يَحْيَى ابن جَابِرٍ الطّائِيّ عن ابن أخِي أبي أيّوبَ الأنْصَارِيّ عنْ أبي أيّوبَ أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُم الأمْصَارُ وَسَتَكُونُ جُنُودٌ مُجَنّدَةٌ يُقْطَعُ عَلَيْكُمْ فِيهَا بُعُوثاً [بُعُوثٌ] فَيَكْرَهُ الرّجُلُ مِنْكُم الْبَعْثَ فِيهَا فَيَتَخَلّصُ مِنْ قَوْمِهِ، ثُمّ يَتَصَفّحُ الْقَبَائِلَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ: مَنْ أكْفِهِ [أكْفِيهِ] بَعْثَ كَذَا، مَنْ أكْفِهِ بَعْثَ كَذَا، ألاَ وَذلِكَ الأجِيرُ إلَى آخِرِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ».

٢٩- باب الرخصة في أخذ الجعائل

٢٥٢٦- [صحيح] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الْحَسَنِ الْمِصّيصِيّ أخبرنا حَجّاجٌ -يَعني ابنَ مُحَمّدٍ- ح. وأخبرنا عَبْدُالْمَلِكِ بن شُعَيْبٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن اللّيْثِ بن سَعْدٍ عن حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ عن ابن شُفَيّ عن أبيه عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لِلْغَازِي أجْرُهُ، وَلِلْجَاعِلِ أجْرُهُ وَأجْرُ الْغَازِي».

٣٠- باب في الرجل يغزو بأجر الخدمة

٢٥٢٧- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ أخبرني عَاصِمُ بنُ حَكِيمٍ عن يَحْيَى بن أبي عَمْرٍو السّيْبَانِيّ عن عَبْدِالله بن الدّيْلَمِيّ أنّ يَعْلَى ابنَ مُنْيَةَ [أُمَيّةَ] قال: «آذَنَ رَسُولُ الله ﷺ بالْغَزْوِ وَأنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ

لَيسَ لِي خَادِمٌ فَالْتَمَسْتُ أجيراً يَكْفِينِي وَأُجْرِي لَهُ سَهْمَهُ فَوَجَدْتُ رَجُلاً، فَلَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ أتَانِي فقال: مَا أدْرِي ما السَّهْمَانُ وَمَا يَبْلُغُ سَهْمِي فَسَمِّ لِي شَيْئاً كَانَ السَّهْمُ أوْ لَمْ يَكُنْ، فَسَمَّيْتُ لَهُ ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَتُهُ [غنيمةٌ] أرَدْتُ أنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أمْرَهُ فقال: ما أجِدُ في غَزْوَتِهِ هَذِهِ في الدُّنْيَا وَالآخرةِ إلاَّ دَنَانِيرَهُ الَّتِي سَمَّى».

٣١- باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان

٢٥٢٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنْبَأنَا سُفْيَانُ أخبرنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن أبِيهِ عن عَبْدِالله بن عَمْرو قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى رَسُول الله ﷺ فقال: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أبَوَيَّ يَبْكِيَان، قال: ارْجِعْ فَأضْحِكْهُمَا كَمَا أبْكَيْتَهُمَا». [ن: ٣١٠٣] [هـ: ٢٧٨٢].

٢٥٢٩- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنْبَأنَا سُفْيَانُ عن حَبِيبِ بنِ أبِي ثَابِتٍ عن أبِي العَبَّاسِ عن عَبْدِالله بن عَمْرو قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رَسُولَ الله أُجَاهِدُ؟ قال: ألَكَ أبَوَانِ؟ قال: نَعَمْ، قال: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

[خ: ٣٠٠٤، ٥٩٧٢] [م: ٢٥٤٩] [ت: ١٦٧١] [ن: ٣١٠٣].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو العَبَّاسِ هَذَا الشَّاعِرُ اسْمُهُ السَّائِبُ بنُ فَرُّوخٍ.

٢٥٣٠- [صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور أخبرنا عَبْدُالله ابنُ وَهْبٍ أخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ أنَّ دَرَّاجاً أبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عن أبِي الْهَيْثَم عن أبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أنَّ رَجُلاً هَاجَرَ إلى رَسُول الله ﷺ مِنَ اليَمَنِ. فَقَالَ: هَلْ لَكَ أحَدٌ بِالْيَمَنِ؟ فَقَالَ: أبَوَايَ، فقَالَ: أذِنَا لَكَ؟ قالَ: لاَ. قالَ: ارْجِعْ إلَيهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا فَإنْ أذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ وَإلاَّ فَبِرَّهُمَا».

٣٢- باب في النساء يغزون

٢٥٣١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ مُطَهَّر أخبرنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مِنَ الأنْصَار لِيَسْقِينَ [لِيَسْتَقِينَ] المَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى». [م: ١٨١] [ت: ١٥٧٥].

٣٣- باب في الغزو مع أئمة الجور

٢٥٣٢- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ عن يَزِيدَ بنِ أبِي نُشْبَةَ عن أنَسِ ابنِ مَالِكٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاَثٌ مِنْ أصْلِ الإيْمَانِ: الكَفُّ عن مَنْ قَالَ لاَ إلَهَ إلاَّ الله وَلاَ تُكَفِّرْهُ [نُكَفِّرُهُ] بِذَنْبٍ وَلاَ تُخرجْهُ [نُخرِجُهُ] مِنَ الإسْلاَمِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي الله إلَى أنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ لاَ يُبْطِلُه جَوْرُ جَائِرٍ وَلاَ عَدْلُ عَادِلٍ، وَالإيْمَانُ بِالأقْدَارِ».

٢٥٣٣- [ضعيف، ضعفه أبو أحمد والحاكم والبيهقي والحافظ] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عن العَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ عن مَكْحُول عن أبِي هُرَيْرَةَ قالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُم مَعَ كُلِّ أمِيرٍ بَرّاً كَانَ أوْ فَاجِراً، وَالصَّلاَةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُم خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرّاً كَانَ أوْ فَاجِراً وَإنْ عَمِلَ الكَبَائِرَ، وَالصَّلاَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَرّاً كَانَ أوْ فَاجِراً وَإنْ عَمِلَ الكَبَائِرَ».

٣٤- باب الرجل يتحمل بمال غيره يغزو

٢٥٣٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ أخبرنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عن الأسْوَدِ بن قَيْسٍ عن نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله: «حَدَّثَ عن رَسُول الله ﷺ أنَّهُ أرَادَ أنْ يَغْزُوَ قالَ: يا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأنْصَار إنَّ مِنْ إخْوَانِكُمْ قَوْماً لَيسَ لَهُم مَالٌ وَلاَ عَشِيرَةٌ فَلْيَضُمَّ أحَدُكُم إلَيهِ الرَّجُلَيْنِ أوِ الثَّلاَثَةَ فَمَا لأحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إلاَّ عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ يَعْنِي أحَدِهِمْ قالَ: فَضَمَمْتُ إلَيَّ اثْنَيْنِ أوْ ثَلاَثَةً. قالَ: مَا لِي إلاَّ عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أحَدِ [أحَدِهِم] مِنْ جَمَلِي».

٣٥- باب في الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة

٢٥٣٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا أسَدُ بنُ مُوسَى أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ أنَّ ابنَ زُغْبٍ الأيَادِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: «نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُالله بنُ حَوَالَةَ الأزْدِيُّ فَقَالَ لِي: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ لِنَغْنَمَ عَلَى أقْدَامِنَا فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئاً وَعَرَفَ الجُهْدَ في وُجُوهِنَا، فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: اللَّهمَّ لاَ تَكِلْهُمْ إلَيَّ فَأضْعُفَ عَنْهُم وَلاَ تَكِلْهُمْ إلَى أنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا وَلاَ تَكِلْهُمْ إلى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِم ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي أوْ عَلَى هَامَتِي ثُمَّ قَالَ: يا ابْنَ حَوَالَةَ إذَا رَأيْتَ الْخِلاَفَةَ قَدْ نَزَلَتْ أرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلاَزِلُ وَالبَلاَبِلُ وَالأُمُورُ العِظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدَي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: عَبْدُالله بنُ حَوَالَةَ حِمْصِيٌّ.

٣٦- باب في الرجل يشري نفسه

٢٥٣٦- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أنبأنا [حدثنا] حَمَّادٌ أنبأنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن مُرَّةَ الهَمَدَانِيِّ عن عَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ غَزَا في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَانْهَزَمَ يَعْنِي أصْحَابَهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ لِمَلاَئِكَتِهِ: انْظُرُوا إلى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ».

٣٧- باب فيمن يسلم ويقتل مكانه في سبيل الله تعالى

٢٥٣٧- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ عَمْرَو ابنَ أُقَيْشٍ كَانَ لَهُ رِباً في الجَاهِلِيَّةِ فَكَرِهَ أنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأخُذَهُ فَجَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أيْنَ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. قالَ: أيْنَ فُلاَنٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. قالَ: أيْنَ فُلاَنٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. فَلَبِسَ لأمَتَهُ وَرَكِبَ فَرَسَهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُم فَلَمَّا رَآهُ المُسْلِمُونَ قَالُوا: إلَيْكَ عَنَّا يا عَمْرُو. قالَ: إنِّي قَدْ آمَنْتُ. فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ فَحُمِلَ إلَى أهْلِهِ جَرِيحاً فَجَاءَهُ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لأُخْتِهِ: سَلِيهِ حَمِيَّةً لِقَوْمِكَ أوْ غَضَباً لَهُمْ أمْ غَضَباً للهِ؟ فَقَالَ: بَلْ غَضَباً لله وَلِرَسُولِهِ [وَرَسُولِهِ] فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَا صَلَّى لله صَلاَةً».

٣٨- باب في الرجل يموت بسلاحه

٢٥٣٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ أخْبَرَنِي يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ أخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ وعَبْدُالله بنُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ قالَ أحْمَدُ كَذَا قالَ هُوَ يَعْنِي ابنَ وَهْبٍ وَعَنْبَسَةَ يَعْنِي ابنَ خَالِدٍ جَمِيعاً عن يُونُسَ قالَ أحْمَدُ وَالصَّوَابُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالله: «أنَّ سَلَمَةَ بنَ الأكْوَعِ قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أخِي قِتَالاً شَدِيداً فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ أصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: في ذَلِكَ وَشَكُّوا فِيهِ رَجُلٌ مَاتَ بِسِلاَحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَاتَ جَاهِداً مُجَاهِداً. [م: ١٨٠٢ بأتم منه] [ن: ٣١٥٢]. [صحيح] قالَ ابنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَألْتُ ابْناً لِسَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ فحدثني عن أبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، غَيْرَ أنَّهُ قال: فقال رَسُولُ الله ﷺ: كَذَبُوا مَاتَ جَاهِداً مُجَاهِداً فَلَهُ أجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

٢٥٣٩- [ضعيف] حدثنا هِشَامُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيِّ أخبرنا الْوَلِيدُ عن مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سَلاَّمٍ عن أبِيهِ عنْ جَدِّهِ أبِي سَلاَّمٍ عن رَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «أغَرْنَا عَلَى حَيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ فَطَلَبَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ فَضَرَبَهُ فَأخْطَأهُ وَأصَابَ نَفْسَهُ بالسَّيْفِ، فقال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أخُوكُم [أخَاكُمْ] يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَفَّهُ رَسُولُ الله ﷺ بِثِيَابِهِ وَدِمَائِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ، فقَالُوا: يا رَسُولَ الله أشَهِيدٌ هُوَ؟ قال: نَعَمْ وَأنَا لَهُ شَهِيدٌ».

٣٩- باب الدعاء عند اللقاء

٢٥٤٠- [صحيح دون «و وقت المطر...»] حدثنا الْحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ أخبرنا ابنُ أبي مَرْيَمَ أخبرنا مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيِّ عن أبي حَازِمٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «ثِنْتَان لا تُرَدَّانِ أوْ قَلَّ مَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضاً [بَعْضُهُم]».

قال مُوسَى وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بنُ سَعِيدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي حَازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «وَتَحْتَ [وَقْتَ] المَطَرِ».

٤٠- باب فيمن سأل الله الشهادة

٢٥٤١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هِشَامُ بنُ خَالِدٍ أبُو مَرْوَانَ وابنُ المُصَفَّى قالاَ أخبرنا بَقِيَّةُ عن ابنِ ثَوْبَانَ عن أبِيهِ يَرُدُّ إلى مَكْحُولٍ إلى مَالِكِ بنِ يَخَامِرَ أنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَألَ الله الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقاً ثُمَّ مَاتَ أوْ قُتِلَ فإنَّ لَهُ أجْرُ شَهِيدٍ - زَادَ ابنُ المُصَفَّى مِنْ هُنَا- وَمَنْ جُرِحَ جَرْحاً في سَبِيلِ الله، أوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فإنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأغْزَرَ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا رِيحُ المِسْكِ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فإنَّ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ».

[ن: ٣١٤٣] [ت: ١٦٥٤ مختصراً] [هـ: ٢٧٩٢ مختصراً].

٤١- باب في كراهية جز نواصي الخيل وأذنابها

٢٥٤٢- [صحيح] حدثنا أبُو تَوْبَةَ عن الْهَيْثَمِ بنِ حُمَيْدٍ ح. وأخبرنا خُشَيْشُ بنُ أصْرَمَ أخبرنا أبُو عَاصِمٍ جَمِيعاً عن ثَوْرِ ابنِ يَزِيدَ عن نَصْرٍ الْكِنَانِيِّ عن رَجُلٍ، وَقالَ أبُو تَوْبَةَ عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ عن شَيْخٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عن عُتْبَةَ

بن عَبْد السّلَمِيّ وَهَذَا لَفظُهُ أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «لا تَقصّوا نَواصِيَ الْخَيْلِ وَلاَ مَعَارِفَهَا وَلا أذنَابَهَا، فإنّ أذنَابَهَا مَذَابّها وَمَعَارِفَهَا دِفَاؤُهَا، وَنَوَاصِيَهَا مَعْقُودٌ فِيهَا الْخَيْرُ».

٤٢- باب فيما يستحب من ألوان الخيل

٢٥٤٣- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا هِشَامُ ابنُ سَعِيدٍ الطّالْقَانِيّ أنْبَأنَا مُحَمّدُ بنُ مُهَاجِرٍ [الْمُهَاجِر] الأنْصَارِيّ حَدّثني عَقِيلُ بنُ شَبِيبٍ عن أبي وَهْبٍ الْجُشَمِيّ وكانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُم بِكُلّ كُمَيْتٍ أغَرّ مُحَجّلٍ أوْ أشْقَرَ أغَرّ مُحَجّلٍ أوْ أدْهَمَ أغَرّ مُحَجّلٍ». [ن: ٣٥٩٥].

٢٥٤٤- [ضعيف، ضعفه الشوكاني] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عَوْفٍ الطّائِيّ أخبرنا أبُو الْمُغِيرَةِ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ مُهَاجِرٍ أخبرنا [حَدّثني] عَقِيلُ بنُ شَبِيبٍ عن أبي وَهْبٍ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُم بِكُلّ أشْقَرَ أغَرّ مُحَجّلٍ أوْ كُمَيْتٍ أغَرّ» فَذَكَر نَحْوَهُ. قال مُحَمّدٌ -يَعْني ابنَ مُهَاجِرٍ- وَسَألْتُهُ: لِمَ فَضّلَ الأشْقَرَ؟ قال: لأنّ النّبِيّ ﷺ بَعَثَ سَرِيّةً فَكَانَ أوّلَ مَنْ جَاءَ بالفتح صَاحِبُ أشْقَرَ».

٢٥٤٥- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أخبرنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمّدٍ عن شَيْبَانَ عن عِيسَى بن عَلِيّ عن أبِيهِ عن جَدّهِ ابن عَبّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يُمْنُ الْخَيْلِ في شُقْرِهَا». [ت: ١٦٩٥].

- باب هل تسمى الأنثى من الخيل فرساً

٢٥٤٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ مَرْوَانَ الرّقّيّ أخبرنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن أبي حَيّانَ التّيْمِيّ أخبرنا أبُو زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسَمّي الأنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَساً».

٤٣- باب ما يكره من الخيل

٢٥٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنْبَأنَا سُفْيَانُ عن سَلْمٍ -هُوَ ابنُ عَبْدِالرّحْمَنِ- عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ النّبِيّ ﷺ يَكْرَهُ الشّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ وَالشّكَالُ يَكُونُ الْفَرَسُ في رِجلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ وَفي يَدِهِ الْيُسْرَى بَيَاضٌ، أوْ في يَدِهِ الْيُمْنَى وَفي رِجلِهِ الْيُسْرَى». [م: ١٨٧٥] [ت: ١٦٩٨] [هـ: ٢٧٩٠] [ن: ٣٥٩٦].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أيْ مُخَالِفٌ.

٤٤- باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم

٢٥٤٨- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرنا مِسْكِينٌ -يَعْني ابنَ بُكَيْرٍ- أخبرنا مُحَمّدُ بنُ مُهَاجِرٍ عن رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ عن أبي كَبْشَةَ السّلُولِيّ عن سَهْلِ ابن الْحَنْظَلِيّةِ قال: «مَرّ رَسُولُ الله ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ قَالَ: اتّقُوا الله في هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً وَكُلُوهَا صَالِحَةً».

٢٥٤٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا مَهْدِيّ أخبرنا ابنُ أبي يَعْقُوبَ عن الْحَسَنِ بنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بن عَلِيّ عن عَبْدِالله بن جَعْفَر قال: «أرْدَفَنِي رَسُولُ الله ﷺ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأسَرّ إلَيّ حَدِيثاً لا أُحَدّثُ بِهِ أحَداً مِنَ النّاسِ وَكَانَ أحَبّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفاً أوْ حَائِشَ نَخْلٍ. قالَ: فَدَخَلَ حَائِطاً لِرَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ فَإذَا جَمَلٌ، فَلَمّا رَأى النّبِيّ ﷺ حَنّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأتَاهُ النّبِيّ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ مَنْ رَبّ هَذَا الْجَمَلِ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ فَجَاءَ فَتًى مِنَ الأنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ الله ﷺ. قَالَ: أفَلاَ تَتّقِي الله في هَذِهِ الْبَهِيمَةِ التي مَلّكَكَ الله إيّاهَا فإنّهُ شَكَا إلَيّ أنّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ». [م: ٣٤٢ مختصراً] [هـ: ٣٤٠].

٢٥٥٠- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن سُمَيّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عن أبي صَالِحٍ السّمان عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيق، فَاشْتَدّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمّ خَرَجَ، فَإذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يأكُلُ الثّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الّذِي كَانَ بَلَغَني [بَلَغَ بِي] فَنَزَلَ الْبِئْرَ وَمَلأَ خُفّهُ فَأمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتّى رَقَى فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَهُ. فقالُوا: يا رَسُولَ الله وَإنّ لَنَا في الْبَهَائِمِ لأجْراً؟ قالَ في كُلّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجْرٌ». [خ: ١٧٣، ٢٣٦٣، ٢٤٦٦] [م: ٢٢٤٤].

- باب في نزول المنازل

٢٥٥١- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْمُثَنّى حدّثني مُحَمّدُ ابنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن حَمْزَةَ الضّبّيّ قالَ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ قال: «كُنّا إذَا نَزَلْنَا مَنْزِلاً لا نُسَبّحُ [لاَ نُنِيخُ] حتى نَحِلّ [نُحَلّ] الرّحَالَ».

٤٥- باب في تقليد الخيل بالأوتار

٢٥٥٢- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله بنِ أبي بَكْرِ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَمْرِو بن حَزْمٍ عن عَبّادِ بنِ تَمِيمٍ: «أنّ أبَا بَشِيرٍ الأنْصَارِيّ أخْبَرَهُ أنّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في بَعْضِ أسْفَارِهِ قال

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَسُولاً قال عَبْدُالله بنُ أبي بَكْرٍ: حَسِبْتُ أنَّهُ قالَ وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ: لا يُبْقَيَنَّ [لاَ تُبْقَيَنَّ] في رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ وَلاَ قِلاَدَةٌ إلاَّ قُطِعَتْ. قالَ مَالِكٌ: أُرَى أنَّ ذَلِكَ مِنْ أجْلِ الْعَيْنِ». [خ: ٣٠٠٥] [م: ٢١١٥].

- باب إكرام الخيل وارتباطها والمسح على أكفالها

٢٥٥٣- [حسن] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعِيدٍ الطَّالِقَانِيُّ أنبأنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُهَاجِر حدّثني عَقِيلُ بنُ شَبِيبٍ عن أبي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ وَكَانَ [كَانَتْ] لَهُ صُحْبَةٌ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «ارْتَبِطُوا الْخَيْلَ وَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأعْجَازِهَا أوْ قال أكْفَالِهَا وَقَلِّدُوهَا وَلاَ تُقَلِّدُوهَا الأوْتَارَ». [ن: ٣٥٩٥].

٤٦- باب في تعليق الأجراس

٢٥٥٤- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن سَالِمٍ عن أبي الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لاَ تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

٢٥٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عنْ أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أوْ جَرَسٌ [جَرَسٌ أوْ كَلْبٌ]». [م: ٢١١٣] [ت: ١٧٠٣].

٢٥٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ أخبرنا أبُو بَكْرِ بنِ أبي أُوَيْسٍ حدّثني سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ عن الْعَلاَءِ ابنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «فِي الْجَرَسِ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ». [م: ٢١١٤].

٤٧- باب في ركوب الجلالة

٢٥٥٧- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن أيُّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «نُهِيَ عن رُكُوبِ الْجَلاَّلَةِ». [ت: ١٨٢٥] [ن: ٤٤٥٣] [هـ: ٣١٨٩ نحوه].

٢٥٥٨- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ أخبرني عَبْدُالله بنُ الْجَهْمِ أخبرنا عَمْرُو يَعْنِي ابنَ أبي قَيْسٍ عن أيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنِ الْجَلاَّلَةِ في الإبِلِ أنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا».

٤٨- باب في الرجل يسمي دابته

٢٥٥٩- [متفق عليه، لكن ذكر الحمار شاذ] حدثنا هَنَّادُ ابنُ السَّرِيِّ عن أبي الأحْوَصِ عن أبي إسْحَاقَ عن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ عن مُعَاذٍ قال: «كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ».

[خ: ٢٨٥٦، ٥٩٦٧] [م: ٣٠].

٤٩- باب النداء عند النفير يا خيل الله اركبي

٢٥٦٠- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنُ سُفْيَانَ حدثني [حدّثنا] يَحْيَى بنُ حَسَّان أنبأنا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى أبُو دَاوُدَ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سَعْدِ بنُ سَمُرَةَ بنُ جُنْدُبٍ حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبِيهِ سُلَيْمَانَ بنِ سَمُرَةَ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ: «أمَّا بَعْدُ، فَإنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى خَيْلَنَا خَيْلَ الله إذَا فَزِعْنَا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأمُرُنَا إذَا فَزِعْنَا بِالْجَمَاعَةِ وَالصَّبْرِ وَالسَّكِينَةِ وَإذَا قَاتَلْنَا».

٥٠- باب النهي عن لعن البهيمة

٢٥٦١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الْمُهَلَّبِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ في سَفَرٍ فَسَمِعَ لَعْنَةً فقال: مَا هَذِهِ؟ قالُوا: هَذِهِ فُلاَنَةٌ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا. فقال النَّبِيُّ ﷺ: ضَعُوا عَنْهَا فإنَّهَا مَلْعُونَةٌ، فَوَضَعُوا عَنْهَا. قال عِمْرَانُ: فَكَأنِّي أنْظُرُ إلَيْهَا نَاقَةً وَرْقَاءَ».

[م: ٢٥٩٥].

٥١- باب في التحريش بين البهائم

٢٥٦٢- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ عن قُطْبَةَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بن سِيَاهٍ عن الأعْمَشِ عن أبي يَحْيَى الْقَتَّاتِ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ».

[ت: ١٧٠٨].

٥٢- باب في وسم الدواب

٢٥٦٣- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن هِشَامِ بنِ زَيْدٍ عن أنَسٍ قال: «أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأخٍ لِي حِينَ وُلِدَ لِيُحَنِّكَهُ فإذَا هُوَ في مِرْبَدٍ يَسِمُ غَنَماً، أحْسِبُهُ قال في آذَانِهَا». [خ: ١٥٠٢، ٥٥٤٢، ٥٨٢٤] [م: ٢١١٩، ٢١٤٤].

- باب النهي عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه

٢٥٦٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ في وَجْهِهِ فقال: أمَا بَلَغَكُمْ أنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ في وَجْهِهَا أوْ ضَرَبَهَا في وَجْهِهَا، فَنَهَى عن

ذلِكَ».

[م: ٢١١٧] [ت: ١٧١٠ بمعناه].

٥٣- باب في كراهية الحمر تنزى على الخيل

٢٥٦٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن أبي الْخَيْرِ عن ابنِ زُرَيْرٍ عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ قال: «أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا، فقال عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ؟ قال رَسُولُ الله ﷺ: إنَّمَا يَفْعَلُ ذلِكَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ».

٥٤- باب في ركوب ثلاثة على دابة

٢٥٦٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو صَالِحٍ مَحْبُوبُ ابنُ مُوسَى أخبرنا [أنبأنا] أبو إسْحَاقَ الْفَزَارِيّ عن عَاصِمِ بن سُلَيْمَانَ عن مُوَرِّقٍ -يَعْني الْعِجْلِيَّ- حدَّثني عَبْدُالله بنُ جَعْفَرٍ قال: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ اسْتُقْبِلَ بِنَا فَأَيُّنَا اسْتُقْبِلَ أوَّلاً جَعَلَهُ أمَامَهُ فَاسْتُقْبِلَ بِي فَحَمَلَنِي أمَامَهُ، ثُمَّ اسْتُقْبِلَ بحَسَنٍ أوْ حُسَيْنٍ فَجَعَلَهُ خَلْفَهُ فَدَخَلْنَا [فَدَخَلَ] المَدِينَةَ وَإنَّا لَكَذَلِكَ». [م: ٢٤٢٨] [هـ: ٣٧٧٣].

٥٥- باب في الوقوف على الدابة

٢٥٦٧- [صحيح] حدثنا عَبْدُالْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ أخبرنا ابنُ عَيَّاشٍ عن يَحْيَى بنِ أبي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ عن أبي مَرْيَمَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إيَّايَ أنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ فإنَّ الله إنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُم لِتُبَلِّغَكُم إلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إلاَّ بِشَقِّ الأنْفُسِ وَجَعَلَ لَكُم الأرْضَ فَعَلَيْهَا فاقْضُوا حَاجَاتِكُم».

٥٦- باب في الجنائب

٢٥٦٨- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ حدَّثني عَبْدُالله بنُ أبي يَحْيَى عن سَعِيدِ بنِ أبي هِنْدٍ قال قال أبو هُرَيْرَةَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «تَكُونُ إبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ وَبُيُوتٌ لِلشَّيَاطِينِ فأمَّا إبِلُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ رَأيْتُها يَخْرُجُ أحَدُكُم بجُنَيْبَاتٍ [بِنَجِيبَاتٍ] مَعَهُ قَدْ أسْمَنَهَا فَلاَ يَعْلُو بَعِيراً مِنْها وَيَمُرُّ بأخِيهِ قَدِ انْقَطَعَ بِهِ فَلاَ يَحْمِلُهُ، وَأمَّا بُيُوتُ الشَّيَاطِينِ فَلَمْ أرَهَا. كَانَ [قال] سَعِيدٌ يَقُولُ لاَ أرَاهَا إلاَّ هَذِهِ الأقْفَاصُ الَّتِي يَسْتُرُ النَّاسُ بالدِّيبَاجِ».

٥٧- باب في سرعة السير والنهي عن التعريس في الطريق

٢٥٦٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إذَا سَافَرْتُمْ في الخِصْبِ فَأعْطُوا الإبِلَ حَقَّهَا، وَإذَا سَافَرْتُمْ في الْجَدْبِ فَأسْرِعُوا السَّيْرَ فإذَا أرَدْتُمُ التَّعْرِيسَ فَتَنَكَّبُوا عن الطَّرِيقِ».

[م: ١٩٢٦] [ت: ٢٨٦٢].

٢٥٧٠- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ أنبأنا هِشَامٌ عن الحَسَنِ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا قال بَعْدَ قَوْلِهِ حَقَّهَا: «وَلاَ تَعْدُوا المَنَازِلَ».

- باب في الدلجة

٢٥٧١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ أخبرنا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ أخبرنا أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيّ عن الرَّبِيعِ بن أنَسٍ عن أنَسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُم بالدُّلْجَةِ، فإنَّ الأرْضَ تُطْوَى باللَّيْلِ».

٥٨- باب رب الدابة أحق بصدرها

٢٥٧٢- [حسن صحيح، وقد صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن ثَابِتٍ المَرْوَزِيّ حدثني عَلِيّ ابنُ حُسَيْنٍ حدثني أبي حدثني عَبْدُالله بنُ بُرَيْدَةَ قال سَمِعْتُ أبي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي جَاءَ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فقالَ: يا رَسُولَ الله ارْكَبْ وَتَأخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ أنْتَ أحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي إلاَّ أنْ تَجْعَلَهُ لي، قَالَ: فإنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ فَرَكِبَ». [ت: ٢٧٧٤].

٥٩- باب في الدابة تعرقب في الحرب

٢٥٧٣- [حسن] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ حدثني ابنُ عَبَّادٍ عن أبِيهِ عَبَّادِ بن عَبْدِالله بن الزُّبَيْرِ قَالَ أبو دَاوُدَ هُوَ يَحْيَى بنُ عَبَّادٍ حدثني أبي الَّذِي أرْضَعَنِي وَهُوَ أحَدُ بَنِي مُرَّةَ بن عَوْفٍ، وَكَانَ في تِلْكَ الْغَزَاةِ غَزَاةِ مُؤْتَةَ قَالَ: «وَالله لَكَأنِّي أنْظُرُ إلى جَعْفَرٍ حِينَ اقْتَحَمَ عن فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بالْقَوِيِّ.

٦٠- باب في السبق

٢٥٧٤- [صحيح، صححه ابن القطان وابن حبان وابن دقيق العيد] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ نَافِعِ ابن أبي نَافِعٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ سَبَقَ إلاَّ في خُفٍّ أوْ حَافِرٍ أوْ نَصْلٍ». [ت:

١٧٠٠] [ن: ٣٦١٦] [هـ: ٢٨٧٨].

٢٥٧٥- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ عنْ مَالِكٍ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفْيَاءِ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ وَسابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأنّ عَبْدَالله كَانَ مِمّنْ سَابَقَ بِهَا». [خ: ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠] [م: ١٨٧٠] [ت: ١٦٩٩] [ن: ٣٦١٤] [هـ: ٢٨٧٧].

٢٥٧٦- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ نَبِيَّ الله [النّبِيّ] ﷺ كَانَ يُضَمِّرُ الْخَيْلَ، يُسَابِقُ بِهَا». [هـ: ٢٨٧٧ نحوه].

٢٥٧٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ النّبِيَّ ﷺ سَبّقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَفَضّلَ الْقُرّحَ فِي الْغَايَةِ».

٦١- باب في السبق على الرِّجل

٢٥٧٨- [صحيح] حدثنا أبُو صَالِحٍ الأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أنْبأنَا أبُو إسْحَاقَ الْفَزَارِيّ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ وَعن أبِي سَلَمَةَ عن عَائشةَ: «أنّهَا كَانَتْ مَعَ النّبِيّ ﷺ في سَفَرٍ، قالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيّ، فَلَمّا حَمَلْتُ اللّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فقال: هَذِهِ بِتِلْكَ السّبْقَةِ». [هـ: ١٩٧٩] [ن: ٨٩٤٤ – الكبرى].

٦٢- باب في المحلل

٢٥٧٩- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ ح. وأخبرنا عَلِيّ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا عَبّادُ ابنُ الْعَوّامِ أنْبأنَا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ المعنى عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ ابنِ الْمُسَيّبِ عن أبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النّبِيّ ﷺ قال: «مَنْ أدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ -يَعْنِي وَهُوَ لا يُؤْمَنُ أنْ يُسْبَقَ- فَلَيْسَ بِقِمَارٍ، وَمَنْ أدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ أمِنَ أنْ يُسْبَقَ فَهُوَ قِمَارٌ». [هـ: ٢٨٧٦].

٢٥٨٠- [ضعيف] حدثنا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن سَعِيدِ بنِ بَشِيرٍ عن الزّهْرِيّ بِإسْنَادِ عَبّادٍ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَشُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ عن الزّهْرِيّ عن رِجَالٍ مِنْ أهْلِ الْعِلْمِ، وَهَذَا أصَحّ عِنْدَنَا.

٦٣- باب في الجلب على الخيل في السباق

٢٥٨١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ أخبرنا عَبْدُالْوَهّابِ بنُ عَبْدِالْمَجِيدِ أخبرنا عَنْبَسَةُ ح. وحدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضّلِ عن حُمَيْدٍ الطّوِيلِ جَمِيعاً عن الْحَسَنِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ عن النّبِيّ ﷺ قال: «لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ». زَادَ يَحْيَى في حَدِيثِهِ: في الرّهَانِ». [ت: ١١٢٣] [ن: ٣٣٣٥، ٣٣٣٦ نحوه].

٢٥٨٢- [صحيح مقطوع] حدثنا ابنُ الْمُثَنّى أخبرنا عَبْدُالأعْلَى عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ قال: «الْجَلَبُ والْجَنَبُ في الرّهَانِ».

٦٤- باب في السيف يُحلّى

٢٥٨٣- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ أخبرنا قَتَادَةُ عن أنَسٍ قال: «كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ فِضّةً». [ت: ١٦٩١] [ن: ٥٣٧٦].

٢٥٨٤- [صحيح بما قبله] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْمُثَنّى أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدّثني أبِي عن قَتَادَةَ عن سَعِيدِ بنِ أبي الْحَسَنِ قال: «كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ فِضّةً». [ن: ٥٣٧٧] [ت: ٥٣٧٥].

قال قَتَادَةُ: وَمَا عَلِمْتُ أحَداً تابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٢٥٨٥- [صحيح بما قبله] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ حدّثني [أخبرنا] يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ أبُو غَسّانَ الْعَنْبَرِيُّ عن عُثْمَانَ بن سَعْدٍ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قال: «كَانَ [كَانَتْ]» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أقْوَى هَذِهِ الأحَادِيثِ حَدِيثُ سَعِيدِ بن أبي الْحَسَنِ، والْبَاقِيَةُ ضِعَافٌ.

٦٥- باب في النبل يدخل [به] في المسجد

٢٥٨٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللّيْثُ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن رَسُولِ الله ﷺ: «أنّهُ أمَرَ رَجُلاً كَانَ يَتَصَدّقُ بالنّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ أنْ لاَ يَمُرّ بِهَا إلا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا». [م: ٢٦١٤].

٢٥٨٧- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبُو أُسَامَةَ عن بُرَيْدٍ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «إذَا مَرّ أحَدُكُم في مَسْجِدِنَا، أوْ في سُوقِنَا، وَمَعَهُ نُبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا، أوْ قَالَ فَلْيَقْبِضْ كَفّهُ، أوْ قَالَ فَلْيَقْبِضْ بِكَفّهِ أنْ تُصِيبَ [يُصِيبَ] أحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [خ: ٢٥٨٧] [م: ٢٦١٥] [ن: ٧٦٩] [هـ: ٣٧٧٨].

٦٦- باب في النهي أن يتعاطى السيف مسلولاً

٢٥٨٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن أبي الزّبَيْر عن جَابِر: «أنّ النّبيّ ﷺ نَهَى أنْ يُتَعَاطَى السّيْفُ مَسْلُولاً». [ت: ٢١٦٤].

٦٧- باب النهي أن يقد السير بين إصبعين

٢٥٨٩- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار أخبرنا قُرَيْشُ بنُ أنَسٍ أخبرنا أشْعَثُ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى أنْ يُقَدّ السّيْرُ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ».

٦٨- باب في لبس الدروع

٢٥٩٠- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ قال حَسِبْتُ أنّي سَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ خُصَيْفَةَ يَذْكُرُ عن السّائِبِ بن يَزِيدَ عن رَجُلٍ قَدْ سَمّاهُ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ أوْ لَبِسَ دِرْعَيْنِ».

٦٩- باب في الرايات والألوية

٢٥٩١- [صحيح دون قوله «مربعة»] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيُّ أنْبأنا ابنُ أبي زَائِدَةَ أنْبأنا أبو يَعْقُوبَ الثّقَفِيّ حدثني يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى مُحَمّدِ بنِ الْقَاسِمِ قالَ: «بَعَثَنِي مُحَمّدُ بنُ الْقَاسِمِ إلَى الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ يَسْألُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ الله ﷺ مَا كَانَتْ؟ فَقَالَ: كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ». [ت: ١٦٨٠].

٢٥٩٢- [صحيح] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيّ وَهُوَ ابنُ رَاهَوَيْهِ أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخبرنا شَرِيكٌ عن عَمّارٍ الدّهْنِيّ عنْ أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ يَرْفَعُهُ إلَى النّبيّ ﷺ أنّهُ كَانَ لِوَاؤُهُ [لِوَاءُهُ] يَوْمَ دَخَلَ مَكّةَ أبْيَضَ». [هـ: ٢٨١٧] [ت: ١٦٧٩] [ن: ٢٨٦٩].

٢٥٩٣- [ضعيف] حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ أخبرنا سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ الشّعِيرِيّ عنْ شُعْبَةَ عنْ سِمَاكٍ عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ عنْ آخَرَ مِنْهُمْ قالَ: «رَأيْتُ رَايَةَ رَسُولِ الله ﷺ صَفْرَاءَ». [ت: ١٦٨١] [هـ: ٢٨١٨].

٧٠- باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة

٢٥٩٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرّانِيّ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا ابنُ جَابِرٍ عنْ زَيْدِ بن أرْطَاةَ الْفَزَارِيّ عن جُبَيْر بن نُفَيْر الْحَضْرَمِيّ أنّهُ سَمِعَ أبَا الدّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ابْغُونِي [ابْغُوا لي] الضّعَفَاءَ فَإنّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُم».

[ت: ١٧٠٢] [ن: ٣١٧٩].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: «زَيْدُ بنُ أرْطَاةَ أخُو عَدِيّ بن أرْطَاةَ».

٧١- باب في الرجل ينادي بالشعار

٢٥٩٥- [ضعيف، ضعفه الشوكاني] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن الْحَجّاجِ عنْ قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عنْ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال: «كَانَ شِعَارُ الْمُهَاجِرِينَ عَبْدُالله وَشِعَارُ الأنْصَارِ عَبْدُالرّحْمَنِ».

٢٥٩٦- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا هَنّادٌ عن ابن الْمُبَارَكِ عن عِكْرِمَةَ بن عَمّار عن إيَاسِ بن سَلَمَةَ عنْ أبِيهِ قال: «غَزَوْنَا مَعَ أبي بَكْرٍ زَمَنَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ شِعَارُنَا أمِتْ أمِتْ».

٢٥٩٧- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنْبأنا سُفْيَانُ عنْ أبي إسْحَاقَ عن الْمُهَلّبِ بن أبي صُفْرَةَ قال أخبرني مَنْ سَمِعَ النّبيّ ﷺ يَقُولُ: «إنْ بُيّتّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم حَم لاَ يُنْصَرُونَ».

[ت: ١٦٨٢].

٧٢- باب ما يقول الرجل إذا سافر

٢٥٩٨- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى أخبرنا مُحَمّدُ بنُ عَجْلاَنَ حدثني سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا سَافَرَ قال: اللّهُمّ أنْتَ الصّاحِبُ في السّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ في الأهْلِ وَالْمَالِ، اللّهُمّ اطْوِ لَنَا الأرْضَ وَهَوّنْ عَلَيْنَا السّفَرَ».

[م: ١٣٤٢ عن ابن عمر] [ن: ٥٥٠٣].

٢٥٩٩- [صحيح دون قوله «فوضعت...» ورواه مسلم دون العلو والهبوط] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عَبْدُالرّزّاق أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني أبو الزّبَيْرِ أنّ عَلِيّا الأزْدِيّ أخْبَرَهُ أنّ ابنَ عُمَرَ عَلّمَهُ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إلَى سَفَرٍ كَبّرَ ثَلاَثاً ثُمّ قال: سُبْحَانَ الّذِي سَخّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإنّا إلَى رَبّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللّهُمّ إنّي أسْألُكَ [إنّا نَسْألُكَ] في سَفَرِنَا هَذَا الْبِرّ وَالتّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ ما تَرْضَى. اللّهُمّ هَوّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا. اللّهُمّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ. اللّهُمّ أنْتَ الصّاحِبُ في السّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الأهْلِ وَالْمَالِ. وَإذَا رَجَعَ قَالَهُنّ وَزَادَ فِيهِنّ: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبّنَا حَامِدُونَ. وكَانَ النّبيُّ ﷺ وَجُيُوشُهُ إذَا عَلَوْا الثّنَايَا كَبّرُوا. وَإذَا هَبَطُوا سَبّحُوا، فَوُضِعَت الصّلاَةُ عَلَى ذَلِكَ». [م: ١٣٤٤] [ت: ٣٤٤٤].

٧٣- باب في الدعاء عند الوداع

٢٦٠٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عَبْدُالله بنُ دَاوُدَ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن عُمَرَ عن إسْمَاعِيلَ بن جَرِيرٍ عن قَزَعَةَ قال قال لِي ابنُ عُمَرَ: «هَلُمَّ أُوَدِّعْكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ». [هـ: ٢٨٢٦ نحوه] [ت: ٣٤٣٨].

٢٦٠١- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَحْيَى بنُ إسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أبي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بن كَعْبٍ عنْ عَبْدِالله الْخَطْمِيِّ قَال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا أرَادَ أنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَال: أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكُم وَأَمَانَتَكُم وَخَوَاتِيمَ أعْمَالِكُم».

٧٤- باب ما يقول الرجل إذا ركب

٢٦٠٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو الأَحْوَص أخبرنا أبو إسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عن عَلِيِّ بن رَبِيعَةَ قَال: «شَهِدْتُ عَلِيّاً وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكَابِ قال: بِسْمِ الله، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَال: الْحَمْدُ لله، ثُمّ قال: سُبْحَانَ الله الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمّ قَالَ: الْحَمْدُ لله ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمّ قال: الله أكْبَرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمّ قال: سُبْحَانَكَ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنْتَ، ثُمّ ضَحِكَ، فَقِيلَ [فَقُلْتُ]: يا أمِيرَ المُؤمِنِينَ مِنْ أيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قال: رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ كَما [مِثْلَ مَا] فَعَلْتُ، ثُمّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله مِنْ أي شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قال: إنّ رَبَّكَ تَعَالَى يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إذَا قال اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي».

[ت: ٣٤٤٣].

٧٥- باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل

٢٦٠٣- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ أخبرنا بَقِيَّةُ حدثني صَفْوَانُ حدّثني شُرَيْحُ بنُ عُبَيْدٍ عن الزُّبَيْرِ بن الْوَلِيدِ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا سافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قال: يَا أرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ الله. أعُوذُ بالله مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ وَشَرِّ ما خُلِقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ ما يَدِبُّ عَلَيْكِ، وَأعُوذُ باللهِ [بِكَ - بِهِ] مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِي [ساكِنِ] الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ».

٧٦- باب في كراهية السير في أول الليل

٢٦٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرّانِيُّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أبُو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُم إذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فإنّ الشَّيَاطِينَ تُعِيثُ [تَعْبَثُ] إذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حتّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ». [م: ٢٠١٣].

قال أبُو دَاوُدَ: الْفَوَاشِي ما يَفْشُو مِنْ كلِّ شَيْءٍ.

٧٧- باب في أي يوم يستحب السفر

٢٦٠٥- [صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُالله

ابنُ الْمُبَارَكِ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عنْ الزّهْرِيِّ عنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بن مَالِكٍ عنْ كَعْبِ بن مَالِكٍ قال: «قَلَّ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ في سَفَرٍ إلاّ يَوْمَ الْخَمِيسِ». [ن: ٨٧٨٥ نحوه - الكبرى].

٧٨- باب في الابتكار في السفر

٢٦٠٦- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ أخبرنا عُمَارَةُ بنُ حَدِيدٍ عن صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ [أنَّهُ قَالَ]: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا، وكَانَ إذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشاً بَعَثَها مِنْ أوّلِ النَّهَارِ، وكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِراً، وكَانَ يَبْعَثُ تِجارَتَهُ مِنْ أوّلِ النّهَارِ، فأَثْرَى وكَثُرَ مالُهُ». [ت: ١٢١٢] [هـ: ٢٢٣٦].

قال أبُو دَاوُدَ: وَهُوَ صَخْرُ بنُ وَدَاعَةَ.

٧٩- باب في الرجل يسافر وحده

٢٦٠٧- [حسن، وقد صححه الحاكم وابن خزيمة] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ حَرْمَلَةَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ قال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلاَثَةُ رَكْبٌ». [ت: ١٦٧٤] [ن: ٨٨٤٩ - الكبرى].

٨٠- باب في القوم يسافرون يؤمّرون أحدهم

٢٦٠٨- [حسن صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا عَلِيُّ بنُ بَحْرِ بن بَرِّيٍّ أخبرنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ عن نَافِعٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إذَا خَرَجَ ثَلاَثَةٌ في سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أحَدَهُمْ».

٢٦٠٩- [حسن صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا عَلِيّ بنُ بَحْرٍ أخبرنا حَاتِمُ ابنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ عن نَافِعٍ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إِذَا كَانَ ثَلاَثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ».

[حسن صحيح] قالَ نَافِعٌ: فَقُلْنَا لأَبِي سَلَمَةَ فَأَنْتَ أَمِيرُنَا.

٨١- باب في المصحف يُسَافَر به إلى أرض العدو

٢٦١٠- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَن يُسَافَرَ [تُسَافِرَ] بالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ قالَ مَالِكٌ أُرَاهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ العَدُوّ». [خ: ٢٩٩٠] [م: ١٨٦٩] [هـ: ٢٨٧٩].

- باب فيما يُسْتَحَبُّ من الجيوش والرُّفَقَاء والسَّرايا

٢٦١١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أبو خَيْثَمَةَ أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ أخبرنا أبي قالَ سَمِعْتُ يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله بنِ عَبْدِالله عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ». [ت: ١٥٥٥] [هـ: ٢٧٢٨].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ.

٨٢- باب في دعاء المشركين

٢٦١٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيّ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ عن سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا بَعَثَ أمِيراً عَلَى سَرِيَّةٍ أوْ جَيْشٍ أوْصَاهُ بِتَقْوَى الله في خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً وَقَالَ إذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إلَى إحْدَى ثَلاَثِ خِصَالٍ أوْ خِلاَلٍ فَأيَّتُهَا [فَأيَّتُهُنَّ] أجَابُوكَ إلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُم وَكُفَّ عَنْهُم. أُدْعُهُمْ إلَى الإسْلاَمِ فإنْ أجَابُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُم، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأعْلِمْهُمْ أنَّهُمْ إنْ فَعَلُوا ذَلِكَ أنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَأنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإنْ أبَوْا وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ فَأعْلِمْهُمْ أنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يُجْرَى عَلَيْهِمْ حُكْمُ الله الَّذِي يُجْرَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَكُونُ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ إلاّ أنْ يُجَاهِدُوا مَعَ [فِي] الْمُسْلِمِينَ، فَإنْ هُمْ أبَوْا فَادْعُهُمْ إلَى إعْطَاءِ الْجِزْيَةِ فَإنْ أجَابُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإنْ أبَوْا فَاسْتَعِنْ بِالله وَقَاتِلْهُمْ. وَإذَا حَاصَرْتَ أهْلَ حِصْنٍ فَأرَادُوكَ أنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ الله فَلاَ تُنْزِلْهُمْ فَإنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا يَحْكُمُ الله فِيهِم وَلَكِنْ أنْزِلُوهُم عَلَى حُكْمِكُمْ ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ بَعْدُ ما شِئْتُمْ». [م: ١٧٣١] [ت: ١٤٠٨، ١٦١٧] [هـ: ٢٨٥٨].

قالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قالَ عَلْقَمَةُ فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بن حَيَّانَ فَقَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ ابنُ هَيْصَمٍ عن النُّعْمَانِ بن مُقَرِّنٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ.

٢٦١٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو صَالِحٍ الأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أخبرنا أبو إسْحَاقَ الْفَزَارِيّ عن سُفْيَانَ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْزُوا بِاسْمِ الله وفي سَبِيلِ الله وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بالله. اغْزُوا، وَلا تَغْدُرُوا، وَلا تَغُلُّوا، وَلا تُمَثِّلُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً». [ت: ١٤٠٨].

٢٦١٤- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَحْيَى ابنُ آدَمَ وعُبَيْدُالله بنُ مُوسَى عن حَسَنِ بن صَالِحٍ عن خَالِدِ بن الْفِزْرِ حَدَّثَنِي أنَسُ بنُ مَالِكٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «انْطَلِقُوا بِاسْمِ الله وَبِالله وَعَلَى مِلَّةِ رَسُول الله، وَلا تَقْتُلُوا شَيْخاً فَانِياً وَلاَ طِفْلاً وَلا صَغِيراً وَلا امْرَأةً، وَلا تَغُلُّوا وَضُمُّوا غَنَائِمَكُم وَأصْلِحُوا وَأحْسِنُوا إنَّ الله يُحِبّ الْمُحْسِنِينَ».

٨٣- باب في الحرق في بلاد العدو

٢٦١٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّقَ نَخِيلَ [نَخْلَ] بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَّعَ وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ}». [خ: ٢٣٢٦، ٣٠٢١، ٤٠٣١] [م: ١٧٤٦] [ت: ١٥٥٢، ٣٢٩٨] [هـ: ٢٨٤٤].

٢٦١٦- [ضعيف] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن ابنِ مُبَارَكٍ [الْمُبَارَكِ] عن صَالِحِ بنِ أبي الأخْضَرِ عن الزُّهْرِيِّ قال عُرْوَةُ فَحَدَّثَنِي أُسَامَةُ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ عَهِدَ إلَيْهِ فقال: اغْزِ عَلَى أُبْنَى صَبَاحاً وَحَرِّقْ». [هـ: ٢٨٤٣].

٢٦١٧- [مقطوع] حدثنا عَبْدُالله بنُ عَمْرٍو الْغَزِّيّ سَمِعْتُ أبَا مُسْهِرٍ قِيلَ لَهُ أُبْنَى، قال: نَحْنُ أعْلَمُ هِيَ يُبْنَا فِلَسْطِينَ.

٨٤- باب في بعث العيون

٢٦١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا هَاشِمُ ابنُ الْقَاسِمِ أخبرنا سُلَيْمَانُ يَعني ابنَ الْمُغِيرَةِ عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قال: «بَعَثَ -يَعني النَّبِيُّ ﷺ-

بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ». [م: ١٩٠١].

٨٥- باب في ابن السبيل يأكل من التمر [الثمر] ويشرب من اللبن إذا مر به

٢٦١٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَيَّاشُ بنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ أخبرنا عَبْدُالأَعْلَى أخبرنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال: «إذَا أَتَى أَحَدُكُم عَلَى مَاشِيَةٍ فَإِنْ كَانَ فيهَا صَاحِبُهَا فَلْيَسْتَأْذِنْهُ فَإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ، وَإِنْ [فإنْ] لَمْ يَكُنْ فيهَا فَلْيُصَوِّتْ ثَلاثاً فإنْ أَجَابَهُ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ وَإِلاَّ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلا يَحْمِلْ». [ت: ١٢٩٦].

٢٦٢٠- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيّ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي بِشْرٍ عن عَبَّادِ بنِ شُرَحْبِيلَ قال: «أَصَابَنِي سَنَةٌ فَدَخَلْتُ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلاً فأكَلْتُ وَحَمَلْتُ في ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقالَ لَهُ: مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلاً، وَلا أَطْعَمْتَ إِذْ كانَ جَائِعاً، أَوْ قال سَاغِباً، وَأَمَرَ [وأمَرَهُ] فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي وَأَعْطَانِي وَسْقاً أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ». [ن: ٥٤١٠] [هـ: ٢٣٩٨].

٢٦٢١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ عن أبي بِشْرٍ قال سَمِعْتُ عَبَّادَ بنَ شُرَحْبِيلَ رَجُلاً مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرَ بِمَعْنَاهُ.

- باب من قال إنه يأكل مما سقط

٢٦٢٢- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ وأَبو بَكْرٍ ابْنَا أبي شَيْبَةَ وَهَذَا لَفْظُ أبي بَكْرٍ عن مُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ قال سَمِعْتُ ابنَ أبي حَكَمٍ الْغِفَارِيّ يَقُولُ حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي عن عَمِّ أبي رَافِعِ بن عَمْرٍو الْغِفَارِيّ قال: «كُنْتُ غُلاَماً أَرْمِي نَخْلَ الأَنْصَارِ فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ ﷺ فقال: يا غُلاَمُ لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟ قال: آكُلُ، قال: فَلاَ تَرْمِ النَّخْلَ وَكُلْ مَا [مِمَّا] يَسْقُطُ في أَسْفَلِهَا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ فقال: اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ». [ت: ١٢٨٨] [هـ: ٢٢٩٩].

٨٦- باب فيمن قال لا يحلب

٢٦٢٣- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُم أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَثَلَ [فَيُنْتَقَلَ] طَعَامُهُ فَإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِم أَطْعِمَتَهُمْ، فَلاَ يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِهِ».

[خ: ٢٤٣٥] [م: ١٧٢٦] [هـ: ٢٣٠٢].

٨٧- باب في الطاعة

٢٦٢٤- [متفق عليه] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَجَّاجٌ قال: «قال ابنُ جُرَيْجٍ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ} في عَبْدِالله بنِ قَيْسِ بن عَدِيٍّ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ في سَرِيَّةٍ أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ». [خ: ٤٥٨٤] [م: ١٨٣٤] [ت: ١٦٧٢] [ن: ٤١٩٩].

٢٦٢٥- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عن زُبَيْدٍ عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ عن أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عن عَلِيٍّ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ جَيْشاً وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا، فَأَجَّجَ نَاراً وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتَحِمُوا فِيهَا، فَأَبَى قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقالُوا: إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنَ النَّارِ وَأَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: لَوْ دَخَلُوهَا أَوْ دَخَلُوا فيهَا لَمْ يَزَالُوا فيهَا، وَقَالَ: لا طَاعَةَ في مَعْصِيَةِ الله، إِنَّمَا الطَّاعَةُ في الْمَعْرُوفِ». [خ: ٤٣٤٠، ٧٢٥٧] [م: ١٨٤٠] [ن: ٤٢١٠].

٢٦٢٦- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله حَدَّثَنِي نَافِعٌ عن عَبْدِالله عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ». [خ: ٢٩٥٥] [م: ١٨٣٩] [ت: ١٧٠٧] [ن: ٤٢١١] [هـ: ٢٨٦٤].

٢٦٢٧- [حسن] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أخبرنا عَبْدُالصَّمَدِ ابنُ عَبْدِالْوَارِثِ أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ أخبرنا حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ عن بِشْرِ بن عَاصِمٍ عن عُقْبَةَ بنِ مَالِكٍ مِنْ رَهْطِهِ قالَ: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَسَلَّحْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ سَيْفاً فَلَمَّا رَجَعَ قالَ: لَوْ رَأَيْتَ مَا لاَمَنَا رَسُولُ الله ﷺ. قالَ: أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلاً مِنْكُمْ فَلَمْ يَمْضِ لأَمْرِي أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لأَمْرِي».

٨٨- باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته

٢٦٢٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ ويَزِيدُ ابنُ قُبَيْسٍ مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ سَاحِلِ حِمْصَ وَهَذَا لَفْظُ يَزِيدَ قالاَ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن عَبْدِالله بن الْعَلاَءِ أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بنَ مِشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِالله يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ قالَ: «كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً قالَ عَمْرٌو وَكَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْزِلاً

تفرّقُوا في الشّعَابِ وَالأوْدِيَةِ فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ، إنّ تَفرّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشّعَابِ وَالأوْدِيَةِ إنّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشّيْطَانِ. فَلَمْ يَنْـزِلْ [فَلَمْ يَنْزِلُوا] بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلاً إلاّ انْضَمّ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ حَتّى يُقَالُ لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمّهُمْ».

٢٦٢٩- [حسن] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور أخبرنا إسْمَاعِيلُ ابنُ عَيّاش عن أسِيدِ بنِ عَبْدِالرّحْمَن الْخَثْعَمِيّ عن فَرْوَةَ بن مُجَاهِدٍ اللّخْمِيّ عن سَهْلِ بن مُعَاذِ بن أنَس الْجُهَنِيّ عن أبِيهِ قالَ: «غَزَوْتُ مَعَ نَبِيّ ﷺ غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا فَضَيّقَ النّاسُ الْمَنَازِلَ وَقَطَعُوا الطّرِيقَ، فَبَعَثَ النّبِيّ ﷺ مُنَادِياً يُنَادِي في النّاسِ أنّ مَنْ ضَيّقَ مَنْزِلاً أوْ قَطَعَ طَرِيقاً فَلاَ جِهَادَ لَهُ».

٢٦٣٠- حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ أخبرنا بَقِيّةُ عن الأوْزَاعِيّ عن أسِيدِ بنِ عَبْدِالرّحْمَن عن فَرْوَةَ بنِ مُجَاهِدٍ عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ عن أبِيهِ قالَ: «غَزَوْنَا مَعَ نَبِيّ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ».

٨٩- باب في كراهية تمني لقاء العدو

٢٦٣١- [متفق عليه] حدثنا أبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أخبرنا أبُو إسْحَاقَ الْفَزَارِيّ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عن سَالِمٍ أبي النّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِالله يَعْني ابنَ مَعْمَرٍ وَكَانَ كَاتِباً لَهُ قالَ: «كَتَبَ إلَيْهِ عَبْدُالله بنُ أبي أوْفَى حِينَ خَرَجَ إلَى الْحَرُورِيّةِ إنّ رَسُولَ الله ﷺ فِي بَعْضِ أيّامِهِ الّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوّ قالَ: يا أيّهَا النّاسُ لاَ تَتَمَنّوْا لِقَاءَ الْعَدُوّ وَسَلُوا الله الْعَافِيَةَ، فإذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أنّ الْجَنّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السّيُوفِ. ثُمّ قالَ: اللّهُمّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ مُجْرِيَ السّحَابِ وَهَازِمَ الأحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ».

[خ: ٢٨١٨، ٢٨٣٣، ٢٩٣٣] [م: ١٧٤٢] [ت: ١٦٥٩ نحوه].

٩٠- باب ما يدعى عند اللقاء

٢٦٣٢- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبَرَني أبي أخبرنا الْمُثَنّى بنُ سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا غَزَا قالَ: اللّهُمّ أنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أحُولُ وَبِكَ أصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ».

[ت: ٣٥٨٤] [ن: ٨٦٣٠ - الكبرى].

٩١- باب في دعاء المشركين

٢٦٣٣- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ أنْبأنَا ابنُ عَوْنٍ قالَ: «كَتَبْتُ إلَى نَافِعٍ أسْألُهُ عن دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الْقِتَالِ، فَكَتَبَ إلَيّ أنّ ذَلِكَ كَانَ في أوّلِ الإسْلاَمِ وَقَدْ أغَارَ نَبِيّ الله ﷺ [عَلَى] بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارّونَ وَأنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى سَبْيَهُمْ وَأصَابَ يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ» حدّثَني بِذَلِكَ عَبْدُالله وَكَانَ في ذَلِكَ الْجَيْشِ.

[خ: ٢٥٤١] [م: ١٧٣٠].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثٌ نَبِيلٌ رَوَاهُ ابنُ عَوْنٍ عن نَافِعٍ وَلَمْ يُشْرِكْهُ فِيهِ أحَدٌ.

٢٦٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أنْبأنَا ثَابِتٌ عن أنَسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلاَةِ الصّبْحِ وَكَانَ يَتَسَمّعُ فإذَا سَمِعَ أذَاناً أمْسَكَ وَإلاّ أغَارَ». [م: ٣٨٢] [ت: ١٦١٨].

٢٦٣٥- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَبْدِالْمَلِكِ بن نَوْفَلِ بنِ مُسَاحِقٍ عن ابنِ عِصَامٍ الْمُزَنِيّ عن أبِيهِ قالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيّةٍ فَقَالَ: إذَا رَأيْتُمْ مَسْجِداً أوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذّناً فَلاَ تَقْتُلُوا أحَداً». [ت: ١٥٤٩].

٩٢- باب المكر في الحرب

٢٦٣٦- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو أنّهُ سَمِعَ جَابِراً [يُحَدّثُ] أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

[خ: ٣٠٣٠] [م: ١٧٣٩].

٢٦٣٧- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا ابنُ ثَوْرٍ عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن عَبْدِالرّحْمَن بن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أبِيهِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ إذَا أرَادَ غَزْوَةً وَرّى غَيْرَهَا وَكَانَ يَقُولُ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: لَمْ يَجِيءْ بِهِ إلاّ مَعْمَرٌ يُرِيدُ قَوْلَهُ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ» بِهَذَا الإسْنَادِ إنّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن جَابِرٍ، وَمِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ عن هَمّامِ بنِ مُنَبّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ.

٩٣- باب في البيات

٢٦٣٨- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عَبْدُالصّمَدِ وأبُو عَامِرٍ عن عِكْرِمَةَ بنِ عَمّارٍ أخبرنا إيَاسُ بنُ سَلَمَةَ عن أبِيهِ قالَ: «أمّرَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْنَا أبَا بَكْرٍ فَغَزَوْنَا نَاساً مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَبَيّتْنَاهُمْ نَقْتُلُهُمْ وَكَانَ شِعَارُنَا تِلْكَ اللّيْلَةَ أمِتْ أمِتْ. قالَ سَلَمَةُ فَقَتَلْتُ

بِيَدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». [هـ: ٢٨٤٠] [ن: ٨٦٦٥ - الكبرى].

٩٤- باب لزوم الساقة

٢٦٣٩- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ شَوْكَرٍ حدثنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ أخبرنا الْحَجَّاجُ بنُ أَبِي عُثْمَانَ عن أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّ جَابِرَ ابنَ عَبْدِالله حَدَّثَهُمْ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُمْ».

٩٥- باب على ما يقاتل المشركون

٢٦٤٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن أَبِي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

[خ: ٢٩٤٦] [م: ٢١] [ت: ٢٦١٠] [ن: ٢٤٤٥، ٣٠٩٢] [هـ: ٣٩٢٧].

٢٦٤١- [صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيّ أخبرنا عَبْدُالله بنُ الْمُبَارَكِ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا وَأَنْ يأكُلُوا ذَبِيحَتَنَا وَأَنْ يُصَلُّوا صَلاَتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاءُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ». [خ: ٣٩١، ٣٩٣ تعليقاً] [ن: ٥٠٠٦].

٢٦٤٢- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ بِمَعْنَاهُ».

٢٦٤٣- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وعُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ عن الأَعْمَشِ عن أَبِي ظَبْيَانَ أخبرنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ قالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً إِلَى الْحُرَقَاتِ فَنَذِرُوا بِنَا فَهَرَبُوا فَأَدْرَكْنَا رَجُلاً فَلَمَّا غَشِينَاهُ قالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ لَكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّمَا قَالَهَا مَخَافَةَ السِّلاَحِ. قالَ: أَفَلاَ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَهَا أَمْ لاَ. مَنْ لَكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُسْلِمْ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ». [خ: ٤٢٦٩، ٦٨٧٢] [م: ٩٦].

٢٦٤٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عن اللَّيْثِ عن ابنِ شِهَابٍ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عن عُبَيْدِالله بن عَدِيِّ بنِ الْخِيَارِ عنْ الْمِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قال: «يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بالسَّيْفِ ثُمَّ لاَذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ أَسْلَمْتُ لله أَفَأَقْتُلُهُ يا رَسُولَ الله بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قال رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقْتُلْهُ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي، قال رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتِهِ الَّتِي قَالَ». [خ: ٤٠١٩، ٦٨٦٥] [م: ٩٥].

- باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود

٢٦٤٥- [صحيح دون جملة العقل] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن إِسْمَاعِيلَ عن قَيْسٍ عن جَرِيرِ بن عَبْدِالله قال: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً إِلَى خَثْعَمٍ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بالسُّجُودِ، فَأَسْرَعَ فِيهِم الْقَتْلَ. قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ وَقالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ. قَالُوا: يا رَسُولَ الله: لِمَ؟ قال: لا تَرَايَا [تَراءى] نَارَاهُمَا». [ت: ١٦٠٤].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ هُشَيْمٌ وَمَعْمَرٌ [مُعْتَمِرٌ] وَخَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ وَجَمَاعَةٌ لم يَذْكُرُوا جَرِيراً.

٩٦- باب في التولي يوم الزحف

٢٦٤٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ عن الزُّبَيْرِ بنِ خِرِّيتٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «نَزَلَتْ: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ} فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ تَخْفِيفٌ فقال {الآن خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ} -قَرَأَ أَبو تَوْبَةَ إِلَى قَوْلِهِ {يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ}- قال: فَلَمَّا خَفَّفَ الله عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ». [خ: ٤٦٥٢، ٤٦٥٣].

٢٦٤٧- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: «أَنَّهُ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ الله ﷺ. قال: فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً فَكُنْتُ فِيمَنْ حَاصَ، فَلَمَّا بَرَزْنَا [فَرَغْنَا] قُلْنَا: كَيْفَ نَصْنَعُ وَقَدْ

فَرَرْنَا مِنَ الزَّحْفِ وَبُؤْنَا بِالْغَضَبِ، فَقُلْنَا: نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَنَتَثَبَّتُ فِيهَا [فنبيت فيها - فَتَثَبَّتُ منها] لِنَذْهَبَ [وَنَذْهَبَ] وَلاَ [فلا] يَرَانَا أحَدٌ. قال: فَدَخَلْنَا فَقُلْنَا لَوْ عَرَضْنَا أنْفُسَنَا عَلَى رَسُول الله ﷺ فإنْ كَانَتْ لَنَا تَوْبَةٌ أقَمْنَا، وَإنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ذَهَبْنَا. قال: فَجَلَسْنَا لِرَسُول الله ﷺ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إلَيْهِ فَقُلْنَا نَحْنُ الْفَرَّارُونَ [الفَارُّونَ] فَأَقْبَلَ إلَيْنَا فقالَ: لاَ بَلْ أنْتُمُ الْعَكَّارُونَ، قال: فَدَنَوْنَا فَقَبَّلْنَا يَدَهُ فقال: أنَا فِئَةُ الْمُسْلِمِينَ». [ت: ١٧١٦].

٢٦٤٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ هِشَامٍ المِصْرِيُّ أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ أخبرنا دَاوُدُ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ قال: «نَزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: {وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ}».

٩٧- باب في الأسير يكره على الكفر

٢٦٤٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قَالَ أنْبأنَا هُشَيْمٌ وخَالِدٌ عن إسْمَاعِيلَ عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ عن خَبَّابٍ قال: «أتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً في ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَشَكَوْنَا إلَيْهِ فَقُلْنَا: ألاَ تَسْتَنْصِرُ لَنَا، ألاَ تَدْعُو الله لَنَا؟ فَجَلَسَ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ فقالَ: قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ في الأرْضِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ فَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ فِرْقَتَيْنِ ما يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عن دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأمْشَاطِ الْحَدِيدِ ما دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ وَعَصَبٍ ما يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عن دِينِهِ، وَالله لَيُتِمَّنَّ الله هَذَا الأمْرَ حَتى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَحَضْرَمَوْتَ ما يَخَافُ إلاَّ الله وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ». [خ: ٣٦١٢، ٣٨٥٢، ٦٩٤٣] [ن: ٥٣٢٠].

٩٨- باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً

٢٦٥٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ حدّثنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو حدّثَهُ الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ أخْبَرَهُ عُبَيْدُالله بنُ أبي رَافِعٍ وَكَانَ كَاتِباً لِعَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقولُ: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ فقَالَ: انْطَلِقُوا حَتّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فإنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا. فَانْطَلَقْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتّى أتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإذَا نَحْنُ بالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا هَلُمِّي الكِتَابَ، قَالَتْ مَا عِنْدِي مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْتُ لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أوْ لَتُلْقِيَنَّ [لَنُلْقِيَنَّ] الثِّيَابَ، قالَ فأخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَأتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَإذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ إلى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُم بِبَعْضِ أمْرِ رَسُول الله ﷺ، فقالَ مَا هَذَا يا حَاطِبُ؟ فقالَ يا رَسُولَ الله لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ فإنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أكُنْ مِنْ أنْفُسِهَا، وَإنَّ قُرَيْشاً لَهُمْ بِهَا قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ فَأحْبَبْتُ إذْ فَاتَنِي ذَلِكَ أنْ أتَّخِذَ فِيهِمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي بِهَا، وَاللهِ يا رَسُولَ الله مَا كَانَ بِي مِنْ كُفْرٍ وَلاَ ارْتِدَادٍ. فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدَقَكُم. فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي أضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله اطَّلَعَ عَلَى أهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». [خ: ٣٠٠٧، ٣٠٨١، ٣٩٨٣] [م: ٢٤٩٤] [ت: ٣٣٠٢].

٢٦٥١- [متفق عليه] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ عن حُصَيْنٍ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عن أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عن عَلِيٍّ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قالَ انْطَلَقَ حَاطِبٌ: «فَكَتَبَ إلى أهْلِ مَكَّةَ أنَّ مُحَمَّداً قَدْ سَارَ إلَيْكُمْ وَقَالَ فِيهِ قالَتْ مَا مَعِي كِتَابٌ فَانْتَحَيْنَاهَا [فَابْتَحَثْنَاهَا] [فَانْتَحَيْنَاهَا] فَمَا وَجَدْنَا مَعَهَا كِتَاباً، فقَالَ عَلِيٌّ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لأقْتُلَنَّكِ أوْ لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [انظر التخريج السابق]

٩٩- باب في الجاسوس الذمي

٢٦٥٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالَ حدّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَبَّبٍ أبو هَمَّامٍ الدَّلاَّلُ قالَ حدّثنا سُفْيَانُ ابنُ سَعِيدٍ عن أبي إسْحَاقَ عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ عن فُرَاتِ بنِ حَيَّانَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أمَرَ بِقَتْلِهِ وَكَانَ عَيْناً لأبي سُفْيَانَ وَكَانَ حَلِيفاً لِرَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ فَمَرَّ بِحَلْقَةٍ مِنَ الأنْصَارِ فَقَالَ: إنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ: يا رَسُولَ الله إنَّهُ يَقُولُ إنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنَّ مِنْكُمْ رِجَالاً لاَ نَكِلُهُم إلى إيمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بنُ حَيَّانَ».

١٠٠- باب في الجاسوس المستأمن

٢٦٥٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالَ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قالَ حَدّثنا أبو عُمَيْسٍ عن ابنِ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ عن أبيهِ قالَ: «أتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَجَلَسَ عِنْدَ أصْحَابِهِ ثُمَّ انْسَلَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اطْلُبُوهُ فَاقْتُلُوهُ، قالَ: فَسَبَقْتُهُمْ إلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ وَأخَذْتُ سَلَبَهُ فَنَفَّلَنِي إيَّاهُ». [خ: ٣٠٥١] [هـ: ٢٨٣٦].

٢٦٥٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أنَّ هَاشِمَ بنَ الْقَاسِمِ وهِشَاماً حَدّثَاهُ قَالاَ حدّثنا

عِكْرِمَةُ قالَ حدثني إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ قالَ حدثني أبي قال: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ هَوَازِنَ، قالَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَضحَّى وَعَامَّتُنَا مُشَاةٌ وَفِينَا ضَعْفَةٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ فَانْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ حِقْوِ البَعِيرِ فَقَيَّدَ بِهِ جَمَلَهُ ثُمَّ جَاءَ يَتَغَدَّى مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفَتَهُمْ وَرِقَّةَ ظَهْرِهِمْ خَرَجَ يَعْدُو إِلى جَمَلِهِ فَأَطْلَقَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُهُ وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ هِيَ أَمْثَلُ ظَهْرِ القَوْمِ قالَ فَخَرَجْتُ أَعْدُو فَأَدْرَكْتُهُ وَرَأْسُ النَّاقَةِ عِنْدَ وَرِكِ الجَمَلِ وَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الجَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ بِالأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ رَأْسَهُ فَنَدَرَ فَجِئْتُ بِرَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا أَقُودُهَا فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ في النَّاسِ مُقْبِلاً فقالَ: مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟ فقالُوا: سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ، فَقَالَ: لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ» قالَ هَارُونُ هَذَا لَفْظُ هَاشِمٍ. [م: ١٧٥٤].

١٠١- باب في أي وقت يستحب اللقاء

٢٦٥٥- [صحيح، صححه البخاري والحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالَ حدثنا حَمَّادٌ قالَ أخبرنا أبو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ عن عَلْقَمَةَ بن عَبْدِالله المُزَنِيِّ عن مَعْقِلِ بن يَسَارٍ أَنَّ النُّعْمَانَ يَعْني ابنَ مُقَرِّنٍ قال: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَخَّرَ القِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ وَيَنْزِلَ النَّصْرُ». [خ: ٢٩٨٩ نحوه] [ت: ١٦١٢] [ن: ٨٦٣٧ - الكبرى].

١٠٢- باب في ما يؤمر به من الصمت عند اللقاء

٢٦٥٦- [صحيح موقوف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال حدثنا هِشَامٌ. ح. وحدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيَ حدثنا هِشَامٌ حدثنا قَتَادَةُ عن الحَسَنِ عن قَيْسِ بن عُبَادٍ قالَ: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ القِتَالِ [اللِّقَاءِ].

٢٦٥٧- [ضعيف] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ قال حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ عن هَمَّامٍ قالَ حدثني مَطَرٌ عن قَتَادَةَ عن أبي بُرْدَةَ عن أبيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

١٠٣- باب في الرجل يترجل عند اللقاء

٢٦٥٨- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا وَكِيعٌ عن إِسْرَائِيلَ عن أبي إِسْحَاقَ عن البَرَاءِ قال: «لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ المُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَانْكَشَفُوا نَزَلَ عن بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ». [خ: ٣٠٤٢ مطولاً].

١٠٤- باب في الخيلاء في الحرب

٢٦٥٩- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ومُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ المَعنَى وَاحِدٌ قَالاَ حدثنا أَبَانُ قالَ حدثنا يَحْيَى عن مُحمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ عن ابن جَابِرِ بن عَتِيكٍ عن جَابِرِ بن عَتِيكٍ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كانَ يَقُولُ «مِنَ الغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالغَيْرَةُ في الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الَّتِي يَبْغَضُهَا اللهُ فَالغَيْرَةُ في غَيْرِ رِيبَةٍ. وَإِنَّ مِنَ الخُيَلاَءِ مَا يُبْغِضُ اللهُ وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللهُ، فَأَما الخُيَلاَءُ الَّتي يُحِبُّ الله فاخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ القِتَالِ [اللِّقَاءِ] وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَّا الَّتي يَبْغَضُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاخْتِيَالُهُ في البَغْيِ قالَ مُوسَى وَالفَخْرِ». [ن: ٢٥٥٩].

١٠٥- باب في الرجل يُسْتَأْسَر

٢٦٦٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا إِبْرَاهِيمُ -يَعْنِي ابنَ سَعْدٍ- قالَ أنبأنا ابنُ شِهَابٍ قال أخبرني عَمْرُو بنُ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَني زُهْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَشَرَةً عَيْناً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ ابنَ ثابِتٍ، فَنَفَرُوا لَهُمْ هُذَيْلٌ بِقَرِيبٍ مِن مائَةِ رجُلٍ رامٍ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ لَجَأُوا إِلَى قَرْدَدٍ فَقَالُوا لَهُمْ انْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُم العَهْدُ وَالمِيثَاقُ أَنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُم أَحَداً، فقالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا فَلاَ أَنْزِلُ في ذِمَّةِ كَافِرٍ فَرَمَوْهُمْ بالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِماً في سَبْعَةِ نَفَرٍ، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ عَلَى العَهْدِ وَالمِيثاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا. قالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الغَدْرِ وَالله لاَ أَصْحَبُكُمْ إِنَّ لِي بِهَؤُلاَءِ لأُسْوَةً فَجَرُّوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَتَلُوهُ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ أَسِيراً حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ فَاسْتَعَارَ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ [أخْرَجُوهُ] لِيَقْتُلُوهُ قالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي أَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قالَ: وَالله لَوْلاَ أَنْ تَحْسَبُوا مَا بِي جَزَعاً لَزِدْتُ». [خ: ٣٠٤٥، ٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢].

٢٦٦١- [صحيح] حدثنا ابنُ عَوْفٍ أخبرنا أبو اليَمَانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قالَ أخبرني عَمْرُو بنُ أبي سُفْيَانَ بن أَسِيدِ بن جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أبي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

١٠٦- باب في الكمناء

٢٦٦٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُالله بنُ

مُحَمَّدِ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا زُهَيْرٌ قال حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً، عَبْدَاللهِ بنَ جُبَيْرٍ وَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلاَ تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلاَ تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ قَالَ فَهَزَمَهُمُ اللهُ. قَالَ فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يُسْنِدْنَ عَلَى الْجَبَلِ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِاللهِ بن جُبَيْرٍ الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْظُرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ جُبَيْرٍ أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُم رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قالُوا [فَقَالُوا] وَاللهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَأَتَوْهُمْ فَصُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ».

[خ: ٣٠٣٩، ٣٩٨٦، ٤٠٤٣].

١٠٧- باب في الصفوف

٢٦٦٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيّ قالَ حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمَانَ ابن الْغَسِيلِ عن حَمْزَةَ بن أَبي أُسَيْدٍ عن أبيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ اصْطَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ: «إِذَا أَكْثَبُوكُم يَعْنِي إِذَا غَشَوْكُمْ فَارْمُوهُمْ بالنَّبْلِ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».

[خ: ٢٩٠٠، ٣٩٨٤، ٣٩٨٥].

١٠٨- باب في سل السيوف عند اللقاء

٢٦٦٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى قال حدثنا إِسْحَاقُ بنُ نَجِيحٍ وَلَيْسَ بالْمَلْطِيِّ عن مَالِكِ بن حَمْزَةَ بن أَبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قال: قالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ، وَلاَ تَسُلُّوا السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوكُمْ». [خ: ٢٧٤٤، ٣٧٦٣].

١٠٩- باب في المبارزة

٢٦٦٥- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ حدثنا عُثْمَانُ ابنُ عُمَرَ حدثنا إِسْرَائِيلُ عن أبي إِسْحَاقَ عن حَارِثَةَ بن مُضَرِّبٍ عن عَلِيٍّ قالَ: «تَقَدَّمَ يَعْنِي عُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ فَنَادَى مَنْ يُبَارِزُ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُمْ يا حَمْزَةُ، قُمْ يا عَلِيُّ، قُمْ يا عُبَيْدَةُ بنُ الْحَارِثِ، فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَيْبَةَ وَاخْتُلِفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ، فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ».

١١٠- باب في النهي عن المثلة

٢٦٦٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى وزِيَادُ بنُ أَيوبَ قالاَ حدثنا هُشَيْمٌ قالَ أَنبأنا مُغِيرَةُ عن شِبَاكٍ عن إِبْرَاهِيمَ عن هُنَيِّ بن نُوَيْرَةَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِاللهِ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الإِيمَانِ». [هـ: ٢٦٨١].

٢٦٦٧- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ قال حَدَّثَنِي أَبي عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن الْهَيَّاجِ بن عِمْرَانَ أَنَّ عِمْرَانَ أَبَقَ لَهُ غُلاَمٌ فَجَعَلَ لله عَلَيْهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ، فَأَرْسَلَنِي لأَسْأَلَ لَهُ فَأَتَيْتُ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ فَسَأَلْتُهُ، فقالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَانَا عنِ الْمُثْلَةِ، فَأَتَيْتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ فقالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَانَا عن الْمُثْلَةِ».

١١١- باب في قتل النساء

٢٦٦٨- [متفق عليه] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن مَوْهَبٍ وقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابنَ سَعِيدٍ قالاَ حدثنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ عن عَبْدِاللهِ: «أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ في بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ». [خ: ٣٠١٤، ٣٠١٥] [م: ١٧٤٤] [ت: ١٥٦٩] [هـ: ٢٨٤١].

٢٦٦٩- [حسن صحيح] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قال حدثنا عُمَرُ بنُ الْمُرَقَّعِ بن صَيْفِيِّ بنِ رَبَاحٍ قال حدَّثني أَبي عن جَدِّهِ رَبَاحِ بن رَبِيعٍ قالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في غَزْوَةٍ فَرَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى شَيْءٍ، فَبَعَثَ رَجُلاً فقال: انْظُرْ عَلَى مَا [عَلاَمَ] اجْتَمَعَ هَؤُلاَءِ، فَجَاءَ فقال: عَلَى امْرَأَةٍ قَتِيلٍ، فقالَ: مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ، قال: وَعَلَى الْمُقَدِّمَةِ خالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فَبَعَثَ رَجُلاً فقال: قُلْ لِخَالِدٍ: لاَ تَقْتُلَنَّ [لا يَقْتُلَنَّ] امْرَأَةً وَلا عَسِيفاً». [هـ: ٢٨٨٢].

٢٦٧٠- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ قال حدثنا حَجَّاجٌ قال حدثنا قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ ابن جُنْدُبٍ قال قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ». [ت: ١٥٨٣].

٢٦٧١- [حسن] حدثنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قال حدَّثني مُحَمَّدُ ابنُ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: لَمْ تُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ -تَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ- إِلاَّ

امْرَأةٌ، إنَّهَا لَعِنْدِي تُحَدِّثُ تَضْحَكُ ظَهْراً وَبَطْناً وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بالسُّوقِ [بِالسُّيُوفِ] إذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أيْنَ فُلانَةُ؟ قالَتْ: أنا، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قالَتْ: حَدَثٌ أحْدَثْتُهُ، قالَتْ: فَانْطَلَقَ بِهَا فَضَرَبَتْ عُنُقَهَا، قالَتْ: فَمَا أنْسَى عَجَباً مِنْهَا، إنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْراً وَبَطْناً وَقَدْ عَلِمت أنَّهَا تُقْتَلُ».

٢٦٧٢- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ قال حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله -يَعْني ابنَ عَبْدِالله- عن ابنِ عَبَّاسٍ عن الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ: «أنَّهُ سَألَ رَسُولَ الله ﷺ عن الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ فَيُصَابُ مِنْ ذَرَارِيهِمْ وَنِسَائِهِمْ، فقال النَّبيُّ ﷺ: هُمْ مِنْهُمْ، وَكَانَ عَمْرو -يَعْنِي ابنَ دِينَارٍ- يَقُولُ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ. قال الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ عن قَتْلِ النِّسَاءِ والْوِلْدَانِ». [خ: ١٨٢٥، ٣٠١٢، ٣٠١٣] [م: ١١٩٣، ١٧٤٥] [ت: ١٥٧٠] [هـ: ٢٨٣٩].

١١٢- باب في كراهية حرق العدو بالنار

٢٦٧٣- [صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور قال حدثنا مُغِيرَةُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ عن أبي الزِّنَادِ قال حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ الأسْلَمِيُّ عن أبِيهِ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أمَّرَهُ عَلَى سَرِيَّةٍ، قال: فَخَرَجْتُ فِيهَا. وَقَالَ: إنْ وَجَدْتُمْ فُلاناً فَأحْرِقُوهُ بالنَّار فَوَلَّيْتُ فَنَادَانِي فَرَجعْتُ إلَيْهِ فقال: إنْ وَجَدْتُمْ فُلاناً فَاقْتُلُوهُ وَلاَ تُحْرِقُوهُ فإنَّهُ لا يُعَذِّبُ بالنَّارِ إلاَّ رَبُّ النَّارِ». [هـ: ٢٨٤٣].

٢٦٧٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ وقُتَيْبَةُ أنَّ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ عن بُكَيْرٍ عن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في بَعْثٍ فقال: إنْ وَجَدْتُمْ فُلاناً وَفُلاناً» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [خ: ٢٨٥٣] [ت: ١٥٧١] [ن: ٨٦١٣].

٢٦٧٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أبو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى قال أنْبَأنَا أبو إسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن أبي إسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عن ابنِ سَعْدٍ قال غَيْرُ أبي صَالِحٍ عن الْحَسَنِ ابن سَعْدٍ عنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَبْدِالله عنْ أبِيهِ قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأيْنَا حُمَرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمَرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرُشُ [تَعْرُشُ - تُفَرِّشُ أو تُعَرِّشُ] فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا، رُدُّوا وَلَدَهَا إلَيْهَا، وَرَأى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فقال: مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟ قُلْنَا: نَحْنُ، قال: إنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أنْ يُعَذِّبَ بالنَّارِ إلاَّ رَبُّ النَّارِ».

١١٣- باب في الرجل يكري دابته على النصف أو السهم

٢٦٧٦- [ضعيف] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ أبُو النَّضْرِ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ قال أخبرني أبو زُرْعَةَ يَحْيَى ابنُ أبي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ عن عَمْرِو بن عَبْدِالله أنَّهُ حَدَّثَهُ عن وَاثِلَةَ ابنِ الأسْقَعِ قال: «نَادَى رَسُولُ الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ فَخَرَجْتُ إلى أهْلِي فَأقْبَلْتُ وَقَدْ خَرَجَ أوَّلُ صَحَابَةِ رَسُول الله ﷺ فَطَفِقْتُ في الْمَدِينَةِ أُنَادِي: ألاَ مَنْ يَحْمِلُ رَجُلاً لَهُ سَهْمُهُ، فَنَادَى شَيْخٌ مِنَ الأنْصَارِ قال [فَقَالَ]: لَنَا سَهْمُهُ عَلَى أنْ نَحْمِلَهُ عُقْبَةً وَطَعَامُهُ مَعَنَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: فَسِرْ عَلَى بَرَكَةِ الله تَعَالَى. قال: فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ حَتَّى أفَاءَ اللهُ عَلَيْنَا فأصَابَنِي قَلاَئِصُ، فَسُقْتُهُنَّ حَتَّى أتَيْتُهُ فَخَرَجَ فَقَعَد عَلَى حَقِيبَةٍ من حَقَائِبِ إبله ثُمَّ قَالَ: سُقْهُنَّ مُدْبِرَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سُقْهُنَّ مُقْبِلاَتٍ، فقال: مَا أرَى قَلاَئِصَكَ إلاَّ كِرَاماً. قالَ: إنَّمَا هِيَ غَنِيمَتُكَ الَّتِي شَرَطْتُ لَكَ، قال: خُذْ قَلاَئِصَكَ يا ابْنَ أخِي فَغَيْرَ سَهْمِكَ أرَدْنَا».

١١٤- باب في الأسير يوثق

٢٦٧٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ قال أنْبَأنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «عجِبَ رَبُّنَا تَعالى مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إلَى الْجَنَّةِ في السَّلاَسِلِ». [خ: ٣٠١٠].

٢٦٧٨- [صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا عَبْدُالله بنُ عَمْرِو بن أبي الْحَجَّاجِ أبو مَعْمَرٍ قالَ حدثنا عَبْدُالْوَارِثِ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عنْ يَعْقُوبَ بن عُتْبَةَ عن مُسْلِمِ بن عَبْدِالله عن جُنْدُبِ بن مَكِيثٍ قال: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَالله بن غَالِبٍ اللَّيْثِيَّ في سَرِيَّةٍ وَكُنْتُ فِيهِمْ وَأمَرَهُمْ أنْ يَشُنُّوا الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلَوِّحِ بالْكَدِيدِ فَخَرجْنَا حَتَّى إذَا كُنَّا بالْكَدِيدِ لَقِينَا الْحَارِثَ بنَ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيَّ فَأخَذْنَاهُ فقالَ: إنَّمَا جِئْتُ أُرِيدُ الإسْلاَمَ، وَإنَّمَا خَرَجْتُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْنَا: إنْ تَكُ [تَكُنْ] مُسْلِماً لَمْ يَضُرَّكَ رِباطُنَا يَوْماً وَلَيْلَةً، وَإنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ نَسْتَوْثِقْ مِنكَ، فَشَدَدْنَاهُ وِثَاقاً».

٢٦٧٩- [متفق عليه] حدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ وقُتَيْبَةُ قالَ قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن سَعِيدِ بنِ أبي

سَعِيدٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بنُ أثَال سَيِّدُ أهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فقال: مَاذَا عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ؟ قالَ عِنْدِي يا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، إنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى إذَا كَانَ الْغَدُ، ثُمّ قالَ لَهُ: مَا عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ فَأعَادَ مِثْلَ هَذَا الْكَلاَمِ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: أطْلِقُوا ثُمَامَةَ، فَانْطَلَقَ إلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فاغْتَسَلَ فِيهِ ثُمّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فقالَ: أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاّ الله وَأشْهَدُ أنّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وَساقَ الْحَدِيثَ. [خ: ٤٦٢، ٤٦٩، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣] [م: ١٧٦٤].

قالَ عِيسَى: أخبرنا اللّيْثُ وَقال ذَا ذِمٍّ.

٢٦٨٠- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بن عَمْرو الرّازِيُّ قال حدثنا سَلَمَةُ يعنِي ابنَ الْفَضْلِ عن ابن إسْحَاقَ قالَ: حدثني عَبْدُالله بنُ أبي بَكْرٍ عنْ يَحْيَى بن عَبْدِالله بن عَبْدِالرّحْمَن بن سَعْدِ بن زُرَارَةَ قالَ: «قُدِمَ بالأُسَارَى حِينَ قُدِمَ بِهِمْ وَسَوْدَةُ بِنتُ زَمْعَةَ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ في مُنَاخِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذٍ ابْنَي عَفْرَاءَ. قال: وَذلِكَ قَبْلَ أنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنّ الْحِجَابُ [بالحِجَاب] قال: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَالله إنِّي لَعِنْدَهُمْ إذْ أتَيْتُ فَقِيلَ هَؤُلاَءِ الأُسَارَى قَدْ أُتِيَ بِهِمْ، فَرَجَعْتُ إلَى بَيْتِي وَرَسُولُ الله ﷺ فِيهِ، وَإذَا أبو يَزِيدَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو في نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إلَى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ» ثُمّ ذَكَرَ الحدِيثَ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَهُمَا قَتَلاَ أبا جَهْلٍ بنَ هِشَامٍ وَكَانَا انْتَدَبَا لَهُ وَلَمْ يَعْرِفَاهُ [بِهِ] وَقُتِلاَ يَوْمَ بَدْرٍ.

١١٥- باب في الأسير ينال منه ويضرب [ينال منه يقرر] [ينال منه ويضرب ويقرر]

٢٦٨١- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمّادُ عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَدَبَ أصْحَابَهُ فانطلَقُوا [فَانْطَلَقَ] إلَى بَدْرٍ فَإذَا هُمْ بِرَوَايَا قُرَيْشٍ فِيها عَبْدٌ أسْوَدُ لِبَنِي الْحَجّاجِ، فَأخَذَهُ أصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ فَجَعَلُوا يَسْألُونَهُ أيْنَ أبو سُفْيَانَ؟ فَيَقُولُ: وَالله مَا لِي بِشَيْءٍ مِنْ أمْرِهِ عِلْمٌ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ جَاءَتْ فِيهِمْ أبو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَأُمَيّةُ بنُ خَلَفٍ، فَإذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ فَيَقُولُ: دَعُونِي دَعُونِي أُخْبِرُكُمْ فَإذَا تَرَكُوهُ قالَ وَالله مالِي بِأبي سُفْيَانَ من عِلْمٍ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أقْبَلَتْ فِيهِمْ أبو جَهْلٍ وَعُتْبَة وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَأُمَيّةُ بنُ خَلَفٍ قَدْ أقْبَلُوا وَالنّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَسْمَعُ ذَلِك، فَلَمّا انْصَرَفَ قالَ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنّكم لَتَضْرِبُونَهُ إذَا صَدَقَكُم وَتَدَعُونَهُ إذَا كَذَبَكُم، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أقْبَلَتْ لِتَمْنَعَ أبا سُفْيَانَ قالَ أنَسٌ قال رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا مَصْرَعُ فُلاَن غَداً وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأرْضِ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلاَن غَداً وَوَضَعَ يَدَهُ عَلى الأرْضِ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلاَن غَداً وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأرْضِ، فقَالَ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما جَاوَزَ أحَدٌ مِنْهُمْ عنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُول الله ﷺ فَأمَرَ بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَأُخِذَ بأرْجُلِهِمْ، فَسُحِبُوا، فَأُلْقُوا في قَلِيبِ بَدْرٍ». [م: ١٧٧٩ أتم منه].

١١٦- باب في الأسير يُكْرَهُ على الإسلام

٢٦٨٢- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِمِيُّ قال: حدثنا أشْعَثُ بنُ عَبْدِالله يَعْنِي السّجِسْتَانِيّ ح. وحدثنا ابنُ بَشّار حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ وَهَذَا لَفْظُهُ ح. وحدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عن شُعْبَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «كَانَتْ الْمَرْأةُ تَكُونُ مِقْلاَتاً فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمّا أُجْلِيَتْ بَنُو النّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أبْنَاءِ الأنْصَارِ فقالُوا لاَ نَدَعُ أبْنَاءَنَا. فَأنْزَلَ الله عَزّ وَجَلّ: {لاَ إكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ}.

قَالَ أبو دَاوُدَ: الْمِقْلاَتُ الّتِي لا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ.

١١٧- باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام

٢٦٨٣- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا أحْمَدُ ابنُ الْمُفَضّلِ حدّثنا أسْبَاطُ بنُ نَصْرٍ قال زَعَمَ السّدِّيّ عن مُصْعَبِ ابنِ سَعْدٍ عن سَعْدٍ قالَ: «لمّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكّةَ آمَنَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْنِي النّاسَ إلاّ أرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأتَيْنِ وَسَمّاهُمْ وَابنَ أبي سَرْحٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قالَ وَأمّا ابنُ أبي سَرْحٍ فَإنّهُ اخْتَبَأ عِنْدَ عُثْمَانَ بن عَفّانَ فَلَمّا دَعا رَسُولُ الله ﷺ النّاسَ إلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتّى أوْقَفَهُ عَلَى رَسُول الله ﷺ فقالَ: يا نَبِيَّ الله بَايِعْ عَبْدَالله، فَرَفَعَ رَأسَهُ فَنَظَرَ إلَيْهِ ثَلاَثاً، كُلّ ذَلِكَ يَأبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلاَثٍ، ثُمّ أقْبَلَ عَلَى أصْحَابِهِ فَقَالَ: أمَا كَانَ فِيكُم رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إلَى هَذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عنْ بَيْعَتِهِ، فَيَقْتُلُهُ، فَقَالُوا: مَا نَدْرِي يا رَسُولَ الله ما في نَفْسِكَ ألاّ أوْمَأْتَ إلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قالَ: إنّهُ لاَ يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأعْيُنِ». [ن: ٤٠٧٣].

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَكَانَ عَبْدُالله أخَا عُثْمَانَ مِنَ الرّضَاعَةِ

وَكَانَ الْوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ أخَا عُثْمَانَ لأمِّهِ وَضَرَبَهُ عُثْمَانُ الْحَدّ إذْ شَرِبَ الْخَمْرَ.

٢٦٨٤- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ أنبأنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بن عَبْدِالرّحْمَنِ بن سَعِيدِ بن يَرْبُوعٍ المَخْزُومِيّ قال حدّثني جَدّي عنْ أبِيهِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكّةَ: «أرْبَعَةٌ لاَ أُومِنُهُمْ في حِلٍّ وَلاَ حَرَمٍ، فَسَمّاهُمْ. قالَ وَقَيْنَتَيْنِ كَانَتَا لِمَقِيسٍ فَقُتِلَتْ إحْدَاهُمَا وَأفْلِتَتِ الأُخْرَى فَأسْلَمَتْ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: لم أفْهَمْ إسْنَادَهُ من ابن الْعَلاَءِ كما أُحِبّ.

٢٦٨٥- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن أنَسِ بن مَالِكٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ مَكّةَ عَامَ الفتح وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ فَلَمّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلّقٌ بِأسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: اقْتُلُوهُ». [خ: ١٨٤٦،٣٠٤٤] [م:١٣٥٧] [ت:١٦٩٣] [ن:٢٨٧٠] [هـ:١٨٠٥ مختصراً].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: اسْمُ ابنُ خَطَلٍ عَبْدُالله وَكَانَ أبُو بَرْزَةَ الأسْلَمِيّ قَتَلَهُ.

١١٨- باب في قتل الأسير صَبْراً

٢٦٨٦- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ الرّقّيّ حدثنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَرٍ الرّقّيّ قال أخبرني عُبَيْدُالله بنُ عَمْرٍو عن زَيْدِ بن أبي أُنَيْسَةَ عنْ عَمْرِو بن مُرّةَ عن إبْرَاهِيمَ قَالَ: أرَادَ الضّحّاكُ بنُ قَيْسٍ أنْ يَسْتَعْمِلَ مَسْرُوقاً، فقالَ لَهُ عُمَارَةُ بنُ عُقْبَةَ: أتَسْتَعْمِلُ رَجُلاً منْ بَقَايَا قَتَلَةِ عُثْمَانَ؟ فقالَ لَهُ مَسْرُوقٌ: حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْعُودٍ، وَكَانَ في أنْفُسِنَا مَوْثُوقَ الْحَدِيثِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ لَمّا أرَادَ قَتْلَ أبِيكَ قال: مَنْ لِلصّبْيَةِ؟ قال: النّارُ. فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ».

١١٩- باب في قتل الأسير بالنبل

٢٦٨٧- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ حدثنا عَبْدُالله ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بن الأشَجّ عنْ ابن تعْلِي قال: «غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ، فَأُتِيَ بِأرْبَعَةِ أعْلاَجٍ مِنَ الْعَدُوّ فَأمَرَ بِهِمْ فَقُتِلُوا صَبْراً».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: قال لَنَا غَيْرُ سَعِيدٍ عن ابن وَهْبٍ في هَذَا الْحَدِيثِ، قال بالنّبْلِ صَبْراً، فَبَلَغَ ذَلِكَ أبَا أيُوبَ الأنْصَارِيّ فقالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى عن قَتْلِ الصّبْرِ، فَوَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةٌ ما صَبَرْتُهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَالرّحْمَنِ ابنَ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ، فَأعْتَقَ أرْبَعَ رِقَابٍ».

١٢٠- باب في المَنّ على الأسير بغير فداء

٢٦٨٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمّادٌ قال أنبأنا ثَابِتٌ عن أنَسٍ: «أنّ ثَمَانِينَ رَجُلاً مِنْ أهْلِ مَكّةَ هَبَطُوا عَلَى النّبِيّ ﷺ وَأصْحَابِهِ مِنْ جِبَالِ التّنْعِيمِ عِنْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ لِيَقْتُلُوهُمْ، فَأخَذَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ سِلْماً، فَأعْتَقَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَأنْزَلَ الله عَزّ وَجَلّ: {وَهُوَ الّذِي كَفّ أيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكّةَ} إلى آخِرِ الآيَةِ». [م: ١٨٠٨] [ت: ٣٢٦٠].

٢٦٨٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى ابن فَارِسَ قال حدثنا عَبْدُالرّزّاق قال أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عَنْ مُحَمّدِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عن أبِيهِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ لأُسَارَى بَدْرٍ: لَوْ كَانَ مُطْعِمُ بنُ عَدِيّ حَيّا ثُمّ كَلّمَنِي في هَؤُلاَءِ النّتْنَى لأطْلَقْتُهُمْ لَهُ». [خ: ٣١٣٩، ٤٠٢٤].

١٢١- باب في فداء الأسير بالمال

٢٦٩٠- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ بن حَنْبَلٍ قال حدثنا أبُو نُوحٍ قال أنبأنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ قال حدثنا سِمَاكٌ الْحَنَفِيّ قال حدثني ابنُ عَبّاسٍ قال حَدّثني عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ قال: «لَمّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ فأخَذَ -يَعني النّبِيّ ﷺ- الْفِدَاءَ أنْزَلَ الله عَزّ وَجَلّ: {ما كَانَ لِنَبِيّ أنْ يَكُونَ لَهُ أسْرَى حَتّى يُثْخِنَ في الأرْضِ} إلى قَوْلِهِ: {لَمَسّكُم فِيمَا أخَذْتُمْ} مِن الْفِدَاءِ ثُمّ أحَلّ الله لَهُمُ الْغَنَائِمَ». [م: ١٧٦٣].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ [سُئِلَ] عن اسْمِ أبي نُوحٍ فقال: ايش [أيُّ شيءٍ] تُصْنَعُ [يُصنَعُ] باسْمِهِ؟ اسْمُهُ اسْمٌ شَنِيعٌ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: اسْمُهُ قُرَادٌ، وَالصّحِيحُ عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ غَزْوَان.

٢٦٩١- [صحيح دون الأربعمئة] حدثنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ المُبَارَكِ العيشيّ حدثنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي الْعَنْبَسِ عنْ أبي الشّعْثَاءِ عنْ ابن عَبّاسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ جَعَلَ فِدَاءَ أهْلِ الْجَاهِلِيّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أرْبَعمِائَةٍ».

٢٦٩٢- [حسن] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ حدثنا مُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمّدِ بن إسْحَاقَ عن يَحْيَى بن عَبّادٍ عن أبِيهِ عَبّادِ بن عَبْدِالله بن الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «لَمّا بَعَثَ أهْلُ مَكّةَ في فِدَاءِ أُسَرَائِهِمْ [أسراهُمْ]

بَعَثَتْ زَيْنَبُ في فِدَاءِ أبي الْعَاصِ بِمَالٍ وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلادَةٍ لَهَا كَانَتْ عِنْدَ خَدِيجَةَ أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أبي الْعَاصِ. قالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ الله ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً وَقال: إنْ رَأَيْتُمْ أنْ تُطْلِقُوا لَهَا أسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا. قالُوا [فَقَالُوا]: نَعَمْ، وَكَانَ رَسُولُ الله [النَّبِيُّ] ﷺ أخَذَ عَلَيْهِ، أوْ وَعَدَهُ أنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ وَرَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ فقال: كُونَا بِبَطْنِ يَاجِجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَاهَا حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا».

٢٦٩٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي مَرْيَمَ حدثنا عَمِّي -يعني سَعِيدَ بنَ الْحَكَمِ- قال أنْبَأنَا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن عُقَيْلٍ عن ابن شِهَابٍ قال: «وَذَكَرَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخْبَرَاهُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَألُوهُ أنْ يَرُدَّ إلَيْهِمْ أمْوَالَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأحَبُّ الْحَدِيثِ إلَيَّ أصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إمَّا السَّبْيَ وَإمَّا الْمَالَ، فَقَالُوا: نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَأثْنَى عَلَى الله ثُمَّ قالَ: أمَّا بَعْدُ، فَإنَّ إخْوَانَكُمْ هَؤُلاَءِ جَاؤُوا تَائِبِينَ، وَإنِّي قَدْ رَأَيْتُ أنْ أرُدَّ إلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إيَّاهُ مِنْ أوَّلِ مَا يُفِيءُ الله عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ، فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لَهُمْ يا رَسُولَ الله، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: إنَّا لاَ نَدْرِي مَنْ أذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أمْرَكُم، فَرَجَعَ النَّاسُ وَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ فَأخْبَرُوا [فَأخْبَرُوهُ] [فَأخْبَرُوهُمْ] أنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأذِنُوا». [خ: ٢٣٠٨، ٢٥٤٠، ٢٥٨٤].

٢٦٩٤- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ في هَذِهِ الْقِصَّةِ قال: «فقال رَسُولُ الله ﷺ: رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأبْنَاءَهُمْ، فَمَنْ مَسَكَ [تَمَسَّكَ] بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فإنَّ لَهُ بِهِ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِضَ من أوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ الله تَعالَى عَلَيْنَا ثُمَّ دَنَا -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- مِنْ بَعِيرٍ فَأخَذَ وَبَرَةً من سَنَامِهِ ثُمَّ قالَ: أيُّهَا النَّاسُ إنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الْفَيْءِ شَيْءٌ وَلاَ هَذَا، وَرَفَعَ إصْبَعَيْهِ إلاَّ الْخُمُسَ. وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُم فَأدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ. فَقَامَ رَجُلٌ في يَدِهِ كُبَّةٌ مِنْ شَعْرٍ، فقال: أخَذْتُ هَذِهِ لأُصْلِحَ بِهَا بَرْذَعَةً لِي، فقال رَسُولُ الله ﷺ: أمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ أمَّا إذَا [إذْ] بَلَغَتْ ما أرَى فَلاَ أرَبَ لِي فِيهَا وَنَبَذَهَا». [ن: ٣٦٨٨].

١٢٢- باب في الإمام يقيم عند الظهور على العدو بعرصتهم

٢٦٩٥- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حدثنا مُعَاذُ ابنُ مُعَاذٍ ح. وَحدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله حدثنا رَوْحٌ قالاَ حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ عن أبي طَلْحَةَ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا غَلَبَ عَلَى قَوْمٍ أقَامَ بالْعَرْصَةِ ثَلاثاً. قالَ ابنُ الْمُثَنَّى: إذَا غَلَبَ قَوْماً أحَبَّ أنْ يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلاثاً». [خ: ٣٠٦٥، ٣٩٧٦] [م: ٢٨٧٥] [ت: ١٥٥١].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ يَطْعَنُ في هَذَا الْحَدِيثِ لأنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَدِيمِ حَدِيثِ سَعِيدٍ [سَعِيدٍ عن قَتَادَة] لأنَّهُ تَغَيَّرَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأرْبَعِينَ، وَلَمْ يُخْرِجْ هَذَا الْحَدِيثَ إلاَّ بِآخِرِهِ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: يُقَالُ إنَّ وَكِيعاً حَمَلَ عَنْهُ في تَغَيُّرِهِ.

١٢٣- باب في التفريق بين السبي

٢٦٩٦- [حسن] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا إسْحَاقُ ابنُ مَنْصُورٍ حدثنا عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عنِ الْحَكَمِ عنْ مَيْمُونِ بن أبي شَبِيبٍ عن عَلِيٍّ: «أنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عن ذَلِكَ وَرَدَّ الْبَيْعَ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَمَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيّاً قُتِلَ بالْجَمَاجِمِ. والْجَمَاجِمُ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَالْحَرَّةُ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُتِلَ ابنُ الزُّبَيْرِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ».

١٢٤- باب الرخصة في المدركين يفرق بينهم

٢٦٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله قال حدثنا هاشم بنُ الْقَاسِمِ حدثنا عِكْرِمَةُ قال حدَّثني إيَاسُ بنُ سَلَمَةَ قال حدثني أبِي قال: «خَرَجْنَا مَعَ أبي بَكْرٍ وَأمَّرَهُ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَغَزَوْنَا فَزَارَةَ، فَشَنَنَّا الْغَارَةَ، ثُمَّ نَظَرْتُ إلى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ الذُّرِّيَّةُ وَالنِّسَاءُ، فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ فَقَامُوا فَجِئْتُ بِهِمْ إلَى أبي بَكْرٍ فِيهِمْ امْرَأةٌ مِنْ فَزَارَةَ وَعَلَيْهَا قِشْعٌ مِنْ أدَمٍ، مَعَهَا بِنْتٌ لَهَا مِنْ أحْسَنِ الْعَرَبِ، فَنَفَّلَنِي أبُو بَكْرٍ بِنْتَهَا [ابْنَتَهَا] فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ فقالَ لِي: يا سَلَمَةُ هَبْ لِيَ الْمَرْأةَ، فَقُلْتُ: وَالله لَقَدْ أعْجَبَتْنِي وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْباً، فَسَكَتَ حَتَّى إذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِيَنِي رَسُولُ الله

ﷺ في السّوق، فقالَ لِي: يا سَلَمَةُ هَبْ لِي المَرْأةَ لله أبوكَ، فقُلْتُ: يا رَسُولَ الله والله مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْباً وَهِيَ لَكَ، فَبَعَثَ بِهَا إلَى أهْلِ مَكّةَ وَفِي أيْدِيهِمْ أسْرَى، فَفَدَاهُمْ بِتِلْكَ المَرْأةِ».

[م: ١٧٥٥].

١٢٥- باب في المال يصيبه العدو من المسلمين ثم يدركه صاحبه في الغنيمة

٢٦٩٨- [صحيح] حدثنا صَالِحُ بنُ سُهَيْلٍ حدثنا يَحْيَى يَعْني ابنَ أبي زَائِدَةَ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّ غُلاَماً لابْنِ عُمَرَ أبَقَ إلَى الْعَدُوِّ فَظَهَرَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ، فَرَدّهُ رَسُولُ الله ﷺ إلى ابنِ عُمَرَ وَلَمْ يُقْسَمْ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَقال غَيْرُهُ رَدّهُ عليهِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ.

٢٦٩٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيّ المَعْنى قالاَ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فأخَذَهَا الْعَدُوُّ فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ المُسْلِمُونَ فَرُدّ عَلَيْهِ في زَمَنِ رَسُولِ الله ﷺ، وَأبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بأرْضِ الرّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ [عَلَيهِ] المُسْلِمُونَ فَرَدّهُ عَلَيهِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النّبيِّ ﷺ». [خ: ٣٠٦٧، ٣٠٦٨، ٣٠٦٩] [هـ: ٢٨٤٧].

١٢٦- باب في عبيد المشركين يلحقون بالمسلمين فيسلمون

٢٧٠٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرّانِيُّ قال حدثني مُحَمّدٌ يَعْني ابنَ سَلَمَةَ عن مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن أبَانَ بن صَالِحٍ عن مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ عن رِبْعِيّ بن حِرَاشٍ عن عَلِيّ ابنِ أبي طَالِبٍ قال: «خَرَجَ عُبْدَانٌ إلَى رَسُولِ الله ﷺ يعني يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ الصّلْحِ، فَكَتَبَ إلَيْهِ مَوَالِيهِمْ، فَقَالُوا يا مُحَمّدُ وَالله [والله يا مُحَمّدُ] مَا خَرَجُوا إلَيْكَ رَغْبَةً في دِينِكَ، وَإنّمَا خَرَجُوا هَرَباً مِنَ الرّقّ، فَقَالَ نَاسٌ صَدَقُوا يا رَسُولَ الله رُدّهُمْ إلَيْهِمْ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ وَقالَ مَا أرَاكُمْ تَنْتَهُونَ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حتى يَبْعَثَ الله عَلَيْكُم مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُم عَلَى هَذَا وَأبَى أنْ يَرُدّهُمْ وَقالَ هُمْ عُتَقَاءُ الله عَزّ وَجَلّ». [ت: ٣٧١٦ أتم منه].

١٢٧- باب في إباحة الطعام بأرض العدو

٢٧٠١- [صحيح، صححه البيهقي ورجح الدارقطني وقفه] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ الزّبَيْرِيُّ [إبْرَاهيمُ بنُ حَمْزَةَ بنُ مُحَمّدِ بن حَمْزَةَ بنُ مُصْعَبِ بنُ الزّبَيْرِ الزّبيدِيُّ] حدثنا أنَسُ بنُ عِيَاضٍ عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّ جَيْشاً غَنِمُوا في زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ طَعَاماً وَعَسَلاً فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُمُ الْخُمُسُ».

٢٧٠٢- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ والْقَعْنَبِيُّ قالاَ حدثنا سُلَيْمَانُ عن حُمَيْدٍ يَعْني ابْنَ هِلاَلٍ عن عَبْدِالله بن مُغَفّلٍ قال: «دُلّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ قال فَأتَيْتُهُ فَالْتَزَمْتُهُ قال ثُمّ قُلْتُ لاَ أُعْطِي مِنْ هَذَا أحَداً الْيَوْمَ شَيْئاً قالَ فَالْتَفَتُّ فإذَا رَسُولُ الله ﷺ يَتَبَسّمُ إلَيّ». [خ: ٣١٥٣، ٤٢١٤، ٥٥٠٨] [م: ١٧٧٢] [ن: ٤٤٤٠].

١٢٨- باب في النهي عن النهبى إذا كان في الطعام قلة في أرض العدو

٢٧٠٣- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا جَرِيرٌ يَعْني ابنَ حَازِمٍ عن يَعْلَى بن حَكِيمٍ عن أبي لَبِيدٍ قال: «كُنّا مَعَ عَبْدِالرّحْمَنِ بن سَمُرَةَ بكَابُلَ فَأصَابَ النّاسُ غَنِيمَةً فَانْتَهَبُوهَا، فَقَامَ خَطِيباً فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى عن النّهْبَى فَرَدّوا مَا أخَذُوا فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ».

٢٧٠٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ حدثنا أبو إسْحَاقَ الشّيْبَانِيُّ عن مُحَمّدِ بن أبي مُجَالِدٍ عن عَبْدِالله بن أبي أوْفَى قال: «قُلْتُ هَلْ كُنْتُمْ تُخَمّسُونَ يَعْني الطّعَامَ في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: أصَبْنَا طَعَاماً يَوْمَ خَيْبَرَ فَكَانَ الرّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ ثُمّ يَنْصَرِفُ».

٢٧٠٥- [صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ حدثنا أبو الأحْوَصِ عن عَاصِمٍ يَعْني ابنَ كُلَيْبٍ عن أبِيهِ عن رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَأصَابَ النّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ وَأصَابُوا [فَأصَابُوا] غَنَماً فانْتَهَبُوهَا، فَإنّ قُدُورَنَا لَتَغْلِي إذْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي عَلَى قَوْسِهِ فَأكْفَأ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ ثُمّ جَعَلَ يُرَمّلُ اللّحْمَ بالتّرَابِ ثُمّ قالَ: إنّ النّهْبَةَ لَيْسَتْ بأحَلّ من المَيْتَةِ أوْ إنّ المَيْتَةَ لَيْسَتْ بأحَلّ مِنَ النّهْبَةِ» الشّكّ مِنْ هَنّادٍ.

١٢٩- باب في حمل الطعام من أرض العدو

٢٧٠٦- [ضعيف، ضعفه الشوكاني] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ حدثنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ أنّ ابنَ حَرْشَفٍ الأزْدِيّ حَدّثَهُ عن الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِالرّحْمَنِ عن بَعْضِ أصْحَابِ النّبيّ ﷺ قال: «كُنّا نَأكُلُ الْجَزَرَ [الجَزُورَ] [الجوزَ] [الحَزَرَ] في الْغَزْوِ وَلا نَقْسِمُهُ حَتّى

أنْ كُنَّا لَنَرْجِعُ إلى رِحَالِنَا وَأخرِجَتُنَا مِنْهُ مُمْلأَةٌ».

١٣٠- باب في بيع الطعام إذا فضل عن الناس في أرض العدو

٢٧٠٧- [حسن] حدثنا مُحمَّدُ بنُ المُصَفَّى حدثنا مُحمَّدُ ابنُ المُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بن حَمْزَةَ حدثنا [قال حدثني] أبو عَبْدِالعَزيز -شيخٌ مِنْ أهْلِ الأرْدُنِّ- عَن عُبَادَةَ بن نُسَيٍّ عن عَبْدِالرَّحمن بن غَنْمٍ قَالَ: «رَابَطْنَا مَدِينَةَ قِنِّسْرِينَ مَعَ شُرَحْبِيلَ ابن السِّمْطِ، فَلَمَّا فَتَحَها أصَابَ فِيهَا غَنَماً وَبَقَراً، فَقَسَمَ فِينَا طَائِفَةً مِنْهَا وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا في المَغْنَمِ، فَلَقِيتُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ فَحدثْتُهُ، فَقَالَ مُعاذ: غَزَوْنا مَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ فأَصَبْنَا فِيهَا غَنَماً، فَقَسَمَ فينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ طَائِفَةً وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا في المَغْنَمِ».

١٣٠- باب في الرجل ينتفع من الغنيمة بشيء [بالشيء]

٢٧٠٨- [حسن صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور وعُثْمَانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ المعنى. قَالَ أبو دَاوُدَ: وَأنَا لِحَدِيثِهِ أتْقَنُ، قال حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن أبي مَرْزُوقٍ مَوْلَى تُجِيبٍ عن حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ عن رُوَيْفِعِ ابن ثَابِتٍ الأنْصَارِيِّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلاَ يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ المُسْلِمِينَ حَتَّى إذَا أعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلا يَلْبَسْ ثَوْباً مِنْ فَيْءِ المُسْلِمِينَ حَتَّى إذَا أخْلَقَهُ رَدَّهُ فيهِ».

١٣١- باب في الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركـــة

٢٧٠٩- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال أنْبأنا إبْرَاهِيمُ -يَعْنِي ابنَ يُوسُفَ- قَالَ أبو دَاوُدَ: هُوَ إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بن إسْحَاقَ بن أبي إسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ عن أبِيهِ عن أبي إسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَال حدثني أبو عُبَيْدَةَ عن أبِيهِ قال: «مَرَرْتُ فَإذَا أبو جَهْلٍ صَرِيعٌ قَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ فَقُلْتُ: يا عَدُوَّ الله يا أبَا جَهْلٍ قَدْ أخْزَى اللهُ الأخِرَ، قالَ وَلاَ أهَابُهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فقال: أبْعَدُ [أعمدُ] مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئاً حَتَّى سَقَطَ سَيْفُهُ مِنْ يَدِهِ فَضَرَبْتُهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ».

١٣٣- باب في تعظيم الغلول

٢٧١٠- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أنَّ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ وبِشْرَ ابنَ المُفَضَّلِ حدثاهُمْ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى ابن حَبَّانَ عن أبي عَمْرَةَ عن زَيْدِ بن خَالِدٍ الجُهَنِيِّ: «أنَّ رَجُلاً مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: صَلّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِذَلِكَ، فقال: إنَّ صَاحِبَكُم غَلَّ في سَبِيلِ الله، فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ فَوَجَدْنَا خَرَزاً مِنْ خَرَزِ يَهُودَ لاَ يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ». [هـ: ٢٨٤٨].

٢٧١١- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ثَوْر بن زَيْدٍ الدِّيلِيِّ عن أبي الغَيْثِ مَوْلَى ابنِ مُطِيعٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ عَامَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَباً وَلا وَرِقاً إلاَّ الثِّيَابَ وَالمَتَاعَ وَالأمْوَالَ. قال: فَوَجَّهَ رَسُولُ الله ﷺ نَحْوَ وَادِي القُرَى وَقَدْ أُهْدِيَ لِرَسُول الله ﷺ عَبْدٌ أسْوَدُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، حَتَّى إذَا كَانُوا بِوَادِي القُرَى، فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُول الله ﷺ إذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئاً لَهُ الجَنَّةُ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: كَلاَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرِ مِنَ المَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا المَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَاراً، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أوْ شِرَاكَيْنِ إلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أوْ قال شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ». [خ: ٤٢٣٤، ٦٧٠٧] [م: ١١٥] [ن: ٣٨٥٨].

١٣٤- باب في الغلول إذا كان يسيراً يتركه الإمام ولا يحرق رحله

٢٧١٢- [حسن] حدثنا أبو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى قال أنْبأنا أبو إسْحَاقَ الفَزَارِيُّ عن عَبْدِالله بن شَوْذَبٍ قال حدثني عَامِرٌ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالوَاحِدِ- عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن عَبْدِالله بن عَمْرو قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أصَابَ غَنِيمَةً أمَرَ بِلاَلاً، فَنَادَى في النَّاسِ، فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ فَيُخَمِّسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله هَذَا فِيمَا كُنَّا أصَبْنَاهُ مِنَ الغَنِيمَةِ. فَقَالَ: أسَمِعْتَ بِلاَلاً يُنَادِي [نَادَى] ثَلاَثاً؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: وَمَا [فَمَا] مَنَعَكَ أنْ تَجِيءَ بِهِ؟ فَاعْتَذَرَ إلَيْهِ.

فَقَالَ: كُنْ أنْتَ تَجِيءُ به يَوْمَ القِيَامَةِ فَلَنْ أقْبَلَهُ عَنْكَ».

١٣٥- باب في عقوبة الغال

٢٧١٣- [ضعيف، ضعفه البخاري والدارقطني] حدثنا النُّفَيْلِيُّ وسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قالاَ حدثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ قال النُّفَيْلِيُّ الأنْدَرَاوَرْدِيُّ عنْ صَالِح بن مُحَمَّدِ بن زَائِدَةَ. قَالَ أبو دَاوُدَ وصَالِحٌ هَذَا أبو وَاقِدٍ قالَ: «دَخَلْتُ مَعَ مَسْلَمَةَ أرْضَ الرُّومِ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ غَلَّ فَسَألَ سَالِماً عَنْهُ

فَقَالَ سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إذَا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ وَاضْرِبُوهُ. قالَ: فَوَجَدْنَا في مَتَاعِهِ مُصْحَفاً، فَسَأَلَ سَالِماً عَنْهُ؟ فقالَ: بِعْهُ وَتَصَدَّقْ بِثَمَنِهِ». [ت: ١٤٦١].

٢٧١٤- [ضعيف مقطوع] حدثنا أبو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ قالَ أنبأنا أبو إسْحَاقَ عن صَالِحِ بن مُحَمَّدٍ قال: «غَزَوْنَا مَعَ الْوَلِيدِ بن هِشَامٍ وَمَعَنَا سَالِمُ بنُ عَبْدِالله بن عُمَرَ وَعُمَرُ ابنُ عَبْدِالعَزِيزِ فَغَلَّ رَجُلٌ مَتَاعاً فَأَمَرَ الْوَلِيدُ بِمَتَاعِهِ فَأُحْرِقَ وَطِيفَ بِهِ وَلَمْ يُعْطِهِ سَهْمَهُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا أَصَحُّ الْحَدِيثَيْنِ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ أنّ الْوَلِيدَ ابنَ هِشَامٍ أَحْرَقَ رَحْلَ زِيَادِ بن سَعْدٍ وَكَانَ قَدْ غَلَّ وَضَرَبَهُ [حَرَقَ رَحْلَ زيادٍ شَعْرٍ وَكانَ قَدْ غَلَّ وَضَرَبَهُ. قَالَ أبو دَاود: زِيَاد شعر لقبُهُ]».

٢٧١٥- [ضعيف، ضعفه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ حدثنا مُوسَى بنُ أَيُّوبَ قال حدَّثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا زُهَيْرُ ابنُ مُحَمَّدٍ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عنْ جَدِّهِ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ حَرَّقُوا مَتَاعَ الْغَالِّ وَضَرَبُوهُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَزَادَ فيهِ عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ عن الْوَلِيدِ: «وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، وَمَنَعُوهُ سَهْمَهُ». [ضعيف مقطوع] قالَ أبو دَاوُدَ: وَحَدَّثنا بِهِ الْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ وَعَبْدُالوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ قالَ حدثنا الْوَلِيدُ عن زُهَيْرِ بن مُحَمَّدٍ عنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُالوَهَّابِ بنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ مَنْعَ سَهْمَهُ.

- باب النهي عن الستر على من غلّ

٢٧١٦- [ضعيف] حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى أَبُو دَاوُدَ حدثنا جَعْفَرُ ابنُ سَعْدِ بن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبيهِ سُلَيْمَانَ بن سَمُرَةَ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال: «أَمَّا بَعْدُ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ مَنْ كَتَمَ غَالاً فَإِنَّهُ مِثْلُهُ».

١٣٦- باب في السَّلَبُ يعطى القاتلُ

٢٧١٧- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عنْ عَمْرِو بن كَثِيرِ بن أَفْلَحَ عن أبي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في عَامِ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ قالَ فَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلاَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قالَ فَاسْتَدَرْتُ لَهُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبْتُهُ بالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمْرُ الله، ثُمّ إنّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ. قال: فَقُمْتُ ثُمّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمّ جَلَسْتُ. ثُمّ قَالَ ذلك الثَّانِيَةَ. مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ. قالَ فَقُمْتُ ثُمّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمّ جَلَسْتُ. ثُمّ قَالَ ذَلِكَ الثَّالِثَةَ فَقُمْتُ فقال رَسُولُ الله ﷺ: مَا لَكَ يا أبا قَتَادَةَ فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ. فقالَ رَجُلٌ منَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يا رَسُولَ الله، وَسَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنْهُ، فقال أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لاَ هَا الله إذًا يَعْمِدُ إلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ الله يُقَاتِلُ عن الله وَعَنْ رَسُولِهِ، فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَدَقَ فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ، فقال أبو قَتَادَةَ فَأَعْطَانِيهِ فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً في بَنِي سَلِمَةَ فَإِنَّهُ لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ في الإِسْلاَمِ». [خ: ٢١٠٠، ٤٣٢١، ٤٣٢٢] [م: ١٧٥١].

٢٧١٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ عن إسْحَاقَ بن عَبْدِالله بن أبي طَلْحَةَ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ يَعْنِي يَوْمَ حُنَيْنٍ: مَنْ قَتَلَ كَافِراً فَلَهُ سَلَبُهُ. فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلاً وَأَخَذَ أَسْلاَبَهُمْ، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا مَعَكِ؟ قالَتْ:أَرَدْتُ وَالله إنْ دَنَا مِنِي بَعْضُهُمْ أَبْعَجُ بِهِ بَطْنَهُ.فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ الله ﷺ».

[م: ١٨٠٩ بنحوه].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا حديثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَرَدْنَا بِهَذَا الْخِنْجَرَ فَكَانَ سِلاَحَ الْعَجَمِ يَوْمَئِذٍ الْخِنْجَرُ.

١٣٧- باب في الإمام يمنع القاتل السلب إن رأى والفرس والسلاح من السلب

٢٧١٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن حَنْبَلٍ حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قالَ حدثني صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبِيهِ عنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الأشْجَعِيِّ قالَ: خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بن حَارِثَةَ في غَزْوَةِ مُؤْتَةَ وَرَافَقَنِي [فَرَافَقَنِي] مَدَدِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ سَيْفِهِ، فَنَحَرَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَزُوراً فَسَأَلَهُ الْمَدَدِيُّ طَائِفَةً مِنْ جِلْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَاتَّخَذَهُ كَهَيْئَةِ الدَّرَقِ

وَمَضَيْنَا فَلَقِينَا جُمُوعَ الرُّومِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَشْقَرَ عَلَيْهِ سَرْجٌ مُذْهَبٌ وَسِلاَحٌ مُذْهَبٌ فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يَفْرِي [يُغْرِي] بِالْمُسْلِمِينَ فَقَعَدَ لَهُ الْمَدَدِيُّ خَلْفَ صَخْرَةٍ فَمَرَّ بِهِ الرُّومِيُّ فَعَرْقَبَ فَرَسَهُ فَخَرَّ وَعَلاَهُ فَقَتَلَهُ وَحَازَ فَرَسَهُ وَسِلاَحَهُ، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَخَذَ مِنَ السَّلَبِ. قَالَ عَوْفٌ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا خَالِدُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّي اسْتَكْثَرْتُهُ. قُلْتُ: لَتَرُدَّنَّهُ إِلَيْهِ أَوْ لأُعَرِّفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: فَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. قَالَ عَوْفٌ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَدَدِيِّ وَمَا فَعَلَ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا خَالِدُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَكْثَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا خَالِدُ رُدَّ عَلَيْهِ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ. قَالَ عَوْفٌ: فَقُلْتُ لَهُ: دُونَكَ يَا خَالِدُ أَلَمْ أَفِ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: يَا خَالِدُ لاَ تَرُدَّ عَلَيْهِ. هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي [تَارِكُونِي] [تَارِكُوا لِي] أُمَرَائِي لَكُم صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ وَعَلَيْهِمْ كَدَرُهُ». [م: ١٧٥٣].

٢٧٢٠- حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن حَنْبَلٍ حدثنا الْوَلِيدُ قال سَأَلْتُ ثَوْراً عنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي عَنْ خَالِدِ بن مَعْدَانَ عنْ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ عنْ أبِيهِ عنْ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ نَحْوَهُ.

١٣٨- باب في السلب لا يخمس

٢٧٢١- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عنْ صَفْوَانَ بنِ عَمْرو عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبِيهِ عَن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ وَخَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ: «أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ وَلَمْ يُخَمِّسِ السَّلَبَ».

١٣٩- باب من أجاز على جريح مثخن ينفل من سلبه

٢٧٢٢- [ضعيف، ضعفه الشوكاني] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبَّادٍ الأَزْدِيُّ حدَّثَنا وَكِيعٌ عن أبِيهِ عن أبي إِسْحَاقَ عنْ أبي عُبَيْدَةَ عن عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ قالَ: «نَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ أبي جَهْلٍ كَانَ قَتَلَهُ».

١٤٠- باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له

٢٧٢٣- [صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور حدثنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عَيَّاشٍ عن مُحَمَّدِ بنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ عن الزُّهْرِيِّ أنَّ عَنْبَسَةَ ابنَ سَعِيدٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ: «أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أبَانَ بنَ سَعِيدِ بن الْعَاصِ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ، فَقَدِمَ أبَانُ بنُ سَعِيدٍ وَأصْحَابُهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ أنْ فَتَحَهَا. وَإنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لِيفٌ، فقَال أبَانُ: اقْسِمْ لَنَا يا رَسُولَ اللهِ، فقَال [قَالَ] أبو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: لا تَقْسِمْ لَهُمْ يا رَسُولَ اللهِ، فقال أبَانُ: أنْتَ بِهَا [لَهَا] يا وَبْرُ تَحَدَّرُ عَلَيْنَا مِنْ رَأْسِ ضَالٍ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: اجْلِسْ يا أبَانُ، وَلَم يَقْسِمْ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

٢٧٢٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ قال أخبرنا سُفْيَانُ أخبرنا الزُّهْرِيُّ وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ فَحَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ أنَّهُ سَمِعَ عَنْبَسَةَ بنَ سَعِيدٍ الْقُرَشِيَّ يُحَدِّثُ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحَهَا، فَسَأَلْتُهُ أنْ يُسْهِمَ لِي، فَتَكَلَّمَ بَعْضُ وَلَدِ سَعِيدِ بن الْعَاصِ، فقالَ: لا تُسْهِمْ لَهُ يا رَسُولَ اللهِ، قال فَقُلْتُ: هَذَا قَاتِلُ ابن قَوْقَلٍ، فقال سَعِيدُ بنُ الْعَاصِ: يا عَجَبا لِوَبْرٍ قَدْ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَالٍ يُعَيِّرُنِي بِقَتْلِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ أكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ يُهِنِّي على يَدَيْهِ». [خ: ٢٨٢٧، ٤٢٣٨].

٢٧٢٥- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبُو أُسَامَةَ حدثنا بُرَيْدٌ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قال: «قَدِمْنَا فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأسْهَمَ لَنَا، أوْ قال فَأعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لأحَدٍ غَابَ عن فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئاً إلاَّ لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إلاَّ أصْحَابَ سَفِينَتِنَا جَعْفَرٌ وَأصْحَابُهُ، فَأسْهَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ». [خ: ٣١٣٦، ٣٨٧٦] [م: ٢٥٠٢ مختصراً] [ت: ١٥٩٥].

٢٧٢٦- [صحيح] حدثنا مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أبو صَالح قال أخبرنا أبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن كُلَيْبِ بنِ وَائِلٍ عن هَانِىءِ بنِ قَيْسٍ عن حَبِيبِ بن أبي مُلَيْكَةَ عن ابنِ عُمَرَ قال: «إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ -يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ- فقال: إنَّ عُثْمَانَ انْطَلَقَ فِي حَاجَةِ اللهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ وَإنِّي أُبَايِعُ لَهُ فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمٍ وَلَم يَضْرِبْ لأحَدٍ غَابَ غَيْرُهُ».

١٤١- باب المرأة والعبد يُحذيان من الغنيمة

٢٧٢٧- [صحيح] حدثنا مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أبو صَالح أخبرنا أبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن زَائِدَةَ عن الأعْمَشِ عن الْمُخْتَارِ ابنِ صَيْفِيٍّ عن يَزِيدَ بنِ هُرْمُزَ قال: «كَتَبَ نَجْدَةُ

إلى ابن عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عن كَذَا وَكَذَا ذَكَرَ أشْيَاءَ [عَنْ كَذَا أو عَنْ أشْيَاءَ] وَعن الْمَمْلُوكِ أَلَهُ [الْمَمْلُوكِ الَّذي يَغْزو هَلْ لَهُ] في الْفَيْءِ شَيْءٌ وَعن النِّسَاءِ هَلْ كُنَّ يَخْرُجْنَ [يَشْهَدْنَ الْحَرْبَ] مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهَلْ لَهُنَّ نَصِيبٌ؟ فقال ابنُ عَبَّاسٍ: لَوْلاَ أنْ يأتِيَ أُحْمُوقَةً ما كَتَبْتُ إلَيْهِ، أمَّا الْمَمْلُوكُ فَكَانَ يُحْذَى، وَأمَّا النِّسَاءُ فَكُنَّ يُدَاوِينَ الْجَرْحَى وَيَسْقِينَ الْمَاءَ».

٢٧٢٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ قال أخبرنا أحْمَدُ بنُ خَالِدٍ -يَعني الْوَهْبِيُّ- قال أخبرنا ابنُ إسْحَاقَ عن أبي جَعْفَرٍ والزُّهْرِيِّ عن يَزِيدَ بنِ هُرْمُزَ قال: «كَتَبَ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ إلى ابنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عن النِّسَاءِ هَلْ كُنَّ يَشْهَدْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهَلْ كَانَ يُضْرَبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ [سَهْماً]. قال: فَأنَا كَتَبْتُ كِتَابَ ابنِ عَبَّاسٍ إلى نَجْدَةَ: قَدْ كُنَّ يَحْضُرْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأمَّا أنْ يُضْرَبَ لَهُنَّ بِسَهْمٍ فَلاَ وَقَدْ كَانَ يُرْضَخُ لَهُنَّ». [م: ١٨١٢] [ت: ١٥٥٦].

٢٧٢٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ، قالاَ أنْبَأنَا زَيْدٌ -يَعني ابنَ الْحُبَابِ- أخبرنا رَافِعُ بنُ سَلَمَةَ بنِ زِيَادٍ قال حدَّثَنِي حَشْرَجُ بنُ زِيَادٍ عن جَدَّتِهِ أُمِّ أبِيهِ: «أنَّهَا خَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَادِسَ سِتِّ [سِتَّةِ] نِسْوَةٍ، فَبَلَغَ رَسُولَ الله ﷺ فَبَعَثَ إلَيْنَا فَجِئْنَا، فَرَأيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ، فَقَالَ: مَعَ مَنْ خَرَجْتُنَّ وَبِإذْنِ مَنْ خَرَجْتُنَّ، فَقُلْنَا: يا رَسُولَ الله خَرَجْنَا نَغْزِلُ الشَّعْرَ وَنُعِينُ بِهِ في سَبِيلِ الله، وَمَعَنَا دَوَاءٌ لِلْجَرْحَى [دَوَاءُ الْجَرْحَى] وَنُنَاوِلُ السِّهَامَ وَنَسْقِي السَّوِيقَ، فقال: قُمْنَ. حَتَّى إذَا فَتَحَ الله عَلَيْهِ خَيْبَرَ أسْهَمَ لَنَا كَمَا أسْهَمَ لِلرِّجَالِ. قال فَقُلْتُ لَهَا: يا جَدَّةُ وَمَا كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: تَمْراً». [ن: ٨٨٧٩].

٢٧٣٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا بِشْرٌ -يَعني ابنَ الْمُفَضَّلِ- عن مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ قال حدثني عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قال: «شَهِدْتُ خَيْبَرَ مع سَادَاتِي [سَادَتِي] فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ الله ﷺ فَأمَرَ بِي [فَأمَرَنِي] فَقُلِّدْتُ سَيْفاً فإذَا أنَا أجُرُّهُ فأُخْبِرَ أنِّي مَمْلُوكٌ فَأمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ». قَالَ أبو دَاوُدَ: مَعْنَاهُ أنَّهُ لم يُسْهِمْ لَهُ. [ت: ١٥٥٧] [هـ: ٢٨٥٥].

قَالَ أبو دَاوُدَ: قَالَ أبو عُبَيْدٍ: كَانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ عَلَى نَفْسِهِ فَسُمِّيَ آبِي اللَّحْمِ.

٢٧٣١- [صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قال أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي سُفْيَانَ عنْ جَابِرٍ قال: «كُنْتُ أمِيحُ أصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ».

١٤٢- باب في المشرك يسهم له

٢٧٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ وَيَحْيَى بنُ مَعِينٍ قالاَ أنْبَأنَا يَحْيَى عن مَالِكٍ عن الْفُضَيْلِ عن عَبْدِالله بنِ نِيَارٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَ يَحْيَى: «أنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ يُقَاتِلُ مَعَهُ فقَالَ ارْجِعْ ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالاَ: إنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ». [م: ١٨١٧] [ت: ١٨٥٨] [هـ: ٢٨٣٢].

١٤٣- باب في سُهْمَان الخيل

٢٧٣٣- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ أخبرنا عُبَيْدُالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أسْهَمَ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِهِ ثَلاَثَةَ أسْهُمٍ: سَهْماً لَهُ وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ». [خ: ٢٨٦٣، ٤٢٢٨] [م: ١٧٦٢] [ت: ١٥٥٤] [هـ: ٢٨٥٤].

٢٧٣٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بن حَنْبَلٍ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ حدثنا عَبْدُالله بنُ يَزِيدَ أخبرنا الْمَسْعُودِيُّ حدثني أبو عَمْرَةَ عن أبِيهِ قَالَ: «أتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ أرْبَعَةَ نَفَرٍ وَمَعَنَا فَرَسٌ، فَأعْطَى كُلَّ إنْسَانٍ مِنَّا سَهْماً وَأعْطَى الْفَرَسَ سَهْمَيْنِ».

٢٧٣٥- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا الْمَسْعُودِيُّ عن رَجُلٍ مِنْ آلِ أبي عَمْرَةَ عن أبي عَمْرَةَ بِمَعْنَاهُ، إلاَّ أنَّهُ قَالَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ زَادَ: فَكَانَ لِلْفَارِسِ ثَلاَثَةُ أسْهُمٍ».

١٤٤، ١٤٥- باب فيمن أسهم له سهماً

٢٧٣٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا مُجَمِّعُ ابنُ يَعْقُوبَ بنِ مُجَمِّعِ بنِ يَزِيدَ الأنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أبي يَعْقُوبَ بنَ الْمُجَمِّعِ يَذْكُرُ عن عَمِّهِ عَبْدِالرَّحْمَن بن يَزِيدَ الأنْصَارِيِّ عن عَمِّهِ مُجَمِّعِ بن جَارِيَةَ الأنْصَارِيِّ قَالَ وَكَانَ أحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ قَالَ: «شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إذَا النَّاسُ يَهُزُّونَ الأبَاعِرَ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا أُوحِيَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجْنَا مَعَ النَّاسِ نُوجِفُ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفاً عَلَى رَاحِلَتِهِ عِنْدَ كُرَاعِ الْغَمِيمِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَرَأ عَلَيْهِمْ: {إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً}. فَقَالَ رَجُلٌ يا رَسُولَ الله أفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ، فَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ فَقَسَمَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفاً وَخَمْسُمَائَةٍ، فِيهِمْ ثَلاَثُ مِائَةِ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سَهْماً».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ أَصَحُّ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ وَأَرَى الْوَهْمَ فِي حَدِيثِ مُجَمِّعٍ أَنَّهُ قَالَ ثَلاَثَ مِائَةِ فَارِسٍ وَكَانُوا مِائَتَيْ فَارِسٍ.

١٤٥، ١٤٤- باب في النفل

٢٧٣٧- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ قالَ أنبأنا خَالِدٌ عن دَاودَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ يومَ بَدْرٍ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفْلِ كَذَا وَكَذَا. قالَ فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا. فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِمْ قالَتِ الْمَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءًا لَكُم لَو انْهَزَمْتُمْ فِئْتُمْ [لَفِئْتُمْ] إِلَيْنَا فَلاَ تَذْهَبُونَ [فلا تَذْهَبُوا] بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَى، فَأَبَى الْفِتْيَانُ وَقَالُوا [فَقَالُوا]: جَعَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لله وَالرَّسُول} إِلَى قَوْلِهِ: {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} يَقُولُ فَكَانَ ذَلِكَ خَيْراً لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً: فَأَطِيعُونِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُم».

٢٧٣٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ أخبرنا هُشَيْمٌ قالَ أخبرنا دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيراً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمّ.

٢٧٣٩- حدثنا هَارُونُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَكَّارِ ابنِ بِلاَلٍ قال أخبرنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ أخبرنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ قالَ أخبرنا [أنبأنا] دَاوُدُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ قالَ: «فَقَسَمَهَا رَسُولُ الله ﷺ بِالسَّوَاءِ» وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمّ.

٢٧٤٠- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن أَبِي بَكْرٍ عن عَاصِمٍ عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عن أَبِيهِ قالَ: «جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله إِنَّ الله قَدْ شَفَى صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ فَهَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ. قالَ: إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلاَ لَكَ. فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ يُعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبْلَ بَلاَئِي، فَبَيْنَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: أَجِبْ. فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ بِكَلاَمِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ لِي النَّبِيّ ﷺ: إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلاَ لَكَ وَإِنَّ الله قَدْ جَعَلَهُ لِي فَهُوَ لَكَ، ثُمَّ قَرَأَ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لله وَالرَّسُول} إِلَى آخِرِ الآيَةِ». [م: ١٧٤٨ نحوه] [ت: ٣٠٨٠].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قِرَاءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ: {يَسْأَلُونَكَ النَّفْلَ}.

١٤٥- باب في النفل للسرية [نفل السرية] تخرج من العسكر

٢٧٤١- [صحيح] حدثنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ح. وأخبرنا مُوسَى بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَنْطَاكِيُّ قالَ أخبرنا مُبَشِّرٌ ح. وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ الطَّائِيّ أَنَّ الْحَكَمَ ابنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ الْمَعْنَى، كُلُّهُمْ عن شُعَيْبِ بن أَبِي حَمْزَةَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ في جَيْشٍ قِبَلَ نَجْدٍ، وَانْبَعَثَ [وابْتَعَثْتُ] سَرِيَّةٌ مِنَ [في] الْجَيْشِ، فَكَانَ سُهمَانُ الْجَيْشِ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً وَنَفَّلَ أَهْلَ السَّرِيَّةِ بَعِيراً بَعِيراً، فَكَانَتْ سُهْمَانُهُم ثَلاثَةَ عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ».

٢٧٤٢- [صحيح] حدثنا الْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ قالَ: قالَ الْوَلِيدُ يَعْنِي ابنَ مُسْلِمٍ: حَدَّثْتُ ابنَ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الحديثِ قُلْتُ: وَكَذَا حَدَّثنا ابنُ أَبِي فَرْوَةَ عن نَافِعٍ قالَ لاَ يَعْدِلُ [لا نُعْدِلُ] مَنْ سَمَّيْتَ بِمَالِكٍ هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ يَعْنِي مَالِكَ بنَ أَنَسٍ.

٢٧٤٣- [ضعيف] حدثنا هَنَّادٌ أخبرنا عَبْدَةُ يَعْنِي ابنَ سُلَيْمَانَ الْكِلاَبِيّ عن مُحَمَّدٍ يَعني ابنَ إِسْحَاقَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ، فَخَرَجْتُ مَعَهَا، فَأَصَبْنَا نَعَماً كَثِيراً، فَنَفَّلَنَا أَمِيرُنَا بَعِيراً بَعِيراً لِكُلِّ إِنْسَانٍ، ثُمّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَسَمَ بَيْنَنَا غَنِيمَتَنَا فَأَصَابَ كلَّ رَجُلٍ مِنَّا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً بَعْدَ الْخُمُسِ، وَمَا حَاسَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِالَّذِي أَعْطَانَا صَاحِبُنَا وَلاَ عَابَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا صَنَعَ فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا ثَلاَثَةَ عَشَرَ بَعِيراً بِنَفْلِهِ».

٢٧٤٤- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عـن مَالِكٍ

ح. وأخبرنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ قَالاَ أخبرنا اللَّيْثُ الْمَعْنَى عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُالله بنُ عُمَرَ قِبَلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلاً كَثِيرَةً فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ

[اثْنَا عَشَرَ] بَعِيراً وَنَفَلُوا بَعِيراً بَعِيراً. [خ: ٣١٣٤، ٤٣٣٨ مختصراً] [م: ١٧٤٩].

زَادَ ابنُ مَوْهَبٍ فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ الله ﷺ.

٢٧٤٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله حدّثني نَافِعٌ عن عَبْدِالله قالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ فَبَلَغَتْ سُهْمَانُنَا اثْنَي عَشَرَ بَعِيراً وَنَفَّلَنَا رَسُولُ الله ﷺ بَعِيراً بَعِيراً». [خ: ٣١٣٤، ٤٣٣٨] [م: ١٧٤٩]. [صحيح] قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ بُرْدُ بنُ سِنَانٍ مِثْلَهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلَ حَدِيثِ عُبَيْدِالله، وَرَوَاهُ أَيوبُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلَهُ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وَنُفِّلْنَا بَعِيراً بَعِيراً لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ.

٢٧٤٦- [صحيح] حدثنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بن اللَّيْثِ قالَ حدّثني أبي عن جَدِّي ح. وَحَدّثنا حَجَّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ قالَ حدّثني حُجَيْنٌ أخبرنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَالِمٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ كَانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً النَّفَلَ سِوَى قَسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ، وَالْخُمُسُ وَاجِبٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ [والخُمسُ في ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلِّهُ]».

٢٧٤٧- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قالَ أخبرنا عَبْدُالله ابنُ وَهْبٍ أخبرنا حُيَيٌّ عنْ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عن عَبْدِالله ابن عَمْرٍو: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلاَثِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللهم إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللهم إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللهم إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ، فَفَتَحَ الله لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَانْقَلَبُوا حِينَ انْقَلَبُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إلاَّ وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ وَاكْتَسُوا وَشَبِعُوا».

١٤٦- باب فيمن قال الخمس قبل النفل

٢٧٤٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن يَزِيدَ بنِ يَزِيدَ بن جَابِرٍ الشَّامِيِّ عن مَكْحُولٍ عنْ زِيَادِ بن جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ عن حَبِيبِ بن مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ». [هـ: ٢٨٥١].

٢٧٤٩- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيُّ قال أنبأنا [حدّثنا] عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيَ عن مُعَاوِيَةَ ابنِ صَالِحٍ عن الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ عن مَكْحُولٍ عن ابنِ جَارِيَةَ عن حَبِيبِ بن مَسْلَمَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُنَفِّلُ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ وَالثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ إِذَا قَفَلَ».

٢٧٥٠- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ بنِ بَشِيرِ بنِ ذَكْوَانَ وَمَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيَّانِ الْمَعْنَى قَالاَ أخبرنا مَرْوَانُ ابنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قالَ سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مَكْحُولاً يَقُولُ: «كُنْتُ عَبْداً بِمِصْرَ لامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ فَأَعْتَقَتْنِي فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَبِهَا عِلْمٌ إلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى ثُمَّ أَتَيْتُ الحِجَازَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُم أَتَيْتُ الْعِرَاقَ وَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُم أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُهَا كُلَّ ذَلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفَلِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ حَتَّى لَقِيتُ شَيْخاً يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّفَلِ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ حَبِيبَ بنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ يَقُولُ: «شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فِي الْبَدْأَةِ وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ». [هـ: ٢٨٥٢ بمعناه].

١٤٧- باب في السرية ترد على أهل العسكر

٢٧٥١- [حسن صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن ابنِ إسْحَاقَ هُوَ مُحَمَّدٌ بِبَعْضِ هَذَا ح. وأخبرنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ قالَ حدّثني هُشَيْمٌ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ جَمِيعاً عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ قالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ، وَمُتَسَرِّيهِمْ [وَمُتَسَرِّعِهِمْ] عَلَى قَاعِدِهِمْ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ». [هـ: ٢٦٨٥].

وَلَمْ يَذْكُرِ ابنُ إسْحَاقَ الْقَوَدَ وَالتَّكَافِي.

٢٧٥٢- [حسن صحيح] حدثنا هَارُونُ بن عَبْدِالله قال أنبأنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ أخبرنا عِكْرِمَةُ حَدّثني إيَاسُ بنُ سَلَمَةَ عن أبِيهِ قال أَغَارَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عُيَيْنَةَ عَلَى إبِلِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَتَلَ رَاعِيَهَا وَخَرَجَ يَطْرُدُهَا هُوَ وَأُنَاسٌ مَعَهُ فِي خَيْلٍ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ فَجَعَلْتُ أَرْمِي وَأَعْقِرُهُمْ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى مَا خَلَقَ الله شَيْئاً مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إلاَّ جَعَلْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي وَحَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِينَ رُمْحاً وَثَلاَثِينَ بُرْدَةً يَسْتَخِفُّونَ مِنْهَا ثُمَّ أَتَاهُمْ عُيَيْنَةُ مَدَداً، فَقَالَ لِيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، فَقَامَ إِلَيَّ [إِلَيْهِ] أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ وَصَعِدُوا [فَصَعِدُوا] الْجَبَلَ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ قُلْتُ أَتَعْرِفُونِي؟ قَالُوا وَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ أَنَا ابنُ الأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لاَ يَطْلُبُنِي

رَجُلٌ مِنكُم فَيُدرِكُني وَلاَ أطْلُبُهُ فَيَفُوتُني فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى نَظَرْتُ إلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ أوَّلُهُمُ الأخْرَمُ الأسَدِيُّ، فَيَلْحَقُ بِعَبْدِالرَّحْمَنِ بن عُيَيْنَةَ وَيَعطِفُ عَلَيْهِ عَبْدُالرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ، فَعَقَرَ الأخْرَمُ عَبْدَالرَّحْمَنِ، وَطَعَنَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ، فَتَحَوَّلَ عَبْدُالرَّحْمَنِ عَلَى فَرَسِ الأخْرَمِ فَيَلْحَقُ [فَلَحِقَ] أبو قَتَادَةَ بِعَبْدِالرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ فَعَقَرَ بِأبِي قَتَادَةَ وَقَتَلَهُ أبو قَتَادَةَ فَتَحَوَّلَ أبو قَتَادَةَ عَلَى فَرَسِ الأخْرَمِ ثُمَّ جِئْتُ إلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى المَاءِ الَّذِي جَلَّيْتُهُمْ [حَلَّيْتُهُمْ] عَنْهُ ذُو قَرَدٍ فإذَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ في خَمْسِمِائَةٍ، فَأعْطَاني سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ».

[م: ١٨٠٦ بأتم منه].

١٤٨- باب في النفل من الذهب والفضة ومن أول مغنم

٢٧٥٣- [صحيح، صححه الطحاوي] حدثنا أبو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى قال أنبأنا أبو إسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عنْ عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ عن أبي الْجُوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيِّ قَالَ: «أصَبْتُ بِأرْضِ الرُّومِ جَرَّةً حَمْرَاءَ فِيهَا دَنَانِيرُ في إمْرَةِ مُعَاوِيَةَ وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ مَعْنُ بنُ يَزِيدَ، فَأتَيْتُهُ بِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَأعْطَانِي مِنْهَا مِثْلَ مَا أعْطَى رَجُلاً مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ لَوْلاَ أنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ نَفْلَ إلاَّ بَعْدَ الخُمُسِ لأعْطَيْتُكَ ثُمَّ أخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ فَأبَيْتُ».

٢٧٥٤- حدثنا هَنَّادٌ عن ابنِ المُبَارَكِ عنْ أبي عُوَانَةَ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

١٤٩- باب في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه

٢٧٥٥- [صحيح] حدثنا الْوَلِيدُ بن عُتْبَةَ قال أخبرنا الوَلِيدُ حدثنا عَبْدُالله بنُ الْعَلاَءِ أنَّهُ سَمِعَ أبا سَلاَّمٍ الأسْوَدَ قالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ عَبَسَةَ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ إلَى بَعِيرٍ مِنَ المَغْنَمِ فَلَمَّا سَلَّمَ أخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ البَعِيرِ ثُمَّ قَالَ: وَلاَ يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُم مِثْلُ هَذَا إلاَّ الْخُمُسَ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُم».

[ن: ٤١٤٣] [هـ: ٢٨٥٠] كلاهما بنحوه عن عبادة بن الصامت.

١٥٠- باب في الوفاء بالعهد

٢٧٥٦- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله بنِ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ ابنِ فُلاَنٍ».

[خ: ٣١٨٨، ٦١٧٧، ٦١٧٨] [م: ١٧٣٥] [ت: ١٥٨١] [ن: ٨٧٣٦ - الكبرى].

١٥١- باب في الإمام يستجن به في العهود [باب يستجن بالإمام في العهود]

٢٧٥٧- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أبي الزِّنَادِ عن أبِي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّمَا الإمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ بِهِ».

[خ: ٢٩٥٧] [م: ١٨٤١] [ن: ٢٤٠١].

٢٧٥٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو عن بُكَيْرِ بنِ الأشَجِّ عن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن أبي رَافِعٍ أنَّ أبَا رَافِعٍ أخْبَرَهُ قَال: «بَعَثَنِي [بَعَثَتْنِي] قُرَيْشٌ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أُلْقِيَ في قَلْبِيَ الإسْلاَمُ فَقُلْتُ: يا رسُولَ الله إنيِّ والله لا أرْجِعُ إلَيْهِمْ أبداً، فقال رَسُولُ الله ﷺ: إنِّي لا أخِيسُ بِالْعَهْدِ وَلا أحْبِسُ الْبُرُدَ وَلَكِن ارْجِعْ فإنْ كَانَ في نَفْسِكَ الَّذِي في نَفْسِكَ الآن فارْجِعْ. قَالَ: فَذَهَبْتُ ثُمَّ أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فأسْلَمْتُ. قال بُكَيْرٌ وأخبرني أنَّ أبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيّاً».

[ن: ٨٦٧٤ - الكبرى].

قَالَ أبو دَاوُدَ [سَمِعْتُ أبا دَاوُدَ يَقُولُ]: هَذَا كَانَ في ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَالْيَوْمَ [فَأمَّا الْيَوْمَ] لا يَصْلُحُ.

١٥٢- باب في الإمام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير نحوه [إليه]

٢٧٥٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي الْفَيْضِ عن سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ -رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ- قال: «كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ الرُّومِ عَهْدٌ وكانَ يَسِيرُ نَحْوَ بِلاَدِهِمْ، حتَّى إذَا انْقَضَى الْعَهْدُ غَزَاهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أو بِرْذَوْنٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ وَفَاءٌ لا غَدْرٌ فَنَظَرُوا فإذَا عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ، فَأرْسَلَ إلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَسَألَهُ فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلاَ يَشُدَّ عُقْدَةً وَلا يَحُلَّهَا حتَّى يَنْقَضِيَ أمَدُهَا، أوْ يَنْبِذَ إلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ، فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ». [ت: ١٥٨٠].

١٥٣- باب في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته

٢٧٦٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكيعٌ عن عُيَيْنَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبيه عن أبي بَكْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً في غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [ن: ٤٧٤٧].

١٥٤- باب في الرسل

٢٧٦١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو الرَّازيُّ أخبرنا سَلَمَةُ يَعني ابنَ الْفَضْلِ عن مُحمَّدِ بن إسْحَاقَ قال: «كَانَ مُسَيْلِمَةُ كَتَبَ إلى رَسُولِ الله ﷺ، قال: وَقَدْ حدثني مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن شَيْخٍ مِنْ أَشْجَعَ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بنُ طَارِق عن سلَمَةَ ابن نُعَيْم بن مَسْعُودٍ الأشْجَعِيِّ عن أبيه نُعَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَهُمَا حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ: مَا تَقُولاَنِ أَنْتُمَا، قالاَ: نَقُولُ كَمَا قالَ، قالَ: أَمَا وَالله لَوْلاَ أَنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُما».

٢٧٦٢- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا [حدثنا] سُفْيَانُ عن أَبي إسْحَاقَ عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ أنَّهُ أَتَى عَبْدَالله فقال: «مَا بَيْنِي وَبينَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حِنَةٌ وَإنِّي [وأنا] مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ فإذَا هُمْ يُؤمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ، فأَرْسَلَ إلَيْهِمْ عَبْدَالله، فَجِيءَ بِهِمْ فاسْتَتَابَهُمْ غيرَ ابن النَّوَّاحَةِ قالَ لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَوْلاَ أنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ فأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُول، فأَمَرَ قَرَظَةَ بنَ كَعْبٍ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ في السُّوق، ثُمَّ قال: مَنْ أرادَ أنْ يَنْظُرَ إلى ابن النَّوَّاحَةِ قَتِيلاً بالسُّوقِ».

[ن: ٨٦٧٥ - الكبرى].

١٥٥- باب في أمان المرأة

٢٧٦٣- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عِيَاضُ بنُ عَبْدِالله عن مَخْرَمَةَ بن سُلَيْمانَ عن كُرَيْبٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال حدثتني أُمُّ هَانِيءٍ بِنْتُ أَبي طَالِبٍ: «أنَّهَا أجَارَتْ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الفتح فأتَتِ النَّبيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذلِكَ لَهُ، قال فقال: قَدْ أجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ وَآمَنَّا مَنْ آمَنْتِ».

[خ: ٢٨٠، ٣٥٧] [م: ٣٦٦] [ت: ٢٧٣٥] [ن: ٨٦٨٥ - الكبرى].

٢٧٦٤- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أنبأنا [حدثنا] سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن مَنْصُورٍ عن إبْرَاهِيمَ عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «إنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَتُجِيرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَيَجُوزُ».

١٥٦- باب في صلح العدو

٢٧٦٥- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ ثَوْر حَدَّثَهُمْ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر عن الْمِسْوَر ابن مَخْرَمَةَ قال: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ في بِضْعَ عَشْرَةَ مَائة مِنْ أصْحَابِهِ حَتَّى إذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ بالعُمْرَةِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. قال: وَسَارَ النَّبيُّ ﷺ حَتَّى إذَا كَانَ بالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فقالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ خَلأَتِ الْقَصْوَى [القَصْوَاءُ] مَرَّتَيْن، فقال النَّبيُّ ﷺ: مَا خَلأَتْ وَمَا ذَلِكَ لَهَا بِخُلُقٍ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ثُمَّ قال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَسْأَلُونِي الْيَوْمَ خُطَّةً يُعَظِّمُونَ بِهَا حُرُمَاتِ الله إلاَّ أعْطَيْتُهُمْ إيَّاهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ فَعَدَلَ عَنْهُمْ حتى نَزَلَ بأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ المَاءِ فَجَاءَهُ بُدَيْلُ بنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ ثُمَّ أتَاهُ يَعْني عُرْوَةَ بنَ مَسْعُودٍ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبيَّ ﷺ فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ أخَذ بِلِحْيَتِهِ وَالْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ قائمٌ عَلَى النَّبيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ وَقَالَ أخِّرْ يَدَكَ عنْ لِحْيَتِهِ فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ قالُوا الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، قالَ أيْ غُدَرُ أَوَلَسْتُ أسْعَى في غَدْرَتِكَ؟ وكانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْماً في الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وأخَذَ أَمْوالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ أمَّا الإسْلاَمُ فَقَدْ قَبِلْنَا وَأمَّا الْمَالُ فإنَّهُ مَالُ غَدْرٍ لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: أُكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله وَقَصَّ الْخَبَرَ، فقالَ سُهَيْلٌ وَعَلَى أنَّهُ لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إلاَّ رَدَدْتَهُ إلَيْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ النَّبيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤمِنَاتٌ مُهَاجِرَاتٌ الآية، فَنَهَاهُمُ الله أنْ يَرُدُّوهُنَّ وَأمَرَهُمْ أنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ ثُمَّ رَجَعَ إلى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أبو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْني فَأرْسَلُوا [فأرْسَلُوا] في طَلَبِهِ فَدَفَعَهُ إلى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حَتى إذا بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ نَزَلُوا يأكُلُونَ [ليأكُلُوا] مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ فَقَالَ أبو بَصِيرٍ لأحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَالله إنِّي لأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يا فُلاَنُ جَيِّداً فَاسْتَلَّهُ الآخرُ فقالَ أجَلْ قَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، فقالَ أبو بَصِيرٍ أرِني أنْظُرْ إلَيْهِ فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ وَفَرَّ الآخرُ حَتَّى أتَى الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فقالَ النَّبيُّ ﷺ لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْراً فقالَ قُتِلَ وَالله صَاحِبِي وَإنِّي لَمَقْتُولٌ فَجَاءَ أبو بَصِيرٍ فقالَ قَدْ أوْفَى الله ذِمَّتَكَ فَقَدْ رَدَدْتَنِي إلَيْهِمْ ثُمَّ نَجَّانِي الله مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ وَيْلُ أُمِّهِ

مِسعَرَ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ وَيَنْفَلِتُ [وَيَنْقَلِبُ] أَبُو جَنْدَل فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ». [خ: ٣٩٤٤] [ن: ٨٥٨٢ - الكبرى].

٢٧٦٦- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا ابنُ إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ ابنَ إِسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ ومَرْوَانُ بنُ الْحَكَمِ «أَنَّهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ يَا مَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ وَعَلَى أَنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً مَكْفُوفَةً وَأَنَّهُ لاَ إِسْلاَلَ وَلاَ إِغْلاَلَ».

٢٧٦٧- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ قَالَ مَالَ مَكْحُولٌ وابنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ [مَعَهُمَا] فَحَدَّثَنَا عنْ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ قَالَ قَالَ جُبَيْرٌ: «انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذِي مِخْبَرٍ -رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ- فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عنِ الْهُدْنَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحاً آمِناً وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً مِنْ وَرَائِكُمْ». [هـ: ٤٠٨٩].

١٥٧- باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم

٢٧٦٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ لِكَعْبِ ابنِ الأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى الله وَرَسُولَهُ، فَقَامَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقالَ أَنَا يَا رَسُولَ الله، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئاً؟ قَالَ نَعَمْ قُلْ، فَأَتَاهُ فقالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا الصَّدَقَةَ، وَقَدْ عَنَّانَا، قَالَ وَأَيْضاً لَتَمَلُّنَّهُ؟ قَالَ اتَّبَعْنَاهُ فَنَحْنُ نَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسْقاً أَوْ وَسْقَيْنِ. قَالَ كَعْبٌ: أَيَّ شَيْءٍ تُرْهِنُونِي؟ قَالَ وَمَا تُرِيدُ مِنَّا؟ فقالَ نِسَاءَكُم. قَالُوا سُبْحَانَ الله أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ نُرْهِنُكَ نِسَاءَنَا فَيَكُونُ ذَلِكَ عَاراً عَلَيْنَا، قَالَ: فَتُرْهِنُونِي أَوْلاَدَكُمْ، قَالُوا سُبْحَانَ الله يُسَبُّ ابنُ أَحَدِنَا فَيُقَالُ رُهِنْتَ بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ؟ قَالُوا نُرْهِنُكَ اللأْمَةَ يُرِيدُ السِّلاَحَ، قَالَ نَعَمْ، فَلَمَّا أَتَاهُ نَادَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُتَطَيِّبٌ يَنْضَخُ رَأْسُهُ، فَلَمَّا أَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ وَقَدْ كَانَ جَاءَ مَعَهُ بِنَفَرٍ ثَلاَثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ فَذَكَرُوا لَهُ، قَالَ عِنْدِي فُلاَنَةُ، وَهِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ النَّاسِ، قَالَ تَأْذَنُ لِي فَأَشُمَّ؟ قَالَ نَعَمْ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَشَمَّهُ، قَالَ أَعُودُ قَالَ نَعَمْ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ قَالَ دُونَكُمْ فَضَرَبُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ».

[خ: ٢٥١٠، ٣٠٣١، ٣٠٣٢] [م: ١٨٠١].

٢٧٦٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حُزَابَةَ أخبرنا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابنَ مَنْصُورٍ أخبرنا أَسْبَاطُ الْهَمْدَانِيُّ عنِ السُّدِّيِّ عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ لاَ يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ».

١٥٨- باب في التكبير على كل شرف في المسير

٢٧٧٠- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ وَيَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ الله وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [خ: ١٧٩٧، ٢٩٩٥] [م: ١٣٤٤] [ت: ٩٥٠] [ن:٤٢٤٣ - الكبرى].

١٥٩- باب في الإذن في القفول بعد النهي

٢٧٧١- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ حدَّثَني عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ عن أَبِيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: «{لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ} الآيةِ نَسَخَتْهَا الَّتِي في النُّورِ: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بالله وَرَسُولِهِ} إِلَى قَوْلِهِ: {غَفُورٌ رَحِيمٌ}».

١٦٠- باب في بعثة البشراء

٢٧٧٢- [متفق عليه] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا عِيسَى عنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عن جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أَلاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ رَجُلاً مِنْ أَحْمَسَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ». [خ: ٣٠٢٠] [م: ٢٤٧٦].

١٦١- باب في إعطاء البشير

٢٧٧٣- [صحيح] حدثنا ابن السَّرْحِ أَنْبَأَنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قَال أخبرني عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَالله بنَ كَعْبٍ قَال سَمِعْتُ كَعْبَ ابنَ مَالِكٍ قَالَ [يَقُولُ]: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ وَقَصَّ ابنُ السَّرْحِ الْحَدِيثَ قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ الْمُسْلِمِينَ عنْ كَلاَمِنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةِ حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابنُ عَمِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَالله مَا رَدَّ

عَلَيَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَسَمِعْتُ صَارِخاً يَا كَعْبُ بنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ، فقامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِالله يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي». [خ: ٢٧٥٧، ٣٠٨٨ مطولاً ومختصراً] [م: ٢٧٦٩] [ن: ٣٤٢٢].

١٦٢- باب في سجود الشكر

٢٧٧٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ اخبرنا أَبُو عَاصِمٍ عنْ أبي بَكْرَةَ بَكَّارِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ قال أَخْبَرنِي أبي عَبْدُالعَزِيزِ عنْ أبي بَكْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ [يُسَرُّ بِهِ] خَرَّ سَاجِداً شاكِراً [شُكْراً] لله». [ت: ١٥٧٨] [هـ: ١٣٩].

٢٧٧٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ عن ابنِ عُثْمَانَ. قال أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ يَحْيَى بنُ الْحَسَنِ بنِ عُثْمَانَ عن أَشْعَثَ بنِ إِسْحَاقَ ابنِ سَعْدٍ عن عَامِرِ بنِ سَعْدٍ عن أبيهِ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ [يُرِيدُ] الْمَدِينَةَ فَلَمَّا كُنَّا قَرِيباً مِنْ عَزْوَرَا نَزَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا الله سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً فَمَكَثَ طَوِيلاً، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فَدَعَا الله تَعَالَى سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً فَمَكَثَ طَوِيلاً، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً. ذَكَرَهُ أَحْمَدُ ثَلاَثاً، قالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي فَخَرَرْتُ سَاجِداً شُكْراً لِرَبِّي، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكْراً، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي فَأَعْطَانِي الثُّلُثَ الآخر فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَشْعَثُ بنُ إِسْحَاقَ أَسْقَطَهُ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حِينَ حدثنا بِهِ فَحدثني [فحدَّثنا] بِهِ عَنْهُ مُوسَى بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ.

١٦٣- باب في الطروق

٢٧٧٦- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالاَ أخبرنا شُعْبَةُ عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقاً». [خ: ١٨٠١ بنحوه] [م: ١٨٢].

٢٧٧٧- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مُغِيرَةَ عن الشَّعْبِيِّ عن جَابِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ». [خ: ١٨٠١ بنحوه] [م: ١٨٢].

٢٧٧٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أَنبأنا سَيَّارٌ عن الشَّعْبِيِّ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ قال: أَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلاً لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ». [خ: ١٨٠١] [م: ١٨١].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ قالَ الزُّهْرِيُّ: الطَّرْقُ [الطُّرُوقُ] بَعْدَ الْعِشَاءِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ لاَ بَأْسَ بِهِ.

١٦٤- باب في التلقي

٢٧٧٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ السَّرْحِ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ تَلَقَّاهُ النَّاسُ فَلَقِيتُهُ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلَى ثَنِيَّةِ الوداع». [خ: ٣٠٨٣، ٤٤٢٦، ٤٤٢٨] [ت: ١٧١٨].

١٦٥- باب في ما يستحب من إنفاد الزاد في الغزو إذا قفل

٢٧٨٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أَنبأنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ وَلَيْسَ لِي مَالٌ أَتَجَهَّزُ بِهِ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى فُلاَنٍ الأَنْصَارِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَقُلْ لَهُ: ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لاِمْرَأَتِهِ: يَا فُلاَنَةُ ادْفَعِي إِلَيْهِ مَا جَهَّزْتِنِي بِهِ وَلاَ تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئاً، فَوالله لا تَحْبِسِينَ مِنْهُ شَيْئاً فَيُبَارِكَ الله فِيهِ». [م: ١٨٩٤].

١٦٦- باب في الصلاة عند القدوم من السفر

٢٧٨١- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلاَنِيُّ والْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالاَ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني ابنُ شِهَابٍ قال أخبرني عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالله بنِ كَعْبِ ابنِ مَالِكٍ عن أَبِيهِ عَبْدِالله بنِ كَعْبٍ وَعَمِّهِ عُبَيْدِالله بنِ كَعْبٍ عن أَبِيهِمَا كَعْبِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ نَهَاراً. قَالَ الْحَسَنُ: في الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ». [خ: ٢٧٥٧، ٣٠٨٨] [م: ٧١٦، ٢٧٦٩] [ن: ٧٣٢].

٢٧٨٢- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُور الطُّوسِيُّ أخبرنا يَعْقُوبُ أخبرنا أبي عن ابن إسْحَاقَ قالَ حدَّثني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ أقْبَلَ مِنْ حَجَّتِهِ دَخَلَ المَدِينَةَ فَأنَاخَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ ثُمَّ دَخَلَهُ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إلى بَيْتِهِ. قالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ».

١٦٧- باب في كراء المَقَاسِمِ

٢٧٨٣- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ أخبرنا الزَّمْعِيّ عن الزُّبَيْرِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِالله بن سُرَاقَةَ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ أخبَرَهُ أنَّ أبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أخبَرَهُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إيَّاكُم وَالْقُسَامَةَ، قال فَقُلْنَا: وَمَا الْقُسَامَةُ؟ قال: الشَّيْءُ يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْتَقِصُ مِنْهُ».

٢٧٨٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عَبْدُالله الْقَعْنَبِيّ أخبرنا عَبْدُالعَزِيز يَعْني ابنَ مُحَمَّدٍ عن شَرِيكٍ - يَعْني ابنَ أبي نَمِرٍ- عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ قال: «الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هَذَا وَحَظِّ هَذَا».

١٦٨- باب في التجارة في الغزو

٢٧٨٥- [ضعيف] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا مُعَاوِيَةُ

-يَعْني ابنَ سَلاَّمٍ- عنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابنَ سَلاَّمٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا سَلاَّمٍ يَقُولُ حدَّثني عُبَيْدُالله بنُ سُلْمَانَ أنَّ رَجُلاً مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ حَدَّثَهُ قالَ: «لَمَّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ أخرَجُوا غَنَائِمَهُمْ مِنَ المَتَاعِ وَالسَّبْيِ فَجَعَلَ النَّاس يَتَبَايَعُونَ [يَبْتَاعُونَ] غَنَائِمَهُمْ فَجاءَ رَجُلٌ حِينَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، فقَالَ يا رَسُولَ الله لَقَدْ رَبِحْتُ رِبْحاً ما رَبِحَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ أحَدٌ مِنْ أهْلِ هَذَا الْوَادِي. قالَ: وَيْحَكَ وَمَا رَبِحْتَ؟ قالَ: مَا زِلْتُ أبِيعُ وَأبْتَاعُ حَتَّى رَبِحْتُ ثَلاثمِائَةِ أُوقِيَةٍ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أنَا أُنَبِّئُكَ بِخَيْرِ رَجُلٍ رَبِحَ. قالَ: مَا هُوَ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الصَّلاَةِ».

١٦٩- باب في حمل السلاح إلى ارض العدو

٢٧٨٦- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا [أخبَرني] أبي عن أبي إسْحَاقَ عنْ ذِي الْجَوْشَنِ رَجُلٍ منَ الضِّبَابِ قالَ: «أتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ بَعْدَ أنْ فَرَغَ منْ أهْلِ بَدْرٍ بابنِ فَرَسٍ لِي يُقَالُ لَهَا الْقَرْحَاءُ، فَقُلْتُ يا مُحَمَّدُ إنِّي قَدْ جِئْتُكَ بابنِ الْقَرْحَاءِ لِتَتَّخِذَهُ. قالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ، فَإنْ [وَإنْ] شِئْتَ أنْ أُقِيضَكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ فَعَلْتُ، قُلْتُ: مَا كُنْتُ أُقِيضُهُ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ. قالَ: فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ».

١٧٠- باب في الإقامة بأرض الشرك

٢٧٨٧- [حسنه السيوطي وضعفه الذهبي] حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ حدَّثني [حدَّثنا] يَحْيَى بنُ حَسَّانَ قال أنْبأنَا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى أبُو دَاوُدَ قالَ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سَعْدِ بن سَمُرَةَ ابن جُنْدُبٍ قالَ حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبِيهِ سُلَيْمَانَ ابنِ سَمُرَةَ عنْ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ أمَّا بَعْدُ قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإنَّهُ مِثْلُهُ».



١٦ - كتاب الضحايا

١- باب ما جاء في إيجاب الأضاحي

٢٧٨٨- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ ح. وَحدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ قالَ أخبرنا بِشْرٌ عنْ عَبْدِالله ابن عَوْنٍ عنْ عَامِرٍ أبي رَمْلَةَ قالَ أنْبَأنا مِخْنَفُ بنُ سُلَيْم قالَ وَنَحْنُ وُقُوفٌ مَعَ رَسُول الله ﷺ بِعَرَفَاتٍ قالَ قالَ: «يَا أيُّهَا النَّاسُ إنّ عَلَى كُلِّ أهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةً وَعَتِيرَةً أتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هَذِهِ الّتِي يَقُولُ النَّاسُ الرَّجَبِيَّة». [ت: ١٥١٨] [هـ: ٣١٢٥] [ن: ٤٢٢٧].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: الْعَتِيرَةُ مَنْسُوخَةٌ هَذَا خَبَرٌ مَنْسُوخٌ.

٢٧٨٩- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله قال أخبرنا عَبْدُالله بنُ يَزِيدَ قال حدثني سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ قال حدثني عَيَّاشُ بنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيّ عن عِيسَى بن هِلاَلٍ الصَّدَفِيِّ عن عَبْدِالله بنِ عَمْرو بن الْعَاصِ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أُمِرْتُ بِيَوْمِ الأضْحَى عِيداً جَعَلَهُ الله لِهَذِهِ الأُمَّةِ. قال الرَّجُلُ: أرَأيْتَ إنْ لَمْ أجِدْ إلاَّ مَنِيحَةً [أُضْحِيَةً] أُنْثَى أفَأُضَحِّي بِهَا؟ قال: لاَ وَلَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ وَأظْفَارِكَ وَتَقُصّ شَارِبَكَ وَتَحْلِقُ عَانَتَكَ فَتِلْكَ تَمَامُ أُضْحِيَّتِكَ عِنْدَ الله». [ن: ٤٣٧٠].

٢، ١- باب الأضحية عن الميت

٢٧٩٠- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالَ أخبرنا شَرِيكٌ عن أبي الْحَسْنَاءِ عن الْحَكَمِ عن حَنَشٍ قال: «رَأيْتُ عَلِيّا رَضِيَ الله عَنْهُ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ إنّ رَسُولَ الله ﷺ أوْصَانِي أنْ أُضَحِّي عَنْهُ فَأنَا أُضَحِّي عَنْهُ». [ت: ١٤٩٥].

٣، ٢- باب الرجل يأخذ من شعره في العشر وهو يريد أن يضحي

٢٧٩١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ قال أخبرنا أبي قال أخبرنا مُحَمّدُ بنُ عَمْرٍو قال أخبرنا عَمْرُو بنُ مُسْلِمٍ اللَّيْثِيُّ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ أُمّ سَلَمَةَ تَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ فَإذَا أهَلّ هِلاَلُ ذِي الحِجّةِ فَلاَ يَأخُذَنّ مِنْ شَعْرِهِ وَلاَ مِنْ أظْفَارِهِ شَيْئاً حتى يُضَحّيَ». [م: ١٩٧٧] [ت: ١٥٢٣] [ن: ٤٣٦٧].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: اخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ وَعَلَى مُحَمّدِ بن عَمْرٍو في عَمْرِو بن مُسْلِمٍ، فقالَ بَعْضُهُمْ عُمَرَ، وَأكْثَرُهُمْ قالَ عَمْرو.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهُوَ عَمْرُو بنُ مُسْلِمِ بن أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ الْجُنْدَعِيّ.

٤، ٣- باب ما يستحب من الضحايا

٢٧٩٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ قال أخبرني حَيْوَةُ قالَ حدثني أبو صَخْرٍ عن ابن قُسَيْطٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَائِشَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ أمَرَ بِكَبْشٍ أقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ فَضَحّى بِهِ فَقَالَ: يا عَائِشَةُ هَلُمِّي الْمُدْيَةَ، ثُمّ قالَ: اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ فَفَعَلَتْ، فَأخَذَهَا وَأخَذَ الكَبْشَ، فَأضْجَعَهُ فَذَبَحَهُ، وَقالَ: بِسْمِ الله اللّهمّ تَقَبّلْ مِنْ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَمِنْ أُمّةِ مُحَمّدٍ، ثُمّ ضَحّى بِهِ ﷺ». [م: ١٩٦٣].

٢٧٩٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال أخبرنا وَهْبٌ عنْ أيّوبَ عنْ أبي قِلاَبَةَ عن أنَسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ نَحَرَ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَاماً وَضَحّى بِالْمَدِينَةِ بِكَبْشَيْنِ أقْرَنَيْنِ أمْلَحَيْنِ». [خ: ١٥٥١، ١٧١٢].

٢٧٩٤- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ ضَحّى بِكَبْشَيْنِ أقْرَنَيْنِ أمْلَحَيْنِ يَذْبَحُ وَيُكَبّرُ وَيُسَمّي وَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتِهَا [صَفْحَتِيهِمَا]. [خ: ١٥٥١، ١٧١٢] [م: ١٩٦٢، ١٩٦٦] [ت: ١٤٩٤] [ن: ٤٣٨٧] [هـ: ٣١٢٠].

٢٧٩٥- [ضعيف] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ قال أخبرنا عِيسَى قال أخبرنا مُحَمّدُ بنُ إسْحَاقَ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن أبي عَيّاشٍ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قالَ: «ذَبَحَ النّبِيّ ﷺ يَوْمَ الذّبْحِ كَبْشَيْنِ أقْرَنَيْنِ أمْلَحَيْنِ مُوجَئَيْنِ [مُوجِيَيْنِ] فَلَمّا وَجّهَهُمَا قال: إنّي وَجّهْتُ وَجْهِي لِلّذِي فَطَرَ السّمَوَاتِ وَالأرْضَ عَلَى مِلّةِ إبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا أنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إنّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَه وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللّهمّ مِنْكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمّدٍ وَأُمّتِهِ

بِسْمِ الله وَالله أكْبَرُ، ثُمّ ذَبَحَ». [هـ: ٣١٢١] [ت: ١٥٢٠].

٢٧٩٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ قال أخبرنا حَفْصٌ عن جَعْفَرٍ عن أبِيهِ عن أبي سَعِيدٍ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُضَحّي بِكَبْشٍ أقْرَنَ فَحِيلٍ يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَيَأكُلُ فِي سَوَادٍ وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ». [ت: ١٤٩٦]

[ن: ٤٣٩٠] [هـ: ٣١٢٨].

٥، ٤- باب ما يجوز في الضحايا من السن

٢٧٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ قال أنبأنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ قال أخبرنا أبو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَذْبَحُوا إلاَّ مُسِنَّةً إلاَّ أنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُم فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ». [م: ١٩٦٣] [ن: ٤٣٨٣] [هـ: ٣١٤١].

٢٧٩٨- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ صُدْرَانَ قال أخبرنا عَبْدُالأعْلَى بنُ عَبْدِالأعْلَى قال أنبأنا [حدَّثنا] مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ قال أخبرنا عُمَارَةُ بنُ عَبْدِالله بن طُعْمَةَ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قال: «قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ في أصْحَابِهِ ضَحَايَا فَأعْطَانِي عَتُوداً جَذَعاً، قال: فَرَجَعْتُ بِهِ إلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إنَّهُ جَذَعٌ، فقال: ضَحِّ بِهِ، فَضَحَّيْتُ بِهِ».

٢٧٩٩- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قال [حدثنا] أنبأنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنبأنا الثَّوْرِيُّ عن عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ عن أبِيهِ قال: «كُنَّا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ مُجَاشِعٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَعَزَّتِ الْغَنَمُ، فَأمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: إنَّ الْجَذَعَ يُوَفِّي مِمَّا يُوَفِّي مِنْهُ الثَّنِيُّ».

[هـ: ٣١٤٠] [ن: ٤٣٨٩].

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَهُوَ مُجَاشِعُ بنُ مَسْعُودٍ.

٢٨٠٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا أبو الأحْوَصِ قال أخبرنا مَنْصُورٌ عن الشَّعْبِيِّ عن الْبَرَاءِ قال: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فقال: مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ، فَقَامَ أبو بُرْدَةَ بنُ نِيار فقال: يا رَسُولَ الله وَالله لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أنْ أخْرُجَ إلَى الصَّلاَةِ وَعَرَفْتُ أنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أكْلٍ وَشُرْبٍ فَتَعَجَّلْتُ فَأكَلْتُ وَأطْعَمْتُ أهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ، فقال: إنَّ عِنْدِي عَنَاقاً جَذَعَةً وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، فَهَلْ تُجْزِىءُ [تُجْزِي] عَنِّي، قال: نَعَمْ وَلَنْ تُجْزِىءَ [لَنْ تُجْزِيَ] عَنْ أحَدٍ بَعْدَكَ».

[خ: ٩٥١، ٩٥٥، ٩٦٥، ٩٦٨] [م: ١٩٦١] [ت: ١٥٠٨] [ن: ٤٤٠٠].

٢٨٠١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا خَالِدٌ عن مُطَرِّفٍ عن عَامِرٍ عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: «ضَحَّى خَالٌ لِي يُقَالُ لَهُ أبو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ، فقال: يا رَسُولَ الله إنَّ عِنْدِي دَاجِنٌ جَذَعَةٌ مِنَ الْمَعِزِ، فقال: اذْبَحْهَا وَلاَ تَصْلُحُ لِغَيْرِكَ».

[خ: ٩٥١، ٩٥٥، ٩٦٥، ٩٦٨] [م: ١٩٦١].

٦، ٥- باب ما يكره من الضحايا

٢٨٠٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ قال حدثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عُبَيْدِ ابن فَيْرُوزَ قال: «سَألْتُ [سَألْنَا] الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ ما لا يَجُوزُ في الأضَاحِي، فقال: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ وَأصَابِعِي أقْصَرُ مِنْ أصَابِعِهِ، وَأنَامِلِي أقْصَرُ مِنْ أنَامِلِهِ، فقال: أرْبَعٌ لاَ تَجُوزُ في الأضَاحِي: الْعَوْرَاءُ بَيِّنٌ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ بَيِّنٌ ظَلْعُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لا تُنْقَى. قال قُلْتُ: فإنِّي أكْرَهُ أنْ يَكُونَ في السِّنِّ نَقْصٌ. فقال: ما كَرِهْتَ فَدَعْهُ وَلاَ تُحَرِّمْهُ عَلَى أحَدٍ».

[ت: ١٤٩٧] [ن: ٤٣٧٤].

قَالَ أبو دَاوُدَ: لَيْسَ لَهَا مُخٌّ.

٢٨٠٣- [ضعيف] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ قال أخبرنا ح. وحدثنا عَلِيُّ بنُ بَحْرِ بن بريَ أخبرنا عِيسَى الْمَعنِي عن ثَوْرٍ قال حدَّثني أبو حُمَيْدٍ الرُّعَيْنِيُّ قال أخبرني يَزِيدُ ذُو مِصْرٍ قال: «أتَيْتُ عُتْبَةَ بنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ فَقُلْتُ: يا أبَا الْوَلِيدِ إنِّي خَرَجْتُ ألْتَمِسُ الضَّحَايَا فَلَمْ أجِدْ شَيْئاً يُعْجِبُنِي غَيْرَ ثَرْمَاءَ فَكَرِهْتُهَا فَمَا تَقُولُ؟ فقال: أفَلاَ جِئْتَنِي بِهَا. قُلْتُ: سُبْحَانَ الله تَجُوزُ عَنْكَ وَلاَ تَجُوزُ عَنِّي؟ قال: نَعَمْ إنَّكَ تَشُكُّ وَلا أشُكُّ، إنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْمُصْفَرَةِ وَالْمُسْتَأْصَلَةِ وَالْبَخْقَاءِ وَالْمُشَيَّعَةِ وَالْكَسْرَاءِ، فَالْمُصْفَرَةُ الَّتِي تُسْتَأْصَلُ أُذُنُهَا حَتَّى يَبْدُوَ سِمَاخُهَا [صِمَاخُهَا] وَالْمُسْتَأْصَلَةُ الَّتِي اسْتُؤْصِلَ قَرْنُهَا مِنْ أصْلِهِ، وَالْبَخْقَاءُ الَّتِي تُبْخَقُ عَيْنُهَا، وَالْمُشَيَّعَةُ الَّتِي لاَ تَتْبَعُ الْغَنَمَ عَجَفاً وَضَعْفاً، وَالْكَسْرَاءُ الْكَسِيرَةُ [الْكَبِيرَةُ]».

٢٨٠٤- [ضعيف إلا جملة الأمر بالاستشراف] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قالَ أخبرنا زُهَيْرٌ قالَ أخبرنا أبو إسْحَاقَ عَنْ شُرَيْحِ بنِ نُعْمَانَ وَكَانَ رَجُلٌ صِدْقٌ عن عَلِيٍّ قال: «أمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ [والأذنين] وَلاَ نُضَحِّي بِعَوْرَاءَ وَلاَ مُقَابَلَةٍ وَلاَ مُدَابَرَةٍ وَلاَ خَرْقَاءَ وَلاَ شَرْقَاءَ. قالَ زُهَيْرٌ: فَقُلْتُ لأبِي إسْحَاقَ أذَكَرَ عَضْبَاءَ؟ قالَ: لا. قُلْتُ: فَمَا الْمُقَابَلَةُ؟ قالَ: يُقْطَعُ طَرَفُ الأُذُنِ، فَقُلْتُ [قُلْتُ]: فَما الْمُدَابَرَةُ؟ قال: يُقْطَعُ مِنْ مُؤَخَّرِ

الأُذُن. قُلْتُ: فما الشَّرْقَاءُ؟ قَالَ: تُشَقّ الأُذُنُ. قُلْتُ: فَما الْخَرْقَاءُ؟ قالَ: تُخْرَقُ أُذُنُهَا لِلسِّمَةِ [السَّمَةِ].

[ت: ١٤٩٨] [ن: ٤٣٨٢] [هـ: ٣١٤٢ مختصراً].

٢٨٠٥- [ضعيف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ قالَ أخبرنا هِشَامُ بنُ أبي عَبْدِالله الدّسْتَوَائِيّ وَيُقَالُ لَهُ هِشَامُ بنُ سُنْبُر عنْ قَتَادَةَ عنْ جُرَيّ بن كُلَيْبٍ عنْ عَلِيّ: «أنّ النّبيّ ﷺ نَهَى أنْ يُضَحّي بِعَضْبَاءِ الأُذُن وَالْقَرْن».

[ن: ٤٣٨٢] [ت: ١٥٠٤] [هـ: ٣١٤٥].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: جُرَيٌّ سَدُوسِيٌّ بَصْرِيٌّ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ إلاّ قَتَادَةُ. [قَالَ أَبو دَاودَ: جُرَيُّ بنُ كُلَيبٍ عَنْ بَشيرِ بنِ الخَصَاصِيَّةِ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ أحدٌ إلاّ قَتَادَةَ.

قَال أَبو دَاودَ: وجُرَيٌّ سَدُوسيٌّ بَصْريٌّ لَمْ يُحدِّثْ عَنْهُ إلاّ قَتَادَةَ -يَعْني جُرَيُّ بنُ كُلَيبٍ- وجُرَيُّ بنُ كُلَيبٍ رَوَى عَنْهُ أَبو إسْحَاقَ الشّيْبَانيّ كُوفيّ].

٢٨٠٦- [مقطوع] حدثنا مُسَدّدٌ قالَ أخبرنا يَحْيَى قال أخبرنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ قالَ قُلْتُ يَعْني لِسَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ مَا الأَعْضَبُ؟ قالَ: النّصْفُ فَما فَوْقَهُ».

٧، ٦- باب البقر والجزور عن كم تجزىء

٢٨٠٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ قالَ أخبرنا عَبْدُالمَلِكِ عنْ عَطَاءٍ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قالَ: «كُنّا نَتَمَتّعُ في عَهْدِ رَسُول الله ﷺ نَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عنْ سَبْعَةٍ نَشْتَرِكُ فِيهَا [نَذبحُ البَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَالجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ] [نَذْبحُ البَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ نَشْتَرِكُ فِيها والجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ نَشْتَرِكُ فِيهَا]».

[م: ١٣١٨] [ت: ٩٠٤] [ن: ٤٣٩٨].

٢٨٠٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ أَنْبَأنَا حَمّادٌ عنْ قَيْسٍ عنْ عَطَاءٍ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «الْبَقَرَةُ عنْ سَبْعَةٍ وَالْجَزُورُ عنْ سَبْعَةٍ».

٢٨٠٩- [صحيح] حدّثنا الْقَعْنَبيّ عَنْ مَالِكٍ عنْ أبي الزّبَيْرِ المَكّيّ عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِالله أنّهُ قَالَ: «نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالحُدَيْبِيَةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ».

الجزور بفتح الجيم وهو ما يجزر أي ينحر من الإبل خاصة ذكراً كان أو أنثى.

٨، ٧- باب في الشاة يضحى بها عن جماعة

٢٨١٠- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ حدثنا يَعْقُوبُ يَعْنِي الإسْكَنْدَرَانِيّ عن عَمْرو عن المُطّلِبِ عن جَابِرِ بنِ عبدالله قال: «شَهِدْتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ وسلم الأضْحَى في المُصَلّى، فَلَمّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِنْ مِنْبَرِهِ وَأُتِيَ بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ وَقال: بِسْمِ الله والله أكْبَرُ هَذَا عَنّي وَعَمّنْ لَمْ يُضَحّ مِنْ أُمّتِي». [ت: ١٥٢١].

٩، ٨- باب الإمام يذبح بالمصلى

٢٨١١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أنّ أبَا أُسَامَةَ حَدّثَهُمْ عن أُسَامَةَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَذْبَحُ أُضْحِيَتَهُ بالمُصَلّى، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ». [

خ: ١٧١٠، ١٧١١ نحوه] [ن: ١٥٩٠] [هـ: ٣١٦١].

١٠، ٩- باب حبس لحوم الأضاحي

٢٨١٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن عبدالله بن أبي بَكْرٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرّحْمَن قالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «دَفّ نَاسٌ مِنْ أهْلِ الْبَادِيَةِ حُضْرَةَ الأضْحَى في زَمَان رَسُول الله ﷺ: فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: ادّخِرُوا لِثَلاثٍ [الثُّلُثَ] وَتَصَدّقُوا بِمَا بَقِيَ قالَتْ: فَلَمّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ لِرَسُول الله ﷺ: يا رَسُولَ الله لَقَدْ كَانَ النّاسُ يَنْتَفِعُونَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ وَيَجْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ وَيَتّخِذُون مِنْهَا الأسْقِيَةَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَمَا ذَاكَ أوْ كَمَا قالَ، قالُوا: يا رَسُولَ الله نَهَيْتَ عَنْ إمْسَاكِ لُحُومِ الضّحَايَا بَعْدَ ثَلاثٍ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّمَا نَهَيْتُكُم مِنْ أجْلِ الدّافّةِ الّتِي دَفّتْ عَلَيْكُمْ، فَكُلُوا وَتَصَدّقُوا وَادّخِرُوا».

[م: ١٩٧١] [ن: ٤٤٣٦].

٢٨١٣- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا خَالِدٌ الْحَذّاءُ عنْ أبي المَلِيحِ عن نُبَيْشَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّا كُنّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلاثٍ لِكَيْ تَسَعَكُم فَقَدْ جَاءَ اللهُ بالسّعَةِ، فَكُلُوا وَادّخِرُوا وَاتّجِرُوا [وَائْتَجِرُوا] الاَ وَإنّ هَذِهِ الأيّامَ أيّامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ الله عَزّ وَجَلّ». [ن: ٤٢٣٠] [هـ: ٣١٦٠ مختصراً].

١١، ١٠- باب في المسافر يضحي

٢٨١٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ حدثنا حَمّادُ بنُ خَالِدٍ الْخَيّاطُ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عن أبي الزّاهِرِيّةِ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن ثَوْبَانَ قال: «ضَحّى رَسُولُ الله ﷺ ثُمّ قال: يا ثَوْبَانُ أصْلِحْ لَنَا لَحْمَ هَذِهِ الشّاةِ. قال: فَمَا زِلْتُ أُطْعِمُهُ مِنْهَا حَتّى قَدِمْنَا المَدِينَةَ».

[م: ١٩٧٥].

١٢، ١١- باب في النهي أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة

٢٨١٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الأشْعَثِ عن شَدَّادِ بنِ أوْسٍ قال: «خَصْلَتَانِ سَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ: إنّ الله كَتَبَ الإحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإذَا قَتَلْتُمْ فَأحْسِنُوا قال غَيْرُ مُسْلِمٍ: يَقُولُ فَأحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإذَا ذَبَحْتُمْ فَأحْسِنُوا الذّبْحَ وَلْيُحِدّ أحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».

[م: ١٩٥٥] [ت: ١٤٠٩] [هـ: ٣١٧٠] [ن: ٤٤١٩].

٢٨١٦- [متفق عليه] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيُّ حدثنا شُعْبَةُ عن هِشَامِ بن زَيْدٍ قال: «دَخَلْتُ مَعَ أنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بنِ أيُّوبَ فَرَأى فِتْيَاناً أوْ غِلْمَاناً قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ أنَسٌ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ».

[خ: ٥٥١٣] [م: ١٩٥٦] [هـ: ٣١٨٦] [ن: ٤٤٤٤].

١٣، ١٢- باب في ذبائح أهل الكتاب

٢٨١٧- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ قال حدّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عنْ أبِيهِ عن يَزِيدَ النّحْوِيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «{فَكُلُوا مِمّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ} {وَلاَ تَأْكُلُوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ} فَنُسِخَ وَاسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ فقال {طَعَامُ الّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌ لَهُمْ}».

٢٨١٨- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أنْبَأنَا إسْرَائِيلُ حدثنا سِمَاكٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ في قَوْلِهِ {وَإنّ الشّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إلى أوْلِيَائِهِمْ} يَقُولُونَ: مَا ذَبَحَ الله فَلاَ تَأْكُلُوهُ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أنْتُمْ فَكُلُوهُ، فَأنْزَلَ الله {وَلاَ تَأْكُلُوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ}». [هـ: ٣١٧٣].

٢٨١٩- [صحيح لكن ذكر اليهود فيه منكر والمحفوظ أنهم المشركون] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا عِمْرَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَطَاءِ بنِ السّائِبِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «جَاءَتِ الْيَهُودُ إلى النّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: نَأْكُلُ [فقالوا أنأكل] مِمّا قَتَلْنَا، وَلاَ نَأْكُلُ مِمّا قَتَلَ الله، فَأنْزَلَ الله تَعَالَى {وَلاَ تَأْكُلُوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ} إلَى آخِرِ الآيَةِ».

[ت: ٣٠٧١].

١٤، ١٣- باب ما جاء في أكل معاقرة الأعراب

٢٨٢٠- [حسن صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله قال أخبرنا حَمّادُ بنُ مَسْعَدَةَ عن عَوْفٍ عن أبي رَيْحَانَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ مُعَاقَرَةِ الأعْرَابِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: غُنْدَرٌ أوْقَفَهُ عَلَى ابن عَبّاس.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: اسْمُ أبي رَيْحَانَةَ عبدالله بنُ مَطَرٍ.

١٥، ١٤- باب الذبيحة بالمروة

٢٨٢١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ قال أخبرنا أبُو الأحْوَصِ قال أخبرنا سَعِيدُ بنُ مَسْرُوقٍ عن عَبَايَةَ بن رِفَاعَةَ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: أتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُولُ الله إنّا نَلْقَى الْعَدُوّ غَداً وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى أفَنَذْبَحُ بالْمَرْوَةِ وَشِقّةِ الْعَصَا؟ فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: أرِنْ أوْ اعْجِلْ ما أنْهَرَ الدّمَ وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ فَكُلُوا مَا لَمْ يَكُنْ سِنّ أوْ ظُفُرٌ [سِناً أو ظُفُراً] وَسَأُحَدّثُكُم عن ذَلِكَ أمّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأمّا الظّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ، وَتَقَدّمَ بِهِ سَرَعَانٌ مِنَ النّاسِ فَتَعَجّلُوا فَأصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَرَسُولُ الله ﷺ في آخِرِ النّاسِ فَنَصَبُوا قُدُوراً، فَمَرّ رَسُولُ الله ﷺ بالْقُدُورِ فَأمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ فَعَدَلَ بَعِيراً بِعَشْرِ شِيَاهٍ، وَنَدّ بَعِيرٌ مِنْ إبِلِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ الله فقال النّبِيُّ ﷺ: إنّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أوَابِدَ كَأوَابِدِ الْوَحْشِ وَمَا فَعَلَ [فَمَا فَعَلَ] مِنْهَا هَذَا فَافْعَلُوا بِهِ مِثْلَ هَذَا». [خ: ٢٤٨٨، ٢٥٠٧، ٣٠٧٥] [م: ١٩٦٨] [ت: ٢٨٩١] [ن: ٤٤٠٨] [هـ: ٣١٨٣].

٢٨٢٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُسَدّدٌ أنّ عَبْدَالْوَاحِدِ بنَ زِيَادٍ وحَمّادًا -الْمَعْنَى وَاحِدٌ- حَدّثَاهُمْ [حَدّثَاهُمُ المَعْنَى واحِدٌ] عن عَاصِمٍ عن الشّعْبِيِّ عن مُحَمّدِ بنِ صَفْوَانَ -أوْ صَفْوَانَ بنِ مُحَمّدٍ- قال: «إصّدْتُ أرْنَبَيْنِ فَذَبَحْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ فَسَألْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهُمَا، فَأمَرَنِي بِأكْلِهِمَا». [ن: ٤٤٠٥] [هـ: ٣٢٤٤].

٢٨٢٣- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال أخبرنا يَعْقُوبُ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ: «أنّهُ كَانَ يَرْعَى لِقْحَةً بِشِعْبٍ مِنْ شِعَابِ أحُدٍ فَأخَذَهَا الْمَوْتُ وَلَمْ يَجِدْ [فَلَمْ يَجِدْ] شَيْئاً يَنْحَرُهَا بِهِ فَأخَذَ وَتَداً فَوَجَأ بِهِ في لَبّتِهَا حَتّى أُهْرِيقَ دَمُهَا، ثُمّ جَاءَ إلى النّبِيِّ ﷺ فَأخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأمَرَهُ بِأكْلِهَا».

٢٨٢٤- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال

أخبرنا حَمَّادٌ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن مُرِّيِّ بن قَطَرِيٍّ عن عَدِيِّ بن حَاتِمٍ قال: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله أرَأَيْتَ إنْ أحَدُنَا أصَابَ صَيْداً وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أيَذْبَحُ بالمَرْوَةِ وَشِقَّةِ العَصَا؟ فقال: أمْرِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ وَاذْكُرِ اسْمَ الله». [ن: ٤٤٠٦] [هـ: ٣١٧٧].

١٦، ١٥- باب في ذبيحة المتردية

٢٨٢٥- [منكر] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال أخبرنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ عن أبي العُشَرَاءِ عن أبِيهِ أنَّهُ قال: «يَا رَسُولَ الله أمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إلاَّ مِنَ اللَّبَّةِ أو الحَلْقِ؟ قالَ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ طَعَنْتَ في فَخِذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ». [ت: ١٤٨١] [ن: ٤٤١٣]. [منكر] قَالَ أبُو دَاوُدَ: لاَ يَصْلُحُ هَذَا إلاَّ في المُتَرَدِّيَةِ وَالمُتَوَحِّشِ [والنَّافِرِ المُتَوَحِّشِ].

١٧، ١٦- باب في المبالغة في الذبح

٢٨٢٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ والحَسَنُ بنُ عِيسَى مَوْلَى ابنِ المُبَارَكِ عن ابن المُبَارَك عن مَعْمَر عن عَمْرو بن عبدالله عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاس. زَادَ ابنُ عِيسَى: وَأبي هُرَيْرَةَ قالا: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَان».

زَادَ ابنُ عِيسَى في حَدِيثِهِ: وَهِيَ الَّتِي تُذْبَحُ فَيُقْطَعُ الجِلْدُ، وَلاَ تُفْرَى الأوْدَاجُ ثُمَّ تُتْرَكُ حَتَّى تَمُوتَ».

[قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَذَا يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بَرْق، نَزَلَ عِكْرِمَةَ عَلَى أبِيهِ بالْيَمَن، كَانَ مَعْمَرٌ إذَا حَدَّثَ عَنْهُ قَال عَمْرُو بنُ عبدالله، وَإذَا حَدَّثَ عَنْهُ أهْلُ اليَمَنِ كَانَ لاَ يُسَمِّيهِ].

١٨، ١٧- باب ما جاء في ذكاة الجنين

٢٨٢٧- [صحيح] حدثنا القَعْنَبِيُّ قال أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ

ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا هُشَيْمٌ عن مُجَالِدٍ عن أبي الوَدَّاكِ عن أبي سَعِيدٍ قال: «سَألْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن الجَنِين، فقالَ: كُلُوهُ إنْ شِئْتُمْ، وَقالَ مُسَدَّدٌ قُلْنَا: يا رَسُولَ الله نَنْحَرُ النَّاقَةَ وَنَذْبَحُ البَقَرَةَ وَالشَّاةَ [أو الشَّاةَ] فَنَجِدُ في بَطْنِهَا الجَنِينَ أنُلْقِيهِ أمْ نَأكُلُهُ؟ قال: كُلُوهُ إنْ شِئْتُمْ فَإنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ». [ت: ١٤٧٦] [هـ: ٣١٩٩].

٢٨٢٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ قال حدثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بن رَاهَوَيْهِ قال أخبرنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ قالَ أخبرنا عبيدالله بنُ أبي زِيَادٍ القَدَّاحُ المَكِّيُّ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرِ بنِ عبدالله عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ».

١٩، ١٨- باب ما جاء في أكل اللحم لا يدرى اذكر اسم الله عليه ام لا؟

٢٨٢٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال أخبرنا حَمَّادٌ ح. وحدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح. وحدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى قال حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ ومُحَاضِرٌ -المعنى- عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرَا عن حَمَّادٍ ومَالِكٍ عن عَائِشَةَ أنَّهُمْ قَالُوا: يا رَسُولَ الله إنَّ قَوْماً حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ [حَدِيثُ عَهْدٍ بالجَاهِلِيَّةِ] يأتُونَ [يأتُونَنَا - يأتُونا] بلُحْمَان، لاَ نَدْرِي أذَكَرُوا اسْمَ الله عَلَيْهَا أمْ لَمْ يَذْكُرُوا، أنَأكُلُ مِنْهَا؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَمُّوا الله وَكُلُوا». [خ: ٢٠٥٧، ٥٥٠٧، ٧٣٩٨] [ن: ٤٤٤١] [هـ: ٣١٧٤].

٢٠، ١٩- باب في العتيرة

٢٨٣٠- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ ح. وحدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ عن بِشْرِ بن المُفَضَّلِ المعنَى قال حدثنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي المَلِيحِ قال قال نُبَيْشَةُ: «نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ أنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً في الجَاهِلِيَّةِ في رَجَبَ، فَمَا تَأمُرُنَا؟ قال: اذْبَحُوا لله في أيِّ شَهْرٍ كَانَ وَبَرُّوا الله وَأطْعِمُوا، قال: إنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعاً في الجَاهِلِيَّةِ فَمَا تَأمُرُنَا؟ قال: في كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ حَتَّى إذَا اسْتَحْمَلَ، قال نَصْرٌ اسْتَحْمَلَ لِلحَجِيجِ، ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بلَحْمِهِ، قال خَالِدٌ أحْسِبُهُ قال عَلَى ابنِ «السبيل» فَإنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ، قال خَالِدٌ قُلْتُ لأبي قِلاَبَةَ: كَمِ السَّائِمَةُ، قال: مَائَةٌ». [ن: ٤٢٣٣] [هـ: ٣١٦٧].

١٨٣١- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ قال أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لاَ فَرَعَ وَلاَ عَتِيرَةَ». [خ: ٥٤٧٣، ٥٤٧٤] [م: ١٩٧٦] [ت: ١٥١٢] [هـ: ٣١٦٨].

١٨٣٢- [صحيح مقطوع] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قال أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق قال أنْبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ قال: «الفَرَعُ أوَّلُ النَّتَاجِ، كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ فَيَذْبَحُونَهُ [فَيَذْبَحُوهُ]».

٢٨٣٣- [صحيح، صححه النووي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال أخبرنا حَمَّادٌ عن عبدالله بن عُثْمَانَ بن خُثَيْم عن يُوسُفَ بن مَاهَكَ عن حَفْصَةَ بنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «أمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ شَاةً شَاةٌ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْفَرَعُ أَوَّلُ مَا تُنْتِجُ الإِبِلُ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيتِهِمْ، ثُمَّ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي جِلْدَهُ عَلَى الشَّجَرِ. وَالْعَتِيرَةُ فِي الْعَشْرِ الأُوَّلِ مِنْ رَجَبَ.

٢١، ٢٠- باب في العقيقة

٢٨٣٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن عَطَاءٍ عن حَبِيبَةَ بِنْتِ مَيْسَرَةَ عن أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «عنِ الْغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ [مُكَافَأَتَانِ] وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ: مُكَافِئَتَانِ [مُكَافَأَتَانِ] مُسْتَوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ [مُقَارَبَتَانِ].

٢٨٣٥- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا سُفْيَانُ عن عبيدالله بن أبي يَزِيدَ عن أبِيهِ عن سِبَاعِ بن ثَابِتٍ عن أُمِّ كُرْزٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا [مَكُنَاتِهَا]» قَالَتْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: عن الْغُلاَمِ شَاتَانِ، وَعنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ، لاَ يَضُرُّكُمْ أَذُكْرَاناً كُنَّ أَمْ إِنَاثاً».

٢٨٣٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عبيدالله بن أبي يَزِيدَ عن سِبَاعِ بن ثَابِتٍ عن أُمِّ كُرْزٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عن الْغُلاَمِ شَاتَانِ مِثْلاَنِ، وَعَنْ الْجَارِيَةِ شَاةٌ». [ت: ١٥١٦] [هـ: ٣١٦٢] [ن: ٤٢٢١].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا هُوَ الْحَدِيثُ، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ وَهْمٌ.

٢٨٣٧- [صحيح دون قوله «ويدمى» والمحفوظ «ويسمى»] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ قال أخبرنا هَمَّامٌ قال أخبرنا قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ عن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «كُلُّ غُلاَمٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُدَمَّى، فَكَانَ [وكان] قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عن الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ، قَالَ: إِذَا ذَبَحْتَ الْعَقِيقَةَ أَخَذْتَ مِنْهَا صُوفَةً وَاسْتَقْبَلْتَ بِهِ أَوْدَاجَهَا، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يا فُوخِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدُ وَيُحْلَقُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا وَهْمٌ مِنْ هَمَّامٍ وَيُدَمَّى.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: خُولِفَ هَمَّامٌ فِي هَذَا الْكَلاَمِ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ هَمَّامٍ وَإِنَّمَا قَالُوا يُسَمَّى، فقالَ هَمَّامٌ يُدَمَّى. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَيْسَ يُؤْخَذُ بِهَذَا.

٢٨٣٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم وعبد الحق] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى قال أخبرنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «كُلُّ غُلاَمٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ وَيُحْلَقُ وَيُسَمَّى». [ت: ١٥٢٢] [هـ: ٣١٦٥] [ن: ٤٢٢٥].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَيُسَمَّى أَصَحُّ. كَذَا قَالَ سَلاَّمُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ عن قَتَادَةَ. وَإِيَاسُ بنُ دَغْفَلٍ وَأَشْعَثُ عن الْحَسَنِ قَالَ وَيُسَمَّى، وَرَوَاهُ أَشْعَثُ عن الْحَسَنِ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَيُسَمَّى.

٢٨٣٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قال أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ قال أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عنِ الرَّبَابِ عن سَلْمَانَ بن عَامِرٍ الضَّبِّيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَعَ الْغُلاَمِ عَقِيقَةٌ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى». [خ: ٥٤٧١] [ت: ١٥١٥] [ن: ٤٢١٩] [هـ: ٣١٦٤].

٢٨٤٠- [صحيح مقطوع] حدثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ قال أخبرنا عَبْدُالأَعْلَى قال أخبرنا هِشَامٌ عن الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِمَاطَةُ الأَذَى حَلْقُ الرَّأْسِ».

٢٨٤١- [صحيح لكن في رواية النسائي «كبشين كبشين» وهو الأصح] حدثنا أبو مَعْمَرٍ عبدالله بنُ عَمْرٍو قال أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ أخبرنا أَيُّوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَقَّ عن الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا كَبْشاً كَبْشاً». [ن: ٤٢٢٥].

٢٨٤٢- [حسن] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ أخبرنا دَاوُدُ بن قَيْسٍ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ح وَحدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ أخبرنا عَبْدُالْمَلِكِ يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو عن دَاوُدَ عن عَمْرِو ابنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ أُرَاهُ عن جَدِّهِ قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عنِ الْعَقِيقَةِ؟ فقالَ: لاَ يُحِبُّ الله الْعُقُوقَ كَأَنَّهُ كَرِهَ الاسْمَ وَقَالَ: مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فَلْيَنْسُكْ عنِ الْغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وَعنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ. وَسُئِلَ عنِ الْفَرَعِ؟ قَالَ: وَالْفَرَعُ حَقٌّ، وَإِنْ تَتْرُكُوهُ حَتَّى يَكُونَ بَكْراً شُغْزُباً [شُغْرُباً] ابنَ مَخَاضٍ أو ابنَ لَبُونٍ فَتُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً أَوْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَلْزَقَ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ، وَتُكْفِىءَ إِنَاءَكَ، وَتُوَلِّهَ نَاقَتَكَ». [ن: ٤٢١٧].

٢٨٤٣- [حسن صحيح، وقد صححه الحافظ] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن ثَابِتٍ قال أخبرنا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ قال أخبرنا أبي قَالَ حدثني [أنبأنا] عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ قال

سَمِعْتُ أبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إذَا وُلِدَ لأحَدِنَا غُلاَمٌ ذَبَحَ شَاةً وَلَطَخَ رَأْسَهُ بِدَمِهَا، فَلَمَّا جَاءَ الله بالإِسْلاَمِ كُنَّا نَذْبَحُ شَاةً، وَنَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَنَلْطَخُهُ بِزَعْفَرَانٍ».



[- كتاب الصيد]

٢٢، ٢١- باب اتخاذ الكلب للصيد وغيره

٢٨٤٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ كَلْباً إلاَّ كَلْبَ مَاشِيَةٍ أوْ صَيْدٍ أوْ زَرْعِ انْتَقَصَ مِنْ أجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». [م: ١٥٧٥] [ت: ١٤٩٠] [هـ: ٣٢٠٤] [ن: ٤٢٩٤].

٢٨٤٥- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ أخبرنا يَزِيدٌ قال أخبرنا يُونُسُ عن الْحَسَنِ عَنْ عبدالله بنِ مُغَفَّلٍ قَال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْلاَ أنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأمَرْتُ بِقَتْلِهَا فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأسْوَدَ الْبَهِيمَ». [ت: ١٤٨٩] [ن: ٤٢٨٥] [هـ: ٣٢٠٤].

٢٨٤٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ أخبرنا أبو عَاصِمٍ عن ابن جُرَيْجٍ قال أخبرني أبو الزُّبَيْرِ عنْ جَابرٍ قَالَ: «أمَرَ نَبِيُّ الله ﷺ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ حَتَّى انَّ كَانَتْ الْمَرْأةُ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ يَعْنِي بالْكَلْبِ فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَانَا عنْ قَتْلِهَا وَقَالَ عَلَيْكُمْ بالأسْوَدِ».

٢٣، ٢٢- باب في الصيد

٢٨٤٧- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى قالَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُور عن إبْرَاهِيمَ عنْ هَمام عنْ عَدِيِّ بن حَاتِمٍ قَال: «سَألْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ إنِّي أُرْسِلُ الْكِلاَبَ الْمُعَلَّمَةَ فَتُمْسِكُ عَلَيَّ أفَآكُلُ؟ قال: إذَا أرْسَلْتَ الْكِلاَبَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَكُلْ مِمَّا أمْسَكْنَ عَلَيْكَ. قُلْتُ وَإنْ قَتَلْنَ؟ قالَ: وَإنْ قَتَلْنَ مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مِنْهَا. قُلْتُ أرْمِي بالْمِعْرَاضِ فَأُصِيبُ أفَآكُلُ؟ قالَ: إذَا رَمَيْتَ بالْمِعْرَاضِ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَأصَابَ فَخَزَقَ [فَخَرَقَ] فَكُلْ وَإنْ أصَابَ بِعَرْضِهِ فَلاَ تأكُلْ». [خ: ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧] [م: ١٩٢٩] [ت: ١٤٦٥] [ن: ٤٢٦٨] [هـ: ٣٢١٢، ٣٢١٤].

٢٨٤٨- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ قال أخبرنا [حدَّثنا] ابنُ فُضَيلٍ عنْ بَيَان عنْ عَامِرٍ عنْ عَدِيِّ بن حَاتِمٍ قال: «سَألْتُ رَسُولَ الله ﷺ قُلْتُ: إنَّا نَصِيدُ بِهَذِهِ الْكِلاَبِ فَقَالَ لِي إذَا أرْسَلْتَ كِلاَبَكَ الْمُعَلَّمَةِ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله عَلَيْهِ [عَلَيْهَا] فَكُلْ مِمَّا أمْسَكْنَ عَلَيْكَ وَإنْ قَتَلَ [قَتَلْنَ] [قَتَلْتَ] إلاَّ أنْ يَأكُلَ الْكَلْبُ فَإنْ أكَلَ الْكَلْبُ فَلاَ تَأكُلْ فَإنِّي أخَافُ أنْ يَكُونَ إنَّمَا أمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ». [خ: ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧] [م: ١٩٢٩] [هـ: ٣٢٠٨].

٢٨٤٩- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال أخبرنا حَمَّادٌ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ عن الشَّعْبِيِّ عن عَدِيِّ بن حَاتِمٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَوَجَدْتَهُ مِنَ الْغَدِ وَلَمْ تَجِدْهُ فِي مَاءٍ وَلاَ فِيهِ أثَرٌ غير سَهْمِكَ فَكُلْ وَإذَا اخْتَلَطَ بِكِلاَبِكَ كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلاَ تأكُلْ لاَ تَدْرِي لَعَلَّهُ قَتَلَهُ الَّذِي لَيْسَ مِنْهَا».

٢٨٥٠- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ قالَ أخبرنا أحْمَدُ بن حَنْبَلٍ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أبي زَائِدَةَ قال أخبرني عَاصِمٌ الأحْوَلُ عن الشَّعْبِيِّ عن عَدِيِّ بن حَاتِمٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إذَا وَقَعَتْ رَمِيَّتُكَ في مَاءٍ فَغَرِقَتْ فَمَاتَتْ [فَغَرِقَ فَمَاتَ] فَلاَ تأكُلْ». [خ: ٥٤٨٤ مطولاً] [م: ١٩٢٩ مطولاً] [ت: ١٤٦٩].

٢٨٥١- [صحيح إلا قوله «أو باز» فإنه منكر] حدثنا عُثْمَانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ قالَ أخبرنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ قالَ أخبرنا مُجَالِدٌ عن الشَّعْبِيِّ عنْ عَدِيِّ بن حَاتِمٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَا عَلَّمْتَ مِنْ كَلْبٍ أوْ بَازٍ ثُمَّ أرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَكُلْ مِمَّا أمْسَكَ عَلَيْكَ. قُلْتُ وَإنْ قَتَلَ؟ قَالَ: إذَا قَتَلَهُ وَلَمْ يأكُلْ مِنْهُ شَيْئاً فَإنَّمَا أمْسَكَهُ عَلَيْكَ». [ت: ١٤٦٧ مختصراً].

قال أبُو دَاود: الْبَازُ إذا أكَلَ فَلاَ بَأس بِهِ وَالْكَلْبُ إذا أكَلَ كُرِهَ وإنْ شَرِبَ الدَّمَ فَلاَ بَأسَ.

٢٨٥٢- [ضعفه الألباني وحسنه الحافظ وصححه ابن كثير] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى قالَ أخبرنا هُشَيْمٌ قال أخبرنا دَاوُدُ ابنُ عَمْرٍو عنْ بُسْرِ بن عبيدالله عنْ أبي إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ عنْ أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قالَ: «قالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ الله] ﷺ في صَيْدِ الْكَلْبِ: إذَا أرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله تَعَالَى فَكُلْ، وَإنْ أكَلَ مِنْهُ، وَكُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ يَدُكَ».

٢٨٥٣- [صحيح] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ مُعَاذِ بن خُلَيْفٍ قالَ أخبرنا عَبْدُالأعْلَى قالَ أخبرنا دَاوُدُ عنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ بن حَاتِمٍ أنَّهُ قالَ: «يَا رَسُولَ الله أحَدُنَا يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِي أثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتاً وَفِيهِ سَهْمُهُ أيَأكُلُ؟ قالَ نَعَمْ إنْ شَاءَ أوْ قالَ يأكُلُ إنْ شَاءَ». [خ: ٥١٦٧ - معلقاً].

٢٨٥٤- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ أخبرنا [حدَّثنا] شُعْبَةُ عَنْ عبدالله بن أبي السَّفَرِ عن الشَّعْبِيِّ قالَ: قال عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ: «سَألْتُ النَّبِيَّ ﷺ عنِ

الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ، فَقُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي قَالَ إِذَا سَمَّيْتَ فَكُلْ، وَإِلاَّ فَلَا تَأْكُلْ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ لِنَفْسِهِ فَقَالَ أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ عَلَيْهِ كَلْباً آخَرَ، فَقَالَ لاَ تَأْكُلْ لأَنَّكَ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ». [خ: ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧] [م: ١٩٢٩] [ت: ١٤٧١] [ن: ٤٢٦٩] [هـ: ٣٢١٤].

٢٨٥٥- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن ابن الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ يَقُولُ أخبرني أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ عَائِذُ الله قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ يَقُولُ: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله إِنِّي أَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ؟ قَالَ مَا صِدْتَ [اصَّدْتَ] بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فاذكر اسْمَ الله وَكُلْ، وَمَا اصَّدْتَ [صِدت] بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ». [خ: ٥٤٧٨] [م: ١٩٣٠] [ن: ٤٢١٧].

٢٨٥٦- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُصَفَّى قال أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ ح وَحدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُصَفَّى قَالَ أخبرنا بَقِيَّةُ عن الزُّبَيْدِيِّ قال أخبرنا يُونُسُ بنُ سَيْفٍ قَالَ أخبرنا أبو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ قال حدثني أبو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ يا أَبَا ثَعْلَبَةَ كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ وَكَلْبُكَ. زَادَ عن ابنِ حَرْبٍ: الْمُعَلَّمُ وَيَدُكَ، فَكُلْ ذَكِيّاً وَغَيْرَ ذَكِيٍّ». [هـ: ٣٢١١ بدون الزيادة].

٢٨٥٧- [حسن لكن قوله «وإن أكل منه» منكر] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ قالَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قالَ أخبرنا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ أَعْرَابِيّاً يُقَالُ لَهُ أَبُو ثَعْلَبَةَ قَالَ: «يَا رَسُولَ الله إِنَّ لِي كِلاَباً مُكَلَّبَةً، فَأَفْتِنِي فِي صَيْدِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ [إذا] كَانَ لَكَ كِلاَبٌ مُكَلَّبَةٌ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ. قَالَ ذَكِيّاً [ذكي] أَوْ غَيْرَ ذَكِيٍّ قَالَ نَعَمْ. قَالَ فَإِنْ [وَإِنْ] أَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ. قَالَ: يا رَسُولَ الله أَفْتِنِي فِي قَوْسِي. قَالَ: كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ. قَالَ ذَكِيّا [ذكي] و [أَوْ] غَيْرَ ذَكِيٍّ قَالَ وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنِّي؟ قَالَ وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنْكَ مَا لَمْ يَصَلَّ أَوْ تَجِدَ فِيهِ أَثَراً غَيْرَ سَهْمِكَ. قَالَ أَفْتِنِي فِي آنِيَةِ الْمَجُوسِ إِذَا اضْطُرِرْنَا إِلَيْهَا؟ قَالَ اغْسِلْهَا وَكُلْ فِيهَا». [ن: ٤٣٠١].

٢٤، ٢٣- باب إذا قطع من الصيد قطعة

٢٨٥٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا هَاشِمُ ابنُ الْقَاسِمِ قال أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عبدالله ابن دِينَار عنْ زَيْدِ ابن أَسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بن يَسَار عنْ أَبي وَاقِدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ مَيْتَةٌ». [ت: ١٤٨٠ أتم منه] [هـ: ٣٢١٦ عن ابن عمر].

٢٥، ٢٤- باب في اتباع الصيد

٢٨٥٩- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ حدثنا يَحْيَى عنْ سُفْيَانَ قَالَ حدّثني أبو مُوسَى عنْ وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ عن ابن عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ مَرَّةً سُفْيَانُ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إلاَّ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتُتِنَ». [ت: ٢٢٥٧] [ن: ٤٣١٤ مرفوعاً].

٢٨٦٠- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ حدثنا الْحَسَنُ بنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ عن شَيْخٍ مِنَ الأَنْصَارِ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى مُسَدَّدٍ قَالَ: «وَمَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتُتِنَ. زَادَ وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ دُنُوّاً إلاَّ ازْدَادَ مِنَ الله بُعْداً».

٢٨٦١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِين قالَ أخبرنا حَمَّادُ بن خَالِدٍ الْخَيَّاطُ عن مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرِ ابن نُفَيْرٍ عن أَبِيهِ عَن أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَأَدْرَكْتَهُ بَعْدَ ثَلاَثِ لَيَالٍ وَسَهْمُكَ فِيهِ فكلْ مَا لَمْ يُنْتِنْ». [م: ١٩٣١].

١٧ - كتاب الوصايا

١- باب ما جاء فيما يؤمر به من الوصية

٢٨٦٢- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا يَحْيَى ابن سَعيدٍ عن عبيدالله قال حدثني نَافِعٌ عن عبدالله يَعْني ابنَ عُمَرَ عن رَسُول الله ﷺ قال: «مَا حَقُّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصَي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إلاّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

[خ: ٢٧٣٨] [م: ١٦٢٧] [ت: ٩٧٤، ٢١١٩] [ن: ٣٦٤٥، ٣٧٠٢] [هـ: ٢٦٩٩].

٢٨٦٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ وَمُحَمَّدُ بن الْعَلاَءِ قالاَ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن مَسْرُوق عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ دِيناراً وَلاَ دِرْهَماً وَلاَ بَعِيراً وَلاَ شَاةً وَلاَ أَوْصَى بِشَيْءٍ». [م: ١٦٣٥] [هـ: ٢٦٩٥] [ن: ٣٦٥١].

٢- باب ما جاء فيما يجوز للموصى في ماله

٢٨٦٤- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وابنُ أبي خَلَفٍ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عَامِرِ بن سَعْدٍ عن أبِيهِ قال: «مَرِضَ مَرَضاً قالَ ابنُ أبي خَلَفٍ بِمَكَّةَ ثُمَّ اتَّفَقَا أُشْفِيَ فِيهِ، فَعَادَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ يا رَسُولَ الله إنَّ لِي مَالاً كَثِيراً وَلَيْسَ يَرِثُنِي إلاَّ ابْنَتِي أفَأتَصَدَّقُ بالثُّلُثَيْنِ؟ قالَ لاَ، قالَ فَبِالشَّطْرِ؟ قالَ لاَ، قالَ فالثُّلُثُ [فَبالثُّلُثِ] قالَ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إنَّكَ إنْ تَتْرُكَ وَرَثَتَكَ أغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إلاَّ أُجِرْتَ فِيهَا [بِهَا] حَتَّى اللُّقْمَةَ تَدْفَعُهَا [تَرْفَعُهَا] إلَى فِي امْرَأتِكَ. قُلْتُ: يا رَسُولَ الله أتَخَلَّفُ عن هِجْرَتِي؟ قَالَ: إنَّكَ إنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ الله لاَ تَزْدَادُ بِهِ إلاّ رِفْعَةً وَدَرَجَةً لَعَلَّكَ أنْ [لَنْ] تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أقْوَامٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ امْضِ لأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أعْقَابِهِمْ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ يَرْثِي لَهُ رَسُولُ الله ﷺ أنْ مَاتَ بِمَكَّةَ». [خ: ١٢٩٦، ٢٧٤٢، ٢٧٤٤] [م: ١٦٢٨] [ت: ٢١١٧] [ن: ٣٦٥٦] [هـ: ٢٧٠٨].

٣- باب ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية

٢٨٦٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا عَبْدُالْوَاحِدِ ابنُ زِيَادٍ قال أخبرنا عُمَارَةُ بنُ الْقَعْقَاعِ عن أبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو ابنِ جَرِيرٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «قال رَجُلٌ لِرَسُول الله ﷺ: يا رَسُولَ الله أيُّ الصَّدَقَةِ أفْضَلُ؟ قال: أنْ تَصَدَّقَ وَأنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ، تَأمُلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ وَلاَ تُمْهِلْ حَتَّى إذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلاَنٍ كَذَا، وَلِفُلاَنٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلاَنٍ».

[خ: ١٤١٩، ٢٧٤٨] [م: ١٠٣٢] [ن: ٣٦٤١].

٢٨٦٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ قال أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ عن شُرَحْبِيلَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لأنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ بِدِرْهَمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَتَصَدَّقَ بِمَائَةٍ [بِمِائَةِ دِرْهَمٍ] عِنْدَ مَوْتِهِ».

٢٨٦٧- [ضعيف] حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبدالله قال أخبرنا عَبْدُالصَّمَدِ قال أخبرنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الْحُدَّانِيِّ قال أخبرنا الأشْعَثُ بنُ جَابِرٍ قال حدّثني شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ أنّ أبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ أو [وَ] الْمَرْأةُ بِطَاعَةِ الله سِتِّينَ سَنَةً، ثُمّ يَحْضُرُهما الْمَوْتُ فَيُضَارَّانِ في الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ. قال وَقَرَأ [وَقَالَ قَرَأ] عَلَيَّ أبو هُرَيْرَةَ مِنْ هَا هُنَا {مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ} حَتَّى بَلَغَ: {ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}». [ت: ٢١١٨] [هـ: ٢٧٠٤].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا يَعْنِي الأشْعَثَ بنَ جَابِرٍ جَدّ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ.

٤- باب ما جاء في الدخول في الوصايا

٢٨٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ

أخبرنا أبو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُقْرِي قال أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ عن عبيدالله ابنِ أبي جَعْفَرٍ عن سَالِمِ بنِ أبي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ عن أبِيهِ عن أبي ذَرٍّ قالَ قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أبَا ذَرّ إنِّي أرَاكَ ضَعِيفاً وَإنِّي أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفْسِي فَلاَ تَأمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلاَ تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ». [م: ١٨٢٥] [ن: ٣٦٩٧].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: تَفَرَّدَ بِهِ أهْلُ مِصْرَ.

٥- باب ما جاء في نسخ الوصية للوالدين والأقربين

٢٨٦٩- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ الْمَرْوَزِيُّ حدثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عن أبِيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ {إنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ} فَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ كَذَلِكَ حَتَّى نَسَخَتْهَا آيَةُ الْمِيرَاثِ».

٦- باب ما جاء في الوصية للوارث

٢٨٧٠- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ قال أخبرنا ابنُ عَيَّاشٍ عن شُرَحْبِيلَ بنِ مُسْلِمٍ قال سَمِعْتُ أبَا أُمَامَةَ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنّ الله قَدْ أعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍ حَقَّهُ فَلاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ». [ت: ٢١٢١، ٢١٢٢] [هـ: ٢٧١٢، ٢٧١٣] [ن: ٣٦٧٣ عن عمرو بن خارجة].

٧- باب مخالطة اليتيم في الطعام

٢٨٧١- [حسن] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أخبرنا جَرِيرٌ عن عَطَاءٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «لَمَّا أنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: {وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إلاَّ بالّتِي هِيَ أحْسَنُ} وَ{إنّ الّذِينَ يأكُلُونَ أمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً} الآية، انْطَلَقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ، فَجَعَلَ يَفْضَلُ مِنْ طَعَامِهِ فَيُحْبَسُ لَهُ حَتّى يأكُلَهُ أوْ يَفْسُدَ، فَاشْتَدّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: {وَيَسْألُونَكَ عن الْيَتَامَى قُلْ إصْلاَحٌ لَهُمْ خَيْرٌ، وَإنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإخْوَانُكُمْ} فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِ وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِ». [ن: ٣٦٩٩].

٨- باب ما جاء في ما لولي اليتيم أن ينال من مال اليتيم

٢٨٧٢- [حسن صحيح] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ أنّ خَالِدَ ابنَ الْحَارِثِ حَدّثَهُمْ قال أخبرنا حُسَيْنٌ -يَعْنِي الْمُعَلّمَ- عن عَمْرِو ابن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ: «أنّ رَجُلاً أتَى النّبِيَّ [رَسُولَ الله] ﷺ فَقَالَ: إنّي فَقِيرٌ لَيْسَ لِي شَيْءٌ وَلِيَ يَتِيمٌ، قالَ فَقَالَ: كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ وَلاَ مُبَادِرٍ وَلاَ مُتَأثّلٍ». [ن: ٣٦٩٨] [هـ: ٢٧١٨].

٩- باب ما جاء متى ينقطع اليتم

٢٨٧٣- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ قال أخبرنا يَحْيَى ابنُ مُحَمّدٍ الْمَدِينِيُّ قال أخبرنا عبدالله بنُ خَالِدِ بن سَعِيدِ بن أبي مَرْيَمَ عن أبِيهِ عن سَعِيدِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ بن رُقَيْشٍ أنّهُ سَمِعَ شُيُوخاً مِنْ بَنِي عَمْرِو بن عَوْفٍ وَمِنْ خَالِهِ عبدالله بنِ أبي أحْمَدَ قَالَ قالَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ: حَفِظْتُ عن رَسُولِ الله ﷺ: «لاَ يُتْمَ بَعْدَ احْتِلاَمٍ وَلاَ صُمَاتَ يَوْمٍ إلى اللّيْلِ».

١٠- باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم

٢٨٧٤- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قال أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ عن ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ [يَزِيدَ] عن أبي الْغَيْثِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قِيلَ: يا رَسُولَ الله وَمَا هُنّ؟ قال: الشّرْكُ بالله، والسّحْرُ، وَقَتْلُ النّفْسِ الّتِي حَرّمَ الله إلاّ بالْحَقّ، وَأكْلُ الرّبَا، وَأكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتّوَلّي يَوْمَ الزّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ [الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلاتِ]». [خ: ٢٧٦٦، ٥٧٦٤] [م: ٨٩] [ن: ٣٧٠١].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو الْغَيْثِ سَالِمٌ مَوْلَى ابنِ مُطِيعٍ.

٢٨٧٥- [حسن] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ قال أخبرنا مُعَاذُ بنُ هَانِيءٍ قال أخبرنا حَرْبُ بنُ شَدّادٍ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن عَبْدِالْحَمِيدِ بن سِنَانٍ أخبرنا عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ عَنْ أبِيهِ أنّهُ حَدّثَهُ -وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ- أنّ رَجُلاً سَألَهُ فقال: «يَا رَسُولَ الله ما الْكَبَائِرُ؟ قال: هُنّ تِسْعٌ [سَبْعٌ] فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. زَادَ: وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلاَلُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أحْيَاءً وَأمْوَاتاً».

١١- باب ما جاء في الدليل على أن الكفن من جميع [رأس] المال

٢٨٧٦- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن خَبّابٍ قال: «مُصْعَبُ ابنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إلاّ نَمِرَةٌ كُنّا إذَا غَطّيْنَا بِهَا رَأسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاَهُ، وَإذَا غَطّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأسُهُ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: غَطّوا بِهَا رَأسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإذْخِرِ». [خ: ١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٣٩١٤] [م: ٩٤٠] [ت: ٣٨٥٢] [ن: ١٩٠٤].

١٢- باب ما جاء في الرجل يهب الهبة ثم يوصى له بها أو يرثها

٢٨٧٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال أخبرنا زُهَيْرٌ قال أخبرنا عبدالله بنُ عَطَاءٍ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ بُرَيْدَةَ: «أنّ امْرَأةً أتَتْ رَسُولَ الله ﷺ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ]: كُنْتُ تَصَدّقْتُ عَلَى أُمّي بِوَلِيدَةٍ وَإنّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتْ تِلْكَ الْوَلِيدَةَ. قال: قَدْ وَجَبَ أجْرُكِ وَرَجَعَتْ إلَيْكِ في الْمِيرَاثِ. قالَتْ: وَإنّهَا مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ أفَيُجْزِىءُ [أفَيُجْزِي] أوْ يَقْضِي عَنْهَا أنْ أصُومَ عَنْهَا؟ قال: نَعَمْ، قالَتْ: وَإنّهَا لَمْ تَحُجّ أفَيُجْزِىءُ [أفَيُجْزِي] أوْ يَقْضِي عَنْهَا أنْ أحُجّ عَنْهَا؟ قال: نَعَمْ». [م: ١١٤٩] [ت: ٩٢٩] [هـ: ١٧٥٩ - مختصراً].

١٣- باب ما جاء في الرجل يوقف الوقف

٢٨٧٨- [متفق عليه]حدثنا مُسَدّدٌ قال أخبرنا يَزِيدُ بنُ

زُرَيْع ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا يَحْيى عن ابن عَوْن عن نَافِع عن ابن عُمَرَ قال: «أصَابَ عُمَرُ أرْضاً بِخَيْبَرَ فَأتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: أصَبْتُ أرْضاً لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطّ أنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قال: إنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ، أنَّهُ لاَ يُبَاعُ أصْلُهَا وَلا يُوهَبُ وَلاَ يُورَثُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى وَالرِّقَابِ وَفي سَبِيلِ الله وَابنِ «السبيل». وَزَادَ عن بِشْرٍ: وَالضَّيْفِ، ثُمّ اتَّفَقُوا لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أنْ يَأكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ. زَادَ عن بِشْرٍ قالَ وَقالَ مُحَمَّدٌ [مُحمَّدٌ -هو ابن سيرين]: غير مُتَأثِّلٍ مالاً». [خ: ٢٣١٣، ٢٧٣٧، ٢٧٦٤] [م: ١٦٣٢] [ت: ١٣٧٥] [ن: ٣٦٢٧] [هـ: ٢٣٩٦].

٢٨٧٩- [صحيح وجادة] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهرِيُّ قال أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني اللَّيْثُ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن صَدَقَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قال: «نَسَخَهَا لِي عَبْدُالْحَمِيدِ بنُ عبدالله ابنُ عبدالله بنُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا كَتَبَ [كِتَابُ] عبدالله عُمَرُ في ثَمْغٍ فَقَصَّ مِنْ خَبَرِهِ نَحْوَ حَدِيثِ نَافِعٍ قالَ: غَيْرَ مُتَأثِّلٍ مالاً، فَمَا عَفَا عَنْهُ مِنْ ثَمَرِهِ، فَهُوَ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. قال وَسَاقَ الْقِصَّةَ قالَ: وَإنْ شَاءَ وَلِيُّ ثَمْغٍ اشْتَرَى مِنْ ثَمَرِهِ رَقِيقاً لِعَمَلِهِ، وَكَتَبَ مُعَيْقِيبُ، وَشَهِدَ عبدالله بنُ الأرْقَمِ، بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أوْصَى بِهِ عبدالله عُمَرُ أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، إنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ أنّ ثَمْغاً وَصِرْمَةَ ابنَ الأكْوَعِ وَالْعَبْدَ الّذِي فِيهِ وَالمِائَةَ سَهْم [والمِائَةُ السَّهْم - ومائةَ السَّهْمِ] الّذِي [التي] بِخَيْبَرَ وَرَقِيقَهُ الّذِي فِيهِ وَالمِائَةَ التي أطْعَمَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْوَادِي تَلِيهِ حَفْصَةُ ما عَاشَتْ، ثُمّ يَلِيهِ ذُو الرَّأيِ مِنْ أهْلِهَا أنْ لاَ يُبَاعَ وَلاَ يُشْتَرَى يُنْفِقُهُ حَيْثُ رَأى مِنَ السَّائِلِ وَالمَحْرُومِ وَذِي الْقُرْبَى وَلاَ حَرَجَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ [عَلى ولِيِّهِ] إنْ أكَلَ أوْ آكَلَ أو اشْتَرَى رَقِيقاً مِنْهُ».

١٤- باب ما جاء في الصدقة عن الميت

٢٨٨٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ قال أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن سُلَيْمَانَ -يَعْني ابنَ بِلاَلٍ- عن الْعَلاَءِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ أرَاهُ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إذَا مَاتَ الإنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إلاّ مِنْ ثَلاَثَةِ أشْيَاءَ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ». [م: ١٦٣١] [ن: ٣٦٨١] [ت: ١٣٧٦].

١٥- باب ما جاء فيمن مات عن [من] غير وصية يتصدق عنه

٢٨٨١- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال أخبرنا حَمَّادٌ عن هِشَامٍ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ: «أنّ امْرَأةً قَالَتْ: يا رَسُولَ الله إنّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَتَصَدَّقَتْ وَأعْطَتْ، أفَتُجْزِىءُ [أفيجزي] أنْ أتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ فَتَصَدَّقِي عَنْهَا». [خ: ١٣٢٢] [م: ١٠٠٤] [ن: ٣٦٧٩] [هـ: ٢٧١٧].

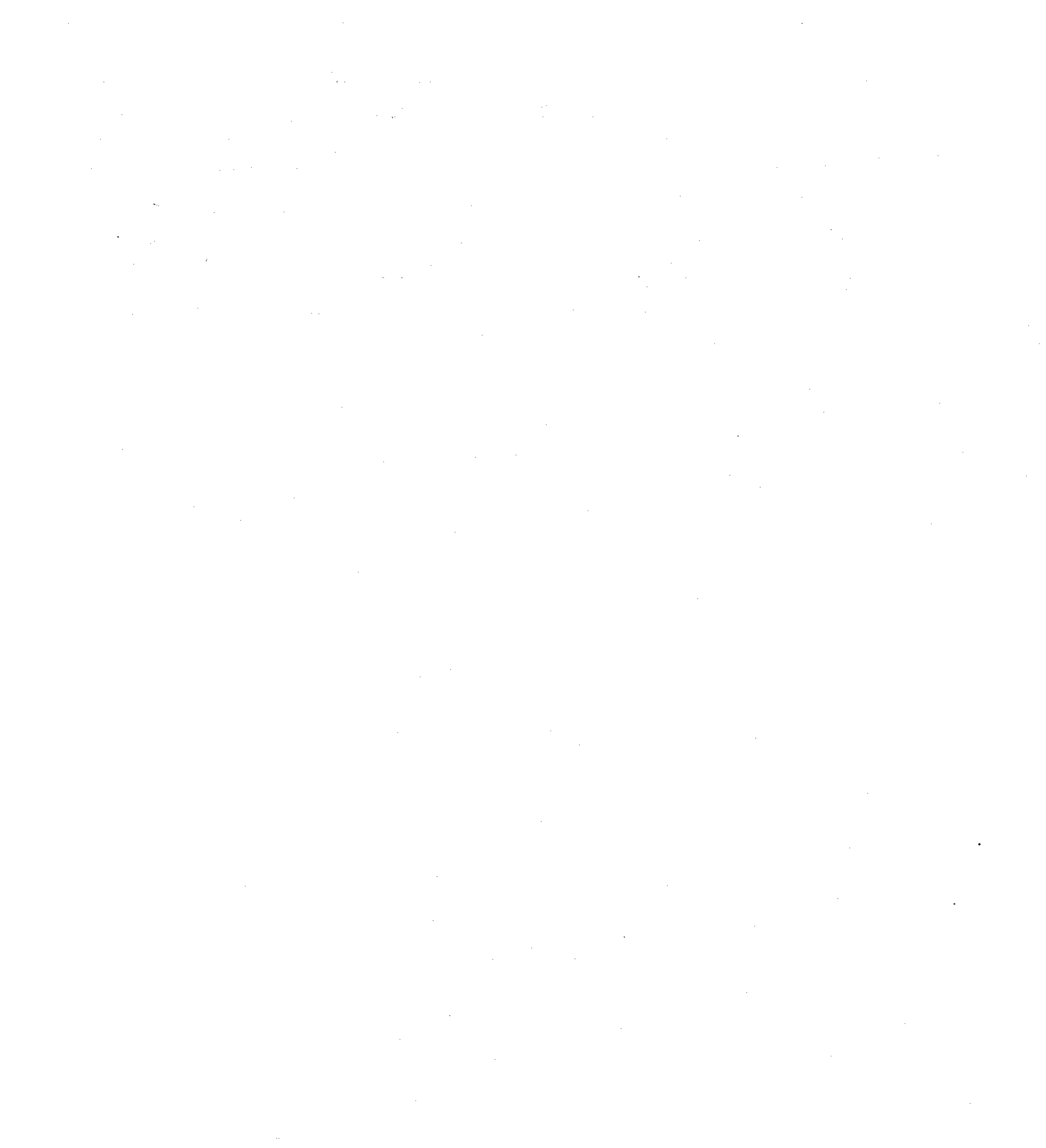
٢٨٨٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ قال أخبرنا زَكَرِيّا بنُ إسْحَاقَ قال أخبرنا عَمْرُو بنُ دِينَار عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ: «أنّ رَجُلاً قال: يا رَسُولَ الله إنّ أُمَّهُ [أُمِّي] تُوُفِّيَتْ أفَيَنْفَعُهَا إنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فإنّ لِي مَخرَفاً، وَإنِّي أُشْهِدُكَ أنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا».[خ: ٢٧٥٦، ٢٧٦٢، ٢٧٧٠] [ن: ٣٦٨٥] [ت: ٦٩٩].

١٦- باب ما جاء في وصية الحربي يُسلِمُ وَلِيُّـهُ أيلزمه أن ينفذها

٢٨٨٣- [حسن] حدثنا الْعَبّاسُ بنُ الْوَلِيدِ بن مَزْيَدٍ قالَ أخبرني أبي قالَ أخبرنا الأوْزَاعِيُّ قال حدثني حَسّانُ بنُ عَطِيّةَ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ: «أنّ الْعَاصَ بنَ وَائِلٍ أوْصَى أنْ يُعْتَقَ عَنْهُ مِائَةُ رَقَبَةٍ، فَأعْتَقَ ابْنُهُ هِشَامٌ خَمْسِينَ رَقَبَةً، فَأرَادَ ابْنُهُ عَمْرُو أنْ يَعْتِقَ عَنْهُ الْخَمْسِينَ الْبَاقِيَةَ، فقالَ حَتّى أسْألَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله إنّ أبي أوْصَى بِعِتْقِ مَائَةِ رَقَبَةٍ، وَإنّ هِشَاماً أعْتَقَ عَنْهُ خَمْسِينَ وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ خَمْسُونَ رَقَبَةً، أفَأُعْتِقُ عَنْهُ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِماً فَأعْتَقْتُمْ عَنْهُ، أوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ، أوْ حَجَجْتُمْ عَنْهُ، بَلَغَهُ ذَلِكَ».

١٧- باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دَيْنٌ وله وفاء يستنظر غرماؤه ويرفق بالوارث

٢٨٨٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنّ شُعَيْبَ بنَ إسْحَاقَ حَدّثَهُمْ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن وَهْبِ بن كَيْسَانَ عن جَابرِ بن عبدالله أنّهُ أخْبَرَهُ: «أنّ أبَاهُ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلاَثِينَ وَسْقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابرٌ فَأبَى، فَكَلّمَ جَابرٌ رَسُولَ الله ﷺ أنْ يَشْفَعَ لَهُ إلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَكَلّمَ الْيَهُودِيّ لِيَأخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بالّذِي لَهُ عَلَيْهِ، فَأبَى عَلَيْهِ، وَكَلّمَهُ [فَكَلّمَهُ] رَسُولُ الله ﷺ أنْ يُنْظِرَهُ فَأبَى» وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [خ: ٢٠٩٧، ٢٣٩٥، ٢٣٩٦] [ن: ٣٦٦٦] [هـ: ٢٤٣٤].



١٨ - كتاب الفرائض

١- باب ما جاء في تعليم الفرائض

٢٨٨٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو ابن السَّرْحِ قال أخبرنا [حدثنا] ابنُ وَهْبٍ قالَ حَدَّثَني [أخبرنا] عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ زِيَادٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ عن عبدالله بن عَمْرو بنِ العَاصِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «العِلْمُ ثَلاثَةٌ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ». [هـ: ٥٤].

٢- باب في الكلالة

٢٨٨٦- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال حدثنا سُفْيَانُ قال سَمِعْتُ ابنَ المُنْكَدِرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ: «مَرِضْتُ فَأتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي هُوَ وَأبو بَكْرٍ مَاشِيَيْنِ، وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ فَلَمْ أُكَلِّمْهُ فَتَوَضَّأَ وَصَبَّهُ عَلَيَّ، فَأفَقْتُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله كَيْفَ أصْنَعُ في مَالِي وَلِي أخَوَاتٌ؟ قال فَنَزَلَتْ آيَةُ المِيرَاثِ [المَوَارِيث]: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ الله يُفْتِيكُم في الْكَلاَلَةِ}». [خ: ٤٥٧٧، ٥٦٥١، ٥٦٧٦] [م: ١٦١٦] [ت: ٢٠٩٨] [هـ: ٢٧٢٨].

٣- باب من كان ليس له ولد وله أخوات

٢٨٨٧- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أخبرنا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ قال أخبرنا هِشَامٌ -يَعني الدَّسْتَوَائِيُّ- عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابرٍ قال: «اشْتَكَيْتُ وَعِنْدِي سَبْعُ أخَوَاتٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَنَفَخَ في وَجْهِي فَأفَقْتُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله ألاَ أُوصِي لأخَوَاتِي بالثُّلُثِ [بالثُّلُثَيْنِ]؟ قال: أحْسِنْ، قُلْتُ: الشَّطْرَ؟ قال: أحْسِنْ، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَنِي فقال: يا جَابِرُ لاَ أُرَاكَ مَيِّتاً مِنْ وَجَعِكَ هَذَا؟ وَإنَّ الله قَدْ أنْزَلَ فَبَيَّنَ الَّذِي لأخَوَاتِكَ، فَجَعَلَ لَهُنَّ الثُّلُثَيْنِ. قال: فَكَانَ جَابِرٌ يَقُولُ: أُنْزِلَتْ فِيَّ هَذِهِ الآيَةُ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ}». [م: ١٦١٦ ونحوه] [ن: ٦٣٢٤].

٢٨٨٨- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: «آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ في الْكَلاَلَةِ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ الله يُفْتِيكُمْ في الكَلاَلَةِ}». [خ: ٤٣٦٤، ٤٦٠٥] [م: ١٦١٨].

٢٨٨٩- [صحيح] حدثنا مَنْصُورُ بنُ أبي مُزَاحِمٍ قال أخبرنا أبُو بَكْرٍ عن أبي إسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رَسُولَ الله {يَسْتَفْتُونَكَ في الْكَلاَلَةِ} فَمَا الْكَلاَلَةُ؟ قال: تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ. قُلْتُ لأبِي إسْحَاقَ: هُوَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَلَداً وَلا وَالِداً [وَلا وَلَدَ وَلَدٍ]. قالَ: كَذَلِكَ [كَذَا] ظَنُّوا أنَّهُ كَذَلِكَ». [ت: ٣٠٤٥] [هـ: ٢٧٢٦].

٤- باب ما جاء في ميراث الصلب

٢٨٩٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبدالله بنُ عَامِرِ ابن زُرَارَةَ قال أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عن الأعْمَشِ عن أبي قَيْسٍ الأوْدِيِّ عن هُزَيْلِ بن شُرَحْبِيلَ الأوْدِيِّ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ وَسَلْمَانَ بن رَبِيعَةَ، فَسَألَهُمَا عن ابْنَةٍ وَابْنَةِ ابنٍ وَأُخْتٍ لأبٍ وَأُمٍّ، فقالاَ: لابْنَتِهِ النِّصْفُ وَلِلأُخْتِ مِنَ الأبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ، وَلَمْ يُوَرِّثَا بِنْتَ الابنِ شَيْئاً، وَائْتِ ابنَ مَسْعُودٍ فإنَّهُ سَيُتَابِعُنَا، فَأتَاهُ الرَّجُلُ، فَسَألَهُ، وَأخْبَرَهُ بِقَوْلِهِمَا. فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إذاً وَمَا أنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَلَكِنِّي سَأقْضِي [أقْضِي] فيهَا [فيهِمَا] بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ: لابْنَتِهِ النِّصْفُ، وَلابْنَةِ الابنِ سَهْمٌ تَكْمِلَةُ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأُخْتِ مِنَ الأبِ وَالأُمِّ». [خ: ٦٧٣٦، ٦٧٤٢] [ت: ٣٠٩٤] [هـ: ٢٧٢١].

٢٨٩١- [حسن لكن ذكر ثابت بن قيس خطأ، والمحفوظ أنه سعد بن الربيع] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ قال أخبرنا عبدالله بنُ مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ عن جَابرِ بن عبدالله قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى جِئْنَا امْرَأةً مِنَ الأنْصَارِ في الأسْوَافِ [الأسْوَاق] فَجَاءَتِ المَرْأةُ بِابْنَتَيْنِ لَهَا فَقَالَتْ: يا رَسُولَ الله هَاتَانِ بِنْتَا ثَابِتِ بن قَيْسٍ قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدِ اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاثَهُمَا كُلَّهُ وَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالاً إلاَّ أخَذَهُ، فَمَا تَرَى يا رَسُولَ الله؟ فَوَ الله لا تُنْكَحَانِ أبَداً إلاَّ وَلَهُمَا مَالٌ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَقْضِي الله فِي ذَلِكَ. قال وَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ: {يُوصِيكُمُ الله في أوْلاَدِكُم} الآيَة. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: ادْعُوا لِيَ الْمَرْأةَ وَصَاحِبَهَا، فَقالَ لِعَمِّهِمَا: أعْطِهِمَا الثُّلُثَيْنِ وَأعْطِ أُمَّهُمَا الثُّمُنَ وَمَا بَقِيَ فَلَكَ». [ت: ٢٠٩٣] [هـ: ٢٧٢٠].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أخْطَأَ بِشْرٌ فِيهِ، إنَّمَا هُمَا ابْنَتَا سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ وَثَابِتُ بنُ قَيْسٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

٢٨٩٢- [حسن] حدثنا ابنُ السَّرْحِ قال أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني دَاوُدُ بنُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أهْلِ الْعِلْمِ عن عبدالله بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ عن جَابِرِ بنِ عبدالله: «أنَّ امْرَأةَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ قَالَتْ: يا رَسُولَ الله إنَّ سَعْداً هَلَكَ وَتَرَكَ

ابْنَتَيْنِ» وَسَاقَ نَحْوَهُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا هُوَ أَصَحُّ.

٢٨٩٣- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال أخبرنا أبانُ قال أخبرنا قَتَادَةُ قال حدَّثني أَبُو حَسَّانَ عن الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ: «أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ وَرَّثَ أُخْتاً وَابْنَةً، فَجَعَلَ [جَعَلَ] لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا النِّصْفَ وَهُوَ بِالْيَمَنِ وَنَبِيُّ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ حَيٌّ». [خ: ٦٧٣٤ نحوه].

٥- باب في الجـدة

[باب ما جاء في ميراث الجدَّة]

٢٨٩٤- [ضعيف] حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُثْمَانَ بن إِسْحَاقَ بن خَرَشَةَ عن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ أنَّهُ قال: «جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ الله عَنْهُ [كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ] تَسْأَلُهُ مِيرَاثَها، فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ الله شَيْءٌ [مِنْ شَيْءٍ]، وَما عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ نَبِيِّ الله ﷺ شَيْئاً، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ، فقال المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ: حَضَرْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فقال أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فقامَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقالَ مِثْلَ مَا قَالَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ. ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الأُخْرَى إِلَى عُمَرَ ابن الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ الله شَيْءٌ وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلاَّ لِغَيْرِكِ وما أنا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فيه فَهُوَ بَيْنَكُمَا وَأَيَّتُكُمَا [أَيُّكُمَا] ما خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا». [ت: ٢١٠١] [هـ: ٢٧٢٤].

٢٨٩٥- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بن أَبِي رِزْمَةَ قال أخبرني أَبِي قال أخبرنا عبيدالله أَبُو المُنِيبِ الْعَتَكِيُّ عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْجَدَّةِ السُّدُسَ إِذَا لَمْ تَكُنْ دُونَهَا أُمٌّ».

٦- باب ما جاء في ميراث الجد

٢٨٩٦- [ضعفه الألباني وصححه الترمذي] دثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أَنَّ رَجُلاً أَتى النَّبِيَّ ﷺ فقال: إِنَّ ابنَ ابْنِي مَاتَ فَما لِي مِنْ مِيرَاثِهِ؟ قال: لَكَ السُّدُسُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ دَعَاهُ فقال: لَكَ سُدُسٌ آخَرُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ دَعَاهُ فقال إِنَّ السُّدُسَ الآخرَ طُعْمَةٌ، قال قَتَادَةُ: فَلاَ يَدْرُونَ مَعَ أَيِّ شَيْءٍ وَرَّثَهُ قال قَتَادَةُ: أَقَلُّ شَيْءٍ وَرِثَ الْجَدُّ السُّدُسَ». [هـ: ٢٧٢٣ بنحوه] [ت: ٢٠٩٩] [ن: ٦٣٣٧ - الكبرى].

٢٨٩٧- [متفق عليه] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ عن يُونُسَ عن الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ قال: «أَيُّكُم يَعْلَمُ مَا وَرَّثَ رَسُولُ الله ﷺ الْجَدَّ؟ قالَ [فَقَالَ] مَعْقِلُ بنُ يَسَارٍ: أَنَا. وَرَّثَهُ رَسُولُ الله ﷺ السُّدُسَ، قال: مَعَ مَنْ؟ قال: لاَ أَدْرِي، قال: لاَ دَرَيْتَ فَمَا تُغْنِي إِذاً». [خ: ٦٧٣١] [م: ١٦١٥] [ت: ٢٠٩٩] [هـ: ٢٧٤٠].

٧- باب في ميراث العصبة

٢٨٩٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ ومَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ -وَهَذَا حَدِيثُ مَخْلَدٍ وَهُوَ أَشْبَعُ- قَالاَ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن ابن طَاوُسٍ عن أبيهِ عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْسِمِ المَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ الله فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلأَوْلَى ذَكَرٍ». [خ: ٦٣٥١] [م: ١٦١٥] [هـ: ٢٧٤٠].

٨- باب في ميراث ذوي الأرحام

٢٨٩٩- [حسن صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال أخبرنا شُعْبَةُ عن بُدَيْلٍ عن عَلِيِّ بن أبي طَلْحَةَ عن رَاشِدِ بن سَعْدٍ عن أبي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ عبدالله بن لُحَيٍّ عن المِقْدَامِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيَّ وَرُبَّمَا قَالَ إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ، أَعْقِلُ لَهُ وَارِثُهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ، يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ». [هـ: ٢٧٣٨].

٢٩٠٠- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا سُلَيْمَانُ ابنُ حَرْبٍ في آخَرِينَ قَالُوا أخبرنا حَمَّادٌ عن بُدَيْلٍ -يَعْنِي ابنَ مَيْسَرَةَ- عن عَلِيِّ ابنِ أبي طَلْحَةَ عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ عن أبي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ عن المِقْدَامِ الْكِنْدِيِّ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيْعَةً فَإِلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا مَوْلَى مَنْ لاَ مَوْلَى لَهُ، أَرِثُ مَالَهُ وَأَفُكُّ عَانَهُ، وَالْخَالُ مَوْلَى مَنْ لاَ مَوْلَى لَهُ، يَرِثُ مَالَهُ وَيَفُكُّ عَانَهُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الضَّيْعَةُ مَعْنَاهُ عِيَالٌ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عن رَاشِدِ بن سَعْدٍ عن ابنِ عَائِذٍ عن المِقْدَامِ. وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عن رَاشِدٍ قال سَمِعْتُ المِقْدَامَ.

٢٩٠١- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ عَتِيقٍ الدِّمَشْقِيُّ قال أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ قال أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن يَزِيدَ بن حُجْرٍ عن صَالِحِ بن يَحْيَى بن المِقْدَامِ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أَنَا وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ، أَفُكُّ

عُنِيَهُ [عَانِيَهُ] وَارِثُ [يَرِثُ] مَالَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ، يَفُكُّ عُنِيَهُ [عَانِيَهُ] وَيَرِثُ مَالَهُ».

٢٩٠٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا يَحْيَى قال أخبرنا شُعْبَةُ المعنى ح. وحدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أخبرنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ عن سُفْيَانَ جَمِيعاً عن ابنِ الأَصْبَهَانِيِّ عن مُجَاهِدِ بنِ وَرْدَانَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ: «أنَّ مَوْلًى لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَ وَتَرَكَ شَيْئاً وَلَمْ يَدَعْ وَلَداً وَلاَ حَمِيماً، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلاً مِنْ أهْلِ قَرْيَتِهِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ سُفْيَانَ أتَمُّ، وَقال مُسَدَّدٌ قالَ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَا هُنَا أحَدٌ مِنْ أهْلِ أرْضِهِ؟ قالُوا: نَعَمْ، قال فَأعْطُوهُ مِيرَاثَهُ. [ت: ٢١٠٦] [هـ: ٢٧٣٣].

٢٩٠٣- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ قال أخبرنا الْمُحَارِبِيُّ عن جِبْرِيلَ بن أحْمَرَ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قال: «أتَى رَسُولَ الله ﷺ رَجُلٌ فقال: إنَّ عِنْدِي مِيرَاثَ رَجُلٍ مِنَ الأزْدِ وَلَسْتُ أجِدُ أزْدِيّاً أدْفَعُهُ إلَيْهِ، قال: فَاذْهَبْ فَالْتَمِسْ أزْدِيّاً حَوْلاً [فالتمس أزدياً، فالتمس أزدياً حولاً]. قال: فَأتَاهُ بَعْدَ الْحَوْلِ فقال: يا رَسُولَ الله لَمْ أجِدْ أزْدِيّاً أدْفَعُهُ إلَيْهِ. قال: فَانْطَلِقْ فَانْظُرْ أوَّلَ خُزَاعِيٍّ تَلْقَاهُ فَادْفَعْهُ إلَيْهِ، فَلَمَّا وَلَّى قال: عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَلَمَّا جَاءَهُ قال: انْظُرْ كُبْرَ خُزَاعَةَ فَادْفَعْهُ إلَيْهِ». [ن: ٦٣٩٤ - الكبرى].

٢٩٠٤- [ضعيف] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ أسْوَدَ الْعِجْلِيُّ أخبرنا يَحْيَى -يَعْنِي ابن آدَمَ- قال حدثنا شَرِيكٌ عن جِبْرِيلَ بن أحْمَرَ أبِي بَكْرٍ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قال: «مَاتَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِيرَاثِهِ، فقال: الْتَمِسُوا لَهُ وَارِثاً أوْ ذَا رَحِمٍ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ وَارِثاً ولا ذَا رَحِمٍ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: أعْطُوهُ الْكَبِيرَ [الْكِبْرَ] مِنْ خُزَاعَةَ. قال يَحْيَى: قَدْ سَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ في هَذَا الْحَدِيثِ: انْظُرُوا أكْبَرَ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ».

٢٩٠٥- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عن عَوْسَجَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ رَجُلاً مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثاً إلاَّ غُلاَماً لَهُ كَانَ أعْتَقَهُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ لَهُ أحَدٌ؟ قالوا [فَقَالُوا]: لاَ، إلاَّ غُلاَماً لَهُ كَانَ أعْتَقَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِيرَاثَهُ لَهُ». [ت: ٢١٠٧] [هـ: ٢٧٤١].

٩- باب ميراث ابن الملاعنة

٢٩٠٦- [ضعيف] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ حدّثني [حدثنا] عُمَرُ بنُ رُؤْبَةَ التَّغْلِبِيُّ عن عَبْدِالْوَاحِدِ بن عبدالله النَّصْرِيِّ عن وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْمَرْأةُ تُحْرِزُ [تَحُوزُ] ثَلاَثَةَ [ثلاثَ] مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لاَعَنَتْ عَلَيْهِ [عَنْهُ]». [ت: ٢١١٦] [هـ: ٢٧٤٢] [ن: ٦٣٦٠ - الكبرى].

٢٩٠٧- [مرسل] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ ومُوسَى بنُ عَامِرٍ قالاَ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا ابنُ جَابِرٍ أخبرنا مَكْحُولٌ قال: «جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِيرَاثَ ابنِ الْمُلاَعِنَةِ لأُمِّهِ وَلِوَرَثَتِهَا مِنْ بَعْدِهَا».

٢٩٠٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ عَامِرٍ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرني عِيسَى أبُو مُحَمَّدٍ عن الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٠- باب هل يَرِثُ المُسلِمُ الكافِرَ

٢٩٠٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عن عَمْرِو بن عُثْمَانَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «لاَ يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ [لا يَرِثُ الكَافِرُ الْمُسْلِمَ، ولا الْمُسْلِمُ الكَافِرَ]». [خ: ١٥٨٨، ٤٢٨٢، ٤٢٨٣] [م: ١٣٥١، ١٦١٤] [ت: ٢١٠٨] [هـ: ٢٧٢٩].

٢٩١٠- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عن عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله أيْنَ تَنْزِلُ [تَنْزِلُ] غَداً في حَجَّتِهِ؟ قال: وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ قَاسَمَتْ [تَقَاسَمَتْ] قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ -يَعْنِي الْمُحَصَّبَ-» وَذَاكَ أنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشاً عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أنْ لاَ يُنَاكِحُوهُمْ وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ وَلا يُؤْوُوهُمْ. [خ: ١٥٨٨، ٣٠٥٨] [م: ١٣١٤، ١٣٥١] [هـ: ٢٧٣٠، ٢٩٤٢].

قال الزُّهْرِيُّ: وَالْخَيْفُ الْوَادِي.

٢٩١١- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عبدالله بنِ عَمْرٍو قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَتَوَارَثُ أهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى [شَيْئاً]». [هـ: ٢٧٣١] [ن: ٦٣٨٣ - الكبرى].

٢٩١٢- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ

عن عَمْرِو بن أبي حَكِيمِ الْوَاسِطِيِّ أخبرنا [عَنْ] عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ: «أنَّ أخوَيْنِ اختَصَمَا إلى يَحْيَى بن يَعْمَرَ -يَهُودِيٌّ وَمُسْلِمٌ- فَوَرَّثَ الْمُسْلِمَ مِنهُمَا، وَقال حدَّثني أبو الأسْوَدِ أنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُ أنَّ مُعاذاً قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الإسْلاَمُ يَزِيدُ وَلا يَنْقُصُ، فَوَرَّثَ المُسْلِمَ».

٢٩١٣- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن شُعْبَةَ عن عَمْرِو بنِ أبي حَكِيمٍ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عنْ يَحْيَى ابنِ يَعْمَرَ عنْ أبي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ أنَّ مُعاذاً أُتِيَ بِمِيرَاثِ يَهُودِيٍّ وَارِثُهُ مُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ عن النَّبيِّ ﷺ.

١١- باب فيمن أسلم على الميراث

٢٩١٤- [صحيح] حدثنا حَجَّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ أخبرنا مُوسَى بنُ دَاوُدَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن أبي الشَّعْثَاءِ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال قالَ النَّبيُّ [رسُولُ الله] ﷺ: «كُلُّ قَسْمٍ قُسِمَ في الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى ما قُسِمَ، وَكُلُّ قَسْمٍ أدْرَكَهُ الإسْلاَمُ فَإنَّهُ عَلَى قَسْمِ الإسْلاَمِ». [هـ: ٢٤٨٥].

١٢- باب في الولاء

٢٩١٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: قُرِىءَ عَلَى مَالِكٍ وَأنَا حَاضِرٌ قال مَالِكٌ: عَرَضَ عَلَيَّ نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ الله عَنْهَا أرَادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا، فقال أهْلُهَا: نَبِيعُكِهَا عَلَى أنَّ وَلاَءَهَا لَنَا، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَاكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فقال: لاَ يَمْنَعُكِ [لا يَمْنَعَنْكِ] ذَلِكَ فَإنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أعْتَقَ». [خ: ٢١٥٦، ٢١٦٩، ٥٢٦٢] [م: ١٥٠٤] [ن: ٢٦١٥، ٣٤٧٩].

٢٩١٦- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن مَنْصُورٍ عن إبْرَاهِيمَ عن الأسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْوَلاَءُ لِمَنْ أعْطَى الثَّمَنَ وَوَلِيَ النِّعْمَةَ». [خ: ٢١٥٥، ٢١٦٨] [م: ١٥٠٤] [ت: ٢١٢٦] [ن: ٣٤٧٩].

٢٩١٧- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ عَمْرِو بن أبي الْحَجَّاجِ أبو مَعْمَرٍ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ: «أنَّ رِئَابَ بنَ حُذَيْفَةَ تَزَوَّجَ امْرَأةً فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلاَثَةَ غِلْمَةٍ فَمَاتَتْ أُمُّهُمْ فَوَرِثُوهَا رِبَاعَهَا وَوَلاَءَ مَوَالِيهَا، وَكَانَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ عَصَبَةَ بَنِيهَا، فَأخْرَجَهُمْ إلَى الشَّامِ فَمَاتُوا، فَقَدِمَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ وَمَاتَ مَوْلًى لَهَا وَتَرَكَ مَالاً لَهُ فَخَاصَمَهُ إخْوَتُهَا إلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ، فقالَ عُمَرُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: مَا أحْرَزَ الْوَلَدُ أو الْوَالِدُ فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانَ، قالَ فَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ وَزَيْدِ بن ثَابِتٍ وَرَجُلٍ آخَرَ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عَبْدُالْمَلِكِ اخْتَصَمُوا إلَى هِشَامِ ابنِ إسْمَاعِيلَ أو إلَى إسْمَاعِيلَ بن هِشَامٍ، فَرَفَعَهُمْ إلَى عَبْدِالْمَلِكِ فقال: هَذَا مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي ما كُنْتُ أرَاهُ. قال: فَقَضَى لَنَا بِكِتَابِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَنَحْنُ فِيهِ إلَى السَّاعَةِ». [هـ: ٢٧٣٢].

حدثنا أبو دَاوُدَ قال حدثنا أبو سَلَمَةَ قال حدثنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدٍ قال: النَّاسُ يَتَّهِمُونَ عَمْرَو بنَ شُعَيْبٍ في هَذَا الْحَدِيثِ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَى عن أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ خِلاَفَ هَذَا الْحَدِيثِ إلاَّ أنَّهُ رَوَى عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ بِمِثْلِ هَذَا.

١٣- باب في الرجل يسلم على يدي الرجل

٢٩١٨- [حسن] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ وهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ قالاَ أخبرنا يَحْيَى. قَالَ أبو دَاوُدَ: وهُوَ ابنُ حَمْزَةَ عن عَبْدِالْعَزِيزِ بن عُمَرَ قال سَمِعْتُ عبدالله بنَ مَوْهَبٍ يُحَدِّثُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ، قالَ هِشَامٌ عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أنَّهُ قَالَ: يا رَسُولَ الله، وَقال يَزِيدُ أنَّ تَمِيماً قال: يا رَسُولَ الله: «مَا السُّنَّةُ في الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَي الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قال: هُوَ أوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ». [ت: ٢١١٣] [هـ: ٢٧٥٢].

١٤- باب في بيع الولاء

٢٩١٩- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عبدالله بنِ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ وَعَنْ هِبَتِهِ». [خ: ٢٥٣٥، ٦٧٥٦] [م: ١٥٠٦] [ت: ١٢٣٦] [هـ: ٢٧٤٧].

١٥- باب في المولود يستهل ثم يموت

٢٩٢٠- [صحيح، صححه ابن حبان] حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُعَاذٍ أخبرنا عَبْدُالأعْلَى أخبرنا مُحَمَّدٌ -يَعْني ابنَ إسْحَاقَ- عن يَزِيدَ بن عبدالله بن قُسَيْطٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذَا اسْتَهَلَّ الْمَوْلُود وُرِّثَ».

١٦- باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم

٢٩٢١- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن ثَابِتٍ قال حدَّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عن أبيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عن

عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال: «{وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ [عَقَدَتْ] أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ} كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الآخر فَنَسَخَ ذَلِكَ الأَنْفَالُ فقال: {وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ}».

٢٩٢٢- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا أَبو أُسَامَةَ حدثني إِدْرِيسُ بنُ يَزِيدَ أخبرنا طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ [عَقَدَتْ] أَيْمَانُكُم فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ} قال: كَانَ المُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ تُوَرِّثُ الأَنْصَارَ دُونَ ذَوِي [ذِي] رَحِمِهِ لِلأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ} قال: نَسَخَتْهَا {وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ [عَقَدَتْ] أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ} مِنَ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ وَالرِّفَادَةِ، وَيُوصِي لَهُ وَقَدْ ذَهَبَ المِيرَاثُ». [خ: ٦٧٤٧].

٢٩٢٣- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وعَبْدُالعَزِيزِ بنُ يَحْيَى المَعْنَى قالَ أَحْمَدُ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن ابن إِسْحَاقَ عن دَاوُدَ بن الحُصَيْنِ قال: «كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أُمِّ سَعْدٍ بِنْتِ الرَّبِيعِ، وَكَانَتْ يَتِيمَةً في حِجْرِ أَبي بَكْرٍ فَقَرَأْتُ {وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ} فَقَالَتْ: لاَ تَقْرَأْ: {وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُم} [لا تَقْرَأْ وَلَكِنْ {وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ}] إِنَّمَا نَزَلَتْ [أَنْزَلَتْ أَمْرَ اللهِ تَعَالَى نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ] في أَبي بَكْرٍ وَابْنِهِ عَبْدِالرَّحْمَنِ حِينَ أَبى الإِسْلاَمَ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لا يُوَرِّثَهُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ نَبِيُّ الله ﷺ [أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى] أَنْ يُؤْتِيَهُ نَصِيبَهُ. زَادَ عَبْدُالعَزِيزِ: فَمَا أَسْلَمَ حَتَّى حُمِلَ عَلَى الإِسْلاَمِ بالسَّيْفِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَنْ قَالَ عَقَدَتْ جَعَلَهُ حِلْفاً، وَمَنْ قَالَ عَاقَدَتْ جَعَلَهُ حَالِفاً. قال: وَالصَّوَابُ حَدِيثُ طَلْحَةَ عَاقَدَتْ.

٢٩٢٤- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عن أَبِيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا} فَكَانَ الأَعْرَابِيُّ يَرِثُ المُهَاجِرَ وَلاَ يَرِثُهُ المُهَاجِرُ فَنَسَخَتْهَا فقال: {وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ}».

١٧- باب في الحلف

٢٩٢٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ بِشْرٍ وابنُ نُمَيْرٍ وأَبو أُسَامَةَ عن زَكَرِيَّا عن سَعْدِ ابن إِبْرَاهِيمَ عن أَبِيهِ عن جُبَيْرِ بن مُطْعَمٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ حِلْفَ في الإِسْلاَمِ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ في الجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً». [م: ٢٥٣٠].

٢٩٢٦- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: حَالَفَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ في دَارِنَا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ قال رَسُولُ الله ﷺ: لاَ حِلْفَ في الإِسْلاَمِ، فقال: حَالَفَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ في دَارِنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً». [خ: ٢٢٩٤، ٦٠٨٣] [م: ٢٥٢٩].

١٨- باب في المرأة ترث من دية زوجها

٢٩٢٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ قال: «كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَقُولُ: الدِّيَةُ لِلْعَاقِلَةِ وَلا تَرِثُ المَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئاً حَتَّى قالَ لَهُ الضَّحَّاكُ بنُ سُفْيَانَ: كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ وَرِّثْ [أُوَرِّثَ] امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا فَرَجَعَ عُمَرُ. قال أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ بِهَذَا الحَدِيثِ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ، وَقَالَ فِيهِ: «وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الأَعْرَابِ». [ت: ٢١١١] [هـ: ٢٦٤٢] [ن: ٦٣٦٤ - الكبرى].



١٩ - كتاب الخراج والفيء والإمارة

١- باب ما يلزم الإمام من حق الرعية

٢٩٢٨- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن عبدالله بن دِينَار عَنْ عبدالله بن عُمَرَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «ألاَ كُلُّكُم رَاعٍ وكُلُّكُم مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فالأميرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، فَكُلُّكُم رَاعٍ وكُلُّكُم مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [خ: ٥١٨٨، ٥٢٠٠] [م: ١٨٢٩] [ت: ١٥٠٧].

٢- باب ما جاء في طلب الإمارة

٢٩٢٩- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا هُشَيْمٌ أنبأنا يُونُسُ ومَنْصُورٌ عن الْحَسَنِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ قالَ قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يا عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ سَمُرَةَ لا تَسْألِ الإمَارَةَ فَإنَّكَ إذَا أُعْطِيتَهَا عنْ مَسْألَةٍ وُكِلْتَ فِيهَا إلَى نَفْسِكَ، وَإنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْألَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا». [خ: ٦٦٢٢، ٦٧٢٢] [م: ١٦٥٢] [ت: ١٥٢٩] [ن: ٥٣٨٦] [هـ: ٥٣٨٤].

٢٩٣٠- [منكر] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أخبرنا خَالِدٌ عن إسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ عن أخِيهِ عن بِشْرِ بن قُرَّةَ الْكَلْبِيِّ [الكِنْدِيِّ] عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى رَضِيَ الله عَنْهُ قال: «انْطَلَقْتُ مَعَ رَجُلَيْنِ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَتَشَهَّدَ أحَدُهُمَا ثُمَّ قال: جِئْنَا لِتَسْتَعِينَ بِنَا عَلَى عَمَلِكَ، فقالَ [وَقَالَ] الآخر مِثْلَ قَوْلِ صَاحِبِهِ، فقالَ: إنَّ أخْوَنَكُمْ عِنْدَنَا منْ طَلَبَهُ، فَاعْتَذَرَ أبُو مُوسَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: لَمْ أعْلَمْ لِمَا جَاءَا لَهُ، فَلَمْ يَسْتَعِنْ بِهِمَا عَلَى شَيْءٍ حَتَّى مَاتَ».

٣- باب في الضرير يولى

٢٩٣١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله الْمَخْرَمِيّ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ أخبرنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ».

٤- باب في اتخاذ الوزير

٢٩٣٢- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ عَامِرٍ الْمَرِّيُّ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أرَادَ الله بِالأمِيرِ خَيْراً جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، وَإنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ وَإنْ ذَكَرَ أعَانَهُ، وَإذَا أرَادَ الله بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ وَإنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ».

٥- باب في العرافة

٢٩٣٣- [ضعيف] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ عن أبي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بنِ سُلَيْمٍ عن يَحْيَى بنِ جَابِرٍ عن صَالِحِ بنِ يَحْيَى بنِ الْمِقْدَامِ عن جَدِّهِ الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قال: أفْلَحْتَ يا قُدَيْمُ إنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أمِيراً وَلاَ كَاتِباً وَلاَ عَرِيفاً».

٢٩٣٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ أخبرنا غَالِبٌ الْقَطَّانُ عن رَجُلٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ أنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مَنْهَلٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ الإسْلاَمُ جَعَلَ صَاحِبُ الْمَاءِ لِقَوْمِهِ مَائَةً مِنَ الإبِلِ عَلَى أنْ يُسْلِمُوا، فَأسْلَمُوا وَقَسَمَ الإبِلَ بَيْنَهُمْ، وَبَدَا لَهُ أنْ يَرْتَجِعَهَا مِنْهُمْ، فَأرْسَلَ ابْنَهُ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ لَهُ: ائْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْ لَهُ إنَّ أبِي يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَإنَّهُ جَعَلَ لِقَوْمِهِ مَائَةً مِنَ الإبِلِ عَلَى أنْ يُسْلِمُوا فَأسْلَمُوا وَقَسَمَ الإبِلَ بَيْنَهُمْ وَبَدَا لَهُ أنْ يَرْتَجِعَهَا مِنْهُمْ فَهُوَ أحَقُّ بِهَا أمْ هُمْ، فإنْ قالَ لَكَ نَعَمْ أوْ لاَ، فَقُلْ لَهُ إنَّ أبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عَرِيفُ الْمَاءِ وَإنَّهُ يَسْألُكَ أنْ تَجْعَلَ لِي الْعِرَافَةَ بَعْدَهُ. فَأتَاهُ فقال: إنَّ أبِي يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، فقال: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أبِيكَ السَّلاَمُ، فقال: إنَّ أبِي جَعَلَ لِقَوْمِهِ مَائَةً مِنَ الإبِلِ عَلَى أنْ يُسْلِمُوا فَأسْلَمُوا وَحَسُنَ إسْلاَمُهُمْ ثُمَّ بَدَا لَهُ أنْ يَرْتَجِعَهَا مِنْهُمْ فَهُوَ أحَقُّ بِهَا أمْ هُمْ، فَقَالَ: إنْ بَدَا لَهُ أنْ يُسْلِمَهَا لَهُمْ فَلْيُسْلِمْهَا، وَإنْ بَدَا لَهُ أنْ يَرْتَجِعَهَا فَهُوَ أحَقُّ بِهَا مِنْهُمْ، فإنْ أسْلَمُوا فَلَهُمْ إسْلاَمُهُمْ، وَإنْ لَمْ يُسْلِمُوا قُوتِلُوا عَلَى الإسْلاَمِ. وَقَالَ: إنَّ أبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عَرِيفُ الْمَاءِ وَإنَّهُ يَسْألُكَ أنْ تَجْعَلَ لِيَ الْعِرَافَةَ بَعْدَهُ. فقال: إنَّ الْعِرَافَةَ حَقٌّ وَلاَ بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ الْعُرَفَاءِ وَلَكِنَّ الْعُرَفَاءَ في النَّارِ».

٦- باب في اتخاذ الكاتب

٢٩٣٥- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ عن يَزِيد بن كَعْبٍ عن عَمْرِو بن مَالِكٍ عن أبي الْجَوْزَاءِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «السِّجِلُّ كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ». [ن: ١١٣٣٥ - الكبرى].

٧- باب في السعاية على الصدقة

٢٩٣٦- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الأَسْبَاطِيُّ أخبرنا عَبْدُالرَّحِيمِ بنُ سُلَيْمَانَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عن عَاصِمِ ابنِ عُمَرَ بن قَتَادَةَ عن مَحْمُودِ بنِ لَبِيدٍ عن رَافِعِ بن خَدِيجٍ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ الله حَتَّى يَرْجِعَ إلى بَيْتِهِ». [ت: ٦٤٥] [هـ: ١٨٠٩].

٢٩٣٧- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عنْ مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ شِمَاسَةَ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ [قَالَ]: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ».

٢٩٣٨- حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله الْقَطَّانُ عن ابنِ مَغْرَاءَ عن ابنِ إسْحَاقَ قال: «الَّذِي يَعْشُرُ النَّاسَ -يَعْنِي [قَالَ] صَاحِبُ الْمَكْسِ-».

٨- باب في الخليفة يستخلف

٢٩٣٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ وسَلَمَةُ قالاَ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ قال قالَ عُمَرُ: إنِّي إنْ لاَ أسْتَخْلِفْ، فإنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ، وَإنْ اسْتَخْلِفْ فَإنَّ أبَا بَكْرٍ قَدِ اسْتَخْلَفَ، قال: فَوَالله مَا هُوَ إلاَّ أنْ ذَكَرَ رَسُولَ الله ﷺ وَأبَا بَكْرٍ، فَعَلِمْتُ أنَّهُ لا يَعْدِلُ بِرَسُولِ الله ﷺ أحَداً وَإنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ. [م: ١٨٢٣] [ت: ٢٢٢٦].

٩- باب ما جاء في البيعة

٢٩٤٠- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عبدالله بنِ دِينَار عن ابنِ عُمَرَ قال: «كُنَّا نُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَيُلَقِّنُنَا [وَيُلَقِّينَا] فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ [اسْتَطَعْتَ]». [خ: ٧٢٠٢] [م: ١٨٦٧] [ن: ٤١٩٢] [ت: ١٥٩٣].

٢٩٤١- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حدثني مَالِكٌ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ: «أنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أخْبَرَتْهُ عنْ بَيْعَةِ رَسُولِ الله ﷺ النِّسَاءَ قالَتْ: مَا مَسَّ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ الله] بِيَدِهِ امْرَأةً [بِيَدِ امْرَأةٍ - يَدَ امرَأةٍ] قَطُّ إلاَّ أنْ يَأخُذَ عَلَيْهَا، فَإذَا أخَذَ عَلَيْهَا فَأعْطَتْهُ قال اذْهَبِي فَقَدْ بَايَعْتُكِ». [خ: ٢٧١٣، ٤٨٩١] [م: ١٨٦٦].

٢٩٤٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ ابن مَيْسَرَةَ أخبرنا عبدالله بنُ يَزِيدَ قال حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي أيُوبَ أخبرنا أبو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ عن جَدِّهِ عبدالله بن هِشَامٍ، قال: «وَكَانَ قَدْ أدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رَسُولَ الله بَايِعْهُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُوَ صَغِيرٌ، فَمَسَحَ رَأسَهُ». [خ: ٢٥٠١، ٢٥٠٢].

٩، ١٠- باب في أرزاق العمال

٢٩٤٣- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا زَيْدُ بنُ أخْزَمَ أبو طَالِبٍ أخبرنا أبو عَاصِمٍ عن عَبْدِالْوَارِثِ بن سَعِيدٍ عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقاً، فَمَا أخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ».

٢٩٤٤- [متفق عليه] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ أخبرنا لَيْثٌ عن بُكَيْرِ بنِ عبدالله بنِ الأشَجِّ عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ عن ابنِ السَّاعِدِيِّ قال: «اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا فَرَغْتُ أمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ فَقُلْتُ: إنَّمَا عَمِلْتُ لله، قالَ [فَقَالَ]: خُذْ ما أُعْطِيتَ فَإنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَعَمَّلَنِي». [خ: ١٤٧٣، ٧١٦٤] [م: ١٠٤٥] [ن: ٢٦٠٥].

٢٩٤٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ أخبرنا الْمُعَافَى أخبرنا الأوْزَاعِيُّ عن الْحَارِثِ بنِ يَزِيدَ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن الْمُسْتَوْرِدِ بن شَدَّادٍ قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلاً فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً فَإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِماً، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَناً. قال: قال أبو بَكْرٍ: أُخْبِرْتُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: مَن اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌّ أوْ سَارِقٌ».

١٠، ١١- باب في هدايا العمال

٢٩٤٦- [متفق عليه] حدثنا ابنُ السَّرْحِ وابنُ أبي خَلَفٍ لَفْظُهُ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنَ الأزْدِ يُقَالُ لَهُ ابنُ اللُّتْبِيَّةِ. قال ابنُ السَّرْحِ: ابنُ الأُتْبِيَّةِ، عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَ فقالَ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ الله وَأثْنَى عَلَيْهِ وَقال: مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعَثُهُ فَيَجِيءُ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُم وهَذَا أُهْدِيَ لِي، ألاَّ [هَلاَّ] جَلَسَ فِي بَيْتِ أُمِّهِ أوْ أبِيهِ فَيَنْظُرَ أيُهْدَى لَهُ [إلَيهِ] أمْ لاَ، لاَ يَأتِي أحَدٌ مِنْكُمْ [أحَدُكُم] بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إلاَّ جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إن كَانَ بَعِيراً فَلَهُ رُغَاءٌ أوْ بَقَرَةً فَلَهَا خُوَارٌ أوْ شَاةً

تَيْعَرُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ». [خ: ٩٢٥، ١٥٠٠، ٢٥٩٧] [م: ١٨٣٢].

١١، ١٢- باب في غلول الصدقة

٢٩٤٧- [حسن] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مُطَرِّفٍ عن أبي الْجَهْمِ عن أبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قال: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ الله] سَاعِياً ثُمَّ قال: انْطَلِقْ أبَا مَسْعُودٍ وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجِيءُ وَعَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِن إِبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رُغَاءٌ قَدْ غَلَلْتَهُ. قال: إذاً لاَ أنْطَلِقُ. قال: إذاً لاَ أُكْرِهُكَ».

١٢، ١٣- باب فيما يلزم الإمام من أمر الرعية والحجبة عنهم

٢٩٤٨- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَن الدِّمَشْقِيُّ أخبرنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قال حدَّثني ابنُ أبي مَرْيَمَ أنَّ الْقَاسِمَ بنَ مُخَيْمِرَةَ أخْبَرَهُ أنَّ أبَا مَرْيَمَ الأَزْدِيَّ أخْبَرَهُ قال: «دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ قال [فقال]: مَا أنْعَمَنَا بِكَ أبَا فُلاَنٍ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فَقُلْتُ: حَدِيثاً سَمِعْتُهُ أُخْبِرُكَ بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ وَلاَّهُ الله عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً مِنْ أمْرِ [أمور] الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ احْتَجَبَ الله عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقْرِهِ. قالَ فَجَعَلَ رَجُلاً عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ». [ت: ١٣٣٣].

٢٩٤٩- [صحيح] حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بن مُنَبِّهٍ قالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أبُو هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أُوتِيكُم مِن شَيْءٍ وَمَا أمْنَعُكُمُوهُ إنْ أنَا إلاَّ خَازِنٌ أضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ».

٢٩٥٠- [حسن موقوف] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عن مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ عن مَالِكِ بن أوْسِ بن الْحَدَثَانِ قال: «ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ يَوْماً الْفَيْءَ فقالَ مَا أنَا بِأحَقَّ بِهَذَا الْفَيْءِ مِنْكُمْ وَمَا أحَدٌ مِنَّا بِأحَقَّ بِهِ مِنْ أحَدٍ إلاَّ أنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَقَسْمِ رَسُولِهِ [رَسُولِ الله] ﷺ فَالرَّجُلُ وَقِدَمُهُ وَالرَّجُلُ وَبَلاَؤُهُ وَالرَّجُلُ وَعِيَالُهُ وَالرَّجُلُ وَحَاجَتُهُ».

١٣، ١٤- باب في قسم الفيء

٢٩٥١- [حسن] حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بنِ أبي الزَّرْقَاءِ أخبرني [أخبرنا] أبي أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ: «أنَّ عبدالله بنَ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فقالَ حَاجَتُكَ يا أبَا عَبْدِالرَّحْمَن. فقالَ: عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ فَإنِّي رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أوَّلَ ما جَاءَهُ شَيْءٌ بَدَأ بالْمُحَرَّرِينَ».

٢٩٥٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أخبرنا عِيسَى أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن الْقَاسِمِ بن عَبَّاسٍ عن عبدالله بن دِينَار [نِيَار] عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِظَبْيَةٍ فِيهَا خَرَزٌ فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَالأَمَةِ. قالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ أبي رَضِيَ الله عَنْهُ يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ».

٢٩٥٣- [صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عبدالله ابنُ الْمُبَارَكِ ح. وَحدثنا ابنُ الْمُصَفَّى قالَ حدثنا أبُو الْمُغِيرَةِ جَمِيعاً عنْ صَفْوَانَ بن عَمْرٍو عن عَبْدِالرَّحْمَن بنِ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبِيهِ عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا أتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ في يَوْمِهِ فَأعْطَى الآهِلَ حَظَّيْنِ وَأعْطَى الْعَزَبَ [الأعْزَبَ] حَظّاً. زَادَ ابنُ الْمُصَفَّى فَدُعِينَا وَكُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ عَمَّار فَدُعِيتُ فَأعْطَانِي حَظَّيْنِ وَكَانَ لِي أهْلٌ ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَّارُ بنُ ياسرٍ فَأُعْطِيَ حَظّاً وَاحِداً».

١٤، ١٥- باب في أرزاق الذرية

٢٩٥٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن جَعْفَرٍ عن أبِيهِ عن جَابِرِ بن عبدالله قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: أنَا أوْلَى بالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أوْ ضَيَاعاً فَإلَيَّ وَعَلَيَّ».

٢٩٥٥- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ عن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ وَمَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإلَيْنَا». [خ: ٢٢٩٨، ٢٣٩٨] [م: ١٦١٩] [ت: ١٠٧٠، ٢٠٩١] [هـ: ٤٥، ٢٤١٦، ٢٧٣٨] [ن: ١٩٦٥].

٢٩٥٦- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن جَابِرِ بن عبدالله عن النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أنَا أوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِن نَفْسِهِ فَأيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ دَيْناً فَإلَيَّ وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ».

١٥، ١٦- باب متى يفرض للرجل في المقاتلة [باب متى يعرض الرجل في المقاتلة وينقل من العيال]

٢٩٥٧- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى أخبرنا عبيدالله أخبرني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النَّبِيَّ

ﷺ عُرِضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْهُ وَعُرِضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَهُ». [خ: ٢٦٦٤، ٤٠٩٧] [م: ١٨٦٨] [ت: ١٣٦١، ١٧١١] [هـ: ٢٥٤٣، ٣٤٦١].

١٦، ١٧- باب في كراهية الافتراض في آخر الزمان

٢٩٥٨- [ضعيف] حدثنا ابنُ أبي الحَوَارِي أخبرنا سُلَيْمُ ابنُ مُطَيْرٍ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُطَيْرٌ أَنَّهُ خَرَجَ حَاجّاً حَتَّى إِذَا كَانَ بِالسُّوَيْدَاءِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حُضَضاً وَقَالَ أخبرني مَنْ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ وَيَأْمُرُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ، فَقَالَ: يا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْمُلْكِ وَكَانَ عَنْ دِينِ أَحَدِكُمْ فَدَعُوهُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ الْمُبَارَكِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ يَسَارٍ عن سُلَيْمِ بن مُطَيْرٍ.

٢٩٥٩- [ضعيف] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ أخبرنا سُلَيْمُ بنُ مُطَيْرٍ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى عن أبيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَمَرَ النَّاسَ وَنَهَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ قال: إذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْمُلْكِ فِيمَا بَيْنَهَا وَعَادَ الْعَطَاءُ [وعَادَ الْعَطَاءُ رُشًى أو كَانَ الْعَطَاءُ رُشًى] أَوْ كَانَ رُشًى [رِشْوَةً] فَدَعُوهُ. فَقِيلَ مَنْ هَذَا قَالُوا: هَذَا ذُو الزَّوَائِدِ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ».

١٧، ١٨- باب في تدوين العطاء

٢٩٦٠- [صحيح الإسناد] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا إبْرَاهِيمُ -يَعْنِي ابنَ سَعْدٍ- أخبرنا [حدَّثنا] ابنُ شِهَابٍ عن عبدالله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ الأنْصَارِيِّ أَنَّ جَيْشاً مِنَ الأَنْصَارِ كَانُوا بِأَرْضِ فَارِسَ مَعَ أَمِيرِهِمْ، وَكَانَ عُمَرُ يُعْقِبُ الْجُيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ، فَشُغِلَ عَنْهُمْ عُمَرُ، فَلَمَّا مَرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أَهْلُ ذَلِكَ الثَّغْرِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ وَتَوَاعَدَهُمْ [وأَوْعَدَهُمْ - وَوَاعَدَهُمْ] وَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ فقالُوا: يا عُمَرُ إِنَّكَ غَفَلْتَ عَنَّا وَتَرَكْتَ فِينَا الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله [النَّبِيُّ] ﷺ مِنْ إعْقَابِ بَعْضِ الْغَزِيَّةِ بَعْضاً».

٢٩٦١- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا مَحْمُودُ ابنُ خَالِدٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَائِذٍ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ حَدَّثَنِي فِيمَا حَدَّثَهُ ابنٌ لِعَدِيِّ بن عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ: «أَنَّ عُمَرَ ابنَ عَبْدِالعَزِيزِ كَتَبَ: أَنَّ مَنْ سَأَلَ عنْ مَوَاضِعِ الْفَيْءِ فَهُوَ مَا حَكَمَ فِيهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ، فَرَآهُ الْمُؤْمِنُونَ عَدْلاً مُوَافِقاً لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ الله الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ، فَرَضَ الأَعْطِيَةَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَقَدَ لأَهْلِ الأَدْيَانِ ذِمَّةً بِمَا فُرِضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجِزْيَةِ لَمْ يَضْرِبْ فِيهَا بِخُمُسٍ وَلاَ مَغْنَمٍ».

٢٩٦٢- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عنْ مَكْحُولٍ عن غُضَيْفِ بنِ الْحَارِثِ عنْ أَبِي ذَرٍّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله تَعَالَى وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ». [هـ: ١٠٨].

١٨، ١٩- باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال

٢٩٦٣- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ قال حدَّثَنِي مَالِكُ بنُ أنسٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن مَالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الْحَدَثَانِ قال: «أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ فَجِئْتُهُ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً على سَرِيرٍ [سَرِيرِهِ] مُفْضِياً إلى رِمَالِهِ، فقالَ حِينَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ: يا مَالُ إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ وَإِنِّي قَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِشَيْءٍ فَاقْسِمْ فِيهِمْ. قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ غَيْرِي بِذَلِكَ، فَقَالَ: خُذْهُ، فَجَاءَهُ يَرْفَأُ، فقال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ وَسَعْدِ ابنِ أَبِي وَقَّاصٍ؟ قال: نَعَمْ، فَأْذِنْ لَهُمْ فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَهُ يَرْفَأُ فقال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ لَكَ فِي الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ؟ قال: نَعَمْ، فَأْذِنْ لَهُمْ فَدَخَلُوا. قال الْعَبَّاسُ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا -يَعْنِي عَلِيّاً- فقال بَعْضُهُمْ: أَجَلْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَارْحَمْهُمَا. قال مَالِكُ بنُ أَوْسٍ: خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا قَدَّمَا أُولَئِكَ النَّفَرَ لِذَلِكَ، فقالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ: اتَّئِدَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أُولَئِكَ الرَّهْطِ فقال: أَنْشُدُكُمْ بالله الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: لاَ نُورَثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ؟ قالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا فقال: أَنْشُدُكُمَا بالله الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ والأَرْضُ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: لاَ نُورَثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، فقالاَ: نَعَمْ. قال: فَإِنَّ الله خَصَّ رَسُولَ الله ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يَخُصَّ بِهَا أَحَداً مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ الله تَعَالَى: {وَمَا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ وَلَكِنَّ

الله يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلى مَنْ يَشاءُ والله عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} فَكَانَ [وَكَانَ] الله تَعَالَى أفَاءَ عَلَى رَسُولِهِ بَنِي النَّضِيرِ، فَوَالله ما استَأثَرَ بِهَا عَلَيْكُم وَلا أخذَهَا دُونَكُم، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يأخُذُ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَةٍ أوْ نَفَقَتَهُ وَنَفَقَةَ أهْلِهِ سَنَةً وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ المَالِ. ثُمَّ أقْبَلَ عَلَى أُولَئِكَ الرَّهْطِ فقال: أنْشُدُكُمْ بالله الَّذِي بِإذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ وَالأرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ أقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُمَا فقال: أنْشُدُكُمَا بالله الَّذِي بِإذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأرْضُ هَلْ تَعْلَمَان ذَلِكَ؟ قالاَ: نَعَمْ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ قال أبُو بَكْرٍ: أنَا وَلِيُّ رَسُول الله ﷺ، فَجِئتَ أنْتَ وَهَذَا إلَى أبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، تَطْلُبُ أنْتَ مِيرَاثَكَ مِن ابن أخِيكَ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأتِهِ مِنْ أبِيهَا، فقال أبُو بَكْرٍ قال رَسُولُ الله ﷺ: لا نُورَثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، والله يَعْلَمُ أنهُ صَادِقٌ [لَصَادِقٌ] بارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، فَوَلِيَهَا أبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قُلْتُ: أنا وَلِيُّ رَسُول الله ﷺ وَوَلِيُّ أبي بَكْرٍ فَوَلِيتُهَا ما شَاءَ الله أنْ ألِيهَا فَجِئْتَ أنْتَ وَهَذَا وَأنْتُمَا جَمِيعٌ وَأمْرُكُمَا وَاحِدٌ فَسَألْتُمَانِيهَا، فَقُلْتُ: إنْ شِئْتُمَا أنْ أدْفَعَهَا إلَيْكُمَا، عَلَى أنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ الله أنْ تَلِيَاهَا بالَّذِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَلِيهَا فَأخَذْتُمَاهَا مِنِّي على ذَلِكَ ثُمَّ جِئْتُمَانِي لأقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ والله لا أقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إلَيَّ». [خ: ٢٩٠٤، ٣٠٩٤] [م: ١٧٥٧] [ت: ١٦١٠] [ن: ٤١٤٠].

قَالَ أبو دَاوُدَ: إنَّمَا سَألاَهُ أنْ يَكُونَ يُصَيِّرُهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ لاَ أنَّهُمَا جَهِلاَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لاَ نُورَثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ. فَإنَّهُمَا كَانَا لاَ يَطْلُبَانِ إلاَّ الصَّوَابَ، فقالَ عُمَرُ لاَ أُوقِعُ عَلَيْهِ اسْمَ الْقَسْمِ أدَعُهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ.

٢٩٦٤- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ قالَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ ثَوْر عن مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ عن مَالِكِ بنِ أوْس بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قالَ: «وَهُمَا يَعْنِي عَلِيًا وَالْعَبَّاسَ يَخْتَصِمَان فِيمَا أفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أمْوَالِ بَنِي النُّضِيرِ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: أرَادَ أنْ لاَ يُوقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ قَسْمٍ.

٢٩٦٥- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَأحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ المَعْنَى أنَّ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ أخبَرَهُمْ عن عَمْرو بن دِينَار عن الزُّهْرِيِّ عن مَالِكِ بنِ أوْس بن الْحَدَثَانِ عن عُمَرَ قال: «كَانَتْ أمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِفَ المُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ كَانَتْ لِرَسُول الله ﷺ خَالِصاً يُنْفِقُ عَلَى أهْلِ بَيْتِهِ. قَالَ ابنُ عَبْدَةَ: يُنْفِقُ عَلَى أهْلِهِ قُوتَ سَنَةٍ فَمَا بَقِيَ جَعَلَ في الْكُرَاعِ وَعُدَّةٍ في سَبِيلِ الله. قالَ ابنُ عَبْدَةَ: في الْكُرَاعِ وَالسِّلاَحِ». [خ: ٢٩٠٤، ٣٠٩٤] [م: ١٧٥٧] [ت: ١٧١٩] [ن: ٤١٤٥].

٢٩٦٦- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ أنبأنا أيوبُ عن الزُّهْرِيِّ قالَ: قَالَ عُمَرُ: {وَمَا أفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ}. قالَ الزُّهْرِيُّ قال عُمَرُ: هَذِهِ لِرَسُولِ الله ﷺ خَاصَّةً، قُرَى عُرَيْنَةَ فَدَكَ وَكَذَا وَكَذَا {مَا أفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أهْلِ الْقُرَى فَلِلَّه وَلِلرَّسُول وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابنِ السبيـــل} وَلِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأمْوَالِهِمْ، وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالإيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَالَّذِينَ جَاؤُا مِنْ بَعْدِهِمْ. فَاسْتَوْعَبَتْ هَذِهِ الآيَةُ النَّاسَ، فَلَمْ يَبْقَ أحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلاَّ لَهُ فِيهَا حَقٌّ. قال أيُّوبُ أوْ قال حَظٌّ، إلاَّ بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أرِقَّائِكُم».

٢٩٦٧- [حسن الإسناد] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّار أخبرنا حَاتِمُ ابنُ إسْمَاعِيلَ ح وَأخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ قال أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَبْدُالعَزِيز بنُ مُحَمَّدٍ ح. وَأخبرنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ قال أنبأنا [حدَّثنا] صَفْوَانُ بنُ عِيسَى، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِهِ كُلُّهُمْ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عن الزُّهْرِيِّ عن مَالِكِ بنِ أوْسِ بنِ الْحَدَثَانِ قال: «كَانَ فِيمَا احْتَجَّ بِهِ عُمَرُ أنَّهُ قال: كَانَتْ لِرَسُول الله ﷺ ثَلاَثُ صَفَايَا: بَنُو النَّضِيرِ وَخَيْبَرُ وَفَدَكُ، فَأمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَكَانَتْ حُبساً لِنَوَائِبِهِ وَأمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ حُبساً لأبْنَاءِ السبيل وَأمَّا خَيْبَرُ فَجَزَّأهَا رَسُولُ الله ﷺ ثَلاثَةَ أجْزَاءٍ: جُزْأيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَجُزْءاً نَفَقَةَ أهْلِهِ [لأهْلِهِ] فَمَا فَضَلَ عَنْ نَفَقَةِ أهْلِهِ جَعَلَهُ بَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ».

٢٩٦٨- [متفق عليه] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن عبدالله بن مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن عُقَيلِ بنِ خَالِدٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهَا أخبَرَتْهُ أنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ أرْسَلَتْ إلَى أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْألُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مِمَّا أفَاءَ الله عَلَيْهِ بالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فقالَ أبو بَكْرٍ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: لاَ نُورثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إنَّمَا يأكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا المَالِ، وَإنِّي والله لاَ أُغَيِّرُ شَيْئاً

مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عن حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا [الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهَا] فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلأَعْلَمَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئاً». [خ: ٣٠٩٢، ٣٠٩٣] [م: ١٧٥٨، ١٧٥٩] [ن: ٤١٤٦ مختصراً].

٢٩٦٩- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ أخبرنا أبي أخبرنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ عن الزُّهْرِيِّ قال: حدثني عُرْوَةُ ابنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قال: «وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ. قَالَتْ عَائِشَةُ فقالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ وَإِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ -يَعْنِي مَالَ اللهِ- لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكَلِ».

٢٩٧٠- [متفق عليه] حدثنا حَجَّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ حدثني يَعْقُوبُ -يَعْنِي ابنَ إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ- حدثني أبي عن صَالِحٍ عن ابنِ شِهَابٍ أخبرني عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قال فِيهِ: «فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقال: لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلاَّ عَمِلْتُ بِهِ إِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَغَلَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهَا. وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقال: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ. قال: فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ».

٢٩٧١- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا ابنُ ثَوْرٍ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ فِي قَوْلِهِ: {فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ} قال: صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ فَدَكَ وَقُرًى قَدْ سَمَّاهَا لاَ أَحْفَظُهَا وَهُوَ مُحَاصِرٌ قَوْماً آخَرِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بِالصُّلْحِ، قال: {فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ} يَقُولُ بِغَيْرِ قِتَالٍ. قال الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ بَنُو النَّضِيرِ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَالِصاً لَمْ يَفْتَحُوهَا عَنْوَةً افْتَتَحُوهَا عَلَى صُلْحٍ فَقَسَمَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْئاً إِلاَّ رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِهِمَا حَاجَةٌ».

٢٩٧٢- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ الْجَرَّاحِ أخبرنا جَرِيرٌ عن الْمُغِيرَةِ قال جَمَعَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بَنِي مَرْوَانَ حِينَ اسْتُخْلِفَ فقال: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ فَدَكُ فَكَانَ يُنْفِقُ مِنْهَا وَيَعُودُ مِنْهَا عَلَى صَغِيرِ بَنِي هَاشِمٍ وَيُزَوِّجُ مِنْهَا أَيِّمَهُمْ وَإِنَّ فَاطِمَةَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَجْعَلَهَا [يَجْعَلَهُ] لَهَا فَأَبَى فَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، فَلَمَّا أَنْ وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَيَاتِهِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، فَلَمَّا أَنْ وُلِّيَ عُمَرُ عَمِلَ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلاَ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، ثُمَّ أَقْطَعَهَا مَرْوَانُ ثُمَّ صَارَتْ لِعُمَرَ بن عَبْدِالعَزِيزِ قال عُمَرُ: يَعْنِي ابنَ عَبْدِالعَزِيزِ: فَرَأَيْتُ أَمْراً مَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ لَيْسَ لِي بِحَقٍّ، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ رَدَدْتُهَا عَلَى مَا كَانَتْ يَعْنِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وُلِّيَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الْخِلاَفَةَ وَغَلَّتُهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَتُوُفِّيَ وَغَلَّتُهُ أَرْبَعُمَائَةِ دِينَارٍ وَلَوْ بَقِيَ لَكَانَ أَقَلَّ.

٢٩٧٣- [حسن] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ الْفُضَيْلِ عَنْ الْوَلِيدِ بن جُمَيْعٍ عن أبي الطُّفَيْلِ قال: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قال فقالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيّاً طُعْمَةً فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ».

٢٩٧٤- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «لاَ يَقْتَسِمُ [تَقْتَسِمُ - تُقْسَمُ] وَرَثَتِي دِينَاراً مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ». [خ: ٢٧٧٦، ٣٠٩٦، ٦٧٢٩] [م: ١٧٦٠، ١٧٦١].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مُؤْنَةُ عَامِلِي يَعْنِي أَكَرَةَ الأَرْضِ.

٢٩٧٥- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ عَنْ أبي الْبَخْتَرِيِّ قال سَمِعْتُ حَدِيثاً مِنْ رَجُلٍ فَأَعْجَبَنِي فَقُلْتُ اكْتُبْهُ لِي، فَأَتَى بِهِ مَكْتُوباً مُذَبَّراً: دَخَلَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُمَرَ وَعِنْدَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ عُمَرُ لِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ وَسَعْدٍ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: كُلُّ مَالِ النَّبِيِّ ﷺ صَدَقَةٌ إِلاَّ مَا أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ وَكَسَاهُمْ إِنَّا لاَ نُورَثُ؟ قَالُوا بَلَى، قالَ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِفَضْلِهِ ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، فَكَانَ يَصْنَعُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بنِ أَوْسٍ».

٢٩٧٦- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ

بنَ عَفّانَ إلَى أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَيَسْأَلْنَهُ ثُمُنَهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فقالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: ألَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ». [خ: ٤٠٣٤، ٦٧٢٧] [م: ١٧٥٨].

٢٩٧٧- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ أخبرنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ عن ابن شِهَابٍ بإسْنَادِهِ نَحْوَهُ: «قُلْتُ ألاَ تَتَّقِينَ الله؟ ألَمْ تَسْمَعْنَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَإنَّمَا هَذَا المَالُ لآلِ مُحَمَّدٍ لِنَائِبَتِهِمْ وَلِضَيْفِهِمْ فَإذَا مُتُّ فَهُوَ إلَى مَنْ وَلِيَ الأمْرَ مِنْ بَعْدِي».

١٩، ٢٠- باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى

٢٩٧٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ ابن مَيْسَرَةَ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن عبدالله بن المُبَارَكِ عنْ يُونُسَ بن يَزِيدَ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ قال أخبرني جُبَيْرُ بنُ مُطْعَمٍ: «أنَّهُ جَاءَ هُوَ وَعُثْمَانُ بنُ عَفّانَ يُكَلِّمَانِ رَسُولَ الله ﷺ فِيمَا قَسَمَ مِنَ الْخُمُسِ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ، فَقُلْتُ يا رَسُولَ الله قَسَمْتَ لإخْوَانِنَا بَنِي المُطَّلِبِ وَلَمْ تُعْطِنَا شَيْئاً وَقَرَابَتُنَا وَقَرَابَتُهُمْ مِنْكَ وَاحِدَةٌ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: إنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو المُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ. قال جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلاَ لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ الْخُمُسِ كَمَا قَسَمَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ. قَالَ: وكَانَ أبو بَكْرٍ يَقْسِمُ الْخُمُسَ نَحْوَ قَسْمِ رَسُولِ الله ﷺ غَيْرَ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَى رَسُولِ الله ﷺ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِيهِمْ. قالَ: فَكَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ يُعْطِيهِمْ مِنْهُ وَعُثْمَانُ بَعْدَهُ». [خ: ٣١٤٠، ٣٥٠٢، ٤٢٢٩] [ن: ٤١٤١] [هـ: ٢٨٨١ مختصراً].

٢٩٧٩- [صحيح، صححه المنذري] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قالَ أخبَرَنِي يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ قالَ أخبرنا جُبَيْرُ بن مُطْعِمٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلاَ لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنَ الخُمُسِ شَيْئاً كَمَا قَسَمَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ. قالَ: وَكَانَ أبو بَكْرٍ يَقْسِمُ الْخُمُسَ نَحْوَ قَسْمِ رَسُولِ الله ﷺ غَيْرَ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَى رَسُولِ الله ﷺ كَمَا كَانَ يُعْطِيهِمْ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ وَمَنْ كَانَ بَعْدَهُ مِنْهُمْ».

٢٩٨٠- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا هُشَيْمٌ عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ قال أخبرني جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ قال: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ سَهْمَ ذِي القُرْبَى في بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ وَتَرَكَ بَنِي نَوْفَلٍ وَبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَانْطَلَقْتُ أنَا وَعُثْمَانُ بنُ عَفّانَ حَتَّى أتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْنَا: يا رَسُولَ الله هَؤُلاَءِ بَنُو هَاشِمٍ لاَ نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ الله بِهِ مِنْهُمْ، فَمَا بَالُ إخْوَانِنَا بَنِي المُطَّلِبِ أعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَنَا وَقَرَابَتُنَا وَاحِدَةٌ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أنَا وَبَنُو المُطَّلِبِ لاَ نَفْتَرِقُ في جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إسْلاَمٍ وَإنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أصَابِعِهِ ﷺ».

٢٩٨١- [ضعيف مقطوع] حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ العِجْلِيُّ أخبرنا وَكِيعٌ عن الْحَسَنِ بن صَالِحٍ عن السُّدِّيِّ في ذِي القُرْبَى قال: «هُمْ بَنُو عَبْدِالمُطَّلِبِ».

٢٩٨٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ أنبأنا [حدثنا] يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قال أخبرنا يَزِيدُ بنُ هُرْمُزَ: «أنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ حِينَ حَجَّ في فِتْنَةِ ابن الزُّبَيْرِ أرْسَلَ إلى ابن عَبّاسٍ يَسْألُهُ عنْ سَهْمِ ذِي القُرْبَى وَيَقُولُ: لِمَنْ تُرَاهُ؟ قال ابنُ عَبّاسٍ: لِقُرْبَى رَسُولِ الله ﷺ قَسَمَهُ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ وَقَدْ كَانَ عُمَرُ عَرَضَ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ عَرْضاً رَأيْنَاهُ دُونَ حَقِّنَا فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ وَأبَيْنَا أنْ نَقْبَلَهُ». [ن: ٤١٣٩].

٢٩٨٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا عَبّاسُ بنُ عَبْدِالعَظِيمِ أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ أخبرنا أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عن مُطَرِّفٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى قال سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ: «وَلاَّنِي رَسُولُ الله ﷺ خُمُسَ الْخُمُسِ فَوَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ حَيَاةَ رَسُولِ الله ﷺ وَحَيَاةَ أبي بَكْرٍ وَحَيَاةَ عُمَرَ، فَأُتِيَ بِمَالٍ فَدَعَانِي فقالَ خُذْهُ، فَقُلْتُ: لاَ أُرِيدُهُ، فقالَ خُذْهُ فَأنْتُمْ أحَقُّ بِهِ، قُلْتُ: قد اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، فَجَعَلَهُ في بَيْتِ المَالِ».

٢٩٨٤- [ضعيف الإسناد] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ

أخبرنا ابنُ نُمَيْرٍ أخبرنا هَاشِمُ بنُ البَرِيدِ أخبرنا حُسَيْنُ بنُ مَيْمُونٍ عن عبدالله بن عبدالله عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى قالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ: «اجْتَمَعْتُ أنَا وَالعَبّاسُ وَفَاطِمَةُ وَزَيْدُ بنُ حَارِثَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله إنْ رَأيْتَ أنْ تُوَلِّيَنِي حَقَّنَا مِنْ هَذَا الْخُمُسِ في كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَأقْسِمْهُ حَيَاتَكَ كَيْلاَ يُنَازِعَنِي أحَدٌ بَعْدَكَ، فَافْعَلْ، قالَ

فَفَعَلَ ذٰلِكَ. قال: فَقَسَمْتُهُ حَيَاةَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمّ وَلاّنِيهِ أبو بَكْرٍ، حَتّى إذا كَانَتْ آخِرُ سَنَةٍ مِنْ سِنِيِّ عُمَرَ فَإنّهُ أتَاهُ مَالٌ كَثِيرٌ، فَعَزَلَ حَقّنَا، ثُمّ أرْسَلَ إلَيّ فَقُلْتُ: بِنَا عَنْهُ الْعَامَ غِنًى وَبِالْمُسْلِمِينَ إلَيْهِ حَاجَةٌ، فَارْدُدْهُ عَلَيْهِمْ، فَرَدّهُ عَلَيْهِمْ، ثُمّ لَمْ يَدْعُنِي إلَيْهِ أحَدٌ بَعْدَ عُمَرَ، فَلَقِيتُ الْعَبّاسَ بَعْدَ مَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ فقالَ: يا عَلِيّ حَرَمْتَنَا الْغَدَاةَ شَيْئاً لاَ يُرَدُّ عَلَيْنَا أبداً، وَكَانَ رَجُلاً دَاهِياً».

٢٩٨٥- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ أخبرنا يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قال أخبرني عبدالله بنُ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيُّ: «أنّ عَبْدَالْمُطّلِبِ بنَ رَبِيعَةَ بن الْحَارِثِ بنِ عَبْدِالْمُطّلِبِ أخْبَرَهُ أنّ أبَاهُ رَبِيعَةَ بنَ الْحَارِثِ وَعَبّاسَ بنَ عَبْدِالْمُطّلِبِ قالاَ لِعَبْدِالْمُطّلِبِ بن رَبِيعَةَ وَلِلْفَضْلِ بن عَبّاسٍ: «ائْتِيَا رَسُولَ الله ﷺ فَقُولاَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله قَدْ بَلَغْنَا مِنَ السّنّ ما تَرَى وَأحْبَبْنَا أنْ نَتَزَوّجَ وَأنْتَ يا رَسُولَ الله أبَرّ النّاسِ وَأوْصَلُهُمْ وَلَيْسَ عِنْدَ أبَوَيْنَا ما يُصْدِقَانِ عَنّا، فَاسْتَعْمِلْنَا يا رَسُولَ الله عَلَى الصّدَقَاتِ فَلْنُؤَدّ إلَيْكَ مَا يُؤَدّي الْعُمّالُ وَلْنُصِبْ ما كَانَ فِيهَا مِنْ مِرْفَقٍ. فَأتَى عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ وَنَحْنُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فقالَ لَنَا: إنّ رَسُولَ الله ﷺ لا والله لاَ يَسْتَعْمِلُ أحَداً مِنْكُمْ عَلَى الصّدَقَةِ، فَقالَ لَهُ رَبِيعَةُ: هَذَا مِنْ أمْرِكَ، قَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ، فَألْقَى عَلِيّ رِدَاءَهُ ثُمّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ فقالَ: أنا أبُو حَسَنٍ الْقَرْمُ والله لاَ أرِيمُ حَتّى يَرْجِعَ إلَيْكُمَا أبْنَاءُكُمَا بِحَوْرِ [بِجَوَابِ] ما بَعَثْتُمَا بِهِ إلَى النّبيّ ﷺ. قال عَبْدُ الْمُطّلِبِ: فانْطَلَقْتُ أنا وَالْفَضْلُ حَتّى نُوَافِقَ صَلاَةَ الظّهْرِ قَدْ قَامَتْ، فَصَلّيْنَا مَعَ النّاسِ، ثُمّ أسْرَعْتُ أنا وَالْفَضْلُ إلي بَابِ حُجْرَةِ النّبيّ ﷺ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُمْنَا بالْبَابِ حتّى أتى رَسُولُ الله ﷺ فأخَذَ بِأُذُنِي وَأُذُنِ الْفَضْلِ ثُمّ قالَ: أخْرِجَا ما تُصَرّرَانِ، ثُمّ دَخَلَ فَأذِنَ لِي وَلِلْفَضْلِ فَدَخَلْنا فَتَوَاكَلْنَا الْكَلاَمَ قَلِيلاً، ثُمّ كَلّمْتُهُ أو كَلّمَهُ الْفَضْلُ قَدْ شَكّ في ذٰلِكَ عبدالله قال كَلّمَهُ بالّذِي أمَرَنا بِهِ أبَوَانا، فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ سَاعَةً وَرَفَعَ بَصَرَهُ قِبَلَ سَقْفِ الْبَيْتِ حتّى طَالَ عَلَيْنَا أنه لا يَرجِعُ إلَيْنا شَيْئاً حتّى رأيْنا زَيْنَبَ تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ بِيَدِهَا، تُرِيدُ أنْ لا تَعْجَلاَ [لا تَعْجَلْ أوْ] وأنّ رَسُولَ الله ﷺ في أمْرِنَا، ثمّ خَفَضَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ فقالَ لَنَا: إنّ هذِهِ الصّدَقَةَ إنّمَا هِيَ أوْسَاخُ النّاسِ وَإنّها لاَ تَحِلُّ لِمُحَمّدٍ وَلاَ لآلِ مُحمّدٍ، ادْعُوا لِي نَوْفَلَ بنَ الْحَارِثِ فَدُعِيَ لَهُ نَوْفَلُ بنُ الْحَارِثِ، فَقالَ: يا نَوْفَلُ أنْكِحْ عَبْدَالْمُطّلِبِ فَأنْكَحَنِي نَوْفَلُ. ثُمّ قالَ النّبِيُّ ﷺ: ادْعُوا لِي مَحْمِيَةَ [مَحْمِئَةَ] بنَ جَزْءٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الأخْمَاسِ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ لِمَحْمِيَةَ [لِمَحْمِئَةَ] أنْكِحِ الْفَضْلَ فَأنْكَحَهُ، ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: قُمْ فَأصْدِقْ عَنْهُما مِنَ الْخُمُسِ كَذَا وكَذَا لَمْ يُسَمّهُ لِي عبدالله بن الْحَارِثِ».

٢٩٨٦- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ ابنُ خَالِدٍ أخبرنا يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قالَ أخبرني عَلِيّ بنُ حُسَيْنٍ أنّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيّ أخْبَرَهُ أنّ عَلِيّ بنَ أبي طَالِبٍ قالَ «كَانَ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ أعْطَانِي شَارِفاً مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ فَلَمّا أرَدْتُ أنْ أبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوّاغاً مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعُ أنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأتِي بِإذْخِرٍ أرَدْتُ أنْ أبِيعَهُ مِنَ الصّوّاغِينَ فَأسْتَعِينَ بِهِ في وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أنَا أجْمَعُ لِشَارِفَيّ مَتَاعاً مِنَ الأقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ إلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ أقْبَلْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإذَا بِشَارِفَيّ قَدِ اجْتُبّتْ أسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُما وَأُخِذَ مِنْ أكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أمْلِكْ عَيْنَيّ حِينَ رَأيْتُ ذٰلِكَ الْمَنْظَرَ فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بن عَبْدِالْمُطّلِبِ وَهُوَ في هذَا الْبَيْتِ في شَرْبٍ مِنَ الأنْصَارِ غَنّتْهُ قَيْنَةٌ وَأصْحَابُهُ، فَقالَتْ في غِنَائِهَا:

ألاَ يا حَمْزُ لِلشّرُفِ [ذَا الشّرُفِ] النّوَاءُ

فَوَثَبَ إلَى السّيْفِ فَاجْتَبّ أسْنِمَتَهُما وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، فَأخَذَ مِنْ أكْبَادِهِمَا. قالَ عَلِيّ: فَانْطَلَقْتُ حَتّى أدْخُلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ، فَعَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ الّذِي لَقِيتُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا لَكَ؟ قالَ قُلْتُ: يا رَسُولَ الله ما رَأيْتُ كَالْيَوْمِ، عَدَا حَمْزَةُ عَلى نَاقَتَيّ فَاجْتَبّ أسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَهَا هُوَ ذَا في بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَاهُ، ثُمّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتّبَعْتُهُ أنَا وَزَيْدُ بن حَارِثَةَ حَتّى جَاءَ الْبَيْتَ الّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَإذَا هُمْ شَرْبٌ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرّةٌ عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ ثُمّ صَعّدَ النّظَرَ فَنَظَرَ إلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمّ صَعّدَ النّظَرَ فَنَظَرَ إلَى سُرّتِهِ، ثُمّ صَعّدَ النّظَرَ فَنَظَرَ إلَى وَجْهِهِ، ثُمّ قالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أنْتُمْ إلاّ عَبِيدٌ لأبِي؟ فَعَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ أنّهُ ثَمِلٌ [قَدْ ثَمِلَ] فَنَكَصَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ». [خ:

٢٠٨٩، ٢٣٧٥] [م: ١٩٧٩].

٢٩٨٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ حدّثني عَيّاشُ بنُ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ عن الْفَضْلِ بنِ الْحَسَنِ الضَّمْرِيِّ أنّ أُمّ الْحَكَمِ أوْ ضُبَاعَةَ ابْنَتَيْ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِالْمُطّلِبِ حَدّثَتْهُ عنْ إحْدَاهُمَا أنّهَا قَالَتْ: «أصَابَ رَسُولُ الله ﷺ سَبْياً فَذَهَبْتُ أنَا وَأُخْتِي وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ فَشَكَوْنَا إلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ وَسَألْنَاهُ أنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السّبْيِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ سَبَقَكُنّ يَتَامَى بَدْرٍ، وَلَكِنْ سَأدُلُّكُنّ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنّ مِنْ ذَلِكَ تُكَبّرْنَ الله عَلَى إثْرِ كُلّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً وَثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَحْمِيدَةً وَلاَ إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قالَ عَيّاشٌ وَهُمَا ابْنَتَا عَمّ النّبيّ ﷺ.

٢٩٨٨- [إسناده ضعيف، وهو في «الصحيحين» بنحوه] حدثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ أخبرنا عَبْدُالأعْلَى عن سَعِيدٍ يَعْنِي الْجَرِيرِيّ عنْ أبي الْوَرْدِ عن ابن أعْبُدٍ قالَ قالَ لِي عَلِيّ: «ألاَ أُحَدّثُكَ عَنّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ وَكَانَتْ مِنْ أحَبّ أهْلِهِ إلَيْهِ؟ قُلْتُ بَلَى. قالَ إنّهَا جَرّتْ بِالرّحَى حَتّى أثّرَ في يَدِهَا وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتّى أثّرَ في نَحْرِهَا وَكَنَسَتِ الْبَيْتَ حَتّى اغْبَرّتْ ثِيَابُهَا. فَأتَى النّبيّ ﷺ خَدَمٌ فَقُلْتُ: لَوْ أتَيْتِ أبَاكِ فَسَألْتِيهِ خَادِماً، فَأتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدّاثاً فَرَجَعَتْ فَأتَاهَا مِنَ الْغَدِ فقالَ: مَا كَانَ حَاجَتُكِ؟ فَسَكَتَتْ، فَقُلْتُ: أنَا أُحَدّثُكَ يا رَسُولَ الله، جَرّتِ بالرّحَى حَتّى أثّرَتْ في يَدِهَا، وَحَمَلَتْ بالْقِرْبَةِ حَتّى أثّرَتْ في نَحْرِهَا، فَلَمّا أنْ جَاءَكَ الْخَدَمُ أمَرْتُهَا أنْ تَأْتِيَكَ فَتَسْتَخْدِمَكَ خَادِماً يَقِيهَا حَرّ مَا هِيَ فِيهِ. قالَ: اتّقِي الله يا فَاطِمَةُ وَأدّي فَرِيضَةَ رَبّكِ وَاعْمَلِي عَمَلَ أهْلِكِ، فَإذَا أخَذْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبّحِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَاحْمِدِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَكَبّرِي أرْبَعاً وَثَلاَثِينَ فَتِلْكَ مَائَةٌ فَهِيَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ، قَالَتْ: رَضِيتُ عن الله وَعَنْ رَسُولِهِ». [خ: ٣١١٣، ٣٧٠٥ نحوه] [م: ٢٧٢٧ نحوه].

٢٩٨٩- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ الْمَرْوَزِيّ حدثنا عَبْدُالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن عَلِيّ بنِ حُسَيْنٍ بِهَذِهِ الْقِصّةِ قال: «وَلَمْ يُخْدِمْهَا».

٢٩٩٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا عَنْبَسَةُ بنُ عَبْدِالْوَاحِدِ الْقُرَشِيّ قالَ أبو جَعْفَرٍ يَعْنِي ابنَ عِيسَى كُنّا نَقُولُ إنّهُ مِنَ الأبْدَالِ قَبْلَ أنْ نَسْمَعَ أنّ الأبْدَالَ مِنَ الْمَوَالِي قالَ حدّثني الدّخِيلُ بنُ إيَاسِ بنِ نُوحِ بنِ مُجّاعَةَ عَنْ هِلاَلِ ابنِ سِرَاجِ ابنِ مُجّاعَةَ عن أبِيهِ عن جَدّهِ مُجّاعَةَ: «أنّهُ أتَى النّبيّ ﷺ يَطْلُبُ دِيَةَ أخِيهِ قَتَلَتْهُ بَنُو سَدُوسٍ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ، فقال النّبيّ ﷺ: لَوْ كُنْتُ جَاعِلاً لِمُشْرِكٍ دِيَةً جَعَلْتُ [جَعَلْتُهَا] لأخِيكَ، وَلَكِنْ سَأُعْطِيكَ مِنْهُ عُقْبَى، فَكَتَبَ لَهُ النّبيّ ﷺ بِمِائَةٍ مِنَ الإبِلِ مِنْ أوّلِ خُمُسٍ يَخْرُجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهْلٍ فَأخَذَ طَائِفَةً مِنْهَا وَأسْلَمَتْ بَنُو ذُهْلٍ فَطَلَبَهَا بَعْدُ مُجّاعَةُ إلَى أبي بَكْرٍ وَأتَاهُ بِكِتَابِ النّبيّ ﷺ، فَكَتَبَ لَهُ أبو بَكْرٍ بِاثْنَيْ عَشَرَ ألْفِ صَاعٍ مِنْ صَدَقَةِ الْيَمَامَةِ أرْبَعَةِ آلافٍ بُرٌ، وَأرْبَعَةِ آلافٍ شَعِيرٍ، وَأرْبَعَةِ آلافٍ تَمْرٍ [أرْبَعَةِ آلافٍ بُراً، وأرْبَعَةِ آلافٍ شعيراً، وأرْبَعَةِ آلافٍ تَمراً] وَكَانَ في كِتَابِ النّبيّ ﷺ لِمُجّاعَةَ: بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمّدٍ النّبيّ لِمُجّاعَةَ بن مِرَارَةَ مِنْ بَنِي سُلْمَى إنّي أعْطَيْتُهُ مِائَةً مِنَ الإبِلِ مِنْ أوّلِ خُمُسٍ يَخْرُجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهْلٍ عُقْبَةً مِنْ أخِيهِ».

٢٠، ٢١- باب ما جاء في سهم الصفي

٢٩٩١- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن مُطَرّفٍ عن عَامِرٍ الشّعْبِيّ قال: «كَانَ لِلنّبيّ ﷺ سَهْمٌ يُدْعَى الصّفِيّ إنْ شَاءَ عَبْداً وَإنْ شَاءَ أمَةً، وَإنْ شَاءَ فَرَساً يَخْتَارُهُ قَبْلَ الْخُمُسِ».

٢٩٩٢- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا أبو عَاصِمٍ وأزْهَرُ قالاَ أخبرنا ابنُ عَوْنٍ قال: «سَألْتُ مُحَمّداً عن سَهْمِ النّبيّ ﷺ وَالصّفِيّ، قال: كَانَ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَإنْ لَمْ يَشْهَدْ، وَالصّفِيّ يُؤْخَذُ لَهُ رَأْسٌ مِنَ الْخُمُسِ قَبْلَ كُلّ شَيْءٍ».

٢٩٩٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ السُّلَمِيّ أخبرنا عُمَرُ يَعني ابنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ عن سَعِيدٍ -يَعْني ابنَ بَشِيرٍ- عن قَتَادَةَ قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا غَزَا كَانَ لَهُ سَهْمٌ صَافٍ [صَافي] يأخُذُهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ [شَاءَهُ] فَكَانَتْ صَفِيّةُ مِنْ ذَلِكَ السّهْمِ، وَكَانَ إذَا لَمْ يَغْزُ بِنَفْسِهِ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَلَمْ يُخَيّرْ».

٢٩٩٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرنا أبو أحْمَدَ أنبأنا سُفْيَانُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَتْ صَفِيّةُ مِنَ الصّفِيّ».

٢٩٩٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا سَعِيدُ بنُ

مَنْصُورٍ أخبرنا يَعْقُوبُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو عن أنسِ بن مَالِكٍ قال: «قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ الله تَعَالَى الْحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوساً، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سُدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا». [خ: ٢١٢٠].

٢٩٩٦- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ عن أنسِ بن مَالِكٍ قال: «صَارَتْ صَفِيَّةُ لِدَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ صَارَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ». [خ: ٤٢٠٠، ٤٢٠١] [م: ١٣٦٥] [هـ: ١٩٥٧].

٢٩٩٧- [صحيح لكن قوله «وأحسبه...» فيه نظر لأنه ﷺ بنى بها في سد الصهباء] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خَلاَّدٍ الْبَاهِلِيُّ أخبرنا بَهْزُ بنُ أسَدٍ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا ثَابِتٌ عن أنسٍ قال: «وَقَعَ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ الله ﷺ بِسَبْعَةِ أرْؤُسٍ ثُمَّ دَفَعَهَا إلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَصْنَعُهَا وَتُهَيِّئُهَا. قال حَمَّادٌ: وَأحْسِبُهُ قال وَتَعْتَدُّ فِي بَيْتِهَا صَفِيَّةَ ابْنَةَ حُيَيٍّ». [م: ١٣٦٥ مطولاً].

٢٩٩٨- [متفق عليه] حدثنا دَاوُدُ بنُ مُعَاذٍ حدثنا عَبْدُالْوَارِثِ ح. وحدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ المعنى قالَ أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ عن أنسٍ قال: «جُمِعَ السَّبْيُ -يَعْني بِخَيْبَرَ- فَجَاءَ دِحْيَةُ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله أعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قال: اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً، فَأخَذَ صَفِيَّةَ ابْنَةَ حُيَيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله أعْطَيْتَ دِحْيَةَ. قال يَعْقُوبُ: صَفِيَّةَ ابْنَةَ حُيَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ -ثُمَّ اتَّفَقَا- ما تَصْلُحُ إلاَّ لَكَ، قال: ادْعُوهُ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قالَ لَهُ: خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا، وَإنَّ النَّبِيَّ ﷺ أعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا». [خ: ٥٠٨٥، ٥٠٨٦] [م: ١٣٦٥] [ن: ٣٣٨٢].

٢٩٩٩- [صحيح الإسناد] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا قُرَّةُ قال سَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ عبدالله قال: «كُنَّا بِالْمِرْبَدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أشْعَثُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أدِيمٍ أحْمَرَ فَقُلْنَا: كَأنَّكَ مِنْ أهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قال [فَقَالَ] أجَلْ. قُلْنَا: نَاوِلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الأدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ، فَنَاوَلَنَاهَا، فَقَرَأْنَا مَا فِيهَا [فَقَرَأْنَاهَا] فَإذَا فِيهَا: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إلَى بَنِي زُهَيْرِ بن أُقَيْشٍ، إنَّكُمْ إنْ شَهِدْتُمْ أن لاَ إلَه إلاَّ الله وَأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله وَأقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُم الزَّكَاةَ وَأدَّيْتُم الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَهْمَ الصَّفِيِّ أنْتُمْ آمِنُونَ بِأمَانِ الله وَرَسُولِهِ، فقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ؟ قال: رَسُولُ الله ﷺ».

٢١، ٢٢- باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة

٣٠٠٠- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ أنَّ الْحَكَمَ بنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ قال أنْبَأنَا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عبدالله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ عن أبِيهِ، وَكَانَ أحَدَ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ: «وَكَانَ كَعْبُ بنُ الأشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأهْلُهَا أخْلاَطٌ مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الأوْثَانَ وَالْيَهُودَ، وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَأصْحَابَهُ، فَأمَرَ الله عَزَّوَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ فَفِيهِمْ أنْزَلَ الله: {وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ} الآيةَ فَلَمَّا أبَى كَعْبُ بنُ الأشْرَفِ أنْ يَنْزِعَ عن أذَى النَّبِيِّ ﷺ أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ أنْ يَبْعَثَ رَهْطاً يَقْتُلُونَهُ، فَبَعَثَ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ فَزِعَتِ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ، فَغَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: طُرِقَ صَاحِبُنَا فَقُتِلَ فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي كَانَ يَقُولُ وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إلَى أنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَاباً يَنْتَهُونَ إلَى مَا فِيهِ. فَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً».

٣٠٠١- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عَمْرٍو الأيَامِيُّ أخبرنا يُونُسُ -يَعْنِي ابنَ بُكَيْرٍ- قال أخبرنا مُحَمَّدُ بن إسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أبي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بن ثَابِتٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ وعِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قال: «لَمَّا أصَابَ رَسُولُ الله ﷺ قُرَيْشاً يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ الْيَهُودَ فِي سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ فقالَ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أسْلِمُوا قَبْلَ أنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أصَابَ قُرَيْشاً، قالُوا: يا مُحَمَّدُ لاَ يَغُرَّنَّكَ مِنْ نَفْسِكَ أنَّكَ قَتَلْتَ نَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا أغْمَاراً لاَ يَعْرِفُونَ الْقِتَالَ إنَّكَ لَوْ قَاتَلْتَنَا لَعَرَفْتَ أنَّا نَحْنُ النَّاسُ وَأنَّكَ لَمْ تَلْقَ مِثْلَنَا، فَأنْزَلَ الله تَعَالَى: {قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ} قَرَأ مُصَرِّفٌ إلَى قَوْلِهِ: {فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ الله} بِبَدْرٍ {وَأُخْرَى كَافِرَةٌ}.

٣٠٠٢- [ضعيف] حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عَمْرٍو أخبرنا يُونُسُ قال ابنُ إسْحَاقَ حَدَّثَنِي مَوْلَى لِزَيْدِ بن ثَابِتٍ قال حَدَّثَتْنِي بِنْتُ مُحَيِّصَةَ عن أبِيهَا مُحَيِّصَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ ظَفِرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودَ فَاقْتُلُوهُ فَوَثَبَ مُحَيِّصَةُ عَلَى شُبَيْبَةَ رَجُلٍ مِنْ تُجَّارِ يَهُودَ كَانَ يُلاَبِسُهُمْ فَقَتَلَهُ وَكَانَ

حُوَيِّصَةُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يُسْلِمْ وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ مُحَيِّصَةَ فَلَمَّا قَتَلَهُ جَعَلَ حُوَيِّصَةُ يَضْرِبُهُ وَيَقُولُ أَيْ [يَا] عَدُوَّ اللهِ أَمَا وَاللهِ لَرُبَّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ».

٣٠٠٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ عن أَبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قالَ: «بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ. فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَاهُمْ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَادَاهُمْ فقالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا. فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يا أَبَا الْقَاسِمِ، فقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا. فقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ أُرِيدُ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ اعْلَمُوا أَنَّمَا الأَرْضُ للهِ وَرَسُولِهِ [وَلِرَسُولِهِ] وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئاً فَلْيَبِعْهُ وَإِلاَّ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا الأَرْضُ للهِ وَرَسُولِهِ [لِرَسُولِهِ]». [خ: ٣١٦٧، ٦٩٤٤، ٧٣٤٨] [م: ١٧٦٥].

٢٢، ٢٣- باب في خبر النضير

٣٠٠٤- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بن دَاوُدَ بن سُفْيَانَ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أخبرنا [أنبأنا] مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا إِلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مَعَهُ الأَوْثَانَ مِنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ: إِنَّكُمْ آوَيْتُمْ صَاحِبَنَا وَإِنَّا نُقْسِمُ بِاللهِ لَتُقَاتِلُنَّهُ أَوْ لَتُخْرِجُنَّهُ أَوْ لَنَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ بِأَجْمَعِنَا حَتَّى نَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَنَسْتَبِيحَ نِسَاءَكُم، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عبدَاللهِ بنَ أُبَيٍّ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ اجْتَمَعُوا لِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللهِ] ﷺ لَقِيَهُمْ فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ وَعِيدُ قُرَيْشٍ مِنْكُمُ الْمَبَالِغَ مَا كَانَتْ تَكِيدُكُمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُونَ أَنْ تَكِيدُوا بِهِ أَنْفُسَكُم تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا أَبْنَاءَكُم وَإِخْوَانَكُم، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ تَفَرَّقُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَكَتَبَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ إِلَى الْيَهُودِ: إِنَّكُم أَهْلُ الْحَلْقَةِ وَالْحُصُونِ، وَإِنَّكُمْ لَتُقَاتِلُنَّ صَاحِبَنَا أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا وَلاَ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُم شَيْءٌ وَهِيَ الْخَلاَخِيلُ. فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ أَجْمَعَتْ [اجْتَمَعَتْ] بَنُو النَّضِيرِ بِالْغَدْرِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْرِجْ إِلَيْنَا فِي ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِكَ وَلْيَخْرُجْ مِنَّا ثَلاَثُونَ حَبْراً حَتَّى نَلْتَقِيَ بِمَكَانِ الْمَنْصَفِ فَيَسْمَعُوا مِنْكَ فَإِنْ صَدَّقُوكَ وَآمَنُوا بِكَ آمَنَّا بِكَ فَقَصَّ خَبَرَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ غَدَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْكَتَائِبِ فَحَصَرَهُمْ فقالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ وَاللهِ لاَ تَأْمَنُونَ عِنْدِي إِلاَّ بِعَهْدٍ تُعَاهِدُونِي عَلَيْهِ، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ عَهْداً، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ غَدَا الْغَدُ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْكَتَائِبِ وَتَرَكَ بَنِي النَّضِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يُعَاهِدُوهُ فَعَاهَدُوهُ فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ وَغَدَا عَلَى بَنِي النَّضِيرِ بِالْكَتَائِبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجَلاَءِ فَجَلَتْ بَنُو النَّضِيرِ وَاحْتَمَلُوا مَا أَقَلَّتِ الإِبِلُ مِنْ أَمْتِعَتِهِمْ وَأَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَخَشَبِهَا، فَكَانَ نَخْلُ بَنِي النَّضِيرِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَاصَّةً أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهَا وَخَصَّهُ بِهَا فَقَالَ تَعَالَى: {وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ} يَقُولُ بِغَيْرِ قِتَالٍ فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ وَقَسَمَ مِنْهَا لِرَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ كَانَا ذَوِي حَاجَةٍ لَمْ يُقْسِمْ لأَحَدٍ مِنَ الأَنْصَارِ غَيْرِهِمَا، وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي فِي أَيْدِي بَنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا».

٣٠٠٥- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ يَهُودَ النَّضِيرِ [يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ] وَقُرَيْظَةَ حَارَبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَجْلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَنِي النَّضِيرِ وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَآمَنَهُمْ [فَأَمَّنَهُمْ] وَأَسْلَمُوا وَأَجْلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ بَنِي قَيْنُقَاعَ وَهُمْ قَوْمُ عبدِاللهِ ابنِ سَلاَمٍ وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ وَكُلَّ يَهُودِيٍّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ». [خ: ٤٠٢٨] [م: ١٧٦٦].

٢٣، ٢٤- باب ما جاء في حكم أرض خيبر

٣٠٠٦- [حسن الإسناد] حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بن أَبِي الزَّرْقَاءِ أخبرنا أَبِي أخبرنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عن عبيدِاللهِ بن عُمَرَ قالَ أَحْسِبُهُ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَغَلَبَ عَلَى الأَرْضِ وَالنَّخْلِ [عَلَى النَّخْلِ وَالأَرْضِ] وَأَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّفْرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ وَالْحَلْقَةَ وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ عَلَى أَنْ لاَ يَكْتُمُوا وَلاَ يُغَيِّبُوا شَيْئاً فَإِنْ فَعَلُوا فَلاَ ذِمَّةَ لَهُمْ وَلاَ عَهْدَ، فَغَيَّبُوا مَسْكاً لِحُيَيِّ بن أَخْطَبَ وَقَدْ كَانَ قُتِلَ قَبْلَ خَيْبَرَ كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ يَوْمَ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ فِيهِ حُلِيُّهُمْ. وقالَ فَقَالَ النَّبِيُّ

ﷺ لِسَعْيَةَ أَيْنَ مَسْكُ حُيَيِّ بن أخطَبَ؟ قالَ أذهَبَتْهُ الْحُرُوبُ وَالنَّفَقَاتُ، فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فَقَتَلَ ابن أبي الْحُقَيْقِ، وَسُبِيَ نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيهِمْ وَأَرَادَ أنْ يُجْلِيَهُمْ فَقَالُوا يا مُحَمَّدُ، دَعْنَا نَعْمَلُ في هَذِهِ الأَرْضِ، وَلَنَا الشَّطْرُ مَا بَدَا لَكَ وَلَكُمْ الشَّطْرُ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِن نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ وَعِشْرِينَ وَسْقاً من شَعِيرٍ».

٣٠٠٧- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَعْقُوبُ بن إبْرَاهِيمَ أخبرنا أبي عنْ ابن إسْحَاقَ قالَ حدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عبدالله بن عُمَرَ عن عبدالله بن عُمَرَ أنَّ عُمَرَ قالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أنْ نُخْرِجَهُمْ إذا شِئْنَا [شاءَ]، وَمَن كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَلْحَقْ بِهِ فَإِنِّي مُخْرِجٌ يَهُودَ فَأخرَجَهُمْ».

٣٠٠٨- [حسن الإسناد، وقد رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمَانُ ابن دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أنْبَأنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عن نَافِعٍ عن عبدالله ابنِ عُمَرَ قالَ: «لَمَّا افْتُتِحَتْ خَيْبَرُ سَألَتْ يَهُودُ رَسُولَ الله ﷺ أنْ يُقِرَّهُمْ عَلَى أنْ يَعْمَلُوا عَلَى النِّصْفِ مِمَّا خَرَجَ مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُقِرُّكُم فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ التَّمْرُ يُقْسَمُ عَلَى السُّهْمَانِ مِنْ نِصْفِ خَيْبَرَ وَيَأْخُذُ رَسُولُ الله ﷺ الْخُمُسَ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ أطْعَمَ كُلَّ امْرَأَةٍ مِن أزْوَاجِهِ مِنَ الْخُمُسِ مِائَةَ وَسْقٍ تَمْراً وَعِشْرِينَ وَسْقاً مِن شَعِيرٍ، فَلَمَّا أرَادَ عُمَرُ إخْرَاجَ الْيَهُودِ أرْسَلَ إلَى أزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ لَهُنَّ مَنْ أحَبَّ [أَحَبَّتْ] مِنكُنَّ أنْ أقْسِمَ لَهَا نَخْلاً بِخَرْصِهَا مِائَةَ وَسْقٍ، فَيَكُونُ لَهَا أصْلُهَا وَأرْضُهَا وَمَاؤُهَا، وَمِنَ الزَّرْعِ مَزْرَعَةُ خَرْصِ عِشْرِينَ وَسْقاً فَعَلْنَا، وَمَنْ أحَبَّ أنْ نَعْزِلَ الَّذِي لَهَا في الْخُمُسِ كَمَا هُوَ فَعَلْنَا». [م: ١٥٥١].

٣٠٠٩- [متفق عليه] حدثنا دَاوُدَ بنُ مُعَاذٍ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ ح. وَأخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ وزِيَادُ بنُ أَيُّوبَ أنَّ إسْمَاعِيلَ بنَ إبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ عنْ عَبْدِالعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ عن أنَسِ ابنِ مَالِكٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ غَزَا خَيْبَرَ فَأصَبْنَاهَا عَنْوَةً فَجَمَعَ السَّبْيَ».

[خ: ٤١٩٦ أتم منه] [م: ١٣٦٥].

٣٠١٠- [حسن صحيح] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ أخبرنا أسَدُ بنُ مُوسَى أخبرنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن بُشَيْرِ بن يَسَارٍ عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ قالَ: «قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ: نِصْفاً لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفاً بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً».

٣٠١٣- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيِّ أخبرنا أبُو خَالِدٍ -يَعْنِي سُلَيْمَانَ- عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن بُشَيْرِ بن يَسَارٍ قال: «لَمَّا أفَاءَ الله عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ سَهْماً جَمَعَ كُلَّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَعَزَلَ نِصْفَهَا لِنَوَائِبِهِ، وَمَا يَنْزِلُ بِهِ الْوَطِيحَةَ وَالْكُتَيْبَةَ وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وَعَزَلَ نِصْفَ الآخر فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الشِّقَّ وَالنَّطَاةَ وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وَكَانَ سَهْمُ رَسُولِ الله ﷺ فِيمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا».

٣٠١١- [صحيح الإسناد] حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بن الأسْوَدِ أنَّ يَحْيَى بنَ آدَمَ حَدَّثَهُمْ عن أبي شِهَابٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن بُشَيْرِ بن يَسَارٍ أنَّهُ سَمِعَ نَفَراً مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ قال: «فَكَانَ النِّصْفُ سِهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمَ رَسُولِ الله ﷺ وَعَزَلَ النِّصْفَ لِلْمُسْلِمِينَ لِمَا يَنُوبُهُ مِنَ الأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ».

٣٠١٢- [صحيح الإسناد] حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن بُشَيْرِ بن يَسَارٍ مَوْلَى الأنْصَارِ عن رِجَالٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ سَهْماً جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ مِنْ ذَلِكَ وَعَزَلَ النِّصْفَ الْبَاقِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ وَالأُمُورِ وَنَوَائِبِ النَّاسِ».

٣٠١٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ أخبرنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ أخبرنا سُلَيْمَانُ يَعني ابنَ بِلاَلٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن بُشَيْرِ بن يَسَارٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا أفَاءَ الله عَلَيْهِ خَيْبَرَ قَسَمَهَا سِتَّةً وَثَلاَثِينَ سَهْماً جَمْعاً [جَمَعَ] فَعَزَلَ لِلْمُسْلِمِينَ الشَّطْرَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً، يَجْمَعُ كُلُّ سَهْمٍ؛ مِائَةً النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِ أحَدِهِمْ وَعَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً وَهُوَ الشَّطْرُ لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنَ أمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ ذَلِكَ الْوَطِيحَ وَالْكُتَيْبَةَ وَالسَّلاَلِمَ وَتَوَابِعَهَا، فَلَمَّا صَارَتْ الأمْوَالُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عُمَّالٌ يَكْفُونَهُمْ عَمَلَهَا، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ الْيَهُودَ فَعَامَلَهُمْ».

٣٠١٥- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا مُجَمِّعُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ مُجَمِّعِ بن يَزِيدَ الأنْصَارِيُّ قال سَمِعْتُ أبي يَعْقُوبَ ابنَ مُجَمِّعٍ يَذْكُرُ لِي عن عَمِّهِ

عَبْدِالرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ الأَنْصَارِيُّ عن عَمِّهِ مُجَمِّعِ بن جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ قَالَ: «قُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ فَقَسَمَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفاً وَخَمْسَمِائَةٍ، فِيهِم ثَلاثُمِائَةِ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سَهْماً».

٣٠١٦- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا حُسَيْنُ ابنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ أخبرنا يَحْيَى -يَعْنِي ابنَ آدَمَ- أخبرنا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ وعبدالله بن أبي بَكْرٍ وَبَعْضِ وَلَدِ مُحَمَّدِ بن مَسْلَمَةَ قَالُوا: «بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَتَحَصَّنُوا فَسَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يَحْقِنَ دِمَاءَهُمْ وَيُسَيِّرَهُمْ فَفَعَلَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَهْلُ فَدَكَ فَنَزَلُوا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ خَاصَّةً، لأَنَّهُ لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ».

٣٠١٧- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ أخبرنا عبدالله بنُ مُحَمَّدٍ عن جُوَيْرِيَةَ عن مَالِكٍ عن الزُّهْرِيِّ: «أَنَّ سَعِيدَ ابنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ افْتَتَحَ بَعْضَ خَيْبَرَ عَنْوَةً».

[ضعيف، ضعفه المنذري] قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقُرِىءَ عَلَى الْحَارِثِ بن مِسْكِينٍ وَأَنَا شَاهِدٌ: أَخْبَرَكُم ابنُ وَهْبٍ قال حدّثني مَالِكٌ عن ابنِ شِهَابٍ: «أَنَّ خَيْبَرَ كَانَ بَعْضُهَا عَنْوَةً وَبَعْضُهَا صُلْحاً، وَالْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنْوَةً وَفِيهَا صُلْحٌ. قُلْتُ لِمَالِكٍ: وَمَا الْكُتَيْبَةُ؟ قَالَ: أَرْضُ خَيْبَرَ وَهِيَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ عَذْقٍ.

٣٠١٨- [صحيح] حدثنا ابنُ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال: «بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ افْتَتَحَ خَيْبَرَ عَنْوَةً بَعْدَ الْقِتَالِ وَنَزَلَ من نَزَلَ مِنْ أَهْلِهَا عَلَى الْجَلاَءِ بَعْدَ الْقِتَالِ».

٣٠١٩- [حسن] حدثنا ابنُ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: «خَمَّسَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْبَرَ، ثُمَّ قَسَّمَ سَائِرَهَا عَلَى مَنْ شَهِدَهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا مِن أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ».

٣٠٢٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن أَبِيهِ عن عُمَرَ قال: «لَوْلاَ آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ قَرْيَةٌ إِلاَّ قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْبَرَ». [خ: ٢٣٣٤، ٣١٢٥].

٢٤، ٢٥- باب ما جاء في خبر مكة

٣٠٢١- [حسن] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا يَحْيَى ابنُ آدَمَ أخبرنا ابنُ إِدْرِيسَ عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ عن ابن عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَامَ الفتح جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بن حَرْبٍ فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فقالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يا رَسُولَ الله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئاً؟ قال: نَعَمْ. مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ».

٣٠٢٢- [حسن، وقد ضعف إسناده المنذري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ أخبرنا سَلَمَةُ -يَعْنِي ابنَ الْفَضْلِ- عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ عن الْعَبَّاسِ بن عبدالله بن مَعْبَدٍ عن بَعْضِ أَهْلِهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «لَمَّا نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَرِّ [مَرّ] الظَّهْرَانِ قالَ الْعَبَّاسُ قُلْتُ: والله لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ عَنْوَةً قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ إِنَّهُ لَهَلاَكُ قُرَيْشٍ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ: لَعَلِّي أَجِدُ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي أَهْلَ مَكَّةَ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ الله ﷺ لِيَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ فَإِنِّي لأَسِيرُ إِذْ سَمِعْتُ كَلاَمَ أَبِي سُفْيَانَ وَبُدَيْلُ بنُ وَرْقَاءَ، فَقُلْتُ: يا أَبَا حَنْظَلَةَ، فَعَرَفَ صَوْتِي، فقالَ أَبُو الْفَضْلِ، قُلْتُ: نَعَمْ، قال مَا لَكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قُلْتُ: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ وَالنَّاسُ، قال: فَمَا الْحِيلَةُ؟ قال: فَرَكِبَ خَلْفِي وَرَجَعَ صَاحِبُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْتُ بِهِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَسْلَمَ. قُلْتُ [فَقُلْتُ]: يا رَسُولَ الله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئاً، قال: نَعَمْ. مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ. قال: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ وَإِلَى الْمَسْجِدِ».

٣٠٢٣- [صحيح الإسناد] حدثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالْكَرِيمِ- أخبرنا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بنُ عَقِيلِ بن مَعْقِلٍ عن أَبِيهِ عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ قال: «سَأَلْتُ جَابِراً: هَلْ غَنِمُوا يَوْمَ الفتح شَيْئاً؟ قال: لاَ».

٣٠٢٤- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أخبرنا سَلاَّمُ بنُ مِسْكِينَ أخبرنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عن عبدالله بن رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ سَرَّحَ الزُّبَيْرَ بنَ الْعَوَّامِ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ وَخَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْخَيْلِ، وَقَالَ: يا أَبَا هُرَيْرَةَ اهْتِفْ بالأَنْصَارِ، قال: اسْلُكُوا هَذَا الطَّرِيقَ فَلاَ يُشْرِفَنَّ لَكُم أَحَدٌ إِلاَّ

أَنْتُمُوهُ، فَنَادَى مُنَادِي [مُنَادٍ]: لاَ قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ دَخَلَ دَاراً فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلاَحَ فَهُوَ آمِنٌ، وَعَمَدَ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ فَدَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَغَصَّ بِهِمْ، وَطَافَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَخَذَ بِجَنْبَتَيِ الْبَابِ، فَخَرَجُوا فَبَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الإِسْلاَمِ». [م: ١٧٨٠ مطولاً].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ سَأَلَهُ رَجُلٌ قال: مَكَّةَ عَنْوَةً هِيَ؟ قال: أيش يَضُرُّكَ ما كَانَتْ، قال: فَصُلْحٌ، قال: لاَ».

٢٥، ٢٦- باب ما جاء في خبر الطائف

٣٠٢٥- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابنَ عَبْدِالْكَرِيمِ- حدثني إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابنَ عَقِيلِ ابنِ مُنَبِّهٍ عن أبيهِ عن وَهْبٍ قال: «سَأَلْتُ جَابِراً عن شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ بَايَعَتْ؟ قال: اشْتَرَطَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ لاَ صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلاَ جِهَادَ، وَأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ بعد ذلك يَقُولُ: سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا».

٣٠٢٦- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُوَيْدٍ -يَعْنِي ابنَ مَنْجُوفٍ- أخبرنا أَبُو دَاوُدَ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عن حُمَيْدٍ عن الْحَسَنِ عن عُثْمَانَ بنِ أبي الْعَاصِ: «أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَنْزَلَهُمُ الْمَسْجِدَ لِيَكُونَ أَرَقَّ لِقُلُوبِهِمْ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لاَ يُحْشَرُوا وَلاَ يُعْشَرُوا وَلاَ يُجَبُّوا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَكُم أَنْ لاَ تُحْشَرُوا وَلاَ تُعْشَرُوا، وَلاَ خَيْرَ في دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ».

٢٦، ٢٧- باب ما جاء في حكم أرض اليمن

٣٠٢٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن أبي أُسَامَةَ عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن عَامِرِ بنِ شَهْرٍ قال: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَت لِي هَمْدَانُ: هَلْ أَنْتَ آتٍ هَذَا الرَّجُلَ وَمُرْتَادٌ لَنَا، فَإِنْ رَضِيتَ لَنَا شَيْئاً قَبِلْنَاهُ، وَإِنْ كَرِهْتَ شَيْئاً كَرِهْنَاهُ. قُلْتُ: نَعَمْ، فَجِئْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَرَضِيتُ أَمْرَهُ وَأَسْلَمَ قَوْمِي وَكَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى عُمَيْرٍ ذِي مَرَّانَ. قال: وَبَعَثَ مَالِكَ بنَ مِرَارَةَ الرَّهَاوِيَّ إِلَى الْيَمَنِ جَمِيعاً فَأَسْلَمَ عَكُّ ذُو خَيْوَانَ، قال فَقِيلَ لِعَكٍّ: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَخُذْ مِنْهُ الأَمَانَ عَلَى قَرْيَتِكَ وَمَالِكَ، فَقَدِمَ فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ لِعَكٍّ ذِي خَيْوَانَ إِنْ كَانَ صَادِقاً في أَرْضِهِ وَمَالِهِ وَرَقِيقِهِ فَلَهُ الأَمَانُ وَذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله، وَكَتَبَ خَالِدُ بنُ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ».

٣٠٢٨- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْقُرَشِيُّ وهَارُونُ بنُ عبدالله أنَّ عبدالله بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُمْ قال أخبرنا فَرَجُ ابنُ سَعِيدٍ حدَّثني عَمِّي ثَابِتُ بنُ سَعِيدٍ عن أبيهِ سَعِيدٍ -يَعْنِي ابنَ أَبْيَضَ- [ثَابِتُ بنُ سَعِيدٍ -يَعْني ابنَ أَبْيَضَ عَن أَبِيه سَعِيدِ بنِ أَبْيَضَ] عن جَدِّهِ أَبْيَضَ بنِ حَمَّالٍ: «أَنَّهُ كَلَّمَ رَسُولَ الله ﷺ في الصَّدَقَةِ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ فقالَ: يَا أَخَا سَبَاءٍ [سَبَإٍ] لاَ بُدَّ مِنَ صَدَقَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا زَرْعُنَا الْقُطْنُ يا رَسُولَ الله وَقَدْ تَبَدَّدَتْ سَبَاءُ [سَبَأُ] وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ بِمَأْرِبَ، فَصَالَحَ نَبِيُّ الله ﷺ عَلَى سَبْعِينَ حُلَّةٍ بَزٍّ مِنْ قِيمَةِ وَفَاءِ بَزِّ الْمَعَافِرِ كُلَّ سَنَةٍ عَمَّنْ بَقِيَ مِنْ سَبَاءٍ [سَبَإٍ] بِمَأْرِبَ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَدُّونَهَا حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَإِنَّ الْعُمَّالَ انْتَقَضُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ الله ﷺ فِيمَا صَالَحَ أَبْيَضُ بنُ حَمَّالٍ رَسُولُ الله ﷺ في الْحُلَلِ السَّبْعِينَ، فَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَا وَضَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى مَاتَ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ انْتَقَضَ ذَلِكَ وَصَارَتْ عَلَى الصَّدَقَةِ».

٢٧، ٢٨- باب في إخراج اليهود من جزيرة العرب

٣٠٢٩- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى بِثَلاَثَةٍ فَقَالَ: أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا [بِنَحْوٍ مِمَّا] كُنْتُ أُجِيزُهُمْ». [خ: ٣٠٥٣، ٣١٦٨] [م: ١٦٣٧].

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَسَكَتَ عن الثَّالِثَةِ أَوْ قال [قَالَهَا] فَأُنْسِيتُهَا. وَقال الْحُمَيْدِيُّ عن سُفْيَانَ قال سُلَيْمَانُ: لاَ أَدْرِي أَذَكَرَ سَعِيدٌ الثَّالِثَةَ فَنَسِيتُهَا أَوْ سَكَتَ عَنْهَا.

٣٠٣٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ وعَبْدُالرَّزَّاقِ قالاَ أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ أنبأنا [أَخْبَرَنِي] أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عبدالله يَقُولُ: أَخْبَرَ عُمَرُ ابنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَلاَ أَتْرُكُ فِيهَا إِلاَّ مُسْلِماً». [ت: ١٦٠٧] [ن: ٨٦٨٦ - الكبرى].

٣٠٣١- حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عبدالله أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ، وَالأَوَّلُ أَتَمُّ.

٣٠٣٢- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ

أخبرنا جَرِيرٌ عن قَابُوسَ بن أبي ظَبْيَانَ عن أبِيهِ عن ابن عَبّاس قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَكُونُ قِبْلَتَانِ في بَلَدٍ وَاحِدٍ». [ت: ٦٣٣].

٣٠٣٣- [صحيح مقطوع] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عُمَرُ -يَعني ابنَ عَبْدِالْوَاحِدِ- قالَ قالَ سَعِيدٌ -يَعني ابنَ عَبْدِالعَزِيزِ-: «جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ الْوَادِي إلَى أقْصَى الْيَمَنِ إلَى تُخُومِ الْعِرَاقِ إلَى الْبَحْرِ».

٣٠٣٤- [ضعيف موقوف] قَالَ أبُو دَاوُدَ: قُرِىءَ عَلَى الْحَارِثِ بن مِسْكِينَ وَأنَا شَاهِدٌ أخْبَرَكَ أشْهَبُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ قَال قال مَالِكٌ: عُمَرُ أجْلَى أهْلَ نَجْرَانَ وَلَمْ يَجْلُوا [لَم يَجلِ] مِنَ تَيْمَاءَ لأنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ بِلاَدِ الْعَرَبِ، فَأمّا الْوَادِي فَإنّي أرَى أنّما لَمْ يُجْلَ مَنْ فِيهَا مِنَ الْيَهُودِ أنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهَا مِنْ أرْضِ الْعَرَبِ. [ضعيف موقوف] حدثنا ابنُ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال قال مَالِكٌ: «وَقَدْ أجْلَى عُمَرُ يَهُودَ نَجْرَانَ وَفَدَكَ».

٢٨، ٢٩- باب في إيقاف أرض السواد وأرض العنوة

٣٠٣٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنَعَتِ الْعِرَاقُ قَفِيزَهَا وَدِرْهَمَهَا، وَمَنَعَتِ الشّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا، ثُمّ عُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأتُمْ».

قالَهَا زُهَيْرٌ ثَلاَثَ مَرّاتٍ شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أبي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ. [م: ٢٨٩٦].

٣٠٣٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمّامِ بن مُنَبّهٍ قالَ هَذَا مَا حَدّثَنَا بِهِ أبُو هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ وَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أيُّمَا قَرْيَةٍ أتَيْتُمُوهَا وَأقَمْتُمْ فِيهَا فَسَهْمُكُم فِيهَا وَأيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ الله وَرَسُولَهُ فَإنّ خُمُسَهَا لله وَرَسُولِهِ ثُمّ هِيَ لَكُم». [م: ١٧٥٦].

٢٩، ٣٠- باب في أخذ الجزية

٣٠٣٧- [حسن] حدثنا الْعَبّاسُ بنُ عَبْدِالْعَظِيمِ أخبرنا سَهْلُ ابنُ مُحَمّدٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي زَائِدَةَ عن مُحَمّدِ بن إسْحَاقَ عن عَاصِمِ بن عُمَرَ عن أنَسِ بن مَالِكٍ وعَنْ عُثْمَانَ بنِ أبي سُلَيْمَانَ: «أنّ النّبيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ إلَى أُكَيْدِرِ دُومَةَ، فَأخَذُوهُ فَأتَوْهُ بِهِ، فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ، وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ».

٣٠٣٨- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن مُعَاذٍ أنّ النّبيّ ﷺ لَمّا وَجّهَهُ إلَى الْيَمَنِ أمَرَهُ أنْ يَأخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ يَعْنِي مُحْتَلِماً دِينَاراً أوْ عِدْلَهُ مِنَ المَعَافِرِي [المَعافِر] ثِيَابٌ [ثياباً] تَكُونُ بالْيَمَنِ». [ت: ٦٢٣] [ن: ٢٤٥٥] [هـ: ١٨٠٣].

٣٠٣٩- حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأعْمَشُ عن إبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عن مُعَاذٍ عن النّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٣٠٤٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا الْعَبّاسُ بنُ عَبْدِالْعَظِيمِ حَدّثَني [حدثنا] عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ هَانِىءٍ أبُو نُعَيمٍ النّخعيُّ أخبرنا [أنبأنا] شَرِيكٌ عن إبْرَاهِيمَ بن مُهَاجِرٍ عن زِيَادِ بن حُدَيْرٍ قالَ قالَ عَلِيٌّ: «لَئِنْ بَقِيتُ لِنَصَارَى بَني تَغْلِبَ لأَقْتُلَنَّ المُقَاتِلَةَ وَلأسْبِيَنَّ الذّرّيّةَ فَإنّي كَتَبْتُ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النّبيِّ ﷺ عَلَى أنْ لاَ يُنَصِّرُوا أبْنَاءَهُمْ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَبَلَغَني عن أحْمَدَ أنّهُ كَانَ يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثَ إنْكَاراً شَدِيداً. [وهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النّاسِ شِبْهُ المَتروكِ وأنكَروا هَذا الحَديثَ على عَبْدِالرَّحمن بنِ هَانيء].

قالَ أبُو عَلِيٍّ: وَلَمْ يَقْرَأْهُ أبُو دَاوُدَ في الْعَرْضَةِ الثّانِيَةِ.

٣٠٤١- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عَمْرٍو الْيَامِيُّ أخبرنا يُونُسُ يَعْنِي ابنَ بُكَيْرٍ أخبرنا أسْبَاطُ بن نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ عن إسْمَاعِيلَ بن عَبْدِالرّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «صَالَحَ رَسُولُ الله ﷺ أهْلَ نَجْرَانَ عَلَى الْفَي حُلّةٍ. النّصْفُ في صَفَرٍ وَالنّصْفُ في رَجَبٍ يُؤَدّونَهَا إلَى الْمُسْلِمِينَ وَعَارِيَةَ ثَلاَثِينَ دِرْعاً وَثَلاَثِينَ فَرَساً وَثَلاَثِينَ بَعِيراً وَثَلاَثِينَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنْ أصْنَافِ السّلاَحِ يَغْزُونَ بِهَا وَالْمُسْلِمُونَ ضَامِنُونَ لَهَا حَتّى يَرُدُّوهَا عَلَيْهِمْ إنْ كَانَ بالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدَرٍ [أو غَدْرَةٍ] عَلَى أنْ لاَ تُهْدَمَ لَهُمْ بَيْعَةٌ، وَلاَ يُخْرَجَ لَهُمْ قَسٌّ، وَلاَ يُفْتَنُوا عن دِينِهِمْ، مَا لَمْ يُحْدِثُوا حَدَثاً، أوْ يَأكُلُوا الرِّبَا».

قال إسْمَاعِيلُ: فَقَدْ أكَلُوا الرِّبَا.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: إذَا انْقَضُوا بَعْضَ ما اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ أحْدَثُوا.

٣١- باب في أخذ الجزية من المجوس

٣٠٤٢- [حسن الإسناد موقوف] حدثنا أحْمَدُ بنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ بِلاَلٍ عن عِمْرَانَ الْقَطّانِ عن أبي جَمْرَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «إنّ أهْلَ فَارِسَ لَمّا

مَاتَ نَبِيُّهُمْ كَتَبَ لَهُمْ إِبْلِيسُ الْمَجُوسِيَّةَ».

٣٠٤٣- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ سَمِعَ بَجَالَةَ يُحَدِّثُ عَمْرَو بنَ أوسٍ وأبَا الشَّعْثَاءِ قَالَ: «كُنْتُ كَاتِباً لِجَزْءِ بنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ إِذْ جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَانْهُوهُمْ عن الزَّمْزَمَةِ، فَقَتَلْنَا في يَوْمٍ ثَلاَثَةَ سَوَاحِرَ وَفَرَّقْنَا بَيْنَ كلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَحَرِيمِهِ في كِتَابِ الله تَعَالَى، وَصَنَعَ طَعَاماً كَثِيراً فَدَعَاهُمْ فَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يُزَمْزِمُوا وَأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أوْ بَغْلَتَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ». [خ: ٣١٥٦، ٣١٥٧ مختصراً] [ت: ١٥٨٦] [ن: ٨٧٦٨ نحوه - الكبرى].

٣٠٤٤- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ أخبرنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ أخبرنا هُشَيْمٌ أنْبَأنَا دَاوُدَ بنُ أبِي هِنْدٍ عن قُشَيْرِ بن عَمْرٍو عن بَجَالَةَ بن عَبْدَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَسْبَذِيِّينَ مِنْ أهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَهُمْ مَجُوسُ أهْلِ هَجَرَ إِلَى رَسُول الله ﷺ فَمَكَثَ عِنْدَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَسَأَلْتُهُ [فَسَألَهُ] مَا قَضَى الله وَرَسُولُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ شَرٌّ. قُلْتُ مَهْ. قَالَ الإِسْلاَمُ أوْ الْقَتْلُ.

قَالَ وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ قَبِلَ مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَأخَذَ [وأخَذَ] النَّاسُ بِقَوْلِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَتَرَكُوا مَا سَمِعْتُ أنَا مِنَ الأَسْبَذِيِّ.

٣٠، ٣٢- باب في التشديد في جباية الجزية

٣٠٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أنْبَأنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ: «أنَّ هِشَامَ بن حَكِيمِ بن حِزَامٍ وَجَدَ رَجُلاً وَهُوَ عَلَى حِمْصَ يُشَمِّسُ نَاساً مِنَ الْقِبْطِ في أدَاءِ الْجِزْيَةِ فقالَ مَا هَذَا؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ في الدُّنْيَا». [م: ٢٦١٣] [ن: ٨٧٧١ - الكبرى].

٣١، ٣٢- باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارة [بالتجارات]

٣٠٤٦- [ضعيف، ضعفه الشوكاني] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبُو الأَحْوَصِ أخبرنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن حَرْبِ بنِ عبيدالله عن جَدِّهِ أبِي أُمِّهِ عن أبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ».

٣٠٤٧- [ضعيف مرسل] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ عن حَرْبِ بنِ عبيدالله عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قال: «خَرَاجٌ» مَكَانَ الْعُشُورِ.

٣٠٤٨- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَطَاءٍ عن رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بن وَائِلٍ عن خَالِهِ قال: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله أُعَشِّرُ قَوْمِي؟ قَالَ: إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى».

٣٠٤٩- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ أخبرنا أبُو نُعَيْمٍ أخبرنا عَبْدُالسَّلاَمِ عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ عن حَرْبِ بن عبيدالله بن عُمَيْرٍ الثَّقَفِيِّ عن جَدِّهِ -رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ- قال: «أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ وَعَلَّمَنِي الإِسْلاَمَ وَعَلَّمَنِي كَيْفَ آخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ قَوْمِي مِمَّنْ أسْلَمَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله كُلُّمَا عَلَّمْتَنِي قَدْ حَفِظْتُ إِلاَّ الصَّدَقَةَ أفَأُعَشِّرُهُمْ؟ قالَ لاَ إِنَّمَا الْعُشْرُ [الْعُشُورُ] عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ».

٣٠٥٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا أشْعَثُ بنُ شُعْبَةَ أخبرنا أرْطَاةُ بنُ الْمُنْذِرِ قال سَمِعْتُ حَكِيمَ بنَ عُمَيْرٍ أبَا الأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عن الْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قال: «نَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ وَمَعَهُ مَنْ مَعَهُ مِنْ أصْحَابِهِ وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلاً مَارِداً مُنْكَراً فَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا مُحَمَّدُ ألَكُمْ أنْ تَذْبَحُوا حُمُرَنَا وَتَأْكُلُوا ثَمَرَنَا وَتَضْرِبُوا نِسَاءَنَا؟ فَغَضِبَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ: يا ابنَ عَوْفٍ ارْكَبْ فَرَسَكَ ثُمَّ نَادِ [نَادي] ألاَ إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لِمُؤْمِنٍ وَأنِ اجْتَمِعُوا لِلصَّلاَةِ. قالَ فَاجْتَمَعُوا ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: أيَحْسَبُ أحَدُكُمْ مُتَّكِئاً عَلَى أرِيكَةٍ [أرِيكَتِهِ] قَدْ يَظُنُّ أنَّ الله لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئاً إِلاَّ مَا في هَذَا الْقُرْآنِ ألاَ وَإِنِّي والله قَدْ وَعَظْتُ وَأمَرْتُ [قَدْ أمَرْتُ وَوَعَظْتُ] وَنَهَيْتُ عن أشْيَاءَ إِنَّهَا لَمِثْلُ الْقُرْآنِ أوْ أكْثَرُ. وَأنَّ الله تَعَالَى لَمْ يُحِلَّ لَكُمْ أنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ بِإِذْنٍ وَلاَ ضَرْبَ نِسَائِهِمْ وَلاَ أكْلَ ثِمَارِهِمْ إِذَا أعْطَوكُمُ الَّذِي عَلَيْهِمْ».

٣٠٥١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ وَسَعِيدُ ابنُ مَنْصُورٍ قالاَ: أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن مَنْصُورٍ عن هِلاَلٍ عن رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ عن رَجُلٍ مِن جُهَيْنَةَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ الله ﷺ: «لَعَلَّكُم تُقَاتِلُونَ قَوْماً فَتَظْهَرُونَ عَلَيهِمْ فَيَتَّقُونَكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ دُونَ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ. قَالَ سَعِيدٌ فِي حَدِيثِهِ: فَيُصَالِحُونَكُمْ عَلَى صُلْحٍ ثُمَّ اتَّفَقَا فَلاَ تُصِيبُوا مِنْهُمْ شَيْئاً فَوْقَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ لَكُمْ».

٣٠٥٢- [حسن، حسنه السخاوي] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهرِيُّ أنْبَأنا ابنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ المَدِينِيُّ أنَّ صَفْوَانَ بنَ سُلَيْمٍ أخْبَرَهُ عن عِدَّةٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ عن آبَائِهِمْ دِنْيَةً عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «ألاَ مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِداً أوْ انْتَقَصَهُ أوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أوْ أخَذَ مِنْهُ شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٢، ٣٤- باب في الذمي [الذي] يسلم في بعض السنة، هل عليه جزية

٣٠٥٣- حدثنا عبدالله بنُ الْجَرَّاحِ عن جَرِيرٍ عن قَابُوسَ

عن أبِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ». [ت: ٦٣٣].

٣٠٥٤- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ: «سُئِلَ سُفْيَانُ يَعْنِي عن تَفْسِيرِ هَذَا فَقَالَ إذَا أسْلَمَ فَلاَ جِزْيَةَ عَلَيْهِ».

٣٣، ٣٥- باب في الإمام يقبل هدايا المشركين

٣٠٥٥- [صحيح الإسناد، صححه الشوكاني] حدثنا أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابنَ سَلاَّمٍ عن زَيْدٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا سَلاَّمٍ قالَ حَدَّثَنِي عبدالله الْهَوْزَنِيُّ قالَ: «لَقِيتُ بِلاَلاً مُؤَذِّنَ رَسُولِ الله ﷺ بِحَلَبَ، فَقُلْتُ: يا بِلاَلُ حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ كُنْتُ أنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ الله تَعَالَى حَتَّى [إلى أنْ] تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَانَ إذَا أتَاهُ الإنْسَانُ مُسْلِماً فَرَآهُ عَارِياً يَأمُرُنِي فَأنْطَلِقُ فَأسْتَقْرِضُ فَأشْتَرِي لَهُ الْبُرْدَةَ فَأكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فقالَ: يا بِلاَلُ إنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلاَ تَسْتَقْرِضْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لأؤَذِّنَ بالصَّلاَةِ فَإذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا أنْ رَآنِي قال: يا حَبَشِيُّ، قُلْتُ: يا لَبَّاهُ، فَتَجَهَّمَنِي وَقالَ لِي قَوْلاً غَلِيظاً وَقالَ لِي: أتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قال قُلْتُ: قَرِيبٌ، قال: إنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أرْبَعٌ فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ فَأرُدُّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأخَذَ [فَأجِدُ] فِي نَفْسِي مَا يَأخُذُ فِي أنْفُسِ النَّاسِ حَتَّى إذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى أهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأذِنَ لِي، قُلْتُ [فَقُلْتُ] يا رَسُولَ الله بِأبِي أنْتَ وَأُمِّي إنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أتَدَيَّنُ مِنْهُ قالَ لِي كَذَا وَكَذَا وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلاَ عِنْدِي وَهُوَ فَاضِحِي فأْذَنْ لِي أنْ آبَقَ [فَآبَقَ] إلَى بَعْضِ هَؤُلاَءِ الأحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أسْلَمُوا حَتَّى يَرْزُقَ الله تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي عَنِّي، فَخَرَجْتُ حَتَّى إذَا أتَيْتُ مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمِجَنِّي عِنْدَ رَأْسِي حَتَّى إذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الأوَّلِ أرَدْتُ أنْ أنْطَلِقَ فَإذَا إنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يا بِلاَلُ أجِبْ رَسُولَ الله ﷺ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أتَيْتُهُ فَإذَا أرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ عَلَيْهِنَّ أحْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فقالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ الله تَعَالَى بِقَضَائِكَ، ثُمَّ قال: ألَمْ تَرَ الرَّكَائِبَ الْمُنَاخَاتِ الأرْبَعَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فقال: إنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعَاماً أهْدَاهُنَّ إلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ، فَاقْبِضْهُنَّ وَاقْضِ دَيْنَكَ، فَفَعَلْتُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. ثُمَّ انْطَلَقْتُ إلَى الْمَسْجِدِ فَإذَا رَسُولُ الله ﷺ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقالَ: مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟ قُلْتُ: قَدْ قَضَى الله تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قال: أفَضَلَ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: انْظُرْ أنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ فَإنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أحَدٍ مِنْ أهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي فقال: مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟ قال قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأتِنَا أحَدٌ، فَبَاتَ رَسُولُ الله ﷺ في الْمَسْجِدِ وَقَصَّ الْحَدِيثَ، حَتَّى إذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ -يَعني مِنَ الْغَدِ- دَعَانِي قالَ: مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟ قال قُلْتُ: قَدْ أرَاحَكَ الله مِنْهُ يا رَسُولَ الله، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ الله شَفَقاً مِنْ أنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى إذَا جَاءَ أزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأةٍ امْرَأةٍ حَتَّى أتَى مَبِيتَهُ. فَهَذَا الَّذِي سَألْتَنِي عَنْهُ».

٣٠٥٦- [صحيح الإسناد] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بِمَعْنَى إسْنَادِ أبي تَوْبَةَ وَحَدِيثِهِ قال عِنْدَ قَوْلِهِ: «مَا يَقْضِي عَنِّي، فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ الله ﷺ، فَاغْتَمَزْتُهَا».

[ت: ١٥٧٧].

٣٠٥٧- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَارُونُ ابنُ عبدالله أخبرنا أبُو دَاوُدَ أخبرنا عِمْرَانُ عن قَتَادَةَ عن يَزِيدَ بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ عن عِيَاضِ بن حِمَارٍ قال: «أهْدَيْتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً فقال: أسْلَمْتَ؟ قُلْتُ: لاَ، فقالَ

النَّبِيِّ ﷺ إِنِّي نُهِيتُ عن زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ». [ت: ١٥٧٧].

٣٤، ٣٦- باب في إقطاع الأرضين

٣٠٥٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَمْرُو بن مَرْزُوق أخبرنا شُعْبَةُ عن سِمَاكٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عنْ أبِيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أقْطَعَهُ أرْضاً بِحَضْرَمَوْتَ». [ت: ١٣٨١].

٣٠٥٩- حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا جَامِعُ بنُ مَطَرٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ بإسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

٣٠٦٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالله بنُ دَاوُدَ عنْ فِطْرٍ قال حدثني أبي عنْ عَمْرِو بن حُرَيْثٍ قال: «خطَّ لِي رَسُولُ الله ﷺ دَاراً بالْمَدِينَةِ بِقَوْسٍ [بِقَوْسِهِ] وَقَالَ: ازِيدُكَ أزِيدُكَ».

٣٠٦١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ عنْ غَيْرِ وَاحِدٍ: «أنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ الله] ﷺ أقْطَعَ بِلاَلَ بنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ فَتِلْكَ الْمَعَادِنُ لاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا إلاّ الزَّكَاةُ إلى الْيَوْمِ».

٣٠٦٢- [حسن] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بن حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ قال الْعَبَّاسُ أخبرنا حُسَيْنُ [الْحُسَيْنُ] بن مُحَمَّدٍ قال أنْبأنَا أبُو أُوَيْسٍ قال حدثني كَثِيرُ بنُ عبدالله بن عَمْرِو بن عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ أبِيهِ عن جَدِّهِ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أقْطَعَ بِلاَلَ بنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا».

وَقالَ غَيْرُ الْعَبَّاسِ: «جَلْسَهَا وَغَوْرَهَا، وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ وَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله بِلاَلَ بنَ حَارِثٍ الْمُزَنِيَّ أعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا».

وقالَ غَيْرُهُ: «جَلْسَهَا وَغَوْرَهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ».

قَالَ أبُو أُوَيْسٍ وَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بنُ زَيْدٍ مَوْلَى بَنِي الدِّيلِ بنِ بَكْرِ ابنِ كِنَانَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

٣٠٦٣- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ قالَ سَمِعْتُ الْحُنَيْنِيَّ قال: «قَرَأْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَعْنِي كِتَابَ قَطِيعَةِ النَّبِيِّ ﷺ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَحدثنا غَيْرُ وَاحِدٍ عن حُسَيْنِ بن مُحَمَّدٍ: قالَ أنْبأنَا أبُو أُوَيْسٍ قال حدَّثني كَثِيرُ بنُ عبدالله عن أبِيهِ عن جَدِّهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أقْطَعَ بِلاَلَ بن حَارِثٍ الْمُزَنِيِّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا. قالَ ابنُ النَّضْرِ وَجَرْسَهَا [جَرْسِيَّهَا] وَذَاتَ النُّصُبِ. ثُمَّ اتَّفَقَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِ بِلاَلَ بنَ الْحَارِثِ حَقَّ مُسْلِمٍ، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا مَا أعْطَى رَسُولُ الله ﷺ بِلاَلَ بنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ أعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جَلْسَهَا وَغَوْرَهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ».

قالَ أبُو أُوَيْسٍ وَحدَّثني ثَوْرُ بنُ زَيْدٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

زَادَ ابنُ النَّضْرِ: وَكَتَبَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ.

٣٠٦٤- [حسن بما بعده] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلاَنِيُّ الْمَعْنى وَاحِدٌ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ يَحْيَى بن قَيْسٍ الْمَازِنِيُّ حَدَّثَهُمْ قال أخبرني أبي عن ثُمَامَةَ بنِ شَرَاحِيلَ عن سُمَيِّ بن قَيْسٍ عنْ شُمَيْرٍ قالَ ابنُ الْمُتَوَكِّلِ ابنِ عَبْدِالْمَدَانِ عن أبْيَضَ بنِ حَمَّالٍ: «أنَّهُ وَفَدَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ».

قَالَ ابنُ الْمُتَوَكِّلِ: الَّذِي بِمَأْرِبَ فَقَطَعَهُ لَهُ، فَلَمَّا أنْ وَلَّى قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ: أتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ إنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ. قَالَ فَانْتَزَعَ مِنْهُ. قَالَ وَسَألَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الأرَاكِ؟ قال مَا لَمْ تَنَلْهُ خِفَافٌ. وَقال ابنُ الْمُتَوَكِّلِ: أخْفَافُ الإبِلِ». [ت: ١٣٨] [هـ: ٢٤٧٥].

٣٠٦٥- [ضعيف جداً مقطوع] حدثنا هَارُونُ بن عبدالله قال قالَ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الْمَخْزُومِي: «مَا لَمْ تَنَلْهُ أخْفَافُ الإبِلِ -يَعْنِي أنَّ الإبِلَ تَأْكُلُ مُنْتَهَى رُؤُوسِهَا، وَيُحْمَى مَا فَوْقَهُ-».

٣٠٦٦- [حسن بما قبله] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ الْقُرَشِيُّ أخبرنا عبدالله بنُ الزُّبَيْرِ أخبرنا فَرَجُ بنُ سَعِيدٍ قال حَدَّثَنِي عَمِّي ثَابِتُ بنُ سَعِيدٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عن أبْيَضَ بن حَمَّالٍ: «أنَّهُ سَألَ رَسُولَ الله ﷺ عنْ حِمَى الأرَاكِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ حِمَى في الأرَاكِ، فَقَالَ: أرَاكَةٌ في حِظَارِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ حِمَى في الأرَاكِ، قالَ فَرَجٌ يَعْنِي بِحِظَارِي الأرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا».

٣٠٦٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ أبو حَفْصٍ قالَ أخبرنا الْفِرْيَابِيُّ قالَ أخبرنا أبَانُ قالَ عُمَرُ وَهُوَ ابنُ عبدالله بن أبي حَازِمٍ قالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ أبي حَازِمٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عن صَخْرٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ غَزَا ثَقِيفاً، فَلَمَّا أنْ سَمِعَ ذَلِكَ صَخْرٌ رَكِبَ في خَيْلٍ يُمِدُّ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدَ نَبِيَّ الله ﷺ قَدِ انْصَرَفَ وَلَمْ يَفْتَحْ، فَجَعَلَ صَخْرٌ حِينَئِذٍ عَهْدَ الله وَذِمَّتَهُ أنْ لاَ يُفَارِقَ هَذَا الْقَصْرَ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يُفَارِقْهُمْ حَتَّى نَزَلُوا

عَلَى حُكْمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَخْرٌ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ثَقِيفاً قَدْ نَزَلَتْ عَلَى حُكْمِكَ يا رَسُولَ الله وَأَنَا مُقْبِلٌ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي خَيْلٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بالصَّلاَةِ جَامِعَةً، فَدَعَا لأَحْمَسَ عَشْرَ دَعَوَاتٍ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لأَحْمَسَ فِي خَيْلِهَا وَرِجَالِهَا، وَأَتَاهُ الْقَوْمُ، فَتَكَلَّمَ الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ فقالَ: يا نَبِيَّ الله إِنَّ صَخْراً أَخَذَ عَمَّتِي وَدَخَلَتْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ، فَدَعَاهُ فقالَ: يا صَخْرُ إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا [قَدْ أَسْلَمُوا] أَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَادْفَعْ إِلى الْمُغِيرَةِ عَمَّتَهُ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَسَأَلَ نَبِيَّ الله ﷺ مَا [مَاءً] لِبَنِي سُلَيْمٍ قَدْ هَرَبُوا عنْ الإِسْلاَمِ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَاءَ، فقالَ: يا نَبِيَّ الله أَنْزِلْنِيهِ أَنَا وَقَوْمِي، قال: نَعَمْ، فَأَنْزَلَهُ، وَأَسْلَمَ [فأسْلَمَ] - يَعْنِي السُّلَمِيِّينَ- فَأَتَوْا صَخْراً فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ، فَأَبَوا [فأبى] فَأَتَوْا نَبِيَّ الله ﷺ فَقَالُوا: يا نَبِيَّ الله أَسْلَمْنَا وَأَتَيْنَا صَخْراً لِيَدْفَعَ إِلَيْنَا مَاءَنَا فَأَبَى عَلَيْنَا، فَدَعَاهُ فقال: يا صَخْرُ إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْ إِلى الْقَوْمِ مَاءَهُمْ، قال: نَعَمْ يا نَبِيَّ الله، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ يَتَغَيَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ حُمْرَةً حَيَاءً مِنْ أَخْذِهِ الْجَارِيَةَ وَأَخْذِهِ الْمَاءَ».

٣٠٦٨- [حسن الإسناد] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيِّ أَنْبَأَنَا ابنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي سَبْرَةُ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بنِ الرَّبِيعِ الْجُهَنِيُّ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ تَحْتَ دَوْمَةٍ فَأَقَامَ ثَلاَثاً ثُمَّ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَإِنَّ جُهَيْنَةَ لَحِقُوهُ بالرَّحْبَةِ فقالَ لَهُمْ: مَنْ أَهْلُ ذِي الْمَرْوَةِ؟ فقالُوا: بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ، فقالَ: قَدْ أَقْطَعْتُهَا لِبَنِي رِفَاعَةَ، فَاقْتَسَمُوهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ فَعَمِلَ. ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَاهُ عَبْدَالْعَزِيزِ عنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِي بِبَعْضِهِ وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ كُلِّهِ».

٣٠٦٩- [حسن صحيح] حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَحْيَى -يَعْنِي ابنَ آدَمَ- أخبرنا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلاً».

٣٠٧٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَمُوسَى ابنُ إِسْمَاعِيلَ -الْمَعنى وَاحِدٌ- قالاَ أخبرنا عبدالله بنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قال حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ وَدُحَيْبَةُ ابْنَتَا عُلَيْبَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، وَكَانَتْ جَدَّةَ أَبِيهِمَا، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا قَالَتْ: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ، تَقَدَّمَ صَاحِبِي -تَعْنِي حُرَيْثَ بنَ حَسَّانَ وَافِدَ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ- فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلاَمِ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ، ثُمَّ قالَ: يا رَسُولَ الله اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بالدَّهْنَاءِ أَنْ لاَ يُجَاوِزَهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِزٌ [مُجَاوِرٌ] فقالَ اكْتُبْ لَهُ يا غُلاَمُ بالدَّهْنَاءِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ أَمَرَ لَهُ بِهَا شُخِصَ بِي وَهِيَ وَطَنِي وَدَارِي، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله. إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ الأَرْضِ إِذْ سَأَلَكَ إِنَّمَا هَذِهِ الدَّهْنَاءُ عِنْدَكَ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ وَمَرْعَى الْغَنَمِ وَنِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمْسِكْ يا غُلاَمُ صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسَعُهُمْ [يَسَعُهُمَا] الْمَاءُ وَالشَّجَرُ، وَيَتَعَاوَنُونَ [وَيَتَعَاوَنَانِ] عَلَى الْفُتَّانِ». [ت: ٨١٥ مختصراً].

٣٠٧١- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثني [حدَّثنا] عَبْدُالْحَمِيدِ بنُ عَبْدِالْوَاحِدِ حدثتني أُمُّ جَنُوبٍ بِنْتُ نُمَيْلَةَ عن أُمِّهَا سُوَيْدَةَ بِنْتِ جَابِرٍ عن أُمِّهَا عَقِيلَةَ بِنْتِ أَسْمَرَ بن مُضَرِّسٍ عن أَبِيهَا أَسْمَرَ بنِ مُضَرِّسٍ قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ فَقَالَ مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا [مَاءٍ] لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ. قالَ فَخَرَجَ النَّاسُ يَتَعَادَوْنَ يَتَخَاطُّونَ».

٣٠٧٢- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ عنْ عبدالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ فَأَجْرَى فَرَسَهُ حَتَّى قَامَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ. فَقَالَ: أَعْطُوهُ مِنْ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ».

٣٥، ٣٧- باب في إحياء الموات

٣٠٧٣- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ الْمُثَنَّى أخبرنا عَبْدُالْوَهَّابِ أخبرنا أَيُّوبُ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن سَعِيدِ ابن زَيْدٍ عنْ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَحْيَى أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ». [ت: ١٣٧٨] [ن: ٥٧٦١ - الكبرى].

٣٠٧٤- [حسن] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ أخبرنا عَبْدَةُ عن مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابن إِسْحَاقَ عنْ يَحْيَى بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ أَحْيَى أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ. وَذَكَرَ مِثْلَهُ قالَ: فَلَقَدْ خَبَّرَنِي الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ غَرَسَ أَحَدُهُمَا نَخْلاً فِي أَرْضِ الآخَرِ فَقَضَى لِصَاحِبِ الأَرْضِ بِأَرْضِهِ وَأَمَرَ صَاحِبَ النَّخْلِ أَنْ يُخْرِجَ نَخْلَهُ مِنْهَا. قالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا إِنَّهَا لَتُضْرَبُ أُصُولُهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّهَا لَنَخْلٌ عُمٌّ حَتَّى أُخْرِجَتْ مِنْهَا».

٣٠٧٥- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ

أخبرنا وَهْبٌ عن أبيهِ عن ابنِ إسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ إلاَّ أنَّهُ قالَ عِنْدَ قَوْلِهِ مَكَانَ الّذِي حدثني هَذَا: «فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النّبيِّ ﷺ وَأكْثَرُ ظَنِّي أنّهُ أبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَأنَا رَأيْتُ الرّجُلَ يَضْرِبُ في أُصُولِ النّخْلِ».

٣٠٧٦- [صحيح الإسناد] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الآمُلِيُّ أخبرنا عبدالله بنُ عُثْمَانَ أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ أنْبأنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عنْ عُرْوَةَ قالَ: «أشْهَدُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى أنّ الأرْضَ أرْضُ الله، وَالْعِبَادَ عِبَادُ الله، وَمَنْ أحْيَى مَوَاتاً فَهُوَ أحَقُّ بِهَا [بِهِ] جَاءَنَا بِهَذَا عن النّبيِّ ﷺ الّذِينَ جَاءُوا بالصّلَوَاتِ عَنْهُ».

٣٠٧٧- [ضعيف، وقد صححه ابن الجارود] حدثنا أحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ بِشْرٍ أخبرنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ عن النّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أحَاطَ حَائِطاً عَلَى أرْضٍ فَهِيَ لَهُ». [ن: ٥٧٦٣].

٣٠٧٨- [صحيح مقطوع] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السّرْحِ أنْبأنَا ابن وَهْبٍ أخبرني مَالِكٌ. قالَ هِشَامٌ: «الْعِرْقُ الظّالِمُ أنْ يَغْرِسَ الرّجُلُ في أرْضِ غَيْرِهِ، فَيَسْتَحِقُّهَا بِذَلِكَ. قال مَالِكٌ: وَالْعِرْقُ الظّالِمُ كُلُّ مَا أُخِذَ وَاحْتُفِرَ وَغُرِسَ بِغَيْرِ حَقٍّ».

٣٠٧٩- [متفق عليه] حدثنا سَهْلُ بنُ بَكّارٍ أخبرنا وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ عن عَمْرِو بن يَحْيَى عن الْعَبّاسِ السّاعِدِيِّ يَعْنِي ابنَ سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ عن أبي حُمَيْدٍ السّاعِدِيِّ قالَ: «غَزَوْتُ معَ رَسُولِ الله ﷺ تَبُوكَ [تَبُوكاً] فَلَمّا أتَى وَادِي الْقُرَى إذَا امْرَأةٌ في حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأصْحَابِهِ اخْرُصُوا، فَخَرَصَ رَسُولُ الله ﷺ عَشْرَةَ أوْسُقٍ، فقالَ لِلْمَرْأةِ احْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأتَيْنَا تَبُوكَ [تَبُوكاً] فَأهْدَى مَلِكُ أيْلَةَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدَةً وَكَتَبَ لَهُ يَعْنِي بِبَحْرِهِ. قالَ فَلَمّا أتَيْنَا وَادِي الْقُرَى قالَ لِلْمَرْأةِ كَمْ كَانَ في حَدِيقَتِكِ؟ قالَتْ عَشْرَةَ أوْسُقٍ خَرْصَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنِّي مُتَعَجِّلٌ إلَى المَدِينَةِ فَمَنْ أرَادَ أنْ يَتَعَجّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجّلْ». [خ: ١٤٨٢، ٣١٦١] [م: ١٣٩٢].

٣٠٨٠- [صحيح الإسناد] حدثنا عَبْدُالْوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ أخبرنا عَبْدُالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا الأعْمَشُ عن جَامِعِ بن شَدّادٍ عنْ كُلْثُوم عنْ زَيْنَبَ أنّهَا كَانَتْ تَفْلِي رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ وَعِنْدَهُ امْرَأةُ عُثْمَانَ بن عَفّانَ وَنِسَاءٌ مِنَ المُهَاجِرَاتِ وَهُنّ يَشْتَكِينَ مَنَازِلَهُنّ أنها تَضِيقُ عَلَيْهِنّ وَيُخْرَجْنَ مِنْهَا فَأمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أنْ تُوَرّثَ دُورَ المُهَاجِرِينَ النّسَاءُ فَمَاتَ عبدالله بن مَسْعُودٍ فَوَرِثَتْهُ امْرَأتُه دَاراً بالمَدِينَةِ».

٣٦، ٣٨- باب ما جاء في الدخول في أرض الخراج

٣٠٨١- [ضعيف الإسناد] حدثنا هَارُونُ بنُ مُحَمّدِ بن بَكّارِ ابن بِلاَلٍ أنْبأنَا مُحَمّدُ بنُ عِيسَى يَعْنِي ابن سُمَيْعٍ قالَ أخبرنا زَيْدُ ابنُ وَاقِدٍ حَدّثَني أبو عبدالله عنْ مُعَاذٍ أنّهُ قالَ: «مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ في عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيءَ مِمّا عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ».

٣٠٨٢- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ أخبرنا بَقِيّةُ حَدّثَني عُمَارَةُ بنُ أبي الشّعْثَاءِ حَدّثَني سِنَانُ بنُ قَيْسٍ حَدّثَني شَبِيبُ بنُ نُعَيْمٍ حَدّثَني يَزِيدُ بنُ خُمَيْرٍ حَدّثَني أبُو الدّرْدَاءِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أخَذَ أرْضاً بِجِزْيَتِهَا فَقَدْ اسْتَقَالَ هِجْرَتَهُ، وَمَنْ نَزَعَ صَغَارَ كَافِرٍ مِنْ عُنُقِهِ فَجَعَلَهُ في عُنُقِهِ فَقَدْ وَلّى الإسْلاَمَ ظَهْرَهُ. قالَ فَسَمِعَ مِنّي خَالِدُ ابنُ مَعْدَانَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ لِي اشَبِيبٌ حَدّثَكَ فَقُلْتُ [قُلْتُ]: نَعَمْ، قالَ فَإذَا قَدِمْتَ فَسَلْهُ فَلْيَكْتُبْ إلَيّ بالْحَدِيثِ [بهذا الحديث] قالَ فَكَتَبَهُ لَهُ فَلَمّا قَدِمْتُ سَألَنِي خَالِدُ بن مَعْدَانَ الْقِرْطَاسَ، فَأعْطَيْتُهُ. فَلَمّا قَرَأهُ تَرَكَ مَا في يَدَيْهِ مِنَ الأرْضِ [الأرضين] حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا يَزِيدُ بنُ خُمَيْرٍ الْيَزَنِيّ لَيْسَ هُوَ صَاحِبُ شُعْبَةَ.

٣٧، ٣٨- باب في الأرض يحميها الإمام أو الرجل

٣٠٨٣- [صحيح] حدثنا ابنُ السّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عبيدالله بن عبدالله عن ابنِ عَبّاسٍ عن الصّعْبِ بن جَثّامَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ حِمَى إلاّ لله وَلِرَسُولِهِ». قالَ ابنُ شِهَابٍ وَبَلَغَنِي أنّ رَسُولَ الله

ﷺ حَمَى النّقِيعَ.

٣٠٨٤- [حسن] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُالعَزِيزِ ابنُ مُحَمّدٍ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن الْحَارِثِ عن ابنِ شِهَابٍ عن عبيدالله بن عبدالله عن عبدالله بنِ عَبّاسٍ عن الصّعْبِ بن جَثّامَةَ: «أنّ النّبيّ ﷺ حَمَى النّقِيعَ وَقَالَ لاَ حِمَى إلاّ لله عَزّ وَجَلّ». [خ: ٢٣٧٠ نحوه].

٣٨، ٤٠- باب ما جاء في الركاز وما فيه

٣٠٨٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن

الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ وأَبِي سَلَمَةَ سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «في الرِّكَازِ الْخُمُسُ». [خ: ١٤٩٩، ٢٣٥٥] [م: ١٧١٠] [ت: ٦٤٢، ١٣٧٧] [هـ: ٢٦٧٣].

٣٠٨٦- [صحيح مقطوع] حدثنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ [حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِين] أخبرنا عَبَّادُ بنُ الْعَوَّامِ عن هِشَامٍ عن الْحَسَنِ قال: «الرِّكَازُ الْكَنْزُ الْعَادِي».

٣٠٨٧- [ضعيف] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ أخبرنا الزَّمْعِيُّ عن عَمَّتِهِ قُرَيْبَةَ بِنْتِ عبدالله بن وَهْبٍ عن أُمِّهَا كَرِيمَةَ بِنْتِ الْمِقْدَادِ عن ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بن عَبْدِالْمُطَّلِبِ ابنِ هَاشِمٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا قالَتْ: «ذَهَبَ الْمِقْدَادُ لِحَاجَتِهِ بِبَقِيعِ الْخَبْخَبَةِ فَإِذَا جُرَذٌ يُخْرِجُ مِنْ جُحْرٍ دِيناراً ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُخْرِجُ ديناراً ديناراً حَتَّى أَخْرَجَ سَبْعَةَ عَشَرَ دِيناراً ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَةً حَمْرَاءَ -يَعْنِي فِيهَا دِينارٌ- فَكَانَتْ [فَصَارَتْ] ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِيناراً فَذَهَبَ بِهَا إلى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ خُذْ صَدَقَتَهَا، فقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ هَوَيْتَ إلى الْجُحْرِ؟ قال: لاَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: بَارَكَ الله لَكَ فِيهَا». [هـ: ٢٥٠٨].

٣٩، ٤١- باب نبش القبور العادية يكون فيها المال

٣٠٨٨- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِين أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِير أخبرنا أَبِي قال سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن بُجَيْرِ بنِ أبي بُجَيْرٍ قال سَمِعْتُ عبدالله ابنَ عَمْرٍو يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ حِينَ خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرٍ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ، وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ أَصَابَتْهُ النِّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ فَدُفِنَ فِيهِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ، إِنْ أَنْتُمْ نَبَشْتُمْ عَنْهُ أَصَبْتُمُوهُ مَعَهُ. فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ فَاسْتَخْرَجُوا الْغُصْنَ».



٢٠ - كتـــاب الجنائـــز

١،١- باب الأمراض المكفرة للذنوب

٣٠٨٩- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمّدِ بن إسْحَاقَ قال حَدّثَني رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الشّامِ يُقَالُ لَهُ أبو مَنْظُور عن عَمّهِ قال حَدّثَني عَمّي عن عَامِرِ الرّامِ أخِي الْخَضِرْ. قال أبو دَاوُدَ قال النّفَيْلِيُّ هُوَ الْخُضْرُ، وَلَكِنْ كَذَا قالَ، قالَ: «إنّي لَبِبِلاَدِنَا إذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَألْوِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا لِوَاءُ رَسُولِ الله ﷺ فَأتَيْتُهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ وَقَدِ اجْتَمَعَ إلَيْهِ أصْحَابُهُ فَجَلَسْتُ إلَيْهِمْ، فَذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ الأسْقَامَ فقال: إنّ المُؤمِنَ إذَا أصَابَهُ السّقَمُ ثُمّ أعْفَاهُ الله مِنْهُ [عَنْهُ] كَانَ كَفّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإنّ المُنَافِقَ إذا مَرِضَ ثُمّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أهْلُهُ ثُمّ أرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلَمْ يَدْرِ لِمَ أرْسَلُوهُ فقالَ رَجُلٌ مِمّنْ حَوْلَهُ: يا رَسُولَ الله وَمَا الأسْقَامُ؟ والله مَا مَرِضْتُ قَطُّ، فَقَالَ النّبِيُّ ﷺ: قُمْ عَنّا فَلَسْتَ مِنّا، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إذْ أقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ قَدِ الْتَفّ عَلَيْهِ فقالَ: يا رَسُولَ الله إنّي لَمّا رَأيْتُكَ أقْبَلْتُ إلَيْكَ فَمَرَرْتُ بِغَيْضَةِ شَجَرٍ فَسَمِعْتُ فِيهَا أصْوَاتَ فِرَاخِ طَائِرٍ فَأخَذْتُهُنّ فَوَضَعْتُهُنّ في كِسَائِي، فَجَاءَتْ أُمّهُنّ فَاسْتَدَارَتْ عَلَى رَأسِي فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنّ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنّ مَعَهُنّ فَلَفَفْتُهُنّ بِكِسَائِي فَهُنّ أُولاَءِ مَعِي. قالَ: ضَعْهُنّ عَنْكَ، فَوَضَعْتُهُنّ، وَأبَتْ أُمّهُنّ إلاّ لُزُومَهُنّ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ لأصْحَابِهِ: أتَعْجَبُونَ لِرُحْمِ أمّ الأفْرَاخِ فِرَاخَهَا؟ قالُوا: نَعَمْ يا رَسُولَ الله، قالَ: فَوَالّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقّ لله أرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ أمّ الأفْرَاخِ بِفِرَاخِهَا، ارْجِعْ بِهِنّ حَتّى تَضَعَهُنّ مِنْ حَيْثُ أخَذْتَهُنّ وَأُمّهُنّ مَعَهُنّ، فَرَجَعَ بِهِنّ».

٣٠٩٠- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ وإبْرَاهِيمُ بنُ مَهْدِيَ المِصّيصيّ المَعْنَى قالاَ أخبرنا أبُو المَلِيحِ عن مُحَمّدِ بن خَالِدٍ. قال أبو دَاوُدَ قال إبْرَاهِيمُ بنُ مَهْدِيَ السّلَمِيُّ عن أبِيهِ عن جَدّهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنّ الْعبد إذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ الله مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتَلاَهُ الله فِي جَسَدِهِ أوْ فِي مَالِهِ أوْ فِي وَلَدِهِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: زَادَ ابنُ نُفَيْلٍ: ثُمّ صَبّرَهُ عَلَى ذَلِكَ. ثُمّ اتّفَقَا: حَتّى يُبْلِغَهُ المَنْزِلَةَ الّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

- باب إذا كان الرجل يعمل عملاً صالحاً فشغله عنه مرض أو سفر

٣٠٩١- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عِيسَى وَمُسَدّدٌ المَعْنَى قالاَ أخبرنا هُشَيْمٌ عن الْعَوّامِ بنِ حَوْشَبٍ عن إبْرَاهِيمَ بن عَبْدِالرّحْمَنِ السّكْسَكِيّ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قالَ سَمِعْتُ النّبِيّ ﷺ غَيْرَ مَرّةٍ وَلاَ مَرّتَيْنِ يَقُولُ: «إذَا كَانَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً فَشَغَلَهُ عَنْهُ مَرَضٌ أوْ سَفَرٌ كُتِبَ لَهُ كَصَالِحِ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ مُقِيمٌ». [خ: ٢٩٩٦ نحوه].

- باب عيادة النساء

٣٠٩٢- [صحيح] حدثنا سَهْلُ بنُ بَكّار عن أبي عَوَانَةَ عن عَبْدِالمَلِكِ بن عُمَيْر عن أُمّ الْعَلاَءِ قالَتْ: «عَادَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ أبْشِرِي يا أُمّ الْعَلاَءِ فَإنّ مَرَضَ المُسْلِمِ يُذْهِبُ الله بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النّارُ خَبَثَ الذّهَبِ وَالْفِضّةِ».

٣٠٩٣- [ضعيف الإسناد، لكن شطر «من حوسب عذب...» متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى ح. وأخبرنا مُحَمّدُ بَشّار أخبرنا عُثْمَانُ بن عُمَرَ. قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُهُ [لفظ ابنُ بَشّار] عن أبي عَامِرٍ الْخَزّاز عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله إنّي لأعْلَمُ أشَدّ آيَةٍ في كِتَابِ الله عَزّ وَجَلّ [القُرآن] قالَ آيَةٌ آيَةٍ يا عَائِشَةُ؟ قالَتْ: قَوْلُ الله تَعَالَى: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} قالَ أمَا عَلِمْتِ يا عَائِشَةُ أنّ المُسْلِمَ [المُؤْمِنَ] تُصِيبُهُ النّكْبَةُ أو الشّوْكَةُ فَيُكَافَى بِأسْوَءِ عَمَلِهِ وَمَنْ حُوسِبَ عُذّبَ. قالَتْ [قُلْتُ]: ألَيْسَ يَقُولُ الله {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً} قالَ ذَاكُمُ الْعَرْضُ يا عَائِشَةُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذّبَ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُ ابنُ بَشّارٍ قالَ أخبرنا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ.

[خ: ١٠٣] [م: ٢٨٧٦] [الشطر الأخير منه].

- باب في العيادة

٣٠٩٤- [ضعيف الإسناد، لكن قصة القميص متفق عليه] حدثنا عَبْدُالعَزِيز بن يَحْيَى أخبرنا مُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ عنْ مُحَمّدِ ابن إسْحَاقَ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ قالَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُ عبدالله بنَ أُبَيّ فِي مَرَضِهِ الّذِي مَاتَ فِيهِ فَلَمّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ المَوْتَ.

قالَ: قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عن حُبِّ يَهُودَ. قال: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بنُ زُرَارَةَ فَمَهْ. فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ فقَالَ يا نَبِيَّ الله إنَّ عبدالله بنَ أُبَيِّ قَدْ مَاتَ، فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، فَنَزَعَ رَسُولُ الله ﷺ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ». [خ: ١٢١٠] [م: ٢٤٠٠] [ت: ٣٠٩٨] [هـ: ١٥٢٣] [الشطر الاخير منه].

٢، ٢- باب في عيادة الذمي

٣٠٩٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادٌ يَعْنِي ابنَ زَيْدٍ عن ثَابِتٍ عن أَنَسٍ: «أَنَّ غُلَاماً مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فقالَ لَهُ: أَسْلِمْ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فقالَ لَهُ أَبُوهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ فَأَسْلَمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَنْقَذَهُ بي مِنَ النَّارِ». [خ: ١٣٥٦، ٥٦٥٧].

- باب المشي في العيادة

٣٠٩٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن مَهْدِيَ عن سُفْيَانَ عن مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلاً وَلاَ بِرْذَوْناً [بِبَغْلٍ وَلاَ بِرْذَوْنٍ]». [خ: ٤٥٧٧، ٥٦٥١] [ت: ٣٨٥٠].

٣، ٣- باب في فضل العيادة على وضوء

٣٠٩٧- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ أخبرنا الرَّبِيعُ بن رَوْحِ بنُ خُلَيْدٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن خَالِدٍ قال أخبرنا الْفَضْلُ بن دَلْهَمَ الْوَاسِطِيِّ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عن أَنسِ بن مَالِكٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِباً بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفاً. قُلْتُ: يا أَبَا حَمْزَةَ وَمَا الْخَرِيفُ؟ قال الْعَامُ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَالَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ الْبِصْرِيُّونَ مِنْهُ الْعِيَادَةَ وَهُوَ مُتَوَضِّيءٌ.

٣٠٩٨- [صحيح موقوف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ عن عبدالله بن نَافِعٍ عن عَلِيِّ قالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضاً مُمْسِياً إلاّ خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ في الْجَنَّةِ وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحاً خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ في الْجَنَّةِ».

٣٠٩٩- [صحيح مرفوع] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ قال أخبرنا الأعْمَشُ عن الْحَكَمِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عنْ عَلِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَرِيفَ. [هـ: ١٤٤٢].

قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ مَنْصُورٌ عن الْحَكَمِ كَمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ.

٣١٠٠- [صحيح مرفوع] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن الْحَكَمِ عن أبي جَعْفَرٍ عبدالله بن نَافِعٍ قال وَكَانَ نَافِعٌ غُلَامَ الْحَسَنِ بن عَلِيِّ قالَ جَاءَ أبو مُوسَى إِلَى الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ يَعُودُهُ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَسَاقَ مَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: أُسْنِدَ هَذَا عنْ عَلِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ صَحِيحٍ.

٤، ٤- باب في العيادة مراراً

٣١٠١- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «لَمَّا أُصِيبَ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ في الأكْحَلِ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ خَيْمَةً في الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ». [خ: ٤٦٣، ٤١٢٢] [م: ١٧٦٩] [ن: ٧١٠].

٥، ٥- باب العيادة من الرمد

٣١٠٢- [حسن] حدثنا عبدالله بن مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عنْ يُونُسَ بن أبي إِسْحَاقَ عن أَبِيهِ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قَالَ: «عَادَنِي رَسُولُ الله ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنَيَّ».

٦، ٦- باب الخروج من الطاعون

٣١٠٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عنْ مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن زَيْدِ بن الْخَطَّابِ عنْ عبدالله بن عبدالله بن الْحَارِثِ بن نَوْفَلٍ عن عبدالله بن عَبَّاسٍ قالَ قالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلاَ تُقْدِمُوا عَلَيْهِ وَإذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ يَعْنِي الطَّاعُونَ». [خ: ٥٧٢٩، ٥٧٣٠] [م: ٢٢١٩].

٧، ٧- باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة

٣١٠٤- [صحيح، رواه البخاري بنحوه] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا مَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا الْجُعَيْدُ عن عَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدٍ أنَّ أبَاهَا قالَ: «اشْتَكَيْتُ بِمَكَّةَ فَجَاءَنِي رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُنِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي ثُمَّ مَسَحَ صَدْرِي وَبَطْنِي ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً وَأَتْمِمْ لَهُ

هِجْرَتَهُ». [خ: ٥٦٥٩].

٣١٠٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ كَثِيرٍ قالَ أخبرنا سُفْيَانُ عن مَنْصُور عن أبي وَائِلٍ عنْ أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِي». [خ: ٥٣٧٣، ٥٦٤٩].

قالَ سُفْيَانُ: وَالْعَانِي الأسِيرُ.

٨، ٨- باب الدعاء للمريض عند العيادة

٣١٠٦- [صحيح] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ يَحْيَى أخبرنا شُعْبَةُ أخبرنا يَزِيدُ أبُو خَالِدٍ عن المِنْهَال بن عَمْرو عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أجَلُهُ فقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَاراً: أسْألُ الله الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أنْ يَشْفِيكَ، إلاَّ عَافَاهُ الله مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ». [ت: ٢٠٨٤] [ن: ١٠٨٨٢ - الكبرى].

٣١٠٧- [صحيح] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن حُيَيِّ بنِ عبدالله عن أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عن ابنِ عَمْرو قالَ قال النَّبِيُّ ﷺ: «إذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضاً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكأُ لَكَ عَدُوّاً أوْ يَمْشِي لَكَ إلَى جَنَازَةٍ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَقالَ ابنُ السَّرْحِ: إلَى صَلاَةٍ.

٩، ٩- باب كراهية تمني الموت

٣١٠٨- [متفق عليه] حدثنا بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ عن أنس بنِ مَالِكٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَدْعُوَنَّ أحَدُكُم بالْمَوْتِ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِن لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي». [خ: ٥٦٧١، ٦٣٥١] [م: ٢٦٨٠] [ت: ٩٧١] [ن: ١٨٢١] [هـ: ٤٢٦٥].

٣١٠٩- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا أبُو دَاوُدَ -يَعني الطَّيَالِسِيَّ- أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أنس بن مَالِكٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكُمُ الْمَوْتَ» فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [خ: ٥٦٧١، ٦٣٥١] [م: ٢٦٨٠] [ت: ٩٧١] [ن: ١٨٢١] [هـ: ٤٢٦٥].

١٠، ١٠- باب في موت الفجاة

٣١١٠- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ عن مَنْصُور عن تَمِيمِ بن سَلَمَةَ، أوْ سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ عن عُبَيْدِ بن خَالِدٍ السُّلَمِيِّ -رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ- قال مَرَّةً عن النَّبِيِّ ﷺ، ثُم قال مَرَّةً عن عُبَيْدٍ قال: «مَوْتُ الْفُجَاءَةِ أخْذَةُ أسَفٍ».

١١- باب في فضل من مات بالطاعون

٣١١١- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن عبدالله بنِ عبدالله بن جَابِرِ بن عَتِيكٍ عن عَتِيكِ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَتِيكٍ -وَهُوَ جَدُّ عبدالله بن عبدالله أبُو أُمِّهِ- أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّ عَمَّهُ جَابِرَ ابنَ عَتِيكٍ أخْبَرَهُ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ - جَاءَ يَعُودُ عبدالله بنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ الله ﷺ وَقال: غُلِبْنَا عَلَيْكَ يا أبَا الرَّبِيعِ، فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسْكِتُهُنَّ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْهُنَّ فَإذَا وَجَبَ فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ. قالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: الْمَوْتُ. قالَتِ ابْنَتُهُ: والله إنْ كُنْتُ لأرْجُو أنْ تَكُونَ شَهِيداً فَإنَّكَ قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، قال رَسُولُ الله ﷺ: إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أوْقَعَ أجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟ قالُوا: الْقَتْلُ في سَبِيلِ الله. قال رَسُولُ الله ﷺ: الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ في سَبِيلِ الله: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ [الغريق] شَهِيدٌ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ [الحَرَق] شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ».

[م: ١٩١٤ مختصراً] [ن: ١٨٤٧] [هـ: ٢٨٠٣].

١١، ١٢- باب المريض يؤخذ من أظفاره وعانته

٣١١٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ أنبأنا ابنُ شِهَابٍ أخبرني عُمَرُ ابنُ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أصْحَابِ أبي هُرَيْرَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «ابْتَاعَ بَنُو الْحَارِثِ بن عَامِرِ بن نَوْفَلٍ خُبَيْباً، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ [فَجَلَسَ] خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أسِيراً حَتَّى اجْتَمَعُوا لِقَتْلِهِ، فَاسْتَعَارَ مِنَ ابْنَةِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا، فَأعارَتْهُ، فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أتَتْهُ فَوَجَدَتْهُ مُخْلِياً وَهُوَ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسِيُّ بِيَدِهِ، فَفَزِعَتْ فَزْعَةً عَرَفَهَا فِيهَا، فقال: أتَخْشَيْنَ أنْ أقْتُلَهُ، مَا كُنْتُ لأفْعَلَ ذَلِكَ».

[خ: ٣٠٤٥، ٣٩٨٩] [ن: ٨٨٣٩ مطولاً - الكبرى].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذِهِ الْقِصَّةَ شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عبيدالله بنُ عِيَاضٍ أنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أخْبَرَتْهُ أنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا يَعني لِقَتْلِهِ اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَىً يَسْتَحِدُّ بهَا، فَأعَارَتْهُ.

١٢، ١٣- باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت

٣١١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى ابنُ يُونُسَ أخبرنا الأعمَشُ عن أبي سُفْيَانَ عن جَابِرِ بن عبدالله قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاَثٍ، قال: لاَ يَمُوتُ أحَدُكُم إلاَّ وَهُوَ يُحسِنُ الظَّنَّ بِالله [بالله الظَّنَّ]». [م: ٢٨٧٧] [هـ: ٤١٦٧].

١٣، ١٤- باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت

٣١١٤- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا ابنُ أبي مَرْيَمَ أنْبَأنَا يَحْيَى بنُ أيُّوبَ عن ابن الْهَادِ عن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدُدٍ فَلَبِسَهَا ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنَّ المَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا».

١٤، ١٥- باب ما يقال عند الميت من الكلام

٣١١٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنْبَأنَا سُفْيَانُ عن الأعمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا حَضَرْتُمُ المَيِّتَ فَقُولُوا خَيْراً فَإنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى ما تَقُولُونَ، فَلَمَّا مَاتَ أبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: يا رَسُولَ الله مَا أقُولُ؟ قال قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأعْقِبْنَا عُقْبَى صَالِحَةً. قالَتْ: فَأعْقَبَنِي الله تَعَالَى بِهِ مُحَمَّداً ﷺ». [م: ٩١٩] [ت: ٩٧٧] [ن: ١٨٢٦] [هـ: ١٤٤٧، ١٥٩٨].

١٥، ١٦- باب في التلقين

٣١١٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَالِكُ بنُ عَبْدِالْوَاحِدِ الْمِسْمَعِيّ أخبرنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ قالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ أبي عَرِيبٍ عَنْ كَثِيرِ بن مُرَّةَ عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إلَهَ إلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ». [م: ٩١٦] [ن: ١٨٢٧] [هـ: ١٤٤٥].

٣١١٧- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا بِشْرٌ أخبرنا عُمَارَةُ ابنُ غَزِيَّةَ أخبرنا يَحْيَى بنُ عُمَارَةَ قالَ سَمِعْتُ أبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ قَوْلَ لاَ إلَهَ إلاَّ الله».

١٦، ١٧- باب تغميض الميت

٣١١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالْمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ أبُو مَرْوَانَ أخبرنا أبُو إسْحَاقَ يَعْنِي الْفَزَارِيّ عن خَالِدٍ عن أبي قِلاَبَةَ عن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أبي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ فَأغْمَضَهُ، فَصَيَّحَ نَاسٌ مِنْ أهْلِهِ فَقال: لاَ تَدْعُوا عَلَى أنْفُسِكُمْ إلاّ بِخَيْرٍ، فَإنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ». [م: ٩٢٠] [هـ: ١٤٥٤].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَتَغْمِيضُ المَيِّتِ بَعْدَ خُرُوجِ الرّوحِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بن النُّعْمَان الْمُقْرِىءَ قالَ سَمِعْتُ أبَا مَيْسَرَةَ -رَجُلاً عَابِداً- يَقُولُ غَمَضْتُ جَعْفَرَ الْمُعَلِّمَ وَكَانَ رَجُلاً عَابِداً في حَالَةِ الْمَوْتِ، فَرَأيْتُهُ في مَنَامِي لَيْلَةَ مَاتَ يَقُولُ أعْظَمُ مَا كَانَ عَلَيَّ تَغْمِيضُكَ لِي قَبْلَ أنْ أمُوتَ.

١٧، ١٨- باب في الاسترجاع

٣١١٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنْبَأنَا ثَابِتٌ عن ابن عُمَرَ بن أبي سَلَمَةَ عن أبِيهِ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أصَابَتْ أحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إنَّا لله وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأجُرْنِي فِيهَا وَأبْدِلْ لِي بِهَا خَيْراً مِنْهَا». [م: ٩١٨ أتم منه].

١٨، ١٩- باب في الميت يسجى

٣١٢٠- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق حدثنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُجِّيَ فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ». [خ: ٥٨١٤] [م: ٩٤٢].

١٩، ٢٠- باب القراءة عند الميت

٣١٢١- [ضعيف، ضعفه الدارقطني وابن القطان] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ ومُحَمَّدُ بنُ مَكِّيٍّ الْمَرْوَزِيُّ الْمَعْنِي قالاَ أخبرنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عن أبي عُثْمَانَ وَلَيْسَ بالنَّهْدِيِّ عَنْ أبِيهِ عن مَعْقِلِ بن يَسَار قالَ قالَ رَسُولُ الله [النَّبِيُّ] ﷺ: «إقْرَأُوا يَس عَلَى مَوْتَاكُمْ» وَهَذَا لَفْظُ ابن الْعَلاَءِ. [ن: ١٠٩١٣ - الكبرى] [هـ: ١٤٤٨].

٢٠، ٢١- باب الجلوس عند المصيبة

٣١٢٢- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُلَيْمَانُ ابنُ كَثِيرٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا قُتِلَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٌ وَعبدالله بنُ رَوَاحَةَ

جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ في المَسْجِدِ يُعْرَفُ في وَجْهِهِ الْحُزْنُ» وَذَكَرَ الْقِصَّةَ [قِصَّةً]. [خ: ١٢٩٩] [م: ٩٣٥] [ن: ١٨٤٨].

٢١، ٢٢- باب التعزيــــة

٣١٢٣- [ضعيف] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن عبدالله بن مَوْهَبِ الْهَمْدَانِيّ قال أخبرنا المُفَضَّلُ عن رَبِيعَةَ بن سَيْفٍ المَعَافِرِيّ عن أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِي عن عبدالله بن عَمْرِو بن الْعَاصِ قالَ: «قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَعْنِي مَيِّتاً فَلَمَّا فَرَغْنَا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَاذَى بَابَهُ وَقَفَ، فَإذَا نَحْنُ بِامْرَأةٍ مُقْبِلَةٍ. قالَ اظُنُّهُ عَرَفَهَا، فَلَمَّا ذَهَبَتْ إذَا هِيَ فَاطِمَةُ، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ. مَا أخْرَجَكِ يا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟ قالَتْ أتَيْتُ يا رَسُولَ الله أهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَرَحَمْتُ إلَيْهِمْ مَيِّتَهُمْ أوْ عَزَّيْتُهُمْ بِهِ، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: فَلَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَا؟ قالَتْ مَعَاذَ الله، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ. قالَ: لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَا، فَذَكَرَ تَشْدِيداً في ذٰلِكَ، فَسَألْتُ رَبِيعَةَ عن الْكُدَا فقَالَ الْقُبُورُ فِيمَا أحْسِبُ». [ن: ١٨٨١].

٢٢، ٢٣- باب الصبر عند المصيبة

٣١٢٤- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى أخبرنا عُثْمَانُ ابنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قالَ: «أتَى نَبِيُّ الله ﷺ عَلَى امْرَأةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا، فقَالَ لَهَا اتَّقِي الله وَاصْبِرِي، فَقَالَتْ وَمَا تُبَالِي أنْتَ بِمُصِيبَتِي. فَقِيلَ لَهَا هَذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأتَتْهُ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَى بَابِهِ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: يا رَسُولَ الله لَمْ أعْرِفْكَ، فَقَالَ إنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى أوْ عِنْدَ أوَّلِ صَدْمَةٍ». [خ: ١٢٥٢، ١٢٨٣] [م: ٩٢٦] [ن: ١٨٧٠] [ت: ٩٨٧] [هـ: ١٥٩٦].

٢٣، ٢٤- باب البكاء على الميت

٣١٢٥- [متفق عليه] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ قالَ سَمِعْتُ أبَا عُثْمَانَ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ: «أنَّ ابْنَةً لِرَسُولِ الله ﷺ أرْسَلَتْ إلَيْهِ -وَأنَا مَعَهُ وَسَعْدٌ وَأحْسِبُ أُبَيّاً- أنَّ ابْنِي أوْ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَ فَاشْهَدْنَا فَأرْسَلَ يُقْرِىءُ السَّلاَمَ فَقَالَ: قُلْ لله مَا أخَذَ وَمَا أعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إلَى أجَلٍ، فَأرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَأتَاهَا، فَوُضِعَ الصَّبِيُّ في حِجْرِ رَسُولِ الله ﷺ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ، فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا؟ قالَ: إنَّهَا رَحْمَةٌ يَضَعُهَا [وَضَعَهَا] اللهُ في قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ وَإنَّمَا يَرْحَمُ اللهُمِن عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ». [خ: ١٢٨٤، ٥٦٥٥] [م: ٩٢٣] [ن: ١٨٦٩] [هـ: ١٥٨٨].

٣١٢٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا شَيْبَانُ بنُ فَرُّوخٍ حدثنا سُلَيْمَانُ بن المُغِيرَةِ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وُلِدَ لِيَ اللَّيْلَةَ غُلاَمٌ فَسَمَّيْتُهُ باسْمِ أبِي إبْرَاهِيمَ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قالَ أنَسٌ: لَقَدْ رَأيْتُهُ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلاَ نَقُولُ إلاَّ مَا يَرْضَى رَبَّنَا، إنَّا بِكَ يا إبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ». [خ: ١٣٠٣ تعليقاً] [م: ٢٣١٥].

٢٤، ٢٥- باب في النــوح

٣١٢٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن أيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عن أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «إنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَانَا عن النِّيَاحَةِ». [خ: ١٣٠٦، ٤٨٩٢] [م: ٩٣٦، ٩٣٧].

٣١٢٨- [ضعيف الإسناد، ضعفه أبو حاتم الرازي] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أنْبأنَا مُحَمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ عن مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ ابن عَطِيَّةَ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ».

٣١٢٩- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن عَبْدَةَ وأبي مُعَاوِيَةَ المَعْنَى عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن ابن عُمَرَ قالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أهْلِهِ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ: وَهِلَ تَعْنِي ابنَ عُمَرَ، إنَّمَا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرٍ فَقَالَ: إنَّ صَاحِبَ هَذَا لَيُعَذَّبُ وَأهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأتْ: {وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} قالَ عَنْ أبي مُعَاوِيَةَ عَلَى قَبْرِ يَهُودِيٍّ». [م: ٩٢٩] [ن: ١٨٥١].

٣١٣٠- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن إبْرَاهِيمَ عن يَزِيدَ بن أوْسٍ قال: «دَخَلْتُ عَلَى أبي مُوسَى وَهُوَ ثَقِيلٌ، فَذَهَبَتْ امْرَأتُهُ لِتَبْكِيَ أوْ تَهُمَّ بِهِ، فقالَ لَهَا أبو مُوسَى: أمَا سَمِعْتِ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، قالَتْ: بَلَى، قالَ: فَسَكَتَتْ، قال: فَلَمَّا مَاتَ أبُو مُوسَى قالَ يَزِيدُ: لَقِيتُ المَرْأةَ فَقُلْتُ لَهَا قَوْلَ أبي مُوسَى لَكِ، أمَا سَمِعْتِ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ سَكَتِّ، قالَتْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَمَنْ سَلَقَ وَمَنْ خَرَقَ». [ن: ١٨٦٦].

٣١٣١- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حُمَيْدُ بنُ الأسْوَدِ أخبرنا الْحَجَّاجُ عَامِلُ عُمَرَ [لِعُمَرَ] بن عَبْدِالعَزِيزِ

عَلَى الرَّبَذَةِ قال حَدَّثَنِي أَسِيدُ بنُ أَبِي أَسِيدٍ عن امْرَأَةٍ مَنَ المُبَايِعَاتِ قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ في المَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نَعْصِيَهُ فِيهِ أَنْ لاَ نَخْمِشَ وَجْهاً وَلاَ نَدْعُوَ وَيْلاً، وَلاَ نَشُقَّ جَيْباً، وَلاَ نَنْشُرَ [وأنْ لا نَنْشُرَ] شَعْراً».

٢٥، ٢٦- باب صنعة الطعام لأهل الميت

٣١٣٢- [حسن، وصححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابنُ خَالِدٍ عن أَبِيهِ عن عبدالله بنِ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ [شَغَلَهُمْ]». [ت: ٩٨٨] [هـ: ١٦١٠].

٢٦، ٢٧- باب في الشهيد يُغسَل

٣١٣٣- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا مَعْنُ بنُ عِيسَى ح. وأخبرنا عبيدالله بنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ مَهْدِيَ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «رُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ في صَدْرِهِ أَوْ في حَلْقِهِ فَمَاتَ فَأُدْرِجَ في ثِيَابِهِ كَمَا هُوَ. قالَ: وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ».

٣١٣٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ وعِيسَى بنُ يُونُسَ قالاَ أخبرنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَتْلَى أُحُدٍ أَنْ يُنْزَعَ عَنْهُمُ الْحَدِيدُ وَالْجُلُودُ، وَأَنْ يُدْفَنُوا بِدِمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ». [هـ: ١٥١٥].

٣١٣٥- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ ح. وأخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَنْبَأَنَا ابنُ وَهْبٍ وَهَذَا لَفْظُهُ، قال أخبرني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ أَنَّ ابنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ: «أَنَّ شُهَدَاءَ أُحُدٍ لَمْ يُغَسَّلُوا وَدُفِنُوا بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ».

٣١٣٦- [حسن] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا زَيْدٌ -يَعْنِي ابنَ الْحُبَابِ- ح. وأخبرنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا أَبُو صَفْوَانَ -يَعْنِي الْمَرْوَانِيَّ- عن أُسَامَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ المَعنى: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ عَلَى حَمْزَةَ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ فَقَالَ: لَوْلاَ أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ في نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ بُطُونِهَا، وَقَلَّتِ الثِّيَابُ وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى فَكَانَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ وَالثَّلاَثَةُ يُكَفَّنُونَ في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ». [ت: ١٠١٦].

زَادَ قُتَيْبَةُ: ثُمَّ يُدْفَنُونَ في قَبْرٍ وَاحِدٍ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْأَلُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآناً فَيُقَدِّمُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ».

٣١٣٧- [حسن] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ أخبرنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قال أخبرنا أُسَامَةُ عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةَ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ غَيْرِهِ».

٣١٣٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ويَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عن ابنِ شِهَابٍ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بنَ عبدالله أَخْبَرَهُ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ وَيَقُولُ: أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ في اللَّحْدِ، فَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ [وَلَمْ يُغَسَّلُوا]». [خ: ١٣٤٣، ١٣٤٥، ١٣٤٦] [ت: ١٠٣٦] [هـ: ١٥١٤].

٣١٣٩- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن اللَّيْثِ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ قَالَ: «يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

[خ: ١٣٤٣، ١٣٤٥، ١٣٤٦] [ت: ١٠٣٦] [هـ: ١٥١٤].

٢٧، ٢٨- باب في ستر الميت عند غسله

٣١٤٠- [ضعيف جداً، وقد ضعفه ابن الملقن والحافظ] حدثنا عَلِيُّ بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ أخبرنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال أُخْبِرْتُ عنْ حَبِيبٍ [عَن ابنِ حَبِيبٍ] بن أبي ثَابِتٍ عنْ عَاصِمِ ابن ضَمْرَةَ عنْ عَلِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لاَ تُبْرِزْ فَخِذَكَ وَلاَ تَنْظُرْ [لا تَنْظُرَنَّ] إِلَى حَيٍّ وَلاَ مَيِّتٍ». [هـ: ١٤٦٠].

٣١٤١- [حسن] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ قالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ عَبَّادٍ عن أبيهِ عَبَّادِ بن عبدالله بن الزُّبَيْرِ قالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا والله مَا نَدْرِي أَنُجَرِّدُ رَسُولَ الله ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى الله عَلَيْهِمُ النَّوْمَ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ وَذَقْنُهُ في صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لاَ يَدْرُونَ مَنْ هُوَ أَن اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ وَيُدَلِّكُونَهُ بِالْقَمِيصِ دُونَ أَيْدِيهِمْ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ

مَا غَسَلَهُ إلاّ نِسَاؤُهُ». [هـ: ١٤٦٤].

٢٨، ٢٩- باب كيف غسل الميت

٣١٤٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ الْمَعْنَى عنْ أَيُّوبَ عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ عن أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ فقالَ: اغْسِلْنَهَا ثَلاَثاً أوْ خَمْساً أوْ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كَافُوراً أوْ شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ، فَإذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي، فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأعْطَانَا حَقْوَه، فقَالَ أشْعِرْنَهَا إيَّاهُ». [خ: ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢] [م: ٩٣٩] [ت: ٩٩٠] [هـ: ١٤٥٨] [ن: ١٨٨٢].

قالَ عنْ مَالِكٍ [قَالَ أبو دَاوُدَ: قالَ مَالِكٌ]: تَعْنِي إزَارَهُ وَلَمْ يَقُلْ مُسَدَّدٌ: «دَخَلَ عَلَيْنَا».

٣١٤٣- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ وأبو كَامِلٍ بِمَعْنَى الإسْنَادِ أنَّ يَزِيدَ بنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ قالَ أخبرنا أيُّوبُ عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ عنْ حَفْصَةَ أُخْتِهِ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: «مَشَطْنَاهَا ثَلاَثَةَ قُرُونٍ». [خ: ١٢٥٩] [م: ٩٣٩] [ن: ١٨٨٤] [هـ: ١٤٥٩] [ت: ٩٩٠].

٣١٤٤- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى أخبرنا عَبْدُالأعْلَى أخبرنا هِشَامٌ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: «وَضَفَرْنَا رَأْسَهَا ثَلاَثَةَ قُرُونٍ ثُمَّ ألْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا مُقَدَّمَ رَأْسِهَا وَقَرْنَيْهَا». [خ: ١٢٦٣ مطولاً] [م: ٩٣٩].

٣١٤٥- [متفق عليه] حدثنا أبو كَامِلٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ أخبرنا خَالِدٌ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عن أُمِّ عَطِيَّةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لَهُنَّ فِي غُسْلِ ابْنَتِهِ ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعَ الْوُضُوءِ مِنْهَا».

[خ: ١٢٥٥] [م: ٩٣٩] [ت: ٩٩٠] [هـ: ١٤٥٩] [ن: ١٨٨٥].

٣١٤٦- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عن مُحَمَّدٍ عن أُمِّ عَطِيَّةَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ. [خ: ١٦٥٣، ١٦٥٤] [م: ٩٣٩] [ن: ١٨٨٩].

زَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ عن أُمِّ عَطِيَّةَ بِنَحْوِ هَذَا. وَزَادَتْ فِيهِ: «أوْ سَبْعاً أوْ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ [رأَيْتُنَّهْ]».

٣١٤٧- [صحيح] حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا هَمَّامٌ أخبرنا قَتَادَةُ عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ: «أنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْغُسْلَ عنْ [مِنْ] أُمِّ عَطِيَّةَ يَغْسِلُ بالسِّدْرِ مَرَّتَيْنِ وَالثَّالِثَةَ بِالْمَاءِ وَالْكَافُورِ».

٢٩، ٣٠- باب في الكفن

٣١٤٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنْبَأنَا ابنُ جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابنَ عبدالله يُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ خَطَبَ يَوْماً فَذَكَرَ رَجُلاً مِنْ أصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ في كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ وَقُبِرَ لَيْلاً فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بالْلَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ إلاَّ أنْ يَضْطَرَّ إنْسَانٌ إلَى ذَلِكَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إذَا كَفَّنَ أحَدُكُمْ أخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ». [م: ٩٤٣] [ن: ١٨٩٦] [هـ: ١٤٧٤ عن أبي قتادة].

٣١٤٩- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا الْوَلِيدُ ابنُ مُسْلِمٍ أخبرنا الأوْزَاعِيُّ أخبرنا الزُّهْرِيُّ عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «أُدْرِجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ ثُمَّ أُخِّرَ عَنْهُ».

٣١٥٠- [صحيح، وقد حسنه الحافظ] حدثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ أخبرنا إسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابنَ عَبْدِالْكَرِيمِ حَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ بنُ عُقَيْلِ بن مَعْقِلٍ عن أبيهِ عن وَهْبٍ - يَعْنِي ابنَ مُنَبِّهٍ- عن جَابِرٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إذَا تُوُفِّيَ أحَدُكُمْ فَوَجَدَ شَيْئاً فَلْيُكَفَّنْ في ثَوْبٍ حِبَرَةٍ».

٣١٥١- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ عن هِشَامٍ قالَ أخبرني أبي قالَ أخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ قالَتْ: «كُفِّنَ رَسُولُ الله ﷺ في ثَلاَثَةِ أثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ». [خ: ١٢٦٤، ١٢٧١، ١٢٧٢] [م: ٩٤١] [ن: ١٨٩٨] [هـ: ١٤٦٩] [ت: ٩٩٦].

٣١٥٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا حَفْصٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ مِثْلَهُ. زَادَ: «مِنْ كُرْسُفٍ» قال: فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ قَوْلُهُمْ: «في ثَوْبَيْنِ وَبُرْدٍ حِبَرَةٍ» فقالَتْ: «قَدْ أُتِيَ بالْبُرْدِ، وَلَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ وَلَمْ يُكَفِّنُوهُ فِيهِ». [ت: ٩٩٦] [ن: ١٩٠٠] [هـ: ١٤٦٩].

٣١٥٣- [ضعيف الإسناد، ضعفه النووي] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وعُثْمَانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن يَزِيدَ -يَعْنِي ابنَ أبي زِيَادٍ- عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «كُفِّنَ رَسُولُ الله ﷺ في ثَلاَثَةِ أثْوَابٍ نَجْرَانِيَّةٍ، الْحُلَّةُ ثَوْبَانِ، وَقَمِيصِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ». [هـ: ١٤٧١].

قَالَ أبو دَاوُدَ قال عُثْمَانُ: في ثَلاثَةِ أثْوَابٍ، حُلّةٍ حَمْرَاءَ، وَقَمِيصهُ الّذِي مَاتَ فِيهِ.

٣٠، ٣١- باب كراهية المغالاة في الكفن

٣١٥٤- [ضعيف، ضعفه المنذري والصنعاني] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبيُّ أخبرنا عَمْرُو بنُ هَاشِمٍ أبو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ عن إسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ عن عَامِرٍ عن عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ [كَرّمَ الله وجهَهُ] قَالَ: «لاَ تُغَالَى [لا يُغَالَى - لا تُغال لي] في كَفَنٍ، فَإنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ تُغَالُوا في الْكَفَنِ فَإنّهُ يُسْلَبُهُ سَلْباً سَرِيعاً».

٣١٥٥- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ عنْ أبي وَائِلٍ عن خَبّابٍ، قال: مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إلاّ نَمِرَةٌ، كُنّا إذَا غَطّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ [خَرَجَتَا] رِجلاَهُ، وَإذَا غَطّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: غَطّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الإذْخِرِ». [خ: ١٢٧٦، ٣٨٩٧] [م: ٩٤٠] [ت: ٣٨٥٢] [ن: ١٩٠٤].

٣١٥٦- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حدّثَني ابنُ وَهْبٍ حَدّثَني هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن حَاتِمِ بن أبي نَصْرٍ عن عُبَادَةَ بنِ نُسَيّ عن أبِيهِ عن عُبَادَةَ بن الصّامِتِ عن رَسُول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلّةُ، وَخَيْرُ الأُضْحِيَةِ الْكَبْشُ الأقْرَنُ». [هـ: ١٤٧٣].

٣١، ٣٢- باب في كفن المرأة

٣١٥٧- [ضعيف، ضعفه ابن القطان] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا أبِي عَنْ ابنِ إسْحَاقَ حَدّثَني نُوحُ بنُ حَكِيمٍ الثّقَفِيُّ، وَكَانَ قَارِئاً لِلْقُرْآنِ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُرْوَةَ بنِ مَسْعُودٍ يُقَالُ لَهُ دَاوُدَ، قَدْ وَلّدَتْهُ أُمّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أبي سُفْيَانَ زَوْجِ النّبيّ ﷺ انّ لَيْلَى بِنْتَ قَانِفٍ الثّقَفِيّةَ قالَتْ: «كُنْتُ فِيمَنْ غَسّلَ أُمّ كُلْثُوم ابْنَةَ رَسُول الله ﷺ عِنْدَ وَفَاتِهَا، فَكَانَ أوّلُ مَا أعْطَانَا رَسُولُ الله ﷺ الْحِقَاءَ ثُمّ الدّرْعَ ثُمّ الْخِمَارَ ثُمّ الْمِلْحَفَةَ، ثُمّ أُدْرِجَتْ بَعْدُ في الثّوْبِ الآخرِ، قالَتْ: وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ عِنْدَ الْبَابِ مَعَهُ كَفَنُهَا، يُنَاوِلُنَاهَا ثَوْباً ثَوْباً».

٣٢، ٣٣- باب في المسك للميت

٣١٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا الْمُسْتَمِرُ ابنُ الرّيّانِ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أطْيَبُ طِيبِكُم الْمِسْكُ».

[م: ٢٢٥٢] [ت: ٩٩١] [ن: ١٩٠٦].

٣٣، ٣٤- باب تعجيل الجنازة وكراهية حبسها [باب التعجيل بالجنازة]

٣١٥٩- [ضعيف، ضعفه الشوكاني] حدثنا عَبْدُالرّحِيمِ بنُ مُطَرّفٍ الرّوَاسِيُّ أبو سُفْيَانَ وأحْمَدُ بنُ جَنّابٍ قالاَ أخبرنا عِيسَى، قَالَ أبو دَاوُدَ: وَهُوَ ابنُ يُونُسَ عن سَعِيدِ بن عُثْمَانَ الْبَلَوِيّ عن عَزْرَةَ، قالَ عَبْدُالرّحِيمِ: عُرْوَةُ بنُ سَعِيدٍ الأنْصَارِيُّ عن أبِيهِ عن الْحُصَيْنِ بن وَحْوَحٍ: «انّ طَلْحَةَ بنَ الْبَرَاءِ مَرِضَ فَأتَاهُ النّبيُّ ﷺ يَعُودُهُ فقالَ: إنّي لاَ أرَى طَلْحَةَ إلاّ قَدْ حَدَثَ فِيهِ الْمَوْتُ، فَآذِنُونِي بِهِ وَعَجّلُوا، فَإنّهُ لاَ يَنْبَغِي لِجِيفَةِ مُسْلِمٍ انْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ اهْلِهِ».

٣٤، ٣٥- باب في الغسل من غسل الميت

٣١٦٠- [ضعيف، ضعفه الخطابي] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ بِشْرٍ أخبرنا زَكَرِيّا أخبرنا مُصْعَبُ بنُ شَيْبَةَ عن طَلْقِ بن حَبِيبٍ الْعَنَزِيّ عن عبدالله بنِ الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ أنّهَا حَدّثَتْهُ: «انّ النّبيّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ ارْبَعٍ: مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنَ الْحِجَامَةِ، وَغُسْلِ الْمَيّتِ».

٣١٦١- [حسن، حسنه الترمذي وضعفه أحمد وغيره] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ حَدّثَني ابنُ أبي ذِئْبٍ عن الْقَاسِمِ بنِ عَبّاسٍ عن عَمْرِو بن عُمَيْرٍ عن أبي هُرَيْرَةَ انّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسّلَ الْمَيّتَ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضّأْ». [ت: ٩٩٣] [هـ: ١٤٦٣ - بدون ذكر الوضوء].

٣١٦٢- [حسن] حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى عن سُفْيَانَ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ عن إسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: هَذَا مَنْسُوخٌ، وَسَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عن الْغُسْلِ مِنْ غُسْلِ الْمَيّتِ فقالَ: يُجْزِيهِ [يُجْزِئُهُ] الْوُضُوءُ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: أدْخَلَ أبو صَالِحٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أبي هُرَيْرَةَ في هَذَا الْحَدِيثِ -يَعْني إسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ- قال: وَحَدِيثُ مُصْعَبٍ ضَعِيفٌ فِيهِ خِصَالٌ لَيْسَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ.

٣٥، ٣٦- باب في تقبيل الميت

٣١٦٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن عَاصِمِ بنِ عبيدالله عن الْقَاسِمِ

عن عائشة قالت: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُقَبِّلُ عُثْمَانَ بنَ مَظْعُون وَهُوَ مَيِّتٌ حَتَّى رَأَيْتُ الدُّمُوعَ تَسِيلُ». [ت: ٩٨٩] [هـ: ١٤٥٦ نحوه].

٣٦، ٣٧- باب في الدفن بالليل

٣١٦٤- [ضعفه شيخنا وصححه الحاكم والنووي وحسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ أخبرنا أبو نُعيم عن مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ عن عَمْرِو بنِ دِينَار قال أخبرني جَابِرُ بنُ عبدالله، أوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عبدالله قال: «رَأى نَاسٌ نَاراً فِي الْمَقْبَرَةِ فَأتَوْهَا فَإذَا رَسُولُ الله ﷺ في الْقَبْرِ وَإذَا هُوَ يَقُولُ: نَاوِلُونِي صَاحِبَكُم، فَإذَا هُوَ[١] الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ». [ت: ١٠٥٧].

٣٧، ٣٨- باب في الميت يحمل من أرض إلى أرض وكراهة ذلك

٣١٦٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن الأسْوَدِ بن قَيْسٍ عن نُبَيْحٍ عن جَابِرِ بنِ عبدالله قال: «كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَى يَوْمَ أُحُدٍ لِنَدْفِنَهُمْ فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ يَأمُرُكُمْ أنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَاجِعِهِمْ، فَرَدَدْنَاهُمْ». [ت: ١٧١٧] [ن: ٢٠٠٦] [هـ: ١٥١٦].

٣٨، ٣٩- باب في الصف على الجنازة

٣١٦٦- [ضعيف، لكن الموقوف حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَمَّادٌ عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن مَرْثَدٍ الْيَزَنِيِّ عن مَالِكِ بن هُبَيْرَةَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلاَثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلاّ أوْجَبَ». قال فَكَانَ مَالِكٌ إذَا اسْتَقَلَّ أهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَّأهُمْ ثَلاَثَةَ صُفُوفٍ لِلْحَدِيثِ. [ت: ١٠٢٨] [هـ: ١٤٩٠].

٣٩، ٤٠- باب اتباع النساء الجنازة

٣١٦٧- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادٌ عن أيّوبَ عن حَفْصَةَ عن أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: «نُهِينَا أنْ نَتْبَعَ الْجَنَائِزَ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا». [خ: ٣١٣، ١٢٧٨، ٥٣٤١] [م: ٩٣٨] [هـ: ١٥٧٧].

٤٠، ٤١- باب فضل الصلاة على الجنازة وتشييعها

٣١٦٨- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن سُمَيٍّ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ قال: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ أصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ أوْ أحَدُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ». [خ: ٤٧، ١٣٢٤] [م: ٩٤٥] [ت: ١٠٤٠] [ن: ١٩٩٦] [هـ: ١٥٣٩].

٣١٦٩- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله وعَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ حُسَيْنٍ الْهَرَوِيُّ قالاَ أخبرنا الْمُقْرِئُ حدثنا حَيْوَةُ حَدّثَنِي أبو صَخْرٍ -وَهُوَ حُمَيْدُ بنُ زِيَادٍ- أنّ يَزِيدَ بنَ عبدالله بن قُسَيْطٍ حَدّثَهُ أنّ دَاوُدَ بنَ عَامِرِ بن سَعْدِ بن أبي وَقاص حَدّثَهُ عن أبيهِ: «أنّهُ كَانَ عِنْدَ ابنِ عُمَرَ بنِ الْخَطّابِ إذْ طَلَعَ خَبّابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ فقَالَ: يا عبدالله بنَ عُمَرَ ألاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلّى عَلَيْهَا، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ، فَأرْسَلَ ابنُ عُمَرَ إلى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: صَدَقَ أبو هُرَيْرَةَ».

٣١٧٠- [صحيح] حدثنا الْوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني أبو صَخْرٍ عن شَرِيكِ بن عبدالله بن أبي نَمِرٍ عن كُرَيْبٍ عن ابن عَبّاسٍ قال: سَمِعْتُ النّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أرْبَعُونَ رَجُلاً لاَ يُشْرِكُونَ بالله شَيْئاً إلاّ شُفِّعُوا فِيهِ». [م: ٩٤٨ أتم منه] [هـ: ١٤٨٩ نحوه] [ت: ١٠٢٩] [ن: ١٩٩٣].

٤١، ٤٢- باب في اتباع الميت بالنار

[باب في النار يتبع بها الميت]

٣١٧١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا عَبْدُالصَّمَدِ ح. وأخبرنا ابنُ الْمُثَنّى أخبرنا أبو دَاوُدَ قالاَ أخبرنا حَرْبٌ -يَعني ابنَ شَدّادٍ- أخبرنا يَحْيَى حَدّثَني بابُ ابنُ عُمَيْرٍ حَدّثَني رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْمَدِينَةِ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيِّ ﷺ قال: «لاَ تُتْبَعُ الْجَنَازَةُ بِصَوْتٍ وَلاَ نَارٍ».

قالَ أبو دَاوُدَ: زَادَ هَارُونُ: «وَلاَ يُمْشَى بَيْنَ يَدَيْهَا».

٤٢، ٤٣- باب القيام للجنازة

٣١٧٢- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبيهِ عن عَامِرِ بن رَبِيعَةَ يَبْلُغُ بِهِ النّبِيَّ ﷺ: «إذَا رَأيْتُمْ جَنَازَةً فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أوْ تُوضَعَ». [خ: ١٣٠٧] [م: ٩٥٨] [ت: ١٠٤٢] [ن: ١٩١٦] [هـ: ١٥٤٢].

٣١٧٣- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عن ابنِ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن أبيهِ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا تَبِعْتُمُ الْجَنَازَةَ فَلاَ تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ». [خ: ١٣٠٩] [م:

٩٥٩] [ت: ١٠٤٣] [ن: ١٩١٥].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ [رَوَى هذا الحديثَ الثَّوْرِيُّ] عن سُهَيْلٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ فِيهِ: حَتَّى تُوضَعَ بالأرْضِ. وَرَوَاهُ أَبو مُعَاوِيَةَ عن سُهَيْلٍ قال: حَتَّى تُوضَعَ في اللَّحْدِ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ أبي مُعَاوِيَةَ.

٣١٧٤- [صحيح] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا أَبو عَمْرٍو عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن عبيدالله بن مِقْسَمٍ قال حَدَّثَنِي جَابِرٌ قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إذْ مَرَّتْ بِنَا جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا: فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَحْمِلَ إذَا هِيَ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقُلْنَا: يا رَسُولَ الله إنَّمَا هِيَ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: إنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ فَإذَا رَأَيْتُمْ جَنَازَةً فَقُومُوا». [خ: ١٣١١] [م: ٩٦٠] [ن: ١٩٢٣].

٣١٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن وَاقِدِ بنِ عَمْرِو بن سَعْدِ بن مُعَاذٍ الأنْصَارِيِّ عن نَافِعِ ابنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن مَسْعُودِ بن الْحَكَمِ عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ في الْجَنَازَةِ [الْجَنَائِزِ] ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ». [م: ٩٦٢] [ت: ١٠٤٤] [ن: ١٩٢٤] [هـ: ١٥٤٤ بنحوه].

٣١٧٦- [حسنه شيخنا وضعفه الحافظ] حدثنا هِشَامُ بنُ بَهْرَامَ الْمَدَائِنِيُّ أخبرنا [أنبانا] حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ أنبأنا [حدثنا] أَبو الأسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ عن عبدالله بنِ سُلَيْمَانَ بن جُنَادَةَ بن أبي أُمَيَّةَ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ في الْجَنَازَةِ حَتَّى تُوضَعَ في اللَّحْدِ، فَمَرَّ بِهِ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فقالَ: هَكَذَا نَفْعَلُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَقالَ [فَقَالَ]: اجْلِسُوا خَالِفُوهُمْ». [ت: ١٠٢٠] [هـ: ١٥٤٥].

٤٣، ٤٤- باب الركوب في الجنازة

٣١٧٧- [صحيح، صححه الحاكم والشوكاني] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ أنبأنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن يَحْيَى ابنِ كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ عن ثَوْبَانَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِدَابَّةٍ وَهُوَ مَعَ الْجَنَازَةِ فَأَبَى أنْ يَرْكَبَ [يَرْكَبَهَا] فَلَمَّا انْصَرَفَ أُتِيَ بِدَابَّةٍ فَرَكِبَ، فَقِيلَ لَهُ، فقالَ: إنَّ الْمَلاَئِكَةَ كَانَتْ تَمْشِي فَلَمْ أكُنْ لأرْكَبَ وَهُمْ يَمْشُونَ فَلَمَّا ذَهَبُوا رَكِبْتُ».

٣١٧٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي حدثنا شُعْبَةُ عن سِمَاكٍ سَمِعَ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ قال: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابن الدَّحْدَاحِ وَنَحْنُ شُهُودٌ، ثُمَّ أُتِيَ بِفَرَسٍ فَعُقِلَ حَتَّى رَكِبَهُ، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ وَنَحْنُ نَسْعَى حَوْلَهُ ﷺ». [م: ٩٦٥] [ت: ١٠١٣].

٤٤، ٤٥- باب المشي أمام الجنازة

٣١٧٩- [صحيح، صححه ابن المنذر وابن حزم] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبيهِ قال: «رَأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أمَامَ الْجَنَازَةِ». [ت: ١٠٠٧] [ن: ١٩٤٦] [هـ: ١٤٨٢].

٣١٨٠- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا وَهْبُ ابنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ عن يُونُسَ عن زِيَادِ بن جُبَيْرٍ عن أبيهِ عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، قال: وَأحْسَبُ أنَّ أهْلَ زِيَادٍ أخبروني أنَّهُ رَفَعَهُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «الرَّاكِبُ يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي يَمْشِي خَلْفَهَا وَأمَامَهَا وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَرِيباً [قَرِيبٌ] مِنْهَا وَالسِّقْطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ». [ت: ١٠٣١] [ن: ١٩٤٤] [هـ: ١٥٠٧].

٤٥، ٤٦- باب الإسراع بالجنازة

٣١٨١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أسْرِعُوا بالْجَنَازَةِ فَإنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إلَيْهِ، وَإنْ تَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». [خ: ١٣١٥] [م: ٩٤٤] [ت: ١٠١٥] [هـ: ١٤٧٧].

٣١٨٢- [صحيح، صححه النووي، لكن قوله «عثمان بن أبي العاص» شاذ، والمحفوظ «عبدالرحمن بن سمرة»] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عُيَيْنَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبيهِ: «أنَّهُ كَانَ في جَنَازَةِ عُثْمَانَ بن أبي الْعَاصِ وَكُنَّا نَمْشِي مَشْياً خَفِيفاً فَلَحِقَنَا أَبو بَكْرَةَ فَرَفَعَ سَوْطَهُ فَقَالَ [قَالَ]: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَرْمُلُ رَمَلاً».

٣١٨٣- [صحيح] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ أخبرنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ ح. وأخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا عِيسَى -يَعْنِي ابنَ يُونُسَ- عن عُيَيْنَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قالاَ في جَنَازَةِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ قال: «فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ بَغْلَتَهُ وَأهْوَى بالسَّوْطِ». [ن: ١٩١٣].

٣١٨٤- [ضعيف، ضعفه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ

اخبرنا أَبو عَوَانَةَ عن يَحْيَى الْمُجَبِّرِ، قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَهُوَ يَحْيَى بنُ عبدالله التَّيمِيُّ عن أبي مَاجِدَةَ عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: «سَأَلْنَا نَبِيَّنَا ﷺ عنْ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ فقالَ: مَا دُونَ الْخَبَبِ، إنْ يَكُنْ خَيراً تُعَجِّلْ إلَيْهِ، وَإنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَبُعْداً لأهْلِ النَّارِ، وَالْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلاَ تُتْبَعُ، لَيْسَ مَعَهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا». [ت: ١٠١١] [هـ: ١٤٨٤].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ، هُوَ يَحْيَى بنُ عبدالله، وَهُوَ يَحْيَى الْجَابِرُ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَهَذَا كُوفِيٌّ، وَأَبو مَاجِدَةَ بَصْرِيٌّ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: أَبو مَاجِدَةَ هَذَا لاَ يُعْرَفُ.

٤٦، ٤٧- باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه

٣١٨٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ اخبرنا زُهَيْرٌ اخبرنا سِمَاكٌ حدّثني جَابِرُ بنُ سَمُرَةَ قال: «مَرِضَ رَجُلٌ فَصِيحَ عَلَيْهِ فَجَاءِ جَارُهُ إلَى رَسُول الله ﷺ فقالَ لَهُ إنَّهُ قَدْ مَاتَ، قال: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قال: أنَا رَأيْتُهُ قال رَسُولُ الله ﷺ: إنَّهُ لَمْ يَمُتْ، قال: فَرَجَعَ فَصِيحَ عَلَيْهِ فَجَاءَ رَسُولَ الله ﷺ فقالَ: إنَّهُ قَدْ مَاتَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: إنَّهُ لَمْ يَمُتْ، قال: فَرَجَعَ فَصِيحَ عَلَيْهِ فقالَتِ امْرَأَتُهُ انْطَلِقْ إلَى رَسُول الله ﷺ فَأخْبِرْهُ، فقالَ الرَّجُلُ: اللَّهمَّ الْعَنْهُ قال: ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجُلُ فَرَآهُ قَدْ نَحَرَ نَفْسَهُ بِمِشْقَصٍ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأخْبَرَهُ أنَّهُ قَدْ مَاتَ، قال: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قال: رَأَيْتُهُ يَنْحَرُ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ مَعَهُ، قال: أنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قال: نَعَمْ، قال: إذاً لاَ أُصَلِّي عَلَيْهِ». [م: ٩٧٨ مختصراً] [ن: ١٩٦٦] [ت: ١٠٦٨] [هـ: ١٥٢٦].

٤٧، ٤٨- باب الصلاة على من قتلته الحدود

٣١٨٦- [حسن صحيح] حدثنا أبو كَامِلٍ اخبرنا أَبو عَوَانَةَ عن أبي بِشْرٍ قال حَدَّثَنِي نَفَرٌ مِنْ أهْلِ الْبَصْرَةِ عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَاعِزِ بنِ مَالِكٍ وَلَمْ يَنْهَ عن الصَّلاَةِ عَلَيْهِ». [م: ١٦٩٤ عن أبي سعيد].

٤٨، ٤٩- باب في الصلاة على الطفل

٣١٨٧- [حسن الإسناد، وقد صححه ابن حزم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ اخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ اخبرنا أبي عن ابنِ إسْحَاقَ حدّثني عبدالله بنُ أبي بَكْرٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «مَاتَ إبْرَاهِيمُ ابنُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْراً فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ».

٣١٨٨- [ضعيف منكر، وقد ضعفه المنذري] حدثنا هَنَّادُ ابنُ السَّرِيِّ اخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ عن وَائِلِ بنِ دَاوُدَ قال سَمِعْتُ الْبَهِيَّ قال: «لَمَّا مَاتَ إبْرَاهِيمُ ابنُ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ في الْمَقَاعِدِ».

٣١٨٨ (م)- [ضعيف منكر] قَالَ أَبو دَاوُدَ: قَرَأْتُ عَلَى سَعِيدِ بنِ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيِّ قِيلَ لَهُ حَدَّثَكُم ابنُ الْمُبَارَكِ عن يَعْقُوبَ بنِ الْقَعْقَاعِ عن عَطَاءٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إبْرَاهِيمَ وَهُوَ ابنُ سَبْعِينَ لَيْلَةً».

٤٩، ٥٠- باب الصلاة على الجنازة في المسجد

٣١٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ اخبرنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ عن صَالِحِ بنِ عَجْلاَنَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدالله بنِ عَبَّادٍ عن عَبَّادِ بنِ عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «وَ الله مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بنِ الْبَيْضَاءِ إلاَّ في الْمَسْجِدِ». [م: ٩٧٣] [ت: ١٠٣٣] [ن: ١٩٦٩] [هـ: ١٥١٨].

٣١٩٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله اخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن الضَّحَّاكِ -يَعْني ابنَ عُثْمَانَ- عن أبي النَّضْرِ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «وَ الله لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى ابْنَيْ بَيْضَاءَ في الْمَسْجِدِ سُهَيْلٍ وَأخِيهِ». [م: ٩٧٣].

٣١٩١- [حسن لكن بلفظ «لا شيء له»] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا يَحْيَى عن ابنِ أبي ذِئْبٍ حدّثني صَالِحٌ مَوْلَى التَّوْأمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ في الْمَسْجِدِ فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ». [هـ: ١٥١٧ نحوه].

٥٠، ٥١- باب الدفن عند طلوع الشمس

٣١٩٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ اخبرنا وَكِيعٌ اخبرنا مُوسَى بنُ عَلِيِّ بنِ رَبَاحٍ قال سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ أنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ قال: «ثَلاَثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَانَا أنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ أوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ، وَحِينَ تَضَيَّفُ [تَتَضَيَّفُ] الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ، أوْ كَمَا قال». [م: ٨٢٥] [ت: ١٠٣٠] [ن: ٢٠١٥] [هـ: ١٥١٩].

٥٢- باب إذا حضر جنائز رجال ونساء من يقدم

٣١٩٣- [صحيح] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن بنِ جُرَيْجٍ عن يَحْيَى بنِ صُبَيْحٍ قال حَدَّثَنِي عَمَّارٌ مَوْلَى الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ أنَّهُ شَهِدَ

جَنَازَةَ أُمِّ كُلْثُومٍ وَابْنِهَا فَجُعِلَ الْغُلاَمُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ وَفِي الْقَوْمِ: ابنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيد الْخُدْرِيُّ وَأَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالُوا: هَذِهِ السُّنَّةُ». [ن: ١٩٧٩].

٥١، ٥٣- باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه [باب أين يقف الإمام إذا صلى عليه]

٣١٩٤- [صحيح إلا قوله «فحدثوني أنه إنما...» فإنه مجرد رأي عن مجهولين] حدثنا دَاوُدُ بنُ مُعاذٍ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن نَافِعٍ أبي غَالِبٍ قال: «كُنْتُ في سِكَّةِ الْمِرْبَدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ قالُوا: جَنَازَةُ عبدالله بن عُمَيْرٍ فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَتِهِ [بُرَيْذِينَةٍ] وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الدِّهْقَانُ؟ قالُوا: هَذَا أنَسُ بنُ مَالِكٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ قَامَ أنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأنَا خَلْفَهُ لاَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَكَبَّرَ أرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يا أبَا حَمْزَةَ الْمَرْأَةُ الأنْصَارِيَّةُ، فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلاَتِهِ عَلَى الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ، فقالَ الْعَلاَءُ بنُ زِيَادٍ: يا أبَا حَمْزَةَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ كَصَلاَتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أرْبعاً وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ الْمَرْأَةِ؟ قال: نَعَمْ، قالَ: يا أبَا حَمْزَةَ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْناً فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى رَأيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا وَيَحْطِمُنَا، فَهَزَمَهُمْ الله وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الإسْلاَمِ، وَقالَ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إنَّ عَلَيَّ نَذْراً إنْ جَاءَ الله بالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مُنْذُ الْيَوْمِ يَحْطِمُنَا لأضْرِبَنَّ عُنُقَهُ، فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ وَجِيءَ بالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأى رَسُولَ الله ﷺ قالَ: يا رَسُولَ الله تُبْتُ إلَى الله، فَأمْسَكَ رَسُولُ الله ﷺ لا يُبَايِعُهُ لِيَفِيَ الآخرُ بنَذْرِهِ. قال: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ الله ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ الله ﷺ أنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأى رَسُولُ الله ﷺ أنَّهُ لا يَصْنَعُ شَيْئاً بَايَعَهُ، فقالَ الرَّجُلُ: يا رَسُولَ الله نَذْرِي، قالَ: إنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مِنْذُ الْيَوْمِ إلاَّ لِتُوفِيَ بِنَذْرِكَ، فقَالَ: يا رَسُولَ الله ألاَ أوْمَضْتَ إلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أنْ يُومِضَ». [ت: ١٠٣٤] [هـ: ١٤٩٤].

قال أبو غَالِبٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ صَنِيعِ أنَسٍ فِي قِيَامِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَحَدَّثُونِي أنَّهُ إنَّمَا كَانَ لأنَّهُ لَمْ تَكُنْ النُّعُوشُ فَكَانَ الإمَامُ يَقُومُ حِيَالَ عَجِيزَتِهَا يَسْتُرُهَا مِنَ الْقَوْمِ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إلَهَ إلاَّ الله» نُسِخَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَفَاءُ بالنَّذْرِ في قَتْلِهِ بِقَوْلِهِ: إنِّي قَدْ تُبْتُ.

٣١٩٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ حدثنا عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال: «صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا لِلصَّلاَةِ وَسَطَهَا». [خ: ٣٣١، ١٣٣١] [م: ٩٦٤] [ت: ١٠٣٥] [ن: ١٩٧٨] [هـ: ١٤٩٣].

٥٢، ٥٤- باب التكبير على الجنازة

٣١٩٦- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ قال أخبرنا [أنبأنا] ابنُ إدْرِيسَ قال سَمِعْتُ أبَا إسْحَاقَ عن الشَّعْبِيِّ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِقَبْرٍ رَطْبٍ فَصَفُّوا عَلَيْهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أرْبَعاً» فَقُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: الثِّقَةُ مَنْ شَهِدَهُ عبدالله بنُ عَبَّاسٍ. [خ: ٨٥٧، ١٢٤٧] [م: ١٩٥٤].

٣١٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ أخبرنا شُعْبَةُ ح. وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ عن ابن أبي لَيْلَى قال: «كَانَ زَيْدٌ -يَعْنِي ابنَ أرْقَمَ- يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أرْبَعاً، وَأنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ خَمْساً، فَسَألْتُهُ، فقال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكَبِّرُهَا». [م: ٩٥٧] [ت: ١٠٢٣] [ن: ١٩٨٤] [هـ: ١٥٠٥].

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَأنَا لِحَدِيثِ ابنِ الْمُثَنَّى أتْقَنُ.

٥٣، ٥٥- باب ما يقرأ على الجنازة

٣١٩٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عن طَلْحَةَ بن عبدالله عَوْفٍ: صَلَّيْتُ مَعَ ابنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فقالَ إنَّهَا مِنَ السُّنَّةِ. [خ: ١٣٣٥] [ت: ١٠١٦] [ن: ١٩٨٩].

٥٤، ٥٦- باب الدعاء للميت

٣١٩٩- [حسن، وقد صححه ابن حبان] حدثنا عَبْدُالعَزِيزِ ابنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ حدَّثني مُحَمَّدٌ -يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ- عن مُحَمَّدِ ابنِ إسْحَاقَ عن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «سَمِعْتُ

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ إذا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ». [هـ: ١٤٩٧].

٣٢٠٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا أبو مَعْمَرٍ عبدالله بنُ عَمْرٍو أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ أخبرنا أبو الْجُلاَسِ عُقْبَةُ بنُ سَيَّارٍ أو سِنَانٍ حدَّثني عَلِيُّ بنُ شِمَاخٍ قال: شَهِدْتُ مَرْوَانَ سَأَلَ أبَا هُرَيْرَةَ: «كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ؟ قال: أمَعَ الَّذِي قُلْتَ؟ قال: نَعَمْ، قال: كَلاَمٌ كَانَ بَيْنَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ، قالَ أبو هُرَيْرَةَ: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبُّهَا وَأنْتَ خَلَقْتَهَا وَأنْتَ هَدَيْتَهَا لِلإسْلاَمِ وَأنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا وَأنْتَ أعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلاَنِيَتِهَا، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا».

قَالَ أبو دَاوُدَ: أخْطَأَ شُعْبَةُ في اسْمِ عَلِيِّ بنَ شَمَاخٍ قال فِيهِ عُثْمَانُ بنُ شِمَاسٍ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ إبْرَاهِيمَ الْمَوصِلِيَّ يُحَدِّثُ أحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قالَ: مَا أعْلَمُ أنِّي جَلَسْتُ مِنْ حَمَّادِ بن زَيْدٍ مَجْلِساً إلاَّ نَهَى فِيهِ عن عَبْدِالْوَارِثِ وَجَعْفَرِ بن سُلَيْمَانَ.

٣٢٠١- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ أخبرنا شُعَيْبٌ -يَعْنِي ابنَ إسْحَاقَ عن الأوْزَاعِيِّ- عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فقالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا. اللَّهُمَّ مَنْ أحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأحْيِهِ عَلَى الإيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإسْلاَمِ. اللَّهمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أجْرَهُ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ». [ت: ١٠٢٤] [ن: ١٩٨٨].

٣٢٠٢- [صحيح] حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ إبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ أخبرنا الْوَلِيدُ ح. وأخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أنْبَأنَا الْوَلِيدُ، وَحَدِيثُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أتَمُّ قالَ أخبرنا مَرْوَانُ بنُ جَنَاحٍ عن يُونُسَ ابنِ مَيْسَرَةَ بنِ حَلْبَسَ عن وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ قالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنَّ فُلاَنَ ابنَ فُلاَنٍ في ذِمَّتِكَ فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ. قال عَبْدُالرَّحْمَنِ: في ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأنْتَ أهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ [الْحَمْدُ] اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [هـ: ١٤٩٩].

٥٥، ٥٧- باب الصلاة على القبر

٣٢٠٣- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قالاَ حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ عن أبي رَافِعٍ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ امْرَأةً سَوْدَاءَ وَرَجُلاً كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَألَ عَنْهُ، فَقِيلَ مَاتَ، فقالَ: ألاَ آذَنْتُمُونِي بِهِ، قَالَ: دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ، فَدَلُّوهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ». [خ: ٤٥٨، ٤٦٠] [م: ٩٥٦] [هـ: ١٥٢٧].

٥٦، ٥٨- باب الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك

٣٢٠٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ قال قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ابنِ أنسٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ في الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ». [خ: ١٢٤٥، ١٣١٨، ١٣٢٨] [م: ٩٥١] [ت: ١٠٢٢] [ن: ١٩٧٣] [هـ: ١٥٣٤].

٣٢٠٥- [ضعيف الإسناد] حدثنا عَبَّادُ بنُ مُوسَى أخبرنا إسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابنَ جَعْفَرٍ- عن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن أبي بُرْدَةَ عن أبِيهِ قالَ: «أمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ نَنْطَلِقَ إلَى أرْضِ النَّجَاشِيِّ فَذَكَرَ حَدِيثَهُ. قالَ النَّجَاشِيُّ: أشْهَدُ أنَّهُ رَسُولُ الله ﷺ وَأنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ وَلَوْلاَ مَا أنَا فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ لأتَيْتُهُ حَتَّى أحْمِلَ نَعْلَيْهِ».

٥٧، ٥٨- باب في جمع الموتى في قبر والقبر يُعَلَّم

٣٢٠٦- [حسن، حسنه الحافظ] حدثنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ أخبرنا سَعِيدُ بنُ سَالِمٍ ح. وأخبرنا يَحْيَى بنُ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ أخبرنا حَاتِمٌ يَعْنِي ابنَ إسْمَاعِيلَ بِمَعْنَاهُ عن كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ عن الْمُطَّلِبِ قال: «لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ أُخْرِجَ بِجِنَازَتِهِ فَدُفِنَ، فَأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً أنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهُ، فَقَامَ إلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ وَحَسَرَ [فَحَسَرَ] عَنْ ذِرَاعَيْهِ. قالَ كَثِيرٌ قال الْمُطَّلِبُ قال الَّذِي يُخْبِرُنِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: كَأنِّي أنْظُرُ إلَى بَيَاضِ ذِرَاعَيْ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ حَسَرَ عَنْهُمَا ثُمَّ حَمَلَهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ: أتَعَلَّمُ [أعْلَمُ] بِهَا قَبْرَ أخِي وَأدْفِنُ إلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أهْلِي».

٥٨، ٦٠- باب في الحفار يجد العظم هل يتنكب ذلك المكان

٣٢٠٧- [صحيح، حسنه ابن القطان وصححه القشيري] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ أخبرنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عن سَعْدٍ يَعْنِي ابنَ سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عَائِشَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ

حَيًّا». [هـ: ١٦١٦].

٥٩، ٦١- باب في اللحد

٣٢٠٨- [صحيح، صححه ابن السكن] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَكَّامُ بنُ سَلم عن عَلِيِّ بنِ عَبْدِالأعْلَى عن أبِيهِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا». [ن: ٢٠١١] [ت: ١٠٤٥] [هـ: ١٥٥٤].

٦٠، ٦٢- باب كم يدخل القبر

٣٢٠٩- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ أبي خَالِدٍ عن عَامِرٍ قال: «غَسَّلَ رَسُولَ الله [النَّبِيَّ] ﷺ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهُمْ أدْخَلُوهُ قَبْرَهُ. قالَ وَحَدَّثَنِي مُرَحَّبٌ، أوْ ابنُ أبي مُرَحَّبٍ، أنَّهُمْ أدْخَلُوا مَعَهُمْ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ، فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ قال: إنَّمَا يَلِي الرَّجُلَ أهْلُهُ».

٣٢١٠- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سُفْيَانَ أنبأنا سُفْيَانُ عن ابنِ أبي خَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن أبي مُرَحَّبٍ: «أنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ قال: كَأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِمْ أرْبَعَةً».

٦١، ٦٣- باب كيف يدخل الميت قبره [باب في الميت يدخل من قبل رجليه]

٣٢١١- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ قال: «أوْصَى الْحَارِثُ أنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ عَبْدُالله بنُ يَزِيدَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أدْخَلَهُ الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْ الْقَبْرِ وَقالَ: هَذَا مِنَ السُّنَّةِ».

٦٢، ٦٣- باب كيف يجلس عند القبر [باب الجلوس عند القبر]

٣٢١٢- [صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن الْمِنْهَالِ بن عَمْرٍو عن زَاذَانَ عنْ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يُلْحَدْ بَعْدُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَجَلَسْنَا مَعَهُ». [ن: ٢٠٠٣] [هـ: ١٥٤٨].

٦٣، ٦٥- باب في الدعاء للميت إذا وُضع في قبره

٣٢١٣- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ ح. وَحدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أبي الصِّدِّيقِ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: بِسْمِ الله وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ» هَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ. [ت: ١٠٤٦] [ن: ١٠٩٢٧ - الكبرى] [هـ: ١٥٥٠].

٦٤، ٦٦- باب الرجل يموت له قرابة [والد] مشرك

٣٢١٤- [صحيح، صححه الرافعي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أبو إسْحَاقَ عن نَاجِيَةَ بن كَعْبٍ عن عَلِيٍّ قال: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ. قالَ: اذْهَبْ فَوَارِ أبَاكَ ثُمَّ لاَ تُحْدِثَنَّ شَيْئاً حَتَّى تَأتِيَنِي، فَذَهَبْتُ فَوَارَيْتُهُ وَجِئْتُهُ فَأمَرَنِي فاغْتَسَلْتُ وَدَعَا [فَدَعَا] لِي». [ن: ١٩٠، ٢٠٠٨].

٦٥، ٦٧- باب في تعميق القبر

٣٢١٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ أنَّ سُلَيْمَانَ بنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَهُمْ عن حُمَيْدٍ يَعْنِي ابنَ هِلاَلٍ عن هِشَامِ ابنِ عَامِرٍ قال: «جَاءَتِ الأنْصَارُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ [النَّبِيِّ] يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالُوا: أصَابَنَا قَرْحٌ وَجَهْدٌ فَكَيْفَ تَأمُرُنَا؟ قالَ: احْفِرُوا وَأوْسِعُوا وَاجْعَلُوا الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ فِي الْقَبْرِ، قِيلَ: فَأيُّهُمْ يُقَدَّمُ؟ قال: أكْثَرُهُمْ قُرْآناً». [ت: ١٧١٣] [ن: ٢٠١٢] [هـ: ١٥٦٠].

قالَ: أُصِيبَ أبِي يَوْمَئِذٍ عَامِرٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، أوْ قالَ وَاحِدٌ.

٣٢١٦- [صحيح] حدثنا أبو صَالِحٍ يَعْنِي الأنْطَاكِيَّ أنبأنا أبو إسْحَاقَ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ عن الثَّوْرِيِّ عن أيُّوبَ عن حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ زَادَ فِيهِ: وَأعْمِقُوا.

٣٢١٧- حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا جَرِيرٌ أخبرنا حُمَيْدٌ -يَعني ابنَ هِلاَلٍ- عن سَعْدِ بنِ هِشَامِ بنِ عَامِرٍ بِهَذَا الْحَدِيث.

٦٦، ٦٨- باب في تسوية القبر [القبور]

٣٢١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ أخبرنا حَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ عن أبي وَائِلٍ عن أبي هَيَّاجٍ الأسَدِيِّ قال: «بَعَثَنِي عَلِيٌّ قالَ لِي: أبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ أنْ لاَ أدَعَ قَبْراً مُشْرِفاً إلاَّ سَوَّيْتُهُ وَلاَ تِمْثَالاً إلاَّ طَمَسْتُهُ». [م: ٩٦٩] [ت: ١٠٤٩] [ن: ٢٠٣٣].

٣٢١٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ قالَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ أنَّ أبَا عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ حَدَّثَهُ قال: «كُنَّا عِنْدَ [مَعَ] فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ بِرُودِسَ [بِرُودِسَ] بِأرْضِ [مِنْ أرْضِ] الرُّومِ فَتُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا، فَأمَرَ فَضَالَةُ بِقَبْرِهِ فَسُوِّيَ ثُمَّ قال: سَمِعْتُ

رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا». [م: ٩٦٨] [ن: ٢٠٣٢].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رُودِسَ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ.

٣٢٢٠- [ضعفه شيخنا وصححه الحاكم وابن الملقن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حدثنا ابنُ فُدَيْكٍ أخبرني عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ ابن هَانِيءٍ عن الْقَاسِمِ قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّهْ اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ رَسُولِ الله ﷺ وَصَاحِبَيْهِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلاَثَةِ قُبُورٍ لاَ مُشْرِفَةٍ وَلاَ لاَطِئَةٍ، مَبْطُوحَةٍ بِبَطْحَاءِ الْعَرْصَةِ الْحَمْرَاءِ.

قال أَبو عَلِيٍّ: يُقَالُ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ مُقَدَّمٌ وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ وَعُمَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ رَأْسُهُ عِنْدَ رِجْلَيْ [رِجْلِ] رَسُولِ الله ﷺ.

٦٧، ٦٩- باب الاستغفار عند القبر للميت في وقت الانصراف

٣٢٢١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ حدثنا هِشَامٌ عَنْ عَبْدِالله بنِ بُحَيْرٍ بنش رَيْسَانَ عن هَانِيءٍ مَوْلَى عُثْمَانَ عن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فقالَ: اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُم وَاسأَلُوا [وَسَلُوا] لَهُ بالتَّثْبِيتِ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: بُحَيْرُ بنُ رَيْسَانَ.

٦٨، ٧٠- باب كراهية الذبح عند القبر

٣٢٢٢- حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أَنْبَأنا مَعْمَرٌ عن ثَابِتٍ عن أَنَسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ عَقْرَ فِي الإِسْلاَمِ».

قال عَبْدُالرَّزَّاقِ: «كَانُوا يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ -يَعني بِبَقَرَةٍ أَوْ بِشَيْءٍ- [بَقَرَةً أَوْ شَيْئاً - بَقَرَةٍ أو شَاةٍ - بَقَرَةٍ أو شَا]».

٦٩، ٧١- باب الصلاة على القبر بعد حين

٣٢٢٣- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ عن أَبي الْخَيْرِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ يَوْماً فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلاَتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ». [خ: ١٣٤٤، ٣٥٩٦] [م: ٢٢٩٦].

٣٢٢٤- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَحْيَى ابنُ آدَمَ أخبرنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ عن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قال: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي [ثَمَانٍ] سِنِينَ كَالْمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ». [خ: ١٣٤٤، ٣٥٩٦] [م: ٢٢٩٦].

٧٠، ٧٢- باب في البناء على القبر

٣٢٢٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني أَبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ وَأَنْ يُقَصَّصَ وَيُبْنَى عَلَيْهِ». [م: ٩٧٠ مختصراً] [ن: ٢٠٢٩] [ت: ١٠٥٢] [هـ: ١٥٦٢].

٣٢٢٦- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ وعُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَى وَعَنْ ابنِ الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ. [ن: ٢٠٢٩] [هـ: ١٥٦٣ مختصراً].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قال عُثْمَانُ: «أَوْ يُزَادُ عَلَيْهِ» وَزَادَ سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى: «أَوْ أَنْ [وأنْ] يُكْتَبَ عَلَيْهِ» وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ: «أَوْ يُزَاد عَلَيْهِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ حَدِيثِ مُسَدَّدٍ حَرْفُ: «وأنْ [أو أنْ]».

٣٢٢٧- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «قَاتَلَ الله الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [خ: ٤٣٧] [م: ٥٣٠] [ن: ٢٠٤٩].

٧١، ٧٣- باب في كراهية القعود على القبر

٣٢٢٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا خَالِدٌ أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أَبي صَالِحٍ عن أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ». [م: ٩٧١] [ن: ٢٠٤٦] [هـ: ١٥٦٦].

٣٢٢٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أَنْبَأنا عِيسَى أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ -يَعني ابنَ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ- عن بُسْرِ بنِ عُبَيْدِالله قال سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلاَ تُصَلُّوا إِلَيْهَا». [م: ٩٧٢] [ت: ١٠٥٠].

٧٢، ٧٣- باب المشي بين القبور في النعل

٣٢٣٠- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ أخبرنا الأَسْوَدُ بنُ شَيْبَانَ عن خَالِدِ بنِ سُمَيْرٍ السَّدُوسِيِّ عن بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ عن بَشِيرٍ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحْمُ بنُ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى

رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فقال [قَالَ] زَحْمٌ، قال: بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ قال: «بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فقال: لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاَءِ خَيْراً كَثِيراً ثَلاَثاً، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فقال: لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلاَءِ خَيْراً كَثِيراً، ثُمَّ [وَ] حَانَتْ مِنْ رَسُول الله ﷺ نَظْرَةٌ فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي في الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلاَنِ، فقال: يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ، فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ الله ﷺ خَلَعَهُمَا فَرَمَى بِهِمَا». [ن: ٢٠٥٠] [هـ: ١٥٦٨].

٣٢٣١- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ حدثنا عَبْدُالوَهَّابِ -يَعْنِي ابنَ عَطَاءٍ- عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْعبد إِذَا وُضِعَ في قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ». [خ: ١٣٣٨، ١٣٧٤] [م: ٢٨٧٠] [ن: ٢٠٥١، ٢٠٥٣].

٧٣، ٧٥- باب في تحويل الميت من موضعه للأمر يحدث

٣٢٣٢- [صحيح الإسناد] دثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ عن أَبِي نَضْرَةَ عن جَابِرٍ قال: «دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فَكَانَ في نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ فَأَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئاً إِلاَّ شُعَيْرَاتٍ كُنَّ في لِحْيَتِهِ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ». [خ: ١٢٨٦ نحوه] [ن: ٢٠٢١ نحوه].

٧٤، ٧٦- باب في الثناء على الميت

٣٢٣٣- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ عَامِرٍ عن عَامِرِ بنِ سَعْدٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: «مَرُّوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْراً، فقال: وَجَبَتْ، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا شَرّاً، فقال: وَجَبَتْ، ثُمَّ قال: إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ [شُهَدَاءُ]». [خ: ٢٤٩٩ عن أنس] [م: ٩٤٩ عن أنس] [هـ: ١٤٩١] [ت: ١٠٥٨] [ن: ١٩٣٤].

٧٥، ٧٧- باب في زيارة القبور

٣٢٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ عن يَزِيدَ بنِ كَيْسَانَ عن أَبِي حَازِمٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: «أَتَى رَسُولُ الله ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي تَعَالَى عَلَى أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ [يَأْذَنْ] لِي فَاسْتَأْذَنْتُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا، فَأَذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ بِالْمَوْتِ». [م: ٩٧٦] [ن: ٢٠٣٦] [هـ: ١٥٧٢].

٣٢٣٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا مُعَرِّفُ بنُ وَاصِلٍ عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عن زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّ في زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً». [م: ٩٧٧] [ن: ٢٠٣٤] [ت: ١٠٥٤].

٧٦، ٧٨- باب في زيارة النساء القبور

٣٢٣٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا شُعْبَةُ عن مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ قال سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ». [ت: ٣٢٠] [ن: ٢٠٤٥] [هـ: ١٥٧٥ مختصراً].

٧٧، ٧٩- باب ما يقول إذا مر بالقبور

٣٢٣٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فقال: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ». [م: ٢٤٩] [ن: ١٥٠] [هـ: ٤٣٠٦].

٧٨، ٨٠- باب كيف يصنع بالمحرم إذا مات

٣٢٣٨- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ حدَّثَنِي عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وَقَصَتْهُ رَاحِلَتُهُ فَمَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ: كَفِّنُوهُ في ثَوْبَيْهِ وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ الله يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي». [خ: ١٢٦٥، ١٢٦٦] [م: ١٢٠٦] [ت: ٩٥١] [ن: ١٩٠٤] [هـ: ٣٠٨٤].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ في هَذَا الْحَدِيثِ خَمْسُ سُنَنٍ: كَفِّنُوهُ في ثَوْبَيْهِ -أي يُكَفَّنُ الْمَيِّتُ في ثَوْبَيْنِ- وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ أي أَنَّ في الْغَسَلاَتِ كُلِّهَا سِدْراً، وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، وَلاَ تُقَرِّبُوهُ طِيباً، وَكَانَ الْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ.

٣٢٣٩- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا حَمَّادٌ عن عَمْرٍو وأَيُّوبَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ قَالَ: «وَكَفِّنُوهُ في ثَوْبَيْنِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قال سُلَيْمَانُ قال أَيُّوبُ: ثَوْبَيْهِ، وَقال عَمْرٌو: ثَوْبَيْنِ، وقال ابنُ عُبَيْدٍ قال أَيُّوبُ: في ثَوْبَيْنِ، وَقَالَ

عَمْرٌو: في ثَوْبَيْهِ. زَادَ سُلَيْمَانُ وَحْدَهُ: وَلاَ تُحَنِّطُوهُ.

٣٢٤٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَى سُلَيْمَانَ في ثَوْبَيْنِ.

٣٢٤١- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُور عن الْحَكَم عن سَعِيدِ بن جُبَيْر عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «وَقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَلاَ تُغَطُّوا رَأْسَهُ وَلاَ تُقَرِّبُوهُ طِيباً فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُهِلُّ». [خ: ١٢٦٥، ١٢٦٦] [م: ١٢٠٥] [ن: ٢٧١٤].



٢١ - كتاب الأيمان والنذور

١- باب التغليظ في اليمين [الأيمان] الفاجرة

٣٢٤٢- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قالَ أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قالَ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِباً فَلْيَتَبَوَّأْ بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

- باب فيمن حلف ليقتطع بها مالاً

٣٢٤٣- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى وهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ قال أخبرنا الأَعْمَشُ عن شَقِيقٍ عن عَبْدِالله قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، فَقَالَ الأَشْعَثُ: فِيَّ وَالله كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟ قُلْتُ: لا. قال لِلْيَهُودِيِّ: احْلِفْ، قُلْتُ: يا رَسُولَ الله إذاً يَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي، فَأنْزَلَ الله تَعَالَى: {إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً} إلَى آخِرِ الآيَةِ». [خ: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧] [م: ١٣٨] [ت: ١٢٦٩] [ن: ٥٩٩٢ - الكبرى] [هـ: ٢٣٢٣].

٣٢٤٤- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ قالَ أخبرنا الْفِرْيَابِيُّ قال أخبرنا الْحَارِثُ بنُ سُلَيْمَانَ قال حَدَّثَنِي كُرْدُوسٌ عن الأَشْعَثِ بن قَيْسٍ أنَّ رَجُلاً مِنْ كِنْدَةَ وَرَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إلَى النَّبِيِّ ﷺ في أرْضٍ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يا رَسُولَ الله إنَّ أرْضِيَ اغْتَصَبَنِيهَا أبُو هَذَا وَهِيَ فِي يَدِهِ، قال: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قال: لاَ وَلَكِنْ أُحَلِّفُهُ وَالله مَا يَعْلَمُ أنَّهَا أرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أبُوهُ، فَتَهَيَّأَ الْكِنْدِيُّ لِلْيَمِينِ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَقْتَطِعُ أحَدٌ مَالاً بِيَمِينٍ إلاَّ وَهُوَ أجْذَمُ، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أرْضُهُ».

٣٢٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ قالَ أخبرنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكٍ عن عَلْقَمَةَ بن وَائِلِ بن حَجَرٍ الْحَضْرَمِيِّ عن أبِيهِ قال: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ الْحَضْرَمِيُّ: يا رَسُولَ الله إنَّ هَذَا غَلَبَنِي عَلَى أرْضٍ كَانَتْ لأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أرْضِي فِي يَدِي أزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ. قال فقالَ النَّبِيُّ ﷺ للحَضْرَمِيِّ: أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟ قالَ: لاَ، قالَ: فَلَكَ يَمِينُهُ. قالَ: يا رَسُولَ الله إنَّهُ فَاجِرٌ لاَ يُبَالِي مَا حَلَفَ عَلَيْهِ لَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إلاَّ ذَاكَ، فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ لَهُ، فَلَمَّا أدْبَرَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: أمَا لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْكُلَهُ ظَالِماً لَيَلْقَيَنَّ الله وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ». [م: ٢٢٣] [ت: ١١٣٤٠] [ن: ٥٩٨٩ - الكبرى].

٢- باب ما جاء في تعظيم اليمين عند [على] منبر النبي ﷺ

٣٢٤٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ نُمَيْرٍ قالَ أخبرنا هَاشِمُ بنُ هَاشِمٍ قالَ أخبرني عَبْدُالله بنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بن الصَّلْتِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحْلِفُ أحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أخْضَرَ، إلاَّ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ». [هـ: ٢٣٢٥].

٣- باب اليمين بغير الله

٣٢٤٧- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالَ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ قالَ أنْبأنَا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن حُمَيْدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ وَقالَ [فَقَالَ] في حَلِفِهِ وَاللاَّتِ فَلْيَقُلْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله، وَمَنْ قالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ». [خ: ٤٨٦٠، ٦١٠٧] [م: ١٦٤٧] [ت: ١٥٤٥] [هـ: ٢٠٩٦] [ن: ٣٧٧٥].

٤- باب كراهية الحلف بالآباء

٣٢٤٨- [متفق عليه] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا عَوْفٌ عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُم وَلاَ بِأُمَّهَاتِكُم وَلاَ بِالأَنْدَادِ، وَلاَ تَحْلِفُوا إلاَّ باللهِ، وَلاَ تَحْلِفُوا بالله إلاَّ وَأنْتُمْ صَادِقُونَ».

٣٢٤٩- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ عن عُبَيْدِالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أدْرَكَهُ وَهُوَ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأبِيهِ فقالَ: إنَّ الله يَنْهَاكُم أنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُم، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ بالله أوْ لِيَسْكُتْ». [خ: ٢٦٧٩، ٦١٠٨] [م: ١٦٤٦] [ن: ٣٧٦٦] [هـ: ٢٠٩٤].

٣٢٥٠- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنْبأنَا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبِيهِ عن

عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «سَمِعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوَ مَعْنَاهُ إِلَى بِآبَائِكُم. زَادَ قال عُمَرُ: فَوَاللهِ مَا حَلَفْتُ بِهَذَا ذَاكِراً وَلاَ آثِراً». [خ: ٢٦٧٩، ٦١٠٨] [م: ١٦٤٦] [ن: ٣٧٦٦] [هـ: ٢٠٩٤].

٣٢٥١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا ابنُ إِدْرِيسَ قال سَمِعْتُ الْحَسَنَ بنَ عُبَيْدِاللهِ عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ قال: «سَمِعَ ابنُ عُمَرَ رَجُلاً يَحلِفُ لاَ وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ». [ت: ١٥٣٥].

٣٢٥٢- [صحيح، رواه مسلم وقال شيخنا: شاذ بزيادة «وأبيه»] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيّ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيّ عن أبي سُهَيْلٍ نَافِع بن مَالِكِ بن أبي عَامِرٍ عن أبِيهِ أنّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِاللهِ يَعْني فِي حَدِيثِ قِصَّةِ الأَعْرَابِيِّ قال النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ».

[م: ١١] [ن: ٢٤٠٠ - الكبرى].

٥- باب كراهية الحلف بالأمانة

٣٢٥٣- [صحيح، صححه الحاكم والشوكاني] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيّ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا».

٦- باب لغو اليمين

٣٢٥٤- [صحيح] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ السَّامِيّ قالَ أخبرنا حَسَّانُ -يَعني ابنَ إِبْرَاهِيمَ- قالَ حدثنا إِبْرَاهِيمُ يَعني الصَّائِغَ عن عَطَاءٍ في اللَّغْوِ في الْيَمِينِ قال: «قالَتْ عَائِشَةُ: إِنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: هُوَ كَلاَمُ الرَّجُلِ في بَيْتِهِ، كَلاَّ وَاللهِ وَبَلَى وَاللهِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ رَجُلاً صَالِحاً قَتَلَهُ أَبُو مُسْلِمٍ بِعَرَنْدَسَ، قالَ: وَكَانَ إِذَا رَفَعَ الْمِطْرَقَةَ فَسَمِعَ [فَيَسْمَعُ]

النِّدَاءَ، سَيَّبَهَا [يُسَيِّبُهَا].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ دَاوُدُ بنُ أبي الْفُرَاتِ عن إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ مَوْقُوفاً [مَوْقُوفٌ] عَلَى عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ وَعَبْدُالْمَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ وَمَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ كُلُّهُمْ عن عَطَاءٍ عن عَائِشَةَ مَوْقُوفاً.

٧- باب المعاريض في الأيمان

٣٢٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال أَنْبَأنَا هُشَيْمٌ ح. وأخبرنا مُسَدَّدٌ قالَ أخبرنا هُشَيْمٌ عن عَبَّادِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهَا صَاحِبُكَ». [م: ١٦٥٣] [ت: ١٣٥٤] [هـ: ٢١٢٠].

قال مُسَدَّدٌ قال أخبرني عَبْدُاللهِ بنُ أبي صَالِحٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُمَا وَاحِدٌ، عَبَّادُ بنُ أبي صَالِحٍ وَعَبْدُاللهِ بنُ أبي صَالِحٍ.

٣٢٥٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ أخبرنا أبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيّ. قال أخبرنا إِسْرَائِيلُ عن إِبْرَاهِيمَ ابن عَبْدِالأَعْلَى عن جَدَّتِهِ عن أبِيهَا سُوَيْدِ بن حَنْظَلَةَ قال: «خَرَجْنَا نُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا وَائِلُ بنُ حُجْرٍ فَأَخَذَهُ عَدُوٌّ لَهُ فَتَحَرَّجَ الْقَوْمُ أنْ يَحْلِفُوا وَحَلَفْتُ أنّهُ أَخِي فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ أنّ الْقَوْمَ تَحَرَّجُوا أنْ يَحْلِفُوا وَحَلَفْتُ أنّهُ أَخِي، قال: صَدَقْتَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ». [هـ: ٢١١٩].

- باب ما جاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام

٣٢٥٧- [متفق عليه] حدثنا أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ قال أخبرني أبو قِلاَبَةَ أنّ ثَابِتَ بنَ الضَّحَّاكِ أخبرَهُ: «أنّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلاَمِ [بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلامِ] كَاذِباً فَهُوَ كَمَا قالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُهُ». [خ: ١٣٦٣] [م: ١١٠] [ت: ١٥٤٣] [ن: ٣٧٧١] [هـ: ٢١١٩].

٣٢٥٨- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ أخبرنا حُسَيْنٌ يَعني ابنَ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فقالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلاَمِ فَإِنْ كَانَ كَاذِباً فَهُوَ كَمَا قالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقاً فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلاَمِ سَالِماً».

٨- باب الرجل يحلف أن لا يتأدم

٣٢٥٩- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا يَحْيَى بنُ الْعَلاَءِ عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بن حَبَّانَ عن يُوسُفَ بن عَبْدِاللهِ بن سَلاَّمٍ قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ تَمْرَةً عَلَى كِسْرَةٍ فَقَالَ: هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ».

٣٢٦٠- حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ أخبرنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال أخبرنا أبي عن مُحَمَّدِ بن أبي يَحْيَى عن يَزِيدَ الأَعْوَرِ عن يُوسُفَ بن عَبْدِاللهِ بن سَلاَّمٍ مِثْلَهُ.

٩- باب الاستثناء في اليمين

٣٢٦١- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قالَ أخبرنا سُفْيَانُ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ يَبْلُغُ بِهِ النّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فقالَ إنْ شَاءَ الله فَقَدْ اسْتَثْنَى».
[ت: ١٥٣١] [ن: ٣٨٢٨] [هـ: ٢١٠٥، ٢١٠٦] [ت: ١٥٣٢].

٣٢٦٢- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عِيسَى ومُسَدّدٌ وَهَذَا حَدِيثُهُ قالاَ أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ عن أيُوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَاسْتَثْنَى فَإنْ شَاءَ رَجَعَ وَإنْ شَاءَ تَرَكَ غَيْرَ حِنْثٍ».

- باب ما جاء في يمين النبي ﷺ ما كانت

٣٢٦٣- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عن مُوسَى بن عُقْبَةَ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «أكْثَرُ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَحْلِفُ بِهَذِهِ الْيَمِينِ: لاَ وَمُقَلّبِ الْقُلُوبِ». [خ: ٦٦٤٣] [ت: ١٥٤٠] [ن: ٣٧٦١] [هـ: ٢٠٩٢].

٣٢٦٤- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن عَاصِمِ بن شُمَيْخٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا اجْتَهَدَ في الْيَمِينِ قال: وَالّذِي نَفْسُ أبي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ».

٣٢٦٥- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بن أبي رِزْمَةَ أخبرَني زَيْدُ بنُ حُبَابٍ أخبرَني مُحَمّدُ بنُ هِلاَلٍ حَدّثَني أبي أنّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ الله ﷺ إذَا حَلَفَ يَقُولُ لاَ وَأَسْتَغْفِرُ الله». [هـ: ٢٠٩٣].

٣٢٦٦- [ضعيف] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا إبْرَاهِيمُ ابنُ حَمْزَةَ أخبرنا عَبْدُالْمَلِكِ بنُ عَيّاشٍ السّمَعِيُّ الأنْصَارِيّ [حَدّثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ أخبرنا إبْراهيمُ بنُ حَمْزَةَ أخبرنا إبْراهيمُ ابنُ المُغيرَةِ الحِزاميُّ أخبرنا عَبْدُالرّحمنِ بنُ عَيّاشٍ السّمَعِيُّ الأنْصَاريُّ] عن دَلْهَمِ بنِ الأسْوَدِ بنِ عَبْدِالله بنِ حَاجِبِ بنِ عَامِرِ ابنِ الْمُنْتَفِقِ الْعُقَيْلِيِّ عن أبِيهِ عن عَمِّهِ لَقِيطِ بنِ عَامِرٍ، قالَ دَلْهَمٌ وَحَدّثَنِيهِ أيْضاً الأسْوَدُ بنُ عَبْدِالله عن عَاصِمِ بنِ لَقِيطٍ: «أنّ لَقِيطَ ابنَ عَامِرٍ خَرَجَ وَافِداً إلَى النّبيِّ ﷺ، قالَ لَقِيطٌ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثاً فِيهِ، فَقَالَ النّبيُّ ﷺ: لَعَمْرُ إلَهِكَ».

١٠- باب في القسم هل يكون يميناً

٣٢٦٧- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله بنِ عَبْدِالله عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ أبَا بَكْرٍ أقْسَمَ عَلَى النّبيِّ ﷺ فقالَ لَهُ النّبيُّ ﷺ: لاَ تُقْسِمْ». [خ: ٧٠٠٠ تعليقاً] [م: ٢٢٦٩] [هـ: ٣٩١٨] [ت: ٢٤٩٤].

٣٢٦٨- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ أخبرنا عَبْدُالرّزّاق قالَ ابنُ يَحْيَى وَكَتَبْتُهُ مِنْ كِتَابِهِ قالَ أنْبَأنَا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «كَانَ أبُو هُرَيْرَةَ يُحَدّثُ أنّ رَجُلاً أتَى رَسُولَ الله ﷺ فقالَ: إنّي أرَى اللّيْلَةَ فَذَكَرَ رُؤْيَا فَعَبّرَهَا أبُو بَكْرٍ فقالَ النّبيُّ ﷺ: أصَبْتَ بَعْضاً وَأخْطَأْتَ بَعْضاً، فقالَ: أقْسَمْتُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله بِأبِي أنْتَ لَتُحَدّثَنّي ما الّذِي أخْطَأْتُ، فَقَالَ لَهُ النّبيُّ ﷺ: لاَ تُقْسِمْ».
[خ: ٧٠٠٠ تعليقاً] [م: ٢٢٦٩] [هـ: ٣٩١٨] [ت: ٢٤٩٤].

٣٢٦٩- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ قالَ أنْبَأنَا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله عن ابنِ عَبّاسٍ عن النّبيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ، لَمْ يَذْكُرِ الْقَسَمَ. زَادَ فِيهِ: «وَلَمْ يُخْبِرْهُ».

١١- باب فيمن حلف على طعام لا يأكله

٣٢٧٠- [متفق عليه] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ هِشَامٍ قالَ حدثنا إسْمَاعِيلُ عن الْجُرَيْرِيِّ عن أبي عُثْمَانَ أوْ عنْ أبي السّلِيلِ عَنْهُ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أبي بَكْرٍ قال: «نَزَلَ بِنَا أضْيَافٌ لَنَا وَكَانَ أبُو بَكْرٍ يَتَحَدّثُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ باللّيْلِ فقالَ: لاَ أرْجِعَنّ إلَيْكَ حَتّى تَفْرُغَ مِنْ ضِيَافَةِ هَؤُلاَءِ وَمَنْ قِرَاهُمْ، فَأتَاهُمْ بِقِرَاهُمْ فقالُوا: لاَ نَطْعَمُهُ حَتّى يأتِيَ أبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ فقالَ: مَا فَعَلَ أضْيَافُكُم أفَرَغْتُمْ مِنْ قِرَاهُمْ؟ قالُوا: لاَ. قُلْتُ: قَدْ أتَيْتُهُمْ بِقِرَاهُمْ فَأبَوْا وَقَالُوا: وَالله لاَ نَطْعَمُهُ حَتّى يَجِيءَ [تَجِيءَ] فقالُوا: صَدَقَ قَدْ أتَانَا بِهِ فَأبَيْنَا حَتّى تَجِيءَ، قال: فَمَا مَنَعَكُمْ؟ قالُوا: مَكَانُكَ، قال: فَوَالله لاَ أطْعَمُهُ اللّيْلَةَ، قال فقالُوا: وَنَحْنُ وَالله لاَ نَطْعَمُهُ حَتّى تَطْعَمَهُ، قالَ: مَا رَأيْتُ في الشّرِّ كَاللّيْلَةِ قَطُّ، قال: قَرّبُوا طَعَامَكُم، قال: فَقُرّبَ طَعَامُهُمْ، فقالَ: بِسْمِ الله فَطَعِمَ وَطَعِمُوا، فَأُخْبِرْتُ أنّهُ أصْبَحَ، فَغَدَا عَلَى النّبيِّ ﷺ فَأخْبَرَهُ بالّذِي صَنَعَ وَصَنَعُوا، قال: بَلْ أنْتَ أبَرُّهُمْ وَأصْدَقُهُمْ».
[خ: ٦٠٢، ٣٥٨١] [م: ٢٠٥٧].

٣٢٧١- [صحيح] حدثنا ابنُ الْمُثَنّى قال أخبرنا سَالِمُ بنُ نُوحٍ وعَبْدُالأعْلَى عن الْجُرَيْرِيِّ عن أبي عُثْمَانَ عن عَبْدِالرّحْمَنِ ابنِ أبي بَكْرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَهُ، زَادَ عن

سَالِمٍ فِي حَدِيثِهِ قال: «وَلَمْ يَبْلُغْنِي كَفَّارَةٌ».

١٢- باب اليمين في قطيعة الرحم

٣٢٧٢- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَال قال أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال أخبرنا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: «أنَّ أخَوَيْنِ مِنَ الأنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ فَسَألَ أحَدُهُمَا صَاحِبَهُ القِسْمَةَ، فقالَ: إنْ عُدْتَ تَسْألُنِي عنِ القِسْمَةِ فَكُلُّ مَالِي فِي رِتَاجِ الكَعْبَةِ. فقالَ لَهُ عُمَرُ: إنَّ الكَعْبَةَ غَنِيَّةٌ عنْ مَالِكَ، كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَكَلِّمْ أخَاكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَمِينَ عَلَيْكَ وَلاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ وَفِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَفِيمَا لاَ تَمْلِكُ [وَلا فِي قَطِيعَةِ الرَّحْمِ وَلا فِيمَا لا تَمْلِكُ]».

٣٢٧٣- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ أنْبَأنَا المُغِيرَةُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي أبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ نَذْرَ إلاَّ فِيمَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ الله، وَلاَ يَمِينَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ».

٣٢٧٤- [حسن إلا قوله «ومن حلف...» فهو منكر] حدثنا المُنْذِرُ بنُ الوَلِيدِ قالَ أخبرنا عَبْدُالله بنُ بَكْرٍ قال حدثنا عُبَيْدُالله ابنُ الأخْنَسِ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عنْ أبِيهِ عن جَدِّهِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ نَذْرَ وَلاَ يَمِينَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ابنُ آدَمَ وَلاَ فِي مَعْصِيَةِ الله وَلاَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَلْيَدَعْهَا وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَإنَّ تَرْكَهَا كَفَّارَتُهَا». [ن: ٣٨١٢ مختصراً].

قَالَ أبو دَاوُدَ: الأحَادِيثُ كُلُّهَا عن النَّبِيِّ ﷺ وَلْيُكَفِّرْ عنْ يَمِينِهِ إلاَّ فِيمَا لاَ يُعْبَأُ بِهِ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: قُلْتُ لأحْمَدَ: رَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن يَحْيَى ابن عُبَيْدِالله فقالَ: تَرَكَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ أهْلاً لِذَلِكَ. قالَ أحْمَدُ:

أحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ وَأبُوهُ لاَ يُعْرَفُ.

١٤- باب الحنث إذا كان خيراً

٣٢٧٦- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا غَيْلاَنُ بنُ جَرِيرٍ عن أبي بُرْدَةَ عن أبِيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إنِّي وَالله إنْ شَاءَ الله لاَ أحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا إلاَّ كَفَّرْتُ يَمِينِي وَأتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أوْ قالَ: إلاَّ أتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ يَمِينِي». [خ: ٣١٣٣، ٤٣٨٥] [م: ١٦٤٩] [ن: ٣٧٨٠] [هـ: ٢١٠٧].

٣٢٧٧- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ أخبرنا هُشَيْمٌ قالَ أخبرنا يُونُسُ وَمَنْصُورٌ -يعني ابنَ زَاذَانَ- عن الحَسَنِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ قالَ قالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ ابنَ سَمُرَةَ إذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ يَمِينَكَ». [خ: ٦٦٢٢، ٦٧٢٢] [م: ١٦٥٢] [ت: ٣٧٨٤] [ت: ١٥٢٩].

قَالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ يُرَخِّصُ فِيهَا الكَفَّارَةَ قَبْلَ الحِنْثِ.

٣٢٧٨- [متفق عليه] حدثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ أخبرنا عَبْدُالأعْلَى قال أخبرنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن الحَسَنِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ نَحْوَهُ قال: «فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ ائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أحَادِيثُ أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ وَعَدِيِّ بن حَاتِمٍ وَأبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الحَدِيثِ رُوِيَ عن كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ الحِنْثُ قَبْلَ الكَفَّارَةِ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ الكَفَّارَةُ قَبْلَ الحِنْثِ.

[قَالَ أبُو دَاوُدَ: أحَادِيثُ أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ وَعَدِيِّ بن حَاتِمٍ وأبِي هُرَيرةَ رَوَى حَدِيثَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا دَلَّ عَلَى الحِنْثِ قَبْلَ الكَفَّارَةِ وَبَعْضُهَا مَا دَلَّ عَلَى الكَفَّارَةِ بَعْدَ الحِنْثِ وأكْثَرُهَا قَالُوا فَلْيُكَفِّرْ يَمِينَهُ وليأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ].

١٣- باب في الحلف كاذباً متعمداً

٣٢٧٥- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنْبَأنَا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن أبِي يَحْيَى عن ابنِ عَبَّاسٍ:

«أنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَألَ النَّبِيُّ ﷺ الطَّالِبَ البَيِّنَةَ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فاسْتَحْلَفَ المَطْلُوبَ، فَحَلَفَ بالله الَّذِي لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَلَى قَدْ فَعَلْتَ وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَكَ بِإخْلاَصِ قَوْلِ لاَ إلَهَ إلاَّ الله».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: يُرَادُ من هَذَا الحَدِيثِ أنَّهُ لَمْ يَأمُرْهُ بالكَفَّارَةِ.

١٥- باب كم الصاع في الكفارة

٣٢٧٩- [ضعيف الإسناد] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال قَرَأْتُ عَلَى أنَسِ بن عِيَاضٍ قال حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ حَرْمَلَةَ عن أمِّ حَبِيبٍ بِنْتِ ذُؤَيْبِ بن قَيْسٍ المُزَنِيَّةِ. وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أسْلَمَ، ثُمَّ كَانَتْ تَحْتَ ابنِ أخٍ لِصَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ. قالَ ابنُ حَرْمَلَةَ: فَوَهَبَتْ لَنَا أمُّ حَبِيبٍ صَاعاً حَدَّثَتْنَا عن ابنِ أخِي صَفِيَّةَ عن صَفِيَّةَ أنَّهُ صَاعُ النَّبِيِّ

ﷺ قالَ أنسٌ: فَجَرَبْتُهُ [فَحَزَرْتُهُ] [فَجَرَبْتُهُ أو قال فَحَزَرْتُهُ] فَوَجَدْتُهُ مُدَّيْنِ وَنِصْفاً بِمُدِّ هِشَامٍ».

٣٢٨٠- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن خَلاَّدٍ أبو عُمَرَ قال: «كَانَ عِنْدَنَا مَكُوكٌ يُقَالُ لَهُ مَكُوكُ خَالِدٍ وَكَانَ كَيْلَجَتَيْنِ بِكَيْلَجَةِ هَارُونَ».

قالَ مُحَمَّدٌ: صَاعُ خَالِدٍ صَاعُ هِشَامٍ يَعْنِي ابنَ مَالِكٍ.

٣٢٨١- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلاَّدٍ

أبو عُمَرَ حدثنا مُسَدَّدٌ عن أُمَيَّةَ بنِ خَالِدٍ قال: «لَمَّا وُلِّيَ خَالِدٌ الْقَسْرِيُّ أَضْعَفَ الصَّاعَ فَصَارَ الصَّاعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلاً».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلاَّدٍ قَتَلَهُ الزِّنْجُ صَبْراً، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَمَدَّ أَبُو دَاوُدَ يَدَهُ وَجَعَلَ بُطُونَ كَفَّيْهِ إِلَى الأَرْضِ، قالَ وَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ الله بِكَ؟ فقالَ: أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، قُلْتُ: فَلَمْ يَضُرُّكَ الْوَقْفُ.

١٦- باب في الرقبة المؤمنة

٣٢٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن هِلاَلِ بن أبي مَيْمُونَةَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن مُعَاوِيَةَ بنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قال: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله جَارِيَةٌ لِي صَكَكْتُهَا صَكَّةً فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَفَلاَ أُعْتِقُهَا؟ قال: ائْتِنِي بِهَا. قال: فَجِئْتُ بِهَا. قال: أَيْنَ الله؟ قالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قال: فَمَنْ [مَنْ] أنا؟ قالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ الله ﷺ. قال: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». [م: ٥٣٧] [ن: ٢١٩].

٣٢٨٣- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن الشَّرِيدِ: «أَنَّ أُمَّهُ أَوْصَتْهُ أَنْ يُعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله إِنَّ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَعِنْدِي جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ [أَفَأُعْتِقُهَا. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: ادْعُوهَا لِي، فَدَعَوْهَا، فَجَاءَتْ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ رَبُّكِ؟ فَقَالَتْ: الله. قالَ: فَمَنْ أنا؟ قالَتْ: رَسُولُ الله. قالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ]». [ن: ٣٦٥٣].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: خَالِدُ بنُ عَبْدِالله أَرْسَلَهُ لَمْ يَذْكُرِ الشَّرِيدَ.

٣٢٨٤- [ضعيف] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قال أخبرني الْمَسْعُودِيُّ عن عَوْنِ بن عَبْدِالله عن عَبْدِالله بن عُتْبَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ فقالَ: يا رَسُولَ الله إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ الله؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ بِإِصْبَعِهَا، فَقَالَ لَهَا: فَمَنْ أنا؟ فَأَشَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَإِلَى السَّمَاءِ يَعْنِي أَنْتَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

١٧- باب الحالف يستثني بعد ما يتكلم [باب الاستثناء في اليمين بعد السكوت]

٣٢٨٥- [مرسل] حدثنا قُتَيْبَةُ -يعني ابنَ سَعِيدٍ- قالَ أخبرنا شَرِيكٌ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً، وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً، ثُمَّ قال إِنْ شَاءَ الله».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَدْ أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عن شَرِيكٍ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَسْنَدَهُ عن النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن شَرِيكٍ: «ثُمَّ لَمْ يَغْزُهُمْ».

٣٢٨٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ قالَ أخبرنا ابنُ بِشْرٍ عن مِسْعَرٍ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ يَرْفَعُهُ قال: «وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً، ثُمَّ قالَ: إِنْ شَاءَ الله، ثُمَّ قالَ: وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى، ثُمَّ قالَ: وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً، ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قالَ: إِنْ شَاءَ الله».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ فِيهِ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن شَرِيكٍ: «ثُمَّ لَمْ يَغْزُهُمْ».

١٨- باب كراهية النـــذر

٣٢٨٧- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِالْحَمِيدِ ح. وَحدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن مَنْصُورٍ عن عَبْدِالله بن مُرَّةَ، قال عُثْمَانُ الْهَمْدَانِيُّ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قال: «أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَى عنِ النَّذْرِ، ثُمَّ اتَّفَقَا وَيَقُولُ: لاَ يَرُدُّ شَيْئاً وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ. قالَ مُسَدَّدٌ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ النَّذْرَ لاَ يَرُدُّ شَيْئاً». [خ: ٦٦٠٨، ٦٦٩٢] [م: ١٦٣٩] [ن: ٣٨٣٢] [ت: ١٥٣٨] [هـ: ٢١٢٢].

٣٢٨٨- [متفق عليه] حدثنا أبو دَاوُدَ قال قُرِىءَ عَلَى الْحَارِثِ بنِ مِسْكِينٍ وَأنا شَاهِدٌ أَخْبَرَكُمْ ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني مَالِكٌ عن أَبِي الزِّنَادِ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ هُرْمُزَ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ يَأْتِي ابنَ آدَمَ النَّذْرُ الْقَدَرَ بِشَيْءٍ لَمْ أَكُنْ قَدَّرْتُهُ لَهُ وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ الْقَدَرَ

قَدَرُهُ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَخِيلِ يُؤْتَى عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتَى مِنْ قَبْلُ». [خ: ٦٦٠٩، ٦٦٩٤] [م: ١٦٤٠] [ن: ٣٨٣٥] [هـ: ٢١٢٣] [ت: ١٥٣٨].

١٩- باب النذر في المعصية

٣٢٨٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن طَلْحَةَ بن عَبْدِالْمَلِكِ الأَيْلِيِّ عن الْقَاسِمِ عن عَائِشَةَ قالَتْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أنْ يُطِيعَ الله فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أنْ يَعْصِيَ الله فَلاَ يَعْصِهِ». [خ: ٦٦٩٦] [ت: ١٥٢٦] [ن: ٣٨٣٩] [هـ: ٢١٢٦].

٣٣٠٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا أيُّوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قال: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ في الشَّمْسِ، فَسَألَ عَنْهُ، فَقَالُوا: هَذَا أبُو إسْرَائِيلَ، نَذَرَ أنْ يَقُومَ وَلاَ يَقْعُدَ وَلاَ يَسْتَظِلَّ وَلاَ يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ، قالَ: مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ». [خ: ٦٧٠٤] [هـ: ٢١٣٦].

- باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية

٣٢٩٠- [صحيح] حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ أبُو مَعْمَرٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ المُبَارَكِ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لاَ نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ وَكَفّارَتُهُ كَفّارَةُ يَمِينٍ». [ت: ١٥٢٤].

٣٢٩١- حدثنا ابنُ السَّرْحِ قالَ أنْبأنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ عن ابن شِهَابٍ بِمَعْنَاهُ وَإسْنَادِهِ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ شَبُّويَةَ قالَ [يَقُولُ] قال ابنُ المُبَارَكِ -يَعني في هَذَا الْحَدِيثِ- حَدَّثَ أبُو سَلَمَةَ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أنّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أبي سَلَمَةَ، وَقَالَ أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ: وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا أيُّوبُ يَعني ابنَ سُلَيْمَانَ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أفْسَدُوا عَلَيْنَا هَذَا الحديث. قِيلَ لَهُ: وَصَحَّ إفْسَادُهُ عِنْدَكَ، وَهَلْ رَوَاهُ غَيْرُ ابن أبي أُوَيْسٍ؟ قال: أيُّوبُ كَانَ أمْثَلَ مِنْهُ -يَعني أيُّوبَ بنَ سُلَيْمَانَ ابن بِلاَلٍ- وَقَدْ رَوَاهُ أيُّوبُ.

٣٢٩٢- [صحيح، صححه الطحاوي وابن السكن] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ أخبرنا أيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبي بَكْرٍ ابنِ أبي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ عَنْ ابنِ أبي عَتِيقٍ وَمُوسَى ابنِ عُقْبَةَ عن ابنِ شِهَابٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ أرْقَمَ أنّ يَحْيَى بنَ أبي كَثِيرٍ أخْبَرَهُ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ وَكَفّارَتُهُ كَفّارَةُ يَمِينٍ». [ت: ١٥٢٥].

قالَ أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيّ: إنّمَا الحَدِيثُ حَدِيثُ عَلِيِّ ابنِ المُبَارَكِ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ عن أبِيهِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عن النَّبِيِّ ﷺ أرَادَ أنّ سُلَيْمَانَ بنَ أرْقَمَ وَهِمَ فِيهِ وَحَمَلَهُ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَأرْسَلَهُ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى بَقِيَّةُ عن الأوْزَاعِيِّ عن يَحْيَى عن مُحَمَّدِ ابنِ الزُّبَيْرِ بِإسْنَادِ عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ مِثْلَهُ.

٣٢٩٣- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطّانُ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأنْصَارِيُّ قال أخبرنا عُبَيْدُالله ابنُ زَحْرٍ أنّ أبَا سَعِيدٍ أخْبَرَهُ أنّ عَبْدَالله بنَ مَالِكٍ أخْبَرَهُ أنّ عُقْبَةَ ابنَ عَامِرٍ أخْبَرَهُ: «أنّهُ سَألَ النَّبِيَّ ﷺ عن أُخْتٍ لَهُ نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، فقال: مُرُوهَا [مُرْهَا] فَلْتَخْتَمِرْ وَلْتَرْكَبْ وَلْتَصُمْ ثَلاَثَةَ أيّامٍ». [ت: ١٥٤٤] [ن: ٣٨٤٥] [هـ: ٢١٣٤].

٣٢٩٤- حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ أنْبأنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: كَتَبَ إلَيَّ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ أخبرني عُبَيْدُالله بنُ زَحْرٍ مَوْلَى لِبَنِي ضَمِيرٍ [ضَمْرَةَ] -وَكَانَ أيّمَا رَجُلٍ- أنّ أبَا سَعِيدٍ الرُّعَيْنِيّ أخبرنا [أخْبَرَهُ] بِإسْنَادِ يَحْيَى وَمَعْنَاهُ.

٣٢٩٩- [متفق عليه] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ قالَ أخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ قالَ أخبرنا [أنبأنا] ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ أنّ يَزِيدَ بنَ أبي حَبِيبٍ أخْبَرَهُ أنّ أبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أنّهُ قالَ: «نَذَرَتْ أُخْتِي أنْ تَمْشِيَ إلَى بَيْتِ الله فَأمَرَتْنِي أنْ أسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ». [خ: ١٨٦٦] [م: ١٦٤٤] [ن: ٣٨٤٥].

٣٢٩٦- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال أخبرنا أبُو الْوَلِيدِ قال أخبرنا [عَنْ] هَمّامٌ قال أخبرنا قَتَادَةُ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ أنّ أُخْتَ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أنْ تَمْشِيَ إلَى الْبَيْتِ، فَأمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أنْ تَرْكَبَ وَتُهْدِيَ هَدْياً».

٣٢٩٧- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال أخبرنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ لَمّا بَلَغَهُ أنّ أُخْتَ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً قالَ: إنّ الله لَغَنِيٌّ عن نَذْرِهَا مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ وَخَالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٢٩٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ عن عِكْرِمَةَ أنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ بِمَعْنَى هِشَامٍ لَمْ يَذْكُرْ الْهَدْيَ وَقَالَ فِيهِ: «مُرْ أُخْتَكَ فَلْتَرْكَبْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ خَالِدٌ عن عِكْرِمَةَ بِمَعْنَى هِشَامٍ.

٣٢٩٥- [ضعيف] حدثنا حَجَّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ قَالَ أخبرنا أَبُو النَّضْرِ قال أخبرنا شَرِيكٌ عن مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عن كُرَيْبٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله إنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ -يَعني أنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً- فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إنَّ الله لاَ يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئاً فَلْتَحُجَّ رَاكِبَةً وَلْتُكَفِّرْ عن يَمِينِهَا».

٣٣٠٣- [صحيح، صححه الحافظ ابن حجر] حدثنا أَحْمَدُ ابنُ حَفْصِ بنِ عَبْدِالله السُّلَمِيُّ قال حدَّثني أبي قالَ حَدَّثني إبْرَاهِيمُ -يَعني ابنَ طَهْمَانَ- عن مَطَرٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً وَأنَّهَا لاَ تُطِيقُ ذٰلِكَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَغَنِيٌّ عن مَشْيِ أُخْتِكَ فَلْتَرْكَبْ وَلْتُهْدِ بَدَنَةً».

٣٣٠٤- [صحيح] حدثنا شُعَيْبُ بنُ أيُّوبَ حدثنا مُعَاوِيَةُ ابنُ هِشَامٍ عن سُفْيَانَ عن أبيهِ عن عِكْرِمَةَ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أنَّهُ قالَ لِلنَّبيِّ ﷺ: «إنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أنْ تَمْشِيَ إلَى الْبَيْتِ، فقالَ: إنَّ الله لاَ يَصْنَعُ بِمَشْيِ أُخْتِكَ إلَى الْبَيْتِ شَيْئاً».

٣٣٠١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا يَحْيَى عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عن أنَسِ بن مَالِكٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى رَجُلاً يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ فَسَألَ عَنْهُ فَقَالُوا: نَذَرَ أنْ يَمْشِيَ، فَقَالَ: إنَّ الله لَغَنِيٌّ عنْ تَعْذِيبِ هٰذَا نَفْسَهُ وَأمَرَهُ أنْ يَرْكَبَ». [خ: ١٨٦٥، ٦٧٠١] [م: ١٦٤٢] [ت: ١٥٣١] [ن: ٣٨٨٣].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَمْرُو بنُ أبي عَمْرٍو عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٣٠٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرني عَاصِمٌ الأحْوَلُ أنَّ طَاوُساً أخْبَرَهُ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بالْكَعْبَةِ بِإنْسَانٍ يَقُودُهُ بِخِزَامَةٍ في أنْفِهِ فَقَطَعَهَا النَّبيُّ ﷺ بِيَدِهِ وَأمَرَهُ أنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ». [خ: ١٦٢٠] [ن: ٣٨٤٢].

٢٠- باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس

٣٣٠٥- [صحيح، صححه الحاكم وابن دقيق العيد] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ أخبرنا حَمَّادٌ قَالَ أنبأنا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عن جَابِرِ ابنِ عَبْدِالله: «أنَّ رَجُلاً قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله إنِّي نَذَرْتُ لله إنْ فَتَحَ الله عَلَيْكَ مَكَّةَ أنْ أُصَلِّيَ في بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ، قالَ: صَلِّ هَا هُنَا، ثُمَّ أعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ]: صَلِّ هَا هُنَا، ثُمَّ أعَادَ عَلَيْهِ فقالَ: شَأنُكَ إذاً [إذَن]».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رُوِيَ نَحْوُهُ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ عن النَّبيِّ ﷺ.

٣٣٠٦- [ضعيف الإسناد] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ قال أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ح. وحدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ الْمَعنى قال أخبرنا رَوْحٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرني يُوسُفُ بنُ الْحَكَمِ بن أبي سُفْيَانَ أنَّهُ سَمِعَ حَفْصَ بنَ عُمَرَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ وعُمَرَ وَقالَ [وَعُمَرَ أوْ قَالَ] عَبَّاسٌ: ابنُ حَنَّةَ أخْبَرَاهُ عن عُمَرَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ عن رِجَالٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ بِهٰذَا الْخَبَرِ. زَادَ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بالْحَقِّ لَوْ صَلَّيْتَ هَا هُنَا لأجْزَأَ عَنْكَ صَلاَةً في بَيْتِ الْمَقْدِسِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الأنْصَارِيُّ عن ابنِ جُرَيْجٍ فقالَ جَعْفَرُ ابنُ عَمْرٍو قالَ عَمْرُو بنُ حَيَّةَ [حَنَّةَ] وَقالَ أخْبَرَاهُ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ عَوْفٍ وَعَن رِجَالٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ.

٢١- باب قضاء النذر عن الميت

٣٣٠٧- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ [عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ] قال قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله عنْ عَبْدِالله بن عَبَّاسٍ: «أنَّ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ الله ﷺ فقالَ: إنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ لَمْ تَقْضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اقْضِهِ عَنْهَا». [خ: ٢٧٦١] [م: ١٦٣٨] [ت: ١٥٤٦] [ن: ٣٨٤٨] [هـ: ٢١٣٢].

٣٣٠٨- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قالَ أنبأنا هُشَيْمٌ عن أبي بِشْرٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ امْرَأةً رَكِبَتِ الْبَحْرَ فَنَذَرَتْ إنْ نَجَّاهَا الله [إنِ الله نَجَّاهَا] أنْ تَصُومَ شَهْراً، فَنَجَّاهَا الله فَلَمْ تَصُمْ حَتَّى مَاتَتْ، فَجَاءَتْ

ابنَتُهَا [بِنتها] أوْ أُخْتُهَا إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَمَرَهَا أنْ تَصُومَ عَنْهَا». [ن: ٣٨٥٠].

٣٣٠٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال أخبرنا زُهَيْرٌ قال أخبرنا عَبْدُالله بنُ عَطَاءٍ عن عَبْدِالله بن بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ بُرَيْدَةَ: «أنَّ امْرَأَةً أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ الله] فقالَتْ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتْ [فَتَرَكَتْ] تِلْكَ الْوَلِيدَةَ. قال: قَدْ وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَجَعَتْ إلَيْكِ في المِيرَاثِ. قالَتْ: وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ» فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَمْرٍو. [م: ١١٤٩] [ت: ٦٦٧].

- باب ما جاء فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه

٣٣١٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى قالَ سَمِعْتُ الأعمَشَ ح. وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ المَعْنَى عن مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَتْ: إنَّهُ كَانَ عَلَى أُمِّهَا صَوْمُ شَهْرٍ أفأقْضِيهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ أكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟ قالَتْ: نَعَمْ، قال: فَدَيْنُ الله أحَقُّ أنْ يُقْضَى». [خ: ٢٧٦١، ٦٦٩٨] [م: ١٦٣٨].

٣٣١١- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ عن عُبَيْدِالله بن أبي جَعْفَرٍ عن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». [خ: ١٩٥٢] [م: ١١٤٧] [ن: ٢٩١٩ - الكبرى].

٢٢- باب ما يؤمر به من وفاء النذر [الوفـــاء من النـــذر]

٣٣١٢- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ أخبرنا الْحَارِثُ ابنُ عُبَيْدٍ أبُو قُدَامَةَ عن عُبَيْدِالله بن الأخنَسِ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ: «أنَّ امْرَأةً أتَت النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُولَ الله إنِّي نَذَرْتُ أنْ أضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ بالدُّفِّ. قال: أوْفِي بِنَذْرِكِ. قالَتْ: إنِّي نَذَرْتُ أنْ أذْبَحَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا مَكَانٌ كَانَ يَذْبَحُ فِيهِ أهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ قال: لِصَنَمٍ؟ قالَتْ: لا. قال: لِوَثَنٍ؟ قالَتْ: لاَ. قالَ: أوْفِي بِنَذْرِكِ».

٣٣١٣- [صحيح، صححه الحافظ ابن حجر] حدثنا دَاوُدُ ابنُ رُشَيْدٍ قال أخبرنا شُعَيْبُ بنُ إسْحَاقَ عن الأوْزَاعِيِّ قال حَدَّثَنِي [عَنْ] يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ قال حَدَّثَنِي أبُو قِلاَبَةَ قال حَدَّثَنِي ثَابِتُ بنُ الضَّحَّاكِ قال: «نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أنْ يَنْحَرَ إبِلاً بِبُوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: إنِّي نَذَرْتُ أنْ أنْحَرَ إبِلاً بِبُوَانَةَ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟ قالُوا: لاَ. قالَ: هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أعْيَادِهِمْ؟ قالُوا: لاَ. قالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ الله] ﷺ: أوْفِ بِنَذْرِكَ فَإِنَّهُ لاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ في مَعْصِيَةِ الله وَلاَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ابنُ آدَمَ».

٣٣١٤- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ حدثنا عَبْدُالله بنُ يَزِيدَ بن مُقْسِمٍ الثَّقَفِيُّ مِنْ أهْلِ الطَّائِفِ قال حَدَّثَتْنِي سَارَةُ بِنْتُ مُقْسِمٍ الثَّقَفِيِّ أنَّهَا سَمِعَتْ مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمٍ قالَتْ: «خَرَجْتُ مَعَ أبي في حَجَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَعَلْتُ أُبِدُّهُ بَصَرِي، فَدَنَا إلَيْهِ أبي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ مَعَهُ دِرَّةٌ كَدِرَّةِ الْكُتَّابِ، فَسَمِعْتُ الأعْرَابَ وَالنَّاسَ يَقُولُونَ: الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ، فَدَنَا إلَيْهِ أبي فَأخَذَ بِقَدَمِهِ. قالَتْ: فَأقَرَّ لَهُ وَوَقَفَ فَاسْتَمَعَ مِنْهُ، فقالَ: يا رَسُولَ الله إنِّي نَذَرْتُ إنْ وُلِدَ لِي وَلَدٌ ذَكَرٌ أنْ أنْحَرَ عَلَى رَأْسِ بُوَانَةَ في عَقَبَةٍ مِنَ الثَّنَايَا عِدَّةً مِنَ الْغَنَمِ. قال: لاَ أعْلَمُ إلاَّ أنَّهَا قالَتْ خَمْسِينَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ بِهَا مِنَ الأوْثَانِ شَيْءٌ؟ قال: لاَ. قال: فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَ بِهِ لله. قالَتْ: فَجَمَعَهَا فَجَعَلَ يَذْبَحُهَا فَانْفَلَتَتْ مِنْهَا شَاةٌ فَطَلَبَهَا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أوْفِ عَنِّي نَذْرِي فَظَفِرَهَا فَذَبَحَهَا». [هـ: ٢١٣١].

٣٣١٥- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا أبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حدثنا عَبْدُالْحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمِ بنِ سُفْيَانَ عن أبِيهَا نَحْوَهُ، مُخْتَصرٌ شَيْءٌ مِنْهُ قال: هَلْ بِهَا وَثَنٌ أوْ عِيدٌ مِنْ أعْيَادِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قالَ: لاَ. قُلْتُ: إنَّ أُمِّي هَذِهِ عَلَيْهَا نَذْرٌ وَمَشْيٌ أفأقْضِيهِ عَنْهَا، وَرُبَّمَا قال ابنُ بَشَّارٍ أنَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قال: نَعَمْ».

٢٣- باب النذر فيما لا يملك

٣٣١٦- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عِيسَى قالاَ أخبرنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الْمُهَلَّبِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال: «كَانَتِ الْعَضْبَاءُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحَاجِّ، قالَ فَأُسِرَ

فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي وَثَاقٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فقالَ: يا مُحَمَّدُ عَلامَ تَأْخُذُنِي وَتَأْخُذُ سَابِقَةَ الْحَاجِّ؟ قال: نَأْخُذُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفٍ، قال: وَكَانَ ثَقِيفٌ قَدْ أَسَرُوا رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ وَقَدْ قالَ فِيمَا قالَ: وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَوْ قالَ وَقَدْ أَسْلَمْتُ، فَلَمَّا مَضَى النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَهِمْتُ هَذَا [مِنْ هُنَا فَهِمْتُ] مِنْ مُحَمَّدِ بن عِيسَى: «نَادَاهُ يا مُحَمَّدُ يا مُحَمَّدُ، قالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيماً رَفِيقاً [رَقِيقاً] فَرَجَعَ إِلَيْهِ فقالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، قالَ: لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلاحِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إلى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ قالَ: يا مُحَمَّدُ إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي، إِنِّي ظَمْآنٌ فَأَسْقِنِي، قالَ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذِهِ حَاجَتُكَ، أَوْ قالَ هَذِهِ حَاجَتُهُ. قال: فَفُودِيَ الرَّجُلُ بَعْدُ بالرَّجُلَيْنِ، قالَ وَحَبَسَ رَسُولُ الله ﷺ الْعَضْبَاءَ لِرَحْلِهِ، قال: فَأَغَارَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ. فَذَهَبُوا بِالْعَضْبَاءِ [فَذَهَبُوا فِيمَا ذَهَبُوا بِهِ بالعَضْبَاءِ] فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهَا وَأَسَرُوا امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قال: فَكَانُوا إِذَا كَانَ اللَّيْلُ يُرِيحُونَ إِبِلَهُمْ فِي أَفْنِيَتِهِمْ، قال: فَنُوِّمُوا لَيْلَةً وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَجَعَلَتْ لاَ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى بَعِيرٍ إِلاَّ رَغَا حَتَّى أَتَتْ عَلَى الْعَضْبَاءِ، قال: فَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ مُجَرَّسَةٍ، قال: فَرَكِبَتْهَا ثُمَّ جَعَلَتْ لله عَلَيْهَا إِنْ نَجَّاهَا الله لَتَنْحَرَنَّهَا قال: فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ عُرِفَتِ النَّاقَةُ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجِيءَ بِهَا وَأُخْبِرَ بِنَذْرِهَا، فقالَ: بِئْسَ مَا جَزَتْهَا أَوْ جَزَيْتِيهَا إِن الله أَنْجَاهَا عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا لاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ الله وَلاَ فِيمَا لا يَمْلِكُ ابنُ آدَمَ». [م: ١٦٤١ مطولاً].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالْمَرْأَةُ هَذِهِ امْرَأَةُ أَبِي ذَرٍّ.

٢٤- باب من نذر أن يتصدق بماله

٣٣١٧- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ وابنُ السَّرْحِ قالاَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قالَ أخبرني يُونُسُ قالَ قالَ ابنُ شِهَابٍ فَأخبرني عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَالله ابنَ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ عن كَعْبِ بن مَالِكٍ قَالَ: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ، قالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قالَ فَقُلْتُ: إِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ». [خ: ٢٧٥٧، ٣٠٨٨] [م: ٧١٦، ٢٧٦٩] [ن: ٣٨٥٦].

٣٣١٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ أخبرني عَبْدُالله بنُ كَعْبِ بن مَالِكٍ عن أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُول الله ﷺ حِينَ تِيبَ عَلَيْهِ: إِنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى خَيْرٌ لَكَ».

٣٣١٩- [صحيح الإسناد] حدّثني عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن ابن كَعْبِ بن مَالِكٍ عن أَبِيهِ أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ أَوْ مَنْ شَاءَ الله: «إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَن أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً. قال: يُجْزِىءُ عَنْكَ الثُّلُثُ».

٣٣٢٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ حدثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ قال أخبرني مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ أخبرني ابنُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ قال: كَانَ أَبُو لُبَابَةَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَالْقِصَّةُ لأَبِي لُبَابَةَ.

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن بَعْضِ بَنِي السَّائِبِ بن أَبِي لُبَابَةَ، وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن حُسَيْنِ بن السَّائِبِ بن أَبِي لُبَابَةَ مِثْلَهُ.

٣٣٢١- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى قالَ أخبرنا حَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ قال حدثنا ابنُ إِدْرِيسَ قالَ قالَ ابنُ إِسْحَاقَ حدّثني الزُّهْرِيُّ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِالله بن كَعْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ فِي قِصَّتِهِ قال «قلتُ: يا رَسُولَ الله إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى الله أن أَخْرُجَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ صَدَقَةً. قالَ: لاَ قُلْتُ: فَنِصْفَهُ. قالَ: لاَ. قُلْتُ: فَثُلُثَهُ. قالَ: نَعَم. قُلْتُ: فَإِنِّي سَأُمْسِكُ سَهْمِي مِنْ خَيْبَرَ». [انظر التخريج السابق].

٢٥- باب من نذر نذراً لا يطيقه

٣٣٢٢- [ضعيف مرفوعاً] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ عن ابن أَبِي فُدَيْكٍ قالَ حَدَّثني طَلْحَةُ بنُ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ عن عَبْدِالله بنِ سَعِيدِ بن أَبِي هِنْدٍ عن بُكَيْرِ بن عَبْدِالله بن الأَشَجِّ عن كُرَيْبٍ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ نَذَرَ نَذْراً لَمْ يُسَمِّهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْراً فِي مَعْصِيَةٍ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْراً لاَ يُطِيقُهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْراً طَاقَهُ فَلْيَفِ بِهِ». [هـ: ٢١٢٨].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ وَكِيعٌ وَغَيْرُهُ عن

عَبْدِالله ابنِ سَعِيدِ بنِ أبي الْهِنْدِ أَوْقَفُوهُ عَلَى ابنِ عَبّاسٍ.

- باب من نذر نذراً لم يسمّه

٣٣٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبّادٍ الأَزْدِيُّ قالَ اخبرنا أَبُو بَكْرٍ -يَعْني ابنَ عَيّاشٍ- عن مُحَمّدٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ قال حَدّثني كَعْبُ بنُ عَلْقَمَةَ عَن أبي الْخَيْرِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَفّارَةُ النّذْرِ كَفّارَةُ الْيَمِينِ». [م: ١٦٤٥] [ن: ٣٨٦٣].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ عن كَعْبِ بنِ عَلْقَمَةَ عن ابنِ شِمَاسَةَ عن عُقْبَةَ.

٣٣٢٤- حدثنا مُحَمّدُ بنُ عَوْفٍ أنّ سَعِيدَ بنَ الْحَكَمِ حَدّثَهُمْ قالَ اخبرنا يَحْيَى -يَعني ابنَ أَيُّوبَ- قال حَدّثني كَعْبُ ابنُ عَلْقَمَةَ أنّهُ سَمِعَ ابنَ شِمَاسَةَ عن أبي الْخَيْرِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ عن النّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

- باب نذر الجاهلية ثم أدرك الإسلام

٣٣٢٥- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قالَ اخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله قال حَدّثني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ أنّهُ قال: «يَا رَسُولَ الله إنّي نَذَرْتُ في الْجَاهِلِيّةِ أنْ أَعْتَكِفَ في المَسْجِدِ الْحَرَامِ لَيْلَةً، فقالَ لَهُ النّبيُّ ﷺ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ». [خ: ٢٠٣٢، ٢٠٤٣] [م: ١٦٥٦] [ت: ١٥٣٩] [ن: ٣٨٥١].

٢٢ - كتـــاب البيـــوع

١- باب في التجارة يخالطها الحلف واللغو

٣٣٢٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن قَيْسِ بن أبي غَرَزَةَ قالَ: «كُنَّا في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ [النَّبِيِّ] نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فقالَ: يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ فَشُوبُوهُ بالصَّدَقَةِ». [ت: ١٢٠٨] [ن: ٣٨٣١] [هـ: ٢١٤٥].

٣٣٢٧- [صحيح] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ وحَامِدُ بنُ يَحْيَى وعَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ قالُوا أخبرنا سُفْيَانُ عن جَامِعِ بنِ أبي رَاشِدٍ وعَبْدِالْمَلِكِ بن أَعْيَنَ وعَاصِمٌ عن أبي وَائِلٍ عن قَيْسِ بنِ أبي غَرَزَةَ بِمَعْنَاهُ قال: يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْحَلْفُ، وَقالَ عَبْدُالله الزُّهْرِيُّ: اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ.

٢- باب في استخراج المعادن

٣٣٢٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ أخبرنا عَبْدُالعَزِيزِ -يَعني ابنَ مُحَمَّدٍ- عن عَمْرٍو -يَعْنِي ابنَ أبي عَمْرٍو- عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ رَجُلاً لَزِمَ غَرِيماً لَهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ، فَقَالَ: وَالله مَا [لا] أُفَارِقُكَ حَتَّى تَقْضِيَنِي أوْ تَأْتِيَنِي بِحَمِيلٍ، قال: فَتَحَمَّلَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَاهُ بِقَدْرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا الذَّهَبَ؟ قالَ: مِنْ مَعْدَنٍ، قال: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهَا، لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ، فَقَضَاهَا عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ». [هـ: ٢٤٠٦].

٣- باب في اجتناب الشبهات

٣٣٢٩- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا أبُو شِهَابٍ عن [حدثنا] ابنِ عَوْنٍ عن الشَّعْبِيِّ قال سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابنَ بَشِيرٍ يَقُولُ وَلاَ أَسْمَعُ أحداً بَعْدَهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ، وَإنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ [مُشْتَبِهَاتٌ - مُشَبَّهَاتٌ] أحْيَاناً يَقُولُ مُشْتَبِهَةٌ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ في ذَلِكَ مَثَلاً، إنَّ الله حَمَى حِمىً وَإنَّ حِمَى الله مَحَارِمُهُ [مَا حَرَّمَ الله] وَإنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ وَإنَّهُ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ [يَخْسُرَ]». [خ: ٥٢، ٢٠٥١] [م: ١٥٩٩] [ت: ١٢٠٥] [ن: ٤٤٥٨] [هـ: ٣٩٨٤].

٣٣٣٠- [متفق عليه] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أنْبَأنَا [حدثنا] عِيسَى عن زَكَرِيَّا عن عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قالَ: «وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ دِينَهُ وَعِرْضَهُ [لِدِينِهِ وعِرْضِهِ] وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبُهَاتِ وَقَعَ في الْحَرَامِ». [خ: ٥٢، ٢٠٥١] [م: ١٥٩٩] [ت: ١٢٠٥] [ن: ٤٤٥٨] [هـ: ٣٩٨٤].

٣٣٣١- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ قالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ أبي خَيْرَةَ يَقُولُ أخبرنا الْحَسَنُ مُنْذُ أرْبَعِينَ سَنَةً عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ الله] ﷺ ح. وحدثنا وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ أخبرنا خَالِدٌ عن دَاوُدَ -يَعْني ابنَ أبي هِنْدٍ- وَهَذَا لَفْظُهُ عن سَعِيدِ بن أبي خَيْرَةَ عن الْحَسَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ على النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَبْقَى أحَدٌ إلاَّ أكَلَ الرِّبَا فَإنْ لَمْ يَأكُلْهُ أصَابَهُ مِنْ بُخَارِهِ. قالَ ابنُ عِيسَى: أصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ». [ن: ٤٤٦٠] [هـ: ٢٢٧٨].

٣٣٣٢- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنْبَأنَا ابنُ إدْرِيسَ أنْبَأنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عن أبِيهِ عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في جَنَازَةٍ فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى الْقَبْرِ يُوصِي [يُرْمِي] الْحَافِرَ أوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ أوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءَ [وَجِيءَ] بِالطَّعَامِ فَوَضَعَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمُ فَأكَلُوا فَنَظَرَ آبَاؤُنَا [فَنَظَرْتُ رَسُولَ الله] رَسُولَ الله ﷺ يَلُوكُ لُقْمَةً في فَمِهِ، ثُمَّ قالَ: أجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إذْنِ أهْلِهَا، فَأَرْسَلَتِ الْمَرْأةُ قَالَتْ: يا رَسُولَ الله إنِّي أرْسَلْتُ إلَى الْبَقِيعِ [النَّقِيعِ] يَشْتَرِي لِي شَاةً فَلَمْ أجِدْ فَأَرْسَلْتُ إلَى جَارٍ لِي قَدِ اشْتَرَى شَاةً أنْ أرْسِلْ إلَيَّ بِهَا [بِهَا إلَيَّ] بِثَمَنِهَا فَلَمْ يُوجَدْ فَأَرْسَلْتُ إلَى امْرَأتِهِ فَأَرْسَلَتْ إلَيَّ بِهَا [بِهَا إلَيَّ] فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أطْعِمِيهِ الأُسَارَى».

٤- باب في آكل الربا وموكله

٣٣٣٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ

يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا سِمَاكٌ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالله ابنِ مَسْعُودٍ عن أبِيهِ قال: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَهُ وَكَاتِبَهُ». [ت: ١٢٠٦] [هـ: ٢٢٧٧].

٥- باب في وضع الربا

٣٣٣٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبُو الأحْوَصِ أخبرنا شَبِيبُ بنُ غَرْقَدَةَ عن سُلَيْمَانَ بنِ عَمْرٍو عن أبِيهِ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ في حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: «ألاَ إنَّ كُلَّ رِباً مِنْ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ لَكُمْ رُؤُوسُ أمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ، ألاَ وَإنَّ كُلَّ دَمٍ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأوَّلُ دَمٍ أضَعُ مِنْهَا دَمُ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ -كَانَ مُسْتَرْضَعاً في بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ- قالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قالُوا: نَعَمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». [ت: ٣٠٨٧] [هـ: ٣٠٥٥].

٦- باب في كراهية اليمين في البيع

٣٣٣٥- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ ح. وَأخبرنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهَابٍ قالَ قالَ لِي ابنُ الْمُسَيَّبِ: إنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ». [خ: ٢٠٨٧] [م: ١٦٠٦] [ن: ٤٤٦٦].

وَقَالَ ابنُ السَّرْحِ: «لِلْكَسْبِ»، وَقَالَ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ.

٧- باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر

٣٣٣٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبِي أخبرنا سُفْيَانُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ أخبرنا [حدثني] سُوَيْدُ بنُ قَيْسٍ قال: «جَلَبْتُ أنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيّ بَزّاً مِنْ هَجَرَ فَأتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ فَجَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ [سَرَاوِيلَ] فَبِعْنَاهُ وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بالأجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: زِنْ وَأرْجِحْ». [ت: ١٣٠٥] [ن: ٤٥٩٦] [هـ: ٢٢٢٠].

٣٣٣٧- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى قَرِيبٌ قالاَ أخبرنا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ ابنِ حَرْبٍ عن أبي صَفْوَانَ بنِ عُمَيْرَةَ قالَ: «أتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِمَكَّةَ قَبْلَ أنْ يُهَاجِرَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ يَزِنُ بِأجْرٍ [بالأجْرِ]. [ن: ٤٥٩٧] [هـ: ٢٢٢١].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ قَيْسٌ كَمَا قالَ سُفْيَانُ وَالْقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ.

٣٣٣٨- [صحيح] حدثنا ابنُ أبِي رِزْمَةَ قالَ سَمِعْتُ أبِي يَقُولُ قالَ رَجُلٌ لِشُعْبَةَ خَالَفَكَ سُفْيَانُ فقال [قَالَ]: دَمَغْتَنِي، وَبَلَغَنِي عن يَحْيَى بنِ مَعِينَ قالَ كُلُّ مَنْ خَالَفَ سُفْيَانَ فَالْقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ.

٣٣٣٩- [صحيح مقطوع] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا وَكِيعٌ عن شُعْبَةَ قال: كَانَ سُفْيَانُ أحْفَظَ مِنِّي.

٨- باب في قول النبي ﷺ «المكيال مكيال المدينة»

٣٣٤٠- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ دُكَيْنٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن حَنْظَلَةَ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْوَزْنُ وَزْنُ أهْلِ مَكَّةَ وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أهْلِ الْمَدِينَةِ». [ن: ٤٥٩٨].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ الْفِرْيَابِيّ وَأبُو أحْمَدَ عن سُفْيَانَ وَافَقَهُمَا في الْمَتْنِ، وَقَالَ أبُو أحْمَدَ عن ابنِ عَبَّاسٍ مَكَانَ ابنِ عُمَرَ.

[صحيح] وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن حَنْظَلَةَ فقالَ: «وَزْنُ الْمَدِينَةِ وَمِكْيَالُ مَكَّةَ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَاخْتُلِفَ في الْمَتْنِ في حَدِيثِ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ عن عَطَاءٍ عن النَّبِيِّ ﷺ في هَذَا.

٩- باب في التشديد في الدَّيْن

٣٣٤١- [حسن، صححه الحاكم] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا أبُو الأحْوَصِ عن سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ عن الشَّعْبِيِّ عن سَمْعَانَ عن سَمُرَةَ قال: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: هَهُنَا أحَدٌ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أحَدٌ، ثُمَّ قالَ: هَهُنَا أحَدٌ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: هَهُنَا أحَدٌ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فقالَ: أنَا يا رَسُول الله، فقالَ: مَا مَنَعَكَ أنْ تُجِيبَنِي في الْمَرَّتَيْنِالأُولَيَيْنِ [الأوْلَيَيْنِ] أمَا إنِّي لَمْ أنَوِّهْ بِكُمْ إلاَّ خَيْراً إنَّ صَاحِبَكُم مَأسُورٌ بِدَيْنِهِ، فَلَقَدْ رَأيْتُهُ أدَّى عَنْهُ حَتَّى مَا بَقِيَ أحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ». [ن: ٤٦٨٩].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: سَمْعَانُ بنُ مُشَنَّجٍ.

٣٣٤٢- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ أنَّهُ سَمِعَ أبَا

عَبْدِالله القُرَشِيّ يَقولُ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بنَ أبي مُوسَى الأشْعَرِيّ يَقولُ عن أبيهِ عن رَسُول الله ﷺ أنَّهُ قال: «إنَّ أعْظَمَ الذُّنوبِ عِنْدَ الله أنْ يَلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ بَعْدَ الكَبَائِرِ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْهَا أنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لاَ يَدَعُ لَهُ قَضَاءً».

٣٣٤٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ العَسْقَلاَنِيُّ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن جَابِرٍ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لاَ يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ فقالَ: أعَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قالُوا: نَعَمْ دِينَارَانِ، قال: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُم، فَقالَ أبو قَتَادَةَ الأنْصَارِيُّ: هُمَا عَلَيَّ يا رَسُولَ الله، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ [رَسُول الله] ﷺ قالَ: أنَا أوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ». [م: ٨٦٧] [ت: ١٠٧٠] [هـ: ٤٥، ٢٤١٥] [ن: ١٩٦٥].

٣٣٤٤- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عن شَرِيكٍ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ رَفَعَهُ، قالَ عُثْمَانُ وأخبرنا وَكِيعٌ عن شَرِيكٍ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ قالَ: «اشْتَرَى مِنْ عِيرٍ بَيْعاً [بَيِّعاً] وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ، فَأُرْبِحَ فِيهِ فَبَاعَهُ، فَتَصَدَّقَ بِالرِّبْحِ عَلَى أرَامِلِ بَنِي عَبْدِالمُطَّلِبِ وقالَ: لاَ أشْتَرِي بَعْدَهَا شَيْئاً إلاَّ وَعِنْدِي ثَمَنُهُ».

١٠- باب في المطل

٣٣٤٥- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإذَا أُتْبِعَ أحَدُكُم عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ». [خ: ٢٢٨٧، ٢٤٠٠] [م: ١٥٦٤] [ت: ١٣٠٨] [ن: ٤٦٩٢، ٤٦٩٥] [هـ: ٢٤٠٣].

١١- باب في حسن القضاء

٣٣٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا القَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عن أبي رَافِعٍ قال: «اسْتَسْلَفَ رَسُولُ الله ﷺ بَكْراً فَجَاءَتْهُ إبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأمَرَنِي أنْ أقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقُلْتُ: لَمْ أجِدْ فِي الإبِلِ إلاَّ جَمَلاً خِيَاراً رَبَاعِيًا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: أعْطِهِ إيَّاهُ فَإنَّ خِيَارَ النَّاسِ أحْسَنُهُمْ قَضَاءً». [م: ١٦٠٠] [ت: ١٣١٨] [ن: ٤٦٢١] [هـ: ٢٢٨٥].

٣٣٤٧- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى عن مِسْعَرٍ عن مُحَارِبِ بن دِثَار قالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله قال: «كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي». [خ: ٤٤٣، ١٨٠١] [م: ٧١٥] [ن: ٤٥٩٤].

١٢- باب في الصرف

٣٣٤٨- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن مَالِكِ بن أوْسٍ عن عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الذَّهَبُ بالفِضَّةِ [بِالوَرِقِ - بالذَّهَبِ] رِباً إلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالبُرُّ بالبُرِّ رِباً إلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِباً إلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِباً إلاَّ هَاءَ وَهَاءَ». [خ: ٢١٣٤] [م: ١٥٨٦] [ت: ١٢٤٣] [ن: ٤٥٦٢] [هـ: ٢٢٥٩، ٢٢٦٠].

٣٣٤٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أبي الخَلِيلِ عن مُسْلِمٍ المَكِّيِّ عن أبي الأشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا، وَالفِضَّةُ بالفِضَّةِ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا، وَالبُرُّ بالبُرِّ مُدْيٌ بِمُدْيٍ، وَالشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ مُدْيٌ بِمُدْيٍ، وَالتَّمْرُ بالتَّمْرِ مُدْيٌ بِمُدْيٍ، وَالمِلْحُ بالمِلْحِ مُدْيٌ بِمُدْيٍ، فَمَنْ زَادَ أوْ ازْدَادَ فَقَدْ أرْبَى. وَلاَ بَأسَ بِبَيْعِ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ -وَالفِضَّةُ أكْثَرُهُمَا- يَداً بِيَدٍ وَأمَّا نَسِيئَةً فَلاَ، وَلاَ بَأسَ بِبَيْعِ البُرِّ بالشَّعِيرِ، -وَالشَّعِيرُ أكْثَرُهُمَا- يَداً بِيَدٍ، وَأمَّا نَسِيئَةً فَلاَ». [م: ١٥٨٧] [ت: ١٢٤٠] [ن: ٤٥٦٤] [هـ: ٢٢٥٤].

قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الحَدِيثَ سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ وَهِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عن قَتَادَةَ عن مُسْلِمِ بن يَسَارٍ بإسْنَادِهِ.

٣٣٥٠- [صحيح] حدثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن خَالِدٍ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الأشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الخَبَرِ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَزَادَ قالَ: «فَإذَا اخْتَلَفَ [اخْتَلَفَتْ] هَذِهِ الأصْنَافُ فَبِيعُوهُ كَيْفَ شِئْتُمْ إذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ».

١٣- باب في حلية السيف تباع بالدراهم

٣٣٥١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى وأبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ وأحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قالُوا أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ ح،

وَأخبرنا ابنُ الْعَلاَءِ أنبأنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن سَعِيدِ بن يَزِيدَ قالَ حَدَّثني خَالِدُ بنُ أبي عِمْرَانَ عن حَنَشٍ عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ قال: «أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ بِقِلاَدَةٍ فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ. قال أبو بَكْرٍ وَابنُ مَنِيعٍ: فِيهَا خَرَزٌ مُعَلَّقَةٌ [مُعْلَقَةٌ] بِذَهَبٍ ابْتَاعَهَا رَجُلٌ بِتِسْعَةِ دَنَانِيرَ أوْ بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ لاَ حَتَّى تُمَيِّزَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فقالَ: إنَّمَا أرَدْتُ الْحِجَارَةَ، فَقالَ النَّبيّ ﷺ: لاَ حَتَّى تُمَيِّزَ بَيْنَهُمَا، قال: فَرَدَّهُ حَتَّى مُيِّزَ بَيْنَهُمَا، وَقالَ ابنُ عِيسَى: أرَدْتُ التِّجَارَةَ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَانَ في كِتَابِهِ الْحِجَارَةُ. [انظر التخريج التالي].

٣٣٥٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن أبي شُجَاعٍ سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ عن خَالِدِ بنِ أبي عِمْرَانَ عن حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ قال: «اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلاَدَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِيناراً، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ فَفَصَّلْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا أكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ دِيناراً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبيِّ ﷺ فقالَ: لاَ تُبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ». [م: ١٥٩١] [ت: ١٢٥٥] [ن: ٤٥٧٧].

٣٣٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن ابن أبي جَعْفَرٍ عن الْجُلاَحِ أبي كَثِيرٍ قالَ حَدَّثَني حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ قالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ نُبَايِعُ الْيَهُودَ الْوَقِيَّةَ [الأُوقِيَّةَ] مِنَ الذَّهَبِ بالدِّينَارِ، قالَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ: بالدِّينَارَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَتَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلاَّ وَزْناً بِوَزْنٍ». [م: ١٥٩١].

١٤- باب في اقتضاء الذهب من الوَرِق

٣٣٥٤- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ ومُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ قالاَ أخبرنا حَمَّادٌ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عُمَرَ قال: كُنْتُ أبِيعُ الإبلَ بالْبَقِيعِ فَأبِيعُ بالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، وَأبِيعُ بالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ، آخُذُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَأُعْطِي هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، فَأتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ في بَيْتِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله رُوَيْدَكَ أسْألُكَ إنِّي أبِيعُ الإبلَ بالْبَقِيعِ فَأبِيعُ بالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ وَأبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ، آخُذُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وأُعْطِي هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ بَأسَ أنْ تَأخُذَهَا بِسِعْرِ يَوْمِهَا مَا لَمْ تَفْتَرِقَا وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ». [ت: ١٢٤٢] [ن: ٤٥٨٦] [هـ: ٢٢٦٢].

٣٣٥٥- حدثنا حُسَيْنُ بنُ الأَسْوَدِ أخبرنا عُبَيْدُالله أنبأنا إسْرَائِيلُ عن سِمَاكٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَالأَوَّلُ أتَمُّ، لَمْ يَذْكُرْ: بِسِعْرِ يَوْمِهَا».

١٥- باب في الحيوان بالحيوان نسيئة [نَسِيَّةً]

٣٣٥٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً [نَسِيَّةً]». [ت: ١٢٣٧] [ن: ٤٦٢٤].

١٦- باب في الرخصة في ذلك

٣٣٥٧- [ضعيف] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ عنْ يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن مُسْلِمِ ابنِ جُبَيْرٍ عن أبي سُفْيَانَ عنْ عَمْرِو بن حَرِيشٍ عنْ عَبْدِالله بن عَمْرٍو: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أمَرَهُ أنْ يُجَهِّزَ جَيْشاً فَنَفِدَتِ الإبِلُ فَأمَرَهُ أنْ يَأخُذَ فِي قِلاَصِ الصَّدَقَةِ فَكَانَ يَأخُذُ الْبَعِيرَ بالْبَعِيرَيْنِ إلَى إبِلِ الصَّدَقَةِ».

١٧- باب في ذلك إذا كان يداً بيد

٣٣٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ أنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عنْ أبي الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ اشْتَرَى عَبْداً بِعَبْدَيْنِ». [م: ١٦٠٢] [ت: ١٢٣٩] [ن: ٤٦٢١].

١٨- باب في التمر بالتمر

٣٣٥٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ عَبْدِالله بن يَزِيدَ أنَّ زَيْداً أبَا عَيَّاشٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَألَ سَعْدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ عن الْبَيْضَاءِ بالسُّلْتِ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: أيُّهُمَا أفْضَلُ؟ قالَ الْبَيْضَاءُ: قالَ: فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ وَقالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُسْألُ [سُئِلَ] عنْ شِرَاءِ التَّمْرِ بالرُّطَبِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أيَنْقُصُ الرُّطَبُ إذَا يَبِسَ؟ قالُوا: نَعَمْ. فَنَهَاهُ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ». [ت: ١٢٢٥] [ن: ٤٥٤٩] [هـ: ٢٢٦٤].

قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ إسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ نَحْوَ مَالِكٍ.

٣٣٦٠- [شاذ] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبو تَوْبَةَ أخبرنا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابنَ سَلاَّمٍ عنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ أنبأنا عَبْدُالله أنَّ أبَا عَيَّاشٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ يَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ بَيْعِ الرُّطَبِ بالتَّمْرِ نَسِيئَةً».

[صحيح ليس فيه «نسيئة»] قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عِمْرَانُ بنُ أبي أَنَسٍ عنْ مَوْلَى لِبَنِي مَخْزُومٍ عن سَعْدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

- باب في المزابنة

٣٣٦١- [متفق عليه] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ عنْ عُبَيْدِالله عَنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ بالتَّمْرِ كَيْلاً، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ بالزَّبِيبِ كَيْلاً، وَعَنْ بَيْعِ الزَّرْعِ بالْحِنطَةِ كَيْلاً». [خ: ٢١٧١، ٢٢٠٥] [م: ١٥٤٢] [ن: ٤٥٣٦] [ت: ١٣٠٠].

١٩- باب في بيع العرايا

٣٣٦٢- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ أخبرني خَارِجَةُ بنُ زَيْدِ بن ثَابِتٍ عن أبيهِ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ في بَيْعِ الْعَرَايَا بالتَّمْرِ وَالرُّطَبِ». [خ: ٢١٧٣] [م: ١٥٣٩] [ن: ٤٥٤٢] [ت: ١٣٠٢].

٣٣٦٣- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ عنْ بُشَيْرِ بن يَسَارٍ عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ الثَّمْرِ بالتَّمْرِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا يأكُلُهَا أهْلُهَا رُطَباً». [خ: ٢١٩١، ٢٣٨٤] [م: ١٥٤٠] [ت: ١٣٠٣] [ن: ٤٥٤٦].

٢٠- باب في مقدار العرية

٣٣٦٤- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا مَالِكٌ عنْ دَاوُدَ بنُ الْحُصَيْنِ عنْ مَوْلَى ابنِ أبي أَحْمَدَ. قَالَ أبو دَاوُدَ: وَقَالَ لَنَا الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ عن أبي سُفْيَانَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَاسْمُهُ قُزْمَانُ مَوْلَى ابنُ أبي أَحْمَدَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ» شَكَّ دَاوُدُ بنُ الْحُصَيْنِ. [خ: ٢١٩٠، ٢٣٨٢] [م: ١٥٤١] [ن: ٤٥٤٥] [ت: ١٣٠١].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ جَابِرٍ إِلَى أَرْبَعَةِ أَوْسُقٍ.

٢١- باب في تفسير العرايا

٣٣٦٥- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ عن عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ الأنْصَارِيِّ أنَّهُ قَالَ: الْعَرِيَّةُ، الرَّجُلُ يُعْرِي الرَّجُلَ النَّخْلَةَ أو الرَّجُلُ يَسْتَثْنِي مِنْ مَالِهِ النَّخْلَةَ وَالاثْنَتَيْنِ يأكُلُهَا فَيَبِيعُهَا بِتَمْرٍ».

٣٣٦٦- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ عَبْدَةَ عن ابن إسْحَاقَ قَالَ: «الْعَرَايَا أنْ يَهَبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ النَّخلاتِ فَيَشُقَّ عَلَيْهِ أنْ يَقُومَ عَلَيْهَا فَيَبِيعُهَا بِمِثْلِ خَرْصِهَا».

٢٢- باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها

٣٣٦٧- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عنْ مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ». [خ: ١٤٨٦ ، ٢١٨٣] [م: ١٥٣٤] [ن: ٤٥٢٣] [ت: ١٢٢٦] [هـ: ٢٢١٤].

٣٣٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ النَّخلِ حَتَّى تَزْهُوَ [يَزْهُوَ] وعَنْ السُّنْبُلِ حَتَّى يَبْيَضَّ وَيَأْمَنَ الْعَاهَةَ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ». [م: ١٥٣٥] [ت: ١٢٢٧] [ن: ٤٥٥٥].

٣٣٦٩- [ضعيف الإسناد] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمْرِيُّ أخبرنا شُعْبَةُ عن يَزِيدَ بن خُمَيْرٍ عن مَوْلَى لِقُرَيْشٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ بَيْعِ الْغَنَائِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنْ بَيْعِ النَّخلِ حَتَّى تُحْرَزَ مِنْ كُلِّ عَارِضٍ [عَاهَةٍ] وَأنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ».

٣٣٧٠- [متفق عليه] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ خَلاَّدٍ الْبَاهِلِيُّ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن سُلَيْمِ بنِ حَيَّانَ قال أخبرنا [أنبأنا]سَعِيدُ بنُ مِينَاءَ قال سَمِعْتُ جَابِرَ بن عَبْدِالله يَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشْقِحَ، قِيلَ: وَمَا تُشْقِحَ؟ قال: تَحْمَارُ وَتَصْفَارُ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا». [خ: ١٤٨٨، ٢١٩٧] [م: ١٥٥٥].

٣٣٧١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ». [ت: ١٢٢٨] [هـ: ٢٢١٧].

٣٣٧٢- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: «سَأَلْتُ أبَا الزِّنَادِ عنْ

بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهُ وَمَا ذُكِرَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: كَانَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ قال: كَانَ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ الثِّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ قَالَ الْمُبْتَاعُ قَدْ أَصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانُ وَأَصَابَهُ قُشَامٌ وَأَصَابَهُ مُرَاضٌ عَاهَاتٌ يَحْتَجُّونَ بِهَا، فَلَمَّا كَثُرَتْ خُصُومَتُهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا، فَإِمَّا لاَ فَلاَ تَبْتَاعُوا [تَتَبَايَعُوا] الثَّمَرَةَ [الثَّمَرَ] حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهُ [صَلاَحُهَا]، لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ».

٣٣٧٣- [متفق عليه] حدثنا ابنُ إسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءٍ عن جَابِرٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ، وَلاَ يُبَاعُ إلاَّ بالدَّنَانِيرِ أو بالدَّرَاهِمِ [بالدِّينار أوْ الدِّرْهَمْ] إلا الْعَرَايَا». [خ: ٢٠٧٧] [م: ١٥٣٦] [ن: ٤٥٢٣] [هـ: ٢٢١٦ مختصراً].

٢٣- باب في بيع السِّنين

٣٣٧٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بنُ مَعِينٍ قالا أخبرنا سُفْيَانُ عن حُمَيْدٍ الأعْرَجِ عن سُلَيْمَانَ بن عَتِيقٍ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ السِّنِينَ وَوَضَعَ الْجَوَائِحَ». [ن: ٤٥٣١] [م: ١٥٥٤] [هـ: ٢٢١٨].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يَصِحَّ عن النَّبِيِّ ﷺ في الثُّلُثِ شَيْءٌ، وَهُوَ رَأْيُ أهْلِ الْمَدِينَةِ.

٣٣٧٥- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ عن أبي الزُّبَيْرِ وسَعِيدِ بنِ مِينَاءَ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الْمُعَاوَمَةِ، وَقَالَ أحَدُهُمَا بَيْعِ السِّنِينَ». [م: ١٥٥٤ أتم منه] [هـ: ٢٢١٨].

٢٤- باب في بيع الغرر

٣٣٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبُو بَكْرٍ وعُثْمَانُ ابْنَا أبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن عُبَيْدِالله عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن بَيْعِ الْغَرَرِ. زَادَ عُثْمَانُ: وَالْحَصَاةِ». [م: ١٥١٣] [ت: ١٢٣٠] [ن: ٤٥٢٢] [هـ: ٢١٩٤].

٣٣٧٧- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وأحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ وَهَذَا لَفْظُهُ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عَطَاءِ بن يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عنْ بَيْعَتَيْنِ وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ، أمَّا الْبَيْعَتَانِ فَالْمُلاَمَسَةُ وَالْمُنَابَذَة، وَأمَّا اللِّبْسَتَانِ فاشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ وَأنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفاً عنْ فَرْجِهِ أوْ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ».

٣٣٧٨- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق أنْبَأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عَطَاءِ بن يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ، زَادَ: «فَاشْتِمَالُ [وَاشْتِمَالُ] الصَّمَّاءِ أنْ يَشْتَمِلَ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ، يَضَعُ طَرَفَيْ الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ الأيْسَرِ وَيُبْرِزُ شِقَّهُ الأيْمَنَ، وَالْمُنَابَذَةُ أنْ يَقُولَ إذَا نَبَذْتُ إلَيْكَ هَذَا الثَّوْبَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَالْمُلاَمَسَةُ أنْ يَمَسَّهُ بِيَدِهِ وَلاَ يَنْشُرُهُ وَلاَ يُقَلِّبُهُ، فإذَا [إذَا - وإذَا] مَسَّهُ وَجَبَ الْبَيْعُ». [خ: ٣٦١] [م: ١٥١٢] [ن: ٤٥١٥] [هـ: ٣١٧٠].

٣٣٧٩- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ ابنُ خَالِدٍ أخبرنا يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قالَ أخبرَني عَامِرُ بنُ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ أنَّ أبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ وَعَبْدِالرَّزَّاقِ جَمِيعاً».

٣٣٨٠- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ». [خ: ٢٠٣٦] [م: ١٥١٣] [ت: ١٢٢٩] [ن: ٤٦٢٦].

٣٣٨١- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ قال: «وَحَبَلُ الْحَبَلَةِ أنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ بَطْنَهَا ثُمَّ تَحْمِلُ الَّتِي نُتِجَتْ». [خ: ٢٠٣٦] [م: ١٥١٣] [ت: ١٢٢٩] [ن: ٤٦٢٦].

٢٥- باب في بيع المضطر

٣٣٨٢- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا هُشَيْمٌ أنْبَأنا صَالِحُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ أبُو دَاوُدَ: كَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ، قال أخبرنا شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قال: خَطَبَنَا عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ، أوْ قالَ قالَ عَلِيٌّ، قَالَ ابنُ عِيسَى هَكَذَا حَدثنا هُشَيْمٌ قال: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعَضُّ الْمُوسِرُ عَلَى مَا في يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ،

قالَ الله تَعَالَى: {وَلاَ تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} وَيُبَايعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ وَبَيْعِ الْغَرَرِ وَبَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ».

٢٦- باب في الشركة

٣٣٨٣- [ضعيف، ضعفه الدارقطني وابن القطان] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الزِّبْرِقَانِ عن أبي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قال: «إنّ الله تَعَالَى يَقُولُ: أنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ [بَيْنِهِمَا]».

٢٧- باب في المضارب يخالف

٣٣٨٤- [صحيح، صححه المنذري والنووي وضعفه الخطابي والرافعي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن شَبِيبِ ابنِ غَرْقَدَةَ قالَ حَدَّثَنِي الْحَيُّ عن عُرْوَةَ -يَعْنِي ابنَ الْجَعْدِ الْبَارِقِي- قال: «أعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ دِيناراً يَشْتَرِي بِهِ أُضْحِيَةً أوْ شَاةً فاشْتَرَى شَاتَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] فَبَاعَ إحْدَاهُمَا بِدِينَار فَأتَاهُ بِشَاةٍ وَدِينَار، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ في بَيْعِهِ، فَكَانَ لَو اشْتَرَى تُرَاباً لَرَبِحَ فِيهِ». [ت: ١٢٥٨] [هـ: ٢٤٠٢].

٣٣٨٥- حدثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ أخبرنا أبو الْمُنْذِرِ أخبرنا سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ هُوَ -أخُو حَمَّادِ بن زَيْدٍ- أخبرنا الزُّبَيْرُ بنُ الْخِرِّيتِ عن أبي لَبِيدٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ بِهَذَا الْخَبَرِ وَلَفْظُهُ مُخْتَلِفٌ.

٣٣٨٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي أبو حُصَيْنٍ عن شَيْخٍ مِنْ أهْلِ الْمَدِينَةِ عن حَكِيمِ ابنِ حِزَامٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِدِينَار يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَةً فَاشْتَرَاهَا بِدِينَار وَبَاعَهَا بِدِينَارَيْنِ، فَرَجَعَ فَاشْتَرَى لَهُ أُضْحِيَةً بِدِينَار وَجَاءَ بِدِينَار إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَصَدَّقَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَدَعَا لَهُ أنْ يُبَارِكَ لَهُ في تِجَارَتِهِ». [ت: ١٢٥٧].

٢٨- باب في الرجل يتجر في مال الرجل بغير إذنه

٣٣٨٧- [منكر بهذه الزيادة التي في أوله، وهو متفق عليه دونها] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبو أُسَامَةَ أخبرنا عُمَرُ بنُ حَمْزَةَ أخبرنا سَالِمُ بنُ عَبْدِالله عن أبِيهِ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ فَرَقِ الأرُزِّ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ. قالُوا: وَمَنْ صَاحِبُ الأرُزِّ [صَاحِبُ فَرَقِ الأرُزِّ] يا رَسُولَ الله فَذَكَرَ حَدِيثَ الْغَارِ حِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: اذْكُرُوا أحْسَنَ عَمَلِكُمْ قالَ وَقالَ الثَّالِثُ: اللَّهمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنّي اسْتَأْجَرْتُ أجِيراً بِفَرَقِ أرُزٍّ، فَلَمَّا أمْسَيْتُ عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَأبَى أنْ يَأخُذَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُهُ لَهُ حَتَّى جَمَعْتُ لَهُ بَقَراً وَرِعَاءَهَا فَلَقِيَنِي فقالَ أعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا فَخُذْهَا، فَذَهَبَ فَاسْتَاقَهَا». [خ: بدون الزيادة] [م: ٢٧٤٣ بدون الزيادة].

٢٩- باب في الشركة على غير رأس مال

٣٣٨٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا يَحْيَى أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عن أبي عُبَيْدَةَ عن عَبْدِالله قالَ: «اشْتَرَكْتُ أنَا وَعَمَّارٌ وَسَعْدٌ فِيمَا نُصِيبُ يَوْمَ بَدْرٍ، قالَ: فَجَاءَ سَعْدٌ بِأسِيرَيْنِ وَلَمْ أجِيءْ أنَا وَعَمَّارٌ بِشَيْءٍ». [ن: ٤٧٠١] [هـ: ٢٢٨٨].

٣٠- باب في المزارعة

٣٣٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا [أنبأنا] سُفْيَانُ عن عَمْرِو بن دِينَار قالَ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: «مَا كُنَّا نَرَى بِالْمُزَارَعَةِ بَأساً حَتَّى سَمِعْتُ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهَا، فَذَكَرْتُهُ لِطَاوُسٍ فَقَالَ قال لي ابنُ عَبَّاسٍ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا وَلَكِنْ قالَ: لِيَمْنَحْ أحَدُكُمْ أرْضَهُ خَيْرٌ مِنْ أنْ يَأخُذَ عَلَيْهَا خَرَاجاً مَعْلُوماً». [م: ١٥٤٧] [ن: ٣٩٤٠] [هـ: ٢٤٥٣].

٣٣٩٠- [ضعيف] حدثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ ح وحدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا بِشْرٌ الْمَعْنَى عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن إسْحَاقَ عن أبي عُبَيْدَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارٍ عن الْوَلِيدِ بن أبي الْوَلِيدِ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال قال زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: «يَغْفِرُ الله لِرَافِعِ ابنِ خَدِيجٍ أنَا وَالله أعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ إنَّمَا أتَاهُ رَجُلاَنِ، قالَ مُسَدَّدٌ مِنَ الأنْصَارِ، ثُمّ اتَّفَقَا: قَدْ اقْتَتَلاَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنْ كَانَ هَذَا شَأْنُكُمْ فَلاَ تُكْرُوا الْمَزَارِعَ. [زَادَ مُسَدَّدٌ: فَسَمِعَ قَوْلَهُ لاَ تُكْرُوا الْمَزَارِعَ]». [ن: ٣٩٥٩] [هـ: ٢٤٦١].

٣٣٩١- [حسن] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنْبَأنَا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ عِكْرِمَةَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عن مُحَمَّدِ

بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ أبي لَبِيبَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عنْ سَعْدٍ قال: «كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ بِمَا عَلَى السَّوَاقِي مِنَ الزَّرْعِ وَمَا سَعِدَ بالْمَاءِ مِنْهَا، فَنَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَرَنَا أنْ نُكْرِيَهَا بِذَهَبٍ أوْ فِضَّةٍ». [ن: ٣٩٢٥].

٣٣٩٢- [صحيح] حدثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أنبأنا عِيسَى أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ ح. وحدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا لَيْثٌ كِلاَهُمَا عن رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ وَاللَّفْظُ لِلأَوْزَاعِيِّ قالَ حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بنُ قَيْسٍ الأنْصَارِيُّ قال: «سَأَلْتُ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ عن كِرَاءِ الأَرْضِ بالذَّهَبِ وَالْوَرِق، فَقالَ: لاَ بَأْسَ بِهَا إنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ بِمَا عَلَى الْمَاذِيَانَاتِ وَأقْبَالِ الْجَدَاوِلِ وَأشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا ويَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إلاَّ هَذَا، فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْهُ، فَأمَّا شَيْءٌ مَضْمُونٌ مَعْلُومٌ فَلاَ بَأْسَ بِهِ». [خ: ٤٠١٢، ٤٠١٣، ٢٣٣٩، ٢٣٤٦] [م: ١٥٤٧ نحوه] [ن: ٣٩٣٢].

وَحَدِيثُ إبْرَاهِيمَ أتَمُّ، وَقالَ قُتَيْبَةُ عن حَنْظَلَةَ عن رَافِعٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رِوَايَةُ يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن حَنْظَلَةَ نَحْوَهُ.

٣٣٩٣- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عن مَالِكٍ عن رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ عن حَنْظَلَةَ بنِ قَيْسٍ: «أنَّهُ سَألَ رَافِعَ ابنَ خَدِيجٍ عن كِرَاءِ الأَرْضِ فقالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن كِرَاءِ الأَرْضِ. فَقُلْتُ: أَبِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟ [أمَّا الذَّهَبُ والوَرِقُ] فقال: أمَّا بالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ [أمَّا الذَّهَبُ والوَرِقُ] فَلاَ بَأْسَ بِهِ».

٣١- باب في التشديد في ذلك

٣٣٩٤- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالْمَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أبي عَنْ جَدِّي اللَّيْثُ قالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عن ابنِ شِهَابٍ قالَ أخبرني سَالِمُ بنُ عَبْدِالله: «أنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي أرْضَهُ [أرْضِيَهِ] حَتَّى بَلَغَهُ أنَّ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ الأنْصَارِيَّ حَدَّثَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ، فَلَقِيَهُ عَبْدُالله فقالَ: يا ابْنَ خَدِيجٍ مَاذَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ في كِرَاءِ الأَرْضِ؟ فقالَ [قَالَ]: رَافِعٌ لِعَبْدِالله بن عُمَرَ سَمِعْتُ عَمَّيَّ -وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْراً- يُحَدِّثَانِ أهْلَ الدَّارِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ، قالَ عَبْدُالله: وَالله لَقَدْ كُنْتُ أعْلَمُ في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ أنَّ الأَرْضَ تُكْرَى، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُالله أنْ يَكُونَ رَسُولُ الله ﷺ أحْدَثَ في ذَلِكَ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ فَتَرَكَ كِرَاءَ الأَرْضِ». [خ: ٤٠١٢] [م: ١٥٤٧] [ن: ٣٩٣٥].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أيُّوبُ وَعُبَيْدُالله وَكَثِيرُ بنُ فَرْقَدٍ وَمَالِكٌ عن نَافِعٍ عن رَافِعٍ عن النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ عن حَفْصِ بنِ عِنَانٍ الْحَنَفِيِّ عن نَافِعٍ عن رَافِعٍ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ. وَكَذَلِكَ رَوَى [رَوَاهُ] زَيْدُ بنُ أبي أُنَيْسَةَ عن الْحَكَمِ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّهُ أتَى رَافِعاً فَقالَ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ. وَكَذَا [كَذَلِكَ] رَوَاه [قَالَ] عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عن أبي النَّجَاشِيِّ عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ عن أبي النَّجَاشِيِّ عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ عن عَمِّهِ ظُهَيْرِ ابنِ رَافِعٍ عن النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أبُو النَّجَاشِيِّ عطَاءُ بنُ صُهَيْبٍ.

٣٣٩٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ أخبرنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ أخبرنا سَعِيدٌ عن يَعْلَى بنِ حَكِيمٍ عن سُلَيْمَانَ ابنِ يَسَارٍ أنَّ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ قال: «كُنَّا نُخَابِرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ أنَّ بَعْضَ عُمُومَتِهِ أتَاهُ فقالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعاً. وَطَوَاعِيَةُ الله وَرَسُولِهِ أنْفَعُ لَنَا وَأنْفَعُ. قالَ قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ كَانَتْ لَهُ أرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أوْ لِيَزْرِعْهَا أخَاهُ وَلاَ يُكَارِيهَا [لا يُكَارِهَا] بِثُلُثٍ وَلاَ بِرُبُعٍ وَلاَ بِطَعَامٍ مُسَمّىً». [م: ١٥٤٨] [ن: ١٩٢٨] [هـ: ٢٤٦٥].

٣٣٩٦- حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ قالَ كَتَبَ إلَيَّ يَعْلَى بنُ حَكِيمٍ أنِّي سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ يَسَارٍ بِمَعْنَى إسْنَادِ عُبَيْدِالله وَحَدِيثِهِ.

٣٣٩٧- [حسن بما بعده] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ عن أبِيهِ قال: «جَاءَنَا أبُو رَافِعٍ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عنْ أمْرٍ كَانَ يَرْفُقُ بِنَا. وَطَاعَةُ الله وَطَاعَةُ رَسُولِهِ [وَطَاعَةُ اللهِ وَرَسُولِهِ] أرْفَقُ بِنَا، نَهَانَا أنْ يَزْرَعَ أحَدُنَا إلاَّ أرْضاً يَمْلِكُ رَقَبَتَهَا أوْ مَنِيحَةً يَمْنَحُهَا رَجُلٌ».

٣٣٩٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ أنَّ أُسَيْدَ بنَ ظُهَيْرٍ قال: «جَاءَنَا

رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ فقالَ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَاكُمْ عَنْ أمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعاً. وَطَاعَةُ الله وَطَاعَةُ رَسُول الله ﷺ أنْفَعُ لَكُم، إنّ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَاكُمْ عن الْحَقْلِ وَقالَ: مَنْ اسْتَغْنَى عَنْ أرْضِهِ فَلْيَمْنَحْهَا أخَاهُ أوْ لِيَدَعْ». [ن: ٣٩٥٥] [هـ: ٢٤٦٠].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمُفَضّلُ بنُ مُهَلْهَلٍ عن مَنْصُورٍ.

قالَ شُعْبَةُ: أُسَيْدُ ابنُ أخِي رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ.

٣٣٩٩- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا يَحْيَى أخبرنا أبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيّ قالَ: «بَعَثَنِي عَمّي أنَا وَغُلاماً لَهُ إلَى سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ قالَ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَهُ: شَيْءٌ بَلَغَنَا عَنْكَ في الْمُزَارَعَةِ، قال: كَانَ ابنُ عُمَرَ لاَ يَرَى بِهَا بَأْساً حَتّى بَلَغَهُ عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ، فَأتَاهُ فَأخْبَرَهُ رَافِعٌ أنّ رَسُولَ الله ﷺ أتَى بَنِي حَارِثَةَ فَرَأى زَرْعاً في أرْضِ ظُهَيْرٍ، فقالَ: مَا أحْسَنَ زَرْعَ ظُهَيْرٍ، قَالُوا: لَيْسَ لِظُهَيْرٍ، قالَ: ألَيْسَ أرْضُ ظُهَيْرٍ؟ قَالُوا: بَلَى وَلَكِنّهُ زَرْعُ فُلاَنٍ، قالَ: فَخُذُوا زَرْعَكُمْ وَرُدّوا عَلَيْهِ النّفَقَةَ، قالَ رَافِعٌ: فَأخَذْنَا زَرْعَنَا وَرَدَدْنَا إلَيْهِ النّفَقَةَ، قال سَعِيدٌ: أفْقِرْ أخَاكَ أوْ أكْرِهِ بالدّرَاهِمِ». [ن: ٣٩٢٠].

٣٤٠٠- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو الأحْوَصِ أخبرنا طَارِقُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَقالَ: إنّمَا يَزْرَعُ ثَلاَثَةٌ: رَجُلٌ لَهُ أرْضٌ فَهُوَ يَزْرَعُهَا، وَرَجُلٌ مُنِحَ أرْضاً فَهُوَ يَزْرَعُ مَا مُنِحَ، وَرَجُلٌ اسْتَكْرَى أرْضاً بِذَهَبٍ أوْ فِضّةٍ». [ن: ٣٩٢١] [هـ: ٢٤٤٩].

٣٤٠١- [شاذ] قَالَ أبُو دَاوُدَ: قَرَأتُ عَلَى سَعِيدِ بن يَعْقُوبَ الطّالَقَانِيّ، قُلْتُ لَهُ: حَدّثَكُمْ ابنُ الْمُبَارَكِ عن سَعِيدٍ أبي شُجَاعٍ؟ قال: حَدّثَنِي عُثْمَانُ بنُ سَهْلِ بنِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: إنّي لَيَتِيمٌ في حِجْرِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ وَحَجَجْتُ مَعَهُ فَجَاءَهُ أخِي عِمْرَانُ بنُ سَهْلٍ فقال: أكْرَيْنَا أرْضَنَا فُلاَنَةَ بِمِائَتَي دِرْهَمٍ، فقالَ: دَعْهُ فَإنّ النّبِيّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَى [كِرَاءِ] الأرْضِ». [ن: ٣٩٥٨].

٣٤٠٢- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا هَارُونُ ابنُ عَبْدِالله أخبرنا الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ أخبرنا بُكَيْرٌ - يَعْنِي ابنَ عَامِرٍ- عن ابنِ أبي نُعْمٍ قال حَدّثَنِي رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ أنّهُ زَرَعَ أرْضاً فَمَرّ بِهِ النّبِيّ ﷺ وَهُوَ يَسْقِيهَا فَسَألَهُ لِمَنِ الزّرْعُ وَلِمَنِ الأرْضُ؟ فقالَ: زَرْعِي بِبَذْرِي وَعَمَلِي لِيَ الشّطْرُ وَلِبَنِي فُلاَنٍ الشّطْرُ، فقالَ: أرْبَيْتُمَا فَرُدّ الأرْضَ عَلَى أهْلِهَا وَخُذْ نَفَقَتَكَ».

٣٢- باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها

٣٤٠٣- [حسن، حسنه البخاري والترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا شَرِيكٌ عن أبي إسْحَاقَ عن عَطَاءٍ عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ زَرَعَ في أرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إذْنِهِمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزّرْعِ شَيْءٌ وَلَهُ نَفَقَتُهُ». [ت: ١٣٦٦] [هـ: ٢٤٦٦].

٣٣- باب في المخابرة

٣٤٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ ح وأخبرنا مُسَدّدٌ أنّ حَمّاداً وَعَبْدَالْوَارِثِ حَدّثَاهُم كُلّهُمْ عن أيّوبَ عن أبي الزّبَيْرِ قالَ عن حَمّادٍ: وَسَعِيدِ ابن مِينَاءَ، ثُمّ اتّفَقُوا عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ، قالَ عن حَمّادٍ وَقالَ أحَدُهُمَا وَالْمُعَاوَمَةِ، وَقالَ الآخر بَيْعُ السّنِينَ، ثُمّ اتّفَقُوا، وَعَنِ الثّنْيَا، وَرَخّصَ في الْعَرَايَا». [م: ١٥٣٦] [هـ: ٢٢٦٦].

٣٤٠٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عُمَرُ بنُ يَزِيدَ السّيّارِيّ أبُو حَفْصٍ أخبرنا عَبّادُ بنُ الْعَوّامِ عن سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ عن يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ عن عَطَاءٍ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الْمُزَابَنَةِ وَعَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَعَنْ الثّنْيَا إلاّ أنْ يُعْلَمَ [تُعْلَمَ]». [خ: ٢٣٨١ مختصراً ومطولاً] [م: ١٥٣٦ مختصراً ومطولاً] [ت: ١٢٩٠] [ن: ٣٩١٠] [هـ: ٢٢٦٦ نحوه].

٣٤٠٦- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أخبرنا ابنُ رَجَاءٍ -يَعْنِي الْمَكّيّ- قال: ابنُ خُثَيْمٍ حَدّثَنِي عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرِ ابن عَبْدِالله قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخَابَرَةَ فَلْيُؤْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ الله وَرَسُولِهِ».

٣٤٠٧- [صحيح] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا عُمَرُ ابنُ أيّوبَ عن جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ عن ثَابِتِ بنِ الْحَجّاجِ عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ. قُلْتُ: وَمَا الْمُخَابَرَةُ؟ قالَ: أنْ تَأخُذَ [يَأخُذَ] الأرْضَ بِنِصْفٍ

أَوْ ثُلُثٍ أَوْ رُبْعٍ».

٣٤- باب في المساقاة

٣٤٠٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ». [خ: ٢٢٨٥، ٢٣٢٨] [م: ١٥٥١] [ت: ١٣٨٣] [هـ: ٢٤٦٧].

٣٤٠٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عن اللَّيْثِ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ -يَعني ابنَ غَنَجٍ- عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَنَّ لِرَسُولِ الله ﷺ شَطْرُ ثَمَرَتِهَا».

[م: ١٥٥١] [ن: ٣٩٦١].

٣٤١٠- [حسن صحيح] حدثنا أَيُّوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ اخبرنا عُمَرُ بنُ أَيُّوبَ اخبرنا [أنبأنا] جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ عن مَيْمُونِ ابنِ مِهْرَانَ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «افْتَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْبَرَ وَاشْتَرَطَ أَنَّ لَهُ الأَرْضَ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ. قالَ أَهْلُ خَيْبَرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالأَرْضِ مِنْكُمْ فَأَعْطِنَاهَا عَلَى أَنَّ لَكُم نِصْفَ الثَّمَرَةِ وَلَنَا نِصْفٌ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذٰلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَالله بنَ رَوَاحَةَ فَحَزَرَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ الْخَرْصَ، فَقالَ فِي ذِهْ كَذَا وَكَذَا. قالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يا ابنَ رَوَاحَةَ، قال: فَأَنَا أَلِي حَزْرَ النَّخْلِ وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ، قَالُوا: هٰذَا الْحَقُّ وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَهُ بِالَّذِي قُلْتَ». [هـ: ٢٤٦٨ مختصراً، ١٨٢٠].

٣٤١١- [صحيح الإسناد] حدثنا عَلِيُّ بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ حدثنا زَيْدُ بنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ عن جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قالَ فَحَزَرَ وَقالَ عِنْدَ قَوْلِهِ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ -يَعني الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ- لَهُ».

٣٤١٢- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ اخبرنا كَثِيرٌ -يَعني ابنَ هِشَامٍ- عن جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ اخبرنا مَيْمُونٌ عن مِقْسَمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ زَيْدٍ قال: فَحَزَرَ النَّخْلَ وَقال: فَأَنَا أَلِي جِدَاذِ النَّخْلِ وَأُعْطِيكُم نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ».

٣٥- باب في الخرص

٣٤١٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ اخبرنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال أُخْبِرْتُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَالله بنَ رَوَاحَةَ فَيَخْرُصُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ [تطيب] قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ يُخَيِّرُ الْيَهُودَ [يهود] يَأْخُذُونَهُ بِذٰلِكَ الْخَرْصِ أَمْ [أو] يَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ بِذٰلِكَ الْخَرْصِ لِكَيْ تُحْصَى الزَّكَاةُ قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ الثِّمَارُ وَتُفَرَّقَ».

٣٤١٤- [صحيح بما بعده] حدثنا ابنُ أَبِي خَلَفٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ عن أَبِي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ أَنَّهُ قالَ: «لَمَّا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ خَيْبَرَ فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ الله ﷺ كَمَا كَانُوا وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَبَعَثَ عَبْدَالله بنَ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ».

٣٤١٥- [صحيح الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ قالاَ أنبأنا [حدثنا] ابنُ جُرَيْجٍ قالَ أخبرني أَبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يَقُولُ: «خَرَصَهَا ابنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ وَزَعَمَ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا خَيَّرَهُمْ ابنُ رَوَاحَةَ أَخَذُوا الثَّمَرَ وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسْقٍ».

- أبـــواب الإجـــارة

[بسم الله الرحمن الرحيم]

- أول كتـــاب الإجـــارة]

٣٦- باب في كسب المعلم

٣٤١٦- [صحيح] حدثنا أَبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ وحُمَيْدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ عن مُغِيرَةَ بن زِيَادٍ عن عُبَادَةَ ابن نُسَيٍّ عن الأَسْوَدِ بن ثَعْلَبَةَ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قالَ: «عَلَّمْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْساً فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ وَأَرْمِي عَلَيْهَا [عَنْهَا] في سَبِيلِ الله لآتِيَنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَلأَسْأَلَنَّهُ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْساً مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ وَلَيْسَتْ بِمَالٍ وَأَرْمِي عَنْهَا [عَلَيْهَا] في سَبِيلِ الله تَعَالَى. قالَ: إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا». [هـ: ٢١٥٧].

٣٤١٧- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ وَكَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ قالاَ أخبرنا بَقِيَّةُ حَدَّثَنِي بِشْرُ بنُ عَبْدِالله بن يَسَارٍ، قالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي عُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ عن جُنَادَةَ بن أَبي أُمَيَّةَ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ، وَالأَوَّلُ أَتَمُّ، فَقُلْتُ: «مَا تَرَى فِيهَا يا رَسُولَ الله؟ فقالَ: جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ تَقَلَّدْتَهَا أَوْ تَعَلَّقْتَهَا».

٣٧- باب في كسب الأطباء

٣٤١٨- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا أَبو عَوَانَةَ عن أَبي بِشْرٍ عن أبي الْمُتَوَكِّلِ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أَنَّ رَهْطاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ انْطَلَقُوا في سَفْرَةٍ [سَفَرٍ] سَافَرُوهَا فَنَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُم فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، قال: فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَشَفَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فقالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاَءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِكُمْ لَعَلَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ يَنْفَعُ صَاحِبَكُم، فَقَالَ بَعْضُهُم: إنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ فَشَفَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ فَلاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ يَشْفِي صَاحِبَنَا -يَعْنِي رُقْيَةً- فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي لأَرْقِي وَلَكِنِ اسْتَضَفْنَاكُم فَأَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا، مَا أَنَا بِرَاقٍ حَتَّى تَجْعَلُوا لِي جُعْلاً. فَجَعَلُوا لَهُ قَطِيعاً مِنَ الشَّاءِ، فَأَتَاهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَيَتْفِلُ [تَفِلَ] حَتَّى بَرَأَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ، قال: فَأَوْفَاهُمْ جُعْلَهُ [جُعْلَهُمْ] الَّذِي صَالَحُوهُ [صَالَحُوهُمْ] عَلَيْهِ، فَقَالُوا: اقْتَسِمُوا [أَقْسِمُوا] فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لاَ تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ الله ﷺ فَنَسْتَأْمِرَهُ، فَغَدَوْا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُمْ أَنَّهَا رُقْيَةٌ. أَحْسَنْتُمْ وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ». [خ: ٢٢٧٦، ٥٠٠٧] [م: ٢٢٠١] [ت: ٢٠٦٤] [هـ: ٢١٥٦].

٣٤١٩- حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عن أَخِيهِ مَعْبَدِ بنِ سِيرِينَ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

٣٤٢٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن عَبْدِالله بن أبي السَّفَرِ عن الشَّعْبِيِّ عن خَارِجَةَ ابنِ الصَّلْتِ عن عَمِّهِ: «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ. فَارْقِ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ فَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ مَعْتُوهٍ في الْقُيُودِ. فَرَقَاهُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً وَكُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ، ثُمَّ تَفَلَ، فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطَوْهُ شَيْئاً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَهُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُلْ فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ». [ن: ٧٥٣٤].

٣٨- باب في كسب الحجَّام

٣٤٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا أَبَانُ عن يَحْيَى عن إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِالله يَعني ابنَ قَارِظٍ عن السَّائِبِ بن يَزِيدَ عن رَافِعِ بن خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغْيِ خَبِيثٌ».

[م: ١٥٦٨] [ت: ١٢٧٥].

٣٤٢٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن ابنِ مُحَيِّصَةَ عن أَبِيهِ: «أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ الله ﷺ في إِجَارَةِ الْحَجَّامِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى أَمَرَهُ أَنِ اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ وَرَقِيقَكَ». [ت: ١٢٧٦] [هـ: ٢١٦٦].

٣٤٢٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ -يَعني ابنَ زُرَيْعٍ- أخبرنا خَالِدٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ عَلِمَهُ

خَبِيثاً لَمْ يُعْطِهِ». [خ: ١٨٣٥، ١٩٣٨] [م: ١٢٠٢].

٣٤٢٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: «حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ». [خ: ٢١٠٢، ٢٢١٠] [م: ١٥٧٧] [ت: ١٢٧٨].

٣٩- باب في كسب الإماء

٣٤٢٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن مُحَمَّدِ بن جُحَادَةَ قالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ». [خ: ٢٢٨٣، ٥٣٤٨].

٣٤٢٦- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ أخبرنا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنِي طَارِقُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ قال: «جَاءَ رَافِعُ بنُ رِفَاعَةَ إِلَى مَجْلِسِ الأَنْصَارِ فقال: لَقَدْ نَهَانَا نَبِيُّ الله ﷺ الْيَوْمَ فَذَكَرَ أَشْيَاءَ، وَنَهَانَا [نَهَى] عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ إِلاَّ مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا، وَقَالَ هَكَذَا بِأَصَابِعِهِ نَحْوَ الْخَبْزِ وَالْغَزْلِ وَالنَّفْشِ».

٣٤٢٧- [حسن بما قبله] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن عُبَيْدِالله -يعني ابنَ هُرَيْرٍ- عن أبيهِ عن جَدِّهِ رَافِعٍ -هُوَ ابنُ خَدِيجٍ- قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ».

- باب حلوان الكاهن

٣٤٢٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ عن سُفْيَانَ عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي مَسْعُودٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ». [خ: ٢١٢٢] [م: ١٥٦٧] [ت: ١١٣٣] [ن: ٤٢٩٢] [هـ: ٢١٥٩].

٤٠- باب في عسب الفحل

٣٤٢٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ عن عَلِيِّ بنِ الْحَكَمِ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ». [ت: ١٢٧٣] [ن: ٤٦٧٥].

٤١- باب في الصائغ

٣٤٣٠- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أَبِي مَاجِدَةَ [ابن ماجدة] قال: «قَطَعْتُ مِنْ أُذُنِ غُلاَمٍ، أَوْ قُطِعَ مِنْ أُذُنِي، فَقَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ حَاجّاً، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَرَفَعَنَا إِلَى عُمَرَ ابنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذَا قَدْ بَلَغَ الْقِصَاصَ ادْعُوا لِي حَجَّاماً لِيَقْتَصَّ مِنْهُ، فَلَمَّا دَعَى الْحَجَّامَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنِّي وَهَبْتُ لِخَالَتِي غُلاَماً، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَارَكَ لَهَا فِيهِ، فَقُلْتُ لَهَا: لاَ تُسَلِّمِيهِ حَجَّاماً وَلاَ صَائِغاً وَلاَ قَصَّاباً».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى عَبْدُالأَعْلَى عن ابنِ إِسْحَاقَ، قالَ ابنُ مَاجِدَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ.

٣٤٣٢- [ضعيف] حدثنا الْفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ أخبرنا عَبْدُالأَعْلَى عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ قال حَدَّثَنِي [حدثنا] الْعَلاَءُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُرَقِيُّ عن ابنِ مَاجِدَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَهْمٍ [السَّهْمِيِّ] عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بِمَعْنَاهُ».

٣٤٣١- [ضعيف] حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرنا سَلَمَةُ ابنُ الْفَضْلِ أخبرنا ابنُ إِسْحَاقَ عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أَبِي مَاجِدَةَ السَّهْمِيِّ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٤٢- باب في العبد يباع وله مال

٣٤٣٣- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَهُ [يشترط] الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلاً مُؤَبَّراً فَالثَّمَرَةُ لِلْبَائِعِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [خ: ٢٢٠٣، ٢٧١٦] [م: ١٥٤٣] [ت: ١٢٤٤] [ن: ٤٦٤٠] [هـ: ٢٢١٠].

٣٤٣٤- حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ عن رَسُولِ الله ﷺ بِقِصَّةِ الْعَبْدِ.

٣٤٣٤ (م)- وَعَنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِقِصَّةِ النَّخْلِ. [خ: ٢٠٩٠] [م: ١٥٤٣] [هـ: ٢٢١٠].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَاخْتَلَفَ الزُّهْرِيُّ وَنَافِعٌ فِي أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ هَذَا أَحَدُهَا.

٣٤٣٥- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ حدثني سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ فَالْمَالُ [فماله] لِلْبَائِعِ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [ن:

٤٩٨٣ - الكبرى].

٤٣- باب في التلقي

٣٤٣٦- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلاَ تَلَقُّوا السِّلَعَ حَتَّى يُهْبَطَ بِهَا الأسْوَاقَ». [خ: ٢١٣٩، ٢١٦٥] [م: ١٤١٢] [ن: ٤٥٠٣] [هـ: ٢٧١٩].

٣٤٣٧- [متفق عليه] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبو تَوْبَةَ أخبرنا عُبَيْدُالله -يَعْني ابنَ عَمْرٍو الرَّقِّيَّ- عن أيُّوبَ عن ابن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن تَلَقِّي الْجَلَبِ، فَإنْ تَلَقَّاهُ مُتَلَقٍّ مُشْتَرٍ فَاشْتَرَاهُ فَصَاحِبُ السِّلْعَةِ بالخِيَارِ إذَا وَرَدَتِ السُّوقَ». [خ: ٢١٤٠، ٢١٤٨] [م: ١٤١٣، ١٥١٥] [ن: ٤٥٠٥].

قَالَ أبو دَاوُدَ: قَالَ سُفْيَانُ [قَالَ أبو عَلِيٍّ سَمِعْتُ أبَا دَاودَ قَالَ سُفْيَانُ]: لاَ يَبِعْ [لا يَبِيعُ] بَعضُكُم عَلَى بَيْعِ بَعضٍ أنْ يَقُولَ إنّ عِنْدِي خَيْراً مِنْهُ بِعَشْرَةٍ.

٤٤- باب في النهي عن النَّجْش

٣٤٣٨- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بن المُسَيِّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَنَاجَشُوا».

[خ: ٢١٤٠، ٢١٤٨] [م: ١٤١٣، ١٥١٥] [ت: ١٣٠٤] [ن: ٤٥١٠] [هـ: ٢١٧٤].

٤٥- باب في النهي أن يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ

٣٤٣٩- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا مُحَمّدُ ابنُ ثَوْرٍ عن مَعْمَرٍ عن ابن طَاوُسٍ عن أبِيهِ عن ابن عَبّاسٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، فَقُلْتُ [قُلت]: مَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قال: لاَ يَكُونُ لَهُ سِمْسَاراً». [خ: ٢١٥٨، ٢١٦٣] [م: ١٥٢١] [ن: ٤٥٠٤] [هـ: ٢١٧٧].

٣٤٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أنّ مُحَمّدَ بنَ الزِّبْرِقَانِ أبَا هَمّامٍ حَدّثَهُمْ قال زُهَيْرٌ وَكَانَ ثِقَةً عن يُونُسَ عن الْحَسَنِ عن أنَسِ بن مَالِكٍ أنّ النّبِيَّ ﷺ قال: «لاَ يَبِعْ [لا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ وَإنْ كَانَ أخَاهُ أوْ أبَاهُ». [م: ١٥٢٣] [ن: ٤٤٩٧].

٣٤٤٠ (م)- قَالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بنَ عُمَرَ يَقُولُ أخبرنا أبُو هِلاَلٍ أخبرنا مُحَمّدٌ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قال كَانَ يُقَالُ لاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَهِيَ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لاَ يَبِيعُ لَهُ شَيْئاً وَلاَ يَبْتَاعُ لَهُ شَيْئاً.

٣٤٤١- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا مُوسَى ابنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن مُحَمّدِ بن إسْحَاقَ عن سَالِمٍ المَكِّيِّ أنّ أعْرَابِيّاً حَدّثَهُ: «أنّهُ قَدِمَ بِحَلُوبَةٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ بن عُبَيْدِالله فَقَالَ إنّ النّبِيَّ ﷺ نَهَى أنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَكِنْ اذْهَبْ إلَى السُّوقِ فَانْظُرْ مَنْ يُبَايِعُكَ فَشَاوِرْنِي حَتّى آمُرَكَ وَأنْهَاكَ».

٣٤٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أبو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَبِعْ [لا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَذَرُوا النّاسَ يَرْزُقُ الله بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ». [م: ١٥٢٢] [ت: ١٢٢٣] [ن: ٤٥٠٠] [هـ: ٢١٧٦].

٤٦- باب من اشترى مصراة فكرهها

٣٤٤٣- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ لِلْبَيْعِ، وَلاَ يَبِعْ [لا يَبِيعُ] بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلاَ تُصَرُّوا الإبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنِ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بِخَيْرِ النّظَرَيْنِ بَعْدَ أنْ يَحْلِبَهَا فَإنْ رَضِيَهَا أمْسَكَهَا وَإنْ سَخِطَهَا رَدّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ». [خ: ٢١٥٠، ٢١٥١] [م: ١٥٢٤].

٣٤٤٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن أيُّوبَ وهِشَامٍ وحَبِيبٍ عن مُحَمّدِ بن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النّبِيَّ ﷺ قال: «مَن اشْتَرَى شَاةً مُصَرّاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلاَثَةَ أيّامٍ، إنْ شَاءَ رَدّهَا وَصَاعاً مِنْ طَعَامٍ لاَ سَمْرَاءَ». [م:١٥٢٥] [ت: ١٢٥٢] [ن: ٤٤٩٤] [هـ: ٢٢٣٩].

٣٤٤٥- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَخْلَدٍ التّمِيمِيّ أخبرنا المَكِّيُّ -يَعني ابنَ إبْرَاهِيمَ- أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ حَدّثَنِي [أخبَرنا] زِيَادٌ أنّ ثَابِتاً مَوْلَى عَبْدِالرّحْمَنِ بن زَيْدٍ أخْبَرَهُ أنّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن اشْتَرَى غَنَماً مُصَرّاةً احْتَلَبَهَا، فَإنْ رَضِيَهَا أمْسَكَهَا وَإنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ». [خ: ٢١٥٠، ٢١٥١] [م: ١٥٢٤].

٣٤٤٦- [ضعيف، ضعفه الحافظ] حدثنا أبو كَامِلٍ

أخبرنا عَبْدُالْوَاحِدِ أخبرنا صَدَقَةُ بنُ سَعِيدٍ عن جُمَيْعِ بن عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ قال سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ ابْتَاعَ [بَاعَ] مُحَفَّلَةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلاَثَةَ أيَّامٍ فَإنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا مِثْلَ أوْ مِثْلَيْ لَبَنِهَا قَمْحاً». [هـ: ٢٢٤٠].

٤٧- باب في النهي عن الحكْرة

٣٤٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أخبرنا خَالِدٌ عن عَمْرِو بن يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بن عَطَاءٍ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن مَعْمَرِ بن أبي مَعْمَرٍ أحَدِ بَنِي عَدِيِّ بن كَعْبٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحْتَكِرُ إلاَّ خَاطِىءٌ»، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: فَإنَّكَ تَحْتَكِرُ، قالَ: وَمَعْمَرٌ كَانَ يَحْتَكِرُ». [م: ١٦٠٥] [ت: ١٢٦٧] [هـ: ٢١٥٤].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَأَلْتُ أحْمَدَ: مَا الْحُكْرَةُ؟ قال: مَا فِيهِ عَيْشُ النَّاسِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قال الأوْزَاعِيُّ: الْمُحْتَكِرُ مَنْ يَعْتَرِضُ السُّوقَ.

٣٤٤٨- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ابنِ فَيَّاضٍ أخبرنا أبي ح. وأخبرنا ابنُ الْمُثَنَّى أخبرنا يَحْيَى بنُ الْفَيَّاضِ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ قال: «لَيْسَ في التَّمْرِ حُكْرَةٌ».

قال ابنُ الْمُثَنَّى: قالَ عن الْحَسَنِ، فَقُلْنَا لَهُ لا تَقُلْ عن الْحَسَنِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا بَاطِلٌ. [صحيح مقطوع] قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ يَحْتَكِرُ النَّوَى وَالْخَبَطَ وَالْبِزْرَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ يُونُسَ قالَ سَأَلْتُ سُفْيَانَ عن كَبْسِ الْقَتِّ قالَ [فَقَالَ]: كَانُوا يَكْرَهُونَ الْحُكْرَةَ، وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ بنِ الْعَيَّاشُ فقال: اكْبِسْهُ.

٤٨- باب في كسر الدراهم

٣٤٤٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ فَضَاءٍ يُحَدِّثُ عنْ أبِيهِ عنْ عَلْقَمَةَ بن عَبْدِالله عنْ أبِيهِ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ تُكْسَرَ سِكَّةُ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةُ بَيْنَهُمْ إلاَّ مِنْ بَأْسٍ». [هـ: ٢٢٦٣].

٤٩- باب في التسعير

٣٤٥٠- [صحيح، وقد حسنه الحافظ] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ أنَّ سُلَيْمَانَ بنَ بِلاَلٍ حَدَّثَهُمْ قال حَدَّثَنِي الْعَلاَءُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله سَعِّرْ، فَقَالَ: بَلْ أدْعُو، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله سَعِّرْ، فَقَالَ: بَلِ الله يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ وَإنِّي لأرْجُو أنْ ألْقَى الله وَلَيْسَ لأحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ».

٣٤٥١- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان والحافظ] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا عَفَّانُ أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أخبرنا [أنبأنا] ثَابِتٌ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ، وقَتَادَةُ وحُمَيْدٌ عن أنَسِ ابنِ مَالِكٍ قال: «قالَ النَّاسُ: يا رَسُولَ الله غَلاَ السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا. قالَ [فقَالَ] رَسُولُ الله ﷺ: إنَّ الله هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ [الرَّزَّاقُ] وَإنِّي لأرْجُو أنْ ألْقَى الله وَلَيْسَ أحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ في دَمٍ وَلاَ مَالٍ». [ت: ١٣١٤] [هـ: ٢٢٠٠].

٥٠- باب في النهي عن الغش

٣٤٥٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الْعَلاَءِ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَاماً فَسَألَهُ: كَيْفَ تَبِيعُ، فَأخْبَرَهُ، فأُوحِيَ إلَيْهِ أنْ أدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ، فَأدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فإذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ». [م: ١٠١ نحوه] [ت: ١٣١٥] [هـ: ٢٢٢٤].

٣٤٥٣- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ عن عَلِيٍّ عن يَحْيَى قال: كَانَ سُفْيَانُ يَكْرَهُ هَذَا التَّفْسِيرَ لَيْسَ مِنَّا لَيْسَ مِثْلَنَا.

٥١- باب في خيار المتبايعين

٣٤٥٤- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا [يَتَفَرَّقَا] إلاَّ بَيْعَ الْخِيَارِ».

[خ: ٢١٠٧] [م: ١٥٣١] [ن: ٤٤٧٠] [ت: ١٢٤٥] [هـ: ٢١٨١].

٣٤٥٥- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قالَ: «أوْ يَقُولُ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرْ».

٣٤٥٦- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ

سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن ابن عَجْلاَنَ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن عَبْدِالله بن عَمْرِو ابن الْعَاصِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «الْمُتَبايِعَانِ بالخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا إلاَّ أنْ تَكُونَ صَفْقَةَ خِيَارٍ، وَلاَ يَحِلُّ لَهُ أنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةَ أنْ يَسْتَقِيلَهُ». [ت: ١٢٤٧] [ن: ٤٤٨٨].

٣٤٥٧- [صحيح، صححه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادٌ عن جَمِيلِ بن مُرَّةَ عن أبي الْوَضِيءِ [اسْمُهُ عَبَّادُ بنُ نُسَيبٍ وَقَالَ بَعْضُهُم نُصَيفٌ بالفاءِ ولكِنْ القَوْلَ عَبَّادُ بنُ نُسيبٍ] قالَ غَزَوْنَا غَزْوَةً لَنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَبَاعَ صَاحِبٌ لَنَا فَرَساً بِغُلاَمٍ، ثُمَّ أقَامَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، فَلَمَّا أصْبَحَنَا [أصْبَحَا] مِنَ الْغَدِ حَضَرَ الرَّحِيلُ قَامَ [فَقَامَ] إلَى فَرَسِهِ يُسْرِجُهُ فَنَدِمَ فَأتَى الرَّجُلَ وَأخَذَهُ بالْبَيْعِ فَأبَى الرَّجُلُ أنْ يَدْفَعَهُ إلَيْهِ، فَقَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أبُو بَرْزَةَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ فَأتَيَا أبَا بَرْزَةَ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ فَقَالاَ [فَقَالُوا] لَهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ أتَرْضَيَانِ أنْ أقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْبَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا [يَفْتَرِقَا]. [هـ: ٢١٨٢].

قَالَ هِشَامُ بنُ حَسَّانَ: حَدَّثَ جَمِيلٌ أنَّهُ قالَ مَا أرَاكُمَا افْتَرَقْتُمَا.

٣٤٥٨- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ الْجَرْجَرَائِيُّ قالَ: مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ أخبرنا عن يَحْيَى بن أيُّوبَ قالَ: «كَانَ أبُو زُرْعَةَ إذَا بَايَعَ رَجُلاً خَيَّرَهُ قالَ ثُمَّ يَقُولُ خَيِّرْنِي فَيَقُولُ [ويَقُولُ]: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَفْتَرِقَنَّ اثْنَانِ إلاَّ عَنْ تَرَاضٍ». [ت: ١٢٤٨].

٣٤٥٩- [متفق عليه] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قالَ أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عنْ أبي الْخَلِيلِ عن عَبْدِالله بن الْحَارِثِ عن حَكِيمِ بن حِزَامٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «الْبَيِّعَانِ بالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا، فَإنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ بَيْعِهِمَا». [خ: ٢٠٧٩، ٢٠٨٢] [م: ١٥٣٢] [ت: ١٢٤٦] [ن: ٤٤٦٢].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ وَحَمَّادٌ، وَأمَّا هَمَّامٌ فَقَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا أوْ يَخْتَارَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

٥٢- باب في فضل الإقالة

٣٤٦٠- [صحيح، صححه الحاكم وابن حزم والبوصيري] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أخبرنا حَفْصٌ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أقَالَ مُسْلِماً أقَالَهُ الله عَثْرَتَهُ». [هـ: ٢١٩٩].

٥٣- باب فيمن باع بيعتين في بيعة

٣٤٦١- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ عن يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا عنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أوْكَسُهُمَا أوِ الرِّبَا».

٥٤- باب في النهي عن العينة

٣٤٦٢- [صحيح، صححه ابن القطان والحافظ] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أنْبأنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ح. وَأخبرنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ أخبرنا عَبْدُالله بنُ يَحْيَى الْبُرُلُّسِيُّ [الْبُرُنُّسِيُّ] أنْبأنَا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ عن إسْحَاقَ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ قالَ سُلَيْمَانُ عن أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيُّ أنَّ عَطَاءَ الْخُرَاسَانِيَّ حَدَّثَهُ أنَّ نَافِعاً حَدَّثَهُ عن ابنِ عُمَرَ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إذَا تَبَايَعْتُمْ بالْعِينَةِ وَأخَذْتُمْ أذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ الله عَلَيْكُمْ ذُلاًّ لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إلَى دِينِكُم».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: الإخْبَارُ لِجَعْفَرٍ وَهَذَا لَفْظُهُ.

٥٥- باب في السلف

٣٤٦٣- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن عَبْدِالله بن كَثِيرٍ عن أبي الْمِنْهَالِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي التَّمْرِ [الثَّمَرَةِ - الثَّمَرِ] السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ [والثُّلُثَ] فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أسْلَفَ فِي تَمْرٍ [ثَمَرٍ] فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إلَى أجَلٍ مَعْلُومٍ». [خ: ٢٢٣٩] [م: ١٦٠٤] [ت: ١٣١١] [ن: ٤٦٢٠] [هـ: ٢٢٨٠].

٣٤٦٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ ح. وأخبرنا ابنُ كَثِيرٍ أنْبأنَا شُعْبَةُ أخبرني مُحَمَّدٌ أوْ عَبْدُالله بنُ مُجَالِدٍ قال: «اخْتَلَفَ عَبْدُالله بنُ شَدَّادٍ وَأبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ، فَبَعَثُونِي إلَى ابنِ أبي أوْفَى فَسَألْتُهُ

فقالَ: إنْ كُنَّا نُسْلِفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ. زَادَ ابنُ كَثِيرٍ: إلَى قَوْمٍ مَا هُوَ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ اتَّفَقَا قالَ وَسَأَلْتُ ابنَ أَبْزَى فَقالَ مِثْلَ ذَلِكَ». [خ: ٢٢٤٢] [هـ: ٢٢٨٢].

٣٤٦٥- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا يَحْيَى وابنُ مَهْدِيٍّ قالا أخبرنا شُعْبَةُ عن عَبْدِالله بنِ أبي الْمُجَالِدِ، وَقالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ عن ابنِ أبي الْمُجَالِدِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قالَ: «عِنْدَ قَوْمٍ مَا هُوَ عِنْدَهُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالصَّوَابُ ابنُ أَبِي الْمُجَالِدِ وَشُعْبَةُ أَخْطَأَ فِيهِ.

٣٤٦٦- [صحيح بما قبله] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُصَفَّى أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ أخبرنا عَبْدُالْمَلِكِ بنُ أبي غَنِيَّةَ حَدَّثَنِي أَبُو إسْحَاقَ عن عَبْدِالله بنِ أبي أَوْفَى الأسْلَمِيِّ قال: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الشَّامَ فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ فَنُسْلِفُهُمْ فِي الْبُرِّ وَالزَّيْتِ [والزَّبيب] سِعْراً مَعْلُوماً وَأَجَلاً مَعْلُوماً. فَقِيلَ لَهُ: مِمَّنْ لَهُ ذَلِكَ؟ قالَ [فَقالَ]: ما كُنَّا نَسْأَلُهُمْ».

٥٦- باب في السَّلَم في ثمرة بعينها

٣٤٦٧- [ضعيف، ضعفه الشوكاني والمنذري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أَنْبَأنَا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عنْ رَجُلٍ نَجْرَانِيٍّ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ رَجُلاً أَسْلَفَ رَجُلاً فِي نَخْلٍ فَلَمْ تُخْرِجْ تِلْكَ السَّنَةَ شَيْئاً فَاخْتَصَمَا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: بِمَا [بِمَ] تَسْتَحِلُّ مَالَهُ أُرْدُدْ عَلَيْهِ مَالَهُ، ثُمَّ قالَ: لاَ تُسْلِفُوا فِي النَّخْلِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ».

٥٧- باب السلف يحول [لا يحول]

٣٤٦٨- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا أَبُو بَدْرٍ عن زِيَادِ بنِ خَيْثَمَةَ عن سَعْدٍ -يَعْنِي الطَّائِيَّ- عن عَطِيَّةَ بنِ سَعْدٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلاَ يَصْرِفْهُ إلَى غَيْرِهِ».

[هـ: ٢٢٨٣].

٥٨- باب في وضع الجائحة

٣٤٦٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن بُكَيْرٍ عن عِيَاضِ بنِ عَبْدِالله عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أنَّهُ قالَ: «أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا فَكَثُرَ دَيْنُهُ فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم إلاَّ ذَلِكَ».

[م: ١٥٥٦] [ن: ٤٥٣٤، ٤٦٨٢] [هـ: ٢٣٥٦] [ت: ٦٥٥].

٣٤٧٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ وأَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قالاَ أَنْبَأنَا ابنُ وَهْبٍ قالَ أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ ح. وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ الْمَعْنَى أنَّ أبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ أخْبَرَهُ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إنْ بِعْتَ مِنْ أخِيكَ تَمْراً [تَمْراً] فَأَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ فَلاَ يَحِلُّ لَكَ أنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ».

[م: ١٥٥٤] [ن: ٤٥٣١] [هـ: ٢٢١٩].

٥٩- باب في تفسير الجائحة

٣٤٧١- [حسن مقطوع] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَنْبَأنَا ابنُ وَهْبٍ أخْبَرَنِي عُثْمَانُ بنُ الْحَكَمِ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ قال: «الْجَوَائِحُ كُلُّ ظَاهِرٍ مُفْسِدٍ مِنْ مَطَرٍ أوْ بَرْدٍ أوْ جَرَادٍ أوْ رِيحٍ أوْ حَرِيقٍ».

٣٤٧٢- [حسن مقطوع] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ أَنْبَأنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عُثْمَانُ بنُ الْحَكَمِ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ أنَّهُ قالَ: «لاَ جَائِحَةَ فِيمَا أُصِيبَ دُونَ ثُلُثِ رَأْسِ الْمَالِ. قالَ يَحْيَى: وَذَلِكَ فِي سُنَّةِ الْمُسْلِمِينَ».

٦٠- باب في منع الماء

٣٤٧٣- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلأُ».

[خ: ٢٣٥٣، ٦٩٦٢] [م: ١٥٦٦] [ت: ١٢٧٢] [هـ: ٢٤٢٨].

٣٤٧٤- [متفق عليه] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا الأعْمَشُ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُم الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ مَنَعَ ابنَ السَّبِيلِ فَضْلَ مَاءٍ عِنْدَهُ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ -يَعْني كَاذِباً- وَرَجُلٌ بَايَعَ إمَاماً، فَإنْ أعْطَاهُ وَفَى لَهُ، وَإنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ».

[خ: ٢٣٥٨، ٢٣٦٩] [م: ١٠٨] [ن: ٤٤٦٧] [هـ: ٢٢٠٧، ٢٨٧٠].

٣٤٧٥- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: {وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} وَقالَ في السِّلْعَةِ: بالله لَقَدْ اعْطَى بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ الآخر وَاخَذَهَا [فَأَخَذَهَا]».

٣٤٧٦- [ضعيف، ضعفه عبدالحق] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا كَهْمَسٌ عن سَيَّار بن مَنْظُور -رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ- عن أبيهِ عن امْرَأةٍ يُقَالُ لَهَا بُهَيْسَةُ عن أبيهَا قالَتْ: «اسْتَأْذَنَ أبي النَّبِيَّ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُ وَيَلْتَزِمُ، ثُمَّ قال: يا نَبِيَّ الله مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قالَ: المَاءُ. قال: يا نَبِيَّ الله مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال: المِلْحُ. قالَ: يا نَبِيَّ الله مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال: إنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ».

٣٤٧٧- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بنُ الْجَعْدِ اللُّؤْلُؤِيُّ أخبرنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ عن حِبَّانَ بن زَيْدٍ الشَّرْعَبِيِّ عن رَجُلٍ مِنْ قَرْنٍ ح. وَحدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ أخبرنا أبُو خِدَاشٍ وَهَذَا لَفْظُ عَلِيٍّ: عن رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاَثاً أسْمَعُهُ يَقُولُ: الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ في ثَلاَثٍ: في المَاءِ وَالْكَلإِ وَالنَّارِ».

٦١- باب في بيع فضل الماء

٣٤٧٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا دَاوُدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن أبي المِنْهَالِ عن إيَاسِ بنِ عَبْدٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ المَاءِ».

[ت: ١٢٧١] [ن: ٤٦٦٦] [هـ: ٢٤٧٦].

٦٢- باب في ثمن السنور

٣٤٧٩- [صحيح، صححه البيهقي] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ح. وأخبرنا الرَّبِيعُ ابنُ نَافِعٍ أبُو تَوْبَةَ وَعَلِيُّ بنُ بَحْرٍ قَالاَ حدثنا عِيسَى، وَقالَ إبْرَاهِيمُ أخبرنا عن الأعْمَشِ عن أبي سُفْيَانَ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ». [ت: ١٢٧٩].

٣٤٨٠- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أخبرنا عُمَرُ بنُ زَيْدٍ الصَّنْعَانِيُّ أنَّهُ سَمِعَ أبَا الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الْهِرَّةِ [الهِرّ]». [ت: ١٢٨٠] [هـ: ٢١٦١، ٣٢٥٠] [ن: ٤٦٧١].

٦٣- باب في أثمان الكلاب

٣٤٨١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي مَسْعُودٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أنَّهُ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ». [خ: ٢٢٣٧، ٥٣٤٦] [م: ١٥٦٧] [ت: ١١٣٣، ١٢٧٦، ٢٠٧٢] [ن: ٤٦٧٠] [هـ: ٢١٥٩].

٣٤٨٢- [صحيح الإسناد] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبُو تَوْبَةَ حدثنا عُبَيْدُالله -يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو- عن عَبْدِالْكَرِيمِ عن قَيْسِ بنِ حَبْتَرٍ عن عَبْدِالله بنِ عَبَّاسٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَإنْ جَاءَ يَطْلُبُ ثَمَنَ [بَيْعِ] الْكَلْبِ فَامْلأْ كَفَّهُ تُرَاباً».

٣٤٨٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ أخبرنا شُعْبَةُ أخبرني عَوْنُ بنُ أبي جُحَيْفَةَ أنّ أبَاهُ قال: «إنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ». [خ: ١٩٨٠].

٣٤٨٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا [أنبأنا] ابنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بنُ سُوَيْدٍ الْجُذَامِيُّ أنّ عَلِيَّ بنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَلاَ حُلْوَانُ الْكَاهِنِ، وَلاَ مَهْرُ الْبَغِيِّ». [ن: ٤٢٩٨].

٦٤- باب في ثمن الخمر والميتة

٣٤٨٥- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ عن مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ عن عَبْدِالْوَهَّابِ بن بُخْتٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إنّ الله حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا وَحَرَّمَ المَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخِنْزِيرَ وَثَمَنَهُ».

٣٤٨٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ عَامَ الفتح وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إنّ الله حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالأصْنَامِ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ الله أرَأيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ فَإنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا

النّاسُ، فقالَ: لاَ هُوَ حَرَامٌ، ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ، إنّ الله تَعَالَى لَمّا حَرّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا اجْمَلُوهُ ثُمّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ». [خ: ٢٢٣٦، ٤٢٩٦] [م: ١٥٨١] [ت: ١٢٩٧] [ن: ٤٦٧٣] [هـ: ٢١٦٧].

٣٤٨٧- حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا أبو عَاصِمٍ عن عَبْدِالْحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ قالَ: كَتَبَ إلَيّ عَطَاءٌ عن جَابِرٍ نَحْوَهُ، لَمْ يَقُلْ هُوَ حَرَامٌ.

٣٤٨٨- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أنّ بِشْرَ بنَ الْمُفَضّلِ وخَالِدَ ابنَ عَبْدِالله حَدّثَاهُمْ الْمَعْنَى عن خَالِدٍ الْحَذّاءِ عن بَرَكَةَ قَالَ مُسَدّدٌ في حَدِيثِ خَالِدِ بنِ عَبْدِالله عن بَرَكَةَ أبي الْوَلِيدِ، ثُمّ اتّفقَا عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ جَالِساً عِنْدَ الرّكْنِ، قالَ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إلَى السّمَاءِ فَضَحِكَ فَقالَ: لَعَنَ الله الْيَهُودَ ثَلاَثاً، إنّ الله تَعَالَى حَرّمَ عَلَيْهِمْ الشّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أثْمَانَهَا، وَإنّ الله تَعَالَى إذَا حَرّمَ عَلَى قَوْمٍ أكْلَ شَيْءٍ حَرّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ، وَلَمْ يَقُلْ في حَدِيثِ خَالِدِ بنِ عَبْدِالله الطّحّان رَأَيْتُ، وَقالَ: قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ».

٣٤٨٩- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا ابنُ إدْرِيسَ ووَكِيعٌ عن طُعْمَةَ بن عَمْرٍو الْجَعْفَرِيّ عن عُمَرَ بنِ بَيَانٍ التّغْلِبِيّ عن عُرْوَةَ بنِ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقّصِ الْخَنَازِيرَ».

٣٤٩٠- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ عن أبي الضّحَى عَنْ مَسْرُوق عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «لَمّا نَزَلَتِ الآيَاتُ الأوَاخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَرَأَهُنّ عَلَيْنَا وَقالَ: حُرّمَتِ التّجَارَةُ في الْخَمْرِ». [خ: ٤٥٩، ٢٠٨٤] [م: ١٥٨٠] [هـ: ٢١٦٧].

٣٤٩١- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: «الآيَاتُ الأوَاخِرُ في الرّبَا». [خ: ٤٥٩، ٢٠٨٤] [م: ١٥٨٠] [هـ: ٢١٦٧].

٦٥- باب في بيع الطعام قبل أن يستوفي

٣٤٩٢- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلاَ يَبِعْهُ حَتّى يَسْتَوْفِيَهُ». [خ: ٢١٢٤، ٢١٣١] [م: ١٥٢٧] [ن: ٤٦٠٨] [هـ: ٢٢٢٦].

٣٤٩٣- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنّهُ قالَ: «كُنّا في زَمَان [زَمَنِ] رَسُولِ الله ﷺ نَبْتَاعُ الطّعَامَ فَيَبْعَثُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بانْتِقَالِهِ مِنَ الْمَكَانِ الّذِي ابْتَعْنَاهُ فِيهِ إلَى مَكَان سِوَاهُ قَبْلَ أنْ نَبِيعَهُ - يَعْنِي جُزَافاً-». [خ: ٢١٢٣، ٢١٢٦] [م: ١٥٢٧] [ن: ٤٦٠٩].

٣٤٩٤- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِالله قالَ أخبرني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «كَانُوا يَتَبَاعُونَ الطّعَامَ جِزَافاً بأعْلَى السّوقِ، فَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ يَبِيعُوهُ حَتّى يَنْقُلُوهُ». [خ: ٢١٢٣، ٢١٢٦] [م: ١٥٢٦] [ت: ١٢٩١] [ن: ٤٦٠٤] [هـ: ٢٢٢٧].

٣٤٩٥- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرنا عَمْرٌو عن الْمُنْذِرِ بنِ عُبَيْدٍ الْمَدِينِيّ أنّ الْقَاسِمَ بنَ مُحَمّدٍ حَدّثَهُ أنّ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ حَدّثَهُ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى أنْ يَبِيعَ أحَدٌ طَعَاماً اشْتَرَاهُ بِكَيْلٍ حَتّى يَسْتَوْفِيَهُ». [خ: ٢١٢٤، ٢١٣١] [م: ١٥٢٧].

٣٤٩٦- [متفق عليه] حدثنا أبو بَكْرٍ وعُثْمَانُ ابْنَا أبي شَيْبَةَ قَالاَ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن ابنِ طَاوُسٍ عن أبِيهِ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلاَ يَبِعْهُ [فَلا يَبِيعُهُ] حَتّى يَكْتَالَهُ». زَادَ أبُو بَكْرٍ قالَ قُلْتُ لابْنِ عَبّاسٍ: لِمَ؟ قالَ: ألاَ تُرَى أنّهُمْ يَتَبَاعُونَ [يَتَبايَعُونَ] بالذّهَبِ وَالطّعَامُ مُرْجَى». [خ: ٢١٣٢، ٢١٣٥] [م: ١٥٢٥] [ن: ٤٦١٢].

٣٤٩٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ وسُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قالاَ أخبرنا حَمّادٌ ح. وَأخبرنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبو عَوَانَةَ وَهَذَا لَفْظُ مُسَدّدٍ عن عَمْرِو بن دِينَار عَنْ طَاوُسٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله [النّبِيّ] ﷺ: «إذَا اشْتَرَى أحَدُكُمْ طَعَاماً فَلاَ يَبِعْهُ حَتّى يَقْبِضَهُ. قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ: حَتّى يَسْتَوْفِيَهُ. زَادَ مُسَدّدٌ قالَ وَقَالَ ابنُ عَبّاسٍ: وَأحْسِبُ كُلّ شَيْءٍ مِثْلَ الطّعَامِ».

٣٤٩٨- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ أنْبَأنَا [حدثنا] مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «رَأَيْتُ النّاسَ يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ إذَا اشْتَرَوْا الطّعَامَ جُزَافاً أنْ يَبِيعُوهُ حَتّى يُبْلِغَهُ إلَى

رِحْلِهِ». [انظر تخريج حديث رقم ٣٤٩٤].

٣٤٩٩- [حسن بما قبله] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ أخبرنا أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن أبي الزِّنَادِ عن عُبَيْدِ بن حُنَيْن عن ابن عُمَرَ قال: «ابْتَعْتُ زَيْتاً فِي السُّوقِ فَلَمَّا اسْتَوْجَبْتُهُ لِنَفْسِي لَقِيَنِي رَجُلٌ فَأَعْطَانِي بِهِ رِبْحاً حَسَناً فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي بِذِرَاعِي فَالْتَفَتُّ فَإِذَا زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: لاَ تَبِعْهُ حَيْثُ ابْتَعْتَهُ حَتَّى تَحُوزَهُ إِلَى رَحْلِكَ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ السِّلَعُ حَيْثُ تُبْتَاعُ حَتَّى يَحُوزَهَا [يحوزَ] التُّجَّارُ إِلَى رِحَالِهِمْ».

٦٦- باب في الرجل يقول عند البيع لا خلابة

٣٥٠٠- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن عَبْدِالله بن دِينَار عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ رَجُلاً ذَكَرَ لِرَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لاَ خِلاَبَةَ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ لاَ خِلاَبَةَ». [خ: ٢١١٧، ٢٤٠٧] [م: ١٥٣٣] [ن: ٤٤٨٩].

٣٥٠١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الأُرُزِّيُّ [الأَرُزِّيُّ] وإبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ أبو ثَوْر الْكَلْبِيُّ المَعْنَى قالاَ أخبرنا عَبْدُالْوَهَّاب، قالَ مُحَمَّدٌ: عَبْدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، قالَ أنبأنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن أَنس بن مَالِكٍ: «أَنَّ رَجُلاً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله [النَّبِيِّ] ﷺ كَانَ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ. فَأَتَى أَهْلُهُ نَبِيَّ الله ﷺ فَقَالُوا: يا نَبِيَّ الله احْجُرْ عَلَى فُلاَن فَإِنَّهُ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَدَعَاه النَّبِيُّ ﷺ فَنَهَاهُ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: يا رَسُولَ الله [نبيَّ الله] إِنِّي لا أَصْبِرُ عن الْبَيْعِ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكٍ لِلْبَيْعِ، فَقُلْ: هَاءَ وَهَاءَ وَلا خِلاَبَةَ». قالَ أبو ثَوْر عن سَعِيدٍ. [ت: ١٢٥٠] [ن: ٤٤٩٠].

٦٧- باب في العُرْبَــان

٣٥٠٢- [ضعيف، ضعفه المنذري والزرقاني] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ قال قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بن أَنَس أَنَّهُ بَلَغَهُ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ أَنَّهُ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَان قالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ فِيمَا نُرَى -والله أَعْلَمُ- أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ العبد أَوْ يَتَكَارَى الدَّابَّةَ ثُمَّ يَقُولُ: أعطيكَ [أَعْطَيْتُكَ] دِيناراً عَلَى أَنِّي إِنْ تَرَكْتُ السِّلْعَةَ أَو الْكِرَاءَ فَمَا أَعْطَيْتُكَ لَكَ». [هـ: ٢١٩٢].

٦٨- باب في الرجل يبيع ما ليس عنده

٣٥٠٣- [صحيح، حسنه الترمذي والبيهقي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن أبي بِشْر عن يُوسُفَ بن مَاهَكَ عن حَكِيم ابنِ حِزَامٍ قالَ: «يَا رَسُولَ الله يأتِينِي الرَّجُلُ فَيُرِيدُ مِنِّي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبْتَاعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فقالَ: لاَ تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ». [ت: ١٢٣٢] [ن: ٤٦١٧] [هـ: ٢١٨٧].

٣٥٠٤- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا زُهَيْرُ ابنُ حَرْبٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ عن أَيُّوبَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ حدَّثَنِي أبي عن أبيهِ عن أبيهِ حَتَّى ذَكَرَ عَبْدَالله بنَ عَمْرو قالَ: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَلا شَرْطَان فِي بَيْعٍ، وَلاَ رِبْحُ مَا لَمْ يُضْمَنْ [تضْمَنْ]، وَلاَ بَيْعُ [تبِعْ] مَا لَيْسَ عِنْدَكَ».

[ت: ١٢٣٤] [ن: ٤٦١٥] [هـ: ٢١٨٨].

٦٩- باب في شرط في بيع [البيع]

٣٥٠٥- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن زَكَرِيَّا أخبرنا عَامِرٌ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «بِعْتُهُ -يَعني بَعِيرَهُ- مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَاشْتَرَطْتُ حُمْلاَنَهُ إِلَى أَهْلِي، قالَ فِي آخِرِهِ: تُرَانِي إِنَّمَا مَاكَسْتُكَ لأَذْهَبَ بِجَمَلِكَ؟ خُذْ جَمَلَكَ وَثَمَنَهُ فَهُمَا لَكَ». [خ: ٤٤٣] [م: ٧١٥] [ت: ١٢٥٣] [ن: ٤٦٤١] [هـ: ٢٢٠٥].

٧٠- باب في عهدة الرقيق

٣٥٠٦- [ضعيف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا أَبَانُ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ». [هـ: ٢٢٤٥].

٣٥٠٧- [ضعيف، وسنده إلى قتادة صحيح] حدثنا هَارُونُ ابنُ عَبْدِالله حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. زَادَ: إِنْ وَجَدَ دَاءً فِي الثَّلاَثِ لَيَالِي [اللَّيَالِي] رُدَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَإِنْ وَجَدَ دَاءً بَعْدَ الثَّلاَثِ كُلِّفَ الْبَيِّنَةَ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ وَبِهِ هَذَا الدَّاءُ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: هَذَا التَّفْسِيرُ مِنْ كَلاَمِ قَتَادَةَ.

٧١- باب فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً

٣٥٠٨- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن مَخْلَدِ بنِ خُفَافٍ عن عُرْوَةَ

عن عَائِشَةَ قالَتْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْخَرَاجُ بالضَّمَان».
[ت: ١٢٨٥] [ن: ٤٤٩٥] [هـ: ٢٢٤٢، ٢٢٤٣].

٣٥٠٩- [حسن بما قبله] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ اخبرنا الْفِرْيَابِيّ عن سُفْيَانَ عن مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَن عن مَخْلَدِ بنِ خُفَافٍ الْغِفَارِيّ قال: «كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أُنَاس شَرِكَةٌ في عَبْدٍ فَاقْتَوَيْتُهُ وَبَعْضُنَا غَائِبٌ فَاغَلَّ عَلَيّ غَلَّةً فَخَاصَمَنِي في نَصِيبِهِ إلَى بَعْضِ الْقُضَاةِ فَأَمَرَنِي انْ ارُدّ الْغَلَّةَ، فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ بنَ الزّبَيْرِ فَحَدّثْتُهُ فَأَتَاهُ عُرْوَةُ فَحَدّثَهُ عن عَائِشَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «الْخَرَاجُ بالضّمَان».

٣٥١٠- [صححه ابن القطان والحاكم وقال ابن القطان: لا يصح] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مَرْوَانَ اخبرنا أبي اخبرنا مُسْلِمُ ابنُ خَالِدٍ الزّنْجِيّ اخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ: «أنّ رَجُلاً ابْتَاعَ غُلاَماً فَأقَامَ عِنْدَهُ مَاشَاءَ الله أنْ يُقِيمَ ثُمّ وَجَدَ بِهِ عَيْباً فَخَاصَمَهُ إلَى النّبيّ ﷺ، فَرَدّهُ عَلَيْهِ، فَقالَ الرّجُلُ: يا رَسُولَ الله قَدِ اسْتَغَلّ غُلاَمِي، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْخَرَاجُ بالضّمَان».
[ت: ١٢٨٦].

قَالَ أبو دَاوُدَ: هَذَا إسْنَادٌ لَيْسَ بِذَاكَ [بِذَلِكَ].

٧٢- باب إذا اختلف البيعان والمبيع قائم

٣٥١١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى ابنِ فَارِسَ اخبرنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ أنبأنا أبي عن أبي عُمَيْسٍ قالَ اخبرَنِي عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ قَيْسِ بنِ مُحَمّدِ بنِ الأشْعَثِ عن أبِيهِ عن جَدّهِ قال: «اشْتَرَى الأشْعَثُ رَقِيقاً مِنْ رَقِيقِ الْخُمُسِ مِنْ عَبْدِالله بِعِشْرِينَ الْفاً، فَأرْسَلَ عَبْدُالله إلَيْهِ في ثَمَنِهِمْ، فَقالَ: إنّمَا اخَذْتُهُمْ بِعَشْرَةِ آلاَفٍ، فَقالَ عَبْدُالله: فَاخْتَرْ رَجُلاً يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. قالَ الأشْعَثُ: أنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِكَ. قالَ عَبْدُالله: فَإنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إذَا اخْتَلَفَ الْبَيّعَانِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيّنَةٌ فَهُوَ مَا يَقُولُ رَبّ السّلْعَةِ أوْ يَتَتَارَكَان».
[ن: ٤٦٥٢].

٣٥١٢- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ اخبرنا هُشَيْمٌ أنبأنا ابنُ أبي لَيْلَى عن الْقَاسِمِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن أبِيهِ: «أنّ ابنَ مَسْعُودٍ بَاعَ مِنَ الأشْعَثِ بنِ قَيْسٍ رَقِيقاً» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَالْكَلاَمُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. [هـ: ٢١٨٦] [ت: ١٢٧٠].

٧٣- باب في الشُّفْعَة

٣٥١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا إسْمَاعِيلُ ابنُ إبْرَاهِيمَ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الشّفْعَةُ في كُلّ شِرْكٍ رَبْعَةٍ أوْ حَائِطٍ لاَ يَصْلُحُ أنْ يَبِيعَ حَتّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإنْ بَاعَ فَهُوَ أحَقّ بِهِ حَتّى يُؤْذِنَهُ». [م: ١٦٠٨] [ن: ٤٦٥٠].

٣٥١٤- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرّحْمَنِ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قَالَ: «إنّمَا جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ الشّفْعَةَ في كُلّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطّرُقُ فَلاَ شُفْعَةَ».
[خ: ٢٢١٣، ٦٩٧٦] [م: ١٦٠٨] [ت: ١٣١٢، ١٣٧٠] [هـ: ٢٤٩٧].

٣٥١٥- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ اخبرنا الْحَسَنُ بنُ الرّبِيعِ اخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ، أوْ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ، أوْ عَنْهُمَا جَمِيعاً عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا قُسِمَتِ الأرْضُ وَحُدّتْ فَلاَ شُفْعَةَ فِيهَا».
[هـ: ٢٤٩٧] [ن: ٤٧٠٩].

٣٥١٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمّدٍ النّفَيْلِيّ اخبرنا سُفْيَانُ عن إبْرَاهِيمَ بن مَيْسَرَةَ سَمِعَ عَمْرَو بنَ الشّرِيدِ سَمِعَ أبَا رَافِعٍ سَمِعَ النّبيّ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أحَقّ بِسَقَبِهِ».
[خ: ٢٢٥٨، ٦٩٧٧] [ن: ٤٧٠٦] [هـ: ٢٤٩٨].

٣٥١٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ اخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ عن النّبيّ ﷺ [قَالَ]: «جَارُ الدّارِ أحَقّ بِدَارِ الْجَارِ أو الأرْضِ».
[ت: ١٣٦٨].

٣٥١٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا هُشَيْمٌ أنبأنا عَبْدُالْمَلِكِ عن عَطَاءٍ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْجَارُ أحَقّ بِشُفْعَةِ جَارِهِ يُنْتَظَرُ بِهَا وَإنْ كَانَ غَائِباً إذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِداً». [ت: ١٣٦٩] [ن: ٤٦٥٠] [هـ: ٢٤٩٤].

٧٤- باب في الرجل يفلس فيجد الرجل متاعه بعينه عنده

٣٥١٩- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ ح. وأخبرنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا زُهَيْرٌ المَعنى عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن أبي بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عن عُمَرَ بن عَبْدِالعَزِيزِ عن أبي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أفْلَسَ فَأدْرَكَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ».

[خ: ٢٤٠٢] [م: ١٥٥٩] [ت: ١٢٦٢] [ن: ٤٦٨٠] [هـ: ٤٣٥٨].

٣٥٢٠- [صحيح] حدثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن أبي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مَتَاعاً فَأفْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَهُ وَلَمْ يَقْبِضِ الَّذِي بَاعَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئاً فَوَجَدَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أحَقُّ بِهِ، وَإنْ مَاتَ الْمُشْتَرِي فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ».

٣٥٢٢- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ أخبرنا عَبْدُالله بنُ عَبْدِالْجَبَّارِ يَعني الْخَبَايِرِيَّ [الْخَبَائِرِيُّ] أخبرنا إسْمَاعِيلُ -يَعني ابنَ عَيَّاشٍ- عن الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهُوَ مُحَمَّدُ بنُ الْوَلِيدِ أبُو الْهُذَيْلِ الْحِمْصِيِّ، عنْ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي بَكْرِ ابن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، قالَ: «فَإنْ كَانَ قَضَاهُ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئاً فَمَا بَقِيَ فَهُوَ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ، وَأيُّمَا امْرِىءٍ هَلَكَ وَعِنْدَهُ مَتَاعُ امْرِىءٍ بِعَيْنِهِ اقْتَضَى مِنْهُ شَيْئاً أوْ لَمْ يَقْتَضِ فَهُوَ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ».

٣٥٢١- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ أخبرنا عَبْدُالله -يَعني ابنَ وَهْبٍ- أخبرَني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني أبُو بَكْرِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ. زَادَ: وَإنْ كَانَ قَدْ قَضَى مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئاً فَهُوَ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ فِيهَا».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ مَالِكٍ أصَحُّ.

٣٥٢٣- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا أبُو دَاوُدَ -هُوَ الطَّيَالِسِيُّ- أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ أبي الْمُعْتَمِرِ عن عُمَرَ ابن خَلْدَةَ قَالَ: «أتَيْنَا أبَا هُرَيْرَةَ في صَاحِبٍ لَنَا أفْلَسَ، فَقَالَ: لأقْضِيَنَّ فِيكُمْ بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ، مَنْ أفْلَسَ أوْ مَاتَ فَوَجَدَ رَجُلٌ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أحَقُّ بِهِ». [هـ: ٢٣٦٠].

٧٥- باب فيمن أحيا حسيراً

٣٥٢٤- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ ح. وحدثنا مُوسَى أخبرنا أبَانُ عنْ عُبَيْدِالله بن حُمَيْدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ عن الشَّعْبِيِّ وَقَالَ عنْ أبَانَ أنَّ عَامِرَ الشَّعْبِيَّ حَدَّثَهُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ وَجَدَ دَابَّةً قَدْ عَجَزَ عَنْهَا أهْلُهَا أنْ يَعْلِفُوهَا فَسَيَّبُوهَا فَأخَذَهَا فَأحْيَاهَا فَهِيَ لَهُ».

قَالَ في حَدِيثِ أبَانَ قَالَ عُبَيْدُالله فَقُلْتُ عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثُ حَمَّادٍ، وَهُوَ أبْيَنُ وَأتَمُّ.

٣٥٢٥- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ عن حَمَّادٍ يَعني ابنَ زَيْدٍ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن عُبَيْدِالله بن حُمَيْدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن الشَّعْبِيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ دَابَّةً بِمُهْلَكٍ فَأحْيَاهَا رَجُلٌ فَهِيَ لِمَنْ أحْيَاهَا».

٧٦- باب في الرهن

٣٥٢٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هَنَّادٌ عن ابن الْمُبَارَكِ عن زَكَرِيَّا عن الشَّعْبِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَبَنُ الدَّرِّ يُحْلَبُ بِنَفَقَتِهِ إذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَالظَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَعَلَى الَّذِي يَحْلِبُ وَيَرْكَبُ [يَرْكَبُ وَيَحْلِبُ] النَّفَقَةُ».

[خ: ٢٥١١، ٢٥١٢] [ت: ١٢٥٤] [هـ: ٢٤٤٠].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هُوَ عِنْدَنَا صَحِيحٌ.

٣٥٢٧- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا جَرِيرٌ عن عُمَارَةَ بن الْقَعْقَاعِ عن أبي زُرْعَةَ بن عَمْرِو بن جَرِيرٍ أنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إنَّ مِنْ عِبَادِ الله لأُنَاساً مَا هُمْ بِأنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُم الأنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الله. قَالُوا: يا رَسُولَ الله تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ الله عَلَى غَيْرِ أرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلاَ أمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا فَوَالله إنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ وَإنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، لاَ يَخَافُونَ إذَا خَافَ النَّاسُ، وَلاَ يَحْزَنُونَ إذَا حَزِنَ النَّاسُ، وَقَرَأ هَذِهِ الآيَةَ: {ألاَ إنَّ أوْلِيَاءَ الله لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}».

٧٧- باب الرجل يأكل من مال ولده

٣٥٢٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أَنْبَأنَا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ عن إِبْرَاهِيمَ عن عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ عن عَمَّتِهِ: «أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ: فِي حِجْرِي يَتِيمٌ أَفَآكُلُ مِنْ مَالِهِ؟ فَقَالَتْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنْ أَطْيَبِ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ». [ت: ١٣٥٨] [ن: ٤٤٥٤] [هـ: ٢١٣٧].

٣٥٢٩- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُبَيْدُالله ابنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ وعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ المَعْنَى قالاَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ عن الْحَكَمِ عن عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ عن أُمِّهِ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ». [ن: ٤٤٥٦] [هـ: ٢١٣٧].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَمَّادُ بنُ أبي سُلَيْمَانَ زَادَ فِيهِ: «إِذَا احْتَجْتُمْ» وَهُوَ مُنْكَرٌ.

٣٥٣٠- [حسن صحيح، صححه البوصيري] حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ الْمِنْهَالِ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ عن عَمْرِو ابنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ لِي مَالاً وَوَلَداً، وَإِنَّ وَالِدِي يَجْتَاحُ [يَحْتَاجُ - يُجِيحُ] مَالِي. قَالَ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ، إِنَّ أَوْلاَدَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلاَدِكُمْ». [هـ: ٢٢٩٢] [هـ: ٢٢٩١].

٧٨- باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل

٣٥٣١- [ضعيف] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أَنْبَأنَا هُشَيْمٌ عن مُوسَى بنِ السَّائِبِ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ فَهُوَ أَحَقُّ وَيَتْبَعُ الْبَيِّعُ مَنْ بَاعَهُ». [ن: ٤٦٨٥].

٧٩- باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده

٣٥٣٢- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أَنَّ هِنْداً أُمَّ مُعَاوِيَةَ جَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَإِنَّهُ لاَ يُعْطِينِي مَا يُكْفِينِي وَبَنِيَّ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً. قَالَ: خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَبَنِيكِ بِالْمَعْرُوفِ». [خ: ٢٢١١، ٢٤٦٠] [م: ١٧١٤] [هـ: ٢٢٩٣].

٣٥٣٣- [متفق عليه] حدثنا خُشَيْشُ بنُ أَصْرَمَ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق أَنْبَأنَا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُنْفِقِي بِالْمَعْرُوفِ». [خ: ٥٣٥٩، ٥٣٦٤] [م: ١٧١٤] [ن: ٥٤٢٢].

٣٥٣٤- [صحيح] حدثنا أَبُو كَامِلٍ أَنَّ يَزِيدَ بنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ أخبرنا حُمَيْدٌ -يَعْنِي الطَّوِيلَ- عن يُوسُفَ بن مَاهَكَ الْمَكِّيِّ قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ لِفُلاَنٍ نَفَقَةَ أَيْتَامٍ كَانَ وَلِيَّهُمْ فَغَالَطُوهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَدَّاهَا إِلَيْهِمْ فَأَدْرَكْتُ لَهُمْ مِنْ مَالِهِمْ مِثْلَيْهَا [مِثْلَهَا]. قَالَ قُلْتُ: اقْبِضْ [اقْتَصَّ] الأَلْفَ الَّذِي ذَهَبُوا بِهِ مِنْكَ. قَالَ: لاَ. حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ».

٣٥٣٥- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ: وأَحْمَدُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ قالاَ أخبرنا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ عن شَرِيكٍ قَالَ ابنُ الْعَلاَءِ وَقَيْسٍ عن أبي حُصَيْنٍ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ». [ت: ١٢٦٤].

٨٠- باب في قبول الهدايا

٣٥٣٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ وعَبْدُالرَّحِيمِ بنُ مُطَرِّفٍ الرُّؤَاسِيُّ قالا أخبرنا عِيسَى -هُوَ ابنُ يُونُسَ بنِ أبي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ- عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا». [خ: ٢٥٨٥] [ت: ١٩٥٤].

٣٥٣٧- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ أخبرنا سَلَمَةُ -يَعْنِي ابنَ الْفَضْلِ- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن سَعِيدِ ابنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عن أَبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَايْمُ الله لاَ أَقْبَلُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا مِنْ أَحَدٍ هَدِيَّةً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُهَاجِرِيًا [مُهَاجِراً] قُرَشِيّاً أَوْ أَنْصَارِيّاً أَوْ دُوسِيّاً أَوْ ثَقَفِيّاً». [ت: ٣٩٤٠].

٨١- باب الرجوع في الهبة

٣٥٣٨- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أخبرنا

أبَانُ وهَمَّامٌ وشُعْبَةُ قالُوا أخبرنا قَتَادَةُ عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ عن ابن عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «العَائِدُ في هِبَتِهِ كَالعَائِدِ في قَيْئِهِ». [خ: ٢٥٨٩، ٢٦٢١] [م: ١٦٢٢] [ن: ٣٧٢١] [هـ: ٢٣٨٥].

قالَ هَمَّامٌ وَقَالَ قَتَادَةُ: وَلاَ نَعْلَمُ القَيْءَ إلاَّ حَرَاماً.

٣٥٣٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ -يَعني ابنَ زُرَيْعٍ- أخبرنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن طَاوُسٍ عن ابن عُمَرَ وابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لاَ يَحِلُّ الرَّجُلُ أنْ يُعْطِيَ العَطِيَّةَ أوْ يَهَبَ هِبَةً فَيَرْجِعَ فِيهَا إلاَّ الوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي العَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الكَلْبِ يأكلُ فإذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمَّ عَادَ في قَيْئِهِ». [ت: ٢١٣٣] [ن: ٣٧٢٠] [هـ: ٢٣٧٧].

٣٥٤٠- [حسن صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ أنْبأنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ أنَّ عَمْرَو بنَ شُعَيْبٍ حَدَّثَهُ عن أبِيهِ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو عن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ كَمَثَلِ الكَلْبِ يَقِيءُ فَيَأكُلُ قَيْئَهُ، فإذَا اسْتَرَدَّ الوَاهِبُ فَلْيُوَقَّفْ فَلْيُعَرَّفْ بِمَا اسْتَرَدَّ ثُمَّ لِيَدْفَعْ إلَيْهِ مَا وَهَبَ». [ن: ٣٦٨٩ بنحوه].

٨٢- باب في الهدية لقضاء الحاجة

٣٥٤١- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن عُمَرَ بن مَالِكٍ عن عُبَيْدِالله بن أبي جَعْفَرٍ عن خَالِدِ بنِ أبي عِمْرَانَ عن القَاسِمِ عن أبي أُمَامَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ شَفَعَ لأخِيهِ [لأحَدٍ] شَفَاعَةً [بشفاعةٍ] فَأهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا فَقَدْ أتَى بَاباً عَظِيماً مِنْ أبْوَابِ الرِّبَا».

٨٣- باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل

٣٥٤٢- [صحيح، إلا زيادة مجالد «إن لهم...»] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا سَيَّارٌ وَأنْبأنا مُغِيرَةُ وَأخبرنا دَاوُدُ عن الشَّعْبِيِّ وَأنْبأنا مُجَالِدٌ وإسْمَاعِيلُ بنُ سَالِمٍ عن الشَّعْبِيِّ عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ قالَ: «أنْحَلَنِي أبي نُحْلاً قالَ فَقالَ إسْمَاعِيلُ ابنُ سَالِمٍ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ نَحْلَةً [نحلةً] غُلاماً لَهُ. قالَ فَقالَتْ لَهُ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ إيتِ رَسُولَ الله ﷺ فَأشْهِدْهُ، فَأتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ. قالَ فَقالَ لَهُ: إنِّي نَحَلْتُ ابْنِي النُّعْمَانَ نُحْلاً وَإنَّ عَمْرَةَ سَألَتْنِي أنْ أُشْهِدَكَ عَلَى ذلِكَ. قالَ فَقالَ: ألَكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟ قالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: فَكُلَّهُمْ أعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أعْطَيْتَ النُّعْمَانَ؟ قالَ: لاَ. قالَ فَقَالَ بَعْضُ هَؤُلاَءِ المُحَدِّثِينَ: هَذَا جَوْرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا تَلْجِئَةٌ فَأشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، قالَ مُغِيرَةُ في حَدِيثِهِ: ألَيْسَ يَسُرُّكَ أنْ يَكُونُوا لَكَ في البِرِّ وَاللُّطْفِ سَوَاءً؟ قالَ: نَعَمْ، قال: فَأشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، وَذَكَرَ مُجَالِدٌ في حَدِيثِهِ: إنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ أنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ كَمَا أنَّ لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الحَقِّ أنْ يَبَرُّوكَ». [خ: ٢٥٨٦، ٢٦٥٠ دون الزيادة] [م: ١٦٢٣ دون الزيادة] [ن: ٣٧١١] [هـ: ٢٣٧٥] [ت: ١٣٦٧].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: في حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قالَ بَعْضُهُمْ: أكُلَّ بَنِيكَ؟ وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَلَدِكَ، وقالَ ابنُ أبي خَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ فِيهِ: ألَكَ بَنُونَ سِوَاهُ، وَقالَ أبُو الضُّحَى عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ: ألَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ.

٣٥٤٣- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ قالَ حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ قالَ: «أعْطَاهُ أبُوهُ غُلاَماً، فَقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا هَذَا الغُلاَمُ؟ قال: غُلاَمِي أعْطَانِيهِ أبي، قالَ: فَكُلَّ إخْوَتِكَ أعْطَى كَمَا أعْطَاكَ؟ قالَ: لاَ، قالَ: فَارْدُدْهُ».

[م: ١٦٢٣ بمعناه] [ن: ٣٧٠٢].

٣٥٤٤- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادٌ عن حَاجِبِ بنِ المُفَضَّلِ بنِ المُهَلَّبِ عن أبِيهِ قالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اعْدِلُوا بَيْنَ أبْنَائِكُم، اعْدِلُوا بَيْنَ أبْنَائِكُم». [ن: ٣٧١٧].

٣٥٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخبرنا زُهَيْرٌ عن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قالَ: «قَالَتِ امْرَأةُ بَشِيرٍ: انْحَلْ ابْنِي غُلاَمَكَ وَأشْهِدْ لِي رَسُولَ الله ﷺ، فَأتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقالَ: إنَّ ابْنَةَ فُلاَنٍ سَألَتْنِي أنْ أنْحَلَ ابْنَهَا غُلاَماً، فَقَالَتْ لِي: أشْهِدْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: لَهُ إخْوَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قال: فَكُلَّهُمْ أعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أعْطَيْتَهُ؟ قالَ: لاَ، قال: فَلَيْسَ يَصْلُحُ هَذَا وَإنِّي لاَ أشْهَدُ إلاَّ عَلَى الحَقِّ». [م: ١٦٢٤].

٨٤- باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها

٣٥٤٦- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ

أخبرنا حَمَّادٌ عَنْ دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ وحَبِيبٍ المُعَلِّمِ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ يَجُوزُ لامْرَأَةٍ أمْرٌ في مَالِهَا إذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عِصْمَتَهَا».

٣٥٤٧- [حسن صحيح، وقد حسنه الشوكاني] حدثنا أبُو كَامِلٍ أخبرنا خَالِدٌ -يَعني ابنَ الحَارِثِ- أخبرنا حُسَيْنٌ عن عَمْرو ابنِ شُعَيْبٍ أنَّ أبَاهُ أخْبَرَهُ عن عَبْدِالله بن عَمْرو أنَّ رَسُولَ الله ﷺ

قَالَ: «لاَ تَجُوزُ [يَجُوزُ] لامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إلاّ بإذْنِ زَوْجِهَا». [ن: ٢٥٤١] [هـ: ٢٣٨٨].

٨٦- باب في العُمْرى

٣٥٤٨- [متفق عليه] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن النَّضْرِ بنِ أنَسٍ عن بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ». [خ: ٢٦٢٦] [م: ١٦٢٦] [ن: ٣٧٨٦].

٣٥٤٩- [صحيح بما قبله] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [ت: ١٣٤٩].

٣٥٥٠- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبَانُ عن يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ عن جَابِرٍ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْعُمْرَى لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ». [خ: ٢٦٢٥] [م: ١٦٢٥] [ن: ٣٧٨٢].

٣٥٥١- [صحيح] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ أخبرني الأوْزَاعِيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن جَابِرٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ أُعْمِرَ عُمْرَى فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ». [ن: ٣٦٧٩].

٣٥٥٢- حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي الْحَوَارِيِّ أخبرنا الْوَلِيدُ عن الأوْزَاعِيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ وعُرْوَةَ عن جَابِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ. [ن: ٣٧٧٣].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَكَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ بنُ سَعِيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أبي سَلَمَةَ عن جَابِرٍ.

٨٦- باب من قال فيه ولعقبه

٣٥٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ ومُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قالاَ أخبرنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ أخبرنا مَالِكٌ -يَعني ابنَ أنَسٍ- عن ابنِ شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «أيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَإنَّهَا لِلَّذِي يُعْطَاهَا لاَ تَرْجِعُ إلَى الَّذِي أعْطَاهَا لأنَّهُ أعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ». [م: ١٦٢٥] [ت: ١٣٥٠] [ن: ٣٧٧٦] [هـ: ٢٣٨٠].

٣٥٥٤- حدثنا حَجَّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ حَدثنا أبي عَنْ صَالِحٍ عنْ ابن شِهَابٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَقِيلٌ عن ابنِ شِهَابٍ وَيَزِيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ عن ابنِ شِهَابٍ، وَاخْتُلِفَ عَلَى الأوْزَاعِيِّ عن ابنِ شِهَابٍ في لَفْظِهِ وَرَوَاهُ فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٣٥٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قال: «إنَّمَا الْعُمْرَى الَّتِي أجَازَهَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ، فَأمَّا إذَا قالَ: هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ فَإنَّهَا تَرْجِعُ إلَى صَاحِبِهَا». [م: ١٦٢٥].

٣٥٥٦- [صحيح] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ عن جَابِرٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لاَ تُرْقِبُوا وَلاَ تُعْمِرُوا فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئاً أوْ أُعْمِرَهُ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ». [ن: ٣٧٦٢].

٣٥٥٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن حَبِيبٍ -يَعني ابنَ أبي ثَابِتٍ- عن حُمَيْدٍ الأعْرَجِ عن طَارِقٍ الْمَكِّيِّ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قال: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ في امْرَأةٍ مِنَ الأنْصَارِ أعْطَاهَا ابْنُهَا حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ [نخيل] فَمَاتَتْ فَقَالَ ابْنُهَا: إنَّمَا أعْطَيْتُهَا حَيَاتَهَا وَلَهُ إخْوَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هِيَ لَهَا حَيَاتَهَا وَمَوْتَهَا. قالَ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَيْهَا. قالَ: ذَلِكَ [ذاكَ] أبْعَدُ لَكَ».

٨٧- باب في الرقبى

٣٥٥٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا دَاوُدُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لأهْلِهَا وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لأهْلِهَا». [م: ١٦٢٥ مختصراً] [ت: ١٣٥١] [هـ: ٢٣٨٣] [ن: ٣٧٧٠].

٣٥٥٩- [حسن صحيح الإسناد] حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قالَ قَرَأْتُ عَلَى مَعْقِلٍ عن عَمْرو بن دِينَار عن طَاوُسٍ عن حُجْرٍ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قال قالَ رَسُولُ الله

ﷺ: «مَنْ أعْمَرَ شَيْئاً فَهُوَ لِمُعْمَرِهِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ، وَلاَ تُرْقِبُوا فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئاً فَهُوَ سَبِيلُهُ». [ن: ٣٧٣٨] [هـ: ٢٣٨١].

٣٥٦٠- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا عَبْدُالله بنُ الْجَرَّاحِ عن عُبَيْدِالله بن مُوسَى عن عُثْمَانَ بن الأَسْوَدِ عن مُجَاهِدٍ قال: «الْعُمْرَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هُوَ لَكَ مَا عِشْتَ، فَإِذَا قَالَ ذٰلِكَ فَهُوَ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ، وَالرُّقْبَى هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ: هُوَ لِلآخِرِ مِنِّي وَمِنْكَ».

٨٨- باب في تضمين العارية

٣٥٦١- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا يَحْيَى عن ابن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَ»، ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ نَسِيَ فَقَالَ [قال] هُوَ أَمِينُكَ لاَ ضَمَانَ عَلَيْهِ. [ت: ١٢٦٦] [هـ: ٢٤٠٠].

٣٥٦٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ وسَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ قالا أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا شَرِيكٌ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ عن أُمَيَّةَ بن صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ عن أبِيهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ أَدْرُعاً يَوْمَ حُنَيْنٍ فقال: أَغَصْبٌ يا مُحَمَّدُ؟ فقال: لاَ بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هٰذِهِ رِوَايَةُ يَزِيدَ بِبَغْدَادَ، وَفِي رِوَايَتِهِ بِوَاسِطٍ تَغَيُّرٌ عَلَى غَيْرِ هٰذَا.

٣٥٦٣- [صحيح] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ عن أُنَاسٍ مِنْ آلِ عَبْدِالله بن صَفْوَانَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: يا صَفْوَانُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ سِلاَحٍ؟ قال: عَارِيَةً أمْ غَصْباً؟ قال: لاَ بَلْ عَارِيَةً، فَأَعَارَهُ مَا بَيْنَ الثَّلاَثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ دِرْعاً، وَغَزَا رَسُولُ الله ﷺ حُنَيْناً، فَلَمَّا هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ جُمِعَتْ دُرُوعُ صَفْوَانَ فَفَقَدَ مِنْهَا أَدْرَاعاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَفْوَانَ: إِنَّا قَدْ فَقَدْنَا مِنْ أَدْرَاعِكَ أَدْرَاعاً فَهَلْ نَغْرَمُ لَكَ؟ قال: لاَ يا رَسُولَ الله لأَنَّ فِي قَلْبِي الْيَوْمَ مَا لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ أَعَارَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ثُمَّ أَسْلَمَ.

٣٥٦٤- حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا أبُو الأَحْوَصِ أخبرنا عَبْدُالعَزِيزِ ابنُ رُفَيْعٍ عن عَطَاءٍ عن نَاسٍ مِنْ آلِ صَفْوَانَ قال: «اسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٣٥٦٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ أخبرنا ابنُ عَيَّاشٍ عن شُرَحْبِيلَ بن مُسْلِمٍ قال سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ وَلاَ تُنْفِقُ الْمَرْأَةُ شَيْئاً مِنْ بَيْتِهَا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا. قِيلَ [فَقِيلَ] يا رَسُولَ الله وَلا الطَّعَامَ؟ قال: ذٰلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا، ثُمَّ قال: الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ. وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ». [ت: ١٢٦٥مختصراً] [هـ: ٢٣٩٨ مختصراً].

٣٥٦٦- [صحيح] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُصْفُرِيُّ أخبرنا حَبَّانُ بنُ هِلاَلٍ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ عن صَفْوَانَ بن يَعْلَى عن أبِيهِ قال قال لِي رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أَتَتْكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلاَثِينَ دِرْعاً وَثَلاَثِينَ بَعِيراً. قال قُلْتُ [فَقُلْتُ]: يا رَسُولَ الله أَعَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ أَوْ عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ؟ قال: بَلْ مُؤَدَّاةٌ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَبَّانُ خَالُ هِلاَلٍ الرَّائِي.

٨٩- باب فيمن أفسد شيئاً يغرم [يضمن] مثله

٣٥٦٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى ح. وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى أخبرنا خَالِدٌ عن حُمَيْدٍ عن أنَسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ [خَادِمِهَا] بِقَصْعَةٍ [قَصْعَةً] فِيهَا طَعَامٌ. قال: فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا فَكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ. قَالَ ابنُ الْمُثَنَّى: فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْكِسْرَتَيْنِ فَضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَجَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ وَيَقُولُ: غَارَتْ أُمُّكُمْ. زَادَ ابنُ الْمُثَنَّى: كُلُوا، فَأَكَلُوا حَتَّى جَاءَتْ قَصْعَتُهَا الَّتِي فِي بَيْتِهَا ثُمَّ رَجِعْنَا إِلَى لَفْظِ حَدِيثِ مُسَدَّدٍ قال: كُلُوا، وَحَبَسَ الرَّسُولَ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَغُوا فَدَفَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الرَّسُولِ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِهِ». [خ: ٢٤٨١، ٥٢٢٥] [ت: ١٣٥٩] [هـ: ٢٣٣٤].

٣٥٦٨- [ضعيف، ضعفه الخطابي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ حَدَّثَنِي فُلَيْتٌ الْعَامِرِيُّ عن جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ قَالَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ: «مَا رَأَيْتُ صَانِعاً طَعَاماً مِثْلَ صَفِيَّةَ صَنَعَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ طَعَاماً، فَبَعَثَتْ بِهِ فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ فَكَسَرْتُ الإِنَاءَ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْتُ؟ قال: إِنَاءٌ مِثْلُ إِنَاءٍ، وَطَعَامٌ مِثْلُ طَعَامٍ».

٩٠- باب المواشي تفسد زرع قوم

٣٥٦٩- [صحيح، صححه الإمام الشافعي] حدثنا

أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بن ثَابتٍ المَرْوَزِيُّ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن حَرَامِ بنِ مُحَيِّصَةَ عن أبيهِ: «أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بن عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ رَجُلٍ فَأَفْسَدَتْهُ [فأفسدَتْ] عَلَيْهِمْ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أهْلِ الأَمْوَالِ حِفْظَهَا بالنَّهَارِ وَعَلَى أهْلِ المَوَاشِي حِفْظَهَا باللَّيْلِ». [هـ: ٢٣٣٢].

٣٥٧٠- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا الفِرْيَابِيُّ عن الأَوْزَاعِيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن حَرَامِ بن مُحَيِّصَةَ الأَنْصَارِيِّ عن البَرَاءِ بن عَازِبٍ قَال: «كَانَتْ لَهُ [لَنَا] نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ فَدَخَلَتْ حَائِطاً فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَكُلِّمَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهَا فَقَضَى أنَّ حِفْظَ الحَوَائِطِ بالنَّهَارِ عَلَى أهْلِهَا، وَأَنَّ حِفْظَ المَاشِيَةِ باللَّيْلِ عَلَى أهْلِهَا، وَأَنَّ عَلَى أهْلِ المَاشِيَةِ مَا أصَابَتْ مَاشِيَتُهُمْ باللَّيْلِ». [هـ: ٢٣٣٢].

٢٣ - كتاب القضاء [الأقضية]

١- باب في طلب القضاء

٣٥٧١- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ حدثنا عَمْرُو بنُ أبي عَمْرٍو عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ وُلِّيَ القَضَاءَ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ». [ت: ١٣٢٥] [ن: ٥٩٢٣ - الكبرى].

٣٥٧٢- [صحيح] حدثنا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ أنبأنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ عن عَبْدِالله بن جَعْفَرٍ عن عُثْمَانَ بن مُحَمّدٍ الأَخْنَسِيِّ عن المَقْبُرِيِّ والأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ جُعِلَ قَاضِياً بَيْنَ النّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ». [هـ: ٢٣٠٨] [ن: ٥٩٢٥ - الكبرى].

٢- باب في القاضي يخطىء

٣٥٧٣- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ حَسّانَ السّمْتِيُّ أخبرنا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ عن أبي هَاشِمٍ عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ عن النّبيِّ ﷺ قال: «القُضَاةُ ثَلاَثَةٌ: وَاحِدٌ في الجَنّةِ وَاثْنَانِ في النّارِ، فَأَمّا الّذِي في الجَنّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الحَقّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الحَقّ فَجَارَ في الحُكْمِ فَهُوَ في النّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ في النّارِ». [ت: ١٣٢٢] [هـ: ٢٣١٥] [ن: ٥٩٢٢ - الكبرى].

قَالَ أبو دَاوُدَ: هَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِيهِ -يَعْني حَدِيثَ ابنِ بُرَيْدَةَ- «القُضَاةُ ثَلاَثَةٌ».

٣٥٧٤- [متفق عليه] حدثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ قالَ أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ -يَعْني ابنَ مُحَمّدٍ- قالَ أخبرني يَزِيدُ بنُ عَبْدِالله بنِ الْهَادِ عن مُحَمّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عن أبي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ عن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أجْرَانِ، وَإذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخطَأَ فَلَهُ أجْرٌ، فَحدّثْتُ بِهِ أبَا بَكْرِ بنَ حَزْمٍ فقالَ: هَكَذَا حَدّثَنِي أبو سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ. [خ: ٧٣٥٢] [م: ١٧١٦] [هـ: ٢٣١٤].

٣٥٧٥- [ضعفه شيخنا وقواه الشوكاني] حدثنا عَبّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ أخبرنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ أخبرنا مُلاَزِمُ بنُ عَمْرٍو حَدّثَنِي مُوسَى بنُ نَجْدَةَ عن جَدّهِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالرّحْمَنِ، وَهُوَ أبو كَثِيرٍ قال حَدّثَنِي أبو هُرَيْرَةَ عن النّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ طَلَبَ قَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتّى يَنَالَهُ ثُمّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ فَلَهُ الْجَنّةُ، وَمَنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلَهُ فَلَهُ النّارُ».

٣٥٧٦- [حسن صحيح الإسناد] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ ابن أبي يَحْيَى الرّمْلِيُّ حدّثني زَيْدُ بنُ أبي الزّرْقَاءِ أخبرنا ابنُ أبي الزّنَادِ عن أبيهِ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله بن عُتْبَةَ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «{وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أنْزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} إلَى قَوْلِهِ: {الْفَاسِقُونَ} هَؤُلاَءِ الآيَاتُ الثّلاَثُ نَزَلَتْ في يَهُودَ؛ خَاصّةً في قُرَيْظَةَ وَالنّضِيرِ».

٣- باب في طلب القضاء والتسرع إليه

٣٥٧٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ ومُحَمّدُ ابنُ المُثَنّى قالاَ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ عن رَجَاءٍ الأنْصَارِيِّ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن بِشْرٍ الأنْصَارِيِّ الأزْرَقِ قالَ: «دَخَلَ رَجُلاَنِ مِنْ أبْوَابِ كِنْدَةَ وَأبو مَسْعُودٍ الأنْصَارِيُّ جَالِسٌ في حَلْقَةٍ فَقَالاَ: ألاَ رَجُلٌ يُنَفِّذُ بَيْنَنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحَلْقَةِ: أنَا. فَأَخَذَ أبو مَسْعُودٍ كَفّاً مِنْ حَصًى فَرَمَاهُ بِهِ وَقالَ: مَهْ إنّهُ كَانَ يُكْرَهُ التّسَرّعُ إلَى الْحُكْمِ».

٣٥٧٨- [ضعيف، ضعفه ابن القطان] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا [أنبأنا] إسْرَائِيلُ أخبرنا عَبْدُالأعْلَى عن بِلاَلٍ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وُكِلَ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ أنْزَلَ الله مَلَكاً يُسَدّدُهُ». [ت: ١٣٢٣، ١٣٢٤].

وَقالَ وَكِيعٌ عن إسْرَائِيلَ عن عَبْدِالأعْلَى عن بِلاَلِ بن أبي مُوسَى عن أنَسٍ عن النّبيِّ ﷺ، وَقالَ أبو عَوَانَةَ عن عَبْدِالأعْلَى عن بِلاَلِ بنِ مِرْدَاسٍ الْفَزَارِيِّ عن خَيْثَمَةَ الْبَصْرِيِّ عن أنَسٍ.

٣٥٧٩- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ أخبرنا قُرّةُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ حَدّثَنِي أبو بُرْدَةَ قالَ: قالَ أبو مُوسَى قالَ النّبيُّ ﷺ: «لَنْ نَسْتَعْمِلَ أوْ لاَ نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أرَادَهُ». [خ: ٢٢٦١، ٦٩٢٣] [م: ١٧٣٣] [ن: ٥٣٨٤].

٤- باب في كراهية الرشوة

٣٥٨٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بنُ

يُونُسَ أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن الْحَارِثِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عن أبي سَلَمَةَ عن عَبْدِالله بن عَمْرو قال: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِيَ». [هـ: ٢٣١٣] [ت: ١٣٣٧].

٥- باب في هدايا العمال

٣٥٨١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن إسْمَاعِيلَ ابن أبي خَالِدٍ قالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قالَ حَدَّثَنِي عَدِيُّ ابنُ عُمَيْرَةَ الْكِنْدِيُّ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «يَا أيُّهَا النَّاسُ مَنْ عُمِّلَ مِنْكُمْ لَنَا عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مِنْهُ مِخْيَطاً فَمَا فَوْقَهُ فَهُوَ غُلٌّ يأتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ أسْوَدُ كَأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ فقالَ: يا رَسُولَ الله اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ، قالَ: وَمَا ذٰلِكَ؟ قالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا. قالَ: وَأنَا أقُولُ ذٰلِكَ مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَأْتِ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أخَذَهُ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى». [م: ١٨٣٣].

٦- باب كيف القضاء

٣٥٨٢- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قالَ أخبرنا [أنبأنا] شَرِيكٌ عن سِمَاكٍ عن حَنَشٍ عن عَلِيٍّ قالَ: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إلَى الْيَمَنِ قَاضِياً فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله تُرْسِلُنِي وَأنَا حَدِيثُ السِّنِّ وَلاَ عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، فَقَالَ: إنَّ الله سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، فَإذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلاَ تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الأوَّلِ فَإنَّهُ أحْرَى أنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ. قالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِياً أوْ مَا شَكَكْتُ في قَضَاءٍ بَعْدُ». [ت: ١٣٣١].

٧- باب في قضاء القاضي إذا أخطأ

٣٥٨٣- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّمَا أنَا بَشَرٌ وَإنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُم أنْ يَكُونَ ألْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا [مَا] أسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أخِيهِ شَيْئاً [بِشَيْءٍ] فَلاَ يأخُذْ مِنْهُ شَيْئاً فَإنَّمَا أقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [خ: ٢٣٥٨، ٢٦٨٠] [م: ١٧١٣] [ت: ١٣٣٩] [ن: ٥٤٠٣] [هـ: ٢٣١٧].

٣٥٨٤- [ضعيف] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبو تَوْبَةَ أخبرنا ابنُ الْمُبَارَكِ عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عن عَبْدِالله بن رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: «أتَى رَسُولَ الله ﷺ رجُلاَن يَخْتَصِمَانِ في مَوَارِيثَ لَهُمَا لَمْ تَكُنْ لَهُمَا بَيِّنَةٌ إلاَّ دَعْوَاهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ. فَبَكَى الرَّجُلاَنِ وَقالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقِّي لَكَ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: أمَّا إذَا فَعَلْتُمَا مَا فَعَلْتُمَاهُ فَاقْتَسِمَا وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ ثُمَّ اسْتَهِمَا ثُمَّ تَحَالاَّ».

٣٥٨٥- [ضعيف] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أنبأنا عِيسَى أخبرنا أُسَامَةُ عن عَبْدِالله بن رَافِعٍ قالَ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهٰذَا الْحَدِيثِ قالَ: «يَخْتَصِمَانِ في مَوَارِيثَ وَأشْيَاءَ قَدْ دَرَسَتْ فَقالَ إنِّي إنَّمَا أقْضِي بَيْنَكُمْ بِرَأْيِي فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهِ».

٣٥٨٦- [ضعيف مقطوع] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ

قالَ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ بن يَزِيدَ عن ابن شِهَابٍ أنَّ عُمَرَ ابنَ الْخَطَّابِ قالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّ الرَّأْيَ إنَّمَا كَانَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مُصِيباً لأنَّ الله كَانَ يُرِيهُ وَإنَّمَا هُوَ مِنَّا الظَّنُّ وَالتَّكَلُّفُ».

٣٥٨٧- [صحيح مقطوع] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ أنبأنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ قالَ أخبرني أبو عُثْمَانَ الشَّامِيُّ وَلاَ إخَالُنِي رَأيْتُ شَامِيّاً أفْضَلَ مِنْهُ يَعْنِي حَرِيزَ بنَ عُثْمَانَ.

٨- باب كيف يجلس الخصمان بين يدي القاضي

٣٥٨٨- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ ابنُ مَنِيعٍ أخبرنا عَبْدُالله بنُ الْمُبَارَكِ أخبرنا مُصْعَبُ بنُ ثَابِتٍ عن عَبْدِالله بن الزُّبَيْرِ قالَ: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ أنَّ الْخَصْمَيْنِ يَقْعُدَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ».

٩- باب القاضي يقضي وهو غضبان

٣٥٨٩- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن عَبْدِالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ قالَ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أبي بَكْرَةَ عن أبِيهِ أنَّهُ كَتَبَ إلَى ابْنِهِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَقْضِي الْحَكَمُ [الْحَاكِمُ] بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ». [خ: ٧١٥٨] [م: ١٧١٧] [ن ٥٤٠٨] [ت: ١٣٣٤] [هـ: ٢٣١٦].

١٠- باب الحكم بين أهل الذمة

٣٥٩٠- [حسن الإسناد] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ حدَّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عنْ أبِيهِ عنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ

عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: {فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ} فَنُسِخَتْ قالَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ».

٣٥٩١- **[حسن صحيح الإسناد]** حدثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قالَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عن دَاوُدَ بنِ الْحُصَيْنِ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «لَمّا نَزَلَتْ هَـذِهِ الآيَةُ: {فَـإِنْ جَاؤُوكَ فَاحْكُـمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْـرِضْ عَنْهُـمْ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}.

قالَ: كَانَ بَنُو النَّضِيرِ إذَا قَتَلُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَدَّوْا نِصْفَ الدِّيَةِ وَإِذَا قَتَلَ بَنُو قُرَيْظَةَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ أَدَّوْا إِلَيْهِمْ الدِّيَةَ كَامِلَةً فَسَوّى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمْ». [ن: ٤٧٣٧].

١١- باب اجتهاد الرأي في القضاء

٣٥٩٢- **[ضعيف، ضعفه ابن حزم والدارقطني وابن طاهر]** حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ عن شُعْبَةَ عنْ أبي عَوْنٍ عن الْحَارِثِ بنِ عَمْرٍو ابنِ أخِي الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عن أُنَاسٍ مِنْ أهْلِ حِمْصَ مِنْ أصْحَابِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ لَمّا أرَادَ أنْ يَبْعَثَ مُعَاذاً إلَى الْيَمَنِ قالَ: كَيْفَ تَقْضِي إذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟ قالَ أقْضِي بِكِتَابِ الله. قالَ: فَإنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ الله؟ قالَ فَبِسُنّةِ رَسُولِ الله ﷺ قالَ: فَإنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنّةِ رَسُولِ الله ﷺ وَلاَ فِي كِتَابِ الله؟ قالَ: أجْتَهِدُ بِرَأْيِي وَلاَ آلُو، فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ صَدْرَهُ، فَقَالَ [وَقَالَ]: الْحَمْدُ لله الّذِي وَفّقَ رَسُولَ رَسُولِ الله لِمَا يُرْضِي رَسُولَ الله». [ت: ١٣٢٧].

٣٥٩٣- حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ قالَ حَدّثَنِي أبُو عَوْنٍ عن الْحَارِثِ بنِ عَمْرٍو عنْ نَاسٍ مِنْ أصْحَابِ مُعَاذٍ عنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ لَمّا بَعَثَهُ إلَى الْيَمَنِ بِمَعْنَاهُ **[فذكر معناه]**. [ت: ١٣٢٧].

١٢- باب في الصلح

٣٥٩٤- **[حسن صحيح، صححه ابن حبان والحاكم]** حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أنْبَأنَا ابنُ وَهْبٍ أخبرني سُلَيْمَانُ ابنُ بِلاَلٍ ح. وَأخبرنا أحْمَدُ بنُ عَبْدِالْوَاحِدِ الدّمَشْقِيُّ أخبرنا مَرْوَانُ -يَعْنِي ابنَ مُحَمّدٍ- أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ أوْ عَبْدُالعَزِيزِ ابنُ مُحَمّدٍ شَكّ الشّيْخُ عَنْ كَثِيرِ ابنِ زَيْدٍ عن الْوَلِيدِ بنِ رَبَاحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

زَادَ أحْمَدُ: إلاّ صُلْحاً حَرّمَ حَلاَلاً أوْ أحَلّ حَرَاماً **[أحلّ حَرَاماً أوْ حرّم حَلاَلاً]**.

زَادَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ».

٣٥٩٥- **[متفق عليه]** حدثنا أحْمَدُ بنُ صالحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ أخبرني عبدالله بنُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ أنّ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ أخْبَرَهُ «أنّهُ تَقَاضَى ابنَ أبي حَدْرَدٍ دَيْناً كَانَ لَهُ عَلَيْهِ في عَهْدِ رسُولِ الله ﷺ في الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أصْوَاتُهُما حَتّى سَمِعَهَا [سَمِعَهُمَا] رَسُولُ الله ﷺ حَتّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ وَنَادَى كَعْبَ بنَ مَالِكٍ فقالَ: يا كَعْبُ، فقالَ [قالَ]: لَبّيْكَ يا رَسُولَ الله، فَأشَارَ لَهُ [إليه] بِيَدِهِ أنْ ضَعِ الشّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ. قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يا رَسُولَ الله. قَالَ النّبيُّ ﷺ: قُمْ فَاقْضِهِ».

[خ: ٤٥٧، ٤٧١] [م: ١٥٥٨] [ن: ٥٤١٠] [هـ: ٢٤٢٩].

١٣- باب في الشهادات

٣٥٩٦- **[صحيح، رواه مسلم]** حدثنا ابنُ السّرْحِ وأحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ قالاَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قالَ أخبرني مَالِكُ بنُ أنَسٍ عن عَبْدِالله بنِ أبي بَكْرٍ أنّ أبَاهُ أخْبَرَهُ أنّ عَبْدَالله بنَ عَمْرِو بنِ عثمانَ ابن عفان أخْبَرَهُ أنّ عَبْدَالرّحْمَنِ بنَ أبي عَمْرَةَ الأنْصَارِيّ أخْبَرَهُ أنّ زَيْدَ ابنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيّ أخْبَرَهُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «ألاَ أُخْبِرُكُم بِخَيْرِ الشّهَدَاءِ: الّذِي يأتِي بِشَهَادَتِهِ أوْ يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أنْ يُسْألَهَا» شَكّ عَبْدُالله بنُ أبي بَكْرٍ أيّتَهُمَا قالَ قال أبو دَاوُدَ قالَ مَالِكٌ: «الّذي يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ وَلاَ يَعْلَمُ بِهَا الّذِي هِيَ لَهُ» قالَ الْهَمْدَانِيّ: «وَيَرْفَعُهَا إلَى السّلْطَانِ» قال ابنُ السّرْحِ: «أوْ يأتِي بِهَا الإمَامَ» وَالإخْبَارُ في حَدِيثِ الْهَمْدَانِيّ. قال ابنُ السّرْحِ ابنَ أبي عَمْرَةَ وَلَمْ يَقُلْ عَبْدَالرّحْمَنِ. [م: ١٧١٩] [ت: ٢٢٩٦] [هـ: ٢٣٦٤].

١٤- باب في الرجل [فيمن] يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها

٣٥٩٧- **[صحيح، صححه الحاكم]** حدثنا أحْمَدُ بنُ

يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ عن يَحْيَى بن رَاشِدٍ قال: جَلَسْنَا لِعَبْدِالله ابن عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله فَقَدْ ضَادَّ الله، وَمَنْ خَاصَمَ في بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ في مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

٣٥٩٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ ابن إِبْرَاهِيمَ حدثنا عُمَرُ بنُ يُونُس أخبرنا عَاصِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ الْعُمَرِيّ قَالَ حدّثني الْمُثَنّى بنُ يَزِيدَ عن مَطَرٍ الْوَرّاقِ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قالَ: «وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ الله عزّ وَجَلّ».

١٥- باب في شهادة الزور

٣٥٩٩- [ضعيف، ضعفه الحافظ ابن حجر] حدثنا يَحْيَى ابنُ مُوسَى الْبَلْخِيّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ عُبَيْدٍ حدّثني سُفْيَانُ يَعني الْعُصْفُرِيّ عن أبِيهِ عن حَبِيبِ بن النّعْمَان الأَسَدِيّ عن خُرَيْمِ ابنِ فَاتِكٍ قال: «صَلّى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةَ الصّبْحِ فَلَمّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِماً فقال: عُدِلَتْ شَهَادَةُ الزّورِ بالإِشْرَاكِ بالله ثَلاَثَ مَرّاتٍ ثُمّ قَرَأَ: {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزّوْرِ، حُنَفَاءَ لله غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ}». [ت: ٢٣١٠] [هـ: ٢٣٧٢].

١٦- باب من ترد شهادته

٣٦٠٠- [حسن] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ رَاشِدٍ أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ رَدّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ وَذِي الْغِمْرِ عَلَى أخِيهِ، وَرَدّ شَهَادَةَ الْقَانِعِ لأَهْلِ الْبَيْتِ وَأَجَازَهَا لِغَيْرِهِمْ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: الْغِمْرُ: الْحِقْدُ [الْحِنَةُ] والشّحْنَاءُ، وَالْقَانِعُ: الأَجِيرُ التّابِعُ مِثْلُ الأَجِيرِ الْخَاصِ.

٣٦٠١- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ خَلَفِ بن طَارِق الرّازِيّ [الدّاري] أخبرنا زَيْدُ بنُ يَحْيَى بن عُبَيْدٍ الْخُزَاعِيّ قالَ أخبرنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالعَزِيز عن سُلَيْمان بن مُوسَى بإِسْنَادِهِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلا خَائِنَةٍ، وَلا زَانٍ وَلا زَانِيَةٍ، وَلا ذِي غِمْرٍ عَلَى أخِيهِ».

[هـ: ٢٣٦٦] [ت: ٢٢٩٩ عن عائشة].

١٧- باب شهادة البدوي على اهل الأمصار

٣٦٠٢- [صحيح، صححه المنذري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يَحْيَى بنُ أيوب وَنَافِعُ ابنُ يَزِيدَ عن ابنِ الْهَادِ عن مُحَمّدِ بن عَمْرو بن عَطَاءٍ عن عَطَاءِ ابنِ يَسَارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ». [هـ: ٢٣٦٧].

١٨- باب الشهادة على الرضاع

٣٦٠٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيوبَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قالَ حَدّثني عُقْبَةُ بنُ الْحَارِثِ وَحَدّثَنِيهِ صَاحِبٌ لِي عَنْهُ وَأَنَا لِحَدِيثِ صَاحِبِي أَحْفَظُ قَالَ: «تَزَوّجْتُ أُمّ يَحْيَى بِنْتَ أبي إِهَابٍ فَدَخَلَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَزَعَمَتْ أَنّهَا أَرْضَعَتْنَا جَمِيعاً، فأَتَيْتُ النّبيّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَعْرَضَ عَنّي فَقُلْتُ يا رَسُولَ الله إِنّهَا لَكَاذِبَةٌ. قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ وَقَدْ قَالَتْ مَا قَالَتْ دَعْهَا عَنْكَ». [خ: ٢٠٥٢، ٥١٠٤] [ت: ١١٥١] [ن: ٣٣٣٢].

٣٦٠٤- حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرّانِيّ أخبرنا الْحَارِثُ بنُ عُمَيْرٍ الْبَصْرِيّ ح. وَحدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيّةَ كِلاَهُمَا عن أيوبَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عُبَيْدِ ابنِ أبي مَرْيَمَ عن عُقْبَةَ بنِ الْحَارِثِ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِن عُقْبَةَ، وَلَكِنّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: نَظَرَ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ إِلَى الْحَارِثِ بنِ عُمَيْرٍ فقالَ هَذَا مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ أيوبَ.

١٩- باب شهادة اهل الذمة والوصية في السفر

[باب شهادة أهل الذمة في الوصية في السفر] [وفي الوصية في السفر]

٣٦٠٥- [صحيح الإسناد، إن كان الشعبي سمعه من أبي موسى] حدثنا زِيَادُ بنُ أيوبَ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا زَكَرِيّا عن الشّعْبِيّ: «أَنّ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِدَقُوقَاءَ هَذِهِ وَلَمْ يَجِدْ أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُشْهِدُهُ عَلَى وَصِيّتِهِ فَأَشْهَدَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَدِمَا الْكُوفَةَ فَأَتَيَا أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيّ فَأَخْبَرَاهُ وَقَدِمَا بِتَرِكَتِهِ وَوَصِيّتِهِ فَقَالَ الأَشْعَرِيّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الّذِي كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ

الله ﷺ فَأَحْلَفَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ بالله مَا خَانَا وَلاَ كَذِبَا وَلاَ بَدَّلاَ وَلاَ كَتما وَلاَ غَيَّرَا، وَإِنَّهَا لَوَصِيَّةُ الرَّجُلِ وَتَرِكَتُهُ، فَأَمْضَى شَهَادَتَهُمَا».

٣٦٠٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ عن مُحمَّدِ بن أبي الْقَاسِمِ عن عَبْدِالْمَلِكِ بن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَنْ أبيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بن بَدَّاءَ فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا [بِهَا] مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جَامَ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ ثُمّ وُجِدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ فَقَالُوا اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ فَقَامَ رَجُلاَنِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفَا لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِنَا [لِصَاحِبِهِمْ - لِصَاحِبِهِما] قالَ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} الآيَةَ». [خ: ٢٦٢٨] [ت: ٣٠٦١].

٢٠- باب إذا علم الحاكم صدق شهادة [الشاهد] الواحد يجوز له أن يقضي [يحكم] به

٣٦٠٧- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ابنُ فَارِسٍ أنَّ الْحَكَمَ بنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ قالَ أنبأنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُمَارَةَ ابنِ خُزَيْمَةَ أنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَساً مِنْ أَعْرَابِيٍّ فاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ فَأَسْرَعَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الأَعْرَابِيُّ فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَهُ بالْفَرَسِ وَلاَ يَشْعُرُونَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ، فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ رَسُولَ الله ﷺ فقالَ إنْ كُنْتَ مُبْتَاعاً هَذَا الْفَرَسِ وَإلاَّ بِعْتُهُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ أَوَلَيْسَ قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟ قالَ الأَعْرَابِيُّ لاَ وَالله مَا بِعْتُكَهُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلَى قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ، فَطَفِقَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيداً، فقالَ خُزَيْمَةُ ابنُ ثَابِتٍ: أنَا أَشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فقالَ: بِمَ تَشْهَدُ؟ فقالَ: بِتَصْدِيقِكَ يا رَسُولَ الله، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ». [ن: ٤٦٥١].

٢١- باب القضاء باليمين والشاهد

٣٦٠٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ والْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أنَّ زَيْدَ بنَ الْحُبَابِ حَدَّثَهُمْ قالَ أخبرنا سَيْفٌ الْمَكِّيُّ، قالَ عُثْمَانُ: سَيْفُ بنُ سُلَيْمانَ عن قَيْسِ بن سَعْدٍ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ». [م: ١٧١٢] [هـ: ٢٣٧٠].

٣٦٠٩- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى وسَلَمَةُ ابنُ شَبِيبٍ قالاَ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ قالَ أخبرنا [أنبأنا] مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. قالَ سَلَمَةُ في حَدِيثِهِ قالَ عَمْرٌو «في الْحُقُوقِ».

٣٦١٠- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي بَكْرٍ أبو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ قال أخبرنا الدَّرَاوَرْدِيُّ عن رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ». [ت: ١٣٤٣] [هـ: ٢٣٦٨] [ن: ٦٠١٤ - الكبرى].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَزَادَنِي الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ الْمُؤَذِّنُ في هَذَا الْحَدِيثِ، قال أنبأنا الشَّافِعِيُّ عن عبدالْعَزِيزِ قال فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُهَيْلٍ فقال أخبرني رَبِيعَةُ وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ أنِّي حَدَّثْتُهُ إيَّاهُ وَلا أَحْفَظُهُ، قالَ عَبْدُالْعَزِيزِ: «وَقَدْ كَانَ أَصَابَتْ سُهَيْلاً عِلَّةٌ أذْهَبَتْ بَعْضَ عَقْلِهِ وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ، فَكَانَ سُهَيْلٌ بَعْدُ يُحَدِّثُهُ عن رَبِيعَةَ عَنْهُ عن أبيهِ».

٣٦١١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ الإسْكَنْدَرَانِيُّ أخبرنا زِيَادٌ -يَعني ابنَ يُونُسَ- حَدَّثَني سُلَيْمانُ بنُ بِلاَلٍ عن رَبِيعَةَ بإسْنَادِ أبي مُصْعَبٍ وَمَعْنَاهُ قالَ سُلَيْمانُ: فَلَقِيتُ سُهَيْلاً فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الحديثِ فقالَ: ما أَعْرِفُهُ، فَقُلْتُ لَهُ إنَّ رَبِيعَةَ أخبرَني بِهِ عَنْكَ، قال: فإنْ كَانَ رَبِيعَةُ أخبرَكَ عَنِّي فَحَدِّثْ بِهِ عن رَبِيعَةَ عَنِّي.

٣٦١٢- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ أخبرنا عَمَّارُ بنُ شُعَيْثِ بن عَبْدِالله [عُبيدالله] بن الزَّبِيبِ الْعَنْبَرِيِّ حَدَّثني أبي قالَ سَمِعْتُ جَدِّيَ الزَّبِيبَ يَقُولُ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ جَيْشاً إلَى بَنِي الْعَنْبَرِ فَأَخَذُوهُمْ بِرُكْبَةٍ مِنْ ناحِيَةِ الطَّائِفِ، فاسْتَاقُوهُمْ إلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَرَكِبْتُ فَسَبَقْتُهُمْ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ أتانا جُنْدُكَ فأخَذُونا وَقَدْ كُنَّا أَسْلَمْنَا وَخَضْرَمْنَا آذَانَ النَّعَمِ، فَلَمَّا قَدِمَ بَلْعَنْبَرُ [بالعَنْبَرِ]، قالَ لِي نَبِيُّ الله ﷺ: هَلْ لَكُمْ بَيِّنَةٌ عَلَى أنَّكُمْ أَسْلَمْتُمْ قَبْلَ أنْ تُؤْخَذُوا [تأخُذُوا] في هَذِهِ

الأَيَّام؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: مَنْ بَيِّنَتُكَ؟ قُلْتُ [قَالَ]: سَمُرَةُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَرَجُلٌ آخَرُ سَمَّاهُ لَهُ، فَشَهِدَ الرَّجُلُ وَأَبَى سَمُرَةُ أَنْ يَشْهَدَ، فقالَ نَبِيُّ الله ﷺ: قَدْ أَبَى أَنْ يَشْهَدَ لَكَ فَتَحْلِفُ مَعَ شَاهِدِكَ الآخرِ، فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ فاستَحْلَفَنِي فَحَلَفْتُ بالله لَقَدْ أَسْلَمْنَا [أَسْلَمْنَا يَاهُ] يَوْمَ كَذَا وكَذَا، وَخَضْرَمْنَا آذَانَ النَّعَمِ، فقالَ نَبِيُّ الله ﷺ: اذهَبُوا فَقَاسِمُوهُمْ أَنْصَافَ الأَمْوَالِ وَلا تَمَسُّوا ذَرَارِيهِمْ لَوْلاَ أَنَّ الله تَعَالَى لا يُحِبُّ ضَلاَلَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكُم [رَزَيْنَاكُمْ] عِقَالاً: قال الزَّبِيبُ: فَدَعَتْنِي أُمِّي فقالَتْ: هَذَا الرَّجُلُ أَخَذَ زِرْبِيَّتِي فَانْصَرَفْتُ إلى نَبِيِّ الله ﷺ -يَعني فَأَخْبَرْتُهُ- فقالَ لِي احْبِسْهُ، فأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِهِ وَقُمْتُ مَعَهُ مَكَانَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا نَبِيُّ الله ﷺ قَائِمَيْنِ فقالَ: مَا تُرِيدُ بِأَسِيرِكَ؟ فأَرْسَلْتُهُ مِنْ يَدِي، فَقَامَ نَبِيُّ الله ﷺ فقالَ لِلرَّجُلِ: رُدَّ عَلَى هَذَا زِرْبِيَّةَ أُمِّهِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا، فقالَ يا نَبِيَّ الله إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ يَدِي، قال: فاخْتَلَعَ نَبِيُّ الله ﷺ سَيْفَ الرَّجُلِ فأَعْطَانِيهِ فقالَ لِلرَّجُلِ: اذْهَبْ فَزِدْهُ آصُعاً مِنْ طَعَامٍ، قالَ: فَزَادَنِي آصُعاً مِنْ شَعِيرٍ».

٢٢- باب الرجلان يدعيان شيئاً وليس بينهما بيِّنة

٣٦١٣- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مِنْهَال الضَّرِيرُ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا ابنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ عن أبيهِ عن جَدِّهِ أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا بَعِيراً أَوْ دَابَّةً إلى النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَتْ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا». [ن: ٥٤٢٦] [هـ: ٢٣٣٠].

٣٦١٤- حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخبرنا عَبْدُالرَّحِيمِ بنُ سُلَيْمانَ عن سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

٣٦١٥- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ بِمَعْنَى إِسْنَادِهِ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا بَعِيراً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثَ كل وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ، فَقَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ». [ن: ٥٤٢٤].

٣٦١٦- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مِنْهَالٍ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا ابنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن خِلاَسٍ عن أبي رَافِعٍ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي مَتَاعٍ إلى النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: اسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ مَا كَانَ [مَا كَانَا] أَحَبَّا ذَلِكَ أَوْ كَرِهَا». [ن: ٥٠٦٨ - نحوه، الكبرى] [هـ: ٢٣٤٦].

٣٦١٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وسَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ قالاَ حدثنا عَبْدُالرَّزَّاق، قالَ أَحْمَدُ: قالَ أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا كَرِهَ الاثْنَانِ الْيَمِينَ أو اسْتَحَبَّاهَا فَلْيَسْتَهِمَا عَلَيْهَا». [خ: ٢٦٧٤ نحوه].

قالَ سَلَمَةُ قالَ أخبرنا مَعْمَرٌ وقالَ: «إِذَا أُكْرِهَ الاثْنَانِ عَلَى الْيَمِينِ».

٣٦١٨- [صحيح بما قبله] حدثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ بِإِسْنَادِ ابنِ مِنْهَالٍ مِثْلَهُ قالَ: «في دَابَّةٍ وَلَيْسَ لَهُمَا بَيِّنَةٌ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ». [هـ: ٢٣٢٩].

٢٣- باب اليمين على المدعى عليه

٣٦١٩- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ قـالَ

أخبرنا نَافِعُ بنُ عُمَرَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ ابنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ». [خ: ٢٥١٤، ٢٦٦٨، ٤٥٥٢] [م: ١٧١١] [ت: ٥٤٢٧] [هـ: ٢٣٢١].

٢٤- باب كيف اليمين

٣٦٢٠- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو الأَحْوَصِ أخبرنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن أبي يَحْيَى عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ قالَ -يَعنـي لِرَجُلٍ حَلَّفَهُ-: احْلِفْ بالله الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مَا لَهُ عِنْدَكَ شَيْءٌ -يَعني الْمُدَّعِي-».

قالَ أبو دَاوُدَ: أبو يَحْيَى اسْمُهُ زِيَادٌ كُوفِيٌّ ثِقَةٌ.

٢٥- باب إذا كان المدعي عليه ذمياً أيُحلَف

٣٦٢١- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأَعْمَشُ عن شَقِيقٍ عن الأَشْعَثِ قال: «كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟ قُلْتُ: لاَ، قالَ لِلْيَهُودِيِّ: احْلِفْ، قُلْتُ: يا رَسُولَ الله إِذاً يَحْلِفَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي، فأَنْزَلَ الله: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ

ثَمَناً قَلِيلاً}إلى آخرِ الآيةِ». [خ: ٢٥٢٥] [م: ١٣٨] [هـ: ٢٣٢٢] [ت: ٢٩٩٩].

٢٦- باب الرجل يحلف [يحلف الرجل] على علمه فيما غاب عنه

٣٦٢٢- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الفِرْيَابيّ أخبرنا الحَارِثُ بنُ سُلَيْمانَ حَدَّثني كُرْدُوسُ عن الأشْعَثِ بن قَيْس: «أنّ رَجُلاً مِنْ كِنْدَةَ وَرَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوتَ اخْتَصَمَا إلَى النّبِيّ ﷺ في أرْضٍ مِنَ الْيَمَنِ، فقالَ الْحَضْرَمِيّ: يا رَسُولَ الله إنّ أرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أبُو هَذَا وَهِيَ فِي يَدِهِ، قالَ [فقَالَ]: هَلْ لَكَ بَيّنَةٌ؟ قالَ: لاَ وَلَكِنْ أُحَلّفُهُ وَالله مَا يَعْلَمُ أنّ [أنّها] أرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أبُوهُ؟ فَتَهَيّأَ الْكِنْدِيّ -يَعني لِلْيَمِينِ-» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

٣٦٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ أخبرنا أبُو الأحْوَصِ عن سِمَاكٍ عن عَلْقَمَةَ بن وَائِلِ بن حُجْرٍ الْحَضْرَمِيّ عن أبِيهِ قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إلَى رَسُول الله ﷺ، فقالَ الْحَضْرَمِيّ: يا رَسُولَ الله إنّ هَذَا غَلَبَنِي عَلَى أرْضٍ كَانَتْ لأبي، فقالَ الكِنْدِيّ: هِيَ أرْضِي في يَدِي أزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقّ، فقالَ النّبيّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيّ: ألَكَ بَيّنَةٌ، قال: لاَ، قالَ: فَلَكَ يَمِينُهُ، قالَ: يا رَسُولَ الله إنّهُ فَاجِرٌ لَيْسَ يُبَالِي مَا حَلَفَ لَيْس يَتَوَرّعُ مِنْ شَيْءٍ، فقالَ: لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إلاّ ذَلِكَ». [م: ١٣٩] [ت: ١٣٤٠].

٢٧- باب الذمي كيف يستحلف

٣٦٢٤- [ضعيف، ضعفه الشوكاني] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ أخبرنا عَبْدُالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ قالَ أخبرنا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَنَحْنُ عِنْدَ سَعِيدِ بن الْمُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ -يَعني لِلْيَهُودِ-: «أنْشُدُكُم بالله الّذِي أنْزَلَ التّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى مَا تَجِدُونَ في التّوْرَاةِ عَلَى مَنْ زَنَا؟ وَسَاقَ الحديثَ في قِصّةِ الرّجْمِ».

٣٦٢٥- [ضعيف] حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى أبو الأصْبَغِ حدّثني مُحمّدٌ يَعني ابنَ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن الزّهْرِيّ بِهَذَا الحديثِ وَبإسْنَادِهِ قال حدثني رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ مِمّنْ كَانَ يَتْبَعُ الْعِلْمَ وَيَعِيهِ يُحدّثُ سَعيدَ بنَ الْمُسَيّبِ، وَسَاقَ الحديثَ بِمَعْنَاهُ.

٣٦٢٦- [إسناده صحيح، إلا أنه مرسل] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى حدثنا عبدالأعْلَى أخبرنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن عِكْرِمَةَ أنّ النّبيّ ﷺ قالَ لَهُ -يَعني لابْنِ صُورِيَا-: «أذَكّرُكُمْ بالله الّذِي نَجّاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَأقْطَعَكُمُ الْبَحْرَ، وَظَلّلَ عَلَيْكُم الْغَمَامَ، وَأنْزَلَ عَلَيْكُم الْمَنّ وَالسّلْوَى، وَأنْزَلَ عَلَيْكُم التّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، أتَجِدُونَ في كِتَابِكُمْ الرّجْمَ؟ قالَ: ذَكّرْتَنِي بِعَظِيمٍ وَلاَ يَسَعُنِي أنْ أكْذِبَكَ» وَسَاقَ الحديثَ.

٢٨- باب الرجل يحلف على حقه

٣٦٢٧- [ضعيف] حدثنا عبدالْوَهّابِ بنُ نَجْدَةَ ومُوسَى بنُ مَرْوَانَ الرّقّيّ قالاَ أخبرنا بَقِيّةُ بنُ الْوَلِيدِ عن بَحِيرِ بن سَعْدٍ عن خَالِدِ بن مَعْدَانَ عن سَيْفٍ عن عَوْفِ بن مَالِكٍ أنّهُ حَدّثَهُمْ: «أنّ النّبيّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فقالَ الْمَقْضِيّ عَلَيْهِ لَمّا أدْبَرَ: حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فقالَ النّبيّ ﷺ: إنّ الله تَعَالَى يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بالْكَيْسِ فإذَا غَلَبَكَ أمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

٢٩- باب في الدين هل يحبس به
[باب في الحبس في الدين وغيره]

٣٦٢٨- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ عن وَبْرِ بنِ أبي دُلَيْلَةَ عن مُحمّدِ بن مَيْمُون عن عَمْرِو بن الشّرِيدِ عن أبِيهِ عن رَسُول الله ﷺ قال: «لَيّ الْوَاجِدِ يُحِلّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ». [هـ: ٢٤٢٧] [ن: ٤٦٩٤].

قالَ ابنُ الْمُبَارَكِ: يُحِلّ عِرْضَهُ يُغَلّظُ لَهُ، وَعُقُوبَتَهُ يُحْبَسُ لَهُ.

٣٦٢٩- [ضعيف] حدثنا مُعَاذُ بنُ أسَدٍ أخبرنا النّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أخبرنا هِرْمَاسُ بنُ حَبِيبٍ -رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْبَادِيَةِ- عن أبِيهِ عن جَدّهِ قال: «أتَيْتُ النّبيّ ﷺ بِغَرِيمٍ لِي فقالَ لِي الْزَمْهُ، ثُمّ قالَ لِي: يا أخَا بَنِي تَمِيمٍ مَا تُرِيدُ أنْ تَفْعَلَ بِأسِيرِكَ». [هـ: ٢٤٢٨].

٣٦٣٠- [حسن] حدثنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ أنبأنا عبدالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ: «أنّ النّبيّ ﷺ حَبَسَ رَجُلاً في تُهْمَةٍ». [ت: ١٤١٧] [ن: ٤٨٧٩].

٣٦٣١- [حسن الإسناد] حدثنا مُحمّدُ بنُ قُدَامَةَ وَمُؤَمّلُ بنُ هِشَامٍ قال ابنُ قُدَامَةَ حدّثني إسْمَاعِيلُ عن بَهْزِ بن حَكِيمٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ، قال ابنُ قُدَامَةَ إنّ أخَاهُ أوْ عَمّهُ، وقالَ مُؤَمّلٌ: «إنّهُ قَامَ إلَى النّبيّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فقالَ: جِيرَانِي بِمَا أخَذُوا،

فَأَعْرَضَ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ -لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمَّلٌ-: وَهُوَ يَخْطُبُ».

٣٠- باب في الوكالة

٣٦٣٢- [ضعفه شيخنا وحسنه الحافظ] حدثنا عبيدالله بنُ سَعْدِ بن إبراهيمَ أخبرنا عَمِّي أخبرنا أبي عن ابن إسْحَاقَ عن أبي نُعَيْمٍ وَهْبِ بن كَيْسَانَ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله أنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ قَالَ: «أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَرَدْتُ الخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ، فقالَ: إذَا أتَيْتَ وَكِيلِي فَخُذْ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسْقاً، فإن ابْتَغَى مِنْكَ آيَةً فَضَعْ يَدَكَ عَلَى تَرْقُوَتِهِ».

٣١- باب في القضاء

٣٦٣٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ حدثنا المُثَنَّى بنُ سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن بُشَيْرِ بن كَعْبٍ العَدَوِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إذَا تَدَارَأْتُمْ في طَرِيقٍ فَاجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أذْرُعٍ». [م: ١٦١٣ نحوه] [ت: ١٣٥٦] [هـ: ٢٣٣٨].

٣٦٣٤- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ وَابنُ أبي خَلَفٍ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا اسْتَأْذَنَ أحَدُكُمْ أخَاهُ أنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ فَلا يَمْنَعْهُ، فَنَكَسُوا، فقالَ: مَا لِي أرَاكُمْ قَدْ أعْرَضْتُمْ لأُلْقِيَنَّهَا بَيْنَ أكْتَافِكُمْ». [خ: ٢٤٦٣، ٥٦٢٧] [م: ١٦٠٩] [ت: ١٣٣٥] [هـ: ٢٣٣٥].

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَهَذَا حَدِيثُ ابنُ أبي خَلَفٍ وَهُوَ أتَمُّ.

٣٦٣٥- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن يَحْيَى عن مُحمَّدِ بن يَحْيَى بن حَبَّانَ عن لُؤْلُؤَةَ عن أبي صِرْمَةَ، قال أبو دَاوُدَ قَالَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ في هَذَا الحديثِ عن أبي صِرْمَةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «مَنْ ضَارَّ أضَرَّ الله بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ الله عَلَيْهِ». [ت: ١٩٤١] [هـ: ٢٣٤٢].

٣٦٣٦- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا وَاصِلٌ مَوْلَى أبي عُيَيْنَةَ قالَ سَمِعْتُ أبَا جَعْفَرٍ مُحمَّدُ ابنُ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ أنَّهُ كَانَتْ لَهُ عَضُدٌ مِنْ نَخْلٍ في حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ، قالَ وَمَعَ الرَّجُلِ أهْلُهُ، قالَ فَكَانَ سَمُرَةُ يَدْخلُ إِلَى نَخْلِهِ فَيَتَأذَّى بِهِ وَيَشُقُّ عَلَيْهِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أنْ يَبِيعَهُ، فأبَى، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أنْ يُنَاقِلَهُ، فأبَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أنْ يَبِيعَهُ، فَأَبَى، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أنْ يُنَاقِلَهُ، فَأَبَى، قالَ فَهَبْهُ لَهُ وَلَكَ كَذَا وكَذَا أمْراً رَغَّبَهُ فِيهِ، فأبَى، فقالَ: أنْتَ مُضَارٌّ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ للأنْصَارِيِّ: اذْهَبْ فَاقْلَعْ نَخْلَهُ».

٣٦٣٧- [متفق عليه] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ أخبرنا اللَّيْثُ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ: «أنَّ عَبْدَالله بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أنَّ رَجُلاً خَاصَمَ الزُّبَيْرَ في شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتي يَسْقُونَ بِهَا، فقالَ الأنْصَارِيُّ: سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرُّ، فأبَى عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: اسْقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ أرْسِلْ إِلَى جَارِكَ. قالَ: فَغَضِبَ الأنْصَارِيُّ فقَالَ: يا رَسُولَ الله أن كَانَ ابنَ عَمَّتِكَ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ قال: اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ، فقالَ الزُّبَيْرُ: فَوَالله إِنِّي لأحْسَبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ في ذَلِكَ {فَلاَ وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ} الآيَة». [خ: ٢٣٥٩، ٢٣٦٠] [م: ٢٣٥٧] [ت: ١٣٦٣] [ن: ٥٤٠٩] [هـ: ٢٤٨٠].

٣٦٣٨- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبو أُسَامَةَ عن الْوَلِيدِ يَعني ابنَ كَثِيرٍ عن أبي مَالِكِ بن ثَعْلَبَةَ عن أبِيهِ ثَعْلَبَةَ ابن أبي مَالِكٍ: «أنَّهُ سَمِعَ كُبَرَاءَهُمْ يَذْكُرُونَ أنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ لَهُ سَهْمٌ في بَنِي قُرَيْظَةَ فَخَاصَمَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ في مَهْزُورٍ -يَعني السَّيْلَ الَّذِي يَقْتَسِمُونَ مَاءَهُ- فَقَضَى بَيْنَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ أنَّ الْمَاءَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ لاَ يَحْبِسَ الأعْلَى عَلَى الأسْفَلِ».

٣٦٣٩- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ أخبرنا المُغِيرَةُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قال حدَّثني أبي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ الْحَارِثِ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى في السَّيْلِ المَهْزُورِ أنْ يُمْسِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُرْسِلَ الأعْلَى على الأسْفَلِ». [هـ: ٢٤٨٢].

٣٦٤٠- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أنَّ مُحمَّدَ بنَ عُثْمانَ حَدَّثَهُمْ قال أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ عن أبي طُوَالَةَ وعَمْرِو بن يَحْيَى عن أبِيهِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: «اخْتَصَمَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ رَجُلاَنِ في حَرِيمِ نَخْلَةٍ في حَدِيثِ أحَدِهِمَا، فَأَمَرَ بِهَا فَذُرِعَتْ فَوُجِدَتْ سَبْعَةَ أذْرُعٍ، وفي حَدِيثِ الآخرِ: فَوُجِدَتْ خَمْسَةَ أذْرُعٍ، فَقَضَى بِذَلِكَ. قَال عَبْدُالْعَزِيزِ: فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ مِنْ جَرِيدِهَا فَذُرِعَتْ».

٢٤ - كتاب العلم

١- باب في فضل العلم

٣٦٤١- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا عبدالله ابنُ دَاوُدَ قالَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بنَ رَجَاءِ بن حَيْوَةَ يُحَدِّثُ عن دَاوُدَ ابن جَمِيلٍ عن كَثِيرِ بنِ قَيْسٍ قالَ: «كُنْتُ جَالِساً مَعَ أبي الدَّرْدَاءِ في مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقالَ: يا أبَا الدَّرْدَاءِ إنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُول ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أنَّكَ تُحَدِّثُهُ عنْ رَسُول الله ﷺ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ. قالَ: فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ الله بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإنَّ المَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ اجْنِحَتَهَا رضاً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ في السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَالْحِيتَانُ في جَوفِ الْمَاءِ، وَإنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأنْبِيَاءِ، وَإنَّ الأنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِيناراً وَلاَ دِرْهَماً، وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ اخَذَهُ أخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ». [هـ: ٢٢٣] [ت: ٢٦٨٣].

٣٦٤٢- حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيّ اخبرنا الْوَلِيدُ قالَ: لَقِيتُ شَبِيبَ بنَ شَيْبَةَ فَحَدَّثَنِي بِهِ عن عُثْمانَ بن أبي سَوْدَةَ عن أبي الدَّرْدَاءِ بِمَعْنَاهُ يَعني عَنِ النَّبِيّ ﷺ.

٣٦٤٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ اخبرنا زَائِدَةُ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجلٍ يَسْلُكُ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً إلاّ سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقاً إلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أبْطأ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». [م: ٢٦٩٩] [ت: ٢٦٤٨ مختصراً].

٢- باب رواية حديث اهل الكتاب

٣٦٤٤- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بن ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيّ أخبرنا عَبْدُالرَّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ قالَ أخبرني ابنُ أبي نَمْلَةَ الأنْصَارِيّ عن أبِيهِ: «أنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُول الله ﷺ وَعِنْدَهُ رَجلٌ مِنَ الْيَهُودِ مُرَّ بِجَنَازَةٍ، فقالَ: يا مُحمَّدُ هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟ فقالَ النَّبِيّ ﷺ: الله أعْلَمُ. قالَ الْيَهُودِيّ: إنَّهَا تَتَكَلَّمُ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا حَدَّثَكُم اهْلُ الْكِتَابِ فَلاَ تُصَدِّقُوهُمْ وَلا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنا بالله وَرُسُلِهِ، فإنْ كَانَ بَاطِلاً لَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَإنْ كَانَ حَقّاً لَمْ تُكَذِّبُوهُ».

٣٦٤٥- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحْمَدُ ابنُ يُونُسَ حدثنا ابنُ أبي الزّنَادِ عن أبِيهِ عن خَارِجَةَ يَعني ابنَ زَيْدِ بن ثَابِتٍ قالَ قالَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: «أمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وقالَ: إنّي والله مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابي فَتَعَلَّمْتُهُ فَلَمْ يَمُرّ بي إلاّ نِصْفُ شَهْرٍ حَتّى حَذَقْتُهُ فَكُنْتُ اكْتُبُ لَهُ إذَا كَتَبَ، وَأقْرَأ له إذا كُتِبَ إلَيْهِ». [ت: ٢٧١٦].

٣- باب كتابة العلم

٣٦٤٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو بَكْرِ ابنُ أبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله بن الأخْنَسِ عن الْوَلِيدِ بنِ عَبْدِالله بنِ أبي مُغِيثٍ عن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ عن عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو قالَ: «كُنْتُ اكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ اسْمَعُهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقالُوا: أتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ الله ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ في الْغَضَبِ وَالرِّضَى، فأمْسَكْتُ عن الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ إلَى رَسُول الله ﷺ، فأوْمَأ بإصْبَعِهِ إلَى فِيهِ فقالَ: اكْتُبْ فَوَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إلاّ حَقٌّ».

٣٦٤٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أنبأنا أبو أحْمَدَ اخبرنا كَثِيرُ بنُ زَيْدٍ عن الْمُطّلِبِ بن عَبْدِالله بن حَنْطَبٍ قالَ: «دَخَلَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَسَألَهُ عن حَدِيثٍ، فأمَرَ إنْسَاناً يَكْتُبُهُ، فقالَ زَيْدٌ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ امَرَنَا انْ لا نَكْتُبَ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِهِ فَمَحَاهُ».

٣٦٤٨- [شاذ] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا أبو شِهَابٍ عن الْحَذّاءِ عن أبي الْمُتَوَكّلِ النّاجِيّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قالَ: «مَا كُنّا نَكْتُبُ غَيْرَ التّشَهّدِ وَالْقُرْآنِ». [ت: ٢٦٦٧ بنحوه].

٣٦٤٩- [صحيح] حدثنا مُؤَمّلٌ قالَ أخبرنا الْوَلِيدُ ح. وحدثنا الْعَبّاسُ بنُ الْوَلِيدِ بنِ مَزِيدٍ قالَ أخبرني أبي عن الأوْزَاعِيّ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ قالَ أخبرنا أبو سَلَمَةَ يَعني ابنَ عَبْدِالرّحْمَنِ قالَ حدّثني أبو هُرَيْرَةَ قالَ: «لَمّا فُتِحَتْ مَكّةُ قَامَ النّبِيّ ﷺ فَذَكَرَ الْخُطْبَةَ، خُطْبَةَ النّبِيّ ﷺ، قالَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ اهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أبو شَاهٍ فقالَ: يا رَسُولَ الله اكْتُبُوا لِي، فقالَ: اكْتُبُوا لأبي شَاهٍ». [خ: ١١٢، ٢٤٣٤،

٦٨٨٠] [م: ١٣٥٥] [ت: ٢٦٦٩].

٣٦٥٠- [صحيح مقطوع] حدثنا عَلِيّ بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيّ قالَ أخبرنا الْوَلِيدُ قال: «قُلْتُ لأَبِي عَمْرٍو: مَا يَكْتُبُوهُ؟ قال: الْخُطْبَةَ الَّتِي سَمِعَهَا يَوْمَئِذٍ مِنْهُ».

٤- باب التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ

٣٦٥١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قالَ أنبأنا خَالِدٌ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا خَالِدٌ الْمَعْنَى عن بَيَانِ ابنِ بِشْرٍ، قالَ مُسَدَّدٌ أبو بِشْرٍ عن وَبَرَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عن عَامِرِ ابنِ عَبْدِالله بنِ الزُّبَيْرِ عن أبِيهِ قالَ: «قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ ما يَمْنَعُكَ أنْ تُحَدِّثَ عن رَسُولِ الله ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ أصْحَابُكَ قالَ: أمَا وَالله لَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُ وَجْهٌ وَمَنْزِلَةٌ وَلٰكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ: ١٠٧] [هـ: ٣٦٥].

٥- باب الكلام في كتاب الله بلا علم

٣٦٥٢- [ضعيف، ضعفه البيهقي] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدِ ابنِ يَحْيَى أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إسْحَاقَ الْمُقْرِي الْحَضْرَمِيّ أخبرنا سُهَيْلُ بنُ مِهْرَانَ أخُو حَزْمٍ الْقُطَعِيّ أخبرنا أبُو عِمْرَانَ عن جُنْدُبٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ الله بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أخْطَأَ». [ت: ٢٩٥٣].

٦- باب تكرير الحديث

٣٦٥٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ أنبأنا شُعْبَةُ عن أبي عَقِيلٍ هَاشِمِ بنِ بِلاَلٍ عن سَابِقِ بنِ نَاجِيَةَ عن أبي سَلاَّمٍ عن رَجُلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا حَدَّثَ حَدِيثاً أعَادَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

٧- باب في سرد الحديث

٣٦٥٤- [متفق عليه] حدثنا مُحمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيّ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيّ عن عُرْوَةَ قالَ: «جَلَسَ أبُو هُرَيْرَةَ إلَى جَنْبِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَجَعَلَ يَقُولُ: اسْمَعِي يا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا قَضَتْ صَلاَتَهَا قَالَتْ: ألاَ تَعْجَبُ إلَى هَذَا وَحَدِيثِهِ إنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُحَدِّثُ الحديثَ لَوْ شَاءَ الْعَادُّ أنْ يُحْصِيَهُ أحْصَاهُ». [خ: ٣٥٦٧، ٣٥٦٨] [م: ٢٤٩٣].

٣٦٥٥- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ قالَ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ: «ألاَ يُعْجِبُكَ أبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عن رَسُولِ الله ﷺ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ وَكُنْتُ أُسَبِّحُ، فَقَامَ قَبْلَ أنْ أقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الحديثَ سَرْدَكُمْ». [خ: ٣٥٦٧، ٣٥٦٨] [م: ٢٤٩٣] [ت: ٣٦٤٣].

٥- باب التوقي في الفتيا

٣٦٥٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيّ أخبرنا عِيسَى عن الأوْزَاعِيّ عن عَبْدِالله بن سَعْدٍ عن الصُّنَابِحِيّ عن مُعَاوِيَةَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن الْغَلُوطَاتِ».

٣٦٥٧- [حسن] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا أبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُقْرِىءُ أخبرنا سَعِيدٌ يَعني ابنَ أبي أيُّوبَ عن بَكْرِ ابنِ عَمْرٍو عن مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ أبي عُثْمانَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أفْتَى» ح. وحدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حدّثني يَحْيَى بنُ أيُّوبَ عن بَكْرِ بنِ عَمْرٍو عن عَمْرِو ابنِ أبي نُعَيْمَةَ عن أبي عُثْمانَ الطُّنْبُذِيّ رَضِيعِ عَبْدِالْمَلِكِ ابنِ مَرْوَانَ قالَ سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إثْمُهُ عَلَى مَنْ أفْتَاهُ» زَادَ سُلَيْمانُ الْمَهْرِيّ فِي حَدِيثِهِ: «وَمَنْ أشَارَ عَلَى أخِيهِ بِأمْرٍ يَعْلَمُ أنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ» وَهَذَا لَفْظُ سُلَيْمانَ. [هـ: ٥٣].

٩- باب كراهية منع العلم

٣٦٥٨- [حسن صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا عَلِيّ بنُ الْحَكَمِ عن عَطَاءٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ألْجَمَهُ الله بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [ت: ٢٦٥١] [هـ: ٢٦١].

١٠- باب فضل نشر العلم

٣٦٥٩- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن عَبْدِالله بن عَبْدِالله بنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُم وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُم».

٣٦٦٠- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ حدّثني عُمَرُ بنُ سُلَيْمانَ مِنْ وَلَدِ

عُمَرَ بن الْخطَّابِ عن عَبْدِالرّحْمَنِ بن أَبَانَ عن أَبِيهِ عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مِنّا حَدِيثاً فَحَفِظَهُ حَتّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبّ حَامِلِ فِقْهٍ إلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ». [ت: ٢٦٥٨] [هـ: ٢٣٠، ٣٥٠٦].

٣٦٦١- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ عن أَبِيهِ عن سَهْلٍ يَعني ابنَ سَعْدٍ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «وَالله لأَنْ يَهْدِيَ الله بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النّعَمِ». [خ: ٢٩٤٢، ٣٠٠٩، ٣٧٠١] [م: ٢٤٠٦].

١١- باب الحديث عن بني إسرائيل

٣٦٦٢- [صحيح] حدثنا أَبُو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ حدّثني عَلِيّ ابنُ مُسْهِر عنْ مُحمّدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «حَدِّثُوا عنْ بَنِي إسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ».

٣٦٦٣- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى أخبرنا مُعَاذٌ أخبرنا أبي عن قَتَادَةَ عن أبي حَسّانَ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو قالَ: «كَانَ نَبِيّ الله ﷺ يُحَدّثُنَا عن بَنِي إسْرَائِيلَ حَتّى يُصْبِحَ ما يَقُومُ إلاّ إلَى عُظْمِ صَلاَةٍ». [خ: ٣٢٧٤ نحوه] [ت: ٢٦٧١].

١٢- باب في طلب العلم لغير الله

٣٦٦٤- [صحيح] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا سُرَيْجُ ابنُ النّعْمَانِ أخبرنا فُلَيْحٌ عن أبي طُوَالَةَ عَبْدِالله بن عَبْدِالرّحْمَنِ ابن مَعْمَرٍ عن سَعِيدِ بن يَسَارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَعَلّمَ عِلْماً مِمّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ الله لا يَتَعَلّمُهُ إلاّ لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -يَعني رِيحَهَا-». [هـ: ٢٥٢].

١٣- باب في القصص

٣٦٦٥- [حسن صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا أَبُو مِسْهَرٍ أخبرنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ الْخَوّاصُ عن يَحْيَى بن أبي عَمْرٍو السّيْبَانِيّ عن عَمْرِو بن عَبْدِالله السّيْبَانِيّ عن عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَقُصّ إلاّ أَمِيرٌ أوْ مَأْمُورٌ أوْ مُخْتَالٌ». [هـ: ٣٧٥٣ من حديث عبدالله بن عمرو].

٣٦٦٦- [ضعيف، إلا جملة دخول الجنة فصحيحة] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ عن الْمُعَلّى بن زِيَادٍ عن الْعَلاَءِ ابن بَشِيرٍ الْمُزَنِيّ عن أبي الصّدّيقِ النّاجِيّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: «جَلَسْتُ في عِصَابَةٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَإنّ بَعْضَهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ مِنَ الْعُرْيِ، وَقَارِىءٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا إذْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا، فَلَمّا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ سَكَتَ الْقَارِىءُ فَسَلّمَ ثُمّ قَالَ ما كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قُلْنَا: يا رَسُولَ الله إنّهُ كَانَ قَارِىءٌ لَنَا يَقْرَأُ عَلَيْنَا فَكُنّا نَسْتَمِعُ إلَى كِتَابِ الله تَعَالَى، قالَ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَمْدُ لله الّذِي جَعَلَ مِنْ أُمّتِي مَنْ أُمِرْتُ أنْ أَصْبِرَ نَفْسِيَ مَعَهُمْ. قَالَ فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَسْطَنَا لِيَعْدِلَ بِنَفْسِهِ فِينَا، ثُمّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَتَحَلّقُوا وَبَرَزَتْ وُجُوهُهُمْ لَهُ. قال: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَرَفَ مِنْهُمْ أَحَداً غَيْرِي، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَبْشِرُوا يا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ بالنّورِ التّامّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَلِكَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ». [هـ: ٤١٢٢] [ت: ٢٣٥٤].

٣٦٦٧- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى حدّثني عبدالسّلاَمِ -يَعني ابنَ مُطَهّرٍ أَبو ظَفَرٍ- أخبرنا مُوسَى ابنُ خَلَفٍ الْعَمّيّ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله تَعَالَى مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ أَحَبّ إلَيّ مِنْ أنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إلَى أن تَغْرُبَ الشّمْسُ أَحَبّ إلَيّ مِنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً».

٣٦٦٨- [متفق عليه] دثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ عن الأَعْمَشِ عن إبراهِيمَ عن عُبَيْدَةَ عن عَبْدِالله قالَ قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيّ سُورَةَ النّسَاءِ. قالَ قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قالَ: إنّي أُحِبّ أنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي. قالَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ حَتّى إذَا انْتَهَيْتُ إلَى قَوْلِهِ: {فَكَيْفَ إذَا جِئْنَا مِنْ كُلّ أُمّةٍ بِشَهِيدٍ} الآيةُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فإذا عَيْنَاهُ تَهْمِلاَنِ». [خ: ٤٥٨٢، ٥٠٤٩] [م: ٨٠٠] [ت: ٣٠٢٧].



٢٥ - كتـــاب الأشربـــة

١- باب تحريم الخمر

٣٦٦٩- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا أبو حَيَّانَ قالَ حدَّثني الشَّعْبِيِّ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ قالَ: «نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أشْيَاء: مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ، وَثَلاَثٌ وَدِدْتُ أنّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ فِيهِنَّ عَهْداً أنْتَهِي إلَيْهِ: الْجَدُّ، وَالْكَلاَلَةُ، وَأبْوَابٌ مِنْ أبْوَابِ الرِّبَا». [خ: ٤٦١٩، ٥٥٨١] [م: ٣٠٣٢] [ن: ٥٥٨١].

٣٦٧٠- [صحيح] حدثنا عَبَّادُ بنُ مُوسَى الْخُتَّلِيّ قالَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ -يَعني ابنَ جَعْفَر- عن إِسْرَائِيلَ عن أبي إِسْحَاقَ عن عَمْرو عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ قالَ: «لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قالَ عُمَرُ: اللهم بَيِّنْ لَنَا في الْخَمْرِ بَيَاناً شِفَاءً، فَنَزَلَتْ الآيَةُ الّتِي في الْبَقَرَةِ: {يَسْألُونَكَ عن الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إثْمٌ كَبِيرٌ} الآيةُ، فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، قالَ: اللهم بَيِّنْ لَنَا في الْخَمْرِ بَيَاناً شِفَاءً، فَنَزَلَتْ الآيَةُ الّتِي في النِّسَاء: {يَا أيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأنْتُمْ سُكَارَى} فَكَانَ مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ يُنَادِي: ألاَ لا يَقْرَبَنَّ الصَّلاَةَ سَكْرَانٌ. فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فقالَ: اللهم بَيِّنْ لَنَا في الْخَمْرِ بَيَاناً شِفَاءً، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {فَهَلْ أنْتُمْ مُنْتَهُونَ} قالَ عُمَرُ: انْتَهَيْنَا». [ن: ٥٥٤٢].

٣٦٧١- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قالَ أخبرنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ: «أنّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ دَعَاهُ وَعَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ فَسَقَاهُمَا قَبْلَ أنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَأمَّهُمْ عَلِيٌّ في الْمَغْرِبِ وَقَرَأَ {قُلْ يا أيُّهَا الْكَافِرُونَ} فَخَلَطَ فِيهَا، فَنَزَلَتْ: {لا تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}». [ت: ٣٠٢٩].

٣٦٧٢- [حسن الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيّ قالَ أخبرنا عَلِيّ بنُ حُسَيْنٍ عن أبِيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «{يَا أيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأنْتُمْ سُكَارَى} {وَيَسْألُونَكَ عن الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ} نَسَخَتْهُمَا [نَسَخَتْهَا] الّتِي في الْمَائِدَةِ: {إنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأنْصَابُ} الآيةُ.

٣٦٧٣- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قال: «كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ حَيْثُ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ في مَنْزِلِ أبي طَلْحَةَ وَمَا شَرَابُنَا يَوْمَئِذٍ إلاّ الْفَضِيخُ. فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فقال: إنّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، وَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْنَا: هَذَا مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ». [خ: ٢٣٣٢] [م: ١٩٨٠].

٢- باب العصير للخمر

[باب في العنب يعصر للخمر]

٣٦٧٤- [صحيح، صححه ابن السكن] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أخبرنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ عن عَبْدِالْعَزِيزِ بن عُمَرَ عن أبي عَلْقَمَةَ مَوْلاَهُمْ وعَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِالله الْغَافِقِيّ أنَّهُمَا سَمِعَا ابنَ عُمَرَ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَعَنَ الله الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إلَيْهِ». [هـ: ٣٣٨٠].

٣- باب ما جاء في الخمر تخلل

٣٦٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قال أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن السُّدِّيّ عن أبي هُبَيْرَةَ عن أنَسِ بن مَالِكٍ: «أنّ طَلْحَةَ سَألَ رَسُولَ الله ﷺ عن أيْتَامٍ وَرِثُوا خَمْراً، قال: أهْرِقْهَا، قال: أفَلاَ أجْعَلُهَا خَلاًّ، قال: لاَ». [م: ١٩٨٣] [ت: ١٢٩].

٤- باب الخمر مما هي

٣٦٧٦- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ قال أخبرنا يَحْيَى ابنُ آدَمَ قال أخبرنا إِسْرَائِيلُ عن إبراهيمَ بن مُهَاجِرٍ عن الشَّعْبِيّ عن النُّعْمَان بن بَشِيرٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ مِنَ الْعِنَبِ خَمْراً وإنّ مِنَ التَّمْرِ خَمْراً وإنّ مِنَ الْعَسَلِ خَمْراً، وإنّ مِنَ الْبُرِّ خَمْراً، وإنّ مِنَ الشَّعِيرِ خَمْراً». [ت: ١٨٧٣] [هـ: ٣٣٧٩].

٣٦٧٧- [صحيح] حدثنا مَالِكُ بنُ عبدالْوَاحِدِ أبو غَسَّانَ قال أخبرنا مُعْتَمِرٌ قال قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ بن مَيْسَرَةَ عن أبي حَرِيزٍ أنّ عَامِراً حَدَّثَهُ أنّ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ قال

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إنّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ، وَإنّي أنهَاكُم عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ».

٣٦٧٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال أخبرنا أبَانُ قال حدّثني يَحْيَى عن أبي كَثِيرٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشّجَرَتَيْنِ: النّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ». [م: ١٩٨٥] [ت: ١٨٧٦] [هـ: ٣٣٧٨] [ن: ٥٥٧٥].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أبي كَثِيرٍ الْغُبَرِيّ يَزِيدُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ ابنِ غُفَيْلَةَ السّحْمِيّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ أُذَيْنَةُ، وَالصّوَابُ غُفَيْلَةُ.

٥- باب ما جاء في السكر [باب النهي عن المسكر]

٣٦٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ ومُحَمّدُ بنُ عِيسَى في آخَرِينَ قالُوا أخبرنا حَمّادٌ يَعني ابنَ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكُلّ مُسْكِرٍ حَرامٌ وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرَبْهَا في الآخرةِ». [م: ٢٠٠٣] [ت: ١٨٦٢] [ن: ٥٥٨٩ مختصراً].

٣٦٨٠- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ رَافِعٍ النّيْسَابُورِيّ قال أخبرنا [حَدّثنا] إبراهِيمُ بنُ عُمَرَ الصّنْعَانيّ قال سَمِعْتُ النّعْمانَ ابن بَشِيرٍ يَقُولُ عن طَاوسٍ عن ابنِ عَبّاسٍ عن النّبيّ ﷺ قال: «كُلّ مُخْمِرٍ خَمْرٌ، وكُلّ مُسْكِرٍ حَرامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِراً بُخِسَتْ صَلاَتُهُ أرْبَعِينَ صَبَاحاً، فإنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ، فإنْ عَادَ الرّابِعَةَ كَانَ حَقّاً عَلَى الله أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ. قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ يا رَسُولَ الله؟ قال: صَدِيدُ أهْلِ النّارِ، وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيراً لا يَعْرِفُ حَلاَلَهُ مِنْ حَرَامِهِ كَانَ حَقّاً عَلَى الله أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». [ت: ١٨٦٣ نحوه] [هـ: ٣٣٧٧ نحوه].

٣٦٨١- [حسن صحيح، صححه الترمذي والحافظ] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا إسْمَاعِيلُ -يَعني ابنَ جَعْفَرٍ- عن دَاوُدَ بن بَكْرِ بن أبي الْفُرَاتِ عن مُحمّدِ ابنِ الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ». [ت: ١٨٦٦] [هـ: ٣٣٩٣].

٣٦٨٢- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عن الْبِتْعِ، فقال: كُلّ شَرَابٍ أسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [خ: ٢٤٢، ٥٥٨٥] [م: ٢٠٠١] [ت: ١٨٦٤] [ن: ٥٥٩٧] [هـ: ٣٣٨٦]. [صحيح] قالَ أَبُو دَاوُدَ: قَرَأْتُ عَلَى يَزِيدَ بن عَبْدِ رَبّهِ الْجُرْجُسِيّ حَدّثَكُم مُحمّدُ بنُ حَرْبٍ عن الزّبَيْدِيّ عن الزّهْرِيّ بِهَذَا الحَدِيثِ بإسْنَادِهِ. زَادَ: وَالْبِتْعُ نَبِيذُ الْعَسَلِ كَانَ أهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لا إلَهَ إلاّ الله مَا كَانَ [مَا كَانَ أكْيَسَ يَزِيدَ الجُرْجُسِيّ وما أثْبَتَهُ مَا كَانَ] أثْبَتَهُ مَا كَانَ فيهِمْ مِثْلُهُ -يَعْني في أهْلِ حِمْصٍ- يَعْني الْجُرْجُسِيّ.

٣٦٨٣- [صحيح] حدثنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ أخبرنا عَبْدَةُ عن مُحمّدٍ -يَعْني ابنَ إسْحَاقَ- عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن مَرْثَدِ بن عَبْدِالله الْيَزَنِيّ عن دَيْلَمٍ الْحِمْيَرِيّ قال: «سَأَلْتُ النّبيّ ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله أنّا بِأرْضٍ بَارِدَةٍ نُعَالِجُ فيهَا عَمَلاً شَدِيداً وَأنّا نَتّخِذُ شَرَاباً مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَقَوّى بِهِ عَلَى أعْمَالِنَا وَعَلَى بَرْدِ بِلاَدِنَا. قال: هَلْ يُسْكِرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: فاجْتَنِبُوهُ. قال فَقُلْتُ [قُلْتُ]: فإنّ النّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قال: فإنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَقَاتِلُوهُمْ».

٣٦٨٤- [متفق عليه] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن خَالِدٍ عن عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قال: «سَأَلْتُ النّبيّ ﷺ عن شَرَابٍ مِنَ الْعَسَلِ، فقال: ذَاكَ الْبِتْعُ. قُلْتُ: وَيُنْتَبَذُ [يَنْتَبِذُون - يُنْبِذُون] مِنَ الشّعِيرِ وَالذّرَةِ. قالَ [فَقَالَ]: ذَلِكَ الْمِزْرُ. ثُمّ قال: أخْبِرْ قَوْمَكَ أنّ كُلّ مُسْكِرٍ حَرامٌ». [خ: ٢٢٦١، ٤٣٤٣] [م: ١٧٣٣] [ن: ٥٦٠٦].

٣٦٨٥- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال أخبرنا حَمّادٌ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن الْوَلِيدِ ابن عَبْدَةَ عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو: «أنّ نَبِيّ الله ﷺ نَهَى عن الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ وقال: كُلّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قال ابنُ سَلاّمٍ أبو عُبَيْدٍ: الْغُبَيْرَاءُ السّكْرُكَةُ تُعْمَلُ مِنَ الذّرَةِ شَرَابٌ يَعْمَلُهُ الْحَبَشَةُ.

٣٦٨٦- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قال أخبرنا أبو شِهَابٍ عَبْدُ رَبّهِ بنُ نَافِعٍ عنْ الْحَسَنِ بن عَمْرٍو الْفُقَيْمِيّ عنْ الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ عنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عنْ أُمّ سَلَمَةَ قالَتْ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ كُلّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ».

٣٦٨٧- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ ومُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالاَ أخبرنا مَهْدِيّ -يَعْنِي ابنَ مَيْمُون- قال أخبرنا أبُو عُثْمانَ قال مُوسَى -وَهُوَ عَمْرُو بنُ سَلْم [سَالِم] الأنْصَارِيّ- عن الْقَاسِمِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «كُلّ مُسْكِرٍ حَرامٌ، وَمَا أسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَمِلءُ الكَفِّ مِنْهُ حَرامٌ». [ت: ١٨٦٧].

٦- باب في الداذي [البـاذق]

٣٦٨٨- [صحيح، صححه ابن حبان] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال أخبرنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ قال أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالحٍ عن حَاتِمِ بن حُرَيْثٍ عن مَالِكِ بن أبي مَرْيَمَ قال: «دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ فَتَذَاكَرْنَا الطّلاَءَ فقال حدّثني أبُو مَالِكٍ الأشْعَرِيّ أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَيَشْرَبَنّ نَاسٌ مِنْ أُمّتِي الْخَمْرَ يُسَمّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا». [هـ: ٤٠٢٠ أتم منه].

٣٦٨٩- [صحيح] قالَ أبُو دَاوُدَ: حدثنا شَيْخٌ مِنْ أهْلِ وَاسِطَ قال حدثنا أبُو مَنْصُور الْحَارِثُ بنُ مَنْصُور قال سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ، وَسُئِلَ عن الدّاذِيّ، فقالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيَشْرَبَنّ نَاسٌ مِنْ أُمّتِي الْخَمْرَ [تَسْتَحِلُّ أُمّتِي الخَمْرَ] يُسَمّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَقالَ سُفْيَانُ الثّوْرِيّ: الدّاذِيّ شَرَابُ الْفَاسِقِينَ.

٧- باب في الأوعية

٣٦٩٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ قال أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ قال أخبرنا مَنْصُورُ بنُ حَيّانَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عَبّاسٍ قالاَ: «نَشْهَدُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن الدّبّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفّتِ وَالنّقِيرِ». [م: ١٩٩٧] [ن: ٥٦٤٦].

٣٦٩١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ ومُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا جَرِيرٌ عن يَعْلَى -يعني ابنَ حَكِيمٍ- عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ يَقُولُ: «حَرّمَ رَسُولُ الله ﷺ نَبِيذَ الْجَرّ فَخَرَجْتُ فَزِعاً مِن قَوْلِهِ: حَرّمَ رَسُولُ الله ﷺ نَبِيذَ الْجَرّ فَدَخَلْتُ عَلَى ابنِ عَبّاسٍ فَقُلْتُ: أمَا [ألا] تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابنُ عُمَرَ؟ قال وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ قال: حَرّمَ رَسُولُ الله ﷺ نَبِيذَ الْجَرّ. قال: صَدَقَ، حَرّمَ رَسُولُ الله ﷺ نَبِيذَ الْجَرّ. قُلْتُ: مَا الْجَرّ؟ قال: كُلّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنْ مَدَرٍ». [م: ١٩٩٧] [ن: ٥٦٢٢].

- باب حديث وفد عبد القيس

٣٦٩٢- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ ومُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ قالاَ أخبرنا حَمّادٌ ح. وحدثنا مُسَدّدٌ قال أخبرنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ عن أبي جَمْرَةَ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبّاسٍ يَقُولُ، وقال مُسَدّدٌ عن ابنِ عَبّاسٍ، وَهَذَا حَدِيثُ سُلَيْمانَ قال: «قَدِمَ وَفْدُ عبد الْقَيْسِ عَلَى رَسُول الله ﷺ فقالُوا: يا رَسُولَ الله إنّا هَذَا الْحَيّ مِنْ رَبِيعَةَ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفّارُ مُضَرَ وَلَيْسَ [لَسْنَا] نَخْلُصُ إلَيْكَ إلاّ في شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُ بِهِ وَنَدْعُو إلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا. قال: آمُرُكُم بِأرْبَعٍ وَأنْهَاكُم عن أرْبَعٍ: الإِيْمَانُ بالله وَشَهَادَةُ أنْ لا إلَهَ إلاّ الله وَعَقَدَ بِيَدِهِ وَاحِدَةً، وَقال مُسَدّدٌ: الإِيْمَانُ بالله، ثُمّ فَسّرَهَا لَهُمْ شَهَادَةُ أنْ لا إلَهَ إلاّ الله وأنّ مُحمّداً رَسُولُ الله وَإقَامُ الصّلاَةِ وَإيتَاءُ الزّكَاةِ وأنْ تُؤَدّوا الْخُمُسَ مِمّا غَنِمْتُمْ. وَأنْهَاكُم عن الدّبّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفّتِ وَالْمُقَيّرِ». وقال ابنُ عُبَيْدٍ النّقِيرِ مَكَانَ الْمُقَيّرِ. وَقال مُسَدّدٌ: وَالنّقِيرُ وَالْمُقَيّرُ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُزَفّتِ. [خ: ٥٣، ٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨] [م: ١٧] [ن: ٥٠٣٤].

قالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بنُ عِمْرَانَ الضّبَعِيّ.

٣٦٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن نُوحِ بنِ قَيْسٍ قال أخبرنا عبدالله بنُ عَوْنٍ عن مُحمّدِ بن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال لِوَفْدِ عبدالْقَيْسِ: «أنْهَاكُم عن النّقِيرِ وَالْمُقَيّرِ وَالْحَنْتَمِ وَالدّبّاءِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ وَلَكِنْ اشْرَبْ في سِقَائِكَ وَأوْكِهِ». [م: ٣٣] [ن: ٥٦٤٦].

٣٦٩٤- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ حدثنا أبَانُ قال أخبرنا قَتَادَةُ عن عِكْرِمَةَ وَسَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ عن ابنِ عَبّاسٍ في قِصّةِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «قالُوا فِيمَا نَشْرَبُ يا نَبِيّ الله، فَقالَ النّبِيّ ﷺ: عَلَيْكُم بِأسْقِيَةِ الأدَمِ الّتِي يُلاَثُ عَلَى أفْوَاهِهَا». [ن: ٦٨٣٣ - الكبرى].

٣٦٩٥- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن خَالِدٍ عن عَوْفٍ عن أبي الْقَمُوصِ زَيْدِ بنِ عَلِيّ قال حدّثني رَجُلٌ كَانَ مِنَ الْوَفْدِ الّذِينَ وَفَدُوا إلَى رَسُولِ الله ﷺ مِن عبدالْقَيْسِ يَحْسِبُ عَوْفٌ أنّ اسْمَهُ قَيْسُ بنُ النّعْمَانِ فقالَ: «لاَ تَشْرَبُوا

في نَقِيرٍ وَلا مُزَفَّتٍ وَلا دُبَّاءٍ وَلا حَنْتَمٍ، وَاشْرَبُوا في الْجَلَدِ الموكَى [المُوكأ] عَلَيْهِ، فإن اشْتَدّ فاكْسَرُوهُ بالْمَاءِ، فإن أعْيَاكُمْ فأَهْرِيقُوهُ».

٣٦٩٦- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار قال أخبرنا أبو أحْمَدَ قال أخبرنا سُفْيَانُ قال حدّثني عَلِيّ بْنُ بَذِيمَةَ قال حدّثني قَيْسُ بنُ حَبْتَرٍ النّهْشَلِيّ عن ابنِ عَبّاس قال: «إنّ وَفْدَ عبد الْقَيْسِ قالُوا: يا رَسُولَ الله فِيمَا نَشْرَبُ؟ قال: لا تَشْرَبُوا في الدّبّاءِ وَلا في الْمُزَفّتِ وَلا في النّقِيرِ وَانْتَبِذُوا في الأسْقِيَةِ. قالُوا: يا رَسُولَ الله فإن اشْتَدّ في الأسْقِيَةِ؟ قال: فَصُبّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ. قالُوا يا رَسُولَ الله، فقالَ لَهُمْ في الثّالِثَةِ أو الرّابِعَةِ: أهْرِيقُوهُ. ثُمّ قال: إن الله حَرّمَ عَلَيّ أوْ حُرّمَ الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْكُوبَةُ، قال: وَكُلّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

قال سُفْيَانُ: فَسَألْتُ عَلِيّ بنَ بَذِيمَةَ عن الْكُوبَةِ. قال: الطّبْلُ.

٣٦٩٧- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ قال أخبرنا عبدالْوَاحِدِ قال أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ سُمَيْعٍ قالَ أخبرنا مَالِكُ بنُ عُمَيْرٍ عنْ عَلِيّ قالَ: «نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عن الدّبّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنّقِيرِ وَالْجِعَةِ». [ن: ٥١٧٣].

٣٦٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا مُعَرّفُ بنُ وَاصِلٍ عنْ مُحَارِبِ بن دِثَارٍ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عنْ أبِيهِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نَهَيْتُكُم عَنْ ثَلاَثٍ وَأنَا آمُرُكُم بِهِنّ. نَهَيْتُكُم عنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فإنّ في زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً، وَنَهَيْتُكُم عن الأشْرِبَةِ أنْ تَشْرَبُوا [أنْ لا تَشْرَبُوا] إلاّ في ظُرُوفِ الأدَمِ فَاشْرَبُوا فِي كُلّ وِعَاءٍ غَيْرَ أنْ لاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً، وَنَهَيْتُكُم عنْ لُحُومِ الأضَاحِي أنْ تَأكُلُوهَا [أنْ لا تأكُلُوها] بَعْدَ ثَلاَثٍ فَكُلُوا وَاسْتَمْتِعُوا بِهَا فِي أسْفَارِكُم». [م: ٩٧٧] [ن: ٥٦٥٦].

٣٦٩٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدّدٌ قالَ أخبرنا يَحْيَى عنْ سُفْيَانَ قالَ حدّثني مَنْصُورٌ عنْ سَالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ عنْ جَابِرِ بن عَبْدِالله قالَ: «لَمّا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الأوْعِيَةِ قالَ قالَتْ الأنْصَارُ: إنّهُ لاَ بُدّ لَنَا قال فَلاَ إذاً [إذَنْ]». [خ: ٥٥٩٢].

٣٧٠٠- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ زِيَادٍ قالَ أخبرنا شَرِيكٌ عنْ زِيَادِ بنِ فَيّاضٍ عن أبي عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو قالَ: «ذَكَرَ النّبيّ ﷺ الأوْعِيَةَ الدّبّاءَ وَالْحَنْتَمَ وَالْمُزَفّتَ وَالنّقِيرَ، فَقَالَ أعْرَابِيّ: إنّهُ لاَ ظُرُوفَ لَنَا، فَقَالَ: اشْرَبُوا مَا حَلّ». [خ: ٥٥٩٣] [م: ٢٠٠٠].

٣٧٠١- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ يَعْنِي ابنَ عَلِيّ قالَ أخبرنا [حدّثني] يَحْيَى بنُ آدَمَ قالَ أخبرنا شَرِيكٌ بإسْنَادِهِ قالَ: «اجْتَنِبُوا مَا أسْكَرَ».

٣٧٠٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ قالَ أخبرنا زُهَيْرٌ قالَ أخبرنا أبو الزّبَيْرِ عنْ جَابِرِ بن عَبْدِالله قالَ: «كَانَ يُنْتَبَذُ [يُنْبَذُ] لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ، فَإذَا لَمْ يَجِدُوا سِقَاءً نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ». [م: ١٩٩٩] [ن: ٥٦٥٠] [هـ: ٣٤٠٠].

٨- باب في الخليطين

٣٧٠٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ أخبرنا اللّيْثُ عنْ عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عنْ جَابِرِ بن عَبْدِالله عنْ رَسُولِ الله ﷺ: «أنّهُ نَهَى أنْ يُنْتَبَذَ [يُنْبَذَ] الزّبِيبُ وَالتّمْرُ جَمِيعاً وَنَهَى أنْ يُنْتَبَذَ الْبُسْرُ وَالرّطَبُ جَمِيعاً». [خ: ٥٦٠١] [م: ١٩٨٦] [هـ: ٣٣٩٥] [ن: ٥٥٦٤] [ت: ١٨٧٧].

٣٧٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبَانُ قالَ حدّثني يَحْيَى عنْ عَبْدِالله بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبِيهِ: «أنّهُ نَهَى عَنْ خَلِيطِ الزّبِيبِ وَالتّمْرِ وَعَنْ خَلِيطِ الْبُسْرِ وَالتّمْرِ وَعَنْ خَلِيطِ الزّهْوِ وَالرّطَبِ وَقَالَ انْتَبِذُوا كُلّ وَاحِدَةٍ [وَاحِدٍ] عَلَى حِدَةٍ» قالَ: وَحدّثني أبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ عنْ أبي قَتَادَةَ عن النّبيّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ. [م: ١٩٨٨] [ن: ٥٥٦٣] [هـ: ٣٣٩٧].

٣٧٠٥- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وحَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمَرِيّ قالا أخبرنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ عنِ ابنِ أبي لَيْلَى عنْ رَجُلٍ قالَ حَفْصٌ مِنْ أصْحَابِ النّبيّ ﷺ عنِ النّبيّ ﷺ قالَ: «نَهَى عن الْبَلَحِ وَالتّمْرِ وَالزّبِيبِ وَالتّمْرِ». [ن: ٥٥٤٩].

٣٧٠٦- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُسَدّدٌ قالَ أخبرنا يَحْيَى عنْ ثَابِتِ بنِ عِمَارَةَ حَدّثَتْنِي رَيْطَةُ عنْ كَبْشَةَ بِنْتِ أبي مَرْيَمَ قالَتْ: «سَألْتُ أُمّ سَلَمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا مَا كَانَ النّبيّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ؟ قالَتْ: كَانَ يَنْهَانَا أنْ نَعْجُمَ النّوَى طَبْخاً أوْ نَخْلِطَ الزّبِيبَ وَالتّمْرَ».

٣٧٠٧- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ حدثنا عبدالله ابنُ دَاوُدَ عنْ مِسْعَرٍ عنْ مُوسَى بن عَبْدِالله عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ عنْ عَائِشَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ زَبِيبٌ فَيُلْقَى فِيه تَمْرٌ أوْ تَمْرٌ فَيُلْقَى فِيهِ زَبِيبٌ [الزَّبِيبُ]».

٣٧٠٨- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا زِيَادُ بنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيّ أخبرنا أَبُو بَحْرٍ قالَ أخبرنا عَتَّابُ بنُ عبدالْعَزِيز الْحِمَّانِيّ قالَ حَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَطِيَّةَ قالَتْ: «دَخَلْتُ مَعَ نِسْوَةٍ مِنْ عَبْدِالْقَيْسِ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا عن التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ فَقالَتْ كُنْتُ آخُذُ قَبْضَةً مِنْ تَمْرٍ وَقَبْضَةً مِنْ زَبِيبٍ، فَأُلْقِيهِ فِي إِنَاءٍ، فَأَمْرُسُهُ ثُمّ أَسْقِيهِ النَّبِيّ ﷺ».

٩- باب في نبيذ البسر

٣٧٠٩- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار قالَ أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَام قالَ حدّثَنِي أبي عنْ قَتَادَةَ عنْ جَابِرِ بن زَيْدٍ وعِكْرِمَةَ أَنّهُمَا كانَا يَكْرَهَانِ الْبُسْرَ وَحْدَهُ وَيَأْخُذَانِ ذَلِكَ عن ابن عَبّاسٍ وَقالَ ابنُ عَبّاسٍ أَخْشَى أنْ يَكُونَ الْمُزَّاءَ الّذِي [الَّتِي] نُهِيَتْ عَنْهُ عَبْدُالْقَيْسِ فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ مَا الْمُزَّاءُ قالَ النَّبِيذُ في الْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ.

١٠- باب في صفة النبيذ

٣٧١٠- [حسن صحيح] حدثنا عِيسَى بنُ مُحمّدٍ قالَ أخبرنا ضَمْرَةُ عن السَّيْبَانِيّ عنْ عَبْدِالله بن الدّيْلَمِيّ عنْ أبيهِ قالَ: «أتَيْنَا النّبِيّ ﷺ فَقُلْنَا يا رَسُولَ الله قَدْ عَلِمْتَ مَنْ نَحْنُ وَمِنْ أيْنَ نَحْنُ فَإِلَى [وَإِلى] مَنْ نَحْنُ؟ قالَ إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقُلْنَا يا رَسُولَ الله إنّ لَنَا أعْنَاباً مَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قالَ زَبِّبُوهَا، قُلْنَا مَا نَصْنَعُ بالزّبِيبِ؟ قالَ انْبِذُوهُ عَلَى غَدَائِكُم، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُم، وَانبِذُوهُ عَلَى عَشَائِكُم وَاشْرَبُوهُ عَلَى غَدَائِكُم، وَانْبِذُوهُ فِي الشِّنَانِ وَلاَ تَنْبِذُوهُ فِي الْقُلَلِ، فَإِنّهُ إذَا تَأَخّرَ عَنْ عَصْرِهِ صَارَ خَلاًّ». [ن: ٣٧٣٨].

٣٧١١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى قالَ حدّثَنِي عَبْدُالْوَهّابِ بنُ عَبْدِالْمَجِيدِ الثّقَفِيّ عنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ عن الْحَسَنِ عنْ أُمّهِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ يُوكَأُ أعْلاَهُ وَلَهُ عَزْلاَءُ يُنْبَذُ [يَنْتَبِذُهُ] غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً وَيُنْبَذُ [يَنْتَبِذُهُ] عِشَاءً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً». [م: ٢٠٠٥] [ت: ١٨٧٢].

٣٧١٢- [حسن الإسناد] حدثنا مُسَدّدٌ قالَ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ قالَ سَمِعْتُ شَبِيبَ بنَ عَبْدِالْمَلِكِ يُحَدّثُ عنْ مُقَاتِلِ بن حَيّانَ قالَ حَدّثَتْنِي عَمّتِي عَمْرَةُ عنْ عَائِشَةَ: «أنّهَا كَانَتْ تُنْبَذُ لِرَسُولِ الله ﷺ غُدْوَةً فإذَا كانَ مِنَ الْعَشِيّ [الْعِشَاء] فَتَعَشّى شَرِبَ عَلَى عَشَائِهِ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ صَبَبْتُهُ أوْ فَرَغْتُهُ ثُمّ تُنْبَذُ [يُنْبَذُ] لَهُ بالليْلِ فَإذَا أصْبَحَ تَغَدّى فَشَرِبَ عَلَى غَدَائِهِ، قالَتْ نَغْسِلُ [يُغْسَلُ] السّقَاءَ غُدْوَةً وَعَشِيّةً، فقالَ لَهَا أبي: مَرّتَيْنِ فِي يَوْمٍ قالَتْ نَعَمْ».

٣٧١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ قالَ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَش عنْ أبي عُمَرَ يَحْيَى بن عُبَيْد الْبَهْرَانِيّ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «كَانَ يُنْبَذُ للنّبِيّ ﷺ الزّبِيبُ فَيَشْرَبُهُ الْيَوْمَ وَالْغَدَ وَبَعْدَ الْغَدِ إلَى مَسَاءِ الثّالِثَةِ ثُمّ يَأمُرُ بِهِ فَيُسْقَى الْخَدَمُ أوْ يُهَرَاقُ». [م: ٢٠٠٤] [ت: ٥٧٤١] [هـ: ٣٣٩٩].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَمَعْنَى يُسْقَى الْخَدَمُ يُبَادَرُ بِهِ الْفَسَادُ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: أبُو عُمَرَ يَحْيَى بنُ عُبَيْدٍ الْبَهْرَانِيّ.

١١- باب في شراب العسل

٣٧١٤- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بن حَنْبَلٍ قالَ أخبرنا حَجّاجُ بنُ مُحمّدٍ قالَ قالَ ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءٍ أنّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ قالَ: «سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النّبِيّ ﷺ تُخْبِرُ أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً، فَتَوَاصَيْتُ أنَا وَحَفْصَةُ أيّتُنَا مَا [مِمَّا] دَخَلَ عَلَيْهَا النّبِيّ ﷺ فَلْتَقُلْ إنّي أجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، فَدَخَلَ عَلَى إحْدَاهُنّ فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ [لَهُ ذَلِكَ] فَقَالَ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أعُودَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: {لِمَ تُحَرّمُ مَا أحَلّ الله لَكَ تَبْتَغِي} إلَى: {إنْ تَتُوبَا إلَى الله} لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ {وَإذْ أسَرّ النّبِيّ ﷺ إلَى بَعْضِ أزْوَاجِهِ حَدِيثاً} لِقَوْلِهِ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً». [خ: ٤٩١٢، ٥٢٦٧] [م: ١٤٧٤] [ن: ٣٤٥٠].

٣٧١٥- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الْخَبَرِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَشْتَدّ عَلَيْهِ أنْ يُوجَدَ [تُوجَدَ] مِنْهُ الرّيحُ». [خ: ٥١١٥] [م: ١٤٧٤] [ت: ١٨٣٢] [هـ: ٣٣٢٣].

وفي الْحَدِيثِ قالَتْ سَوْدَةُ: «بَلْ أكَلْتَ مَغَافِيرَ قالَ بَلْ

شَرِبْتُ عَسَلاً سَقَتْنِي حَفْصَةُ فَقُلْتُ جَرَسَتْ نَحْلَةُ الْعُرْفُطِ» نَبْتٌ مِنَ النَّحْلِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْمَغَافِيرُ مُقْلَةٌ وَهِيَ صَمْغَةٌ. وَجَرَسَتْ رَعَتْ وَالْعُرْفُطُ نَبْتٌ [شَجَرٌ يَنْبُتُ] مِنْ نَبْتِ النَّحْلِ.

١٢- باب في النبيذ إذا غلى

٣٧١٦- [صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ قالَ أخبرنا صَدَقَةُ ابنُ خَالِدٍ قالَ أخبرنا زَيْدُ بنُ وَاقِدٍ عنْ خَالِدِ بنِ عَبْدِالله بن حُسَيْنٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «عَلِمْتُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ، فَتَحَيَّنْتُ فِطْرَهُ بِنَبِيذٍ صَنَعْتُهُ فِي دُبَّاءٍ ثُمّ أتَيْتُهُ بِهِ، فَإذَا هُوَ يَنِشُّ، فقَالَ اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ فإنّ هَذَا شَرَابُ مَنْ لا يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ». [ن: ٥٦١٣] [هـ: ٣٤٠٩].

١٣- باب في الشرب قائماً

٣٧١٧- [صحيح، رواه مسلم بنحوه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ قالَ أخبرنا هِشَامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ نَهَى أنْ يَشْرَبَ الرّجُلُ قَائِماً». [م: ٢٠٢٤ بنحوه] [ت: ١٨٨٠] [هـ: ٣٤٢٤].

٣٧١٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدّدٌ قالَ أخبرنا يَحْيَى عنْ مِسْعَرِ ابنِ كِدَامٍ عنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن مَيْسَرَةَ عن النّزّالِ ابنِ سَبْرَةَ: «أنّ عَلِيًّا دَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمّ قالَ إنّ رِجَالاً يَكْرَهُ أحَدُهُمْ أنْ يَفْعَلَ هَذَا، وَقَدْ رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا رَأيْتُمُونِي فَعَلْتُ» [أفْعَلُهُ]. [خ: ٥٦١٥، ٥٦١٦] [ن:].

١٤- باب الشراب [في الشرب] من في السقاء

٣٧١٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ أخبرنا حَمّادٌ قالَ أنبأنا قَتَادَةُ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ الشّرْبِ مِنْ فِي السّقَاءِ وَعَنْ رُكُوبِ الْجَلاّلَةِ وَالْمُجَثّمَةِ». [خ: ٥٦٢٩ مختصراً] [ت: ١٨٢٦] [هـ: ٣٤٢١] [ن: ٤٤٥٣].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الْجَلاّلَةُ الّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ.

١٥- باب في اختناث الأسقية

٣٧٢٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ قَالَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ أنّهُ سمِعَ عُبَيْدَالله بنَ عَبْدِالله عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن اخْتِنَاثِ الأسْقِيَةِ». [خ: ٥٦٢٥، ٥٦٢٦] [م: ٢٠٢٣] [ت: ١٨٩١] [هـ: ٣٤١٨].

٣٧٢١- [منكر، وقد ضعفه الترمذي] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ قالَ أخبرنا [حدثنا] عبدالأعْلَى قالَ أخبرنا عُبَيْدُالله [عَبْدُالله] بنُ عُمَرَ عنْ عِيسَى ابن عَبْدِالله رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ عنْ أبِيهِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ دَعَا بِإدَاوَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ فقالَ اخْنُثْ فَمَ الإدَاوَةِ ثُمّ شَرِبَ [اشْرَبْ] مِنْ فِيهَا».

[ت: ١٨٩٢].

١٦- باب في الشرب من ثلمة القدح

٣٧٢٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قالَ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ قالَ أخبرني قُرّةُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُبَيْدِالله بنِ عَبْدِالله بنِ عُتْبَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أنّهُ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الشّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ وَأنْ يُنْفَخَ فِي الشّرَابِ».

١٧- باب في الشرب في آنية الذهب والفضة

٣٧٢٣- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قالَ أخبرنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ عن ابن أبي لَيْلَى قالَ: «كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى فَأتَاهُ دِهْقَانٌ بِإنَاءٍ مِنْ فِضّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ فقالَ [وقَالَ]: إنّي لَمْ أرْمِهِ بِهِ إلاّ أنّي قدْ نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ وَإنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن الْحَرِيرِ وَالدّيبَاجِ وَعَنِ الشّرْبِ فِي آنِيَةِ الذّهَبِ وَالْفِضّةِ وَقالَ هِيَ لَهُمْ فِي الدّنْيَا وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ». [خ: ٥٤٢٦، ٥٦٣٢] [م: ٢٠٦٧] [ت: ١٨٧٩] [هـ: ٣٤١٤].

١٨- باب في الكرع

٣٧٢٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالَ أخبرنا يُونُسُ بنُ مُحمّدٍ قالَ حدّثني فُلَيْحٌ عنْ سَعِيدِ بن الْحَارِثِ عنْ جَابِرِ بن عَبْدِالله قالَ: «دَخَلَ النّبِيّ ﷺ وَرَجُلٌ مِنْ أصْحَابِهِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ وَهُوَ يُحَوّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللّيْلَةَ فِي شَنّ وَإلاّ كَرَعْنَا؟ قالَ: بَلَى [بَلْ] عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَنّ». [خ: ٥٦١٣، ٥٦٢١] [هـ: ٣٤٣٢].

١٩- باب في الساقي متى يشرب

٣٧٢٥- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ قالَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أبي الْمُخْتَارِ عنْ عَبْدِالله بن أبي أوْفَى أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً». [م: ٦٨١ مطولاً] [ت: ١٨٩٥] [هـ: ٣٤٣٤].

٣٧٢٦- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبو بَكْرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أعطَى الأَعْرَابِيَّ وَقَالَ الأَيْمَنَ فالأَيْمَنَ». [خ: ٢٢٢٥] [م: ٢٠٢٩] [ت: ١٨٩٤] [هـ: ٣٤٢٥].

٣٧٢٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عنْ أَبي عِصَامٍ عنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلاَثاً، وَقَالَ هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ». [م: ٢٢٠٣] [ت: ١٨٨٥].

٢٠- باب في النفخ في الشراب والتنفس فيه

٣٧٢٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عبدالله بنُ مُحمدٍ النُّفَيْلِيّ قَالَ حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَبْدِالْكَرِيمِ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابن عَبَّاسٍ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ». [ت: ١٨٨٩] [هـ: ٣٤٢٨].

٣٧٢٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قالَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ يَزِيدَ بن خُمَيْرٍ عنْ عَبْدِالله بن بُسْرٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: «جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى أَبي فَنَزَلَ عَلَيْهِ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَاماً فَذَكَرَ حَيْساً أَتَاهُ بِهِ ثُمَّ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ فَنَاوَلَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ فَأَكَلَ [وأكل] تَمْراً فَجَعَلَ يُلْقِي النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، فَلَمَّا قَامَ قَامَ أَبي فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، فَقَالَ ادْعُ الله لِي، فَقَالَ: اللهم بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ». [م: ٢٠٤٢] [ت: ٣٥٧١].

٢١- باب ما يقول إذا شرب اللبن

٣٧٣٠- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ أخبرنا حَمَّادٌ يَعْني ابنَ زَيْدٍ ح. وَحدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالَ أخبرنا حَمَّادٌ يَعْني ابنَ سَلَمَةَ عنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ عنْ عُمَرَ بن حَرْمَلَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَعَهُ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فَجَاؤُوا بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ عَلَى ثُمَامَتَيْنِ فَتَبَزَّقَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ خَالِدٌ إِخَالُكَ تَقْذَرُهُ يا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ أَجَلْ، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً فَلْيَقُلْ: اللهم بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ، وَإِذَا سُقِيَ لَبَناً فَلْيَقُلْ اللهم بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِىءُ مِنَ الطَعَامِ وَالشَّرَابِ إلاّ اللَّبَنُ». قال أَبو دَاوُدَ: هَذَا لَفْظُ مُسَدَّدٍ. [ت: ٣٤٥١].

٢٢- باب في إيكاء الآنيـة

٣٧٣١- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قالَ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ أخبرني عَطَاءٌ عنْ جَابرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «أغلِقْ بَابَكَ وَاذكُرِ اسْمَ الله فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً، وَاطْفِ مِصْبَاحَكَ وَاذكُرِ اسْمَ الله، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ وَاذكُرِ اسْمَ الله، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَاذكُرِ اسْمَ الله». [خ: ٣٢٨٠، ٣٣٠٤] [م: ٢٠١٢].

٣٧٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ عنْ مَالِكٍ عنْ أَبي الزُّبَيْرِ عنْ جَابرِ بن عَبْدِالله عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْخَبَرِ، وَلَيْسَ بِتَمَامِهِ قالَ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَاباً غَلَقاً، وَلاَ يَحُلّ وِكَاءً، وَلاَ يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ أَوْ بُيُوتَهُمْ». [م: ٢٠١٢] [ت: ١٨١٣، ٢٨٦١] [هـ: ٣٤١٠].

٣٧٣٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ وفُضَيْلُ بنُ عبدالْوَهَّابِ السُّكَّرِيّ قالاَ أخبرنا حَمَّادٌ عنْ كَثِيرِ بن شِنْظِيرٍ عنْ عَطَاءٍ عنْ جَابرِ بن عَبْدِالله رَفَعَهُ [يرْفَعُهُ] قالَ: وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُم عِنْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ مُسَدَّدٌ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَاراً وَخَطْفَةً». [خ: ٣١٣٨].

٣٧٣٤- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ قالَ أخبرنا أَبو مُعَاوِيَةَ قالَ أخبرنا الأَعْمَشُ عنْ أَبي صَالِحٍ عنْ جَابرٍ قالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَسْقَى فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ألاَ نَسْقِيكَ نَبِيذاً؟ قالَ بَلَى قالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَشْتَدّ فَجَاءَ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ألاَ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوداً». [خ: ٥٦٠٥، ٥٦٠٦] [م: ٢٠١٠].

قالَ أَبو دَاوُدَ: قالَ الأَصْمَعِيّ تَعْرُضُهُ [يَعْرِضُ - يَعْرُضُهُ] عَلَيْهِ.

٣٧٣٥- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور وعبدالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيّ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالُوا أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ يَعْني ابنَ مُحمَّدٍ عنْ هِشَامٍ عنْ أَبيهِ عن عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا» قالَ قُتَيْبَةُ: هِيَ عَيْنٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانِ.



٢٦ - كتاب الأطعمة

١- باب ما جاء في إجابة الدعوة

٣٧٣٦- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبيّ عنْ مَالِكٍ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «إذَا دُعِيَ أحَدُكُم إلَى الوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا». [خ: ٥١٧٣، ٥١٧٩] [م: ١٤٢٩].

٣٧٣٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ قالَ اخبرنا أبو أُسَامَةَ عنْ عُبَيْدِالله عنْ نَافِعٍ عنْ ابن عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: بمَعْنَاهُ. زَادَ: «فإنْ كانَ مُفْطِراً فَلْيَطْعَمْ وَإنْ كانَ صائِماً فَلْيَدْعُ». [م: ١٤٢٩] [هـ: ١٩١٤].

٣٧٣٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالَ اخبرنا عبدالرّزّاق قالَ اخبرنا مَعْمَرٌ عن أيّوبَ عنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا دَعا أحَدُكُم أخَاهُ فَلْيُجِبْ عُرْساً كانَ أوْ نَحْوَهُ». [م: ١٤٣١].

٣٧٣٩- حدثنا ابنُ المُصَفّى قالَ اخبرنا بَقِيّةُ قالَ اخبرنا الزّبَيْدِيّ عن نَافِعٍ بإسْنَادِ أيّوبَ وَمَعْنَاهُ.

٣٧٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ أنبأنا سُفْيَانُ عنْ أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ دُعِيَ فَلْيُجِبْ، فإنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإنْ شَاءَ تَرَكَ». [م: ١٤٣٠] [هـ: ١٧٥١].

٣٧٤١- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ قال: أخبرنا دُرُسْتُ بنُ زِيَادٍ عن أبَانَ بنِ طَارِقٍ عَنْ طَارق عن نَافِعٍ قال: قال عَبْدُالله بنُ عُمَرَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى الله وَرَسُولَهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ دَخَلَ سَارِقاً وَخَرَجَ مُغِيراً».

قالَ أبُو دَاوُدَ: أبَانُ بنُ طَارِقٍ مَجْهُولٌ.

٣٧٤٢- [متفق عليه] حدّثنا القَعْنَبيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّهُ كَانَ يَقُولُ: «شَرّ الطّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى لَهَا الأغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ المَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يأتِ الدّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى الله وَرَسُولَهُ». [خ: ٥١٧٧] [م: ١٤٣٢] [هـ: ١٩١٣].

٢- باب في استحباب الوليمة للنكاح

٣٧٤٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالاَ أخبرنا حَمّادٌ عن ثَابِتٍ قال: «ذُكِرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عِنْدَ أنَسِ بنِ مَالِكٍ فقالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أوْلَمَ عَلَى أحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أوْلَمَ عَلَيْهَا أوْلَمَ بِشَاةٍ». [خ: ٤٧٩١، ٥١٦٨] [م: ١٤٢٨] [هـ: ١٩٠٨] [ن: ٦٦٠٣ - الكبرى].

٣٧٤٤- [متفق عليه] حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى قال اخبرنا سُفْيَانُ قال اخبرنا وَائِلُ بنُ دَاوُدَ عن ابْنِهِ بَكْرِ بن وَائِلٍ عن الزّهْرِيّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أنّ النّبيّ ﷺ أوْلَمَ عَلَى صَفِيّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ». [خ: ٣٧١، ٩٤٧، ٢٢٢٨] [م: ١٣٦٥] [ت: ١٠٩٥] [هـ: ١٩٠٩] [ن: ٣٣٨٧ مطولاً].

٣- باب في كم تستحب الوليمة

٣٧٤٥- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى قال أخبرنا عَفّانُ بنُ مُسْلِمٍ قال حدثنا هَمّامٌ قال أخبرنا قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ عن عَبْدِالله بنِ عُثْمانَ الثّقَفِيّ عن رَجُلٍ أعْوَرَ مِنْ ثَقِيفٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ مَعْرُوفاً، اي يُثْنَى عَلَيْهِ خَيْراً إنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ زُهَيْرُ بنُ عُثْمانَ فَلاَ أدْرِي مَا اسْمُهُ، أنّ النّبيّ ﷺ قال: «الْوَلِيمَةُ أوّلُ يَوْمٍ حَقّ، وَالثّانِي مَعْرُوفٌ، وَالْيَومُ الثّالِثُ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ».

قال قَتَادَةُ: وَحدّثني رَجُلٌ أنّ سَعِيدَ بنَ المُسَيّبِ دُعِيَ أوّلَ يَوْمٍ فأجَابَ وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثّاني فأجَابَ، وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثّالِثَ فَلَمْ يُجِبْ وَقَالَ: أهْلُ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ. [ن: ٦٥٩٦، ورواه برقم ٦٥٩٧ عن الحسن - الكبرى].

٣٧٤٦- [ضعيف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ قال اخبرنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ بِهَذِهِ الْقِصّةِ قال: «فَدُعِيَ الْيَوْمَ الثّالِثَ فَلَمْ يُجِبْ، وَحَصَبَ الرّسُولَ».

٤- باب الإطعام عند القدوم من السفر

٣٧٤٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال اخبرنا وَكِيعٌ عن شُعْبَةَ عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عن جَابِرٍ قال: «لَمّا قَدِمَ النّبيّ ﷺ المَدِينَةَ نَحَرَ جَزُوراً أوْ بَقَرَةً». [خ: ٢٩٢٣].

٥- باب ما جاء في الضيافة

٣٧٤٨- [متفق عليه] حدثنا القَعْنَبيّ عن مَالِكٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي شُرَيْحٍ الْكَعْبيّ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ،

جَائِزَتُهُ يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ، الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ». [خ: ٦٠١٩، ٦١٣٥] [م: ٤٨] [هـ: ٣٦٧٥].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قُرِئَ عَلَى الْحَارِثِ بنِ مِسْكِينٍ وَأَنَا شَاهِدٌ أَخْبَرَكُم أَشْهَبُ قَالَ: «وَسُئِلَ مَالِكٌ عَن قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، قَالَ [فَقَالَ]: يُكْرِمُهُ وَيُتْحِفُهُ وَيَحْفَظُهُ يَوْماً وَلَيْلَةً [يَوْمٌ وليلةٌ] وَثَلاثَةُ أَيَّامٍ ضِيَافَةٌ».

٣٧٤٩- [حسن صحيح الإسناد] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ ومُحمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ قالاَ أخبرنا حَمَّادٌ عن عَاصِمٍ عن أَبِي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

٣٧٥٠- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا مُسَدَّدٌ وخَلَفُ ابنُ هِشَامٍ قالاَ حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن مَنْصُور عن عَامِرٍ عن أبي كَرِيمَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، إِنْ شَاءَ اقْتَضَى، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

[هـ: ٣٦٧٧].

٣٧٥١- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ حدّثني أَبُو الْجُودِيّ عن سَعِيدِ بنِ أبي الْمُهَاجِرِ عن الْمِقْدَامِ أبي كَرِيمَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَضَافَ [ضَافَ] قَوْماً فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُوماً فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى [بِقِراءِ] لَيْلَةٍ [اللَّيْلَةِ] مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ».

٣٧٥٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن أبي الْخَيْرِ عن عُقْبَةَ ابنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قال: «قُلْنَا: يا رَسُولَ الله إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلاَ [فَمَا] يَقْرُونَنَا، فما تَرَى؟ فقال لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ». [خ: ٢٤٦١، ٦١٣٧] [م: ١٧٢٧] [ت: ١٥٨٩] [هـ: ٣٦٧٦].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذِهِ حُجَّةٌ لِلرَّجُلِ يَأْخُذُ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ لَهُ حَقّاً.

٦- باب نسخ الضيف في الأكل من مال غيره

٣٧٥٣- [حسن الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ المرْوَزِيّ قال حدّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عن أَبِيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عن عِكْرِمَةَ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قال: «{لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عن تَرَاضٍ مِنْكُم} فَكَانَ الرَّجُلُ يُحْرَجُ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الآيَةُ [بِالآيَةِ] الَّتِي فِي النُّورِ، فقال: {لَيْسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُم} إِلَى قَوْلِهِ: {أَشْتَاتاً} كَانَ الرَّجُلُ -يَعْنِي الْغَنِيَّ- يَدْعُو الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى الطَّعَامِ، قال: إِنِّي لأَجْنَحُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ، وَالتَّجَنُّحُ الْحَرَجُ. وَيَقُولُ الْمِسْكِينُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي فَأُحِلَّ فِي ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَأُحِلَّ طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ».

٧- باب في طعام المتباريين

٣٧٥٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ ابنِ أبي الزَّرْقَاءِ قال أخبرنا أبي قال أخبرنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن الزُّبَيْرِ بن خِرِّيتٍ قال سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِيَيْنِ أَنْ يُؤْكَلَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَكْثَرُ مَنْ رَوَاهُ عن جَرِيرٍ لا يَذْكُرُ فِيهِ ابنَ عَبَّاسٍ. وَهَارُونُ النَّحْوِيّ ذَكَرَ فِيهِ ابنَ عَبَّاسٍ أَيْضاً. وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ لَمْ يَذْكُرْ ابنَ عَبَّاسٍ.

٨- باب الرجل يدعى فيرى مكروهاً

٣٧٥٥- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال أخبرنا حَمَّادٌ عن سَعِيدِ بنِ جُمْهَانَ عن سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ: «أَنَّ رَجُلاً أَضَافَ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً، فقالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَوْهُ فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَي الْبَابِ فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَرَجَعَ، فقالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الْحَقْهُ انْظُرْ [فَانْظُرْ] مَا رَجَعَهُ [مَا أَرْجَعَهُ] فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله مَا رَدَّكَ؟ فقال إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتاً مُزَوَّقاً». [هـ: ٣٣٦٠].

٩- باب إذا اجتمع داعيان أيهما أحق

٣٧٥٦- [ضعيف، ضعفه الحافظ] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن عبدِالسَّلاَمِ ابنِ حَرْبٍ عن أبي خَالِدٍ الدَّالاَنِيِّ عن أبي الْعَلاَءِ الأَوْدِيِّ عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَانِ فَأَجِبْ أَقْرَبَهُمَا بَاباً، فَإِنَّ أَقْرَبَهُمَا

بَاباً أَقْرَبُهُمَا جِوَاراً، وَإِن سَبَقَ أَحَدُهُمَا فَأَجِبِ الَّذِي سَبَقَ».

١٠- باب إذا حضرت الصلاة والعَشَاء

٣٧٥٧- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُسَدَّدٌ المعنى قال أَحْمَدُ حدّثني يَحْيَى الْقَطَّانُ عن عُبَيْدِالله قال حدّثني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ يَقُومُ حَتَّى يَفْرُغَ. زَادَ مُسَدَّدٌ: وكَانَ عَبْدُالله إذَا وُضِعَ عَشَاؤُهُ أَوْ حَضَرَ عشَاؤُهُ لَمْ يَقُمْ حَتَّى يَفْرُغَ وَإِنْ سَمِعَ الإِقَامَةَ وَإِنْ سَمِعَ قِرَاءَةَ الإِمَامِ». [خ: ٦٧٤] [م: ٥٥٩] [ت: ٣٥٤].

٣٧٥٨- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ حَاتِمِ بن بَزِيعٍ قال أخبرنا مُعَلَّى -يَعني ابنَ مَنْصُور- عن مُحمّدِ بن مَيْمُون عن جَعْفَرِ بنِ مُحمّدٍ عن أبيهِ عَن جَابِرِ بن عَبْدِالله قالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تُؤَخَّرُ الصَّلاَةُ لِطَعَامٍ وَلا لِغَيْرِهِ».

٣٧٥٩- [حسن الإسناد] حدثنا عَلِيّ بنُ مُسْلِمٍ الطّوسِيّ قال أخبرنا أَبو بَكْرٍ الْحَنَفِيّ قال أخبرنا الضَّحّاكُ بنُ عُثْمانَ عن عَبْدِالله بن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ قال: «كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي زَمَانِ ابنِ الزّبَيْرِ إِلَى جَنْبِ عَبْدِالله بن عُمَرَ، فقالَ عَبّادُ بنُ عَبْدِالله بن الزّبَيْرِ: إنّا سَمِعْنَا أَنّهُ يُبْدَأُ بالْعَشَاءِ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فقال عبدالله بنُ عُمَرَ: وَيْحَكَ مَا كَانَ عَشَاؤُهُمْ أَتُرَاهُ مِثْلَ عَشَاءِ أَبِيكَ».

١١- باب في غسل اليدين عند الطعام

٣٧٦٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ قال أخبرنا أيّوبُ عن عَبْدِالله بن أبي مُلَيْكَةَ عَن عَبْدِالله ابن عَبّاسٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ فَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فقالُوا: أَلاَ نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ فقالَ: إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلاَةِ». [ت: ١٨٤٨] [ن: ١٣٢].

- باب في غسل اليد قبل الطعام

٣٧٦١- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ أخبرنا قَيْسٌ عن أبي هَاشِمٍ عن زَاذَانَ عن سَلْمَانَ قال: «قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنّبِيِّ ﷺ، فقال: بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ، وكَانَ سُفْيَانُ يَكْرَهُ الْوُضُوءَ قَبْلَ الطَّعَامِ». [ت: ١٨٤٧].

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٢- باب في طعام الفجاءة [الفجاءة]

٣٧٦٢- [ضعيف الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال حدثنا عَمّي -يعني سَعِيدَ بنَ الْحَكَمِ- قال أخبرنا [حدثنا] اللّيْثُ ابنُ سَعْدٍ قال أخبرني خَالِدُ بنُ يَزِيدَ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله أنّهُ قال: «أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ شِعْبٍ مِنَ الْجَبَلِ وَقَدْ قَضَى حَاجَتَهُ وَبَيْنَ أَيْدِينَا تَمْرٌ عَلَى تُرْسٍ أَوْ جَحَفَةٍ، فَدَعَوْنَاهُ فَأَكَلَ مَعَنَا وَمَا مَسّ مَاءً».

١٣- باب في كراهية ذم الطعام

٣٧٦٣- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ عن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «مَا عَابَ رَسُولُ الله ﷺ طَعَاماً قَطُّ، إِن اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ». [خ: ٣٥٦٣، ٥٤٠٩] [م: ٢٠٦٤] [ت: ٢٠٣٢] [هـ: ٣٢٥٩].

١٤- باب في الاجتماع على الطعام

٣٧٦٤- [حسن] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ قال أخبرنا [حدثنا] الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال حدّثني وَحْشِيّ بنُ حَرْبٍ عن أبيهِ عن جَدّهِ: «أَنّ أَصْحَابَ النّبِيِّ ﷺ قالُوا: يا رَسُولَ الله إِنّا نَأْكُلُ وَلا نَشْبَعُ، قال: فَلَعَلّكُم تَفْتَرِقُونَ؟ قالُوا: نَعَمْ، قال: فاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُم وَاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُم فِيهِ». [هـ: ٣٢٨٦].

قالَ أَبو دَاوُدَ: إِذَا كُنْتَ فِي وَلِيمَةٍ فَوُضِعَ الْعَشَاءُ فَلاَ تَأْكُلْ حَتّى يَأْذَنَ لَكَ صَاحِبُ الدّارِ.

١٥- باب التسمية على الطعام

٣٧٦٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ قال أخبرنا أَبو عَاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ أخبرني أَبو الزّبَيْرِ عن جَابِرِ ابنِ عَبْدِالله أنّهُ سَمِعَ النّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ الله [فَذَكَرَ اسْمَ الله] عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قال الشّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُم وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ دُخُولِهِ قال الشّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، فإذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ قال: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالْعَشَاءَ». [م: ٢٠١٨] [هـ: ٣٨٨٧].

٣٧٦٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أخبرنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ عن خَيْثَمَةَ عن

أبي حُذَيْفَةَ عن حُذَيْفَةَ قال: «كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ طَعَاماً لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ الله ﷺ وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَاماً فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، قال: فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهَا وَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَسْتَحِلّ [يَسْتَحِلُّ] الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَجَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ لَفِي يَدِي مَعَ أَيْدِيهِمَا». [م: ٢٠١٧].

٣٧٦٧- [صحيح] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ قال أخبرنا إِسْمَاعِيلُ عن هِشَامٍ -يَعْنِي ابنَ أبي عَبْدِالله الدَّسْتَوَائِيَّ- عن بُدَيْلٍ عن عَبْدِالله بن عُبَيْدٍ عن امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا أُمُّ كُلْثُومٍ عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم فَلْيَذْكُرِ اسْمَ الله فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ الله فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ». [ت: ١٨٥٩ نحوه].

٣٧٦٨- [ضعيف] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ قال أخبرنا عِيسَى -يَعني ابنَ يُونُسَ- قال أخبرنا جَابِرُ بنُ صُبْحٍ قال أخبرنا الْمُثَنَّى بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ عن عَمِّهِ أُمَيَّةَ بنِ مَخْشِيَ -وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ- قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِساً وَرَجُلٌ يَأْكُلُ فَلَمْ يُسَمِّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلاَّ لُقْمَةٌ، فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ قال بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قال: مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ الله اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: جَابِرُ بنُ صُبْحٍ جَدُّ سُلَيْمانَ بنِ حَرْبٍ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ.

١٦- باب في الأكل متكئاً

٣٧٦٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا [أنبأنا] سُفْيَانُ عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ قال سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قالَ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ آكُلُ مُتَّكِئاً». [خ: ٥٣٩٨، ٥٣٩٩] [ت: ١٨٣١] [هـ: ٣٢٦٢].

٣٧٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إِبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ قال أخبرنا وَكِيعٌ عن مُصْعَبِ بن سُلَيْمٍ قال سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ تَمْراً وَهُوَ مُقْعٍ». [م: ٢٠٤٤] [ت: ١٤٤].

٣٧٧٠- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال أخبرنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عن شُعَيْبِ بن عَبْدِالله بن عَمْرٍو عن أَبِيهِ قال: «مَا رُؤِيَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ مُتَّكِئاً قَطُّ وَلا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلاَن». [هـ: ٢٤٤].

١٧- باب في الأكل من أعلى الصحفة

٣٧٧٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ قال أخبرنا شُعْبَةُ عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم طَعَاماً فَلاَ يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصَّحْفَةِ وَلَكِنْ يَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا». [ت: ١٨٠٦] [هـ: ٣٢٧٧].

٣٧٧٣- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ الْحِمْصِيُّ قالَ أخبرنا أَبِي أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عِرْقٍ أخبرنا عَبْدُالله ابنُ بُسْرٍ قالَ: «كَانَ للنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ يُقَالُ لَهَا الْغَرَّاءُ [قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا الغَرَّاءُ يَحْمِلُها أَرْبَعَةُ رِجَالٌ] فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ يَعْنِي وَقَدْ ثُرِّدَ فِيهَا فالْتَفُّوا [فَالتقوا] عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الله تَعَالَى جَعَلَنِي عَبْداً كَرِيماً وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً عَنِيداً، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا [جَوانِبِهَا] وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا». [هـ: ٣٢٦٣].

١٨- باب الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره

٣٧٧٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالَ أخبرنا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ عنْ جَعْفَرِ بن بُرْقَانَ عن الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ عنْ أَبِيهِ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ مَطْعَمَيْنِ عن الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ [وجْهِهِ]».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ جَعْفَرٌ عن الزُّهْرِيِّ وَهُوَ مُنْكَرٌ.

٣٧٧٥- حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بنِ أبي الزَّرْقَاءِ قالَ أخبرنا أبي قال أخبرنا جَعْفَرٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ عنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ.

١٩- باب الأكل باليمين

٣٧٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ

قال أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيّ قال أخبرني أبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله بنِ عُمَرَ عن جَدِّهِ ابنِ عُمَرَ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذا أكَلَ أحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فإنّ الشَّيْطَانَ يأكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». [م: ٢٠٢٠] [ت: ١٨٠٠].

٣٧٧٧- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ لُوَيْنٌ عن سُلَيْمانَ بن بِلاَلٍ عن أبي وَجْزَةَ عن عُمَرَ بن أبي سَلَمَةَ قالَ قالَ النَّبِيّ ﷺ: «ادْنُ بُنَيَّ فَسَمِّ الله وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [خ: ٥٣٧٦، ٥٣٧٧] [م: ٢٠٢٢] [ت: ١٨٥٨] [هـ: ٣٢٦٧].

٢٠- باب في أكل اللحم

٣٧٧٨- [ضعيف، ضعفه النسائي] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور

قالَ أخبرنا أبُو مَعْشَرٍ عن هِشَام بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بالسِّكِّينِ فإنّهُ مِنْ صَنِيعِ الأعَاجِمِ وَانْهَسُوهُ [انْهَشُوهُ] فإنّهُ أهْنَأُ وَأمْرَأُ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَلَيْسَ هُوَ بالْقَوِيّ.

٣٧٧٩- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى [مُوسى بن عِيسَى] حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن إسْحَاقَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مُعَاوِيَةَ عن عُثْمانَ بن أبي سُلَيْمانَ عن صَفْوانَ ابن أُمَيَّةَ قالَ: «كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيّ ﷺ فآخُذُ اللَّحْمَ بِيَدِي مِنَ الْعَظْمِ، فقال: «ادْنِ الْعَظْمَ مِنْ فِيكَ فإنّهُ أهْنَأُ وَأمْرَأُ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: عُثْمانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ صَفْوانَ، وَهُوَ مُرْسَلٌ.

٣٧٨٠- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله قالَ أخبرنا أبُو دَاوُدَ قال أخبرنا زُهَيْرٌ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعْدِ بنِ عِيَاضٍ عن عَبْدِالله بن مَسْعُودٍ قال: «كَانَ أحَبَّ الْعُرَاقِ إلَى رَسُولِ الله ﷺ عُرَاقُ الشَّاةِ».

٣٧٨١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّار قال أخبرنا أبُو دَاوُدَ بِهَذَا الإسْنَادِ قال: «كَانَ النَّبِيّ ﷺ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، قال وَسُمَّ في الذِّرَاعِ، وَكَانَ يَرَى أنّ الْيَهُودَ هُمْ سَمُّوهُ».

٢١- باب في أكل الدباء

٣٧٨٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن إسْحَاقَ ابن عَبْدِالله بن أبي طَلْحَةَ أنّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «إنّ خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ الله ﷺ لِطَعَام صَنَعَهُ، قال أنسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ إلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، قال أنسٌ: فَرَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَتَبَّعُ [يَتَّبِعُ - يَتْبَعُ] الدّبّاء مِنْ حَوَالَى الصَّحْفَةِ، فلَمْ أزَلْ أُحِبّ الدُّبّاءَ بَعْدَ يَوْمِئِذٍ». [خ: ٢٠٩٢، ٥٣٧٩] [م: ٢٠٤١] [ت: ١٨٥١].

٢٢- باب في أكل الثريد

٣٧٨٣- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ السَّمْتِيّ قال أخبرنا الْمُبَارَكُ بنُ سَعِيدٍ عن عَمْرو بنِ سَعِيدٍ عن رَجُلٍ مِنْ أهْلِ الْبَصْرَةِ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «كَانَ أحَبّ الطَّعَامِ إلَى رَسُولِ الله ﷺ الثّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثّرِيدُ مِنَ الْحَيْسِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢٣- باب كراهية التقذر للطعام

٣٧٨٤- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمّدٍ النُّفَيْلِيّ قال أخبرنا زُهَيْرٌ قال أخبرنا سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ قال أخبرنا [حدّثني] قَبِيصَةُ بنُ هُلْبٍ عن أبِيهِ قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَسَألَهُ رَجُلٌ، فقال: إنّ مِنَ الطّعَامِ طَعَاماً أتَحَرَّجُ مِنْهُ، فقال: لا يَتَخَلَّجَنّ [يَتَحَلَّجَنّ] في نَفْسِكَ [في صَدْرِكَ] شَيْءٌ ضَارَعْتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ». [ت: ١٥٦٥] [هـ: ٢٨٣٠].

٢٤- باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها

٣٧٨٥- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أخبرنا عَبْدَةُ عن مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ أكْلِ الْجَلاّلَةِ وألْبَانِهَا». [ت: ١٨٢٥] [هـ: ٣١٨٩].

٣٧٨٦- [صحيح] حدثنا ابنُ الْمُثَنّى قال حدّثني أبُو عَامِرٍ قال أخبرنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ نَهَى عن لَبَنِ الْجَلاّلَةِ». [ن: ٤٤٥٣].

٣٧٨٧- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ قال أخبرني عبدالله بنُ جَهْمٍ قال حدثنا عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ عن أيُّوبَ السَّخْتِيَانِيّ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الْجَلاّلَةِ في الإبِلِ أنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا، أوْ

يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا».

٢٥- باب في أكل لحوم الخيل

٣٧٨٨- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قالَ أخبرنا حَمّادٌ عن عَمْرِو بن دِينَار عن مُحمّدِ بن عَلِيّ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قالَ: «نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، وَأَذِنَ لَنَا فِي لُحُومِ [لحم] الْخَيْلِ». [خ: ٤٢١٩، ٥٥٢٠] [م: ١٩٤١] [ت: ١٧٩٤] [ن: ٤٣٣٢] [هـ: ٣١٩١ نحوه].

٣٧٨٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ حدّثنا حَمّادٌ عنْ أبي الزّبَيْرِ عنْ جابِرِ بن عَبْدِالله قالَ: «ذَبحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ، فَنَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عن الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ». [م: ١٩٤١ بمعناه].

٣٧٩٠- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ شَبِيبٍ وحَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيّ قَالَ حَيْوَةُ أخبرنا بقِيّةُ عن ثَوْر بن يَزِيدَ عنْ صَالِحِ بنِ يَحْيَى بن الْمِقْدَامِ بن مَعْدِي كَرِبَ عَنْ أبِيهِ عنْ جَدّهِ عنْ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ أكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ. زَادَ حَيْوَةُ: وَكُلّ ذِي نَابٍ مِنَ السّبَاعِ». [هـ: ٣١٩٨] [ن: ٤٣٣٦]. [قال أبو دَاوُدَ: وَهُو قَوْلُ مَالِكٍ].

قالَ أبُو دَاوُدَ: لاَ بَأْسَ بِلُحُومِ الْخَيْلِ وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: «هَذَا مَنْسُوخٌ قَدْ أكَلَ لُحُومَ الْخَيْلِ جَمَاعَةٌ مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مِنْهُمْ ابنُ الزّبَيْرِ وَفَضَالَةُ بنُ عُبَيْدٍ وَأنَسُ ابنُ مَالِكٍ وَأسْمَاءُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ وَسُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ وَعَلْقَمَةُ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ تَذْبَحُهَا».

٢٦- باب في أكل الأرنب

٣٧٩١- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ أخبرنا حَمّادٌ عنْ هِشَام بن زَيْدٍ عنْ أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «كُنْتُ غُلاَماً حَزَوّراً فَاصّدْتُ [فصِدتُ] [وَصِدتُ] أرْنَباً فَشَوَيْتُهَا، فَبَعَثَ مَعِي أبُو طَلْحَةَ بِعَجُزِهَا إلَى النّبِيّ ﷺ فَأتَيْتُهُ بِهَا فَقَبِلَهَا». [خ: ٢٥٧٢، ٥٤٨٩] [م: ١٩٥٣] [ت: ١٧٩٠] [هـ: ٣٢٤٣] [ن: ٤٣١٧].

٣٧٩٢- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا يَحْيَى ابنُ خَلَفٍ قالَ أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ قالَ أخبرنا مُحمّدُ بنُ خَالِدٍ قالَ سَمِعْتُ أبي خَالِدَ بنَ الْحُوَيْرِثِ يَقُولُ: «إنّ عبدالله بنَ عَمْرٍو كَانَ بالصّفَاحِ قالَ مُحمّدٌ مَكَانٌ بِمَكّةَ، وَإنّ رَجُلاً جَاءَ بِأرْنَبٍ قَدْ صَادَهَا فَقَالَ يا عبدالله بنَ عَمْرٍو مَا تَقُولُ؟ قالَ قَدْ جِيءَ بِهَا إلَى رَسُول الله ﷺ وَأنَا جَالِسٌ فَلَمْ يَأكُلْهَا وَلَمْ يَنْهَ عَنْ أكْلِهَا وَزَعَمَ أنّهَا تَحِيضُ».

٢٧- باب في أكل الضب

٣٧٩٣- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قالَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ: «أنّ خَالَتَهُ أهْدَتْ إلَى رَسُول الله ﷺ سَمْناً وَأضُبّاً وَأقِطاً، فَأكَلَ مِنَ السّمْنِ وَمِنَ الأقِطِ وَتَرَكَ الأضُبّ تَقَذّراً، وأُكِلَ عَلَى مَائِدَتِهِ ﷺ وَلَوْ كَانَ حَرَاماً مَا أُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُول الله ﷺ». [خ: ٢٥٧٥، ٥٣٨٩، ٥٤٠٢] [م: ١٩٤٧] [ن: ٤٣٢٤] [هـ: ٣٢٤١].

٣٧٩٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عنْ مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عنْ أبي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ عنْ عَبْدِالله بن عَبّاسٍ عنْ خَالِدِ بن الْوَلِيدِ: «أنّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُول الله ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ فَأُتِيَ بِضَبّ مَحْنُوذٍ فَأهْوَى إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النّسْوَةِ اللاّتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أخْبِرُوا النّبِيّ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أنْ يَأكُلَ مِنْهُ فَقَالُوا [فَقَالَ]: هُوَ ضَبّ فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ قالَ فَقُلْتُ أحَرَامٌ هُوَ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: لاَ وَلَكِنّهُ لَمْ يَكُنْ بِأرْضِ قَوْمِي فَأجِدُنِي أعَافُهُ. قالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأكَلْتُهُ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَنْظُرُ». [خ: ٥٣٩١، ٥٤٠٠، ٥٥٣٧] [م: ١٩٤٦] [ن: ٤٣٢٢] [هـ: ٣٢٤١].

٣٧٩٥- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قالَ أخبرنا خَالِدٌ

عنْ حُصَيْنٍ عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عنْ ثَابِتِ بن وَدِيعَةَ قالَ: «كُنّا مَعَ رَسُول الله ﷺ فِي جَيْشٍ فَأصَبْنَا ضِبَاباً قالَ فَشَوَيْتُ مِنهَا ضَبّاً فَأتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَوَضعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قالَ فَأخَذَ عُوداً فَعَدّ بِهِ أصَابِعَهُ ثُمّ قالَ إنّ أُمّةً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابّاً [دَوابّ] فِي الأرْضِ وَإنّي لاَ أدْرِي أيّ الدّوَابّ هِيَ؟ قالَ فَلَمْ يَأكُلْ وَلَمْ يَنْهَ». [ن: ٤٣٢٥] [هـ: ٣٢٣٨].

٣٧٩٦- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَوْفٍ الطّائِيّ أنّ

الْحَكَم ابنَ نَافِعٍ حدّثهُمْ قالَ أخبرنا ابنُ عَيّاشٍ عنْ ضَمْضَمِ بن زُرْعَةَ عنْ شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ عنْ أبي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيّ عنْ عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ شِبْلٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ أكْلِ لَحْمِ الضّبّ».

٢٨- باب في أكل لحم الحبَـارى

٣٧٩٧- [ضعيف، ضعفه ابن حبان والمنذري] حدثنا الْفَضْلُ بنُ سَهْلٍ قالَ حدّثني إبراهِيمُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ مَهْدِيّ قالَ حدّثني بُرَيْهُ بنُ عُمَرَ بنِ سَفِينَةَ عنْ أبِيـهِ عنْ جَدّهِ قـالَ:

«أكَلْتُ مَعَ النّبيّ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى». [ت: ١٨٢٩].

٢٩- باب في أكل حشرات الأرض

٣٧٩٨- [ضعيف الإسناد، ضعفه البيهقي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ أخبرنا غَالِبُ بنُ حَجْرَةَ قالَ حدّثني مِلْقَامُ بنُ تَلِبٍ عنْ أبِيهِ قالَ: «صَحِبْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَلَمْ أسْمَعْ لِحَشَرَاتِ [لِحَشَرَةِ] الأرْضِ تَحْرِيماً».

٣٧٩٩- [ضعيف الإسناد، ضعفه البيهقي والخطابي] حدثنا أبُو ثَوْرٍ إبراهِيمُ بنُ خَالِدٍ الْكَلْبِيّ قالَ حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ مُحمّدٍ عنْ عِيسَى بنِ نُمَيْلَةَ عنْ أبِيهِ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عُمَرَ فَسُئِلَ عنْ أكْلِ الْقُنْفُذِ فَتَلاَ: {قُلْ لاَ أجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إلَيّ مُحَرّماً} الآيَةَ. قَالَ قَالَ شَيْخٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: خَبِيثَةٌ مِنَ الْخَبَائِثِ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: إنْ كَانَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ هَذَا فَهُوَ كَمَا قالَ مَا لَمْ نَدْرِ».

٣٠- باب ما لم يذكر تحريمه

٣٨٠٠- [صحيح الإسناد، صححه الحاكم] حدثنا مُحمّدُ ابنُ صُبَيْحٍ قالَ حدثنا الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ قالَ حدثنا مُحمّدٌ يَعْنِي ابنَ شَرِيكٍ الْمَكّيّ عنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عنْ أبي الشّعْثَاءِ عنْ ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: «كَانَ أهْلُ الْجَاهِلِيّةِ يأكُلُونَ أشْيَاءَ وَيَتْرُكونَ أشْيَاءَ تَقَذّراً، فَبَعَثَ الله نَبِيّهُ ﷺ وَأنْزَلَ كِتَابَهُ وَأحَلّ حَلاَلَهُ وَحَرّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أحَلّ فَهُوَ حَلاَلٌ وَمَا حَرّمَ فَهُوَ حَرَامٌ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ وَتَلاَ: {قُلْ لاَ أجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إلَيّ مُحَرّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ}» إلى آخِرِ الآيَة.

٣١- باب في أكل الضبع

٣٨٠١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَبْدِالله الْخُزَاعِيّ قالَ أخبرنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عنْ عَبْدِالله بنِ عُبَيْدٍ عنْ عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ أبي عَمّارٍ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قالَ: «سَألْتُ رَسُولَ الله ﷺ عنْ الضّبُعِ فقالَ هُوَ صَيْدٌ وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ [كَبْشاً] إذا صَادَهُ [إذا اصَادَهُ] الْمُحْرِمُ». [ت: ١٧٩٢] [هـ: ٣٢٣٦] [ن: ٤٣٢٨].

٣٢- باب ما جاء في أكل السباع

[باب النهي عن أكل السباع]

٣٨٠٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عنْ مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عنْ أبي إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيّ عنْ أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ أكْلِ كُلّ ذِي نَابٍ مِنَ السّبُعِ». [خ: ٥٥٣٠، ٥٧٨١] [م: ١٩٣٢] [ت: ١٧٩٧] [هـ: ٣٢٣٢] [ن: ٤٤٣٠].

٣٨٠٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ قال أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عنْ أبي بَشْرٍ عنْ مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ أكْلِ كُلّ ذِي نَابٍ مِنَ السّبُعِ وَعنْ كُلّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطّيْرِ». [م: ١٩٣٤].

٣٨٠٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُصَفّى الْحِمْصِيّ قالَ أخبرنا مُحمّدُ بنُ حَرْبٍ عنِ الزّبَيْدِيّ عنْ مَرْوَانَ بنِ رُؤْبَةَ التّغْلِبِيّ عنْ عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ أبي عَوْفٍ عنِ الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ عنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «ألاَ لاَ يَحِلّ ذُو نَابٍ مِنَ السّبَاعِ وَلاَ الْحِمَارُ الأهْلِيّ وَلاَ اللّقَطَةُ مِنْ مَالِ مُعَاهِدٍ إلاّ أنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا. وَأيّمَا رَجُلٍ ضَافَ [أضَافَ] قَوْماً فَلَمْ يَقْرُوهُ، فَإنّ لَهُ أنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ».

٣٨٠٥- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ عنْ ابنِ أبي عَدِيّ عن ابنِ أبي عَرُوبَةَ عنْ عَلِيّ بنِ الْحَكَمِ عنْ مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عنْ أكْلِ كُلّ ذِي نَابٍ مِنَ السّبَاعِ وَعنْ كُلّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطّيْرِ». [هـ: ٣٢٣٤].

٣٨٠٦- [ضعيف، ضعفه الدارقطني والبيهقي] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ قالَ أخبرنا مُحمّدُ بنُ حَرْبٍ قالَ حدّثني أبُو سَلَمَةَ سُلَيْمانُ بنُ سُلَيْمٍ عنْ صَالِحِ بنِ يَحْيَى بنِ الْمِقْدَامِ عنْ جَدّهِ الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِي كَرِبَ عنْ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ قالَ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ خَيْبَرَ فَأتَتِ الْيَهُودُ فَشَكَوْا أنّ النّاسَ قَدْ أسْرَعُوا إلَى حَظَائِرِهِمْ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ ألاَ لاَ تُحِلّ أمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ إلاّ بِحَقّهَا، وَحَرَامٌ عَلَيْكُم حُمُرُ [حَمِيرُ] الأهْلِيّةِ وَخَيْلُهَا وَبِغَالُهَا وَكُلّ ذِي نَابٍ مِنَ السّبَاعِ

وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ». [ن: ٤٣٣٧] [هـ: ٣١٩٨].

٣٨٠٧- [ضعيف، ضعفه الخطابي والنووي] حدثنا أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ وَمُحمّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ قالاَ حدثنا عَبْدُالرَّزّاق عنْ عُمَرَ ابنِ زَيْدٍ الصَّنْعَانِيِّ: «أَنّهُ سَمِعَ أَبَا الزّبَيْرِ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِالله أَنّ النّبيّ ﷺ نَهَى عنْ ثَمَنِ الْهِرّ».

[ت: ١٢٨٠] [هـ: ٣٢٥٠].

[والحديث في مسلم لكن بلفظ آخر].

قالَ ابنُ عبدالمَلِكِ: «عنْ أَكْلِ الْهِرّ وَأَكْلِ ثَمَنِهَا».

٣٣- باب في أكل لحوم الحمر الأهلية

٣٨٠٩- [ضعيف الإسناد مضطرب، ضعفه البيهقي] حدثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ قالَ أخبرنا عُبَيْدُالله عنْ إِسْرَائِيلَ عنْ مَنْصُور عن عُبَيْدٍ أبي الْحَسَنِ عنْ عَبْدِالرّحْمَن عنْ غَالِبِ بن أَبْجَرَ قالَ: أَصَابَتْنَا سَنَةٌ فَلَمْ يَكُنْ في مَالِي شَيْءٌ أُطْعِمُ أَهْلِي إلاّ شَيْءٌ مِنْ حُمُرٍ وَقَدْ كَانَ النّبيّ ﷺ حَرّمَ لُحُومَ الْحُمُرِ الأَهْلِيّةِ، فَأَتَيْتُ النّبيّ ﷺ فَقُلْتُ يا رَسُولَ الله أصابَتْنَا السّنَةُ، وَلَمْ يَكُنْ في مَالِي مَا أُطْعِمُ أَهْلِي إلاّ سِمَانُ حُمُرٍ وَإِنّكَ حَرّمْتَ لُحُومَ الْحُمُرِ الأَهْلِيّةِ؟ فقالَ: أَطْعِمْ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينِ حُمُرِكَ فَإِنّمَا حَرّمْتُهَا مِنْ أَجْلِ جَوّالِ الْقَرْيَةِ يَعْنِي الْجَلاّلَةَ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: عبدالرّحْمَن هَذَا هُوَ ابنُ مَعْقِلٍ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عنْ عُبَيْدٍ أَبي الْحَسَنِ عنْ عَبْدِالرّحْمَن بن مَعْقِلٍ عنْ عَبْدِالرّحْمَن بنِ بِشْرٍ عنْ نَاسٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَنّ سَيّدَ مُزَيْنَةَ أَبْجَرُ أو ابنُ أَبْجَرَ سَأَلَ النّبيّ ﷺ.

٣٨١٠- [ضعيف الإسناد مضطرب] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ عنْ مِسْعَرٍ عن ابن عُبَيْدٍ عن ابن مَعْقِلٍ عنْ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَحَدُهُمَا عن الآخر أَحَدُهُمَا عَبْدُالله بنُ عَمْرِو بن عَوِيمٍ [عُوَيْمرٍ] وَالآخر غَالِبُ بنُ الأَبْجَرِ قالَ مِسْعَرٌ: «أَرَى غَالِباً الّذِي أَتَى النّبيّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ».

٣٨٠٨- [صحيح] حدثنا إبراهيمُ بنُ الْحَسَنِ المِصّيصِيّ قالَ أخبرنا حَجّاجٌ عنْ ابنِ جُرَيْجٍ قالَ أخبرني عَمْرُو بنُ دِينَار قالَ أخبرني رَجُلٌ عنْ جَابِرِ بن عَبْدِالله قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ الْحُمُرِ وَأَمَرَ أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ الْخَيْلِ».

[خ: ٤٢١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢٤] [م: ١٩٤١].

قَالَ عَمْرٌو: فَأَخْبَرْتُ هذَا الخَبَرَ أَبَا الشّعْثَاءِ فَقَالَ قَدْ كَانَ الحَكَمُ الغِفَارِيّ فِينَا يقولُ هَذَا وأَبَى ذلك البَحْرُ يُرِيدُ ابنَ عَبّاس.

٣٨١١- [حسن صحيح] حدثنا سَهْلُ بنُ بَكّار قالَ أخبرنا وُهَيْبٌ عن ابن طَاوُوس عنْ عَمْرو بن شُعَيْبٍ عنْ أبيهِ عنْ جَدّهِ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيّةِ وَعنِ الجَلاّلَةِ عَنْ رُكُوبِهَا وَأَكْلِ لَحْمِهَا». [ن: ٤٤٥٢].

٣٤- باب في أكل الجراد

٣٨١٢- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمَرِيّ قالَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أَبي يَعْفُور قالَ: سَمِعْتُ ابنَ أَبي أَوْفَى، وَسَأَلْتُهُ عن الْجَرَادِ فَقَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ سِتّ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ فَكُنّا نَأْكُلُهُ مَعَهُ». [خ: ٥٤٩٥] [م: ١٩٥٢] [ت: ١٨٢٢] [ن: ٤٣٦١].

٣٨١٣- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيّ قالَ أخبرنا ابنُ الزّبْرِقَان قالَ أخبرنا سُلَيْمانُ التّيْمِيّ عنْ أبي عُثْمانَ النّهْدِيّ عنْ سَلْمَانَ قالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عن الْجَرَادِ فَقالَ أَكْثَرُ جُنُودِ الله لا آكُلُهُ وَلاَ أُحَرّمُهُ».

[هـ: ٣٢١٩].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ عنْ أَبيهِ عنْ أَبي عُثْمانَ عن النّبيّ ﷺ لَمْ يَذْكُرْ سَلْمَانَ.

٣٨١٤- [ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ وعَلِيّ بنُ عَبْدِالله قالاَ أخبرنا زَكَرِيّا بنُ يَحْيَى بن عُمَارَةَ عنْ أبي الْعَوّامِ الْجَزّار عنْ أبي عُثْمانَ النّهْدِيّ عنْ سَلْمَانَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ فَقَالَ مِثْلَهُ قالَ: «أَكْثَرُ جُنْدِ [جُنُودِ] الله».

قال عَلِيّ: اسْمُهُ فَائِدٌ يَعْنِي أَبَا الْعَوّامِ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ أبي الْعَوّامِ عنْ أبي عُثْمانَ عن النّبيّ ﷺ لم يَذْكُرْ سَلْمَانَ.

٣٥- باب في أكل الطافي من السمك

٣٨١٥- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ قالَ أخبرنا يَحْيَى ابنُ سُلَيْمٍ الطّائِفِيّ قالَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيّةَ عنْ أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا أَلْقَى الْبَحْرُ أَوْ جَزَرَ عَنْهُ فَكُلُوهُ وَمَا مَاتَ فِيهِ وَطَفَا فَلاَ تَأْكُلُوهُ». [هـ: ٣٢٤٧].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ وَأَيوبُ وَحَمّادٌ عنْ أبي الزُّبَيْرِ أَوْقَفُوهُ عَلَى جَابِرٍ. وَقَدْ أُسْنِدَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضاً مِنْ وَجْهٍ ضَعِيفٍ عن ابنِ أَبي ذِئْبٍ عنْ أبي الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ عن النَّبيِّ ﷺ.

٣٦- باب فيمن اضطر إلى الميتة [باب في المضطر إلى الميتة]

٣٨١٦- [حسن الإسناد، وقواه الشوكاني] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أخبرنا حَمّادٌ عنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ: «أَنّ رَجُلاً نَزَلَ الْحَرَّةَ وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنّ نَاقَةً لِي ضَلّتْ فَإِنْ وَجَدْتَهَا فَأَمْسِكْهَا. فَوَجَدَهَا فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَهَا، فَمَرِضَتْ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ انْحَرْهَا فَأَبَى فَنَفَقَتْ فَقَالَتْ اسْلُخْهَا حَتّى نُقَدِّدَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَنَأْكُلُهُ فَقَالَ حَتّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ غِنًى يُغْنِيكَ؟ قَالَ لاَ قَالَ فَكُلُوهَا، قَالَ: فَجَاءَ صَاحِبُهَا، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: هَلاّ كُنْتَ نَحَرْتَهَا؟ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ».

٣٨١٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله قَالَ أخبرنا الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ قَالَ أخبرنا عُقْبَةُ بنُ وَهْبِ بنِ عُقْبَةَ الْعَامِرِيّ قَالَ سَمِعْتُ أَبي يُحَدّثُ عن الْفُجَيْعِ الْعَامِرِيّ أَنّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ ما يَحِلّ [تحل] لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ؟ قَالَ ما طَعَامُكُم؟ قُلْنَا نَغْتَبِقُ وَنَصْطَبِحُ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَسّرَهُ لِي عُقْبَةُ قَدَحٌ غُدْوَةً وَقَدَحٌ عَشِيّةً. قَالَ ذَلِكَ [ذاك] وَأَبي الْجُوعُ فَأَحَلّ لَهُمُ الْمَيْتَةَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الْغَبُوقُ مِنْ آخِرِ النّهَارِ، وَالصّبُوحُ مِنْ أَوّلِ النّهَارِ.

٣٧- باب في الجمع بين لونين من الطعام

٣٨١٨- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عبدالْعَزِيزِ بنِ أَبي رِزْمَةَ قَالَ أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن حُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عن أَيوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَدِدْتُ أَنّ عِنْدِي خُبْزَةً بَيْضَاءَ مِنْ بُرّةٍ سَمْرَاءَ مُلَبّقَةً بِسَمْنٍ وَلَبَنٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَاتّخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ، فقال: في أَيّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا؟ قَالَ: في عُكّةِ ضَبٍّ. قَالَ: ارْفَعْهُ». [هـ: ٣٣٤١].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَأَيوبُ لَيْسَ هُوَ السّخْتِيَانِيّ.

٣٨- باب في أكل الجبن

٣٨١٩- [حسن الإسناد] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيّ

قَالَ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بنِ مَنْصُورٍ عن الشّعْبِيّ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «أُتِيَ النّبيّ ﷺ بِجُبْنَةٍ في تَبُوكَ، فَدَعَا بِسِكّينٍ فَسَمّى وَقَطَعَ».

٣٩- باب في الخـل

٣٨٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ قَالَ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ قال حدّثني [حدثنا] سُفْيَانُ عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عن جَابِرٍ عن النّبيّ ﷺ قال: «نِعْمَ الإدَامُ [الأُدُمُ] الْخَلّ». [م: ٢٠٥٢] [ت: ١٨٤٠] [ن: ٢٨٢٧] [هـ: ٣٣١٧].

٣٨٢١- [صحيح] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ ومُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ قَالاَ أخبرنا الْمُثَنّى بنُ سَعِيدٍ عن طَلْحَةَ بنِ نَافِعٍ عن جَابِرِ ابنِ عَبْدِالله عن النّبيّ ﷺ قال: «نِعْمَ الإدَامُ الْخَلّ». [م: ٢٠٥٢] [ت: ١٨٤٠] [ن: ٢٨٢٧] [هـ: ٣٣١٧].

٤٠- باب في أكل الثوم

٣٨٢٢- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قَالَ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال حدّثني عَطَاءُ بنُ أَبي رَبَاحٍ أَنّ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله قال: إِنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ في بَيْتِهِ، وَإِنّهُ أُتِيَ بِبَدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبُقُولِ فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فقال: قَرّبُوهَا -إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ- فَلَمّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا. قَالَ: كُلْ فَإِنّي أُنَاجِي مَنْ لا تُنَاجِي». [خ: ٨٥٤، ٥٤٥٢، ٧٣٥٩] [م: ٥٦٤] [ت: ١٨٠٧] [ن: ٧٠٨].

قالَ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ بِبَدْرٍ فَسّرَهُ ابنُ وَهْبٍ طَبَق.

٣٨٢٣- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو أَنّ بَكْرَ بنَ سَوَادَةَ حَدّثَهُ أَنّ أَبَا النّجِيبِ مَوْلَى عَبْدِالله بن سَعْدٍ حَدّثَهُ أَنّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ حَدّثَهُ: «أَنّهُ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ الثّومُ وَالْبَصَلُ، وَقِيلَ: يا رَسُولَ الله وَأَشَدّ ذَلِكَ كُلّهُ الثّومُ

اَتُحَرِّمُهُ؟ فقال النَّبِيّ ﷺ: كُلُوهُ وَمَنْ أَكَلَهُ مِنكُم فَلاَ يَقْرَبْ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ رِيحُهُ».

٣٨٢٤- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أخبرنا جَرِيرٌ عن الشَّيْبَانِيّ عن عَدِيّ بن ثَابِتٍ عن زِرّ بن حُبَيْش عن حُذَيْفَةَ أظُنّهُ عن رَسُول الله ﷺ قال: «مَنْ تَفِلَ تِجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ أكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ فَلاَ يَقْرَبَنّ مَسْجِدَنَا ثَلاثاً».

٣٨٢٥- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال أخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِالله عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ أنّ النّبِيّ ﷺ قال: «مَنْ أكَلَ مِنْ هَذِهِ الشّجَرَةِ فَلاَ يَقْرَبَنّ الْمَسَاجِدَ». [خ: ٨١٥] [م: ٥٦١] [هـ: ١٠١٦].

٣٨٢٦- [صحيح] حدثنا شَيْبَانُ بنُ فَرّوخٍ قال أخبرنا أبُو هِلاَلٍ قال أخبرنا حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ عن أبي بُرْدَةَ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: «أكَلْتُ ثُوماً فَأتَيْتُ مُصَلّى رَسُول الله ﷺ وَقَدْ سُبِقْتُ بِرَكْعَةٍ، فَلمّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ رِيحَ الثّوم، فلَمّا قَضَى رَسُولُ الله [النّبِيُّ] ﷺ صَلاَتَهُ قال: مَنْ أكَلَ مِنْ هَذِهِ الشّجَرَةِ فَلاَ يَقْرَبَنَا حَتّى يَذْهَبَ رِيحُهَا أوْ رِيحُهُ، فلَمّا قُضِيَتِ الصّلاَةُ جِئْتُ إلَى رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله وَالله لَتُعْطِيَنّي يَدَكَ. قال: فَأدْخَلْتُ يَدَهُ في كُمّ قَمِيصِي إلَى صَدْرِي فإذَا أنَا مَعْصُوبُ الصّدْرِ. قال: إنّ لَكَ عُذْراً».

٣٨٢٧- [صحيح] حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدالْعَظِيمِ قال أخبرنا أبُو عَامِرٍ عَبْدُالْمَلِكِ بنُ عَمْرٍو قال أخبرنا خالِدُ بنُ مَيْسَرَةَ -يَعني الْعَطّارَ- عن مُعَاوِيَةَ بن قُرّةَ عن أبِيهِ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ هَاتَيْنِ الشّجَرَتَيْنِ وَقال: مَنْ أكَلَهُمَا فَلاَ يَقْرَبَنّ مَسْجِدَنَا، وَقال: إنْ كُنْتُمْ لاَ بُدّ آكِلُوهَا [آكِلِيهَا] فأمِيتُوهُما طَبْخاً» قال: يَعْني الْبَصَلَ وَالثّومَ.

٣٨٢٨- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ قال أخبرنا الْجَرّاحُ أبُو وَكِيعٍ عن أبي إسْحَاقَ عن شَرِيكٍ عن عَلِيّ قال: «نُهِيَ عَنْ أكْلِ الثّومِ إلاّ مَطْبُوخاً». [ت: ١٨٠٩].

قالَ أبُو دَاوُدَ: شَرِيكُ بنُ حَنْبَلٍ.

٣٨٢٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا ح. وحدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ قال أخبرنا بَقِيّةُ عن بَحِيرٍ عن خَالِدٍ عن أبي زِيَادٍ خِيَار بن سَلَمَةَ: «أنّهُ سَألَ عَائِشَةَ عَنِ الْبَصَلِ قالَتْ [فَقَالَتْ]: إنّ آخِرَ طَعَامٍ أكَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ طَعَامٌ فِيهِ بَصَلٌ».

٤١- باب في التمر

٣٨٣٠- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله أخبرنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ أخبرنا أبِي عنْ مُحمّدِ بن أبي يحيى عن يَزِيدَ الأعْوَرِ عنْ يُوسُفَ بن عَبْدِالله بن سَلاَمٍ قالَ: «رَأيْتُ النّبِيّ ﷺ أخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً وَقالَ: هَذِهِ إدَامُ هَذِهِ».

٣٨٣١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ قالَ أخبرنا مَرْوَانُ ابنُ مُحمّدٍ قالَ أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ بِلاَلٍ قالَ حدّثني هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ قالَ النّبِيّ ﷺ: «بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أهْلُهُ». [م: ٢٠٤٦] [ت: ١٨١٦] [هـ: ٣٣٢٧].

٤٢- باب في تفتيش التمر المسوس عند الأكل

٣٨٣٢- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَمْرِو بن جَبَلَةَ قالَ أخبرنا سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ أبو قُتَيْبَةَ عنْ هَمّامٍ عنْ إسْحَاقَ بن عَبْدِالله ابن أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «أُتِيَ النّبِيّ ﷺ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ فَجَعَلَ يُفَتّشُهُ يُخْرِجُ السّوسَ مِنْهُ». [هـ: ٣٣٣٣].

٣٨٣٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ أخبرنا هَمّامٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِالله بنِ أبي طَلْحَةَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بالتّمْرِ فِيهِ دُودٌ» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٤٣- باب الإقران في التمر عند الأكل

٣٨٣٤- [متفق عليه] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى قالَ حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عنْ أبي إسْحَاقَ عن جَبَلَةَ بن سُحَيْمٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الإقْرَانِ إلاّ أنْ تَسْتَأْذِنَ أصحَابَكَ». [خ: ٢٤٥٥، ٢٤٨٩، ٥٤٤٦] [م: ٢٠٤٥] [ت: ١٨١٥] [هـ: ٣٣٣١].

٤٤- باب في الجمع بين اللونين عند الأكل

٣٨٣٥- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمَرِيّ قالَ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ عنْ عَبْدِالله بن جَعْفَرٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَأكُلُ الْقِثّاءَ بالرّطَبِ». [خ: ٥٤٤٠، ٥٤٤٩] [م: ٢٠٤٣] [ت: ١٨٤٥] [هـ: ٣٣٢٥].

٣٨٣٦- [حسن] حدثنا سَعِيدُ بنُ نُصَيْرٍ أخبرنا أبُو أُسَامَةَ حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأكُلُ الْبِطّيخَ [الطّبّيخ] بالرّطَبِ

فَيَقُولُ: نَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا». [ت: ١٨٤٤ مختصراً].

٣٨٣٧- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْوَزِيرِ حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مَزْيَدَ قالَ سَمِعْتُ ابنَ جَابِرٍ قالَ حدثني سُلَيْمُ بنُ عَامِرٍ عن ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ قالاَ: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَدَّمْنَا زُبْداً وَتَمْراً، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ». [هـ: ٣٣٣٤].

٤٥- باب في استعمال آنية أهل الكتاب [باب الأكل في آنية أهل الكتاب]

٣٨٣٨- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالَ أخبرنا عبدالأعْلَى وإسْمَاعِيلُ عن بُرْدِ بن سِنَان عن عَطَاءٍ عن جَابِرٍ قالَ: «كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَنُصِيبُ مِنْ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَنَسْتَمْتِعُ بِهَا فَلاَ يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ».

٣٨٣٩- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ قال أنبأنا عَبْدُالله بنُ الْعَلاَءِ بن زَبْرٍ عن أبي عُبَيْدِالله مُسْلِمِ بن مِشْكَمٍ عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ أنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنَّا نُجَاوِرُ [نُجَاوِرُ] أهْلَ الْكِتَابِ وَهُمْ يَطْبُخُونَ في قُدُورِهِمْ الْخِنْزِيرَ وَيَشْرَبُونَ في آنِيَتِهِم الْخَمْرَ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: إنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فكُلُوا فِيهَا وَاشْرَبُوا وإنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فارْحَضُوهَا بالْمَاءِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا». [خ: ٥٤٧٨، ٥٤٨٨] [م: ١٩٣٠] [ت: ١٤٦٤] [هـ: ٣٢٠٧ نحوه].

٤٦- باب في دوابِّ البحر

٣٨٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قال حدثنا زُهَيْرٌ أخبرنا أبُو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ نَتَلَقَّى عِيراً لِقُرَيْشٍ وَزَوَّدَنَا جِرَاباً مِنْ تَمْرٍ لَمْ نَجِدْ لَهُ [لَنَا] غَيْرَهُ، فَكَانَ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً كنَّا نَمُصُّهَا كَمَا يَمُصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنْ مَاءٍ [الْمَاءِ] فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إلَى اللَّيْلِ، وكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا الْخَبَطَ، ثُمَّ نَبُلُّهُ بالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ. قالَ: وَانْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَرُفِعَ لَنَا كَهَيْئَةِ الْكَثِيبِ الضَّخْمِ، فأتَيْنَاهُ فإذَا هُوَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرَةَ. فقال أبو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ وَلاَ تَحِلُّ لَنَا، ثُمَّ قال لاَ بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ الله ﷺ وَفي سَبِيلِ الله وَقَدِ اضْطُرِرْتُمْ إلَيْهِ فكُلُوا، فأقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْراً وَنَحْنُ ثَلاَثُمِائَةٍ حَتَّى سَمِنَّا، فلَمَّا قَدِمْنَا إلَى رَسُولِ الله ﷺ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فقال: هُوَ رِزْقٌ أخْرَجَهُ الله لَكُمْ فَهَلْ مَعَكُم مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتُطْعِمُونَا مِنْهُ؟ فأرْسَلْنَا مِنْهُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فأكَلَ». [م: ١٩٣٥] [ن: ٤٣٥٨].

٤٧- باب في الفارة تقع في السمن

٣٨٤١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا سُفْيَانُ قال أخبرنا الزُّهْرِيُّ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله عن ابنِ عَبَّاسٍ عن مَيْمُونَةَ: «أنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ في سَمْنٍ فأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ فقَالَ: أَلْقُوا مَا حَوْلَهَا وَكُلُوا». [خ: ٢٣٥، ٥٥٣٨] [ت: ١٧٩٩] [ن: ٤٢٦٣].

٣٨٤٢- [شاذ] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ والْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ -وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ- قالاَ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنبأنا [أخبرنا] مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ في السَّمْنِ، فإنْ كَانَ جَامِداً فألْقُوهَا وَما حَوْلَهَا، وَإنْ كَانَ مَائِعاً فَلاَ تَقْرَبُوهُ». [ت: ١٧٩٩ تعليقاً].

قال الْحَسَنُ: قال عبدالرَّزَّاق: وَرُبَّمَا حَدَّثَ بِهِ مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله عن ابنِ عَبَّاسٍ عن مَيْمُونَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ.

٣٨٤٣- حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاقِ قال أنبأنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ بُوذَوَيْهِ [بُوذَيْهِ] عن مَعْمرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله عن ابنِ عَبَّاسٍ عن مَيْمُونَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عن ابنِ الْمُسَيَّبِ. [انظر تخريج حديث رقم ٣٨٤١].

٤٨- باب في الذباب يقع في الطعام

٣٨٤٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال أخبرنا بِشْرٌ يَعني ابنَ الْمُفَضَّلِ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا وَقَعَ الذُّبَابُ في إنَاءِ أحَدِكُم فامْقُلُوهُ فإنَّ في أحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفي الآخر شِفَاءً، وَإنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ». [خ: ٣٣٢٠، ٥٧٨٢] [هـ: ٣٥٠٥] [ن: ٤٢٦٧].

٤٩- باب في اللقمة تسقط

٣٨٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ

إسْمَاعِيلَ قال أخبرنا حَمَّادٌ عن ثابتٍ عن أنس بن مَالِكٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا أكَلَ طَعَاماً لَعِقَ أصَابِعَهُ الثَّلاثَ وَقال: إذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أحَدِكُم فَلْيُمِطْ عَنْهَا الأذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَأمَرَنَا أنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ وَقال: إنَّ أحَدَكُم لا يَدْرِي فِي أيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ». [م: ٢٠٣٤] [ت: ١٨٠٤].

٥٠- باب في الخادم يأكل مع المولى

٣٨٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا القَعْنَبِيّ قالَ أخبرنا دَاوُدُ بنُ قَيْسٍ عنْ مُوسَى بن يَسَارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا صَنَعَ لأحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَاماً ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ، فَلْيَأْكُلْ [وليَأكُلْ] فإنْ كانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهاً فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أكْلَةً أوْ أكْلَتَيْنِ». [م: ١٦٦٣].

٥١- باب في المنديل

٣٨٤٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ أخبرنا يَحْيَى عن ابن جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أكَلَ أحَدُكُم فَلاَ يَمْسَحَنَّ يَدَهُ بالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أوْ يُلْعِقَهَا». [خ: ٥٤٥٦] [م: ٢٠٣١] [هـ: ٣٢٦٩] [ن: ٦٧٧٦].

٣٨٤٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا النُّفَيْلِيّ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن عَبْدِالرَّحْمَن بن سَعْدٍ عن ابن كَعْبِ بن مَالِكٍ عنْ أبِيهِ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يأكُلُ بِثَلاَثِ أصَابِعَ وَلاَ يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا». [م: ٢٠٣٢].

٥٢- باب ما يقول الرجل إذا طعم

٣٨٤٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ أخبرنا يَحْيَى عنْ ثَوْرٍ عنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عنْ أبي أُمَامَةَ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا رُفِعَتِ المَائِدَةُ قالَ: الْحَمْدُ لله كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا». [خ: ٥٤٥٨، ٥٤٥٩] [ت: ٣٤٥٦] [هـ: ٣٢٨٤] [ن: ١٠١١٦ - الكبرى].

٣٨٥٠- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ قالَ أخبرنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عنْ أبي هَاشِمٍ الْوَاسِطِيِّ عنْ إسْمَاعِيلَ بن رَبَاحٍ عنْ أبِيهِ أوْ غَيْرِهِ عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قالَ الْحَمْدُ لله الَّذِي أطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ [مِنَ المُسلمين]». [ت: ٣٤٥٣] [ن: ١٠١٢٠ - الكبرى].

٣٨٥١- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قَالَ حدثنا ابنُ وَهْبٍ قالَ أخبرني سَعِيدُ بنُ أبي أيّوبَ عن أبي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ عنْ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عن أبي أيّوبَ الأنْصَارِيِّ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أكَلَ أوْ شَرِبَ قالَ الْحمدُ لله الَّذِي أطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً». [ن: ١٠١١٧ - الكبرى].

٥٣- باب في غسل اليد من الطعام

٣٨٥٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قالَ أخبرنا زُهَيْرٌ قالَ أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَامَ وَفي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ فَأصَابَهُ شَيْءٌ فَلاَ يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ». [هـ: ٣٢٩٧] [ت: ١٨٦٠، ١٨٦١].

٥٤- باب في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده

٣٨٥٣- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال أخبرنا أبُو أحْمَدَ قال أخبرنا سُفْيَانُ عن يَزِيدَ أبي خَالِدٍ الدَّالاَنِيِّ عن رَجُلٍ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «صَنَعَ أبُو الْهَيْثَمِ بنُ التَّيِّهَانِ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأصْحَابَهُ، فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ: أثِيبُوا أخَاكُمْ. قَالُوا: يا رَسُولَ الله وَمَا إثَابَتُهُ؟ قَالَ: إنَّ الرَّجُلَ إذَا دُخِلَ بَيْتُهُ فأُكِلَ طَعَامُهُ وَشُرِبَ شَرَابُهُ فَدَعَوْا لَهُ فَذَلِكَ إثَابَتُهُ».

٣٨٥٤- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خالِدٍ قال أخبرنا عبدالرَّزَّاق قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن ثَابِتٍ عن أنسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إلَى سَعْدِ بن عُبَادَةَ فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فأكَلَ، ثُمَّ قال النَّبِيُّ ﷺ: أفْطَرَ عِنْدَكُم الصَّائِمُونَ، وَأكَلَ طَعَامَكُم الأبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُم الْمَلاَئِكَةُ».

[ن: ٦٩٠٢ - الكبرى].

٢٧ - كتـــاب الطـــب

١- باب الرجل يتداوى

٣٨٥٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيّ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ زِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ عنْ أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ قالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وأصحابُهُ كأنَّمَا عَلَى رُؤوسِهِمْ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ فَجاء الأعْرَابُ مِنْ هَا هُنَا وَهَهُنَا، فقَالُوا يا رَسُولَ الله أَنَتَدَاوَى؟ فَقَالَ [قَالَ]: تَدَاوَوْا، فإنَّ الله تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ». [ت: ٢٠٣٩] [هـ: ٣٤٣٦].

٢- باب في الحمية

٣٨٥٦- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله قالَ أخبرنا أبُو دَاوُدَ وأبُو عَامِرٍ وَهَذَا لَفْظُ أبي عَامِرٍ عنْ فُلَيْحِ ابنِ سُلَيْمانَ عنْ أيُّوبَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ صَعْصَعَةَ الأنْصَارِيِّ عنْ يَعْقُوبَ بنِ أبي يَعْقُوبَ عنْ أمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ الأنْصَارِيَّةِ قالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ وَلَنَا دَوَالِي [دَوَال] مُعَلَّقَةٌ، فقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يأكُلُ مِنْهَا وَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ مَهْ إنَّكَ نَاقِهٌ حَتَّى كَفَّ عَلِيٌّ قالَتْ وَصَنَعْتُ شَعِيراً وَسِلْقاً، فَجِئْتُ بِهِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ يا عَلِيُّ اصِبْ مِنْ هَذَا فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ». [ت: ٢٠٣٨] [هـ: ٣٤٤٢].

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ هَارُونُ قالَ أبُو دَاوُدَ الْعَدَوِيَّةَ.

٣- باب الحجامـــة

٣٨٥٧- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إنْ كانَ في شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فالْحِجَامَةُ».

[م: ٢٢٠٥ عن جابر] [هـ: ٣٤٧٦].

٣٨٥٨- [حسن] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ أخبرنا يَحْيَى يَعْنِي ابنَ حَسَّانَ أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أبي الْمَوَالِي [الْمَوَال] أخبرنا فَائِدٌ مَوْلَى عُبَيْدِالله بنِ عَلِيِّ بنِ أبي رَافِعٍ عنْ مَوْلاَهُ عُبَيْدِالله بنِ عَلِيِّ بنِ أبي رَافِعٍ عنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ الله ﷺ قالَتْ: «مَا كانَ أحَدٌ يَشْتَكِي إلَى رَسُولِ الله ﷺ وَجَعاً في رَأْسِهِ إلاَّ قالَ احْتَجِمْ، وَلاَ وَجَعاً في رِجْلَيْهِ إلاَّ قالَ اخْضِبْهُمَا». [ت: ٢٠٥٥] [هـ: ٣٥٠٢].

٤- باب في موضع الحجامة

٣٨٥٩- [صحيح] حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ إبراهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ وكَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ قالاَ أخبرنا الْوَلِيدُ عنِ ابنِ ثَوْبَانَ عنْ أبِيهِ عنْ أبي كَبْشَةَ الأنْمَارِيِّ قالَ كَثِيرٌ أنَّهُ حَدَّثَهُ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِمُ عَلَى هَامَتِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ أهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدِّمَاءِ فَلاَ يَضُرُّهُ أنْ لاَ يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لِشَيْءٍ». [هـ: ٣٤٨٤].

٣٨٦٠- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا جَرِيرٌ يَعْنِي ابنَ حَازِمٍ أخبرنا قَتَادَةُ عنْ أنَسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ ثَلاَثاً في الأخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ».

[ت: ٢٠٥٢] [هـ: ٣٤٨٣].

قالَ مَعْمَرٌ: احْتَجَمْتُ فَذَهَبَ عَقْلِي حَتَّى كُنْتُ أُلَقَّنُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ في صَلاَتِي، وَكَانَ احْتَجَمَ عَلَى هَامَتِهِ.

٥- باب متى تستحب الحجامة

٣٨٦١- [حسن، صححه الحاكم] حدثنا أبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أخبرنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ عنْ سُهَيْلٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ احْتَجَمَ بِسَبْعَ [لِسَبْعَ] عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

٣٨٦٢- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرني أبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ أخبرتني عَمَّتِي كَيِّسَةُ [كَبْشَةُ بنتُ أبي بَكْرَةَ وقال غَيْرُهُ كَيِّسَةُ] بِنْتُ أبي بَكْرَةَ: «أنَّ أبَاهَا كانَ يَنْهَى أهْلَهُ عنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ وَيَزْعُمُ عنْ رَسُولِ الله ﷺ أنَّ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ يَوْمُ الدَّمِ وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَرْقَأُ».

٦- باب في قطع العرق وموضع الحجم

٣٨٦٤- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيُّ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي سُفْيَانَ عنْ جَابِرٍ قالَ: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إلَى أُبَيٍّ طَبِيباً فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً». [م: ٢٢٠٧ بنحوه] [هـ: ٣٤٩٣].

٣٨٦٣- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عنْ أبي الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ أنَّ رَسُولَ الله [النَّبِيَّ] ﷺ احْتَجَمَ عَلَى وَرِكِهِ مِنْ وَثْءٍ [وَجَعٍ] كانَ بِهِ». [ت: ٢٨٥١].

٧- باب في الكـي

٣٨٦٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ عنْ مُطَرِّفٍ عنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن الْكَيِّ فاكْتَوَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَ وَلاَ أَنْجَحْنَ [فَما أفلحنَا ولا أنجحنَا]». [ت: ٢٠٥٠] [هـ: ٣٤٩٠].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ يَسْمَعُ تَسْلِيمَ الْمَلاَئِكَةِ، فَلَمَّا اكْتَوَى انْقَطَعَ عَنْهُ فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَيْهِ.

٣٨٦٦- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عنْ أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَى سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ مِنْ رَمْيَتِهِ». [م: ٢٢٠٨ نحوه] [هـ: ٣٤٩٤ نحوه].

٨- باب في السعوط

٣٨٦٧- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ أخبرنا وُهَيْبٌ عنْ عَبْدِالله بن طَاوُوسٍ عنْ أبِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ استَعَطَ». [خ: ٥٣٦٧] [م: ١٢٠٢] [ت: ٢٠٤٨].

٩- باب في النشرة

٣٨٦٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أخبرنا عَقِيلُ بنُ مَعْقِلٍ قالَ سَمِعْتُ وَهْبَ بنَ مُنَبِّهٍ يُحَدِّثُ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِالله قالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عنِ النَّشْرَةِ فَقَالَ هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

١٠- باب في الترياق

٣٨٦٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ أخبرنا عبدالله بنُ يَزِيدَ أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي أيوبَ أخبرنا شُرَحْبِيلُ بنُ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيّ عنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ قالَ سَمِعْتُ عبدالله بنَ عَمْرٍو يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا أُبَالِي ما أَتَيْتُ إنْ أنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقاً أوْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً أوْ قُلْتُ الشِّعْرَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي».

قالَ أبو دَاوُدَ: هَذَا كانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خاصةً وَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ قَوْمٌ يَعْنِي التِّرْيَاقَ.

١١- باب في الأدوية المكروهة

٣٨٧٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عنْ ثَعْلَبَةَ بنِ مُسْلِمٍ عنْ أبي عِمْرَانَ الأنْصَارِيِّ عنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عنْ أبي الدَّرْدَاءِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الله أنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَتَدَاوَوْا وَلاَ تَتَدَاوَوْا [وَلا تَدَاوَوْا] بِحَرَامٍ».

٣٨٧١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدِ بن خَالِدٍ عنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ عنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عُثْمانَ: «أنَّ طَبِيباً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا في دَوَاءٍ فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عنْ قَتْلِهَا». [ن: ٤٣٦٠].

٣٨٧٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ بِشْرٍ أخبرنا يُونُسُ بنُ أبي إسْحَاقَ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ». [ت: ٢٠٤٦] [هـ: ٣٤٥٩].

٣٨٧٢- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأعْمَشُ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَسَا سَمّاً فَسَمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أبداً». [خ: ٥٧٧٨] [م: ١٠٩] [ت: ٢٠٤٤] [ن: ١٩٦٧] [هـ: ٣٤٦٠].

٣٨٧٣- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا شُعْبَةُ عن سِمَاكٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عن أبِيهِ، ذَكَرَ طَارِقَ بنَ سُوَيْدٍ، أوْ سُوَيْدَ بنَ طَارِقٍ: «سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عن الْخَمْرِ فَنَهَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَنَهَاهُ، فقالَ لَهُ: يا نَبِيَّ الله إنَّهَا دَوَاءٌ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ وَلٰكِنَّهَا دَاءٌ». [هـ: ٣٥٠٠] [م: ١٩٨٤ عن طارق بن سويد] [ت: ٢٠٤٧ عن طاريق بن سويد].

١٢- باب في تمرة العجوة

٣٨٧٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن سَعْدٍ قالَ: «مَرِضْتُ مَرَضاً أتَانِي رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُنِي فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا في [عَلَى] فُؤَادِي فقالَ: إنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ، ائْتِ الْحَارِثَ بنَ كَلَدَةَ أخَا ثَقِيفٍ فإنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَأْهُنَّ بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلُدَّكَ بِهِنَّ».

٣٨٧٦- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبُو أُسَامَةَ أخبرنا هَاشِمُ بنُ هَاشِمٍ عن عَامِرِ بن سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ عن أبيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ [بِسَبْعِ] تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلاَ

سِحْرٌ». [خ: ٥٤٤٥] [م: ٢٠٤٧].

١٣- باب في العلاق

٣٨٧٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ وحَامِدُ بنُ يَحْيَى قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيِّ عن عُبَيْدِالله بن عَبْدِالله عن أمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قالَتْ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِابْنٍ لِي قَدْ اعْلَقْتُ [عَلَقْتُ] عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فقَال: عَلَى مَ [مَا] تَدْغَرْنَ أوْلاَدَكُنّ بِهَذَا الْعِلاَقِ، عَلَيْكُنّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فإنّ فِيهِ سَبْعَةَ أشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ، يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ». [خ: ٥٦٩٢، ٥٧١٣] [م: ٢٢١٤] [هـ: ٣٤٦٢].

قالَ أبو دَاوُدَ: يَعنِي بالعُودِ القُسْطَ.

١٤- باب في الكحل [باب في الأمر بالكحل]

٣٨٧٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عبدالله بنُ عُثْمانَ بن خُثَيْمٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُم الْبَيَاضَ فإنّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكم، وَكَفّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُم، وَإنّ خَيْرَ أكْحَالِكُم الإثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشّعْرَ». [هـ: ٣٥٦٦ مختصراً] [ت: ٩٩٤ مختصراً].

١٥- باب ما جاء في العين

٣٨٧٩- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمّامِ بن مُنَبِّهٍ قال هَذَا مَا حدثنا أبو هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «وَالْعَيْنُ حَقٌّ». [خ: ٥٧٤٠] [م: ٢١٨٧].

٣٨٨٠- [صحيح الإسناد، صححه الشوكاني] حدثنا عُثْمانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعمَش عن إبراهِيمَ عن الأسْوَدِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضّأُ ثُمّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ المَعِينُ».

١٦- باب في الغيل

٣٨٨١- [ضعيف] حدثنا الرّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبو تَوْبَةَ أخبرنا مُحمّدُ بنُ مُهَاجِرٍ عن أبِيهِ عن أسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بن السّكَنِ قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَقْتُلُوا [تغيلوا] أوْلاَدَكُم سِرّا فإنّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ عَنْ فَرَسِهِ». [هـ: ٢٠١٢].

٣٨٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن مُحمّدِ بن عَبْدِالرّحْمَنِ بنِ نَوْفَلٍ قالَ أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النّبِيِّ ﷺ عن جُدَامَةَ الأسَدِيّةِ أنّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أنْهَى عن الْغِيْلَةِ حَتّى ذُكِرْتُ أنّ الرّومَ وَفَارِسَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَلاَ يَضُرّ أوْلاَدَهُمْ». [م: ١٤٤٢] [ت: ٢٠٧٧] [هـ: ٢٠١١].

قال مَالِكٌ: الْغِيْلَةُ أنْ يَمَسّ الرّجُلُ امْرَأتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ.

١٧- باب في تعليق التمائم

٣٨٨٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأعمَشُ عن عَمْرِو بن مُرّةَ عن يَحْيَى ابن الْجَزّارِ عن ابنِ أخِي زَيْنَبَ امْرَأةِ عَبْدِالله عن زَيْنَبَ امْرَأةِ عَبْدِالله عن عَبْدِالله قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنّ الرّقَى وَالتّمائِمَ وَالتّوَلَةَ شِرْكٌ. قالَتْ قُلْتُ: لِمَ تَقُولُ هَذَا، وَالله لَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ فَكُنْتُ أخْتَلِفُ إلَى فُلاَنٍ الْيَهُودِيّ يَرْقِينِي فإذَا رَقَانِي سَكَنَتْ. فقالَ عبدالله: إنّمَا ذَلِكَ [ذَاكَ] عَمَلُ الشّيْطَانِ كَانَ يَنْخُسُهَا بِيَدِهِ فإذَا رَقَاهَا كَفّ عَنْهَا، إنّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أنْ تَقُولِي كَمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: أذْهِبِ الْبَاسَ رَبّ النّاسِ، اشْفِ أنْتَ الشّافِي، لاَ شِفَاءَ إلاّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سُقْماً». [هـ: ٣٥٣٠].

٣٨٨٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالله بنُ دَاوُدَ عنْ مَالِكِ بن مِغْوَلٍ عن حُصَيْنٍ عن الشّعْبِيّ عنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ عنِ النّبِيّ ﷺ قالَ: «لاَ رُقْيَةَ إلاّ مِنْ عَيْنٍ أوْ حُمَةٍ». [خ: ٥٣٧٨] [ت: ٢٠٥٨].

١٨- باب في الرقى

٣٨٨٥- [ضعيف الإسناد] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَابنُ السّرْحِ قَالَ أحْمَدُ حدثنا ابنُ وَهْبٍ وَقَالَ ابنُ السّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قالَ أخبرنا دَاوُدُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ عن عَمْرِو بن يَحْيَى عنْ يُوسُفَ بن مُحمّدٍ وَقالَ ابنُ صَالِحٍ: مُحمّدُ بنُ يُوسُفَ بن ثَابِتِ ابن قَيْسِ بن شَمّاسٍ عنْ أبِيهِ عن جَدّهِ عنْ رَسُولِ الله ﷺ أنّهُ دَخَلَ عَلَى ثَابِتِ بن قَيْسٍ -قال أحْمَدُ: وَهُوَ مَرِيضٌ- فَقَالَ: «اكْشِفِ الْبَاسَ رَبّ النّاسِ عنْ ثَابِتِ بن قَيْسِ بن شَمّاسٍ، ثُمّ أخَذَ تُرَاباً مِنْ بَطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ ثُمّ نَفَثَ عَلَيْهِ بِمَاءٍ وَصَبّهُ عَلَيْهِ». [ن: ١٠٨٥٦ - الكبرى] [هـ: ٣٤٧٣ عن رافع بن خديج].

قالَ أَبو دَاوُدَ: قالَ ابنُ السَّرْحِ يُوسُفُ بنُ مُحمَّدٍ قال أَبو دَاودَ: وَهُوَ الصَّوَابُ.

٣٨٨٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مُعَاوِيَةُ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن جُبَيْرٍ عن أبيهِ عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «كُنَّا نَرْقِي في الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يا رَسُولَ الله كَيْفَ تَرَى في ذَلِكَ فَقَالَ اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكاً». [م: ٢٢٠٠].

٣٨٨٧- [صحيح] حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهْدِيٍّ المِصِّيصِيِّ أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عن عَبْدِالْعَزِيزِ بن عُمَرَ بن عَبْدِالْعَزِيزِ عنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ عن أبي بَكْرِ بن سُلَيْمَانَ بن أبي حَثْمَةَ عن الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِالله قالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبيُّ ﷺ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ فقال لِي ألاَ تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيها الْكِتَابَةَ».

٣٨٨٨- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ ابنُ زِيَادٍ أخبرنا عُثْمانُ بنُ حَكِيمٍ حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي الرَّبَابُ قالَتْ سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ: «مَرَرْتُ [مَرَرْنَا] بِسَيْلٍ فَدَخَلْتُ فاغْتَسَلْتُ فِيهِ فَخَرَجْتُ مَحْمُوماً، فَنُمِيَ ذَلِكَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ مُرُوا أبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ [فَلْيَتَعَوَّذْ] قالَتْ فَقُلْتُ: يا سَيِّدِي وَالرُّقَى صَالِحَةٌ؟ فَقالَ: لاَ رُقْيَةَ إلاَّ فِي نَفْسٍ أوْ حُمَةٍ أوْ لَدْغَةٍ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: الْحُمَةُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَما يَلْسَعُ.

٣٨٨٩- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ أخبرنا شَرِيكٌ ح وَحدثنا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا شَرِيكٌ عن الْعَبَّاسِ بن ذَرِيحٍ عن الشَّعْبِيِّ قالَ الْعَبَّاسُ عنْ أنَسٍ قالَ قالَ النَّبيُّ ﷺ: «لاَ رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أوْ حُمَةٍ أوْ دَمٍ يَرْقَأُ [لا يَرْقَأُ]» لَمْ يَذْكُرِ الْعَبَّاسُ الْعَيْنَ وَهَذَا لَفْظُ سُلَيْمانَ بنِ دَاوُدَ. [ت: ٢٠٦٧ نحوه] [هـ: ٣٥١٦ نحوه].

١٩- باب كيف الرقي

٣٨٩٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَارِثِ عنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ قالَ قالَ أنَسٌ يَعْني لِثَابِتٍ: «ألاَ أرْقِيكَ رُقْيَةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قالَ بَلَى. قالَ فَقَالَ: اللهم رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْبَاسِ اشْفِ أنْتَ الشَّافِي لاَ شَافِي إلاَّ أنْتَ اشْفِهِ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سُقْماً». [خ: ٥٧٤٢] [ت: ٩٧٣].

٣٨٩١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله الْقَعْنَبِيّ عنْ مَالِكٍ عنْ يَزِيدَ بن خُصَيْفَةَ أنَّ عَمْرَو بنَ عَبْدِالله بن كَعْبٍ السَّلَمِيّ أخْبَرَهُ أنَّ نَافِعَ بنَ جُبَيْرٍ أخْبَرَهُ عنْ عُثْمانَ بن أبي الْعَاصِ: «أنَّهُ أتَى رَسُولَ الله ﷺ قالَ عُثْمانُ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي قالَ فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ أعُوذُ بعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أجِدُ قالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأذْهَبَ الله مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أزَلْ آمُرُ بِهِ أهْلِي وَغَيْرَهُمْ». [م: ٢٢٠٢] [ت: ٢٠٨١] [هـ: ٣٥٢٢].

٣٨٩٢- [ضعيف] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيّ أخبرنا اللَّيْثُ عن زِيَادِ بن مُحمَّدٍ عنْ مُحمَّدِ بن كَعْبٍ الْقُرَظِيّ عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ عن أبي الدَّرْدَاءِ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اشْتَكَى مِنْكُم شَيْئاً أوِ اشْتَكَاهُ أخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ: رَبَّنَا الله الَّذِي في السَّماءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ أمْرُكَ في السَّمَاءِ وَالأرْضِ كما رَحْمَتُكَ في السَّماءِ فاجْعَلْ رَحْمَتَكَ في الأرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا أنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أنْزِلْ رَحْمَةً مِن رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأُ».

٣٨٩٣- [حسن دون قوله «وكان عبدالله...»] حدثنا مُوسَى ابنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن مُحمَّدِ بن إسْحَاقَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأنْ يَحْضُرُونِ» وَكَانَ عَبْدُالله بنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ فَأعْلَقَهُ عَلَيْهِ. [ت: ٣٥١٩].

٣٨٩٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ الرَّازِيّ أنبأنا مَكِّيّ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ قالَ: «رَأيْتُ أثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ؟ فَقَالَ أصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ فَأُتِيَ بِيَ النَّبيَّ ﷺ، فَنَفَثَ فِيَّ ثَلاَثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ». [خ: ٤٢٠٦].

٣٨٩٥- [متفق عليه] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَبْدِ رَبِّهِ - يَعني ابنَ سَعِيدٍ- عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ لِلإنْسَانِ إذا اشْتَكَى يَقُولُ بِرِيقِهِ ثُمَّ قالَ بِهِ فِي

التُّرَابِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى [لِيُشْفَى] سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا». [خ: ٥٧٤٥، ٥٧٤٦] [م: ٢١٩٤] [هـ: ٣٥٢١].

٣٨٩٦- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن زَكَرِيَّا حدَّثني عَامِرٌ عن خَارِجَةَ بن الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عن عَمِّهِ: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ [رَسُولَ اللهِ] ﷺ فَأَسْلَمَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعاً مِنْ عِنْدِهِ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ، فقال أَهْلُهُ: إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُم هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُم شَيْءٌ تُدَاوُونَهُ [عِنْدَكَ شيءٌ تداويه]؟ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرأَ فَأَعْطُونِي مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: هَلْ إِلاَّ هَذَا. وَقال مُسَدَّدٌ في مَوْضِعٍ آخَرَ: هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قُلْتُ: لاَ. قال: خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ».

٣٨٩٧- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ حدثنا أَبِي وحدثنا ابنُ بَشَّارٍ حدثنا ابنُ جعفرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَبْدِالله ابن أَبِي السَّفَرِ عن الشَّعْبِيِّ عن خَارِجَةَ بن الصَّلْتِ عن عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّ. قال: «فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ ثُمَّ تَفَلَ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَأَعْطَوْهُ شَيْئاً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ مُسَدَّدٍ».

٣٨٩٨- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ [أخبرنا] عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ قال سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ قال: «كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فقال: يا رَسُولَ الله لُدِغْتُ اللَّيْلَةَ فَلَمْ أَنَمْ حَتَّى أَصْبَحْتُ. قال: مَاذَا؟ قال: عَقْرَبٌ. قال: أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ الله». [ن: ١٠٣٩٧ – الكبرى] [م: ٢٧٠٩ عن أبي هريرة] [هـ: ٣٥١٨ عن أبي هريرة].

٣٨٩٩- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ أخبرنا بَقِيَّةُ أخبرنا الزُّبَيْدِيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن طَارِقٍ -يَعني ابنَ مُخَاشِنٍ- عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَدِيغٍ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ. قال فقال: لَوْ قال أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يُلْدَغْ أَوْ لَمْ يَضُرَّهُ».

٣٩٠٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن أبي بِشْرٍ عن أبي الْمُتَوَكِّلِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أَنَّ رَهْطاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ انْطَلَقُوا في سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا فَنَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فقال بَعْضُهُمْ: إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدِكُم [أحدٍ مِنْكُم] شَيْءٌ يَنْفَعُ صَاحِبَنَا؟ فقال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: نَعَمْ والله إِنِّي لأَرْقِي وَلَكِنِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَأَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا مَا أَنَا بِرَاقٍ حَتَّى تَجْعَلُوا لِي جُعْلاً، فَجَعَلُوا لَهُ قَطِيعاً مِنَ الشَّاءِ فَأَتَاهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ أُمَّ الْكِتَابِ وَيَتْفُلُ حَتَّى بَرَأَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ. قال: فَأَوْفَاهُمْ جُعْلَهُم الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ. فقالوا: اقْتَسِمُوا. فقالَ الَّذِي رَقَى: لا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ الله ﷺ فَنَسْتَأْمِرَهُ، فَغَدَوْا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُمْ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، أَحْسَنْتُمْ، اقْتَسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُم بِسَهْمٍ». [خ: ٢٢٧٦، ٥٠٠٧، ٥٧٣٦] [م: ٢٢٠١] [ت: ٢٠٦٤] [هـ: ٢١٥٦].

٣٩٠١- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ قالَ أخبرنا أَبِي ح. وحدثنا ابنُ بَشَّارٍ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قالاَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَبْدِالله بن أَبي السَّفَرِ عن الشَّعْبِيِّ عن خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عن عَمِّهِ أَنَّهُ قال: «أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فقالُوا: إِنَّا أُنْبِئْنَا أَنَّكُم قَدْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ، فَهَلْ عِنْدَكُم مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقْيَةٍ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهاً في الْقُيُودِ. قال فَقُلْنَا: نَعَمْ. قال: فَجَاؤوا بِمَعْتُوهٍ في الْقُيُودِ. قال: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ [فَاتِحَةَ] الْكِتَابِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمْتُهَا أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ. قال: فَكَأَنَّمَا نُشِطَ [أُنْشِطَ] مِنْ عِقَالٍ. قال: فَأَعْطُونِي جُعْلاً. فَقُلْتُ: لاَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فقالَ: كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ».

٣٩٠٢- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ في [على] نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ [عَنْهُ] وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ [بِيَمِينِهِ] رَجَاءَ بَرَكَتِهَا». [خ: ٤٤٣٩، ٥٠١٦، ٥٧٥١] [م: ٢١٩٢] [هـ: ٣٥٢٩].

٢٠- باب في السُّمْنَةِ [المسمنة]

٣٩٠٣- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحمَّدُ بنُ

يَحْيَى ابن فَارِسَ اخبرنا نُوحُ بنُ يَزِيدَ بن سَيَّار اخبرنا إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «ارَادَتْ أُمِّي أنْ تُسَمِّنَنِي [تُسَمِّنِّي] لِدُخُولِي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ قالَتْ فَلَمْ أقْبَلْ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تُرِيدُ حَتَّى أطْعَمَتْنِي القِثَّاءَ بالرّطَبِ فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السِّمَنِ». [هـ: ٣٣٢٤] [ن: ٦٧٢٥ - الكبرى].

٢١- باب في الكهان [باب في النهي عن إتيان الكهان]

٣٩٠٤- [صححه شيخنا وضعفه البخاري من قبل إسناده] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمّادٌ ح وَاخبرنا مُسَدّدٌ اخبرنا يَحْيَى عنْ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ عنْ حَكِيمِ الأثْرَمِ عنْ أبي تَمِيمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ أتَى كَاهِناً. قالَ مُوسَى في حَدِيثِهِ: فَصَدّقَهُ بِمَا يَقُولُ. ثُمّ اتّفَقَا، أوْ أتَى امْرَأةً. قالَ مُسَدّدٌ: امْرَأتَهُ حَائِضاً، أوْ أتَى امْرَأةً. قالَ مُسَدّدٌ: امْرَأتَهُ فِي دُبُرِهَا فَقَدْ بَرِىءَ مِمّا أُنْزِلَ عَلَى مُحمّدٍ ﷺ». [ت: ١٣٥] [هـ: ٦٣٩].

٢٢- باب في النجوم

٣٩٠٥- [حسن، وقواه الشوكاني] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ ومُسَدّدٌ المَعْنَى قالاَ اخبرنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِالله بنِ الأخْنَسِ عن الْوَلِيدِ بن عَبْدِالله عن يُوسُفَ بن مَاهِكٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ قالَ النّبيّ ﷺ: «مَنِ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السّحْرِ زَادَ مَا زَادَ». [هـ: ٣٧٢٦].

٣٩٠٦- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عنْ مَالِكٍ عنْ صَالِحِ ابنِ كَيْسَانَ عن عُبَيْدِالله بنِ عَبْدِالله عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيّ أنّهُ قالَ: «صَلّى لَنَا رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةَ الصّبْحِ بالْحُدَيْبِيَةِ فِي إثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللّيْلِ، فَلَمّا انْصَرَفَ أقْبَلَ عَلَى النّاسِ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قالَ رَبّكُمْ؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قالَ قالَ: أصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وَكافِرٌ، فَأمّا مَنْ قالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بي كافِرٌ بِالْكَوَاكِبِ، وَأمّا مَنْ قالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كافِرٌ بي مُؤْمِنٌ بالْكَوَاكِبِ».

[خ: ٨٤٦، ١٠٣٨، ٤١٤٧] [م: ٧١] [ت: ١٥٢٦] [ن: ١٥٢٥ عن أبي هريرة].

٢٣- باب في الخط وزجر الطير

٣٩٠٧- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا يَحْيَى اخبرنا عَوْفٌ اخبرنا حَيّانُ قالَ غَيْرُ مُسَدّدٍ حَيّانُ بنُ الْعَلاَءِ قالَ اخبرنا قَطَنُ بنُ قَبِيصَةَ عن أبِيهِ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ» الطّرْقُ الزّجْرُ وَالْعِيَافَةُ الْخطّ.

٣٩٠٨- [صحيح مقطوع] حدثنا ابنُ بَشّارٍ قالَ قالَ مُحمّدُ ابنُ جَعْفَرٍ قالَ عَوْفٌ: «الْعِيَافَةُ زَجْرُ الطّيْرِ وَالطّرْقُ الْخطّ يُخطّ فِي الأرْضِ».

٣٩٠٩- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا يَحْيَى عن الْحَجّاجِ الصّوّافِ حدّثني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن هِلاَلِ ابنِ أبي مَيْمُونَةَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن مُعَاوِيَةَ بنِ الْحَكَمِ السّلَمِيّ قالَ: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله وَمِنّا رِجَالٌ يَخُطّونَ؟ قالَ كانَ نَبِيّ مِنَ الأنْبِيَاءِ يَخُطّ فَمَنْ وَافَقَ خَطّهُ فَذَاكَ». [م: ٥٣٧ مطولاً] [ن: ٩٣٠ مطولاً].

٢٤- باب في الطيرة

٣٩١٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عنْ عِيسَى بنِ عَاصِمٍ عن زِرّ بنِ حُبَيْشٍ عنْ عَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ عنْ رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ثَلاَثاً وَمَا مِنّا إلاّ وَلَكِنّ الله يُذْهِبُهُ بِالتّوَكّلِ». [ت: ١٦١٤] [هـ: ٣٥٣٨].

٣٩١١- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُتَوَكّلِ الْعَسْقَلاَنِيّ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيّ قالاَ اخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ وَلاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَةَ. فقالَ أعْرَابِيّ: مَا بَالُ الإبِلِ تَكُونُ فِي الرّمْلِ كَأنّهَا الظّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الأجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا. قالَ فَمَنْ أعْدَى الأوّلَ». [خ: ٥٧٠٧، ٥٧١٧، ٥٧٧٥] [م: ٢٢٢٠]. [صحيح] قالَ مَعْمَرٌ قالَ الزّهْرِيّ فَحَدّثَنِي رَجُلٌ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّهُ سَمِعَ النّبيّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يُورِدَنّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍ. قالَ: فَرَاجَعَهُ الرّجُلُ، فَقَالَ ألَيْسَ قَدْ حَدّثَنَا أنّ النّبيّ ﷺ قالَ: لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ وَلا هامَةَ؟ قالَ: لَمْ احَدّثْكُمُوهُ. قالَ الزّهْرِيّ: قالَ أبُو سَلَمَةَ: قَدْ حَدّثَ بِهِ وَمَا سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ نَسِيَ حَدِيثاً قطّ غَيْرَهُ».

٣٩١٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ اخبرنا

عبدالْعَزِيزِ يَعْنِي ابنَ مُحمّدٍ عن الْعَلاَءِ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ عَدْوَى وَلاَ هَامَةَ وَلاَ نَوْءَ وَلاَ صَفَرَ». [م: ٢٢٢٠].

٣٩١٣- [حسن صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالرّحِيمِ بن الْبَرْقِيّ أنّ سَعِيدَ بنَ الْحَكَمِ حَدّثَهُمْ قالَ اخبرنا يَحْيَى بنُ أيّوبَ قالَ حدّثني ابنُ عِجْلاَنَ قالَ حدّثني الْقَعْقاعُ بنُ حَكِيمٍ وعُبَيْدُالله ابنُ مِقْسَمٍ وزَيْدُ بنُ أسْلَمَ عَنْ أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ غُولَ».

٣٩١٤- [صحيح مقطوع] قالَ أبو دَاوُدَ: قُرِىءَ عَلَى الْحَارِثِ بن مِسْكِينٍ وَأنَا شَاهِدٌ أخْبَرَكُمْ اشْهَبُ قالَ سُئِلَ مَالِكٌ عن قَوْلِهِ: «لاَ صَفَرَ» قال إنّ اهْلَ الْجَاهِلِيّةِ كَانُوا يُحِلّونَ صَفَرَ يُحِلّونَهُ عَاماً وَيُحَرّمُونَهُ عَاماً، فقالَ النّبيّ ﷺ: «لاَ صَفَرَ».

٣٩١٦- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عنْ قَتَادَةَ عن أنَسٍ أنّ النّبيّ ﷺ قالَ: «لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَألُ الصّالِحُ وَالْفَألُ الصّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ». [خ: ٥٧٥٦، ٥٧٧٦] [م: ٢٢٢٤] [ت: ١٦١٥] [هـ: ٣٥٣٧].

٣٩١٥- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُصَفّى اخبرنا بَقِيّةُ قالَ قُلْتُ لِمُحمّدِ بن رَاشِدٍ قَوْلُهُ هَامَ قالَ: «كَانَتِ الْجَاهِلِيّةُ تَقُولُ لَيْسَ احَدٌ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ إلاّ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ هَامَةٌ. قُلْتُ: فَقَوْلُهُ صَفَرَ. قالَ سَمِعْنَا [سَمِعْتُ] أنّ أهْلَ الْجَاهِلِيّةِ. يَسْتَشْئِمُونَ بِصَفَرَ فقَالَ النّبيّ ﷺ: لاَ صَفَرَ. قالَ مُحمّدٌ: وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ هُوَ وَجَعٌ يأخُذُ في الْبَطْنِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ هُوَ يُعْدِي، فقَالَ لاَ صَفَرَ».

٣٩١٧- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا وُهَيْبٌ عن سُهَيْلٍ عنْ رَجُلٍ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ سَمِعَ كَلِمَةً فأعْجَبَتْهُ فقَالَ: اخَذْنَا فَألَكَ مِنْ فِيكَ».

٣٩١٨- [صحيح مقطوع] حدثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ اخبرنا أبُو عَاصِمٍ اخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءٍ قالَ: «يَقُولُ نَاسٌ الصّفَرُ وَجَعٌ يأخُذُ في الْبَطْنِ. قُلْتُ: فمَا الْهَامَةُ؟ قالَ: يَقُولُ نَاسٌ الْهَامَةُ الّتِي تُصْرُخُ هَامَةُ النّاسِ، وَلَيْسَتْ بِهَامَةِ الإنْسَانِ إنّمَا هِيَ دَابّةٌ».

٣٩١٩- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وأبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ الْمَعْنى قالاَ اخبرنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عنْ حَبِيبِ ابن أبي ثَابِتٍ عن عُرْوَةَ بن عَامِرٍ قال أحْمَدُ الْقُرَشِيّ قَالَ: «ذُكِرَتِ الطّيَرَةُ عِنْدَ النّبيّ ﷺ فَقَالَ احْسَنُهَا الْفَألُ وَلاَ تَرُدّ مُسْلِماً فإذَا رَأى احَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلْ اللهم لا يأتي بالْحَسَنَاتِ إلاّ أنْتَ وَلاَ يَدْفَعُ السّيّئَاتِ إلاّ أنْتَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ بِكَ».

٣٩٢٠- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عنْ عَبْدِالله بن بُرَيْدَةَ عنْ أبِيهِ: «أنّ النّبيّ ﷺ كانَ لاَ يَتَطَيّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إذَا بَعَثَ عَامِلاً [غُلاماً] سَألَ عن اسْمِهِ، فإذَا أعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ وَرُؤِيَ بِشْرُ ذَلِكَ في وَجْهِهِ وَإنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُؤِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَألَ عن اسْمِهَا فإذَا [فَإنْ] اعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ بِهَا وَرُؤِيَ بِشْرُ ذَلِكَ في وَجْهِهِ، وَإنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُؤِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ».

٣٩٢١- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ أخبرنا أبَانُ قالَ حدّثني يَحْيَى أنّ الْحَضْرَمِيّ بنَ لاَحِقٍ حَدّثَهُ عنْ سَعِيدِ ابنِ الْمُسَيّبِ عنْ سَعْدِ بن مَالِكٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لاَ هَامَةَ وَلا عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَإنْ تَكُنِ الطّيَرَةُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأةِ وَالدّارِ».

٣٩٢٢- [شاذ، والمحفوظ «إن كان الشؤم...»] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا مَالِكٌ عن ابن شِهَابٍ عنْ حَمْزَةَ وسالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِالله بن عُمَرَ عنْ عَبْدِالله بن عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «الشّؤْمُ فِي الدّارِ وَالْمَرْأةِ وَالْفَرَسِ». [خ: ٢٠٩٩، ٢٨٥٨، ٥٠٩٣] [م: ٢٢٢٥] أخرجاه بلفظ: «إن كان الشؤم...». [ن: ٣٥٦٩] [ت: ٢٨٢٤] [هـ: ١٩٩٥]. [صحيح مقطوع] قالَ أبو دَاوُدَ: قُرِىءَ عَلَى الْحَارِثِ بنِ مِسْكِينٍ وَأنَا شَاهِدٌ. قِيلَ لَهُ: اخْبَرَكَ ابنُ الْقَاسِمِ قالَ سُئِلَ مَالِكٌ عن الشّؤْمِ فِي الْفَرَسِ وَالدّارِ؟ قالَ: «كَمْ مِنْ دَارٍ سَكَنَهَا قَوْمٌ [نَاسٌ] فَهَلَكُوا ثُمّ سَكَنَهَا آخَرُونَ فَهَلَكُوا فَهَذَا تَفْسِيرُهُ فِيمَا نَرَى وَالله اعْلَمُ». [ضعيف موقوف] قالَ أبو دَاوُدَ: قالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ: «حَصِيرٌ في الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنَ امْرَأةٍ لاَ تَلِدُ».

٣٩٢٣- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا مَخْلَدُ ابنُ خَالِدٍ وعَبّاسٌ الْعَنْبَرِيّ قالاَ أخبرنا عَبْدُالرّزّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عنْ يَحْيَى بن عَبْدِالله بن بَحِيرٍ قالَ أخبرني مَنْ سَمِعَ فَرْوَةَ بنَ مُسَيْكٍ قالَ: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله أرْضٌ عِنْدَنَا

يُقَالُ لَهَا أَرْضُ أَبْيَنَ هِيَ أَرْضُ رِيفِنَا وَمِيرَتِنَا وَإِنَّهَا وَبِئَةٌ [وَبِيئَةٌ] أَوْ قَالَ وَبَاؤُهَا شَدِيدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهَا عَنْكَ فإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلَفُ».

٣٩٢٤- [حسن] حدثنا الْحَسَنُ بنُ يَحْيَى أخبرنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ عنْ عِكْرِمَةَ بن عَمَّارٍ عنْ إسْحَاقَ بن عَبْدِالله بن أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ قالَ رَجُلٌ: «يَا رَسُولَ الله -ﷺ- إنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إلَى دَارٍ أُخْرَى فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَرُوهَا ذَمِيمَةً».

٣٩٢٥- [ضعيف] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يُونُسُ ابنُ مُحمَّدٍ أخبرنا مُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ عنْ حَبِيبِ ابن الشَّهِيدِ عنْ مُحمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ عنْ جَابِرٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ وَقَالَ: كُلْ ثِقَةً بالله وَتَوَكّلاً عَلَيْهِ». [ت: ١٨١٨] [هـ: ٣٥٤٢].

٢٨ - كتـــاب العتـــق

١- باب في المُكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز او يموت

٣٩٢٦- [حسن] حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِالله قال أخبرنا أبو بَدْر قال حدّثني أبو عُتْبَةَ إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ قال حدّثني سُلَيْمانُ ابنُ سُلَيْم عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «المُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ دِرْهَمٌ».

٣٩٢٧- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى حدّثني عبدالصَّمَدِ أخبرنا هَمّامٌ أخبرنا عَبّاسٌ الجَرِيريّ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «أيّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَةٍ فأدّاهَا إلاّ عَشْرَةَ أوَاقٍ فَهُوَ عَبْدٌ، وَأيّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ فأدّاهَا إلاّ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ فَهُوَ عَبْدٌ». [ت: ١٢٦٠] [هـ: ٢٥١٩].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: لَيْسَ هُوَ عَبّاسٌ الجَرِيرِيّ، قالُوا: هُوَ وَهْمٌ، وَلَكِنّهُ هُوَ شَيْخٌ آخَرُ.

٣٩٢٨- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ قال أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن نَبْهَانَ مُكَاتَبٍ لأُمّ [أمّ] سَلَمَةَ قال سَمِعْتُ أمّ سَلَمَةَ تَقُولُ: «قالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: إذَا كَانَ لإحْدَاكُنّ مُكَاتَبٌ فَكَانَ عِنْدَه مَا يُؤَدّي فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ». [ت: ١٢٦١] [هـ: ٢٥٢٠].

٢- باب في بيع المكاتب إذا فسخت المكاتبة

٣٩٢٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وعبدالله بنُ مَسْلَمَةَ قالاَ أخبرنا اللّيْثُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ أنّ عَائِشَةَ أخبَرَتْهُ: «أنّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا في كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئاً، فقالَتْ لَها عَائِشَةُ: ارْجِعِي إلَى أهْلِكِ، فإنْ أحَبّوا أنْ أقْضِيَ عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَيَكونُ وَلاَؤُكِ لِي فَعَلْتُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لأهْلِهَا، فأبَوْا وَقالُوا: إنْ شَاءَتْ أنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ لَنَا وَلاَؤُكِ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُول الله ﷺ، فقالَ لَها رَسُولُ الله ﷺ: ابْتَاعِي فأعْتِقِي فإنّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أعْتَقَ. ثُمّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتَابِ الله، مَن اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ في كِتَابِ الله فَلَيْسَ لَهُ وَإنْ شَرَطَهُ مِائَةَ مَرّةٍ شَرْطُ الله أحَقّ وَأوْثَقُ». [خ: ١٤٩٣، ٢٥٧٨، ٦٧٦٠] [م: ١٥٠٥] [ت: ١٢٥٦، ٢١٢٦] [هـ: ٢٥٢١] [ن: ٢٦١٥، ٣٤٧٧، ٤٦٤٦].

٣٩٣٠- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «جَاءَتْ بَرِيرَةُ تَسْتَعِينُ [لِتَسْتَعِينَ] في مُكَاتَبَتِهَا، فقالَتْ: إنّي كَاتَبْتُ أهْلِي عَلَى تِسْعِ أوَاقٍ في كُلّ عَامٍ أُوقِيّةٌ فأعِينِينِي، فقالَتْ: إنْ أحَبّ أهْلُكِ أنْ أعُدّهَا عَدّةً وَاحِدَةً وَأُعْتِقُكِ وَيَكُونَ وَلاَؤُكِ لِي فَعَلْتُ، فَذَهَبَتْ إلَى أهْلِهَا» وَسَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ الزّهْرِيّ.

زَادَ في كَلاَمِ النّبيّ ﷺ في آخِرِه: «مَا بَالُ رجَالٍ يَقُولُ أحَدُهُمْ: أعْتِقْ يا فُلاَنُ وَالْوَلاَءُ لِي إنّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أعْتَقَ». [خ: ٤٥٦] [م: ١٥٠٤] [ن: ٢٦١٥] [هـ: ٢٠٢١].

٣٩٣١- [حسن، صححه الحافظ] حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ يَحيَى أبُو الإصْبَغِ الْحَرّانيّ قال حدّثني مُحمّدٌ -يَعني ابنَ سَلَمَةَ- عن ابنِ إسْحَاقَ عن مُحمّدِ بن جَعْفَر بن الزّبَيْر عن عُرْوَةَ بن الزّبَيْر عن عَائِشَةَ قالَتْ: «وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بن الْمُصْطَلِقِ في سَهْمِ ثَابِتِ بن قَيْسِ بن شَمّاسٍ، أو ابنِ عَمّ لَهُ، فَكَاتَبَتْ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأةً مَلاّحَةً تأخُذُهَا الْعَيْنُ. قالَتْ عَائِشَةُ: فَجَاءَتْ تَسْألُ رَسُولَ الله ﷺ في كِتَابَتِهَا، فلَمّا قَامَتْ عَلَى الْبَابِ فَرَأيْتُهَا كَرِهْتُ مَكَانَهَا وَعَرَفْتُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ سَيَرَى مِنْهَا مِثْلَ الّذِي رَأيْتُ، فقالَتْ: يا رَسُولَ الله أنا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَإنّمَا [وأنا] كَانَ مِنْ أمْرِي ما لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، وَإنّي وَقَعْتُ في سَهْمِ ثَابِتِ بن قَيْسِ بنِ شَمّاسٍ، وَإنّي كَاتَبْتُ عَلَى نَفْسِي فَجِئْتُكَ أسْألُكَ في كِتَابَتِي، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَهَلْ لَكِ إلَى ما هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ؟ قالَتْ: وَما هُوَ يا رَسُولَ الله؟ قال: أُؤَدّي عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَأتَزَوّجُكِ. قالَتْ: قَدْ فَعَلْتُ. قالَتْ: فَتَسَامَعَ -تَعْنِي النّاسَ- أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ تَزَوّجَ جُوَيْرِيَةَ فأرْسَلُوا ما في أيْدِيهِمْ مِنَ السّبْيِ فأعْتَقُوهُمْ وَقالُوا أصْهَارُ رَسُول الله ﷺ فمَا رَأيْنَا امْرَأةً كَانَتْ أعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا، أُعْتِقَ في سَبَبِهَا مِائَةُ أهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا حُجّةٌ في أنّ الْوَلِيّ هُوَ يُزَوّجُ نَفْسَهُ.

٣- باب في العتق على شرط [الشرط]

٣٩٣٢- [حسن، حسنه النسائي] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ قال أخبرنا عبدالْوَارِثِ عن سَعِيدِ بنِ جُمْهَانَ عن

سَفِينَةَ قال: «كُنْتُ مَمْلُوكاً لأُمِّ سَلَمَةَ فقالت: أُعْتِقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدِمَ رَسُولَ الله ﷺ ما عِشْتَ فَقُلْتُ: وَإِنْ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ ما فَارَقْتُ رَسُولَ الله ﷺ ما عِشْتُ. فأَعْتَقَتْنِي وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ». [هـ: ٢٥٢٦ مختصراً].

٤- باب فيمن أعتق نصيباً له من مملوك

٣٩٣٣- [صحيح، صححه ابن الملقن] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ قال أخبرنا هَمَّامٌ ح. وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ المَعْنى قال أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أبي الْمَلِيحِ. قال أبو دَاوُدَ قالَ أبو الْوَلِيدِ عنْ أبِيهِ: «أنَّ رَجُلاً أعْتَقَ شِقْصاً [شَقِيصاً] لَهُ مِنْ غُلاَمٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ لَيْسَ لله شَرِيكٌ. زَادَ ابنُ كَثِيرٍ في حَدِيثِهِ فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ عِتْقَهُ». [ن: ٤٩٧٠ - الكبرى].

٣٩٣٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ أخبرنا هَمَّامٌ

عنْ قَتَادَةَ عن النَّضْرِ بن أنَسٍ عنْ بَشِيرِ بن نَهِيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ رَجُلاً أعْتَقَ شَقِيصاً [شِقْصاً] لَهُ مِنْ غُلاَمٍ فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ عِتْقَهُ وَغَرَّمَهُ بَقِيَّةَ ثَمَنِهِ».

٣٩٣٥- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قالَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ح. وأخبرنا أحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بن سُوَيْدٍ قالَ أخبرنا رَوْحٌ قالاَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ بإِسْنَادِهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أعْتَقَ مَمْلُوكاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ فَعَلَيْهِ خَلاَصُهُ» وَهَذَا لَفْظُ ابنِ سُوَيْدٍ.

٣٩٣٦- [متفق عليه] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى قالَ أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ قالَ حدَّثَني أبي ح. وحدثنا أحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بن سُوَيْدٍ قالَ أخبرنا رَوْحٌ قالَ أخبرنا هِشَامُ بنُ أبي عَبْدِالله عنْ قَتَادَةَ بإِسْنَادِهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ أعْتَقَ نَصِيباً لَهُ في مَمْلُوكٍ عَتَقَ مِنْ مَالِهِ إنْ كَانَ لَهُ مَالٌ» وَلَمْ يَذْكُرِ ابنُ الْمُثَنَّى النَّضْرَ بنَ أنَسٍ وَهَذَا لَفْظُ ابن سُوَيْدٍ. [خ: ٢٤٩٢] [م: ١٥٠٣] [ت: ١٣٤٨].

٥- باب من ذكر السعاية في هذا الحديث

٣٩٣٧- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ قالَ أخبرنا أبَانُ يَعْنِي الْعَطَّارَ قال أخبرنا قَتَادَةُ عن النَّضْرِ بن أنَسٍ عنْ بَشِيرِ ابن نَهِيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أعْتَقَ شَقِيصاً في مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ أنْ يُعْتِقَهُ كُلَّهُ إنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإلاَّ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ». [خ: ٢٥٠٤، ٢٥٢٧] [م: ١٥٠٢، ١٥٠٣] [ت: ١٣٤٨] [هـ: ٢٥٢٧].

٣٩٣٨- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ قالَ حدثنا [أنبأنا] يَزِيدُ يَعْني ابنَ زُرَيْعٍ ح. وأخبرنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالله قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ وَهَذَا لَفْظُهُ عنْ سَعِيدِ بن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن النَّضْرِ بن أنَسٍ عنْ بَشِيرِ بن نَهِيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أعْتَقَ شِقْصاً لَهُ أوْ شَقِيصاً لَهُ في مَمْلُوكٍ فَخَلاَصُهُ عَلَيْهِ في مَالِهِ إنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مالٌ قُوِّمَ الْعَبْدُ قِيمَةَ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتُسْعِيَ لِصَاحِبِهِ في قِيمَتِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: في حَدِيثِهِمَا جَمِيعاً فاسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ. وهَذَا لَفْظُ عَلِيٍّ.

٣٩٣٩- حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ أخبرنا يَحْيَى وابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ سَعِيدٍ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عنْ سَعِيدِ بن أبي عَرُوبَةَ لَمْ يَذْكُرِ السِّعَايَةَ. وَرَوَاهُ جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ وَمُوسَى بنُ خَلَفٍ جَمِيعاً عنْ قَتَادَةَ بإِسْنَادِ يَزِيدَ بنِ زُرَيْعٍ وَمَعْنَاهُ وَذَكَرَ فِيهِ السِّعَايَةَ.

٦- باب فيمن رَوَى أنه لا يُستسعى

[باب فيمن روى إن لم يكن له يستسعى]

٣٩٤٠- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عنْ مَالِكٍ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِالله بن عُمَرَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ أعْتَقَ شِرْكاً لَهُ في مَمْلُوكٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَدْلِ فَأُعْطِيَ شُرَكَاءُهُ حِصَصَهُمْ وَأُعْتِقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإلاَّ فَقَدْ أُعْتِقَ مِنْهُ مَا أُعْتِقَ [فقد عَتَقَ منه ما عَتَقَ]». [خ: ٢٤٩١، ٢٥٢٢] [م: ١٥٠١] [ت: ١٣٤٦] [ن: ٤٧٠٣] [هـ: ٢٥٢٨].

٣٩٤١- [صحيح] حدثنا مُؤَمَّلٌ قالَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ عنْ أيُّوبَ عنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قالَ: «وَكَانَ نَافِعٌ رُبَّمَا قَالَ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ وَرُبَّمَا لَمْ يَقُلْهُ». [خ: ٢٤٩١، ٢٥٢٢] [م: ١٥٠١] [ت: ١٣٤٦] [ن: ٤٧٠٣] [هـ: ٢٥٢٨].

٣٩٤٢- [صحيح الإسناد] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ أخبرنا حَمَّادٌ يَعْني ابنَ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قالَ أيُّوبُ: فَلاَ أدْرِي هُوَ في الْحَدِيثِ عن النَّبِيِّ ﷺ أوْ شَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ. وَإلاَّ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ. [خ: ٢٤٩١] [م:

١٥٠١] [ت: ١٣٤٦] [ن: ٤٧٠٣].

٣٩٤٣- [متفق عليه] حدثنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيّ قالَ

أنبانا عِيسَى بنُ يُونُسَ قالَ أخبرنا عُبَيْدُالله عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أعْتَقَ شِرْكاً مِنْ مَمْلُوكٍ لَهُ فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إنْ كَانَ لَهُ ما يَبْلُغُ ثَمَنَهُ، وَإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ عَتَقَ نَصِيبُهُ». [خ: ٢٤٩١، ٢٥٢٢] [م: ١٥٠١] [ن: ٤٧٠٢].

٣٩٤٤- حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ قالَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قال أنبانا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَى إبراهِيمَ بنِ مُوسَى.

٣٩٤٥- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدِ ابن أسْمَاءَ قالَ أخبرَتنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَى مَالِكٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَإلاّ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ. انْتَهَى حَدِيثُهُ إلَى -وَأُعْتِقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ عَلَى مَعْنَاهُ».

٣٩٤٦- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالَ أخبرنا عبدالرَّزَّاق قالَ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ عن ابن عُمَرَ أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ في عَبْدٍ عَتَقَ مِنْهُ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ إذَا كَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ [له مَالٌ يَبلُغُ] ثَمَنَ الْعَبْدِ». [خ: ٢٤٩١، ٢٥٢٢] [م: ١٥٠١] [ت: ١٣٤٧] [ن: ٤٧٠٢].

٣٩٤٧- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنَ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرو بن دِينَار عنْ سَالِمٍ عنْ أبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبيّ ﷺ: «إذَا كَانَ الْعَبْدُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَ أحَدُهُما نَصِيبَهُ فَإنْ كَانَ مُوسِراً يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةً لاَ وَكْسَ وَلاَ شَطَطَ ثُمّ يُعْتَقُ». [خ: ٢٤٩١، ٢٥٢٢] [م: ١٥٠١] [ن: ٤٧٠٣].

٣٩٤٨- [ضعيف الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال أخبرنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال أخبرنا شُعْبَةُ عن خَالِدٍ عن أبي بِشْرٍ الْعَنْبَرِيِّ عن ابنِ التَّلِبِّ عن أبِيهِ: «أنّ رَجُلاً أعْتَقَ نَصِيباً لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبيّ ﷺ».

قال أَحْمَدُ: إنّمَا هُوَ بالتّاءِ -يَعني التَّلِبّ- وَكَانَ شُعْبَةُ الْثَغُ لَمْ يُبَيِّنِ التّاءِ مِنَ الثّاءِ.

٧- باب فيمن ملك ذا رحم محرم

٣٩٤٩- [صحيح، صححه ابن حزم وعبدالحق وابن القطان والحاكم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ ومُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالاَ أخبرنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ وَقال مُوسَى في مَوْضِعٍ آخَرَ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ فِيمَا يَحْسِبُ حَمّادٌ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحْرِمٍ فَهُوَ حُرّ». [ت: ١٣٦٥] [هـ: ٢٥٢٤].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى مُحمّدُ بنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيّ عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عن قَتَادَةَ وَعَاصِمٍ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ عن النَّبيّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَلَمْ يُحَدِّثْ هَذَا الْحَدِيثَ إلاّ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَقَدْ شَكّ فِيهِ.

٣٩٥٠- [ضعيف موقوف] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيّ قال أخبرنا عَبْدُالْوَهّابِ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ أنّ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحْرِمٍ فَهُوَ حُرّ». [ن: ٤٩٠٣ - الكبرى].

٣٩٥١- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ أخبرنا عبدالْوَهّابِ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ قالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحْرِمٍ فَهُوَ حُرّ».

٣٩٥٢- [صحيح مقطوع] حدثنا أَبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ قال أخبرنا أَبو أُسَامَةَ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن جَابِرِ بنِ زَيْدٍ والْحَسَنِ مِثْلَهُ. [ن: ٤٩٠٤ - الكبرى].

قالَ أَبو دَاوُدَ: سَعِيدٌ أَحْفَظُ مِنْ حَمّادٍ.

٨- باب في عتق امهات الأولاد

٣٩٥٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عن خَطّابِ بن صَالِحٍ مَوْلَى الأنْصَارِ عن أُمِّهِ عن سَلاَمَةَ بِنْتِ مَعْقِلٍ -امْرَأَةٍ مِنْ خَارِجَةَ قَيْسِ عَيْلاَنَ- قالَتْ: «قَدِمَ بي عَمّي في الْجَاهِلِيّةِ، فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بنِ عَمْرٍو أخِي أبي الْيَسَرِ بن عَمْرٍو، فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدَالرّحْمَنِ بنَ الْحُبَابِ ثُمّ هَلَكَ، فَقالَتِ امْرَأَتُهُ: الآن وَالله تُبَاعِينَ في دَيْنِهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله إنّي امْرَأَةٌ مِنْ خَارِجَةَ قَيْسِ عَيْلاَنَ [غَيْلاَنَ] قَدِمَ بي عَمّي الْمَدِينَةَ في الْجَاهِلِيّةِ فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بن عَمْرٍو أخِي أبي الْيَسَرِ بنِ عَمْرٍو فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدَالرّحْمَنِ بنَ الْحُبَابِ، فقالَتِ امْرَأَتُهُ: الآن والله تُبَاعِينَ في دَيْنِهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيّ الْحُبَابِ؟ قِيلَ: أخُوهُ أَبو الْيَسَرِ بنُ عَمْرٍو، فَبَعَثَ إلَيْهِ فقال:

أعتِقُوهَا فإذَا سَمِعْتُمْ برَقِيقٍ قَدِمَ عَلَيَّ فائْتُونِي أعَوِّضْكُم مِنْهَا. قالَتْ: فأعتَقُونِي وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ رَقِيقٌ فَعَوَّضَهُمْ مِنِّي غُلاَماً».

٣٩٥٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن قَيْسٍ عن عَطَاءٍ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله قال: «بِعْنَا أُمَّهَاتِ الأوْلاَدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأبي بَكْرٍ، فلَمَّا كَانَ عُمَرُ نَهَانَا فانْتَهَيْنَا». [هـ: ٢٥١٧ نحوه] [ن: ٥٠٣٩ - الكبرى].

٩- باب في بيع المدبر

٣٩٥٥- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال أخبرنا هُشَيْمٌ عن عَبْدِالمَلِكِ بن أبي سُلَيْمانَ عن عَطَاءٍ وإسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن عَطَاءٍ عن جَابِرِ بن عَبْدِالله: «أنَّ رَجُلاً أعْتَقَ غُلاَماً لَهُ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَبِيعَ بِسَبْعِمِائَةٍ أوْ بِتِسْعِمِائَةٍ». [خ: ٢١٤١، ٢٢٣١، ٦٧١٦] [م: ٩٩٧] [هـ: ٢٥١٣] [ن: ٢٥٤٧].

٣٩٥٦- [صحيح] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ قال أخبرنا بِشْرُ ابنُ بَكْرٍ قال أخبرنا الأوْزَاعِيُّ قال حدَّثني عَطَاءُ بنُ أبي رَبَاحٍ قال حدَّثني جَابِرُ بنُ عَبْدِالله بهَذَا. زَادَ: وَقال يَعني النَّبِيَّ ﷺ «أنْتَ أحَقُّ بِثَمَنِهِ، وَالله أغْنَى عَنْهُ».

٣٩٥٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ قال أخبرنا أيّوبُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أبو مَذْكُورٍ أعْتَقَ غُلاَماً لَهُ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ عن دُبُرٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَدَعَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فقال: مَنْ يَشْتَرِيهِ؟ فاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بنُ عَبْدِالله بن النَّحَّامِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَدَفَعَهَا إلَيْهِ ثُمَّ قال: إذَا كَانَ أحَدُكُم فَقِيراً فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فإنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى عِيَالِهِ، فإنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى ذِي قَرَابَتِهِ، أوْ قالَ عَلَى ذِي رَحِمِهِ، وَإنْ كَانَ فَضْلاً فَهَهُنَا وَهَهُنَا». [م: ٩٩٧] [ن: ٢٥٤٧].

١٠- باب فيمن أعتق عبيداً له لم يبلغهم الثلث

٣٩٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي المُهَلَّبِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أنَّ رَجُلاً أعْتَقَ سِتَّةَ أعْبُدٍ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فقال له قَوْلاً شَدِيداً، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَجَزَّأهُمْ ثَلاَثَةَ أجْزَاء فأقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأرَقَّ أرْبَعَةً». [م: ١٦٦٨] [ت: ١٣٦٤] [ن: ١٩٦٠] [هـ: ٢٣٤٥].

٣٩٥٩- حدثنا أبو كَامِلٍ أخبرنا عَبْدُالْعَزِيزِ يَعْنِي ابنَ المُخْتَارِ أخبرنا خَالِدٌ عن أبي قِلاَبَةَ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَلَمْ يَقُلْ: «فقَالَ لَهُ قَوْلاً شَدِيداً».

٣٩٦٠- [صحيح الإسناد] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ قالَ حدثنا خَالِدُ بنُ عَبْدِالله هُوَ الطَّحَّانُ عن خَالِدٍ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي زَيْدٍ أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ بِمَعْنَاهُ وَقالَ يَعْني النَّبِيَّ ﷺ: «لَوْ شَهِدْتُهُ قَبْلَ أنْ يُدْفَنَ لَمْ يُدْفَنْ فِي مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ».

٣٩٦١- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ يَحْيَى بن عَتِيقٍ وأيّوبَ عنْ مُحمَّدِ بن سِيرِينَ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أنَّ رَجُلاً أعْتَقَ سِتَّةَ أعْبُدٍ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأرَقَّ أرْبَعَةً». [انظر تخريج حديث رقم (٣٩٥٨)].

١١- باب في من أعتق عبداً وله مال

٣٩٦٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قالَ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ قالَ أخبرني ابنُ لَهِيعَةَ واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن عُبَيْدِالله بن أبي جَعْفَرٍ عنْ بُكَيْرِ بنِ الأشَجِّ عن نَافِعٍ عن عَبْدِالله بن عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أعْتَقَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ فَمالُ العَبْدِ لَهُ إلاَّ أنْ يَشْتَرِطَهُ [يشترط] السَّيِّدُ». [خ: ٢٣٧٩ مطولاً] [م: ١٥٤٣ مطولاً] [ت: ١٢٤٤] [هـ: ٢٥٢٩].

١٢- باب في عتق ولد الزنا

٣٩٦٣- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى قالَ أخبرنا جَرِيرٌ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عنْ أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلاَثَةِ» وقال أبو هُرَيْرَةَ لأنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ الله أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ أُعْتِقَ وَلَدَ زِنْيَةٍ. [ن: ٤٩٣٠ - الكبرى].

١٣- باب في ثواب العتق

٣٩٦٤- [ضعيف] حدثنا عِيسَى بنُ مُحمَّدٍ الرَّمْلِيّ قالَ: أخبرنا ضَمْرَةُ عن إبْرَاهِيمَ بن أبي عَبْلَةَ عن الغَرِيفِ بنِ الدَّيْلَمِيِّ قال: «أتَيْنَا وَاثِلَةَ بنَ الأسْقَعِ فَقلْنَا لَهُ حَدِّثْنَا

حَدِيثاً لَيْسَ فِيهِ زِيادَةٌ وَلاَ نُقْصَانٌ. فَغَضِبَ وَقال إنّ أحَدَكُم لَيَقْرَأُ وَمُصْحَفُهُ مُعَلّقٌ فِي بَيْتِهِ فَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ قُلْنَا إنّمَا أرَدْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ قال أتَيْنَا النّبِيّ [رَسُولَ الله] ﷺ فِي صاحِبٍ لَنَا أوْجَبَ يَعنِي النّارَ بِالْقَتْلِ فَقَالَ أَعْتِقُوا عَنْهُ يُعْتِقُ الله بِكُلّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النّارِ». [ن: ٤٨٩٢ - الكبرى].

١٤- باب أي الرقاب أفضل

٣٩٦٥- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى قالَ أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ قالَ حدّثني أبي عنْ قَتَادَةَ عنْ سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ عنْ مَعْدَانَ بن أبي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيّ عنْ أبي نَجِيحٍ السّلَمِيّ قالَ حَاصَرْنَا [حَضَرْنَا] مَعَ رَسُول الله ﷺ بِقَصْرِ الطّائِفِ. قالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ بِقَصْرِ الطّائِفِ بِحِصْنِ الطّائِفِ كُلّ ذَلِكَ فَسَمِعْتُ [سَمِعْتُ] رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله فَلَهُ دَرَجَةٌ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أيّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِماً فَإنّ الله جَاعِلٌ وقَاءَ كُلّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْماً مِنْ عِظَامِ مُحَرّرِهِ مِنَ النّارِ، وَأيّمَا امْرَأةٍ أعْتَقَتْ امْرَأةً مُسْلِمَةً فَإنّ الله جَاعِلٌ وَقِاءَ كُلّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْماً مِنْ عِظَامِ مُحَرّرِهَا مِنَ النّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [ت: ١٦٣٨] [ن: ٣١٤٤] [هـ: ٢٨١٢].

٣٩٦٦- [صحيح] حدثنا عبدالْوَهّابِ بنُ نَجْدَةَ قال أخبرنا بَقِيّةُ قال أخبرنا صَفْوانُ بنُ عَمْرٍو قال حدّثني سُلَيْمُ بنُ عَامِرٍ عن شُرَحْبِيلَ بن السّمْطِ أنّهُ قَالَ لِعَمْرِو بن عَبَسَةَ حدّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النّارِ». [ن: ٣١٤٤].

٣٩٦٧- [صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن مُرّةَ عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ عن شُرَحْبِيلَ بن السّمْطِ أنّهُ قال لِكَعْبِ بن مُرّةَ أوْ مُرّةَ بن كَعْبٍ حدثْنا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ، فَذَكَرَ مَعْنَى مُعَاذٍ إلَى قَوْلِهِ: «وَأيّمَا امْرِىءٍ أعْتَقَ مُسْلِماً، وَأيّمَا امْرَأةٍ أعْتَقَتْ امْرَأةً مُسْلِمَةً. وَزَادَ: وأيّمَا رَجُلٍ أعْتَقَ امْرَأتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ إلاّ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النّارِ يُجْزَى مَكَانَ كُلّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهِ». [ن: ٣١٤٧] [هـ: ٢٥٢٢].

قالَ أبُو دَاوُدَ: سَالِمٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ شُرَحْبِيلَ، مَاتَ شُرَحْبِيلُ بِصِفّينَ.

١٥- باب في فضل العتق في الصحة

٣٩٦٨- [ضعفه شيخنا وقد حسنه الحافظ وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أنبأنا [حدثنا] سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عن أبي حَبِيبَةَ الطّائِيّ عن أبي الدّرْدَاءِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مِثْلُ الّذِي يُعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الّذِي يُهْدِي إذَا شَبِعَ». [ت: ٢١٢٤] [ن: ٣٦٤٤].



٢٩ - كتــاب الحروف والقراءات

١- بـــاب

٣٩٦٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ح. وحدثنا نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن جَعْفَرِ بن مُحمّدٍ عن أبِيهِ عن جَابِرٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ قَرَأَ: {واتّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبراهِيمَ مُصَلّى}». [ت: ٢٩٧١] [هـ: ١٠٠٨] [ن: ٢٩٦٢ عن أنس].

[٢- بـــاب]

٣٩٧٠- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى -يَعني ابنَ إِسْمَاعِيلَ- أخبرنا حَمّادٌ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ: «أنّ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللّيْلِ يَقْرَأُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بالقُرْآنِ، فَلَمّا أصْبَحَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَرْحَمُ الله فُلاَناً كَائِنِ مِنْ آيَةٍ أذْكَرَنِيهَا اللّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أُسْقِطْتُهَا». [خ: ٢٦٥٥] [م: ٧٨٨].

[٣- بـــاب]

٣٩٧١- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا خُصَيْفٌ أخبرنا مِقْسَمٌ مَوْلَى ابنِ عَبّاسٍ قال قال ابنُ عَبّاسٍ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {وَمَا كَانَ لِنَبِيّ أنْ يَغُلّ} في قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ فُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ فقالَ بَعْضُ النّاسِ: لَعَلّ رَسُولَ الله ﷺ أخَذَهَا، فأنْزَلَ الله {وَمَا كَانَ لِنَبِيّ أنْ يَغُلّ} إلَى آخِرِ الآيَةِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: يَغُلّ مَفْتُوحَةَ الْيَاءِ. [ت: ٣٠١٢].

[٤- بـــاب]

٣٩٧٢- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا مُعْتَمِرٌ قالَ سَمِعْتُ أبي قالَ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْهَرَمِ».

[خ: ٢٨٢٣، ٤٧٠٧، ٦٣٦٣] [م: ٢٧٠٦].

[٥- بـــاب]

٣٩٧٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عن إِسْمَاعِيلَ بن كَثِيرٍ عن عَاصِمِ بن لَقِيطِ ابنِ صَبِرَةَ عن أبِيهِ لَقِيطِ بن صَبِرَةَ قالَ: «كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ، أوْ في وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فقال يَعني النّبِيّ ﷺ: لا تَحْسِبَنّ وَلَمْ يَقُلْ لا تَحْسَبَنّ». [ت: ٣٨، ٧٨٨] [ن: ١١٤] [هـ: ٤٠٧].

[٦- بـــاب]

٣٩٧٤- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا سُفْيَانُ أخبرنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «لَحِقَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلاً في غُنَيْمَةٍ لَهُ فقال: السّلاَمُ عَلَيْكُم، فَقَتَلُوهُ وَأخَذُوا تِلْكَ الْغُنَيْمَةَ، فَنَزَلَتْ: {وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ ألْقَى إلَيْكُمُ السّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدّنْيَا} تِلْكَ الْغُنَيْمَةَ». [خ: ٤٥٩١] [م: ٣٠٢٥].

[٧- بـــاب]

٣٩٧٥- [حسن صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا ابنُ أبي الزّنَادِ ح وأخبرنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيّ أخبرنا حَجّاجُ بنُ مُحمّدٍ عن ابنِ أبي الزّنَادِ وَهُوَ أشْبَعُ عن أبِيهِ عن خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بن ثَابِتٍ عن أبِيهِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ {غَيْرُ أُولِي الضّرَرِ} وَلَمْ يَقُلْ سَعِيدٌ: كَانَ يَقْرَأُ».

[٨- بـــاب]

٣٩٧٦- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ ومُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ قالاَ حدثنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ أخبرنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عَنْ أبي عَلِيّ بنِ يَزِيدَ عن الزّهْرِيّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «قَرَأَهَا رَسُولُ الله ﷺ {وَالْعَيْنُ بالْعَيْنِ}». [ت: ٢٩٣٠].

[٩- بـــاب]

٣٩٧٧- [ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرني أبي أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ أخبرنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن أبي عَلِيّ بن يَزِيدَ عن الزّهْرِيّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ قَرَأَ: {وكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أنّ النّفْسَ بالنّفْسِ وَالْعَيْنُ بالْعَيْنِ}».

[١٠- بـــاب]

٣٩٧٨- [حسن] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا فُضَيْلُ ابنُ مَرْزُوقٍ عن عَطِيّةَ بنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيّ قال: «قَرَأْتُ عِنْدَ عبدالله ابنِ عُمَرَ {الله الّذِي خَلَقَكُم مِنْ ضَعْفٍ} فقال {مِنْ ضُعْفٍ} قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ كَمَا قَرَأْتَهَا عَلَيّ، فأخَذَ عَلَيّ كَمَا أخَذْتُ عَلَيْكَ». [ت: ٢٩٣٧].

[١١- بـــاب]

٣٩٧٩- [حسن] حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى القُطَعِيّ أخبرنا عُبَيْدٌ -يَعني ابنَ عَقِيلٍ- عن هَارُونَ عن عبدالله بنِ جَابِرٍ عن عَطِيَّةَ عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ {مِنْ ضُعْفٍ}. [ت: ٢٩٣٧].

[١٢- بـــاب]

٣٩٨٠- [حسن صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ انبأنا سُفْيَانُ عن أسْلَمَ المِنْقَرِيّ عن عبدالله عن أبِيهِ عبدالرَّحْمَن بن أبْزَى قال قال أُبَيّ بنُ كَعْبٍ {بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا}.

[١٣- بـــاب]

٣٩٨١- [حسن صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدالله اخبرنا المُغِيرَةُ بنُ سَلَمَةَ اخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عن الأجْلَحِ حدّثني عبدالله ابنُ عبدالرَّحْمَن بن أبزَى عن أبِيهِ عن أُبَيّ أنّ النَّبيّ ﷺ قَرَأ: {بِفَضْلِ الله وَبِرَحمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ}.

[١٤- بـــاب]

٣٩٨٢- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أنّهَا سَمِعَتْ النَّبيّ ﷺ يَقْرَأُ: {إنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ}. [ت: ٢٩٣٢].

[١٥- بـــاب]

٣٩٨٣- [صحيح] حدثنا أبو كَامِلٍ اخبرنا عبدالعَزِيزِ -يَعني ابنَ المُخْتَار- اخبرنا ثَابِتٌ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ قال: سَألْتُ أمّ سَلَمَةَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: {إنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ} فقالَتْ: قَرَأهَا {إنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ}. [ت: ٢٩٣٢].

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ هَارُونُ النَّحْوِيّ وَمُوسَى بنُ خَلَفٍ عن ثَابِتٍ كَمَا قَالَ عبدالعَزِيزِ.

[١٦- بـــاب]

٣٩٨٤- [صحيح، دون قوله: ولكنه قال...] حدثنا إبراهِيمُ ابنُ مُوسَى أنبأنا عِيسَى عن حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَقال: رَحْمَةُ الله عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْ صَبَرَ لَرَأى مِنْ صَاحِبِهِ العَجَبَ، وَلَكِنَّهُ قال: {إنْ سَألْتُكَ عن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِي} طَوَّلَها حَمْزَةُ».
[ت: ٢٩٣٤].

[١٧- بـــاب]

٣٩٨٥- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدالرَّحْمَن أبو عبدالله العَنْبَرِيّ أخْبَرَنا أمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ اخبرنا أبو الجَارِيَةِ العَبْدِيّ عن شُعْبَةَ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْر عن ابن عَبّاسٍ عن أُبَيّ ابن كَعْبٍ عن النَّبيّ ﷺ أنَّهُ قَرَأهَا {قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنّي} وَثَقَّلَهَا. [ت: ٢٩٣٤].

[١٨- بـــاب]

٣٩٨٦- [صحيح] حدثنا مُحمَّد بنُ مَسْعُودٍ المِصّيصِيّ اخبرنا عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ اخبرنا مُحمَّدُ بنُ دِينار اخبرنا سَعْدُ بنُ أوْسٍ عن مِصْدَعٍ أبي يَحْيَى قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «أقْرَأنِي أُبَيّ بنُ كَعْبٍ كَمَا أقْرَأهُ رَسُولُ الله ﷺ {فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} مُخَفَّفَةً». [ت: ٢٩٣٥].

[١٩- بـــاب]

٣٩٨٧- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ الفَضْلِ اخبرنا وُهَيْبُ ابنُ عَمْرو النَّمرِيّ انبأنا هَارُونُ اخبرني أبَانُ بنُ تَغْلِبَ عن عَطِيَّةَ العَوْفِيّ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ أنّ النَّبيّ ﷺ قال: «إنّ الرَّجُلَ مِنْ أهْلِ عِلِّيّينَ لَيُشْرِفُ على أهْلِ الجَنّةِ فَتُضِيءُ الجَنّةُ بِوَجْهِهِ [لِوَجْهِهِ] كَأنّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ».
[هـ: ٩٦] [ت: ٣٦٥٩].

قالَ: وَهَكَذَا جَاءَ الحَدِيثُ «دُرِّيٌّ» مَرْفُوعَةَ الدّالِ لا تُهْمَزُ، وَإنّ أبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمِنْهُمْ وَأنْعَمَا.

[٢٠- بـــاب]

٣٩٨٨- [حسن صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَهَارُونُ بنُ عبدالله قالاَ اخبرنا أبو أُسَامَةَ حدّثني الحَسَنُ بنُ الحَكَمِ النَّخعِيّ اخبرنا أبو سَبْرَةَ النَّخعِيّ عن فَرْوَةَ بن مُسَيْكٍ الغُطَيْفِيّ قال: «أتَيْتُ النَّبيّ ﷺ فَذَكَرَ الحديث، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يا رَسُولَ الله أخْبِرْنَا عنْ سَبَإٍ مَا هُوَ أرْضٌ أو [أم] امْرَأةٌ؟ قال: لَيْسَ بِأرْضٍ وَلا امْرَأةٍ وَلَكِنّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ العَرَبِ، فَتَيَامَنَ سِتّةٌ وَتَشَاءَمَ أرْبَعَةٌ». قال عُثْمانُ الغَطَفَانِيّ مَكَانَ الغُطَيْفِيّ، وقالَ حدثنا الحَسَنُ بنُ

الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ. [ت: ٣٢٢٠ مطولاً].

[٢١- بـــاب]

٣٩٨٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ وإِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهيمَ أبو مَعْمَرٍ الْهُذَلِيُّ عن سُفْيَانَ عن عَمْرٍو عن عِكْرِمَةَ قالَ أخبرنا أبو هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ إِسْمَاعِيلُ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً فَذَكَرَ حَدِيثَ الْوَحْيِ قال: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ}. [خ: ٤٧٠١، ٤٨٠٠، ٧٤٨١] [ت: ٣٢٢١] [هـ: ١٩٤ مطولاً].

[٢٢- بـــاب]

٣٩٩٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ النَّيسَابُورِيُّ حدثنا إِسْحَاقُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ قال سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَذْكُرُ عن الرَّبِيعِ بن أنسٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ قالَتْ: قِرَاءَةُ النَّبيِّ ﷺ: {بَلَى قَدْ جاءَتْكِ آيَاتِي فَكَذَّبْتِ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتِ وَكُنْتِ مِنَ الْكَافِرِينَ}.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا مُرْسَلٌ، الرَّبِيعُ لَمْ يُدْرِكْ أُمَّ سَلَمَةَ.

[٢٣- بـــاب]

٣٩٩١- [صحيح الإسناد] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا هَارُونُ بنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ عن بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ عن عبدالله بن شَقِيقٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا {فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ}.

[ت: ٢٩٣٩].

[قال أبو عِيسَى: بَلَغَنِي عن أبي دَاوُدَ أَنَّهُ قال: هَذَا حديثٌ مُنْكَرٌ].

[٢٤- بـــاب]

٣٩٩٢- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو عن عَطَاءٍ قال ابنُ حَنْبَلٍ - يَعني عن عَطَاءٍ- قال ابنُ حَنْبَلٍ: لَمْ أَفْهَمْ جَيِّداً عن صَفْوانَ، قال ابنُ عَبْدَةَ بن يَعْلَى عن أبيهِ قالَ سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقْرَأُ {وَنَادَوْا يا مَالِكُ}. [خ: ٣٢٣٠، ٣٢٦٦، ٤٨١٩] [م: ٨٧١] [ت: ٥٠٨].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعني بِلاَ تَرْخِيمٍ.

[٢٥- بـــاب]

٣٩٩٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا أبو أَحْمَدَ أنبأنا إِسْرَائِيلُ عن أبي إِسْحَاقَ عن عبدالرَّحْمَنِ ابن يَزِيدَ عن عبدالله قال: أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ {إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ}. [ن: ٢٩٤١] [ت: ٧٧٠٧].

[٢٦- بـــاب]

٣٩٩٤- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي إِسْحَاقَ عن الأَسْوَدِ عن عبدالله أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُهَا {فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ} يَعني مُثَقَّلاً. [خ: ٣١٦٣، ٣١٦٧] [م: ٨٢٣] [ت: ٢٩٣٨].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: مَضْمُومَةَ الْمِيمِ مَفْتُوحَةَ الدَّالِ مَكْسُورَةَ الْكَافِ.

[٢٧- بـــاب]

٣٩٩٥- [ضعيف الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالْمَلِكِ بنُ عبدالرَّحْمَنِ الذِّمَارِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ حدَّثني مُحَمَّدُ ابنُ الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ قالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقْرَأُ {أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ}.

[٢٨- بـــاب]

٣٩٩٦- [ضعيف الإسناد] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن خَالِدٍ عن أبي قِلاَبَةَ عَمَّنْ أَقْرَأَهُ رَسُولُ الله ﷺ {فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلاَ يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ}.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: بَعْضُهُمْ أَدْخَلَ بَيْنَ خَالِدٍ وَأَبي قِلاَبَةَ رَجُلاً.

[٢٩- بـــاب]

٣٩٩٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبيدٍ أخبرنا حَمَّادٌ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن أبي قِلاَبَةَ قال أنبأني مَنْ أَقْرَأَهُ النَّبيُّ ﷺ أو مَنْ أَقْرَأَهُ مَنْ أَقْرَأَهُ النَّبيُّ ﷺ {فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُعَذَّبُ}.

[قال أَبُو دَاوُدَ: قَرَأَ عَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ وَطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ وَأَبو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بنُ الْقَعْقَاعِ وَشَيْبَةُ بنُ نِصَاحٍ وَنَافِعُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ وَعبدالله بنُ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ وأبو عَمْرِو بن الْعَلاَءِ وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ وَعبدالرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَمُجَاهِدٌ وَحُمَيْدٌ الأَعْرَجُ وَعبدالله بنُ عَبَّاسٍ وَعبدالرَّحْمَنِ بنُ أبي بَكْرٍ: {لاَ يُعَذِّبُ وَلاَ يُوثِقُ} إلاَّ الحديثَ الْمَرْفُوعَ فإنَّهُ يُعَذَّبُ بالْفَتْحِ].

[٣٠- بـــاب]

٣٩٩٨- [ضعيف الإسناد] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ أبي عُبَيْدَةَ حَدَّثَهُمْ قال أخبرنا أبي عن الأعمَشِ عن سَعْدٍ الطَّائِيِّ عن عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «حَدَّثَ رَسُولُ الله ﷺ حَدِيثاً ذَكَرَ فِيهِ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فقَالَ [فَقَرَأَ] جِبْرَائِلَ وَمِيكَائِلَ»

[٣١- بـــاب]

٣٩٩٩- [ضعيف الإسناد] حدثنا زَيْدُ بنُ أخزَمَ حدثنا بِشْرٌ -يَعني ابنَ عُمَرَ- أخبرنا مُحمّدُ بنُ خَازِمٍ قال: ذُكِرَ كَيفَ قِرَاءَةُ جِبْرَائِلَ وَمِيكَائِلَ عِنْدَ الأعمَش، فحدّثنا الأعمَشُ عن سَعْدٍ الطّائِيّ عن عَطِيّةَ العَوْفِيّ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قال: «ذَكَرَ رَسُولُ الله [النّبيُّ] ﷺ صَاحِبَ الصّورِ فقال: عنْ يَمِينِهِ جِبْرَائِلُ وَعنْ يَسَارِهِ مِيكَائِلُ».

قالَ أبُو دَاوُدَ قال خَلَفٌ: مُنْذُ أرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ أرْفَعِ القَلَمَ عن كِتَابَةِ الحُرُوفِ ما أعْيَانِي شَيْءٌ ما أعْيَانِي جِبْرِيلُ وَمِيكَائِلُ.

[٣٢- بـــاب]

٤٠٠٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ، قال مَعْمَرٌ وَرُبّمَا ذَكَرَ ابنُ المُسَيّبِ قال: «كَانَ النّبيّ ﷺ وَأبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ يَقرَأُونَ {مالِكِ يَوْمِ الدّينِ}، وَأوّلُ مَنْ قَرَأَهَا {مَلِكِ يَوْمِ الدّينِ} مَرْوَانُ». [ت: ٢٩٢٨ تعليقاً].

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا أصَحّ مِنْ حَدِيثِ الزّهْرِيّ عن أنسٍ وَالزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن أبِيهِ.

[٣٣- بـــاب]

٤٠٠١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى الأُمَوِيّ حدّثني أبي أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ أنّهَا ذَكَرَتْ -أو كَلِمَةً غَيْرَهَا- قِرَاءَةَ رَسُول الله ﷺ: {بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ الْحَمْدُ لله رَبّ الْعَالَمِينَ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ مَلِكِ [مَالِكِ] يَوْمِ الدّينِ} يُقَطّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً». [ت: ٢٩٢٨].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أحْمَدَ يقُولُ: القِرَاءَةُ القَدِيمَةُ {مَالِكِ يَوْمِ الدّينِ}.

[٣٤- بـــاب]

٤٠٠٢- [صحيح الإسناد، صححه الحاكم] حدثنا عبيدالله ابنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ المَعْنَى قالاَ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ عن سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ عن الحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ عن إبراهِيمَ التّيْمِيّ عن أبِيهِ عن أبي ذَرّ قال: «كُنْتُ رَدِيفَ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ وَالشّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فقالَ: هَلْ تَدْرِي أيْنَ تَغْرُبُ هَذِهِ؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قَالَ: فإنّهَا تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَامِيَةٍ». [خ: ٣١٩٩، ٤٨٠٢، ٧٤٣٣نحوه] [م: ١٥٩نحوه] [ت: ٣٢٢٥].

[٣٥- بـــاب]

٤٠٠٣- [حسن صحيح، صححه السيوطي] حدثنا مُحمّدُ ابنُ عِيسَى أخبرنا حَجّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني عُمَرُ بنُ عَطَاء أنّ مَوْلَى لابنِ الأسْقَعِ -رَجُلَ صِدْقٍ- أخْبَرَهُ عن ابن الأسْقَعِ أنّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «إنّ النّبيّ ﷺ جَاءَهُمْ في صُفّةِ المُهَاجِرِينَ، فَسَألَهُ إنْسَانٌ: أيّ آيَةٍ في القُرْآنِ أعْظَمُ؟ قال النّبيّ ﷺ {الله لا إلَهَ إلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ}».

[٣٦- بـــاب]

٤٠٠٤- [صحيح] حدثنا أبُو مَعْمَرٍ عبدالله بنُ عَمْرِو بن أبي الحجّاجِ المِنْقَرِيّ أخبرنا عبدالوَارِثِ أخبرنا شَيْبَانُ عن الأعمَشِ عن شَقِيقٍ عن ابن مَسْعُودٍ أنّهُ قَرَأَ «{هَيْتَ لَكَ} فقالَ شَقِيقٌ: إنّا نَقْرَؤُهَا {هِيتَ لَكَ} يَعني فقالَ ابنُ مَسْعُودٍ: أقْرَؤُهَا كما عُلّمْتُ أحَبّ إلَيّ».

[٣٧- بـــاب]

٤٠٠٥- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن شَقِيقٍ قال قِيلَ لِعبدالله: إنّ أُنَاساً يَقْرَأُونَ هَذِهِ الآيَةَ {وَقَالَتْ هِيتَ لَكَ} فقال: إنّي أقْرَأُ كما عُلّمْتُ أحَبّ إلَيّ {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ}.

[٣٨- بـــاب]

٤٠٠٦- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قالَ أخبرنا ح. وحدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أنبأنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ عن عَطَاء بن يَسَارٍ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قالَ الله لِبَنِي إسْرَائِيلَ {ادْخُلُوا الْبَابَ سُجّداً وَقُولُوا حِطّةٌ تُغْفَرْ لَكُم خطَايَاكُمْ}». [ت: ٢٩٥٩].

[٣٩- بـــاب]

٤٠٠٧- [حسن صحيح] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن هِشَامِ بن سَعْدٍ بإسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٤٠- بـــاب]

٤٠٠٨- [صحيح الإسناد] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ أنّ عَائِشَةَ قالَتْ: «أُنْزِلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا {سُورَةٌ أنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا}».

قالَ أبُو دَاوُدَ: يَعْني مُخَفّفَةً حَتّى أتَى عَلَى هذِهِ الآيَاتِ.

٣٠ - كتـــاب الحمَّـــام

١- بـــاب

٤٠٠٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمَّادٌ عن عبدالله بن شَدَّادٍ عن أبي عُذْرَةَ عن عَائِشَةَ: «انَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ دُخُول الْحَمَّامَاتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَال انْ يَدْخُلُوهَا في المَيَازِر [بالمَيَازر]». [ت: ٢٨٠٣] [هـ: ٣٧٤٩].

٤٠١٠- [صحيح، صححه الشوكاني وحسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ اخبرنا جَرِيرٌ ح. واخبرنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى اخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ اخبرنا شُعْبَةُ جَمِيعاً عن مَنْصُور عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ قال ابنُ المُثَنَّى عن أبي الْمَلِيحِ قَالَ: «دَخَلَ نِسْوَةٌ مِنْ اهْلِ الشَّامِ عَلَى عَائِشَةَ فقالَتْ: مِمَّنْ أنْتُنَّ؟ قُلْنَ: مِنْ اهْلِ الشَّامِ. قالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قالَتْ: امَا إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ امْرَأةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا في غَيْرِ بَيْتِهَا إلاَّ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله». [ت: ٢٨٠٤] [هـ: ٣٧٥٠].

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثُ جَرِير، وَهُوَ اتَمّ، وَلَمْ يَذْكُرْ جرِيرٌ أبَا المَلِيحِ، قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ.

٤٠١١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ اخبرنا زُهَيْرٌ اخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بن أنْعَم عن عبدالرَّحْمَنِ ابنِ رَافِعٍ عن عبدالله بن عَمْرو انَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّهَا سَتُفْتَحُ لَكُمْ أرضُ الْعَجَم وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بُيُوتاً يُقَالُ لَها الحَمَّامَاتُ، فَلاَ يَدْخُلَنَّهَا الرِّجَالُ إلاَّ بالأُزُر وَامْنَعُوهَا النِّسَاءَ إلاَّ مَرِيضَةً أوْ نُفَسَاءَ». [هـ: ٣٧٤٨].

- باب النهي عن التعري

٤٠١٢- [صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا عبدالله بنُ مُحمدٍ [بن نُفَيْلٍ] اخبرنا زُهَيْرٌ عن عبدالمَلِكِ بن أبي سُلَيْمانَ الْعَرْزَمِيِّ عنْ عَطَاء عن يَعْلَى: «انَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأى رَجُلاً يَغْتَسِلُ بالْبَرَاز بِلاَ إزَار، فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ الله وَاثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قال [ثُمَّ قَالَ ﷺ - ثُمَّ قالَ نَبِيُّ الله ﷺ]: إنَّ الله حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الحَيَاء وَالسَّتْرَ فإذَا اغْتَسَلَ أحَدُكُم فَلْيَسْتَتِرْ». [ن: ٤٠٦].

٤٠١٣- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن أبي خَلَفٍ اخبرنا الأسْوَدُ بنُ عَامِرٍ اخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاش عن عبدالمَلِكِ بنِ أبي سُلَيْمانَ عن عَطَاءٍ عن صَفْوَانَ بنِ يَعْلَى عن أبيهِ عن النَّبيِّ ﷺ بهذا الحديث. [ن: ٤٠٧].

قالَ أبُو دَاوُدَ: الأوَّلُ اتَمّ.

٤٠١٤- [حسن، حسنه الترمذي وضعفه البخاري] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي النَّضْرِ عن زُرْعَةَ بن عبدالرَّحْمَنِ بن جَرْهَدٍ عن أبِيهِ قال: كَانَ جَرْهَدٌ هَذَا مِنْ اصْحَابِ الصُّفَّةِ، أنه قال: «جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَنَا وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ فقالَ: امَا عَلِمْتَ انَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ». [ت: ٢٧٩٥].

٤٠١٥- [ضعيف جداً] حدثنا عَلِيّ بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيّ اخبرنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال: أُخْبِرْتُ عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ عن عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ عن عَلِيّ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُكْشِفْ فَخِذَكَ وَلا تَنْظُرْ إلَى فَخِذِ حَيّ وَلا مَيِّتٍ». [هـ: ١٤٦٠].

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا الحديثُ فِيهِ نَكَارَةٌ.

٢- باب في التعري

٤٠١٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ اخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيّ عن عُثْمانَ بن حَكِيمٍ عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ قال: حَمَلْتُ حَجَراً ثَقِيلاً فَبَيْنَا امْشِي فَسَقَطَ عَنِّي -يعني ثَوْبي- فَقالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «خُذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ وَلا تَمْشُوا عُرَاةً». [م: ٣٤١].

٤٠١٧- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ اخبرنا أبي ح واخبرنا ابنُ بَشَّار اخبرنا يَحْيَى نَحْوَهُ عن بَهْز بن حَكِيمٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ قالَ: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قال: احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ أوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ. قال قُلْتُ: يا رَسُولَ الله إذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ في بَعْضٍ؟ قال: إن اسْتَطَعْتَ أن لا يَرَيَنَّهَا أحَدٌ فَلاَ يَرَيَنَّهَا. قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ الله إذَا كانَ أحَدُنَا خَالِياً؟ قال: الله أحَقّ انْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ مِنَ النَّاس». [ت: ٢٦٧].

٤٠١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ إبراهِيمَ اخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن الضَّحَّاكِ بن عُثْمانَ عن زَيْدِ ابنِ أسْلَمَ عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن

أبيهِ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «لا يَنْظُرُ الرّجُلُ إلَى عُرْيَةِ الرّجُلِ وَلا المَرْأَةُ إلَى عُرْيَةِ المَرْأَةِ، وَلا يُفْضِي الرّجُلُ إلَى الرّجُلِ في ثَوْبٍ وَاحدٍ، وَلا تُفْضِي المَرْأَةُ إلَى المَرْأَةِ في ثَوْبٍ». [م: ٣٣٨، ١٤٣٧] [ت: ٢٧٩٤] [هـ: ٦٦١].

٤٠١٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى أنبأنا ابنُ عُلَيَّةَ عن الْجُرَيْرِيّ وأخبرنا مُؤَمّلُ بنُ هِشَامٍ قالَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ عن الْجُرَيْرِيّ عن أبي نَضْرَةَ عن رَجلٍ مِنَ الطفَاوَةِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يُفْضِيَنّ رَجُلٌ إلَى رَجُلٍ، وَلا امْرَأَةٌ إلَى امْرَأَةٍ، إلاّ إلَى وَلَدٍ أوْ وَالدٍ [إلاّ والِداً أو وَلَداً - إلاّ وَلَداً وَوَالِداً]. قال: وَذَكَرَ الثّالِثَةَ فَنَسِيتُهَا».

٣١ - كتاب اللباس

١- باب

٤٠٢٠- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا ابنُ المُبَارَكِ عن الجُرَيْرِيّ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا اسْتَجَدّ ثَوْباً سمّاهُ باسْمِهِ، إمّا قَمِيصاً أوْ عِمَامَةً، ثُمّ يَقُولُ: اللّهمّ لَكَ الحَمدُ، أنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أسْألُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّهِ وَشَرّ مَا صُنِعَ لَهُ». [ت: ١٧٦٧] [ن: ١٠١٤١ - الكبرى].

قالَ أبو نَضْرَةَ: «وكَانَ [فَكَانَ] أصْحَابُ النّبيّ ﷺ إذَا لَبِسَ أحَدُهُمْ ثَوْباً جَدِيداً قِيلَ لَهُ: تُبْلِي وَيُخْلِفُ الله تَعَالَى».

٤٠٢١- حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن الجُرَيْرِيّ بإسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

٤٠٢٢- حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا مُحمّدُ بنُ دِينَارٍ عن الجُرَيْرِيّ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَعبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ [وَرَواهُ عَبْدُالوهَّابِ الثَّقفِيُّ عَنْ الجُرَيْرِيِّ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ] أبَا سَعِيدٍ وَحَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ قالَ عن الجُرَيْرِيّ عن أبي العَلاَءِ عن النّبيّ ﷺ.

قالَ أبو دَاوُدَ: حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ وَالثّقَفِيّ سَمَاعُهُمَا وَاحِدٌ.

٤٠٢٣- [حسن دون زيادة «وما تأخر» في الموضعين] حدثنا نُصَيْرُ بنُ الفَرَجِ أخبرنا عبدالله بنُ يَزِيدَ أخبرنا سَعِيدٌ -يَعني ابنَ أبي أيّوبَ- عن أبي مَرْحُومٍ عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أنَسٍ عن أبِيهِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ أكَلَ طَعَاماً ثُمّ قالَ الحَمدُ لله الّذِي أطْعَمَنِي هَذَا الطّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأخّرَ. قالَ: وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فقالَ: الحَمدُ لله الّذِي كَسَانِي هَذَا الثّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلاَ قُوّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأخّرَ». [ت: ٣٤٥٤] [هـ: ٣٢٨٥].

٢- باب في ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً

٤٠٢٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا إسْحَاقُ بنُ الجَرّاحِ الأذَنِيّ أخبرنا أبو النّضْرِ أخبرنا إسْحَاقُ بنُ سَعِيدٍ عن أبِيهِ عن أُمّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِكِسْوَةٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ صَغِيرَةٌ، فقال: مَنْ تُرَوْنَ أحَقّ بِهَذِهِ، فَسَكَتَ القَوْمُ، فقال: ائْتُونِي بِأُمّ خَالِدٍ، فَأُتِيَ بِهَا فألْبَسَهَا إيّاهَا [إيَّاهُ] ثُمّ قال: أبْلِي وَأخْلِقِي مَرّتَيْنِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إلَى عَلَمٍ [عَلَمةٍ] في الخَمِيصَةِ أحْمَرَ أوْ أصْفَرَ وَيَقُولُ: سَنَاه سَنَاه يا أُمّ خَالِدٍ، وَسَنَاه في كَلاَمِ الحَبَشَةِ الحَسَنُ». [خ: ٣٠٧١، ٣٨٧٤، ٥٨٢٣].

٣- باب ما جاء في القميص

٤٠٢٥- [صحيح] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى أنبأنا [حدثنا] الفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عبدالمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ الحَنَفِيّ عن عبدالله ابن بُرَيْدَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَ أحَبّ الثّيَابِ إلَى رَسُولِ الله ﷺ القَمِيصُ». [ت: ١٧٦٢] [ن: ٩٦٦٨ - الكبرى].

٤٠٢٦- [صحيح] حدثنا زِيَادُ بنُ أيّوبَ أخبرنا أبو تُمَيْلَةَ قال حدّثَنِي عبدالمُؤْمِنِ بنُ خَالِدٍ عن عبدالله بنِ بُرَيْدَةَ عن أبيه [أُمّهِ] عن أُمّ سَلَمَةَ قالَتْ: «لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أحَبّ إلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ قَمِيصٍ [القَمِيص]».

٤٠٢٧- [ضعيف] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إبراهِيمَ الحَنْظَلِيّ أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ عن أبِيهِ عن بُدَيْلِ بنِ مَيْسَرَةَ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قالَتْ: «كَانَتْ يَدُ كُمّ قَمِيصِ رَسُولِ الله ﷺ إلَى الرّسْغِ». [ت: ١٧٦٥].

٤- باب ما جاء في الأقبية

٤٠٢٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدِ ابنِ مَوْهِبٍ المَعْنَى أنّ اللّيْثَ -يَعني ابنَ سَعْدٍ- حَدّثَهُمْ عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ أنّهُ قال: «قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ أقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئاً، فقال مَخْرَمَةُ: يا بُنَيّ انْطَلِقْ بِنَا إلَى رَسُولِ الله ﷺ فانْطَلَقْتُ مَعَهُ، قال: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي قال فَدَعَوْتُهُ فَخَرَجَ إلَيْهِ وَعَلَيْهِ قِبَاءٌ مِنْهَا، فقال: خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، قال: فَنَظَرَ إلَيْهِ. زَادَ ابنُ مَوْهَبٍ: مَخْرَمَةُ، ثُمّ اتّفَقَا، قال رَضِيَ مَخْرَمَةُ» قال قُتَيْبَةُ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ لَمْ يُسَمّهِ. [خ: ٢٥٩٩، ٢٦٥٧، ٥٨٠٠] [م: ١٠٥٨] [ت: ٢٨١٩] [ن: ٥٣٢٦].

- باب في لبس الشهرة

٤٠٢٩- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا أبو

عَوَانَةَ ح. وحدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى عن شَرِيكٍ عن عُثْمانَ بن أَبِي زُرْعَةَ عن المُهَاجِرِ الشَّامِيِّ عن ابنِ عُمَرَ قال في حَدِيثِ شَرِيكٍ يَرْفَعُهُ قال: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ثَوْباً مِثْلَهُ. زَادَ عن أبي عَوَانَةَ: ثُمَّ تُلَهَّبُ فِيهِ النَّارُ». [هـ: ٣٦٠٧].

٤٠٣٠- [حسن] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ قال: «ثَوْبَ مَذَلَّةٍ».

٤٠٣١- [حسن صحيح، وقد حسن إسناده الحافظ وابن تيمية] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أَبُو النَّضْرِ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ ثَابِتٍ أخبرنا حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ عن أَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ عن ابنِ عُمَرَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».

٥- باب في لبس الصوف والشعر

٤٠٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بن عبدالله بنِ مَوْهِبٍ الرَّمْلِيِّ وحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ قالاَ أخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ عن أبِيهِ عن مُصْعَبِ بنِ شَيْبَةَ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ [مُرَجَّلٌ] مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ». [م: ٢٠٨١، ٢٤٢٤] [ت: ٢٨١٤].

وقال حُسَيْنٌ حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا.

٤٠٣٢م- [حسن الإسناد] حدثنا إبراهيمُ بنُ الْعَلاَءِ الزُّبَيْدِيُّ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن عَقِيلِ بنِ مُدْرِكٍ عن لُقْمَانَ بنِ عَامِرٍ عن عُتْبَةَ بنِ عبدٍ السُّلَمِيِّ قالَ: «اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي».

٤٠٣٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن أبي بُرْدَةَ قال قال لِي أبي: «يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَقَدْ أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ حَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ». [ت: ٢٤٨١] [هـ: ٣٥٦٢].

- باب لبس المرتفع

٤٠٣٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا عُمَارَةُ بنُ زَاذَانَ عن [أَظُنُّهُ عَنْ] ثَابِتٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ مَلِكَ ذِي يَزَنَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ حُلَّةً أَخَذَهَا بِثَلاَثَةٍ وَثَلاَثِينَ بَعِيراً، أَوْ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ نَاقَةً فَقَبِلَهَا».

٤٠٣٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ عن عَلِيِّ بن زَيْدٍ عن إِسْحَاقَ بن عبدالله ابن الحارث: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اشْتَرَى حُلَّةً بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ قَلُوصاً فَأَهْدَاهَا إِلَى ذِي يَزَنَ».

- باب لباس الغليظ

٤٠٣٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ ح. وأخبرنا مُوسَى أخبرنا سُلَيْمانُ -يَعني ابنَ المُغِيرَةِ- المَعْنَى عن حُمَيْدِ بن هِلاَلٍ عن أبي بُرْدَةَ قال: «دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَاراً غَلِيظاً مِمَّا يُصْنَعُ بالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنَ الَّتِي يُسَمُّونَهَا الْمُلَبَّدَةَ، فَأَقْسَمَتْ بالله أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ في هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ». [م: ٢٠٨٠].

٤٠٣٧- [حسن الإسناد، وقد صححه الحاكم] حدثنا إبراهيمُ بنُ خَالِدٍ أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ أخبرنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ بن الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ أخبرنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ أخبرنا أَبُو زُمَيْلٍ حدَّثني عبدالله بنُ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا فقال: ائْتِ هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ، فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ. قال أَبُو زُمَيْلٍ: وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ رَجُلاً جَمِيلاً جَهِيراً. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ فقالُوا: مَرْحَباً بِكَ يا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُلَلِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكُ بنُ الْوَلِيدِ الْحَنَفِيُّ.

٦- باب ما جاء في الخز

٤٠٣٨- [ضعيف الإسناد، ضعفه ابن القطان] حدثنا عُثْمانُ بنُ مُحمَّدٍ الأَنْمَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ عبدالله الرَّازِيُّ ح. وأخبرنا أَحْمَدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ الرَّازِيُّ أخبرنا أبي قَالَ أخبرني أبي عبدالله بنُ سَعْدٍ عن أَبِيهِ سَعْدٍ قال: «رَأَيْتُ رَجُلاً بِبُخَارَى عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ عَلَيْهِ عِمَامَةُ خَزٍّ سَوْدَاءَ فقال: كَسَانِيهَا رَسُولُ الله ﷺ» هَذَا لَفْظُ عُثْمانَ وَالإِخْبَارُ في حَدِيثِهِ. [ت: ٣٣١٨].

٤٠٣٩- [صحيح] حدثنا عبدالْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ أخبرنا بِشْرُ ابنُ بَكْرٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ قالَ أخبرنا عَطِيَّةُ بنُ قَيْسٍ أخبرنا [قَالَ سَمِعْتُ] عبدالرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِيُّ حدَّثني أَبُو عَامِرٍ، أَوْ أَبُو مَالِكٍ، وَالله يَمِينٌ أُخْرَى

مَا كَذَّبَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالحرِيرَ وَذَكَرَ كَلاَماً قال: يَمْسَخُ مِنْهُمْ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [خ: ٥٥٩٠ معلقاً].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَعِشْرُونَ نَفْساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَوْ أَكْثَرُ لَبِسُوا الْخَزَّ، مِنْهُمْ أَنَسٌ وَالْبَرَاءُ بنُ عَازِب.

٧- باب ما جاء في لبس الحرير

٤٠٤٠- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن نافِعٍ عن عبدالله بن عُمَرَ: «أنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَأى حُلَّةً سِيرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ تُبَاعُ فقال يا رَسُولَ الله لَو اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوُفُودِ [لِلْوَفْدِ] إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لا خَلاَقَ لَهُ في الآخرةِ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولَ الله ﷺ مِنْهَا حُلَلٌ فأَعْطَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً، فقال عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ: يا رَسُولَ الله كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ في حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا، فَكَسَاهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ أخاً لَهُ مُشْرِكاً بِمَكَّةَ». [خ: ٨٨٦، ٩٤٨، ٢١٠٤] [م: ٢٠٦٨] [ن: ٥٢٩٧].

٤٠٤١- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ وعمْرُو بنُ الْحَارِثِ عن ابن شِهَابٍ عن سَالِمِ بن عبدالله عن أبِيهِ بِهذِهِ الْقِصَّةِ قال: «حُلَّةَ اسْتَبْرَق، وَقَال فِيهِ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ. وَقال تَبِيعُهَا وَتُصِيبُ بها حَاجَتَكَ». [خ: ٨٨٦، ٩٤٨، ٢١٠٤] [م: ٢٠٦٨] [ن: ٥٢٩٧].

٤٠٤٢- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ عن أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ قالَ: «كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُتْبَةَ بن فَرْقَدٍ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن الْحَرِيرِ إِلاَّ مَا كَانَ هَكَذَا وهَكَذَا، إِصْبَعَيْنِ وَثَلاَثَةً وَأَرْبَعَةً». [خ: ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣٠] [م: ٢٠٦٩] [ن: ٥٣١٥] [هـ: ٣٥٩٣].

٤٠٤٣- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي عَوْنٍ قالَ سَمِعْتُ أبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ عن عَلِيٍّ قال: «أُهْدِيَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ حُلة سِيَرَاءُ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا فأَتَيْتُهُ فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ في وَجْهِهِ، فقال [وَقَالَ] إِنِّي لَمْ أُرْسِلِ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، فأَمَرَنِي [وَأَمَرَنِي] فأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي». [خ: ٢٦١٤، ٥٣٦٦، ٥٨٤٠] [م: ٢٠٧١] [ن: ٥٣٠٠].

٨- باب من كرهه

٤٠٤٤- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن إبراهِيمَ بن عبدالله بن حُنَيْنٍ عن أبِيهِ عن عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ لُبْسِ الْقَسِّيّ وَعنْ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ وَعنْ تَخَتمِ الذَّهَبِ وَعن الْقِرَاءَةِ في الرُّكُوعِ». [م: ٢٠٧٨ مطولاً ومختصراً] [ت: ٢٦٤، ١٧٣٧] [ن: ١٠٤١] [هـ: ٣٦٠٢ مختصراً].

٤٠٤٥- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدٍ المرْوَزِيّ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن إبراهِيمَ بن عبدالله بن حُنَيْنٍ عن أبِيهِ عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ بهذا قالَ عن الْقِرَاءَةِ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

٤٠٤٦- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو عن إبراهِيمَ بن عبدالله بِهَذا. زَادَ: «وَلاَ أَقُولُ نَهَاكُم».

٤٠٤٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن عَلِيِّ بن زَيْدٍ عن أنَس بن مَالِكٍ: «أنَّ مَلِكَ الرومِ أهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْتَقَةً مِنْ سُنْدُسٍ فَلَبِسَهَا فكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبْذَبَانِ ثُمَّ بَعَثَ بِهَاإِلَى جَعْفَرٍ فَلَبِسَهَا، ثُمَّ جَاءَهُ، فقال النَّبِيّ ﷺ: إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا. قال: فَمَا أَصْنَعُ بِهَا؟ قال: أَرْسِلْ بِهَا إِلَى أَخِيكَ النَّجَاشِيّ».

٤٠٤٨- [صحيح] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا رَوْحٌ أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قالَ: «لا أَرْكَبُ الأُرْجُوَانَ وَلا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بالْحَرِير. قال: وَأَوْمَأَ الْحَسَنُ إِلَى جَيْبِ قَمِيصِهِ. قالَ وَقالَ: أَلاَ وَطِيبُ الرِّجَالِ رِيحٌ لا لَوْنَ لَهُ، أَلاَ وَطِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لاَ رِيحَ لَهُ. قالَ سَعِيدٌ: أرَاهُ قالَ: إِنَّمَا حَمَلُوا قَوْلَهُ في طِيبِ النِّسَاءِ، عَلَى أنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ، فأَمَّا إِذَا كَانَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا فَلْتَطَّيَّبْ بِمَا شَاءتْ». [ت: ٢٧٨٩].

٤٠٤٩- [ضعيف] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن عبدالله بن مَوْهِبٍ الْهَمْدَانِيّ أنبأنا الْمُفَضَّلُ -يَعني ابنَ فَضَالَةَ- عن عَيَّاشِ ابن عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيّ عن أبي الْحُصَيْنِ -يَعني الْهَيْثَمَ

بنَ شَفِي- قالَ: «خرَجْتُ أنا وَصَاحِبٌ لِي يُكْنَى أبا عَامِرٍ -رَجُلٌ مِنَ المَعَافِرِ- لِنُصَلِّيَ بإِيلِيَا [بإيلِيَاء] وكَانَ قَاصُّهُمْ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ يُقَالُ لَهُ أبو رَيْحَانَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ. قالَ أبو الحُصَيْنِ: فَسَبَقَنِي صَاحِبِي إِلَى المَسْجِدِ، ثُمّ جِئْتُ [رَدِفْتُهُ] فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَسَأَلَنِي: هَلْ أَدْرَكْتَ قَصَصَ أبي رَيْحَانَةَ؟ قُلْتُ: لاَ. قال: سَمِعْتُهُ يقولُ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ عَشْرٍ: عن الوَشْرِ وَالوَشْمِ وَالنَّتْفِ، وَعن مُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَعن مُكَامَعَةِ المَرْأَةِ المَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَأنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ في أسْفَلِ ثِيَابِهِ حَرِيراً مِثْلَ الأعَاجِمِ، أوْ يَجْعَلَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَرِيراً مِثْلَ الأعَاجِمِ، وَعن النُّهْبَى وَرُكُوبِ النُّمُورِ وَلُبُوسِ الخَاتَمِ إلاَّ لِذِي سُلْطَانٍ». [ن: ٥٠٩٤، ٥١١٣].

قالَ أبو دَاوُدَ: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ هَذا الحديثِ خَبَرُ الخَاتَمِ.

٤٠٥٠- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبٍ أخبرنا رَوْحٌ أخبرنا هِشَامٌ عن مُحمدٍ عن عُبَيْدَةَ عن عَلِيّ أنّهُ قال: «نُهِى عنْ مَيَاثِرِ الأُرْجُوَانِ».

٤٠٥١- [صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ ومُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ قالاَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ هُبَيْرَةَ عن عَلِيّ قالَ: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ عن خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعن لُبْسِ القَسِّيّ وَالمِيثَرَةِ الحَمْرَاءِ». [ت: ٢٨٠٩ بزيادة] [هـ: ٣٦٥٤] [ن: ٥١٦٨].

٤٠٥٢- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ أخبرنا ابنُ شِهَابٍ الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ بن الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلّى في خَمِيصَةٍ لَهَا أعْلاَمٌ فَنَظَرَ إِلَى أعْلاَمِهَا، فَلَمّا سَلّمَ قالَ: اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أبي جَهْمٍ، فَإِنّهَا ألْهَتْنِي آنِفاً في صَلاَتِي، وَائْتُونِي بأنْبِجَانِيّتِهِ».

[خ: ٣٧٣، ٧٥٢، ٥٨١٧] [م: ٥٥٦] [ن: ٧٧٢] [هـ: ٣٥٥٠].

قالَ أبو دَاوُدَ: أبو جَهْمِ بنُ حُذَيْفَةَ مِنْ بَنِي عَدِيّ بن كَعْبِ ابنِ غَانِمٍ.

٤٠٥٣- حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ في آخَرِينَ قالُوا: أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عنْ عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ نَحْوَهُ وَالأوّلُ أشْبَعُ.

٩- باب الرخصة في العلم وخيط الحرير

٤٠٥٤- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا المُغِيرَةُ بنُ زِيَادٍ أخبرنا عبدالله أبو عُمَرَ مَوْلَى أسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ قالَ: «رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ في السُّوقِ اشْتَرَى ثَوْباً شَامِيّاً فَرَأَى فِيهِ خَيْطاً أحْمَرَ فَرَدّهُ، فَأَتَيْتُ أسْمَاءَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فقَالَتْ يا جَارِيَةُ نَاوِلِينِي جُبّةَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخْرَجَتْ جُبّةَ طَيَالِسَةٍ مَكْفُوفَةَ الجَيْبِ وَالكُمّيْنِ وَالفَرْجَيْنِ بِالدّيبَاجِ». [م: ٢٠٦٩ بنحوه] [هـ: ٣٥٩٤].

٤٠٥٥- [صحيح دون قوله: «فأما العلم...»] حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا خُصَيْفٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «إنّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الثّوْبِ المُصْمَتِ مِنَ الحَرِيرِ، فَأَمّا العَلَمُ مِنَ الحَرِيرِ وَسَدَى الثّوْبِ فَلاَ بَأْسَ بِهِ».

١٠- باب في لبس الحرير لعذر

٤٠٥٦- [متفق عليه] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا عِيسَى يَعْنِي ابنَ يُونُسَ عنْ سَعِيدِ بن أبي عَرُوبَةَ عنْ قَتَادَةَ عن أنَسٍ قالَ: «رَخّصَ رَسُولُ الله ﷺ لِعبدالرّحْمَن بن عَوْفٍ وَلِلزّبَيْرِ بن العَوّامِ فِي قُمُصِ [قَمِيصِ] الحَرِيرِ فِي السّفَرِ مِنْ حِكّةٍ كَانَتْ بِهِمَا». [خ: ٢٩١٩، ٥٨٣٩] [م: ٢٠٧٦] [هـ: ٣٥٩٢] [ت: ١٧٢٢].

١١- باب في الحرير للنساء

٤٠٥٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللّيْثُ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن أبي أفْلَحَ الهَمْدَانِيّ عن عبدالله بن زُرَيْرٍ -يَعْنِي الغَافِقِيّ- أنّهُ سَمِعَ عَلِيّ بنَ أبي طَالِبٍ يَقُولُ: «إنّ نَبِيّ الله ﷺ أخَذَ حَرِيراً فَجَعَلَهُ في يَمِينِهِ، وَأخَذَ ذَهَباً فَجَعَلَهُ في شِمَالِهِ، ثُمّ قال: إنّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمّتِي». [ن: ٥١٤٧] [هـ: ٣٥٩٥] [ت: ١٧٢٠ عن أبي موسى].

٤٠٥٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ وكَثِيرُ بنُ عبيد الحِمْصِيّانِ قالاَ أخبرنا بَقِيّةُ عن الزّبَيْدِيّ عن الزّهْرِيّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ أنّهُ حَدّثَهُ: «أنّهُ رَأَى عَلَى أُمّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ بُرْداً سِيَرَاءَ، قال وَالسّيَرَاءُ المُضَلّعُ بالقَزّ». [خ: ٥٨٤٢] [هـ: ٣٥٩٨] [ن: ٥٢٩٩].

٤٠٥٩- [صحيح الإسناد] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ حدثنا أَبُو أَحْمَدَ -يَعني الزّبَيْرِيّ- أخبرنا مِسْعَرٌ عن عبدالْمَلِكِ بن مَيْسَرَةَ عن عَمْرِو بن دِينَار عن جَابِرٍ قال: «كُنّا نَنْزِعُهُ عَن الْغِلْمَان وَنَتْرُكُهُ عَلَى الْجَوَارِي، قال مِسْعَرٌ: فَسَأَلْتُ عَمْرو بنَ دِينَارٍ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ».

١٢- باب في لبس الحبرة

٤٠٦٠- [متفق عليه] حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ الأَزْدِيّ أخبرنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ قال: «قُلْنَا لأنس -يَعني ابنَ مَالِكٍ- أيّ اللّبَاسِ كَانَ أَحَبّ إلَى النّبِيّ [رَسُولِ الله] ﷺ، أوْ أَعْجَبَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: الْحِبَرَةُ». [خ: ٥٨١٢، ٥٨١٣] [م: ٢٠٧٩] [ت: ١٧٨٨] [ن: ٥٣١٧].

١٣- باب في البياض

٤٠٦١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عبدالله بنُ عُثْمانَ بن خُثَيْم عن سَعِيدِ بن جُبَيْر عن ابن عَبّاسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكم الْبِيضَ [الْبَيَاضَ] فإنّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُم، وَكَفّنوا فِيهَا مَوْتَاكُم، وَإنّ خَيْرَ أَكْحَالِكُم الإثْمِدَ، يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشّعْرَ».

[ت: ٩٩٤ مختصراً] [ت: ١٧٥٧ مختصراً] [هـ: ١٤٧٢ مختصراً، ٣٥٦٦ مختصراً].

١٤- باب في الخلقان وفي غسل الثوب
[باب في غسل الثوب وفي الخلقان]

٤٠٦٢- [صحيح] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا مِسْكِينٌ عن الأَوْزَاعِيّ ح. وأخبرنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ عن وَكِيعٍ عن الأَوْزَاعِيّ نَحْوَهُ عن حَسّانَ بن عَطِيّةَ عن مُحمّدِ بن الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرِ بن عبدالله قالاَ: «أتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فَرَأَى رَجُلاً شَعِثاً قَدْ تَفَرّقَ شَعْرُهُ فقالَ: أمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسَكّنُ بِهِ شَعْرَهُ، وَرَأَى رَجُلاً آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فقال: أمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ».

٤٠٦٣- [صحيح] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أَبُو إسْحَاقَ عن أبي الأَحْوَص عن أَبِيهِ قال: «أتَيْتُ النّبِيّ ﷺ في ثَوْبٍ دُون فقالَ: أَلَكَ مَالٌ؟ قال: نَعَمْ، قال: مِنْ أَيّ الْمَالِ؟ قال: قَدْ آتَانِي الله مِنَ الإبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ وَالرّقِيقِ، قال: فإذَا آتَاكَ الله مَالاً فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ الله عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ». [ت: ٢٨٢٠].

١٥- باب في المصبوغ بالصفرة

٤٠٦٤- [صحيح الإسناد] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ

أخبرنا عبدالْعَزِيز -يَعْنِي ابن مُحمّدٍ- عن زَيْدٍ -يَعنِي ابنَ أَسْلَمَ-: «أنّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَصْبُغُ لِحْيَتَهُ بالصّفْرَةِ حَتّى تَمْتَلِىءَ ثِيَابُهُ مِنَ الصّفْرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَصْبُغُ بالصّفْرَةِ؟ فقال: إنّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، وَلَمْ يَكُنْ شَيْء أَحَبّ إلَيْهِ مِنْهَا. وَقَدْ كَانَ يَصْبُغُ بها ثِيَابَهُ كُلّهَا حَتّى عِمَامَتَهُ». [ن: ٥٠٨٨].

١٦- باب في الخضرة

٤٠٦٥- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا عبيدالله -يَعني ابنَ إيَادٍ- أخبرنا إيَادٌ عن أبي رِمْثَةَ قال: «انْطَلَقْتُ مَعَ أبي نَحْوَ النّبِيّ ﷺ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أخضَرَيْنِ». [ن: ٥٣٢١] [ت: ٢٨١٣].

١٧- باب في الحمرة

٤٠٦٦- [حسن] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا هِشَامُ بنُ الْغَازِ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ قال: «هَبَطْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ مِنْ ثَنِيّةٍ فالْتَفَتَ إلَيّ وَعَلَيّ رَيْطَةٌ مُضَرّجَةٌ بالْعُصْفُرِ فقال: مَا هَذِهِ الرّيْطَةُ عَلَيْكَ؟ فَعَرَفْتُ مَا كَرِهَ، فأتَيْتُ أهْلِي وَهُمْ يَسْجُرُون تَنّوراً لَهُمْ فَقَذَفْتُهَا فِيهِ ثُمّ أتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ، فقال: يا عبدالله مَا فَعَلَتْ الرّيْطَةُ، فأخْبَرْتُهُ، فقال: أفَلاَ كَسَوْتَهَا بَعْضَ أهْلِكَ فإنّهُ لا بَأسَ بِهِ لِلنّسَاءِ». [هـ: ٣٦٠٣].

٤٠٦٧- [صحيح مقطوع] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ الْحِمْصِيّ أخبرنا الْوَلِيدِ قالَ قالَ هِشَامٌ -يَعني ابنَ الْغَازِ-: «الْمُضَرّجَةُ الّتي لَيْسَتْ بِمُشْبَعَةٍ وَلاَ الْمُوَرّدَةُ».

٤٠٦٨- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُثْمانَ الدّمَشْقِيّ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ عن شُرَحْبِيلَ بن مُسْلِمٍ عن شُفْعَةَ عن عبدالله ابن عَمْرِو بن الْعَاص قال: «رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ، قالَ أبُو عَلِيّ اللّؤلُؤِيّ أُرَاهُ وَعَلَيّ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ بِعُصْفُرٍ مُوَرّداً، فقالَ: مَا هَذَا؟ فانْطَلَقْتُ فأحْرَقْتُهُ، فقالَ النّبِيّ ﷺ: مَا صَنَعْتَ بِثَوْبِكَ؟ فَقُلْتُ: أحْرَقْتُهُ، قالَ: أفَلاَ كَسَوْتَهُ بَعْضَ أهْلِكَ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ثَوْرٌ عن خَالِدٍ فقالَ مُوَرّدٌ [مُوَرّداً] وَطَاوُسٌ قال مُعَصْفَرٌ.

٤٠٦٩- [ضعيف، ضعفه الحافظ] حدثنا مُحمّدُ بنُ حُزَابَةَ أخبرنا إسْحَاقُ -يَعني ابنَ مَنْصُورٍ- أخبرنا إسْرَائِيلُ عن أبي يَحْيَى عن مُجاهِدٍ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو قال: «مَرّ عَلَى النّبيّ ﷺ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أحْمَرَانِ فَسَلّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ النّبيّ ﷺ». [ت: ٢٨٠٨].

٤٠٧٠- [ضعيف الإسناد، ضعفه الشوكاني] حدثنا محمّد ابنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبُو أسَامَةَ عن الْوَلِيدِ -يَعني ابنَ كَثِيرٍ- عن مُحمّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَرَأَى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَوَاحِلِنَا وَعَلَى إبِلِنَا أكْسِيَةً فِيهَا خُيُوطُ عِهْنٍ حُمْرٌ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: ألاَ أرَى هذِهِ الْحُمْرَةَ قَدْ عَلَتْكُم، فَقُمْنَا سِرَاعاً لِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ حَتّى نَفَرَ بَعْضُ إبِلِنَا، فأخَذْنَا الأكْسِيَةَ فَنَزَعْنَاهَا عَنْهَا».

٤٠٧١- [ضعيف الإسناد، ضعفه الشوكاني] حدثنا ابنُ عَوْفٍ الطّائِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدّثني أبي قالَ ابنُ عَوْفٍ الطّائِيّ، وَقَرَأْتُ في أصْلِ إسْمَاعِيلَ قالَ حدّثني ضَمْضَمٌ -يَعني ابنَ زُرْعَةَ- عن شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ عن حَبِيبِ بنِ عُبَيْدٍ عن حُرَيْثِ بنِ الأبَجّ [الأبْلَج - الأبح] السّلِيحِيّ [عَنْ حَدِيثِ حَبِيب ابنِ عُبَيد عَنْ حَدِيثِ ابنِ الأبح] أنّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أسَدٍ قالَتْ: «كُنْتُ يَوْماً عِنْدَ زَيْنَبَ امْرَأَةِ رَسُولِ الله ﷺ وَنَحْنُ نَصْبُغُ ثِيَاباً لَها بِمَغْرَةٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمّا رَأَى الْمَغْرَةَ رَجَعَ، فلَمّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ عَلِمَتْ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ كَرِهَ مَا فَعَلَتْ، فأخَذَتْ [وأخَذَتْ] فَغَسَلَتْ ثِيَابَهَا وَوَارَتْ كُلّ حُمْرَةٍ، ثُمّ إنّ رَسُولَ الله ﷺ رَجَعَ فاطّلَعَ، فلَمّا لَمْ يَرَ شَيْئاً دَخَلَ».

١٨- باب في الرخصة في ذلك

٤٠٧٢- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمَرِيّ أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، وَرَأَيْتُهُ في حُلّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أرَ شَيْئاً قَطّ أحْسَنَ مِنْهُ».

[خ: ٣٥٤٩] [م: ٢٣٣٧] [ت: ١٧٢٤] [هـ: ٣٥٩٩] [ن: ٥٦٠٣].

٤٠٧٣- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن هِلاَلِ بنِ عَامِرٍ عن أبيهِ قالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِمِنًى يَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدُ [رِدَاءٌ] أحْمَرُ وَعَلِيّ أمَامَهُ يُعَبّرُ عَنْهُ».

١٩- باب في السواد

٤٠٧٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عن مُطَرّفٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «صَبَغْتُ [صَنَعْتُ] للنّبيّ ﷺ بُرْدَةً سَوْدَاءَ فَلَبِسَهَا، فَلَمّا عَرَقَ فِيهَا وَجَدَ رِيحَ الصّوفِ، فَقَذَفَهَا، قال: وَأَحْسِبُهُ قال: وكَانَ يُعْجِبُهُ الرّيحُ الطّيّبَةُ [الطّيّبُ]». [ن: ٩٥٦١ - الكبرى].

٢٠- باب في الهُـدُب

٤٠٧٥- [ضعيف] حدثنا عبيدُالله بنُ مُحمّدٍ الْقُرَشِيّ أخبرنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ أنبأنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عن عُبَيْدَةَ أبي خِدَاشٍ عن أبي تُمِيمَةَ الْهُجَيْمِيّ عن جَابِرٍ -يَعني ابنَ سُلَيْمٍ- قال: «أتَيْتُ النّبيّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ وَقَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ».

٢١- باب في العمائم

٤٠٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ ومُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ ومُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالُوا: أخبرنا حَمّادٌ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنّ النّبيّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مَكّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ». [م: ١٣٥٨] [ت: ١٧٣٥] [ن: ٢٨٧٢، ٥٣٤٦] [هـ: ٢٨٢٢، ٣٥٨٥].

٤٠٧٧- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عليّ أخبرنا أبُو أُسَامَـةَ

عن مُسَاوِرٍ الْوَرّاقِ عن جَعْفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ عن أبيه. قال: «رَأَيْتُ النّبيّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أرْخَى طَرَفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ».

٤٠٧٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والمنذري] حدثنا قُتَيْبَةُ ابنُ سَعِيدٍ الثّقَفِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ رَبِيعَةَ أخبرنا أبُو الْحَسَنِ الْعَسْقَلاَنِيّ عن أبي جَعْفَرِ بنِ مُحمّدِ بنِ عليّ بنِ رُكَانَةَ عن أبِيهِ: «أنّ رُكَانَةَ صَارَعَ النّبِيّ ﷺ فَصَرَعَهُ النّبيّ ﷺ قالَ رُكَانَةُ: وَسَمِعْتُ النّبيّ ﷺ يَقُولُ: فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلاَنِسِ». [ت: ١٧٨٥].

٤٠٧٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُثْمانَ الْغَطَفَانِيّ أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ خَرّبُوذَ حدثنا شَيْخٌ مِنْ أهْلِ الْمَدِينَةِ قالَ سَمِعْتُ عبدالرّحْمَنِ ابنَ عَوْفٍ يَقُولُ: «عَمّمَنِي

رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَدَلَهَا بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي».

٢٢- باب في لبسة الصماء

٤٠٨٠- [صحيح الإسناد، رواه البخاري] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ: أنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ مُفْضِياً بِفَرْجِهِ إلَى السَّمَاءِ وَيَلْبَسَ ثَوْبَهُ وَأحَدُ جَانِبَيْهِ خَارِجٌ وَيُلْقِي ثَوْبَهُ عَلَى عَاتِقِهِ». [خ: ٣٦٨] [ن: ٥٣٤٢].

٤٠٨١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عن الصَّمَّاءِ وعن الاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ». [م: ٢٠٩٩] [ن: ٥٣٤٤].

٢٣- باب في حل الأزرار

٤٠٨٢- [صحيح] حدثنا النُّفَيْلِيُّ وأحْمَدُ بنُ يُونُسَ قالاَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عُرْوَةُ بنُ عبدالله، قال ابنُ نُفَيْلٍ بن قُشَيْرٍ أبو مَهَلٍ الْجُعْفِيُّ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ أخبرنا [حدثني] أبي قال: أتَيْتُ رَسُولَ الله [النَّبِيَّ] ﷺ في رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ فَبَايَعْنَاهُ وَإنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الأزْرَارِ قالَ: فَبَايَعْنَاهُ [فَبَايَعْتُهُ] ثُمَّ أدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ فَمَسِسْتُ الْخَاتَمَ، قالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلاَ ابْنَهُ قَطّ إلاَّ مُطْلِقِي أزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلاَ حَرٍ، وَلاَ يُزَرِّرَانِ أزْرَارَهُمَا أبَداً [قَطّ]». [هـ: ٣٥٧٨].

٢٤- باب في التقنع

٤٠٨٣- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ قالَ قالَ الزُّهْرِيّ: قالَ عُرْوَةُ قالَتْ عَائِشَةُ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قالَ قائِلٌ لأبي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقْبِلاً مُتَقَنِّعاً [مُقْبِلٌ مُتَقَنِّعٌ] فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأتِينَا فِيهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فاسْتَأذَنَ فأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ». [خ: ٤٧٦، ٢١٣٨، ٥٨٠٧].

٢٥- باب ما جاء في إسبال الإزار

٤٠٨٤- [صحيح، صححه الترمذي والنووي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن أبي غِفَارٍ أخبرنا أبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيّ، وأبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بنُ مُجَالِدٍ عن أبي جُرَيَّ جَابِرِ بن سُلَيْمٍ قالَ: «رَأيْتُ رَجُلاً يَصْدُرُ النَّاسُ عن رَأيِهِ لا يَقُولُ شَيْئاً إلاَّ صَدَرُوا عَنْهُ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ يا رَسُولَ اللهِ مَرَّتَيْنِ، قال: لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلاَمُ فإنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ. قالَ قُلْتُ: أنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قالَ: أنَا رَسُولُ اللهِ الَّذِي إذَا أصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإنْ أصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أنْبَتَهَا لَكَ، وَإذَا كُنْتَ بِأرْضٍ قَفْرٍ أوْ فَلاَةٍ [بِأرْضٍ قَفْرَاءَ أوْ فَلاَةٍ] فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ. قَالَ قُلْتُ: اعْهَدْ إلَيَّ. قال: لا تَسُبَّنَّ أحَداً. قال: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرّاً وَلا عَبْداً وَلا بَعِيراً وَلا شَاةٍ. قال: وَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ المَعْرُوفِ، وَأنْ تُكَلِّمَ أخَاكَ وَأنْتَ مُنْبَسِطٌ إلَيْهِ وَجْهُكَ إنَّ ذَلِكَ مِنَ المَعْرُوفِ وَارْفَعْ إزَارَكَ إلَى نِصْفِ السَّاقِ، فإنْ أبَيْتَ فإلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإيَّاكَ وَإسْبَالَ الإزَارِ فإنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ وَإنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وَإنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ [شَائَمَكَ] وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلاَ تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فإنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ». [ت: ٢٧٢٢].

٤٠٨٥- [متفق عليه] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عن سَالِمِ بن عبدالله عن أبِيهِ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فقالَ أبُو بَكْرٍ: إنَّ أحَدَ جَانِبَيْ إزَارِي يَسْتَرْخِي [لَيَسْتَرْخِي] إنِّي لأتَعَاهَدُ [إلاَّ أنْ أتَعَاهَدَ] ذَلِكَ مِنْهُ. قال: لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلاَءَ». [خ: ٣٦٦٥، ٥٧٨٣، ٦٠٦٢] [م: ٢٠٨٥] [ن ٥٣٣٧].

٤٠٨٦- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبَانُ أخبرنا يَحْيَى عن أبي جَعْفَرٍ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلاً إزَارَهُ فقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ، فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فقالَ: اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ، فقالَ لَهُ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ ما لَكَ أمَرْتَهُ أنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَكَتَّ عَنْهُ؟ قال: إنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إزَارَهُ وَإنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَقْبَلُ صَلاَةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ».

٤٠٨٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَلِيّ بن مُدْرِكٍ عن أبي زُرْعَةَ بن عَمْرِو بن جَرِيرٍ عن خَرَشَةَ بن الْحُرِّ عن أبي ذَرٍّ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «ثَلاَثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ ألِيمٌ. قُلْتُ: مَنْ هُمْ يا رَسُولَ اللهِ قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا، فأعَادَهَا ثَلاَثاً. قُلْتُ: مَنْ هُمْ يا رَسُولَ اللهِ خَابُوا وَخَسِرُوا. قالَ [فقالَ]: المُسْبِلُ، وَالمَنَّانُ، وَالمُنْفِقُ

سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ أو الْفَاجِرِ». [م: ١٠٦] [ت: ١٢١١] [ن: ٢٥٦٤، ٤٤٦٤، ٥٣٣٥] [هـ: ٢٢٠٨].

٤٠٨٨- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عنْ سُفْيَانَ عن الأعمَشِ عنْ سُلَيْمانَ بن مِسْهَرٍ عنْ خَرَشَةَ بن الْحرِّ عنْ أبِي ذَرٍّ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَالْأَوَّلُ أَتَمُّ قالَ: «الْمَنَّانُ الَّذِي لاَ يُعْطِي شَيْئاً إلاَّ مِنَّةً». [م: ١٠٦] [ت: ١٢١١] [ن: ٢٥٦٤، ٤٤٦٤، ٥٣٣٥] [هـ: ٢٢٠٨].

٤٠٨٩- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا أبُو عَامِرٍ -يَعْنِي عبدالمَلِكِ بنَ عَمْرٍو- أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عنْ قَيْسِ بن بِشْرٍ التَّغْلَبِيِّ قالَ: أخبرني أبِي وَكَانَ جَلِيساً لأبِي الدَّرْدَاءِ قالَ: «كَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، وَكَانَ رَجُلاً مُتَوَحِّداً قَلَّمَا يُجَالِسُ النَّاسَ إنَّمَا هُوَ صَلاَةٌ، فَإذَا فَرَغَ فَإنَّمَا هُوَ تَسْبِيحٌ وَتَكْبِيرٌ حَتَّى يأتِيَ أهْلَهُ. قالَ فَمَرَّ بِنَا وَنَحْنُ عِنْدَ أبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ لَهُ أبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ. قالَ بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فَقَدِمَتْ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَجَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ إلَى جَنْبِهِ: لَوْ رَأَيْتَنَا حِينَ الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَالْعَدُوَّ فَحَمَلَ فُلاَنٌ فَطَعَنَ فَقَالَ: خُذْهَا مِنِّي وَأنَا الْغُلاَمُ الْغِفَارِيّ. كَيْفَ تَرَى فِي قَوْلِهِ؟ قالَ: مَا أُرَاهُ إلاَّ قَدْ بَطَلَ أجْرُهُ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ آخَرُ فَقَالَ: مَا أرَى بِذَلِكَ بَأساً. فَتَنَازَعَا حَتَّى سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: سُبْحَانَ الله لاَ بَأسَ أنْ يُؤجَرَ وَيُحْمَدَ. فَرَأَيْتُ أبَا الدَّرْدَاءِ سُرَّ بِذَلِكَ فَجَعَلَ [وَجَعَلَ] يَرْفَعُ رَأسَهُ إلَيْهِ، وَيَقُولُ: أنْتَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُول الله ﷺ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَمَا زَالَ يُعِيدُ عَلَيْهِ حتَّى أنِّي لأقُولُ لَيَبْرُكَنَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. قالَ: فَمَرَّ بِنَا يَوْماً آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، قالَ قالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: الْمنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْبَاسِطِ يَدَيْهِ [يَدَهُ] بالصَّدَقَةِ لاَ يَقْبِضُهُمَا [لا يَقْبِضْهَا] ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْماً آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، قالَ قالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ الأسَدِيّ لَوْلاَ طُولُ جُمَّتِهِ وَإسْبَالُ إزَارِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ خُرَيْماً فَعَجِلَ فَأخَذَ شَفْرَةً فَقَطَعَ بِهَا جُمَّتَهُ إلَى أُذُنَيْهِ وَرَفَعَ إزَارَهُ إلَى أنْصَافِ سَاقَيْهِ. ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْماً آخَرَ فَقَالَ لَهُ أبو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ. فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنَّكُمْ قادِمُونَ عَلَى إخْوَانِكُمْ، فَأصْلِحُوا رِحَالَكُمْ وَأصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا كَأنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ فَإنَّ الله تَعَالَى لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلاَ التَّفَحُّشَ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ قالَ أبُو نُعَيْمٍ عنْ هِشَامٍ قالَ: حَتَّى تَكُونوا كالشَّامَةِ فِي النَّاسِ».

٢٦- باب ما جاء في الكبر

٤٠٩٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ ح وَأخبرنا هَنَّادٌ -يَعْنِي ابنَ السَّرِيِّ- عن أبِي الأحْوَصِ المَعْنَى عنْ عَطَاءِ بن السَّائِبِ قالَ مُوسَى عن سَلْمَانَ الأغَرِّ وَقالَ هَنَّادٌ عن الأغَرِّ أبِي مُسْلِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ هَنَّادٌ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: قالَ الله تَعالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: «الْكِبْرِياءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إزَارِي، فَمَنْ نازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ». [هـ: ٤١٧٤].

٤٠٩١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا أبُو بَكْرٍ يَعني ابنَ عَيَّاشٍ عن الأعْمَشِ عنْ إبراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عبدالله قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِن كِبْرٍ، وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ خَرْدَلٍ [خَرْدَلَةٍ] مِنْ إيمَانٍ». [م: ١٤٨] [ت: ١٩٩٩].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْقَسْمَلِيّ عن الأعمَشِ مِثْلَهُ.

٤٠٩٢- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى أبو مُوسَى أخبرنا عبدالْوَهَّابِ أخبرنا هِشَامٌ عنْ مُحمَّدٍ عن أبِي هُرَيْرَةَ: «أنَّ رَجُلاً أتَى النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً فَقَالَ: يا رَسُولَ الله إنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إلَيَّ الْجَمَالُ وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَاهُ [مَا تَرَى] حَتَّى ما أُحِبُّ أنْ يَفُوقَنِي أحَدٌ -إمَّا قالَ- بِشِرَاكِ نَعْلِي -وَإمَّا قالَ- بِشِسْعِ نَعْلِي أفَمِنَ الْكِبْرِ ذَلِكَ؟ قالَ: لاَ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمِطَ النَّاسَ».

[م: ٩١ نحوه].

٢٧- باب في قدر موضع الإزار

٤٠٩٣- [صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن الْعَلاَءِ بن عبدالرَّحْمَنِ عنْ أبيهِ قالَ: «سَألْتُ أبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن الإزَار فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُزْرَةُ الْمُسْلِمِ [الْمُؤْمِنِ] إلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلاَ حَرَجَ أوْ لاَ جُنَاحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّار. مَنْ جَرَّ إزَارَهُ بَطَراً لَمْ يَنْظُرِ الله إلَيْهِ». [هـ: ٣٥٧٣] [ن: ٩٧١٦ – الكبرى].

٤٠٩٤- [صحيح] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ أخبرنا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ عنْ عبدالْعَزيزِ بن أبي رَوَّادٍ عنْ سَالِمِ بنِ عبدالله عنْ أبِيهِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الإِسْبَالُ فِي الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ. مَنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئاً خُيَلاَءَ لَمْ يَنْظُرِ الله إلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [هـ: ٣٥٧٦] [ن: ٩٧٢٠].

٤٠٩٥- [صحيح الإسناد] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا ابنُ المُبَارَكِ عنْ أبي الصَّبَّاحِ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي سُمَيَّةَ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: «مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ في الإزَارِ فَهُوَ فِي الْقَمِيصِ».

٤٠٩٦- [صحيح الإسناد] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن مُحمَّدِ بن أبي يَحْيَى حدَّثني عِكْرِمَةُ: «أنَّهُ رَأى ابنَ عَبَّاسٍ يأْتَزِرُ فَيَضَعُ حَاشِيَةَ إزَارِهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ [قَدَمَيْهِ] وَيَرْفَعُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ. قُلْتُ: لِمَ تَأْتَزِرُ هَذِهِ الإِزْرَةَ؟ قال: رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يأْتَزِرُهَا».

٢٨- باب في لباس النساء

٤٠٩٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّهُ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بالرِّجَالِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بالنِّسَاءِ». [خ: ٥٨٨٥، ٦٨٣٤] [ت: ٢٧٨٥] [هـ: ١٩٠٤].

٤٠٩٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا أبُو عَامِرٍ عن سُلَيْمَانُ بن بلاَلٍ عن سُهَيْلٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأةِ، وَالْمَرْأةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ».

٤٠٩٩- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ لُوَيْنُ وَبَعْضُهُ قَرَأْتُ [قِرَاءَةً - قَرَأتُهُ] عَلَيْهِ عن سُفْيَانَ عن ابن جُرَيْجٍ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: «قِيلَ لِعَائِشَةَ إنَّ امْرَأةً [الْمَرْأَةَ] تَلْبَسُ النَّعْلَ، فقالَتْ: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ».

٢٩- باب في قول الله تعالى: {يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ}

٤١٠٠- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا أبُو كَامِلٍ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن إبراهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن عَائِشَةَ: «أنَّها ذَكَرَتْ نِسَاءَ الأنْصَارِ، فأثْنَتْ عَلَيْهِنَّ وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفاً وَقَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدْنَ إلَى حُجُورٍ أوْ حُجُوزٍ -شَكَّ أبُو كَامِلٍ- فَشَقَقْنَهُنَّ فاتَّخَذْنَهُ [فاتَّخَذْنَهُنَّ] خُمُراً».

٤١٠١- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبيد أخبرنا ابنُ ثَوْرٍ عن مَعْمَرٍ عن ابن خُثَيْمٍ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ {يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيبِهِنَّ} خَرَجَ نِسَاءُ الأنْصَارِ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغِرْبَانَ مِنَ الأَكْسِيَةِ».

٣٠- باب في قول الله تعالى: {وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ}

٤١٠٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ ح. وأخبرنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ وابنُ السَّرْحِ وأحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قالُوا أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني قُرَّةُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيُّ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ أنَّهَا قالَتْ: يَرْحَمُ الله نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ، لَمَّا أنْزَلَ الله: {وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ} شَقَقْنَ أكْنُفَ [شَقَقْنَ أكْثَفَ]. قالَ ابنُ صَالِحٍ: «أكْنُفَ [قَالَ ابنُ صَالِحٍ: أكْثَفَ] مُرُوطِهِنَّ فاخْتَمَرْنَ بِهَا». [خ: ٤٤٨٠].

٤١٠٣- حدثنا ابن السرح قال: رأيتُ في كتاب خالي عن عقيلٍ عن ابنِ شهاب بإسناده ومعناه.

٣١- باب فيما تبدي المرأة من زينتها

٤١٠٤- [حسن] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ كَعْبٍ الأنْطَاكِيُّ ومُؤَمَّلُ ابنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ قالا: أخبرنا الْوَلِيدُ عن سَعِيدِ بن بَشِيرٍ عن قَتَادَةَ عن خَالِدٍ قالَ يَعْقُوبُ: ابنُ دُرَيْكٍ عن عَائِشَةَ: «أنَّ أسْمَاءَ بِنْتَ أبي بَكْرٍ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله [النَّبِيِّ] ﷺ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فأعْرَضَ عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ وقال: يا أسْمَاءُ إنَّ الْمَرْأةَ إذَا بَلَغَتِ الْمَحِيضَ لَمْ يَصْلُحْ [لَمْ تَصْلُحْ] لَها أنْ يُرَى مِنْهَا إلاَّ هَذَا وَهَذَا، وَأشَارَ إلى وَجْهِهِ وَكَفَّيْهِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ هَذَا مُرْسَلٌ خَالِدُ بنُ دُرَيْكٍ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ.

٣٢- باب في العبد ينظر إلى شعر مولاته

٤١٠٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ وابنُ مَوْهِبٍ قالا: أخبرنا اللَّيْثُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللهِ] ﷺ في الْحِجَامَةِ، فأمَرَ أبَا طَيْبَةَ أنْ يَحْجُمَهَا. قالَ: حَسِبْتُ أنَّهُ قَالَ: كَانَ

أخاهَا مِنَ الرَّضَاعةِ أوْ غُلاَماً لَمْ يَحتَلِمْ». [م: ٢٢٠٦] [هـ: ٣٤٨٠].

٤١٠٦- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى اخبرنا أبو جُمَيْعٍ سَالِمُ بنُ دِينَار عن ثَابِتٍ عن أنس: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتَى فَاطِمَةَ بِعَبْدٍ قَدْ وَهَبَهُ لَها. قالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ ثَوْبٌ إذَا قَنَّعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإذَا غَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ رَأْسَهَا، فَلمَّا رَأى النَّبيُّ ﷺ ما تَلْقَى قال: إنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكِ بَأْسٌ إنَّمَا هُوَ أبُوكِ وَغُلاَمُكِ».

٣٣- باب في قوله تعالى: {غَيْرِ أُوْلِي الإرْبَةِ}

٤١٠٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ حدثنا مُحمَّدُ بنُ ثَوْر عن مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ وهشام بن عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ مُخَنَّثٌ فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الإرْبَةِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبيُّ ﷺ يَوْماً وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً، فقال: إنَّهَا إذَا أقْبَلَتْ بأَرْبَعٍ، وَإذَا أدْبَرَتْ أدْبَرَتْ بِثَمان، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: ألاَ أرَى هَذَا يَعْلَمُ مَا هٰهُنَا لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ هَذَا فَحَجَبُوهُ». [م: ٢١٨١].

٤١٠٨- حدثنا مُحمَّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ اخبرنا عبدالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ بِمَعْنَاهُ.

٤١٠٩- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ بِهذَا الحديثِ. زَادَ: «وَأخْرَجَهُ فَكَانَ بالْبَيْدَاءِ يَدْخُلُ كُلَّ جُمُعَةٍ يَسْتَطْعِمُ». [م: ٢١٨٠ عن أم سلمة] [هـ: ١٩٠٢، ٢٦١٤].

٤١١٠- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عُمَرُ عن الأوزَاعِيِّ في هَذِهِ الْقِصَّةِ: «فَقِيلَ: يا رَسُولَ الله إنَّهُ إذاً يَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَاذِنَ لَهُ أنْ يَدْخُلَ في كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ فَيَسْألُ ثُمَّ يَرْجِعُ».

٣٤- باب في قوله تعالى:
{وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أبْصَارِهِنَّ}

٤١١١- [حسن الإسناد] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ المَرْوَزِيُّ اخبرنا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بن وَاقِدٍ عن أبيهِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أبْصَارِهِنَّ} الآيَةَ، فَنُسِخَ وَاسْتُثْنِيَ مِنْ ذَلِكَ {الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الّلاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً} الآيَة».

٤١١٢- [ضعفه شيخنا وحسنه الترمذي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ اخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ قالَ حدَّثني نَبْهَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ، فَأقْبَلَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ أنْ أُمِرْنَا بالْحِجَابِ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: احْتَجِبَا مِنْهُ، فَقُلْنَا يا رَسُولَ الله ألَيْسَ أعْمَى لا يُبْصِرُنَا وَلاَ يَعْرِفُنَا؟ فقالَ النَّبيُّ ﷺ أفَعَمْيَاوَان أنْتُمَا؟ ألَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟». [ت: ٢٧٧٩] [ن: ٩٢٤١ - الكبرى].

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا لأزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ خَاصَّةً، ألاَ تَرَى إلَى اعْتِدَادِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ عِنْدَ ابنِ أُمِّ مَكْتُوم قَدْ قالَ النَّبيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «اعْتَدِّي عِنْدَ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فإنَّهُ رَجُلٌ أعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ».

٤١١٣- [حسن] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدالله بن الْمَيْمُون اخبرنا الْوَلِيدُ اخبرنا الأوْزَاعِيُّ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذَا زَوَّجَ أحَدُكُمْ عَبْدَهُ أمَتَهُ فَلاَ يَنْظُرْ إلَى عَوْرَتِهَا».

٤١١٤- [حسن] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ اخبرنا وَكِيعٌ حدَّثني دَاوُدُ بنُ سوَّار المُزَنِيُّ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذَا زَوَّجَ أحَدُكُم خَادِمَهُ [خَادِمَتَهُ] عَبْدَهُ أوْ أجِيرَهُ فَلاَ يَنْظُرْ إلَى مَا دُونَ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَصَوَابُهُ سَوَّارُ بنُ دَاوُدَ المُزَنِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، وَهِمَ فِيهِ وَكِيعٌ.

٣٥- باب كيف الاختمار

٤١١٥- [ضعيف] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ اخبرنا عبدالرَّحمٰن ح. واخبرنا مُسَدَّدٌ اخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ عن وَهْبٍ مَوْلَى أبي أحْمَدَ عن أُمِّ سَلَمَةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَخْتَمِرُ فقالَ: لَيَّةً لا لَيَّتَيْنِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: «لَيَّةً لاَ لَيَّتَيْنِ» يَقُولُ: «لاَ تَعْتَمَّ [تَعْتَمِّ] مِثْلَ الرَّجُلِ لا تُكَرِّرْهُ طَاقاً أوْ طَاقَتَيْنِ [طَاقاً وطَاقَيْنِ]».

٣٦- باب في لبس القباطي للنساء

٤١١٦- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ

وأَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ قالاَ اخبرنا ابنُ وَهْبٍ اخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن مُوسَى بن جُبَيْرٍ انّ عبيدالله بنَ عَبّاسٍ حَدّثَه عن خَالِدِ ابن يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ عن دِحْيَةَ بن خَلِيفَةَ الْكَلْبِيّ انّهُ قال: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبَاطِيَ فَأَعْطَانِي مِنْهَا قُبْطِيّةً فقَالَ اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ فَاقْطَعْ احَدَهُمَا قَمِيصاً وَاعْطِ الآخر امْرَأَتَكَ تَخْتَمِرْ بِهِ، فَلَمّا ادْبَرَ قالَ وَأْمُرْ امْرَأَتَكَ انْ تَجْعَلَ تَحْتَهُ ثَوْباً لاَ يَصِفُهَا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيّوبَ فقَالَ عَبّاسُ بنُ عبيدالله ابن عَبّاسٍ.

٣٧- باب في قدر الذيل

٤١١٧- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي بَكْرِ بن نَافِعٍ عن أبِيهِ عن صَفِيّةَ بِنْتِ أبي عبيد انّهَا اخْبَرَتْهُ: «انّ أُمّ سَلَمَةَ زَوْجَ النّبِيّ ﷺ قَالَتْ لِرَسُول الله ﷺ حِينَ ذَكَرَ الإِزَارَ: فَالْمَرْأَةُ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: تُرْخِي شِبْراً. قالَتْ أُمّ سَلَمَةَ: إذاً يَنْكَشِفُ عَنْهَا. قالَ: فَذِرَاعٌ [فَذِرَاعاً] لاَ يَزِيدُ عَلَيْهِ». [ن: ٥٣٣٩].

٤١١٨- حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى اخبرنا عِيسَى عن عبيدالله عن نَافِعٍ عن سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ عن أُمّ سَلَمَةَ عن النّبِيّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ إسْحَاقَ وَأيّوبُ بنُ مُوسَى عن نَافِعٍ عن صَفِيّةَ.

٤١١٩- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ اخْبَرَنِي زَيْدٌ الْعَمّيّ عن أبي الصّدّيقِ النّاجِيّ عن ابن عُمَرَ قال: «رَخّصَ رَسُولُ الله ﷺ لأُمّهَاتِ الْمُؤمِنِينَ في الذّيْلِ شِبْراً ثُمّ اسْتَزَدْنَهُ فَزَادَهُنّ شِبْراً فَكُنّ يُرْسِلْنَ إلَيْنَا فَنَذْرَعُ لَهُنّ ذِرَاعاً». [هـ: ٣٥٨١].

٣٨- باب في أهب الميتة

٤١٢٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ وَوَهْبُ بنُ بَيَانٍ وعُثْمانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ وابنُ أبي خَلَفٍ قَالُوا اخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عَبّاسٍ قالَ مُسَدّدٌ: وَوَهْبٌ عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «أُهْدِيَ لِمَوْلاَةٍ لَنَا شَاةٌ مِنَ الصّدَقَةِ فَمَاتَتْ فَمَرّ بِهَا النّبِيّ [رَسُولُ الله] ﷺ فَقَالَ: الاَ دَبَغْتُمْ إهَابَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ [وَاسْتَمْتَعْتُمْ] [وَاسْتَنْفَعْتُمْ] بِهِ. قَالُوا: يا رَسُولَ الله إنّهَا مَيْتَةٌ. قالَ: إنّمَا حُرّمَ أكْلُهَا». [خ: ١٤٩٢، ٥٥٣٢] [م: ٣٦٥] [ن: ٤٢٤٠].

٤١٢١- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا يَزِيدُ اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرْ مَيْمُونَةَ قالَ فَقَالَ: «الاَ انْتَفَعْتُمْ بِإهَابِهَا» ثُمّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ لَمْ يَذْكُرِ الدّبَاغَ.

٤١٢٢- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى ابنُ فَارِسَ اخبرنا عبدالرّزّاق قال قالَ مَعْمَرٌ: وَكَانَ الزّهْرِيّ يُنْكِرُ الدّبَاغَ، وَيَقُولُ: يُسْتَمْتَعُ بِهِ عَلَى كُلّ حَالٍ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرِ الأوْزَاعِيّ، وَيُونُسُ، وَعُقَيْلٌ في حَدِيثِ الزّهْرِيّ الدّبَاغَ.

وَذَكَرَهُ الزّبَيْدِيّ، وَسَعِيدُ بنُ عبدالْعَزِيزِ، وَحَفْصُ بنُ الْوَلِيدِ ذَكَرُوا الدّبَاغَ.

٤١٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ انبانا سُفْيَانُ عنْ زَيْدِ بن أسْلَمَ عن عبدالرّحْمَنِ بن وَعْلَةَ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إذَا دُبِغَ الإهَابُ فَقَدْ طَهُرَ». [م: ٣٦٦] [ن: ٤٢٤٦] [ت: ١٧٢٨] [هـ: ٣٦٠٩].

٤١٢٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ يَزِيدَ بن عبدالله بن قُسَيْطٍ عنْ مُحمّدِ بن عبدالرّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ عنْ أُمّهِ عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ: «انّ رَسُولَ الله ﷺ امَرَ انْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إذَا دُبِغَتْ». [هـ: ٣٦١٢] [ن: ٤٢٥٧].

٤١٢٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ ومُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالاَ اخبرنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عنْ جَوْنِ بنِ قَتَادَةَ عنْ سَلَمَةَ بنِ الْمُحَبّقِ: «انّ رَسُولَ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أتَى عَلَى بَيْتٍ فَإذَا قِرْبَةٌ مُعَلّقَةٌ فَسَألَ الْمَاءَ فَقَالُوا يا رَسُولَ الله إنّهَا مَيْتَةٌ فقَالَ [قَالَ]: دِبَاغُهَا طُهُورُهَا». [ن: ٤٢٤٨].

٤١٢٦- [صحيح، صححه ابن السكن والحاكم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ اخبرنا [انبانا] ابنُ وَهْبٍ اخبرني عَمْرٌو -يَعْنِي ابنَ الْحَارِثِ- عنْ كَثِيرِ بن فَرْقَدٍ عنْ [انّ] عبدالله بنَ مَالِكِ بن حُذَافَةَ حَدّثَهُ عنْ أُمّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ انّهَا قالَتْ: «كَانَ لِي غَنَمٌ بِأُحُدٍ فَوَقَعَ فِيهَا الْمَوْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النّبِيّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فَقالَتْ لِي مَيْمُونَةُ: لَوْ اخَذْتِ جُلودَهَا فانْتَفَعْتِ بِهَا. فقَالَتْ: اوَ يَحِلّ ذَلِكَ؟ قالَتْ: نَعَمْ مَرّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَجُرّونَ شَاةً لَهمْ مِثْلَ الْحِمَارِ فقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ لَوْ

أخَذْتُمْ إهَابَهَا قالُوا: إنَّهَا مَيْتَةٌ؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُطَهِّرُهَا المَاءُ وَالْقَرَظُ». [ن: ٤٢٥٣].

٣٩- باب من روى أن لا يستنفع بإهاب الميتة

٤١٢٧- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عـن الْحَكَمِ عن عبدالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عنْ عبدالله بنِ عُكَيْمٍ قالَ: «قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ الله ﷺ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ أنْ لاَ تَسْتَمْتِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بإهَابٍ وَلاَ عَصَبٍ». [ن: ٤٢٥٥، ٤٢٥٦] [هـ: ٣٦١٣] [ت: ١٧٢٩].

٤١٢٨- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قالَ أخبرنا الثَّقَفِيُّ عنْ خَالِدٍ عن الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ: «أنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَنَاسٌ مَعَهُ إلَى عبدالله بن عُكَيْمٍ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قالَ الْحَكَمُ: فَدَخَلُوا وَقَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجُوا إلَيَّ فَأَخْبَرُونِي أنَّ عبدالله بنَ عُكَيْمٍ أخْبَرَهُمْ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إلَى جُهَيْنَةَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ لاَ تَنْتَفِعُوا [يَنْتَفِعُوا] مِنَ المَيْتَةِ بإهَابٍ وَلاَ عَصَبٍ». [ت: ١٧٢٩] [ن: ٤٢٥٥] [هـ: ٣٦١٣].

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ يُسَمَّى إهَاباً مَا لَمْ يُدْبَغْ فَإذَا دُبِغَ لاَ يُقَالُ لَهُ إهَابٌ إنَّمَا يُسَمَّى شَنّاً [شَنٌّ] وَقِرْبَةً.

٤٠- باب في جلود النمور والسباع

٤١٢٩- [صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ وَكِيعٍ عنْ أبي الْمُعْتَمِرِ عن ابنِ سِيرِينَ عنْ مُعَاوِيَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَرْكَبُوا الْخَزَّ وَلا النِّمَارَ». [هـ: ٣٦٥٦].

قالَ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ لاَ يُتَّهَمُ فِي حَدِيثٍ [الْحَدِيثِ عَنْ] رَسُولِ الله ﷺ.

٤١٣٠- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا أبُو دَاوُدَ قال أخبرنا عِمْرَانُ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رِفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمِرٍ».

٤١٣١- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ بن سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ أخبرنا بَقِيَّةُ عن بَحِيرٍ عن خَالِدٍ قالَ: «وَفَدَ الْمِقْدَامُ ابنُ مَعْدِيكَرِبَ وعَمْرُو بنُ الأسْوَدِ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أسَدٍ مِنْ أهْلِ قِنِّسْرِينَ إلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيَانَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ: أعَلِمْتَ أنَّ الْحَسَنَ بنَ عَلِيَ تُوُفِّيَ فَرَجَّعَ الْمِقْدَامُ، فقالَ لَهُ فُلاَنٌ [رَجُلٌ]: أتَعُدُّهَا [أتَرَاهَا] مُصِيبَةً؟ فقالَ [قَالَ] لَهُ: وَلِمَ لا أرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ في حِجرِهِ، فقالَ: هَذَا مِنِّي وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ، فقالَ الأسَدِيُّ: جَمْرَةٌ أطْفَأهَا الله. قالَ فقالَ الْمِقْدَامُ: أمَّا أنَا فَلاَ أبْرَحُ الْيَوْمَ حَتَّى أُغَيِّظَكَ وَأُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُ، ثُمَّ قال: يا مُعَاوِيَةُ إنْ أنَا صَدَقْتُ فَصَدِّقْنِي، وَإنْ أنَا كَذَبْتُ فَكَذِّبْنِي. قال: أفْعَلُ. قال: فَأنْشُدُكَ بالله هَلْ سَمِعتَ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى عن لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَأنْشُدُكَ بالله هَلْ تَعْلَمُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَأنْشُدُكَ بالله هَلْ تَعْلَمُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قال: نَعَمْ. قال: فَوَالله لَقَدْ رَأيْتُ هَذَا كُلَّهُ في بَيْتِكَ يا مُعَاوِيَةُ، فقالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ عَلِمْتُ أنِّي لَنْ أنْجُوَ مِنْكَ يا مِقْدَامُ. قال خَالِدٌ: فَأمَرَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا لَمْ يَأمُرْ لِصَاحِبَيْهِ وَفَرَضَ لابنِهِ في الْمِائَتَيْنِ [الْمِئَتَيْنِ] فَفَرَّقَهَا الْمِقْدَامُ عَلَى أصْحَابِهِ، قال: وَلَمْ يُعْطِ الأسَدِيُّ أحَداً شَيْئاً مِمَّا أخَذَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فقال: أمَّا الْمِقْدَامُ فَرَجُلٌ كَرِيمٌ بَسَطَ يَدَهُ، وَأمَّا الأسَدِيُّ فَرَجُلٌ حَسَنُ الإمْسَاكِ لِشَيْئِهِ». [ن: ٤٢٥٩ مختصراً].

٤١٣٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أنَّ إسْمَاعِيلَ بنَ إبراهِيمَ وَيَحْيَى بنَ سَعِيدٍ حَدَّثَاهُمْ الْمَعْنَى عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أبي الْمَلِيحِ بنِ أُسَامَةَ عن أبِيهِ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ».

[ن: ٤٢٥٨] [ت: ١٧٧١].

٤١- باب في الانتعال [النعال]

٤١٣٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا ابنُ أبي الزِّنَادِ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ فقالَ: أكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ فإنَّ الرَّجُلَ لا يَزَالُ رَاكِباً مَا انْتَعَلَ». [م: ٢٠٩٦].

٤١٣٤- [متفق عليه] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ: «أنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالاَنِ». [خ: ٣١٠٧، ٥٨٥٧] [ت: ١٧٧٣] [ن: ٥٣٦٩] [هـ: ٣٦١٥].

٤١٣٥- [صحيح، صححه البوصيري] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدالرَّحيمِ أبو يَحيَى قال: أنبأنا أبو أحْمَدَ الزّبَيْرِيّ أخبرنا إبراهيمُ ابنُ طَهْمَانَ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابرٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ يَنْتَعِلَ الرّجُلُ قائماً».

٤١٣٦- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: لا يَمْشِي أحَدُكُم في النّعْلِ الْوَاحِدَةِ، لِيَنْتَعِلْهُمَا جَمِيعاً أوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعاً». [خ: ٥٨٥٥، ٥٨٥٦] [م: ٢٠٩٧، ٢٠٩٨] [ت: ١٧٧٥] [ن: ٥٣٧١].

٤١٣٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ

أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أبو الزّبَيْرِ عن جَابرٍ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أحَدِكُم فَلاَ يَمْشِي [يَمْشِ] في نَعْلٍ وَاحِدَةٍ [وَاحِدٍ] حَتّى يُصْلِحَ شِسْعَهُ وَلا يَمْشِي [يَمْشِ] في خُفٍّ وَاحِدٍ وَلا يأكُلْ بِشِمَالِهِ». [م: ٢٠١٩، ٢٠٩٩].

٤١٣٨- [ضعيف الإسناد] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى أخبرنا عبدالله بنُ هَارونَ عن زِيَادِ بن سَعْدٍ عن أبي نُهيكٍ عن ابن عَبّاسٍ قال: «مِنَ السّنّةِ إذَا جَلَسَ الرّجُلُ أنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ فَيَضَعَهُمَا بِجَنْبِهِ».

٤١٣٩- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إذَا انْتَعَلَ أحَدُكُم فَلْيَبْدَأْ بالْيَمِينِ، وَإذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بالشّمَالِ، وَلْتَكُنِ الْيَمِينُ أوّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ». [خ: ٥٨٥٥، ٥٨٥٦] [م: ٢٠٩٧، ٢٠٩٨] [ت: ١٧٨٠] [هـ: ٣٦١٦] [م: ٢٠٩٧].

٤١٤٠- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ ومُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ قالاَ أخبرنا شُعْبَةُ عن الأشْعَثِ بن سُلَيْمٍ عن أبيهِ عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ قالَت: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبّ التّيَمّنَ مَا اسْتَطَاعَ في شَأنِهِ كُلّهِ في طُهُورِهِ وَتَرَجّلِهِ وَنَعْلِهِ». [خ: ١٦٨، ٤٢٦، ٥٨٥٤] [م: ٢٦٨] [ت: ٦٠٨] [ن: ١١٢، ٥٠٦٢] [هـ: ٤٠٠١].

قالَ مُسْلِمٌ: وَسِوَاكِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ في شَأنِهِ كُلّهِ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عن شُعْبَةُ مُعَاذٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ «سِوَاكَهُ».

٤١٤١- [صحيح] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا الأعْمَشُ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا لَبِسْتُمْ وَإذَا تَوَضّأْتُمْ فَابْدَأُوا بأيَامِنِكُمْ [بِمَيَامِنِكُمْ]». [هـ: ٤٠٢] [ت: ١٧٦٦].

٤٢- باب في الفرش

٤١٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَزيدُ بنُ خَالِدٍ الْهَمَدَانِيّ الرّمْلِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن أبي هَانِىءٍ عن أبي عبدالرّحْمَنِ الحُبُلِيّ عن جَابرِ بن عبدالله قالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ الْفُرُشَ فَقَالَ: فِرَاشٌ لِلرّجُلِ وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأةِ وَفِرَاشٌ لِلضّيْفِ وَالرّابِعُ لِلشّيْطَانِ». [م: ٢٠٨٤] [ن: ٣٣٨٧].

٤١٤٣- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا وَكِيعٌ ح وَأخبرنا عبدالله بنُ الْجَرّاحِ عن وَكِيعٍ عنْ إسْرَائِيلَ عن سِمَاكٍ عن جَابرِ بن سَمُرَةَ قالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النّبِيّ ﷺ في بَيْتِهِ فَرَأيْتُهُ مُتّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ. زَادَ ابنُ الْجَرّاحِ: عَلَى يَسَارِهِ». [ت: ٢٧٧١].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ عن إسْرَائِيلَ أيضاً: «عَلَى يَسَارِهِ».

٤١٤٤- [صحيح الإسناد] حدثنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ عن وَكِيعٍ عنْ إسْحَاقَ بنِ سَعِيدِ بن عَمْرِو الْقُرَشِيّ عنْ أبِيهِ عن ابن عُمَرَ: «أنّهُ رَأى رُفْقَةً مِنْ أهْلِ الْيَمَنِ رِحَالُهُمُ الأدَمُ فَقَالَ: مَنْ أحَبّ أنْ يَنْظُرَ إلَى أشْبَهِ رُفْقَةٍ كَانُوا بأصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَلْيَنْظُرْ إلَى هَؤلاَءِ».

٤١٤٥- [متفق عليه] حدثنا ابنُ السّرْحِ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابن الْمُنْكَدِرِ عنْ جَابرٍ قالَ: «قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ اتّخَذْتُمْ أنْمَاطاً؟ قُلْتُ: وَأنّى لَنَا الأنْمَاطُ؟ فقالَ: أمَا إنّهَا سَتَكُونُ لَكُم أنْمَاطٌ». [خ: ٣٦٣١، ٥١٦١] [م: ٢٠٨٣] [ت: ٢٧٧٥].

٤١٤٦- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وأحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قالا: خبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عائشةَ قالتْ: «كَانَ وِسَادَةُ رَسُولِ الله ﷺ قالَ ابنُ مَنِيعٍ: الّذِي [الّتِي] يَنَامُ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا] باللّيْلِ، ثُمّ اتّفَقَا: مِنْ أدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ». [خ: ٦٤٥٦] [م: ٢٠٨٢] [ت: ٢٤٧١] [هـ: ٤١٥١].

٤١٤٧- [متفق عليه] حدثنا أبو تَوْبَةَ حدثنا سُلَيْمانُ يَعْنِي ابنَ حَيّانَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبيهِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ ضِجْعَةُ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ أدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ». [انظر

التخريج السابق].

٤١٤٨- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا خَالِدٌ الْحَذّاءُ عنْ أبي قِلاَبَةَ عنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: «كَانَ فِرَاشُهَا حِيَالَ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ». [هـ: ٩٥٧].

٤٣- باب في اتخاذ الستور

٤١٤٩- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ نُمَيْرٍ أخبرنا فُضَيْلُ بنُ غَزْوَانَ عن نَافِعٍ عن عبدالله بن عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أتَى فَاطِمَةَ فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْراً فَلَمْ يَدْخُلْ -قَالَ: وَقَلَّ ما كانَ يَدْخُلُ إلاَّ بَدَأَ بِهَا- فَجَاءَ عَلِيٌّ فَرَآهَا مُهْتَمَّةً فقالَ: مَا لَكِ؟ قالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إلَيَّ فَلَمْ يَدْخُلْ. فَأتَاهُ عَلِيٌّ فقالَ يا رَسُولَ الله إنَّ فَاطِمَةَ اشْتَدَّ عَلَيْهَا أنَّكَ جِئْتَها فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا؟ قالَ: وَمَا أنَا والدُّنْيَا وَمَا أنَا والرَّقْمُ، فَذَهَبَ إلَى فَاطِمَةَ وَأخْبَرَهَا [فأخْبَرَهَا] بِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ فقالَتْ: قُلْ لِرَسُولِ الله ﷺ مَا تَأْمُرُنِي [يأمُرُني] بِهِ، قَالَ: قُلْ لَهَا فَلْتُرْسِلْ بِهِ إلَى بَنِي فُلاَنٍ».

٤١٥٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى الأسَدِي أخبرنا ابنُ فُضَيْلٍ عن أبيهِ بِهَذَا الحديثِ قالَ: وكَانَ سِتْراً مَوْشِيّاً [مُوَشّىً]». [خ: ٢٦١٣].

٤٤- باب ما جاء في الصليب في الثوب

٤١٥١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبَانُ أخبرنا يَحْيَى أخبرنا عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ عنْ عَائِشَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان لاَ يَتْرُكُ في بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصْلِيبٌ إلاَّ قَضَبَهُ». [خ: ٥٩٥٢].

٤٥- باب في الصور

٤١٥٢- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ عَلِيِّ بن مُدْرِكٍ عن أبي زُرْعَةَ بن عَمْرِو بن جَرِيرٍ عنْ عبدالله بن نُجَيٍّ عنْ أبيهِ عنْ عَلِيٍّ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ وَلاَ جُنُبٌ». [ن: ٢٦٢] [هـ: ٣٦٥٠].

٤١٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أخبرنا خَالِدٌ عنْ سُهَيْلٍ يَعْنِي ابنَ أبي صَالِحٍ عنْ سَعِيدِ بن يَسَارٍ الأنْصَارِيِّ عنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عنْ أبي طَلْحَةَ الأنْصَارِيِّ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تِمْثَالٌ. وَقالَ انْطَلِقْ بِنَا إلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَسَلْهَا عنْ ذَلِكَ، فَانْطَلَقْنَا فَقُلْنَا: يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إنَّ أبَا طَلْحَةَ حَدَّثَنَا عنْ رَسُولِ الله ﷺ بِكَذَا وَكَذَا، فَهَلْ سَمِعْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ ذَلِكَ؟ قالَتْ: لاَ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُم بِمَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ في بَعْضِ مَغَازِيهِ وَكُنْتُ أتَحَيَّنُ قُفُولَهُ، فَأخَذْتُ نَمَطاً كَانَ لَنَا فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْعَرْضِ فَلَمَّا جَاء اسْتَقْبَلْتُهُ فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ الْحَمْدُ لله الَّذِي أعَزَّكَ وَأكْرَمَكَ، فَنَظَرَ إلَى الْبَيْتِ فَرَأى النَّمَطَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً وَرَأيْتُ الْكَرَاهِيَةَ في وَجْهِهِ، فَأتَى النَّمَطَ حَتَّى هَتَكَهُ ثُمَّ قالَ: إنَّ الله لَمْ يَأمُرْنَا فِيمَا رَزَقَنَا أنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَاللَّبِنَ. قالَتْ: فَقَطَعْتُهُ، وَجَعَلْتُهُ وِسَادَتَيْنِ وَحَشَوْتُهُمَا لِيفاً، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ». [م: ٢١٠٦، ٢١٠٧] [ت: ٢٨٠٦] [ن: ٥٣٤٩] [هـ: ٣٦٤٩].

٤١٥٤- [صحيح الإسناد] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عنْ سُهَيْلٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ [بإسْنَادِهِ مِثْلَهُ] قالَ: «فَقُلْتُ يا أُمَّهْ إنَّ هَذَا حَدَّثَنِي أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ» وقال فِيهِ سَعِيدُ بنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي النَّجَّارِ. [م: ٢٠١٦، ٢١٠٧] [ت: ٢٨٠٦] [ن: ٥٣٤٩] [هـ: ٣٦٤٩].

٤١٥٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عنْ بُكَيْرٍ عنْ بُسْرِ بن سَعِيدٍ عنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ عنْ أبي طَلْحَةَ أنَّهُ قالَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ الْمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ. قالَ بُسْرٌ: ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ فَعُدْنَاهُ فإذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ، فَقُلْتُ لِعبيدالله الْخَوْلاَنِيِّ رَبِيبِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: ألَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عن الصُّوَرِ يَوْمَ الأوَّلِ؟ فقالَ عبيدالله: ألَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قالَ: إلاَّ رَقْماً في ثَوْبٍ». [خ: ٥٩٥٨] [م: ٢١٠٦] [ن: ٥٣٤٧].

٤١٥٦- [حسن صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ أنَّ إسْمَاعِيلَ بنَ عبدالْكَرِيمِ حَدَّثَهُمْ قالَ: حَدَّثَنِي إبراهِيمُ -يَعْنِي ابنَ عَقِيلٍ- عنْ أبِيهِ عنْ وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ عنْ جَابِرٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمَرَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بالْبَطْحَاءِ أنْ يَأتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فيهَا، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مُحِيَتْ كُلّ صُورَةٍ فِيهَا».

٤١٥٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ

صَالح أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن بن شِهَابٍ عن ابن السَّبَّاق عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: أخبرتْنِي [حَدَّثَتْني] مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبيِّ ﷺ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إنَّ جِبْرَائِيلَ [جِبْرِيلَ] عَلَيْهِ السَّلاَمُ كانَ وَعَدَنِي أنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَنِي ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ [نَفْسِي] جَرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ بِسَاطٍ لَنا فَأَمَرَ بِهِ فَأُخرِجَ، ثُمَّ أخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ بِهِ مَكَانَهُ، فَلَمَّا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قالَ: إنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةٌ، فَأَصْبَحَ النَّبِيّ ﷺ فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ حَتَّى إنَّهُ لَيَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ وَيَتْرُكُ كَلْبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ». [م: ٢١٠٥] [ن: ٤٢٨٨].

٤١٥٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أَبُو صَالحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أنبأنا أَبُو إسْحَاقَ الْفَزَارِيّ عن يُونُسَ بن أَبِي إسْحَاقَ عنْ مُجَاهِدٍ قالَ أخبرنا أَبُو هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أتَانِي جِبْرَائِيلُ [جِبْرِيلُ] فقالَ لِي: أتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أنْ أكُونَ دَخَلْتُ إلاَّ أنَّهُ كانَ عَلَى الْبَابِ تَمَاثِيلُ وَكَانَ في الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ وَكَانَ في الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَال الَّذِي في الْبَيْتِ يُقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيُجْعَلْ [فَيُجْعَلُ] مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مَنْبُوذَتَيْنِ تُوطَآن ومُرْ بِالْكَلْبِ فَلْيَخْرُجْ، فَفَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَإِذَا الْكَلْبُ لِحَسَنٍ أوْ حُسَيْنٍ كانَ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمْ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخرِجَ». [ت: ٢٨٠٧].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالنَّضَدُ شَيْءٌ تُوضَعُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ شِبْهُ السَّرَايرِ.

٣٢ - كتاب الترجل

١- باب

٤١٥٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يحيى عن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ عن الْحَسَنِ عن عبدالله بنِ مُغَفَّلٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن التَّرَجُّلِ إلاَّ غِبًّا [قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ التَّرجُّلِ إلاَّ غِبّاً]». [ت: ١٧٥٦] [ن: ٥٠٥٨].

٤١٦٠- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا يَزِيدُ الْمَازِنِيّ أنبانا الْجَرِيْرِيّ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيّ ﷺ رَحَلَ إِلَى فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ وَهُوَ بِمِصْرَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ فقال: «أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثاً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ. قال: مَا هُوَ؟ قَالَ: كَذا وكَذا. قال: وَمَا [فَمَا] لِي أَرَاكَ شَعِثاً وَأَنْتَ أَمِيرُ الأَرْضِ؟ قال: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَنْهَانَا عن كَثِيرٍ مِنَ الإِرْفَاهِ [الإِرْفَاءِ - الإِرْفَهِ]. قال: فَمَا لِي لا أرَى عَلَيْكَ حِذَاءً؟ قال: كَانَ النَّبِيّ [رَسُولُ اللهِ] ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَحْتَفِيَ أَحْيَاناً».

٤١٦١- [صحيح] حدثنا النُّفَيْلِيّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمدِ بنِ إسْحَاقَ عن عبدالله بن أبي أُمَامَةَ عن عبدالله بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أبي أُمَامَةَ قال: «ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ يَوْماً عِنْدَهُ الدُّنْيَا، فقالَ رَسُولُ الله [النَّبِيُّ] ﷺ: أَلاَ تَسْمَعُونَ، أَلاَ تَسْمَعُونَ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيْمَانِ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيْمَانِ -يَعني التَّقَحُّلَ-». [هـ: ٤١١٨].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ أَبُو أُمَامَة بنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيّ.

٢- باب في استحباب الطيب

٤١٦٢- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أخبرنا أبو أَحْمَدَ عن شَيْبَانَ بنِ عبدالرَّحْمَنِ عن عبدالله بنِ الْمُخْتَارِ عن مُوسَى بنِ أَنَسٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا». [ت: ٢١٧].

٣- باب في إصلاح الشعر

٤١٦٣- [حسن صحيح، وقد حسنه الحافظ] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أنبانا ابنُ وَهْبٍ أنبانا ابنُ أبي الزِّنَادِ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ».

٤- باب في الخضاب للنساء

٤١٦٤- [ضعيف] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن عَلِيّ بن الْمُبَارَكِ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ قالَ: حَدَّثَتْنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ هُمَامٍ: «أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ [أَتَتْ عَائِشَةَ فَسَأَلَتْهَا] عن خِضَابِ الْحِنَّاءِ، فقالَتْ: لا بَأْسَ بِهِ وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ، كَانَ حَبِيبِي ﷺ يَكْرَهُ رِيحَهُ». [ن: ٥٠٩٣].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: تَعْنِي خِضَابَ شَعْرِ الرَّأْسِ.

٤١٦٥- [ضعيف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ حَدَّثَتْنِي غِبْطَةُ [غِيْطَةُ] بِنْتُ عَمْرٍو الْمُجَاشِعِيَّةُ قالَتْ حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي أُمُّ الْحَسَنِ عن جَدَّتِهَا عن عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدَ ابْنَةَ عُتْبَةَ قالَتْ: «يَا نَبِيَّ الله بَايِعْنِي. قالَ: لا أُبَايِعُكِ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفَّيْكِ، كَأَنَّهُمَا كَفَّا سَبُعٍ».

٤١٦٦- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ مُحمّدٍ الصُّورِيّ أخبرنا خَالِدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ أخبرنا مُطِيعُ بنُ مَيْمُونٍ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ عِصْمَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «أَوْمَأَتْ [أَوْمَتْ] امْرَأَةٌ مِنْ وَرَاءِ سِتْرٍ بِيَدِهَا كِتَابٌ إِلَى رَسُولِ الله [النَّبِيِّ] ﷺ فَقَبَضَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ فقال: مَا أَدْرِي أَيَدُ رَجُلٍ أَمْ يَدُ امْرَأَةٍ. قالَتْ: بَل امْرَأَةٌ [بَلْ يَدُ امْرَأَةٍ]. قَالَ: لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أَظْفَارَكِ -يَعني بالْحِنَّاءِ-». [ن: ٥٠٩٢].

٥- باب في صلة الشعر

٤١٦٧- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن حُمَيْدِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ -عَامَ حَجٍّ- وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ يَقُولُ: يا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُم، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ: إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ». [خ: ٣٤٦٨، ٥٩٣٢] [م: ٢١٢٧] [ن: ٥٢٤٧] [ت: ٢٧٨٢].

٤١٦٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالاَ أخبرنا يَحْيَى عن عبيدالله قال حدّثني نَافِعٌ عن عبدالله قال: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ».

[خ: ٥٩٣٧، ٥٩٤٠] [م: ٢١٢٤] [ت: ١٧٥٩،

٢٧٨٤] [ن: ٥٢٥١] [هـ: ١٩٨٧].

٤١٦٩- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ المَعْنى قالاَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُور عن إبراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله أنّهُ قال: «لَعَنَ الله الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ. قال مُحمّدٌ: وَالْوَاصِلاَتِ، وَقال عُثْمانُ: وَالْمُتَنَمِّصَاتِ -ثُمّ اتّفَقَا- وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله. قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أسَدٍ يُقَالُ لَها أُمّ يَعْقُوبَ. زَادَ عُثْمانُ: كَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ -ثُمّ اتّفَقا- فأَتَتْهُ فقالَتْ: بَلَغَنِي عَنْكَ أنّكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ. قال مُحمّدٌ: وَالْوَاصِلاَتِ. قال عُثْمانُ: وَالْمُتَنَمِّصَاتِ -ثُمّ اتّفَقَا- والمُتَفَلِّجَاتِ. قال عُثْمانُ: لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله. قالَ [فَقَالَ]: وَمَا لِي لا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ في كِتَابِ الله تَعَالَى. قالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ الْوَحْيِ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ، فقالَ: وَالله لئِنْ [إنْ] كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، ثُمّ قَرَأَ: {وَمَا آتاكُمْ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} فقالَتْ [قَالَتْ]: إنّي أرَى بَعْضَ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ، قالَ: فادْخُلِي فَانْظُرِي، فَدَخَلَتْ ثُمّ خَرَجَتْ فقالَتْ: ما رَأَيْتُ. وقالَ عُثْمانُ فقالَتْ: ما رَأَيْتُ، فقال: لَوْ كَانَ ذَلِكَ ما كَانَتْ مَعَنَا».

[خ: ٤٨٨٦، ٥٩٣٩] [م: ٢١٢٥] [ن: ٥٢٥٥] [ت: ٢٧٨٢] [هـ: ١٩٨٩].

٤١٧٠- [صحيح] حدثنا ابنُ السّرْحِ حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن أُسَامَةَ عن أبَانَ بنِ صَالحٍ عن مُجَاهِدِ بنِ جَبْرٍ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ والْمُسْتَوْصِلَةُ وَالنّامِصَةُ وَالْمُتَنَمّصَةُ وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: «وَتَفْسِيرُ الْوَاصِلَةِ الّتِي تَصِلُ الشّعَرَ بِشَعَرِ النّسَاءِ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ الْمَعْمُولُ بِهَا، وَالنّامِصَةُ الّتِي تَنْقُشُ الْحَاجِبَ حَتّى تُرِقّهُ وَالْمُتَنَمّصَةُ الْمَعْمُولُ بِهَا، وَالْوَاشِمَةُ الّتِي تَجْعَلُ الْخِيلاَنَ في وَجْهِهَا بِكُحْلٍ أوْ مِدَادٍ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ الْمَعْمُولُ بِهَا».

٤١٧١- [ضعيف مقطوع منكر] حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ زِيَادٍ قال أخبرنا شَرِيكٌ عن سَالِمٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: «لاَ بَأْسَ بالْقَرَامِلِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: كَأَنّهُ يَذْهَبُ أنّ الْمَنْهِيّ عَنْهُ شُعُورُ النّسَاءِ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: كَانَ أحْمَدُ يَقُولُ: الْقَرَامِلُ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

٦- باب في رد الطيب

١٤٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ وهَارُونُ بنُ عبدالله المَعْنى أنّ أبَا عبدالرّحْمَن المُقْرِي حَدّثَهُمْ عن سَعِيدِ بن أبي أيّوبَ عن عبيدالله بن أبي جَعْفَر عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلاَ يَرُدّهُ فإنّهُ طَيّبُ الرّيحِ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ». [م: ٢٢٥٣] [ن: ٥٢٦١].

٧- باب في طيب المرأة للخروج

[باب ما جاء في المرأة تطيب للخروج]

٤١٧٣- [حسن، وقد صححه الترمذي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى أنبانا ثَابِتُ بنُ عُمَارَةَ قال حدّثني غُنَيْمُ بنُ قَيْسٍ عن أبي مُوسَى عن النّبيّ ﷺ قالَ: «إذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ فَمَرّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ كَذا وكَذا، قالَ قَوْلاً شَدِيداً». [ت: ٢٧٨٧] [ن: ٥١٢٩].

٤١٧٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ عن عَاصِمِ بن عبيدالله عن عُبَيْدٍ مَوْلَى أبي رُهْمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطّيبِ يُنْفَخُ وَلِذَيْلِهَا إعْصَارٌ، فقالَ: يا أمَةَ الْجَبّار جِئْتِ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ قالَتْ: نَعَمْ، قالَ: وَلَهُ تَطَيّبْتِ؟ قالَتْ: نَعَمْ، قالَ: إنّي سَمِعْتُ حِبّي أبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: لا تُقْبَلُ صَلاَةٌ لامْرَأَةٍ تَطَيّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ حَتّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ». [هـ: ٤٠٠٢].

قالَ أبُو دَاوُدَ: الإعْصَارُ غُبَارٌ.

٤١٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا النّفَيْلِيّ وسَعِيدُ بنُ مَنْصُور قالاَ أخبرنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ أبو عَلْقَمَةَ قالَ حدّثني يَزِيدُ ابـنُ خُصَيْفَةَ عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أيّمَا امْرَأَةٍ أصَابَتْ بُخُوراً فَلاَ تَشْهَدَنّ مَعَنَا الْعِشَاءَ. قالَ ابنُ نُفَيْلٍ: الآخرةَ». [م: ٤٤٤] [ن: ٥١٣١].

٨- باب في الخلـوق للرجال

٤١٧٦- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أنبانا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيّ عنْ يَحْيَى بنِ يعمر عن عَمّار بن ياسِرٍ قالَ: «قَدِمْتُ عَلَى أهْلِي لَيْلاً وَقَدْ تَشَقّقَتْ يَدَايَ فَخَلّقُونِي بِزَعْفَرَان، فَغَدَوْتُ عَلَى النّبِيّ ﷺ فَسَلّمْتُ عَلَيْهِ فَلَم يَرُدّ عَلَيّ وَلَمْ يُرَحّبْ بي وَقالَ: اذْهَبْ فاغْسِلْ هَذَا

عَنْكَ. فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْهُ رَدْعٌ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَلَمْ يُرَحِّبْ بِي وَقَالَ: اذْهَبْ فاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ، فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَرَحَّبَ بِي وَقَالَ: إنَّ المَلاَئِكَةَ لا تَحْضُرُ جَنَازَةَ الكَافِرِ بِخَيْرٍ وَلا المُتَضَمِّخَ بالزَّعْفَرَانِ وَلا الجُنُبَ، وَرَخَّصَ لِلْجُنُبِ إذَا نَامَ أوْ أكَلَ أوْ شَرِبَ أنْ يَتَوَضَّأَ».

٤١٧٧- [حسن] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيِّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني عُمَرُ بنَ عَطَاءَ بن أبي الخُوَارِ أنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بنَ يَعْمُرَ يُخْبِرُ عن رَجُلٍ أخْبَرَهُ عن عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ، زَعَمَ عُمَرُ أنَّ يَحْيَى سَمَّى ذَلِكَ الرَّجُلَ فَنَسِيَ عُمَرُ اسْمَهُ، أنَّ عَمَّاراً قالَ: «تَخَلَّفْتُ بِهَذِهِ القِصَّةِ، وَالأوَّلُ أتَمُّ بِكَثِيرٍ فِيهِ ذِكْرَ الغُسْلِ، قالَ قُلْتُ لِعُمَرَ: وَهُمْ حُرُمٌ، قالَ: لاَ القَوْمُ مُقِيمُونَ».

٤١٧٨- [ضعيف] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ الأسَدِيِّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله بن حَرْبٍ الأسَدِيِّ أخبرنا أبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيّ عن الرَّبِيعِ بنِ أنَس عن جَدَّيْهِ قالا: سَمِعْنَا أبَا مُوسَى يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَقْبَلُ الله صَلاَةَ رَجُلٍ في جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلُوقٍ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: جَدَّاهُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ.

٤١٧٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أنَّ حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ وإسْمَاعِيلَ بنَ إبراهِيمَ حَدَّثَاهُمْ عن عبدالعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ عَنْ أنَسٍ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ، وَقالَ عنْ إسْمَاعِيلَ: أن يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ». [خ: ٥٨٤٦] [م: ٢١٠١] [ت: ٢٨١٥] [ن: ٢٧٠٧].

١٤٨٠- [حسن] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله حدثنا عبدالعزيز

ابنُ عبدالله الأُوَيْسِيُّ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلاَلٍ عن ثَوْرِ بن زَيْدٍ عن الحَسَنِ بن أبي الحَسَنِ عنْ عَمَّارِ بنْ ياسِرٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «ثَلاثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمْ المَلاَئِكَةُ: جِيفَةُ الكَافِرِ، وَالمُتَضَمِّخُ بالخَلُوقِ، وَالجُنُبُ إلاَّ أنْ يَتَوَضَّأَ».

٤١٨١- [منكر، ضعفه ابن عبدالبر] حدثنا أيُّوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ حدثنا عُمَرُ بنُ أيُّوبَ عنْ جَعْفَرِ بن بُرْقَانَ عن ثَابِتِ بنِ الحَجَّاجِ عنْ عبدالله الهَمْدَانِيِّ عن الوَلِيدِ بن عُقْبَةَ قالَ: «لَمَّا فَتَحَ نَبِيُّ الله ﷺ مَكَّةَ جَعَلَ أهْلُ مَكَّةَ يأتُونَهُ بِصِبْيَانِهِمْ فَيَدْعُو لَهُمْ بالبَرَكَةِ وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ قالَ: فَجِيءَ بِي إلَيْهِ وَأنَا مُخَلَّقٌ فَلَمْ يَمَسَّنِي مِنْ أجْلِ الخَلُوقِ».

٤١٨٢- [ضعيف] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ أخبرنا سَلْمٌ العَلَوِيّ عن أنَسِ بن مَالِكٍ: «أنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَعَلَيْهِ أثَرُ صُفْرَةٍ وكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَلَّ مَا يُوَاجِهُ رَجُلاً في وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قالَ: لَوْ أمَرْتُمْ هَذَا أنْ يَغْسِلَ هَذَا [ذَا] عَنْهُ».

٩- باب ما جاء في الشَّعْر

٤١٨٣- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ ومُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيّ قالا: حدثنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عن أبي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ قالَ: «مَا رَأيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ أحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. زَادَ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ: لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ». [خ: ٣٥٥١، ٥٨٤٨، ٥٩٠١] [م: ٢٣٣٧] [ن: ٥٢٣٤] [هـ: ٣٥٩٩].

قالَ أبُو دَاوُدَ: كَذَا رَوَاهُ إسْرَائِيلُ عنْ أبي إسْحَاقَ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ وَقالَ شُعْبَةُ: «يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ».

٤١٨٤- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ قالَ: «كَانَ النَّبِيّ [رَسُولُ الله] ﷺ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ». [خ: ٣٥٥١] [م: ٢٣٣٧] [ن: ٥٢٣٤].

٤١٨٥- [صحيح] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ حدثنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن ثَابِتٍ عنْ أنَسٍ قالَ: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله ﷺ إلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ». [ن: ٥٢٣٧].

٤١٨٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ أخبرنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسِ بن مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله ﷺ إلَى أنْصَافِ أُذُنَيْهِ». [م: ٢٣٣٨] [ن: ٥٢٣٦].

٤١٨٧- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ أبي الزِّنَادِ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله ﷺ فَوْقَ الوَفْرَةِ وَدُونَ الجُمَّةِ». [ت: ١٧٥٥] [هـ: ٣٦٣٥].

١٠- باب ما جاء في الفَرْق

٤١٨٨- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ أخبرني ابنُ شِهَابٍ عنْ عبيدالله بنِ عبدالله بنِ عُتْبَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «كَانَ أهْلُ الكِتَابِ -

يَعْنِي يَسْدُلُونَ أَشْعَارَهُمْ-، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ تُعْجِبُهُ مُوَافَقَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، فَسَدَلَ رَسُولُ الله ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ». [خ: ٣٥٥٨، ٣٩٤٤، ٥٩١٧] [م: ٢٣٣٦] [هـ: ٣٦٣٢] [ن: ٥٢٤٠] [ت:].

٤١٨٩- [حسن] حدثنا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ أخبرنا عبدالأعْلَى عن مُحمَّدٍ يَعْنِي ابنَ إسْحَاقَ قالَ حدَّثني مُحمَّدُ بنُ جَعْفَر بن الزُّبَيْر عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «كُنْتُ إذَا أرَدْتُ أنْ أفْرِقَ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِن يافُوخِهِ وَأرْسِلُ [وأرْسَلْتُ] نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

١١- باب في تطويل الجُمَّـة

٤١٩٠- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا مُعَاوِيَةُ ابنُ هِشَامٍ وَسُفْيَانُ بنُ عُقْبَةَ السَّوَائِيُّ هُوَ أخو قَبِيصَةَ وحُمَيْدُ بنُ خُوَارٍ عنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عنْ أبِيهِ عنْ وَائِلِ ابنِ حَجَرٍ قالَ: «أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلِي شَعْرٌ طَوِيلٌ فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ قالَ ذُبَابٌ ذُبَابٌ. قالَ: فَرَجَعْتُ فَجَزَزْتُهُ ثُمَّ أتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: إنّي لَمْ أعْنِكَ وَهَذَا أحْسَنُ». [ن: ٥٠٥٥] [هـ: ٣٦٣٦].

١٢- باب في الرجل يضفر [يعقص] شعره

٤١٩١- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ أبِي نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ قالَ قالَتْ أمُّ هَانِىءٍ: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ إلَى مَكَّةَ وَلَهُ أرْبَعُ غَدَائِرَ تَعْنِي عَقَائِصَ». [ت: ١٧٨٢] [هـ: ٣٦٣١].

١٣- باب في حلق الرأس

٤١٩٢- [صحيح، وقد حسنه الشوكاني] حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ وابنُ الْمُثَنَّى قالاَ أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ أخبرنا أبِي قالَ سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ أبِي يَعْقُوبَ يُحَدِّثُ عَنْ الْحَسَنِ بن سَعْدٍ عنْ عبدالله بن جَعْفَرٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاَثاً أنْ يأتِيَهُمْ ثُمَّ أتَاهُمْ فَقَالَ: لاَ تَبْكُوا عَلَى أخِي بَعْدَ الْيَوْمِ ثُمَّ قالَ: أدْعُو إلَيَّ بَنِي أخِي. فَجِيءَ بِنَا كَأنَّا أفْرُخٌ. فَقَالَ: ادْعُو إلَيَّ الْحَلاَّقَ فَأمَرَهُ فَحَلَقَ رُؤُوسَنَا». [ن: ٥٢٢٩].

١٤- باب في الصبي له ذوابة [باب في الذؤابـة]

٤١٩٣- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قالَ أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُثْمانَ قالَ أحْمَدُ: كَانَ رَجُلاً صَالِحاً قالَ: أنبأنا عُمَرُ ابنُ نَافِعٍ عَنْ أبِيهِ عنْ ابنِ عُمَرَ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الْقَزَعِ، وَالْقَزَعُ أنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ فَيُتْرَكَ بَعْضُ شَعْرِهِ». [خ: ٥٩٢٠، ٥٩٢١] [م: ٢١٢٠] [ن: ٥٢٣٠] [هـ: ٣٦٣٧].

٤١٩٤- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا أيُّوبُ عنْ نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عنِ الْقَزَعِ وَهُوَ أنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ [فَتُتْرَكُ] لَهُ ذُؤَابَةٌ». [انظر التخريج السابق].

٤١٩٥- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا [أخْبَرنا] مَعْمَرٌ عنْ أيّوبَ عنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأى صَبِيّاً قَدْ حُلِقَ بَعْضُ رَأْسِهِ [شَعْرِهِ] وَتُرِكَ بَعْضُهُ، فَنَهَاهُمْ عنْ ذَلِكَ فَقَالَ: احْلِقُوهُ كُلَّهُ أو اتْرُكُوهُ كُلَّهُ». [ن: ٥٠٥١].

١٥- باب ما جاء في الرخصة

٤١٩٦- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ عنْ مَيْمُون بن عبدالله عنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عنْ أنَس ابن مَالِكٍ قالَ: «كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ فَقَالَتْ لِي أُمِّي: لاَ أجُزُّهَا، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمُدُّهَا وَيَأْخُذُ بِهَا».

٤١٩٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا الْحَجَّاجُ بنُ حَسَّانَ قالَ: «دَخَلْنَا عَلَى أنَس ابن مَالِكٍ فَحَدَّثَتْنِي أُخْتِي الْمُغِيرَةُ قالَتْ: وَأنْتَ يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أوْ قُصَّتَانِ فَمَسَحَ رَأْسَكَ وَبَرَّكَ عَلَيْكَ وَقالَ: احْلِقُوا هَذَيْنِ أوْ قُصُّوهُمَا فَإنَّ هَذَا زِيُّ الْيَهُودِ».

١٦- باب في أخذ الشارب

٤١٩٨- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ، أوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَالاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإبطِ، وَتَقْلِيمُ الأظْفَار، وَقَصُّ الشَّارِبِ». [خ: ٥٨٨٩، ٦٢٩٧] [م: ٢٥٧] [ت: ٢٧٥٧] [ن: ٩، ٥٠٤٦، ٥٢٢٧] [هـ: ٢٩٢].

٤١٩٩- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن أبي بَكْرِ بنِ نَافِعٍ عن أبِيهِ عن عبدالله بنِ عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أمَرَ بِإحْفَاءِ الشَّارِبِ

[الشَّوَارِبِ] وَإِعْفَاءِ اللِّحْيَةِ [اللُّحَى]». [خ: ٥٨٨٨، ٥٨٩٣] [م: ٢٥٩] [ن: ١٥، ٥٢٢٨].

٤٢٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا صَدَقَةُ الدَّقِيقِيُّ أخبرنا أبو عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عن أنس بن مَالِكٍ قال: «وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ حَلْقَ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمَ الأَظْفَارِ، وَقَصَّ الشَّارِبِ، وَنَتْفَ الإِبْطِ أرْبَعِينَ يَوْماً مَرَّةً». [ت: ٢٧٥٩] [م: ٢٥٨].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ عن أبي عِمْرَانَ عن أنسٍ لَمْ يَذْكُر النَّبيَّ ﷺ، قالَ: وُقِّتَ لَنَا، وَهَذَا أصَحُّ.

٤٢٠١- [ضعيف الإسناد] حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ أخبرنا زُهَيْرٌ قالَ: قَرَأْتُ عَلَى عبدالمَلِكِ بنِ أبي سُلَيْمانَ، وَقَرَأَهُ عبدالمَلِكِ عَلَى أبي الزُّبَيْرِ، وَرَوَاهُ أبُو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «كُنَّا نُعَفِّي السِّبَالَ إلاَّ فِي حَجٍّ أوْ عُمْرَةٍ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: الاسْتِحْدَادُ حَلْقُ الْعَانَةِ.

١٧- باب في نتف الشيب

٤٢٠٢- [حسن صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى ح. وأخبرنا مُسَدَّدٌ قالَ أخبرنا سُفْيَانُ المَعْنَى عن ابنِ عَجْلاَنَ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ، قالَ عنْ سُفْيَانَ: إلاَّ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقال في حَدِيثِ يَحْيَى: إلاَّ كَتَبَ الله لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً». [ت: ٢٨٢٢] [ن: ٥٠٧١] [هـ: ٣٧٢١].

١٨- باب في الخضاب

٤٢٠٣- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ وسُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ». [خ: ٣٤٦٢، ٥٨٩٩] [م: ٢١٠٣] [ن: ٥٠٧٢] [هـ: ٣٦٢١].

٤٢٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ وأحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ قالا: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قالَ أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر بن عبدالله قالَ: «أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضاً، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ». [م: ٢١٠٢] [ن: ٥٠٧٩] [هـ: ٣٦٢٤].

٤٢٠٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبي الأسْوَدِ الدِّيلِيِّ عن أبي ذَرٍّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ أحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ هَذَا الشَّيْبُ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ». [ت: ١٧٥٣] [ن: ٥٠٨٠] [هـ: ٣٦٢٢].

٤٢٠٦- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا عبيدالله -يَعْنِي ابنَ إيَادٍ- أخبرنا إيَادٌ عن أبي رِمْثَةَ قال: «انْطَلَقْتُ مَعَ أبي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فإذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا رَدْعُ حِنَاءٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أخْضَرَانِ».

٤٢٠٧- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ قالَ سَمِعْتُ ابنَ أبْجَرَ عنْ إيَادِ بن لَقِيطٍ عنْ أبي رِمْثَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قالَ: «فَقَالَ لَهُ أبي أرِنِي هَذَا الَّذِي بِظَهْرِكَ فَإنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ، قالَ الله الطَّبِيبُ، بَلْ أنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا». [ت: ٢٨١٣ مختصراً ومطولاً] [ن: ٤٨٣٦ مطولاً ومختصراً].

٤٢٠٨- [صحيح] حدثنا ابنُ بَشَّارٍ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ أخبرنا سُفْيَانُ عنْ إيَادِ بن لَقِيطٍ عنْ أبي رِمْثَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ: «أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أنَا وَأبي فَقَالَ لِرَجُلٍ أوْ لأبِيهِ مَنْ هَذَا؟ قالَ: ابْنِي، قالَ: لاَ تُجْنِي [لا يَجْنِي عَلَيْكَ] عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ لَطَخَ لِحْيَتَهُ بالْحِنَاءِ». [ت: ٢٨١٣ مختصراً ومطولاً] [ن: ٤٨٣٦ مطولاً ومختصراً].

٤٢٠٩- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبيد أخبرنا حَمَّادٌ عنْ ثَابِتٍ عنْ أنَسٍ: «أنَّهُ سُئِلَ عنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ أنَّهُ لَمْ يَخْضِبْ وَلَكِنْ قَدْ خَضَبَ أبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُمَا».

١٩- باب في خضاب الصفرة

٤٢١٠- [صحيح] حدثنا عبدالرَّحِيمِ بنُ مُطَرِّفٍ أبُو سُفْيَانَ قالَ أخبرنا عَمْرُو بنُ مُحمَّدٍ أخبرنا ابنُ أبي رَوَّادٍ عنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ وَيُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ». [خ: ٥٥١٣ نحوه ومطولاً] [م: ١١٨٧ نحوه ومطولاً] [ن: ٥٢٤٦].

٤٢١١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عُثْمانُ بنُ

أبي شَيْبَةَ أخبرنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُور أخبرنا مُحمّدُ بنُ طَلْحَةَ عنْ حُمَيْدِ بن وَهْبٍ عن ابنِ طَاوُسٍ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «مَرّ عَلَى النّبيّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ خَضَبَ بالْحِنّاءِ فقَالَ: مَا أحْسَنَ هَذَا. قالَ فَمَرّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بالْحِنّاءِ وَالْكَتَمِ فقَالَ: هَذَا أحْسَنُ مِنْ هَذَا. فَمَرّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بالصُّفْرَةِ، فقَالَ: هَذَا أحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلّهِ». [هـ: ٣٦٢٧].

٢٠- باب ما جاء في خضاب السواد

٤٢١٢- [صحيح] حدثنا أبُو تَوْبَةَ أخبرنا عبيدالله عن عبدالْكَرِيمِ الْجَزَرِيّ عنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاس قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ في آخِرِ الزّمَانِ بالسّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لاَ يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنّةِ». [ن: ٥٠٧٨].

٢١- باب في الانتفاع بالعاج

٤٢١٣- [ضعيف الإسناد منكر، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عنْ مُحمّدِ بن جُحَادَةَ عنْ حُمَيْدٍ الشّامِيّ عَنْ سُلَيْمانَ الْمُنَبّهِيّ عنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُول الله ﷺ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا سَافَرَ كَانَ آخَرَ عَهْدِهِ بإنْسَانٍ مِنْ أهْلِهِ فَاطِمَةَ وَأوّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إذَا قَدِمَ فَاطِمَةَ فَقَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ، وَقَدْ عَلّقَتْ مِسْحاً أوْ سِتْرَاً عَلَى بَابِهَا. وَحَلّتْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ قُلْبَيْنِ مِنْ فِضّةٍ فَقَدِمَ وَلَمْ يَدْخُلْ، فَظَنّتْ أنّمَا مَنَعَهُ أنْ يَدْخُلَ مَا رَأى فَهَتَكَتِ السّتْرَ وَفَكّتِ الْقُلْبَيْنِ عن الصّبِيّيْنِ وَقَطَعَتْهُ بَيْنَهُمَا فَانْطَلَقَا إلَى رَسُول الله ﷺ وَهُمَا يَبْكِيَانِ فَأخَذَهُ مِنْهُمَا وَقَالَ: يا ثَوْبَانُ اذْهَبْ بِهَذَا إلَى آلِ فُلاَنٍ أهْلِ بَيْتٍ بالْمَدِينَةِ إنّ هَؤُلاَءِ أهْلُ بَيْتِي أكْرَهُ أنْ يأكُلُوا طَيّبَاتِهِمْ في حَيَاتِهِمُ الدّنْيَا، يا ثَوْبَانُ اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلاَدَةً مِنْ عَصَبٍ وَسِوَارَيْنِ مِنْ عَاجٍ».

٣٣ - كتاب الخاتم

١- باب ما جاء في اتخاذ الخاتم

٤٢١٤- [متفق عليه] حدثنا عبدالرّحيم بنُ مُطَرِّفٍ الرّوَاسِيّ أخبرنا عِيسَى عن سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنسِ بن مَالِكٍ قالَ: «أرَادَ رَسُولُ الله ﷺ أنْ يَكْتُبَ إلَى بَعْضِ الأعَاجِمِ، فَقِيلَ لَهُ: إنّهُمْ لا يَقْرَأُونَ كِتَاباً إلاّ بِخاتَمٍ فاتّخذَ خَاتماً مِنْ فِضّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ مُحمّدٌ رَسُولُ الله». [خ: ٦٥] [م: ٢٠٩٢] [ت: ٢٧١٩] [ن: ٥١٩٩].

٤٢١٥- [صحيح الإسناد] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن خَالِدٍ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ بِمَعْنَى حَدِيثِ عِيسَى بن يُونُسَ. زَادَ: «فَكَانَ في يَدِهِ حَتّى قُبِضَ، وفي يَدِ أبي بَكْرٍ حَتّى قُبِضَ، وفي يَدِ عُمَرَ حَتّى قُبِضَ، وفي يَدِ عُثْمانَ، فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ بِئْرٍ إذْ سَقَطَ في البِئْرِ فأمَرَ بهَا فنُزِحَتْ فلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ». [خ: ٦٥] [م: ٢٠٩٢] [ت: ٢٧١٩] [ن: ٥١٩٩].

٤٢١٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وأحْمَدُ بنُ صَالحٍ قالاَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قالَ أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن ابنِ شِهَابٍ قالَ حدّثني أنسٌ قالَ: «كَانَ خَاتَمُ النّبيّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ فَصّهُ حَبَشِيّ». [خ: ٦٥] [م: ٢٠٩٤] [ت: ١٧٣٩] [ن: ٥١٩٩].

٤٢١٧- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا حُمَيْدٌ الطّوِيلُ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «كَانَ خَاتَمُ النّبيّ ﷺ مِنْ فِضّةٍ كُلّهُ فَصّهُ مِنْهُ». [خ: ٦٥ بنحوه] [م: ١٧٤٠] [ت: ٥٢٠١].

٤٢١٨- [متفق عليه] حدثنا نُصَيْرُ بنُ الْفَرَجِ أخبرنا أبُو أسَامَةَ عن عبيدالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «اتّخذَ رَسُولُ الله ﷺ خَاتماً مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصّهُ مِمّا يَلِي بَطْنَ كَفّهِ وَنَقَشَ فِيهِ مُحمّدٌ رَسُولُ الله، فَاتّخذَ النّاسُ خَوَاتِيمَ الذّهَبِ، فَلَمّا رَآهُمْ قد اتّخذُوهَا رَمَى بِهِ وَقَالَ: لا ألْبَسُهُ أبَداً، ثُمّ اتّخذَ خَاتماً مِنْ فِضّةٍ نَقَشَ فِيهِ مُحمّدٌ رَسُولُ الله، ثُمّ لَبِسَ الْخَاتَمَ بَعْدَهُ أبو بَكْرٍ، ثُمّ لَبِسَهُ بَعْدَ أبي بَكْرٍ عُمَرُ، ثُمّ لَبِسَهُ عُثْمانُ حَتّى وَقَعَ في بِئْرِ اريسَ». [خ: ٥٥٢٧] [م: ٢٠٩١] [ت: ١٧٤١] [ن: ٥٣٢١].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يَخْتَلِفِ النّاسُ عَلَى عُثْمانَ حَتّى سَقَطَ الْخَاتَمُ مِنْ يَدِهِ.

٤٢١٩- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أيّوبَ بن مُوسَى عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ في هَذَا الْخَبَرِ عن النّبيّ ﷺ فَنَقَشَ فِيهِ: «مُحمّدٌ رَسُولُ الله وَقال: لا يَنْقُشْ أحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي هَذَا» ثُمّ سَاقَ الْحَدِيثَ. [خ: ٥٨٦٥، ٥٨٧٣، ٧٢٩٨] [م: ٢٠٩١] [ت: ١٧٤١] [ن: ٥٢١٩] [هـ: ٣٦٣٩].

٤٢٢٠- [ضعيف الإسناد منكر المتن] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ أخبرنا أبُو عَاصِمٍ عن الْمُغِيرَةِ بن زِيَادٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ بهَذَا الْخَبرِ عن النّبيّ ﷺ قال: «فالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فاتّخذَ عُثْمانُ خَاتماً وَنَقَشَ فِيهِ مُحمّدٌ رَسُولُ الله قال: فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ أوْ يَتَخَتّمُ بِهِ». [ن: ٥٢٢٠].

٢- باب ما جاء في ترك الخاتم

٤٢٢١- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ لُوَيْنٌ عن إبراهيمَ بن سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ: «أنّهُ رَأَى في يَدِ النّبيّ ﷺ خَاتماً مِنْ وَرِقٍ يَوْماً وَاحِداً، فَصَنَعَ النّاسُ فَلَبِسُوا، وطَرَحَ النّبيّ ﷺ فَطَرَحَ النّاسُ». [خ: ٥٨٦٨] [م: ٢٠٩٣].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عن الزهْرِيّ زِيَادُ بنُ سَعْدٍ وَشُعَيْبٌ وابنُ مُسَافِرٍ كُلّهُمْ قالَ: «مِنْ وَرِقٍ».

٣- باب ما جاء في خاتم الذهب

٤٢٢٢- [منكر، ضعفه ابن المديني] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ قالَ سَمِعْتُ الرّكَيْنَ بنَ الرّبِيعِ يُحَدّثُ عن الْقَاسِمِ بن حَسّانَ عن عبدالرّحمَن بن حَرْمَلَةَ أنّ ابنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: «كَانَ نَبِيّ الله ﷺ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلاَلٍ: الصّفْرَةَ -يَعني الْخَلُوقَ- وَتَغْيِيرَ الشّيْبِ، وَجَرّ الإزَارِ، وَالتّخَتّمَ بالذّهَبِ، وَالتّبَرّجِ بالزّينَةِ لِغَيْرِ مَحَلّهَا، وَالضّرْبَ بالْكِعَابِ، وَالرُّقَى إلاّ بالْمُعَوّذَاتِ، وَعَقْدَ التّمَائِمِ، وَعَزْلَ الْمَاءِ لِغَيْرِ أوْ غَيْرِ مَحَلّهِ أوْ عنْ مَحَلّهِ، وَفَسَادَ الصّبِيّ غَيْرَ مُحَرّمِهِ». [ن: ٥٠٩١].

قالَ أبُو دَاوُدَ: انْفَرَدَ بإسْنَادِ هذا الحديثِ أهْلُ الْبَصْرَةِ. وَالله أعْلَمُ.

٤- باب ما جاء في خاتم الحديد

٤٢٢٣- [ضعيف] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ ومُحمّدُ بنُ

عبدالْعَزِيزِ بن أبي رِزْمَةَ الْمَعنى أنّ زَيْدَ بنَ الْحُبَابِ أخبَرَهُمْ عن عبدالله بن مُسْلِمٍ السّلَمِيّ المَرْوزيّ أبي طَيْبَةَ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ: «أنّ رَجُلاً جَاءَ إلَى النّبِيّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شَبَهٍ، فقال لَهُ: مَا لِي أجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأصْنَامِ، فَطَرَحَهُ. ثُمّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ. فقالَ: مَا لِي أرى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أهْلِ النّارِ، فَطَرَحَهُ، فقالَ: يا رَسُولَ الله مِنْ أيّ شَيْءٍ أتّخِذُهُ؟ قالَ: اتّخِذْهُ مِنْ وَرِقٍ وَلا تُتِمّهُ مِثْقَالاً» وَلَمْ يَقُلْ مُحمّدٌ: عبدالله بن مُسْلِمٍ، وَلَمْ يَقُلِ الْحَسَنُ السّلَمِيّ الْمَرْوزيّ. [ت: ١٧٨٦] [ن: ٥١٩٨].

٤٢٢٤- [ضعيف] حدثنا ابنُ الْمُثَنّى وزيَادُ بنُ يَحْيَى والْحَسَنُ بنُ عَلِيّ قالُوا أخبرنا سَهْلُ بنُ حَمّادٍ أبُو عَتّابٍ قالَ أخبرنا أبُو مَكِينٍ نُوحُ بنُ رَبِيعَةَ قالَ حدّثني إيَاسُ بنُ الحارثِ بن المعيقيب وَجَدّهُ مِنْ قِبَلِ أُمّهِ أبُو ذُبَابٍ عن جَدّهِ قالَ: «كَانَ خَاتَمُ النّبِيّ ﷺ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيّ عَلَيْهِ فِضّةٌ. قالَ: فَرُبّمَا كَانَ فِي يَدِي [يَدَيْهِ]. قال: وكَانَ الْمُعَيْقِيبُ عَلَى خَاتَمِ النّبِيّ ﷺ». [ن: ٥٢٠٨].

٤٢٢٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضّلِ أخبرنا عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عن أبي بُرْدَةَ عن عَلِيّ قالَ: «قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ قُلْ اللهم اهْدِنِي وَسَدّدْنِي وَاذْكُرْ بالْهِدَايَةِ [بالْهُدَى] هِدَايَةَ الطّرِيقِ، وَاذْكُرْ بالسّدَادِ تَسْدِيدَكَ السّهْمَ. قالَ: وَنَهَانِي أنْ أضَعَ الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ أوْ فِي هَذِهِ لِلسّبّابَةِ [فِي السّبّابَةِ - السّبّابَةِ] وَالْوُسْطَى - شَكّ عَاصِمٌ- وَنَهَانِي عن الْقَسِّيّةِ وَالْمِيثَرَةِ». [م: ٢٠٧٨] [ن: ٥٣٧٨] [ت: ١٧٨٧، ٣٦٤٨].

قالَ أبُو بُرْدَةَ: فَقُلْنَا لِعَلِيّ مَا الْقَسِّيّةُ؟ قالَ: ثِيابٌ تَأْتِينَا مِنَ الشّامِ أو مِنْ مِصْرَ مُضَلّعَةٌ فِيهَا أمْثَالُ الأتْرُجِ. قالَ: وَالْمِيثَرَةُ شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنّ.

٥- باب ما جاء في التختم في اليمين او اليسار

٤٢٢٦- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ عن شَرِيكِ بنِ أبي نَمِرٍ عن إبراهِيمَ بن عبدالله بنِ حُنَيْنٍ عن أبيهِ عن عَلِيّ عن النّبِيّ ﷺ. قال شَرِيكٌ وَأخبرني أبُو سَلَمَةَ بنُ عبدالرّحْمَنِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَتَخَتّمُ فِي يَمِينِهِ». [ت: ١٧٤١ نحوه] [ن: ٥٢٠٦].

٤٢٢٧- [شاذ والمحفوظ «في يمينه»] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ حدّثني أبي أخبرنا عبدالْعَزِيزِ بنُ أبي رَوّادٍ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَتَخَتّمُ فِي يَسَارِهِ، وكَانَ فَصّهُ فِي بَاطِنِ كَفّهِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ ابنُ إسْحَاقَ وأُسَامَةَ -يَعني ابنَ زَيْدٍ- عن نَافِعٍ بإسْنَادِهِ: «فِي يَمِينِهِ».

٤٢٢٨- [صحيح الإسناد] حدثنا هَنّادٌ عن عَبْدَةَ عن عبيدالله عن نَافِعٍ: «أنّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى».

٤٢٢٩- [حسن صحيح] حدثنا عبدالله بنُ سَعِيدٍ أخبرنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ قالَ: «رَأَيْتُ عَلَى الصّلْتِ ابن عبدالله بن نَوْفَلِ بنِ عبدالْمُطّلِبِ خَاتَماً فِي خِنْصَرِهِ الْيُمْنَى، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قالَ: رَأَيْتُ ابنَ عَبّاسٍ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ هَكَذَا، وَجَعَلَ فَصّهُ عَلَى ظَهْرِهَا. قالَ: وَلاَ يَخَالُ ابنَ عَبّاسٍ إلاّ قَدْ كَانَ يَذْكُرُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ كَذَلِكَ». [ت: ١٧٤٢].

٦- باب ما جاء في الجلاجل

٤٢٣٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عَلِيّ بنُ سَهْلٍ وإبراهِيمُ بنُ الْحَسَنِ قالاَ أخبرنا حَجّاجٌ عن ابن جُرَيْجٍ قالَ أخبرني عُمَرُ بنُ حَفْصٍ أنّ عَامِرَ بنَ عبدالله قالَ عَلِيّ بنُ سَهْلٍ ابن الزّبَيْرِ أخبَرَهُ: «أنّ مَوْلاَةً لَهُمْ ذَهَبَتْ بابْنَةِ الزّبَيْرِ إلَى عُمَرَ بن الْخَطّابِ وَفِي رِجْلَيْهَا أجْرَاسٌ، فَقَطَعَهَا عُمَرُ ثُمّ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنّ مَعَ كُلّ جَرَسٍ شَيْطَاناً».

٤٢٣١- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالرّحِيمِ أخبرنا رَوْحٌ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن بُنَانَةَ مَوْلاَةِ عبدالرّحْمَن بن حَيّانَ الأنْصَارِيّ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «بَيْنَمَا هِيَ عِنْدَهَا إذْ دُخِلَ عَلَيْهَا بِجَارِيَةٍ وَعَلَيْهَا جَلاَجِلُ يُصَوّتْنَ فقالت: لا تُدْخِلْنَهَا عَلَيّ إلاّ أنْ تَقْطَعُوا جَلاَجِلَهَا وقالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لا تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ جَرَسٌ». [م: ٢١١٣ نحوه] [ت: ١٧٠٣ نحوه].

٧- باب ما جاء في ربط الأسنان بالذهب

٤٢٣٢- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ ومُحمّدُ بنُ عبدالله الْخُزَاعِيّ الْمَعْنى قالاَ أخبرنا أبُو الأشْهَبِ عن عبدالرّحْمَنِ بن طَرَفَةَ: «أنّ جَدّهُ عَرْفَجَةَ بنَ أسْعَدَ قُطِعَ أنْفُهُ يَوْمَ الْكُلاَبِ فَاتّخَذَ أنْفاً مِنْ وَرِقٍ

فأنْتَنَ عَلَيْهِ، فأمَرَهُ النَّبيّ ﷺ فاتّخذ أنفاً مِنْ ذَهَبٍ». [ت: ١٧٧٠] [ن: ٥١٦٤].

٤٢٣٣- [حسن] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُون وَأبُو عَاصِمٍ قالاَ أخبرنا أبُو الأشْهَبِ عن عبدالرَّحْمَنِ بن طَرَفَةَ عن عَرْفَجَةَ بن أسْعَدَ بِمَعْنَاهُ. قالَ يَزِيدُ قُلْتُ لأبِي الأشْهَبِ أدْرَكَ عبدالرَّحمَنِ بنُ طَرَفَةَ عن جَدّهُ عَرْفَجَةَ قَالَ: نَعَمْ.

٤٢٣٤- حدّثنا مُؤَمّلُ بنُ هِشَام أخبرنا إسْمَاعِيلُ عَنْ أبِي الأشْهَبِ عنْ عبدالرَّحْمَنِ عن عَرْفَجَةَ بنِ أسْعَدَ عن أبيهِ أنّ عَرْفَجَةَ بِمَعْنَاهُ.

٨- باب ما جاء في الذهب للنساء

٤٢٣٥- [حسن الإسناد] حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ حدّثني يَحْيَى بنُ عَبّادٍ عن أبيهِ عَبّادِ ابنِ عبدالله عن عَائِشَةَ قالَتْ: «قَدِمَتْ عَلَى النّبيّ ﷺ حِلْيَةٌ مِنْ عِنْدِ النّجَاشِيّ أهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ. قالَتْ: فأخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِعُودٍ مُعْرِضاً عَنْهُ أوْ بِبَعْضِ أصَابِعِهِ، ثُمّ دَعَا أُمَامَةَ بِنْتَ أبِي الْعَاصِ بِنْتَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ فَقالَ: تَحَلّي بِهَذَا يا بُنَيّةُ». [هـ: ٣٦٤٤].

٤٢٣٦- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ -يَعْنِي ابنَ مُحمّدٍ- عن أسِيدِ بنِ أبي أسِيدٍ الْبَرّادِ عن نَافِعِ بنِ عَيّاشٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أحَبّ أنْ يُحَلّقَ حَبِيبَهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلّقْهُ حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أحَبّ أنْ يُطَوّقَ حَبِيبَهُ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَلْيُطَوّقْهُ طَوْقاً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أحَبّ أنْ يُسَوّرَ حَبِيبَهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ فَلْيُسَوّرْهُ سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَكِنْ عَلَيْكُم بالْفِضّةِ فَالْعَبُوا بِهَا».

٤٢٣٧- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن مَنصُورٍ عن رَبْعِيّ بن حِرَاشٍ عن امْرَأتِهِ عن أُخْتٍ لِحُذَيْفَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «يَا مَعْشَرَ النّسَاءِ أمَا لَكُنّ في الْفِضّةِ مَا تُحَلّيْنَ بِهِ، أمَا إنّهُ لَيْسَ مِنْكُنّ امْرَأةٌ تَحَلّى ذَهَباً تُظْهِرُهُ إلاّ عُذّبَتْ بِهِ». [ن: ٥١٤٠].

٤٢٣٨- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبَانُ ابنُ يَزِيدَ الْعَطّارُ أخبرنا يَحْيَى أنّ مَحْمُودَ بنَ عَمْرٍو الأنْصَارِيّ حَدّثَهُ أنّ أسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ حَدّثَتْهُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «أيّمَا امْرَأةٍ تَقَلّدَتْ قِلاَدَةً مِنْ ذَهَبٍ قُلّدَتْ في عُنُقِهَا مِثْلَهُ مِنَ النّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأيّمَا امْرَأةٍ جَعَلَتْ في أُذُنِهَا خُرْصاً مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ في أُذُنِهَا مِثْلُهُ مِنَ النّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [ن: ٥١٤٢].

٤٢٣٩- [صحيح] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ حدثنا إسْمَاعِيلُ أخبرنا خَالِدٌ عن مَيْمُونٍ الْقَنّادِ عن أبي قِلاَبَةَ عن مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ رُكُوبِ النّمَارِ وَعَنْ لُبْسِ الذّهَبِ إلاّ مُقَطّعاً». [ن: ٥١٥٤].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو قِلاَبَةَ لَمْ يَلْقَ مُعَاوِيَةَ.



٣٤ - كتاب الفتن والملاحم

١- باب ذكر الفتن ودلائلها

٤٢٤٠- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن حُذَيْفَةَ قالَ: «قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ قَائِماً فَمَا تَرَكَ شَيْئاً يَكُونُ في مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إلاّ حَدَّثَهُ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ من نسيه، قَدْ عَلِمَهُ اصْحَابِي [أصْحَابُهُ] هَؤُلاء، وَإنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ فاذكُرُهُ كَمَا يَذكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إذَا غَابَ عَنْهُ ثُمّ إذَا رَآهُ عَرَفَهُ». [خ: ٦٦٠٤] [م: ٢٨٩١].

٤٢٤٣- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ قالَ أخبرنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قالَ أنبأنا ابنُ فَرُّوخ قالَ أخبرني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ قالَ أخبرني ابنٌ لَقَبِيصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ عن أبيهِ قالَ قالَ حُذَيْفَةُ ابنُ الْيَمَانِ: «وَالله مَا أدْرِي أنَسِيَ أصْحَابِي أمْ تَنَاسَوْا، وَالله مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ قَائِدِ فِتْنَةٍ إلَى أنْ تَنْقَضِيَ الدّنْيَا يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلاثَمِائَةٍ فَصَاعِداً إلاّ قَدْ سَمّاهُ لَنَا باسْمِهِ وَاسْمِ أبِيهِ وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ».

٤٢٤١- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله قالَ أخبرنا أبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيّ عن بَدْرِ بنِ عُثْمَان عن عَامِرٍ عن رَجُلٍ عن عبدالله عن النّبيّ ﷺ قَالَ: «تَكُونُ في هَذِهِ الأُمّةِ أرْبَعُ فِتَنٍ في آخِرِها الْفَنَاءُ».

٤٢٤٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا يَحْيَى بنُ عُثْمانَ ابن سَعِيدٍ الْحِمْصِيّ أخبرنا أبُو الْمُغِيرَةِ قالَ حدّثني عبدالله بنُ سَالِمٍ قالَ حدّثني الْعَلاَءُ بنُ عُتْبَةَ عن عُمَيْرِ بن هَانِىءٍ الْعَنْسِيّ قالَ سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ عُمَرَ يَقُولُ: «كُنّا قُعُوداً عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ الْفِتَنَ فأكْثَرَ في ذِكْرِهَا حَتّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأحْلاَسِ، فقالَ قائِلٌ: يا رَسُولَ الله وَمَا فِتْنَةُ الأحْلاَسِ؟ قالَ: هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمّ فِتْنَةُ السّرّاءِ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَي رَجُلٍ مِنْ أهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أنّهُ مِنّي وَلَيْسَ مِنّي وَإنّمَا أوْلِيَائِي الْمُتّقُونَ، ثُمّ يَصْطَلِحُ النّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمّ فِتْنَةُ الدّهَيْمَاءِ لا تَدَعُ أحَداً مِنْ هَذِهِ الأُمّةِ إلاّ لَطَمَتْهُ لَطْمَةً فإذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً حَتّى يَصِيرَ النّاسُ إلَى فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطَاطِ إيمَان لا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاق لا إيمَانَ فِيهِ، فإذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدّجّالَ مِنْ يَوْمِهِ أوْ مِنْ غَدِهِ».

٤٢٤٤- [حسن] حدثنا مُسَدّدٌ قالَ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ عن سُبَيْعِ بنِ خَالِدٍ قالَ: «أتَيْتُ الْكُوفَةَ في زَمَنِ فُتِحَتْ تُسْتَرُ أجْلِبُ مِنْهَا بِغَالاً، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فإذَا صَدْعٌ مِنَ الرّجَالِ، وَإذَا رَجُلٌ جَالِسٌ تَعْرِفُ إذَا رَأيْتَهُ أنّهُ مِنْ رِجَالِ أهْلِ الْحِجَازِ. قال قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَتَجَهّمَنِي الْقَوْمُ وَقَالُوا: أمَا تَعْرِفُ هَذَا؟ هَذَا حُذَيْفَةُ بنُ الْيَمانِ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ حُذَيْفَةُ: إنّ النّاسَ كَانُوا يَسْألُونَ رَسُولَ الله ﷺ عن الْخَيْرِ وكُنْتُ أسْألُهُ عن الشّرّ، فأحْدَقَهُ الْقَوْمُ بأبْصَارِهِمْ، فقالَ: إنّي قَدْ أرَى الّذِي تُنْكِرُونَ، إنّي قُلْتُ: يا رَسُولَ الله أرَأيْتَ هَذا الْخَيْرَ الّذِي أعْطانَا الله تَعالَى أيَكُونُ بَعْدَهُ شَرّ كَما كانَ قَبْلَهُ؟ قالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فما الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ قالَ: السّيْفُ، قُلْتُ: يا رَسُولَ الله ثُمّ مَاذَا يَكُونُ؟ قالَ: إنْ كَانَ لله تَعالَى خَلِيفَةٌ في الأرْضِ، فَضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأخَذَ مَالَكَ فَأطِعْهُ وَإلاّ فَمُتْ وَأنْتَ عَاضٌ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ. قُلْتُ: ثُمّ مَاذَا؟ قال: ثُمّ يَخْرُجُ الدّجّالُ مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ، فَمنْ وَقَعَ في نَارِهِ وَجَبَ أجْرُهُ وَحُطّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ في نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطّ أجْرُهُ. قال قُلْتُ: ثُمّ مَاذَا؟ قال: ثُمّ هِيَ قِيَامُ السّاعَةِ».

٤٢٤٥- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ قالَ أخبرنا عبدالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن قَتَادَةَ عن نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ عن خَالِدِ بنِ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيّ بِهَذَا الْحَدِيثِ. قالَ: «قُلْتُ بَعْدَ السّيْفِ. قالَ بَقِيّةٌ عَلَى أقْذَاءٍ، وَهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ، ثُمّ سَاقَ الْحَدِيثَ. قالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ يَضَعُهُ عَلَى الرّدّةِ الّتِي في زَمَنِ أبي بَكْرٍ عَلَى أقْذَاءٍ يَقُولُ قَذًى وَهُدْنَةٌ يَقُولُ صُلْحٌ عَلَى دَخَنٍ عَلَى ضَغَائِنَ».

٤٢٤٦- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيَ أخبرنا سُلَيْمَانُ -يَعني ابنَ الْمُغِيرَةِ- عن حُمَيْدٍ عن نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ اللّيْثِيّ قالَ: «أتَيْنَا الْيَشْكُرِيّ في رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ فقالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ أتَيْنَاكَ نَسْألُكَ عن حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، فَذَكَرَ الحديث. قالَ قُلْتُ: يا رَسُولَ الله هَلْ بَعْدَ هَذا الْخَيْرِ شَرّ؟ قالَ: فِتْنَةٌ وَشَرّ؟ قالَ قُلْتُ: يا رَسُولَ الله هَلْ بَعْدَ هَذا الشّرّ خَيْرٌ. قالَ: يا حُذَيْفَةُ تَعَلّمْ كِتَابَ الله وَاتّبِعْ مَا فِيهِ ثَلاَثَ مَرّاتٍ. قالَ قُلْتُ: يا رَسُولَ الله هَلْ بَعْدَ هَذا الشّرّ خَيْرٌ؟ قالَ: هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أقْذَاءٍ

فِيهَا أَوْ فِيهِمْ. قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ الْهُدْنَةُ عَلَى الدَّخَنِ مَا هِيَ؟ قالَ: لا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ. قالَ قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ هَلْ بَعْدَ هَذا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قالَ: فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَى أَبْوابِ النَّارِ. فإِنْ تَمُتْ يا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتْبَعَ أحَداً مِنْهُمْ». [هـ: ٣٩٨١ مختصراً].

٤٢٤٧- [حسن] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَارِثِ أخبرنا أَبُو التَّيَّاحِ عن صَخْرِ بنِ بَدْرٍ الْعِجْلِيِّ عن سُبَيْعِ بن خَالِدٍ بِهَذا الْحَدِيثِ عن حُذَيْفَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «فإِنْ لَمْ تَجِدْ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةً فاهْرَبْ حَتَّى تَمُوتَ، فإِنْ تَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ، وَقالَ في آخِرِهِ قالَ قُلْتُ: فَما يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً نَتَجَ فَرَساً لَمْ تُنْتَجْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

٤٢٤٨- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا الأَعْمَشُ عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ بَايَعَ إِمَاماً فأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ ما اسْتَطَاعَ، فإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فاضْرِبُوا رَقَبَةَ الآخرِ. قلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي. قلْتُ: هَذا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنا أَنْ نَفْعَلَ وَنَفْعَلَ. قالَ: أَطِعْهُ في طَاعَةِ اللهِ وَاعْصِهِ في مَعْصِيَةِ اللهِ». [م: ١٨٤٤ بمعناه مطولاً] [ن: ٤١٩٦] [هـ: ٣٩٥٦].

٤٢٤٩- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فارِسٍ أخبرنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن شَيْبَانَ عن الأَعْمَشِ عن أَبي صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ». [خ: ٣١٦٨ من حديث زينب مطولاً] [م: ٢٨٨٠ مطولاً] [ت: ٢١٨٨ مطولاً] [هـ: ٣٩٥٣ مطولاً].

٤٢٥٠- [صحيح] قالَ أَبُو دَاوُدَ: حُدِّثْتُ عن ابنِ وَهْبٍ قالَ أخبرنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن عبيدالله بنِ عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلاَحَ».

٤٢٥١- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ عن عَنْبَسَةَ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ قالَ: «وَسَلاَحُ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ».

٤٢٥٢- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ ومُحمَّدُ بنُ عِيسَى قالاَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ عن أَبي قِلاَبَةَ عن أَبي أَسْمَاءَ عن ثَوْبَانَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعالَى زَوَى لِيَ الأَرْضَ، أَوْ قالَ: إِنَّ رَبِّي زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَأُرِيتُ [فَرَأَيْتُ] مَشَارِقَها وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي تعالَى لأُمَّتِي أَنْ لاَ يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ وَلا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قالَ لِي: يا مُحمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ وَلا أُهْلِكُهُمْ بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ وَلا أُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا -أَوْ قالَ بِأَقْطَارِهَا- حتى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً وَحتّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً، وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحتّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ في أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لا نَبِيَّ بَعْدِي. وَلاَ تَزَالُ طائفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ. قال ابنُ عِيسَى: ظَاهِرِينَ -ثُمَّ اتَّفَقَا- لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ تَعالَى». [م: ١٩٢٠ مختصراً، ٢٨٨٩ مختصراً] [ت: ٢٢٠٣ مختصراً] [هـ: ٣٩٥٢].

٤٢٥٣- [ضعيف، لكن الجملة الثالثة صحيحة] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حدَّثني أَبي قالَ ابنُ عَوْفٍ وَقَرَأْتُ في أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ قالَ حدَّثني ضَمْضَمٌ عن شُرَيْحٍ عن أَبي مَالِكٍ -يَعني الأَشْعَرِيَّ- قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلاثِ خِلاَلٍ: أَنْ لاَ يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ فَتَهْلِكُوا جَمِيعاً، وَأَنْ لا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ، وَأَنْ لاَ تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلاَلَةٍ».

٤٢٥٤- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيُّ قالَ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ عن سُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ عن الْبَرَاءِ بنِ نَاجِيَةَ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «تَدُورُ [يَدُورُ] رَحَى الإِسْلاَمِ بِخَمْسٍ [لِخَمْسٍ] وَثَلاَثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ، فإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ

سَبْعِينَ عَاماً. قالَ قُلْتُ: أمِمَّا بَقِيَ أو مِمَّا مَضَى؟ قالَ: مِمَّا مَضَى». [قالَ أَبُو دَاوُدَ: مَنْ قالَ: خِرَاش. فَقَدْ أخطأ].

٤٢٥٥- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ حدّثني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال حدّثني حُمَيْدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ أنّ أبَا هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ. قِيلَ: يا رَسُولَ الله أيَّةُ [أَيُّهُ - أيم] هُوَ؟ قالَ: الْقَتْلُ الْقَتْلُ». [خ: ٨٥، ١٠٣٦، ٦٠٣٧] [م: ٢٧٦٢].

٢- باب النهي عن السعي في الفتنة

٤٢٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن عُثْمانَ الشّحّامِ قالَ حدّثني مُسْلِمُ بنُ أبي بَكْرَةَ عن أبِيهِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْراً مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْراً مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْراً مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْراً مِنَ السّاعِي.قالَ: يا رَسُولَ الله ما تَأْمُرُنِي؟ قالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بإبِلِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بأرْضِهِ قالَ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قالَ: فَلْيَعْمِدْ إلَى سَيْفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدّهِ عَلَى حَرّةٍ ثُمّ لِيَنْجُو [لِيَنْجُ] ما اسْتَطَاعَ النّجَاءَ». [م: ٢٨٨٧].

٤٢٥٧- [صحيح] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرّمْلِيّ أخبرنا الْمُفَضّلُ عن عَيّاشٍ عن بُكَيْرٍ عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ عن حُسَيْنِ بنِ عبدالرّحْمَنِ الأشْجَعِيِ أنّهُ سَمِعَ سَعْدَ بنَ أبي وَقّاصٍ عن النّبِيّ ﷺ في هَذَا الحديثِ قالَ: «قلْتُ يا رَسُولَ الله أرَأيْتَ إنْ دَخَلَ عَلَيّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ لِيَقْتُلَنِي؟ قالَ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُنْ كَابْنِ آدَمَ، وَتَلاَ يَزِيدُ: {لَئِنْ بَسَطتَ إِلَيّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي} الآيةَ».

٤٢٥٨- [ضعيف الإسناد] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ أخبرنا أبي أخبرنا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ عن الْقَاسِمِ بنِ غَزْوَانَ عن إسْحَاقَ ابنِ رَاشِدٍ الْجَزَرِيّ عن سَالِمٍ قال حدّثني عَمْرُو بنُ وَابِصَةَ الأسَدِيّ عن أبِيهِ وَابِصَةَ عن ابن مَسْعُودٍ قالَ سَمِعْتُ النّبِيّ ﷺ يَقُولُ فَذَكَرَ بَعْضَ حَدِيثَ أبي بَكْرَةَ قالَ: «قَتْلاَهَا كلّهُمْ في النّارِ. قالَ فيهِ قلْتُ مَتَى ذَاكَ يا ابنُ مَسْعُودٍ؟ قالَ: تِلْكَ أيّامُ الْهَرْجِ حَيْثُ لا يَأمَنُ الرّجُلُ جَلِيسَهُ. قلْتُ: فمَا تَأْمُرُنِي إنْ أدْرَكَنِي ذَلِكَ الزّمَانُ؟ قالَ: تَكُفُّ لِسَانَكَ وَيَدَكَ وَتَكُونُ حِلْساً مِنْ أحْلاَسِ بَيْتِكَ. فَلَمّا قُتِلَ عُثْمانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ فَرَكِبْتُ حتى أتَيْتُ دِمَشْقَ فلَقِيتُ خُرَيْمَ بنَ فَاتِكٍ فَحَدّثْتُهُ فَحَلَفَ بالله الّذِي لا إلَهَ إلاّ هُوَ لَسَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ كَمَا حَدّثَنِيهِ ابنُ مَسْعُودٍ».

٤٢٥٩- [صحيح، حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عبدالْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن مُحمّدِ بن جُحَادَةَ عن عبدالرّحْمَنِ ابنِ ثَرْوَانَ عن هُزَيْلٍ عن أبي مُوسَى الأشْعَرِيّ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرّجُلُ فيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْمَاشِي فيهَا خَيْرٌ مِنَ السّاعِي فَكَسِّرُوا قِسِيّكُم وَقَطِّعُوا أوْتَارَكُم وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُم بالْحِجَارَةِ، فإنْ دُخِلَ -يَعني عَلَى أحَدٍ مِنْكُم- فلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ». [ت: ٢٢٠٥] [هـ: ٣٩٦١].

٤٢٦٠- [ضعيف] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن رَقَبَةَ بن مَصْقَلَةَ عن عَوْنِ بن أبي جُحَيْفَةَ عن عبدالرّحْمَنِ -يَعني ابنَ سَمُرَةَ- قال: «كُنْتُ آخِذاً بِيَدِ ابنِ عُمَرَ في طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إذْ أتَى عَلَى رَأْسٍ مَنْصُوبٍ فقالَ: شَقِيَ قَاتِلُ هَذَا، فَلَمّا مَضَى قال: وَمَا أُرَى هَذَا إلاّ قَدْ شَقِيَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ مَشَى إلَى رَجُلٍ مِنْ أُمّتِي لِيَقْتُلَهُ فَلْيَقُلْ هَكَذا، فالْقَاتِلُ في النّارِ، وَالْمَقْتُولُ في الْجَنّةِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثّوْرِيّ عن عَوْنٍ عن عبدالرّحْمَنِ بـنِ سُمَيْرٍ أوْ سُمَيْرَةَ، وَرَوَاهُ لَيْثُ بنُ أبي سُلَيْمٍ عن عَوْنٍ عن عبدالرّحْمَنِ بنِ سُمَيْرَةَ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ لِي الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ: حدثنا أبُو الْوَلِيدِ -يَعني بِهَذا الْحَدِيثِ- عن أبِي عَوَانَةَ، وقال: هُوَ في كِتَابِ ابنُ سَبْرَةَ وَقالُوا: سَمُرَةَ، وَقالُوا: سُمَيْرَةَ. هَذا كَلاَمُ أبي الْوَلِيدِ.

٤٢٦١- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ عن الْمُشَعّثِ بن طَرِيفٍ عن عبدالله بن الصّامِتِ عن أبي ذَرّ قالَ قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أبَا ذَرّ، قُلْتُ: لَبّيْكَ يا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ. فَذَكَرَ الحديثَ قالَ فِيهِ: كَيْفَ أنْتَ إذَا أصَابَ النّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ

بالْوَصِيفِ -يَعني القَبْرَ- قال قلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ، أوْ قالَ مَا خَارَ الله لِي وَرَسُولُهُ. قالَ: عَلَيْكَ بالصَّبْرِ، أو قالَ تَصْبِرْ. ثُمَّ قالَ لِي: يا أبَا ذَرٍّ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قالَ: كَيْفَ أنْتَ إذَا رَأَيْتَ أحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غرِقَتْ بالدَّمِ؟ قلْتُ: مَا خَارَ الله لِي وَرَسُولُهُ. قال: عَلَيْكَ بِمَنْ أنتَ مِنْهُ. قالَ قلْتُ: يا رَسُولَ الله أفَلاَ آخُذُ سَيْفِي فأضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي؟ قال: شَارَكْتَ القَوْمَ إذاً. قالَ قُلْتُ: فما تَأْمُرُنِي؟ قال: تَلْزَمُ بَيْتَكَ. قال قُلت: فإن دَخَلَ عَليَّ بَيْتِي؟ قال: فإنْ خَشِيتَ أنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فألْقِ ثَوْبَكَ على وَجْهِكَ يَبُوءُ بإثْمِكَ وَإثْمِهِ». [هـ: ٣٩٥٨].

قالَ أبو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرِ الْمُشَعَّثَ في هَذَا الحديثِ غَيْرُ حَمَّادِ ابنِ زَيْدٍ.

٤٢٦٢- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فارسَ قال أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ قال أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا عَاصِمٌ الأحْوَلُ عن أبي كَبْشَةَ قال سَمِعْتُ أبَا مُوسَى يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ بَيْنَ أيْدِيكُمْ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فيها خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي. قالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قال: كُونُوا أحْلاَسَ بُيُوتِكُم».

٤٢٦٣- [صحيح] حدثنا إبراهيمُ بنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيّ قالَ أخبرنا حَجَّاجٌ -يَعني ابنَ مُحَمَّدٍ- قال: أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ قال حَدَّثَني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالحٍ أنَّ عبدالرَّحْمَنِ بنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ عن أبيهِ عن الْمِقْدَادِ بن الأسْوَدِ قالَ: «ايْمُ الله لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهاً».

٣- باب في كف اللسان

٤٢٦٤- [ضعيف] حدثنا عبدالْمَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بن اللَّيْثِ حدّثني ابنُ وَهْبٍ حدّثني اللَّيْثُ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ قال قال خَالِدُ بنُ أبي عِمْرَانَ عن عبدالرَّحْمَنِ بن الْبَيْلَمَانِيِّ عن عبدالرَّحْمَنِ بن هُرْمُزَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ بَكْمَاءُ عَمْيَاءُ مَنْ أشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ، وَإشْرَافُ اللِّسَانِ فيهَا كَوُقُوعِ السَّيْفِ».

٤٢٦٥- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبيد أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال أخبرنا لَيْثٌ عن طَاوُسٍ عن رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ زِيَادٌ عن عبدالله بن عَمْرٍو قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ، قَتْلاَهَا في النَّارِ، اللِّسَانُ فيهَا أشَدُّ مِنْ وُقُوعِ السَّيْفِ». [ت: ٢١٧٩] [هـ: ٣٩٦٧].

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثَّوْرِيّ عن لَيْثٍ عن طَاوُسٍ عن الأعْجَمِ.

٤٢٦٦- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بن الطَّبَّاعِ أخبرنا عبدالله بنُ عبدالقُدُّوسِ قال زِيَادُ سِيمِين كُوش.

٤- باب الرخصة في التبدي في الفتنة

٤٢٦٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ عبدالله بن عبدالرَّحْمَنِ بن أبي صَعْصَعَةَ عن أبِيهِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ أنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَماً يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْمَطَرِ [القَطْرِ] يَفِرُّ بدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». [خ: ١٩، ٣٣٠٠، ٦٤٩٥] [ن: ٥٠٣٩] [هـ: ٣٩٨٠].

٥- باب النهي عن القتال في الفتنة

٤٢٦٨- [متفق عليه] حدثنا أبُو كَامِلٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ وَيُونُسَ عن الْحَسَنِ عن الأحْنَفِ بن قَيْسٍ قال: «خَرَجْتُ وَأنَا أُرِيدُ -يَعني في الْقِتَالِ- فَلَقِيَنِي أبُو بَكْرَةَ فقال: ارْجِعْ فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ في النَّارِ. قالَ: يا رَسُولَ الله هَذَا الْقَاتِلُ فمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قال: إنَّهُ أرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ». [خ: ٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣] [م: ٢٨٨٨] [ن: ٤١٢٦].

٤٢٦٩- حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلاَنِيّ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن أيّوبَ عن الْحَسَنِ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ مُخْتَصَراً.

[قالَ أبو دَاوُدَ: لِمُحَمَّدٍ -يَعني ابنَ الْمُتَوَكِّلِ- أخٌ ضَعِيفٌ يُقَالُ لَهُ الْحُسَيْنُ].

٦- باب في تعظيم قتل المؤمن

٤٢٧٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ عن خَالِدِ بن دِهْقَانَ قال: «كُنَّا في غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فأقْبَلَ رَجُلٌ

مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ يُقَالُ لَهُ هَانِيءُ ابنُ كُلْثُومِ بنِ شَرِيكٍ الْكِنَانِيُّ فَسَلَّمَ عَلَى عبدالله بنِ أَبِي زَكَرِيَّا وكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ. قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فحدثنا عبدالله بنُ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى الله أَنْ يَغْفِرَهُ إِلاَّ مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً. فقال هَانِيءُ بنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً فَاعْتَبَطَ [فاغْتَبِطَ] بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً. قال لَنَا خَالِدٌ. ثُمَّ حدثنا ابنُ أَبِي زَكَرِيَّا عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال: لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقاً صَالِحاً مَا لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً، فإذَا أَصَابَ دَماً حَرَاماً بَلَّحَ». وَحَدَّثَ هَانِيءُ ابنُ كُلْثُومٍ عن مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ عن رَسُولِ الله ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

٤٢٧١- [صحيح مقطوع] حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ عَمْرٍو عن مُحمَّدِ بنِ مُبَارَكٍ قَالَ أخبرنا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ قَالَ خَالِدُ بنُ دِهْقَانَ: «سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ عن قَوْلِهِ: اعْتَبَطَ [اغْتَبَطَ] بِقَتْلِهِ، قَالَ: الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ في الْفِتْنَةِ فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى فَلا [لا] يَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَى -يَعني مِنْ ذَلِكَ-».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ فَاعْتَبَطَ يَصُبُّ دَمَهُ صَبّاً.

٤٢٧٢- [منكر] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ عن أَبِي الزِّنَادِ عن مُجَالِدِ بنِ عَوْفٍ أَنَّ خَارِجَةَ بنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ في هَذَا الْمَكَانِ يَقُولُ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا} بَعْدَ الَّتِي في الْفُرْقَانِ: {وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ الله إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إلاَّ بِالْحَقِّ} بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ». [ن: ٤٠١٣].

٤٢٧٣- [متفق عليه] حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، أَوْ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ فقَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الَّتِي في الْفُرْقَانِ: {وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ الله إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إلاَّ بِالْحَقِّ} قَالَ مُشْرِكُوا أَهْلِ مَكَّةَ: قَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ التِي حَرَّمَ الله، وَدَعَوْنَا مَعَ الله إِلَهاً آخَرَ، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ الله سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ} فَهَذِهِ لأُولَئِكَ. قَالَ: فَأَمَّا [وَأَمَّا] الَّتِي في النِّسَاءِ: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ} الآيَةَ، قَالَ الرَّجُلُ: إذَا عَرَفَ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ ثُمَّ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ فَلاَ تَوْبَةَ لَهُ. فَذَكَرْتُ هَذَا لِمُجَاهِدٍ فقال: إلاَّ مَنْ نَدِمَ». [خ: ٣٨٥٥، ٤٥٩٠] [م: ١٢٢، ٣٠٢٣].

٤٢٧٤- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حدثني يَعْلَى عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ في هَذِهِ الْقِصَّةِ في الَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ الله إِلَهاً آخَرَ أَهْلَ الشِّرْكِ قَالَ وَنَزَلَ: «{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ}». [خ: ٤٨١٠] [م: ١٢٢] [ن: ٣٤٦٦].

٤٢٧٥- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ أخبرنا سُفْيَانُ عن الْمُغِيرَةِ بن النُّعْمانِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً} قَالَ: مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.

٤٢٧٦- [حسن مقطوع] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا أَبُو شِهَابٍ عن سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ عن أَبِي مِجْلَزٍ في قَوْلِهِ: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ} قَالَ: هِيَ جَزَاؤُهُ، فإنْ شَاءَ الله أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ فَعَلَ».

٧- باب ما يرجى في القتل

٤٢٧٧- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أَبُو الأَحْوَصِ سَلاَّمُ ابنُ سُلَيْمٍ عن مَنْصُورٍ عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ عن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ فِتْنَةً فَعَظَّمَ أَمْرَهَا، فَقُلْنَا أَوْ قَالُوا: يا رَسُولَ الله لَئِنْ أَدْرَكَتْنَا هَذِهِ لَتُهْلِكَنَّا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: كَلاَّ إنَّ بِحَسْبِكُم الْقَتْلُ. قَالَ سَعِيدٌ: فَرَأَيْتُ إخْوَانِي قُتِلُوا».

٤٢٧٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أخبرنا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ أخبرنا الْمَسْعُودِيُّ عن سَعِيدِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِيهِ عن أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ في الآخرةِ، عَذَابُهَا في الدُّنْيَا الْفِتَنُ وَالزَّلاَزِلُ وَالْقَتْلُ».



٣٥ - كتـــاب المهـــدي

١- بـــــاب

٤٢٧٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ أخبرنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن إسْمَاعِيلَ -يَعني ابنَ أبي خَالِدٍ- عن أبيهِ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قائِماً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُم اثْنَا عَشَرَ [اثْنَيْ عَشَرَ] خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] الأُمَّةُ فَسَمِعْتُ كَلاَماً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ أفْهَمْهُ، فقُلْتُ لأبِي: مَا يَقُولُ؟ قالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». [ت: ٢٢٢٤].

[٢- بـــــاب]

٤٢٨٠- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلُ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا دَاوُدُ عن عَامِرٍ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً إلَى اثْنَي عَشَرَ خَلِيفَةً. قالَ: فَكَبَّرَ النَّاسُ وَضَجُّوا ثُمَّ قالَ كَلِمَةً خَفِيفَةً [خَفِيَّةً]. قلْتُ لأبي: يا أبَةِ ما قالَ؟ قال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». [خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣] [م: ١٨٢١] [ت: ٢٢٢٣].

[٣- بـــــاب]

٤٢٨١- [صحيح دون قوله: «فلما رجع...»] حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا زِيَادُ بنُ خَيْثَمَةَ أخبرنا الأسْوَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

زَادَ: «فَلَمَّا رَجَعَ إلَى مَنْزِلِهِ أتَتْهُ قُرَيْشٌ فقالُوا: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قالَ: ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ». [انظر التخريج السابق].

[٤- بـــــاب]

٤٢٨٢- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ ح. وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبُو بَكْرٍ -يَعني ابنَ عَيَّاشٍ- ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ ح. وحدثنا أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ قالَ أخبرنا عبيدالله بنُ مُوسَى أخبرنا زَائِدَةُ ح. وحدثنا أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ قالَ حدّثني عبيدالله بنُ مُوسَى عن فِطْرٍ -الْمَعْنى وَاحِدٌ- كُلُّهُمْ عن عَاصِمٍ عن زِرٍّ عن عبدالله عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ يَوْمٌ. قال زَائِدَةُ في حَدِيثِهِ -لَطَوَّلَ الله ذَلِكَ الْيَوْمَ- ثُمَّ اتَّفَقُوا -حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلاً- [حَتَّى يَبْعَثَ فيهِ رَجُلٌ - حتَّى يَبْعَثَ اللهُ فيهِ رَجُلاً] مِنّي أوْ مِن أهْلِ بَيْتِي يُواطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أبِيهِ اسْمَ أبي». [ت: ٢٢٣١].

زَادَ في حَدِيثِ فِطْرٍ: «يَمْلأُ الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»، وقالَ في حَدِيثِ سُفْيَانَ: «لاَ تَذْهَبُ أوْ لا تَنْقَضي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي».

قالَ أبُو دَاوُدَ: لَفْظُ عُمَرَ وَأبي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ.

[٥- بـــــاب]

٤٢٨٣- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا الْفَضْلُ ابنُ دُكَيْنٍ أخبرنا فِطْرٌ عن الْقَاسِمِ بنِ أبي بَزَّةَ عن أبي الطُّفَيْلِ عن عَلِيٍّ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إلاَّ يَوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلاً مِنْ أهْلِ بَيْتِي يَمْلأُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً».

[٦- بـــــاب]

٤٢٨٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ حدّثني عبدالله ابنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيّ حدثنا أبُو الْمَلِيحِ الْحَسَنُ بنُ عُمَرَ عن زِيَادِ بنِ بَيَانٍ عن عَلِيِّ بنِ نُفَيْلٍ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْمَهْدِيّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ». [هـ: ٤٠٨٦].

قالَ عبدالله بنُ جَعْفَرٍ: وَسَمِعْتُ أبَا الْمَلِيحِ يُثْنِي عَلَى عَلِيِّ ابنِ نُفَيْلٍ، وَيَذْكُرُ مِنْهُ صَلاَحاً.

[٧- بـــــاب]

٤٢٨٥- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا سَهْلُ بنُ تَمَّامِ بنِ بَزِيعٍ أخبرنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عن قَتَادَةَ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قال: قالَ رَسُولَ الله ﷺ: «الْمَهْدِيّ مِنّي، أجْلَى الْجَبْهَةِ، أقْنَى الأنْفِ: يَمْلأُ الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَيَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ».

[٨- بـــــاب]

٤٢٨٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدّثني أبي عن قَتَادَةَ عن صَالِحٍ أبي الْخَلِيلِ عن صَاحِبٍ لَهُ عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يَكُونُ اخْتِلاَفٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِباً إلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيُبْعَثُ إلَيْهِ بَعْثٌ مِنَ الشَّامِ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فإذَا رَأى

النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ، فَيَقْسِمُ الْمَالَ وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيُلْقِي الإِسْلاَمُ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ وقال بَعْضُهُمْ عن هِشَامٍ: تِسْعَ سِنِينَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: سَبْعَ سِنِينَ.

[٩- بــــاب]

٤٢٨٧- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا عبدالصَّمَدِ عن هَمَّامٍ عن قَتَادَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قال: «تِسْعَ سِنِينَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ قال غَيْرُ مُعَاذٍ عن هِشَامٍ: «تِسْعَ سِنِينَ».

[١٠- بــــاب]

٤٢٨٨- [ضعيف] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى قالَ أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ قالَ أخبرنا أَبو الْعَوَّامِ قالَ أخبرنا قَتَادَةُ عن أبي الْخَلِيلِ عن عبدالله بن الْحَارِثِ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَحَدِيثُ مُعَاذٍ أَتَمُّ.

[١١- بــــاب]

٤٢٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا جَرِيرٌ عن عبدالْعَزِيز بن رُفَيْعٍ عن عبيدالله بن الْقِبْطِيَّةِ عن أُمِّ سَلَمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِقِصَّةِ جَيْشِ الْخَسْفِ: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله كَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً؟ قالَ: يُخْسَفُ بِهِمْ وَلَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ». [م: ٢٨٨٢].

[١٢- بــــاب]

٤٢٩٠- [ضعيف] قالَ أَبو دَاوُدَ: وَحُدِّثْتُ عن هَارُونَ ابن الْمُغِيرَةِ قالَ أخبرنا عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ عن شُعَيْبِ بن خَالِدٍ عن أبي إِسْحَاقَ قالَ قالَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فقالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى باسْمِ نَبِيِّكُمْ ﷺ يُشْبِهُهُ فِي الْخُلُقِ وَلاَ يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ «يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً».

٤٢٩٠(م)- [ضعيف] وقالَ هَارُونُ: حدثنا عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ عن مُطَرِّفِ بن طَرِيفٍ عن أبي الْحَسَنِ عن هِلاَلِ بن عَمْرٍو قالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ حَرَّاثٌ [الحارثُ ابنُ حَرَّاثٍ] عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ يُوَطِّىءُ أَوْ يُمَكِّنُ لآلِ مُحمّدٍ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ الله ﷺ وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ أَوْ قالَ إِجَابَتُهُ».

٣٦ - كتــــاب الملاحــــم

١- باب ما يذكر في قرن المائة

٤٢٩١- [صحيح] حدثنا سُلَيمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني سَعِيدُ بنُ أبي أيّوبَ عن شَرَاحِيلَ بن يَزِيدَ المَعَافِرِيّ عن أبي عَلْقَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ فِيمَا أعْلَمُ عن رَسُول الله ﷺ قالَ: «إنّ الله يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأمّةِ عَلَى رَأْسِ كُلّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدّدُ لَها دِينَهَا».

قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عبدالرّحْمَنِ بنُ شُرَيْحٍ الإسْكَنْدَرَانِيّ، لَمْ يَجُزْ بِهِ شَرَاحِيلَ.

٢- باب ما يذكر من ملاحم الروم

٤٢٩٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا الأوْزَاعِيّ عن حَسّانَ بن عَطِيّةَ قالَ: «مَالَ مَكْحُولٌ وَابنُ أبي زَكَرِيّا إلَى خَالِدِ بن مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ فَحَدّثَنَا عن جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ عن الْهُدْنَةِ قَالَ قالَ جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إلَى ذِي مِخْبَرٍ -رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النّبِيّ ﷺ- فَأتَيْنَاهُ فَسَألَهُ جُبَيْرٌ عن الْهُدْنَةِ، فقالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: سَتُصَالِحُونَ الرّومَ صُلْحاً آمِناً، فَتَغْزُونَ أنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّا مِنْ وَرَائِكُم، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ثُمّ تَرْجِعُونَ حَتّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ النّصْرَانِيّةِ الصّلِيبَ فَيَقُولُ: غَلَبَ الصّلِيبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فَيَدُقّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرّومُ وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ». [هـ: ٤٠٨٩].

٤٢٩٣- [صحيح] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرّانِيّ قالَ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قالَ أخبرنا أبو عَمْرٍو عن حَسّانَ بن عَطِيّةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَزَادَ فِيهِ: «وَيَثُورُ المُسْلِمُونَ إلَى أسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتُلُونَ [فَيَقْتَتِلُونَ] فَيُكْرِمُ الله تِلْكَ الْعِصَابَةَ بالشّهَادَةِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: إلاّ أنّ الْوَلِيدَ جَعَلَ الحديثَ عن جُبَيْرٍ عن ذِي مِخْبَرٍ عن النّبِيّ ﷺ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ رَوْحٌ وَيَحْيَى بنُ حَمْزَةَ وَبِشْرُ بنُ بَكْرٍ عن الأوْزَاعِيّ كَمَا قالَ عِيسَى.

٣- باب في أمارات الملاحم

٤٢٩٤- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا عَبّاسٌ الْعَنْبَرِيّ أخبرنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ أخبرنا عبدالرّحْمَنِ بنُ ثَابِتِ بن ثَوْبَانَ عن أبِيهِ عن مَكْحُولٍ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن مَالِكِ بن يُخَامِرَ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عُمْرَانُ بَيْتِ المَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيّةِ، وَفَتْحُ قُسْطَنْطِينِيّةَ خُرُوجُ الدّجّالِ، ثُمّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الّذِي حَدّثَهُ أوْ مَنْكِبِهِ [مَنْكِبَيْهِ] ثُمّ قالَ: إنّ هَذَا لَحَقّ كَمَا أنّكَ هَهُنَا، أوْ كَمَا أنّكَ قَاعِدٌ -يَعْنِي مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ-».

٤- باب في تواتر الملاحم

٤٢٩٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن أبي بَكْرِ بن أبي مَرْيَمَ عن الْوَلِيدِ بن سُفْيَانَ الْغَسّانِيّ عن يَزِيدَ بنِ قُطَيْبٍ السّكُونِيّ عن أبي بَحْرِيّةَ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيّةِ وَخُرُوجُ الدّجّالِ في سَبْعَةِ أشْهُرٍ». [ت: ٢٢٣٩] [هـ: ٤٠٩٢].

٤٢٩٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيّ أخبرنا بَقِيّةُ عن بَحِيرٍ عن خَالِدٍ عن ابنِ أبي بِلاَلٍ عن عبدالله بن بُسْرٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ المَدِينَةِ سِتّ سِنِينَ، وَيَخْرُجُ المَسِيحُ الدّجّالُ في السّابِعَةِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: هَذَا أصَحّ مِنْ حَدِيثِ عِيسَى.

٥- باب في تداعي الأمم على الإسلام

٤٢٩٧- [صحيح] حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ إبراهيمَ الدّمَشْقِيّ أخبرنا بِشْرُ بنُ بَكْرٍ أخبرنا ابنُ جَابِرٍ حدّثني أبو عبدالسّلاَمِ عن ثَوْبَانَ قال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ الأُمَمُ أنْ تُدَاعِيَ عَلَيْكُم كَمَا تُدَاعِيَ الأكَلَةُ إلَى قَصْعَتِهَا، فقالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قالَ: بَلْ أنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنّكُم غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السّيْلِ، وَلَيَنْزَعَنّ الله مِنْ صُدُورِ عَدُوّكُمْ المَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنّ الله في قُلُوبِكُم الْوَهْنَ، فقالَ قَائِلٌ: يا رَسُولَ الله وَمَا الْوَهْنُ؟ قالَ: حُبّ الدّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ المَوْتِ».

٦- باب في المَعْقِل من الملاحم

٤٢٩٨- [صحيح] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمّارٍ حدّثني يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ أخبرنا ابنُ جَابِرٍ قالَ حدّثني زَيْدُ بنُ أرْطَاةَ قالَ سَمِعْتُ جُبَيْرَ بنَ نُفَيْرٍ يُحَدّثُ عن أبي الدّرْدَاءِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إنّ فُسْطَاطَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بالْغُوطَةِ

إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ».

[٧- بـــاب]

٤٢٩٩- [صحيح، صححه الحاكم] قالَ أَبو دَاوُدَ: حُدِّثْتُ عن ابنِ وَهْبٍ قالَ حدّثني جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن عبيدالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ المُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصَرُوا إِلَى المَدِينَةِ حَتّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلاَحُ».

- بـــاب

٤٣٠٠- [صحيح مقطوع] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ عن عَنْبَسَةَ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ قالَ: «وَسَلاَحُ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ».

- باب ارتفاع الفتنة في الملاحم

٤٣٠١- [صحيح] حدثنا عبدالْوَهّابِ بنُ نَجْدَةَ قالَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ح. وحدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله قالَ أخبرنا الْحَسَنُ بنُ سَوّارٍ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ سُلَيْمٍ عن يَحْيَى بن جَابِرٍ الطّائِيِّ قالَ هَارُونُ في حَدِيثِهِ عن عَوْفِ بن مَالِكٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَنْ يَجْمَعَ الله عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ سَيْفَيْنِ: سَيْفاً مِنْهَا وَسَيْفاً مِنْ عَدُوِّهَا».

٨- باب في النهي عن تهييج التُرْك والحَبَشَة

٤٣٠٢- [حسن] حدثنا عِيسَى بنُ مُحمّدٍ الرَّمْلِيّ قال أخبرنا ضَمْرَةُ عن السَّيْبَانِيِّ عن أبي سُكَيْنَةَ -رَجُلٍ مِنَ المُحَرَّرِينَ- عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيِّ ﷺ عن النّبِيِّ ﷺ أَنّهُ قالَ: «دَعُوا الْحَبَشَةَ مَا وَدَعُوكُم، وَاتْرُكُوا التّرْكَ مَا تَرَكُوكُم». [ن: ٣١٧٨].

٩- باب في قتال الترك

٤٣٠٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ قال أخبرنا يَعْقُوبُ -يعني الإِسْكَنْدَرَانِيَّ- عن سُهَيْلٍ -يَعني ابنَ أبي صَالِحٍ- عن أَبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يُقَاتِلَ المُسْلِمُونَ التّرْكَ قَوْماً وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ المُطْرَقَةِ يَلْبَسُونَ الشّعْرَ». [م: ٢٩١٢] [ن: ٣١٧٩].

٤٣٠٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ وابنُ السّرْحِ وَغَيْرُهُمَا قالُوا أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بن المُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً. قالَ ابنُ السّرْحِ إنّ النّبِيَّ ﷺ قالَ: «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُم الشّعْرُ، وَلا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الأُنُوفِ كَأَنّ وُجُوهَهُم المَجَانّ المُطْرَقَةُ». [خ: ٢٩٢٨، ٣٥٨٧، ٣٥٩١] [م: ٢٩١٢] [هـ: ٤٠٩٦] [ت: ٢٢١٦].

٤٣٠٥- [ضعيف] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ التِّنّيسِيّ أخبرنا خَلاّدُ بنُ يَحْيَى أخبرنا بَشِيرُ بنُ المُهَاجِرِ أخبرنا عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ عن النّبِيِّ ﷺ في حَدِيثٍ: «يُقَاتِلُكُم قَوْمٌ صِغَارُ الأَعْيُنِ -يَعني التّرْكَ- قالَ تَسُوقُونَهُمْ ثَلاَثَ مِرَارٍ حَتّى تُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فأمّا في السِّيَاقَةِ الأولَى فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأمّا في الثّانِيَةِ فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ، وَأمّا في الثّالِثَةِ فَيُصْطَلَمُونَ». أو كَمَا قَالَ.

١٠- باب في ذكر البصرة

٤٣٠٦- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ أخبرنا عبدالصّمَدِ بنُ عبدالْوَارِثِ حدّثني أبي أخبرنا سَعِيدُ بنُ جُمْهَانَ قالَ أخبرنا مُسْلِمُ بنُ أبي بَكْرَةَ قالَ سَمِعْتُ أبي يُحَدّثُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ أُنَاسٌ مِنْ أُمّتِي بِغَائِطٍ يُسَمّونَهُ الْبَصْرَةَ عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دَجْلَةُ يَكُونُ عَلَيْهِ جِسْرٌ يَكْثُرُ أَهْلُهَا وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ المُهَاجِرِينَ».

قال ابنُ يَحْيَى قال أَبُو مَعْمَرٍ: «وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ المُسْلِمِينَ، فإذَا كَانَ في آخِرِ الزّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الأَعْيُنِ حَتّى يَنْزِلُوا عَلَى شَطّ النّهْرِ، فَيَتَفَرّقُ أَهْلُهَا ثَلاَثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ يأخُذونَ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَالْبَرّيّةَ وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ يأخُذُونَ لأنْفُسِهِمْ وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمُ الشّهَدَاءُ».

٤٣٠٧- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ الصّبّاحِ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ بنُ عبدالصّمَدِ قالَ أخبرنا مُوسَى الْحَنّاطُ لا أَعْلَمُهُ إلاّ ذَكَرَهُ عن مُوسَى بنِ أَنَسٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لَه: «يَا أَنَسُ إنّ النّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَاراً، وَإنّ مِصْراً مِنهَا يُقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ أو الْبُصَيْرَةُ فإنْ أنْتَ مَرَرْتَ بِهَا أَوْ دَخَلْتَهَا فإيّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكِلاَءَهَا وَسُوقَهَا وَبَابَ أُمَرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا، فإنّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ وَقَوْمٌ يَبِيتُونَ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

٤٣٠٨- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى أخبرنا إبراهِيمُ ابنُ صَالِحِ بن دِرْهَمٍ قالَ سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: «انْطَلَقْنَا حَاجّينَ فإذَا رَجُلٌ فقالَ لَنَا: إلَى جَنْبِكُم قَرْيَةٌ يُقَالُ

لَها الأُبُلَّةُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قالَ: مَنْ يَضْمَنُ لِي مِنْكُم أنْ يُصَلِّيَ لِي فِي مَسْجِدِ الْعَشَّارِ رَكْعَتَيْنِ أوْ أرْبَعاً وَيَقُولَ هَذِهِ لأبي هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ خَلِيلِي أبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: إنّ الله يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ لا يَقُومُ مَعَ شُهَدَاءِ بَدْرٍ غَيْرُهُمْ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا المَسْجِدُ مِمّا يَلِي النَّهَرَ.

١١- باب ذكر الحبشة

٤٣٠٩- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا الْقَاسِمُ بنُ أحْمَدَ الْبَغْدَادِيّ أخبرنا أبُو عَامِرٍ عن زُهَيْرِ بن مُحمّدٍ عن مُوسَى ابنِ جُبَيْرٍ عن أبي أمَامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ عن عبدالله بن عَمْرٍو عن النّبِيّ ﷺ قالَ: «اتْرُكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُم فإنّهُ لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إلاّ ذُو السّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ».

١٢- باب أمارات الساعة

٤٣١٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ هِشَام حدّثني إسْمَاعِيلُ عن أبي حَيّانَ التّيْمِيّ عن أبي زُرْعَةَ قالَ: «جَاءَ نَفَرٌ إلَى مَرْوَانَ بالمَدِينَةِ فَسَمِعُوهُ يُحَدّثُ في الآيَاتِ أنّ أوّلَها الدّجّالُ. قالَ: فَانْصَرَفْتُ إلَى عبدالله بن عَمْرٍو فَحَدّثْتُهُ، فقالَ عبدالله: لَمْ يَقُلْ شَيْئاً، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنّ أوّلَ الآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ الشّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أو الدّابّةُ عَلَى النّاسِ ضُحًى فأيّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فالأُخْرَى عَلَى أثَرِهَا». [م: ٢٩٤١] [هـ: ٤٠٦٩].

قالَ عبدالله: وكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، وَأظُنّ أوّلَهُمَا خُرُوجاً طُلُوعُ الشّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

٤٣١١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ وهَنّادٌ المَعْنَى قالَ مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو الأحْوَصِ قالَ أخبرنا فُرَاتٌ الْقَزّازُ عن عَامِرٍ ابنِ وائِلَةَ، وقالَ هَنّادٌ عن أبي الطّفَيْلِ عن حُذَيْفَةَ بنِ أسِيدٍ الْغِفَارِيّ قالَ: «كُنّا قُعُوداً نَتَحَدّثُ في ظِلّ غُرْفَةٍ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرْنا السّاعَةَ فارْتَفَعَتْ أصْوَاتُنَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَنْ تَكُونَ، أوْ لَنْ تَقُومَ السّاعَةُ حَتّى تَكُونَ قَبْلَها عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدّابّةِ، وَخُرُوجُ يأجُوجَ وَمَأجُوجَ، وَالدّجّالُ، وَعِيسَى بن مَرْيَمَ، وَالدّخَانُ، وَثَلاثُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بالمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ تخرج نارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَعْرِ [قَعْرَةِ] عَدَن، تَسُوقُ النّاسَ إلَى المَحْشَرِ». [م: ٢٩٠١] [ت: ٢١٨٤ ٢/] [هـ: ٤٠٤١].

٤٣١٢- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرّانِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ الْفُضَيْلِ عن عُمَارَةَ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فإذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَاكَ {حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أوْ كَسَبَتْ في إيمَانِهَا خَيْراً}. الآية». [خ: ٨٥، ٤٦٣٥، ٦٥٠٦] [م: ١٥٧، ١٥٨] [هـ: ٤٠٦٨].

١٣- باب حسر الفرات عن كنز

٤٣١٣- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيّ حدّثني عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ السّكُونِيّ أخبرنا عبيدالله عن خُبَيْبِ بن عبدالرّحْمَنِ عن حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أنْ يَحْسِرَ عن كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمنْ حَضَرَهُ فَلاَ يأخُذْ مِنْهُ شَيْئاً». [خ: ٧١١٩] [م: ٢٨٩٤] [ت: ٢٥٧٢] [هـ: ٤٠٤٥].

٤٣١٤- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيّ حدّثني عُقْبَةُ -يعْني ابنَ خَالِدٍ- حدّثني عبيدالله عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ مِثْلَهُ، إلاّ أنّهُ قالَ: «يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». [خ: ٦٧٠٢] [م: ٢٨٩٤] [ت: ٢٥٧٣] [هـ: ٤٠٤٦].

١٤- باب خروج الدجال

٤٣١٥- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَمْرٍو أخبرنا جَرِير عن مَنْصُورٍ عن رِبْعِيّ بنِ حِرَاشٍ قالَ: «اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأبُو مَسْعُودٍ، فقالَ حُذَيْفَةُ: لأنَا بِمَا مَعَ الدّجّالِ أعْلَمُ مِنْهُ، إنّ مَعَهُ بَحْراً مِنْ مَاءٍ وَنَهْراً مِنْ نَارٍ، فالّذِي تَرَوْنَ أنّهُ نارٌ مَاءٌ، وَالّذِي تَرَوْنَ أنّهُ ماءٌ نارٌ، فَمَنْ أدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ فأرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الّذِي يَرَى أنّهُ نَارٌ فإنّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً». [خ: ٣٤٥٠، ٧١٣٠] [م: ٢٩٣٤].

قالَ أبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيّ: هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ.

٤٣١٦- [صحيح] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ قالَ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يُحَدّثُ عن

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلا قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، ألا وإِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُم تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ». [خ: ٧١٣١، ٧٤٠٨] [م: ٢٩٣٣] [ت: ٢٢٣٦].

٤٣١٧- حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى عن مُحمّدِ بن جَعْفَر عن شُعْبَةَ ك ف ر. [خ: ٧١٣١، ٧٤٠٨] [م: ٢٩٣٣] [ت: ٢٢٣٦].

٤٣١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَارِثِ عن شُعَيْبِ بنِ الْحَبْحَابِ عن أنسِ بن مَالِكٍ عن النَّبِيِّ ﷺ في هَذَا الْحَدِيثِ: «يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ». [م: ٢٩٣٣].

٤٣١٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا جَرِيرٌ أخبرنا حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ عن أبي الدَّهْمَاءِ قال سَمِعْتُ عِمْرَانَ ابنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَالله إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتْبَعُهُ مِمَّا يُبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ، أوْ لِمَا يُبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ» هَكَذَا قالَ.

٤٣٢٠- [صحيح] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ أخبرنا بَقِيَّةُ حدَّثني بَحِيرٌ عن خَالِدِ بن مَعْدَانَ عن عَمْرِو بن الأَسْوَدِ عن جُنَادَةَ بن أبي أُمَيَّةَ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عن الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لا تَعْقِلُوا. إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفحج جَعْدٌ أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ، لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلا جَحْرَاءَ، فإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُم فاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: عَمْرُو بنُ الأَسْوَدِ وَلِيَ الْقَضَاءَ.

٤٣٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا صَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ المُؤَذِّنُ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا ابنُ جَابِرٍ حدَّثني يَحْيَى ابنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ عن عبدالرَّحْمَنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أَبِيهِ عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ الْكِلاَبِيِّ قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ الدَّجَّالَ فقَالَ: إِنْ يَخْرُجْ وأَنَا فِيكُم فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُم وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُم فامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَالله خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكم فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بِفَوَاتِحِ سُورَةِ الْكَهْفِ فإِنَّهَا جِوَارُكُم مِنْ فِتْنَتِهِ. قُلْنَا: وَمَا لُبْثُهُ فِي الأَرْضِ. قالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمْعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُم. فَقُلْنَا: يا رَسُولَ الله هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قال: لاَ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عِنْدَ المَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ». [م: ٢١٣٧] [ت: ٢٢٤١] [هـ: ٤٠٧٥].

٤٣٢٢- [صحيح بما قبله] حدثنا عِيسَى بنُ مُحمّدٍ أخبرنا ضَمْرَةُ عن السَّيْبَانِيِّ عن عَمْرِو بن عبدالله عن أبي أُمَامَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَذَكَرَ الصَّلَوَاتِ مِثْلَ مَعْنَاهُ. [هـ: ٤٠٧٧ نحوه].

٤٣٢٣- [صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا هَمَّامٌ أخبرنا قَتَادَةُ أخبرنا سَالِمُ بنُ أبي الْجَعْدِ عن مَعْدَانَ بن أبي طَلْحَةَ عن حَدِيثِ أبي الدَّرْدَاءِ يَرْوِيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ». [م: ٨٠٩] [ت: ٢٨٨٨] [ن: ٨٠٢٥ - الكبرى]. [الرواية الأولى أصح] قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَا قالَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عن قَتَادَةَ، إِلاَّ أَنَّهُ قالَ: «مَنْ حَفِظَ مِنْ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الْكَهْفِ».

وقالَ شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ: «مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ».

٤٣٢٤- [صحيح] حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا هَمَّامُ بن يَحْيَى عن قَتَادَةَ عن عبدالرَّحْمَنِ بن آدَمَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَعْنِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الإِسْلاَمِ فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيُهْلِكُ الله فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلاَّ الإِسْلاَمَ وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ».

١٥- باب في خبر الجساسة

٤٣٢٥- [صحيح] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا عُثْمَانُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَّرَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ فقَالَ: إِنَّهُ حَبَسَنِي حَدِيثٌ كَانَ يُحَدِّثُنِيهِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ عن رَجُلٍ كَانَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَجُرُّ شَعْرَهَا. قالَ: مَا [مَنْ] أَنْتِ؟ قالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ، فَأَتَيْتُهُ

فإذَا رَجُلٌ يَجُرّ شَعْرَهُ مُسَلْسَلٌ في الأغْلاَل يَنْزُو فِيمَا بَيْنَ السَّماء وَالأرض، فَقُلْتُ: مَنْ أنْتَ؟ فقالَ: أنَا الدَّجَالُ، خَرجَ [أخرَجَ] نَبِيّ الأُمّيّينَ بَعْدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: أطَاعُوهُ أمْ عَصَوْهُ؟ قُلْتُ: بَلْ أطَاعُوهُ قالَ: ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ».

٤٣٢٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَجّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ أخبرنا عبدالصَّمَدِ أخبرنا أبي قالَ سَمِعْتُ حُسَيْنَ المُعَلّمَ قالَ أخبرنا عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ أخبرنا عَامِرُ بن شَرَاحِيلَ الشّعْبِيّ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قالَتْ: «سَمِعْتُ مُنَادِي رَسُول الله ﷺ يُنَادِي: أنّ الصَّلاَةَ جامِعَةٌ فَخَرَجْتُ فَصَلّيْتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ، فَلَمّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ الصَّلاَةَ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، قالَ: لِيَلْزَمْ كُلّ إنْسَان مُصَلاّهُ، ثُمّ قالَ: هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قالَ: إنّي مَا جَمَعْتُكُمْ لِرُهْبَةٍ وَلا رَغْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ أنّ تَمِيماً الدّارِيّ كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأسْلَمَ وَحدّثني حَدِيثاً وَافَقَ الّذِي حَدّثْتُكُمْ عن الدّجّال، حدّثني أنّهُ رَكِبَ في سَفِينَةٍ بَحْرِيّةٍ مَعَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَام، فَلَعِبَ بِهم المَوْجُ شَهْراً في الْبَحْرِ وَأرْفَئُوا إلَى جَزِيرَةٍ حِينَ مَغْرِبِ الشّمْسِ فَجَلَسُوا في أقْرُبِ السّفِينَةِ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابّةٌ أهْلَبُ كَثِيرَةُ الشّعْرِ. قالُوا: وَيْلَكِ ما أنتِ؟ قالَتْ: أنَا الْجَسّاسَةُ، انْطَلِقُوا إلَى هَذَا الرّجُلِ في هَذا الدّيْرِ فإنّهُ إلَى خَبَرِكُمْ بالأشْوَاق. قالَ: لَمّا سَمّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْهَا أنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فانْطَلَقْنَا سِرَاعاً حَتّى دَخَلْنَا الدّيْرَ فإذَا فِيهِ أعْظَمُ إنْسَان رَأيْنَاهُ قَطّ خَلْقاً وَأشَدّهُ وَثَاقاً مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إلَى عُنُقِهِ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَسَألَهُمْ عن نَخْلِ بَيْسَانَ وَعن عَيْنِ زُغَرَ وَعن النّبِيّ الأُمّيّ. قالَ: إنّي أنَا المَسِيحُ وَإنّهُ يُوشِكُ أنْ يُؤْذَنَ لِي في الْخُرُوجِ. قالَ النّبِيّ ﷺ: «وَإنّهُ فِي بَحْرِ الشّامِ أوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لاَ بَلْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِق مَا هُوَ مَرّتَيْنِ، وَأوْمَأَ بِيَدِهِ قِبَلَ المَشْرِق. قالَتْ: حَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [م: ٢٩٤٢].

٤٣٢٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحمّدُ بنُ صُدْرَانَ أخبرنا المُعْتَمِرُ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ أبي خَالِدٍ عن مُجَالِدِ بن سَعِيدٍ عن عَامِرٍ قالَ: «أخبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أنّ النّبِيّ ﷺ صَلّى الظّهْرَ ثُمّ صَعِدَ المِنْبَرَ وكَانَ لا يَصْعَدُ عَلَيْهِ إلاّ يَوْمَ جُمُعَةٍ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ. ثُمّ ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصّةَ». [هـ: ٤٠٧٤] [ت: ٢٢٥٤].

قالَ أبُو دَاوُدَ: ابنُ صُدْرَانَ بَصْرِيّ غَرِقَ في الْبَحْرِ مَعَ ابنِ مِسْوَرٍ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ غَيْرُهُ.

٤٣٢٨- [ضعيف الإسناد] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى أخبرنا ابنُ فُضَيْلٍ عن الْوَلِيدِ بن عبدالله بن جُمَيْعٍ عن أبي سَلَمَةَ ابن عبدالرّحْمَنِ عن جَابِرٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى المِنْبَرِ: «إنّهُ بَيْنَمَا أُنَاسٌ يَسِيرُونَ في الْبَحْرِ فَنَفِدَ طَعَامُهُمْ فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةٌ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الْخُبْزَ فَلَقِيَتْهُمْ الْجَسّاسَةُ. فقُلْتُ لأبي سَلَمَةَ: وَمَا الْجَسّاسَةُ؟ قال: امْرَأَةٌ تَجُرّ شَعْرَ جِلْدِهَا وَرَأسِهَا. قالَتْ: في هَذَا الْقَصْرِ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَسَألَ عن نَخْلِ بَيْسَانَ وَعن عَيْنِ زُغَرَ. قَالَ: هُوَ المَسِيحُ؟ فقال لِي ابنُ أبي سَلَمَةَ: إنّ في هَذَا الْحَدِيثِ شَيْئاً مَا حَفِظْتُهُ. قال: شَهِدَ جَابِرٌ أنّهُ هُوَ ابنُ صَائِدٍ [أنّهُ ابنُ صَيّادٍ]. قُلْتُ: فإنّهُ قَدْ مَاتَ. قال: وَإنْ مَاتَ. قُلْتُ: فإنّهُ قَدْ أسْلَمَ. قال: وَإنْ أسْلَمَ. قُلْتُ: فإنّهُ قَدْ دَخَلَ المَدِينَةَ. قال: وَإنْ دَخَلَ المَدِينَةَ».

١٦- باب خبر ابن الصائد [الصيّاد]

٤٣٢٩- [متفق عليه] حدثنا أبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بنُ أصْرَمَ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ مَرّ بِابْنِ صَائِدٍ في نَفَرٍ مِنْ أصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ ابنُ الْخَطّابِ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَان عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلاَمٌ. فَلَمْ يَشْعُرْ حَتّى ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمّ قالَ: أتَشْهَدُ أنّي رَسُولُ الله؟ قالَ: فَنَظَرَ إلَيْهِ ابنُ صَيّادٍ [صَائِدٍ] فقالَ: أشْهَدُ أنّكَ رَسُولُ الأُمّيّينَ، ثُمّ قالَ ابنُ صَيّادٍ [صَائِدٍ] لِلنّبِيّ ﷺ: أتَشْهَدُ أنّي رَسُولُ الله؟ فقالَ لَهُ النّبِيّ ﷺ: آمَنْتُ بالله وَرُسُلِهِ. ثُمّ قالَ لَهُ النّبِيّ ﷺ: مَا يَأتِيكَ؟ قالَ: يَأتِينِي صَادِقٌ وكَاذِبٌ، فقالَ لَهُ النّبِيّ ﷺ: خُلّطَ عَلَيْكَ الأمْرُ، ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً، وَخَبَأَ لَهُ {يَوْمَ تَأتِي السّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ}. قالَ ابنُ صَيّادٍ: هُوَ الدّخّ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ. فقالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي فَأضْرِبَ عُنُقَهُ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنْ يَكُنْ فَلَنْ تُسَلّطَ عَلَيْهِ -يَعني الدّجّالَ- وَإنْ لا يَكُنْ هُوَ فَلاَ خَيْرَ في قَتْلِهِ». [خ: ١٣٥٤، ٣٠٥٥، ٦١٧٣، ٦٦١٨] [م:

٢٩٣٠][ت: ٢٢٥٠].

٤٣٣٠- [صحيح الإسناد موقوف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا يَعْقُوبُ -يَعني ابنَ عبدالرّحْمَن- عن مُوسَى بن عُقْبَةَ عن نَافِعٍ قالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ يَقُولُ: «وَالله مَا أشُكّ أنّ المَسِيحَ الدّجّالَ ابنُ صَيّادٍ».

٤٣٣١- [متفق عليه] حدثنا ابنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بنِ إبراهِيمَ عن مُحمّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قالَ: «رَأَيْتُ جَابِرَ بنَ عبدالله يَحْلِفُ بالله أنّ ابنَ الصّيّادِ [الصّائِدِ] الدّجّالُ. فَقُلْتُ: تَحْلِفُ بالله؟ فقالَ: إنّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ بالله تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ رَسُولُ الله ﷺ».

[خ: ٧٣٥٥] [م: ٢٩٢٩].

٤٣٣٢- [صحيح الإسناد] حدثنا أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا عبيدالله -يَعْنِي ابنَ مُوسَى- قالَ أخبرنا شَيْبَانُ عن الأعْمَشِ عن سَالِمٍ عن جَابِرٍ قالَ: «فَقَدْنَا ابنَ صَيّادٍ [صَائِدٍ] يَوْمَ الْحَرّةِ».

٤٣٣٣- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالْعَزِيز -يَعني ابنَ مُحمّدٍ- عن الْعَلاَءِ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يَخْرُجَ ثَلاثُونَ دَجّالاً [دَجّالُونَ] كُلّهُمْ يَزْعُمُ أنّهُ رَسُولُ الله تَعَالَى».

٤٣٣٤- [حسن الإسناد] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا مُحمّدٌ -يَعني ابنَ عَمْرٍو- عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يَخْرُجَ ثَلاثُونَ كَذّاباً دَجّالاً [دَجّالاً كَذّاباً] كُلّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى الله وَعَلَى رَسُولِهِ».

٤٣٣٥- [ضعيف مقطوع] حدثنا عبدالله بنُ الْجَرّاحِ عن جَرِيرٍ عن مُغِيرَةَ عن إبراهِيمَ قالَ: قالَ عَبِيدَةُ السّلْمَانِيّ بِهَذا الْخَبَرِ قالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ فَقُلْتُ لَهُ: أتَرَى هَذَا مِنْهُمْ -يَعني المُخْتَارَ-؟ قالَ [فَقَالَ] عَبِيدَةُ: أمَا إنّهُ مِنَ الرُّؤُوسِ».

١٧- باب الأمر والنهي

٤٣٣٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ أخبرنا يُونُسُ بنُ رَاشِدٍ عن عَلِيّ بن بَذِيمَةَ عن أبي عُبَيْدَةَ عن عبدالله ابنِ مَسْعُودٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ أوّلَ مَا دَخَلَ النّقْصُ عَلَى بَنِي إسْرَائِيلَ كَانَ الرّجُلُ يَلْقَى الرّجُلَ فَيَقُولُ: يا هَذَا اتّقِ الله وَدَعْ مَا تَصْنَعُ فإنّهُ لا يَحِلّ لَكَ ثُمّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ فَلاَ [وَلا] يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أنْ يَكُونَ أكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ فَلَمّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ الله قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمّ قالَ: {لُعِنَ الّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بن مَرْيَمَ} إلَى قَوْلِهِ: {فَاسِقُونَ}، ثُمّ قالَ: كَلاّ والله لَتَأْمُرُنّ بالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنّ عن المُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنّ عَلَى يَدَيِ الظّالِمِ، وَلَتَأْطِرُنّهُ عَلَى الْحَقّ أطْراً، وَلَتَقْصُرُنّهُ عَلَى الْحَقّ قَصْراً».

[ت: ٣٠٥٠] [هـ: ٤٠٠٦].

٤٣٣٧- [ضعيف] حدثنا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ أخبرنا أبُو شِهَابٍ الْحَنّاطُ عن الْعَلاَءِ بنِ المُسَيّبِ عن عَمْرِو بن مُرّةَ عن سَالِمٍ عن أبي عُبَيْدَةَ عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النّبيّ ﷺ بِنَحْوِهِ. زَادَ: «أوْ لَيَضْرِبَنّ الله بِقُلُوبِ بَعْضِكُم عَلَى بَعْضٍ، ثُمّ لَيَلْعَنَنّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ المَحَارِبيّ عن الْعَلاَءِ بنِ المسَيّبِ عن عبدالله بن عَمْرِو بن مُرّةَ عن سَالِمٍ الأفْطَسِ عن أبي عُبَيْدَةَ عن عبدالله. وَرَوَاهُ خَالِدٌ الطّحّانُ عن الْعَلاَءِ عن عَمْرِو بن مُرّةَ عن أبي عُبَيْدَةَ.

٤٣٣٨- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن خَالِدٍ ح. وحدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قالَ أنبأنا هُشَيْمٌ المَعْنَى عن إسْمَاعِيلَ عن قَيْسٍ قالَ قالَ أبُو بَكْرٍ بَعْدَ أنْ حَمِدَ الله وَأثْنَى عَلَيْهِ: «يأيّهَا النّاسُ إنّكم تَقْرَأُونَ هَذِهِ الآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: {عَلَيْكُم أنْفُسَكُمْ لا يَضُرّكُمْ مَنْ ضَلّ إذَا اهْتَدَيْتُمْ} قالَ عن خَالِدٍ: وَإنّا سَمِعْنَا النّبِيّ ﷺ يَقُولُ: إنّ النّاسَ إذَا رَأوُا الظّالِمَ فَلَمْ يَأخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أوْشَكَ أنْ يَعُمّهُم الله بِعِقَابٍ. وَقال عَمْرٌو عن هُشَيْمٍ: وَإنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِم بالمَعَاصِي ثُمّ يَقْدِرُونَ عَلَى أنْ يُغَيّرُوا ثُمّ لاَ يُغَيّرُوا إلاّ يُوشِكُ أنْ يَعُمّهُمُ الله مِنْهُ بِعِقَابٍ». [ت: ٢١٦٩، ٣٠٥٩] [هـ: ٤٠٠٥].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ كَمَا قالَ خَالِدٌ أبُو أُسَامَةَ وَجَمَاعَةٌ. قالَ شُعْبَةُ فِيهِ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بالمَعَاصِي هُمْ أكْثَرُ مِمّنْ يَعْمَلُهُ».

٤٣٣٩- [حسن] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو الأحْوَصِ أخبرنا أبُو إسْحَاقَ أظُنّهُ عن ابنِ جَرِيرٍ عَنْ جُرِيرٍ قالَ

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلاَ يُغَيِّرُوا إِلاَّ أَصَابَهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتُوا».

٤٣٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ وهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالاَ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن إِسْمَاعِيلَ بن رَجَاء عن أَبِيهِ عن أَبي سَعِيدٍ، وعنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ عن طَارِقِ بن شِهَابٍ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مُنْكَراً فَاسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ. وَقَطَعَ هَنَّادٌ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ، وَفَّاهُ ابنُ الْعَلاَءِ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ». [م: ٤٩] [ت: ٢١٧٣] [هـ: ٤٠١٣] [ن: ٥٠١١].

٤٣٤١- [ضعيف، لكن فقرة أيام الصبر ثابتة] حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ أخبرنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن عُتْبَةَ بن أَبي حَكِيمٍ قال حدّثني عمْرُو بنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيِّ قال حدّثني أَبو أُمَيَّةَ الشعباني قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ فقُلْتُ: يا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تقولُ في هَذِهِ الآيَةِ {عَلَيْكُم أَنْفُسَكُم} قالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيراً، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فقالَ: بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا [انْهَوْا] عن الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطَاعاً وَهَوًى مُتَّبَعاً وَدُنْيَا مؤْثَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ -يَعني بِنَفْسِكَ- وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُم أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلَ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ. وَزَادَنِي غَيْرُهُ قالَ: يا رَسُولَ اللهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ. قالَ: أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُم». [ت: ٣٠٦٠] [هـ: ٤٠١٤].

٤٣٤٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ أَنَّ عبدالْعَزِيزِ بنَ أَبي حَازِمٍ حَدَّثَهُمْ عن أَبِيهِ عن عُمَارَةَ بن عَمْرٍو عن عبدالله بن عَمْرِو ابنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ، أَوْ يُوشِكُ أَنْ يأتِيَ زَمَانٌ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً، تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فقالُوا: كَيْفَ بِنَا يا رَسُولَ اللهِ؟ فقالَ: تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتُقْبِلُون عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُم، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُم». [هـ: ٣٩٥٧].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا رُوِيَ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٤٣٤٣- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا هارُونُ ابنُ عبدالله أخبرنا الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ أخبرنا يُونُسُ بنُ أَبي إِسْحَاقَ عن هِلاَلِ بن خَبَّابٍ أَبي الْعَلاَءِ قالَ حدّثني عِكْرِمَةُ قالَ حدّثني عبدالله بنُ عَمْرِو بن الْعَاصِ قالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فقالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. قالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ؟ قالَ: الْزَمْ بَيْتَكَ وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ».

٤٣٤٤- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيُّ أخبرنا يَزِيدُ -يَعني ابنَ هَارُونَ- أنبانا إِسْرَائِيلُ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ عن عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ». [ت: ٢١٧٥] [هـ: ٤٠١١].

٤٣٤٥- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبانا أَبو بَكْرٍ أخبرنا مُغِيرَةُ بنُ زِيَادٍ الْمُوصِلِيُّ عن عَدِيِّ بن عَدِيٍّ عن الْعُرْسِ ابن عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ في الأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا، وقالَ مَرَّةً أَنْكَرَهَا، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا».

٤٣٤٦- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قالَ أخبرنا أَبو شِهَابٍ عن مُغِيرَةَ بن زِيَادٍ عن عَدِيِّ بن عَدِيٍّ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ قال: «مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا».

٤٣٤٧- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ [بنُ] حَرْبٍ وحَفْصُ بنُ عُمَرَ قالاَ أخبرنا شُعْبَةُ -وَهَذَا لَفْظُهُ- عن عَمْرِو بن مُرَّةَ عن أَبي الْبَخْتَرِيِّ قالَ أخبرَني مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وقال سُلَيْمَانُ قال حدّثني رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا أَوْ يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

١٨- باب قيام الساعة

٤٣٤٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا

عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْريّ قالَ أخبرَني سَالِمُ بنُ عبدالله وأبو بَكْرِ ابنُ سُلَيْمانَ أنّ عبدالله بنَ عُمَرَ قالَ: «صَلّى بِنَا رَسُولَ الله ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ صَلاَةَ الْعِشَاءِ في آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلمّا سَلّمَ قَامَ فقالَ: أرَأيْتُمْ [أرَأيْتكُم] لَيْلَتَكُم هَذِهِ، فإنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سنةٍ مِنْهَا لا يَبْقَى مِمّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ أحَدٌ. قالَ ابنُ عُمَرَ: فَوَهَلَ النّاسُ في مَقَالَةِ رَسُولِ الله ﷺ تِلكَ فِيمَا يَتَحَدّثُونَ عنْ هَذِهِ الأحَادِيثِ عن مِائَةِ سَنَةٍ، وَإنّمَا قالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَبْقَى مِمّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ، يُرِيدُ أنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ». [خ: ١١٦، ٥٦٤، ٦٠١] [م: ٢٥٣٧] [ت: ٢٢٥٢].

٤٣٤٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ سَهْلٍ أخبرنا حَجّاجُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حدّثني مُعَاوِيَةَ بنُ صَالِحٍ عن عبدالرّحْمَنِ بن جُبَيْرٍ عن أبيهِ عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَنْ يَعْجِزَ الله هَذِهِ الأمّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ».

٤٣٥٠- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ أخبرنا أبُو المُغِيرَةِ أخبرنا صَفْوَانُ عن شُرَيْحٍ بن عُبَيْدٍ عن سَعْدِ بنِ أبي وَقّاصٍ عن النّبيّ ﷺ أنّهُ قالَ: «إنّي لأرْجُو أنْ لا تَعْجَزَ أُمّتِي عِنْدَ رَبّهَا أنْ يُؤَخّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ. قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟ قالَ: خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ».

٣٧ - كتـــاب الحـــدود

١- باب الحكم فيمن ارتد

٤٣٥١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ ابن حَنْبَلٍ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهيمَ أنبأنا أيّوبُ عن عِكْرِمَةَ: أنّ عَلِيّاً أحْرَقَ نَاساً ارْتَدّوا عن الإسْلاَمِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عَبّاسٍ فقالَ: لَمْ أكُنْ لأحْرِقَهُمْ بالنّارِ، إنّ [لأنّ] رَسُولَ الله ﷺ قالَ: لا تُعَذّبُوا بِعَذَابِ الله وَكُنْتُ قَاتِلَهُمْ بِقَوْلِ [لِقَوْلِ] رَسُولِ الله ﷺ، فإنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: مَنْ بَدّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيّاً فقالَ: وَيْحَ ابنَ عَبّاسٍ [أمّ ابنِ عَبّاسٍ - ابنَ أمّ عبّاسٍ]». [خ: ٣٠١٧، ٦٩٢٢] [ت: ١٤٥٨] [ن: ٤٠٦٥] [هـ: ٢٥٣٥].

٤٣٥٢- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن عبدالله بن مُرّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عَبْدِالله قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ ان لا إلَهَ إلاّ الله وَأنّي رَسُولُ الله إلاّ بِإحْدَى ثَلاَثٍ: الثّيّبُ الزّانِي، وَالنّفْسُ بالنّفْسِ، وَالتّارِكُ لِدِينِهِ، المُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ [الجَمَاعَةِ]». [خ: ٦٨٧٨] [م: ١٦٧٦] [ت: ١٤٠٢] [ن: ٤٠٢١، ٤٧٢٥] [هـ: ٢٥٣٤].

٤٣٥٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ سِنَانٍ الْبَاهِلِيّ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن عبدالْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ ان لا إلَه إلاّ الله وَأنّ مُحمّداً رَسُولُ الله إلاّ في إحْدَى [بإحْدَى] ثَلاَثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إحْصَانٍ فإنّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِباً بالله [لله] وَرَسُولِهِ فإنّهُ يُقْتَلُ أوْ يُصَلّبُ أوْ يُنْفَى مِنَ الأرْضِ، أوْ يَقْتُلُ نَفْساً فَيُقْتَلُ بِهَا». [ن: ٤٠٢٢].

٤٣٥٤- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُسَدّدٌ قالاَ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قالَ مُسَدّدٌ أخبرنا قُرّةُ بنُ خَالِدٍ [قَالَ مُسَدّدٌ عن قُرّةَ وقالَ أحمدُ قال أخبرنا قُرّةُ بنُ خَالِدٍ] أخبرنا حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ أخبرنا أبو بُرْدَةَ قالَ: قالَ أبو مُوسَى «أقْبَلْتُ إلَى النّبيّ ﷺ وَمَعِي رَجُلاَنِ مِنَ الأشْعَرِيّينَ أحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالآخر عَنْ يَسَارِي، فَكِلاَهُمَا سَألاَ [سَالَ] الْعَمَلَ وَالنّبيّ ﷺ سَاكِتٌ، فقالَ: مَا تَقُولُ يَا أبَا مُوسَى أوْ يَا عبدالله بنَ قَيْسٍ؟ قُلْتُ: وَالّذِي بَعَثَكَ بالْحَقّ مَا أطْلَعَانِي عَلَى مَا في أنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أنّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ. قالَ: وَكَأنّي [فَكَأنّي] أنْظُرُ إلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ. قالَ: لَنْ نَسْتَعْمِلَ أوْ لا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أرَادَهُ، وَلَكِن اذْهَبْ أنْتَ يَا أبَا مُوسَى، أوْ يَا عَبْدَالله بنَ قَيْسٍ، فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ، ثُمّ أتْبَعَهُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ. قالَ: فَلَمّا قَدِمَ عَلَيْهِ مُعَاذٌ قالَ: انْزِلْ وَألْقَى لَهُ وِسَادَةً فإذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ [مَوْثُوقٌ]. قالَ: مَا هَذَا؟ قالَ: هَذَا كَانَ يَهُودِيّاً فأسْلَمَ، ثُمّ رَاجَعَ دِينَهُ، دِينَ السّوءِ. قالَ: لاَ أجْلِسُ حَتّى يُقْتَلَ؛ قَضَاءُ الله وَرَسُولِهِ. قالَ: اجْلِسْ نَعَمْ. قال: لاَ أجْلِسُ حَتّى يُقْتَلَ؛ قَضَاءُ الله وَرَسُولِهِ -ثَلاَثَ مِرَارٍ- فأمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمّ تَذَاكَرَا قِيَامَ اللّيْلِ، فقال أحَدُهُمَا مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ: أمّا أنَا فَأنَامُ وَأقُومُ، أوْ أقُومُ وَأنَامُ، وَأرْجُو في نَوْمَتِي مَا أرْجُو في قَوْمَتِي». [خ: ٢٢٦١، ٦٩٢٣، ٧١٤٩] [م: ١٧٣٣].

٤٣٥٥- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا الْحِمّانِيّ -يَعْني عبدالْحَمِيدِ بنَ عبدالرّحْمَنِ- عن طَلْحَةَ بنِ يَحْيَى وبُرَيْدٍ ابنِ عبدِالله بن أبي بُرْدَةَ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قالَ: «قَدِمَ عَلَيّ مُعَاذٌ وَأنَا بالْيَمَنِ وَرَجُلٌ كَانَ يَهُودِيّاً فأسْلَمَ فَارْتَدّ عن الإسْلاَمِ، فَلَمّا قَدِمَ مُعَاذٌ قالَ: لا أنْزِلُ عنْ دابّتِي حَتّى يُقْتَلَ فَقُتِلَ. قالَ أحَدُهُمَا: وكَانَ قَدِ اسْتُتِيبَ قَبْلَ ذَلِكَ».

٤٣٥٦- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا حَفْصٌ أخبرنا الشّيْبَانِيّ عن أبي بُرْدَةَ بِهَذِهِ الْقِصّةِ قالَ: «فأتَى أبو مُوسَى بِرَجُلٍ قد ارْتَدّ عن الإسلام فَدَعَاهُ عِشْرِين لَيْلَةً أوْ قَرِيباً مِنْهَا فَجَاءَ مُعَاذٌ فَدَعَاهُ فأبَى فَضَرَبَ عُنُقَهُ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عبدالْمَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ عن أبي بُرْدَةَ، لَمْ يَذْكُرْ الاسْتِتَابَةَ. وَرَوَاهُ ابنُ فُضَيْلٍ عنِ الشّيْبَانِيّ عن سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ عن أبِيهِ عن أبي مُوسَى، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الاسْتِتَابَةَ.

٤٣٥٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا ابنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا الْمَسْعُودِيّ عن الْقَاسِمِ بِهَذِهِ الْقِصّةِ قالَ: «فَلَمْ يَنْزِلْ حَتّى ضُرِبَ عُنُقُهُ وَمَا اسْتَتَابَهُ».

٤٣٥٨- [حسن الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدٍ الْمَرْوَزِيّ أخبرنا عَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عن أبِيهِ عن يَزِيدَ النّحْوِيّ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «كَانَ عبدالله بنُ سَعْدِ بنِ أبي السّرْحِ [سَرْحٍ] يَكْتُبُ لِرَسُولِ الله ﷺ فأزَلّهُ الشّيْطَانُ فَلَحِقَ بالْكُفّارِ، فأمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ أنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمَانُ بنُ عَفّانَ، فأجَارَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

٤٣٥٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ اخبرنا أَحْمَدُ بنُ الْمُفَضَّلِ اخبرنا أسْبَاطُ بنُ نَصْرٍ قالَ: زَعَمَ السّدّيّ عن مُصْعَبِ بن سَعْدٍ عن سَعْدٍ قالَ: «لَمّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكّةَ اخْتَبَأَ عبدالله بنُ سَعْدِ بنِ أبي سَرْحٍ عِنْدَ عُثْمانَ بنَ عَفّانَ، فَجَاءَ بِهِ حَتّى أوْقَفَهُ عَلَى النّبِيّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله بَايِعْ عبدالله، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إلَيْهِ ثَلاَثاً، كُلّ ذَلِكَ يَأْبى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلاَثٍ، ثُمّ أقْبَلَ عَلَى أصْحَابِهِ فقالَ: أمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إلَى هَذَا حِينَ [حَيْثُ] رَآنِي كَفَفْتُ يَدَيّ عنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ، فقالُوا: مَا نَدْرِي يَا رَسُولَ الله مَا في نَفْسِكَ ألاَ أوْمَأْتَ إلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قالَ: إنّهُ لا يَنْبَغِي لِنَبِيّ أنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأعْيُنِ». [ن: ٤٠٧٢].

٤٣٦٠- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ اخبرنا حُمَيْدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ عن أبيهِ عنْ أبي إسْحَاقَ عن الشّعْبِيّ عن جَرِيرٍ قالَ سَمِعْتُ النّبِيّ ﷺ يَقُولُ: «إذَا أبَقَ العبد إلَى الشّرْكِ فَقَدْ حَلّ دَمُهُ». [م: ١٢٤ نحوه] [ن: ٤٠٥٧].

٢- باب الحكم فيمن سبّ النبي ﷺ

٤٣٦١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عَبّادُ بنُ مُوسَى الْخُتّلِي اخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ المَدَنِيّ عنْ إسْرَائِيلَ عنْ عُثْمانَ الشّحّامِ عنْ عِكْرِمَةَ قالَ اخْبَرَنَا ابنُ عَبّاسٍ: «أنّ أعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمّ وَلَدٍ تَشْتِمُ النّبِيّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلا تَنْتَهِي وَيَزْجُرُهَا فَلاَ تَنْزَجِرُ قالَ فَلَمّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النّبِيّ ﷺ، وَتَشْتِمُهُ، فَأخَذَ المِغْوَلَ فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا وَاتّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ فَلَطَخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدّمِ فَلَمّا أصْبَحَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِلنّبِيّ ﷺ فَجَمَعَ النّاسَ فَقَالَ: أنْشُدُ الله رَجُلاً فَعَلَ مَا فَعَلَ لِي عَلَيْهِ حَقّ إلاّ قَامَ قالَ فَقَامَ الأعْمَى يَتَخَطّى النّاسَ وَهُوَ يَتَزَلْزَلُ حَتّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَي النّبِيّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أنَا صَاحِبُهَا كَانَتْ تَشْتِمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ فَأنْهَاهَا فَلاَ تَنْتَهِي، وَأزْجُرُهَا فَلاَ تَنْزَجِرُ وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللّؤْلُؤَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً، فَلَمّا كَانَ البَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتِمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأخَذْتُ المِغْوَلَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَاتّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتّى قَتَلْتُهَا، فَقَالَ النّبِيّ ﷺ: ألاَ اشْهَدُوا إنّ دَمَهَا هَدَرٌ». [ن: ٤٠٧٥].

٤٣٦٢- [ضعيف الإسناد] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وعبدالله بنُ الْجَرّاحِ عنْ جَرِيرٍ عنْ مُغِيرَةَ عن الشّعْبِيّ عن عَلِيّ: «أنّ يَهُودِيّةً كَانَتْ تَشْتِمُ النّبِيّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتّى مَاتَتْ فَأبْطَلَ رَسُولُ الله ﷺ دَمَهَا».

٤٣٦٣- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمّادٌ عنْ يُونُسَ عنْ حُمَيْدِ بن هِلاَلٍ عن النّبِيّ ﷺ ح وَاخبرنا هَارُونُ بنُ عبدالله ونُصَيْرُ بنُ الْفَرَجِ قالا: اخبرنا أبو أُسَامَةَ عنْ يَزِيدَ بن زُرَيْعٍ عنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ عنْ حُمَيْدِ بن هِلاَلٍ عنْ عبدالله ابنِ مُطَرّفٍ عنْ أبي بَرْزَةَ قالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أبي بَكْرٍ فَتَغَيّظَ عَلَى رَجُلٍ فاشْتَدّ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: تَأْذَنُ لِي يَا خَلِيفَةَ رَسُول الله أضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قالَ فَأذْهَبَتْ كَلِمَتِي غَضَبَهُ، فَقَامَ فَدَخَلَ فَأرْسَلَ إلَيّ فَقَالَ مَا الّذِي قُلْتَ آنِفاً؟ قُلْتُ: ائْذَنْ لِي أضْرِبْ عُنُقَهُ. قالَ: أكُنْتَ فَاعِلاً لَو أمَرْتُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ؟ قالَ: لاَ وَالله مَا كَانَتْ لِبَشَرٍ بَعْدَ مُحمّدٍ ﷺ». [ن: ٤٠٧٦].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُ يَزِيدَ.

قالَ أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أيْ لَمْ يَكُنْ لأبي بَكْرٍ أنْ يَقْتُلَ رَجُلاً إلاّ بِإحْدَى الثّلاثِ الّتِي قالَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «كُفْرٌ بَعْدَ إيْمَانٍ أوْ زِناً بَعْدَ إحْصَانٍ، أوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ، وَكَانَ لِلنّبِيّ ﷺ أنْ يَقْتُلَ».

٣- باب ما جاء في المحاربة

٤٣٦٤- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ اخبرنا حَمّادٌ عنْ أيّوبَ عنْ أبي قِلاَبَةَ عنْ أنسِ بن مَالِكٍ: «أنّ قَوْماً مِنْ عُكْلٍ -أوْ قالَ مِنْ عُرَيْنَةَ- قَدِمُوا عَلَى رَسُولَ الله ﷺ فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ فَأمَرَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ بِلِقَاحٍ وَأمَرَهُمْ أنْ يَشْرَبُوا مِنْ أبْوَالِهَا وَألْبَانِهَا فانْطَلَقُوا فَلَمّا صَحّوا قَتَلُوا رَاعِيَ رَسُول الله ﷺ، وَاسْتَاقُوا النّعَمَ، فَبَلَغَ النّبِيّ ﷺ خَبَرُهُمْ مِنْ أوّلِ النّهَارِ، فَأرْسَلَ النّبِيّ ﷺ فِي آثَارِهِمْ، فَمَا ارْتَفَعَ النّهَارُ حَتّى جِيءَ بِهِمْ، فَأمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَتْ أيْدِيهِمْ وَأرْجُلُهُمْ وَسُمّرَ أعْيُنُهُمْ وَألْقُوا فِي الْحَرّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلاَ يُسْقَوْنَ». [خ: ٢٢٣، ١٥٠١، ٣٠١٨] [م: ١٦٧١] [ت: ٧٢] [ن: ٣٠٦، ٤٠٢٩] [هـ: ٢٥٧٨].

قالَ أبو قِلاَبَةَ فَهَؤُلاَءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إيْمَانِهِمْ وَحَارَبُوا الله وَرَسُولَهُ.

٤٣٦٥- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا وُهَيْبٌ عنْ أيّوبَ بِإسْنَادِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قالَ فِيهِ: «فَأمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ فَكَحّلَهُمْ وَقَطَعَ أيْدِيهِمْ وَأرْجُلَهُمْ وَمَا حَسَمَهُمْ».

٤٣٦٦- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ الصّبّاحِ بن سُفْيَانَ انبأنا ح وَاخبرنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ حدثنا الْوَلِيدُ عن

الأوزاعِيّ عن يَحْيَى -يَعْنِي ابنَ أبي كَثِيرٍ- عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أنسِ بن مَالِكٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قالَ فِيهِ: «فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ في طَلَبِهِمْ قَافَةً فَأُتِيَ بِهِمْ فَأَنْزَلَ الله في ذَلِكَ: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَسَاداً} الآيَة». [خ: ٢٢٣] [م: ١٦٧١].

٤٣٦٧- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادُ أنبأنا ثَابِتٌ وقَتَادَةُ وحُمَيْدٌ عنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ ذكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ. قالَ أنسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أحَدَهُمْ يَكْدِمُ الأَرْضَ بِفِيهِ

عَطَشاً حَتى مَاتُوا.

٤٣٦٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا ابنُ أبي عَدِيّ عنْ هِشَامٍ عن قَتَادَةَ عنْ أنسِ بن مَالِكٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَهُ. زَادَ: «ثُمّ نَهَى عن الْمُثْلَةِ» وَلَمْ يَذْكُرْ: «مِنْ خِلاَفٍ». [خ: ٣٩٥٦] [ن: ٤٠٤٧].

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ وَسَلاَّمِ بن مِسْكِينٍ عنْ ثَابِتٍ جَمِيعاً عنْ أنسٍ لَمْ يَذْكُرَا: «مِنْ خِلاَفٍ» وَلَمْ أجِدْ في حَدِيثِ أحَدٍ «قَطَّعَ أيْدِيهِمْ وَأرْجُلَهُمْ مِنْ خِلاَفٍ» إلاّ في حَدِيثِ حَمّادِ بن سَلَمَةَ. [ن: ٤٠٥٢].

٤٣٦٩- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو عنْ سَعِيدِ بن أبي هِلاَلٍ عنْ أبي الزّنَادِ عنْ عبدالله بن عُبَيْدِ الله قالَ أحْمَدُ هُوَ يَعْنِي عبدالله بنُ عُبَيْدِ الله بن عُمَرَ بن الْخَطّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ عن ابن عُمَرَ: «أنّ أُنَاساً أغَارُوا عَلَى إبِلِ النّبيّ ﷺ وَاسْتَاقُوهَا [فَاسْتَاقُوهَا] وَارْتَدّوا عن الإسْلاَمِ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ الله [نَبِيّ الله] ﷺ مُؤْمِناً، فَبَعَثَ في آثَارِهِمْ، فَأُخِذُوا، فَقَطَعَ أيْدِيهِمْ وَأرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أعْيُنَهُمْ. قالَ: وَنَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ الْمُحَارَبَةِ، وَهُمُ الّذِينَ أخْبَرَ عَنْهُمْ أنسُ بنُ مَالِكٍ الْحَجّاجَ حِينَ سَألَهُ». [ن: ٤٠٤٦].

٤٣٧٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو ابن السّرْحِ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عنْ مُحَمّدِ بن عَجْلاَنَ عنْ أبي الزّنَادِ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ لَمّا قَطَعَ الّذِينَ سَرَقُوا لِقَاحَهُ وَسَمَلَ أعْيُنَهُمْ بالنّارِ عَاتَبَهُ الله في ذَلِكَ، فَأنْزَلَ الله: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا} الآيَةَ». [ن: ٤٠٤٧].

٤٣٧١- [ضعيف موقوف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا وأخبرنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: أنبأنا هَمّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ مُحَمّدِ بنِ سِيرِينَ قالَ: «كَانَ هَذَا قَبْلَ أنْ تُنْزَلَ الْحُدُودُ يَعْنِي حَدِيثَ أنسٍ».

٤٣٧٢- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ بن ثَابِتٍ حدثنا عَلِيّ بنُ حُسَيْنٍ عنْ أبِيهِ عنْ يَزِيدَ النّحْوِيّ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ} -إلَى قَوْلِهِ- {غَفُورٌ رَحِيمٌ} نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في الْمُشْرِكِينَ، فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدّ الّذِي أصَابَ [أصَابَهُ]. [ن: ٤٠٥١].

٤- باب في الحد يشفع فيه

٤٣٧٣- [متفق عليه] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن عبدالله بن مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيّ قالَ حدّثني ح وأخبرنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثّقَفِيّ أخبرنا اللّيْثُ عن ابن شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ: «أنّ قُرَيْشاً أهَمّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأةِ الْمَخْزُومِيّةِ الّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا مَنْ يُكَلّمُ فِيهَا يَعْنِي [تَعْنِي] رَسُولَ الله ﷺ؟ قالُوا [فَقَالُوا]: وَمَنْ يَجْتَرِىءُ إلاّ أُسَامَةُ ابنُ زَيْدٍ حِبّ النّبيّ ﷺ، فَكَلّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أُسَامَةُ أتَشْفَعُ في حَدٍ مِنْ حُدُودِ الله تَعَالَى؟ ثُمّ قَامَ فاخْتَطَبَ فَقَالَ: إنّمَا هَلَكَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أنّهُمْ كَانُوا إذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضّعِيفُ أقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدّ، وَايْمُ الله لَوْ أنّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». [خ: ٢٦٤٨، ٣٤٧٥، ٦٨٠٠] [م: ١٦٨٨] [ت: ١٤٣٠] [هـ: ٢٥٤٧] [ن: ٤٩٠٥].

٤٣٧٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدالْعَظِيمِ ومُحَمّدُ بنُ يَحْيَى قالاَ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَتْ امْرَأةٌ مَخْزُومِيّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأمَرَ النّبيّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا -وَقَصّ نَحْوَ حَدِيثِ اللّيْثِ- قالَ: فَقَطَعَ النّبيّ ﷺ يَدَهَا». [م: ١٦٨٨]. [صحيح] قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى ابنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عنْ يُونُسَ عن الزّهْرِيّ وَقَالَ فِيهِ كَمَا قالَ اللّيْثُ إنّ امْرَأةً سَرَقَتْ عَلَى عَهْدِ النّبيّ ﷺ في غَزْوَةِ الْفَتْحِ.

وَرَوَاهُ اللّيثُ عنْ يُونُسَ عن ابن شِهَابٍ بإسْنَادِهِ قالَ [فقالَ] اسْتَعَارَتِ امْرَأةٌ. وَرَوَى [رَوَاهُ] مَسْعُودُ بنُ الأسْوَدِ عن النّبيّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ قالَ: «سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ».

قالَ أبو داوُدَ: وَرَوَاهُ أبو الزُّبَيْرِ عنْ جَابرٍ: «أنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ،

فَعَاذَتْ بِزَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ».

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ أيوبَ بنِ مُوسَى عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ. وَاخْتَلَفَ عَلَى سفْيَانَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَسْتَعِيرُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَرَقَتْ وَقالَ شُعَيْبٌ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ اسْتَعَارَتِ امْرَأَةُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ إسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيّةَ وَإسْحَاقُ بنُ رَاشدٍ جَمِيعاً عن الزّهْرِيّ: سَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ النّبِيّ ﷺ وَسَاقَ نَحْوَهُ.

٤٣٧٥- [صححه شيخنا وضعفه ابن عدي وأبو زرعة والعقيلي] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ ومُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيّ قالاَ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن عبدالمَلِكِ بنِ زَيْدٍ نَسَبَهُ جَعْفَرٌ إلَى سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ عَنْ مُحمّدِ بنِ أبي بَكْرٍ عنْ عَمْرَةَ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إلاّ الْحُدُودَ».

٦- باب يعفى عن الحدود ما لم تبلغ السلطان

٤٣٧٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيّ أنبانا ابنُ وَهْبٍ قالَ سَمِعْتُ ابنَ جُرَيْجٍ يُحَدّثُ عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عنْ أبِيهِ عنْ عبدالله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ [العاصي] أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «تَعَافَوْا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍ فَقَدْ وَجَبَ». [ن: ٤٨٨٩].

٧- باب الستر على أهل الحدود

٤٣٧٧- [ضعيف] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عنْ سُفْيَانَ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ يَزِيدَ بنِ نُعَيْمٍ عنْ أبِيهِ: «أنّ مَاعِزاً أتَى النّبِيّ ﷺ فَأقَرّ عِنْدَهُ أرْبَعَ مَرّاتٍ فَأمَرَ بِرَجْمِهِ، وَقالَ لِهَزّالٍ لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْراً لَكَ». [ن: ٧٢٧٤ - الكبرى].

٤٣٧٨- [ضعيف مرسل] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ المُنْكَدِرِ: «أنّ هَزّالاً أمَرَ مَاعِزاً أنْ يَأْتِيَ النّبِيّ ﷺ فَيُخْبِرَهُ».

٨- باب في صاحب الحد يجيء فيقر

٤٣٧٩- [حسن، دون قوله: «ارجموه» والأرجح أنه لم يرجم] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ أخبرنا الْفِرْيَابِيّ أخبرنا إسْرَائِيلُ أخبرنا سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ عنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عنْ أبِيهِ: «أنّ امْرَأَةً خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ النّبِيّ ﷺ تُرِيدُ الصّلاَةَ فَتَلَقّاهَا رَجُلٌ فَتَجَلّلَهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا فَصَاحَتْ وَانْطَلَقَ، وَمَرّ [فَمَرّ] عَلَيْهَا رَجُلٌ [رَجُلٌ آخَرُ] فَقالَتْ: إنّ ذَاكَ [ذلِكَ] فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وَمَرّتْ عِصَابَةٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ إنّ ذَاكَ [ذلك] الرّجُلُ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، فَانْطَلَقُوا فَأخَذُوا الرّجُلَ الّذِي ظَنّتْ أنّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا، فَأتَوْهَا بِهِ فَقَالَتْ: نَعَمْ هُوَ هَذَا فَأتَوْا بِهِ رَسُولَ الله [النّبِيّ] ﷺ فَلَمّا أمَرَ بِهِ قَامَ صَاحِبُهَا الّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا فقالَ: يَا رَسُولَ الله أنَا صَاحِبُهَا، فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ الله لَكِ، وَقالَ لِلرّجُلِ قَوْلاً حَسَناً».

قالَ أبو دَاوُدَ: يَعْنِي الرّجُلَ المَأْخُوذَ، فَقَالَ لِلرّجُلِ الّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا: ارْجُمُوهُ، فقَالَ: لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا أهْلُ المَدِينَةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ. [ت: ١٤٥٣].

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ أسْبَاطُ بنُ نَصْرٍ أيضاً عنْ سِمَاكٍ.

٩- باب في التلقين في الحد

٤٣٨٠- [ضعيف، ضعفه الخطابي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عبدالله بنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أبي المُنْذِرِ مَوْلَى أبي ذَرّ عنْ أبي أُمَيّةَ المَخْزُومِيّ: «أنّ النّبِيّ ﷺ أُتِيَ بِلِصٍ قَدِ اعْتَرَفَ اعْتِرَافاً وَلَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا إخَالُكَ سَرَقْتَ؟ قالَ: بَلَى، فَأعَادَ عَلَيْهِ مَرّتَيْنِ أوْ ثَلاَثاً، فَأمَرَ بِهِ فَقُطِعَ وَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرِ الله وَتُبْ إلَيْهِ، فَقَالَ: أسْتَغْفِرُ الله وَأتُوبُ إلَيْهِ. فَقَالَ: اللهم تُبْ عَلَيْهِ ثَلاَثاً». [ن: ٤٨٨١] [هـ: ٢٥٩٧].

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ عنْ هَمّامٍ عنْ إسْحَاقَ ابنِ عبدالله، قالَ: عنْ أبي أُمَيّةَ -رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ- عنِ النّبِيّ ﷺ.

١٠- باب في الرجل يعترف بحد ولا يسميه

٤٣٨١- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عُمَرُ بنُ عبدالْوَاحِدِ عنِ الأوْزَاعِيّ قالَ: حدّثني أبو عَمّارٍ قالَ حدّثني أبو أُمَامَةَ: «أنّ رَجُلاً أتَى رَسُولَ الله [النّبِيّ] ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله إنّي أصَبْتُ حَدّاً فَأقِمْهُ عَلَيّ. قالَ: تَوَضّأْتَ حِينَ أقْبَلْتَ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: هَلْ صَلّيْتَ مَعَنَا حِينَ صَلّيْنَا؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: اذْهَبْ فإنّ الله قَدْ عَفَا عَنْكَ».

[م: ٢٧٦٥] [ن: ٧٣١٣-٧١٣٤ - الكبرى].

١١- باب في الامتحان بالضرب

٤٣٨٢- [حسن] حدثنا عبدالْوَهّابِ بنُ نَجْدَةَ أخبرنا بَقِيّةُ أخبرنا صَفْوَانُ أخبرنا أزْهَرُ بنُ عبدالله الْحَرَازِيّ: «أنّ قَوْماً مِنَ الْكَلاَعِيّينَ سُرِقَ لَهُمْ مَتَاعٌ فَاتّهَمُوا أُنَاساً [نَاساً] مِنَ الْحَاكَةِ، فَأتَوُا النّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ صَاحِبَ النّبِيّ ﷺ،

فَحَبَسَهُمْ أَيَّاماً ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَتَوُا النُّعْمَانَ فقالُوا: خَلَّيْتَ سَبِيلَهُمْ بِغَيْرِ ضَرْبٍ وَلاَ امْتِحَانٍ، فقالَ النُّعْمَانُ: مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَضْرِبَهُمْ، فإِنْ خَرَجَ مَتَاعُكُمْ فَذَاكَ وَإِلاَّ أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِكُم [أَخَذْتُ حَداً مِنْ ظُهُورِكُم] مِثْلَ مَا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِهِمْ، فقالُوا: هَذَا حُكْمُكَ؟ فقالَ: هَذَا حُكْمُ الله وَحُكْمُ رَسُولِ الله ﷺ. [ن: ٤٨٧٨].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: إِنَّمَا أَرْهَبَهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ، أي لا يَجِبُ الضَّرْبُ إِلاَّ بَعْدَ الاعْتِرَافِ.

١٢- باب ما يقطع فيه السارق

٤٣٨٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بنِ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ قالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ في رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً». [ت: ١٤٤٥] [ن: ٤١٢١].

٤٣٨٤- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ ووَهْبُ بنُ بَيَانٍ قالاَ أخبرنا ح. وأخبرنا ابنُ السَّرْحِ قالَ: أنبأنا ابنُ وَهْبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ في رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً». [خ: ٦٧٨٩، ٦٧٩٠، ٦٧٩١] [م: ١٦٨٤] [ن: ٤٩٢١].

قالَ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ: الْقَطْعُ في رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً.

٤٣٨٥- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا مَالِكٌ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَطَعَ في مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلاَثَةُ دَرَاهِمَ». [خ: ٦٧٩٥، ٦٧٩٦، ٦٧٩٧] [م: ١٦٨٦] [ن: ٤٩١٢].

٤٣٨٦- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعاً مَوْلَى عبدالله ابنِ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ عبدالله بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ تُرْساً مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ ثَمَنُهُ ثَلاَثَةُ دَرَاهِمَ».

[م: ١٦٨٦] [ن: ٤٩٠٩].

٤٣٨٧- [شاذ] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ ومُحمّدُ بنُ أَبي السَّرِيِّ الْعَسْقَلاَنِيُّ وَهَذَا لَفْظُهُ وَهُوَ أَتَمُّ، قالاَ: أخبرنا ابنُ نُمَيْرٍ عن مُحمّدِ بنِ إِسْحَاقَ عن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «قَطَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَ رَجُلٍ في مِجَنٍّ قِيمَتُهُ دِينَارٌ أَوْ عَشْرَةُ دَرَاهِمَ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ وَسَعْدَانُ بنُ يَحْيَى عن ابنِ إِسْحَاقَ بإِسْنَادِهِ.

١٣- باب ما لا قطع فيه

٤٣٨٨- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن مُحمّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ: «أَنَّ عَبْداً سَرَقَ وَدِيّاً مِنْ حَائِطِ رَجُلٍ فَغَرَسَهُ في حَائِطِ سَيِّدِهِ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّهُ فَوَجَدَهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَى الْعَبْدِ مَرْوَانَ ابنَ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ فَسَجَنَ مَرْوَانُ الْعَبْدَ وَأَرَادَ قَطْعَ يَدِهِ فَانْطَلَقَ سَيِّدُ العَبدِ إِلَى رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ قَطْعَ في ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ. فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ مَرْوَانَ أَخَذَ غُلاَمِي وَهُوَ يُرِيدُ قَطْعَ يَدِهِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ مَعِي إِلَيْهِ فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي سَمِعْتَ [سَمِعْتَهُ] مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فَمَشَى مَعَهُ رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ حَتَّى أَتَى مَرْوَانَ بنَ الْحَكَمِ فقالَ لَهُ رَافِعٌ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ، فَأَمَرَ مَرْوَانُ بِالْعَبْدِ فَأُرْسِلَ». [ن: ٤٩٦٣] [ت: ١٤٤٩] [هـ: ٢٥٩٣].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الْكَثَرُ الْجُمَّارُ.

٤٣٨٩- [شاذ] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا يَحْيَى عنْ مُحمّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قالَ: «فَجَلَدَهُ مَرْوَانُ جَلَدَاتٍ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ».

٤٣٩٠- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ عَجْلاَنَ عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عنْ أَبِيهِ عنْ جَدِّهِ عبدالله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ عن رَسُولِ الله ﷺ: «أَنَّهُ سُئِلَ عنْ التَّمْرِ الْمُعَلَّقِ فقالَ: مَنْ أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ [مِثْلَهُ] وَالْعُقُوبَةُ وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينَ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ». [ن: ٤٩٤١] [ت: ١٢٨٩] [هـ: ٢٥٩٦ بنحوه].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الْجَرِينُ الْجُوخَانُ.

١٤- باب القطع في الخلسة والخيانة

٤٣٩١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ بَكْرٍ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قالَ: قالَ أَبُو الزُّبَيْرِ قالَ جَابِرُ بنُ عبدالله قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهِبِ قَطْعٌ وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ مِنَّا». [ن: ٧٤٦٤ - الكبرى] [وانظر التخريج اللاحق].

٤٣٩٢- [صحيح] وَبِهَذَا الإِسْنَادِ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ».

٤٣٩٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أنبأنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن ابن جُرَيْجٍ عنْ أبي الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ عن النَّبيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ زَادَ: «وَلاَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ». [ت: ١٤٤٨] [ن: ٤٩٧٤] [هـ: ٢٥٩١].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ لَمْ يَسْمَعْهُمَا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ أبي الزُّبَيْرِ وَبَلَغَنِي عنْ أحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أنَّهُ قالَ: إنَّمَا سَمِعَهُمَا ابنُ جُرَيْجٍ مِنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَقَدْ رَوَاهُمَا الْمُغِيرَةُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ أبي الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ عن النَّبيِّ ﷺ.

١٥- باب في من سرق من حرز

٤٣٩٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ابنِ فَارِسٍ حدثنا عَمْرُو بنُ حَمَّادِ بنِ طَلْحَةَ أخبرنا أسْبَاطٌ عنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ أُخْتِ صَفْوَانَ عنْ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ قالَ: «كُنْتُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ لِي ثَمَنُ ثَلاَثِينَ دِرْهَما فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ النَّبيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ قالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أتَقْطَعُهُ مِنْ أجْلِ ثَلاَثِينَ دِرْهماً؟ أنَا أبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا قالَ: فَهَلاَّ كَانَ هَذَا قَبْلَ أنْ تَأْتِيَنِي [يَأْتِيَنِي] بِهِ». [ن: ٤٨٨٧] [هـ: ٢٥٩٥].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ زَائِدَةُ عنْ سِمَاكٍ عنْ جُعَيْدِ بنِ حُجَيْرٍ قالَ نَامَ صَفْوَانُ. وَرَوَاهُ طَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ: «أنَّهُ كَانَ نَائِماً فَجَاءَ سَارِقٌ فَسَرَقَ خَمِيصَةً مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ» وَرَوَاهُ أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدالرحمن قالَ: «فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ فَاسْتَيْقَظَ فَصَاحَ بِهِ فَأُخِذَ».

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عنْ صَفْوَانَ بنِ عبدالله قالَ: «فَنَامَ فِي الْمَسْجِدِ وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ فَجَاءَ سَارِقٌ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَخَذَ السَّارِقَ فَجَاءَ [فَجِيءَ] بِهِ إلَى النَّبيِّ ﷺ».

١٦- باب في القطع في العارية إذا جحدت

٤٣٩٥- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ وَمَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا عبدالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ قالَ مَخْلَدٌ عنْ مَعْمَرٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ فَأَمَرَ النَّبيُّ ﷺ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ جُوَيْرِيَةُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أوْ عنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أبي عُبَيْدٍ. زَادَ فِيهِ: «وَأنَّ النَّبيَّ ﷺ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ: هَلْ مِن امْرَأَةٍ تَائِبَةٍ إلَى الله وَرَسُولِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَتِلْكَ شَاهِدَةٌ فَلَمْ تَقُمْ وَلَمْ تَكَلَّم [تَتَكَلَّم]».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ غَنْجٍ عنْ نَافِعٍ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ أبي عُبَيْدٍ قالَ فِيهِ: «فَشَهِدَ عَلَيْهَا». [ن: ٧٣٧٥ - الكبرى].

٤٣٩٦- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ أخبرنا أبُو صَالِحٍ عن اللَّيْثِ قالَ حدَّثني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قالَ: كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «اسْتَعَارَتِ امْرَأَةٌ -يعني [تَعْني] حُلِيّاً- عَلَى ألْسِنَةِ أُنَاسٍ يُعْرَفُونَ وَلاَ تُعْرَفُ هِيَ، فَبَاعَتْهُ فَأُخِذَتْ فَأُتِيَ بِهَا النَّبيّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهَا، وَهِيَ الَّتِي شَفَعَ فِيهَا أُسَامَةُ ابنُ زَيْدٍ فقالَ [وقَالَ] فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ مَا قَالَ». [ن: ٧٣٨٥ - الكبرى].

٤٣٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبَّاسُ بنُ عبدالْعَظِيمِ ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى قالاَ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَتِ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ النَّبيّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا»، وَقَصَّ نَحْوَ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عن اللَّيْثِ عن ابنِ شِهَابٍ، زَادَ قالَ: «فَقَطَعَ النَّبيّ ﷺ يَدَهَا». [م: ١٦٨٨].

١٧- باب في المجنون يسرق أو يصيب حداً

٤٣٩٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ أخبرنا [أنبأنا] حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن حَمَّادٍ عن إبراهِيمَ عن الأسْوَدِ عن عَائِشَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عن ثَلاَثَةٍ: عن النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعن الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ، وَعن الصَّبيِّ حَتَّى يَكْبُرَ». [ن: ٥٦٢٥ - الكبرى] [هـ: ٢٠٤١].

٤٣٩٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن أبي ظَبْيَانَ عن ابن عَبَّاسٍ قال: «أُتِيَ عُمَرُ بِمَجْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ فَاسْتَشَارَ فِيهَا أُنَاساً، فأمَرَ بِهَا عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ أنْ تُرْجَمَ، فَمَرَّ بِهَا عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ رضْوَانُ الله عَلَيهِ [فَمُرَّ بِهَا عَلَى عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ] فقالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قالُوا: مَجْنُونَةُ بَنِي فُلاَنٍ زَنَتْ فَأمَرَ بِهَا عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ أنْ تُرْجَمَ. قالَ فقالَ: ارْجِعُوا بِهَا. ثُمّ أتَاهُ فقالَ: يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أمَا عَلِمْتَ أنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ [أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أنَّ القَلَمَ قَدْ رُفِعَ] عن ثَلاَثَةٍ: عن الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَعن النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعن الصَّبيِّ حَتَّى يَعْقِلَ؟ قالَ: بَلَى. قالَ: فَمَا بَالُ هَذِهِ تُرْجَمُ؟ قالَ: لاَ شَيْءَ. قالَ: فَأرْسِلْهَا. قالَ: فأرْسَلَهَا. قالَ: فَجَعَلَ يُكَبِّرُ».

٤٤٠٠- [صحيح] حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرنا وَكِيعٌ عن الأعْمَشِ نَحْوَهُ وقالَ أيْضاً: «حَتَّى يَعْقِلَ، وقالَ:

وَعن المَجْنُون حَتّى يُفِيقَ. قال: فَجَعَلَ عُمَرُ يُكَبِّرُ».

٤٤٠١- [صحيح] حدثنا ابنُ السَّرْحِ أنبانا ابنُ وَهْبٍ أخبرني جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن سُلَيْمانَ بن مِهْرَانَ عن أبي ظَبْيَانَ عن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: «مُرّ عَلَى عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ بِمَعْنَى عُثمانَ، قالَ: أوَمَا تَذْكُرُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاَثَةٍ: عن المَجْنُون المَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتّى يُفِيقَ، وَعن النّائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ وَعن الصّبِيّ حَتّى يَحْتَلِمَ. قالَ: صَدَقْتَ. قال: فَخَلّى عَنْهَا سَبِيلَهَا».

٤٤٠٢- [صحيح دون قوله: «لعل الذي...»] حدثنا هَنّادٌ عن أبي الأحْوَصِ ح. وأخبرنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ المَعْنَى عن عَطَاءِ بن السّائِبِ عن أبي ظَبْيَانَ، -قالَ هَنّادٌ: الْجَنْبِيّ- قالَ: «أُتِيَ عُمَرُ بامْرَأةٍ قَدْ فَجَرَتْ فَأمَرَ برَجْمِهَا، فَمَرّ عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ [كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ] فَأخَذَهَا فَخَلّى سَبِيلَهَا، فأُخْبِرَ عُمَرُ فقال: ادْعُوا لِي عَلِيّا، فَجَاءَ عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ [كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ] فقال: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَقَدْ عَلِمْتُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاَثَةٍ: عن الصّبِيّ حَتّى يَبْلُغَ، وَعن النّائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ، وَعن المَعْتُوهِ حَتّى يَبْرأَ، وَإنّ هَذِهِ مَعْتُوهَةُ بَنِي فُلاَن، لَعَلّ الّذِي أتَاهَا أتاها وَهْيَ في بَلاَئِهَا. قالَ فقالَ عُمَرُ: لاَ أدْرِي، فقالَ عَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ [كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ]: وَأنَا لاَ أدْرِي».

٤٤٠٣- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ عن خَالِدٍ عن أبي الضّحَى عن عَلِيّ عن النّبيّ ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عن ثَلاَثَةٍ: عن النّائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ، وَعن الصّبِيّ حَتّى يَحْتَلِمَ، وَعن المَجْنُونِ حَتّى يَعْقِلَ». [هـ: ٢٠٤٢] [ن: ٧٣٤٦].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عن الْقَاسِمِ بن يَزِيدَ عن عَلِيّ عن النّبيّ ﷺ، زَادَ فِيهِ «والْخَرِفِ».

١٨- باب في الغلام يصيب الحد

٤٤٠٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ أخبرنا [أنبانا] عَبْدُالمَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ حدّثني عَطِيّةُ الْقُرَظِيّ قال: «كُنْتُ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أنْبَتَ الشّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ». [ت: ١٥٨٤] [هـ: ٢٥٤١] [ن: ٣٤٦٠].

٤٤٠٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن عَبْدِالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ بِهَذَا الحَدِيثِ قال: «فَكَشَفُوا عَانَتِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تُنْبِتْ فَجَعَلُونِي في السّبْيِ». [ت: ١٥٨٤] [هـ: ٢٥٤١] [ن: ٣٤٦٠].

٤٤٠٦- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحيَى عن عُبَيْدِ الله أخبرني نَافِعٌ عن ابن عُمَرَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ عُرِضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابنُ أرْبَعَ عَشْرَةَ [أرْبَعَةَ عَشَرَ] سَنَةً فَلَمْ يُجِزْهُ، وَعُرِضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأجَازَهُ». [خ: ٢٦٦٤، ٤٠٩٧] [م: ١٨٦٨] [ت: ١٧١١] [هـ: ٢٥٤٣].

٤٤٠٧- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عنْ عُبَيْدِ الله بن عُمَرَ قال: قالَ نَافِعٌ: حَدّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ عُمَرَ بن عبدالْعَزِيزِ فقَالَ: إنّ هَذَا لَحَدٌّ [هَذَا الحَدُّ] بَيْنَ الصّغِيرِ وَالْكَبِيرِ». [خ: ٢٦٦٤] [هـ: ٢٥٤٣] [م: ١٨٦٨] [ت: ١٧١١].

١٩- باب السارق يسرق في الغزو أيقطع؟

٤٤٠٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ عنْ عَيّاشِ بن عَبّاسٍ الْقِتْبَانِيّ عنْ شُيَيْمِ ابن بَيْتَانَ وَيَزِيدَ بن صُبْحٍ الأصْبَحِيّ عَنْ جُنَادَةَ بن أبي أُمَيّةَ قَالَ: «كُنّا مَعَ بُسْرِ بن أرْطَاةَ في الْبَحْرِ، فَأُتِيَ بِسَارِقٍ يُقَالُ لَهُ مِصْدَرٌ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيّةً فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ تُقْطَعُ الأيْدِي فِي السّفَرِ، وَلَوْلاَ ذلِكَ [ذاكَ] لَقَطَعْتُهُ». [ت: ١٤٥٠] [ن: ٤٩٨٢].

٢٠- باب في قطع النباش

٤٤٠٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أبي عِمْرَانَ عن المُشَعّثِ بن طَرِيفٍ عنْ عبدالله بن الصّامِتِ عنْ أبي ذَرّ قال: «قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا أبَا ذَرّ. قُلْتُ لَبّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ قالَ [فقَالَ]: كَيْفَ أنْتَ إذا أصَابَ النّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ يَعْنِي الْقَبْرَ؟ قُلْتُ الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ أوْ مَا خَارَ الله لِي وَرَسُولُهُ. قالَ: عَلَيْكَ بالصّبْرِ أوْ قَالَ تُصْبِرُ». [هـ: ٣٩٥٨].

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ حَمّادُ بنُ أبي سُلَيْمانَ: يُقْطَعُ النّبّاشُ لأنّهُ دَخَلَ عَلَى المَيّتِ بَيْتَهُ.

٢١- باب السارق يسرق مراراً

٤٤١٠- [ضعفه النسائي وابن عبدالبر، وحسنه شيخنا] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالله بن عُبَيْدِ بن عُقَيْلٍ الْهِلاَلِيّ أخبرنا جَدّي عنْ مُصْعَبِ بنِ ثَابِتِ بنِ عبدالله بن الزّبَيْرِ

عن مُحمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرِ بن عبدالله قالَ: «جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اقْتُلُوهُ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّمَا سَرَقَ فَقَالَ: اقْطَعُوهُ، قالَ: فَقُطِعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: اقْتُلُوهُ. فقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّمَا سَرَقَ فقَالَ: اقْطَعُوهُ. قالَ: فَقُطِعَ ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّالِثَةَ فقَالَ: اقْتُلُوهُ. فقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّمَا سَرَقَ فقَالَ: اقْطَعُوهُ. ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ فقَالَ: اقْتُلُوهُ فقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّمَا سَرَقَ قَالَ: اقْطَعُوهُ. فَأُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةَ فقَالَ: اقْتُلُوهُ قَالَ جَابِرٌ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ فَقَتَلْنَاهُ، ثُمَّ اجْتَرَرْنَاهُ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي بِئْرٍ وَرَمَيْنَا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ». [ن: ٤٩٧٨].

٢٢- باب في السارق تعلق يده في عنقه

٤٤١١- [ضعيف، ضعفه الشوكاني] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا حَجَّاجٌ عنْ مَكْحُول عن عبدالرحمن ابنِ مُحَيْرِيز قالَ: «سَأَلْنَا فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ عَنْ تَعْلِيقِ الْيَدِ فِي الْعُنُقِ لِلسَّارِق أَمِنَ السُّنَّةِ هُوَ؟ قَالَ أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِسَارِقٍ فَقُطِعَتْ يَدُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَعُلِّقَتْ فِي عُنُقِهِ». [ت: ١٤٤٧] [ن: ٤٩٨٥] [هـ: ٢٥٨٧].

- باب بيع المملوك إذا سرق

٤٤١٢- [ضعيف] حدثنا مُوسَى -يَعْنِي ابنَ إِسْمَاعِيلَ- أخبرنا أَبو عَوَانَةَ عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ فَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ». [ن: ٤٩٨٣] [هـ: ٢٥٨٩].

٢٣- باب في الرجم

٤٤١٣- [حسن الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بن ثابتٍ الْمَرْوَزِيّ حدَّثنِي عَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ عنْ أَبِيهِ عنْ يَزِيدَ النَّحْوِيّ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاس قَالَ: {وَاللاتي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلاً} وَذَكَرَ الرَّجُلَ بَعْدَ الْمَرْأَةِ ثُمَّ جَمَعَهُمَا فَقَالَ {وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا} فَنَسَخَ ذَلِكَ بِآيَةِ الْجَلْدِ فقَالَ: {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَائَةَ جَلْدَةٍ}.

٤٤١٤- [حسن مقطوع] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بن ثَابِتٍ أخبرنا مُوسَى يَعْني ابنَ مَسْعُودٍ عنْ شِبْلٍ عن ابن أبي نُجَيْحٍ عنْ مُجَاهِدٍ قالَ: السَّبِيلُ الْحَدّ. قالَ سُفْيَانُ: فَآذُوهُمَا الْبِكْرَانِ، فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ الثَّيِّبَاتُ.

٤٤١٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عنْ سَعِيدِ بن أبي عَرُوبَةَ عنْ قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عنْ حِطَّانَ ابن عبدالله الرَّقَاشِيّ عنْ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلاً الثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلْدُ مَائَةٍ وَرَمْيٌ بالحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ بالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ». [م: ١٦٩٠] [ت: ١٤٣٤] [هـ: ٢٥٥٠].

٤٤١٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ ومُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ ابنُ سُفْيَانَ قالا: أنبانا هُشَيْمٌ عنْ مَنْصُور عن الْحَسَنِ بإسْنَادِ يَحْيَى وَمَعْنَاهُ قالاَ: «جَلْدُ مائَةٍ وَالرَّجْمُ». [م: ١٦٩٠] [ت: ١٤٣٤] [هـ: ٢٥٥٠].

٤٤١٧- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيّ أخبرنا الرَّبِيعُ بنُ رَوْحِ بنُ خُلَيْدٍ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ خَالِدٍ يَعْني الْوَهْبِيّ أخبرنا الْفَضْلُ بنُ دَلْهَم عن الْحَسَنِ عنْ سَلَمَةَ بن الْمُحَبِّق عنْ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ عن النَّبِيّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ: «فقالَ نَاسٌ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: يَا أبَا ثَابِتٍ قَدْ نَزَلَتِ الْحُدُودُ، لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ مَعَ امْرَأَتِكَ رَجُلاً كَيْفَ كُنْتَ صَانِعاً؟ قالَ: كُنْتُ ضَارِبَهُمَا بالسَّيْفِ حتى يَسْكُتَا أَفَأَنَا أَذْهَبُ فأَجْمَعُ أَرْبَعَةَ شهدَاءَ فإلى ذلك قَدْ قَضَى الْحَاجَةَ، فانْطَلَقَ [فانْطَلَقُوا] فاجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله ﷺ أَلَمْ تَرَ إِلَى أَبِي ثابِتٍ قَالَ كَذَا وَكَذَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَفَى بالسَّيْفِ شَاهِداً. ثُمَّ قالَ: لاَ لاَ؛ أَخَافُ أَنْ يَتَتَابَعَ فِيها السَّكْرَانُ وَالْغَيْرَانُ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى وَكِيعٌ أَوَّلَ هذَا الْحَدِيثِ عن الْفَضْلِ بن دَلْهَم عن الْحَسَنِ عنْ قَبِيصَةَ بن حُرَيْثٍ عنْ سَلَمَةَ بن الْمُحَبِّق عن النَّبِيّ ﷺ وَإِنَّما هَذَا إِسْنَادُ حَدِيثِ ابن الْمُحَبِّق أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: الْفَضْلُ بنُ دَلْهَم لَيْسَ بالْحَافِظِ كانَ قَصَّاباً بِوَاسِطَ.

٤٤١٨- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا الزُّهْرِيّ عنْ عُبَيْدِالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ عنْ عبدالله بن عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ يَعْني ابن الْخَطَّابِ خَطَبَ فقالَ: «إِنَّ الله بَعَثَ مُحمَّداً ﷺ بالْحَقّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكتابَ، فكان فيما أُنْزِلَ عليه آيَةُ الرَّجْمِ فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَرَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ وَرَجَمْنَا مِنْ بَعْدِهِ وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ طَالَ بالنَّاسِ الزمانُ أن يقولَ قائلٌ ما نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كتابِ الله فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَها الله، فالرَّجْمُ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا كَانَ مُحْصِناً إِذَا

قامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ حَمْلٌ أَوْ اعتِرَافٌ، وَأَيْمُ الله لَوْلاَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ في كِتَابِ الله لكَتَبْتُهَا». [خ: ٢٤٦٢، ٦٨٢٩، ٧٣٢٣] [م: ١٦٩١] [ت: ١٤٣١] [هـ: ٢٥٥٣].

- باب رجم ماعز بن مالك

٤٤١٩- [صحيح، دون قوله: «لعله أن...»] حدثنا مُحمَّدُ ابنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيّ أخبرنا وَكِيعٌ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ قال: حدّثني [حدّثنا] يَزِيدُ بنُ نُعَيْمِ بن هَزَّال عن أَبِيهِ قال: «كَانَ مَاعِزُ ابنُ مَالِكٍ يَتِيماً في حِجْرِ أَبِي فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الْحَيِّ فقالَ لَهُ أَبِي: ائْتِ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعْتَ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ رَجَاء أَنْ يَكُونَ لَهُ مَخْرَجاً. قال: فَأَتَاهُ فقالَ: يَا رَسُولَ الله ﷺ إنِّي زَنَيْتُ فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، فأَعْرَضَ عَنْهُ، فَعَادَ فقالَ: يَا رَسُولَ الله ﷺ إنِّي زَنَيْتُ فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، فأَعْرَضَ عَنْهُ، فعادَ فقال: يا رسول الله إني زَنَيْتُ فَأَقِمْ عليّ كتابَ الله، حَتَّى قالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ [مِرار] فقالَ النَّبِيّ ﷺ: إنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَبِمَنْ؟ قال: بِفُلاَنَةَ. قال: هَلْ ضَاجَعْتَهَا؟ قال: نَعَمْ. قال: هَلْ بَاشَرْتَهَا؟ قال: نَعَمْ. قال: هَلْ جَامَعْتَهَا؟ قال: نَعَمْ. قال: فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، فأُخرِجَ بِهِ إلَى الْحَرَّةِ، فَلَمَّا رُجِمَ فَوَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ فَجَزِعَ [جَزَعَ] فَخَرَجَ يَشْتَدّ فَلَقِيَهُ عبدالله بنُ أُنَيْس وَقَدْ عَجَزَ أَصْحَابُهُ، فَنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فقال: هَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ الله عَلَيْهِ».

٤٤٢٠- [حسن] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن مُحمدِ بن إسْحَاقَ قال: «ذَكَرْتُ لِعَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ قِصَّةَ مَاعِزِ بنِ مَالِكٍ فقال لِي: حدّثني حَسَنُ بنُ مُحمّدِ بن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: حدّثني ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُول الله ﷺ: «فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ» مَنْ شِئْتُمْ مِنْ رجَال أَسْلَمَ مِمَّنْ لا أتّهِمُ. قال: وَلَمْ أعرِفْ هَذَا الْحَدِيثَ. قال: فَجِئْتُ جَابرَ بنَ عبدالله فَقُلْتُ: إنّ رجَالاً مِنْ أَسْلَمَ يُحَدّثُونَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قال لَهُمْ حِينَ ذَكَرُوا لَهُ جَزَعَ مَاعِزٍ مِنَ الْحِجَارَةِ حِينَ أَصَابَتْهُ: «ألاَ تَرَكْتُمُوهُ» وَمَا أعرِفُ الحَدِيثَ. قال: يَا ابنَ أَخِي أنَا أعْلَمُ النَّاسِ بِهذَا الحدِيثِ، كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ الرَّجُلَ «إنَّا لَمَّا خَرَجْنَا بِهِ فَرَجَمْنَاهُ فَوَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ صَرَخَ بِنَا: يَا قَوْمِ رُدُّونِي إلَى رَسُول الله ﷺ فإنّ قَوْمِي قَتَلُونِي وَغَرّونِي مِنْ نَفْسِي وَأَخبَرُونِي أنّ رَسُولَ الله ﷺ غَيْرُ قَاتِلِي. فَلَم نَنْزِعْ عَنْهُ حَتّى قَتَلْنَاهُ، فَلَمّا رَجَعْنَا إلَى رَسُول الله ﷺ وَأَخْبَرْنَاهُ قال: فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ وَجِئْتُمُونِي بِهِ لِيَسْتَثْبِتَ [لِيَسْتَتِيبَ] رَسُولُ الله ﷺ مِنْهُ، فأَمّا لِتَرْكِ حَدّ فَلاَ». قال: فَعَرَفْتُ وَجْهَ الحدِيثِ.

٤٤٢١- [صحيح الإسناد] حدثنا أبُو كَامِلٍ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا خَالِدٌ -يَعني الْحَذّاءَ- عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاس: «أنّ مَاعِزَ بنَ مَالِكٍ أتَى النّبِيّ ﷺ فقال إنّهُ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِراراً فأعرَضَ عَنْهُ فَسَأَلَ قَوْمَهُ: أَمَجْنُونٌ هُوَ؟ قالُوا: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. قال: أفَعَلْتَ بِهَا؟ قال: نَعَمْ. فأمَرَ بِهِ أنْ يُرْجَمَ. فانْطُلِقَ بِهِ فَرُجِمَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ».

٤٤٢٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن سِمَاكٍ عن جَابرِ بن سَمُرَةَ قال: رَأَيْتُ مَاعِزَ بنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إلَى النّبِيّ ﷺ رَجلٌ قَصِيرٌ [رَجلاً قَصيراً] أعضَلُ لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أرْبَعَ مَرّاتٍ أنّهُ قَدْ زَنَى، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَلَعَلّكَ قَبّلْتَهَا؟ قال: لاَ وَالله إنّه قَدْ زَنَى الآخر. قال: فَرَجَمَهُ ثُمّ خَطَبَ فقال: ألاَ كُلّمَا نَفَرْنَا في سَبِيلِ الله خَلَفَ أحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التّيْسِ يَمْنَحُ إحْدَاهُنّ الْكُثْبَةَ، أمَا إنّ الله إنْ يُمَكّنّي مِنْ أحدٍ مِنْهُمْ إلاّ نَكّلْتُهُ عَنْهُنّ». [م: ١٦٩٢].

٤٤٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى عن مُحمّدِ بن جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ عن سِمَاكٍ قال: سَمِعْتُ جَابرَ بنَ سَمُرَةَ بِهذَا الحدِيثِ وَالأوّلُ أتَمّ. قال: فَرَدّهُ مَرّتَيْن. قال سِمَاكٌ: فَحَدّثْتُ بِهِ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ فقال: إنّهُ رَدّهُ أرْبَعَ مَرّاتٍ». [م: ١٦٩٢].

٤٤٢٤- [صحيح مقطوع] حدثنا عبدالْغَنِيّ بنُ أبي عَقِيلٍ المِصْرِيّ أخبرنا خَالِدٌ -يَعني ابنَ عبدالرحمن- قال: قالَ شُعْبَةُ: «فَسَأَلْتُ سِمَاكاً عن الْكُثْبَةِ، فقالَ: اللّبَنُ الْقَلِيلُ». [م: ١٦٩٢].

٤٤٢٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عن سِمَاكٍ ابنِ حَرْبٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ لِمَاعِزِ بن مَالِكٍ: «أحَقّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟ قال: وَمَا بَلَغَكَ عَنّي؟ قالَ: بَلَغَنِي عَنْكَ أنّكَ وَقَعْتَ عَلَى جَارِيَةِ بَنِي فُلاَن؟ قال: نَعَمْ، فَشَهِدَ أرْبَعَ شَهَادَاتٍ. قال: فأمَرَ بِهِ فَرُجِمَ». [م: ١٦٩٣] [ت: ١٤٢٧].

٤٤٢٦- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ أنبأنا أبُو أحْمَدَ أنبأنا إسْرَائِيلُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن سَعِيدِ بنِ

جُبَيْر عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «جَاءَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بالزِّنَا مَرَّتَيْنِ فَطَرَدَهُ، ثُمَّ جاء فَاعْتَرَفَ بالزِّنَا مَرَّتَيْنِ، فقالَ: شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَرْبَعَ مَرّاتٍ، اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ».

٤٤٢٧- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا جَرِيرٌ حدَّثني يَعْلَى عن عِكْرِمَةَ أنّ النَّبِيَّ ﷺ ح. وأخبرنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وعُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ قالا: أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ أخبرنا أبي قال سَمِعْتُ يَعْلَى -يعني ابنَ حَكِيمٍ- يحَدِّثُ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِمَاعِزِ بن مَالِكٍ: لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أوْ غَمَزْتَ أوْ نَظَرْتَ، قال: لاَ، قال: أفَنِكْتَهَا؟ قال: نَعَمْ، قال: فَعِنْدَ ذَلِكَ أمَرَ بِرَجْمِهِ» وَلَمْ يَذْكُرْ مُوسَى عن ابنِ عَبّاسٍ، وَهَذَا لَفْظُ وَهْبٍ. [خ: ٦٨٢٤] [م: ١٦٩٣].

٤٤٢٨- [ضعيف] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عبدالرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أنّ عبدالرحمن بنَ الصّامِتِ ابنِ عَمِّ أبِي هُرَيْرَةَ أخبَرَهُ أنّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «جَاءَ الأسْلَمِيُّ إِلَى نَبِيِّ الله [النَّبِيِّ] ﷺ فَشهدَ عَلَى نَفسِهِ أنّهُ أصَابَ امْرَأَةً حَرَاماً أرْبَعَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَقْبَلَ في الْخَامِسَةِ فقال: أنِكْتَهَا؟ قال: نَعَمْ. قال: حَتّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ في ذَلِكَ مِنْهَا؟ قال: نَعَمْ، قال: كَمَا يَغِيبُ الْمِرْوَدُ في الْمِكْحَلَةِ وَالرِّشَاءُ في الْبِئْرِ؟ قال: نَعَمْ، قال: هَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟ قال: نَعَمْ أتَيْتُ مِنْهَا حَرَاماً ما يَأْتِي الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ حَلاَلاً. قال: فَمَا تُرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ قال: أُرِيدُ أنْ تُطَهِّرَنِي، فأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَسَمِعَ نَبِيُّ الله ﷺ رَجُلَيْنِ مِنْ أصْحَابِهِ يَقُولُ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: انْظُرْ إِلَى هَذَا الّذِي سَتَرَ الله عَلَيْهِ فلَمْ تَدَعْهُ نَفْسُهُ حَتّى رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ، فَسَكَتَ عَنْهُمَا، ثُمّ سَارَ سَاعَةً حَتّى مَرَّ بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلٍ [شَائِلاً] بِرجْلِهِ، فقال: أيْنَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فقالاَ: نَحْنُ ذَانِ يَا رَسُولَ الله، فقال: انْزِلاَ فَكُلاَ مِنْ جِيفَةِ هَذَا الْحِمَارِ، فقالاَ: يَا نَبِيَّ الله مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا؟ قال: فَمَا نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ أخِيكُمَا آنِفاً أشَدُّ مِنْ أكْلٍ مِنْهُ، وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنّهُ الآنَ لَفِي أنْهَارِ الْجَنّةِ يَنْغمِسُ [يَنْقَمِسُ] فيهَا».

٤٤٢٩- [ضعيف] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا أبو عَاصِمٍ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرنا أبو الزُّبَيْرِ عن ابنِ عَمِّ أبي هُرَيْرَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ بِنَحْوِهِ، زَادَ: «وَاخْتَلَفُوا عَلَيَّ فقال بَعْضُهُمْ: رُبِطَ إِلَى شَجَرَةٍ، وَقال بَعْضُهُمْ: وَقَفَ».

٤٤٣٠- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلاَنِيُّ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالاَ أخبرنا عبدالرَّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن جَابِرِ بن عبدالله: «أنّ رَجُلاً مِنْ أسْلَمَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَاعْتَرَفَ بالزِّنَا فَأعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ اعْتَرَفَ فَأعْرَضَ عَنْهُ حَتّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أبِكَ جُنُونٌ؟ قال: لاَ. قال: أحْصَنْتَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فأمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ في الْمُصَلَّى فلَمّا أذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتّى مَاتَ. فقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْراً وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ». [خ: ٥٢٧٠، ٦٨١٤، ٦٨٢٠] [م: ١٦٩١] [ت: ١٤٢٩] [ن: ١٩٥٨].

٤٤٣١- [صحيح] حدثنا أبو كَامِلٍ أخبرنا يَزِيدُ -يَعني ابنَ زُرَيْعٍ- ح. وأخبرنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ عن يَحْيَى بنِ زَكَرِيّا وَهَذَا لَفْظُهُ عن دَاوُدَ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ قال: «لَمّا أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِ مَاعِزِ بنِ مَالِكٍ خَرَجْنَا بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَوَالله مَا أوْثَقْنَاهُ وَلا حَفَرْنَا لَهُ وَلَكِنّهُ قامَ لَنا. قال أبو كَامِلٍ: قال فَرَمَيْنَاهُ بالْعِظَامِ وَالْمَدَرِ وَالْخَزَفِ، فاشْتَدَّ وَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ حَتّى أتَى عُرْضَ الْحَرَّةِ فانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلاَمِيدِ الْحَرَّةِ حَتّى سَكَتَ. قال: فما اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلا سَبَّهُ». [م: ١٦٩٤ بمعناه].

٤٤٣٢- [ضعيف مرسل] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ عن الْجُرَيْرِيِّ عن أبي نَضْرَةَ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَلَيْسَ بِتَمَامِهِ قال: ذَهَبُوا يَسُبُّونَهُ فَنَهاهُمْ، قال: ذَهَبُوا يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ فَنَهَاهُمْ، قال: هُوَ رَجُلٌ أصَابَ ذَنْباً حَسِيبُهُ الله».

٤٤٣٣- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَحْيَى بنُ يَعْلَى بنِ الْحَارِثِ أخبرنا أبي عن غَيْلاَنَ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَنْكَهَ مَاعِزاً». [م: ١٦٩٥ مطولاً].

٤٤٣٤- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بن إِسْحَاقَ الأهْوَازِيُّ أخبرنا أبُو أحْمَدَ أخبرنا بَشِيرُ بنُ مُهَاجِرٍ حدَّثني عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قال: «كُنّا أصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ نَتَحَدَّثُ أنّ الْغَامِدِيّةَ وَمَاعِزَ بنَ مَالِكٍ لَوْ رَجَعَا بَعْدَ اعْتِرَافِهِمَا أوْ قالَ: لَوْ لَمْ يَرْجِعَا بَعْدَ اعْتِرَافِهِمَا لَمْ يَطْلُبْهُمَا وَإِنّمَا رَجَمَهُمَا عِنْدَ الرّابِعَةِ».

٤٤٣٥- [حسن الإسناد] حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبدالله وَمُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بن صَبِيحٍ قالَ عَبْدَةُ: أنبأنا حَرَمِيُّ بنُ حَفْصٍ أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ عبدالله بن عُلاَثَةَ أخبرنا عبدالعَزِيزِ بنُ عُمَرَ بنُ عبدالعزيزِ أنّ خَالِدَ بن اللَّجْلاَجِ

حدّثهُ أنَّ اللَّجلاجَ أباهُ أخبرَهُ أنَّهُ كانَ قاعِداً يعْتَمِلُ في السّوق فمرّتِ امْرَأَةٌ تحْمِلُ صبِيّاً فثارَ النّاسُ معَهَا وثِرْتُ فِيمَنْ ثَارَ وانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وهُوَ يقُولُ مَنْ أبو هَذَا معَكِ؟ فسَكَتَتْ، فقالَ شابٌ حذْوَهَا أنا أبُوهُ يا رَسُولَ الله. فأقْبلَ علَيْهَا فقالَ مَنْ أبو هَذَا مَعَكِ؟ فقالَ الفَتَى: أنا أبُوهُ يا رَسُولَ الله، فنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بَعْضِ مَنْ حَوْلَهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ فقالُوا مَا عَلِمْنَا إلاّ خَيْراً، فقالَ لَهُ النّبيّ ﷺ: أحصَنْتَ؟ قالَ: نَعَمْ فأمَرَ بِهِ فرُجِمَ قالَ: فخَرَجْنَا بِهِ فحَفَرْنَا لَهُ حتّى أمكنّا [أمكنّاهُ] ثُمّ رَمَيْنَاهُ بالحِجَارَةِ حَتّى هَدَأَ فجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ عَنِ المَرْجُوم فانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقُلْنَا: هَذَا جَاءَ يَسْأَلُ عن الخَبِيثِ فقالَ ﷺ: لَهُوَ أطْيَبُ عِنْدَ الله عَزّ وَجلّ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، فإذَا هُوَ أبُوهُ فأعَنّاهُ عَلَى غُسْلِهِ وتَكْفِينِهِ وَدَفْنِهِ وَمَا أدْرِي قالَ: وَالصّلاةِ عَلَيْهِ أمْ لا» وَهَذَا حَديثُ عَبْدَةَ وَهُوَ أتَمّ.

٤٤٣٦- [حسن الإسناد] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمّار أخبرنا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ ح وَأخبرنا نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ الأنْطَاكِيّ أخبرنا الوَلِيدُ جَمِيعاً قالاَ أخبرنا مُحمّدٌ وَقالَ هِشَامٌ مُحمّدُ بنُ عبدالله الشّعَيْثِيّ عنْ مَسْلَمَةَ بن عبدالله الْجُهَنِيّ عنْ خَالِدِ بنِ اللّجْلاَجِ عنْ أبيهِ عن النّبيّ ﷺ بِبَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ.

٤٤٣٧- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدّثنا طَلْقُ ابنُ غَنّام حدثنا عبدالسّلاَمِ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبُو حَازِمٍ عن سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ عن النّبيّ ﷺ: «أنّ رَجُلاً أتَاهُ فَأقَرّ عِنْدَهُ أنّهُ زَنَى بامْرَأةٍ سَمّاهَا لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى المَرْأَةِ فَسَألَها عنْ ذَلِكَ فأنْكَرَتْ أنْ تَكُونَ زَنَتْ فَجَلَدَهُ الْحَدّ وَتَرَكَهَا».

٤٤٣٨- [ضعيف الإسناد] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ حدثنا ح وَأخبرنا ابنُ السّرْحِ المَعْنَى أنبأنا عبدالله بنُ وَهْبٍ عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي الزّبَيْرِ عنْ جَابرٍ: «أنّ رَجُلاً زَنَى بامْرَأةٍ فَأمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَجُلِدَ الْحَدّ ثُمّ أُخْبِرَ أنّهُ مُحْصَنٌ فَأمَرَ بِهِ فَرُجِمَ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحمّدُ بنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيّ عن ابنِ جُرَيْجٍ مَوْقُوفاً عَلَى جَابرٍ وَرَوَاهُ أبُو عَاصِمٍ عن ابن جُرَيْجٍ بِنَحْوِ ابنِ وَهْبٍ لَمْ يَذْكُرِ النّبيّ ﷺ. قالَ: «إنّ رَجُلاً زَنَى فَلَمْ يُعْلَمْ بإحْصَانِهِ فَجُلِدَ ثُمّ عُلِمَ بإحْصَانِهِ فَرُجِمَ».

٤٤٣٩- [ضعيف موقوف] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالرّحِيم أبُو يَحْيَى الْبَزّازُ قالَ أنبأنا [أخبرنا] أبُو عَاصِمٍ عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي الزّبَيْرِ عنْ جَابرٍ: «أنّ رَجُلاً زَنَى بامْرَأةٍ فَلَمْ يُعْلَمْ بإحْصَانِهِ فَجُلِدَ ثُمّ عُلِمَ بإحْصَانِهِ فَرُجِمَ».

٢٤- باب في المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة

٤٤٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أنّ هِشَاماً الدّسْتَوَائِيّ وأبَانَ بنَ يَزِيدَ حَدّثَاهُمُ المَعْنَى عَنْ يَحْيَى عنْ أبي قِلاَبَةَ عنْ أبي المُهَلّبِ عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أنّ امْرَأةً -قالَ فِي حَدِيثِ أبَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ- أتَتِ النّبيّ ﷺ فقالَتْ إنّهَا زَنَتْ وَهِيَ حُبْلَى، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ وَلِيّاً لَهَا فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أحْسِنْ إلَيْهَا، فإذَا وَضَعَتْ فَجِيءْ بِهَا، فَلَمّا أنْ وَضَعَتْ جَاءَ بِهَا، فَأمَرَ بِهَا النّبيّ ﷺ فَشُكّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ثُمّ أمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ثُمّ أمَرَهُمْ فَصَلّوا عَلَيْهَا، فقالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله تُصَلّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟ فقالَ [قَالَ]: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ وَهَلْ وَجَدْتَ أفْضَلَ مِنْ أنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا». [م: ١٦٩٦] [ت: ١٤٣٥] [ن: ١٩٥٩] [هـ: ٢٥٥٥].

لَمْ يَقُلْ عنْ أبَانَ «فَشُكّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا».

٤٤٤١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ الوَزِيرِ الدّمَشْقِيّ أخبرنا الوَلِيدُ عن الأوْزَاعِيّ قالَ: «فَشُكّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا يَعْنِي فَشُدّتْ».

٤٤٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ أخبرنا عِيسَى يَعْنِي ابنَ يُونُسَ عنْ بَشِيرِ بنِ المُهَاجِرِ قالَ أخبرنا عبدالله ابنُ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ: «أنّ امْرَأَةً -يَعْنِي مِنْ غَامِدٍ- أتَتِ النّبيّ ﷺ فَقَالَتْ: إنّي قَدْ فَجَرْتُ فقالَ: ارْجِعِي فَرَجِعَتْ فَلَمّا أنْ كَانَ الْغَدُ أتَتْهُ فَقَالَتْ لَعَلّكَ أنْ تُرَدّدَنِي [تَرُدّنِي] كَما رَدَدْتَ مَاعِزَ بنَ مَالِكٍ فَوَالله إنّي لَحُبْلَى، فقالَ لَهَا: ارْجِعِي فَرَجِعَتْ، فَلَمّا كَانَ الْغَدُ أتَتْهُ، فقالَ لَهَا: ارجِعِي حَتّى تَلِدِي، فَرَجِعَتْ فَلَمّا وَلَدَتْ أتَتْهُ بالصّبِيّ فقالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، فقالَ: ارْجِعِي فَأرْضِعِيهِ حَتّى تَفْطِمِيهِ، فَجَاءَتْ بِهِ وَقَدْ فَطَمَتْهُ وَفي يَدِهِ شَيْءٌ يَأكُلُهُ، فَأمَرَ بالصّبِيّ فَدُفِعَ إلَى رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَأمَرَ [وَأمَرَ] بِهَا فَحُفِرَ لَهَا، وَأمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، وَكَانَ خَالِدٌ فِيمَنْ يَرْجُمها فَرَجَمَهَا بِحَجَرٍ فَوَقَعَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهَا عَلَى وَجْنَتِهِ فَسَبّهَا، فقالَ لَهُ النّبيّ ﷺ: مَهْلاً يَا خَالِدُ، فَوَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَها صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ، وَأمَرَ بِهَا فَصَلّيَ

عَلَيْهَا فَدُفِنَتْ. [م: ١٦٩٥ مطولاً].

٤٤٤٣- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعُ ابنُ الْجَرَّاحِ عن زَكَرِيَّا أبي عِمْرَانَ قال: سَمِعْتُ شَيْخاً يُحَدِّثُ عن ابنِ أبي بَكْرَةَ عن أبِيهِ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَجَمَ امْرَأَةً فَحَفَرَ لَها إلَى الثَّنْدُوَةِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: أفْهَمَنِي رَجُلٌ عن عُثْمانَ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ الْغَسَّانِيّ: جُهَيْنَةُ وَغَامِدُ وَبَارِقُ وَاحِدٌ.

٤٤٤٤- [ضعيف الإسناد، ضعفه الشوكاني] قالَ أبُو دَاوُدَ: حُدِّثْتُ عن عبدالصَّمَدِ بن عبدالْوَارِثِ قال أخبرنا زَكَرِيَّا بنُ سُلَيْمٍ بإسْنَادِهِ نَحْوَهُ، زَادَ: «ثُمَّ رَمَاهَا بِحَصَاةٍ مِثْلَ الْحُمَّصَةِ ثُمَّ قال: ارْمُوا وَاتَّقُوا الْوَجْهَ، فَلَمَّا طَفِئَتْ أخْرَجَها فَصَلَّى عَلَيْهَا» وقالَ في التَّوْبَةِ نَحْوَ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ. [ن: ٧١٩٦ - الكبرى].

٤٤٤٥- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُبَيْدِ الله بن عبدالله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عن أبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أنَّهُمَا أخْبَرَاهُ: «أنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إلَى رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ أحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ الله اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ الله، وقالَ الآخر -وَكَانَ أفْقَهَهُمَا- أجَلْ يَا رَسُولَ الله فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ الله وَائْذَنْ لِي أنْ أتَكَلَّمَ، قال: تَكَلَّمْ، قال: إنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هَذَا. وَالْعَسِيفُ: الأجِيرُ، فَزَنَى بامْرَأَتِهِ، فأَخْبَرُونِي أنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي ثُمَّ إنِّي سَألْتُ أهْلَ الْعِلْمِ فأَخْبَرُونِي أنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مَائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَإنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ الله تَعَالَى، أمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدٌّ إلَيْكَ، وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَاماً وَأمَرَ أُنَيْساً الأسْلَمِيَّ أنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الآخرِ فإنِ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا، فاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا». [خ: ٢٣١٥، ٢٦٤٩، ٦٨٢٨] [م: ١٦٩٧] [ت: ١٤٣٣] [ن: ٥٤١٢] [هـ: ٢٥٤٩].

٢٥- باب في رجم اليهوديين

٤٤٤٦- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ قالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بنِ أنَسٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّهُ قال: «إنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا فقالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: مَا تَجِدُونَ في التَّوْرَاةِ في شَأْنِ الزِّنَا؟ قالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فقالَ عبدالله بنُ سَلاَمٍ: كَذَبْتُمْ إنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فَأتَوْا بالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَجَعَلَ أحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ ما قَبْلَهَا وَما بعْدَهَا، فقالَ له عبدالله بنُ سَلاَمٍ: ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَهَا فإذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فقالَ: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فأمَرَ بِهِمَا رَسُولُ الله ﷺ فَرُجِمَا. قالَ [فقالَ] عبدالله بنُ عُمَرَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي [يَجْنَأُ] عَلَى المَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ». [خ: ١٣٢٩، ٣٦٣٥، ٤٥٥٦] [م: ١٦٩٩] [ت: ١٤٣٦].

٤٤٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عن الأعْمَشِ عن عبدالله بن مُرَّةَ عن الْبَرَاءِ ابنِ عَازِبٍ قال: «مَرُّوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِيَهُودِيٍّ قَدْ حُمِّمَ وَجْهُهُ وَهُوَ يُطَافُ بِهِ فَنَاشَدَهُمْ مَا حَدُّ الزَّانِي في كِتَابِهِمْ؟ قال: فَأحَالُوهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَنَشَدَهُ النَّبيُّ ﷺ مَا حَدُّ الزَّانِي في كِتَابِكُم، فقالَ: الرَّجْمُ وَلَكِنْ ظَهَرَ الزِّنَا في أشْرَافِنَا فَكَرِهْنَا أنْ نَتْرُكَ الشَّرِيفَ وَيُقَامُ عَلَى مَنْ دُونَهُ فَوَضَعْنَا هَذَا عَنَّا، فَأمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَرُجِمَ ثُمَّ قال: اللهم إنِّي أوَّلُ مَنْ أحْيَى ما أمَاتُوا مِنْ كِتَابِكَ». [م: ١٧٠٠] [هـ: ٢٥٥٨].

٤٤٤٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن عبدالله بن مُرَّةَ عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: «مُرَّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ، فَدَعَاهُمْ فقالَ: هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي؟ قالُوا: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلاً مِنْ عُلَمَائِهِمْ قال لَهُ: نَشَدْتُكَ بالله الَّذِي أنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى: أهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي في كِتَابِكُمْ؟ فقالَ: اللهم لاَ وَلَوْلاَ أنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهَذَا لَمْ أُخْبِرْكَ، نَجِدُ حَدَّ الزَّانِي في كِتَابِنَا الرَّجْمَ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ في أشْرَافِنَا فكُنَّا إذَا أخَذْنَا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ وَإذَا أخَذْنَا الضَّعِيفَ أقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقُلْنَا: تَعالَوْا فَنَجْتَمِعَ عَلَى شَيْءٍ نُقِيمُهُ على الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ، فاجْتَمَعْنَا على التَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ وَتَرَكْنَا الرَّجْمَ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ إنِّي أوَّلُ مَنْ أحْيَى أمْرَكَ إذْ أمَاتُوهُ، فَأمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَأنْزَلَ الله تعَالَى: {يَا أيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ في الْكُفْرِ...} إلَى قَوْلِهِ: {يَقُولُونَ إنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فاحْذَرُوا...} إلى قَوْلِهِ: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أنْزَلَ الله فأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} في الْيَهُودِ إلى قَوْلِهِ: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أنْزَلَ الله فأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} في الْيَهُودِ إلى قَوْلِهِ: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أنْزَلَ الله فأُولَئِكَ هُمُ

الْفَاسِقُونَ}.

قال: هِيَ فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا -يَعنِي هَذِهِ الآيَةَ-.

[م: ١٧٠٠ بنحوه] [هـ: ٢٥٥٨] [ن: ٧٢١٨ - الكبرى].

٤٤٤٩- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حدّثني هِشَامُ بنُ سَعْدٍ أنّ زَيْدَ بنَ أَسْلَمَ حَدّثَهُ عن ابن عُمَرَ قال: «أَتَى نَفَرٌ مِنْ يَهُودَ فَدَعَوا رَسُولَ الله ﷺ إِلَى الْقُفِّ، فأتاهُمْ فِي بَيْتِ الْمِدْرَاسِ، فقالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنّ رَجُلاً مِنّا زَنَى بامْرَأَةٍ فاحْكُمْ بَيْنَهُمْ، فَوَضَعُوا لِرَسُول الله ﷺ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا ثُمّ قالَ: ائْتُونِي بالتّوْرَاةِ، فأُتِيَ بِهَا، فَنَزَعَ الْوِسَادَةَ مِنْ تَحْتِهِ وَوَضَعَ التّوْرَاةَ عَلَيْهَا وقالَ: آمَنْتُ بِكَ وَبِمَنْ أَنْزَلَكَ، ثُمّ قال: ائْتُونِي بأعْلَمِكُم، فأُتِيَ بِفَتًى شَابٍّ» ثُمّ ذَكَرَ قِصّةَ الرّجْمِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عن نَافِعٍ.

٤٤٥٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ قالَ: أخبرنا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ح وَأخبرنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عَنْبَسَةُ أخبرنا يُونُسُ قالَ قال مُحَمّدُ بنُ مُسْلِمٍ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ مُزَيْنَةَ مِمّنْ يَتّبِعُ الْعِلْمَ وَيَعِيهِ ثُمّ اتّفَقَا وَنَحْنُ عِنْدَ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ فَحَدّثَنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثُ مَعْمَرٍ وَهُوَ أَتَمّ قالَ: «زَنَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَامْرَأَةٌ، فقالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى هَذَا النّبِيّ ﷺ فإِنّهُ نَبِيّ بُعِثَ بالتّخْفِيفِ فإِنْ أَفْتَانَا بِفُتْيَا دُونَ الرّجْمِ قَبِلْنَاهَا وَاحْتَجَجْنَا بِهَا عِنْدَ الله، قُلْنَا: فُتْيَا نَبِيّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ قالَ: فَأَتَوْا النّبِيّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي أَصْحَابِهِ فقالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا؟ فَلَمْ يُكَلّمْهُمْ كَلِمَةً حتى أَتَى بَيْتَ مِدْرَاسِهِمْ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بالله الّذِي أَنْزَلَ التّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى مَا تَجِدُونَ فِي التّوْرَاةِ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُحْصِنَ؟ قالُوا يُحَمّمُ وَيُجَبّهُ وَيُجْلَدُ، وَالتّجْبِيَةُ أَنْ يُحْمَلَ الزّانِيَانِ عَلَى حِمَارٍ وَيُقَابَلُ أَقْفِيَتُهُمَا وَيُطَافُ بِهِمَا. قالَ وَسَكَتَ شَابٌّ مِنْهُمْ، فَلَمّا رَآهُ النّبِيّ ﷺ سَكَتَ أَلَظّ بِهِ النّشْدَةَ فقالَ: اللهم إِذْ نَشَدْتَنَا فإِنّا نَجِدُ فِي التّوْرَاةِ الرّجْمَ، فَقالَ النّبِيّ ﷺ: فَما أَوّلُ ما ارْتَخَصْتُمْ أَمْرَ الله؟ قالَ: زَنَى ذُو قَرَابَةٍ مِنْ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِنَا فأَخّرَ عَنْهُ الرّجْمَ ثُمّ زَنَى رَجُلٌ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النّاسِ فَأَرَادَ رَجْمَهُ فَحَالَ قَوْمُهُ دُونَهُ وَقالُوا: لا يُرْجَمُ صَاحِبُنَا حَتّى تَجِيءَ بِصَاحِبِكَ فَتَرْجُمَهُ، فَأَصْلَحُوا [فاصطَلِحُوا] عَلَى هَذِهِ الْعُقُوبَةِ بَيْنَهُمْ، فَقالَ النّبِيّ ﷺ: فإِنّي أَحْكُم بِمَا فِي التّوْرَاةِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا».

قالَ الزّهْرِيّ فَبَلَغَنَا أنّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ] فِيهِمْ: {إِنّا أَنْزَلْنَا التّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُم بِهَا النّبِيّونَ الّذِينَ أَسْلَمُوا} كَانَ النّبِيّ ﷺ مِنْهُمْ.

٤٤٥١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى أَبُو الأَصْبَغِ الْحَرّانِي قالَ حدّثني مُحَمّدُ -يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ- عنْ مُحَمّدِ بن إِسْحَاقَ عن الزّهْرِيّ قالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ مُزَيْنَةَ يُحَدّثُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: «زَنَى رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَقَدْ أُحْصِنَا حِينَ قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ وَقَدْ كَانَ الرّجْمُ مَكْتُوباً عَلَيْهِمْ فِي التّوْرَاةِ فَتَرَكُوهُ وَأَخَذُوا بالتّجْبِيَةِ يُضْرَبُ مِائَةً بِحَبْلٍ مُطْلًى بِقَارٍ وَيُحْمَلُ عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ مِمّا يَلِي دُبُرَ الْحِمَارِ فَاجْتَمَعَ أَحْبَارٌ مِنْ أَحْبَارِهِمْ فَبَعَثُوا قَوْماً آخَرِينَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا سَلُوهُ عَنْ حَدّ الزّانِي وَسَاقَ الْحَدِيثَ قالَ فِيهِ قالَ: وَلَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ دِينِهِ فَيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَخُيّرَ فِي ذَلِكَ قالَ: {فإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ}.

٤٤٥٢- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيّ أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ قالَ مُجَالِدٌ أنبأنا عنْ عَامِرٍ عنْ جَابِرِ بن عبدالله قالَ: «جَاءَتِ الْيَهُودُ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَنَيَا، فَقالَ ائْتُونِي بِأَعْلَمِ رَجُلَيْنِ مِنْكُم فأتَوْهُ بابْنَي صُورِيا فَنَشَدَهُمَا كَيْفَ تَجِدَانِ أَمْرَ هَذَيْنِ فِي التّوْرَاةِ؟ قالا: نَجِدُ فِي التّوْرَاةِ إِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ فِي فَرْجِهَا مِثْلَ الْمِيلِ فِي الْمُكْحُلَةِ رُجِمَا. قالَ فما يَمْنَعُكُمَا أَنْ تَرْجُمُوهُمَا؟ قالا: ذَهَبَ سُلْطَانُنَا، فَكَرِهْنَا الْقَتْلَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بالشّهُودِ فَجَاءُوا بِأَرْبَعَةٍ [أربَعَةٌ] فَشَهِدُوا أَنّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ فِي فَرْجِهَا مِثْلَ الْمِيلِ فِي الْمُكْحُلَةِ، فَأَمَرَ النّبِيّ ﷺ بِرَجْمِهِمَا». [هـ: ٢٣٧٤].

٤٤٥٣- [صحيح بما قبله] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن هُشَيْمٍ عن مُغِيرَةَ [المغيرة] عن إِبراهِيمَ والشّعْبِيّ عن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ لَمْ يَذْكُر فَدَعَا بالشّهُودِ فَشَهِدُوا.

٤٤٥٤- حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ عن هُشَيْمٍ عن ابنِ شُبْرُمَةَ عن الشّعْبِيّ بِنَحْوٍ مِنْهُ.

٤٤٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إِبراهِيمُ بنُ الْحَسَنِ الْمِصّيصِيّ أخبرنا حَجّاجُ بنُ مُحَمّدٍ قالَ ابنُ جُرَيْجٍ: أنّهُ سَمِعَ أَبَا الزّبَيْرِ سَمِعَ جَابِرَ بن عبدالله يَقُولُ: «رَجَمَ النّبِيّ ﷺ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ وَامْرَأَةً زَنَيَا».

[م: ١٧٠١].

٢٦- باب في الرجل يزني بحريمه

٤٤٥٦- [صحيح، صححه الشوكاني] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا خَالِدُ بنُ عبدالله أخبرنا مُطَرِّفٌ عن أبي الْجَهْمِ عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قالَ: «بَيْنَمَا [بَيْنَا] أنَا أطُوفُ عَلَى إبِلٍ لِي ضَلَّتْ إذْ أقْبَلَ رَكْبٌ أوْ فَوَارِسُ مَعَهُمْ لِوَاءٌ فَجَعَلَ الأعْرَابُ يُطِيفُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إذَا [إذْ] أتَوْا قُبَّةً فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلاً فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَسَألْتُ عَنْهُ فَذَكَرُوا أنَّهُ أعْرَسَ بامْرَأةِ أبِيهِ».

٤٤٥٧- [صحيح] حدثنا عَمْرُو بنُ قُسَيْطٍ الرَّقِّيُّ أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ عَمْرٍو عنْ زَيْدِ بن أبي أنَيْسَةَ عنْ عَدِيِّ بن ثَابِتٍ عنْ يَزِيدَ بن الْبَرَاءِ عنْ أبِيهِ قالَ: «لَقِيتُ عَمِّي وَمَعَهُ رَايَةٌ فَقُلْتُ لَهُ: أيْنَ تُرِيدُ؟ فقَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إلَى رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأةَ أبِيهِ فَأمَرَنِي أنْ أضْرِبَ عُنُقَهُ وَآخُذَ مَالَهُ». [ت: ١٣٦٢] [ن: ٣٣٣٣] [هـ: ٢٦٠٧].

٢٧- باب في الرجل يزني بجارية امرأته

٤٤٥٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والخطابي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبَانُ أخبرنا قَتَادَةُ عن خَالِدِ بن عُرْفُطَةَ عنْ حَبِيبِ بن سَالِمٍ: «أنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ عبدالرحمن بنُ حُنَيْنٍ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأتِهِ فَرُفِعَ إلَى النُّعْمَان بن بَشِيرٍ وَهُوَ أمِيرٌ عَلَى الْكُوفَةِ فقالَ لأقْضِيَنَّ فِيكَ بَقَضِيَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، إنْ كَانَتْ أحَلَّتْهَا لَكَ جَلَدْتُكَ مَائَةً وَإنْ لَمْ تَكُنْ أحَلَّتْهَا لَكَ رَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ فَوَجَدُوهُ قَدْ أحَلَّتْهَا لَهُ فَجَلَدَهُ مَائَةً».

قالَ قَتَادَةُ: كَتَبْتُ إلَى حَبِيبِ بن سَالِمٍ فَكَتَبَ إلَيَّ بِهَذَا.

٤٤٥٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والخطابي] حدثنا مُحمَّدُ ابنُ بَشَّارٍ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ خَالِدِ ابن عُرْفُطَةَ عنْ حَبِيبِ بن سَالِمٍ عن النُّعْمَان بن بَشِيرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي جَارِيَةَ امْرَأتِهِ قالَ: «إنْ كَانَتْ أحَلَّتْهَا لَهُ جُلِدَ مَائَةً، وَإنْ لَمْ تَكُنْ أحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ». [ت: ١٤٥١] [هـ: ٢٥٥١] [ن: ٣٣٦٢].

٤٤٦٠- [ضعيف، ضعفه النسائي] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن قَبِيصَةَ ابنِ حُرَيْثٍ عن سَلَمَةَ بنِ الْمُحَبِّقِ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى فِي رَجُلٍ وَقَعَ عَلى جَارِيَةِ امْرَأتِهِ إنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا، وَإنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا». [ن: ٣٣٦٥].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ وَعَمْرُو بنُ دِينَارٍ وَمَنْصُورُ ابنُ زَاذَانَ وَسَلاَّمٌ عن الْحَسَنِ هَذَا الحديثَ بِمَعْنَاهُ، لَمْ يَذْكُرْ يُونُسُ وَمَنْصُورٌ قَبِيصَةَ.

٤٤٦١- [ضعيف] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ الدِّرْهَمِيُّ أخبرنا عبدالأعْلَى عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبِّقِ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ إلاَّ أنَّهُ قال: «وإنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ وَمِثْلُهَا مِنْ مَالِهِ لِسَيِّدَتِهَا». [هـ: ٢٥٥٢] [ن: ٣٣٦٦].

٢٨- باب فيمن عمل عمل قوم لوط

٤٤٦٢- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عبدالله ابنُ مُحمَّدِ بن عَلِيٍّ النُّفَيْلِيُّ أخبرنا عبدالْعَزِيز بنُ مُحمَّدٍ عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُول بِهِ». [ت: ١٤٥٦] [هـ: ٢٥٦٤].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُلَيْمانُ بنُ بِلاَلٍ عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ رَفَعَهُ، وَرَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عن إبراهِيمَ عن دَاوُدَ بنِ الْحُصَيْنِ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ رَفَعَهُ.

٤٤٦٣- [صحيح الإسناد موقوف] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إبراهِيمَ بن رَاهَوَيْهِ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني ابنُ خُثَيْمٍ قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ ومُجَاهِداً يحَدِّثَان عن ابنِ عَبَّاسٍ: «في الْبِكْرِ يُوجَدُ على اللُّوطِيَّةِ قال: يُرْجَمُ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ عَاصِمٍ يُضَعِّفُ حَدِيثَ عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو.

٢٩- باب فيمن أتى بهيمة

٤٤٦٤- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عبدالله ابنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ حدثنا عبدالْعَزِيز بنُ مُحمَّدٍ حدَّثني عَمْرُو بنُ أبي عَمْرٍو عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أتَى بَهِيمَةً فاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوهَا مَعَهُ. قال قُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ؟ قَال: ما أرَاهُ قالَ ذَلِكَ إلاَّ أنَّهُ كَرِهَ أنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهَا وَقَدْ عُمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ». [هـ: ٢٥٦٤] [ت: ١٤٥٤].

قالَ أبُو دَاوُدَ: لَيْسَ هَذَا بالْقَوِيِّ.

٤٤٦٥- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أنَّ شَرِيكاً وأبَا الأحْوَصِ وأبَا بَكْرِ بنَ عَيَّاشٍ حَدَّثُوهُمْ عن عَاصِمٍ عن أبي رَزِينٍ عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: «لَيْسَ عَلَى الَّذِي يَأْتِي

الْبَهِيمَةَ حَدٌّ».

[ت: ١٤٥٥].

قالَ أَبو دَاوُدَ: وكَذَا قال عَطَاءٌ، وقال الْحَكَمُ: أَرَى أَنْ يُجْلَدَ وَلا يُبْلَغُ بِهِ الْحَدّ، وقال الْحَسَنُ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ الزَّانِي.

قالَ أَبو دَاوُدَ: حَدِيثُ عَاصِمٍ يُضَعِّفُ حَدِيثَ عَمْرِو بنِ أبي عَمْرو.

٣٠- باب إذا أقر الرجل بالزنا ولم تقر المرأة

٤٤٦٦- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا طَلْقُ

ابنُ غَنَّام أخبرنا عبدالسَّلاَمِ بنُ حَفْصٍ أخبرنا أَبو حَازِم عن سَهْلِ ابن سَعْدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أنّ رَجُلاً أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنَى بامْرَأَةٍ سَمَّاهَا [فَسمَّاهَا] لَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى المَرْأَةِ فَسَأَلَها عنْ ذَلِكَ فأَنْكَرَتْ أَنْ تَكُونَ زَنَتْ، فَجَلَدَهُ الْحَدّ وَتَرَكَهَا».

٤٤٦٧- [منكر، ضعفه النسائي] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فارس أخبرنا مُوسَى بنُ هَارُونَ الْبُرْدِيّ أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عن الْقَاسِمِ ابنِ فَيَّاضٍ الأَبْنَاوِيّ [الأنْبَارِيُّ] عن خَلاَّدِ بن عبدالرحمن عن ابن الْمُسَيَّبِ عن ابن عَبَّاس: «أنّ رَجُلاً مِنْ بَكْرِ ابن لَيْثٍ أَتَى النَّبِيّ ﷺ فأَقَرَّ أَنَّهُ زَنَى بامْرَأَةٍ أرْبَعَ مَرَّاتٍ فَجَلَدَهُ مَائَةً وكَانَ بِكْراً، ثُمّ سَأَلَهُ الْبَيِّنَةَ عَلَى المَرْأَةِ فقالَتْ: كَذَبَ وَالله يَا رَسُولَ الله، فَجَلَدَهُ حَدّ الْفِرْيَةِ ثَمانِينَ».

٣١- باب في الرجل يصيب من المرأة ما دون الجماع فيتوب قبل أن يأخذه الإمام

٤٤٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا أَبو الأَحْوَصِ أخبرنا سِمَاكٌ عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ والأَسْوَدِ قالاَ قالَ عبدالله: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ فأَصَبْتُ مِنْهَا ما دُونَ أَنْ أَمَسّهَا فأَنَا هَذَا فأَقِمْ عَلَيّ ما شِئْتَ، فقالَ عُمَرُ: قَدْ سَتَرَ الله عَلَيْكَ لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ النَّبِيّ ﷺ شَيْئاً، فانْطَلَقَ الرَّجُلُ فأَتْبَعَهُ النَّبِيّ ﷺ رَجُلاً فَدَعَاهُ فَتَلاَ عَلَيْهِ: {وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ} إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ الله أَلَهُ خَاصّةً أَمْ لِلنّاسِ؟ فقالَ: للنّاسِ كَافّةً».

[م: ٢٧٦٣] [ت: ٣١١١].

٣٢- باب في الأمة تزني ولم تحصن

٤٤٦٩- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُبَيْدِ الله بن عبدالله بن عُتْبَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيّ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عن الأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ. قال: إِنْ زَنَتْ فاجلِدُوهَا، ثُمّ إِنْ زَنَتْ فاجلِدُوهَا، ثُمّ إِنْ زَنَتْ فاجْلِدُوهَا ثُمّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ».

[خ: ٢١٥٢، ٢٢٣٣، ٢٥٥٦، ٦٨٣٨] [م: ١٧٠٣] [هـ: ٢٥٦٥] [ت: ١٤٣٣].

قال ابنُ شِهَابٍ: لاَ أَدْرِي في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ. وَالضَّفِيرُ: الحَبْلُ.

٤٤٧٠- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله حدثني سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ قالَ: «إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُم فَلْيُحِدّهَا وَلاَ يُعَيِّرْهَا ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَإِنْ عادَتْ في الرّابِعَةِ فَلْيَجْلِدْهَا وَلْيَبِعْهَا بِضَفِيرٍ أوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ».

٤٤٧١- [صحيح بما قبله] حدثنا ابنُ نُفَيْلٍ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عنْ أَبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ. قالَ فِي كُلّ مَرّةٍ: «فَلْيَضْرِبْهَا كِتَابُ الله وَلاَ يُثَرِّبْ عَلَيْهَا. وَقالَ في الرّابِعَةِ: «فإِنْ عادَتْ فَلْيَضْرِبهَا كِتَابُ الله ثُمّ لِيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ».

[خ: ٢١٥٢، ٢٢٣٣، ٢٥٥٦، ٦٨٣٨] [م: ١٧٠٣].

٣٣- باب في إقامة الحد على المريض

٤٤٧٢- [حسن، حسنه الحافظ] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ أخبرني أَبو أُمَامَةَ بنُ سَهْلِ بن حُنَيْفٍ: «أَنّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ أَنّهُ اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتى أُضْنِيَ فَعَادَ جِلْدَةً لا عَلَى عَظْمٍ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لِبَعْضِهِمْ فَهَشّ لَها فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمّا دَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالُ قَوْمِهِ يَعُودُونَهُ أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ وَقالَ: اسْتَفْتُوا لِي رَسُولَ الله ﷺ فإِنّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى جَارِيَةٍ دَخَلَتْ عَلَيّ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَقالُوا: مَا رَأَيْنَا بِأَحَدٍ مِنَ النّاسِ مِنَ الضّرّ مِثْلَ الّذِي هُوَ بِهِ لَوْ حَمَلْنَاه إِلَيْكَ لَتَفَسّخَتْ عِظَامُهُ، ما هُوَ إِلاّ جِلْدٌ عَلَى عَظْمٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُ مَائَةَ شِمْرَاخٍ فَيَضْرِبُوهُ بِهَا [فَيَضْرِبُونَها] ضَرْبَةً وَاحِدَةً».

٤٤٧٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا إِسْرَائِيلُ أخبرنا عبدالأَعْلَى عنْ أبي جَمِيلَةَ عنْ عَلِيّ قالَ:

فَجَرَتْ جَارِيَةٌ لآلِ رَسُولِ الله ﷺ فقَالَ: يَا عَلِيّ انْطَلِقْ فأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدّ، فانْطَلَقْتُ فإذَا بِهَا دَمٌ يَسِيلُ لَمْ يَنْقَطِعْ فأَتَيْتُهُ فقَالَ: يَا عَلِيّ أفَرَغْتَ؟ فَقُلْتُ: أتَيْتُهَا وَدَمُهَا يَسِيلُ، فقَالَ: دَعْهَا حتّى يَنْقَطِعَ دَمُهَا ثُمّ أقِمْ عَلَيْهَا الْحَدّ وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أيْمَانُكُم».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أبو الأحْوَصِ عنْ عبدالأعْلَى وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عنْ عبدالأعْلَى فقَالَ [وَقَالَ] فيهِ: قالَ: «لاَ تَضْرِبْهَا حتّى تَضَعَ» وَالأوّلُ أصَحّ.

٣٤- باب في حد القاذف [القذف]

٤٤٧٤- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثّقَفِيّ ومَالِكُ بنُ عبدالوَاحِدِ المِسْمَعِيّ وَهَذَا حَدِيثُهُ أنّ ابنَ أبي عَدِيّ حَدّثَهُمْ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عن عبدالله بن أبي بَكْرٍ عنْ عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «لَمّا نَزَلَ عُذْرِي قامَ النّبيّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ [ذاكَ] وَتَلاَ - تَعْنِي الْقُرْآنَ- فَلَمّا نَزَلَ مِنَ المِنْبَرِ أمَرَ بالرّجُلَيْنِ وَالمَرْأةِ فَضُرِبُوا حَدّهُمْ». [ت: ٣١٨٠] [هـ: ٢٥٦٧].

٤٤٧٥- [حسن بما قبله] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا مُحمّدُ [حَمّادُ] بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ قالَ: فأَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأةٍ مِمّنْ تَكَلّمَ بالفَاحِشَةِ حَسّانُ بنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ.

قالَ النّفَيْلِيّ: وَيَقُولُونَ المَرْأةُ [إن المرأةَ] حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ».

٣٥- باب في الحد في الخمر

٤٤٧٦- [ضعفه شيخنا وصححه الحافظ والحاكم والشوكاني] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ ومُحمّدُ بنُ المُثَنّى وهَذَا حَدِيثُهُ قالاَ أخبرنا أبُو عَاصِمٍ عن ابن جُرَيْجٍ عنْ مُحمّدِ بن عَلِيّ ابن رُكَانَةَ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ: «أنّ النّبيّ ﷺ لَمْ يَقِتْ [لَمْ يُوقِتْ] في الْخَمْرِ حَدّاً».

وَقَالَ ابنُ عَبّاسٍ: شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ فَلُقِيَ يَمِيلُ في الْفَجّ فانْطُلِقَ بِهِ إلَى النّبيّ ﷺ فلَمّا حَاذَى بِدَارِ الْعَبّاسِ انْفلَتَ فَدَخَلَ عَلَى الْعَبّاسِ فالْتَزَمَهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنّبيّ ﷺ، فَضَحِكَ وَقالَ: أفَعَلَهَا؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ». [ن: ٥٢٩٠، ٥٢٩١ - الكبرى].

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا مِمّا تَفَرّدَ بِهِ أهْلُ المَدِينَةِ، حَدِيثُ الْحَسَنِ ابنِ عَلِيّ هَذَا. [ن: ٥٢٩٠، ٥٢٩١ - الكبرى].

٤٤٧٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا أبُو ضَمْرَةَ عنْ يَزِيدَ بنِ الْهَادِ عن مُحمّدِ بن إبراهِيمَ عن أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فقَالَ: اضْرِبُوهُ. قالَ أبُو هُرَيْرَةَ: فمِنّا الضّارِبُ بِيَدِهِ وَالضّارِبُ بِنَعْلِهِ وَالضّارِبُ بِثَوْبِهِ فَلَمّا انْصَرَفَ قالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أخْزَاكَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لا تَقُولُوا هَكَذَا، لاَ تُعِينُوا عَلَيْهِ الشّيطَانَ». [خ: ٦٧٧٧، ٦٧٨١].

٤٤٧٨- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ دَاوُدَ بن أبي نَاجِيَةَ الإسْكَنْدَرَانِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يَحْيَى بنُ أيّوبَ وحَيْوَةُ ابنُ شُرَيْحٍ وابنُ لَهِيعَةَ عن ابن الْهَادِ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قالَ فِيهِ بَعْدَ الضّرْبِ: «ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ لأصْحَابِهِ: بَكّتُوهُ، فأَقْبَلُوا عَلَيْهِ يَقُولُونَ: مَا اتّقَيْتَ الله مَا خَشِيتَ الله، وَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ثُمّ أرْسَلُوهُ. وَقالَ في آخِرِهِ: وَلَكِنْ قُولُوا اللهم اغْفِرْ لَهُ، اللهم ارْحَمْهُ، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ الْكَلِمَةَ وَنَحْوَهَا».

٤٤٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ ح وَأخبرنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عنْ هِشَامٍ المَعْنَى عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بن مَالِكٍ: «أنّ النّبيّ ﷺ جَلَدَ في الْخَمْرِ بالْجَرِيدِ وَالنّعَالِ، وَجَلَدَ أبُو بَكْرٍ أرْبَعِينَ فَلَمّا وُلّيَ عُمَرُ دَعَا النّاسَ فقَالَ لَهُمْ: إنّ النّاسَ قَدْ دَنَوْا مِنَ الرّيفِ، وَقالَ مُسَدّدٌ: مِنَ الْقُرَى وَالرّيفِ فما تَرَوْنَ في حَدّ الْخَمْرِ؟ فقَالَ لَهُ عبدالرحمن بنُ عَوْفٍ: نَرَى أنْ تَجْعَلَهُ كأخَفّ الْحُدُودِ فَجَلَدَ فِيهِ ثَمَانِينَ». [م: ١٧٠٦] [هـ: ٢٥٧٠ نحوه].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ أبي عَرُوبَةَ عنْ قَتَادَةَ: «عن النّبيّ ﷺ أنّهُ جَلَدَ بالْجَرِيدِ وَالنّعَالِ أرْبَعِينَ» وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عن أنَسٍ عن النّبيّ ﷺ، قَالَ: «ضَرَبَ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوَ أرْبَعِينَ [الأرْبَعِينَ]». [م: ١٧٠٦] [ت: ١٣٤٣].

٤٤٨٠- [صحيح] حدثنا مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ ومُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ المَعْنَى قالاَ أخبرنا عبدالعَزِيزِ بنُ المُخْتَارِ أخبرنا عبدالله الدّانَاجُ حدّثني حُضَيْنُ بنُ المُنْذِرِ الرّقَاشِيّ هُوَ أبُو سَاسَانَ قالَ: شَهِدْتُ عُثْمانَ بنَ عَفّانَ وَأُتِيَ بالْوَلِيدِ بن عُقْبَةَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ وَرَجُلٌ آخَرُ فَشَهِدَ أحَدُهُما أنّهُ رَآهُ شَرِبَهَا يَعْنِي الْخَمْرَ وَشَهِدَ الآخر أنّهُ رَآهُ يَتَقَيّأُهَا فقَالَ عُثْمَانُ: إنّهُ لَمْ يَتَقَيّأْهَا حَتّى شَرِبَهَا فقَالَ لِعَلِيّ: أقِمْ عَلَيْهِ الْحَدّ، فقَالَ عَلِيّ لِلْحَسَنِ: أقِمْ عَلَيْهِ الْحَدّ، فقَالَ الْحَسَنُ: وَلّ حَارّهَا مَنْ تَوَلّى قَارّهَا، فقَالَ عَلِيّ لِعبدالله بن جَعْفَرٍ: أقِمْ عَلَيْهِ الْحَدّ، فأَخَذَ السّوْطَ فَجَلَدَهُ وَعَلِيّ يَعُدّ، فَلَمّا بَلَغَ

أربعينَ قال: حَسْبُكَ، جَلَدَ النَّبيّ ﷺ أربعِينَ، أحسِبُهُ قَالَ وَجلَدَ أبو بَكْرٍ أربعِينَ وَعُمَرُ ثمانِينَ وَكُلٌّ سُنَّةٌ وَهَذا أحبُّ إلَيَّ».

٤٤٨١- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحيَى عن ابن أبي عَرُوبَةَ عن الدَّاناجِ عنْ حُضَيْنِ بن المُنْذِرِ عنْ عَلِيٍّ قَالَ: «جَلَدَ رَسُولُ الله ﷺ في الْخَمْرِ وَأبو بَكْرٍ أربعِينَ وَكَمَّلَهَا عُمَرُ ثمانِينَ وَكُلٌّ سُنَّةٌ».

قالَ أبو دَاوُدَ: وَقالَ الأصْمَعِيّ: «وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا» وَلِّ شَدِيدَهَا مَنْ تَوَلَّى هَيِّنَهَا.

قالَ أبو دَاوُدَ: هَذَا كَانَ سَيِّدُ قَوْمِهِ حُضَيْنُ بنُ المُنْذِرِ أبو سَاسَان.

٣٦- باب إذا تتابع في شرب الخمر

٤٤٨٢- [حسن صحيح، صححه الذهبي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبَانُ عنْ عَاصِمٍ عنْ أبي صَالِحٍ ذِكْوَانَ عنْ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فاجْلِدُوهُمْ، ثُمّ إنْ شَرِبُوا فاجْلِدُوهُمْ، ثُمّ إنْ شَرِبُوا فاجْلِدُوهُمْ، ثُمّ إنْ شَرِبُوا فاقْتُلُوهُمْ». [ت: ١٤٤٤] [هـ: ٢٥٧٣].

٤٤٨٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدِ بن يَزِيدَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ بِهَذَا المَعْنَى قالَ: وَأحْسِبُهُ قالَ في الْخَامِسَةِ «إنْ شَرِبَهَا فاقْتُلُوهُ».

قالَ أبو دَاوُدَ: وكَذَا في حَدِيثِ أبي غُطَيْفٍ في الْخَامِسَةِ.

٤٤٨٤- [حسن صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ الأنْطَاكِيّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيّ أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن الْحَارِثِ بن عبدالرحمن عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمّ إنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمّ إنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ الرَّابِعَةَ [في الرَّابِعَةِ] فَاقْتُلُوهُ». [هـ: ٢٥٧٢] [ن: ٥٧٦٥].

قالَ أبو دَاوُدَ: وكَذَا حَدِيثُ عُمَرَ بن أبي سَلَمَةَ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيّ ﷺ: «إذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ».

قالَ أبو دَاوُدَ: وكَذَا حَدِيثُ سُهَيْلٍ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيّ ﷺ: «إنْ شَرِبُوا الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُمْ».

وكَذَا حَدِيثُ ابنُ أبي نُعْمٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيّ ﷺ.

وكَذَلِكَ [وكَذَا] حَدِيثُ عبدالله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيّ ﷺ وَالشَّرِيدِ عن النَّبِيّ ﷺ.

وفي حَدِيثِ الْجَدَلِيّ عن مُعَاوِيَةَ عن النَّبِيّ ﷺ قال: «فإنْ عَادَ في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

٤٤٨٥- [ضعيف مرسل] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ أخبرنا سُفْيَانُ قال الزُّهْرِيّ أخبرنا عنْ قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ أنّ النَّبِيّ ﷺ قالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ فاقْتُلُوهُ فأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَلَدَهُ، ثُمّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ ثُمّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ ثُمّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ وَرَفَعَ الْقَتْلَ فَكَانَتْ رُخْصَةً».

قال سُفْيَانُ: حَدَّثَ الزُّهْرِيّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَعِنْدَهُ مَنْصُورُ ابنُ الْمُعْتَمِرِ وَمُخَوَّلُ بنُ رَاشِدٍ فقالَ لَهُمَا: كُونَا وَافِدَيْ أهْلِ الْعِرَاقِ بِهَذا الحديثِ.

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الحديثَ الشَّرِيدُ بنُ سُوَيْدٍ وَشُرَحْبِيلُ بنُ أوْسٍ وَعبدالله بنُ عَمْرٍو وَعبدالله بنُ عُمَرَ وَأبو غُطَيْفٍ الْكِنْدِيّ وَأبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرحمن عن أبي هُرَيْرَةَ.

٤٤٨٦- [صحيح] حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الْفَزَارِيّ أخبرنا شَرِيكٌ عن أبي حُصَيْنٍ عن عُمَيْرِ بن سَعِيدٍ عن عَلِيّ قال: «لا أدِي أوْ ما كُنْتُ أدِي مَنْ أقَمْتُ عَلَيْهِ حَدّاً إلاّ شَارِبَ الْخَمْرِ، فإنّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَسُنّ فِيهِ شَيْئاً إنّمَا هُوَ شَيْءٌ قُلْنَاهُ نَحْنُ». [خ: ٦٧٧٨] [م: ١٧٠٧] [هـ: ٢٥٦٩].

٤٤٨٧- [حسن صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيّ المِصْرِيّ ابنُ أخِي رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ أنّ ابنَ شِهَابٍ حَدّثَهُ عن عبدالرحمن بن أزْهَرَ قال: «كَأنّي أنْظُرُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ الآنَ وَهُوَ في الرِّحَالِ يَلْتَمِسُ رَحْلَ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إذْ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَقالَ لِلنّاسِ: اضْرِبُوهُ فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالنّعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالْعَصَا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالمِيتَخَةِ. قال ابنُ وَهْبٍ: الجَرِيدَةُ الرَّطْبَةُ، ثُمّ أخَذَ رَسُولُ الله ﷺ تُرَاباً مِنَ الأرْضِ فَرَمَى بِهِ في وَجْهِهِ».

٤٤٨٨- [صحيح] حدثنا ابنُ السَّرْحِ قالَ وَجَدْتُ في كِتَابِ خَالِي عبدالرحمن بن عبدالحَمِيدِ عن عُقَيْلٍ أنّ ابنَ شِهَابٍ أخْبَرَهُ أنّ عبدالله بنَ عبدالرحمن بنِ الأزْهَرِ أخْبَرَهُ عن أبِيهِ قال: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِحُنَيْنٍ

فَحَثَى فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ وَما كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى قالَ لَهُمْ: ارْفَعُوا، فَرَفَعُوا، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الخَمْرِ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ صَدْراً مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ جَلَدَ عُثْمانُ الْحَدَّيْنِ كِلَيْهِمَا ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَثْبَتَ مُعَاوِيَةُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ».

٤٤٨٩- [حسن] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ أخبرنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عبدالرحمن بنِ أزْهَرَ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ غَدَاةَ الْفَتْحِ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، يَتَخَلَّلُ النَّاسَ يَسْأَلُ عنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بن الْوَلِيدِ فأُتِيَ بِشَارِبٍ فَأَمَرَهُمْ فَضَرَبُوهُ بما في أَيْدِيهِمْ، فمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالسَّوْطِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعَصًا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِنَعْلِهِ، وَحَثَى رَسُولُ الله ﷺ التُّرَابَ، فَلَمَّا كَانَ أَبو بَكْرٍ أُتِيَ بِشَارِبٍ فَسَأَلَهُمْ عنْ ضَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي ضَرَبَ، فَحَزَرُوهُ أَرْبَعِينَ فَضَرَبَ أَبو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ كَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْهَمَكُوا في الشُّرْبِ وَتَحَاقَرُوا الحدَّ وَالْعُقُوبَةَ، قال: هُمْ عِنْدَكَ فَسَلْهُمْ -وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ- فَسَأَلَهُمْ فأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرِبَ ثَمَانِينَ. قالَ وقالَ عَلِيٌّ: إِنَّ الرَّجُلَ إذَا شَرِبَ افْتَرَى فَأَرَى أَنْ يَجْعَلَهُ كَحَدِّ الْفِرْيَةِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: أَدْخَلَ عُقَيْلُ بنُ خَالِدٍ بَيْنَ الزُّهْرِيِّ وَبَيْنَ ابن الأَزْهَرِ في هَذَا الْحَدِيثِ عبدَالله بنَ عبدالرحمن بن الأَزْهَرِ عنْ أَبِيهِ.

٣٧- باب في إقامة الحد في المسجد

٤٤٩٠- [حسن] حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّار أخبرنا صَدَقَةُ يَعْنِي ابنَ خَالِدٍ أخبرنا الشُّعَيْثِيُّ عنْ زُفَرَ بن وَثِيمَةَ عنْ حَكِيمِ بن حِزَامٍ أَنَّهُ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُسْتَقَادَ في الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الأَشْعَارُ وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْحُدُودُ».

- باب في ضرب الوجه في الحد

٤٤٩٣- [صحيح] حدثنا أَبُو كَامِلٍ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عنْ عُمَرَ يَعْنِي ابنَ أَبي سَلَمَةَ عنْ أَبِيهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ».

٣٨- باب في التعزير

٤٤٩١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ

عنْ يَزِيدَ بن أَبي حَبِيبٍ عنْ بُكَيْرِ بن عبدالله بن الأَشَجِّ عنْ سُلَيْمانَ بن يَسَارٍ عنْ عبدالرحمن بنِ جَابِرِ بن عبدالله

عنْ أَبي بُرْدَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلْدَاتٍ إِلاَّ في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله». [خ: ٦٨٤٨، ٦٨٤٩، ٦٨٥٠] [م: ١٧٠٨] [ت: ١٤٦٣] [هـ: ٢٦٠١].

٤٤٩٢- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو أَنَّ بُكَيْرَ بنَ الأَشَجِّ حَدَّثَهُ عن سُلَيْمانَ بن يَسَار حدَّثني عبدالرحمن بنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [خ: ٦٨٤٨] [م: ١٧٠٨] [ت: ١٤٦٣] [هـ: ٢٦٠١].

٤٤٩٣- حدثنا أَبُو كَامِلٍ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عنْ عُمَرَ يَعْنِي ابنَ أَبي سَلَمَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ». [م: ٢٦١٢ نحوه].

٣٨ - كتـــاب الديـــــات

١- بــــاب النفــس بالنفــس

[باب تفسير قوله تعالى: {النَّفْسَ بِالنَّفْسِ}]

٤٤٩٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا عُبَيْدُ الله يَعْنِي ابنَ مُوسَى عنْ عَلِيّ بن صَالِحٍ عنْ سِمَاكِ ابن حَرْبٍ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قَالَ: «كَانَ قُرَيْظَةُ والنّضِيرُ وكان النّضِيرُ أشرفُ مِنْ قُرَيْظَةَ فكانَ إذَا قَتَلَ رجلٌ من قُرَيْظَةَ رَجُلاً مِنَ النّضِيرِ قُتِلَ بِهِ وَإذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النّضِيرِ رَجُلاً مِنَ قُرَيْظَةَ فُودِيَ [يودى] بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمرٍ، فَلَمّا بُعِثَ النّبِيّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النّضِيرِ رجلاً مِنْ قُرَيْظَةَ فقالُوا: ادْفَعُوهُ إلَيْنَا نَقْتُلُهُ فقالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ النّبِيّ ﷺ فَأَتَوْهُ فَنَزَلَتْ: {وَإنْ حَكَمْتَ فاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بالقِسْطِ} وَالْقِسْطُ: النّفْسُ بالنّفْسِ، ثُمّ نَزَلَتْ: {أفَحُكْمَ الْجَاهِلِيّةِ يَبْغُونَ}. [ن: ٤٧٣٦].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قُرَيْظَةَ وَالنّضِيرُ جَمِيعاً مِنْ وَلَدِ هَارُونَ النّبِيّ عَلَيْهِ السّلاَمُ.

٢- باب لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه أو أخيه

٤٤٩٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا عُبَيْدُ الله يَعْنِي ابنَ إيَادٍ حدثنا إيَادٌ عنْ أبي رِمْثَةَ قَالَ: «انْطَلَقْتُ مَعَ أبي نَحْوَ النّبِيّ ﷺ ثُمّ إنّ النّبِيّ [رَسُولَ الله] ﷺ قالَ لأبِي: ابْنُكَ هَذَا؟ قالَ: إي وَرَبّ الْكَعْبَةِ، قالَ: حَقّا. قالَ: أشْهَدُ بِهِ، قالَ: فَتَبَسّمَ رَسُولُ الله ﷺ ضَاحِكاً مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أبِي وَمِنْ حَلْفِ أبِي عَلَيّ، ثُمّ قالَ أمَا إنّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ، وَقَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ {وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أخْرَى}. [ن: ٤٨٤٢] [هـ: ٢٦٦٩] [ت: ٣٠٨٧ مطولاً].

٣- باب الإمام يأمر بالعفو في الدم

٤٤٩٦- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا حَمّادٌ أنبأنا مُحمّدُ بنُ إسْحَاقَ عنِ الْحَارِثِ بن فُضَيْلٍ عنْ سُفْيَانَ بن أبي الْعَوْجَاءِ عنْ أبي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيّ أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «مَنْ أُصِيبَ بِقَتْلٍ أوْ خَبْلٍ فإنّهُ يَخْتَارُ إحْدَى ثَلاَثٍ: إمّا أنْ يَقْتَصّ وَإمّا أنْ يَعْفُو وَإمّا أنْ يَأْخُذَ الدّيَةَ، فإنْ أرَادَ الرّابِعَةَ فَخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، وَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ ألِيمٌ». [هـ: ٢٦٢٣].

٤٤٩٧- [صحيح، وقد حسنه الشوكاني] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا عبدالله بنُ بَكْرِ بنِ عبدالله الْمُزَنِيّ عنْ عَطَاءِ بن أبي مَيْمُونَةَ عنْ أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ رُفِعَ إلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ إلاّ أمَرَ فِيهِ بالْعَفْوِ». [ن: ٤٧٨٨] [هـ: ٢٦٩٢].

٤٤٩٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأعْمَشُ عنْ أبي صَالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النّبِيّ ﷺ فَرُفِعَ ذَلِكَ إلَى النّبِيّ ﷺ، فَدَفَعَهُ إلَى وَلِيّ الْمَقْتُولِ، فقالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ الله والله مَا أرَدْتُ قَتْلَهُ. قالَ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْوَلِيّ: أمَا إنّهُ إنْ كَانَ صَادِقاً ثُمّ قَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النّارَ. قالَ: فَخَلّى سَبِيلَهُ. قالَ: وكَانَ مَكْتُوفاً بِنِسْعَةٍ، فَخَرَجَ يَجُرّ نِسْعَتَهُ، فَسُمّيَ ذَا النّسْعَةِ». [ت: ١٤٠٧] [ن: ٤٧٢٦] [هـ: ٢٦٩٠].

٤٤٩٩- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيّ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن عَوْفٍ أخبرنا حَمْزَةُ أبُو عُمَرَ الْعَائِذِيّ حدّثني عَلْقَمَةُ بنُ وَائِلٍ قال: حدّثني وَائِلُ بنُ حُجْرٍ قال: «كُنْتُ عِنْدَ النّبِيّ ﷺ إذْ جِيءَ بِرَجُلٍ قَاتِلٍ فِي عُنُقِهِ النّسْعَةُ، قال: فَدَعَا وَلِيّ الْمَقْتُولِ فقال: أتَعْفُوا؟ قَالَ: لاَ، قال: أفَتَأْخُذُ الدّيَةَ؟ قال: لاَ، قالَ: أفَتَقْتُلُ؟ قال: نَعَمْ، قال: اذْهَبْ بِهِ، فَلَمّا وَلّى قال: أتَعْفُو؟ قال: لاَ، قال: أفَتَأْخُذُ الدّيَةَ؟ قال: لاَ، قال: أفَتَقْتُلُ؟ قال: نَعَمْ، قال: اذْهَبْ بِهِ، فلَمّا كَانَ فِي الرّابِعَةِ قال: أمَا إنّكَ إنْ عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءُ بإثْمِهِ وَإثْمِ صَاحِبِهِ، قال: فَعَفَا عَنْهُ، قال: فأنَا رَأَيْتُهُ يَجُرّ النّسْعَةَ». [ن: ٤٧٢٧، ٥٤١٧].

٤٥٠٠- حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ حدّثني جَامِعُ بنُ مَطَرٍ قال: حدّثني عَلْقَمَةُ بنُ وَائِلٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

٤٥٠١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَوْفٍ الطّائِيّ أخبرنا عبدالْقُدّوسِ بنُ الْحَجّاجِ أخبرنا يَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ الْوَاسِطِيّ عن سِمَاكٍ عن عَلْقَمَةَ بن وَائِلٍ عن أبِيهِ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النّبِيّ ﷺ بِحَبَشِيّ فقالَ: إنّ هَذَا قَتَلَ ابنَ أخِي، قال: كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟ قال: ضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالْفَأْسِ وَلَمْ أُرِدْ قَتْلَهُ، قال: هَلْ لَكَ مَالٌ تُؤَدّي دِيَتَهُ؟ قالَ: لاَ، قال: أفَرَأَيْتَ إنْ أرْسَلْتُكَ تَسْأَلُ النّاسَ تَجْمَعُ دِيَتَهُ؟ قال: لاَ، قال: فَمَوَالِيكَ يُعْطُونَكَ دِيَتَهُ؟ قال: لاَ، قال لِلرّجُلِ: خُذْهُ، فَخَرَجَ بِهِ لِيَقْتُلَهُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أمَا إنّهُ إنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ. فَبَلَغَ بِهِ الرّجُلُ حَيْثُ يَسْمَعُ قَوْلَهُ فقالَ: هُوَ ذَا فَمُرْ فِيهِ مَا شِئْتَ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أرْسِلْهُ -قال مَرّةً دَعْهُ- يَبُوءُ

بإثْمِ صَاحِبِهِ وَإثْمِهِ فَيَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. قال: فأرْسَلَهُ». [م: ١٦٨٠] [ن: ٤٧٣١].

٤٥٠٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ قال: «كُنَّا مَعَ عُثْمانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ في الدَّارِ وكَانَ في الدَّارِ مَدْخَلٌ مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلاَمَ مَنْ عَلَى الْبَلاَطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمانُ فَخَرَجَ إلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ فقال: إنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بالْقَتْلِ آنِفاً. قالَ قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ الله يا أميرَ الْمُؤْمِنِينَ. قالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاَّ بإحْدَى ثَلاَثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إسْلاَمٍ، أوْ زِناً بَعْدَ إحْصَانٍ، أوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ. فَوَالله مَا زَنَيْتُ في جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ في إسْلاَمٍ قَطُّ وَلاَ أحْبَبْتُ أنَّ لِي بِدِينِي بَدَلاً مُنْذُ هَدَانِيَ الله، وَلاَ قَتَلْتُ نَفْساً فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي». [ن: ٤٠٢٤] [ت: ٢١٥٩] [هـ: ٢٥٣٣].

قالَ أبو دَاوُدَ: عُثْمانُ وَأبو بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا تَرَكَا الْخَمْرَ في الْجَاهِلِيَّةِ.

٤٥٠٣- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ قال: أخبرنا مُحَمَّدٌ -يَعْني ابنَ إسْحَاقَ- فحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ قالَ سَمِعْتُ زِيَادَ بنَ ضُمَيْرَةَ الضَّمْرِيَّ ح. وأخبرنا وَهْبُ بنُ بَيَانٍ وأحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قالا: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عبدالرحمن بنُ أبي الزِّنَادِ عن عبدالرحمن بن الْحَارِثِ عنْ مُحمَّدِ بن جَعْفَرٍ أنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بنَ سَعْدِ بن ضُمَيْرَةَ السُّلَمِيَّ وَهَذَا حَدِيثُ وَهْبٍ وَهُوَ أتَمّ يُحَدِّثُ عُرْوَةُ بنَ الزُّبَيْرِ عن أبيهِ قال مُوسَى وجَدِّهِ وكَانَا شَهِدَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حُنَيْناً، ثُمَّ رَجَعْنَا إلَى حَدِيثِ وَهْبٍ: «أنَّ مُحَلِّمَ بنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أشْجَعَ في الإسْلاَمِ وَذَلِكَ أوَّلُ غِيَرٍ قَضَى بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَتَكَلَّمَ عُيَيْنَةُ في قَتْلِ الأشْجَعِيِّ لأنَّهُ مِنْ غَطَفَانَ، وَتَكَلَّمَ الأقْرَعُ ابنُ حَابِسٍ دُونَ مُحَلِّمٍ لأنَّهُ مِنْ خِنْدَفَ، فارْتَفَعَتِ الأصْوَاتُ وَكَثُرَتِ الْخُصُومَةُ وَاللَّغَطُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عُيَيْنَةُ ألاَ تَقْبَلُ الْغِيَرَ، فقالَ عُيَيْنَةُ: لاَ وَالله حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الحرْبِ وَالحَزَنِ ما أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِي، قال: ثُمَّ ارْتَفَعَتِ الأصْوَاتُ وَكَثُرَتِ الخُصُومَةُ وَاللغَطُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عُيَيْنَةُ ألاَ تَقْبَلُ الْغِيَرَ؟ فقالَ عُيَيْنَةُ مِثْلَ ذَلِكَ أيْضاً، إلَى أنْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مُكَيْتِلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ وَفي يَدِهِ دِرقَةٌ فقالَ: يَا رَسُولَ الله إنِّي لَمْ أجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا في غُرَّةِ الإسْلاَمِ مَثَلاً إلاَّ غَنَماً وَرَدَتْ فَرُمِيَ أوَّلُهَا فَنَفَرَ آخِرُهَا، اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَداً، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: خَمْسُونَ في فَوْرِنَا هَذَا، وَخَمْسُونَ إذَا رَجَعْنَا إلَى الْمَدِينَةِ، وَذَلِكَ في بَعْضِ أسْفَارِهِ وَمُحَلِّمٌ رَجُلٌ طَوِيلٌ آدَمُ وَهُوَ في طَرَفِ النَّاسِ، فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى تَخَلَّصَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فقالَ: يَا رَسُولَ الله إنِّي قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ، وَإنِّي أتُوبُ إلَى الله، فاسْتَغْفِرِ الله لِي يَا رَسُولَ الله، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أقَتَلْتَهُ بِسِلاَحِكَ في غُرَّةِ الإسْلاَمِ، اللهم لا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ بِصَوْتٍ عَالٍ. زَادَ أبو سَلَمَةَ: فَقَامَ وَإنَّهُ لَيَتَلَقَّى دُمُوعَهُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ». [هـ: ٢٦٢٥ مختصراً].

قالَ ابنُ إسْحَاقَ: فَزَعَمَ قَوْمُهُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَغْفَرَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: الْغِيَرُ الدِّيَةُ.

٤- باب ولي العمد يأخذ الدية

٤٥٠٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ حدَّثني سَعِيدُ ابنُ أبي سَعِيدٍ قالَ: سَمِعْتُ أبَا شُرَيْحٍ الْكَعْبِيَّ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ألاَ إنَّكُم يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ وَإنِّي عَاقِلُهُ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالَتِي هَذِهِ قَتِيلٌ فأهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ: بَيْنَ أنْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ أوْ يَقْتُلُوا». [ت: ١٤٠٦].

٤٥٠٥- [متفق عليه] حدثنا عَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ بن مَزْيَدٍ أخبرني أبي أخبرنا الأوْزَاعِيُّ حدَّثني يَحْيَى ح. وأخبرنا أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ حدَّثني أبو دَاوُدَ أخبرنا حَرْبُ بنُ شَدَّادٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ حدَّثني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرحمن أخبرنا أبو هُرَيْرَةَ قالَ: «لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إمَّا أنْ يُودَى، وَإمَّا أنْ يُقَادَ، فقامَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أبُو شَاةٍ فقالَ: يَا رَسُولَ الله اكْتُبْ لِي، قَالَ الْعَبَّاسُ: اكْتُبُوا لِي، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: اكْتُبُوا لأبِي شَاةٍ» وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أحْمَدَ. [خ: ١١٢، ٢٤٣٤، ٦٨٨٠] [م: ١٣٥٥] [ن: ٢٨٧٧] [هـ: ٣١٠٩] [ت: ٢٦٦٩].

قالَ أبو دَاوُدَ: اكْتُبُوا لِي -يَعْني خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ-.

٤٥٠٦- [حسن صحيح] حدثنا مُسْلِمٌ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ رَاشِدٍ أخبرنا سُلَيْمانُ ابنُ مُوسَى عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً دُفِعَ إلَى أوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فإنْ شاءُوا

قَتَلُوهُ وَإِنْ شاءوا أَخَذُوا الدِّيَةَ». [ت: ١٤١٣] [هـ: ٢٦٥٩].

٥- باب من قتل بعد أخذ الدية [باب هل يقتل بعد أخذ الدية؟]

٤٥٠٧- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادُ أخبرنا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ وأَحْسَبُهُ عن الْحَسَنِ عن جَابِرِ بن عبدالله قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ أُعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ».

٦- باب فيمن سقى رجلاً سماً أو اطعمه فمات، ايقاد منه

٤٥٠٨- [متفق عليه] حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيّ أخبرنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ أخبرنا شُعْبَةُ عن هِشَامِ بنِ زَيْدٍ عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ: «أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَةً أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فجيءَ بها إلى رسول الله ﷺ فَسَأَلَهَا عن ذَلِكَ فقالَتْ: أَرَدْتُ لأَقْتُلَكَ فَقَالَ: مَا كَانَ الله لِيُسَلِّطَكِ عَلَى ذَلِكِ، او قالَ عَلَيَّ. قالَ فقالوُا: ألاَ نَقْتُلُهَا؟ قال: لاَ، فما زِلْتُ أَعْرِفُهَا في لَهَوَاتِ رَسُولِ الله ﷺ». [خ: ٢٦١٧] [م: ٢١٩٠].

٤٥٠٩- [ضعيف الإسناد] حدثنا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ أخبرنا عَبَّادُ بنُ الْعَوَّامِ ح وأخبرنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ أخبرنا عَبَّادٌ عن سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ وأبي سَلَمَةَ قالَ هَارُونُ عن أَبي هُرَيْرَةَ: «انَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً. قَالَ: فَمَا عَرَضَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: هَذِهِ أُخْتُ مَرْحَبٍ الْيَهُودِيَّةُ الَّتِي سَمَّتْ النَّبِيَّ ﷺ.

٤٥١٠- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أخبرنا ابن وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قالَ: «كَانَ جَابِرُ بنُ عبدالله يُحَدِّثُ أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مُصْلِيَّةً ثُمَّ أَهْدَتْهَا لِرَسُولِ الله ﷺ فأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ الذِّرَاعَ فأَكَلَ مِنْهَا وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، ثُمَّ قالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: ارْفَعُوا أَيْدِيَكُم، وَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا فقالَ لَهَا: أَسَمَمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟ قالَتْ الْيَهُودِيَّةُ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قالَ: أَخْبَرَتْنِي هَذِهِ في يَدِي الذِّرَاعُ. قالَتْ: نَعَمْ. قالَ: فَمَا أَرَدْتِ إِلَى ذَلِكَ؟ قالَتْ قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَمْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرَحْنَا مِنْهُ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا، وَتُوُفِّيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَاحْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ حَجَمَهُ أَبو هِنْدٍ بِالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ -وَهُوَ مَوْلَى لِبَنِي بَيَاضَةَ مِنَ الأَنْصَارِ-».

٤٥١١- [حسن صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أخبرنا خَالِدٌ عن مُحمَّدِ بن عَمْرو عن أبي سَلَمَةَ: «انَّ رَسُولَ الله ﷺ اهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَةٌ بِخَيْبَرَ بِشَاةٍ [شَاةً] مَصْلِيَّةٍ نَحْوَ حَدِيثِ جَابِرٍ قالَ: فَمَاتَ بِشْرُ بنُ الْبَرَاءِ بن مَعْرُورٍ الأَنْصَارِيِّ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ: مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ جَابِرٍ، فأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ فَقُتِلَتْ، وَلَمْ يَذْكُرْ امْرَ الْحِجَامَةِ».

٤٥١٢- حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ عن مُحمَّدِ بن عَمْرو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «كانَ رسولُ الله ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ».

٤٥١٢م- [حسن صحيح] وأخبرنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ في مَوْضِعٍ آخَرَ عن خَالِدٍ عن مُحمَّدِ بن عَمْرو عن أبي سَلَمَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. زَادَ: فَأَهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَّةٌ بِخَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً سَمَّتْهَا، فأَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا وأكَلَ الْقَوْمُ، فقالَ: ارْفَعُوا أَيْدِيكُم فإنَّهَا أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ، فَمَاتَ بِشْرُ بنُ الْبَرَاءِ بن مَعْرُورٍ الأَنْصَارِيّ، فأَرْسَلَ إلى الْيَهُودِيَةِ: مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ؟ قَالَتْ: إنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ الَّذِي صَنَعْتُ، وإنْ كُنْتَ مَلِكاً أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ، فأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ فَقُتِلَتْ، ثُمَّ قال في وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الأَكْلَةِ الَّتِي اكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا اوَانُ قَطَعَ ابْهَرِيّ».

٤٥١٣- [صحيح الإسناد] حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ قال: أخبرنا عبدالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيّ عن ابن كَعْبِ بن مَالِكٍ عن أبيهِ: «انَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ قالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا يُتَّهَمُ [مَا تُتَّهَمُ] بِكَ يَا رَسُولَ الله فإنِّي لاَ أَتَّهِمُ بِابْنِي شَيْئاً إلاَّ الشَّاةَ الْمَسْمُومَةَ الَّتِي أَكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ، وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا لاَ أَتَّهِمُ بِنَفْسِي إلاَّ ذَلِكَ فَهَذَا أَوَانُ قَطْعِ أَبْهَرِيّ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرُبَّمَا حَدَّثَ عبدالرَّزَّاقِ بِهَذَا الحديثِ مُرْسلاً عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ، وَرُبَّمَا حَدَّثَ بِهِ عن الزُّهْرِيِّ عن عبدالرحمن بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، وَذَكَرَ عبدالرَّزَّاقِ أَنَّ مَعْمراً كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بالْحَدِيثِ مَرَّةً مُرْسلاً فَيَكْتُبُونَهُ، وَيُحَدِّثُهُمْ مَرَّةً بِهِ فَيُسْنِدُهُ فَيَكْتُبُونَهُ، وَكُلٌّ صحيح

عِنْدَنا. قالَ عبدالرَّزّاق: فَلَمّا قَدِمَ ابنُ المُبارَكِ عَلَى مَعْمَرٍ أَسْنَدَ لَهُ مَعْمَرٌ أَحادِيثَ كانَ يُوقِفُها.

٤٥١٤- [صحيح الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ قال أخبرنا رَباحٌ عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن عبدالرحمن بنِ عبدالله بن كَعْبِ بنِ مالِكٍ عن أُمِّهِ أُمِّ مُبَشِّرٍ. قال أبو سَعِيدِ بنِ الأَعْرابِيّ: كَذا قالَ عن أُمِّهِ والصَّوابُ عن أبيهِ عن أُمِّ مُبَشِّرٍ دَخَلَتْ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مَخْلَدِ بنِ خالِدٍ نحوَ حَدِيثِ جابِرٍ قالَ: «فَماتَ بِشْرُ بنُ البَراءِ بنِ مَعْرُورٍ، فأَرْسَلَ إلى اليَهُودِيّةِ فقالَ: ما حَمَلَكِ عَلَى الّذِي صَنَعْتِ؟ فذكَرَ نحوَ حديثِ جابِرٍ، فأَمَرَ بها رَسُولُ الله ﷺ فَقُتِلَتْ» وَلَمْ يَذْكُرِ الحِجامَةَ.

٧- باب من قتل عبده أو مثل به، ايقاد منه

٤٥١٥- [ضعفه شيخنا وحسنه الترمذي وغيره] حدثنا عَلِيّ ابنُ الجَعْدِ حدثنا شُعْبَةُ ح. وأخبرنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا حَمّادٌ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن سَمُرَةَ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْناهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْناهُ». [ت: ١٤١٤] [ن: ٤٧٤١].

٤٥١٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى أخبرنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ حدّثني أبي عن قَتادَةَ بإسْنادِهِ مِثْلَهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ خَصَى عَبْدَهُ خَصَيْناهُ» ثُمّ ذكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَحَمّادٍ. [ن: ٤٧٤٢].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَواهُ أَبُو داوُدَ الطَّيالِسيّ عن هِشامٍ مِثْلَ حَدِيثِ مُعاذٍ.

٤٥١٧- [صحيح مقطوع] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا سَعِيدُ بنُ عامِرٍ عن ابن أبي عَرُوبَةَ عن قَتادَةَ بإسْنادِ شُعْبَةَ مِثْلَهُ. زادَ: ثُمّ إنّ الحَسَنَ نَسِيَ هَذا الحديثَ فَكانَ يَقُولُ: «لا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ».

٤٥١٨- [صحيح مقطوع] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا هِشامٌ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ قال: «لا يُقادُ الحُرّ بالعَبْدِ».

٤٥١٩- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الحَسَنِ بن تَسْنِيمٍ العَتَكِيّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ بَكْرٍ أنبأنا سَوّارٌ أبو حَمْزَةَ حدثنا عَمْرُو ابنُ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قالَ: «جاءَ رَجُلٌ مُسْتَصْرِخٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: جارِيَةٌ لَهُ [لِي] يا رَسُولَ الله، فقالَ: وَيْحَكَ ما لَكَ؟ فقالَ: شَرّ أَبْصَرَ [شَرّاً أَبْصَرَ] لِسَيِّدِهِ جارِيَةً لَهُ فَغارَ فَجَبَّ مَذاكِيرَهُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَلَيّ بالرَّجُلِ، فَطُلِبَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: اذْهَبْ فأَنْتَ حُرٌّ، فقالَ: يا رَسُولَ الله عَلَى مَنْ نُصْرَتِي؟ قالَ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أوْ قالَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الّذِي عُتِقَ كانَ اسْمُهُ رَوْحُ بنُ دِينارٍ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الّذِي جَبَّهُ زِنْباعٌ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذا زِنْباعٌ أَبُو رَوْحٍ كانَ مَوْلَى العَبْدِ.

٨- باب القسامة

٤٥٢٠- [متفق عليه] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بن مَيْسَرَةَ ومُحَمّدُ بنُ عُبَيْدٍ المَعْنَى قالا: أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن بُشَيْرِ بن يَسارٍ عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ ورافِعِ بن خَدِيجٍ: «أنّ مُحَيِّصَةَ بنَ مَسْعُودٍ وعبدالله بنَ سَهْلٍ انْطَلَقا قِبَلَ خَيْبَرَ فَتَفَرّقا في النَّخْلِ فَقُتِلَ عبدالله بنُ سَهْلٍ فاتّهَمُوا اليَهُودَ، فَجاءَ أخُوهُ عبدالرحمن بنُ سَهْلٍ وابْنا عَمِّهِ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، فأتَوا النّبيّ ﷺ، فَتَكَلّمَ عبدالرحمن في أمْرِ أخِيهِ وَهُوَ أصْغَرُهُمْ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: الكُبْرَ الكُبْرَ، أو قال: لِيَبْدَأ الأكْبَرُ، فَتَكَلّما في أمْرِ صاحِبِهِما، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَلْيُدْفَعْ بِرُمّتِهِ. قالُوا: أمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ كَيْفَ نَحْلِفُ؟ قال: فَتُبَرّئُكُمْ يَهُودُ بأيْمانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ. قالُوا: يا رَسُولَ الله قَوْمٌ كُفّارٌ. قالَ: فَوَداهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ قِبَلِهِ. قالَ قالَ سَهْلٌ: دَخَلْتُ مِرْبَداً لَهُمْ يَوْماً فَرَكَضَتْنِي ناقَةٌ مِنْ تِلْكَ الإبِلِ رَكْضَةً بِرِجْلِها». قالَ حَمّادٌ هَذا أو نَحْوَهُ. [خ: ٢٧٠٢، ٣١٧٣، ٦١٤٢] [م: ١٦٦٩] [ت: ١٤٤٢] [ن: ٤٧١٤].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَواهُ بِشْرُ بنُ المُفَضّلِ وَمالِكٌ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ قالَ فِيهِ: «أتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِيناً وَتَسْتَحِقّونَ دَمَ صاحِبِكُم أوْ قاتِلِكُمْ». وَلَمْ يَذْكُرْ بِشْرٌ دَمَ. وقالَ عَبْدَةُ عن يَحْيَى كَما قالَ حَمّادٌ. وَرَواهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن يَحْيَى فَبَدَأَ بِقَوْلِهِ: «تُبَرّئُكُم يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِيناً يَحْلِفُونَ» وَلَمْ يَذْكُرِ الاسْتِحْقاقَ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذا وَهْمٌ مِنَ ابنِ عُيَيْنَةَ.

٤٥٢١- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السّرْحِ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مالِكٌ عن أبي لَيْلَى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سَهْلٍ عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ أنّهُ أخْبَرَهُ هُوَ وَرِجالٌ مِنْ كُبَراءِ قَوْمِهِ: «أنّ عبدالله بنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجا إلى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أصابَهُمْ فأُتِيَ مُحَيِّصَةُ فأُخْبِرَ أنّ عبدالله بنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ في فَقِيرٍ أوْ عَيْنٍ، فأتَى يَهُودَ فقالَ: أنْتُمْ وَالله قَتَلْتُمُوهُ. قالُوا: وَالله ما قَتَلْناهُ.

فأقْبَلَ حتَى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ، ثُمَ أقْبَلَ هُوَ وَأخُوهُ حُوَيِّصَةُ وَهُوَ أكْبَرُ مِنْهُ وَعبدالرحمن بنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الذي كَانَ بِخَيْبَرَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَبِّرْ كَبِّرْ -يُرِيدُ السِّنَّ- فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ ثُمَ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إمّا أنْ يَدُوا صَاحِبَكُم، وَإمّا أنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ، فَكَتَبَ إلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ بِذَلِكَ، فَكَتَبُوا: إنّا وَالله مَا قَتَلْنَاهُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعبدالرحمن: أتحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقّونَ دم صَاحِبِكُم؟ قالُوا: لاَ، قالَ: فَتَحْلِفُ لَكُم يَهُودُ؟ قالُوا: لَيْسُوا مُسْلِمِينَ، فَوَدَاهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، فَبَعَثَ إلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ بِمَائَةِ نَاقَةٍ حَتّى أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدّارَ. قال سَهْلٌ: لَقَدْ رَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ». [خ: ٢٧٠٢، ٣١٧٣، ٦١٤٢] [م: ١٦٦٩] [ن: ٤٧١٤] [هـ: ٢٦٧٧].

٤٥٢٢- [ضعيف معضل، ضعفه المنذري] حدثنا مَحمُودُ ابنُ خَالِدٍ وكَثِيرُ ابنُ عُبَيْدٍ قالاَ أخبرنا ح. وأخبرنا مُحمّدُ بنُ الصّبّاحِ بنِ سُفْيَانَ أنبأنا الْوَلِيدُ عن أبي عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: «أنّهُ قَتَلَ بالْقَسَامَةِ رَجُلاً مِنْ بَنِي نَصْرِ ابنِ مَالِكٍ بِبَحْرَةِ الرّغَاءِ عَلَى شَطِّ لِيّةِ الْبَحْرَةِ قال: الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ مِنْهُمْ» وَهَذَا لَفْظُ مَحْمُودٍ بِبَحْرَةٍ أقَامَهُ مَحمُودٌ وَحْدَهُ عَلَى شَطّ لِيّةَ.

٩- باب في ترك القود بالقسامة

٤٥٢٣- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمّدِ بن الصّبّاحِ الزّعْفَرَانِيّ أخبرنا أبُو نُعَيمٍ أخبرنا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدٍ الطّائِيّ عَنْ بُشَيْرِ ابنِ يَسَارٍ: «زَعَمَ أنّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ أخْبَرَهُ أنّ نَفَراً مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إلَى خَيْبَرَ فَتَفَرّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أحَدَهُمْ قَتِيلاً، فقَالُوا لِلّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا؟ فَقَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَلاَ عَلِمْنَا قَاتِلاً، فانْطَلَقْنَا إلَى نَبِيّ الله ﷺ قال فقَالَ لَهُمْ: تَأْتُونِي بالْبَيّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ هَذَا، قالُوا: مَا لَنَا بَيّنَةٌ [بَيِّنَةٌ] قالَ: فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ؟ قالُوا: لاَ نَرْضَى بِأيْمَانِ الْيَهُودِ، فَكَرِهَ رَسُولُ [نبيُّ] الله ﷺ أنْ يُبْطِلَ دَمَهُ فَوَدَاهُ مَائَةً [بِمائةٍ] مِنْ إبِلِ الصّدَقَةِ». [خ: ٢٧٠٢، ٣١٧٣، ٦١٤٢] [م: ١٦٦٩] [ن: ٤٧١٩].

٤٥٢٤- [صحيح بما قبله] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ بن رَاشِدٍ أنبأنا هُشَيْمٌ عن أبي حَيّانَ التّيْمِيّ أخبرنا عَبَايَةُ بنُ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ ابنِ خَدِيجٍ قالَ: «أصْبَحَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ مَقْتُولاً بِخَيْبَرَ [بخيبرَ مقتولاً] فَانْطَلَقَ أوْلِيَاؤُهُ إلَى النّبِيّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فقَالَ: لَكُمْ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِكُمْ؟ قالُوا: يَا رَسُولَ الله لَمْ يَكُنْ ثَمّ أحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإنّمَا هُمْ يَهُودُ وَقَدْ يَجْتَرِئُونَ [يَجْتَرُونَ] عَلَى أعْظَمَ مِنْ هَذَا قالَ: فَاخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ فَاسْتَحْلِفُوهُمْ [فاسْتَحْلِفْهُمْ] فأبَوْا فَوَدَاهُ النّبِيّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ».

٤٥٢٥- [منكر] حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرّانِيّ أخبرنا [حدثني] مُحمّدٌ -يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ- عنْ مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ عنْ مُحمّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ الْحَارِثِ عنْ عبدالرحمن بن بُجَيْدٍ قالَ: «إنّ سَهْلاً وَالله أوْهَمَ الْحَدِيثَ إنّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إلَى يَهُودَ أنّهُ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ أظْهُرِكُمْ قَتِيلٌ فَدُوهُ، فَكَتَبُوا يَحْلِفُونَ بالله خَمْسِينَ يَمِيناً مَا قَتَلْنَاهُ وَمَا عَلِمْنَا قاتِلاً قالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مَائَةَ نَاقَةٍ».

٤٥٢٦- [شاذ] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عبدالرّزّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عنِ الزّهْرِيّ عنْ أبي سَلَمَةَ بن عبدالرحمن وسُلَيْمَانَ ابن يَسَارٍ عَنْ رِجَالٍ [رَجُلٍ] مِنَ الأنْصَارِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ لِلْيَهُودِ -وَبَدَأَ بِهِمْ- يَحْلِفُ مِنكُم خَمْسُونَ رَجُلاً فأبَوْا فَقَالَ لِلأنْصَارِ: اسْتَحِقّوا، فقَالُوا: نَحْلِفُ عَلَى الْغَيْبِ يَا رَسُولَ الله؟ فَجَعَلَهَا رَسُولُ الله ﷺ دِيَةً عَلَى يَهُود لأنّهُ وُجِدَ بَيْنَ أظْهُرِهِمْ».

١٠- باب يقاد من القاتل

[باب أيقاد من القاتل بحجر أو بمثل ما قتل]

٤٥٢٧- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ: «أنّ جَارِيَةً وُجِدَتْ قَدْ رُضّ رَأْسُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكِ هَذَا أفُلاَنٌ أفُلاَنٌ حَتّى سُمّيَ الْيَهُودِيّ فَأوْمَتْ [فأوْمأتْ] برأسِهَا، فَأُخِذَ الْيَهُودِيّ، فاعْتَرَفَ، فَأمَرَ النّبِيّ ﷺ أنْ يُرَضّ رَأْسُهُ بالْحِجَارَةِ». [خ: ٢٤١٣، ٢٧٤٦، ٦٨٧٦] [م: ١٦٧٢] [ت: ١٣٩٤] [هـ: ٢٦٦٥] [ن: ٤٧٤٥].

٤٥٢٨- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالرّزّاقِ أنبأنا [عن] مَعْمَرٌ عنْ أيّوبَ عنْ أبي قِلاَبَةَ عن أنسٍ: «أنّ يَهُودِيّا قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الأنْصَارِ عَلَى حُلِيّ لَهَا ثُمّ ألْقَاهَا في قَلِيبٍ وَرَضَخَ [وَرَضّ] رَأْسَهَا بالْحِجَارَةِ فَأُخِذَ فأُتِيَ بِهِ النّبِيّ ﷺ فَأمَرَ بِهِ أنْ يُرْجَمَ حَتّى يَمُوتَ، فَرُجِمَ حَتّى مَاتَ». [خ: ٢٤١٣، ٢٧٤٦، ٦٨٧٦] [م: ١٦٧٢] [ن: ٤٧٤٦].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عن أيّوبَ نَحْوَهُ.

٤٥٢٩- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ

أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ عن شُعْبَةَ عنْ هِشَام بن زَيْدٍ عنْ جَدِّهِ أنَس: «أنَّ جَارِيَةً كَانَ عَلَيْهَا أوْضَاحٌ لَهَا فَرَضَخَ رَأْسَهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَر، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فقَالَ لَهَا: مَنْ قَتَلَكِ: فُلاَنٌ قَتَلَكِ؟ فقَالَتْ: لاَ بِرَأْسِهَا. قال: مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلاَنٌ قَتَلَكِ؟ قالَتْ [فقَالَتْ]: لاَ بِرَأْسِهَا. قالَ: فُلاَنٌ [حتَّى قالَ فُلانٌ] قَتَلَكِ؟ قالَتْ: نَعَمْ بِرَأْسِهَا. فأمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَقُتِلَ بَيْنَ حَجَرَيْن». [خ: ٢٤١٣، ٢٧٤٦، ٦٨٧٦] [م: ١٦٧٢] [ن: ٤٧٤٥] [هـ: ٢٦٦٦].

١١- باب ايقاد المسلم من الكافر

٤٥٣٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالاَ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ أخبرنا قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ عن قَيْسِ بن عُبَّادٍ قالَ: انطَلَقْتُ أنَا وَالأشْتَرُ إلَى عَلِيٍّ فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إلَيْكَ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئاً لَمْ يَعْهَدْهُ إلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ فقَالَ: لاَ، إلاَّ مَا فِي كِتَابِي هَذَا. قالَ مُسَدَّدٌ قالَ: فأَخْرَجَ كِتَاباً، وقالَ أحْمَدُ: كِتَاباً مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فإذَا فِيهِ: «الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أدْنَاهُمْ. ألاَ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أحْدَثَ حَدَثاً فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أحْدَثَ حَدَثاً أوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أجْمَعِينَ». [ن: ٤٧٣٨].

قال مُسَدَّدٌ عن ابن أبي عَرُوبَةَ: فأَخْرَجَ كِتَاباً.

٤٥٣١- [حسن صحيح] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ أخبرنا هُشَيْمٌ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَلِيٍّ، زَادَ فِيهِ: «وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أقْصَاهُمْ، وَيَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ وَمُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ». [هـ: ٢٦٨٥].

١٢- باب فيمن وجد مع أهله رجلاً، ايقتله؟

٤٥٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعبدالْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قالاَ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عن سُهَيْلٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ قالَ: يَا رَسُولَ الله الرَّجُلُ يَجِدُ مَعَ أهْلِهِ [امْرَأتِهِ] رَجُلاً أيَقْتُلُهُ؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ. قالَ سَعْدٌ: بَلَى وَالَّذِي أكْرَمَكَ بالْحَقِّ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: اسْمَعُوا إلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُم». [م: ١٤٩٨] [هـ: ٢٦٠٥].

قالَ عبدالْوَهَّابِ: «إلَى مَا يَقُولُ سَعْدٌ».

٤٥٣٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ قالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: أرَأيْتَ لَوْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأتِي رَجُلاً أمْهِلُهُ حَتَّى آتِيَ بِأرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قالَ: نَعَمْ». [م: ١٤٩٨].

١٣- باب العامل يصاب على يديه خطأ

٤٥٣٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ «أن النبيَّ ﷺ بَعثَ أبَا جَهْمِ بنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقاً فَلاَجَّهُ رَجُلٌ في صَدَقَتِهِ فَضَرَبَهُ أبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فأتَوُا النبيَّ ﷺ فقالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ الله، فقالَ النَّبِيّ ﷺ: لَكُمْ كَذَا وكَذَا، فَلَمْ يَرْضَوْا، فقالَ: لَكُمْ كَذا وَكَذَا، فلَمْ يَرْضَوْا، فقالَ: لَكُم كَذا وكَذا، فَرَضُوا، فقالَ النبيّ ﷺ: «إنِّي خاطِبٌ العَشِيَّةَ على الناس وَمُخْبِرُهُمْ بِرضَاكُمْ، فقالوا: نَعَم، فَخطَبَ رسول الله ﷺ فقالَ: إنَّ هَؤُلاَءِ اللَّيْثِيِّينَ أتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وكذَا فَرَضُوا، أرَضِيتُمْ؟ قالُوا: لاَ، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فأمَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ أنْ يَكُفُّوا عَنْهُمْ، فَكَفُّوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ فقالَ: أرَضِيتُمْ، فقَالُوا: نَعَمْ، فقالَ: إنِّي خاطِبٌ على النـاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ فقالـوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ رسولُ الله ﷺ فقال: أرَضِيتُمْ؟ قالُوا: نَعَمْ». [ن: ٤٧٨٢] [هـ: ٢٦٣٨].

- باب القود بغير حديد

٤٥٣٥- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أنَس: «أنَّ جَارِيَةً وُجِدَتْ قَدْ رُضَّ رَأْسُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكِ هَذَا؟ فُلاَنٌ أفُلاَنٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيّ، فأوْمَتْ بِرَأْسِهَا، فَأُخِذَ الْيَهُودِيّ فاعْتَرَفَ فأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ». [خ: ٢٢٨٢] [م: ١٦٧٢].

١٤- باب القود من الضربة وقص الأمير من نفسه

٤٥٣٦- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرٍو -يَعني ابنَ الْحَارِثِ- عن بُكَيْرِ بن الأشَجِّ عن عُبَيْدَةَ ابنِ مُسَافِعٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يَقْسِمُ قَسْماً أقْبَلَ رَجُلٌ فأكَبَّ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِعُرْجُون كَانَ مَعَهُ فَجُرِحَ بِوَجْهِهِ، فقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: تَعَالَ فَاسْتَقِدْ، قالَ: بَلْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ الله». [ن: ٤٧٧٧].

١٥- باب القصاص من النفس

٤٥٣٧- [ضعيف] حدثنا أبُو صَالِحٍ أنبأنا أبُو إسْحَاقَ

الْفَزَارِيَ عن الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ قَالَ: «خَطَبَنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ عُمَّالِي لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ وَلاَ لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ، فَمَنْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ [بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ] فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ أَقُصَّهُ مِنْهُ. قَالَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَدَّبَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ أَتُقِصُّهُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نفسي بيدِهِ. إِلاَّ أَقُصُّهُ [لأُقِصَّنَّهُ] [أقصُّهُ] وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَقَصَّ مِنْ نَفْسِهِ». [ن: ٤٧٨١].

- باب عفو النساء عن الدم

٤٥٣٨- [ضعيف] حدثنا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ أخبرنا الْوَلِيدُ عن الأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ حِصْناً أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَنْحَجِزُوا الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ وَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةً». [ن: ٤٧٩٢].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَنْحَجِزُوا يَكُفُّوا عنِ الْقَوَدِ.

[قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي أَنَّ عَفْوَ النِّسَاءِ فِي الْقَتْلِ جَائِزٌ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى الأَوْلِيَاء وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ يَنْحَجِزُوا: يَكُفُّوا عنِ الْقَوَدِ].

- باب من قتل في عميا بين قوم

٤٥٣٩- [صحيح بما بعده] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَمَّادٌ ح. وَأخبرنا ابنُ السَّرْحِ أخبرنا سُفْيَانُ وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ وَقَالَ ابنُ عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيًا فِي رِمِّيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ أَوْ بِالسِّيَاطِ أَوْ ضَرْبٍ بِعَصًا فَهُوَ خَطَأٌ وَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَإِ. وَمَنْ قُتِلَ عَمْداً فَهُوَ قَوَدٌ. وَقَالَ ابنُ عُبَيْدٍ: قَوَدُ يَدٍ ثُمَّ اتَّفَقَا وَمَنْ حَالَ دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَغَضَبُهُ لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ» وَحَدِيثُ سُفْيَانَ أَتَمُّ. [هـ: ٢٦٣٥ مرفوعاً].

٤٥٤٠- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي غَالِبٍ أخبرنا سَعِيدُ ابنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ كَثِيرٍ أخبرنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ. [ن: ٤٧٩٣ مرفوعاً].

١٦- باب الدية كم هي

٤٥٤١- [حسن] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ ح. وَأخبرنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ أخبرنا أَبِي أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى: أَنَّ مَنْ قُتِلَ خَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ثَلاَثُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ وَثَلاَثُونَ بِنْتُ لَبُونٍ وَثَلاَثُونَ حِقَّةً. وَعَشْرُ [عَشْرَةٌ] بَنِي لَبُونٍ ذَكَرٍ». [ن: ٤٨٠٥] [هـ: ٢٦٣٠].

٤٥٤٢- [حسن] حدثنا يَحْيَى بنُ حَكِيمٍ أخبرنا عبدالرحمن ابنُ عُثْمان أخبرنا حُسَيْنُ بنُ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «كَانَتْ قِيمَةُ الدِّيَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ ثَمَانَ مِائَةِ دِينَارٍ وَثَمَانِيَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ، وَدِيَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَئِذٍ النِّصْفُ [عَلَى النِّصْفِ] مِنْ دِيَةِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ الإِبِلَ قَدْ غَلَتْ. قَالَ: فَفَرَضَهَا عُمَرُ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً، وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ وَعَلَى أَهْلِ الشَّاءِ أَلْفَيْ شَاةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مِائَتَيْ حُلَّةٍ. قَالَ: وَتَرَكَ دِيَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَرْفَعْهَا فِيمَا رَفَعَ مِنَ الدِّيَةِ».

٤٥٤٣- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن عطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى فِي الدِّيَةِ عَلَى أَهْلِ الإِبِلِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّاءِ أَلْفَيْ شَاةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مِائَتَيْ حُلَّةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْقَمْحِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ مُحَمَّدٌ».

٤٥٤٤- [ضعيف] قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَرَأْتُ عَلَى سَعِيدِ بنِ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيِّ قَالَ: أخبرنا أَبُو تُمَيْلَةَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ذَكَرَ عَطَاءٌ عن جَابِرِ بن عبدالله قال: «فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ» وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مُوسَى وقال: «وَعَلَى أهلِ الطَّعَامِ شَيْئاً لاَ أَحْفَظُهُ».

٤٥٤٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ أخبرنا الْحَجَّاجُ عن زَيْدِ بنِ جُبَيْرٍ عن خِشْفِ بنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فِي دِيَةِ الْخَطَإِ عِشْرُونَ حِقَّةً وَعِشْرُونَ جَذَعَةً وَعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ وَعِشْرُونَ بِنْتَ لَبُونٍ وَعِشْرُونَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُرٌ [ذُكُوراً]» وَهُوَ قَوْلُ عبدالله. [ت: ١٣٨٦] [ن: ٤٨٠٦] [هـ: ٢٦٣١].

٤٥٤٦- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيّ أخبرنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ عن مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَدِيٍّ قُتِلَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ دِيَتَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً». [ت: ١٣٨٨ مرفوعاً، ١٣٨٩ مرسلاً] [ن: ٤٨٠٨ مرفوعاً] [هـ: ٢٦٢٩ مرفوعاً].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرٍو عن عِكْرِمَةَ

عن النبيِّ ﷺ، لَمْ يَذْكُرْ ابنَ عبّاس.

١٧- باب في دية الخطأ شبه العمد

٤٥٤٧- [حسن] حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ ومُسَدَّدٌ المَعْنَى قالا أخبرنا حَمّادٌ عن خالِدٍ عن القاسِمِ بن رَبِيعَةَ عن عُقْبَةَ بن أوْسٍ عن عبدالله بن عَمْرو أنَّ رَسُولَ الله ﷺ -قال مُسَدَّدٌ-: «خَطَبَ يَوْمَ الفَتْحِ بِمَكَّةَ فكَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأحْزَابَ وَحْدَهُ -إلَى هَهُنَا حَفِظْتُهُ مِنْ مُسَدَّدٍ- ثُمَّ اتَّفَقا: ألا إنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كانَتْ في الجَاهِلِيَّةِ تُذْكَرُ وَتُدْعَى مِنْ دَمٍ أوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ إلاّ مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الحَاجِّ وَسِدَانَةِ البَيْتِ. ثُمَّ قالَ: ألا إنَّ دِيَةَ الخَطَأِ شِبْهِ العَمْدِ -مَا كَانَ بالسَّوْطِ وَالعَصَا- مِائَةٌ مِنَ الإبلِ مِنْهَا أرْبَعُونَ في بُطُونِهَا أوْلادُهَا» وَحَدِيثُ مُسَدَّدٍ أتَمُّ. [ن: ٤٧٩٧] [هـ: ٢٦٢٨].

٤٥٤٨- حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ عن خَالِدٍ بِهَذا الإسْنَادِ نَحْوَ مَعْنَاهُ.

٤٥٤٩- [ضعيف، ضعفه ابن القطان] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالْوَارِثِ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ عن القَاسِمِ بن رَبِيعَةَ عن ابن عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قال: «خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ أوْ فَتْحَ مَكَّةَ عَلَى دَرَجَةِ البَيْتِ أو الكَعْبَةِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: كَذا رَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ أيْضاً عن عَلِيِّ بن زَيْدٍ عن القَاسِمِ بن رَبِيعَةَ عن ابن عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ أيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عن القَاسِمِ بن رَبِيعَةَ عن عبدالله بن عَمْرو مِثْلَ حَدِيثِ خَالِدٍ وَرَوَاهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن عَلِيِّ بن زَيْدٍ عن يَعْقُوبَ السَّدُوسِيِّ عن عبدالله بن عَمْرو عن النَّبِيِّ ﷺ وَقَوْلُ زَيْدٍ وَأبي مُوسَى مِثْلَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ.

٤٥٥٠- [ضعيف الإسناد موقوف، ضعفه المنذري] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ قال: «قَضَى عُمَرُ في شِبْهِ العَمْدِ ثَلاثِينَ حِقَّةً وَثَلاثِينَ جَذَعَةً وَأرْبَعِينَ خَلِفَةً مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إلَى بَازِلِ عَامِهَا».

٤٥٥١- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا هَنّادٌ أخبرنا أبُو الأحْوَصِ عن أبي إسْحَاقَ عن عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ عن عَلِيٍّ أنَّهُ قالَ: «في شِبْهِ العَمْدِ أثْلاثاً [أثلاثٌ] ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ حِقَّةً وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ جَذَعَةً وَأرْبَعٌ وَثَلاثُونَ ثَنِيَّةً إلَى بَازِلِ عَامِهَا كُلُّها خَلِفَةٌ».

٤٥٥٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا هَنّادٌ أخبرنا أبُو الأحْوَصِ عن سُفْيَانَ عن أبي إسْحَاقَ عن عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ قالَ قالَ عَلِيٌّ: «في الخَطَإ أرْبَاعاً، خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ لَبُون، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ».

٤٥٥٢- [ضعيف الإسناد] حدثنا هَنّادٌ أخبرنا أبُو الأحْوَصِ عن أبي إسْحَاقَ عن عَلْقَمَةَ والأسْوَدِ: «قالَ عبدالله في شِبْهِ العَمْدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ لَبُون، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ».

٤٥٥٤- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى أخبرنا مُحمَّدُ ابنُ عبدالله حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن عَبْدِ رَبِّهِ عن أبي عِيَاضٍ عن عُثْمانَ بنَ عَفّانَ وزَيْدِ بن ثَابِتٍ: «في المُغَلَّظَةِ أرْبَعُونَ جَذَعَةً خَلِفَةً وَثَلاثُونَ حِقَّةً وَثَلاثُونَ بَنَاتِ لَبُون، وفي الخَطَإ ثَلاثُونَ حِقَّةً وَثَلاثُونَ بَنَاتِ لَبُون وَعِشْرونَ بَنُو لَبُون ذُكُور وَعِشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ».

٤٥٥٥- حدثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى أخبرنا مُحمَّدُ بنُ عبدالله أخبرنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن سَعِيدِ بن المُسَيِّبِ عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ في الدِّيَةِ المُغَلَّظَةِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءِ. [- باب أسنان الإبل]

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ أبُو عُبَيْدٍ و[عَنْ] غَيْرُ وَاحِدٍ: إذَا دَخَلَتِ النَّاقَةُ في السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَهُوَ [فَهِيَ] حِقٌّ وَالأنثَى حِقَّةٌ لأنَّهُ يَسْتَحِقُّ أنْ يُرْكَبَ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا] وَيُحْمَلَ، فإذا دَخَلَتْ [دَخَلَ] في الخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ وَجَذَعَةٌ، فإذا دَخَلَ في السَّادِسَةِ وَألْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَثَنِيَّةٌ، فإذا دَخَلَ في السَّابِعَةِ فَهُوَ رَبَاعٌ وَرَبَاعِيَةٌ، فإذا دَخَلَ في الثَّامِنَةِ وَألْقَى السِّنَّ الَّذِي [الَّتِي] بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ، فإذا دَخَلَ في التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نَابُهُ وَطَلَعَ فَهُوَ بَازِلٌ، فإذا دَخَلَ في العَاشِرَةِ فَهُوَ مُخْلِفٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ وَلَكِنْ يُقَالُ بَازِلُ عَامٍ وَبَازِلُ عَامَيْنِ، وَمُخْلِفُ عَامٍ وَمُخْلِفُ عَامَيْنِ إلَى مَا زَادَ.

وقَالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: بِنْتُ مَخَاضٍ لِسَنَةٍ وَبِنْتُ لَبُون لِسَنَتَيْنِ، وَحِقَّةٌ لِثَلاثٍ، وَجَذَعَةٌ لأرْبَعٍ، وَثَنِيٌّ لِخَمْسٍ، وَرَبَاعٌ لِسِتٍّ، وَسَدِيسٌ لِسَبْعٍ، وَبَازِلٌ لِثَمَانٍ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: قال أبُو حَاتِمٍ وَالأصْمَعِيُّ: وَالجُذُوعَةُ وَقْتٌ وَلَيْسَ بِسِنٍّ.

قال أبُو حَاتِمٍ: قال بَعْضُهُمْ: فإذا ألْقَى رَبَاعِيَتَهُ فَهُوَ رَبَاعٌ، وَإذا ألْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ.

وقال أبو عُبَيْد: إذَا ألْقِحَتْ فَهِيَ خَلِفَةٌ فَلا تَزَالُ خَلِفَةً إلَى عَشَرَةِ أشْهُرٍ فإذا بَلَغَ [بَلَغَتْ] عَشَرَةَ أشْهُرٍ فَهِيَ عُشَرَاءُ.

قال أَبو حَاتِمٍ: إذا ألقى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَإذا ألقى رَبَاعِيَتَهُ فَهُوَ رَبَاعٌ.

١٨- باب ديات الأعضاء

٤٥٥٦- [صحيح] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا عَبْدَةُ -يَعني ابنَ سُلَيْمانَ- أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن غَالِبٍ التَّمَّارِ عن حُمَيْدِ بن هِلاَلٍ عن مَسْرُوقِ بن أوْسٍ عن أبي مُوسَى عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «الأصَابِعُ سَوَاءٌ عَشْرٌ عَشْرٌ مِنَ الإبِلِ».

٤٥٥٧- [صحيح] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ أخبرنا شُعْبَةُ عن غَالِبٍ التَّمَّارِ عن مَسْرُوقِ بنِ أوْسٍ عن الأشْعَرِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «الأصَابِعُ سَوَاءٌ». قُلْتُ: عَشْرٌ عَشْرٌ؟ قال: نَعَمْ. [ن: ٤٨٤٩] [هـ: ٢٦٥٤].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ عن غَالِبٍ قال: سَمِعْتُ مَسْرُوقَ بنَ أوْسٍ. وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ قالَ: حدَّثني غَالِبٌ التَّمَّارُ بإسْنَادِ أَبِي الْوَلِيدِ. وَرَوَاهُ حَنْظَلَةُ بنُ أبِي صَفِيَّةَ عن غَالِبٍ بإسْنَادِ إِسْمَاعِيلَ.

٤٥٥٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى ح. وأخبرنا ابنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي ح. وأخبرنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أنبأنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ كُلُّهُمْ عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ. قَـال: يَعْنِي الإبْهَامَ وَالْخِنْصَرَ». [خ: ٦٨٩٥] [ت: ١٣٩٢] [ن: ٤٨٥٢] [هـ: ٢٦٥٢].

٤٥٥٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ أخبرنا عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالْوَارِثِ حدَّثني شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «الأصَابِعُ سَوَاءٌ وَالأسْنَانُ سَوَاءٌ الثَّنِيَّةُ وَالضِّرْسُ سَوَاءٌ هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ». [ت: ١٣٩١] [هـ: ٢٦٥٠، ٢٦٥١].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ عن شُعْبَةَ بِمَعْنَى عبدالصَّمَدِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: حَدَّثنَاهُ الدَّارميُّ عن النَّضْرِ.

٤٥٦٠- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ حَاتِمِ بن بَزِيعٍ أخبرنا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ أنبأنا أَبو حَمْزَةَ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأسْنَانُ سَوَاءٌ وَالأصَابِعُ سَوَاءٌ».

٤٥٦١- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ عُمَرَ بن مُحمَّدِ بنِ أبَانَ أخبرنا أَبو تُمَيْلَةَ عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قال: «جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ أصَابِعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءً».

٤٥٦٢- [حسن صحيح] حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا هَمَّامٌ أخبرنا [أنبأنا] حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ في خُطْبَتِهِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إلى الْكَعْبَةِ: «في الأصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ». [هـ: ٢٣٥٣] [ن: ٤٨٤٥].

٤٥٦٣- [حسن صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أَبو خَيْثَمَةَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «في الأسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ».

٤٥٦٤- [حسن] قالَ أَبو دَاوُدَ: وَجَدْتُ في كِتَابي عن شَيْبَانَ وَلَمْ أسْمَعْهُ [أسْمَعْ] مِنْهُ فحدَّثنَاهُ أَبو بَكْرٍ -صَاحِبٌ لَنَا ثِقَةٌ- قالَ: أخبرنا شَيْبَانُ أخبرنا مُحمَّدٌ -يَعني ابنَ رَاشِدٍ- عن [أخبَرنا] سُلَيْمانَ -يَعني ابنَ مُوسَى- عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَوِّمُ دِيَةَ الْخَطَإ عَلَى أهْلِ الْقُرَى أرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ أوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَى أثْمَانِ الإبِلِ، فإذا غَلَتْ رَفَعَ في قِيمَتِهَا، وَإذا هَاجَتْ رُخْصاً نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا، وَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ مَا بَيْنَ أرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إلَى ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ أوْ [وَ] عِدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةِ آلافِ دِرْهَمٍ قالَ: وَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَقْلِهِ في الشَّاءِ فَألْفَيْ [فَألْفَا] شَاةٍ. قالَ: وقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَى قَرَابَتِهِمْ فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ. قالَ: وَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ في الأنْفِ إذَا جُدِعَ الدِّيَةَ كَامِلَةً وَإنْ جُدِعَتْ ثَنْدُوَتُهُ فَنِصْفُ الْعَقْلِ خَمْسُونَ مِنَ الإبلِ أوْ عَدْلُها مِنَ الذَّهَبِ أو الْوَرِقِ أوْ مِائَةُ بَقَرَةٍ أوْ ألْفُ شَاةٍ، وفي الْيَدِ إذَا قُطِعَتْ نِصْفُ الْعَقْلِ، وفي الرِّجْلِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وفي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الْعَقْلِ ثَلاَثٌ وَثَلاثُونَ مِنَ الإبلِ، وَثُلُثٌ أوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ أو الْوَرِقِ أو الْبَقَرِ أو الشَّاء، وَالْجَائِفَةِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَفي الأصَابِعِ في كُلِّ إصْبَعٍ عَشْرٌ مِنَ الإبلِ، وَفي الأسْنَانِ في كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الإبلِ. وَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ أنَّ عَقْلَ الْمَرْأةِ بَيْنَ عَصَبَتِهَا مَنْ كَانُوا لاَ يَرِثُونَ مِنْهَا شَيْئاً إلاَّ مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا، فإنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهُمْ. وقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ وَإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ فَوَارِثُهُ أقْرَبُ النَّاسِ إلَيْهِ وَلاَ يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئاً». [ن:

٤٨٠٥] [هـ: ٢٦٣٠].

قالَ مُحمّدُ: هَذَا كُلّهُ حدّثني بِهِ سُلَيمانُ بنُ مُوسَى عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ عن النّبيّ ﷺ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: مُحمّدُ بنُ رَاشِدٍ مِنْ أهْلِ دِمَشْقَ، هَرَبَ إلَى الْبَصْرَةِ مِنَ الْقَتْلِ.

٤٥٦٥- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ أخبرنا مُحمّدُ بنُ بَكّار بنِ بِلاَلٍ الْعَامِلِيّ أنبأنا مُحمّدٌ -يَعني ابنَ رَاشِدٍ- عن سُلَيْمانَ -يَعني ابنَ مُوسَى- عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ أنّ النّبيّ ﷺ قالَ: «عَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلّظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ وَلا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ».

قال: وَزَادَنَا خَلِيلٌ عن ابن رَاشِدٍ: وَذَلِكَ أنْ يَنْزُوَ الشّيْطَانُ بَيْنَ النّاسِ فَتَكُونَ دِمَاءٌ في عِمِّيًا في غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَلا حَمْلِ سِلاَحٍ.

٤٥٦٦- [حسن صحيح] حدثنا أبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بنُ حُسَيْنٍ أنّ خَالِدَ بنَ الْحَارِثِ حَدّثَهُمْ قالَ أخبرنا حُسَيْنٌ -يَعني الْمُعَلّمَ- عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ أنّ أبَاهُ أخْبَرَهُ عن عبدِالله بن عَمْرٍو أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «في الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ». [ن: ٤٨٥٦] [ت: ١٣٩٠].

٤٥٦٧- [حسن احتمالاً] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ السّلَمِيّ أخبرنا مَرْوَانُ -يَعني ابنَ مُحمّدٍ- أخبرنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ حدّثني الْعَلاَءُ بنُ الْحَارِثِ حدّثني عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ قال: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ في الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ السّادّةِ لِمَكَانِهَا بِثُلُثِ الدّيَةِ».

[ن: ٤٨٤٤].

١٩- باب دية الجنين

٤٥٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمِريّ أخبرنا شُعْبَةُ عن مَنْصُور عن إبراهيمَ عن عُبَيْدِ بن نَضْلَةَ [نُضَيْلَةَ] عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ: «أنّ امْرَأتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ فَضَرَبَتْ إحْدَاهُمَا الأخْرَى بِعَمُودٍ فَقَتَلَتْهَا [وَجَنِينَها] فَاخْتَصَمَا [فاخْتَصَمُوا] إلَى النّبيّ ﷺ: فقالَ أحَدُ الرّجُلَيْنِ: كَيْفَ نَدِي مَنْ لا صَاحَ وَلا أكَلَ، وَلا شَرِبَ وَلا اسْتَهَلّ، فقالَ: أسَجْعٌ كَسَجْعِ الأعْرَابِ، وَقَضَى فِيهِ بِغُرّةٍ وَجَعَلَهُ عَلَى عَاقِلَةِ الْمَرْأةِ».

[م: ١٦٨٢] [ت: ١٤١١] [ن: ٤٨٢٥] [هـ: ٢٦٤٠].

٤٥٦٩- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَزَادَ قال: «فَجَعَلَ النّبيّ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ على عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ وَغُرّةً لِمَا في بَطْنِهَا».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَكَمُ عن مُجَاهِدٍ عن الْمُغِيرَةِ.

٤٥٧٠- [صحيح دون الزيادة] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وهَارُونُ بنُ عَبّادٍ الأزْدِيّ الْمَعنى قالاَ أخبرنا وَكِيعٌ عن هِشَامٍ عن عُرْوَةَ عن الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ: «أنّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النّاسَ في إمْلاَصِ الْمَرْأةِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى فِيهَا بِغُرّةٍ عبد أوْ أمَةٍ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ. قال: فَأتَاهُ بِمُحَمّدِ بن مَسْلَمَةَ. زَادَ هَارُونُ: فَشَهِدَ لَهُ -يَعني: ضَرَبَ الرّجُلُ بَطْنَ امْرَأتِهِ-».

[م: ١٦٨٩] [هـ: ٢٦٤٠].

قالَ أبُو دَاوُدَ: بَلَغَنِي عن أبي عُبَيْدٍ إنّمَا سُمّيَ إمْلاَصاً لأنّ الْمَرْأةَ تُزْلِقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلاَدَةِ وَكَذَلِكَ كُلّ مَا زَلَقَ مِنَ الْيَدِ وَغَيْرِهِ فَقَدْ مَلِصَ.

٤٥٧١- حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ عن هِشَامٍ عن أبِيهِ عن الْمُغِيرَةِ عن عُمَرَ بِمَعْنَاهُ. [خ: ٦٩٠٥].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ وَحَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ أنّ عُمَرَ قالَ.

٤٥٧٢- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ مَسْعُودٍ الْمِصّيصِيّ أخبرنا أبُو عَاصِمٍ عن ابن جُرَيْجٍ قالَ: أخبرني عَمْرُو بنُ دِينَارٍ أنّهُ سَمِعَ طَاوُساً عن ابنِ عَبّاسٍ عنْ عُمَرَ أنّهُ سَألَ عَنْ قَضِيّةِ النّبيّ ﷺ في ذَلِكَ، فَقَامَ حَمَلُ بنُ مَالِكِ بنِ النّابِغَةِ، فقَالَ: «كُنْتُ بَيْنَ امْرَأتَيْنِ، فَضَرَبَتْ إحْدَاهُمَا الأخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ في جَنِينِهَا بِغُرّةٍ وَأنْ تُقْتَلَ». [هـ: ٢٦٤١] [ن: ٤٧٣٩].

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ النّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ الْمِسْطَحُ هُوَ الصّوْبَجُ.

قـالَ أبُـو دَاوُدَ: وَقـالَ أبُو عُبَيْـدٍ: الْمِسْطَحُ عُـودٌ مِـنْ أعْـوَادِ الْخِبَاءِ.

٤٥٧٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ الزّهْرِيّ أخبرنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو عنْ طَاوُسٍ قالَ: «قامَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: وَأنْ تُقْتَلَ. زَادَ بِغُرّةٍ عبد أوْ أمَةٍ قالَ: فقَالَ عُمَرُ الله أكْبَرُ لَوْ لَمْ أسْمَعْ بِهَذَا لَقَضَيْنَا بِغَيْرِ هَذَا». [ن: ٤٨٢٠].

٤٥٧٤- [ضعيف] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ عبدالرحمن التّمّارُ: «أنّ عَمْرَو بنَ طَلْحَةَ حَدّثَهُمْ قالَ: أخبرنا أسْبَاطُ عنْ سِمَاكٍ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ في قِصّةِ حَمَلِ بنِ

مَالِكٍ قالَ: «فَأَسْقَطَتْ غُلاَماً قَدْ نَبَتَ شَعْرُهُ مَيْتاً وَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ فَقَضَى عَلَى الْعَاقِلَةِ الدِّيَةَ، فقَالَ عَمُّهَا: إنّهَا قَدْ أَسْقَطَتْ يَا نَبِيَّ الله غُلاَماً قَدْ نَبَتَ شَعْرُهُ، فقَالَ أَبُو الْقَاتِلَةِ: إنّهُ كَاذِبٌ إنّهُ وَالله مَا اسْتَهَلّ وَلاَ شَرِبَ وَلاَ أكَلَ، فَمِثْلُهُ يُطَلّ [بطل] فقَالَ النّبِيّ ﷺ: أَسَجْعُ الْجَاهِلِيّةِ وَكَهَانَتُهَا؟ أدِّ فِي الصّبِيّ غُرّةً».

قالَ ابنُ عَبّاسٍ: كَانَ اسْمُ إحْدَاهُمَا مُلَيْكَةُ وَالأخْرَى أمّ غُطَيْفٍ.

٤٥٧٥- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يُونُسُ ابنُ مُحمّدٍ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا مُجَالِدٌ حدثني [حدثنا] الشّعْبِيّ عنْ جَابِرِ بنِ عبدالله: «أنّ امْرَأتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ قَتَلَتْ إحْدَاهُمَا الأخْرَى وَلِكُلّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَوَلَدٌ قالَ: فَجَعَلَ النّبِيّ [رَسُولُ الله] ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَبَرّأَ زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا. قالَ فقَالَ عَاقِلَةُ الْمَقْتُولَةِ مِيرَاثُهَا لَنَا؟ قالَ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ. مِيرَاثُهَا لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا». [هـ: ٢٦٤٨ مختصراً].

٤٥٧٦- [متفق عليه] حدثنا وَهْبُ بنُ بَيَانٍ وابْنُ السّرْحِ قالاَ: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ الْمُسَيّبِ وأبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «اقْتَتَلَتِ امْرَأتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ فَرَمَتْ إحْدَاهُمَا الأخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا فاخْتَصَمُوا إلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرّةٌ عبد أوْ وَلِيدَةٍ [أوْ أمَةٍ] وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا وَوَرّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ، فقَالَ حَمَلُ بنُ مَالِكِ بنِ النّابِغَةِ الْهُذَلِيّ يَا رَسُولَ الله كَيْفَ أغْرَمُ دِيَةَ مَنْ لاَ شَرِبَ وَلاَ أكَلَ، وَنَطَقَ وَلاَ اسْتَهَلّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلّ [بَطَلَ]، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ إنّمَا هَذَا مِنْ إخْوَانِ الْكُهّانِ. مِنْ أجْلِ سَجْعِهِ الّذِي سَجَعَ». [خ: ٥٧٥٨، ٦٧٤٠، ٦٩١٠] [م: ١٦٨١] [ن: ٤٨٢٢].

٤٥٧٧- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا اللّيْثُ عن ابن شِهَابٍ عن ابن الْمُسَيّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ فِي هَذِهِ الْقِصّةِ قالَ: «ثُمّ إنّ الْمَرْأةَ الّتِي قَضَى عَلَيْهَا بالْغُرّةِ تُوُفّيَتْ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ بأنّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَأنّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا». [خ: ٥٧٥٨] [م: ١٦٨١] [ت: ١٤١٠] [ن: ٤٨٢٣].

٤٥٧٨- [ضعيف] حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدالْعَظِيمِ أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى أخبرنا يُوسُفُ بنُ صُهَيْبٍ عنْ عبدالله بنِ بُرَيْدَةَ عنْ أبِيهِ: «أنّ امْرَأةً حَذَفَتْ [خَذَفَتْ] امْرَأةً فأسْقَطَتْ فَرُفِعَ ذَلِكَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا خَمْسَ مَائَةِ شَاةٍ، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنِ الْحَذْفِ». [ن: ٤٨١٧].

قالَ أبُو دَاوُدَ: كَذَا الْحَدِيثُ خَمْسَ مَائَةِ شَاةٍ وَالصّوَابُ مَائَةُ شَاةٍ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَكَذَا قالَ عَبّاسٌ وَهُوَ وَهْمٌ.

٤٥٧٩- [شاذ، ذكر البغل والفرس غير محفوظ] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ أخبرنا عِيسَى عنْ مُحمّدٍ -يَعني ابنَ عُمَرَ- وَعنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرّةٍ عبد أوْ أمَةٍ أوْ فَرَسٍ أوْ بَغْلٍ». [ت: ١٤١٠].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عنْ مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ وَخَالِدُ بنُ عبدالله [عَنْ مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو] وَلَمْ يَذْكُرَا فرساً وَلاَ بَغْلاً [فَرَسٌ أوْ بَغْلٌ].

٤٥٨٠- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا مُحمّدُ بنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيّ قالَ أخبرنا شَرِيكٌ عنْ مُغِيرَةَ عن إبراهِيمَ وجَابِرٍ عن الشّعْبِيّ قالَ: «الْغُرّةُ خَمْسُ مَائَةٍ يَعْنِي دِرْهَمٌ [دِرْهَماً]».

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ رَبِيعَةُ: «الْغُرّةُ خَمْسُونَ دِينَاراً».

٢٠- باب في دية المكاتب

٤٥٨١- [صحيح] [حدّثنا مُسَدّد حَدّثنا يحيى بنُ سَعِيدٍ وَحَدّثنا إسْمَاعيل عَنْ هِشَامٍ و] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا حَجّاجٌ الصّوّافُ عنْ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ فِي دِيَةِ الْمُكَاتَبِ يُقْتَلُ يُوْدَى مَا أدّى مِنْ مُكَاتَبَتِهِ [كِتَابَتِهِ] دِيَةَ الْحُرّ وَمَا بَقِيَ دِيَةَ الْمَمْلُوكِ». [ن: ٤٨١٤].

٤٥٨٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ أيّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا أصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدّاً أوْ وَرِثَ مِيرَاثاً يَرِثُ عَلَى قَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ». [ت: ١٢٥٩] [ن: ٤٨١٥].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ وُهَيْبٌ عنْ أيّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عنْ عَلِيٍّ عن النّبِيّ ﷺ، وَأرْسَلَهُ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ وَإسْمَاعِيلُ عن أيّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عن النّبِيّ ﷺ، وَجَعَلَهُ إسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيّةَ قَوْلَ عِكْرِمَةَ.

٢١- باب في دية الذمي

٤٥٨٣- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا يَزِيدُ بنُ

خَالِدِ بن مَوْهَبٍ الرَّمْلِيّ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عنْ مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عنْ أبيهِ عنْ جَدّهِ عن النّبيّ ﷺ قال: «دِيَةُ المُعَاهِدِ نِصْفُ دِيَةِ الْحُرّ». [ت: ١٤١٣] [ن: ٤٨١٠] [هـ: ٢٦٤٤].

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللّيْثِيّ وَعبدالرحمن بنُ الْحَارِثِ عنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ مِثْلَهُ.

٢٢- باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه

٤٥٨٤- **[صحيح]** حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن ابن جُرَيْجٍ قالَ أخبرني عَطَاءٌ عنْ صَفْوَانَ بن يَعْلَى عنْ أبيهِ قالَ: «قَاتَلَ أجِيرٌ لِي رَجُلاً فَعَضّ يَدَهُ فَانْتَزَعَهَا فَنَدَرَتْ ثَنِيّتُهُ فَأتَى النّبيّ ﷺ فَأهْدَرَهَا، وَقالَ أتُرِيدُ أنْ يَضَعَ يَدَهُ في فِيكَ تَقْضِمُهَا كَالْفَحْلِ؟ قالَ وَأخبرني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عنْ جَدّهِ أنّ أبَا بَكْرٍ أهْدَرَهَا، وَقالَ بَعِدَتْ سِنّهُ **[بَعُدَتْ سِنُّهُ]**». [خ: ١٨٤٨، ٢٢٦٦، ٤٤١٧] [م: ١٦٧٤] [ن: ٤٧٦٩].

٤٥٨٥- **[صحيح الإسناد]** حدثنا زِيَادُ بنُ أيّوبَ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا حَجّاج وعبدالمَلِكِ عنْ عَطَاءٍ عنْ يَعْلَى بن أُمَيّةَ بِهَذَا زَادَ: «ثُمّ قالَ -يَعْنِي النّبيّ ﷺ- لِلْعَاضّ: إنْ شِئْتَ أنْ تُمَكّنَهُ مِنْ يَدِكَ فَيَعَضّهَا ثُمّ تَنْزِعَهَا مِنْ فِيهِ، وَأبْطَلَ دِيَةَ أسْنَانِهِ».

٢٣- باب فيمن تطبب ولا يعلم منه طب فأعنت
[باب فيمن تطبب بغير علم]

٤٥٨٦- **[حسن]** حدثنا نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ الأنْطَاكِيّ ومُحمّدُ ابنُ الصّبّاحِ بن سُفْيَانَ أنّ الْوَلِيدَ بنَ مُسْلِمٍ أخبرَهُمْ عن ابن جُرَيْجٍ عنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عنْ أبيهِ عنْ جَدّهِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ تَطَبّبَ وَلاَ يُعْلَمُ مِنْهُ طِبّ فَهُوَ ضَامِنٌ». [ن: ٤٨٣٤] [هـ: ٣٤٦٦].

قالَ نَصْرٌ قال: حدّثني ابنُ جُرَيْجٍ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا لَمْ يَرْوِهِ إلاّ الْوَلِيدُ لاَ نَدْرِي أصَحِيحٌ هُوَ أمْ لاَ **[هُوَ صَحِيحٌ أم لاَ]**.

٤٥٨٧- **[حسن]** حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا حَفْصٌ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ بنُ عُمَرَ بن عبدالْعَزِيزِ حدّثني بَعْضُ الْوَفْدِ الّذِينَ قَدِمُوا عَلَى أبي قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أيّمَا طَبِيبٍ تَطَبّبَ عَلَى قَوْمٍ لا يُعْرَفُ لَهُ تَطَبّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فأعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ». قال عبدالْعَزِيزِ: أمَا إنّهُ لَيْسَ بالنّعْتِ إنّمَا هُوَ قَطْعُ الْعُرُوقِ وَالْبَطّ وَالْكَيّ.

٢٤- باب في دية الخطأ شبه العمد

٤٥٨٨- **[حسن]** حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ ومُسَدّدٌ المَعْنَى قالاَ: حدثنا حَمّادٌ عن خَالِدٍ عن الْقَاسِمِ بنِ رَبِيعَةَ عنْ عُقْبَةَ بن أوْسٍ عن عبدالله بن عَمْرٍو؛ أنّ رَسُولَ الله ﷺ؛ قالَ مُسَدّدٌ: «خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ -ثُمّ اتّفَقَا- فقالَ: ألاَ إنّ كُلّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ في الْجَاهِلِيّةِ مِنْ دَمٍ أوْ مالٍ تُذْكَرُ وَتُدْعَى تَحْتَ قَدَمَيّ إلاّ مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ، ثُمّ قالَ: ألاَ إنّ دِيَةَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ -مَا كَانَ بالسّوْطِ وَالْعَصَا- مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ مِنْها أرْبَعُونَ في بُطُونِهَا أوْلاَدُهَا». [ن: ٤٧٩٥] [هـ: ٢٦٢٧].

٤٥٨٩- حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا وُهَيْبٌ عن خَالِدٍ بهذا الإسْنَادِ نَحْوَ مَعْنَاهُ.

٢٥- باب جناية العبد يكون للفقراء

٤٥٩٠- **[صحيح، صححه الحافظ]** حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدّثني أبي عن قَتَادَةَ عن أبي نَضْرَةَ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أنّ غُلاَماً لأُنَاسٍ فُقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلاَمٍ لأُنَاسٍ أغْنِيَاءَ، فأتَى أهْلُهُ النّبيّ ﷺ فقالُوا: يَا رَسُولَ الله إنّا نَاسٌ **[أُنَاسٌ]** فُقَرَاءُ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ **[عَلَيْهِمْ]** شَيْئاً». [ن: ٤٧٥٥].

٢٦- باب فيمن قتل في عميا بين قوم

٤٥٩١- **[صحيح]** قالَ أبُو دَاوُدَ: حُدّثْتُ عن **[حدثنا]** سَعِيدِ ابن سُلَيْمَانَ عن سُلَيْمَانَ بن كَثِيرٍ قالَ: أخبرنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عن طَاوُسٍ عن ابن عَبّاسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ في عِمّيّا أوْ رِمّيّا تَكُونُ **[يَكُونُ]** بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ أوْ بِسَوْطٍ فَعَقْلُهُ عَقْلُ خَطَإٍ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْداً فَقَوَدُ يَدَيْهِ، فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنّاسِ أجْمَعِينَ». [ن: ٦٩٩٢ - الكبرى].

٢٧- باب في الدابة تنفح برجلها

٤٥٩٢- **[ضعيف]** حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ يَزِيدَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بن المُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «الرِّجْلُ جُبَارٌ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: الدّابّةُ تَضْرِبُ بِرِجْلِهَا وَهُوَ رَاكِبٌ.

- باب العجماء والمعدن والبئر جبار

٤٥٩٣- **[متفق عليه]** حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بن المُسَيّبِ وأبي سَلَمَةَ سَمِعَا أبَا هُرَيْرَةَ يُحَدّثُ عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ وَفي الرّكَازِ الْخُمُسُ». [خ:

١٤٩٩، ٢٣٥٥، ٦٩١٢] [م: ١٧١٠] [ن: ٢٤٩٦] [هـ: ٢٦٧٣].

قالَ أَبو دَاوُدَ: الْعَجْمَاءُ الْمُنْفَلِتَةُ الَّتِي لا يَكُونُ مَعَهَا أَحَدٌ وَتَكُونُ بالنَّهَارِ لا تَكُونُ باللَّيْلِ.

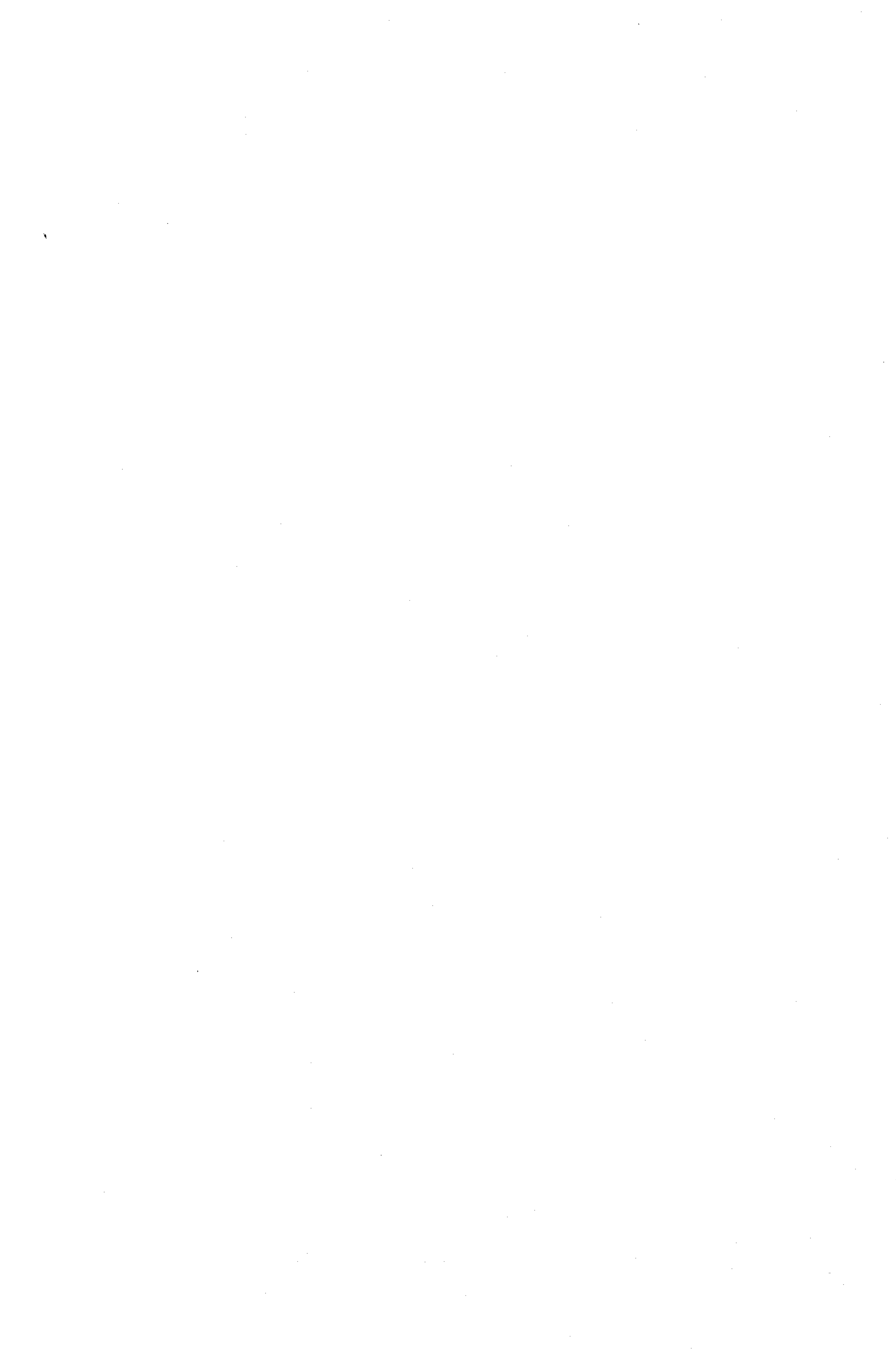
- باب في النار تعدّى

٤٥٩٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلانِيِّ أخبرنا عبدالرّزّاق ح وأخبرنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيِّ أخبرنا زَيْدُ ابنُ المُبَارَكِ أخبرنا عبدالمَلِكِ الصَّنْعَانيُّ كِلاَهُمَا عن مَعْمَرٍ عن هَمّامِ بن مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «النَّارُ جُبَارٌ». [هـ: ٢٦٧٦] [ن: ٥٧٨٩ - الكبرى].

٢٨- باب القصاص من السن

٤٥٩٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا المُعْتَمِرُ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ أُخْتُ أنَسِ ابنِ النَّضْرِ ثَنِيَّةَ امْرَأَةٍ، فأتَوْا النَّبيَّ ﷺ فَقَضَى بِكِتَابِ الله الْقِصَاصِ، فقال أنَسُ بنُ النَّضْرِ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالْحَقِّ [نبيًّا] لا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا الْيَوْمَ، قالَ: يَا أنَسُ كِتَابُ الله الْقِصَاصُ؛ فَرَضَوا بأَرْشٍ أخَذُوهُ. فَعَجِبَ نَبيُّ الله ﷺ وقالَ: إنَّ مِنْ عِبَادِ الله مَنْ لَوْ أقْسَمَ عَلَى الله لأبَرَّهُ». [خ: ٢٧٠٣، ٤٤٩٩، ٦٨٩٤] [م: ١٦٧٥].

قالَ أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ يُقْتَصّ مِنَ السِّنّ؟ قالَ: تُبْرَدُ.



بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩ - كتـــاب السنـــة

[١- باب شرح السنة]

٤٥٩٦- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا وَهْبُ ابنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ عن مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إحْدَى أوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَفرّقَتِ النّصَارَى عَلَى إحْدَى أوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَفْتَرِقُ أُمّتِي على ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً». [ت: ٢٦٤٢] [هـ: ٣٩٩١].

٤٥٩٧- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ومُحمّدُ بنُ يَحْيَى قالا: أخبرنا أبُو الْمُغِيرَةِ أخبرنا صَفْوَانُ ح وأخبرنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ حدثنا بَقِيّةُ حدّثني صَفْوَانُ نَحْوَهُ قالَ: حدّثني أزْهَرُ بنُ عبدالله الْحَرَازِيّ عن أبي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيّ عن مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيَانَ أنّهُ قَامَ فِينَا فقَالَ:

«ألاَ إنّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ فِينَا فقَالَ: ألاَ إنّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أهْلِ الْكِتَابِ افترَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلّةً، وَإنّ هَذِهِ المِلّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ: ثِنْتَان وَسَبْعُونَ فِي النّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الجنة وهي الْجَمَاعَةُ -زَادَ ابنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو فِي حَدِيثِهِمَا- وَإنّهُ سَيَخْرُجُ فِي [مِنْ] أُمّتِي أقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأهْوَاءُ كَما يَتَجَارَى الْكَلْبُ لِصَاحِبِهِ. وَقالَ عَمْرٌو: الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ لاَ يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلاَ مَفْصِلٌ إلاّ دَخَلَهُ».

٢- باب النهي عن الجدال واتباع المتشابه من القرآن

٤٥٩٨- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ إبراهِيمَ التّسْتَرِيّ عن عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ عن الْقَاسِمِ بن مُحمّدٍ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: {هُوَ الّذِي أنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ} إلَى {أُولِي الألْبَابِ} قالَتْ: قالَ [فقَالَ] رَسُولُ الله ﷺ: فَإذَا رَأَيْتُمُ الّذِينَ يَتّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الّذِينَ سَمّى الله فَاحْذَرُوهُمْ».

[خ: ٤٥٤٧] [م: ٢٦٦٥] [ت: ٢٩٩٦].

- باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم

٤٥٩٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا خَالِدُ بنُ عبدالله أخبرنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عنْ رَجُلٍ عنْ أبي ذَرّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أفْضَلُ الأعْمَالِ الْحُبّ فِي الله وَالْبُغْضُ فِي الله».

٤٦٠٠- [متفق عليه] حدثنا ابنُ السّرْحِ أنبانا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قالَ: فَأَخْبَرَنِي [وأخْبَرَني] عبدالرحمن بنُ عبدالله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ: «أنّ عبدالله بن كَعْبِ ابنِ مالكٍ -وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ- قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ، وَذَكَرَ ابنُ السّرْحِ قِصّةَ تَخَلّفِهِ عن النّبيّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ قالَ: وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ الْمُسْلِمِينَ عنْ كَلاَمِنَا أيّهَا الثّلاَثَةِ حَتّى إذَا طَالَ عَلَيّ تَسَوّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أبي قَتَادَةَ وَهُوَ ابنُ عَمّي فَسَلّمْتُ عَلَيْهِ فَوَالله مَا رَدّ عَلَيّ السّلاَمَ ثُمّ سَاقَ خَبَرَ تَنْزِيلِ تَوْبَتِهِ». [خ: ٢٧٥٨، ٣٠٨٨، ٤٦٧٣] [م: ٧١٦، ٢٧٦٩] [ت: ٣١٠١].

٣- باب ترك السلام على أهل الأهواء

٤٦٠١- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادُ أنبانا عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيّ عنْ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ عنْ عَمّارِ بنِ يَاسِرٍ قالَ:

«قَدِمْتُ عَلَى أهْلِي وَقَدْ تَشَقّقَتْ يَدَايَ، فَخَلّقُونِي بِزَعْفَرَان، فَغَدَوْتُ عَلَى النّبيّ ﷺ، فَسَلّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدّ عَلَيّ، وَقَالَ: اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ».

٤٦٠٢- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادُ عنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عنْ سُمَيّةَ عنْ عَائِشَةَ: «أنّهُ اعْتَلّ بَعِيرٌ لِصَفِيّةَ بِنْتِ حُيَيّ وَعِنْدَ زَيْنَبَ فَضْلُ ظَهْرٍ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِزَيْنَبَ: أعْطِيهَا بَعِيراً، فقَالَتْ: أنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيّةَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، فَهَجَرَهَا ذَا الْحِجّةِ وَالْمُحَرّمَ وَبَعْضَ صَفَرٍ».

٤- باب النهي عن الجدال في القرآن

٤٦٠٣- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ قالَ أنبانا مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النّبيّ ﷺ قالَ: «المِرَاءُ في الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

[ن: ٨٠٩٣ - الكبرى].

٥- باب في لزوم السنة

٤٦٠٤- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا عبدالوَهّابِ ابنُ نَجْدَةَ أخبرنا أبو عَمْرِو بنِ كَثِيرِ بنِ دِينَارٍ عنْ حَرِيزِ بنِ عُثْمانَ عنْ عبدالرحمن ابنِ أبي عَوْفٍ عنِ الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ عنْ رَسُولِ الله ﷺ أنّهُ قالَ: «ألاَ إنّي

أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ الاَ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ فَأَحِلُّوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ. الاَ لاَ يَحِلُّ لَكُم الْحِمَارُ الأَهْلِيّ وَلاَ كُلّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ وَلاَ لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ إلاّ انْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ انْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ انْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ». [ت: ٢٦٦٦] [هـ: ١٢].

٤٦٠٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمّدِ ابن حَنْبَلٍ وعبدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفَيْلِيّ قالا: أخبرنا سُفْيَانُ [حدثنا أحْمَدُ بنُ محمد بنُ حَنْبَلٍ وعَبْدالله بنُ مُحمّدٍ النُّفيليُّ وابنُ كثير قالُوا حدثنا سُفْيَانُ] عنْ أبي النّضْرِ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي رَافِعٍ عنْ أبيهِ عن النّبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ أُلْفِيَنّ احَدَكُمْ مُتّكِئاً عَلَى أرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الأمْرُ مِنْ أمْرِي مِمّا أمَرْتُ بِهِ أوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ: لاَ نَدْرِي مَا وَجَدْنَا في كِتَابِ الله اتّبَعْنَاهُ». [ت: ٢٦٦٥] [هـ: ١٣].

٤٦٠٦- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ الصّبّاحِ الْبَزّازُ أخبرنا إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ ح. وَأخبرنا مُحمّدُ بنُ عِيسَى قالَ: أخبرنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيّ وإبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ عن الْقَاسِمِ بنِ مُحمّدٍ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ احْدَثَ في أمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ [مِنْهُ] فَهُوَ رَدّ». [خ: ٢٦٩٧] [م: ١٧١٨] [هـ: ١٤].

قالَ ابنُ عِيسَى: قالَ النّبيُّ ﷺ: «مَنْ صَنَعَ أمْراً عَلَى غَيْرِ أمْرِنَا فَهُوَ رَدّ».

٤٦٠٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا أحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ حدّثني خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ حدّثني عبدالرحمن بنُ عَمْرٍو السّلَمِيّ وحُجْرُ بنُ حُجْرٍ قالاَ: «أتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمّنْ نَزَلَ فِيهِ: {وَلاَ عَلَى الّذِينَ إذَا مَا أتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتُ لاَ أجِدُ مَا أحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ} فَسَلّمْنَا وَقُلْنَا أتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فقالَ الْعِرْبَاضُ: صَلّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمّ أقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فقالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله كَأَنّ هَذِهِ [هَذا] مَوْعِظَةُ مُوَدّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إلَيْنَا [عَلَيْنَا] فقالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله وَالسّمْعِ وَالطّاعَةِ وَإنْ عَبْداً حَبَشِيّا [وإنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ] فَإنّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلاَفاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُم بِسُنّتِي وَسُنّةِ الْخُلَفَاءِ الرّاشِدِينَ الْمَهْدِيّينَ [الْمَهْدِيِّينَ الرّاشِدِينَ] تَمَسّكُوا بِهَا، وَعَضّوا عَلَيْهَا بِالنّوَاجِذِ، وَإيّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإنّ كُلّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكلّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ». [ت: ٢٦٧٨] [هـ: ٤٢].

٤٦٠٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عنِ ابنِ جُرَيْجٍ حدّثني سُلَيْمانُ -يَعْني ابنَ عَتِيقٍ- عنْ طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ عنِ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ عـنْ عبدالله بنِ مَسْعُـودٍ عن النّبيِّ

ﷺ قالَ: «ألاَ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ثَلاَثَ مَرّاتٍ». [م: ٢٦٧١].

٦- باب من دعا إلى السنة [باب لزوم السنة]

٤٦٠٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَحْيَى بنُ أيّوبَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابنَ جَعْفَرٍ أخبرني الْعَلاَءُ يَعْنِي ابنَ عبدالرحمن عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ دَعَا إلى هُدىً كَانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إلَى ضَلاَلَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً». [م: ٢٦٧٤] [ت: ٢٦٧٦] [هـ: ٢٠٦].

٤٦١٠- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن عَامِرِ بن سَعْدٍ عن أبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ أعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ في الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَألَ عنْ أمْرٍ لَمْ يُحَرّمْ فَحُرّمَ عَلَى النّاسِ مِنْ أجْلِ مَسْألَتِهِ». [خ: ٧٢٨٩] [م: ٢٣٥٨].

٤٦١١- [صحيح الإسناد موقوف، وقد صححه الحاكم] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عبدالله بنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيّ أخبرنا اللّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهَابٍ أنّ أبَا إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيّ عَائِذَ الله أخْبَرَهُ أنّ يَزِيدَ بنَ عَمِيرَةَ -وكَانَ مِنْ أصْحَابِ مُعَاذِ ابنِ جَبَلٍ- أخْبَرَهُ قال: «كَانَ لاَ يَجْلِسُ مَجْلِساً لِلذّكْرِ حِينَ يَجْلِسُ إلاّ قال: الله حَكَمٌ قِسْطٌ هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ، فقالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ يَوْماً: إنّ مِنْ وَرَائِكُم فِتَناً يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ وَيُفْتَحُ فيهَا الْقُرْآنُ حَتّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ وَالرّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالصّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَبْدُ وَالْحُرّ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ انْ يَقُولَ: مَا لِلنّاسِ لاَ يَتّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مَا هُمْ بِمُتّبِعِيّ حَتّى أبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ، فَإيّاكُم وَمَا ابْتُدِعَ، فإنّ ما ابْتُدِعَ ضَلاَلَةٌ، وَأُحَذّرُكُم زَيْغَةَ الْحَكِيمِ فإنّ الشّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضّلاَلَةِ عَلَى لِسَانِ الْحَكِيمِ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقّ. قالَ: قُلْتُ لِمُعَاذٍ: مَا يُدْرِينِي رَحِمَكَ الله [يَرْحَمُكَ الله] انّ الْحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ

الضَّلالَةِ وأنَّ المُنافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ. قالَ: بَلَى اجْتَنِبْ مِنْ كَلامِ الْحَكِيمِ الْمُشْتَهِرَاتِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَا هَذِهِ وَلا يُثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ فإنَّهُ لَعَلَّهُ أنْ يُرَاجِعَ وَتَلَقَّ الْحَقَّ إذا سَمِعْتَهُ فإنَّ عَلَى الْحَقِّ نُوراً».

قالَ أَبو دَاوُدَ قالَ مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ في هَذَا الحديثِ: وَلا يُنْئِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ مَكَانَ يَثْنِيَنَّكَ. وقالَ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ عن الزُّهْرِيِّ في هَذَا الحديثِ بالمُشْبِهَاتِ [بالمُشَبِّهاتِ] مَكَانَ المُشْتَهِرَاتِ، وقال: لا يَثْنِيَنَّكَ كَمَا قالَ عُقَيْلٌ وقالَ ابنُ إسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ قالَ: بَلَى مَا تَشَابَهَ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِ الْحَكِيمِ حَتَّى تَقُولَ ما أَرَادَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ.

٤٦١٢- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ: أنبأنا سُفْيَانُ قالَ: «كَتَبَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ بنِ عبدالْعَزِيزِ يَسْألُهُ عن الْقَدَرِ ح. وأخبرنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانُ الْمُؤَذِّنُ قالَ أخبرنا أسَدُ ابنُ مُوسَى قالَ: أخبرنا حَمَّادُ بنُ دُلَيْلٍ قالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يحدِّثنا عن النَّضْرِ ح. وأخبرنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن قَبِيصَةَ قالاَ: أخبرنا أَبُو رَجَاءٍ عن أبي الصَّلْتِ -وَهَذَا لَفْظُ حَديثِ ابنِ كَثِيرٍ- وَمَعْنَاهُمْ قالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ بنِ عبدالْعَزِيزِ يَسْألُهُ عن الْقَدَرِ، فكَتَبَ: أمَّا بَعْدُ، أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله وَالاقْتِصَادِ في أمْرِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ [رَسُولِهِ] ﷺ وَتَرْكِ ما أحْدَثَ المُحْدِثُونَ بَعْدَ ما جَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ وَكُفُوا مُؤْنَتَهُ فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ فإنَّهَا لَكَ بإذْنِ الله عِصْمَةٌ، ثُمَّ اعْلَمْ أنَّهُ لَمْ يَبْتَدِعِ النَّاسُ بِدْعَةً إلاَّ قَدْ مَضَى قَبْلَهَا ما هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا أوْ عِبْرَةٌ فيها [وعِبْرَةٌ ما فِيها] فإنَّ السُّنَّةَ إنَّما سَنَّهَا مَنْ قدْ عَلِمَ ما في خِلافِهَا. وَلَمْ يَقُلْ ابنُ كَثِيرٍ: مَنْ قدْ عَلِمَ من الْخَطَإِ وَالزَّلَلِ وَالْحُمقِ وَالتَّعَمُّقِ، فَارْضَ لِنَفْسِكَ ما رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لأنْفُسِهِمْ فإنَّهُمْ عَلَى [عَنْ] عِلْمٍ وَقَفُوا، وَبِبَصَرٍ نَافِذٍ كَفُّوا، وَلَهُمْ عَلَى كَشْفِ الأُمُورِ كَانُوا أقْوَى، وَبِفَضْلِ ما كَانُوا فِيهِ أوْلَى، فإنْ كَانَ الْهُدَى ما أنْتُمْ عَلَيْهِ لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إلَيْهِ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ إنَّ ما حَدَثَ بَعْدَهُمْ ما أحْدَثَهُ إلاَّ مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، فإنَّهُمْ هُمُ السَّابِقُونَ فَقَدْ تَكَلَّمُوا فيهِ بِمَا يَكْفِي وَوَصَفُوا مِنْهُ ما يَشْفِي، فمَا دُونَهُمْ من مُقَصِّرٍ وَمَا فَوْقَهُمْ مِنْ مَحْسَرٍ، وَقدْ قَصَّرَ قَوْمٌ دُونَهُمْ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ أقْوَامٌ فَغَلَوْا، وَإنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدىً مُسْتَقِيمٍ».

كَتَبْتَ تَسْألُ عن الإقْرَارِ بالقَدَرِ فَعَلَى الْخَبِيرِ بإذْنِ الله وَقَعْتَ، ما أعْلَمُ ما أحْدَثَ النَّاسُ مِنْ مُحْدَثَةٍ، وَلاَ ابْتَدَعُوا مِنْ بِدْعَةٍ هِيَ أبْيَنُ أثَراً وَلا أثْبَتُ أمْراً مِنَ الإقْرَارِ بالْقَدَرِ، لَقَدْ كَانَ ذَكَرَهُ في الْجَاهِلِيَّةِ الْجُهَلاَءُ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ في كَلامِهِمْ وفي شِعْرِهِمْ يُعَزُّونَ بِهِ أنْفُسَهمْ عَلَى ما فَاتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَزِدْهُ الإسْلامُ بَعْدُ إلاَّ شِدَّةً، وَلَقَدْ ذَكَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ في غَيْرِ حَدِيثٍ وَلا حَدِيثَيْنِ، وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ فَتَكَلَّمُوا بِهِ في حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَقِيناً وَتَسْلِيماً لِرَبِّهِمْ وَتَضْعِيفاً لأنْفُسِهِمْ أنْ يَكُونَ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْمُهُ ولَمْ يُحْصِهِ كِتَابُهُ ولَمْ يَمْضِ فِيهِ قَدَرُهُ وَإنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَفِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مِنْهُ اقْتَبَسُوهُ وَمِنْهُ تَعَلَّمُوهُ. ولئِنْ قُلْتُمْ لِمَ أنْزَلَ الله آيَةَ كَذَا ولِمَ قالَ كَذَا، لَقَدْ قَرَأُوا مِنْهُ ما قَرَأْتُمْ، وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ ما جَهِلْتُمْ وَقَالُوا بَعْدَ ذَلِكَ: كُلُّهِ بِكِتَابٍ وَقَدَرٍ، وَكُتِبَتِ الشَّقَاوَةُ، وَمَا يُقْدَرُ يَكُنْ [يَكُونُ] وَمَا شَاءَ الله كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلاَ نَمْلِكُ لأنْفُسِنَا [ضَرّاً وَلا] نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً ثُمَّ رَغِبُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَهِبُوا.

٤٦١٣- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قالَ: أخبرنا عبدالله ابنُ يَزِيدَ قالَ: أخبرنا سَعِيدُ - يَعْنِي ابنَ أبي أيُّوبَ- قالَ: أخبرني [حدثني] أَبُو صَخْرٍ عنْ نَافِعٍ قالَ: «كَانَ لابنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إلَيْهِ عبدالله ابنُ عُمَرَ أنَّهُ بَلَغَنِي أنَّكَ تَكَلَّمْتَ في شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ فَإيَّاكَ أنْ تَكْتُبَ إلَيَّ فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بالقَدَرِ».

٤٦١٤- [حسن الإسناد مقطوع] حدثنا عبدالله بنُ الْجَرَّاحِ قالَ: أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ قالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ : يَا أبَا سَعِيدٍ أخْبِرْنِي عنْ آدَمَ أَلِلسَّمَاءِ خُلِقَ أمْ لِلأرْضِ؟ قالَ: لاَ بَلْ لِلأرْضِ، قُلْتُ: أرَأيْتَ لَوِ اعْتَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ بُدٌّ، قُلْتُ: أخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَا أنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ} قالَ: إنَّ الشَّيَاطِينَ لاَ يَفْتِنُونَ بِضَلاَلَتِهِمْ إلاَّ مَنْ أوْجَبَ الله عَلَيْهِ الْجَحِيمَ.

٤٦١٥- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عن الْحَسَنِ في قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ} قالَ : «خَلَقَ هَؤُلاَءِ لِهَذِهِ وَهَؤُلاَءِ لِهَذِهِ».

٤٦١٦- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا أَبو كَامِلٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ أنبأنا [أخبرنا] خَالِدُ الْحَذَّاءُ قالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ {مَا أنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ} قالَ: إلاَّ مَنْ أوْجَبَ الله تَعَالَى عَلَيْهِ أنَّهُ يَصْلَى الْجَحِيمَ.

٤٦١٧- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا هِلاَلُ بنُ

بِشْرٍ قالَ: أخبرنا حَمَّادٌ قالَ أخبرني [أنبأنا] حُمَيْدٌ قالَ: «كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ لأنْ يُسْقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إلَى الأرْضِ أحَبّ إلَيْهِ مِنْ أنْ يَقُولَ الأمْرُ بِيَدِي».

٤٦١٨- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا حُمَيْدٌ قالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا الْحَسَنُ مَكَّةَ، فَكَلَّمَنِي فُقَهَاءُ أهْلِ مَكَّةَ أنْ أُكَلِّمَهُ في أنْ يَجْلِسَ لَهُمْ يَوْماً يَعِظُهُمْ [يَخْطُبُهُمْ] فِيهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، فاجْتَمَعُوا فَخَطَبَهُمْ [فَخَطَبَ] فَمَا رَأيْتُ أخْطَبَ مِنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أبَا سَعِيدٍ مَنْ خَلَقَ الشَّيْطَانَ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ الله هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ الله، خَلَقَ الله الشَّيْطَانَ وَخَلَقَ الْخَيْرَ وَخَلَقَ الشَّرّ، قَالَ [يَقُولُ] الرَّجُلُ: قاتَلَهُمُ الله كَيْفَ يَكْذِبُونَ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ».

٤٦١٩- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا ابنُ كَثِيرٍ قالَ: أنبأنا [أخبرنا] سُفْيَانُ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن الْحَسَنِ «{كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ} قالَ الشِّرْكُ».

٤٦٢٠- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ: أنبأنا سُفْيَانُ عنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ غَيْرِ ابن كَثِيرٍ عنْ سُفْيَانَ عنْ عُبَيْدٍ الصِّيدِ عنِ الْحَسَنِ في قَوْلِ الله عَزّ وَجلّ: «{وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} قَالَ: بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الإيمَانِ».

٤٦٢١- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا سُلَيْمٌ عن ابنِ عَوْنٍ قالَ: «كُنْتُ أسِيرُ بالشَّامِ فَنَادَانِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فَالْتَفَتُّ، فَإذَا رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ فَقَالَ: يَا أبَا عَوْنٍ مَا هَذَا الَّذِي يَذْكُرُونَ عَنِ الْحَسَنِ؟ قالَ قُلْتُ: إنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَى الْحَسَنِ كَثِيراً».

٤٦٢٢- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قالَ أخبرنا حَمَّادٌ قالَ سَمِعْتُ أيوبَ يَقُولُ: «كَذَبَ عَلَى الْحَسَنِ ضَرْبَانِ مِنَ النَّاسِ: قَوْمٌ الْقَدَرُ رَأيُهُمْ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أنْ يُنَفِّقُوا بِذَلِكَ رَأيَهُمْ، وَقَوْمٌ لَهُ في قُلُوبِهِمْ شَنَآنٌ وَبُغْضٌ يَقُولُونَ: ألَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا ألَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا».

٤٦٢٣- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى أنّ يَحْيَى بنَ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيّ حَدَّثَهُمْ قالَ: «كَانَ قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ يَقُولُ لَنَا يَا فِتْيَانُ: لاَ تُغْلَبُوا عَلَى الْحَسَنِ فَإنَّهُ كانَ رَأيُهُ السُّنَّةَ وَالصَّوَابَ».

٤٦٢٤- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى وابنُ بَشّارٍ قالا: أخبرنا مُؤَمَّلُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن ابنِ عَوْنٍ قالَ: «لَوْ عَلِمْنَا أنّ كَلِمَةَ الْحَسَنِ تَبْلُغُ مَا [الَّذِي] بَلَغَتْ لَكَتَبْنَا بِرُجُوعِهِ كِتَاباً وَأشْهَدْنَا عَلَيْهِ شُهُوداً وَلَكِنّا قُلْنَا: كَلِمَةٌ خَرَجَتْ لاَ تُحْمَلُ».

٤٦٢٥- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قالَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيوبَ قالَ: «قالَ لِيَ الْحَسَنُ: مَا أنَا بِعَائِدٍ إلَى شَيْءٍ مِنْهُ أبَداً».

٤٦٢٦- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا هِلاَلُ بنُ بِشْرٍ قالَ: أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُثْمانَ عنْ عُثْمانَ الْبَتِّيّ قالَ: «مَا فَسّرَ الْحَسَنُ آيَةً قَطّ إلاّ عَلَى [عَنْ] الإثْبَاتِ».

٧- باب في التفضيل

٤٦٢٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا أسْوَدُ بنُ عَامِرٍ حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ عن عُبَيْدِ الله عن نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: «كُنّا نَقُولُ في زَمَنِ النّبِيّ ﷺ لا نَعْدِلُ بأبي بَكْرٍ أحَداً ثُمّ عُمَرَ ثُمّ عُثْمانَ ثُمّ نَتْرُكُ أصْحَابَ النّبِيّ ﷺ، لاَ نُفَاضِلُ [لاَ نُفَاضِلُ] بَيْنَهُمْ». [خ: ٣٦٥٥] [ت: ٣٧٠٧].

٤٦٢٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حدثنا عَنْبَسَةُ حدثنا يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قالَ قالَ سَالِمُ بنُ عبدالله أنّ ابنَ عُمَرَ قال: «كُنّا نَقُولُ وَرَسُولُ الله ﷺ حَيّ أفْضَلُ أُمّةِ النّبِيّ ﷺ بَعْدَهُ أبو بَكْرٍ ثُمّ عُمَرُ ثُمّ عُثْمانُ رَضِيَ الله عَنْهُمْ».

٤٦٢٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ حدثنا سُفْيَانُ حدثنا جامِعُ بنُ أبي رَاشِدٍ حدثنا أبو يَعْلَى عن مُحَمّدِ بن الْحَنَفِيّةِ قالَ: «قُلْتُ لأبي: أيّ النّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: أبو بَكْرٍ، قال قُلْتُ: ثُمّ مَنْ؟ قال: ثُمّ عُمَرُ، قال: ثُمّ خَشِيتُ أنْ أقُولَ ثُمّ مَنْ، فَيَقُولُ: عُثْمانُ، فَقُلْتُ: ثُمّ أنْتَ يَا أبَةِ، قال: مَا أنَا إلاّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [خ: ٣٦٧١] [هـ: ١٠٦].

٤٦٣٠- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا مُحَمّدُ بنُ مِسْكِينٍ

حدّثنا مُحَمّدٌ -يَعني الْفِرْيَابِيّ- قالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «مَنْ زَعَمَ أنّ عَلِيّاً رَضِيَ الله عَنْهُ كَانَ أحَقّ بالْوِلاَيَةِ مِنْهُمَا فَقَدْ خَطّأ أبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأنْصَارَ رَضِيَ الله عَنْ جَمِيعِهِمْ وَمَا أُرَاهُ يَرْتَفِعُ لَهُ مَعَ هَذَا عَمَلٌ إلَى السّمَاءِ».

٤٦٣١- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى ابنِ فَارِسَ حدثنا [حدّثني] قَبِيصَةُ حدثنا عَبّادٌ السّمّاكُ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ يَقُولُ: «الْخُلَفَاءُ

خمسة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم».

٨- باب في الخلفاء [باب ما قيل في الخلفاء]

٤٦٣٢- [متفق عليه] حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا عبدالرزاق قال محمد كتبته من كتابه قال أنبأنا [أخبرنا] معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس قال: «كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أرى الليلة ظلة ينطف منها السمن والعسل فأرى الناس يتكففون بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض فأراك يا رسول الله أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فعلا به. قال أبو بكر: بأبي وأمي لتدعني فلأعبرنها، فقال: اعبرها، فقال: أما الظلة فظلة الإسلام، وأما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته، وأما المستكثر والمستقل فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به بعدك رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع ثم يوصل له فيعلو به، أي رسول الله ﷺ لتحدثني أصبت أم أخطأت؟ فقال: أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً، فقال: أقسمت يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت، فقال النبي ﷺ: لا تقسم». [خ: ٧٠٠٠] [م: ٢٢٦٩] [ت: ٢٢٩٤] [هـ: ٣٩١٨].

٤٦٣٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا محمد بن كثير حدثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن النبي ﷺ بهذه القصة قال: «فأبى أن يخبره». [خ: ٧٠٠٠ نحوه] [م: ٢٢٦٩ نحوه] [هـ: ٣٩١٨].

٤٦٣٤- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «من رأى منكم رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن [ثم وزن] أبو بكر وعمر فرجح [فرجح] أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان. فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ». [ت: ٢٢٨٨].

٤٦٣٥- [صحيح] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «أيكم رأى رؤيا، فذكر معناه ولم يذكر الكراهية قال فاستاء لها رسول الله ﷺ - يعني فساءه ذلك- فقال: خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء».

٤٦٣٦- [ضعفه شيخنا وصححه الحاكم] حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن ابن شهاب عن عمرو بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبدالله أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ﷺ ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر. قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ، وأما تنوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ».

قال أبو داود: رواه يونس وشعيب لم يذكرا عمراً.

٤٦٣٧- [ضعيف] حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن أشعث بن عبدالرحمن عن أبيه عن سمرة بن جندب: «أن رجلاً قال: يا رسول الله إني رأيت كأن دلواً دلي من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع، ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع، ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء».

٤٦٣٨- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا علي بن سهل الرملي أخبرنا الوليد أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول قال: «لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً لا يمتنع منها إلا دمشق وعمان».

٤٦٣٩- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا موسى بن عامر المري أخبرنا الوليد أخبرنا عبدالعزيز بن العلاء أنه سمع أبا الأعيس عبدالرحمن بن سلمان يقول: «سيأتي ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق».

٤٦٤٠- [صححه الحاكم من حديث أبي الدرداء] حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبانا برد أبو العلاء عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال: «موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها الغوطة».

٤٦٤١- [ضعيف مقطوع] حدثنا أبو ظَفَر عبدالسَّلاَمِ أخبرنا جَعْفَرٌ عن عَوْفٍ قال: «سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ مَثَلَ عُثْمانَ عِنْدَ الله كَمَثَلِ عِيسَى بن مَرْيَمَ، ثُمّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ يَقْرَؤُهَا وَيُفَسِّرُهَا: {إِذْ قَالَ الله يَا عِيسَى إِنّي مُتَوَفّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيّ وَمُطَهّرُكَ مِنَ الّذِينَ كَفَرُوا} يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ وَإِلَى أَهْلِ الشّامِ».

٤٦٤٢- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الطّالَقَانِيّ أخبرنا جَرِيرٌ ح. وأخبرنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قالاَ أخبرنا جَرِيرٌ عن المُغِيرَةِ عن الرّبِيعِ بن خَالِدٍ الضّبّيّ قال: «سَمِعْتُ الْحَجّاجَ يَخْطُبُ فقالَ في خُطْبَتِهِ: رَسُولُ أَحَدِكُمْ في حَاجَتِهِ أَكْرَمُ عَلَيْهِ أَمْ خَلِيفَتُهُ في أَهْلِهِ؟ فقُلْتُ في نَفْسِي: لله عَلَيّ ألاّ أُصَلّيَ خَلْفَكَ صَلاَةً أَبداً وَإِنْ وَجَدْتُ قَوْماً يُجَاهِدُونَكَ لأُجَاهِدَنّكَ مَعَهُمْ. زَادَ إِسْحَاقُ في حَدِيثِهِ قال: فَقَاتَلَ في الْجَمَاجِمِ حَتّى قُتِلَ».

٤٦٤٣- [صحيح الإسناد إلى الحجاج] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أَبُو بَكْرٍ عن عَاصِمٍ قال: «سَمِعْتُ الْحَجّاجَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: اتّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ لَيْسَ فِيهَا مَثْنَوِيّةٌ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لَيْسَ فيهَا مَثْنَوِيّةٌ لأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عبدالمَلِكِ، وَالله لَوْ أَمَرْتُ النّاسَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ بَابٍ مِنَ المَسْجِدِ فَخَرَجُوا مِنْ بَابٍ آخَرَ لَحَلّتْ لِي دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، وَالله لو أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَرَ لَكَانَ ذَلِكَ لِي مَنَ الله حَلاَلٌ [حلالاً] وَيَا عَذِيرِي مِنْ عَبْدِ هُذَيْلٍ يَزْعَمُ أَنّ قِرَاءَتَهُ مِنْ عِنْدِ الله، وَالله ما هِيَ إِلاّ رَجَزٌ مِنْ رَجَزِ الأَعْرَابِ ما أَنْزَلَها الله عَلَى نَبِيّهِ عَلَيْهِ السّلاَمُ، وَعَذِيرِي مِنْ هَذِهِ الْحَمْرَاءِ يَزْعَمُ أَحَدُهُمْ أَنّهُ يَرْمِي بالْحَجَرِ فَيَقُولُ إِلَى أَنْ يَقَعَ الْحَجَرُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، فَوَالله لأَدَعَنّهُمْ كَالأَمْسِ الدّابِرِ. قال فَذَكَرْتُهُ لِلأَعْمَشِ فقال: أَنَا وَالله سَمِعْتُهُ مِنْهُ».

٤٦٤٤- [صحيح الإسناد إلى الحجاج] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ إِدْرِيسَ عن الأَعْمَشِ قال «سَمِعْتُ الْحَجّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: هَذِهِ الْحَمْرَاءُ هَبْرٌ هَبْرٌ، أَمَا وَالله لَوْ قَدْ قَرَعْتُ عَصاً بِعَصاً لأَذَرَنّهُمْ كَالأَمْسِ الذّاهِبِ -يَعْنِي المَوَالِيَ-».

٤٦٤٥- [صحيح إلى الحجاج] حدثنا قَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ أخبرنا جَعْفَرٌ -يَعْني ابنَ سُلَيْمانَ- أخبرنا دَاوُدُ بنُ سُلَيْمانَ عن شَرِيكٍ عن سُلَيْمانَ الأَعْمَشِ قال: «جَمّعْتُ مَعَ الْحَجّاجِ فَخَطَبَ فَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ قال فيهَا [فيه]: فاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِخَلِيفَةِ الله وَصَفِيّهِ [لِصَفِيّهِ] عبدالمَلِكِ بن مَرْوَانَ» وَسَاقَ الحديثَ قال وَلَوْ أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ قِصّةَ الْحَمْرَاءِ».

٤٦٤٦- [حسن صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا سَوّارُ بنُ عبدالله أخبرنا عبدالْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن سَعِيدِ ابن جُمْهَانَ عن سَفِينَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «خِلاَفَةُ النّبُوّةِ ثَلاَثُونَ سَنَةً ثُمّ يُؤْتِي الله المُلْكَ أَوْ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ» . [ت: ٢٢٢٧] [ن: ١١٥٥]. [حسن] قال سَعِيدٌ: قال [لِي] سَفِينَةُ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ سَنَتَيْنِ ، وَعُمَرَ عَشْراً، وَعُثْمانَ اثْنَيْ عَشَرَ [اثْنَتَيْ عَشْرَةَ]، وَعَلِيّ كَذَا قال سَعِيدٌ. قُلْتُ لِسَفِينَةَ: إِنّ هَؤُلاَءِ يَزْعُمُونَ أَنّ عَلِيّا لَمْ يَكُنْ بِخَلِيفَةٍ، قال: كَذَبَتْ أَسْتَاهُ بَنِي الزّرْقَاءِ -يَعْني بَنِي مَرْوَانَ- ح.

٤٦٤٧- [حسن صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] وأخبرنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا هُشَيْمٌ عن الْعَوّامِ بن حَوْشَبٍ المَعْنَى جَمِيعاً عن سَعِيدِ بن جُمْهَانَ عن سَفِينَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «خِلاَفَةُ النّبُوّةِ ثَلاَثُونَ سَنَةً ثُمّ يُؤْتِي الله المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، أَوْ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ». [ت: ٢٢٢٧] [ن: ٨١٥٥].

٤٦٤٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ عن ابنِ إِدْرِيسَ أنبأنا حُصَيْنٌ عن هِلاَلِ بن يَسَافٍ عن عبدالله بن ظَالِمٍ المَازِنيّ وسُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ عن هِلاَلِ بن يَسَافٍ عن عبدالله بن ظالم المَازِنيّ قال: «ذَكَرَ سُفْيَانُ رَجُلاً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عبدالله بن ظَالِمٍ المَازِنيّ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بن عَمْرِو ابن نُفَيْلٍ قال: لَمّا قَدِمَ فُلاَنٌ إِلَى الْكُوفَةِ أَقَامَ فُلاَنٌ خَطِيباً فأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ فقَالَ: أَلاَ تَرَى إِلَى هَذَا الظّالِمِ فأَشْهَدُ عَلَى التّسْعَةِ أَنّهُمْ في الْجَنّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ. قال ابنُ إِدْرِيسَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ آثَمْ. قُلْتُ: وَمَنِ التّسْعَةُ؟ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ: اثْبُتْ حِرَاءُ إِنّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاّ نَبِيّ أَوْ صِدّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ قُلْتُ: وَمَنِ التّسْعَةُ؟ قال: رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ وَعَلِيّ وَطَلْحَةُ وَالزّبَيْرُ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقّاصٍ وَعبدالرحمن بنُ عَوْفٍ قُلْتُ: وَمَنِ الْعَاشِرُ؟ فَتَلَكّأَ هُنَيّةً ثُمّ قال: أَنَا». [م: ٢٤١٧ نحوه] [ت: ٣٧٥٨] [هـ: ١٣٤].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الأَشْجَعِيّ عن سُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ عن هِلاَلِ بن يَسَافٍ عن ابن حَيّانَ عن عبدالله بن ظَالِمٍ بإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

٤٦٤٩- [صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيّ [النُّمَيْرِيُّ] أخبرنا شُعْبَةُ عن الْحُرِّ بنِ الصَّيَّاحِ عن عبدالرحمن بن الأخنس: «أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ رَجُلٌ عَلِيّاً فَقَامَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ فقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُول الله ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ، وَسعْدُ بنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعبدالرحمنِ بنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شِئْتَ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ. قال فقالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ. قال فقالُوا: مَنْ هُوَ؟ قال [فَقَالَ]: هُوَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ». [ت: ٣٧٥٨] [ن: ٨١٩٥ – الكبرى].

٤٦٥٠- [صحيح] حدثنا أبو كَامِلٍ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ أخبرنا صَدَقَةُ بنُ الْمُثَنَّى النَّخَعِيُّ حدّثني جَدّي رِيَاحُ بنُ الْحارِثِ قال: «كُنْتُ قاعِداً عِنْدَ فُلاَنٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ فَجَاءَ سَعِيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بن نُفَيْلٍ فَرَحَّبَ بِهِ وَحَيَّاهُ وَأَقْعَدَهُ عِنْدَ رِجْلِهِ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بنُ عَلْقَمَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ وَسَبَّ فَسَبَّ [وَسَبَّ فَسَبَّ] فقَالَ سَعِيدٌ: مَنْ يَسُبُّ هَذَا الرَّجُلُ؟ قال: يَسُبُّ عَلِيّاً. قال: لا أرَى أصْحَابَ رَسُول الله ﷺ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تُنْكِرُ وَلا تُغَيِّرُ أنا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، وَإِنِّي لَغَنِيٌّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ ما لَمْ يَقُلْ فَيَسْأَلُنِي عَنْهُ غَداً إِذَا لَقِيتُهُ، أَبو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَاقَ مَعْنَاهُ، ثُمَّ قال: لَمَشْهَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُول الله ﷺ يَغْبَرُّ فِيهِ وَجْهُهُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ». [هـ: ١٣٤].

٤٦٥١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ زُرَيْعٍ ح. وأخبرنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى الْمَعْنَى قالا: أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ أَنَّ أنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ صَعِدَ أُحُداً فَتَبِعَهُ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَضَرَبَهُ نَبِيُّ الله ﷺ بِرِجْلِهِ وَقالَ: اثْبُتْ أُحُدُ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ». [خ: ٣٦٧٥، ٣٦٨٦، ٣٦٩٧] [ت: ٣٦٩٧].

٤٦٥٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرَّمْلِي أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن رَسُول الله ﷺ أَنَّهُ قال: «لاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ [لاَ يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ بَايَعَ] تَحْتَ الشَّجَرَةِ». [م: ٢٤٩٦ نحوه] [ت: ٣٨٥٩].

٤٦٥٤- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ح وحدثنا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا [أنبأنا] حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن عَاصِمٍ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قال مُوسَى: فَلَعَلَّ الله، وقال ابنُ سِنَانٍ: اطَّلَعَ الله عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». [خ: ٣٠٠٧] [م: ٢٤٩٤] [ت: ٣٣٠٢].

٤٦٥٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ ثَوْرٍ حَدَّثَهُمْ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ قال: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَذَكَرَ الحدِيثَ قال: فَأَتَاهُ -يَعني عُرْوَةَ بنَ مَسْعُودٍ- فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فكلّما كَلَّمَهُ أخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَالْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ فَضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ وَقال: أَخِّرْ يَدَكَ عن لِحْيَتِهِ فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فقالُوا [قَالُوا]: الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ». [خ: ١٦٩٤، ١٨١١، ٢٧٣٢].

٤٦٥٢- [ضعيف] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن عبدالرحمن ابنِ مُحمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ عن عبدالسَّلاَمِ بنِ حَرْبٍ عن أبي خَالِدٍ الدَّالاَنِيِّ عن أبي خَالِدٍ مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «أتَانِي جِبْرَائِيلُ [جِبْرِيلُ] عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَرَانِي بَابَ الْجَنَّةِ الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي، فَقَالَ أبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي».

٤٦٥٦- [ضعيف الإسناد] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أبو عُمَرَ الضَّرِيرُ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أَنَّ سَعِيدَ بنَ أَيَاسٍ الْجُرَيْرِيَّ أخبرَهُمْ عن عبدالله بن شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ عن الأَقْرَعِ مؤذّن عُمَرَ ابن الْخَطَّابِ قالَ: «بَعَثَنِي عُمَرُ إِلَى الأُسْقُفِّ فَدَعَوْتُهُ فقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَهَلْ تَجِدُنِي فِي الْكِتَابِ؟ قال: نَعَمْ. قال: كَيْفَ تَجِدُنِي؟ قال: أَجِدُكَ قَرْناً. قال: فَرَفَعَ عَلَيْهِ الدِّرَّةَ. فقَالَ: قَرْنٌ مَهْ؟ فقالَ [فقَالَ: قَرْنٌ؟ قالَ: مَهْ مَهْ قال]: قَرْنٌ حَدِيدٌ أَمِينٌ شَدِيدٌ. قال [فَقَالَ]: كَيْفَ تَجِدُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَعْدِي؟ فقالَ: أَجِدُهُ خَلِيفَةً صَالِحاً غَيْرَ أَنَّهُ يُؤْثِرُ قَرَابَتَهُ، فقالَ عُمَرُ: يَرْحَمُ الله عُثْمانَ ثَلاَثاً، فقالَ [قَالَ]: كَيْفَ تَجِدُ الَّذِي بَعْدَهُ؟ قال: أَجِدُهُ صَدَاءَ حَدِيدٍ. قال: فَوَضَعَ عُمَرُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فقالَ: يا دَفْرَاهُ يَا دَفْرَاهُ. فقالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ خَلِيفَةٌ صَالِحٌ وَلكِنَّهُ يُسْتَخْلَفُ

حِينَ يُسْتَخْلَفُ وَالسَّيْفُ مَسْلُولٌ وَالدَّمُ مُهْرَاقٌ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالدَّفَرُ: النَّتْنُ.

٩، ٩- باب في فضل أصحاب النبي ﷺ

٤٦٥٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قالَ: أخبرنا ح وأخبرنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بن أوْفَى عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَالله أعْلَمُ أذكَرَ الثَّالِثَ أمْ لاَ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ ولا يُوفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ». [م: ٢٥٣٥] [ت: ٢٢٢٣] [ن: ٣٨٤٠].

١٠، ١٠- باب في النهي عن سبّ أصحاب رسول الله

٤٦٥٨- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي سَعِيدٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا أصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أنْفَقَ أحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ».

[خ: ٣٦٧٣] [م: ٢٥٤١] [ت: ٣٨٦٠] [هـ: ١٦١ عن أبي هريرة]. [قال أبو سعيد: حدثنا العطاردي أخبرنا أبو معاوية وذكر الحديث].

٤٦٥٩- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ أخبرنا عُمَرُ بنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ [الْمَاصِ] عن عَمْرِو بنِ أبي قُرَّةَ قال: «كَانَ حُذَيْفَةُ بالْمَدَائِنِ فَكَانَ يَذْكُرُ أشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ الله ﷺ لأناسٍ مِنْ أصْحَابِهِ في الْغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ وَيَذْكُرُونَ [فَيَذْكُرُونَ] لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلا كَذَّبَكَ، فأتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ في مَبْقَلَةٍ فقالَ سَلْمَانُ: مَا يَمْنَعُكَ أنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فقالَ سَلْمَانُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ في الْغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أصْحَابِهِ وَيَرْضَى فَيَقُولُ في الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أصْحَابِهِ: أمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُوَرِّثَ رِجَالاً حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالاً بُغْضَ رِجَالٍ وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلافاً وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَ فقالَ: أيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً أوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً في غَضَبِي فإنَّمَا أنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ أغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ وَإنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ [إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ]. وَالله لَتَنْتَهِيَنَّ [لَيَنْتَهِيَنَّ] أوْ لأكْتُبَنَّ إلَى عُمَرَ؛ [فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِرِجَالٍ فَكَفَّرَ يَمِينَهُ وَلَمْ يَكْتُبْ إلَى عُمَرَ وَكَفَّرَ قَبْلَ الْحِنْثِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَبْلُ وَبَعْدُ كُلُّهُ جَائِزٌ]. [خ: ٦٠٠٠ مختصراً] [م: ٢٦٠١ مختصراً] [من حديث أبي هريرة].

١١، ١١- باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه

٤٦٦٠- [حسن صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيّ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمَّدِ بن إسْحَاقَ قال: حدَّثني الزُّهْرِيّ قال: حدَّثني عبدالْمَلِكِ بنُ أبي بَكْرِ بن عبدالرحمن بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ عن أبِيهِ عن عبدالله بن زَمْعَةَ قال: «لَمَّا اسْتُعِزَّ بِرَسُولِ الله ﷺ وَأنا عِنْدَهُ في نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ دَعَاهُ بِلاَلٌ إلَى الصَّلاَةِ فقَالَ [قَالَ]: مُرُوا مَنْ يُصَلِّي لِلنَّاسِ، فَخَرَجَ عبدالله بنُ زَمْعَةَ فإذا عُمَرُ في النَّاسِ، وكَانَ أبُو بَكْرٍ غَائِباً، فقُلْتُ: يَا عُمَرُ قُمْ فَصَلِّ بالنَّاسِ، فَتَقَدَّمَ فكَبَّرَ، فلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ صَوْتَهُ -وكَانَ عُمَرُ رَجُلاً مُجْهِراً- قال: فأيْنَ أبو بَكْرٍ؟ يَأْبَى الله ذَلِكَ وَالْمُسْلِمونَ، يَأْبَى الله ذَلِكَ وَالْمُسْلِمونَ، فَبَعَثَ إلَى أبي بَكْرٍ فَجَاءَ بَعْدَ أنْ صَلَّى عُمَرُ تِلْكَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى بالنَّاسِ».

٤٦٦١- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ أخبرنا مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ عن عبدالرحمن بن إسْحَاقَ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُبَيْدِ الله بن عبدالله بن عُتْبَةَ أنَّ عبدالله بنَ زَمْعَةَ أخْبَرَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ قالَ: «لَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَ عُمَرَ، قال ابنُ زَمْعَةَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أطْلَعَ رَأْسَهُ مِنْ حُجْرَتِهِ ثُمَّ قال: لاَ لاَ لاَ لِيُصَلِّ لِلنَّاسِ ابنُ أبي قُحَافَةَ، يَقُولُ ذَلِكَ مُغْضَباً».

١٢، ١٢- باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة

٤٦٦٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ ومُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ قالا: أخبرنا حَمَّادٌ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ عن الْحَسَنِ عنْ أبي بَكْرَةَ وَنَحْوَهُ وَحدثنا مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى أخبرنا مُحمَّدُ بنُ عبدالله الأنْصَارِيّ قالَ أخبرنا الأشْعَثُ عنِ الْحَسَنِ عنْ أبي بَكْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْحَسَنِ بن عَلِيّ: «إنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَإنِّي أرْجُو أنْ يُصْلِحَ الله بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي. وَقالَ عنْ حَمَّادٍ [في حَدِيثِ حَمَّادٍ] وَلَعَلَّ الله أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ».

[خ: ٢٧٠٤، ٣٦٢٩، ٣٧٤٦] [ن: ١٤١١] [ت: ٣٧٧٥].

٤٦٦٣- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا يَزِيدُ أنبأنا هِشَامٌ عنْ مُحمَّدٍ قالَ قالَ حُذَيْفَةُ: «مَا أحَدٌ مِنَ النَّاسِ

تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إلاَّ أنَا أخافُهَا عَلَيْهِ إلاَّ مُحمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فَإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ».

٤٦٦٤- [صحيح بما قبله] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوق أخبرنا شُعْبَةُ عن الأشْعَثِ بن سُلَيْم عنْ أبي بُرْدَةَ عن ثَعْلَبَةَ بن ضُبَيْعَةَ قال: «دَخَلْنَا عَلَى حُذَيْفَةَ فَقَالَ إنِّي لأعْرِفُ رَجُلاً لاَ تَضُرُّهُ الْفِتَنُ شَيْئاً، قالَ فَخَرَجْنَا فَإذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، فَدَخَلْنَا فَإذَا فِيهِ مُحمّدُ ابنُ مَسْلَمَةَ فَسَألْنَاهُ عنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا أُرِيدُ أنْ يَشْتَمِلَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أمْصَارِكُمْ حَتَّى تَنْجَلِيَ عَمَّا انْجَلَتْ».

٤٦٦٥- حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أبو عَوَانَةَ عنْ أشْعَثَ بن سُلَيْم عنِ أبي بُرْدَةَ عنْ ضُبَيْعَةَ ابن حُصَيْنٍ الثَّعْلبِيِّ بِمَعْنَاهُ.

٤٦٦٦- [صحيح الإسناد] حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ الْهُذَلِيّ أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ عنْ يُونُسَ عنِ الْحَسَنِ عنْ قَيْسِ بن عُبَادٍ قالَ: «قُلْتُ لِعَلِيٍّ أخبرنا عنْ مَسِيرِكَ هَذَا أعَهْدٌ عَهِدَهُ إلَيْكَ رَسُولُ الله ﷺ أمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ قَال: ما عَهِدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ بِشَيْءٍ، لكنّهُ رأيٌ رَأَيْتُهُ».

٤٦٦٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ أخبرنا الْقَاسِمُ بنُ الْفَضْلِ عنْ أبي نَضْرَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا [تَقْتُلُهَا] أوْلَى الطائِفَتَيْنِ بالْحَقِّ». [م: ١٠٦٤] [ن: ٨٥١١ - الكبرى].

١٣، ١٣- باب في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام

٤٦٦٨- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا عَمْرٌو -يَعْنِي ابنَ يَحْيَى- عنْ أبِيهِ عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأنْبِيَاءِ». [خ: ٢٤١٢، ٣٣٩٨، ٤٦٣٨] [م: ٢٣٧٤].

٤٦٧١- [متفق عليه] حدثنا حَجّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ ومُحمّدُ ابنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ قالاَ أخبرنا يَعْقُوبُ أخبرنا أبي عنْ ابن شِهَابٍ عَنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عبدالرحمن وعبدالرحمن الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: وَالّذِي اصْطَفَى مُوسَى، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إلَى النّبِيِّ [رَسُولِ الله] ﷺ فأخْبَرَهُ فَقَالَ النّبِيُّ ﷺ لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإنَّ النّاسَ يُصْعَقُونَ فَأكُونُ أوّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإذَا مُوسَى بَاطِشٌ فِي جَانِبِ الْعَرْشِ فَلاَ أدْرِي أكَانَ مِمّنْ صَعِقَ فَأفَاقَ قَبْلِي أمْ [أوْ] كَانَ مِمّنْ اسْتَثْنَى الله تَعَالَى». [خ: ٢٤١١، ٣٤٠٨، ٤٨١٣] [م: ٢٣٧٣].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ ابنِ يَحْيَى أتَمّ.

٤٦٧٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ أخبرنا الْوَلِيدُ عنِ الأوْزَاعِيِّ عنْ أبي عَمّارٍ عنْ عبدالله بن فَرُّوخٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أنَا سَيّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأوّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرْضُ وَأوّلُ شَافِعٍ، وأوّلُ مُشَفَّعٍ». [م: ٢٢٧٨].

٤٦٦٩- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَر أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أبي الْعَالِيَةَ عن ابن عَبّاسٍ عن النّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعبدٍ أنْ يَقُولَ إنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتّى». [خ: ٣٣٩٥، ٣٤١٣، ٤٦٣٠] [م: ٢٣٧٧].

٤٦٧٠- [صحيح بما قبله] حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرّانِيّ أخبرنا [حدّثني] مُحمّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عن إسْمَاعِيلَ بن أبي حَكِيمٍ عن الْقَاسِمِ بن مُحمّدٍ عن عبدالله ابن جَعْفَرٍ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أنْ يَقُولَ إنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتّى».

٤٦٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا زِيَادُ بنُ أيّوبَ أخبرنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ عن مُخْتَارِ بن فُلْفُلٍ يَذْكُرُ عن أنَسٍ قال: «قالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا خَيْرَ الْبَرِيّةِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَاكَ إبراهِيمُ عَلَيْهِ السّلاَمُ». [م: ٢٣٦٩] [ت: ٣٣٤٩].

٤٦٧٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الْمُتَوَكّلِ الْعَسْقَلاَنِيّ ومَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ الشّعِيرِيّ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا عبدالرّزّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ عن أبِي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أدْرِي أتُبّعٌ لَعِينٌ [أتُبّعٌ الْعِينُ] هُوَ أمْ لاَ، وَما أدْرِي أعُزَيْرٌ نَبِيٌّ هُوَ أمْ لاَ».

٤٦٧٥- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني ابنُ شِهَابٍ أنّ أبَا سَلَمَةَ بن عبدالرحمن أخْبَرَهُ أنّ أبَا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أنَا أوْلَى النّاسِ بابنِ مَرْيَمَ، الأنْبِيَاءُ أوْلاَدُ عَلاّتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

[خ: ٣٤٤٢، ٣٤٤٣] [م: ٢٣٦٥].

١٤، ١٤- باب في رد الإرجاء

٤٦٧٦- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عن عبدالله بن دِينَارٍ عن أبي صَالِحٍ عن أبِي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«الإيْمَانُ بِضْعٌ [بِضْعَةٌ] وَسَبْعُونَ أفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إلَهَ إلاَّ الله وَأدْنَاهَا إمَاطَةُ الْعَظْمِ [الأذى] عن الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيْمَانِ». [خ: ٩] [م: ٣٥] [ت: ٢٦١٧] [ن: ٥٠٠٧] [هـ: ٥٧].

٤٦٧٧- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدّثني يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ عن شُعْبَةَ حدّثني أبو جَمْرَةَ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبّاسٍ قال: «إنّ وَفْدَ عبد الْقَيْسِ لَمّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أمَرَهُمْ بالإيمان بالله، قالَ: أتَدْرُونَ مَا الإيْمَانُ بالله؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قال: شَهَادَةُ أنْ لاَ إلَهَ إلاّ الله وأنّ مُحَمّداً رَسُولُ الله، وَإقَامِ الصّلاَةِ، وَإيْتَاءِ الزّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وأنْ تُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ». [خ: ٥٣، ٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨] [م: ١٧] [ت: ٢٦١٤] [ن: ٥٠٣٤].

٤٦٧٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصّلاَةِ». [م: ١٣٤] [ت: ٢٦٢١] [ن: ٤٦٥] [هـ: ١٠٧٨].

١٥، ١٥- باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه

٤٦٨٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأنْبَارِيّ وعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالاَ: أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قال: «لَمّا تَوَجّهَ النّبِيّ ﷺ إلَى الْكَعْبَةِ قالُوا: يَا رَسُولَ الله فكَيْفَ الّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلّونَ إلَى بَيْتِ المَقْدِسِ؟ فأنْزَلَ الله تَعَالَى: {وَمَا كَانَ الله لِيُضِيعَ إيْمَانَكُم}». [ت: ٢٩٦٨].

٤٦٨١- [صحيح] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ الْفَضْلِ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ شُعَيْبِ بنِ شَابُور عن يَحْيَى بنِ الْحَارِثِ عن الْقَاسِمِ عن أبي أُمَامَةَ عن رَسُول الله ﷺ أنّهُ قال: «مَنْ أحَبّ لله، وَأبْغَضَ لله، وأعْطَى لله، وَمَنَعَ لله فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإيْمَانَ».

٤٦٧٩- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرو بن السّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن بَكْرِ بنِ مُضَرَ عن ابنِ الْهَادِ عن عبدالله بن دِينَارٍ عن عبدالله بنِ عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَا رَأيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَلاَ دِينٍ أغْلَبَ لِذِي لُبّ مِنْكُنّ. قالَتْ: وَما نُقْصَانُ الْعَقْلِ والدّينِ؟ قال: أمّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأتَيْنِ بِشَهَادَةِ [شَهَادَةِ] رَجُلٍ، وَأمّا نُقْصَانُ الدّينِ فإنّ إحْدَاكُنّ تُفْطِرُ رَمَضَانَ وَتُقِيمُ أيّاماً لا تُصَلّي». [م: ٧٩] [هـ: ٤٠٠٣].

٤٦٨٢- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إيْمَاناً أحْسَنُهُمْ خُلُقاً». [ت: ١١٦٢].

٤٦٨٥- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق ح. وأخبرنا إبراهِيمُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا سُفْيَانُ المَعْنَى قالاَ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن عَامِرِ بن سَعْدٍ عن أبيهِ: «أنّ النّبِيّ ﷺ قَسَمَ بَيْنَ النّاسِ قَسْماً فَقُلْتُ: أعْطِ فُلاَناً فإنّهُ مُؤْمِنٌ، قال: أوْ مُسْلِمٌ، إنّي لأُعْطِي الرّجُلَ الْعَطَاء وَغَيْرُهُ أحَبّ إلَيّ مِنْهُ مَخَافَةَ أنْ يُكَبّ عَلَى وَجْهِهِ». [خ: ٢٧، ١٤٧٨] [م: ١٥٠].

٤٦٨٣- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا مُحمّد ابنُ ثَوْرٍ عن مَعْمَرٍ قال: وَأخبرني الزّهْرِيّ عن عَامِرِ بن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ عن أبيهِ قالَ: أعْطَى النّبِيّ ﷺ رِجَالاً وَلَمْ يُعْطِ رَجُلاً مِنْهُمْ شَيْئاً، فَقالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ الله أعْطَيْتَ فُلاَناً وَفُلاناً وَلَمْ تُعْطِ فُلاَناً شَيْئاً وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ فَقالَ النّبِيّ ﷺ: أوْ مُسْلِمٌ. حَتّى أعَادَهَا سَعْدٌ ثَلاَثاً، وَالنّبِيّ ﷺ يَقُولُ أوْ مُسْلِمٌ، ثُمّ قالَ النّبِيّ ﷺ: أنّي أُعْطِي رِجَالاً وَأدَعُ مَنْ هُوَ أحَبّ إلَيّ مِنْهُمْ لاَ أُعْطِيهِ شَيْئاً مَخَافَةَ أنْ يُكَبّوا فِي النّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ». [خ: ٢٧، ١٤٧٨] [م: ١٥٠] [ن: ٤٩٩٢].

٤٦٨٤- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ أخبرنا أبو ثَوْرٍ عنْ مَعْمَرٍ قالَ وقالَ الزّهْرِيّ {قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أسْلَمْنَا} قَالَ نَرَى أنّ الإسْلاَمَ الْكَلِمَةُ، وَالإيْمَانَ الْعَمَلُ [الْعَمَلُ بِهِ]».

٤٦٨٦- [متفق عليه] حدثنا أبو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ أخبرنا شُعْبَةُ قالَ وَاقِدُ بنُ عبدالله أخبرني عن أبيهِ أنّهُ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يُحَدّثُ عنِ النّبِيّ ﷺ أنّهُ قالَ: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ». [خ: ١٧٤٢، ٦١٦٦] [م: ٦٣] [ن: ٤١٣٠] [هـ: ٣٩٤٣].

٤٦٨٧- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بن أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عنْ فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ عنْ نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أيّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أكْفَرَ رَجُلاً مُسْلِماً، فإنْ كان كَافِراً وَإلاّ كَانَ هُوَ الْكَافِرُ».

٤٦٨٨- [متفق عليه] حدثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ أخبرنا الأعْمَشُ عن عبدالله بن مُرّةَ عن مَسْرُوقٍ عنْ عبدالله بن عَمْرٍو قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أرْبَعٌ مَنْ كُنّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ خَالِصٌ، وَمَنْ كَانَتْ [كَانَ] فِيهِ

خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَ [كَانَتْ] فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدَعَهَا: إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذَا وَعَدَ أخْلَفَ، وَإذَا عَاهَدَ [عَهِدَ] غَدَرَ، وَإذَا خَاصَمَ فَجَرَ». [خ: ٣٤، ٢٤٥٩، ٣١٧٨] [م: ٥٨] [ن: ٥٠٢٣] [ت: ٢٦٣٤].

٤٦٨٩- [متفق عليه] حدثنا أبو صَالِحٍ الأنْطَاكِيّ أخبرنا أبو إسْحَاقَ الْفَزَارِيّ عن الأعمش عنْ أبي صَالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ». [خ: ٢٤٧٥، ٥٥٧٨، ٦٧٧٢] [م: ٥٧] [ت: ٢٦٢٧] [هـ: ٣٩٣٦] [ن: ٤٨٧٤].

٤٦٩٠- [صححه الحاكم] حدثنا إسْحَاقُ بنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيّ أخبرنا ابنُ مَرْيَمَ أنبأنا نَافِعٌ -يَعْني ابنَ يَزِيدَ- حدَّثني ابنُ الْهَادِ أنَّ سَعِيدَ بنَ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ [عَنْهُ] الإيمَانُ كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فإذَا انْقَلَعَ [أقْلَعَ] رَجَعَ إلَيْهِ الإيمَانُ».

١٦، ١٦- باب في القدر

٤٦٩١- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ بنُ أبي حَازِمٍ قالَ حدثني بِمِنىً عنْ أبِيهِ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأمَّةِ، إنْ مَرِضُوا فَلاَ تَعُودُوهُمْ، وَإنْ مَاتُوا فَلاَ تَشْهَدُوهُمْ».

٤٦٩٢- [ضعيف] حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عنْ عُمَرَ بن مُحمَّدٍ عنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ عنْ حُذَيْفَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ وَمَجُوسُ هَذِهِ الأمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لاَ قَدَرَ. مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلاَ تَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ، وَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ فَلاَ تَعُودُوهُمْ وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ وَحَقٌّ عَلَى الله أنْ يُلْحِقَهُمْ بالدَّجَّالِ».

٤٦٩٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أنَّ يَزِيدَ ابنَ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى بنَ سَعِيدٍ حَدَّثَاهُمْ قالاَ أخبرنا عَوْفٌ أخبرنا قَسَامَةُ بنُ زُهَيْرٍ أخبرنا أبُو مُوسَى الأشْعَرِيّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الله خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأرْضِ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الأرْضِ جَاءَ مِنْهُمُ الأحْمَرُ وَالأبْيَضُ وَالأسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ. زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: وَبَيْنَ ذَلِكَ» وَالإخْبَارُ في حَدِيثِ يَزِيدَ. [ت: ٢٩٥٨].

٤٦٩٤- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ قالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ الْمُعْتَمِرِ يُحَدِّثُ عنْ سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ عنْ عبدالله بن حَبِيبٍ أبي عبدالرحمن السُّلَمِيّ عنْ عَلِيٍّ قالَ: «كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَجَلَسَ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بالمِخْصَرَةِ فِي الأرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إلاَّ قَدْ كَتَبَ الله مَكَانَهَا [كُتِبَ مَكَانُهَا] مِنَ النَّارِ أوْ مِنَ الْجَنَّةِ إلاَّ قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أوْ سَعِيدَةً [سَعِيدَةٌ أو شَقِيَّةٌ]. قالَ: فقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ الله أفَلاَ نَمْكُثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أهْلِ السَّعَادَةِ لَيَكُونَنَّ إلَى السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أهْلِ الشِّقْوَةِ [الشَّقَاوَةِ] لَيَكُونَنَّ إلَى الشِّقْوَةِ، فقَالَ: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ [فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ] أمَّا أهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِلسَّعَادَةِ، وَأمَّا أهْلُ الشِّقْوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِلشِّقْوَةِ، ثُمَّ قالَ نَبِيُّ الله ﷺ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى}». [خ: ١٣٦٢، ٤٩٤٥] [م: ٢٦٤٧] [ت: ٣٣٤١] [هـ: ٧٨].

٤٦٩٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا كَهْمَسٌ عن ابن بُرَيْدَةَ عنْ يَحْيَى بن يَعْمَرَ قالَ: «كَانَ أوَّلُ مَنْ قالَ [تَكَلَّمَ] فِي الْقَدَرِ بالْبَصْرَةِ مَعبد الْجُهَنِيّ فانْطَلَقْتُ أنَا وَحُمَيْدُ بنُ عبدالرحمن الْحِمِيَرِيّ حَاجَّيْنِ أوْ مُعْتَمِرَيْنِ فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أحَداً مِنْ أصْحَابِ رَسُول الله ﷺ فَسَألْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلاَءِ فِي الْقَدَرِ فَوَفَّقَ الله تَعَالَى لَنَا عبدالله بنَ عُمَرَ دَاخِلاً فِي الْمَسْجِدِ فَاكْتَنَفْتُهُ أنَا وَصَاحِبِي، فَظَنَنْتُ أنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلاَمَ إلَيَّ، فَقُلْتُ: أبَا عبدالرحمن إنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا أنَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ [يَتَفَقَّرُونَ] الْعِلْمَ يَزْعُمُونَ أنْ لاَ قَدَرَ وَالأمْرُ أُنُفٌ ؟ فقَالَ: إذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأخْبِرْهُمْ أنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَهُمْ بُرَآءُ مِنِّي وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عبدالله بنُ عُمَرَ لَوْ أنَّ لأحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً [ذَهَباً مِثْلَ أُحُدٍ] فَأنْفَقَهُ مَا قَبِلَهُ الله مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بالْقَدَرِ ثُمَّ قالَ: حدثني عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ قالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُول الله ﷺ إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ [لا نَرَى مِنْهُ] أثَرُ السَّفَرِ وَلاَ نَعْرِفُهُ حَتَّى جَلَسَ إلَى رَسُول الله [النبيِّ] ﷺ فَأسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ فقَالَ: يَا

مُحمَّدُ أخبِرْنِي عن الإسلامِ؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: الإسْلامُ أنْ تَشْهَدَ أنْ لاَ إلَهَ إلاّ الله وأنّ مُحمّداً رَسُولُ الله وتُقِيمَ الصّلاةَ وتُؤْتِيَ الزّكَاةَ وتَصُومَ رَمَضَانَ وتَحُجّ الْبَيْتَ إنْ اسْتَطَعْتَ إلَيْهِ سَبِيلاً. قالَ: صَدَقْتَ. قالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدّقُهُ. قالَ: فأخْبِرْنِي عن الإيمَانِ؟ قالَ: أنْ تُؤْمِنَ بالله ومَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرّهِ. قالَ: صَدَقْتَ. قالَ: فأخْبِرْنِي عن الإحْسَانِ؟ قالَ: أنْ تَعبدَ الله كَأنّكَ تَرَاهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنّهُ يَرَاكَ. قالَ: فأخْبِرْنِي عن السّاعَةِ؟ قالَ: مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بأعْلَمَ مِنَ السّائِلِ. قالَ: فأخْبِرْنِي عنْ أمَارَاتِهَا؟ قالَ: أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبّتَهَا، وَأنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. قالَ: ثُمّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ ثَلاَثاً [مَلِيّاً] ثُمّ قالَ: يا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي [أتَدْرِي] مَنِ السّائِلُ؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قالَ: فإنّهُ جِبْرِيلُ أتَاكُمْ يُعَلّمُكُمْ دِينَكُم». [م: ٨] [ت: ٢٦١٣] [ن: ٤٩٩٣] [هـ: ٦٣].

٤٦٩٦- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن عُثمانَ بن غِيَاثٍ حدّثني عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ عنْ يَحْيَى بن يَعْمَرَ وحُمَيْدِ بن عبدالرحمن قالاَ: «لَقِينا عبدالله بنَ عُمَرَ فَذَكَرْنَا لَهُ الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. زَادَ قالَ: وَسَألَهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ أوْ جُهَيْنَةَ فقالَ: يَا رَسُولَ الله فِيمَا نَعْمَلُ أفِي شَيْءٍ قَدْ خَلاَ أوْ [وَ] مَضَى أوْ فِي شَيْءٍ يُسْتَأْنَفُ الآنَ؟ قالَ: فِي شَيْءٍ قَدْ خَلاَ وَمَضَى، فقَالَ الرّجُلُ أوَ بَعْضُ الْقَوْمِ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قالَ: إنّ أهْلَ الْجَنّةِ مُيَسّرُونَ [يُيَسّرُونَ] لِعَمَلِ أهْلِ الْجَنّةِ وَإنّ أهْلَ النّارِ مُيَسّرُونَ [يُيَسّرُونَ] لِعَمَلِ أهْلِ النّارِ».

٤٦٩٧- [صحيح] حدثنا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا الْفِرْيَابِيّ عنْ سُفْيَانَ قالَ: أخبرنا عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ عنْ سُلَيْمانَ ابنِ بُرَيْدَةَ عن ابن يَعْمَرَ بِهَذَا الحَدِيثِ يُزِيدُ وَيَنْقُصُ: «قالَ: فَما الإسْلاَمُ؟ قال: إقَامُ الصّلاَةِ وَإيتَاءُ الزّكَاةِ وَحَجّ الْبَيْتِ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ والاغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: عَلْقَمَةُ مُرْجِىءٌ.

٤٦٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عنْ أبي فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيّ عنْ أبي زُرْعَةَ بن عَمْرِو بن جَرِيرٍ عنْ أبي ذَرّ وأبي هُرَيْرَةَ قالاَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَيْ أصْحَابِهِ فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلاَ يَدْرِي أيّهُمْ هُوَ حَتّى يَسْألَ، فَطَلَبْنَا إلَى رَسُولِ الله ﷺ أنْ نَجْعَلَ [يَجْعَلَ] لَهُ مَجْلِساً يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إذَا أتَاهُ. قالَ: فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَاناً مِنْ طِينٍ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَكُنّا نَجْلِسُ بِجَنْبَتَيْهِ وَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ. فَأقْبَلَ رَجُلٌ وَذَكَرَ هَيْئَتَهُ حَتّى سَلّمَ مِنْ طَرَفِ السّمَاطِ فقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحمّدُ. قالَ فَرَدّ عَلَيْهِ النّبيّ ﷺ». [م: ٩] [هـ: ٦٤] [ن: ٤٩٩٤ مختصراً].

٤٦٩٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيَانُ عنْ أبي سِنَانٍ عنْ وَهْبِ بن خَالِدٍ الْحِمْصِيّ عن ابنِ الدّيْلَمِيّ قالَ: «أتَيْتُ أُبَيّ بنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ فَحَدّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلّ الله تَعَالَى أنْ يُذْهِبَهُ مَنْ قَلْبِي. فقَالَ [قالَ]: لَوْ أنّ الله تَعَالَى عذّبَ أهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأهْلَ أرْضِهِ عَذّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْراً لَهُمْ مِنْ أعْمَالِهِمْ. وَلَوْ أنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فِي سَبِيلِ الله تَعَالَى مَا قَبِلَهُ الله تَعَالَى مِنْكَ حَتّى تُؤْمِنَ بالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أنّ مَا أصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأنّ مَا أخْطَأكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النّارَ». قال: ثُمّ أتَيْتُ عبدالله بنَ مَسْعُودٍ فقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. قال: ثُمّ أتَيْتُ حُذَيْفَةَ بنَ الْيَمَانِ فقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. قال: ثُمّ أتَيْتُ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ فَحَدّثَنِي عَنِ النّبيّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ. [هـ: ٧٧].

٤٧٠٠- [صحيح] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ الْهُذَلِيّ أخبرنا يَحْيَى بنُ حَسّانَ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ رَبَاحٍ عن إبراهِيمَ بن أبي عَبْلَةَ عن أبي حَفْصَةَ قالَ قالَ عُبَادَةُ بنُ الصّامِتِ لاِبْنِهِ: «يَا بُنَيّ إنّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإيمَانِ حَتّى تَعْلَمَ أنّ مَا أصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَما أخْطَأكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنّ أوّلَ مَا خَلَقَ الله تَعَالَى الْقَلَمَ فقال لَه: اكْتُبْ، فقَالَ: رَبّ وَمَاذَا أكْتُبُ؟ قال: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلّ شَيْءٍ حَتّى تَقُومَ السّاعَةُ، يَا بُنَيّ إنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنّي».

٤٧٠١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ ح. وأخبرنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ المَعْنَى قال أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ سَمِعَ طَاوُساً يَقُولُ سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ عنِ النّبيّ ﷺ قالَ: «احْتَجّ آدَمُ وَمُوسَى، فقالَ مُوسَى: يا آدَمُ أنْتَ [أنْكَ] أبُونَا خَيّبْتَنَا وَأخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنّةِ، فقالَ آدَمُ: أنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ الله بِكَلاَمِهِ وَخَطّ لَكَ التّوْرَاةَ بِيَدِهِ [بِيَدِهِ التّوْرَاةَ] تَلُومُنِي عَلَى أمْرٍ قَدّرَهُ عَلَيّ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَنِي بِأرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجّ آدَمُ مُوسَى». [خ: ٣٤٠٩،

٤٧٣٦، ٧٥١٥] [م: ٢٦٥٢] [ت: ٢١٣٥] [هـ: ٨٠].

قالَ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ: عن [قَالَ] عَمْرو عن طَاوُسٍ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ.

٤٧٠٢- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن زَيْدِ بن أسْلَمَ عن أبِيهِ أنّ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ مُوسَى قالَ: يَا رَبّ أرِنَا آدَمَ الّذِي أخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنّةِ، فَأرَاهُ الله آدَمَ فقالَ: أنْتَ أبُونَا آدَمُ؟ فقالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قال: أنْتَ الّذِي نَفَخَ الله فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَعَلّمَكَ الأسْمَاءَ كُلّهَا وَأمَرَ المَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فقالَ [قَالَ]: نَعَمْ. قال: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أنْ أخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنّةِ؟ قالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أنْتَ؟ قال: أنَا مُوسَى. قال: أنْتَ نَبِيّ بَنِي إسْرَائِيلَ الّذِي كَلّمَكَ الله مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ؟ قال: نَعَمْ. قال: أفَمَا وَجَدْتَ أنّ ذَلِكَ كَانَ في كِتَابِ الله قَبْلَ أنْ أُخْلَقَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَفِيمَ تَلُومُنِي في شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ الله تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي. قالَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: فَحَجّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السّلاَمُ».

٤٧٠٣- [صحيح، إلا مسح الظهر] حدثنا عبدالله الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ ابن أبي أُنَيْسَةَ أنّ عبدالْحَمِيدِ بنَ عبدالرحمن بن زَيْدٍ أخْبَرَهُ عن مُسْلِمِ بن يَسَارٍ الْجُهَنِيّ: «أنّ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ سُئِلَ عن هَذِهِ الآيَةِ: {وَإذْ أخَذَ رَبّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ} قال: قَرَأَ الْقَعْنَبِيّ الآيَةَ فقالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ [يُسألُ] عنْهَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّ الله خَلَقَ آدَمَ ثُمّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرّيّةً فقالَ: خَلَقْتُ هَؤُلاَءِ لِلْجَنّةِ وَبِعَمَلِ أهْلِ الْجَنّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرّيّةً فقالَ: خَلَقْتَ هَؤُلاَءِ لِلنّارِ وَبِعَمَلِ أهْلِ النار يَعْمَلُونَ. فقالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّ الله تَعَالَى إذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنّةِ أسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أهْلِ الْجَنّةِ حَتّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أعْمَالِ أهْلِ الْجَنّةِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنّةَ، وَإذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ حَتّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أعمَالِ أهْلِ النّارِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ النّارَ». [ت: ٣٠٧٧].

٤٧٠٤- حدثنا مُحَمّدُ بنُ المُصَفّى أخبرنا بَقِيّةُ حدّثني عُمَرُ ابنُ جُعْثُمَ الْقُرَشِيّ حدّثني زَيْدُ بنُ أبي أُنَيْسَةَ عن عبدالْحَمِيدِ ابن عبدالرحمن عن مُسْلِمِ بن يَسَارٍ عن نُعَيْمِ بن رَبِيعَةَ قال: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطّابِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ أتَمّ.

٤٧٠٥- [صحيح] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا المُعْتَمِرُ عن أبِيهِ عن رَقَبَةَ بن مَصْقَلَةَ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ عن أُبَيّ بن كَعْبٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْغُلاَمُ الّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِراً وَلَوْ عَاشَ لأرْهَقَ أبَوَيْهِ طُغْيَاناً وَكفْراً». [م: ٢٣٨٠ مطولاً] [ت: ٣١٤٩].

٤٧٠٦- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا الْفِرْيَابِيّ عن إسْرَائِيلَ أخبرنا أبو إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ قالَ أخبرنا أُبَيّ بنُ كَعْبٍ قالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ في قَوْلِهِ: {وَأمّا الْغُلاَمُ فَكَانَ أبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ} وكَانَ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِراً».

٤٧٠٧- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ مِهْرَان الرّازِيّ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرٍو عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ قالَ: قالَ ابنُ عَبّاسٍ حدّثني أُبَيّ بن كَعْبٍ عنْ رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «أبْصَرَ الْخَضِرُ غُلاَماً يَلْعَبُ مَعَ الصّبْيَانِ فَتَنَاوَلَ رَأْسَهُ فَقَلَعَهُ، فقَالَ مُوسَى {أقَتَلْتَ نَفْساً زَاكِيَةً [زَكِيّةً]}» الآية. [خ: ٧٤، ١٢٢، ٣٤٠١] [م: ٢٣٨٠] [ت: ٣١٤٨].

٤٧٠٨- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمَرِيّ أخبرنا شُعْبَةُ ح وَأخبرنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ المَعْنَى وَاحِدٌ وَالإخْبَارُ في حَدِيثِ سُفْيَانَ عن الأعْمَشِ قالَ: أخبرنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ أخبرنا عبدالله بنُ مَسْعُودٍ قالَ حدثنا رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ الصّادِقُ المَصْدُوقُ: «أنّ خَلْقَ أحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمّهِ أرْبَعِينَ يَوْماً ثُمّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمّ يَبْعَثُ الله إلَيْهِ مَلَكاً [يُبْعَثُ إلِيهِ مَلَكٌ] فَيُؤْمَرُ بِأرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيُكْتَبُ رِزْقُهُ وَأجَلُهُ وَعَمَلُهُ، ثُمّ يُكْتَبُ شَقِيّ أوْ سَعِيدٌ ثُمّ يُنْفَخُ فِيهِ الرّوحُ، فَإنّ أحدَكُمْ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ الْجَنّةِ حَتّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاّ ذِرَاعٌ أوْ قِيدُ ذِرَاعٍ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإنّ أحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمِلِ أهْلِ النّارِ حَتّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاّ ذِرَاعٌ أوْ قِيدُ ذِرَاعٍ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الْجَنّةِ فَيَدْخُلُهَا». [خ: ٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٧٤٥٤] [م: ٢٦٤٣] [ت: ٢١٣٨] [هـ: ٧٦].

٤٧٠٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ يَزِيدَ الرّشْكِ أخبرنا مُطَرّفٌ عنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قالَ: «قِيلَ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله أعُلِمَ أهْلُ الْجَنّةِ مِنْ أهْلِ النّارِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قالَ:

كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». [خ: ٦٥٩٦، ٧٥٥١] [م: ٢٦٤٩].

٤٧١٠- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا عبدالله بنُ يَزِيدَ المُقْرِيءُ أبو عبدالرحمن حدّثني سَعِيدُ بنُ أبي أيّوبَ حدّثني عَطَاءُ بنُ دِينَارٍ عنْ حَكِيمِ بن شَرِيكٍ الْهُذَلِيّ عنْ يَحْيَى ابنِ مَيْمُون الْحَضْرَمِيّ عنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنْ عُمَرَ بن الْخَطّابِ عن النّبيّ ﷺ قال: «لاَ تُجَالِسُوا أهْلَ الْقَدَرِ وَلاَ تُفَاتِحُوهُمْ».

١٧، ١٧- باب في ذراري المشركين

٤٧١١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا أبو عَوَانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ النّبيّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أوْلاَدِ الْمُشْرِكينَ قَالَ: الله أعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [خ: ١٣٨٣، ٦٥٩٧] [م: ٢٦٦٠] [ن: ١٩٥٤].

٤٧١٢- [صحيح الإسناد] حدثنا عبدالوَهّابِ بنُ نَجْدَةَ أخبرنا بَقِيّةُ ح وَأخبرنا مُوسَى بنُ مَرْوَانَ الرّقّيّ وكَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيّ قالاَ اخبرنا مُحمّدُ بنُ حَرْبٍ الْمَعْنَى عنْ مُحمّدِ بن زِيَادٍ عنْ عبدالله بن أبي قَيْسٍ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله ذَرَارِيّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِلاَ عَمَلٍ؟ قالَ: الله أعْلَمُ بما كَانُوا عَامِلِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَذَرَارِيّ الْمُشْرِكِينَ؟ قالَ: مِنْ آبَائِهِمْ، قُلْتُ بِلاَ عَمَلٍ؟ قالَ الله أعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٤٧١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن طَلْحَةَ بن يَحْيَى عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عن عَائِشَةَ أُمّ الْمُؤمِنِينَ قالَتْ: «أُتِيَ النّبيّ ﷺ بِصَبِيّ مِنَ الأنْصَارِ يُصَلّي عَلَيْهِ، قالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله طُوبَى لِهَذَا، لَمْ يَعْمَلْ شَرّاً وَلَمْ يَدْرِ بِهِ [وَلَمْ يَدْرِيهِ] فقالَ: أوْ غَيْرُ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ؟ إنّ الله خَلَقَ الْجَنّةَ وَخَلَقَ لَهَا أهْلاً وَخَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ في أصْلاَبِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النّارَ وَخَلَقَ لَهَا أهْلاً وَخَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ في أصْلاَبِ آبَائِهِمْ». [م: ٢٦٦٢] [ن: ١٩٤٩] [هـ: ٨٢].

٤٧١٤- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأبَوَاهُ يُهَوّدَانِهِ وَيُنَصّرَانِهِ كَمَا تَنَاتَجُ الإبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسّ مِنْ جَدْعَاءَ؟ قالُوا: يَا رَسُولَ الله أفَرَأيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قال: الله أعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [خ: ١٣٥٨، ١٣٨٥، ٤٧٧٥] [م: ٢٦٥٨] [ت: ٢١٣٩ مختصراً].

٤٧١٥- [صحيح الإسناد مقطوع] قالَ أبُو دَاوُدَ: قُرِىءَ عَلَى الْحَارِثِ بن مِسْكِين وَأنَا شَاهِدٌ [وَأنا أسْمَعُ] أخْبَرَكَ يُوسُفُ ابنُ عَمْرٍو قال أنبأنا ابنُ وَهْبٍ قال سَمِعْتُ مَالِكاً قِيلَ لَهُ: إنّ أهْلَ الأهْوَاءِ يَحْتَجّونَ عَلَيْنَا بِهذَا الْحَدِيثِ. قال مَالِكٌ: احْتَجّ عَلَيْهِمْ بآخِرِهِ. قالُوا: أرَأيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قال: «الله أعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٤٧١٦- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا الْحَجّاجُ بنُ الْمِنْهَال قال سَمِعْتُ حَمّادَ بنَ سَلَمَةَ يُفَسّرُ حَدِيثَ: «كُلّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» قالَ: هَذَا عِنْدَنَا حَيْثُ أخَذَ الله الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِمْ الْعَهْدَ] في أصْلاَبِ آبَائِهِمْ حَيْثُ قال: ألَسْتُ بِرَبّكُمْ؟ قالُوا: بَلَى.

٤٧١٧- [صحيح] حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ أخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ حدّثني أبي عن عَامِرٍ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ في النّارِ».

قال يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا قال أبي فحدّثني أبُو إسْحَاقَ أنّ عَامِراً حَدّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ عَلْقَمَةَ عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النّبيّ ﷺ.

٤٧١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن ثَابِتٍ عن أنسٍ «أنّ رَجُلاً قال: يَا رَسُولَ الله أيْنَ أبي؟ قال: أبُوكَ في النّارِ، فَلَمّا قَفّى قال: إنّ أبي وَأبَاكَ في النّارِ».

[م: ٢٠٣].

٤٧١٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن ثَابِتٍ عن أنسِ بن مَالِكٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الشّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدّمِ». [م: ٢١٧٤].

٤٧٢٠- [ضعيف] حَدّثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرَني ابنُ لَهِيعة وَعَمْرُو بنُ الْحَارِثِ وَسَعِيدُ بنُ أبي أيُوبَ عَنْ عَطَاءِ بن دِينَار عَنْ حَكِيم بن شَرِيكٍ الهُذَلِيّ عَنْ يَحْيَى ابنِ مَيْمُون عَنْ رَبِيعَةَ الجُرَشِيّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بن الخَطّابِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لا تُجَالِسُوا أهْلَ الْقَدَرِ وَلا تُفَاتِحُوهُم» الحديث.

١٨، ١٨- باب في الجهمية [باب في الجهمية والمعتزلة]

٤٧٢١- [متفق عليه] حدثنا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن هِشَام عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَزَالُ النّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتّى يُقَالَ هَذَا:

خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللهَ، فَمنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللهِ». [خ: ٣٢٧٦] [م: ١٣٤، ١٣٥].

٤٧٢٢- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّد بن عَمْرو أخبرنا سَلَمَةُ -يَعني ابنَ الفَضْلِ- حدّثني مُحَمَّدٌ -يَعني ابنَ إسْحَاقَ- حدّثني عُتْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَني تَيْمٍ عن أبي سَلَمَةَ بن عبدالرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ قال: «فإذَا قالُوا ذَلِكَ فقُولُوا: {اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ}، ثُمّ لْيَتْفُلْ عن يَسَارِهِ ثَلاَثاً وَلْيَسْتَعِذْ [وَيَسْتَعِيذُ] مِنَ الشَّيْطَانِ».

٤٧٢٣- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ أبي ثَوْر عن سِمَاكٍ عن عبدالله بن عَمِيرَةَ عن الأحْنَفِ بن قَيْسٍ عن الْعَبَّاسِ بن عبدالمُطَّلِبِ قالَ: «كُنْتُ في الْبَطْحَاءِ في عِصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولَ الله ﷺ فَمَرَّتْ بِهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إلَيْهَا فقالَ: ما تُسَمّونَ هَذِهِ؟ قالُوا: السَّحَابَ. قال: وَالْمُزْنَ؟ قالُوا: وَالْمُزْنَ. قال: وَالْعَنَانَ؟ قالُوا: وَالْعَنَانَ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: لَمْ أُتْقِنِ الْعَنَانَ جَيِّداً، قال: هَلْ تَدْرُونَ ما بُعْدُ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ ؟ قالُوا: لا نَدْرِي: قال: إنّ بُعْدَ ما بَيْنَهُمَا إمّا وَاحِدَةٌ أوْ ثِنْتَان أوْ ثَلاَثٌ وَسَبْعُونَ [سَبْعِينَ] سَنَةً ثُمّ السَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ حَتّى عَدّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ثُمّ فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أسْفَلِهِ وَأعْلاَهُ مِثْلُ ما بَيْنَ سَمَاءٍ إلَى سَمَاءٍ ثُمّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أوْعَال بَيْنَ أظْلاَفِهِمْ وَرُكَبِهِمْ مِثْلُ ما بَيْنَ سَمَاءٍ إلَى سَمَاءٍ ثُمّ عَلَى ظُهُورِهِمُ الْعَرْشُ بَيْنَ [مَا بَيْنَ] أسْفَلِهِ وَأعْلاَهُ مِثْلَ ما بَيْنَ سَمَاءٍ إلَى سَمَاءٍ ثُمّ اللهُ تَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ». [ت: ٣٣١٧] [هـ: ١٩٣].

٤٧٢٤- حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ أنبأنا عبدالرّحْمَن بنُ عبدالله بن سَعْدٍ ومُحَمّدُ بنُ سَعِيدٍ قالاَ أنبأنا عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ عن سِمَاكٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

٤٧٢٥- حدثنا أحْمَدُ بنُ حَفْصٍ حدّثني أبي حدثنا إبْرَاهِيمُ ابنُ طَهْمَانَ عن سِمَاكٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ الطّوِيلِ.

٤٧٢٦- [ضعيف] حدثنا عبدالأعْلَى بنُ حَمّادٍ ومُحَمّدُ بنُ المُثَنّى ومُحَمّدُ بنُ بَشّار وأحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيّ قالُوا أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِير قالَ أحْمَدُ: كَتَبْنَاهُ من نُسْخَتِهِ وَهَذَا لَفْظُهُ قالَ: حدثنا أبي قالَ سَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْحَاقَ يُحَدّثُ عن يَعْقُوبَ بن عُتْبَةَ عن جُبَيْرِ بن مُحَمّدِ بن جُبَيْر بن مُطْعِمٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ قالَ: «أتَى رَسُولَ الله ﷺ أعْرَابِيٌّ فقالَ يَا رَسُولَ الله جُهِدَتِ الأنْفُسُ وَضَاعَتِ الْعِيَالُ وَنُهِكَتِ [نُهِبَت] الأمْوَالُ وَهَلَكَتِ الأنْعَامُ فَاسْتَسْقِ اللهَ لَنَا فإنّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى الله وَنَسْتَشْفِعُ بالله عَلَيْكَ. قالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَيْحَكَ أتَدْرِي مَا تَقُولُ؟ وَسَبّحَ رَسُولُ الله ﷺ، فَمَا زَالَ يُسَبّحُ حَتّى عُرِفَ ذَلِكَ في وُجُوهِ أصْحَابِهِ، ثُمّ قالَ: وَيْحَكَ إنّهُ لا يُسْتَشْفَعُ بالله عَلَى أحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ شَأْنُ الله أعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيْحَكَ أتَدْرِي مَا الله؟ إنّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ لَهَكَذَا وَقالَ بأصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبّةِ عَلَيْهِ، وَإنّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أطِيطَ الرّحْلِ بالرّاكِبِ. قال ابنُ بَشّار في حَدِيثِهِ: «إنّ الله فَوْقَ عَرْشِهِ، وَعَرْشُهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وقالَ عبدالأعْلَى وَابنُ المُثَنّى وَابنُ بَشّار عن يَعْقُوبَ بنِ عُتْبَةَ وَجُبَيْرِ بنِ مُحمّدِ بنِ جُبَيْرٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَالْحَدِيثُ بإسْنَادِ أحْمَدَ بن سَعِيدٍ هُوَ الصّحِيحُ وَوَافَقَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ يَحْيَى بنُ مَعِين وَعَلِيّ بنُ المَدِينِيّ. وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عن ابن إسْحَاقَ كَمَا قَالَ أحْمَدُ أيْضاً، وكَانَ سَمَاعُ عبدالأعْلَى وَابنُ المُثَنّى وَابنُ بَشّارٍ مِنْ نُسْخَةٍ وَاحِدَةٍ فِيمَا بَلَغَنِي.

٤٧٢٧- [صحيح، صححه المناوي] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَفْصِ بن عَبْدِالله أخبرنا أبي حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن مُوسَى بن عُقْبَةَ عن مُحَمّد بن المُنْكَدِرِ عن جَابر بن عبدالله عن رَسُول الله [النّبِيّ] ﷺ قال: «أُذِنَ لِي أنْ أُحَدّثَ عن مَلَكٍ مِنْ مَلاَئِكَةِ الله تَعَالَى مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إنّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمَائَةِ عَامٍ».

٤٧٢٨- [صحيح الإسناد] حدثنا عَلِيّ بنُ نَصْرٍ و مُحَمّدُ بنُ يُونُسَ النّسَائِيّ المَعْنَى قالا: أنبأنا عبدالله بنُ يَزِيدَ المُقْرِيّ أخبرنا حَرْمَلَةُ -يَعني ابنَ عِمْرَانَ- حدّثني أبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أبي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ {إنّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أنْ تُؤَدّوا الأمَانَاتِ إلَى أهْلِهَا} إلَى قَوْلِهِ تَعالَى: {سَمِيعاً بَصِيراً} قال: «رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَضَعُ إبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ [عَيْنَيْه]؛ قال أبُو هُرَيْرَةَ: رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُهَا وَيَضَعُ إصْبَعَيْهِ [إصْبَعَه]». قال ابنُ يُونُسَ: قال المُقْرِيّ: -يَعني أنّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ- يَعني أنّ اللهَ سَمْعاً وَبَصَراً.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَذَا رَدّ عَلَى الْجَهْمِيّةِ.

١٩- باب في الرؤية

٤٧٢٩- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرُ ووَكِيعٌ وأبو أُسَامَةَ عن إسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ عن جَرِيرِ بن عَبْدِالله قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ جُلُوساً فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فقالَ: إِنَّكُم سَتَرَوْنَ رَبَّكُم كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لا تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِهِ، فإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أن لا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فافْعَلُوا ثُمّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا}».

[خ: ٥٥٤، ٤٨٥١، ٧٤٣٤] [م: ٦٣٣] [ت: ٢٥٥١] [ن: ٧٧٦٢ - الكبرى] [هـ: ١٧٧].

٤٧٣٠- [متفق عليه] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا سُفْيَانُ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالحٍ عن أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «قالَ نَاسٌ: يَا رَسُولَ الله أَنَرَى رَبَّنَا عَزّ وَجَلّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قال: هَلْ تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ في الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ في سَحَابَةٍ؟ قالُوا: لاَ، قال: هَلْ تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ في سَحَابَةٍ؟ قالُوا: لاَ، قال: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَتِهِ إلا كَمَا تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا».

[خ: ٨٠٦، ٦٥٧٣، ٧٤٣٧] [م: ١٨٢].

٤٧٣١- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ ح وأخبرنا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ المَعْنى عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عن وَكِيعٍ قال مُوسَى ابنُ حُدُسٍ عن أَبي رَزِينٍ قال مُوسَى العُقَيْلِيّ قال قُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله أَكُلّنَا يَرَى رَبّهُ؟ قال ابنُ مُعَاذٍ: مُخْلِياً بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ في خَلْقِهِ؟ قال: يَا أَبَا رَزِينٍ أَلَيْسَ كُلّكُم يَرَى الْقَمَرَ: قال ابنُ مُعَاذٍ: لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِياً بِهِ ثُمّ اتّفَقَا قُلْتُ: بَلَى. قال: فالله أَعْظَمُ. قال ابنُ مُعَاذٍ قال: فإِنّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله، الله أَجَلّ وَأَعْظَمُ».

[هـ: ١٨٠].

- باب في الرد على الجهمية

٤٧٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ و مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنّ أبَا أُسَامَةَ أَخْبَرَكُمْ عن عُمَرَ بن حَمْزَةَ قالَ: قالَ سَالِمٌ: أخبرني عبدالله بنُ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَطْوِي الله تَعَالَى السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمّ يَأْخُذُهُنّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبّارُونَ أَيْنَ المُتَكَبِّرُون ثُمّ يَطْوِي الأَرَضِينَ [يَطْوِي الله الأَرَضِينَ] ثُمّ يَأْخُذُهُنّ. قال ابنُ الْعَلاَءِ: بِيَدِهِ الأخْرَى ثُمّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ أَيْنَ الْجَبّارُونَ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ». [م: ٢٧٨٨].

٤٧٣٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عَن أبي سَلَمَةَ بن عبدالرّحْمَن وَعنْ أبي عبدالله الأغَرّ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «يَنْزِلُ رَبّنَا عَزّ وَجَلّ كُلّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللّيْلِ الآخر فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فأَغْفِرَ لَهُ».

[خ: ١١٤٥، ٦٣٢١، ٧٤٩٤] [م: ٧٥٨] [ت: ٤٤٦، ٣٤٩٣] [هـ: ١٣٦٦].

١٩، ٢٠- باب في القرآن

٤٧٣٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا إسْرَائِيلُ أخبرنا عُثْمانُ بنُ الْمُغِيرَةِ عن سَالِمٍ عن جَابِرِ بن عبدالله قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النّاسِ [في المَوْقِفِ] بالمَوْقِفِ فقالَ: أَلا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ فإِنّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلّغَ كَلاَمَ رَبّي».

[ت: ٢٩٢٦] [هـ: ٢٠١].

٤٧٣٦- حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عُمَرَ أنبأنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ عن مُجَالِدٍ عن عَامِرٍ -يَعْنِي الشّعْبِيّ- عن عَامِرِ بن شَهْرٍ قال: «كُنْتُ عِنْدَ النّجَاشِيّ فَقَرَأَ ابْنٌ لَهُ آيَةً مِنَ الإنْجِيلِ فَضَحِكْتُ فقالَ: أَتَضْحَكُ مِنْ كَلاَمِ الله تَعَالَى».

٤٧٣٥- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمان بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أنبأنا عبدالله بنُ وَهبٍ أخبرني يُونُس بنُ يَزِيدَ عن ابن شَهَابٍ أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزّبَيْرِ وسَعِيدُ بنُ الْمُسَيّبِ و عَلْقَمَةُ بنُ وَقّاصٍ و عبيدالله بنُ عبدالله عن حَدِيثِ عَائِشَةَ وكُلّ حدّثني طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ قالَتْ: «وَلَشَأْنِي في نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلّمَ الله فيّ بأَمْرٍ يُتْلَى». [خ: ٢٦٦١، ٤٠٢٥، ٧٥٠٠] [م: ٢٧٧٠].

٤٧٣٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن الْمِنْهَال بن عَمْرو عن سَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ قال: «كَانَ النّبِيّ ﷺ يُعَوّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ الله التّامّةِ مِنْ كُلّ شَيْطَانٍ وَهَامّةٍ، وَمِنْ كُلّ عَيْنٍ لاَمّةٍ. ثُمّ يَقُولُ: كَانَ أَبُوكُم يُعَوّذُ بهمَا [بهَا] إسْمَاعِيلَ وإسْحَاقَ». [خ: ٣٣٧١] [ت: ٢٠٦١] [هـ: ٣٥٢٥].

قَالَ أبو دَاوُد: هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ القُرْآنَ لَيْسَ بمَخلوق.

٤٧٣٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ الرَّازِيّ وعَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ بن إبْرَاهِيمَ و عَلِيّ بنُ مُسْلِمٍ قالُوا اخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ أنبأنا [أخبرنا] الأعمَشُ عن مُسْلِمٍ عن مَسْرُوق عن عبدالله قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذا تكَلَّمَ الله تَعالَى بالْوَحْي سَمِعَ أَهْلُ السَّماءِ لِلسَّماءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا فَيُصْعَقُونَ فَلاَ يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ حَتَّى إذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فُزِّعَ عن قُلُوبِهِمْ، قال فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقّ الْحَقّ». [ت: ٣٢٢١] [هـ: ١٩٤].

٢٠، ٢١- باب في الشفاعة

٤٧٣٩- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ اخبرنا بَسْطَامُ ابنُ حُرَيْثٍ عن أشْعَثَ الْحُدَّانِيّ عن أنَس بن مَالِكٍ عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «شَفَاعَتِي لأهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». [ت: ٢٤٣٥].

٤٧٤٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن الْحَسَنِ ابنِ ذِكْوَان قال: اخبرنا أبُو رَجَاءٍ قالَ: حدّثني عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ عنِ النَّبيّ ﷺ قَالَ: «يَخرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ فَيَدْخُلونَ الْجَنَّةَ وَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ [الجَهَنّميُّونَ]». [خ: ٦٥٦٦] [ت: ٢٦٠٣] [هـ: ٤٣١٥].

٤٧٤١- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعمَشِ عن أبي سُفْيَانَ عن جَابِرٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله [النّبيّ] ﷺ يَقُولُ: «إنّ أهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ». [م: ٢٨٣٥ أتم منه].

- باب ذكر البَعْثِ والصُّور

٤٧٤٢- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ أبي قال أخبرنا أَسْلَمُ عن بِشْرِ ابنِ شَغَافٍ عن عبدالله بن عَمْرو [ابن عَمْرو أوْ عُمَرَ - عُمَرَ] عن النّبيّ ﷺ قالَ: «الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ». [ت: ٣٢٣٩].

٤٧٤٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ ﷺ قال: «كلّ ابنِ آدَمَ تَأكُلُ الأرْضُ إلا عَجْبَ الذَّنَبِ مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ». [خ: ٤٦٥١] [م: ٢٩٥٥] [ن: ٤٠٧٩].

٢١، ٢٢- باب في خلق الجنة والنار

٤٧٤٤- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُوسَى ابنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن مُحَمّدِ بن عَمْرو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لَمّا خَلَقَ اللهُ الْجَنّةَ قالَ لِجِبْرِيلَ: اذْهَبْ فانْظُرْ إلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْهَا ثُمّ جَاءَ فَقَالَ: أيْ رَبّ وَعِزّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إلاّ دَخَلَهَا . ثُمّ حَفّهَا بالْمَكَارِهِ. ثُمّ قال: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْهَا، ثمّ جاء فقَالَ: أيْ رَبّ وَعِزّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قالَ: فَلَمّا خَلَقَ الله تَعَالَى النّارَ قال: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْهَا ثُمّ جَاءَ فقَالَ: أيْ رَبّ وَعِزّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا ، فَحَفّهَا بالشّهَوَاتِ. ثُمّ قال: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْهَا، ثُمّ جَاءَ فقَالَ: أيْ رَبّ وَعِزّتِكَ وَجَلاَلِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أنْ لا يَبْقَى أَحَدٌ إلاّ دَخَلَهَا». [م: ٢٨٢٢ عن أنس] [ت: ٢٥٦٣] [ن: ٣٧٩٤].

٢٢، ٢٣- باب في الحوض

٤٧٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ ومُسَدّدٌ قالا: أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ أمَامَكُمْ حَوْضاً مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ». [م: ٢٢٩٩].

٤٧٤٦- [صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النّمَرِيّ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرو بن مُرّةَ عن أبي حَمْزَةَ عن زَيْدِ بن أرْقَمَ قال: «كُنّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً قالَ [فقَالَ]: ما أنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مَائَةِ ألْفِ جُزْءٍ مِمّنْ يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ. قالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُم يَوْمَئِذٍ؟ قالَ: سَبْعُمِائَةٍ أوْ ثَمَانِمِائَةٍ».

٤٧٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن الْمُخْتَار بن فُلْفُلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أنَسَ ابنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «أَغْفَى رَسُولُ الله ﷺ إغْفَاءَةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسّماً، فإمّا قالَ لَهُمْ وَإمّا قالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ الله لِمَ ضَحِكْتَ؟ فقَالَ: إنّهُ أُنْزِلَتْ عَلَيّ آنِفاً سُورَةٌ، فَقَرَأَ: {بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ إنّا أعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} حَتّى خَتَمَهَا، فَلَمّا قَرَأَهَا قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ ما الْكَوْثَرُ؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: فإنّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبّي عَزّ وَجَلّ في الْجَنّةِ وَعَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، عَلَيْهِ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ الْكَوَاكِبِ». [م: ٤٠٠] [ن: ٩٠٥] [هـ: ٤٣٠٥] [ت: ٣٣٥٦].

٤٧٤٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَاصِمُ

النَّضْرِ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ قال: سَمِعْتُ أَبِي قال: أخبرنا قَتَادَةُ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «لَمَّا عُرِجَ نَبِيِّ الله [بِنَبِيِّ اللهِ] ﷺ في الْجَنَّةِ، أَو كَمَا قالَ عُرِضَ لَهُ نَهْرٌ حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ، أو قالَ الْمُجَوَّفُ، فَضَرَبَ الْمَلَكُ الّذِي مَعَهُ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَ مِسْكاً فقالَ مُحَمَّدٌ ﷺ لِلْمَلَكِ الّذِي مَعَهُ: مَا هَذَا؟ قال: هَذَا الْكَوْثَرُ الّذِي أَعْطَاكَ الله عَزّ وَجَلّ». [ت: ٣٣٥٦] [ن: ٩٠٥].

٤٧٤٩- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا عبدالسَّلاَمِ بنُ أَبِي حَازِمٍ أَبُو طَالُوتَ قال: «شَهِدْتُ أَبَا بَرْزَةَ دَخَلَ عَلَى عبيدالله بن زِيَادٍ فَحدّثني فُلاَنٌ بِاسْمِهِ سَمَّاهُ مُسْلِمٌ وَكَانَ في السِّمَاطِ، قال: فَلَمَّا رَآهُ عبيدالله قالَ: إنّ مُحَمَّدِيَّكُمْ [مُحَدِّثَكُمْ] هَذَا الدَّحْدَاحُ، فَفَهِمَهَا الشَّيْخُ فقالَ: ما كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي أَبْقَى في قَوْمٍ يُعَيِّرُونِي بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فقالَ لَهُ عبيدالله: إنّ صُحْبَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَكَ زَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ، ثُمّ قالَ: إنّمَا بُعِثْتُ إلَيْكَ لأَسْأَلَكَ عن الْحَوْضِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ فِيهِ شَيْئاً. قال أَبُو بَرْزَةَ: نَعَمْ لا مَرَّةً وَلا ثِنْتَيْنِ وَلا ثَلاثاً وَلا أَرْبَعاً وَلا خَمْساً، فَمنْ كَذّبَ بِهِ فَلا سَقَاهُ الله مِنْهُ ثُمّ خَرَجَ مُغْضَباً».

٢٣، ٢٤- باب المسألة في القبر وعذاب القبر

٤٧٥٠- [متفق عليه] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنّ الْمُسْلِمَ إذَا سُئِلَ في الْقَبْرِ فَشَهِدَ أنْ لا إلَهَ إلا الله وَأَنّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله فَذَلِكَ قَوْلُ الله تَعالَى: {يُثَبِّتُ الله الّذِينَ آمَنُوا بالْقَوْلِ الثَّابِتِ}». [خ: ١٣٦٩، ٤٦٩٩] [م: ٢٨٧١] [ن: ٢٠٥٩] [هـ: ٤٢٦٩].

٤٧٥١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيّ أخبرنا عبدالوَهّابِ بنُ عَطَاءِ الْخَفّافُ أبو نَصْرٍ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ نَخْلاً لِبَنِي النَّجّار فَسَمِعَ صَوْتاً فَفَزِعَ فقالَ: مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقُبُورِ؟ [الْقَبْرِ] قالُوا: يا رَسُولَ الله نَاسٌ مَاتُوا في الْجَاهِلِيّةِ فَقَالَ: تَعَوّذُوا بالله مِنْ عَذَابِ النّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدّجّال. قالُوا: وَمِمّ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: إنّ الْمُؤْمِنَ إذَا وُضِعَ في قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: ما كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فإنّ الله تَعالَى هَدَاهُ، قال: كُنْتُ أَعبدالله، فَيُقَالُ: ما كُنْتَ تَقُولُ في هَذَا الرّجُلِ، فَيَقُولُ: هُوَ عبدالله وَرَسُولُهُ، فَمَا يُسْأَلُ عن شَيْءٍ غَيْرَهَا [غَيْرَهُمَا] فَيُنطَلَقُ بِهِ إلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ في النّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا بَيْتُكَ كَانَ لَكَ في النّارِ، وَلَكِنّ الله عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ فأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتاً في الْجَنّةِ، فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتّى أذْهَبَ فأُبَشِّرَ أَهْلِي، فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ. وَإنّ الْكَافِرِ إذَا وُضِعَ في قَبْرِه أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهِرُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: ما كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَيَقُولُ: لا أَدْرِي، فَيُقَالُ لَهُ: لاَ دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا [فَما] كُنْتَ تَقُولُ في هَذَا الرّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقولُ ما يَقُولُ النّاسُ، فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرُ الثّقَلَيْنِ». [م: ٢٨٧٠ - نحوه].

٤٧٥٢- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ أخبرنا عبدالوَهّابِ بِمِثْلِ هَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ قال: «إنّ الْعبدَاذَا وُضِعَ في قَبْرِهِ وَتَوَلّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إنّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَقُولاَنِ لَهُ، فَذَكَرَ قَرِيباً مِنْ حَدِيثِ [حَدِيثِهِ] الأوّلِ قالَ فِيهِ: وَأَمّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولاَنِ لَهُ، زَادَ الْمُنَافِقَ، وَقَالَ: يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرُ الثّقَلَيْنِ». [م: ٢٨٧٠] [خ: ١٢٧٣] [ن: ٢١٧٧ - الكبرى].

٤٧٥٣- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ ح وأخبرنا هَنّادُ بنُ السّرِيّ قالَ: أخبرنا مُعَاوِيَةُ - وَهَذَا لَفْظُ هَنّادٍ عن الأعْمَش- عن الْمِنْهَال عن زَاذَانَ عنْ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَار فانْتَهَيْنَا إلَى الْقَبْرِ وَلَمّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنّمَا عَلَى رُؤوسِنَا الطّيْرُ وفي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ في الأرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فقالَ: اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عذابِ الْقَبْرِ مَرّتَيْنِ أو ثَلاثاً. زَادَ في حَدِيثِ جَرِيرٍ هَهُنَا، وقالَ: وَإنّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إذَا وَلّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رَبّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيّكَ؟ قالَ هَنّادٌ: قالَ: وَيأْتِيهِ مَلَكَان فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَنْ رَبّكَ؟ فيقول: رَبّيَ الله، فَيَقولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الإسْلاَمُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا هَذَا الرّجُلُ الّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قالَ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ الله ﷺ، فَيَقُولاَنِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ الله فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدّقْتُ. زَادَ في حَدِيثِ جَرِيرٍ: فَذَلِكَ قَوْلُ الله تَعالَى: {يُثَبِّتُ الله الّذِينَ آمَنُوا بالْقَوْلِ الثَّابِتِ في الْحَيَاةِ الدّنْيَا وَفي الآخرةِ} الآيَةَ -ثُمّ اتّفَقَا - قالَ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السّماءِ أَنْ قدْ صَدَقَ عَبْدِي فأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجنّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إلَى الْجَنّةِ [وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إلى الجَنّةِ وأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنّةِ]. قَالَ: فَيأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيبِهَا. قالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فيهَا مَدّ بَصَرِهِ. قالَ: وَإنّ الْكَافِرَ فَذَكَرَ مَوْتَهُ. قالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ في جَسَدِهِ

وَيأتِيه مَلَكَان فيُجلِسَانِهِ، فَيقُولان لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي، فَيَقُولان لَهُ: مَادِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الذي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي؟ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ فَافْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ. قال: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا. قال: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ. زَادَ في حَدِيثِ جَرِيرٍ قالَ: ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمَ مَعَهُ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَاباً. قالَ: فَيَضْرِبُهُ بها ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا ما بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ إلا الثَّقَلَيْنِ فَيَصِيرُ تُرَاباً. قالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ». [م: ٢٨٧١ مختصراً] [ن: ٢٠٥٩ مختصراً] [هـ: ٤٢٦٩] [ت: ٣١٢٠ مختصراً].

٤٧٥٤- حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ أخبرنا عبدالله بنُ نُمَيْر أخبرنا الأعمَشُ أخبرنا المِنْهَالُ عن أبي عُمَرَ زَاذَانَ قالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٤، ٢٥- باب في ذكر الميزان

٤٧٥٥- [ضعيف] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ وحُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ أنَّ إسْمَاعِيلَ بنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ قالَ: أخبرنا يونُسُ عن الْحَسَنِ عن عَائِشَةَ: «أنها ذَكَرَتِ النَّارَ فَبَكَتْ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ما يُبْكِيكِ؟ قالَتْ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا في ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَداً عِنْدَ المِيزَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَيَخِفُّ مِيزَانُهُ أَوْ يَثْقُلُ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ حِينَ يُقَالُ: {هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ} حَتَّى يَعْلَمَ أَيْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ، أَفِي يَمِينِهِ أَمْ في شِمَالِهِ أَمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَي [ظَهْرَانَي] جَهَنَّمَ».

قالَ يَعْقُوبُ عن يُونُسَ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِهِ.

٢٥، ٢٦- باب في الدجال

٤٧٥٦- [ضعيف] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن عبدالله بن شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِالله بنِ سُرَاقَةَ عن أبي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ قالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إلا وَقَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ قَوْمَهُ وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ وقالَ: لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ مَنْ قَدْ رَآنِي وَسَمِعَ كَلَامِي. قالُوا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ، أَمِثْلُهَا الْيَوْمَ. قالَ: أَوْ خَيْرٌ [وَخَيْرٌ أو أَخْيَرُ]». [ت: ٢٢٣٥].

٤٧٥٧- [متفق عليه] حدثنا مُخَلَّدُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ قالَ: «قَامَ رَسُولُ الله ﷺ في النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فذكَرَ الدَّجَّالَ فقَالَ: إِنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إلا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ الله لَيْسَ بِأَعْوَرَ». [خ: ٧١٢٣] [م: ١٦٩، ١٧١] [ت: ٢٢٣٦].

٢٦، ٢٧- باب في الخوارج [باب في قتل الخوارج]

٤٧٥٨- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ وَأَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ و مَنْدَلٌ عن مُطَرِّفٍ عن أبي جَهْمٍ عن خَالِدِ بنِ وَهْبَانَ عن أبي ذَرٍّ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ [شِبْراً] فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ».

٤٧٥٩- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيّ حدثنا زُهَيْرٌ أخبرنا مُطَرِّفُ بنُ طَرِيفٍ عن أبي الْجَهْمِ عن خَالِدِ بنِ وَهْبَانَ عن أبي ذَرٍّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذَا الْفَيْءِ قُلْتُ: أَمَا [إِذَنْ - إذاً] وَالذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي ثُمَّ أَضْرِبُ بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ أَلْحَقَكَ. قالَ: أَوَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ تَصْبِرُ حَتَّى تَلْقَانِي».

٤٧٦٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ وسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَعْنَى قالا: أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن المُعَلَّى بنِ زِيَادٍ وهِشَامِ بن حَسَّانَ عن الْحَسَنِ عن ضَبَّةَ بنِ مِحْصَنٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ قَالَ أبو دَاوُدَ: قالَ هِشَامٌ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِىءَ، وَمَنْ كَرِهَ [أَنْكَرَ] بِقَلْبِهِ فقدْ سَلِمَ [وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ فقدْ بَرِىءَ وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ] وَلكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، فقيلَ: يَا رَسُولَ الله أَفَلَا نَقْتُلُهُمْ؟ قالَ أبو دَاوُدَ: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قالَ: لاَ مَا صَلَّوْا». [م: ١٨٥٤] [ت: ٢٢٦٦].

٤٧٦١- [صحيح] حدثنا ابنُ بَشَّارٍ أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدثَنِي أبي عن قَتَادَةَ أخبرنا الْحَسَنُ عن ضَبَّةَ بنِ مِحْصَنٍ الْعَنَزِيّ عن أُمِّ سَلَمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قالَ: «فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِىءَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ. قال قَتَادَةُ: يَعْنِي مَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ».

٤٧٦٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ عن زِيَادِ بن عَلاَقَةَ عن عَرفَجَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ستَكُونُ فِي أُمَّتِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفرِّق أَمْرَ المُسْلِمِينَ وَهُمْ جمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بالسَّيْفِ كَائِناً مَنْ [مَا] كَانَ». [م: ١٨٥٢].

٢٧، ٢٨- باب في قتال الخوارج

٤٧٦٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ و مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى المَعْنى قالا أخبرنا حَمَّادٌ عنْ أَيُّوبَ عن مُحَمَّدٍ عن عَبِيْدَةَ : «أَنَّ عَلِيّاً ذَكَرَ أَهْلَ النَّهْرَوَان فَقالَ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودَنُ الْيَدِ أوْ مُخْدَجُ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونَ الْيَدِ: لَوْلا أَنْ تَبْطَرُوا لَنَبَّأْتُكم مَا وَعَدَ الله الّذِين يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَان مُحَمَّدٍ ﷺ قال: قُلْتُ: أَنْتَ [آنْتَ] [آأَنْتَ] سَمِعْتَ هَذَا مِنْهُ؟ قالَ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ». [م: ١٠٦٦] [هـ: ١٦٧].

٤٧٦٤- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قال: أخبرنا [أنبأنا] سُفْيَانُ عن أَبِيهِ عن ابن أَبِي نعْم عَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: «بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ بَيْنَ الأَقْرَعِ بن حَابِسٍ الحنظلي ثُمّ المَجَاشِعِيِّ وَبَيْن عُيَيْنَةَ ابن بَدْر الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ [الخَيْر] الطائِيِّ ثُمّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بن عُلاَثَةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمّ أَحَدِ بني كِلاَبٍ، قالَ فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ وَقالَتْ: يُعْطِي [تُعْطِي] صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَعُنَا [وتَدَعُنا] فقالَ: إِنّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ. قال: فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاتِيءُ الْجَبِينِ كَثُّ اللّحْيَةِ مَحْلُوقٌ قالَ: اتّقِ الله يَا مُحَمّدُ، فقالَ: مَنْ يُطِعِ الله إِذَا عَصَيْتُهُ أَيَأْمَنُنِي الله عَلَى أَهْلِ الأَرْض ولاَ تَأْمَنُونِي؟ قال: فَسَأَلَ رَجُلٌ قَتْلَهُ - أَحْسِبُهُ خَالِدُ بنُ الْوَلِيد- قالَ: فَمَنَعَهُ. قالَ: فَلَمّا وَلّى قالَ: إِنّ مِنْ ضِئْضِيءِ هَذَا أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السّهْمِ مِنَ الرّمِيّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَان لَئِنْ أَنَا وَالله أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنّهُمْ قَتْلَ عادٍ». [خ: ٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٦٦٧] [م: ١٠٦٤] [ن: ٢٥٧٩].

٤٧٦٥- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ الأَنْطَاكِيّ أخبرنا الْوَلِيدُ ومُبَشِّرٌ -يَعْنِي ابنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيّ- بإِسْنَادِهِ عنْ أَبي عَمْرٍو قالَ يَعْنى الْوَلِيدَ حدثنا أَبُو عَمْرو قالَ: حدثني قَتَادَةُ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ و أَنَس بن مَالِكٍ عنْ رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمّتِي اخْتِلاَفٌ وَفُرْقَةٌ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لاَ يجاوِزُ تَرَاقِيَهمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدّينِ مُرُوقَ السّهْمِ مِنَ الرّمِيّةِ لاَ يَرْجِعُونَ حَتّى يَرْتَدّ عَلَى فُوقِهِ هُمْ شَرّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ الله وَلَيْسُوا مِنْهُ في شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ [قَتَلَهُمْ] كَانَ أَوْلَى بالله تعالَى مِنْهُمْ، قالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا سِيمَاهُمْ؟ قال: التّحْلِيقُ». [خ: ٧١٢٣ مختصراً] [ن: ٨٥٥٨ - الكبرى] [هـ: ١٧٥].

٤٧٦٦- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عبدالرّزّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أَنس أنّ النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ قالَ: «سِيمَاهُمُ التّحْلِيقُ وَالتّسْمِيدُ [وَالتّسْبِيدُ] فإِذَا رَأَيْتُمُوهُم فَأَنِيمُوهُمْ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: التّسْبِيدُ: اسْتِئْصَالُ الشّعْرِ.

٤٧٦٧- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا [أنبأنا] سُفْيَانُ أخبرنا الأَعْمَشُ عن خَيْثَمَةَ عن سُوَيْدِ بن غَفَلَةَ قال: قالَ عَلِيّ: إِذَا حَدّثْتُكمْ عنْ رَسُول الله ﷺ حَدِيثاً فَلأَنْ أَخِرّ مِنَ السّمَاءِ أَحَبّ إِلَيّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدّثْتُكُم فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُم فَإِنّمَا الْحَرْبُ خَدْعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزّمَان قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَان سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيّةِ [مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيّةِ] يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كما يَمْرُقُ السّهْمُ مِنَ الرّمِيّةِ لاَ يُجَاوِزُ إِيمانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ: ٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣] [م: ١٠٦٦].

٤٧٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عبدالرّزّاق عنْ عبدالمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمانَ عنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ قال أخبرني زَيْدُ بنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيّ أَنّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الّذِينَ [الّذِي] كَانوا مَعَ عَلِيّ الّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَالَ عَلِيّ: «أَيّهَا النّاسُ إِنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يَخرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمّتِي يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَتْ قِرَاءَتُكُم إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْئاً، وَلاَ صَلاَتُكم إِلَى صَلاَتِهِمْ شَيْئاً، وَلاَ صِيامُكُم إِلى صِيَامِهِمْ شَيْئاً يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لاَ تُجَاوِزُ صَلاَتُهُمْ تَرَاقِيَهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السّهْمُ مِنَ الرّمِيّةِ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيّهِمْ ﷺ لاتكَلُوا عَلَى الْعَمَلِ [لَنَكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ] وَآيَةُ ذَلِكَ أَنّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ ، وَلَيْستْ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثّدْيِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، أَفَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشّامِ وَتَتْرُكُونَ هؤُلاَءِ يَخْلُفُونَكُم إِلَى [فِي] ذَرَارِيكُمْ

وَأَمْوَالِكُم؟ وَالله إني لأرْجُو أنْ يَكُونُوا هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَأَغَارُوا في سَرْحِ النَّاسِ فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ الله. قالَ سَلَمَةُ ابنُ كُهَيْل: فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بنُ وَهْبٍ مَنْزِلاً مَنْزِلاً حَتَّى مَرَرْنَا [مَرَّ بِنَا] عَلَى قَنْطَرَةٍ. قالَ: فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ عبدالله بنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيّ، فقالَ لَهُمْ: أَلْقُوا الرِّمَاحَ وَسُلُّوا السُّيُوفَ مِنْ جُفُونِهَا فإنِّي أخَافُ أنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ. قالَ: فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ. قَالَ: وَقُتِلُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. قال: وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إلا رَجُلاَنِ، فقالَ عَلِيٌّ: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ، فَلَمْ يَجِدُوا. قالَ: فَقَامَ عَلِيٌّ بِنَفْسِهِ حَتَّى أتَى نَاساً قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فقالَ: أَخْرِجُوهُم، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ، فكَبَّرَ وقالَ: صَدَقَ الله وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فقَامَ إلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيّ فقالَ: يا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ الله [وَالله] الَّذِي لاَ إلَهَ إلا هُوَ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُول الله ﷺ؟ قالَ [فقَالَ]: إي وَالله الَّذِي لا إلَهَ إلا هُوَ، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلاَثاً وَهُوَ يَحْلِفُ». [م: ١٠٦٦]. [قَالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ مَالِكٌ: دَلَّ لِلْعِلْمِ أن يجيبَ الْعَالِمُ كُلَّ مَنْ سَأَلَهُ].

٤٧٦٩- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبيد اخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن جَمِيلِ بن مُرَّةَ قالَ: اخبرنا أبُو الْوَضِيءِ قالَ: قالَ عَلِيٌّ: «اطْلُبُوا الْمُخْدَجَ فذكَرَ الْحَدِيثَ، فاسْتَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتِ الْقَتْلَى في طِين. قال أبُو الْوَضِيءِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطَقٌ لَهُ، إحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ شَعِيرَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ذَنَبِ الْيَرْبُوعِ».

٤٧٧٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ قالَ: اخبرنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّار عن نُعَيْمِ بن حَكِيم عن أبي مَرْيَمَ قال: «إنْ كَانَ ذَلِكَ الْمُخْدَجَ لَمَعَنَا يَوْمَئِذٍ في الْمَسْجِدِ يُجَالِسُهُ [نُجَالِسُهُ] باللَّيْلِ وَالنَّهار وكَانَ فَقِيراً وَرَأَيْتُهُ مَعَ الْمَسَاكِينِ يَشْهَدُ طَعَامَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ مَعَ النَّاسِ وَقَدْ كَسَوْتُهُ بُرْنُساً لِي. قالَ أبُو مَرْيَمَ: وكَانَ الْمُخْدَجُ يُسَمَّى نَافِعاً ذَا الثُّدَيَّةِ، وكَانَ في يَدِهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهِ حَلَمَةٌ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ سِبَالَةِ السِّنَّوْرِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هُوَ عِنْدَ النَّاسِ اسْمُهُ حَرْقُوسُ.

٢٨، ٢٩- باب في قتال اللصوص

٤٧٧١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا يَحْيى عن سُفْيَانَ حدَّثني عبدالله بنُ حَسَنٍ قال حدَّثني عَمِّي إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بن طَلْحَةَ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ». [خ: ٢٤٨٠] [م: ١٤١] [ت: ١٤٢٠] [ن: ٤٠٩٣].

٤٧٧٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله اخبرنا أبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ وسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ - يَعني أبَا أيُوبَ الْهَاشِمِيّ- عن إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ عن أبِيهِ عن أبي عُبَيْدَةَ بنِ مُحَمَّدِ بن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ عن طَلْحَةَ بن عبدالله بن عَوْفٍ عن سَعِيدِ بن زَيْدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أهْلِهِ، أوْ دُونَ دَمِهِ، أوْ دُونَ دِينِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ». [ت: ١٤٢١] [ن: ٤٠٤٩] [هـ: ٢٥٨٠].

٤٧٧٢م- حدثنا أبُو دَاوُدَ حدثنا عبدالله بنُ قُرَيْشٍ الْبُخَارِيّ قالَ سَمِعْتُ نُعَيْمَ بنَ حَمَّادٍ يَقُولُ لِلْمُعْتَزِلَةِ: «تَرُدُّونَ أَلْفَيْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ النَّبيِّ ﷺ، أوْ نَحْوَ أَلْفَيْ حَدِيثٍ».

٤٦٤١- حدثنا أبُو ظَفَر عبدالسَّلاَم اخبرنا جَعْفَرٌ عن عَوْفٍ قالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «إنَّ مَثَلَ عُثْمانَ عِنْدَ الله كَمَثَلِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ يَقْرَأُهَا وَيُفَسِّرُهَا: {إذْ قالَ الله يَا عِيسَى إنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا} يُشِيرُ إلَيْنَا بِيَدِهِ وإلَى أَهْلِ الشَّامِ.

٥١٣٢- حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ و أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ قالاَ اخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بنِ دِينَار عن وَهْبِ ابنِ مُنَبِّهٍ عن أخِيهِ عن مُعَاوِيَةَ [قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: اشْفَعُوا تُحبُوا] اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا فإنِّي لأُرِيدُ الأمْرَ فأُؤَخِّرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا، فإنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا».

٥١٣٣- حدثنا أبُو مَعْمَر قال اخبرنا سُفْيَانُ عن بُرَيْدٍ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ قالَ عَفَّانُ: كَانَ يَحْيَى لا يُحَدِّثُ عن هَمَّام.

قَالَ أحْمَدُ قالَ عَفَّانُ: فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ وَافَقَ هَمَّاماً في أحَادِيثَ كَانَ يَحْيَى رُبَّمَا قالَ بَعْدَ ذَلِكَ كَيْفَ قَالَ هَمَّامٌ في هَذَا.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ يَقُولُ: سَمَاعُ هَؤُلاَءِ عَفَّان وَأَصْحَابِهِ مِنْ هَمَّامٍ أصْلَحُ مِنْ سَمَاعِ عبدالرَّحمن وكَانَ

يَتَعَاهَدُ كُتُبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ [بَعْدُ].

٤٧٧٢م- حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عفَّانُ إنْ شَاءَ الله تَعَالَى قالَ قالَ لِي هَمَّامٌ: «كُنْتُ أُخطِىءُ وَلاَ أَرْجِعُ واستَغْفِرُ الله [فاستَغْفِرُ اللهَ] تَعَالَى».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عبدالله يَقُولُ: «أَعْلَمُهُمْ بإعَادَةِ مَا يَسْمَعُ مِمَّا لَمْ يَسْمَعْ شُعْبَةُ وَأَرْوَاهُمْ وَأَحْفَظُهُمْ سَعِيدُ بنُ أَبي عَرُوبَةَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأحْمَدَ فقالَ سَعِيدُ بنُ أَبي عَرُوبَةَ فِي قِصَّةِ هِشَام: هَذَا كُلُّهُ يَحْكُونَهُ عن مُعَاذِ بن هِشَام، أَيْنَ كَانَ يَقَعُ هِشَامٌ مِنْ سَعِيدٍ لَوْ بَرَزَ لَهُ؟.

٤٠ - كتـــاب الأدب

١- باب في الحلم وأخلاق [وحسن الخلق - وحسن الهدي] النبي ﷺ

٤٧٧٣- [حسن] حدثنا مُخْلَدُ بنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيِّ حدثنا عَمْرُو بنُ يُونُسَ أخبرنا عِكْرِمَةُ -يَعني ابنَ عَمَّار- حدَّثني إِسْحَاقُ يَعني ابنَ عبدالله بن أبي طَلْحَةَ قالَ: قالَ أنسٌ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقاً، فأرْسَلَنِي يَوْماً لِحَاجَةٍ، فقُلْتُ: وَالله لا أَذْهَبُ وَفي نَفْسي أنْ أذْهَبَ لِمَا أمَرَنِي بِهِ نَبِيّ الله ﷺ، قال: فَخَرجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ في السّوق فإذَا رَسُولُ الله ﷺ قَابِضٌ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ فقالَ: يا أُنَيْسُ اذْهَبْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ. قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ الله. قالَ أَنَسٌ: وَالله لَقَدْ خَدَمْتُهُ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ مَا عَلِمْتُ قالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذا وكَذا وَلا لِشَيْءٍ تَرَكْتُ: هَلا فَعَلْتَ كَذا وكَذا». [م: ٢٣١٠ نحوه].

٤٧٧٤- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا سُلَيْمانُ -يَعني ابنَ المُغِيرَةِ- عن ثَابِتٍ عن أنسٍ قالَ: «خدَمْتُ النَّبيّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ بالمَدِينَةِ وَأنا غُلامٌ لَيْسَ كُلُّ أمْرِي كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أنْ يَكُونَ [أكُونَ] عَلَيْهِ مَا قَالَ لِي فِيهَا أُفٍّ قطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِمَ فَعَلْتَ هَذا، أمْ ألاَّ فَعَلْتَ هَذا». [خ: ٥٦٩١] [م: ٢٣١٠] [ت: ٢٠١٥].

٤٧٧٥- [ضعيف] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا أبو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِلاَلٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَاهُ يُحَدِّثُ قالَ: قالَ أبو هُرَيْرَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا في المَسْجِدِ [المَجْلِس] يُحَدِّثُنَا، فإذَا قَامَ قُمْنَا قِيَاماً حَتَّى نَرَاهُ قَدْ دَخَلَ بَعْضَ بُيُوتِ أزْوَاجِهِ، فَحَدَّثَنَا يَوْماً فَقُمْنَا حِينَ [حتَّى] قَامَ، فَنَظَرْنَا إِلَى أعْرَابيٍّ قَدْ أدْرَكَهُ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ فَحَمَّرَ رَقَبَتَهُ. قالَ أبو هُرَيْرَةَ: وكَانَ رِدَاءً خَشِناً، فالتَفَتَ، فقالَ لَهُ الأعْرَابيّ: احْمِلْ لِي [احمِلْنِي] عَلَى بَعِيرَيَّ هَذَيْنِ فإنَّكَ لا تَحْمِلُ لِي مِنْ مَالِكَ وَلا مِنْ مَالِ أبِيكَ. فقالَ النَّبيّ ﷺ: لاَ وَأَسْتَغْفِرُ الله، لاَ وَأَسْتَغْفِرُ الله، لاَ وَأَسْتَغْفِرُ الله، لاَ أَحْمِلُكَ [لا أحمِلُ لَكَ] حَتَّى تُقِيدَنِي مِنْ جَبْذَتِكَ الّتِي جَبَذْتَنِي. فكلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ الأعْرَابيّ: وَالله لا أُقِيدُكَهَا، فذكَرَ الحَدِيثَ قالَ: ثُمَّ دَعَا رَجُلاً فقالَ لَهُ: احْمِلْ لَهُ عَلَى بَعِيرَيْهِ هَذَيْنِ، عَلَى بَعِيرٍ شَعِيراً وَعَلَى الآخر تَمْراً، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فقالَ انْصَرِفُوا عَلَى بَرَكَةِ الله». [ن: ٤٧٨٠].

٢- باب في الوقار

٤٧٧٦- [حسن] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا قَابُوسُ ابنُ أبي ظَبْيَانَ أنّ أبَاهُ حَدّثَهُ قالَ حدثنا عبدالله بنُ عَبّاسٍ أنّ نَبِيّ الله ﷺ قالَ: إنّ الْهَدْيَ الصّالِحَ وَالسّمْتَ الصّالِحَ وَالاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النّبُوّةِ».

٣- باب من كظم غيظاً [في كظم الغيظ]

٤٧٧٧- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا ابنُ السّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن سَعِيدٍ -يَعْني ابنَ أبي أيّوبَ- عن أبي مَرْحُومٍ عن سَهْلِ بن مُعَاذٍ عن أبِيهِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُؤوسِ الْخَلاَئِقِ [عَلَى رُؤوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ] حَتّى يُخَيّرَهُ مِنْ أيّ الْحُورِ الْعِينِ شَاءَ [مِنَ الحُورِ مَا شَاءَ] [مِنَ الحُورِ العِينِ مَا شَاءَ الله]». [ت: ٢٠٢٢، ٣٤٩٥] [هـ: ٤١٨٦].

قَالَ أبو دَاوُدَ: اسْمُ أبي مَرْحُومٍ عبدالرّحْمَن بنُ مَيْمُون.

٤٧٧٨- [ضعيف] حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ أخبرنا عبدالرّحْمَنِ -يَعْني ابنَ مَهْدِيٍّ- عن بِشْرٍ -يَعْني ابنَ مَنْصُورٍ- عن مُحَمّدِ بنِ عَجْلاَنَ عن سُوَيْدِ بنِ وَهْبٍ عن رَجُلٍ مِنْ أبْنَاءِ أصحَابِ النّبيّ ﷺ عن أبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ نَحْوَهُ قالَ: «مَلأهُ الله أمْناً وَإيمَاناً لَمْ يَذْكُرْ قِصّةَ: دَعَاهُ الله. زَادَ: وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ قالَ بِشْرٌ: أحْسِبُهُ قالَ تَوَاضُعاً كَسَاهُ الله حُلّةَ الْكَرَامَةِ، وَمَنْ زَوّجَ لله تَوّجَهُ الله تَاجَ المُلْكِ».

٤٧٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن إبْرَاهِيمَ التّيْمِيّ عن الْحارِثِ ابنِ سُوَيْدٍ عن عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا تَعُدّونَ الصّرَعَةَ فِيكُم؟ قالُوا: الّذي لا يَصْرَعُهُ الرّجَالُ. قالَ: لاَ وَلَكِنّهُ الّذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». [م: ٢٦٠٨ أتم منه].

- باب ما يقال عند الغضب

٤٧٨٠- [ضعيف] حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرنا جُرِيرُ بنُ عبدالحَمِيدِ عن عبدالمَلِك بنِ عُمَيْرٍ عن عبدالرّحْمَن بنِ أبي لَيْلَى عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ: «اسْتَبّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النّبيّ ﷺ، فَغَضِبَ أحَدُهُمَا غَضَباً شَدِيداً حَتّى

خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَها لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ، فقالَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ يَقُولُ: اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. قالَ: فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ فَأَبَى وَمَحِكَ وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَباً». [ت: ٣٤٥٢] [ن: ١٠٢٢١ - الكبرى].

٤٧٨١- [متفق عليه] حدثنا أبو بَكْرِ بن أَبي شَيْبَةَ اخبرنا أبو مُعَاوِيةَ عن الأعْمَشِ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عن سُلَيْمانَ بن صُرَدٍ قالَ: «اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ [تَنْفَخُ] أَوْدَاجُهُ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَها هَذَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذي يَجِدُ: أَعُوذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فقالَ الرَّجُلُ: هَلْ تَرَى بي مِنْ جُنُونٍ». [خ: ٣٢٨٢، ٦٠٤٨، ٦١١٥] [م: ٢٦١٠].

٤٧٨٢- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ اخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ اخبرنا دَاوُدُ بنُ أَبي هِنْدٍ عن أَبي حَرْبِ بن أَبي الأَسْوَدِ عن أَبي ذَرٍّ قال: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال لَنَا: إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ».

٤٧٨٣- [صحيح بما قبله] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ عن دَاوُدَ عن بَكْرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا ذَرٍّ بِهَذَا الحديثِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا أَصَحُّ الحديثَيْنِ.

٤٧٨٤- [ضعيف] حدثنا بَكْرُ بنُ خَلَفٍ وَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ المَعْنَى قالاَ اخبرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ اخبرنا أبو وَائِلٍ القَاصُّ قالَ: «دخَلْنَا عَلَى عُرْوَةَ بن مُحَمَّدٍ بن السَّعْدِيِّ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فأَغْضَبَهُ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ تَوَضَّأَ فقالَ: حدَّثني أبي عن جَدِّي عَطِيَّةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطفَأُ النَّارُ بالمَاءِ، فإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُم فَلْيَتَوَضَّأْ».

٤- بـاب في التجـاوز في الأمـر

[باب في العفـو والتجاوز]

٤٧٨٥- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ في أَمْرَيْنِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا ما لَمْ يَكُنْ إِثْماً، فإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلاَّ أَنْ يُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله فَيَنْتَقِمُ لله بِهَا». [خ: ٣٥٦٠، ٦١٢٦، ٦٨٥٣] [م: ٢٣٢٧].

٤٧٨٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ وسلم خَادِماً وَلاَ امْرَأَةً قَطُّ». [م: ٢٣٢٨] [هـ: ١٩٨٤].

٤٧٨٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ اخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ عبدالرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عبدالله -يَعني ابنَ الزُّبَيْرِ- في قَوْلِهِ {خُذِ الْعَفْوَ} قالَ: أُمِرَ نَبِيُّ الله ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلاَقِ النَّاسِ». [خ: ٤٦٤٤].

٥- باب في حسن العشرة

٤٧٨٨- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ اخبرنا عبدالْحَمِيدِ -يَعني الْحِمَّانِيَّ- اخبرنا الأعْمَشُ عن مُسْلِمٍ عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ مَا بَالُ فُلاَنٍ يَقُولُ وَلَكِنْ يَقُولُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وكَذَا».

٤٧٨٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ ابنِ مَيْسَرَةَ اخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ اخبرنا سَلْمٌ الْعَلَوِيُّ عن أَنَسٍ: «أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَلَّ مَا يُوَاجِهُ رَجُلاً في وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قالَ: لَوْ أَمَرْتُمْ هَذا أَنْ يَغْسِلَ ذَا عَنْهُ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: سَلْمٌ لَيْسَ هُوَ عَلَوِياً [عُلْوِيّاً] كانَ يُبْصِرُ في النُّجُومِ وَشَهِدَ عِنْدَ عَدِيِّ بنِ أَرْطَاةَ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلاَلِ فَلَمْ يُجِزْ شَهَادَتَهُ.

٤٧٩٠- [حسن] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ اخبرني أبو أَحْمَدَ اخبرنا سُفْيَانُ عن الْحَجَّاجِ بنِ فَرَافِصَةَ عن رَجُلٍ عن أَبي سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ ح، وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلاَنِيُّ اخبرنا عبدالرَّزَّاق اخبرنا بِشْرُ بنُ رَافِعٍ عن يَحْيَى بن أَبي كَثِيرٍ عن أَبي سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَفَعَاهُ جَمِيعاً قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ». [ت: ١٩٦٥].

٤٧٩١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: بِئْسَ ابنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ قالَ: ائْذَنُوا لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلاَنَ لَهُ الْقَوْلَ، فقالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ وَقَدْ قُلْتَ لَهُ مَا

قُلْتَ، قالَ: إنّ شَرّ النّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ وَدَعَهُ أَوْ تَرَكَهُ النّاسُ لاتّقَاءِ فُحْشِهِ». [خ: ٦٠٣٢، ٦٠٥٤، ٦١٣١] [م: ٦٥٩١].

٤٧٩٣- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عَبّاسٌ الْعَنْبَرِيّ اخبرنا أَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ اخبرنا شَرِيكٌ عن الأعمَشِ عن مُجَاهِدٍ عن عَائِشَةَ في هَذِهِ الْقِصّةِ قَالَتْ فقالَ -تَعني النّبِيّ ﷺ-: «يَا عَائِشَةُ إنّ مِنْ شِرَارِ النّاسِ الّذِينَ يُكْرَمُونَ اتّقَاءَ أَلْسِنَتِهِم».

٤٧٩٤- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ اخبرنا أبُو قَطَنٍ انبأنا مُبَارَكٌ عن ثَابِتٍ عن أَنَسٍ قال: «مَا رَأَيْتُ رَجُلاً الْتَقَمَ أُذُنَ النّبِيّ ﷺ فَيُنَحّي رَأْسَهُ حَتّى يَكُونَ الرّجُلُ هُوَ الّذِي يُنَحّي رَأْسَهُ، وَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَخَذَ بِيَدِهِ فَتَرَكَ يَدَهُ حَتّى يَكُونَ الرّجُلُ هُوَ الّذِي يَدَعُ يَدَهُ».

٤٧٩٢- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمّادٌ عن مُحَمّدِ بن عَمْرٍو عن أَبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ: «أَنّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ عَلَى النّبِيّ ﷺ فقَالَ النّبِيّ ﷺ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَلَمّا دَخَلَ انْبَسَطَ إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وكَلّمَهُ، فَلَمّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله لَمّا اسْتَأْذَنَ قُلْتَ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَلَمّا دَخَلَ انْبَسَطْتَ إلَيْهِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ إنّ الله لا يُحِبّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحّش». [انظر تخريج حديث رقم ٤٧٩١].

[سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ عن مَعْنَى قَوْلِ النّبِيّ ﷺ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فقَالَ: ذَلِكَ لِلنّبِيّ ﷺ خاصّةً].

٦- باب في الحياء

٤٧٩٥- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن سَالِمِ بن عبدالله عن ابنِ عُمَرَ: «إنّ النّبِيّ ﷺ مَرّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ في الْحَيَاءِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْهُ فإنّ الْحَيَاءَ مِنَ الإيمانِ». [خ: ٢٤، ٦١١٨] [م: ٣٦] [ت: ٢٦١٨] [هـ: ٥٨].

٤٧٩٦- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ اخبرنا حَمّادٌ عن إسْحَاقَ بن سُوَيْدٍ عن أَبي قَتَادَةَ قالَ: «كُنّا مَعَ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ وَثَمّ بُشَيْرُ بنُ كَعْبٍ فَحَدّثَ عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلّهُ أَوْ قالَ: الْحَيَاءُ كُلّهُ خَيْرٌ فقَالَ بُشَيْرُ بنُ كَعْبٍ: إنّا نَجِدُ في بَعْضِ الْكُتُبِ أَنّ مِنْهُ سَكِينَةً وَوَقَاراً وَمِنْهُ ضَعْفاً [ضَعْفٌ] فأَعَادَ عِمْرَانُ الْحَدِيثَ، فأَعَادَ [وَأَعَادَ] بُشَيْرٌ الْكَلاَمَ. قالَ: فَغَضِبَ عِمْرَانُ حَتّى احْمَرّتْ عَيْنَاهُ وقالَ: أَلاَ أَرَانِي أُحَدّثُكَ عن رَسُولِ الله ﷺ وَتُحَدّثني عن كُتُبِكَ. قالَ قُلْنَا: يَا أَبَا نُجَيْدٍ إيهِ إيهِ [إنه إنه، أي صَادِق - إنه إنه]». [م: ٣٧ بمعناه].

٤٧٩٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ

اخبرنا شُعْبَةُ عن مَنْصُورٍ عن رِبْعِيّ بن حِرَاشٍ عن أَبي مَسْعُودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ مِمّا أَدْرَكَ النّاسُ مِنْ كَلاَمِ النّبُوّةِ الأُولَى: إذَا لَمْ تَسْتَحْيِ [تَسْتَحِ] فاصْنَعْ [فافْعَلْ - فاعْمَلْ] مَا شِئْتَ». [خ: ٣٤٨٣، ٦١٢٠] [هـ: ٤١٨٣].

[سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ: أَعِنْدَ الْقَعْنَبِيّ عن شُعْبَةَ غَيْرُ هَذَا الحديثِ؟ قالَ: لاَ].

٧- باب في حسن الخلق

٤٧٩٨- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ اخبرنا يَعْقُوبُ يَعني الإسْكَنْدَرَانِيّ عن عَمْرٍو عن الْمُطّلِبِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصّائِمِ الْقَائِم».

٤٧٩٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطّيَالِسِيّ وَ حَفْصُ بنُ عُمَرَ قالاَ اخبرنا ح وأخبرنا كثِيرٍ انبأنا شُعْبَةُ عن الْقَاسِمِ بن أَبي بَزّةَ عن عَطَاءٍ الْكَيْخَارَانِيّ عن أُمّ الدّرْدَاءِ عن أَبي الدّرْدَاءِ رَضِيَ الله عَنْهُ عن النّبِيّ ﷺ قالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ في الْمِيزَانِ [في الميزانِ أَثْقَلُ] مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ». [ت: ٢٠٠٤].

قال أَبُو الْوَلِيدِ: قال سَمِعْتُ عَطَاءً الْكَيْخَارَانِيّ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ عَطَاءُ بنُ يَعْقُوبَ، وَهُو خَالُ إبْرَاهِيم بنِ نَافِعٍ يُقَالُ: كَيْخَارَانِيّ وكَوْخَارَانِيّ.

٤٨٠٠- [حسن]حدثنا مُحَمّدُ بنُ عُثْمانَ الدّمَشْقِيّ أَبو الْجَماهِرِ قالَ اخبرنا أَبُو كَعْبٍ أَيّوبُ بنُ مُحَمّدٍ السّعْدِيّ حدّثني سُلَيْمَانُ بنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبي عن أَبي أُمَامَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإنْ كَانَ مُحِقّاً، وَبِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإنْ كان مَازِحاً، وَبِبَيْتٍ في أعْلَى الْجَنّةِ لِمَنْ حَسّنَ خُلُقَهُ».

٤٨٠١- [صحيح]حدثنا أَبُو بَكْرٍ وَ عُثْمانُ ابْنَا أَبي شَيْبَةَ قالا اخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن مَعْبَدِ بن خَالِدٍ عن حَارِثَةَ بن وَهْبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنّةَ الْجَوّاظُ وَلاَ الْجَعْظَرِيّ».

[خ: ٤٩١٨ أتم منه] [م: ٢٨٥٣ بلفظ آخر] [ت:

٢٦٠٨] [هـ: ٤١١٥].

قالَ: وَالْجَوّاظُ: الْغَلِيظُ الْفَظّ.

٨- باب في كراهية الرفعة في الأمور

٤٨٠٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن ثَابِتٍ عن أَنَسٍ قال: «كَانَتْ الْعَضْبَاءُ لا تُسْبَقُ فَجَاءَ أعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَابَقَهَا [يُسَابِقُهَا] فَسَبَقَهَا الأعْرَابِيُّ فَكَأَنَّ ذَلِكَ شَقَّ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فقال: حَقٌّ عَلَى الله أَنْ لا يَرْفَعَ شَيْئاً [لا يُرْفَعَ شَيْءٌ] مِنَ الدّنْيَا إلاّ وَضَعَهُ». [خ: ٢٨٧١].

٤٨٠٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا حُمَيْدٌ عن أَنَسٍ بِهَذِهِ الْقِصّةِ عن النّبيّ ﷺ قال: «إنّ حَقّاً عَلَى الله تَعَالَى أَنْ لا يُرْفَعَ [يَرْتَفِعُ] شَيْءٌ مِنَ الدّنْيَا إلاّ وَضَعَهُ». [خ: ٢٨٧٢].

٩- باب في كراهية التمادح

٤٨٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ عن إبْرَاهِيمَ عن هَمّامٍ قال: «جَاءَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى عُثْمانَ في وَجْهِهِ، فَأَخَذَ الْمِقْدَادُ بنُ الأسْوَدِ تُرَاباً فَحَثَا في وَجْهِهِ، وَقالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: إذَا لَقِيتُمْ الْمَدّاحِينَ فَاحْثُوا في وُجُوهِهِمْ التّرَابَ». [م: ٣٠٠٢] [ت: ٢٣٩٥] [هـ: ٣٧٤٢].

٤٨٠٥- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا أبُو شِهَابٍ عنْ خَالِدٍ الْحَذّاءِ عن عبدالرّحْمَنِ بن أبي بَكْرَةَ عنْ أَبِيهِ: «أَنّ رَجُلاً أَثْنَى عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النّبيّ ﷺ فقَالَ لَهُ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ثَلاَثَ مَرّاتٍ، ثُمّ قالَ: إذَا مَدَحَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ إنّي أَحْسِبُهُ كما يُرِيدُ أنْ يقُولَ وَلاَ أُزَكّيهِ [يُزَكّيهِ] عَلَى الله تَعالَى». [خ: ٢٦٦٢، ٦٠٦١، ٦١٦٢] [م: ٣٠٠٠] [هـ: ٣٧٤٤].

٤٨٠٦- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا بِشْرٌ يَعْني ابنَ الْمُفَضّلِ أخبرنا أبُو سَلَمَةَ سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ عنْ أبي نَضْرَةَ عن مُطَرّفٍ قالَ: قالَ أَبِي: «انْطَلَقْتُ في وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلنا أَنْتَ سَيّدُنا. فقَالَ: السّيّدُ الله، قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً فَقَالَ: قُولُوا بِقَوْلِكم أَوْ بَعْضِ قَوْلِكم وَلاَ يَسْتَجْرِيَنّكمُ الشّيْطَانُ». [ن: ١٠٠٧٤ - الكبرى].

١٠- باب في الرفق

٤٨٠٧- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عنْ يُونُسَ وَ حُمَيْدٍ عن الْحَسَنِ عنْ عبدالله بنِ مُغَفّلٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنّ الله رَفِيقٌ يُحِبّ الرّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ ما لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ». [م: ٢٥٩٣ عن عائشة].

٤٨٠٨- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أبي شَيْبَةَ وَمُحَمّدُ بنُ الصّبّاحِ الْبَزّازُ قالُوا أخبرنا [أنبأنا] شَرِيكٌ عن الْمِقْدَامِ بن شُرَيْحٍ عنْ أَبِيهِ قالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن الْبَدَاوَةِ فقَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْدُو إلَى هَذِهِ التّلاَعِ وَإنّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرّةً فَأَرْسَلَ إلَيّ نَاقَةً مُحَرّمَةً مِنْ إبِلِ الصّدَقَةِ فقَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي فَإنّ الرّفْقَ لَمْ يَكُنْ في شَيْءٍ قَطّ إلاّ زَانَهُ وَلاَ نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطّ إلاّ شَانَهُ». [م: ٢٥٩٤ بمعناه].

قالَ ابنُ الصّبّاحِ في حَدِيثِهِ: مُحَرّمَةٌ يَعْني لَمْ تُرْكَبْ.

٤٨٠٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عن الأعْمَشِ عنْ تَمِيمِ بن سَلَمَةَ عنْ عبدالرّحْمَنِ ابن هِلاَلٍ عنْ جَرِيرٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ يُحْرَمِ الرّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ كُلّهُ». [م: ٢٥٩٢] [هـ: ٣٦٨٧]..

٤٨١٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحَمّدِ بن الصّبّاحِ أخبرنا عَفّانُ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ أخبرنا سُلَيْمانُ الأعْمَشُ عنْ مَالِكِ بن الْحَارِثِ قالَ الأعْمَشُ وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عنْ أَبِيهِ قالَ الأعْمَشُ وَلاَ أَعْلَمُهُ إلاّ عنِ النّبيّ ﷺ قالَ: «التّؤَدَةُ في كُلّ شَيْءٍ إلا في عَمَلِ الآخِرَةِ».

١١- باب في شكر المعروف

٤٨١١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا الرّبِيعُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ مُحَمّدِ بن زِيَادٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «لاَ يَشْكُرُ الله مَنْ لاَ يَشْكُرُ النّاسَ [مَنْ لا يَشْكُرُ اللهَ لا يَشْكُرُ النّاسَ]». [ت: ١٩٥٥].

٤٨١٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنَ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عنْ ثَابِتٍ عن أَنَسٍ: «أَنّ الْمُهَاجِرِينَ قالُوا: يَا رَسُولَ الله ذَهَبَتِ الأنْصَارُ بالأجْرِ كُلّهِ. قالَ: لاَ مَا دَعَوْتُمْ الله لَهُم وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ». [ن: ١٠٠٠٩ - الكبرى].

٤٨١٣- [حسن] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا بِشْرٌ أخبرنا عُمَارَةُ بنُ غَزِيّةَ حدّثني رَجُلٌ مِنْ قَوْمي عنْ جَابِرِ بن عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، فَإنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ يَحيَى بنُ أَيّوبَ عن عُمَارَةَ بنِ

غَزِيَّةَ عن شُرَحْبِيل عن جَابِرٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ شُرَحْبِيلُ يَعْنِي رَجُلاً مِن قَوْمِي كَأَنَّهُمْ كَرِهُوهُ فَلَمْ يُسَمُّوهُ.

٤٨١٤- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ الجَرَّاحِ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأَعمَشِ عنْ أَبِي سُفْيَانَ عنْ جَابِرٍ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَبْلَى بَلاءً فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

١٢- باب في الجلوس بالطرقات

٤٨١٥- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالعَزِيز يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدٍ عنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابنَ أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجلوسَ بالطُّرُقَاتِ، فقالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا بُدٌّ لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فيهَا، فقَال رَسُولُ الله ﷺ: إنْ أَبَيْتُمْ فأَعطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ. قالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى وَرَدُّ السَّلاَمِ وَالأَمْرُ بالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عنِ المُنْكَرِ». [خ: ٢٤٦٥، ٦٢٢٩] [م: ٢١٢١] [ت: ٢٧٢٧ عن البراء].

٤٨١٦- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا بِشْرٌ يَعْنِي ابنَ المُفَضَّلِ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ القِصَّةِ قالَ: «وَ إِرْشَادُ السَّبِيلِ».

٤٨١٧- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عِيسَى النَّيْسَابورِيّ أنبأنا ابنُ المُبَارَكِ أخبرنا [أنبأنا] جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن إِسْحَاقَ بن سُوَيْدٍ عن ابن حُجَيْرٍ الْعَدَوِيّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ عن النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ القِصَّةِ قالَ: «وَ تُغِيثُوا المَلْهُوفَ وَتَهْدُوا الضَّالَّ».

٤٨١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ وَ كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ قالا: أخبرنا مَرْوَانُ قالَ ابنُ عِيسَى قالَ أخبرنا حَمَيْدٌ عن أَنَسٍ قالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ [إلى رَسُول اللهِ] ﷺ، فقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ فُلان اجْلِسِي فِي أَيِّ نَوَاحِي السِّكَكِ شِئْتِ حتى أَجْلِسَ إِلَيْكِ. قالَ فَجَلَسَتْ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا». [م: ٢٣٢٦].

لَمْ يَذْكُر ابنُ عِيسَى حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَها، وَقَالَ كَثِيرٌ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ.

٤٨١٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ عنْ أَنَسٍ: «أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ» بِمَعْنَاهُ. [م: ٢٣٢٦].

- باب في سعة المجلس

٤٨٢٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي المَوَالِ عن عبدالرَّحْمَنِ بن أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيِّ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ عبدالرَّحْمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيّ.

١٣- باب في الجلوس بين الشمس والظل [بين الظل والشمس]

٤٨٢١- [صحيح] حدثنا ابنُ السَّرْحِ وَ مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ قالَ حدَّثني مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُم فِي الشَّمْسِ -وقالَ مَخْلَدٌ فِي الْفَيْءِ- فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ وَصَارَ [فصَارَ] بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلْيَقُمْ».

٤٨٢٢- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن إِسْمَاعِيلَ قالَ: «حدَّثني قَيْسٌ عن أَبِيهِ أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فأَمَرَ بِهِ فَحُوِّلَ إِلَى الظِّلِّ».

١٤- باب في التحلق

٤٨٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن الأَعمَشِ حدَّثني المُسَيَّبُ بنُ رَافِعٍ عن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ المَسْجِدَ وَهُمْ حِلَقٌ فَقَالَ: مَالِي أَرَاكُم عِزِينَ». [م: ٤٣٠ أتم منه] [ن: ١١٦٢٢].

٤٨٢٤- [صحيح، حسنه الترمذي] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأَعْلَى عن ابنِ فُضَيْلٍ عن الأَعمَشِ بِهَذَا قالَ: كَأَنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَاعَةَ.

٤٨٢٥- [صحيح، حسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيّ وَ هَنَّادٌ أَنَّ شَرِيكاً أخبرهم عن سِمَاكٍ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي». [ت: ٢٧٢٦].

- باب الجلوس وسط الحلقة

٤٨٢٦- [ضعفه شيخنا وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا أَبَانُ أخبرنا قَتَادَةُ حدَّثني أَبُو مِجْلَزٍ عن حُذَيْفَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ

وَسَطَ الْحَلْقَةِ». [ت: ٢٧٥٤].

١٥- باب في الرجل يقوم للرجل من [عن] مجلسه

٤٨٢٧- [ضعيف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا شُعْبَةُ عن عَبْد رَبِّهِ بن سَعِيدٍ عن أبي عبدالله مَوْلَىً لآل أبي بُرْدَةَ عن سَعِيدِ ابن أبي الْحَسَنِ قالَ: «جَاءَنَا أبُو بَكْرَةَ في شَهَادَةٍ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ فأبَىأنْ يَجْلِسَ فِيهِ وقالَ: إنّ النّبيّ ﷺ نَهى عنْ ذَا، وَنَهى النّبيّ ﷺ أنْ يَمْسَحَ الرّجُلُ يَدَهُ بِثَوبِ مَنْ لَمْ يَكْسُهُ».

٤٨٢٨- [حسن] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أنّ مُحَمّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدّثَهُمْ عن شُعْبَةَ عن عَقِيلِ بن طَلْحَةَ قالَ: سَمِعْتُ أبَا الْخَصِيبِ عن ابن عُمَرَ قالَ: «جاءَ رَجُلٌ إلَى النّبيّ ﷺ فقَامَ لَهُ رَجُلٌ عنْ مَجْلِسِهِ فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَنَهَاهُ النّبيّ ﷺ».

[ت: ٢٧٥٠].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو الْخَصِيبِ اسْمُهُ زِيَادُ بنُ عبدالرّحْمَنِ.

١٦- باب من يؤمر أن يجالس

٤٨٢٩- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا أبَانُ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ الّذِي يَقْرَأُ الْقُرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجّةِ رِيحُهَا طَيّبٌ وَطَعْمُهَا طَيّبٌ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرآنَ مَثَلُ [كَمَثَلِ] التّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيّبٌ وَلا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الّذِي يَقْرَأُ الْقُرآنَ كَمَثَلِ الرّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيّبٌ وَطَعْمُهَا مُرّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طعمُهَا مُرّ وَلا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ جَلِيسِ [الجَلِيس] الصّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ أنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْء أصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الكِيرِ إنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ [شَرَارِهِ] أصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ». [م: ٧٩٧ مختصراً عن أنس عن أبي موسى] [ن: ٥٠٣٨ - مثله عن أنس عن أبي موسى].

٤٨٣٠- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدَ حدثنا يَحْيَى المَعْنَى ح. وأخبرنا ابنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبِي قالاَ أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ عن أبي مُوسَى عن النّبيّ ﷺ بِهَذَا الكَلاَمِ الأوّلِ إلَى قَوْلِهِ: «وَطَعْمُهَا مُرّ». وَزَادَ ابنُ مُعَاذٍ قالَ: قالَ أنَسٌ: وَكُنّا نَتَحَدّثُ أنّ مَثَلَ جَلِيسِ [الجَلِيس] الصّالِحِ» وَسَاقَ بَقِيّةَ الحَدِيثِ. [خ: ٥٠٢٠، ٥٠٥٩، ٧٥٦٠] [م: ٧٦٧] [ت: ٢٨٦٩] [هـ: ٢١٤] [ن: ٥٠٤١].

٤٨٣١- [صحيح بما قبله] حدثنا عبدالله بنُ الصّبّاحِ الْعَطّارُ أخبرنا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ عن شُبَيْلِ بنِ عَزْرَةَ عن أنَسِ بـنِ مَالِكٍ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصّالِحِ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤٨٣٢- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبأنا ابنُ المُبَارَكِ عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ عن سَالِمِ بنِ غَيْلاَنَ عن الوَلِيدِ بن قَيْسٍ عن أبي سَعِيدٍ، أوْ عن أبي الْهَيْثَمِ، عن أبي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنْهُ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «لا تُصَاحِبْ إلاّ مُؤْمِناً وَلاَ يَأْكُلُ طَعَامَكَ إلاّ تَقِيّ». [ت: ٢٣٩٧].

٤٨٣٣- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا ابنُ بَشّارٍ أخبرنا أبُو عَامِرٍ وَ أبُو دَاوُدَ قالاَ أخبرنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمّدٍ حدّثني مُوسَى بنُ وَرْدَانَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النّبيّ ﷺ قالَ: «الرّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». [ت: ٢٣٧٩].

٤٨٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بنِ أبي الزّرْقَاءِ أخبرنا أبِي أخبرنا جَعْفَرٌ -يَعْنِي ابنَ بَرْقَانَ- عن يَزِيدَ -يَعْنِي ابنَ الأصَمّ- عن أبي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قالَ: «الأرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». [م: ٢٦٣٨].

١٧- باب في كراهية المراء

٤٨٣٥- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أبُو أُسَامَةَ أخبرنا بُرَيْدُ بنُ عبدالله عن جَدّهِ أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا بَعَثَ أحَداً مِنْ أصْحَابِهِ في بَعْضِ أمْرِهِ قالَ: بَشّرُوا وَلاَ تُنَفّرُوا، وَيَسّرُوا، وَلاَ تُعَسّرُوا». [م: ١٧٣٢] [خ: ٥٧٧٤] [ن: ٥٨٩٠ - الكبرى].

٤٨٣٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ المُهَاجِرِ عن مُجَاهِدٍ عن قَائِدِ السّائِبِ عن السّائِبِ قال: «أتَيْتُ النّبيّ ﷺ فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيّ وَيَذْكُرُونّي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أنَا أعْلَمُكُمْ يَعْني بِهِ قُلْتُ: صَدَقْتَ، بِأبِي أنْتَ وَأُمّي كُنْتَ شَرِيكِي فَنِعْمَ الشّرِيكُ، كُنْتَ لا تُدَارِي وَلا تُمَارِي». [هـ: ٢٢٨٧].

١٨- باب الهدي في الكلام

٤٨٣٧- [ضعيف] حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ يَحْيَى

الحَرَّانِيّ حدثني مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ عن يَعْقُوبَ ابن عُتْبَةَ عن عُمَرَ بن عبدالعَزِيز عن يُوسُفَ بن عبدالله بن سَلَامٍ عن أَبِيهِ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ».

٤٨٣٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلَاءِ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ عن مِسْعَرٍ قالَ سَمِعْتُ شَيْخاً في الْمَسْجِدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عبدالله يَقُولُ: «كَانَ في كَلَامِ رَسُولِ الله ﷺ تَرْتِيلٌ أَوْ [وَ] تَرْسِيلٌ».

٤٨٣٩- [حسن] حدثنا عُثْمانُ وَ أَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن أُسَامَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ كَلَامُ رَسُولِ الله ﷺ كَلَاماً فَصْلاً [كَلَامَ فَصْلٍ] يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ».

٤٨٤٠- [ضعيف] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ قالَ: زَعَمَ الْوَلِيدُ عن الأَوْزَاعِيِّ عن قُرَّةَ عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «كُلُّ كَلَامٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ الله [بالحَمدِ لله] فَهُوَ أَجْذَمُ».

[هـ: ١٨٩٤ نحوه].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ يُونُسُ وَعُقَيْلٌ وَشُعَيْبٌ وَسَعِيدُ بنُ عبدالعَزِيزِ عن الزُّهْرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

١٩- باب في الخطبة

٤٨٤١- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ وَ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالاَ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ ابنُ زِيَادٍ أخبرنا عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ». [ت: ١١٠٦].

٢٠- باب في تنزيل الناس منازلهم

٤٨٤٢- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيلَ وابنُ أَبِي خَلَفٍ أنَّ يَحْيَى بنَ الْيَمَانِ أَخْبَرَهُمْ عن سُفْيَانَ عن حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ عن مَيْمُونِ بنِ أَبِي شَبِيبٍ: «أَنَّ عائِشَةَ مَرَّ بِهَا سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً، وَمَرَّ بِهَا [عَلَيْهَا] رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ فَأَقْعَدَتْهُ فأكَلَ، فَقِيلَ لَهَا في ذَلِكَ، فقالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ يَحْيَى مُخْتَصَرٌ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ.

٤٨٤٣- [حسن، حسنه الحافظ] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ أخبرنا عبدالله بنُ حُمْرَانَ أخبرنا عَوْفُ بنُ أَبِي جَمِيلَةَ عن زِيَادِ بنِ مِخْرَاقٍ عن أَبِي كِنَانَةَ عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ الله إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

[ت: ٢٠٢٣].

٢١- باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما

٤٨٤٤- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا حَمَّادٌ أخبرنا عَامِرٌ الأَحْوَلُ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ قال ابنُ عَبْدَةَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لا يَجلِسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا». [ت: ٢٧٥٣].

٤٨٤٥- [حسن صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيّ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيّ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو عن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا».

٢٢- باب في جلوس الرجل

٤٨٤٦- [صحيح] حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ أخبرنا عبدالله بنُ إِبْرَاهِيمَ حدثني إِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيّ عن رُبَيْحِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ احْتَبَى بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ]».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عبدالله بنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٤٨٤٧- [حسن] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالاَ أخبرنا عبدالله بنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيّ قالاَ حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ وَدُحَيْبَةُ ابْنَتَا عُلَيْبَةَ قالَ مُوسَى: بِنْتِ حَرْمَلَةَ وكانَتَا رَبِيبَتَي قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ وكانَتْ جَدَّةَ أَبِيهِمَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا: «أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ الْمُخْتَشِعَ، وقال مُوسَى الْمُتَخَشِّعَ في الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ». [ت: ٢٨١٥].

- باب في الجلسة المكروهة

٤٨٤٨- [صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي] حدثنا عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ عن عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ عن أَبِيهِ الشَّرِيدِ بنِ سُوَيْدٍ قالَ: «مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ هَكَذَا وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِيَ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ [واتَّكَيْتُ] عَلَى أَلْيَةِ يَدِيَ، فقَالَ: أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ

عَلَيهِم؟!».

٢٣- باب في السمر بعد العشاء [باب النهي عن السمر بعد العشاء]

٤٨٤٩- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن عَوْفٍ قال حدّثني أبو المِنْهَال عن أبي بَرْزَةَ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَى عن النَّوْمِ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا». [خ: ٥٤١، ٦٨، ٧٧١] [م: ٤٦١، ٦٤٧] [ت: ١٦٨] [هـ: ٧٠١].

٢٦- باب في الرجل يجلس متربعاً

٤٨٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ اخبرنا أَبو دَاوُدَ الحَفَرِيّ اخبرنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قال: «كَانَ النَّبيّ ﷺ إذا صَلّى الْفَجْرَ تَرَبّعَ في مَجْلِسِهِ حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ حَسْنَاءَ [حَسَناً]». [م: ٦٧٠ نحوه] [ن: ١٣٥٨] [ت: ٥٨٥].

٢٤- باب في التناجي

٤٨٥١- [متفق عليه] حدثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ اخبرنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ ح. وحدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ اخبرنا الأعمَشُ عن شَقِيقٍ -يَعني ابنَ سَلَمَةَ- عن عبدالله قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَنْتَجِي اثْنَان دُونَ صَاحِبِهِمَا [الثَّالِثِ] فإنّ ذَلِكَ يُحزِنُهُ». [خ: ٦٢٨٨] [م: ٢١٨٣] [هـ: ٣٧٧٥].

٤٨٥٢- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ اخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ اخبرنا الأعمَشُ عن أَبي صَالِحٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ مِثْلَهُ.

قالَ أَبو صَالِحٍ: «فقُلْتُ لابنِ عُمَرَ: فأَرْبَعَةٌ؟ قالَ: لا يَضُرّكَ».

٢٥- باب إذا قام من مجلسه [مجلس] ثم رجع

٤٨٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمّادٌ عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ قال: «كُنتُ عِنْدَ أَبي جَالِساً وَعِنْدَهُ غُلامٌ، فَقَامَ ثُمّ رَجَعَ فَحَدّثَ أَبي عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: إذا قَامَ الرّجُلُ مِنْ مَجْلِس[مَجْلِسِهِ] ثُمّ رَجَعَ إلَيْهِ فَهُوَ أَحَقّ بِهِ». [م: ٢١٧٩] [هـ: ٣٧١٧].

٤٨٥٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرّازِيّ اخبرنا مُبَشّرٌ الْحَلَبِيّ عن تَمّامِ بنِ نَجِيحٍ عن كَعْبٍ الإيَادِيّ قال: «كُنْتُ أَخْتَلِفُ إلَى أَبي الدّرْدَاءِ فقَالَ أَبو الدّرْدَاءِ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ فَأَرَادَ الرّجُوعَ نَزَعَ نَعْلَيْهِ أَوْ بَعْضَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ، فَيَعْرِفُ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ فَيَثْبُتُونَ».

- باب كراهية ان يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله

٤٨٥٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الصّبّاحِ الْبَزّازُ اخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيّا عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ عن أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرونَ الله فِيهِ إلاّ قَامُوا عنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وكَانَ لَهُمْ [عَلَيْهِمْ] حَسْرَةً». [ن: ١٠٢٣٦ - الكبرى].

٤٨٥٦- [حسن صحيح، صححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ اخبرنا اللّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ أَنّهُ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ الله فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله تِرَةٌ، وَمَن اضْطَجَعَ مَضْجِعاً [مُضْطَجَعاً] لا يَذْكُرُ الله فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله تِرَةٌ». [ن: ١٠٢٣٧ - الكبرى].

٢٧- باب في كفارة المجلس

٤٨٥٧- [صحيح دون قوله: «ثلاث مرات»] حدثنا أحْمَدُ ابنُ صَالِحٍ اخبرنا ابنُ وَهْبٍ اخبرني عَمْرٌو أَنّ سَعِيدَ بن أَبي هِلاَلٍ حَدّثَهُ أَنّ سَعِيدَ بنَ أَبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ حَدّثَهُ عن عبدالله ابنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ أَنّهُ قال: «كَلِمَاتٌ لا يَتَكَلّمُ بهِنّ أَحَدٌ في مَجْلِسِهِ عِندَ قِيَامِهِ ثَلاَثَ مَرّاتٍ إلاّ كُفّرَ بهِنّ عَنْهُ، وَلا يَقُولُهُنّ في مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إلاّ خُتِمَ لَهُ بهِنّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللهم وَبِحَمْدِكَ، لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ».

٤٨٥٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ اخبرنا ابنُ وَهْبٍ قالَ: قالَ عَمْرٌو وَحدّثني بِنَحْوِ ذَلِكَ عبدالرّحمَنِ بنُ أَبي عَمْرٍو عن الْمَقْبُرِيّ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ نَحْوَ ذَلِكَ [مِثْلَهُ]. [ت: ٣٤٢٩].

٤٨٥٩- [حسن صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ حَاتِمٍ الْجَرْجَرَائِيّ وَعُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ الْمَعْنَى أَنّ عَبْدَةَ بنَ سُلَيْمانَ أَخْبَرَهُمْ عن الْحَجّاجِ بنِ دِينَارٍ عن أَبي هَاشِمٍ عن أَبي الْعَالِيَةِ عن أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إذَا أَرادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللهم وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ. فقالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله إنّكَ لَتَقُولُ قَوْلاً مَا كُنْتَ

تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى. قال: كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ».

٢٨- باب في رفع الحديث من المجلس

٤٨٦٠- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِس أخبرنا الْفِرْيَابِيّ عن إسْرَائِيلَ عن الْوَلِيدِ وَنَسَبَهُ لَنَا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ عن حُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ عن إسْرَائِيلَ في هَذَا الحديث قال الْوَلِيدُ بنُ أبي هِشَام عن زَيْدِ بنِ زَائِدٍ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئاً فإنِّي أُحِبُّ أنْ أخْرُجَ إلَيْكُم وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ». [ت: ٣٨٩٣].

٢٩- باب في الحذر من الناس

٤٨٦١- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِس أخبرنا نُوحُ بنُ يَزِيدَ بن سَيَّار الْمُؤَدِّبُ أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال حَدَّثَنِيهِ ابنُ إسْحَاقَ عن عِيسَى بنِ مَعْمَر عن عبدالله بن عَمْرو ابنِ الْفَغْوَاءِ الْخُزَاعِيِّ عن أبيهِ قال: «دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ وَقَدْ أرَادَ أنْ يَبْعَثَنِي بِمَال إلَى أبي سُفْيَانَ يَقْسِمُهُ في قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْفَتْحِ فقالَ: الْتَمِسْ صَاحِباً. قالَ: فَجَاءَنِي عَمْرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ فقال: بَلَغَنِي أنَّكَ تُرِيدُ الْخُرُوجَ وَتَلْتَمِسُ صَاحِباً. قال: قُلْتُ: أجَلْ. قال: فَأَنَا لَكَ صاحِبٌ قال: فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ قُلْتُ: قَدْ وَجَدْتُ صَاحِباً. قالَ فقَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: عَمْرو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ. قال: إذَا هَبَطْتَ بِلاَدَ قَوْمِهِ فاحْذَرْهُ فإنَّهُ قَدْ قالَ الْقَائِلُ: أخُوكَ الْبَكْرِيّ فَلا تَأْمَنْهُ. فَخَرَجْنَا حَتَّى إذَا كُنْتُ بالأبْوَاءِ قال: إنِّي أُرِيدُ حَاجَةً إلَى قَوْمِي بِوَدَّانَ فَتَلَبَّثْ لِي؟ قُلْتُ: رَاشِداً. فَلَمَّا وَلَّى ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَدَدْتُ عَلَى بَعِيرِي حَتَّى خَرَجْتُ أُوضِعُهُ حَتَّى إذَا كُنْتُ بالأصَافِرِ [بالأظَافِرِ - بالأصَافِرِ] إذَا هُوَ يُعَارِضُنِي في رَهْطٍ. قال: وَأَوْضَعْتُ [وَأَوْضَعْتُهُ] فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا رَأَى [رآني] أنْ قَدْ فُتُّهُ انْصَرَفُوا وَجَاءَنِي فقَالَ: كانَتْ لِي إلَى قَوْمِي حَاجَةٌ. قال قُلْتُ: أجَلْ. وَمَضَيْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ فَدَفَعْتُ الْمَالَ إلَى أبي سُفْيَانَ».

٤٨٦٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا لَيْثٌ عن عُقَيْلٍ عن الزهْرِيّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «لا يُلْدَغُ الْمُؤمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ». [خ: ٦١٣٣] [م: ٢٩٩٨] [هـ: ٣٩٨٢].

٣٠- باب في هدي الرجل

٤٨٦٣- [صحيح الإسناد، صححه الحاكم] حدثنا وَهْبُ ابنُ بَقِيَّةَ أنبأنا خَالِدٌ عن حُمَيْدٍ عن أنَسٍ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا مَشَى كَأنَّهُ يَتَوَكَّأُ».

٤٨٦٤- [صحيح] حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُعَاذِ بن خُلَيْفٍ أخبرنا عبدالأعْلَى أخبرنا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيّ عن أبي الطُّفَيْلِ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ قُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قال: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحاً، إذَا مَشَى كَأنَّمَا يَهْوِي فِي صَبُوبٍ». [م: ٢٣٤٠ بنحوه].

٣١- باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى

٤٨٦٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ ح.

وأخبرنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن أبي الزُّبَيْر عن جَابِر قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ يَضَعَ، وقالَ قُتَيْبَةُ: يَرْفَعَ الرَّجُلُ إحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى. زَادَ قُتَيْبَةُ: وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ». [م: ٢٠٨٩ مختصراً ومطولاً] [ت: ٢٧٦٧].

٤٨٦٦- [متفق عليه] حدثنا النُّفَيْلِيّ أخبرنا مَالِكٌ ح.
وأخبرنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن عَبَّادِ بنِ تَمِيم عن عَمِّهِ: «أنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ مُسْتَلْقِياً، قال الْقَعْنَبِيّ: في الْمَسْجِدِ، وَاضِعاً إحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى». [خ: ٤٧٥، ٥٩٦٩، ٦٢٨٧] [م: ٢١٠٠] [ت: ٢٧٦٦] [ن: ٧٢٢].

٤٨٦٧- [صحيح الإسناد عن عثمان] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ: «أنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ كَانَا يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ».

٣٢- باب في نقل الحديث

٤٨٦٨- [حسن] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا يَحْيَى ابنُ آدَمَ أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن عبدالرَّحْمَن بن عَطَاءٍ عن عبدالْمَلِكِ بن جَابِرِ بن عَتِيكٍ عن جَابر بن عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بالْحَدِيثِ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ». [ت: ١٩٦٠].

٤٨٦٩- [ضعيف، ضعفه المنذري وحسنه المناوي] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ قال قَرَأْتُ عَلَى عبدالله بن نَافِعٍ قالَ أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ عن ابنِ أخِي جَابرِ بن عبدالله عن جَابر بن عبدالله رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمَجَالِسُ بالأمَانَةِ إلاَّ ثَلاثَةَ مَجَالِسَ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ أو اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

٤٨٧٠- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ وإبْرَاهِيمُ

بنُ مُوسَى الرَّازيّ قالاَ أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ عن عُمَرَ، قالَ إبْرَاهِيمُ: «هُوَ عُمَرُ بنُ حَمْزَةَ بن عبدالله الْعُمَرِيّ عن عبدالرَّحْمَنِ بن سَعْدَ قالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّ مِنْ أَعْظَمِ الأمَانَةِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلِ يفْضِي إلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إلَيْهِ ثُمّ يَنْشُرُ سِرّهَا».

٣٣- باب في القتات

٤٨٧١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ وَأبُو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ عن إبْرَاهِيمَ عن هَمّامٍ عن حُذَيْفَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَدْخُلِ الْجَنّةَ قَتّاتٌ». [خ: ٦٠٥٦] [م: ١٠٥] [ت: ٢٧٠٢].

٣٤- باب في ذي الوجهين

٤٨٧٢- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «مِنْ شَرّ النّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ». [خ: ٣٤٩٤، ٦٠٥٨، ٧١٧٩] [م: ٢٥٢٦].

٤٨٧٣- [صحيح] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا شَرِيكٌ عن الرّكَيْنِ بن الرّبِيعِ عن نُعَيْمِ بنِ حَنْظَلَةَ عن عَمّارٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ في الدّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ».

٣٥- باب في الغيبة

٤٨٧٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ -يَعْني ابنَ مُحَمّدٍ- عن الْعَلاَءِ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّهُ قِيلَ: «يَا رَسُولَ الله مَا الْغِيبَةُ؟ قال: ذِكْرُكَ أخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ، قِيلَ: أفَرَأيْتَ إنْ كَانَ في أخِي مَا أقُولُ؟ قال: فإنْ [إنْ] كانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتّهُ». [م: ٢٥٨٩] [ت: ١٩٣٥].

٤٨٧٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ حدّثني عَلِيّ بنُ الأقْمَرِ عن أبي حُذَيْفَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ «قُلْتُ لِلنّبِيّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيّةَ كَذَا وَكَذَا، قال غَيْرُ مُسَدّدٍ: تَعْني قَصِيرَةً، فَقَالَ: لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ [لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ] لَمَزَجَتْهُ، قال [قَالَتْ]: وَحَكَيْتُ لَهُ إنْسَاناً، فقَالَ: مَا أُحِبّ أنّي حَكَيْتُ إنْسَاناً وَإنّ لِي كَذَا وَكَذَا». [ت: ٢٥٠٤، ٢٥٠٥].

٤٨٧٦- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عَوْفٍ أخبرنا أبُو الْيَمَانِ أخبرنا شُعَيْبٌ أخبرنا عبدالله بنُ أبي حُسَيْنٍ أخبرنا نَوْفَلُ بنُ مُسَاحِقٍ عن سَعِيدِ بن زَيْدٍ عن النّبيّ ﷺ قال: «إنّ مِنْ أرْبَى الرّبَا الاسْتِطَالَةَ في عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقّ».

٤٨٧٧- [ضعيف] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ أخبرنا عَمْرُو بنُ أبي سَلَمَةَ قالَ أخبرنا زُهَيْرٌ عن الْعَلاَءِ بن عبدالرّحْمَنِ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ مِنَ أكْبَرِ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةَ المَرْءِ في عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقّ، وَمِنَ الْكَبَائِرِ السّبّتَانِ بالسّبّةِ».

٤٨٧٨- [صحيح] حدثنا ابنُ الْمُصَفّى أخبرنا بَقِيّةُ وَ أبُو الْمُغِيرَةِ قالاَ: حدثنا صَفْوَانُ قالَ: حدّثني رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ وعبدالرّحْمَنِ بنُ جُبَيْرٍ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَمّا عُرِجَ بِي [عَرَجَ بِي رَبّي] مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قال: هَؤُلاَءِ الّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النّاسِ وَيَقَعُونَ في أعْرَاضِهِمْ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَحَدّثَنَاهُ [حدثنا] يَحْيَى بنُ عُثْمانَ عن بَقِيّةَ، لَيْسَ فِيهِ أنَسٌ.

٤٨٧٩- حدثنا عِيسَى بنُ أبي عِيسَى السّيْلَحِينِيّ [السّيْلِيحِيّ] عن أبي الْمُغِيرَةِ كَمَا قَالَ ابنُ الْمُصَفّى.

٤٨٨٠- [حسن صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أسْوَدُ [الأسْوَدُ] بنُ عَامِرٍ أخبرنا أبُو بَكْرِ بن عَيّاشٍ عن الأعْمَشِ عن سَعِيدِ بن عبدالله بنِ جُرَيْجٍ عن أبي بَرْزَةَ الأسْلَمِيّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإيمَانُ قَلْبَهُ لا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلا تَتّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فإنّهُ مَنْ اتّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتّبِعِ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتّبِعِ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ في بَيْتِهِ».

٤٨٨١- [صحيح] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْمِصْرِيّ الْحِمْصِيّ أخبرنا بَقِيّةُ عن ابنِ ثَوْبَانَ عن أبِيهِ عن مَكْحُولٍ عن وَقّاصِ بن رَبِيعَةَ عن الْمُسْتَوْرِدِ أنّهُ حَدّثَهُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أكْلَةً فإنّ الله يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنّمَ، وَمَنْ كُسِيَ ثَوْباً بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فإنّ الله يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ فإنّ الله يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٨٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى أخبرنا أسْبَاطُ بنُ مُحَمّدٍ عن هِشَامِ بن سَعْدٍ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ الله ﷺ: «كُلّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ، مَالُهُ وَعِرْضُهُ وَدَمُهُ، حَسْبُ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ». [م: ٢٥٦٤] [ت: ١٩٢٨].

٣٦- باب الرجل يذب عن عرض أخيه

[باب من رد عن مسلم غيبة]

٤٨٨٣- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسْمَاءَ بنِ عبيد أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ عن عبدالله بنِ سُلَيْمانَ عن إسْمَاعِيلَ بنِ يَحْيَى المَعَافِرِيّ عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَس الْجُهَنِيّ عن أَبِيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَى مُؤْمِناً مِنْ مُنَافِقٍ أُرَاهُ قال بَعَثَ الله مَلَكاً يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِماً بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ الله عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

٤٨٨٤- [ضعيف] حدثنا إسْحَاقُ بنُ الصَّبَّاحِ أخبرنا ابنُ أبي مَرْيَمَ أنبانا [أخبرنا] اللَّيْثُ حدَّثني يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ إسْمَاعِيلَ بنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عبدالله وَ أَبَا طَلْحَةَ بنَ سَهْلٍ الأَنْصَارِيّ يَقُولاَنِ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ امْرِىءٍ يَخْذُلُ امْرَءاً مُسْلِماً في مَوْضِعٍ يُنْتَهَكُ [تُنْتَهَكُ] فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إلاّ خَذَلَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِن امْرِىءٍ [امْرِىءٍ مُسْلِمٍ] يَنْصُرُ مُسْلِماً في مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إلاّ نَصَرَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ».

قال يَحْيَى: وَحَدَّثَنِيهِ عبيدالله بنُ عبدالله بنُ عُمَرَ وَعُقْبَةُ ابنُ شَدَّادٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ هَذَا هُوَ ابنُ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيّ ﷺ، وإسْمَاعِيلُ بنُ بَشِيرٍ مَوْلَى بَنِي مَغَالَةَ، وَقد قِيلَ عُتْبَةُ بنُ شَدَّادٍ مَوْضِعَ عُقْبَةَ.

- باب من ليست له غيبة

٤٨٨٥- [ضعيف بزيادة: «فقال رسول الله...»] حدثنا عَلِيّ ابنُ نَصْرٍ أخبرنا [أنبانا] عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالْوَارِثِ مِنْ كِتَابِهِ قالَ حدَّثني أبي قال أخبرنا الْجُرَيْرِيّ عن أَبِي عبدالله الْجُشَمِيّ قال أخبرنا جُنْدُبٌ قال: «جَاءَ أَعْرَابِيّ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ثُمّ عَقَلَهَا ثُمّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَصَلّى رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمّا سَلّمَ رَسُولُ الله ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ فَأَطْلَقَهَا ثُمّ رَكِبَ ثُمّ نَادَى: اللهم ارْحَمْنِي وَمُحَمّداً وَلا تُشْرِكْ في رَحْمَتِنَا أَحَداً، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلّ أَمْ بَعِيرُه، أَلَمْ تَسْمَعُوا إلَى ما قالَ: قالُوا: بَلَى». [ت: ١٤٧ مختصراً] [ن: ٥٦ مختصراً] [هـ: ٥٢٩ مختصراً].

- باب ما جاء في الرجل يحل [يحلل] الرجل قد اغتابه

٤٨٨٦- [صحيح مقطوع] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عبيد أخبرنا ابنُ ثَوْرٍ عن مَعْمَرٍ عن قَتَادَةَ قال: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَيْغَمٍ أَوْ ضَمضَمٍ -شَكّ ابنُ عُبَيْدٍ- كَانَ إذَا أَصْبَحَ قال: اللهم إنّي قد تَصَدّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ.

٤٨٨٧- [ضعيف مرسل] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن ثَابِتٍ عن عبدالرّحمٰن بن عَجْلاَنَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَمْضَمٍ، قالُوا: وَمَنْ أَبُو ضَمْضَمٍ؟ قال: رَجُلٌ فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بِمَعْنَاهُ قال: عِرْضِي لِمَنْ شَتَمَنِي». [ضعيف] قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، قال عنْ مُحَمّدِ بنِ عبدالله الْعَمّي عن ثَابِتٍ قال أخبرنا أَنَسٌ عن النَّبِيّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ حَمّادٍ أَصَحّ.

٣٧- باب في التجسس

[باب في النهي عن التجسس]

٤٨٨٨- [صحيح] حدثنا عِيسَى بنُ مُحَمّدٍ الرّمْلِيّ وَابنُ عَوْفٍ -وَهَذَا لَفْظُهُ- قالاَ أخبرنا الْفِرْيَابِيّ عن سُفْيَانَ عن ثَوْرٍ عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ عن مُعَاوِيَةَ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنّكَ إن اتّبَعْتَ عَوْرَاتِ النّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أو كِدتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ، فقَالَ أَبُو الدّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ نَفَعَهُ الله بِهَا».

٤٨٨٩- [صحيح بما قبله] حدثنا سَعِيدُ بنُ عَمْرٍو الْحِمْصِيّ [الْحَضْرَمِيّ] أخبرنا إسْمَاعِيل ابنُ عَيّاشٍ أخبرنا ضَمْضَمُ بنُ زُرْعَةَ عن شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ و كَثِيرُ بنُ مُرّةَ وَ عَمْرُو بنُ الأَسْوَدِ وَ المِقْدَامُ بن مَعْدِيكَرِبَ وَ أَبِي أُمَامَةَ عن النّبِيّ ﷺ قال: «إنّ الأَمِيرَ إذَا ابْتَغَى الرّيبَةَ في النّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

٤٨٩٠- [صحيح الإسناد] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ قال: «أُتِيَ ابنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ هَذَا فُلاَنٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً، فقَال عبدالله: إنّا قَدْ نُهِينَا عن التّجَسّسِ وَلكِنْ إنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ [شَيْئاً] نَأْخُذْ بِهِ».

٣٨- باب في الستر على المسلم

٤٨٩١- [ضعيف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا

عبدالله ابنُ المُبَارَكِ عن إبْرَاهِيمَ بنِ نَشِيطٍ عن كَعْبِ بنِ عَلْقَمَةَ عن أبي الْهَيْثَمِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَى مَوْءُودَةً». [ن: ٧٢٨١ - الكبرى].

٤٨٩٢- [ضعفه شيخنا وصححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى حدثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ أنبأنا اللَّيْثُ قال حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ نَشِيطٍ عن كَعْبِ بنِ عَلْقَمَةَ أنَّهُ سَمِعَ أبَا الْهَيْثَمِ يَذْكُرُ أنَّهُ سَمِعَ دُخَيْناً كَاتِبَ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قال: «كانَ لَنَا جِيرَانٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَنَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ: إنّ جِيرَانَنَا هَؤُلاءِ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَإنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا وَأنَا دَاعٍ لَهُم الشُّرَطَ، فقالَ: دَعْهُمْ، ثُمّ رَجَعْتُ إلى عُقْبَةَ مَرَّةً أُخْرَى فقُلْتُ: إنّ جِيرَانَنَا قَدْ أبَوْا أنْ يَنْتَهُوا عن شُرْبِ الْخَمْرِ وَأنَا دَاعٍ لَهُم الشُّرَطَ. قال: وَيْحَكَ، دَعْهُمْ فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مُسْلِمٍ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: قال هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ عن لَيْثٍ في هَذَا الْحَدِيثِ قال: لا تَفْعَلْ وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَتَهَدَّدْهُمْ.

- باب المؤاخاة

٤٨٩٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبِيهِ أنّ النَّبيَّ ﷺ قال: «المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ في حَاجَةِ أخِيهِ كَانَ [فإنّ] الله في حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ الله عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ: ٢٤٤٢، ٦٩٥١] [م: ٢٥٨٠] [ت: ١٤٢٦].

٣٩- باب المستبان [باب الاستتاب] [باب في السباب]

٤٨٩٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ -يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدٍ- عن الْعَلاَءِ عَنْ أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «المُسْتَبَّانِ مَا قَالاَ، فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ المَظْلُومُ». [م: ٢٥٨٧] [ت: ١٩٨٢].

٤٠- باب في التواضع

٤٨٩٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَفْصٍ حدَّثني أبي حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن الْحَجّاجِ عن قَتَادَةَ عن يَزِيدَ بنِ عبدالله عن عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ أنَّهُ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله أوْحَى إلَيَّ أنْ تَوَاضَعُوا حَتّى لا يَبْغِي أحَدٌ إلَى أحَدٍ وَلا يَفْخَرَ أحَدٌ عَلَى أحَدٍ». [م: ٢٨٦٥] [هـ: ١٢١٤].

٤١- باب في الانتصار

٤٨٩٦- [حسن بما بعده] حدثنا عِيسَى بنُ حَمّادٍ أنبأنا اللَّيْثُ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن بَشِيرِ بنِ المُحَرَّرِ عن سَعِيد بنِ المُسَيَّبِ أنَّهُ قال: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ وَمَعَهُ أصْحَابُهُ وَقَعَ رجلٌ بِأبي بَكْرٍ فآذَاهُ، فَصَمَتَ عَنْهُ أبُو بَكْرٍ، ثُمّ آذَاهُ الثّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أبُو بَكْرٍ، ثُمّ آذَاهُ الثّالِثَةَ فانْتَصَرَ مِنْهُ أبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ انْتَصَرَ أبُو بَكْرٍ. فقَالَ أبُو بَكْرٍ: أوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله؟ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشّيْطَانُ فَلَمْ أكُنْ لأجْلِسَ إذْ وَقَعَ الشّيْطَانُ».

٤٨٩٧- [حسن] حدثنا عبدالأعْلَى بنُ حَمّادٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَجُلاً كَانَ يَسُبّ أبَا بَكْرٍ وَسَاقَ نَحْوَهُ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَفْوَانُ بنُ عِيسَى عن ابنِ عَجْلاَنَ كَمَا قَالَ سُفْيَانُ.

٤٨٩٨- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا عبيدالله ابنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي ح وحدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ أخبرنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ المَعْنَى وَاحِدٌ أخبرنا ابنُ عَوْنٍ قال: «كُنْتُ أسْألُ عن الانْتِصَارِ {وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ} فَحدّثني عَلِيّ بنُ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ عن أُمّ مُحَمّدٍ امْرَأةِ أبِيهِ، قال ابنُ عَوْنٍ وَزَعَمُوا أنّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أُمّ المُؤْمِنِينَ قال [قَالَتْ]: قَالَتْ أُمّ المُؤْمِنِينَ: دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ وَعِنْدَنَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَجَعَلَ يَصْنَعُ شَيْئاً بِيَدِهِ فَقُلْتُ بِيَدِهِ حَتّى فَطّنْتُهُ لَهَا، فأمْسَكَ. وَأقْبَلَتْ زَيْنَبُ تُقْحِمُ لِعَائِشَةَ فَنَهَاهَا فَأبَتْ أنْ تَنْتَهِي. فقَالَ [قَالَ] لِعَائِشَةَ: سُبّيهَا. فَسَبّتْهَا فَغَلَبَتْهَا، فانْطَلَقَتْ زَيْنَبُ إلَى عَلِيّ فَقَالَتْ: إنّ عَائِشَةَ وَقَعَتْ بِكُمْ وَفَعَلَتْ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فقَالَ لَهَا: إنّها حِبّةُ أبِيكِ وَرَبّ الْكَعْبَةِ فَانْصَرَفَتْ فقَالتْ لَهُمْ: إنّي قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا، فقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ وَجَاءَ عَلِيّ إلَى النّبيّ ﷺ فَكَلّمَهُ في ذَلِكَ».

٤٢- باب في النهي عن سب الموتى

٤٨٩٩- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ

رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُم فَدَعُوهُ وَلاَ تَقَعُوا فِيهِ». [خ: ١٣٩٣، ٦٥١٦ نحوه].

٤٩٠٠- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ انبانا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَام عنْ عِمْرَانَ ابن أَنس الْمَكيِّ عنْ عَطَاءٍ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُم وَكُفُّوا عن مَسَاوِيهِمْ». [ت: ١٠١٩].

- باب في النهي عن البغي

٤٩٠١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنُ سُفْيَانَ اخبرنا عَلِيّ بنُ ثَابِتٍ عن عِكْرِمَةَ بن عَمَّار قَالَ حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ ابنُ جَوْسٍ [جَوْش] قَالَ: قَالَ أَبو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلاَنِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ فكانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالآخر مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فكانَ لاَ يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الآخر عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْماً عَلَى ذَنْبٍ فقالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فقالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيباً؟ فقَالَ: والله لاَ يَغْفِرُ الله لَكَ أَوْ [وَ] لاَ يُدْخِلُكَ الله الْجَنَّةَ، فَقُبِضَ أَرْوَاحُهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِماً أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِراً، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ».

٤٩٠٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ اخبرنا ابن عُلَيَّةَ عنْ عُيَيْنَةَ بن عبدالرَّحْمَنِ عن أَبِيهِ عنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ الله تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخرةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ». [ت: ١٥١٣] [هـ: ٤٢١١].

٤٤- باب في الحسد

٤٩٠٣- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيّ انبانا أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي عبدالْمَلِكِ بن عَمْرو اخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ عنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِي أَسِيْدٍ عَنْ جَدِّهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كما تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ،أَوْ قَالَ الْعُشْبَ».

٤٩٠٤- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ اخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ اخبرني سَعِيدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ بن أَبِي الْعِمِيَّاءِ أَنَّ سَهْلَ بنَ أَبِي أُمَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَبُوهُ عَلَى أَنَسِ بن مَالِكٍ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ عُمَرَ بن عبدالْعَزِيزِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي صَلاَةً خَفِيفَةً دَقِيقَةً كَأَنَّهَا صَلاَةُ مُسَافِرٍ أَوْ قَرِيباً مِنْهَا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَبِي: يَرْحَمُكَ الله أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ أَوْ [أَمْ] شَيْءٌ تَنَفَّلْتَهُ؟ قَالَ: إِنَّهَا الْمَكْتُوبَةُ [لَلْمَكْتُوبَةُ] وَإِنَّهَا لَصَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ مَا أَخْطَأْتُ إِلاَّ شَيْئاً سَهَوْتُ عَنْهُ، فقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ لاَ تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُم فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُم، فَإِنَّ قَوْماً شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ الله [فَشُدِّدَ] عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارِ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ غَدَا مِنَ الْغَدِ فقَالَ: أَلاَ تَرْكَبُ لِتَنْظُرَ وَلِتَعْتَبِرَ [فَتَعْتَبِرَ] قَالَ: نَعَمْ فَرَكِبُوا جَمِيعاً فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا وَانْقَضَوْا وَفَنَوْا [فَنُوا] خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا، فقَالَ: أَتَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ؟ فقَالَ: مَا أَعْرَفَنِي بِهَا وَبِأَهْلِهَا، هَذِهِ دِيَارُ قَوْمٍ أَهْلَكَهُمُ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ، إِنَّ الْحَسَدَ يُطْفِيءُ نُورَ الْحَسَنَاتِ، وَالْبَغْيُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ، وَالْعَيْنُ تَزْنِي وَالْكَفُّ وَالْقَدَمُ وَالْجَسَدُ وَاللِّسَانُ وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ».

٤٥- باب في اللعن

٤٩٠٥- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ اخبرنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ اخبرنا الْوَلِيدُ بنُ رَبَاحٍ قَالَ سَمِعْتُ نِمْرَانَ يَذْكُرُ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ العبد إِذَا لَعَنَ شَيْئاً صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِيناً وَشِمَالاً فَإِذَا لَم تَجِدْ مَسَاغاً رَجَعَتْ إِلَى الذي لُعِنَ فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلاً وَإِلاَّ رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ: هُوَ رَبَاحُ بنُ الْوَلِيدِ سَمِعَ مِنْهُ وَذَكَرَ أَنَّ يَحْيَى بنَ حَسَّانَ وَهِمَ فِيهِ.

٤٩٠٦- [حسن، وقد صححه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ اخبرنا هِشَامٌ اخبرنا قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ الله وَلاَ بِغَضَبِ الله وَلاَ بالنَّارِ». [ت: ١٩٧٧].

٤٩٠٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بن أَبِي الزَّرْقَاءِ اخبرنا أَبِي اخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن أَبِي حَازِمٍ وَ زَيْدِ بن أَسْلَمَ أَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ [شُهَدَاءَ وَلاَ شُفَعَاءَ]». [م: ٢٥٩٨].

٤٩٠٨- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ اخبرنا أَبَانُ ح وَاخبرنا زَيْدُ بنُ أَخْزَمَ الطَّائِيّ

أخبرنا بِشْرُ ابنُ عُمَرَ أخبرنا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ أخبرنا قَتَادَةُ عنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قالَ زَيْدٌ عن عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلاً لَعَنَ الرِّيحَ، وَقال مُسْلِمٌ: «إِنَّ رَجُلاً نَازَعَتْهُ الرِّيحُ رِدَاءَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَهَا، فقَالَ النَّبِيِّ ﷺ: لاَ تَلْعَنْهَا فإنهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ». [ت: ١٩٧٩].

٤٦- باب فيمن دعا على من ظلمه

٤٩٠٩- [حسن] حدثنا ابنُ مُعَاذٍ أخبرنا أَبِي أخبرنا سُفْيَانُ عنْ حَبِيبٍ عن عَطَاءٍ عن عائِشَةَ قالَتْ: «سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ لاَ تُسَبِّخِي عَنْهُ».

٤٧- باب في هجرة الرجل أخاه [باب فيمن يهجر أخاه المسلم]

٤٩١٠- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لا تَبَاغَضُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ». [خ: ٦٠٦٥، ٦٠٧٦] [م: ٢٥٥٩] [ت: ١٩٣٦].

٤٩١١- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عن أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ». [خ: ٦٠٧٧، ٦٢٣٧] [م: ٢٥٦٠] [ت: ١٩٣٢].

٤٩١٢- [ضعيف] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ وَ أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ السَّرْخَسِيِّ أَنَّ أَبَا عَامِرٍ أخبرهُم قالَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ هِلاَلٍ قالَ حدَّثني أَبِي عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِناً فَوْقَ ثَلاَثٍ، فإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلاَثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ فَقَدِ اشْتَرَكَا فِي الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالأِثْمِ. زَادَ أَحْمَدُ: وَخَرَجَ الْمُسَلِّمُ مِنَ الْهِجْرَةِ».

٤٩١٣- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَثْمَةَ أخبرنا عبدالله بنُ الْمُنِيبِ -يَعْنِي الْمَدَنِيَّ- قالَ أخبرني هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلاَثَةٍ، فإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ [مَرَّاتٍ]كُلَّ ذَلِكَ لا يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ».

٤٩١٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عن مَنْصُورٍ عن أَبِي حَازِمٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلاَثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ».

٤٩١٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا ابنُ السَّرْحِ حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن حَيْوَةَ عن أَبِي عُثْمانَ الْوَلِيدِ بن أَبِي الْوَلِيدِ عن عِمْرَانَ بن أَبِي أَنَسٍ عن أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ».

٤٩١٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيُغْفَرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَيْنِ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً إِلاَّ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: انْظُرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا». [م: ٢٥٥٥] [ت: ٢٠٢٤].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: النَّبِيِّ ﷺ هَجَرَ بَعْضَ نِسَائِهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَابنُ عُمَرَ هَجَرَ ابْناً لَهُ إِلَى [حَتَّى] أَنْ مَاتَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِذَا كانَتْ الْهِجْرَةُ لله فَلَيْسَ مِنْ هَذَا بِشَيْءٍ، وَإِنَّ عُمَرَ بنَ عبدالْعَزِيزِ غَطَّى وَجْهَهُ عنْ رَجُلٍ.

٤٨- باب في الظن

٤٩١٧- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن أَبِي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلا تَحَسَّسُوا وَلا تَجَسَّسُوا». [خ: ٥١٤٣، ٦٠٦٤، ٦٧٢٤] [م: ٢٥٦٣] [ت: ١٩٨٩].

٤٩- باب في النصيحة والحياطة

٤٩١٨- [حسن] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ الْمُؤَذِّنُ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن سُلَيْمانَ -يَعْنِي ابنَ بِلاَلٍ- عن كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ عن الْوَلِيدِ بنِ رَبَاحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحُوطُهُ [يحفظهُ] مِنْ وَرَائِهِ».

٥٠- باب في إصلاح ذات البين

٤٩١٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الأَعْمَشِ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عن سَالِمٍ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاَةِ

وَالصَّدَقَةِ؟ قالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قالَ: إصْلاَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ». [ت: ٢٥١١].

٤٩٢٠- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أنبأنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ ح وَأخبرنا مُسَدّدٌ أخبرنا إسْمَاعِيلُ ح وأخبرنا أحْمَدُ ابنُ مُحَمّدِ بن شَبُّوَيَة المَرْوَزِيّ أخبرنا عبدالرّزّاق أخبرنا [أنبأنا] مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن حُمَيْدِ بنِ عبدالرّحْمَن عن أُمّهِ أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ، وقالَ أحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ ومُسَدّدٌ: لَيْسَ بالْكَاذِبِ مَنْ أصْلَحَ بَيْنَ النّاسِ فقالَ خَيْراً أوْ نَمَى خَيْراً».

٤٩٢١- [صحيح] حدثنا الرّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ الْجِيزِيّ أخبرنا أبُو الأسْوَدِ عن نَافِعٍ -يَعْنِي ابنَ يَزِيدَ- عن ابنِ الْهَادِ [الهَادِي] أنّ عبدالْوَهّابِ بنَ أبِي بَكْرٍ حَدّثَهُ عن ابنِ شِهَابٍ عن حُمَيْدِ بنِ عبدالرّحْمَن عن أُمّهِ أُمّ كُلْثُوم بِنْتِ عُقْبَةَ قَالتْ: «مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُرَخّصُ في شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إلاّ في ثَلاَثٍ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: لا أعُدّهُ كَاذِباً الرّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النّاسِ، يَقُولُ الْقَوْلَ وَلا يُرِيدُ بِهِ إلاّ الإصْلاَحَ، وَالرّجُلُ يَقُولُ في الْحَرْبِ، وَالرّجُلُ يُحَدّثُ امْرَأتَهُ وَالْمَرْأةُ تُحَدّثُ زَوْجَهَا». [خ: ٢٦٩٢ مختصراً ومطولاً] [م: ٢٦٠٥ مختصراً ومطولاً] [ت: ١٩٤٠].

٥١- باب في الغناء

[باب في النهي عن الغناء]

٤٩٢٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا بِشْرٌ عن خَالِدِ بن ذَكْوَانَ عن الرُّبَيّعِ بِنْتِ مُعَوّذِ بن عَفْرَاءَ قالَتْ: «جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ عَلَيّ صُبْحَةَ بُنِيَ بي فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنّي فَجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِدُفٍّ لَهُنّ وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ إلَى أنْ قَالَتْ إحْدَاهُنّ: وَفِينَا نَبِيّ يَعْلَمُ مَا في غَدٍ، فقَالَ: دَعِي هَذَا [هَذِهِ] وَقُولِي الّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ». [خ: ٤٠٠١، ٥١٤٧] [ت: ١٠٩٠] [هـ: ١٨٩٧].

٤٩٢٣- [صحيح الإسناد] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعمرٌ عن ثَابتٍ عن أنس قالَ: «لَمّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ لِقُدُومِهِ فَرَحاً بِذَلِكَ لَعِبُوا بِحِرَابِهِمْ».

٥٢- باب كراهية الغناء والزمر

٤٩٢٤- [صححه شيخنا وضعفه أبو داود] حدثنا أحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ [عَبْدِالله] الْغُدَانِيّ أخبرنا الْوَلِيدُ ابنُ مُسْلِم أخبرنا سَعِيدُ ابنُ عبدالْعَزِيزِ عن سُلَيْمانَ بن مُوسَى عن نَافِعٍ قالَ: «سَمِعَ ابنُ عُمَرَ مِزْمَاراً قالَ فَوَضَعَ إصْبَعَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَنَأى عَنِ الطّرِيقِ وَقالَ لِي: يَا نَافِعُ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئاً؟ قالَ: فَقُلْتُ: لا. قالَ: فَرَفَعَ إصْبَعَيْهِ مِنْ أُذُنَيْهِ وَقالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله [النّبِيّ] ﷺ، فَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا».

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ. [قَالَ أبو عَلِيّ اللؤْلُؤِيُّ: سَمِعْتُ أبَا دَاوُدَ يَقُولُ: وَهُو حَديثٌ مُنْكَرٌ].

٤٩٢٥- [صححه شيخنا وضعفه أبو داود] حدثنا مَحْمودُ ابنُ خَالِدٍ أنبأنا [أخبرنا] أبِي أخبرنا مُطْعِمُ ابنُ الْمِقْدَامِ قالَ أخبرنا نَافِعٌ قالَ: «كُنْتُ رِدْفَ ابن عمَرَ، إذْ مَرّ بِرَاعٍ يَزْمُرُ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: أُدْخِلَ بَيْنَ مُطْعِمٍ وَنَافِعٍ سُلَيْمانُ بنُ مُوسَى.

٤٩٢٦- حدثنا أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ قالَ أخبرنا عبدالله بنُ جَعْفَرٍ الرّقّيّ قالَ أخبرنا أبُو الْمَلِيحِ عن مَيْمُون عنْ نَافِعٍ قالَ: «كُنّا مَعَ ابنِ عُمَرَ، فَسَمِعَ صَوْتَ زَامِرٍ [مِزْمَارِ رَاعٍ] فذكر نَحْوَهُ.

قال أبُو دَاوُدَ: وَهَذَا أنْكَرُهَا.

٤٩٢٧- [ضعيف] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قالَ أخبرنا سَلاّمُ بنُ مِسْكِين عن شَيْخٍ شَهِدَ أبَا وَائِلٍ في وَلِيمَةٍ، فَجَعَلوا يَلْعَبُونَ يَتَلَعّبُونَ يُغَنّونَ فَحَلّ أبُو وَائِلٍ حُبْوَتَهُ، وَقالَ سَمِعْتُ عبدالله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ «إنّ الْغِنَاءَ يُنْبِتُ النّفَاقَ في الْقَلْبِ».

٥٣- باب الحكم في المخنثين

٤٩٢٨- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله وَ مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنّ أبَا أُسَامَةَ أخْبَرَهُمْ عن مُفَضّلِ بن يُونُسَ عن الأوْزَاعِيّ عن أبِي يَسَار الْقُرَشِيّ عن أبِي هَاشِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ أُتِيَ بِمُخَنّثٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بالْحِنّاءِ، فقالَ النّبِيّ ﷺ مَا بَالُ هَذَا؟ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله يَتَشَبّهُ بالنّسَاءِ، فَأُمِرَ بِهِ فَنُفِيَ إلَى النّقِيعِ قالُوا [فقالُوا]: يَا رَسُولَ الله ألاَ نَقْتُلُهُ قَال [فَقَالَ]: إنّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ المُصَلّينَ».

قالَ أبو أُسَامَةَ: وَالنّقِيعُ نَاحِيَةٌ عن المَدِينَةِ وَلَيْسَ بالْبَقِيعِ.

٤٩٢٩- [متفق عليه] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبِي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ عنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمّ سَلَمَةَ عنْ أُمّ سَلَمَةَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا

[هُمْ] مُخَنَّثٌ وَهُوَ يَقُولُ لِعبدالله أخيهَا: إِنْ يَفْتَحِ اللهُ الطَّائِفَ غَداً دَلَلْتُكَ عَلَى امْرَأَةٍ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ». [خ: ٤٣٢٤، ٥٢٣٥، ٥٨٨٧] [م: ٢١٨٠] [هـ: ١٩٠٢، ٢٦١٤]..

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: المَرْأَةُ كانَ لَهَا أَرْبَعُ عُكَنٍ في بَطْنِهَا.

٤٩٣٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن يَحْيَى عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ: وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُم وَأَخْرِجُوا فُلاناً وَفُلاناً يَعْنِي المُخَنَّثِينَ». [خ: ٥٨٨٥، ٦٨٣٤] [ت: ٢٧٨٦] [هـ: ١٩٠٤].

٥٤- باب اللعب بالبنات

٤٩٣١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادٌ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فَرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَعِنْدِي الْجَوَارِي فَإِذَا دَخَلَ خَرَجْنَ وَإِذَا خَرَجَ دَخَلْنَ». [خ: ٦١٣٠] [م: ٢٤٤٠] [ن: ٣٣٨٠] [هـ: ١٩٨٢].

٤٩٣٢- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ أنبأنا يَحْيَى بنُ أَيّوبَ قالَ حدّثني عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ إبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدالرَّحْمَنِ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَوْ خَيْبَرَ وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ فَهَبَّتِ الرِّيحُ [رِيحٌ] فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فقَالَ: مَا هَذَا الّذِي أَرَى وَسْطَهُنَّ؟ قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: وَمَا هَذَا الّذِي عَلَيْهِ؟ قُلْتُ [قَالَتْ]: جَنَاحَانِ، قَالَ: فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟ قَالَتْ: أمَا سَمِعْتَ أَنّ لِسُلَيْمانَ خَيْلاً لَهَا أَجْنِحَةٌ، قَالَتْ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ». [ن: ٨٩٥٠ - الكبرى].

٥٥- باب في الأرجوحة

٤٩٣٣- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ ح وَأخبرنا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ اخبرنا أَبُو أُسَامَةَ قالاَ اخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَزَوَّجَنِي وَأَنَا بِنْتُ سَبْعٍ أَوْ سِتٍ فَلَمّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ أَتَيْنَ نِسْوَةٌ، وَقالَ بِشْرٌ فَأَتَتْنِي أُمّ رُومَانَ وَأَنَا عَلَى أُرْجُوحَةٍ فَذَهَبْنَ بِي وَهَيَّأْنَنِي وَصَنَعْنَنِي فَأُتِيَ بِي رَسُولُ الله ﷺ فَبَنَى بِي وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعٍ فَوَقَفَتْ بِي عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ: هِيهْ هِيهْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَيْ تَنَفَّسْتُ، فَأُدْخِلْتُ [فَأَدْخَلْنَنِي] بَيْتاً فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأنْصَارِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ. دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِما في الآخَرِ. [م: ١٤٢٢] [خ: ٣٦٨١] [هـ: ١٨٧٦]..

٤٩٣٤- [متفق عليه] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ مِثْلَهُ قَالَ: «عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَسَلَّمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فَغَسَلْنَ رَأْسِي وَأَصْلَحْنَنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلاّ رَسُولُ الله ﷺ ضُحىً فَأَسْلَمْنَنِي إِلَيْهِ». [انظر التخريج السابق].

٤٩٣٥- [صحيح الإسناد] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمّادٌ أنبأنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «فَلَمّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا أَلْعَبُ عَلَى أُرْجُوحَةٍ وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ فَذَهَبْنَ بِي فَهَيَّأْنَنِي وَصَنَعْنَنِي ثُمّ أَتَيْنَ بِي رَسُولَ الله ﷺ فَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ [ابْنَةُ] تِسْعِ سِنِينَ».

٤٩٣٦- [متفق عليه] حدثنا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ حدّثني [أنبأنا- أخبرني] أَبُو أُسَامَةَ اخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بِإِسْنَادِهِ في هَذَا الْحَدِيثِ قالَتْ: «وَأَنَا عَلَى الأرْجُوحَةِ وَمَعِي صَوَاحِبَاتِي، فأَدْخَلْنَنِي بَيْتاً فإذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأنْصَارِ فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ». [خ: ٣٦٨١] [م: ١٤٢٢] [هـ: ١٨٧٦].

٤٩٣٧- [حسن صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ اخبرنا مُحَمّدٌ -يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو- عن يَحْيَى -يَعْنِي ابنَ عبدالرَّحْمَنِ بن حَاطِبٍ- قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «فَقَدِمْنَا [قَدِمْنَا] المَدِينَةَ فَنَزَلْنَا في بَنِي الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ، قَالَتْ: فَوَالله إِنّي لَعَلَى أُرْجُوحَةٍ بَيْنَ عِذْقَيْنِ فَجَاءَتْنِي أُمّي فأَنْزَلَتْنِي وَلِي جُمَيْمَةٌ» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

٥٦- باب في النهي عن اللعب بالنرد

٤٩٣٨- [حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن مُوسَى بن مَيْسَرَةَ عن سَعِيدِ بن أَبِي هِنْدٍ عن أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيّ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى الله وَرَسُولَهُ».

[هـ: ٣٧٦٢].

٤٩٣٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ عن سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ عن النّبِيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بالنّرْدَشِيرِ فَكَأَنّمَا غَمَسَ يَدَهُ في لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ». [م: ٢٢٦٠] [هـ: ٣٧٦٣].

٥٧- باب في اللعب بالحَمَام

٤٩٤٠- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عن مُحَمّدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى رَجُلاً يَتْبَعُ حَمَامَةً فقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً». [هـ: ٣٧٦٥].

٥٨- باب في الرحمة

٤٩٤١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدّدٌ وَأبُو بَكْرٍ ابنُ أبي شَيْبَةَ المَعْنَى قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو عن أبي قَابُوسَ مَوْلَىً لِعبدالله بن عَمْرٍو عن عبدالله بن عَمْرٍو يَبْلُغُ بِهِ النّبيَّ ﷺ: «الرّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرّحْمَنُ ارْحَمُوا أهْلَ الأرْضِ يَرْحَمْكُم مَنْ في السّماءِ» لَمْ يَقُلْ مُسَدّدٌ مَوْلَى عبدالله بنِ عَمْرٍو، وقالَ: قالَ النّبيُّ ﷺ. [ت: ١٩٢٥].

٤٩٤٢- [حسن، وقد صححه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قالَ أخبرنا ح وأخبرنا ابنُ كَثِيرٍ أنبأنا شُعْبَةُ [قالَ أخبرنا شُعْبَةٌ ح و أخبرنا ابنُ كثِيرٍ أنبأنا شُعْبَةُ] قال: كَتَبَ إلَيّ مَنْصُورٌ قالَ ابنُ كَثِيرٍ في حَدِيثِهِ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: أقُولُهُ حدّثني مَنْصُورٌ فقَالَ: إذَا قَرَأْتَهُ عَلَيّ فَقَدْ حَدّثْتُكَ بِهِ ثُمّ اتّفَقَا عن أبي عُثْمانَ مَوْلَى المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «سَمِعْتُ أبَا القَاسِمِ ﷺ الصّادِقَ المَصْدُوقَ صَاحِبَ هَذِهِ الحُجْرَةِ يقُولُ: لاتُنْزَعُ الرّحْمَةُ إلاّ مِنْ شَقِيّ». [ت: ١٩٢٤].

٤٩٤٣- [صحيح] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ وَ ابنُ السّرْحِ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن ابنِ عَامِرٍ عن عبدالله ابنِ عَمْرٍو يَروِيهِ قالَ ابنُ السّرْحِ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنّا».

٥٩- باب في النصيحة

٤٩٤٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ حدثنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالحٍ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ عن تَمِيمٍ الدّارِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الدّينَ النّصِيحَةُ، إنّ الدّينَ النّصِيحَةُ، إنّ الدّينَ النّصِيحَةُ قالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: لله وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأئِمّةِ المُؤْمِنِينَ وَعَامّتِهِمْ، أو أئِمّةِ المُسْلِمِينَ وَعَامّتِهِمْ». [م: ٥٥] [ن: ٤٢٠٢] [ت: ١٩٢٧ عن أبي هريرة].

٤٩٤٥- [صحيح الإسناد] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا خَالِدٌ عن يُونُسَ عن عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ عن أبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ عن جَرِيرٍ قالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى السّمْعِ وَالطّاعَةِ وَأنْ أنْصَحَ لِكُلّ مُسْلِمٍ قالَ: فَكَانَ [وَكَانَ] إذَا بَاعَ الشّيْءَ أوْ اشْتَرَاهُ قالَ: أمَا إنّ الّذِي أخَذْنَا مِنْكَ أحَبُّ إلَيْنَا مِمّا أعْطَيْنَاكَ فَاخْتَرْ».

٦٠- باب في المعونة للمسلم

٤٩٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبُو بَكْرٍ وَعُثْمانُ ابْنَا أبي شَيْبَةَ المَعْنَى قالاَ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ قالَ عُثْمانُ وَ جَرِيرٌ الرّازِيّ ح وأخبرنا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى أخبرنا أسْبَاطٌ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالحٍ وَقالَ وَاصِلٌ قال: حُدّثْتُ عن أبي صَالحٍ ثُمّ اتّفقُوا عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «مَنْ نَفّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدّنْيَا نَفّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ يَسّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسّرَ الله عَلَيْهِ في الدّنْيَا وَالآخرةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ الله عَلَيْهِ في الدّنْيَا وَالآخرةِ، وَالله في عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخِيهِ». [م: ٢٦٩٩] [ت: ١٩٣١، ٢٩٤٦] [هـ: ٢٢٥].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرْ عُثْمانُ عن أبي مُعَاوِيَةَ «وَمَنْ يَسّرَ عَلَى مُعْسِرٍ».

٤٩٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ عن أبي مَالِكٍ الأشْجَعِيّ عن رِبْعِيّ بن حِرَاشٍ عن حُذَيْفَةَ قالَ: قالَ نَبِيّكُم ﷺ: «كُلّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». [م: ١٠٠٥].

٦١- باب في تغيير الأسْماء

٤٩٤٨- [ضعيف] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قالَ أنبأنا ح وأخبرنا مُسَدّدٌ أخبرنا هُشَيْمٌ عن دَاوُدَ بن عَمْرٍو عن عبدالله بن أبي زَكَرِيّا عن أبي الدّرْدَاءِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّكُم تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأسْمَائِكُم وَأسْمَاءِ آبَائِكُم فَأحْسِنُوا أسْمَاءَكُم».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: ابنُ أبي زَكَرِيّا لَمْ يَدْرِكْ أبَا الدّرْدَاءِ.

٤٩٤٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلاَنُ أخبرنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ عن عبيدالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أحَبّ الأسْمَاءِ إلَى الله عَزّ وَجَلّ عبدالله وَعبدالرّحْمَنِ». [م: ٢١٣٢] [ت: ٢٨٣٣] [هـ: ٣٧٢٨].

٤٩٥٠- [صحيح دون قوله: «تسموا بأسماء الأنبياء»] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعِيدٍ الطّالَقَانِيّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ المُهَاجِرِ الأنْصَارِيّ قالَ: حدّثني عَقِيلُ بنُ شَبِيبٍ عن أبي وَهْبٍ الجُشَمِيّ -وكَانَتْ لَهُ

صُحْبَةٌ- قالَ: قالَ رَسُولَ الله ﷺ: «تَسَمَّوا بِأَسْمَاءِ الأنْبِيَاءِ، وَأَحَبَّ الأسْمَاءِ إِلَى الله عبدالله وَعبدالرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةٌ».

٤٩٥١- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قالَ: «ذَهَبْتُ بعبدالله بن أبي طَلْحَةَ إلَى النَّبيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ وَالنَّبيُّ ﷺ في عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ بَعِيراً لَهُ، قالَ: «هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: فَنَاوَلْتُهُ تَمَرَاتٍ فَألْقَاهُنَّ في فِيهِ فَلاَكَهُنَّ ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ فَأوْجَرَهُنَّ إيَّاهُ فَجَعَلَ الصَّبيُّ يَتَلَمَّظُ، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: حُبُّ الأنْصَارِ التَّمْرَ وَسَمَّاهُ عبدالله». [م: ٢١٤٤ نحوه].

٦٢- باب في تغيير الاسم القبيح

٤٩٥٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ قالاَ أخبرنا يَحْيَى عن عبيدالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وقالَ: أنْتِ جَمِيلَةُ». [م: ٢١٣٩] [ت: ٢٨٤٠] [هـ: ٣٧٧٣].

٤٩٥٣- [حسن صحيح] حدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ أنبأنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ عن مُحَمَّدِ ابن عَمْرِو بن عَطَاءٍ: «أنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أبي سَلَمَةَ سَألَتْهُ: مَا سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ؟ قالَ: سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ، فقالَتْ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ هَذَا الاسْمِ، سُمِّيتُ بَرَّةَ فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لا تُزَكُّوا أنْفُسَكُم، الله أعْلَمُ بِأهْلِ البِرِّ مِنْكُم، فقَالَ: ما نُسَمِّيهَا؟ قالَ: سَمُّوهَا زَيْنَبَ». [م: ٢١٤٢].

٤٩٥٤- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا بِشْرٌ -يَعني ابنَ المُفَضَّلِ- حدَّثني بَشِيرُ بنُ مَيْمُون عن عَمِّهِ أُسَامَةَ بن أخْدَرِيِّ: «أنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ أصْرَمُ كَانَ في النَّفَرِ الَّذِينَ أتَوْا رَسُولَ الله ﷺ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ قالَ: أنَا أصْرَمُ، قالَ. بَلْ أنْتَ زُرْعَةُ».

٤٩٥٥- [صحيح] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ عن يَزِيدَ -يَعني ابنَ المِقْدَامِ بن شُرَيْحٍ- عن أبِيهِ عن جَدِّهِ شُرَيْحٍ عن أبِيهِ هَانِيءٍ: «أنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأبِي الْحَكَمِ فَدَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ فقَالَ: إنَّ الله هُوَ الْحَكَمُ وَإلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أبَا الْحَكَمِ؟ فقَالَ: إنَّ قَوْمِي إذَا اخْتَلَفُوا في شَيْءٍ أتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قَالَ: لِي شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعبدالله. قالَ: فَمَنْ أكْبَرُهُمْ؟ قالَ قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قالَ: فأنْتَ أبُو شُرَيْحٍ». [ن: ٥٣٨٩].

[قَالَ أبو دَاوُدَ: شُرَيْحٌ هَذا هُوَ الَّذي كَسَرَ السِّلْسِلَةَ، وهُوَ مِمَّنْ دَخَل تُسْتُرَ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: وبَلَغَني أنَّ شُرَيحاً كَسَرَ بَابَ تُسْتُرَ، وَذَلِكَ أنَّهُ دَخَلَ مِنْ سِرْبٍ].

٤٩٥٦- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِي عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ عن أبِيهِ عَن جَدِّهِ: «أنَّ النَّبيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: ما اسْمُكَ؟ قالَ: حَزْنٌ. قالَ: أنْتَ سَهْلٌ. قالَ: لاَ. السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ. قالَ سَعِيدٌ: فَظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُصِيبُنَا بَعْدَهُ حُزُونَةٌ». [خ: ٥٨٣٦].

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وغَيَّرَ النَّبيُّ ﷺ اسْمَ الْعَاصِ وَعَزِيزٍ وَعَتَلَةَ وَشَيْطَانٍ وَالْحَكَمِ وَغُرَابٍ وحُبَابٍ وَشِهَابٍ فَسَمَّاهُ هِشَاماً، وَسَمَّى حَرْباً سَلْماً وَسَمَّى الْمُضْطَجِعَ الْمُنْبَعِثُ، وَأرْضاً تُسَمَّى عَفِرَةَ سَمَّاها خَضِرَةً، وشَعْبَ الضَّلاَلَةِ سَمَّاهُ شَعْبَ الْهُدَى وبنو الزِّنْيَةِ سَمَّاهُمْ بَنِي الرِّشْدَةِ، وَسَمَّى بَنِي مُغْوِيَةَ بَنِي رِشْدَةَ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: تَرَكْتُ أسَانِيدَهَا لِلاخْتِصَارِ.

٤٩٥٧- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أبُو بَكْرٍ -يَعْنِي ابنَ أبِي شَيْبَةَ- أخبرنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ أخبرنا أبُو عَقِيلٍ أخبرنا مُجَالِدُ بنُ سَعِيدٍ عن الشَّعْبيِّ عن مَسْرُوقٍ قال: «لَقِيتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ فقالَ: مَنْ أنْتَ؟ قُلْتُ [فَقُلْتُ]: مَسْرُوقُ بنُ الأجْدَعِ، فقالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الأجْدَعُ شَيْطَانٌ». [هـ: ٣٧٣١].

٤٩٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا النُّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا مَنْصُورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ عن هِلاَلِ بن يَسَافٍ عن رَبِيعِ بن عُمَيْلَةَ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُسَمِّيَنَّ غُلاَمَكَ يَسَاراً وَلا رَبَاحاً [رَبَاحاً ولا يَسَاراً] وَلا نَجِيحاً وَلا أفْلَحَ، فإنَّكَ تَقُولُ: أثَمَّ هُوَ، فَيَقُولُ: لا. إنَّمَا هُنَّ أرْبَعٌ فَلاَ تَزِيدُنَّ عَلَيَّ». [م: ٢١٣٧] [ت: ٢٨٣٨].

٤٩٥٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ قالَ سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ يُحَدِّثُ عن أبِيهِ عن سَمُرَةَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ نُسَمِّيَ [يُسَمَّى] رَقِيقَنَا أرْبَعَةَ أسْمَاءٍ: أفْلَحَ وَيَسَاراً وَنَافِعاً وَرَبَاحاً». [م: ٢١٣٦] [هـ: ٣٧٣٠].

٤٩٦٠- [صحيح] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبِي شَيْبَةَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ عن الأعْمَشِ عن أبِي سُفْيَانَ عن جَابِرٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنْ عِشْتُ إنْ شَاءَ الله تَعَالَى

أنهى [أن أنهى] أُمَّتِي أَنْ يُسَمّوا نَافِعاً وَأَفْلَحَ وَبَرَكَةَ. قال الأَعمَشُ: وَلا أَدْرِي أَذْكَرَ نَافِعاً أَمْ لاَ، فإِنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ: إِذَا جَاءَ أَثَمَّ بَرَكَةٌ، فَيَقُولُونَ لاَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى أَبُو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ بَرَكَةَ».

٤٩٦١- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ قال: «أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى [تَسَمَّى] بِمَلِكِ [مَلِكَ] الأَمْلاَكِ». [خ: ٦٢٠٥، ٦٢٠٦] [م: ٢١٤٣] [ت: ٢٨٣٩].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ شُعَيْبُ بنُ أَبي حَمْزَةَ عن أَبي الزِّنَادِ بإِسناده قال: أَخْنَى اسم.

٦٣- باب في الألقاب

٤٩٦٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ عن دَاوُدَ عن عَامِرٍ قال حدَّثني أبو جُبَيْرَةَ ابنُ الضَّحَّاكِ قال: «فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، فِي بَنِي سَلَمَةَ: {وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمانِ} قال: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إلاَّ وَلَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: يا فُلاَنُ، فَيَقُولُونَ: مَهْ يا رَسُولَ الله إنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا الاسْمِ، فأُنْزِلَتْ [فَنَزَلَتْ] هَذِهِ الآيَةُ: {وَلا تَنَابَزُوا بالأَلْقَابِ}». [ت: ٣٢٦٤] [هـ: ٣٧٤١].

٦٤- باب فيمن يتكنى بأبي عيسى

٤٩٦٣- [حسن صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ أخبرنا أَبي أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن أَبِيهِ: «أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ضَرَبَ ابْناً لَهُ تَكَنَّى أَبَا عِيسَى، وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبي عِيسَى، فقالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكَنَّى بِأَبي عبدالله، فقالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَنَّانِي، فقالَ: إن رَسُولَ الله ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تأَخَّرَ وَأَنَا في جَلْجَتِنَا [جَلْجَبِيِّنَا - جَلْجَلَتِنَا] فَلَمْ يَزَلْ يُكْنَى بِأَبي عبدالله حَتَّى هَلَكَ».

٦٥- باب في الرجل يقول لابن غيره: يا بني

٤٩٦٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال أنبأنا ح وأخبرنا مُسَدَّدٌ وَمُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ قالُوا أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن أَبي عُثْمانَ وَسَمَّاهُ ابنُ مَحْبُوبٍ الْجَعْدَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ». [م: ٢١٥١] [ت: ٢٨٣٣].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يُثْنِي عَلَى مُحَمَّدِ بنِ مَحْبُوبٍ وَيَقُولُ: كَثِيرَ الحديثِ.

٦٦- باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم

٤٩٦٥- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ وَ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ عن أَيُوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «تَسَمّوا بِاسْمِي وَلا تُكَنَّوا [لا تَكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي». [خ: ١١٠، ٣٥٣٩، ٦١٨٨] [م: ٢١٣٤] [هـ: ٣٧٣٥].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ، وكَذَلِكَ رِوَايَةُ أَبي سُفْيَانَ عن جَابِرٍ وَسَالِمِ بنِ أَبي الْجَعْدِ عن جَابِرٍ وَسُلَيْمانَ الْيَشْكُرِيِّ عن جَابِرٍ وَابنِ الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ نَحْوَهُمْ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

٦٧- باب فيمن رأى أن لا يجمع بينهما

٤٩٦٦- [ضعفه شيخنا وحسنه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا هِشَامٌ عن أَبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلاَ يُكْنَى [يَتَكَنَّى] بِكُنْيَتِي، وَمَنِ اكْتَنَى [تَكَنَّى] بِكُنْيَتِي فَلاَ يَتَسَمَّى بِاسْمِي». [ت: ٢٨٤٥].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى بِهَذَا [هَذَا] الْمَعْنَى ابنُ عَجْلاَنَ عن أَبِيهِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَرُوِيَ عن أَبي زُرْعَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ مُخْتَلِفاً عَلَى الرِّوَايَتَيْنِ، وكَذَلِكَ رِوَايَةُ عبدالرَّحْمَن بن أَبي عَمْرَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ اخْتُلِفَ فِيهِ رَوَاهُ الثَّوْرِيّ وَابنُ جُرَيْجٍ عَلَى ما قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، وَرَوَاهُ مَعْقِلُ بنُ عبيدالله عَلَى ما قَالَ ابنُ سِيرِينَ، وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى مُوسَى بنِ يَسَارٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَيْضاً عَلَى الْقَوْلَيْنِ، اخْتَلَفَ فِيهِ حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ وَابنُ أَبي فُدَيْكٍ.

٦٨- باب في الرخصة في الجمع بينهما

٤٩٦٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عُثْمانُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبي شَيْبَةَ قالا أخبرنا أبو أُسَامَةَ عن فِطْرٍ عن مُنْذِرٍ عن مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ قال: قال عَلِيٌّ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إنْ وُلِدَ لِي مِنْ بَعْدِكَ وَلَدٌ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: قَالَ عَلِيٌّ لِلنَّبيِّ ﷺ». [ت: ٢٨٤٦].

٤٩٦٨- [ضعيف، ضعفه الحافظ] حدثنا النُّفَيْلِيّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ الْحَجَبِيُّ عن جَدَّتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبيِّ [رَسُول الله] ﷺ فقالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي قَدْ وَلَدْتُ غُلاَماً

فَسَمَّيْتُهُ [وسَمَّيْتُهُ] مُحَمَّداً وَكَنَّيْتُهُ أَبَا الْقَاسِمِ، فَذُكِرَ لِي أَنَّكَ تَكْرَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: ما الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي، أَوْ ما الَّذِي حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ اسمي».

٦٩- باب في الرجل يتكنى وليس له ولد

٤٩٦٩- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمَّادٌ انبأنا ثَابِتٌ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ وكَانَ لَهُ نُغَرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَآهُ حَزِيناً فَقَالَ: مَا شَأْنُهُ؟ فقالوا [فقَالُوا]: مَاتَ نُغَرُهُ، فقَالَ أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ». [خ: ٦١٢٩، ٦٢٠٣] [م: ٢١٥٠] [ت: ٣٣٣، ١٩٩٠] [هـ: ٣٧٢٠].

٧٠- باب في المرأة تكنى

٤٩٧٠- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ المَعْنى قالاَ اخبرنا حَمَّاد عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «يَا رَسُولَ الله كُلُّ صَوَاحِبِي لَهُنَّ كُنًى، قال: فاكْتَنِي بابْنِكِ عبدالله -يَعني ابنَ أُخْتِهَا- قالَ مُسَدَّدٌ: عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ، قالَتْ: فكَانَتْ تُكَنَّى بِأُمِّ [أُمَّ] عبدالله».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هكذا رواهُ [قَالَ] قُرَّانُ بنُ تَمَّامٍ وَمَعْمَرٌ جَمِيعاً عن هِشَامٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ عن هِشَامٍ عن عَبَّادِ بنِ حَمْزَةَ، وكَذَلِكَ حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ وَمَسْلَمَةُ بنُ قَعْنَبٍ عن هِشَامٍ كما قالَ أَبُو أُسَامَةَ.

٧١- باب في المعاريض

٤٩٧١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ إِمَامُ مَسْجِدِ حِمْصٍ اخبرنا بَقِيَّة بنُ الْوَلِيدِ عن ضُبَارَةَ بنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عن أَبِيهِ عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ عن أبيهِ عن سُفْيَانَ بن أَسِيدٍ الْحَضْرَمِيِّ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ».

٧٢- باب في زعموا

[باب في قول الرجل: زعموا - في الرجل يقول: زعموا]

٤٩٧٢- [صحيح] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ اخبرنا وَكِيعٌ عن الأَوْزَاعِيِّ عن يَحْيَى عن أَبِي قِلاَبَةَ قال: قال أبو مَسْعُود لأَبِي عَبْدِالله أَوْ قال أَبُو عبدالله لأبي مسعود: «مَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ في زَعَمُوا؟ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو عبدالله هَذَا [هُوَ] حُذَيْفَةُ.

٧٣- باب في الرجل يقول في خطبته: اما بعد

٤٩٧٣- [صحيح] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ اخبرنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن أَبِي حَيَّانَ عن يَزِيدَ بن حَيَّانَ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ». [م: ٢٤٠٨ مطولاً].

٧٤- باب في الكرم وحفظ المنطق

٤٩٧٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ أخبرنا [أنبأنا] ابنُ وَهْبٍ أخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عن الأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم الْكَرْمَ فإنَّ الْكَرَمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، وَلَكِن قُولُوا حَدَائِقَ الأَعْنَابِ». [م: ٢٢٤٩].

٧٥- باب لا يقول المملوك ربي وربتي

٤٩٧٥- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ وحَبِيبِ بن الشَّهِيدِ وهِشَامٌ عن مُحَمَّدٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلا يَقُولَنَّ [يَقُولُ] الْمَمْلُوكُ رَبِّي وَرَبَّتِي وَلْيَقُلِ الْمَالِكُ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَلْيَقُلِ الْمَمْلُوكُ سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي فإنَّكُم الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللهُ تَعَالَى». [خ: ٢٢٤٩ نحوه].

٤٩٧٦- [صحيح] حدثنا ابنُ السَّرْحِ انبأنا ابنُ وَهْبٍ اخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عن أَبِي هُرَيْرَةَ في هَذَا الْخَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ قال: «وَلْيَقُلْ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ». [خ: ٢٥٥٢ نحوه] [م: ٢٢٤٩ نحوه].

٤٩٧٧- [صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ اخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدَّثني أَبِي عن قَتَادَةَ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ [سَيِّداً] فإنَّهُ إنْ يَكُ سَيِّداً فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ». [ن: ١٠٠٧٣ - الكبرى].

٧٦- باب لا يقال [يقول] خبثت نفسي

٤٩٧٨- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ اخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ عن أبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلْيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». [خ: ٦١٨٠] [م: ٢٢٥١].

٤٩٧٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمَّادٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ جَاشَتْ نَفْسِي وَلكِنْ لِيقلْ لَقِسَتْ

نَفْسِي». [خ: ٦١٧٩] [م: ٢٢٥٠].

- بـــاب

٤٩٨٠- [صحيح] حدثنا أَبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرنا شُعْبَةُ عن مَنْصُور عن عبدالله بن يَسَار عن حُذَيْفَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لاَ تَقولُوا مَا شَاءَ الله وَشَاءَ فُلاَنٌ وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ الله ثُمَّ شَاءَ فُلاَنٌ».

٧٧- بـــاب

٤٩٨١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ بن سَعِيدٍ حدّثني عبدالْعَزِيز بنُ رُفَيْعٍ عن تُمِيم الطَّائِيِّ عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ: «أَنَّ خَطِيباً خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ: مَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا، فقَالَ: قُمْ، أَوْ قَالَ اذْهَبْ فَبِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ». [م: ٨٧٠].

٤٩٨٢- [صحيح] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ - يَعني ابنَ عبدالله- عن خَالِدٍ -يَعني الْحَذَّاءَ- عن أَبي تُمِيمَةَ عن أَبي الْمَلِيحِ عن رَجُلٍ قال: «كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ. فقَالَ: لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولَ بِقُوَّتِي، وَلكِن قُلْ بِسْمِ الله فإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

٤٩٨٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ ح وأخبرنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن سُهَيْلِ ابنِ أَبي صَالِحٍ عن أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إذَا سَمِعْتَ، وقالَ مُوسَى: إذَا قالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إذَا قال ذَلِكَ تَحَزُّناً لِمَا يَرَى في النَّاس - يَعني في أَمْرِ دِينِهِمْ- فَلا أَرَى بِهِ بَأْساً، وَإذَا [فإذا] قال ذَلِكَ عُجْباً بِنَفْسِهِ وَتَصَاغُراً لِلنَّاسِ فَهُوَ الْمَكْرُوهُ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ. [م: ٢٦٢٣].

٧٨- باب في صلاة العتمة

٤٩٨٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ أَبي لَبِيدٍ عن أَبي سَلَمةَ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تَغْلِبَنَّكُم الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاَتِكُم أَلاَ وَإنَّهَا الْعِشَاءُ وَلكِنَّهُمْ يَعْتِمُونَ بالإبِلِ». [م: ٦٤٤] [ن: ٢٥٤٢، ٢٥٤٣] [هـ: ٧٠٤].

٤٩٨٥- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ عن سَالِمِ بن أَبي الْجَعْدِ قال: قال رَجُلٌ: قال مِسْعَرٌ: أُرَاهُ مِنْ خُزَاعَةَ: «لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فاسْتَرَحْتُ، فكَأَنَّهُمْ عَابُوا ذَلكَ عَلَيْهِ [عَلَيْهِ ذَلِكَ]، فقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يا بِلاَلُ أَقِمِ الصَّلاَةَ أَرِحْنَا بِهَا».

٤٩٨٦- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا إسْرَائِيلُ حدثنا عُثْمانُ بنُ الْمُغِيرَةِ عن سَالِمِ بن أَبي الْجَعْدِ عن عبدالله بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ قال: «انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبي إلَى صِهْرٍ لَنَا مِنَ الأَنْصَارِ نَعُودُهُ فحضَرَتِ الصَّلاَةُ، فقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: يا جارِيَةُ ائْتُونِي بِوُضُوءٍ لَعَلِّي أُصَلِّي فأَسْتَرِيحَ، قال: فأَنْكَرْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: قُمْ يا بِلاَلُ فأَرِحْنَا بالصَّلاَةِ [يَا بِلالُ قُمْ فأَرِحْنَا بِالصَّلاةِ]».

٤٩٨٧- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا هَارُونُ ابنُ زَيْدِ بنِ أَبي الزَّرْقَاءِ أخبرنا أَبي أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن زَيْدِ ابنِ أَسْلَمَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «ما سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْسُبُ أحداً إلاّ إلَى الدِّينِ».

٧٩- باب فيما روي من الرخصة [يروى في الترخيص] في ذلك

٤٩٨٨- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ أنبأنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ قال: «كَانَ فَزَعٌ بالْمَدِينَةِ فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَساً لأَبي طَلْحَةَ فقالَ: ما رَأَيْنَا شَيْئاً، أَوْ ما رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ، وَإنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً». [خ: ٢٦٢٧، ٢٨٢٠، ٢٩٠٨] [م: ٢٣٠٧] [ت: ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧] [هـ: ٢٧٧٢].

٨٠- باب التشديد في الكذب

٤٩٨٩- [متفق عليه] حدثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا الأَعْمَشُ ح وَأخبرنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدالله بنُ دَاوُدَ أخبرنا الأَعْمَشُ عنْ أَبي وَائِلٍ عنْ عبدالله قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إيَّاكُم وَالْكَذِبَ فإنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إلَى الْفُجُور وَإنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إلَى النَّار، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّاباً، وَعَلَيْكُمْ بالصِّدْق فَإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلَى الْبِرِّ وَإنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إلى الْجَنَّةِ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقاً». [خ: ٦٠٩٤] [م: ٢٦٠٦، ٢٦٠٧] [ت: ١٩٧٢].

٤٩٩٠- [حسن، وقد صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ أخبرنا يَحْيَى عنْ بَهْزِ بن حَكِيمٍ قالَ حدّثني أَبي

عنْ أَبِيهِ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ [فَيُضْحِك] بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ». [ت: ٢٣١٦].

٤٩٩١- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ حدّثنا اللّيْثُ عن ابن عَجْلاَنَ أَنَ رَجُلاً مِنْ مَوَالِي عبدالله بن عَامِرِ بن رَبِيعَةَ الْعَدَوِيّ حدّثَهُ عن عبدالله بن عَامِرٍ أَنّهُ قَالَ: «دَعَتْنِي أُمّي يَوْماً وَرَسُولُ الله ﷺ قاعِدٌ في بَيْتِنا، فقالَتْ: ها [هَاهْ] تَعَالَ أُعْطِيكَ، فَقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيهِ؟ قالَتْ: أُعْطِيهِ [قَالَتْ أرَدْتُ أنْ أُعْطِيَهُ] تَمْراً، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئاً كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ».

٤٩٩٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ ح وَأخبرنا مُحَمّدُ بنُ الْحُسَيْنِ أخبرنا عَلِيّ بنُ حَفْصٍ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ خُبَيبِ بن عبدالرّحْمَنِ عن حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ قال ابنُ حُسَيْنٍ في حَدِيثِهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ النّبيّ ﷺ قالَ: «كَفَى بالمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدّثَ بِكُلّ مَا سَمِعَ».

[م: ٥].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ولَمْ يَذْكُرْ حَفْصٌ أَبَا هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يُسْنِدْهُ إِلاّ هَذا الشّيْخُ يَعْني عَلِيّ بنَ حَفْصٍ المَدَائِنِيّ.

٨١- باب في حسن الظن

٤٩٩٣- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ ح وَأخبرنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ عنْ مَهْنَا أَبِي شِبْلٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ أَفْهَمْهُ مِنْهُ جَيّداً عنْ حَمّادِ بن سَلَمَةَ عنْ مُحَمّدِ بن وَاسِعٍ عنْ شُتَيْرٍ قالَ نَصْرٌ: شُتَيْرُ بنُ نَهّارٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ نَصْرٌ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «حُسْنُ الظّنّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَهْنَا ثِقَةٌ بَصْرِيٌّ.

٤٩٩٤- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ المَرْوَزِيّ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عنْ عَلِيّ بن حُسَيْنٍ عنْ صَفِيّةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مُعْتَكِفاً فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلاً فَحَدّثْتُهُ فَقُمْتُ [وقُمْتُ] فَانْقَلَبْتُ، فقامَ مَعِي لِيُقَلّبَنِي وَكَانَ مَسْكَنُهَا في دَارِ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، فَمَرّ رَجُلاَنِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمّا رَأَيَا رَسُولَ الله ﷺ أَسْرَعَا، فقالَ النّبيّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكُمَا إِنّهَا صَفِيّةُ بِنْتُ حُيَيّ؟ قالاَ: سُبْحَانَ الله يَا رَسُولَ الله، قالَ: إِنّ الشّيْطانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدّمِ فَخَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ في قُلُوبِكُمَا شَيْئاً أَوْ قالَ شَرّاً». [خ: ٢٠٣٥، ٣١٠١، ٦٢١٩] [م: ٢١٧٥] [هـ: ١٧٧٩].

٨٢- باب في العدة

٤٩٩٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا ابنُ المُثَنّى أخبرنا أَبُو عَامِرٍ أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ عَلِيّ بن عبدالأعلَى عنْ أَبِي النّعْمَان عنْ أَبِي وَقّاص عنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «إِذَا وَعَدَ الرّجُلُ أَخَاهُ وَمِنْ نِيّتِهِ أَنْ يَفِيَ فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِيءْ لِلْمِيعَادِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ». [ت: ٢٦٣٥].

٤٩٩٦- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى بنُ فارس النّيْسَابُورِيّ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ سِنان أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ بُدَيْلٍ عنْ عبدالْكَرِيمِ عنْ [ابن] عبدالله بن شَقِيقٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عبدالله بن أَبِي الْحَمْسَاءِ قالَ: «بَايَعْتُ النّبيّ ﷺ بِبَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ وَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيّةٌ فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا في مَكَانِهِ، فَنَسِيتُ فَذَكَرْتُ [ثُمّ ذَكَرْتُ] بَعْدَ ثَلاَثٍ فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ في مَكَانِهِ، فقَالَ: يَا فَتىً لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيّ أَنَا هَهُنَا مُنْذُ ثَلاَثٍ أَنْتَظِرُكَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى هَذَا عِنْدَنَا عبدالْكَرِيمِ بنُ عبدالله بن شَقِيقٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا بَلَغَنِي عنْ عَلِيّ بن عبدالله.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: بَلَغَنِي أَنّ بِشْرَ بنَ السّرِيّ رَوَاهُ عنْ عبدالْكَرِيمِ ابن عبدالله بن شَقِيقٍ.

٨٣- باب فيمن يتشبع [في المتشبع] بما لم يعط

٤٩٩٧- [متفق عليه] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ أخبرنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عنْ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنّ امْرَأَةً قالَتْ يَا رَسُولَ الله إِنّ لِي جَارَةً -تَعْنِي ضَرّةً- هَلْ عَلَيّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبّعْتُ لَهَا بِمَا لَمْ يُعْطِ [لَمْ يُعْطِهُ] زَوْجِي؟ قال: المُتَشَبّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلاَبِس[كالَّلابِس] ثَوْبَيْ زُورٍ». [خ: ٥٢١٩] [م: ٢١٢٩] [ن: ٨٩٢١ - الكبرى].

٨٤- باب ما جاء في المزاح

٤٩٩٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ أنبأنا خَالِدٌ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ: «أَنّ رَجُلاً أَتَى النّبيّ ﷺ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله احْمِلْنِي، فقَالَ [قَالَ] النّبيّ ﷺ: إِنّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ. قالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النّاقَةِ؟ فقالَ النّبيّ ﷺ: وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلاّ النّوقُ؟!». [ت: ٤٩٩٨].

٤٩٩٩- [ضعيف الإسناد] حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِين أخبرنا حَجّاجُ بنُ مُحَمّدٍ أخبرنا يُونُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ عنْ

أبي إسْحاقَ عن الْعَيْزَارِ بن حُرَيْثٍ عن حُرَيْثٍ عن النُّعْمَان بن بَشِيرٍ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِياً، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: لاَ أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُول الله ﷺ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْجُزُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَباً، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟! قال: فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَاماً، ثُمّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُول الله ﷺ فَوَجَدَهُمَا قَدِ اصْطَلَحَا، فقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلاَنِي فِي سِلْمِكُمَا كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ فَعَلْنَا قَدْ فَعَلْنَا».

٥٠٠٠- [صحيح] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن عبدالله بن الْعَلاَءِ عنْ بُسْرِ بن عبيدالله عنْ أَبِي إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ عنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ قال: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ وَقَالَ: أُدْخُلْ، فقُلْتُ: أَكُلِّي يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: كُلُّكَ. فَدَخَلْتُ». [خ: ٣١٧٦ مطولاً] [هـ: ٤٠٤٢].

٥٠٠١- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا صَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا الْوَلِيدُ أخبرنا عُثْمانُ بنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ: «إِنَّمَا قَالَ: أَدْخُلُ كُلِّي مِنْ صِغَرِ الْقُبَّةِ».

٥٠٠٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مَهْدِيَ أخبرنا شَرِيكٌ عنْ عَاصِمٍ عن أنَسٍ قال: «قالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَاذَا الأُذُنَيْنِ». [ت: ١٩٩٣].

٨٥- باب من يأخذ الشيء من مزاح [باب الرجل يروع الرجل ومن أخذ الشيء على المزاح]

٥٠٠٣- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ أَبِي ذِئْبٍ ح وَأخبرنا سُلَيْمانُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيّ أخبرنا شُعَيْبُ بنُ إسْحَاقَ عن ابن أبِي ذِئْبٍ عنْ عبدالله بن السَّائبِ بن يَزِيدَ عنْ أَبِيهِ عنْ جَدِّهِ أنّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللهِ] ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَأْخُذَنَّ أحَدُكُمْ مَتَاعَ أخيهِ لاَعِباً جَاداً [وَلا جَاداً]. وَقالَ سُلَيْمانُ: لَعِباً وَلاَ جِدّاً، وَمَنْ أخذ عَصَا أخيهِ فَلْيَرُدَّهَا -لَمْ يَقُلْ ابنُ بَشّارٍ بن يَزِيدَ- وَقَالَ: قالَ رَسُولَ الله ﷺ. [ت: ٢١٦١].

٥٠٠٤- [صحيح، وقد حسنه الشوكاني] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيّ أخبرنا ابنُ نُمَيْرٍ عن الأَعْمَشِ عنْ عبدالله بن يَسَارٍ عنْ عبدالرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى قَالَ: «حدثنا أصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أنّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً».

٨٦- باب ما جاء في التشدق [المتشدق] في الكلام

٥٠٠٥- [صحيح، حسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ الْبَاهِلِيّ -وكَانَ يَنْزِلُ الْعُوقَةَ- أخبرنا نَافِعُ بنُ عُمَرَ عن بِشْرِ بنِ عَاصِمٍ عن أَبِيهِ عن عبدالله قال أبُو دَاوُدَ: هُوَ ابنُ عَمْرٍو وقال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله يَبْغُضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلُّلَ الْبَاقِرَةِ بِلِسَانِهَا». [ت: ٢٨٥٧].

٥٠٠٦- [ضعيف] حدثنا ابنُ السَّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن عبدالله بن الْمُسَيَّبِ عن الضَّحَّاكِ بنِ شَرَحْبِيلَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلاَمِ لِيَسْبِيَ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أو النَّاسِ لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً».

٥٠٠٧- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن عبدالله بنِ عُمَرَ أنّهُ قَالَ: «قَدِمَ رَجُلاَنِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ يَعني لِبَيَانِهِمَا فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً، أوْ إنّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ». [خ: ٥١٤٦، ٥٧٦٧] [م: ٨٦٩ عن عمار] [ت: ٢٠٢٩].

٥٠٠٨- [حسن الإسناد] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ عبدالحَمِيدِ الْبَهْرَانِيّ أنّهُ قَرَأَ في أَصْلِ إسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ وَحَدَّثَهُ مُحَمَّدُ ابنُ إسْمَاعِيلَ ابْنُهُ [عن أبيه] قال: حدّثني أبي قال: حدّثني ضَمْضَمٌ عن شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ قال: حدثنا أبو ظَبْيَةَ أنّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ قال يَوْماً -وقامَ رَجُلٌ فأَكْثَرَ الْقَوْلَ- فقَالَ عَمْرٌو: لَوْ قَصَدَ في قَوْلِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَوْ أُمِرْتُ أنْ أتَجَوَّزَ في الْقَوْلِ فإنّ الْجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ».

٨٧- باب ما جاء في الشعر

٥٠٠٩- [متفق عليه] حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ أخبرنا شُعْبَةُ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لأنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُم قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِن أنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً». [خ: ٦١٥٥] [م: ٢٢٥٧] [ت: ٢٨٥٥] [هـ: ٣٧٥٩].

قالَ أبو عَلِيٍّ: بَلَغَنِي عن أبي عُبيد أنّهُ قال: وَجْهُهُ أنْ

يَمْتَلِيءَ قَلْبُهُ حَتَّى يَشْغَلَهُ عن الْقُرْآنِ وَذِكْرِ الله، فإذا كَانَ الْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ الْغَالِبَ فَلَيْسَ جَوْفُ هٰذَا عِنْدَنَا مُمْتَلِئاً مِنَ الشِّعْرِ، وَإِنّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً. قال: كَأَنَّ المَعْنَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْ بَيَانِهِ أَنْ يَمْدَحَ الإِنْسَانَ فَيَصْدُقَ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ، ثُمَّ يَذُمُّهُ فَيَصْدُقَ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الآخر فكَأَنَّهُ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ».

٥٠١٠- [متفق عليه] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ حدثنا أَبُو بَكْرِ بن عبدالرَّحْمَنِ ابنِ الْحَارِثِ بن هِشَامٍ عن مَرْوَانَ بن الْحَكَمِ عن عبدالرَّحْمَنِ بن الأَسْوَدِ بن عَبْدِ يَغُوثَ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً». [خ: ٦١٤٥] [هـ: ٣٧٥٥].

٥٠١١- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً، وَإِنّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً».

٥٠١٢- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ أخبرنا سَعِيدُ بنُ مُحَمّدٍ أخبرنا أَبُو تُمَيْلَةَ حدّثني أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِيّ عبدالله بنُ ثَابِتٍ حدّثني صَخْرُ بنُ عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ عن جَدّهِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً، وَإِنّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلاً، وَإِنّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً، وَإِنّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالاً، فَقَالَ صَعْصَعَةُ بنُ صُوحَانَ: صَدَقَ نَبِيُّ الله ﷺ. أَمّا قَوْلُهُ: إِنّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً، فالرّجُلُ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ أَلْحنُ بالْحُجَجِ مِنْ صَاحِبِ الْحَقِّ فَيَسْحَرُ الْقَوْمَ بِبَيَانِهِ فَيَذْهَبُ بالْحَقِّ. وَأَمّا قَوْلُهُ: إِنّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلاً، فَيَتَكَلّفُ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمِهِ مَا لا يَعْلَمُ فَيُجهِّلُهُ ذَلِكَ، وَأَمّا قَوْلُهُ: وَإِنّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً، فَهِيَ هَذِهِ المَوَاعِظُ [المَوْعِظَةُ] وَالأَمْثَالُ الّتِي يَتّعِظُ النّاسُ بِهَا [بِهَا النّاسُ] وَأَمّا قَوْلُهُ: مِنَ الْقَوْلِ عِيَالاً فَعَرْضُكَ كَلاَمُكَ وَحَدِيثُكَ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ وَلا يُرِيدُهُ».

٥٠١٣- [صحيح] حدثنا ابنُ أَبي خَلَفٍ وأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ المَعْنَى قالاَ: أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ قال: «مَرّ عُمَرُ بِحَسّانَ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي المَسْجِدِ فَلَحِظَ إِلَيْهِ. فقَالَ: كُنْتُ أُنْشِدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ». [ن: ٧١٧].

٥٠١٤- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالرّزّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ عن أَبي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ. زَادَ: فَخَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِرَسُولِ الله ﷺ فأَجَازَهُ». [خ: ٤٥٣ بمعناه] [م: ٢٤٨٥ بمعناه] [ن: ١١٧].

٥٠١٥- [حسن، وقد صححه الترمذي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ سُلَيْمانَ المِصّيصِيّ لُوَيْنٌ أخبرنا ابنُ أَبي الزّنَادِ عن أَبيهِ عن عُرْوَةَ وهِشَامٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ لِحَسّانَ مِنْبَراً في المَسْجِدِ فيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو من قال في رَسُولِ الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إِنّ روح الْقُدُسِ مَعَ حَسّانَ، ما نافَحَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ». [ت: ٢٨٤٩].

٥٠١٦- [حسن الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ المَرْوَزِيّ حدّثني عَلِيّ بنُ حُسَيْنٍ عنْ أَبيهِ عنْ يَزِيدَ النّحْوِيّ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قال: «{وَالشّعَرَاءُ يَتّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ}، فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَثْنَى وَقَالَ [فقَالَ]: {إِلاّ الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَذَكَرُوا الله كَثِيراً}».

٨٨- باب في الرؤيا

٥٠١٧- [صحيح الإسناد] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ إِسْحَاقَ بن عبدالله بن أَبي طَلْحَةَ عنْ زُفَرَ بن صَعْصَعَةَ عنْ أَبيهِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ يَقُولُ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُم اللّيْلَةَ رُؤْيَا، وَيَقُولُ إِنّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النّبُوّةِ إِلاّ الرّؤْيَا الصّالِحَةُ».

٥٠١٨- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبأنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ أَنَسٍ عن عُبَادَةَ بن الصّامِتِ عنْ النّبيّ ﷺ قالَ: «رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النّبُوّةِ». [خ: ٦٩٨٧] [م: ٢٢٦٤] [ت: ٢٢٧٢].

٥٠١٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا عبدالْوَهّابِ عنْ أَيّوبَ عن مُحَمّدٍ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «إِذَا اقْتَرَبَ الزّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا المُسْلِمِ [المُؤْمِنِ] أَن تَكْذِبَ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً. وَالرّؤْيَا ثَلاَثٌ، فالرّؤْيَا الصّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ الله، وَالرّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمّا يُحَدّثُ بِهِ المَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُم مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلّ وَلاَ يُحَدّثْ بِهَا النّاسَ. قالَ: وَأُحِبّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغُلّ وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ في الدّينِ». [خ: ٧٠١٧] [م: ٢٢٦٣] [ت: ٢٢٨١] [هـ: ٣٩٢٦ مختصراً].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِذَا اقْتَرَبَ الزّمَانُ يَعْنِي إِذَا اقْتَرَبَ اللّيْلُ وَالنّهَارُ يَعْنِي يَسْتَوِيَانِ.

٥٠٢٠- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أنبأنا يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ عنْ وَكِيعِ بن عُدُسٍ عن عَمِّهِ أَبِي رُزَيْنٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ قالَ: وَأَحْسِبُهُ قالَ: وَلاَ تَقُصُّهَا إلاَّ عَلَى وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ». [ت: ٢٢٧٩، ٢٢٨٠] [هـ: ٣٩١٤].

٥٠٢١- [متفق عليه] حدثنا النُّفَيْلِيّ قالَ: سَمِعْتُ زُهَيْراً يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ الله وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُم شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عنْ يَسَارِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمّ لِيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ». [خ: ٣٢٩٢، ٦٩٨٤، ٧٠٠٥] [م: ٢٢٦١] [ت: ٢٢٧٨] [هـ: ٣٩٠٩].

٥٠٢٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الهَمْدَانِيّ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثّقَفِيّ قالاَ: أخبرنا [أنبأنا] اللّيْثُ عنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عنْ جَابرٍ عنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنّهُ قالَ: «إذَا رَأَى أَحَدُكُم رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عنْ يَسَارِهِ [عَن يَساره ثَلاَثَ مَرَّاتٍ] وَلْيَتَعَوَّذْ بالله مِنَ الشّيْطَانِ ثَلاَثاً، وَيَتَحَوَّلْ عنْ جَنْبِهِ الّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

[م: ٢٢٦٢] [هـ: ٣٩٠٨].

٥٠٢٣- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ قالَ أخبرني أَبو سَلَمَةَ ابنُ عبدالرّحْمَنِ أَنّ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي في المَنَامِ فَسَيَرَانِي في اليَقظَةِ أَوْ لَكَأَنّمَا رَآنِي في الْيَقْظَةِ وَلاَ يَتَمَثّلُ الشّيْطَانُ بِي». [خ: ١١٠، ٦١٩٧، ٦٩٩٣] [م: ٢١٣٤].

٥٠٢٤- [صحيح] حدثنا مُسَدّدٌ وسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ قالاَ أخبرنا حَمّادٌ أخبرنا أَيّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «مَنْ صَوّرَ صُورَةً عَذّبَهُ الله بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتّى يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ وَمَنْ تَحَلّمَ كُلّفَ أَنْ يَعْقِدَ شُعَيْرَةً، وَمَن اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرّونَ بِهِ مِنْهُ صُبّ فِي أُذُنِهِ [أُذُنَيْهِ] الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ: ٢٢٢٥، ٥٩٦٣، ٧٠٤٢] [م: ٢١١٠] [ت: ١٧٥١].

٥٠٢٥- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ عنْ ثَابِتٍ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «رَأَيْتُ اللّيْلَةَ كَأَنّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بن رَافِعٍ وَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابن طَابٍ فَأَوّلْتُ أَنّ الرّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ في الآخرةَ، وَأَنّ دِينَنَا قَدْ طَابَ».

٨٩- باب في التثاؤب

٥٠٢٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ عنْ سُهَيْلٍ عنِ ابنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عنْ أَبِيهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا تَثَاءَبَ [تثاوب] أَحَدُكُم فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ، فَإِنّ الشّيْطَانَ يَدْخُلُ». [م: ٢٩٩٥].

٥٠٢٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ الْعَلاَءِ عنْ وَكِيعٍ عنْ سُفْيَانَ عنْ سُهَيْلٍ نَحْوَهُ قال: «فِي الصّلاَةِ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ». [م: ٢٩٩٥].

٥٠٢٨- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله يُحِبّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التّثَاؤُبَ [التّثَاوُبَ] فَإِذَا تَثَاءَبَ [تَثَاوَبَ] أَحَدُكُم فَلْيَرُدّ [فَلْيَرُدّهُ] مَا اسْتَطَاعَ وَلاَ يَقُلْ هَاهْ هَاهْ فإنّمَا ذَلِكُم مِنَ الشّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ». [خ: ٣٢٨٩، ٦٢٢٣] [م: ٢٩٩٤] [ت: ٢٧٤٨].

٩٠- باب في العطاس

٥٠٢٩- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عنِ ابنِ عَجْلاَنَ عنْ سُمَيّ عن أَبِي صَالِحٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ وَخَفَضَ أَوْ غَضّ بهَا صَوْتَهُ». شَكّ يَحْيَى. [ت: ٢٧٤٦].

٥٠٣٠- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ وخُشَيْشُ بنُ أَصْرَمَ قالاَ: أخبرنا عبدالرّزّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن ابنِ الْمُسَيّبِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدّ السّلاَمِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتّبَاعُ الْجَنَازَةِ». [خ: ١٢٤٠] [م: ٢١٦٢] [ن: ١٠٠٤٩ - الكبرى].

٩١- باب كيف تشميت [يشمت] العاطس

[باب ما جاء في تشميت العاطس]

٥٠٣١- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ هِلاَلِ بن يَسَافٍ قالَ: «كُنّا مَعَ سَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُم، فقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمّكَ، ثُمّ قالَ بَعْدُ: لَعَلّكَ وَجَدْتَ مِمّا قُلْتُ لَكَ؟ قالَ: لَوَدِدْتُ أَنّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمّي

بِخَيْرٍ وَلاَ بِشَرٍ، قالَ: إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ كما قالَ رَسُولُ الله ﷺ، إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فقالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ ثُمَّ قالَ: إِذا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَحْمَدِ الله. قالَ: فَذَكَرَ بَعْضَ المَحَامِدِ وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَرُدَّ يَعْني عَلَيْهِمْ يَغْفِرُ الله لَنَا وَلَكُم».

[ت: ٢٧٤١].

٥٠٣٢- حدثنا تَمِيمُ بنُ المُنْتَصِرِ أخبرنا إِسْحَاقُ يَعْني ابنَ يُوسُفَ عنْ أَبي بِشْرٍ وَرْقَاءَ عنْ مَنْصُورٍ عنْ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ عنْ خَالِدِ بنِ عُرْفُجَةَ عنْ سَالِمِ بنِ عُبيد الأَشْجَعِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

٥٠٣٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ أخبرنا عبدالعَزِيزِ بنُ عبدالله بن أَبي سَلَمَةَ عنْ عبدالله ابنِ دِينَارٍ عنْ أَبي صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لله عَلَى كلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَيَقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُم الله وَيُصْلِحُ بَالَكُم». [خ: ٦٢٢٤].

٩٢- باب كم [كم مرة] يشمت العاطس

٥٠٣٤- [حسن موقوف ومرفوع] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ عَجْلاَنَ حدَّثَني سَعِيدُ بنُ أَبي سَعِيدٍ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «شَمِّتْ أَخاكَ ثَلاَثاً فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ».

٥٠٣٥- [حسن] حدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ المِصْرِيُّ أنبأنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عنْ سَعِيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ

قالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ أَنَّهُ رَفَعَ الْحديثَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ عنْ مُوسَى بنِ قَيْسٍ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ عَجْلاَنَ عنْ سَعِيدٍ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ.

٥٠٣٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا مَالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا عبدالسَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عنْ يَزِيدَ بن عبدالرَّحْمَنِ عنْ يَحْيَى بن إِسْحَاقَ بن عبدالله بن أَبي طَلْحَةَ عنْ أُمِّهِ حُمَيْدَةَ أَوْ عُبَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بن رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ عنْ أَبيهَا عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «تُشَمِّتُ [تَشْمِيتُ] الْعَاطِسَ ثَلاَثاً، فإِنْ شِئْتَ أَنْ تُشَمِّتَهُ فَشَمِّتْهُ، وَإِنْ شِئْتَ فَكُفَّ».

٥٠٣٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا ابنُ أَبي زَائِدَةَ عنْ عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ عنْ إِيَاسِ بن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ عن أَبِيهِ: «أَنَّ رَجُلاً عَطَسَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فقَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ الله ثُمَّ عَطَسَ فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: الرَّجُلُ مَزْكُومٌ».

[م: ٢٩٩٣] [ت: ٢٧٤٤] [هـ: ٣٧١٤].

٩٣- باب كيف يشمت الذمي

٥٠٣٨- [صحيح] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن حَكِيمِ بنِ الدَّيْلَمِ عن أَبي بُرْدَةَ عنْ أَبِيهِ قالَ: «كَانَتِ الْيَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهَا يَرْحَمُكُم الله فَكَانَ يَقُولُ: يَهْدِيكُم الله وَيُصْلِحُ بَالَكُم». [ت: ٢٧٤٠].

٩٤- باب فيمن يعطس ولا يحمد الله

٥٠٣٩- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ ح وَأخبرنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ أنبأنا سُفْيَانُ المَعْنى قالا: أخبرنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ عنْ أَنَسٍ قالَ: «عَطَسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَتَرَكَ الآخرَ، قالَ: فَقِيلَ يَا رَسُولَ الله رَجُلاَنِ عَطَسَا فَشَمَّتَّ أَحَدَهُمَا. قَالَ أَحْمَدُ: أَوْ فَشَمَّتَّ أَحَدَهُمَا وَتَرَكْتَ الآخر فقَالَ: إِنَّ هَذَا حَمِدَ الله وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ الله».

[خ: ٦٢٢١، ٦٢٢٥] [م: ٢٩٩١] [ت: ٢٧٤٣] [هـ: ١٧١٣].

- أبــواب النــوم

٩٥- باب في الرجل ينبطح على بطنه [وجهه]

٥٠٤٠- [ضعيف مضطرب، غير أن الاضطجاع على البطن منه صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدَّثَني أَبي عن يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ قال: أنبأنا [أخبرنا] أَبو سَلَمَةَ ابنُ عبدالرَّحْمَنِ عن يَعِيشَ بن طِخْفَةَ بن قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ قال: «كَانَ أَبي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، فانْطَلَقْنَا فقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا، فَجَاءَتْ بِحَشِيشَةٍ [بِجَشِيشَةٍ] فأَكَلْنَا، ثُمَّ قالَ: يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا، فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلَ الْقَطَاةِ فأَكَلْنَا، ثُمَّ قالَ: يَا عَائِشَةُ أَسْقِينَا، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ مِنَ اللَّبَنِ [لَبَنٍ] فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قالَ: يَا عَائِشَةُ أَسْقِينَا فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قال: إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ [نِمْتُم] وَإِنْ شِئْتُمْ انْطَلَقْتُمْ إِلَى المَسْجِدِ. قال: فَبَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ في المَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْني إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُني بِرِجْلِهِ فقَالَ: إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا الله. قال: فَنَظَرْتُ فإِذَا رَسُولُ الله ﷺ».

[هـ: ٧٥٢، ٣٧٢٣].

٩٦- باب في النوم على السطح [على سطح غير محجر] ليس عليه حجار [حجى - حجاب]

٥٠٤١- [صحيح] حدثنا ابنُ المُثَنَّى أخبرنا سَالِمٌ - يَعْني ابنَ نُوحٍ- عن عُمَرَ بن جَابِرٍ الْحَنَفِيِّ عن وَعْلَةَ بن عبدالرَّحْمَنِ ابن وَثَّابٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بن عَلِيٍّ -يَعني ابنَ شَيْبَانَ- عن أَبِيهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ [لَهُ] حِجَارٌ [حِجًى - حِجَابٌ] فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

٩٦، ٩٧- باب في النوم على طهارة

٥٠٤٢- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبأنا عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أَبِي ظَبْيَةَ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِراً فَيَتَعَارّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ الله خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَالآخرةِ إلاَّ أَعْطَاهُ إيَّاهُ».

قال ثَابِتٌ الْبُنَانِيّ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبْيَةَ فحدَّثَنا بِهَذَا الْحَدِيثِ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ عن النَّبِيِّ ﷺ. قال ثَابتٌ قال فُلاَنٌ: لقَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَقُولَهَا حِينَ أَنْبَعِثُ فَمَا قَدَرتُ عَلَيْهَا». [هـ: ٣٨٨١].

٥٠٤٣- [متفق عليه] حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن كُرَيْبٍ عن ابن عَبَّاس: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فقضَى حَاجَتَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمّ نَامَ». [خ: ١١٧، ٦٣١٦] [م: ٣٠٤].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعني بَالَ.

- باب كيف يتوجه [كيف يتوجه الرجل عند النوم]

٥٠٤٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادٌ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن أَبِي قِلاَبَةَ عن بَعْضِ آلِ أُمّ سَلَمَةَ قال: «كَانَ فِرَاشُ النَّبِيِّ ﷺ نَحْواً مِمَّا يُوضَعُ الإنْسَانُ في قَبْرِهِ، وكَانَ الْمَسْجِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ».

٩٧، ٩٨- باب ما يقول [يقال] عند النوم

٥٠٤٥- [صحيح دون قوله: «ثلاث مرات»] حدثنا مُوسَى ابنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أَبَانُ أخبرنا عَاصِمٌ عن مَعْبَدِ بن خَالِدٍ عن سَوَاءٍ عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمّ يَقُولُ: اللهم قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ]».

٥٠٤٦- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا الْمُعْتَمِرُ قال: سَمِعْتُ مَنْصُوراً يُحَدِّثُ عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ قال: حدَّثني الْبَرَاءُ ابنُ عَازِبٍ قال: قال لِي رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ثُمّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ وَقُلْ: اللهم أَسْلَمْتُ وَجْهِي إلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً [رغْبَةً وَرَهْبَةً] إلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاّ إلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ [وَبِنَبِيِّكَ] الّذِي أَرْسَلْتَ. قال: فإنْ مِتّ مِتّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنّ آخِرَ مَا تَقُولُ. قال الْبَرَاءُ فَقُلْتُ: أَسْتَذْكِرُهُنّ، فقُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الّذِي أَرْسَلْتَ، قال: لاَ وَنَبِيِّكَ [وَبِنَبِيِّكَ] الّذِي أَرْسَلْتَ». [خ: ٢٤٧، ٦٣١١، ٦٣١٣] [م: ٢٧١٠] [ت: ٣٥٦٩].

٥٠٤٧- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن فِطْرِ بن خَلِيفَةَ قال سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ قال سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ قال: قال لِي رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أَوَيْتَ إلَى فِرَاشِكَ طَاهِراً [وأنْتَ طَاهِرٌ] فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ» ثُمّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

٥٠٤٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالْمَلِكِ الْغَزَّالُ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيَانُ عن الأعمَشِ ومَنْصُور عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ عن الْبَرَاءِ عن النَّبِيِّ ﷺ بهَذَا. قال سُفْيَانُ قال أَحَدُهُمَا: «إذَا أَتَيْتَ فِرَاشَكَ طَاهِراً». [خ: ٢٤٧، ٦٣١١، ٦٣١٣] [م: ٢٧١٠] [ت: ٣٥٦٩]. [متفق عليه] وقال الآخر: «تَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ» وَسَاقَ مَعْنَى مُعْتَمِر.

٥٠٤٩- [متفق عليه] حدثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن عبدالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عن رِبْعِيٍّ عن حُذَيْفَةَ قال: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا نَامَ قالَ: اللهم باسْمِكَ أَحْيَى وَأَمُوتُ، وَإذَا اسْتَيْقَظَ قالَ: الْحَمدُ لله الّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإلَيْهِ النُّشُورُ». [خ: ٦٣١٢، ٦٣١٤، ٧٣٩٤] [ت: ٣٤١٣] [هـ: ٣٨٨٠].

٥٠٥٠- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عبيدالله بنُ عُمَرَ عنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إزَارِهِ فَإنّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ثُمّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمّ لِيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي [رَبِّ] وَضَعْتُ جَنْبِي وبِكَ أَرْفَعُهُ إنْ

أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فاحفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ [عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ]». [خ: ٦٣٢٠] [م: ٢٧١٤].

٥٠٥١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ ح وأخبرنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عنْ خالِدٍ نَحْوَهُ عنْ سُهَيْلٍ عنْ أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: اللَّهمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ. أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ. وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ. زَادَ وَهْبٌ في حَدِيثِهِ: اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ». [م: ٢٧١٣] [ت: ٣٣٩٧] [هـ: ٣٨٧٣].

٥٠٥٢- [ضعيف] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عبدالعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ أخبرنا الأَحْوَصُ يَعْنِي ابنَ جَوَّابٍ أخبرنا عَمَّارُ بنُ رُزَيْقٍ عنْ أَبِي إِسْحَاقَ عن الْحَارِثِ وأَبِي مَيْسَرَةَ عنْ عَلِيٍّ عنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللهم إِنِّي أَعُوذُ بوجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ [التَّامَّاتِ] مِنْ شَرِّ مَا أنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ اللهم أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللهم لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلاَ يُخْلَفُ [لا تُخْلَفُ] وَعْدُكَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

٥٠٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حدّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ عن أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ [رسُولَ اللهِ] ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَم مِمَّنْ لاَ كَافِي [كَافِيَ] لَهُ وَلاَ مُؤْوِي». [م: ٢٧١٥] [ت: ٣٣٩٣].

٥٠٥٤- [صحيح] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ أخبرنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ حدثني يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ عنْ ثَوْرٍ عن خالِدِ بنِ مَعْدَانَ عنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: بِسْمِ الله وَضَعْتُ جَنْبِي، اللهم اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاخْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكَّ رِهَانِي وَاجْعَلْنِي في النَّدِيِّ الأَعْلَى».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أبو هَمَّامٍ الأَهْوَازِيُّ عنْ ثَوْرٍ قَالَ: أبو زُهَيْرٍ الأَنْمَارِيُّ.

٥٠٥٥- [صححه شيخنا وضعفه ابن عبدالبر] حدثنا النُّفَيْلِيُّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا أَبُو إِسْحَاقَ عنْ فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ عنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنَوْفَلٍ: اقْرَأْ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ». [ت:٣٤٠٠].

٥٠٥٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدِ ابنِ مَوْهِبٍ الْهَمْدَانِيُّ قالا: أخبرنا الْمُفَضَّلُ -يَعْنِيَانِ ابنَ فَضَالَةَ- عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ [وقرأ - ثُمَّ قرأ] فِيهِمَا: قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». [خ: ٥٠١٧] [ت: ٣٣٩٩].

٥٠٥٧- [ضعيف] حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ أخبرنا بَقِيَّةُ عن بَحِيرٍ عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عن ابنِ أَبِي بِلاَلٍ عن عِرْبَاضِ ابنِ سَارِيَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وقال: إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

[ت: ٢٩٢٤] [ن: ٨٠٢٦].

٥٠٥٨- [صحيح الإسناد] حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا عبدالصَّمَدِ حدّثني أَبِي حدّثني حُسَيْنٌ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي [وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي] مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ. الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حَالٍ. اللَّهمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

٥٠٥٩- [حسن] حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى حدثنا أَبُو عَاصِمٍ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن الْمَقْبُرِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اضْطَجَعَ مُضْجَعاً لَمْ يَذْكُرِ الله فِيهِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [ن: ١٠٢٣٨ - الكبرى، مختصراً].

٩٨، ٩٩- باب ما يقول الرجل إذا تَعارَّ من الليل

٥٠٦٠- [صحيح] حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ أخبرنا الْوَلِيدُ قَالَ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ حدّثني عُمَيْرُ بنُ هَانِىءٍ حدّثني جُنَادَةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ

يَسْتَيْقِظُ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلا إِلَهَ إِلاّ الله والله أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بالله. ثُمّ دَعَا: رَبِّ اغْفِرْ لِي. قَالَ أَبو دَاوُدَ: قَالَ الْوَلِيدُ: أَوْ قَالَ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فإنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمّ صَلّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ».

[خ: ١١٥٤ نحوه] [ت: ٣٤١١] [هـ: ٣٨٧٨].

٥٠٦١- [ضعيف] حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى أخبرنا أَبُو عبدالرَّحْمَنِ أخبرنا سَعِيدٌ يَعْنِي ابنَ أَبي أَيّوبَ قال حدّثني عبدالله ابنُ الْوَلِيدِ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيّبِ عن عَائِشَةَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللّيْلِ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللهم أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ. اللهم زِدْنِي عِلْماً وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ».

٩٩، ١٠٠- باب في التسبيح عند النوم

٥٠٦٢- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ ح وَحدثنا مُسَدّدٌ حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ المَعْنَى عن الْحَكَمِ عن ابنِ أَبي لَيْلَى قال مُسَدّدٌ حدثنا عَلِيّ قَالَ: «شَكَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النّبِيّ ﷺ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرّحَى فَأُتِيَ بِسَبْيٍ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ فَلَمْ تَرَهُ، فَأَخْبَرَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةَ، فَلَمّا جَاءَ النّبِيّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمَا [مَكَانَكُم] فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فقَالَ: أَلاَ أَدُلّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمّا سَأَلْتُمَا: إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَسَبّحَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَاحْمَدَا ثلاثاً وثَلاثِينَ وَكَبّرَا أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [خ: ٣١١٣، ٣٧٠٥، ٥٣٦١] [م: ٢٧٢٧].

٥٠٦٣- [ضعيف] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيّ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عن الْجُرَيْرِيّ عن أَبي الْوَرْدِ بن ثُمَامَةَ قالَ: قالَ عَلِيّ لابنِ أَعْبَدَ: أَلاَ أُحَدّثُكَ عَنّي وَعن فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ -وكَانَتْ أَحَبّ أهلِهِ إِلَيْهِ- وكَانَتْ عِنْدِي فَجَرّتْ بالرّحَى حَتّى أَثّرَتْ بِيَدِهَا وَاسْتَقَتْ بالْقِرْبَةِ حتّى أَثّرَتْ في نَحْرِهَا، وَقَمّتِ الْبَيْتَ حتّى اغْبَرّتْ ثِيَابُهَا وَأَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حتّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا فأَصَابَها [وَأَصَابَهَا] مِنْ ذَلِكَ ضُرٌّ، فَسَمِعْنَا أَنّ رَقِيقاً أُتِيَ بهمْ النّبِيّ ﷺ فقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً يَكْفِيكِ، فأَتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدّاثاً فاسْتَحْيَتْ فَرَجَعَتْ فَغَدَا عَلَيْنَا وَنَحْنُ في لِفَاعِنَا، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا فَأَدْخَلَتْ رَأْسَهَا في اللّفَاعِ حَيَاءً مِنْ أَبِيهَا، فقَالَ: ما كَانَ حَاجَتُكِ أَمْسِ إِلَى آلِ مُحَمّدٍ؟ فَسَكَتَتْ مَرّتَيْنِ، فقُلْتُ: أَنَا وَالله أُحَدّثُكَ يَا رَسُولَ الله إِنّ هَذِهِ جَرّتْ عِنْدِي بالرّحَى حتّى أَثّرَتْ فِي يدِهَا، وَاسْتَقَتْ بالْقِرْبَةِ حتّى أَثّرتْ في نَحْرِهَا، وكَسَحَتْ الْبَيْتَ حتّى اغْبَرّتْ ثِيَابُهَا، وَأَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حتّى دَكِنَتْ ثِيَابُها، وَبَلَغَنَا أَنّهُ قد أَتَاكَ رَقِيقٌ أَوْ خَدَمٌ، فَقُلْتُ لَهَا: سَلِيهِ خَادِماً. فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ الْحَكَمِ وَأَتَمّ.

٥٠٦٤- [ضعيف] حدثنا عَبّاسٌ الْعَنْبَرِيّ أخبرنا عبدالمَلِكِ ابنُ عَمْرٍو وأخبرنا عبدالعَزِيزِ بنُ مُحَمّدٍ عن يَزِيدَ بن الْهَادِ عن مُحَمّدِ بن كَعْبٍ الْقُرَظِيّ عن شَبَثِ بن رِبْعِي عن عَلِيّ عن النّبِيّ ﷺ بِهَذَا الْخَبَرِ قالَ فِيهِ: «قالَ عَلِيّ: فَمَا تَرَكْتُهُنّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِلاّ لَيْلَةَ صِفّينَ فإِنّي ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللّيْلِ فَقُلْتُهَا». [ن: ١٠٦٥١ - الكبرى].

٥٠٦٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَطَاءِ بن السّائِبِ عن أَبِيهِ عن عبدالله بن عَمْرٍو عن النّبِيّ ﷺ قالَ: «خَصْلَتَانِ أَوْ خَلّتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاّ دَخَلَ الْجَنّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بهمَا قَلِيلٌ: يُسَبّحُ فِي دُبُرِ كُلّ صَلاَةٍ عَشْراً وَيَحْمَدُ عَشْراً وَيُكَبّرُ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ باللّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيُسَبّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ باللّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله كَيفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قالَ: يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي مَنَامِهِ -يَعْنِي الشّيْطَانَ- [يعني الشّيْطَانُ في مَنَامِهِ] فَيُنَوّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلاَتِهِ فَيُذَكّرُهُ حَاجَتَهُ [حاجَةً] قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا». [ت: ٣٤٠٧] [ن: ١٣٤٩].

٥٠٦٦- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ حدّثني عَيّاشُ بنُ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيّ عن الْفَضْلِ بن حَسَنٍ الضّمْرِيّ أَنّ ابنَ أُمّ الْحَكَمِ أَوْ ضُبَاعَةَ ابْنَتَيْ الزّبَيْرِ حَدّثَهُ عن إِحْدَاهُمَا أَنّهَا قَالَتْ: «أَصَابَ رَسُولُ الله ﷺ سَبْياً، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي وَفاطِمَةُ بِنْتُ النّبِيّ ﷺ إِلَى النّبِيّ ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السّبْيِ، فقَالَ النّبِيّ [رَسُولُ الله] ﷺ: سَبَقَكُنّ يَتَامَى بَدْرٍ، ثُمّ ذَكَرَ قِصّةَ التّسْبِيحِ، قالَ عَلَى إِثْرِ كُلّ صَلاَةٍ لَمْ يَذْكُرِ النّوْمَ».

١٠٠، ١٠١- باب ما يقول إذا أصبح

٥٠٦٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا هُشَيْمٌ عن يَعْلَى بن عَطَاءٍ عنْ عَمْرِو بن عَاصِمٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «أنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قالَ: يَا رَسُولَ الله مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إذَا أَصْبَحْتُ وَإذَا أَمْسَيْتُ. قالَ قُلْ: اللهم فاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قَالَ: قُلْهَا إذَا أَصْبَحْتَ وَإذَا أَمْسَيْتَ وَإذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ». [ت: ٣٣٨٩].

٥٠٦٨- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا سُهَيْلٌ عن أبيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إذَا أَصْبَحَ: «اللهم بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإذَا أَمْسَى قَالَ: اللهم بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ». [ت: ٣٣٨٨] [هـ: ٣٨٦٨].

٥٠٦٩- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي فُدَيْكٍ قالَ أخبرني عبدالرَّحْمَنِ بنُ عبدالمَجِيدِ عنْ هِشَامِ ابنِ الْغَازِ بن رَبِيعَةَ عنْ مَكْحُولٍ الدِّمَشْقِيِّ عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللهم إنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أنَّكَ أَنْتَ الله لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ الله أَرْبَعَةَ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ الله نِصْفَهُ، وَمَنْ قالَهَا ثَلاَثاً أَعْتَقَ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ، فإنْ قَالَهَا أَرْبَعاً اعْتَقَهُ الله مِنَ النَّارِ». [ن: ٩٨٣٧ – مختصراً].

٥٠٧٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بن يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيِّ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي: اللهم أَنْتَ رَبِّي لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ [أَبوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ] وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إنَّهُ [فَإِنَّهُ] لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [هـ: ٣٨٧٢] [ن: ٩٨٤٨ – الكبرى].

٥٠٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ ح وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعْيَنَ أخبرنا جَرِيرٌ عنِ الْحَسَنِ بن عبيدالله عنْ إبْرَاهِيمَ بنِ سُوَيْدٍ عنْ عبدالرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ عنْ عبدالله أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إذَا أَمْسَى: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لله وَالْحَمْدُ لله، لاَ إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ».

زَادَ في حَدِيثِ جرير: وَأَمَّا زُبَيْدٌ كَانَ يَقُولُ كَانَ إبْرَاهِيمُ بنُ سُوَيْدٍ يَقُولُ: «لاَ إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسَالُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدِهَا. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَمِنْ سُوءِ الْكِبَرِ [مِنْ سُوءِ الكِبَرِ] أو الْكُفْرِ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ. وَإذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله...». [م: ٢٧٢٣] [ت: ٣٣٨٧].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عن إبْرَاهِيمَ بنِ سُوَيْدٍ قال: مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ وَلَمْ يَذْكُرْ سُوءَ الْكُفْرِ.

٥٠٧٢- [ضعيف] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي عَقِيلٍ عن سَابِقِ بن نَاجِيَةَ عن أبي سَلاَّمٍ: «أنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فقالُوا: هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ، فقَامَ إلَيْهِ فقَالَ: حدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِالله رَبّاً وَبِالإسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، إلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى الله أنْ يُرْضِيَهُ».

٥٠٧٣- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ وَإسْمَاعِيلُ قالا: أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ عن رَبِيعَةَ بنِ أبي عبدالرَّحْمَنِ عن عبدالله بن عَنْبَسَةَ عنْ عبدالله بن غَنَّامٍ الْبَيَاضِيِّ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهم مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي [أَمْسَى] فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ».

٥٠٧٤- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيِّ أخبرنا وَكِيعٌ ح. وأخبرنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ الْمَعْنَى أخبرنا ابْنُ نُمَيْرٍ قالاَ أخبرنا عُبَادَةُ بنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ عن جُبَيْرِ بن أبي سُلَيْمَانَ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ قالَ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ يَدَعُ هَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللهمَّ إنِّي أَسألُكَ الْعَافِيَةَ [أسألكَ

الْعَفْوَ والْعَافِيَةَ] في الدّنْيَا وَالآخرةِ. اللّهمّ إنّي أسألُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ في دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي. اللّهمّ اسْتُرْ عَوْرَتِي. وقالَ عُثْمانُ: عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي اللّهمّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعن شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». [ن: ٥٥٣١] [هـ: ٣٨٧١].

قَالَ أَبو دَاوُدَ قالَ وَكِيعٌ: يَعني الْخَسْفَ.

٥٠٧٥- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ اخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ اخبرني عَمْرٌو أنّ سَالِماً الْفَرّاءَ حَدّثَهُ أنّ عبدالْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حدّثَهُ أنّ أُمّهُ حَدّثَتْهُ -وكانَتْ تَخْدِمُ بَعضَ بَنَاتِ النّبيّ ﷺ- أنّ بِنْتَ النّبيّ ﷺ حَدّثَتْهَا أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ يُعَلّمُها فَيَقُولُ: «قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، لا قُوّةَ إلاّ بالله ما شَاءَ الله كَانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أنّ الله عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإنّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلّ شَيْءٍ عِلْماً، فإنّهُ مَن قَالَهُنّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حتّى يُمْسِيَ، وَمَن قَالَهُنّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حتّى يُصْبِحَ».

٥٠٧٦- [ضعيف جداً، ضعفه المنذري] حدثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ قال أنبأنا ح واخبرنا الرّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ اخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني اللّيْثُ عن سَعِيدِ بن بَشِيرٍ النّجّاريّ عن مُحَمّدِ بن عبدالرّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيّ قالَ الرّبِيعُ بنُ الْبَيْلَمَانِيّ عنْ أبيهِ عن ابن عَبّاس عن رَسُولِ الله ﷺ أنّهُ قالَ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ فَسُبْحَانَ [سُبْحَانَ] الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ في السّمَوَاتِ وَالأرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ إلَى وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ في يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنّ حِينَ يُمْسِي أدْرَكَ مَا فَاتَهُ في لَيْلَتِهِ» قالَ الرّبِيعُ عن اللّيْثِ.

٥٠٧٧- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ اخبرنا حَمّادٌ ووُهَيْبٌ نَحْوَهُ عن سُهَيْلٍ عن أبيهِ عن ابن أبي عَائِشٍ وَقالَ حَمّادٌ عن أبي عَيّاش أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ إذَا أَصْبَحَ: لاَ إلَهَ إلاّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطّ عَنْهُ عَشْرُ سَيّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ في حِرْزٍ مِنَ الشّيْطَانِ حَتّى يُمْسِيَ. وَإنْ قالَهَا إذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتّى يُصْبِحَ قالَ في حَدِيثِ حَمّادٍ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ فِيمَا يَرَى النّائِمُ فقَالَ يَا رَسُولَ الله إنّ أَبَا عَيّاشٍ يُحَدّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا. قالَ صَدَقَ أَبو عَيّاشٍ». [هـ: ٣٨٦٧].

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ وَمُوسَى الزّمْعِيّ وَعبدالله بنُ جَعْفَرٍ عن سُهَيْلٍ عن أبيهِ عن ابنِ عَائِشٍ.

٥٠٧٨- [ضعيف] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ أخبرنا بَقِيّةُ عن مُسْلِمٍ يَعْنِي ابنَ زِيَادٍ قالَ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ اللهم إنّي أصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أنّكَ [بِأنّكَ] أَنْتَ الله لاَ إلَهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأنّ مُحَمّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إلاّ غَفَرَ الله لَهُ مَا أَصَابَ في يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ، وَإنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، غُفِرَ لَهُ مَا أَصابَ تِلْكَ اللّيْلَةِ». [ت: ٣٤٩٥].

٥٠٧٩- [ضعيف] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ أَبو النّضْرِ الدّمَشْقِيّ اخبرنا مُحَمّدُ بنُ شُعَيْبٍ اخبرني أَبو سَعِيدٍ الْفِلَسْطِينِيّ عبدالرّحْمَنِ بنُ حَسّانَ عن الْحَارِثِ بن مُسْلِمٍ أنّهُ أَخْبَرَهُ عن أبيهِ مُسْلِمِ بن الْحَارِثِ التّمِيمِيّ عن رَسُولِ الله ﷺ أنّهُ أَسَرّ إلَيْهِ فقَالَ: إذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ اللهم أجِرْنِي مِنَ النّارِ سَبْعَ مَرّاتٍ فَإنّكَ إذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمّ مِتّ في لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ [جَوَازٌ] مِنْهَا، وَإذَا صَلّيْتَ الصّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ فَإنّكَ إنْ مِتّ في [مِنْ] يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا اخبرني أَبو سَعِيدٍ عن الْحَارِثِ أنّهُ قالَ أَسَرّهَا إلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ. نَحْنُ [فَنَحْنُ] نَخُصّ إخْوَانَنَا بِهَا [بِهَا إخْوَانَنَا]».

٥٠٨٠- [ضعيف] حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ الْحِمصِيّ

ومُؤَمّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرّانِيّ وَعَلِيّ بنُ سَهْلٍ الرّمْلِيّ ومُحَمّدُ بنُ مُصَفّى الْحَمْصِيّ قالُوا اخبرنا الْوَلِيدُ اخبرنا عبدالرّحْمَنِ بنُ حَسّانَ الْكِنَانِيّ قالَ حدّثني مُسْلِمُ بنُ الْحَارِثِ بن مُسْلِمٍ التّمِيمِيّ عن أبيهِ أنّ النّبيّ ﷺ قالَ نَحْوَهُ إلَى قَوْلِهِ: جَوَارٌ مِنْهَا إلاّ أنّهُ قالَ فِيهِمَا قَبْلَ أنْ تُكَلّمَ [يُكَلّمَ] أحَداً.

قالَ عَلِيّ بنُ سَهْلٍ فِيهِ إنّ أَبَاهُ حَدّثَهُ وَقالَ عَلِيّ وابنُ الْمُصَفّي قالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ في سَرِيّةٍ، فَلَمّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي فَسَأَلْتُ أَصْحَابِي وَتَلَقّانِي الْحَيّ بالرّنِينِ، فَقُلْتُ لَهُمْ قُولُوا لاَ إلَهَ إلاّ الله تُحْرَزُوا فقالُوها فَلاَمَنِي أَصْحَابِي فقالُوا [وَقالُوا] أَحْرَمْتَنَا الْغَنِيمَةَ، فَلَمّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَخْبَرُوهُ بالّذِي صَنَعْتُ، فَدَعَانِي

فَحَسَّنَ لِي ما صَنَعْتُ وقالَ أَمَا إنَّ الله قَدْ كَتَبَ لَكَ مِنْ كُلِّ إنْسَانٍ مِنْهمْ كَذَا وَكَذَا. قالَ عبدالرَّحْمَنِ فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ، ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ أَمَا إنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ بالْوَصَاةِ بَعْدِي. قالَ فَفَعَلَ وَخَتَمَ عَلَيْهِ ودَفَعَهُ [فَدَفَعَهُ] إلَيّ وَقالَ لِي، ثُمّ ذَكَرَ مَعْنَاهُمْ». وَقالَ ابنُ المُصَفَّى قالَ سَمِعْتُ الْحَارِثَ ابنَ مُسْلِمِ بن الْحَارِثِ التّمِيمِيّ يُحَدّثُ عن أبِيهِ.

٥٠٨١- [موضوع] حدثنا يَزِيدُ بنُ مُحَمّدٍ الدّمَشْقِيّ أخبرنا عبدالرّزّاقِ بنُ مُسْلِمٍ الدّمَشْقِيّ وَكَانَ مِنْ ثِقَاةِ الْمُسلِمِينَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ، قال أخبرنا مُدْرِكُ بنُ سَعْدٍ قالَ يَزِيدُ شَيْخٌ ثِقَةٌ عن يُونُسَ بنِ مَيْسَرَةَ بن حَلْبَسٍ عن أُمّ الدّرْدَاءِ عن أبي الدّرْدَاءِ رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ: «مَنْ قالَ إذَا أصْبَحَ وإذَا أمْسَى حَسْبِيَ الله لاَ إلَهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكّلْتُ وَهُوَ رَبّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرّاتٍ كَفَاهُ الله مَا أهَمّهُ [هَمَّهُ] صَادِقاً كَانَ بِهَا أوْ كَاذِباً».

٥٠٨٢- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْمُصَفّى قال أخبرنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ قال أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ عن أبي أُسَيْدٍ الْبَرّادِ عن مُعَاذِ بن عبدالله بن خُبَيْبٍ عن أبِيهِ أنّهُ قال: «خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ لِيُصَلّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ [فأدركناه فقال: أصلّيتم؟ فلم أقل شيئاً فقال]: قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثُمّ قالَ: قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثُمّ قالَ: قُلْ فَقُلْتُ [قُلْتُ]: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ الله [يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ] قال: {قُلْ هُوَ الله أحَدٌ} [قالَ قُلْ {قُلْ هُوَ اللهُ}] وَالْمُعَوّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلّ شَيْءٍ». [ت: ٣٥٧٠] [ن: ٥٤٣٠].

٥٠٨٣- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عَوْفٍ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدّثني أبي قال ابنُ عَوْفٍ وَرَأَيْتُهُ في أَصْلِ إسْمَاعِيلَ قال حدّثني ضَمْضَمٌ عن شُرَيْحٍ عن أبي مَالِكٍ قال قالُوا: «يَا رَسُولَ الله حَدّثْنَا بِكَلِمَةٍ نَقُولُهَا إذَا أصْبَحْنَا وَأمْسَيْنَا وَاضْطَجَعْنَا، فَأمَرَهُم أنْ يَقُولُوا: اللهم فَاطِرَ السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشّهَادَةِ أنْتَ رَبّ كُلّ شَيْءٍ وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ أنّكَ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ، فإنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ أنْفُسِنَا وَمِنْ شَرّ الشّيْطَانِ الرّجِيمِ وَشِرْكِهِ وَأنْ نَقْتَرِفَ سُوءاً عَلَى أنْفُسِنَا أوْ نَجُرّهُ إلَى مُسْلِمٍ».

٥٠٨٤- [ضعيف] قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَبِهَذَا الإسْنَادِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إذَ أصْبَحَ أحَدُكُم فَلْيَقُلْ: أصْبَحْنَا وَأصْبَحَ الْمُلْكُ لله رَبّ الْعَالَمِينَ. اللهم إنّي أسْألُكَ خَيْرَ هَذَ الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ ما فِيهِ وَشَرّ ما بَعْدَهُ، ثُمّ إذَا أمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذلِكَ».

٥٠٨٥- [حسن صحيح] حدثنا كَثِيرُ بنُ عبيد أخبرنا بَقِيّةُ ابنُ الْوَلِيدِ عن عُمَرَ بن جُعْثُمٍ [خَثْعَمٍ - خُثَيْمٍ] قال أخبرنا الأزْهَرُ ابنُ عبدالله الْحَرَازِيّ قال حدّثني شُرَيْقٌ الْهَوْزَنِيّ قال: «دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَألْتُهَا: بِمَ كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَفْتَتِحُ إذَا هَبّ مِنَ اللّيْلِ، فقالَتْ: لَقَدْ سَألْتَنِي عن شَيْءٍ ما سَألَنِي عَنْهُ أحَدٌ قَبْلَكَ، كانَ إذَا هَبّ مِنَ اللّيْلِ كَبّرَ عَشْراً وَحَمِدَ عَشْراً، وقالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَشْراً، وقالَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدّوسِ [سُبْحَانَ اللهِ الْقُدُّوس - سُبْحَانَ الْقُدُّوس] عَشْراً، وَاسْتَغْفَرَ عَشْراً، وَهَلّلَ عَشْراً، ثمّ قال: اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْراً، ثُمّ يَفْتَتِحُ الصّلاَةَ». [ن: ٥٥٣٧].

٥٠٨٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبرني سُلَيْمَانُ بنُ بلاَلٍ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالحٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا كانَ في سَفَرٍ فَأسْحَرَ يَقُولُ سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عَلَيْنَا. اللهم صَاحِبْنَا فَأفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذاً بالله مِنَ النّارِ». [م: ٢٧١٨] [ن: ٨٨٢٨].

٥٠٨٧- [ضعيف الإسناد موقوف] حدثنا ابنُ مُعَاذٍ أخبرنا أبي أخبرنا الْمَسْعُودِيّ أخبرنا الْقَاسِمُ قال: كانَ أبُو ذَرّ يَقُولُ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهم ما حَلَفْتُ مِنْ حِلْفٍ أو قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أو نَذَرْتُ مِنْ نِذْرٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلُّهُ مَا شِئْتَ كان وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ. اللهم اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ لِي عَنْهُ اللهم فَمنْ صَلّيْتَ عَلَيْهِ فَعَلَيْهِ صَلَوَاتِي، وَمَنْ لَعَنْتَ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي، كَانَ في اسْتِثْنَاء يَوْمِهِ ذلِكَ أو قالَ ذلكَ الْيَوْمِ».

٥٠٨٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا أبُو مَوْدُودٍ عَمّنْ سَمِعَ أبَانَ بنَ عُثْمانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمانَ -يَعني ابنَ عَفّانَ- يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قالَ بِسْمِ الله الذِي لا يَضُرّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأرضِ ولا فِي السّمَاءِ وَهُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثَ مَرّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأةُ [فُجَاءَةُ] بَلاَءٍ حَتّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأةُ [فُجَاءَةُ] بَلاَءٍ حَتّى يُمْسِيَ». قال: فَأصَابَ أبَانَ بنَ عُثْمانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرّجُلُ الذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: ما لَكَ تَنْظُرُ إلَيّ فَوَالله ما كَذَبْتُ عَلَى عُثْمانَ ولا كَذَبَ

عُثمانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ولَكِن اليَوْمَ الَّذي أصَابَني فِيهِ مَا أصَابَني غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أنْ أقُولَهَا». [ت: ٣٣٨٥] [هـ: ٣٨٦٩].

٥٠٨٩- حدثنا نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ الأنْطَاكِيّ أخبرنا أنسُ بنُ عِيَاضٍ حدّثني أبو مَوْدُودٍ عن مُحَمّدِ بن كَعْبٍ عن أبَانَ بن عُثْمانَ عن عُثْمانَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُر قِصّةَ الفَالِج. [ت: ٣٣٨٥] [هـ: ٣٨٦٩].

٥٠٩٠- [حسن الإسناد] حدثنا العَبّاسُ بنُ عبدالعَظِيمِ ومُحَمّدُ بنُ المُثَنّى قالاَ أخبرنا عبدالمَلِكِ بنُ عَمْرٍو عن عبدالجَلِيلِ بن عَطِيّةَ عن جَعْفَرِ بنِ مَيْمُون قالَ حدّثني عبدالرّحمَنِ بنُ أبي بَكْرَةَ أنّهُ قالَ لأبِيهِ: «يا أبَتِ إنّي أسْمَعُكَ تَدْعُو كُلّ غَدَاةٍ: اللهم عَافِنِي في بَدَنِي، اللهم عَافِنِي في سَمْعِي، اللهم عَافِنِي في بَصَرِي، لا إلَهَ إلاّ أنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاَثاً حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاَثاً حِينَ تُمْسى فقَالَ: إني سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَدْعُو بِهِنّ، فَأنَا أُحِبّ أنْ أسْتَنّ بِسُنّتِهِ».

قال عبّاسٌ فِيهِ: وتَقُولُ [يَقُولُ]: اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِن الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، لا إلَهَ إلاّ أنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاَثاً حِينَ تُصْبِحُ [يُصْبِحُ] وَثَلاَثاً حِينَ تُمْسِي [يُمْسِي] فَتَدْعُو [فَيَدْعُو] بِهِنّ، فأُحِبّ [فأنا أُحِبُّ] أنْ أسْتَنّ بِسُنّتِهِ». [حسن].

قال: وقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ. اللهم رَحْمَتَكَ أرْجُو فَلا تَكِلْنِي إلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأصْلِحْ لِي شَأنِي كُلّهُ، لا إلَهَ إلاّ أنْتَ» وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ.

٥٠٩١- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ المِنْهَال أخبرنا يَزِيدُ -يَعني ابنَ زُرَيْعٍ- أخبرنا رُوحُ بنُ القَاسِمِ عَن سُهَيْلٍ عن سُمَيّ عن أبي صَالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرّةٍ: وَإذَا أمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُوَافِ أحَدٌ مِنَ الخَلاَئِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى».

[م: ٢٦٩٢ أتم منه] [ت: ٣٤٦٢].

١٠١، ١٠٢- باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال

٥٠٩٢- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا أبان أخبرنا قَتَادَةُ أنّهُ بَلَغَهُ: «إنّ نَبِيّ الله ﷺ كانَ إذَا رَأى الهِلاَلَ قال: هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ بالّذِي خَلَقَكَ ثَلاَثَ مَرّاتٍ، ثُمّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لله الّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا».

٥٠٩٣- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا مُحَمّدُ ابنُ العَلاَءِ أنّ زَيْدَ بنَ حُبَابٍ أخبرهم عن أبي هِلاَل عن قَتَادَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا رَأى الهِلاَلَ صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: لَيْسَ عن النّبِيّ ﷺ في هَذَا البَابِ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ.

- باب ما يقول إذا خرج من بيته [دخل بيته]

٥٠٩٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا شُعْبَةُ عن مَنْصُور عن الشّعْبِيّ عن أُمّ سَلَمَةَ قالَتْ: «مَا خَرَجَ رَسُولُ الله [النّبِيُّ] ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطّ إلاّ رَفَعَ طَرْفَهُ إلَى السّمَاءِ فقالَ: اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ أنْ أضِلّ أوْ أُضَلّ أوْ أزِلّ أوْ أُزَلّ أوْ أظْلِمَ أوْ أُظْلَمَ أوْ أجْهَلَ أوْ يُجْهَلَ عَلَيّ». [ت: ٣٤٢٣] [ن: ٥٥٤١] [هـ: ٣٨٨٤].

٥٠٩٥- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ الخَثْعَمِيّ أخبرنا حَجّاجُ بنُ مُحَمّدٍ عن ابن جُرَيْجٍ عن إسْحَاقَ بن عبدالله بن أبي طَلْحَةَ عن أنَسِ بن مَالِكٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا خَرَجَ الرّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فقَالَ: بِسْمِ الله: تَوَكّلْتُ عَلَى الله، لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلاّ بالله. قالَ يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحّى لَهُ الشّيَاطِينُ [فَيَتَنَحّى لَهُ الشّيْطَانُ]، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ، كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ». [ت: ٣٤٢٢].

١٠٢، ١٠٣- باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته

٥٠٩٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حَدثنا ابنُ عَوْفٍ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قَالَ حَدّثَني أبي قَالَ ابنُ عَوْفٍ وَرَأيْتُ في أصْلِ إسْمَاعِيلَ قَالَ حَدّثَني ضَمْضَمٌ عَنْ شُرَيْحٍ عَنْ أبي مَالِكٍ الأشْعَرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذَا وَلَجَ الرّجُلُ بَيْتَهُ [في بيته] فَلْيَقُلْ: اللّهُمّ إنّي أسْألُكَ خَيْرَ المَوْلِجِ وَخَيْرَ المَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبّنَا تَوَكّلْنَا، ثُمّ لِيُسَلّم عَلَى أهْلِهِ».

١٠٣، ١٠٤- باب ما يقول [القول] إذا هاجت الريح [ريح]

٥٠٩٧- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمّدٍ المَرْوَزِيّ وَسَلَمَةُ -يَعني ابنَ شَبِيبٍ- قالاَ أخبرنا عبدالرّزّاق أنْبَأنَا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ حدّثني ثَابِتُ بنُ قَيْسٍ أنّ أبَا هُرَيْرَةَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الرّيحُ مِنْ رَوْحِ الله»، قالَ سَلَمَةُ: فَرَوْحُ الله تَأتِي بالرّحْمَةِ وتَأتِي بالعَذَابِ، فإذَا رَأيْتُمُوهاَ فَلا تَسُبّوهَا وَسَلُوا [واسألوا] الله

خَيْرَهَا وَاسْتَعِيذُوا باللهِ مِنْ شَرِّهَا» [هـ: ٣٧٢٧].

٥٠٩٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله ابنُ وَهْبٍ أنبأنا عَمْروٌ أَنَّ أبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَطُّ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إنَّما كانَ يَتَبَسَّمُ وكانَ إذا رَأى غَيْماً أوْ رِيحاً عُرِفَ ذَلِكَ في وَجْهِهِ، فقُلْتُ: «يا رَسُولَ الله، النَّاسُ إذا رَأَوا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجاءَ أنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إذا رَأَيْتَهُ عُرِفَتْ في وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ. قالَتْ فقَالَ: «يا عَائِشَةُ مَا يُؤَمِّنُنِي [يُؤْمِنِّي] أنْ يَكُونَ فِيهِ عَذابٌ. قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بالرِّيحِ، وَقَدْ رَأى قَوْمٌ الْعَذَابَ فقالُوا: «هذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا». [خ: ٣٢٠٦، ٤٨٢٨، ٦٠٩٢] [م: ٨٩٩].

٥٠٩٩- [صحيح] حدثنا ابنُ بَشَّارٍ أخبرنا عبدالرَّحمٰن أخبرنا سُفْيَانُ عن الْمِقْدَامِ بن شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عن عَائِشَةَ: «أنَّ» النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذَا رَأى نَاشِئاً في أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإن كانَ في صَلاَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهم إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، فإن مُطِرَ قال: «اللهم صَيِّباً هَنِيئاً».

[هـ: ٣٨٨٩].

١٠٤، ١٠٥- باب في المطر

٥١٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قال: «أصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مَطَرٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَحَسَرَ ثَوْبَهُ عَنْهُ حَتَّى أَصَابَهُ، فَقُلْنَا: يا رَسُولَ الله لِمَ صَنَعْتَ هذَا؟ قالَ: لأنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ». [م: ٨٩٨] [ن: ١٨٣٧ - الكبرى].

١٠٥، ١٠٦- باب في الديك والبهائم [وغيره]

٥١٠١- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ ابنُ مُحمَّدٍ عن صَالِحِ بن كَيْسَانَ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا الدِّيكَ فإنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلاَةِ». [ن: ١٠٧٨١ - الكبرى].

٥١٠٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ فَسَلُوا [فاسْأَلُوا] الله مِنْ فَضْلِهِ فإنَّها رَأتْ مَلَكاً، وَإذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمارِ فَتَعَوَّذُوا باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فإنَّهَا رَأتْ شَيْطَاناً». [خ: ٣٣٠٣] [م: ٢٧٢٩] [ت: ٣٤٥٩] [ن: ١٠٧٧٩ - الكبرى].

[- باب نهيق الحمار ونباح الكلاب]

٥١٠٣- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن عَبْدَةَ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عن مُحمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ عن عَطَاءِ ابنِ يَسَارٍ عن جَابِرِ بن عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا سَمِعْتُمْ نِبَاحَ الْكِلاَبِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بالله فإنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لا تَرَوْنَ».

٥١٠٤- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أخبرنا اللَّيْثُ عن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ عن سَعِيدِ بن أبي هِلاَلٍ عن سَعِيدِ بن زِيَادٍ عن جَابِرِ بن عبدالله ح. وأخبرنا إبْرَاهِيمُ بن مَرْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ أخبرنا أَبِي أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ قالَ أخبرنا يَزِيدُ بنُ عبدالله بن الْهَادِ [الْهَادِي] عن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن حُسَيْنِ بن عَلِيٍّ قالاَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرِّجْلِ فإنَّ لله تَعَالَى دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ في الأرْضِ».

قالَ ابنُ مَرْوَانَ: «في تِلْكَ السَّاعَةِ» وقالَ: فإنَّ لله خَلْقاً، ثُمَّ ذَكَرَ نُبَاحَ الْكَلْبِ وَالْحَمِيرَ نَحْوَهُ.

وَزَادَ في حَدِيثِهِ قالَ ابنُ الْهَادِ وحدّثني شُرَحْبِيلُ الْحَاجِبُ عن جَابِرِ بن عبدالله عن رَسُولِ الله ﷺ مِثْلَهُ.

[ن: ١٠٧٧٨ - الكبرى].

١٠٦، ١٠٧- باب في المولود يؤذن في اذنه

[باب في الصبي يولد فيؤذن في اذنه]

٥١٠٥- [ضعيف، ضعفه المنذري والشوكاني وصححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يحيى عن سُفْيَانَ حدّثني عَاصِمُ ابنُ عبيدالله عن عُبَيْدِ بنِ أبي رَافِعٍ عن أَبِيهِ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَذَّنَ في أُذُنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ حِينَ [حَيْثُ] وَلَدَتْهُ فاطِمَةُ بالصَّلاَةِ». [ت: ١٥١٤].

٥١٠٦- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا مُحمَّدُ ابنُ فُضَيْلٍ ح. وأخبرنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرنا أبو أُسَامَةَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُؤْتَى بالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ بالْبَرَكَةِ». زَادَ يُوسُفُ: وَيُحَنِّكُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ بالْبَرَكَةِ.

٥١٠٧- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا مُحمَّدُ ابنُ الْمُثَنَّى أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ أبي الْوَزِيرِ أخبرنا دَاوُدُ بنُ عبدالرَّحمٰنِ الْعَطَّارُ عن ابن جُرَيْجٍ عن أَبِيهِ عن أُمِّ حُمَيْدٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «هَلْ رُئِيَ -أوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا- فِيكُم الْمُغَرِّبُونَ؟ قُلْتُ: وَمَا الْمُغَرِّبُونَ؟ قال: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجِنُّ».

١٠٧، ١٠٨- باب في الرجل يستعيذ من الرجل

٥١٠٨- [حسن صحيح، صححه ابن حبان والحاكم] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ وعبيدالله بنُ عُمَرَ الْجُشَمِيّ قالاَ: أخبرنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ قالَ أخبرنا سَعِيدٌ، قالَ نَصْرُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أَبِي نَهِيكٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنِ اسْتَعَاذَ بالله فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُم بوَجْهِ الله فَأَعْطُوهُ». قالَ عبيدالله: مَنْ سَأَلَكُم بالله».

٥١٠٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُسَدَّدٌ وسَهْلُ بنُ بَكَّار قالاَ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ ح. وأخبرنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ المَعْنَى عن الأَعمَش عن مُجَاهِدٍ عن ابن عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَكُم بالله فأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُم بالله فأَعْطُوهُ. وقالَ سَهْلٌ وَعُثْمانُ: وَمَنْ دَعَاكُم فأَجِيبُوهُ، ثُمّ اتّفقوا، وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ. قالَ مُسَدَّدٌ وَعُثْمانُ: فإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ [فَادْعُوا اللهَ لَهُ] حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ [كَافَيْتُمُوهُ]». [ن: ٢٥٦٧].

١٠٨، ١٠٩- باب في رد الوسوسة

٥١١٠- [حسن الإسناد] حدثنا عَبَّاسُ بنُ عبدالعَظِيمِ أخبرنا النَّضرُ بنُ مُحمّدٍ أخبرنا عِكْرِمَةُ -يَعني ابنَ عَمّار- قال وأخبرنا أبُو زُمَيْلٍ قالَ سَأَلْتُ ابنَ عَبّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ في صَدْرِي؟ قال: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَالله مَا [لا] أَتَكَلَّمُ بِهِ، قالَ فقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ قال: وَضَحِكَ، قال: مَا نَجَا أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ [مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ] حَتَّى أَنْزَلَ الله تَعَالَى {فإِنْ كُنتَ في شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتَابَ} الآيَةَ. قالَ فقَالَ لِي: إذَا وَجَدْتَ في نَفسِكَ شَيْئاً فَقُلْ: هُوَ الأَوّلُ وَالآخر وَالظّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

٥١١١- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا سُهَيْلٌ عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «جَاءَهُ أُنَاسٌ [نَاسٌ] مِنْ أَصْحَابِهِ فقالُوا [قَالُوا]: يَا رَسُولَ الله نَجِدُ في أَنْفُسِنَا الشَّيْءَ نُعْظِمُ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ أَوْ الْكَلاَمَ بِهِ، ما نُحِبُّ أَنَّ لَنَا وَأَنَّا تَكَلَّمْنَا بِهِ. قال: أَوَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟ قالُوا: نَعَمْ. قال: ذَاكَ [ذَلِكَ] صَرِيحُ الإِيمَانِ». [م: ١٣٢] [ن: ١٠٥٠٠ - الكبرى].

٥١١٢- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابنُ قُدَامَةَ ابنِ أَعْيَنَ قالاَ حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُور عن ذَرٍّ عن عبدالله بنِ شَدَّادٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنّ أَحَدَنَا يَجِدُ في نَفْسِهِ -يُعَرِّضُ بالشّيْءِ- لأنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلّمَ بِهِ. فقَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله الّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إلى الْوَسْوَسَةِ. قالَ ابنُ قُدَامَةَ: رَدَّ أَمْرَهُ مكَانَ رَدّ كَيْدَهُ». [ن: ١٠٥٠٣ - الكبرى].

١٠٩، ١١٠- باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه

٥١١٣- [متفق عليه] حدثنا النُّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ حدّثني أَبُو عُثْمانَ قالَ حدّثني سَعْدُ بنُ مَالِكٍ قالَ: «سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ محمّدٍ ﷺ أَنّهُ قالَ: «مَن ادّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فالْجَنّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. قالَ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فقالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحمّدٍ ﷺ. قالَ عَاصِمٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عُثْمانَ لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلاَنِ أَيُّمَا رَجُلَيْنِ؟ فقالَ: أَمّا أَحَدُهُما فَأَوّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله أَوْ في الإِسْلاَمِ -يَعني سَعْدَ بنَ مَالِكٍ- وَالآخر قَدِمَ مِنَ الطّائِفِ في بِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً عَلَى أَقْدَامِهِمْ فَذَكَرَ فَضْلاً». [خ: ٤٣٢٧، ٦٧٦٧] [م: ٦٣].

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ النُّفَيْلِيّ [قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ قَالَ قَالَ النُّفَيْلِيُّ] حَيْثُ حَدّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَالله إِنّهُ عِنْدِي أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ يَعْنِي قَوْلَهُ حدّثنا وحدّثني.

قال أَبُو دَاوُدَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ [قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ] يَقُولُ: لَيْسَ لِحَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ نُورٌ. قال: وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَانُوا تَعَلّمُوهُ مِنْ شُعْبَةَ.

٥١١٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حَجّاجُ بنُ أَبِي يَعْقُوبَ أخبرنا مُعَاوِيَةُ -يَعني ابنَ عَمْرٍو- أخبرنا زَائِدَةُ عن الأَعمَشِ عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ تَوَلّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ [عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ] - [لا يُقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلاً وَلاَ صَرْفاً]». [م: ١٥٠٨].

٥١١٥- [صحيح] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ عبدالرّحْمَنِ الدّمَشْقِيّ أخبرنا عُمَرُ بنُ عبدالْوَاحِدِ عن عبدالرّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ قالَ حدّثني سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ وَنَحْنُ بِبَيْرُوتَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَو انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله الْمُتَتَابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[م: ١٣٧٠] [ت: ٢١٢٧] [كلهم عن علي].

١١٠، ١١١- باب في التفاخر بالأحساب

٥١١٦- [حسن، صححه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ أخبرنا المُعَافى ح. وأخبرنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيد الهَمَدَانِيُّ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ وَهَذَا حَدِيثُهُ عن هِشَامِ بن سَعْدٍ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله قدْ أَذْهَبَ عَنْكُم عُبِّيَّةَ الْجاهِلِيّةِ وَفَخْرَهَا بالآبَاء، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَاب، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ إنّمَا هُمْ فَحمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنّمَ، أوْ لَيَكُونُنّ أهْوَنَ عَلَى الله [عَلَى اللهِ اهْوَنَ] مِنَ الْجِعْلاَنِ الّتي تَدْفَعُ بأَنْفِهَا النّتَنَ». [ت: ٣٩٥٠].

١١١، ١١٢- باب في العصبية

٥١١٧- [صحيح موقوفاً ومرفوعاً] حدثنا النّفَيْلِيّ أخبرنا زُهَيْرٌ عن [حدّثنا] سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن عبدالرّحْمَن بن عبدالله ابن مَسْعُودٍ عن أبِيهِ قالَ: «مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقّ فَهُوَ كالْبَعِيرِ الّذِي رُدّيَ فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ».

٥١١٨- [صحيح] حدثنا ابنُ بَشّارٍ أَبُو عَامِرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن عبدالرّحمن بن عبدالله عن أبِيهِ قال: «انْتَهَيْتُ إلَى النّبيّ ﷺ وَهُوَ في قُبّةٍ مِنْ أَدَمٍ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٥١١٩- [ضعيف] حدثنا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ الدّمَشْقِيّ قالَ أخبرنا الْفِرْيَابِيّ قالَ أخبرنا سَلَمَةُ بنُ بِشْرٍ الدّمَشْقِيّ عن بِنْتِ وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ أنّهَا سَمِعَتْ أبَاهَا يَقُولُ: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله ما الْعَصَبِيّةُ؟ قال: أنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظّلْمِ». [هـ: ٣٩٤٩].

٥١٢٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو ابنِ السّرْحِ أخبرنا أَيّوبُ بنُ سُوَيْدٍ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ أنّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بنَ المُسَيّبِ يُحَدّثُ عن سُرَاقَةَ بن مالِكِ بن جُعْشُمٍ المُدْلِجِيّ قال: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: خَيْرُكُمْ المدافِعُ عنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يأثَمْ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: أَيّوبُ بنُ سُوَيْدٍ ضَعِيفٌ.

٥١٢١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا ابنُ السّرْحِ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن سَعِيدِ بن أبي أَيّوبَ عن مُحمّدِ بن عبدالرّحْمَنِ المَكّيّ -يَعني ابنَ أبي لَبِيبَةَ- عن عبدالله ابن أبي سُلَيْمانَ عن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ دَعَا إلَى عَصَبِيّةٍ، وَلَيْسَ مِنّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيّةٍ، وَلَيْسَ مِنّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيّةٍ». [م: ١٨٤٨ بمعناه] [ن: ٤١١٩ عن أبي هريرة].

٥١٢٢- [صحيح] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ عن عَوْفٍ عن زِيَادِ بن مِخْرَاقٍ عن أبي كِنَانَةَ عن أبي مُوسَى قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ابنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

٥١٢٣- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالرّحِيمِ أخبرنا الْحُسَيْنُ بنُ مُحمّدٍ أخبرنا جَرِيرُ بنُ حَزِمٍ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عن دَاوُدَ بن حُصَيْنٍ عن عبدالرّحْمَن بن أبي عُقْبَةَ عن أبي عُقْبَةَ -وكَانَ مَوْلًى مِنْ أهْلِ فَارِسَ- قال: «شَهِدْتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ أُحُداً، فَضَرَبْتُ رَجُلاً مِنَ المُشْرِكِينَ، فَقُلْتُ: خُذْهَا مِنّي وَأنَا الْغُلاَمُ الْفَارِسِيّ، فالْتَفَتَ إلَيّ رَسُولُ الله ﷺ فقَالَ: فَهَلاّ [هَلاّ] قُلْتَ: خُذْهَا مِنّي وَأنَا الْغُلاَمُ الأنْصَارِيّ». [هـ: ٢٧٨٤].

١١٢، ١١٣- باب الرجل يحب الرجل على خير يراه

[باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه]

٥١٢٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن ثَوْرٍ قال حدّثني حَبِيبُ بنُ عُبَيْدٍ عن المِقْدَامِ بن مَعْدِي كَرِبَ -وَقَدْ كَانَ أدْرَكَهُ- عن النّبيّ ﷺ قال: «إذَا أَحَبّ الرّجُلُ أخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أنّهُ يُحِبّهُ». [ت: ٢٣٩٣].

٥١٢٥- [حسن] حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيم أخبرنا المُبَارَكُ ابنُ فَضَالَةَ أخبرنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيّ عن أنَسِ بن مَالِكٍ: «أنّ رَجُلاً كَانَ عِنْدَ النّبيّ ﷺ فَمَرّ بِهِ رَجُلٌ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله إنّي لأُحِبّ هَذَا، فقَالَ لَهُ النّبيّ ﷺ: أَعْلَمْتَهُ؟ قال: لاَ. قالَ: أَعْلِمْهُ. قالَ: فَلَحِقَهُ فقَالَ: إنّي أُحِبّكَ في الله، فقَالَ [قَالَ]: أحَبّكَ الذِي [أحَبّكَ اللهُ الّذي] أحْبَبْتَنِي لَهُ».

٥١٢٦- [صحيح الإسناد] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا سُلَيْمانُ عَنْ حُمَيْدِ بن هِلاَلٍ عن عبدالله بن الصّامِتِ عن أبي ذَرّ أنّهُ قال: «يَا رَسُولَ الله الرّجُلُ يُحِبّ الْقَوْمَ وَلا يَسْتَطِيعُ أنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ. قال: أنْتَ يَا أبَا ذَرّ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ. قال: فإنّي أُحِبّ الله وَرَسُولَهُ. قال: فإنّكَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ. قال: فَأَعَادَهَا أبو ذَرّ، فأعَادَهَا [وأعَادَهَا] رَسُولُ الله ﷺ». [خ: ٣٦٨٨، ٦١٧١، ٧١٥٣ عن أنس] [م: ٢٦٤٠].

٥١٢٧- [متفق عليه] حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيّةَ أخبرنا خَالِدٌ عن يُونُسَ بن عُبَيْدٍ عن ثَابِتٍ عن أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «رَأَيْتُ أصْحَابَ النّبيّ [رَسُولِ اللهِ] ﷺ فَرِحُوا بِشَيْءٍ

لَمْ أَرَهُمْ فَرِحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ [مَا رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرِحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ] - [مَا رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرِحُوا بِشَيْءٍ - لَمْ أَرَهُمْ فَرِحُوا بِشَيْءٍ - أَشَدَّ مِنْهُ]. قالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله الرَّجُلُ يُحِبّ الرَّجُلَ عَلى الْعَمَلِ مِنَ الْخَيْرِ يَعْمَلُ بِهِ وَلا بِمِثْلِه. فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». [خ: ٣٦٨٨] [م: ٢٦٣٩].

١١٣، ١١٤- باب في المشورة

٥١٢٨- **[صحيح، وقد حسنه الترمذي]** حدثنا ابنُ المُثَنَّى أخبرنا يَحْيَى بنُ أَبِي بَكِيرٍ أخبرنا شَيْبَانُ عن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:«الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ». [ت: ٢٨٢٣] [هـ: ٣٧٤٥].

١١٤، ١١٥- باب في الدال على الخير

٥١٢٩- **[صحيح، رواه مسلم]** حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ انبأنا سُفْيَانُ عن الأعمَشِ عن أبي عَمْرٍو والشَّيْبَانِيِّ عن أَبِي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيِّ قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أنّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي. قالَ: لا أجِدُ مَا أحْمِلُكَ عَلَيْهِ وَلكِن ائْتِ فُلاَناً فَلَعَلَّهُ أنْ يَحْمِلَكَ، فأتَاهُ فَحَمَلَهُ، فأتى رسولَ الله ﷺ فأخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أجْرِ فَاعِلِهِ». [م: ١٨٩٣] [ت: ٢٦٧٤].

١١٥، ١١٦- باب في الهوى

٥١٣٠- **[ضعيف، ضعفه العلائي والمنذري]** حدثنا حَيْوَةُ ابنُ شُرَيْحٍ اخبرنا بَقِيَّةُ عن أبي بَكْرِ بن أبي مَرْيَمَ عن خَالِدِ بن مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عن بِلاَلِ بن أَبِي الدَّرْدَاءِ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمّ».

١١٦، ١١٧- باب في الشفاعة

٥١٣١- **[متفق عليه]** حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن بُرَيْدِ ابن أبي بُرْدَةَ عن أبيهِ عن أَبِي مُوسَى قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «اشْفَعُوا إلَيَّ لِتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ الله عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ». [خ: ١٤٣٢، ٦٠٢٧، ٧٤٧٦] [م: ٢٦٢٧] [ت: ٢٦٧٤] [ن: ٢٥٥٧].

٥١٣٢- **[صحيح]** حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وأحْمَدُ بنُ عَمْرِو ابنِ السَّرْحِ قالاَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ عن أخِيهِ عن مُعَاوِيَةَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا] فإنّي لأُرِيدُ الأمْرَ فأؤخِّرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا فإنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا». [ن: ٢٥٥٨].

٥١٣٣- حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن بُرَيْدٍ عن أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِي مُوسَى عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١١٧، ١١٨- باب في الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب

٥١٣٤- **[ضعيف الإسناد]** حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا هُشَيْمٌ عن مَنْصُورٍ عَنْ ابنِ سِيرِينَ قال أحْمَدُ قالَ مَرَّةً -يَعني هُشَيْماً [هُشَيْمٌ]- عن بَعْضِ وَلَدِ الْعَلاَءِ أنَّ الْعَلاَءَ كَانَ عَامِلَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، فَكَانَ إذَا كَتَبَ إلَيْهِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ.

٥١٣٥- **[ضعيف، ضعفه المنذري]** حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالرَّحِيمِ اخبرنا الْمُعَلَّى [مُعَلَّى] بنُ مَنْصُورٍ انبأنا هُشَيْمٌ عن مَنْصُورٍ عن ابن سِيرِينَ عن ابن الْعَلاَءِ عَنِ الْعَلاَءِ بنِ الْحَضْرَمِيِّ: «أنَّهُ كَتَبَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَدَأَ بِاسْمِهِ».

١١٨، ١١٩- باب كيف يكتب إلى الذمي

٥١٣٦- **[متفق عليه]** حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَي قالاَ أخبرنا عبدالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ عن عبيدالله بن عبدالله ابنِ عُتْبَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إلَى هِرَقْلَ: مِنْ مُحَمَّدٍ رسول الله إلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. وقالَ ابنُ يَحْيَى عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ أبَا سُفْيَانَ أخْبَرَهُ قال: «فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رسول الله ﷺ فإذَا فيهِ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رسول الله إلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أمَّا بَعْدُ». [خ: ٧، ٢٩٤١، ٤٥٥٣] [م: ١٧٧٣] [ت: ٢٧١٨].

١١٩، ١٢٠- باب في بر الوالدين

٥١٣٧- **[صحيح، رواه مسلم]** حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ انبأنا سُفْيَانُ حدّثني سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إلا أنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ». [م: ١٤٤٩] [ت: ١٩٠٧] [هـ: ٣٦٥٩]].

٥١٣٨- **[صحيح، صححه الترمذي]** حدثنا مُسَدَّدٌ اخبرنا يَحْيَى عن ابنِ أبي ذِئْبٍ قالَ حدّثني خَالِي الْحَارِثُ عن حَمْزَةَ بن عبدالله بن عُمَرَ عن أبِيهِ قالَ: «كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ وَكُنْتُ أُحِبُّهَا وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا، فَقَالَ لِي طَلِّقْهَا فأبَيْتُ، فأتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: طَلِّقْهَا». [ت: ١١٨٩] [هـ: ٢٠٨٨].

٥١٣٩- **[حسن صحيح، حسنه الترمذي]** حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ انبأنا سُفْيَانُ عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ عن أبِيهِ عن

جَدِّهِ قالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَنْ أَبَرُّ؟ قال: أُمَّكَ ثُمَّ أُمَّكَ ثُمَّ أُمَّكَ ثُمَّ أَبَاكَ ثُمَّ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ. [حسن] وقالَ رسول الله ﷺ لا يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلاَهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ إِلاَّ دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شُجَاعاً أَقْرَعَ». [ت: ١٨٩٨].

قال أَبو دَاوُدَ: الأَقْرَعُ الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنَ السُّمِّ.

٥١٤٠- [ضعيف] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى أخبرنا الْحَارِثُ ابنُ مُرَّةَ أخبرنا كُلَيْبُ بنُ مَنْفَعَةَ عن جَدِّهِ: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ: يَا رسول الله مَنْ أَبَرُّ؟ قالَ: أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ وَمَوْلاَكَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ [ذاكَ] حَقًّا وَاجِباً مَوْصُولَةً [حَقٌّ وَاجِبٌ وَرَحِمٌ مَوْصُولَةٌ]».

٥١٤١- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بن زِيَادٍ قالَ أنبأنا ح وحدثنا عَبَّادُ بنُ مُوسَى أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن أَبِيهِ عن حُمَيْدِ بن عبدالرَّحْمَنِ عن عبدالله بن عَمْرٍو قالَ قالَ رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قالَ: يَلْعَنُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَلْعَنُ أَبَاهُ، وَيَلْعَنُ أُمَّهُ فَيَلْعَنُ أُمَّهُ». [خ: ٥٩٧٣] [م: ٩٠] [ت: ١٩٠٣].

٥١٤٢- [ضعيف] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَهْدِيٍّ [إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى] وعُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ الْمَعْنَى قالُوا أخبرنا عبدالله بنُ إِدْرِيسَ عن عبدالرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ عن أَسِيدِ ابنِ عَلِيِّ بن عُبَيْدٍ مَوْلَى بَنِي سَاعِدَةَ عن أَبِيهِ عن أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ قالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا. قال: نَعَمْ؛ الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لا تُوصَلُ إِلا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا». [هـ: ٣٦٦٤].

٥١٤٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا أَبو النَّضْرِ أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن يَزِيدَ بن عبدالله بن أُسَامَةَ ابنِ الْهَادِ عن عبدالله بنِ دِينَارٍ عن ابن عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْمَرْءِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ [تَوَلَّى]». [م: ٢٥٥٢] [ت: ١٩٠٤].

٥١٤٤- [ضعيف الإسناد] حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى أخبرنا أَبو عَاصِمٍ أخبرنا [حدَّثني] جَعْفَرُ بنُ يَحْيَى بن عُمَارَةَ بنِ ثَوْبَانَ أنبأنا عُمَارَةُ بنُ ثَوْبَانَ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ قالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحْماً بِالْجِعِرَّانَةِ. قَالَ أَبو الطُّفَيْلِ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ أَحْمِلُ عَظْمَ الْجَزُورِ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ حَتَّى دَنَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَسَطَ لَها رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ؟ فقالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ».

٥١٤٥- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا أَحْمَدُ ابنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ حدّثني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ أَنَّ عُمَرَ بنَ السَّائِبِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ جَالِساً يَوْماً فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهُ بَعْضَ ثَوْبِهِ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ فَوَضَعَ لَها شِقَّ ثَوْبِهِ مِنْ جَانِبِهِ الآخرِ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ أَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَامَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ».

١٢٠، ١٢١- باب في فضل من عال يتامى [يتيماً]

٥١٤٦- [ضعيف] حدثنا عُثْمَانُ وأَبو بَكْرٍ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عن ابنِ حُدَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا وَلَمْ يُهِنْهَا وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا قال -يَعني الذُّكُورَ- أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ» وَلَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ يَعنِي الذُّكُورَ.

٥١٤٧- [ضعيف] حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا خَالِدٌ أخبرنا سُهَيْلٌ -يَعني ابنَ أَبِي صَالِحٍ- عن سَعِيدٍ الأَعْشَى. قال أَبو دَاوُدَ: وَهُوَ سَعِيدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ بنِ مُكْمِلٍ الزُّهْرِيّ عن أَيُّوبَ بن بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ فَأَدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ». [ت: ١٩١٣].

٥١٤٨- [ضعيف] حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرنا جَرِيرٌ عن سُهَيْلٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ بِمَعْنَاهُ قالَ: «ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ أَوْ ثَلاَثُ بَنَاتٍ أو ابْنَتَانِ [بِنْتَانِ] أَوْ أُخْتَانِ». [ت: ١٩١٣].

٥١٤٩- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أخبرنا النَّهَّاسُ بنُ قَهْمٍ حدّثني شَدَّادٌ أَبو عَمَّارٍ عن عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوْمَأَ يَزِيدُ بِالْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ: امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا».

١٢١، ١٢٢- باب في من ضم يتيماً [في ضم اليتيم]

٥١٥٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ ابنِ سُفْيَانَ أنبأنا عبدالْعَزِيزِ -يَعني ابنَ أَبِي حَازِمٍ-

حدثني أبي عن سَهْلٍ: «أنّ النَّبيّ ﷺ قال: أَنا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ في الْجَنَّةِ، وَقَرَنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ [أصابعِهِ] الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإبْهَامَ». [خ: ٥٣٠٤، ٦٠٠٥] [ت: ١٩١٩].

١٢٢، ١٢٣- باب في حق الجوار

٥١٥١- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمَّادٌ عن يَحْيَى ابن سَعِيدٍ عن أَبي بَكْرِ بن مُحَمَّدٍ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ عن [أنَّ] رسُولَ الله ﷺ قال: «مَا زَالَ جِبْرَائِلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى قُلْتُ لَيُوَرِّثَنَّهُ». [خ: ٦٠١٤] [م: ٢٦٢٤] [ت: ١٩٤٣] [هـ: ٣٦٧٣].

٥١٥٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى حدثنا سُفْيَانُ عن بَشِيرٍ أَبي إسْمَاعِيلَ عن مُجَاهِدٍ عن عبدالله بن عَمْرٍو: «أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً فقَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِجَارِي الْيَهُودِيّ فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ما زَالَ جِبْرَائِلُ يُوصِينِي بالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». [ت: ١٩٤٤].

٥١٥٣- [حسن صحيح] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أَبو تَوْبَةَ أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ حَيَّانَ عن مُحَمَّدِ بن عَجْلاَنَ عن أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ قالَ [فقَالَ]: اذهَبْ فَاصْبِرْ، فأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، فقَالَ: اذهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ في الطَّرِيقِ، فَطَرَحَ مَتَاعَهُ في الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَيُخْبِرُهُمْ خَبَرَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ، فَعَلَ الله به وفعل وفعل، فَجَاءَ إلَيْهِ جَارُهُ فقَالَ لَهُ، ارْجِعْ لا تَرَى مِنِّي شَيْئاً تَكْرَهُهُ».

٥١٥٤- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلاَنِيّ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن أَبي سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر فَلاَ يُؤْذِ [فَلا يُؤْذِي] جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخر فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ». [خ: ٥١٨٥، ٦٠١٨] [م: ٤٧] [ت: ٢٥٠٢].

٥١٥٥- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ وسَعِيدُ بنُ مَنْصُور أَنّ الْحَارِثَ بنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ عن أَبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ عَن طَلْحَةَ عَن عَائِشَةَ قالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إنّ لِي جَارَيْنِ بِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ. قال: بِأَدْنَاهُمَا بَاباً». [خ: ٢٥٥٩ نحوه].

قالَ أَبو دَاوُدَ: قالَ شُعْبَةُ في هَذَا الْحَدِيثِ: طَلْحَةُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ.

١٢٣، ١٢٤- باب في حق المملوك

٥١٥٦- [صحيح] حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وعُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ قالاَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الْفُضَيْلِ عن مُغِيرَةَ عن أُمّ مُوسَى عن عَلِيّ قالَ: «كَانَ آخِرُ كَلاَمِ رَسُول الله ﷺ: الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ، اتّقُوا الله فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». [هـ: ٢٦٩٨].

٥١٥٧- [متفق عليه] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن الْمَعْرُور بن سُوَيْدٍ قالَ: «رَأَيْتُ أَبَا ذَرّ بالرَّبَذَة وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ وَعَلَى غُلاَمِهِ مِثْلُهُ. قالَ: فقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرّ لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الّذِي عَلَى غُلاَمِكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَ هَذَا فَكَانَتْ حُلَّةً وَكَسَوْتَ غُلاَمَكَ ثَوْباً غَيْرَهُ. قالَ: فقَالَ أَبو ذَرّ: إنّي كُنْتُ سَابَبْتُ رَجُلاً وكَانَتْ أُمّهُ أَعْجَمِيّةً، فَعَيّرْتُهُ بِأُمّهِ، فَشَكَانِي إلَى رَسُول الله ﷺ، فقَالَ: «يَا أَبَا ذَرّ إنّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيّةٌ، قالَ: إنّهُمْ إخْوَانُكُم فَضّلَكُم الله عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُلاَئِمكُم فَبِيعُوهُ وَلا تُعَذّبُوا خَلْقَ الله». [خ: ٣٠، ٢٥٤٥،٦٠٥٠] [م: ١٦٦١] [ت: ١٩٤٦] [هـ: ٣٦٩٠ مختصراً].

٥١٥٨- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ أخبرنا الأعمَشُ عن الْمَعْرُور بن سُوَيْدٍ قال: «دَخَلْنَا عَلَى أَبي ذَرّ بالرّبَذَةِ فإذَا عَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى غُلاَمِهِ مِثْلُهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا ذَرّ لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَ غُلاَمِكَ إلَى بُرْدِكَ فَكَانَتْ حُلّةً وَكَسَوْتَهُ ثَوْباً غَيْرَهُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إخْوَانُكُم جَعَلَهُم الله تَحْتَ أيديكُم، فَمَنْ كَانَ أخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمّا يَأْكُلُ، وَلْيَكْسُهُ مِمّا يَلْبَسُ، وَلا يُكَلّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فإنْ كَلّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ». [خ: ٣٠، ٢٥٤٥،٦٠٥٠] [م: ١٦٦١] [ت: ١٩٤٦] [هـ: ٣٦٩٠ مختصراً].

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ نُمَيْرٍ عن الأعمَشِ نَحْوَهُ.

٥١٥٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ قالَ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ ح. وأخبرنا ابنُ الْمُثَنّى أخبرنا أَبو مُعَاوِيَةَ [حدثنا مُحَمّد بنُ العَلاءِ ح و أخبرنا ابنُ الْمُثَنّى قَالَ حَدثنا أبو مُعَاوِيَة] عن الأعمَشِ عن إبْرَاهِيمَ التّيْمِيّ عن أَبِيهِ عن أَبي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيّ قالَ: «كُنْتُ أَضْرِبُ غُلاَماً لِي فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتاً: اعْلَم أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ ابنُ الْمُثَنّى مَرّتَيْنِ، لله أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ، فالْتَفَتّ فإذَا هُوَ رَسُولُ الله [النّبِيُّ] ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هُوَ حُرّ لِوَجْهِ الله. قالَ: أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ [أَمَا إِنّكَ لَوْ

لَمْ تَفْعَلْ] لَلَفَحَتْكَ النَّارُ أَوْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ». [م: ١٦٥٩] [ت: ١٩٤٩].

٥١٦٠- [صحيح] حدثنا أبو كَامِلٍ أخبرنا عبدالْوَاحِدِ عن الأعْمَشِ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ نَحْوَهُ قَالَ: «كُنْتُ أَضْرِبُ غُلاَماً لِي بالسَّوْطِ» وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الْعِتْقِ.

٥١٦١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّازِيّ أخبرنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن مُوَرِّقٍ عن أَبِي ذَرّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لاَءَمَكُم [لاَيَمَكُمْ] مِنْ مَمْلُوكِيكُم فأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَكْسُوهُ مِمَّا تَكْتَسُونَ [تَلْبَسُونَ] وَمَنْ لَمْ يُلاَئِمْكُم [لَمْ يُلايمكم] مِنْهُمْ فَبِيعُوهُ وَلا تُعَذِّبُوا خَلْقَ الله».

٥١٦٢- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا إبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أنبأنا عبدالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن عُثْمَانَ بن زُفَرَ عن بَعضِ بَنِي رافِعِ بنِ مَكِيثٍ عن رافِعِ بنِ مَكِيثٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ [عَنْ بَعْضِ بَنِي رافِعِ بنِ مَكِيثٍ عَنْ عَمِّهِ الْحَارِثِ بنِ رَافِعِ بن مَكِيثٍ - وكَانَ رَافِعٌ مِنْ جُهَيْنَةَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ يُمْنٌ [نَمَاءٌ]، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ».

٥١٦٣- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا ابنُ الْمُصَفَّى أخبرنا بَقِيَّةُ أخبرنا عُثْمانُ بنُ زُفَرَ حدّثني مُحمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ رَافِعِ ابنِ مَكِيثٍ عن عَمِّهِ الْحَارِثِ بنِ رَافِعِ بن مَكِيثٍ -وكَانَ رَافِعٌ مِنْ جُهَيْنَةَ قَدْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ- عن [أنّ] رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ يُمْنٌ [نَمَاءٌ]، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ».

٥١٦٤- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ وأَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ وَهَذَا حَدِيثُ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ أَتَمّ قَالاَ حدثنا ابنُ وَهْبٍ قَالَ أخبرني أَبو هَانِىءٍ الْخَوْلاَنِيّ عن الْعَبّاسِ بن جُلَيْدٍ الْحَجْرِيّ قَالَ سَمِعْتُ عبدالله ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يا رسُولَ الله كَمْ نَعْفُو عن الْخَادِمِ؟ فَصَمَتَ، ثُمّ أَعَادَ إلَيْهِ الْكَلاَمَ، فَصَمَتَ فلَمّا كَانَ في الثّالِثَةِ قَالَ: اعْفُوا عَنْهُ في كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

[ت: ١٩٥٠].

٥١٦٥- [متفق عليه] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيّ أنبأنا ح. وأخبرنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيّ قالَ أخبرنا عِيسَى أخبرنا فُضَيْلٌ عن ابنِ أَبي نُعْمٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حدّثني أَبُو الْقَاسِمِ نَبِيّ التَّوْبَةِ ﷺ قالَ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ [بَرِيئاً] مِمّا قَالَ جُلِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدّاً» قَالَ مُؤَمَّلٌ: أخبرنا عِيسَى عن الْفُضَيْلِ -يَعْني ابنَ غَزْوَانَ-. [خ: ٦٨٥٨] [م: ١٦٦٠] [ت: ١٩٤٨].

٥١٦٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا فُضَيْلُ ابنُ عَيّاضٍ عن حُصَيْنٍ عنْ هِلاَلِ بن يَسَافٍ قالَ: «كُنّا نُزُولاً في دَارِ سُوَيْدِ بن مُقَرِّنٍ وَفِينَا شَيْخٌ فِيهِ حِدَّةٌ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ فَلَطَمَ وَجْهَهَا فَما رَأَيْتُ سُوَيْداً أَشَدَّ غَضَباً مِنْهُ ذَاكَ الْيَوْمَ، قَالَ: عَجَزَ عَلَيْكَ إلا حُرُّ وَجْهِهَا، لَقَدْ رَأَيْتَنَا سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ وَلَدِ مُقَرِّنٍ وَمَا لَنَا إلا خَادِمٌ، فَلَطَمَ أَصْغَرُنَا وَجْهَهَا، فأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعِتْقِهَا». [م: ١٦٥٨] [ت: ١٥٤٢].

٥١٦٧- [صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ حدّثني سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ أخبرنا [حدّثني] مُعَاوِيَةُ بنُ سُوَيْدِ بن مُقَرِّنٍ قالَ: «لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي فَقَالَ: اقْتَصَّ مِنْهُ -فإنّا مَعْشَرَ بَنِي مُقَرِّنٍ- كُنّا سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ لَنا إلا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنّا، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَعْتِقُوهَا، قالُوا: إنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرَهَا، قالَ: فَلْتَخْدِمْهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا فإذَا اسْتَغْنَوا فَلْيَعْتِقُوهَا».

٥١٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو كَامِلٍ قالاَ أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن فِرَاسٍ عن أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ عن زَاذَانَ قالَ: «أَتَيْتُ ابنَ عُمَرَ وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكاً لَهُ فأَخَذَ مِنَ الأرْضِ عُوداً أَوْ شَيْئاً، فقَالَ: مَا لي فِيهِ مِنَ الأجْرِ مَا يَسْوَى [مَا يُسَاوِي] هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ». [م: ١٦٥٧].

١٢٤، ١٢٥- باب في المملوك إذا نصح

٥١٦٩- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن عبدالله بن عُمَرَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إنّ العبدَ إذا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ الله فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [خ: ٢٥٤٦، ٢٥٥٠] [م: ١٦٦٤].

١٢٥، ١٢٦- باب فيمن خبب مملوكاً على مولاه

٥١٧٠- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ أخبرنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ [حُبَابٍ] عن عَمّارِ بن رُزَيْقٍ عن عبدالله بن عِيسَى عن عِكْرِمَةَ عن يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِىءٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنّا».

١٢٦، ١٢٧- باب في الاستئذان

٥١٧١- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبيد أخبرنا حَمَّادٌ عن عبيدالله بن أبي بَكْرٍ عن أنس بن مَالِكٍ: «أنَّ رجلاً اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ بِمِشْقَصٍ أَوْ مَشَاقِصَ [بِمَشَاقِص أو مِشْقَص] قالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ [إِلَيهِ] يَخْتِلُهُ لِيَطْعَنَهُ». [خ: ٦٢٤٢، ٦٨٨٩، ٦٩٠٠] [م: ٢١٥٧].

٥١٧٢- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن سُهَيْلٍ عن أبيهِ قالَ حدثنا أبو هُرَيْرَةَ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ: «مَن اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَأُوا عَيْنَهُ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ». [م: ٢١٥٨ نحوه] [خ: ٦٥٠٦ نحوه].

٥١٧٣- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمانَ المُؤَذِّنُ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن سُلَيمانَ -يَعْني ابنَ بِلاَلٍ- عن كثِيرٍ عن وَلِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إِذَا دَخَلَ الْبَصَرُ فَلا إِذْنَ».

٥١٧٤- [صحيح] حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالَ أخبرنا جَرِيرٌ ح. وحدثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا حَفْصٌ عن الأعْمَشِ عن طَلْحَةَ عن هُزَيْلٍ قالَ: «جَاءَ رَجلٌ، قالَ عُثْمانُ: سَعْدٌ [سَعْدُ بنُ أبي وقَّاص] فوَقَفَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، قالَ عُثْمانُ: مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ، فقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا عَنْكَ أو [وَ] هَكَذَا فإنَّمَا الاسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ».

٥١٧٥- حدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله أخبرنا أبو دَاوُدَ الْحَفَرِيّ عن سُفْيَانَ عن الأعمَشِ عن طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عن رَجُلٍ عن سَعْدٍ نَحْوَهُ عن النَّبِيِّ ﷺ.

- باب كيف الاستئذان

٥١٧٦- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبٍ أخبرنا رَوْحٌ ح وأخبرنا ابنُ بَشَّارٍ قالاَ أخبرنا أبُو عَاصِمٍ انبأنا ابنُ جُرَيْجٍ [حدثنا ابنُ بَشّارٍ حدثنا أبو عاصِمٍ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ ح وأخبرنا يَحيى بنُ حَبيبٍ حدثنا رَوْحٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ] أخبرني عَمْرُو بنُ أبي سُفْيَانَ أنَّ عَمرو بنَ عبدالله بن صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ عن كَلَدَةَ بنِ حَنْبَلٍ: «أنَّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِلَبَنٍ وَجِدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَدَخَلْتُ وَلَمْ أُسَلِّمْ، فقَالَ: ارْجِعْ فَقُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم، وَذَلِكَ بَعْدَ ما أَسْلَمَ صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ». [ت: ٢٧١١] [ن: ٦٧٣٥ - الكبرى].

قالَ عَمْرٌو: وأخبرني ابنُ صَفْوَانَ بِهَذَا أَجْمَعَ عن كَلَدَةَ بنِ الْحَنْبَلِ [حَنْبَلٍ] وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ يَحْيَى بنُ حَبِيبٍ: أُمَيَّةُ بنُ صَفْوَانَ وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ بن الْحَنْبَلِ [حَنْبَلٍ]. وقالَ يَحْيَى أَيْضاً: عَمْرُو بنُ عبدالله بنِ صَفْوَانَ أخبَرهُ أَنَّ كَلَدَةَ بنَ الْحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ.

٥١٧٧- [صحيح] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا أَبُو الأَحْوَصِ عن مَنْصُورٍ عن رِبْعِيٍّ قَالَ: «اخبرنا رَجلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فقَالَ: أَأَلِجُ؟ فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الاسْتِئْذَانَ فَقُلْ لَهُ: قُلِ السَّلاَمُ عَلَيْكُم أَأَدْخُلُ، فَسَمِعَهُ الرَّجلُ فقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم أَأَدْخُلُ، فأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ». [ن: ١٠١٤٨ - الكبرى].

٥١٧٨- [صحيح] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن أَبِي الأَحْوَصِ عن مَنْصُورٍ عن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ قالَ: «حُدِّثْتُ أَنَّ رَجلاً مِنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ حدثنا [حدثناه] مُسَدَّدٌ حدثنا أَبو عَوَانَةَ عن مَنْصُورٍ وَلَمْ يَقُلْ عَنْ رَجلٍ مِنْ بَنِي عامِرٍ.

٥١٧٩- [صحيح] حدثنا عبيدالله بنُ مُعَاذٍ حدثنا أَبِي حدثنا شُعْبَةُ عن مَنْصُورٍ عن رِبْعِيٍّ عن رجلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أنّه اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بمَعْنَاهُ قالَ: «فَسَمِعْتُهُ فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم أَأَدْخُلُ».

١٢٧، ١٢٨- باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان

٥١٨٠- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ أخبرنا [انبأنا] سُفْيَانُ عن يَزِيدَ بن خُصَيْفَةَ عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ فَجَاءَ أَبُو مُوسَى فَزِعاً، فَقُلْنَا لَهُ: مَا أَفْزَعَكَ؟ قالَ: أَمَرَنِي عُمَرُ أَنْ آتِيَهُ فَأَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ [فاسْتَأْذَنْتُهُ] ثَلاَثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟ فَقُلْتُ: قَدْ جِئْتُ [جِئْتُكَ] فاسْتَأْذَنْتُ ثَلاَثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللهِ] ﷺ: إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُم ثَلاَثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ. قالَ: لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِالْبَيِّنَةِ، قالَ فقالَ أَبُو سَعِيدٍ: لا يَقُومُ مَعَكَ إِلا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، قالَ: فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ مَعَهُ فَشَهِدَ لَهُ». [خ: ٢٠٦٢، ٦٢٤٥، ٧٢٥٣] [م: ٢١٥٣].

٥١٨١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا

عبدالله ابنُ دَاوُدَ عن طَلْحَةَ بن يَحْيَى عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى: «أنَّهُ أتَى عُمَرَ فاستَأْذَنَ ثَلاثاً، فقَالَ: يَستَأْذِنُ أبُو مُوسَى، يَستَأْذِنُ الأشْعَرِيّ، يَستَأْذِنُ عبدالله بنُ قَيس، فَلَمْ يَأذَنْ لَهُ، فَرَجَعَ. فَبَعَثَ إلَيْهِ عُمَرُ: مَا رَدَّكَ؟ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: يَستَأْذِنُ أحَدُكُم ثَلاثاً فإنْ أُذِنَ لَهُ وَإلا فَلْيَرْجِعْ. قَالَ: ائتِنِي بِبَيِّنَةٍ عَلَى هَذَا، فَذَهَبَ ثُمّ رَجَعَ فقَالَ: هَذَا أُبَيٌّ، فقَالَ أُبَيٌّ: يَا عُمَرُ لا تَكُنْ [لا تَكُونَنَّ] عَذَاباً عَلَى أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فقَالَ عُمَرُ: لا أكُونُ عَذَاباً عَلَى أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ». [م: ٢١٥٤].

٥١٨٢- [متفق عليه] حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبٍ أخبرنا رَوْحٌ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني عَطَاءٌ عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ أنّ أبَا مُوسَى استَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بِهَذِهِ الْقِصّةِ قالَ فِيهِ: «فانْطَلَقَ بأبي سَعِيدٍ فَشَهِدَ لَهُ فقَالَ: أخَفِيَ عَلَيّ هَذَا مِنْ أمْرِ رَسُولِ الله ﷺ، ألْهَانِي الصّفْقُ [السَّفْقُ] بالأسْوَاقِ، وَلكِنْ تُسَلِّمُ [سَلِّمْ] مَا شِئْتَ وَلا تَستَأْذِنُ». [خ: ٢٠٦٢، ٧٢٤٥، ٧٣٥٣] [م: ٢١٥٣، ٢١٥٤].

٥١٨٣- [صحيح الإسناد] حدثنا زَيْدُ بنُ أخْزَمَ أخبرنا عبدالْقَاهِرِ بنُ شُعَيْبٍ أخبرنا هِشَامٌ عن حُمَيْدِ بن هِلاَلٍ عن أبي بُرْدَةَ بن أبي مُوسَى عن أبيهِ بِهَذِهِ الْقِصّةِ قَالَ: «فقَالَ عُمَرُ لأبي مُوسَى: إنّي لَمْ أتّهِمْكَ وَلكِن الحديثُ عن رَسُولِ الله ﷺ شَدِيدٌ».

٥١٨٤- [صحيح الإسناد] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ عن رَبِيعَةَ بن أبي عبدالرّحْمَن وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ في هَذَا: «فقَالَ عُمَرُ لأبي مُوسَى: إمَا إنّي لَمْ أتّهِمْكَ وَلكِن خَشِيتُ أنْ يَتَقَوّلَ النّاسُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ».

٥١٨٥- [ضعيف الإسناد] حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْمُثَنّى وهِشَامٌ أبُو مَرْوَانَ [هِشَام أبُو مَرْوَان وَمُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى] المَعْنَى، قالَ مُحَمّدُ بنُ الْمُثَنّى: أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا الأوْزَاعِيّ سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ أبي كَثِيرٍ يَقُولُ: حدّثني مُحَمّدُ بنُ عبدالرّحْمَن ابن أسْعَدَ بن زُرَارَةَ عن قَيْسِ بن سَعْدٍ قالَ: «زَارَنَا رَسُولُ الله ﷺ في مَنْزِلِنَا فقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله، قالَ فَرَدّ سَعْدٌ رَدّاً خَفِيّاً، فقَالَ [قَالَ]: قَيْسٌ فقُلْتُ: ألا تَأذَنُ لِرَسُولِ الله ﷺ فقَال: ذَرْهُ يُكْثِرْ عَلَيْنَا مِنَ السّلاَمِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: السّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله، فَرَدّ سَعْدٌ رَدّاً خَفِيّاً، ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: السّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله، ثُمّ رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ وَاتّبَعَهُ سَعْدٌ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله إنّي كُنْتُ أسْمَعُ تَسْلِيمَكَ وَأرُدّ عَلَيْكَ رَدّاً خَفِيّاً لِتُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنَ السّلاَمِ، قال: فانْصَرَفَ مَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ وَأمَرَ [فَأمَرَ] لَهُ سَعْدٌ بِغِسْلٍ فاغْتَسَلَ، ثُمّ نَاوَلَهُ مِلْحَفَةً مَصْبُوغَةً بِزَعْفَرَانٍ أوْ وَرْسٍ فاشْتَمَلَ بِهَا، ثُمّ رَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللّهم اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى آلِ سَعْدِ بن عُبَادَةَ. قالَ: ثُمّ أصَابَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الطّعَامِ، فَلَمّا أرَادَ الانْصِرَافَ قَرّبَ لَهُ سَعْدٌ حِمَاراً قَدْ وَطّأَ عَلَيْهِ بِقَطِيفَةٍ فَرَكِبَ رَسُولُ الله ﷺ، فقَالَ سَعْدٌ: يَا قَيْسُ اصْحَبْ رَسُولَ الله ﷺ، قالَ قَيْسٌ: فقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: ارْكَبْ، فأبَيْتُ، ثُمّ قالَ: إمّا أنْ تَرْكَبَ وَإمّا أنْ تَنْصَرِفَ، قالَ: فانْصَرَفْتُ».

قَالَ هِشَامٌ أبُو مَرْوَانَ عن مُحَمّدِ بنِ عبدالرّحْمَن بن أسْعَدَ بن زُرَارَةَ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عُمَرُ بنُ عبدالْوَاحِدِ وَابنُ سَمَاعَةَ عن الأوْزَاعِيّ مُرْسَلاً وَلَمْ يَذْكُرَا قَيْسَ بنَ سَعْدٍ.

٥١٨٦- [صحيح] حدثنا مُؤَمّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرّانِيّ في آخَرِينَ قالُوا أخبرنا بَقِيّةُ بنُ الْوَلِيدِ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ عبدالرّحْمَن عن عبدالله بن بُسْرٍ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ وَلكِن مِنْ رُكْنِهِ الأيْمَنِ أوْ الأيْسَرِ وَيَقُولُ: السّلاَمُ عَلَيْكُم، السّلاَمُ عَلَيْكُم، وَذَلِكَ أنّ الدّورَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ».

- باب الرجل يستأذن بالدق

٥١٨٧- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا بِشْرٌ عن شُعْبَةَ عن مُحَمّدِ بن الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ: «أنّهُ ذَهَبَ إلَى النّبيّ ﷺ في دَيْنِ أبِيهِ فَدَقَقْتُ [فَدَفَعْتُ] الْبَابَ، فقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فقُلْتُ: أنَا. قالَ. أنَا، أنَا، كَأنّه كَرِهَهُ». [خ: ٦٢٥٠] [م: ٢١٥٥] [ت: ٢٧١٢] [هـ: ٣٧٠٩].

- باب دق الباب عند الاستئذان

٥١٨٨- [حسن الإسناد] حدثنا يَحْيَى بنُ أيّوبَ - يَعْنِي الْمَقَابِرِيّ- أخبرنا إسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابنَ جَعْفَرٍ- أخبرنا مُحَمّدُ بنُ عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن نَافِعِ بن عبدالْحَارِثِ قالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتّى دَخَلْتُ حَائِطاً فقَالَ لِي: أمْسِكِ الْبَابَ، فَضُرِبَ الْبَابُ، فقُلْتُ: مَنْ هَذَا» وَسَاقَ الحديثَ. [صحيح] قالَ أبُو دَاوُدَ: يَعْنِي حَدِيثَ أبي مُوسَى الأشْعَرِيّ قالَ فِيهِ: فَدَقّ الْبَابَ.

١٢٨، ١٢٩- باب في الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه

٥١٨٩- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا

عن حَبِيبٍ وهِشَامٍ عن مُحَمَّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ».

٥١٩٠- [صحيح] حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُعَاذٍ أخبرنا عبدالأعْلَى أخبرنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن أبي رَافِعٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُم إِلَى طَعَامٍ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فإنَّ ذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ».

قال أبو دَاوُدَ: يُقَالُ قَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أبي رافِعٍ شَيْئاً. [قَالَ أبو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِي: سَمِعْتُ أبا دَاوُدَ يَقُولُ: قَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أبي رَافِعٍ].

١٢٩، ١٣٠- باب في الاستئذان في العورات الثلاث

٥١٩١- [صحيح الإسناد موقوف] حدثنا ابنُ السَّرْحِ قالَ أخبرنا ح. وأخبرنا ابنُ الصَّبَّاحِ [مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ] بن سفْيَانَ وابنُ عَبْدَةَ [أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ] وَهَذَا حَدِيثُهُ قَالاَ أنبأنا سُفْيَانُ عن عبيدالله بن أبي يَزِيدَ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَمْ يُؤمِنْ [لَمْ يُؤمَرْ] بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ آيَةَ الإِذْنِ وإنِّي لآمُرُ جَارِيَتِي [جَارَتِي] هَذِهِ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ».

قالَ أبو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ عَطَاءٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِهِ.

٥١٩٢- [حسن الإسناد موقوف] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالعَزِيزِ -يَعني ابنَ مُحَمَّدٍ- عن عُمْرٍو -يَعني ابنَ أبي عَمْرٍو- عن عِكْرِمَةَ أنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قالُوا: يَا ابنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ تَرَى في هَذِهِ الآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا وَلَمْ [وَلاَ] يَعْمَلْ بهَا أَحَدٌ، قَوْلُ الله تَعَالَى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُم ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَاءِ ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ لَكُم لَيْسَ عَلَيْكُم وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم}. قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إلى {عَلِيم حَكِيم}.

قال ابنُ عَبَّاسٍ: «إِنَّ الله حَلِيمٌ رَحِيمٌ بالمُؤمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلا حِجَالٌ [حِجَابٌ] فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوِ الْوَلَدُ أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فأَمَرَهُم الله بالاسْتِئْذَانِ في تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُم الله بالسُّتُورِ وَالْخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ».

قال أبو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ عبيدالله وَعَطَاءٍ يُفْسِدُ [يُفَسِّرُ] هَذَا الْحَدِيثَ.

- أبــواب الســلام

١٣٠، ١٣١- باب إفشاء السلام

٥١٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا الأعْمَشُ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلاَ أَدُلُّكُم عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ: أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُم». [م: ٥٤] [ت: ٢٦٨٩] [هـ: ٦٨، ٣٦٩٢].

٥١٩٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن أبي الْخَيْرِ عن عبدالله بن عَمْرٍو: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». [خ: ١٢، ٢٨، ٦٢٣٦] [م: ٣٩] [هـ: ٣٢٥٣].

١٣١، ١٣٢- باب كيف السلام

٥١٩٥- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ أنبأنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ عن عَوْفٍ عن أبي رَجَاءٍ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَشْرٌ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: عِشْرُونَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: ثَلاَثُونَ». [ت: ٢٦٩٠].

٥١٩٦- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا إِسْحَاقُ ابنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ أخبرنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قالَ: أَظُنُّ أنِّي سَمِعْتُ نَافِعَ بنَ يَزِيدَ قالَ أخبرني أبو مَرْحُومٍ عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بن أَنَسٍ عن أبيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ، زَادَ: «ثُمَّ أَتَى آخَرُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فقَالَ: أَرْبَعُونَ: قالَ: هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ».

١٣٢، ١٣٣- باب في فضل من بدأ بالسلام

٥١٩٧- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ أخبرنا أبو عَاصِمٍ عن أبي خَالِدٍ وَهْبٍ عن أبي سُفْيَانَ الْحِمْصِيِّ عن أبي أُمَامَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بالله تَعَالَى مَنْ بَدَأَهُمْ بالسَّلاَمِ».

١٣٣، ١٣٤- باب من أولى بالسلام

٥١٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاقِ أنبأنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبي

هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [م: ٢١٦٠] [ت: ٢٧٠٥].

٥١٩٩- [متفق عليه] حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بن عَرَبِيّ أنبأنا رَوْحٌ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني زِيَادٌ أنّ ثَابِتاً مَوْلَى عبدالرَّحْمَنِ ابنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أنَّه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي» ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ. [خ: ٦٢٣١، ٦٢٣٢] [م: ٢١٦٠].

١٣٤، ١٣٥- باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه، أيسلم عليه

٥٢٠٠- [صحيح موقوفاً ومرفوعاً] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عن أبي مُوسَى عن أبي مَرْيَمَ عن أبي هُرَيْرَة قَالَ: «إذَا لَقِيَ أحَدُكُم أخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فإنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أوْ جِدَارٌ أوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أيْضاً».

قال مُعَاوِيَةُ: وَحدّثني عبدالْوَهَّابِ بنُ بُخْتٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

٥٢٠١- [صحيح] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيّ أخبرنا أسْوَدُ بنُ عَامِرٍ أخبرنا حَسَنُ بنُ صَالِحٍ عن أبِيهِ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن عُمَرَ: «أنَّهُ أتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُم، أيَدْخُلُ عُمَرُ».

١٣٥، ١٣٦- باب في السلام على الصبيان

٥٢٠٢- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَة أخبرنا سُلَيْمانُ -يَعْني ابنَ المُغِيرَةِ- عن ثَابِتٍ قالَ: قَالَ أنَسٌ: «أتَى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ». [خ: ٦٢٤٧] [م: ٢١٦٨] [ت: ٢٦٩٧] [ن: ١٠١٦٢ - الكبرى].

٥٢٠٣- [صحيح] حدثنا ابنُ المُثَنَّى أخبرنا خَالِدٌ - يَعْني ابنَ الْحَارِثِ- أخبرنا حُمَيْدٌ قالَ: قالَ أنَسٌ: «انْتَهَى إلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَأنَا غُلَامٌ فِي الْغِلْمَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ أخَذَ بِيَدِي [بِأُذُنِي] فأرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ وَقَعَدَ فِي ظِلِّ جِدَارٍ، أوْ قالَ إلَى جِدَارٍ، حَتَّى رَجَعْتُ إلَيْهِ».

١٣٦، ١٣٧- باب في السلام على النساء

٥٢٠٤- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن ابن أبي حُسَيْنٍ سَمِعَهُ مِنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ يَقُولُ: «أخْبَرَتْهُ أسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا». [ت: ٢٦٩٨] [هـ: ٣٧٠١].

١٣٧، ١٣٨- باب في السلام على أهل الذمة

٥٢٠٥- [صحيح] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ قال: «خَرَجْتُ مَعَ أبِي إلَى الشَّامِ فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ بِصَوَامِعَ فِيهَا نَصَارَى فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ أبِي: لا تَبْدَأُوهُمْ بالسَّلَامِ، فإنَّ أبَا هُرَيْرَةَ حدثنا عن رَسُولِ الله ﷺ قال: لا تَبْدَأُوهُمْ بالسَّلَامِ وَإذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ فاضْطَرُّوهُمْ إلَى أضْيَقِ الطَّرِيقِ». [م: ٢١٦٧ مختصراً] [ت: ٢٧٠١].

٥٢٠٦- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمة أخبرنا عبدالْعَزِيزِ يَعْني ابنَ مُسْلِمٍ عن عبدالله بن دِينَار عن عبدالله بن عُمَرَ أنَّهُ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الْيَهُودَ إذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أحَدُهُمْ فإنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [خ: ٦٢٥٧] [م: ٢١٦٤] [ت: ١٦٠٣].

قالَ أبُو دَاوُدَ: «وكَذَلِكَ رَوَاهُ عن عبدالله بن دِينَار، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيّ عن عبدالله بن دِينَار قالَ فِيهِ: وَعَلَيْكُمْ».

٥٢٠٧- [متفق عليه] حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوق أنبأنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ: «أنَّ أصْحَابَ النَّبِيّ ﷺ قالوا لِلنَّبِيّ ﷺ: إنَّ أهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قالَ قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [خ: ٦٢٥٨، ٦٩٢٦] [م: ٢١٦٣] [هـ: ٣٦٩٧].

قالَ أبُو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رِوَايَةُ عَائِشَةَ وَأبي عبدالرَّحْمَنِ الْجُهَنِيّ وَأبي بَصْرَةَ يَعني الْغِفَارِيّ.

١٣٨، ١٣٩- باب في السلام إذا قام من المجلس

٥٢٠٨- [حسن صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ قالا أخبرنا بِشْرٌ -يَعْنِيَان ابنَ المُفَضَّلِ- عن ابنِ عَجْلَانَ عن المَقْبُرِيّ، قالَ مُسَدَّدٌ: سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «إذَا انْتَهَى أحَدُكُمْ إلَى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فإذَا أرَادَ أنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتِ الأولَى بِأحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ». [ت: ٢٧٠٧] [ن: ١٠٢٠١ - الكبرى].

١٣٩، ١٤٠- باب كراهية أن يقول عليك السلام

٥٢٠٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبُو بَكْرٍ

بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا أَبو خَالِدٍ الأحْمَرُ عن أبي غِفَار عن أبي تُمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَنْ أبي جُرَيّ الْهُجَيمي قال: «أتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ الله، قالَ: لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلامُ فإنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ المَوْتَى». [ت: ٢٧٢٣].

١٤٠، ١٤١- باب ما جاء في رد واحد [الواحد] عن الجماعة

٥٢١٠- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا عبدالمَلِكِ ابنُ إبْرَاهِيمَ الْجُدّيّ أخبرنا سَعِيدُ بنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيّ حدّثني عبدالله بنُ الْفَضْلِ [بنُ المُفَضَّلِ] حدثنا عبيدالله بنُ أَبِي رَافِعٍ عن عَلِيّ بن أَبي طَالِبٍ، قالَ أَبو دَاوُدَ: رَفَعَهُ الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ قالَ: «يُجزِىءُ [يُجزي] عن الْجَماعَةِ إذَا مَرّوا أنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِىءُ [يُجزي] عن الْجُلُوسِ أنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ».

١٤١، ١٤٢- باب في المصافحة

٥٢١١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْن أنبأنا هُشَيمٌ عن أَبي بَلْجٍ عن زَيْدٍ أَبي الْحَكَمِ الْعَنَزِيّ عن الْبَرَاءِ ابن عَازِبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَان فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا الله وَاسْتَغْفَرَاهُ غفِرَ لَهُمَا».

٥٢١٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا أَبو خَالِدٍ وابنُ نُمَيْرٍ عن الأجْلَحِ عن أَبي إسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَان إلا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أنْ يَفْتَرِقَا». [ت: ٢٧٢٨] [هـ: ٣٧٠٣].

٥٢١٣- [صحيح إلا أن قوله: «وهم أول...» مدرج فيه من قول أنس] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أنبأنا حُمَيْدٌ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «لَمّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوّلُ مَنْ جَاءَ بالْمُصَافَحَةِ».

١٤٢، ١٤٣- باب في المعانقة

٥٢١٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أنبأنا أَبو الْحُسَيْنِ -يَعْني خَالِدَ بنَ ذَكْوَانَ- عن أيّوبَ بن بُشَيْرِ ابن كَعْبٍ الْعَدَوِيّ عن رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةَ أنّهُ قالَ لأبي ذَرّ حَيْثُ سيرَ [سُيِّرَ] مِنَ الشّامِ: «إنّي أُرِيدُ أنْ أَسْأَلَكَ عنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ، قالَ: إذاً أُخْبِرُكَ بِهِ إلا أنْ يَكُونَ سِراً، قُلْتُ: إنّهُ لَيْسَ بِسِرّ، هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَافِحُكُمْ إذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قالَ: مَا لَقِيتُهُ قَطّ إلا صَافَحَنِي وَبَعَثَ إلَيّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ في أَهْلِي، فَلَمّا جِئْتُ أُخبِرْتُ أنّهُ أرْسَلَ إلَيّ، فأتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، فالْتَزَمَنِي، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدَ وَأَجْوَدَ».

١٤٣، ١٤٤- باب في القيام

٥٢١٥- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بن إبْرَاهِيمَ عن أَبي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: «أنّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ لَمّا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ أرْسَلَ إلَيْهِ رَسُولُ الله [النّبيُّ] ﷺ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ أَقْمَرَ، فَقَالَ النّبيّ ﷺ: قُومُوا إلَى سَيّدِكُمْ أَوْ إلَى خَيْرِكُمْ، فَجَاءَ حَتّى قَعَدَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ». [خ: ٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٤١٢١] [م: ١٧٦٨].

٥٢١٦- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار أخبرنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ بِهَذَا الحديثِ قالَ: «فَلَمّا كَانَ قَرِيباً مِنَ الْمَسْجِدِ قالَ لِلأنْصَارِ: قُومُوا إلَى سَيّدِكُمْ».

٥٢١٧- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيّ وابنُ بَشّار قالاَ أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ قالَ أنبأنا إسْرَائِيلُ عن مَيْسَرَةَ بنِ حَبِيبٍ عن المِنْهَالِ بن عَمْرٍو عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عن أُمّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ أنّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلاً وَهَدْياً [وَهَدْياً وَدَلاً] وقالَ الحَسَنُ: حَدِيثاً وَكَلاماً، وَلَمْ يَذْكُرِ الحَسَنُ السّمْتَ وَالْهَدْيَ وَالدّلّ بِرَسُولِ الله ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ كَرّمَ الله وَجْهَهَا، كَانَتْ إذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إلَيْهَا فأخَذَ بِيَدِهَا فَقَبّلَهَا [وقَبّلَهَا] وَأَجْلَسَهَا في مَجْلِسِهِ، وكَانَ إذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ في مَجْلِسِهَا». [ت: ٣٨٧١].

١٤٤، ١٤٥- باب في قبلة الرجل ولده

٥٢١٨- [متفق عليه] حدثنا مُسَدّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن أَبي سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ: «أنّ الأقْرَعَ بنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُقَبّلُ حُسَيْناً فقَالَ: إنّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا فَعَلْتُ هَذَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ».

[خ: ٥٩٩٧] [م: ٢٣١٨] [ت: ١٩١٢].

٥٢١٩- [متفق عليه] حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمّادٌ أخبرنا [أنبأنا] هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ أنّ عَائِشَةَ قالَتْ: ثُمّ قالَ تَعْنِي النّبيّ ﷺ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فإنّ الله قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكِ وَقَرَأَ عَلَيْهَا الْقُرآنَ فقَالَ أَبَوَايَ: قُومِي فَقَبّلِي رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ الله عَزّ وَجَلّ لا إيّاكُمَا». [خ: ٢٦٦١] [م: ٢٧٧٠].

١٤٥، ١٤٦- باب في قبلة ما بين العينين

٥٢٢٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عن أَجْلَحَ عن الشَّعْبِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تلَقَّى جَعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ فالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

١٤٦، ١٤٧- باب في قبلة الخد

٥٢٢١- [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ أخبرنا المُعْتَمِرُ عن إِيَاسِ بن دَغْفَلٍ قال: «رَأَيْتُ أَبَا نَضْرَةَ قَبَّلَ خَدَّ الحَسَنِ رَضِيَ الله عَنْهُ [الحَسَنِ بنِ عليٍّ عَلَيهما السَّلامُ]».

٥٢٢٢- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ سَالِمٍ أخبرنا إِبْرَاهِيمُ ابنُ يُوسُفَ عن أَبِيهِ عن أَبي إِسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ قال: «دَخَلْتُ مَعَ أَبي بَكْرٍ أَوَّلَ مَا قَدِمَ المَدِينَةَ فإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمّى، فأَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ [وَقَالَ] لَها: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ وَقَبَّلَ خَدَّهَا».

١٤٧، ١٤٨- باب في قبلة اليد

٥٢٢٣- [ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ

أخبرنا يَزِيدُ بنُ أَبي زِيَادٍ أَنَّ عبدالرَّحْمَن بنَ أبي لَيْلى حَدَّثَهُ أَنَّ عبدالله بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ وَذَكَرَ قِصَّةً قال: «فَدَنَوْنَا - يَعْني مِنَ النَّبيِّ ﷺ- فَقَبَّلْنَا يَدَهُ». [ت: ٢٧٣٣ مطولاً] [هـ: ٣٧٠٤].

١٤٨، ١٤٩- باب في قبلة الجسد

٥٢٢٤- [صحيح الإسناد، صححه الحاكم] حدثنا عَمْرُو ابنُ عَوْنٍ أنبأنا خَالِدٌ عن حُصَيْنٍ عن عبدالرَّحْمَن بن أبي لَيْلَى عن أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ -رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ- قَالَ: «بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ في خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي، قَالَ: اصْطَبِرْ، قال: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصاً وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عنْ قَمِيصِهِ فاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ، قالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ الله».

- باب قبلة الرِّجْل

٥٢٢٥- [حسن، دون ذكر الرجلين] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بن الطَّبَّاعِ أخبرنا مَطَرُ بنُ عبدالرَّحْمَن الأَعْنَقُ حَدَّثَتْني أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْوَازِعِ بن زَارِعٍ عن جَدِّهَا زَارِعٍ وكَانَ في وَفْدِ عبدالْقَيْسِ قالَ: «لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَنُقَبِّلُ يَدَ رَسُولِ الله ﷺ وَرِجْلَهُ [وَرِجْلَيْهِ].

[صحيح] وَانْتَظَرَ الْمُنْذِرُ الأَشَجّ حَتَّى أَتَى عَيْبَتَهُ فَلَبِسَ ثَوْبَيْهِ، ثُمَّ أَتَى النَّبيَّ ﷺ فقَالَ لَهُ: إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله: الْحِلْمَ وَالأَنَاةَ، قالَ: يَا رَسُولَ الله أَنَا أَتَخَلَّقُ بِهِمَا أَمِ الله جَبَلَنِي عَلَيْهِما؟ قال: بَلِ الله جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا، قالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ [خَصْلَتَيْنِ - خُلُقَيْنِ] يُحِبُّهُمَا الله وَرَسُولُهُ».

١٤٩، ١٥٠- باب في الرجل يقول جعلني الله فداك

٥٢٢٦- [حسن صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ ح. وأخبرنا مُسْلِمٌ أخبرنا هِشَامٌ عن حَمَّادٍ - يَعْنِيَان ابنَ أَبي سُلَيْمانَ- عن زَيْدِ بن وَهْبٍ عن أَبي ذَرٍّ قال: قَالَ النَّبِيّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، فقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ الله وَأَنَا فِدَاكَ [فِدَاؤُكَ]».

١٥٠، ١٥١- باب في الرجل يقول أنعم الله بك عيناً

٥٢٢٧- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري] حدثنا سَلَمَةُ ابنُ شَبِيبٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق أنبأنا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قال: «كُنَّا نَقُولُ في الْجَاهِلِيَّةِ، أَنْعَمَ الله بِكَ عَيْناً وَأَنْعِمْ صَبَاحاً، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلاَمُ نُهِينَا عنْ ذَلِكَ. قالَ عبدالرَّزَّاق قالَ مَعْمَرٌ: يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: أَنْعَمَ الله بِكَ عَيْناً، ولا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: أَنْعَمَ الله عَيْنَكَ».

١٥١، ١٥٢- باب الرجل يقول للرجل حفظك الله

٥٢٢٨- [صحيح] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عن عبدالله بن رباحٍ الأنْصَارِيّ قالَ أخبرنا أَبُو قَتَادَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ في سَفَرٍ لَهُ فَعَطِشُوا، فَانْطَلَقَ سَرَعَانُ النَّاسِ، فَلَزِمْتُ رَسُولَ الله ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ: حَفِظَكَ الله بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ». [م: ٦٨١ بطوله] [ت: ١٧٧ مختصراً] [ن: ٦١٨ مختصراً].

١٥٢، ١٥٣- باب الرجل يقوم للرجل يعظمه بذلك
[باب في قيام الرجل للرجل]

٥٢٢٩- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا حَمَّادٌ عن حَبِيبِ بن الشَّهِيدِ عن أَبي مِجْلَزٍ قال: «خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابن الزُّبَيْرِ وَابنِ عَامِرٍ فَقَامَ ابنُ عَامِرٍ وَجَلَسَ ابنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لابنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [ت: ٢٧٥٦].

٥٢٣٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ

أَبِي شَيْبَةَ حدثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ عن أَبِي الْعَنْبَسِ عن مسعر عن أَبِي الْعَدَبَّسِ عن أَبِي مَرْزُوق عن أَبِي غَالِبٍ عن أَبِي أُمَامَةَ قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مُتَوَكِّئاً عَلَى عَصاً، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فقَالَ: لا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضاً». [هـ: ٣٨٣٦].

١٥٣، ١٥٤- باب في الرجل يقول فلان يقرئك السلام

٥٢٣١- [حسن] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ عن غَالِبٍ قال: «إِنَّا لَجُلُوسٌ [جُلوسٌ] بِبَابِ الْحَسَنِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عن جَدِّي قال: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فقَالَ: ائْتِهِ فَاقْرَأْهُ السَّلاَمَ، قال: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، فقَالَ: عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلاَمُ».

٥٢٣٢- [متفق عليه] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ أخبرنا عبدالرَّحِيمِ بنُ سُلَيْمَانَ عن زَكَرِيَّا عن الشَّعْبِيِّ عن أَبِي سَلِمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهَا: إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله». [خ: ٣٢١٧، ٣٧٦٨، ٦٢٠١] [م: ٢٤٤٧] [ت: ٢٦٩٤] [هـ: ٣٦٩٦].

١٥٤، ١٥٥- باب الرجل ينادي الرجل فيقول لبيك

٥٢٣٣- [حسن] حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا حَمَّادٌ أنبانا يَعْلَى بن عَطَاءٍ عن أَبِي هَمَّام عبدالله بن يَسَار أَنَّ أَبَا عبدالرَّحْمَنِ الْفِهْرِيَّ قال: «شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حُنَيْناً، فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرِ [الشَّجَرَةِ] فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ لَبِسْتُ لأْمَتِي وَرَكِبْتُ فَرَسِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ فقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، قَدْ حَانَ الرَّوَاحُ، فقَالَ: أَجَلْ، ثُمّ قال: يا بِلاَلُ [قُمْ يا بِلاَلُ قُمْ - يا بِلاَلُ قُمْ] فَثَارَ مِنْ تَحْتِ سَمُرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طائِرٍ، فقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فقَالَ: أَسْرِجْ لِي الْفَرَسَ، فَأَخْرَجَ سَرْجاً دَفَّتَاهُ مِنْ لِيفٍ لَيْسَ فِيهِمَا [فِيهِ] أَشَرٌ ولا بَطَرٌ فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

قال أَبُو دَاوُدَ: أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الْفِهْرِيُّ لَيْسَ لَهُ إلا هَذَا الحَدِيثَ، وَهُوَ حَدِيثٌ نَبِيلٌ جَاءَ بِهِ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ.

١٥٥، ١٥٦- باب في الرجل يقول للرجل: أضحك الله سنك

٥٢٣٤- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عِيسَى بنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِرَكِيِّ وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ -وَأَنَا لِحَدِيثِ عِيسَى أَضْبَطُ- قال حدثنا عبدالْقَاهِرِ بنُ السَّرِيّ - يَعني السُّلَمِيَّ- أخبرنا ابنُ كِنَانَةَ بن عَبَّاس بن مِرْدَاس عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ: «ضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ فقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ أَو عُمَرُ: أَضْحَكَ الله سِنَّكَ» وَسَاقَ الحَدِيثَ. [هـ: ٣٠١٣ مطولاً].

١٥٦، ١٥٧- باب في البناء

٥٢٣٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَفْصٌ عن الأَعْمَشِ عن أَبِي السَّفَرِ عن عبدالله بن عَمْرٍو قال: «مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أُطَيِّنُ حَائِطاً لِي أَنَا وَأُمِّي فقَالَ: مَا هَذَا يَا عبدالله؟ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله شَيْءٌ أُصْلِحُهُ، فقَالَ: الأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ [ذَاكَ]». [ت: ٢٣٣٦] [هـ: ٤١٦٠].

٥٢٣٦- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ وهَنَّادٌ الْمَعْنَى قالاَ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا قال: «مَرَّ عَلَىَّ رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصّاً لَنَا وَهِيَ فقَالَ: مَا هَذَا؟ فقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهِيَ فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَرَى الأَمْرَ إِلا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ». [ت: ٢٣٣٦] [هـ: ٤١٦٠].

٥٢٣٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا عُثْمانُ بنُ حَكِيمٍ أخبرني إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ الْقُرَشِيِّ عن أَبِي طَلْحَةَ الاسَدِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ فَرَأَى قُبَّةً مُشْرِفَةً فقَالَ: مَا هَذِهِ [هَذَا]؟ قالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: هَذِهِ لِفُلاَنٍ -رَجُلٍ مِنَ الانْصَارِ- قال: فَسَكَتَ وَحَمَلَهَا فِي نَفْسِهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولَ الله ﷺ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي النَّاسِ أَعْرَضَ عَنْهُ، صَنَعَ ذَلِكَ مِرَاراً حَتَّى عَرَفَ الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ وَالإِعْرَاضَ عَنْهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَصحَابِهِ، فقَالَ: وَالله إِنِّي لأُنْكِرُ رَسُولَ الله ﷺ، قالُوا: خَرَجَ فَرَأَى قُبَّتَكَ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى قُبَّتِهِ فَهَدَمَهَا حتَّى سَوَّاهَا بالأرض فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا فَقَالَ: مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ؟ قالُوا: شَكَا إِلَيْنَا صَاحِبُهَا إِعْرَاضَكَ عَنْهُ، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَهَدَمَهَا، فقَالَ: أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلا مَا لا، إِلا مَا لا يَعْنِي مَا لا بُدَّ مِنْهُ».

١٥٧، ١٥٨- باب في اتخاذ الغرف

٥٢٣٨- [صحيح الإسناد] حدثنا عبدالرَّحِيمُ بنُ مُطَرِّفٍ الرُّؤَاسِيِّ أخبرنا عِيسَى عن إِسْمَاعِيلَ عن قَيْسٍ عن

دُكَيْنِ بن سَعِيدٍ المُزَنِيِّ قال: «أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وسلم فَسَأَلْنَاهُ الطَّعَامَ فقالَ: يا عُمَرُ اذْهَبْ فاعْطِهِمْ، فارْتَقى بنا إِلَى عُلِّيَّةٍ فأخذ [وَأَخَذَ] المِفْتاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ [حُجْزَتِهِ] فَفَتَحَ».

١٥٨، ١٥٩- باب في قطع السدر

٥٢٣٩- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أنبانا أَبو أُسامَةَ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن عُثْمانَ بنِ أَبي سُلَيْمانَ عن سَعِيدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن عبدالله بنِ حَبَشِيٍّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ الله رَأْسَهُ في النَّارِ». [ن: ٨٦١١ عن عبدالله الخثعمي].

سُئِلَ أَبو دَاوُدَ عنْ مَعْنَى هَذَا الحديثِ فقالَ: «هَذَا الحديثُ مُخْتَصَرٌ، يَعْنِي مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً في فَلاَةٍ يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السَّبِيلِ وَالْبَهائِمُ عَبَثاً [عَتياً] وَظُلْماً بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فيهَا صَوَّبَ الله رَأْسَهُ في النَّارِ».

٥٢٤٠- حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خالِدٍ وسَلَمَةُ -يعني ابنَ شَبِيبٍ- قالا أخبرنا عبدالرَّزّاق أنبانا مَعْمَرٌ عن عُثْمانَ بن أَبي سُلَيْمانَ عن رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ يَرْفَعُ الحديثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٥٢٤١- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ ابن مَيْسَرَةَ وحُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ قالاَ أخبرنا حَسّانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالَ: «سَأَلْتُ هِشامَ بنَ عُرْوَةَ عن قَطْعِ السِّدْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ [مُسْنَدٌ] إِلَى قَصْرِ عُرْوَةَ فقالَ: أَتَرَى هَذِهِ الأَبْوَابَ وَالْمَصَارِيعَ إِنَّما هِيَ مِنْ سِدْرِ عُرْوَةَ، كَانَ عُرْوَةُ يَقْطَعُهُ مِنْ أَرْضِهِ وقال: لا بَأْسَ بِهِ. زَادَ حُمَيْدٌ فقالَ: هِيَ يا عِرَاقِيُّ جِئْتَنِي بِبِدْعَةٍ، قال: قُلْتُ إِنَّما الْبِدْعَةُ مِنْ قِبَلِكم، سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ بِمَكَّةَ: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ قَطَعَ السِّدْرَ» ثُمَّ ساقَ مَعْنَاهُ.

١٥٩، ١٦٠- باب في إماطة الأذى عن الطريق

٥٢٤٢- [صحيح، حسنه المناوي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيّ حدثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ حدثني أَبي حدثني عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ قال سَمِعْتُ أَبي بُرَيْدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «في الإِنسانِ ثَلاَثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلاً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ. قالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يا نَبِيَّ الله؟ قال: النُّخَاعَةُ في المَسْجِدِ تَدْفِنُها و [أو] الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عن الطَّرِيقِ، فإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُكَ».

٥٢٤٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ ح. وأخبرنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ عن عَبَّادِ بنِ عَبَّادٍ وَهَذَا لَفْظُهُ وَهُوَ أَتَمّ عن وَاصِلٍ عن يَحْيَى بن عُقَيْلٍ عن يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ عن أَبي ذَرّ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِن ابن [بَنِي] آدَمَ صَدَقَةٌ، تَسْلِيمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُهُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وبُضْعَتُهُ [بِضْعَةُ - بِضْعَةٌ] أَهْلَهُ صَدَقَةٌ. قالُوا: يَا رَسُولَ الله يَأْتِي شَهْوَتَهُ [شَهْوَةً] وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ. قال: أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا في غَيْرِ حَقِّهَا أَكَانَ يَأْثَمُ. قال: وَيَجْزِىءُ [وَيُجْزِي] مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى».

قالَ أَبو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرْ حَمّادٌ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ.

[م: ٧٢٠ نحوه].

٥٢٤٤- حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أخبرنا [أنبانا] خالِدٌ عن وَاصِلٍ عن يَحْيَى بنِ عُقَيْلٍ عن يَحْيَى بن يَعْمَرَ عن أَبي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عن أَبي ذَرٍّ بِهَذَا الحديثِ وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ في وَسْطِهِ.

[م: ٧٢٠].

٥٢٤٥- [حسن صحيح] حدثنا عِيسَى بنُ حَمّادٍ أنبانا اللَّيْثُ عن مُحَمّدِ بنِ عَجْلاَنَ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن أَبي صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطّ غُصْنَ شَوْكٍ عن الطَّرِيقِ إِمّا كَانَ في شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فأَلْقَاهُ [وَأَلْقَاهُ]، وَإِمّا كَانَ مَوْضُوعاً فَأَمَاطَهُ فَشَكَرَ الله لَهُ بِهَا فأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

[م: ١٩١٤ نحوه] [خ: ٦٢٤ نحوه] [ت: ١٩٥٨].

١٦٠، ١٦١- باب في إطفاء النار بالليل

٥٢٤٦- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ رِوَايَةً. وقالَ مَرَّةً يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «لا تَتْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُم حِينَ تَنامُونَ».

[خ: ٦٢٩٣] [م: ٢٠١٥] [ت: ١٨١٤] [هـ: ٣٧٦٩].

٥٢٤٧- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا سُلَيْمانُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ التَّمّارُ أخبرنا عَمْرُو بنُ طَلْحَةَ حدثنا أَسْبَاطُ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «جَاءَتْ فَأْرَةٌ فأَخَذَتْ تَجُرّ الْفَتِيلَةَ فَجَاءَتْ بِهَا فأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قاعِداً عَلَيْهَا فأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ [الدِّرْهَمِ]، فقَالَ: إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا

سُرُجَكُم فإنَّ الشَّيطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحرِقَكُم».

١٦١، ١٦٢- باب في قتل الحيات

٥٢٤٨- [حسن صحيح] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَجْلَانَ عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا».

٥٢٤٩- [صحيح] حدثنا عبدالْحَمِيدِ بنُ بَيَان السُّكَّرِيّ عن إِسْحَاقَ بنِ يُوسُفَ عن شَرِيكٍ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن الْقَاسِمِ ابنِ عبدالرَّحْمَنِ عن أَبِيهِ عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي».

٥٢٥٠- [صحيح] حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أخبرنا عبدالله ابنُ نُمَيْرٍ أخبرنا مُوسَى بنُ مُسْلِمٍ قال سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ فِيمَا أُرَى إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةَ طَلَبِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ».

٥٢٥١- [صحيح، إن كان ابن سابط سمع من العباس]

حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن مُوسَى الطَّحَّانِ أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ سَابِطٍ عن الْعَبَّاسِ بن عبدالْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: «إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكْنِسَ زَمْزَمَ وَإِنَّ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْجِنَّانِ -يَعني الْحَيَّاتِ الصِّغَارَ- فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِنَّ».

٥٢٥٢- [متفق عليه] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبَلَ». قال: «وَكَانَ عبدالله يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا فَأَبْصَرَهُ أَبو لُبَابَةَ أَوْ زَيْدُ بنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُطَارِدُ حَيَّةً فقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ». [خ: ٣٢٩٧] [م: ٢٢٣٣].

٥٢٥٣- [متفق عليه] حدثنا الْقَعْنَبِيّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن أَبِي لُبَابَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ [الحيَّاتِ] الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلا أَنْ يَكُونَ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ [تكونَ ذاتَ الطُّفْيَتَيْنِ] وَالأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَطْرَحَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ».

٥٢٥٤- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبيد أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ: «أَنَّ ابنَ عُمَرَ وَجَدَ بَعْدَ ذَلِكَ -يَعني بَعْدَ مَا حَدَّثَهُ أَبو لُبَابَةَ- حَيَّةً فِي دَارِهِ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجتْ -يَعني إِلَى الْبَقِيعِ-».

٥٢٥٥- [حسن الإسناد] حدثنا ابنُ السَّرْحِ وأَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ قالاَ أنبأنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني أُسَامَةُ عن نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قال نَافِعٌ: «ثُمَّ رَأَيْتُها بَعْدُ فِي بَيْتِهِ».

٥٢٥٦- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَى قال: «حدَّثني أَبِي أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَصَاحِبٌ لَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ يَعُودُونَهُ [يَعُودَانِهِ] فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَنَا صَاحِباً [فَلَقِيَنَا صَاحِبٌ] لَنَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلْنَا نَحْنُ فَجَلَسْنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْهَوَامَّ مِنَ الْجِنِّ، فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ عَادَ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ».

٥٢٥٧- [حسن صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَزِيدُ بنُ مَوْهِبٍ الرَّمْلِيّ أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلَانَ عن صَيْفِيٍّ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ عن أَبِي السَّائِبِ قال: «أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ، فَنَظَرْتُ فإذَا حَيَّةٌ فَقُمْتُ، فقَالَ أَبو سَعِيدٍ: مَا لَكَ؟ فقُلْتُ: حَيَّةٌ هَهُنَا، قال: فَتُرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: أَقْتُلُهَا، فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ تِلْقَاءَ بَيْتِهِ فقَالَ: إِنَّ ابنَ عَمٍّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ -وكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ- فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلَاحِهِ، فأَتَى دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بابِ الْبَيْتِ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بالرُّمْحِ، فقالَتْ: لا تَعْجَلْ حَتَّى تَنْظُرَ ما أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فإذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ فَطَعَنَهَا بالرُّمْحِ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتَكِضُ. قال: فَلا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتاً الرَّجُلُ أَو الْحَيَّةُ، فأَتَى قَوْمُهُ رَسُولَ الله ﷺ فقالُوا: ادْعُ الله أَنْ يَرُدَّ صَاحِبَنَا، فقال: اسْتَغْفِرُوا لِصاحِبِكُم، ثُمَّ قال: إِنَّ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ فإذَا رَأَيْتُم أَحَداً مِنْهُمْ فَحَذِّرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَا لَكُم بَعْدُ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ». [م: ٢٢٣٦] [ت: ١٤٨٤].

٥٢٥٨- [حسن صحيح] حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا يَحْيَى عن ابنِ عَجْلَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُخْتَصَراً قال: «فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلاثاً فَإِنْ بَدا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ».

٥٢٥٩- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعيد الْهَمْدَانِيّ

أنبانا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مالِكٌ عن صَيْفِيٍّ مَوْلَى ابنِ أَفْلَحَ أخبرني أَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشامِ بن زُهْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فذكَرَ نَحْوَهُ وَأَتَمَّ مِنْهُ قال: «فَآذِنُوهُ [فَآذِنُوهَا] ثلاثةَ أيّامٍ فإنْ بَدا لَكُم بَعْدَ ذلِكَ فاقْتُلُوهُ فإنّما هُوَ شَيْطانٌ».

٥٢٦٠- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ عن عَلِيِّ بنِ هاشِمٍ أخبرنا ابنُ أبي لَيْلَى عن ثابِتٍ الْبُنانِيِّ عن عبدالرّحْمَنِ بنِ أَبي لَيْلَى عن أبيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عنْ حَيّاتِ الْبُيُوتِ فَقالَ: إذا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً في مَساكِنِكُم فقُولُوا: أَنْشُدُكُنَّ [كُمْ] الْعَهْدَ الّذِي أَخَذَ عَلَيْكُنَّ [عَلَيْكُم] نُوحٌ، أَنْشُدُكُنَّ [كُمْ] الْعَهْدَ الّذِي أَخَذَ عَلَيْكُنَّ سُلَيْمانُ أَنْ تُؤْذُونا [أَنْ لا تُؤْذُونا] فإنْ عُدْنَ فاقْتُلُوهُنَّ». [ت: ١٤٨٥].

٥٢٦١- [صحيح موقوف] حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أنبانا أَبو عَوانةَ عن مُغِيرَةَ عن إِبراهِيمَ عن ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قال: «اقْتُلوا الْحَيّاتِ كُلَّهَا إلا الْجانَّ الأَبْيَضَ الّذِي كَأَنَّهُ قَضِيبُ فِضَّةٍ».

قال أَبو داوُدَ فقال لِي إِنْسانٌ: الْجانُّ لا يَنْعَرِجُ في مِشْيَتِهِ، فإن كانَ هَذا صحيحاً كانَتْ عَلامَةً فيه إنْ شاءَ الله.

١٦٢، ١٦٣- باب في قتل الأوزاغ

٥٢٦٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بنِ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيِّ عن عامِرِ بن سَعْدٍ عن أبيهِ قال: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَسَمّاهُ فُوَيْسِقاً». [م: ٢٢٣٨].

٥٢٦٣- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الصَّبّاحِ الْبَزّازُ أخبرنا إِسْماعِيلُ بنُ زَكَرِيّا عن سُهَيْلٍ عن أبيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً في أَوّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذا وكَذا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا في الضَّرْبَةِ الثانِيَةِ فَلَهُ كَذا وكَذا حَسَنَةً أَدْنَى مِنَ الأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا في الضَّرْبَةِ الثّالِثَةِ فَلَهُ كَذا وكَذا حَسَنَةً أَدْنَى مِنَ الثّانِيَةِ». [م: ٢٢٤٠ بنحوه] [ت: ١٤٨٢] [هـ: ٣٢٢٨].

٥٢٦٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ الصَّبّاحِ الْبَزّازُ حدثنا إِسْماعِيلُ بنُ زَكَرِيّا عن سُهَيْلٍ قال حدّثني أَخِي أَوْ أُخْتِي عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النّبِيِّ ﷺ أَنّهُ قال: «في أَوّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً».

١٦٣، ١٦٤- باب في قتل الذر

٥٢٦٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ -يَعني ابنَ عبدالرّحْمَنِ- عن أبي الزِّنادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنّ النّبِيَّ ﷺ قال: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِياءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجِهازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِها ثُمّ أَمَرَ بِها فَأُحْرِقَتْ، فأَوْحَى الله إِلَيْهِ: فَهَلا نَمْلَةً واحِدَةً». [خ: ٣٠١٩، ٣٣١٩] [م: ٢٢٤١].

٥٢٦٦- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ عن أبي سَلَمَةَ بن عبدالرّحْمَن وسَعِيدِ بن الْمُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ: «أَنّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِياءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فأُحْرِقَتْ، فأَوْحَى الله إِلَيْهِ أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ». [خ: ٣٠١٩، ٣٣١٩] [م: ٢٢٤١].

٥٢٦٧- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أنبانا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيِّ عن عبيدالله بن عُتْبَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «إِنّ النّبِيَّ ﷺ نَهى عنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ وَالْهُدْهُدِ وَالصُّرَدِ». [هـ: ٣٢٢٣].

٥٢٦٨- [صحيح] حدثنا أَبو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أنبانا أَبو إِسْحَاقَ الْفَزارِيّ عن أَبي إِسْحَاقَ الشَّيْبانِيِّ عن ابنِ سَعْدٍ. قالَ أَبو داوُدَ: وَهُوَ الْحَسَنُ بنُ سَعْدٍ، عن عبدالرّحْمَنِ بن عبدالله عن أَبِيهِ قال: «كُنّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فانْطَلَقَ لِحاجَتِهِ، فَرَأَيْنا حُمَّرَةً مَعَهَا فَرْخانِ فَأَخَذْنا فَرْخَيْها فَجاءَتْ الْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ [تُفَرِّشُ] فَجاءَ النّبِيُّ ﷺ فقالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا، رُدّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا، وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْناهَا، فقالَ: مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟ قُلْنا: نَحْنُ، قال: إِنّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بالنّارِ إلا رَبُّ النّارِ».

١٦٤، ١٦٥- باب في قتل الضفدع

٥٢٦٩- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ أنبانا سُفْيانُ عن ابن أَبي ذِئْبٍ عن سَعِيدِ بنِ خَالِدٍ عن سَعِيدِ بن الْمُسَيّبِ عن عبدالرّحْمَنِ بن عُثْمانَ: «أَنّ طَبِيباً سَأَلَ النّبِيَّ ﷺ عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا في دَواءٍ، فَنَهَاهُ النّبِيُّ ﷺ عنْ قَتْلِهَا». [ن: ٤٣٦٠].

١٦٥، ١٦٦- باب في الخذف

٥٢٧٠- [متفق عليه] حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن عُقْبَةَ بن صَهْبانَ عن عبدالله بن مُغَفَّلٍ قال: «نَهى رَسُولُ ﷺ عن الْخَذْفِ، قال: إِنّهُ لا يَصِيدُ صَيْداً

وَلاَ يَنْكَأُ عَدُوّاً، وَإِنَّما يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ». [خ: ٤٨٤١، ٥٣٧٩] [م: ١٩٥٤] [ن: ٤٨١٩] [هـ: ١٧، ٣٢٢٦] [٢٢٤٦].

قَالَ ابنُ السَّرْحِ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مَكَانَ سَعِيدٍ.

١٦٦، ١٦٧- باب ما جاء في الختان

٥٢٧١- [صحيح] حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عبدالرَّحْمَن الدِّمَشْقِيِّ وعبدالْوَهَّابِ بنُ عبدالرَّحِيم الأشْجَعِيِّ قالاَ أخبرنا مَرْوَانُ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ قال عبدالْوَهَّابِ الْكُوفِيِّ عن عبدالْمَلِكِ ابنُ عُمَيْر عن أُمِّ عَطِيَّةَ الأنْصَارِيَّةِ: «أنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَخْتِنُ بالْمَدِينَةِ فقَالَ لَها النَّبيِّ ﷺ: لا تُنْهكِي فإنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ».

قال أَبو دَاوُدَ: رُوِيَ عن عبيدالله بن عَمْرٍو عن عبدالْمَلِكِ بِمَعْنَاهُ وَإِسْنَادِهِ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَلَيْسَ هُوَ بالْقَوِيِّ وَقَدْ رُوِيَ مُرْسَلاً.

قال أَبو دَاوُدَ: وَمُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ مَجْهُولٌ، وَهذا الحديثِ ضَعِيفٌ.

١٦٧، ١٦٨- باب في مشي النساء مع الرجال في الطريق

٥٢٧٢- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا عبدالْعَزِيزِ -يَعني ابنَ مُحَمَّدٍ- عن أَبِي الْيَمَانِ عن شَدَّادِ بن أَبِي عَمْرِو بنِ حَمَّاسٍ عن أَبِيهِ عن حَمْزَةَ بنِ أَبِي أُسَيْدٍ الأنْصَارِيِّ عن أَبِيهِ: «أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ في الطَّرِيقِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلنِّسَاءِ: اسْتَأْخِرْنَ فإنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ [تَحقُقْنَ] الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْصَقُ بالْجِدَارِ حَتَّى أَنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِها بِهِ».

٥٢٧٣- [موضوع] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فارسٍ أخبرنا أَبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ عن دَاوُدَ بن أَبِي صَالِحٍ الْمُزَنِيِّ عن نافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ -يَعني الرَّجُلُ- بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ».

١٦٨، ١٦٩- باب في الرجل يسب الدهر

٥٢٧٤- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سُفْيَانَ وابنُ السَّرْحِ قالاَ أخبرنا سفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنا الدَّهْرُ، بِيَدِيَ الأمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ». [خ: ٤٨٢٦، ٦١٨١، ٦١٨٢] [م:



فهرس الأحاديث والآثار



فهرس الكتب والأبواب